# 

يعُ اللغ اللغ اللغوية مَا المعُ الضَرَة وَيُ المُعُ الطَّرَة وَيُ اللهُ اللهُ

تأليف محسل *لعت ناين* 

مكتبة لبكنات

مكتبة لبنات ساحة رياض الصلع بيروت

معقوت الطبع محفوظت

الطّبعث مَّ الْأُولِثُ ١٩٨٤ إعادة طبع ١٩٨٩

كلبع في لب انات

# مُعِنَ رُئِ الْمُعِنَ أَلِهُ الْمُعَاضِكُمْ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّ

يعُالِجُ الأنفُ لَاطَ اللّغَويَّةَ المُعُاضِرَةَ وَيُبَيِّن صَوابَهَا مَعَ الشَّرْحِ وَالْأَمْشِلَة

# الإهب كراء

أُهُ دي هذا المُعجَم إلى الجيب لالصَّاعِدِ مِنَ الشَّعْب العَربيّ، في أقطارِه الإِثنَين والعِشْرينَ، الشَّعْب الحَالِد الذي يُشَرِّفُني أَن أَكُونَ أَحَدَ أَفَرادِهِ، المؤمنِينَ إيمانًا وَطيدًا بأصالتِهِ، وَنُبلِهِ، وَشَجَاعَتِهِ، وَقُرب تَعَقيقِه جَمِيعَ أَحْلامِهِ وَآمَالِهِ، في مُستَقبَل حَافِل بِالمَحْد، والمَحبَّة، والنَّصْر، والحَالُود.

محدا كعرفانيك

# (المقت رسم

إِنَّ انتشارَ «معجمِ الأُخطاءِ الشَّائعةِ»، الذي صدرَ عامَ ١٩٧٣، في جُلِّ بلادِ العالَمِ، والإِقبالَ الشَّديدَ على اقتِنائِهِ، وتشجيع أعضاءِ الجامعِ العربيّةِ اللّغويةِ لي، وكبارِ أُدباءِ الضَّادِ والنُّقَادِ، ونظرَهم إليهِ بعينِ الرِّضى في جميع ما كتبوهُ في الصُّحُف والجَلَّاتِ، وما قالوهُ في الإِذاعاتِ العربيّةِ والأَجنبيّةِ؛ غمرَ نفسي بالغِبطةِ، وأنطق لساني بالشُّكرِ، وحَفرَني إلى العملِ الإِذاعاتِ طويلةً متواصلةً في النّهارِ وبعضِ اللّيلِ، لتأليفِ «معجم الأَغلاط اللّغوية المعاصرة» هذا، معتمدًا على ١٣٦ مصدرًا لُغويًا، راجيًا أنْ يفوزَ برضَى أُمّتي الخالِدة، ولغتي المحبوبة، ومحامعِنا اللّغويّةِ الأربعةِ، والمكتبِ الدَّائمِ لتنسيقِ التعريبِ في الوطنِ العربيِّ بالرَّباطِ، وأُدباءِ العالَمِ ونُقَادِهِ مِنَ العربِ والمستعربينَ.

وأنا لستُ سوى حَلْقَةٍ صغيرةٍ في سلسلةٍ كبيرةٍ وطويلةٍ مِن رجالٍ ، نذَروا نفوسَهم لخدمةِ لغتِهم ، وتصحيح ما يجري على ألسنةِ النّاسِ من أخطاءٍ لُغوِيّةٍ ، حُبًّا في إِبقاءِ الحياةِ متدَفّقةً بقوّةٍ في شَرايينِ الضّادِ ، ومحاسبةِ مَنْ يَلْحَنُ فيها ، أوْ يُحاولُ الحَطَّ مِنْ شَأْنِها محاسبةً عسيرةً ، لأنّ الإساءة إلى الضّادِ هي إساءة إلى قوميّينا وعُروبتنا .

وردَ في كتابٍ في إحدَى مكتباتِ مدينةِ (وليمسبورغ) الأُميركيّةِ . أنَّ أَحدَ أعضاءِ مجلسِ النُّوّابِ الأميركيّةِ . أنَّ أَحدَ أعضاءِ مجلسِ النُّوّابِ الأميركيّ (الكونغرس) . قال : «إِنّنا نصنعُ القوانينَ لمعاقبةِ الّذينَ يُفسدونَ اللّغةَ؟»

فإذا صدرَ هذا القولُ في بلد تكثُرُ فيه المعاملُ والآلاتُ الّتي بَنَى عليها مجدَهُ الشَّامِخَ ، فماذا يجبُ علينا - نحنُ العربَ – أن نَفعلَ ، ولم يبقَ لنا مِن ماضِينا العظيم سوى هذه اللّغةِ ، بعدَ أنْ أصبحنا اثنَتَيْن وعشرينَ دولَةً عربيَّةً . كانتْ في الماضي دولةً واحدَةً ؟ فهل نتركُ اللّغةَ العربيّةَ لأعدائِها الكُثْر ، الّذينَ يجاولونَ تحطيمَها؟

إِنَّ أَهُمَّيَةَ اللَّغَةِ العربيَّةِ ، وكونَها مِن أَهُمِّ العناصرِ الأساسيَّةِ لتوحيدِ الأُمَّةِ العربيَّةِ ، هي الّي جعلتِ المستعمِرينَ والدُّولَ العُنصريَّةَ يجاولون القضاءَ عليها ، كما فعلوا في الجزائِرِ المجاهدةِ ، خلال ١٣٢ عامًا مِن الاستعارِ الغاشمِ ، والتّجهيلِ ، والابْقاءِ على الأُمَيَّةِ ، وسلبِ النَّرواتِ ، ظانينَ أَنَّهُم بما فعلوهُ في الجزائِرِ ، وليبيا ، وتُونِسَ ، والمغربِ ، ومصرَ ، وفلسطينَ ، وبقيّةِ الشّقيقاتِ العربيّاتِ ، يستطيعونَ السّيطرةَ على أُمّتِنا الخالدةِ ، التي لا يَكادونَ يُغرقونَها في غياهِبِ محيطاتِ الجهلِ والفَقْرِ ، حتّى تظهرَ لهم مِن بعيدٍ على سَطْحِ الخِضَمِّ ، منطلِقةً نحو شاطئ السّلامةِ والخُلُودِ والمجْدِ.

وكُلُّ مَن يتجاملُ على اللّغةِ العربيّةِ ، ويَجْحَدُ فَضائِلَها الكُثْرَ ، وجحدَها الأثيلَ ، ليسَ سوى عدرٍ لَدودٍ للأمّةِ العربيّةِ ، عليها أن تنبِذَهُ مِنْ بَينِ ظَهْرانَيْها نَبْذَ النَّواةِ .

وقد اعتَمَدْتُ في تصويبِ الكلمة ، أُو العبارة ، على وُجودِها :

(١) في القُرآنِ الكريم .

ثُمَّ أَعرضُ الحديث على عَقْلِي ، فإذا قَبِلَهُ اسْتَشْهَدْتُ بِهِ ، وإِنْ رَفَضَهُ حِدْتُ عَنْهُ .

- (٣) في أُمَّهاتِ المُعْجَاتِ كُلِّها ، أَوْ بَعْضِها ، أَوْ واحِدٍ مِنْها ، عَلَى أَنْ لَا يكونَ سَبَبُ الأنفرادِ خَطَأً مَطْيَعًا .
- (٤) في بَيْتٍ لأَحَدِ أُمراءِ الشِّعرِ الجاهِلِيِّ ، (عَلَى أَنْ لا يكونَ مَنْحولاً) ، أَوْ أَحَدِ فُحولِ شُعراءِ صَدْرِ الإسلامِ والعَصْرِ الأُموِيِّ ، مَعَ إِهْالِ جميعِ ما شَذَّ عَنْ قواعِدِ الصَّرْفِ والنَّحْوِ ، والاَبتعادِ عَنْ جُلِّ الضَّرائِرِ الشِّعرِيَّة ، الّتِي يُسْمَحُ بَها للشّاعِرِ دُونَ النّاثِر. وقد قال محمود شكري الآلوسيِّ في كتابِهِ «الضَّرائر ، وما يَسُوغ للشّاعِرِ دُونَ النّاثِر» ما نَصُّهُ: «وذَهَبَ الجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ أَعٰلاطَ العَرَبِ ليسَتْ مِنْ قبيلِ الضَّرورةِ ، وأنّها لا تُغْفَرُ لَهُم ، ولا يُعْذَرُونَ فِيها ، ولا يُتابَعُونَ في الضّرائِر ».

وَمَعَ ذلك ، أَدعو مجامِعَنا العَرَبِيَّة الأربعة في القاهِرةِ ودِمَشْقَ وبَغْدادَ وعَمَّان ، والمُكتَبَ الدَّاثِمَ لِتنسيقِ التَّعريبِ التَّابِعَ لِجامعة الدَّوَل العَرَبِيَّة في الرَّباط ، إلى إجازةِ بَعْضِ الضَّرورات الشَّعريّةِ في النَّرْ ، لِنُذَلِّلَ قَليلاً مِنَ العَقَباتِ اللُّغُويّةِ والنَّحْويَّةِ الَّتِي تعتَرِضُ

سبيلَ كُتَّابِنا ، ونُزيحَ عَنْ كواهلِ عُقولِهم قليلاً مِنْ أَعْباءِ لُغَتِنا ، الَّتِي يكادُ بَعْضُ شُيوخِهم ، وجُلُّ الشَّبانِ مِنهم ، يَنُوءُونَ بها .

(٥) في الكلماتِ الَّتِي أَقَرَّتُها مَجامِعُ اللُّغةِ العَرَبِيَّةِ في القاهِرَةِ ودِمَشْقَ وبغدادَ وعَمَّان.

(٦) فِي أُمَّهاتِ كُتُبِ النَّحْوِ، مُعْتَمِدًا عَلَى رَأْيِ مدرسةِ البَصْرِيِّينَ أَوِ الكوفِيِّينَ، عندما أَجدُ رأي إحْداهُمَا أَقْرَبَ إِلَى العَقْلِ ، وبَعيدًا مِنَ التَّعْقيدِ ، مَعَ إِجازةِ رأي المدرسةِ الْأُخْرَى. وعندما أَرَى الخِلافَ شديدًا بَيْنَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، أَوْ أَئِمَّةِ النَّحْوِ والصَّرْفِ ، أَرْجِعُ إلى المَنْطِق والعَقْل ، فأَعْمَلُ بِوَحْيِهِمَا ، عَلَى أَنْ أَفُوزَ بموافقَةِ واحدٍ مِنَ المِحامِعِ العَرَبِيَّةِ عَلى الأَقَلِّ ، إِنْ لَمْ أَستَطِعِ الفَوْزَ بموافَقَتِها كُلِّها ، لكي لا يَدِبُّ النَّشْويشُ والفَوْضَى في لُغَتِنا الخالدة ِ. وقد رَغِبْتُ ، بمعجمي هذا ، في تَذْليلِ بَعْضِ العَقَباتِ الكثيرةِ ، الَّتي حالَتْ ، خِلالَ قُرونٍ طويلَةٍ ، دُونَ بُلوغِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ قِمَّةَ الكَمَالِ . مُبْدِيًا رأْييي الشَّخْصِيُّ أَحْيانًا ، بَعْدَ أَنْ أَعْثَرَ عَلَى دعامةٍ مَنْطِقِيَّةٍ تُوَيِّدُهُ . لِأَعرضَهُ بَعْدَ ذلكَ عَلَى مَجامِعِنَا اللُّغَوِيَّةِ ، استِثْناسًا بآرائِها ، حَتَّى إذا أَقَرَتْهُ ، نكونُ قد حَطَّمْنا بَعْضَ السِّهامِ ، الَّتي يُصَوِّبُها أَعْداءُ العُروبَةِ إلى قَلْبِ الضّادِ ، لِتنالَ مِنْ شُموخِها ، وِتُثْلِجَ صُدورَ الخصومِ والمستعمِرين ، الَّذينَ يُخَيَّلُ إِلِيهِمْ أَنَّهُمْ نَجحوا في مَوَّامراتِهم عَلَى اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ، الَّتِي سَتُوحِّدُ غدًا قلوبَ العَرَبِ كَافَّةً ، وسواعِدَهُمْ كُلُّها ، كما وَحَّدَتْ أَلْسِنَتَهُمْ مَنْذُ مِئاتِ السِّنينَ. وهيهاتِ أَنْ يَسْتطيعوا النَّيْلَ مِنْ ضادِنا ، الَّتي ثَبَتَتْ في وَجْهِ عواصفِ القُرونِ الوُسْطَى وعَصْرِ الآنحِطاطِ. فكيفَ لا تَثْبُتُ الآنَ. وقد وَلَجْنا أَوْسَعَ مَيادينِ العِلْمِ والنَّهْضَةِ . في الشَّطْرِ الثَّاني مِنَ القَرْنِ العِشْرينَ ، بِعُقولٍ مُتَفَتِّحَةٍ ، وبَصائِرَ واعِيَةٍ . ولا يَزالُ كثيرٌ مِنْ أَساطينِ الاستعارِ وعلماءِ النَّفْسِ عندهم ، والشُّعوبِيِّينَ ، يبذلون الجهدَ

ولا يَزالُ كثيرٌ مِنْ أَساطينِ الاستعارِ وعلهاءِ النَّفُسِ عندهم ، والشَّعوبِيِّينَ ، يبذلون الجهدَ الجَبَّارِ المتواصِلَ لِتَنْفِيرِ الشَّعْبِ العَرَبِيِّ مِنْ لُغَتِهِ الحَيَّةِ ، وإيهامِهِ بأَنَّها ليستُ مِنَ اللُّغاتِ العالَمِيَّةِ الخالدةِ ، لِنُصْبحَ لهم لُقمةً سائغةً .

وَنَحْنُ اليَوْمَ لا نَرْضَى أَنْ نَبْقَى في المكانِ اللَّغَوِيّ ، الّذي وَضَعَنَا فيهِ أَئِمَّةُ اللَّغَةِ مِنْ أَجْدادِنا بِالأَمْسِ ، لأَن قوانينَ الطّبيعةِ والاجتاعِ تَفْرضُ علينا أَنْ نكونَ أُمَّةً تَسيرُ إلى الأَمام ، وأَنْ تكونَ عقولُنا أَكثَرَ نُضْجًا مِنْ عُقولِ أَسْلافِنا ، وأكثرَ استِيعابًا للمَعْرِفَةِ ، بِفَضْلِ أَساليبِ التَّعليمِ الحديثةِ الممتازَةِ ، وسُرْعةِ الطّباعةِ ، وكَثْرَةِ المَراجعِ اللَّغَوِيَّةِ ، ذواتِ التّبويبِ الحَسَنِ والفَهارِسُ الدَّقيقةِ الشّامِلةِ ، بحيثُ يستطيعُ المراءُ أَنْ يُنْجِزَ الآنَ ، في ساعةٍ واحدةٍ ، ما كانَ يحتاجُ أَجدادُنا إلَى يومِ كَامِل لإِنْجازِهِ .

وهذا يجعَلُ آفاقَ عُلماءِ اليومِ ، في اللَّغةِ وسواها ، أُوسَعَ جدًّا مِنْ آفاقِ علماءِ الأَمْسِ ، ويجعلُنا أَيْضًا نَفتِّحُ عيونَنا جَيِّدًا ، عَنْدَما نَسِيرُ عَلَى دُروبِ مَنْ سَبَقَنا مِنَ اللَّغَوِيِّينَ ، حَتّى إذا وَجَدْنا عَقَبَةً أَزَلْناها ، لِتُصْبِحَ طُرُقُنا اللَّغَوِيَّةُ مُعَبَّدةً قدرَ المُسْتَطاعِ .

وأنا مِمَّنْ يَدْعُونَ إِلَى استعالِ الكلاتِ المولَّدةِ دونَ تَرَدُّدٍ ، وهي الكلاتُ المستعملةُ بعدَ أواخِرِ القرنِ التّانِي الهجريّ في جزيرةِ العرب. وقد القرنِ التّانِي الهجريّ في جزيرةِ العرب. وقد جاء في محتصرِ العيْنِ لِلزَّبِيديِّ صاحِبِ التّاجِ : «المولَّدُ مِن الكلامِ هو المُحدَثُ». وقسمٌ كبيرٌ جِدًّا مِن لغينا مولَّدٌ ، فإذا أنكرنا استعالَ المولَّدِ ، نكونُ قد أنكرنا استعالَ القسم الأكبرِ مِن الكلامِ ، التي يستعملُها اليومَ كُتّابُنا وشعراؤنا ، ونكونُ قد قتلنا آلاف الكلاتِ التي عاشَتْ على السنينا أكثر من عشرةِ قرولٍ. ومن شاء أن يقرأ بحثًا وافيًا عنِ المولِّدِ ، عليهِ أن يرجع إلى البابِ الحادي والعشرين مِن المُزْهِرِ للسيوطيّ (الجزء الأوّل ، صفحة ٣٠٤).

أمّا الكلماتُ الأعجميّةُ المعرَّبةُ ، فأنا أُؤيّدُ الجواليقيَّ وابنَ الجوزيِّ وسواهما مِن أَثمّةِ العربيّةِ ، الّذين قالُوا إِنَّ الكلماتِ الأعجميّةَ ، الّتي عرّبَها العرَبُ ، وحوّلُوها عن ألفاظِ العجمِ إلى ألفاظِهم تُصبِحُ عربيّةً.

مَنْ مِنّا يستَطيعُ أَنْ يُنكرَ على القُرآنِ الكريم استعالَهُ الكلاتِ الفارسيّةَ الأَصْلِ: كأَباريقَ ، وسِجِيلٍ ، وإستبرَقَ. والرُّومِيّةَ : كقِسطاس ، وصِراط ، وشيطانٍ ، وإبليس . والحبشيّة : كأرائك ، ودُرِّيٍّ ، وكِفْلَيْنِ (بَصِيبَيْنِ). والسِّريانيّة : كَشُرادق ، ويَمٍّ ، وطور ، ورَبّانِيّينَ. والزِنْجِيَّتَيْنِ : حَصَّبًا وسَرِيًّا. والعِبْرانِيَّة : فُومًا. والتُّركيّة القديمة : غَسّاقًا. والهِنديَّة : مِشْكاةً . والقِبْطيَّة : هَيْتَ لَك ؟

وقد أحصى السُّيوطيُّ تسعًا وثمانينَ كلمةً أعجميّةً أُخْرَى في القرآنِ الكريم. ويقولُ عبدُ القادرِ المغربيُّ في كتابهِ «الاَّشتقاق والتّعريب» إِنَّ كلمة مُصْحَفٍ ، الّتي سُمِّي بها القُرآنُ الكريمُ نفسُهُ ، معرَّبةٌ عن اللّغةِ الحبشِيّةِ ، وهي مشتقةٌ مِن صَحَفَ ، ومعناها بالحبشيّةِ : كَتَبَ. وكلمةُ القاموسِ الّتي أطلقها الفيروزاباديُّ على معجمهِ هي أعجميّةٌ معرَّبةٌ ، ومعناها البحرُ أَوْ معظمُ مائِهِ .

وقد أخرجَ ابنُ جَريرٍ بسنَدٍ صحيحٍ عن أبي ميسرةَ التّابعيّ الجليلِ قولَهُ عَلَيْكَ : «في القُرآنِ مِن كلّ لِسانٍ». وفي المعجم هذا بحث مفصَّلُ عنِ الأَضدادِ ، دعوْتُ فيهِ إلى اختيارِ أحدِ المَعْنَيْنِ المتضادَّيْنِ دونَ الآخرِ ، لأسبابٍ وجيهةٍ ذكرتُها. وهذهِ الدّعوةُ لا تعني أنّني أُخطِّئُ مَنْ يستعملُ المعنى الآخرَ ، غَيْرَ المختارِ ، وغيرَ المألوفِ ، ويُهمِلُ المختارَ والمألُوفَ ، لأنّ هذا مِن شأنِ مجامِعنا اللَّغويّةِ ، الّتي أرجو أَنْ تُصبحَ مجمعًا واحدًا ، يستطيعُ بكثرةِ أعلامهِ الخالدينَ أنْ يضعَ الضّادَ في المكانةِ الرّفيعةِ ، الّتي يجب أن تكون فيها.

وعندما أذكرُ كلمةَ «التّاج» أعني بها معجَم «تاج العروسِ مِنْ جَواهرِ القاموسِ للزَّبِيدِيِّ»، ولا أعني كتابَ «التّاجِ في أخلاقِ الملوكِ للجاحظِ».

إِنَّ مَا أَخَذَتُهُ عَنِ المُغْرِبِ للمطرِّزِي مَأْخُوذٌ مِن نسختين ، الأُولى: النَّسخةِ الَّتِي اعتمادَ عليها صاحبُ مَدِّ القاموسِ ، وهي مضبوطة بالشّكل كما يبدو؛ والنُّسْخَةِ الَّتِي عثرتُ عليها بعد ذلك ، وجعلتُها مِن جُملَةِ المصادرِ الَّتِي اعتمادتُ عليها في تأليفِ هذا المعجم ، وهي غير مضبوطةٍ بالشّكل.

لم أضع المصادرَ الجديدةَ والقديمة ، الّتي اعتمدتُ عليها في تأليف هذا المعجم حسبَ ترتيب حروف الهجاء ، ولا حسبَ مواضيعها ، أو تاريخ طباعتِها ، بل وضعتُها حسبَ وصولها إليَّ ، فآخرُ مصدرِ عثرتُ عليهِ وضعتُه في آخرِ قائمةِ المصادرِ .

وحينَ أكتني بذكرِ «أبنِ السُّكّيتِ» ، أَعنِي أَنّني استقيتُ مادّتي من كتابِه «تهذيب الألفاظ». أمّا إذا استقَيْتُ مادّتي من كتابٍ آخرَ لهُ ، مثلِ «إصلاحِ المنطقِ» ، فإنّني أذكر ذلك .

وحين أذكرُ «التّهذيبَ» أعني معجمَ «تهذيبِ اللّغةِ» لِلأزهريِّ.

وحاولتُ في هذا المعجم ذكرَ أساءِ الأدباءِ خاليةً من لقب دكتور، أو أمير الشّعراء، أو أستاذ، أو عَلّامة، كما كان يَفعلُ طه حسين، وشوقي، وأحمد أمين، وأندادهم؛ لأنهم خالدون بأسائهم الّتي تركت أثرًا كبيرًا في تاريخ الأدب العربيّ المعاصِر، لا بألقابِهم العلميّةِ النّي تتضاءَلُ إِزَاء عبقريّاتِهِم وإنتاجِهم، والّتي يشاركُهم في حَمْلِها عشراتُ الألوفِ مِن أُدباءِ العَرَبِ الأحياء والأمواتِ.

وإذا كَانَتْ لَحَرُوفِ الْكُلْمَةِ جَرَكَاتُ شَاذَةٌ أَوْ نَادَرَةٌ ، مِثْلُ: مَهِنَة ، فَإِنِّنِي أَكْتَفِي بالحركاتِ الَّتِي يَضَعُها مُنَضِّدُ المطبعةِ ، دونَ أَنْ أقولَ بعد ذلكَ : بفتح الميم وكسرِ الهاءِ ؛ وقبلتُ جُلَّ الكلماتِ والعباراتِ الَّتي أَقَرَّتُها مجامِعنا اللُّغويَّةُ ، لكي نسيرَ على هُدَى المجامِع ِ والمعَاجم .

ووضعتُ الصّوابَ عنوانًا لِلبحثِ ، لكيْ يَأْخُذَهُ نَظَرُ القارئِ ، ويَبْقَى في ذهنِهِ . وذكَرْتُ الخَطأَ في الشَّرح مَتْلُوًّا بذكرِ الصّوابِ مَرَّةً ثانيةً ، لِيزدادَ رُسوخًا في الذِّهْنِ . والذَّاكرةُ تحتاجُ إلى تكرارٍ ، لكي تختزنَ الأَشْياءَ الّتي تَرْغَبُ في اختزانِها .

وَوَضَعْتُ الأَغلاطَ بِحَسَبِ تَرْتيبِ المعاجمِ الحديثةِ ، لكي يسهلَ الرُّجوعُ إليها ، مَعَ دليلٍ (فِهْرِسْت) في نهايةِ المعجَم ، يُرْشِدُ المستشيرَ المستعجلَ إلى المادة ، بينا يبقَى مَتْنُ المعجَمِ الشَّامِلُ مَرْجِعًا للِكاتبِ المدَقِّقِ ، الَّذي يُريدُ أَنْ يُحيطَ علمًا بالحقائِقِ اللَّغَويّةِ من جميع ِ وُجوهِها .

وأوردْتُ في المعجم قليلاً من الأفعالِ مَثْلُوَّةً بحروفِ جَرِّ خاصّة بِها ، ليتقيَّدَ بها كبارُ كُتّابنا وشعرائِنا ، اللّذينَ يُولُونَ المبنى اهتامًا شديدًا ، ويَرْغَبُونَ في انتقاء الأفصح ، بينا يجوزُ لِمَنْ يرضَى بالفصيح ، ولا يُحبُّ أنْ يُكَلِّف نفسَهُ عناء البَحْثِ عَنِ الأفصَح ، أنْ يَضَعَ (اللّامَ) يرضَى بالفصيح ، ولا يُحبُّ أنْ يُكَلِّف نفسَهُ عناء البَحْثِ عَنِ الأفصَح ، أنْ يَضَعَ (اللّامَ) بَدَلاً مِنْ (إلَى) ، وَ (الباء) بَدَلاً مِنْ (في) ، وَ (عَلَى) بَدَلاً مِنْ (عَنْ) النخ ... إذا كانَ معنى الفعْل لا يَتَغَيَّرُ.

ودعوتُ القارئَ ، في نهايةِ كلِّ مادّةٍ مِنْ هذا النَّوْعِ ، إلى الرُّجُوعِ إلى مَادَّتَيْ «لا يَخْفَى عَلَى القُوّاء» وَ«اعَقَلَا» ، لِيَرَى أَنَّهُ يَحِقُ لَهُ أَنْ يضعَ حَرفَ جَرِّ مَكانَ آخَرَ ، إذا لم يَلْتَبِسِ المعنَى ، وهذا أُوافِقُ عليهِ موافقةً تامّةً ، أَوْ إذا أُشْرِبَ فِعْلٌ معنى فِعْلِ آخَرَ لمناسبةٍ بينها ، وهذا أَرَى أَنْ لا نُسْرِفَ في اللَّجوءِ إلَيْهِ ، لأنَّ طريقَهُ وَعْرٌ جِدًّا ، لا نَاْمَنُ فيهِ العِثارَ.

ولم أذكُرْ أسهاءَ اللَّغويِّينَ والأدَباءِ الّذينَ خَطَّأْتُهُم ؛ لأنّ الغايةَ هِيَ الوصُولُ إِلَى الصّوابِ ، لا التَّشْهِيرُ بالنّاسِ . وفي المرّاتِ القليلةِ الّتي ذكَرْتُ فيها الاّسْمَ ، كُنتُ مضطرًّا إلَى ذلكَ ؛ إِمّا لِشُهْرَةِ المُؤلِّفِ ، أَوْ لأَنَّ كثيرًا مِنَ الأَدباءِ والمؤلفِّينَ الّذين جاءُوا بَعْدَهُ ، قد تَبَنَّوْا رأْيَهُ .

وضَبَطْتُ الكلماتِ بالشَّكْلِ التَّامِّ غالِبًا ؛ خوفًا من الوُقوعِ في لَبْسٍ أَوْ غُموضٍ.

واستَشْهَدْتُ أَحْيَانًا ، في المادّةِ الواحِدَةِ ، بالصِّحاحِ ومختارِ الصِّحاحِ كِلَيْهِما ، لأنّني وَجَدْتُ اختلافًا قَليلاً بينَ الجوهريِّ والرّازيِّ في بَعْضِ الموادِّ.

وَلَمْ أَقْبَلَ استعالَ الكلماتِ الَّتِي لَمْ تَرِدْ فِي جُلِّ المعاجِمِ المَوْثُوقِ بَها ، والمَشْهودِ لَها بالدِّقَةِ ، أَوْ فيها كُلِّها. وَلَمْ أَقِبِلَ الْكَلَمَاتِ الْمُولَّدَةَ الْحَدَيْثَةَ الَّتِي انفَرَد بذكرِها المعجمُ الوسيط، إِذَا كَانَ مجمعُ اللَّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالْقَاهِرةِ لَمْ يُوافِق عَلَى استِعالِها ؛ مَعَ أَنَّنِي اقترحْتُ عَلَى الْمُحَمَّعِ الْمُوافقةَ عَلَى بعضها ، لأنَّنِي اعتقَدْتُ أَنَّ المعجَمَ كَانَ مُصِيبًا فِي رأيهِ.

إِنَّ أَكْثَرَ الكُتُبِ الَّتِي أُلِّفَتْ عن الأخطاء الشَّائعة ، في جُلِّ البلدان العربيّة ، قد أَخَذْتُ منها بَعْضَ المُهِمِّ الصَّحيحِ ، وذكرتُهُ في هذا المعجَم ، بَعْدَ دراسةٍ دَقيقَةٍ ، بأُسلوبي الخاصّ وتحقيقي الخاصّ، بقليل من الإيجاز غالبًا.

أمَّا الصَّوابُ الّذي وَجَدْتُ مَوَّلِنِي تلكَ الكُتُبِ يُخَطِّنُونَهُ ، فقد ذكرتُ معظم ما قالَتْهُ المُصادرُ الّتِي تُوَيِّدُ رأْيي.

وتشبَّنْتُ بكُلِّ كَلِمَةٍ مَأْلُوفةٍ لديْنا تَفَوَّهَتْ بها إِحْدَى القَبائلِ في العصر الجاهلي ، وكُلِّ رأي قالَهُ البصريّون أَو الكُوفِيّون ، أَو نحويٌ مفكّرٌ عبقريٌّ كابنِ جنّي وابنِ هِشامِ الأَنصاريّ وابنِ مالِك ، أَوْ لُغُويُّ فذُّ كالزّمخشريّ وابْنِ مَنظورِ والزَّبِيديّ ، لِأَجيزَ تلكَ الكَلمةَ وذلكَ الرّأي ، مُضيّقًا بذلك شِقّة الخِلاف بَيْنَ نُحاتِنا ولُغويِّينا – قدر المستطاع – ما دُمنا غير قادرين عَلى توحيدِ كلمتنا سياسيًّا ، ونحنُ نَرَى سَرَطانَ الدُّحَلاءِ قد بدأ يَمُدُّ جُذورَهُ إلى بلادِنا كُلِّها.

وحاوَلْتُ جُهدِي - في أَغْلَبِ الأَحيانِ - الاكتفاءَ بتحقيقِ الكلماتِ الصَّعْبَةِ الّتي يُخْطِئُ في استعالِها عَدَدٌ كبيرٌ مِنَ الكُتَّابِ، واضْطُرِرْتُ إِلَى الإطنابِ في تصويبِ الكلماتِ التي يكادُون يُجْمِعُونَ عَلَى أَنَّها خَطأٌ، مَعَ أَنَّها صَوابٌ، وفَنَدْتُ البَراهينَ، الّتي أَوْرَدُوها لِتَخْطئِتِها، بُرهانًا بُرْهانًا، لأَثْبِتَ أَنَّهُمْ هُمُ المخطئون، وأنّ الفُصحَى ذاتُ صدرٍ رَحْبٍ، ولها دُروبٌ كثيرةٌ تُوصِلُ إِلَى الصّواب، ولأَزيلَ عِبْنًا ثقيلاً جاثِمًا عَلى ألبابِ أُدبائِنا، وكثيرًا مِن الشّكوكِ الّتي كانَتْ تحومُ حَوْلَ صِحّة تلك الكلماتِ أو غلَطِها.

ومِمّا أَلْزَمْتُ نفسي بِهِ في هذا المعجَم ، ضَبْطُ الأَعْلام بالشَّكْلِ النَّامِ بَعْدَ التَّحَرِّي الدَّقيقِ ؛ لِأَنَّ المعاجِم تُهْمِلُ – في كثيرٍ مِنَ الأَحْيانِ – ضَبْطَهَا بالشَّكْلِ الكَامِل ، فتشمل الدَّقةُ بذلكَ الأعلام كما تشمل الكلمات الضّروريَّة ، لنضمَنَ وُصولَ القارئ إلى المعنى المَقصودِ ، دون شَكٍ أَوْ إِبْهامِ .

لم أَرْضَ برأي لِعُضْوٍ في أُحَدِ المجامع ِ ، إلاّ إذا وافق عليه المجمعُ الّذي ينتمي إليهِ ، أو أَيُّ مَجمَع عربي ّ آخَرَ.

ولم أَبْحَثْ عَن الكلمة في جميع المُعْجَاتِ ، إِذَا رأَيْتُ أَنَّ عَدَدًا منها يُويِّدُ استعالَها ، ولكنّني رُحْتُ أَبحثُ عنها في جميع المعاجم ، وكُتُبِ اللّغة المُوثَّقَةِ ، كُلّا رأيتُ أَديبًا شهيرًا ، أو لُغَويًّا كبيرًا استعملَها ، دُونَ أن أَجِدَ في المُعجَاتِ وكُتُبِ اللّغةِ ما يُؤيّد ذلك ، مِمّا حَمَلني على مواصلةِ البحثِ ، حَتَّى إِذَا وجَدْتُ مَصْدَرًا مُوثَقًا واحِدًا يُجيزُ استعالَها ، أَيَّدُتُهُ بَعْدَ أَنْ أَذْكُرَ جميعَ المصادرِ الّتي لا تُجيز ذلك. وإذا لم أجد مصدرًا واحدًا ، أو مصدريْن ، أو أَكثرَ ، تقولُ بجوازِ استعالِها ، ذكرتُ أنها خَطأً بجبُ اجتِنابُهُ.

وآثرْتُ استعالَ الكَلِمةِ الصّحيحةِ الّتي تتفوّهُ بها العامّةُ ، على الكلمةِ الصّحيحة الّتي تأبى العامّةُ استعالَها ، وهدفي مِن ذلك هو التقريبُ بينَ الفُصْحَى والعامِّية ، ولكنّني لم أُخطًى مَنْ يَشْعُرُ الكلمة الصّحيحة التي لا تستعملُها العامّةُ ؛ لأنّهُ سَيُخطّى نَفْسَهُ يومًا ما ، حين يَشْعُرُ أَنّهُ أَبْعَدَ رأْيَهُ عَنْ عُقولِ قُرّائِهِ ، ذوي المعرفةِ القليلةِ بالفصْحَى . وغاية كلّ كاتبٍ هي إيصالُ رأيه إلى أكبر عددٍ مِن القُرّاءِ ، بلغةٍ صحيحةٍ فصيحةٍ بسيطة .

ولم أَنْصَح باستِعالِ كلمة اقترحْتُها في هذا المعجَم ، ما لم تُوافق على ذلك بحامعُنا أَوْ أَحَدُها وَ وَحَدُها في هذا المعجَم ، وههات ، فالكمالُ مِنْ صفاتِهِ تعالى وحْدَهُ ، لذا أرجو مِن جميع أَعلام اللّغة العَربيّة والمستشرقين توجية انتباهي مشكورين ، إلى ما يُخيَّلُ إليهم أَنَّهُ خَطَأً ، لأذكر لهُم المصادر الّتي اعتمدت عليها في تصويبهِ ، إذا كانوا مُخْطِئِين ، أَوْ لِأُصحِحَ الخَطَأ في الطّبعةِ الثّانيةِ إِنْ كانوا مُصِيبِينَ .

وحينَ يكونُ للكلّمةِ معنيّانِ ، أحدُهما أَشهَرُ مِن الآخرِ ، أو أقوى منهُ ، أضَعُ الأَشْهَرَ والأَقْوَى أَوَّلاً في عناوينِ الموادِّ ، مثل: (ضرْبة لازب) الّتي قدّمتُها على (ضربة لازم).

وهنالك موادُّ قليلةٌ تُردِّدُها أفواهُ المذيعين ، وتخطُّها أقلامُ كتَّابِ الصُّحُفِ كثيرًا في هذهِ الأيّامِ ، رأيْتُ أَنْ أَذكرَ الخطأَ فيها وتصويبَهُ ، حِرْصًا مِنّي على تصحيح ِ جميع ِ عثراتِ الأفواهِ والأقلامِ ، إِراحةً لضميزي ، وخدمةً لِلُغتي .

أعدتُ في هذا المعجَم كتابة موادَّ قليلةٍ جِدًّا ظهرتْ في «معجم الأخطاءِ الشَّائعةِ» بعد أن زدتُ عليها شواهدَ جديدةً ، أو بعدَ ظهورِ رأي حديثٍ عنها مِن أحدِ مجامِعنا.

وأوردتُ في بُحوثِي المراجعَ اللَّغويّةَ بِحَسَبِ التَّسلسُلِ التَّاريخيِّ لوفاةِ مؤلِّفيها ، بادئًا بأقدَمِها ، ومنتهيًا بأحدَثِها .

كلَّما وجدتُ عددَ المخطِّئينَ لاَّستعالِ إحدَى الموادِّ قليلًا ، اقتصرْتُ على ذكرِ بضعةِ

وبذلتُ أقصى جهدي لتزويدِ هذا المعجَم بالموادِّ الّتي دارَ النّقاشُ حولَ تخطئها أو تصويبها في مَجامِعنا . وخارِجَ مجامعِنا بينَ قمم رجالِ اللّغةِ عندَنا . وأشهدُ أنّني استطعتُ اقتناصَ جُلِّها ؛ لأنّ الوصولَ إليها جميعها مستحيلٌ لكثرتها ، وولادةِ أخطاءِ كثيرةٍ جديدةٍ دائمًا ، ككلمةِ تحجيم ، الّتي وُلِدَت في السّنواتِ الأخيرة والّتي خَطَّأتُها في هذا المعجَم ، وذكرتُ ما رأيتُ أنّه الصّوابُ .

وهنالك كلمات في اللّغة العربيّة أرى أن نجتنب استعالَها، وقد أهملت ذكرَها في معجمي هذا. مع أنّ المعجمات تقولُ إنّ استعالَها صحيح لُغَويًّا. كقولِنا: جامعت فلانة على أمر كذا. ومعناه : اجتمعت معها على ذلك الأمر. فهنالك عدّة أفعال ، نستطيع أن نستبدلَها بالفعل (جامَع)، وتُعطِينا المعنى الّذي نريدُه ، دونَ أن نخجل من التفوُّو بها ، كقولِنا: اتفقت معها ، وأيّدتُها ، ورأيت رأيها ، ووافقتُها ، إلى آخرِ ما هنالِك من أفعالٍ كثيرةٍ في اللّغةِ العربيّة تؤدّي المعنى نفسة .

وفي اللّغة العامِيّة عدد كبيرٌ من الكلمات ، الّتي طراً على حروفها تغييرٌ طفيف أبعدَها عن الفُصحَى ، فظَننَاها عامِيّة ، ولو أنعمْنا النّظرَ في أصولِها ، أو حروفها ، أوْ حَرَكاتِها ، لَرَأَيْنا أَنْ ذلك التّغييرَ اليسيرَ ، الّذي طراً عليها ، جعلَنا ننفرُ من استعالِها ؛ فكلمة سَبّاط (الحِذاء) مثلاً ، ليست مأخوذة من الكلمة الإسبانية Zopatos بَلْ هي عربيّة عُعرَّفة عَن (السِّبْتِ) ، وهو كلُّ جلدٍ مدبوغ .

فعلينا البحثُ عن تلكَ الكلماتِ ، واستعالُها بعدَ إِرْجاعِها إلى أُصولِها ، لِنَرْدِمَ جزءًا مِنَ الهُوّةِ الّي تفصِلُ بينَ الفصحَى والعامِيّةِ .

وأنا في هذا المعجَم ، وفي توأمِهِ «معجم الأخطاء الشّائعة» ، لا أُوَّيِدُ استعالَ الكلماتِ العامّيّةِ ، كما خُيِّلَ إلى بعضِ النُّقَادِ ، الّذين قرأوا مقدّمةَ المعجم الأوّلِ ، ولكنّني أُوثرُ استعالَ الكلمةِ الفصيحةِ ، الّتي تتفوّهُ بها العامّةُ على الكلمةِ الفصيحةِ ، الّتي تألَى العامّةُ استعالَها ، أوْ لا تستحسِنُه .

وصحَّحْتُ حركاتِ عددٍ قليلٍ مِن أسماءِ البُلدانِ ، وأسماءِ الأَشْخاصِ ، الّتي يعثُرُ كثيرٌ من خُطباءِ المنابرِ ، ومذيعي التَّلفزيون والإذاعةِ ، حينَ يضبطونَ حركاتِها ، متوَخيًا مِن وراءِ ذلكَ إرشادَ بَني قومي إلى سُبُلِ الكمالِ ، مهما كانتْ ضَيَّقةً ومتشعِّبةً .

الصَّفيقةِ ، بعدَ أَنْ أَذكرَ جُلَّ ما قالتُهُ المعجَاتُ عنها من متناقِضاتٍ ، لأُخفِّفَ عن الأُدباءِ الحقِقينَ عَناءَ البحثِ عن حقيقةِ المادّةِ الواحدةِ ساعاتٍ طوالاً ، أو أيّامًا ، وأعرضها عليهم صحيحةً واضحةً ، دونَ لَفٍّ أَوْ دَوَرانٍ ، ودُونَ أَنْ أَترُكُ – بحسبِ اجتهادي – أدنَى شَكِّ يُساورُ ألبابَ القُرّاءِ.

لا أَذْكُرُ خُلاصَةَ بحوثي في نهايةِ مادّةٍ ما ، إلّا إذا كانتِ الآراءُ عنها متضاربةً في المعجَاتِ ، والخلافُ شديدًا بينَ أَئِمّةِ اللّغةِ ، لكي أُبَدِّدَ – قدرَ استطاعتي – سُحُبَ الغموض في سَاءِ ذهن القارئِ في نهايةِ المَطافِ.

أَبِحْثُ عن المادّةِ أحيانًا في عشراتِ المصادر، الّتي قد تربو على خمسينَ مصدرًا، ولكنّني لا أذكرُ إلاّ أساء المصادر، الّتي أجدُ فيها جزء المادّةِ الّذي أبحثُ عنهُ، ورُبمًا كانَ عددُها لا يزيدُ على عشرينَ، أو بِضْعَةَ عَشرَ مصدرًا. وأكتني أحيانًا بالرُّجوعِ إلى مصادرَ قليلةٍ، حِينَ أرَى الإجاعَ منعقِدًا على الصّورةِ الّتي أنشُدُها.

هنالك معجمات عثراتها غير قليلة ، فإذا انفرد أحدها ، أو آثنان ، أو ثلاثة منها بذكر مادة ما ، لجأت إلى معجم أو اثنين من المعجَاتِ الموثوق بها كالتهذيب ، والصّحاح ، والأساس ، واللّسان ، والمصباح ، والتّاج ، والمدّ ، والمعجم الكبير وأشباهها . فإذا لم أَجِدْ تلك المادّة في أحدها ، أنكرْتُ صِحَّة المادّة ، ولجأْتُ إلى مَجامِعنا ، مستنيرًا برأيها ، أو مقترحًا عليها الموافقة على استعالِها ، إذا وجدت ذلك ضروريًّا .

إِنِّ القرآنَ الكريمَ ، والحديثَ الشَّريفَ الصّحيحَ ، ومعجَم ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وخلقَ الإنسانِ لثابتٍ الكُوفيِّ ، وألفاظَ ابنِ السِّكِيتِ ، وأدبَ الكاتبِ لاَبنِ قُتَيْبة ، والألفاظ الكتابيّة للهمذانيِّ ، والأضداد لاَبن الأنباريِّ ، وأماليَ القالي ، والبيانَ والتَّبينَ للجاحظِ ، والكاملَ للمبرّدِ ، وأساء الأشياء للعسكريِّ ، ومقاماتِ الهمذانيِّ ، وشرحَ الحاسةِ لِلْمَرْزوقيِّ ، وفقهَ اللّغةِ للثّعالييِّ ، وشرحَ المعلقاتِ لِلزَّوزنيِّ ، وشرحَ الحاسةِ لِلتَّريزيِّ ، ومفرداتِ الرّاغبِ لِلأَصفهانيِّ ، ومقاماتِ الحريريِّ ، وأساسَ البلاغةِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ ، ومغني اللبيبِ لاَبنِ هِشامِ الأَنصاريِّ ، وتعريفاتِ الجُرجانيِّ ، ومُزهِرَ السُّيوطيِّ ، وشفاءَ الغليلِ لِلْخَفاجِيُّ ، وكشفَ الطُّرَةِ لِلآلوسِيِّ الكبيرِ ، ومُستدركَ المعجماتِ لدوزي وما شابهها مِن المصادرِ ، هي مصادرُ العُويَّةُ موثَّقةٌ عندما أَسْتشهدُ بوجودِ إحْدَى الموادِّ فيها ، ولكنّها ليستْ معجماتٍ لُغَوِيَّةً كاللّسانِ والتَّاجِ نَنْشُدُ فيهِما وفي سواهما مِن المعجاتِ كُلُّ الموادِ اللّغويّةِ ، ونَتَوَقَّعُ العثورَ عليها كاللّسانِ والتَّاجِ نَنْشُدُ فيهِما وفي سواهما مِن المعجاتِ كُلُّ الموادِ اللّغويّةِ ، ونَتَوَقَّعُ العثورَ عليها كاللّسانِ والتَّاجِ نَنْشُدُ فيهِما وفي سواهما مِن المعجاتِ كُلُّ الموادِ اللّغويّةِ ، ونَتَوَقَّعُ العثورَ عليها

فيها. وهذا يحملُني على إهمالِ اللّجوءِ إليها أحيانًا ، لإثباتِ صِحّةِ ما أُورِدُهُ مِن الموادِّ؛ لأنّني لا أجدُ جميع الموادِّ فيها ، دون أن تحقَّ لي محاسبتُها على إهمالِها ذكرَها ، كها حاسبتُ المعجاتِ الأخرَى في مُعجَمي المخطوط «عَثَراتِ المعاجم».

واكتفيتُ في المعجم هذا بذكرِ أساءِ المراجع ، دُونَ أن أَذكرَ أرقامَ الصّفحاتِ الّتي استَقَيْتُ منها الموادَّ؛ لأنَّ هذا معجمٌ لغويٌّ وليسَ كتابًا أدبيًّا.

وحَمَلَني أحيانًا حُبُّ توفيرِ الوقتِ للقارئِ ، والتَّركيزِ على المعنى ، على أنْ أذكرَ مصادرَ كثيرةً ، تُوردُ معنَّى مِن المعاني ، سائلًا في تلك المصادرِ جميعها ، ومسرودًا بألفاظٍ قد تختلفُ اختلافًا يسيرًا بينَ مصدرِ وآخرَ ؛ إذا كان المعنَّى هو هدَفَ التَّصويب. أمّا إذا كان المعنَّى هو هدَفَ التَّصويب. أمّا إذا كان المعنَّى الخلافُ على المبنَى ، فإنني أتقيَّدُ تقيُّدًا تامًّا بالألفاظِ الّتي أنقلُها ، والّتي تكونُ متشابهة في المصادر جميعِها.

وقد أَضَعُ – تجنُبًا لإرْهاقِ مُنَضِّدِ الحروفِ – حركةً واحدةً على حرْفٍ ، يجوزُ أن تكونَ لهُ حركةٌ ثانية . مثل : صِبْيان ، الّتي يجوزُ أنْ تكونَ الصّادُ فيها مضمومةً أيضًا ، ومثل : جَمَدَ الماءُ وجَمُدَ ، والصَّبرِ والصَّبْرِ.

وحين أقولُ: ويخطّئون كذا، أوْ: ويقولونَ كذا، أَعْني أنّ بعضَ الأدباء هم الَّذينَ يخطّئونَ قَوْلَ كذا، أوْ همُ الّذين يقولون كذا؛ ولا أَعْني – طبْعًا – جميعَ الأُدباءِ.

وهنالكَ نصوصٌ تستشهِدُ بالآياتِ القُرآنيّةِ الكريمةِ ، دونَ أَنْ يُذْكَرَ فيها اسمُ السُّورةِ ورَقْمُ الآيةِ ، اللذّيْنِ ذكرتُها في المتْنِ ، وهو من حَقِّ المؤلّفِ ، وكانَ عليَّ ذكرُهما في الحاشيةِ ، ولكنّني آثَرْتُ وضعَها في المتنِ . اختصارًا لوقتِ القارئِ ، وإبقاءً على تركيزِ ذهنهِ .

وقد يُطْلِقُ أَحدُ المجامع ِ آسميْنِ على مُسَمَّى واحدٍ ، وأنا قد أختارُ أَحَدَهما ؛ لأنَّهُ مألوفٌ ، ويسهُلُ على الذَّاكرةِ اختِرَانَهُ ، وأُهمِلُ الآخرَ لأنَّهُ غيرُ مألوفٍ ، أو لأنّ هُناكَ صعوبَةً في إيجادِ صِلَةٍ بينَ لفظِهِ ومعناهُ .

وأستشهدُ ببيتٍ ، أو جملةٍ فيها كلمةً أو كلماتً ، قد يُجْهَلُ مَعناها ، دونَ أَنْ أَذكُرَهُ في بعضِ الأحيانِ ، لأنّني أترُكُ أمرَ البحثِ عنهُ للقارئِ الأديبِ ، اعتمادًا على نَشاطِهِ ، واقتصادًا في العبارةِ . مصادرَ لتصويبِ استعالِها. وحينَ يكثُرُ عددُ المخطّئينَ لكلمةٍ ليستْ خطاً ، أو المصوّبينَ لكلمةٍ ليستْ صوابًا ، أزيدُ عددَ المصادرِ الَّتِي تؤيّدُ رأيي ، وتُدْحِضُ آراءَهم ، حتّى إذا رأيتُ المصادرَ التي يعتمدون عليها كثيرةً ، لُذْتُ بجميع المصادرِ المتوافرةِ لديَّ (وهي وافرةٌ والحمد لله) ، والّتي تدعم رأيي وتنقضُ آراءَهم ، لِأُقنِعَ القارئَ بصوابِ رأيي ، وخطأ آرائِهم . وأكتني أحيانًا بذِكْرِ قليلٍ من المصادرِ ، عندما أراها مُجْمِعةً على رأي واحدٍ ، آرائِهم . وأكتني أحيانًا بذِكْرِ قليلٍ من المصادرِ ، عندما أراها مُجْمِعةً على رأي واحدٍ ، فأريحُ بذلك القارئَ مِن مراجعةِ عددٍ كبيرٍ من المصادرِ ، دونَ أنْ يكونَ في حاجةٍ إلى ذلك .

وحاولتُ في هذا المعجم اللُّجوءَ إِلَى الإِيجازِ – ما استطعتُ إلى ذلكَ سبيلاً – وذِكْرِ التّعريفِ الواحدِ، أَوِ المعنى الواحدِ مَرَّةً واحدةً، متلُوًّا بأساءِ جميع ما لديَّ مِن المصادرِ اللّي وردَ فيها، أو جُلِها، أو بعضِها، وَفقًا لدرجةِ الشَّكِّ والغُموضِ اللّذَيْنِ يكتنفانِ تلكَ المادّة ، بَدَلاً مِن ذكرِ خُلاصةِ ما ذكرَهُ كلُّ معجم ؛ لأبتعدَ عنِ التّكرارِ، ضَنَّا بوقتِ القارئِ ، الذي أصبح الآنَ من الألماسِ ، بعدما كانَّ مِن الذّهبِ .

وتقَّيدْتُ بِمَا أَجِمعَتْ عليه المعجَاتُ ، وبعضِ ما أَقَرِّتْهُ الجامعُ ، دُونَ أَنْ آبهَ :

(أ) لِمَا نُسِبَ إِلَى بُلَغاءِ العربِ فِي صدرِ الإسلامِ عندما أَشُكُ فِي صحّةِ الرّوايةِ عنهم. (ب) ولما قالَهُ أَثمتُهُ الأدبِ العربيِّ فِي القُرونِ العشرةِ الأخيرةِ ، إذا لم أَجِدْ معجَمًا مُونَّقًا يبدعُم أقوالَهم.

ورأيتُ مَن الحَكَمةِ إهمالَ جميعٍ ما لم تذكُرْهُ المعجَاتُ، ولم تُقِرَّهُ مجامِعُنا الأربعةُ، أو أحدُها، مَنْعًا للِفَوْضَى مِن أَنْ تضرِبَ أَطْنابَها في مَيدانِ لغتِنا التي نَفْدِيها بالنّفسِ والنّفيسِ.

ونقلتُ مادَّتَيْ «لا يخفَى على القُرَّاء» و «اعتَقَد» مِن معجم الأخطاء الشَّائِعة إلى هذا المعجم ؛ لأنّ القارئَ يحتاجُ إلى الرُّجُوعِ إلى هاتَيْنِ المادَّتَيْنِ ، في الموادِّ الّتي يجوزُ فيها أن يحلَّ حرفُ جَرِّ مكانَ آخَرَ ، والموادِّ الّتي يُشْرَبُ الفعلُ فيها معنى فعل آخَرَ . وهذا يجعلُنا نَحُولُ دونَ تكرارِ ما جاء في القُرآنِ الكريم ، والحديثِ الشَّريفِ ، وما قالَهُ الكسائيُّ ، وأكثرُ الكوفِيّينَ ، وبعضُ البصريّينَ ، وابنُ جَنِي ، وابنُ سيدَه ، وابنُ السِّيدِ البَطلْيَوْسيُّ ، وابنُ مالك النَّحْويُّ ، وابنُ هشامِ الأنصاريُّ ، ومصطفى الغلايينيُّ .

هنالكَ موادُّ كثيرةٌ مبهَمَةٌ في معجَاتِنا ، يكتَنِفُها التَّشويشُ والغموضُ في كثير من الأحيانِ. وقد حاولتُ جهدي ، في هذا المعجَم ِ، جَلاءَ الغُموضِ الَّذي لَفَّها بأَرْديتِهِ ,

ووردَ في الحديثِ والسُّنَةِ الشَّرِيفَيْنِ كثيرٌ مِن الكلماتِ الدَّحيلَةِ المعرَّبةِ ، منها الكلماتُ الفارسيّة : سَرَقَةٌ (وهي القطعةُ مِنَ جَيّدِ الحريرِ) ، والطَّازَجَةُ ، والكُرْكُمُ (الزَّعفرانُ) ، والمَاخورُ ، والمَرْزُ بانُ ، والقَهْرَمانُ (الخازنُ والوكيلُ) ، والخِرْ بِزُ (البِطّيخُ) ، والقَيْرَوانُ (بلجاعةُ والقافلةُ) . ومِنها الكلمةُ الحبشِيَّةُ يُدَرْقِلُونَ (يلعبونَ ويرقصونَ) ، والنَّبْطِيّةُ دَحَلَ (خافَ) . فهل نستطيعُ أن ننكر على النّبيِّ العربيِّ عَلَيْلِيَّةٍ استعالَهُ هذهِ الكلماتِ الأعجميّة ؟ (خافَ) . فهل نستطيعُ أن ننكر على النّبيِّ العربيِّ عَلَيْلِيَّةٍ استعالَهُ هذهِ الكلماتِ الأعجميّة ؟

أَمَّا النَّهْجُ الَّذي سِرْتُ عليهِ في هذا المعجم ، فهو كالآتي:

لم أرغَب في حَصْرِ نفسي في نطاق صِحّةِ الكلمةِ وما تدُّلُّ عليهِ ، بل جعلتُ انصرافي إلى التّحقيقِ اللَّغويِ ، في السّنواتِ الطّويلةِ الأخيرة مِن عمري ، وسيلةً إلى صِحّةِ اللّغةِ – قدرَ استطاعتي – في شِعري (١٢ ديوانًا) ، ونثري الَّذي يضُمُّ النّقذ ، والقِصّة ، والأقصوصة ، والمقالاتِ الأدبيّة ، والاجتاعيّة ، والقوميّة ، والتاريخيّة ، والتّوجيهيّة ، وعشراتِ الكُتبِ ذواتِ الموضوعاتِ المتنوعةِ والمترجّمةِ إلى العربيّةِ .

قد يكون للحَرفِ أكثُر مِن حرَكةٍ واحدةٍ . مثل : دَجاجة ، فأكتفَيْتُ بذِكْرِ أكثرِها شُيوعًا (دَجاجة) . في بعض الأحيان .

واذا اجتمعتْ كلمتانِ فصيحَتانِ . تَستعمِلُ العامّةُ إحداهما . وتُهمِلُ الأُخْرَى ، فإنّ الّتي تستعملُها العامّةُ هي العُليا عندي .

واَستشهدتُ أَحيانًا بأبياتٍ . دُونَ أَنْ أَذْكُرَ آسمَ الشَّاعِرِ ؛ لأَنَّنِي لا أَعرِفُهُ ، ولأنَّ المصدرَ الّذي أخذتُهُ منهُ لم يذكُرْهُ .

وكتبتُ (المِئةَ) دونَ ألفٍ بعد الميم المكسورة ؛ لأنّني لا أشجّع على كتابتِها بالألف. (راجع مُعجَمَ الأخطاء الشّائعةِ).

وحاولتُ في معظمِ الأحيانِ – حين تُسْتعْمَلُ في المادّةِ الواحِدةِ كلمتانِ أو أكثَرُ – أنْ أُقَدّمَ الكلمةَ الّتي أراها أفضحَ وأعلَى في عُنوانِ البحثِ . مِثل: المعجاتِ . والمعَاجِمِ . والمعَاجِمِ .

ودعوتُ بإلحاح إلى إِبقاءِ بابِ الاجتهادِ النَّحْويِّ واللُّغَويِّ مفتوحًا على مِصْراعَيْه في وجوهِ عُلَماءِ النَّحْوِ واللَّغةِ . تَاركًا الكلمةَ النَّهائيَّةَ الفاصلة لِمجامِعنا اللُّغَوِيّةِ الأربعةِ دُونَ غيرها . لكي لا تتسرَّبَ الفَوْضَى في لُغَتِنا الدَّقيقةِ الخالِدةِ . لأَنَّنِي أَفْتَرْضُ فِي قَارِئِ مثلِ هذا المعجَمِ أَنْ يكونَ دقيقًا فِي قِراءَتِهِ.

وأرى أن نقبلَ كلَّ ما وافقَ عليهِ البَصْريّونَ، وخَطَّأَهُ الكوفيّونَ، وَكُلَّ ما وافقَ عليهِ الكوفيّونَ وخَطَّأُه البصريّون، لكي نقلِّلَ عثراتِ أدبائِنا.

وعلى مؤلِّني كتُبِ النّحوِ الحديثةِ الجَامعيَّةِ والثّانويّةِ إِجازةُ آراءِ النُّحاةِ البَصريّينَ والكوفيّينَ جميعها ، على أن يُقِرَّ أحدُ مجامِعنا اللُّغويَّةِ موادَّ تلكَ الكُتُبِ وأساليبَها في التّأليفِ ، قبلَ إقدام وزاراتِ التّربيةِ والتّعليم على طبْعِها .

وهنالكَ ملحوظاتٌ قليلةٌ جدًا ، تُعَدُّ على الأصابع ، عَثَرْتُ عليها بعدَ إنْجازِ الطّبعةِ الأُولَى مِن «معجم الأخطاءِ الشّائعةِ» ، فَغَيَّرْتُ بعضَها في الطّبعة الثّانيةِ ، وأَعَدْتُ كتابة بعضِها الآخرِ ، ونشرتُه في «معجم الأغلاط اللّغويّة المعاصرة» هذا ، بعدَ حَذْفِهِ من الطّبعةِ الثّانيةِ مِنْ «مُعجم الاخطاء الشّاعة».

وقد عَثَرْتُ ، حتى الآنَ ، على مادّتَيْنِ كُنْتُ قد خَطَأْتُها في «معجم الأخطاءِ الشّائعةِ» ، قبلَ أن أَطَّلِعَ على إجازةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ إيّاهما ، من مقدّمة «المعجم الوسيط» . فأحْبَبْتُ أنْ أعتذرَ إلَى القُرّاءِ مِن عدم ذكر ذلك في مقدّمةِ «معجم الأخطاء الشّائعة» . كما ذكرت تصويب المجمع لها بعد أنْ طُبِعَت المقدّمةُ ، ووجدت ضرورةً لذكر ذلك في مقدّمةِ هذا المعجم التَّوْأُم .

إنّني أرجو أَنْ أكون ، بهذا المعجم وشقيقه «معجم الأخطاء الشّائعة» قد جعلتُ الأدباء والمحقّقينَ في العالَم العربيّ كُلّهِ ، وأساتذةَ اللّغةِ العربيّةِ وطُلاّبَها ، في جميع جامعاتِ العالَم التي تدرّسُ اللّغة العربيّة ، والمستشرقين كافّة ، وفي إيرانَ التي جعَلَتْ تدريسَ اللّغة العربيّةِ الزامِيًّا في مدارسِها ، يقعونَ على الرّأي الصّوابِ – بِحسبِ اجتهادي – في صحّةِ كلمةٍ ، في أقلَّ مِنْ دقيقةٍ مِن الزّمانِ ، بَدلًا من البحثِ عنها عَشَراتِ السّاعاتِ ، في عَشراتِ المعاجمِ التي لديّ ، والتي يقولونَ إنّها لا توجَدُ في مكتبةِ أيّ أديبٍ واحدٍ آخرَ في العالَم العربيّ كُلّهِ من عيطِهِ إلى خليجه . ونحنُ في عصرِ السُّرْعةِ والدّقة ، وانتفاضةِ الضّادِ ، الّتي ستصبِحُ من عيطِه إلى خليجه . ونحنُ في عصرِ السُّرْعةِ والدّقة ، وانتفاضةِ الضّادِ ، الّتي ستصبِحُ قريبًا نِبْراسًا تهتدي به لُغاتُ العالَم الحيّةُ ، وهو يُشِعُ على ألبابِ الأنام .

وفي الختام ِ لا بُدَّ لي مِن ذكرِ الأُمورِ الآتيةِ :

أنا لا أشُكُّ في أنَّ بَعضَ أُدبائِنا يعرفونَ قسمًا كبيرًا مِن الأخطاءِ ، الَّتي ذكرتُها في هذا

المعجَم، أو يستطيعون الوصول إلى ما وصلتُ إليه مِن حقائِق لُغويّة ، بعدَ البحثِ في عشراتِ المعاجم ، والمصادرِ الأدبيّة ، إِذَا كَانَتْ في مُتناوَل أَيْديهِم ، كما فعلتُ أنا . ولكنّني أَعلَمُ أنّني وفّرْتُ عليهم عَناءَ البحثِ عن المادّةِ الواحدةِ ساعات حِينًا ، وأيّامًا في أكثرِ الأحيانِ ، تاركًا لهم تحقيق موادَّ أُخرَى كثيرةٍ ، لم يُتَحْ لي تحقيقُها ، أو العُثورُ عليها لتحقيقها .

ولا أشكُ أيضًا في أنّ الكثيرينَ مِن كُتّابِنا يجهلونَ صوابَ القسمِ الأَعظمِ من الأخطاءِ الّتي صحّحتُها. وفي الحاليْنِ أرجُو أنْ يَجِدَ جميعُ القُرّاءِ في هذا المعجمِ مادّةً ، يُفيدونَ منها في فترةٍ قصيرةٍ مِن الزَّمَنِ ، في عَصْرِ السُّرعةِ المَجنونةِ ، الّذي نحنُ فيهِ الآنَ .

ويقولون إنَّ هذا المعجمَ، وشقيقَه «معجَم الأخطاءِ الشَّائعةِ»، الَّذي أَلَّفتُه قبلَه، هما أُوّلُ معجمَيْنِ مِن نوعِها في اللَّغةِ العربيّةِ، فشكرًا للهِ عَزَّ وجَلَّ، الَّذي قَدَّرَ لي أَنْ أكونَ أُوّلَ مَنْ أَلَّفَ معجمًا عربيًّا في الأخطاءِ اللَّغويةِ.

وأنا لا أدّعي أنّي أحطتُ بجميع ما تصدّيْتُ لَهُ في هذا المعجم وتَوْأَمِهِ ، فاللّغةُ العربيّةُ بحرٌ ، لّما أتجاوزْ مياهَهُ الإقليميّةَ بعدُ ، وأنا في اليوم الأخير مِنْ عامي السّابع والسّبعينَ . وما على الّذينَ يجيئونَ بعدي إلاّ أنْ يصحّحوا هفواتي ، إذا كانت ثَمّةَ هفوات ، ثُمّ يكمّلوا الطّريقَ الوَعْرَ ، الّذي سِرْتُ عليهِ ، واحدًا بعدَ آخرَ ، كما يفعلونَ في سِباقِ المُراوَحةِ ، الّذي يسمُّونَهُ سِباقَ المواصلةِ ، أوْ سِباقَ البريدِ .

وأنا أشهدُ أنّ اقتحامَ مَيْدانِ التّحقيقِ اللّغويّ يحتاجُ إلَى جُرْأةٍ عظيمةٍ ، ولا بُدَّ لهُ مِنَ التعرُّضِ لأَقلامِ النَّقَادِ ، الّذينَ يمزُجُ بعضُهم مِدادَها بِسُمّ نَقِيعٍ ، قد يُسيءُ إلى شُهرةِ المحقِق ، وينالُ قليلاً مِنْ قَدْرِهِ ، الّذي بِناهُ في عشراتِ السِّنينَ من الدّراسةِ المتواصلةِ ، والبّحثِ العميقِ ، والتّحقيق الدّقيق .

ولو بَقِينا نتهيَّبُ اقتحامَ هذا الحقْلِ اللَّغويِّ الشَّائكِ ، لَآزدادَ الشَّوْكُ فيهِ ، وازدادَ نَزْفُ لغينا المحبوبةِ ، وقضَيْنا في نِهايةِ الأمرِ على مَعالِمِها الأَصِيلةِ ، واستبدَلْنا بها لُغةً ممسوخةً ، ليت مِنّا ولسنا مِنْها. وهذا حملني على أنْ أَضَعَ في كفّةٍ سُمعتي اللَّغويّةَ والأدبيّةَ ، الّتي فُرْتُ بها خِلالَ أكثرَ مِن نصفِ قرنٍ ، وما قد يحاولُ بعضُ النُّقَادِ النَّيْلَ منها ، وأضعَ لغتي المحبوبةَ وعُروبتي الخالدة في كفّةٍ أُخْرَى ، فرجحَت ْ كِفّةُ اللّغةِ والعُروبةِ ، وشالَت ْ كِفّةُ الأنانِيّةِ والرَّهْبةِ ، وأقدمتُ على تأليفِ «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» ، ثمّ هذا المعجمِ ، حُبًّا الأنانِيّةِ والرَّهْبةِ ، وأقدمتُ على تأليفِ «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» ، ثمّ هذا المعجمِ ، حُبًّا

بَأُمّنِي الّتِي فَدّيْتُهَا ، خِلالَ حياتِي الطّويلةِ ، بالنّفسِ والنّفيسِ ، معتمدًا على صبري الطويلِ العنيدِ ، وعلى صداقةٍ للمعجاتِ أربَتْ على خمسينَ عامًا ، وعلى إخلاصي – الّذي ليس له حَدُّ – لأمّتِي ولغتي ، وثقتي بنفسي ، وبشعبي العربي ِ النّبيلِ ، الّذي عوّدَ أُدباءَهُ وعلماءَهُ إِنصافَهم بعدَ موتِهم دائِمًا ، وقبلَ موتهم أحيانًا .

لِيَقُلِ النَّقَادُ مَا يَشَاؤُونَ ، ولْيَحْكُمِ التَّارِيخُ بِنِي وبِينَهِم - إذَا وُجِدُوا - ، فحسبي أنّني أقدمتُ على اللهِ سبحانَهُ وتعالَى ، ومستمدًّا منهُ العَوْنَ لإصدارِ المعجمِ الثّالثِ: «عَثَراتِ المعاجم».

وإِلَى اللَّقاءِ في ذلك المعجَم ، الّذي أرجو أن أكتُب مقدّمتَه ، وأنا جالِس في القدس ، في شُرْفةٍ مُطِلَّةٍ على المسجدِ الأقصَى المبارَكِ ، وتُبّةِ الصّخرةِ المقدَّسةِ ، وكنيسةِ القيامةِ الخالدةِ ، ولو كَرِهَ المستعمرونَ.

بیروت: ۲۶ نیسان ۱۹۸۱

محمّد العدناني

# بالبالتمزة

## (١) هُو ٱلآخَرُ ، هِيَ الْأُخْرَى

يَخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : هُو الآخَوُ ، وَ هِي الْأَخْرَى ، وَيرَوْنَ أَنْ الصَّوابَ أَنْ نَقولَ : هو أَيضًا ، وَ هِيَ أَيضًا .

#### ولكن :

وافق مؤتمر مجمع اللّغةِ العربيّة بالقاهرةِ ، في دورةِ عامِ ١٩٧٣ ، على قرار لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ الآتي :

«شاعَ في كتاباتِ بعضِ المعاصرين استعمالُ : هو الآخُوُنَ، أَوْ هِي الْأَخْرَى في مكانِ أَيضًا ، أَو كذلكَ ... فيقولونَ : هُوَ الآخَرُ يُؤدِّي واجِبَهُ ، أَوْ هِيَ الأُخْرَى نَذْهبُ إِلَى المدرسةِ .

«درستِ اللّجنةُ هذا الأُسلوبَ ، وناقَشَتْهُ مِنْ شُتَّى نواحيهِ ، ثُمَّ ٱنتَهَتْ إلى أَنَّهُ لِيَبانِ المُماثَلَةِ ، وقد يكونُ لِلتّبكيتِ ، ولِهذا تَرى اللّجنةُ أَنَّ التّعبيرَ صحيحٌ.»

#### (٢) الآدَمَيُّ

ويخطَّئُونَ مَن يقولونَ إِنَّ كلمةَ الآدَمِيِ تَعْنِي الإنسانَ ، لأَنَهمُ لم يجدوها في كثيرٍ من المعجمَّاتِ ، ولكنَّها صحيحةٌ وردتْ في الحديثِ وفي بعض المعاجمِ .

أَمَّا الحديثُ فهوَ: «ما مَلَأَ آدميٌّ وِعاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ ، حَسْبُ الآدَمِيِّ لُقَيْماتٌ يُقِمْنَ صُلْبَهُ.»

وأمّا المعجماتُ فهي : المدُّ ، ودُوزي ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمعجُمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وَقَدْ تَأْتِي الآدميُّ نَسْبَةً إِلَى آدمَ .

#### (٣) آسِيا ، أَسْيا

ويُطلِقُونَ على القارّةِ الكُبْرَى ، الَّتِي يَقَعُ فيها جزءٌ كبيرٌ من

العالَم العربيِّ ، اسم آسِيًّا أو آسِية ، والصَّوابُ :

 (١) آسِیا : أبو الرَّیْحانِ البَیْرُونِیُّ ، ومعجمُ البُلدانِ ، ومستدرَكُ التّاج ، ومعجمُ بادجر ، والمعجمُ الكبیرُ ، والوسیطُ .
 والنّسبةُ إلیها : آسِیٌّ وآسِیَوییٌ .

(٢) وأسل : هذا هو لفظها في الآرامية البهوديّة ، وذكر الوسيطُ
 أنّ مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة وافق على استعمالِها .
 والنسبة إليها : أسلويً .

أمَّا آسُمُها في اليُونانيَّةِ فهو : أَسِيا .

وقد أخطأ معجمُ متنِ اللُّغةِ حين أطلقَ عليها أَسْمَ آسية ؛ لِأَنَّ مِنْ معانى هذه الكلمةِ :

(١) الخاتنةُ .

(٢) الدِّعامة . قالَ النّابغةُ الذُّبيانيُ :
 فإنْ تَكُ قد ودَّعْتَ غيرَ مُذَمَّرٍ

أُواسي مُلك أنبتتها الأوائلُ

الأواسى : جمعُ آسِية .

(٣) الأُسْطوانةُ .

(٤) البناءُ المحكمُ أساسهُ .

(٥) آثارُ القومِ إِذَا ارْتَحَلُوا .

# (٤) ظُلَّةُ المِصْباحِ لا أَبَحُورَتُه

الغطاءُ الذي يُوضَعُ فوق المصباحِ وحولَهُ ، لِتركيزِ نورهِ ، وتوجيهِ شطرَ ناحيةٍ ما ، يُسمّونَهُ أَبِجُورةَ المصباحِ . والصّوابُ : ظُلَّةُ المِصباحِ ، وهو الآسمُ الّذي أطلَقَهُ عليهِ مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصّفحة ١٢٩ من المجلّدِ الرّابعِ ، من مجموعةِ المصطلَحاتِ

(١) الإبَالةُ: قَالَ أَسَاءُ بنُ خارجةً:

لِيَ كُلَّ يوم مِنْ ذُوْالَهُ ضِغْثٌ يَزِيدُ عَلَى إِبالَهُ (الذُّوْالةُ: الذَّبُ).

وَالْأَزْهِرِيُّ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالْعُبَابُ ، وَمَحْيَطُ الْمُحْيَطِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللّلِهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّاللَّا اللَّالِمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ

واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (بَجاز) ، والمعجمُ الكبيرُ الّذين قالوا إنّها تَعْنِي الحُزْمةَ الكبيرةَ من الحَطَبِ أو الحشيشِ .

والوسيطُ الذي قال إنّها الحُزْمةُ مِن الأعوادِ ونحوِها . (٧) وَ الأَبِيلَةُ : المحكمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ . وهؤلاءِ قالوا إنّ معناها الحُزْمةُ الكبيرةُ من الحطبِ أو الحشيشِ ؛ ما عدا القاموس ومحيط المحيطِ اللّذَيْنِ قالا إنّ معناها هو الحُزْمةُ الكبيرةُ من الحشيشِ ؛ والتّاجَ الذي قال إنّها الحُزْمةُ الكبيرةُ مِن الحطبِ ؛ والوسيط الذي قال إنّها الحُزْمةُ الكبيرةُ مِن الحطبِ ؛

(٣) وَ الوَبِيلَةُ : اللّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ الّذين قالوا إنّ معناها هو الحُرْمةُ من الحطبِ ؛ والقاموسُ ومحيطُ المحيطِ اللّذانِ قالا إنّ معناها هُو الحُرْمةُ من الحشيشِ ؛ والمتنُ الّذي قال إنّها حُرْمةُ الحطبِ أو الحشيشِ كِلّهما .

(٤) وَ الْوَبِيلُ : الصّحَاحُ ، وأَبنُ خَرُوفٍ (في شرحِ الدِّيوانِ) ،
 والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمتنُ . وجميعُهم قالوا
 إنّ معناها هو الحُرْمةُ الكبيرةُ مِن الحطبِ .

(٥) و الأبالَةُ: القاموسُ ومحيطُ المحيطِ اللّذانِ قالا إنّ معناها هو الحُزْمةُ الكبيرةُ من الحطبِ ، والمتنُ الّذي قال إنّها من المجازِ ، ومعناها الحُزْمة الكبيرةُ من الحطبِ أو الحشيش.

 (٦) و المَوْبِلَةُ : التّهذيبُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، وجميعُها تقولُ إنّها تعني الحُزمة الكبيرة مِن الحطبِ .

(٧) و الأَبِيلُ : الْمُحكَمُ ، واللَّسانُ (الحطبُ والحشيشُ) ، والمدُّ .

(٨) و البُلَةُ : النّاجُ (الحَطبُ) ، والمننُ (الحطبُ والحشيشُ) .
 وانفردَ الصّحاحُ بذِكرِ المَوْبِلِ ، ومعناهُ : الحُزْمَةُ الكبيرةُ

العلميّةِ والفَّنَيّةِ الّتِي أقَرّها المجمعُ ، الرَّهُمُ ١ ، قاعةُ الاستقبالِ) .

وجاءَ في «النّهاية في غريبِ الحديثِ والأَثَرِ» لأبنِ الأثير: [وفي حديثِ كَعْبِ بنِ مالكِ «أَنّهُ ذكرَ فِتَنّا كأنّها الظّلَكُ»

هي كُلُّ ما أَظَلَّكَ ، واحدتُها : ظُلَّةٌ . أرادَ كأنّها الجِبالُ أو السُّحُثُ .]

السُّحُثُ .]

وفيهِ أيضًا: «عذابُ يومِ الظُلَّةِ». وهي سَحابةٌ لجَأُوا إلى ظِلِّها من شدّةِ الحرِّ، فأطبقتْ عليهم وأهلكَنْهم.

وفيهِ أيضًا : «رأيتُ كأنَّ **طُلَّةً** تَنْطِفُ السَّمْنَ والعَسَلَ» . أَىْ شِبْهَ السَّحابةِ يَقْطُرُ منها السَّمْنُ والعَسَلُ .

ومنهُ الحديثُ : «البَقَرَةُ وآلُ عِمْرانَ كَأَنَّهِمَا ظُلُتَانِ أَوْ غَمامَتانِ .»

#### (٥) الإبّالةُ و أخواتُها

ويخطّون من يُسمِّي الحُزْمة من الحطبِ أو الحشيشِ إيبالةً ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو: إبّالةً ، ويستشهدون بالمثلِ المعروفِ: «ضِغْثُ عَلَى إبّالةٍ» والضِّغْثُ هو: قَبْضَةٌ مِن حَشيشٍ مختلطةٌ باليابِسِ ، ويعتمدون على ما جاء في التّهذيب (حطب) ، والصّحاح (حطب) ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ (حَطَب) ، واللّبابِ (حطب) ، واللّسانِ (حطب أو حشيش) ، واللّذ (حطب أو حشيش) ، واللّذ (حطب أو حشيش) ، والمدّ (حطب أو حشيش) ، والمدّ (حطب أو وشيش) ، والمدّ (حطب أو والمنز (حطب أو حشيش) ، والمدّ (حطب أو حشيش) ، والمعجم الكبير (حطب أو حشيش) ، والحشيشِ الحُزْمة الكبيرة مِنهما .

ولكنْ :

نستطيعُ أن نقولَ (إيبالةً) أيضًا ، اعتادًا على الأزهريّ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، وذيلِ أقربِ المواردِ ؛ الذينَ قالُوا إِنَّ معناها هُوَ الحُزْمةُ الكبيرةُ مِن الحطبِ . وعلى القاموسِ ومحيطِ المحيطِ اللّذينِ قالا إنّ معناها هو الحُزْمةُ الكبيرةُ من الحشيشِ . وعلى شفاءِ الغليلِ ، والمترّ ، والمتن ، والمتن ، والمتر ، والمتر ، والمتر ، والمعجم الكبير الذين قالوا إنّها تعني الحُزْمة الكبيرة من الحطب أو الحشيش . وقد خَطاً الصّحاحُ والعُبابُ مَنْ يقولُ : إيبالة . وهنالك كلماتٌ أخرى تحملُ معنى الإبالةِ :

من الحطب ، وانفردَ المتنُ أيضًا بذكرٍ :

- (أ) الإبيل .
- (ب) وَ الإِبَيّلِ .
- (ج) وَ الإِبُولُو .
- (د) وَ الإِيبالوِ .

وجميعُها تَعْني الحُزْمةَ الكبيرةَ مِن الحطبِ أو الحشيشِ.

# (٦) آبالٌ ، أَبِيلٌ

يقولُ إِبراهِيمِ السَّامِرَّائِيَّ فِي كَتَابِهِ وَمِنْ مُعْجَمِ المَتَنِيِّ إِنَّ جَمَعَ المُتنبَّى اسمَ الجمعِ (إِبِل) على (آبال) في قولهِ مِن قصيدةٍ يمدحُ بها أبا شجاع فاتكًا :

تجري النَّفوسُ حَوالَيْهِ مُخَلَّطَةً منها عُداةٌ ، وأَغنامُ ، وآبالُ لم يَرِدْ في المعاجمِ ، الَّتي بينَ أيدينا ، عَدا تهذيبَ الأزهريِّ ؛ لأنَّ (إبل) هو آسمُ جَمْع .

وحاولَ المؤلِّفُ إِيجادَ عُذْرٍ لِلمتنبِّي ، لِجمعِهِ الإبِلَ عَلَى : آبِلُو ، فوجدَ لهُ عذرَيْنِ ؛ هما الضّرورةُ الشِّعريَّةُ ، وعُطفُها على (أغْنام) وزانِ (أفعال).

وفي الحقيقة كانَ السّامرَائيُّ في غِنَى عن اختلاقِ هذينِ العُذْرَيْنِ ؛ لأنَّ خَمسةَ عشرَ مصدرًا – عدا الأزهريَّ – قد جمعت الإيلَ على : آبلو ، هي : العَبِحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُحكَمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ الكُبرَى لِلدَّمِيرِيِّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ الذي استشهدَ بقولِ الشّاعِرِ :

وقد سَقَوًا آبَالَهُمْ بالنّارِ والنّارُ قد تَشْنِي مِنَ الأُوارِ واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَننُ ، والمعجَمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وهنالك جمع آخَرُ لِلجمع (إبل) هو: أَبِيلٌ كما جاءَ في المصباح ، ومستدرَكِ التّاج ، والملدِّ ، وذيلٍ أقربِ الموارد ، والمتنِ ، والمعجّم الكبير .

ويقولُ النّاجُ : تُسكَّنُ باءُ (إِبل) للنّخفيفِ على الصّحيحِ ، كما قالَ الصّاغانيُّ وابنُ جنِّي .

وجَوَّزَ كُراعٌ ، والمصباحُ ، ومحمّدٌ الفاسيُّ أنْ تكونَ (**إِبْل**ِ) لغةً مستقِلةً .

# (٧) أُحِبُّ أبا بكرٍ أوْ أبُو بَكْرٍ

ويخطئونَ مَن يقولُ : أُحِبُّ أبو بكُو ، وأُعجِبْتُ بأبو بكو ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : أُحِبُّ أبا بكو ، وأُعجِبتُ بأبي بكو . والحقيقةُ هي أَنَّ الجُملَ الأربعَ صحيحةٌ . وقد دَرَجَ النّاسُ على النّسميةِ ببعضِ الأساءِ السِّتةِ ، وهي : (أبٌّ ، وأخٌ ، وحُمُّ ، وفَمَّ ، وهَنَّ (بمعنى شيء) ، وذُو ... بمعنى صاحب) ، مثل : أبو بكر ، أبو الخبر ، ذي النّونِ ، ذي يَزَن . فإذا سُمِّيَ باسم مضافٍ من تلك الأساء السَّنة ، جازَ في العَلَمِ المنقولِ منها أَحَدُ أُمْرَيْن :

(١) إعرابُهُ بالحروفِ ، كما كان يُعْرَبُ أوّلًا قبلَ نقلِهِ إلى العَلَميّةِ ، مثل : أبو بكر عظمٌ ، إنّ أبا بكر عظمٌ ، إن أبا بكر عظمٌ .
 إعجابي بأبي بكرٍ عظمٌ .

(٢) أن يلتزمَ العَلَمُ صورةً واحدةً في جميع الأوضاع الإعرابِية ، وهي الصورةُ التي سُمِّي بها واشْهَرَ. نحو: كان أبو بكو أوّلَ الخلفاءِ الراشدين ، أوّلَ الخلفاءِ الراشدين ، إنَّ أبو بكو أوّلُ الخلفاءِ الراشدين ، إينانُ أبو بكو عظم . فكلمةُ (أبو) ونظائِرُها مِن كُلِّ عَلَم مضاف صدرُه من الأسهاءِ السّيّةِ ، يلتزمُ حالةً واحدةً لا يتغيّرُ فيها آخرهُ ، ويكون معها مُعْرَبًا بعلامة مقدرة ، سواءً أكانتِ العلامة حرفًا أم حركةً على حَسَبِ اللّغاتِ المختلفةِ . ويرى النّحوُ الوافي أنَّ الأمرَ الثّانيَ أنسبُ وأولى لمطابقتِهِ للواقع الحقيقي ، البعيدِ عن اللّبسِ ، ولأنَّ بعض المعاملاتِ للواقع الحقيقي ، البعيدِ عن اللّبسِ ، ولأنَّ بعض المعاملاتِ المرّعيةِ لا تجري إلّا على أساس الأسمِ الرّسيقِ المعروف .

أَمَّا أَنَا فَأُوثِرُ الأَمرَ الأَوْلَ ، لَكَيْ تُعْرَبُ الأَسَاءِ السَّتَةُ دَائِمًا إِعرابًا واحدًا (بالحروف) ، ولنضَعَ سَدًّا بيننا وبينَ الجملةِ المألوفةِ : ﴿ وَيَ المَسْأَلَةِ قَرْلانِ . ﴾

# (A) آتاهُ على الأمرِ مُؤاتاةً واتاهُ على الأمرِ مُواتاةً

يقولُ الصِّحاحُ والمختارُ إِنَّ الفعلَ : واتاهُ على الأمرِ يُواتِيهِ

مُواتاةً ، بمعنى : وافقَهُ وطاوَعَهُ هو من استعمالِ العامّةِ ، ويقولانِ إِنَّ الصّوابَ هو : آتاهُ على الأمر يُؤاتيهِ مؤاتاةً .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ كِلا الفِعْلَيْنِ صحيحٌ ، والمهموزُ (آتيتُهُ) أَعْلَى ؛ لأنّهُ الأصْلُ. أمّا الفعلُ الآخرُ (واتاهُ) فهو لغةُ أَهلِ اليمن وحدَهم .

ومِمّن ذكرَ الفعلَ آتاهُ يُؤاتيهِ هُؤاتاةً: الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ ، والتهذيبُ ، والصّحاحُ ، والمُحكَمُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغة ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والحريريُّ في هامِشِ المقامةِ التَّفْلِيسِيَّةِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، ومستدركُ التّاج ، واللهُ ، ومحيطُ المحيط ، ودوزي الّذي اكتفى بذكرِ المصدرِ (المُؤاتاق) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمحجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وَمِمَنْ ذَكَرَ : واتاهُ يُواتِيهِ مُواتاةً : جاء في الحديثِ : «خيرُ النِّساءِ المُواتِيةُ لِزَوْجِها ، ورُويَ الحديثُ مهموزًا (المُؤاتيةُ) . ومِمِنْ ذكرَ الفعلَ (وَاتاهُ) أَيضًا : معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والحريريُّ في المَقامةِ التَّمْلِيسِيَّةِ ، والأَساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمَدُّ ، وذيْلُ أقربِ المواردِ ، والمحبمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وذكرَ معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ أَنَّ (واتاهُ) لُغَةٌ قبيحةٌ في اليَمَنِ . وقال المِصباحُ إِنَّ (واتاهُ) يَمَنِيَّةٌ ، وهي المشهورةُ على ألسنةِ النَّاسِ .

وذكرَ مُستدرَكُ التّاجِ، والمَدُّ، والمعجَمُ الكبيرُ أَنَّ الفعلَ (واتاهُ) هو لغةُ أهلِ اليمنِ.

#### (٩) لَصِيقةٌ لا أتيكيت

البِطاقَةُ الَّتِي تُلصَقُ بالشّيءِ ، وعليها مِن الكتابةِ والرَّسْمِ ما يُعَرِّفُ بهِ ، ويُشيرُ إِلَى قيمتِهِ ، يُطلِقونَ عليها أَسْمَها الفرنسيَّ مُعَرَّبًا : الأَتيكيتَ .

#### ولكن :

جاءَ في المجلّدِ الرّابعَ عشرَ من مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفُسطَى ، والفنيَّةِ ، الّتِي أَعدُّمُها لجنةُ الحَضاراتِ القديمةِ والوُسطَى ، عجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في البُنْدِ (ب) ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الرّابعةِ ، بتازيخ 1 شُباط ١٩٧٧ ،

في المادّةِ رَقْم ٣٥ ، أنّ المؤتمرَ أطلَقَ على تلكَ البِطاقةِ ، آسْمَ : اللّصيقةِ .

# (١٠) مَأْثُوراتٌ شَعْبِيّةٌ ، تُراثٌ شعبيٌّ ، فولْكلور

ويخطّنون مَنْ يُطلِقُ على ما يتركهُ السَّلفُ مِن الفُنونِ والآدابِ الشَّعبِيّةِ ، آسَمَهُ المعرَّبَ : الفولكلورَ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ الرَّابِعَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَنِيَةِ ، الَّتِي أَقَرَّمُها لجنةُ الفاظِ الحضارةِ «الفاظِ الفنونِ» ، بمجمع اللّغة العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٢ ، في المادّةِ رَقْم ٣٤ ، أنّ المؤتمر أطلَق على ما تركهُ السَّلفُ مِن الفنونِ والآدابِ الشّعبِيّةِ ، أسم : المَّأْثُوراتِ الشّعبِيّةِ وَ الفولكلورِ . وعندما ظَهَرَتِ الطّبعةُ الثانيةُ مِن المعجم الوسيطِ ، عام وعندما ظَهَرَتِ الطّبعةُ الثانيةُ مِن المعجم الوسيطِ ، عام

وعدما طهرب الطبعة النائية من المعجم الوسيقو ، عام ١٩٧٣ ، جاءَ فيها : «فُلُكلور : مَأْثُوراتُ شَعْبِيَّةُ ، أَوْ تُراثُ شَعْبِيُّ . (مجمع ) .»

#### (١١) تَأَثُّمَ

ويُحَطِّئونَ مَن يستعملُ الفعلَ تأَلَّمَ بِمَعْنَى : وَقَعَ في الإِثْمِ ، ويقولون إنَّ معناه :

- (١) كَفَّ عن الإثْمُ وَتَجَنَّبُهُ.
- (٢) تاب مِن الإثهرِ واستَغْفَر .
   ويعتمدون على ما يأتي :
- (أ) جاء في حديث أبن عبّاس : «كانَتْ عُكاظُ ومَجنَّةُ
   وذو المجاز أسواقًا في الجاهليّة ، فلمّا كان الإسلامُ
   تَأَقَّمُوا مِنَ التّجارةِ فيها ، أَيْ : تَجَنَّبُوا النِّجارةَ فيها .
- (ب) تأثّم فُلانٌ : تَحَرَّجَ عن الإثم وكف (التهذيبُ ،
   والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ لأبنِ فارسٍ ، والمُحْكَمُ ،
   والنِّهاية ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والمَدُّ) .
  - (ج) تَأْثُمَ : تَابَ مِنَ الإِثْمِ (الْمُحْكَمُ والقاموسُ) .
- (د) يَتَأَقَّمُ مِنْ كذا: يعتَزِلُهُ ، يَتَحَنَّتُ مِنْهُ (الصِّحاحُ والقاموسُ في مادَة «حَنَث»). وفي الحديثِ أنّه كانَ بأتي غارَ حِراءَ فَيْتَحَنَّثُ فيهِ .

#### ( ه ) تأَثَّمَ فُلانٌ :

 (١) كَفَّ عن الإثم وتجنَّبُهُ: (اللهُ ، ومحيط المحيط ، والمثنُ والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ).

#### تَأَثُّمَ من الشيء :

(٢) تابَ منه واستَغْفَرَ: (اللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمثنُ ، والمعجُم الكبيرُ ، والوسيطُ ).

#### ولكن :

قَالَ ابنُ الأنباريِّ في كتابه والأضداد»: قد تَأَثَّهُمَ الرَّجُلُ: (١) أَنَّى ما فِيهِ المَّأْنَمُ.

(٢) تَجَنَّبَ الْمَأْثَمَ .

والفعلُ تأثّمَ عندهُ من الكلماتِ الّتي تحملُ مَعْنَيْنِ متضادَّيْنِ . وانفرادُ ابنِ الأنباريِّ بقولِهِ : (تأثّمَ : أنى ما فيهِ المأثمُ ، يَجعلُني أنصَحُ بعدمِ اللّجوءِ إلى استعمالِ الفعلِ تأثّمَ بهذا المعنى ، دُونَ أن نُخَطِّئَ مَنْ يُضْطَرُّ إلى استعمالِهِ ؛ وإنْ كانَ ابنُ الأنباريِّ مِنْ أَعْلَم أَهْل زمانِهِ .

(راجع مادّة الأضداد في هذا المعجَم).

#### (١٢) الإِجّاصُ ، الإِنْجاص

الفاكهةُ الّتِي تُسَمَّى في الشّامِ خَوْخًا ، وفي مِصْرَ بُوْقُوقًا ، وفي مِصْرَ بُوْقُوقًا ، وفي بعضِ المعاجمِ القديمةِ مِشْمِشًا ، أَوْ يُسَمُّونها كُمُثْرَى ، يُخَطَّنُونَ مَنْ يُطلِقُ عَليها آسُمَ الإِنْجَاصِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو الإِجّاصُ : ابنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، وابنُ الجَوْزيِّ في «تقويم اللّسانِ» ، والمختارُ .

وهنالكَ مَنْ ذكرَ الإِجَاصَ ، دُونَ أَنْ يحذِّرَ مِنَ إستِعمالِ الإِنجاصِ . قالَ أُمَّيَّةُ بنُ أَبِي عائذٍ الهُذَلِيُّ :

يَرَقَّبُ الخَطْبُ السَّواهِمَ كُلَّها بِلَواقِحِ كَحَوالِكِ الإجَّاصِ وأَبُو حنيفةَ التِينَورِيُّ ، والأَزهريُّ ، ومُعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، واللَّسانُ ، والتُّويريُّ في «نهايةِ الأربِ» ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، ومُعجمُ الشِّهابِيِّ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وقالَ جُلُّ هُؤُلاءِ إِنَّ كلمةَ الإِجَاصِ مُعَرَّبَةٌ ، أو هيَ مِنَ الشَّخِيلِ. وجاءً في متنِ الصِّحاحِ، والمختارِ ، والمصباحِ، والقاموسِ ، ومُحيطِ المحيطِ أَنَّ الجِيمَ والصَّادَ لا يجتمعانِ في

كلمةٍ واحدةٍ من كلام العَرَبِ.

وقالَ الأزهريُّ ، وَالتَّاجُ ، والمدُّ إنَّ الجِيمَ والصَّادَ قد يَجتمعانِ في كلمةِ عَرَبيَّة ، فهنالكَ :

- (١) جَصُّصَ الجَرْوُ: فَتَّحَ عينيهِ.
  - (٢) جَصَّصَ الإناءَ: مَلَأَهُ.
- (٣) الصَّنْجُ: الضَّربُ بالصُّنوجِ.

وجاءَ في هامِشِ الصِّحاحِ : الجيمُ والصّادُ قَد يجتمعانِ . وقالَ معجُم مقاييسِ اللّغةِ : الجيمُ تَقِلُّ مَعَ الصّادِ .

أَمّا الّذِينَ أَجازُوا استعمالَ الْإِنْجاصِ ، فهم أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائذِ الْمُخَلِيُّ ، الّذي خُمِّمَ بِيتُهُ المذكورُ آنفًا بِ الْإِنْجاصِ ، بَدَلًا مِنَ الْإِجَاصِ ، بَدَلًا مِنَ الْإِجَاصِ ، ومحمّدُ بنُ جعفرِ القرَّازُ (لُغة) ، وابنُ بَرَي (لُغة) ، واللّسانُ ، والتُورِيُّ في نهايةِ الأربِ ، والقاموسُ (لُغَيَّة) ، والنّبُ (لغيّةٌ لِقومٍ من اليمنِ ، أو عامِيّةُ) ، والمتنُ (لغيّةٌ لِقومٍ من اليمنِ ، أو عامِيّةُ) ، والمعجمُ الكبيرُ .

#### (١٣) الآجُرُّومِيَّةُ

المقدّمةُ الشّهيرةُ في النَّحُو الّتي وضَعَها ابنُ آجُرُّومَ ، أبو عبدِ اللهِ محمدُ بنُ محمّدِ بنِ داودَ الصِّنْهاجِيُّ ، المتوَفَّى عامَ ٧٧٣ هـ ، يُطْلِقُونَ عليها اسمَ الأَجْرُومِيَةِ ، والصّوابُ : الآجُرُّومِيَّةُ ، كما قال الشّيخُ عبدُ القادرِ المُغْرِيُّ والمعجُمُ الكبيرُ .

أَمَا مَعْنَى آجُرُّومَ بِاللَّغَةِ البربريّةِ الإِفريقِيّةِ ، فَهو : الفقيرُ صُوفَيُّ .

#### (١٤) أَخَذْتُ الكتابَ ، أَخَذْتُ بالكتاب

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : أَخَذْتُ بالكتابِ ، وَيقولون إِنَّ الصّوابَ هُو : أَخَذْتُ الكتابَ مِن فُلانٍ . وكلتا الجملتينِ صحيحةً . والمعنى : تناولتُ الكتابَ وأمسكتُ بهِ . وفي الآيةِ ١٥٠ من سورةِ الأَعرافِ : ﴿وَوَالْقَى الأَلُواحَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيه . ﴾ ونقولُ :

- (١) أَخْذَ بِيَدِ فَلَانٍ : أَعَانَهُ وَسَاعَدَهُ .
- (٢) أُخذ بنفسه : غَلَبَهُ وقَهَرَهُ. وفي حديثِ بِلالٍ يُخاطبُ
   الرّسولَ (صلعم) ، حينَ غَلَبَهُ النّومُ : «أَخَذَ بنفسى الّذي

أَخَذَ بِنفسِكَ ، بأبي أنتَ وأُمّي يا رسولَ الله .» وقالَ جَريرٌ : إذا أَخَذَتْ قَيْسٌ عليكَ وخِنْدِفٌ

بأقطارِها ، كُمْ تَدْرِ مِنْ أَينَ تَسْرَحُ (٣) أَخَلَدَ على يَدِهِ : مَنْعَهُ عمّا يُريدُ أَنْ يَفْعَلَهُ . ورُويَ عن أبي بكرٍ رضي الله عنهُ أنّه قالَ : «إِنّي سمعتُ رسولَ اللهِ (ص) يقولُ : إِنَّ النّاسَ إِذَا رأَوُا الظّالَمَ فلم يأخُذُوا على

> يَدَيْهِ ، أوشكَ اللهُ أَنْ يُعُمَّهُمْ بعِقابهِ .» (٤) أَخَذَ على فَمِهِ : منعَهُ مِن الكَلام .

> > (٥) أَخَذَ فيه الشّرابُ : أَثَّرَ فيهِ .

(٦) أَخذَ في العمل : بَدَأَ فيهِ .

(٧) أَخذَ فلانٌ يفعلُ كذا: جَعَلَ .

(٨) أَخِلَ الشَّيْءَ : حازَهُ. وفي الآيةِ ٧٩ مِن سورةِ الكهفِ ، قالَ سبحانَهُ وتعالَى : ﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يُأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ .

(٩) أخذَ الحديث : نقلَهُ ورَواهُ .

(١٠) أخذَ العدوُّ: أَسَرَهُ.

(١١) أخذ الدّاء فلانًا: أصابَهُ.

(١٢) أَخِذَ مَقَعَدَةُ ومَضْجَعَةُ: قَعَدَ ، ونامَ . وعن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ فِي حديثٍ لَهُ ، قالَ : وَخُذُوا مَقَاعِدَكُمُ ، فَأَخَذْنَا مَقَاعِدَنَا .»

(١٣) أَخَلَ فَلانًا بِلِسانِه : نَالَ مَنْهُ .

(18) أَخِذَ فُلانًا بِذَنْبِهِ : عاقبَهُ وجازاهُ. وفي الآيةِ الرابعةِ مِن سُورةِ العنكبوتِ : ﴿فَكُلَّا أَخَذْنَا بِذَنْبه﴾ . وفي الحديثِ : «مَنْ أصابَ مِن ذلك شيئًا أُخِذَ بِهِ .» وقال كعبُ بنُ زهير : لا تَأْخُذَنِي بأقوال الوُشاةِ ، ولم

أُذْبِ ، ولو كَثْرَت في الأقاويل (١٥) أَخَذَ على فلان الأرْض : ضَيَّقَ عليهِ سُبُلَها . قالَ جرير : أخذنا عليكم عيونَ البحور وبَرَّ البلادِ وأمصارَها (١٦) أَخذَ عليهِ كذا : عَدَّهُ عليهِ وعابَهُ .

#### (١٥) المَّادْبَةُ ، المَّادَبَةُ ، المَّادِبَةُ ، الأَدْبَةُ

الوليمةُ يُدْعَى إليها في عُرْسٍ ونحوهِ ، يخطَّنُونَ مَن يسمّيها مَأْدِبَةً ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : المَأْذُبَةُ . والحقيقةُ هي :

(أ) المَّادُبَةُ: فِنْ حديثِ ابنِ مَسْعُودٍ: «القُرآنُ مَّأَدُبَةُ اللهِ فِي الأرضِ.» ومِمَنْ ذكرَ المَّافُبَة أيضًا: خَلَفُ الأحمرُ ، وابنُ البَيكِيتِ (في إصلاح المنطق) و (تهذيبِ الألفاظِ في باب اللَّعواتِ) ، وأدبُ الكاتبِ ، والكاملُ للمبرَّدِ في الباب ٤٧ ، والتهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمرزوقِيُّ (في شرح ديوانِ الحماسة) ، وفقة اللَّغةِ اللَّغةِ ، والمرزوقِيُّ (في شرح ديوانِ الحماسة) ، وفقة اللَّغةِ البكريُّ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ (ضمُّ الدّالِ أعلَى) ، البكريُّ ، واللّسانُ ، والمَّابِةُ (ضمُّ الدّالِ أعلَى) ، والمنزبُ ، واللّسانُ ، والمُعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ ، وأقربُ المُوادِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليَ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ . الموادِ ، والوسيطُ . والرّب و المَّادِ ، والمن الرّكِيتِ (في إصلاحِ ) و المَّادِ ، والمُوسِدُ ، والوسيطُ .

المنطقي) و (تهذيب الألفاظ في باب الدَّعَوات) ، وأدبُ الكاتب ، والكاملُ للمبَرَّد في الباب ٤٧ ، والعِبحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللّغة ، وهامِشُ المرزوقيّ ، والمحكمُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقْربُ الموارد ، والمتنُ ،

 (ج) و المَأْدِيَةُ : تَهذيبُ الْأَلْفَاظَ لِآبِنِ السِّكِيتِ (باب الدَّعَواتِ) ، وابنُ جِنِّي ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

وتذكرةُ على ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(د) و الأَذْبَةُ: المحكمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، والمدّ ، والمدّ ، والمدّ ، والمدّ ، والمعجمُ الكبيرُ .

ويقولُ التَّاجُ إِنَّ الضَّمَّ (المُأْدُبَةِ) أَشْهَرُها ، والكسرَ (المُأْدِبةِ) ضْعَفُها .

وفعلُه : أَدَبَ يَأْدِبُ أَدْبًا ، و أَدْبَةً : صَنَعَ صَنِيعًا (طعامًا) ودعا النّاسَ إليهِ ، فهو آدِبُ ، قالَ بشّارُ بْنُ بُرْدٍ : أينَ الّذينَ تزورُ كُـلَّ عَشِيَّةٍ

يَأْتِيكَ آدِبُهمْ ، وَإِنْ لَم تَأْدِبِ؟

#### (١٦) الإدامُ لا الأدامُ

ويُطلقونَ على ما يُساغُ بهِ الخُبرُ ، مائعًا كانَ أو جامِدًا ، أَسمَ الأَدامِ ، والصّوابُ هو : الإدامُ .

جاءَ في الحديث : «نِعْمَ الإدامُ الخَلُّ». وفي حديث آخَرَ : وسَيِّدُ إدامٍ أهلِ اللَّمْ أَدْمًا ، وسَيِّدُ إدامٍ أهلِ اللَّمْ أَدْمًا ، ويقولُ : لو حلَفَ أنْ لا يأْتَدِمَ ، ثُمَّ أكلَ لحمًا لم يَخْنَثُ .

ومِمَنْ ذكروا الإدام : الصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكَمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجَمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الإِدامُ على : أَدُم ، وأَدْم ، وآدام ، وآدِمةِ .

وقد فاتَ المعجمَ الكبيرَ ذكرُ الجمعِ الأخيرِ (الآدِمةِ) ، مَع أنّه وردَ ذكرُه في المحكم ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وذيلِ أقربِ المواردِ ، والمَثنِ .

ويُطْلِقون على الإدامِ أَسْمَ الأَدْمِ أَيْضًا .

#### (١٧) أَدَّتِ الحرْبُ الهلاكَ إليهِم لا أَدَّتْ بهمْ إِلَى الهَلاكِ

ويقولون : شَبُوا حَرْبًا أَدَّتْ بِهِمْ إِلَى الهلاكِ . والصَوابُ : شَبُوا حَرْبًا أَدْتِ الهلاكِ الشَّيءَ إِلَى فلانِ « شَبُوا حَرْبًا أَدْتِ الهلاكَ إليهم ؛ لأنَّ جملةَ «أَدَّى الشَّيءَ إِلَى فلانِ « تعني : سَلَّمَهُ إليهِ . قالَ سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ ٥٨ مِن سُورةِ النِّساءِ : ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَماناتِ إِلَى أَهلِها) . وقالَ الفَرَزْدَقُ :

حَمَلْتَ الَّذي لم تَحْمِلِ الأرضُ ، والَّتي

عليها ، فَأَدَّبُتَ الّذي أنتَ حامِلُهُ ومِمَّنْ ذكرَ أنَّ مَعْى أَدَى إليهِ الشَّيْءَ : أَوصَلَهُ إليهِ : معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومعجمُ مقابيسِ اللَّغة ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهائِيّ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والموسيطُ .

#### (١٨) أَدَّى إليهِ حَقَّهَ

ويقولون : أَ**دَى فُلانًا حَقَّهُ** ، والصّوابُ : أَ**دَّى إِلَى فُلانٍ** حَقَّهُ ، أيْ : سَلَّمَهُ إليه . قالَ تعالَى في الآيةِ ٥٨ مِن سورةِ النّساءِ :

﴿إِنَّ اللَّهَ يَامُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَماناتِ إِلَى أَهْلِها﴾ .

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا أَدَّى إليه حَقَّهُ: مفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

#### (١٩) فَحْوَى الخِطابِ لا مُؤَدَّاهُ

ويقولون: ألْقَى فلانٌ خِطابًا مُؤَدَّاهُ كذا وكذا. والصّوابُ: أَلْقَى خِطابًا فحواهُ كذا وكذا ، أَوْ خُلاصَتُهُ ، أَوْ مضمونُهُ. لأنّ فَحُواهُ تعني مَرْماهُ الذي يَتَجِهُ إليهِ القائلُ. أمّا جمعُ الفَحْوَى فهوَ: فَحَاو، وَفَحَاوَى .

ولم أُعَنُّرُ على كلمةِ (المؤدَّى) في المعجماتِ الكثيرةِ الّتي عندي ، بمعنَى الخلاصةِ أوِ المضمونِ.

#### (٢٠) إِذَنْ ، إِذًا

ويُخْطِئُون كثيرًا في كتابة إِفَنْ أَوْ إِفّا ، وأَنَا أَرَى رأَيَ الفَرَّاءِ النَّذِي يقولُ : «ينبغي لَمِنْ نَصَبَ بِ (إِفَن) الفعلَ المستقبَلَ (المضارع) أَن يكتُبَها بالنّونِ (إِفَنْ) « . نحو :

– سأُعطيكَ دينارًا إِذا سافرتَ معي . – **إذَنْ أُسافِرَ** مَعَكَ .

وفإذا توسَّطَتْ وكانَتْ مُلْغاةً كُتِبَتْ بالأَلفِ (إِذًا)». نحو:
 فُلانٌ يعبُدُ النّارَ فهو (إذًا) مِنَ الضّالِينَ .

وقالَ آخَرونَ : أَوْإِذَا وُقِفَ عليها ، وإنْ لم تكُنْ ناصبةً ، كُتِبَتْ بالنّونِ، نحو : فلانٌ يعبُدُ اللّهَ فهو مِنَ المؤمنينَ إِذَنْ . وكُتِبَانِها نونًا ، ويقفان عليها بالنّونِ .

#### (٢١) المِتْذَنَّةُ ، المُؤْذَنَةُ ، المِيذَنَّةُ

يقولُ الشَّيخُ عبدُ القادرِ المغربيُّ في كتابِهِ «عَثرات الأقلامِ في اللَّغةِ» إنَّنا نستطيع أن نسمّيَ الموضعَ الَّذي نرفَعُ صوتَنا فيهِ بالأَّذانِ مَأْذَنةً ، باعتبار أَنَّها أسمُ مكانٍ .

ولكنّ أسمَ المكانِ على وزنِ (مَفْعَل) ، لا يُصاغُ إِلّا مِن النّلاثيّ المجرَّدِ . و (المِثْلَنَةُ) مأخوذة من الفِعل (أَذَّنَ) ، وهو مَزيدٌ .

ويعثُرُ صاحبُ محيطِ المجيطِ ودوزي أيضًا ، فيُطلِقانِ عليها أسمَ المُأذَّنَةِ .

ويقولُ التَّاجُ والمدُّ إِنَّ المَأْذَنةَ مِن أقوالِ العامَّةِ .

واسمُ المكانِ ، مِن غيرِ الثَّلاثيِّ المجرَّدِ ، يُصاغُ على وزْنِ أَسمَ المفعولِ ، فيكونُ آسمُ المكان مِنْ أَذَنَ ، هو : مُؤَذَّنُ ، أَوْ مُؤَذَّنَهُ إذا شِئنا إدخالَ تاءِ التَّانِيثِ عليه .

وقد جاءَ في المعجَماتِ أَنَّ المَنارةَ يُؤَذَّنُ عَلَيْهَا تُسَمَّى :

(۱) مِثْلَانَةً: اللّحيانيُّ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والتّهذيبُ ، والصّحاحُ ، والقاموسُ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمعجَمُ الكبيرُ ، وأقربُ المواردِ ، والمن ، والوسيطُ .

(٢) وَمُؤْذَنَةً: أبو زيد الأنصاريُّ ، والتّهذيبُ ، واللّسانُ ،
 والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمعجُ الكبيرُ .

(٣) وَمِيدَنَةً : المِصباحُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمعجَمُ الكبيرُ .
 وَتُجْمَعُ المئذنةُ على : مَآذِنَ .

#### (٢٢) أَذَانُ الْفَجْرِ

ويقولون: آذانُ الفَحْرِ يُوقِظُ النَّائِمِينَ. والصَّوابُ: أَذَانُ الفَحْرِ .... و الأَذانُ هو إعلامُ المؤذِّنِ النَّاسَ بأنَّ صلاةً الفَجْرِ قد آنَ أُوانُها.

وَمن الحديثِ : ﴿إِنَّ قُومًا أَكُلُوا مِن شَجْرَةٍ فَجَمَدُوا ، فقال النِّيُّ عَلِيلِهِ قَرِّسُوا المَاءَ في الشِّنانِ ، وصُبُّوهُ عليهم فيما بينَ الأَّذَانَيْنِ .» أرادَ بهما أَذانَ الفجرِ والإقامة (التقريسُ : التّبريدُ . الشّانُ : القربُ والخُلقانُ ) .

أَمَّا الآذَانُّ فهي جَمْعُ أُذُنِّ و أُذْنِ (عُضو السَّمْع) ، وهِي مؤتنة .

#### قال الفرزدقُ :

وحَتَّى سَمَى في سُورِ كُلِّ مدينةٍ مُنادٍ يُنادي فَوْقَهَا بأَذَانِ وجَمَعَ شوقي الأَذَان و الآذانَ في بيتٍ واحدٍ ، فقال :

فلا الأذانُ أذانٌ في مَنارَتِهِ إذا تَعالى ، ولا الآذانُ آذانُ .

#### (٢٣) أُذِّنَ بالعَصْرِ

ويقولون : أَذَّنَ العَصْرُ. والصَّوابُ : أُذِّنَ بالعَصْرِ. وقد نَبَّهَ إلى ذلك ابنُ بَرِّي ، إِذْ قالَ : وقولُهُم : أَذَّنَ العصرُ بالبِناءِ للفاعِلِ عَلَطٌ ، والصَّوابُ : أُذِّنَ بالعَصْرِ.

وحذا حذوَ ابنِ بَرِّي كُلُّ من المصباحِ ، والمدُّ ، والمتنِ ، والمعجَمِ الكبيرِ .

ومِّمَا قَالَهُ المصباحُ: أَذَّنَ المُؤَذِّنُ للصّلواتِ (وليسَ بالصّلواتِ): أَعْلَمَ بها (راجع مادّةَ «لا يخفى على القُوّاء» في هذا المُعْجَمِ .)

وَفِعْلُهُ : أَذَنَ يُؤَذِّنُ أَذَانًا وتأذينًا .

ومِمّا قاله الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ : المُؤَفِّنُ : كُلُّ مَنْ يُعْلِمُ بشيءٍ نِداءً . واستشهدَ بقولهِ تعالى في الآيةِ ٢٧ من سورةِ الحجّ ِ : هُواَذُنْ في النّاسِ بالحجّ يَأْتُوكَ رِجالًا وعَلَى كُلِّ ضامرِ ﴾ . وقال اللّسانُ : «رُوِيَ أَنَّ أَذَانَ إِبراهِمَ عليهِ السّلامُ بالحَجِّ أَنْ وقَفَ بالمقام ، فنادَى : أَيُّها النّاسُ ! أَجببُوا اللهَ ، يا عبادَ اللهِ ! أَطيعُوا اللهَ ، يا عِبَادَ اللهِ ! إِنَّقُوا اللهَ .»

ومن معاني أ**ُذَّن**َ :

(١) أَذَنَ المؤذِّنُ بَالصَّلاةِ: أَعْلَمَ بها.

(٢) أَذَّنَ : رَفعَ صوتَهُ بالأَذانِ .

(٣) أكَثرَ الإعلامَ .

(٤) أَذَّنَ فَلانًا : عَركَ أُذُنَّهُ أَو نَقَرَها .

(٥) أَذَّنَ فُلانًا : رَدَّهُ عن الشُّرْبِ فلم يَسْقِهِ .

(٦) أَذَّنَ النَّعْلَ وغيرَها : جَعَلَ لها أُذُنَّا .

# (٢٤) أُذُنا القلبِ ، و أُذَيْنَاهُ ، و أُذَيْنَاهُ

التّجويفانِ العُلْوِيّانِ اللّذانِ يَتَلَقَّبَانِ الدَّمَ مِن الأوردةِ الرَّئيسةِ ، فَيَصُبَانِهِ فِي البُطَيْنَيْنِ ، يخطِّنونَ مَنْ يُطلِقُ عليهما السُمَ الأَذْيْنَيْنِ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو: الأَذَيْنانِ ، اعتمادًا على ما جاءَ في الوسيطِ .

#### ولكن :

جاءً في الجزءِ الخامسِ من مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ المجمع أطلَقَ على دُنْيِكَ التّجويفَيْنِ المُعْلُويَّيْنِ اَسْمَ : الْمُخَذِّنَتَيْنِ ، وذلكَ في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بَيْنَ ١٨ كانون الأوّلِ ١٩٣٧ ، في البابِ ٨ من المُوّلِ اللهِ اللهِ المُورَيِّيْنِ النَّانِيةَ عشرةَ مصطلَكاتِ عِلمِ الأمراضِ ، وفي مؤتّمرَي الدّورتَيْنِ النَّانيةَ عشرةَ والنَّاليةَ عشرةَ .

تُمُّ أصدرَ مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ حرفَ الهمزةِ مِن

المعجَمِ الكبيرِ ، عامَ ١٩٧٠ ، وأيَّدَ فيهِ مجمعَ فؤادٍ الأوّلِ بذكرِهِ الأُذَيْنَتَيْنِ ، والمعجَم الوسيطَ بذكرهِ الأُذَيْنَيْنِ ، وزادَ اَسمًا ثالثًا ، هو : أَذُنَا القلبِ .

قد يكونُ الدَّافعُ لمجمع فؤاد الأُوّلِ لِإطلاقِ اسم الأَفَيْنَيْنِ على تَجْوينِي القلب العُلُويَّيْنِ ، هو كونَ الأَفْنِ مَؤْنَّةً . وعندما نصغَّرُها نَضَعُ تاءَ التَّأْنِيثِ في آخِرِها ، فتُصبحُ أَفْينةَ ، كما أصبحتْ هِنْدُ هُنَيْدَةَ ، وجُمْلُ (اسم فتاة) جُمَيْلَةَ ، ودَعْدُ دُعيدَةَ ، وعَيْنُ عُيْبَنَةً ، وأَرْضُ أَرَيْضَةً .

أمّا الطّبعة النّالثةُ من قاموس حتِّي الطّبّيّ ، التي ظهرتْ عام ١٩٧٧ ، فقد اكتفَتْ بذِكْرِ أُدْيَنَةِ القلب .

ومِن معاني الأُذَيْنَةِ الأُخرَى :

- (١) تصغيرُ الأذُن ِ
  - (٢) صُوانُ الأَذُنِ .
- (٣) الزَّوائدُ الَّتِي تُوجَدُ على جانِيَيْ نصلِ ورقةِ النّباتِ عندَ قاعِدَتِهِ .

## (٢٥) المَّأْذُونُ لَهُ ، المَّأْذُونُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : أَذِنَ الضَّابطُ لِلجنديِّ بالسَّفَوِ ، فالجنديُّ مَأْذُونٌ لَهُ ؛ لأنَّ فالجنديُّ مَأْذُونٌ لَهُ ؛ لأنّ فالجنديُّ مَأْذُونٌ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : مَأْذُونٌ لَهُ ؛ لأنّ فعلَه هو : أَذِنَ لَهُ فِي الأمرِ يَأْذَنُ إِذْنَا وَأَذِينًا : أَباحَهُ لَهُ .

ويخطّنونَ أيضًا مَنْ يُسَمِّي مُوَيَّقَ عقودِ الزّواجِ والطّلاقِ مَأْفُونًا ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : المأفونُ لَهُ بتَوثيقِ تلكَ العُقودِ . ولكنْ :

أجازُوا لنا شُدُودًا أَنْ نقولَ : المأذونَ ، على الحدَّفِ والأيصالِ (حذفِ الجارِّ وإيصالِ الفعلِ) . والأصلُ : المأذُونُ لَهُ . جاءَ في المصباحِ : «أَذِنْتُ لِلعَبْدِ في التجارةِ فهو مأذونُ لَهُ ، والفُقهاءُ يحذِفونَ الصِّلةَ تخفيفًا ، فيقولونَ : العبدُ المُأْذُونُ .»

وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ في مادّة حجر :

"وَحَجَرَ عليهِ القاضي في مالهِ: مَنَعَهُ مِنْ أَنْ يتصرّفَ فيهِ ويُفْسِدَه ، فهو حاجِرٌ وذاكَ محجورٌ عليهِ. وقولُهم: المحجورُ يفعلُ كذا: على حذفِ الصِّلةِ ، أي المحجورُ عليهِ ، كالمأذونِ أي المأذونِ لَهُ.»

أمّا مونِّقُ عقودِ الزّواجِ والطّلاقِ فقد أطلقَ عليه مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ آسمَ : المُأذُونِ ، إذ جاءَ في قرارِ لجنةِ الألفاظِ

والأساليب التَّابِعةِ لمجمعِ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في مؤتمرِهِ في دورتِهِ النَّالثةِ والأربعينَ (مِن ٣ ربيع الأوّل ١٣٩٧هـ الموافقِ ل ِ ٢١ شباط (فبراير) ١٩٧٧ – إلى ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧هـ الموافق ل ِ٧ آذار (مارس) ١٩٩٧هـ ما يأتي :

«يُحَطِّىُ بعضُ النُّقَادِ استعمالَ المُعاصِرينَ لهاتَيْنِ الصَّيغَيْنِ في مثلِ قولِهم : القصْهَ المُشتَرَكة وَ المأفون الشَّرعيّ ، بناءً على أن كُلَّا منهما قد اشتُقَّ مِن فعلِ يتعدَّى بالحرفِ ، فيجِبُ إنْباعُ صيغةِ المفعولِ فيهما بالجارِّ والمجرورِ لِيُقالَ : المشترَكُ فيها وَ المُأْفونُ لَهُ .

«درستِ اللّجنةُ هذا ، ثُمَّ انتَهَتْ إِلَى إجازةِ هاتَيْنِ الصِّيغَتَيْنِ وما يَجري مجراهُما ؛ لأنّ الكلامَ فيهما على الحذف والإيصالِ ، أيْ حذف حرفِ الجَرِّ واستتارِ الضّميرِ في اسمِ المفعولِ ، وهو ما أجازَهُ ابنُ جنّي في خصائصِهِ ، واستشهدَ لهُ بقولِ لَبيدٍ «النّاطق المَبروز و المختوم» أي المبروز به كما قال ابنُ جنّي .

ومثلُه قولُ بِشْرِ بنِ أَبِي خارَمٍ : «إِلَى غيرِ مَ**وْتُوقٍ** مِن الأَرْضِ تذهبُ» أي **موثوق به**ِ .

هذا إلَى أنَّ السَّماعَ قد وردَ نَصًّا في استعمالِ لَفُظِ المُشتَولِكِ كما استعملُهُ المُعاصِرونَ ، وذلكَ ما ذكرهُ صاحِبُ الأساسِ مِنْ قولِ زُهيْرِ :

مَا إِنْ يَكَادُ يُخَلِّهِمْ لِـوِجْهَتِهِمْ تَخَالُجُ الأَمْرِ ، إِنَّ الأَمْرَ مُشْتَرَكُ وأوردَ المَيدانيُّ في مجمع ِ الأَمثالِ :

يا ذا البجادِ الحلكَهُ والزَّوْجَةِ الْمُشْتَرَكَةُ والنَّوْجَةِ الْمُشْتَرَكَةُ و المَأْفُونِ وَلَمْ اللَّجنَةُ إِجازَةَ استعمالِ المُشْتَرَكَةِ و المَأْفُونِ فِي المعنَى الَّذِي يُستعملانِ فيهِ لدَى المعاصِرينِ».

وبعدَ سهاع المؤتمِرينَ الحُجَجَ الَّتِي استندتُ إليها اللَّجنةُ وافقُوا على قرارها المذكور .

وقالَ المعجمُ الكبيرُ إِنَّ المَأْذُونَ هو :

(أ) موثِّقُ عقودِ الزّواجِ والطّلاقِ .

(ب) (عند الفقهائ): مَنْ أُطْلِقَ لهُ التَّصَرُّفُ بعد زَوالِ السّببِ
 المانع ، كَعَبْدٍ أو صَبِيّ .

(ج) (في القانون) : القاصِرُ الّذي خُوِّلَ بعدَ أَنْ بَلَغَ الرُّشْدَ إِدارةَ شُؤُونِهِ وأموالِهِ .

وذكر الوسيطُ أَنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أطلقَ كلمةَ (المَّا**دُونِ)** على مُوَيِّقِ عقودِ الزّواجِ والطّلاقِ .

# (٢٦) أَذِيَ أَذًى ، و أَذاةً ، و أَذِيَّةً ، آذاهُ إِيذاءً

ويخطّئون مَن يقولُ : آ**ذاهُ إِيذاءً** ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : آذاهُ أَذًى وأَذاةً وأَذِيّةً ، اعتمادًا على المختارِ ، والقاموسِ ، ومحيطِ المحيطِ .

#### ولكن :

(١) ذكرَ التّاجُ والمعجمُ الكبيرُ أنَّ : أَذَى وأَذاةً وأَذِيّةً هِيَ مصادرُ
 لِلفعلِ اللّازمِ (أَذِيَ بالشّيءِ) ، لا لِلفعلِ المتعدّي (آذاهُ) .

(٢) أَجازَ آذاهُ إيداءً :

(أ) مُعجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ : آذَيْتُهُ إِيدَاءً وَأَذِيَّةً .

(**ب**) والتّهذيبُ .

(ج) والصِّحاحُ: آذاهُ يُؤْذِيهِ إِيذاءً ، فَأَذِي هو أَذَى وَأَذَةً وَأَذِيّةً .

(c) ومفردات الراّغب الأَصفهاني : آذاه إيذاء وأذية وأذية

(ه) وابنُ برّي واللّسانُ والمدُّ : الصّوابُ : آذاني إيداءً ، فأمّا أَذَى فصدرُ أَذِي أَذَى ، وكذلك أَذاةً وأَذِيَةً ، يُقالُ : أَذِيتُ بالشّيءِ آذَى أَذَى وأَذاةً وأَذِيّةً ، فأنا أَذِ .

**(و)** والمصباحُ .

(ز) وشفاء الغليل : وقَعَتْ في كلام الثِّقات ، وهي صحيحة قياسًا .

(ح) ومحمّد الفاسيّ : القِياسُ يقتضِي آذاهُ إِيذاءً .

(**ط**) والتّاجُ .

(**ي**) وأقربُ المواردِ .

(ك) والمتنُ : لا تَقُلُ إيداءً أَوْ يُقالُ .

(ل) والمعجّمُ الكبيرُ (لازمٌ ومتَعَدّ) : (١) آذَى فُلانٌ : فَعَلَ الأَذَى .

(٢) آذَى فُلانًا : أوصَلَ إليهِ الأَذَى .

(م) والمعجُّمُ الوسيطُ :

(١) أَذِي فُلانٌ يُأْذَى أَذًى ، وأذاةً ، وأَذِيَّةً : أصابَهُ

أَذًى . ويُقالُ : أَذِي بكذا : تَضَرَّرَ بهِ وَتَأَكَمَ منهُ ، فهو : أَذِي . (٢) آذاهُ إيذاءً : أَصابَهُ بَأَذًى .

(٢٧) رِباطُ العُنُقِ

ويخطَّنُونَ مَنْ يُسَمِّيَ ما يربُطُهُ الرَّجالُ حولَ أعناقِهم بِوِباطرِ العُنُقِ ، ويُطلقون على القصيرِ منهُ آسمَ الأُوْبَةِ ، والطّويلِ منهُ آسمَ الأُوْبَةِ المُوْسَلةِ .

ومن معاني الأَرْبةِ : العُقدةُ الَّتي لا تنحلُّ إِلَّا بعَناءٍ .

ولمّا كانَ العالَمُ العربيُّ كُلُّهُ يعرِفُ (رِباطَ العُنُقِ) ، وهي تسميةٌ لا غُبارَ عليها لُغُويًّا ، ويجهلُ الأُرْبَةَ – الّتي قد تكونُ صحيحةً لُغُويًّا أيضًا – فإنّني أرَى الإِبقاءَ على تسميةِ ذلكَ الشَّيءِ بِرِباطِ العُنْقِ ، وإهمالَ تسميتهِ بالأُرْبَةِ ، إلى أَنْ تُوافَى على استعمالِها مَحامعُنا أَوْ أَحَدُها .

# (٢٨) إِرْبِلُ لا أَرْبِيلُ

تقعُ مدينةُ إِرْبِلِ العراقيةُ على بُعدِ نحو ثمانينَ كيلومترًا ، إلى الجهةِ الجَنوبيّةِ الشَّرْقِيّةِ من مدينةِ الموصلِ. وهي المدينةُ الأَشوريّةُ الوحيدةُ ، الّتي ظَلَتْ آهلةً بسُكَانِها ، ومحتفظةً بسُكانِها ، ومحتفظة بأسِها (أربيلو) .

ويُطْلِقُ عليها سُكَّانُ العراقِ الآنَ اَسْمَ أَرْبِيلَ ، وتُكتَبُ في الأطالِسِ كذلك .

ولكنَّ :

الصَّوابَ هو إِرْبِلُ ، قالَ نوشروانُ البَغْداديُّ ، المعروفُ بشيطانِ العِراقِ الضَّريرِ يهجوها :

تَبًّا لِشيطاني وما سَوّلا لأَنّه أَنْزَلَنِي إِرْسِلا ثُمّ قالَ معتذرًا مِن هِجائه لِإِرْبِلَ :

قىد تىابَ شيطاني ، وقد قـــالَ لي :

لا عُدْتُ أَهْجُو بعدَها إِرْبِسِلا ومِمَنْ ذكرَ أيضًا أنّ اسمَها هو إِرْبِلُ : معجُمُ البُلدانِ ، وأبو البَركاتِ المبارَكُ بنُ أحمدَ بنِ المبارَكِ الإِرْبِلِيُّ ، المعروفُ بالمستَوْفي ، ومؤلِفُ تاريخ إِرْبِلَ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمتنُ ، وأعلامُ الزّرِكليّ (ثمانيةُ أعلام (إِرْبِلَيَ) تُولُوا بينَ عامَيْ ٥٨٥ ، و ٧٢٦ هـ) ؛ ومعجّمُ المؤلِّفينَ [عشرونَ علَمًا (إِدْبِلِيّ)] ، والمعجمُ جائز ناب ُ

وذَكرَ معجَمُ المؤلِّفينَ مُؤلِّفَيْنِ ، أَحَدَهما هو أحمدُ بنُ أبي بكرِ ابنِ عبد القادرِ الاربيليّ ، الشَّبِرُ بِثُرَيّا ، والمتوفَّى عامَ ١٩٠٧ مبلاديّ ؛ والتَّأنِي هو أبو الحسن المشكنيي الاربيليّ ، المتوَفَّى عامَ ١٩٣٩ م. وكلاهما تُوفِّيَ في هذا القرْنِ ، الذي يُطلِقُ المعاصرونَ فيه على هذا البلدِ اسمَ أَرْبيلَ. ولكن صاحبَ معجمِ المؤلفينَ لم يَضْبِطْ كلمة (الاربيليّ) بالهمزةِ والحرَكاتِ .

ويقولُ معجمُ البلدانِ ، والتّاجُ ، والصّاغانيُّ في العُبابِ ، والمّنُ : «إِنَّ إِرْبِلَ أَيْضًا هو آسمٌ لمدينةِ صيداءَ ، الّتي على ساحلِ بحد الشّاه .»

وسأظَلُّ أُخطَىُّ كُلَّ مَن يُطلِقُ علَى هذا البلدِ اسمَ (أَرْبِيلَ) ، ما لم يُوافِقْ على ذلكَ اتحادُ مجامِعِنا ، أو أَحدُها .

# (٢٩) عَطَّرَ الوَردُ الغُرْفةَ لا أَرَّجَها

ويقولون : أَرَّجَ الوردُ الغُرْفَةَ . والصّوابُ : عَطَّرَ الوردُ الغُرْفَةَ ، أَوْ : عَبِقَ أَربيجُ الوردِ بالغُرْفَةِ ، أو : فاحَ أَرَجُهُ فِي الغُرْفَةِ ؛ لأنَّ مِنْ معاني أَرَّجَ :

(أ) أَرَّجَ بينَ النّاسِ : أَغْرَى وهَيَجَ .

(ب) أَرَّجَ بالسُّبْعِ ِ: صاحَ بهِ وزَجَرَهُ .

(ج) أُرَّجَ فلانُ النَّارَ: أَوْقَدَها. ويُقالُ: أَرَّجَ الحربَ: أَثَارَها. قالَ العَجَّاجُ:

إِنَّا إِذَا مُذَّكِي الحروبِ أَرَّجا

نَرُدُ عنها رأسَها مُشَجَّجا

(د) أُرَّجَ الأمرَ : رَوَّجَهُ وأشاعَهُ .

أَمَّا تَأْرَّجَ الطِّيبُ فعناهُ : فاحَ .

و تأرَّجَ المكانُ : انتشرَ بهِ الطِّيبُ .

قالَ البهاءُ زُهَيْرٍ :

وتفتَّحَتْ أزهـارُهُ فَتَأَرَّجَتْ مِنْ كُلِّ جانِبْ

### (٣٠) التَّاريخُ ، التَّأْرِيخُ ، التَّوْريخُ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ: تأريخ ، ويقولون آبنَ الصّوابَ هو: تاريخ . والحقيقةُ هي أنَّ الهمزَ (تأريخ) وتسهيلَه (تاريخ)

جائز ان .

وقد ذكر الوسيطُ أنَّ التَّارِيخَ هو جملةُ الأحوالِ والأحداثِ الّتي يمرُّ بها كائنٌ ما ، ويَصْدُقُ على الفردِ والمجتمع ، كما يَصْدُقُ على الظّواهرِ الطّبيعيّةِ والإنسانيّةِ. وهو التّعريفُ الّذي وضعَه مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، وذكر المجمعُ أيضًا أنَّ التّأريخ هو تسجيلُ هذهِ الأحوالِ.

ومِمَنْ أَجازَ استعمالَ كلمةِ التَّأْرِيخِ : هامشُ النَّهذيبِ ، وَالصَّحَاحُ ، والمَّذِبُ ، واللهُ ، واللهُ ، واللهُ ، والمدتُ ، والمدتُ ، والمحتلُ ، والمحبُمُ الكبيرُ ، والمعتمُ الكبيرُ ، والموسطُ .

ومِمَنْ أَجَازَ استعمالَ التَّارِيخِ : التَّهْدِيبُ ، وَاللَّسَانُ ، والمُصبَاحُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وَمِمَنْ أَجَازَ التَّوْرِيخَ : الصّحاحُ ، والمُغرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ المصباحُ والتّاجُ أَنَّ كلمةَ التَّوْرِيخِ قليلةُ الاستعمالِ .

#### (٣١) قِراءةُ التّواريخِ وَ قِراءَةُ الأعدادِ

يُؤرِّخُ العَرَبُ بِاللّيالِي ، لِسَبْقِها في حسابِهم ، إِذِ الشُّهورُ المعتمدَةُ عندهم قمريةٌ ، وأوّلُ الشّهرِ القمريّ لِيلةٌ ، وآخِرُهُ نهارٌ . فإذا انتهتِ اللّيلةُ الأُولَى من الشّهرِ ، قالُوا : كُتِيتْ لِلْيلةِ خَلَتْ ، فُمّ لِلْبِلتَيْنِ خَلَتا ، ثُمّ لئلاث خَلَوْنَ ، إِلَى أَنْ نَتْهِيَ عَشْرُ لِيالٍ ، فُمّ لِلْبَاتُ خَلَتا ، ثُو لِللاث عَشْرَةَ ، إِلَى أَنْ بَجِيءَ لِلْقِصْفِ من شهر كذا . لللهُ نصفِ الشَّهرِ ، فيقالَ : كُتِيتْ لِلنِصْفِ من شهر كذا . وبَصِحُ أَنْ يُقالَ : لِخَمْسَ عَشْرَةَ خَلَتْ ، أَو بَقِيتْ ، والأوّلُ أَعلَى وبَصِحُ أَنْ يُقالَ : لِخَمْسَ عَشْرَةَ خَلَتْ ، أَو بَقِيتْ ، والأوّلُ أَعلَى عَشْرَ : لِلْرَبِعَ عَشْرَةَ لِللّهُ بَقِيتْ ، إِلَى أَوْلِ العشرينَ ، فَيقالُ : لِعَشْرٍ بَقِينَ من شهرِ كذا ، وهكذا إِلَى أَنْ بَقِينَ عَلْ اللّهُ واحدةً ، فَيقالَ : لِللّهِ بَقِيتْ ، فإنْ مَضَتْ وبَقِيَ نهارُ اليومِ لِللّهُ منه لللّهُ واحدةً ، فيقالَ : لِللّهُ بَقِيتْ ، فإنْ مَضَتْ وبَقِيَ نهارُ اليومِ الأخيرِ ، يُقالُ : لاَخْرِ لِيلةٍ مَنه اللّهُ الشّهِ القمريَّ كامِلٌ (ثلاثون الأخيرِ يومٍ منهُ ، ذلّ هذا على أَنَّ الشّهرَ القمريَّ كامِلٌ (ثلاثون أَوْلَى) .

ويصِحُّ وضعُ تاءِ التَّأْنِيثِ مكانَ نونِ النَّسوةِ ، والعكسُ في كُلِّ موضع يُرادُ فيهِ التحدُّثُ عن عددٍ مَدْلُولُهُ جمعٌ لا يَعْقِلُ . وعندماً يقرأونَ السَّنواتِ والأعدادُ الكبيرةَ ، يَرَوْنَ أَنَّ قِرامَتُها

مِن اليمينِ إلى اليسارِ أفصَحُ ، فيقولونَ : وُلِدَ عَالِبٌ في العاشرِ مِن آذارَ عامَ خمسةٍ وسبعين وتسعِمتةٍ وألفي ، وعندي ثلاثً وتسعونَ وخمسُمتةٍ وألفُ إِبْرَةٍ .

هذهِ هي خلاصةُ آراءِ النّحاةِ عامّةً ، وآراءِ أصحابِ النّحوِ الواضح والنّحوِ الوافي خاصّةً .

وأنا أرى أن الأفصح هو ما اعتدناه من قراءة الأعداد والتاريخ مِن اليسار إلى اليمين ، ما دام ذلك قد سُمِح لنا به ، وما دام المكرب كاقة ، مِن المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي ، يقرأونها من اليسار إلى اليمين ، فيقولون : وُلِدَ غالبٌ في العاشر من آذار ، عام ألف وتسعمت وضعين ، وعندي ألف وحمسة وسبعين ، وعندي ألف وحمسة وسبعين ، وعندي ألف وحمسة وشعين ،

علينا أن ستعمِلَ الصّحيحَ المألوفَ ، ونجنبَ استعمالَ الصّحيحِ غيرِ المألوفِ ، وإنْ أَجْمَعَ النّحاةُ واللُّغويّونَ عَلَى أَنَّهُ الأَفْصَحُ.

# (٣٢) الأَردُنُّ وَ الأَرْدُنِيُّ وِ الأَرْدُنُ وِ الأَرْدُنُ

ويقولونَ : الأَرْدُنُ و الأَرْدُنِيُّ . والصّوابُ عندَهم : الأَرْدُنُ ، وَ الْأَرْدُنُيُّ .

وَ الْأَرْفُنُ مَرَّ فِي فلسطينَ يجرِي مِنَ الشَّالِ إِلَى الجَنوبِ. ويُطْلَقُ الْأَرْفُنُ على البلادِ الواقعةِ شرقيَّ هذا النّبرِ. وقد جاء في كتابِ عُمَر – رضي الله عنه – إلى أبي عُبَيْدَةَ وهو بالشّام، حينَ وقعَ بها الطّاعُونُ: «إِنَّ الأَرْدُنُ أَرضٌ غَمِقَةٌ ، وإنّ الجابية أرضٌ نَزِهَةٌ ، فأظّهُرُ بَمَنْ معكَ إلى الجابيةِ.» (الغَمِقَةُ: الكثيرةُ المِنْ المُوا الرّطةُ الهواءِ. والنّزهةُ: خلافُ الغَمِقة).

وقالَ ابنُ السِّكِيِّيتِ في «إصلاحِ المنطقِ» ، وعلى راتب في «تذكرته» : الأُردُنُ بالتَّقيلِ وضَمَّ الهُمْزةِ .

وابنُ قُنتُبَةً فِي «أدبِ الكاتبِ» يَضَعُ على النُّونِ شَدَّةً. والمتنتى خاطبَ بدرَ بنَ عمّار بقولهِ :

أَمْعَفِرَ اللَّيْثِ الهِزَبْرِ بِسَوْطِّهِ لَٰلِمَنِ الدَّخَرْتُ الصّارمَ المَصْفولا ؟ وقَعَتْ على الأَرْدُنَّ مِنهُ بَلِيَّةٌ نُضِدَتْ بِهَا هامُ الرِّفاقِ تُلُولا

وقالَ ابنُ الجَوْزِيِّ فِي «تقويمِ اللَّسانِ»: «الأُرْدُنُ بَضَمَّ الأَلفَ وَتُحَفِّفُ اللَّلفَ وَتُحَفِّفُ اللَّلفَ وَتُحَفِّفُ اللَّلفَ وَتُحَفِّفُ اللَّلفَ وَتُحَفِّفُ اللَّلفَ وَتُحَفِّفُ اللَّهُ مَنَ .»

والمعجمُ الكبيرُ ، الَّذِي أَصدرهُ مجمعُ اللُّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، لا يذكُرُ في الجُزءِ الأوّلِ إِلّا (ا**لأَرْدُنَ**) خَبْرًا وبلادًا . ولكنَّهُ بذكُرُ أنَّ النُّونَ ثُخَفَّفُ ، واستشهدَ ببيتِ عَدِيّ بْنِ الرِّقاعِ :

لولا الإلهُ وأَهْلُ الأَرْدُنِ اقتَسَمَتْ

نارُ الجماعةِ يومَ المُرْجِ نِيرانا

وهذا يَعْنِي أَنَّ تَحْفَيفَ النّونِ فِي (الأُردِينِ) هُو ضُرُورَةً شِعْرِيَّةً ؟ لأنّني لم أغْثُرْ على نُونِهِ مُخَفَّقَةً فِي النّثرِ ، في مصدر يُونَقُ بهِ ولكنّني أقترحُ على مجامِعنا إجازةَ تخفيفِ النّونِ فِي (الأَرْدُنيَ) ، عَنْبُنّا لِلنّلَفُظِ بحرفَيْنِ متجاورَيْنِ مُضَعَفَيْنِ ، ووَفْقاً لِدَعُونِي إِلَى إِللّهُ السّعمالِ بعضِ الضّرائرِ الشّعريّةِ فِي النّثرِ ، رَغْبَةً فِي تقليلِ الشّدُوذِ فِي النّثرِ ، رَغْبَةً فِي تقليلِ الشّدُوذِ فِي النّثرِ ، رَغْبَةً فِي تقليلِ الشّدُوذِ فِي اللّهَ فِي النّبَرِ ، رَغْبَةً فِي تقليلِ

ملحوظة : وجدتُ في اللّسانِ ، بعد أن أَبهتُ كتابة هذه المادّة ، في مادّةِ (ردن) ما يأتي : «والأُردُنُّ أَحَدُ أَجنادِ الشّامِ ، وبعضُهم يُحَقِّفُها .» وهذا يُريحُ مجامعنا مِن معالجةِ اقتراحي ويُريحُني .

(٣٣) الرَّدْهةُ لا أَرْضُ الدَّارِ

ويُطلقُونَ علَى مَدْخَلِ البيتِ الّذي تُفْتَحُ عليهِ حُجُراتُهُ وطُرُقاتُه أَسْمَ أَرْضِ الدّارِ.

ولكن :

جاء في المجلّدِ التّاسع مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَّةِ ، الّتِي أَقَرَّتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتَمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ لِلْمؤتَمرِ ، بتاريخ ٤ شباط 197٧ ، في المادّةِ رَقْم ٨٣ ، أنَّ المؤتَمرُ وافقَ على أنْ نُطْلِقَ على مَدْخَلِ البيتِ آسْمَ الرَّدْهةِ ، أو الصّالة ، أو الفُسْحةِ .

وعندما ظهرت الطبعة الثانية مِن المعجّم الوسيط ، في عامي المعجّم الوسيط ، في عامي المعجّم الوسيط ، في عامي المعجمة ، ولم يُقَلْ عنها إنّها جمعيّة ، بل قِيلَ إنّها (مُحدَنة) ، وأُهْمِلَ ذِكْرُ الصّالة و الفُسْعَة ، مِمّا يَفْرضُ علينا أَنْ نضرب عنهما صَفْحًا .

# (٣٤) صاروخُ أَرْضِ جَوِّ أَو جَوِّ أَرْضِ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ : هذا صارُوخُ أرضٍ جَوِّ ، أو صاروخُ جَوِّ أَرْضٍ . ولكنْ :

قالت لجنة الأساليب ، التابعة لمجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ، في دورتِهِ النّالثة والأربعينَ ، المنتهيّة في ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧ ، ما يأتي : الأوّل ١٣٩٧ ، ما يأتي : ويَشِيعُ في اللّغةِ المعاصرةِ قولُهم : صاروخُ أرضٍ أرضٍ ، أوْ جَوِّ جَوِّ ، أوْ جَوِّ أرضٍ ، وهو تركيبٌ يَخْفَى وجه ضَبْطِهِ وتحريجهِ .

«درستِ اللّجنةُ هذا التركيبَ ، وانتَهَتْ إِلَى أَنَّ المعنى فيهِ :
 أَنَّهُ صاروخٌ ينطلقُ مِن الأرضِ إلى الجَوِّ ، أو مِنَ الجوِّ إلى الرض .. الخ .

"كما انتهت إلى أنهُ من أساليب الإضافة : فالكلمةُ الأُولَى «كما انتهت إلى أنهُ من أساليب الإضافة : فالكلمةُ الأُولَى هي صاروخ – تُضْبَطُ على حسب موقِعها في الجملةِ ، وهي مضافةً إلى ما بعدَها . إلى كلمةِ جوّ أَوْ أَرْضٍ ، الّتي هي أيضًا مضافةً إلى ما بعدَها . لهذا تَرَى اللّجنةُ إِجازةَ هذا التّعبيرِ في المعنى الّذي يُسْتعمَلُ .

وافقَ المؤتمرونَ على هذا القرارِ ، معَ ملاحظةِ أَنَّ الإِضافةَ في التَّعليلِ على معنَى اللّامِ ، أَيْ : صاروخُ أرضٍ لِأَرْضٍ .

# (٣٥) إِرْمِينِيَةُ ، إِرَمِينِيَةُ ، إِرَمِينِيَّةُ ، أَرْمَنِيٍّ ، إِرْمِنِيُّ

ويُطلِقون على البلادِ الّتِي يسكُنُها الشَّعْبُ الأَرْمَنِيُّ اَسَمَ أَرْمينيَةَ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو إِرْمينِيَةُ (أدبُ الكاتبِ ، وتقويمُ اللّسانِ لآبنِ الجَوْزِيِّ ، والقاموسُ في مادة «سلق» ، والمعجمُ الكبيرُ) ، أوْ : إِرَمِينِيَةُ أَوْ إِرَمِينِيَّةُ كما يقول المعجمُ الكبيرُ .

والنّسبةُ إليها إِرْمِنِيُّ (أدبُ الكاتب) ، أو : أَرْمَنِيُّ على غيرِ قياسٍ ، كما قال المعجمُ الكبيرُ . قال سَبَّارُ بنُ قصيرِ الطَّائِيُّ : ولو شَهِدَتْ أُمُّ القُدْيْدِ طِعانَنا بِمَرْعَشَ خَيْلِ الأَرْمَنِيِّ أَرَنَّتِ [أَرَنَتْ : صَوِّتَتْ .]

وأجازَ معجُمُ البلدانِ قولَ : إِرْمِينيَهَ ، و أَرْمينيةَ . وقالَ إنّ

النِّسبةَ إليها أَرْمَنِيُّ على غيرِ قياسٍ .

وعندما ذَكَرَ المعجمُ الكبيرُ المملكة الّتي أقامَها الأرمَنُ في كيليكيا بمساعدةِ الصّلِيبيّينَ ، أطلقَ عليها أسمَ أَرْفِينِيَّةَ (بفتح الهمزةِ لا بكسرها كما ذكرَ قبلَ ذلك) الصُّغْرَى .

ولِمَا كَانَ اَسمُ (أرمينيةَ) اَسمًا أعجميًا ، وكانَ هنالكَ اختلافً في لفظهِ في المعجمِ الكبيرِ نفسِهِ ، لِذا أرَى أن ننطلِقَ هُنا مِن قبودِ الحرَكاتِ ، ونقولَ مع جميع الشُّعوبِ العرَبيّةِ : هذا أَرْمَنِيًّ مِن بلادِ أَرْمينيَةَ ، دونَ أن نخطِّئَ مَن يتقيّدُ بما جاءَ في أدبِ الكاتبِ والمعجمِ الكبيرِ .

# (٣٦) الأَرُومَةُ و الأُرومةُ و الأَرُومُ

ويخطّنونَ مَنْ يُسَمِّي أَصْلَ كُلِّ شِيءٍ ومجتَمَعَهُ: أَرومةً ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: أَرُومةٌ ، اعتمادًا على قولو النِّهايةِ: [وفي حديثِ عُمَيْرِ بنِ أَقْصَى : «أنا مِنَ العربِ في أَرُومةِ بِنائِها .» وقد تكرَّدَ في الحديثِ .] وعلى قولو بَشَّارِ بنِ بُرْدٍ :

كَرُمَتْ أَرُومَتُهُ ، وأشرقَ وجههُ

وصَفَتْ خَلائقُهُ مِن الأَكْدارِ وعلى قولرِ أبي الطَّمَحَانِ (شرحُ الحماسةِ للمرزوقيِّ صفحة ١٥٥) :

فَإِنَّ بَنِي لَأُم ِبنِ عَمْرٍو أَرُومَةٌ

سَمَتْ فوق صعب لا تُنالُ مَراقِهُ وعلى ألفاظِ آبنِ السِّكِيتِ (باب الأصلِ والكرَمِ) ، والألفاظِ الكِتابيّةِ (باب في كرم المَحْيدِ والأصلِ) ، ومعجم مقاييسِ اللغةِ لأبنِ فارسٍ ، والتَهذيبِ (أنكرَ الأرومة) ، والحريريِّ في المقامةِ الإسكندرانيّةِ (مِنْ أكرَم جُرْتُومة ، وأطهرِ أَرُومَهُ ، والمعجم الله ما

ولكن :

أجازَ الأرومةَ وَ الأرومةَ كلتَبْهما كلِّ مِنَ اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمتّرِ ، والمترِ ، والمترِ ، والمعجّمِ الكبيرِ .

وَذَكَرَ التَّاجُ ، واللهُ ، والمعجَمُ الكبيرُ أَنَّ ضَمَّ همرةِ أُرومةٍ لغةٌ تمميّةٌ الكبير ، والوسيطر .

قَال المعجمُ الكبيرُ: يؤنَّتُ الإِزارُ فِي لُغَةِ هُدُيْلِ. أمَّا قولُ القاموسِ والتّاجِ: «ويؤنَّتُ» فَيعنِي أنَّ التّذكيرَ هو الأعلَى والأصْلُ. والإِزْرُ ، والمِثْرَرُهُ ، و المِثْرَرَةُ (عنِ اللِّحيانِيِّ) ، والإِزارَةُ أيضًا تَعْنى الإِزارَ.

ويُجْمَعُ الإِزَارُ عَلَى :

(١) أُزُرٍ: لُغَةُ الحِجازِ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِّصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجَمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(٢) وآزِرَةٍ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(٣) وَأَزْرٍ : لُغَةُ بني تعجم ، واللّسانُ (تميميّةٌ) ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ، والمعجمُ الكبيرُ .

ومِنْ معاني الإِزارِ :

(أ) المُلْحَفَةُ ، وهي اللّباسُ الّذي فوقَ سائِرِ الثّيابِ .

(ب) كلُّ ما واراكَ وسَنَرَكَ .

(ج) الرَّأْيُ يُعَلَّقُ بهِ في أسفلِ الكتابِ والرَّسالةِ ، ويُقالُ لَهُ :
 توقيعٌ .

(د) جَرَّ إِزارَهُ بَطَرًا: تكبَّر ، وفي الحديث: «لا ينظُرُ اللهُ يومَ
 القِيامة إلى مَنْ جَرَّ إِزارَهُ بَطَرًا».

(ه) شَدَّ إزارَهُ : إذا تَهيَّأُ لِلأَمرِ واستَعَدًّ .

(و) باهِرٌ عفيفُ الإزار ، وحَفِظَ إزارَهُ : عَفَّ.

(ز) حَلَّ إِذَارَهُ : عَهَرَ .

(ح) إِزَارُ الحائِطِ : ما يُلْصَقُ بهِ بأَسفَلِهِ لِلتّقويةِ ، أَوِ الصِّيانةِ ،
 أو الزّينةِ (مجمعُ القاهرةِ) .

#### (۳۸) الأَزْرُ

ويُخَطِّنُونَ مَنْ يقولُ : الأَزْرُ هُوَ الضَّعْفُ. ويقولون إِنَّ الأَزْرُ هُوَ الضَّعْفُ. ويقولون إِنَّ الأَزْرُ هُوَ القُوَّةُ ، معتمِدينَ عَلَى :

(١) قُولُهِ تَعَالَى فِي الآباتِ ٢٩ – ٣١ مِن سورةِ طَه ﴿وَٱجْعَلْ
 لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي ، هَرُونَ أَخِي ، أُشْدُدُ بِهِ أَزْرِي﴾.
 أَيْ : قُوتِق .

وأخطأً اللَّسانُ حينَ قالَ إِنَّ اللَّغةَ التَّميميَّةَ هِيَ فتحُ الهمزةِ لا ضَمُّها.

واكتَفَى الأساسُ بذكرِ: الأرومَةِ ، وأخطأَ المعجمُ الكبيرُ حينَ نقلَها عنه مفتوحةَ الهمزةِ (الأرومة) .

وهنالكَ كلمةٌ ثالثةٌ تحمِلُ معنَى الأَرومةِ وَ الأَرومةِ هِي : الأَرُومُ (الصِّحاحُ ، والتَاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجُرُ الكبيرُ ، والوسيطُ ) .

قالَ عُمَيْرُ بنُ شُيَيْمٍ القُطامِيُّ :

بَنَى لَكَ عامِرٌ وبَنُو َكلابٍ أَرُومًا ما يُوازِنُهُ أَرُومُ وتُجمَعُ الأَرومةُ وَ الأَرومةُ عَلَى أُرومٍ . قال زهيرُ بنُ أَبِي سُلْمَى : لَهُ فِي الذَّاهِبِينَ أُرومُ صِدْقٍ

وكانَ لِكُلِّ ذِي حَسَبٍ أُرومُ وقالَ جريرٌ يمدحُ هشامَ بنَ عبدِ الملكِ :

ومِنْ قَيْسٍ سَمَا بِكَ فَرْعُ نَبْعٍ

على عَلْياءَ خالِدَةِ الأروم

#### (٣٧) اشترَى إِزارًا جديدًا أو إِزارًا جديدةً

ويخطّنونَ مَن يقولُ: اشترى إزارًا جديدةً (الإزارُ: ثوبٌ يُحيطُ بالنّصفِ الأسفَلِ مِن البَدَنِ ، ويُقابِلُهُ الرّداءُ ، وهو ما يستُرُ النِّصْفَ الأعلى) ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو: اشترَى إزارًا جَديدًا ؛ لأنَّ الإزارَ مُذكَّرٌ ، اعتادًا على :

(أ) قول الرَّاغِبِ الأصفهائيِّ في مفرداتِهِ: (الإِزارُ اللَّنِي هُوَ اللَّيِاسُ).

(ب) وقُولِ الحريريِّ في المقامةِ الشَّتويَّةِ :

وكم إِزارٍ لَو أَنَّ الدَّهرَ أَتْلَفَهُ

لَجَفَّ لِبُدُ حَثِيثِ السَّيْرِ مَضْطَرِبِ (جَفَافُ اللِّبْدِ كنابةٌ عن الإقامةِ والكفِّ عن الأرتحالي. والسّيرُ الحثيثُ : السّريعُ).

ولكن :

أجازَ تذكيرَ (الإزارِ) وتأنينَهُ كُلِّ مِنَ اللِّحيانِيِّ ، وأدبِ الكاتبِ (في بابِ ما يُذَكَّرُ ويُؤَنَّتُ )، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ (ويؤنَّثُ) ، والتّاجِ (ويُؤَنَّثُ) ، واللهِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والمعجمِ

(٢) وَاكتفاءِ الصِّحاحِ ، ومعجمٍ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارِ
 بقولِج : الأَزْرُ : القُوَةُ .

(٣) وقول مفردات الرّاغِب : الأَزْرُ : القُوةُ الشديدة .

(٤) وقولِ المِصْباحِ : آزَرْتُهُ مُؤازرةً : أَعَنْتُهُ وَقَوْيْتُهُ . والأَسْمُ : الأَزْرُ .

(٥) وقولِ المعجمِ الكبيرِ : الأَزْرُ : الظَّهْرُ والقُوَّةُ .

(٦) وقولِ الوسيطِ : الأَزْرُ : القُوَّةُ .

#### ولكنُّ :

قالَ آبنُ الأَعرابيّ ، ولسانُ العَرَبِ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومَدُّ القاموسُ ، والنّاجُ ، ومَدُّ القاموسِ ، ومُحيطُ المُحيطِ ، والتّضادّ لربحي كمال : إنَّ كلمة الأَذْرِ تَنْى الضَّغْفَ أَيْضًا .

ولهؤلاءِ الأَعلامِ المؤلِّفينِ وزْنُ لُغُويٌّ كبير ، ومع ذلك أَنْصَحُ بالاكتِفاءِ باستعمالِ كلمةِ الأَزْرِ بَمَعْنَى اللَّهُوَّةِ ، وإهمالِ استعمالِها بمعنَى الضَّعْف ، إلا إذا اضطرَّنْنا حاجةً ماسةً عَروضيةً أو بَلاغِيّةُ إلى ذلك . وحَسْبنا أنَّ ابنَ الأنباريِّ أهمَلَ ضَمَّها إلى أكثرَ مِنْ أربعِمنةِ كلمةٍ متضادَّةٍ في كتابهِ النَّفيسِ «الأَضداد» . (راجع مادة «الأَضداد» في هذا المعجي) .

#### (٣٩) الرَّبُو لا الأزما

(١) جاءَ في الجزءِ الخامسِ مِن مجلّةِ مجمع فوادٍ الأوّلِ لِلَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنّ المجمع أطلقَ على ذلكَ الدّاءِ النَّوْبِيِّ ، أَسْمَ : الرَّبُوِ ، في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بَيْنَ ١٨ كَانُونَ الأُوّلِ ١٩٣٧ و ٢٧ كانُونَ النَّالِي ١٩٣٨ ، في البابِ ٨ مِنْ مصطلحاتِ علم الأمراضِ ، وفي مُؤْتَمرَي الدّورتَيْنِ : النَّانِيةَ عَشرةَ والنَّالَةَ عَشرةَ .

(٢) وعندما ظهر الجزء الأول ، مِن الطبعة النّانية ، مِن المعجم الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، ظهرت فيه كلمة الرّبو ، وذُكِرَ أَنها كلمة مجمعية .

وكان ابنُ الأثيرِ قد قالَ في النّهايةِ : [وفي حديثِ عائشةَ : «مالكِ حَشْياءَ وابيةً ؟» الرّابيةُ : الّتي أخذَها الرَّبُوُ ، وهو النّهيجُ

وَتُواتُرُ النَّفَسِ الَّذِي يَعْرِضُ لِلمُسرِعِ فِي مَشْيِهِ وحركتِهِ .] ومِنْ معاني الرَّبُو : الرّابيةُ (النَّلَّةُ) .

#### (٤٠) آزاهُ ، وازاهُ

يُعَطِّيُ الصِّحاحُ ، وابنُ الجَوْزِيِّ فِي «تقويمِ اللَّسانِ» ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ مَنْ يستَعملُ الفعلَ وازَاهُ بمعنَى حاذاهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : آزاهُ مُؤازاةً وإِزاءً . ولكنْ :

رَّ مِنْ الفعلانِ آزاهُ وَوازاهُ بَعنى حاذاهُ ، ولكنَّ أَوَّلَهِما أَعْلَى . فَمِمَّنْ قال أَيْضًا إِنَّ آزاهُ يَشْنِي حاذاهُ : في الحديثِ : «فَرَفَعَ يَدَنْهِ حَتَى آزَتا شحمةَ أَذْنَيْهِ» ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ويقولُ المعجمُ الكبيرُ إِنَ آزاهُ يَعني واجَههُ أَيْضًا. ومِمَّنْ قالَ إِنَّ وازاهُ يَعْنِي حاذاهُ : اللّسانُ ، والمصباحُ ، ومستدرَكُ التّاج ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ . وقال اللّسانُ والتّاجُ في مستدركِهِ ، بعد أنْ حذرا مِن قولِ وازاهُ : «أجازهُ بعضُهم ، على تخفيف الهمزةِ وقلها .» وقال المتنُ :

ومِنْ مَعْانِي وَازَاهُ مُوازَاةً : قَابِلَهُ وَوَاجَهَهُ : جَاءَ فِي حَدَيْثِ صَلَاةِ الخَوْفِ : «فَوَازَيْنَا العَدُوَّ» : قَابِلْنَاهِمِ .

«مَنَعَهُ بعضُهم ، وأصلُهُ : آزاهُ» .

ومِمَّنْ قالَ أيضًا إِنَّ وازاهُ يعني : قابَلَهُ ووَاجِهَهُ : اللَّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ومِمّا جاءَ في المعجمِ الكبيرِ : «في لُغةٍ لِأهلِ اليمنِ ، تُبّدَلُ الهمزةُ واوًا ، فيقولونَ : وازاهُ مُوازاةً .»

#### (٤١) الإسْتَبْرَقُ

ويقولونَ : كانَ الاَسْتَبْرَقُ القِرْمزِيُّ رائِعًا (الإِسْتَبْرَقُ : الدِّيبَاجُ الغليظُ ، وقبلَ : حريرٌ غليظٌ يدخُلُ في نسجهِ خُبوطٌ مُذَهَبَةُ) . والصوابُ : كانَ الإِسْتَبْرَقُ القِرْمِزِيُّ رائعًا ؛ لأنَّ الإِسْتَبْرَقُ القِرْمِزِيُّ رائعًا ؛ لأنَّ الإِسْتَبْرَقُ القَرْمِزِيُّ رائعًا ؛ لأنَّ الإِسْتَبْرَقُ اللهُ (إِسْتَبْرَكُ) في الفارسيّةِ ، وليس فِعْلَا سُداسِيًّا مِن الفعلِ (برق) كما وَهَمَ الفارسيّةِ ، وليس فِعْلَا سُداسِيًّا مِن الفعلِ (برق) كما وَهَمَ

الجوهريُّ ، لكي تكونَ همزتُهُ همزةَ وصلٍ ، مثل : قَدِ ٱسَتَبْرَقَ المكانُ : لَمَعَ بالبَرُق (اللّسان) .

هنالك أسهاءً كثيرةٌ تبدأ ب رأس أو إس أو إستَ كالإسفَنْجِ والإسْفَيْجِ والإسْفَنْجِ والإسْفَنْجِ والإسْفَنْ والإسْفِينِ (يونانيّتان) ، والأستاذِ (فارسيُّ معرَّب) ، والإسْتَرْكَيْنِ (مادّةُ سامّةً جِدًّا) ، وإسْنَشُولَ ، وأستراليا ، وجميعُها تُكتَبُ بهمزةِ القَطْع لا همزةِ الوَصْل ، الّتي تُكتَبُ بها الأفعالُ السُّداسِيَّةُ على وزنِ (اَسْتَفْعَلَ) ، كاستَبْسَلَ ، واستقامَ ، واَستَعَدَّ .

ويَرَى النّهذيبُ أنّ الإِستَبْرَقَ كلمةٌ عربيّةٌ ، وقَعَ وِفاقٌ بينَ حروفِها في العجميّةِ والعربيّةِ .

وقد ذُكِرَ الإِسْتَبْرَقُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ فِي القُرآنِ الكريمِ، مِهَا قَوْلُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٣١ مِنْ سُورةِ الكَهْفِ: ﴿وَيَلْبَسُونَ ثِيابًا خُصْرًا مِنْ سُنْدُسِ وإِسْتَبْرَقِ، مُتَكِيْنِنَ فِيها على الأَرائِكِ ﴾ ، وهَمَرَاتُها جميعًا همزةُ قَطْعِ.

ووردَت كلمة إستَّبُرق في جميع المعاجم بهمزة قطع ، وفي حرف الهمزة في مُعظم المعاجم البحديثة ، وفي فصل الهمزة والباء ، أيضًا في مُعظم المعاجم القديمة ، وذُكِرت في حَرْقي الهمزة والباء ، أو في فَصْلي الهمزة والباء في البعض الآخر . ووردت في التَّهذيب في مادة (ستبرق) . وخيِّلَ إلى الشِّهاب وَحُده في (العناية) أَنَّ الهمزة همزة وصل ، وهو وهم من ونقل ابن جيّى في كتاب (الشواذي عن أبن مُحيْصِن في قوله تعلى ﴿ بَطائِبُها مِنْ إِسْتَبْرَق ﴾ ، فال : وكأنَّه تَوهَمهُ فِعلاً . وقال الفاسِيُّ ، شيخ الزَّيدي صاحب التاج : الصَّواب في (إستَّبْرق) أَنْ يُذْكِرَ في فَصْل الهمزة ؛ لأنَّه عجميُّ إجْماعًا ، وهمزته همزة قطع في صحيح الكلام ، وليس مأخوذًا مِن (البَرْق) حتَّى يُتَوهم أَنَّهُ (استَفْعَل) .

لذا لا تُكتب كلمةَ (إستبرق) إِلَّا بهمزةِ قَطْع ٍ.

#### (٤٢) أُسِدَ

ويُحَطِّنُونَ مَن يستعملُ الفعلَ أَسِدَ بمعنى فَزِعَ ، ويعتمدون في ذلكَ على قولِ النَّهائِةِ : [في حديثِ أُمَّ زَرْع : «إِنْ خَرَجَ أَسِدَ». أي صَارَ كالأسدِ في الشّجاعةِ . يُقالُ : أُسِدَ واستأسدَ إذا اجتَراً ،] وعلى قولِ أحمدَ بنِ فارسٍ في مُعجم مقاييسِ اللّغةِ : «الهمزةُ والسِّينُ والدّالُ ، تدُلُّ على قوّةِ الشَّيءِ ، ولذلك سُمِّي الأَسدُ أَسَدًا ، ومنهُ اشتِقاقُ كُلِّ ما أَشبَهُ ، يُقالُ استَأْسَدَ النَّبَتُ :

قَوِيَ . ويُقالُ استأسَدَ عليه : اجتراً .» وَعلى (الْمُحْكَم) الّذي قالَ : إِنَّ أَسِدَ يَأْصَدُ أَسَدًا معناهُ : اجْتَراً ، أَوْ تَخَلَّقَ بَصِفاتِ الأَسَدِ . وهو المعنَى الّذي يتبادَرُ إِلى ذِهْنِ السّامعِ أَو القارئِ .

ولكنَّ لهِذا الفِعلِ مَعْنيينِ مَتضادَّيْنِ ، فيقُولُ :

- (١) َ ابْنُ السِّكِيْتِ فِي كتابهِ ﴿ الأَصْدادُ ﴾ : بُقالُ : أَسِدَ فُلانٌ : إِذَا جَزِعَ وِجَبُنَ ، وَأَسِدَ : إِذَا استأسَدَ وَجَسَرَ ، وَكَانَ كَالأَسَدِ فِي الإِقْدَامُ .
- (٢) ثُمَّ نَقَل ابن الأنباريّ في كتابه «الأضداد» ما قالَهُ ابن السِّكِيت.
- (٣) وَيذكُرُ المَعْنَيْنِ الْمُتَضادَّيْنِ لِلفعلِ أَسِدَ كُلُّ مِن الصِّحاحِ ،
   والمُخْتارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَدِّ ، ومُحيطِ المُحيطِ ، والمُعجَمِ الكبيرِ .

ويذكُرُ التّاجُ أَنَّ (أُسِدَ الرَّجُلُ: صار كالأَسَدِ في جَراءَتِهِ وأخلاقِهِ) هي من المجاز.

(٤) ويقولُ الوسيطُ إِنَّ مَعْنَى أَسِدَ :

(أ) تَحَلَّقَ بصِفاتِ الأُسَدِ.

(ب) رأى الأسك فَدَهِشَ وَفَزِعَ لِرُؤْيَتِهِ .

(ج) أُسِدَ عليهِ : اجترأ .

وأَنَا أَرَى أَنْ نَكَتَنِيَ باستِعمالِ الفعلِ أَسِدَ لِلدّلالةِ على الأَسْتِشْادِ والتَّحَلِي بالجُرْأَةِ ، وأَنْ لا نلجاً إليهِ بمعنى المخوف والجُبْنِ ، لأِنْ هنالكَ كثيرًا مِن الأَفعالِ الّتِي تَحُلُّ مَحَلَّ الفعلِ أَسِدَ في معناهُ غَيْرِ المألوفِ ، مِثْلِ : خافَ ، وجَبُنَ ، وفَزِعَ ، أَسِدَ في معناهُ غَيْرِ المألوفِ ، مِثْلِ : خافَ ، وجَبُنَ ، وفَزِعَ ، وهَلَعَ ، وارتَعَبَ ، وخَثِنِيَ ، ورَهِبَ ، وذُعِرَ ، وارْتاعَ ، وَوَجِلَ ، وهابَ وسواها .

(راجع مادّةَ «الأَضدادِ» في هذا المُعْجَمِ).

# (٤٣) قَتَلَ الْعَدُوُّ المرأةَ الأَسِيرَ ، قَتَلَ العدوُّ الأَسيرةَ

ويقولون : قَتَلَ العَدُوُّ المرأةَ الأسيرةَ ، والصّوابُ : (أ) قَتَلَ العَدُوُّ المرأةَ الأسيرَ .

(أ) قَتَلَ العَدُو المرأة الأسيرَ
 (ب) أوقَتَلَ العَدُوُّ الأَسيرة .

لأنَّ فَعِيلًا بمعنى المفعولِ لا يستوِي فيهِ المذكَّرُ والمؤَنَّثُ إلّا إذا كانَ الموصوفُ مذكُورًا ، نحو : هذا رجُلُ أَسِيرٌ ، وهذهِ امرأةٌ أَسيرٌ .

# (٤٤) الإِسْطَبْلُ ، الإِصْطَبْلُ

راجع مادّة والإصطَبْلِ، في هذا المعجم ِ.

# (٤٥) الأَسْطُرُلاب، الأَصْطُرُلاب

أَنظُرْ مادَّةَ «**الأَصْطُرُلابِ**» في هذا المعجَمِ.

#### (٤٦) الإسفينُ

ويقولونَ : دَقَّ بينَهُمْ سَفِينًا ، ويقولُ محيطُ المحيطِ : السَّفِينُ عندَ البَنَائينَ والنَّجَارِينَ حديدةُ أو خشبةُ معروفةً ، روميَّهُ زُفِينْ .

والصّوابُ: فَقَ بَيْنَهِم إِسْفِينًا ، أَيْ فَرَّقَ بِيَهُم. و الإِسْفِينُ كَلمةٌ معرَّبَةٌ عن اليونانية (سفِين) ، وفي اليّرْيانية (سفينا) أو (إسفِينا). وهي خشبة أو حديدة مستَدِقَةُ الطَّرَفِ كالوَتِدِ ، يُفَلَّنُ بها الحَشَبُ أُو نُكَسَّرُ بها الحِجارةُ .

ومِمَّنُّ ذكرَ الإِسْفِينَ :

تذكرةُ على (لبست عربيّةً) ، والمعجُم الكبيرُ (يونانيّةٌ) ، والوسيطُ (دخيلةٌ) .

#### (٤٧) الإسكِيمو

الشَّعْبُ المُعُولِيُّ السِّحْنَةِ ، الّذي يَقْطُنُ المناطق القُطبيةَ وشِبْهَ القُطبيةِ مِن أمريكا الشَّمالِيّةِ ، يُعلِّلِقُونَ عليهِ أَسْمَ : الأَسْكِيمُو ، والصوابُ هو : الإسكيمو كما جاء في المعجم الكبيرِ والطبعةِ الثانيةِ من المعجم الوسيطِ اللَّذيْنِ أصدرَهما مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، وكما يرى عدنانُ الخطيب نائبُ رئيسِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بدمشق .

أَمَّا المَوْسُوعة الذَّهبيَّةُ فقد ذكرتِ ا**لاسكيمو** دُونَ همزةٍ ، ودونَ ضَبْطٍ بالشّكلِ .

والإسكيمو كلمة دخيلة ، وعلينا وضع كُلِّ كلمة دخيلة في إطارِها الخاصِّ بِها ، منعًا لِلفَوْضَى ؛ لأنّنا مضطرّونَ إلى إقحام كلمات دخيلة كثيرة في لُغتِنا الخالدة ، وأمّننا تقتحم مَجاهِلَ العِلم والحضارة الحديثة المتطوّرة اليوم .

#### (٤٨) الإِساءُ ، الأَسُوُّ ، الآسُون

ويخطَّنونَ مَنْ يجمعُ الآسِيَ (الطّبيب والجرّاح) على : إساءٍ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ والقِياسَ هو الأساةُ . وكلا الجمعَيْنِ صحيحانِ .

ومِمَنْ جمع الآميي على إساء : ابنُ وَلَادٍ (في المقصورِ والممدود) ، وكُراعٌ ، وعليُّ بنُ حمرة البَصريُّ (في التنبيهات) ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصْفهانِيِّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والموسطُ .

وقد يكون الإساءُ مُفردًا ، ومعناهُ اللَّواءُ . قال الأعشَى : عِنْدَهُ البُرْءُ والتُّقَى وأُسَى الصَّدْ عِن وحَمْلٌ لَمُضْلِع ِالأَنْقالِ وَاللَّسَى هنا معناهُ الدَّواءُ . وقالَ الحُطيئةُ :

هُمُ الآسونَ أُمَّ الرَّأْسِ لَمَّا تَواكَلَهَا الأَطِيَّةُ والإِساءُ والإِساءُ هُنا الدّواءُ.

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا أَنَّ معنى الإساءِ هو اللّواءُ: كُراعٌ، والأُمَويُّ، وعليّ بنُ حمزة البَصْريُّ، والصّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ، والمختارُ، واللّسانُ، والتّاجُ، والملدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمبّنُ، والمعجمُ الكبيرُ.

والأَسُوُّ يعني اللّواءَ أيضًا ، كما قالَ ابنُ السِّكِيتِ ، والصّحاحُ ، والمحكمُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ .

ويُجْمَعُ الإِساءُ (الدَّواءُ) والأَسُوُّ على : آسِيةٌ .

ويُجْمَعُ الآسي (الطّبيب) أيضًا على (آسُون). قال إبراهيمُ ابنُ المهدِيّ :

ولم يملكِ الآسُونَ دَفْعًا لِمُهجةِ عليها لأشواكِ المُنُونِ رَقِيبُ وذكرَ هذا الجمعَ (الآسُونَ) المتنُ والمعجمُ الكبيرُ أيضًا . وقد آثَرَ جُلُّ المعجَماتِ إهمالَ ذِكرِ هذا الجمع ِلآنَهُ قِياسِيُّ ، على القُرَّاءِ أنْ يعرفُوهُ دونَ أنْ تذكرَهُ المعاجِمِ .

أَمَّا الْأُنثَى فَهِي آسِيةٌ ، والجمعُ : أُواسُ وَآسِياتٌ .

#### (٤٩) التَّأْسِي

تَمَثَّلَ مُصْعَبُ بنُ الزُّبَيْرِ يومَ قُتِلَ بقولِ الشَّاعِرِ :

وإِنَّ الأَلَى بالطَّفَّ مِنْ آلَهِ هاشِمِ ت**آسَوْا** فَسَنُّوا لِلكرامِ **الثَّنَآسِيا** 

والصّوابُ : تَأْسُّوا وَالتّأسّي ، أي : اقتَدَوْا وتشبُّهُوا. أمّا التَّآسِي فمعناهُ التَّعزية والتَّسليةُ في المصيبةِ ، كقولِ سُوَيْدٍ المراثدِ الحارثيِّ :

أَشارتْ لـهُ الحربُ العَوانُ فجاءَها

يُقَعْقِعُ بِالأَقْرابِ أَوَّلَ مَنْ أَتَى ولم يَجْنِها ، لكنْ جَناهـا وَلِيُّـهُ

فآسى وآداهُ فكانَ كَمَنْ جَنَى

أمَّا الشَّاهدُ على الفِعل تأسَّى ، فهوَ قولُ الخنساءِ تَرْثي أخاها صَخْرًا :

وما يَبكونَ مِثلَ أَخي ، ولكنْ أَعَزِّي النَّفْسَ عنهُ بالتَّأْسِّي وقالَ تعالى في الآيةِ ٢١ من سُورةِ الأُحزابِ : ﴿ لَقَدْ كَانَ لكُمْ في رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ . وقالَ ابنُ كثِيرٍ في تفسيرهِ لهذهِ الآيةِ الكريمةِ : أيُّ هلَّا اقتدَيْتُم بهِ وتأسَّيْتُم بشمائِلِهِ (صلى الله عليه وسلَّم) ! وقد وردتْ كلمةُ الأُسْوةِ مرَّتين أُخرَيَيْنِ في آي الذُّكر الحكيم ، حامِلةً معنَى الأقتداءِ .

وممَّنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ التَّأْسِيَ معناهُ الآقتداءُ والتَشَبُّهُ بالآخرينَ : عَلَىُّ بنُ حمزةَ البصريُّ في التّنبيهاتِ ، والهرويُّ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذكرَ أَنَّ معنى تَآسَى القومُ: عَزَّى بعضُهم بعضًا: عليُّ بنُ حمزةَ البصريُّ في التّنبيهاتِ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللُّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(٥٠) الوِشاحُ ، الوُشاحُ ، الأَشِاحُ لا الإِشارِپُ

ويُطلقونَ عَلَى النَّسيجِ العَريضِ ، الَّذَي تشدُّهُ المرأةُ بينَ عانِقَيْها وكَشْحَيْها ، أَسَمَهُ الفَرَنسيُّ المعرَّبَ ، الإِشارْپَ . والصَّوابُ هو : الوِشاحُ ، أوِ الوُشاحُ ، أوِ الإِشاحُ على الإِبْدالِ ، أو الأُشاحُ كما جاءَ في الصِّحاح .

وَجاءَ فِي النِّهايةِ: [وفي الحديثِ «أَنَّهُ كَانَ يَتَوَشَّحُ بثوبهِ»

أَيْ يَتَغَشَّى بهِ . والأصلُ فيهِ مِن الوِشاحِ . ويُقالُ فَيهِ إِشَاحٌ أَيضًا .] ومِن المعجَماتِ الَّتِي ذكرتِ الوشاحَ : الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُّ .

#### (١٥) إِذْنُ ا**لدّخول**ِ لا التّأشيرةَ

الموافقةُ الَّتِي تُسجِّلُها القُنصليّاتُ على أَجْوِزَةِ سَفَرِ الأجانبِ لِدُخولِ بلادِهمِ يُسَمُّونَهَا تَأْشيرَةً ، والصّوابُ هو : إِذْنُ الدُّخولِو ؟ لِأَنَّ لِلتَّأْشِيرةِ مَعْنَيْنِ ، كما يقولُ المعجمُ الكبيرُ :

(١) ما تَعَضُّ بهِ الجرادةُ .

(٢) الملاحظةُ تُدَوَّنُ على هامشِ كتابٍ ، أَوْ طَلَبٍ لإيضاحٍ الرَّأي فيهِ . (مُحْدَثُة) .

#### (٥٢) أشرَ عَلَى الوثيقةِ. وَقَعَها

ويخطّئ محمّد على النّجّار ، في القسم الثّاني مِن محاضراته عن الأخطاء اللُّغويَّة الشَّائعة ، مَن يقولُ: أَشَّرَ على الصَّكِّ ، ويَرَى أنَّ الصَّوابَ هو : وقَّعَ عليهِ .

#### ولكنّ :

يقولُ المتنُ : أشَّرَ على كذا : وضعَ عليهِ إشارةً «فعلٌ مُولَّكٌ على توهُّم أصالةِ همزةِ الإشارةِ .»

ويقُولُ المعجمُ الكبيرُ : أَشَّرَ الرَّئيسُ على الكتابِ أَو الطَّلَبِ : وضَعَ عليهِ إشارةً برأيهِ (محدثة) .

ثمَّ نقل الوسيطُ ما جاء في المعجمِ الكبيرِ حرفيًّا. ولم يَقُلُ المعجَمانِ الأَّخيرانِ اللَّذانِ أصدرَهما مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرة إِنَّ المجمعَ وافقَ على إشرابِ الفعلِ (أَشَّرَ) معنَى الفعلِ (وَقَّعَ) . ولو فعل ذلكَ لَأَزالَ القليلَ مِن علاماتِ الاَستفهامِ ، الَّتِي لا تزالُ تحومُ حولَ معنى الفعل (أُشُرَ) .

## (٥٣) أَصْبَهَانُ ، إِصْبَهَانُ ، أَصْفَهانُ ، إِصفَهانُ ، أَصْفِهانُ ، أَصْبهانُ ، صَفاهانُ

يَحارُ المرءُ حينَ يَرَى أَنَّ اَسْمَ مؤَلَّفِ كتاب الأغاني هو

الإصْطَبْلُ ليسَ من كلامِ العَرَبِ.

وقالَ القاموسُ إِن كُلمةَ الإِصْطَبْلِ شامِيّةٌ ، ولم يَذْكُرْ لها جمعًا.

وقد أجمَعَتِ المعاجِمُ الَّتِي لديٌّ ، وهي :

- (١) Funk and Wagnalls الذي أصدرته الموسوعة الأميركية كوليير ،
  - (Y) ومعجم Cassell،
  - (٣) ومعجم وبستر ،
  - (٤) ومعجم مِرَّيم وبستر،

على أنَّ كلمةَ الإصْطَبُلِ مَنْقُولَةٌ عَنِ الفرنسيَّةِ القديمة estable ، أو اللَّاتينيَّةِ الفَرَنسيَّةِ القاموسِ أو اللَّاتينيَّةِ الفَرَنسيَّةِ القاموسِ لِأَدوارد لاَيْن ، الَّذي قالَ إِنَّهَا من البونانيَّةِ البَرْبَرِيَّةِ ، ومحيطَ الم بط الَّذي قالَ إنَّ أَصْلَها يُونانيَّ .

وتَرَى لجنةُ مجلّةِ مجمع ِ اللّغةِ العربِيّةِ بدمشقَ أنَّ الكلمةَ مِن أصل لاتينيّ .

وقد عَثَرَ محيطُ المحيطِ حينَ أجازَ جمعَ **الإِصْطَبُلِ** عَلَى أَصابِلَ ، فنقلَها عنهُ أقربُ المواردِ ، وعَثَرَ مثلَهُ .

والإصطَبْلُ هو موقِفُ الدَّوابِّ ، ويُطْلَقُ عَلَى حَظِيرَةِ الخَيْلِ والبغالِ . قالَ أبو نُخَيْلةَ السَّعْلِيُّ يمدحُ أبا الفضل الرَّبيعَ : `

لبولا أَبُو الفَضْل ، ولَـوُلا فَضْلُهُ

ما اسْطِيعَ بابٌ لا يُسَنَّى قُفْلُهُ (رواها اللَّسانُ : لَسُدَّ بابٌ ، وهو المعقولُ) .

ومِنْ صَلاحٍ راشِدٍ إِصْطَبْلُهُ نِعْمَ الفَنَى ، وخَيْرُ فِعْلِ فِعْلُهُ

يعم اللفئ ، وحير فِعر يَسْمُنُ مِنْـهُ طِرْفُهُ وبَغْـلُهُ

[سَنَّى البابَ : فَتَحَهُ]

وقالَ عدنانُ الخَطِيبُ في الجزءِ النَّالَثِ مِن المجلّدِ النَّالَثِ والخَمسين مِن مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشق: «إنَّ صيغةَ (إسطَبُل) – تعربيًا للكلمةِ اللاتينيّةِ – لم تَرِدْ في الأُمَّهات، وإنْ وردَتْ في الآراميَّةِ وعلى ألسنةِ العامّةِ في كثيرٍ مِنَ الأَقْطارِ، ولكنَّ المعجماتِ الحديثة كأقربِ المواردِ والوسيطِ ، أَنْبَتُهَا. ومن عَجَبٍ أنَّ الأبَ الكرمليَّ في مُعْجَمِهِ (المُساعد) أَغْفَلَ ومن عَجَبٍ أنَّ الأب الكرمليَّ في مُعْجَمِهِ (المُساعد) أَغْفَلَ هذهِ الصِّيغةَ ، مُكْتَفِيًا بصيغةِ (إضطبُل) ، ناقِلًا عن ابن خلدون هذهِ الصِّيغةَ ، مُكتَفيًا بصيغةِ (إضطبُل) ، ناقِلًا عن ابن خلدون

أَبُو الفَرَجِ **الأَصْفَهَانَ** في طبعةِ دار الكتُبِ المصريّةِ ومعجَمِ المَوَّلِفِينَ ، وهو الأَصْبَهانِيُّ في أعلامِ الزِّرِكلِيّ وفي تصدير كتابِ الأغاني .

وبينها يذكرُ الزِّرِكْلِيِّ أربعةً مِنَ الأَعلامِ الأَصْبَهانِيِّينَ وأربعةً مِنَ الأَصْفَهانِيِّينَ ، نرَى معجمَ المؤلِّفين بِذَكرُ تسعةً وخمسينَ مؤلِّفًا أَصْبَهانِيًّا ومثةً وستّةَ مؤلِّفينَ أَصفهانيَّينَ. فَيُخَيَّلُ إلينا أَنَّ مدينةَ أَصْبَهانَ هي غيرُ مدينةِ أَصْفهانَ. والحقيقةُ هِيَ أنَّهما أسهانِ لِمدينةٍ إبرائيةٍ واحدةٍ ، لها عِدَةُ أَسهاءٍ :

(١) أَصْبَهَانُ : الكامِلُ للمُبرَّدِ ، والأغاني (تصدير الكتاب) ، ومعجَمُ البلدانِ (أشهَرُها) ، والقاموسُ (أشهرُها) ، والتّاجُ (أصَحَها) ، والأعلامُ ، ومعجمُ المؤلّفينَ ، والمعجمُ الكبيرُ .

(٢) وَإِصْبَهَانُ : المبرَّدُ ، وأبو عبيْدِ البكريُّ في مُعجرِ ما استَعْجَم ،
 والسُّهَيْلُ في الرَّوْضِ الْأَنْفِ ، والسّمعانيُّ ، ومعجمُ البُلدانِ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمعجمُ الكبيرُ . وقد ذكر التّاجُ الأربعةَ لهذو المدينةِ في مادةٍ (أصص) .

(٣) وَأَصْفَهَانُ : المبرَّدُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والأعلامُ ،
 ومعجُمُ المؤلِّفينَ ، والمعجُمُ الكبيرُ .

(٤) وَإِصْفَهَانُ : الْمُبَرَّدُ ، والقاْموسُ ، والتَّاجُ .

(٥) وأَصْفِهانُ : انفردَ بذكرها المعجمُ الكبيرُ .

(٦) وأَصْبِهانُ : انفرد بذكرها المعجمُ الكبيرُ أيضًا .

(٧) وذكرَ التّاجُ أَنَّهم قد يقولونَ صفاهانَ أَيضًا .

# (١٥) إصطَبْلاتُ ، إسْطَبْلات ، أصاطِب

يقولُ النَّحْوُ الوافي : «لا يُجْمَعُ إِصْطَبْلُ إلَّا على إِصْطَبْلاتٍ ؛ لأَنَّهُ خُمامِيٌّ لم يُسْمَعْ لَهُ عَنِ العَرَبِ جمعُ تكسيرٍ .

ولكن :

جَمَعَهُ محمَّدٌ الزُّبَيْدِيُّ فِي لَحْنِ العَوامِّ، وتاجُ العروسِ، والمدُّ، والمتنُّ عَلَى: أَصاطِبَ.

وجَمَعَهُ المصباحُ المُنيرُ ودوزي عَلَى : إصْطَبْلاتٍ .

وجَمَعَهُ محيطُ المحيطِ وأقربُ الموارَدِ على : إِصْطَبُلاتٍ وأَصابِلَ.

وَجَمَعَهُ الوسيطُ عَلَى إِسْطبلاتٍ .

ولم يذكُرِ المختارُ لَهُ جمعًا ، ورَوَى أَنَّ أَبَا عَمْرِو قَالَ :

جَمْعَهَا على (إصْطَبْلاتِ) ، وَناصًّا على أنَّ عَرَبِيَّهَا ، المربط .» ويَضْبِطُها مِثنُ اللّغةِ بِفَتْحِ الميمِ وفتحِ الباءِ وكَسْرِها (المَرْبَط

والمعجَماتُ الّتي ذكرَتِ الإصطَبُلُ والإسطَبُلُ كِلَيْهِما - عدا أقربَ المواردِ والوسيطَ - هي: محيطُ المحيطِ ، والفرائدُ الدُّرِيَّةُ ، والمعجمُ الكبيرُ (الصفحة ٢٨٣) طبعة ١٩٧٠.

أمّا المعجَماتُ الّتي اكتَفَتْ بذكرِ الاصْطَبْلِ وَحْدَهُ ، فهي : المختارُ ، واللّسان ، والصِباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وَاللَّهُ ، ودوزي ، وباذجَرُ ، والمنتُ .

لذا قُل :

( أ ) إصْطَبْل أَوْ إسطَبْل .

(ب) وَاحْمَعُهُ عَلَى : إِصْطَبْلاتٍ ، أَوْ إسطِيلاتٍ ، أَوْ أَصَاطِبَ .

(ج) وصَغِرْهُ عَلَى : أَصَيْطِبٍ ، أَوْ أَسَيْطِبٍ .

#### (٥٥) الأَصْطُرُلابُ ، الأَسْطُرُلابُ

جاء في مُحيطِ المحيطِ الأَصْطَرُلابُ ، أَوْ الإِصْطَرُلاب ، أَوِ الإِصْطَرُلاب ، أو الأَسْطَرُلابُ : آلة يُقاسُ بها ارتفاعُ الشّمسِ والكواك .

وأوردَها مَنُ اللَّغَةِ بالسِّينِ وكسرِ الطَّأْءِ (الاسْطِرلابُ). وقال اللَّهُ: أَسْطُرْلابٌ أَو أَسْطُرُلابٌ.

ولكن مجمع اللُّبغة العربيّة بالقاهرة أوردَها في مُعْجَمَيْهِ (الوسيطِ والكبيرِ) بهمزة قطع مفتوحة ، وضَمّ الطّاء (أَسْطُولاب ، أَصُطُولاب) ، وقال المعجمُ الكبيرِ : «الأَسْطُولابُ : آلةٌ فلكيّةٌ ، كانَتْ تُستعمَلُ قديمًا في رَصْدِ الأَجْرامِ السَّماويّةِ ، ثُمَّ أُطْلِقَ الأَسمُ على آلةٍ كانَ يستعملُها الملّاحونَ في القرنِ النّامنَ عشرَ لِقياسِ الزّوايا .»

«ويُقالُ لَهُ: أَصْطُولاب ، وقالَ الخُوارِزمِيُّ: هو مِقياسُ النُّجومِ ، وأنواعُهُ كثيرةٌ ، وأساؤُها مُشتَقَةٌ مِن صُورِها كالجِلالِيِّ مِن الجِلال ، والكُرِيِّ مِنَ الكُرَةِ ، والزَّورَقِيِّ ، والصَّدَقِيِّ ، والمُسرَّطَن .»

وقد ذكرَ المعجمُ الْوسيطُ أنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ قد وافقَ على (الأَسْطُرلابِ أَوِ الأَصْطُرلابِ) إملاءً وحَرَكاتٍ وتعريفًا .

# (٥٦) المحيطُ الأطْلَسِيُّ لا الأَطْلَنطِيُّ

ثاني محيطات العالم مساحة ، والفاصل قارّات العالم القديم عن قارّات العالم الجديد ، يُطلِقون عليه اسم المحيط الأطلنطي . والصّواب هو : المحيط الأطلنبي ، كما يقول المعجم الكبير ، أو هو : بحر الظلمات كما يقول بادجر في مُعجميه ، و الأطلسي هو الأسم القديم الذي أطلقته العرب في شمال إفريقية . إلى سلسلة الجبال الممتدة من تونس حتى المغرب في شمال إفريقية .

## (٥٧) إِفْرِيقِيَةُ ، إِفْرِيقِيَةُ

ويُطلِقونَ على القارّةِ الّتي يسكُنُ العربُ شَهالهَا ، أَسَمَ أَفْريقيا ، والصّوابُ :

(أ) إِفْرِيقِيَّةُ: الكامِلُ للمُبرَّدِ ، وَللغربُ ، وَمَعجُمُ البُلدانِ ، والمختارُ ، والمتنُ ، والمعجُمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وقد اكتفَى المتنُ بكسرِ الهمزةِ ، وأهمَلَ شَكْلَ الحروفِ الأُخرى .

(ب) أَوْ إِفْوِيقِيَةُ : الصّحاحُ ، والمغْرِبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ .

أمًّا محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ فقد أَنفردا بذكرِ أَفْرِيقِيَةَ ، وهما معجَمانِ لا أستطيعُ الاعتماد عليهما إذا انفردا بذكرِ كلمةٍ ما . والنِّسبةُ إليها : إفْرِيقيُّ

وجُمِعَتْ فِي الشَّعِرِ عَلَى أَفَارِيقَ . قَالَ الأَحْوَصُ : أَيْنَ ابنُ حَرْبٍ ورهْطٌ لا أَحْشُهُمُ

كانوا علينا حديثًا مِن بَنِي الحَكَم يَجُبُونَ ما الصِّينُ تَحْويهِ مَقانِبُهُمْ

إِلَى الأَفَارِيقِ مِنْ فُصْحِ وَمِنْ عَجَمِ وبعضُ المعجَماتِ تَضَعُ إِفْرِيقِيَةَ في حرف الفَّاءِ ، لا الهمزةِ . وانفردَ عليُّ بنُ حمزةَ البَصْرِيُّ بقولهِ : أَفْرِيقِيَةَ (فاتحًا الهمزةَ بَدَلًا مِنْ كسرها) .

# (٥٨) الأَقْتُ ، الوَقْتُ ، الْمُوَقَّتُ ، المُؤَقَّتُ

ويُحَطِّئُونَ مَن يقولُ : الأَفْتَ والْمُؤَقَّتَ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : الوقتُ و المُوقَّتُ ، اعتمادًا على ما جاءَ في الأساسِ ، والمِصباح ، والوسيطِ

ولكن

(١) أجازَ : أَقَتَهُ فهو مُؤَقَّتُ ، وَوَقَتَهُ فهو مُوقَّتُ كُلُّ مِنْ مُعْجَمِ الْفاظِ القُرآنِ الكريم ، الذي ذكر الآية ١١ من سورةِ المُرْسَلات : ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِنَتُ ﴾ ، وقالَ إِنَّ معناها : حُدِّدَ وَقُهُا الّذي يحضرونَ فيه لِلشّهادةِ على أُميهم يومَ القيامةِ . وأجازَهما أيضًا : الصِّحاحُ ، والرّاغِبُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمعجُمُ الكبيرُ .

(٢) وذكر المعجمُ الكبيرُ والوسيطُ : أَقْتَهُ يَأْقِنَهُ أَقْنَا : فَدَّرَ لَهُ حِينًا ، وحَدَّدَ وقتهُ ، يُقالُ : أَقَتَ الصَّلاةَ وَأَقَتَ لَهَا . وَأَقَتَ الصَّلاةَ ، وَأَقَتَ لَهَا . وَأَقَتَ الصَّلاةَ ، وَأَقَتَ لَهَا .

(٣) وقالَ إِنَّ الأَقْتَ هو الوَقتُ كُلُّ مِن القاموسِ ، والتّاجِ ،
 ومحيطِ المحيطِ ، والمعجمِ الكبيرِ .

(٤) وذكرَ وَقَتَهُ يَقِبُهُ وَقَتَا فهو موقوتٌ كُلُّ من مُعْجَمِ ألفاظ القرآنِ الكريمِ، الذي قالَ إِنَّ معنى وَقَتَهُ : جَعَلَ لَهُ زَمَّا يَقَعُ فيهِ ، واستشهدَ بالآيةِ ١٠٣ مِن سورة النِّساءِ : ﴿ إِنَّ الصّلاة كَانَتْ على المؤمنين كتابًا موقوتًا ﴾ ، والصّحاح ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملدِّ ، ومُحيطِ المحيط ، والمتن ، والوسيط .

(٥) وفي حديثِ أبنِ عَبّاسٍ: لَمْ يَقِتْ رسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّمَ في الحمرِ حَدًّا، أَيْ: لم يُقَدِّرْ، ولم يَحُدَّهُ بعددٍ مخصوصٍ. وهنالك الميقاتُ، ويَعْنِي الوقتَ أيضًا. وجمعُهُ: مواقيتُ. للذا قُلْ:

(١) الوقتَ ، و الأَقْتَ ، و المِيقاتَ .

(٢) وقَتَهُ فهو مَوقوتٌ ، وأَقَتَهُ فهو مَأْقوتٌ .

(٣) وَقَتُهُ فهو مُوَقَّتُ ، وَ أَقَّتُهُ فهو مُوَقَّتُ .

#### (٥٩) أكَّدَ أنَّ الحقَّ العربيَّ سَيَنْتَصِرُ

ويقولون : أَكَّدَ بأَنَّ الحقَّ العربيَّ سينتصِرُ. والصّوابُ : أَكَّدَ أَنَّ الحقَّ العربيَّ سينتصرُ ، اعتمادًا على ما يأتي :

(١) قالَ عمرُ بنُ أبي رَبيعةَ :

فأرسلتُ أَنْ لا أستطيعُ ، فأرسَلَتْ

تُؤكِّدُ أَيْمانَ الحبيبِ الْمُؤَيِّبِ (٢) وجاءَ في المعجمِ الكبيرِ : أَكَّدَ العقدةَ ونحوَها وأَكدَها :

وَثَقَهَا وَأَحكمَهَا. ويُقالُ أَكَّدَ العهدَ وأَكَدَهُ ، وأَكَدَ اليمينَ وأكدَها. وآكَدَ الشَّيءَ مثلُ أَكَّدَ و أَكَدَ تمامًا.

وذكرَتِ الطَّبعةُ الثَّانيةُ من المعجمِ الوسيطِ خُلاصةَ ما جاءَ في المعجمِ الكبيرِ .

(٣) وجاءً في الجزءِ السّابع مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عامَ ١٩٥٣ ، أنَّ المجمع كان قد قرّرَ الموافقة على رأي لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ ، في الجلساتِ مِن الثّالثةِ والعشرينَ إلى السّابعةِ والعشرين ، بين ٢٦ نيسان و٣١ أيّار ١٩٤٨ ، في المادّةِ رَقْم ٥ ، وخُلاصتُهُ :

«في اللّغةِ: أَكَدْتُ الأمرَ ، فَعَأَكَدَ الأَمرُ ، والأمرُ مُؤكّد .
وأصلُ المادّةِ معناهُ الرَّبطُ والشَّدُ . وعلى هذا فالتَّأكيدُ لا يَقَعُ حقيقة على الأشخاصِ بل على الأشياءِ والأُمورِ . تقولُ : تأكّد الأمرُ ، ولا تقولُ : تأكدتُهُ . هذا ما نَصَّتْ عليهِ كُتُبُ اللّغةِ ، وما يستقمُ في الاستعمالِ من غير تأويل .

«ولكنّ بعضَ الكُتّابِ يقولونَ : تَأَكَّدْتُ مِن الشَّيءِ ، وأنا مَنَّاكِدٌ منهُ ، ونحوُ ذلكَ . وهذهِ التّعبيراتُ لا تُصَحَّمُ إِلّا بتأويل بعيدٍ . فالصّوابُ أَنْ يُقالَ :

(أ) تَأْكَدَ لِي كَذَا .

(ب) أو : تأكد عندي كذا .»

#### (٦٠) أَكِلَ الحديدُ ، تَأَكَّلَ الحديدُ ، اثْتَكَلَ الحديدُ

ويقولون : ت**آكلَ الحديدُ** ، أيْ أكلَ بعضُهُ بعضًا ، والصّوابُ :

(أ) أَكِلَ الحديدُ: الصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللُّغَةِ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتن (مجاز) ، والمعجُم الكبيرُ ، والوسيطُ .

(ب) أَوْ تَأْكُلُ الحديدُ: الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجُمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(ج) أَوِ ٱلتَّكُلَ الحديدُ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ،

والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجَمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وفِعْلُهُ : أَكِلَ الحديدُ يَأْكُلُ أَكَلًا .

أمَّا جملةُ تَآكَلَ الرَّجُلانِ فمعناها : تَشارَكا في الأَكْلِ .

#### (٦١) ساءَني أَكْلُكَ الطّعامَ باردًا

ويقولون: سَاءَتْنِي أَكَلْتُكَ الطّعامَ باردًا. والصّوابُ: سَاءَنِي أَكُلُكَ الطّعامَ باردًا ؛ لأَنَّ المصدرَ - لكي يعملَ عملَ فِعلِهِ - يُشْتَرَطُ فِيهِ أَلَا يكونَ مختومًا بالنّاءِ الدّالّةِ على المرّةِ الواحدةِ . وَ (أَكُلَة) مصدرٌ مختومٌ بالنّاءِ الزّائدةِ الدّالّةِ على المرّةِ الواحدةِ . والدّلالةُ على العدّدِ (المرّةِ الواحدةِ) تُعارِضُ الدّلالةَ الأصليةَ للمصدرِ ، وهي الحدَثُ المجرّدُ مِن كُلِّ شِيءٍ آخَرَ كالعَددِ ، والنّانيةِ ، والزّمانِ ، والمكانِ ، والتّذكيرِ ، والتّأنيثِ ، والإفرادِ ، والتّشيةِ ، والجمع .

أمًّا إذا كانَّتِ التَّاءُ مِن صيغةِ الكلمةِ ، وليستْ لِلوَحدةِ (المرَّةِ الوَاحدةِ) مِثل : رَحْمة ، جازَ للمصدرِ أن يعمَلَ ، كقولِنا : رَحْمَتُكَ الفُقراءَ تَشْهَدُ أَنَّكَ كريمٌ .

[راجع بابَ المصدرِ في الجزءِ النَّالثِ من «النَّحوِ الوافي» .]

#### (٦٢) الْأَكُمُ ، الْأَكْماتُ ، الإِكامُ ، الآكُمُ ، الأُكُمُ ، الأُكْمُ ، الآكامُ ، الأَكاميمُ

ويختلفونَ اختلافًا كبيرًا في جُموع الأَكْمَةِ ، بحيثُ يَرَاوَحُ عَدَدُها بِينَ جَمْعَيْنِ وسبعةِ جُموع . فَمِمَّنْ جَمَعَها على أَكَم وَأَكُم ، وإكام ، وأكم ، وأكمات : النهذيبُ (جمعها على : أَكَم ، وإكام ، وألصِحاحُ ، واللّسانُ (أجاز جمعها على أَكُم وَإِكام أيضًا) ، وابنُ هشام الأنصارِيُّ في شرح قصيدة كعب بن زُهيْر (اكتفى بذكر الجمع أَكم ) ، والمصباحُ ، والقاموسُ (اكتفى بذكر الجمع أَكم ) ، والتاجُ (ضَمَّ إليهما الجمع آكما) ، والمتا ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ . والمدنُ ، والمعجمُ الكبيرُ . ومعيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمن ، والمعجمُ الكبيرُ . ومعيش جمع الأكم على إكام : عَمْرُ بنُ أبي ربيعة في قوْلِهِ :

ومِنْنْ جَمَعُ الاَكُمْ عَلَى إِكَامُ : عَمْرُ بِنَ آبِي رَبِيعَةً فِي إِنَّمَا أَنْتِ ظَبَّيَةً مِنْ إِكَامٍ عَشَائِبِ العَشَائِبُ : مُعِشِيةً .

والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، وابنُ هِشامِ الأَنصاريُّ ، والمصباحُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَّنْ جَمَعَ الأَكَمَ على إِكَامٍ وَآكُمٍ : النَّاجُ (ضَمَّ البهما آكام) ، والمدُّ ، والمعجُمُ الكبيرُ .

ومِمَنْ جِمِعَ الإكامَ على أُكُم : هامِشُ التَهذيبِ ، وَالصِّحاحُ ، وهامِشُ النَّهايةِ ، واللَّسانُ ، وابنُ هِشامِ الأنصاريُّ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

وانفردَ المعجمُ الكبيرُ بجمع الإكام على : أَكُم وَأَكُم . ومِمَنْ جَمَعَ الأَكُمَ على آكام : في حديثِ الاستِسقاءِ ، حين اشتدَّ المَطَرُ ، دعا النَّبيُّ صَلَّى اللهُ عليْهِ وسَلَّمَ ، فقالَ : «اللّهمَّ حَوَالَيْنا ولا عَلَيْنا ، على الآكام والظِّرابِ وبُطونِ الأوديةِ ومَنابِتِ الشَّجَرِ ...» .

الظِّرابُ : الرَّوابي الصّغيرةُ .

وحينَ رَوَى النّهايةُ واللِّسانُ حديثَ الاّستِسقاءِ ، ذكرا (الإِكَامَ) بدلًا مِنَ (الآكام) الّتي ذكرَها المعجّمُ الكبيرُ .

وَمِنْ جَمَعَ الْأَكُمَ عَلَى آكام أيضًا: هَامِشُ النَّهَدَيبِ ، وَالصِّحَاحُ ، وهَامِشُ النَّهَدَيبِ ، وَالصَّحَاحُ ، وهَامِشُ النِّهَايةِ ، واللَّسَانُ (الَّذِي يجيزُ أيضًا جمعَ الأَكَم على آكام) ، وابنُ هشام الأنصاريُّ ، والمصباحُ ، والمتّبُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتْنُ ، والمعجُ الكبيرُ .

وانفردَ ابنُ هشام الأنصاريُّ بجمع ِ ا**لآكام** على أكامِيمَ . ومِمّا يَزِيدُ طينَ التَّشُويشِ بِلَةً :

(أ) أنَّ معجمَ مقاييسِ اللّغةِ بجمَعُ الأَكَمَةَ على: آكامٍ، وأَكَمٍ، وإكامٍ.

(ب) وأنّ ابن سيده يجمعُها عَلى : أَكَم ، وأُكُم ، وأُكُم ، وأُكُم ،
 وإكام ، وآكام ، وآكم (والجمعُ الأخيرُ عن ابن جنّي) .
 (ج) ويجمعُ النّهايةُ الأكمة على إكام ، والإكام على أَكم ،

ج) ويجمع النهاية الاكمة على إكام ٍ ، و الإكام على اكممٍ و الأَكَمَ عَلَى آكام .

(د) وزادَ القاموسُ : الأَكْمَ ، والآكُمَ ، والإكامَ ، والآكامَ ،
 ويقولُ إنّها جميعَها جَمْعُ : أَكَمَةٍ .

(ه) ويجمعُ التّاجُ الأكمةَ كما جمعها آبنُ هشامِ الأنصاريُّ. (و) ويزيدُ محيطُ المحيطِ على جَمْعَيِ الأكمةِ المذكوريْنِ آنِفًا: الأكمَ ، والأكمَ ، والأكوُمَ ، والآكامَ ، والإكامَ . (ز) ويزيدُ المتنُ على الجمعيْن الأَوْلَيْن الجموعَ الآتيةَ : الإكامَ ،

والأَكُمَ ، والأَكْمَ ، والآكامَ ، والآكُمَ ، ثُمَّ يوزِّعُ الجموعَ وجُموعَ الجُموعِ كما ذكرتُ في صدرِ هذه المادَّةِ .

(ح) ويجمعُ الوسيطُ الأَكَمَةَ على : أَكَمْ ، وإكام ، وآكام . وأنا أَرَى إمّا :

(١) أَنْ نجمع الأكمة والجُموع الأُخرَ كما جاء في المعجم الكبير ، الذي أصدرة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة .

 (٢) أو نجعَلَ الجُموعَ النّمانيةَ كُلّها جُموعًا لِ (أكمة) ، دَفْعًا لهذهِ الفَوْضَى في المعجَماتِ ، فا رأيُ تجامعِنا ؟

#### (٦٣) مِسمارٌ مُلَوْلَبٌ لا مِسهار ألاووظ

ويُطلقونَ على المِسهارِ المُشكَلَةِ على جُدرانِهِ سِنُّ على هيثةِ لولبٍ ، أسمَهُ الفارسِيَّ : مِسمارَ ألاووظ .

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ التاسعَ عشرَ مِن مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّة بالقاهرة ، في القسم (ج) من ألفاظِ الحضارةِ ، الّتي أقرَّها مؤتمرُ المجمع ، في الدّورةِ التّاسعةِ والعشرينَ ، بجلستهِ التّاسعةِ ، بتاريخ ٢٠ كانون الثاني عامَ ١٩٦٣ ، في المادّةِ رَقْم ١٥ ، أن المؤتمرَ أطلقَ على ذلكَ النّوعِ مِن المساميرِ ، اسمَ : المِسمارِ المُلدَّلُ.

#### (٦٤) الأَلْبُ و الإِلْبُ

ويخطّى محمّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِي كتابِهِ «لَحْنِ العوامِّ» مَنْ يقولُ : كانُوا عَلَيْنا إِلَّبَا واحدًا ، أَيْ كانُوا مُجْمِعينَ على عداوتِنا ، ويقولُ إِنَّ الصّوابَ هو : كانوا علينا ألَّبَا واحدًا . والحقيقةُ هي أنَّ كِلتا الكلمتيْن (أَلْب وإلْب) صحيحتانِ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ : (أَ)الأَلْبَ :حسّانُ بنُ ثابتٍ يومَ فتع مِكَّةَ : والنَّاسُ أَلْبُ عليْنا ثُمَّ ، ليسَ لنـا

إِلَّا السُّيوفَ وأطرافَ القَنا وَزَرُ وذكرَ الزُّبَيْدِيُّ : (فيكَ) بدلًا مِنْ (ثَمَّ). وقالَ رُؤْبَةُ اَبِنُ العَجَاجِ :

قد أصبحَ النّاسُ علينا ألبا

فالنَّاسُ في جَنْبٍ ، وَكُنَّا جَنْبِ ا ومِمَّنْ ذكرَ الأَلْبَ أيضًا : ابنُ السِّكِيْتِ (في بابِ الأجمَاع

بالعداوةِ على الإنسانِ) ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ (أعرَفُ) ، والمصباحُ (الفتح لغةُ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ (أعرَفُ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (لغة) ، والمتنُ ، وخليل مردم القائل :

الأَسَى والسُّهْدُ والـدَّمْ عُ عَلَى الوامِقِ أَلْبُ والمعجُمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وَمِمَنْ ذَكَرَ: (ب) الإلْبَ: الصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللُّغةِ ، والنَّهايَةُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (أعلَى) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (أغرَفُ) ، والمعجُمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

أمَّا في الشِّعرِ فقد قالَ ابنُ الرُّومِيِّ :

فقاتِلِ الشُّحُّ بِجُنْدِ النَّدَى لَيْنَصَرُ عَلَيْهِ إِلَٰہُكَ الآلِبُ وقال محمود سامی البارودي :

أَغْضَبْتُ فِي حُبِّهَا أَهلِي ، فما بَرِحُوا

إِلْبًا على مَ وَكَانُوا لِي مِنَ العُدَدِ أَمَا فِعْلُهُ فَهُوَ: أَلَبُ عَلَيْكُ أَلْبًا.

#### (٦٥) مجمُوعةُ الصُّورِ لا الألبُومُ

ويُطْلِقُونَ على المجلّدِ الّذي يجمَعُ بَيْنَ دَفّتَيْهِ صُورًا ، وتوقيعاتٍ تَذْكاريّةً ، اسْمَهُ الفَرَنسِيَّ الإنكليزيَّ الألمانيَّ مُعَرَّبًا : الذَّاءُ مَ

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ الرّابع عشر مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَّسَطَى ، والفَيّنَةِ ، الّتي أَعَدَّمُها لَجَنهُ الحضاراتِ القديمةِ والوُسطَى ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في البُّندِ (ب) ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِه الرّابعةِ ، بتاريخ ١٠ شُباط ١٩٧٢ ، في المادّةِ رَقْم (١) ، أَنَّ المؤتمرَ أطلقَ على مُجلَّدِ الصُّورِ ذاكَ ،

#### (٦٦) إلّا ، إلا ، الأنسان ، الأنسان

ويخطُّنونَ مَنْ يَضَعُ الشَّدّةَ () على السَّاقِ الأولَى من (لّا) ، نحو : ما سافَرَ إِلّا أحمدُ ، ومَنْ يضَعُ الهمزةَ على السَّاقِ الثَّانيةِ

(لأ) ، نحو: الْإِنسانُ كثيرُ النِّسِانِ. ويقولونَ إِنَّ السَّاقَ الأُولَى لِ رَلاً) هي الألفُ ، والنَّانِيَةَ هيَ اللّامُ ؛ لأَننا حينَ نكتُبُا تَخطُ لاَمَهَا أُولًا (ل). لِذَا يَرَوْنَ أَن تُكتُبا هَكُنا دَالِهُ وَلاَ اللهُ يَرَوْنَ أَن تُكتَبا هَكذا: إِلاَ ، الْإِنسان.

حُكِيَ عن الخليلِ بنِ أحمدَ أنَّهُ قالَ : «الطَّرفُ الأولُ في (لا) هو الأَلِفُ.

ويقولون أيضًا إِنَّ مَنْ أَنْقَنَ صِناعةَ الخَطِّ من الكُتّابِ
المتقدِّمينَ ، إِنَّما يبتدئُ برسم الطِّرفِ الأيسرِ قبلَ الطَّرفِ الأيمنِ .
وهذا جعلَهُمْ يقولونَ إِنَّ الطَّرفَ الأيسرَ هو اللَّامُ ، أي الأوّلُ ؛
لأنّنا نقولُ : (لام ألِف) .

وقالَ الأخفشُ سعيدُ بنُ مسعدةَ عكسَ ذلك ، وزعَمَ أنَّ الطَرَفَ الأُوّلَ هو اللّامُ ، واستدلَّ على صحّةِ ما ذهبَ إليهِ من ذلك ، بأنّ الملفوظَ بهِ مِن حروفِ الكَلِم أُولًا ، هو المرسومُ في الكتابةِ أوَّلًا ، وأنّ الملفوظَ بهِ من حُروفِهنَّ آخرًا هو المرسومُ آخرًا.

وأبو عَمْرٍو الدّاني يُخالفُ رأيَ الأخفشِ ، وأنا أُخالِفُ الدّاني ، وأوَّيّدُ الأخفشَ للأسبابِ الآتيةِ :

(أ) نطلقُ على (لا) اسمَ : لام أَلِف ، وليسَ ألف لام .

(ب) عندما نكتبُ (لا) اليومَ بيدِنا (لا بالآلة الكاتبة أو المطبعة) ، نكتبها هكذا : (لا) ، وهي طريقةٌ تفرضُ علينا كتابةَ اللّامِ أوّلًا (ل) ، ثمّ نضعُ الألفَ في حِضْنِ اللّامِ (لا) .

(ج) إِنَّ مَا يُكتَبُ باللهِ مِن الحروفِ العربيّةِ اليومَ ، هو عشراتُ أضعافِ ما يُطبَعُ في كتبٍ ، أو مجلّاتٍ ، أو صُحُفٍ .

(د) أمّا في القرآنِ الكريم ، فقد اعتُبِرَتِ اللّامُ هي الحرفَ الأوّلَ (الْأخورة ، الأيات ، الأرْض ، الإنسان ، الْأنْقَيْنو . أمّا (إلا) فقد وُضعتِ الشّدّة بينَ ساقيها .

( ه ) وفي معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم : الأفق ، الآفاق ، الأفاق ، الأشهاد .

(و) وفي التّاجِ الجامعِ للأُصولِ في حديثِ الرّسولِ: إلّا ، الْأَنبياء ، الْأَربعة ، بالأَسقيةِ ، بالأُزْرِ ، الْإِمامُ .

(ز) وفي النِّهايةِ : الأزر ، الإِزْرة ، الإِمَّعَة ، إِلَّا ، الإِناث ، الأُنْس .

وقد اعتُبرَتِ السَّاقُ الأولَى من (لا) هي اللَّامَ ، ووُضعت

الهمزةُ على السَّاقِ الثانيةِ ، في المعجماتِ وكتُب ِ الأدبِ واللُّغةِ الآتيةِ : الألفاظِ لأبن السِّكِّيتِ ، وأدبِ الكاتبِ ، والكاملِ للمبرَّدِ ، والبيانِ والتَّبيينِ للجاحظِ ، والألفاظِ الكتابيَّةِ ، والعقدِ الفريدِ ، وأمالي القالي ، والأغاني ، والتَّهذيب ، والصَّحاح ، ومقاييسِ اللُّغةِ ، ومتخبَّرِ الألفاظِ ، ومعرفةِ علومِ الحديث لِلنَّيْسابوريِّ ، وشرحِ ديوان الحماسةِ للمرزوقيِّ ، وفقهِ اللُّغةِ للتَّعاليُّ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيُّ ، ومقاماتِ الحريريُّ ، ودُرَّةِ الغَوَّاصِ ، والأساس ، ومعجمِ الأدباءِ ، والمختارِ ، واللَّسَانِ ، والمصباحِ ، وشُروحِ التَّلخيصِ (مختصر التَّفتازاني على تلخيصِ المِفتاح للخطيب القزوينيِّ) ، والقاموسِ ، والمُزْهرِ ، وَهُمْ الْهُوامْعُ ، والتَّاجِ ، والملَّةِ ، ومحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، \* وأقربِ المواردِ ، والإفصاحِ في فقهِ اللُّغةِ للصَّعيديِّ وموسى ، وهدايةِ الباري إلى أحاديثِ البُّخاريِّ ، والمتنِ ، وبادجرَ ، والمعجمِ الكبيرِ ، والنَّحوِ الوافي ، والوسيطِ ، ومجلَّتيْ مجمعَي اللَّغةِ العربيَّة بالقاهرةِ ودمشقَ ، ومجلَّةِ اللَّسانِ العربيِّ ، الَّتي يُصدرُها المكتبُ الدَّائمُ لتنسيق التَّعريبِ في الرِّباطِ ، ومَجلَّةِ مجمَّع اللُّغةِ العَرَبيَّةِ الأَرْدُنيِّ .

وأنا أرَى أَنْ نحلوَ حلوَ هذو الأكثريّةِ السّاحقةِ من الأدباءِ والعُلماءِ ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئةَ أمثالِ الخليلِ بنِ أحمدَ ، وأي عمرو الدّاني ، وكثير من الخطّاطين المتقدّمينَ ، وبعضِ الأدباءِ الّذين يَرَوْنَ أَنَّ السّاقَ الثّانيةَ مِن (لا) هي اللّامُ . وأقترحُ على سبّاكي حروفِ الطّباعةِ أَنْ يسبِّكوا هذين الحرفينِ كما . نكتبهُما (لا) .

#### (٦٧) النّباتاتُ اللّازَهْرِيّةُ

ويخطّنونَ مَنْ يُدْخِلُ (أَلْ) عل خرفِ النَّني المتصلِ بالآسمِ ، ويقولُ : النَّباتاتُ اللَّازَهريَّةُ ، وَيَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو : النّباتاتُ غيرُ الزَّهريَّةِ .

#### ولكن :

جاءً في الجزءِ الحادي والعشرينَ مِن مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عامَ ١٩٦٦ ، في المجموعةِ رَفْم (١) ، مِنَ الأخبارِ المجمعيّةِ ، في البّناءِ رقم (٣) ، أنّ المجمع وافقَ على القرارِ الآتي : ويجوزُ دخولُ (ألْ) على حرفِ النّفي المتصل

بالاَسم ، واستعمالُهُ في لغةِ العِلم ، مِثل : اللَّاهوائيّ . وعلى هذا يجوزُ أَنْ يُصَالَ : اللَّاسلكيُّ ، وَ اللَّاهائيُّ ، وَ السَّلاَيهائيُّ ، وَ اللَّاهائيُّ ، وَ اللَّاهِائيُّ ، وَاللَّامِرُوكِيَّهُ ، وَاللَّامِرُوكِيَّهُ ، وَاللَّامِرُادِيَهُ ، وَاللَّامِرُادِيَهُ ، وَاللَّامِرُادِيَهُ ، وَاللَّامِرُاتُ ، وَاللَّامِرُاتُ ، وَاللَّامِاتُ اللَّارُهرِيَّهُ ،

#### (٦٨) يَا أَلْمَامُونُ !

يُنادُونَ مَنِ آسمُهُ ٱلمَاهُونُ : يَا ٱلمَاهُونُ ! والصّوابُ : ياأَلمَاهُونُ ! لِأَنَّ العَلَمَ المُبدُونَ مَن اللهُ مَن يُؤدِي حَذْفُها لِأَن العَلَمِ المُنادَى ؛ نحو : ياأَلقاضي ، لِيَس ، لا يمكنُ معهُ تعينُ العَلَمِ المُنادَى ؛ نحو : ياأَلقاضي وَ يا أَلصَّاحِبُ بنُ عَبَادٍ ، وَ أَلقاضي الفَاضِلُ . وأَنا أَوْيَدُ النّحوَ الوافي في دعوتِهِ إِيّانا إلى أَن لا نلتفتَ الفاضِلُ . وأنا أُويّدُ النّحوَ الوافي في دعوتِهِ إِيّانا إلى أَن لا نلتفتَ المُمارَةُ هُنَا لِلقطع بعدَ أَنْ صارتُ في أَوّلِ عَلَم ، فيجبُ إِنباتُها وَطَيْرَة وصل ، المُمارَة في كُلِّ الأحوالِ ؛ لِأَن المبدوءَ بَهمزة وصل ، نطقًا وكتابة في كُلِّ الأحوالِ ؛ لِأَن المبدوءَ بَهمزة وصل ، إذا شَيّى بهِ ، يجبُ قطعُ هزيهِ ؛ لا فرق بينَ الفيلِ وغيرِهِ ، ولا بينَ الفيلِ وغيرِهِ ،

#### (٦٩) أَلَهُ بِاهِرُ وطَنَهُ ، أَلِهَهُ ، أَلَهَهُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : أَلَّهَ باهِرٌ وطَنَهُ ، أَي ٱتَّخَذُهُ إِلَهًا ، أَو عَبَدَهُ . ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : أَلَهَ باهرٌ وطَنَهُ . والحقيقةُ هي أَنَّهُ يجوزُ أَنْ نقولَ :

(١) أَلَهَ وَطَنَهُ: الصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجَمُ الكبيرُ

ونعلُهُ : أَلَهَهُ يَأْلُهُهُ إِلاهَةً ، وأَلُوهَةً ، وأَلُوهِيَّةً .

(٢) أَلِهَ وَطَنَهُ: المصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمعجمُ الكبيرُ .

وَهَٰلُهُ : أَلِهِهُ يَأْلَهُهُ إِلَاهَةً ، وَ أَلُوهَةً ، وَ أَلُوهِيّةً : عَبَدَهُ عِبَادةً . وَالْآيَةُ ١٢٧ مِن سُورةِ الأَعرافِ : ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمَ فَلِيُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَيَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَيَدَرَكَ وَآلِهَتَكَ ﴾ ، قرأها ابنُ عَبَّاسٍ : وإلاهمَتك (أَيْ : عِبادتَك) ، وكانَ يقولُ إِنَّ فِرْعُونَ يُعْبَدُ ولا يَعْبُدُ. وكأنَ

القِراءةَ النَّانيةَ هي المختارةُ عَندَ ثعلبٍ ، وأَيَّدَ آبنُ بَرَّي أَبنَ عَبَاسٍ فِي قراءَتِهِ .

(٣) أَلَّهَ وَطَنَهُ : المستشرقُ الألمانيُّ جورجُ ولهلمُ فرايتاغ في قاموسِهِ العربيِّ اللَّاتِنيِّ ، ومدُّ القاموسِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والمعجُ الكبيرُ ، والوسيطُ

وَفَعَلُهُ قِياسِيٌّ : أَلَّهَهُ يُؤَلِّهُهُ تَأْلِيهًا .

ومِن معاني (أَلهَ) ومشتقَّاتِهِ :

( أ ) أَلَهَ فُلانًا يَأْلُهُهُ أَلْهًا : أَجَارَهُ وحَمَاهُ .

(ب) أَلِهُ يَأْلُهُ أَلَهُا: نَحَيَّرَ.

(ج) أَلِهَ إلِيهِ: لَجأَ إلِيهِ. واستشهدَ اللَّسانُ بقولِ الشَّاعرِ: أَلِهْتَ إلَيْنا والحوادثُ جَمَّةُ

> (د) أَلِهَ إلِيهِ : اشتاقَ . وفي اللَّسانِ : أَلِهْتُ إلِيهِا والرَّكائِبُ وُقَّفٌ

( ه ) أَلِهَ عَلَيهِ : اشتدَّ جَزَعُهُ عَليهِ .

(و) أَلِهَ بالمكانِ : أَقامَ . واَستشهدَ النّاجُ بقولِ الشّاعرِ : أَلِهْنَا بِدَارِ مَا تَبِينُ رُسُومُها

كأنَّ بقاياها وُشُومٌ على اليَدِ

(ز) أَلَّهَ فلانًا : عَظِّمَهُ .

(ح) تَأَلُّهُ : تَنَسُّكَ وتَعَبُّدَ .

(ط) استَأْلَهُ: تَأَلَّهُ.

(ي) تألَّهَ: ادَّعَى الأَلوهِيَّةَ. قالَ أَبُو محمَّدٍ عبدُ الجليلِ بْنُ وَهُبُونَ:

لَئِنْ جادَ شِعْرُ أَبنِ الحسينِ فإنّما تُجِيدُ العَطايا ، واللُّها تفتَحُ اللَّها

تَنَبَّأً عُجْبًا بِاللَّمِ يضِ ، ولو درَى بأَنَّكَ تَرْوِي شِعْرَهُ لَتَأَلَّهِا

(ك) ويقولُ أحمدُ بن فارسِ في معجم مقاييسِ اللّغةِ : «الهمزةُ واللّامُ والهاءُ أصْلُ واحِدٌ ، وهُوَ التَّعَبُدُ. ويُقَالُ : تألَّهَ الرّجلُ ، إذا تَعَبَّدَ».

(٧٠) أَمَا وقد نَجَحَ باهرٌ في الفوزِ بشهادةِ الهندسةِ ، فإنَّ عليهِ الشُّروعَ بِبناءِ المدرسةِ لمدينتِهِ . يُكثِرُ مُذيعُو هذهِ الأَيَامِ ، وأَدباءُ الإذاعةِ مِن تَرْديدِ عبارةِ :

أُمَّا وَقَدَ نَجِحَ بِاهِرٌ فِي الفَرْزِ بِشهادةِ الهندسةِ ، فإنَّ عليهِ الشُّروعَ بِبناءِ المدرسةِ لمدينتِهِ . والصَّوابُ : أَمَّا وقد نَجِح ... ؛ لأنَّ (أَمَّا) هُنا حَرْثُ تَنبِيهِ يُستَفْتَحُ بِهِ الكلامُ مثلُ (أَلا) .

ويكثرُ مجيءُ (أَمَا) قبلَ القَسَمِ ، كقولِ أبي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ : أَمَا والّذي أَبْكَى وأضحَكَ والّذي

أماتَ وأحيا ، والَّذي أَمْرُهُ الأَمرُ لَقَد تَرَكَتْنِي أَحْسُدُ الوحشَ أَنْ أَرَى

أَلِفَيْنِ منها لا يَروعُهما الذُّعْـرُ وتأتي (أما) بمعنى «حَقًّا» فتُفْتَحُ بعدَها أَنَّ كما تُفتَحُ بعدَ «حَقًّا» ، فنقولُ : أَمَا أَنَّهُ قائمٌ ، والتقديرُ : في الحقِ أَنَّهُ قائمٌ . وتأتي أما لِلعَرْضِ بمنزلةِ «أَلا» فتختصُ بالفعلِ ، نحو : أما تقومُ ؟ أما تقعُدُ ؟ والمعنى هو : أَلا تقومُ ؟ ألا تقعُدُ ؟

#### (٧١) قاما أوْ قامُوا بمؤامَرةٍ لِقتل الحاكم

ويقولون : قامَ فلانٌ بمؤامَرَةٍ لقتلِ الحاكم ، والصّوابُ : قامَ فُلانٌ وفُلانٌ ... أو أكثَرُ مِن اثنين ، بمؤامرةٍ لِقتلِ الحاكم ِ ؟ لأنّ المؤامرةَ ، كما جاء في المعجمِ الكبيرِ هيَ :

- (أ) اتَّفَاقٌ جِنائيٌّ خاصٌّ بِينَ شخصينِ أَو أَكْثَرَ ، يكونُ الغرضُ منهُ ارتكابَ جريمةٍ مِن الجراثم المضرّةِ بسلامةِ أمنِ الدَّولَةِ . ويُعاقِبُ القانونُ على مجرَّدِ هذا الاتّفاقِ ، ولو لم يُنفَّذُ أُو يُشْرَعُ فِي تنفيذِ ما يهدفُ إليهِ (محدثة) .
- (ب) و المؤامرة (في اصطلاح الدّيوانِ القديم): هي عَمَلُ تَجمعُ فيهِ الأوامرُ الخارجة في مدّةِ أيّامِ الطّمَع ، ويُوقِعُ السُّلطانُ في آخرهِ بإجازةِ ذلك. وقد تُعْمَلُ المؤامرة في كُلِّ ديوانٍ ، تجمعُ جميع ما يحتاجُ إليهِ مِن استثمارٍ واستدعاءِ وتوقيع .

#### (٧٢) أَمْسِ و البارحة

وَيظنُونَ أَنَّ قُولَنا : رَأَيتُ فُلانًا البارحة ، يَعْنِي أَنَّنِي رَأَيتُهُ أَمْسٍ ، أَيْ فِي البِومِ اللّذِي قبلَ البِومِ الحاضرِ ، والحقيقةُ هِي أَنَّ البارحة صِفةُ لموصوف محذوفٍ ، تقديرُهُ : اللّيلَة البارحة ، ومعناها : أقربُ ليلةٍ مَضَتْ ، كما يقولُ يُونُسُ بنُ حبيبٍ ، وأبو زيدٍ ، وثعلبٌ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ وأبو زيدٍ ، وثعلبٌ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ

اللّغة (الّذي قالَ إنَّ الصَّفةَ هنا تَعَلَّبت على الموصوف ، حتى صارت كالاّسم) ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَّصفَهانِيَّ ، والمُغْرِبُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملتُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمَتنُ ، والوسيطُ .

َ أَمَّا أَمْسٍ فَيَعْنِي اليُّومَ الَّذِي قبلَ اليَّومِ الحاضِرِ ، وقد يَدُلُّ على الماضي مطلقًا .

وجاءً في التّهذيبِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ أَنَّ العَرَبَ تقولُ قَبْلَ الزَّوالِ : فَعَلْنا اللّيلَةَ كذا ، لِقُربِها مِن وقتِ الكلامِ ، وتقولُ بَعْدَ الزَّوالِ : فَعَلْنا البارحةَ .

أمَّا البارحةُ الأُولَى فتُقالُ لِلَّيلةِ التي قَبْلَ اللَّيلَةِ البارِحةِ .

# (٧٣) سافرَ رشادٌ أَوّلَ أَمْسِ ، سافَرَ أَمسِ الأَوّلَ

كنتُ قد ذكرتُ في «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» جَوازَ قولنا : رأيتُهُ أوَلَ أَمسِ ، ثُمَّ جاءَ في الجزءِ الثَّاني مِن المجلّدِ الحادي والخمسينَ ، من مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦هـ. نَيْسان (ابريل) ١٩٧٦هـ) . ما يأتي :

«كان مجلسُ مجمع القاهرةِ أحالَ على المؤتمرِ ، مع الموافقةِ ، قرارَ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ المتضمِّنِ :

«يخطئ بعض النُقادِ ما تجري به أقلامُ المعاصرينَ مِن قولِهم : أول أمسٍ ، وأمسٍ الأول في التّعبيرِ عنِ اليومِ الذي قبل أمسٍ ، على أساسٍ أنَّ المأثورَ عنِ العربِ في مِثلِ ذلك أن يُقال : أول مِنْ أمس.

«درستِ اَللَّجنةُ هذا ، وانتَهَتْ إلى أنَّ التَّعبير يْنِ صحيحانِ ، استنادًا إِلَى أَمريْن :

الأمرِ الأولِ : شُيوعُ الدّلالةِ وكثرةُ استعمالِها في اللّغةِ المُعاصرةِ لِلتّعبيرِ عنِ اليومِ السّابقِ لأمسِ .

الأمرِ الثَّانِي : وراسةُ مدلولِ (أول) ومدلول (أمس) .

«وقد وجدَتِ اللّجنةُ أنَّ (أولَ) قد وردتْ في الاستعمالاتِ الصّحيحةِ بمعنى : سابِق ، وعلى ذلك يكونُ تخريجُ قولهم (أولَ أمسٍ) مبنيًّا على تفسيرهِ بِ (سابقِ أمسٍ) ، على حذف موصوفٍ ، أي : يوم سابقِ أمسٍ ، وبذلك يصِحُّ التّعبيرُ من النّحيةِ اللّغويّةِ .

«كما وجدتِ اللَّجنةُ أنَّ كلمةَ أمس – معَ كثرةِ استعمالها

محلودة باليوم السّابق - ، قد ورد في نصوص اللَّغويّينَ النِّقاتِ ما يُجيزُ استعمالهَا على وجهِ المجازِ ، دالة عليه وعلى سابقهِ أيضًا ، كما يُستنجَ مِن حوارِ سببويه مِع الخللِ في تخريج قولِ العرب : لَقِيتُهُ أَمْسِ الأَحْدَثِ . ووصفهُ الْحَدَثِ يَدُلُ على جوازِ وصفهِ بالأَقْدَم ، وبالأَوَّلِ أيضًا ، بالأحدَث يَدُلُ على جوازِ وصفهِ بالأَقْدَم ، وبالأَوَّلِ أيضًا ، وهو ما أُريدَ الوصولُ إليهِ مِن إجازةِ وصفِ أَمْسِ بالأُولِ ، لِيَدُلُ على اليوم السّابق لأمس ، إذ معنى الأولِ هُنا هُوَ السّابق ، وقد سبقتِ الإشارةُ إلى أنّ (أول) تأتي بمعنى السّابق .

«لهذا تَرَى اللَّجنةُ إِجازةَ استعمالِ هذينِ التَّعبيرَيْنِ بمدلُولِهما الْمُعاصِرِ ، وهو اليومُ الّذي يسبِقُ اليومَ السّابقَ».

وقد وافق المؤتمرون على إجازة هذا الأسلوب في الدورة الثانية والأربعين ، لمؤتمر اللغة العربيّة بالقاهرة ، المنعقد في المدّة الواقعة بين تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ه ، الموافق ٢٣ شُباط ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦ه ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦م .

(راجعُ مادّةَ «أَمْسِ وبالأمسِ» في معجّمِ الأخطاءِ الشّائعةِي .

# (٧٤) رَجُلٌ إِمَّعٌ ، و إِمَّعَةٌ ، و أَمَّعٌ ، و أَمَّعَةٌ

ويخطِّنونَ مَن يَقولُ : رَجُلٌ أَمَّعٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : إِمَّعٌ (الرَّجُلُ الّذي يتَبَعُ النّاسَ ، ولا رأْيَ لَهُ ، والحقيقةُ هي أَنّنا نستطيعُ أَنْ نقولَ :

(أ) رَجُلُ إِمَّعُ : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، وأبو بكرِ بنُ السَّرَاجِ ، والحَسَنُ العسكريُّ في التصحيفِ والتّحريفِ ، والقِسحاءُ ، والنّهايةُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(ب) و رَجُلُ إِمَّعَةً : جاء في الحديث : «أُغْدُ عالِمًا أَوْ مَعلِمًا ولا تَكُنْ إِمَّعَةً». وقالَ عبدُ اللهِ بنُ مسعود : لا يكونَنَّ أحدُكم المِمَّعَةَ . ومِمَّنْ ذكرَ الرَجُلَ الاِمَّعَةَ أيضًا : الليثُ بنُ سَعْد ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغَةِ ، وأبو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ ، والأساسُ ، وابنُ بَرِي ، والنّهايةُ ، واللّسانُ الّذي رَوَى قولَ الشّاء :

لَقِيتُ شَيخًا إِمَعَهُ سألتُه عمّا مَعَهُ فقالَ : ذَوْدٌ أَرْبَعَهُ وَقُولَ الشَّاعِرِ :

فلا دَرَّ دَرُّكَ مِن صاحبٍ فَأَنْتَ الوُزاوِزَةُ الْإِمَّعَهُ والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنُ ، والمعجَمُ الكبيرُ .

(ج) وَرجلٌ أَمَّعٌ : الفرّاءُ ، والقاموس ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمعجَمُ الكبيرُ .

(٤) رجُلٌ أَمَّعَةُ : الفَرّاءُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمعجُ الكبيرُ .

وأخطأً المتنُ حينَ انفردَ بقولِهِ : رَجُلٌ أُمَّعٌ وأُمَّعَةٌ .

وهنالِكَ تَأَمَّعَ الرَّجُلُ واسْتَأْمَعَ ، أَيْ صَارَ إِمَّعَةً ، كما قالَ أبو عبيدٍ البكريُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أَمَّا الأَمْواَةُ الإِمَّعَةُ فقد خَطَأَ النَّهايةُ واللَّسانُ مَنْ يستعملُها . ولكنْ :

أَجازَ الصِّحاحُ استعمالهَا حِينَ قالَ : (لا يُقالُ ، وقد حُكِيَ ذلكَ ، عن أَبِي عُبَيْدٍ) ، وأجازها الحسنُ العسكريُّ في كتابهِ «التَصحيفِ والتّحريفِ» ، والقاموسُ (لا يُقالُ وقد يُقالُ ، وجاءَ قولُ النّاج كالصِّحاحِ ، وقال محيطُ المحيطِ : قد يُقالُ ، وقال أقربُ المواردِ كالصِّحاحِ أَيْضًا ، وجاءَ في المتنِ : (لا يُقالُ أَوْ هُو يُقالُ ) .

وجمعُ الأساءِ الأربعةِ الأولى : إِمْعُونَ : اللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمَّتْ ، والمعجمُ الكبيرُ .

وجاءَ في اللَّسانِ والتَّاجِ ِ: لا يُقالُ رِجالٌ إِمَّعاتٌ .

(٧٥) نَأْمُلُ مِنْ باهِرِ خَيْرًا ، أَوْ نُوَقِلُ منهُ خَيْرًا ويقولون : نَتَأَمَّلُ مِنْ باهرِ خَيْرًا . والصّوابُ : نَأْمُلُ منه خَيْرًا ، أَوْ نُوَقِلُهُ منه . والمضعَّفُ أَكثَرُ استعمالًا مِنَ المخَفَّفِ . أَمَّا الفعلُ تَأَمَّلُ فَمِنْ مَعانِدِ :

(۱) تشبّت في الأمْرِ والنّظَرِ ، قال محمود سامي البارودي : تأمَّلُ هل تَرَى أثرًا فإني أرّى الآثارَ تذهَبُ كالرَّمادِ حياةُ المرءِ في الدُّنيا خيالٌ وعاقبةُ الأمورِ إلى نفادِ
 (۲) تأمَّلَ الشَّيءَ (أ) حَدَق نحوَهُ . ويُقالُ : تأمَّلَ فيهِ .

(ب) تَدَبَّرَهُ وأُعَادَ النَّظَرَ فِيهِ مَرَّةً بِعِدَ أُخرَى لَنَّخَمَّهُ . لَتَتَجَمَّقُهُ .

#### (٧٦) التّأميمُ

ويحطّيُ السّيّدُ على راتب في كتابهِ «تذكرة عليّ» مَن يقول إنَّ معنَى «أَمَّمَ مجلسُ النُّوَابِ المرافقَ والشّركاتِ والمصارفَ» هو: جَمَلَهَا مِلْكًا لِلأُمّةِ.

وجاءَ في «المعجم الكبير» أَنَّ كلمةَ التَّأْمِيمِ مُحْدَثة ، وعندما ظهرتِ الطَّبعةُ النَّانيةُ مِن «المعجم الوسيطِ» ، جاءَ فيها أَنَّ جُمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أقَرَّ أَنْ نُسَتِيَ ما جَعَلُهُ مِلْكًا للأُمّةِ تَأْمِيمًا وفعلُه : أُمَّمَهُ .

# (٧٧) الحَرِيشُ لا أُمُّ أُربع وأربعينَ

ويُطلِقونَ على الدُّويتِةِ التي يبلغُ طولهُا نحوَ عشرةِ سنتمترات ، والتي لها أَرْجُلُّ كثيرةً ، اسمَ أَمْ أَوبِع وأوبعينَ ولكنَّ هذهِ النسمية هي مِن أقوالِ العامةِ ، كما يقولُ أبو حاتم السِّحِسْتانيُّ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وقد أطلقتُ عليها بعضُ المعجماتِ آسمَ العويشوِ : أبو حاتم السِّحِسْتانيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، والمَنارُ ، والموسيطُ ، والمَنارُ ، ومعجمُ المصطلحاتِ العلميةِ والفَيْيَةِ والهنميةِ .

ومِنَ المعجماتِ الإنكليزيةِ – العربيّةِ الّتي ذكرَتُ أنَّ هذه الحشرةَ تُسَمَّى أُمَّ أُوبِع وأوبعينَ ، دُونَ أن تذكرَ أنّها مِن أقوالِ العامّةِ : بادجر ، ويوحنا أبيكاريوس ، والقاموسُ العصريُّ ، والمردد ، ومعجمُ المصطلّجاتِ العلميّةِ والفنيّةِ والهندسيّةِ .

وَتُطلِقُ العامَّةُ عليها آسْمَ (الأربعينيةِ) أَيْضًا. وأنا أقترحُ على عامِعنا الموافقةَ على إطلاقِ الأربعينيةِ وأُمِّ أُربع وأربعينَ على تلك الحشرةِ ،، مَعَ المحافظةِ على آسمِها العَرَبيِّ (العَريشي) الذي ذكرةُ عددُ كبيرٌ مِن مُعجَماتِنا.

ويقولُ الصِّحَاجُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، والمُثنُ إِنَّ الحَرِيشَ هِيَ دَابَةٌ لَمَا مَخَالِبُ كَمَخَالِبِ الأَسَدِ ، ولَمَا قَرْنُ وَاحَدُ فِي هَامِيّها ، يُسَيِّبِها النّاسُ الكُرْكَدُّنَ .

ويقولُ اللَّسانُ إِنَّ العَربيشَ هو نوعٌ أَرقَطُ مِنَ الحَيَّاتِ. ويُجْمَعُ على حُرُشٍ.

وَيُقَالُ : أَغْرَجْتُ لَهُ حَرِيشَتِي : مِلْكَ يَدِي .

#### (٧٨) أُمَّنْتُ فُلانًا و آمَنْتُهُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: آمَنْتُ فُلانًا: جعلتُهُ في أَمْنِ ، ويقولون إن الصّوابَ هو: أَمَّنْتُهُ ، وكلا الفعلَيْنِ صحيحٌ ، وثاليهما أكثرُ دَورانًا على الألسنةِ .

فَنَ الَّذِينَ ذَكُرُوا الْفَعَلَ آمَنْتُهُ: القُرآنُ الكريمُ ، إِذْ جَاءَ في الآيةِ الرَّابِعَةِ مِن سُورةِ قُرَيْشٍ: ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وآمَنُهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾ .

ومِمَّنُ ذكروا الفعلَ آمنتُه أَيْضًا: معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والتَّهذيبُ، والصِّحاحُ، والمحكمُ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهائِيَّ، والأساسُ، والمختارُ، واللَّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والمعجمُ الكبيرُ، والوسيطُ.

أَمَّا الفَعْلُ أَمَّنَهُ فَقَدَ ذَكَرَتُهُ جَمِيعُ المعجماتِ ، وفي الحديثِ : كتب رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وسِلّم لِبَنِي قَنانِ بنِ يَزيدَ الحارِثَمِّينَ ، «أَنَّ لَمْ مِذْوَدًا وسواقِيَهُ مَا أقاموا الصّلاةَ ، وآتَوُا الزَّكاةَ ، وفارقُوا المشركِينَ ، و أَمَّنُوا السّبيلَ ، وأشهدُوا على إسلامِهِمْ ». (المِذْود : جَبَلٌ ، أو موضعٌ فيه تَحْلٌ).

#### (٧٩) الأَمِينُ

ويُعَطِّنُونَ مَن يستعملُ (الأَمينَ) بمعنى الفاعِلِ: المُؤْتَمِنِ ، ويقولون إِنّها لا تأتي إلّا بمعنى المفعولو: المُؤْتَمَنِ ، اعتادًا على قولو ابنِ السِّكِيتِ ، والنّهذيبِ ، والقاموسِ .

ولكن

(١) فَسَّرَ الأَخْفَشُ قُولَهُ تَعَالَى فِي الآيةِ الثالثةِ من سورةِ التَّينِ : ﴿ وهذا البَلَدِ الأَمينِ ﴾ ، بقولِهِ : يُريدُ الآمِنَ ، وهو مِنَ الأَمْنِ . وقد يُقالُ : الأمينُ : المأمونُ ، كما قالَ الشَّاعرُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي يَا أَشْمَ وَيُحَكِ أَنَّنِي

حَلَفْتُ بِمِينًا لا أَخُونُ أَمِينِي

أي **مأمُوني** .

(٢) وقالَ ابنُ الأنباريِّ في كتابِهِ «الأضدادِ» : الأمينُ مِن حُروفِ الأضدادِ ؛ يُقالُ : فُلانُ أميني ، أي مُؤتَمنِي ، وفُلانً أميني : مُؤتَمنِي الذي أَأْتَمِنُهُ على أمري .

(٣) وقال أبو الطِّيَّبِ اللُّغَويُّ في أضدادِهِ ، وابنُ فارسٍ في معجمٍ

مقاييسِ اللّغةِ : تُستَعْمَلُ **الأَمينُ** بمعنى الفاعِلِ ، وبمعنى المفعولِ . ثُمَّ استشهدًا بقولِ حسّانَ :

وأمين حَدَّثُتُهُ مُرَّ نفسي فَوَعاهُ حِفْظَ الأَمينِ الأَمينِ الْأَمِينَا

وقالا: الأوّلُ بمعنى المفعولِ ، والنّاني بمعنى الفاعلِ ، كأنَّهُ قالَ : كما حَفِظَ المؤتّمَنُ مُؤتّمِنَهُ .

كَانَهُ قَالَ : كما حَفِظُ المُؤْنَمَنُ مُؤْنَمِنَهُ . وعَلَقَ مؤلِفُ (التّضادُ) عَلَى ذلك بقوله : ﴿ وَيُلاحَظُ أَنَّ

الأمينَ الأولى هي «فعيل» بمعنى «مفعول» مشتقة مِن «أمِنَ» المتعدّي ، كفتيل بمعنى مقتول ، وأنَّ الأمينَ الثّانيةَ هي صفةٌ مشبّبةٌ باسم الفاعل ، مشتقةٌ مِن «أمِنَ» اللّازم ، يُقال : أمِنَ يَأْمَنُ فهو : آمِنٌ وأمِنٌ وأمِنٌ».

(٤) وقالَ الصِّحاحُ والمحكّم إنَّ الأَمينَ تعني المأمُونَ والمُؤْتَمَنَ

وبيوما .

(٥) وقالَ متنُ اللُّغةِ : الأمينُ : حافظُ الأَمانة ، ج. أَمناء .
 و - : القوىُ المؤتمِنُ : المؤتمَنُ (ضِدً) .

(٦) وقال المعجمُ الكبيرُ: الأمينُ: مَن يتولَّى رعايةَ الشَّيءِ والمُحافظةَ عليه ، واستشهدَ ببيتِ حَسَان. والأمينُ: الآمِنُ ، واستشهد بالآية الكريمة المذكورة في رقم (١). والأمينُ: القويُّ. والجمعُ: أَمَناهُ وأَمَنَةٌ. وفي الحديثِ: التُجومُ أَمَنَةُ

لذا أستَعْمِل الأمينَ بمعنى :

( أ ) الآمِن أوِ الْمُؤْتَمِينِ .

(ب) المأمُونِ أَوِ الْمُؤْتَمَنِ .

#### (٨٠) الأُمَّهاتُ و الأُمَّاتُ

ويخطئونَ مَن يجمعُ أُمَّ مَنْ يَعْقِلُ على : أَمَّاتُو ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : أُمَّهَاتُ ، فالقُرآنُ الكريمُ ذُكِرَتْ فيه الأُمَّهَاتُ وحدَما إحدَى عشرةَ مرَّةً ؛ مِنها قولُهُ تعالَى في الآيةِ السَّادسةِ من سُورة الأَحْرَابِ : ﴿ النَّهِيُّ أُوْلَى بالمؤمنينَ مِن أَنْفُسِهِمْ ، وأَزُواجُهُ أَمْمَاتُهُ هَمَا اللَّهُ مَنْ مَن أَنْفُسِهِمْ ، وأَزُواجُهُ أَمْمَاتُهُ هم

ومِنَّنْ قَالَ إِنَّ الْأَمْهَاتِ لِمَنْ يَعْقِلُ ، والأَمَّاتِ لِلْبَهائِمِ : معجمُ الْفَاظِ القُرَّانِ الكريمِ ، والتَّهذيبُ ، وأَبَنُ مَكِّي الصِّقِلِيُّ فِي مَنْحِ بِيتِ فِي مَنْحِ بِيتِ اللَّسَانِ ، والشَّيخُ ناصيفُ البازجيُّ في مَنْح بِيتِ المَنْي ، الذي وصف بهِ الخَيْل ، مِن قصيدتِهِ النِّي مدحَ بها

أَبَا أَيُّوبَ أَحَمَدَ بْنَ عِمْرَانَ :

العارِفينَ بها كما عَرَفْتُهُمُ والرَّاكِبينَ جُدُودُهم أَمَّاتِها ودقائقُ العربيّةِ

ولكن :

أَجَازَ الْأَمَهَاتِ والأَمَّاتِ لِيَنْ يَمْقِلُ وما لا يَعْقِلُ كُلُّ مِن أَبِي حَيْفَةً الدِّيْوَرِيِّ ، الَّذِي أَنشَدَ في كتابِ النَّباتِ لِبعض

ملوكِ اليَمَنِ : و**أَمَاتُنَا** أكرمُ بهـنَّ عجائِزًا

وَرَثِنَ المُلاَ عَن كابِرِ بعد كابِرِ بعد كابِرِ بعد كابِرِ الله وَأَبْنِ حُبِّى وَابْنِ حِبِّى الله وَابْنِ حِبِّى الله وَابْنِ عَلَى الله وَ وَ الله وَ ال

قَوَالُ مَعْرُونِ وَفَعَالُهُ عَقَارُ مَّنَى أَمَهَاتِ الرِّباعُ (الرِّباعُ جَمْعُ رُبَعٍ ، وهو الفصيلُ يُنتَجُ في الرّبيع) .

والمعجمِ الوسيطِ . والإمُّ ، والأمَّهَةُ ، والأُمَّةُ كالأَمْ ِ. أمَّا مُصَغَّرُها فهو :

أُمَيْمَةً ، وأُمَيْنَةً ، وأُمَيْمِهَةً . وقالت جُلُّ المعجماتِ : «وقيلَ الأُمَهَاتُ فيمَنْ يَعْقِلُ ، وَ الأُمَّاتُ فِيمَا لا يَعْقِلُ».

ومِنْ معاني الأُمْ ِ:

(١) الجَدَةُ.

(٢) أُمُّ القُرآنِ : فاتحنُهُ .

(٣) أُمُّ الكتابِ : اللَّوْحُ المحفوظُ .

(٤) أُمُّ النَّجومِ : المُجَرَّةُ .

(٥) أُمُّ المَقْوَى : مدبِّرَةُ المنزلِ .

المواردِ ، والمتنُ ، والمعجُّمُ الكبيرُ .

وقال الصِّحاحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقْرَبُ المواردِ : ربَّما فتحوا همزةَ (أُمَويّ) ، وهذا يعني أنَّ (الأُمَويُّ) أعْلَى .

وقالَ اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ إِنَّ هذه النَّسبةَ (أُهُويَّ) ،

هي على غيرِ القِياسِ . (ج) وَالْأُمْتِينُ (نِسبةً إِلَى أُمَيَّةً): سِيبَوَيْهِ ، والصِّحاحُ ، واللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ،

والمعجمُ الكبيرُ .

(د) و الأَمْوِيُّ (نسبةً إلى أَمَةٍ) : الحَسَنُ العسكريُّ في التَصْحيف والتّحريفِ ، والصّحاحُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، واللُّه ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبير ، والوسيطُ . وذكرَ الوسيطُ أنَّ هذهِ النِّسبَةَ (الأُمَويّ) هي على السَّماع .

أمَّا كلمةُ (أُمَّيَّةَ) فهيَ تصغيرُ (أُمَةٍ).

#### (٨٣) ما إِنْ سَمِعَتِ الْأُمُّ بُكاءَ طفلِها حتّى ركضت إليهِ

ويقولون : مَا أَنْ سَمَعَتِ الأُمُّ بُكَاءَ طَفَلِهَا حَتَّى رَكَضَتْ إليهِ . والصَّوابُ : ما إن سمعتِ الأمُّ .... ، لأنَّ (إن) المكسورةَ الهمزةِ ، إِذَا جَاءَتْ بَعَدَ (مَا) النَّافِيةِ ، تَكُونُ زَائِدَةً :

> (أ) إذا دخلتْ على جملةٍ فعليّةٍ ، كقولِ النّابغةِ : ما إنْ أُتبِتُ بشيءٍ أنتَ تكرَهُهُ

إِذَنْ فلا رَفَعَتْ سَوْطَي إِلَىَّ يدي

وفي ديوانِهِ : (ما قلتُ مِنْ سَيِّئ مِمَّا رُمِيتُ بهِ) .

وقولِ الشَّاعِرِ :

جَزَيتُكَ ضِعْفَ الوُدِّ لمَّا اشتكَيْتَهُ

وما إنْ جزاكَ الضِّعفَ مِن أحدٍ قَبلي

(ب) أو دخلتْ على جملةٍ اسميّةٍ ، كقول ِ فَرْوة بنِ مُسَيْكٍ

فَقُلْ لِلشَّامِتينَ بنـا أَفِيقُوا سَيَلْقَى الشَّامِتـونَ كما لَقِينا

فَمَا إِنْ طِبُّنَا جُبْنٌ ، ولكنْ

مَنايــانا ودَوْلَــةُ آخَرينـــا

(٦) أُهُّ القُوَى : مَكَّـةُ .

(٧) أُمُّ الرَّأسِ : الدِّماغُ .

(A) أُمُّ الخبائثِ : الخمرُ .

(٩) أُمُّ قَشْعَمِ: الْمَنِيَّةُ.

(١٠) أمَّ الطُّريقِ : الطّريقُ الأعظمُ بجانِبَيْهِ طُرُقٌ أُخْرى .

#### (٨١) الْأُمُوَّةُ و الْأُمُومَةُ

ويسمُّونَ صيرورةَ المرأةِ أَمَةً (مملوكةً غيرَ حُرّةٍ): أُمُومةً. والصّوابُ : أُمُوَّةً ، وفعلُها :

( أ ) أَمَتِ المرأةُ تَأْمُو أُمُوَّةً .

(ب) أَمِيَتِ المرأةُ تَأْمَى أُمُوَّةً .

(ج) أَمُوَتِ المرأةُ تَأْمُو أُمُوَّةً . أُمَّا الْأُمومةُ فَفَعْلُهَا :

( أ ) أَمَّتِ المرأةُ تَؤُمُّ أُمُومَةً .

(ب) أُمَّتِ الموأةُ تأمُّ (من باب فَرحَ) أُمومةً .

ومِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْأُمُوَّةَ هي صيرورةُ المرأةِ أَمَةً : اللِّحيانيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللُّغةِ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والْمُزْهِرُ لِلسُّيوطيّ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(٨٢) أُمَوِيُّ ، أَمَوِيٌّ ، أُمَيِّيٌّ ويُحَطِّنونَ مَن يقولُ : العَصْرُ الأَمَويُّ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : العَصْرُ الْأُمَويُّ ؛ لأنّ الأُمَويَّ هي النّسْبَةُ إِلَى أَمَة ، وهي المرأةُ المملوكةُ (خِلافُ الحُرَّةِ) . والحقيقةُ هيَ :

( أ ) الْأُمُويُّ (نِسبةً إِلى أُمَيَّةَ) : التصحيفُ والتَّحريفُ للعسكريِّ ، والصِّحاحُ ، وتَثقِيفُ اللَّسانِ لِٱبْنِ مَكِّي الصِّقِلِّي ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وذكرَ اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والوسيطُ أنَّ هذهِ النّسبةَ (أُمَ**ويّ**) ، هيَ على القِياسِ .

(ب) وَالْأَمْوِيُّ (نِسبةً إِلَى أُمَيَّةً): الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمصّباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ َ

# (٨٤) مَرِضَ حتَّى إِنَّهُمْ لا يَرْجُونَهُ

ويقولونَ : مَرِضَ فلانٌ حتّى أَنَّهُمْ لا يَرْجُونَهُ . والصّوابُ : مَرِضَ حَتَّى إِنَّهِم لا يَرْجُونَهُ ، كما جاءَ في مَدّ القاموس ، في مادّةِ (أَنَّ) .

ويقولُ بعضُ النُّحاةِ إِنَّ همزةَ (إِنَّ) تُكْسَرُ بَعْدَ (حَتَّى) ، الَّتِي تُفيدُ الاَبتداءَ ، نحوُ :

- ( أَ ) يَتَحرَّكُ الْهَواءُ ، حَتَّى إِنَّ الغُصونَ تَتَراقَصُ .
- (ب) تَفِيضُ الصَّحْراءُ بالخَيْرِ ، حَتَّى إِنَّهَا تَجُودُ بالمعادنِ الكثيرةِ .

# (٨٥) أُقسِمُ باللهِ إِنَّ العرَبَ لَأَبْطالٌ

ويقولونَ : أَقْسِمُ باللهِ أَنَّ العَرَبَ لَأَبْطالٌ . والصّوابُ : أُقسمُ باللهِ إِنَّ العربَ لَأَبْطالُ ؛ لأنّ همزةَ (إِنَّ) هُنا يجبُ أن تأتيَ مكسورةً لأَنْها :

- ( أ ) وقَعَتْ في صدرِ جملةِ جوابِ القَسَمِ ِ.
  - (ب) ولأنّ خَبَرَها سُبِقَ باللّامِ .

فَإِنْ لَمْ يُسْبَقُ خَبَرُهَا بِاللَّامِ ، جَازَ لِنَا أَنْ نَقُولَ :

- ( أ ) أُقْسِمُ باللهِ إِنَّ العَرَبَ أَبطَالٌ .
- (ب) أو : أُقْسِمُ باللهِ أَنَّ العرَبَ أَبْطالٌ .

#### (٨٦) قالَ إِنَّ ، أو أَنَّ الحَرَّ شَديدٌ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : قالَ أَنَّ الحَوَّ شديدٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : قالَ إِنَّ الحوَّ شديدٌ ؛ لأنَّ همزةَ (إنَّ) تُكسَرُ بعدَ فعل القولِ ومشتقاتِهِ .

#### ولكن :

يُجِيزُ بَنُو سَلَيْم فَتْحَ همزة (أَنَّ) ، بعد فِعْل القولِ ومشتقّاتِهِ ، فَيَقُولُونَ :

- ( أ ) قلَ إنَّ الحَوَّ شديدٌ .
- (ب) أوْ قالَ أَنَّ الحرَّ شديدٌ .

وأنا أرَى أَنْ تَجْتَنِبَ فتح همزة (انّ) ، تقليلًا لِلشَّذوذِ في اللَّهِ العربيّةِ ، وتقليمًا لِبراثِيّهِ ؛ على أنْ لا تُحطّى من يفتحُها إكرامًا لقبيلةِ الخَنْساءِ ، الشَّاعرةِ العربيّةِ المخضرَمةِ الخالدةِ .

#### (۸۷) (أ) هُم غيرُ آمِنينَ وإِلّا ما طالَبُوا بالحدودِ الآمنة

# (ب) إِنْ أُعْطِيَ الإِنسانُ ما طَلَبَ تَمَنَّى أَنْ يُزادَ

ويقولون : (أ) هُمْ غيرُ آمِنين وإلَّا لمَا طالبوا بالحدُودِ الآمنةِ . و (ب) إِنْ أعطيَ الإنسانُ ما طَلَبَ لَتَمَنَّى أَنْ يُزادَ . والصّوابُ : ( أ ) .... وإلّا ما طالَبُوا ....

(ب) .... ما طَلَبَ تَمَنَّى أَن يُزادَ .

ثُمَّ قَرَّرِتْ لِحِنةُ الألفاظِ والأساليبِ في مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ما يَأتي :

«يخطّئُ بعضُ النُّقَادِ هذينِ الأُسلوبَيْنِ ونحوَهما مِمَّا يَجِيءُ فيهِ اللّامُ بعدَ (إِن) الشَّرْطِيَّةِ ، على أساسِ أنَّ القواعدَ النَّحْوِيَّةَ لا تُجيزُ اقترانَ جواب (إنْ) باللّام .

«وقد درستِ اللّجنةُ هذهِ المسألةَ ، ثُمَّ انتَهَتْ إِلَى تصحيحِ السّعمالِ الْأُسلوبَيْنِ ، وتوجيههما بأنّ اللّامَ فيهما واقعةً في جَوابِ (لله) محذوفةً ، أوْ في جوابِ قَسَمٍ مقدَّرٍ إذا كانَ الكلامُ يقتضي التَّوْكيدَ».

ولكنَّ مؤتَمَرَ مجمع اللَّغةِ العربيَةِ بالقاهرةِ ، في دورتهِ الأَرْبعينَ ، المنعقدةِ بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، رأى أنْ يتجاوزَ قرارَ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ .

#### (٨٨) قُلْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ

خَطَّأَ الشَّيخُ إِبراهيمُ البازجيُّ مَنْ يَقُولُ : قُلْتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ ، وقالَ إِنَّ الصَّوابَ هو : قُلْتُ لَهُ لِيَفْعَلْ (بِلامِ الأَمرِ) ، أوْ : قَلْتُ لَهُ يَفْعَلُ أَوْ يَفْعَلُ أَوْ يَفْعَلُ ، اعتهادًا على قولٍ لِلنَّحاةِ يَمْنعُ وقوعَ (أَنْ) بعدَ لفظ القولِ .

و لكنَّ لجنةَ الألفاظِ والأساليبِ في مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرة اتَّخَذَتِ القرارَ الآتيَ :

«يبدو أنَّ تَخطئة اليازجي بُنِيَتْ على أساسِ قولهِمْ كَوْنَ (أَنْ) هنا مُفَيِّرةً ، وبالموازنةِ بينَ أقوالِ النُّحاةِ في (أَن) المفيِّرةِ ، يَتَبِيِّنُ أَنَّ بينَهم خِلاقًا في وقوعِها بعدَ القولِ : فنهم مَنْ أجازَهُ ، ومنهم مَنْ مَنَعَ .

"ولكنَّ (أَنْ) في التَعبيرِ الَّذِي تُوجَّهَتْ عَلَيهِ التَّخطّةُ لَيْسَتْ
هي المُفيِّرةَ ، بدليلِ أنَّ المستعمِلَ لهُ ينصِبُ ما بَعْدَها ، فلا
يخطرُ لهُ أَنْ يقولَ : قلتُ لهما أَنْ يفعلانِ ، ولا قلتُ لهم أَنْ
يفعلونَ ... بلُ هي مصدريَّة ، والمصدرُ المُؤوَّلُ إِمَّا بَدَلًا مِنْ مَقُولِ

«ولهذا ترى اللَّجنَّةُ أَنَّ التَّعبيرَ جَائزٌ ، ولا حَرَجَ فيهِ عَلَى متحدِّثِ أو كاتب.».

مُقَدَّر ، أو مجرورٌ بالباءِ المحذوفةِ .

وقد قَبِلَ مؤتَمَرُ عِمعِ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ قرارَ لجنةِ الأَلفاظ والأَساليبِ دونَ مُناقَشَةٍ ، في دورتِهِ الأربعينَ ، المنعَقِدةِ بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤.

(٨٩) يقولُ العُلَماءُ أَنَّ الحياةَ مُوجودَةً فِي المِرِيخِ ويخطَّنُونَ مَن يقولُ: يقولُ العلماءُ أَنَّ الحياةَ مُوجودَةٌ فِي المِرِيخ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: يقولُ العلماءُ إِنَّ الحياةَ موجودةٌ في المِريخ؛ لأنّ هزةَ (إِنَّ) تأتي مكسورةً بعدَ الفعلِ (قال) وجميع مشتقاتِهِ.

تعنى جملة "بقول العلماء" هُنا: «يَظُنُّ العلماء" ؛ لأنّ العلماء ؛ لأنّ العلماء يظنون أنّ في المرّيخ حياة ، ولا يملكون الدّليل القاطع ، والبرهان السّاطع على صِحّة ظنّهم . وتكفّن العُلماء هنا هو بمعنى (الظّنَ الدّدي ينصِبُ فعله مفعولين ، فيكونُ المصدرُ المؤوّلُ مِن

(٩٠) عَلِمْتُ إِنَّ حُبَّ الْعَرَبِ لَنُوعٌ من العبادةِ

(أَنَّ الحياةَ موجودةً) في محلِّ نصبٍ يُسُدُّ مَسَدَّ مفعوليْ (ظَنَّ).

ويُعطَّنُونَ مَن يقولُ : عَلِمْتُ إِنَّ حُبّ العَربِ لَنَوْعٌ مِنَ العِبِادةِ ، ويرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو : علمتُ أَنَّ حُبَّ العربِ لَنَوْعٌ من العبادةِ . لَنُوعٌ من العبادةِ .

وهم في ذلك مخطئون ؛ لأنّ همزة (إنّ) تُكسَرُ وُجُوبًا عندما بُوجَدُ لامُ الاَبتداءِ في خَبَرِها (لَنُوعٌ) ؛ لِأنَّ لامَ الاَبتداءِ لها الصّدارةُ في جملتها ، فتمنعُ ما قبلَها أن يعملَ فيما بَعْدَها . وهنا تأخرَتِ اللّامُ عن مكانِها ؛ لوجودِ (إنّ الّتي لها الصّدارةُ . والعِلّةُ الحقيقيّةُ في تأخيرِها هي السّاعُ عن العربِ ، كما يقولُ صاحبُ النّحو الوافي .

فإنْ لم تكُنِ اللَّامُ في خَبَرِ (إنَّ) جازَ في همزتِها الفتحُ والكسرُ كلاهما ، فنقولُ :

> (أ) علمتُ أنَّ حُبَّ العربِ نوعٌ مِن العبادةِ (ب) أو: عَلِمتُ إنَّ حُبَّ العربِ نوعٌ مِن العبادةِ.

والجملةُ الأُولَى أُعْلَى .

#### (٩١) اشْتَدَّ الْبَرْدُ حَتَّى إِنَّ أُوصَالِي تَرْتَجِفُ

ويقولونَ : اشتَدَّ البَرْدُحَتَى أَنَّ أَوصَالِي تَرْتَجَفُ ، وَالصَّوابُ : .... حَتَى إِنَّ .... ؛ لِأَنَّ (إِنَّ) إذا جاءتْ بعد (حَتَى) الَّتَيْ تُفيدُ الاَبنداءَ ، وجَبَ كَشْرُ همزتِها . وقد ضَرَب النَّحُ الوافي

المُثَلَيْنِ الآتييُّنِ لذلك : (١) يتحرَّكُ الهواءُ ، حَتَى إِنَّ الغُصونَ تَتَراقَصُ .

(٢) تَفِيضُ الصَّحراءُ بالخَيْرِ ، حَتَّى إِنَّهَا تَجُودُ بالمعادنِ الكثيرةِ .

#### (٩٢) أُحِبُّكَ حيثُ إِنَّكَ أَوْ أَنَّكَ مخلصٌ لأمَّتِكَ ولُخِتكَ

ويخطئون مَنْ يفتَحُ هُرَةَ (أَنَّ) فِي قولِنا : أُحِبُّكَ حَبِثُ أَنَّكَ مَخْصُ أَنَّكَ مَخْصُ أَنَّكَ مَخْصُ لِأُمْتِكَ وَلُغَيْكَ . ويقولون إنّ الصّوابَ هو كَسْر همزةِ (إنَّ) . ولكنّ النّحاة يُجيزون كسرَ همزةِ (إنَّى) وفتحَها . حين تَقَعُ بعد (حيثُ الظّرفيّة . فالفَتْحُ على اعتبارِ الظَّرْفِ (حيثُ ) داخلًا على الفردِ المضافِ إليه ، وهو المصدرُ الأوّلُ . والكشرُ على اعتبار

إِذِ الْأَعْلَبُ فِي (حِيثُ) أَنْ تُضَافَ إِلَى الجَمَلَةِ.
(٣٣) أَرَى أَنَّ هَذَهُ الأَدُواتِ الْفُنْيَةَ كُلُّهَا شِعْرٌ

(حَيْثُ) داخلةً على المضافِ إليهِ الجملةِ ، وهذا هو الأفصَحُ ؛

ويقولون: أَرَى أَنَّ هذهِ الأهواتِ الفَيْنَيَّةَ كُلَّهَا شِعْرًا ، حَاطِينَ (شِعْرًا) مفعولًا بهِ ثانيًا لِلفعلِ (أَرَى) . ولمَّا كانَ في الجملةِ عامِلانِ ، هما: الفعلُ المتعَدِّي (أَرَى) ،

والمحرفُ المشبَّهُ بالفعلِ (أَنَّ) ، فإنَّ المعمولَ (شِعر) ، كونُ والحرفُ المشبَّهُ بالفعلِ (أَنَّ) ، وهو العامِلُ الّذي لَمْ يَسْتُوْفِ خَبْرَهُ لِلْأَقْرَبِ منهما إِلَيهِ (أَنَّ) ، وهو العامِلُ الّذي لَمْ يَسْتُوْفِ خَبْرَهُ بَعْدُ. لذا جعلنا كلمةً (شِعر) خَبَرًا لهِ (أَنَّ) ، وجَعَلْنا (أَنَّ) واسمَها وخَبَرَها تَسُدُّ مَسَدَّ مفعوليْ (أَرَى).

لِذَا قُلْ : أَرَى أَنَّ هذهِ الأَدُواتِ الفَنِّيَةَ كُلُّهَا شِعْرٌ .

# (٩٤) لا بُدَّ أَنَّهُ آتٍ ، أَطْمَعُ أَنْ يُغْفَرَ لِي

راجع مادّة «رَيْبَ، وَ «شَكَّ، في هذا المعجَمِ.

#### (٩٥) اللهُ وأَنَا

ويخطِّنُونَ مَنْ يقولُ: اللهُ وأنا نكوّنُ خالِقًا رحيمًا وعَبْدًا مَرْحُومًا. ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: أَنَا واللهُ نكوّنُ كلما وكذا ؟ لأنَّ الضَّميرَ أقوَى مِن العَلَمِ.

#### ولكن :

استَنْنَى النَّحاةُ لفظَ الجلالةِ وضميرَهُ ، فقدَّموهما على المَجارِفِ كُلِّها ، فقالوا : ا**للهُ وأنا نكوِّنُ كذا وكذا** .

ولو لم يفعلوا ذلك لَأَقتَرَحْنا عليهم تقديمَ لفظِ الجلالةِ وضميرهِ على كُلّ المعارفِ.

# (٩٦) أنتَ وَهُوَ وأنا – أنتُمْ وهُمْ ونحنُ

إِنَّ أَشْهِرَ آرَاهِ النَّحَاةِ عَنِ الضَّهَائِرِ هُوَ: أَنَّ أَقُواها - بعدَ لفظِ الجَلَالَةِ وضعيرِهِ - هو ضعيرُ المتكلّم ، ثُمَّ ضعيرُ المخاطبِ ، ثُمَّ العَلَمُ ، ثُمَّ ضعيرُ الغائبِ ، ثُمَّ اَسمُ الإشارةِ ، والمُنادَى (النّكرةُ المقصودةُ) وهما في درجةٍ واحدةٍ ، ثمَّ الموصولُ ، والمعرّفُ بألُّ ؛ وهما في درجةٍ واحدةٍ . أمَّا المُضافُ إلى معرفةٍ فإنّه في درجةِ المُضافِ إليّهِ ؛ إلّا إذا كانَ مضافًا إلى الضّعيرِ ، فإنّه يكونُ في درجةِ العَلَمِ - على الصّحيح .

وأقوَى الأعلامِ أَساءُ الأماكنِ ، لِقِلَّةِ الآشتراكِ فيها ، ثُمَّ أساءُ النّاس ، ثمَّ أساءُ الأجناس .

وأقوَى أساءِ الإشارةِ ما كان للقُرْبِ ، ثُمَّ ما كان للوسطِ ، ثمَّ ما كان لِلْبَعْدِ .

وأنا هُنا أخالِفُ نُحاتَنا ، وأرَى أن نجعَلَ ضميرَي المخاطَبِ والفائبِ أقوَى مِن ضميرِ المتكلّم ، لأنّ في تقديم ضميرِ المتكلّم أنا ونحن ، (مثل : أنا وأنت ويزار مسافرون غدًا إلى القُلسي. ونحن وأنتم وجيرانكم سنسبَحُ غدًا) ، أنانية ما بعدَما أنانية ، مع أَنّنا – نحن العرب – اشتهرنا بإيثارِ الآخرين على أنفُسِنا ، وبالمُروءة ، والكَرم ، وإشباع الضيف (ولو جُعنا) ، والوفاء ، والشَجاعة ، والفُروسيّة ، وهي صِفات بعيدة جدًّا عن الأنانية . للله أقدحُ على عبامِعنا الأربعة ، أن يَحْذُوا حذو الإنكليز

ويجعلوا لغنّنا مثلَ لُغَيّهم ، من حيثُ تقديمُ ضميرِ المخاطَبِ
والغائبِ على ضميرِ المتكلّم ، لما في ذلك مِن غيريّة ، وإيثارٍ ،
وتواضُع ، وإكرام لِلآخرينَ بَدَلًا من توجيهِ التّكريم إلى
أَنْهُنِا . وَبِدَلكَ يَفْرضُونَ عَلَيْنا أَنْ نَقُولَ :

( أ ) أنتَ وهُوَ وأناً نَنْظِمُ الشِّغْرَ.

(ب) و أَنتُمْ وهم ونحن تُخرَّجْنا في جامعةٍ واحدةٍ .

#### (٩٧) أَنِسَ بِهِ ، أَنِسَ اللهِ استأنَسَ بهِ ، استأنَسَ اللهِ

و يُعْطَنُونَ مَن يقولُ : أَنِسَ إِلَى الشَّيءِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : أَنِسَ بِهِ ، والحقيقةُ هِيَ أَنَّ أَنِسَ بِهِ وَأَنِسَ إليهِ ، واستَأْنَسَ بِهِ واسْأَنَسَ إليهِ جبحها صحيحةً .

فَيِمَّنْ ذَكَرَ أَنِسَ بِالشَّيْءِ: معجمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريم ، وأبو حاتم السِّجِينَائُ ، والأزهريُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقايس اللَّغةِ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاعبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمائنُ ، والمحجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ومِتَنَّ ذَكَرَ أَنِسَ إليهِ: معجُمُ أَلفاظِ القُرآلِ الكريم ، والأَساسُ ، والملدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ . ومِتَنْ ذكرَ استَأْنَسَ بِهِ : معجمُ أَلفاظِ القُرآلِ الكريمِ ، وجريرُ الذي قال : وجريرُ الذي قال : فانْ يَسَالُنِسُوا بِها

وإنْ يَرَ سَلْمَى راهِبُ الطُّورِ يَنْزِلِ والأُحَيْمِرُ السَّعْدِيُّ الّذي قالَ :

عَوَى الذِّنْبُ فاستأنستُ بالذِّنْبِ إِذْ عَوَى وَصَوَّتَ السِّانُ فَكِيْتُ أَطِيدِهُ

وصوت إنسان محيلت الحسير والنسان ، والمحتار ، والنسان ، والسان ، والنسان ، والمساح ، والمدر ، والوسيط . والمصباح ، والمدر ، والوسيط . ويمن ذكر استأنس إليه : معجم الفاظ القرآن الكريم ، والطّرِمّاح بن حكيم ، الذي قال :

كُلُّ مُسْتَأْنِسِ إلى الموت قد خــا ضَ إلَيْهِ بالسَّيْفِ كُلَّ مَخــاضِ ضَ إلَيْهِ بالسَّيْفِ كُلَّ مَخــاضِ

وَبَشَّارُ بِنُ بِشْرِ الْمُجاشِعِيُّ ، الَّذِي قَالَ : إذا غابَ عنها بَعْلُها لم أَكُنْ لَها

زَوُورًا ، وَلَمْ تَأْنَسْ إِلَيَّ كِلابُها

وهنالِكَ الفعلُ استَأْنَسَ لَهُ بَمْغَنَى : تَسَمَّعَ . قالَ تعالَى في الآيةِ ٥٣ مِن سورةِ الأَحْزابِ: ﴿ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا ولا مُسْتَأْنسينَ لِحَدِيثٍ ﴾ .

ويقولُ الصِّحاحُ والمحكَمُ والمِصْباحُ إِنَّ تَأَنَّسَ بِهِ مثلُ : أنِسَ بِـهِ .

أمَّا فعلُهُ فهو :

(١) أَنِسَ بِهِ يَأْنَسُ أَنَسًا ، وأَنسَةً ، وإنْسًا .

(٢) أَنُسَ بِهِ يَأْنُسُ أَنْسًا.

#### (٩٨) أنيسان

يقولُ أبو بكر محمّدٌ الزُّبَيْدِيُّ في كتابِهِ «لحن العوامّ» إِنَّ تصغيرَ الإنسانِ هو : أُنَيْسانٌ وأُنَيْسِيانٌ ، والصّوابُ هو : الْأُنيْسِيانُ ؛ لأنّ جميع المصادر الّتي لديّ ، ما عدا كتاب الزُّبيديّ ، تقولُ إن أصلَ الإنسانِ هو إنْسِيانٌ ، ولا يُصَغَّرُ إِلَّا عَلِي أُنَيْسِيانَ ، واكتفَى المختارُ بذكر هذا التَّصغيرِ ، دُونَ أنْ يقولَ إنَّ أصلَ الإنسانِ هو إنْسِيانٌ . واكتفَى الرَّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ بذكر أصل الإنسانِ ، دُونَ أَنْ يذكُرَ تصغيرَهُ .

أمَّا الَّذينَ ذكروا ،أنَّ أصلَ الإنسانِ هو : إنسِيانٌ ، وتصغيرَه أُنَّسِيانٌ ، فَهُمُ : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ .

وقالَ اللَّسانُ : «العربُ قاطبةً قالوا في تصغيرهِ : أُنَيْسِيان». أمَّا في الشِّعْرِ ، فقد قال المتنبَّى :

وكانَ ٱبنا عَدُوِّ كَاثَرَاهُ لَهُ يَاءَيُ حَرُوفَ أُنَيْسِيانِ وقالَ ناصيفٌ اليازجيُّ وعبدُ الرحمنِ البرقوقيِّ في شرحِهما لهِذا البيتِ : «أُنَيْسِيان : مُصَغَرُ إنسانٍ ، وهو مِنْ شَواذِّ التّصغيرِ » .

وأنا أَقترحُ على عَجامِعنا الأربعةِ الموافقةَ على (أُنَيْسانِ) أيضًا ، ما دمْنا قد قَبلْنا كلمةَ (إنسانِ) بَدَلًا مِن (إنْسِيانِ) ، وما دام هذا التّصغيرُ (أُنَيْسانٌ) قِياسِيًّا ، و (أُنيْسِيانٌ) شاذًّا ، كما قالَ اليازجيُّ والبرقوقيُّ. ولستُ أرَى مُسَوِّغًا مَنْطِقيًّا لتصويبِ الشَّاذِّ ، وتخطئةِ القياسِيّ ، لذا:

﴿ أَ ﴾ أَوَّيَّدُ النَّصغيرَ القِياسِيُّ (أُنَيْسان) ، على أنْ يفوزَ ذلكَ بموافقةِ اتَّحادِ المجامع اللُّغويَّةِ العلميَّةِ العربيَّةِ .

(ب) أَقبل بالتّصغير الشَّاذِّ (أُنَيْسِيان) على مَضَضٍ ، احترامًا لِرأَي أُجدادِنا ومُعجَماتِنا .

## (٩٩) أَنْطَاكِيَةُ ، مَلَطْيَةُ ، قَيْسَارِيَةُ ، قَيْسَارِيَّةُ

ذكرَ الجَواليقيُّ وَٱبنُ الجَوْزِيِّ أَنَّ يَاءَ أَنْطَاكِيَةَ مُشَدَّدةً. ولكنَّ آبنَ السَّاعاتيّ قالَ في أَماليهِ : «ما كانَ مِن بلادِ الرُّومِ في آخرهِ ياءٌ بعدَها هاءٌ ، فهيَ مُخَفَّقَةٌ ، كملطيَةَ ، وَسلميَّةَ ، وَأَنْطَاكِيَةَ ، وَقَيْسَارِيَةً ، وَقُونِيةً».

ويقولُ ياقوت أيضًا في معجَمِ البُلدانِ إنَّهَا أَنْطَاكِيَةُ ، وَمَلَطْيَةُ ، ويستشهدُ بقولِ المتنبّي : «مَلَطْيَةُ أُمٌّ لِلْبَنِينَ ثَكُولُ» وسَلَمْيَةُ ، ويستشهِدُ بقولِ المتنبّي أيضًا : «تَراها في سَلَمْيَةَ مُسْبَطِرًا» وقُونيَةُ .

ويقولُ الخفاجيُّ في شِفاءِ الغليل: «الَّذي أعرفُهُ أنَّ **قَيْساريَةَ** ، الّتي بساحل الشَّأْم عندَ عَسقلانَ ، ومنها الشَّاعرُ المشهورُ مهذَّبُ الدِّينِ القَيْسَرانيُّ ؛ وأمَّا الَّتِي فِي الرُّومِ فإنَّها قيصرية ، نسبةً إلى قيصرَ مَلِكِ الرُّوم» .

وأهملَ اللَّسانُ ذكرَها . وجاءَ في القاموس ومستدرَكِ التَّاج : «قَيْسَارِيَةُ بِلدُّ بِفِلَسْطِينَ ، وبلدٌ بِالرَّومِ» .

وأُوْرَدَ محيطُ المحيطِ قِيسارِيَةَ بكسرِ القافِ ، فَعَثْرَ ، وأوردَها دوزي بتشديدِ الباءِ: قَيْساريّة ، اقتداءً بياقوت في مُعجَم البُلدانِ .

ثُمَّ ظهرَ الجزءُ الأوَّلُ مِن المعجمِ الكبيرِ ، الَّذي أصدره مجمعُ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، وفيهِ ٱسمُ أنطاكِيَةَ أَوْ أَنطاقِيَةَ . وٱستشهدَ ببيتٍ لأمرئ القيس يَصِفُ نساءً في هوادِجهنَّ : عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ ، فوقَ عِقْمَةٍ

كَجرْمةِ نَحْلُ ، أَوْ كَجَنَّةِ يَثْرِبِ [عِقْمَة : نوعٌ مِن الوَشْي . جرْمَةُ كَفْل : ما يُقطَعُ مِن تَمْر النَّخْل قَبْلَ أَنْ يُرْطِبَ].

ويستشهدُ ياقوت ببيتين ، بيتِ امرئ القيس هذا وبيتِ زهير : عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيِّةِ ، فوقَ عِقْمَةٍ

وِراد الحواشي لَوْنُها لونُ عَنْدَم

(۱۰۲) مَكَانٌ مَأْهُولٌ و آهِلٌ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : هذا مكانٌ آهِلٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هذا مَكانٌ مَأْهُولٌ . والكلمتانِ كِلتاهما صحيحتانِ . وفي الضّادِ كلماتٌ تأتي بلفظِ المفعولِ مَرَةً ، وبلفظِ الفاعلِ مَرَّةً ، والمغنى واحدٌ ، مثل :

( أ ) مُدَجّعةٌ ومُدَجَّعةٌ .

(ب) و شَأْوٌ مُغَرَبٌ ومُغَرَّبٌ .

(ج) ومكانٌ عامِرٌ ومعمورٌ .

(د) وَ نُفِسَتِ المرأةُ ونَفِسَتْ .

(ه) وَعُنِيتُ بالشَّيْءِ وعَنِيتُ بهِ.

﴿ وَ ﴾ وَسَعِدَتُ رَفَيْفُ وَسُعِدَتُ .

(ز) وَزُهِيَ عَلَيْنا الْمُغَنِّي وزَها .

(۱۰۳) جاءَ أَيُّوبُ ، رأيتُ أَيُّوبَ ، صَبَرْتُ كأيُّوبَ

ويقولونَ : جاءَ أَيُّوبٌ ، ورأيتُ أَيُّوبًا ، وصَبَرْتُ كَأَيُّوبٍ ، اعتمادًا عَلَى :

(١) تسمية عرب الجاهليّة أحدَ أبنائِهِمْ بهِ ، وهو أَيُّوبُ مِن بني أمرئِ القيسِ بنِ زيدِ مَناةِ بنِ تميمٍ ، كما جاءَ في الأغاني وفي مستدرَكِ التّاجِ .

 (٢) وَكُوْنِهِ عندَ مؤرِّخي العَرَبِ مِن بني إبراهيمَ الخليلِ (بينَهما خمسةُ آباءٍ).

(٣) ولأنَّ فكتور هوغو لَقَبُّهُ ببِطريركِ العَرَبِ.

(٤) ولأنَّ الأبَ لويس شيخو قالَ في كتابِ النّصرانيةِ وآدابِها: «ولنا شاهدٌ في سفْرِ أيوب على معرفةِ العَرَبِ لأسهاءِ انتَجوم وحَرَ كاتِها في الفَلكِ ، إِذْ كان أيوب النّبيُّ عربيَّ الأصلِ ، عاشَ في غربِ الجزيرةِ حيثُ امتحنَ اللهُ صبرَهُ».

(٥) ولقول الدّ كتور جواد على في (تاريخ العرب قبل الإسلام):

«مِنَ القائلينَ بأنَّ أسفارَ أيّوب عربيَّةُ الأصّلِ ، والمتحمّسينَ
في الدّفاع عن هذا الرَّأْي ، المستشرقُ «مارجليوثُ» ، وقد
عالجَ هذا الموضوعَ بطريقةِ المقابلاتِ اللَّغويّةِ ، ودراسةِ الأساءِ
الواردةِ في تلكَ الأسفار».

ويقولُ إِنَّ نشديدَ الياءِ في أَنْطاكِيَةَ هو لِلنِّسْبَةِ .

وأُرجِّحُ أَنَّ تشديدَ آمرئ القيسِ لِلياءِ في (أنطاكِيّة) ، كانَ لضرورةٍ شِعْريّةٍ ، يُحافِظُ بها على الوزْنِ .

وأنا أُؤَيِّدُ الخَفَاجِيَّ فِي أَنَّ آسَمَ البلدِ الفِلَسُطِينِيَّ هُو: قَيْسَارِيَةُ ، والبلدِ الرُّوميِّ: قَيْصَرِيَّةُ. ولا أستطيعُ تخطئةَ باقوتَ ودوزي اللَّذَيْنِ ضَعَّفًا بِاءَ قَيْسارِيَّةُ الثَّانِيَةَ .

#### (١٠٠) أعدث قِراءة الكِتابِ المذكور آنِفًا

ويقولون : أَعَدْتُ قراءةَ الكتابِ الآنِفِ الذّكرِ ، والصّوابُ : أعدتُ قراءةَ الكتابِ المذكورِ آنِفًا ، أَيْ : من وقتٍ قريبٍ ، كما تقولُ المعجّماتُ .

وقالَ تعالَى في الآية ١٦ مِن سورة محمّد: ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَجِعُ إليكَ ، حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا اللّهُ مَاذَا قَالَ آنِفًا . ﴾ العِلْمَ ماذا قالَ آنِفًا . ﴾

وجاءَ في النّهايةِ : [ومِنْهُ الحديثُ ﴿أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورةً آنِفًا﴾ أي الآنَ]. وقد تكرّرَتْ هذه اللّفظةُ بهذا المعنَى في الحديثِ .

وقالَ الأزهريُّ : «فَعَلْتُ الشَّيءَ آنِفُ**ا** ، أَيْ فِي أُوّلِ وقتٍ يقرُّبُ مِنِّى» .

# (١٠١) أَخَذَ لِلأَمْرِ أُهْبَتَهُ

ويقولونَ : أَخَلَ لذلكَ الأَمْرِ أَهِبَتَهُ ، والصّوابُ : أَخَلَ لذلكَ الأَمْرِ أَهْبَتَهُ ، والصّوابُ : أَخَلَ لذلكَ الأَمْرِ أَهْبَتَهُ ، أَيْ عُدَّتَه كما تقولُ المعجماتُ . وقد جاءَ في حماسةِ أبي تَمَام :

رأيتُ أخا الدُّنْيَا وإنْ كانَ خافِضًا

ً أخا سَفَرٍ يُشْرَى بهِ ، وهُوَ لا يَدْرِي مُقِيمينَ في دارٍ نَروحُ ونَغَنَــٰدي

بِلا أُهْبَةِ النَّاوِي المقيم ِولا السَّفْرِ

[خافِضًا : في دَعَةٍ ونَعْمةٍ] .

وتُجْمَعُ الْأَهْبَةُ عَلَى أَهَبٍ ، قالَ ابنُ الرَّوميِّ يهجُو طائيًّا خَطِفَ طِفْلًا :

رَوَعَ طِفْلًا ، لم يَكُنُ تَرُوبِعُه مِنْ الْمُداراةِ ، ولا أَخْذِ الأَهَبُ

ُ (٦) ولأنَّ المؤرِّخَيْنِ الأميركيَّيْنِ F.H. Foster و Pfeiffer يريانِ رأي مارجليوث .

(٧) ولقول جرمانوس فرحات في معجمه وإحكام باب الإعراب : وأيُوب الصِّدِيقُ مِن الأنبياءِ ، مِن بلادِ حورانَ ، مِن نسلِ عيسو بنِ إسحاقَ ، لا يُعَدُّ مِن الإسرائيليِّينَ ، لأنّه كانَ قبلَ موسى».

#### ولكن :

(١) عوملَ أَسَمُ أَيُّوبَ معاملة الأسهاءِ الأعجميّةِ في القُرآنِ الكريمِ ، إِذْ جاءَ في الآيةِ ٤١ من سورة (ص» : ﴿ واذكُرْ عبدُنا أَيُّوبَ إِذْ نادَى رَبَّهُ أَنِّى مَسَّنِي الشَّبطانُ بِنُصْبِ وعذابٍ ﴾ . وورد آسمُ أَيُّوبَ غيرَ مُنوَّنِ ثلاثَ مرَاتٍ أُخرى في القُرآنِ الكريمِ ، ولو كان آسمًا عربيًّا يجبُ منعهُ مِن الصَّرْفِ كأحمدَ ويزيدَ ، لأيدُنا القائلينَ بأنَّ أَيُّوبٍ مِن الأساءِ العربيّةِ .

(٢) جاء في مستدرك التّاج: «قِيلَ إِنَّ أَيُّوبَ هو فيعول مِن الأَّوْبِ كَفَيُّومٍ ، وقِيلَ هو فَعُول كَسَفُّودٍ. وقالَ البيضاويُّ: كانَ أَيُّوبُ رُومِيًّا مِن أولادِ عيص بنِ اسحق عليه الصّلاةُ والسّلامُ .

(٣) قالَ ابنُ الكلبيّ : لا أعرفُ في الجاهِليّةِ مِن العَرَبِ أَيُّوبَ
 وابراهيمَ غيرَ هذين، . ولم يَقُلُ : أَيُّوبًا .

(٤) وجاء في أعلام الزِّرِكليّ : «كانوا يَتَناقَلُونَ أَنَّ «أَيُّوبَ» مِن سُكَّانِها». ولم يقلُّ : أَيُّوبًا. وجاء في الأعلام أيضًا : «إِنَّ أَيُّوبً كانَ أُديبًا ، وهو أوّلُ من ابتَدَعَ أُسلوبَ الفواجع». ولم يقل : أيُّوبًا.

(ه) ويقولُ ابنُ الأَنباريِّ في كتابِ «الأضدادِ»: «يكونُ أَيُّوبُ أُعجميًّا مجهولَ الأَشتقاقِ». «ويكونُ عربيًّا مِن الفعلِ آبَ يَؤُوبُ إِذَا رجعَ» وفي الحالةِ النَّانِيةِ التي يجوزُ فيها تنوينُ أي**ّوب** ، لا يكونُ أَسمًّا لِشخصي».

#### (۱۰٤) أُويرا

التّمثيليَّةُ القائمةُ أَصلًا على الغِناءِ والموسيقى ، والّتي ليسَ في كلامِها إِلّا الْمُلَحَّنُ المغنَّى المصحوبُ بالعَرْفِ ، يُحَطَّنُون مَن يُطلِقُ عليها أسمَها الإيطاليَّ مُعَرَّبًا : الأُوبِوا ؛ لأنّه أسمُّ أجنبيُّ . ولكنْ :

جاء في المجلّدِ الرّابع عشر مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ وأَلِفنيّةِ ، الّتِي أَقَرْتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ «أَلفاظِ الفنونِ» ، عجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلسيّهِ الثّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْمُ ٥٥ ، أنّ المؤتمرَ وافق على إبقاءِ آسمِ تلك التمثيليةِ الإيطاليّ المعرّبِ : الأويرا .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٧ ، جاءَ فيها : «الأَبِوا : مسرَحيّةُ شِعريّةُ غِنائيّةٌ ، تقومُ على الموسيقى . (معرّب)» .

#### (۱۰۵) أوپريت

ويخطّنونَ مَن يُطلِقُ على التّمثيليّةِ ، الّتي تَتَخَلُّهُا مَعْطُوعاتُ عِنائِيّةٌ موسيقيّةٌ ، أَسْمَ : الأوپويتِ ؛ لِأنّها كلمةٌ مِن أصلِ إيطاليّ .

#### كن:

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَنيّةِ ، الّتي أقرَبُها لجنةُ الفاظِ الحضارةِ «الفاظِ الفنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٥٦ ، أنّ المؤتمرَ وافق على إيقاءِ آسمِ تلك التمثيليّةِ الإيطاليّ الموسّب : الأوبريتِ .

#### (١٠٦) ساعةٌ تِلْقائِيَّةُ لا أُوتوماتيك

ويُطلقونَ على السّاعةِ الّتي تجعلُها حَرَكَةُ اليّدِ تواصلُ دَوَرانَها ، اسمَ : السّاعة الأوتوماتيكِ.

والصّوابُ : السّاعةُ التِلقائِيةُ ، وهو الاّسمُ الّذي سبقَني إلى وَضْعِهِ - دُونَ أَنْ أَدْرِي - محمود تيمور ، عضوُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في مقالٍ لَهُ في الجزءِ الرّابعَ عشرَ من مجلّةِ المجمع ، ألقاهُ في جلسةِ المجلسِ الثانيةَ عشرةَ ، في أوّل شباط 1970 ، في الدّورةِ السّادسةِ والعشرين . أمّا عنوانُ المقالِ فهو : «ألفاظُ الحضارة» .

#### (١٠٩) الأُوقِيَةُ ، الوُقِيَّة ، الوَقِيَّة

ويُطلقونَ على إحْدَى وحداتِ الموازينِ اسمَ الأُوقِيَةِ ، كما جاءَ في الوسيطِ ، والأُوقِيَةِ كما جاءَ في المتنِ. وكلاهما عَثَرَ ، والصّوابُ هو :

(١) الأُولِيَّةُ : جاءَ في الحديثِ : «مَنْ سَالَ وَلَهُ أُولِيَّهُ أَوْ عِدْلُهَا فقد سَالَ اِلْحَافَا».

ومِمَنَّ ذكرَ الأوقِيةَ أَيْضًا: اللِّحِيانِيُّ، وثعلبُّ، والأَزهريُّ، والصّباحُ ، والصّباحُ ، والصّباحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمائنُ (مولّدة) ، والمعجمُ الكبيرُ (الأصل يونانيُّ) ، والوسيطُ . (٢) وَالوُلِيَّةُ : اللّيثُ بنُ سعدٍ ، وابنُ السِّكِيْتِ ، والأزهريُّ ، والمُعْرِبُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (ليستْ بالعاليةِ ، وقيلَ قليلةً )، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وَذَكَرَ النَّهَايَةُ أَنَّهَا عَامِيَّةً . وقال المتنُ إنَّها واقْمَةً (خطأ مطبعيٌّ) ، وإنَّها قليلةً ليست بالعاليةِ .

(٣) وَ الْوَقِيَةُ : اللسانُ (قليلةٌ) ، والمصباحُ (لغةٌ) ، ومحيطُ المحيطِ (لغةٌ) ، وأقربُ المواردِ (لغةٌ) ، والوسيطُ .

وذكرَ النَّهايةُ في الأصلي أنَّها عامِيَّةً ، وقال المتنُ : وتُفَتَّعُ الواوُ ، والفتعُ عامّيٌّ .

وذكرَ اللَّسانُ الوُّقِيَّةَ ، وقالَ إِنَّهَا عَامِيَّةً .

وتُجمعُ الأُولِيَّةُ على: أواقيَّ وَأُواقِ. وفي الحديثِ: البس فيما دونَ خمسِ أُواقِ صَدَقَةً».

وتُجمعُ الوُقِيَةُ والوَقِيَّةُ عَلَى : وَقَايَا وَوُقِيٍّ .

(١١٠) الأَوائِلُ ، الأَوالِي ، الأوَّلُون ، الأُوَلُ ، الأُلَى

(رَاجِعُ مَادَّةَ «وَأَلَّ» في هذا المعجمِ).

## (١١١) الإِيَّلُ ، الْأَيِّلُ ، الْأَيْلُ ، الْأَيِلُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يطلقُ على ذكرِ الوَعْلِ أَسْمَ الأَثْيِلِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو: الإَيَّلُ أَوِ الأَيَّلُ. والحقيقةُ هِيَ أَنَّ هذهِ الأسهاءَ الثَّلاثةَ صحيحةً.

#### (١٠٧) أُورُبَّةُ

وَيَخْبِطُونَ خَبُطَ عَشُواءً فِي كتابَةِ أَسَمُ القَارَةِ ، الَّتِي تَقَعُ شَهَالَ البَحْرِ الأَبْيضِ المتوسَطِ ؛ فيقولُ معجمُ البُلدانِ إِنَّهَا أَوْرَقِي ، وهو الآسمُ الذي أطلقَهُ عليها أبُو الرَّيْحانِ البِيرُونِيُّ قبلَ نحوِ عشرةِ قُرُونٍ ، وهو أَسَمُ أكلَ عليهِ الدّهرُ وشربَ .

ويقولُ بادجَرُ إِنَّهَا : أَوْرُبًا ، وَ أُورُوبًا ، وَ أَرْرُوبَاوِيِّ .

وقالتِ الموسوعةُ الذَّهَبِيَّةُ والمعجمُ الكبيرُ إنَّها: أوربا دُونَ أَنْ يَضْبِطاها بالشّكل .

وقال الوسيطُ إِنَّهَا أُورُبَّةُ .

وأنا أَرَى أَنْ نَكُتُبُهَا كَمَا وردَتْ في المعجمِ الوسيطِ لِلأَسْبابِ الآتية :

(١) لأنّ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة أصدر الطّبعة الثانية من الوسيط بعد أنْ أصدر حرف الهمزة من المعجم الكبير.

(٢) ولأنَّ الوسيطَ ضَبَّطَ الكلمةَ بالشَّكلِ (أُورُبَّةُ).

(٣) ولأتني وَحْدِيُّ ، أو وَحْدَوِيُّ (الّتِي أَقَرَها مؤتمرُ مجمع اللّغة العربيَّةِ بالقاهرةِ في آذار (مارس) ١٩٧٦) قَوْمِيًّا ولُغُوبًا

وخيرُ لنا أَنْ نكتُبَ اسمَ هذهِ القارَةِ برسم واحدٍ ، ونضبِطَها بحركاتٍ موحّدةٍ ، لنبدأً بالوحدةِ اللَّغويّةِ قبلُ أَنْ نبدأً بالوحدةِ السّاسة.

على أنْ لا نُخَطِّئَ مَنْ يكتُبُها بشكلِ آخَرَ ؛ لأنَّ أصلَ آسمِها وأساءِ القارّاتِ الأُخْرى غيرُ عربيّ .

#### (١٠٨) الفِرقةُ الموسيقيةُ لا الأوركسترا

ويُطلقونَ على مجموعةٍ من الموسيقيّينَ ، يَتَوَزَّعُونَ الآلاتِ المُختَلِّفَةَ فِي مَكَانٍ معرَّبًا : المُختَلِّفةَ فِي مَكَانٍ معرَّبًا : الأُوركسترا .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفتيّةِ ، الّتي أقرّتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفُنونِ» ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانيةَ عشرة ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٥٥ ، أنّ المؤتمرَ أطلقَ على تلك المجموعةِ مِن الموسيقيّةِ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الأَيِّلَ: الرَّاجِزُ أَبُو النَّجِمِ (الفَضْلُ بنُ قُدامةَ) القائِلُ:

كأنَّ في أَذْنابِهنَّ الشُّوَّلِ

مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الأَيْلِ والخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ ، واللَّيثُ بنُ سعدٍ ، وابنُ الأعرابيِّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والمعجَمُ الكبيرُ .

ومِمَنْ ذكرَ الإَيِّلَ : أَبُو عَبَيْدِ البكريُّ الّذي يُنْكِرُ الأَيِّلَ ، والصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، والمُغرِبُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمذُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذِكرَ الْأَيْلَ: الصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملّة ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ ، والمسطُ.

#### ويجمَعُ الأيّلُ عَلى :

(أ) أَيايِلَ: اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ، والمغربُ، واللَّسانُ، والتَّاجُ، والمتنُ، والمعجمُ الكبيرُ، والوسيطُ.

(ب) وَأَيَائِلَ: اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والتّهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ
 اللّغةِ ، والمُغْرِبُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .
 أمّا أُنثاها فهي : الآيَلَةُ ، أو الأَيْلَةُ ، أو الأَيْلَةُ .

#### (۱۱۲) آهِ و أخوَاتُها

وُعُطَّنُونَ مَنْ يقولُ عندَ الشِّكايةِ أَوِ التَّوَجُّعِ : أَوَّاهُ مِنْ غَدْرِ الزَّمَانِ . غَدْرِ الزّمانِ . غَدْرِ الزّمانِ . وكِنْتا الكلمتينِ صوابٌ ، كما يَرَى الصِّحاحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمعجمُ الكبيرُ . قال شوقي في مسرحيّةِ مصرع كليوپترا : رُوما ! حنانَكِ واغفِري لِفتاكِ

أَوَّاهُ مَنْكِ ، وآهِ ما أَقساكِ ! ولهما أَخَوَاتُ كثيراتٌ هي : آهِ ، وَآهَةٌ ، وَأَوْهِ ، وَأَوْهَ ، وَأَوْهُ ، وَأَوْهُ ، أَوْ أَوِهِ ، وَأَوَّهُ ، وَآوَهُ ، وَأَوَّهُ ، وَأَوْهُ أَوْ أَوْهُ ، وَأَوَتَاهُ ، أَوْ أَوَّتَاهُ ، وَآوَتُهُ ۚ وَآوَيَّاهُ ، أَوْ أَوِيّاهُ ، وَأَقِ ، وَآهِ ، وَآهِ ، وواهًا ، وَهَاهْ ، أَوْهاهُ .

وجاءَ في الصِّحاحِ : أَوَّهَ الرَّجُلُ تَأْوِيهًا ، وَ تَأْوَّهَ تَأْوُهًا : إذا قالَ : أَوَّهُ . قالَ المُنْفِّبُ العَبْديُّ :

إذا ما قُمْتُ أَرْحُلُها بِلَيْلِ تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزينِ أَمَّا معانِي الأَوّاهِ فهي :

- (١) الكثيرُ التَّأَوُّهِ .
- (٢) الّذي يرفعُ صَوتَهُ في الدُّعاءِ. قال تعالَى في الآيةِ ١١٤ مِن سورةِ التَّوْبةِ : ﴿إِنَّ إِبراهيمَ لَأَوَّاهٌ حليمٌ ﴾ .
  - (٣) الدَّعَّاءُ إِلَى الخيرِ .
    - (٤) الفقية .
  - (٥) المؤمِنُ (بلغةِ الحَبَشَةِ).

## (١١٣) أَوَيْتُ إِلَى المَنزِلِ ، أَوَيْتُ المَنْزِلَ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : أَوَيْتُ المنزِلَ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هُو : أَوَيْتُ إِلَى المنزلِو ، اعتادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ العاشرةِ مِن سُورةِ الكهف : ﴿إِذْ أَوَى الفِتْيَةُ إِلَى الكَهْفِ فَعَالُوا رَبَّنا مِن لَدُنْكَ رَحْمَةً ﴾ ، وعلى وُرودِ (أَوَى إليهِ) خمس مَرّاتٍ أُخرَى في آي الذِّكرِ الحكيم . واعتمدوا أيضًا على الصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، وشرح ديوانِ الحماسةِ للمرزوقي ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهائي ، والأساس ، والمغرب ، والمختارِ .

أجازَ الجملتَيْنِ: أَوَى إلى المنزلِ وَ أَوَى المنزلَ كِلْتَيْهِمَا كُلُّ مِنْ مُعجمِ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ، والمُحْكَمِ، واللّسانِ، والمصباحِ الذي قالَ: وربَّما عُدِّيَ بنفسِهِ فقِيلَ: أَوَى منزِلَهُ، والقاموسِ، والتّاجِ، والمدِّ، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواددِ، والمتن ، والمعجمِ الكبيرِ، والوسيطِ.

وقالَ آبنُ الأثيرِ فَي «النّهايةِ» في شرح الحديث: «لا يَأْوِي الضّالَّةَ إِلّا ضَالٌّ»: [كُلُّ هذا مِنْ أَوَى يَأْوِي. يُقالُ: أَوَيْتُ إِلَى المنزلِ ، وأَوَيْتُ غيري وآوَيْتُهُ. وأنكرَ بعضُهُمُ المقصورَ المتعدّيَ (أَوَيْتُ المنزلِ) ، وقالَ الأزهريُّ : هِيَ لُغَةٌ فَصِيحَةً].

وفعلُهُ : أَوَى إِلَى المكانِ أَوِ المكانَ يَأْوِي أُويًا ، وَ إِويًا (عَنِ الفَرَّاهِ) ، وَ إِواءً ، وَ مَأْوًى : نَزَلَهُ بنفسِهِ وسكَنَهُ . أمّا الأمْرُ مِنْ أَوَى فهوَ : إِيو .

لِذا قُلْ :

(١) أَوَيْتُ إِلَى المنزلِ ، فالمنزِلُ مَأْوِيٌّ إِلَيهِ .

(٢) أُوَيْتُ المنزل ، فالمنزِلُ مَأْوِيٌ .
 والجُمْلَةُ الأُولَى أَعْلَى .

#### (١١٤) أَوَيْتُهُ وَ آوَيْتُهُ

ويخطئونَ مَن يقولُ: أُوَيْتُ فُلانًا (أَسْكَنْتُهُ) ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو: آوَيْتُ فُلانًا ، اعنادًا على الآيةِ ٦٩ مِن سورةِ يوسُفَ: ﴿وَلِمَا دَخَلُوا على بُوسُفَ آوَى إلِيهِ أَخَاهُ ﴾. أَيْ: ضمَّةُ إلِيهِ . وقد وَرَدَ الفعلُ آوَى المتعدّي يَسْعَ مَرَّاتٍ فِي آيِ الذِّكرِ الحكيمِ ، والفعلُ أَوَى اللّازمُ خمسَ مَرَّاتٍ ، مِنها قولُهُ تعالى في الآيةِ العاشرةِ مِن سورةِ الكَهْفِ: ﴿إِذْ أَوَى الفِئْيَةُ الْكَاهُفِ اللّا لَهُ الكَهْفِ : ﴿إِذْ أَوَى الفِئْيَةُ اللَّا الكَهْفِ ﴾ .

ويعتمدون أيضًا على ما قالَهُ أَبُو الهيثم (العَبَّاسُ بنُ محمّد) ، وعلى ما جاءً في غريبِ القُرآنِ لِلسِّجِسْتانِيُّ ، وعلى قولِ الحريريِّ في المقامةِ الفَرْضِيَّةِ : «يَبْتَغِي الإيواءَ» و «وَفي إيوائي أَفْضَلُ قُرْبَةٍ» ، وعلى الأساسِ .

#### ولكن :

يُجيزُ استعمالَ الفعليْنِ أَويْتُهُ وَآوَيْتُهُ : مُعْجَمُ الفاظِ القرآنِ الكريم ، وأبو زيدِ الأنصاريُّ ، وأبو عُبيدِ البكريُّ ، وأدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والأزهريُّ الذي قالَ إِنَّ آواهُ أَعْلَى ، والصِّبحاحُ ، والمُحْكَمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهائيّ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجُمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

ولم يَرِدِ الفعلُ (أَوَى) في حماسةِ أبي تَمَام ِ إلّا لازمًا في قولِ ج بن مُسْهر :

لُطَوِّفُ مَّا لُطَوِّفُ ثُمَّ يَأْوِي ذَوُو الأموالِ مِنّا والعَديمُ اللهِ عَلَى والعَديمُ اللهِ عَلَى اللهِ اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهِ عَلَى اللهُ عَل عَلَى اللهُ عَل

وهناكَ اللَّوَى ، وَ اللَّوِي ، وَ اللَّواةُ ، ومعناها : المكانُ . أَمَّا ورودُ الفعلبنِ أَوَى و آوَى في الحديثِ الشَّريفِ ، فقد رُويَ عن النَّيِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أَنَّهُ قالَ :

(أ) لا يَأْوِي الضَّالَّةَ إِلَّا ضَالٌّ.

(ب) وفي حديث البَيْعَةِ أَنَّهُ قال للأنصارِ: «أَبايِعُكُمْ على أَنْ تُؤُوونِي وتَنْصُرونِي». أيْ: تضمّوني إليكم ، وتَحُوطوني بينكم. (ج) وقولُهُ صَلَى الله عليهِ وسَلَّمَ: «أَمَّا أَحَدُهُمُ فَأُوى إلى اللهِ». أيْ: رجع إليهِ.

(د) وجاءً في حديثِ الدُّعاءِ: «الحمدُ لِلهِ الَّذي كفانا وَ آوانا».

ومِن معاني أَوَى :

(١) أَوَى المكانَ ، وَ إليهِ : نَزَلُهُ بنفسِهِ وسَكنَهُ . جاءَ في الآيةِ ٤٣ من سورةِ هُود : ﴿قَالَ سَآوِي إلى جَبَلٍ يَعْصِمُني مِنَ الماءِ﴾ .
 (٢) أَوَى إليهِ : عادَ إليهِ .

(٣) أَوَى إِلَى فلانٍ : نَزَلَ عليهِ . قال مُسْلِمُ بنُ الوليدِ :
 فجاوِرْ بَني الصّبّاحِ تَعْقِدْ بنِيّةٍ

وَ تَأْوِ إِلَى حِصْنٍ مَنْبِعٍ وَمَعْقِلِ

(٤) أُوَى عن كذا: تركه .

(٥) أَوَى لِفُلانِ والِيهِ أَوْيَةً (اللّسانُ ، وَاللّهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمعجُم الكبيرُ) ، وَ أَيَّةً (اللّسانُ ، واللهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمعجَمُ الكبيرُ) ، وَ إِيَّةً (الصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، وابنُ برّي ، والمُغرِبُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ) ، و مَأْوِيةً ، و مأواةً (نكادُ المعاجمُ كلُها تذكرُ المصدرينِ الأخيرينِ) . وأمّا مَعنى أَوَى لَهُ وَإليهِ فهو : رَحِمَهُ ، ورثَى لَهُ .

(٦) أَوَى الشّيء : (أ) ضمّة إليه .
 (ب) احتواه .

(٧) أَوَى فُلانًا : (أ) نَزَلَ عليهِ .
 (ب) أنزَلَهُ عندهُ .

(٨) أَوَى الجُرْحُ يَأْوِي أُوبًا : أُوشكَ أَنْ يَبْراً .

ومِن معاني آوَى :

(١) آوَى الجُرْحُ إيواءً : أوشكَ أَن يَبْرَأً .

(٢) آوَى الشَّيءَ : جَعَلَ له مَأْوًى ِ.

(٣) آوَى فلانًا: أَنْزَلَهُ عندَهُ وضَمَّهُ إليهِ.
 أمَّا الفعلُ أَوْيَتُهُ فيحملُ معنى: أَوْيَتُهُ وَ آوَيْتُهُ.

#### (١١٥) جاءَ أخُولاً أَيْ غالبٌ رأيتُ أَخالاً أَيْ غالبًا مررتُ بأخيكَ أَيْ غالبٍ

هنالك اختلاف في إعراب الآشم بَعْدَ أَيْ ، وهو حرف يُفَيِّرُ ما قَبْلُهُ بما بَعْدَهُ :

قال أبو عمرو: سألتُ المبرَّدَ عَنْ (أَيْ) ، ما يكونُ بعدَها ، فقالَ : يكونُ الَّذي بعدَهَا بَدَلًا ، ويكونُ مُستَأْنَفًا ، ويكونُ منصوبًا .

وسألَ أبو عمرو أيضًا أحمِدَ بنَ يحيي ، فقالَ : يكونُ ما بعدَها

مُتَرْجِمًا ، ويكونُ منصوبًا بفعلٍ مُضْمَرٍ ، تقولُ : جامَلِي أَخُوكَ أَيْ زَيْدٍ . وَمَرَدَتُ بَأَخِيكَ أَيْ زَيْدٍ . وَمَردَتُ بَأَخِيكَ أَيْ زَيْدٍ . وَمَردَتُ بَأَخِيكَ أَيْ زَيْدٍ . وَجَاءَ فِي أَخُوكَ ، فيجوزُ فيهِ : في زَيْدٌ ، وَ أَيْ زَيْدًا ، ومَرَرَتُ بأخيكَ ، فيجوزُ فيهِ : في : أَيْ زَيْدٌ ، وَ أَيْ زِيْدًا ، و أَيْ زَيْدٌ . وَيُقَالُ : رأيتُ أَخاكَ ، أَيْ زَيْدً ، وَأَيْ زَيْدٍ .

أَيْ زِيدًا ، ويجوزُ: أَيْ زِيدًا.
وأنا أرَى أن نعربَ الاَسمَ بعدَها بَدَلًا ، كالأمثلةِ الّتي ضربَها أحمدُ بنُ يحيى ، على أن لا نحاولَ تخطئة مَن يَرَى رأيَ اللّمانِ والتّاجِ ، وإن كان فيه قليلٌ من الغُموضِ والتّشويشي.

#### (١١٦) الأَيِّمُ

ويُحَطِّنُونَ مَنْ يُطْلِقُ كَلَمَةً أَيِّمٍ عَلَى الْفَتَاةِ الْبِكُو، ويقولُونَ إِنَّ الأَيْمِ أَوِ الأَيْمِةَ هِيَ النَّبِبُ الَّتِي فَقَلَتْ زُوجَهَا ، اعْمَادًا على : (١) قَولِهِ عَلِيْقَةً : الأَيْمِ أَحَقُّ بنفسِها مِن وَلِيّها ، والمِكْرُ تُسْتَأْذَنُ في نفسِها ، وإذْنُها صُماتُها (صَسْهَا).

(٢) وجاء في حَماسةِ أبي تَمَام :
 (٢) دمَّمْ عَالَمْ اللهِ المَّارِّ عَلَيْهِ المَامِّ عَلَيْهِ المَّارِّ عَلَيْهِ عَلَيْهِ المَّارِّ عَلَيْهِ المَّارِّ عَلَيْهِ المَّارِّ عَلَيْهِ المَّارِّ عَلَيْهِ المَّارِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ المَّارِّ عَلَيْهِ عَلَيْهِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ عَلَيْهِ

لاَتَنْكِحَنَّ الدَّهْرَ، مَا عِشْتَ، أَيِّمَا مُجَرَّبَةً فد مُلَّ مِنْهَا ومُسَلَّتُ

(٣) وقال معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ : الأَقِيمُ : المرأةُ لا بَعْلَ لها ،
 والرّجلُ لا مَرْأةَ لَهُ .

(٤) وجاء في الأساسِ: أَيَّمَ امرأتَهُ: جَعَلَها أَيْمًا ، وأنشَدَ:
 وعرْسَـك أَيَّمْتُها والبَنِيـ

ـنَ أَيْتُمْتَ والغَزْوُ مِن بالِكــا

ولكن :

(١) جاءَ في الآيةِ النَّانيةِ والنَّلائينَ مَنْ سُورةِ النُّورِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وَأَنْكِحُوا الأَيَامَى مِنْكُمْ والصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَّائِكُمْ﴾ وجاءَ في تفسيرِ الجَلالَيْنِ : الأَيَامَي : جَمْعُ أَيِّمٍ، وهيَ مَنْ ليس لها زوج ، بِكْرًا كانَتْ أَوْ لَيْبًا ، ومَنْ ليس لهُ زَوْجٌ.

وهذا في الأحرار والحَراثِرِ.

(٢) وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ (مَغْمَرُ بنُ المَثَى ): يُقالُ : رَجُلٌ أَيِّمٌ ،
 وامرأةٌ أَيْمٌ ، وأكثَرُ ما يكونُ ذلك في النِّساءِ ، وهو كالمستعارِ
 في الرّجالو.

(٣) وقال ابن الأعرابي ، والتّهذيب ، والصّحاح ، والمُحكم ، والمُعزب ، والمُحنار ، والمُحال ، والمُحنار ، والمُحال ، والم

مهد أيم ، سُوا مُرَوِع بِن مِن مِن مِ بِدُوج . (٤) وقالَ أَنُ الأُنبارِيِ فِي كَتَابِهِ (الأَصْدَاد) : يُقَالُ : أَمرأَةً أَيِّمُ ، إِذَا كَانَتْ بِكُرُّا لَمْ تُرَوَّجْ ، وامرأةً أَيِّمُ : إذا مات عنها زوجُها ، فهي من الأَصْدَادِ . أمَّا استشهادُه بقولو جميل :

رُوبِيهِ ، مَنِي مَنْ مُ صَادِينِهِ اللَّهِ اللَّهِ مَنْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّ وأُجِبُ اللَّهِمَ هَى البكرُ الَّتِي مَا زُوجَتْ ، لقولِهِ : فَهَدُلُ عَلَى أَنَّ اللَّهِمَ هَى البكرُ الَّتِي مَا زُوجَتْ ، لقولِهِ :

دُوأَحْبَبُتُ لَمَّا أَنْ غَيْبِتِ الغُوانِيَاءُ (٥) وقال المعجمُ الكبيرُ: (أ) الأَيِّمُ: العَزَبُ ، رَجُلًا كانَ أَوِ امرأةً. وقال الصّاغانيُّ: وسواءٌ تَزَوَّجَ مِنْ قَبْلُ أَوْ لَم يَتزَوَّجْ.

(ب) الأَيْمُ : النَّبِ ، والجمعُ : أَيالِهُمْ (على الأَصْلِ) ، وَ أَيَامَى .
 (٦) وأضاف المعجمُ الوسيطُ ؛ وهِيَ أَيِّمَةُ أَيْضًا .
 لذا أَطْلِقْ كلمةَ الأَيْمِ على :

(أ) الرَّجُلِ العَرَبِ، سواءٌ تَزَوَّجَ مِنْ قَبْلُ أَمْ لَم يَتَزَوَّجُ.

(ب) البِكْرِ والنَّيِبِ.

(١١٧) آنَ يَئِينُ ، أَنَى يَأْنِي ، آنَ يَؤُونُ : حانَ ويخطّنونَ طه حسين لآنه قالَ : لعلَّ الوقتَ لَمْ يَؤُنْ ، أَيْ :

لم يَحِنْ. ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : ( أَ ) لَمَّ يَئِنْ ، مِن آنَ يَئِينُ : حانَ .

(ب) أو: لم بأن مِن أنَّى بأني : حانَ .

ولكن :

منه الأفعالُ الثلاثةُ صحيحةٌ . والفِعلانِ الأَخبرانِ آنَ وأَنَى تكادُ كتُبُ اللغةِ نُجيعُ على ذكرِهما ، بينا الفعلُ آنَ يَوُونُ ، بَعْنَى حانَ ، نادرُ الاَستعمالِ ، ولم يذكُرُهُ سِوَى اللّسان ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وذَيْل أقرب الموارد ، والمعجم الكبير .

وَقَدَ ذَكَرَهُ النَّاجُ ومحيطُ المحيطِ في مادَّة (أين) ، لا مادَّةِ

ولستُ أدري لماذا اختار طه حسين استعمالَ هدا الفعلِ (آنَ يَؤُونُ) ، القابع في زوايا الإهمالِ والنِّسيانِ. وأنا أرى أن نكنى باستعمالِ الفعلين:

(أَ) آَنَ يَثِينُ أَيْنًا : حَانَ . قال أَبُو ذُوَّيْبٍ الْهُذَلِيُّ يَفخرُ بَنْضِهِ ، وَيَعِيثُ الحَرْبُ :

وزافَتْ كموْج ِالبحرِ نَسْمُو أَمامَها

وقامتُ على ساقٍ ، وَآنَ التَلاحُقُ

[زافَتُ : تدافَعَتُ . تسمو أمامَها : تتقدّم . قامتُ على ساقٍ : اشتدّتُ . .

وهو آفِنٌ ، قالَ مالكُ بنُ خالدٍ الْهُذَلِيُّ : فإنْ تَرَهُ قَصْدًا قِرِيبًا فَإِنَّهُ

بعيدٌ ، على المَرْءِ الحِجازيِّ آفِنُ (ب) أَنَى يَأْنِي أَنْيَا ، وإنَّى ، وأنَّى : حانَ . قال تعالَى في الآيةِ المَّ من سورةِ الحديدِ : ﴿ أَمَّ يَأْنُو لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قلوبُهُمْ لِلْذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قلوبُهُمْ لِلْذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قلوبُهُمْ لِلْذِكْرِ اللهِ لِهِ .

وَفِي الحديثِ أَنَّ رسولَ اللهِ عَلَيْكُ قَالَ: وثلاثةً يا عليُّ لا تُؤخِّرْهُنَّ: الصّلاةُ إذا آنَتْ ، والجِنازةُ إذا حَضَرَتْ ، والجِنازةُ إذا حَضَرَتْ ، والجِنازةُ إذا حَضَرَتْ ، والْخِنازةُ إذا وَجَدَتْ كُفُّوُا، .

وقالَ كُثَيَّرٌ :

أَلَمْ يَأْنُو لِي يَا قَلْبُ أَنْ أَتْرُكَ الجَهْلا

وأَنْ يُحدِثُ الشَّيْبُ الْمُلِمُّ لِيَ العَقْلا ؟ وقال جريرٌ :

إِذَا أُولَى النَّجومِ بَدَتْ فغارَتْ

وقلتُ أَنِي مِن اللَّيلِ انتصافُ حسبتُ النَّومَ طارَ معَ النُّريّا وما غُلُظَ الفِراشُ ولا اللِّحافُ

على أنْ لا نُعَطِّيَّ المغرَمِينَ بالغريبِ النَّادرِ ، الَّذين يستعملونَ الفعلَ : آنَ يَؤُونُ أَوْنًا بمعنى : حانَ .

#### (١١٨) إِيْوَهُ

حِينَ تَسَالُ النَّاسَ : هلْ تَصَدَّقَتُمْ على الفقراءِ ؟ يُجيبونَ : أَيْوَهُ ، والصّوابُ : إِيْوَهُ ، وهِيَ مؤلَّفَةٌ :

(أ) مِنْ حرفِ الجوابِ : إِيْ (ومعناهُ : نَعُمْ) .

(ب) وَمِنْ واوِ القَسَمِ الباقيةِ بَعْدَ حَذَفِ الْمُقْسَمِ بهِ ، فَتُصبِحُ : الْسَهَ .

(ج) وَتُزادُ عليها بعدَ ذلكَ هاءُ السَّكْتِ ، فتَصِيرُ : إِيْوَهُ .
 وهي ليستْ عائيّةٌ كما يَظُنُّ الكثيرونَ .

#### (١١٩) اِقْرَأْ أَيَّ كتابٍ

ويخطّنونَ من يقولُ : ا**قوأُ أيَّ كتابِ ، وي**قولونَ إنَّ الصّوابَ هو : ا**قوأُ كتابًا ما ،** وحُجَّنُهُمْ أَنَّ أَيَّ الوصفيّةَ لا يُحذَفُ موصوفُها .

ولكن :

قال على بنُ أبي طالب رضي الله عنه : اِصحب ِ النّاسَ بأيّ خُلتي شِئْتَ يَصحَبوكَ بمثلِهِ . وقال أحدُ الشّعراءِ في مدح ِ الحَجّاج : إذا حاربَ الحَجّاجُ أَيَّ مُنافتي

علاهُ بليفٍ كلّما هُزَّ يقطعُ وضوابطُ النّحوِ لا تمنعُ حذفَ الموصوفِ قبلَ (أيّ) النّعيَّةِ ، كما في تفسيرِ قولهِ تعالى في الآيتيْنِ ٧ و ٨ مِن سورةِ الآنفطارِ : ﴿الّذي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ، فِي أَيِّ صُورَةٍ شَاءَ رَكَكَ ﴾ .

إِنَّ (أَيِّ) في قول ِ الشَّاعِرِ :

لَعَمْرُكَ مَا أَدرِي ، وإنِّي لَأُوجَلُ عَلَى أَيْنَا ، تَعْدُو المَنِيَّةُ أَوَّلُ

يمكنُ أَنْ تكونَ إِبهامِيَّةً صفةً لِموصوفٍ محدوفٍ ، أَيْ على أَيّ واحِدٍ مِنّا ، والقرينةُ تَدُلُّ على المحدوفِ.

وَيرَى مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أَنَّهُ لا مانعَ مِنْ أَنْ نُضِيفَ إِلَى مَعانِي (أَيَّ) ، الّتِي ذكرَها النُّحاةُ معنّى سادسًا ، هو الإنهامُ . وجاءَ في الجزءِ الخامسِ والعشرينَ من مجلّة مجمع القاهرةِ ،

في بابِ قراراتِ المجمعِ ، أَنَّ مؤتمَرَ المجمعِ ، المنعقدَ في كانونَ النَّانِي عامَ 1979 ، أقرَّ المسألةَ الآتِيةَ ، الَّتِي عَرَضَتْها لِجنةُ الْأُصُولِ :

«شَاعَ بِنَ الكُتَّابِ مثلُ قولِهِمْ : إِشْتَرِ أَيَّ كَتَابِ ، باستعمالِ (أَيُّ مِضَافَةً إِلَى السمِ نكرةٍ ، ومثلُ قولِمِمْ : إِشْتَرِ أَيَّ الكُتُبِ ، بإضافتِها إلى معرفةٍ . ومثلُ قولِهِمْ : لا تُبالِ أَيَّ تَهْدِيدٍ ، بإضافتِها إلى معرفةٍ . ومثلُ قولِهِمْ : لا تُبالِ أَيَّ تَهْدِيدٍ ، بإضافتِها إلى مصدر . والمقصودُ في كُلِّ هذو الاستعمالاتِ الإبهامُ والتعميمُ والإطلاقُ . ولا بأسَ بتجويزِ ذلكَ كُلِّهِ ، استِنادًا إِلَى أَنَّ (أَيَّ ) تحملُ في مختلف دلالاتِها – ومِنْها الوصفيّةُ – معنى الإِبهامِ ، وأنَّ حذفَ موصوفِها مِمّا قِيلَ بجوازِهِ ، وبجوزُ أَنْ تُضافَ إِلى معرفةٍ ، وبجوزُ أَنْ تُضافَ إِلى معرفةٍ ، ذُكِرَ أَوْ حُذِفَ ، معرفةٍ ، وبخيئلًا على التبعيضِ في استعمالها نائِيةً عنِ المصدرِ ، ويمكنُ أن تُقاسَ عليهِ أحوالهُ الأُخْرَى» .

#### (١٢٠) أيُّ طالبةٍ فازت بالجائزةِ ؟

#### أيُّ امرأةٍ تَسْتَنْجِدْ بِي أُنْجِدْها

ويقولون : أَيَّةُ طالبةٍ فَازَتْ بالجَائزةِ ؟ والصّوابُ : أيُّ طالبةٍ فازتْ بالجائزةِ ؟ لأنَّ (أيَّ) الاستفهاميَّةَ إِذَا أُضِيفَتْ إِلى نكرةٍ ، بقي لفظُها مُفَرَدًا مذكرًا دائمًا ، نحو :

(أ) أَيُّ رجُل جاءَ؟

(ب) أيُّ رجُلَيْنِ جاءَ ، أو جاءا ؟ (وأنا أنصَحُ باستعمالِ الفعلِ الثّاني لأنّه الأفصحُ والأكثرُ استعمالًا) .

(ج) أيُّ رجالٍ جاءَ ، أو جاءُوا؟ (وأنا أنصَعُ باستعمالِ الفعلِ الثّاني لأنّه الأفصحُ والأكثرُ استعمالًا) .

(د) أيُّ امرأةٍ جاءَ ، أُو جاءَتْ ؟ (وأنا أنصحُ باستعمالِ الفعلِ النَّانِي لأنَّه الأفصحُ والأكثرُ استعمالًا).

(ه) أيُّ امرأتينِ جاءَ ، أو جاءَتا ؟ (وأنا أنصَحُ باستعمالِ الفعلِ الثّاني لأنّه الأفصحُ والأكثرُ استعمالًا) .

(و) أيُّ نِساءٍ جاءً ، أو جِنْ؟ (وأنا أنصَحُ باستعمالِ الفعلِ الثَّانِي لأَنَّه الأفصحُ والأكثرُ استعمالًا).

و أَيُّ الشَّرْطِيَّةُ كالاَستفهامِيَّةِ مِن حيثُ المحافظةُ على لفظِها مفردًا مذكرًا دائمًا ، نحو :

(أ) أَيُّ رجُل يستنجد بي أُنْجِدْهُ .

(ب) أيُّ رَجُلَيْنِ يستنجِدا بي أُنْجِدُهما .

(ج) أيُّ رجالٍ يستنجِدُوا بِي أُنْجِدْهُمْ .

(د) أيُّ آمراًةٍ تستنجِدْ بي أُنْجِدُها . (د) أمُّ آم أَتِمَ : تَحدا بِي أُنْجِدُها .

(ه) أيُّ أمرأتين تستنجدا بي أُنْجدُهما .
 (و) أيُّ نساءِ يَسْتُنْجدُنَ بي أُنْجدُهُنَّ .

# بالبالباء

#### (١٢١) البابُونَجُ

هنالكَ جنسٌ معرَّبٌ من النّباتاتِ العُشْبيّةِ ، مِن فصيلةِ المركَّباتِ ، يُستعملُ في الصِّباغةِ أو التَّداوي ، يُطلِقونَ عليهِ آمْمَ : البابُونِج . والصّوابُ هو : البابُونَجُ كما يقولُ التّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

ويقولُ اللهُ ومحيطُ المحيطِ إنَّ أَصْلَ الكلمةِ الفارسيُّ هو : بابُونَهُ . ويقولُ محيطُ المحيطِ أيضًا : أَوْ : بابُونَك .

ويقولُ التَّاجُ إِنَّ اسْمَهُ في اليمن هو : مُؤْنِسٌ .

ويقولُ أبنُ البَيْطارِ في مفرداتِهِ والمدُّ إِنَّ عربيَّهُ هو : الْأَفْحُوانُ ، أو هوَ زهرُ الأَقْحوانِ كما يقولُ المدُّ .

وأبنُ البَيْطارِ والمتنُ لا يَضْبطانِ البابونج بالشَّكلِ .

وقد عَثَرَ أَقربُ المواردِ حين قال إنَّ آسَمَهُ هو : البابُونِجُ .

وقد ذكَرَ الشِّهابيُّ في ومُعجَم مصطَلَحاتِ العلوم الزّراعيَّة، هذا النّباتَ بفتح النّون (ب**ابُونَج**) .

#### (١٢٢) الباذِّنْجانُ ، الأَنَبُ ، المَفْدُ ، المَفَدُ ، الوَغْدُ ، الحَدَقُ ، الحَيْصَلُ

ويخطُّنُونَ مَن يُطلقُ علَى النَّباتِ ذي النَّمَرِ الأسودِ أو الأبيض ، والمستطيلِ أَوِ الْمُكَوِّرِ ، اسمَ الباذِنجانِ؛ لأَنَّها كلمةٌ فارسيَّةُ معرَّبةُ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو الكلماتُ العربيَّةُ الآتيةُ :

(١) الأَنَبُ وواحدَتَهُ أَنَبَةُ : أبو حنيفةَ الدِّينَوَرِيُّ ، ومفرداتُ ابنِ البَّيْطارِ ، وَالِّلسانُ ، والمِصباحُ (في مادّةِ باذنجان في الهامش) ، والقاموسُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، والتّاجُ ، والمدُّ (في مادّةِ باذنجان) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجَمُ الكبيرُ ،

والوسيطُ .

(٢) وَ الْمُغْدُ : مفرداتُ ابنِ البَيْطارِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، وشِفاءُ الغليل ، والتَّاجُ ، والمدُّ (في مادَّةِ باذنجان) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَاللَّغَلُّهُ: اللَّسانُ ، والقاموسُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٤) وَ الْوَغْلُم : مفرداتُ ابنِ البَّيْطارِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، وشِفاءُ الغليل ، والنَّاجُ ، والمدُّ (في مادَّةِ باذنجان) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٥) وَ الحَدَقُ : ابنُ الأعرابِيِّ ، والأزهريُّ ، ومفرداتُ ابنِ البَيْطارِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَّدُّ (في مادّة باذنجان) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) . (٦) وَ الْحَيْصَلُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وردَ ذِكرُ الباذَنْجانِ أَوِ الباذِنْجانِ أَوْ كِلَيْهما في مفرداتِ.

آبنِ البَّيْطارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموس (في مادّةِ أنب ، ومغد ، ووغْد ، وحدق ، وحاصل) ، وشِفاءِ الغليل ، والتَّاج ، والملِّر ، ومحيطِ المحيطِ (في مادَّةِ أنب) ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ ، ومعجم الشِّهابي في مصطَّلَحات العلوم الزِّراعيّةِ .

و الباذِّنجانُ ، وإِنْ كانَ كلمةً فارسيَّةً معرَّبَةً ، هو كلمةً وردَ ذكرُها في عَدَدٍ كبير مِن المعجَماتِ والمصادر العربيّةِ ، ولا يعرفُ المئةُ وخمسونَ مِليونَ عَرَنيِّ –على ما أرجِّحُ – آسمًا سيواهُ .

ولمَّا كانتْ لَدَيْنا مِثاتُ مِنَ الكلماتِ المعرَّبَةِ ، الَّتِي أَحِياها الأستعمالُ ، نتفوَّهُ بِها بَدَلًا مِنَ الكلماتِ العَرَبيَّةِ الَّتِي أماتَها الإهمالُ ، كالخِيارِ بَدَلًا مِن الفَنَدِ ، والياسمِينِ بَدَلًا مِن السِّجِلَّاطِ

(راجع مادّةَ «الكلماتِ المعرَّبةِ» في حرفِ العينِ من هذا المعجَرِ) ، فإنّني أرى أَنْ نُهْمِلَ الكلماتِ العربيّةَ ، ونستعملَ الكلماتِ المعربيّةِ اللّذَّعِلةَ ؛ لأَنّا نأْتي أَن نُنقِرَ النّاسَ مِن لغتِنا العربيّةِ المحجوبةِ ، الّتي علينا أَنْ نعملَ جميعًا على إِزالَةِ الأَشُواكِ القليلةِ مِنْ رِياضِها الحافلةِ بالورْدِ الفوّاحِ .

#### (١٢٣) البَبْغاءُ و البَبَّغاءُ ، و البَبْغاواتُ و البَبَّغاواتُ

ويختلفونَ في آسم الطَّائرِ النّاطقِ وفي جمعِهِ ، وهو طائِرٌ مِن الفصيلةِ الببغاويّة ، يُطلَقُ على الذّكرِ والأُنْنَى. ويتميَّزُ بمِنقارِ معقوصٍ ، وأربع أصابِعَ في كُلِّ رِجْلٍ ، ولهُ لسانٌ لحميٌّ غليظٌ ، ومِن أشهر أوصافِهِ أنّهُ يُحاكِي كُلامَ النّاس.

فالمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقرِبُ المُبْهَاءُ .

ويُقالُ أيضًا إنّهُ البَّبَغاءُ: القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وأحمد شوقي القائلُ :

يا لَـهُ مِنْ بَبَعْهاءٍ عقـلُهُ فِي أَذُنَسْهِ وبادجَرُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ أقربُ المواردِ وبادجَرُ إِنَّهُ البَبَغَاءُ أَيضًا. ويقولُ محيطُ المحيطِ إِنّه يُسَمَّى البَبَغا و البَبَغاةَ أيضًا.

ويقولُ المتنُ إنَّ كلمةَ (الببغاء) هنديَّةُ دخيلةٌ .

وَتُجمَعُ البَّبْغاءُ عَلَى بَبْغاواتٍ : المصباحُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمدُّ ،

وَجُمِعُ البَّغَاءُ على بَبْغاواتٍ أيضًا: أقربُ المواردِ والمَّنُ. ينها يجمعُها اللهُ على: بَبَغاواتٍ ، وهو الجمعُ القياسيُّ المعقولُ. أمَّ البَبَغاءُ ، وَ البَبْغاةُ فَإِنِّي أَرَى أَنْ تُجمعَ عَلَى

اما البيعا ، و البيعاء ، و البيعاء فإني الى بجمع . بَيَغاواتٍ ؛ لأَنْني لم أجِدْ لها جَمْعًا في المعجماتِ الّتي لديَّ .

وتُطلَقُ البيغاءُ على الذَّكرِ والأُنثَى ، فنقولُ : هذا بيغاءُ ذكرٌ ﴿ وهذو بيغاءُ أُنشَى .

ويقولُ الوسيطُ إِنَّ البَّبْغاءَ الصَّغيرةَ تُسَمَّى اللَّرَّةَ ، ولكنَّ محيطَ المحيطِ وبادجرَ يقولانِ إِنَّها مِن أقوالِ العامّةِ .

#### (١٢٤) بَتَرَ المَصِيرَ الأَعْوَرَ

ويخطُّنونَ مَنْ يقولُ : بَتَرَ الجَرَّاحُ مَصِيرَهُ الأعْورَ (زائدتَهُ

الدُّوديّة) ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : استَّأْصَلَ المَصِيرَ أَوْ قَطَعَهُ ؛ لأنَّ الأطرافَ (الأيدي والأرجُل) هي الّتي تُبَرُّر.

ولكنَّ البَّرَ يعني قَطْعَ الأطرافِ وغيرِها من الأعضاءِ والأشياءِ كما يقولُ النَّهاديبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكَمُ ، والنَّهايةُ ، والمغرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَ الْبَثْرُ قَدَ يَكُونُ اسْتِئْصَالًا ، أَو قَطْعًا للعملِ قَبَلَ إِنْمَامِهِ ، كَقُولِنَا : بَثَرَ فُلانٌ حَدَيْثَهُ أَو مُحاضَرَتُهُ .

> وَجَاءَ فِي الْمَتَنِ : بَكَرَ رَحِمَهُ : قَطَعَها (مجاز) . أمّا فعُلُهُ فهو : بَكَرَ الشِّيءَ يَبْتُرُهُ بَثْرًا .

# (١٢٥) بَتَّ ما في نَفْسِهِ ، بَثَّهُ ما في نَفْسِهِ ، أَبَثَّهُ ما في نَفْسِهِ ، أَبَثَّهُ الحديثَ

ويُحطِئونَ مَنْ يُعَدِّي الفِعْلَ (بَثُّ) إِلَى مفعولينِ ، ويقولون إِنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مفعولينِ ، ويقولون إِنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَى مفعولٍ واحدٍ ، اعتادًا على قولِهِ تعالَى في الآيةِ الأُولَى مِن سورةِ النِساءِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الّذي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ واحِدةٍ ، وخَلَقَ مِنْها زَوْجَها ، وبَثَّ مِنها رِجالًا كثيرًا ونِساءً ﴾ .

واعنادًا على اكتفاء المصادر الآتية بذكر مفعول به واحد : معجم ألفاظ القُرآن الكريم ، والنّهاية الذي جاء فيه : [وفي حديث أُمّ زَرْع (رَوْجي لا أَبُثُ خَبَرَهُ، أَيْ لا أنشُرُهُ لِقُبْح آثارِه] ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، ومفردات الرّاغب الأصفهاني ، والمحتار ، واللّسان ، والمصباح ، ومحيط المحيط ، والمن ، والوسيط .

ولكن :

عَدَّى الفعلَ بَثَّ إلى مفعولٍ بهِ واحدٍ (بَثَّ ما في نَفْسِهِ) ، وإلى مفعولَيْنِ (بَثَّهُ ما في نفسِهِ) كلُّ مِن الأساسِ (مجاز) ، والقاموس ، والتّاج ، والمدِّ ، وأقرب المواردِ .

أمّا الحريريُّ فقد وردَ قولُهُ: «وسَأَبُثُكُمْ ما حاكَ في صدري»، في المقامةِ الحرامِيَّةِ، مُعَدِّيًا الفعلَ بَثُّ إلى مفعولَيْنِ.

وهنالكَ الفعلُ أَبْنَّهُ الحديثَ ، الّذي يَعْنِي : أَطْلَعَهُ عليهِ . وقد وردَ ذكرُهُ في معجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسِ ، والمختارِ ،

واللَّسَانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، واللَّدِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَّن (مُجاز) ، والوسيطِ .

#### (١٢٦) المُنامَةُ لا البجامَةُ

جاء في المجلّدِ النَّالثَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العِلميّةِ والفَيّيةِ ، الّتِي أَقَرَّمُها لِجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مُؤتَمرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّاليّةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ٢٣ ، أَنَّ المؤتَمرَ وافقَ على أَن يُطلَّقَ على النّوبِ من قِطعتين ، الّذي يُنامُ المؤتَمرَ وافقَ على أَن يُطلَّقَ على النّوبِ من قِطعتين ، الّذي يُنامُ فيهِ ، أَسَمُهُ الفَرَنسيُّ والإنكليزيُّ المعرَّبُ : البيجامةُ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجّمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٧ ، ذكرَ البِجامَةَ ، وقالَ إنّها كلمةٌ مِن الدَّخيلِ ، وعَرَبِيّتُها : المَناهَةُ ، الّتِي قال عنها إنّها ثوبٌ يُنامُ فيهِ .

وقالَ مثنُ اللُّغَةِ: «البِيجامةُ: قميصُ النَّوْمِ» واقتَرَحَ أَنْ نسيِّيَهَا المَنامةَ أو النِّيمَ في جلولهِ رَقْم : ٩٢.

وقال الوسيطُ إِنّ النِّيمَ هو تَوْبٌ يُنامُ فيهِ . وأنا أَرَى أَن نكتنِيَ بالمَنامَةِ ؛ لأنّها كلمةٌ تَدُلُّ حروفُها على وظيفتها .

#### (١٢٧) تَبَحْبُعَ ، بَحْبُعَ

وَيَظُنُّونَ أَنَّ الفَعَلَ تَبَحْبَعَ عَامِّيٌّ ، وهو فَصيعٌ ، ومِن معانِيهِ : (أَ) تَبَحْبَعَ فلانٌ : اتَّسَعَ .

(ب) تبحبح في الشّيءِ: تَوَسَّعَ.

(ج) تبحبحَ الدَّارَ : تمكَّنَ في المقامِ والحلولِ بِها .

(د) تبحبحَ الدَّارَ ، وفيها : تَوسَّطَها .

ومِمَّنْ ذكرَ الفعلَ تَبَحُّبَحَ : جاءَ في النَّهايةِ : [وفي حديثِ خُزَيْمَةَ : «تَفَطَّرَ اللِّحاءُ وَ تَبَحُّبَحَ الحَياءُ، أي اتَّسَعَ الغَيْثُ ، وتمكّنَ مِنَ الأرضِ] .

ومِمَّنْ ذكرَ الفعلَ تبحبحَ أيضًا: الصِّمحاحُ ، والأساسُ (تبحبَعَ في الأمرِ: مجاز) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ودوزي ، والمَّتُ ، والوسيطُ .

أُ واكتفَى الصِّحاحُ والمختارُ بذكرِ المصدرِ (التَّبَحْبُحِ) ، دُونَ أَنْ يذكرا فعلَهُ .

وجاءَ في مجازِ الأساسِ : «تَبَحْبَحَتِ العَرَبُ في لُغاتِها : نُعَتْ».

أَمَّا الفعلُ بَحْبَحَ فعانيهِ كالفعلِ تَبَحْبَحَ . .

#### (١٢٨) البُحْبُوحةُ

ويقولونَ : بَعْبُوحةٌ ، والصّوابُ : بُعْبُوحةٌ ، وهيَ مِن كُلِّ شَيءٍ وسَطُهُ وخِيارُهُ. وجمعُها : بَعابيحُ وبُعْبُوحاتٌ.

وفي الحديثِ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يسكُنَ بُعْبُوحَهَ الجَّنَةِ ، فَلَيْلُزَمِ الجماعةَ».

وقالَ جَريرٌّ :

قومي تميمٌ همُ القومُ الَّذينَ هُمُ

يَنْفُونَ تَغْلِبَ عَنْ بُحْبُوحَةِ الدَّارِ

ومِمِّنْ ذكرَ البُحبوحةَ أيضًا: أَبُو عُبَيْدٍ البكريُّ ، وتهذيبُ الألفاظِ لِآبنِ السِّكِيتِ (في بابِ الزّياداتِ) ، والبُحتُريُّ الّذي قال في وصف قصرِ المعتزِّ:

مُلِّيتَهُ ، وعَمَرْتُ فِي بُحْبُوحَةٍ

مِن دارِ مُلْكِكَ أَلْفَ حَوْلِ كَاملِ والصّحاحُ ، والحريريُّ الّذي قالَ في المقامةِ القَهْشَرِيَّةِ : «وكانَ في بُعْبُوحةِ حَلْقَتِهِمْ» ، والأساسُ (بَجاز) ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسَانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (بَجاز) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (بجاز) ، والوسيطُ .

#### (١٢٩) بَحْثَرَ مالَهُ لا بَحْتَرَهُ

ويقولونَ : بَحْثَرَ فُلانٌ مالَهُ ، والصّوابُ : بَحْثَرَهُ ، أَيْ بَدَّرَهُ ، أَيْ بَحْثَرَهُ ، أَيْ بَدَّرَهُ ، أَيْ بَدَّدَهُ وَفَرَقَهُ . قالَ تعالَى في الآيةِ التّاسعةِ مِن سُورةِ العادياتِ : ﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُغْثِرَ ما في القُبُورِ ﴾ . وقد قُرِئُ الفعلُ الثّاني فيها : بُحْثِرَ .

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا بَحْثَرَ مالَهُ فَتَبَحْثَرَ: الفَرَاءُ ، وتهذيبُ الأَلفاظِ لِآبِنِ السِّكِيتِ (في بابِ التَّفَرُقِ) ، والأزهريُّ (في التّهذيب) ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاج ، والمدُّ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقْرَبُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

#### (١٣٠) بَعَّ الخَطِيبُ

ويقولونَ : بُعَ صوتُ الخَطيبِ ، والصّوابُ : بَعَ الخَطيبِ ، والصّوابُ : بَعَ الخَطيبُ ، كما قالَ أبو عبيدة ، والأزهريُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وأنا أرى أن حلفَ كلمةِ (صوت) أَبْلَغُ ؛ لأنَّ البُحَّةَ لا تكونُ إِلَّا فِي الصَّوتِ ، وإنْ أجازَ الأساسُ لنا أنْ نقولَ : فُلانٌ أَبِحُ الصَّوْتِ .

ونقولُ : هُو أَبِعُ ، ولا يُقالُ باحٌّ . وهيَ بَحَّاءُ وَ بَحَّةٌ .

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : بَعَّ يَبِعُّ وَ يَبَعُّ وَ يَبُعُّ بَحًّا ، وَ بَحَحًا ، وَ بَحَاحًا ، وَ بُحوحًا ، وَ بَحَاحَةً ، وَ بُحُوحَةً .

#### (١٣١) البَحْرُ

ويخطّنونَ كُلَّ مَنْ يُسَمّي النّهرَ العظيمَ ، أو الماءَ الكثيرَ العَذْبَ بَحْرًا ، ويقولونَ إنَّ كلمةَ (البَحْرِ) لا تُطلَقُ إلّا على البَحْرِ المِلْحِ ، اعتادًا على معجم مقابيسِ اللّغةِ ومفرداتِ الرّاغبِ الأَصفَهانيّ . ولكنْ :

قَالَ سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ ٥٢ من سورةِ الفُرْقانِ: هُوَهُوَ الّذي مَرَجَ البحرَيْنِ؛ هذا عَذْبٌ فُراتٌ وهذا مِلْحُ أُجاجُهُ. وجاءَ في تفسيرِ آبنِ كثيرٍ أنَّ الماءَ الكثيرَ العَذْبَ يُسمَّى بحرًا أَيْضًا، وقد فَرَقَهُ اللهُ تعالَى بينَ خَلْقِهِ لِآحتِياجِهِمْ إليهِ أَبَارًا، أو عُونًا في كل أَرْض.

ومِمَنْ قالَ أَيْضًا إِنَّ البحرَ يُطْلَقُ على الماءِ الكئيرِ مِلْحًا كانَ أَوْ عَذَبًا : معجمُ أَلْفاظِ القُرآنِ الكريمِ (غَلَبَ على الملحِ حَى قَلَ في العذبِ) ، ومحمدُ بنُ الحسنِ الزُّبيديُّ في كتابِهِ «ما تلحنُ فيهِ العامدُ» ، والصّحاحُ (كلُّ نهرِ عظيم بحرٌ) ، وابنُ مكّى العِيقلِيُّ في كتابِهِ «تثقيف اللّسانِ» ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، واللّاء الكثيرُ أَوِ المِلْحُ فقط) ، والتّاج (كمعجم ألفاظِ القرآنِ الكريم) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (كالقاموسِ) ، وأقربُ المواردِ (الماءُ الملحُ . كلُّ نهرِ عظيم) ، والمتنُ ، ومحمد على النّجار في كتابهِ «محاضرات عن الأخطاءِ اللّغويةِ الشّائعةِ» ، والوسيطُ (يغلبُ في الملح) .

وانفرد الرّاغبُ الأصفهانيُّ بقولهِ في تفسيرِ الآيةِ الكريمةِ : سُمِّيَ العَذْبُ بعرًا لكونِهِ مَعَ اللِّع ِ، كما يُقالُ للشَّمسِ والقمر قَمَرانِ.

أُمَّا إِذَا قُلْنَا : مَاءٌ بَحْرٌ فَهَذَا يَعْنِي أَنَّهُ مِلْحٌ .

ويُجمَعُ البحرُ على : أَبْحُرٍ ، و بُحورٍ ، و بِحارٍ . وتصغيرُهُ : أَبَيْحِرٌ لا بُحَيْرٌ على غيرِ قياسٍ .

(١٣٢) في أثناء العام أَوْ غُضُونِهِ لا في بَحْرِهِ ويقولون: سأسافِرُ إلى المدينةِ المنزَرَةِ في بحر هذا العام.

والصَّوابُ : سأسافِرُ إليها في أثناءِ هذا العامِ أَوْ غُضونِهِ .

ويُقالُ : جاءَ في عُضونِ كلامِكَ كذاً أيْ : في أَنْنائِهِ وطَيَاتِهِ .

ومفردُ الغُ<mark>ضون هو الغَضَنُ أوِ الغَضْنُ ، وهو كلُّ تَثَنِّ</mark> وتكلَّسُ أِن أو غيرِها .

(۱۳۳) الرَّاهِبُ بَحِيراءُ أَوْ بَحِيرَى

ويُطلقونَ على الرّاهبِ الّذي عَرَفَ النّبيَّ ﷺ ، وآمَنَ بهِ قبلَ بَعْثِهِ ، أَسْمَ بُحَثِرا ، والصّوابُ : بَعِيراءُ كما قالَ الذَّهبيُّ ، وشُرّاحُ المواهبِ ، ومستدرَكُ النّاج ، والمتنُ .

وَجاءَ فِي مستدرَكِ التّاجِ ِ: أُوفِي رِوايةٍ بالألفِ المقصورةِ (بَحِيرَى)».

وذكرَ القاموسُ أنَّ من الأسماءِ : بَحِيرَى .

وقالَ التَّاجُ في مستدرَكِهِ أَيْضًا : «قَوْلُنا بُحَيْراءُ غلط».

## (١٣٤) البِداءَةُ ، البِدايَةُ

يُخَطِّيُّ ابنُ بَرَّي والنَّوَيُّ مَنْ يَقُولُ : البِداية ، ويَرَ يانِ أَنَّها لحنٌ ، ويقولُ المُطَرِّزِيُّ والمصباحُ إِنَّها لغةٌ عامِيَّةٌ . ويَرَى هؤُلاءِ مَعَ اللّسانِ ، والنّاجِ ، والمدِّ أَنَّ الصَّوابَ هو : البِداءَةُ .

يُجِيزُ استعمالَ البِدايةِ كُلِّ مِنْ زُهيرِ بنِ أبي سُلْمَى ، وعبدِ اللهِ ابنِ رَواحةَ الأَنصاريِّ ، وأبنِ جنِّي ، وأبنِ القَطَّاعِ ، واللَسانِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمُثنِ .

قالَ زهيرُ بنُ أبي سُلْمَى :

جَرِيءٍ مَنَّى يُظْلَمْ يُعاقِبْ بِظُلْمِهِ

سَرِيعًا ، وإِلَّا يُبْدُ بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ

وقال أَبْنُ جِنِّي فِي (سِرِّ الصَّناعةِ) : والعَرَبُ أَبدُلُوا الهَمزةَ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، طَلَبًا لِلتَّخفيفِ ، كَفَرِلِمٍ : فَرَيْتُ فِي فَرَأْتُ ، وَبَدَيْتُ فِي بَدَأْتُ ، وتَوَضَّيْتُ فِي تَوضَّأْتُ » .

ثُمَّ استشهد ببيتِ زُهير ، وقال إنّ الشاعرَ أرادَ بكلمةِ (يُبْدَ) : يُبْدَأُ ، فَقُلِبَتِ الهمزَّةُ أَلِفًا ، ثُمَّ حُلِفَتْ للجازمِ . فَمَنَّ قال : (بداية) بَناهُ على هذهِ . وظاهرُ كلامِ ابنِ جِنِّي اطِّرادُهُ ، فلا خَطاً في قولِنا : بداية أوْ بداءة .

وقالَ عبدُ اللهِ بنُ رَواحةَ الأنصارِيُّ :

بَاسَمِ الإلهِ ، وبِيهِ بَلِينا ولو عَبَدْنا غَيْرَهُ شَقِينا وفي إحدَى نُسَخ الصِّحاح : (بَلَاثِنا) .

وقال ابنُ القَطَّاعِ إِنَّ البِدايةَ لُغَةٌ أنصاريّةٌ : بَدَأْتُ بِالشَّيءِ وبَدَيْتُ بِهِ : قَدَّمَتُهُ . ثُمَّ استشهدَ ببِيتِ ابن رَواحةَ .

وهنالكَ مصادرُ أُخْرَى ، هيَ :

بَدُهُ : النَّهٰذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمحكّمُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ .

وَ بُكْهُ : الأَصمعيُّ ، والتّاجُ ، والمدُّ .

وَ الْبَدْأَةُ : الصِّحَاحُ ، والمحكَمُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، واللهُ .

وَ **البُدْأَةُ** : الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ . وَ **البِدْأَةُ** : النّسانُ ، والمدُّ .

وَ الْبَدَاعَةُ : المحكّمُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ .

وَ البُّدَاءَةُ : الصَّحاحُ ، والمحكُّمُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

وَ البُّداهَةُ : المحكمُ ، والمُغرِبُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

وَ الْبَدِيئَةُ : المحكَمُ ، والقاموسُ ، والمدُّ .

وَ البُّدَاءَةُ : النَّهذيبُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ .

وهذا يجعلُنا نستعملُ هذهِ المصادرَ كُلَّها ، دُونَ أَنْ نَحْشَى أَنْ يُخشَى أَنْ يُخشَى أَنْ يُعْشَى

(١٣٥) بَدَأَ اللَّهُ الخَلْقَ و أَبْدَأُهُمْ

ا جاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، وأساسِ البلاغةِ

لِلزَّمخشريِّ الفعلُ (بَكنَّأَ) وَحُدَهُ ، بَعنَى (خَلَقَ). والحقيقةُ هي أَنَّ (بَكنَّ اللهُ المُحلق) وَ (أَبْداَهُمُ جُملتان وردتا في القُرآنِ الكريم ؛ فني الآيةِ ٢٠ من سورةِ العنكبوتِ ، قال تعالى : ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الآيةِ ١٩ فِي الأرضِ ، فَانظُرُوا كيفَ بدأَ الخَلْقَ﴾ ، وقالَ في الآيةِ ١٩ مِن سورةِ العنكبوتِ أَيْضًا : ﴿ أُولَمْ يَرَوُا كيفَ يُبْدِئُ اللهُ الخَلْقَ مُعيدُهُ ﴾ .

وأجازَ استعمالَ جملتَيْ : ﴿أَبْلَاأَ الْخَلْقَ وَ أَبْلَاأُهُمْ أَيْضًا كُلِّ منْ معجمِ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وأدبِ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُحْكَمِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمّدِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وفعلُهُ : بَدَأَ يَبْدَأُ بَدْءًا ، وَ بَدْأَةً .

ومن معاني بَلداً : (١) حَدَثَ ونَشأً .

(٢) بَدَأً مِن مكانِ إِلَى آخَرَ : انتقلَ .

(٣) بدأ يفعلُ كذا : أخذَ وشرَعَ .

(٤) بدأً في الأمر وعاد : تكلَّمَ فيهِ مرّة بَعْدَ أُخْرَى .

(٥) بدأً البِثْرَ : احتفرَها ، فهيَ بَدِيءٌ .

(٦) بدأَ الشَّيءَ وبهِ : فعلَهُ قبلَ غيرِهِ وَفَضَّلَهُ .

ومِن معاني أَبْدأَ :

(١) جاءَ بالبَدِيءِ : العجيبِ .

(٢) أَبْدَأَ الصّبيُّ : نبتتْ أسنانُهُ بعدَ سقوطِها .

(٣) أَبْدأً مِن مكانٍ إلى آخَرَ : انتَقَلَ .

#### (١٣٦) لا بُدَّ وأنْ يكونَ كذا

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : لا بُدَّ وأَنْ يكونَ كذا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : لا بُدَّ مِن أن يكونَ كذا (راجع المادَةَ التَاليةَ) . ولكن :

استعملَ جملةَ : لا بُدَّ وأَنْ يكونَ كَذَا كُلُّ مِن جلالِ الدَّينِ السَّيوطيِّ ، وعبدِ الحكيمِ السِّيالْكُوتِي ، وفخرِ الدَّينِ الرَّازي ، وأبن أبي الحديدِ .

وقالَ الغَزِّيُّ : تُفيدُ (الواوُ) قَبَلَ (أَنْ) تأكيدَ لُصُوقِ (لا) بالخَبَر .

لم يذكُرُ إلّا :

( أ ) لا بُدَّ مِن أن يكونَ كذا .

(ب) وَ لا بُدَّ أَنْ يكونَ كذا .

وَمِثَنْ ذَكَرَ جَمَلةً لا بُدَّ مِنْ كَذَا: الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وزادَ محيطُ المحيطِ جَمَلةً أُخْرَى هِيَ : لا بُدَّ أَنْ يكُونَ كَذَا . (راجع مادةً ﴿ وَيْبِ ﴾ في هذا المُعْجَى .

# (۱۳۸) جاءَ بدرانُ ، رأیتُ بدرانَ أو بَدرَیْنِ ، مررتُ ببدرانَ أو ببدرَیْنِ مررتُ ببدرانَ أو ببدرَیْنِ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : رأيتُ بدرَيْنِ (بَكُرانُ آسَمُ شخصٍ) ، ومردتُ بِبَدْرَيْنِ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : رأيتُ بدرانَ ، ومَرَرْتُ ببدرانَ . والنَّحاةُ يجيزونَ الوجهَيْنِ ، إِذْ يَصِحُّ أَن تقولَ : رأيتُ بَدرَيْن أَو بدرانَ ، و مررتُ أَبدرَيْن أَوْ بدرانَ :

(١) بحذف علامتي التثنية من آخر كلمة بلدران (لأنّها ملحقةٌ بالمثنَّى ، وليستْ مثنَّى حقيقيًّا) ، وإعرابِها بعد ذلك بالحروف كباقي أنواع المثنّى الحقيقيّ ، فنقولُ : جاءَ بدرانِ ، و رأيتُ بدريْنِ ، وسَلَمتُ على بدريْنِ . وهذا قد يُوهِمُ أنه مثنى ، ولا يأمَنُ اللَّبْسَ فيهِ إِلّا الخبيرُ الذي يعرفُ أنه مفردٌ ؛ ويُدرِكُ أنّ العَلَمَ المثنَّى لا يتجردُ من «أل» إلّا عند إضافتِهِ ، أو ندائِهِ . وهذا غيرُ مضافٍ ؛ بل إنّه قد يُضافُ فيزدادُ اللَّبْسُ قوّةً .

(٢) بالزامِها الألف والنّون ، - مثل عِمْوان - وإعرابِها إعراب ما لا ينصرف بحركات ظاهرة فوق النّون ، فتُرفَعُ بالضّمة من غير تنوين أيضًا . ويُنصَبُ وتُجُرُّ بالفتحة من غير تنوين أيضًا . وهذا أيضًا لا يخلُو من اللّبس أحيانًا .

ويرى صاحبُ النّحوِ الوافِي إِبقاءَ العَلَمِ على حالِه – من الألفِ والنّونِ ، أو الباءِ والنّونِ – مَعَ إعرابهِ كالآسمِ المُفْرَدِ بحركاتٍ إعرابيةِ مناسبةٍ على آخرِهِ. وهذا الوجهُ وحدَّهُ أولى بالاتباع ، إذْ لا يؤدِّي إلى اللَّبْسِ ، لأنّه الموافقُ للواقع ، وليس في أصولِ اللّغةِ ما يمنَعُهُ ، بل إن كثيرًا من المعاملاتِ الجاريةِ في عصرِنا توجبُ الاقتصارَ عليهِ ، فالمصارفُ – مثلًا – لا تعتَرفُ إلا بالعَلَمِ المحكيّ ، أي : المطابقِ للمكتوبِ نَصًّا في شهادةِ المحتوبِ نَصًّا في شهادةِ

وأثبتها الزَّمخشريُّ بينَ الموصوفِ وصفتِهِ الواقعةِ جُملَةً. ورَجَّعَ ابنُ هشام أَنَّ (واوَ) اللَّصوق هذهِ زائدةً.

وَقَالَ ابنُ عابدين: «رأيتُ في بعضِ الهوامشِ أَنَّهُ رُوِيَ عَنْ أَبِي سعيدِ السِّيرافِيِّ أَنَّهُ قَالَ: تجيءُ (الواو) بمعنى (مِنْ) نَقَلًا عَنْ سِيبَوَيْهِ». فإذا صَحّ ذلك ، كانتْ صحّةُ وجودِ (الواو) هُنا أَقْرَى مِن القول بأنّها زائدةٌ.

لِذا قُلُ :

(١) لا بُدَّ أَنْ يكونَ كذا .

(٢) لا بُدَّ من أن يكونَ كذا.

(٣) لا بُدَّ وأنْ يكونَ كذا .

وأَنا أُوثِرُ الجملتينِ الأُولَيَيْنِ ؛ لأنَّهما أَكثَرُ جَرَيانًا على ألسنةِ الأُدباءِ وأقلامِهِمْ ، ولأنَّ الإِجماعَ قد انعقَدَ على صحّةِ استعمالِهِما .

(١٣٧) لا بُدَّ لِفِلَسْطينَ مِنْ أَنْ تعودَ إلى أصحابِها العربِ

لا بُدَّ لِفِلَسْطينَ أَنْ تعودَ إلى أصحابِها

ويخطِّنونَ مَنْ يَقولُ : لا بُدَّ لِفلسطينَ أَنْ تَعُودَ إِلَى أصحابِها العَرَبِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : لا بُدَّ لفلسطينَ مِنْ أَنْ تَعُودَ إِلَى أصحابِها العَربِ ؛ لأنَّ المصدرَ جاءَ هُنَا مَوَوَّلًا . أمّا إذا جاءَ المصدرُ صريحًا ، فإنّنا مضطرُّونَ إِلَى إعادةِ حرفِ أمّا إذا جاءَ المصدرُ صريحًا ، فإنّنا مضطرُّونَ إِلَى إعادةِ حرفِ الجرِّ ، نحو : لا بُدَّ لفلسطينَ مِن العودةِ إلى العربِ أصحابِها . وقد ذَكَرَ المرزوقيُّ في الحماسةِ ، وهو يشرَحُ بيتَ تأبَّطَ شَرًّا : ومَنْ يُغْرَ بالأَعْداءِ لا بُدَّ أَنَّهُ

سيلقَى بِهِمْ مِن مَصْرَعِ الموتِ مَصْرَعا

أَنَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ : (أ) لا بُدَّ مِنْ أَنَّهُ سَيَلْقَى ....

(ب) و لا بُدَّ مِن كذا . (ب) و لا بُدَّ مِن كذا .

(ج) ولا بُدَّ أَنْ يَلْقَى بِهِمْ ...

(د) وَلا بُدَّ أَنَّهُ سَيَلْقَى ...

وعندما شَرَحَ بيتَ يحيى بنِ زيادٍ :

مَضَى صاحبي ، واستقبَلَ الدَّهْرُ صَرْعَتِي وَاستقبَلَ الدَّهْرُ صَرْعَتِي وَلَا بُدَّ أَنْ القَّى حِمامي فأُصْرَعـــا

المبلاد ، وفي الشّهادة الرّسميّة المحفوظة عندَها ، والمُماثِلَة لما في شهادة المبلاد ، ولا تقضي لصاحبه أمرًا مصرفيًّا إلّا إذا تطابَقَ توقيعُهُ ، واسمُهُ المسجَّلُ في تلك الشَّهادة تطابُقًا كاملًا في الحروف وفي ضَبْطِها ، فَمَنِ آسمُهُ حَسَنَيْنُ أَوْ بَلوانُ ، بجب أن يظلَّ على هذه الصّورة كاملة في جميع الاستعمالات عندها ، مهما اختلفت العواملُ الّتي تقتضي رفعة ، أو نَصْبَهُ ، أو جَرَّهُ .

فلو قيلَ : حَسَنانُ ، أَوْ بَدْرَيْنِ ، تبعًا للعوامل الإعرابيّةِ ، لكانَ كُلُّ عَلَمٍ من هذهِ الأعلامِ دالًا ، في عُرْفِ المَصْرِفِ ، على شخصٍ آخَرَ ، مُغايرِ للشّخصِ الّذي يدُلُّ عليهِ العَلَمُ الأَوْلُ ، وأَنْ لِكُلِّ منهما ذاتًا وحقوقًا ينفردُ بها ، ولا ينالهُ الآخَرُ ، ولَنْ يوافقَ المصرِفُ مُطلَقًا على أنّ الاسمينِ لشخصٍ واحدٍ ، ولا على أنّ الاسمينِ لشخصٍ واحدٍ ، ولا على أنّ الخلاف يتجهُ للإعرابِ وحدهُ دون الاختلافِ في الذّاتِ . ومِثْلُ المصارفِ كثيرٌ من الجهاتِ الحكوميّةِ ؛ كالبريدِ ، وأنواع الرُّخصِ ، والسِّجلاتِ الرّسميّةِ المختلفةِ .

وأنا أؤيَّدُ صاحبَ النَّحو الوافي في رأيهِ هذا ؛ لأنَّه منطقيٌّ ، ويُبعدُنا عَن اللَّبْسِ والغموضِ .

#### (١٣٩) السَّرَبُ أَوِ السِّرْدابُ لا البَدرونُ

تعني كلمة بَدرونَ في الفارسيةِ: «إلى الدَّاخِلِ». ويُقْصَدُ بِهَا بِناءٌ تحتَ الأَرْضِ ، وقد عُرِّبَتْ قديمًا. ويُطلِقونَ عليها ٱسْمَ البدروم أيضًا.

وَجَاء في المجلّدِ التَّاسِع مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلميّةِ والفنيّةِ ، الّتي أَقَرِّتُها لِجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالاَشتراكِ مع المجمع العِلميّ العِراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط 197۷ ، أنّ المؤتمر وافق على أن يُطلِق على ذلك البناءِ أسمَ السِّردابِ أو البدرونِ بَدلًا مِن الاسمِ الشَّائِم البَّدوم ، البدروم .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، الّذي أصدرَهُ مجمعُ القاهرةِ عامَ ١٩٧٢ ، جاءَ فيه أنّ البدرونَ أو البدرومَ هو بيتٌ تحتَ الأرضِ لِلسُّكْنَى ولِلخزنِ ، فارسيّتُه : بيدون (كلمة دخيلة). وعربيتُهُ السَّرَبُ .

وجاءَ في المتني: السَّرَبُ : البيتُ أو الحفيرُ تحت الأرض .

وقالَ الوسيطُ إِنَّهُ حفيرٌ تحتِ الأرضِ لا منفَذَ لَهُ. وقال المتنُ أيضًا إِنَّ مجمعَ مصرَ كان قد أطلقَ عليهِ في الجدولِ رقم ٨ آسمَ السِّردابِ أيضًا ، قبل أن أطلقَه عليه مجمعُ القاهرةِ. وهو معروف في العالم العربيّ ، وإنْ كانَ معرَّبَ الكلمةِ الفارسيّةِ : سَرْداآبِ . وقالَ العُبابُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ إِنَّ السِّرْدابَ هو بِناءً تحتَ الأَرْضِ لِلصَّيْفِ (معرَّب) .

ولمّا كانّت كلمة (السّرداب) الفارسيّة الأصْلِ أكثرَ شيوعًا في العالم العَرَبيّ مِن أختِها (البدروني) ، وكانت كلمة (السّرب) عَرَبِيّة ، وفيها ثلاثة أخماس حروف السّرداب ، فإتني أرى أنْ نُهْمِلَ كلمتّي البَدْرونِ و البَدْروم كِلْتَيْهِما ، ونستغمِلَ : (أ) السَّرَب .

(ب) وَ السِّرْدابَ .

#### (١٤٠) البَدْلَةُ أَوِ الحُلَّةُ

ويخطِّنُونَ مَنْ يُطِّلِقُ على الحُلَّةِ الَّتِي يلبَسُها الرَّجلُ خارجَ البيتِ عادةً اسمَ **البَدْلَةِ**.

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ النَّالَثَ عَشْرَ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العِلمِيَّةِ والفَنْيَّةِ ، التِي أَفَرَّمْا لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، مجمع اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتَمَرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّالِئةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ١٠ ، أَنَّ المؤتَمرُ وافق على أَنْ يُطلَق على تلكَ الحُلَةِ أَمْم : البَدْلَةِ أَوِ الحُلَّةِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَّ الله الله علمَّ محدَثةً ، 19۷۲ ، وردَ فيهِ ذكرُ البّدُلَةِ ، وقالَ إِنّها كلمةُ محدَثةً ، ولم يَقُلُ إِنّها مجمعيّةً .

أَمَّا **الحُلَّةُ فهي**َ التَّوبُ الجِيِّدُ الجديدُ ، كما جاءَ في الوسيطِ والمعجماتِ .

#### (١٤١) بَدَلًا مِنْهُ ، هذا بَدَلُهُ ، هذا بِدْلُهُ ، هذا بَدِيلُهُ لا بَدَلًا عنهُ

ويقولونَ : ضاعَ قلَمي فاشْتَرَيْتُ بَدَلًا عنه ، والصّوابُ : ... بَدَلًا مِنْهُ ، كما يقولُ معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، والمحكَمُ ، والأَساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، (١٤٤) لا يُبْدِئُ ولا يُعِيدُ

ويقولونَ : فُلانٌ لا يُبْدي ولا يُعبدُ ، أَيْ : لا يقولُ شيئًا أوّلَ الأمرِ ، ولا يقولُ شيئًا في المرّةِ الثّانيةِ ، أو : لا حيلة لَهُ ، أو : هو سليمُ القلب ، أو : هلك .

والصّوابُ : فلانٌ لا يُبْدئُ ولا يُعيدُ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموس ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ولم يذكر : ما يُبدي وما يُعِيدُ سوى المتنِ ، الذي عثَرَ هنا ، أو سقطت همزةُ (يُبديئُ) مِن منضّد الحروفِ ، وهو ما أُرَجحُه ؛ لأنَّ المتنَ مِن المعجَماتِ الدَّقيقةِ .

#### (١٤٥) تَبَدَّى: أقامَ بالباديةِ . ظَهَرَ

ويخطّئونَ مَن يستعملُ الفعلَ تَبَدَّى بمعنى : ظَهَر ، ويقولونَ إِنَّ معنى الفِعلِ تَبَدَّى هو : أقامَ بالباديةِ ، اعتادًا على الصِّحاحِ ، والأساسِ (الَّذي قالَ : تَبَدَّى الحَضَرِيُّ) ، والمختارِ ، والقاموسِ . ولكنْ :

يقولُ إِنَّ معنَى تَبَدَّى هو :

( أ ) أقامَ بالباديةِ .

(ب) ظَهَرَ.

كُلُّ مِنْ: (١) قيسِ بنِ الخَطيمِ القائِلِ: «تَبَدَّتُ لنا كالشَّمسِ تحت غَمامةٍ». (٢) واللَّسانِ الَّذي ذكرَ في مادّةِ (جيش) أنَّ ابن الأعرابيِّ أنشَدَ:

«قامَتْ تَبَدَّى لكَ في جَيْشانِها»

وَيَرَى آبنُ سِيدَه أَنَّ الشَّاعِرَ أَرادَ : ﴿فِي جَيَشَانِهِا ۚ أَيْ قَوْتِهَا وَشِبَاءٍ ا أَيْ السَّاعِرَ أَرادَ : ﴿فِي جَيَشَانِهِا ۗ أَيْ قَوْتِهَا وَشِبَابِهَا ، فَسَكَّن اليَاءَ لِلضَّرورةِ .

(٣) والتّاج الّذي ذكر ما جاء في اللّسانِ في مادّةِ (جيش).

(٤) والمدِّ ، (٥) ومحيطِ المحيطِ ، (٦) وذَيْلِ أقربِ المواردِ .

(٧) والمتَّنِّ الذي استشهدَ بِ :

وبَدَتُ لمِسُ كَأَنَّها قَمَرُ السَّمَاءِ إِذَا تَبَدَّى و بصدرِ البيتِ الَّذي استشهدَ بهِ أَبنُ الأَّعرابيِّ في (٢). (٨) والمعجَرِ الوسيطِ.

> وجاءَ في متنِ اللَّغةِ : تَبَدَّى في منطقِهِ : جارَ.

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجملةُ «هذا بَدِيلٌ مِنْهُ» مثلُ جملةِ : «هذا بَلَكٌ مِنْهُ» . ونستطيعُ أَنْ نحذِفَ حرفَ الجَرِّ ، ونقولَ :

( أ ) هذا بَدَلُ ذاك .

(ب) هذا بِدُلُ ذاكَ .

(ج) هذا بَدِيل ذاكَ .

(راجع مادّةَ «لا يخفَى على القُرّاء» في هذا المعجم).

#### (١٤٢) الأَبْدالُ

ويجمعونَ البَدَلَ ، الَّذي هو الخَلَفُ والعِوضُ ، على بَدَلات ، والصَّواب : أَبْدالٌ ، كما قالَ ابنُ دُرَيْد ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيط ، والمَننُ ، والوسيط .

وكلمةُ البَدِيلِ تحمِلُ معنَى البَدَلِ ، وجمعُها : بُدَلاء وأَبْدال أيضًا .

#### (١٤٣) أَبْدَلَ الشَّيءَ بآخَرَ

أبدَلَ الشّيءَ شيئًا آخَوَ

ويخطئونَ مَن يقولُ : أَبْدَلَ الشّيءَ شيئًا آخَوَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : أَبْدَلَ الشّيءَ بآخَوَ ، اعتادًا على تَعْلب ، والأساسِ (أبدَلَهُ بخوفهِ أَمْنًا) ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، ومحيطِ المحيط ، وأقرب المواردِ ، والوسيط .

ومِمّا قَالَهُ ثَعلبٌ : «يُقالُ أَبْدلتُ الخاتمَ بالحَلْقَةِ ، إذا نَحَيْتَ هذا وجعلتَ هذا مَكانَهُ ؛ و بَدَّلْتُ الخاتَمَ بالحَلْقةِ ، إذا أَذَبَّتُها إذا أَذَبَّتُها وجعلتَها خاتَماً ». و بدلتُ الحَلْقةَ بالخاتَم ، إذا أَذَبَّتُها وجعلتها خاتَماً ».

#### ولكن :

قالَ تعالَى في الآيةِ الخامسةِ من سُورةِ التَّحريمِ: ﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزُواجًا خيرًا مِنْكُنَّ﴾.

وَأَجَازَ أَيْضًا جَمَلَةَ : «أَبْدَلَ الشِّيءَ شَيْئًا آخَوَ» المِصباحُ والمدُّ كِلاهما .

#### (١٤٦) قَضَى شَبابَهُ في الرَّذائل لا في المباذِلِ

ويقولون: قضَى فلانُ شَبابَهُ في المَباذِلو. والصّوابُ: قضاهُ في الرَّذائِلِ والفضائِحِ؛ لِأنَّ المِبْلَلَ أَوِ المِبْلَلَةَ هو ثوبُ البيتِ والعَمَلِ، أو هو النَّوْبُ الخَلَقُ.

قال التّعاليُّ في فقعِ اللَّغةِ : «المِبْنَلَةُ ثوبٌ يبتنرِلُهُ الرّجلُ في منزلهِ ، وجمعُهُ مَبافِله .

وجاءَ في القاموس: المِبْلَالَةُ: ما لا يُصانُ مِن الشِّيابِ كَالْبِذَلَةِ ، والمُبْتَذِلُ لابسُهُ.

وأطلَقَ مجمعُ مصرَ ، في الجدولِ رقْم ٢٠١ ، آسُمَ البِذُلَةِ على النّوبِ الّذي يلبَسُه العاملُ أو غيرُهُ وقتَ عملِهِ .

والمتنُ والوسيطُ يؤيِّدانِ ما جاءَ في فقهِ اللّغةِ والقاموسِ .

#### (١٤٧) بَذَّهُ وَ بَزَّهُ

ولكن :

ويُخَطِّنُونَ مَنْ يقولُ : بَزَّ فُلانًا ، أَيْ : غَلَبَهُ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هُو : بَدَّ عُلِلْكُ ، ويعتمدونَ عَلَى الحديثِ : بَدَّ عَلِلْكُ القَالِلِينَ ، أَيْ : سَبَقَهم وغَلَبُهم . ومنه صِفَةُ مَشْيهِ عَلِلْكُ : يَشْفِي الْهُويْنَى ، يُبُذُّ القَوْمَ إِذَا سارعَ إِلَى خَيْرٍ ، أَوْ مَشَى إلِيهِ ، أَيْ : يَشْفِيهُم . وَيعتمدونَ أَيضًا على العَبِحاحِ الذي يَقُولُ : أَمَّ بَنَّهُ . أَمَّا بَزَّهُ فيقولُ إِنَّ معناهُ هو : سَلَبَهُ ، وفي النَّلِ : بَدْهُ : غَلَبَهُ . أَمَّا بَزَّهُ فيقولُ إِنَّ معناهُ هو : سَلَبَهُ ، وفي النَّلِ : مَنْ عَزَّ بَزَّ . وعلى معجم مقاييسِ اللّغةِ ، وَالأساسِ الذي قالَ : بَنْ فُلِانٌ أَصحابَهُ : غَلَبَهُمْ . ثُمَّ استشهدَ ببيتِ النَّابِغةِ الجَعْدِي : بَنْ فُربِهِ و ويَأْوِي إِلَى حُضُرٍ مُلْهِبِ يَشَرِبِهِ ويَأْوِي إِلَى حُضُرٍ مُلْهِبِ

قَالَ إِنَّ الفَعَلَيْنِ بَلَقُهُ وَ بَزَّهُ كِلَيْهِما يَعْنيانِ : غَلَبَهُ ، كُلُّ مِن : اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، والمَّنْ ، والوسيطِ .

أَمَّا مُختارُ الصِّحاحِ فلم يذكُرْ بَلَاً ، ولكنَّهُ قالَ إِنَّ معنَى بَوَّ هو : سَلَبَ ، واَستَشْهَدَ بالمُثَلِ الَّذِي استشهدَ بهِ الصِّحاخُ. وفعْلُهُ : بَذَهُ يَبُذُهُ بَلَاً وَ بَلْيِلْدَةً : غَلَبُهُ .

أَمَّا الفعلُ بَدَّ (بَلِذَ) يَبَدُّ بَلَدَدًا ، وَ بَذاذًا ، وَ بِذاذًا ، وَ بَذاذَا ، وَ بَذَوْدَةً ، فعناه : ساءَتْ حالُهُ ورَثَّتْ هيئتُهُ ، فهو باذٌ ، وهيَ بَذُ وَ بَنَّهُ وَ بَاذَةً .

والفعل : بَزَّهُ يَبُزُهُ بَزًّا وَ بِزِّيزَى : غَلَبَهُ وغَصَبَهُ .

وَ بَوَّ الشَّيْءَ : انْتَرَعَهُ . أَخَذَهُ بِجَفَاءٍ وقَهْرٍ . وَ بَوَّ ثُوبَهُ : جَذَبَهُ الِيهِ .

#### (١٤٨) زُرْنا وسِيمًا البارحة لا البارح

ويقولون : زُرْنا وسيمًا البارِحَ ، والصّوابُ : زُرْنا وسيمًا البارِحةَ ، أَيْ أَقْرِبَ ليلةٍ مَضَتْ . ومنهُ الْمَثَلُ المعروفُ : ما أَشْبَهَ اللَّيلةَ بالبارحةِ .

ومِمَنْ ذكرَ البارِحةَ : يونُسُ بنُ حَبِيبٍ ، وأبو زَيْدٍ الأَنصاريُّ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجَمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، وابنُ مَكّي الصِّقلِيُّ في «تثقيفِ اللَسانِ» ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّباجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمَّا البارحُ فِن معانِيهِ :

(أ) الَّذي يَبْرَحُ (يُغادِرُ) مَكَانَهُ.

(ب) الرِّيحُ الحارَّةُ في الصَّيْفِ.

#### (١٤٩) السّاتِرُ لا البَراڤانُ

ويُطلِقونَ عَلَى شِيْهِ الجِدارِ المتنقِّلِ ، المصنوعِ من الخشبِ والتسيجِ غالبًا ، لِلفصلِ بينَ النّاسِ أَسَمَ **بَواڤان** ، تعريبًا لكلمةِ Paravent الفرنسيّةِ .

وفي أيَّامِ الاَستفتاءِ على الدَّستور ، والوحدةِ ، ورياسةِ الجمهوريَّةِ في الجمهوريَّةِ العربيَّةِ المُتَّحدةِ بإقليمَيْهَا الشَّمالِيِّ (صوريَّة) ، والجَنوبي (مِصْرَ) ، في عهدِ جمال عبدِ النَّاصِرِ ، أَطْلَقَ الشَّعبُ المصريُّ على الْبَواقانِ أَسمَ السَّاتِوِ.

وأنا أقترحُ على تَجامِعِنا الأربعة الموافقةَ على استعمالِ هذهِ الكلمةِ العربيّةِ البسيطةِ (السّاتِر) بَدَلًا مِن كلمةِ (البراڤانِ) الفَرْنْسِيّةِ الدّخيلةِ.

#### (١٥٠) أَبْرَدْتُ إِلَيْهِ بِرِسالَةٍ

ويقولون: أرسلتُ إلى فلانٍ رسالةً بطريقِ البريدِ؛ وهي جملةً طويلةً ، خيرٌ منها: أَبْرَدْتُ إليهِ برسالةٍ ، كما قال المعجُم الوسيطُ.

وفي الحديث : «لا أُخِيسُ بالعَهْدِ ، ولا أُخْبِسُ الْبُرْدَ» . أَي لا أُحْبِسُ الْبُرْدَ» . أَي لا أُحْبِسُ الرُّسُلَ الواردينَ عَلَيَّ . قالَ الزَّمخشريُّ : البُرْدُ ساكِنًا يعني جمعَ بَريدٍ ، وهو الرَّسُولُ ، فَيخَفَّفُ عن بُورٍ كُوسُلُ ورُسُلُ لِيُزاوجَ العَهْدَ .

وجاءَ في النّهاية واللّسانِ: البريلهُ كلمةٌ فارسيّةٌ ، يُرادُ بها في الأَصْلِ البَرْدُ ، وأصلُها بريدة دم ، أيْ محدوفُ الذّنَبِ ؛ لأنَّ بغالَ البريدِ كانتْ محدوفة الأَذْنابِ كالعلامة لَها. ثُمَّ شُمِّيَ الرّسُولُ الّذي يركَبُهُ بَويلنًا ، والمسافةُ الّتِي بينَ السّيكَتَيْنِ بَرِيلنًا . وكان يُرتَّبُ في كُلِّ سِكَةٍ بغالٌ ، وبُعْدُ ما بينَ السّيكَتَيْنِ فرسخانِ ، وقِيلَ أربَعةً .

وفي حديث آخرَ أنّه عَلِيْكُ قالَ إِذَا أَبُرُدْتُم إِلِيَّ بَوِيدًا ، فَأَجَعُلُوهُ حَسَنَ الوجهِ ، حَسَنَ الأَسْمِ . (البريدُ : الرّسولُ ، و إبرادُه : إرْسالُهُ ) .

وقِيلَ لِدَابَّةِ البريدِ بَريدٌ لِسَيْرِها فِي البَرَيدِ ..

ويقولُ المَنْ إِنَّ أَصَلَ كَلَمَةِ البَرَهِدِ الفَارَسَيَّةِ هُو : بَريدة

وجاء في مَفاتِحِ العلومِ أَنَّ بُعْدَ ما بينَ السِّكَتَيْنِ فَرْسخانِ بالتقريبِ (الفرسَخُ ثلاثةُ أميالٍ ، والمِيلُ ٣٥٠٠ ذِراع) ، فيكونُ بالتقدير المتريِّ ٠٤٠٥ مترًا .

#### (۱۵۱) البُرْدُ ج : أَبْوادُ ، و أَبْرُدُ ، و بُرودُ ، و بوادُ لا بُرُدُ

البُرْدُ تُوْبُ مُخَطَّطٌ ، يُزَيِّنُ بِالقَصَبِ وِالوَشِي أَحِيانًا ، يَجمعونَه على بُرُدٍ ، والصّوابُ : أَبْرادٌ ، وَأَبْرُدٌ ، وَبُرودٌ (اللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المُحيطِ ، والمثنُ ، والوسيطُ ).

واكتَفَى بالجمعَيْنِ أَبْ**وادٍ** وَ بُ**رُودٍ** كُلُّ مِن الصِّحاحِ، والمختار، والمِصْباح.

ويُجِيزُ النَّاجُ ، وَالمَدُّ ، والمَثنُ جَمْعَ البُرْدِ عَلَى بِوادٍ .

أَمَّا الْبُرُدُ فَهِيَ جَمَّعُ بَرِيلِهِ (الأَسَاسُ ، واللَّسَانُ ، والمُغْرِبُ ، والمُعْرِبُ ، والمُعْبِ ، والمَّنُ الَّذِي ذكرَ جَمَّا آخَرَ هــو البُّرُدُ ، والوسيطُ ) . البُرْدُ ، والوسيطُ ) .

وجَمَعَ محيطُ المحيطِ البريدَ على بُرودٍ ، فأخطأ في زيادةِ

الواوِ. وأرجّعُ أنَّ مَنَ اللَّغةِ جَمَعَ البريدَ عَلى بُوْدٍ نقلًا عن الحديثِ المذكور في مادّةِ (أبود).

أَمَّا الْبُرْدَةُ فَكِساءٌ يُلْتَحَفُ بهِ . وجمعُهُ : بُرَدٌ ، وذكرَ ابنُ سِيدَه أَيضًا جمعًا آخَرَ هو : بِوادٌ . قالَ يَزيدُ بنُ الْمُفَرِّعِ الحِمْيَرِيُّ :

مَعاذَ اللهِ رَبّا أَنْ تَرانا طِوالَ الدَّهرِ نَشْتَمِلُ البِرادا وأطلق مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ اَسمَ بَرّادة على الجهازِ الّذي يبرّدُ الطّعامَ والشّرابَ. ولا أدري لماذا لم يختاروا كلمة بَرَاد ، الَّتِي أطلَقَها عليهِ جميعُ سكّانِ البلادِ العربيّةِ الَّتي أعرفُها. وربّما كان اختيارُهم كلمة البَرّافةِ عائدًا إلى قولِ الأساسِ والقاموسِ: البَرَافةُ إِنَاءٌ يُبرَّدُ فيدِ الماءُ. وهذا لا يمنعُنا مِنْ إطلاق اسم البرّادِ على النّلاجةِ.

#### (١٥٢) البَرْدَعَةُ ، البَرْدَعَةُ

إِنَّ ما يُوضَعُ على الحِمارِ أَوِ البَغْلِ لِيُرْكَبَ عليهِ ، كالسَّرْجِ لِلْفَرَس ، يُسَمُّونَهُ : بُودُعَةً . والصّوابُ هو :

(١) بَوْذَعَةُ : شَيرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) بَوْدَعَةً : ذكرَها جميعُ اللّذينَ أَتَوّا على ذِكرِ البَرْذَعَةِ ،
 ما عدا العبّحاحَ والمختارَ .

# (۱۵۳) التبرير و التسويغُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: الغايةُ تُبَرِّرُ الواسِطةَ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: الغايةُ تُسَوِّغُ الواسطةَ ؛ لأنَّ المعجماتِ لا تذكرُ أنَّ الفعلَ (بَرَّرَ) يعني (سَوَّغُ) ، ما عدا الوسيطَ الّذي قالَ : «بَرَّرَ عملَهُ : زَكَاهُ ، وذكرَ مِن الأسبابِ ما يُبِيحُهُ (مُحْدَثة)».

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الحادي عشرَ مِن «البُحوثِ والمحاضراتِ» للدّورةِ الرّابعةِ والثّلاثين لمجمع ِاللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، عامَ ١٩٦٧ – ١٩٦٨ :

اجتمعت لجنةُ الأُصولِ خِلالَ سنةِ ١٩٦٧ ، ورأتْ ما يأتي : «في المعجَمِ: بَرَّ حَجُّهُ : قَبِلَ. وتضعيفُهُ : بَرَّرَهُ : جَعَلَهُ

مقبولًا ، ومن ثُمَّ تَرى اللّجنةُ إجازةَ ما شاعَ مِن استعمالِ التّبريوِ في معنى التّسويغ ِ، استنادًا إلى قرارِ المجمع ِفي قياسيّةِ تضعيف الفعلِ لِلتّكتبرِ والمبالغةِ».

### (١٥٤) البرازُ و البَرازُ

ويخطّنونَ مَنْ يطلقُ اسمَ البَراذِ على الموادِّ المطرودةِ مِن الأمعاءِ عندَ التَّبَرُّزِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو البِرازُ ، والحقيقةُ هي أنَّ الكلمتينِ صَحِيحتانِ ، ولكنَّ النَّانِيةَ أَعْلَى ، والأُولَى (البَرازُ) يكتنفُها المجازُ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ البِرازَ: الصّحاحُ ، والنهايةُ ، والمغربُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، ومحمّد على النّجّار في كتابهِ «محاضرات عن الأخطاءِ اللّغويّةِ الشّائعةِ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ البَرازَ : الأزهريُّ ، وَمحمَدُ الزُّبَيْدِيُّ في كتابِهِ وَلَحْن العَوامِّ» ، وحَمْدُ الخَطَانِيُّ في كتابِهِ «مَعالِمُ السُّنَنِ» ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، واللّسانُ (كناية) ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (كناية) ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

أَمَّا قاموس حيِّي الطَّبِي فقد ذكرَ البرازَ دُونَ أن يضبطَ حركةَ الباءِ .

# (١٥٥) الْمُقْبِسُ لا البريزَةُ

ويُطلقونَ على الموضعِ الذي يُوصَلُ بهِ القابِسُ لِآستِمدادِ التَّبَادِ الكَهرَبِيَّ أَمْمَ البريزَةِ ، وهو الاسمُ الفَرَنسيُّ معرَّبًا . (القابِسُ : أداةً ذاتُ شُعْبَتَيْنِ أو أكثرَ ، تُوصَلُ بالمَقْبِسِ لتستمدَّ منهُ التَّبَارَ الكهربيَّ ) .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ التّاسعِ من مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفنّيّةِ ، الّتِي أَقَرَتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمعِ ، بالأشتراكُ معَ المجمعِ العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط

١٩٦٧ ، في المادّةِ رَقْم ٧١ ، أنّ المؤتمرَ وافقَ على أن تُطلِقَ آسمَ المَقْبس على تلكَ الأداةِ ، بَدَلًا من البريزةِ .

وَلَمًا ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، عامَ 19٧٣ ، ذُكِرَ المَقْبِسُ فيهِ ، دُونَ أَنْ يُقالَ إِنَّ الكلمةَ تَجْمَعِيَّةٌ .

### (١٥٦) المِشْبَكُ لا البروشُ

الحِلْيَةُ الذَّهَبِيَّةُ أَوِ الألماسِيَّةُ ، الَّتِي تُشْبَكُ بدَّبُوسٍ كبيرٍ في الصَّدرِ أو الرَّأْسِ لِلزِّينةِ ، يُطلِقونَ عليها آسمَها الفَرَنسيَّ المعرَّبَ : البروشَ .

#### ولكن :

جاء في الصّفحة ٣٣٥ من الجزء الرَّابع عَشَر ، مِن مجلّة مِحمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، في باب «ألفاظ مِن الحياة العامّة» ، أنّ مؤتمر المجمع أطلق على تلك الحِلْية آسم : المِشْبَكِ ، في جلستِه الرّابعة ، الّتي عَقدَها في ٢٦ كانونَ الأوّلِ عامَ ١٩٥٧.

ثمّ ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ (الجزءِ الأوّلِ) ، عامَ ١٩٧٧ ، وفيها أنَّ المِشْبَكَ كلمةٌ مُحْدَثةٌ ، دُونَ أنْ يَذكُرَ أَنْ المَدْكُرَةُ ، دُونَ أَنْ يَذكُرَ أَنْ المجمعَ قد أَقَرَّها ، كما تقولُ مجلّتُهُ .

# (١٥٧) سامُّ أَبْرِصَ ، سامًا أَبْرَصَ ، سَوامُّ أَبْرَصَ، سَوامُّ ، بِرَصَةٌ ، أَبارِصُ

ويُطْلقونَ على أحد كِبارِ أنواعِ الوَزَغِ آسَمَ (أَبُو بُرَيْص) ، وهي كُنبتُه ، لا آسمُهُ ؛ لأنّ اسمَهُ هو سامُ أبرص ، كما تقولُ المعجماتُ . ومُثنّاهُ سامًا أبْرَصَ ، كما يقولُ ابنُ السِّكَيتِ في واصلاحِ المنطقِ» ، وتعلَبُ ، والزَّجَاجُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ لِللَّميرِيِّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وعلى راتب في تذكرتهِ ، والوسيطُ .

أمَّا جُمُوعُهُ فهيَ :

(١) سَوَامُّ أَبْرَصَ : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، وابنُ السِّكِيتِ في واصلاحِ المنطقِ» ، وتعلبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،

والمصباحُ ، وحياةُ الحيوانِ لِلدَّميريِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعلي راتب في تذكرتهِ ، والوسيطُ .

(٢) وَسَوامٌ : المختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ
 لِللَّميريّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيط .

(٣) وَبِرَصَةً : ابنُ السِّكِيتِ في الصلاحِ المنطقِ، والصّحاحُ ، والمحكمُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحيوانِ لِللَّميريّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ الذي أخطأ بتسكينِ الرّاءِ بَدَلًا من فتحِها ، وعلى راتب في تذكرتهِ ، والوسيطُ .

(٤) وَ أَبارِصُ : الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والنّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحيّوانِ لِللَّميريّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

واستشهَدَ بعضُ هؤُلاءِ بقولِ الشَّاعِرِ :

واللهِ لو كنتُ لهذا خالِصا لَكُنتُ عَبْدًا آكُلُ الأَبارِصا وأنشدَهُ ابنُ جنّى : آكِلُ الأَبارِصا ، أرادَ آكِلُ الأَبارِصَ .

ولمّاكانَ اللّسانُ قد انفردَ بذكرِ جمع خامسٍ ، هو الأبارِصةُ ، دُونَ أَنْ يُؤيّدَه معجمٌ آخَرُ ثَبَتٌ ، فإنّي أَرَى أَنْ نُهُولَ هذا الجمعَ .

وابنُ سِيدَه يُنَيِّهِ في المحكم بقولِهِ: سَوَاهَا أَبْرَصَ ، وَكنيتُه عنده : أَبُو بَرِيصٍ .

ويقولُ الزَّجَّاجُ والمُصباحُ إِنَّ سامٌ أَبْوَصَ يَقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى.

ويجوزُ أنْ نبنيَ جُزْأًيْ سامً أَبْرَصَ على الفتح كخمسةَ عشرَ ، أو نُعْرِبَ الأوّلَ ، ونُضيفَهُ إلى الثّاني مفتوحًا ؛ لأنّهُ ممنوع من الصَّرْفِ.

أَمَّا الوَزَغَةُ فهي سلمُ أَبْرَصَ لِلذَّكِرِ والأُنْثَى: أَوِ الوَزَغَةُ الأُنْثَى ، وَالْأَنْثَى ، وَالْأَنْثَى ، وَالذَّكَرُ الوَزَغُ ، وَجمعُها : وَزَغُ ، وَأَوْزِاغٌ ، وَوَذْغَانُ ، وَوَزْغُانُ ، وَوَزْغُلُ ،

(۱۵۸) بَوْطَمَ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يستعملُ الفعلَ بَوْطَمَ ومشتقَاتِهِ ، الّذي يَعْني : بَوْظَمَ فُلانٌ ، وفلانٌ مُبَرْطِمٌ . والحقيقةُ هي أنّ هذا الفعلَ فصيحٌ ،

كُما يقولُ اللّيثُ بنُ سعدٍ ، وتهذيبُ الألفاظِ لِآبِ السِّكِيتِ (في باب الغضب ، والحِددةِ ، والعداوةِ) ، والصِّحاحُ ، والمُحْكَمُ ، والحريريُ (في المقامة التَّيريزيَّةِ) ، والنّهاية الذي قال : [في حديثِ عُجاهدِ «في قولهِ تعالى ﴿وَانْتُم سامِدُونَ ﴾ ، قال : هِيَ البَرْطَمَةُ ، أي الانتفاخُ مِن الغضَبِ . ورجلٌ مُبَرُطِعٌ : متكبِّرٌ . وقِيلَ مُقطِّبٌ متخضَّ .

وكما يقولُ اللَّسانُ ، الَّذي استشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

مُبَرْطِمٌ بَوْطَمَةَ الغَضبانِ بِشَفَةٍ ليستْ على أَسْنانِ والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِنْ معاني بَوْطَمَ :

- (١) بَرْطُمَ اللَّيلُ : اسْوَدَّ (مجاز) ، عَن الأصمعيّ .
  - (٢) بَوْطُمَ فَلَانًا : غَاظَهُ (لازمٌ مَتَعَدِّ) .
  - (٣) البُراطِمُ والبِرْطامُ: الضَّخُمُ الشُّفَةِ .
- (٤) البَرْطَمَةُ : ضخامةُ الشَّفَةِ ، والآنتفاخُ غَضَبًا ، وعبوسُ الوجْهِ .
  - (٥) الْبَرْطَمُ : العَيِيُّ اللَّسانِ .
  - (٦) تَبَرْطُمُ الرّجلُ : تغضّبَ مِنْ كلامٍ .
    - (٧) جاءَ مُبْرَنْطِمًا : مُتَغَضِّبًا .
  - (٨) بَوْطُمَ الرَّجَلُ : أَدْلَى شَفَتَيْهِ مِنَ الغَضَبِ .

### (١٥٩) البَرْغَشُ

ويخطّئونَ مَن يُطلِقُ على البَعُوضِ اللّسَاعِ آسَمَ البَرْغَشِ، ا لأَنّ الصِّحاحَ ، والمختار ، واللّسانَ ، والمصباحَ ، والمدَّ لم تَذْكُرْها . ولكنْ :

ذكرَ البَرْغَشَ كُلُّ مِنَ آبنِ فارسٍ ، والدَّميريِّ في «كتاب حياةِ الحيَوانِ الكُبْرَى» ، الَّذي استشهدَ ببيتينِ لِلحافظِ أبي الحسنِ المقدسيِّ :

ثَلَّاثُ باءاتٍ بُلِينا بِها البَقُّ والبُرْغُوثُ وَالبَرْغَشُ ثلاثةٌ أَوْحَشُ مَا في الورَى يا ليتَ شِعري أَيُّها أَوْحَشُ وذكرَ البَرْغَشَ أَيْضًا : القاموسُ ، والتّاجُ الذي استشهدَ بقولِ الشّاعِرِ :

ُ لَقَد لَقِينًا بالبلادِ شَرًا وَ بَوْغَشًا يَلْسَعُ لَسَّعًا مُرًا ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وواحدةُ البَرْغَشِ : بَرْغَشَةٌ .

وجاءَ في اللَّسانِ : إِبْرَغَشَّ : قَامَ مِنْ مَرَضِهِ .

# (١٦٠) بَرَقَ العَدُوُّ ورَعَدَ و أَبْرَقَ وأَرْعَدَ

خَطَأً الأصمعيُّ شاعِرَ الهاشِعِيِّينَ الكُمَيْتَ الأَسَديُّ ، حينَ قالَ :

أَبْرِقْ وَأَرْعِدْ يَا يَزِيد للهُ ، فَا وَعِيدُكَ لِي بِضَائِرْ ﴿
وَقَالَ إِنَّ الصَّوَابَ هُو بَرَقَ لا أَبْرَقَ ، وَ رَعَدَ لا أَرْعَدَ بَعْنَى
هَدَّدَ . وَأَنكَرَ أَبُو عُبْدٍ أَبُرْقَ وَ أَرْعَدَ أَبِضًا .

ولكنَّ أبا حاتِم السِّجِسْتانيَّ سألَ عَنْها أبا زيدِ الأنصاريَّ ، فأجازَها .

أمًا الأساسُ فلم يذكُرُ في عَجازِهِ إلَّا رَعَلَهَ وَبَوَقَ بَعْنَى : أَوْعَدَ

والحقيقةُ هي أَنَّ الفِمْلَئِنِ الثَّلاثِيَّيْنِ بَرَقَ و رَعَدَ ، والمَزِيدَيْنِ أَبُوقَ و رَعَدَ ، والمَزِيدَيْنِ أَبُوقَ و أَوْعَدَ ، والمَزِيدَيْ ، أَبُوقَ و أَرْعَدَ صحيحةً ، كما يقولُ أبو عمرو بنُ المُثَنَّى ، والحليلُ بنُ أَحمدَ الفَراهيديُّ ، وأبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى ، وعليُ بنُ حمزةَ البَصْريُّ ، الّذي استشهدَ في «التنبيهاتِ، بقولِ الهَمدانيّ :

فإنْ يُبْرِقُوا نُوْعِدْ ، وإِنْ يُوْعِدوا نُصِبْ

بإرْعادِنا فيهم سِهامَ الأساودِ والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقايسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَضْفَهانيّ ، واللّهايةُ (في مادة «رعد») ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن (جاز) ، ومحمد على النّجار ، والوسيطُ .

أمًا فعلاهُما فهما :

( أ ) بَرَقَ يَبْرُقُ بَرْقًا ، وبَرِيقًا ، وبُروقًا ، وبَرَقَانًا .

(ب) وَ رَعَدَتِ السَّمَاءُ تَوْعُدُ رَعْدًا ، و رُعُودًا .

# (١٦١) الجُمّةُ المركّبَةُ ، الشَّعْرُ المصطّنَعُ ، الجُمّةُ المصنوعةُ لا الباروكةُ

ويُطلِقونَ على الشَّعْرِ المستَعارِ لِلرَّأْسِ الاَّسَمَ الفَرَنسيَّ المعرَّبَ (الباروكة Perruque ). والصّوابُ هوَ: الجُمَّلُ المرَكَبُةُ.

جاءَ في كتابِ الأغاني ، في كلامِهِ عن عُبَيْدِ بنِ سُرَيْج ، المغنّي المشهورِ ، أَنَّهُ «صَلِعَ فصارَ يلبَسُ جُمَّةً مُوكَبَّةً». وجَاءَ في الهامِش : الجُمَّةُ : مجتمعُ شعرِ الرَّأْسِ ، والمُرادُ أَنَّهُ كان يلبَسُ شَعرًا مصطَنَعًا.

وجاءَ في النّهايةِ : «كانَ لِرسولِ اللهِ ﷺ جُمَّةٌ جَعْدَةٌ». الحُمَّةُ مِن شعرِ الرَّأْسِ : ما سقطَ على المُنْكِبَيْنِ.

عَسَى أَن تُوافِقَ مجامِعُنا على أستعمالِ (الجُمَّةِ المَرَكَبَةِ) ، أَوِ (الشَّعْرِ المصطَنَع)ِ ، أَوِ (الجُمَّةِ المصنوعةِ) كما جاءَ في الذَّخيرةِ العلميّةِ .

ومِمَّا جاءَ في الوسيط ِ:

( أ ) الجُمَّةُ مِن الإنسانِ : مِحتمَعُ شَعْرِ ناصِيَتِهِ .

(ب) ما تَرامَى مِن شعرِ الرَّأْسِ على المَنْكِيَثِنِ .
 وتُجمعُ الجُمَّةُ على : جُمَّمِ وجمام .

#### (١٦٢) بَرَمَ شارِبَيْهِ

وَيَخطَّنُونَ مَن يَقُولُ : بَوَمَ فُلانٌ شَارِبَيْهِ ، ويقولونَ إِنَّ كَلَمَةَ (بَوَمَ) عَامِيَّة ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو : فَتَلَ شَارِبَيْهِ . والحقيقةُ هي أنَّ كِلا الفَمَائِنِ بَرَمَ وَ فَتَلَ فصيحٌ .

ومُعظمُ اللّغةِ العامَيّةِ فصيحٌ ، أَو لَهُ صِلةٌ بالفُصحَى مِن قريبٍ أو بَعيدٍ.

وأنا أرَى أَنْ نَقْبِلَ على استعمالِ الكلماتِ الفصيحةِ ، التي تستعملها العامّةُ أكثرَ مِن إقبالِنا على استعمالِ مُترادفاتِها الفصيحةِ ، التي لم تَتَسَرَّبْ في اللّغةِ العامِّيَةِ ، لكي نجذبَ العامّةَ إلى الفُصْحَى ، بَدَلًا مِن أَن تجذبَ العامِّيَةُ الفصحَى إليها .

# (١٦٣) البَرِّيمةُ أو البِزالُ

جاء في المجلّد التَّاسع مِن مجموعة المصطلَحات العلميّة والفَيْيَة ، الّتي أُقَرِّتها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، بالاَّشتراك مَع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شُباط العلميّ العراقيّ ، في المادّة رَقْم ١٠٣ ، أنَّ المُؤتمرَ وافَقَ على أن يُطلَق على الفتّاحة بأداة لولبيّة ، لإخراج السّدادات من الزُّجاجات ، أمَّ المَرِّيمة أو البِوْلو .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ النَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٧ ، ذُكِرَتْ فِيها البَرّيمةُ وَ البِزالُ ، دُونَ أَنْ يُقالَ إِنّهما عجمعيّتانِ . وذُكِرَتْ فيها لَهُما كلمتانِ مُترادِفتانِ ، هُما : البَرْاهَةُ وَ المِبْوَالُ .

### (١٦٤) البَرْمَجَةُ

ويخطّئونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ (البَرْمجةِ)؛ لأنَّ بعضَ المعجماتِ لِم تذكُرْ إلَّا كلمةَ (البَرْنامَج) وهي مأخوذةٌ عن كلمةِ (بَرْنامَه) الفارسيّةِ ، ومعناها الخُطّةُ المرسومةُ لِعملٍ ما كبرامجِ الدَّرْس والإذاعةِ .

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ النَّانِي مِن المجلّدِ الحادي والخمسينَ من عِلَّةِ مجمعِ اللّغةِ العَربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦هـ. نَيسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«كانَ مجلسُ المجمعِ قد أحالَ إلى المؤتمَرِ ، مَعَ الموافقةِ ، قرارَ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ المتضمِّنَ : «يَشِيعُ في الأستعمالِ المحديثِ كلمةُ البَرْهَجةِ ، مُرادًا بها جعلَ الموضوعاتِ في خُطَّةٍ .

«وتَرَى اللَّجنةُ جَوازَ استعمالِ هذهِ الكلمةِ في معناها المصدريِّ الَّذي تُستعمَلُ فيهِ ، طوعًا لقرارِ المجمع الَّذي يُجيز الآشتقاقَ مِن أساءِ الأعيانِ عندَ الحاجَةِ».

وبعدَ المناقشةِ قَبِلَ المؤتمِرونَ إجازةَ الكلمةِ في ضوءِ البُحوثِ الّتي دارتْ حولَ الكلمتيْن .

وكانَ ذلكَ في اللّورةِ الثّانيةِ والأربعينَ ، لمؤتمرِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، المنعقِد في المدّةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٣٣ شباط ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّلِ ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦م .

# (١٦٥) أَبْرَهَ ، بَرْهَنَ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : بَرْهنَ رِشادٌ على أنَّهُ شُجاعٌ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : أَبْرَهَ رِشادٌ أَنَّهُ شُجاعٌ .

والحقيقةُ هي أَنَّ كِلا الفعليْنِ أَبْرَهَ و بَوْهنَ صَحِيحانِ. ومعناهما: أَنَّى بالبُرهانِ. فَمِمَّنْ ذَكرَ الفعلَ (أَبْرَهَ): آبنُ

الأعرابيّ ، والتّهذيبُ ، والأَساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطٌ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ أبنُ الأَعرابيِّ والمصباحُ أِنَّ الفعلَ (أَبْوَهَ) هو الفعلُ الصّحيحُ.

ومِمَّنْ ذكرَ الفعلَ (بَوْهَنَ): اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، والتَهذيبُ (مُولَّدٌ) ، والحريريُّ في المقامةِ الاسكندرانيّة ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ بعضُ هؤلاءِ إِنَّ الفعلَ (بَوْهَنَ) مُوَلَّدٌ : اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَّهذِبُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والمتنُ .

وهنالكَ منِ اكتفَى بذكرِ البُرْهانِ ، كقوله تعالى في الآيةِ ١١١ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿قُلْ هاتُوا بُرْهانكُمْ إِنْ كُنتُمْ صادِقِينَ﴾ . وقد ذُكِرَتْ كلمةُ (بُرْهان) سبعَ مَرَّاتٍ أُخرَى في القُرآنِ الكريم .

ومِمَنْ ذكرَ (البُرهانَ) أَيضًا ، وأهملَ ذكرَ الفعلِ (بَوْهَنَ) : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهاني ، والنّهايةُ .

### (١٦٦) الإطارُ لا البروازُ

جاءَ في مُعجم «الرّائد» ، الذي صدرَ في بيروتَ عامَ ١٩٦٤ ، ذِكرُ كلمةِ البِرْوازِ . والصّوابُ هو : الإطارُ ؛ لأنَّ كلمةَ بِرْوازِ عاميّةٌ مِن أصلِ فارسيّ ، كما قالَ الأميرُ مصطفى الشِّهابيُّ ، في الجزءِ الحادي عشر مِن «البُحوثِ والمحاضراتِ» الّذي أصدرَهُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، عن الدّورةِ الرّابعةِ والنّلاثين (١٩٦٧ – ١٩٦٨) ، في الصّفجةِ ٨٦ .

ويبدو أنّ صاحبَ «الرّائدِ» نقلَها عن «محيطِ المحيطِ» ، الّذي قالَ : «البِرْوازُ : ما يُحيطُ بالشّيءِ فيمسكُهُ أَوْ يُحَسِّنُهُ كروازِ الصّورةِ والمِرآةِ (فارسيّ)» .

ولَمْ أَرَ كَلَمَةَ **البروازِ** ، في المعجماتِ الكثيرةِ الّتي في مُتناوَلِ يَدي ، إِلّا في :

(١) المتنِ الّذي قالَ إِنَّها «دَخِيلةً».

وخُتِلَ إِليَّ أَنَّ «أَقرَب المواردِ» ، الَّذي يكادُ يكونُ نسخةً

ثانيةً عن محيطِ المحيطِ ، لا بُدّ لهُ مِن ذِكرِ (البِروازِ) ، ولكنّني لم أجدهُ فيهِ ، ولا في ذَلِيهِ وفائِتِ ذَلِيهِ .

(٢) أمّا الوسيطُ فقالَ أيضًا إنّ الكلمةَ من الدّخيل ، وعربيّتُها :
 إطارً .

وكانَ ابنُ الأثيرِ قد ذكرَ في النِّهايةِ :

(١) [وفي حديث عَمرَ بنِ عبدِ العزيزِ : اِيُفَصُّ الشَّارِبُ حَتَى يَبْدُو الإطارُهُ ، يَعْنِي حَرْفَ الشَّقَةِ الأَعْلَى ، الَّذي يَحُولُ بينَ مَنابِتِ الشَّعَرِ والشَّفَةِ . وكُلُّ شِيءٍ أحاطَ بشَيْءٍ فهوَ إطارٌ لَهُ] .

 (٢) [ومنهُ صِفَةُ شَعْرِ على «إِنَّمَا كَانَ لَهُ إطارٌ» ، أَيْ شَعَرٌ محيطٌ برأسِهِ ووسَطُهُ أَصْلَعُ].

# (١٦٧) فلانٌ خَبيرٌ بالعُرْفِ السِّياسِيِّ لا البروتوكولِ

ويُطلقونَ على الّذي يُلِمُّ بأُصولِ تصرُّفاتِ الْحُكَّامِ والسّياسِيِّينَ الرَّسَمِيَّةِ الْمُ الْحَبيرِ بالبروتوكولِ .

والصّوابُ هو: الحبيرُ بالعُرْفِ السِّياسيِّ ، كما يَرَى محمود تيمور ، عضوُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في الجزءِ الثّالثَ عشرَ مِن مجلّةِ المجمع ، وأنا أُؤيّدُ رأيّهُ ؛ لأنَّ البروتوكولَ كلمةً إغريقيّةٌ ، نحنُ في غِنَى عنها ، ما دامتْ ضادُنا الغنيّةُ قادرةً على تزويدِنا بما يحلُّ محلّها مِمّا هو مألوفٌ لَدَيْنا جميعًا .

# (١٦٨) تجرِبةُ الطَّبعِ لا البروثا

ويقولون: انتهى فُلانٌ مِن تَصْحِيحٍ بِروقَاتِ كِتابِهِ ، مستعبلينَ الكلمةَ اللّاتينيَّةَ القديمةَ معرَّبةً. والصّوابُ هو: انتهى مِن تصحيح تجاربِ طبع كتابهِ ، كما استعملها كثيرٌ مِن أعضاءِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في عجلّة المجمع ، فأنقذونا بذلكَ مِن طَيِّ مثاتِ السِّنينَ القَهْقَرَى لِلتَّفَوّهِ بكلمةٍ أعجميّةٍ ، تستطيعُ الفصحَى تزويدَنا عا هو أكثرُ منها وُضوحًا وإلافًا.

# (١٦٩) بُوايَةُ القَلَمِ أَو بُواؤُهُ

ويُسَمُّونَ ما تساقطَ مِنْ كُلِّ ما بُرِيَ أَو نُحِتَ بِرايَةً. والصّوابُ هُوَ البُرايَةُ أَوِ البُراءُ كما تقولُ المعجَماتُ.

أمَّا البِرايةُ فهيَ حِرْفةُ البَرَّاءِ (مَنْ صِناعَتُهُ البِرايةُ) .

المَوسَ بارِيها ، أعطر القوسَ بارِيها ، أعطر القوسَ بارِيها ويقولونَ إنَّ ويخطئونَ مَنْ يقولُ : أُعطر القوسَ بارِيها ؛ ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : أُعطر القوسَ بارِيها ؛ لأنّ (بارِيها) مفعولٌ بهِ ثانِ للفعلِ (أُعطى) ، ولأنّ أحمدَ بنَ فارسٍ يقولُ في معجر مقايسَ اللّغةِ روايةً عن أبي زيدٍ الأنصاريّ : أُعطر القوسَ باريها . ولأنّ الحريريَّ يقولُ في المقامةِ المَراغِيّةِ : «أعطيتُ القوسَ باريها ، بمتعيدً الفعل الماضي أعطى بَدَلًا من فعل الأمر أعطر .

#### ولكن :

يقولُ أبو عبيدٍ البكريُّ في كتابهِ «فصل المقالِ في شرحِ كتابِ الأمثالِ» لأبي عبيدٍ القاسم بنِ سَلَام :

وينقُلُ المدُّ جملةَ أبي زيدٍ ، ويقولُ إنَّها مَثَلٌ .

«أولُ مَنْ نَطَقَ بهذا المثلِ الحُطَيْنَةُ . وَذَلَكَ أَنَّه دخل على سعيدِ بنِ العاصِ ، وهو يُغَدِّي النّاسَ فأكلَ أكلًا جافِيًا . فلمّا فرغَ النّاسُ مِن طعامِهم وخَرَجوا ، أقامَ مكانَه ، فأتاهُ الحاجبُ لِيُخْرِجَهُ ، فامتنَعَ وقالَ : أترغبُ بهمْ عن مُجالسي ؟ إنّي بنفسي عنهم لَأَرْغَبُ .

فلماً سمع سعيدٌ ذلك منه ، وهو لا يعرفه ، قال : دَعْهُ . وَتَدَاكُرُوا الشِّعرِ ، الشِّعرِ ، وَتَدَاكُرُوا الشِّعرَ والشّعراء . فقال لهم : «أَصبتُم جيّد الشّعرِ ، ولو أعطيتُم القوس باريها لوقعتم على ما تُريدون ، فانتبَه لهُ سعيدٌ ، ونسبه فانتسب له ، فقال : حَيّاك الله يا أبا مُليّكة ! ألا أَعلمْتنا بمكانِك ، ولم تحيلنا على الجهل بك فتصيّع حقّك وَنَخَسك قِسْطك ؟ وأدناه وقرّب عجلسه ، واستنشده ووصله وحَباه . وقال الشّاعِرُ :

يا باريَ القَوْسِ بَرْيًا ليسَ يُحْسِنُهُ

· لا تَظْلِم ِ القوسَ أَعط ِ القوسَ بارِيها»

وذكرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ هذا الْمُثَلَ دُوْنَ وضَعَ فَتُحةٍ على الياءِ (بارِيها). وذكرَ محيطُ المحيطِ أنَّ إسكانَ الياءِ هنا هو على غيرِ قياسٍ.

أمّا معنى المَثْلِ فَهُوَ : استَعِنْ على عملكَ بأَهلِ المعرفةِ والحِذْقِ . والأمثالُ يجبُ أَنْ نَرْوِيَها كما رواها أوّلُ قائِلٍ لها ، كقولِنا : «مُكْرَةٌ أَخاكَ لا بَطَلُ» ، و «الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللّبَنَ» .

وأنا أقترحُ على مجامِعنا الأربعةِ ، والمكتبِ الدَّاثمِ لِتنسيقِ التَّعريبِ في العالمَ العَرْبِيِّ أن يُجيزوا لَنا تصحيحَ أخطاءِ تلكَ الأمثالِ ، لكي نقلِلَ الشُّذوذَ في اللّغةِ العربيّةِ ، فنَحُولَ بذلك دونَ عُثورِ النَّاسِ حينَ ينصِبونَ ناثبَ الفاعلِ (مُكرةٌ أخاكَ) ، أو حينَ يرفعونَ المفعولَ بهِ النَّانِيَ لِلفعلِ أعطى (أعط القوسَ باريها) .

ولِحُسْنِ حظِّنا أنَّ الأمثالَ الَّتِي تخالفُ القواعدَ العربيَّةَ قليلةٌ ، لَنْ يَضِيرَنا تقويمُ أعوجاجها ، فما رأيُ مَجامِعِنا ؟

### (١٧١) مَوْقِدُ النَّفط لا البريموس

ويُطلِقونَ على الموقِدِ الذي يُملَأُ بالنّفطِ ، ويُطبَّخُ عليهِ ، اسمَ البويموسِ ، وقد جاءً في المجلّد الرّابع مِن مجموعةِ المصطّلحاتِ العلميةِ والفنيّةِ ، الّتي أقرَّها تجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، في فصل «ألفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخ» ، في الرَّقْم ٤١ ، أنّ مؤتمر المجمع أطلَقَ على البويموسِ أَسْمَ : مَوْقِدِ النِّقْطِ ، وهو أسمٌ نعرِفُ كلمتيهِ جميعُنا ، أنقذنا المجمعُ بهِ مِن ذلك الأسمِ الأعجميّ ، الذي تفرضُ علينا باؤهُ أن تكونَ ذاتَ نقاطٍ ثلاثٍ ، لا نقطة واحدة .

# (١٧٢) البَزْرُ قَطُوناءُ ، البَزْرُ قَطُونا

بُذُورُ النَّبَاتِ المُشْبِيِّ الحَوْلِيِّ ، مِن فصيلةِ لِسانِ الحَمَلِ ، يَنْبُتُ فِي الأراضِي الرَّمليّةِ ، في مِصْرَ وبلادِ حوضِ البحرِ المتوسِّطِ ، وتُسْتَعْمَلُ طِبِّيًّا في حالةِ الإمساكِ المستعصِي ، يُطلِقونَ عليها آسمَ : بزُر قُطونة . والصّوابُ :

- (١) بِزْرُ قَطُوناً: مفرداتُ ابنِ البَيْطارِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذَيْلُ أَقربِ المواردِ ، والوسيطُ .
- (٢) بِزُرُ قَطُونا أو بَزر قَطُوناء : اللّسانُ ، والتّاجُ ، وجاء في الجزءِ التّامِنِ من مجلةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عامَ ١٩٥٥ ، أنّ مجلسَ المجمع ، في الدورةِ السّابعة عشرة ، المنعقدةِ بينَ الثّاني مِنْ تِشرينَ الأوّلِ عامَ ١٩٥٠ والنّامنِ والعشرينَ من أيّارَ عامَ ١٩٥٠ ، أو النّاتِ ، أوَّ تسميةَ تلك عامَ ١٩٥١ ، ثم وافقَ مؤتمرُ المجمع البنورِ بـ (بَرْدِ قَطُونا أَوْ بَرْدٍ قَطُوناه) . ثُمَّ وافقَ مؤتمرُ المجمع

على تلك التسمية في دورتهِ النَّامنةَ عشرةَ ، المنعقدةِ بينَ أَوَّلِ يَشْرِينَ النَّامِ النَّامِ المُعشرينَ مِن أَيَّارَ عامَ ١٩٥٢ . يشرينَ الأَوَّلِ عامَ ١٩٥٨ . والرَّابِعِ والعشرينَ مِن أَيَّارَ عامَ ١٩٥٧ . وقالَ النَّسانُ والنَّاجُ إِنَّ المُدَّ (بزر قَطُوناء) أَكْثَرُ استعمالًا مِن المقصودِ (بزر قَطُونا) .

- (٣) أمّا البّاء في بِزْر قطونا فجاءت مكسورة في ذيلِ أقرب المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ ، وجاء بها مفتوحة مجلسُ القاهرةِ في اللّورةِ السّابعة عشرة وجاء بها اللّسانُ مكسورة ومفتوحة ، وقالَ إنّ الكسر أفصح .
- (٤) نجدُ هذه الكلمة في حرف الباء ، في مفردات ابنِ البَيْطارِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، والوسيط . ونجدُها في فصلِ القاف في اللّسانِ ، ومستدرَكِ النّاج ، وحرف القاف في ذيلٍ أقرب المواردِ ، والمتنِ ، ومجلّةِ مجمعِ اللّغة العربيّةِ بالقاهرةِ .

#### (۱۷۳) بَزُقَ

ويَظُنُونَ أَنَّ الفعلَ (بَوَقَ) عامِّيٌ ؛ لأَنَّ العامَّةَ تستعملُهُ بعنى : بَصَقَ . وكِلا الفعلينِ فصيحٌ : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والأزهريُّ ، و الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ لأحمدَ بنِ فارس ، والنَّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ الذي قالَ إِنَّ بَوَقَ إبدالٌ مِنْ بَصَقَى ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَّن ، والوسيطُ .

وممًا جاءَ في معجم مقاييسِ اللُّغة : «الباءُ والرّاءُ والقافُ أصلٌ واحدٌ ، وهو إلقاءُ الشّيءِ ، يُقالُ : بَوَقَ الإنسانُ ، مِثْلُ بَصَقَ».

وفعلُهُ هو : بَزَقَ يَبْزُقُ بَزْقًا وَ بُزاقًا .

ومِن معاني بَزَقَ :

- (١) بَزَقَتِ الشَّمسُ : بَزَغَتْ .
  - (٢) بَزَقَ الأرض : بَذَرَها .

# (١٧٤) الإِبْزِيمُ لا البِزيمُ ولا البُكْلَةُ

ويُطلقونَ عَلَى العُروةِ المعدِنِيّةِ ، الّتي يُوجَدُ في أحدِ طَرَفَهَا لِسانٌ ، والّتي تُوصَلُ بالحِزامِ ونحوهِ لِتَثْبِيتِ طَرَف ِالحِزامِ الآخرِ عَلَى الوسَطِ ، أَشْمَ البِزيمِ أَوِ البُكلَةِ ، آسْمَها الفَرَنْسِيَّ والإِنكليزيَّ مُعَرَّبًا . (ب) الحُزْمةُ منهُ.

(ج) فضلةُ الزَّادِ .

( 3 ) ما تبقَّى مِن المرَقِ في أَسْفَلِ القِدْرِ مِن غيرِ لحمٍ .

# (١٧٥) البازِي ، البازُ ، البَأْزُ ، البازِيُّ

هُنالكَ جنسٌ مِن الصُّقورِ الصّغيرةِ ، أوِ المتوسّطةِ الحجمِ ، تَمِيلُ أَجْنَحُهُم إِلَى القِصَرِ ، وتميلُ أَرْجُلُها وأَذَنابُها إِلَى الطولِ ، يُخطّنونَ مَنْ يُطلِقُ عَلَى واحِدها أَسْمَ البازيِّ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو البازِي . وفي الحقيقةِ هو :

(أ) البازِي: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، وابنُ سِيدَه ، وابنُ سَيدَه ، وابنُ مَرِّي ، وابنُ مَرِّي ، والأساسُ ، وابنُ مَرِّي ، والمُحتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المُحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ البازِي على : بَوازِ ، و بُزاةٍ . (ب) وَ البازُ : الصِّحاحُ ، ومعجُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، وابنُ مكّي الصِّقِلَّ في «تثقيف اللّسان» ، وابنُ بَرّي ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

قال معجمُ مقاييسِ اللّغةِ : «لا يُقالُ البازُ (بِلا يامُ) إِلّا في ضَرورةِ الشِّعرِ». وقالَ اللّسانُ والمصباحُ إِنَّ البازَ لُغةٌ ، عانِيَبْنِ أَنَّ البازِيَ أَعْلَى .

ويُجْمَعُ البازُ عَلَى : أَبُوازٍ و بِيزانٍ .

(ج) وَ الْبَأْزُ : ابنُ جِنِّي ، وَابنُ بَرِّي ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ البَّأْزُ على : بُؤُوزٍ ، و أَبْؤُزٍ ، و بِنْزانٍ .

(د) وَالبازِيُّ : ابنُ مَكِي الصِّقِلِّ في «تثقیف اللَسانِ» ،
 وابنُ بَرّي ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ .

ويُجْمَعُ البازيُّ عَلَى بَوازيَّ على حَدِّ كُرْسِيٍّ وكَراسِيَّ .

### (١٧٦) البَسُّ

ويُطلقونَ على الهِرَةِ الأهلِيّةِ أَسْمَ (البِسِيّ) ، والصّوابُ هو : (البَسُّ) كما قالَ ابنُ عَبّادٍ ، والزَّمخشريُّ ، والقاموسُ ،

ولكن :

جاءً في المجلّدِ الثّالثُ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ المجلميةِ والفنّيةِ ، الّتِي أَفَرَتْها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّمة العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتّمرُ المجمع ، في جلستِه الثّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ٣ ، أَنَّ المؤتّمرَ وافقَ على أَنْ يُطلَق على تلك العُروةِ المُعْدِنِيّةِ ، آسمُ المؤتّمرَ وافقَ على أَنْ يُطلَق على تلك العُروةِ المُعْدِنِيّةِ ، آسمُ الإنزيم .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ النّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَتْ فِيهَا كلمةُ الإِبْزِيمِ ، وقِيلَ إِنّها مُعَرَّبَةً ، ولم يُقلُ إِنّها مجمعيّةً .

وكلمة الإيزيم عربية الأصل ، وليست مُعَرَبة . وفِعلُها : بَوْمَ موجود في المعجمات . جاء في شِفاءِ العَليل : الإيْزيم : مِن مَعَنى : عَض ، فليس مُعَرَّبا . وجاء في الوسيط نفسه : بَوْمَ عليه : عَض بِمُقَدَّم أسنانه ، وهو ما يعملُه الإيْزيم بَعازاً . وذكر أيضًا أنّ الفِعْل بَوْمَ عليه يَبْوُمُ أَوْ يَبُومُ بَوْمًا بعني : عَض عليه بَيْوِمُ أَوْ يَبُومُ بَوْمًا بعني : عَض عليه بمقدَّم أسنانه ، أو بالنّنايا والرّباعيات ، كلّ من تهذيب ألفاظ آبن السّكت (باب العضي ) ، والصّحاح ، واللّسان ، والقاموس ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمن . وهذا يُرجَّعُ أنّها كلمة عربية ، استُعْمِلَت بجازًا . المُورد ، مَن الله المَن . وهذا يُرجَّعُ أَنّها كلمة عربية ، استُعْمِلَت بجازًا .

وذكرَ الإِبْزِيمَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلِ المازنيُّ ، ومحمَّدُ الزُّبيديُّ في لحنِ العوامِّ ، والصّحاحُ ، وآبنُ بَرَّي ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ومجمعُ دمشقَ في الجدولِ ١٠٧ ، والممَنُ .

ويُسَمِّي الإِيْزامَ أيضًا : محمَّدُ الزُّبيديُّ في لحنِ العوامِّ ، والنَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ ، والمعجمُ الكبيرُ .

ويُطلقونَ عليهِ آسًا ثالثًا هو: الإَبْزِينُ: محمّـدُ الزَّبيديُّ في لحنِ العوامِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَنْنُ .

ويُجْمَعُ الإِبْزِيمُ و الإِبْزامُ علَى أَبازِيمَ ، و الإِبْزِينُ علَى أَبازِيمَ ،

أَمَّا الْبَوْيِمُ فِنْ معانيها : ( أ ) الخُوصَةُ يُشَدُّ بها البَقْلُ .

والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ الَّذي قالَ إنَّها حجازيَّةُ ، والوسيطُ .

وذكرَ القاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ أَنَّ العامّة تكسِرُ الباءَ وتقولُ : (بس) .

ويُجْمَعُ البَسُّ على بِساسٍ .

#### (۱۷۷) بَسُ

ويَخْطَّنُونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ (بَسْ) ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : (حَسْبُ) ،

ولكنْ : ذكرَ أنّ (بَسْ) تَعْني : (حَسْبُ) كُلُّ مِن ٱبْنِ فارسٍ ، واللَّسَانِ ، والقاموسِ ، والْمُرْهِرِ ، والكشكولِ لبهاءِ الدِّينِ العامِليّ ، والتّاج ، ومُحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، وذيلِ أقربِ المواردِ ، والمتن ، والإسلام الصّحيح ، والوسيطرِ .

وقد ذكَرَ أَنَّ أَصْلَ (بَسْ) فارسيٌّ : اللَّسانُ ، والكشكولُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والإسلامُ الصَّحيحُ ، والوسيطُ .

وذكرَ أنَّها ليستْ بعربيَّةٍ : الْمَزْهِرُ والمتنُ .

وقالَ ابنُ فارسِ إِنَّ استعمالَها مُسْتَرْذُلٌ ، وقال القاموسُ : أَوْ هُو مُسْتَرَّذَكَ .

وقال الكشكولُ: تقولُها العامّةُ:

وعَثَرَ محيطُ المحيطِ حِينَ أورَدَها مبنيَّةً على الضَّمِّ ، ومضعَّفَةَ السِّين : (**بَسُّ**) .

وقالَ الكشكولُ ، ودوزي ، والإسلامُ الصَّحيحُ إِنَّ العَرَبَ تَصَرَّفوا في (بَسْ) ، فقالوا : بَسَّكَ و بَسِّي ، وجملةُ دوزي : «بَسَّكَ تتهزَّأُ عَلَىَّ».

وقالَ التَّاجُ : «لَيسَ لِلْفُرْسِ بَمغَنَى (حَسْبُ) سِوَى (بَسْ) . وللعَرَبِ : حَسْبُ ، وَ بَجَلْ ، وَقَطْ ، و أَمْسِكْ ، وَ أَكْفُفْ ، وَ ناهيكَ ، وَمَهْ ، وَمَهْلًا ، وَٱقْطَعْ ، وٱكْتَفِ.

وأَنا أرَى أَنْ نُضْرِبَ عِن استعمالِ (بَسْ) ، الفارسيّةِ الأصْلِ ، ما دامَ لدينًا هذا العددُ الكبيرُ مِن الكلماتِ العربيَّةِ الَّتِي تُؤَدِّي المعنَى نَفْسَهُ .

#### (١٧٨) البَسْطَ

ويُخطِّئونَ مَن يستعملُ البَسْطَ : بمعنَى السُّرودِ ، ويقولون

إنَّهَا مِن أقوالِ العامَّةِ . ولكن : .

قَالَ أَرَسُولُ ٱللَّهِ عَلِيْكَ : «فَاطِمةُ بِضْعَةٌ مِنِّي ، يَبْسُطُني مَا يَبْسُطُها ، وَيَشْبِضُني ما يَشْبِضُها». ورَوَى الخَفاجيُّ أَنَّهُ جاءَ في المشارق : «معناهُ يَسُرُّني ما يَسُرُّها ، ويسوءُني ما يَسُوءُها ؛

لأنَّ الإنسانَ إذا شُرٌّ ، انبسطَ وجهُهُ واستَبْشَرَ ، ولذا يُقالُ : انبَسَطَ إِلَيهِ : إذا هَشَّ وأظهرَ البِشْرَ. وفي ضِدِّهِ يُقالُ : انقبضَ». وذكرَ البَسْطَ بمعنَى السُّرورِ أيضًا كُلُّ مِنَ المحكَمِ، -

ومجازِ الأساسِ ، والنِّهايةِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والخَفَاجِيِّ ، والتَّاجِ، والملدِّ، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواردِ، والمتنِ (مجاز) ، والوسيطرِ .

وفعلُهُ : بَسَطَ فُلانًا يَبْسُطُهُ بَسْطًا .

ومن معاني بَسَطَ :

(١) بَسَطَ الشَّيءَ: نَشَرَهُ .

(٢) بَسَطَ يَلَهُ أَوْ ذِراعَهُ : فَرَشَها .

(٣) بَسَطَ كُفَّهُ : نَشَرَ أصابعَها . (٤) بَسَطَ يدَّهُ في الإِنْفاقِ: جاوزَ القَصْدَ (مجاز).

(٥) بسط يدَّهُ إليهِ بما يُحِبُّ ويكرَهُ : مَدَّها .

(٦) بسطَ لسانَهُ إليهِ بالخبرِ أو الشَّرِّ : أوصلَهُ إليهِ (مجاز) .

(٧) بسط الله الرزق لِعباده : كثَّرَهُ ووسَّعهُ (مجاز).

(٨) بسطَ المكانُ القومَ ، أوِ الفيراشُ النَّاثِمَ : وَسِعَهُ (مجاز) .

(٩) بسط فلانًا على فُلانٍ : ( أ ) سَلَّطَهُ .
 (٩) بسط فلانًا على فُلانٍ : ( أ ) نَضَّلَهُ .

(١٠) بَسَطَ العُذْرَ: قَبلَهُ.

(١١) بَسَطَ مِن فُلانٍ : أزال احتِشامَهُ (مجاز).

(١٢) بَسَطَ عليهِ : ضَرَبَهُ (مجاز).

(۱۷۹) بِسُطَامٌ ، بِسُطَامِي

في مدينةِ نابُلُسَ الفِلَسْطِينِيَّةِ أُسرةٌ معروفةٌ فيها القاضي ، والمفتى ، والشَّاعر ، والمربِّي يُطْلقونَ عليها أَسْمَ «البُسْطاميّ» ، والصّوابُ : البسْطاميُّ ، إذْ ذكرَ المبرَّدُ في «الكامِلِ» ، وعليُّ بنُ حمزةَ البَصْرِيُّ في «التَّنبيهاتِ» اسمَ بسطام بن قيسِ الشَّيبانيِّ ، وذكرَ الأُعلامُ ثلاثةً يحملونَ اسمَ بِسْطامٍ ، وَثلاثةً يحملونَ اسمَ

البِسْطَامِيّ . وذكر معجُمُ المؤلّفينَ أَحَدَ عَشَرَ بِسْطَامِيّاً ، ولم أَعَثُرُ إِلّا على مصدر واحدٍ ذكرَ آسمَ بُسطام ، وهو محمّدُ الزُّبَيْدِيُّ فِ كتابِهِ «لَحْن العَوامّ» ، ولا نستطيعُ الاعتادَ عليهِ وحدَهُ في إجازةِ ضَمّ الباءِ في بِسطام .

#### (۱۸۰) بَسَقَ

ويخطئون من يستعملُ الفعلَ (بَسَق) بمعنى (بَصَقَ) ، ويخطئون من يستعملُ الفعلَ (بَسَق) بمعنى (بَصَقَ) ، وكلا الفعلنِ فصيحُ : جاءَ في النّهايةِ : [وفي حديثِ الحدَيْبِيّةِ : «فقعدَ رسولُ اللهِ عَيِّلِيَّةٍ عَلَى جَبا الرَّكِيّة (ما حَوْلَ البِنْرِ مِنْ تُرابِ) فإمّا دعا وإمَّا بَسَقَ فيهِ ، بَسَقَ لُغَةٌ في بَزَقَ و بَصَقَ] . وقالَ أَيْضًا رَبُنُ النّغيرُ إِنَّ الفعليْنِ كِلَيْهِما فصيحانِ أيضًا . وميتَّنْ قالَ أَيْضًا إِنَّ كِلاَ الفِعلَيْنِ فَصِيحٌ : التّهذيبُ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّمانُ ، والمصاحُ ، والمقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ .

وَفِعْلُهُ : بَسَقَ يَبْسُقُ بَسْقًا .

ومِنْ معاني بَسَقَ :

(١) بَسَقَت النَّاقَةُ تَبْسُقُ بَسْقًا : وقع في ضَرْعِها لَبنُ قليلٌ .

(٢) بَسَقَ الشَّىءُ يبسُقُ بُسوقًا : تَمَّ ارتفاعُهُ .

(٣) بَسَقَ الرَّجُلُ يبسُقُ بُسوقًا : عَلا ذِكرُهُ فِي الفضلَ (مجاز) .

(٤) بَسَقَ في الشِّيءِ : مَهَرَ .

(٥) بَسَقَتِ الشّمسُ : بَرَغَتْ . جاء في معجم مقاييسِ اللّغةِ : «الباءُ والسّينُ والقافُ أصلٌ واحدٌ ، وهو ارتفاعُ الشّيءِ وعُلُوهُ» .

# (١٨١) المُبْسِمُ أَو الْمِبْسَمُ

وَيُطلِقُونَ عَلَى الأُنبُوبَةِ الصَّغيرةِ المصنوعةِ مِن خَشَبٍ أَو مَعْدِنِ وَنحوهِما ، والَّتِي تُوضَعُ فِيهَا لُفافةُ التَّدخينَ ، أَو تُدَخَّنُ بِهَا التَّارَجيلَةُ ٱسْمَ مِبْسَمٍ . ويرَى المعجمُ الوسيطُ أَنَّ نطلقَ عليها ٱسمَ مَبْسِمٍ ، ويقولُ إِنَها كلمةً مُحدثَةً ، دون أن يذكرَ أنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وافقَ على تِلْكَ التَسْمِيةِ . وأنا أقترءُ :

(١) أَنْ يُوافِقَ مجمعُ القاهرةِ الّذي أصدرَ المعجَمَ الوسيطَ ، أو أحدُ المجامع النّلاثةِ الأُخْرَى على استعمالِ مَبْسِم .

(٢) أَوْ أَنْ يُوافَّنَ مَجمعُ القاهرةِ نَفْسُهُ ، أَوْ أَشِقَاؤهُ فِي دَمُّشَقَ وبغدادَ
 وعمَّانَ ، على استعمالِ فِبْسَم ، لأنَّ اللِسْمَ آلَةٌ تُوصِلُ الدُّخانَ

إِلَى الفَمْ ، ولأنَّ (مِفْعَل) مِن صِيَغ ِ آسمِ الآلةِ القياسِيَّةِ النَّلاثِ (مِفْعَل ، وَمِفْعَلة ، وَ مِفعال) . وقد ضَمَّ إليها مجمعُ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ الصِّيغَ الآتيةَ :

- (أ) فَعَالَة ؛ مِثْلُ : ثَلَاجَة وَخَرُّامة .
- (ب) فِعال ؛ مِثل : إِراث (لما تُؤَرَّثُ بهِ النَّارُ ، أَيْ تُوقَدُ) .
  - (ج) **فاعِلة** ؛ مِثل : ساقية .
  - (د) فاعول ؛ مثل : ساطور .

وبهذا تُصبحُ الصِّبَغُ القِياسِيّةُ لِأَسمِ الآلةِ سَبْعًا. (راجع الصَفحة ٢٥٠ مِن مجلّةِ المجمع اللَّغُويِّ ، العددِ الخاصِّ بالبحوثِ والمحاضراتِ ، الّتي أُلقِيَتْ في مؤتمرِ الدّورةِ التّاسعةِ والعشرينَ ، سنة ١٩٦٧ – ١٩٦٣). فين هذا نَرَى أنَّ صِيغةَ (مَفْعِل) ليستْ بينَ هذهِ الصِّينَغِ ، وأنَّ صِيغةَ (مِفْعَل) قِياسِيَّةً ، يُوافِقُ عليها النُّحاةُ كافَةً .

وهنالكَ ألفاظٌ مسموعةٌ شَذَتْ صيغتُها عنِ القِياسِ ؛ مِثل : مُنْخُلُ ، وَ مُلدُقِ ، وَ مُكْحُلَّةٍ ، وَ مُسْعُطٍ (الأداةِ الّتِي يُوضَعُ بِها اللّدَاءُ في أنف ِ العَليلِ) ، وَ مُدْهُنِ (الأداةِ الّتِي تُسْتَخْدَمُ في الدِّهان). وليسَ بينَها ما هو على صِيغةِ (مَفْعِلٍ).

وقد جاءَ في النّحوِ الوافي أنَّهُ يجوزُ الأَشتقاقُ مِن مصدرِ الفعلِ الثُّلاثيِّ المتصرّفِ اللّازم والمتعدّي كِلَيْهما .

لِذَا أُوثِرُ أَن يَحْتَارَ المَجْمَعُ ، أَوِ المَجَامِعُ صِيغةَ (مِفْعَل : مِبْسَم) ، وأرجو مجمع القاهرة إعادة النَّظَرِ في صِيغ فِعل ، وَفَاعِلَةٍ ، وَفَاعُولٍ ؛ لأَن ذَلكَ يُحْدِثُ فَوْضَى نحنُ في غِنَى عنها . وأرى ، مَعَ صاحبِ النّحوِ الوافي ، أنّنا يُمكننا الاستغناءُ عن الصُّورِ الجديدةِ كُلِها ، باختيارِ صِيغةٍ مِنَ الصِّيغِ القديمةِ تُسْتَعْمَلُ أَدَاةً مُوصِلَةً إِلَى المعنى المُرادِ مِن كُلِّ صِيغةٍ مِنْ هذهِ الصِّيغِ المستحدَنةِ .

ومِن معاني المُبْسِمِ : النَّغْرُ. والجمعُ : مَباسِمُ .

### (١٨٢) بَشَرَةُ الإنسانِ

ويقولونَ : بَشْرَةُ الإِنسانِ ، أَيْ : ظاهِرُ جِلْدِهِ ، أو : هِي أَعْلَى جِلْدَهِ ، أو : هِي أَعْلَى جِلْدَةِ الرَّأْسِ ، والوجهِ ، والجَسَدِ مِن الإِنسانِ ، وهي الّتي عليها الشَّعْرُ ، وقِيلَ هِي الّتِي تَلِي اللَّمْ ، كما جاءَ في اللّسانِ . والصّوابُ هِيَ : بَشْرَةُ الإِنسانِ : (اللَّبِثُ ، والأزهريُ ،

والصِّحاحُ ، ومعجُم مقابيسِ اللّغةِ ، والمُحْكَمُ ، والأساسُ ، والمُعْرِبُ ، واللّسانُ ، والمتنُ ، والمتابُ ، والمتابُ ، والمتنُ ، والموسيطُ ) .

والجمعُ : بَشَرٌ ، وجمعُ الجمع ِ : أَبْشارٌ . وفي الحديثِ : «لم أَبْعَثْ عُمَالي ليَضْرِبُوا أَبْشارَكُمْ» .

وجاءَ في النّهايةِ : [وفي حديثِ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرِهِ الْمِرْنا أَنْ نَشْمَرَ الشّواربَ بَشْرًا اللّهِ أَيْ نُحْفِيَهَا حَتَّى تَبِينَ بَشَرَتُها ، وهيَ ظاهِرُ الجُلْدِ].

ظاهِرُ الجِلْدِ] . وجاء في اللّسانِ : بَشَّرْتُهُ فَأَبْشَرَ ، واستَبْشَرَ ، وتَبَشَّرَ ، وبَشِرَ : فَرحَ .

أَمَّا بَشَرَةُ الأَوضِ فهي : ما ظَهَرَ مِنْ نَباتِها (البَقْلِ والعُشْبِ) ، وفي الْمُثَلِ : إنَّما يُعاتَبُ وفي الْمُثَلِ : إنَّما يُعاتَبُ مَنْ فيهِ رَجَاءٌ ومُسْتَعَتَبُ .

وتُستَعارُ البَشَرَةُ لِقِشْرِ الشَّجَرِ (مَجاز) .

# (١٨٣) البَتُّ الإِذاعِيُّ المُباشَرُ

ويقولونَ : الَبَثُّ الإذاعيُّ الْمَاشِرُ ، والصّوابُ : البثُّ الإذاعيُّ الْمَاشَرُهُ مُباشَرَةً الإذاعيُّ المُباشَرُهُ مُباشَرَةً وبشرًا ، يعنى : تَوَلّاهُ بنفسِهِ .

وُنحنُ نُباشِرُ البَثَّ الإِذاعيُّ ، أَيْ نَتَوَلَاهُ بأَنفُسِنا ، فنحنُ مُباشِرُ البَثَّ مُباشَرٌ مِن قَبَلِ المُذيع ِ، الذي يكونُ لِلْبَثِّ مُباشِرٌ مِن قَبَلِ المُذيع ِ، الذي يكونُ لِلْبَثِ

ومن معاني الفعل باشَرَ :

- (١) باشَرَ الفِعلَ : فَعَلَهُ مِنْ غيرِ وَساطةٍ .
- (٢) باشرَ النّعيمُ فُلانًا : بدا عليه أَثْرُهُ .
- (٣) باشَرَ الشِّيءَ بالشِّيءِ مُباشَرَةً : جعلَهُ مُلاصِقًا لهُ .

وفي الحديثِ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بهِ قلبي، .

# (١٨٤) بَشِشْتُ بالضِّيفانِ أَبَشُّ بِهِمْ

ويقولون : بَشَشْتُ بِالضِّيفانِ أَبُشُّ بِهِمْ . والصَّوابُ : بَشِشْتُ بِالضِّيفانِ أَبَشُّ بِهِمْ (من بابِعَلِمَ يَعْلَمُ) : أدبُ الكاتبِ ، والصِّحاحُ ، والنِّهايةُ ، وتقويمُ اللِّسانِ لآبنِ الجَوْذِيِّ ، والمختارُ

الَّذي اكتفَى بذِكرِ يَبَشُنُّ ، دونَ أَن َ يذكرَ بابَهُ ؛ واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وروَى اللّسانُ والنّاجُ بيتًا لِذي الرُّمّةِ ، وردتْ فيهِ باءُ (نَبشُّ) مِكسورةً :

أَلَم تَعْلَما أَنَّا نَبِشُ إِذَا دَنَتْ بأهلِكَ مِنَّا طِيَّةٌ وَحُلولُ

وقالا : ربَّما كان مِمَّا جاءَ عَلَى فَعِلَ يَفْعِلُ .

وذكرَ اللهُ أَنَّ هناكَ بيتًا لِرُوْبَةَ بنِ العَجَّاجِ ، وردتْ فيه (الباءُ) مكسورةً في المضارع ، ولكنّه لم يذكرْهُ .

وفِعْلَهُ: بَشَّ يَبَشُّ (من بابِ عَلِمَ يَعْلَمُ) بَشًا و بَشاشَةً ، فهو: بَشُّ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمن ، والوسيطُ ، وأقربُ المواردِ ، والمن ، والتاجُ ، والدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيط) ، وَ باشٌ (محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، و بَشُوشٌ (محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، و بَشُوشٌ (محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، و بَشُوشٌ (محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، و بَشُوشٌ (محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ .

أُرجَّحُ أَنَّ عدمَ ذكرِ كلِّ المعاجمِ ، الّتي لديَّ ، لِآسمِ الفاعلِ (باشِّ) ، هو لأنّه قِياسِيٌّ ، مثلُ : فَرَّ فهرِ فارٌّ ، وَعَمَّ فهو عامٌّ ، وَشَدَّ فِهِوَ شَادٌّ .

أمّا (بَشُوشٌ) فأُرجَّحُ أَنَّ مُحيطَ المحيطِ أخطاً في إيرادهِ إيّاهُ ؟ لأنّني لم أُجِدْهُ في سِوَى أقربِ المواردِ ، الّذي نقلَهُ عن محيطِ المحيطِ – كعادتهِ – دون تمحيص .

لِذَا أَنصَحُ بِالأَكتفاءِ باستعمالِ : بَشْيٍّ ، وَبَشَّاشُوٍ ، وَبَاشْيٍّ.

# (١٨٥) الباشَقُ و الباشِقُ

هُنالكَ نوعٌ مِن جنسِ البازي ، مِنْ فصيلةِ العُقابِ النَّسْرِيّةِ ، وهو من الجوارح ، يُشْبِهُ الصَّقْرَ ، ويتميّزُ بجسم طويل ، ومِنقارٍ قَصِيرٍ بادي التَّقَوَّسِ ، يخطّئون مَن يُطْلِقُ عليه اَسْمَ الباشق ، كما جاءَ في جامع الكَرْمانيّ (كَقَوْلُو المَلِيّ) ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، ومحيط المحيطِ (الباشقُ عامَيّةٌ) ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

#### ولكن :

أجازَ الباشقَ والباشقَ كليهما: المصباحُ ، وكتابُ حياةِ الحَيَوانِ الكُبرَى لِلدَّمِيريِّ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

ورَوَى اللَّهُ أَنَّ السُّيوطيَّ اكتفَى في ديوانِ الحيوانِ بذكرِ الباشِقِ.

ويقولُ الدَّمِيرِيُّ إِنَّ كُنْيَتُهُ هِي أَبُو الآخِذِ. ويُقالُ أيضًا إنّ أصلَ كلمةِ باشِق فارسيٌّ ، وهو معرَّبُ باشَهْ .

#### (۱۸٦) بَصْبَصَ

ويقولونَ : حَرَّكَ الكلبُ ذَنَبَهُ طَمَعًا أَوْ مَلَقًا ، وهي جملةً لا عيبَ فيها سِوَى طُولِها ، ويمكنُنا أن نستعيضَ عنها بكلمةٍ واحدةٍ ، هي: بَصْبَصَ.

ومِمَنَّ ذكرَ الفعلَ بَصْبَصَ : الصِّحاحُ ، ومعجَمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، وابنُ سِيدَهُ ، ومجازُ الأساسِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وذكرَ التَّاجُ قولَ الشَّاعِرِ :

وَيدُلُّ ضَيْفي في الظّلام على القِرَى

إشراقُ ناري ، وارتباحُ كِلابي حتّى إذا أَبْصَرْنَهُ وعلمنَهُ

حَيَّنَهُ بِبَصابِصِ الأَذْنابِ

قالَ : هو جمعُ بَصْبَصَةٍ ، كَأَنَّ كَلَّ كَلَبٍ منها لهُ بصَبَصَةٌ . أمّا ارتاحَ لِلشَّىء فعناهُ : مالَ إليهِ وأَحَبَّهُ .

ويجوزُ أن نقولَ : تبصبصَ الكلبُ أيضًا ، كما قالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (۱۸۷) بَصْرِيٌّ و بِصْرِيُّ

ويخطِّنونَ مَنْ ينسِبُ إلى مدينةِ البَصْرَةِ العربيّةِ العِراقِيّةِ ، بقولِهِ : بَصْرِيّ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو بِصْرِيٍّ كما جاءَ في معجمِ البُلْدانِ ، وهَمْع ِ الهَوامِع ِ، ومحيطِ المحيطِ .

وذكرَ البَصْرِيَّ والبِصْرِيُّ كليهما : اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمتنُ .

واستشهدَ اللَّسانُ بقولِ عُذافِرٍ :

بَصْرِيَّةُ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيًا يُطْعِمُها المَالحَ والطَّرِيَّا وذكرَ محيطُ المحيطِ أنَّ هذهِ المدينةَ تُسَمَّى: بَصْرةَ ، ويضرةَ ، وبَصَرةَ ، وبَصِرةَ .

واكتفَى الوسيط بفتح الباء بقوله: البَصْرة مدينة إلخ .. ، ونُحاة البَصْرة .

# (١٨٨) بَضْعٌ وثَلاثُونَ غُرْفَةً

ويخطّنُونَ مَن يقولُ : في الملاسةِ بِضْعٌ وثلاثونَ عُرْفةً ، معتبدينَ على قولِ الصّحاح : «بِضْعٌ في العَدَدِ بكسرِ الباءِ ، وبعضُ العَرَبِ يفتَحُها ، وهو ما بينَ الثّلاثِ إلى التِّسع . تقولُ : بِضْعُ سِنِينَ ، وَ بِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَ بِضْعَ عشرةَ آمرأةً ، فإذا جاوزْتَ لَفْظَ العَشْرِ ذهبَ البِضْعُ ، فلا تقولُ : بِضْعٌ وعشرونَ» . وكانَ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ وَشَيرُ بنُ حمدويهِ قد قالا : «البِضْعُ لا يكُونُ أقلً مِن ثلاثٍ ولا أكثرَ من عشرةٍ» .

كَانَ الكَرِمانيُّ قد أَجازَ ذلكَ في الجامع ، وقالَ : «إِنَّ أَفْصَحَ الفُصحاءِ ، الَّذي هو النّيُّ ﷺ تكلَّمَ بِهِ» .

وجاءَ في الحديثِ : «صلاةُ الجماعةِ تَفْضُلُ صلاةَ الواحدِ بِبضع وعِشْرِينَ درجةً».

وجاء في حديثٍ آخر : «بضعًا وثلاثينَ مَلكًا» .

وقالَ الفَرَاءُ: ﴿إِنَّ (البِضْعَ) لَا يُذْكُرُ إِلَّا مِعِ العشرةِ والعشرينَ إِلَى التِّسعينَ ، ولا يُقالُ فيما بعدَ ذلكَ». يعني أَنَّهُ يُقالُ: مثةٌ ونَيِفٌ ، ولا يُقالُ: بِضْعٌ ومثةٌ ، ولا بضْعٌ وأَلْفٌ.

ونقلَ التّهذيبُ عن أبي زيدِ الأنصاريّ أَنَّهُ قالَ : «يُقالُ : لهُ بِضْعَةٌ وعشرونَ امرأةٌ» .

وقال أبو تمّام :

أقولُ حينَ أرَى كعبًا ولِحْيَتَهُ

لا بارَكَ اللهُ في بِ**ضْع ٍ وسِتَينِ** مِنَ السِّنينَ تَمَلّاها بِلا حَسَبٍ ،

ولا حَياءٍ ، ولا قَدْرٍ ، ولا دِينِ وخَطَأً الصّاغانيُّ ما قالَهُ الجوهريُّ في الصّحاح .

وأيَّدَ الخَفاجِيُّ الكَرْمانِيَّ في رأيهِ .

وذكرَ التَّاجُ أنَّ فتحَ الباءِ في (بضْع وَ بضْعةٍ) أَفْصَحُ .

وأنا أرَى أنَّ كَسْرَها (بضْع) أَفصَحُ ؛ لأنَّها وردتْ في القُرآنِ الكريم مَرّتيْن مكسورةَ الباءِ ، إحداهما في الآيةِ ٤٢ مِن سورة يُوسُفَ : ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ . وأوردَ الرَّاغِبُ الأَصفهانيُّ في مفرداتِه ، والمُغربُ ، والوسيطُ الباءَ مَكسورةً . وروَى اللَّسانُ عن رسولِ اللهِ ﷺ ، والفَّراءِ ، وأبي عُبَيْدَةَ ، وأبي زيد الأنصاري ، وأبي تَمَّام كلمة (بضع) مكسورة الباءِ . وقال الصَّحاحُ ، والمختارُ ، والمصباحُ : تُكسَرُ الباءُ ، وبعضُ العَرَبِ يفتَحُها ، وهذا يَعْني أنَّ كسرَ باء (بضع) أعلى من فتحِها .

# (١٨٩) بَطَحَ الْمُصارِعُ خَصْمَهُ

ويظُنُّونَ أَنَّ الفعلَ (بَطَحَ) في قولِنا : بَطَحَ الْمُصارِعُ خَصْمَهُ ، أَيْ : أَلْقَاهُ على وَجْهُهِ ، هو من أقوالِ العامَّةِ . وهو في الحقيقةِ فعَلُّ فَصِيحٌ ، تستعملُه الخاصّةُ والعامّة ، ولم يَزُلُ من العربيّةِ الفُصحَى المُعاصرة ، كما خُيِّلَ إِلَى السَّامْرَائِيِّ ، في كتابِهِ «مِن معجم المتنبّي» .

أمَّا الَّذينَ ذكرُوا هذا الفعلَ (بَطَحَ) فكثيرونَ ، مهمُ الخَليلُ آبنُ أحمدَ الفَراهيديُّ ، واللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والنَّهٰذيبُ ، والمُتنبِّي القائلُ:

يَغْطُو القتيلُ إلى القتيلِ أَمامَهُ

رَبُّ الجوادِ ، وخَلْفَهُ الْمُطُوحُ والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والأَساسُ ، والنَّهايةُ ،

والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ودوزي ، والمتنُ ، والوسيطُ ، و «مِنْ مُعْجَمِ المتنبّي» .

# (١٩٠) البطريقُ

ويُطلِقونَ على القائدِ مِن قُوَّادِ الرَّومِ أَسْمَ البَطْرِيقِ ، اعتمادًا على قولِ محيطِ المحيطِ والمتنِ ، اللَّذيْنِ عَثْرًا ؛ لأَنَّ الصَّوابَ هو : البطْريقُ . قالَ أمَّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

مِنْ كُلِّ بِطْرِيقٍ لِبِطْرِيقٍ ۚ نَقِيِّ ۖ الوجْهِ ۗ واضِحْ ومِمَّنْ ذكرَ البِطريقَ أَيضًا : الصِّبحاحُ ، وأبنُ سِيدَهُ ،

والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقربُ المواردِ ، وعثراتُ الأقلامِ في اللُّغةِ لِلمَغرِبيِّ ، وأعلامُ الرَّرِكلي ، ومعجمُ المؤلِّفين ، والوسيطُ .

ويقولونَ إِنَّ كلمةَ البِطْريقِ كلمةٌ لاتينيَّةٌ معرَّبة. وجإءَ في مستدرَكِ التَّاجِ : «ويُقالُ إنَّهُ عربيٌّ ، وهِيَ لُغَةُ أهلِ الحِجازِ» ، واستشهدَ ببيتِ أميَّةَ بنِ أبي الصَّلْتِ.

ومِمَّا يُرَجِّحُ أَنَّ الكلمةَ عربيَّةً هو إطلاقُ البِ**طريقِ** على آمرئِ القَيْسِ بنِ ثعلبةَ البُهلولِ بنِ مازِنِ بنِ الأَزْدِ .

ويُجْمَعُ البطريقُ على :

(١) بَطَارِقَةٍ : جاءَ في النّهابةِ : [في حديثِ هِرَقُلَ : «فَلَخَلْنا عليهِ ، وعندهُ بَطارقتُهُ مِنَ الرُّومِ»] . وأنشدَ أَبنُ بَرِّي :

فلا تُنكروني إنَّ قومي أَعِزَّةٌ ﴿ بَطَارَقَةٌ ، بيضُ الوجوهِ ، كِرامُ

(٢) و بَطارقَ . قالَ أَبُو ذُوَّيْبٍ : هُمُ رَجَعُوا بالعَرْجِ ، والقومُ شُهَّدُ

هَوازنُ تحدوها حُماةٌ بَطارِقُ

(٣) وَ بَطارِيقَ .

ومِن معاني البطريق : ( أ ) المختالُ الْمَزْهُوُّ .

(ب) و السّمينُ مِن الطّيْرِ .

(ج) والحاذِقُ بالحَرْبُ ِ.

(د) وَرثيسُ رؤساءِ الأساقفةِ .

(ه) وَ العالِمُ عندَ اليهودِ .

(و) وَجِنْسٌ مِن طيرِ الماءِ ، قصيرُ الجَناحَيْنِ سمينٌ ، وهو كثيرٌ في الأصقاع الجَنوبيّةِ .

# (١٩١) هذهِ البَطَّةُ أَنْثَى ، هذهِ البَطَّةُ ذَكَرٌ

ويظُنُّونَ أنَّ كلمةَ البَطَّةِ لا تُطْلَقُ إلّا على أُنثَى هذا الحيوانِ ، والحقيقةُ هيَ أَنَّها تُطلَقُ على الأُنتَى والذَّكرِ كِلَيْهِما : أدبُ الكاتب (بابُ مَا يُذكَّرُ ويؤنَّثُ) ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحيوانِ الكُبرَى لِللَّمْيريِّ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمًا جاء في الصِّحاحِ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ : «يُقالُ بَطَّةُ أُنْثَى و بَطَةٌ ذكَرٌ» .

وليستِ النّاءُ المربوطةُ في (البَطّة) لِلنّانيثِ ، بل هي لواحدٍ من الجنسِ كالحمامةِ والنّعامةِ ، فيُقالُ : هذهِ بَطَّةٌ للأنثَى والذّكرِ . و البَطُّ كلمةٌ أعجميّةٌ معرَّبَةٌ ، كما يقولُ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، وحياةُ الحَيوانِ الكبرَى لِلدَّميريِّ ، والنّاجُ ،

أَمَّا صُوتُ الْبَطِّ فَهُو الْبَطْبَطَةُ . وَتُجْمَعُ الْبَطَّةُ عَلى :

(١) بَعْلَمُ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعتلُ .

(٢) وَ بِطَطِ : مستدركُ التّاجِ والوسيطُ .

(٣) و بُطوطٍ : محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ .

(٤) وَ بِطاطٍ : المدُّ وذَيْلُ أَقربِ المواردِ .

### (١٩٢) ابن بَطُّوطَةَ

الكُنْنِهُ الّتِي يُطلِقُها الفَرَنجَةُ على الرّحَالةُ الشّهيرِ محمّدِ بنِ عبدِ اللهِ الطّنْجِيّ هِي ابنُ بَطُوطةً ، ويُجاريهم في ذلكَ معظمُ النّاسِ . والصّوابُ هو : ابنُ بَطُوطةَ ، بتضعيفِ الطّاءِ الأولى ، كما قالَ التّاجُ في مستدرَكِهِ ، والزّرِكْلِيُّ في أعلامِهِ ، وعبدُ القادرِ المغربيُّ في تَعلامِهِ ، وعبدُ القادرِ المغربيُّ في كتابِه «عَثْرات الأقلام في اللّغةِ» .

# (١٩٣) البطالة ، البطالة ، البطالة

يقولُ الشّيخُ عبدُ القادرِ المَغْرِبيُّ في كتابِهِ «عثرات الأقلام في اللّغةِ» : «صاحِبُ بِطالةٍ أيْ عاطلٌ من العَمَلِ. ويعثُرونَ فيفتَحونَ الباءَ».

والحقيقةُ هي أنّنا نستطيعُ أن نقولَ :

(أ) البَطالة : الصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، واللهُ ، ومعجمُ كنزِ اللَّغة لِآبنِ معروفٍ (عربيّ فارسيّ) ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ البِطالة : اللّسانُ ، والمصباحُ (أفصح) ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمغرِبيُّ ، والوسيطُ .

(ج) وَ البُطالةُ : المصباحُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
 وفعلُهُ : بَطَلَ مِنَ العملِ يَبْطُلُ بِطالَةً ، أو بَطالةً ، أو بُطالةً ، فو بُطالةً ،
 فهو بَطَال ً .

### (١٩٤) الْبَعْثَةُ

جاءَ في اللَّــانِ أَنَّ البَعْثَ همُ القومُ المبعوثونَ المُشَخَّصُونَ . وقال الوسيطُ إِنَّ البعثَ هو الرَّسولُ واحدًا أو جماعةً .

وقال على راتب في تذكرتِهِ: «لم نَقِفْ قَطُّ عَلَى (بَعْثَة) لِعربِيَّ ثِفَةٍ. ولكنَّ :

مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أَقَرَّ أَنَّ البَّمْثَةَ هي : هيئةُ تُراسِيّةٌ . وَبَعْثَةٌ دراسِيّةٌ .

### (١٩٥) بَعِيدٌ مِنّا ، بَعِيدٌ عَنّا

ويخطئونَ مَن يقولُ : الخَطَرُ بَعِيدٌ عَنَا ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : الخَطَرُ بعيدٌ مِنَا ، اعتهادًا على قولِهِ تعالَى في الآيةِ ٨٢ مِن سُورةِ هُودٍ : ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظّالمِينَ بَبعِيدٍ﴾ ، وقولهِ تعالَى في الآيةِ ٨٩ من السُّورةِ نفسِها : ﴿وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُم بِبَعِيدٍ﴾ .

واعتادًا على ما جاءً في الصِّحاحِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفَهانيّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، واللّهِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

ومِمًا ذكرَهُ الصِّحاحُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ : ما أنتَ أو أنتم مِنَا ببعيدٍ .

ومِمَّا قَالَهُ الأساسُ : مَا أَبْعَدَهُ مِنَ الصَّوابِ !

وقالَ المختارُ والوسيطُ : مَا أَنتُمْ مِنَا ببعيدٍ .

وهناكَ أيضًا مَنْ ذكرَ :

(أ) تَباعَدَ منهُ : الأساسُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) مَا أَنْتُ أَوْ أَنْتُمْ مِنَا بِبَعَلِمِ : الصّحاحُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ .

#### ولكن :

(١) جاء في المختار : ما أنت عَمّا ببعيد ، وقد يكونُ الجارُ والمجرورُ
 (عَمّا) هُنا خطأٌ مطبَعِيًّا ؛ لأنّ مختارَ الصِّحاح ِ لم يُخالف الصِّحاحَ إلا في موادَّ قليلة ، وربّما كانتْ هذه المادَةُ منها أو لم تكُنْ .

(٢) وهُنالك من ذكر تَباعَد عنه: المصباحُ (في مادَة كشح) ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

(٣) وانفرد محيط المحيط وأقرب الموارد بذكر : استبعد عنه ،
 ولو ذكرا وحدَهما حرف الجرّ عَنْ ، لما اعتمدت عليهما .

(٤) ووردَ ذِكرُ بَعُدَ عَني في الأساسِ ، والمدِّ ، والمتنِ .

(٥) وذكرَ المصباحُ والمدُّ جملةَ : أَبْعَدَ زيدٌ عن المنزلوِ .

(٦) وانفرد التّاجُ في مستدركِهِ ، في بابِ الألف اللّينةِ ، مادّةِ (إيًا)
 بقولِهِ : باعِدْ نفسكَ عن زيدٍ ، وباعِدْ زيدًا عنكَ

(٧) وقال المدُّ : باعدهُ عنك.

(٨) وقالَ محيطُ المحيطِ : بُعْدُ القمر عن الأرض .

(٩) وجاء في المتن : ابتعد عنهُ .

فهذهِ كُلُّها تُرينا أَنَنا يجوزُ لنا أن نقولَ : بَعُدَ منهُ ، وبَعُدَ عنهُ ، وأنا أرَى أنَّ الجُمْلَةَ الأُولَى أعْلَى .

(راجع مادّةَ «لا يخفَى على القُرّاءِ» في هذا المعجم).

# (١٩٦) هذا بَعِيرٌ أَوْ بِعِيرٌ ، هذهِ بَعيرٌ أَوْ بِعِيرٌ

ويخطُّونَ مَن يقولُ : هذهِ البَعِيرُ أَوِ البِعِيرُ قَوِيَّةٌ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هوَ : هذهِ النَاقَةُ قويَّةُ ؛ لأَنَّ البَعيرَ (بفتح الباءِ) هُوَ الذَّكرُ .

#### ولكنُّ :

لا تَشتري لَبَنَ البَعير ، وعندَنــا

عَرَقُ الزُّجاجةِ واكِفُ النَّهَانِ
وابنُ مَكَّي الصِّقِلِّ في «تثقيفِ اللَّسانِ» ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ،
واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَّدُ ، ومحيطُ
المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُطْلَقُ كَلَمَةُ الْبَعِيرِ أَيْضًا عَلَى الحِمارِ وَكُلِّ مَا يَحْمِلُ. وكلمةُ الْبَعِيرِ الواردةُ في الآيةِ ٧٧ من سورةِ يوسُفُ ﴿وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرِ ﴾ ، قُصِدَ بِها الحِمارُ.

وَبُنُو تَمْيَمُ يُكْسِرُونَ البَّاءَ ، ويقولون : بِعِيرٌ .

وهذا بَعِيرٌ أَعْلَى مِنْ : هذه بِعيرٌ . وهذهِ ناقةٌ أَعَلَى جِدًّا مِنْ : ذه مَعهٌ .

وَيُجْمَعُ الْبَعِيرُ على : أَبْعِرَةٍ ، وَبُعْرانٍ ، وَبِعْرانٍ ، وَبُعُرٍ . وَجُمْمَعُ الأَبْعِرَةُ على : أَباعِرَ و أَباعيرَ (جمعُ الجمع) .

### (١٩٧) بَعْزَقَ مالَهُ فَتَبَعْزَقَ

ويخطئونَ مَن يقولُ : بَعْزَقَ فُلانٌ مالَهُ ، أَيْ بَدَّدَهُ ؛ لِأَنَّ الصّحاح ، ومعجمَ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسَ ، والمختارَ ، واللّسانَ ، والمِصباحَ ، والقاموسَ ، والمدَّ أهملُوا ذِكْرَ الفعلِ (بَعْزَقَ) ، فظنُّوهُ مِن أقوالِ العامّةِ الّذينَ يستعملونَ هذا الفِعلَ . ولكنْ :

ذكرَ الفِعْلَ بَعْزَقَ : ابنُ عَبَّادٍ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ.، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في التَكمِلةِ للصّاغانيِّ والتّاجِ ِ: تَبَعْزَقْنا النِّعَمَ : نَصَّمناها .

### (١٩٨) بعض الشَّيءِ : (جَزَءٌ منه . كُلُّهُ) ويُحَطِّئونَ مَنْ لا يقولُ إِنَّ بعضَ الشَّيْءِ هو جُزْءٌ مِنْهُ ،

ويعتمدونَ على :

(١) ما جاء في تَفسيرِ الجَلالَيْنِ ، والمصحفِ المفسَّرِ لمحمَّد فريد
 وجدي للآية ٦٣ مِن سُورَةِ الزُّخْرُفِ: ﴿ وَلِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ اللّٰهِ عَنْيَ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ الللللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ الللّٰهِ اللّٰهِ الللّٰهِ اللللّٰهِ الللللّٰ

(٢) وعلى معجم ألفاظ القرآنِ الكريم ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والرّاغب الأصفهاني ، والمختار ، والمصباح ، والمتنن ، والوسيط الّذين يقولون إنّ البعض تعني الجُزء من الشّيء ، أو الطّائفة مِنْهُ ، سواءٌ قَلَتْ أو كَثْرَتْ .

#### ولكن :

(١) قالَ أبو عُبَيْدَةَ (مَعْمَرُ بنُ الْمُثنَى) إنَّ الآيةَ الكريمةَ في سورةِ الزُّحْرُفِ ، تعني فيها كلمةُ (بَعْضٍ) (الكُلَّ) ، واستشهدَ بقولِ لَبيدٍ في مُعَلَّقَتِهِ :
 لَبيدٍ في مُعَلَّقَتِهِ :

تَرَّاكُ أَمكِنةِ إذا لِم أَرْضَهَا أَوْ يَعْتَلِقُ بَعْضَ النَّفوسِ حِمامُها وخَطَأَ الزَّوْزَنِيُّ، في شرحهِ للمعلّقةِ، قولَ أَبي عُبيدةَ ، وقالَ :

الومن جَعَلَ بعض النّفوسِ بمعنى كُلِّ النّفوسِ فقد أخطأً ؛
 لأنّ بعضًا لا يُفيدُ العمومَ والاستِيعابَ» .

وتلاهُ الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ ، فقال إِنَّ كلمةَ بعضٍ فِي الآيةِ الكريمةِ لَم يُرَدُ بها (الكُلُّ) ، وإِنَّ قولَ لبيدٍ : بعض التُفوسِ ، يَشْي به نَفْسَهُ ، ومعنى عَجُزِ بيتِ لبيدٍ : "إِلَّا أَنْ يتداركني الموتُ ، لكنَّهُ عَرَّضَ ولم يُصَرِّحْ ، حَسْبَ مَا يُنِيَتْ عليهِ جُملةُ الإِنسانِ فِي الابتعادِ مِنْ ذكر مَوْتِهِ .

(٢) وقال ابنُ الأنباريِ : «وَ بعضٌ حرفٌ من الأضدادِ ؛ يكونُ بمعنى بَعْضِ الشّيءِ ، وبمعنى كُلّهِ ، قال بعضُ أهل اللّغةِ في قولِ اللهِ عزَّ وجَلَّ ، حاكيًا عن عيسى عليهِ السّلامُ : (ذكرَ الآيةَ) ، وقال : معناهُ : كُلُّ الذي تختلفونَ فيهِ ، واحتج ببيتِ لبيدٍ ، وقال إنّ معناه : أوْ يعتلقْ كُلُّ النّفوسِ ؛ لأنّه لا يسلّمُ مِن الحِمامِ أَحَدٌ ، والحِمامُ هو القَدَرُ ، ثمّ استشهدَ ببيتِ ابنِ قَيْسٍ : مِنْ دُونِ صفراءَ في مَفاصِلِها

لِـينُ ، وفي بعضٍ مَشْيِها خُرُقُ وقال معناهُ : وفي كُلِّ مَشْبِها . ثُمَّ قالَ ابنُ الأنباريّ :

«وقالَ غيرُهُ : بعضُ لَيسَ مَن الأضدادِ ، ولا يَقعُ على الكُلُّ أبدًا ، وقال في قوله عزّ وجَلّ : ﴿ الآية نفسها ﴾ : ما أَحْضُرُ مِن اختلافِكم ؛ لأنّ الذي أغِيبُ عنه لا أُعلَمُه ، فوقعتْ (بعض) في الآيةِ على الوجهِ الظّاهرِ فيها . وقالَ في شرح عَجُزِ بيتِ لَبيدٍ : أَوْ يعتلقُ نفسي حِمامُها ؛ لأنّ (نفسي) هي بعضُ النّفوس» .

ثُمَّ قالَ : اوقالوا في قولِ ابنِ قَيْسٍ : وفي بَعْضِ مَشْيِها خُرُقُ : إذا آستُحْسِنَ منها في بعضِ الأحوالِ هذا وُجدَ في مشيها ، وربّما كانَ غيرُ هذا مِن المشي أَحْسَنَ منه ، فَ ابعض، دخلت للتبعيض والتّخصيص ، ولم يُقْصَدُ بها قصدُ العموم، .

(٣) ثُمَّ ذكر اللّسان أنَّ ابنَ سيده قال إنَّ كلمة بعض في بيتِ
لَبيدٍ يَعْنِي بها نَفْسَهُ. وأوردَ ابنُ منظورِ بعدَ ذلكَ الآية ٢٨ مِن
سُورةِ غافرٍ: ﴿ وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُمُ بعضُ الّذي يَعِدُكُم ﴾ ،
وقال : اوقِيلَ في قولِهِ ﴿ بعضُ الّذي يَعِدُكم ﴾ : أيْ كُلُّ الّذي
يَعِدُكم ، أَيْ : إِنْ يَكُنُ موسَى صادقًا يُصِبْكُمُ كُلُّ الّذي
يُعْدُكم بهِ ويَتَوَعَدُكم ، لا بَعْضٌ دُونَ بَعْضٍ ؛ لأنْ ذلكَ من
فعلِ الكُهّانِ ، وأمّا الرُّسُلُ فلا يوجدُ عليهم وعدٌ مكذوبٌ ،
وأنشَدَ :

فيا ليتَـهُ يُعْفَى ويُقْرِعُ بينَسا عنِ الموتِ ، أَوْ عنْ بعضِ شكواهُ مُقْرِعُ فهو لا يُريدُ هنا بعضَ شكواهُ دُونَ بَعْضٍ ، بل يُريدُ الكُلَّ . و بَعْضٌ ضِدُّ كُلِّ . وقالَ ابنُ مُقْبِلِ يَخاطِبُ ابنتَيْ عَصَر :

لولا الحَياءُ ولولا الدِّينُ عِبْنُكما بِنُو الحَياءُ ولولا الدِّينُ عِبْنُا عَوَري بِعُض ما فيكما إذْ عِبْنُا عَوَري

أراد : بكُل ما فيكُما .

(٤) وقال التّاجُ في مُسْتَدْرَكِهِ زيادةً عَلَى بعضٍ ما جاءَ في اللّسانِ ،
 إِنّ أبا الهيثمِ فَسَرَ الآيةَ كما فَسَّرَها أبو عبيدةً .

(ه) ذَكِرَ اللَّهُ خُلاصةَ ما قالتُهُ الفئتانِ ، الفئهُ الَّنِي تقولُ إِنَّ (بَعْضًا) لا تعني سِوَى الجُزْءِ ، أوِ الطَّائِفةِ مِن الشَّيْءِ ، والفئةُ الَّتِي تقولُ إِنَّها تَعْنِي كِلْتا كلمتَيْ (بَعْضٍ وَكُلِّ).

وقد اتَّفقوا على أَنَّ (بَعْضًا) مُذَكَّرٌ ، وجَمْعَهُ : أبعاضٌ .

وأنا أرى أنّ في جَمْلِ (بعضٍ) بمعنى (كُلِّ) تشويشًا للعقولِ ، وزرعًا لِفَوْضَى ، لا مُسَوِّغَ لها ، في رياضٍ اللّغة العربيّةِ . وأنصَحُ بأنْ نكتنيَ باستعمالِ كلمةِ (بعضٍ) بمعنى الجُزْءِ أو الطّائفةِ ، وإهمالِ استعمالِها بمعنى (كُلِّ إِهمالًا تأمًّا .

(راجع مادّةَ «الأضداد» في هذا المعجم).

# (١٩٩) البُعْكُوكةُ و البَعْكُوكة

ويظنّونَ أنَّ كلمةَ بَعْكُوكة ، الّتي يُطلِقُونَها على مجتمع ِ النّاسِ ، هي مِنْ أقوالِ العامّةِ ، وهي فصيحةٌ بضَمّ بايها وفَتْحِها . فَمِمَّنُ ذكرَها بضمّ الباء (البُعْكُوكةُ) : أبنُ دُرَيْدٍ ، والمخصّصُ لابنِ سِيدَه ، وتذكرةُ عليّ ، والوسيطُ .

واكتفى التّهذيبُ بفتح الباءِ (بَعْكُوكة).

ومِتَنْ ذكرَ الضَّمَّ والفتحَ كِلَيْهما (البُعكُوكة وَ البَعْكُوكة) : اللِّحيانيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وذكرَ اللِّحيانيُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ أَنَّ فتحَ باءِ **البعكوكةِ** نـادرٌ .

وذكرَ التّهذيبُ ، وَالصِّحاحُ في الهامشِ أَنَّ اللِّحيانيَّ هو الَّذي حَكَى فتحَ الباءِ .

وذكر القاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنْ أَنَّ الباءَ قد تُفْتَحُ .

وهذا يَدُلُنا على أنَّ ضَمَّ باءِ (البُعْكوكة) أَعْلَى مِن فَتْحِها . وتُجْمَعُ البعكوكةُ على : بَعاكبكَ. ، وبُعْكُوكات ،

وبجمع البعكوكة على: بعاكيك.، وبغكوكات وبعكُوكات.

# (٢٠٠) البُغاثُ ، البِغاثُ ، البَغاثُ ، البَغاثُ ، البَغاثَةُ ، البِغاثُ ، البِغاثُ مِنْ البِغاثُ ، البِغاثُ مُ

هنالك طَائرٌ مِن شِرارِ الطَّيْرِ لا يُصادُ ، أَوْ هو طائرٌ فيه بُقَعٌ ، بيضٌ وسودٌ ، وحجمه أَصغرُ من الرَّخَمِ ، وطيرانهُ بطيءٌ ، يُعَطِّئونَ مَن يُطلِقُ عليهِ آسمَ البغاثِ ، ويقولونَ إِنّ الصّوابَ هو البُغاثُ ، والحقيقةُ هي أَنّهُ (١) البُغاثُ ، (٢) أَوِ البِغاثُ ، (٣) أَو البِغاثُ .

جاء في حديث عطاء «في بُغاثِ الطّيرِ مُدُّ أيْ إذا صادهُ المحرِمُ. ومِعَنْ ذكرَ البُغاثَ أيضًا: اللّيثُ بنُ سعدٍ ، ويونُسُ ابنُ حبيبٍ ، والفرّاءُ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، وابنُ السِّكيتِ (تهذيبُ الألفاظِ ، بابُ الموتِ وأسائِهِ) ، والتّهذيبُ ، والتصحيفُ والتّحريفُ للحسنِ العسكريِّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سيدَه ، والحريريُّ (في المقامةِ المراغيّة) ، والمغربُ والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمحيطُ ، واقربُ المواردِ ، والمتن ، والوسيطُ .

ومِمِّنْ ذَكَرَ البِغاثَ : يونُسُ بنُ حبيبٍ ، والفرّاءُ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، وابنُ السِّكَيتِ (في إصلاح المنطقِ وتهذيب الألفاظ) ، والتهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سيدَه ، وشرحُ كتابِ الأمثالِ لأبي عُبَيْدٍ البكريِّ ، والحريريُّ (في المقامةِ المراغيّةِ) ، وتثقيفُ اللّسانِ لِآبنِ مَكِي الصِّقِلِيِّ ، والمغربُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على .

ومِمَّن َذَكَرَ الْبَغَاثَ: الفَرَّاءُ ، وأبو زيدٍ الإنصاريُّ ، وابنُ السِّكَيتِ (في إصلاحِ المنطقِ وتهذيبِ الألفاظ) ، والتَّهذيبُ ، والسِّحاحُ ، ومعجمُ مقايسِ اللّغةِ ، وابنُ سيدَه ، ومقاماتُ الحريريِّ (المرَاغِيَّة) ، وتَقييفُ اللّسانِ لِأَبنِ مَكِي الصِّقلِيِّ ،

والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواّردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليّ . ويقولونَ إنّ البغاثَ هو جمعُ بغاثة لِلذّكرِ والأَنْنَى : قال

ابنُ الخنساءِ العبَّاسُ بنُ مِرْداسٍ :

بَعَاتُ الطَّيْرِ أَكْثَرُهَا فِراخًا وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاةً نَزُورُ ومِمَّنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ البَعَاثَ هو جمع بَعَاثَة : يونُس بنُ حبيب (بفتح البَاءَيْنِ) ، والتَهذيبُ ، والصَّحاحُ (بفتح البَاءَيْنِ) ، والبَّهذيبُ ، والحريريُّ (في المقامةِ المراغيّة) (بضمّ باءِ البُعَاثِ) ، وابنُ بَرّي ، والنهايةُ (بِضَمّ البَاءَيْنِ) ، واللسَّانُ (بفتح باءِ بَعَاثُ) ، والمصباحُ (الباءانِ مثلَّتَتانِ) ، والتَّاجُ (بفتح البَاءَيْنِ) ، والمداع (الباءانِ مثلَّتَتانِ) ، والتَّاجُ (بفتح البَاءَيْنِ) ، والمداع المحيط . ويبدو أنَّ حركة الباءِ في المفردِ هذا وجمعِهِ هي مثلَّةٌ ، والمنتُ فيها أَعِلَى (بَعَاثُ وبَعَاثُهُ) .

ويُجمعُ البغاثُ على بِغَثانِ : سيبويهِ ، ويونُسُ بنُ حبيبٍ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، واللّاءُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد انفردَ محيطُ المحيطِ بجمعِ البُغاثِ والبِغاثِ والبَغاثِ على ذلكَ المعاجمُ ، على : بُغثانٍ بَدَلًا مِنْ بِغُثانٍ ، كما أجمعتْ على ذلكَ المعاجمُ ، نعشَرَ .

وذكرَ الفرَّاءُ والتَّاجُ وغيرُهما أنَّ ب**غاث الطَّ**يرِ هِي شِرارُها وما لا يَصِيدُ منها .

### (۲۰۱) بَغدادُ ، تَبَغْدَدَ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: زَرْتُ بَهْدادَ بَدَلًا مِن بَغدادَ . ولدينةِ بغدادَ أساءٌ كثيرةٌ ، ذَكرَ منها الفرّاءُ بَهْدادَ ، وأوردَ آبنُ صافٍ ، في شرحهِ على الفصيح ، آسمَ مَعْدامَ ، وزادَ صاحبُ الواعي عن أبي محمّدِ الرُّشاطيِّ بَعْدانَ ، وذكرَ القزّازُ بَعْدامَ ، وحكى اللّسانُ : بَعْدادَ ، و بَعْدادُ بغدادُ بغدادُ . و بَعْدادُ . و بَعْدادُ . و بَعْدادُ . و بَعْدادُ بعدادُ بالزّوْراءِ» .

أمّا معجم البُلدانِ لِياقوت فيذكُرُ الأسهاءَ الآتيةَ لِبَغْدادَ : مدينةَ السّلام ، وَ بَغداذَ ، وَ بَغْدانَ ، و مَغْدادَ ، و مَغْدانَ ، و الزَّوراءَ .

ويُقالُ لها أيضًا مدينةُ السَّلامِ ؛ جاءَ في مقامةِ الحريريِّ المَكَيِّةِ أَنَّ السَّلامَ هو اَسمُ نهرِ دِجْلَةَ ، فأُضِيفَتِ المدينةُ إلِيهِ .

وقال الفاسِيُّ شيخُ الزَّبِيديِّ : يُقالُ لها **دارُ السّلام**ِ أَيضًا ، وأنشدَ الخَفَاجِيُّ :

وفي بَ**غداد**َ ساداتٌ كِـرامٌ

ولكن بالسّلام بـلا طَعام

فما زادوا الصَّديقَ عـلى سلام

لذلك سُيِّتُ دارَ السَّلامِ

فيا ليلةً خُرْسَ الدَّجاجِ طويلةً

وأنشدَ الكِسائيُّ :

بِبَغْدانَ ، مَا كَانتْ عَنِ الصُّبْحِ تَنْجَلِي

وأهملَ ذكرَ بغدادَ الصِّحاحُ والمدُّ. وذكرَها المختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَّنُ ، والوسيطُ

وذكرَ اللَّسانُ والتَّاجُ أَنَّ أصلَ كَلَمَةٍ بِغَدَادٌ فَارْسِيٍّ : بَغ : صَمَّ ، داد وأخواتها (داد ، ذاد ، ذاد) : عَطاءٌ :

وجاءَ في المِصْباحِ : «يُقالُ إِنَّهَا إِسلاميَّةٌ ، وإِنَّ بانِيَهَا هو المنصورُ أبو جعفرِ ، ثاني الخلفاءِ العبّاسيّينَ».

وقالَ المَّنُ إِنَّهَا مدينةُ المنصورِ في العراقِ وعاصمةُ المملكةِ العراقِيَّةِ اليومَ. (عندما أُلِّفَ المتنُّ لم يكنِ العراقُ قد أصبحَ جمهُوريَّةً).

ومِن الْمُرَجَّعِ أَنَّ بغدادَ كانتْ مدينةٌ صغيرةً في الكَوْخِ ، وأَنَّ المنصورَ بَنِي بغدادَ الحديثةَ في الرُّصافةِ ، ووسَّعَ بغدادَ القديمةَ في الكَرْخِ .

واسمُ بغدادَ يُؤَنَّتُ ويُذكَّرُ ، والتَأنيثُ أكثرُ استعمالًا .

وَيَخْطَنُونَ أَيْضًا مَن يقولُ: تَبَغْدَدَ عليهِ. بمعنى تكبَّرَ وافتَخَرَ ، ولكنَ ، والوسيطَ ذكرُوها ، وقالُوا إنّها مُولَّدَةٌ .

وقال صاحِبُ المتنِ : «والعامّةُ تقولُ لِمَنْ يُدِلُّ على صاحِبِهِ ، فَيَتَعاظَلُ فِي قَبُولِ ما يعرضُهُ عليه : تَبغُدُدُ ، أَيْ عملَ بَمُلُقِ أَهلٍ بَغدادَه .

و يقولُ القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والعربُ أَنْ تَشْبَّهُ بَأُهلِها .

(۲۰۲) أَبْغَضَهُ فهو مُبْغَضٌ ، وَ بَغَضَهُ فهو مبغوضٌ و بَغِيضٌ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: فُلانٌ بَغَضَ المصارَعةَ منذُ شاهدَها أَوَّلَ مَرَّةٍ ، فالمصارعةُ مَبْغُوضَةٌ ؛ ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو: أَبْغَضَ المصارعة ، فالمصارَعةُ مُبْغَضَةٌ. والحقيقةُ هي أَنَّ كِلا الفعلَيْن صحيحٌ ؛ ولكنَّ الفعلَ أَبْغَضَهُ أَعلَى مِن بَغَضَهُ.

فَيَمَّنْ ذَكَرَ الْفِعْلَ أَبْغَضَهُ فَهُو مُبْغَضٌ : أَبُو َ السِّجِستانِيُّ ، والْأَرْهِرِيُّ ، والصِّحاحُ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ الذي أنكرَ بَغَضَهُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ الفعلَ بَغَضَهُ فهو مَبْغُوضٌ وبَغِيضٌ: قال النبي عَلِي الله تعالى يَبْغَضُ الفاحِسَ المُتَفَحِّسَ. ومنهم أبو حاتِم السِّجِستانيُّ ، وثعلَبٌ ، والرَّاغِبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ (قال: بَغضَ الشَّيءَ بُغْضًا ، وبَغَضْتُهُ بَغْضاءً) ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ الذي اكتَفَى بذِكْر مَبْغُوض ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

قَالَ ثَغْلَبٌ في تفسيرِ الآيةِ ١٦٨ من سورةِ الشّعراءِ: ﴿ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِنَ القَالِينَ ﴾ ، أَيْ مِنَ الباغِضِين ، فدَلَّ هذا على أَنَّ (بَعَضَ) عندُهُ لغةً ، ولولا ذلك لَقالَ : مِنَ الْمُغِضِينَ

وذكرَ أبو حاتم السِّجِستانيُّ ، والقاموس ، والتَّاجُ ، والمَّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقربُ المواردِ ، والمَّنُ أَنَّ بَغَضَهُ لغةٌ رديئةٌ . أمَّا فعلُه فهوَ : بَغَضَ يَبْغُضُ بُغْضًا ، أو : بَغِضَ يَبْغَضُ بُغْضًا

# (٢٠٣) لا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسافِرَ ، يَنبغي لَهُ أَنْ يُسافِرَ

ويخطَّئونَ مَنَ يَأْتِي بالفعلِ ينبغي غيرَ مسبوقٍ بنفيٍ ، فلا يُجيزونَ أَنْ نقولَ : يُنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسافِرَ ، معتمِدينَ عَلى :

(۱) قولِهِ تعالَى في الآيةِ ۹۲ مِن سورةِ مريمَ : ﴿ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَٰ أَنْ يَتَخِذَ وَلَدًا ﴾ . وعلى ورودِ الفعلِ (يَنْبَغِي) خمسَ مَرَاتٍ أُخرى في آي الذِّكرِ الحكيمِ ، مسبوقًا بنني . (۲) وعلى قولِ ليلى الأُخْيلَةِ في صاحبها تَوْبة :

وذي حاجةٍ قلنا لَهُ لا تَبُحْ بِهــا

فليسَ إليها مـا حَيِيتَ سَبيلُ لَنا صاحِبٌ ها يَنبغي أَنْ نَحْوَنَهُ

وأنتَ لِأُخرى صاحبٌ وخليـلُ (٣) وعلى قولِ معجم مقاييسِ اللّغةِ: «ما ينبغي لَكَ أَنْ تفعلَ

(٤) وعلى قولِ القاموسِ المحيطِ : «وَ مَا ٱنْبَغَى لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ،
 وما ابتَغَى ، وما يَنبغِي ، وما يبتغِي» .

#### ولكن :

أجازَ أن نقولَ : انبَغَى لَنا أَنْ نفعلَ كَذَا : سِيبَوَيْهِ ، والكِسائيُّ ، والشَّافِيُّ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والزَّجَاجُ ، والأزهريُّ ، والواحديُّ ، والبَّبْقيُّ ، والتَّاجُ ، والمتنُّ .

وقالَ الصِّحاحُ واللَّسانُ : يَنْيُغِي لكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، هو مِن أَفْعَالِ الْمُطَاوَعَةِ ، يُقَالُ : بَغَيْتُهُ فَانَبْغَي .

وجاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ : «النّارُ يَنْبَغِي أَنْ تَحْرَقَ الثَّوْبَ» . و «فُلانٌ يَنْبغِي أَنْ يُعْطَى َ لِكَرَّمِهِ» .

وقالَ المِصباحُ: «يَنبغي أَنْ يكونَ كذا معناهُ يُنْدَبُ نَدْبًا مؤكّدًا لا يحسنُ تركهُ».

وقال الوسيطُ: «ينبغي لِفلانٍ أَنْ يَعملَ كذا: يحسنُ بهِ ، ويُستَحَبُّ له. وندرَ استعمالُ غيرِ المضارعِ من هذه المادةِ ، وإذا أُريدَ الماضي ، قِيلَ : كانَ يَنبغي ، وما كان ينبغي». لذا قُلُ : (١) ينبغي أَنْ يُسافرَ.

(٢) لا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُسافِرَ .

### (٢٠٤) سَهْلُ البقاع

السَّهلُ الواقعُ شَرْقَ لُبنانَ ، وقريبًا من الحدودِ الفاصلةِ بَيْنَ سوريَةَ ولبنانَ ، والَّذي يقولُ عنهُ معجمُ البُلدانِ إِنَّهُ أَرضُ واسعةٌ بينَ بعلبَكَ وحِمْصَ ودمشقَ ، يُطلقونَ عليه اسمَ : سَهل البُقاعِ ، والصّوابُ هو : سَهلُ البِقاعِ ، كما يقولُ معجمُ البُلدانِ .

### (٢٠٥) البَقْلُ

يقولُ المعجمُ الوسيطُ إِنَّ الْبَقْلَ هو نباتٌ عُشْيٍّ ، يغتَذي

الإنسانُ بهِ ، أو بجزء منهُ ، دون تحويلِهِ صِناعِيًّا . والصّوابُ هو أَنَّ البَقْلَ هو ما يأكُله النّاسُ والبَهائِمُ . قالَ تعالَى في الآيةِ ٦٦ مِن سُورةِ البقرة : ﴿ فَادَّعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَا تُنبِتُ الأَرْضُ مِنْ بَقْلِها وَقِثَائِها وغُومِها وعَدَسِها وبَصَلِها ﴾ . ويقولُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم إنَّ البَقْلَ هو كلُّ ما اخضَرَّتْ بهِ الأرضُ .

ومِمَنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الْبَقْلَ هو ما يَأْكُلُهُ النَّاسُ والْبَهَائِمُ : الخليلُ بنُ أحمدَ الفَراهيديُّ ، وأبو حنيفة الدَّينَورِيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقايسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيّ ، والجَواليقيُّ ، وأبنُ الجَوْزِيِّ في تقويم اللَّسانِ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، وكُلَيّاتُ أَبِي البقاءِ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ . وقال الحارثُ بنُ دَوْسٍ الإِياديُّ ، يخاطِبُ المنذرَ بنَ ماءِ وقال الحارثُ بنُ دَوْسٍ الإِياديُّ ، يخاطِبُ المنذرَ بنَ ماءِ النَّابُ المنادر بنَ ماءِ النَّابُ المنادرِ بنَ ماءِ النَّابُ المنادرِ اللَّهُ المَالِيَادِيُّ ، يخاطِبُ المنادرَ بنَ ماءِ النَّابُ المنادرَ بنَ ماءِ النَّابُ المنادرِ اللَّهُ المَالَدُ اللَّهُ النَّهُ النَّابُ المنادرِ اللَّهُ المَالُ المَالَدِ اللَّهُ المَالَدِ اللَّهُ المَالَدُ المَالَدِ اللَّهُ المَالَدُ اللَّهُ المَالَدُ المَالَدُ المَالَدُ المَالَدِ اللَّهُ المَالَدُ اللَّهُ المَالَدُ المَالَدُ المَالِيْ المَالَدُ المَالَدُ اللَّهُ المَالِيْ المَالَدُ المَالَدُ المَالِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالَدُ المَالِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالَدُ المَالِيْ المَالَدُ المَالَدُ المَالِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالَدُ المَالَدُ المَالَدُ المَالَدُ اللَّهُ المَالَدُ المَالَدِ المَالِيْ المَالَدُ المَالَدُ المَالِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالِقُ المَالِيْ المَالَّ المَالَدُ المَالَدُ المَالَّ المَالَدُ المَالِيْ المَالِيْ المَلْمُ المَالِيْ المَالَدُ المَالِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالَّ المَالِيْ المَالْمِيْ المَالِيْ المَالِيْ المَالْمِيْلُولِيْ المَالِيْلِيْ المَالِيْلُولِيْلِيْلُولِيْلِيْلُولِيْلِيْلُولِيْلِيْلِيْلِيْلِيْلِي

قَوْمٌ إِذَا نَبَتَ الرّبيعُ لِم نبتَتْ عَدَاوَتُهم مَعَ البَقْلِ أَمّا جمعُ البَقْلِ فهو : بُقُولٌ .

(٢٠٦) ِ الْكِدَّالُ لَا الْبَقَّالُ إِ

وَيُسَمُّونُ بَائِعَ الْعَدَسِ والجُبْنِ وسائرِ المُأكولاتِ بَ**قَالًا** . وهو في الحقيقةِ بَدَالٌ.

أمّا البَقَالُ فهو بائِعُ البُقولِ ، أي الخُضَرِ ، ويُسمَّى الخَضَرِ ، ويُسمَّى الخَضَّارَ . (راجع أخطاء شائعة «زراعيَّة» للأمير مصطفى الشَّهابيّ ، صفحة ١٠ و ١١) .

الشّهابيّ ، صفحة ١٠ و ١١). و البَقْلُ هو ما نَبَتَ في بِزْرِهِ ، لا في أرومةٍ ثابتةٍ ، واحدتُهُ : بِقَلَةٌ . والجمعُ : بُقُولٌ و أَبْقَالٌ.

أَمَّا قُولُهُم : باعَ الزَّرْعَ وهو بَقُلُ ، فَيَعْنِي أَنَّهُ أَخْضَرُ لم يُدْرِكُ . (راجع الآية ٦١ مِنْ سورةِ البقرة في صَدْر هذهِ المادّةِ) .

وَيُقُولُ آبنُ السَّمَعَانِيِّ وَالْمَثْنُ : البَقَالُ هُو مَنْ يَبِيعُ اليابِسَ مِن الفاكهةِ .

ومِمَّن أطلق اسمَ البَدَالِ على بائع الأطعمةِ المحفوظةِ والقَطانِيَ والسَّكَرِ والصَّابِنِ ونحوِها: أبو حاتِم السِّجِسَانِيُّ ، وأبو الهَيْمَ ، واللَّارِيُّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليّ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذكرَ أَنَّ العامَّةَ تُطلِقُ على هذا الباثِع ِ اسمَ (بَ**قَالِ**): أبو الهَّئِيَم ، والتَّهذيبُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمُلدُّ ، ومُحيطُ المحيط ، والوسيطُ .

ووردَتْ كلمةُ البَدَالِ في مادَّتَيْ (بلل) و (بقل) في كُلِّ مِنَ : القاموسِ ، والنّاج ، ومحبطِ المحبطِ ، والمثْن .

# (۲۰۷) بَقَيَ ، بَقَى ، بَقَا

ويخطئون مَنْ يقولُ : بَقَى هعي عِشرونَ دينارًا ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : بَقِيَ هعي كلنا ، اعتادًا على قولهِ تعالى في الآية ٢٧٨ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿وَذَرُوا ما بَقِيَ مِنَ الرِّبا﴾ ، واعتادًا على ما جاء في معجم ألفاظِ القرآنِ الكريم ، والأساس ، والوسيط . والحقيقةُ هي آننا يجوزُ لنا أَن نَسْتَعْمِلَ الفعلَيْنِ المنقوصَ والمقصورَ كليهما ؛ لأنّ المقصورَ (بَقَى) هو لغةُ طَيَّ ۽ ، الّتي تجعلُ بقي و رَضِي و فَنِي وأشباهَها : بَقي و رَضَى و فَنَي . ويذكرُ المصباحُ أنّهم في : هُدِي زيدٌ وبُنِيَ البيتُ يقولونَ : هُدَى زيدٌ وبُنِيَ البيتُ يقولونَ : هُدَى زيدٌ وبُنا البيتُ .

أَمَّا فعلُ المنقوصِ فهو : بَقِيَ يَبْقَى بَقَيًّا ، والمقصورِ : بَقَى يَبْقَى بَقْيًا .

> ومِسْ استعملَ بَقَى : زيدُ الخيلِ الطَّائِيُّ القائِلُ : لَعَمْرُكَ مَا أُخْشَى التَّصَعْلُكَ مَا بَقَى

﴿ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِيٌّ يَسُوقُ الأَبَاعِرا

والمتنبّي القائلُ :

فتُعطي مَنْ بَقَى مالًا جَسِيمًا

وتُعطِي مَنْ مَضَى شَرَفًا عظيما وقالَ السّامَرَائيُّ : ويبدو أَنَّ الشّعراءَ التزموا بهذهِ اللّغةِ (بَقَى) ، كلّما اضطرَّهم وزنُ الشِّعرِ إلى ذلك ، وإن لم يكونوا مِن طَيَّ ء . أمّا الذينَ أجازوا استعمالَ الفعلينِ بَقِي و بَقَى كليهما ، فَهُم : الجامعُ لِلكَرمانيِّ ، والتّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقد اختلفوا في كتابةِ الفعلِ بَقَى ، فبعضُهم كتبَه بالألفِ المقصورةِ بَقَى : النّهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ

الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وبعضُهم كَتَبَهُ بالألِفِ المُلْساءِ (الَّتِي يسمّيها بعضُهم صحيحةً) بَقَا : الصّحاحُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ .

وقد أجازَ المدُّ كتابَنَها بالألفِ المقصورةِ والمَلْساءِ كلتيهما ، ويَرَى أنَّ كتابتَها بالمقصورة (ب**َقَى)** أَعَلَى .

وأرَى أن نكتنيَ بالفعلِ المنقوصِ (بَقِيَ) في نثرِنا ، وأَنْ لا نستعملَ المقصورَ (بَقَيَ) في شعرِنا إلّا إذا فَرَضَ الوزنُ علينا ذلكَ .

# (۲۰۸) تَبَقَّى عندي مالٌ ، تَبَقَّيْتُ عندي مالًا

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: تَبَقَّى عندي مالٌ، وَ تَبَقَيْتُ عندي مالًا، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: بَقِيَ عندي مالٌ، وَ أَبقَيْتُ عندي مالًا.

#### ولكن :

(أ) أجازَ لنا المصباحُ أَنْ نستعملَ الفعلَ (تَبَقَّى) لازمًا ، حينَ قالَ : تَبَقَّى مِنَ اللَّبِيَةِ كذا .

(ب) وأجاز لَنا استعمال الفعل (تَبَقَّى) متعدِّيًا رسولُ اللهِ عَلَيْتُهِ ،
 حين قال : «تَبَقَّهْ وتَوَقَّهْ أَيْ : استبقِ النّفسَ ولا تُعَرِّضُها لِلهلاكِ ،
 وتحرَّرْ من الآفاتِ . أمّا الهاءُ في الفِعْلَيْن فهي لِلسَّكْتِ .

ومِمَّن استعملَ الفعلَ (تَبَقَّى) متعدَّيًا أيضًا: الصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وقولي في إحدى فصائدي : إنْ تَبَقَّيْتَ يا زمانيَ سَهْمًا

لم يُضَرَّجْ بدمْع قلبي ، فَهاتِهْ (ج) وأجازَ لنا استعمالَ الفعل<sub>ِ (</sub>قَبَقَّى) لاَزِمًا ومتعدِّيًا : المَدُّ والوسيـطُ .

### (۲۰۹) البكارة

ويُسَمُّونَ عُذْرَةَ الفتاةِ بِكَارةً ، والصّوابُ هي البَكارةُ كما قالَ الصِّحاحُ ، والمُغْربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ شرردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (٢١٠) البَكْرَةُ ، البَكَرَةُ

الأُسْطوانةُ المصنوعةُ من الخَشَبِ ونحوهِ ، والّتي تُلَفُّ عليها الحِيالُ ، يَحطُنونَ مَنْ يُسَيّها بَكُوةً ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو البَكْرةُ ؛ لأنّ الصِّحاحَ ، وأبنَ مكّي الصِّقِلِيَّ في «تثقيفِ اللّسانِ» ، وأبنَ الجَوْزِيِّ في «تقويم اللّسانِ» ، والنّهايةَ ، والمختارَ اكتفَتْ بذِكْرِ البَكْرةِ ، ولأنّ محمّدًا الزّبيديَّ ، والصِّقلِيَّ ، وأبنَ الجَوْزِيِّ حَدَّروا مِنَ استعمالِ البَكْرَةِ . ولكنْ :

سعد ، والتهذيب ، ومعجم مقاييس اللغة ، والمُحْكَم ، والصَّاعَانِيِّ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتَّاج ، والمسِّا ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . وتُجْمَعُ البَكْرَةُ عَلَى بَكَرٍ ، وهو مِن شواذِ الجمع ، لأنَّ (فَعْلَةً) لا تُجْمَعُ على فَعَلٍ ، إلّا أُحرُفًا (كلمات) ، مِثْل : حَلْقةً وحَلَّتٍ ، و حَمَّاةً وحَمَالً ، و بَكْرَةٍ و بَكَرٍ كما يقولُ كثيرً

أَمَّا الْبَكَوَةُ فَتُجْمَعُ على بَكُواتٍ .

وَ البَكْرَةُ أَعْلَى مِنَ البَكْرَةِ .

#### (۲۱۱) البخُّرُ

ويُحَطِّنُونَ مَنْ يُسَمِّي المرأةَ ، بَعْدَ أَنْ يدخُلَ بها الرَّجلُ بِمُحْرًا . ويقولونَ إِنَّ البِكُورَ هِي المرأةُ قبلَ أَنْ يدخُلَ بها الرَّجُلُ (نَقَلَهَا الأَزهريُّ عن اللَّيثِ بنِ سَعْدٍ) ، وتُسَمَّى ثَيِّبًا بَعْدَ أَنْ يدخُلَ بها الرَّجلُ (نقلَها الأزهريُّ عن الحَرّافيِّ ، عن ابنِ السِّكَيتِ) .

وَيُخَطِّئُونَ أَيْضًا مَنْ يُسَمِّي الرَّجُلَ ، الذي لَم يتزوَّجْ ، بِكُوًا ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : عَزَبٌ ، وعازبٌ ، وعَزِيبٌ ، وأعْزَبُ ، ومِهْزابةٌ (راجع «معجم الأخطاءِ الشَّائعة» للمؤلِّف) .

وهم مُخْطِئونَ في الحالَيْنِ ، إِذْ :

(١) جاء في الأضدادِ لِآئِنِ الأَنْبارِيّ : يُقالُ : آمرأةٌ بِكُوّ ، قَبْلَ أَنْ يدخُلَ بها الرَّجلُ ، ويُقالُ لَها بِكُوّ بَعْدَ أَنْ يدخُلَ بها ، ويُقالُ لِلْولَدِ الأَوْلِ : بِكُوّ ، ولأبيهِ بِكُوّ ، ولأَمِّهِ بِكُرِّ . ورَوَى أبو عُبيد عن الكسائيّ : هذا بِكُو أبويْهِ ، وهذه بِكُو أبَويْها : أوّلُ وله يُولَدُ لهما .

(٢) وجاءَ في المُغْرِبِ والمِصْباحِ : و البِكُرُ خِلافُ الثَّيِبِ ،

رَجُلاً كانَ أوِ امرأةً ، وهو الَّذي لم يتزوُّجُ .

(٣) وقالَ المَثْنُ : البكْرُ :

(أ) العَذراءُ لمْ تُفْتَضَّ. والمصدرُ: البَكارةُ.

(ب) الرَّجلُ لم يقربِ امرأةً بَعْدُ .

(ج) أُوَّلُ ولدِ أَبَوَيْهِ ، جاريةً كَانَ أَوْ غَلَامًا.

(د) الَّتِي تَلِدُ بَطْنًا واحدًا ، امرأةً كانَتْ أو ناقةً . والجمعُ : أَبْكَارُ وَ بِكَارٌ .

(ه) البِكْرُ مِنْ كُلِّ شيءٍ: أَوْلُهُ (بَجَاز). والجمعُ: أَبْكَارُ.

(٤) وقال الوسيطُ : البِكْمُ :
 (أ) العَذْراءُ .

(ب) الرّجلُ لم يَتَزَوَّجْ .

(٥) ورَوَى التَّضَادُ عن أبي الطَّيْبِ اللَّغويِّ ، أَنَّهُ قالَ : «البِكْرُ مِن النَّساءِ : الَّتِي لَم تُفْتَضَّ ، وَ البِكُرُ : الَّتِي وَلَدَتْ أُوّلَ بَطْنٍ » .
 وهو ما قالَهُ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ أيضًا .

#### ومَعَ ذلكَ :

لا أنصحُ باستعمالِ كلمةِ (بِكْنِ) إِلَّا لِلعذراءِ؛ لأَنْ هذا هو المعنى المعنى الثاني هو المعنى المعنى الثاني (ب) ، الذي ذكرهُ الوسيطُ . وفي الحديثِ : «عليكم بالأَبْكارِ ، فإنَّهنَّ أَعْذَبُ أَفُواها ، وأَنْتَقُ أَرحامًا ، (أَيْ : أَكْثَرُ أُولادًا) .

(راجع مادّة «ا**لأضداد**» في هذا المعجم).

### (٢١٢) ابْتَكَرَ الشّيءَ ، اختَرَعَهُ ، ابتَدَعَهُ

ويُخطِّئُونَ مَنْ يقولُ : ابتَكُو الأستاذ طريقة في التربيةِ بمعنى ابتدأها واختَرَعَها وابتدَعَها ؛ لأنَّ مِن معاني ابتكُو : (أ) تكلَّفُ الخروجَ أوَّلَ النَّهارِ قبلَ طلوع الشَّمسِ.

(ب) ابتكرَتِ المرأةُ : ولدتْ ولدًا ذكرًا أوّلَ ما ولدَتْ .

(ج) ابتكرُّ الفاكهةَ وَنِحَوَها : أَخَذَ بِاكُورَتُهَا (أَوَّلَ ثَمْرِهَا

(د) ابتكرَ اللَّخُطْبةَ : أَدْرَكَهَا وَسَمِعَهَا مِنْ أَوَّلِهَا (مجاز) . ولكنْ :

(أ) جاءَ في المعاجمِ: ابتكرَ الشِّيءَ: أخذَ أُوَّلُهُ ، و ابتكرَ

(۲۱٤) بُكْمٌ و بُكْمانٌ و أَبْكامٌ

ويخطَّئونَ مَٰن يجمعُ الأَبْكَمَ على بُكُمانٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هوَ : بُكُمٌ ؛ لأنَّ القياسَ هو أنْ نجمَعَ أفْعَلَ فَعُلاء على فُعْلٍ . ومؤنَّتُ الأَبْكم هو البَكماءُ .

ولكن :

شذَّتْ كلمةُ أَبْكُمَ ، فجُمِعَتْ عَلَى :

(١) بُكُم : جاء في الآية ٩٧ من سُورةِ الإسراءِ : ﴿وَنَحْشُرُهُمْ
 يومَ القِيَامةِ على وُجُوهِهِمْ عُمْيًا وبُكْمًا وضًّا﴾ .

ومِمَّنُ ذكرَ البُكُمُ أيضًا : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والأَزْهَرِيُّ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَبُكُمانٍ: الأزهريُّ ، وَالقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ الوسيطُ أنّها جمعُ بَكيمٍ، والحقيقةُ هي أنَّ البُكْمَ و البُكْمانَ هما جمعُ الأبْكَم ِ.

أُمَّا البَّكِيمُ الَّذي يحملُ معنى الْأَبكُم ، فجمعُهُ :

(٣) أَبْكَامُ : ابنُ دُرَيْدٍ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومستدرَكُ
 التّاج ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ .

أمَّا المَتَنُ فقالَ إنَّ الجمعَ (أَبْكام) هو جمعُ الجمع . ومِمَّنْ ذكرَ أَنَّ معنَى البَكيم ك**الأَبْكم** : الصِّحاحُ ،

ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وأنشدَ الجوهريُّ :

فليتَ لساني كانَ نِصْفَيْنِ مِنهما

بَكِيمٌ ، ونِصْفُ عِنْدَ مِرَى الكواكبِ وأهملَ النّهايةُ ذكرَ البّكيم ، واكتفَى بذكرِ **الأَبْكم** .

أمَّا فعلُهُ فهو :

(أ) بَكِمَ يَتْكُمُ بَكُمًا.

(ب) بَكُمْ يَبْكُمُ بَكامةً: انقطَعَ عن الكلام جَهْلًا ، أو تعملًا فهو: بَكِيمٌ

الفاكهة : أكل باكورتها . ويمكنُ بالأتِساعِ استعمالُ الابتكارِ في الابتداع لِلشّيءِ ، مِن الأبتكارِ لِلشّيءِ بمعنى : أخَذَ أوّلهُ . (ب) وَجاءَ في خُطبةِ مقاماتِ الحريريّ : «والرّسائلُ المبتكرّة» . فقالَ الشّريشيُّ في الشَّرح : (المبتكرّة : الَّتي لم يُسْبَقُ إليها) . وقالَ شارحُ النَّسخةِ الّتي لديَّ : (المبتكرّة : المخترَعة ، من قولِهم هذهِ باكورةُ الثّمرةِ ، أيْ أوّلُ ما جاءَ منها) .

(ج) وقالَ المتن : «ابتكرَ الشّيءَ : جاءَ بهِ ولم يكُنْ من قبلُ (مَجاز)» .

 (د) وجاء في الوسيط : «ابتكر الشّيء : ابتدَعه عير مسبوق إليه (مُحدَثة)» .

فهذهِ كُلُّهَا تُجِيزُ لنا استعمالَ الفعلِ المتعدّي (ابتكوّ). بمعنى اخترعَ أَوِ ابتَدَعَ. ولو دَعمناها بموافقةِ اتّحادِ المجامعِ اللَّغويّةِ العلميّةِ العربيّةِ على استعمالِها ، لَزِدنا هذا المعنَى رُسُوخًا ، وأزَّلنا عنهُ القليلَ من الشّكِ الّذي كانَ يحومُ حولَهُ.

(٢١٣) إِبْرِيقُ الشَّايِ لَا البَّكْرَجُ

جاء في المجلّدِ الرّابع مِن مجموعة المصطلّحاتِ العِلميّةِ والفَيْنِةِ ، الّتي أَفَرَها مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في حلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، في فصل «ألفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخ» ، في المادّةِ رَفْم ٥٠ ، أَنَ المجمع أَطلَقَ على الوعاءِ يُنْقَعُ فيهِ الشّايُ آسْمَ البَكْرُجِ أَوِ الإبريق .

وعندما ظَهَرَتِ الطَّبعةُ النَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، الَّذِي أَصدرَه مجمعُ القاهرةِ نَفْسُهُ عامَ ١٩٧٧ ، لَم يُذْكُرُ فِيهِ آسمُ البكرَجِ . وهذا يَدُلُ على أَنَّ المجمع قد أَلغَى قرارَهُ السَّابق ، وحسنًا فَعَلَ ؛ لأنَّ كلمة «البَكْرَج» أعجمية ، ولأن كلمة «الإبريق» ، وإنْ كانتْ فارسيّة الأصلِ ، مستعملة في اللّغةِ العربيّةِ منذُ العصرِ الجاهليّ ، فقد قال عَدِيُّ بنُ زيْدٍ العِبادِيُّ العبدي ، المتوفّى نحو سنةِ ٣٥ قبلَ الهجرة :

فَدَعَوْا بالصَّبُوح يومًا ، فجاءتْ

قَنْنَةٌ فِي يَمِينِها إِبْرِيقُ

وقال تعالَى في الآيتين ١٧ و ١٨ مِن سورةِ الواقِعةِ : ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ بأكُوابٍ وأباريقَ وكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ .

(٢١٥) البِلَّوْرُ ، البَلُّورُ ، البِلَوْرُ .

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يُطْلِقُ على أحدِ أَنواعِ الزُّجاجِ اسْمَ البِلَوْدِ ، والحقيقةُ هي :

(١) البِلَّوْرُ: ابنُ الأعرابيّ ، والمحكمُ ، وابنُ الجَوْزِيّ في «تقويم اللّسانِ» ، والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (معرَّب عن اليونانيّة) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وحذَّرَ آبنُ الجَوْزِيِّ من استعمالِ كلمةِ (بَلُّور) .

(٢) والبَلُورُ: ابنُ الأعرابيّ ، والصّاغانيّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

(٣) وَالْبِلَوْرُ : ابنُ الأعرابيّ ، والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، واللّشانُ ، واللهُ ، والملهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمثنُ .

و البِلُّورُ أَعْلَى هذهِ الأَساءِ الثَّلاثةِ .

(٢١٦) الحرمَلَةُ لا البِلَرِين

الكساءُ القصيرُ الواسعُ الّذي يُحيطُ بالعُنْقِ ، ويَقَعُ على الكَيْفَ ِ، ويَقَعُ على الكَيْفَيْ مُتَدَلِّيًا فوقَ الظّهرِ والنَّراعَيْنِ ، والمفتُوحُ مِنَ الأمامِ ، يُطلِقونَ عليهِ آسَمَهُ الفَرَنسيَّ المعرَّبَ اللَّلَوينَ .

ولكن :

جاء في المجلَّدِ النَّالثُ عَشَرَ مِن مجموعةِ المُصطَلَحاتِ العلميَّةِ والفَنْيَةِ ، الَّتِي أَقَرَتْها لجنهُ الفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللغةِ العَرَبيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادَّةِ رَقْم ٢١ ، أَنَّ المؤتمرُ وافَق على أن يُطْلِق على ذلك الكِساءِ القصيرِ آسمَ الحَرْمَلَةِ .

وَعَندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِنَ الْمُعجَمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٧ ، ذُكِرَتْ فيهِ الحَرْملةُ بأنَّها كلمةٌ مِنَ الدَّخيلِ .

وجاءَ في مَثْنِ اللَّغَةِ أَنَّ العَرْمَلَةَ كلمةٌ أطلقها نادي دارِ العلوم ، عامَ ١٩١٠ ، في الجدولِ رَقْم ٦٦ ، على الإِنْبِ ، وَهُو بُرْدٌ يُشَقُّ ، ثُمَّ تُلقيهِ المرأةُ في عُنُقِها بِلا كُمَّيْنِ ولا جَيْبٍ .

(٢١٧) بَلَّصَهُ مِنْ ماله لا بَلَصَهُ مالَهُ ولا بَلَصَهُ منهُ ويقولون: بَلَصَ فلانًا مالَهُ ، وَ بَلَصَ فُلانًا مِن مالِهِ ؛

ولم أعثرُ على الجملةِ الأولى في المعجماتِ ، وعثرتُ على الجملةِ النَّانيةِ في مُحيطِ المحيطِ الَّذي أخطأً ، ولجأً إليهِ الوسيطُ – كما أُرجِّتُ – فأخطأً مثلَهُ ؛ لأنّني لم أُجِدْ جُملةَ بَلَصَهُ مِن مالِهِ في المعاجمِ الأخرى .

والصّوابُ هو: بَلصَهُ مِنْ مالِهِ: سَلَبَهُ إِيّاهُ ، كما يقولُ ابنُ عَبَّادٍ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعبدُ القادرِ المغربيّ في «عثرات الأقلام في اللّغةِ» ، والوسيطُ .

وقد أهملَ ذِكْرَ الفعلِ بَلَّصَهُ: النَّهٰدِيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والمُدُّ ، ودوزي .

#### (۲۱۸) البكلاط

ويُطلِقونَ على قصرِ الملك ِ ومجلِسِهِ ومن فيهِ مِنَ الزُّعماءِ والسُّكَانِ ، اسمَ البِلاطِ ، والكلمةُ دَخيلةٌ كما يقولُ المتنُ ، ومعرَّبةٌ كما يقولُ المتنُ ،

وحداثةُ عهدِ هذهِ الكلمةِ في لغةِ الضّادِ، جعلتُ معظمَ المعجماتِ لا تذكرُها. ومِن الّتي ذكرَتْها: محيطُ المحيطِ، والمتنُ، والوسيطُ.

وقد تعني كلمةُ البَلاطِ أهلَ البَلاطِ على المجازِ المرسَلِ . ومن مَعاني البَلاطِ :

(١) ضَرْبٌ مِن الحجارةِ تُفْرَشُ بهِ الأرضُ ، ويُسَوَّى به الحائطُ .
 (٢) البَلاطُ من الأرضى : وجهُها الصُّلْبُ .

# (٢١٩) البُّلُوعةُ ، البالُوعةُ ، البَّلَاعةُ ، البَّلَّاعةُ

ويَظُنُّونَ أَنَّ البِلُوعَةَ (النَّقْبُ المُعَدَّ لتصريفِ الماع) هي كلمة عامِيّة و لكنَّها فصيحة (ابن دُرُسْتَوَيْدِ ، والصِّحاحُ ، وهامشُ معجم مقابيسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهائيِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْنُ ، ومحمّد على النّجار ، والمسطى

ومثلُها البالُوعةُ (أدبُ الكاتب ، وابنُ دُرُسْتَوَيهِ ، والنَّهذيبُ ،

والصّحاحُ ، وهامشُ معجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والبَطَلَيْوْسِيُّ ، والبَطَلَيْوْسِيُّ ، والبَالَيْوْسِيُّ ، والبَ واللّسان ، والمختارُ ، واللّسان ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ).

وَ البَلَاعَةُ كَالبَلُوعَةِ والبالوعةِ: أدبُ الكاتب ، وابنُ دُرُسُتُوَيْهِ ، والنَّهٰدِيبُ ، وهامشُ معجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، وَالبَطَلْيُوسِيُّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

> وينفردُ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ بذكرِ : البالوعِ . ويزيدُ النّاجُ ، والمدُّ ، والمن ُ آسًا رابِعًا هو : البُلَيْعَةُ ويقولُ اللّسانُ إِنّ البالوعةَ هِي لغةُ أهلِ البصرة

وتُجْمَعُ البَلُوعةُ ، وَ البَلَاعةُ ، وِ البالوعَةُ على : بَوالِيعَ

أَمَّا البُلَّيْعَةُ فجمعُها: بُلَّيْعاتٌ.

### (٢٢٠) سَعْدُ بُلَعَ

سعد بلع هو أحدُ منازلِ القمرِ مِن سُعودِ النَّجومِ ، وهي عشرةً ، أربعةً منها مِن مَنَازِلِ القَمرِ ، وتُسَمِّيهِ العامَّةُ سَعْدَ بَلَع ، والصّوابُ : سَعْدُ بُلَع كما قالَ اللَّبثُ بنُ سَعْدٍ ، وحمزةُ الأَصفهانيُّ في كتابهِ «التَّنبيهُ على حدوثِ التَصْحيفِ» ، وآبنُ القوطِيَّةِ ، والأَزْهَرِيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقابيسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ ، والوسيطُ .

أمَّا البُّلَعُ مِنَ النَّاسِ فهو الأَكُولُ .

# (٢٢١) البُلْعُومُ أَوِ البُلْعُمُ أَوِ المَبْلَعُ

ويُسَمُّونَ عَمْرَى الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ فِي الحَلْقِ بَلْعُومًا ، والصَّوابُ هُوَ : البُلْعُومُ أَوِ البُلْقُمُ (الصِّحَاحُ ، والنَّهَايَةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

و المَبْلَعُ هُوَ البُلْعُومُ أَيْضًا (اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثْنُ .

ولم يذكُرِ الأساسُ سِوَى البُلْعومِ وَ المُبْلَعِ ِ.

واكتفَى دُوزي بذِكْرِ البُلْعومِ. ويُسَمَّى البُلْعُومُ المَريءَ أيضًا.

وجمعُ البُلْعومِ : بَلَاعِيمُ ، وَ البُلْعُمِ : بَلاعِمُ ، وَ المُبْلَعِ ِ : مَبالِعُ .

# (٢٢٢) بَلَّغْتُ فُلانًا الإِنذارَ أو أَبْلَغْتُهُ إِيَّاهُ

ويقولونَ : تَبَلَّغَ فلانٌ الإنذارَ أَوِ القَرَارَ ، والصَوابُ هو : بُلِغَ فُلانٌ الإِنذارَ أَوِ القرارَ ، أَوْ بَلَّغْتُهُ إِيَّاهِما ، أَوْ أُبْلِغَهِما فلانٌ ، أَوْ أَبْلَغْتُهُ إِيَّاهُما .

قال تعالى في الآيةِ ٦٧ مِن سورةِ المائدةِ : ﴿ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رَسَالتَهُ ﴾ . وذُكِرَ الفعلُ بَلَغَ مُعَدَّى لمفعولينِ مرّتَبْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي القُرآنِ الكريمِ .

وجًاءَ في الآيةِ ٧٩ مِنَ سُورةِ الأَعرافِ: ﴿فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وقالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رِسَالَةَ رَبِّي﴾. وذُكِرَ الفعلُ أَبْلَغَ مُعَدَّى لِمْعُولَئِنِ مَرَّتِينَ أُخْرَبَئِنِ فِي آيِ الذّكر الحكيمِ .

ومِتنْ ذكرَ أيضًا أَنَّ الفَعلَيْنِ بَلَّغَ و أَبْلُغَ يُعَدَّيانِ لِمفعولَيْنِ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والأزهريُّ ، والعَسِحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والأساسُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والممتزُ ،

وقد عَثَرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ حينَ جَعَلَا الفعلَيْنِ يكتفيانِ بمفعولٍ به واحدٍ : بَلِغَ الإندارَ إليهِ ، وأَبْلُغَ الإندارَ : أوصَلَهُ .

أَمَّا الفِعْلُ تَبَلَّغَ فَمِنْ مَعَانيهِ :

(١) تَبَلَغَ بالقليلِ : اكتفى به .
 (٢) تَبَلَغت بهِ العِلةُ : اشتدَّت .

(٣) تَبَلُّغَ الشَّيءَ : تَكَلُّفَ البلوغَ إليهِ حَتَّى بَلَغَهُ .

# (٢٢٣) الشُّرْفَةُ لا البلكونُ

ويُطلِقونَ على البِناءِ الخارجِ بِن البَيْتِ بُسْتَشْرَفُ منهُ على ما حولَهُ أَسْمَ البَلْكونِ ، وهو أسمُهُ المعرَّبُ .

#### ولكن :

جاءً في المجلَّدِ التَّاسعِ مِن مجموعةِ الْمُصْطَلَحاتِ العلميّةِ والفُنّيةِ ، الّتِي أَقَرّتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللّغةِ

العربيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتّمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، المتاريخ ، المؤتمر وافق بتاريخ ، شباط ١٩٦٧ ، في المادّة رفّم ٣٧ ، أنّ المؤتّمرَ وافق على أن يُطلِق على ذلك البناء الخارج مِن البيت ، آسمَ الشُّرْفة . ولما ظهرت الطّبعةُ النّائيةُ من المعجَم الوسيط ، عام ١٩٧٧ ، ذكرَتْ فيها الشُّرْفة على أنّها مجمعيّة ، وعلى أن جمعها هو : شَرَفٌ .

وَجَاءَ فِي المَتْنِ أَنَّ مجمعَ دارِ العلوم ، فِي الجدولِ رقم ١٠ ، كانَ قد أطلقَ أيضًا ٱسمَ ا**لشُّرْفةِ** على ما يُخرُجُ مِنَ البناءِ مكشوفًا .

### (۲۲٤) بلالً

ويُطلقونَ على أبنائهم آسمَ مؤذّنِ رسولِ اللهِ عَلِيَّكُم ، وخازنِهِ على بيتِ مالِهِ ، بِلالهِ بنِ رَباحِ الحَبَشِيِّ ، ويفتحونَ الباءَ ، والصّوابُ كسرُها : بِلالٌ .

# (٢٢٥) أَبَلَّ مِن دائِهِ وَ بَلَّ مِنْهُ

ويُخطِّنُونَ مَن يقولُ : بَلَّ فُلانٌ مِن دائِهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : حَسُنَتْ حالُهُ بعدَ الهُزالِ وَصَحَّ . حَسُنَتْ حالُهُ بعدَ الهُزالِ وَصَحَّ . وقد اكتفى النَّعالِيُّ في بابِ الأمراضِ والأدواءِ مِن كتابهِ «فقهِ اللَّغةِ» بقولِهِ : «إِذَا تَكَامَلَ بُرْءُ المريضِ فهوَ مُبِلٌّ» . ولم يَقُلُ : هُوَ بالٌّ .

#### ولكن :

يُجِيزُ استعمالَ الجملتينِ: (أَبَلَ مِن دائِهِ) وَ (بَلَ مِنهُ) كِلتيهما: تهذيبُ الألفاظِ (بابُ المرضِ)، ومعجمُ مَقاييسِ اللّغةِ اللّذانِ استشهدا بقولِ الشّاعِر:

إِذَا بَلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ ، ظَنَّ أَنَّهُ

بَحا ، وبهِ الدّاءُ الّذي هو قاتِلُهُ (يعني الهرّمَ) . ويُجيزُ استعمالَ الجملتينِ أيضًا : أدبُ الكاتبِ (في بابِ أبنيةِ الأفعال) ، والألفاظُ الكتابيّةُ لعبدِ الرحمنِ الهمدَانيِّ (في بابِ القيامِ مِن الأمراضِ) ، والصّحاحُ الّذي استشهدَ بقولِ الشّاعِرِ يَصِفُ عجوزًا :

صَمَحْمَحَةٌ لا تشتكي الدَّهرَ رأسَها

ولو نكَزَنْها حَيَّةٌ لَأَبَلَّتِ

(الصّمحمحةُ : الصّلعاءُ) ، والمُحْكَمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والأفعالُ : استَبَلَّ مِن مرضهِ ، و ابتَلَ ، و تَبَلَّلَ تحملُ معنَى أَبَلَّ من دائِهِ وَ بَلَّ .

وفعلُهُ : بَلَّ يَبِلُّ بَلَّا ، وَ بَلَلَا ، وَ بُلُولًا . ومن معاني بَلَّ :

(١) بَلَّتِ الرِّبحُ بُلُولًا : تَنَدَّتْ .

(٢) بَلَّ الشِّيءَ بَالِماءِ ونَحْوِهِ بَلًّا ، وَ بِلَّةً ، وَ بَلَلًا ، وَ بَلالًا : نَدَّاهُ .

(٣) بَلَّ فُلانًا : أعطاهُ .
 (٤) بَلَّ رَحِمَهُ : وَصَلَهَا .

(٥) بَلَّ الرَّجُلُ بَيَلُّ بَلَلًا وَ بَلاَلَةً ، فهو أَبَلُّ : داهٍ فاجِرُ الخصومةِ .

(٦) بَلَّ بِالْأَمْرِ (يَبَلُّ): ظَفِرَ بِهِ .

ومِن مَعَانِي أَبَلُ ، الَّتِي ذَكَرَهَا الوسيطُ :

(١) أَبَلَّ ال**عودُ** : جرَى ماؤُهُ .

(٢) أَبَلُ عليه : غَلَبَهُ .

(٣) أَبَلَّ فلانًا: صادفَهُ أَبَلَّ ، أيْ فاجِرَ الخصومةِ .

# (٢٢٦) فُلانٌ أَبْلَهُ مِنْ فُلانٍ أَوْ أَشَدُّ بَلاهَةً منه

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : فُلانٌ أَبْلَهُ مِن فُلانٍ ، لأنَّ من شروطِ ضَوْعُ آسُم التفضيلِ مِن الفعلِ الثّلاثيِّ ، الّذي يَدُلُّ على عَيْبٍ أَوْ لُونٍ ، أَنْ لا يكونَ الوصفُ منه على وزْنِ (أَفْعَلَ) ، ونحنُ نقولُ : بَلِهَ فُلانٌ يَبْلَهُ بَلَهًا وبَلاهةً : ضَعُفَ عقلُهُ وغَلَبَتْ عليهِ الغفلةُ ، فهو : أَبْلَهُ . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : فُلانُ أَشَلُهُ (أَوْ أَكْثَرُ أَوْ أَعَظَمُ) بَلاهةً من فُلانٍ .

ولحن : يَرَى النُّحاةُ أَنَّ تلكَ العيوبَ والألوانَ ، إِذَا لَم تكُنْ حِسَّيَةً ظاهرةً ، وكانَتْ معنويّةً كالبَلهِ ، صَعَّ أَنْ يُصاغَ آسمُ التَّفضيلِ منها مُباشَرَةً ، ويُقالَ :

(أ) فُلانُ أَبْلَهُ مِنْ فُلانٍ .

(ب) أو: فُلانٌ أَشَدُّ بَلاهِةً منهُ.

### (۲۲۷) بَلْهَاءُ

ويخطِّنُونَ مَنْ يَنْعَتُ المرأةَ الكاملة العَقل ، والعفيفةَ الصَّالحةَ

بكلمةِ بَلْهاءَ ، ويقولون إنَّ (البَلْهاءَ) هِيَ النَّاقصةُ العقلِ ، اعتمادًا على :

(١) قولِ المِصْباحِ : بَلِهَ بَلَهًا : ضَعُفَ عَقْلُهُ ، فهو أَبْلَهُ والأَنثى بَلْهاءُ ، والجمعُ بُلْهُ .

(٢) وقول الوسيط : بَلِه يَبْلُهُ بَلَهًا : ضَعُفَ عَقْلُهُ ، وغَلَبَتْ عليهِ الغَلْمَةُ ، فهو أَبْلَهُ ، وهي بَلْهاءُ .

#### ولكن :

(١) جاء في الحديث : «أَكْثَرُ أَهْلِ الجَنّةِ الْبُلُهُ». ويقولُ ابنُ الأنباري في تفسيره : لم يُردْ ب «البُلُهِ» النَّاقِصِي العُقولِ ؛ لِأَن مَن عَبَدَ اللهَ بعقلِ ومعرفةٍ أفضَلُ عندهُ مِمَّنْ عَبَدَهُ بِعُنونِ وجَهْلٍ . وإنّما أَرادَ عليهِ السّلامُ : أَهلُ الجَنّةِ أَكثرُهم السّالمِو الصُّدور ، الذين لا يعرفونَ الشَّرَ .

(٢) وجاء في أضداد آبنِ الأُنباريّ: «مِنَ الأُضدادِ: امرأةٌ بَلْهَاءُ ؛ إذا كانَتْ ناقصةَ العَقْلِ ، فاسِدَةَ الآختِيارِ والتّمبيزِ ، وآمرأةٌ بَلْهاءُ إذا كانَتْ كاملةَ العَقْلِ ، عفيفةٌ صالحةٌ لا تعرِفُ الشَّرَ ، ولا تعلَمُ الرّبَبَ».

(٣) وقال الصِّحاحُ : وفي الحديثِ : «أكثَرُ أهلِ الجنّةِ البُلْهُ»
 يَعْني البُلْهَ في أَمرِ الدُّنيا ، لِقِلَةِ اهتمامِهِمْ بِها ، وهُمْ أكباسٌ في أمْرِ الدُّنيا ، لِقِلَةِ اهتمامِهِمْ بِها ، وهُمْ أكباسٌ في أمْرِ الآخِرَةِ .

(٤) وقال اللّسانُ: فأمَّا الأَبْلَةُ، وهو الّذي لا عَقْلَ لَهُ، فنيرُ مُرادٍ في الحديثِ الشَّريف، لأنّه عَنَى البُلْهَ في أمرِ الدّنيا لِقِلّةِ اهتامِهمْ، وهم أكياسٌ في أمر الآخرَةِ.

أَمَّا قَوْلُ أَبِنِ الأنباريِّ فِي الأضدادِ : والعَرَبُ تمدَحُ المرأةَ بالبَلَهِ ، واستشهادُه على ذلكَ بقولِ الشَّاعِرِ :

فَلَرُبَّ مِثْلِكِ في النَّساءِ غَريرةٍ

بَلْهَاءَ قَدْ مَتَّعَنُهُا بِطلاقِ

#### وقولِ الشَّاعِرِ الآخَرِ :

ولقد لَهَوْتُ بطِفلةٍ مَيْالةٍ بَلْهَاءَ تُطْلِعُني على أسرارِها فليس مَدْحًا ، بل هو هجاءً مَريرٌ ؛ لأن المرأة لا تُطلّقُ لِحُسْنِ أخلاقِها ، وجَدارَتِها بالمدح ، ولا يُثنَى على الفتاةِ الّتِي يُلْهَى بها ، والّتي تُطلِعُ النّاسَ على أسرارِها . فكلمةُ بلهاءَ في هذينِ البيتينِ لا تعنى إلّا الحمقاءَ .

وأنا أنصح باستعمال كلمة بلهاء للمرأة الناقصة العقل

المَغَفَّلَةِ ؛ لأنَّ هذا المعنى هو المتعارَفُ عليه في البلادِ العربيَّةِ كافَّةً ، ولأنَّنا نستطيع أن نستعيضَ عن بَلْهَاءَ بكلمةِ صالحةٍ أو عفيفةٍ أو سواهما .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

# (٢٢٨) بَلاهُ بالشَّرِّ والخَيْرِ

ويخطَّئُونَ مَن يستعمَّلُ الفعلَّ (بَلاهُ) بالخيرِ ، ويقولونَ إِنَّهُ لا يُستعمَّلُ إلّا في الشَّرِّ. والحقيقةُ هي أنَّ هذا الفعلَ يُقالُ في الشَّرِ والخير كليهما. وقال تعالَى في الآيةِ ٣٥ من سُورةِ الأنبياءِ : ﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِ والخَبْرِ فِتْنَةً﴾ .

وذُكِرَ الفِعْلُ (بَلَا) ومُشتَقَاتُهُ مِرارًا فِي القُرآنِ الكريمِ، حيثُ استُعمِلَ فِي الشَّرِّ أكثرَ مِن استعمالِهِ فِي الخَيْرِ.

أمَّا المُعجماتُ فتقولُ إِنَّ الفعلَ (بَلاهُ يَبْلُوهُ بَلُوًا وَ بَلاءً) يُستعمَلُ في الشَّرِ والخبرِ كِلَيْهِما : مُعجَمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ الذي قالَ إِنَّهُ يُستعمَلُ في النِّعمةِ والنِّقمةِ أيضًا .

وقالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ: «بُلِينا بالضَّرَّاءِ فَصَبَرْنا ، وَ بُلِينا بالسَّرَّاءِ فلم نَصْبِرْ».

ومِمَنْ أَجازَ استعمالَ الفعلِ (بَلاهُ) في الشَّرِ والخَيْرِ: التَّهذيبُ ، والصِّحاحُ الّذي استشهدَ ببيتِ زُهيرِ بنِ أبي سُلْمَى في الخَيْرِ:

جَزَى اللهُ بالإحسانِ ما فَعَلا بِكُمْ

وأَبْلاهما خَيْرَ البَلاءِ الّذي يَبْلُو أَنْهُ مَا مِنْ دَانِّ الرَّافِ الْأَمْ اللَّهِ عَالَيْ

ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا بَلَا السَّفَرُ فُلانًا وغيرَهُ فمعناهُ : أَعياهُ أَشَدَّ الإِعْياءِ .

### (٢٢٩) ولمّا كُنّا قد أَتممْنا استعدادَنا للمعركةِ فَعَلَيْنَا أَنْ نَخُوضَ غِمارَها مِنْ فَوْرِنا ٧

بِمَا أَنَّنَا أَتِممنا استعدادنا للمعركةِ إلخ . . ويقولون : بما أنَّنا أَتِمَمْنا استعدادَنا للمعركةِ الفاصلةِ ،

فعلَيْنا أَنْ نخوضَ غِمارَها فَوْرًا . والصّوابُ : ولمّا كُنّا قد أتمَمْنا استعدادَنا للمعركةِ الفاصلةِ ، فإنّ علينا أنّ نَخُوضَ غمارَها فَوْرًا .

وقد حاولتُ البحثَ عن أديبٍ عملاقٍ مِن شُيوخِ الأدبِ العربيِّ الحديثِ ، استعملَ الجملةَ الأولى ، فذهبتْ بُحوثي أدراجَ الرّياحِ ، لأنّها جملةً دخيلةً على اللّغةِ العربيةِ ، نُكِبَتْ بِها الضّادُ بأقلام التراجمةِ عَنِ الإنكليزيّةِ وغيرِها مِن اللّغاتِ الأَجنبيّةِ. ولم تعرفها كُتُبُ الأدبِ القديمةُ ، التي أُلّفت قبلَ الأجنبيّةِ. ولم تعرفها كُتُبُ الأدبِ القديمةُ ، التي أُلّفت قبلَ الإقبالِ السّديدِ على ترجمةِ كُتُبِ الغَرْبِ إلى اللّغةِ العربيّةِ .

وقد حاولتُ عبثًا إِيجادَ مُسَوّع لُغويٌ لهذا النّركيبِ الرَّكيكِ ، فأخفَقْتُ ، واضطررتُ إلى تخطئةِ مَنْ يقُولُ :

بما أنَّنا أتمَمْنا استِعدادَنا للمعركة .....

# (٢٣٠) المادّةُ ، أو الفِقْرةُ لا البَنْدُ

> (١) العَلَم الكبير: أنشد خالدٌ الهُجَيْمِيُّ لِلمَفَصَّلِ: جاءُوا يَجُرُّونَ البُنودَ جَرَّا

والنَّضْرُ بنُ شُمَيْلِ المازنيُّ ، والصِّحاحُ الَّذَي استشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ : وأسيافُنا تحتَ البُنودِ الصّواعقُ

والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

- (٢) الحيلة والخديعة : اللّيثُ بنُ سعدٍ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقّسانُ ، والقّاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .
- (٣) أَنَّهُ يَشْمُلُ عشرةَ آلافٍ مِن الجيشِ : التَهذيبُ ، والمحكمُ ،
   والأساملُ ، وياقوتُ الرُّوميُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، واللهُ ،
   ومحيطُ المحيطِ .

وذكر التَّهذيبُ ، والمحكمُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ أنَّ العددَ قد يكونُ أكثرَ من عشرةِ آلافٍ أو أقلَّ .

- (٤) ما يُسْكِرُ مِنَ الماءِ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
   وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ .
- (٥) المحبس الَّذي يُجْعَلُ بينَ حَبَاتِ السُّبْحَةِ ، لِيُعَلِّمَ بهِ الْمُسِّبِحُ

على المحلِّ الّذي يقفُّ عندَهُ : عمرُ البصريُّ (في حاشيةِ التُّحفةِ) ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

ثُمَّ ظهرَ المعجمُ الوسيطُ ، الّذي جاءَ فيهِ : "يُطْلَقُ البَنْدُ في اصطلاح المُحدَثينَ مِن رجالِ القانونِ على الفِقْرةِ الكاملةِ مِنَ القانُونِ».

وأنا أُرَحِّبُ بهذا القولِ ، على أنْ يفوزَ بموافقةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الّذي أصدرَ الوسيطَ ، أوْ أَحَدِ المجامعِ الثّلاثةِ الأُخرى في دمشقَ ، وبغدادَ ، وعَمّانَ .

# (٢٣١) بَنْدولُ السَّاعةِ ، رَقَّاصُها ، خَطَّارُها

ويخطُّونَ مَنْ يُطلِقُ على الجسمِ المتحرِّكِ حَرَكَةً تَفَبُّذُبِيَّةً حَوْلَ مِحْوَرٍ أُفْقِيِّ ثابتٍ ، كالّذي نراهُ في ساعاتِ الجُدرانِ الكبيرةِ ، ٱسْمَ البَنْدُولِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو :

(أ) الرَّقَاصُ.

(ب) أَوِ الخَطَّارُ.

ولكن :

يقولُ المعجمُ الوسيطُ إِنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بَالقاهرةِ ، أَطلَقَ على ذلكَ الجسم المتحرّكِ آسمَ البَنْدولِ أَيْضًا.

# (٢٣٢) الْبَنانَةُ وَ الْبَنانُ

ويظنّونَ حينَ نقولُ: يُشارُ إِلَى فَلانِ بِالبَنانِ ، أَنّا نَعْنِي : بِالإصبع ِ أَوْ يِطَرَفِها . والمَعْنَى الحقيقيُّ هو : يُشارُ إليه بالأصابع ِ ، أو بِطَرَفِها على قولهِ تعالى في الآية ١٢ مِن سورةِ الأنفالِ : أو مَا صُرِبُوا كُلَّ بَنانِ ﴾ . وجاء في تفسيرِ الحلالَيْنِ أَنَّ الْبَنانَ هي أطرافُ اليَدَيْنِ والرِّجَلَيْنِ . وقالَ معجمُ الفَرْآنِ الكريم ِ : «يَصِحُّ أَنْ يكونَ المُرادُ مِن ضَرْبِ البَنانِ تعميمَ الضَّرْبِ في جميع الأعضاءِ من البدنِ » . وقالَ تعالى في تعميمَ الضَّرْبِ في جميع الأعضاءِ من البدنِ » . وقالَ تعالى في الآيتُنِ الثالثةِ والرَّابعةِ مِن سورةِ القِيامةِ : ﴿ أَيَحْسَبُ الإِنسانُ وَجاء في تفسيرِ الجلالَيْنِ أَنّا قادرونَ على جَمْع عِظامِهِ ، وجَمْع وَالمَاهِ ، أَيْ المَاكِةِ إِلى ما كانَتْ عليه ، مع أصابعِهِ ، أَيْ إعادةِ عِظامِ أصابعِهِ إلى ما كانَتْ عليه ، مع أصابعِهِ ، أَيْ إعادةِ عِظامِ أصابعِهِ إلى ما كانَتْ عليه ، مع معمَر ألفاظِ القُرآنِ أَنّا قادرون على أن نُسَوّيَ أطرافَهُ ، وكُلُّ الكريم إِنَّ المعنَى هو أَنّا المَدرون على أن نُسَوّيَ أطرافَهُ ، وكُلُّ الكريم إِنَّ المعنَى هو أَنّا المَادون على أن نُسَوّيَ أطرافَهُ ، وكُلُّ الكريم إِنَ المعنَى هو أَنّا المَادون على أن نُسَوّيَ أطرافَهُ ، وكُلُّ الكريم إِنَّ المعنَى هو أَنّا المَادون على أن نُسَوّيَ أطرافَهُ ، وكُلُّ الكريم إِنَّ المعنَى هو أَنّا المَادون على أن نُسَوّيَ أطرافَهُ ، وكُلُّ الكريم إِنَّ المعنَى هو أَنّا المَادون على أن نُسَوّيَ أطرافَهُ ، وكُلُّ

ما يكملُ به خلقُه ونعيدَه كما كان . وأنا أعتقدُ أنَّ المقصودَ هو آننا قادرونَ على إعادةِ بَصَهاتِ أطرافِ أصابعِهِ إلى ما كانَتْ عليهِ

قبلَ وفاتِهِ . وإعادةُ البَصَهاتِ هي أَصْعَبُ شيءٍ في جسمِ الإنسانِ . ماء اذًا على ما حال في الذّات وفي والله المائيّاتُ أَنَّ

واعتمادًا على ما جاءً في النّهاية : [في حديث جابرٍ وقَتْلِ أَبيهِ يومَ أُحُدٍ «ما عَرَفْتُهُ إِلّا بِبَنانِهِ» . البّنانُ : الأصابِعُ . وقِيلَ أَطرافُها ، واحِدَتُها بَنانَةً ] .

واعبَادًا على معجم مقاييسِ اللّغةِ ، الّذي قالَ : «البّنانُ أطرافُ الأصابعِ فِي اليّدَيْنِ. وقد يجيءُ في الشِّعرِ البّنانَةُ بالهاءِ للإصبع الواحدةِ . قالَ الشّاعِرُ :

لا هُمَّ كَرَّمْتَ بَنِي كِنانَهُ لِيسَ لِحَيِّ فَوقَهُمْ بَنانَهُ أَيْ : لَيسَ لِحَيِّ وَجَاءَ فِي اللَّسانِ : وَأَنْ اللَّسانِ : وَأَلْ آخَرُ فِي النِّنانِ :

لمًا رأت صَدَأً الحديدِ بجِلْدِهِ

فاللُّونُ أُورَقُ ، و البَّنانُ قِصارُ وقال أَبو إسحق إبراهيمُ بنُ السَّرِيِّ الزَّجَاجُ وآبنُ كثيرٍ في تفسيرهِ : «واحِدُ البّنانِ بَنافَةً».

واعتمادًا على معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم، والصِّحاح اللّذي قال : «ويُقالُ بَنانَّ ، ثُمَّ قال : «ويُقالُ بَنانَّ مُخَفَّبٌ ؛ لأنَّ كلَّ جمع ليسَ بينَهُ وبينَ واحده إلّا الهاءُ ، يُوحَدُ ويُذَكَّرُ » .

واعتمادًا على المرزوقيّ بعدَ أنِ ٱستشهدَ في ديوانِ الحماسةِ ببيتيْ قيسِ بنِ زُهَيْرِ العبسيّ :

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَمَل بن بَدْر

وسَيْفي مِنْ حُذَيْفَةَ قد شَفاني

فإِنْ أَكُ قد بَرَدْتُ بِهِمْ غَليلي

فلمْ أقطعْ بهمْ إِلَّا بَنسانِي وقال إنّ البّنانَ هُنا هي أطرافُ الأصابع .

واعتمادًا عَلَى الْمُحْكَم ، والرّاغبِ الأصفهانيّ ، الّذي اكتفَى بقولِهِ إِنّ البَنانَ هي الأصابعُ ، ولم يَقُلْ إِنّ مفردَهَا بَنانةٌ كما قَالَ مَنْ سَبَقَهُ ومَن جاءً بَعْدَهُ .

وعلى الحريريّ في المقامةِ الرَّحْبِيَّةِ (لم يذكرِ البَنانةَ أيضًا) ، والأساس الَّذي ذكرَ البَنانةَ ولم يذكُرِ البَنانَ ، والمختارِ ، واللَسانِ الّذي استشهدَ ببيتِ عبّاسِ بنِ مِرْداسٍ :

### أَلَا لَيْنَنِي قَطَّعْتُ مِنْهُ بَنالَهُ

ولاَقَبْتُهُ يَقْظانَ فِي البيتِ حادِرا والمصباحِ الّذي قالَ : «قِيلَ سُمِّيَتْ بَنانًا ؛ لأنّ بها صلاحَ الأحوالِ الّتِي يُستقِرُّ بها الإنسانُ ، لِأنّه يُقالُ : أَبَنَّ بِالمُكانِ : استَقَرَّ بهِ».

وعلى اَلقاموس ، والتّاج ، والمَدّ ، ومحيط المحيط ، والمَدْ ،

وقد تَعْنِي البَنانُ أَصابِعَ اليدَيْنِ ، أَو أَصابِعَ كِلْنَا اليديْنِ والقَدَمَيْنِ .

وقال أَبُو الهيثم ِ: البَنانَةُ الإصبعُ كُلُّها ، وتقالُ لِلْعُقدةِ العُليا مِن الإصبع ِ.

وقد تَعْنِي (البّنانُ) الرِّياضَ الحالِيَةَ بالزَّهْرِ .

### (٢٣٣) البُنُّ

إِنَّ حَبَّ الشَّجِرِ الَّذِي أَصلُهُ مِنِ الحَبَشَةِ ، والَّذِي يُحَمَّصُ ويُدَقُّ أَو يُطْحَنُ ، ويُصْنَعُ منهُ شرابٌ مُنَيَّةً ، يُسَمُّونَهُ بَجازًا بِنَّا أَوْ بَنَّا . والصّوابُ هو المُبنُّ ، كما تقولُ المعاجمُ .

وقد جاء في الصّفحة ٢٨٠ من العدد الثالث من مجلّة مجمع دمشق : «يقولُ أحمد كمال الأثريُّ : «كان المصريّونَ يُطْلِقُونَ على حضرموتَ والبَيْنِ النّم (بُون) ، فأخذ العَرَبُ هذا الأسْم ، ووضعوهُ لِلنُّنَ المعروف بالقهوة».

أمَّا البِنُّ فهو :

( أ ) الموضِعُ الْمُنْتَنُّ الرَّائحةِ .

(ب) الطّبَقَةُ مِنَ الشَّحْمِ. يُقالُ لِلدّاتِةِ إِذَا سَمِنَتْ: تراكبَ
 جشمها بنًا على بن .

وَ الْبَنُّ هُو مَصَدَّرُ الْفِعْلِ : بَنَّ بالمَكَانِ يَبِنُّ بَنَّا : أَقَامَ بِهِ وَلَزِمَهُ (يَجــاز) .

### (٢٣٤) المقصورةُ الأُولَى لا البنوار

ويطلقونَ على الغُرفةِ الخاصّةِ الممتازةِ في دُورِ التّمثيلِ ، أَسَمُها الفَرَنسيَّ المعرَّبَ : بَن**وار** .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابعَ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَنَيّةِ ، الَّتِي أَقَرَتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفنونِ» ،

بمجمع اللُّغة العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافَقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط عامَ ١٩٧٧ ، في المادَةِ رَقْم ٥ ، أنَّ المؤتمرَ أطلقَ على تلكَ الغُرفةِ الخاصّةِ ، أنَّ المؤتمرَ أطلقَ على تلكَ الغُرفةِ الخاصّةِ ، أنَّ المُقصورةِ الأُولَى .

وجاءَ في الطّبعةِ الثّانيةِ مِن المعج<sub>مِ</sub> الوسيطِ ، الّتي صدرتُ عامَ ١٩٧٣ أَنَّ المقصورةَ مِنَ الدّارِ والمسرّحِ هِيَ : حُجْرةٌ خاصّةٌ مفصولةً عن الغُرَفِ المجاورةِ فوقَ الطّابِقِ الأرضيّ (مجمع) .

# (٢٣٥) هُما أَبْنَا عَمِّرٍ أَوِ ٱبْنَا خَالَةٍ

ويقولونَ : رامزُ وغَالَبٌ هما أَبْنا عَمَةٍ ، ومحمَّدٌ وحسامٌ هما أَبْنا خالٍ .

وهذا خَطاً ؛ لأن رامزًا إِذا كانَ ابنَ عَمَّةِ غالبٍ ، كانَ غالِبٌ ابنَ خال ِرامزِ ، لا ابنَ عَمَّتِهِ .

وإذا كان محمَّدٌ أبنَ خالِ حُسامٍ ، كانَ حسامٌ أبْنَ عَمَّةِ محمّد لا أبنَ خالِهِ .

أمَّا إذا قلنا : هُمَا آبْنا عمَّ ، أَوِ ٱبنا خالة فهذا جائِزٌ .

# (٢٣٦) البنيّة

ويُطلِقُونَ على الخِلْقَةِ الّتي يكونُ عليها كُلُّ موجودٍ ، أُوَّلَ خَلْقِهِ ، اسمَ البُنْيَةِ ، والصّوابُ : البِنْيَةُ كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ونُجْعَةُ الرّائدِ (فصلٌ في قوّةِ البِنْيةِ وضَعْفِها) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَيُسَمَّى البِنْيَةُ فِطْرَةً ، وتُجْمَعُ عَلَى : بِنِّى . أَمَّا البُنْيَةُ فهيَ ما بُنِيَ ، وتُجْمَعُ على : بنِّى . وقد تَعْنِي البِنْيَةُ ما بُنِيَ أيضًا .

# (۲۳۷) بِنْيِي ، بِنْيَوِيّ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ إنّ النِّسَبَةَ إِلَى بِنْيَة هيَ بِنْيَويٌ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : بِنْيِيّ ؛ لأنّها نسبةٌ قِياسِيّةٌ .

#### ولكن :

قالتْ لِجنةُ الأصولِ ، التّابعةُ لمجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ المؤتَمرِ الثّالثةِ والأربعينَ ، المنتهيةِ في ١٧ ربيع ِ الأوّلـِ

١٣٩٧ هـ ، الموافقِ لِ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

«إِنَّ النَّسَبَةَ القياسيَّةَ إِلَى بِنْيَّةَ هِي بِنْيِيٍّ ، ويستعملُ كثيرٌ من المحدَثينَ في الميادينِ العلميّةِ كلمةَ بِنْيُوِيٍّ ، وتَرَى اللَّجنةُ جوازَ قَبولِها على أساسِ أنَّها منسوبةٌ إِلَى بِنْياتٍ جَمْعًا».

وبعد المناقشةِ وافقَتِ الأكثريّةُ على قرارِ لجنةِ الأُصولِ .

وأنا أُوثرُ الأكتفاءَ بالنّسبةِ القياسيّةِ : بِنْيِيّ ، اجتنابًا لِلشُّذوذِ ، وتقليلًا للكلماتِ الشَّاذَةِ عِنْدَ النّسبةِ إِلَى جمعِها ، كأنصاريّ وأبابِيليّ .

# (٢٣٨) التَّابَلُ ، التَّابِلُ ، التَّأْبَلُ ، التَّوْبَلُ ، التَّوْبَلُ ، التَّوابِلُ التَّوابِلُ

أَبْرَارُ الطَّعَامِ ، أَيْ مَا يُطَيَّبُ بِهِ الغِذَاءُ مِن الأشياءِ اليابسةِ كَالفُلْفُلِ والكَمُّونِ وأمثالِهما يُسَمُّونَها البَه**اراتِ أَوِ البُهاراتِ** . والصَّوابُ هو التَّ**وابلُ** ، ومفردُها :

(١) التَابَلُ: التَهذَيبُ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، وأبو عُبَيْدٍ البَحريُ ، وابنُ الجَواليقيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والناجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمبنُ ، والوسيطُ (أَقرَها مجمعُ القاهرةِ).

(٢) وَ الْتَابِلُ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ
 (قد تُكْسَرُ الباءُ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ (أَقَرَّها مجمعُ القاهرةِ) .

(٣) وَ التَّأْبِلُ : إِبنُ جَنِي ، والمحكَمُ ، واللّسانُ ، والتَاجُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٤) وَ التَّوْبَلُ : اِبنُ الأَعرابِيّ ، والتَهذيبُ ، وهامِشُ الصِّحاحِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وجاء في المصباح : يُقالُ إِنَّ التّابِلُ معرَّبٌ .

ويُقالُ مِنه : تَوْبَلُتُ القِدرَ ، وتَبَلْتُها ، و تَبَلْتُها : إِذَا أَلقَيْتَ فِيها التّوابلَ .

أَمَّا بَائِعُ التَّوابلِ فَيُسَمَّى التَّبَّالَ.

### (٢٣٩) ابتَهَرَ لا تَبَهُورَ

ويقولون : تَبَهْوَرَ فلانٌ ، أَوْ فُلانٌ يُحِبُّ الْبَهْوَرَةَ ، ويقصِدونَ

أَنّهُ يَدَّعِي الشَّيءَ كَلَوْبًا. والكلمتانِ (نَبَهُورَ وَبَهُورَة) عامَيْتانِ ، والصّوابُ : ابتَهَرَ فلانٌ ، أو فُلانٌ يُحِبُّ الابتهارَ ، كما جاءَ في الصّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والنِّهايةِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمُثن ، والوسيط .

ومِنْ معاني أَبْتَهَوَ :

(١) قالَ الگذبَ وحَلَفَ عليهِ .

(٢) ادَّعَى الشَّيءَ كذبًّا . قالَ الأخطَلُ التَّغْلِبيُّ :

وما بي إِنَّ مَدَحتُهُمُ ٱبْتِهارُ (٣) قالَ : فَجَرْتُ ، ولم يَفْجُرْ . قال الكُمنَيْتُ :

قَبِيحٌ بِمِثْلِيَ نَعْتُ الفَتا

قِ إِمَّا ٱبْنِيْهَارًا ، وإِمَّا ٱبْنِيْهارًا ، وإِمَّا ٱبْنِيْارا الاَّبْنِيَارُ أَنْ يَقُولُ فَعْلَتُ وَلَمْ يَفْعَلْ ، و الاَّبْنِيَارُ أَنْ يَقُولُ فَعْلَتُ وَلَمْ يَفْعَلْ ، و الاَّبْنِيَارُ أَنْ يَقُولُ فَعْلَتُ وَلَا يَبْنِيارُ أَنْ يَقُولُ فَعْلَتُ وَلِيلًا يَبْنِيارُ أَنْ يَقُولُ فَعْلَتُ وَلَا يَبْنِيارُ أَنْ يَقُولُ فَعْلَتُ وَلَا يَبْنِيارُ أَنْ يَقُولُ فَعْلَتُ وَلِيلًا يَبْنِيارُ أَنْ يَقُولُ فَعْلَتُ وَلِيلًا يَبْنِيارُ أَنْ يَقُولُ فَعْلَتُ وَلِيلًا يَبْنِيارُ وَلِيلًا يَعْلِقُونُ وَلِيلًا يَبْنِيارُ أَنْ يَقُولُ فَعْلَى وَلِيلًا يَعْلِقُونُ وَلِيلًا يَعْلِقُولُ وَلِيلًا يَعْلِقُونُ وَلِيلًا يَعْلِقُونُ وَلِيلًا يَعْلِقُونُ وَلَا يَعْلِقُونُ وَلِيلًا يَبْنِهِارُ وَلِيلًا يَعْلَى إِنْ يَقُولُ عَلَيْنِيالُوا وَلَا يَعْلِقُونُ وَلِيلًا يَعْلَى اللّهُ يُعْلِقُونُ وَلَا يَعْلِيلُونُ وَلَا يَقُولُ فَعْلَى وَلِيلًا يُعْلِقُونُ وَاللّهُ عِلْمُ لِنَا لِمُعْلِقُونُ وَلِيلًا يَعْلِيلُونُ وَلِيلًا يَعْلِقُونُ وَاللّهُ عِلْمُ يَعْلِقُونُ وَلِيلًا لِللْعِلْمِيلُ وَلِيلًا يَعْلِقُونُ وَلِيلًا يَعْلِقُونُ وَلِيلًا يَعْلِقُونُ وَلِيلًا يَعْلِقُونُ وَاللّهُ يَعْلِقُونُ وَلِيلًا لِللللّهُ وَلِيلًا لِمِنْ إِلْمِيلًا لِمِنْ إِلْمِيلًا لِمِنْ لِللللّهُ وَلِيلًا لِمِنْ إِلْمُ لِللللّهُ وَلِيلًا لِمِنْ إِلْمِيلًا لِمِنْ إِلْمُ لِللللّهُ وَلِيلًا لِمِنْ إِلْمِنْ إِلْمُعْلِقِيلًا لِمِنْ إِلْمُ لِمِنْ إِلّهُ لِلللللّهُ وَلِمْ إِلَّا لِمِنْ إِلَّا لِمِنْ إِلّهُ لِمِنْ إِلَّا لِمِنْ إِلْمُ لِلللللّهُ لِمِنْ إِلَا لِمِنْ إِلَيْهِ لِلللللّهُ وَلِمْ لِللللللّهُ وَلِ

(٤) اِبْتَهَرَ فِي الشِّيءِ : بالغَ فيهِ ، وأَسْتَفْرَغَ جهدَهُ .

(٥) اِبِتَهَرَ : تتابَعَ نَفَسُهُ .

(٦) اِبَنَهَرَ في اللُّعاءِ: ابَّهَلَ. دعا دعاءً متواصلًا دونَ أنْ
 سكُت .

(٧) إِبْنُهِوَ فلانٌ بفُلانة : شُهِرَ بأنَ لَهُ صلةً غيرَ شرعيّةٍ بها .

وأخطأ محيطُ المحيطِ فقالَ : اِبتَهَرَ السَّيْفُ : انكسَرَ يَضْفَيْنِ . وَنَقَلَهُ أَقْرِبُ المواردِ – كعادتِهِ – عنهُ . والصَّوابُ هو : إِنْهَوَ السَّيْفُ : انكسَرَ نصفين (التّاجُ والمَّنُ) .

# (٢٤٠) بَهْظُ الحِمْلِ و الضَّريبَةِ

ويقولون: تَذَهَّرَ مِنْ بَهاظَةِ الضَّرِيبةِ. والصَّوابُ هو: تَذَهَّرَ مِنْ بَهاظَةِ الضَّرِيبةِ. والصَّوابُ هو: تَذَهَّرَ مِنْ بَهْظِ الضَّرِيبةِ، أَيْ : ثِقَلِها (الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والمَّحَكُمُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمَّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَنْ ، والوسيطُ ).

وجاء في معجم مقاييسِ اللُّغَةِ : «الباءُوالهاءُ والظَّاءُ كلمةٌ واحدةٌ ، وهو قولُهم : بَهَظَهُ الأمرُ إذا نَقُلَ عليهِ».

وَيَهَضَهُ يَبْهَضُهُ بَهْضًا : لغةٌ في الظّاءِ ، ولكنّها أقلُّ استعمالًا . ومن معاني بَهَظَهُ :

(١) ثَقُلَ عليهِ وغَلَبَهُ (مجاز) ، فهو مَنْهُوظٌ ، والأمْرُ باهظٌ .

(٢) بَهَظَهُ الحِمْلُ: أَثْقَلَهُ وبِلغَ منه مَشَقَّةً.

(٣). بَهَظَ الرَّاحِلَةَ : أَوْقَرَهَا فَأَتْعَبَهَا .

(٤) بَهَظَ فُلانًا : أخذ بلحيتهِ وذقنهِ .

### (٢٤١) البُهْلُولُ

ويقولونَ : فُلانٌ بَهلوكٌ ، ويَعْنُونَ بهِ الأَبْلَهَ والمعتُوهَ ، وهي كلمةٌ عامِّيَّةٌ .

وفي المعاجم كلمةُ البُهلولِ ، الَّتِي تعنِي :

(١) الضَّحَاكَ مِن الرّجالِ (عن الأزهريّ) .

(٢) الحَيِيُّ الكريمَ (عن الأزهريِّ وابنِ عَبَّادٍ) .

(٣) السَّيِدَ الجامِعَ لكلِّ خيرٍ (عنِ السِّيرافيِّ).

وأنشدَ ابنُ برِّي لِطُفَيْلِ الغَنَوِيِّ :

وغارةٍ كحريقِ النَّادِ زُعْزُعَها

مِخْراقُ حَرْبٍ كصدرِ السَّيفِ بُهْلُولُ .

ويُقالُ : آموأةٌ بُهلولٌ أيضًا (جامِعُ الكرمانِيِّ ، وتهذيبُ الأزهريِّ ، واللِّسانُ ، والمَدُّ) .

أَمَّا جَمَّعُ البُّهلُولِ فهو: بَهالِيلُ. جَاءَ في قَصِيدةِ شوقي ، التِّي رَثَى بِهَا مَلِكَ الحِجازِ ، الملك حُسَيْنًا الأوّلَ الهاشمِيَّ : يا أَبا العِلْبَةِ البَّهالِيلِ سَلْ آ

بَاءَكَ الزُّهْرَ هلْ مِن الموتِ عاصِمْ ؟

# (٢٤٢) المَباءَةُ (لِلخبرِ والشَّرِّ)

ويخطّئونَ مَن يقولُ : حلبُ مَباءةُ نهضةٍ أدبيّةٍ كبيرةٍ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : حلبُ مركزُ نهضةٍ أوْ مصدرُ نهضةٍ ؛ لأنّ المَباءةَ ، الّتي تعني المنزلَ ، فِعْلُها باءَ الّذي وردَ خمسَ مرّاتٍ في القُرآنِ الكريمِ :

(١) في الآية ١٦٢ مِن سورةِ آل عِمرانَ : ﴿ كَمَنْ بَاءَ بِسُخْطِ
 مِنَ الله ﴾ .

(٢) والآيةِ ١٦ مِن سورةِ الأَنفالِ : ﴿فَقَدْ بَاءَ بَغَضَبٍ مِن اللَّهِ﴾ .

(٣) والآيةِ ٦١ من سورةِ البقرةِ : ﴿وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِن اللَّهِ﴾ .

(٤) والآيةِ ٩٠ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿ فَاءُوا بَغَضَبُ عَلَى غَضَبٍ وَ عَلَى غَضَبٍ وَ لَلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ ﴾ .

(٥) والآية ١١٢ من سورة آلر عِمران : ﴿ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللهِ وَضُربَتْ عَلَيْهِمُ المَسْكَنَةُ ﴾ .

وجميعُ هذهِ الآياتِ تعني الشَّرَّ. ولكنَّ الفعلَ (بَوَّأً) وردَ مِرارًا في القُرآنِ الكريمِ، مَعَ مشتَقَاتِهِ عانيًا الخَيْرَ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ 11 مِن سورةِ النَّحْلِ: ﴿ لَلْبَوَتُنَّهُمْ فِي اللَّذِيْرَ حسنةً ﴾ . أمّا كلمةُ (المَبَاءَقِ) فلمْ تَرِدْ في آي الذِّكْرِ الحَكيم، ولكنّها وردَتْ في الحديثِ : «قالَ لهُ رجلٌ : أَصَلَّى في مَباءَقِ الغَنَمِ؟ قالَ : نَعْمُ » . أيْ منزِلِها الّذي تَأْوِي إليهِ . وجاء في الحديثِ أَيْضًا : «مَنْ كذبَ على مَعمِدًا فَلْيَبَوَأُ مقعدة مِن النّارِ» .

وقالَ معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ : «باءَ بكذا : رَجَعَ بهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا» . و «جاءَ الثلاثيُّ في القرآنِ الكريمِ كُلِّهِ بمعنَى السُّوءِ والشَّر» .

وقالَ الكِسِائيُّ : «لا يكونُ (باءَ) إِلَّا بشيءٍ ، إِمَّا بِخَيْرٍ وإمّا بِشَرِّ ، ولا يكونُ لمطلقِ الأنصرافِ» .

واستشهدَ الأخفشُ ومحيطُ المحيطِ بالآيةِ رقم (٣) المذكورةِ في صدر هذهِ المادّةِ .

ومِمّا جاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ : (أ) لهمْ منزلُّ رَحْبُ المَبَاءَةِ آهِلُ . (ب) باءَ فُلانٌ بذَنْبِهِ : كأنَّهُ عادَ إِلَى مَبَاءَتِهِ محتمِلًا لِذَنبِهِ . (ج) بُؤْتُ بالذّنبِ . (د) باءَتِ اليهودُ بغضبِ اللهِ تعالى .

(هـ) بَوَّأَهُمُ اللَّهُ تعالَى منزِلَ صِدْقٍ .

واستشهدَ الرَّاغِبُ الأَصفهانيُّ في مفرداتِهِ بالآيةِ رَفَّم (٢) ، وبالآيةِ بالآيةِ رَفَّم (٢) ، وبالآيةِ ٢٦ مِن سورةِ المائدةِ : ﴿ إِنِّي أُريدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِنْمِي وَإِنْمِكَ ﴾ .

وَمِمَا جاءَ في الأَساسِ: «ومِنَ المَجازِ: هُوَ رَحْبُ المَبَاءَةِ لِلسَّخِيِّ الواسعِ المعروفِ».

وَيُمّا جاءَ فِي النّهَايَةِ : المَبَاءَةُ : المترلُ . بَوَّأَهُ اللهُ مَتَرِلًا : أَسُكُنهُ إِيّاهُ . أَسُكُنهُ إِيّاهُ .

واستشهدَ المختارُ بالآيةِ رقم (٣) ، وقالَ إِنَّ معنَى باءَ بإِثْدِهِ :

واستشهدَ اللّسانُ بالآيةِ رقم (٣) أَيضًا ، وقال إنّ معنى الآيةِ ٢٩ مِن سورةِ المائدةِ المذكورةِ آنفًا هم: إنْ عَزَمْتَ على قَتْلِي أَيْمْتَ أَنتَ لا أنا. وقالَ أَيضًا : باءَ بِلدَّبِهِ وبإثْهِهِ : احتملَهُ وصار المذنبُ مأوى الذَّنْبِ ، وقِيلَ : اعتَرَفَ بهِ .

ومِمّا جاءَ في المصباح ِ: (أ) باءَ بِلنْبِهِ : ثَقُلَ بهِ . (ب) بُؤْتُهُ دارًا : أَسكَنْتُهُ إِيّاها .

وقال القاموسُ إِنَّ الْمَبَاءَةَ هِيَ المَنزلُ .

ومِمًا جاءَ في التّاجِ : (أ) مِنَ المجازِ : فلانٌ طَيِّبُ المَباءَةِ ، أي المنزلِ . (ب) هو رَحيبُ المَباءَةِ : سَخِيٌّ واسِعُ المعروفِ ، ثُمَّ استشهدَ بالبيتين الآتيَيْنِ :

وَبَوَّأْتَ بِيتَكَ فِي مُعلم وَحيبِ الْمَبَاءَةِ والمسرحِ كَفيتَ العُفاةَ كِلابَ القرَى

ونبح الكلاب لمستنبح

واستشهدَ المدُّ بالآيةِ رقم (٣) و (٤) .

وحَذا محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ حَذْوَ بعضِ مَن سبقوهم ، غيرَ خارِجينَ عن دائرةِ المعاني الّتي أوردُوها .

وهذا كُلُهُ يُرِينا أَنْ المَبَاءَةَ ، والفعلَ باءَ ومشتَقَّاتِهِ يمكنُنا أن نستعملَها في الخيرِ والشَّرِّ.

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو : بَاءَ إِلِيهِ يَبُوءُ : رَجَعَ إِلِيهِ .

(٢٤٣) البُوتَقَةُ ، البُودَقةُ ، البُوطةُ ، البُوطُ ، البُوطُ ، البُوطَقَةُ .

يَعْطَى الْجُوالِيقُ ، والخَفاجِيُ ، والأَبُ أَنسْتَاسُ الكرمليُّ مَنْ يُطِلِقُ على الوعاءِ المصنوع مِن طينِ ، أو مَعْدِنٍ صلبٍ ، يُدِيبُ فيهِ الصَّائعُ المعادنَ النَفيسَةَ ، آسمَ البُوتَقَةِ . ويقولُ الخفاجيُّ إِنَّ الصَّوابَ هو : البُودَقَةُ ، وهي كلمةٌ مولَّلَةٌ ، معرَّبُ (بُوتة) . ويقولُ الجواليقُ ، نَقَلَّا عن الخليلِ ، إنّها البُوطةُ ، لكنَّ ابنَ بَرِي يقولُ إنَّها البُوطَةُ ، لكنَّ ابنَ بَرِي يقولُ إنَّها البُوطَةُ ، لكنَّ ابنَ بَرِي يقولُ إنَّها البُوطَةُ ، لكنَّ الصَّوابَ هو يقولُ إنَّها البُوطةُ . ويَرَى الأَبُ أنستاسُ أنَّ الصَّوابَ هو البُوطَةُ .

وجاءَ في اللّسانِ: «البُوطَةُ: الّتِي يُذيبُ فيها الصّائغُ ونحوُهُ من الصّنَاعِ ونسيَ أنْ يذكرَ المفعولَ بهِ : المعادنَ .

ثُمَّ نقلَ التَّاجُ ما جاءَ في اللَّسانِ ، وزاد قائلًا : «قالَ شيخُنا : وظاهرُهُ أَنَّها عَرَبَيَةٌ ، وليسَ كذلكَ ، بل هو معرَّبٌ أَصْلُهُ (بُوتَةُ ، كما في شِفاءِ الغليلِ» . ثمّ قالَ : «وهيَ البُودَقَةُ ، وَ البُويَقَةُ ، وَ البُويَقَةُ ، وَ البُويَقَةُ ،

وقالَ محيطُ المحيطِ: والبُوطةُ بُوتَقَةُ الصَّائعِ، معرَّبُ

وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

أمَّا المصادرُ الَّتِي أُوردَتْ باحَ باليَّرِ فهي الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وأمَّا الأمرُ المُباحُ فيعني أيضًا : الأَمْرَ غيرَ المحظورِ. ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : باحَ السِّرُّ : ظهَرَ.

وفِعلُهُ هو : باحَ بالسِّرِّ يبوحُ بهِ بُؤُوحًا ، وَ بَوْحًا ، وَ بُؤُوحَةً ، فهر بَؤُوحٌ بما في صدرِهِ ، وَ بَيْحانُ ، وَ بَيْحانُ .

(٧٤٥) تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، أَوْ نَصَلَ ، أَوْ نَفَضَ لا باخَ ويقولون : باخَ لونُ النَّوْبِ ، والصّوابُ :

( أ ) تَغَيَّرَ لُونُهُ .

(ب) أو : نَصَلَ .

(ج) أو : نَفَضَ .

كما تقولُ المعجماتُ ، وقد ذكرَ المتنُ أَنَّ العامَةَ تقولُ
 باخَ اللَّوْنُ ، إذا تَغَيَّرَ.

أمَّا معاني الفعل باخَ فمِنها :

(١) سَكَنَ وَنَتَرَ (جَاز). نقولُ: باختِ النّارُ، وَباخَ الحَرُّ، والغَضَبُ، والحُمَّى، والحربُ.

(٢) باخ فُلانُ : (أ) أعْيا وتَعِبَ (مجاز) .

(ب) سَكنَ غَضَبُهُ .

(٣) باخَ اللَّحمُ : فَسَدَ .

وفعلُهُ : باخَ يَبُوخُ بَوْخًا ، و بَوَخانًا ، و بُؤُوخًا .

# (٢٤٦) الوَضْعَةُ لا البُوزُ

ويُطلِقونَ على الهيئةِ الَّتي عليها الشّخصُ عند أخذِ صورتِهِ ، الاّسمَ الفَرَنسيَّ المعرَّبَ : اللّهوزَ .

#### ولكن

جاءً في المجلّدِ الرّابعَ عشرَ من مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفنّيّةِ ، الّتِي أقرّتْها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفُنونِ» ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، بُوتَةَ بالفارسيَّةِ». وأردفَ قائِلًا : «البُودَقَةُ لُغَةُ العامَّةِ فِي البُوتَقَةِ».

وقال دوزي: «البُوطُ (معرَّبُ بُوتَةَ الفارسيَّةِ) ، وجمعُهُ: أبواطُّ ، وهو الوِعاءُ الَّذي تُذابُ فيهِ المعادنُ».

وجاء في الفرائدِ الدُّرِّيَةِ أنَّ اسمَها هو : البُوتَقَةُ ، وَ البُودَقَةُ ، وَ البُوطَةُ .

وجاءَ في الذَّخيرةِ العلميّةِ أنَّ آسَمَها هو البُوطَقَةُ ، وَجمعُها : بَواطِقُ ، وَ البَوْدَقَةُ ، وجمعُها : بَوادِقُ .

وقال مَنُ اللّغة : «البُوتَقَةُ (دخيلٌ) : وهي البُوطةُ (معرَّبُ بُوتة) . وقولُ العامّةِ (بَوْتقة) خَطَأٌ كما في تصحيح التصحيفِ «شِفاءُ الغليل : ٣٨ه .

ثُمَّ ظهرتِ الطَّبعةُ الثَّانيةُ مِن الوسيطِ ، وفيها : «البُوتَقَةُ» : البُوتَقَةُ» اللِّعةِ اللَّغةِ اللَّغةِ اللَّغةِ اللَّغةِ اللَّغةِ اللَّغةِ اللَّغةِ اللَّغةِ اللَّغَيْنِ : البُودَقَةَ وَ البُوتَقَةَ .

نستطيعُ أنْ نُطلِقَ على ذلكَ الوعاءِ آسْمَ :

( أ ) الْبُوتَقَةِ .

(ب) و البُودَقةِ .

(ج) و البُوطةِ .

(د) و البُوطِ .

( ه ) و البُوطَقَةِ .

وأنا أَرَى أن نكتنيَ بالاَسمَيْنِ الأَوَّلَيْنِ؛ لأنَّهما شائعانِ ، ولأنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وافقَ على استعمالِهما .

(٢٤٤) سِرٌّ مَبُوحُ بِهِ ، سِرٌّ مُبَاحٌ

ويخطِئونَ من يقولُ : سِرُّ مُباحُ بِهِ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هُو : سِرُّ مُبُوحُ بِهِ ، ويعتمدون على اكتفاءِ الصّحاحِ والمختارِ بذكرِ : باحَ بالسِّرِ. وهم في ذلك مُصيبون ومخطئونَ في آنِ واحدٍ ؛ لأن المعاجم لا تذكرُ : أَباحَ بالسِّرِ ، بل تذكرُ : أَباحَ السِّرِ ، بل تذكرُ : أَباحَ فلانُ السِّرُ ، فالسِّرُ أَباحَ المُن السِّرُ ، فالسِّرُ ، فالسِّرُ ، أَنْ نقولَ : أَباحَ فلانُ السِّرُ ، فالسِّرُ ، مُباحُ ، أِيْ غيرُ مكتوم ، كما جاءَ في الأساسِ الذي قالَ : أَباحَ الأَمْرُ : أَظهرَهُ ، والسِّرُ أَمْرٌ (شيءٌ) . وكما جاءَ في اللسانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ،

في جلستِهِ النَّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٦٨ ، أَنَّ المؤتمرُ أُطلَقَ على تلكَ الهيئةِ كَلِمةَ : الوَضْعةِ .

### (٢٤٧) باسَ ، قَبَّلَ

يقولُ شِفاءُ الغليلِ إِنَّ كلمةَ (ب**اسَ**) بمعنى : قَبَّلَ هِيَ مَولَّدَةٌ عامِيَةً .

#### ولكن :

ذكرَ الفعلَ (باس) كُلُّ مِنَ الْصِحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، ودزي ، وأقربِ المواردِ ، والمَّن ، والوسيطِ .

وقال إِنّها كلمةٌ فارسيّةٌ معرَّبَةٌ : الصِّمحاحُ ، والمختارُ ، واللّسان ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودري ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقال محيطُ المحيطِ إِنَّ البَوْسَ هو مُعَرَّبُ بِوش الفارسيّةِ ، ومعناها التقبيلُ .

وقال أحدُ الشُّعراءِ الظُّرفاءِ مُورِّيًّا :

وقالَ لمَّا بُسْتُ راحاتِــهِ

مَنْ ذا؟ فقلتُ : الْمُعْدِمُ البائِسُ

### (٢٤٨) البُوالُ

ويقولون : أُصِيبَ فلانُ بداءِ كَثْرَةِ النّبويلِ ، وهي جملةً طويلةً ، خيرٌ منها البُوَالُ ، وهو داءً يكثُرُ منه البَوْلُ ، كما يقولُ ابنُ السّيَكَيتِ (في إصلاح المنطق) ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليّ ، والوسيطُ ، وقاموسُ حِتّي الطبّيُّ (لم يَضْبِطْ حركةَ اللهاء)

ويبدو أنّ وزن (فُعال) قياسِيٌّ في الأَمراضِ والأوجاع ، فهناك السُّلالُ ، والزُّحارُ (الدَّيزنتري) ، والصُّداعُ ، والقُلابُ (داءٌ يأخذ في الوّاسِ) ، والدُّوارُ (الدّوران يأخذُ في الرّأسِ) ، والسُّعالُ ، والزُّحامُ ، والبُحاحُ ، والقُحابُ (فسادُ الجوفِ من داءٍ) ، والهُبادُ ، والكُذازُ (داءُ التيتانوس) ، والخُناقُ

(الدَّفتريا) ، وكثيرٌ غيرُها أوردَه الثَّعالبيُّ في الباب السَّادس عشر من «فقهِ اللَّغةِ».

> أَمَّا رَجُلٌ بُولَةٌ فعناه : كَثْيَرُ البَوْكِ . وفعلُهُ : بالَ يَبُولُ بَوْلًا ، و مَبالًا .

#### (٢٤٩) هذا بُومٌ ، هذه بومٌ ؛ هذا بُرمتٌ ، هذه بُرمتٌ

هذا بُومةٌ ، هذه بُومةٌ ويقولونَ ويغطَنونَ من يقولُ : هذا بُومٌ ، و هذا بُومَةٌ . ويقولونَ إِنَّ البُومَ مؤنَّنَةٌ .

والحقيقةُ هي أنَّ البومَ و البومةَ تُطلَقانِ على الذَّكرِ والأَنثى (الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، وحياةُ الحيوانِ الكُبرَى للدَّمِيرِيِّ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

و البومُ مفردٌ وجمعٌ (المحكم ، وحياة الحيوان الكبرى ، ومدُّ القاموس) .

ويقولُ إنّ البومَ مفردٌ كلُّ من الصِّيحاحِ، والمختارِ، واللّسانِ، والتّاجِ، ومحيطِ المحيطِ، والمتنِ.

ويَقُولُ المَتُنُّ وَالوسيطُ إِنَّ الْبُومَةَ تُطلَقُ عَلَى الذَّكِرِ وَالْأَنْبَى . ويقولُ الوسيطُ إِنَّ البُومَ جمعٌ لا مفردٌ . أمّا جمعُ البُومِ فهو أبُوامٌ . قالَ ذو الرُّمَّةِ :

اما جمع البوم فهو ابوام. قال دو الرمع وتِيهِ خَبَطْنا غولَها ، فارتَمَى بهـا

أبو البُعْلِ مِن أرجائِها الْمُتَطَاوِحُ فَلاةٍ ، لِصَوْتِ الجِنِّ فِي مُنكَراتِها هَرِيرٌ ، و لِلأَبُوامِ فَهِمَا نَواتِحُ

# (٢٥٠) المِرْضَعَةُ أَو الرَّضّاعَةُ لا البيبرون

ويُطلِقونَ على الزُّجاجةِ الخاصَّةِ بِإِرْضاعِ الطِّفلِ ٱسْمَها الفَرَنسيَّ المُعَرَّبَ: البيبرونَ.

#### ولكن :

حاءً في المجلّدِ التّاسعِ مِن مجموعةِ المُصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أَقَرَّتُها لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مُؤْتَمَرُ المجمعِ ، بالأَشْتِراكِ مَعَ المجمعِ العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شُباط ١٩٦٧ ، في المادّةِ رَقْم ٩٩ ، أنّ المؤتمرَ

(٣) القَبْرُ .

(٤) بيتُ اللهِ : المسجدُ .

(٥) بيتُ الرَّجُل : امرأتُهُ وعبالُهُ .

(٦) بيتُ القصيدِ: أحسنُ أبياتِ القصيدةِ.

(٧) هو جاري بَيْتَ بَيْتَ : بيتُهُ ملاصِقٌ بيتي .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن الوسيطِ عامَ ١٩٧٧ ، لم يذكُرْ سِوَى المِرْضَعَةِ ، الّتِي قال عنها إنّها آلةٌ يَرْضَعُ منها الطِّيفْلُ (مُحْدَثَة) .

وافقَ على أنْ نُطلِقَ على تلكَ الزُّجاجةِ ٱسْمَ : الوَّضَاعةِ .

وأنا أرى أن نستعملَ الكلمتَيْنِ كِلْتَيْهِما .

### (۲۵۱) أبياتٌ و بيوتٌ

ويخطّئونَ مَن يجمعُ البيتَ الّذي نسكنُه على أبياتٍ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو البُيوتُ ، ويَرَوْنَ أنّ **الأبياتَ هِي جَمعُ** بيتِ الشِّعْرِ.

#### ولكن :

يَجْمَعُ البيتَ الّذي نَسْكُنُهُ وبيتَ الشِّعْرِ على أبياتٍ وَ بُيوتٍ كُلُّ من سِيبَوَيْهِ ، والمتنبّي الذي قال في بُيوتِ الشِّعْرِ :

وما قلتُ مِنْ شِعْرٍ تكادُ بُيوتُــهُ

- إِذَا كُتِبَتْ - يَبْيَضُ مِن نُورِها الحِبْرُ

وابنِ جِنِّى ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، وشوقي الّذي قالَ في **الأبياتِ** الّذي تُسكّنُ :

أَلَمَّ عَلَى أَبِياتِ لِيلَى بِيَ الْهَوَى

وما غيرُ أشواقي دليلٌ ولا رَكْبُ والمتن ، والوسيط ِ.

ويرى الرّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ أَنَّ **البُيوتَ** أَخَصُّ المِلْسِكنِ ، و **الأبيات**َ بأثياتِ الشِّعْرِ .

وذَكر اللَّسانُ أَنَّ البيتَ مِنَ الشِّغْرِ مُشْتَقٌّ مِن بيتِ الخِياءِ ؛ لأنَّهُ يَضُمُّ الكلامَ كما يَضُم البيتُ أهلَهُ ، ولذلك سَمَّوْا مقطّعاتِهِ أسبابًا وأوتادًا ، على التشبيهِ لها بأسبابِ البيوتِ وأوتادِها .

أمّا جمعُ الجمعِ فهو : أباييتُ وَ بُيُوتاتٌ ، وحكى أبو عَلِيّ عَن الفَرَاءِ : أَبْياوات ، وهذا نادِرٌ .

ويُصَغَّرُ البيتُ عَلى بُيَيْتٍ وَ بِيَيْتٍ ، ولا يجوزُ تصغيرُه على : بُوَيْتٍ . وقد نسبَهُ الصِّحاحُ إلى العامّةِ .

ومِن معاني البَيْتِ :

(١) فَرْشُ البيتِ ِ

(٢) الكعبَةُ .

### (٢٥٢) اشتريتُ بُيوتًا خمسةً أو خَمْسًا

ويخطّئونَ مَن يقولُ : اشتريتُ بُيوتًا خمسًا ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : اشتريتُ بُيوتًا خمسةً ؛ لِأَنَّ البيتَ مذكّرٌ ، والعَدَدَ من ٣ إلى ١٠ يُذكّرُ مع المعدودِ المؤَنَّثِ ، ويؤنَّتُ مع المعدودِ المذكّرِ ، نحو : اشتريتُ خمسةَ بيوتٍ ، وثلاثَ قُرَّى . المعدودِ المذكّرِ ، نحو : اشتريتُ خمسةَ بيوتٍ ، وثلاثَ قُرَّى .

ليسَ العدَدُ في المُثَلِ الأوّلِ مُضافًا إلى معدودِه ، كما هي الحالُ في المثّلِ النّائِي ، بَلْ هو نَعْتُ لمعدودِهِ . والقاعدةُ النّحْوِيّةُ تقولُ : «إذا كانَ النَّعْتُ اسمَ عددٍ ، وكان منعوتُهُ في الأَصْلِ معدودًا محدوفًا ، نحو : اشتريتُ عِدَةَ بُيوتٍ ، بِعْتُ منها في هدا العام أربعةً أوْ أربعًا ؛ لأنّ النَّعْتَ هُنا يجوزُ أن تلحقَهُ تاءُ التّأنيثِ ، وأنْ يتجرَّدَ منها .

وأنا أُوثِرُ التَّقَيَّدَ بالقاعدةِ العامّةِ ، والآكتفاءَ بقولِنا : اشتريتُ بيوتًا خمسةً ؛ لِكَيْ نبتعدَ عنِ الشُّذوذِ والاَستثناءاتِ في قواعِدنا النَّحْويّةِ .

### (۲۵۳) يَبِيتُ وَ يَبَاتُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: يَباتُ لَيلَهُ يَنْظِمُ الشِّعْوَ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو: يَبِيتُ لَيلَهُ .... ، اعتمادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ مِن سورةِ الفُرْقان: ﴿وَالَذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وقِيامًا﴾ . واعتمادًا على قول معجمٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأقربِ المواردِ. ولكنْ:

أُجازَ ببيتُ وَ بَبَاتُ كِلَبْهِما : ابنُ الأعرابِيِّ ، والصِّحاحُ ، والمُحكَمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد اختلَفُوا في معنَى باتَ ، فالفَرّاءُ قالَ : باتَ الرَّجُلُ : إذا سَهرَ اللّيلَ كُلَّهُ في طاعةِ اللهِ ، أَوْ مَعْصِيتِهِ . (٢٥٥) البِيرُونِيَّ و البَيْرُونِيُّ

ويقولون إنَّ الفيلسوفَ الرِّياضِيَّ المؤرِّخَ ، المتوفَّى سنةَ المؤرِّخَ ، المتوفَّى سنةَ الخُوارِزمِيُّ ، اعتادًا على ما جاء في معجم الأدباء ، في الجُزأينِ الرَّابِع (مادّةِ أحمد بنِ فارسِ اللّغويِّ) ، والسّابِعَ عشرَ (مادّةِ محمّد بنِ أحمد أبو الرَّيْحانِ البَيْرُونِيِّ) . وجاء في الجزءِ السّابِعَ عشرَ هذا أنَّ كلمة (بَيْرُونِ) فارسيّةً ، ومعناها (بَرَّا) ، وأهلُ خُوارِزْمَ يُسمَّونَ الغريبَ الآتِي مِن (بَوّا) إلى بلدِهم بَيْرُونِيًّا .

أما المستشرق Edward Sachau ، محفّقُ كتابِ «الآثار الباقية عن القرون الخالبة» ، فقد ذكر أَنّهُ تأليفُ البَيْرُونِيّ .

#### ولكن :

ذكرَ الزِّرِكلِيُّ فِي الأَعلامِ ، وكَحَالةُ فِي معجمِ المُؤَلِّفينَ أَنَهُ البِيرُوفِيُّ نِسِةٌ إلى بِيرُونَ البِيرُوفِيُّ نِسِةٌ إلى بِيرُونَ بالسِّنْدِ ، وكان التّاجُ قد ذكرَ أيضًا في مستدرَكهِ أنّ بيرونَ بالسِّنْدِ ، لكنّه لمَّ يَضْبطُها بالشَّكْلِ .

وعندما كتب المستشرق F. Krenkow ، و Boilot عن البيروني ، كتبا آسمَه Beruni .

وحينَ طبعَ أحمد زكي وليدي طوغان كتابَه الانكليزيَّ عن البيروفي في دلهي الجديدةِ سنة ١٩٤١ ، وسيّد حسن باراني كتابَه الإنكليزيُّ المطبوعَ في كلكتّا سنة ١٩٥١ ، ذكرا أنَّ أسمّه هو الله Biruni ، ولو كانَ اسمُه البيروفي لَكُتِبَ Beiruni ، كما نكتب بيروت Beiruni .

وما على إلّا القَبولُ بِكَسْرِ الباءِ وفتحِها. وعندي أنّ كسرَ الباءِ أعلى ؛ لأنَّ الزِّرِكليَّ وكحّالةَ اعتمدا على عشراتِ المصادرِ المؤتّقةِ .

### (۲۵٦) بَيْسانُ

ويُطلقون على البلدةِ الفِلسَطِينيَّةِ المشهورةِ اَسَمَ بِيسانَ ، والسَّانُ ، والسَّانُ ، واللَّسانُ ، واللَّسانُ ، واللَّسانُ ، واللَّسانُ ،

ويذكرها التّاجُ والمتنُ ، ولكنْ دُونَ أَنْ يضبطاهــــا بالحَرَكاتِ. وقالَ اللَّيثُ : باتَ : دَخلَ في اللَّيلِ ، ومَنْ قالَ : باتَ فُلانٌ ، إذا نامَ ، فقد أُخْطأً .

وقال ابنُ كَيْسانَ : (باتَ) يجوزُ أنْ يجرِيَ تَحْرَى (نامَ) ، وأنْ يَجْرِيَ تَحْرَى (كَانَ) . قالَهُ في كانَ وأخواتِها .

والمعتمولُ هو قولُ الزَّجَاجِ : «كُلُّ مَنْ أَدرَكَهُ اللَّيلُ ، فقد باتَ ، نامَ أو لم يَنَمْ».

وَ باتَ يَبِيتُ مِنْ بابِ : ضَرَبَ. و باتَ يَبَاتُ مِنْ بابِ : فَرحَ .

أَمَّا مصادرُهُ فهي : باتَ يَبِيتُ أَو يَباتُ بَيْتًا ، وَ بَياتًا ، وَ مَباتًا ، وَ بَيْتُوتَةً

ومن مَعاني باتَ :

(١) باتَ الشّيءُ : مَضَتْ عليهِ ليلةٌ ، فهو بائِتٌ . يُقالُ :
 خُبْزُ بائِتٌ ، وَشَرابٌ بائِتٌ .

(٢) بات فلانٌ : تزوَّج .

(٣) باتَ يفعلُ كذا : فعلَهُ ليُلًا .

(٤) بات به ، وَ عنده : نزل .

# (٢٥٤) الجِعَةُ ، الجَعَةُ ، الجَعْوُ ، الجِعْوُ لا البيرَةُ

ويُطْلِقُونَ على نَبِيذِ الشَّعبِرِ والقمحِ آسمَ البِيرَةِ ، والصّوابُ هو:

(١) المجعَةُ : جاء في الحديثِ «أَنَّ النّبِيَّ يَهِلِيَّةٍ نَهَى عَنِ المجعَةِ» . ومِمَّنْ ذكر المجعَةَ أَيْضًا : أبو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ ، والنّهاية ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

(٢) و الجَعَةُ : مستدرَكُ التّاجِ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ . والمتنُ .

(٣) وَ الجَعْوُ : اللَّسانُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٤) وَ الجِعْوُ : اللَّسانُ ، والوسيطُ .

وانفردَ المتنُ بذكرِ الجَعْوَةِ ، مِمّا يجعلُنا نُهمِلُ هذا الأَسْمَ . وأطلقَ أحمدُ تيمور إسمَ (الجِعَةِ) على البِيرَةِ . (راجع المتن ، جدول : ت ٢٧) .

وذكرَ محيطُ المحيطِ أنّ كلمةَ (البيرَة) أَعجميّةً ، وقالَ المتنُ إنّها دَخيلةً .

### (۲۰۹) المبيضُ

ويُسَمُّونَ مَحَلَّ البَيْضِ في بَطْنِ الأُنْثَى مِبْيَضًا. والصّوابُ : مَبِيضٌ ؛ لأَنَّ اَسْمَ المكانِ يُصاغُ مِن النَّلاثي على وزنِ (مَفْعِل) ، إذا كان الفِئلُ صحيحَ الآخِرِ مكسورَ العينِ في المضارع ، مثلُ : يَبِيضُ. فَأَصْلُ هذا الفِعْلِ هو : يَبْيِضُ ، ثُمَّ يُحَوَّلُ إِلَى يَبِيضُ بالإعلال بالتّسكين .

وقدَ ذَكَرَ قاموسُ حِتَّى الطِّيِّيُّ المَبِيضَ مِرارًا ، ولكَنَّهُ –كعادتِهِ – لم يَضْبِطْهُ بَالشَّكْلِ .

وَ المَيْيضُ هُوَ أَيضًا المكانُ الذي تَضَعُ فيه القَطاةُ والدَّجاجةُ وغيرُهما بُيوضَها : (ابنُ سيده ، والتّاج في مادّة «فحص» ، والمدُّ) .

### (٢٦٠) بَيْضَةُ البَلَدِ

ويَحَطِّئُونَ مَنْ يقولُ حين يريدُ أَن يَذُمَّ رجلًا : هذا بَيْضَةُ البلدِ . ويقولونَ إِنَّ هذه الجملةَ لا تَعْنِي إِلّا أَنَّ فُلانًا سيّدٌ في بلدِهِ . ويؤيّدُهم في قولِهمْ هذا ، المعجمُ الوسيطُ الّذي جاءَ فيهِ : فُلانٌ بيضةُ البلدِ : إِذا عُرِفَ بالسِّيادةِ .

#### ولكن :

(۱) قالَ آبنُ الأَعرابيّ ، وأبو حاتم السِّجستانيُّ ، وأبو بكرٍ الزُّ بَيْدِيُّ ، ومعجَمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، وابن منظورٍ ، وأدورد لَيْنُ ، وأحمد رضا إِنَّ بيضةَ البلدِ تعني المدحَ واللَّمَّ . وقد وَضَّحَ اللّسانُ ذلكَ بقولِهِ : بيضةُ البلدِ : تَريكةُ النَّعامةِ ، وَ بَيْضَةُ البلدِ : تَريكةُ النَّعامةِ ، وَ بَيْضَةُ البلدِ : السَّبَدُ (عن آبنِ الأعرابيّ) ، وقد يُدَمُ بِ بَيْضَةِ البلدِ ، وأنشد في الذَّمَ للرَّاعي :

لو كُنْتَ مِنْ أَحَدٍ يُهْجَى هجوتُكُمُ

يا أَبْنَ الرِّقاعِ ، ولكنْ لستَ مِنْ أَحَدِ تأتَى قُضاعةُ لم تعرفْ لكم نَسبًا

وابنا نِزار ، فأنَّتُمْ بَيْضَةُ البَكَـدِ

أرادَ أَنّه لا نسبَ له ولا عشيرةَ تَحميهِ. قالَ : وسُئِلَ ابنُ الأَعرابيِّ عن ذلك ، فقال : إذا مُدحَ بِها فهي الّتِي فيها الفَرْخُ ؛ لِأنَّ الظَّلِيمَ (ذكرَ النّعام) حينئذِ يَصونُها ، وإذا ذُمَّ بها فهي الّتي قد خرَجَ الفرخُ منها ، وَرمَى بها الظَّلِيمُ ، فداسَها النّاسُ والإِبلُ .

(٢) وذكر ابنُ الأنباريِ أَنَّ بَيْضَةَ البلدِ مِن الأضدادِ ؛ فيُقالُ للرَّجُلِ إذا مُدحَ : هو بَيْضَةُ البلدِ ، أَيْ واحدُ أهلِهِ والمنظورُ إليهِ

### (٢٥٧) حَمَّامُ السِّباحَةِ لا البِيسينُ

ويُطلقونَ على الحوضِ الكبيرِ ، المُعَدِّ لِلسِّبَاحِةِ ، أَسْمَهُ الفَرَنسيَّ مُعَرَّبًا : البيسينَ .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الثّالثُ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّتِي أَقَرَتْهَا لَجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتّمرُ المجمع ، في جلسته الثّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَفْمَ ٧٧ ، أنَّ المؤتّمرَ أطلَقَ على ذلك الحوضِ الكبيرِ ، أَسْمَ : حَمّامِ السِّباحةِ .

### (۲۰۸) البيضُ

ويجمعونَ الأبيضَ عَلَى بِيضانٍ ، والصّوابُ عَلَى بِيضٍ ؛ لأنَّ القياسَ هو أنْ نجمعَ أفعَلَ فَعْلاءَ على فُعْلٍ . ومؤنّثُ الأَبْيَضِ هُو البَيضاءُ .

وقد قالَ تعالى في الآيةِ ٢٧ مِن سورة فاطرٍ : ﴿وَمِنَ الجِبالِ جُدَدٌ بِيضٌ وحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُها وغَرابِيبُ سُودٌ﴾ . (الجُدَدُ جمعُ جُلَةً ، وهي طريقٌ في الجَبَلِ وغيرِهِ) .

وجاء في النّهاية : [وفي الحديث «كانَ يأمُرُنا أنْ نصومَ الأيّامَ البيض» هذا على حذف المضاف ؛ يُريدُ أيّامَ اللّيالي البيض ، وهي النّالث عَشَرَ والرّابع عَشَرَ والخامس عَشرَ. وسُوَيَتْ لياليها بيضًا ؛ لأنّ القمرَ يطلُعُ فيها مِن أوّلها إلى آخِرِها . وأكثرُ ما تجيءُ الرّوايةُ الأيّامُ البيضُ ، والصّوابُ أنْ يُقالَ أيّامُ البيض بالإضافة ، لأنّ البيض مِن صفة اللّيالي .

ومِمَنْ ذكرَ البِيضَ أيضًا : معجُمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والمغرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

أَمَّا الجمعُ بِيضانُ فلا يُطْلَقُ إلَّا على النَّاسِ ؛ لأنَّهم خِلافُ السُّودانِ ، كما قالَ الصِّحاح ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والممتنُ .

و البيضانُ أيضًا :

- (١) جمعُ بَيْضَةٍ ، وهي : الخُصْيَةُ .
  - (٢) اسمُ جَبَلِ لَبَني سُلَيْمٍ .

منهم ، ويُقالُ للرَّجُلِ إِذَا ذُمَّ : هُوَ بيضةُ البلدِ ، أَيْ هو حقيرً مَهِينٌ كالبيضةِ الَّتِي تُفَسدُها النّعامةُ فتتركُها مُلقاةً لا تلتفِتُ إليها . قالتِ امرأةٌ مِن العَرَبِ ترثي عَمْرًا بنَ عبدِ وُدِّ ، وتذكرُ قتلَ على بن أبي طالب – رضوانُ اللهِ عليه – إيّاهُ :

لو كانَ قاتلُ عمرٍو غيرَ قاتِلــهِ

بَكَيْتُهُ مَا أَقَامَ الرُّوحُ في جسدي لكنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لا يُعـابُ بــهِ

وكان يُدْعَى قديمًا بَيْضَةَ الْبَلَدِ

فهنا جاءتْ بَيْضَةُ البلدِ في الَمَدْحِ .

(٣) واكتفى الصحاحُ بالمعنى السّلبيّ لِ بَيْضةِ البلدِ ، فقالَ :
 فُلانٌ أذَلُ مَن بَيْضةِ البلدِ .

وأنا أنْصَحُ بأنْ نكتَفِيَ بالمعنَى الإيجابِيِّ (المديح) في قولِنا : فُلانٌ بَيْضَةُ البلدِ ؛ لأَنَّهُ المهنَى المشهورُ المُتداوَلُ .

(راجع مادّة «الأصداد» في هذا المُعجَم).

# (٢٦١) دَجاجَةٌ بائِضٌ ، بَيُوضٌ ، بَيَاضَةٌ

ويقولونَ : هذهِ الدّجاجةُ بائِضةٌ . والصّوابُ :

(١) بالضُ ؛ كما قالَ الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وجمعُها : بَوائِضُ .

وذكرَ أَنَّ سَبَبَ قُولِنَا (**دَجَاجَةٌ بَائِضٌ)** بَدَلًا مَن (**بائضة)** ، هو أَنَّ الدِّيكَ لا يَبِيضُ : الأزهريُّ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ . وذكرَ المصباحُ (**بايض)** بَدَلًا مِنْ (**بائِض)** .

(٢) وَ بَيُوضٌ : الصِّحَاحُ ، والمحكَمُ ، ومفردات الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَ ذَكَرَ الصِّحَاحُ ، والتَّاجُ ، واللهُّ أَنَّ الدَّجَاجَةَ ال**بَيوضَ** هِيَ الَّتِي تَبيضُ كثيرًا .

وَّتُجْمَعُ البَيُوضُ على : بُيُضٍ و بِيضٍ . وزادَ النَّاجُ والمتنُّ جمعًا ثالثًا هو : بُوضٌ .

(٣) و بَيَاضَةٌ : المحكمُ ، ومستدركُ التّاج ِ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمتنُ ،

ويُجيزُ المحكمُ والتّاجُ أن نقولَ لِلدّيكِ : هو بائضٌ أيضًا ، كما يُقالُ لِلأبِ وَالدٌ ، ولِلغُرابِ ، كقولِ الشّاعِرِ : بحيثُ يَعْتَشُ الغُرابُ البائِضُ

وقولِ أبي العَتاهِية :

يا أُطيبَ النّاسِ رِيقًا غيرَ مُخْتَبَرٍ لولا شهادةُ أَطرافِ المَساويكِ

تور عبرةً في الدّهرِ واحدةً قد زُرتِنا مرّةً في الدّهرِ واحدةً

نَّتِي ، ولا تجعلِيها بَيضةَ الدِّيكِ وأُوصِي بإهمالِ استعمالِ بيضةِ الدِّيكِ ؛ لأَنَّ الدِّيكَ لا يَبيضُ.

# (٢٦٢) باعَ الشّيءَ ، باعَ فُلانًا الشّيءَ ، باعَ الشّيءَ الفُلانِ الشّيءَ الفُلانِ

ويقولونَ : باعَ الشّيءَ و باعَهُ الشّيءَ ، ويخطّئونَ من يقولُ : باعَ الشَّيءَ مِنْهُ ، و باعَ الشّيءَ لَهُ .

فَ مُعلَمَا : باعَ الشّيءَ و باعَهُ الشّيءَ صحيحتانِ ، كما تقولُ الْعَجَماتُ ، وجملتا :

( أ ) باعَ الشِّيءَ مِن فُلانٍ .

(ب) و باعَ الشّيءَ لِفلانٍ .

صحيحتانِ أيضًا .

باعَ الشّيءَ مِن فلانٍ .

جاءَ في النّهايةِ: [وفي الحديثِ «كانَ لِرجلِ ناقةٌ نَجِيبَةٌ ، فرضَتْ ، فباعَها مِنْ رجُلٍ ، واشترط تُنْياها». أرادَ قوائمَها ورأسَها.

وذكرَ جملةَ باعَهُ مِن فُلانٍ أيضًا ، كلُّ مِنَ المغربِ ، وَاللِّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

باعَ الشّيءَ لِفُلانٍ :

للصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ المصباحُ أنَّ (اللَّامَ) هُنا زائدةً .

(٢٦٣) باعَ (ابْتاعَ ، اِشْتَرَى) ويُخَطَّنونَ مَنْ يقولُ : باعَ فُلانٌ القَصْرَ الّذي أَعْجَبَهُ ، أي :

اشتراهُ. ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو إِمَّا: ابتاعَهُ أَوِ ٱشْتراهُ؛ لأنَّ هذا هو المعنى المَّالوفُ لَدَيْنا. ويتبادَرُ إلى أَذهانِنا ، حين نقولُ: «باعَهُ الشَّيءَ» أَنَّهُ أعطاهُ إِيَّاهُ بثَمَنِ.

ولكن :

(١) جاءَ في الحديث : «لا يَخْطُب الرَّجُلُ على خِطْبَةِ أخيهِ ، ولا يَبِعْ على بَيْعِ أُخِيهِ». أيْ : عليه أنْ لا يشتري على شراء أخيه .

(٢) وقالَ ابن تُتَبَّةَ في بابِ (تسميةِ المتضادَّيْنِ باسمِ واحدٍ) ،
 في كتابهِ «أدب الكاتبِ» : بِعْتُ الشَّيْءَ ؛ بِعْتُهُ واشتر يُنهُ .

(٣) وحذا حذوة ابنُ الأنباريّ في كتابهِ «الأضداد» ، فقالَ : «بِغْتُ مِنَ الأَضداد» ، فقالَ : «بِغْتُ الشَّيءَ ، على المعنى المعروفِ عندَ النَّاسِ ، و بِغْتُ الشَّيءَ ، إذا ابْتَعْتَهُ . قال جماعةٌ مِن الرُّواةِ : قِبلَ لَجريرٍ : مَنْ أَشْعُرُ النَّاسِ؟ قالَ : الَّذي يقولُ :

ويَأْتِيكَ بالأخْبَارِ مَنْ لم تَبِعْ لــهُ

بَتَاتًا ، ولم تَضْرِبُ لهُ وقتَ مَوْعِدِ

أرادَ : مَنْ لم تَشْتَرِ لَهُ . والشَّاعرُ هُو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ . والْبَتَاتُ : الزَّادُ» .

«وقال الفَرّاءُ : سبعْتُ أعرابيًا يقولُ : بِعِ لِي تَمْرًا بدِرْهمِ ، يُريدُ : إِشْتَرِ لِي تَمْرًا» . وقال المُسَيَّبُ بنُ عَلَس :

يُعْطَى بِهَا ثَمَنًا فِيمَنَعُهَا ويقولُ صَاحِبُهُ أَلَا تَشْرِي؟ أَيْ تَبِيعُ ؟ أَنْ تَبِيعُ ؟

ويُنْسَبُ البيتُ إلى الأعشَى» .

(٤) وأيَّدَهما في ذلك الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ،
 والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 والمَّنْ ، والوسيطُ ، والتّضادُ .

(٥) ورَوَى الصِّحاحُ بيتَ الفرزدق :

إِنَّ الشَّبابَ لَرابِعٌ مَنْ بِأَعَهُ

والشَّيْبُ ليسَ لِبائِعِيهِ تِجارُ

يَعْني : مَن اشتراهُ .

(٦) وجاءً في النّهاية في شرح الحديثِ «النّيَهانِ بالخيارِ ما لم يَتَفَرَّفَا» : هُمَا البائعُ والمُشترِي . يُقالُ لِكلِّ واحدٍ منهما بَيْعٌ و بائعٌ . (٧) وانفردَ المصباحُ بقولهِ : عندما نقولُ (البائع) يَتَبادَرُ إلى ذِهْنِنا بائِعُ السِّلْمَةِ .

وأنا أرى أن لا نقولَ : «بِعْنُهُ الشَّيْءَ» إِلَّا لِما نَبِيعُهُ مِن غَيْرِنا ،

وَنَاخُذُ ثَمَنَهُ ؛ لأَنَّنِي لم أسمع عربيًا معاصِرًا استعملَ الفِعلَ (باعَ) بمعنَى (اشْتَرَى).

(راجيع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

# (٢٦٤) البَيِّعُ (البائعُ وَالْمُشْتَرِي والْمُساوِمُ)

ويُخَطِّئُونَ من يُسَمِّي (البَّيِّعَ) مُشْتَرِبًا ، ويقولون إنَّهُ البائِعُ أَوِ الْمُساوِمُ

#### ولكن :

(١) رؤى ابنُ عُمَرَ حديثَ رَسولِ اللهِ ﷺ ، المذكور في الرَّمْم (٦)
 مِن المادّةِ (٣٦٣). وفي روايةٍ: حَتَّى يتفرَّقا ، بَدَلًا مِنْ : «مَا لم يَتَفَرَّقَا».

 (٢) وجاء في أضداد ابن الأنباري ، والصِّحاح ، والأساس ، والنّهاية ، والمختار ، والصباح أنّ البّيع هو البائع و المُشتري .

(٣) وقال المحيطُ والتّاجُ والمَثنُ إِنّ البَّيْعَ هو البائعُ والمشتري
 والمُساومُ

(٤) وقال الوسيطُ : البَيْعُ هُو البائعُ والْمُساوِمُ .

وأنا أرى أن لا نُطْلِقَ كلمةَ (البَيِّعِ) إِلَّا على الَّذي يُعْطِي الشَّيءَ بثمنٍ ، حِمايَةً للأذهانِ مِنَ التَّشويشِ.

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجَم).

#### (٢٦٥) البَيْنُ (الفِراقُ ، الوَصْلُ)

ويُخَطَّنُونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ (البَيْنِ) بمعنى (الوَصْلِ) ، ويقولون إنّ البينَ يعني الفِراقَ ، وهو المألوفُ لَدَيْنا .

#### ولكن :

(١) قال ابنُ الأنباريّ : «البَيْنُ مِن الأضدادِ ؛ يكونُ البَيْنُ الفِراقَ ، فهو الفِراقَ ، فهو مصدرٌ : بانَ يَبِينُ بَيْنًا ، إذا ذَهَبَ ؛ كقولِ جَريرٍ :

بانَ الخَلِيطُ ، ولو طُووِعْتُ ما بانا

وقَطَّعُوا مِنْ حِبالِ الوصلِ أقرانا وقُرِئتِ الآيةُ ٩٤ من سُورةِ الأَنعام: ﴿لللهَد تَقَطَّعَ بَيْنُـكُمْ ﴾ ، وهي قراءةُ ابنِ كَثِيرِ وأبي عَمْرِو وابنِ عامرٍ وحمزةَ ، والمعنَى : تَقَطَّعَ وَصْلُكُمْ . وقُرِئتْ : (لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ) ، نُصِبَتْ بَيْنَ

على الحَذْفِ، يُريدُ «ما بَيْنَكُمْ». وقال الشَّاعِرُ:

لقد فرَّقَ الواشِينَ بَيْنِي وَبَيْنُها فَقَرَّتْ بْدَاكَ الوَصْلُ عَيْنِي وعَيْنُها

أرادَ : لقد فرَّقَ الواشِينَ وَصْلَى ووصْلُها .

(٢) وقال إِنَّ كلمةَ البَيْنِ تَعْنِي ، الفِراقَ والوَصْلَ كُلُّ مِن : النَّهْدِيبِ ، والصحاحِ ، والمُحْكَمِ ، والمُختارِ ، واللَّسانِ ، والمُصْباحِ ، واللَّسانِ ، والمُحيطِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمُدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمُثْن ، والتَّصادِّ ، والمعجمِ الوسيطِ .

(٣) رَوَى النَّاجُ عن صَاحِبِ الْأَقْتِطَافِ بِيَتْنِ فِيهِمَا المُعَنَّانِ المُتَصَادَّانِ ، وَهُمَا :

وكُنّا على بَيْنٍ فَفُرِّقَ شملُنا

فأعقَبَهُ الهينُ الّذي شتّتَ الشّملا فيا عجبا ضِدّانِ واللّفظُ واحدٌ

فِلِلَّهِ لَفْظٌ مَا أُمَرَّ وَمَا أَخْـلَى

فالبِّينُ الأولى تعني : الوصْلَ ، والثانيةُ الفراقَ .

أَمَّا فِمُّلُهُ فهو: بانَ يَبِينُ بَيْنًا و بَيْنُونَةً. وأَضَافَ الْمُحْكَمُ ، والْمُغْرِبُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ الْمُحيطِ المُحيطِ المُحيطِ . المصدرَ : بُيونًا .

وأنا أرى أنْ لا نستعملَ كلمةَ (يَيْنِ) إِلَّا بِمَعْنَى الْفِراقِ ؛ لِأَنّه هو المعنَى المَّالُوثُ ، ولأَننا نخشَى أنْ يَغْضَبَ علينا غُرابُ البَيْنِ ، فَيَنْعَبَ في ديارِنا ، ويُنْذرَنا بالويْلِ والثَّبُورِ ، وعظائم الأُمهر.

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المُعْجَمِ).

هما مِن كلماتِ الأبتداءِ.

#### (٢٦٦) أَحْسَنَ باهِرٌ إليكَ ، وأَسَأْتَ إليهِ V

أحْسَنَ إليكَ ، بينها أنتَ قد أسأَتَ إليهِ .
ويقولون : قد أحْسَنَ باهرٌ إليكَ بينما أنتَ قد أسأَتَ إليهِ .
والصّوابُ : أحسنَ باهرٌ إليكَ وأسأتَ إليهِ ؛ لِأَنَّ (بينما) ومثلُها
(بَيْنًا) ، الّتِي أَصلُها (بَيْنَ) فأشْعِتْ فَتْحَبُّها فصارتْ ألفًا ،

وجاءَ في القِسْمِ النَّاني من محاضرات محمَّد علي النَّجَّار ،

في باب «أخطاء في الأستعمال»: «يقولون: هذهِ الجرائمُ يرتكبُها الجُناةُ بَيْنها رجالُ الشُّرطةِ موجودونَ على مقرُبةٍ منهم. والصّوابُ: على حين رجال الشّرطةِ .... ؛ لأن (بينها) يجبُ أن تكونَ في بَدْءِ الكلامِ».

ولو لجاً إلى واوِ الحالِ ، وقالَ «هذه الجرائمُ يرتكُبُها الجُناةُ وَرجالُ الشُّرطة قريبون منهم» لكانَ أَعْلَى .

قالَ آبنُ الأثيرِ في النِّهايةِ : «بَيْنا و بينما ظرفا زمانٍ بمعنَى المفاجأةِ ، ويُضافانِ إلى جملةٍ من فعلٍ وفاعلٍ أو مبتدأٍ وخبرٍ ، ويحتاجانو إلى جوابٍ يَتُمُّ بهِ المعنَى . والأفصَحُ في جَوابِهما أنْ لا يكونَ فيهِ إِذْ و إذا ، وقد جاءا في الجوابِ كثيرًا . تقولُ :

(١) بَيْنَا زَيْدٌ جَالِسٌ دَخَلَ عَلَيْهِ عَمْرُو .

(٢) بينا زيدٌ جالِسٌ إِذْ دخلَ عليهِ عَمرُو.

(٣) بينا زيدٌ جالِسٌ إذا دخلَ عليهِ عمرُو».

وأنا أُؤيِّدُ صاحبَ النَّهايةِ في رأيهِ ، وأدعو إلى إِهمالِ وَضْع ِ (إِذْ و إِذا) في جوابِ (بينا و بينما) ؛ لأنّ في الحذُّف إِيجازًا بلاغيًّا ، ولأنّ جملةَ (بينما زيلًا جالسٌ إذا دخلَ عليهِ عمرٌو) قد عَثَرَ بلفظها مِقْرَلِي ، ونَبا عَن قَبولِها مِسْمَعِي .

#### (٢٦٧) **بائِن** لا بائِنة

ويقولون : قالَ الزّوْجُ لِزوْجِهِ ذاتِ الْجِزاجِ العصبيِّ العنيفِ : أَنتِ بائنةٌ ، أَيْ : طالِقُ ، والصّوابُ : أَنتِ بائِنُ ، كما قالَ المُغْرِبُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وفِعلُهُ : بانَتِ الزَّوجُ تَبِينُ بَيْنًا و بَيْنُونةً ، فهيَ بائِنٌ .

وينطيقُ على بائين قولُ ابنِ الأَنباريِّ : «أَفِذَا كَانَ النَّعْتُ منفردًا بهِ الأُنْثَى ، دونَ الذَّكَرِ ، لم تدخُلُهُ الهَاءُ (التّاءُ المربوطة) ، نحو : طالِق وطامِث وحائِض ؛ لِأنّه لا يحتاجُ إلى فارقٍ لاختصاص الأُنْثَى بهِ».

#### ولكن :

بجوزُ أنْ نقولَ : هِي طالِقٌ ، وهي طالقةٌ . (راجعٌ حرفَ الطّاءِ مِن هذا المعجمِ) .

# بالبالتساء

#### (۲٦۸) نبريز وَ تَبْريز

ويخطّنونَ مَن يُعلِقَ على قاعدةِ أذربيجانَ ، المشهورةِ بسَجاجيدِها ، اسمَ تَبْريزَ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : تِبْريزُ ، اعتادًا على كتابِ تهذيبِ الألفاظِ للإمام الخطيبِ التِبريزيِّ ، والذي ضبَطَةُ الأبُ لويسُ شِيخوعلى نُسْخَيَّ لَيْدِنَ وباريسَ ، وعلى معجم الأدباءِ معجم البلدانِ لِياقوتِ نَقَلًا عن أبي سَعْدٍ ، وعلى معجم الأدباءِ لِياقوتٍ ، الذي لم تُذكرُ فيهِ تِبريزُ إلّا مرتينِ كُيرَتْ فيهما تاؤُها ، وعلى ابنِ خَلِكانَ في ترجمةِ ابنِ السِّكِيتِ ، وعلى أعلام الزِّركِليِّ (٣ مرّاتٍ) ، وعلى معجم المؤلِّفينَ (٣٣ تِبْريزِيًّا) .

رأى القاموسُ أنَّ فتحَ التَّاءِ أعلَى ، ثُمَّ قالَ : وقد تُكسَرُ التَّاءُ . أمَّا التَّاجُ فقد حاكى القاموسَ في فصلِ الباءِ وبابِ الزَّايِ ، ولكنَّهُ اكتَفَى بفتحِ تَاءِ تَبْرِيزَ في فصلِ التّاءِ وبابِ الزَّايِ .

أمًا موسوعةً كُوليير الأميركيّةُ ، ومعجمُ فونكَ وَاغنالز (مِن الإنكليزية إلَى الإنكليزيّةِ) ، فقد ذكرا تَبْريزَ مفتوحةَ التّاءِ .

# (٢٦٩) تَبِعَ القَوْمَ وَ أَتْبَعَهم

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : أَتَهَعَ سَامِرٌ رِفَاقَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُو : تَبِعَ رِفَاقَهُ . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُو : تَبِعَ رِفَاقَهُ . وكلا الفِعْلَيْنِ المتعدّيَيْنِ هُنَا (تَبَعَ و أَتَبَعَ) صحيحانِ كما يقولُ الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ ، واللّيثُ ابنُ سعدٍ ، والتّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مَقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والبَطْلَيْوْسِيُّ (في الأقتضاب) ، والأساسُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليّ ، والوسيطُ .

#### (٢٧٠) أَتُبَعْتُ القولَ الفِعْلَ

ويقولونَ : أَنْبَعْتُ القولَ بِالْفِعْلِ ، أَيْ : أَلْحَقْتُ القولَ بِالْفِعْلِ ، أَيْ : أَلْحَقْتُ القولَ بِالْفِعْلِ ، إِذْ قالَ سبحانَهُ وَتَعَالَى فِي الآيةِ ٤٤ من سورةِ «المؤمنونَ» : ﴿ فَأَنْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا ، وجَعَلْنَاهُمْ أَحاديثَ ، فَبُعْدًا لِقَوْمٍ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ . وجاءَ الفعلُ : أَنْبَعَهُ الشَّيءَ سبعَ مرّاتٍ أُخْرَى في آي الذِّكْرِ الحكيمِ .

ومِمَنْ ذكرَ : أَتْبَعَهُ الشَّيءَ بمعنى : أَلْحَقَهُ بهِ : مُعجمُ أَلْفَاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَا قَالَهُ اللَّسَانُ: أَتَبَعَهُ: تَبِعَهُ. قَالَ سَبَحَانَهُ وَتَعَالَى فِي الآيةِ ٩٠ مِن سُورةِ يُونسَ: ﴿فَأَنْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوا﴾ وَعَدُوا﴾ .

ويُقالُ مَثَلًا لِلأُمْرِ باستكمالِ المعروفِ: أَتْسِعِ الْهَرَسَ لِجامَها ، وَ النّاقَةَ زِمامَها ، وَ الدَّلُو رِشاءَها : يُضْرَبُ لِلأُمْرِ باستِكمالِ المعروفِ (مجازٌ) .

#### ومن مَعاني أَتْبَعَ :

- (١) أَنْبَعَ فلانٌ في كلامِهِ: أَنَى بكلمتيْنِ على وزنِ واحدٍ ، تُؤكِّدُ أُخْراهما الأُولَى ، مِثل : هو قَسِيمٌ وسِيمٌ . وإمّا أنْ تكونَ خاليةً مِن المعنَى ، مِثل : حَسَنٌ بَسَنٌ .
  - (٢) أَتْبَعَ الدَّائِنَ على فُلانٍ : أَحالَهُ .
  - (٣) أَتْبَعَ الشِّيءَ شيئًا : جَعَلَهُ تابعًا لَهُ .
- (٤) أُنْبِعَ فُلانُ بِفلانٍ : أُحِيلَ لَهُ عليهِ (مستدرَكُ النَّاحِ والمدُّ) .
  - (٥) أَتْبِعَ فَلَانًا : تَبِعَهُ يُرِيدُ بِهِ شَرًّا .

(٢٧١) التَّبيعُ (التَّابعُ ،َ المتبوعُ)

ويخطِّئونَ مَن يقولُ إِنَّ التَّبيعَ هو المتبوعُ ، ويقولون إنَّهُ : التَّابِيعُ ، استنادًا إلى قولِ الأساسِ واللَّسانِ والوسيطِ . وقد وضَّعَ اللَّسانُ ذلكَ بقولِهِ : «التَّبيعُ : الَّذي يتبعُكَ بحقٌّ يُطالِبُكَ بهِ ، وهو الَّذي يتبعُ الغريمَ بما أُحِيلَ عليه : والتَّبيعُ : التَّابعُ . وقولُهُ تعالَى في الآيةِ ٦٩ من سورةِ الإسراءِ : ﴿فَيُغْرِقَكُم بَمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لا تَجِدُوا لكُمْ عَلَيْنا بهِ تَبيعا﴾ ، قال الفَرَّاء : أيْ ثاثِرًا ، ولا طالبًا بالنَّأر ، لإغراقِنا إيَّاكُم. وقالَ الزَّجَّاجُ: معناهُ لا تجدُوا من يتبعُنا بإنكار ما نزلَ بكم ، ولا مَن يتبعُنا بأن يصرفَه عنكم . وقيلَ تَبيعًا مُطالِبًا ﴾ . وكُلُّها يُرادُ بها (الفاعِلُ) هُنا .

(١) قال ابن الأنباري في كتابه «الأضداد»: مِنَ الأَضداد التَّبيعُ : التَّابِعُ ، و التَّبيعُ : الْمُتَّبُوعُ .

(٢) وقال الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ومَثْنُ اللُّغَةِ إِنَّ التّبيعَ هو التّابِعُ و المتبوعُ .

فَمِمَّا جاءَ في التَّاج : «التَّبيعُ : الَّذي لك عليه مالٌ ، وتُتابِعُهُ ، أَيْ تُطالِبُهُ به . وَ التّبيعُ أيضًا : التّابعُ، فالتّبيعُ الأُولى تعْني المُتْبُوعَ .

ومِمَّا قالَهُ مُحيطُ المحيطِ : «التَّبيعُ : الَّذي له عليكَ مالٌ . والتَّبيعُ : الَّذي لكَ عليهِ مالُّ». فالتَّبيعُ الأولى تعنى التَّابعَ ، والثانيةُ تَعْنَى المتبوعَ .

 (٣) تأتي فَعِيلٌ بمعنى الفاعِل ، مثل : رَحيم ، وشفيق ، وشفيع ، وتأتي بمعنى المفعولو ، مثل : قتيل ، وجريح ، وصَليب . و التَّبيعُ تحملُ المعنيَيْنِ كليهما .

لِذَا يَحَقُّ لَنَا أَنَّ نَسْتَعَمَلُ (التَّبَيْعُ) :

- (أ) بمعنى التّابع .
- (ب) وَبمعنى المتبوع .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجَم).

(٢٧٢) التَّبْغُ ، و التَّبَغُ ، و التِّبْغُ ، و الطُّبَاقُ راجع مادّة (الطُّبَاقِ) في هذا المعجم .

(۲۷۳) التُبَّانُ ويُطْلِقونَ اسمَ النَّبَانِ على السَّراويلِ القصيرِ إلى الرَّكبةِ ،

أَوْ إِلَى مَا فَوَقَهَا تُسْتَرُ بِهِ العَوْرَةُ ، وَالَّذِي قَدْ يُلْبَسُ فِي البَحْرِ ؛ لأن العامَّةَ تُطلِقُهُ على ما يَلْبَسُه المصارعونَ. والصّوابُ هو: النُّبَانُ (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وشِفاءُ الغَليل لِلخفاجيّ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ الّذي لم تظهر فيهِ الشَّدَّةُ على الباءِ ، والمتنُ الذي قالَ إنَّ المَّلاحين والمصارعين يَلْبَسُونَه ،

وَ النُّبَانُ مَذكُّرٌ ، ولكنْ أجازَ النَّذكيرَ والنَّأنيثَ كِليهما : التُّهذيبُ ، والمصباحُ ، والمدُّ .

وجاءَ في النَّهايةِ : [وفي حديثِ عُمَرَ «صَلَّى رجُلٌ في تُبَّانٍ وقميص» . النُّبَانُ : سَراويلُ صغيرٌ يستُّرُ العورةَ المُغلَّظَةَ فقط ، ويُكْثِرُ لُبْسَه المُلَاحُونَ ، وأرادَ بهِ ها هنا السَّراويلَ الصَّغيرَ ] .

وجاءَ في حديثِ عَمَّارٍ : أَنَّهُ صَلَّى في تُبَانٍ ، وقالَ إِنِّي مَمْنُونٌ (يشتكى مَثَانَتُهُ) .

وقال الصِّحاحُ : النُّبَانُ سَراويلُ صغيرٌ مقدار شِبر ، يسترُ العورةَ المُغَلَّظَةَ فقط ، ويكون للملَّاحين .

وقال التَّاجُ في مادَّةِ (ثفر) : النُّبَّانُ هو السّراويلُ الصّغيرُ لا سَاقَيْن لَهُ .

ويُقالُ إِنَّ التُّبَانِ معرَّبةٌ عن الكلمةِ الفارسيةِ (تُنبان) .

ويَرَى صاحبُ متن اللُّغةِ في الجدولِ رقْم ١٠٣ ، أَنْ نُطْلِقَ التَّبَانَ على سَراويل هُواةِ السِّباحةِ maillot .

أَمَّا النَّبَانُ الَّذِي يُجْمَعُ على تَبَّانةٍ فهو بائِعُ النِّبْن : (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّـاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ِ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ الّذي لا يجمعُ التّبَانَ ، ويقولُ إِنَّ النَّبَّانَةَ هي بيتُ التِّبْنِ ، والوسيطُ) .

(١) تَبَنَ المَاشِيةَ يَتْبِنُهَا تَبْنًا: عَلَفَهَا التِّبْنَ.

(٢) تَبِنَ يَتْبَنُ تَبَنَّا ، وَ تَبَانَةً ، وَ تَبَانِيَةً : فَطِنَ وَأَدَقَّ النَّظَرَ فِي الأمور . فهو : تَبنُّ .

(٣) تَبَّنَ : تَبِنَ . تَبَّنَ فلانًا : أَلْبَسَهُ التُّبَّانَ .

(٤) إِنَّهُنَ : لَبِسَ النُّبَّانَ .

(٤) النَّبَانَةُ : حِرفةُ النَّبَانِ .

# (٢٧٤) تَجَرَ فلانٌ في الأَرْزِ أَو اتَّجَرَ فيهِ

ويقولون: تاجَرَ فلانٌ بالأَرْزِ ، والصّوابُ: تَجَرَ فلانٌ في الأَرْزِ ، أَيْ: مارسَ بَيْعَهُ وشِراءَهُ ، أَوِ ٱتَّجَرَ فِي الأَرْزِ (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

واكتفَى معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والقاموسُ بذكرِ : تَجَوَ ، ولم يذكروا (اتَّجَرَ) .

أَمَّا جملةُ (تَاجَرَ فلانٌ فُلانًا) فتعني : اتَّجَرَ مَعَهُ (الأساسُ ، والوسيطُ). وقال المتنُ : تاجَرَهُ : باراهُ في التّجارةِ .

أمّا محيطُ المحيطِ فقد قالَ إِنَّ تَاجَرَ بَعنَى تَجَوَ ، وحذا أقربُ المواردِ - كعادتِهِ غالبًا - حَذْوَهُ ، فأخطأ مثلَهُ. وأنا لا استشهدُ برأي هذينِ المعجَمَيْنِ إِلّا إذا سبقهما واحدٌ مِن معاجِينا الخالدة ؛ كالصِّحاح ، والأساسِ ، واللّسانِ ، واللسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ومن هم في مستواها اللّغويّ. وقلّما عَثَرَ محيطُ المحيطِ دونَ أن يُجرّ وراءَهُ أقربَ المواردِ .

وَفِعْلُهُ هُو : تَجَرَ يَتْجُرُ تَجْزًا ، وَتِجارةً ، وَمَتْجَرًا .

ويُجْمَعُ التّاجِرُ على : تَعَبْرٍ ، وَ تِجَارٍ ، وَ تُجَارٍ ، وَ تُجُرٍ . قال الشّاعِرُ :

إذا ذُقْتَ فاها ، قُلْتَ : طَعْمُ مُدامةٍ

مُعَتَّقَةٍ مِمَّا يَجِيءُ بــهِ التَّجْرُ

#### (٢٧٥) التّحتانيُّ

وينسِبُونَ إلى تَحْت ، فيقولون : تَحْنِيُّ ، ظانِّينَ أَنَّ النَّسَبَةَ قياسيَّةٌ ، والصَّوابُ : تَحْتَافِيُّ ، وهي نسبةٌ غيرُ قياسِيَّةٍ ، كما قال ابنُ مالك في أَلْفِيَتِهِ ، والخَفاجِيُّ في العِنايةِ ، والفاسِيُّ شبخُ الزَّبِيدِيِّ ، والزَّبِيديُّ صاحبُ التَّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والنَّحْوُ الواقي .

ويَرَى ابنُ مالكِ أنّنا يجبُ أن نَقْتَصِرَ على ما سمعناهُ مِنَ العَرَبِ مِنَ النَّسَبِ الشَّاذِ ، وأن لا نلجاً فيهِ إلى المحاكاةِ والقِياسِ : وغيرُ ما أَسْلَفْتُهُ مُقَـرَّرا

عَلَى الَّـذِي يُنْقَلُ مَنهُ ٱقْتُصِرا ولا أَرَى مُسَوِّغًا لهذا الشُّذوذِ السَّاعِيِّ ، وأقترحُ على مجامِعنا إجازةَ استعمالِ ت**َعْنِيِّ ، و سَهْلِيّ ، و دَهْرِيّ** وأمثالِها مُجاراةً

لِلقياسِ ، على أَنْ لا نُحَطِّيً مَنْ يَلْجُأُ إلى استعمالِ الشَّاذِ المسْموعِ ِ عن المغفور لهم أجدادِنا العَرَبِ .

# (٢٧٦) الطُّوارُ ، الطِّوارُ ، الطَّوارُ ، لا التّراتوارُ

ويُطلقونَ على جانِبِ الطّريقِ ، المرتفعِ قليلًا ، يمشي فوقَهُ المُشاةُ ، أسمَهُ الفَرَنسيَّ مُعَرَّبًا : التّراتوار .

#### ولكن :

 (١) أطلَقَ عليهِ المجمعُ النَّاني المصريُ ، في نادي دار العلوم سنة ١٩١٠ ، آسمَ الطُّوارِ ، في الجدولِ رَقْم ٣٩ .

(٣) ثُمَّ أَيَّدَ «مِنْ اللَّغَةِ الْآسَمَ الَّذِي وضَعَه لهُ المجمعُ المصريُّ. (٣) ثُمَّ جاءً في المجلّدِ النَّالثَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العِلمِيَّةِ والفَيْنِةِ ، التَّي أَقَرَتُها لِجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، مجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّالثةِ ، بتاريخِ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ٨٨ ، أَنَّ المؤتمرُ أطلق على المكانِ الذي يمثني فوقةُ المُشاةُ ، آمَّم الطُّوارِ . (في المحجم الوسيط ، عام ١٩٧٣ ، وفيها كلمةُ الطَّوارِ (بفتح الطَّاءِ وكسرها) ، وجاءَ في نهايةِ تعريفِها أنّها كلمةً (مُحْدَثَةً) .

#### (۲۷۷) اَلطَّرَفُ الأَّغَرُّ لا ترافَلْغار

والمعركةُ البحريّةُ ، الّتي قُتِلَ فيها الأميرالُ نَلْسُنُ الإنكليزيُّ ،
بعد انتصارِهِ على الأُسطولَيْنِ الفَرَنْسِيّ والإِسبانيّ عامَ ١٨٠٥ ،
قُربَ الرّأسِ الواقع في الجَنوبِ الغربيّ مِن إسپانيا ، يُسَمُّونَها
معركة ترافلغار ، نِسبةً إلى ذلك الرّأس .

وأجدادُنا العَرَبُ ، الّذين فَتَحوا الأندلُسَ ، أطَلَقوا على ذلكَ الرّأسِ اَسمَ «الطَّرَفِ الأُغَرِّ» ، وهو الصَّوابُ .

وعلينا – في ترجَماتِنا إلى العربيّةِ – أن ننقُلَ الأسهاءَ الّتي كانَ العَرَبُ يُطْلِقُونَهَا على البُلدانِ ، والرّؤُوسِ ، والجُزُرِ ، والبِحارِ ، والأنهارِ وغيرِ ذلك ؛ لأنَّنا إذا ذكرْنا الأسمَ الأعجميَّ ، ابتعدنا عن تارِيخِنا العربيّ .

ولاً أَرَى بأسًا في وضع الآسمِ الأعجميّ بينَ قوسَيْنِ ، بعدَ الآسمِ العَرَبيّ ، لكي يعرِفَ المتخرِّجونَ في المعاهدِ الأجنبيّةِ مِن أبناء الضّادِ ، الآسمَ العربيَّ الأصليَّ قَبْلَ أَنْ حَرَّفَهُ الأعاجِمُ.

#### (۲۷۸) المِزْلاجُ لا البِّرْباسُ

بَدَلًا مِن اللَّفظِ الشَّائِعِ – **التِّرْباسِ** .

باليدِ . أَسْمَ التِّرْباسِ ، اعتمادًا على الطّبعةِ الثّانيةِ مِن المعجمِ الوسيطِ . الَّتِي صدرَتْ عامَ ١٩٧٢ . ولكنَّ الوسيطَ ذكَرَ أنَّ هذهِ الكلمةَ من الدّخيلِ . ولم يقل إنَّ مجمع القاهرةِ وافقَ على استعمالِها. وكانَ قد جاءَ في المجلّدِ التّاسعِ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميَّةِ والفَنيَّةِ ، الَّتِي أَقِرَتُها لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتَّمَرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المُجمعِ العلميِّ العِراقيِّ . في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادَّةِ رقْم ٤٥ ، أَنَّ المؤتمَرَ

ويُطلقونَ على المِغلاقِ مِن حديدٍ ، يُغْلَقُ به البابُ مِنَ الدّاخلِ

أمَّا المعجماتُ الأُخرَى فقد أجمعتْ على ذكرِ المِزْلاجِ ، وإهمال ذكر التِّرْ باس .

وافَقَ على أَنْ يُطْلَقَ آسمُ المِزْلاجِ على المِغلاق الَّذي يُفْتَحُ باليَدِ ،

# (۲۷۹) هذا غَنِيٌّ مُتْرِبٌ ، وفقيرٌ تَرِبٌ و مُتْرِبٌ

ويقولونَ : هذا غَنِيٌّ تَوِبٌ . والصّوابُ : هذا غَنيٌّ مُتربٌ أو فقيرٌ مُثْرِبٌ ؛ لأَنَّ فِمْلَ (مُثْرِب) هو (أثْرَبَ) ، ومعناه : كَثُرَ مالُهُ أَو قَلَّ مالُه . أمَّا الفعلُ الَّذي لا يَغْنِي إِلَّا (افتقَرَ) فَهُو : تَرِبَ يَثْرَبُ تَرَبًا و مَثْرُبًا و مَثْرَبَةً ، فهو تَرِبُ ، وهِيَ تَرِبُ وتَربَةُ أَيْضًا .

جاءَ في الآيةِ ١٦ من سُورةِ البلدِ : ﴿أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَثْرَبَةٍ ﴾ ، أيُّ : ذا فَقْرِ .

وجاءَ في النَّهايةِ : [وفي حديثِ فاطمةَ بنتِ قَيْسِ «وأمَّا مُعاويةُ فَرَجُلٌ تَوِبٌ لا مالَ لَهُ» أَيْ فقيرٌ ] .

وقالَ نابغةُ بَني شَيْبانَ :

فَمُسْتَلَبٌ عنهُ رياشٌ ومَكْنَسٌ

وعارِ ، ومنهم مُثْرِبٌ ، وفقيرُ ومعنى (مُتْرب) هُنا : غَنِيّ .

ويقول قُطْرُبُ في أضدادهِ : تَوبَ الرَّجُلُ : إذا افتَقَرَ ، و أَثْرَبَ : إذا استَغْنَى . وهذا ليسَ من الأضدادِ ؛ لأنَّ تَوبَ فعلٌ ثلاثيٌّ مجرَّد ، على وَزْن (فَعِلَ) ، وَ أَثْرَبَ فعلٌ ثُلاثيٌّ مَزيدٌ ، على وزنِ (أَفْعَلَ) . وأنا أُرجَّحُ أَنَّ قُطْرُبًا أرادَ أن يقولَ (أَتْرَبَ)

من الأضدادِ ، لا (تَوبُ و أَتُوبُ) .

وقالَ اللِّحْيَانيُّ : الْمُتْرِبُ : الغَنِيُّ إِمَّا على السَّلْبِ ، وإمَّا على

أنّ مالَه مثلُ التُّرابِ . وجاء في معجمِ مقاييسِ اللّغةِ : «التّاءُ والرّاءُ والباءُ أصلانِ : أحدُهما التُّرابُ وما يُشْتَقُ منهُ ، والآخَرُ تَساوي الشّيئين» .

«ويُقالُ : تَوِبَ الرَّجُلُ إذا افتقرَ كأنّه لصِقَ بالتُّرابِ ، و أَتْرَبَ إِذَا اسْتَغْنَى ، كَأَنَّهُ صَارَ لَهُ مِنَ المَالِ بِقَدْرِ التَّرَابِ» .

وجاءَ في اللَّسانِ : أَتْوَبَ : استَغْنَى وَكَثُرَ مالُهُ فصارَ كَالتُّرابِ ، هذا الأَعْرَفُ. وقيلَ : أَتْوَبَ : قلَّ مالُهُ .

وقال محيطُ المحيطِ: تَوبَ فهو: تَريبٌ وتَرُوبٌ. والجمعُ : تِرابٌ .

ويقولُ المَثْنُ: تَوِبَ: افتَقَرَ وصارَ في يدهِ التَّرابُ ، وهي مِن المَجاز ، ويقولُ : أَثُوبَ (بمعنى : قَلَّ مالُهُ) : مِنَ الَمجاز أيضًا .

ويذكرُ الفِعْلَ (تَوبَ) بمعنى : افتَقَرَ ، وَ (أَثْرَبَ) بمعنَى : اغتَنَى كُلُّ مِن : ابن الأنْباريّ ، والصِّحاح ، والمُحْكَم ، ومُفرَداتِ الرَّاغِبِ ، والأَساس ، والمُخْتار ، واللَّسانِ ، والمِصْباح ، والقاموس ، والتّاج ، ومُحيطِ المحيطِ ، ومَثَّن اللّغةِ ، والوسيطِ . ويذكُرُ الفِعْلَ (أَثُوبَ) بمعنى : اغْتَنَى وافتَقَرَ كُلُّ مِن : اللَّسَانِ ، والمِصباح ، والقاموس ، والتَّاج ، ومُحيطِ المحيطِ ، والَمَثْن . **لِذَا قُـلْ** :

(أ) هذا غَنيٌّ مُتُّرِبٌ .

(ب) هذا فقيرٌ تَوبُ .

(ج) منذا فقيرٌ مُتُربٌ .

(۲۸۰) هذا التَّرْسُ قَديمٌ

التُّرْسُ هو ما كانَ يُتَوَقَّى بهِ في الحَرْبِ. ويُؤَيِّنُونَهُ فيقولونَ : هذهِ التُّرْسُ قديمةٌ . والصّوابُ : هذا التُّرْسُ قديمٌ ؛ لِأنَّهُ مذكَّرٌ ُ (التَّهذيبُ ، وَالصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللُّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والنَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وَيَجْنَعُ التُّرْسُ على : أَثْرَاسٍ ، وَتِرَاسٍ ، وَتِرَسَهٍ ، وَتُروسٍ . وَ التُّرْسُ وَ الْمِتْرَسُ : خشبةٌ أو حديدةٌ تُوضَعُ خَلْفَ البابِ لِإحْكام إغْلاقِهِ .

وهنالك تَتَرَّسَ بالتُّرْسِ: تَوَقَّى. وحَكَى سِيبَوَيْهِ: أَتْرَسَ بمعَى تَتَرَّسَ.

أَمَّا التَّرَاسُ فهو: صاحِبُ التَّرْسِ وَصانِعُهُ ، و التِّراسَةُ مَنْعُنُهُ .

#### (٢٨١) التِّرْمِذِيُّ ، التُّرْمُذِيُّ ، التَّرْمِذِيُّ ، التُّرْمِذيُّ ، التَّرْمُذِيُّ

ويختلفونَ في أَسْمِ مُؤَلَفِ «الجامع الكبيرِ» في الحديثِ ، اللّذي يَضُمُّ أَكْثَرَ مِن خمسةِ آلافِ حديثٍ ، فَيقُولُ معظَمُهُم التَّرْمِدِينُ ، كالنِّهايَةِ لِآبنِ الأثيرِ ، ومعجم البلدانِ لياقُوت الحمويّ ، والنّاج ، والتّاج الجامع للأصولِ في أحاديثِ الرّسولِ ، وأعلام الزّرِكلي ، ومعجم المؤلّفين .

أَمَّا اسمُ البلدِ الَّذي وُلِدَ فيهِ تلميذُ البُخاريِّ محمَّدُ بنُ عيسَى التَّزْهِذِيُّ فهو :

(١) يَرْمِلُهُ ، وهو الأَسمُ الّذي ذكرَتُهُ جميعُ المصادرِ المذكورةِ آنِفًا .

(٢) وَ تَوْمِلُهُ : معجمُ البُلدانِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ .

(٣) وَ تُوْمِلْ : معجمُ البلدانِ ، والقاموسُ ، والنّاجُ .

(٤) وَتُوثُفُد : عبد الكريم السّمعانِيُّ في الأنسابِ ، ومُعجمُ البُلدانِ ، والقاموسُ .

(٥) وَ تَوْمُذ : التَّاجُ .

ويكتني علماءُ الحديثِ بذكرِ: التِّرْمِذِيِّ ، الَّذِي قالَ مؤلِّفُ التّاجِ الجامع لِلأُصولِ» في مقدّمتِهِ : «فاستحضَرْتُ أَصَعَ كُتُب الحديثِ وأعلاها سَنَدًا ، وهي صحيحُ البُخاريِّ ، وصحيحُ مُسُلِمٍ ، وسُنَنُ أبي داودَ ، وجامِعُ التِّرْمِذِيِّ ، والمُجتَبى للنَّسائيَ ».

«الْمُجَبَى» هو السُّنَ الصُّغْرَى ، ولِلنَّسائي كتابٌ مفصَّلٌ في الحديثِ ، أشاهُ : «السُّنَ الكُبْرَى».

لِذَا قُلُ :

( أ ) النِّرْمِذيُّ .

(ب) وَ النَّرْمِذِيُّ . (د) وَ النَّرْمُذِيُّ .

(ج) وَ النُّرْمِذِيُّ . (ه) وَ النَّرْمُذِيُّ .

#### (٢٨٢) الزُّجاجةُ العازلةُ لا التِّرْمُسُ

الوِعاءُ الَّذي يَعْزِلُ الحرارةَ والبرودةَ عَنِ السَّوائِلُ الَّتِي تُوضَعُ فيه ، يُطلِقونَ عليهِ آشَمَ تِوْمُسَ .

وقدِ أقترح محمود تيمور ، عضوُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في الجزءِ الثّالثَ عشرَ مِن مجلّةِ المجمع ِ، أنْ نُطلِقَ على التِّرْمُس أحدَ الأساءِ الأربعةِ الآتيةِ :

( أ ) زُجاجة عازِلة .

**(ب**) أُوِ العازلة .

(ج) أوِ الزَّمْزَمِيَة .

(د) أو الكَظيمة .

وأناً أَرَى أَنَ الزُّجاجَةَ العازلةَ خَيْرُها ؛ لأنّها تَدُلُّ على وظيفةِ تلك الزُّجاجةِ . فعسَى أَنْ يُوافقَ اتّحادُ المجامعِ اللَّغويَةِ العلميّةِ العربيّةِ ، أو أَحَدُها على استعمالِ (الزُّجاجةِ العازلةِ) بَدَلًا مِنَ التِّرْهُس .

## (٢٨٣) المِحَرُّ أو مِيزانُ الحرارةِ لا التِّرمومِترُ

ويُطلقونَ على الأداةِ الصّغيرةِ ، الّتي نَقيسُ بها حَرارةَ المَرْضَى ، ٱسْمَهَا المعرَّبَ : التِّرمومترَ .

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الخامسِ مِن مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أَنَّ المجمعُ أَطْلَقَ على تلكَ الأَدَاةِ ، أَشُمَ المِحَرِّ ، وذلك في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانون الأوّلِ ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثّاني ١٩٣٨ ، في الفصلِ (T) مِن عِلم الحرارةِ . ولا أرى بأسًا بإطلاق آسمِهِ المألوفِ: مِيزانِ الحرارةِ .

وقد ذكر معجَّمُ حِنِّيَ الطِّيِّيُّ المِعَرَّ و ميزان الحوارة أيضًا ، وزاهَ عليهما مِقياسَ الحوارةِ ، وهو اسمٌ مقبولٌ أيضًا . أمّا ذِكرُهُ المِحوارَ و التَّرمُومِترَ فلم أعَرُّرُ على مَنْ يُؤَيِّدُهُ فيهما .

#### (٢٨٤) تِشْرِينُ الأَوِّلُ وَ تِشْرِينُ الثَّاني

جاءَ في المعجمِ الوسيطِ : تَشْرِينُ : أَسَمٌ لِشهرِينِ مِن شُهورِ السّنةِ السُّرْيانِيَّةِ : تَشْرِينُ الأَوْلُ وهو (أكتوبر) ، وَتَشرينُ الآخِرُ (النّاني) وهو (نوفبر) .

والصُّوابُ كسرُ التَّاءِ في (تِشرينَ) كما قالَ اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ،

والأزهريُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، ومَدُّ القاموسِ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والمَّنْ ُ.

والجَمْعُ : تَشارينُ .

# (هُ ٢٨) هو تَعِسُّ و تاعِسٌّ ، وهم تَعِسُونَ و تاعِسُونَ

ويقولون : هُمْ تَعْساءُ ، والصّوابُ : هُمْ تَعِسُونَ أَوْ تَاعِسُونَ ؟ لأَنَّ تُعَساءَ (فُعَلاء) هِيَ جمعُ تَعِيسِ (فَعيلٍ) . وَفِي المعاجِمِ : (أَلُ لَمَانُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ) . وهُمْ تَعِسُونَ . (٢) هُوَ تاعِسٌ : (الأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ فِي الدَّيْلِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ فِي الدَّيْلِ ، والمتْنُ . وهم تاعِسُونَ .

وقد أخطأ مُحيطُ المحيطِ عندما أجاز أن نقولَ : هو تَعِيسٌ ، فنقلَها عنه أقربُ المواردِ كالعادةِ ، ثمّ عَثَرَ الوسيطُ منلَهما . ولستُ أدري المصدرَ الّذي اعتمدَ عليهِ الوسيطُ في وضع رَبَعِيسٍ) بَدَلًا من (تاعِسٍ) . ومجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ لم يُوافِقٌ على إدخالِ (تَعِيس) إلى مَعاجمِنا بقرارِ مجمعيّ . والمعاجمُ لا تذكرُ كلمة (تعيس) ، ولو ذكرَتُها لَصَحَّ جمعُها على (تُعَساءَ) ؛ لأنَّ (فَعِيل) يُعْمَعُ على (فُعَلاءَ) إذا كان بمعنى فاعل ، ووصفًا لمذكرِ عاقِل .

أمّا جمعٌ عاقلٍ على عُقلاءَ ، ونابِهٍ على نُبهاءَ ، وشاعرٍ على شُعراءَ ، فلأنّهُ وصفٌ دالٌ على غريزةٍ ، وسجيّةٍ ، وأمرٍ فِطْرِيّ غيرٍ مُكْتَسَبٍ – غالبًا – . وسببُ جمع (صالح) على (صُلَحاءً) هو أَنّهُ يَدُلُ على ما يُشْبِهُ الغَريزةَ والسَّجِيَّةَ في الدّوام وطُولِ البَقاءِ . وليستْ هذه الشَّروطُ متوافرةً في (تاعس) .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ إِمَا ﴿

(أ) تَعَسَ يَتْعَسُ بَعْسًا، فهوَ تاعِسٌ: (مُعجَمُ الفاظِ القُرآنِ الكَريم، والمِسانُ، والمصباحُ، والكَريم، واللّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والملذُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنَّ، والوسيطُ).

أَوْ (ب) تَعِسَ يَتْعَسُ تَعْسًا ، فهو تَعِسٌ : (شَمِرُ بنُ حمدوَيهِ ، وأَبُو الْهَيْمَ ِ، وَمفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانِيِّ ، وابنُ الأثيرِ في

النَّهايةِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

أَوْ (ج) تَعِسَ يَتْعَسُ تَعَسًا: (معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والمصباحُ ، والمتنُ ، والوسيطُ).

و التَّعْسُ في اللَّغةِ: الاَنحِطاطُ ، والْعُثُورُ ، والْهَلاكُ ، والسُّقوطُ على اللَّذِيْنِ والفَمِ. وقال بعضُ الكِلابِيِّينَ : تَعِسَ يَتُعَسُ تَفْسًا هُو أَنْ يُخْطئُ حُجَّتُهُ إِنْ خاصَمَ ، وبُغْيَتُهُ إِنْ طَلَبَ .

وَ تَعَسَهُ اللهُ وَ أَتَعَسَهُ بَمَعَى واحدٍ : (معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ البَكريُّ ، والصّاغانيُّ ، واللِّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) . وأنكرَ شَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ : وَأَنكرَ شَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ : وَمَدَوَيْهِ : وَمُدَوَيْهِ :

تَعَسَهُ اللهُ . لِذَا قُلُ :

(أ) هو تَعِسٌ.

(ب) هو تاعِسٌ

(ج) هُمْ تَعِسُونَ .

(د) هُم تاعِسُونَ .

ولا تَقُلُ : هُمُ تُعَسَاءُ .

(٢٨٦) الحَرْقَدَةُ لا تُفّاحةُ آدَمَ

ويُسَمُّونَ عَقَدةَ الحُنجُورِ تُ**فَاح**ةَ آ**دَم**ٍ ، وهي ترجمةٌ حرفيّةٌ لِآسِمِها بالإِنكليزِيّةِ ، وصوابُها :

(١) الحَرْقَادَةُ: (الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وبادْجَرُ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، وقاموسُ حِتِّي الطِّبِيُّ الذي لم يَضْبِطْ حركةَ الحاءِ )، ومعجُ المصطلحاتِ العلميّة لأحمدَ الخطيبِ .

وَتَعَنِي الْحَرْقَلَكُمُ أَيْضًا : أَصْلَ اللِّسَانِ . و الْعِرْقِلُهُ هو أَصلُ اللَّسَانِ أَيْضًا .

وتُجْمَعُ الحَوْقَدَةُ عَلَى حَراقِدَ .

(٢) وَالْقُرْدُحَةُ : هامشُ اللِّسانِ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ القُرْدُوحَةُ : هامِشُ اللّسانِ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 والمننُ ، وقاموسُ حِتِّي الطّيِّيُ .

وقد عَثَرَ حِتِّي في قَامُوسِهِ حينَ ذكرَ القَوْدَحَةَ بَدَلًا مِنَ القُرْدُحَةِ .

#### (٢٨٧) تَفَلَ الشّيءَ

وَيَظُنُّونَ أَنَّ كَلَمَةً (تَقُلَ) بَمْعَنى : بَصَق ، هِيَ كَلَمَةٌ عَامِيَّةٌ ؛ لِأَنَّ العَامَةَ في بعضِ البلادِ العربيّةِ تستعملُها . وهي فصيحةٌ مثلُ بَصَقَ : قال المتنّى :

لولا الجَهالةُ ما دَلفتَ إِلَى قَوْمٍ غَرِقْتَ ، وإِنَّمَا تَقَلُّوا يقولُ: لولاِ جهلُكَ ما تعرَّضتَ لقومٍ يهزمونكَ بأدنَى قِتالٍ ؛ لأنَّهم لكثرتِهم ، لو تَقَلُّوا عليك لأغرقُوكُ .

ومِتَنْ ذكرَ (تَقُل) أيضًا: النَّهذيبُ ، وَالصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُحْكَمُ ، والأَساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، ومِنْ مُعجمِ المنتي .

وانفردَ معجمُ مقابيسِ اللُّغةِ بقولهِ: «تَقَلَّت بالشَّيءِ ،
 إذا رميتَ بهِ مِن فَعِكَ متكرّمًا لَهُ».

ولا أُقِرُهُ على ذلك ؛ لَأنَّ الأَساسَ ، والنِّهايةَ ، والتّاجَ ، والمدَّ ، والمرتبَّ ، والوسيطَ تقولُ إِنَّ الصَّوابَ هو : تَفَلَ الشَّيءَ .

و التُّفْلُ وَ التُّفالُ : معناهما : البُصاقُ .

ويقالُ بَزَقَ ، ثُمَّ تَقَلَ ، ثُمَّ نَفَتَ ، ثُمَّ نَفَتَ ، ثُمَّ نَفَخَ .

ونعلُهُ : تَفَلَ يَتْفُلُ أَوْ يَتْفِلُ تَفْلًا .

ومِن معاني تَفَلَ :

(١) تَفَلَ فِي أُذُنِهِ : ناجاهُ .

(٢) تَفَلَ الماءَ : مَجَّهُ كراهةً لَهُ .

(٣) تَفِلَ يَتْفَلُ تَفَلًّا : أَنْنَنَ وَنَغَيَّرَتْ رَائِحُتُهُ .

(٤) تَفِلَ فلانٌ : تَرَكَ الطِّيبَ فنغيَّرَتُ رائحتُه ، فهو : تَفِلُ ،
 وهى تَفِلَةٌ ، وكِلاهما : مِتفالُ (للتّكثير) .

#### (٢٨٨) التُفْلُ لا التِّفْلُ

ويُسَمُّونَ مَا يَسَتَقِرُ تِحَتَ المَاءِ وَنَحْوِهِ مِنْ كُدْرَةٍ تِقْلًا. والصَّوابُ هو: النَّقُلُ (الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ).

وذكرَ اللَّهُ أنَّ التِّفْلَ كلمةٌ عامِّيَّةٌ .

وقال آبنُ دُرَيْدِ إِنَّ معنى النَّافِلِ كَالتُّفْلِ. وقد يَعْنِي الثُّفْلُ التَّرِيدَ ، قالَ الشَّاعِرُ : يَحْلِفُ باللهِ وإِنْ لم يُسْأَلُ

ما ذاقَ ثُ**فَلًا** مُنذُ عامٍ أَوَّلِ وأطلقَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ كلمةَ ا**لثَّفْلِ** على ما يَتَبَقَّى مِن المادّةِ بَعْدَ عَصْرِها .

وفعلُهُ : ثَفَلَ الْمَاءُ وَنحُوهُ يَثْفُلُ ثَفَلًا : رَسَبَ ثُفْلُهُ ، وعلا صفَوهُ . وَيُجْمَعُ النَّقُلُ على أَثْفالٍ .

ومِن معاني الثُّهْلِ :

(١) مَا يُبْسَطُ تَحَتَ الرَّحَى عَنْدَ الطَّحْنِ .

(٢) عند البدو: ما يُؤكلُ غيرَ اللَّبَنِ مِن حَبِّ وخُبْرُ وتَمْرٍ.
 وفي الحديثِ: «مَنْ كانَ مَعَهُ ثُقْلٌ فَلْيَصْطَنِعْ» ، أيْ: فَلْيطبُخْ
 ولْيَخْبِرْ.

(٣) ما سَفَلَ مِن كُلِّ شيءٍ .

أَمَّا الْتِهْلُ فعناهُ : القليلُ . يُقالُ : ما أصابَ منه إلَّا تِغْلًا .

#### (٢٨٩) التُكأاتُ لا التَّكايا

الكلمةُ التُّركيَّةُ الأصلِ (التَّكِيَّةُ) ، الّتِي معناها رباطُ الصُّوفَيَّةِ ، يَجمعونها على تَكايا . ويقولُ الرُّصافيُّ في «دفع الهجنّةِ» : «أصلُها تُكَأَّةٌ ، لِلشّيءِ الَّذي يُتَّكَأُ عليهِ مِن عصا وغيرها» . لِذا تُجْمَعُ على تُكَاّاتٍ ، لا على تَكايا .

ولمَّا كَانَتْ كَلَمَةُ (التَّكَايا) هي الجمع المعروف في العالم العربي كُلِّهِ ، ولمَّا كَانَتِ (التَّكِيَّةُ) كَلَمَةً تركيّةَ الأصل ، كما يقولُ الوسيطُ ، فإنّني أقترحُ على مجامِعنا إجازةَ جمعِها على : تكايا ، مثل : رَزيّة ورزايا ، وبَلِيّة وبلايا ، وشَظِيّة وشظايا ، على أن نُجيزَ (التُّكَاتِ) أَيْضًا .

#### (۲۹۰) تکُریتُ

(أُنْظُرْ مادّة (كَرَتَ) في هذا المعجم).

#### (٢٩١) المِنظارُ لا التَّلِسكُوبُ

ويُطلقونَ على الآلةِ البَصَرِيّةِ ، الّتِي تُستَخْدَمُ لِرُؤْيةِ الأجسامِ

البعيدة ، آسمَ التَّلِسكوبِ . والصّوابُ : المِنظارُ ، وهو الاَسمُ الّذي أطلَقَهُ عليهِ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، كما ذكرَ المعجمُ الوسيطُ في طبعتَيْهِ الأُولَى والثَّانِيةِ .

أمَّا قاموسُ حِتِّي الطِّبِّيُّ ، فيذكر أنَّهُ :

(أ) المِنْظارُ عن بُعْدٍ.

(ب) و المِرْقَبُ أَو المِرْقابُ .

وأرَى أن نكتَنِيَ بالاَسمِ الّذي أطلَقَهُ عليهِ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ : المِنْظارِ .

# (۲۹۲) التَّلْعَةُ (ما ارتفَعَ مِن الأرضِ ، ما انخَفَضَ منها)

ويخطّنونَ مَن يقولُ : فَوَلَ مِنَ الأَكْمَةِ إِلَى التَّلْقَةِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : فَوَلَ مِنَ الأَكْمَةِ إِلَى الوادي ؛ لأَنَّ التَّلْقَةَ هي : ما ارتفعَ مِن الأرضِ لِقُرْبِ حروفِها من حُروفِ (التّلَة) ، ولأنّ المعنى المألوفَ لدينا هو أنّ التَّلْقةَ هي ما ارتفعَ مِن الأرضِ ، ولأنّ معجمَ مقاييسِ اللّغةِ قال : «التَّلْقةُ أرضٌ مرتفعةٌ غليظةٌ ، وربّما كانتْ عريضةً ، يَتَردّدُ فيها السَّيْلُ ثُمَّ يُدفَعُ منها إلى تَلْعةِ أَسْلَ منها» . ولأنّ المعجمَ الوسيطَ قال : (التَّلْقةُ) : ما ارتفعَ مِن الأرضِ . و – مَسِيلُ الماءِ مِن أعْلَى إلى أسفلَ . و – ما اتَسعَ مِن فم الوادي . والجمعُ : تَلْعٌ و تِلاعٌ .

رَ عَلَى اللَّهَاية : [في الحديثِ اأَنَّهُ كَانَ يَبْدُو إِلَى هَذَهِ التَّلاعِ» . التِّلاعُ : مَسايِلُ الماءِ مِنْ عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ ، واحِدُها تَلْعَةٌ . وقِيلَ هو منَ الأَصْدادِ ؛ يَقَعُ على ما انحدرَ مِنَ الأَرضِ ، وما أَشرف منها] .

وقال أبو عُبَيْدَةَ (مَعْمَرُ بْنُ الْمُنْتَى) ، وابنُ الأنباريِّ في أضدادهِ ، والجوهريُّ في صحاحِه ، والرازي في مُختاره ، وابنُ منظورٍ في لسانِهِ ، والفيوروزاباديُّ في مَصْباحِه ، والفيروزاباديُّ في قاموسِه ، والزَّبِيديُّ في تاجه ، وأدورد لَيْن في مَدِّهِ ، وربحي كمال في تضادّهِ : التَّلْعَةُ : (أ) ما ارتفع مِن الأرض . (ب) ما انخفض من الأرض .

ومِمّا قالهُ ابنُ الأنباريِّ : التَّلْقَةُ حرفٌ مِن الأَضداد ؛ يُقالُ لِما ارتفعَ مِن الوادي وغيرِهِ : ت**َلْعَة**ٌ . ويُقالُ لما تَسَفَّلَ وجرَى

الماءُ فيهِ لانخِفاضِه : تَلْعَةٌ ، ويُفالُ في جمع ِالتَّلْعَة : تَلَعَاتٌ و تِلاعٌ . قالَ زُهير :

وإنّي مَنّى أَهْبِطْ مِن الأَرْضِ تَلْعَةً

أَجِدْ أَثَرًا قبلي جَديدًا وعافِيا فالتَّلْعَةُ في هذا البيتِ تحتمِلُ المعنيَّن كِليهما .

وذكرَ ياقوتُ أَنَّ المبرَّدَ قالَ : قرَأتُ عَلَى شجرةٍ بِشِعْبِ بَوَّانَ الأبياتَ الآتيةَ :

. إذا أشْرَفَ المحزُونُ مِن رأسِ تَلْعَةٍ

على شِعْبِ بَوَّانٍ أَفَاقَ مِنَ الكَرْبِ وَأَنْهُ أَنَاقَ مِنَ الكَرْبِ وَأَلْمَاهُ لَا يَعْلُنُ كَالْحَرِيرَةِ مَسَّهُ

ومُطَّرِدٌ يَجْرِي مِن الباردِ العَذْبِ وطِيبُ ثِمارِ في رياضِ أَريضةٍ

وأغصانُ أشجارٍ جَناها على قُرْبِ

فباللهِ يا ريحَ الشَّمالِ تَحَمَّــلي

إلى شِعْبِ بَوَّانٍ سلامَ فَتَّى صَبِّ فالتَّلْعَةُ هُنا تَعْنى : ما ارتفعَ مِن الأرضِ .

لِذا :

إِجْمَعِ النَّلْعَةَ على تَلَعاتٍ ، و تِلاعٍ ، و تَلْعٍ .

وَسَمِّ تَلْعَةً :

( أ ) ما ارتفعَ من الأرضِ .

(ب) ما انخفضَ مِن الأرْضِ .

# (٢٩٣) الهاتفُ ، المِهْتافُ لا التَّلِفونُ

يَرَى محمّد صلاح الدّين الكواكيُّ ، عضوُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ ، أنّ الهاتِفَ هو اسمُ فاعلٍ لَمِنْ يهتِفُ ، أمّا الآلةُ الّتي نهتِفُ بها فالأصحُ أنْ تُسَمَّى مِهتافًا .

#### ولكن :

(أ) لَمَا كان مجمعُ دمشقَ نفسُهُ قد وضَعَ آسمَ الهاتفِ للكلمةِ الدّخيلةِ (التّلفونِ) ، في الجدولِ رقْم ١٠٣ ،

(ب) ولمّا كانَ المعجمُ الوسيطُ ، الّذي أصدرَهُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، يقولُ إِنّ المجمعَ القاهريَّ قد وضعَ كلمةَ الهاتفِ العربيّة مكانَ كلمة (التّلفونِ) الفَرَجيّةِ ،

(ج) ولَمَا كَانَ جُلُّ النَّاسِ ، في أقطارِ العالَمِ العربيِّ الكثيرةِ الَّتي

أَعرِفُها ، يعلمونَ أَنَّ المقصودَ بكلمةِ الهاتفِ هو كلمةُ (التَّلفونِ) ؛ لأنَّ في معظم عواصِمنا وزارةً تُسمَّى وزارة البرْقِ والبريدِ والهاتف، فإنَّني أَرَى أَنْ لا نُطلِقَ على الآلةِ الَّتي نهيْفُ بها إلَّا ٱسْمَ (الهاتِف) ، وإِنْ كُنَا لا نستطيعُ – لُغُويًّا – تخطئةَ الكواكبيّ . وأرجو اتّحادَ المجامعِ اللَّغويَةِ العلميّةِ العربيّةِ أَنْ يوافقَ على

وارجو الحاد المجامع اللعوبية العلمية العربية استِعْمالُو : هَتَفَ يَهْتِفُ آهتِفْ هَتْفًا .

#### (٢٩٤) تالِفٌ ، مُتْلَفُ

ويقولون: ملل مَتْلُوف ، والصّواب : ملل تالِف أَوْ مُتْلَف ؛ لأنّ العربيّة ليسَ فيها تَلِفَهُ ، لكي يجوزَ لنا أن نقول : هو مَتْلُوف . فليسَ في المعاجم سوَى الفعلِ اللّازم : تَلِف يَتْلَفُ تَلَفًا : هَلَك ، فهو : تالِف وَ يَلِف .

وهنالكَ الفعلُ الرّباعيُّ المتعدّي أَتْلَفَ ، الّذي يكونُ اّسمُ المفعولِ منهُ : (مُتْلَف) .

أَمَّا اَسْمُ الفاعلِ من أَتْلَفَ ، فهو: مُثْلِفٌ. ويُقالُ: فُلانٌ مُخْلِفٌ مُثْلِفٌ: كَسوبٌ جَوادٌ. قال ابنُ الفارِضِ: قابي يُحَدِّثُنِي بأَنَكَ مُثْلِفِي

رُوحِي فِداكَ ، عَرَفْتَ أَمْ لَمْ تَعْرِفِ

#### (٢٩٥) **الثَّوْلُولُ** لا التَّالُولُ

البَثْرُ الصَّغيرُ الصُّلْبُ المستديرُ ، الَّذي يظهرُ على الجِلْدِ كالحِمَّصةِ أو دُونَها ، يُطلِقونَ عليهِ اسمَ تالول ، والصّوابُ هو التُّؤلُولُ ، كما يقولُ النَّهذيبُ ، ولحنُ العوامِ لمحمّدِ الزُّبيديِ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، وتثقيفُ اللّسانِ لآبْنِ مَكِي العِيقلِيّ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمُغتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (يُجيزُ النُّولُولَ أَيْضًا) ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمحبطُ المحبط ، وأقربُ المواددِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وَيُجْمَعُ عَلَى لَآلِيلَ. وذكرَ النِّهايةُ أنَّهُ جاءَ في صفةِ خاتمِ النُّبُوَّةِ كَأَنَّهُ لَآلِيلُ.

وقالَ كُراعُ في المنجدِ ، واللّسانُ ، والتّاجُ إنَّ النُّوْلُولَ هُوَ حَلَمَةُ النَّدْيِ أَيضًا .

أما فعلُهُ فهو : \*

( أ ) تَأْلَلُهُ المرَضُ : أَصابَهُ بالثَّاليلِ .

(ب) تَتْأَلَلَ جَسَدُهُ : ظهَرَتْ عليهِ الثَّآلِيلُ .

(ج) ثُوْلِلَ الوَّجُلُ : ظَهَرَتْ عليهِ الثَّـالِيلُ .

ويقولُ التَهذيبُ إِنَّ ا**لنُّؤْلُول**َ هو خُراجٌ ؛ أمَّا في المحكم ِ فَيُشَبِّهُ ابنُ سِيدَه ا**لنُّؤْلُول**َ بالخُراجِ .

ويقولُ قاموسُ حِتَى الطِّيِّيُّ إِنَّهُ ا**لنَّؤُلُول**ُ دُونَ أَن يضبِطَ حركةَ الشّاءِ .

#### (٢٩٦) تَلْمَذَ لَهُ لا تَتَلْمَذَ عليهِ

ويقولونَ : تَتَلْمَذَ الطَّالِبُ فلانٌ على الأستاذِ فلانٍ . والصَّوابُ : تَلْمَذَ الطَّالِبُ للأُستاذِ : (اللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وانفردَ محيطُ المحيطِ بقولهِ : تَلْمَلَا فُلانًا : اتَّخَذُهُ لَهُ تِلميذًا . وجاءَ في محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ وحُدَّهما : تَتَلْمَلَا لَهُ .

وانفردَ الوسيطُ بقولهِ: تَتَلْمَذَ عليهِ ، والمَتنُ بقولهِ: تَلْمَذَ عليهِ ، والمَتنُ بقولهِ: تَلْمَذَ عليهِ ، والمَتنُ بقولهِ: تَلْمَذَ عليهِ . ويُجيزُ ابنُ جِنِي الجملةَ الأخيرةَ وحدَها (راجع مادَّةَ «لا يخفَى على القرّاءِ» في هذا المعجم) ؛ لأنّ استعمالَ الفعل ، تلمذَ صحيحٌ ، واستعمالَ الفعل تَتَلْمَذَ خطأً .

وانفردَ الوسيطُ بقولِهِ : تَلْمَلَا عَندَهُ ، دونَ أَنْ يذكرَ أَنَّ بِحمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وافقَ على ذلك . ولم أعَثُرْ على المصدرِ الّذي استقاها مؤلّفو «المعجمِ الوسيطِ» مِنْهُ .

# (۲۹۷) تَلامِيذُ وَ تَلامِذَةٌ

ويخطّنونَ مَن يجمعُ التِّلميذَ على تلامِذةٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُوَ : التّلاميذُ ؛ لأنَّ الرّابعَ الزّائدَ اللَّيْنَ ، إِذَا كَانَ يَاءً بَقِيَ ، ولم يُحْذَفُ عندَ الجمع ِ ، ويُجْمَعُ على «فَعالَيلَ» في الأَغلبِ ؛ نحو : قِنْديلِ وقَناديلَ .

ويؤَيّدُهُمُ الصِّمحاحُ ، وابنُ الجواليقيّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ .

ومِمّا جاءَ في الصِّحاح ِ: التّلامُ: التّلاميذُ ، سقطتْ منهُ الذّالُ».

وجاءً في مستَدْرَكِ التّاجِ : «التِّلميلُه : جمعُهُ التّلاميلُه ، وهمُ الخَدَمُ والأَنْبَاعُ .

ولكن :

أَجازَ جمع التِّلميلِ عَلَى تَلاميلَ وَ تَلامِلَةٍ كُلُّ مِنَ اللَّهِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِ ، وحول الغَلطِ والفصيحِ على ألسنةِ الكُتَّابِ ، والوسيطِ .

ومِمًا قَالَهُ المَنُ : «جَمعُه : تَلاميذُ ، ويصِحُ جمعُهُ على تلامذةٍ ، والهاءُ فيهِ للتّعويض عن المدَّةِ في تِلميذٍ».

واكتفَى الأَغاني بجمع التِلميذ عَلى تلاهِدَةٍ ، إِذْ جاءَ في أَخبارِ بشّارِ بنِ بُرْدٍ ، في الجَزءِ النّالثِ من كتابِ الأَغاني : «غَضِبَ بَشّارٌ عَلَى سَلْم الخاسِر ، وكانَ مِن تلاهِدَتِهِ ورُواتِهِ».

أَمَّا تعريفُ التِّلميذِ فقد جاءً في كتابِ المعرَّبِ لِأَبْنِ الْجُوالِيقِ : «التِّلامُ : أَعجميُّ معرَّبٌ . قِيلَ هُمُ الصّاغةُ ، وقيلَ غِلمانُ الصّاغةِ ، وقِيلَ هُمُ التَّلاميذُ».

وجاءَ في اللّسانِ: «التّلاميذُ همُ الخَدَمُ والأَثْبَاءُ ، وَ التِّلامُ هم غِلمانُ الصّاغةِ ، أَوِ الصّاغةُ أَنفُسُهم».

وجاءَ في الحاشيةِ على صدرِ الشَّريعةِ النَّاني ، ليوسفَ بنِ جُنيدٍ ، المعروفِ بأَخي چلبي : «التِّلميذُ هو الشَّخصُ الَّذي يُسَيِّمُ نفسَهُ لمعلِّم، ليعلِّمهُ صنعته ، سواءٌ أكانتْ علمًا أمْ غيرَهُ ، فيخدمهُ مدَّةً حتى يتعلَّمها منه».

وقال عبدُ القادرِ البغداديُّ في شرحِهِ على شواهِدِ المُغْنِي وحاشيتِهِ على الكعبيّةِ إنَّ المرادَ مِنَ التِّلميلِدِ هو المتعلِّمُ ، أوِ الخادِمُ الخاصُّ لِلمُعلِّم .

وجاءً في الوسيطِ : (التّلميذُ) خادمُ الأُستاذِ مِن أهلِ العِلمِ أَوِ الفَنِّ أَوِ الحِرْفةِ . و – طالبُ العِلمِ ، وخصَّهُ أهلُ العصرِ بالطَّالبِ الصَّغيرِ .

وقِيلَ إِنَّ التَّلامَ أَوِ التِّلامَ هُمُ التّلاميذُ .

وأوردَ الصِّحاحُ والقاموسُ كلمةَ التِّلميذِ في مادَةِ (تلم). وأوردَها اللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، في مادّتَيْ تلم وَ تلمَذَ كِلتهِما. وأوردها المدُّ وأقربُ المواردِ في مادّتَيْ تلم وَ تلمَذَ كلتهِما.

# (۲۹۸) دافَعَ بشجاعةٍ عن وطنِهِ ، فاستحقَّ التّكريمَ والتّخليدَ

ويقولون: دافَعَ بشجاعةٍ عن وطنِهِ ، وبالتّالي ٱستحقَّ

التّكريمَ والتّخليدَ. والصّوابُ: دافعَ بشجاعةٍ عن وطنِهِ فاستحقَّ التّكويمَ والتّخليدَ.

جاءً في الجزءِ السَّابِعِ مِن مجلَةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الصَّادرِ عامَ ١٩٥٣ ، أنَّ المجمعَ نَظَرَ في قولِهِم : «فَعَلَ كذا ، وبالتّالي يستحقُّ كذا» ، ورأى أنَّه تعبيرٌ دخيلٌ ، وإنْ لم يكن خاطِئًا ، واختارَ أنْ يُهْجَرَ هذا الأسلوبُ ويُستعمَلَ مكانَهُ :

( أَ ) فَعَلَ كَذَا ، ومِنْ ثَمَّ أو منْ ثَمَّةَ يستحِقُّ كذا .

أَوْ : (ب) فَعَلَ كذا فيستحقُّ كذا .

أَوْ: (ج) فَعَلَ كَذَا ، وَبِالنَّلُوِّ يَسْتَحَقُّ كَذَا . وأَرَى أَنَّ الجُملةَ الثَّانِةَ (ب) هِيَ خيرُها .

(٢٩٩) في تمام السّاعة الثّامنة والنِّصْفِ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : جاءَ في تمام السّاعةِ النّامنةِ والنّصفو ، ويقولون إنّ كلمةَ (تمام) لا تُستعمَلُ إلّا مع العددِ الصّحيح ِ. ولم أعثرُ على المصدرِ المعقولِ ، والسّببِ المنطقيّ اللّذَيْنِ اعتمدُوا عليهما في تخطئتِهم هذهِ .

فَهَامُ الشَّيءِ ، لُغةً ، هوَ ما يَيَمُّ بهِ الشِّيءُ . ومثلُهُ : تِمامَتُهُ ، وَ تَمَامُتُهُ ، وَ تَمَامُهُ النَّالِثُونَ . وَ تَمَامُهُ النَّالِثُونَ . والنَّقِيقَةُ النَّلاثُونَ . والنَّقِيقَةُ النَّلاثُونَ . والنَّقِيقَةُ النَّلاثُونَ عن النَّالِيةُ النِّيْونَ . والنَّا يَعلَى عاجزًا عن إيجادٍ مُسَوِّعٍ لِتَضْيِيقِهِم هذا . ولا أرى بأسًا في قولِنا :

(١) سيزورُني في تمام السّاعة النّامنة.

أَوْ: (٢) سيزورني في نمَام السَّاعةِ الثَّامنةِ والرُّبع ِ.

أَوْ: (٣) سيزورني في تمام السَّاعةِ الثَّامنةِ والنَّصفِ.

أَوْ: (٤) سيزورني في تمَام السَّاعةِ النَّامنةِ والدَّقيقةِ العاشِرةِ.

فما هو رأيُ مجامِعِنا ؟

(٣٠٠) التُّقْبَةُ أَوِ النِّصْفِيَّةُ لا التَّنُّورةُ ولا الجُوپُ

ويُطلقُونَ على النَّوْبِ النِّسْوِيِّ ، الخاصِّ بالنِّصفِ الأَّذْنَى مِنَ الجسمِ ، ٱسْمَ التَّنُّورَةِ ، أَوِ الجُوبِ ٱسْمِهِ الفَرَنسيِّ مُعَرَّبًا . والصَّوابُ هو :

(١) التُقْبَةُ ، وهي سَراويلُ بغيرِ ساقَيْنِ ، كما تقولُ المعجماتُ .
 (٢) جاءَ في المجلّدِ الثالثَ عشرَ من مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَيّنيةِ ، الّتي أَقَرَتْهَا لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمع ِ اللّغةِ

(٣٠٣) تِهَامَةُ

ويُطلِقونَ على مِكَةً ، وعلى الأَرضِ المنخفضةِ بَيْنَ ساحِلِ البحرِ والجِبالِ في الحِجازِ واليَمَنِ ، ٱسْمَ تُهامةَ أَوْ نَهامةَ .

وقالَ السّيدُ الحمويُّ ، في شرح الكنْزِ ، في باب العشرِ والخَراجِ مِنَ الجهادِ ، إِنَّهُ يَجُوزُ فتحُ تاءِ تهامةَ بغيرِ نَسَبٍ . وقد أنكرَ التّاجُ ذلكَ ، ولم أُجِدْ معجمًا يؤيّدُ رأيَ السّيّدِ الحمويِّ . ومِمّنْ ذكروا أَنْ تاءَ تِهامةَ مكسورةٌ الشّاعِرُ دوقلةُ المنبِجيُّ ، صاحبُ «اليتيمةِ» ، القائلُ :

إِنْ اتُتْهِمي فِتِهامَـةٌ وطني

أَوْ تُنْجِدِي ، إِنَّ الْهَوَى نَجْدُ وثعلبٌ في الفصيح ، وآبنُ جِنِي ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، وابنُ مَكَي الصِّقلِيُّ في «تثقيف اللّسان» ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، ومعجمُ البُلدانِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والنّسبةُ إِلَى تِهامةَ : تِهامِيُّ (قياسِيَةٌ) ، وَ تَهامٍ (غيرُ قياسِيَةٍ) . والجمعُ : تَهامُونَ كما قالُوا : يَمَانٍ و يَمَانُونَ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ: «ومنهُمْ مَنْ يقولُ: تَهامِيُّ (بالفَتْح ِمَعَ التَشديدِ)».

ولا أَشُكُ أَنَّ النَّسبةَ القِياسِيَّةَ أَعْلَى .

# (٣٠٤) التُّوتُ وَ التُّوثُ

ويخطئون مَن يقولُ: التُّوث ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هوَ: التُّوث : ابنُ السِكِيتِ الّذي قالَ في «إِصلاح المنطق»: التُوتُ والفرْصادُ: لا تَقُلِ التُّوث ، وَ (الأزهريُّ الّذي قالَ في «التَهذيب» : كأنَّ التُوث فارسيُّ ، والصِّحاحُ الّذي جاءَ فيه : لا تقُلْ تُوث ، والحريريُّ الذي قالَ في «درّة الغوّاصُ الِنَ تُوث تصحيف ، ومحيطُ المحيط ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، وتذكرةُ علي ، والوسيطُ . والحقيقةُ هي أنَّ كليمي التُوتِ و التُوثِ كِلْنَيْهِما صحيحتان : (أبو حنيفة الدِّينَورِيُّ في شرح و التُوث كِلْنَيْهما صحيحتان : (أبو حنيفة الدِّينَورِيُّ في شرح «أدب الكاتب» ، وأحمدُ بنُ فارس ، والمغربُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمنْنُ ).

العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمَرُ المجمع ، في جلستِهِ الثالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَفَّم ١٨ ، أن المؤتمرَ وافقَ على أنْ يُطلَقَ على ذلكَ التّوبِ ٱسم النِّصْفِيّةِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ النّانيةُ من المعجرِ الوسيطِ ، عامَ 19٧٣ ، لم تُذْكَرْ فِيهِ النِّصفيّةُ الّتي أقرَها المؤتمرُ. وأنا – وإنْ كنتُ أَرَى أنَ النُّقْبَةَ خيرٌ مِنْها – لا أستطيعُ تخطئةَ مَنْ يستعملُ النِّصفِيّةَ ، الّتي يدعمُها مجمعُ القاهرةِ .

#### (٣٠١) الْتِنِينُ

التَّنِينُ حَيَوانٌ أَمِنْطُوريُّ يجمَعُ بينَ الزّواحفِ والطَّيْرِ ، ويُقالُ : لهُ مخالِبُ أَسَدٍ ، وجَناحا نَسْرٍ ، وذَنَبُ أَفْعَى ، ويُقَالُ : لهُ مخالِبُ أَسَدٍ ، وجَناحا نَسْرٍ ، وذَنَبُ أَفْعَى ، ويُتَخَذُ فِي بَعْضِ البلادِ رَمْزًا قَوْمِيًّا .

وهو أيضًا جِنْسُ مِنَ العَظاءِ ، لهُ رِجْلُ أَو يَدُّ فيها أَربعةُ أَظْفَارٍ على نَسَقٍ ، وخامِسةٌ في الكَفَّ ، وفي رأسِهِ جُمَّةُ شَعْرٍ ، ومنهُ ضَرْبٌ بحريٌّ .

هذا الحيَوانُ يُطلِقونَ عليهِ آسْمَ التَّيَينِ ، والصّوابُ هُو : التِّينِ كِما قالَ الصِّحاحُ ، وابنُ مَكَّي الصِّقِلِيُّ في «تثقيف اللّسانِ» ، واللّسانِ» ، واللّسانِ» ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وحذَّرَنا ابنُ الجَوْزِيِّ مِنْ فَتْح تاءِ التَّنْيين .

## (٣٠٢) إِنَّهُمَهُ بِالسَّرِقَةِ

ويقولون: أَنَّهُمَ فُلاتًا بِالسَّرِقَةِ ، والصَّوابُ: اتَّهُمَهُ بِهَا كما تقولُ المعجَماتُ.

أمَّا أَتْهُمَ الرَّجُلُ فِنْ مَعانِيهِ :

(١) صارت بهِ الرِّيبةُ (أَصْلُهُ : أَوْهَمَ).

(٢) أَنَّى تِهامَةَ (في تَهِمَ). وتِهامةُ أرضٌ منخفِضةٌ بينَ ساحلِ البحرِ وبينَ الجبالِ في الحِجازِ واليمنزِ. وجمعُها: تَهائِمُ ، والنَسبةُ إليها: تِهامِيٌّ ، وتَهام .

والفعلانِ تَاهَمَ وَتَنَّهُمَ يَعْنَيَانَ : أَنَّى تِهَامَةَ أَيْضًا .

(٣) أَتْهُمَ البَّلَدَ (في تَهِمَ) : استوخَمَهُ واستَخْبَثَ رِيحَهُ .

وانفردَ صاحبُ «عمدة الطّبيبِ» بقولِهِ : إِنَّ التُّوتَ لحنُ ، وإنّ الصّوابَ هو التُّوثُ .

وحُكيَ عن الأصمعيِّ أنَّ الكلمةَ بالنَّاءِ فارسيَّةٌ ، وبالتَّاءِ ع سَّةً .

وجاءً في أدبِ الكاتبِ أنَّ التُّوثَ و التُّوذَ هما الكلمتانِ العربيّتانِ ، وأنَّ التُّوتَ معرَّبَةٌ عن تُوث.

وقالَ عليُّ البَصْريُّ في «التَّنْبِهات» مُناقِضًا قولَ الأَصْمَعِيِّ : الأَصَحُ أَنَّ ال**تُوث** عَرَبيَّةً .

وَجَاءَ فِي فَصِيحِ ثَعَلَبٍ ، وَمُزْهِرِ السُّيُوطِيِّ أَنَّ كَلَمْتَي التُّوثِ وَ التُّوتِ صَحِيحَتانِ ، ولم يُسْمَعْ فِي الشِّعِرِ إلّا بالنّاءِ ، واستشهدَ صاحبُ «التّنبيهات» ببيتي محبوبٍ النَّهْشَلِيِّ ، المذكورَيْنِ السَّعْدِيَّانِ النَّهْشَلِيِّ ، المذكورَيْنِ

رَحِينَا . وقالَ أبو حنيفةَ الدِّينَورِيُّ : لم يُسْمَعْ في الشِّعرِ إِلَّا بالنَّاءِ ، وأنشَدَ لمحبوبِ بنِ أبي العَمْنَطِ النَّهْشَلِيِّ :

لَرَوْضَةٌ مِنْ رَياضِ الحَزْنِ ، أُو طَرَفٌ

مِنَ القُرَيَّةِ جَـرْدٌ غيرُ محروثِ أَحْلَى وأَشْهَى لِعَيْنِي إِنْ مَرَرْتُ بسهِ

مِنْ ۚ كَرْخَ ِ بَغْدادَ ذِي الرُّمَّانِ و النُّوثِ

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : التُّوتُ مُعَرَّبٌ ، وليس مِن كلامِ العَرَبِ ، وَأَسُمُهُ بالعربيّةِ الفِرْصادُ .

وقالَ السُّيوطِيُّ في المُزْهِرِ إِنَّ التَّوْتَ أَعجبيُّ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ باللّسانِ العَجميِّ تُوث و تُوذ ، فأبدلَتِ العربُ مِنَ النَّاءِ والذَّال تاءً ؛ لأنَّ الثَّاءَ والذَّال مُهْمَلَتانِ في كلامِهم .

وأَنا ، وإِنْ كنتُ لا أستطيعُ تَغطْئةً مَن يستعملُ التُوثَ في شِعرٍ أو نَثْرٍ ، فإِنَّنِي أَنصَحُ للأَدباءِ بأنْ يكتَفُوا باستعمالِ كلمةِ التُوتِ ، ويَغُضُّوا الطّرْف عن استعمالِ الفِرْصادِ ؛ لأَنَّما كلمةً غيرُ مألُوفة .

#### (٣٠٥) طُلَيْطُلَة لا توليدو

ويُطلِقونَ أَسَ توليدو Toledo على إحدى المُدُنِ الأَندَلُسِيّةِ ، التي تبعُدُ أَربعينَ ميلًا عن جَنُوبِ مَدريدَ الغربيّ ، في أواسطِ إسْيانيا ، والمشهورةِ بآثارها التّاريخيّةِ العَرَبيّةِ ، ومَتاحِفها .

واسمُ المدينةِ العَرَبيُّ هُو: طُلَيْطُلَةُ كما ضَبَطَهُ الحُمَيْدِيُّ ، وأَيَدَه في ذلك ياقُوتُ في مُعجَرِ البُلدانِ ، ثُمَّ قالَ : «وأكثَرُ ما

سمعناهُ مِنَ المَغارِبَةِ بضمّ الأُولَى وفتح ِ النَّانيةِ (طُلَيْطَلَةُ)».

# (٣٠٦) تُونَسُ ، تُونُسُ ، تُونِسُ

ويخطّئونَ مَن يُطْلِقُونَ على المدينةِ العربيّةِ المشهورةِ ، والقُطْرِ العَرَبيِّ المعروفِ في الشَّهالِ العربيِّ الإِفْريقِيّ اسمَ تُونُسَ. ويقولون إنّ الصّوابَ هو: تُونِسُ كما قالَ :

(١) الصّاغانيُّ (الذي قال : لو كان ٱسْمُ تُونِسَ مهموزًا لَكانَ موضعَ ذكرِهِ فصلُ الهمزةِ ، ولو كانتِ التّاءُ زائدةً – مَعَ كونِهِ معتَلَّ الفاءِ – لَكانَ مَوْضِعَ ذكرِهِ فصلُ الواهِ ، لا التّاءِ) .

و (٢) التَّاجُ (تُونِسُ قاعدةُ بلادٍ إِفْرِيقِيَّةِ ، قِيلَ إِنَّهَا عُمِّرتْ بِلَى النَّاجُ (تُونِسُ قاعدةُ بلادٍ إِفْرِيقِيَّةَ وَأَعْمَرِهَا ، وَلَقَاضِ قرطاجَنَةَ ، وهي من أشهرِ مُدُننِ إِفْرِيقِيَّةَ وَأَعْمَرُهَا ، وتُصونٍ ، وقُرَّى ، وأعمالٍ عامرةٍ . وقد نُسِبَ إليها خَلْقٌ كثيرٌ مِن أهلِ العِلْمِ) .

و (٣) ډُوزي (أوردَها منسوبَةً : تُونِسِيِي) .

و (٤) الأعلامُ للزِّركليِّ .

و (٥) معجمُ المؤلِّفينَ لِعُمَر رِضا كحَّاله .

#### ولكن :

يقولُ معجمُ البُلدانِ : «تُونِسُ الغَرْبِ : بالضَّمْ ثُمَّ السُّكُونِ ، والنَّرُنُ تُضَمُّ (تُونِسُ)» . والنَّونُ تُضَمُّ (تُونِسُ)» . وأنكَسَرُ (تُونِسُ)» . وأنا أُوثِرُ كسرَ النّونِ لأنّ خمسةَ مصادرَ أُخرى اكتفَتْ بذِكرِها ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئةَ مَن يفتَحُ النّونَ ويضمُّها ، ما دامَ معجمُ البُلدانِ يُجيزُ وضعَ الحركاتِ الثّلاثِ على النّونِ .

#### (٣٠٧) طازَجٌ لا تازَه

ويقولون : هذا الخُبزُ تازَه . والصّوابُ : طازَجٌ . (راجعْ مادَةَ «الطّازَج» في حرف الطّاءِ مِنْ هذا المعجَم) .

#### (٣٠٨) التَّيْسُ

ويخطّئونَ مَنْ يُسَمِّي ذَكَرَ الظِّباءِ تَيْسًا ، ويقولون إِنَّ التَيْسَ هو ذَكَرُ المَعْزِ .

وَهُنَالِكَ ۚ إِجْمَاعٌ عَلَى أَنَّهُ ذَكَرُ الْمَعْزِ . وَلَكُنْ : هُنَالُكَ مَنْ وَهُنَالِكَ مَنْ وَالْبَنِ مَكِّي الطِّيقِلِيُّ وَالْبَاءِ : الطِّيحاحُ ، وآبنُ مَكّي الطِّيقِلِيُّ

فلا تأسَ عَلَى القومِ الفاسِقينَ ﴾ .

ومِمَّنْ ذكروا الفعلَ يَتِيهُ أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، وأبو زيدِ الأنصاريُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سيده ، وولادة بنتُ المستكني القائِلة : وأمشي مشيي و أقيهُ تيها ، وأبو عُبيّدِ البكريُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والنّهاية ، وابنُ الفارضِ القائِلُ : قِهْ دَلالًا فأنتَ أَهْلٌ لِذاكا ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِعَنْ قالَ تاق يَتُوهُ: معجمُ ألفاظ القُرآنِ الكريم، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ الّذي قالَ: «مثلُ: قاق يَتِيهُ وهو مِنَ الإبدالي»، وابنُ سيده، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيَ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدركُ التّاجِ ، واللّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والمتن ، والوسيطُ . وقالَ الرّاغِبُ الأنصاريُّ في مفرداتِهِ والمصباحُ إنّ (يَتُوهُ) لغنةً .

أَمَّا فعلُهُ فهو: تاهَ يَتِيهُ تِيهًا ، وتَيْهًا وتَيَهانًا في الأرض . ضَلَّ وذهَبَ متحبِّرًا ، فهو تائِهٌ ، وتَيَاهٌ ، وتَيْهانٌ . وتَيَّهانُ ، وتَيِهانُ .

أَوْ: تَاهَ يَتُوهُ تَوْهًا ، و تُوهًا : ضَلَّ الطَّرِيقَ. و تَاهَ فِي الأَرْضِ : ذهبَ متحبِّرًا .

وفي المعاجم: تَوَّهَتِ الصَّحواءُ القافلةَ: جَعَلَتْهَا تُنُوهُ. وتقولُ العامَّةُ: تَوَهْنَا فلانًا مِنَ المنزلو؛ بمعنَى: طرَدْناهُ ومعنَى المطرودِ قريبٌ من معنَى (الضّال). في انتقيف اللَّسانِه ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومَن قالُوا إِنَّ التَّيْسَ هو ذكرُ الوُعُولِ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممثنُ ، والوسيطُ . وقالَ أَبنُ مَكِي الصِّقلِيُّ إِنَّ التَّيْسَ هو ذكرُ الضَّأْنِ ، وانفرادُهُ بهذا القَوْلِ يجعَلْنا نُهْبِلُهُ .

ويُقالُ إِنَّهُ لا يُسَمَّى تَيْسًا إِلَّا إِذَا أَنَّى عَلِيهِ حَوْلٌ ، وقَبْلَ ذَلكَ يُسَمَّى جَدْيًا .

ويُجْمَعُ التَّيْسُ على : تُيوسِ ، وَ أَثْبَاسٍ ، وَ أَثْبُسٍ ، وَ تِيَسَةٍ .

#### (٣٠٩) التَّيْمَلِيُّ

التَّيْمُ هو العبدُ كما تقولُ المعجماتُ ، ومنه سَمَّتِ العرَبُ قبلَ الإسلامِ أَبناءَها : تَيْمَ اللَّاتِ . وِ اللَّاتُ اسمُ صَنَمَ كَانَ لقبيلةِ ثقيفَ بالطَّائفِ في الجاهليّةِ .

وحِينَ يَنسِبُونَ إِلَى تَيْمِ اللَّاتِ ، لا يقولونَ : تَيْمُ اللَّاتِيّ ، بل يقولونَ : تَيْمُ اللَّاتِيّ ، من بل يقولون : تَيْمَلِيُّ كما ذكر الجواليقُ في الصّفحة ٥٠ ، من كتابهِ وتكملةُ إصلاح ما تَغَلَّطُ فيهِ العامَةُ .

#### (٣١٠) تاهَ في الصّحراءِ يَتِيهُ و يَتُوهُ

ويخطّنونَ مَن يقُولُ : يَتُوهُ الإنسانُ فِي الصَّحَارَى ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هُو : يَتِيهُ الإنسانُ .... وكلا الفِعْليْنِ تاهَ يَتِيهُ وَ النَّهِ الْأَرْضِ يَتِيهُ القُرْآنُ وَ اللَّرْضِ يَتِيهُ : القُرْآنُ الكَريمُ ، إِذْ قالَ سبحانَهُ وتعالَى فِي الآيةِ ٢٦ مِن سورةِ المائدةِ : هُوالَ فإنَّها مُحَرَّمةٌ عليهم أَرْبعينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فِي الأرضِ ،

# بالبالثاء

#### (٣١١) النَّبَتُ

ويُسمُّونَ الفِهْرِسَ الذي يَجْمَعُ فيهِ المحدَّثُ مَرْوِيَّاتِهِ وأَشياحَهُ : ثَبْتًا ، والصّوابُ هو : النَّبَتُ كما جاء في تثقيفِ اللّسانِ لِلَّبَنِ مكي الصِّقِلِّيِّ ، والمغربِ ، ومستَدْرَكِ التّاجِ ، والمدِّ ، وذيلِ أقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومِمّا جاءً في مُستدرَكِ التّاج : «الثّبَتُ هو الّذي يجمعُ فيه المحدِّثُ مروبًانِهِ وأَشياحَهُ كأنّهُ أُخِذَ مِن الحُجّةِ ؛ لأنّ أسانيدَهُ وشُيوخَهُ حُجّةٌ لهُ. وقد ذكرة كثيرٌ مِنَ المُحْدَثينَ ، وقِيلَ إنّه مِن اصطلاحاتِهم ، ويمكنُ تخريجُهُ على المَجاز».

ويُجْمَعُ النَّبَتُ عَلَى أَثْباتٍ .

ومِن معاني الثّبَتِ :

(١) الحُجَّةُ .

جاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ صَوْمٍ يومِ الشَّكِّ «ثُمَّ جاءَ النُّبَتُ أَنَّهُ مِنْ رمضانَ». النَّبَتُ : الحُجَّةُ والبَّيْنَةُ ].

وجاءَ في هامِشِ القاموسِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، والمدِّ والمدِّ . والمدِّلُ . والمدِّ . والمدِّ

(٢) الصَّحيفةُ تُشَّتُ فيها الأَدِلَّةُ .

(٣) رَجُلٌ ثَبَتُ في اللّغةِ وغيرِها : مِنْ أعلامِها .
 ومِن معاني النَّبْتِ :

(١) الشَّجاعُ الثَّابِتُ القلبِ .

(۱) الشجاع الثابت الفلب

(٢) العاقِلُ الثَّابِتُ الرَّأيِ .

(٣) فلانٌ ثَبَّتُ الخصومةِ : لا يَزِلُّ لسانُهُ عندَ الخصومةِ .

(٤) النَّبْتُ مِنَ الخيْلِ : الظَّافِرُ المدرِكُ في عَدْوِهِ .

(٣١٢) ثَخَانَةُ الجِدارِ وَ ثُخِونَتُهُ وَ ثِخَنُهُ وَ ثُخْنُهُ

وغِلَظُهُ ، وصلابتُه ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابِ هو إِمَّا :

(١) تُخانَةُ الجِدارِ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أوْ (٢) تُخونَتُهُ : ابنُ سِيدَه ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

أَوْ (٣) ثِخْنُهُ: الأساسُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، واللهُ .

#### ولكن :

يُجِيزُ لنا أَنْ نقولَ : ثُخْنُ الجِدارِ : الأساسُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمَدُّ .

ومِمَّا قَالَهُ الأساسُ والنَّاجُ : نَوْبٌ لَهُ ثُخْنُ .

أَمَّا فِعلُه فَهُو : تَخُنَ يَثْخُنُ ثَخَانَةً ، وَ ثُخونةً ، وَ ثِخَنَّا ، فهو تَخِينٌ .

وهنالكَ الفِعلُ: تَخَنَ يَثْخُنُ ثَخْنًا: حَلَفٌ الأَحمَرُ ، واللِّحيانيُّ ، وأبنُ سِيدَه ، والمصباحُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، وذيْلُ أقربِ المواردِ ، والمنْنُ .

#### (٣١٣) النِّقابُ أَوِ النَّقُوبُ

ويقولونَ : أَشعلَ فَلانُ النّارَ بِعُودِ ثِقابِ ، والصّوابُ : أَشْعَلَهَا بِنِقابٍ أَو النَّقُوبَ هما ، كما قالَ الشّعَلَهَا بِنِقابٍ أَوْ النَّقُوبَ هما ، كما قالَ اللّسانُ : هما تُشْعَلُ بهِ النّارُ مِن دِقاقِ العِيدانِ ، ويُقالُ : هَبْ لِي ثَقُوبًا ، أَيْ حُرّاقًا ، وهو ما أَنْقَبْتَ بهِ النّارَ ، أَيْ أُوتَبْتَ بهِ النّارَ ، أَيْ أُوقَدْتَهَا به » .

ولكن:

ذكرَ أَنَّ النُّقْبَةَ واحدةُ النَّقْبِ ، وأنَّ النُّقْبَ جمعُ ثُقْبَةٍ كلُّ مِن الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِ .

وجاءَ في المصباحِ : َ التَّقْبُ وَ النُّقْبُ و النُّقْبُ معنى . وقال المتنُ : التُّقُبُ لغةُ في التَّقْبِ .

ويُجْمَعُ التَّقْبُ على : أَثْقُبٍ وَ ثُقُوبٍ .

#### (٣١٦) النُّقَالَةُ ، المُنْقَلَلَة

ويُسَمُّونَ مَا يُثَقَّلُ بِهَا الورَقُ فوقَ المكاتبِ : ثَقَالَةً ، والصّوابُ هو : الثُّقَالَةُ ، أَوِ الْمُنْقَلَةُ ، وهما الأسهانِ اللّذانِ أطلقَهما عليها مؤتمرُ مجمع اللُّغةِ العَرَبيَّةِ بالقاهرة ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصّفحةُ ١٢٨ مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميَّةِ والفَيْيَّةِ الَّتِي أَقَرَّها المجمعُ ، الرَّقْمُ ٢٧ (حُجرةُ المكتبِ) – المجلَّدُ الرَّابعُ) .

#### (٣١٧) الثّلاثاءُ ، الثّلاثاءُ

ويُعَطِّئُونَ مَن يقولُ: الثُّلاثاءُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: الثَّلاثاءُ ، اعتمادًا على المصباحِ واللَّسانِ .

ولكنْ : أَجَازَ النَّلاثَاءَ وَ النُّلاثَاءَ كَلتَبْهِما كُلُّ مِن اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، والتَّهذيبِ ، والصِّحاحِ (ذكرَ الثُّلاثاءَ في الهامشِ) ، والمُحْكم ِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ (مِن المجازِ) ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقرَبِ المواردِ ، والمثنِ .

واكتفَى معجمُ مقاييس اللّغةِ والوسيطُ بذِكر (الثُّلاثاءِ) .

وعندما نقولُ : يومَ النَّلاثاءِ ، يكتفُونَ بفتح ِ النَّاءِ المضعَّفَةِ (المدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقربُ المواردِ) . ولا أَرَى أن نتقيَّدَ برأيهِمْ ﴾ لأنَّهم لم يُبْدُوا حُجَّةً تؤيِّدُ وجهةَ نَظَرِهم .

وبعضهم يؤنَّثُ النَّلاثاءَ ، وحُكيَ عن ثعلَبٍ : «مَضَتِ النَّلاثاءُ بما فيها، ، فأنَّتْ . وكان أبو الجَرَّاح يقولُ : «مضتِ الثَلاثاءُ بما فيهِنَّه ، يُخرِجُها مَخْرَجَ العَدَدِ. وأنا أُجَرِّحُ رأيَ أبي الجرّاح ِ .

أمَّا تثنيتُها عند الفَرَاءِ ومُستدرَكِ التَّاجِ فهو : ثلاثاءانِ .

واكتفَى النَّهٰذيبُ بذكرِ الثَّقُوبِ.

فما دامتْ كلمتا النِّقابِ أوِ النَّقوبِ يشملُ معناهما دِقاقَ العِيدانِ لِلإِضرامِ ، فلا داعيَ لِلذِكْرِ كَلَّمَةِ العُودِ. وقد أَيَّدَ استعمالَ النِّقابِ ، الَّذي يُجْمَعُ عَلَى ثُقُبٍ كُلٌّ مِن القاموس ، والتَّاجِ، واللَّهِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن (مجاز) ، والوسيط ِ .

وأيَّدَ استعمالَ الثَّقوبِ : الصِّحاحُ الَّذي قال إِنَّهُ ما تُشْعَلُ بهِ النَّارُ مِن دِقاقِ العِيدانِ ، والأساسُ (جَاز) ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

أمَّا إذا أَضرمُنا النَّارَ بشيءٍ آخرَ غيرِ النِّقابِ ، فعلينا أَن نقولَ : أضرمناها بقدّاحةِ الغازِ ، أو قدّاحةِ البنزينِ ، أو جمرةٍ مِن مَوْقِدٍ ، وما أشبهَ ذلكَ مِن أدواتِ الإِيقادِ .

أَمَّا فِعَلُهُ فَهُو : ثَقَبَتِ النَّارُ تَنْقُبُ ثُقُوبًا وَ ثَقَابَةً : اتَّقَدَتْ .

# (٣١٤) الخَرَّامَةُ لا النُّقَّابِةُ

ويُطلِقونَ على الآلةِ الَّتِي تُشبهُ المِخْرَزَ ، وتُتَّخَذُ لِخَرْم الوَرَق ، أَسْمَ : النَّقَابَةِ .

ولكن :

جاءَ في الجُزْءِ النَّامنَ عشرَ مِن عجلَة مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في باب حُجْرَةِ المكتبِ ، مِن فصلٍ ألفاظِ الحضارةِ ، الَّتِي أَقَرَّها مؤتمرُ المجمع ِ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ِ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادَّةِ رَقْم ٢٥ ، أنَّ المؤتمرَ أطلَقَ على تلك الآلةِ أَسْمَ: الخَوَامَةِ...

وعندما ظهرتِ الطَّبعةُ النَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٢ ، ذُكِرَتْ فيه الخَرَاهةُ ، دُونَ أَنْ يُقالَ إِنَّها كلمةٌ مجمعيَّةً .

# (٣١٥) النُّقْبُ وَ النُّقْبُ

ويخطَّئون مَن يسمِّي الخَرْقَ النَّافِذَ ثُقُبًا ، ويقولونَ إِنَّ الصُّوابَ هُوَ النَّقْبُ ، اعتمادًا على ما جاءً في التَّهذيبِ ، والصِّحاح ، والأَساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ونُجمعُ على ثلاثاواتٍ ، وَ أَثالثَ (ثعلبٌ ، والمطرِّزيُّ ، واللطرِّزيُّ ، واللِّسانُ ، والتّاجُ ، والمتنُ ، و ثلاثاءاتٍ (أقرب المواردِ) .

## (٣١٨) أَلَفْتُ الكتابَ في الثَّلاثِينِيَاتِ

ويقولونَ : أَلَّفَتُ الكتابَ في الثَلاثيناتِ ، والصّوابُ : أَلَّفَتُهُ في الثَلاثيناتِ ، اعتادًا على قرارِ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ في مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرة ، في دورةِ عام ١٩٧٣ ، ذلك القَرار الّذي وافق عليهِ مؤتّمرُ المجمع ، والّذي نَصُّهُ :

«تَرَى اللَّجْنَةُ أَنَّ أَلْفاظَ العقودِ يجوزُ أَنْ تُجمَعَ بالأَلِف والتَّاءِ ، إذَا أُلْحِقَتْ بها ياءُ النَّسَبِ ، فيُقالُ ثلاثِينِيَاتٌ ، ويدلُّ اللَّفظُ حينئذِ على الواحدِ والثلاثينَ إلى التَّاسعِ والثَلاثين ، وفي هذا المنَّى لا يُقالُ ثلاثينات بغيرِ ياءِ النَّسَبِ، .

#### (٣١٩) ثَلَّ العَرْشَ و أَثَلَّهُ

جاءَ في النّضاد : ثَلَّ العوش : دَكَّهُ أُو رَفَعَهُ . والحقيقةُ هي أَنَّ ثَلَّ العَرْشَ أُو الدَّارَ ، تَعْني : دَكَهما ، ولا تَعْنِي : رَفَعَهُما ، وليس الفِعلُ ثُلَّ مِن الأضدادِ .

وأخطاً أيضًا قُطْرُبُ حين ذكرَ في كتابهِ «الأضداد»:

«قد ثَلَلْتُ عَرْشَهُ: إذا هَلَمْتَهُ وأفسدتَهُ. وَ أَلْلَلْتُ عرشَهُ:
إذا أَصلحتَهُ». والفِعْلُ (أَثَلَّ الشَّيْءَ) يعني: هَدَمَهُ ، وَ (أَثَلَلَ العَوْشَ) يَعْنِي: أَصْلَحَهُ ، أَوْ أَمرَ بإصلاحِهِ. فالفعلُ (أَثَلَ) مِن الأضدادِ ، وليسَ الفعلُ (ظَلَّ منها. ولمَّا كان الفعلُ (ظَلَّ) منها. ولمَّا كان الفعلُ (ظَلَّ) للْاثِبًا ، والفعلُ (أَثَلَّ) رُباعِبًا ، كان اعتبارُهما ضِدَّيْن خطأً ؛ لأن المَعْنَيْنِ المتضادَّيْنِ بجبُ أن يكونا لفعلٍ واحدٍ، سواءً أكان للاثبًا أَمْ غيرَ ثلاثي .

جاءَ في النِّهايةِ: [وفي حديثِ عُمَرَ رضيَ اللهُ عنهُ ارْئِيَ في المُنامِ وسُئِلَ عَنْ حالهِ ، فقال: كادَ يُثِلُّ عَرْشي». أي يُهدّمُ ويُكْسَرُ].

أمَّا ما قالتُهُ المعاجمُ :

- (١) نقد اكتفى الرّاغِب الأصفهانيُّ بقولِهِ: لَلَ عوشهُ:
   أَسفَطَ ثُلَةٌ (قطعةً) منهُ.
- (٢) واكتفى الأساس بقولِه : فَلَلْتَ عَرْشَ البيتِ ، وهو سقفُهُ :
   هدمتَهُ . ومِنَ المجازِ : ثُلَّ عَرْشُهُ : إِذا ذهبَ قِوامُ أُمرُو .

(٣) وذكر كلُّ من الصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكم ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاج ، واللهِ ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط أنَّ معنى : قَلَّ اللهَارَ : هلمَها (الثَّلُّ هو أن تحفِر أَصْلَ الحائِط ، ثُمَّ تدفعهُ فيهدم ، وهو أهونُ الهَدْم) .

(٤) وذكرَ (ثَلَّ الرَّجُلَ يُثَلَّهُ ثَلَّا وَ ثَلَلًا: أَهلكَهُ) كُلُّ مِن: الأصمعيّ ، والسِّانِ ، والقاموسِ ، والنَّسانِ ، والقاموسِ ، والنَّاجِ ، والمدِّ ، والنَّانِ .

(ه) وَذَكرَ ابنُ الأنباريِّ أَن معنَى : ثَلَّ عَرْشُهُ : (أ) هُدِمَ مُلكُهُ . (ب) ذَهَبَ عِزُّهُ .

(٦) وذكرَ ابنُ الأنباريِّ والوسيطُ أنَّ معنى : ثَلَّ فُلانُ هو :

ﻣﻠﯩﺖ . (٧) ﻭﺫ ﮐﺮَ (ﺗُٰﻞَ ﻋَﻮْﺷُﻪُ) ﮐُﻞُ ﻣِﻦ : ﺯﻫﻴﺮ ﺑﻦِ ﺃﺑﻲ ﺳُﻠﻤَﻰ ، الّذي قالَ :

#### تداركتُما الأحْلافَ إِذْ ثُلِلَّ عَرْشُها

وَذُبْيَانَ إِذْ رَلَّتْ بَأَقْدَامِهَا النَّعْلُ وابنِ الأنباريِّ ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسِ (مجاز) ، ومَدِّ القاموس .

(٩) وذكرَ أَنَّ معنى : (أَثَلَ الشَّيءَ : هَدَمَهُ) كُلُّ مَن : ابنِ النِبارِيّ ، واللّسانِ ، والمتن ، والوسيط ِ.

(١٠) وَذَكَرَ أَنَّ معنى (أَثَلَّ عَرْشَهُ: أَصَلَحَهُ ، أَو أَمَرَ بإصلاحِهِ) كُلُّ مِن : قُطرُبِ في أضداده ، وابنِ الأعرابيّ ، والصِّحاح ، والمُحْكَم ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملّ ، ومحيطِ المحيط ، والمتن .

(١١) وذكرَ المَحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَّنُ أَنَّ مَعْنَى تَثْلَلَ هو : تهدَّمَ وتساقَطَ شيئًا بعدَ شيءٍ .

(١٢) وذكرَ المحكّمُ ، والتّاجُ ، والمتنُ أنّ معنى النَّلُّ هو :

لذا قُلُ :

( أ ) ثَلَّ الدَّارَ و أَثَلُّها : هَدَمَها .

(ب) ثَلَّ العَرْشَ : (١) هَدَّمَ اللَّكَ . ﴿ (بَ) هَدَّمَ اللَّكَ . ﴿ (بُ) قَضَى عَلَى الْعِزِّ .

(ج) ثُلُّ الرَّجُلُ : هلكَ .

( د ) ثُلَّ الرَّجُلُ : أَهْلَكُهُ .

(ه) أَثَلُ العَرْشُ : (١) هَدَمَهُ .

(٢) أصلحه أو أمَرَ بإصلاحِهِ.

(و) تَثَلَّتِ الدَّارُ : نَّهَدَّمَتْ .

(ز) انظُّتِ الدَّارُ: نَهَدَّمَتْ.

# (٣٢٠) فَرَبْتُهُ فَبَكَى لا ضربتُهُ ثُمَّ بَكَى

ويقولون : ضَرَبَتُهُ فُمْ بَكَى ، والصّوابُ : ضَرَبَتُهُ فَبَكَى ، لأنّ البكاءَ يكونُ عادةً عندَ الضَّرْبِ ، أوْ بعدَ الضَّرْبِ مُباشَرَةً كرَدِّ فِعْلِ لِلْأَلْمِ الّذي يُحدثُهُ الضّرب ؛ لأنّ حرفَ العطف (ثُمَّ) يدلّ على وجود فترة زمنيّة بينَ الضّربِ والبكاءِ . وهذا غير مُمكن أو غيرُ معقولي .

# (٣٢١) ثُمَّ ، ثُمَّتَ ، ثُمَّتْ ، ثَمَّ ، ثَمَّ ، ثَمَّة

ويخلطونَ ببنَ حَرْفِ العطفِ (رُمَّ) ، وآسمِ الإشارةِ (رُمَّ) . فحرفُ العطفِ (رُمَّ عَلَى التَّراخي (أو والمهلةِ المعلفِ (رُمُّ عَلَى التَّراخي (أو والمهلةِ الله كما يقولُ صاحبُ المُغنِي ، كقولِهِ تعالَى في الآياتِ ٧ و ٨ ، و ٩ مِن سُورةِ السَّجْدَةِ : ﴿ وَبَدَأَ خَلْقَ الإنسانِ مِنْ طِينٍ . ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالةٍ مِنْ ماءٍ ومَهِينٍ . ثُمَّ سَوَّاهُ ونَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ ﴾ . ونحو : وُلِدَ وسمُ ثُمَّ تميمُ (لو كانا تَوَاَّمَيْنِ ، لَمُنَّ تميمُ ) .

وقد تكونُ (ثُمَّ) لمجرَّدِ العطفِ ، نحو :

سألَتْ ربيعةُ: مَنْ خيرُهـــا

أَبَّا ثُمَّ أُمَّا؟ فقالَتْ: لِمَـهُ؟

ولِلتعجُّبِ ، كفولِهِ تعالَى في الآيةِ ١٥ من سورةِ اللَّذَّثِرِ : ﴿ ثُمُّ اللَّهِ مِنْ اللَّهِ اللَّهُ أَنْ أَزِيدَ ﴾ .

وتقعُ زائدةً ، كقولهِ ثعالَى في الآيةِ ١١٨ مِن سُورةِ التَّوْبَةِ : ﴿وَظَنُّوا أَنْ لا مَلْجاً مِنَ اللهِ إِلَّا إِلَيْهِ ، ثُمَّ تابَ عَلَيْهِمْ﴾ .

وقد تدخُلُ عَلَى (ثُمَّ) تاءُ التَّأْنِيثِ ، لإفادةِ التَّأْنِيثِ اللَّفظِيِّ ، فتختصُّ بعطفِ الجُمَلِ ، نحو : مَنْ رأَى فُرْصةَ الاَستِشهادِ ، دِفاعًا عن وطنِهِ ، سانِحةً لَهُ ، ثُمَّتَ (يجوزُ ثُمَّتُ) تقاعَسَ عَنِ

أُغِنَامِها ، عاشَ ضميرُهُ في جَعِيم . وَكَفُولِ الشَّاعِرِ : لُمَّتَ قُمنا إِلَى جُرْدٍ مُسَوَّمَةٍ

أَعْرَافُهُنَّ لَا يُلْدِينَا مَنادِيلُ أمَّا (قَمَّ) فهو آسمُ إشارةٍ إِلَى المكانِ البعيدِ كقولهِ تَعالَى في الآيةِ ٦٤ مِن سُورةِ الشَّعراءِ: ﴿ وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الآخَرِينَ ﴾ . أَزْلَفْنَا : قَرَّبْنا . وَ (ثَمَّ) ظرفُ مَكانٍ لا يتصَرَّفُ. وقد تلحَقُها تاءُ التَّانِيثِ المضبوطةُ – غالبًا – بالفتح ، فَيُقالُ لَهَةً .

ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ هَذهِ النَّاءَ ، ومنهم مَنْ يستغني عنها في حالهِ الوقفِ فقطْ . ومنهم مَنْ يستغني عنها بهاءٍ ساكنةٍ يُثَبِّبُها في حال الوقف ِ فقطْ ، ويُسَمُّونَها : «هاء السَّكت» .

ويَرَى صاحبُ النّحوِ الوافي أنَّ كُلَّ هذهِ لهجاتٌ ، نحنُ في غِنى عنها اليومَ ، وأنَّ علينا أن نكتنيَ بالكلمةِ مجرَّدةً مِن كُلِّ زيادةٍ ، أو معَ زيادةِ النّاءِ المربوطةِ ، المتحرِّكةِ بالفتحةِ ؛ مَنْمًا للآراءِ الكثيرةِ الّتي لا داعي لها في حياتِنا القائمةِ ، ولا أثرَ لها سوى العَناءِ والإبهامِ .

# (٣٢٢) نَنْدُوهُ الرَّجُلِ وَ ثُنْدُوَّتُهُ = ثَدْيُهُ

ويخطئونَ مَن بُسَتِي النَّتُوءَ في صدرِ الرَّجلِ ثَلَايًا ، ويقولونَ النَّ الثَّلْقِيَ للمرأةِ وَحْدَها ، والنُّتُوءَ في صدر الرَّجُلِ يُسَمَّى لَنْدُوقً ، أَوْ نُنْدُوَقً (اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، وأبو عُبَيْدٍ ، وثعلبٌ ، والتهذيبُ ، وتقويمُ اللِّسانِ لِآئنِ الجَوْزيِ ، والمُغرِبُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وجاء في النّهاية : [في صِفةِ النّبيّ عَلِيّةِ اعاري النَّلْهُوتَيْنِ اللّهُ وَتَيْنِ اللّهُ وَتَيْنِ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ ال

#### ولكن :

يُعيزُ إطلاقَ النَّدْي على التُتُوءِ في صدرِ المرأةِ والرَّجلِ كَلَيْهِما : (ابنُ السِّكَيتِ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ (مادّة نَدَيَ) ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (لِلمرأةِ والرّجلِ كليهما أفصَحُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

واكتفَى الأصمعيُّ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ بقولهم إنَّ ا**لثَّنْدُوةَ** هيَ مَغْرزُ الثَّدْي .

ُوقِيل إِنَّ رُؤْبَةَ بنَ الْعَجَّاجِ كَانَ يَهْمِزُ الثُّنْدُوَّةَ .

وَ الْمُثَنَّدُ هو البارزُ الثَّنْدُوَةِ .

وَتُجْمَعُ النَّنْدُوَةُ على ثَنادٍ على النَّقْصِ ، وَ النُّنْدُوَةُ على ثَنادةٍ وَ ثَنادِةٍ ، كما جاءَ في مستدرَكِ النَّاجِ .

ومِن معاني الثَّنْدُوَةِ :

- (١) طَرَفُ الأنفِ .
  - (٢) مقَدَّمُ الأَنْفِ.

وهنالكَ قَلَقٌ في بعضِ المعاجمِ ، عندما تُوردُ معنَى النَّدْيِ
وَ الثَّنْدُوَةِ ؛ فاللَّسانُ ، مَنَلًا ، يذكر في مادّةِ (ثدي) أَنَّ الثَّدْيَ
يُطْلَقُ على النَّتُوءِ في صدرِ المرأةِ والرّجلِ كِليْهما . ويقولُ في مادّةِ
(ثند) : الثَّنْدُوَّةُ للرّجُل و الثَّدْيُ للمرأةِ .

ويقولُ صاحبُ التّاجِ في مستدرّكِهِ على مادّةِ (ثَلبِي) : النَّنْدُوَةُ هِيَ مَغْرِزُ النَّدْي ، و النَّدْيُ يكونُ لِلمرأةِ والرَّجُلِ ، وهو الأفصحُ الأشهرُ عند اللَّغويّينَ . ويقولُ في مادّةِ (ثُنْدُوَةَ) : النُّنْدُوَةُ لَكَ كَالتَّدْي لِهَ النَّدْي أَوْ أَصْلَهُ ، النَّنْدُوَةُ لَحُمُ النَّدْي أَوْ أَصْلَهُ ، الفصيحُ . وقالَ في مادّةِ النَّنْدُوةِ : النَّنْدُوةُ لحمُ النَّدْي أَوْ أَصْلَهُ ، أَوِ النَّنْدُوةُ لِلرِّجُلِ . وآختارَهُ الحريريُّ في دُرّةِ الغَوّاص .

وقالَ الفاسِيُّ شَيْخُ الزَّبِيدِيِّ صاحبِ التّاجِ إِنَّهُ وردَ فِي حديثِ مُسْلِمِ ٱستعمالُ الثَّدْيِ فِي الرّجالِ. ووقَعَ فِي سُنَنِ أَي داودَ استعمالُ الثَّنْدُوَقِ لِلنّساءِ.

لذا أرَى أن نُطلِقَ الثَّدْيَ على النُّتوءِ في صدرِ المرأةِ والرَّجُلِ ، وَ الثَّنْدُوَةَ على النُّتوءِ في صدرِ الرَّجلِ وَحْدَهُ .

#### (٣٢٣) الثَّانويُّ و الثُّنُويّ

ويقولون : هذا أمرٌ ثَنَويٌّ ، أَيْ : يجيءُ بعد غيرهِ أهرِيَّةً ، والصّوابُ : هذا أمرٌ ثانويٌّ .

أَمَّا النَّنَوِيُّ فهو الذي يَدينُ بالمانويَّةِ ، وهو مذهبٌ يقولُ بإلهين آثنين ، إله للخبر ، وإله لِلشَّرِ ، ويُرمَّزُ لهما بالنُّورِ والظّلام ِ.

و الثَّنَويُّ أيضًا : نسبةٌ إِلَى ٱثْنينِ وَ ٱثنتيْنِ . ومِن معاني الثَّانويّ :

(١) ما يَلِي الأُوَّلَ فِي المُرتَبَةِ .

(٢) التّعليمُ النّانويُّ : مرحلةٌ تعليميّةٌ تُعِدُّ للتّعليمِ الجامِعيّ .

(٣) الثانوي : نِسبة إلى ثانٍ و ثانيةٍ .

# (٣٢٤) يَوْمُ الآثْنَيْنِ أَوِ الِاثْنَيْنِ ، أَوِ الآثْنانِ أَوِ الإثْنانِ

ويقولونَ ؛ يومُ الإثنينِ ، بوضع ِ همزةٍ مكسورةٍ تحتَ الألفِ ، اعتادًا على مختارِ الصِّحاحِ ، الّذي أخطأً في نقلِ الهمزةِ عنِ الصِّحاحِ ، الّذي يكتبُها همزةَ وصلٍ ، هو ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ : يَوْمُ الأَثنيْنِ .

ويجوزُ أيضًا أنْ نضعَ كسرة تحتُ ألفِ اَثنينِ ، بَدَلًا من همزةِ الوصل : يومُ الاِئنينِ (اللّسانُ والمدُّ) .

ويجوزُ أن نقولَ : الآثنانِ (المعجم الكبير) ، أَوِ الإثنانِ . (القاموسُ وأَقربُ المواردِ) ، أَوْ كِلَيْهِما ؛ الآثنانِ وَ الإثنانِ (اللّمانُ والمَدُّ) .

ويقولُ سِيبَوَيْهِ ، وَاللِّحيانيُّ ، وأَبْنُ سِيدَه : يَوْمُ ٱثْنينِ يجوزُ أَنْ يَانِيَ فِي الشِّيغْرِ دُونَ «أَل» . قالَ أَبُو صَخْرِ الْهُذَلِيُّ :

أَرائِحٌ أَنتَ يَوْمَ آثَنيْنِ أَمْ غادي

ولم تُسَلِّمْ عَلَى رَيْحانةِ الـوادي

وكان أبو زيادٍ يقولُ : مَضَى الآثْنانِ بِما فيهِ ، أَيْ : يومُ الاثنين ، فَيُوَحِّدُ ، ويُذَكِّرُ ، ويُعْرِبُ إعرابَ المُثَّى .

وقال ابنُ جَنِي : اللَّامُ في الْأَثْنَينِ غَيرُ زائدةٍ ، وإنْ لم تَكُنِ الأَثْنَانِ صَفَةً .

وقال الصّحاحُ إِنّ العددَ (اثنانِ) هنزتُهُ هنزةُ وَصْلٍ ، وقد تُقْطَع في الشِّغْرِ ، كقولِ الشّاعِرِ :

ألا لا أرَى إِنْنِينِ أَحْسَنَ شِيمةً

عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مَنِّي وَمِنْ جُمْلِ وقولِ قيس بن الخَطيم :

إذا جاوزَ الإثنينِ سِرٌّ فإنَّـهُ

بِنَثٍّ وتكثيرِ الوُشاةِ فَمَـينُ (نَتُ السِّرَّ: أَفشاهُ).

وقالَ محيطُ المحيطِ : يجوزُ أن نقولَ : يومُ الآثنيْنِ وَ النِّنَى . ويُجْمَعُ الاثنين عَلَى :

(١) أَثْنَاءِ (سببويهِ ، والحسَنُ السِّيرافيُّ ، وأبو عليّ الفارسيُّ ، وآبنُ سِيدَهْ ، والبَّ بَرّي ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٢) وَ أَثَانِينَ (الفَرَاءُ ، والصِّحاحُ ، وابنُ سِيلَه ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٣) وَ ثُنِي (اللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاج ، الذي قالَ : وحَكَى بَعْضُهم إِنَّهُ لَيْصُومُ الثُّنِيَّ) ، وأخطأ المثنُ حِين قال إنَّهُ ثِنيًّ .

#### (٣٢٥) جاءَ الجُنودُ مَثْنَى أَوْ ثُناءَ لا أَثْنين آثنين

ويقولونَ : جاءَ الجنودُ أثنينِ أثنيْنِ ، أَوْ جاءُوا لَلاثةً ثَلاثةً ، والصّوابُ : جاءَ الجنودُ مَثْنَى أَوْ ثُناءَ ، أو جاءُوا مَثْلَثَ و ثُلاثَ .

أمَّا قولُ الشَّاعِرِ :

إذا شَرِبْنا أَرْبَعًا أَرْبَعًا فقد لَبِسْنا الفَرْوَ مِنْ داخلِ فقد يكونُ ضَرورةً شعريّةً للمحافظةِ على الوزنِ. ورُبّما كانَ الشّاعِرُ مِتَنْ لا يُحْتَجُّ بكلامِهم ؛ لأنّ البيتَ يبدو رَكيكَ المُنْنَى سخيفَ المعنَى.

#### (٣٢٦) أَنْنَتُ عليهِ خَيْرًا أو شَرًّا

ويقولونَ : أَثْنَيْتُ عَلَى الْعَلَامَةِ فُلانٍ ، أَيْ : مَدَخْتُهُ . ويعتمدون في ذلك على :

(أَ ) الصِّحاحِ والمختارِ اللَّذَيْنِ قالا : أَثْنَى عليهِ خَيْرًا .

(ب) وعلى مفرداتِ الراغبِ ، الذي قال : والثَّناءُ ما يُذْكَرُ
 في مَحامِدِ النَّاس ، يُقالُ : أَثْنَى عَلَيْهِ .

(ج) وعلى الوسيطِ الّذي قالَ : أَثْنَى على فُلانٍ : وصفَهُ بِخَيْرٍ . وهذا خطأً ؛ لِأنَّ النّناءَ يكونُ خَيْرًا أو شَرًّا ، والصّوابُ

أَنْ نَقُولَ : أَثْنَيْنَا على فُلانٍ خَيْرًا ، إذا أَرَدْنَا مَدْحَهُ ، أَوْ : أَثْنِينا عليهِ شَرًّا ، إذا أَرَدْنا ذَمَّهُ . يُؤيّدُنا في ذلك :

(١) ما جاء في الصحيحين ، وهو أنّهم مرّوا بجنازة ، فأقنوا عليها خَيْرًا . فقال عليه السّلامُ : وَجَبَتْ . ثُمَّ مَرُّوا بأُخْرَى ، فأثنوا عليها شَرًّا ، فقال عليه السّلامُ : وَجَبَتْ . وسُئِلَ عن قولهِ : وَجَبَتْ . وسُئِلَ عن قولهِ :
 وَجَبَتْ . دد . : هذا أُثنيتُم عليهِ خيرًا ، فوجَبَتْ أهُ الجَنَّةُ .

وهذا أثنيتُمْ عليهِ شَرًّا ، فَوَجَبَتْ لَهُ النَّارُ .

(٢) وأورد (ألنى عليه خيرًا أو شَرًا) كُلُّ مِن : الخليل بنِ أحمدَ الفَراهيديّ ، واللَّيثِ بنِ سَعْدٍ ، وابنِ الأعرابيّ ، ومحمّد بْنِ القُوطِيَّةِ ، والتَّهذيبِ ، والمُحكم ، وابنِ القَطَّاعِ ، والسَّرَفُسْطِيّ ، واللَّسانِ ، والمِصْباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومُحيطِ المُحيطِ ، والمَثن .

(٣) وأضاف جملة : (أو خاصٌ بالمَدْح) كُلُّ مِن القاموسِ ،
 ومُحيطِ المحيطِ ، والمثنِ ، المذكورينَ في الرّقم (٢) .

(٤) وأضاف جملة : (وإذا اغتاب) كُلِّ مِنَ ابنِ الأعرابيّ ،
 والنسانِ ، والنّاج ، المذكورين في الرّقم (٢) .

(٥) وأضافَ المِصباحُ كلمتي، نخير وبِشَرٍ ، فصارت جملتاه :
 ( أ ) أَتْنَبْكُ عليهِ خَيْرًا وَ بِخَيْرٍ .

(ب) أثنيْتُ عليهِ شَرًّا و بِشَرٍّ.

(٦) يُجيزُ التِّيْرِيزِيُّ ، في شرح ديوانِ حماسةِ أبي تَمَّامٍ ، أَنْ نقولَ : أَقْنَيْتُ فِعْلَهُ . ويقولُ : «ربّما جاز ذلك لأنّ الفِعْلَ (أَثْنَى) يحمِلُ معنى الفِعْلِ (مَدَحَ)» . أَيْ : أُشرِبَ معناهُ . لِذا قُلْ :

( أ ) أَثْنَيْتُ عليهِ خيرًا ، أو بخيرٍ . (أنا أُوثِرُ هذه الجملةَ) .

(ب) أثنيتُ عليهِ شَرًّا ، أو بِشَرٍّ .

(ج) أَثنيْتُ فِعْلَهُ .

# (٣٢٧) فُلانَةُ ثَيِّبٌ ، فُلانٌ ثَيِّب

ويخطّنونَ مَنْ يقُولُ إِنَّ الرّجُلَ المَّتَوِجَ هُو قَيِبٌ ، ويقولونَ النَّوْجَ هُو قَيِبٌ ، ويقولونَ إِنَّ كَلَمَةَ لَيْبِ يَطْلَقُ على المرأةِ غيرِ العَذْراءِ ، اعتمادًا على معجمِ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، الّذى اكتفى بذكرِ النَّيْبِ مَنَ النِّسَاءِ ؛ وعلى المعجمِ الوسيطِ ، الّذي قالَ إِنَّ النَّيْبِ هِيَ غيرُ العَذْراءِ . وعلى المعجمِ الوسيطِ ، الّذي قالَ إِنَّ النَّيْبِ هِيَ غيرُ العَذْراءِ . ولك: \*

أَطَلَقَ كَلَمْهُ النَّيْبِ على المرأةِ المتزوّجةِ والرَّجُلِ المتزوِّجِ كِلَيْهِما : الخليلُ بن أحمدَ الفراهيديُّ «في العَيْنِ» ، والكِسائيُّ ، والأَصمعيُّ ، وابنُ السَكِيتِ ، والصّحاحُ ، والمحكمُ ، وابنُ مَكِّي الصِّقِلِيُّ في «تنقيف اللّسانِ» ، والنَّهايةُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِن هُولاءِ مَنِ استَدْرَكَ قائلًا : «أَوْ لا يُقالُ لِلرَّجُلِ (ثَمِيب) ، إلّا في قولِكَ : «وَلَكُ النَّيِبَيْنِ» : الخليلُ بنُ أحمدَ الفَراهيديُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمتنُ .

وقد تُطلَقُ كلمةُ (الثَّبِبِ) على المرأةِ البالغةِ ، وإنْ كانَتْ بِكُرًا : النِّهايةُ ، واللَسانُ ، والنّاجُ ، والمتنُ . ومِنَ الْمُستَحْسَنِ أَنْ نُهْيلَ ذلك .

ذُكِرَتُ هذهِ الكلمةُ في مادّة (ثوب) ؛ لأنَّ أصلَها واو ، ولم يذكرها في مادّة (ثيب) إلَّا القليل من المعاجم كاللَّسانِ ، والقاموس ، والتّاج .

#### (٣٢٨) أَثَابَ الْمُحْسِنَ و الْمُسِيءَ

وَيَخطَنُونَ مَن يستعملُ الفِيْلَ (أَثَابَهُ) فِي الشَّرِ ، ويقولونَ إِنَّهُ لا بُستعمَلُ إِلّا فِي الْخَيْرِ ، كقولهِ ﷺ : «أَلِيبُوا أَخاكُمْ». أَيْ: كافِئُوهُ على عملِهِ الصّالِح .

#### ولكن :

وَرَدَ (أَثَابَ ، أَوْ تَوَّبَ ، أَوْ ثُوابٌ ، أَوْ مَلُوبَةٌ) خَمْسَ عشرةَ مَرَّةً فِي القُرآنِ الكريم فِي الخَيْرِ ، وثلاث مَرَّاتٍ فِي الشَّرِ . فَنَيْنُ أَمْلَةٍ وُرُودِهِ فِي الخَيْرِ مَوْلُهُ تَعالَى فِي الآيةِ ١٩٥ مِن سورةِ آلِ عِمْرانَ : ﴿وَلَا دُخِلَتُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْيَها الأَنْهارُ ثَوابًا مِن عِنْدِ اللهِ ﴾ . ومِن أمثلةِ ورودهِ فِي الشَّرِ قُولُهُ تَعالَى فِي الآيةِ 10٣ مِن سورةِ آل عِمرانَ : ﴿ فَأَنْابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ لَكِي لا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَانَكُمْ ، ولا ما أَصابَكُمْ ﴾ .

وَجَاءَ فِي مُعْجَمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم: «يُقالُ أَثَابَهُ اللهُ ثَوَابًا ، وَ ثَوَّبَهُ مَثُوبةً . ويُستعمَلُ النَّوابُ وَ المُثُوبَةُ فِي الخيرِ والشَّرِ ، إِلّا أَنَّهما بالخَيْرِ أَخَصُّ وأكثَرُ استِعمالًا . ومِن هُنا حُمِلَ استعمالُها فِي الشَّرَ على الاستعارةِ ، الّذي يُرادُ بها النَّهكُّمُ».

وجَاءَ فِي النِّهايةِ : [وفي حديثِ آبنِ التَّيهانِ «أَثِيبُوا أَخاكم» أَيْ جازُوهُ على صنيعِهِ . يُقالُ أَثابَهُ يُثِيبُهُ إِثَابَةً ، والأَسمُ الثّوابُ ، ويكدنُ فِي الخَيْرِ والشَّرَ] .

ومِمِّنْ أَجَازُوا اسَتعمالَ (أَثَابَ) في الخيرِ والشَّرِّ كِلَيْهِما الأَزْهَرِيُّ ، والرَّاغِبُ الأَصفهانيُّ الَّذي قالَ في مفرداتِهِ : «والثَّوابُ يُقالُ في الخيرِ والشَّرِ ، لكنِ الأكثَرُ المُتعارَفُ في الخيرِ . وعلى هذا قولُهُ عَزِّ وجَلَّ : ﴿واللهُ عِنْدَهُ حُسْنُ النَّوابِ ﴾ ،

ومنهم أقربُ المواردِ ، والمَثنُ الّذي قال : «الثّوابُ : الجزاءُ بالخَرْرِ والشَّرِّ ، وهو في الخيرِ أكثَرُ استِعمالًا» ، والمعجّمُ الوسيطُ .

# (٣٢٩) لَمْ يَثُرِ الطُّلَابُ على مُعَلِّمِهِمْ

عندما يَضْبِطُونَ الفعلَ (يَثُر) المجزومَ بالشَّكُلِ التَّامِّ، في جملةِ: لم يَثُرُ الطُّلَابُ على معلِّمِهم ، يَضَعُون سكونًا على الرَّاءِ ، لأَنْ الفعلَ المضارعَ (يَثُرُ) جزومٌ ب (لَمْ).

ولمَّا كانتِ الطَّاءُ الأُولَى مِن كلمةِ (الطَّلَابِ) ساكنةً ، والرَّاءُ فِي (يَثُوْ) ساكنةً أَيْضًا ، وجَبَ تحريكُ السَّاكنِ الأُوَّلِو (الرَّاهِ) بالكسرِ ؛ لكي نستطيعَ التَّلَقُظَ بِها ، فنقول :

لم يَثُوِ الطَّلَابُ على مُعَلِّمِهِمْ .

#### (٣٣٠) ثارَ بفُلانِ

ويقولونَ : ثارَ النَّاسُ ضِدَّ فلانٍ ، فيخطِّئونَ قولَمَ هذا بخطأٍ آخرَ ، هو : ثاروا على فلانٍ . والصّوابُ : ثاروا بفلانٍ ، أَيْ : وتُبُوا عليه ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهناكَ جملةُ : ثَوَرَ عليهِمُ الشَّرِّ، الَّتِي تعني : هَيَّجَهُ وأَظهَرَهُ ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، والأساسِ ، واللَّسانِ ، ومستدرَكِ التّاجِ . ولكنَّ بعضَ الأفعالِ في العربيّةِ لها حروفُ جَرِّ حاصّةٌ بها ، وليس لنا حَقَّ في أنْ نستبدلَ الأَسْمَ (ضِلَّ) بحرفِ الجرِّ (الباءِ) هُنا ، وإنْ كانَ ابنُ جِنِّي أَجازَ لنا في «الخصائصِ» إبدالَ حرفِ جَرِّ بآخَرَ ، إذا كان معنى الفعلِ لا يتغيَّرُ (راجع ماقةَ «لا يخفَى على القُرَاء» في هذا المعجم) ، بحيثُ نستطيعُ أنْ نقولَ : ثارَ عليهِ بَدَلًا مِن ثارَ بهِ ، وإنْ كان إلجملةُ النّانيةُ هي الأَعْلَى .

أَمَّا فعلُهُ فهو : ثَارَ يَثُورُ ثَوْرًا ، وَ ثُؤُورًا ، وَ ثَوَرانًا . ومِن معاني ولكز ثارَ :

- (١) ثار بهِ الدُّمُ : ظهرَ الدُّمُ على وجْهِهِ .
  - (٢) ثار إليهِ : وَثَبَ (اللَّسان) .
- (٣) ثَارَ المَاءُ مِن بين كَذَا : نَبَعَ بقوَّةٍ وشِدَّةٍ .
  - (٤) ثَارَ الدُّخانُ والغُبارُ : هاجا وانتشرا .

# (٣٣١) ثَارَ فَلَانُ ، وَفَلَانٌ ، وَفَلَانُ عَلَى المُسْتَعْمِرِين

ثار فلان ، فلان ، فلان على المستعمورين ويخطئون من يقول : ثار فلان ، فلان ، فلان على المستعمورين ، دون وضع حرف عطف قبل الأساء التي تلي الأسم الأوّل المعطوف عليه ، قائلين إنَّ في هذا تقليدًا لِلْغتين الإنكليزيّة والفَرنسيّة . ويقولون إنّ الصّواب هو : ثار فلان ، وفلان ، وفلان على المستعمورين ، اعتادًا على قوله تعالى في الآية ٧٠ من سورة نُوح : ﴿ أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ قوم وعاد وتَمُودَ وقوم إبراهم وأصحاب مَدّين والمُؤتفيكات ﴾ . وعلى قوله تعالى أيضًا في الآية السّابعة مِن سورة الأحزاب : ﴿ وموسَى وعيسَى آبْنِ مَرْيَمَ ﴾ . وعلى عشرات من الآيات الكريمة وموسَى وعيسَى آبْنِ مَرْيَمَ ﴾ . وعلى عشرات من الآيات الكريمة غيرهما .

واعتهادًا على قولو مُغني اللّبيبِ في بابِ حَذْفِ حرفِ العَطْفِ : «إِنَّ الحَذْفَ إِنَّمَا يكونُ في الشِّعْرِ ، وكلَّ ما جاءَ خلافَ ذلكَ مِنَ النّوادِرِ» .

#### ولكن :

جاءً في النّحو الوافي في بابِ عطفِ النَّسَقِ : «يجوزُ حذفُ الواوِ عندَ أَمْنِ اللَّبْسِ ، نحو : زرتُ أقاربي في الصَّعيدِ ، وقابلتُ منهمُ العَمَّ ، العَمَّ ، الخالَ ، الخالة ، أبْناءَهم .... أي : العَمَّ والعمّة ، والخالَ والخالة ، وأبناءَهمُ . ومثل : قرأتُ اليومَ : الصَّحُفَ – المجلّاتِ – الرَّسائلَ – المحاضراتِ ... أي : الصَّحُفَ – والمجلّاتِ ، والرسائلَ ، والمحاضراتِ ... أي : الصَّحُفَ – والمجلّاتِ ، والرسائلَ ، والمحاضراتِ ...

«ومثلُ هذا يُقالُ في سَرْدِ الأَعدادِ ، نحو : مِن الأعدادِ عَشْرٌ – عِشرونَ – ثلاثون – أربعونَ».

وحرفا العطفِ الفاءُ و أَوْ يُشاركانِ الواوَ في جَوازِ الحذْفِ .

ولكنَّ حذفَ الواو هو الأكثَرُ .

وأنا ، وإنْ كنتُ ممَّنْ يُؤَيِّدُونَ الإِيجازَ ، وفي حذفِ حرفِ العطفِ المكرَّرِ نوعٌ مِن الإِيجازِ ، فإنّني أرى حذف حرفِ العطفِ هُنا يُبعدُنا عمَّا أَلِفَتْ آذاتُنا سَاعَهُ ، وأرَى أن لا نلجأً إلى حَذْفِهِ إِلّا عندما يُصبحُ عددُ الأساءِ المعطوفةِ كثيرًا جدًّا ؛ لأنَّ الواوَ حرفٌ صغيرٌ ، وتكرارَهُ بِضْعَ مَرَّاتٍ لا يُؤثِّرُ كثيرًا في طولِ الجملةِ وقِصَرِها .

#### (٣٣٢) ثُوَى بالمكانِ وفيهِ وَ أَثْوَى بالمكانِ وفيهِ

ويُخَطَّنُونَ مَن يقولُ : أَثْوَى بِالمَكَانِ ، أَيْ أَقَامَ فِيهِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هُو : فَوَى بِالمَكَانِ وَ فِيهِ ، معتمِدينَ على قولِهِ تعالى في الآيةِ 63 من سورةِ القصصِ : ﴿وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْ يَنَ تَتُلُو عليهِم آياتِنا ، ولكِنَا كُنَا مُرْسِلِينَ ﴾ . ومعتمدينَ أَيضًا على معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، وعلى قولِ العُدَيْلِ بْنِ الفَرْخِ على معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، وعلى قولِ العُدَيْلِ بْنِ الفَرْخِ العِجْلِيّ ، وهو أحدُ شُعراءِ حماسةِ أَبِي تَمَام ، ومِنْ مُعاصِرِي الحَجَاج :

· كَأَنَّ ثناياها اغتبَقْنَ مُدامَـةً

لَمُوتْ حِجَجًا في رأسِ ذِي قُنَّةٍ فَرْدِ وعلى المرزوقيِّ في شرح الحماسةِ ، الذي قالَ : فَوَى بالمكانِ ، إذا أقامَ ؛ وَ أَنُواهُ غيرُهُ . وعلى مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ والمغرب .

#### ولكن :

أجازَ قولَ جُمْلَتَيْ : نَوَى بالمكانِ وفيهِ ، وَ أَثْوَى بالمكانِ وفيهِ كُلُّ مِنْ شَمِرِ بْنِ حَمْدُوَيْهِ ، وأدبِ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحِ الّذي استشهَدَ ببيتِ الأعشَى :

أَثْوَى وقَصَّرَ ليلهُ لِيُزَوَّدا

فَمَضَتْ ، وأَخْلَفَ مِن قُتْلَةَ مَوْعِدا والأساس ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدّ ، والمتنِ ، والمتنِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ مِمَّنْ أجازوا لَنا أَن نقولَ : فَوَيْتُ المَكَانَ أَيضًا .

ونستطيعُ أنْ نقولَ : أَقْوَيْتُ فَلانًا أَيْضًا : الصِّحاحُ ،

والمرزوقيُّ في شرح الحماسةِ ، والمحكَمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتُنُ ، والوسيطُ .

ويُجيزُ لنا أنْ نقولَ : قَ**وَى فلانًا** : كُراعُ النَّمْلِ ، والصِّحاحُ ، والمحكَمُ ، والأساسُ الَّذي استشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

أَثْوَى فأحْسَنَ في الثَّواءِ ، وتُضِّيَتْ

حاجاتُنا مِن عِندِ أَرْوَعَ مَاجِـدِ والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا مَعْنَى أَثْنَوَى فُلانًا بالمكانِ وَ ثَوَّاهُ فَيْهِ ، فَهُو : أَنزَلَهُ فَيْهِ . وَفَعْلُهُ : ثَوَى بالمكانِ وَفَيْهِ يَثْوِي ثَوَاءً ، وَثُويًّا (عن سيبويهِ) ،

وَ مَثْوًى [جاءَ في الآية ۱۲۸ مِن سورةِ الأَنعامِ: ﴿قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيها﴾ . ونقلَ النَّاجُ في مستدرَكِهِ عَن أَبِي عليِّ الفارسيِّ أَنَّ (مَثْوَى) هُنا هيَ مصدرٌ لا اسمُ مكانٍ .

ومِنَ معاني ثَوَى : هَلَكَ ، قالَ كعْبُ بنُ زُهيرٍ :

فَمَنْ لِلقوافي شانَها مَنْ يَحُوكُهـا

إذا ما ثَوَى كَعْبٌ ، وفَوَّزَ جَرْوَلُ ؟ إذا ما ثَوَى كَعْبٌ ، وفَوَّزَ جَرْوَلُ ؟ فَوَّزَ : هَلَكَ . جَرْوَل : الحُطيئة (الشَّاعر العبسيُّ) .

(٣٣٣) الثَّيِّبُ

أُنْظُرْ : «ثوب» في هذا المُعْجَمِ.

# بالبلجئيم

# (٣٣٤) جَبَرَ العَظْمُ و العَظْمُ

ويخطُّنونَ مَن يقولُ : جَبَرَ العَظُّمُ ، ويقولون إنَّ الصّواب هو : جَبَرَ العَظْمُ ؛ لأنَّ تَهذيبَ الأزهزيِّ ، والألفاظ الكتابيَّةَ للهمذانيِّ لا يذكرانِ سِواها .

#### ولكن :

جَمَعَ العَجَّاجُ بينَ المتعدّي واللّازم ، فقالَ :

«قد جَبَرَ الدِّينَ الإلهُ فَجَبَرْ<sub>"</sub>

وأجاز الجملتين: جَبَرَ العَظْمُ وَ جَبَرَ العَظْمِ كِلْتَبْهِما أَيضًا كُلِّ من ابنِ السِكَيتِ (بابِ الكسرِ) ، والصِحاح ، والرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمغربِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمنن ، والوسيط .

َ أَمَّا فِعْلُهُ فهو : جَبَرَ العَظْمَ يَجْبُرُهُ جَبْرًا ، وَجُبورًا ، و جِبارَةً . وَجَبَّرَهُ تجبيرًا .

ويجوزُ أن نقولَ أيْضًا : انعجَبَرَ العَظْمُ ، وَ اجْنَبَرَ ، وَ تَعجَّبَرَ .

## (٣٣٥) أَجْبَرَهُ على السَّفر ، جَبَرَهُ عليهِ

ويخطّنون مَن يقولُ : جَبَرَهُ عَلَى السَّقَرِ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : أَجَبَرَهُ على السَّقَرِ ، كما جاءَ في الألفاظِ الكتابيّةِ للهمذائيّ ، وشرح الفصيح لآبنِ دُرُسْتَوَيْهِ ، والصِّحاح ، والمختار . ولكنْ :

أجازَ استعمالَ الجملتينِ: أَجْبَرَهُ على السَّفَرِ وَ جَبَرهُ عليهِ كِلْتَنْهِما كُلُّ مِنَ الفَرَّاءِ ، واللِّحِيانيِّ (جَبَرَهُ لغهُ تسم وحدَها ، وعامَّهُ العربِ يقولونَ : أَجْبَرَهُ ، وأبي زيدِ الأنصاريّ ، وأبي عُبَيْدٍ البكريّ ، وابنِ دُرَيْدٍ ، والأزهريّ ، وأبي عليّ الفارسيّ ، والرَّاغبِ الأصفهانيّ ، وابنِ الأثيرِ (أَجْبَرَ أَكْثَرُ) ،

والمغربِ (لغةً ضعيفةً) ، واللّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتاج (أُجْبَرَ أعلى) ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ (جَبَرَهُ لُغَةٌ ضعيفةُ) ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ولا يذكرُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ إلّا : جَبَرَهُ على الأَمْوِ. أمّا فعلُه فهو : جَبَرَهُ يَجْبُرُهُ جَبْرًا وَجُبُورًا ، فهو مجبورٌ . وهي ليستْ لغةَ تميم وحدَها ، كما قالَ اللّحيانيُّ ، بل إنّ كثيرًا من أهل الحجاز يستعملونها كما قالَ الأزهريُّ والزَّبِيديُّ . وكان الشّافعيُّ يستعملُها ، وهو حِجازيُّ فصيحٌ . ويرى الأزهريُّ أنَّ جبرتُهُ و أَجْبَرتُهُ لغتانِ جيّدتانِ ، غيرَ أنّ النحويِينَ استحبُّوا أنْ يجعلوا (جبرت) لِجَبْرِ العظمِ بعد كَشرِهِ ، وجَبْرِ الفقيرِ بعدَ أنْ يجعلوا (جبرت) لِجَبْرِ العظمِ بعد كَشرِهِ ، وجَبْرِ الفقيرِ بعدَ فاقتهِ ، وأن يكونَ الإجبارُ مقصورًا على الإكراهِ .

أمَّا مُجْبَرُ فهي أَسَمُ مفعولٍ مِن الفعلِ (أَجْبَرَهُ).

# (٣٣٦) الجِصُّ والجَصُّ لا الجَبْسِينُ أَوِ الجَفْصِينُ

ويُطلقونَ على كبريتاتِ الكِلْسِ المُكَلَّسِ اسمَ الجَبْسِينِ أَوِ الجَفْصِينِ ، وهما أسمان عاميّانِ ، والصّوابُ الجِصُّ أَوِ الجَصُّ . فَمِمَّنْ ذَكرَ الجِصَّ : أبو حاتِم السِّجِستانيُّ ، والتّهذيبُ (في الهامشِ) ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

وذكرَ الصِّحاحُ ، والنّاجُ ، والمدُّ أَنَّ الْجَصَّ أَفْصَحُ مِنَ الْجَصِّ.

ومِمّن ذكرَ الجَهِلَّ: اللَّبْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَّذيبُ ، والسَّذيبُ ، وَالسَّذيبُ ، وَالسَّانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وذكرَ النَّهٰذيبُ ، والصَّحاحُ . ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ،

والمغربُ ، والمختارُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللُّهُ ، والوسيطُ أنّ الجَصَّ كلمةٌ معرّبةٌ .

أمَّا أصلُها ففارسيٌّ .

وقالَ أبو حاتِم السِّجِستانيُّ إنَّ الجَصَّ عامِيَّةً .

وأنكرَ ابنُ السَّكِيتِ الجَصَّ ، بينَما أنكرَ ابنُ دريْدِ الجَصَّ . وذكرَ معجُم مقاييسِ اللَّنةِ أَنَّ العَرَبَ تُسَمِّي الجِصَّ قِصَةً . وقالَ التَّهذيبُ واللَّسانُ إِنَّ الحجازيِّين يُسمُّونَهُ : الْقَصَّ .

## (٣٣٧) الضّرائبُ مَجْبِيَّةُ أَوْ مَجْبُوَّةً

ويقولون : الضّرائبُ المُجباةُ قليلةٌ . والصّوابُ : الضّرائبُ المَجْبِيَّةُ أَو المَجْبُوَّةُ قليلةٌ ؛ لِأنَّ الفعلَ هو :

جَبَى يَجْبِي الضّرائِبَ جَبْيًا وَ جِبايةً نهيَ : مَجْبِيَّةً . وَجَباها يَجْبُوها جَبْوًا وَجباوةً نهيَ : مَجْبُوَّةً .

وليسَ فِي الضَّادِ : أُجْبَى الضَّرائبَ إِجْبَاءً فَهِيَ مُجْبَاةً .

ومعنى أَجْبَى (أصلُهُ أَجْباً كما قالَ الصِّحاحُ واللَّسانُ): باعَ الزَّرْعَ قبلَ أَنْ يَبْدُوَ صَلاحُهُ. أَوْ: باعَ سلعَتُهُ بالدَّيْنِ إلى أَجَلٍ ، ثُمَّ اشتراها نَقْدًا بأقَلَ مِمّا باعَها. ومنهُ الحديثُ: «مَنْ أَجْبَى فقد أَرْبَى» ، أَيْ دَخَلَ فِي الرّبا.

#### (۳۳۸) جَلْبٌ ، جَديبٌ ، جَلُوبٌ ، مجلوبٌ ، مُجْدِتٌ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : هذا المكانُ جَدِيبٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هذا المكانُ جَدْبٌ . وكلتا الكلمتين (جَدْب وجَديب) صحيحة ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : هذا المكانُ جَدوبٌ ، أوْ مَجْدوبٌ ، أوْ مُجْدِبٌ .

> أما فِعلَّهُ فهو : جَــَدُبَ يَجْدُبُ جُـدُوبَةً وَجَدَبَ يَجْدِبُ جَدْبًا وَجَدِبَ يَجْدَبُ جَدَبًا وَجَدِبَ يَجْدَبُ جَدَبًا

ومِن معاني جَلَبَ الشَّيءَ: عابَهُ وذَمَّهُ. وفي الحديثِ: «جَلَفَ لنا عُمَرُ السَّمَرَ بَعْدَ عَتْمَةً».

#### (٣٣٩) أَجْدَبَ الوادي ، جَدَبَ الوادي ، جَدُبَ

ويخطّنونَ مَنْ يَقولُ : جَلَبَ الوادي ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : أجلبَ الوادي ؛ لأنّ النّهايةَ لم يذكر سوى (أجُلبَ) ، إذْ جاءَ فيهِ : [وفي حديثِ الاستسقاءِ «هَلكَت الأموالُ و أَجُلبَتِ اللهُدُه أي قَحَطَتْ وغَلَت الأسعارُ].

ولأنَّ الصِّحاحَ والمختارَ اكتفيًا بذكرِ الفعلِ (أَجْلَبَ) .

#### ولىكن :

أجاز لنا الفرّاءُ والتّهذيبُ أن نقولَ : أَجْلَبَ الوادي وجَعُبُ. وأَجازَ جَلَبَ الوادي وجَعُبُ. وأَجازَ جَلَبَ الوادي وأَجْلَبَ كُلُّ مِن أدبِ الكاتبِ ، والأساسِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواددِ الَّذي ذكرَ (أَجَلَبَ) في الذَّيْلِ ، والوسيطِ .

وَيجوزُ أَن نقولَ أيضًا جَلُبَ الوادي : الفرّاءُ ، والتّهذيب ، وَالأَسانُ ، واللّسانُ ، والمساخُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

أَمَّا فعلَهُ فهو كما جاءَ في المَثْنِ: جَلَبَ يجلُبُ جَدْبًا ، و جَلبِ يَجْلَبُ جَدْبًا ، و جَلْبَ يَجْلُبُ جُلُوبَةً.

#### (٣٤٠) هُوَ جادٌّ في أمرِهِ و مُجِدٌّ فيه

ويخطّى المنذرُ من يقولُ : فُلانٌ مُجِدٌ في الأَمْرِ ، ويقولُ إنَّ الصَوابَ هو : فُلانٌ جادٌ في الأَمْرِ ، لأنّ الفعل - حَسَبَ رأيهِ ورأي المِصباحِ المنبرِ - هو : جَدَّ في الأَمْرِ . والحقيقةُ هي أنَّ هنالكَ فعلين هما : جَدَّ في الأَمْرِ فَهُو جادٌ فيهِ ، وأَجَدَّ في الأَمْرِ فَهُو مُجِدِّ فيه (الأصمعيُّ ، والتّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، ومختارُ الصّحاح ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملّه ، والمتن ، والوسيط) .

وفعلُهُ الثّلاثيُّ هو :

جَدَّ فِي الأَمْرِ يَجِدُّ أَوْ يَجُدُّ جِدًّا وجَدًّا. ... مِن مِن

لذا قُلْ :

(أ) فُلانُ جادٌّ في الأمرِ.

(ب) أَوْ فلانُ مُجدُّ فيهِ .

# (٣٤١) الجَديدُ (الحديثُ والمقطُوعُ)

جاءَ في التّضادِّ : الجَديدُ : ضِدُّ الخَلَقِ ، وَ الجديدُ أَيْضًا : الحَبْلُ الخَلَقِ الخَلَقِ ، والصّوابُ هو أنَّ معنَى جَدَّ الشّيءَ : والصّوابُ هو أنَّ معنَى جَدَّ الشّيءَ : وَلَمِنَ : أَبْلاهُ .

وفي اللّغة العربيّة: جَدَّ الشَّيءَ يَجُدُّهُ جَدًّا: فَطَعَهُ. والقَطْمُ لا يَشْرِضُ علينا أَنْ يكونَ ما نقطعه باليًا. فقد نَجُدُّ (نقطع) جزءًا مِن نسيج حديثٍ ، ونَصْنَعُ منه ثوبًا أو قميصًا. فهذا الجُزْءُ الحديثُ نسجُهُ هو مَجلودٌ (مقطوعٌ) مِن جُزءٍ أكبرَ منه ، حديثٍ نَسْجُهُ أَيْضًا. فالجُزْءُ المجلودُ هُوَ جديدٌ (فعيل منه ، حديثٍ نَسْجُهُ أَيْضًا. فالجُزْءُ المجلودُ هُوَ جديدٌ (فعيل بعنى المفعول). وهذا الجديدُ (المقطوعُ) حديثُ ، لا بالي . لذا لم يَقُلِ ابنُ الأنباريِّ في كتابِهِ (الأضداد) إِنَّ الجديدَ هو المناهى ، بل قال : الجديدُ هو المقطوعُ . واستشهد ببيتِ الوليدِ ابن يزيدَ :

أَبَى حُبِّي سُلَيْمَى أَنْ يَبِيدا

#### وأضْحَى حَبْلُها خَلَقًا جَديدا

وفَسَّر (الجديد) فيه بمعنى (المقطوع). ولو كان معنى الجديد هو البالي ، لما اضطُرَّ الشَّاعِرُ إلى أنْ يَضَعَ (خَلَقًا) أيْ : باليًا ، قبلَ (جديد). ونحنُ قد نَجُدُّ الشَّيءَ الحديثَ ، فَيُصْبِحُ جديدًا (مقطوعًا) ، وقد نَجُدُّ القديمَ الباليَ ، فيُصبحُ جَديدًا (مقطوعًا) أنهاً

ثُمَّ ذكرَ ابنُ الأنباريِّ أنَّ بعض اللَّغويِّينَ قالُوا: «معناهُ: وأضْحَى حَبلُها خَلَقًا عِنْدَهَا ، جديدًا عندي في قلبي ؛ لِأَنِي لم أُملَّهَا كما مَلَّتَنِي ، ولو لم أَنْوِ قَطيعَهَا كما نوَتْ قطيعتيه. فقد أرادَ أُولئكَ اللَّغويُّونَ أن يُبْعِدُوا معنى (البِلَي) عَن (جديد) ، فقالوا إنّ الشَّاعِرَ يعني بهِ (الحديث).

وبؤيَّدُ رأبي هذا أَنَّ المعاجِمَ والكُتُبَ الآتيةَ قالَتْ :

(أ) إِنَّ الجديدَ هو (المقطُوعُ) ، ولم تَقُلُ إِنَّهُ (البالي) .

(**ب**) إنّ الجديدَ هُوَ (الحديثُ) .

ابنُ الأنباريِ ، والأزهريُّ ، ومعجمُ مقاييس اللَّغةِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمحيطُ (الَّذي قالَ : ثوبٌ جديدٌ : كما جَدَّةُ الحائِكُ) ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،

والمَتْنُ ، والوسيطُ .

ومِمَا قَالَهُ اللَّسَانُ : «الجِلدُّهُ نَقِيضُ البِلَى ، يُقَالُ : شيءٌ جديدٌ ، والجمعُ : أجِلدُّ ، و جُددٌ». وقالَ أيضًا : «ثَوْبٌ جديدٌ : مجدودٌ ، يُرادُ بهِ حينَ جَلدُّ الحائِكُ أَيْ : قطعَهُ». وهل يقطعُ الحائِكُ ثوبًا قديمًا ؟

وقِيلَ مِلْحَفَةٌ جديدٌ (مقطوعةٌ) ؛ لأنّها بمعنى (مفعولة). ولكنّ ابن سِيدَه يُجِيزُ : مِلْحَقَةٌ جديدٌ و جديدةٌ . وقال سيبويْهِ : مِلْحَقَةٌ جديدة هنا صوابٌ ؛ لأنّها بمعنى (الفاعل) ، مِنْ جَدَّ الشَّيءُ يَجِدُ جِدَّةً : صار جديدًا (نَقِيض : خَلَقًا) .

أمّا أصلُ معنى هذه المادّةِ (الجَدِّ) في اللّغاتِ السّامِيّةِ فهو القَطْعُ. وقد ذكر التّضادُ العِبْرِيَّةَ والسّريانِيّةَ .

ولستُ أرى (الجديد) مِنَ الأَضدادِ ، وأرَى أنَّ معناهُ هُوَ : (أ) الحديثُ .

(ب) المقطوعُ (المجدودُ) حديثًا مِن النَّوْبِ ، ولا تَعْنِي النَّوْبِ ، اللهِ اللَّوْبَ المُعْنِي النَّوْبَ المَقطَّعَ . لذا أنصح باستعمالِ (الجديد) بمعنى (الحديثِ) . فالقُرآنُ الكريمُ لم يأتِ بهذهِ الكلمةِ الَّتِي ذُكِرَتُ فيهِ ثمانيَ مَرَاتٍ ، إلَّا بَعْنَى (الحديثِ) ، كما جاءً في الآية ١٦ مِنْ سُورةِ فاطِرِ : ﴿ إِنْ يَشَأْ يُدْهِبْكُمْ ويأْتِ بِخَلْقٍ جديدٍ ﴾ .

#### (٣٤٢) جَلَكَ السَّفينةَ بالمِجْدافِ أَوْ جَلَافَهَا بالِجِذافِ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : جَلَفَ السَّفينَةَ بالمِجدَافِ ، أَوْ جَلَفَ بالسَّفينةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : جَلَفَ السَّفينةَ بالمِجْدافِ أَوْ بالمِجْدافِ ، اعتمادًا على الأزهريّ ، الذي اكتفى في «التّهذيبِ» بذِكرِ : جَلَفَ اللَّلاحُ بالمِجْدافِ ، وعلى أساسِ البلاغةِ ، الذي بقال : جَلَفَ المَلاحُ السَّفينةَ : إذا دَفَعَها بالمِجدافِ ، ثُمَّ استشهد بيتِ أَعْشَى هَمْدانَ :

لِمَنِ الظَّعَاثِنُ سَيْرُهُنَّ تَزَحُّ فَ

عَوْمُ السَّفينِ إِذَا تَفَاعَسَ **تُجْدَفُ** ؟ واعتمادًا على المغربِ ، وَاللَّسانِ ، والتّاجِ ، وأقرَبِ المواردِ (في الذَّيْل) ، والمَّنْ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

أَجَازَ لِنَا أَن نَقُولَ : جَلَفَ بِالْمِجْدَافِ ، وَجَلَفَ السَّفَيْنَةَ ، وَجَلَفَ السَّفَيْنَةَ ،

- (١) الصِّحاح والمختارِ ، اللَّذَيْنِ قالا : المِجْذَافُ مَا تُجْذَفُ به السَّفينَةُ .
- (۲) واللَّذِ (الَّذِي أَجازَ لنا أَن نقولَ: جَلَفَ بالمِجدَافِ ،
   وَجَدَفَ بالمِجدَافِ ؛ وَجَلَفَ السَّفَينَةَ وَجَدَفَهَا ؛ وَجَلَفَ السَّفينَةَ وَجَدَفَها ؛ وَجَلَفَ بالسَّفينَةِ وَجَدَفَ بَهَا) .
  - (٣) ومحيط ِ المحيط ِ .
  - (٤) وأقرَبِ المواردِ .

وقد أخطأ مُحيطُ المحيطِ حينَ قالَ : جَدَّفَ المَلاحُ : ساقَ السَّفينةَ بالمِجْدافِ ، بَدَلًا مِن : جَدَفَها أَوْ جَدَفَ بِها ؛ لِأَنَّ التَّجديفَ هو الكُفْرُ بنعمةِ اللهِ وعَدَمُ الاقتِناعِ بِها ، فني الحديثِ : «شُرُّ الحديثِ التَّجديفُ».

إنّ المصادر الّتي أهملت ذِكْر الفعل (جَلَف) واكتَفَتْ بِذِكْرِ الفعلِ (جَلَف) واكتَفَتْ بِذِكْرِ الفِعلِ (جَلَف) ، قالت جميعُها إِنَّ مِجْدافَ السَّفينة ومِجدافَها واحِدٌ ، كما قال معجمُ مقاييسِ اللّغةِ في مادَّتَيْ جَلَفَ وجلف. وما دامَ المِجدافُ هو الّذي تُجْلَفُ بهِ السّفينةُ ، فإنَّ المِجدافُ عَب السّفينةُ ، وليسَ مِن المعقولِ أَنْ يُوجَدَ اسمُ الآلةِ (المِجداف) دُونَ أَنْ يُوجَدَ لَهُ فِعْلٌ يُشْتَقُ منه ، هُوَ الفِعْلُ : (جَلَف) كما قال الصِّحاحُ والمُختارُ.

لِذَا يَجُوزُ لِنَا أَنْ نَقُولَ :

- (١) جَلَفَ السَّفينةَ يَجْدِفُها بالمِجْدافِ جَدْفًا ، أَوْ: جَدَفَ بالسَّفينةِ.
- (٢) جَذَفَ السّفينة يَجْذِفُهَا بالمِجْذَافِ جَذْفًا ، أَوْ: جَذَفَ بالمِجْذَافِ جَذْفًا ، أَوْ: جَذَفَ بالسّفينة .

#### (٣٤٣) الجَدُولَةُ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ: جَدُولَ يُجَدُّولُ جَدُولُ جَدُولَةً ؛ لأنَّ المعجماتِ لا تذكرُ هذا الفعلَ ومضارعَهُ ومصدرَهُ.

ولكن :

جاءَ في الجزءِ الثَّاني ، مِن المجلَّد الحادي والخمسينَ ،

من مجلّة مجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦ هـ. نيسان (ابريل) ١٩٧٦ م.) ، ما يأتي :

«كان مجلسُ المجمعِ وافنَ على قرارِ يتضمّنُ : «تُجازُ كلمةُ المجَدُولَةِ ، أَخْذًا بجوازِ الاَشتقاقِ مِنْ أَسَّاءِ الأعيانِ ، ويُستبقَى الحرفُ الزَّائدُ ، وهو الواوُ من الاَشتقاقِ أخذًا بتَوَهُمُ أَصالةِ الزَّيادةِ في الحرفِ ، وذلك بعدَ دراسةِ قرارِ لجنةِ الأَلفاظِ والأساليبِ ، وقد جاءَ فيهِ :

يَشِيعُ في الاستعمالِ المُعاصِرِ لَفْظُ الْجَدْوَلَةِ في معنَى عَرْضِ النّفاصيلِ لِمِوضُوعِ ما ، وَفْقَ نظام معيّنِ في جدولٍ . وقد درستِ اللّجنةُ هذا اللّفظ ، ثُمَّ انتَهَتْ إلى إُجازِتُو ، بدليلَيْن :

الأوّل: أنّه مأخوذٌ مِن الجدولِ إِنْباعًا لمبدأِ الاَشتقاقِ مِنْ أساءِ الأَعيانِ الّذي أخذَ بهِ المجمعُ مِنْ قبلُ.

النّاني: أنّهُ جاءً على أساسِ الأخْذِ بَمِداْ تَوَهُم أَصالةِ المحرفِ، الّذي سَبَقَ للمجمع إقرارُهُ. وعلى هذا تكونُ الواوُ في المجدولِ أَصْلِيَةً ، والفِعلُ مِنها: جَدُولَ يُجَدُولُ. هذا إلَى أَنَّ الفعل (جَدُولَ) قد جاءً في عبارات لِبَعْضِ المتأخّرينَ من عُلماءِ النّحوِ كالأَشمونيّ والصّبّانِ».

وبعدَ نقاشٍ حولَ قرارِ المجلسِ ، ولفظةِ التَّوَهُمِ الواردةِ فيهِ ، أجمعَ المؤتمِرونَ عَلَى إِجازةِ القَرارِ بعد تعديلهِ على الصّيغةِ الآتية : «تُجازُ كلمةُ العَجَدُولَةِ ، أَخْذًا بجوازِ الأشتقاقِ مِنْ أَسَاءِ الأَعْيانِ ، ويُسْتَبْقَى الحرفُ الزّائِدُ. وهو الواو في الآشتقاقِ ، أَخْذًا بجوازِ اعتبارِ الزّيادةِ أَصلِيّةٌ ».

وكان ذلك في الدّورةِ الثّانيةِ والأربعين ، لمؤتمرِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ جَالقاهرةِ ، المنعقِدِ في المدّةِ الواقعةِ بينَ تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦م ، الموافق ٨٦ ذار ١٩٧٦م .

#### (٣٤٤) الضَّفِيرَةُ لا الجديلة

خُصَلُ الشَّعْرِ ، المنسوجُ بعضُها على بعض ، بثلاثِ طاقاتِ فا فَوقَها ، يُسَمُّونها : جَدِيلةً ، والصّوابُ : ضَفِيرة . وجمعُها : ضَفائِرُ وَ ضُفُرٌ .

أمَّا الجَدِيلةُ فَمِنْ مَعانيها:

(١) القبيلةُ ، الرَّهْطُ .

(٢) النّاحيةُ (مجاز) .

(٣) الشَّاكِلَةُ والطَّريقةُ .

(1) قَفَصٌ يُصْنَعُ مِنَ القَصَبِ للحَمامِ ونحْوِهِ .

(٥) رَكِبَ جديلةَ رأيهِ : عَزِيمتَهُ (مجاز) .

(٦) هم على جَدِيلةِ أَمْرِهمْ : على حالِهِمُ الأوّلِ (مجاز) .

(٧) جَدِيلة : أَسمُ لِعِدتَةِ قبائلَ من العَرَبِ. والنّسبةُ إليها : جَدَليٌّ .

#### (٣٤٥) الجَدْيُ ، الجدْيُ

ويخطّئونَ مَنْ يطلقُ على الذّكرِ من أولادِ المَعْزِ اسمَ العجدْي ، ويغطّئونَ إنَّ الصّوابَ هو: العجديُ ، اعتمادًا على ما جاءَ في النّهايةِ : [ومنه الحديثُ الآخرُ : «فجاءَهُ بِجَدْي وجَدَايةٍ». الجّدايةُ هي ما بلغَ من أولادِ الظّباءِ ستّةَ أشهر أو سبعةً .]

ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ الجَدْي بفتح الجيم فقط: ابنُ السِّكِيت في الصلاح المنطقية ، وأدبُ الكاتب ، وابنُ الأنباري ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ علي ، والوسيط .

#### ولكن :

أجاز المصباحُ وأقربُ المواردِ استعمالَ العجدْيِ أيضًا ، وقالا إِنّها لغةٌ رديتةً . ومع ذلكَ لا أستطيعُ تخطئة مَن يستعملُها ، وإنْ كنتُ أرَى أنّ فتحَ الجيم في (جَدْي) أَعْلَى .

ويُجْمَعُ الجَدْيُ علَى :

(أ) أَجْلَدٍ: إصلاحُ المنطقِ لآبنِ السِّكِيتِ ، وَالصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرى لِلسَّميرِيِّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَجِدَاء : إصلاحُ المنطِقِ لآبنِ السَّكِيتِ ، وَالصِّحَاحُ ، وَالصِّحَاحُ ، وَاللَّسَانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيَوانِ الكَبرَى لِللَّميريّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليّ ، والوسيطُ . (ج) وَجِدْيَانٍ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،

وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وحذَّرَ كثيرٌ من المعجماتِ من جمع ِ الجَدْي على : جَدايا وجدًى .

أَمَّا أُنُّنَى الجَدْيِ فُتُسَمَّى : عَناقًا .

و الجَدْيُ أيضًا: نَجُمُّ إِلَى جَنْبِ القُطْبِ ، يدورُ مَعَ بناتِ نَعْشِ ، وتُعْرَفُ بهِ القِبْلَةُ ، ويُقالُ لَه : جَدْيُ الفَرْقَلَدِ. ويقولُ المعجُم الوسيطُ إِنَّهُ بُرْجٌ فِي السّماءِ بجِوارِ الدَّلْوِ.

#### (٣٤٦) الكلامُ الجَزْلُ لا الجَذْلُ

ويُطلقونَ على الكلامِ القويِّ الفصيحِ الجامعِ اَسَمَ الجَذَّلُو ، والصَّوابُ هو : الجَزْلُ كما تقولُ المعجَماتُ .

ومِن معاني الجَزْلُوِ :

(أ) الحطبُ اليابسُ ، وقِيلَ الغَلِيظُ ، وقِيلَ ما عَظُمُ من الحطبِ ويَبِسَ ، ثمّ كُثُرَ استعمالُهُ حتَّى صارَ كُلُّ ما كُثُرَ جَزْلًا . وفي الحديثِ : إجْمعُوا لي حَطَبًا جَزْلًا ، أيْ غليظًا قويًّا .

(ب) اللَّفظُ الجَزْلُ: خلافُ الرَّكيكِ.

(ج) رَجُلٌ جَزَلٌ : ثَقِفٌ عاقِلٌ أَصِيلُ الرَّأيِ ، والأنثَى جَزْلَةٌ
 وجَزْلاءُ .

(د) عَطاءٌ جَزَلٌ : كثيرٌ .

(ه) امرأةٌ جَزْلَةٌ : عظيمةُ الرَّدْفَيْنِ .

وهنالكَ الجِذْلُ الّذي هو أصلُ الشجرةِ ، بعدَ ذهابِ الفَرْعِ ، والجمعُ : أَجْذَالُ ، وجِذالٌ ، وَجُذُولُهُ .

وينقُلُ المدُّ عن إحدى نُسَخ القاموسِ (العَجَلْك) أيضًا ، ولكتنى لم أجدُها في نسختي .

أما الجَدَلُ فهو الفَرَحُ ، وفعلُهُ : جَلَولَ يَجْذَلُ جَدَلًا ، فهو جَذَلانُ . والجمعُ : جَدَلَقُ ، وجَذَلانُ . والجمعُ : جَذَلَق وجُدُلانٌ ، والأُنتَى : جَذَلاءُ ، وجَلْلَق ، وجَذَلانةٌ .

## (٣٤٧) جِرابُ السَّيْفِ ، أَوْ غِمْلُهُ ، أَوْ قِرابُهُ ، أَوْجَهْنُهُ ، أوجُرُبّانُهُ

ويخطُّنونَ مَنْ يَقُولُ: وضَعَ السَّيْفَ في جِرابِهِ؛ لأنَّ الجِرابَ هُوَ وِعاءٌ مِن إِهابِ الشَّاءِ ، يُحفَظُ فيهِ الزَّادُ ونحوُهُ. ويقولونَ

إِنَّ الصَّوابَ هو: غِمْدُ السَّيْضِ ، أَوْ قِرابُهُ ، أَوْ جَفْنُهُ ، أَوْ جَفْنُهُ ، أَوْ جَفْنُهُ ، أَوْ

وجميعُ هذه الأسهاءِ صحيحةً ، وقد أجازَ استعمالَ جِرابِ
السَّيفو بمعنى غِمْدِهِ : محمّدُ الفاسي ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ
المواردِ ، والمتنُ . وذكرَ الفاسي والتّاجُ والمتنُ أنَ الجِرابَ
قد يُستعمَلُ في قِرابِ السّيفِ مجازًا .

ويُجْمَعُ الجِرابُ على :

(١) جُرْبِ : الصّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . (٢) وَجُوبُ : الصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٣) وَأَجْرِبَةٍ: الصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمتنُ .

وقد عثر محيط المحيط حِينَ وضع لِلجِوابِ جمعًا رابعًا هو: جَواريبُ .

ويُجمَعُ الغِمْدُ على : غُمودٍ ، و أَغْمادٍ ، و غُمْدانٍ . و القِرابُ على : أَجْفُنٍ ، و العَجْفُنُ على : أَجْفُنُ ، و أَقْدِلُهِ . و الجَفْنُ على : أَجْفُنُ ، و أَجْفَانُ ، و جُفونِ . و الجُرُبَانُ على : جُرُبَاناتِ .

#### (٣٤٨) الجُرثومَةُ

وَيُخَطِّنُونَ مَنْ يُسَمِّى الحُبَيَّةَ (المِكْروبَ) جُوْتُومةً ، ويقولونَ إِنَّ الْجُوْتُومةً هي :

(١) الأصْلُ (اَلصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، واللَّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَّنُ ، والوسيطُ ) .

(٢) وَقُويَةُ النَّمْلِ (الصِّنحاحُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ،
 والمسطى

(٣) وَ الْغَلْصَمَةُ ، وهي صفيحة غُضْروفِيَةٌ عند أصلِ اللّسانِ ،
 لِتَغْطِيَةِ فتحةِ الحَنْجَرَةِ لِإقفالِها في أثناءِ البّلْع (اللّسانُ ، والتّاجُ ،
 والمَدُ ، ومُحيطُ المحيطِ ، والمننُ ، والوسيطُ ).

(٣) وَ التَّرابُ المجتمِعُ حولَ أُصولِ الشَّجَرِ (اللَّيثُ ، واللِّحيانيُّ ،
 واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

(٤) وَ مَا يَجِمَعُهُ النَّمَلُ مِن التّرابِ (اللِّسانُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ،
 والمَنْنُ .

(ه) وَ التَّرابُ الذي تَسْفِيةِ الرِّيحُ (اللّسانُ ، والنّاجُ ، والمَّنْ) . والنّاجُ ، والمَّنْ) . وانفردَ محيطُ المحيطِ بقولِهِ إِنَّ جُرْنُومَ الشَّيْءِ هو أيضًا : أَصْلُهُ ، أَوْ هو التُّرابُ المجتمِعُ في أُصولِ الشَّجَرِ ، وَ الّذِي تَسْفِيهِ الرّبحُ ، وَ الغَلْصَمَةُ .

وأرجَّحُ أنَّ محيطَ الْمحيطِ قِد أخطأً هُنا .

#### ولكن :

أطلَقَ مجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في معجمِهِ الوسبطِ ، على الجُزءِ مِنَ الحيوانِ أوِ النّباتِ الصّالحِ لِأَنْ يُنْتِحَ حيوانًا أو نبَاتًا آخِرَ ، كالحَبَّةِ في النّباتِ ، والبيضةِ أوِ البُييْضَةِ في الحيوانِ ، والأُحاديِّ الخَلِيّةِ من النّباتِ والحُبيّاتِ (المِكروباتِ) أَسمَ : الجُرْثُومَةِ ، وجمعُها : جَراثِيمُ .

فقطعت جهيزَةُ بذلكَ قولَ كُلِّ خطيب .

ثُمَّ أَطَلَقَ قَامُوسُ حِتَّى الطِّيِّيُّ اَسمَ : الْجُوْثُومِ أَوِ الْجُوْثُومَةِ عَلَى تِلْكَ الْحُبَيَّةِ دُونَ أَنْ يَضْبِطَهَا بالشّكلِ .

#### (٣٤٩) الجِرْجِيرُ والجَرْجِارُ والجِرْجِر

ويُطلِقونَ على البَقْلِ الحَوْلِيِّ الحِرِّيفِ ، مِنَ الفَصيلةِ الصَّلِيبَةِ ، الَّهَ الْجَرْجِيرِ . الصَّلِيبَةِ ، الله الْجَرْجِيرِ . والصَّوابُ : الْجِرْجِيرُ ، اعتادًا على ما قالَهُ أَبُوحَيَانٍ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ (والجِرْجِرُ أيضًا) ، والتّاجُ (نَقَلَ عنِ الفَرَّاءِ الْجِرْجِرِ مُخَفَّفًا مِن الْجِرْجِيرِ) ، والله ، ومحيطُ المحيطِ ، الجِرْجِرَ مُخَفَّفًا مِن الْجِرْجِيرِ) ، والمد ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموادِ ، وعثراتُ الأقلام للمغربيّ ، والوسيطُ ، ومعجمُ الشِّهاييّ في مصطلَحاتِ العُلومِ الزَراعِيَّةِ (والجِرْجِرُ أيضًا) .

وجاء في الجزء النّامن مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عام ١٩٥٥ ، أنّ مجلس المجمع ، في الدّورةِ السّابعة عشرةَ ، المنعقدةِ بينَ الثّاني مِن تِشرينَ الأوّلِ عام ١٩٥٠ والنّامنِ والعشرينَ من أيّارَ عام ١٩٥١ ، في مصطلَحات علم النّباتِ ، أطلَقَ على ذلكَ النّباتِ اسم المجرْجيرِ و المجرْجارِ . ثُمَّ وافقَ مؤتمرُ الملّق على ذلكَ النّباتِ اسمَ المجرْجيرِ و العجرْجارِ . ثُمَّ وافقَ مؤتمرُ المجمع على تلكَ النّسميةِ في دورتهِ النّامنةَ عشرةَ ، المنعقدةِ بينَ المُجمع على تلكَ النّسميةِ في دورتهِ النّامنةَ عشرةَ ، المنعقدةِ بينَ أوّلِ تِشْرينَ الأوّلِ عامَ ١٩٥١ ، والرّابع والعشرينَ من أيّارَ عامَ ١٩٥٢ .

وقالَ ابنُ البَيْطارِ في مفرداتِه ، الّتي لا يضبطُها بالشّكلِ ، إنّ الجرِجيرَ كان في أيّامِهِ كثيرَ الوجودِ بثغرِ الإسكندريّةِ ، ويُسمّى أيضًا : بقلة عائشة .

أَمَّا المَنُ فَقَالَ إِنَّ آسَمَهُ الجَرْجِيرُ ، وإنَّهُ يُسَمَّى في جبلِ عاملِ القُولُ القَرَّةَ وَ قُرُّةَ العِينِ . وقالَ الصِّحاحُ والتَاجُ إِنَّ الجِرْجِرَ هو الفُولُ بلغةِ أهلِ العِراقِ . وقالَ اللّسانُ إِنَّ الجَرْجِيرَ و الجَرْجَرَ وَ الجِرْجِرَ وَ الجَرْجِرَ وَ الجَرْجَرَ وَ الجَرْجِرَ وَ الجَرْجَرَ وَ الجَرْجَرَ وَ الجَرْجَرَ وَ الجَرْجِرَ وَ الجَرْجِرَ وَ الْعَلَيْسَانُ إِنْ الجَرْجِرَ وَ الجَرْجَرَ وَ الْعَرْجَرَ وَ الْعَرْجَرَ وَ الْعَلَالَ اللّهِ الْعِلَالَ اللّهِ اللّهِلْ الْعِلْمِلْ الْعِلْمَ الللّهِ الللّهِ اللّهِ الْحِرْبَ الْعِلْمِ اللّهِ الْعِرْبِيرَ وَ الْعَلَالَ اللّهِ اللّهِيرُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ الللّهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللّهِ اللهِ اللهِيْرِيْرِيْرِيْرِيْرِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ الللهِ اللهِ اللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ اللّهِ الللهِ الللهِ اللللمِلْمِ الللهِ الللهِ الللهِ الللهِ الللّ

#### (٣٥٠) عمليّةُ جُرْحِيّةٌ أَوْ جراحِيّةٌ

ويخطئون من يقول : أُجْرِيَتُ لِفلانِ عملية جراحِية في كُلَيْتِهِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : . . . عملية جُرْحِيَّة ؟ لأنَّ البصريّينَ يَرَوْنَ أَن نَسْب إلى المفردِ عندما نريدُ النّسب إلى جمع التكمير ، الباقي على دلالةِ الجمعيّة . فينسِبونَ إلى مدارسَ وبساتينَ : مَدْرَبِيّ وبُسْتانِيّ .

فإن لم يبق جمع التكسير على دلالة الجمعيّة ، بأن صار علمًا على مغرد ، أو على جماعة واحلة معيّنة ، مَعَ بقائه على صيغته في الحالتين ، وجب النّسَبُ إليه على لفظه وصيغته ، فيُقالُ في النّسَبِ إلى القُطرِ العربيّ الشّقيقِ الجزائرِ ، والأنصارِ ، والأهرام : جزائرِيِّ ، وأنصاريٌّ ، وأهراميٌّ . فهنا لا يصححُّ النّسَبُ إلى الفردِ ، منهًا للإبهام واللّبس ، إذ لو قُلْنا : جزيريُّ أو جَزَرِيٌّ مَنْلًا ، لآلتَبسَ الأمرُ بينَ النّسبِ إلى القطرِ الشقيق الجزائرِ ، والنسب إلى القطرِ الشقيق الجزائرِ ، والنّسبِ إلى القطرِ الشقيق الجزائرِ ، والنّسبِ إلى القطرِ الشقيق

#### ولكن :

يُعِيزُ الكوفيّونَ النَّسَبَ إلى جمع التكسيرِ الباقي على جَمْعِيّتهِ مطلَقًا ، سَواهٌ أكانَ النَّسَبُ مأمونًا عندَ النَّسَبِ إلى مفردهِ (نحو: أُنهاريُّ ، في النّسبةِ إلى نَهْرٍ) ، أَمْ غيرَ مأمُونٍ (نحو: جَزائريُّ ، في النّسبةِ إلى نَهْرٍ) ، أَمْ غيرَ مأمُونٍ (نحو: جَزائريُّ ، في النّسبةِ إلى بلادِ الجزائر) .

وحُجَّةُ الكوفِيَينَ أَنَّ السَّمَاعَ الكثيرَ يَؤَيِّدُ رَأَيُهُمْ – وقد نقلوا من أمثلتِهِ عشراتٍ – ، وأَنَّ النَّسَبَ إلى المفردِ يُوقِعُ في اللَّبْسِ كثيرًا.

وقد ارْتَضَى مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ رأيَ الكوفِيّينَ ، وجاءَ في الصّفحةِ الرّابعةِ مِن محاضِرِ جلساتِ المجمَع ِفي دَوْرِ انعقادِه الثّالثِ :

وإِنَّ النِّسَبَةَ إِلَى الجمعِ قد تكونُ في بعضِ الأحيانِ أَبْيَنَ ، وأَدَقَّ في التَّعبيرِ عنِ المُرادِ مِن النِّسبَةِ إِلَى المفردِ».

وقد تضمّنتِ الصّفحتانِ العاشرةُ والحاديةَ عشْرةَ مِن محاضرِ ذلكَ الدَّوْرِ الأَدِلَّةَ العِلمِيَّةَ ، والدَّواعيَ لِلقرارِ السَّالفِ ، وجاءَ فيختام تلكَ الصَّفحاتِ :

وأهلُ الكوفقِ يُخالفونَ أهلَ البصرةِ في مسألةِ النَسبةِ إلى الجمع ، بِرَدِّهِ إلى واحدهِ ، فيُجيزونَ أنْ يُنْسَبَ إلى جمع ِ التَكسيرِ ، بلا رَدِّ إلى واحدهِ ،

«وهذا هو الأصلُ العامُ ، فيُقالُ مَثَلًا فِي النِّسِبَةِ إِلَى الْمُلوكِ : الْمُلوكِيُ ، وفي النَّسِبَةِ إِلَى الْمُلوكِي : اللَّمَاكِيُ ، وفي النَّسِبَةِ إِلَى الكُتّابِيُّ ، فلا تَستوي النَّسِبَةُ إِلَى الجَمْعِ والنِّسِبَةُ إِلَى والحِدوِهِ .

ووالمجمعُ إنّما يَنْسِبُ إلى لَفْظِ جمعِ التّكسيرِ عندَ الحاجةِ ؛ كالتّمييزِ بينَ المنسوبِ إلى الواحدِ ، والمنسوبِ إلى الجمع ِ».

فالمذهبانِ الكوفيُّ والبصريُّ صحيحانِ ؛ لا يَفْضُلُ أحدُهما الآخرَ في سِياقي معيَّنِ إلَّا بالوُضوحِ والبُعْدِ عَنِ اللَّبْسِ .

وهذا يجيزُ لَنا أنْ نقولَ :

( أ ) أُجْرِيَتْ لِفلانٍ عَمَلِيَّةٌ جُرْحِيَّةٌ .

(ب) أَوْ أُجِرِيَتْ لَهُ عَمَلِيَّةٌ جِراحِيَّةٌ .

أمَّا قاموسُ حِنِّي الطِّيِّيُّ فيكتَنِي بذكرِ العمليَّة العجراحِيَّةِ .

(٣٥١) شَحَبَ لونُهُ ، أو شَحُبَ ، أو شُحِبَ ، أو تَغَيَّرَ ، أوْ نَصَلَ ، أو نَفَضَ لا جَرَدَ لونُهُ

ويقولونَ : جَرَدَ لُونُ القميصِ ، والصّوابُ : شَحَبَ لُونُهُ ، أُو شَحُبَ ، أُو شَحَبَ ، أُو نَفَضَ . وجاءَ في الوسيطِ : بَهِتَ اللَّوْنُ : ضَعْفَ وشَحَبَ (مِن المُحدَثِ) ، ولا نستطيعُ استعمالَ هذا الفعلِ إلّا بقرارِ مجمعيّ .

أَمَّا الفعلُ جَوَدَ يَجْرُدُ جَوْدًا فِنْ مَعانيهِ :

(١) جَرَدَهُ : قَشَرَهُ وأَزالَ ما عليهِ .

(٢) جَوَدَةُ مِن ثَوْبِهِ : عَرَّاهُ .

(٣) جَرَدَ الجلْدَ : نَزَعَ عنهُ الشَّعْرَ .

(٤) جَرَدَ الجَرَادُ الأرضَ : أكلَ جميعَ ما عليها مِن النّباتِ .

(٥) جَرَدَ القَحْطُ الأرضَ : أَذْهَبَ نَباتَها .

(٦) جَرَدَ السَّيفَ مِنْ غِمْدِهِ : سَلَّهُ .

. (٧) جَرَدَ القُطنَ : حَلَجَه .

(٨) جَرَدَ القومَ : سأَلهم فنَعوهُ أَوْ أَعطُوهُ كارهينَ .

(٩) جَرَدَ ما في المخزنِ أوِ الحانوتِ : أحصَى ما فيهِ مِن البضائع ِ
 وقيمتًها (مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة) .

ومِن معاني الفعل جَردَ يَجْرَدُ جَرَدًا :

(١) خلا جسمُهُ مِن الشَّعرِ فهو أَجْرَدُ ، وهم جُرْدٌ .

وفي حديثِ أهل الجنّةِ : «جُرْدٌ مُرْدٌ مُتَكَحِّلُونَ» .

(٢) جَرِدَ المكانُ : خلا مِن النّباتِ ، فهو أَجْرُدُ ، وجَرِدٌ ،
 و جَرْدٌ . وأرضٌ جَرِدَةٌ و جَرْداءُ . ويُقالُ : سماءٌ جَرْداءُ :
 لا غيمَ فيها .

(٣) جَرِدَ شعوُ الفرَسِ : كان قصيرًا رقيقًا ، فهو أَجْرَدُ .

(٤) جَرِدَ الثُّوبُ : أَخْلَقَ .

(٥)َ جَرِدَ الشَّهُو أَوِ اليومُ : تَمَّ ، فهو أَجْرَدُ ، و جَرِيلًا .

(٣٥٢) جَرَّسَ بفلانٍ ، جَرَّسَ فُلانًا لا جَرَّصَهُ

ويقولون : جَرَّصَ فُلانً فُلانًا : والصَّوابُ : جَرَّسَ بهِ ، أَيْ : نَدَّدَ به وفَضَحَهُ .

فَمِمًّا جاءَ في التهذيبِ ، نقلًا عن أبي عُبَيْدٍ ، عَن الأصمعيّ :
 رجُلٌ مُجَرَّسٌ : إِذا جَرَّبَ الأُمورَ وعَرَفها ، وقد جَرَّسَتْهُ الأُمورُ .

وَمِمَّا جَاءَ فِي الأَساسِ: جَرَّسَ بالقَوْمِ: صَوَّتَ بِهِمْ. وَمِمَّا فَالَهُ اللَّمَانُ : جَرَّسُتُهُ الأُمورُ : جَرَّبْتُهُ وَأَحْكَمَنْهُ .

وقالَ الخفاجِيُّ في شفاءِ الغليلِ: «جَوَّسَهُ إِذَا شَهَرَهُ ، وأَصْلُهُ أَنَّ مَنْ يُشَهِّرُ ، يُجْعَلُ في عُنْقِهِ جَرَسٌ ، ويُرَكَّبُ على دابّةٍ مقلوبًا ، أَيْ وَجُهُهُ مِن جهةِ ذَنَبها».

ولم أجدْ (جَرَّسَهُ) بمعنى شُهَّرَهُ في أَيَّ مصدرِ آخَرَ .

وَقَالَ النَّاجُ وَالْمَدُّ : جَرَّسَ بِهِ : نَدَّدَ بِهِ وَفَضَحَهُ .

وقال المتنُ والوسيطُ : جَرَّسَ بالقومِ : سَمَّعَ بهم ونَدَّدَ ، والأَسْمُ : الجُرْسَةُ .

ومن معاني جَرَّسَهُ: حَنَّكُهُ وجعلَه خَبِرًا بِالأَمورِ. ومنهُ اللهُ عَمْرُ اللهُ عَمْرُ لِطلحةَ رضيَ اللهُ عنهما: قد جَرَّسَتْكَ اللهُ هورُ. أَيْ : حَنَّكُتْكَ ، وأَحْكَمَتْكَ ، وجعلتْكَ خبيرًا بِالأُمورِ وعجرًاً.

فَالرَّجَلُ مُجَرِّسُ و مُجَرَّسٌ ، وعلى الثَّانِي اقْتَصَرَ الجوهريُّ . وأَرَى أَنْ نقبلَ بقولِ الخَفَاجِيِّ ؛ لأَنَّ استعمالَ الفعلِ جَرَّسَهُ بعنى شَهَرَهُ وفَضَحَهُ هو استعمالٌ مَجازيٌّ ، وتعليلُه مَنْطِقِيٌّ ، لذا أَرَى أَن نقولَ :

(١) جَرَّسَ بهِ : نَدَّدَ بهِ وَفَضَحَهُ .

(٢) جَرَّسَهُ : نَدَّدَ بهِ وَفَضَحَهُ .

#### (٣٥٣) جَرَعَ الماءَ و جَرِعَهُ

ويخطّئُ الأصمعيُّ مَن يقولُ : جَرَعْتُ الماءَ ، ويقولُ إنَّ الصّوابَ هو : جَرِعْتُ الماءَ . ونَقَلَ الحرّاني عن ابنِ السِّكّيت التفاءَهُ بقولِهِ : جَرِعْتُ الماءَ ، وحذا حذوهُ الأزهريُّ في التّهذيبِ . ومِمَنْ ذكرَ جَرِعُ الماءَ أيضًا :

معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومخيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهنالكَ جَرَعَ الماءَ ، كما يقولُ :

معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهائيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفِعْلُهُ : جَرَعَهُ أَو جَرِعَهُ يَجْرَعُهُ جَرْعًا وجَرَعًا .

وأَنَا أُوثِرُ : جَوَعَ اللَّهَ ؛ لأَنَّ العربَ جميعًا ، أَدباءَهم وعامَّتَهم ، كما أرجِّحُ ، يستعملونَ الفعلَ جَوَعَ ، ولم أَسْمَعْ (جَوعَ) ، خِلالَ عَمري الطّويلِ ، إِلَّا نادرًا جِدًّا .

# (٣٥٤) المِجْرَفَةُ أَوِ المِجْرَفُ لَا الْمَجْرَفَةُ

ويُسَمُّونَ ما يُكسَحُ بهِ التُّرابُ ويُجْرَفُ مَجْرَفَةً ، وهو اَسمُ آلةٍ على وزنِ :

(١) مِفْعَلَةٍ (مِجْرَفة): الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ،
 واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، ومعجمُ الشِّهاديّ .

امرأةٍ تُرَقِّصُ بنتًا لها :

وما عليَّ أنْ تكونَ جارِيَــهُ

حتّى إذا ما بَلَغَتْ ثمانِيَـهْ زَوَّجُتُهَا عُتْبَةَ أَوْ معـاويَهْ

أَخْتَانَ صِدْقِ ومُهورٍ غَالِيَـهُ وأَيَّدَهُ فِي رأْبِهِ هذا محمّد على النّجَار فِي «الأَخطاءِ اللُّغويّةِ الشّائعة».

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ معنى الجاريةِ هو:

(أ) العجارية : الفتِيّة من النِّساءِ : المغربُ ، واللّسانُ ، والمّسانُ ، والمّسانُ ، والمّسانُ ، والمّصلِ ، والمّتابُ (مجاز) . وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) .

(ب) العجارية : الأمة وإن كانت عَجُوزًا : الأساس (لم يحدِّدْ فا سِنًّا) ، والمعرب ، والمصباخ ، والمدُّ ، ومحيط المحيط (على أن لا تكون عجوزًا) ، وذيل أقرب الموارد ، والمتن (مجاز) ، والوسيط .

ومِمّا جاءَ في المصباحِ: «قِيلَ لِلأَمْةِ جارية على التَشبيهِ ، لِجَوْيِها مُسْتَسْخَرَةً في أشغالِ موالِيها. والأصل فيها الشَّابَةُ لِخِفْتِها ، ثُمَّ تَوسَعُوا حتى سَمَّوًا كلَّ أَمَةٍ جاريةً ، وإنْ كانتُ عجوزًا لا تقدرُ على السَّعْي تسميةً بما كانتُ عليهِ».

ُ وَتُجْمَعُ الجاريةُ على : جارياتٍ وَ جَوارٍ .

ومن مَعاني ا**لجارية**ِ :

- (أ) السّفينةُ .
- (ب) النَّجمةُ .
- (ج) عينُ كلّ حَيَوانٍ .
- رج) عمةُ اللهِ على عبادِهِ . (د) نعمةُ اللهِ على عبادِهِ .
  - (هر) الشُّمْسُ .
    - (و) الرّبحُ .
- (ز) الصَّدَقَةُ الجاريةُ : الدَّارَةُ النَّصلةُ .

# (٣٥٧) الجَزَائِرُ لا الجُزُرُ (جمعُ الجزيرةِ)

ويعثرُ محيطُ المحيطِ حينَ يجمَعُ الجزيرةَ على جُزُرٍ ، فيعَثُرُ أقربُ المواردِ مثلَه (كعادتِهِ) . ويُخَيَّل إليَّ أنَّ الوسيطَ نقلَ عنهما هذا الجمعَ ، فعَثَرَ مثلَهما ؛ لأنّني لم أَجِدُ هذا الجمعَ في المعجَماتِ التي لديَّ ، وهي تكتني بجمع الجزيرةِ على جَزائِرَ :

(٢) أَوْ مِفْعَلِ (مِجْرَفِ): اللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ،
 وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، ومعجمُ الشِّهابي ِ .
 وفينُكُ : جَرَفَهُ يَجْرُفُهُ جَرْفًا وجَرْفةً .

# (٣٥٥) الجُرْمُ والجَريمةُ ، الجُناحُ ، الجِنايةُ

الجُرْمُ و الجَريمةُ : الذَّنْبُ .

الجُناحُ : الإِثْمُ والجُرْمُ .

الجنايةُ : الذُّنْبُ والجُرْمُ .

هذا هو التَعريفُ اللَّغويُّ ، ولكنَّ القوانينَ الجزائيَّةَ الحديثةَ تقولُ (نَقْلاً عن عدنان الخطيب نائب رئيس مجمع اللَّغةِ العربيةِ بدمشقَ) :

الجُوْمُ و الجَريمةُ: اسمٌ لكلِّ فعلٍ يُخالِفُ القانونَ. والمجرمُ: مَن اقتَرَفَ جريمةً.

الجُناحُ: الَيْلُ لَدَى الأَحداثِ لآرتكابِ الجراثم. وَ الحَدَثُ الجُناحُ: مَن اقترفَ جريمةً .

المُجنَّحَةُ : وصفٌ لِنوع مِن الجَراثِم ِ، وهيَ دُونَ العِنايةِ عُقوبةً . العِنايةُ : وصفٌ لِأَشَدَّ الجراثم عُقوبةً .

وأنا أرى أن نتقيد بتعريفات القوانين الجزائية الحديثة ؛ لأنّ الإطار الذي يُحيطُ بالكلمة ، يجبُ أن لا يَحُرُجَ عن إطار الكلمة أدبيًّا وعلميًّا وقانونيًّا . وقد حان لنا أنْ نطلب مِن كُلّبَاتِ الآدابِ والحقوقِ ، والصّحافةِ ، والفُنونِ ، والضَّبَاطِ عندَنا ، أنْ تُطَعَم برامجها ببعض المعارف العلمية الحديثةِ ، التي لا بُدَّ لَمِن يتخرَّجُ في تلك الكُلّيَاتِ مِنَ الاَطِلاعِ عليها ، لِتجعل ثقافته أكثر إشْعاعًا ، وإنتاجه أنضَج ثِمارًا ، لا كما جادلني أحد الضّباطِ يومًا – وأنا في نهاية سنتي الرّابعةِ في دراسةِ الطّبِ الشّبَاطِ يومًا – وأنا في نهاية سنتي الرّابعةِ في دراسةِ الطّبِ بالتي هي أنْحَسُ ، حينَ أصرً على أنَّ داءَ السَّرطانِ ، هو سَرطانُ البحرِ ، فيكبُرُ ، بالبحرِ ، الذي يشربُ المرْءُ بيضتهُ مَعَ ماءِ البحرِ ، فيكبُرُ ، وبُنْشِبُ مخالِبَهُ ، أو أظفارَهُ في جسمِ الإنسانِ . ومِنَ الغريبِ أنْ الحاضِرينَ جميعهم أيَّدوا أقوالهُ ؛ لأنّه كانَ فَريًّا مِثْلَهُمْ .

#### (٣٥٦) الجارية

يقول الجواليـــقُ في «تكملةِ إصلاحِ ما تغلطُ فيهِ العامَّةُ»: العاريةُ هيَ الفيّيّةُ من النِّساءِ ، وليستِ الأَمّةَ ، واستشهدَ بقولِ

الصّحاحُ ، ومجازُ الأساسِ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والممثرُ . ويغرُّرُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ مرّةً أخرى ، حِبنَ

ويمان العَزيرة على جُزْرِ أيضًا . يجمعان العَزيرة على جُزْرِ أيضًا .

أَمَّا الجُزُرُ فَهِيَ جَمعُ الجَزورِ كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

أَمَّا مَعْنَى العَجْزُورِ فَهُو الجَمَلُ المَّذُبُوحُ ، أَوِ المُعَدُّ لِلدَّبْحِ ، ويَقَعُ على المَذكرِ والمؤنَّثِ ، وإذا أُفْرِدَتِ العَجْزُورُ أُنِّئَتْ . وتُجْمَعُ على جُزُرٍ و جَزائِرَ . وتُجمَعُ العُجُزُرُ على جُزُراتٍ ، مثل : طُرُق وطُرُقاتٍ .

#### (٣٥٨) الجزَّةُ ، الجَزيزَةُ لا الجَزَّةُ

ويُطلِقُونَ على صوفِ شاةٍ في سَنَةٍ اسْمَ المَجَزَّةِ ، والصّوابُ هو : المَجِزَّةُ ، كما يقولُ اللِّحيائيُّ ، وابو حاتم السِّجِستانيُّ ، والتَّهذيبُ ، ولحنُ العوامِ لِمحمّدٍ الزُّبَيْدِيِّ ، والصّحاحُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجمعُ بعضُ هؤُلاءِ العِزَّةَ عَلَى : جِزَزٍ و جَزائِزَ .

ويجعع بعض لمود من المجرو على . جرور و جراير . ويجعع بعض الحجرة أنَّ الحجزيزة تحمل معنى الحجرَّة ، والحقيقة هي أنَّ الحجزيزة تعني : خُصْلة من صوف مصبوغة ، يُزيَّنُ بها الهَوْدَجُ . كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغة ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملهُ ، ومحيطُ المُحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وتُجْمَعُ الجَزِيزَةُ على : جَزائِزَ .

#### (٣٥٩) جَزاهُ على إِحسانِهِ وإساءَتِهِ ، وجازاهُ عليهما

اختلفوا في اَستعمالِ الفعلِ (جَزَى) ، وهل نقولُ : جَزَاهُ بإحسانِهِ . أَمْ جَزاهُ بإساءَتِهِ ؟ فالَذين يَقْصُرونَ استعمالَ الفعلِ (جَزَى) على الخبر ، يعتمدونَ على الفَرَاءِ ، وعلى المِصباح الّذي

قَالَ : جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا : قَضَاهُ لَهُ ، وأَثَابَهُ عَلَيهِ .

ولكن :

ذُكِرَ الفعلُ (جَزَى) في القُرآنِ الكريم ٧٧ مرةً: ٣٠ منها جَزاءٌ على الإحسانِ ، و ٢٩ على الإساءَةِ ، و ١٣ على كِلْيُهِما . فَن قولِهِ تَعالَى في الإحسانِ ما جاءَ في الآيةِ ١٦ مِن سُورةِ الإنسانِ : ﴿ وَمِنْ قولِهِ تعالَى في العِقابِ ﴿ وَمِنْ قولِهِ تعالَى في العِقابِ ما جاءَ في الآيةِ ٤١ مِنْ سُورةِ الأَعْرافِ : ﴿ لَهُمْ مِنْ جَهُمْ مِهادٌ ، وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ، وكذلك تَجْزي الظّالِمِينَ ﴾ . ومِن قولهِ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ، وكذلك تَجْزي الظّالِمِينَ ﴾ . ومِن قولهِ نعالَى في كِلا الإحسانِ والإساءَةِ ما جاءَ في الآيةِ ١٥ مِنْ سُورةِ طه : ﴿ إِنّ السّاعةَ آتَةً أَكَادُ أُخْفِيها لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى ﴾ . وجاءَ في معجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم : جَزاهُ بِعَمَلِهِ أَوْ وَجاءَ في معجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم : جَزاهُ بِعَمَلِهِ أَوْ

وَيُؤَيِّدُ قَوْلَ معجم أَلفاظِ القُرآنِ الكريم أَبُو الْمَيْثُمِ العَبَاسُ آبْنُ محمّد ، والتَّهذيبُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقرَبُ الموارِدِ ، والمثنُّ .

ومِمّا قَالَهُ أَبُو الهيثم: الجَزَاءُ يكونُ ثُوابًا ويكونُ عِقابًا. وقال الرّاغِبُ: جَزَاهُ كُذا، وقال الرّاغِبُ: جَزَاهُ كُذا، وَقالَ النّاجُ: جَزَاهُ : كَافَأَهُ ، وكافأَهُ عِندَهُ لِلْخَيْرِ وَالشَّرِ.

وَاختَلَفُوا فِي معنى الفِعلِ (جازَى) ؛ فالقُرآنُ الكريمُ يستعمِلُهُ فِي العِقابِ مَرَّةً واحدةً ، في الآيةِ ١٧ مِن سُورةِ سَبَأْ : ﴿ ذَلَكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفُرُوا ، وهَلْ نُجازِي إِلّا الكَفُورَ ؟ هِ . والمِصباحُ المنيرُ يقولُ : جازَيْتُهُ مِلْنَبِهِ : عاقبتُهُ عليهِ .

أمّا الرّاغِبُ في مفرداتِهِ ، والزَّمَخْشَرِيُّ في أساسِهِ فيستعمِلانهِ في أساسِهِ فيستعمِلانهِ في الحَيْرِ . قالَ الرّاغِبُ : المُجازاةُ هِيَ المُكافَأةُ ، وهي المقابَلَةُ مِنْ كُلِّ واحدٍ مِن الرَّجَلَيْنِ ، والمُكافَأةُ هِيَ مقابَلَةُ نِعْمَةٍ بنعمةٍ هي كُفْؤُها . وقالَ الأساسُ : أَحْسَنَ إِلَيْهِ فَجَزَاهُ مَخْيَرًا : إذا دَعا لَهُ بلكجازاةِ .

ولكنْ : يَسْتَعْمِلُ الفعلَ جازَى لِلْخَيْرِ والشَّرِّ كِلَيْهِما كُلُّ مِنَ : الفَرَّاءِ ، وَ التَّاجِ ، والمدِّ ، واللّسانِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المُحِيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَثْنِ .

لقد ذكرَ المختارُ الجَزاءَ في مادّةِ «ثوب» . وقالَ محيطُ المحيطِ

وأَقرَبُ المواردِ إِنَّ الفِعلَ (جازَى) هو أَكْثَرُ ٱستعمالًا في الشَّرِّ.

# (٣٦٠) تَحَدَّثْتُ إِلَى جَعْفَرٍ ، رأيتُ جَعْفَرًا

ويقولونَ : تَحَدَّقْتُ إِلَى جَعْفَوَ ، ظانَين أَنَّ اَسَمَ (جعفو) أعجميّ (فارسيّ) ، فنعوه مِن الصَّرْفِ للعَلَمِيَّةِ والعُجْمَةِ . والحقيقةُ هي أَنَّ جَعْفَرًا اَسَمٌ عربيٌّ قديم منصرفٌ . و جعْفَرُ بنُ كلابٍ أبو قبيلةٍ مِنْ عامِر .

و الجَعْفَلُ : النَّهُرُ عَامَةً (حكاهُ اَبنُ جَنِي) ، وقيلَ الجَعْفَرُ : النَّهُرُ اللَّبَنِ مِجازًا ، كما يقول النَّهُ الغزيرةُ اللَّبَنِ مجازًا ، كما يقول النَّسَاجُ .

وقال ابنُ الأعرابيِّ : الجعفَّرُ : النَّبْرُ الصَّغيرُ فوقَ الجدوَلِ ، وعليه اقتَصَرَ الصِّحاحُ .

وقيل إنّه النَّهُرُ الكبيرُ الواسعُ ، وبه سُمِّي الرجلُ كما يقولُ اللّسانُ .

لذا قُلْ:

- (١) تحدَّثْتُ إِلَى جَعْفَرٍ .
  - (٢) رأيتُ جَعْفُوًا .

# (٣٦١) الْجِغْرافِيَةُ ، الجُغْرافِيَةُ ، الجِغْرافِيا ، الجَغْرافِيةُ الْجِغْرافِيةُ للجَغْرافِية للجَغْرافِيا لللهُ الجُغْرافِيا

أطلق مجمعُ اللّغةِ العَرَبيّةِ بالقاهرةِ ، على العِلمِ الّذي يدرُسُ الظّواهرَ الطّبيعيّةَ لِسطحِ الأرضِ ، كالجبالِ والسُّهولِ والغاباتِ والصَّحارَى والحَيوانِ والإنسانِ ، كما يدرُسُ الظّواهرَ البشريّةَ لهذا السَّطْعِ مِمّا صَنَعَهُ الإنسانُ ، أَسْمَ العجغرافيةِ دُونَ أَنْ يَضْبِطَهُ بالشّكلُ .

وضَبَطَهَا محيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وبادجَرُ بكشرِ الجيمِ وبتاءٍ مربُوطةٍ : الجغرافيَة .

وقال محيطُ المحيطِ ودوزي إنَّها أَيْضًا : الجغرافيا .

وقالَ المتنُ ومعجمُ المصطَلَحاتِ العِلْمِيَةِ إِنَّهَا : الجُغُرافِيَةُ . وقالَ أقربُ المواردِ إِنَّهَا الجغْرافِيَّةُ .

وقال دوزي أيضًا إنَّها : الجَغْرافيا ، وَ الجَغْرافِيَةُ .

و الجغرافية كلمةً يونانِيّةً دَخيلةً (جِي : أَرْض . و غرافي : رَسُم) .

هذهِ الفَوْضَى في رسم كلمةِ الجغرافية ، وضَبْطِها بالشَّكُلِ ، تحملُني على إجازةِ جميع ما وردَ في معجَماتِنا ، إلى أنْ يقرِّرَ اتّحادُ المجامع اللّغويّةِ العلميّةِ العربيّةِ لها إملاءً واحدًا وشَكلًا واحدًا ، وعسَى أنْ لا يكونَ ذلك بعيدًا .

#### (٣٦٢) الرّداءُ ، السُّرْةُ لا الجاكيتُ

ويُطلِقونَ على الثَّوبِ الخارجيِّ ، يسترُّ الجزءَ الأعلَى من الجسم ، أسمَ ا**لجاكيتِ** ، وهو الأسمُّ المعرّبُ عنِ اللَّغةِ الفَرَنسيّةِ القديمةِ .

ويتطرَّفُ آخَرُونَ ، فيقولونَ إِنَّ أصلَ كلمةِ الجاكيتِ هو عَرَبيُّ ، مأخوذٌ من الثَيِّكَةِ العربيّةِ ، وهي السِّلاحُ أو ما يُلبَسُ فوقَ السّلاح ِ . ثُمَّ تُوسِّعَ في استعمالِها ، إلى أن هاجرت إلى فرنسا حاملةً اسمَ جاكيت .

وهم مخطئونَ ؛ لأن المعجماتِ الإنكليزيَّةَ الكبيرةَ تقولُ إنَّ أصلَ الكلمةِ الإنكليزيَّة Jacket هو فَرَنْسِيُّ . وهذا لا يَضِيرُ اللَّغَةَ العربيَّةَ ؛ لأنَّ المعجماتِ نفسَها تُرينا أنَّ فيها نحوَ ٤٠٠ كلمةٍ إنكليزيَّةٍ ، أصلُها عربيُّ . ثُمَّ عثرتُ على كتابٍ للدَّكتورِ سليمان أبوغوش ، المستشارِ السَّابِقِ بوزارةِ خارجيَّةِ الكويتِ ، عنوانه : "عشرةُ آلافِ كلمةٍ إنجليزيَّةٍ مِن أصل عربيَّ ه .

وهنالك كلمات عربية كثيرة ، يمكنها أن تحلَّ محلَّ كلمة المجاكيتِ الفَرنسيةِ ، هي : الرِّداء ، أو السُّتْرَة ، أو الطَّهرية ، أو المُدَّرَعة ، أو الظَّهرية ، أو المُدَّرَعة ، أو الظَّهرية أو المُدَّرَعة ، أو الظَّهرية أو ربّما كانت كلمنا الرِّداء و السُّتْرَة خيرها . فالرّداء ، كما يقولُ المعجمُ الوسيطُ هو : الثّوبُ يستُرُ الجزء الأعلى مِن الجسمِ فوق الإزارِ . أمّا السُّتْرَة فارجع الى ما كتبته عنها في «معجم الأخطاء الشَّائِعة» .

وَجَاءَ فِي المَجلَدِ النَّالَثَ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميَّةِ والفنيَّةِ ، الَّتِي أُقرَّنُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلسِّه النَّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْمَ ٣٣ ، أنَّ المؤتمرَ أطلَقَ على تلكَ الحُلّةِ آشْمَ : السُّنُرَةِ .

أمّا الحُلّةُ الّتِي تغطّي جِذْعَ الرَّجُلِ ، وتَصِلُ إِلَى ركبتيْهِ ، أَوْ أَدْنَى منهما ، وتُلبَسُ شِناءً وقايةً للجسمِ مِن البَرْدِ ، فقد ذكرَ المعجمُ الوسيطُ أَنّها تُسمَّى العِطافَ ، وقالَ إِنّها كلمةً مولَّدَةً ، تُجمَعُ على عُطُفٍ و أَعْطِفَةٍ . وتُسَمَّى أيضًا المِعْطَفَ ، ويُجْمَعُ على مَعاطفَ .

#### (٣٦٣) المجلَّد و المجلَّدة

ويخطئونَ مَنْ يُسَيِّي الكتابَ الْمُلَبَسَ جِلْدًا: مُجَلَّدَةً، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو: المجَلَّدُ، كما يُسَمِّيهِ المُغْرِبُ، والمَدُّ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَنُ .

وجاءَ في الأساسِ: جَلَّدَ الكتابَ: أَلْبَسَهُ الجِلْدَ. فأسمُّ المفعولِ منهُ بجبُ أن يكونَ: مُجلَّدًا.

وَلَمَا كَانَ الْمُجَلِّدُ هُو الّذِي يُجَلِّدُ الكُتُبَ ، كَمَا يَقُولُ القَامُوسُ ، والنّاجُ ، وأقربُ المواردِ (في الذَّيْلِ) ، فالكتابُ الذي يُجَلِّدُهُ يُسَمَّى : مُجَلِّدًا . أَ

#### ولكن :

يستعملُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ ، ومجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في معجمِه «الوسيط» كِلتا الكلمتينِ : المجلّدِ والمجلّدةِ . فإذا عَنَتِ الأُولَى : الكتاب المُجلّدَ ، فإنّ الثّانية تعني : الأوراق ، أو الكُرّ اساتِ ، أوْ إضهاماتِ الورقِ المُجلّدةَ .

وَأَنَا أَرَى ۚ أَنَّ (المجلَّد) أَعَٰلَى ؛ لأَنَّه أَكَثَرُ استعمالًا ، وأقلُ حروفًا ، ولأنّه مذكّر كالكتاب (يُنْعَتُ المذكّر المحذوفُ بنعت مذكّر مثله) ، ولأنّ المذكّر – ويا لَلأَسَفِ – أَقوى من المؤنّثِ في اللّغةِ العربيّةِ . وهذا حملني على تأليف كتابٍ في ظُلْم ﴿الضّادِ» لِحَوّاءَ ، دِفاعًا عنها .

ويجمعونَ المجلَّدَ وَ الْمَجلَّدَةَ على : مُجَلَّداتٍ .

# (٣٦٤) قَوَّمَ العصا لا جَلَّسَها

يقولُ محيطُ المحيطِ : جَلَّسَ العَصا . والفعلُ (جَلَّس) هنا عامِّيّ . والصَّوابُ : قَوَّمَ العصا ، أيْ : جعلَها تستقيمُ وتعتدلُ . ولم أعثُرْ على الفعلِ (جَلِّسَ) في أيِّ معجم آخرَ .

ومعجم «أقربِ المواردِ» ، الّذي كان في معظم الأحيانِ ينقُلُ عن محيطِ المحيطِ ، فيُخطئُ مثلَهُ عندما يُخطئُ ، ويُصيبُ

مثلَهُ عندما يُصيبُ ، أحجم عن نقل الفعلِ (جَلَسَ) عنه . ولا أدري مِن أينَ جاءنا بهِ صاحبُ محيطِ المحيطِ .

#### (٣٦٥) جَلِعَتْ فُلانَةُ

إذا تَرَكَتْ فتاةُ الحياءَ ، وتكلّمتْ بالقبيح ، تقولُ العامّةُ : جَلِعَتْ فُلانة ، فيظنّونَ أنّ هذه الكلمةَ عامّيّةٌ ، مَعَ أنّها فصيحةٌ كما يقولُ الأصمعيُّ ، والتهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ: يُقالُ لِلمرأةِ القليلةِ الحَياءِ جَلِعةٌ ، كأنَّها كشفتْ قِناعَ الحباءِ.

ويجوزُ أَنْ نقولَ أيضًا : جَلَعَ فلانٌ ثوبَ العَياءِ : خَلَعَهُ ، كما يقولُ الأصمعيُّ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فَمَلُهُ فَهُو : جَلَعَ يَجُلَعُ جُلُوعًا ، وَ جَلِعَ يَجُلَعُ جَلُعًا وجَلاعةً .

# (٣٦٦) جِلِّقُ أَو جِلِّقٌ ، جِلَّقُ أَو جِلَّقٌ

ويُعَطِّئُونَ مَنْ يُطْلِقُ على دمشقَ آسَمَها الآخرَ : جِلَقَ أو جِلَقً ، اعتادًا على جِلَقً ، اعتادًا على المبرَّدِ في الكاملِ (في البابِ ٤٤) ، والأزهريِّ ، والصِّحاحِ ، وعرقلة الأعورِ (حَسَّان بن نمير) القائلِ :

أَبَى العيشَ إِلَّا بينَ أكنافِ جِلِّقٍ وقد لاحَ فيها أشمُسُّ وبدُورُ

و مي ي. پ ولکن :

أجازَ كسرَ اللّامِ فِي (جِلِّق) وفتحَها : حسّانُ بنُ ثابتٍ الأنصاريُّ ، القائِلُ :

لِلهِ دَرُّ عِصابةٍ نادمتُهُمْ

يومًا بِجلّقَ في الزّمـانِ الأوّلِ وردَتْ (جِلّق) في ديوانهِ مفتوحةَ اللّامِ ، ومكسورتَهَا في معجَمِ البُلدانِ لِياقوت .

ومِمَّنْ كَسَرَ اللَّامَ في (جِلِّق) وفَنَحَها أيضًا: اللَّسانُ ،

والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وانفرَدَ معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ بذكرِ جِلَّق وحدَها .

ويقولُ اللَّسَانُ والتَّاجُ إِنَّ كلمةَ (جِلِّق) تصرَفُ ولا تُصْرَفُ. و جِلِّق أيضًا: ناحيةً بالأندلس فيها نهرٌ كبيرٌ ، ووادٍ في

و حِيْقِ آيصاً : ناحيه بالاندلسِ فيها نهر كبير ، ووادٍ شَرْقِ الأَندَلُسِ .

# (٣٦٧) الأَمْرُ الجَلَلُ (العَظيمُ واليَسيرُ)

ويُخَطِّتُونَ مَن يستعملُ كلمةَ (الجَللِ) لِلأَمْرِ اليسيرِ ، ويقولون إنَّمَا للأَمْرِ العظيم ِ، ويستشهدونَ بقول ِ الحارثِ بن ِ وَعُلَّةَ الجَرْمَى :

قَوْمي هُمُ قَتَلُوا أُمَيْمَ أُخي

فإذا رمَيْتُ يُصيبُي سَهْمي فَايْنُ عَفُوْتُ لَأَغْفُونُ جَلَـلًا

ولَفِنْ سَطَوْتُ لَأُوهِنَنْ عَظْمِي

والحقيقةُ هي أَنَّ كلمةَ (العَجَلَلِ) تُقالُ لِلأَمْرِ العَظيمِ واليَسيرِ ، يُؤَيِّدُ ذلكَ :

(١) قَوْلُ آمرِيْ القيسِ :

بِقَتْلِ بَني أَسَدٍ رَأ

أَلَا كُـلُ شيءٍ سِواهُ جَ**لَـلُ** أَيْ: يَسِيرٌ.

(٢) وقولُ لَبيدٍ :

وأرَى أَرْبَدَ قد فارقَني ومِنَ الأرزاء رُزُّهُ وجَلَلْ أيْ : عظيمٌ .

(٣) وفي حديثِ العبّاسِ يومَ بَدْرٍ ، قالَ : «القَتْلَى جَلَلٌ ما عدا
 محمّدًا» . أَيْ : هَيْنُ يَسِيرٌ .

(٤) وأَجْمَعَ على أَنَّ الجَلَلَ مِن الأَضدادِ ، (فيُقالُ : جَلَلُ لِلْيَسِيرِ ، وَجَلَلُ لِلْعظيمِ) ، كُلُّ مِن : ابنِ قُتَيْبَةَ (أدب الكاتب) ، وابنِ الأَنباريِّ ، والصِّحاح ، والنَّعالييِّ (فقه اللَّغة) الَّذي قال : هالجَلَلُ : البسيرُ ، و الجَلَلُ : العظيمُ ؛ لأَنَّ البسيرَ قد يكونُ عظيمًا عندما هو أَيْسَرُ منهُ ، والعظيمَ قد يكونُ صغيرًا عندما هو أَيْسَرُ منهُ ، والعظيمَ قد يكونُ صغيرًا عندما هو أَيْسَرُ منهُ ، والعظيمَ ن واللِّسانِ ، والقاموسِ ، أعظمُ مِنْهُ ، والمنِ الأثيرِ (النِّهاية) ، واللِّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاح ، والمدّ ، ومحيط المُحيط ، والمَثن ، والتّضادِ ، والوسيط .

وأنا أَنصَحُ بأنْ لا نستعملَ كلمةَ العَجَلَلِ إِلَّا لِلأَمْرِ العظيمِ : (أ) دفعًا للوقوعِ في اللَّبْسِ عِنْدَ اختيارِ أَحَدِ المُعَنَيْنِ المتضادَّيْنِ . (ب) لأنّ هذا المعنى هو المألوفُ لَدَيْنَا .

(ج) لِأَنَّ «المِصباحَ المُنيرَ» اكتَفَى بقولِهِ : جَلَّ الشَّيءُ يَجِلُّ : عَظُمَ ، فهو : جَلَلٌ .

(د) لأنّ (الجَليلَ) وَ (الجُلَّى) القَرِيبَيْنِ في حروفِهما مِنَ (الجَلَلِ) لا يكونانِ إِلَّا لِلأَمْرِ العظيم ِ.

(راجع مادةَ «ا**لأضداد**» في هذا المعجم).

# (٣٦٨) جَلُولِيّ لا جَلُولانيّ

جَلُولاءُ ناحيةٌ مِن نواحي السّوادِ في طريقِ خُراسانَ. و جَلُولاءُ أيضًا مدينةٌ مشهورةٌ بإفريقيَةَ ، بينَها وبينَ القيروانِ ٢٤ ميلًا. ويقولون في النّسبةِ إليها : جَلُولائيّ. والصَّوابُ : جَلُولِيُّ ، وهي نسبةٌ شاذَّةٌ ، غيرُ قياسِيّةٍ كما قالَ ابنُ مالكِ في أَلْفِيّتِهِ وغيرُهُ.

(راجع مادّةَ «التّحتانيّ» في هذا المعجَم) .

# (٣٦٩) يَجْلُو المِرآة والفِضّةَ والسَّيفَ ونَحْوَها ويَجْلِيها

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : فلانٌ يَجْلِي المِرْآةَ والفِضّةَ والسَّيفَ ونحوَها ، أَيْ : يَكْشِفُ صَدَأَها ويَصْقُلُها . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُوَ : يَجْلُوها (ابنُ السِّكِيتِ في «إصلاح المنطق» ، وَالصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وتذكرةُ عليّ) . ولكنْ :

يُجِيزُ الفِعلَيْنِ (يَجْلُوها وَ يَجْلِيها) كِلَيْهِما: القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمَّا فعلُها فهوَ :

(١) جَلاها يَجْلُوها جَلْوًا وَجِلاءً ، فهيَ : مَجْلُوَّةً .

(٢) جَلَى المِرآةَ ونحوَها يَجْلِيها جَلْيًا وَ جِلاءً ، فهي : مَجْلِيَةً .
 ويُخْطئُ محيطُ المحيطِ ومَنْ اللّغةِ بفتحِهما الجم في المصدرِ
 (جَلاء) ، والصوابُ : كَشْرُها (جلاءً) .

(٣٧٠) جَلا العَدُوُّ أَوْ (جَلا الجيشُ العدُوَّ) عن المدينةِ ،

أَجْلَى العَدَّوُّ أَوْ (أَجْلَى الجيشُ العدوَّ) عن المدينةِ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : أَجْلَى العدوُّ عَنِ المدينةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: جَلا العدوُّ عنِ المدينةِ ؛ لأنَّ الفعل (أَجْلَى) مُتَعدٍّ ، إِذْ جاءَ في :

( أ ) مُعَجِمِ مَقَايِسِ اللَّغَةِ : أَجْلَيْتُهُم أَنَا إِجْلاًءً .

(ب) وفي مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ: أَجْلَيْتُ القومَ عن منازلِهم .

(ج) وفي الأساس : (١) أَجْلَيْناهُم عَنْ بلادِهمْ .
 (۲) أَجْلُوا الهُمُومَ بكذا (مجاز) .

أجازَ استعمالَ الفعلَيْنِ جَلا وَ أَجْلَى لازمَيْنِ ، أَيْ : جَلا العدوُّ عَنِ المدينةِ ، وأجْلَى عنها ، كلُّ من أبي زيدٍ الأَنصاريِّ ، وأدبِ الكاتبِ ، والصِّحاح ، والنَّهايةِ ، والمختار ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطرِ .

ومِمَّا قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ جَلا من الخوفِ ، و أَجْلَى مِنَ الجَدُّبِ .

واكتَفَى ابنُ السِّكِّيتِ ، في تهذيبِ الألفاظِ ، بقولهِ : أَجْلَى : انكَشَفَ .

والفعلانِ جَلًا ، و أَجْلَى يأتيانِ متعدِّيَيْنِ أَيضًا ، كما تقولُ المعجَماتُ :

(أ) جَلا جيشُنا الأعداءَ عن المدينةِ .

(ب) أَجْلَى جيشُنا الأعداءَ عن المدينةِ .

# (٣٧١) إِنْجَلَى عَنَّا الهَمُّ ، تَجَلَّى عَنَّا الهَمُّ

ويخطُّئونَ مَن يقولُ : انجلَى عنَّا الهَمُّ : انكشَفَ ، معتمِدينَ على أَنَّ معجمَ مقاييسِ اللُّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمِصباح أهمُلُوا ذكرَ الفعلِ (انجَلَى) .

ولكن :

ذَكرَ جِملةَ انجَلَى عنهُ الهَمُّ ، كُلُّ مِن الصِّيحاحِ ، والأَساسِ ، والمختار ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وتقولُ المعجماتُ إِنَّ جملةَ (تَعَجَّلَى عَنَا الْهَمُّ) ، تَحمِلُ معنَى جملةِ : (انجلَى عنَّا الهَمُّ) ، أو (جَلا عَنَّا الهَمُّ) .

#### (٣٧٢) جَمَدَ الماءُ و جَمُدَ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : جَمُّدَ الماءُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : جَمَلًا الماءُ ، معتمِدينَ على ما جاءَ في مُعجمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأدب الكاتب ، ومعجم مقاييس اللُّغةُ ، والأساسِ ، والمختار ، واللَّسانِ ، والمصباح ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ . ولكن :

أَجازَ فتحَ الميم ِ في (جمد) وضَمَّها (جَمَدَ وَ جَمُدَ) كُلُّ مِن القاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والإفصاحِ في فِقهِ اللُّغةِ ، والمتن .

ونِمْلُهُ هو : جَمَدَ أَو جَمُدَ يَجْمُدُ جَمْدًا ، وَ جُمودًا ، فهو : جامِدٌ وَ جَمْدٌ . '

ومِنْ معاني جَمَدَ :

(١) جَمَلَتَ عِيْنُهُ تَجْمُلُهُ جُمودًا : قَلَّ دَمْتُهَا (بَجاز). فهى جامدةٌ وجَمُودٌ .

(٢) جَمَدَتِ النَّاقَةُ ، أو الشَّاةُ : قَلَّ لَبُّهُا (بَجاز).

(٣) جَمَدَتِ الأرضُ : لم يُصِبُّها مَطَرٌ (مجاز).

(٤) جَمَدَتِ السُّنَةُ : لم يَقَعْ فيها مَطَرٌ (بَجاز) . فهي جامِدَةٌ وَجَمادٌ .

(٥) جَمَدَ فُلانٌ : بَخِلَ (بَجاز) .

(٦) جَمَدَهُ بِالسَّيفِ: قَطعَهُ (بَجاز).

(٧) جَمَدَ حَقُّ فلانٍ : وَجَبَ (مَجاز) .

#### (٣٧٣) جمع الجمع

ويخطَّئونَ مَن يجمعُ الجمعَ ، فيقولُ في جِمالُو: جِمالاتُ .

( أ ) قالَ الأُشْمُونِيُّ فِي شَرْحِ الخُلاصةِ : «قَدْ تدعو الضَّرورةُ إلى جمع ِ الجمع ِ ، كما تدعو إلى تَثْنِيَتِهِ ، فكما يُقالُ في جَماعتُيْنِ

مِنَ الجمالِ : جِمالانِ ، كذلك يُقالُ في جَماعاتِها : جِمالاتُ . وإذا قُصِدَ تكسيرُهُ كُتِرَ نَظَرًا إلى ما يُشاكِلُهُ مِن الآحادِ ، فيكَسَرُ مثلَ تكسيرِهِ ، كقولِم في أَعْبُهِ : أَعابِدُ ، وفي أَسْلِحَةٍ : أَسَالِحُ ، وفي أقوالُم : أقاويلُ . وما كان مِن الجُموع على وزن مَفاعِلَ ، أو مَفاعِلَ ، لم يَجُزُ جمعُهُ جمعَ تكسيرٍ ؛ لأنّهُ لا نظيرَ لَهُ في الآحادِ فيُحمَل عليهِ .

(ب) وجاءً في الجُزءِ السّادسِ مِن مِجلّةِ مِجمع فؤادِ الأوّلِ لِلُّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنّ مؤتمرَ المجمع قَرَرَ أنَّ جَمْعَ المجمع مَقِيسٌ عندَ الحاجةِ ، في الجلسةِ الرّابعةِ للمؤتمرِ ، في ٢٧ كانونَ النّاذ، ١٩٤٤

وفي المعجَماتِ علدٌ كبيرٌ مِن جموعِ الجمعِ مثلُ :

- (١) مَصِيرٍ ، ومُصْرانٍ ، ومصارِينَ .
  - (٢) وغُرابٍ ، وغِرْبانٍ ، وغَرابِينَ .

(۱) المُرادُ بِمَا يُشَاكِلُهُ: مَا يَكُونُ مَثْلَهُ فِي عَدَدِ الحروفِ ، ومقابَلَةُ المتحرِّلِهِ مِنها بالمتحرِّلِةِ فِي الآخرِ ، والسّاكنِ بالسّاكنِ ، من غير اعتبار لنوع الحركة ، فقد تختلفُ فيهما ، فيكونُ أحدُهما متحرِّكًا بالفتحة ، والآخرُ بالضّمة أو بالكسرة . فالمهمُّ ليس نوعَ الحركة فيهما ، وإنّما المهمُّ أنْ يكونَ كلُّ مِن الحرف ونظيرو في الترتيب متحرّكًا .

# (٣٧٤) جمعُ المصدر

ويقولون إِنَّ المصادرَ لا تُنتَّى ولا تُجْمَعُ ؛ لأنَّ المصدرَ يُرادُ منهُ الجِنْسُ ، أَيْ جِنسُ الفعلِ مِن حيثُ هو ، وهذا ظاهرٌ في المصادرِ الّتي لا يُقصَدُ منها بيانُ العددِ أوِ النَّوْعِ . أمَّا إذا قُصِدَ منها بيانُ العددِ ، فقد اتّفقُوا على حَقِّ تثنيتِهِ وجمعِه ، نحو : رمَيْتُ رَمْيَتُيْنِ أَوْ رَمياتٍ . فإنْ قُصِدَ منهُ بيانُ النَّوْعِ ، فقد منعَ جمعهُ بعضُ النَّحْويَينَ .

#### ولكنُّ :

- (أ) أَجازَ جمعَهُ كثيرٌ مِن علماءِ العربيّةِ ، واستشهدوا بقولهِ تعالى في الآيةِ العاشرةِ مِن سُورةِ الأحزابِ: ﴿وَتَطُنُّونَ بِاللهِ الظُّنُونَا﴾.
- (ب) وجاءَ في كُلِيَّاتِ أبي البَقاءِ : «وإذا قُصِدَ بهِ (أي المصدرِ) الأنواعُ جاز تَثْنِيَتُهُ وجمعُهُ». ثُمَّ قال : «ويجوزُ جمعُ المصادرِ

وتثنيتُها إِذا كَانَ فِي آخرِها تَاءُ التَّأْنِثِ . كَالتَ**لاواتِ وَالتِلاوَيُّنِ»** . (ج) وجاءَ فِي الجزءِ السّادسِ من مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلُّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ مؤتمرَ المجمع قَرَّرَ فِي الجُلسَةِ الرّابعةِ للمؤتمرِ ، في ٢٢ كانونَ النّاني ١٩٤٤ . أنّه يجوزُ جمعُ المصدرِ ، عندما تخبّلفُ أَنواعُهُ .

# (٣٧٥) الجُمُعَةُ ، الجُمْعَةُ ، الجُمْعَةُ ، الجُمَعَةُ راجع مادة (الأسوع) في حَرْفِ السِّينِ.

# (٣٧٦) جُموعُ التَّأنيثِ السَّالمةُ

كنتُ قد خَطَأتُ في معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ مَنْ يجمَعُ الإطارَ عَلَى إطاراتٍ ، وَ إطارُ ، وَ أَطُورُ ، وَ أَطَارُ ، وَ أَطَرُ ، وَ أَطَرُ .

ثُمَّ وافقَ مؤتمرُ مجمع اللَّغَةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عام ١٩٧٣ ، على اقتراح لِجنةِ الأصولِ جَمْع الإطارِ ، وعددٍ آخَرَ مِن الكلماتِ جمع مؤتث سالًا . وكان المجمعُ نفسه قد أصدرَ الجزءَ الأوَّلَ مِن المعجمِ الكبيرِ عامَ ١٩٧٠ ، وفيه جمع واحد لإطارٍ ، هو : أطرٌ :

أمًا نَصُّ قرارِ مؤتمرِ مجمع ِاللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، فهو الآتي :

" ترى لجنة الأصولِ إجازة جموع التأنيث الشائعة الآتية :
إطارات - بكلاغات - جزاءات - جوازات - حسابات - خطابات - خطابات - خطابات - خطابات - ضمامات - ضمانات - طلبات - عطاءات - غازات - فراغات - قرارات - قطارات - قطاعات - مجالات - معاشات - معجمات - مفردات - نتوءات - نداءات - نزاعات - نشاطات - نطاقات .

«وذلكَ على أساسِ الخُضوعِ لضابطٍ عامٌ من ضوابطِ اللّغةِ ، كاعتبارِ النّاءِ في المفرَدِ ، أوْ لَمْحِ الصّفةِ فيهِ .

«وما لا يندرجُ مِن هذهِ الجُموعَ تحتَ ذلك ، يُجازُ استِتناسًا بما وردَ مِن كلماتٍ فِصاحٍ ، ثُلاثيَّةٍ ورُباعيَّةٍ مجموعةٍ جمعَ تأنيثٍ ، ومفردُها مذكرٌ غيرُ عاقل ، وبما قالَهُ سِيبَويْهِ ،

والزَّمَخشريُّ ، وابنُ عصفور ، والرَّضيُّ وغيرُهم مِن إِجازةِ جمع ِ التَّأْنيثِ للمذكرِ غيرِ العاقلِ ، إِذا لم يُسْمَعُ لَهُ جمعُ تكسيرٍ ، وبما قالَهُ أَبنُ الأَنباريِّ ، والفَرَّاءُ ، وابنُ جِنِّي ، والكِنديُّ مِن إِجازةِ جمعِ التَّأْنيث فيما لا يَعْقِلُ ، وأنَّ القياسَ يَعضدُه ، أو أنّهُ القياسُ».

# (٣٧٧) جاءَ القومُ أَجْمَعُهُمْ ، بأَجْمَعِهِمْ ، بأَجْمُعِهِم

ويُخطِئونَ مَن يقولُ : جاء القومُ بأَجمَعِهِمْ ، ويقولونَ إِنَّ الحِملةِ الصَّوابَ هو : جاء القومُ أَجمَعُهُمْ . والحقيقةُ أَنَّ كِلتا الجملتينِ صحيحةٌ . وكلمةُ (أجمع) ، في الجملةِ التي يخطِئونَهَا ، لا بُدّ أَن تُضافَ إلى ضميرِ المؤكّدِ ، وأَنْ تَسْبِقَهَا الباءُ الزّائدةُ الجارّةُ ، وهي زائدةً لازمةٌ لا تُفارقُها .

وجاء في النّحو الوافي ٤٠٥٠٤ : «تعرَبُ كلمةُ «أجمع» تهكيدًا مجرورَ اللّفظِ بالباءِ الزّائدةِ اللّازمةِ ، في محلِّ رفع ، أو نصب ، أو جَرِّ ، على حَسَبِ حالةِ المؤكَّدِ (المتبوع) . وهذا الإعرابُ أوضَعُ وأَيْسَرُ مِن إعرابِها بَدَلًا مِن المتبوع ، مجرورة اللّفظِ بالباءِ في محلِّ رفع ، أو نصب ، أو جرِّ ؛ لأنّ صاحب هذا الإعرابِ لا يجعلُ (أَجمع) هنا مِن أَلفاظِ التّوكيدِ ، برُغمِ أنّها حندَهُ – تُؤدّي معناهُ ، وتُضافُ إلى ضميرٍ مُطابِقٍ لِلمؤكَّدِ» . ومِتْن أَجازَ لنا أن نقولَ :

(أ) جَاءَ القَوْمُ بِأَجِمَعِهِمْ: ابنُ البَّكِيتِ (تهذيب الألفاظِ ، بابُ : أَخْذِ الشَّيءِ بِأَجَمَعِهِمْ : ابنُ البَّكِيتِ (تهذيب الألفاظِ ، بابُ أَخْذِ الشَّيءِ بِأَجْمَعِهِ) ، والألفاظُ الكتابيَّةُ (بابُ أَخْذِ الشَّيءِ بأَجْمَعِهِ) ، والصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والنّحو الوافي ، والوسيطُ .

(ب) وَجاءَ القومُ بِأَجْمُعِهِمْ : ابنُ السِّكِيتِ (بابُ أَخْذِ الشَّيء بأَجْمَعِهِمْ : ابنُ السِّكِيتِ (بابُ أَخْذِ الشَّيء بأَجْمَعِهِ) ، والصّحاحُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمتارُ ، واللّموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والنّحوُ الواني .

### (٣٧٨) استَجْمَعَ قُواهُ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : اسْتَجْمَعَ فُلانٌ قُواهُ ؛ لأنَّ (استجمَعَ) فعْلٌ لازمٌ ، مِنْ مَعَانيهِ :

( أ ) تَجَمَّعَ . ويُقالُ : استَجْمَعَ القومُ : تجمّعوا مِنْ كُلِّ صَوْبٍ .

(ب) اِستجمعَ السَّيْلُ : اجتمعَ مِن كُلِّ مَوْضِعٍ .

(ج) اِستجمع الوادي : لم يَبْنَ منهُ موضِعٌ إِلّا سالَ ماؤُهُ .

(د) اِستجمعَ البَقْلُ ونحوُهُ : يَبِسَ .

( ه ) اِستجمعَ لِلْجَرْيِ أَوِ الْوُنُوبِ : تَحَفَّزَ .

(و) اِستجمعَ الرَّجُلُ : بَلَغَ أَشُدَّهُ واستَوَى .

(ز) اِستجمَعَتْ لَهُ أُمُورُهُ : اجتمعَ لَهُ كُلُّ مَا يَسُرُّهُ .

(ح) اِستجمَعَ النَّاسُ : ذهبُوا كُلُّهم .

#### ولكن :

(١) يُقالُ لِلْمُسْتَجِيشِ (الّذي يجمعُ الجُنودَ للجيشِ): استجمعَ
 كُلَّ مَجْمَع (الصِّحاحُ ، والتّاجُ ، والملهُ ).

(٢) قالت جُنةُ الألفاظِ والأساليبِ ، التّابعةُ لمجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في مؤتمرهِ في دورتهِ الثّالثةِ والأربعينَ (مِن ٣ ربيعِ الأُوّلِ ١٩٧٧هـ ، الموافقِ لِ ٢١ شباط (فبراير) ١٩٧٧ – إلى ١٧٠ ربيع الأول ١٣٩٧هـ ، الموافِقِ لِ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧) ما يأتي :

"يَشِيعُ استعمالُ جملةِ (استجمَعَ قُواهُ) كثيرًا في لُغةِ المعاصرينَ في مثلِ قولهم : استجمعَ فُلانٌ أَفكارَهُ ، وهو ما يُعتَرَضُ عليهِ بأنّ صيغة (استجمع) لم تَرِدْ في معجماتِ اللّغةِ إلّا لازمةً . يُقالُ : استجمعَ السَّيلُ ، أي تجمّع مِنْ كُلّ صوبٍ .

«درستِ اللّجنةُ هذا ، ثُمَ انتَهَتْ إِلَى أَنَّ اللَّفظَ يمكنُ قَبولُهُ ، على أساسِ أَنَّ اللَّفظَ يمكنُ قَبولُهُ ، على أساسِ أَنَّ السِّينَ والتّاءَ فيهِ لِلطّلبِ المَجازيِّ أَوِ التّقديريِّ ، فكأنَّ فُلانًا يستدعي أفكارَهُ أَو قواهُ لِتتجمَّعَ . وقد أثبتَ فريقٌ من كِبارِ النّحاةِ أَنَّ الطّلبَ يكونُ بهذا المعنى الّذي تستندُ اللّجنةُ إليهِ في توجيهِ اللّفظِ ، كما أنّ دلالةَ السِّينِ والتّاءِ على الطّلبِ قِياسِيّةٌ في قواراتِ المجمع .

«هذا إلى أنَّ صيغةَ (استفعلَ) تأتي بمعنَى (فَعَلَ) ، ومِن أمثلةِ ذلكَ عَلا واستَمْلَى ، فتَحَ واستفتحَ – نَسَخَ واستنْسَخَ .

ولهذا كُلِّهِ تَرَى اللَّجنةُ أَنَّ استعمالَ هذا اللَّفظِ صحيحٌ في المعنى الَّذي يُستعمَلُ فيهِ».

و بعدَ مُناقشاتٍ حولَ هذا القرارِ ، تَبَيَّنَ أَنَّ أَكْثَرِيَّةَ المؤتَّسِرِ بنَ لا اعتراضَ لهم عليه ، فأُعْلِنَ قَبولُ المؤتَّمَرِ لَهُ . اللهِ ﴾ : في جانِبهِ وفي حَقَّهِ .

(٤) جارُ الجَنْبِ : اللَّازِقُ إِلَى جَنْبِكَ .

(٥) الصَّاحِبُ بالجَنْبِ : القريبُ منكَ ، وصاحبُكَ في السَّفَر .

(٦) أعطاهُ الجَنْبَ: انقادَ لَهُ.

(٧) ذُو الجَنْبِ: الَّذِي يشتكي جَنْبَهُ.

(A) ذاتُ الجَنْبِ: النَّهَابُ في الغِشَاءِ المحيطِ بالرَّئةِ.

أمَّا كلمةُ الجَنُوبِ فقد تَعْني الرَّبِحَ الَّتِي نهبُّ مِن الجَنُوبِ . ويُقالُ : ريحُهما جَنُوبٌ : إذا كانا متصافِيَيْن .

وتُجْمَعُ الجَنُوبُ عَلَى : جَنَائِبَ ،

وَ الجَنْبُ على : جُنوبٍ و أَجْنابٍ .

### (٣٨١) كُسِرَ جَناحُ العُصفورِ

وَيُجِيزُونَ تَذَكِيرَ الْجَنَاحِ وَتَأْنِيثُهُ ، فيقولُونَ : كُسِرَ جَناحُ العُصفورِ و كُسِرَتْ جَناحُهُ ، اعتادًا على محمَّدِ بنِ الطَّيْبِ الفاسِيِّ ، الَّذي نَقَلَ عنهُ مَدُّ القاموس ذلكَ . ولم أعْثُرْ على معجَمِ آخَرَ يُؤَيِّدُ تذكيرَ الجَناحِ وتأنيتَهُ مَعًا ، والمصادرُ الآتيةُ تكتني بتذكيرِهِ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وابنُ جِنِّي ، ومعجمُ مَقاييس اللُّغةِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجمَعُ الجَناحُ على : أَجْنِحَةٍ و أَجْنُحٍ . قال تعالَى في الآيةِ الأولَى مِن سورةِ فاطر : ﴿الْحمدُ لِلَّهِ فاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، جاعِلِ الملائكةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ ﴾ .

ومِن معاني ا**لجَنا**ح :

(١) العَضُدُ .

(٢) الأبطُ

(٣) الجانِبُ ، ومِنْهُ جَناحُ القصر ونحوُهُ .

(٤) الطَّائفةُ مِنَ الشُّيءِ .

(٥) كُلُّ ما يُنْظَمُ عريضًا كالجَناحِ مِنْ دُرِّ وغيرِهِ .

(٦) جَناحا الرَّحَى : شِقَّاها .

(٧) جَناحا النَّصْلِ : شَفَرَتَاهُ .

(٨) جَناحا العَسْكر : جانباهُ (مجاز).

(٩) جَناحا الوادي : مَجْرَيانِ عَنْ يَمِينِهِ وعَن شِمالِهِ (مجاز) .

(١٠) فَلانٌ في جَناحِ الحاكم : في كَنَفِهِ ورِعايتهِ (مجاز) .

# (٣٧٩) الجُمهوريّةُ العربيّةُ المصربّةُ

#### لا جمهوريّةً مصرَ العَرَبيّةُ

جاءَ في المِصباح المُنير : «فإنْ كانَ في النِّسبةِ لفظٌ عامٌّ وخاصٌّ ، فالوجهُ تقديمُ العامِّ على الخاصِّ ، فيُقالُ : القُرَشِيُّ الهاشِميُّ ؛ لأنَّهُ لو قُلَِّمَ الخاصُّ لأَفادَ معنَى العامّ ، فلا يبقَى لَهُ في الكلام فائدةُ إِلَّا التّوكيدُ ، وفي تقديمِهِ يكونُ لِلتَّأسيس ، وهو أَوْلَى من التَّأْكيدِ ، وتقديمُ القبيلةِ على البلدِ أكثَرُ مناسبةً ، فُيْقَالُ القُرَشِيُّ المُكَمِّى ؛ لأنَّ النِّسبَةَ إلى الأبِ صفةٌ ذاتِيَّةٌ ، وليستْ كذلكَ النَّسبةُ إلى البلدِ ، فكانَ الذَّاتيُّ أَوْلَى ،

وهذا يجعلني أُخَطِّئُ لُغَويًّا تسميةَ القُطرِ الشَّقيقِ بِجُمهوريّةِ مِصْرَ العَرَبيَّةِ ، بَدَلًا مِنَ الجمهوريَّة العربيَّةِ المصريَّةِ ؛ لِأَنَّ (العربيُّ) عامٌّ ، و (المِصْرِيُّ) خاصٌّ ، وتقديمُ العامّ على الخاصّ أوْلَى ، كما يقولُ العَلَامَةُ الفَيُوميُّ . هذا عدا ما يَتطلَّبُهُ التَشابُهُ اللَّفظيُّ فِي الجُمهوريّاتِ العربيّاتِ الثّلاثِ ، الَّتِي أَقَامَتْ بَيْنَهَا اتّحادًا ، وهي الجمهوريَّةُ العربيَّةُ السُّوريَّةُ ، وَ الجمهوريَّةُ العربيَّةُ اللَّبِبيَّةُ ، فَيُوجِبُ عَلَيْنَا أَن نقولَ هُنا : وَ الجمهوريَّةُ العربيَّةُ المِصْرِيَّةُ ، بدلًا مِنْ «جُمهوريّةِ مِصْرَ العربيّةِ» لُغَويًّا ، ومراعاةً للتّشابُهِ اللَّفظيِّ في الأساءِ الثلاثةِ بيانِيًّا .

وعدا هذا يُخَيَّلُ إليَّ – حينَ يقولونَ : جُمهوريَّةُ مِصْرَ العَرَبيَّةِ – أنَّ هُنالكَ جُمهوريَّةً مصريَّةً أُخْرَى غيرَ عَرَبيَّةٍ ، لا سَمَحَ اللهُ . لِذَا أَقْتَرَحُ عَلَى مجمع اللَّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ أَن يعملَ على تصحيح هذا الخطأِ اللُّغَويُّ ، إذا رأَى أَنَّني مُصيبٌ في تَخْطِئني هذهِ التَّسْمِيَةَ .

#### (٣٨٠) الجَنُوبُ ، الجُنوبُ

ويقولون : تقعُ صيدا جُنوبَ بيروتَ ، والصّوابُ : جَنُوبَ بيروتَ ، أي الجهةَ المقابِلةَ لِشَمَالِ بيروتَ .

أُمَّا الجُنوبُ فهي جمعُ جَنْبٍ ، الَّذي من معانيهِ :

(١) الجَنْبُ من كُلّ شَيءٍ : (أَ ) ناحيتُهُ .

(ب) شِقَّهُ .

(ج) مُعادِلُهُ .

(٢) هذا قليلٌ في جَنْبِ مَوَدَّتِكَ : بالنِّسبةِ إليُّها .

(٣) ماذا فعلتَ في جَنْبِ حاجتي ؟ : في أَمْرِها . قال تعالَى في الآيةِ ٥٦ مِن سُورَةِ الزُّمَرِ : ﴿يا حَسْرَتا عَلَى ما فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ

#### (٣٨٣) الجنازة ، الجَنازة

الجنازة ، التي هي النعش والميت وهما مَعَ المُشَيِّعِينَ ، يَخطُنونَ مَنْ يفتَحُ جِيمَها ، ويقولُ : الجنازة ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو : الجنازة ، اعتادًا على اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، والنَّصْرِ بنِ شُمَيْلُو المازنيّ ، وأبنِ السِّكِيتِ في «إصلاح المنطق» ، وأدب الكاتب ، والصّحاح ، والمختار ، ودوزي ، وتذكرة عليّ في المنطق العربيّ ، والوسيط .

وقد ذكرَ الصِّحاحُ والمختارُ أنَّ العامَّةَ تَفْتَحُ جَمَ **الجَنازةِ .** ولكنْ :

أَجَازَ كَسَرَ الجَيْمِ فِي ((جِنَازَة) وَفَتَحَهَا (جَنَازَة) الأَصِمْعِيُّ ، وَابِنِ الْأَعْرَابِي ، وشَيْرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، وأبي عُمَرَ الزَّاهِدُ روايةً عن ثعلبٍ ، والتّهذيبُ ، وابنُ سِيدَه ، والحريريُّ في هامشِ المقامةِ الوَبَرِيَّةِ ، والنّهايةُ ، والمُغْرِبُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ .

وقالَ المصباحُ إِنَّ كَسَرَ الجِيمِ أَفْصَحُ. وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ: ويُفْتَحُ (حرفُ الجِيمِ). وبعدما ذَكَرَ المتنُ أَنَّ الفتحَ لُغةُ ، قالَ : أَو الفتحُ عامَىٌ .

ولا يذكُرُ معجُمُ مقاييسِ اللُّغةِ إِلَّا الجَنازَةَ ، ثُمَّ يقولُ إِنَّ النَّحارِيرَ يُنْكِرُونَ فتحَ جيمِها.

ويقولُ أبو عليّ الفارسيُّ : «لا يُسَمَّى جنازةً حتَّى يكونَ عليهِ مَيِّتٌ ، وإلّا فهو سريرٌ أو نَعْشُ».

و بعدَ أن يُجيزَ اللِّسانُ كسرَ الجيمِ وفتحَها ، يقولُ : «والعامّةُ تقولُ الجَنازة بالفتحِ».

وتُجْمَعُ الجَنازةُ عَلَى جَنائِزَ .

# (٣٨٤) المَنْجَنِيقُ ، المِنْجَنِيقُ ، المَنْجَنُوقُ ، المَنْجَلِيقُ

آلةُ الحِصارِ الّتِي تُرْمَى بها الحِجارةُ الكبيرةُ على المُدُنِ والحُصونِ ، يُخَطِّنُونَ مَنْ يُطْلِقُ عليها ٱشْمَ المُنْجَلِيقِ ، ويختلفونَ في الصَّوابِ ، هل هو : المُنْجَنِيقُ ، أم المِنْجَنِيقُ ، أم المِنْجَنِيقُ ، أم المِنْجَنِيقُ ، أو المَنْجَنُوقُ ، والحقيقةُ هي :

(أ) المُنْجَنِيقُ: ابنُ الأَعرابيّ ، والصِّحاحُ ، والمُحكمُ ، والنِّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصاحُ (في مادّةِ مجن) ،

(١١) هو على جَناح ِ سَفرٍ : يُريدُ السَّفَرَ (مجاز) .

(١٢) رَكِبَ جَناحَيْ طائرٍ : فارقَ وطَنَهُ .

(١٣) رَكِبَ جَناحَيْ نَعامةٍ : جَدَّ في الأَمْرِ واحتَفَلَ بهِ (مجاز) .

(١٤) هو في جَناحَيْ طائوٍ : إِذَا كَانَ قَلِقًا دَهِشًا (مجاز) .

(١٥) حفض له جَناحَه : خَضَعَ وذَلَ (مجاز). قال تعالى في الآيةِ
 ٢٤ من سُورةِ الإِسْراءِ : ﴿وَآخْفِضْ لَهُما جَناحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحمةِ ،
 وقُلْ رَبِّ ٱرْحَمْهُما كَمَا رَبِّياني صغيرًا﴾ .

(١٦) فلانٌ مقصوصُ الجَناحِ : إِذَا كَانَ عَاجِزًا (مجاز) .

(١٧) وصَلْتُ جَناحَهُ : ساعَدْتُهُ (الحريريُّ في المقامةِ الكوفِيَّةِ) .

### (٣٨٢) جَدَّلَهُ ، جَدَلَهُ ، تَجَدَّلَ ، انجَدَلَ لا جَنْدَلَهُ

ويقولونَ : طَعَنَ سامِرُ الفارسَ بالرُّمحِ فَجَنْدَلَهُ ، والصَّوابُ : (١) طَعَنَهُ فَجَدَّلَهُ ، أي صَرَعَهُ ورماهُ على الجَدالَةِ (الأرضِ) : جاءَ في حديثِ عليّ : «وقَفَ على طلحةَ وهو قتيلٌ ، فقالَ : أَعْزِزْ عليَّ أبا محمّدٍ أَنْ أراكَ مُجَدَّلًا تحتَ نُجومِ السَّمَاءِ » .

وقالَ مُعاويةُ لِصَعْصَعَةَ : «مَا مَرَّ عَلَيْكَ جَدَّلْتُهُ أَيْ : رَمَيْتُهُ وَصَرَعْتُهُ .

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا الفعلَ جَلَّلَهُ: الأَزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) أَوْ جَدَلَهُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) أَوْ تَجَدَّلَ (انصَرَعَ) : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(٤) أَوِ ٱنْجَدَلَ (انصَرَعَ): قال رسولُ اللهِ عَلِيْكَ : «أَنَا خَاتُمُ النَّبِيِّينَ فِي أُمِّ الكَتَابِ ، وإِنَّ آدَمَ لَمُنْجَدِلٌ فِي طِينَتِهِ».

ومِمَنْ ذكرَ أَيْضًا أَنَّ الفعلَ انْجَدَلَ يَعْنِي انصَرَعَ : الصِّحاحُ ، والنَّهاية ، والنَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وقال اللَّسانُ إِنَّ الفعلَ جَدَّلُهُ أَكثرُ استِعمالًا مِنْ جَدَلَهُ .

والقاموسُ ، وصُبْحُ الأَعْشَى ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) و المنجنيق: ابنُ الجواليقي ، والنهايةُ ، والمصباحُ (ربّما كُيرَ أُولَّهُ لأَنّهُ آلةً) ، والقاموسُ ، وصُبحُ الأَعشَى ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

وذكر القاموسُ والتَّاجُ أنَّ فتحَ الميمِ أعْلَى .

(ج) و المَنْجَنُوقُ: اللّيثُ بنُ سعدٍ ، واَبنُ الأَعرابيِّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، وصُبْحُ الأعشَى ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(د) وَ المُنْجَلِيقُ: اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والوسيطُ .

أَمَّا المَنْ فَقَدَ ذَكَرَ الْمُنْجَلِيقَ دُونَ أَنْ يَضْبِطَ حَرُوفَهُ بِالشَّكُلِ ِ.

و المنجنيقُ وأخواتُها الثَلاث كلماتٌ مؤنثةٌ كما قالَ زُفَرُ بنُ الحَارِثِ الكِلائِيُّ :

لقد تَرَكَتْنِي مَنْجَنِيقُ ٱبنِ بَحْدَلٍ

أُحِيدُ عَنِ العُصفورِ حَينَ يَطِيرُ وفي الصِّحاحِ: «مِنَ العُصفورِ». وقد وردَ الفعل (حادَ منهُ) مَرَةً واحدةً في القُرآنِ الكريمِ، وذلك في الآية 19 من سورةِ ق: ﴿ ذلكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ﴾ . وكِلا حرقي الجَرِّ عَنْهُ وَمِنْهُ جائِزانِ .

وهنالكَ إِجْمَاعٌ على أنَّ كلمةَ المنجنيقِ وأخواتِها مِن أصلوٍ سمَّ .

وروَى صبحُ الأعشَى في الجزءِ الثَّانِي ، في بابِ «آلات الحصار» كلمةً خامسةً هي : المُنْجَمِيقُ.

وَكُمْمَ الْمُنجَنِقُ وَ الْمُجَنِقُ على : مِنجنيقاتٍ ، و مَجانِقَ ، و مَجانِقَ ، و مَجانِقَ ، و مَجانِقَ . و المُنجَنُوقُ على مَجانِقَ .

وتُصَغَّرُ عَلَى مُجَيْنِيقٍ ، ما عدا المُنجَلِيقَ فإنَّ تصغيرَها هُو : "لد"

أَمَّا فعلُه فهو: جَنَقَهُ يَجْنِقُهُ جَنْقًا: رماه بالمنجنيقي ، فهو: جانقً.

وهُنالكَ الفِعلانِ مَجْنَقَهُ وَ جَنَّقَهُ ، وأُرجَّحُ أَنَّ الفعلَ الثَّانيَ يعني المبالغةَ في رَمْي الحجارةِ بالمنجنيقِ .

وهنالكَ :

(١) جَلَقَ الأعداءَ : رَمَاهُمْ بِالمُنجِنيقِ .

(٢) مَنْجَقَ الحجرَ : رماهُ بالمنجنيق .

(٣) الجُنْقُ: (أ) حجارةُ المنجنيقِ.

(ب) أَصْحابُ تَدْبيرِ المنجنيقِ .

### (٣٨٥) جَنَّ عليهِ اللَّيْلُ ، أَجَنَّهُ ، جَنَّهُ

ويخطِّنُونَ مَن يقولُ: أَجَنَّهُ اللّيلُ ، بمعنى: سَتَرَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: جَنَّ عليهِ اللّيلُ ، اعتهادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ ٧٦ من سُورةِ الأُنْعامِ: ﴿ فَلَمَّا جَنَّ عليهِ اللّيْلُ ، رَأَى كَرُّكِنًا ، قالَ هذا رَتِي ﴾ .

وجاء في النّهايةِ : [وفي الحديثِ «جَنَّ عليهِ اللَّيلُ» أيْ سَنَرَهُ ] . وروى اللّسانُ أيضًا هذا الحديث .

#### ولكنُ :

أَجازَ استعمالَ جُمْلَتَيْ : جَنَّ عليهِ اللَّيلُ ، و أَجَنَّهُ اللَّيلُ كِلْتَبْهِما : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأدبُ الكاتب ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتحمِلُ جملةُ : جَنَّهُ اللَّيلُ معنَى الجملتينِ : جَنَّ عليهِ اللَّيلُ ، وأَجَنَّهُ اللَّيلُ ، أيْ : سَتَرَهُ .

وَفَعَلُهُ : جَنَّهُ يَجُنُّهُ جَنًّا و جُنُونًا ، وَجَنَّ عَلِيهِ يَجُنُّ جُنُونًا .

# (٣٨٦) أَجَنَّ اللهُ فُلانًا و جَنَّنَهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : أَجَنَّ اللهُ فُلانًا ، أَيْ : أَذْهَبَ عقلَهُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : جَنْنَهُ . وكلا الفعلَيْن المتعدّيَيْنِ صوابٌ .

والفعلُ (أَجَنَّ) يأتي لازمًا ومتعدِّيًّا ، ومِن مَعانيهِ :

(١) أَجَنَّ فلانٌ : فقدَ عقلَهُ .

(٢) أُجَنَّ الشِّيءُ عنه : استَثَرَ.

(٣) أُجَنَّتِ المرأةُ جَنِينًا : حَمَلَتْهُ .

(٤) أَجَنَّ الشِّيءَ : سَتْرَهُ .

(٥) أَجَنَّ الميتَ : كَفَّنَهُ . وفي الحديثِ : «وَلِيَ دَفْنَ رسولِ اللهِ عَلِيْكِ و إِجْنَانَهُ عَلِّ والعبَاسُ» .

(٦) أَجَنَّ الشَّيءَ صدرُهُ: أَكَّنَّهُ.

#### (٣٨٨) الجُهْدُ ، الجَهْدُ

هُنالكَ اختلافٌ في معنى الجُهُل و الجَهْدِ ، فبعضهم قالَ إِنَّ معنى الجَهْدِ هو المَشْقَةُ ، ويُقالُ في غيرِ الحِجازِ ، بينما كلمةُ الجُهْدِ حِجازِيَة ، وقِيلَ معناهما المبالغة والغاية .

ويقولون إِنَّ الجُهْدَ و الجَهْدَ كِلَيْهِما يعنيانِ الطَّاقةَ والوُسْعَ : جاءَ في الآيةِ ٧٩ من سُورةِ التَّوْبةِ : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلّا جُهْدَهُمْ﴾ وقُرِئتِ الجِمُ بالفتح أيضًا ﴿جَهْدَهُم﴾ .

وذَكرَ الجُهْدَ وَالجَهْدَ كِلَيْهِما أَيضًا ، كُلِّ مِنْ معجمِ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وفي الحديثِ : «أَيُّ الصَّدَقةِ أَفْضَلُ ؟ قالَ : جُهْدُ الْمُقِلِّ ، وجاءَ في النّهاية : [وفي حديثِ أَمْ مَعَبَدِ «شأةٌ خَلَّفَهَا الجَهْدُ عَنِ الغَنَم». قد تكرّرَ لفظُ الجَهْدِ و الجُهْدِ في الحديثِ كثيرًا ، وهو بالضَّمّ : الوُسْمُ والطّاقةُ ، وبالفَتْحِ المُشقَّةُ وقيلَ المبالغةُ والغايةُ . وقيلَ هما لُغتانِ في الوُسْمِ والطّاقةِ ، فأمّا في المُشقَةِ والغاية ، فالفتحُ لا غيرُ . ويُريدُ بهِ في حديثِ أَمِّ مَعْبَدٍ : الْهُرالَ] .

ومِمَنْ ذكروا كَلِمَنِي الجُهْدِ و الجَهْدِ كلتيهِما أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأَدبُ الكاتِبِ (في صدر كتابِ تقويم النسان) ، والألفاظ الكتابيّة (في باب الجِدِ والسَّعْي) ، والصِّحاحُ ، والمَرْزوقيُّ في شرح الحماسةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والحريريُّ (في المقامةِ البَكْريّةِ) ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفّى معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ بذِكْرِ **الجُهْل**ِ ، وقالَ إنَّ معناهُ هو الطَّاقةُ .

#### (٣٨٩) الجُهُودُ

ويخطّئونَ مَنْ يَجْمَعُ الجُهْدَ و الجَهْدَ على : جُهودٍ ، معتمِدينَ على إهمال المعجَماتِ وضْعَ جَمْع لهاتَيْنِ الكلمتَيْنِ التَّوَّأَمَيْنِ . ولكن المعجماتِ أيضًا لا يذكُرُ واحِدٌ منها أَنَّ الجُهْدَ و الجَهْدَ لا يُجْمَعانِ .

وليس هنالكَ ما يمنعُ جمعَهما على جُهودٍ ؛ لأنَّ كُلَّ ٱسم نُلاثِيِّ ، ساكنِ العينِ ، مضمومِ الفاءِ يُجْمَعُ عَلَى فُعولٍ دائمًا ، بشرطُ ألّا يكونَ معتَلَّ العينِ مثل حُوت ، ولا معتَلَّ اللّامِ مثل ونقولُ عَمَّنْ أَصِيبَ بالجُنونِ: جُنَّ يُجَنَّ جَنَّا ، و جِنَةً و مَجَنَّةً ، و جُنونًا.

أَمَّا جَنَّ فلانٌ بمعنى : فَقَدَ عَقَلَهُ ، فهيَ مِن أقوالِ العامَّةِ .

#### (٣٨٧) جَهَدَهُ ، أَجْهَدَهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : أَجْهَدَهُ (أَرْهَقَهُ) ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : جَهَدَهُ ، يُؤيّدُهم ما جاءَ في معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والأساس الّذي اكتفى بقولهِ : جَهَدَ نَفْسَهُ .

#### ولكن :

يُجيزُ جَهَدَهُ و أَجْهَدَهُ كِلَيْهِما كُلُّ مِن أَدْبِ الْكَاتِبِ (بابِ أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ) ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللَّغَةِ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ الأَصفهانيِّ ، والمغربِ (أَجَهَدَ لغةُ قَلِيلةٌ) ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيط ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيط .

وفعلُه : جَهَدَهُ يَجْهَدُهُ جَهْدًا .

ومِن معاني جَهَدَ :

(١) جَدَّ .

(٢) طلبَ حتَّى وصَلَ إلى الغايةِ .

(٣) بَلَغَ المشَقَّةَ .

(٤) جَهَدَ بفلانٍ : امتحنَهُ .

(٥) جَهَدَ فلانًا: أَلَحَّ عليهِ في السُّؤالِ.

(٦) جَهَلَهُ المرضُ ، أوِ التَّعبُ ، أوِ الحُبُّ : هَزَلَهُ .

(٧) جَهَدَ اللَّبَنَ : مَزَجَهُ بالماءِ .

(٨) جَهَدَ المالَ : فَرَّقَهُ جميعًا هُنا وهُناكَ .

ومِن معاني أجْهَدَ :

(١) أجهدَ لهُ الطّريقُ أَوِ الحقُّ : ظهَرَ ووضَحَ .

(٢) أجهدَ الشَّيءُ : اختلط .

(٣) أجهدَ الشّيبُ فيهِ : أسرعَ .

(٤) أجهدَ في الأموِ : احتاطَ .

(٥) أجهدَه على أنْ يفعلَ كذا: أَجْبَرَهُ .

(٦ٍ) أجهدَ مالَهُ : أَفْنَاهُ وَفَرَّقَهُ .

(V) أجهدَ الطّعامَ: اشتهاهُ.

والمتنُّ ، والوسيطُّ) .

واكتَفَى الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ بالإتبانِ بالفعلِ الرُّباعيِّ (أَجْهَرَ) متعدَّبًا .

وَنَعَلُّهُ : جَهَرَ يَجْهَرُ جَهْرًا ، وَجِهَارًا .

ومن معاني جَهَرَ :

- (١) جَهَرَ الشّيءَ : رآهُ بِلا حِجابٍ.
  - (٢) جَهَرَهُ : حَزَرَهُ وقَدَّرَهُ .
- (٣) جَهَرَتِ الشَّمْسُ فلانًا : حَيَّرَتْ بَصَرَهُ منها فلم يُبْصِرْ.
  - (٤) جَهَرَ الأرضَ : سلكَها مِن غيرِ معرفةٍ .
  - (٥) جَهَرَ الجيشَ والقومَ : كَثُرُوا في عَيْنِهِ .
- (٦) جهر الشَّيءُ فُلانًا: عَظْمَ في عينهِ ، وراعَهُ جَمالُهُ وهيئتُهُ.
   وفي حديثِ عليِّ رضي اللهُ عنهُ في وصفهِ عَيْلِيَّةٍ: «لم يكنْ قصيرًا ولا طويلًا ، وهو إلى الطُولِ أَقْرَبُ. مَنْ رَآهُ جَهَرَهُ».
  - (٧) جَهَرَ فلانُ البِئرَ : (أَ ) نَقَاها مِن الحَمْأَةِ .

(ب) نَزَحَها .

(ج) حَفَرَها حتَّى بلغَ الماءَ .

- (٨) جَهَرَ السِّقاءَ : مَخَضَهُ واستخرَجَ زُبْدَهُ .
  - (٩) جَهَرَ القومَ : صَبَّحَهُمْ على غِرَّةٍ .
     ومِن معاني أَجْهَرَ :
  - (١) أَجْهَرَ فلانٌ : عُرِفَ بِجَهارةِ الصَّوْتِ .
- (٢) أَجْهَرَ الرَّجُلُ : جاءَ بِبَنِينَ ذَوي جَهارةٍ (مَنْظَرِ حَسَنٍ) .
  - (٣) أَجْهَرَ فلانٌ : جاءَ بابنِ أَحْوَلَ .
    - (٤) أجهَرَ الشِّيءَ : شَهَرَهُ .
  - (٥) حفووا البِئرَ فأجْهروا : لم يُصيبوا خَيْرًا .

#### (٣٩١) الجَهازُ و الجِهازُ

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ : جَهازُ العروسِ نَفِيسٌ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : جِهازُ العروسِ نفيسٌ .

لكن :

كِلتا الكلمتينِ صحيحة ، وتُطلَقانِ على ما يأتي : (أ) جَهازُ كُلِّ شيءٍ وجِهازُهُ : ما يُحتاجُ إليهِ. يُقالُ : جَهازُ العروسِ ، والمسافرِ ، والجيش ، والميّت ِ.

(ب) في الحيوان : ما يؤدِّي مِن أعضائِه غرَضًا حَيَوِيًّا خاصًّا .

مُدْي (نوع من المكاييل) ، ولا مضعَّفَ اللَّامِ ، مثل مُدّ .

ولًا كان الجُهُدُ أوِ الجَهُدُ لا يبذُلُهما دائمًا شخصٌ واحدٌ ، بل يأتيانِ من مصادرَ مختلفةِ القوّةِ والنّوع والحَماسةِ .

ولمّا كانَ مصدرُ الطّاقةِ المبذولةِ (العُجهه) واحدًا ، أو لو فَرَضْنا أَنّه كذلكَ ، فإنّ هذا الواحدَ لا بُدَّ لَهُ مِن أَنْ يحتلِفَ ، من حيثُ قُوتُهُ ، وتأثيرُه ، في كلِّ مرّةٍ عَن المرّاتِ الّتي سبقتْها ، والّتي سَتَلِيها ، مِمّا يُشكِلُ مجموعات متباينةً مِن الطّاقاتِ ، يُتبحُ لنا المنطقُ أن نجمعَها لأنّها قويّةٌ ، وذاتُ تَأْثِيرٍ فَعَالٍ .

لذا أقترحُ على مجامِعِنا الأربعةِ في مصرَ ودمشقَ وبغدادَ وعمّانَ ، أن تقرِّرَ إبرازَ هذا الجمع (الجُهودِ) ، في جميع الطّبعاتِ المقبلةِ من معجماتِنا الرّائدةِ ، مع موافقةٍ مجمعيّةٍ يستنِدُ إليها الأدباءُ والنُّقَادُ قاطبةً .

#### (٣٩٠) جَهَرَ بالقولِ وَ أَجْهَرَ بهِ

ويخطئونَ مَن يقولُ : أَجْهَرَ بِالقَولِ ، (أَيْ : أَعلنهُ) ، ويخطئونَ مَن يقولُ : أَجْهَرَ بِالقَولِ ، اعتادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ السّابعةِ من سورةِ طَهَ : ﴿وَإِنْ تَجْهَرُ بِالقَوْلِ فِإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾ . وقد وَرَدَتْ في آيِ الذِّكرِ الحكيم جملةُ : ﴿لا تَجْهَرُ فِجَهَرَ بِالقَوْلِوِ﴾ ثلاث مَرّاتٍ أخرى ، وجملةُ : ﴿لا تَجْهَرُ بِصَلاتِكَ﴾ مَرَّةً واحِدةً .

ويعتمدونَ أيضًا في تصويبِ جملةِ (جَهَرَ بالقول) على مُعجرٍ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمٍ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمُختارِ .

ولكن :

يُجيزُ لنا قولَ جُمْلَتَيْ : جَهَرَ بالقَوْلُو وَ أَجْهَرَ بِهِ كَلْتَبِهِمَا كُلِّ مِنْ أَدْبِ الكَاتَبِ فِي بَابِ أَبْنَةِ الأَفْعَالِ ، وَآبَنِ الأَثْبِرِ فِي النَّهَايَةِ ، والصَّاغَانِيِّ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وهنالك : جَهَرَ الكلامَ وَ أَجْهَرَهُ (أَيْ : أَعلنهُ) : اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا جَهَرَ الشَّيءُ فعناهُ: ظَهَرَ (الأساسُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،

يُقالُ : جَهِازُ التَّنَفُّسِ ، وجَهِازُ الهَضْمِ .

(ج) الجَهازُ : الأدَّاةُ تُؤَدِّيَ عملًا معيَّنًا . يُقالُ : جَهازُ التَّهْطِيرِ ، وجَهازُ التَّهْطِيرِ ، وجَهازُ التَّهْطِيرِ ،

(د) أَطلَقَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ كلمةَ الجَهازِ على الطّائفةِ مِنَ النّاسِ تُؤدِّي عملًا دَقِيقًا. يُقالُ: جَهازُ اللّاعايةِ ، وجَهازُ اللّاعايةِ ،

ويُجْمَعُ الجَهِازُ على أَجْهِزَةٍ .

### (٣٩٢) رَشَادٌ جَوادٌ ، هاللهُ جَوادٌ

ويقولونَ : هالةُ جَوادَةٌ كَاثِينِها ، والصّوابُ : هالةُ جَوادُ ؛ لأَنَّ كَلمةَ جَوادٍ تُطلَقُ عَلَى الجِنْسَيْنِ ، فعندما قالَ النّابغةُ الجَمْدِيُّ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ :

الأخْيَلِيَّةِ : أَلا حَبِيًا ليلَى ، وقُولا لها : هَــلا

فقد رَكِبَتْ أمرًا أَغَرَّ مُحَجَّلا

أجابَتهُ :

تُعَيِّرُني داءً بأُمِّكَ مِثْلُهُ

وأيُّ جَوادٍ لا يقالُ لَها : هَلا ؟

ومِمَّنْ ذِكرَ أيضًا أَنَ الجَوَادَ كَلَمَةٌ تُطَلَقُ عَلَى الجِنْسَيْنِ: التَّهذيبُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وعندما نقولُ : هِيَ جَوادٌ ، نجمَعُها على : هُنَّ جُودٌ . قالَ الشَّاعِرُ :

ففيهنَّ فَضْلٌ قـد عَرَفْنا مَكانَهُ

فَهُنَّ بهِ جُودٌ ، وأنتُمْ بهِ بُخْــلُ أمّا هُوَجَوادٌ ، فتُجْمَعُ عَلَى :

(أ) هُمْ جُودٌ: النَّهٰذيبُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، واللُّ ، والمَّتُ ، والمَّتُ ، والمَّتُ ، والمَّتُ ، والمَّتُ ، والمِّتُ ، والمِسطُ .

(ب) وَهُمْ أَجوادُ : التَهذيبُ ، وبعجُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

(ج) وهُمْ أَجاوِدُ : المختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ،
 والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ اللَّسانُ والتَّاجُ أنَّ هذا الجمعَ غيرُ قِياسِيِّ .

(د) وَهُمْ جُوداءُ: المختارُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، والمدّ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

( ه ) وَ هُمْ جُونَةً : اللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمَّدُّ ، والوسيطُ .

(و) وَهُمْ جُودُ : القاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمثنُ . (ز) وَهُمْ أَجاويدُ : وهِيَ جمعُ الجمعِ أَجْواهِ : الأساسُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

# (٣٩٣) كانَت الجِيادُ كُلُّها من نَسْلٍ عربي ٍ أَصِيلٍ أَوْ

كَانَ الجِيادُ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلٍ عربي ۗ أَصِيلٍ

ويخطّنونَ مَن يُجْرِي ما لا يعقِلُ ولا يفهمُ مِنَ الحَيَوانِ مجرَى بني آدمَ ، ويقولُ : كانَ الجِيادُ كُلُّهم مِنْ نَسْلٍ عربي أَصِيلٍ ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو : كانَتِ الجِيادُ كُلُّها مِنْ نَسْلٍ عربي أَصل.

والحقيقة هِيَ أَنَّ الجملتَيْنِ كِلْتَيْهِما صحيحتان ؛ جاءَ في الآيةِ ١٨ من سُورةِ النَّمْلِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادخُلُوا مساكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَكُمْ سُلَيْمانُ وجُنودُهُ ﴾ .

وقالَ تَعَالَى فِي الآيةِ ٤٥ مِن سورةِ النُّورِ: ﴿وَاللهُ خَلَقَ كُلُّ دَابَةٍ مِن مَاهٍ ؛ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي على بَطْنِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي على رَجْلَيْنِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي على أَرْبَع ﴾ . ويُقالُ إنّهُ قالَ ذلك تَظِيبًا لِن يمشي على رَجْلَيْنِ وهم بُنُو آدَمَ .

ومِنْ سُنَنِ العَرَبِ تغليبُ ما يَعْقِبلُ كما يُغَلَّبُ المذكَّرُ على المؤَّنْثِ إذا اجتمعا .

# (٣٩٤) لَبِسَ جَوْرَبَهُ أَوْ جَوْرَبَيْه

ويخطَّنونَ مَن يقولُ : لَبِسَ جَوْرَبَيْهِ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ . هو : لَبِسَ جَوْرَبَهُ ، اعتادًا على قول ِ محيطِ المحيطِ ، وأقرب المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

#### ولكنَّ :

آبنَ السَّكِيتِ ، واللَّسانَ ، والتَّاجَ ، والمَّدَ ، وأقربَ المواردِ يجيزونَ . لَنا أَن نِقُولَ : لَبِسَ جَوْرَبَهُ أَوْ جَوْرَبَيْهِ .

و الجَوْرَبُ مأخوذٌ عن الفارسيّةِ (كُورَبْ) ، وأصْلُهُ : كُورْ بِا (قَبْر القَدَم) .

وجمعهُ : جَوارِبَةً وَ جَوارِبُ (الصّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، والمُتابُ ، والتابُ ، والتابُ ، والوسيطُ .

ويُجيزُ لنا قولَ : تَجَوْرُبَ : لَبِسَ الجورَبَ كُلُّ من ابنِ السِّكِيتِ ، والصِّحاح ، والتَّاجِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويقولُ اللّسانُ والتّاجُ : جَوْرَبَهُ فَتَجَوْرَبَ : أَلْبَسَهُ الجَوْرَبَ . ويقولُ اللّسانُ والتّاجُ : والأساسِ ، واللّسانِ ، واللّبانِ ، واللّبا ، واللّبِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن .

ولكنَّ محيطَ المحيطِ والوسيط شَدَّا عن المعاجم الأخرى ، ووضَعا العَجُوْرَبَ في مادَّة (جورب) .

# (٣٩٥) كِنُّ الْمُلَقِّنِ لا جُورةُ الْمُلَقِّن

المكانُ في مقدّمةِ المسرَحِ ، يختيُّ فيهِ مَنْ يُلَقَّنُ الْمُثَلِينَ أدوارَهُم هَمْسًا ، يُسَمُّونَهُ : جُورَةَ الْمُلَقِّنِ . ولكنْ :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَيْنِيّةِ ، الّتِي أَقَرَّمُ الجُنةُ أَلفاظِ الحضارةِ «أَلفاظ الفنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلسّيهِ النَّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٢٩ ، أنّ المؤتمرَ أطلقَ على ذلكَ المكانِ في مقدّمةِ المسرّحِ ، أَسَّم : كُونِ المُلقَقِنِ .

# (٣٩٦) الجَرُّ على المُجاوَرَةِ هذا بيتُ بَطَلٍ واسِعٌ أَوْ واسِعٍ

ويخطُّنُونَ مَنْ يقولُ : هذا بيتُ بَطَلِ واسِع ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : هذا بيتُ بَطَلٍ واسِعٌ ؛ لأَنَّ (واسِعٌ) صفةٌ لِبيتٍ لا لِبَطَّل .

ولكنّ الخليلَ بنَ أحمدَ الفَراهيديّ وسيبوَيْهِ يُجيزانِ ذلكَ ، ويُسْمِيانِهِ العَجَرَّ على المجاورَةِ. ويَشْرِطُ الخليلُ في هذا النَّوْعِ

الموافقة في الإفرادِ والتنتيةِ والجمع ، ولا يُجيزُ : هذانِ جُحُوا ضَب عَرِينِ ؛ وسيبوَيْهِ يُجيزُهُ ، ويقولُ في كتابِهِ ٢١٧/١ : "ومِمّا جرَى نَعْنًا على غيرِ وَجْهِ الكلام : هذا جُحُورُ ضَب عَرِب ِ فالوجهُ الرَّفُ ، وهو أكثرُ كلام العرب ، وهو القياسُ ؛ لأنَّ الخَرِب هو الجُحْرُ ، والجُحْرُ مرفوعٌ . ولكنَّ بعض العرب يُحُرُّهُ ، وليسَ بنعت لِلضَّبِ ، ولكنّهُ نعت لِلذي أُضِيف إلى الضَّبِ ، فَجَرُّهُ لأنّهُ نكرةً كالضَّبِ ، ولأنّهُ في موضع بقعُ فيهِ نعتُ الضَّبِ ، ولأنّهُ صارَ هو والضَّبُ بمنزلةِ آشم واحدٍ » .

وأنا أرَى أنْ نجتنِبَ استعمالَ «الجَرِ على المجاورةِ» ، وأنْ لا نَلْجاً إلى ذلكَ إلّا إذا أَحْوَجَنا إليهِ وزنَّ أو قافيةً ، وأدعُو عجامِعَنا إلى تخطئةِ ما قالهُ الخليلُ وسيبوَيْهِ ، رغمَ عَظَمَيْهما ، تخفيفًا لِلشُّدُوذ ، وانسجامًا مع العقلِ والمنطِقِ .

#### (٣٩٧) الجَوْسَقُ و الكُشْكُ

ويُخطِئُونَ مَن يُطلِقُ على المكانِ الصّغيرِ يُصْنَعُ مِنَ الخَشَبِ
ونَحْوِهِ ، ويُتَّخَذُ فِي حَمَاماتِ الشّواطيُ ، كما يُتَّخَذُ مَاْوَى
للجنديّ ، وكذلك يُتَّخَذُ محلًّا فِي مختلِفِ الطُّرُقِ لِبيعِ الصَّحُفِ
والسِّلَعِ الصَّغيرةِ ، أَسْمَ الكُمْكُ ؛ لِأَنَّ المُثْنَ قالَ فِي حَاشيةِ مادّةِ
جَوْسَقِ ، إِنَّ الكُمْكَ هو مِن أقوالِ العامةِ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ النّالث عشرَ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّتي أَقَرَّمُها لَجْنَةُ الفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَفْم ٦٧ ، أنّ المؤتمرَ أطلقَ عَلَى ذلكَ المكانِ الصَّغيرِ أَسْمَ المجوْسَقِ أو الكشكِ (لم تُضْبَطْ حركةُ الكافِ الأُولَى) .

وكان المغربيُّ قد قالَ في عَثْراتِ اللّسانِ إِنَّ الكُشْكَ هو مِن أَصْلِ قَارِسِيِّ هو كُوشْك ، أَصَلِ قَارِسِيِّ هو كُوشْك ، كَمَا جَاءَ في اللّسانِ والتّاجِ والمَدِّ، ومعجم فرهنك جامع قارسي - انكليسي تأليف ف. ستانغس ، أوْ هُو معرَّبُ كوسك كما قالَ مُحيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ ، أو معرَّبُ كُوشَك كما قالَ المتنُ .

ورَوَى المَنُ ، في مُقدَّمتِهِ ، أنَّ أحمدَ تيمور وضَعَ لِلقصرِ الصّغيرِ ، في المادَّةِ رَفْم ه ، آسمًا جديدًا هو ا**لكِشْكُ** .

ووَرَدَ (الكُمْكُ) بِضَمِّ الكافِ الأُولَى في عَثَرَاتِ اللِّسانِ والوسيطِ. ووردَ بكسرِها (الكِمْك) في محيطِ المحيطِ، وأحمد تيمور ، والمتنِ. وقالَ محيطُ المحيطِ إِنَّهُ شِبهُ رِواقٍ بارزِ عن مساواةِ بقيّةِ البيتِ.

وليسَ الْجَوْسَقُ الّذي هو مُعَرَّبُ الْكَشْكِ بَحَدَيْثِ الْعَهَدِ
في الضَّادِ ، إِذْ عُرِفَ فيها منذُ أكثرَ مِن أَلفِ سنةٍ ، وقد ذكرَهُ
الصِّحَاحُ ، والمُحكمُ ، وابنُ بَرِي ، والمختارُ ، واللَّسانُ ،
والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
والمتنُ ، وعثراتُ اللِّسانِ ، والوسيطُ . ويُجْمَعُ الْجَوْسَقُ عَلَى :
جَوَاسِقَ وَجَوَاسِيقَ .

أمّا معناهُ فقالوا إنّهُ البيتُ أوِ البيتُ الصّغيرُ ، والقَصْرُ أَوِ البَيتُ الصّغيرُ ، والقَصْرُ أَوِ القَصْرُ الصّغيرُ ، والحِصْنُ . وقال ابنُ بَرّي : شاهِدُ الجَوْسَقِ الجَصْنُ قَوْلُ النّعمانِ مِن بَنِي عَدِيّ :

لَعَـلَّ أَميرَ المؤمنينَ يُسُوءُهُ

تنادُمُنا في العَبَوْسَقِ المُتهِدِّمِ وما علينا إلَّا أَنْ نستعملَ كِلتا الكلمتينِ : العَبَوْسَقِ وَ الكُشكِ، ما دامت جُلُّ المعجماتِ قد أجازتِ استِعمالَ أُولاهما ، وما دامَ بعض المعجماتِ ومجمع اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ قد أجازُوا استعمالَ ثانيتهما .

#### (٣٩٨) الصَّحْفَةُ لا الجَاطُ

ويُطْلِقُونَ على الطَّبَقِ الكبيرِ الَّذِي يُطافُ بِهِ على الآكِلِينَ ، اسمَ الجاطِ. ولَمَّا رأَى مؤتمرُ مجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أن كلمة جاط هي كلمة أعجميّة ، أطلق عَلَيْهِ الاسمَ العربيَّ المعروفَ: الصّحْفَةَ ، في جلستهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار الصفحة ١٩٦٠ من المجلّدِ الرّابع ، مِن مجموعة المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، في فصلِ «ألفاظ الحضارةِ» ، المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، في فصلِ «ألفاظ الحضارةِ» ، وبابِ «حُجرة الطّعام» ، في الرقم ١٥٥).

### (٣٩٩) الجَوْعانُ لا الجَيْعانُ

ويخطّئُ الصّاغانيُّ في كتابِ «النَّيْلِ والصِّلَةِ» ، والخَفاجيُّ في «شِفاء الغليلِ» مَن يقولُ : هُو جائعٌ و جَيْعانُ ، ويقولانِ إنَّ الصّوابَ هو : جَوْعانُ . وقد عثرا حينَ خَطَأا مَن يقولُ :

جائع ؛ لأنَّ جميعَ المعجماتِ تذكرُ أَسمَ الفاعِلِ هذا ، ولأنَّ اسمَ الفاعلِ يُصاغُ مِن النُّلاثيِّ السّالم على وزنِ (فاعِل) ، ومِن الأجوَفِ على وزنِ (فائل) .

وأصابا حينَ خَطَأا مَن يقولُ : (جَيْعانُ) ، وحذا التّاجُ والمدُّ حذوهما . والصّوابُ هو الجَوْعانُ ، كما قالا ، وقالَ المتنبّي في في قصيدتِهِ الشّهيرةِ الّتي هجا بها كافورًا :

**جَوْعانُ** بأكلُ مِن زادي ، ويُمْسِكُني

لكي يُقالَ : عظيمُ القَدْرِ مقصودُ وذكرَ اللجَوْعانَ أيضًا : الرَّاغبُ الأَصفهانيُّ في مفرداتِهِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : جاعَ يَجُوعُ جَوْعًا ، (أَوْ جُوعًا في نسختين مخطوطتينِ مِن الصِّيحاحِ) ، أَوْ مَجاعَةً ، أَوْ جَوْعَةً ؛ فهو : جائعٌ و جَوْعانُ ، وهيَ : جائعةٌ و جَوْعَي ، وهُم وهنَّ كما جاءَ في اللَسانِ : جَوْعَي ، وَجِياعٌ كما قالَ القَطامِيُّ :

كَأَنَّ نُسوعَ رَحْلِي حينَ ضِمَّتْ

حوالبَ غزَّرًا ، ومعي جياعا وجُوَّعٌ كما قالَ الحادرةُ قطبةُ بنُ الحُصَيْنِ الغَطفانيُّ : وعِيْشِ تَغْلِي المراجِـلُ تحتَهُ

عجّلتُ طبختَهُ لِرَهـطٍ جُوّعٍ

وَ جُيِّعٌ . وزادَ المصباحُ والمتنُ : جَياعَى .

وَجاءَ فِي القاموسِ ، فِي مادّة (سوع) أنّ الجائع يُجمَعُ على : جَاعَةٍ . وهو جمعٌ قِياسِيٌّ ، وإن لم تذكُرهُ المعجَماتُ ؛ لأنَّ الجَمْعَ (فَعَلَةَ) مَقِيسٌ فِي كُلِّ وصفٍ على وزنِ (فاعِلٍ) ، لمِذكّرٍ ، عاقلٍ ، صحيح اللّام ، نحو : كاهِل وكَمَلَة ، وكاتِب وكتَبَة ، وجائع وجَوَعة ، و بائع و بَيَعَة .

وحينَ تَنَحَرَّكُ الواوُ والياءُ ، ويُفتَّحُ ما قَبْلَهما تُقْلَبانِ أَلِفًا ، فتُصبحُ الجَوَعَةُ : جاعَةً ، و البَيْعَةُ : بَاعةً .

و يجوز - طَبْعًا - أن نجمعَ الجائعَ أَيْضًا على : جائِعين ، و الجائِعةَ على : جائِعاتٍ .

ويُجيزُ بَنُو أَسَدٍ تَأْنِيتُ (**فَعْلانَ**) على (**فَعْلان**ةَ) ، مِمَّا يسمحُ لنا بأن نقولَ: هِيَ جَوْعانَةٌ أَيضًا.

#### (٤٠٠) الجَوْقَةُ

ويظُنُون أنَ إطلاقَ آسُم الجَوْقةِ على مجموعةٍ مِن النّاسِ يشتركون في تمثيل أوغِناءٍ ، هو من أقوالِ العامّةِ .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفنّيّةِ ، الّتِي أَقَرَّتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظ الفنونِ» ، بمجمع اللّغة العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتّمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ١٠ ، أنَّ المؤتمرَ أطلَقَ على تلك المجموعةِ مِن النّاسِ أَسْمَ : المجوّفةِ مِن النّاسِ أَسْمَ : المجوّفةِ مِن النّاسِ

وكانَ قد جاءً في متن اللّغةِ : الْجَوْقُ : كلّ خليطٍ مِنَ الرِّعَاءِ أَمرُهمِ واحدٌ : الجماعةُ من النّاسِ ، وهي الْجَوْقَةُ «وقِيلَ هي دَخيلةُ أو معرَّبةٌ » . ثُمَّ استُعْلِتُ في الجماعةِ الواحدةِ لمسارِحِ الْغِنَاءِ ، والتّمثيلِ المسرحيّ ، وغيرِ ذلكَ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ النَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ 19۷۲ ، جاءَ فيها : «الجَوْقُ والجَوْقَةُ : الجماعةُ مِن النَّاسِ . وَ - كُلُّ خليطٍ مِن الرِّعاءِ أمرُهمِ واحِدٌ . الجمعُ : أَجواقُ وَجَوْقَاتٌ » .

#### (٤٠١) الجَوْلانُ لا الجُولانُ

الهَضْبَةُ ذاتُ الحصونِ المنيعةِ المُشرفةِ على جزءٍ مِن فِلَسُطِينَ الغاليةِ المحتَلَّةِ ، والَّتِي انتصرَ فِي معركتِها العربُ على جيوشِ إسرائيلَ وسلاحِها الأميركيّ المُرْعِبِ في معركةِ رمضانَ سنةَ ١٣٩٣ هـ (تشرين الأول ١٩٧٣) ، يُطلقونَ عليها آسمَ الجُولانِ ، اعتمادًا على قولِ «مَثْنِ اللَّغَةِ». والحقيقةُ هِي أَنَّ السُمَها هو : الحَولانُ ، كما جاءَ في الكاملِ للمبرَّدِ ، والصِحاح ، ومُعْجَم الجُولانُ ، والمختارِ ، واللسانِ ، مقاييسِ اللّغةِ ، ومُعْجَم البُلْدانِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومُعْجَم الجُلدانِ ، والمخارِ ، واللسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، وعيط الحيط ، وأقرب الموادد .

وَرَوَى الحسنُ العسكريُّ في التَصحيفِ والتَّحريفِ قولَ النَّابغةِ النَّبْيانيِّ :

ف آبَ مُضِلُّوهُ بَعَيْنٍ جَلِيَّةٍ

وغُوبِرَ بالجَوْلانِ حَزْمٌ ونائِلُ وجاءَ في اللّسانِ : ﴿ الجَوْلانُ جَبَلُ بالشّامِ ، وفي النّهذيبِ

قريةٌ بالشّامِ ، وقال أبنُ سِيدَه : الجَوْلانُ جَبَلُ بالشّامِ . قالَ ويُقالُ للجَبَلِ : حارثُ الجَوْلانِ ، قالَ النّابغةُ الذَّبيانيُّ :

بَكَى حارثُ ا**لجَوْلانِ** مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ

وحَوْرانُ منهُ خائِفٌ مُتَضائِلُ وحارِثٌ قُلَةٌ مِنْ قِلالِهِ ، و العَجَوْلان أرضٌ. وقِيلَ حارثٌ وحَوْرانُ جَبَلانِ». وجاء في قصيدةٍ لي قلتُها في تلكَ المعركةِ المظفّرةِ :

وتَلُكُ في جَوْلانِنا نِيرانُهــا

شُمَّ الحُصونِ ، وتَنْسَثُرُ الأَشْلاءَ

أَمَّا الجُولِانُ فقد ذكرَ القاموسُ وأقربُ المواردِ أَنَّهُ التَّرابُ . وقِيلَ إِنَّ التَّرابَ يُسَمَّى الحَجَيْلانَ أَيْضًا : (اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ) .

ويُطْلِقونَ على التُّرابِ والحَصَى تَجُولُ بهما الرِّيحُ عَلَى وجهِ الأَرْضِ آسَّمَ (ال**جَوْلانِ)** أيضًا : (اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَثنُ ، والوسيطُ ) .

وانفردَ المتنُ بقولِهِ إِنَّ **الجِيلانَ** مِنَ الحَصَى هو : ما أَجالَتْهُ الرِّيخُ .

#### (٤٠٢) جالَ في البلادِ ، تَجَوَّلَ فِيها

ويخطّئونَ دوزي حين نَقَلَ عن رحلةِ ابن جُبَيْرِ قولَهُ: «تَجَوَّلَ فِي البلادِ» ، وَ «فَصارَ بأرْضِ الجَوْفِ ، و تجوَّلُ في بلادِ البرابِرِ هُناكَ» و «برَسُم التَجَوُّلُو عليها ، و النّظَر في مَصالِحِها».

وَيقولونَ إِنَّ ابنَ جُبَيْرٍ ، الرّحَالةَ الأندلَسيّ ، المتوَقَّ سنةَ ١٦٤ هـ ، ليس مرجعًا لُغُويًّا ، ويُقالُ إِنَّهُ لم يُصَيِّفُ كتابَ ارخَلَتِهِ، ، وإنّما قَبَّدَ معانيَ ما تَضَمَّتُهُ ، فتَوَلَّى ترتيبَها بعضُ الآخِذينَ عنه .

وَلَمْ يَذَكُرُ أَحَدُ المعاجمِ الفعلَ (تَعَجَوَّكَ) ، واكتَفَوْا بذكرِ الفعلِ جللَ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقابيسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاء في الحديثِ : «لَمَا **جَالَتِ** الخَيْلُ أَهْوَى إِلَى عُنْقِي» . ولكنْ :

يَجوزُ أَنْ نَقُولَ : جَوَّلَ البلادَ وفيها تَجْويلًا وَتَجُوالًا . ولَمَا كانَ

قِياسُ المطاوعةِ لِ فَعَلَ (جَوَّلَ) هو تَفَعَّلَ (تَجَوَّلَ) ، كانَ هذا الفعلُ (تَجَوَّلَ) قِياسِيًّا ، ولا حاجةَ بالمعاجمِ إلى ذِكْرهِ.

أَمَّا فَعَلَٰهُ فَهُو : جَالَ يَجُولُ جَوْلًا ، وَ جُولًا ، وَ جَوَلَانًا ، وَجَوَلَانًا ، وَجَوْلانًا ، وَجَيلانًا .

# (٤٠٣) طَفَحَتْ جامُ غَضَبِهِ لا طَفَحَ

ويقولون : طَفَحَ جامُ غَضَبِهِ (الجامُ : إناءٌ لِلشَّرابِ والطَّعامِ مِن فِضَةٍ ونحوِها) . والصَّوابُ : طَفَحَتْ جامُ غَضَبِهِ ؛ لأنَّ الجامَ مؤتَّنَةٌ كما يقولُ ابنُ سِيدَه ، وابنُ بَرَّي ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمتنُ إِنَّ (الجامَ) كلمةٌ عربيّةٌ صحيحةٌ. وقال اللّهُ : يقولُ بعضُهم إنها فارسيّةُ الأصل ، والبعض الآخرُ يقولُ إنّها عربيّةٌ صحيحةٌ.

وذكر المطرِّزيُّ في المُغْرِبِ أَنَّ العِمامَ طَبَقٌ أَبيضُ مِن ِزُجاجٍ أَو فِضَةٍ ، وبشهدُ على ذلكَ ما أُنشدَهُ أَبو بكرٍ الخُوارِزْمِيُّ لِعَضُدِ الدَّولَةِ بن بُوئِهِ الدَّيْلَمَىِّ :

كَأَنَّهَا ، وَهْيَ عَلَى جَامِهَا لَآلَىُّ فِي جَامٍ كَافُورِ أَمَّا سَتَانَغُسَ فَيقُولُ فِي معجمهِ الفَارسيِّ إِنَّ كَلَمَةً جَامٍ فَارسيَّةٌ ، ولها معانِ كثيرةٌ جَدًّا ، مِنها الكُأْسُ .

وتُجْمَعُ ا**لجامُ** على : جاماتٍ ، و أَجْوامٍ ، و جُومٍ ، و جُومٍ ، و جُومٍ ،

وتصغيرُها : جُوَيْمَة .

ويقولُ ابنُ بَرَّي : الجاهُ : مؤنَّقٌ ، وهي جمعُ : جامةٍ ، وجمعُها : جاماتٌ ، وتصغيرُها : جُوَيْمَةٌ .

# (٤٠٤) الجَوْنُ (الأسودُ والأبيضُ ، والظُّلْمَةُ والتُّورُ)

ويُخطِّنُونَ مَن يقولُ إِنَّ العَجَوْنَ هو الأبيضُ. ويقولونَ : العَجوْنُ هو الأبيضُ. ويقولونَ : العَجوْنُ هو الأسودُ والحقيقةُ هيَ أَنَّ العَجوْنَ كلمةٌ مِن الأضدادِ ، تمنى : الأسودَ والأبيضَ ، والظُّلْمَةَ والنُّورَ .

جاءَ في النّهايةِ :

(أ) [في حديثِ أَنَسٍ رضيَ اللهُ عنه «جِئتُ إلى النَّبِيِّ عَلِيُّكُ

وعليهِ بُرْدَةٌ جَوْنِيَةٌ». منسوبةٌ إلى الجَوْثِنِ ، وهو من الألوانِ ، ويقعُ على الأسودِ والأبيضِ].

(ب) [ومنهُ حديثُ عمرَ رضي اللهُ عنه : «لَمَا قَدِمَ الشَّامَ أَقْبَلَ على جَمَلِ ، وعليهِ جِلْدُ كَبْشِ جُونِيُّ ، أَيْ أَسُودُ . قالَ الخَطَّانِيُّ : الكَبْشُ الْجُونِيُّ : هو الأسودُ الّذي أُشْرِبَ حُمْرَةً . فإذا نسَبُوا قالُوا جُونِيُّ بالضَّمِ ، كما قالُوا في الدَّهريِّ دُهْرِيٌّ . وفي هذا نظُ ، إلا أَنْ تكونَ الرّوايةُ كذلك] .

(ج) [وفي حديثِ الحَجَّاجِ «وعُرِضَتْ عليه درْعٌ تكادُ لا تُرَى لِصَفَائِها ، فقالَ لَهُ أُنَيْسٌ : إِنَّ الشَّمسَ جَوْنَةٌ». أَيْ بَيْضاءُ قد غَلَبَتْ صَفَاءَ الدِّرْعِ].

وشاهِدُ الجَوْنِ الأبيضِ قولُ الشَّاعِرِ : فَبِتْنَا نُعيـدُ المَشْرَفِيّـةَ فيهمُ ونُبْدِئُ حتّى أَصْبَحَ الجَوْنُ أَسْودا

وشاهدُ الجونِ الأسودِ قولُ الشَّاعِرِ : تقولُ خليلتي لمَّا رأتْني شَرِيحًا بيْن مُثيَضٍّ وَجَوْنَوِ

وذُكرَ أنَّ الجَوْنَ يعني الأسودَ والأبيضَ كُلُّ مِن :

ابنِ قُتَنَبَةَ ، وأبنِ الأنباريّ ، والصّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغة ، وفقه اللّغة للتّعالبيّ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمِصْباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ (أضافَ إلى الأسودِ والأبيضِ اللّونَ الأحمرَ الخالِصَ) ، والمّدّ ، ومحيطِ المحيطِ (أضافَ اللّونَ الأحمرَ والنّهارَ) ، والمتن [أضافَ : الظُّلمةَ (مجاز) ، والضَّوْءَ (مجاز)] ، والتّضادِ ، والوسيطِ (أضاف الظُّلمةَ والضَّوْءَ (مجاز)] ، والتّضادِ ،

وقال ابنُ دُرَيْدِ إِنَّ الجَوْنَ يكونُ الأحمرَ أَيْضًا .

وقال ابنُ سِيدَه : الجَوْنَةُ : الشَّمسُ لِأَسْوِدادِها إذا غابَتْ ، وقد يكونُ لبياضِها وصَفائِها .

واكتفَى الأساسُ بقولِهِ : شيءٌ جَوْنٌ : أسودُ فيةِ حُمرةٌ .

وأنا أنصحُ بالاكتفاء باستعمالِ كلمةِ الجَوْنِ لِلَّوْنِ الأسودِ والظُّلْمَةِ ، واجتنابِ المعنيَئنِ الآخَرَيْنِ .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

#### (٤٠٥) **الجَواهِرُ** لا المُجَوْهَرات

ويقولون: أضاعتِ السّيِلةُ مُجَوْهَراتِها في السّوق. والصّوابُ: أَضاعتِ السّيلةُ جَواهِرَها؛ لأنّني لم أَجد في

المعجَماتِ الَّتِي لديَّ مَنْ ذكرَ كلمةَ الْمُجَوْهُواتِ .

السّخانَ بعدَ أحدَ عشرَ عامًا ، ونقلَ التّعريفَ نفسَهُ .

#### (٤٠٨) الجِيلانيُّ لا الجَيْلانِيِّ

جاءً في «عَثَرات الأَقلامِ في اللّغةِ» لِلشَّيخِ عبدِ القادرِ المغربيّ : «العِيلاني : نسبةٌ إلى بِلادِ جِيلانَ ، ويقالُ لها كِيلانُ أيضًا . والنّاسُ يفتحونَ أوّلهَا خَطأً» .

وأُعلامُ الزِّرِكليِّ ، ومعجَمُ المؤلِّفِين لِكحَاله يُؤَيِّدانِ رأيَ المخربيِّ .

ويُؤَيِّدُهُ أَيضًا معجمُ البُّلدانِ الذي يقولُ إِنَّ جِيلانَ آسمُ لِبلادٍ كثيرةٍ مِن وراءِ بلادِ طَبَرِستانَ. والنَّسبَةُ إليها: جِيلانيَّ وجيليّ، والعجمُ يقولون: كِيلان.

#### ولكنُّ :

يقولُ معجمُ البلدانِ إنَّ هنالكَ ما يُسَمَّى بِ (جَيْلانُ) ، وهم قَوْمٌ مِن أَبْناءِ فارسَ انتقلوا مِنْ نَواحي إصْطَخْرَ ، فنزلوا بطرفٍ من البحرَيْنِ ، فغرَسُوا وزرَعُوا وحفروا وأقامُوا هناكَ ، فنزَلَ عليهم قومٌ مِنْ بَنِي عِجْلٍ فلنَخَلُوا فيهم . قالَ امرؤُ القَيْسِ :

أطافَتُ بهِ جَيْلانُ عندَ قِطافِهِ

وردّت عليهِ المَـاءَ حتّى تحيّراً وقال الْمَرَقِشُ الأصغَرُ ، ربيعَةُ بنُ سُفيانَ :

وما قهوَةٌ صَهْباءُ ، كالمِسْكِ ريحُها

تُعَلُّ على النّاجُودِ طوْرًا وتُقْدَحُ سَباها نِجارٌ مِنْ يهودَ تواعَدُوا

بعَيْلانَ ، يُدْنِيها إلى السُّوقِ مربحُ بأطيبَ مِنْ فِيها ، إذا جثتُ طارقًا

مِن اللَّيلِ ، بل فُوها أَلَدُّ وأَنْصَحُ

فَمَنْ كان ينتسبُ إلى هؤلاءِ القوم (جَيْلانَ) ، قلنا إِنَّهُ جَيْلانيٌّ ، ولكنْ يبدو أنّ مَنْ عرفناهم من مشاهيرِ الأعلامِ ، يُتَشِيُونَ إِلَى جَيْلانَ الواقِمَةِ وراءَ بلادِ طبرستانَ .

# (٤٠٦) عَبِيرُ طويلةُ الجِيدِ أَوْ طويلةُ الأَجْيادِ

ويخطَنُونَ مَن يقولُ: عبيرُ طويلةُ الأجيادِ؛ لأنَ لِلنَّاسِ جِيدًا (عُثُقًا) واحدًا.

#### ولكن :

روَى آبنُ السِّكِيتِ ، والسُّبُوطيُّ فِي الْمُزْهِرِ عَنِ الأَصمَعِيِّ ، وَأَبَنُ فَارِسٍ فِي معجم مقاييسِ اللَّغةِ أَنَّ الجِيدَ وردَ بصيغةِ الجمع ، فقيلَ : عبيرُ طويلةُ الأَجْيادِ ، مَعَ أَنَّ الإنسانَ ليس له سوى جيدٍ واحدٍ .

وأنا – لُغَوِيًا – لا أستطيعُ أَنْ أُخطَّىً مَن يقولُ : هِي طويلةُ الأَجْيادِ ، بدَلًا مِن الجيلِ ، ولكنّني أستطيعُ أَنْ أُوصِيَ الأَدباءَ بإهمالِ استعمالِ هذا الجمع في النّثرِ ، بَدَلًا من المفردِ ؛ لأَنَّ في استعمالِ الجمع خطأ عِلميًّا ، يُبْعِدُنا عنِ الحقيقةِ ، دُون أَن يوجَدَ مُسَوَعً لُغَويٌ لذلك .

أَمَّا الْشُعْرَاءُ فَنِي وُسْعِهِم أَنْ يَقُولُوا : هِيَ طُولِلَهُ الأَجْبَادِ ، عندما تَفْرِضُ عليهم ذلكَ الضّرورةُ الشِّعريّةُ ، إقامةً لوزْنِ ، أو مراعاةً لقافيةٍ ، وإنْ كانَ هذا يجعلُ البيتَ الّذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ الأَجْبَادِ ، بَدَلًا مِنَ الجبِهِ ، رَكِيكًا .

# (٤٠٧) السّخّانُ لا الجِيزر

ويُطلِقونَ على وعاءِ الحمّامِ المنزليِّ الثّابتِ ، الّذي يُسَخَّنُ فيه الماءُ آسمَهُ الإنكليزيَّ معرَّبًا ، وهو الجيزرُرُ (geyser).

وقد جاء في المجلّد الرَّابِع مِن مجموعة المصطلحاتِ العلميّةِ والفيّيةِ أَنَّ مؤتَمَرَ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أَطلَقَ عليهِ اَسمَ (السَّخَانُ) ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، وقالَ في فصلِ وألفاظ الحضارةِ» ، وباب «الحَمَامِ» : السَّخَانُ : جهازُ لتسخينِ ماءِ الأنابيبِ الموصولةِ بالحنفيّاتِ . ثُمَّ ذكرَ الوسيطُ

# بالبالحساد

#### (٤٠٩) الحاءُ والخاءُ ، والدَّالُ والذَّالُ

يقولُ بعضُ أُدبائِنا المعاصرين المشهورين : الحاءُ المهمَلةُ ، والدّالُ المهملةُ ، والرّاءُ المهملةُ ، والعّلنُ المهملةُ ، والعينُ المهملةُ ، أي الحروفُ التي لا يوجَدُ فوقها نُقَط .

ويقولونَ أيضًا: الخاءُ المعجَمةُ ، والذّالُ المعجمةُ ، والزّائُ المعجمةُ ، والزّائُ المعجمةُ ، أي الحروف الّتي فوقَ كلّ منها نقطة ، حاذِينَ بذلكَ حذوَ كثيرٍ مِن معجماتِنا القديمةِ .

ماام مال أنْ نقمالَ : الحاءُ والدّالُ والذّاءُ والطّاءُ والعدنُ ،

والصوابُ أَنْ نقولَ : الحاءُ والدّالُ والرّاءُ والطّاءُ والعينُ ، والخاءُ و العينُ ، والخاءُ و الغينُ ؛ لأنّ نعبًا بالمهمّلَةِ أَو باللّعجمَةِ حَشُوّ لا لزومَ لهُ . فاليومَ – في عصرِ الطّباعةِ الحديثةِ الدّقيقةِ – نستطيعُ طِباعةَ الكلمةِ الّتي فيها ذالٌ ، مَثلًا ، دُون أن نحتاجَ إلى توضيح نوعِها . ولو قُلنا : ذال معجمة لما أفَدْنا القارئَ شيئًا ؛ لأنّه ليسَ في العربيّةِ ذالٌ مُهْمّلَةً ، ولا زايٌ مهمّلةً ، ولا ظاءٌ مهمّلةً ، أو لا يوجد فيها كذلك دالٌ معجمة ، أو راءٌ معجمة ، أو راءٌ معجمة ، أو طاءً معجمة .

وما على أدبائِنا سوى تصحيح مؤلَفاتهم تصحيحًا دقيقًا ، في أَثْناءِ الطّبع ِ بالمطابع ِ الحديثة ِ ، الّني لا يُحْتَى فيها أَنْ تطيرَ عندَ الطّباعة نُقطُ الخاءِ والذّالِ والرّايِ والظّاءِ والغينِ ، لتصبح حاءً ودالًا وراءً وطاءً وعَيْنًا .

# (٤١٠) حَبُّ البَرَكةِ ، الشُّونِيزُ

يقولُ المتنُ إنَّ الحَبَّةَ السَّوْداءَ هِي الشُّونِيزُ ، وتسمَّيها العامَّةُ حَبَّةَ البَرَكَةِ . ثُمَّ يقولُ ، في مادةِ (شينيز) ، إنَّها فارسيَّةُ الأَصْلِ ، وهي عندهم الشُّونِيزُ أوِ الشُّونوزُ أو الشَّهْتيزُ .

ثُمَّ جاءً الوسيطُّ، فقالَ إنَّ كلمةَ الشُّونِيزِ من الدِّخِيلِ ، وذكرَ أنَّ مجمعَ القاهرةِ أَطلقَ آسَمَ (حَبَةِ البَرَكةِ) على العشب

الحَوْلِيِّ الأسودِ ، من الفَصيلةِ الشَّقِيقِيَّةِ ، ومنبتُه مصرُ ، وبلادُ حوضِ البحرِ المتوسِّطِ ، والهِنْد ، وذي الأوراقِ الدَّقِيَّةِ التَّجَزُّةِ ، والذي لَهُ أزهارٌ زُرُقٌ ، وثِمارٌ جرابيَّةٌ ، بداخلِها بذورٌ صغيرةٌ سُودٌ تستعملُ علاجًا ، وتُضافُ أحيانًا إلى بعضِ أصنافِ الخبزِ والفطائرِ ، لِطِيبِ طَعمِها ورائحتِها . وهي الّتي يُعتَصَرُ منها ذيتُ المُرَّكَةِ .

وُبُسَتِيها معجمُ الشّهابيّ : الشُّونِيزَ ، و الشِّينيزَ ، و حَبَّ الدّركة .

وَمِنْ أَسَائِهَا : الحَبَّةُ المبارَكَةُ ، و الشُّونِيزُ ، أو حَبَّةُ الشُّونِيزِ ، و الحَبَّةُ السّوداءُ .

### (٤١١) أَحَبَّهُ ، حَبَّهُ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: حَبَبْتُ وطني ولُغتي ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: أَحْبَبْتُهما. ولكنَّ كلا الفعلين صحيحً ، وإنْ كانَ (أَحَبَّ) أكثرَ استعمالًا مِنْ (حَبَّ) ، الّذي يستعملُهُ الشَّعراءُ أَحِيانًا عندما يفرضُ الوزنُ والقافيةُ عليهم ذلك.

فَمِمَّنْ أَجَازَ استعمالَ الفعلِ حَبَّهُ: معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وسيبويهِ الَّذي قالَ إِنَّ كلا الفعلَيْنِ بمعنَّى ، والفرّاءُ (لغة) ، وشَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ (لغة) ، والمبرَّدُ ، والمبنتي القائِلُ: حَبَبْتُكَ قُلْى قَبْلَ حُبِّكَ مَنْ نَأَى

وَقد كَانَ غَدَّارًا ، فكُنْ أَنتَ وافيا

والتَهذيبُ (لغة) ، والصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصْفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ (لغة) ، والمصباحُ ، والقاموسُ (شاذّ) ، والتّاجُ (لغة شاذّة) ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن (شاذٌ) ، والوسيطُ (قَليلُ الاستعمالِ) ، ومِن معجمِ المتنبي (قليل الاستعمالِ) .

أمّا أنا فلا أَرَى فَرْقًا كبيرًا بينَ حَبَّهُ وَ أَحَبَّهُ ؛ لأنّ (حَبَّهُ) القليلَ النّادرَ الشَّاذَ يكونُ آسمُ المفعولِ مِنْهُ هو الفَصيحَ المشهورَ (مَحْبُوبٌ) ، بينا آسمُ المفعولِ مِنْ أَحَبَّ : (الْمُحَبُّ) هو النّادرُ الشَّاذُ . قال عنترة :

ولقد نَزَلْتِ – فلا تَظُنِّي غيرَهُ –

مِنِّي بمنزلَةِ الْمُعَبِّ الْمُكْرَمِ وفِعْلُهُ هُوَ : حَبَيْتُهُ أَحِبُّهُ حُبًّا وَ حِبًّا ، والقِياسُ أَحْبُهُ لَكَنَّهُ غيرُ مستعمَلٍ . ويقولُ المصباحُ إِنَّ حَبِئْتُهُ أَحَبُّهُ لُغَةٌ فيهِ .

#### (٤١٢) حُبَّاوكرامةً

ويخطّنونَ مَنْ يَعني الودَّ والتّكريمَ بقولِهِ : حُبًّا وكرامةً ، ويقولونَ إِنَّ العُبُّ هُنا يَعْني الجَرَّةَ الكبيرةَ ، والكرامةَ تعني غِطاءَ الجَرَّةَ . وحين نقولُ لِلضَّيْفِ : حُبًّا وكرامةً ، نعني : تَناوَلِ الجَرَّةَ وغِطاءَها ، وأشرَبْ منها حتى تَرْتَوِيَ . وهذا نوعٌ رائعٌ من الجَرَّةَ وغِطاءَها ، وأشرَبْ منها حتى تَرْتَوِيَ . وهذا نوعٌ رائعٌ من الآحتِفاءِ بالضَّيْفِ عندَ أهلِ الباديةِ ، في شِبهِ الجزيرةِ العربيّةِ ، التي كانَ وجودُ الماءِ فيها قليلًا جدًّا .

وهم مُصيبونَ في قولِهم : حُبًّا وكرامةً ، مِن حيثُ المعنَى الأَصْلَىُّ لهذهِ الجملةِ .

وَشْبِيهُ بذلكَ قولُهم لِلْمَيْتِ فِي شِبهِ الجزيرةِ العربيةِ : سَقَى اللهُ قبرَهُ ، لكيْ يَنْبَتَ العُشْبُ الأخضرُ الجميلُ فوقهُ ، لِقِلَةِ الأمطارِ هُناكَ. ولو كانتْ أُورُبَّهُ الوسطَى والشَّمالِيَةُ - حيثُ تسقطُ النُّلُوجُ دائِمًا فِي الشِّبَاءِ ، والأمطارُ فِي الصَّيْفِ - منشأَ العَربِ ، لَقالوا لَيَّتِهم ، في الدُّعاءِ لَهُ : جَقَفَ اللهُ قبرهُ ، لكي تُشرِقَ عليهِ الشَّمسُ ، التي يَنْدُرُ إشراقها عليهم ، وتُبَخِرَ للهِ وَالرُّعُوبَ اللهِ وَالرُّعُوبَ اللهُ عَلِيم ، وتُبَخِرَ اللهِ وَالرُّعُوبَ التَى تَحيطُ بِجُنَةٍ فقيدِهِمْ .

ولما أصبح معظمُ العربِ الآنَ يُقيمونَ في بلادٍ تكثُرُ فيها الأمطارُ شِتاءً ، وتتدَفَّقُ يَنابِعُها صيفًا وشِتاءً ، ونزحَ جُلُّ سُكَانِ البَوادِي فيها إلى المدُنِ والقَرَى الّتي تُوجَدُ فيها المباهُ ، أو إلى جوارِها ؛ ولما كانتُ آلاتُ الحَفْرِ الحديثةُ قد فجَرَتِ الماءَ في أماكنَ كثيرةٍ مِنْ أراضي شِبهِ الجزيرةِ العَربيّةِ ، موطنِ العَربِ الأَوّلِ ، كانَ النَّشَبُّتُ بالمعاني الصَّحراويّةِ – في مثلِ هذهِ الحالِ – المَّرا غيرَ مُستحسنٍ ، وأصبحَ علينا أنْ نفهمَ الآنَ أَنَّ معنى قرلنا : «حُبًّ وكواهةً» هو : سَتَجِدُ أَيُّها الضَّيْفُ مِنَا حُبًّا (وُدَّا) قولِنا : «حُبًّ وكواهةً» هو : سَتَجِدُ أَيُّها الضَّيْفُ مِنَا حُبًّا (وُدَّا)

وَكُواهةً (مصدرُ كَرُمَ) . ولا مُسَوَّغَ لِتَخْطِئةِ مَنْ يَقُولُها .

ُ لِذَا قُلْ لِضَيْفِكَ ، وَإِنْ كَانَ ثَقيلَ الظِّلِّ : «حُبًّا وكرامةً» وأَمْرُكَ شِهِ .

#### (٤١٣) التَّحابُ

الفعلُ الثَّلاثيُّ المُضاعَفُ إذا جِيءَ بهِ من باب التفاعُلِ ، وَجَبَ فِي مصدرِهِ إدْغامُ أحدِ الحرفَيْنِ المتجانِسَيْنِ فِي الآخرِ . والنّاسُ يُغْطِئونَ حينَ يقولونَ : التحابُبُ بَيْنَ أَفْوادِ الْأُمَّةِ الواحدةِ ضَروريُّ لِبَقَائِها فِي عِزْ ومَنَعَةٍ .

والصّوابُ : التَّحابُ ضروريّ ... ....

#### (٤١٤) حَبَّذَ الأَمْرَ ، اِسْتَحْسَنَ الأَمْرَ

ويُخطَّنُونَ مَنْ يقولونَ : أُحَيِّلُهُ هَذَا الأَمْرَ ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هُو : أَستَحْسِنُ هَذَا الأَمْرَ ؛ لأنَّ (حَبَّ) فعلُ ماضٍ جامِدٌ للمدح ، وَ (ذا) اسمُ إشارةٍ فاعِلُهُ ، كقولِ الشَّاعِرِ جَريرٍ :

وَحَبَّلْهَا نَفَحاتٌ مِن يَمـانِيَةٍ

تأتيك مِنْ قِبَلِ الرَّيَانِ أحيانًا واللهُ الرَّيَانِ أحيانًا والفعلُ الماضي الجامِدُ لا يُصاغُ منه مُضارعٌ ولا أمرٌ ، فالنّحاةُ لا يُجيزِذُ السَّفَرَ ، أوْ : فلانُ يُحَبِّذُ السَّفَرَ ، أوْ : يا فُلانُ ! حَبَّذِ السَّفَرَ .

#### ولكن :

قالَ : لا تُحَبِّدُني تَحْبِيدًا ، أَيْ : لا تَقُلُ لي حَبَدا : كُلُّ مِنَ الفَرَّاءِ ، والصاغانِيِّ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومِمًا قَالَهُ التّاجُ : «لا تُحَيِّنْنِي تحبيدًا ، أَيْ : لا تَقُلُ لي : حَبَدًا . وهو مِن الألفاظِ المنحوتةِ مِن قولِهمْ حَبَدًا في المدْح ، وَلا حَبَدًا في اللَّهُمْ . قالَ شيخُنَا إِنَّ ظَاهرَ كلابهِ ، بل صريحة ، أَنَّها لا تُستعمَلُ في النَّهْي ؛ لأنّهُ جاءَ بالفعلِ مقرونًا بلا النّاهيةِ ، وفسَرَها بقولهِ : لا تَقُلُ لي حَبَدًا ، والصّوابُ أَنَّ الّذين استعملوها قد استعملوها بغير نَهْي ، فقالوا : حَبَّدَهُ يُحَيِّنُهُ تحبيدًا : قال لَهُ حَبَدًا ، ولا تُحَبِدًا : لا تَقُلُ ذلكَ » .

أمَّا معجمُ متنِ اللَّغةِ ، الَّذي وضَعَهُ الشَّيخِ أحمد رضا ،

عضوُ مجمع اللُّغةِ العربيَّةِ بدمشقَ ، بتكليفٍ من المجمع نفسِهِ وللـ

عامَ ١٩٣٠ ، وأُنجِزَهُ عام ١٩٤٧ ، فقَدْ قَال : [حَبَّلَـهُ : قالَ له حَبَّدًا (مُولَّد مِنْ حَبَّلُهُ) .

وجاءَ في الطّبعةِ الثّانيةِ مِن المعجَمِ الوسيطِ ، الّذي أصدرَهُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ عام ١٩٧٢ : «حَبَّذَ فلانًا : قالَ لَهُ حَبَّذًا. و – الأَمْرَ : مَدَحَهُ وَفَضَّلَهُ . (مُحْدَثَة)» .

وأنا أرى رأي هذو المعجمات ، وأقترح على تَجْمَعَيْ دمشق والقاهرة ، اللّذين أصدرا المعجَمَيْن الأخيريْن ، وعلى مجْمَعَيْ بغداد وعَمَان الموافقة على أنْ نقول : حَبَّلَهُ الأَمْرَ يُحَيِّدُهُ تَحْبِيدًا ، وحَيِّد الأَمْر ، ولا تُحَبِدُهُ ؛ لأنّ ستة معاجم نفيسة قد وافقت على ذلك ، ولأنّ هذا الفِعل (حَبَّلَه) قد أزال معظم أدبائنا جموده ، ولأنّ الاشتقاق منه سهل ، وليس مستحيلًا مثل الأفعال الجامدة : نِعْم ، وبِنْس ، وليس ، لذا لا أرى بأسًا بقولنا : أَستَخْسِنُ الأَمْر ، أَوْ أُحَبَدُ الأَمْر .

أَمَّا حَبَّفًا الْأَهْرُ ، فعناهُ : هو حبيبٌ إِلَيَّ . مُرَكَّبٌ مِنْ وَلَكَ : (حَبَّ) بمعنى (نِعْمَ) ، و (ذا) فاعلٌ بمنزلةِ الرَّجُلِ ، مِن قولكَ : نِعْمَ الرَّجُلُ . جعلوها بمنزلةِ الشّيءِ الواجِدِ . وَ حَبَّفًا ، عندَ سيبويهِ ، اسمٌ ، وما بعدهُ مرفوعٌ بهِ . ولَزِمَ (ذا) (حَبَّ) ، وجَرَى كالمثل ؛ فلا يُغَيَّرُ في تثنيةٍ ، ولا جمع ، ولا تأنيث ٍ .

وعندما نريدُ ذَمَّ أحدِهم ، نقولُ : لا حَبَدًا فَلانٌ . ومن الأمثلةِ الجامعةِ للصّورتَيْنِ قولُ الشّاعِرِ :

أَلا حَبَذَا عاذري في الهَوَى ولا حَبَذَا الجَاهِلُ العاذِلُ وقولُ الآخَر :

ألا حَبَّذا أَهـلُ المَلا ، غَيْرَ أَنَّهُ إذا ذُكِرَتْ مَى**ٌ فَلا حَبْذ**ا هِيـا

#### (٤١٥) الحَبْرُ ، الحِبْرُ

ويخطّنونَ الفَرَاءَ الذي قالَ إِنَّ الحِيْرَ معناه : العالِمُ ، ويغطّنونَ إِنَّ العِيْرِ ، ويقولونَ إِنَّ العِيْرِ ، هو المِدادُ الذي نكتُبُ بهِ . أمّا العالَمُ فيقولونَ إِنَّهُ الحِيْرُ ، اعتمادًا على أبي عُبَيْدٍ البكريّ ، وتَعْلَب ، وأبي الهَيْمُ الذي يُنكِرُ العِيْرَ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والبَطلَيَوْسِيّ في «الاقتضاب» ، والأساس .

#### ولكن :

أجازَ أَنْ تَعْنِيَ كَلِمَنَا الْحَبْرِ وَ الْحِبْرِ: الْعَالِمَ ، كُلُّ مِنْ معجرِ أَلْفَاظِ الْقُرآنِ الْكريم ، واللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، وأَبنِ الأعرابيّ ، وأَبنِ السَّكِيتِ ، وأَبنِ الْكاتبِ ، والأزهريّ ، وأَبنِ السَّكِيتِ ، والحريريّ (الذي قال في المقامةِ الفَرْضِيَّةِ إِنَّ الكَسرَ أَفْصَحُ ، ثُمَّ فتحَ حاءَ (الْحَبْرِ) في المقامةِ الطَّبْيِيَّةِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ (الكسرُ أَفصَحُ ) ، والوسيطِ .

وذكرَ اللَّبْثُ بنُ سَعْدِ وابنُ السَّكِيتِ الحَبْرَ بالفتحِ، وقالا إِنَّ الكسرَ (الحِبْرَ) لِلعالِمِ ذِمِّيًّا كانَ ، أو مُسْلِمًا بعدَ أن يكونَ مِن أهل الكتابِ.

وقال الأصمعيُّ : لا أدري أَهُوَ العِبْرُ أَوِ العَبْرُ . ويُجْمَعُ العَبْرُ وَ العِبْرُ عَلَى : أحبارٍ وَ حُبُورٍ .

### (٤١٦) مِحْبَرَة ، مَحْبَرَة ، مَحْبُرة ، مَحْبُرة ، مَحْبُرة

ويخطّئُ القاموسُ الصِّحاحَ ؛ لِأنّه يُسَمِّي الوِعاءَ الّذي نَضَعُ فيه الحِبْرَ : مِعْبَرَةٌ ، ويقولُ إِنّ الصّوابَ هو : المَحْبَرَةُ ، وَ المَحْبُرةُ ، وَ المَحْبُرةُ .

#### ولكن :

(١) يَذْكُرُ الْمِحْبَرَةَ كالصِّحاحِ كُلِّ مِن آبنِ سِيدَه ، والمختارِ ،
 وأقربِ المواردِ .

(٢) ويُجيزُ استعمالَ المِحْبَرَةِ وَ المَحْبَرَةِ كِلتَبْهما : اللّسانُ (في الهامش) ، والمِصباحُ ، والتّاجُ (الّذي قالَ إِنّ الفتحَ أجودُ ، ومن كَسَرَ المَمَ قالَ إِنّها آلةٌ ) ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ (الفتحُ أجودُ) ، والوسيطُ .

(٣) واكتفى الأزهريُّ في التهذيب بذكرِ المَحْبَرَةِ وَ المَحْبَرَةِ ، وَمَخْبَرَة ، وَمَخْبَرَة ، وَمَخْبَرَة وَمَقْبَرَة ، وَمَخْبَرَة وَمَقْبَرَة ، وَمَخْبَرَة وَمَخْبَرَة . وَمَخْبَرَة وَمَخْبَرَة : اللّسانُ ، (٤) ويؤيّدُ القاموسَ في جَوازِ استعمالِ المَحْبُرةِ : اللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٥) ويجيزُ استعمالَ المَحْبُرَةِ كالقاموسِ: التّاجُ (في الضّرورةِ الشّعريّةِ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

أمّا بائعُ الحِيْرِ فهو: الحِيْرِيُّ (الصّاغانيُّ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ). ويُجيزُ النّاجُ ، والمدُّ ، والمتُ الحِيْرِيُّ وَ الحَبّارِ عَلَيْهِما. ومِمّا قالهُ النّاجُ في إجازةِ قولِ : العَبَّارِ : اصَرّحَ كثيرٌ مِن الصَّرْفِيْن بأنَّ فَعَالًا كما يكونُ للمبالغةِ ، يكونُ لِلسّبِ ، والدّلالةِ على الحِرَفِ والصّنائعِ كالنّجارِ والبَزّازِ ، قالهُ شيخُناه يُريدُ محمّدًا الفاسِيَّ .

أمَّا جمعُ المحبرةِ فهو : مَحابرُ .

# (٤١٧) الحَبْكُ القَصَصِيُّ لا الحُبْكَةُ القَصَصِيّةُ

ويقولون: الحُبْكَةُ القَصَصِيّةُ في هذهِ المسرحيّةِ جيّدةً. والصّوابُ: العَبْكُ القَصصيُّ .... جَيِّدٌ، اعتادًا على الصّحاحِ، والمختارِ، واللّسانِ، والقاموسِ، والتّاجِ، والمدّ، ومحيطِ المحيط، وأقرب المواردِ، والمتن، والوسيط.

والحَبْكُ فيها جميعِها مصدرٌ مِنَ الفِعلِ: حَبَكَ الحائِكُ التَّوْبَ يَخْبِكُهُ أَو يَخْبُكُهُ حَبْكًا: أَجَادَ نَسْجَهُ. وهذا يجعلُ استعمالَ الحَبْكِ القَصَصِيّ هُنا يَجازيًا.

أَمَّا الحُبْكَةُ فهيَ الحَبُّلُ يُشَدُّ بِهِ على الوسَطِ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِن معاني الحُبْكَةِ أَيضًا :

(١) مكانُ التِّكَةِ مِن السَّراويل .

(٢) القارورةُ الضَّيِّقَةُ الفَم .

(٣) أَنْ تُرْخيَ من معقِدِ الأَزارِ طَرَفًا لِتَحمِلَ بهِ ما تَشاءُ .
 وَتُجْمَعُ الحُبْكَةُ على حُبَكِي .

### (٤١٨) حَتَمَ عليهِ السَّفَرَ لا حَتَّمَهُ

ويقولونَ : حَتَّمَ فلانٌ عليهِ السَّفَرَ. والصّوابُ : حَتَمَ عليهِ السَّفَرَ. والصّوابُ : حَتَمَ عليهِ السَّفَرَ : أَوْجَبَهُ (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ).

وَفِعْلُهُ : حَتَمَهُ يَحْتِمُهُ حَتَّمًا .

ويجوزُ أَنْ نقولَ : حَتَمَ بالأَمْرِ : قَضَى وحَكَمَ . أَمَّا ٱنحَتَمَ الأَمْرُ و تَحَتَّمَ فعناهُ : وَجَبَ وجوبًا لا يُمْكِنُ إِسقاطُهُ .

تَعَتَّمَ فلانٌ : أكلَ الحُتامةَ (وهي ما بقي مِن الطّعامِ على المائدةِ).

تَحَتُّمَ الأَمْرَ : جَعَلَهُ عَلَيْهِ حَتُّمًا .

# (٤١٩) حاتِمٌ لا حاتَمٌ

جاءَ في كتابِالمَلَمَّعِ لِلنَّمَرِيِّ : «قالَ أَبو حاتَمٍ السِّجِسْنانيُّ ، ويلفِظُ كثيرٌ مِن المُذيعينَ بهذا الأَسْمِ بفتحِ التّاءِ (حاتَم) .

والصّوابُ : قالَ أَبُو حاتِم ... بكسرِ النّاءِ لا بفتحِها كما جاء في جميع كُتُبِ الأَعلام ، والمعجَمات ، وكُتُبِ الأَدَبِ النّي لديَّ . وحسبُنا أَنْ نرجع إلى اسمِ سيّدِ أجوادِ العربِ ، حاتِم الطّائيِّ ، الّذي نضرِبُ المثل بكَرَمِهِ ، لكي نعرف أنّ الصّوابَ في هذا الأَشْمِ هو كسرُ تافِهِ لا فتحُها .

و الحاتِمُ هو القاضي وهو اسمُ فاعِلْ مِن الفعلِ حَتَمَ ، الّذي يعني :

( أ ) حَتَمَ بكذا يَعْتِمُ حَثْمًا : قَضَى وحَكَمَ .

(ب) حَتَمَ الأمرَ : أَحْكَمَهُ .

(ج) حَتَمَ عليهِ الأمرَ : أوجَبَهُ ، فهو حَتْمٌ ، والجمعُ : حُتومٌ .
 قالَ أُمَيَّةُ بنُ أبي الصَّلْتِ :

عبادُكَ يُخطِئونَ ، وأنتَ رَبُّ

بِكَفَّيْسِكَ المنسايا والحُسومُ

# (٤٢٠) حتَّى أنتَ يا بروتُسُ تَخونُني ، حتّى تلاميذُهُ ينتقدونَهُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ: حَتَّى أنتَ يا بروتُسُ تخونُني ، وَحَتَّى تلاميلُهُ يَنتَقِدونَهُ.

#### ولكن :

قال الفرزدقُ :

فواعَجَبا ! حتى كُلَيْبٌ تَسْبُسني

كَ أَنَّ أَبَاهَا نَهْسُلُ أَوْ تُجَاشِعُ وَقَالَ اللَّغْنِي فِي مبحثِ (حَتَى) ، بعدَ إيرادِهِ بيتَ الفرزدَقِ هذا : «ولا بُدَّ مِنْ تقديرِ محذوفٍ قَبْلَ (حَتَى) فِي هذا البيتِ ، يكونُ ما بعدَ حَتَى غايةً لهُ ، أَيْ : فواعَجَبا ! يَسْبُنِي الناسُ ،

حتّى كُلَيْبٌ تَسُبُّني». ونهشلٌ ونجاشِعٌ من آباءِ الفرزدقِ ، وكُلَيْب قبيلةُ جَرير .

لِذَا يَكُونُ تَقَدَّيْرُ الجَمَلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ صَدَّرْتُ بَهِمَا هَذَا البَحْثَ :

( أ ) يَخُونُني النّاسُ ، حَتّى أَنتَ يا بَروتُسُ تخونُني !

(ب) ينتَقِدُهُ جميعُ النَّاسِ ، حتَّى تلامينُهُ ينتَقِدونَهُ !

# (٤٢١) حَتَّى اللِّيرُ الإِيطاليُّ تَحَسَّنَ سعرُهُ

ويقولونَ : تَحَسَّنَ سعرُ النَّقْدِ الأَجْنَبِيّ ، وحتى اللِّيرُ الإيطائيُّ تَحَسَّنَ سِعْرُ أَنَّقْدِ الأَجْنَبِيّ ، الإيطائيُّ تَحَسَّنَ سِعْرُهُ ؛ بِحَذْفِ حرفِ العطفِ (الواوِ) قَبَلَ حَرْفِ العطفِ (الواوِ) قَبَلَ حَرْفِ العطفِ (حَتَى) ؛ لأنَّ اللّغةَ العربيةَ لا تسمعُ بدُخولِ حرفِ عطفِ على آخَرَ .

وقدْ جاءَ في النّحوِ الوافي : «حرفُ العطفِ لا يدخُلُ مُباشَرَةً على حرف ِ عطف ِ آخَرَ».

### (٤٢٢) حَتَّى (في بعضِ التَّعبيراتِ العصريّةِ)

وينتقدونَ استعمالَ (حَتَّى) في بعضِ التّعبيراتِ العصريّةِ ، كقولهم :

(أ) الهزيمةُ اليومَ تهدّدُ إِسرائيلَ ، يعترفُ بذلكَ حتَّى المتعاطِفونَ معَها .

(ب) مجلسُ الأمنِ ينعقِدُ وينفَضُ ، دون أَنْ يُعْرَضَ عليهِ حَتّى مشروعُ قرارٍ .

(ج) لم يقرأً حَتَّى الصُّحُفَ .

( د ) لم ينجع في أنْ يكونَ حتى عضوًا في مجلس القَريَةِ .

( ﴿ وَ لَا الخِلافُ أَثْرَهُ حَتَّى عَلَى العَلاقاتِ الثَّقَافَيَّةِ بِينَ البَلديْنِ .

وَلَجْنَةُ الْأُصُولِ ، التَّابِعَةُ لمجمعِ اللَّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ المؤتمرِ الثَّالثةِ والأربعين ، المنتهيّةِ في ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧ هـ ، الموافقِ ل ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، رأتُ أنَّ (حتى) في الأمثلةِ السَّابقةِ عاطفةً ، والمعطوفُ عليه محذوفٌ مفهومٌ من المقامِ .

وبعد مناقشاتٍ حادّةٍ ، تَمّتِ الموافقةُ على رأي لجنةِ الأُصولِ هذا بالأكثَريَّةِ .

# (٤٢٣) فُلانٌ غليظُ الحاجِبَيْنِ أَوْ غليظُ الحواجب

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : فلانٌ غليظُ الحواجبِ ؛ لأنَّ الإنسانَ ليسَ لَهُ سوى حاجبَيْن .

ولكن :

رَوَى آبنُ السِّكِيتِ ، والسُّبوطيُّ في الْمُزْهرِ عنِ الأَصمعيِّ جوازَ ورودِ العواجبِ للمرءِ بدلًا مِنَ العاجبينِ ، فقيلَ : هو غليظُ العَواجبِ .

وأنا - لُغَويًّا - لا أستطيعُ أَنْ أُخطَّىً من يقول : هو غليظُ العواجبِ بدلًا مِن العاجبَيْنِ ، ولكنّني أستطيعُ أن أنصحَ للأُدباءِ أَنْ يُهْمِلُوا استعمالَ هذا الجمع لِلإنسانِ في النَّمْرِ ، بَدَلًا مِن اللَّثْيَ ، لأنّ في ذلك خطأً علميًّا ، يُقصينا عن الحقيقة ، دُونَ أَنْ يُوجَدَ مسوِّعٌ لُغَويٌ لذلك .

أمّا الشّعراءُ فني وُسعِهم أن يقولوا: غليظُ الحواجبِ ، أوْ غليظةُ الحواجبِ (إذا أبقَتْ غَواني هذو الأيّام لهن حواجب) عندما تفرضُ عليهم ذلكَ الضّرورةُ الشّعريّةُ ، إقامةً لوزنٍ ، أو مراعاةً لقافيةٍ ، وإنْ كانَ هذا يجعلُ البيتَ ، الّذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ الحواجبِ بَدلًا مِن الحاجبَيْنِ ، رَكيكًا .

### (٤٢٤) باهِرُ قَوِيُّ الحُجَّةِ لا الحِجّة

ويُسَمُّونَ الدَّليلَ والبُرْهانَ حِجَةً ، والصَّوابُ هي : الحُجَةُ ، فنقولُ : باهِرٌ قويُّ الحُجَّةِ .

أمّا الحِجَّةُ فهي الأَسْمُ مِنْ حَجَّ . وهيَ المرَّةُ من الحَجِّ (على غيرِ قياسٍ) . وهيَ السَّنَةُ ، فنقولُ : عاش فلانٌ ثمانينَ حِجَّةً . ومن مُعاني الحُجِّةِ :

(١) صَكُ البَيْع .

(٢) العالمُ الثَّبَتُ .

(٣) وعندُ المحدِّثِينَ : مَن أحاطَ عِلمُهُ بثلاثمئةِ أَلفٍ حديثٍ

مَتْنًا وإِسنادًا ، وبأحوالِ رُواتِهِ جَرْحًا وتعديلًا وتأريخًا .

وجمعُ الحِجّةِ : حِجَجٌ . و الحُجّةِ : خُجَجٌ .

# (٤٢٥) الحَجُّ الأكبَرُ وَ الحَجُّ الأَصغَرُ

جاءَ في تفسيرِ ابنِ الخازنِ لقولهِ تعالَى في الآيةِ الثّالثةِ مِن سُورةِ التَّويةِ : ﴿وَأَذَانٌ مِن اللَّهِ ورسولِهِ إِلَى النّاسِ يَوْمَ الحَجِّرِ التَّاجِ إِنَّ فتحَ الحاءِ أَشْهَرُ ، وكسرَها قليلٌ .

وقال المِصباحُ إنَّ الحاءَ مكسورةٌ وبعضَهم يفتَحُها .

أمّا صاحِبُ متنِ اللّغةِ ، فإنّهُ يقولُ حاثِرًا : (والكسرُ في الحاءِ قليلٌ ، أو هو أكثَرُ) .

ويُجْمَعُ فُو الحِجّةِ عَلَى ذَواتِ الحِجّةِ .

#### (٤٢٧) المَحْجُورُ عليهِ ، المحجُورُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: استاءَ المحجورُ مِن حُكْمِ القاضي ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو: استاءَ المحجورُ عليهِ مِن حُكمِ القاضي ؛ لأنّ فعلَهُ هو: حَجَرَ القاضي على الصّغيرِ أو السّفيهِ أو المجنونِ يَحْجُرُ حَجْرًا ، و حُجْرًا ، و حِجْرًا ، و حِجْرًا ، و حِجْرانًا ، و حُجْرانًا ،

ولكن :

أجازوا لَنا شُذوذًا أنْ نقولَ: المحجور ، على الحَذْفِ والإيصالِ (حذفِ الجارِّ وإيصالِ الفعلِ). والأصلُ: المحجورُ عليهِ.

وقد ذكرَ المحجورَ كلُّ مِنَ المُغربِ ، والمصباحِ ، والمدِّ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

ومِمّا جاءَ في المصباح : «... فهو محجورٌ عليهِ ، والفُقهاءُ يحذفونَ الصِّلةَ تخفيفًا لكثرةِ الأستعمالِ ، ويقولونَ (محجورٌ) وهو سائغٌ».

ومِمًا جاءً في محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ: «حَجَرَ عليهِ القاضي في مالِهِ فهو حاجِرٌ ، وذاكَ محجورٌ عليهِ. وقولمُم: المحجورُ يفعلُ كذا ، على حذفِ الصِّلةِ ، أي المحْجُورُ عليهِ ، كالمأذونِ أي المأذُونِ لَهُ».

#### (٤٢٨) أضعفَ المقاومةَ لا حَجَّمَها

ويقولونَ : افتعلُوا النَّورةَ الطَّائفيَةَ في لُبنانَ لِتَحجيمِ المُقاوَمةِ الفِلَسْطِينيَةِ . والصوابُ :

- (١) لإضعافِ المقاومةِ الفِلَسْطِينيّةِ .
  - (٢) أَوْ لِتصغيرِ حجمِها .
- (٣) أو لِضَعضعةِ قُواها ، أو ما شابة ذلك ؛ لأنَّ معنَى (حَجُّمَ)

الأكبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشْرِكينَ ﴾ . أَنَّ الحَجَّ الأَكبَرَ هو ما كانَتْ وَقْفَتُهُ يومَ الجمعةِ .

و الحقيقةُ هِيَ أَنَّ كُلَّ حَجِّ هُو أَكْبَرُ ، كما جاءَ في معجمٍ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وغريبُ القُرآنِ لِلسِّجستانِيِّ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ ، وتفسيرِ الجَلالَيْنِ ، والمصحفِ المفسَّرِ لِجَدْدي ، والمرَّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والوسيطِ .

ومِمّا قالَهُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وغريبُ القُرآنِ ، ومِمّا قالَهُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وغريبُ القُرآنِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ إِنَّ الحججَّ الأكبَرَ هو يومُ النَّحجِ : «يومُ الحججِ الأكبَرِ» هو يومُ النَّحْرِ ، أفضَلُ أيّامِ المناسِكِ ، وأظهَرُها ، وأكبَرُها جَدِيعًا .

وقالَ تفسيرُ الجلالَيْنِ إِنَّهُ يومُ النَّحْرِ .

وجاءَ في المصحفِ المفسَّرِ لوجدي : «يَومُ الحجِ الأكبَرِ هو يومُ الحجِ الأكبَرِ هو يومُ العبدِ ؛ لِأَنَّ فيهِ تمامَ الحجِّ وقبلَ يومُ الحجِّ الأكبرِ هو يومُ عَرَفةَ ، وسُمِّي ذلكَ بالحجِّ الأكبرِ ، لأنَّ العُمْرَةَ تُسَمَّى الحجِّ الأصغرَ».

وقال الوسيطُ إنَّهُ اليومُ الَّذي يسبقُهُ الوقوفُ بعَرَفَةَ .

أمّا الحَجُّ الأَصْغَرُ فهو العُمْرَةُ : غريبُ القُرآنِ لِلسِّجِستانِيّ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانِيّ ، والمُصحَفُ المفسَّرُ لِوجدي ، والمُدَّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ الذي قالَ إِنَّ الحَجَّ الأصغَرَ هو الذي ليسَ فيهِ الوقوفُ بعرفة .

# (٤٢٦) ذُو الحِجَّةِ و ذُو الحَجَّةِ

وَيَخطَنُونَ مَنْ يُطلِقُ عَلَى الشَّهْرِ النَّانِي عَشْرَ مِن السَّنَةِ الْهِجْرِيَةِ

اَسَمَ فِي الحَجَّةِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : ذُو الحِجَةِ ،
اعتادًا على اللَّيثِ بنِ سَعْدٍ ، والأزهريِّ ، والصِّحاحِ ، والنَّهايةِ ،
والمختارِ ، واللَّسان ، ومحيطِ المحيط ، وأقربِ المواردِ .

ولكن :

أجازَ لَنَا أَن نقولَ : فُو الحِجَةِ وَ ذُو الحَجَةِ كُلِّ مِن القَرَّازِ ، ومَطالِعِ الأنوارِ ومَشارقِ الأنوارِ على صِحاحِ الآثارِ لِآبْنِ قُرْقُولَ ، والمصباحِ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ودوزي ، والمتر .

وقالَ القَزَّازُ ، والقاضي عِياضٌ ، وابنُ قُرقُولَ ، ومستدرَكُ

العِبارةِ المأثورةِ .

#### ولكنُّ :

أَجازَ مجمعُ القاهرةِ ٱستعمالَ الفعلِ «حَدُثَ» ، دُونَ أَنْ يكونَ مَقْتَرِنًا بالفعلِ «**قَدُم**َ» ، بقولهِ :

«على أنَّهُ يتسنَّى تخريجُ استعمالِ «حَدُثَ» مستقِلًّا ، باعتِبارِ أَنَّهُ مِن بابِ تحويلِ الفِعلِ إِنَّى فَعُلُّ ، لإِفادةِ المدحِ أَوِ الذَّمِّ أَو الْمُبالغةِ مَعَ إشرابهِ معنَى التّعجُّبِ ، ويُقْصَدُ بهِ الإِلحاقُ بالغرائزِ ، كما يُقالُ : عَلُمَ الرَّجُلُ ، أيْ صارَ العِلمُ مُلازمًا لَهُ كَأَنَّهُ سَجِيَّةٌ فيهِ . وقد أَجازَ النُّحاةُ في كُلِّ فِعْلِ صالح ِ لِلتعجُّبِ منهُ استعمالَهُ على فَعُلَ ، بِضَمِّ العينِ ، بالأصالةِ أَوِ التَّحويلِ ، إِذا أُربِدَ التعجُّبُ مَدْحًا أو ذَمًّا أَوْ مُبالَغَةً».

### (٤٣٠) حَدَقَ القومُ بِهِ وَ أَحْدَقُوا بِهِ

ويخطّئونَ من يقولُ : حَدَقَ القومُ بهِ ، أَيْ : أحاطُوا بهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : أَحدقُوا بهِ ، اعتمادًا على ما قاله الحريريُّ في المقامتين المغربيّةِ والنَّصِيبيّةِ ، وما جاءَ في الأساسِ ، والمُغربِ ، والمختار .

#### ولكنّ :

أجازَ الفعلينِ : أَحْدَقَ القومُ بهِ ، وَ حَدَقُوا بهِ كُلُّ مِن أدبِ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللُّغةِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . وقالَ الأخطلُ التّغلبيُّ :

الْمُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ ، وقَدْ حَلَقَتْ

بِيَ المَنِيَّةُ ، واستَبْطأْتُ أنصاري وَفِعْلُهُ : حَدَقَ بِهِ يَحْدِقُ حَدْقًا .

# (٤٣١) المِرْداسُ أَوِ المِرْدَسُ لَا المِحْدَلَةُ

ويُطلقونَ عَلَى الآلةِ الَّتِي تُسَوِّي الأرضَ وَتَدُكُّها ٱسَمَ الْمِحْدَلَةِ في سوريَةَ ، واسمَ وابور الزّلطِ في مِصْرَ ، وأطلقُوا على الدّائرةِ الحكوميّةِ ، الّتي تُشرِفُ على تلكَ الآلاتِ في القاهرةِ ، أسمَ : مصلحةِ الهَرَّاساتِ. والصَّوابُ هو: المِرْداسُ أَوِ المِرْدَسُ ، هو : نَظَرَ نظرًا شديدًا ، كما قالَ الأزهريُّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُّ .

ويقولُ محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ إِنَّنا نُتبِعُ الفعلَ (حَجَّم) بحرفِ الجَرِّ (إلَى) ، فنقولُ : حَجَّم إليهِ . أمَّا حَجَّمَ ثَدْيُ الفتاقِ ، فعناهُ : نَهَدَ .

ومن معاني الفعل (حجمٍ) وبعض مشتقًاتِهِ :

(١) حَجَمَ فَمَ الحَيُوانِ يَحْجُمُهُ حَجْمًا : جَعَلَ عليهِ حِجامًا لِيمنَعَهُ مِنَ العَضِّ (العِجامُ : شيءٌ يُجعَلُ على فر الدَّابَّةِ لِثَلَّا تَعَضَّ) . (٢) حَجَمَ فلانًا عنِ الأمرِ : كَفَّهُ وصَرَفَهُ . ۚ

(٣) حَجَمَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّهِ: مَصَّهُ.

(٤) حَجَمَتِ الأَفْعَى فُلانًا: نَهَشَتْهُ.

(٥) حَجَمَ المريضَ : عالَجَهُ بالحِجامَةِ ، وهي أمتصاصُ الدُّم بالمِحْجَمِ (أداةِ الحَجْمِ) .

(٦) أُحجمَ الثَّدْيُ : نَهَدَ .

(٧) أحجم فلانٌ عن الشيء : كَفَّ ونَكَس .

(A) أحجمت المرأةُ الصّغير : أرضعَتْهُ أوّل مَرَّةٍ .

(٩) احتَجَمَ : طلبَ الحِجامة .

#### (٤٢٩) حَدُثُ

تقولُ المعجماتُ : حَلَثَ يَحْدُثُ حُدوثًا و حَداثةً و حِدْثانًا الشَّيءُ : كَانَ وَلَمْ يَكُنْ قَبْلُ. ونقيضهُ : قَدُمَ. و تُضَمُّ دالُهُ إِذَا ازدَوَجَ مع قَدُمَ .

ثُمَّ جاءَ تعليلُ ضَبْطِ دال (حَدُث) بالضَّمِّ ، في الجزءِ الرَّابعِ والعشرينَ مِن مجلَّةِ مجمع اللُّغة العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في بابِ «قرارات المجمع» ، وَخُلاصتُهُ :

(١) مِن فُصَحِ العربيَّةِ ما وردَ في عبارةِ : «أَخَلَنَي مِن الأمرِ مَا قَدُمُ ومَا حَدُثَ، . أَيْ : مَلَكَني الهُمُّ قديمُهُ وحديثُهُ . وقد جاءَ فِعلُ «حدث» مضمومَ الدّالِ ، ونصَّ اللُّغويُّونَ على أنَّ الدّالَ في «حدث» لم تُضَمَّ إِلَّا في هذا الموضع ِ، وذلكَ لمِكانِ «قَدُمَ» ، ويُعَبِّرُ عن ذلكَ أحيانًا بالأزدواج ، وأحيانًا بالإثباع . ومثلُهُ في فُصَح العربيّةِ كثيرٌ .

(٢) لم يُنْكِرْ نُقَادُ اللّغةِ تخريجَ ضَمّ الدّالِ في «حدث» مِن تلكَ

العدوّ وحَلِيفًا ، لا ضِدًّا .

ولا تَصِحُّ جملةُ : حاربَ وسيمٌ ضِدَّ أعداثِهِ ، إلَّا إذَا وضعْنا كلمةَ حُلَفائِهِ بَدَلًا مِنْ أَعدائِهِ ، أَوْ قلنا : حاربَ وسيمٌ عَدُوَّ حُلفائِهِ ، وعندها يجب أن نقولَ : حاربَ وسيمٌ أَعداءَهُ ؛ لأنَّ عدوّ حُلفائِهِ عَدُوُّلَهُ أيضًا.

وقد تأتي كلمةُ الضِّلةِ بمعنى المِثْلِ ، والنّظِيرِ ، والكُفْءِ ، فتكونُ كلمةُ الضِّيدِ نفسُها من الأضدادِ .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

### (٤٣٥) فُلانةُ وفُلانٌ حَرْبٌ لي لا عليَّ

ويقولُ الوسيطُ : حَرْبٌ لِي وعَلَيَّ : عدوٌّ (يستوي فيه المذكَّرُ والمؤنّثُ) .

وقد عَثَرْتُ على مَنْ قالَ : فُلانٌ حَرْبٌ لِي ، أَيْ عَدُوٌ ، وإِنْ لم يكُنْ مُحارِبًا . ومن هؤلاءِ الشَّاعِرُ نُصَيْبٌ ، الّذي قالَ : وقولا لهَا يا أُمَّ عالهَ خُلتي

أُسِلْمُ لَنَا فِي حُبِّنَا أَنتِ ، أَمْ حَرْبُ ؟ ومِمَنْ ذكرَ أَنَ (هو حربٌ فِي) تعني : عدوي : التَهذيبُ ،

وَعِسَ دَ دَرَ أَنْ وَلُمُو عَوْبِ فِي عَنِي . عَدُوقِ . عَلَمِي اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَيْ اللَّهِ عَلَى ا والصِّحاحُ ، والمّننُ (مجاز) . وأقربُ المواردِ ، والممتنُ (مجاز) .

ولم أعَثْرُ على سِوَى الوسيطِ يقولُ : فُلانٌ حَرْبٌ عَلَيَّ . (راجع مادّةَ «لا يَخْفَى على الْقُرّاء» في هذا المعجمِ) .

#### (٤٣٦) انتهتِ الحَرْبُ ، انتَهى الحَرْبُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : انتَهَى الحربُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : انتهتِ الحَرْبُ .

#### ولكن :

قد تُذَكَّرُ الحَرْبُ على معنَى القِتالِ : اللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

ومِمَٰنِ اكتفَى بقولِهِ : قد تُذَكَّرُ : ابنُ الأعرابيِّ ، والْمَبَرَّدُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمُثنُّ .

واستشهدَ ابنُ الأعرابيِّ بقولِ الشَّاعِرِ :

وهو الاّسمُ الّذي أطلَقَهُ عليهِ عجمعُ اللّغةِ العربيّةِ المَلكيُّ بمصرَ في جدولهِ رَقْم : ١٩٤ .

وفعلُهُ كما جاءَ في المتنِ : رَدَسَ الأرضَ يَوْدُسُها أو يَوْدِسُها رَدْسًا : دَكَّها بالمِرْدَسِ .

أَمَّا الهَرَّاسُ أَوِ الهَرَّاسَةُ فهو لا يَدُلُّ على عملِ المِرْداسِ ؛ لأنَّ الهَرْسَ هو الكسرُ والدَّقُّ ، بينما مُهمّةُ المِرْداسِ الكبرَى هي أَنْ يُسَوِّيَ وَيَدُكُ ، لا أَنْ يُكْسِرَ ويدُقَّ .

#### (٤٣٢) الحَزْرُ لا الحَذْرُ

ويقولونَ : يعتمدُ فلانٌ على الحَذْرِ . والصَّوابُ : يعتمدُ على الحَذْرِ ، والصَّوابُ : يعتمدُ على الحَزْرِ ، أيْ تقديرِ الشَّيء بالتخيينِ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، ومجازُ الأساسِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وفِعْلُهُ : حَزَرَ الشَّيءَ يَحْزُرُه ، و يَحْزِرُهُ حَزْرًا ، و مَحْزَرَةً .

# (٤٣٣) حَلَّرهُ الشِّيءَ ، حَلَّرَهُ مِنَ الشَّيءِ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: حَنَّرَهُ مِنَ الشَّيءِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: حَنَّرَهُ الشَّيءَ ، اعتبادًا على قولهِ تعالى في الآيتين ٢٨ و ٢٩ مِن سُورةِ آلهِ عِمرانَ: ﴿وَوَيُحَنَّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ ﴾ ، ومفرداتِ الرّاغبِ وعلى مُعجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمصباحِ المُنيرِ .

#### ولىكن :

أجازَ حَلَيْرَهُ الشَّيْءَ وَمِنَ الشَّيْءِ كُلُّ مِن اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، والمعرِّ .

أَمَّا معنَى : حَلَّارُهُ الشَّيْءَ وَ مِنَ الشَّيْءِ فهو : خَوَّفَهُ وصَيَّرَهُ حَلِيرًا .

# (٤٣٤) حارَبَ الأَعداءَ لا ضِدَّهُمْ

ويقولونَ : حاربَ وسيمٌ ضِدَّ الأعداءِ ، والصّوابُ : حاربَ الأَعداءَ ؛ لأنَ ضِدَّ الأعداءِ هو مُخالِفُهُمْ ومُنافِيهِمْ وخَصْمُهُمْ . والّذي يُحاربُ خَصْمَ عَدُوّهِ ، يكونُ نَصِيرًا لذلكَ

وَهُوَ إِذَا الْحَرْبُ هَفَا عُقُسَابُهُ

كَـرْهُ اللِّقـاءِ تَلْتَظِي حِرابُـهُ وَنَقَلَهُ عنهُ الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ . واخْتَلَفَ الصِّحاحُ عنهما بأنْ رَوَى العَجْزَ :

مِرْجَمُ حَرْبٍ تَلْتَظِي حِرابُهُ

وَتَصَغَرُ الْحَوْبُ عَلَى خُرَيْبٍ ، والقياسُ حُويْبَةً ، وقد سقطتِ الهاءُ (التّاءُ المربوطةُ) كيْلا يُلْتَبَسَ بمصغَرِ الْحَوْبَةِ . ومِمَنْ ذكروا هذا التَّصغيرَ حُويْب : الخليلُ بنُ أحمدَ الفَراهيديُّ ، وبكرُ بنُ محمّدٍ المازنيُّ ، والصّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والله ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواددِ ، والمَثنُ .

#### (٤٣٧) حَرَسَ (حَفِظَ ، سَرَقَ لَيْلًا)

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ إِنَّ مَعْنَى : حَوَسَ الشَّاقَ هُوَ : سَرَقَها ليلًا . ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : حَفِظَها . والحقيقةُ هي أَنَّ الفعلَ (حَوَسَ) مِن الأضدادِ ، إِذْ يَعني : (أَ ) حَفِظَ . (ب) سَرَقَ ليُلًا ، يؤيّد ذلك كُلُّ مِن :

(١) ابنِ الأنباريِّ ، وآبنِ فارسٍ في معجمٍ مقاييسِ اللّغةِ ،
 والأساسِ ، والمغربِ ، واللّسانِ ، والصّباحِ ، والتّاجِ ،
 والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والتّضادِّ ، والوسيطِ .

(أ) ويسترعي الانتباة قولُ الأساسِ: «ومِنَ المَجازِ: فُلانٌ حارِسٌ من الحُرّاسِ، أيْ سارقٌ، وهو مِمّا جاءَ على طريقِ التَّهَكُم والتّعكيسِ، ولأنّهُم وجدوا الحُرّاسَ فيهمُ السَّرَقَةُ، كما قالَ:

ومُحْتَرِسٍ مِن مثلِهِ وهو حارسٌ

فواعَجَبا مِن حارسٍ هو مُحْتَرِسُ

صدر البيتِ مَثَلٌ يُضْرَبُ كِنْ يعيبُ الخبيثَ وهو أخبثُ منهُ .
وقالوا للسّارِقِ : حارس ، وقد رأيتُهُ سائرًا على ألسنةِ
العربِ من الحجّازيّينَ وغيرِهم ، يتكلَّمُ بهِ كُلُّ أحدٍ ،
يقولُ الرّجلُ لصاحبهِ : يا حارسُ ، وما أنتَ إلّا حارس ،
وحسبناهُ أمينًا فإذا هو حارسُ» .

(ب) ومِمّا أضافَهُ مَدُّ القاموسِ ومحيطُ المحيطِ قولهُما:
 إحتَرَسَ الشّاةَ: سَرَفَهَا لِئلًا.

(٢) وجاءَ في الحديثِ أَنَّ غِلْمَةً لِحاطبِ بنِ أَبي بَلْتَعَةَ احْتَرَسُوا

ناقةً لرجل فانتحروها. وقالَ شيرُ بنُ حمدَوَيْهِ : الأَحْتِراسُ أَنْ يُؤْخَذَ الشَّيْءُ مِنَ المَرْعَى. وقالَ كُلُّ مِن الفارابيِّ ، واَبنِ أُختِهِ الجوهريِّ صاحبِ الصِّحاحِ ، واللِّسانِ ، والتّاجِ ، وأحمدَ رضا صاحبِ المتنِ : (أ) حَوَسَ : حَفِظَ . (ب) احتَرَسَ : سَرَقَ لَيْلًا.

وأضافَ المَّنُّ قَوْلَهُ : احتَوَسَ الإبِلَ : سَرَقَهَا ليلًا (عَجاز) ، أو سَرَقَها (عَجاز) .

(٣) أَمَّا حَرِيسةُ الجَبَلِ ، أي الشَّاةُ الّتِي يُدْرِكُها اللَّيلُ قبلَ رُجوعِها إلى اللَّيلُ قبلَ رُجوعِها إلى مأواها فتُسْرَقُ مِنَ الجَبَلِ ، فقد جاءَ في الحديثِ : حَرِيسةُ الجَبَلِ بالجَبَلِ الجَبَلِ ؛ لَي الشَّاةِ الّتِي تُسْرَقُ مِنَ الجَبَلِ ؛ لأَنّها مُخَلَّى عنها وليستُ لأحدٍ .

وقد ذكرَ حَرِيسةَ الجَبَلِ كُلُّ مِن أَبنِ السِّكِيتِ ، وابنِ الأَنباريِّ ، والرَّاغبِ الأصفهانيِّ (العريسةُ : المحروسةُ أو المسروقةُ ، والأساسِ (مجاز) ، والمغربِ ، واللَسانِ ، والمصباحِ ، والتّضادِ .

(٤) أَمَا فِعْلُهُ فهو: حَرَسَ يَحْرُسُ أو يَحْرِسُ الشّاةَ حَرْسًا:
 وحِراسَةً: حَفِظَها. وَحَرَسَ يَحْرِسُ الشّاةَ حَرْسًا: سَرَقَها.

وقال اللَّسانُ : حَرَسَ الشَّاةَ يَحْرُسُهَا أَو يَحْرِسُهَا : حَفِظَها أَوْ سَرَقَها . أَوْ سَرَقَها .

(٥) ويُجْمَعُ حارسٌ عَلَى : حَرَسٍ ، و حُرّاسٍ ، و أَحْراسٍ .
 لـذا قُـلُ :

( أ ) حَرَسَ الشَّيْءَ يَخْرُسُهُ أَوْ يَخْرِسُهُ حَرْسًا و حِراسةً : حَفِظَهُ .

(ب) حَرَسَ الشَّاةَ يَحْرِسُها جَرْسًا : سَرَقَها لَيْلًا .

وتجنّب استعمالَ :

(أ) حريسة الجَبَلِ.

(ب) احتَرَسَ بمعنى : سَرَقَ ، أو سَرَقَ لَيْلًا .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

#### (٤٣٨) حَرَصَ على الأَمْرِ وَ حَرِصَ عليهِ

وَيَخطَّنُونَ مَن يقولُ : حَرِصَ فُلانٌ على الشَّيءِ ، أَيْ : اشتدَّتْ رَغَبْتُهُ فِيهِ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : حَرَصَ على الأَهْوِ اعْتَادًا على قَوْلِهِ تعالَى في الآيةِ ١٠٣ من سورةِ يُوسُفَ : ﴿وَمَا أَكُنُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ ﴾ . وآعتادًا على ما جاءَ في أدبِ

الكاتب ، والصِّحاح ، والأساسِ ، والمختارِ ، والوسيطِ . ولكنْ :

ذكرَ النَّاجُ أَنَّ الحَسَنَ ، والنَّخَمِيَّ ، وأَبَا حَيْوَةَ قَرَّأُوا الآيةَ ٣٧ مِن سورةِ النَّحْلِ : ﴿إِنْ تَحْرَصْ عَلَى هُداهُم ﴾ . وماضيهِ : حَرِصَ .

وأجازَ استعمالَ الفعلِ (حرص) مفتوحَ الرّاءِ ومكسورَها كُلُّ مِن مُعجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، وأبنِ دُرُسْتَوَيْهِ ، وأبنِ القُوطِيَّةِ ، والأزهريِّ الّذي قالَ : حَرَصَ يَعْرِصُ (اللّغةُ العاليةُ) ، وَحَرِصَ يَعْرَصُ (لغةُ رديئةٌ) ، والصّاغانيِّ ، واللّسانِ [الّذي استشهدَ ببيتِ أبي ذُوَيْب :

ولقد حَرَصْتُ بأن أُدافعَ عـنهُمُ

فإذا النبيَّةُ أَقْبَلَتُ لا تُدُفعُ عَدَى الفعلَ (حَرَصَ) بالباءِ ؛ لأنّهُ في معنَى (هَمَمْتُ) ، والمعروفُ : حَرَصْتُ عليهِ] ، والمصباح ، والقاموس ، والتاج ، والمتِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقرب المواردِ (الّذي قالَ إِنَّ حَرِصَ يَحْرَصُ لفةٌ رديئةٌ) ، والمُتْن .

وفِمْلُهُ : حَرَصَ يَعْرِصُ [جاءَ في الآيةِ ٣٧ مِنْ سورةِ النَّحْلِ ، حَبَ قِراءةِ مُعظمِ القُرَّاءِ : ﴿ إِنْ تَحْرِصُ على هُداهم ، فإنَّ اللهَ لا يَهْدِي مَنْ يُضِلُ ، وما لَهُمْ مِن ناصِر بنَ ﴾ ] ، و يَعْرُصُ : حِرْصًا و حَرْصًا . فهو : حَرِيصٌ : حِرْصًا و حَرْصًا . فهو : حَرِيصٌ : [جاءَ في الآيةِ التَّاسعةِ مِن سورةِ التَّوْبةِ : ﴿ لقد جاءَكُمْ رَسُولٌ مِن أَنْفُسِكُمْ ، عَزِيزٌ عَلَيْهِ ما عَنِيمٌ ، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بالمُؤْمِنينَ رَوُوفٌ رَحِيمٌ ، وهي حَريصةً ، وهي حَريصةً ، وهن حَريصٌ ، وهي حَريصةً ، وهن حَريصٌ ، وهي حَريصةً ،

# (٤٣٩) الحَرْفُ و الكلمةُ

الحَوْفُ لَهُ عَدَدٌ من المعاني ، أشهَرُها :

(١) كُلُّ واحدٍ مِن حروفِ المَباني الثّمانيةِ والعِشرينَ ، الّتي تتركّبُ منها الكلماتُ ، وتسمّى حروف الهجاءِ.

(٢) والكلمة . يُقال : هذا الحَرْفُ ليس في لسانِ العَرَبِ .

وأنا أرَى أَنْ نقتصرَ على استعمالِ المعنَى الأوّلِ ، ونُهمِلَ المعنَى الأوّلِ ، ونُهمِلَ المعنَى الثّانِيَ إِهمالًا تامًّا ، ما دامَ لفظُ (الكلمةِ) يؤدّي المعنَى الثّانِيَ ، فَنَحُولَ بَدْلكَ دُونَ تشويشُ أذهانِ السّامعينَ والقارثين .

فا هو رأي مجامعِنا الأربعةِ ، ومكتبِ الرَّباطِ الدَّائمِ لتنسيقِ
 التّعريبِ في الوطنِ العربيّ ؟

# (٤٤٠) أَغاظَنِي لا حَرْقَصَنِي

ويقولون: حَرْقَصَني فُلانٌ ، والصّوابُ: أَغَاظَني ؛ لأنّ حَرْقَصَ بهذا المعنى كلمةٌ عاتيّةٌ ، وأنا أُرجِّعُ أَنّها أُخِذَتْ مِن كلمةٍ فصيحةٍ ، هي الحُرْقوصُ ، دُويبّةٌ صغيرةٌ جدًّا في حجم البرغوثِ ، تُضايقُ الإنسانَ كثيرًا حينَ تدخُلُ الأماكنَ الضّيّقة في جسمهِ .

أَمَّا الفعلُ حَرْقَصَ فِنْ مَعانيهِ :

( أ ) حَرْقُصَ في مَشْيِهِ وكلامِهِ : قاربَ فيهما .

(ب) حَرْقَصَ النَّسْجَ : جعلَهُ مُتقاربًا .

### (٤٤١) الحَرْقَفَةُ لا الحُرْقَفَةُ

ويُسَمُّونَ عَظْمَ رأسِ الوَرِكِ حُرْقُفَةً . وهي : حَرْقَفَةُ كما يقولُ اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والمذُّ ، والمَثْنُ ، والوسيطُ .

وفي الحديثِ أنَّهُ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ ركبَ فَرَسًا ، فَنَفَرَتْ ، فَنَدَرَ منها على أرْضِ غَلِيظَةٍ ، فإذا هو جالِسٌ ، وعُرْضُ رُكبَتْهِ ، وَحَرْقَفَتَهِ ، ومَنْكِبَيَّهِ ، وعُرْضُ وجههِ مُنْشَجٌ .

> وتُجْمَعُ العَرْقَفَةُ على حَرَاقِفَ. قالَ هُدَبَّةُ بنُ خَشْرَمٍ: رأت سَاعِدَيْ غُولٍ ، وتحت قَمِيعِهِ

جَناجِنُ يَدْمَى حَدُّهـا و الحَراقِفُ الجَناجِنُ : مفردُها جَنْجَنُ ، أو جِنْجِنُ ، أو جَنْجَنَةٌ ، أوْ جِنْجِنَةٌ : عَظُمُ الصَّدْرِ .

ُ أَمَّا قامُوسُ حِتِّي الطَّبِيُّ فِيذَكُرُ **الحَرْقَفَةَ** دُونَ أَنْ يضبطَ حركةَ حُرُوفِها بالشَّكْل .

### (٤٤٢) الحَريقُ لا الحَريقةُ

ويقولون : شَبَّتْ حَرِيقةٌ في الحَيّ الفُلانيّ ، والصّوابُ : شَبَّ حَرِيقٌ فيهِ . وفي دمثقَ حَيٌّ كبيرٌ التهمتُهُ النّبرانُ في صدرِ القرن العشرينَ ، فأطلَقُوا عليهِ خَطأً آسَمَ : الحَريقةِ .

وَفِئْلُهُ : حَرَقَتِ النَّارُ الخَشَبَ لَعُرْقُهُ حَرْقًا . ويُقالُ :

حَرَقَهُ بِالنَّارِ ، فالفاعِلُ حَارِقٌ وَحَرِيقٌ ، والمفعولُ محروقٌ وَحَرِيقٌ . ومِن معاني الحَريق :

(١) اللَّهَبُ .

(٢) اسمُّ من الآحتراق .

(٣) ما أحرَقَ النّباتَ مِن حَرٍّ ، أو بَرْدٍ ، أوْ ربحٍ ، أوْ غيرِ ذلكَ
 مِن الآفاتِ .

أمَّا الحَرِيقةُ فتعني :

(١) الحرارة .

(٢) نَوْعًا غليظًا مِن الحَساءِ . والجمعُ : حَواثِقُ .

#### (٤٤٣) الغلامُ الحَرِكُ

ويصفونَ الغلامَ الخفيفَ الذّكيَّ النّشيطَ بقولِهِمْ : هذا عُلامٌ حِرِكُ ، والصّوابُ : هذا عُلامٌ حَرِكُ ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقرَبِ المواردِ ، والمتن (الّذي ذكرَ أنّ العامّة تقولُ : حِركُ ، والوسيطِ .

### (٤٤٤) البَطّانِيّةُ لا الحِرامُ

ويُسَمُّونَ الدِّثَارَ الصَّوفِيَّ الّذِي نلتَحِفُ بِهِ فِي الشِّتَاءِ : حِواهًا . وقد أَطلقَ مؤتمَرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ على ذلك الدِّثَارِ السمّ (بَطَانِيّة) ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصّفحة ١٣٦ مِنَ المجلّدِ الرّابع ، مِن مجموعةِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفَيْنِيَّةِ ، في فَصْلِ «أَلفاظ الحضارةِ» ، وبابِ «حُجْرَة النّوم» ، في الرّقْم ٢) .

# (٤٤٥) الحَراميُّ

جاءً في محيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمعجمِ الوسيطِ أَنَّ الحَرامِيَّ كلمةٌ مولَّدَةٌ معناها فاعِلُ الحَرامِ . وزادَ محيطُ المحيطِ قَوْلُهُ : وغَلَبَ الحراميُّ على اللِّص في اصطلاح العامّةِ .

وَقَالَ مَحْمُودُ تَيْمُورُ عُضُوُ عِمْعُ اللَّغَةِ الْعُرْبِيَّةِ بِالْقَاهُرَةِ ، في الجزءِ النَّالُثَ عَشَرَ مَن عِلَّةِ المُجْمَعِ اللَّذِي أَصِدَرَ المُعجَمَ الوسيط : «إِنَّ كَلَمْةَ حَرَاهِي هِيَ مِن بقايا حقيقةٍ تاريخيَّةٍ في عصرٍ بعيدٍ ،

تلكَ هي أَنَّ قبيلةَ «بَني حَرام» كانتْ تُتَهَمُ بالخُبْثِ والتَّلَصُّصِ ، فقيل في كُلِّ مَن يُستَحْقَرُ ويسرِقُ : هُوَ حَواهيُّ » .

# (٤٤٦) حُرْمَةُ الرَّجُلِ ، و حُرَمَهُ ، و حَرَمُهُ ، و حَريمُهُ

ويُطلقونَ عَلَى المرأةِ أَسمَ الحُوْهَةِ ، مُؤَيَّدِينَ بما جاءَ في المثنّ والوسيط ؛ ويخطّئُ النّاجُ والملدُّ ذلك ، ويقولانِ إِنَّ كلمةَ الحُوْهةِ عامِيّةٌ ، إذا كانتْ تعنى المرأة .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ حُرَمَ الرَّجُلِ هِيَ نِساؤُهُ وعِيالُه ومَنْ يحمي ، كما جاءَ في التَّهذيبِ ، وَاللَّسانِ ، والمختارِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

وَقَالَ اللّسَانُ ، والمختارُ ، وأقربُ المواردِ إِنَّ حُوْمَةَ الرَّجُلِ هِي أَيْضًا بَعْنَى حُوَمِ الرَّجُلِ . ولمَّا كانَ جمعُ التّكسيرِ (فُعَل) يَطَرِدُ فِي كُلِّ آسمِ على وزنِ (فُعَلَةَ) ، سَواءٌ أكانَ صحيحَ اللّامِ ، أَمْ مُضَاعفَها ؛ مِثل : غُرفةٍ وغُرَفٍ ، ومُديّةٍ ومُدًى ، وحُجّةٍ وحُجَجٍ ؛ لِذا يَصِحُ أَن نُطلِقَ على كلِّ واحدةٍ من نِساءِ الرّجُلِ وعِيالِهِ ومَنْ يَحْمِيهِ آشمَ (الحُوْمَةِ) ، على أَنْ لا نُطلِقَ على الكلمةَ على خُلِ امرأةٍ كما قالَ المتنُ والوسيطُ ، فلا نقولُ : وَارْتُنا حُوْمَةٌ فُلانٍ .

وهنالِكَ مَن يُسَمِّي نساءَ الرَّجلُ وعيالَهُ ومَنْ يحمي :

(أ) حَوَمَ الرَّجُلِ: اللّسانُ، والقاموسُ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ. والجمعُ: أَحْوامٌ.

(ب) وَ حَرِيمَهُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمتنُ . والجمعُ : حُورُهُ .

ومِن معاني الحُرْمةِ :

(١) ما لا يَحِلُّ انتهاكُهُ .

(٢) الدِّمَّةُ .

(٣) المَهابَةُ .

(٤) النّصيبُ .

#### (٤٤٧) احتَرَمَهُ ، أَجَلَّهُ

يقولُ الأبُ أنستاسُ ماري الكَرْمِليُّ إِنَّ الفعلَ (احتَرَمَ) عَرَبيُّ صحيحٌ فصيحٌ ، لكنَّهُ غيرُ مذكورٍ في معاجمِ اللَّغةِ . ولكن :

وردَ في معجمِ البُلدانِ اسمُ أبي الحَسَنِ عليِّ بنِ علّان الحَرَانِيِّ الحافظِ ، واسمُ أبي عروبةَ الحسنِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي معشرِ الحَرَانِيَّ الحافظِ الإمام .

وذكرَ الزِّرِكلِي خَمسةَ أعلامٍ، جميعُهم حَرَانِيَّونَ ، وليس فيهم جَرُنانِيُّ واحِدٌ.

وذكرَ معجمُ المؤلِّفينَ أربعةً وثلاثينَ مُؤَلِّفًا مِن حَوَّانَ ، قالَ عن كُلِّ واحدٍ منهم إنّه العَرَّانِيُّ ، ولم يَقُلِ العَرْنانيّ عن أيّ مُؤلِّفٍ مِنْ حَرَّانَ.

وأنا لا أرَى ما يُسَوِّعُ تخطِئةَ حَوَّانِيّ ؛ ما دامَ هذا العددُ الضَّخمُ مِنَ الأعلامِ حَرَّانِيِّينَ ، دونَ أَنْ نجدَ بينَهُمْ عَلَمًا واحِدًا حَرْنانِيًّا ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئة من يقولُ : حَرْنانِيّ ، ما دامت مجامِعُنا لم تخطَّىٰ ذلكَ .

ليتَ مجامعَنا تُزيلُ مِن لُغتِنا جميعَ الشّواذِّ ، الَّتِي لا ضرورةَ لهَا !

### (٤٤٩) حَزيوانُ لا حُزَيْرانُ

الشّهرُ السّريانيُّ الّذي يَقَعُ بَيْنَ شَهْرَيْ أَيّارَ وَنَمّوْزَ ، والّذي يُقابِلُهُ شَهْرُ يونيه من الشُّهورِ الرُّومِيّةِ ، يُطْلِقونَ عليهِ ٱسْمَ حُزَيْرانَ . وقد أَجْمَعَتِ المعاجمُ على أنَّ الصّوابِ هُوَ : حَزيرانُ .

وشهرُ حَزِيرانَ هُوَ الشُّهْرُ الثَّالِثُ مِنَ السَّنَةِ البابِلِيَّةِ .

وقال التَّاجُ : (حَزِيرانُ) بفتح فكشرٍ ، والمشهورُ على الألسنةِ مَ فَفَتْح .

### (٤٥٠) الفُواقُ لا الحازوقَةُ

ويقولونَ : أُصِيبَ فُلانٌ بالحازوقةِ أَوْ بالحَزُّوقةِ . والصّوابُ : أُصِيبَ فُلانٌ بالفُواقِ ، وهو تقلُّصٌ فُجائيٌّ لِلحجابِ الحاجزِ ، يُحْدِثُ شَهْقةً قَصِيرةً ، يقطعُها تَقلُّصُ الزِّمارِ .

والمعاجِمُ الّتي ذكرَتِ اللهُواقَ هي : التَهْذيبُ ، والصّحاحُ ، والعُبابُ ، والصّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، وقاموسُ حِتّي الطّيَيُّ .

وقالَ مُحيطُ للحيطِ إنَّ ا**لحازولة**َ مِن أقوالِ العامّةِ . وجاء في المتنِ أَنَّ العامَّةَ تُسَمَّى **الفُواق**َ حَزُّوقةً ، أو ْحَرُّزوقةً . وعندما ذكر بطرُسُ البستانيُّ هذا الفعلَ في معجمِهِ محيطِ المحيطِ ، انتقدَه الأب أنستاسُ انتقادًا مُرَّا .

وقد وجدتُ مصادرَ كثيرةً تذكرُ الفعلَ احتَرَمَ ، منها : ( أ ) مقدّمةُ الأدب ، الّتي قالَ فيها الزّمخشريُّ إِنَّ مَعْنَى احترَمه هو : كَرَّمَهُ . أَجَلَّهُ .

(ب) والمصباحُ: الحُرْمةُ أَسمٌ مِن الأحترامِ. وهي الّتي
 لا يَجِلُّ انتهاكُها.

(ج) والملةُ : احترمَهُ : كرَّمَهُ . تشرَّفَ بِهِ .

( ٥ ) و محيطُ المحيطِ وَ أقربُ المواردِ : رعَى حُرْمَتَهُ وهابَهُ .

(ه) و دوزي : احترمَهُ : أَجَلَّهُ .

(و) وَ الفرائدُ الدُّرِّيَّةُ : أَجَلَّهُ . قَدَّسَهُ .

(ز) وَبادجَرُ : احترمَ : أكرَمَ ، كَرَّمَ ، وَقَّرَ ، أَعَزَّ .

(ح) والمتنُ : احترمَهُ : جعلَ لَهُ حُرْمةً ، وهو ما يقتضيهِ القياسُ ، ولم أرَهُمْ ذكروهُ في المسموع غيرَ ما تدلُّ عليهِ عبارةُ المِصباح .

(ط) والوسيطُ : احْتَرَمَهُ : كَرَّمَهُ .

وهذه المصادرُ كافيةٌ لتجعلنا نُقدِمُ على استعمالِ الفعلِ (احَتَرَمَ) ومُشْتَقَاتِهِ ، دونَ حَذَرٍ ، أَوْ خَوْفٍ .

# (٤٤٨) حَرَّانيُّ و حَرْنانيُّ

حَرَانُ بلَدُ في سُورِيَةَ ، ينسِبونَ إليهِ على غيرِ قياسٍ ، فيقولون : حَرْفانيّ بدلًا مِن حَرَانيّ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ البلدانِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ إِنَّ العامّة حينَ تنسِبُ إلى حَرّانَ ، تقولُ : حَرّانِيّ .

ويحلَّرُنا القاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ مِنْ أَنْ نقولَ : حَرَ**انِي** ، وإنْ كانَ قِياسًا .

وقد عَثَرَ المَتنُ حينَ ذكرَ أَنَّ النِّسبةَ إِلَى حَرَّانَ هي حِرْنانيَّ بَدَلًا مِنْ حَرْنانيِّ .

ويَرَى بعضُ هؤلاءِ أنَّ قَوْلَنا حَرْنانيَ بَدَلًا مِن حَرَانيَ ، هو شبية بقولِنا : مَنافِيَ فِي النَّسبةِ إِلَى ماني ، والقياسُ : مانوِيّ .

، قبضتُ عشرةً فَحَسْبُ
 ، قبضتُ عشرةً وحَسْبُ

قَبَضْتُ عشرةً حَسْبُ

ويقولون : قبضتُ عشرَّةَ دنانيرَ وَحَسْبُ ، بمعنى : لا غيرُ ، أَوْ : عشرةَ دنانيرَ حَسْبُ ، بمعنى : لا غيرُ أيضًا . والصّوابُ : قَبَهْتُ عشرةَ دنانيرَ فَحَسْبُ .

وفي المعاجم بحوث طويلة عن حَسْبُ ، فالصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، وَالتَّاجُ قَالُوا : «لَك أَنْ تَتكلَّمَ بِحَسْبُ مفردةً ، تقولُ : رأيتُ زيدًا حَسْبُ ، كأَنَّكَ قُلْتَ : حَسْبِي أَوْ حَسْبُكَ » . وزادَ الصِّحاحُ واللّسانُ قَوْهَما : «فأضمَرْتَ هذا ، فلذلك لم تُنوّنْ ؛ لأنّكَ أردْت الإضافة ، كما تقولُ : جاءَني زيدً ليسَ غيرُهُ عِندي » .

وقال المدُّ : زَيْدٌ حَسْبُ ، أَيْ : أَكتني به .

وقالَ الوسيطُ: (حَسْبُ): اسمٌ بمعنى كافٍ. يُقالُ: مَرَرْتُ برجل حَسْبُكَ مِن رجلِ: كافِيكَ.

ثُمَّ قَالَتُ لِحِنهُ الأَلْفَاظِ وَالأَسَالِيبِ فِي مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بِالقَاهِرةِ ، فِي الدّورةِ الحاديةِ والأربعينَ ، المنتهةِ فِي ١٠ آذار ١٩٧٥ : إِنَّ الجُمَلَ : «قَبضْتُ عَشرةً فَحَسْبُ ، وَ قَبضَتُ عَشرةً وَحَسْبُ ، كُلُّهَا صحيحةٌ ، عشرةً وحَسْبُ ، كُلُّها صحيحةٌ ، وإنَّ معنى (حَسْبُ) مع الفاءِ هو لا غيرُ ، أمّا معناهُ مع الواو فلا يكونُ إلّا بمعنى كافٍ ، وكذلك يكونُ معناهُ إذا كانَ بغيرِ فاءٍ يكونُ اللّجنةِ بالأكثريةِ . أو واو » . ووافق مجمعُ القاهرةِ على رأي اللّجنةِ بالأكثرية .

أَمَّا الآيةُ ٦٤ مِن سورةِ الأَنفالِ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسَّبُكَ اللهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ المُؤْمِنِينَ ﴾ ، فقد فَسَّرَها عبدُ اللهِ بنُ عَبَّاسٍ والفَرّاءُ بقولِهِما : أَيْ : يكفيكَ اللهُ ، ويكني مَنِ ٱتَبَعَكَ مِنَ المؤمنينَ .

و العَسْبُ أحدُ مصادرِ : حَسَبَ الشِّيءَ : أَخصاهُ عَدَدًا .

ويقولون : حَسْبُكَ مِنْ شَرٍّ سَماعُهُ : يكفيكَ أَنْ تسمعَهُ لتشمَئزً منهُ.

و أَحْسَبَني الشّيءُ : كفاني . قالتِ امرأةٌ مِن بني قُشَيْرٍ : ونُقُفي وليدَ الحَيّ إِنْ كـانَ جائِعًا

و نُحْسِبُهُ إِنْ كَــانَ لِيسَ بجـائع ِ أَيْ : نُعطِيهِ حتّى يقولَ : حَسْبي .

وقَدْ تكونُ حَسْبُ أَسْمَ فِعْلٍ. يُقالُ: حَسْبُكَ هذا: اِكْتَفِ بِهِ.

### (٤٥٢) حَسِبَ (ظَنَّ ، شَكَّ)

يقولُ آبنُ الأَنباريِّ : «حَسِبْتُ حَرَّفٌ من الأَضدادِ . يكونُ بِمَعْنَى الشَّكِّ ، ويكونُ بمعنَى اليقينِ ، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ في الآيةِ ٧١ من سُورةِ المائدة : ﴿وحَسِبُوا أَلَّا تكُونَ فِئْنَةٌ فَعَمُوا وصَمُّوا﴾ ، فَ «حَسِبُوا» ها هُنا مِن بابِ الشَّكِّ .

وقال لَبيدٌ فِي مَعْنَى اليَقينِ :

حَسِبْتُ التُّقَى والـبِرَّ خَيْرَ نِجارةٍ ﴿

رَباحًا إذا ما أصبحَ المرءُ قـافِلا

معناهُ : تَيَقَنْتُ ذاكَ . وقال الفَرّاءُ : حَسِبْتُ أَصْلُهُ مِن «حَسَبْتُ» الشّيءَ ، أيْ : وقع في حِسابي ، ثُمّ كُسِرَت سِينُهُ ، ونُقِلَ إِلى مَغْى الشّكِّ» .

وكان ابنُ الأَنباريِّ قد نقلَ رأيهُ هذا في أضدادهِ عن أضدادِ السِّجِسْتانِيِّ ، وحذا أَبُو الطَّيِبِ اللَّغَرِيُّ في أَضدادهِ حذْوَهما ، ونقلَ عنهم رأيهم ربحي كمال في كتابه (التضادِّ) ، الّذي جاء فيهِ أَنَّ الفِعْلَ حَسِبَ نَفْسَهُ في العِبرانيَّةِ والسِّرْيانِيَّةِ يُفيدُ الاَعتقادَ الرَّاجِحَ واليقينَ .

والصّوابُ: هُو أَنَّ حَسِبَ لا يَشِي إِلّا ظَنَّ أَوْ شَكَ . وَحَطَأُ السِّجِسَانِيِّ فِي فَهُم بِيتِ لِبيدٍ ، جعلَ الثّلاثة الّذين جاءوا بَعْدَهُ ينقُلون عنهُ رأيهُ ، مِمّا جَعَلَ المُخْطِئينَ أربعة . وقد أحْسَنَ الفَرَاءُ حينَ فَسَّرَ بيتَ لبيدٍ قائِلًا إِنَّ معنى حَسِبَ فيهِ هُوَ: وقعَ في حِسابي ، وهو تفسيرُ معقولٌ ، أُويّدُهُ لكي لا نَدَعَ الغُموضَ يكتنِفُ معنى هذهِ الكلمةِ ، ولأنَّ اثنيْ عَشَرَ معجمًا ذكرَتْ أَن معنى حَسِبَ هُو: ظَنَ أَوْ شَكَ ، ولمَّ يَقُلُ واحِدٌ منها إِنَّ معناهُ أيقنَ . وهذهِ المعاجِمُ هي : مُعْجَمُ الفاظِ والحَرْنِ الكريم ، والصِّحاح ، والمُعْرِبُ ، والمختار ، واللّسانُ ، والمصباح ، والمقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدْ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَنْ ، والوسيط .

أُضِفْ إلى ذلك أنَّ الفِعْل حَسِبَ ومشتَقَّاته جاء بمعنى ظَنَّ خمسًا وأربعينَ مَرَّةً في القُرآنِ الكريم ، منها قَوْلُهُ تَعالَى في الآيةِ

الخامِسةِ مِنْ سُورةِ البَلَدِ: ﴿ أَبِحسَبُ أَنْ لَنْ يَقَدِرَ عَلَيْهِ أَحَدُ ﴾ أَى : أَيَظُنُ .

ونحنُ ، وإنْ كَنَا لا نتوَقَّ أن يستعملَ القرآنُ الكريمُ كلّ كلمةٍ في اللَّغةِ العربيةِ بمعانيها المختلِفةِ ، نتوقعُ أن تذكر معاجمنا كلَّ كلمةٍ بجميع معانيها . وما دامت هذه المعجماتُ ، ومنها النّاجُ ومستدرَكُهُ ، لَم تُوردِ الفعلَ حَسِبَ بمعنى : أَيقنَ ، فإنّنا لا نستطيعُ أن نُوحِي باستِعمالِهِ بهذا المعنى ، وإنْ كان مؤلّفو كُتُبِ الأضدادِ الأربعةُ مِمَّنْ عُرِفُوا بطولِ الباعِ في اللّغةِ العَربيةِ . أمّا فِعْلُهُ فهو : حَسِبَ يَحْسَبُ وَ يَحْسِبُ (شُدُوذًا) ؛ لأنّ قبيلةَ بني كِنانةَ انفرَدت بكشرِ السِّينِ في المضارع . وروى الأزهريُ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصاريّ أنّ النّي عَلَيْ قرأ اللّهِ الأنصاريّ أنّ النّي عَلَيْ قرأ اللّهِ الأنهارةِ في المُضارع . وروى الأزهريُ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ الأنصاريّ أنّ النّي عَلَيْ قرأ اللّهِ الأنهاريّ أنّ ماللهُ أَخلَدُهُهُ ،

وكسرِها . ورَوَى بعضُ المعاجِرِ أَنَّ كَسْرَ السَّينِ أَجْوَدُ اللَّغَتَيْنِ . أَمَّا مصدرُهُ فَهُو : حِسابٌ وَمَحْسَبَةٌ وَمَحْسِبَةٌ وَحِسْبِانٌ .

بكسرِ السِّينِ في يَحْسِبُ . ورَوى اللِّسانُ أَنَّ الفِعْلَ (تَحْسَبَنَّ) ،

الَّذِي ذَكِرَ فِي القُرآنِ الكريمِ خمسَ مرَّاتٍ ، قُرئَ بفتح السِّين

#### لِـذا :

استَعْمِلِ الفِعْلَ (حَسِبَ) بِمَعْنَى : ظَنَّ أَوْ شَكَّ ، ولا تَسْتَعْمِلُهُ بَعْنَى : أَيْقَنَ .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المُعجم).

### (٤٥٣) بِحَسَبِ عَمَلِكَ و بِحَسْبِهِ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : ستكونُ مكافَأتُكَ بِحَسْبِ عَمَلِكَ ، أَيْ : بِقَدْرِهِ . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُوَ : ستكونُ بِحَسَبِ عَمَلِكَ . وكِلتا الجملتينِ صحيحةً ، وإنْ كانتِ النَّائِيَةُ أُعلَى .

فَمِمَّنْ قالَ بِعَسَب: الصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ (أكثرُ استعمالًا) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، ولُغويّاتُ النّجَارِ ، والوسيطُ .

ومِسَنْ قالَ بِحَسْبِ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (تُسَكَّنُ السِّينُ للضّرورةِ) ، والمَنْ ، ولُغَوِيّاتُ النّجَارِ (لِلضّرورةِ) .

وقال الكسائيُّ: «ما أدري ما حَسَبُ حديثِكَ ، أيْ

ما قَدْرُهُ . وربَّما سُكِّن في ضرورةِ الشِّعْرِ» .

وجاءَ في اللّسانِ : «الأجرُ بِحَسَبِ ما عملتَ وَ حَسْبِهِ أَيْ قَدْرِهِ . وربّما سُكِّنَ (حَسْب) لضرورة الشِّعر» .

وذكرَ الصّبّانُ ، في مبحث الإبدال ، أنّ الأُشْمونِيَّ قالَ : 
وَأَدَرَجَ النَّاظِمُ هنا الهمزةَ في حروفِ العلّة ، حَسَبِهَا حَمَلَ الشّارحُ
كلامهُ على ذلكَ» . ثمّ كتب الصّبّانُ : «قولُهُ حَسِبها ، بفتحِ السّينِ» .

والأعلى أن نقول : عَلَى خَسَبِ ما أَمَرَ بهِ الرَّئيسُ ، أو يِحسَبِ ما أَمَرَ بهِ الرَّئيسُ ، أو يحسَبِ ما أَمَرَ الرَّئيس . وجُلُّ الأَدباءِ اليومَ يُجردونَ (حسب) من حرقي الجَرِّ (على) و (الباء) . وكأنَّ تغريجهُ أَنْ يُقالَ إِنَّ حَسَبًا بعنى (قَدْرَ) ضُمِّنَتْ معنى (مثل) ، فاستُعْمِلَتِ استعمالَهُ . فإذا قُلْنَا : فعلتُ ذلك حَسَبَ ما أَمَرَ الرَّئيسُ ، فالمعنى : مثلَ ما أَمَرَ الرَّئيسُ ، فالمعنى :

أمًا (ما) هُنا فهي إِمَا مصدريّةٌ ، أو موصولٌ اسميّ . وقاعدة الرّسم تقضِي بفصل (حَسَبَ) عَن (ما) في الكتابةِ .

وجاءَ في حياةِ الحيوان لِلدَّمِيريِّ ، قولُ صالح ِبنِ عبدِ القُدَوسِ :

لُو يَرْزُقُونَ النَّاسَ حَسْبَ عَقُولِهِمْ

أَلْفَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ تَرَى يَتَصَدَّقُ وروَى اللَّسَانُ هذا البيتَ في مادّةِ «صَدَق» :

وَلَوَ ٱنَّهُمْ رُزِقُوا عَلَى أَقْدَارُهُم

لَلْقِيتَ أَكْثَرَ مَن تَرَى يَتَصَدَّقُ وذكرَ أَبنُ الأنباريِّ أنَّ معنَى الفعل (تَصَدَّقَ) هُنا هو : سألَ .

### (٤٥٤) الحاسَّةُ و الحَواسُّ

يقولُ النّعاليُّ في كتابهِ «فِقَه اللّغةِ» في الفصلِ الّذي عنوانُهُ: 
وَ الْجِمعِ الّذي لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ»: إِنَّ العَواسَّ هِيَ أَحَدُ تِلْكَ الْجُموعِ. والصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ذكرتِ العَوَاسَّ دون أَنْ تقولَ إِنّها جمعُ حاسة.

#### ولكن :

ذكرَ أنّ مفردَ الحَواسِ هو حاسّةٌ كُلُّ مِنَ الأساسِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومُحيطِ المحيط ِ ،

وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطرِ .

ومِنْ هذهِ الجُموعِ :

 (١) النِّساء ، و النِّسْوة ، و النُّسوة ، والنِّسوان ، ومفردُها : اَمرأة .

- (٢) وَ النَّعَمُ : وتشمل الإبلَ والشَّاءَ والبَقَرَ .
  - (٣) وَ الْخَيْلُ : جماعةُ الأَفْراسِ .
  - (٤) وَ الغَنَمُ : القَطِيعُ مِن المَعْزِ والضَّأْنِ .
- (٥) وَالإِبِلُ: الجمالُ والنُّوقُ. وفي الحديثِ: «إِنَّمَا النَّاسُ
   كَإِبل مِثْةِ ، لا تَجَدُ فيها راحلةً».
  - (٦) وَ العَالَمُ : الخَلْقُ كُلُّهُ .
- (٧) وَالرَّهْطُ : الجماعةُ مِن ثلاثةٍ أو سبعةٍ إلى عشرةٍ ، أو ما دونَ العشرة .
  - (٨) وَ النَّفَوُ : مِن ثلاثةٍ إلى عشرةٍ مِن الرِّجالِ .
    - (٩) وَ الْمَعْشَرُ : كُلُّ جماعةٍ أَمْرُهُم واحِدٌ .
  - (١٠) وَ الجُنْدُ : العسكرُ . الأنصارُ والأعوانُ .
  - (١١) وَ **الجيشُ** : الجُنْدُ . جماعةُ النّاسِ في الحربِ .
- (١٢) وَالثُّلَةُ : الجماعةُ من النّاسِ . قالَ تعالَى في الآيتين ٣٩
   و ٤٠ مِن سورةِ الواقعةِ : ﴿ لُلَّةٌ مِنَ الأَوْلِينَ . ولُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ ﴾ .
  - (١٣) وَ ا**لمحاسِن** : مفردُها : حُسْنٌ ، على غيرِ قياسِ .

(راجع مادّة «المسام» في هذا المعجَم).

#### (٤٥٥) جسمٌ حَسّاسٌ

جاءَ في «شَرْحِ التَّسْهيلِ» أَنَّ قُولَهُمْ: جِسمٌ حَسَّاسُ لحنٌ لم يُسْمَعْ.

#### لكن:

- (١) جاءَ في حديثٍ في سننِ أَبي داودَ أَنَّ الشّيطانَ حَسّاسٌ لحّاسٌ. وفَسَرَهُ الشُّرَاحُ: بشديدِ الحِسِّ والإدراكِ.
- (٢) وجاء في مفردات الرّاغب الأصفهانيّ ، في مادّة (حَمِي) : «قالَ تعالى في الآية ١١ من سورة (ق) : ﴿وَاحْبَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْنًا﴾ ، وقال في الآية ٣٠ من سورة الأنبياء : ﴿وَجَعَلْنا مِنَ اللّهِ كُلَّ شَيْءٍ حَيّ ﴾ . فحيّ هُنا لِلقوّة الحَسَاسَةِ» . ثُمّ حذا حَدْوَهُ في قولهِ : التّاجُ والمدُّ .
- (٣) وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ في (شَرْحِ الفصيحِ) : حَسَاسٌ مِنْ

أَحَسَّ ، وَكَأَنَّهُ أَخِذَهُ مِن قُولِ المُتَكَلَّمِينَ : جِسْمٌ حَسَّاسٌ .

(٤) واكتفى المصباحُ بقولهِ: «رَجُلٌ حَسَاسٌ لِلأَخْبارِ: كثيرُ
 المأر به الله المسلمة المسلمة المؤلمة المؤلم

(٥) وجاء في مستدرك التّاج : «الشَّيطانُ حَسّاسٌ لَحَاسٌ : أي شديدُ الحِسّ والإدراكِ .

(٦) وقال دوزي: إنَّ معنى حَسَّاسِ هو: شديدُ الحِسِّ.

(٧) وقال المتنُ : الحَسَّاسُ : الشَّديدُ الحِسّ والإدراكِ .

(٨) وجاء في الوسيط : «حَسَّ الشَّيْء وبهِ حَسًّ وحَسيسًا : أَدْرَكُهُ بإحدى حَواسِّهِ». وصيغةُ المبالغةِ مِنْ فَعَلَ : فَعَالٌ . وهذا يجعلُ استعمالنا كلمة (حَسّاس) صوابًا .

#### لِذا:

استعمِلْ كلمةَ (حَسَاس) بمعنى : مُرْهَف الحِسِّ والإِدراكِ ، دونَ أَنْ تخشَى مِن أَعلامِ اللَّغويّينَ مُنتَقِدًا .

#### (٤٥٦) محسوسٌ و مُحَسُّ

ويخطّئُ شِفاءُ الغليلِ مَنْ يستعملُ كلمةَ (مَحْسوسٍ) بمعنى مُشاهَد ، ويقولُ إنّ الصّوابَ هو : (مُحَسُّ) .

#### ولكنُّ :

جاء في المصباح: «حَسَسْتُ الخَبَرَ فهو محسوسٌ، وتَحَسَّتُهُ: تَطَلَّبُتُهُ». وتَطَلَّبُهُ لا يكونُ هنا إلّا بالحواسِّ أو بإحداها.

وأيَّدَ التَّاجُ والمدُّ والوسيطُ استعمالَ (محسوس). ومِمَّا قالَهُ الوسيطُ: «المحسوسُ: المُدرَكُ بإحْدَى الحواسِّ الخمسِ. والجمعُ: محسوساتُ.

وجاءَ في كتابِ «التّعريفات» لِلْجُرجانِيِّ: «الحِسُّ المُشْتَرَكُ هو القُوَّةُ الّتِي ترتَمِيمُ فيها صُورُ الجُزْثِيَّاتِ المحسوسةِ».

وقالَ المَنُّ : «حَسَّهُ حَسًّا : رآهُ ووجَدَهُ وأَحَسَّهُ». وأَسمُ المفعول مِن حَسَّ هو : محسوسٌ .

#### لِـذا قُلُ :

(١) محسوسٌ مِن حَسَّهُ .

(٢/ ومُحَسُّ مِن أَحَسَّهُ .

#### (٤٥٧) حَسَنٌ و حَسْناءُ

الصَّفةُ المُشَبَّةُ بَاسمِ الفاعلْ ، إذا كانَ مؤنَّهُا على وزنِ فَعْلاءَ ، يكونُ مذكَّرُها على وزنِ أَفْعَلَ ، إذا دَلَّتِ الصَّفةُ على لَوْنِ ، أَوْ عَيْبٍ ، أَوْ حِلْيَةٍ ؛ فمذكَّرُ حَمْراءَ ، وعَرْجاءَ ، وشَهْباءَ هو أَحمَرُ ، وأعرَّجُ ، وأَشْهَبُ .

والقِياسُ يقولُ إِنَّ مذكَّرَ كلمةِ حَسْنَاءَ هو أَحْسَنُ ، والحقيقةُ هو حَسَنٌ ، ما يقولُ القِيحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

### (٤٥٨) حِسانٌ ، حَسْناواتٌ

ويخطئ الحريري في «درة الغواص، مَنْ يجمعُ بَيْضَاءَ وسوداء على بَيْضاواتٍ وسوداواتٍ ، ويقولُ إِنّهُ من أوهام الخاصة ، ويُعْطَئ المرادي في «شَرْحِ التسهيل، ، ومحمد على النجار في «لُغويَاتِ النجار» ، والوسيطُ مَنْ يجمعُ الحَسْناءَ على حَسْناواتٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : حِسانٌ ؛ لِأَنَّ المعروفَ أَنَّ ما كانَ من الصّفاتِ على (فَعُلاءً) لا يُجمعُ بالأَلفِ والنّاءِ ، فلا يُقالُ في حمراء : حمراوات ، ولا في سوداء : سَوْداوات ، فلا يُقالُ في حمراء : حمراوات ، ولا في سوداء : سَوْداوات ، فلا يُقالُ في جماء بالألفِ والنّاءِ يتبعُ الجمع بالواوِ والنّونِ ، فا لمُعنع بالواوِ والنّونِ بيع بالواوِ والنّونِ جُمِع مؤنّتُه بالألفِ والنّاءِ ، وما لا يُجمعُ بالواوِ والنّونِ ، فا بالواوِ والنّونِ عَمْدَ والنّاءِ . وما دُمْنا لا نقولُ : فا بالواوِ والنّونِ عَمْدُونَ ، فإنّنا لا نستطيعُ أَنْ نقولَ حمراوات .

نسب صاحبُ الخِزانةِ إِلَى الأعورِ الكلبيِّ قَوْلَهُ :

وما وَجَدَتْ بَناتُ بَنِي نِزارِ حَلائلَ أَسْوَدِينَ وأَحْمَرِينا

وقالَ الرَّضِيُّ في شرح الكافيةِ إنَّ صاحبَ هذا الرَّأيِ هو ابنُ كَيْسانَ ، وهو مِمَّنْ خَلَطُوا بينَ مَذْهَبِي البصرِيّينَ والكوفيّينَ .

ونسبَ المُرادِيُّ هذا الرَّأَيَ إِلَى الفَرَّاءِ ، وجعلهُ قِيَاسَ قولِهِ الكوفِيِّينَ عامَّةً ، إِذْ يُجيزونَ في مذكّرِهِ الجمعَ بالواوِ والنّونِ ؛

وأجازَ الفرّاءُ سوداوات ، وهو قياسُ قولِ الكوفيّينَ في جمع ِ أسودَ بالواو والنُّونِ .

وأجازَ آبنُ مالكِ الجمعَ بالألفِ والنّاءِ ، وذكرَ أنَّ العربَ قالتْ في جمع خَيْفاءَ (النّاقةِ الواسعِ جلدُ ضَرْعِها) : خَيفاواتُ

وخِيفٌ ، وفي دَكَّاءَ (الأكمةِ المنبسطةِ) : دَكَّاواتٌ .

#### (٤٥٩) المُحاسِنُ

هُنالِكَ جُموعٌ في اللّغةِ العَرَبيّةِ ، لا مفردَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا ، مِثلُ مَحاسِنَ ، كما يقولُ النُّحاةُ وعلى رأسِهِمْ سِيبَوَيْهِ ، واللِّحيانيُّ ، والنّعاليُّ في فِقهِ اللّغةِ ، وابنُ سِيدَه .

ويَّقُولُ آخَرُونَ إِنَّ مفردَها هو حُسْنٌ على غيرِ قِياس : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

ومنهم مَنْ يَقُولُ كَأَنَّ مفردَها مَحْسَنٌ : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والأزهريُّ ، وَالصِّحاحُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَّثُ . (ويقولُ المدُّ أيضًا كأنَّ مفردَها مُحْسَنٌ .

ويقولُ سيبويُّهِ : ﴿إِنَّ النِّسَبَةَ إِلَى مَحَاسِنَ هِي مَحَاسِنِيِّ ، ولو كان لهَا مُفرَدُّ لكانَتُ : (مَحْسَنَىّ)؛ .

ولكنَّ الكُوفِيِّينَ يُجيزونَ النِّسبةَ إِلَى الجَمْع ِ.

#### (٤٦٠) الحَساءُ ساخِنٌ لا ساخِنَةٌ

الحَساءُ طبيخُ رقيقُ يُتَخَذُ مِن ماءٍ ودقيقِ ودُهنِ ، وتسمّيهِ العامّةُ (شَوْرَباء) . ويظنّونَ أَنَّ الحَساءَ كلمةً مؤنّةٌ كالسّاءِ ، فيقولون : الحَساءُ ساخِنةً ، والصّوابُ : الحَساءُ ساخِنةً ، والصّوابُ : الحَساءُ ساخِنةً الكُلمةَ مذكّرةً ، يُؤيّدُ ذلكَ ما جاءَ في اللّسانِ : الحَساءُ : هو طبيخُ يُتّخذُ مِن دقيقٍ وماءٍ ودُهْنٍ ، وقد يُحَلَّى ، ويكونُ رقيقًا يُخسَى .

وجاءَ في القاموس والتّاج : الحَسا ، و يُمَدُّ ...

وجاءَ في المُثْنِ ، في مادّةِ السُّلطانِيَّةِ : ... وِعاءٌ مُقَعَّرُ يُتَّخَذُ لِلْحَساءِ ونحوهِ .

فَيِمًا جاءَ في هذه المعجماتِ ، نرى أنَّ الحَساءَ مذكَّرٌ ، كالحِرْباءِ .

### (٤٦١) الحَشَرَةُ لا الحَشْرَةُ

ويُسَمُّونَ الهامَّةَ مِن هوامِّ الأرضِ ، كالمخنافسِ والعقاربِ ، أو الدَّابَةِ الصَّغيرةِ مِن دوابِّ الأرضِ كالفِيْرانِ والضِّبابِ

حَشْرَةً. والصّوابُ: حَشَرَةٌ كما ذَكَرَ الصِّحاحُ ، والمُغْرِبُ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، وقاموسُ حِتِّي الطِّبِيُّ ، ومعجمُ الشِّهابيّ .

وتُجْمَعُ الحَشَرَةُ عَلى حَشَراتٍ. ولم أُعَثَرْ على المصدرِ الّذي اعتمد عليه الوسيطُ بجمعِهِ الحَشَرَةَ عَلى حَشَرٍ بدلًا من حَشَراتٍ.

ويقولُ الوسيطُ إِنَّ الحَشَرَةَ عندَ عُلماءِ الحَيوانِ هِيَ : كُلُّ كَائْنِ يَقْطَعُ فِي خَلْقِهِ ثلاثةَ أَطْوارٍ (يكونُ بَيْضَةً ، فدُودَةً ، فَدُودَةً ، فَدُودَةً ،

# (٤٦٢) المَحْشُوُّ لا المَحْشِيُّ

ويُطلِقونَ على الكُوسَى (أوِ الكوسَةِ كما يكتُبُهُ الوسيطُ) ، والباذِنجانِ ، والقَرْعِ ونحوِها ، بعدَ أَنْ تُحْشَى بالرُّزِ واللّحمِ المَفْرِيِّ ، والصّوابُ هو : المَحْشُوُ ؛ لأنَّ فِعْلَها هو : حَشَا يَحْشُو حَشُوًا ، لا : حَشَى يَحْشِي حَشْيًا ، ولأنَّ المجلّد الرّابع مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَنّيّةِ ، التي أقرَها مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ جاءَ فيهِ أنَّ المؤتمر في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٧٧ آذار ١٩٦٧ ، في فَصْلِ والفاظ الحضارةِ ، وبابِ «المطبخ» رقم ١٢ ، أطلق على ذلك النوع من الطّعام أسم «المُحشُو» أيضًا.

# (٤٦٣) الحَصْبَةُ ، الحَصَبَةُ ، الحَصِبَةُ ، وهو مُحَصَّبُ و مَحْصُوبٌ

ويقولون : حَصَّب الطِفْلُ فهوَ مُحَصِّبٌ ، أَيْ : أُصِيبَ بِالحَصْبَةِ ، وهي حُمَّى حادةٌ طَفْحِيَّةٌ مُعْدِيَةٌ ، يَصْحَبُها زُكامٌ وسُعالٌ وغيرُهما مِن علاماتِ النَّرْقةِ . والصّوابُ : حُصِّبَ الطِفْلُ فهوَ مُحَصَّبِنٌ . جاءَ في النّهايةِ : [وفي حديثِ مسروق «أَتَيْنا عبد اللهِ في مُجدَّرِينَ وَ مُحَصَّبِنَ » هُمُ الّذينَ أَصابَهُمُ الجُدرِيُ والحَصْبَةُ ، وهما بُثْرٌ يظهرُ في الجُلْدِي .

ومِمَّنْ ذكرَ أيضًا حُ<mark>صِّبَ فهو مُحَصَّبٌ</mark> : اللِّسانُ ، والتَّاجُ ، والمَّدُّ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ نقولَ أيضًا :

(أ) حَصِبَ الطِّفلُ ، فهو محصوبُ : الأساسُ ، واللَّسانُ ، واللَّسانُ ، والقَّامُ ، واللَّهُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتْنُ ، والوسيطُ .

(ب) أَوْ حُصِبَ الطِّفلُ ، فهو مَحصُوبٌ : الأساسُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمـــتُنُ .

أمَّا الحُمَّى فهيَ :

(١) الحَصْبَةُ : الفَرَّاءُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، وذكرَها قاموسُ حتى الطّيِّيُّ دونَ ضبطِ حروفِها بالشَّكُل .

(٢) أَوِ الحَصَبَةُ: الفرّاءُ، والصِّحاحُ، والأَساسُ، والنِّهايةُ،
 واللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ،
 وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(٣) أَوِ الْحَصِّبَةُ: الفَرَاءُ ، وهامِشُ الصِّحاحِ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .

وفِعْلُهُ : حَصِبَ جِلْدُ الطِّفْلِ يَحْصَبُ حَصَبًا و حَصْبًا .

أمَّا الفعلُ اَحَصَّبَ فِينٌ مَعانيهِ :

(١) حَصَّبَ الحاجُ : نامَ في المُحَصَّبِ مِن مِنَى ساعةً من اللّيلِ ،
 ثُمَّ خرجَ إلى مكَّة .

(٢) أَشْرَعَ في الهرَبِ (مجاز) .

(٣) حَصَّبَ المكانَ : بَسَطَهُ بالحَصْباءِ ، وفَرَشَهُ بِهَا .

#### (٤٦٤) الحَصادُ وَ الحِصادُ

ويخطئونَ مَن يُسمِّي أُوانَ الحَصْدِ حِصادًا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هِو العَصادُ ، ويقولونَ الصَّوابَ هُو العَصادُ ، ولكنَّ الكلمتينِ كِلْتَبْهِما صحيحتانِ . قالَ تعالى في الآيةِ ١٤١ مِن سُورةِ الأَنْعامِ : ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَنْهُمَ ، وَآتُوا حَقَّهُ يُومَ حَصادِهِ ﴾ .

ومِمَنْ ذكرَ العَصادَ أَيْضًا : المصحَفُ المفسَّرُ لمحمد فريد وجُدي ، ومعجَّمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، ومعجَّمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والأساسُ ،

والنّهاية ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والملّد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . ومِمَّن ذكر الحصاد : تفسير الجَلائين ، والمصحف المفسّر لوَجدي ، والحديث الذي جاء فيه وأنّه نَهَى عن حصاد اللّيل ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، ومفردات الرّاغب الأصفهاني ، والنّهاية ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والله ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

أما فِعلَهُ فهو: حَصَدَ الزَّرْعَ يَحْصِدُهُ و يحصُدُهُ حَصْدًا ، وحَصادًا ، وحصادًا ، وحصادًا ، وحصدةً ، وحصدةً ، وحصدةً .

(٤٦٥) حُصْرُ الغائطِ والبَوْلِ وحُصُرُهما ، أَسْرُ البَولِ وأُسُرُهُ وأَسُرُهُ ويُسَمُّونَ احتباسَ البَوْلِ حَصْرًا ، وهو خطأ صوابُهُ الأَسْرُ (حَلَفُ الأَحدَرُ ، والأصمعيُّ ، وآبنُ الأعرابيِّ ، وآبنُ السِّكِيتِ في "إصلاح المنْطِقِ" ، واليزيديُّ ، والصِّحاحُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ ، وتذكرةُ على .

ويُجيزونَ أيضًا الأُسْرَ وَ الأَسْرَ كِلِيْهِما (الأساسُ ، واللّسانُ ، والمّسانُ ، والمّد والمّدُ ، والمّد ، وأقربُ المُواردِ في «الذّيلِ» ، والمعجمُ الكبيرُ ) .

وهُنالكَ مَن يُجِيرُ الأَسْرَ وَ الأَسْرَ مَعًا (شُرّاحُ فصيح ثعلَب ، والمُحْكَمُ ، واللَّبْلِيُّ الأَندلُسيُّ ، والنّاجُ ، واللهُّ ، والوسيطُّ .

ويقولُ اللّسانُ والمتنُ إِنَّ الْأَسْرَ يعني احتباسَ البَوْلِ أَوِ الغائطِ .
ويقولُ آخرونَ إِنَّ الْحُصْرَ وحدَهُ هو اعتِقالُ البطنِ (احتباسُ
الغائطِ) ، منهم : خَلَفُ الأحمرُ ، والأصمعيُّ ، واليزيديُّ ،
والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ،
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعجمُ الكبيرُ .

ويُجيزُ المدُّ وأقربُ المواردِ الحُصُرَ أيضًا (بمعنى اعتقالِ البطنِ) . بينما يَرَى ابنُ بُزُرْج ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ أنَّ ا**لحُصْر**َ يعني اعتِقالَ البطنِ ، أوِ أحتباسَ البَوْلِ .

ويُجيزُ اللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمتنُّ ، والوسيطُ الحُصُرَ أيضًا (بمعنى اعتقالِ البطنِ ، واحتباسِ البَّوْلِي) .

ويقولُ الكسائيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ إِنّ مَعْنَى حُصِرَ الرَّجُلُ و أُحْصِرَ : اعتَقِلَ بطنُهُ .

أَمَّا أَحْصَرَفي بَوْلِي فعناهُ: جعلني أَحْصُرُ (أَحبِسُ) نفسي ، كما يقولُ أبو عمرو الشّيبانيُّ ، وابنُ القُوطِيَّة الأندلسيُّ ، والصِّحاحُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ . و أَحْصَرَفي مَوَضي معناه : جعلني مَرَضي أحبِسُ نفسي (معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وأبو عمرو الشّيبانيُّ ، وابنُ القُوطيّةِ الأندلسيُّ ، والصِّحاحُ ، والرّاغبُ الأصفهانيُّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ ) .

ويُقالُ فِي الدُّعاءِ : أَنِي اللهُ للكَ أُسْرًا (احتِباسًا فِي البَوْلِي) . وفعلُهُ ، كما جاءَ فِي المعجمِ الكبيرِ : أَسِرَ يَأْسَرُ أَسَرًا فهو : أَسِرٌ ، وَ أُسِرَ بَوْلُهُ يُؤْسَرُ أَسْرًا فهو مأسُورٌ .

#### (٤٦٦) الحِصّةُ لا الحُصَّةُ

ويقولونَ : أَخِذَ فلانٌ حُصَّتَهُ مِن الميراثِ ، أَيْ : نَصِيبَهُ منه . والصّوابُ : أَخِذَ حِصْتَه مِن الميراثِ : الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والأَساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والكُلِيَّاتُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَنُجْمَعُ الحِصَّةُ عَلَى حِصَصِ. وقد تَثْنِي الحِصَّةُ :

( أ ) القطعةَ مِنَ الجُملةِ .

(ب) الفَتْرةَ مِن الزَّمنِ (كلمةٌ مولَّدَةٌ).

ومِمّا جاءَ في اللّسانِ :

(١) الحِصّة : النّصيبُ مِن الطّعامِ والشّرابِ والأرضِ وغيرِ
 ذلك .

(٢) تَحاصَّ القومُ تَحاصًّا : اقتسموا حِصَصَهُمْ .

(٣) حاصَّهُ مُحاصَّةً و حِصاصًا : قاسَمَهُ فأخذَ كلُّ واحدٍ منهما حِصَّتهُ .

ويُقالُ : حَاصَصْتُهُ الشَّيءَ : قَاسَتُهُ ، فَحَصَّنِي مَنهُ كذا وكذا .

# (٤٦٧) السِّنُّ مِنَ النُّومِ ، السِّنَةُ ، الفُِصُّ ، الفِصَةُ لا الحُصُّ

ويُطلِقونَ على القطعةِ الصّغيرةِ مِن النُّومِ واللَّيْمونِ وأَشباهِهما ،

آسمَ : الحُصِّ ، أَوِ الحِزِّ ، والصَّوابُ هو :

(أ) السِّنُّ : الأساسُ (مَجاز) ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللُّه ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ (مجاز) ، والوسيطُ .

(ب) أو السِّنَةُ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(ج) أَوِ الْفَصِّ : اللَّبِثُ بنُ سَعْدٍ ، والأساسُ (مجاز) ، والمختارُ (في مادّة «سنّ») ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (مجاز) ، واللّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

وتُجِيزُ المعجماتُ فَتْحَ الفاء في (الفص) ، وكسرَها ، وضَمَّهَا ، ويَرَى التّاجُ أنَّ الفتحَ أَشْهَرُ .

(د) أو الفِصَّةُ: الصِّحاحُ ، واللَسانُ ، والتّاجُ . وقد أخطأ المدُّ في فتحه فاءَ (الفَصّة) .

وَجُمْعُ السِّنُّ على : أَسْنانٍ وَأَسُنِّ . وجُمعُ الْجَمعِ : أَسِنَّةً . وجُمعُ الْجَمعِ : أَسِنَّةً . ويُجْمَعُ الفَصُّ على : أَفْصَ ، و فُصوصِ ، و فِصاصِ .

أمَّا الحُصُّ فهو الوَرْسُ أوِ الزَّعفرانُ. ويُجْمَعُ على أَحصاص و حُصوصِ .

# (٤٦٨) حَصاهُ و أَحْصاهُ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: حَصاهُ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو: رَمّاهُ بالحَصَى . وفي العربيّةِ: حَصَاهُ يَحْصِيهِ حَصْيًا: ضَرَبَهُ بالحَصَى ، أو رَماهُ بها: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وأهملَ الوسيطُ ذِكْرَ الفعلِ أَحْصاهُ إحصاءً: عَدَّهُ ، وَلَكَنَّهُ وردَ فِي الآيةِ ٢٨ مِن سُورةِ الجِنِّ: ﴿ وَأَحاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ ، وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٌ عَدَدا ﴾ . وفي الآية ٢ مِن سورةِ المجادَلةِ : ﴿ وَأَحْصَاهُ اللهُ وَنَسُوهُ ﴾ . وفي الآيةِ ٢٠ من سورةِ المُزَّمِل : ﴿ عَلَمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ ﴾ . ووردَ ذِكرُ الفعلِ (أَحْصَى) في خمسِ إِعْلَمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ ﴾ . ووردَ ذِكرُ الفعلِ (أَحْصَى) في خمسِ آيات أُخرَى ، بمعنى : عَدً .

وورَدَ فِي قولِ رسولِ اللهِ عَلِيلَةِ : «استَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا ، وَاعَلَمُوا أَنَّ حَبَرَ أَعمالِكُمُ الصَّلاةُ» . أَيْ : استَقِيموا في كُلِّ شيءً حتى لا تَمِيلُوا ، وَلَنْ تُطيقوا الاستقامة ، مِن قولهِ تعالى : (الآيةُ الأخيرةُ المذكورةُ آنِفًا) ، أَيْ لن تُطيقوا عَدَّهُ وضَبْطَهُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ الفَعَلَ أَحْصَى أَيْضًا بَعْنَى : عَلَّ : مُعجمُ الفَاظِ القُرآنِ الكريم ، والأزهريُّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والفاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ولمّا كانَ معظمُ العربِ في الجاهليّةِ يجهلونَ الحسابَ ، فقد عمدُوا إلى إحصاءِ إليلهِمْ بالحَصَى. وكانَ أصحابُها يَقِفونَ على بابِ الحَظيرة ، وفي يَدِ كُلّ منهم مِخْلاةٌ ، يَضَعونَ فيها حَصاةً كلّما خَرَجَتْ ناقَةً. وعندما يَؤُوبُ الرُّعاةُ بالإبلِ مساءً ، كانُوا يقِفونَ على أبوابِ الحظائرِ ، والمَخالي في أيديهم ، ليُلقُوا منها حَصاةً كلّما دخلَ جَملُ أو ناقةً الحظيرةَ . فإذا جاءَ فيدُ الحَصَى كعددِ الإبلِ ، نعمَ صاحبُها باللّا ، وإلّا صَبَّ جامَ نقميّه على الرّاعي المهمِلِ . فكانَ وَضْعُ الإحصاءِ في أولِ الأمرِ نقميّه على الرّاعي المهمِلِ . فكانَ وَضْعُ الإحصاءِ في أولِ الأمرِ للإبل ، ثمّ أطلِق عليها وعلى غيرها .

أُوَّقِ الْضَادِ أَفِعَالٌ كَثْيَرَةٌ شَبِيهةٌ بِالفَعَلِ حَصَاهُ ، فَنَقُولُ :
 (أَ) أَذْنَهُ : أَصَابَ أُذُنَهُ . وَ أَفَخَهُ : ضَرَبَ يَأْفُوخَهُ . وَ أَنْفَهُ :
 ضَرَبَ أَنْفَهُ .

(ب) بَطْنَهُ: أَصابَ بَطْنَهُ.

(ج) جَبَّهَهُ : صَكَّ جَبَّهَهُ .

(ح) حَقَاهُ: أَصابَ حَقْوَهُ (الحَقْوُ: الخَصْرُ). وَ حَلَقَهُ: أَصابَ حَلْقَهُ.

(د) دَمَغَهُ : شَجَّهُ ، حتَّى بلغتِ الشَّجَّةُ دِماغَهُ .

( ذ ) ذَقَنَهُ : ضَرَبَ ذَقَنَهُ .

(ر) رَأْسَهُ : أَصابَ رأسَهُ . وَ رَجَلَهُ : أصابَ رِجْلَهُ . و رَسَعَ البعيرَ : شَدَّ رُسْغَ بَدَيْهِ بخيْطٍ . و رَمَحَهُ : طعنهُ بالرُّمح .

(س) سَهَمَهُ : غَلَبُهُ فَي الرَّمْيِ بِالسِّهَامِ . وَ سَافَهُ يَسِيفُهُ : ضَرَبَهُ بالسَّيفِ .

(ش) شَفَهَهُ: أصابَ شَفَتَهُ.

(ص) صَبَعَهُ: أصابَ إِصْبَعَهُ. و صَدَرَهُ: أصابَ صدرَهُ.

و صَدَغَهُ : ضَرَبَ صُدْغَهُ .

(ط) طَعَلَهُ: أَصابَ طِعالَهُ.

(ظ) ظُهَرَهُ : ضَرَبَ ظَهرَهُ .

(ع) عَصاهُ: ضَرَبَهُ بالعَصا. وَ عَضَدَهُ: أَصابَ عَضُدهُ. و عَظَمَهُ: وَعَظَمَهُ: وَعَظَمَهُ: وَعَظَمَهُ: ضَرَبَ عَقِبَهُ (العَقِبُ: عَظُمُ مُؤَخِّرِ القَدَم، وهو أكبرُ عِظامِها). وعانهُ: أَصابَ عينَهُ، وَوَ أَصَابَ عينَهُ، أَوْ أَصَابَهُ بعينِهِ (حَسَدَهُ).

(ف) فَأَدَهُ : أَصابَ فَإِدَهُ . و فَأَسَهُ : ضَرَبَهُ بالفَأْسِ .
 وَ فَخَذَهُ : أَصابَ فَخِذَهُ . وَ فَقَرَهُ : كَسَرَ فَقَارَ ظهر و .

(ق) قَلْلَهُ: أَصابَ قَذَالَهُ (القَذَال: جماعُ مَؤَخَّرِ الرَّأْسِ
 مِن الإنسانِ والفَرَسِ فوقَ القَفَا). وَ قَضَبَهُ: ضَرَبَهُ بالقضيبِ.
 وقَلَبَهُ: أَصابَ قَلْبَهُ.

(ك) كَبَدَهُ: أصابَ كَبِدَهُ. وكَتَفَهُ: أصابَ كَتِفَهُ ، أو ضَرَبَهُ عليها. وكَوْسَعَهُ: ضَرَبَ كُوْسُوعَهُ (كَعْبَهُ) بالسَّيفِ.

(ل) لَحَمَ العَظْمَ : أَزالَ عنهُ اللَّحْمَ .

(م) مَعَدَهُ: أَصابَ مِعْدَتَهُ.

(ن) نَبَلَهُ : رماهُ بالنَّبْل .

(ه) هَراهُ : ضربَهُ بالهِراوَةِ .

(و) وَجَهَهُ : ضَرَبَ وَجْهَهُ. و وَرَكَهُ : ضربَهُ في ورْكِهِ .

(ي) يَداهُ يَدِيهِ: أصابَ يَدَهُ.

فهذا الأشتقاقُ الرَّحْبُ ، الذي يجعَلُ اللَّغةَ العربيّةَ إِحْدَى قِمَمِ لغاتِ العالمِ الخالدةِ ، يحملُني على أنْ أحذُو حذو أسلافِنا الصَّالحين ، وأقترحَ على مجامِعِنا ، قِياسًا على الأربعةِ والأربعين فِعلًا ، التي أوردْتُها ، إدخالَ الأفعالِ الآتيةِ :

(١) بَنْصَرَهُ: أصابَ بنْصَرَهُ.

(٢) بَهَمَهُ: أصابَ إبهامَهُ.

(٣) جَمْجُمَةُ: أصابَ جُمْجُمَتَهُ.

(٤) خَنْصَرَهُ: أصابَ خِنْصَرَهُ.

(٥) رَضَفَهَ : أصابَ رَضْفَتَهُ .

(٦) زَنَدَهُ: أصابَ زَنْدَهُ. (٧) سَبَيَهُ: أصابَ سَبَابَتَهُ.

(A) فَكُلُهُ: أصابَ فَكُهُ.

(٨) فعل العلام العالم العالم

(٩) أَكْحَلَهُ : أصابَ منهُ الأَكْحَلَ .

وهو عِرْقٌ في الذِّراعِ بُفْصَدُ.

(١٠) كَعَبَهُ : أَصابَ كَعْبَهُ .

(١١) كَفَّهُ: أَصابَ كَفَّهُ.

(١٢) لاحَهُ : أَصابَ عَظْمَ لَوْحِهِ .

### (٤٦٩) الحَضْرَةُ وَ الجَنَابُ

ويقولون: أَذِنَ حضرةُ الحاكم، أَوْ جَنَابُ الحاكم بِكَذَا وَكَذَا وَلَقَا اللّهِ فَلانُ الحاكم بِكَذَا وَكَذَا اللّهِ وَكَذَا اللّهَ وَكَذَا اللّهِ وَكَذَا اللّهِ وَكَذَا اللّهِ وَلَمْ اللّهَ اللّهِ اللّهِ اللّهِ عَلَيْهِ عَلَيْهُ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهُ ا

أمَّا الحَضْرَةُ فِي اللُّغةِ المَرَبِّيةِ ، فعناها كما جاءَ فِي الوَسيطِ : (أ) الحُضورُ. يُقالُ : كلّمتُهُ بحضرةِ فلانِ .

(ب) قُربُ الشّيءِ : يُقالُ : كنتُ بحضرةِ الدّار .

(ج) حضرةُ الرَّجُل : فِناؤُهُ .

**(د**) المــدينةُ .

(ه) عُدَّةُ البناءِ مِن الآجُرَّ والجصَّ وغيرهما .

ومِمَنْ ذكرَ المعنى الدّخيلَ لِكلمتي عضرة وجناب مِن معجماتنا الحديثة محيط المحبط ، والمتن . فيما قالة محيط المحيط : والمولّدون يستعملون العضرة استعمال المجناب ، أي نُلْتي الذي قالَ عنه : «يقولون : نُنْعِي إلى جَنابِكَ مثلًا ، أي نُلْتي كلامنا بين يَدَيْكَ ، وذلك في الأصل ، ثُمّ توسّعُوا حتى جعلُوا المجناب لَغْوًا ، يُرادُ بهِ مُجرَّدُ التُعظيم ، فيقولون : هذا غلام جنابِك ، أي غُلامُك . وذلك يُستَعْمَلُ لَمِنْ هم دونَ الوزراء مِن الأكار » .

ومِنْ معاني الجَنابِ الفصيحةِ :

( أ ) النَّاحيةُ .

(ب) مَرُّوا يَسيرونَ جَنابَيْهِ : حَوَالَيْهِ .

(ج) فِناءُ الدَّارِ أو المحَلَّةُ .

(د) أنا في جَنابِ فُلانٍ : كَنَفِهِ ورِعايتِهِ .

( ه ) وسيمُ رَحْبُ الجَنابِ ، وخصيبُ الجَنابِ : سَخِيُّ .

وأرَى أَنْ نهملَ استعمالَ كلمتَي الحضرة والجَناب ، بمعناهما المولَّد ، في أحاديثنا وكتاباتِنا ، ونقولَ : إلى السَّيِدِ فُلانٍ ، بَدَلًا مِنْ : إلى حضرةِ فُلانٍ أو جَنابِهِ .

ولن نستطيعَ مواضلةَ الإقدامُ على استعمالِ هاتينِ الكلمتينِ المُولَدَّتَيْنِ ، إلّا إذا صدرَ بذلكَ قرارٌ مجمعيٌّ ، نستطيعُ الاَعتهادَ عليهِ .

# (٤٧٠) حاضَرَ و مُحاضَرَة ، خَطَبَ وَ خُطْبَة

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ : حاضَرَ ومُحاضَرَة ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : خَطَبَ وخُطَبَة .

وأرَى أنّ المُحْدَثينَ قد أَحسَنُوا في تسميةِ ما يُلقِيهِ العُلماءُ والأَدباءُ مِنْ بُحُوثِ بِالمُحاضراتِ ، وتسميةِ ما يُلقِيهِ السَّاسَةُ والقادَةُ العسكريّونَ بِالخُطّبِ ، للتَفرقةِ بينَ البُحوثِ العلميّةِ والأدبيّةِ العميقةِ الهادئةِ ، الّتي تُعنَى كثيرًا بتزويدِ العقولِ بالمعرفةِ ، والأَقوالِ التي تُعنَى كثيرًا بإثارة العواطفو وملامَسةِ أوتارِ القُلوبِ .

جاءَ في اللّسانِ : «المحاضَرَةُ : المُجالَدَةُ ، وهو أَنْ يُغالِبَكَ على حَقِكَ ، فَيَعْلِبَكَ عليهِ ، ويذهبَ بهِ ». فيقَل القاموسُ المحيطُ عنهُ ذلك ، ثُمَّ نقلهُ التّاجُ عنهما .

وأنا أُرجِّعُ - كَمَا رَجَّعَ اللهُ - أَنَّ هنالكَ تَصْحيفًا صَيَّرَ المُجادَلَةَ مُجالَدَةً ؛ لِأَنّ المعجماتِ الثّلاثة تقولُ بعد ذلك إنّ معنى حاضَرَهُ هو: جائاهُ ، أَيْ جَنا كلُّ مِنِ الرَّجُلَيْنِ إِزاءَ الآخرِ ، قُبالةَ السُّلطانِ ، أو الحاكم ، أو الفاضي ، ورُكَبُهما متلامِسةٌ ، وراحَ كلُّ منهما يُدْلِي بِحُجَجِهِ ، لِإِنْباتِ حَقِّهِ فِي الأَمْرِ المُتنازَعِ عليهِ . وهذا يحتاجُ إلى مُناقشةٍ أَيْ مُجادَلةٍ ، لا إلى مُجالدةٍ عليه . وهذا يحتاجُ إلى مُناقشةٍ أَيْ مُجادلةٍ ، لا إلى مُجالدةٍ (مضاربةِ بالسّيف) ، في حضرةِ السّلطانِ ، وهذا غيرُ معقولٍ .

وكان القُدَماءُ يقولونَ : المحاضَرات الشِّعويَة ، ويَعَنُونَ بها لمُناظراتِ .

قالَ المبرَّدُ في الكامِلِ : «ومِنْ أمثالِ العَرَبِ : «خيرُ العِلْمِ ما حُوضِرَ بهِ ، أيْ : ما حُفِظَ فكانَ لِلمُذاكرَةِ» .

وجاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ الأَصفهانِيِّ : حاضَرْتُهُ مُحاضَرَةً و حِضارًا : إذا حاجَجْتُهُ (من الحضورِ كَأَنَّ كُلَّ واحدٍ يُحْضِرُ حُجَّنَهُ).

وقالَ الحريريُّ في صدرِ مقامَتِهِ القَهْقَرِيَّةِ : «فهزَّني لقصدِهِم هَوَى المحاضَرَةِ ، واستجلاءً جَنَى المُناظَرَةِ».

وجاءَ في الأساسِ ومُستدرَكِ النّاجِ : حاضَرْتُهُ : شاهدتُهُ . وقالَ مجازُ الأساسِ ومستدرَكُ النّاجِ : هو حاضِرٌ بالجوابِ والنّوادرِ ، أَيْ : يَقُولُهُ الرّبحالًا ، أو بِبَكِيهةٍ سَريعةٍ .

وجاءَ في التّاجِ : ﴿ الْمُحاضَرَةُ : أَنْ يُعَالِبَكَ عَلَى حَقِّكَ ، فَيُغْلِبَكَ عَلَى حَقِّكَ ، فَيَغْلِبَكَ عَلَىه ، ويذهبَ بِهِ » .

وقالَ محيطُ المحيطِ: «فُلانٌ حَسَنُ المحاضَرَةِ: حَسَنُ المجافَرَةِ: حَسَنُ المجالَسةِ لِلنَّاسِ».

ووردَ في المَثْنِ: «المُحاضَرَةُ: الأعتراضُ والمجادَلَةُ. وأَحسبُ أنَّ هذا هو سببُ التَسمِيةِ لهذا البحثِ ؛ لأنَّهُ يتهيَّأُ لِلجَدَلُو والاعتراضِ بَعْلَدَ إلقائِهِ».

وجاءَ في المعجَمِ الوسيطِ: «حاضَرَ القومَ: جالسَهُمْ وحادَثَهُمْ بما يحضُرُهُ ، وَمنهُ : فُلانٌ حَسَنُ المحاضَرَةِ . وَحاضَرَهم : أَلقَى عليهم مُحاضَرَةً» (مُحْدَثة) .

فهذهِ الشَّواهِدُ كُلُّها تَدُلُّ على أنَّ هُنـاكَ صِلةً قويّةً بينَ المعنى القديم لِلمحاضرةِ والمعنَى الحديثِ .

وحُبًّا في التّفريقِ ببنَ معنى الخُطبةِ و المحاضرةِ ، أَرَى أَنْ نُوافقَ على استِعمالِ (الخُطبةِ) لِلموضوعاتِ الّتي تُلقَى مِنْ على المنابرِ ، والّتي تَسُودُ في مادّتِها العاطفةُ ؛ واستعمالِ (المحاضرَق) للموضوعاتِ العلميّةِ والأدبيّةِ الّتي تُلْقَى مِن على المَنابِرِ ، والّتي يَسُودُ في مادّتِها العَقْلُ.

فعسَى أن نفوزَ قريبًا بقرارِ مجمعيّ يُحَقِّقُ هذهِ الرَّغبةَ .

### (٤٧١) حَضْرَمِيٌّ

ويَنْسِبُونَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ بقولِهِمْ : حَضْرَمَوْتِيَّ ، وهي النّسبةُ الّتي انفردَ بذِكرِها النَّحْوُ الوافي مَعَ نسبةٍ أُخْرى هِي : حَضْرِيّ . ولكنْ :

نَرَى المعجماتُ أَنَّ النَّسبَةَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ هِيَ حَضْرَمِيٍّ: الطِّيحاحُ ، والمغربُ ، ومعجَمُ البُلْدانِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، وهَمْعُ الهَوامعِ ، والتّاجُ ، ومحيطُ . المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الحَضْرَمِيُّ عَلَى : حَضارِمَةٍ .

# (٤٧٢) أَكُلَ الحَنْظَلَ لا شَرِبَهُ

ويقولونَ : شَرِبَ فُلانٌ الحَنْظَلَ . والصّوابُ : أكلَ الحَنْظَلَ ؛ لأنّ الحَنْظَلَ ؛ لأنّ الحَنْظَلَ نَبْتٌ مُرُّ . ونونُهُ زائدةٌ كما يَرَى الجوهريُّ والصّاغانيُّ والفيُّومِيُّ . ويضَعُهُ التّاجُ في حَظَلَ (ثُلاثِيٌ) ، وفي حَظْلَ (رُباعيّ) .

ويُسَمَّى الحَنْظَلُ الشَّرْيَ أيضًا. وواحدةُ الحَنْظَلِ: حَنْظَلَةٌ. ويقولُ التَّاجُ في مادَة (ض هر) إِنَّ الحنظَلَةَ هي المَّاءُ في الصَّخْرَةِ.

ويقولُ أبو الهيثم (العبّاسُ بنُ محمّد) والتّاجُ إِنَّ معنى : حَنْظَلَتِ الشَّجَرَةُ : صَارَ ثَمَرُها مُرًّا كالحَنْظَلِ .

وجاءَ في المِصباحِ: بَعِيرٌ حَظِلٌ ، أَي ي**أكُلُ الحَنْظَلَ.** ويقول ويقولُ التَّاجُ إِنَّ معناهُ: أكثَرَ مِنْ أكلِ ال**حَنْظَلِ.** ويقول أبو حيّان: معناهُ مَرِضَ من أكلِ ال**حَنْظَلِ.** 

وقال السُّهيليُّ في الرَّوْضِ : أَحْظَلَ المَكَانُ : كَثْرَ بهِ الحَنْظَلُ .

## (٤٧٣) جَمْعٌ حَفْلٌ و حَفيلٌ

ويخطِّئُونَ مَن يقولُ : هذا جَمْعٌ حَفِيلٌ ، أَيْ : كثيرٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : هذا جَمْعٌ حَفْلٌ .

#### ولكنَّ :

اللَّسانَ ، والقاموسَ ، والنَّاحَ ، والمَّدُّ ، ومحيطَ المحيطِ ، والمِّسَ ، والوسيطَ تُجيز لنا أنْ نقولَ :

- ( أ ) هذا جَمْعٌ حَفْلٌ .
- (ب) هذا جمعٌ حَفِيلٌ .

أَمَّا فعلُه فهو : حَفَلَ يَحْفِلُ حَفَلًا ، وحُفولًا ، وحَفِيلًا . ومِنْ مَعاني حَفَلَ :

- (١) حَفَلَ الوادي بالسَّيْلِ : جاءَ بِمِلْءِ جَنَّبَيْهِ (مجاز) .
  - (٢) حَفَلَتِ السَّمَاءُ : اشْتَدُّ مَطَرُها (مجاز).
  - (٣) حَفَلَ المَاءُ واللَّبنُ في الضَّرْعِ : اجتمعَ وكَثْرَ .
    - (٤) حَفَلَهُ: جَمَعَهُ.

(٥) حَفَلَ الدَّمعُ : كُثُرَ (مجاز) .

(٦) حَفَلَ الشُّيَّءَ ، والأمْرَ ، وبِهِ : عُنِيَ وباكَى .

### (٤٧٤) الْمَحْفِلُ لا الْمَحْفَلُ

ويُسَتُّونَ مكانَ الآجتماعِ أوِ المجلسَ مَحْفَلًا ، والصّوابُ هو مَحْفِلٌ ؛ لِأَنَّ الفعلَ (حَفَلَ) صحيح الآخِرِ ، مكسورُ العينِ في المُضارعِ (يَحْفِلُ).

ولا يُصاغُ أَسمُ المكانِ مِن أمثالِ هذا الفعلِ (حَفَلَ يَحْفِلُ) إِلَّا على وزنِ (مَفْعِل).

أمَّا جمعُ المَحْفِلِ فهوَ : مَحافِلُ .

#### (٤٧٥) الحَفْنةُ و الحُفْنَةُ

ويخطِئونَ مَن يُسَمِّي مِلُّ الكَفْ ِ أَوِ الكَفَّيْنِ مِن طعامٍ وغيرهِ : حُفْنَةً . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : الحَفْنَةُ اعتمادًا على حَديثِ أبي بكرٍ : "إِنَّما نحنُ حَفْنَةٌ مِن حَفَناتِ ربِّنا» (مجاز) .

واعْمَادًا على الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والحريريّ في المقامةِ الكَرَجِيّةِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

ويقولُ الصِّحاحُ إِنَّ معنى الحُفْنَةِ هو : الحُفْرَةُ .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ العَقْنَةِ وَ الحُقْنَةِ كِلتيهما كُلُّ مَن القاموسِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والوسيطِ .

### (٤٧٦) الحَفاوةُ و الحِفاوةُ

ويُحَطِّئُونَ مَنْ يقولُ : يَلْقَي العربيُّ حِفاوةٌ كبيرةٌ في جميع ِ
الأقطارِ العربيّةِ الشّقيقةِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : حَفاوة .
والحقيقةُ هي أَنَّ فتحَ الحاءِ وكسرَها جائزانِ ، والفتحُ أعلى .
فيمَّنْ ذكرَ العَفاوةَ : الصِّحاحُ ، والحريريُّ في المقامةِ
القَطِيعِيّةِ ، وعجازُ الأساسِ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،
والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ العجفاوة : مَجازُ الأساسِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ: حَفِيَ بِهِ حَفَاوةً ، و حِفَاوةً ، و حِفَايَةً ، و حِفَايَةً ، و حِفَايَةً ،

ولم يذكُرِ المتنُ إِلّا ا**لحِفاوةَ** ، وقالَ إِنَّ معنَى ال**حَفاوةِ** هو الإلْحاحُ .

## (٤٧٧) اشْنَرَيتُ مِن الحَقائبيّ حَقِيبَةً

ويُخَطِّنُونَ مَن يَسْبِ إلى لفظِ الجَمْعِ، فيقولُ: اشْتَرَيْتُ مِن الحَقائِمِيِّ حَقيبةً، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو: اشتريتُ مِن بائع الحقائبي حَقيبةً.

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الحادي والعِشرينَ مِن مجلّة مجمعِ اللّغةِ العَرَبيّةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عامَ ١٩٦٦ ، في المجموعةِ رَقْم (١) ، مِنَ الأخبارِ المجمعيّةِ ، في المادّة رَقْم (٤) ، أنَّ المجمع وافتَ على القرار الآتي :

«يَرَى المجمّعُ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى الجمع عندَ الحاجةِ ، كإرادةِ التّمييز ونحوِ ذلك .

«وعلى هذا يجوزُ أَنْ يُقالَ : هذهِ مَبادئُ أخلاقِيَةٌ ، وَ هذهِ تشريعاتٌ عُمّاليةٌ ، وَ هذا رجلٌ صَحَفيٌ ، وَ ذاكَ كُتبِيٌ ، وَ ركبتُ مَعَ المراكبيّ ، وَ اشتريتُ مِن الحَقائبيّ ومن المَناديليّ ، وَ هذا لونُ فِيرانيُّه .

#### (٤٧٨) حَقَدَ عليهِ ، حَقِدَ عليهِ

ويكتني المعجَمُ الوسيطُ بذِكْرِ: حَقَلَهَ عليهِ ، ويُهْوِلُ ذَكَرَ حَقِلَهَ عليهِ ، ويُهْوِلُ ذَكَرَ حَقِلَهَ عليهِ الّذي ذكرَهُ الصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَّنْ ذكرَ حَقَلَهَ عليهِ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمَّا فعلُهُ فهو :

( أ ) حَقَدَ عليهِ يَحْقِدُ حَقْدًا و حِقْدًا .

(ب) وحَقِدَ عليهِ يَحْقَدُ حَقَدًا ، و حِقْدًا ، و حقيدةً .

## (٤٧٩) هذه هي دَعْوَتُهُ الحَقُّ إلى الجهادِ ، هذهِ هي دَعْوتُهُ الحَقّةُ إلى الجِهادِ

ويخطّئونَ مَنْ يَقُوْلُ : هذهِ هِيَ دَعُوتُهُ الحَقَةُ إِلَى الجِهادِ ، ويَقُولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : هذهِ هِيَ دَعُوتُهُ الحَقُّ إِلَى الجهادِ . وكِلنا الكلمتينِ (الحَقّ وَ الحَقّة) هُنا صحيحةً .

(راجع ِ «ا**لأستفتاءَ الثَّانيَ**» في هذا المعجَم) .

## (٤٨٠) الحُكُّ ، الحُقُّ ، البُوصلَةُ

إِبْرَةُ المغنطيسِ ، (الجهازُ الذي تُعَيَّنُ بِهِ الجِهاتُ ، ويَسْتَدِلُ بِهِ الجِهاتُ ، ويَسْتَدِلُ بِهِ المُلحونَ ، وتتَّجِهُ إِبْرَتُهُ إلى الشَّهالِ دائمًا) ، يُسَمُّونَها حُكًا ، كما جاءَ في محيطِ المحيطِ ، ونقلَها عنهُ دوزي ، ثُمَّ قالَ مثنُ اللَّغةِ :

الحُكُ : ﴿ إِبرَةُ المغنطيسِ ، تَتَجِهُ إِلَى الشَّبَالِ دَائمًا ، يَسْتَدِلُّ بِهِ اللَّلَاحُونَ على الجهاتِ ، ولعلَّها مُحَرَّفَةُ مِن الحُقِّقِ أَيْ حُقَّةِ المغنطيسِ، مجمعُ دمشق : الجدولُ ١٤٩ . ١٢٩ .

وقالَ الأبُ أنستاسُ الكرمليُّ : «الحُقُّ هو حُقُّ المغنطيسِ ، وقعتِ الكلمةُ في فر أُعجميٌّ ، لا يُحْسِنُ النَّطْقَ بالقافِ فلفَظَها كافًا ، فنقلَها محيطُ المحيطِ ، ثُمَّ نقلَها عنهُ البُستانُ».

ولَمَا كَانَتِ الْكَلْمَةُ مُوَلَّدَةً ، ويدورُ حولِهَا هذا الغُموضُ ، الّذي لم يُزلَّهُ الأبُ أنستاسُ ،

ولًا تَرَدَدَ مجمعُ دمشقَ بينَ ال**حُكِّ و الحُقِّ ،** وأَيَّدَهُ في ذلكَ صاحبُ المتنُ ،

ولمَّا تَجَنَّبَ المعجمُ الوسيطُ ، الذي أصدرهُ مجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ بِالقاهرةِ ، ذِكْرَ كَلَمَّيَ الحُكْثِ و العُقِّ كِلْتَبْهِما في طبعتَيْهِ الأُولَى والثّانيةِ ، وهو المعجمُ الحديثُ الّذي ذكرَ مثاتِ الكلماتِ العلميّةِ والتَّاريخيّةِ والجغرافيّةِ ، واكتفَى بذِكْرِ (بَيْتِ الإِبْرَةِ و البُوصلة) كِلْبُهِما ، قائلًا في طبعتهِ الأُولَى إِنَّ (البوصلة) كلمةً دَخيلةً ، وفي طبعتهِ الثّانيةِ إِنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ كلمةً دَخيلةً ، وفي طبعتهِ الثّانيةِ إِنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ

وافقَ على استعمالِ كلمةِ (البُوصلةِ) ،

فَإِنَّنِي أَقْتَرَحُ :

(أ) استعمالَ العُكُ وَ العُقِ كِلَيْهِما ، إِلَى أَنْ يُصدِرَ أحدُ عِلْمِها الأربعةِ قرارًا حاسِبًا في ذلكَ .

(ب) واستعمال البوصلة استِنادًا إلى رأي المجمع القاهري .

#### (٤٨١) حَكَمَ البلادَ

ويُحَطِّنُونَ مَنْ يقولُ : حَكَمَ البلاة ، ويؤيدهم قولُ محيطِ المحيطِ : «العامّةُ تستعملُ العُكْمَ بمعنى الولايةِ». وجملةُ «حَكَمَ البلاة» صحيحة ؛ لأنّ معنى حَكَمَهُ هو : مَنَعَهُ مِمّا يريدُ. وأصلُهُ مِنْ حَكَمَةِ اللّجامِ ، وهي حديدةٌ فيه ، تكون على أنف الفرَسِ ، أو سواه ، وحَنكِهِ ، وتمنعُه مِن مخالفةِ راكبهِ ، الذي يُريدُ أنْ يمنعَه مِن الجَرْي الشّديدِ.

وقال ابنُ الأثير في النّهاية : الحاكِمُ القاضي . وجاء في النّهاية وَاللّسانِ : "قِيل للحاكِم بينَ النّاسِ حاكِمٌ ؛ لأنّه يمنعُ الظّالمِ مِن الظَّلْمِ» . وحَكَمَ البلاة تعني : مَنعَ سُكَّانَها مِن الفسادِ (مجاز مرسل علاقتُهُ المحلّيةُ) . والمنعُ هذا مِنْ أهمّ وظائف الحاكم .

وقد نستعملُ جملةَ (حَكَمَ النّاسَ) مِن باب الاستعارةِ المكنيّةِ ، إذْ نشَيِههم بأفراسٍ ، ونحذفُ الأفراسَ ، ونأتي بشيء مِن لوازمِها وهي الحَكَماتُ .

والحاكِمُ - كما يقولُ اللّسانُ - هو منفِّذُ الحُكْمِ. وهو مَن ُلُفِ الحُكْمِ. وهو مَنْ نُصِّبَ لِلحُكْمِ بينَ النّاس ، كما يقولُ الوسيطُ.

ويقولُ المصباحُ: احَكَمْتُ عليه بكذا: إذا منعتَه من خلافِهِ ، فلم يقدرُ على الخروج من ذلكَ».

وجاء في الوسيطِ : «حَكَمَ بالأمرِ يَعْكُمُ خُكُمًا : قَضَى . يُقالُ: حَكَمَ لَهُ ، وَ حَكَمَ عليهِ ، وَ حَكَمَ بَيْنَهمِ» .

وما علينا إلّا اللّجوءُ إلى المجازِ حين نُريدُ أن نقولَ : (حَكَمَ البِلادَ) .

# (٤٨٢) مُحْكُمُ لا مُحَكَّمُ

ويقولون : أعملُ فُلانٍ مُحَكَّمَةً ، أَيْ : مُتْقَنَةً ، والصّوابُ : أَعَمَالُهُ مُحْكَمَةً . والصّوابُ : أَعمالُهُ مُحْكَمَةً . قالَ تعالَى في الآيةِ الأُولى مِن سورةِ هُودٍ :

﴿ الركتابُ أَخْكِمَتْ آياتُهُ ، ثُمَّ فُصِّلَتْ مِنْ لَدُنْ حَكَيْمِ خَبَيْرٍ ﴾ . أُخْكِمَتْ آياتُهُ ، أَيْ : بالأَمْرِ والنَّهْيِ ، والحَلالِ والحَرامِ ، ثُمَّ فُصِّلَتْ ، أَيْ : بالوَعْدِ والوَعِيدِ . وقدِ استُعْمِلَ الفعلُ أَخْكُمَ ومُشْتَقَاتُهُ ثلاثَ مَرَاتٍ أُخْرى في القُرآنِ الكريم .

وذكرَ أيضًا أنَّ معنى أَحْكَمَ هو: أَنَقَنَ كُلُّ مِنْ معجمِ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ (قَالَ إِنَّ السُّورةَ المُحْكَمَةَ ، والآيةَ المُحْكَمَةَ هي المُتْفَةُ الواضحةُ ) ، والرّاغبِ الأصفهانيّ (المُحْكَمُ هو ما لا تعرِّضُ فيهِ شُبْهَةٌ مِن حيثُ اللَّفظُ ، ولا من حيثُ المعنى) ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمدّ ، والمتن ، والوسيط .

وَ المحكمُ هو ما لا آختلافَ فيهِ ولا آضطرابَ. وفي حديثِ ابنِ عَبَاسٍ: «قرأتُ المُحْكَمَ على عهدِ رسولِ اللهِ عَلَيْهِ» ، يُريدُ الفصَّلَ مِن القُرآنِ الكريم ؛ لأنَّهُ لم يُنْسَخُ منهُ شيءٌ ، وقيلَ هو ما لم يكن متشابِهًا ؛ لأنَّهُ أُحْكِمَ بيانَهُ بنفسِهِ ، ولم يفتقررُ إلى غيرهِ .

ومن معاني (أَحْكَمَ): مَنْعَ ، ومِنْ هذا قِيلَ لِلحاكم بينَ النّاسِ حاكِمٌ ؛ لأنّهُ يمنعُ الظّالمَ مِنَ الظُّلم. ومِنْهُ سُمَّيتُ حَكَمَةُ اللِّجامِ ؛ لِأنّها تَرُدُّ الدّابَةَ . (الحَكَمَةُ : مَا أَحَاطَ بِحَنَكَيِ الفَرَسِ مِنْ لِجَامِهِ).

وَ أَحْكُمَ السَّقِيةَ: منعَهُ عن الفسادِ، وأَخَذَ على يَدِهِ. وَ أَحَكُمَ الْفَرَسَ: (أَ) جعلَ الحَكَمَةَ في فيهِ. (ب) جعلَ لِلجامِهِ حَكَمَةً.

> وَ أَحْكَمَتِ التّجارِبُ فُلانًا : صَيَّرَتُهُ حكيمًا . أمَّا حَكَّمَهُ في الأمرِ تعكيمًا ، فَمِن معانيهِ :

> > (١) أَمَرَهُ أَنْ يحكُمَ بينَهُم .

(٢) أَجَازَ حُكمَهُ فيما بينهم .

(٣) حَكُّمَ الْفَرَسَ : جَعَلَ لِلِجامِهِ حَكَمَةً .

(٤) حَكَّمَ الرَّجُلَ : منعَهُ مِمَّا يُريدُ .

(٥) حَكَمَهُ في الأمرِ تحكيمًا فاحتكم : جاء فيهِ المُطاوعُ على غير بابهِ ، والقِياسُ : تَحَكَم .

(٦) وَفَى الحَدَيْثِ «إِنَّ الجَّنَّةُ لِلْمُحَكَّمِينَ. وهم قومٌ مِن أصحابِ الأُخْدودِ ، حُكِّموا وخُيِّروا بينَ القَتْلِ والكُفْرِ ، فأختاروا النّباتَ على الإسلامِ مَعَ القَتْلِ .

## (٤٨٣) الحارِثُ بْنُ حِلِّزةَ لا حِلِزَّة

ويُطلقونَ على أحد أصحابِ المعلّقاتِ السَّبْعِ آسمَ الحارثِ بنِ حِلِزَّةَ اليَشْكُرِيِّ ، والصّوابُ هو : الحارثُ بنُ حِلِزَةَ البَشْكُريُّ ، كما جاءَ في الكامل لِلمبرَّدِ ، وَشرْحِ المعلّقاتِ السَّعْ ِ لِلزَّوْزَنِيِّ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والأعلامِ ، ومعجّمِ المؤلّفينَ .

# (٤٨٤) حَلَفَ حَلْفًا ، وحَلِفًا ، وحِلْفًا ، ومحلوفًا ، ومَحْلُوفاءَ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : حَلَفَ أحملُهُ حَلِفًا ، أَيْ أَقْسَمَ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : حَلَفَ حَلْفًا . والحقيقةُ هيَ أَنَّنا نستطيعُ أَن نقولَ : حَلَفَ أحمدُ يَحْلِفُ :

(أ) حَلْقًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (تُسَكَّنُ اللَّامُ للتَّخفيفِ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ حَلِفًا: معجمُ أَلفَاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمنّ ، والوسيطُ .

(ج) وَحِلْقًا : اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(د) وَ مَحْلُوفًا: الصِّحاحُ ، والمختار ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمسطُ

(ه) وَمَحْلُوفَةً : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والموسيطُ .

(و) وَ مَحْلُوفاءَ : اِبْنُ بُزُرْجَ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، والتَّاجُ ،

ويُطلِقونَ على القَسَمِ آسُمَ أُ**خُلُوفَة**: اللِّحيانيُّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمُدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

ولًا كَانَ المصدرُ (حَلْف) صحيحًا ، ومعروفًا في البلادِ العربيّةِ

كَافَةً أَكْثَرَ مِن المصادرِ الأُخْرَى ، وأكثرَ منها دوَرانًا على الأَلسنةِ ، أَرَى أَنْ نُقبلَ على ٱستعمالِهِ ، على أَنْ لا نخطَئَ مَنْ يستعملُ المصادرَ الأُخرى ، الّتي تذكرُها المعجَماتُ .

### (٤٨٥) القُرْطُ لا الحَلَقُ

ويُطْلِقُرنَ عَلَى ما يعلَّقُ في شَحْمَةِ الْأَذُنِ مِن دُرِّ ، أو ذَهَبٍ ، أو نَحْوِهَا آَسْمَ الْحَلَقِ ، وصوابُهُ : القُرْطُ كما تقولُ المعجماتُ كُلُّها . ولم يذكر الحَلَقَ سِوَى المعجم الوسيطِ ، الذي قالَ إنّها كلمة (مُحْدَثَةٌ) ، دُونَ أَنْ يذكرَ أَنَّ مِحْمَ القاهرةِ ، الذي أصدرة ، قد وافق على استعمالِها . وهذا يحيلني على تخطئةِ كُلِّ مَنْ يستعملُ كلمة الحَلق بَدُلًا مِنَ القُوْط .

أمّا جَمعُ القُرْطِ فهو : أَقراطٌ ، و قِراطٌ ، و قُروطٌ ، و قِرَطَةٌ .

# (٤٨٦) **الحُلْقُومُ** لا الحَلْقُومُ

التّجويفُ الّذي يقعُ خَلْفَ تَجويفِ الفَم ، يُسَمُّونَهُ الحَلْقُومَ ؛ لأنَّهُ مأخوذٌ مِنَ الحَلْقِ ، ولأنَّ ميمَه زائدةً . والصّوابُ هو : الحُلْقُومُ . قال تعالى في الآيةِ ٨٣ من سُورةِ الواقعةِ : ﴿فَلَوْلا إِذَا بَلَغَتِ الحُلْقُومَ ﴾ .

ومِمَنْ ذكرَ الْحُلْقُومَ أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الحُلقُومُ على : حَلاقِمَ و حَلاقِيمَ . جاء في النّهايةِ : [في حديثِ الحَسَنِ «قِيلَ لَهُ : إِنَّ الحَجَاجَ يَأْمُرُ بالجمعةِ في الأهوازِ ، فقالَ : يَمْنَعُ النّاسَ في أمصارِهم ويأمُرُ بِها في حَلاقِيمِ البلادِه ، أي في أواخِرِها وأطرافِها] .

## (٤٨٧) المَحَلُّ و المَحِلُّ

وَيُخَطِّئُونَ مَن يُسمّي المكانَ الّذي يُحَلُّ فيهِ مَعِيَّلًا ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هُوَ المَعَلُّ ، اعتادًا على ما جاءَ في الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمثْنِ .

# (٤٨٨) الحَلّةُ الكاتِمةُ أو القِدْرُ الكاتِمةُ لا حَلّةُ الضَّغْطِ

وعاءُ الطَّبْخِ الَّذِي أُحْكِمَ غِطاؤُهُ لإِنضاجِ الطَّعامِ فِي أَقصرِ مدّةٍ ، بِكُنْمِ البُخارِ ، يُطلقونَ عليهِ اَسْمَ حَلَةِ الضَّغْطِ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ التّاسعِ من مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْنَةِ ، الّتي أَفَرَتْها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شُباط ١٩٦٧ ، في المادّةِ رَقْم ٩٢ ، أنّ المؤتمرَ وأفق على أن نُطْلِقَ على ذلك الوعاءِ أسمَ : العَلَةِ الكاتمةِ ، أو القِلدْ الكاتمة ، أو القِلدْ

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، ذُكِرَ فيها أنّ القِدْرَ الكاتِمةَ مجمعيَّةٌ .

# (٤٨٩) الحالومُ لا الحَلُّومُ

ويسمُّونَ الجُبْنَ الطَّرِيَّ اللَّذَّ بالحَلُّومِ. والصّوابُ هُو الحالومُ كما قالَ العِبحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ومِمّا قالَهُ الطِّمِحاحُ: «العَالُومُ: لبنُ يَغْلُظُ فيصيرُ شبيهًا بالجُنْنِ الرَّطبِ، وليسَ بهِ». ونقل ذلكَ عنهُ: المختارُ، واللّسانُ، والتّاجُ، والمدُّ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

وقال اللَّسانُ والتَّاجُ إنه جُبْنٌ يصنَعُهُ أهلُ مِصْرَ .

وقال القاموسُ والمتنُ إِنّه نوعٌ مِن الجُبْنِ الطَّرِيّ ِ، أو شبيهٌ بهِ .

وقال محيطُ المحيطِ ودوزي إِنَّ العامَّةَ تُسَمِّيهِ (الحَلُّومُ).

## (٤٩٠) الحُلْمُ وَ الحُلُمُ لا الحِلْمُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : رأيتُ في الحُلُمِ كذا وكذا (الحُلُمُ : ما يراهُ النّائمُ) ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : رأيتُ في الحُلْمِ .... اعتادًا على ما جاء في الأساسِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والوسيطِ .

# ولكنَّ :

ابنَ الفَطَّاعِ ، والمِصباحَ ، والنَّاجَ (في مستدرَكِهِ) ، والمدَّ ، والوسيطَ ، يقولونَ إِنَّ المَحَلَّ وَ المَحِلَّ كِلَيْهِما يَعْنيانِ المكانَ الَّذي يُحَلُّ فيهِ .

وهنالكَ معنيانِ آخَرانِ لِلْمَحِلُّ ، مُما :

(١) الموضعُ الذي يَحِلُّ فيهِ نَحْرُ الهَدْيِ (ما يُهْدَى إِلَى الحَرَمِ مِنَ النَّمَرِ). قال تعالى في الآيةِ ١٩٦ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿وَلا تَحْلِقُوا رُوُوسَكُمْ حَتَى يَبْلُغَ الهَدْيُ مَحِلَّهُ ﴾ . جاء في تفسير الجلالينِ أَنَّ المَحِلَّ هُنَا يعني : حيثُ يَحِلُّ ذَبْحُهُ .

وجاءً في الآيةِ ٢٥ مِن سُورةِ الفَتْحِ : ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفُرُوا وصَدُّوكَمَ عَنِ المُسجِدِ الحَرَامِ والهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبُلُغَ مَحِلَّهُ ﴾ . جاءً في تفسيرِ الجَلالبُنِ : (معكوفًا) محبُّوسًا حال . (أنْ يبلُغَ مَحِلَّهُ) : مكانَهُ الّذي يُنْحَرُ فيهِ عادةً ، وهو الحَرَمُ .

وجاءَ في الآيةِ ٣٣ مِن سُورَةِ الحَجِّ : ﴿ ثُمُّ مَجِلُها إِلَى البَيْتِ العَتِقِ ﴾ . جاءَ في تفسيرِ الجلالَيْنِ : مَجِلُها : المكانُ الّذي يَجِلُّ فيهِ نحرُها .

ويُؤيّدُ ما جاءَ في تفسيرِ الجلالينِ: مُعجَمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ (يقولُ إِنَّ المَحِلَّ هو المَوضِعُ والوقتُ الَّذي يَحِلُّ فيهِ نحرُ الهَدْيِ) ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ .

(٢) حَلَّ حَقِّي عليهِ مَعِلًا: وَجَبَ (اللَّسانُ ، والمحيطُ ، والنَّاجُ ، واللَّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمنْنُ .

وَ الْمَحَلُّ أَيْضًا هو أَحَدُ مصادرِ الفِعلِ : حَلَّ بالمكانِ يَخُلُّ . حُلولًا ، وَمَحَلًّا ، وحَلًّا ، وحَلَّلا .

و المَحَلَّةُ وَ الحِلَّةُ وَ الحَلَّةُ تعني أيضًا المكانَ الّذي يُحَلُّ فيهِ . لِـذا أَطْلِق :

(١) المَحَلَّ وَ المَحِلَّ وَ المَحَلَّةَ وَ العِلَةَ وَ الحَلَّةَ على المكانِ الّذي يُحَلُّ فيهِ .

 (٢) و المَحِلَّ على (أ) الموضع أو الوقت الّذي يَحِلُّ فيهِ نَحْرُ الهَدْي .

(ب) مصدرِ (حَلَّ) بمعنى : وَجَبَ .

الجِبالَ من بغدادَ .

(ب) وَقريةٍ مِن أعمالِ مصر ، بينها وبينَ الفُسْطاطِ نحوُ فرسَخَيْنِ
 من جهةِ الصَّعيدِ ، وهي مشرِفةٌ على التِيلِ .

(ج) وبُلَيْدَةٍ نَقَعُ في آخرِ حدُودِ خُراسانَ مِمَّا يَلِي أَصْبَهانَ .

قَالَ عُبَيْدُ ٱللهِ بنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتُ :

سَقْيًا لِحُلُوانَ ذِي الكُرومِ وما

صَنَّفَ مِن تِينِهِ ومِنْ عِنَـــــِهْ وقالَ مطيعُ بنُ إِياسٍ في المدينةِ العِراقِيَّةِ :

أسعِداني يا نَخْلَتَيْ حُلُوانِ

وآبكيا لي مِنْ رَيبِ هذا الزّمانِ وجاءَ في شرح ديوانِ حماسةِ أبي تَمّام للمرزوقيِّ قولُ مُسْلم بنِ الوليدِ (صريع ِالغواني) :

فَبْرٌ عِمُلُوانَ ٱسْتَسَرَّ ضَرِيحُهُ

خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الأخْطارُ وَنَهُ الأخْطارُ وَدَنَهُ الأخْطارُ وَدَكَرَ حَاءَ حُلُوانَ مضمومةً كُلِّ مِنَ الكاملِ للمبرَّدِ في البابِ ٥٧ ، وَالصِّحاحِ، ومعجمِ الأدباءِ (أربعَ مرّاتٍ) ، ومُعجمِ البُلدانِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، وأقربِ المواردِ ، والمثنِ (بَلَدانِ وقريتانِ) .

ومن معاني الحُلوانِ :

- (١) أُجرةُ الدَّلَّالِ .
- (٢) أجرةُ الكاهِن .
- (٣) مَهْرُ المرأةِ ، أو ما تُعطَى على مُتْعَيّها .
  - (٤) مَا أُعْطِيَ مِنْ رِشُوةٍ .
- (٥) مصدرُ : حَلَىَ حلاوةً وحَلْوًا وَ خُلُوانًا : أَعْجَبَ .
- (٦) ما يأخذُهُ الرّجلُ مِن مَهْرِ آبنتِهِ أو أُختِهِ لنَفْسِهِ ، وهو عَيْبٌ
   عند العَرَب .

#### (٤٩٢) الحَلْوَياتُ

ويجمعونَ الحَلْوَى عَلى : حَلَوِيّاتٍ ، والصّوابُ : حَلْوَيات ، مِثْل : نَجْوَى نَجْوَيات . ولو كانَ في الضّادِ حَلَوِيُّ لَصَحَّ جمعُهُ على : حَلَويّات .

وهنالكَ أُسرةٌ في حَلَبَ تُسَمَّى أُسْرَةَ العَلَوِيِّ ، تجعلُنا قادرينَ على القَوْلِ: رأيْنا عَشْرَ فَتياتٍ حَلَوِيَاتٍ ، إذا قابَلْسنا ولكن :

أجازَ استعمالَ الكلمتينِ (الحُلْمِ وَالحُلُمِ) كُلُّ مِن معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحِ الذي ذكرَ الحُلُمَ في حاشيتهِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

وانفردَ الرَّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ بإجازتِهِ استعمالَ الحُلْمِ، وَالحُلْمِ، وَالحِلْمِ، وقد أخطأً في زيادةِ (الحِلْمِ).

وَفِعْلُهُ هُو : حَلَمَ يَحْلُمُ حُلْمًا وَحُلُمًا : رأَى في نومِهِ .

وهنالكَ ثلاثةُ أفغال ٍ تحيلُ معنَى حَلَمَ ، هيَ : (١) احتَلَمَ (الصِّمحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، والمختارُ ، واللّسانُ ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتنُ ، والوسيطُ ) .

(٢) وَانْحَلَمَ (ابنُ سيدَه ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ) .

(٣) وَ تَعَلَّمُ (مفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، والمدُ ، والمتنُ .

أمّا حَلَمَ الصّبِيُّ يَحْلُمُ حُلْمًا و حُلُمًا ، وَ احتَلَمَ فعناهما : أدركَ وبلغَ مبلغَ الرِّجالِ. قالَ تَعالَى في الآيةِ ٥٨ من سورةِ التّورِ : ﴿ وَالْ أَيُّمَا الّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ ، واللّذِينَ لَم يَبُلُغُوا الحُلُمَ مِنكُمْ ثلاثَ مَرّاتٍ ﴾ . وقال الرّاغبُ الأصفهانيُ : «سُمِّيَ الحُلُمَ مِنكمْ ثلاثَ مَرّاتٍ ﴾ . وقال الرّاغبُ والمحِلْمُ هو التسامُحُ والصّفحُ والسّنْرُ ، وفعلُهُ : حَلُمَ يَحْلُمُ حِلْمًا . وقد يأتي الحِلْمُ بمعنى العقل ، وجمعُهُ : خَلُمَ يَحْلُمُ حِلْمًا . وقد يأتي الحِلْمُ بمعنى العقل ، وجمعُهُ : أحلامً . قالَ تعالى في الآيةِ ٣٢ مِن سورةِ الطُّورِ : ﴿ أَمْ تَأْمُوهُمْ أَحلامُهُمْ بهذا ، وَاللّذَي فِي الآيةِ ٣٢ مِن سورةِ الطُّورِ : ﴿ أَمْ تَأْمُوهُمْ أَحلامُهُمْ بهذا ،

## (٤٩١) حُلُوانُ لا حَلُوانُ

أُمْ هُمْ قُومٌ طاغُونَ﴾ .

و بُطلقونَ على البلدِ المشهورِ آسمَ حَلُوانَ ، والصّوابُ هو: خُلوانُ ، ويقولُ ياقوت في معجمِ البلدانِ إِنّ كلمةَ حُلوانَ أُطْفِعَتُ على:

(أ) مدينةٍ بالعِراقِ ، تَقَعُ في آخرِ حدودِ السَّوادِ مِمَّا يَلِي

عشرًا من فَتياتِ تلكَ الأُسْرَةِ .

وإذا قُلْنا : حَلُوايات ، كان ذلكَ جمعًا لِحَلُواءَ ، الَّتِي تَعْنِي الْحَلُوى أَيْضًا .

وجاءً في كتابِ «عَبَرات الأقلام في اللّغةِ، للشّيخ عبدِ القادرِ المغربِيِّ : «وقد يَدَّعي مُدَّع بأنَّ حَلَوِيَات هي نسبةٌ إلى (حُلُو) ، فيُقالُ فيهِ : خُلُويٍّ ، ويُجْمَعُ على : خُلُويَاتٍ ، لا على حَلَوِيَاتٍ . ويُجْمَعُ على : خُلُويَاتٍ ، لا على حَلَوِيَاتٍ . ويُجْمَعُ على : حُلُويَاتٍ . ويُجْمَعُ على : حُلاوَى .

### (٤٩٣) اِستَحْلَى الشَّيءَ ، وَاحْلَوْلاهُ ، وَتَحَلّاهُ ، وحَلِيَهُ

ويَظُنُونَ أَنَّ قُولَ العامّةِ : استحلَيْتُ الشّيءَ : عَدَدْتُهُ حُلْوًا ، هُو قُولٌ غيرُ فَصيح ، وبعضُ الظَّنِ إِنْمٌ لُغَوِيٌّ ؛ إِذْ إِنَّ عددًا كبيرًا مِن أعلام اللَّغةِ ، ومؤلِّنِي مَعاجِمِها يقولونَ إِنَّ استحلاهُ جملة فصيحة (اللّيثُ بنُ سعد ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّا ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرب المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

واللِّحيانيُّ ، وهذهِ المصادرُ عينُها ، ما عدا معجمَ مقاييسِ اللُّغةِ ، يقولونَ إِنَّ معنى جملةِ (ٱخْلَوْلَى الشَّيْءَ) كمعنَى جملةِ (استحلاهُ). وأنشَدَ اللِّحيانيُّ :

فلو كُنتَ تُعطى حينَ تُسأَلُ سامحَتْ

لكَ النَّفُسُ و **اَخْلُولاكَ** كُلُّ خليلِ واكتفَى الأساسُ بذكرِ الفعلِ احلَوْلَى اللَّازمِ ، الّذي ذكرَتْهُ جُلُّ المعاجمِ. واستشهدَ اللّسانُ بقولِ قيسِ بنِ الخَطيمِ : أَمَرُّ على الباغي ، ويَغْلُظُ جانبي

وذُو القَصْدِ أَحْلَوْلِي لَهُ وأَلِينُ

وزادَ على هذينِ الفعليْنِ فِعْلَا متعدّيًا ثالِثًا يَحْمِلُ مَعناها ، هو الفعلُ تَحَلّمُ ، كُلُّ مِن اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيط المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمنتُ ، والوسيطُ زادوا فعلًا متعدّيًا رابعًا يحمِلُ المعنى ذاتَهُ أيضًا ، هُوَ : حَلَى الشّيءَ .

وقال الصِّحاحُ واللَّسانُ والتَّاجُ : لم يَجِيِّ أَ**فَعَوْعَلَ** مَتعدَّيًا إِلَّا هذا الحرفُ (أيُّ كلمة **أَحْلَولَى)** ، وحَرْفُ (كلمةُ) آخَرُ ،

هو الفعلُ آغُرَوْرَى ، فنقولُ : اعرورَيْتُ الفَرَسَ : رَكَبَتُهُ عُرْيانًا . قالَ المتنتى :

حِذَارًا لِمُعْرَوْدِي الجِيادِ فُجاءَةً

إِلَى الطَّعنِ تُبُلًّا مَا لَهُنَّ لِجَسَامُ

وجاء في تفسير البرقوقي : هم لا ينامونَ حَذَرًا من سيفِ الدّولةِ ، الّذي يركبُ الخَيْلُ عُرْيًا إلى الحرب. يعني : لا يتوقّفُ إلى أنْ تُسْرَجَ وتُلجَمَ إذا فَجَأَهُ أُمرٌ .

ولم يذكرِ المصباحُ مِن هذهِ الأفعالِ المتعدّيةِ الأربعةِ إلّا الفِعْلَ : ستَحْلاهُ .

أَمَّا فِئْلُهُ فَهُوَ كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ : حَلِيَ وَحَلَا وَ حَلُوَ حَلاوةً ، وَحَلْوًا ، وَحُلُوانًا ، و ٱخْلُولَى (وهذا البِناءُ للمبالغةِ في الأَمْرِ) .

#### (٤٩٤) حَمِد اللهَ لا حَمَدَهُ

ويقولونَ : حَمَدَ تميمُ اللهَ على نِعَمِهِ الكُثْرِ ، والصّوابُ : حَمِدَهُ كما تقولُ المعجماتُ كلُّها بَحْمَدُهُ حَمْدًا ، و مَحْمَدًا ، ومَحْمِدًا ، ومَحْمِدَةً ، ومَحْمِدَةً .

وِمعنَى حَمِلَهُ كما جاءَ في الوسيطرِ:

(١) أَثْنَى عليهِ .

(٢) حَمِدَ فُلانًا : جَزاهُ وقَضَى حَقَّهُ .

(٣) حَمِدَ الشَّيءَ : رَضِيَ عنهُ واستَراحَ إليهِ .

(٤) أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللهَ : أَحْمَدُ نِعْمَةَ اللهِ مَعَكَ .

أمَّا الفِعْلُ أَحْمَلَا فَمِنْ مَعَانِيهِ :

(١) أَحْمَدَ الرَّجُلُ وغيرُهُ :

( أ ) صارَ محمودًا .

(ب) فَعَلَ مَا يُحْمَدُ عَلِيهِ .

(٢) أَحْمَلَ الرَّجُلَ وغيرَهُ : وجَدَه محمودًا ، وسُرَّ بِهِ .

(٣) أَحْمَدَ باهِرًا : رَضِيَ فِعْلَهُ أَو مَذْهَبَهُ .

### (٤٩٥) حَمِشَ فُلانٌ : غَضِبَ

ويظُنُّونَ أَنَّ قولَنا : حَمِشَ فُلانٌ ، أَيْ : غَضِبَ ، هو مِن أقوال ِ العامّةِ . ولكنَّها فصيحةٌ كما قالَ الزَّجَاجُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ القاموسُ وأقربُ المواردِ إِنَّ فعله هو : حَمِشَ الرَّجُلُ يَحْمَشُ حَمْشًا و حَمْشَةً ...

وقال التّاجُ ، ومُحيطُ المحيطِ ، والمتنُ إنّ المصدرَيْنِ هما : حَمَشًا وحَمْشَةً .

وذكر اللهُ أنَّهما : حَمْشًا و حَمَشًا ، والوسيطُ : حَمَشَةً وحَمَشًا .

ومن معاني الفعل حَمِشَ ومشتَقَّاتِهِ :

(أ) أَحْمَشْتُهُ: أَغْضَبْتُهُ (مجاز).

(ب) احتمشَ واستحمشَ : التهبَ غضَبًا .

(ج) حَمِشَ الشُّرُّ : اشتَدَّ (مجاز)

(د) حَمَشَ فلانًا حَمْشًا و حَمْشَةً : هَيَّجَهُ وأَغْضَبَهُ .

(ه) الحَمِشُ : الوَتَرُ الدَّقِيقُ .

#### (٤٩٦) حِمْص لا حُمْص

ويُطْلِقونَ على المدينةِ السُّوريَّةِ الواقعةِ بينَ مدينَيَّ دِمَشْقَ وحَمَاةَ اَسْمَ حُمْس ، والصّوابُ: حِمْس كما يقولُ سِيبَوَيْهِ ، والصّحاحُ ، ومعجَمُ البُلدانِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،: والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وقد ذكرَ معجُم البُلدانِ أنّ مدينةَ إِشْبِيلِيَةَ الأندلسيّة يُسَمُّونَهَا حِمْص .

# (٤٩٧) الحِمَّضُ وَ الحِمِّصُ لا الحُمُّصُ

النّباتُ الزِّراعيُّ العُشْيُّ الحَوْلِيُّ الحَيْيُّ مِن القَرْنيّاتِ الفراشيّةِ ، يُطْلِقُونَ عليهِ آسمَ الحُمُّصِ ، والصّوابُ هو :

(١) الحِمَّصُ: ابنُ الأعرابيّ ، وأبو حنيفة الدِّينَورِيُّ ، وثعلبٌ ، وأبو عليّ الفارسيُّ ، والتَّهذيبُ ، وأبو بكر محمّدٌ الزُّيَديُّ في «لَحْن الْعَوامِّ» ، والقيّحاحُ ، وتَثْقيفُ اللّسانِ لِآبنِ مَكِي الصِّقلِيِّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّأجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، ومعجمُ الشِّهابِيّ

(٢) وَالْحِمِّصُ: سِيبوَيْهِ ، وأبو حنيفة الدِّينَورِيُّ ، والمبرَّدُ في «الكاملِ» ، والتَّهذيبُ ، وأبو بكر الزُّبيَّدِيُّ في «لحن العوامّ» ، والصِّحاحُ ، وآبنُ مَكِي الصِّقِلِيُّ (أُعْلَى) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ، ومعجمُ الشِّهابِيّ .

وقد ذكرَ التّهذيبُ والمصباحُ أنَّ (َحِمَّصَ) كوفِيّةٌ ، و (حِمِّصَ) بَصْريّة .

وأنكرَ ابنُ الأعرابيِّ الكَسْرَ (حِمِّص) ، وأنكر سِيبَوَيْهِ الفتحَ (حِمَّص) .

وقد أخطأً المتنُّ حينَ ذكرَ : الحِمِصَّ .

### (٤٩٨) الحَمْضُ لا الحِمْضُ

المادّةُ الكِيمِيائِيَّةُ الّتِي يَلْذَعُ مَذاقُها لِوُجودِ أَيوناتِ هدروجينيَّةٍ ، أُثَرُها واضِعٌ في المحلُولِ ، يُطْلِقونَ عليها اسمَ حِمْض (أَسِيد) . وقد أشهاها مجمعُ اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ حَمْضًا (بفتح الحائ) ، كما جاءَ في المعجم الوسيط .

[راجع في هذا المعجم مادّةَ «زيت» لمعرفةِ أَسْماءِ الحُموضِ خُرَى] .

## (٤٩٩) الحامض لا الحامض

إِنَّ مَا يَلْذَعُ اللَّسَانَ مِنْ لَبَنِ ، أَو خَلِّ ، أَو دُواءٍ ، أَو فَاكَهَةٍ يُسَمُّونَهُ حَامُضًا ، وفي البلادِ العربيّةِ أُسرَةٌ عربيّةٌ معروفةٌ اسمُها : أُسْرَةُ الحامُضِ . والصّوابُ : الحامِضُ ، لأنَّ اسمَ الفاعلِ مِنَ الفِعلِ : حَمَضَ يَحْمُضَ بَحْمُضَ حُموضَةً وَحَمْضًا هُوَ : العِملِ : حَمَضَ يَحْمُضُ مُحموضَةً وَحَمْضًا هُوَ : حامِضٌ (على وزُنِ فَاعِلِ ، لا فَاعُلِ) .

وهنالكَ الفعلُ: حَمَضَ يَحْمُضُ حَمْضًا ، الّذي مِنْ مَعانِيهِ: (١) حَمَضَتِ المَاشِيةُ: رَعَتِ الحَمْضَ ، فهي حامِضَةٌ ، وجمعُها: حَوامِضُ.

(٢) حَمَضَ عَنْهُ : كُرِهَهُ .

(٣) حَمَضَ بهِ : اشتهاهُ .

(٥٠٠) فُلانٌ أَحْمَقُ مِن فُلانٍ أَوْ أَشَدُّ حَمَاقَةً مِنْهُ ويخطّنونَ مَن يقولُ: فُلانٌ أَحمَقُ مِن فُلانٍ؛ لأنَّ آسمَ

التَفضيلِ هُنا يَدُلُّ على عَيْبٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : فُلانٌ أشَدُّ حَماقةً مِن فُلانٍ .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ كِلتا الجملتيْن صحيحتانِ كما يقولُ النُّحاةُ . (راجع مادَةَ «أبله» في هذا المعجَمِ) .

## (٥٠١) هِيَ حَامِلٌ وَ حَامِلَةٌ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : فُلانةُ حامِلةٌ ، إذا كانَتْ حُبْلَى ، ويقولون إنّ الصوابَ هو : فُلانةُ حامِلٌ . والحقيقةُ هي أنَّ كِلْتَا الكلمتيْنِ (حامِل و حاملة) صحيحتانِ ، كما قالَ آبنُ السِّكِيتِ (في بابِ نُعوتِ النّساءِ في ولادتِهنَّ وحملهنَّ) ، والنّهذيبُ ، والصّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمُصباحُ (ربّما قِيلَ : حاملةٌ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنَّ ، والوسيطُ .

ومِمّا قالَهُ التّهذيبُ ، والصّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ : «يُقالُ آمرأةُ حامِلٌ وحامِلٌ ، قالَ هذا نَعْتُ لا يكونُ إلّا لِلإِناثِ (أي : لا حاجةَ إلى تأنيثِهِ لفظًا بالتّاءِ المربوطةِ ، لا يكونُ إلّا لِلإِناثِ (أي : لا حاجةَ إلى تأنيثِهِ لفظًا بالتّاءِ المربوطةِ ، لأنّهُ مؤنّتُ في المعنى ، لاختصاصِهِ بالإِناثِ ، فيكتّفى بهِ) . ومَنْ قالَ حامِلَةٌ بَنَاهُ على : حَمَلَتْ فهي حاملةٌ (أي أخذَ فيه بقياسِ الصّفاتِ المشتقةِ مِن الفِعْلِ كقامَتْ فهي قائمةٌ) . بقياسِ الصّفاتِ المشتقةِ مِن الفِعْلِ كقامَتْ فهي قائمةٌ) . وأنشدَ الشّبِباني للعمروبن حسّان :

تَمَخَّفَتِ الْمُنُونُ لَهُ بيوم أَنَى ، ولِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ أَنَى : حانَ وقتُهُ وقَرُبَ . وليسُ (أَنَى) كما جاءَ في التّاج ومحيطِ المحط

ويُرْوَى هذا البيتُ لخالدِ بن حَقّ .

ويَرَى الكوفيّون أَنَ المرأةَ إِذَا حَمَلَتُ على رأسِها أو ظهرها شيئًا ، فهي : حاملةٌ لا غيرُ ؛ لأنّ الهاءَ إِنّما تلحقُ للفرقِ ، فأمّا ما لا يكونُ للمذكّرِ ، فقد استُغنِيَ فيهِ عن علامةِ التَأنيثِ ، فإنْ أُتِيَ بها فإنّما هو على الأصلِ .

وأَمَّا أَهِلُ البصرةِ فَإِنَّهُم يَقُولُونَ : هَذَا غَيْرُ مُسْتَمِيرٍ ؛ لأَنَّ العربَ نَقُولُ : رجلٌ أَيِّمُ وامرأةً أَيِّمُ ، ورجلٌ عانِسٌ وامرأةٌ عانِسٌ ، مع الاشتراكِ ، وقالوا امرأةٌ مُصْبِيَةٌ وكَلْبَةٌ مُجْرِيَةٌ ، مع غيرِ الاشتراكِ . قالوا : والصّوابُ أَنْ يُقالَ : قُولُهُم حَامِلٌ وطالِقٌ

وحائِضٌ وأشباهُ ذلكَ من الصّفاتِ الّتي لا علامةَ فيها لِلتَّأْنيثِ ، وإنّما هي أوصافٌ مذكّرةٌ وُصِفَ بِها الإناثُ ، كما أَنَّ الرَّبْعَةَ (الوسيطَ القامةِ) والرَّاويةَ والخُجَأَةَ (الأحمق . السّمين التَّقيل) ، أوصافٌ مؤنّفةٌ وُصِفَ بها الذُّكْرانُ .

وقال المصباحُ : «إذا أُريدَ الوصفُ الحقيقيُّ ، قِيل حامل (بغير هاء)» .

#### (٥٠٢) الحِمالَةُ لا الحَمّالَةُ

ويُسَمَّونَ عِلاقة السَّيْفِ والقَوْسِ ونَحْوِهما: حَمَّالَةً ، وهي في الحقيقة الحِمالَةُ كما قالَ الخليلُ بنُ أحمدَ الفَراهيديُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُسَمُّونَ النَسِيجَ الذي نحملُ بهِ اللَّرِاعَ المُكسورةَ حَمَّالَةً أيضًا ، ويُستَحْسَنُ أن نسمِّيها حِمالَةً أيضًا ؛ لأَنَنا نحمِلُ بها اللَّراعَ المُكسورةَ كما نحملُ السَّيْفَ.

وتُسَمَّى الحِمالَةُ مِحْمَلًا ، قال امرؤُ القيسِ في معلَّقَتِهِ : ففاضَتْ دموعُ العَيْنِ مِنِّي صَبابَةً

على النّحْرِ ، حتّى بَلَّ دمعيَ مِحْمَلِي وَجُمْعَ بِلَّ دمعي مِحْمَلِي وَجُمْعَ الحِمالة ، وأَنكرَ الأصمعيُّ الحِمالة ، وأنا واحدُها : وقالَ إنّ حَمائِلَ السّيفِ لا واحدُ لها مِن لفظِها ، وإنّما واحدُها : مِحْمَلٌ .

وَ لِلْعِمالَةِ معنَّى آخَرُ ، هو حِرْفَةُ الحَمَالِ ، كما يقولُ اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (٥٠٣) أَحَمَّ الطِّفلَ أَوِ الرَّجُلَ وَ حَمَّمَهُ

بَرَى محيطُ المحيطِ أَنَّ قُولَنا : حَمَّمَهُ بَمَعَى غَسَّلَهُ ، مِن أَقُوالِ العامّةِ ، ويؤيّدُهُ في ذلكَ عددٌ كبيرٌ مِن المعجَماتِ ؛ لأنّها تُهمِلُ ذكرَ الفعل حَمَّم بهذا المعنى ، وتقولُ إنَّ الصّوابَ هو : أَحَمَّ الطّفِلَ ، أَوْ أَحَمَّ نفسهُ ، كما قالَ ابنُ الأعرابيّ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

فَمِنْ هُؤُلاءِ مَن قالَ إِنَّ معنَى أَحَمَّهُ : غَسَّلَهُ بالماءِ الباردِ : ابنُ الأعرابيِّ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ومهم مَن قالَ إِنَّ معناه : غَسَلَهُ بِالمَاءِ الحَارِّ : الصِّحَاحُ ، والمحتارُ ، واللَّسانُ ، والوسيطُ .

ومنهم مَنْ قالَ : بالماءِ الحارِّ أوِ الباردِ : التّاجُ ، والمَدُّ ، والمتنُ .

#### ولكنّ :

أَجازَ استعمالَ الفعلِ حَمَّمَهُ (بمعنَى غَسَّلَهُ) ، كُلُّ من اللَّسانِ ، والنَّاجِ ، والمدِّ ، والمتنِ .

وفي الحديثِ أَنَّهُ كانَ يغتسِلُ بالحَمِيمِ ، وهو الماءُ الحارُّ ، وقالَ آبنُ دريْدِ إنَّهُ الماءُ الحارُّ والباردُ كِليهما .

وهُنالكَ الْفِعْلُ استَحَمَّ ، ومعناهُ : اغتَسَلَ بالماءِ الحَمِيمِ (الحارِّ) ، وهو الأصْلُ ، ثُمَّ صارَ كلُّ اغتسالُ استِحمامًا بأيَّ ماءِ كانَ .

ومِنْ معاني الفعل حَمُّمَ :

(أ) حَمَّمَتِ الأرضُ : بَدا نباتُها أَخضَرَ إلى السَّوادِ .

(ب) حَمَّمَ الغُلامُ: بَدَتْ لِحَيَّتُهُ.

(ج) حَمَّمَ الرَّأْسُ : نَبَتَ شعرُهُ بعدَما حُلِقَ .

( د ) حَمَّمُ الفَرْخُ : نَبَتَ رِيشُهُ .

(ه) حَمَّمُ الماءَ ونحوَهُ : سَخَّنَهُ .

(و) حَمَّمُ الرَّجُلَ : سَوَّدَ وجهَهُ بِالفَحْمِ .

# (٤٠٤) هذا الحَمَّامُ كبيرٌ ، هذهِ الحَمَّامُ كبيرةٌ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: هذهِ الحَمّامُ كبيرةً ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو: هذا الحَمّامُ كبيرٌ ، اعتمادًا على قول عُبَيْدِ بنِ القُرْطِ الأسَدِيّ ، وكانَ لهُ صاحبانِ دخلا الحمّامَ ، وتنوّرا بنُورةٍ فأحرقتْهما ، وكان نَهاهما عن دُخولِهما فلم يفعلا :

نَهَيْتُهما عن نُسورةٍ أَخْرَقَتْهُما

وحَمّام سُوءٍ مَاؤُهُ يَتَسَعَّرُ وأنشدَ أبو العبّاسِ لرجُلِ مِن مُزَيْنَةَ :

خليليَّ بالبَوْباةِ عُوجا فلا أَرَى إِلَّا جَدِيبَ المُقَيَّسَدِ

نَذُقُ بَرْدَ نَجُدٍ ، بعدما لَعِبَتْ بنـا

يِّ بِهَامَةُ فِي حَمَّامِهِا الْمُتَوَقِّـالِ وَاعْبَادًا على ما قالَهُ سِيبَوَيْهِ ، والصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

قالَ آخَرُونَ إِنَّ الحَمَّامَ مؤنّتُ : جاءَ في اللّسانِ : «قالَ ابنُ بَرَي : وقد جاءَ الحَمَّامُ مُؤَنَّا في بيتٍ ، زعَمَ الجوهريُّ أَنَّهُ يَصِفُ حَمَّامًا ، وهو قولُهُ :

فإذا دَخَلْتَ سمعتَ فِيها رَجَّةً

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الحَمَّامَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّتُ ، كما قالَ المُغْرِبُ ، والنّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وذكرَ المصباحُ وأقربُ المواردِ أَنَّ التَّانيثَ أَغْلَبُ .

وقالَ محيطُ المحيطِ : قَدْ يُؤَنَّثُ .

ويُجْمَعُ الحَمَّامُ عَلَى : حَمَّاماتٍ .

#### (٥٠٥) الحَمِيم (الماء الحارّ والبارد)

ويُحَطِّئُونَ مَن يقولُ إِنَّ مَعْنَى الحميم هو الماءُ الباردُ ، ويقولون إِنَّهُ الماءُ البحارُ ، اعتادًا على وُرودِ الحميم في القُرآنِ الكريم بمعنى الماء الحارِ أربع عشرة مرةً ، كقولِهِ تعالى في الآينيْنِ ٢٤ و ٢٥ من سُورةِ النَّبَأِ : ﴿لا يَذُوقُونَ فِيها بَرْدًا وَلا شَرابًا . إِلّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا ﴾ . الغَسَاقُ : مَا يَسِيلُ من صَديدِ أهل النَّارِ . واعتادًا على وُرُودِها أيضًا في مُعْجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسِ ، والنِّهايةِ ، والمختارِ ، والمِصْباح ، والوسيطِ .

#### ولكن :

قالَ أبو العبَّاسِ ثعلبٌ : سألتُ ابنَ الأعرابيِّ عَنِ العميمِ فِي قولِ الشَّاعِرِ :

وساغَ لِيَ الشَّرابُ ، وكُنتُ قِدْمًا أَعُصُّ بِالمَـاءِ الحميمِ

الأفكار لُغَويًا .

(ز) لا نستطيعُ – رغم كل هذه البراهينِ الدّامغةِ – تخطئةً
 مَن يستعملُ الحميمَ للماءِ الباردِ .

(راجع مادّة «الأضدادِ» في هذا المُعْجَمِ).

### (٥٠٦) الحَمَّةُ لا الحِمَّةُ

ويسمُّونَ العينَ النّابعةَ بالماءِ الحارِّ ، يَسْتَشْفِي بالغسل فيها المرضَى والأُعِلَاءُ : الحِملةَ ، ويُطلقونَ هذا الاَسمَ على البلدةِ العربيةِ السُّوريةِ الشّهيرةِ بعياهِها المعدنيةِ الحارةِ . والصّوابُ هو : العَملةُ ، اعتمادًا على ابنِ دُريْدٍ ، والصّحاح ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِ ، والأساسِ ، والنّهايةِ ، والمُغرِب ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنى ، والوسيطِ .

ويستشيدُ الصِحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، واللّماسُ ، والنّهايةُ ، والمُختارُ ، واللّمانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ بالحديثِ النّبويّ الشّريف ِ : «مثَلُ العالمِ كَمثَلِ الحَمَّةِ يأتِهَا البُمَداءُ ، ويتركُها القُرَباءُ ، وجاءَ في النّهايةِ : «الحَمَّةُ : عَيْنُ ما عِحارِ يَسْتَشْفِي بِهَا المَرْضَى» . وجبمُ الحَمَةِ : حَمِّ وَحِمامٌ .

ومِنْ معاني الحَمَّةِ :

(١) ما يبقَى مِنَ الشَّحْمِ الْمُذابِ.

(٢) حجارةٌ سودٌ لازِقةٌ بالأرض ، مُتدانيةٌ ومتفرِّقةٌ ، وجمعُها :
 حِمامٌ .

ومن مَعاني الحِمَّةِ :

(١) الَنِيَّةُ .

(٢) العَرَقُ .

وجمعُها: حِمَمٌ.

ومن معاني الحُمّةِ :

- (١) حُمَّةُ الشَّقَةِ: شِدَّةُ سوادِها (كتابُ خلقِ الإنسانِ «بابُ الفَمِ» ، والتّلخيصُ لأبي هِلال العسكريّ) ، فهي حَمَّاءُ بمعنى اللّمياءِ ، واللّعساءِ ، والحَوَّاءِ .
  - (٢) الحُمَّى .
- (٣) كُلُّ ما قُدِّرَ وَقُضِينَ . ومنهُ : حُمَّةُ الفِراق ، أَيْ : قَدَرُ الفِراق .

فقال : الحميم الماء الباردُ. وقال الأزهريُّ : الحميمُ عندَ ابنِ الأَعْرابِيِّ مِن الأَضدادِ ، يكونُ الماءَ الباردَ ويكونُ الماءَ المحارَّ. وكان ابنُ الأنباريِّ قد سبقَ الأَزهَريُّ بقولهِ في كتابهِ الأضدادِ.

وأَيَّدَهُم في ذلك كُلُّ من اللّسانِ (استشهدَ بالبيتِ) ، والقاموسِ المحيطِ ، والتّاجِ واللّهِ (استشهدَا بالبيتِ) ، ومُحيطِ المحيطِ ، ومَثْنِ اللّغةِ ، والتّضادُ (استشهدَ بالبيتِ أَيْضًا) .

وذكرتِ المعاجِمُ الآتيةُ : الصِّمحاحُ ، واللّسانُ ، والمُحيطُ ، والتّاجُ ، والمُديمةَ تَشْي والتّاجُ ، والمُديمةَ تَشْي الماءَ الحارِ أيضًا . ولا أنصحُ باستعمالِها لأنَّ الماءَ مذكَّرُ .

ومِن مَعاني الحَميمِ: القريبُ الَّذي تَوَدُّهُ ويَوَدُّكَ.

ويُجْمَعُ الحميمُ عَلَى أَحِمَاءَ ، وحَميمٍ ، وحَماثمَ (أنكرَهُ ابنُ سِيدَه ، وقالَ إِنّه جمعُ حميمةَ لا حَميم).

ويَرَى اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ أَنّ الحميمَ يُقالُ للمُذكّرِ والمؤنّثِ ، والمفرّدِ والجَمْع ِ.

وأرى أنْ نستعملَ الحميمَ بمعنى الماءِ الحارِّ جِدًّا ، ونُهملَ ا استعمالُهُ بمعنى الماءِ الباردِ :

- (أ) لأنّ ابنَ الأنباريّ ، وهو مِن أشهر مَن أَلَفُوا في الأضداد ، قال : «وقالَ بعضُ النّاسِ : الحميمُ مِن الأضدادِ». وقولُهُ : «قال بعضُ النّاسِ» هنا ، يَدُلُّ على شكِّهِ في صِحّةِ ما قِيلَ .
  - (ب) ولأنَّ جميعَ الذين استشهدوا بالبيتِ :

وساغَ لِيَ الشّرابُ ، وكنتُ قِدْمًا

أكادُ أغَصُّ بالماءِ الحميم

كانَ مصدرَهُمُ الوحيدَ ما أجابَ بهِ ٱبنُ الأعرابيِّ .

- (ج) هذا البيتُ كانَ مصدرَ الاستشهادِ الوحيدَ ، ولو وُجدَ
   بيتُ آخَرُ مِثْلُهُ لاستشهدَ به اللسانُ والتّاجُ .
- (د) لم يذكُرُ أَحَدُ آسَمَ الشَّاعرِ صَاحِبِ البيتِ ، لِنَرَى إِنْ كان جديرًا بالأستشهادِ بما ينظِمُهُ أو غيرَ جدير .
- (ه) لا يذكرُ الجوهريُّ إلَّا الكلماتِ الَّتِي يرى أَنَها ليس في صِحْتِها أَدْنَى شكَّ . وَقد أَهمل صاحبُ «الصِّحاح» ذِكْرَ (الحميم) بمعنى الماءِ البارد .
- (و) المعروفُ في العالَم العربيّ كُلِّهِ أَنّ (الحميم) يَعْنِي الماءَ الحارّ جِدًّا ، ولسنا في حاجةٍ إلى زيادةِ إرهاقِ الذّاكرةِ ، وتشويش

- (٤) حُمَّةُ السِّنانِ : حِدَّتُهُ .
- (٥) الأسودُ مِن كُلِّ شيءٍ .
- (٦) حُمَّةُ العقربِ : سُمُّها (ابنُ الأعرابيِّ).

# (٥٠٧) الحَمْوُ ، الحَمُو ، الحَما ، الحَمُ ، الحَمْءُ ، الحَمَأُ

أَبُو الزَّوجِ ومَنْ كَانَ مِن قِبَلِهِ مِن الرَّجالِ ، وأبو الزُّوجَةِ ومَنْ كَانَ مِنْ قِبَلِهِ مِن الرِّجالِ ، يخطَنُونَ مَنْ يقولُ إِنَّهُ حَماهُ ، أَوْ حَماها ، ويقولونَ : الصّوابُ هو : إِنَّهُ حَمُوهُ أَو حَمُوها ؛ لأَنّ الأَساءَ الخمسةَ تُرْفعُ بالواوِ .

#### ولكن :

نستطيعُ أنْ نقولَ إِنَّهُ :

(أ) حَمْوُهُ: الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهِيديُّ ، وابنُ السِّكِيتِ
(في إصلاح المنطِقِ) ، والتَهذيبُ ، والصّحاحُ (هو أَصْلُ حَمٍ) ،
والمحكمُ ، وأَبُو عُبَيْدِ البكْرِيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على
راتب ، والوسيطُ .

(ب) وَحَمُوهُ: في الحديثِ: «لا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِمُغِيبَةٍ وإِنْ قِيلَ حَمُوها ، أَلا حَمُوها الموتُ». والمعنى: إذا كانَ رأيهُ هذا في أي الزَّوْج –وهو مَحْرَمٌ – فكيفَ بالغريبِ؟

ومِمْنَ قال هذا حَمُوهُ أَيْضًا : الأصمعيُّ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، وأبو عُبَيْدٍ البكريُّ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) وَحَمَاةُ (تُعرَبُ بالحَرَكَاتِ المَقدَّرةِ على الألف للتَعدَّرِ) : الأصمعيُّ ، وابنُ السِّكِيْتِ ، والتَّهذِيبُ ، والصِّحاحُ ، وأبو عُبيْدِ البكريُّ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(د) وَحَمْهُ: الفَرَاءُ ، والأصمعيُّ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والتَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والتَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والسَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ه) وَحَمْوُهُ (الحَمْءُ): الفرّاءُ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ الّذي استشهدَ هو والصّحاحُ بقولِ الشّاعر:

قلتُ لِبَوَّابِ لَدَيْهِ دارُها تِينَنْ فَإِنِي حَمْوُها وجارُها والمصباحُ ، والقَّاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وألمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وألمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،

(و) وَحَمَّأُهُ (الحَمَأُ): اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

#### (٥٠٨) الحانوت كبير ، الحانوت كبيرة

ويخطّنونَ مَن يقولُ : هذهِ الحانوتُ (محلُّ التّجارةِ ودُكَانُ الخمّارِ) كبيرةُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هذا الحانوتُ كبيرٌ . وكلاهما مصيبٌ في قولِهِ ؛ لأنَّ كلمةَ الحانُوتِ تُذَكَّرُ وتؤَنَّثُ ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، والنّهايةِ ، والمُغربِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

وانفردَ الزَّجَاجُ بقولهِ : «الحانوتُ مؤنَّثةٌ ، وإذا جاءَ بها أحدُهم مذكّرةً ، فإنَّهُ يعني بها البيتَ».

وأوردتِ المعجماتُ كلمةَ العانوتِ في واحدةٍ أو أكثرَ من المواد الأربع الآتية : حَنت ، وَحنو ، وحون ، وحين ؛ فحيطُ المحيطِ والمتن ذكراها في مادّةِ (حنت) ؛ والصّحاحُ والمختارُ ذكراها في مادّةِ (حين) ؛ والمغربُ في مادّةِ (حين) ؛ والمنسبحُ في مادّةِ (حون) ؛ واللسّانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ذكروها في (حنت ، وحنو ، وحين) ؛ والمدُّ في رحنت ، وحنو ، وحين) ؛ والمدُّ في (حنت ، وحنو ، وحين) ؛ والمدُّ في (حنت ، وحنو ، وحين ) ؛ والمدُّ في

وجاءَ في الصِّمحاحِ واللّسانِ : أَصلُ ا**لحانوتِ** حانوةٌ ، فلمًا سُكِّنَتِ الواوُ انقلبَتُ هاءُ التَّأْنيثِ تاءً .

وذكرَ القاموسُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ أنَّ الحانوتَ يَعْنِي الخمّارَ نفسَهُ أَيضًا.

وجاءَ في الوسيطِ أَنَّ الحاناةَ هِيَ بيتُ الخمَّارِ ، والنَّسبةُ إليها : حانَويٌّ ، قالَ الشَّاعِرُ :

ُوكيفَ لنا بالشُّرْبِ إِنْ لم يكُنْ لننا دراهُمُ عندَ ا**لحانَوِي**ِّ ولا نَقْدُ

### (٥٠٩) الحُنْكَةُ ، الحُنْكُ ، الحِنْكُ ، الحُنْكُ

ويُسَمُّونَ التَّجرِبةَ والبصرَ بالأُمورِ حِنْكَةً ، والصَّوابُ :

(أ) حُنْكة: اللَّبُ بنُ سعد، والصِّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ، والأساسُ (مَجاز)، واللَّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمثنُ، والوسيطُ. (ب) وَحُنْكُ: اللَّيْثُ بنُ سعدٍ، واللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والملهُ ، والملهُ ، والملهُ ، والملهُ ، والمعيطِ ، وأقربُ المواردِ، والمننُ، والوسيطُ.

(ج) وَحِنْكُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .

(د) وَحُنُكُ : اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

وفعله : حَنَكَتِ التَّجارِبُ الرَّجُلَ حَنْكًا و حَنَكًا (مجاز) : أَحْكَمَتُهُ وهَذَّبَتُهُ ، فهو مُحَنَكُ ، ومُحَنَكُ ، ومُحَنَكُ ، ومُحَنَكُ ، ومُحَنَكُ ، ومُحَنَكُ ، وحَنِكُ ، وحَنْكُ .

## (٥١٠) الأَنْقَلَيْسُ ، أَوِ الأَنْكَلَيْسُ ، أَوِ الأَنْقَيْلَسُ لا الحَنْكَلِيسُ

ويُطلِقونَ على ثُعبانِ السَّمَكِ آشَمَ : الحَنْكَلِيسِ. والصَوابُ هو : الأَنْقَلِيسُ ، أَوِ الأَنْقَلِيسُ كما يقولُ المَّنْقَلِيسُ ، أَوِ الأَنْقَلِيسُ كما يقولُ المعجَمُ الكبيرُ ، والكلمةُ مِن أصل يوناني .

ويرَى التَّاجُ في مادَةِ (شلقُ) أَنَّ العربَ تُسَمِّي الأَنْكَلَيْسَ جِرِيًّا أَوْجِرِينًا. ونَقَلَ المتنُ عنه ذلك ، ثُمَّ ذكرَ الأَنْقَلَيْسَ في مادَةِ (قَل س) ، و الأَنْكَلَيْسَ في حرفِ الهمزةِ ، وكانَ عليهِ أن يذكرَهما كِلَيْهما في حرفِ الهمزةِ كما فعلَ المعجمُ الكبيرُ ، الذي ذكرَ أَنَّ الأَنْقَلَيْسَ سَمَكُ ذو جسم محدود مستدير يُشبهُ الحية ، وجلدُهُ خال مِن القُدورِ ، ورأسهُ صغيرُ ، ولَهُ زَعْنَفَةُ طهريّةٌ طويلةً ، ذاتُ أشواك لِينَةٍ ، ولهُ زَعْنَفَتانِ صدريّتانِ صغيرتانِ ، وزَعْنَفَةٌ ذيليّةٌ مستديرةً . وهو من الأساكِ المهاجِرَةِ صغيرتانِ ، وزَعْنَفَةٌ ذيليّةٌ مستديرةً . وهو من الأساكِ المهاجِرةِ وحينا تكبرُ تتجهُ في مجموعات كبيرةٍ نحو المحيط الأطلسيّ ، وحينا تضعُ بَيْضَها بالقربِ مِن جُزُرِ الهندِ الغربيّةِ ، وتعودُ صِغارُها حيثُ تضعُ بَيْضَها بالقربِ مِن جُزُرِ الهندِ الغربيّةِ ، وتعودُ صِغارُها بعدَ الفَقْس إلى الأنهار ثانيةً .

وعندما ظهرتِ الطَّبعةُ الثَّانيةُ مِن المعجَمِ الوسيطِ عامَ ١٩٧٧ ،

ذكرَ أنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرة وافَقَ على أن نُطْلِقَ على ذلكَ النَّوعِ مِنَ السَّمَكِ اسمَ : **الأَنقليسِ** .

ثُمَّ قالَ إِنَّ الأَنكليسَ هُوَ الأَنقليسُ ، وذكرَهما كِلَيْهِما في حرف الهمزةِ أَيْضًا. حرف الهمزةِ أَيْضًا.

أَمًا كتابُ «التَلخيصِ» لأبي هلالٍ العسكريِّ ، فيقولُ إِنَّ الكلمةَ الفصيحةَ هِيَ ا**لجرِّيثُ** ، وتُسَمِّيها العامَّةُ **الجرِّي**ُّ .

وضَبَطَ أبو هلال الأَنقليسَ بكسر اللّام (الأَنقلِيس) ، ورَوَى أنّه سَمِعَ في بعضِ الأحاديثِ : الأَنْجَلِيسَ .

#### (٥١١) الحِنّاءُ لا الحِنّةُ

الشَّجَرُ الَّذِي يُشْبِهُ ورَقُهُ وعيدانَهُ ورقَ الرُّمَانِ وعيدانَهُ ، والنَّذِي له زهرٌ أبيضُ كالعناقيدِ ، ويُتَخَذُ من ورقدِ خِضابٌ أحمرُ ، يُطلِقونَ عليهِ اسمَ العجِنّةِ . والصّوابُ هو : العجنّاءُ : أبو زيْدِ الأنصاريُ ، والأزهريُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والسَّمْعانيُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

وهمزةُ العِنَّاءِ أَصْلِيَّةٌ ، ويُجْمَعُ على :

(أ) حُمْنَآنِ : أنشد أبو حنيفةَ اللِّينَوَرِيُّ فِي كِتابِ النَّباتِ : ولقد أَرُوحُ بلِمّـةٍ فَيْنانةٍ

سوداءَ لم تُخْضَب مِنَ الحُنْآنِ

ومِمنْ ذكرَ الحُنْآنَ أَيْضًا : أبو الطّيّبِ اللُّغويُّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ب) وَحِنَانِ : الفَرَاءُ ، وأبو حنيفةَ الدِّينَوَرَيُ ، واللّسانُ
 (الّذي يذكُرُ أنّ الجمعَ في بيتِ كتابِ النّباتِ المذكورِ آنِفًا هو : الحِنَانُ بدلًا مِن الحُنَانِي ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمتُ ، والمتُ .

(ج) وحُثَانٍ : السُّهيلِيُّ في الرَّوْضِ الأُنْفِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 والمتنُ .

ويُسَمَّى بائِعُ الحِنَّاءِ : الحِنَّائِيُّ .

ويقولونَ إِنَّ واحدةَ الحِنَّاءِ هِيَ : حِنَّاءَةٌ .

أَمَّا فعلُه فهو : حَنَّأَ لِحْيَتَهُ يُحَيِّئُها تَحْنِينًا و تَحْنِئَةً : خَضَبَها لِحِنَاءِ .

وهنالكَ الفعلُ تَحَنَّأُ ، ومعناهُ : تَخَضَّبَ بالحِنَّاءِ .

#### (١٤٥) الحَنائِنُ لا الحَناينُ

ويقولُونَ : رانيةُ مِن أشهرِ الأُمّهاتِ الحَناينِ . والصّوابُ : 
هيَ من أشهرِ الأُمّهاتِ الحَنائِنِ ؛ لأنّ جمعَ التَكسيرِ (فَعائِلُ) ،
مَقِيسٌ فِي كُلِّ رُباعيِّ – اسم أو صفةٍ – مؤتَّثٍ تأنيئًا لفظيًّا أو معنويًّا ، ثالثُهُ مَدَّةٌ ، أَلِفًا كانتْ ، أوْ واوًا ، أو ياءً . ويشملُ عشرةَ أوزانِ ، خمسة منها غير مختومةِ بالتّاءِ .

ومِنْ هذه الخمسةِ ما جاءَ على وزنِ (فَعُولٍ) ، مثل : حَنونٍ وحَنائنَ ، وعَجوزِ وعَجائزَ .

وكلمةُ عجوزِ تُقالُ لِلْمَرْأَةِ – غالبًا – إذا كانتْ عجوزًا ، وقد تُقالُ للرّجُلِ المُسِنِّ أيضًا .

(راجع «معجمَ الأخطاءِ الشَّائعةِ» لِلمؤلِّف).

## (٥١٥) الحِنَّةُ ، الحَنانُ لا الحِنِّيَّةُ

ويقولون: حَنْنَةُ الأمِّ الشّديدةُ أفسَدَتْ وحيدَها. و الحنّيةُ (بكسرِ الحاءِ وفتحِها) كلمةٌ عامِّيةٌ كما جاءَ في مستدرَكِ التّاجِ، والمدِّ، والمتْنِ. والصّوابُ هو: الحِنّةُ، أو الحَنانُ، أو العطفُ، أو الرَّأْفةُ.

ومِمَنْ ذكرَ العِنَةَ بمعنى رِقَةِ القلبِ : كُراعٌ ، ومستدرَكُ التَاجِ ، والمدُّ ، وذيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### (٥١٦) حَنانَيْكَ وَ حَنانَكَ

ويخطئون مَنْ يقولُ : حَنانَكَ يَا رَبِي ، أَيْ : امنَحْني حَنانَكَ ورَحمتَكَ ، اعتادًا على قولِ طَرَفةَ بنِ العَبْدِ :

أَبَا مُنْذِرٍ ! أَفْنَيْتَ ، فاستَبْقِ بَعْضَنا

حنانيك ، بعض الشَّرِ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ ويعتمدونَ أيضًا على قولِ السَّيوطيِّ في الجُزْءِ التَّانِي مِن الْمُزْهِرِ ، في بابِ (ذِكْرِ المُنَّى الذي لبس له واحِدٌ) : حَنَانيُك ومعناه : تَحْنِينُ بَعْدَ تَحْنِينٍ . وهي مثل : لَبَيْك و سَعْدَيْك . وذادَ عليهما ابنُ دُرَيْدٍ في الجمهرةِ : حَوَالَيْك و وَوالَيْك . وأيدَهما في ذلك صاحبُ «أغلاط الكُتّابِ» ، وانتقد شوقي وأيدهما في ذلك صاحبُ «أغلاط الكُتّابِ» ، وانتقد شوقي لأستعمالِه حَنان (مفردَةً) في قولِهِ في مطلع قصيدتِه في رثاء فوزي الغزي :

## (١٢٥) فَسَدَ الجُبْنُ أَوِ الطّعامُ لا حَنَّنا

ويقولون : حَنَّنَ الجُبْنُ أَوِ الطَّعَامُ ، والصَّوابُ : فَسَدَا ، أَو تَغَيَّرَ طَعْمُهِما .

والفعلُ حَنَّنَ ، بهذا المعنى ، عامِّيٌّ كما قالَ محيطُ المحيطِ والمنْنُ .

ولم أَجِدُ في المعجَماتِ سِوَى : الزَّيْتِ الحَنِينِ والجَوْزِ الحَنِين ، وهما اللّذانِ تغيَّرَتُ رائحتُهما .

ومن معاني حَنَّنَ :

(أ) حَنَّنَتِ الشَّجرةُ : نَوَّرَتْ .

(ب) حَنَّنَ فلانٌ: (١) هَلَّلَ.

(٢) جَبُنَ .

(ج) مَا حَنَّنَ عَنِّي : مَا انثَنَى وَمَا قَصَّرَ .

#### (١٣٥) التَّحنانُ

ويخطّئونَ مَن يستعملُ كلمةَ (التَّحْنانِ) بمعنى الحَنبِ الشَّديدِ أَوِ الرَّحمةِ ، اعتمادًا على أنَّ عددًا كبيرًا من المعجماتِ قد أهملُوا فِي كُرَها كالصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتن .

#### ولكن :

قالتِ الخَنْساءُ:

لا تَسْمَنُ الدَّهْرَ في أرضٍ ، وإنْ رُبِعَتْ

فإنّما هــو **تَحْنانُ** وتَسْجـارُ والخَنْساءُ يُسْتَشْهَدُ بشعرها .

وذكرَ التَّحنانَ أيضًا : دوزي ، وأقربُ المواردِ ، ومُحمود سامي البارودي ، والوسيطُ .

ومِمَّا قالَهُ محمود سامي البارودي :

سِواي بِتَحْنانِ الأُغاريدِ يَطْرَبُ

وغيْريَ باللَّذَاتِ يَلْهُو ويَلْعَـبُ وجاءَ في قصيدتي الّتي رثيتُ بها أَمّى :

وهيهاتَ أُنْسَى لحنَ قلبِكِ عازِفًا

لِيَ الحُبُّ ، و التَّحْنانَ ، والبِّرُّ ، والحِلْما

وهوَ مُلِيمٌ﴾ .

واعتمدوا أيضًا - لِإثباتِ أَنَّ كلمةَ العوتِ مفردةً - عَلَى : معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والعِبحاح ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ (نقَلَ أيضًا قولَ المُحْكَم : الحُوتُ السَّمَكُ ) ، والمِصباح ، والتّاج (ذكر أيضًا قولَ المحكم) ، واللهِ (يُرَجِّحُ أَنَّه مفردٌ ، وقد يكونُ جمعًا) ، والمتنِ ، والعسط.

#### ولكن :

ذكرَ أَنَّ الحُوتَ جمعٌ كُلُّ مِن: المُحْكَم، والقاموس، ومُحبطِ المُحبطِ ، وأقربِ المواردِ. أمَّا الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ في مُفْرداتِهِ ، فقد تذبذبَ بينَ الجمع والمفرَدِ في قولهِ : (الحوتُ هو السَّمَكُ العظيمُ) ، فلو كانَ الحُوتُ جمعًا ، لقالَ : هِيَ ... ، ولو كان مفردًا ، لقالَ : هِيَ السَّمَكَةُ . فتركيبُ جملتِهِ هُنا فَيْلً ، واضح .

أمّا إذا ظَنّ الشّاعرُ أَنَّ الحوتَ كلمةٌ مُؤَنَّةٌ ، فقد أخطاً ؛ لِأَنَّ العوتَ مُذَكِّرٌ ، كما ظَهَرَ في الآيتينِ الشّريفتينِ ، وكما قالَ مُعْجَمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومفرداتُ الرّاغبِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ .

وهنالك معاجمُ لم تَقُلُ شيئًا عن تذكيرِ كلمةِ ا**لحوتِ** ، أو تأنيبُها كالصِّحاحِ ، والقاموسِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

أَمَّا جَمْعُ العُوتِ فهو : حِينانٌ ، وَأَحْواتُ ، وَحِوَتَةٌ .

(أ) استعمِل الحوتَ مفرَدًا مُذَكِّرًا دُونَ تَرَدُّدٍ.

(ب) واَستعيلُهُ جَمْعًا على حَذَرٍ ؛ لِأَنّنِي أَخشَى أَنْ يكونَ المحكمُ قد أَخطأ ، فنقلَ عنهُ القاموسُ ، وحذا حذوهما محيطُ المحيطِ ، الذي اعتادَ أقربُ المواردِ أَنْ يَنْقُلَ عنهُ . ولأنَّ الرَّاغبَ الأصفهانيَّ لا يُشِتُ قولَهُ أَنَّ الكلمةَ جمعٌ ، ولأنَّ مَدَّ القاموس يُرَجِّحُ أَنَّ المحوتَ مفردٌ .

#### (١٨٥) الحَورُ لا الحَوْرُ

ويُسَمُّونَ الجلودَ البِيضَ الرِّقاقَ المصنوعةَ مِنْ جُلودِ الضَّانِ حَوْرًا. وقد أجمعتِ المعاجِمُ على أَنَّ الاَسمَ الصَّحيحَ هو: الحَوَرُ. وقد ذكرَ الصِّحاحُ واللّسانُ أَنَّ العَوْرَ جُلُودٌ حُمْرٌ تُغَشَّى رُزْءٌ على رُزْءٍ حَنانَكِ جـلَقُ

حُمِّلْتِ مَا يُوهِي الجِبالَ ويُرْهِقُ

وقالَ الرَّاغبُ الأَصفهانيُّ فِي مفرداتِهِ : «حَنانَيْك : إِشْفاقًا بَعْدَ إِشْفاقًا بَعْدَ إِشْفاقًا بَعْدَ إِشْفاقًا بَعْدُ إِنْسُانِيَّةً كَتَشْنِيَّةً لِبَيْكَ وَسَعْدَيْكَ » .

وجاء في النّهاية : [وفي حديثِ زيدِ بنِ عمرِو بنِ نُفَيْلٍ : «حَنانَيْكَ يا ربِّ، أيْ : ارحَمْني رحمةً بعدَ رَحمةٍ ] .

واكتَفَى القاموسُ بذِكْرِ «حَنانَيْكَ» ، فقالَ : «حَنانَيْكَ : تَحَنَّنُ علِيَّ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ ، وحَنانًا بعدَ حَنانِ» .

#### ولكن :

جاءَ في الصِّمحاح : «والعَرَبُ تَقُولُ : حَنانَكَ يَا رَبِّ ، وَحَنانَيْكَ يَا رَبِّ ، وَحَنانَيْكَ يَا رَبِّ ، عَمَى واحدٍ ، أَيْ : رحمتَكَ . قال امرؤُ القَيْس :

ويَمْنَعُها بنو شَخَى بْنِ جَرْمٍ مَانَكُ ذَا الحَسَانِ» مَعِيزَهُمُ حَالَكُ ذَا الحَسَانِ»

ثُمُّ استشهدَ ببيتِ طَرَفَةَ .

وجاءَ في معجر مقاييسِ اللّغةِ : «نقولُ حنانَكَ أي رحمتَك ، وحَنانَيْك ، أيْ حنانًا بعد حنانِ ، ورحمةً بعدَ رَحمةٍ .

وقالَ التَّاجُ : «قَالُوا حَنَانَكَ و حَنَانَيْكَ ، أَيْ : تَحَنَّنُ عليَّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، وحَنَانًا بعدَ حَنانٍ « . ثُمَّ استشهدَ ببيتي آمريُ القَيْسِ وطَرَفَةَ .

وأوردَ حَنانَكَ و حَنانَيْكَ كِلْنَيْمِما كُلُّ مِنَ المختارِ ، والمدِّ ، ومحيط ِ المحيط ، وأقرب ِ المواردِ ، والمتن ِ ، والوسيط ِ .

#### (١٧٥) الحُوتُ

ويُخَطِّئُونَ استعمالَ الصَّافِي النَّجْنِيِّ كَلَمَةَ (ا**لحوت**) جمعًا ي قولِهِ :

جاءَتُهُ حُوتُ البحرِ ظامِئَةً لَـهُ

أُوَ مَا كَفَاهَا بَحْرُهَا الْعَجَاجُ؟

ويقولونَ إِنَّ ا**لحوت**َ كلمةٌ مفردَةٌ ، اعتمادًا على : القُرآنِ الكريم ، الَّذي وردَ ا**لحوتُ ف**يهِ مُذكَّرًا مَرَّتَيْن :

(أ) في الآيةِ ٦٣ مِن سورةِ الكهفِ : ﴿ فَإِنِّي نَسِيتُ الحُوتَ ، وَمَا أَنْسانِيهِ إِلَّا الشَّيطَانُ أَنْ أَذْ كُرُهُ ﴾ .

(ب) وفي الآيةِ ١٤٢ مِن سورةِ الصَّافَاتِ : ﴿ فَالتَّقَمَهُ الحُوتُ

(٣) النُّقصانُ .

(٤) التّحَيّرُ .

(٥) هُوَ حَوْرٌ فِي مَحارَةٍ : لا يَصْلُحُ (مجاز) ، أو كانَ صالحًا ففسدَ.

(٦) غَسْلُ الثَّوْبِ وتَبْييضُهُ .

## (١٩٥) حَوْرانُ لا حُورانُ

الكُورةُ الواسعةُ مِن أعمالِ دَمَشْقَ مِن جِهةِ القِبْلةِ ، ذاتُ القُرَى الكثيرةِ والمَزارِعِ والحِرارِ ، يُطلِقونَ عليها اَسمَ : حُورانَ ، والصّوابُ : حَوْرانُ كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ البُلدانِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ .

قالَ امرؤُ القيسِ :

وَلَمَا بَدَتْ حَوْرَانُ ، والآلُ دُونَها ،

نظرْتَ ، فلم تَنْظُوْ بعينَيْكَ مَنْظَرا وقالَ الحُطَينَةُ يرثي عَلْقَمةَ بنَ عُلائةَ ، عاملَ عُمَرَ بْنِ الخَطّابِ على حَوْرانَ :

لعمري! لَيْعُمَ المرءُ مِن آلِ جعفرٍ بِحَوْرانَ أَمسَى أَقْصَدَنْهُ الحَبائِلُ

وقالَ جَرِيرٌ : هَبَّتْ شَمالًا ، فذكرى ما ذكرتكمُ

عِندَ الصّفاةِ الَّّتِي شَرْقيَّ حَوْرانَا هَلُ يَرْجِعَنَّ ، وليسَ الدّهرُ مُرْتَجَعًا ،

عيشٌ بها طالَ ما ٱخْلُولَى وما لانا ؟ وحَوْرانُ أيضًا ماءٌ بِنَجْدٍ ، وموضعٌ بِباديةِ السَّماوةِ . أمَّا الحَوْرانُ فهو جلْدُ الفيل .

وَمن مَعاني الحُورانِ :

(أ) جَمْعُ الحَورِ ، وهي الجُلُودُ الرَّقِقَةُ الَّتِي تُعَشَّى بِهَا السِّلالُ .

(ب) جمعُ الحُوارِ ، وهو ولدُ النَّاقةِ .

# (٥٢٠) تَحُوزُ شادِنُ إِعجابَ النّاسِ ، تَحِيزُ إِعجابَهُم

ويقولونَ : تَحوزُ شادنُ على إعجابِ النّاسِ ، والصّوابُ : (١) تَحُوزُ إعجابَهُمْ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجْم مقاييسِ بِهَا السِّلالُ ، والواحدةُ : حَوَرَةُ .

وقالَ معجَمُ مقاييسِ اللَّغَةِ : «العَحَوَرُ هو ما دُبِغَ من الجلُودِ بغير القَرَظِ ، ويكونُ لَيَنًا<sub>» .</sub>

والقَرَظُ شجَرٌ عِظامٌ يُستخرَجُ منها صمغٌ مشهورٌ .

وجاءَ في النِّهايةِ : [وفي كتابهِ لِوَفْدِ هَمْدَانَ «لهُمْ مِنَ الصَّدَقَةِ النِّلْبُ ، والنّابُ ، والفَصِيلُ ، والفارِضُ ، والكَبْشُ الحَوَرِيُّ». الحَوَرِيُّ منسوبُ إِلَى الحَوَرِ ، وهي جُلودٌ تُتَخَذُ من جُلودِ الضَّأْنِ].

وذكرَ اللَّسَانُ أَنَّ جَمْعَ العَوَرِ هو : أَحُوارٌ (جمعُ الجمعِ) . وَلِلْحَوَرِ مَعَانٍ أُخْرَى ، هيَ :

(١) شِيَّةُ بَيَاضِ بَيَاضِ العَبْنِ مَعَ شِيَّةِ سوادِ سَوادِها. وجاء في مختصرِ العَبْنِ : لا يُقالُ للمرأةِ (حَوْراءُ) إِلَّا للبيضاءِ مَعَ حَوَرِها.

(٢) النّجمُ أَلثًالثُ مِنَ اللّيْلِ في بَناتِ نَعْشِ الكُبْرَى (وفي القاموس: الصّغْرَى، وهو خَطأً) اللّاصِقُ بالنّعْش.

(٣) شيءٌ يُتَخذُ مِنَ الرَّصاصِ المُحْرَقِ تَطْلِي به المرأةُ وجهها لِلزَّينةِ. وقد أطلقَ الشّيخُ أحمد رضا ، مؤلّفُ «متنِ اللّغةِ» ، في الجدولِ رَقْم : ٩ ، كلمة العَوْرِ على ما يُسَمَّى اليومَ «بالبودرةِ» . وأساها المعجمُ الوسيطُ بُدْرةً ، وقالَ إنّها من الدّخيلِ ، وعَسَى أَنْ تُدْلِي عِامِعُنا برأْيِها الموقَّقِ .

(٤) البَقَــرُ .

(٥) مَا أَصَبْتُ حَوَرًا أَوْ حَوْرًا ، أَيْ : شَيْئًا .

(٦) الحَوَرُ هو شَجَرُ الدُّلْبِ ، ويُسَمُّونَهُ في سورية خَطأً : أَ
 الحَوْرَ . وقد أخطأ أحمد شوقي حين قال في قصيدتِهِ الّتي رَنَى
 بها فَوْزِي الغَزّي :

بَرَدَى وراءَ ضِفافِ مُسْتَعْبِرً

و الحَوْرُ محَلُولُ الضَّفائرِ مُطْرِقُ

قال الأصمعيُّ : لا أدري ما العَوَرُ في العَيْنِ . وقال المبرَّدُ : والّذي عليهِ العَرَبُ إِنّما هو نَقاءُ البياضِ ، فعند ذلكَ يَتَّضِحُ السَّوادُ .

ومِنْ معاني الحَوْر :

(١) مصدرُ: حارَ يَحُورُ حَوْرًا ، وحُؤُورًا ، ومَحارًا ومَحارَة :
 رَجَع . قالَ تعالى في الآية ١٤ من سورة الأنشقاق : ﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ﴾ .

(٢) القَعْرُ والعُمْقُ. ومنهُ قولهُمْ لِلعاقِل : هو بَعِيدُ الحَوْرِ (مجاز) .

اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) أَوْ تَعِيزُ إِعجابَهم : المصباحُ ، والنَّاجُ ، واللُّهُ ، والوسيطُ .

أما مصدرا حازَ الشّيءَ يَحُوزُهُ فَهُما:

(أ) حَوْزًا: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ب) وَحِيازَةً: الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والحصباحُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، واللدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،
 والوسيطُ .

ولِلفعل حازَهُ يَحِيزُهُ مصدرانِ أَيضًا ، هُما :

(أ) حَيْزًا: المصباحُ، والمدُّ، والوسيطُ.

(ب) وَحِيازَةً : الوسيطُ .

وُبُجِيزُ التَّاجُ والملدُّ والوسيطُ لَنا أَن نقولَ : حازتْ شادِنُ العَقارَ إليْها .

ويقولُ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ إنّ عينَ الفعلِ في حازَ (الأَلِفَ) أَصْلُها واوّ لا ياءً .

## (٥٢١) فِناءُ الدَّارِ أَوِ المدرسةِ ، أَو باحَتُهما ، أَو ساحتُهما لا حَوْشُهُما

ويُطلِقونَ على ساحةِ الدَّارِ أَوِ المدرسةِ اَسْمَ الْحَوْشِ ، والصَّوابُ هُوَ : فِناءُ الدَّارِ أَوِ المدرسةِ ، أَوْ باحَتُهما أَوْ ساحَتُهما ؛ لأَنَّ التَّاجَ والمَدَّ والمَدَّ قالُوا إِنَّ الكَلمةَ بهذا المعنى هي مِصْريةٌ . وقالَ الوسيطُ المحيطِ إِنَّها تُطلَّقُ على ما حَوْلَ الدَّارِ . وقالَ الوسيطُ إِنَّها تُطلَّقُ على ما حَوْلَ الدَّارِ . وقالَ الوسيطُ إِنَّها مُحدَنَّةُ ، دُونَ أَنْ يَدْكُرَ أَنَ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الذِي أَصدرَهُ ، قد وافقَ على استعمالِها .

وأنا لا أرَى ما يَحُولُ دُونَ استعمالِها إِلَّا لأنَّ مجامِعَنا ، أو أَحدَها لم يُوافِقْ على ذلك .

أمًا في العِراقِ فإنَّ كلمةَ الحَوْشِ تعني شِيْهَ حَظِيرةٍ تُحفَظُ فيها الأشباءُ والدّوابُّ .

## (٥٢٢) أَمْسَكَ اللِّصَّ لا حاشَهُ

جاءَ في المعجمِ الوسيطِ : حاشَ اللِّصَّ ونحوَهُ : مَنْعَهُ وأمسكَهُ (مُحْدَثَةٌ) . والصّوابُ : أمسكَ اللِّصَّ ، أو قبضَ عليه ، أو حل بينه وبينَ السَّرِقَةِ . ولم أَجدْ معجَمًا واحدًا يُؤَيِّدُ الوسيط . جاءَ في هامشِ المتنِ أَنَّ الفعلَ حاشَ بمعنى : استولى على جاءَ في هامشِ المتنِ أَنَّ الفعلَ حاشَ بمعنى : استولى على

الشَّيءِ ، هو من أقوالِ العامَةِ .
والعامَّةُ في الشَّقيقةِ مصرَّ تستعمِلُ الفعلَ حاشَهُ بمعنَى :
أمسكَهُ ، وهو السَّبُ الَّذي حملَ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ

وهنالكَ الفِعلانِ :

على ذِكرهِ في مُعجمِهِ (الوسيطرِ) .

(أ) حاشَ الإبِلَ أو الدّوابَّ بمعنَى جمعَها وساقَها: الصِّحاحُ، والمختار، واللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُّ، والوسيطُ.

(ب) وَحاشَ الْصَّيْدَ: بمعنى جاءَهُ مِن حَوَالَيْهِ لِيَصْرِفَهُ إِلَى الْحِيالةِ: [جاءَ في النِّهايةِ: ومنهُ حديثُ عمرَ رضيَ اللهُ عنهُ: «أَنَّ رجُلَيْنِ أَصَابا صَيْدًا قَتَلَهُ أَحَدُهما وَ أَحاشَهُ الآخَرُ عليهِ» يَثْنِي في الإحْرام ، يُقالُ حُشْتُ عليهِ الصَّيْدَ و أَحَشْتُهُ ، إِذَا نَقَرْتُهُ نَحْوَهُ ، وسُقْتَه إليه ، وجمعتُهُ عليهِ ].

ومِمَنْ ذَكْرَ جملة حاشَ الصَّيْدَ أَيْضًا: الصِّحاحُ ، ومعجُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ هو : حاشَ يَحُوشُ حَوْشًا و حِياشًا .

ومن معاني الفعل حاشَ ومشتقّاتِهِ :

(١) الحَوْشُ : شِبْهُ الحَظيرةِ (عراقية) نقلَهُ الصّاغانيُّ ، ويُطلِقُهُ
 أهلُ مصرَ على فِناءِ الدّارِ .

(٢) الحُواشَةُ: مَا يُخْجَلَ مِنْهُ.

(٣) تحوَّشَ عن القومِ : تنحَّى .

(٤) انحاشَ عنهُ : نَفَرَ وتقبّضَ ، وفزعَ لَهُ وأكتَرَثَ .

(٥) حاوَشتُه عليهِ : حَرَّضْتُهُ .

(٦) حاشَ الذَّئبُ الغنَمَ : ساقَها .

وهنالك :

(١) حاشَ يَحِيشُ فلانًا (لازم مُتَعَدِّ): أَفْرَعَهُ.

(٢) حاشَ الرَّجُلُ : انكمشَ . أُسرِعَ إسراعَ المذعور .

(٣) حاشَ الوادي : امتَدَّ .

(٤) تحيَّشَتْ نفسُهُ : نفرَتْ وفَزِعَتْ .

#### (٥٢٣) حَوَّشَ المالَ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : حَوَّشَ المالَ ، أَيْ : جمعَهُ وادَّخَرَهُ ؛ لأُنّهم يَظُنّونَ أنّ الفعلَ (حَوَّشَ) عامِّيٌّ ، لِدَوَرَانِهِ عَلَى أَلْسَنةِ العامّةِ . وتقولُ المعجماتُ إنَّ هذا الفعلَ فصيحٌ .

ومن معاني حَوَّشَ :

(١) حَوَّشَ الإبِلَ : جَمَعَها وساقَها .

(٢) حَوَّشَهُ ; حَوَّلَهُ .

(٣) حَوَّشَ : ( أ ) تأهَّبَ .

(**ب**) تشجّع َ.

(٤) حَوَّشَ الصَّيْدَ وَأَحاشَهُ : جاءَه مِنْ حَوَالَيْهِ لِيَصْرِفَهُ إِلَى الحِبالةِ .

# (٢٤) حُوشِيُّ الكلام وَ وحْشِيُّهُ

ويخطئون مَنْ يُطْلَقُ على الغريب الغامضِ من الكلام أسمَ المؤشي ، ويقولون إنّ الصواب هو الحُوشِي من الكلام . والحقيقة هي أنّ كلتا الكلمتيْن صواب . فَمِشْ ذكرَ الكلام الحُوشِي : النّهايةُ الذي جاء فيه : [ومنه الحديث عن عُمرَ رضي آللهُ عنه «ولم يَتَنَبَعْ حُوشِي الكلام» أيْ وَحْشِيةُ وعَقِدَهُ ، والغريب المُشْكِلَ منه ] .

وذكرَ الكلامَ العُوشِيَّ أيضًا: الصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، ومَجازُ الأساسِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمسيطُ .

ومِمَّنْ ذكرَ الكلامَ الوَحْشِيَّ : الصِّحاحُ ، ومُعْجَمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومجازُ الأساسِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

# (٥٢٥) النَّوْبُ المَحُوكُ و المَحِيكُ لا المُحاكُ

ويقولون : هذا التَّوْبُ مُحاكٌ في القُدْسِ ، والصّوابُ :

(أ) هذا النّوبُ مَحُوكُ في القُدْسِ ، إذا كان مضارعهُ واويًّا : يَحُوكُ . ويكونُ اسمُ المفعول منهُ (مَحْوُوك) ، فيُصبحُ بالإعلالِ بالنّسكين مَحُوكًا . وليس في المعجماتِ أَحاكَ النّوبَ حَتَى يَصِحَّ أَنْ نقولَ : النّوبُ مُحاكةً .

(ب) هذا النَّوبُ مَحِيكٌ في القدس ، إذا كان مضارعُهُ بائيًّا : يَحِيكُ ، اللّذي يكونُ اسمُ المفعول منهُ مَحْيُوكُ ، فيُصبحُ بالإعلالِ بالنسكينِ مَحِيكًا ، أو يبقى مَحْيُوكًا .

(راجع مادّةَ «مَرُوم» في هذا المعجَمِ) .

وأجازَ لنا الكسائيُّ أَنْ نقولَ : مَحْوُوكُ و مَحْيُوكُ أَيضًا ، وعزاها إلى بني يَرْبُوعِ وبني عقيل ، وحكاها البَطَلْيُوسِيُّ في شرحِ الاقتضابِ . وأنكرها سيبويهِ وجماعة مِن البصريّين ، الذين أويّدُهم اجتنابًا لِلشّدوذِ ، ومراعاة لقاعدةِ الإعلالِ بالتسكينِ . وأنا ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئة مَن يقولُ (اللَحْوُوكُ و اللَحْيُوكُ) ، أرّى أَنَّ اللاغة تقضِي أَنْ نُميلِ استعمالَهما .

أما فعلُهُ فهو :

(١) حاك النَّوْبَ يَحُوكُهُ حَوْكًا و حِياكًا و حِياكةً ، فهو :
 مَحُوكٌ ، و مَحْوُوكٌ .

(۲) وَحاكَ النّوْبَ يَحِيكُهُ حَيْكًا و حَيَكًا و حِياكةً ، فهو :
 مَحِيكُ و مَحْيُوكٌ .

#### (٥٢٦) تَغَيَّرَتِ الحالُ ، تَغَيَّرَ الحالُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: تَغَيَّرَ الحالُ ، ويقولون إنَّ الحال مؤنّئةٌ ، والصّوابُ: تغيَّرَتِ الحالُ ، ويَستشهدونَ بمطلع قصيدةِ المتنبي المشهورةِ ، التي هجا بها كافورًا الإخشيديَّ:

عيدٌ ، بأيَّةِ حالٍ عُدْتَ يا عبدُ

بِمَا مَضَى ، أَمْ بأَمرٍ فيكَ تَجْديدُ؟

ومعتمِدينَ على قولِ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ في مفرداتِهِ : «و **الحالُ** تُسْتَعْمَلُ في اللَّغةِ لِلصِّفَةِ الَّتِي عليها الموصوفُ» .

#### ولكن :

نَوْنَتُ الحالُ ، بمعنَى صفةِ الشّيءِ ، وتُذَكّرُ ، كما يقولُ أدبُ الكاتبِ (في بابِ ما يُذَكّرُ ويؤنّثُ) ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ،

والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمــننُ .

وقال التّاجُ: «التّأنيثُ أكثَرُ». وقال محيطُ المحيطِ: «تُؤنَّثُ باعتبارِ كونِها صفةً ، وتذكّرُ باعتبار كونِها لفظًا». وقالَ المتنُ: «مؤنَّثُ ويُذَكَّرُ».

وفي وُسعنا جَعْلُ الحالو مؤنّنةً دائمًا ، بإضافةِ تاءِ التَأْنيثِ إليها ، الحالة : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وَتُجْمَعُ الحالُ على أَحوالو و أَحْوِلَةٍ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، واللّهُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ،

## (٥٢٧) حَوالَيْ أَلْفِ كتابٍ ، نَحْوُ أَلْفِ كتابٍ ، زُهاءُ أَلْفِ كتابٍ

كُنْتُ قد خَطَأْتُ في الطَّبَةِ الأُولَى مِن مُعجَمِ الأَخطاءِ الشَّائِعةِ مَنْ يقولُ : عِندي حَوَالَيْ أَلفِ كتابٍ ، وقُلتُ إِنَّ الصَّوابَ هو : عِندي نحوُ ألفِ كتابٍ ؛ لأنَّ معنَى حَوَالَيْهِ ، أَوْ أحوالَهُ هو الجهاتُ المحيطةُ بهِ . أَوْ أحوالَهُ هو الجهاتُ المحيطةُ بهِ .

ثُمَّ وافَقَ مُوْتَمَرُ مجمع اللّغة العربيّة في دوريّه الأربَعينَ ، بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، على قرار لجنة الألفاظ والأساليب ، الّتي ناقشَتْ ما يَجْرِي على أقلام بعض الكُتّاب مِنْ قولِهِمْ : «حَضَرَ حَواتي عِشرينَ طالِبًا» ، وقول بعض النُقَّاد إنَّ مِن الخطأ استعمالَ لفظة (حَواتي) في هذا الموطنِ وأمثالِه ، وإنَّ الصّرابَ فيه استعمالَ كلمة (زُهاءَ) أو كلمة (نحو) لأنَّ (حَواتي) ظرَّفُ غيرُ مُتَصَرِّفٍ ، ولا يُستعملُ إلّا في المكانِ . وانتهتِ اللَّجنة بعدَ دراسةِ المسألةِ ومُناقشَها مِن مختلفِ جهاتِها إلى إجازةِ استعمالِ (حواتي) في غير المكانِ .

وكان قَبُولُ مُؤْتَمَرِ مجمع اللُّغةِ العربيّةِ في القاهرةِ لِقَرارِ لَجْنَةِ الألفاظِ والأساليبِ بالأكثريّةِ .

#### (٥٢٨) شَدَّ النِّطاقَ عَلَى وَسَطِهِ ، في وَسَطِهِ لا حَوْلَ وَسَطِهِ

ويقولون : شَدَّ النِّطاقَ (كلّ ما يُشَدُّ بهِ الوسَطُ) حَوْلَ وَسَطِهِ . والصّوابُ :

(١) شَدَّ التِّطاق عَلَى وَسَطِهِ : اللَّسانُ (وهو يَشْرَحُ : انتَطَقَ وتَنطَق) ، والتّلجُ .
 وتَنطَق) ، والمصباحُ (وهو يشرحُ : انتطق) ، والتّلجُ .

(٢) أو : شَدَّ النِّطاق في وسَطِهِ (الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمَثنُ ) .
 ومِن مَعاني النِّطاق :

( أ ) إِزَارٌ تَلَبُسُهُ المرأةُ ، وتَشُدُّهُ على وسَطِها عند مُعاناةِ الأشغالِ في بيتها ، لِئلًا تَعْثُرُ في ذَيْلِها .

(ب) ذاتُ النِّطاقَيْنِ : أسهاءُ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ .

(ج) عَقَدَ فُلانٌ حُبُكَ النِّطاقِ : نَهَيَّأُ للأمرِ .

( ﴿ ) وَاسِعُ النِّطَاقِ : وَاسِعُ الْأُفُقِ .

(ه) اتَّسعَ نِطاقُ هذهِ الفكرةِ : اتَّسَعَتْ.

﴿ وَ ﴾ نِطاقُ الجَوْزَاءِ : ثلاثةُ كواكبَ في وسَطِها .

(ز) الماءُ يبلُغ نصفَ الأكمةِ (مجاز).

(ح) المِثْرَسُ ، وهو خشبةٌ يُثْرَسُ بها البابُ (التّاجُ في مادّة «لَــزَّ»).

أمَّا جمعُ النِّطاقِ فهو : نُطُق .

# (٢٩) فُلانٌ أَحْوَلُ مِن فُلانٍ أَوْ أَحْيَلُ مِنه

ويُعَطِّنُونَ مَن يقولُ: فُلانٌ أَخْيَلُ مِن فُلانٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هو: أَخُولُ مِنْهُ ؛ لأنّ ياءَ الحِيلةِ ، كِما تقولُ المعجمَاتُ ، أصلُها واو (حِوْلَة) ، قُلِبَتْ بالإعلالِ ياءً لكسرِ ما قبلَها. ولأنَّ الرّاغبَ الأصفهانيَّ في مفرداتِهِ اكتفى بقولِهِ إِنَّ الحِيلةَ مِنَ العَوْلُو. ولأنَّ الأساسَ ، واللّسانَ ، والله ، والملاً ، والمد نكروا محملة المحيط ، وأقربَ المواردِ ، والمتنَ ، والوسيط ذكروا أن جملة حاولته تمني : طلبتُه بحيلة ، دُونَ أنْ يذكروا أو تذكر المعجماتُ الأخرى : حايلتُهُ. ولأنَّ ابنَ سِيدَه جَمَعَ الحيلة على حول لا حيلٍ . ولأنَّ المعجماتِ تذكرُ الحيلة في مادة (حول) وحدها ، لا (حيل) .

ولكن :

أجازَ : مَا أَحُولَ فُلانًا وَ مَا أَحْيَلُهُ كُلُّ مِنَ الصِّحَاحِ ، واللِّسانِ ، والتّاج ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِ .

وذكرَتِ المصادرُ الآتيةُ ما يأتي :

يقولُ المثلُ السَّائِرُ : هُوَ أَحْيَلُ مِنْ قَصيرٍ .

وذكرَ آبنُ سيدَه واللّسانُ أَنَّ الحَوْلَ ، و الحَيْلَ ، و الحَوْلَ ، و الحَوْلَ ، و الحَوْلَ ، و التَحَيُّلَ تعني و التَحَوُّلَ ، و التَّحَيُّلَ تعني الحَلَةَ .

وزادَ عليها الكسائيُّ والتَّاجُ : الحُولَةَ .

وزادَ الصَّاغانيُّ والتَّاجُ : الْمَحِيلةَ .

وقالَ الفَرَّاءُ : هُوَ أَحْيَلُ منكَ و أَحْوَلُ : أَكَثَرُ حِيلةً .

وقالَ الحريريُّ في شرحِ المقامةِ التَّبريزيَّةِ: مَا أَخْيَلُهُ! لُغةٌ في مَا أَخْوَلُه ! وقالَها الفَرَاءُ أَيضًا والصِّحاحُ.

وقالَ الحريريُّ في المقامةِ التَّبريزيَّةِ أَيضًا: أَشْهَدُ إِنَّكُمَا لِلْمُعَدُ إِنَّكُمَا لِلْمُعَلِّ الْمُقَائِنِ.

وقالَ المُخْتَارُ : هو أَحْيَلُ منهُ ، ما أَحْوَلَهُ ! مَا أَحْيَلَهُ . وقالَ القاموسُ :

(أ) الحَيْلُ و الحَوْلُ : الآحتيالُ .

(ب) هُوَ أَحْوَلُ منكَ وَ أَحْيَلُ .

وذكرَ التّاجُ العِيلةَ في مادّتَيْ (حول) و (حيل) كِلْتَبْهِما ، وقال إنَّ الأصلَ هوَ الواوُ, وقال أيضًا : هو أَحْوَلُ مِنْ فُلانٍ و أَخْيلُ. وذكرَ التّاجُ في مستدرّكِهِ كلمةَ العَيّلُو (صاحبِ الحِيلةِ) في مادّةِ (حول).

وكانَ محمّد الفاسي ، شيخُ صاحبِ التّاجِ ، قد ذكرَ قبلَهُ في كتابهِ (حاشية على قاموسِ الفِيروزابادي) في مادّة «رود» جُملَة : هو أَحْيَلُ النّاسِ . وعَلّقَ المدُّ عليهِ بقولِهِ : أَصْلُها : أَحْوَلُ النّاسِ .

وذكرَ اللَّهُ جملَتَىْ : مَا أَخُولَهُ وَمَا أَخْيلُهُ .

وذكرَ محيطُ المحيطِ أيضًا جملةَ : هُوَ أَ**حْيَلُ** النَّاسِ . وذكرَ **الحيلةَ** هو والوسيطُ في مادَّيَنْ (حول) و (حيل) كِلتَيْهما .

وقالَ أقربُ المواردِ : «هُوَ أَحْوَلُ مِنْكَ وَ أَحْيَلُ ، والثَّانِي نُمُّ".

وذكرَ المتنُّ جملةَ الفَرَّاءِ ، وجملةَ : مَا أَحْيَلُهُ !

وذكرَ الوسيطُ أنَّ الفعلَ تَحَيَّلَ يعني : استعملَ الحيلةَ في تصريفِ أمورِه . ويقولُ إنَّ جملةَ (تحايَلَ عليهِ) مُحْدَثة . وجُمَّمُ الحِيلَةُ عَلَى : حِولَم وحِيلَ .

وِلمَا كَانَ معظمُ النَّاسِ يُؤْثِرُونَ استعمالَ الياءِ (مَا أَخْيَلَهُ مثلًا) على الواوِ (مَا أَخْوَلَهُ) ، وإنْ كانتِ الثَّانيةُ أعلى مُعْجَمِيًّا ، فإنّني أنضَمُ إِلَى الأَكْثِرِيّةِ ، وأُوصي باستعمالِ كلمةِ (الأَخْيَلِ) بَدَلًا مِنَ (الأَخْوَلِي) ، كفانا اللهُ شؤمَ الحُولِ والعُورِ إِرْضَاءً لِرُوحِ الشّاعِر أَبْن الرّوميّ .

#### (٥٣٠) حامَ الطَّائِرُ حَوْلَ عُشِّهِ لا حَوَّمَ

ويقولونَ : حَوَّمَ الطَّاثِرُ حَوَّلَ عُشِّهِ ، والصَّوابُ : حامَ حَوْلَهُ . جاءَ في الحديثِ :

(أ) مَنْ حَامَ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَقَعَ فيهِ. أَيْ: مَنْ قارَبَ الآثَامَ قَرُبَ اقتِرافُهُ لها.

(ب) وفي حديثِ ابنِ عمرَ : ما وَلِيَ أَحَدُ إلّا حامَ على قَرابَيْهِ ،
 أَيْ : عَطَفَ عليهمْ .

ومِمَنْ ذكر أيضًا جملة حام حَوْلُهُ: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ (الذي اكتفى بذكرِ: حام على الشّيء) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : حامَ الطَّائِرُ على عُشِّهِ .

أَمَّا فعلُهُ فهو : حامَ الطَّائرُ وغيرُهُ يحومُ حَوْمًا و حَوَمانًا حَوْلَ الشّيءِ وعليهِ : دارَ و دَوَّمَ .

ُ أُمَّا حَوَّمَ فِي الأموِ فعناهُ: استدامَ النَّظَرَ فيهِ ، كما يقولُ القاموسُ ، والتّاجُ (مَجاز) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

### (٥٣١) الحَيْرَةُ وَ الحِيرَةُ

ويقولُ المعجمُ الوسيطُ إِنَّ العجيرَةَ هيَ التَّرَدُّدُ والأضطرابُ ، وكانَ محيطُ المحيطِ قَبْلَهُ قد ذكرَ ذلك ، ثمَّ اكتَشَفَ أنهُ أخطأً ، فقالَ في نهايةِ المادَّةِ إنَّ العِيرَةَ بهذا المعنى عامِيَّةٌ .

والحقيقةُ هي أنّ الّذي يعني التَّردُّدُ والأضطرابَ هو العَيْرَةُ ، كما ذكرَ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والتّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومعجمُ المحيطِ .

ويقولُ التَهذيبُ والمصباحُ ، والتَّاجُ ، واللَّدُ إِنَّ أَصْلَ ا**لحَيْرَةِ** أَنْ ينظُرَ الإنسانُ إلى شَيْءٍ ، فَيَغْشاهُ ضَوَّ ، فَيَصْرِفَ بصرَهُ عنه . ثُمَّ صارتْ تُطلَقُ على المترَدِّو المضطربِ .

وقد تعني جملة : حارَ فُلانٌ حَيْرَةً : ضَلَّ سبيلَهُ ، كما جاءَ في مفرداتِ الرَّاعْبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارِ ، واللَسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وفعلُهُ هو ؛ حارَ يَحارُ حَيْرَةً ، و حَيَرًا ، و حَيْرًا ، و حَيْرًا ، و حَيَرَانًا . أمّا العِيرَةُ فقد تَشْنى :

(أ) بلدًا قديمًا بظهر الكوفة كما قالَ الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ (موضِع) ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . (ب) وقد تعني أيضًا محَلَّةً بِنَيْسابورَ ، كما جاءَ في النَّهايةِ ، واللّسانِ ، والقاموس ، والتّاج ، ومحيط المحيط .

أَمَّا النِّسَبَهُ إِلَى **الحِيرَةِ** ، فهي : حِيريٌّ و حارِيٌّ على غيرِ قِياسٍ كما يقولُ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

### (٥٣٢) الحَيوانُ لا الحَيْوانُ

وَيُطلِقونَ على كُلِّ ذي رُوح آسْمَ حَيْوانٍ ، والصّوابُ : حَيَوانٌ ، كما تقولُ جميعُ المعجَماتِ الّتي ذكرَتْ هذهِ الكلمةَ ، وضَبَطَتْهَ الشَّكلِ ، لأنَّ بَعْضَها – كالمتنِ – يُوردُها غيرَ مضبوطةٍ بالشّكل .

ولاً يذكُرُ القُرَآنُ الكريمُ العَيَوانَ إِلَّا بَمَعَى الحياةِ السَّرْمَدِيَّةِ فِي الآخِرَةِ ، إِذْ قالَ سبحانَهُ وتعالَى فِي الآبةِ ٦٤ من سورةِ العَنْكَبُوتِ : ﴿وَمَا هَذِهِ الحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوُّ وَلَعِبٌ ، وإِنَّ الدَّارَ الآخِرَةُ لَهِى الحَيُوانُ ، لو كانُوا يَعْلَمُونَ ﴾ .

وحذا الصِّحاحُ والمختارُ والوسيطُ حَذْوَ القُرآنِ الكريمِ ، فقالَ الأوَّلانِ إِنَّ ا**لحَيَوانَ** هُوَ خِلافُ ا**لمَوَتانِ** ؛ وقالَ الوَسيطُ

إِنَّهُ الحَيَاةُ ، وجَعَلَهُ أَبضًا أَحَدَ مَصْدَرَيِ الفِعْلِ : حَيِيَ يَحْيا حياةً وَحَيَوانًا : كانَ ذا نَماءٍ .

#### ولكنُّ :

ذكرتِ المعجَماتُ الأُخْرَى المعنَى الثَّانيَ المعروفَ لِلْعَيَوانِ ، نهـا :

- (أ) ابنُ سِيدَه والتَّاجِ اللَّذانِ قالا: جِنْسُ الحَيِّ وأَصْلُهُ حَيَيانِ ، فَقُلِبَتِ الياءُ النَّانِيةُ واوًا ، استِكْراهًا لِتَوالي اليَّاءَيْنِ ، لتختلِفَ الحَرَكاتُ ، وهذا مذهبُ الخليلِ وسِيبَوَيْهِ .
- (ب) واللّسانُ الذي قالَ إِنَّ العَيَوانَ يَقَعُ على كُلِّ شَيءٍ حَيِّ ؛
   وإنَّ كُلَّ ذِي رُوحٍ حَيَوانٌ .
- (ج) والمصباحُ الّذي جاءَ فيهِ : الحَيَوانُ هو كُلُّ ذِي رُوحٍ ، ناطِقًا كانَ أو غيرَ ناطِقٍ ، يستوي فيهِ الواحِدُ والجمعُ ؛ لأَنَّهُ مصدرٌ في الأصْلِ .
- (د) والقاموسُ الّذي قال: العَيَوانُ هو جِنْسُ الحَيِّ ، أَصُلُهُ: حَبِيَانٌ .
  - (ه) والمدُّ الّذي قالَ إِنّ **الحَيَوانَ** هُوَ كُلُّ شيءٍ فيهِ حياةٌ .
    - (و) ومحيطُ المحيطِ الّذي قالَ :
    - (١) **الحَيَوانُ** فِي الجَنَّةِ ، والحَياةُ فِي الدُّنْيا .
- (٢) الحَيُوانُ : جِنْمٌ حَيُّ نامٍ حَسَاسٌ ، متحرِّكٌ بالإرادة .
   (ز) والمتنُ الّذي جاءَ فيهِ أَنَّ الحَيُّوانَ آسمٌ يقعُ على كُلِّ شيءٍ ذي رُوح ، ويستوي فيه المفردُ والجمعُ والمذكّرُ والمؤثّثُ .

# (٥٣٣) لم تَحِنِ الصَّلاةُ لا لم تَحُن

ويقولونَ : لم تَحْنِ الصَّلاةُ ، أيْ لم يقــتربُ وقتُها . والصَّوابُ : لم تَحِنِ الصَّلاةُ ؛ لأنَّ الفعلَ هو : حانَ يَحِينُ حَيْنًا وَحِينًا ، وَحَيْنُونَةً .

ولا يُوجَدُ فِي المعجَماتِ حانَ يَحُونُ ، حتَى نستطيعَ أَنْ نقولَ : لم تَحُنِ الصّلاةُ . وهي غلطةٌ شائعةٌ كثيرًا ، مَعَ أنّها بسيطةٌ جِدًّا ، وفي وُسْعِ المرءِ اكتشافها بسهولة .

ومن معاني الفعلِ **حان**َ :

- ( أ ) حانَ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا : آنَ .
- (ب) حَانَ الرَّجُلُ : هَلَكَ ، ويُقالُ : حانَ حِينُ النَّفْسِ .

- (ج) حانَ فُلانٌ : لم يَهْتَدِ إلى الرَّشادِ (مجاز).
  - (د) حانَ السُّنْبِلُ: آنَ حِصادُهُ.
  - ( ه ) حانَ الحَيْنُ : قَرُبَ الهَلاكُ .

### (٥٣٤) حَيَةٌ بيضاءُ و حَيَّةٌ أبيضُ

قالَ النَّمَرِيُّ في كِتابِ «الْمُلَمِّع»:

- (أ) فإذا كانَ الحيَّةُ أبيضَ فهو الحُرُّ.
- (ب) وإذا كان الحيّةُ أسودَ فهو حَنَشٌ.

فخطّأُوهُ اعتمادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ ٢٠ مِن سُورةِ طه : ﴿ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾ ، وعلى ورودِ كلمةِ حَيَّةٍ مؤنّثَةً في القاموسِ و دوزي .

#### ولكن :

أجاز تأنيث الحية وتذكيرها كلٌّ من أدب الكاتب ، والصّحاح ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، وحياة الحيوان الكبرى لِلدَّميريِّ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمنن .

وَتُجْمَعُ الحَبَّةُ على : حَبّاتٍ ، وحَبَواتٍ ، وحَبْواتٍ .

ويُطلَقُ على ذكرِ الحَيَّاتِ آسُمُ ا**لحَيُّوتِ**. والنَّسبةُ إِليها : حَيَّوِيٌّ ، وتصغيرُها : حُبيَّةٌ ، ويُسَمَّى جامعُها حاويًا .

ويقولونَ إِنَّ التّاءَ المربوطةَ في (حَيَّقٍ) هي للإفرادِ كَبَطَلَةٍ ودَجاجةٍ .

ورُويَ عن العَرَبِ :

( أ ) رَأَيتُ حَيًّا على حَيَّةٍ ، أيْ ذَكَرًا على أُنْنَى .

(ب) هو أَبْضَرُ مِن حَيّةٍ (لِحِدّةِ بَصَرِها) .

(ج) هو أَظْلَمُ مِن حَيْةٍ (لِأَنَّهَا تأتي جُحْرَ الضَّبِ فَتأْكُلُ حِسْلَهَا ،
 وتسكنُ جُحْرَها) .

(د) فلانٌ حَيَّةُ الوادي: إذا كان شديدَ الشَّكيمةِ ، حامِيًا لِحَوْزَتِهِ .

(ه) هم حَيَّةُ الأرض : أشِدَّاءُ لا يضيّعونَ ثَأْرًا .

(و) رأْسُهُ رأسُ حَيْتِهِ : إِذَا كَانَ مَتَوَقِّدًا شَهِمًا عَاقلًا .

(ز) فلانُ حَيَّةُ ذَكَرُ : شُجاعُ شديدُ .

(ح) سقاهُ اللهُ دَمَ الحَيَاتِ : أهلكَهُ . (ط) ما هُو (أَوْ هِيَ) إلّا حَيْةً : إِذا طالَ عَمْرُهُما ؛ لأنّ عُمْرَ

الحيّةِ طويلٌ .

(ي) فلانٌ حَيَّةُ الوادي وحَيَّةُ الأَرْضِ : إذَا كَانَ غَايةً في الدَّهَاءِ والخُبْثِ والعقل .

#### (٥٣٥) حَيَّ على الصَّلاةِ ، حَيَّ على الفَلاحِ

وسَمِعْتُ كَثِيرًا مِنَ المؤذِّنينَ يقولُون : حَيٍّ عَلَى الصّلاقِ

(مرّتينِ) ، حَيّ على الفلاحِ (مرّتينِ) . والصّوابُ :

حَيَّ على الصلاةِ (مَرَّتَيْنِ) ، حَيَّ على الفَلاحِ (مَرَّتَيْنِ) ؛ لِأَنّ (حَيَّ) اَسْمُ فِعْلُوٍ معناهُ : أَقْبِلْ وعَجِّلْ .

وجاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ الأَذانِ (حَيَّ على الصّلاةِ ، حَيَّ على الفَلاحِ» . أي هَلُمُّوا إليها ، وأَقبِلُوا ، وتَعالَوْا مُسرِعِينَ] . وقد نَبَّه محمّد على النّجَارُ إلى ذلكَ في كتابهِ : «لُغُويّاتِ

النَّجُــارِ».

ويُجيزُ الوسيطُ أن نقولَ : حَيَّ إِلَى الشَّيءِ أيضًا .

# بالبالمخساء

## (٥٣٦) الخِبْرَةُ ، الخُبْرَةُ ، الخِبْرُ ، الخُبْرُ ، المَخْبَرَةُ ، المَخْبَرَةُ

ويُخَطِّنُونَ مَنْ يقولُ : لَهُ خُبْرَةٌ فِي فَحْصِي اللَّمْ ، أَيْ : مَعْرِفَةٌ بهِ ، وعِلْمٌ بِكُنْهِ . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو العَيْبَرَةُ ، اعتمادًا على العَيْمَاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، والمِصْباحِ .

ولكن :

أجازَ الرَّاعبُ الأصفهانيُّ قَوْلَ العُبْرَةِ ، وأجازَ العِبْرَةَ وَ العُبْرَةَ كِلْتَيْهِما كُلُّ مِنَ اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، والمُثْنِ .

وأجازَ الغُبُرَ كُلَّ مِن معجمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحِ، والمختارِ، واللِّسانِ، والقاموسِ، والتّاجِ، والمدِّ، والوسيطِ.

وأجازَ ا**لخَبْر**َ المدُّ والوسيطُّ .

وأجازَ الغِيْرَ وَ الغُبْرَ وَ الْمَغْبَرَةَ وَ الْمَغْبَرَةَ كُلُّ مِن اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والوسيطِ (نَسِيَ الوسيطُ ذِكْرَ الْمَخْبَرَةِ) . قالَ أَبُو الطَّيِبِ المُتنبِّي : وما زَلْتُ حَتَّى قادني الشَّرْقُ نَحْوَهُ

يُسايِرُني في كُلِّ رَكْبٍ لَهُ ذِكْرُ وأستكبرُ الأُخبــارَ قَبْـلَ لِقائِــهِ

فلمًا التَقَيُّنا صَغَّرَ الخَبَرَ الخُبْرُ

أَمَّا حَرَكَاتُ فِغْلِهِ ومصادرِهِ فهي كما جاءَ في المدِّ : خَبُرَ الأَمْرَ وَ بالأَمْرِ يَخْبُرُهُ خُبُورًا .

وَ خَبْرَهُ يَخْبُرُهُ خَبْرًا .

وَخَبِرَهُ يَخْبَرُهُ خَبَرًا : عَلِمَهُ .

وَخَبَرَهُ يَخْبُرُهُ خُبْرًا وَ خِبْرَةً : اخْتَبَرَهُ .

وَالْخُبُرُ ، وَالْخِبُرُ ، وَالْخَبْرُ ، وَالْخَبَرُ ، وَالْخُبْرُةُ ، وَالْخِبْرَةُ ،

وَ الْمُخْبَرَةُ ، وَ الْمُخْبَرَةُ : العِلْمُ بِالشَّيْءِ .

واكتَفَى اللَّسانُ بقولِهِ: خَبَرَهُ يَخْبُرُهُ خُبْرًا ، وَخِبْرًا ، وَخُبْرَةً ، وَخِبْرَةً ، وَمَخْبَرَةً ، وَمَخْبَرَةً .

ومِنْ معاني الخُبْرَةِ :

(١) اللَّحُمُ يشتريهِ الرَّجُلُ لأهلهِ .

(٢) التَّريدةُ الضَّخمةُ الدَّسِمَةُ .

(٣) الطّعامُ . وسمعَ اللِّحيانيُّ العَرَبَ تقولُ : اجتَمَعُوا عَلَى خُبْرَتِهِ .

(٤) الشّاةُ يشترونَها ويقتسمونَ لحمَها ، فيأخذُ كلُّ واحدٍ بقَدْرِ
 ما نَقَدَ مِن الثّمَن .

(٥) الإدامُ. جاءَ في النِّهايةِ في شرح حديثِ أبي هُرَيْرَةَ «حينَ لا آكُلُ الخَبِيرَ»: أي الخُبْرَ المأدُومَ. والخَبِيرُ وَ الخُبْرَةُ : الإدامُ. وقيلَ هِيَ الطّعامُ مِن اللّحْمِ وغيرِهِ. يُقالُ آخُبُرُ طعامَكَ.

## (٥٣٧) أَخْبَرَهُ النَّبَأَ ، أَخْبَرَهُ بِالنَّبَأِ ، خَبَرَهُ النَّبَأَ و بِالنَّبَأِ

ويُحَطِّئُونَ مَن يقولُ : أخْبَرَهُ النَّبَأَ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : أخْبَرَهُ بالنَّبَأِ ، اعتادًا على ما جاءَ في الصِّحاحِ ، والمختارِ ، والمصباحِ ، والوسيطِ .

ولكن :

أَجَازَ الجَملتيْنِ (أَخْبَرَهُ النّبَأَ) و (أَخْبَرَهُ بِالنّبَلِ) كِلْتَيْهِماكُلُّ مِن : اللّسانِ ، والتّاجِ ، والمَدِّ (أَجَازَ أَيضًا : أَخْبَرَهُ عَنِ النّبَلِيُ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

واكتفَى القاموسُ ومحيطُ المحيطِ بذِكْرِ: أخْبَرَهُ النَّبَأَ. وأَجْمَعًا مَعَ اللَّسانِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، وأقربِ المواردِ على الاستشهادِ بجملةِ : (أَخْبَرَهُ خُبُورَهُ ، أَيْ : أَنْبَأُهُ مَا عِنْدَهُ).

وأجازَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ لَنَا أَنْ نقولَ : خَبَّرَهُ

النَّبأُ ، وَ خَبَّرَهُ بِالنَّبأِ .

واكتفَى الوسيطُ بقولهِ : خَبَّرَهُ بكذا .

لِذا قُلْ :

( أ ) أَخْبَرَهُ النَّبَأَ .

(ب) أَخْبَرَهُ بِالنَّبَأِ.

(ج) خَبَّرَهُ النَّبأَ .

(د) خَبَّرَهُ بالنَّبأِ .

(٥٣٨) الخاتمُ ، الخاتِمُ ، الخاتامُ ، الخَيْتامُ ، الخَيْتامُ ، الخَتْمُ ، الخَيْتامُ ، الخَتْمُ ، الخَيْتَمُ ، الخَيْتَمُ ، الخَيْتَمُ ، الخَلْقَمُ ، الخَيْتَمُ ، الخَلْقَمُ ، الخِتامُ

ويخطّئونَ مَنْ يُطْلِقُ على الحلْقةِ تُلْبَسُ فِي الإصبعِ، وتكونُ ذاتَ فَصِّ، اسْمَ الخِيتامِ، وهو اسمٌ صحيح كما يقولُ القاموسُ والتّاجُ والمدُّ. وهنالك أساءٌ كثيرةٌ أُخرى سوى الخيتام، تُطلَقُ على هذهِ الحلقةِ، وهي :

(١) الخاتَمُ: في الحديثِ : جاءَهُ رجلٌ عليهِ خاتَمُ شَبَهِ ، فقالَ : «ما لي أجدُ منكَ ربحَ الأصنامِ؟» لأنَّها كانَتْ تُتَّخَذُ مِنْ الشَّبِهِ ، وهو النُّحاسُ الأصفرُ.

وذكر العناقم أيضًا كلُّ مِنَ الأَلْفاظِ الكتابِيّةِ ، والصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والتّلخيصِ لِأبي هلال العسكريّ ، والنّحارِ والتُّحف للقاضي ابنِ الزُّبيْرِ ، والأساسِ ، وابنِ الجَوْزيّ ، والنّهايةِ ، والمحتارِ ، وآبنِ مالك ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

(٢) وَالخاتِمُ: الصِحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والتَلخيصُ لأبي هِلاكِ العسكريّ (الّذي قالَ إنّ استعمالَ الخاتِمِ قليلٌ شاذٌ ، والأساسُ ، وأبنُ الجَوْزِيّ ، والمختارُ ، وأبنُ مالك ، واللّسانُ ، والمصباحُ (الّذي قال إنّ الخاتِمَ أشْهَرُ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمسيطُ .

(٣) وَ الخاتامُ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والتّلخيصُ
 للعسكريّ ، والمختارُ ، وآبنُ مالك ٍ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمِتنُ ، والوسيطُ .

(٤) وَ الْخَيْتَامُ: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارُ ، وآبنُ مالكٍ ، واللَّسانُ الَّذي استشهدَ بالبيتِ الَّذي أنشدهُ ابنُ بَرَي :

ياً هِنْدُ ذاتَ الجَوْرَبِ الْمُنْشَقِ

أُخَذْتِ خَيْتَامي بغيرِ حَقّ

والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

(٥) وَالْخَتَمُ : ابنُ سِيدَه ، واللّسانُ ، وابنُ هِشام الأنصاريُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَّبُ المواردِ ، والموسيطُ .

(٦) وَ الخاتِيامُ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٧) وَ الخِيتَامُ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ .

(٨) وَ الْحَثْمُ : هامِشُ القاموسِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وذيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ .

(٩) وَالْخَيْتُومُ : هامش القاموسِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمَثْنُ .
 (١٠) وَ الْخَيْتُمُ : ابنُ مالك والمدُّ .

(١١) وَ **الخَأْتَمُ** : التّاجُ والْمَدُّ .

(١٢) وَ الخِتامُ : القاموسُ والتَّـاجُ .

ويُجْمَعُ الخاتَمُ و الخاتِمُ علَى : خَواتِمَ و خَواتِيمَ .

وانفردَ محيطُ المحيطِ بذكرِ العِجْيَنَامِ ، والمَتنُ بذكرِ العَجْيَنَامِ ، ولمَ أُنَّ صاحبَ المَتنِ المُحالِمِ المُحالِمِ ، ولمُ أُنَّ صاحبَ المَتنِ أَرادَ العَالِمَ (رَقَّم ٦) ، فقدَّمَ منضِّلُ الحروفِ الياءَ على التّاءِ .

# (٣٩) الخِتامُ ، الخاتَمُ ، الخاتِمُ ، الخَتْمُ ، الخَتْمُ الخَتْمُ الذي يُخَمُّ بهِ ( أ ) الطِّينُ أو الشَّمَعُ الَّذي يُخَمُّ بهِ

(ب) الأداةُ الَّتِي تُوضَّعُ على الشَّمَعِ أَوِ الطِّينِ

ويُحَطِّنُونَ مَنْ يُطلقون على ما يُحَمَّمُ بِهِ ٱسْمَ الحَخْتَمِ ، ويقولونَ إِنَّ الصوابَ هو : الخِتامُ (الطِّينُ أو الشَّمَعُ الَّذِي يُحُمَّمُ بهِ) ، اعتهادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ ٢٦ مِنْ سُورةِ المُطفّقِينِ : ﴿خِتامُهُ مِسْكُ ﴾ ، وعلى ما جاءَ في معجمِ الفاظِ القُرآنِ الكريم ،

وجامع الكَرْمانيّ ، والأزهريّ ، والصِّحاح ، ومفرداتِ الرّاغبِ أُصبحتُ إنْ ذُكِرَتْ يومًا نقائِصُهُم الأَصفهانيّ ، والأساس ، والمختار ، واللَّسانِ ، والمِصباح ، والقاموس ، والتَّاج ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيط ِ ، وأقربِ المواردِ ، ومِن معاني الخَجل :

> والَمُثْنُ ، والوسيطرِ . وقد ذكرَ المَٰتُنُ أنَّ مجمعَ مصرَ أطلقَ آسمَ الخِتامِ على الشَّمَعِ الأحمرِ المعروفِ لِلخَتْمِ في الجدولِ رَقْم ١١٥ .

#### ولكنُّ :

قال ابن الفارض:

ولو نظرَ النُّدْمانُ حَتْمَ إنــائِهـا

لَأَسْكَرَهُمْ مِنْ دونِها ذلكَ الخَتْمُ وذكرَ أيضًا أنَّ الحَتْمَ هو كُلُّ ما يُخْتَمُ بهِ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ ، أي الأداةُ الَّتِي تُوضَعُ على الشَّمَعِ أو الطِّينِ .

وهنالِكَ آسهانِ لِمَا يُوضَعُ عَلَى الشَّمَعِ أَوَ الطِّينِ ، تذكرُهما المعجماتُ أكثَرَ مِنَ الخَتْم ، هُما :

- (١) الخاتَمُ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومعجمُ مقاييس اللُّغةِ ، ومَجازُ الأساس ، والنَّهايَةُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
- (٢) وَالْحَاتِمُ: الأَزْهِرِيُّ ، والتَّلْخَيْصُ لِأَبِي هِلالِ العسكريّ ، ومجازُ الأساسِ ، والنَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

## (٥٤٠) فُلانٌ خَجلٌ

ويقولون : فُلانٌ مَخْجُولٌ مِن أفعالِهِ . والصّوابُ : هُوَ خَجلٌ مِنْ أَفِعَالِهِ : (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . .

وجاءَ في النِّهايةِ : [في الحديثِ «أَنَّهُ قالَ لِلنِّساءِ : إنَّكُنَّ إذا شَبَعْتُنَّ حجلْتُنَّ». أرادَ الكسَلَ والنَّوانيَ ؛ لأنَّ الخَجلَ يَسْكُتُ ويَسْكُنُ ولا يتحرَّكُ].

وانفردَ محيطُ المحيطِ بقولِهِ : هُو خَجُلانُ ، فَنَقَلَها عنهُ أقربُ المواردِ ، وَعَثَرَ مثلَهُ .

وفِمْلُهُ : خَجِلَ يَغْجَلُ خَجَلًا . وقد قلتُ في بعضِ قادتِنا :

حُمْرًا ، يُطَأْطِئُ رأسي مِنهُمُ الخَجَلُ

(١) المَرِحُ . عَنْ شَمِر بْن حَمْدَوَيْهِ ، الَّذِي أَنْشَدَ : «قد يَهْنَدِي لِصَوْتِيَ الحادِي الخَجلُ»

(٢) تَوْبُ خَجِلٌ : طويلٌ فضفاضٌ (مجاز) عَن الأساس .

(٣) الثّوبُ الخَجلُ : النُّوبُ الخَلَقُ (اللَّسان) .

(٤) وادٍ خَجلٌ : مُخْصِبٌ مُعْشِبٌ . وفي حديثِ أبي هُرَيْرَةَ : «أَنَّهُ أَنَّى على وادٍ خَجل مُغِنَّ» (مَجاز) .

ومن معاني خَجلَ :

(١) خَجِلَ النّباتُ : كَثُرَ والنَّفَّ (مَجاز) .

(٢) خَجِلَ فلانٌ بأمرهِ : عَيَّ بهِ فلا يدري ماذا يصنَعُ .

(٣) خَجِلَ فُلانٌ : ضَجِرَ وبَرِمَ .

(٤) خَجَلَ فلانٌ : بَطِرَ .

(٥) خَجَلَ الشَّيءُ : فسدَ .

(٦) كسلَ وتوانَى عن طلبِ الرِّزْق (مجاز) .

(٧) حَجِلَ بالحِمْل : ثَقُلَ عليهِ واضطربَ تحتَهُ (مجاز) . أَمَّا خَجُولٌ فلم أجدُها في المعاجمِ ، ويبدو أنَّها كلمةٌ عاميَّيَّةُ .

# (٥٤١) المُخْدَعُ ، المِخْدَعُ ، المُخْدَعُ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : المِخْدَعُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : المُخْدَعُ (الحُجْرَةُ في البيتِ) . والحقيقةُ هي أَنَّنا نستطيعُ أَنْ نقولَ : الْمُخْدَعُ ، و المِخْدَعُ ، و الْمَخْدَعُ .

وَقَدَ أَجَازَ استعمالَ الْمُخْدَعِ وَالْمِخْدَعِ كَلْيَهِما: الفَرَاءُ ، والأزهريُّ ، والصِّمحاحُ ، والنَّهايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على راتب ، والوسيطُ .

وقالَ الفرَّاءُ: استثقلَتِ العَرَبُ الضَّمَّةَ في مُخْدَع فكسرَتْ مِيمَهُ (مِخْدَعُ) ، وأصلُهُ بالضَّمِّ (مُخْدَعٌ) .

ويُجيزونَ (المَخْدَعَ) أيضًا ، وقد اكتفَى الرّاغبُ الأصفهانيُّ بذكرهِ في مفرداتِهِ ، وقالَ اللَّسانُ إِنَّهُ لُغَةٌ ، بينا قالَ المتنُ إنَّهُ أَفْصَحُها .

ويُجِمَعُ المخْدَعُ على : مَخادعَ .

#### (٥٤٢) خِذْلانٌ

ويقولونَ : بِئِسَ خُدُلانُ المرءِ وطَنَهُ فِي الْمِلِمَاتِ . والصّوابُ : ... خِذَلانُ ... كما تقولُ المعاجِمُ كُلُّها . وفعلُهُ : خَذَلَهُ يَخْذُلُهُ خَذَلُا وَ خِذَلانًا : تَحَلَّى عن عَوْنِهِ ونُصرَتِهِ . قالَ تعالَى في الآيةِ ١٦٠ مِن سورةِ آل عِمْرانَ : ﴿وَإِنْ يَخْذُلُكُمْ فَمَنْ ذَا الّذي يَنْصُرُكُمُ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ .

وفي الحديثِ الشَّريفِ: «الْمُؤمِنُ أَخُو الْمُؤمِنِ لا يَخْذُلُهُ».

وجاءً في معجم مقاييسِ اللُّغَةِ : «الخاءُ والذَّالُ واللَّامُ أَصْلُ واحِدٌ يَدُلُ على تَرْكِ الشَّيءِ والقُعودِ عنهُ ، فالخِذْلانُ : تركُ المعونة».

ومِنْ معاني خَلْلَ :

(١) بانَ وانقطَعَ .

(٢) خَذَلَتِ الطَّبَيَةُ ونَحْوُها: تَخَلَّفَتْ عنِ القطيعِ، أو أقامَتْ على وللهِ الهَ ، أو أقامَتْ على وللهِ ا ، فهى : خاذلٌ وَ حَذُولٌ .

(٣) فُلانٌ خَلُولُ الرِّجْلِ : تَخْذُلُهُ رِجْلُهُ مِن ضَعْفِ ، أو عاهة ، أو سُكْر .

#### (٥٤٣) خَرْبَشَ الكتابَ و العَمَلَ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : فُلانٌ خَرْبَشَ الكتابَ ، أَيْ : أَفَسَدَهُ ، ظَانِينَ أَنَّ الفعلَ (خَرْبَشَ) عامِيٌّ ، وهو فصيحٌ ، ذكرَهُ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، وزيدُ بنُ أَخْرَمَ الطَّانيُّ ، وآبنُ أَبِي دُوادٍ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في النّهاية : [في الحديثِ «كانَ كِتابُ فُلانٍ مُخَوْبَشًا» أيْ مُشَوَّشًا فاسدًا . الحَوْبَشَةُ و الخَوْمَشَةُ : الإِفْسادُ والتّشويشُ] .

ويستشهدونَ بقولِ أَبنِ أَبِي دُوادٍ : كَانَ كِتَابُ سُفيانَ مُخَوْيَشًا ، أَىْ : فاسدًا .

وجاءً في هامِشِ المتنِ: «وتقولُ العامّةُ: خَوْبَشَهُ إِذَا جَرَحَهُ بأظافيرِهِ ، وهو مَجازٌ مِن خوبشةِ الكتابِ. أَوْ أَصلُها خَرَشَهُ بمعنى خلسَهُ ، زِيدتْ فيها الباءُ. وعهدُها بهذا المعنى عندَ العامّةِ قديمٌ ، فقد كانتْ معروفةً في القرنِ الحادي عشرَ لِلهِجْرَةِ».

والمجازُ يُجِيزُ لنا أنْ نقولَ : خَرْبَشَ الطِّفلُ الكتابَ بالقلمِ ، أَيْ : رَسَمَ عليه خطوطًا ملتويةً أفْسَدَتْهُ .

ومِمَّنْ أَهملَ ذكرَ الفِعْلِ خَرْبَشَ : الصِّنحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والمدُّ .

أما خَرَابِيشُ الخَطِّ ، فيقولُ المتنُ إِنَّهَا مَا أُفْسِدَ مَنْهُ .

### (٥٤٤) الدَّبّاسةُ لا الخَرّازةُ

ويُطلقونَ علَى الآلةِ الَّتِي تشبكُ الأوراقَ بعضَها ببعضٍ بالسِّلكِ الدَّقيقِ أسمَ خوّازةِ .

#### ولكن :

جاء في الجزء الثّامنَ عشرَ مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في بابِ حُجْرَةِ الكَتْبِ ، مِن فصلِ ألفاظِ الحضارةِ ، الّتي أَقَرَّها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادّةِ رَقْم ١٥ ، أنّ المؤتمرَ أطلقَ على تلكَ الآلةِ ، آشمَ : اللّبَاسةِ .

أمَّا الْخَرَّازَةُ ، فعناها :

(١) صانِعَةُ الخَرَذِ .

(٢) الَّتي تُوَشِّي الثُّوبَ وتُزَيِّنهُ بالخَرَزِ .

(٣) الّتي حِرْفَتُها خِياطةُ الجِلْدِ (مِنْ خَرَزَ الجِلْدَ ونحوَهُ يَخْرِزُهُ ،
 أو يَخْرُزُهُ خَرْزًا : خاطَهُ) .

### (٥٤٥) خُرْسٌ و خُرْسانٌ

ويخطَّنُونَ مَنْ يجمَعُ الأُخوسَ على خُوْسانٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: خُوْسٌ ؛ لِأَنَّ القِياسَ هو أَنْ نَجمَعَ أَفعَلَ فَعُلاءَ على فُعْلٍ . ومؤنَّثُ الأَخرَسِ هو الخَوْسَاءُ .

#### ولكن :

مِنَ الكلماتِ الَّتِي شَذَّتُ هِي كَلَمَةُ أَخْوَسَ ، إذْ جُمِعَتُ عَـلَى :

(١) عُرْسٍ : الأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمسيطُ .

(٢) وَخُوسانِ : الصِّحاحُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### (٥٤٦) الخَريطةُ

يُطْلِقُونَ اليومَ على ما يُرْسَمُ عليهِ سَطْحُ الكُرةِ الأرضِيّةِ ، أو جُزءٌ منهُ ، آسْمَ الخارِطةِ ، أو المُصَوَّدِ الجغرافيّ .

وقد أطلَقَ عليهِ المجمعُ الثّاني المِصْرِيُّ ، في نادي دار العلومِ سنةَ ١٩١٠ ، ٱسْمَ الخَوِيطةِ ، في الجدولِ رَقْم ١٣ .

وقد ذكرَها المَثْنُ والوسيطُ ، وقالَ ثانِيهما إنّها كلمةٌ مولَّدةٌ ، ونُجمَعُ عَلَى خَواثِطَ .

ولا أرى بأسًا في إطلاقِ آسمِ المصوَّرِ الجغرافيِّ عليها ، على أنْ يفوزَ بموافقةِ أحَدِ مجامعِنا على ذَلكَ .

#### (٤٧٥) الخِرْوَعُ

النّبتُ الذي يقومُ على ساقٍ ، والذي له ورق كورَقِ النّبِينِ ، وبُلُورُ مُلُسٌ كبيرةُ الحجمِ ، ذاتُ قِشْرَةٍ رقيقةٍ صلبةٍ مبرقشةٍ ، وهي غنيةٌ بزيتٍ ، يُستُونَهُ العَرْوعَ . والصّوابُ هو العِرْوعُ كما قالَ الأصعيُ ، وألفاظُ ابنِ السِّكِيتِ (في باب صفاتِ النّساءِ) ، والنّهذيبُ ، والقيّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّساسُ ، وتكيلة إصلاحِ ما تغلطُ فيهِ العامةُ لِآبنِ الجواليقيّ ، والسّانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدركُ والصّاغاني ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحمد على النّجارِ في محاضراتِهِ عنِ الأخطاءِ اللّغويَّةِ الشّائِعةِ ، والوسيطُ ، النّجارِ في محاضراتِهِ عنِ الأخطاءِ اللّغويَّةِ الشّائِعةِ ، والوسيطُ ، ومحمد على ومحمد على ومحمد على ومحمد على النّجارِ في محاضراتِهِ عنِ الأخطاءِ اللّغويَّةِ الشّائِعةِ ، والوسيطُ ، ومحمد على ومحمد على ومحمد على ومحمد على ومحمد على النّجارِ في محاضراتِهِ عنِ الأخطاءِ اللّغويَّةِ الشّائِعةِ ، والوسيطُ ،

ويقولُ ابنُ الجواليقيّ : اليس في كلام العربِ فِعُولٌ إِلَّا : خِرْوَعٌ وعِتْودٌ ، وهو اسمُ وادٍ أو موضع ، وقالَ ابنُ بَرّي : هو آسمُ دُويبَةٍه .

# (٥٤٨) الخَرَفُ أَوِ الهَذَبِانُ لا التَّخْرِيفُ

ويُسَمُّونَ ما يقولُهُ مَنْ فَسَدَتْ عقولُهم مِنَ الكِيَرِ أَوِ المَرَضِ : تَخْرِيفًا . والصَّوابُ هُوَ الخَرَفُ أَوِ الهَلَايَانُ ؛ لأَنَّ المعجَماتِ لِيسَ فيها خَرَّفَ فلانُ من الكِيَرِ ، بَلْ فيها : خَرِفَ يَخْرَفُ خَرَفًا ، فها : خَرِفَ يَخْرَفُ خَرَفًا ، فهو : خَرِفَ ، وهي : خَرَفَةً .

أَمَّا خَرَّفَ فُلانًا تَخرِيفًا فعناه : نَسَبَهُ إلى الخَرَفِ كما جاءً في القاموس ، والتّاج ، والمدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب

المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطرِ .

ومعنَى : خَرَّفَتِ الأرضُ : أصابَها مَطَرُ الخريفِ.

## (٥٤٩) الخَرُوفُ ، الخَرُوفةُ ، الأَخْرِفةُ ، الخِرْفانُ ، النَّعْجَةُ

ويُطلِقُونَ على ذَكْرِ الضَّأْنِ آشَمَ خاروف ، وهي كلمةٌ عامَيَّةٌ كما يقولُ محيطُ المحيطِ ، والصّوابُ هُوَ العَرُوفُ كما تقولُ جميعُ المَعاجِرِ ، ويُجْمَعُ على :

(أ) خِرْفَانُو: التَهذيبُ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمُسانُ ، والمُسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَأَخْرِفَةِ : التّهذيبُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،
 والوسيطُ .

وقد ذكرَ محيطُ المحيطِ جمعًا ثالثًا هو: العِجرافُ. وحذا أَقربُ المواردِ حَذْوَهُ ، فقالَ : «وَجاه خِوافٌ» ، ولستُ أدري عَمَنْ نقلَ الوسيطُ هذا الجمع (العِراف) فَعَرَ مثلَهما .

ومؤنَّتُ الخَرُوفِ هو الخَرُوفَةُ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمترُّ ، والمترُّ ، والمترُّ ، والمدُّ ، والمدِّ .

ويُقالُ إِنَّهُ سُمِّيَ خَوُوفًا ؛ لِأَنَّهُ يَخْرُفُ من ها هنا وها هنا ، أَيْ يَرْتَعُ ويأكُلُ .

و النّعجةُ هِيَ أيضًا أُنْنَى الخَروفِ: النّهذيبُ ، ومعجَمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والنّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ النَّفْجَةُ على : نِعاجٍ ونَعَجاتٍ .

### (٥٥٠) الخَرْقُ وَ الخُرْقُ

ويقولونَ : في هذا النُّوْبِ خُرْقٌ . والصّوابُ : فيهِ خَرْقٌ ، أَيْ : فَلَهُ خَرْقٌ ، أَيْ : فَلَمْ اللهِ أَيْ : ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والنّهايةِ ، والمغرِبِ ، والمختارِ ، والنّسانِ ،

ويُقالُ :

(١) خَوَمَ الشَّيْءَ : ثَقَبَهُ . شَقَّهُ . قَطَعَهُ .

(٢) خَوَمَ فُلانًا : شَقَّ ما بَيْنَ مَنْخِرَيْهِ .

(٣) ما خَوَمَ مِن الحديثِ حَرْفًا: ما نَقَصَ ، وفي حديث سعدٍ:
 ما خَوَمْتُ مِن صلاةِ رسولِ اللهِ عَلِيلِيْهِ شيئًا.

(٤) خَوَمَ الوَبَأُ القومَ : استأصَلَهُم وأَفْنَاهُم .

(٥) خَرَمَ الرَّامِي القِرْطاسَ : أَصابَهُ ولم يَثْقُبُهُ .

(٦) مَا خَوَمَ الدَّليلُ عَنِ الطَّريقِ : مَا عَدَلَ عَنْهُ .

#### (٥٥٣) خَرْمَشَ

وتزيدُ العامّةُ راءً على الفعلِ (خَمَشَ) ، فيصبحُ : خَرْمش ، أَيْ : مَزّقَ الجِلدَ بالأظفارِ أَوْ غيرِها . واستعمالُ الفعلِ (خَرْمش) بهذا المعنَى صحيحٌ مَجازًا .

جاءً في المعجماتِ أَنَّ معنى الفعلِ (خَوْمَشَهُ) هو: أَفسَدَهُ وشَوَّشَهُ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وكانَ ابنُ الجَواليقيّ ، في كتابهِ «تكملة إصلاحٍ ما تغلَطُ فيهِ العامّةُ» ، قد خَطّاً مَن يقولُ : خَوْمشَ وَجْهَهُ ، وقالَ إنّ الصّوابَ هو : حَمَشُهُ ، أوْ خَرَشَهُ ، أوْ حَدَشَهُ . وأيّدهُ في ذلك محمّد على النّجَار في محاضراتِهِ عن الأخطاءِ اللَّغويّةِ الشّائعةِ .

### (٥٥٤) الخَيْزُرانُ

هنالك نبات من الفصيلة النّجيليّة ، لَيِّنُ القُضبانِ ، أملَسُ العِيدانِ ، والصّوابُ : الخَيْزَرَانُ ، والصّوابُ : الخَيْزَرَانُ ، لحنُ العَوامَ لأي بكر محمّد الزُّبَيْدِيّ ، والصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمترُ ، والوسيط .

واستشهدَ أبو بكرٍ محمّدٌ الزُّبَيْدِيُّ بقولِ الفَرَزدقِ : في كَفِّهِ خَيْزُرانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ

مِنْ كَفَّ أَرْوَعَ فِي عِرْنِينِهِ شَمَّمُ ونُسِبَ هذا البيتُ إِلَى ٱلْحَزِينِ الكِنانيِّ . والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويُجْمَعُ الخَرْقُ علَى خُروقِ .

أَمَّا الْخُرْقُ فهو الحُمْقُ وَالجهلُ. جاء في النّهايةِ: [وفي الحديثِ: «الرّفْقُ يُمْنٌ ، و الخُرْقُ شُؤْمٌ».

وقد خَرِقَ يَخْرُقُ خَرَقًا فهو أَخْرَقُ. والاَسمُ الْخُرْقُ بالضَّمْ ]. ومِمَّنْ ذَكَرَ أيضًا أَنَّ الْخُرْق هو الحُمْق والجهلُ : الجامِعُ لِلكَرْماني ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

و الخَرَقُ و الخُرُقُ يحملانِ مَعْنَى الخُرْقِ أَيضًا .

# (٥٥١) فُلانٌ أخْرَقُ مِن فُلانٍ أو أَشَدُّ خَرَقًا مِنْهُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: فُلانٌ أَخْرَقُ مِنْ فُلانٍ؛ لِأَنَّ ٱسمَ التَفضيلِ هُنا يَدُلُّ عَلى عَيْبٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: فُلانٌ أشَدُّ حَرَقًا مِن جارهِ.

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ كِلْتا الجملتيْنِ صحيحتانِ كما يقولُ النّحاةُ . وفِيْلُهُ هُو : خَرِقَ يَخْرَقُ خَرَقًا : حَمُقَ ، فهو أَخْرَقُ ، وَخَرَقٌ ، وخُرُقٌ ، وهي خَرْقاءُ وخَرِقَةٌ .

ويجوزُ أَنْ نقولَ أَيْضًا : خَرُقَ يَمُرُقُ خُرْقًا : حَمُقَ . (راجع ْ مادّةَ «أَبْلُه» في هذا المعجم) .

# (٢٥٥) خُرْمُ الإِبْرَةِ ، سُِمُّها ، ثَقْبُها ، عَيْنُها

ويخطّى الدُّسوقيُّ في كتابهِ «تهذيب الألفاظِ العامَّيَةِ» مَنْ يُسَمِّي عينَ الإِبرةِ الَّتِي نُدْخِلُ فيها الخَيْطَ خُوْمًا ، ويقولُ إِنَّ الصَّوابَ هو : سُِمُّ (بتثليثِ السِّين) الإِبرةِ ، أَوْ تَقْبُها .

والحقيقة هي أنَّ خُرْمَ الإِبْرَةِ يعني سمَّها ، أوْ تَقْبَها ، أوْ تَقْبَها ، أوْ تَقْبَها ، أوْ عَيْنَها اعتهادًا على ما جاءَ في اللّسانِ (أصْلُ العَخَرْمِ النَّقْبُ) ، والمُصِاحِ (خَرَمَ الشَّيْءَ : ثَقَبَهُ ، و العُرْمُ : موضِعُ النَّقْبِ) ، ومستدرَكِ التَّاجِ (خُرْمُ الإِبرَةِ : ثَقَبُها) ، والمتن (نَقَلَ ما ذكرهُ التِّاجِ) .

أَمَّا فَعَلُهُ فِهُو : خَوَمَ يَخْوِمُ خَوْمًا .

وقد ذكرَ التَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ أنَّ العامَةَ تفتَحُ زايَ (الخَيْزرانِ) .

والخَيْزُرانُ اسمُ زوجِ الخليفةِ العبّاسيِّ المَهْدِيِّ ، وَأَمْ آبَنَيْهِ الهادي وهارونِ الرَّشيدِ ، وقد تُوفِيتْ سنة ١٧٣ هـ .

ووردَتُ كلمةُ الخيزُرانِ في بَيْتٍ لِبَشَّارِ بنِ بُرْدٍ :

إذا قامَتْ لِحاجَبِهَا تَثَنَّتْ كَأَنَّ عَظامَهَا مِن خَيْزُرانِ
وفي جُنُوبِ مدينةِ صبدا مُتَنَزَّهُ على شاطئِ البحرِ الأبيضِ
المتوسِّطِ ، يُطلِقونَ عليهِ خطأً اَسمَ : خَيْزُران ، والصّوابُ بِضَمَّرِ

ويُجْمَعُ الخَيْزُرانُ على : خَيازِرَ .

ومِن معاني الخَيْزُرانِ :

(١) كُلُّ عُودٍ لَيِّنٍ .

(٢) القَصَبُ .

الزّاي طَبْعًا .

(٣) الخيزُرانُ و الخَيْزُرانةُ: سُكّانُ السّفينةِ الّذي به تُقوَمُ
 وتُسكّنُ ، وهو في مُؤخّرتِها . قال النّابغةُ الذُّبيّانِيُّ :

يَظَلُّ مِن خَوْفِهِ المَلَاحُ مُعْتَصِمًا

بالخَيْزُرانةِ بَعْدَ الأَيْنِ والنَّجَدِ

#### (٥٥٥) الخاسِرُ لا الخَسْرانُ

ويقولونَ : خَرَجَ فلانٌ مِن تِجارَتِهِ خَسْرانَ ، والصّوابُ : خَرَجَ خاسِرًا ؛ لأنّ المعجماتِ كلَّها ليسَ فيها خَسْرانُ .

وفعلُهُ كما جاءَ في المثنِ: خَسِرَ التّاجِوُ يَخْسَرُ خَسْرًا ، و خُسْرانًا ، و خَسَارَةً ، وفي معجمٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريم : خَسَارًا ، وخُسْرًا أيضًا .

وقد يأتي العخاسِرُ بمعنَى الضّالِّ والهالِكِ ، وفعْلُهُ كما جاءَ في المتنِ : حَسَرَيَخْسِرُ ، وخَسِرَ يَغْسَرُ خَسْرًا ، وخَسَرًا ، وخُسْرًا ، وخُسْرًا، وخُسْرانًا ، وخَسارةً ، وخَسارًا .

وقد اختَرْتُ الفعلَيْنِ ومصادِرَهما كما وردا في المَثْنِ ؛ لأنّ هنالكَ اختلافًا كبيرًا ، وتشويشًا في المعجَماتِ الأُخْرَى .

وقد ذكرَ الوسيطُ أَنَّ العجاسِرَ هو الّذي ضَلَّ وهلكَ ، أَمَّ الَّذِي خَسِرَتْ تجارتُهُ فقالَ إِنَّهُ حَسِرٌ ، مَعَ أَنَّهُ خاسِرٌ أَيضًا . كما جاءَ في معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وكما قالَ اللَّيثُ ابنُ سعدٍ ، والتَّذبُ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ،

والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ .

# (٥٥٦) خَسَّ وزْنُ نِزارٍ أو خَسَّ نزارٌ

ويظنّون أَنَّ قَوْلَنَا : خَسَّ وَزِنُ نِزارٍ ، هو من أقوالِ العامّةِ ؛ لأنّ محيطَ المحيطِ قالَ إِنَّ العامّةَ تستعملُ خَسَّ بمعنى نَقَصَ ، ولأنَّ الصّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والقاموسَ أهملُوا ذكرَ الفعلِ : خَسَّ الشَّيءُ بمعنى : خَفَّ وزْنُهُ . ولكنْ :

ذكرَ اللّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ أنَّ معنى : خَسَّ الشّيءُ هو : خَفَّ وزْنُهُ فلم يُعادِلُ ما يُقابِلُهُ . وفعلُهُ : خَسَّ وزُنُهُ يَخِسُّ خَسًّا .

ومن معاني الفعلِ **خَسَّ** :

(١) خَسَّ الحَظُّ : قَلَّ . أَخَسَّ الحَظَّ : قَلَّلُهُ .

(٢) خَسَّ نصيبَ فُلانٍ : جعلَهُ خسيسًا دنيئًا حقيرًا .

وفعلَّهُ هو : خَسَّ فلانٌ يَخِسُّ و يَخَسُّ (مِنْ بانِيْ ضرَبَ وتَمِبَ) خِسَةً ، و خساسةً . و خُسُوسًا : حَقْرَ فهو : خسيسٌ ، وهم أُخِسَّاءُ وخِساسٌ ، وهي خسيسةٌ وهُنَّ خَسائِسُ .

## (٥٥٧) خَسَفَ القمرُ ، انخسفَ القَمَرُ ، خَسَفَ اللهُ القمرَ ، خُسِفَ القمرُ

ويخطّئونَ من يقولُ : انخسَفَ القمرُ ، أي احتجبَ وذهبَ ضَوْؤُهْ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو :

(١) حَسَفَ القمرُ: اعتَهادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ الثَّامنةِ مِن سُورةِ القِيامةِ: ﴿وَحَسَفَ القَمرُ ﴾ ، وعلى معجمٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وتُعلب ، والصِّحاح ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهائيِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتَّاج ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيط .

(٢) خَسَفَ اللهُ القَمَرَ . أَوْ خُسِفَ القَمَرُ : مفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

#### ولكن :

أَجازَ (انخَسَفَ القَمَرُ) : ابنُ الأَثيرِ في النِّهايةِ ، واللَّسانُ ،

والتَّاجُ في مادّةِ «كَسَفَ» ، ومحيطُ المحيطِ الّذي اكتفَى **ول**َ

بالأستشهادِ بقول ِ الشَّاعِرِ :

بِي مِنك ما لو أصابَ الأرضَ لَآرْتَعَدَتْ ،

والشّمسَ لَأَنْكَشْفَتْ ، والبدرَ **لَأَنْخَسَفَا** وفِئْلُهُ : خَسَفَ يَخْسِفُ خَسْفًا و خُسُوفًا . وفي الحديثِ :

«إِنَّ الشَّمْسُ والقَمَرَ لا يُخْسَفانِ لمِوتِ أُحدٍ . ولا لِحياتِهِ» .

وقالَ ابنُ الأثيرِ: «قد وردَ الخُسوفُ في الحديثِ كثيرًا لِلشَّمْسِ ، والمعروفُ لَها في اللّغةِ الكُسوفُ لا الخُسوفُ. فأمّا إطْلاقُهُ في مِثْلِ هذا فتغلِيبًا لِلْقَمَرِ ، لِتَذْكيرِهِ ، على تأنيثِ الشَّمس . فجمع بينَهما فيما يُحُصُّ القمرَ » .

ومِنْ معاني خَسَفَ :

(١) خَسَفَتِ الأرضُ : غارتُ بما عليها .

(٢) خَسَفَ اللهُ بِهِمُ الأرض : غَيَّهُمْ فيها . قالَ تعالَى في الآيةِ ٨١ مِن سُورةِ القَصَص : ﴿ فَخَسَفُنا بِهِ وَبِدارِهِ الأَرْضَ ﴾ .

(٣) خَسَفَتْ عينُ الماءِ : غارتْ .

(٤) خَسَفَتْ عِينُ فُلانٍ : انقَلَعَتْ . خَسَفَ عِينَ فُلانٍ : قَلَعَها .

(٥) خَسَفَ الشَّيءُ : الْخَرَقَ. خَسَفَ الشِّيءَ : خَرَقَهُ. قَطَعَهُ..

(٦) خَسَفَ الشِّيءُ خسفًا : نَقَصَ .

(٧) خَسَفَ بَدَنُهُ : هُزلَ .

(٨) خَسَفَ لَوْنُهُ : تَغَيَّرَ .

 (٩) خَسَفَ فلانٌ : جاعَ . نَقِهَ من المرضِ فهو خاسِفٌ وهم خُسُفٌ وهي خاسِفَةٌ .

(١٠) خَسَفَ فلانًا : أَذَلَهُ وحَمَّلَهُ مَا يَكُرَهُ .

(١١) خَسَفَ البِئرَ : حَفَرَهَا فِي حِجَارَةٍ ، فَنَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثَيْرٍ لا يَنقطِعُ ، فهي خَسِيفٌ ، وجَمْعُهَا : أُخْسِفَةٌ و خُسُفٌ. وهي خَسُوفٌ أَيضًا.

(١٢) خَسَفَ لِلشَّعراءِ عينَ الشِّغْزِ : ( أ ) ذَلَلَ لهمُ الطَّريقَ إليهِ . (ب) بَصَّرَهم بمعانِيهِ وفُنونِهِ .

(راجع مادّةَ «كَسَفَتِ الشَّمْسُ» في هذا المُعجَمِ).

#### (٥٥٨) خَشّ في الشَّيءِ

ويَظُنُّونَ أَنَّ جملةَ خَشَّ في الشَّيءِ ، بمعنى : دَخَلَ فيهِ ، هيَ جملةٌ عامَيَةٌ مصريّةٌ ؛ لأنَّ المختارَ والمصباحَ أهملا ذكرَها .

ولكن:

جاءَ في النِّهايةِ ، في حديثِ عبدِ اللهِ بنِ أُنَيْسٍ : «فخرجَ رَجُلٌ بمشِي حتَّى خَشَ فيهم» . أي : دَخلَ .

ومنهُ الحديثُ : «خُشُوا بينَ كلامِكم : لا إلهَ إِلَّا اللهُ . أَىْ : أَدْخِلُوا .

وقالَ إِنَّ مَعَنَى خَشَّ فِي الشَّيءِ : دَخَلَ فِيهِ (الصَّحَاحُ الَّذي رَوَى بِيتَ زُهَيْرِ بنِ أَبِي سُلْمَى :

ورأًى العُيونَ ، وقِد وَنَى تقريبُها ،

ظَمْأًى فَخَشَّ بِهَا خِلالَ الفَدْفَدِ واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (دَخَلَ فيهِ وغابَ) ، والوسيطُ) .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللَّغةِ: «الخاءُ والشِّينُ أَصْلٌ واحدٌ ، وهو الوُلوجُ والدُّخولُ . يُقالُ : خَشَ الوَجُلُ في الشَّرِ : دَخَــلَ» .

ويقولُ الزَّجَاجُ : أَخْشَشْتُ لُغَةٌ في خَشَشْتُ .

وجاءَ في تذكرة عليِّ في المنطِقِ العربيِّ ، نقلًا عن كتاب «أفعال» ، لأبنِ القُوطِيَّةِ الْأَندُليبيِّ : «خَشَّ في الشَّيءِ : دخلَ ، وَخَشَّ الشَّيءَ في غيرِهِ : أَدْخَلَهُ» .

واكتفَى الأساسُ بذِكرِ : انخَشَّ في القَوْم ِ.

ويقولُ المتنُ : خَشَّةُ مثلُ : خَشَّ فيهِ . ولم يذكُرُها بهذا المعنَى سواهُ . لقد عَثَرَ المتنُ هُنا ؛ لِأَنَّ مستدرَكَ التَّاجِ والمدَّ قالا إنّ معنى خَشَّةُ : طَعَنَهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو: خَشَّ فِي الشَّيءِ يَخُشُّ خَشًّا ، وَ انْخَشَّ وَخَشْخَشَ : دَخَلَ.

### (٥٥٩) خَشُوا بَقُوا ، نَهُوا سَرُوا ، دَنَوْا رَمَوْا

ويقولونَ : الطَّلَابُ خَشَوْا كَثْرَةَ الأَمطارِ فَبَقَوْا فِي المدرسةِ . والصّوابُ : الطُّلَابُ خَشُوا كثرةَ الأَمطارِ فَبَقُوا فِي المدرسةِ . لأَنَّ الفعليْنِ خَشِي و بَقِيَ هما ناقِصانِ يائِيَّانِ ، يُضَمُّ فيهما الحرفُ السّابِقُ لحرفِ العلّةِ ، الّذي يُحذَفُ قبلَ أَنْ تُسْنَدَ واوُ الجماعةِ إلى الفعل .

ويحدُّثُ مثلُ ذلك لِلنَّاقِصِ الواويِّ ، فنقولُ : نَهُوَ

(صارَ متناهيًا في العقلي) : نَهُوا ، وَ سَرُوَ (شَرُفَ) : سَرُوا .

أَمَّا إِذَا كَانَ حَرْفُ الطِلَّةِ فِي الفَعْلِ النَّاقِصِ أَلِفًا ، فَإِنَّنَا نَحْذِفُ الأَّلْفَ ، ونُسْنِدُ إلِيهِ وَاوَ الجَمَاعَةِ ، وَنَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا . نَحْو : ذَنَا : ذَنَوْا ، وَمَي : وَمَوْا .

إِنَّ كثرةَ عثراتِ المذيعينَ وخُطباءِ المنابرِ والشَّاشاتِ الصَّغيرةِ ، عند استعمالهم أمثال هذه الأفعالِ ، هي الَّتي حملتُني على إيرادِها في هذا المعجم ، مَعَ قليلٍ مثلِها مِن الموادِّ ، الَّتي لا يخفَى الصَّوابُ فيها على أُدبائِنَا الكِبار .

### (٥٦٠) كِتابي أشدُّ اختصارًا مِن كِتابكَ

ويقولون: كتابي أَخْصَرُ مِن كتابِكَ. والصّوابُ: كتابي أَشَدُّ اختِصارًا مِن كتابِكَ ؛ لأَنَّ أَحَدَ الشّروطِ، الّتي يجبُ أَنْ يحوزَها الفعلُ لكي يصِحَّ صَوْغُ أَسْمِ التّفضيلِ منهُ على وزْنِ (أَفْعَلَ) ، هو أَنْ يكونَ ثُلاثِيًّا. وليسَ في المعجَماتِ خَصَرَ الكلامَ أَوِ المقالَ ، بمعنى : حَذَف الفُضُولَ منهُ ، بَلْ فيها اختَصَرَ الكلامَ أَو المقالَ .

ويُتَوَصَّلُ إلى التَفضيلِ مِن الفعلِ غيرِ الثَّلاثِيِّ ، بذِكْرِ مصدرِهِ منصوبًا على التّمييزِ بعدَ أشدًّ ، أوْ أكثرَ ، أوْ أعظمَ أو شئهها.

أمَّا الفِعْل خصرَ فَمِنْ معانِيهِ :

( أ ) خَصَرَهُ يَخْصُرُهُ خَصْرًا : ضربَ خاصِرَتَهُ .

(ب) خَصِرَ يَخْصَرُ خَصَرًا : (١) بَرَدَ أَوِ ٱشْتَدَّ بَرْدُهُ .

(٢) آلَمَهُ البَرْدُ في أطرافِهِ .

(ج) خُصِرَ فُلانٌ : أُصِيبَ خَصْرُهُ فهو مَخْصُورٌ .

# (٥٦١) أُمورٌ مخصوصةٌ بالدّرسِ لا خاصّةٌ بهِ

ويقولون : عِندَنا أمورٌ كثيرةُ خاصَةٌ بالدّرْسِ . والصّوابُ : .... مخصوصَةٌ بالدّرسِ ؛ لأنّنا نحنُ الّذينَ نَخُصُّها بدراسةِ عناصِرِها عُنْصُرًا بعدَ آخَرَ ، وليستْ هي الّتِي تَخُصُّ نفسَها بالدّراسةِ والبحثِ والتّقويم .

## (٥٦٢) ياسِرٌ إِخْصائِيٌّ في الذَّرَّةِ ، أو متخَصِّصٌ فيها ، أو مُختَصُّ فيها

ويقولون : ياسِر أَخِصَائِيٌّ فِي الْلَّرَّةِ ، والصّوابُ : ياسِرُ إِخْصَائِيٌّ فِي الْلَّرَّةِ ، والصّوابُ : ياسِرُ إِخْصَائِيٌّ فِيها ، إِذْ جاءَ فِي المتنِ : أَخْصَى الرَّجُلُ : تَعَلَّمَ علمًا واحدًا (مَجاز) . وهذا ما قالَهُ الصّاغانِي ، والفيروزابادي ، والذُّر.

ومصدرُ أَخْصَى هو إِخْصاء ، والنّسبةُ إلى المصدرِ لا نِزاعَ فيها . ونستطيعُ أن نأتيَ بآسمِ الفاعلِ مِن الفِعْلِ أَخْصَى ، ونقولَ : هو مُخْصِ . ولكنّ كلمةَ (إِخْصائيّ) أَخْسَنُ وقْمًا في السَّمْع ، ولا تُفْسِحُ مَجالًا لِلاَلتِباسِ .

وَيَجُوزُ أَن نَقُولَ : هُو مُتَخَصِّصٌ فِي كَذَا ، إِذْ جَاءَ فِي السَّحِيْدِ : تَخَصَّصَ فِي عِلْم كذا : قَصَرَ عليهِ بَحْنَهُ ، وانفردَ بهِ . ونستطيعُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هو مختَصَّ بكذا ؛ الأَنَ معنَى اختَصَّ بالشَّيءِ : انفرَدَ به .

### (٥٦٣) فعلتُ هذا خاصًا بكَ

ويقولون : فعلتُ هذا خَصِيصًا لكَ ، والصّوابُ : خاصًا بكَ ، أَوْ خِصِيصَى ، أَوْ خَصًّا ، أَوْ خُصُوصًا .

وقد أخطأً أَبُو الرَّقَعْمَقِ في استعمالِهِ خَصيصًا ، حينَ قالَ : أصحابُنا قَصَدُوا الصَّبوحَ بِسَحْرَةٍ

وأنَّى رسُولُهُمُ إلَّ خَصِيصا قالوا : آقَرَحْ شيئًا نُجِدْ لكَ طَبْخَهُ

قُلْتُ : ٱطبُخُوا لِي جُبَّةً وقَميصا

#### (٥٦٤) الخَصْلَةُ و الخُصْلَةُ

ويقولونَ : الكَذِبُ خُصْلَةٌ ذَمِيمةٌ ، والصّوابُ : خَصْلَةٌ ذميمةٌ . والخَصْلَةُ : خُلُقٌ في الإنسانِ يكونُ فضِيلةٌ أو رذيلةً . وفي الحديثِ : «كانَتْ فيهِ خَصْلَةٌ مِن خِصالِ النِّفاقِ» .

ومِمَنْ ذَكَرَ الْمَحْصُلَةَ : النَّهْذَيْبُ ، والْصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والأساسُ (مجاز) ، والصّاغانيُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وغُلَبَتِ الْمُحْصُلَةُ على الفضيلةِ .

وَتُجِمَعُ الخَصْلةُ على : خِصالهِ وخَصَلاتٍ . وجمعُ الخِصالهِ هو : خصائِلُ .

أَمَّا الْخُصْلَةُ فَهِي الشَّعْرُ المجتَمِعُ كما يقولُ اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، والمَّسانُ ، واللَّسانُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والموسيطُ .

وتُجمَعُ الخُصْلَةُ علَى : خُصَلٍ .

ومِن معاني الخَصْلَةِ :

- (١) العُنْقودُ .
- (٢) عُودٌ فيهِ شَوْكٌ .
- (٣) طَرَفُ العُودِ الرَّطْبِ اللَّيْنِ .

ومِنْ معاني الخُصْلَةِ :

- (١) العُنقودُ .
- (٢) عُودٌ فيهِ شَوْكٌ .
- (٣) كُلُّ غُصْنِ ناعمٍ مِن أَغصانِ الشَّجَرِ .
  - (٤) طَرَفُ الشَّجَرِ الْمُتَدَلِّي .
    - (٥) القِطْعَةُ مِن اللَّحمِ ِ.

(٥٦٥) الخُصْيةُ ، الخِصْيةُ ، الخُصْوةُ ،

الخُصْيُ ، الخِصْيُ ، الخُصْيانِ ،

الخِصيانِ ، الخُصْيَانِ ، الخِصيانِ ، الخِصيانِ ، الخُصْوَان

ويقولونَ : وُلِدَ فُلانٌ بِخَصْيَةٍ واحدةٍ ، والصّوابُ :

ويعوون ويعامر ويد النَّضُرُ بنُ شُمَيْلِ المازنيُّ ، وأبو عُبيدةَ مَعْمَرُ بنُ المَثْنَى ، وشَعِرُ بنُ سُمَيْلِ المازنيُّ ، وأبو عُبيدةَ والصّبحاحُ ، والمُعزبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتباعُ ، والوسيطُ .

(٢) وَخِصْية : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، والمتنُ . وأنكرَها أبُو عبيدة .

(٣) وَخُصُوة : شَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ . وقالَ شَمِرٌ والمَثْنُ إِنَّ هَذَهِ الكلمةَ نادرةً .

(٤) وَخُصْي : قال ابن ٰ بَرِّي : قد جاء خُصْيٌ لِلواحدِ في قولِ
 الـّاح: :

شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَـةُ المُلازِمَـةُ

صغيرة كَخُصْبِي تَيْسِ وارِمَهُ ومعجمُ مَقَاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّذُ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وأنكرَها أبو عُبيدةَ .

(٥) وَخِصْي : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

وانفردَ محيطُ المحيطِ بذكرِ آسْمِ سادسِ هو : الخَصْيُ ، وقد عَثَرَ هنا ، ولم يعثُرْ أقربُ المواردِ هنا مِثلَهُ ، كعادتِهِ في جُلِّ الموادِ الأُخْرى .

أمَّا تثنيةُ الخصيةِ فقد قالَ الأَمَوِيُّ : مُثنَّى الخُصْيَةِ خُصيانِ ، لا خُصْيَتانِ ، وكذا الأَلْيَةُ (أَلْيانِ لا أَلْيَتانِ) ، وهما نادرانِ .

#### ولكن :

(أ) يجوزُ أَنْ نقولَ: خُصْيتانِ: أبو عمرِو بنُ العلاءِ ، والنَّصْرُ بنُ شُمَيْلٍ ، والنَّهذيبُ ، وابنُ بَرِّي ، واللَّسانُ الَّذي استشهدَ بقولِ النّابغةِ الجَعْديِّ:

كَــنْدِي داءٍ بإِحْـدَى خُصْيَتَيْهِ

وأُخْرَى ما تَوَجَّعُ مِنْ سَقَـامٍ والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمــننُ .

وذكرَ الصِّحاحُ قولَ الأُمويِّ : لا تَقُل : خُصيتانِ .

(ب) و خُصْيانِ: أَبُو عبيدة َ ، والأَمْوِيُّ ، والتَهذِيبُ ، والسِّحاحُ ، والسِّحاحُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) وخِصْيتانِ : ابنُ السِّكِيتِ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمتنُ .

(د) وخِصْيانِ: النَّضْرُ بنُ شُمَيْلِ المازنيُّ ، والتَهذيبُ ،
 واللسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمَثْنُ .

وقالَ الفَرَاءُ: «كُلُّ مقرونيْنِ لا يفترقانِ ، لَكَ أَن تحذِفَ منهما هاءَ التَّانيثِ ، ومنهُ قولُ الشَّاعِرِ: تَرْتَجُّ أَلْيَاهُ ارتِجاجَ الوَطْبِ. ونقلَ قولَهُ هذا: اللِّسانُ والتَّاجُ.

وقالَ ابنُ بَرّي : قد جاءَ خُصيتانِ و أَلْيَتانِ بالنّاءِ فيهِما . قالَ يَزيدُ بنُ الصَّعق :

وإنَّ الفَحْسلَ تُنزعُ خُ**صْيتــاهُ** 

فيُضْحِي جافِرًا قَرِحَ العِجانِ وقالَ الفاسِيُّ ، شَيْخُ الرَّبِيديِّ ، نقلًا عن شُروحِ الفصيحِ لِثعلبٍ : قولهُم هاتانِ خُصيتانِ هو القِياسُ ، ولكنَّهُ قليلٌ في السَّماعِ .

وأنا لا أرَى ما يُسَوِّغُ هذهِ الفَوْضَى في تثنيةِ كلمةِ (ا**لخصيةِ) ،** ولا ما يفرضُ علينا التَّقيُّدَ بما قالَهُ الفَرَّاءُ ، وأرى أن لا نُثْنِيَ :

الخُصْيَةَ إِلَّا على خُصْيَتَيْنِ ،

و الخِصْيَةَ إِلَّا على خِصْيَتَيْنِ ،

و الخُصْوَةَ إِلَّا عَلَى خُصُوتَيْنِ ،

و الخُصْيَ إِلَّا على خُصْيَيْنِ ،

و الخِصْيَ إلَّا على خِصْيَيْنِ .

وقال أبو عمرو: الخُصيتانِ: البيضتانِ، وَ الخُصْيانِ: الجِلدتانِ اللَّتانِ فِهِما البيضتان، وقد أَيْدَهُ فِي ذلكَ ابنُ السِّكِيتِ. وقالَ ابنُ القُوطِيّةِ: الخُصيّةُ هي الوعاءُ الجلديُّ الّذي

تُوجَدُ فيهِ الخُصْيَتانِ . وتُجْمَعُ الخُصْيَةُ . و الخُصْوَةُ . وَ الخُصْيُ عَلَى : خُصَّى . ومِن مَعاني الفعل خَصَى ومشتَقَاتِهِ :

(١) الخَصِيُّ : مَن نُزَعَتْ خَصِيناهُ . وجمعُهُ : خِصْيَةٌ وَخِصْيانٌ .

(٢) المَخْصِيُّ : الخَصِيُّ .

(٣) الخَصِي : الَّذي يَشْتكِي خصيتَهُ أَوْ خصيتَهُ .

(٤) الخَصِيُّ مِن الشِّعر : مَا لَمْ يُنَغَزَّلُ فيهِ (مَجاز) .

(٥) الخُصْيةُ : القُرْطُ في الأُذُنِ .

(٦) كَانَ جَوادًا فَخُصِيَ : كَانَ غَنِّا فَافْتَقَرَ .

(٧) أَخْصَى الرّجُلُ : تَعَلَّمَ عِلمًا واحدًا (مجاز) . نَقَلَهُ الصّاغانيُ ،
 والتّاجُ ، والمتنُ .

(٨) المَخْصَى : موضِعُ القَطع .

## (٥٦٦) خَطِئَ فُلانٌ ، أَخْطأَ فُلانٌ

ويخطَّنونَ مَن يقولُ : خَطِئَ فلانٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : أَخْطأً فلانٌ .

والحقيقةُ هي أنّ الفعلَيْنِ اللّازِمَيْنِ خَطِيَ و أَخطأَ صحيحانِ : أَبُو عبيدةَ (مَعْمَرُ بنُ الْمُثَنَّى) ، والأصمعيُّ ، ومسلِمُ بنُ قتيبَةَ (في أدب الكاتب) ، وأبو الهَيْم (العبّاسُ بنُ محمّد) ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، . والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمّا قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : ﴿ خَطِئَ وَ أَخَطَأَ لَغَتَانِ بَمَعَى وَاحَدٍۗ ﴿ وَعَثَرَ التَّاجُ حَينَ ذَكَرَ أَنَّ القَائِلَ هُو أَبُو عُبَيْدٍ ، والصّوابُ هُو أَبُو عُبَيْدَةَ كَمَا قَالَ الصِّحَاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ . وهنالك اختلافٌ في مغنى هذين الفعليْن ، إذْ قبلَ :

(أ) خَطِئْ: إِذَا أَثِمَ ، و أَخَطَأً : إِذَا فَاتَهُ الصَّوَابُ عَمَدًا أَو سَهُوًّا .

(ب) وقالَ أبو عبيدةَ : يُقالُ الفعلانِ لَمِنْ يُذْنِبُ دِونَ قَصْدٍ .

(ج) وقال الأصمعيُّ : خَطِئَ في الحسابِ ، وَ أَخَطأَ في الدِّينِ .
 (د) وقال أبو الهيثمِ : خَطِئَ متعمِّدًا ، و أَخطأً غيرَ مُتَعَمِّدٍ .

وفِعْلُهُ : خَطَئَ يَخْطَأُ :

(١) خِطْنًا: قالَ تعالَى في الآيةِ ٣١ مِن سُورةِ الإِسراءِ: هِإِنَّ قَتَلَهُمْ كَانَ خِطْنًا كِبِيرًا ﴾. ومِمَنْ ذكرَ المصدرَ خِطْنًا أيضًا: الصِّحاحُ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ، والنَّهايةُ، والمختارُ، واللّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتَّاجُ، والمَّدُ، ومحيطُ المحيطِ، والمَنَّ.

(٢) وَخِطْأَةً : الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٣) وَخَطَأً: العِنايةُ ، والأساسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقد عَثَرَ المعجُمُ الوسيطُ حينَ وضَعَ المصدرَ (خَطْنًا) بَدَلًا مِن المصدرِ (خِطْنًا) ، وحينَ أهملَ ذكرَ المصدرِ (خِطْأَةٌ) .

### (٥٦٧) الخَطابَةُ و الخِطابَةُ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ : فُلانٌ يَحْتَرِفُ الخِطابةَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو الخَطابَةُ ؛ لأنّها أَحَدُ مَصدَرَي الفعلِ خَطبَ .

#### ولكن :

ما أَفادَ معنى الحِرْفةِ والصِّناعةِ يُصاغُ على (فِعالةَ) ، مِثلُ : النِّجارَةِ ، والحِدادةِ ، والصِّباغةِ ، حِرَفِ النّجَارِ والحداد والصّباغ ِ.

-وهذ يحملُنا على أنْ نقولَ : فُلانٌ يحتَرِفُ خِطابةَ المساجِدِ ، أَيْ أَنَّ الخِطابةَ هِيَ حِرْفَتُهُ .

أَمَّا إِذَا أَرَدُنَا أَن نقولَ : فُلانُ أقدرُ فِي الخَطابَةِ مِن فُلانٍ ، فَإِنَّا نَفْتُحُ الخَاءَ ؛ لأنَّ كلمةَ الخَطابةِ هنا تَعْنِي إجادةَ إِلقاءِ الخُطَّابةِ هنا تَعْنِي إجادةَ إِلقاءِ الخُطَّنَةِ .

هذا هو رأيُ الشّيخ عِبدِ القادِرِ المغربيِّ في كِتابهِ : «عَثَرات الأقلام في اللّغةِ».

أمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ :

( أ ) خَطَبَ النَّاسَ ، وفيهم ، وعليهم يَخْطُبُهُمْ خَطَابَةً وخُطْبَةً .

(ب) خَطَبَ فُلانةَ يَخْطُبُها خَطْبًا و خِطْبَةً : طَلَبُها لِلزَّواجِ .

## (٥٦٨) هِيَ خَطِيبَتُه ، وخِطْبَتُهُ ، وخُطْبَتُهُ ، وخِطْبُهُ ، وخِطِّيباهُ ، وخِطِّيبَتُهُ

ويخطئونَ مَنُ يقولُ: فُلانَةُ خطيبةُ فلانٍ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هُوَ كما جاء في مَثْنِ اللَّغَةِ: فُلانةُ خِطْبَةُ فُلانٍ ، وخِطْبَتُهُ ، وخِطْبَتُهُ .

#### ولكن :

جاءَ في الطّبعةِ الثّانيةِ مِن المعجرِ الوسيطِ أَنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، وافقَ على إطلاقِ كلمةِ الخطيبةِ عَلَى الفّتاةِ المخطوبَةِ .

ولم يذكُرِ الوسيطُ مِن مترادِفاتِ الخَطيبةِ سِوَى الخِطْبِ والخِطْبَةِ. ويكتني بذِكرِ جَمْع ِ: الخِطْبِ عَلى أَحْطابٍ .

#### (٥٦٩) المريضُ مُخْطِرٌ لا خَطِرٌ

ويقولونَ : إِنَّ فُلانًا المريضَ خَطِرٌ ، والصَّوابُ : هُوَ عَلَى خَطَرٍ عظمِ ، أَيْ عَلَى شَفَا هَلَكَةٍ ، كما يقولُ الأساسُ ، والتّاجُ ، أَوْ : هُوَ مُخْطِرٌ ، كما يقولُ المِصباحُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ . وقد قالَ الأولانِ : «باديةٌ مُخْطِرَةٌ : كأنّها

أَخْطَرَتِ الْمُسافِرَ فَجَعَلَتْهُ خَطَرًا (رِهانًا) بينَ السّلامَةِ والتَّلَفِ». وقال الأخِيرانِ : «أَخْطَرَ المريضُ : دَخَلَ فِي الخَطَرِ فَهُوَ مُخْطِرٌ».

وقالَ الأساسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمننُ إِنّ معنى جملةِ أَخْطَرَ بنفسِهِ ، هو : أَلقاها في الْهَلَكةِ .

أمّا كلمةُ الخَطِرِ فعناها: الْمُتَبَخْيَرُ كما يقولُ النّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

وانفرَدَ الوسيطُ بقولِهِ : أَخْطَرَ المَوضُ فُلانًا : جَعَلَهُ بينَ السّلامةِ والتَّلَفِ ، فهو مُخْطِرٌ . وهذا جائِزٌ مَجازًا .

## (٥٧٠) الأَخْطارُ لا المَخاطِرُ

يقولُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إِنَّ المَخاطِرَ جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ مِنْ صِيغَتِهِ ، وربّما قَصَدا أَنّ مفرَدَها هو : خَطَرٌ .

#### ولكن :

لم أَجِدُ هذا الجمع الشَّاذُ (المَخاطِر) في غيرِ هذيْنِ المعجَميْنِ ، لِذا لَنْ أستعيلَ إلا جمع التَّكسيرِ (الأَخطار) ، قَبْلَ أَنْ أَعْمَر على مصدرٍ ثَبَتٍ يؤيّدُ محيط المحيطِ وأقرَبَ المواردِ ، اللَّذَيْنِ أَرَى أَنَّهما معجمٌ واحِدٌ ، لكثرةِ ما نَقَلَ ثانيهما عَنْ أَوَّلِهما دونَ تحقيقٍ أَنَّهما معجمٌ الأحيانِ .

# (٥٧١) أَنْذَرُوا سُكَّانَ المنزلِ أَنَّه سَيَنْهارُ خِلالَ أَيَّامٍ

# أَخْطَرُوهُمْ أَنَّهُ سَيَنْهارُ

ويقولونَ : أَخْطَرُوا سُكَانَ المنزلِ أَنَّهُ سَيَنْهَارُ خِلالَ أَيَّامِ . والصّوابُ : أَنْدَرُوا سُكَانَ المنزلِ أَنَّهُ سينهارُ ... ، أَيْ أَعْلَمُوهُم بَقُربِ انهيارِ المنزلِ وخَوَّفُوهم مِن ذلكَ ، كما تقولُ المعجَماتُ . أمَّا الفملُ (أَخْطَرَ) فمِنْ مَعانِيهِ :

- (١) جعلَ نفسَهُ عِدْلًا لِقِرْنِهِ ، فبارزَهُ وقاتلَهُ .
- َ (٢) أَخْطَرَ فُلانٌ لِي ، وأَخْطَرْتُ لَهُ : تَراهَنَّا .
- (٣) أَخطرَ فلانًا ولَهُ : بَذَلَ لهُ مِنَ الخَطَرِ (الرِّهانِ) ما أَرْضاهُ .
- (٤) أخطر المرضُ ونحوهُ فُلانًا: جعلهُ بينَ السّلامةِ والتّلَف.
   ويُقالُ: باديةٌ مُخْطِرةٌ.
- (٥) أَخْطَرَ بِبالهِ ، وعليهِ ، وفيهِ : جعلَهُ يَخْطِرُ (أَيْ يَقَعُ فِي بالِهِ) .

#### (٧٢٥) الخُطَّافُ

الطَّائِرُ الأنيسُ الَّذِي يُسَمَّى زَوَّارَ الهِندِ ، وَالَّذِي تُسَكِيهِ العَامَّةُ عُصفورَ الجَّنَةِ ، والشَّبِيهُ بالسُّنونو ، أو هو السُّنونو كما قالَ المُدَّ والوسيطُ ، يُسَمُّونَهُ الخَطَّافَ ، اعتمادًا على قول مُحيطِ المحيطِ ، والصَوابُ هو : الخُطَّافُ .

جاءَ في النِّهايةِ: [وفي حديثِ ابنِ مسعودٍ ولَأَنْ أَكُونَ نفضتُ يَدَيَّ مِن قُبُورِ بَيِيَّ ، أَحَبُّ إليَّ مِن أَنْ يقعَ مِنِّي بَيْضُ الخُطَّافِ ، فَيَنْكَسِرَ ، الخُطَّافُ : الطَّائِرُ المعروفُ. قالَ ذلكَ شفقةً ورَحمةً].

ومِمَنْ ذكرَ الخُطَافَ أَيضًا ، يِضَمَّ خائِهِ : الجامِعُ لِلكَرْمانيّ ، والصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، وكتابُ حياةِ الحَيَوانِ الكُبرَى لِللسَّميريّ ، والقاموسُ ، والتَاجُ ، واللهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الخُطَافُ على : خَطَاطِيفَ .

وقد تكونُ كلمةُ ا**لخُطَافِ** جمعَ خاطِفٍ .

## (٥٧٣) الخُطْوَةُ و الخَطْوَةُ

ويُسَمُّونَ مسافة ما بينَ القدمَيْنِ عندَ الخَطْوِ للمرّةِ الواحدةِ خُطُوةً ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو العَظُوقُ كما قالَ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، والمِصباحُ ، والمندُ

ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ اللَّحُطُّوقَ تعني مسافة ما بينَ القدمَيْنِ ، 
دُون أَن تكونَ لِلمرّةِ الواحدةِ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، 
والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغب 
الأصفهانيِ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، 
والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، 
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهُناكَ مَنْ ذكرَ أَنَّ الخَطْوَةَ لُغَةٌ فِي الخُطْوَةِ ، وتَعْنِي المرَّةَ الواحدةَ أيضًا ، كاللَسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

وقالَ المَنَ إِنَّ خاءَ الخُطْوَةِ قد تُفْتَحُ. وذكرَ الوسيطُ الخَطْوَةَ و الخُطُوةَ كِلْنَبْهما ، وقالَ إنّهما تَمْنِيانِ مسافةَ ما بينَ

القَدَمَيْنِ عِنْدَ الخَطْوِ.

وَنُجْمَعُ الخُطْوَةُ على : خُطَى ، و خُطُواتٍ . قَطُواتٍ . قَالَ تعالَى في الآيةِ ١٦٨ مِن سُورةِ البَقَرَةِ : ﴿ وَلَا تَتَبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطانِ ، إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوُّ مُبِينُ ﴾ . وتُجْمَعُ الخَطْوَةُ على : خَطُواتٍ وَ خِطاءٍ .

## (٥٧٤) سارتِ المفاوضاتِ خُطُوةً خُطُوةً ، أَوْ خُطُوةً بخُطوَةٍ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : سارتِ المفاوضاتُ خُطُوةً خُطوةً ، أَوْ خُطُوةً بِخُطوةٍ .

#### ولكن :

قالتُ لجنةُ الأساليبِ ، التَّابِعةُ لمجمع ِ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورتِهِ الثَّالثةِ والأربعين ، والمنتهيةِ في ١٧ ربيع الأُولِ ١٩٧٧ هـ ، الموافِق لـ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي : التَّشِيعُ هذهِ الأَيَّامَ عبارةُ :

( أ ) سارتِ المفاوضاتُ خُطوةً خُطوةً .

(ب) وَ سارتِ المفاوضاتُ خُطوةً بخُطُوةِ .

«وقد درسَنْهما اللّجنةُ ، ثُمَّ انتهتْ إِلَى أَنَهما صحيحتانِ ، على أن تكونَ (خُطُوَةً خُطوةً) في العبارةِ الأُولَى حالًا مُؤَوَّلةً بَعْشَتَيِّ ، أَيْ مُرَتَبَّةً أَو مُتتابعةً . مثلها مثلُ قولهم : دخلوا رجُلًا رجُلًا ، أَيْ مُتتابعينَ .

«وفي العبارةِ الثّانيةِ تكونُ (خُطُوةً) حالًا أَيضًا ، و بخُطوةٍ بعدَها صفةً لها ، والمعنى : خُطوة متبوعة بخُطوة ، فالباءُ بمعنَى بعدَ ، و يؤيّدُهُ قولُ امرى القيس :

فلأَيَّا بِلَأْيِ ما حملنا غُلامَنا

على ظَهْرِ مَحْبُوكِ السَّراةِ مُحَنَّبِ قالَ الأَعْلَمُ الشَّنَتَمَرِي : لأَيَّا بلأَي : أي جهدًا بعدَ جهدٍه . وبعدَ المناقشةِ وافقَ المؤتمرونَ عَلَى العبارتَيْنِ .

# (٥٧٥) الطّبيبُ الخافِرُ أو طَبيبُ الخَفْرِ والجُنْدِيُّ الخافِرُ أو جُنديُّ الخَفْرِ

مِنْ مَعَانِي الفَعَلِ : خَفَرَهُ ، وَخَفَرَ بَهِ ، وَخَفَرَ عَلَيْهِ يَخْفِرُهُ

خَفْرًا و خِفارَةً : أَجارَهُ وحَماهُ . ويُسَمُّونَ (مَجازًا) الطَّبيبَ الَّذي يحمي المرضَى من الأَدواء ، ويُقيمُ في المستشفى : الطَّبِيبَ الخَفْرَ ، والجُنديَّ الذي يحرُسُ الأماكنَ الحكوميَّةَ ، ويَحْمِيها مِنَ الاعتِداءِ عليها : الجُنْدِيُّ الخَفْرَ .

والصّوابُ هو :

( أ ) الطّبيبُ الخافِرُ أَوْ طَبيبُ الخَفْرِ .

(ب) وَ الجُندِيُّ الخافِرُ أَوْ جُنْدِيُّ الخَفْرِ.

لِأَنَّ الْخَفَرَ معناهُ شِيدَةُ الحياءِ ، فنقولُ : خَفِرَتِ الْفَتَاةُ تَخْفَرُ خَفَرًا : اشتَدَّ حِباؤُها ، فهيَ خَفِرَةٌ ، و خَفِيرٌ ، و مِخْفارٌ . والجمعُ : مَخافيرُ .

# (٥٧٦) الخُفّاشُ ، الخُشّافُ ، الوَطْواطُ

ويُطلِقونَ على الحَيَوانِ النَّدْيِيِّ ، الَّذِي يُشْبِهُ الفَأْرَ ، ولا يَطِيرُ إِلَّا لَيْلًا ، اسمَ الحَفَاشِ ، وَهو :

(أ) الخُفَاشُ كما يقولُ الصِّحاحُ ، وهامِشُ معجمِ مقاييسِ اللّغةِ في مادّةِ «خشف» ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمُصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والموسيطُ .

(ب) أو الخُشّافُ كما جاءَ في الصِّحاحِ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن .

(ج) أو الوَطُواطُ كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ (مادّةِ وط) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، ماليه مأ

وَيُجِمَعُ اللَّخُفَاشُ على : خَفَافِيشَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والنَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، واللُّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنُّ .

ويُجْمَعُ الوَطْواطُ على :

(أ) وَطاويطَ .

(ب) وَوَطاوِطَ كما يقولُ الصِّحاحُ ، ولكنّ اللّسانَ قالَ إِنّ ياءَ وَطاوِيطَ حُذِفَتْ لِلضّرورةِ .

#### (٥٧٧) خَفَقَ الطَّائرُ بِجَناحَيْهِ ، أَخفَقَ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ: أَخفقَ الطَّائِرُ بَجَنَاحَيْهِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو: خَفَقَ الطَّائرُ بَجِنَاحَيْهِ ، كما جاءَ في الأساسِ. ولكنْ :

يجوزُ لنا أن نقولَ : خَفَقَ الطَّائِرُ بِجِنَاحِيْهِ ، وَ أَخْفَقَ ، كما يَرَى أدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويَرَى جُلُّ هؤلاءِ أنَّ معنى خَفَقَ الطَّائِرُ: طارَ ، ومعنى أَخفَقَ الطَّائِرُ : طَارَ ، ومعنى أَخفَقَ الطَّائِرُ : ضَرَبَ بَجَناحَيْهِ ، طارَ أَم لم يَطِرْ ، يدلّنا على ذلك قولُ الرّاجز :

كأنَّها إخفاقُ طَيْرٍ لم يَطِرْ. أمّا فعلُه فهو : خَفَقَ يَخْفِقُ خُفُوقًا.

ومن معاني خَفَقَ :

(١) خفَقَتِ النّعلُ : صوّتَتْ .

(٢) خَفَقَ النَّجْمُ ، و الشَّمسُ ، و القمرُ : انحطَّ في المغربِ .

(٣) خَفَقَ فلانٌ : نــامَ .

(٤) خفَقَ اللَّيلُ : ذهبَ أَكثَّرُهُ .

(٥) خفق الحيوانُ : ضَمْر ، فهو خَفِقٌ و خُفَقٌ ، والجمع : خِفاقٌ .

(٦) خفقَ المكانُ : خَــلا .

(٧) خفق السّهم : أسرع .

(٨) خفقَ فلانًا بالسَّوْطِ ونحوِه : ضَرَبَهُ بهِ خفيفًا .

ومن معاني أُخفَقَ :

(١) اضطربَ وتحرُّكَ .

(٢) أخفقتِ النَّجومُ : مالَتْ لِلمَغيبِ .

(٣) أخفقَ القومُ : فنيَ زادُهمِ .

(٤) أخفقَ فلانٌ : قَلَّ مالُهُ . طَلَبَ حاجةً فلم يَظْفَرْ بِها .

(٥) أخفقَ فلانًا : صَرَعَهُ .

## (٥٧٨) المَخَاضَةُ لا خَفَّاقةُ البَيْضِ

ويُطْلِقُونَ على الآلةِ السِّلكيَّةِ تمخضُ البَيْضَ ، لِيَرْبُوَ ويُزْبِدَ ، اَسْمَ : خَ**فَاقةِ البَيْض**ِ . عَلَيْهِ ، ولذلك استعملَ (على) بمعنى (عَنْ) .

وقال الكِسائيُّ: لمَّا كانَ (رَضِيَتْ) ضِدَّ (سَخِطَتْ) ، عَدَّى رَضِيَتْ بِ (علي) حَمْلًا لِلشَّيْءِ عَلَى نَقِيضِهِ ، كما يُحْمَلُ عَلَى نَظِيرهِ .

> وسَبِيهٌ بذلكَ قولُ دَوْسَرِ اليَرْبُوعِيِّ : إِذَا مَا آمَرُوُّ وَلَى عَسَلَيَّ بِسُودِّهِ

وأَدْبَرَ لم يَصْدُرْ بإِدْبارِهِ وُدّي أَيْ : وَلَّى عَنَّى . ووجْهُهُ أَنَّهُ إِذَا وَلَّى عَنْهُ بِوُدِّهِ ، فقد ضَنَّ عَلَيْهِ بِهِ وَبَحْلَ ، فَأَجْرَى التَّوَلِّيَ بِالوُّدِّ مَجْرَى الضَّنَّ والبُّخْلِ ، أَوْ مَجْرَى السُّخْطِ ؛ لأَنَّ تَوَلِّيهُ عَنْهُ بُودِّهِ لا يكون إلَّا عَنْ سُخْطٍ عَلَيْهِ .

وليستْ إنابَةُ حَرْفِ جَرِّ مَكانَ آخَرَ ضَرُورَةً شِعْرِيَّةً ، إِذْ جاءَ في الآيةِ ١٥ مِن سُورَةِ القَصَصِ : ﴿وَدَخَلَ المدينةَ عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِها﴾ ، أَيْ : في حِينِ غَفْلَةٍ .

وفي الآيَتَيْنِ ١ و ٢ مِنْ سُورَةِ الْمُطَفِّفِينَ : ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ، الَّذينَ إذا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ﴾ ، أَيْ : مِنَ النَّاسِ .

وفي الآيةِ ٣ مِنْ سُورَةِ النَّاجْمِ : ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ﴾ ،

وقال النَّبِيُّ عَلِيْكَ : «بُنِيَ الإسلامُ عَلَى خَمْسٍ» ، أَيْ : مِنْ خَمْس مَوادًّ .

واستَشْهَدَ ابْنُ هِشام في «مُغْنَى اللَّبيبِ» بقولِهِ تعالَى في الآيةِ ٣٧ مِنْ سُورَةِ مُحَمَّد: ﴿وَمَنْ يَبْخَلُ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ ، أَيْ : عَلَى نَفْسِهِ ، ثُمَّ ذكرَ بَيْتَ ذِي الإِصْبَعِ العَدُوانِيِّ :

لاهِ ٱبْنُ عَمِّكَ لا أَفْضَلْتَ في حَسَبٍ

عَنَّى ، ولا أَنْتَ ديَّانِي فتخزونِي يُريدُ : أَفْضَلْتَ عَلَىَّ. و «لاهِ ابنُ عَمِكَ» معناهُ : لِلهِ ابْنُ عَمِّكَ . وفي الأَساس والصِّحاح : عَنَّى . وفي النَّاج واللِّسانِ : يَوْمًا .

وأَكَدَ ابْنُ مالِكٍ فِي أَلْفِيَّتِهِ أَنَّ (عَنْ) تأتي بمعنى (علي) ،

وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ (بَعْدٍ) وَ (عَلَى)

كما (عَلَى) مَوْضِعَ (عَنْ) قَدْ جُعِلا ومِمَّا يُورِدُهُ «النَّحْوُ الوافي» عَنْ مَعاني حَرْفِ الجَرِّ (في) أَنَّهُ : (١) يُفيدُ الاستِعلاءَ ، نَحْو : غَرَّهَ الطَّائِرُ في الغُصْنِ ، أَيْ :

جاءً في المجلَّدِ الرَّابِع ِمن مجموعةِ المصطلَّحاتِ العلميَّةِ والفِّنَيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّها مؤتَّمَرُ مجمع اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، في فصل «ألفاظ الحضارةِ، ، وبابِ «المطبخ» أنَّ المؤتمرَ قد أطلَقَ على تلكَ الآلةِ السِّلْكِيَّةِ ٱسْمَ الْمَخَاضَةِ .

لقد وُقِق المجمعُ في اختيارِ هذا الأسم ، ولا أعرفُ السَّبَبَ الَّذِي حَمَلَهُ على إهمالِ ذكرِهِ في الطَّبعةِ النَّانيةِ من مُعجمِهِ «الوسيطر».

## (٥٧٩) لا يَخْفي عَلَى القُرَّاء ، لا يَخْفَى عَنِ الْقُرَّاء

ويُخَطِّئونَ مَنْ يَقُولُ : لا يَخْفَى عَنِ القُرَّاءِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هُوَ : لا يَخْفَى عَلَى القُرَّاء ، اعتمادًا عَلَى ما جاءَ :

في الآيةِ ٥ مِن سُورةِ آلِ عِمْرانَ : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ

وفي الآيةِ ٣٨ مِنْ سُورَةِ إِبراهيم : ﴿وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَىءُ ﴾ .

وفي الآيةِ ١٦ مِن سُورَةِ المؤمِنِ : ﴿لا يَخْفَى عَلَى اللهِ مِنْهُمْ

وَفِي الآيَةِ ٤٠ مِنْ سُورَةِ السَّجْدَةِ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آياتِنا لا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا ﴾ .

وهذا ما يَراهُ التَّاجُ واللِّسانُ والأساسُ والصِّحاحُ ومُخْتارُ الصِّحاح واللِّصْباحُ ، وزادَ الأخيرُ قولَهُ : خَنَى لَهُ : ظَهَرَ . أَمَّا قُولُ الشُّريفِ الرَّضِيِّ :

وَتَلَفَّتُتْ عَيْنِي ، فَمُـذْ خَفِيَتْ

عَنْهَا الطُّلولُ ، تَلَفَّتَ القَلْبُ

فقد عَدَّ ابنُ عُصفورِ بابَ إِنابَةِ حَرْفٍ مَكانَ آخَرَ مِنَ الضَّرائرِ الشِّعْرِيَّة ، وأوردَ لذلك عِدَّة شواهِدَ ، منها قولُ الشَّاعِرِ الأُمَويِّ ا القُحَيْفِ العُقَيْليِّ :

إِذَا رَضِيَتُ عَسَلَيَ بَنُو قُشَيْرِ لَا رَضِيَتُ عَسَلَيَ بَنُو قُشَيْرِ لِفَاهِسَا لَعَمْرُ اللهِ أُعْجَبَنِي رِضاهِسَا أَرادَ : رَضِيَتْ عَنْهُ ، وَوَجْهُ ذلكَ أَنَّهَا إذا رَضِيَتْ عَنْهُ ، أَقْبُلَتْ ويتَفَاحَشُ . ولكنْ نضَعُ في ذلك رسمًا يُعْمَلُ فيه :

"إِعْلَمْ أَنَّ الفِعْلَ إِذَا كَانَ بَمِعَى فِعْلِ آخَرَ ، وَكَانَ أَحَدُهُمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفٍ ، والآخَرُ بآخَرَ ، فإنَّ العَرَبَ قد تَشَيعُ ، فتُوقِعُ أَحَدَ الحرفَيْنِ مَوْقِعَ صاحِيهِ ، إِيدَانًا بأنَّ هذا الفِعْلَ فَي مَعْنَى ذلكَ الآخَرِ ، فلذلكَ جِيءَ مَعَهُ بالحَرْفِ المُعْنَادِ مَعَ ما هو في مَعْنَاهُ ، وذلك كقولِهِ تعالى : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَئِلَةَ الصِّيامِ الرَّفَتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ . وأَنْتَ لا تقولُ : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَئِلَةَ الصِّيامِ الرَّفَتُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ . وأَنْتَ لا تقولُ : رَفَنْتُ إِلَى المُرْأَةِ ، وإنَّما تَقُولُ : رَفَنْتُ بِهَا أَوْ مَعَهَا . لَكَنَّهُ لمّا كَانَ الرَّقَتُ هُنا في مَعْنَى الإفضاءِ ، وكُنْتَ بِهَا مَعَ الرَّفَتْ إِيذَانًا وَكُنْتَ بِهَا مَعَ الرَّفَتْ إِيذَانًا بَاللَّهُ بَعْنَاهُ » . وأَنْتَ لا إِلْنَ الرَّقَتْ إِيدَانًا بَهِ مَعْنَى الإِنْضَاءِ ، وكُنْتَ بِهَا مَعَ الرَّفَتْ إِيذَانًا بِالْكَاهُ . . ويُنْتَ بِها مَعَ الرَّفَتْ إِيذَانًا بَاللَّهُ بَعْنَاهُ » .

ثُمَّ قال : «وكذلكَ قولُهُ تعالَى : ﴿ مَنْ أَنْصارِي إِلَى اللّهِ ﴾ ، أَيْ : مَعَهُ . أَيْ : مَعَهُ . أَيْ : مَعَهُ . أَيْ : مَعَهُ . لكنّهُ إِنّما جاءَ لمّا كان مَعْناهُ : مَنْ يَنْضَافُ فِي نُصْرَتِي إِلَى الله ؟» . إلى أَنْ قالَ : «وَوَجِدْتُ فِي اللُّغَةِ مِنْ هذا الفَنّ شَيئًا كثيرًا ، لا يَكادُ يحاطُ بهِ ، ولَعَلَّهُ لَوْ جُمِعَ أَكْثَرُهُ لِجاءَ كتابًا ضَخْمًا . وقد عَرَفْتَ طَريقَهُ ، فإذا مَرَّ بكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَتَقَبَّلُهُ وَأَنَسْ بِهِ ، فإذا مَرَّ بكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَتَقَبَّلُهُ وَأَنَسْ بِهِ ، فإذا مَرَّ بكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَتَقَبَّلُهُ وَأَنَسْ بِهِ ، فإذا مَرَّ بكَ شَيْءٌ مِنْهُ فَتَقَبَّلُهُ وَأُنَسْ بِهِ ، ولَقَاهَ فِيهِا » .

وقالَ ابنُ السِّيدِ البَطَلْيَوْسِيُّ في (شَرْحِ أَدَبِ الكاتِبِ) ، عند بابِ دُخولِ بَعْضِ الصِّفاتِ مَكانَ بَعْضٍ :

"هذا البابُ أَجازَهُ أَكُثُرُ الكُوفِينِ ، ومَنَعَ مِنْهُ أَكْثَرُ البَصْرِيّنَ . وفي القَوْلَيْنِ جميعًا نَظَرٌ ، لِأَنَّ مَنْ أَجازَهُ دُونَ شَرْطٍ ، لَزِمهُ أَنْ يُجِنزَ : سِرْتُ إِلَى زِيْدٍ ، وهو يُريدُ : مَعَ زَيْدٍ ، ثُمَّ مَثَلَ بِهِ إَبْنُ جِنِي ، وقالَ : "وهذهِ المسائِلُ لا يُجِيزُها مَنْ يُجِيزُ إِبْدالَ الحروفِ . ومَنْ مَنَعَ مِنْ ذلكَ عَلَى الإطلاقِ ، يُجِيزُ إِبْدالَ الحروفِ . ومَنْ مَنَعَ مِنْ ذلكَ عَلَى الإطلاقِ ، يُجِيزُ إِبْدالَ الحروفِ . ومَنْ مَنَعَ مِنْ ذلكَ عَلَى الإطلاقِ ، لِنَهُ أَنْ يَتَعَتَّفَ في التَأْويل لكثير مِمّا ورَدَ في هذا الباب ؟ لِأَنَّ في هذا الباب ؟ لِلْمَا أَنْ يَتَعَدَّرُ تأويلُها عَلَى غيرٍ وَجْهِ البَدكِ ، ولا يُمْكِنُ المُنْكِرينَ لِهذا أَنْ يقولُوا إِنَّ هذا مِنْ ضَرورةِ الشَيْعُ وَجُهِ النَّيْعَ قَد كُثُرُ وشاعَ ، ولم يَخُصَّ الشِّعْرَ دُونَ المُجيزونَ لَهُ لا يُجِيزُونَهُ الكَلامِ . فإذا لم يَصِحَ إِنْكَارُهُمْ له ، وكانَ المُجيزونَ لَهُ لا يُجِيزُونَهُ الكَلامِ ، غَبُ السَّمَاعِ ، غبرُ جائزِ في كُلِّ مَوْضِع ، نَبَتَ بهذا أَنْهُ مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ ، غبرُ جائزِ في كُلِّ مَوْضِع ، نَبَتَ بهذا أَنَه مَوْقُوفٌ عَلَى السَّمَاعِ ، غبرُ جائزِ المَّوسُ عَلِيه ».

عَلَى الغُصْنِ . وَ يَصِيحُ الغُوابُ فِي المِثْذَنَةِ ، أَيْ : عَلَيْها .

(٢) يكونُ بمعنى (إلَى) الغَائِيةِ ؛ نَحْو : دَعَوْتُ الأَحْمَقَ لِلسَّدَادِ ؛ فَرَدَّ يَكَدُهُ فِي أُذُنَيْهِ ، – أَيْ : إِلَى أُذُنَيْهِ ، كي لا يَسْمَعَ النُّصْعَ – . ومنها قولُهُ تعالَى في الآيةِ ١٥ مِنْ سُورَةِ الفُرْقانِ : ﴿ وَلَوْ شِئنا لَبَعْنَنا فِي كُلُ قَرْيَةِ نَذيرًا ﴾ ، أَيْ : إِلَى كُلُ قَرْيَةِ .

(٣) يكونُ بِمَعْنَى (مِنْ) التَبْعِيضِية - غالِبًا - ؛ نَحْو : أَخَذْتُ فِي الأَكْلِ (بعض الأَكْلِ) .
 في الأَكُلِ قَدْرَما أَشارَ الطَبيبُ ، أَيْ : مِنَ الأَكلِ (بعض الأَكْلِ) .
 (٤) يكونُ بِمَعْنَى (الباءِ) ، نَحْو : مَنْ لم يَكُنْ بَصِيرًا في ضَرْبِ المَقاتِلِ ، لم يَكُنْ آمِنًا عَلَى حَياتِهِ ، أَيْ : بِضَرْبِ المَقاتِلِ .

ومِمَّا أُورَدَهُ مِنْ مَعاني حَرْفِ الجَرِّ (عَلَى) أَنَّهُ :

(١) يكونُ بِمَعْنَى (الباء) ؛ نَحْو: سَمِعْتُ مِنَ الوالدِ نُصْحًا ، وحقيقٌ عليهِ أَنْ يَقُولَ مَا يَنْفَعُ ، أَيْ: حقيقٌ بِهِ ، بِمَعْنَى: جَديرٌ بهِ .

(٢) قد يَثْنِي التَّعْليلَ ؛ نَحْو : «أَشْكُرِ المُحْسِنَ عَلَى إِحْسانِهِ ،
 وكافِئْهُ عَلَى صَنِيعِهِ» ، أَيْ : لإحْسانِهِ ، ولصَنِيعِهِ .

(٣) وقد يَعْنِي الْمُجاوَزَةَ ؛ نَحْو : إِذا رَضِي عَلَيَّ الأَبْوارُ غَضِبَ
 الأَشْرارُ ، أَيْ : رَضِي عَنى .

إِلَى آخِرِ ما هنالكُ مِنَ الأَمثلةِ الكثيرة التي يُوردُها صاحِبُ النَّـوْ ِ الوافي عَنْ حُروفِ الجَرِّ (راجع المجلّدَ الثَّافيَ مِنْ صفحة ... ٤٠١ ) .

وقد أَفْرَدَ ابْنُ جِنِي لهذا الموضوع ِبَحثًا رائِعًا في الخَصائِص ، في بابِ استعمالِ الحروفِ بَعْضِها مَكَانَ بَعْضٍ ، فقال :

"يقولونَ إِنَّ (إِلَى) تكونُ بَمعنى (مع) ، ويحتجُّونَ بقوله تعلى : ﴿مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللهِ ﴾ . ويقولون إِنَّ (في) تكونُ بمعنى (على) ، كقوله تعلَى : ﴿وَلَأُصَلِبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ ﴾ ، وغير ذلك . ولسنا نَدْفَعُ أن يكون ذلك كما قالُوا ، لكمّا نقولُ إنَّهُ يكونُ بمعناهُ في مَوْضِع دُونَ موضع ، عَلى حَسَبِ الحالِ الدَّالِيَةِ إِلَيْهِ ، فأَمّا في كُلِّ مَوْضِع فلا .

«أَلاً تَرَى أَنَّكَ ، إِذَا أَخْدُتُ بِظاهِرِ هذا القَوْلِ ، لزمك أَنْ تَقُولَ عليهِ : (سِرْتُ إِلَى زَيْدٍ) ، وأنتَ تُريدُ (مَعَهُ) ، وأنْ تقولَ : (زِيدٌ فِي القَرَسِ) ، وأنتَ تُريدُ (عليهِ) ، وَ (زِيدٌ فِي عَمْرِو) ، وأنتَ تُريدُ (عليهِ) ، وَ (زِيدٌ فِي عَمْرِو) ، وأنتَ تُريدُ (عليهِ فِي العَداوَق) ، وأنْ تَقُولَ : (رَويْتُ العَديثَ بَزِيْدٍ) ، وأنتَ تُريدُ (عَنْهُ) ، ونحو ذلك مِمّا يَهُونُ العَديثَ بَزِيْدٍ) ، وأنتَ تُريدُ (عَنْهُ) ، ونحو ذلك مِمّا يَهُونُ

ثمّ نَقَلَ البَطَلْيُوْسِيُّ كلامَ ابْنِ جِنِّي ، وزادَ عليه أمثِلَةً ، وشَرَحَها بالتفصيل .

فينْ هذا كُلِّهِ نَرَى أَنَّ إِنَابَةَ حَرْفٍ مَكَانَ آخَرَ جَائِزَةً فِي كُثِيرٍ مِن الأحوال ، لكنّها لا تَطَرِدُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، ويُثْرَكُ الأَمْرُ فيها إِلَى السَّماعِ لا القِياسِ .

أَمَّا الْفِعْلُ (أَخْفَى) فَهَالكَ شِبَّهُ إِجِمَاعٍ عَلَى تَعَدَيْتِهِ بِ (عَنْ) وَ (عَلَى) ، فَنَقُولُ : لا أُخْنِي عَنْكَ ، ولا أُخْنِي عَلْك . ولا أُخْنِي عَنْك ، ولا أُخْنِي عَنْك ، أَيْ : وَأَخْفِ عَنَّا خَبَرَكَ، ، أَيْ : استُر الخَبَرَ لِمَنْ سألَك عَنَا .

#### (٥٨٠) ما كانَ يَخْفَى عليكَ

قال ميخائيل نعيمه في ديوانِه «همس الجُفونِ» : ولا تسكبي زيتًا عسلي جُرْح ِبائس

يَرَى بجروح القلبِ ما كانَ يَخْفاكِ

وَالصَّوَابُ : مَا كَانَ يَخْفَى عَلَيْكِ ؛ لأَنَّ الفِعْلَ (خَفِيَ) لا بُدَّ لهُ مِن أَنْ يتعدَّى بحرفِ الجَرِّ (على) .

ومِنْ معاني خَفِيَ يَخْفَى خَفَاءً ، وَخِفْيَةً ، وَخُفْيَةً :

خَفِيَ الشَّيْءُ : استَثَر .

هو خَفِيُّ البطنِ : ضامِرُهُ .

وَخَفِيَ لَهُ يَخْفَى خِفْوَةً : اسْتَرَ . ويُقالُ : يَأْكُلُ هَذَا خِفْوَةً .

وَ خَفَى الْبَرْقُ يَخْفِي خَفْيًا : لَمَعَ خَفَيْنًا معتَرِضًا السَّحابِّ .

وخَفَى الشَّيءَ : أَظهرَهُ واستخرَجَهُ . وفي الحديثِ : «أَنَّهُ كانَ يَخْفَى صَوْتَهُ بَآمينَ» : يُظهرُ صوتَهُ .

# (٥٨١) أَخْفَى الشَّيْءَ : سَنَّرَهُ ، أَظْهَرَهُ

ويُحَطِّئُونَ مَن يقولُ : أَخْفَيْتُ الشَّيءَ ، أَيْ : أَظْهَرْتُهُ ، ويَعْوِلُونَ إِنَّ معنَى أَخْفَاهُ : سَنَرَهُ ، معتميدينَ على قولِ الصِّحاحِ ، والمختارِ ، والقاموسِ ، والوسيطِ : أَخْفَى الشَّيْءَ : سَنَرَهُ وكَتَمَهُ . وكِلا المُعْنَيْنُ صحيحُ ؛ لأنَّ الفعلَ أَخْفَى من الأضدادِ .

قالَ ابنُ السِّكِيتِ في وإصلاح المنطقِ، وَقُطْرُبُ في أَصْدَادِهِ : وَيُعَلَّمُ أَخْفَيْتُهُ أَيْضًا إِذَا كَتَمْتُهُ . و أَخْفَيْتُهُ أَيْضًا إِذَا أَظْهَرَتُهُ . و أَخْفَيْتُهُ أَيْضًا إِذَا أَظْهَرَتُهُ .

وقالَ التَّوَّزِيُّ : ﴿خَفَيْتُ الشَّيْءَ وَ أَخَفَيْتُهُ لُغَنانِ فِي الْإَظْهَارِ

والكِتْمانِ جَمِيعًا . ومِنْ ذلك قولُهُ تعالى في الآيةِ ١٥ من سُورةِ طه : ﴿ وَاللَّهِ اللَّهِ مَا الْمَمْرَةِ وَفَتْحِها ﴾ يُقرأُ بضَمٌ الهمزةِ وقَتْحِها ﴿ فَقَالَ قَومٌ : معناهُ أَطْهِرُها ، وقال المفسِّرونَ : معناهُ أَكْتُمُها مِن نفسى ، واللهُ أَعْلَمُها .

وقالَ أَبُو حَاتِم السِّجِسَانِيُّ: وَأَمَّا مَنْ قَرَأَ ﴿ أَكَادُ أَخْفِيها ﴾ بفتح الأَلِف ، فذلك معروف في معنَى أُظهِرُها . ومن ذلك قولُ المرئ القَيْس :

فإنْ تكتُموا الـدّاءَ لا نَخْفِهِ

وإنْ تَبْعَثُوا الحربَ لا نَقْعُـدِ، وقالَ ابنُ الأنباريِ كما قال قُطْرُبُ ، واستشهدَ ببيتِ

امرئ القَيْسِ ، واضِعًا (تَدْفِنُوا) بَدَلًا مِن (تَكَتُمُوا) ، وقال إنَّ الْمُرادَ بقولِهِ لا نَخْفِهِ : لا نُظْهِرُهُ . واستشهَدَ بقولِ عَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ فِي ذِكْرِ ثورٍ يحفِرُ كِناسًا ، ويستخرجُ تُرابَهُ فَيُظْهِرُهُ : يَخْفِى التَّرابَ بَأَظْلافٍ ثمانِيَـةٍ

فِي أَرْبَعِ مَسُّهُنَّ الأرضَ تَحْلِيلُ

أَرادَ : يُطْهِرُ التُّرابَ .

وأَيْدَهُمْ فِي رأْيِهم هذا ابنُ قُتَيْبَهَ ، وأبو عليِّ القالِيُّ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والنّضادُّ .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ : «الخاء والفاءُ والياءُ أَصْلانِ مُتباينانِ متضادّانِ . فالأوّلُ السَّثْرُ ، والثّاني **الإظهارُ** » .

«ويُقالُ : خَفَيْتُ الشّيءَ إِذَا أَظْهَرْتَهُ» .

وكانَ ابنُ السِّكِيّبِ قد قالَ قَبْلُهُ إِنَّ معنَى خَفَيْتُ الشَّيءَ هو: أَظهرتُهُ. ونقلَ علي واتب عنهُ ذلكَ في «تذكرةِ عليٍّ في المنطقِ العَسربيّ».

وهنالكَ الفِعْلُ: خَفَا الشّيءُ يَخْفُو خَفُوا وخُفُواً: ظَهَرَ (اللّسان، والقاموس، والتّاج، والمدّ، والمتن، والوسيط).

والفعلُ خَفِيَ الشَّيْءُ يَخْفَى خَفَاءً : استَتَرَ (اللَّسان ، والقاموس ، والتّاجُ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

والفِعْلُ حَلَقَى الشَّيْءَ يَخْفِيهِ خَفْيًا وَخُفِيًّا : أَظْهَرَهُ ، سَتَرَهُ -من الأضداد - (التَّوْزِيُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَدُّ ، والمَنْ) .

واكتَفَى قُطْرُبُ ، وابنُ الأنباريِّ ، وأَبُو عليِّ القاليِّ ، والصِّحاحُ ، والوسيطُ بذكرِ الفِعْلِ خَفَى الشَّيْءَ يَخْفِيهِ :

أظهرة .

وانفردَ المصباحُ بقولهِ : خَفَىَ الشِّيءُ يَخْفَى خَفَاءً : ظَهَرَ و استَّنَرَ .

وانفردَ المختارُ والوسيطُ بقولِهما : أَخْفَى الشَّيْءَ : سَعَرَهُ . أمَّا الفِعْلُ (اختَفَى) ، فهنالِكَ الفعلُ اللَّازِمُ منهُ (اخْتَفَى الشَّيءُ : السَّتَعَرَ) ، المصباح ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ . والمتعدّي اختَفاهُ : أَظْهَرَهُ (اللّسان ، والمختارُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) . `

والمتعدّي اختَفاهُ : أَظْهَرَهُ و سَتَرَهُ (مَنُ اللُّغةِ) .

وأنا أنصحُ بالتَّقيُّدِ – قدرَ المستطاع – بالمعاني الَّتي نعرفُها للفعلِ (خَفِي) ومشتَقَاتِهِ ، حِمايةً للفُصحَى وعُقولِ النّاسِ مِن الفَوْضَى والغُموض والتّشويش .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المُعجَم).

(٥٨٢) أَخْفَى عنهُ الأَمرَ ، أَخفَى منهُ الأَمرَ

ويقولونَ : أَخْفَى عليهِ الأمرَ ، والصُّوابُ : ( أ ) أَخْفَى عنهُ الأمرَ.

(ب) أَخفَى منهُ الأمرَ .

وجُلُّ معجماتِنا تكتنى بذِكر : أَخفَى الأمرَ ، دُونَ أن تهتُّمَّ بذِكر حرفِ الجرّ بعدَهُ .

فَمِمَّنْ ذَكرَ : أَخْفَى عَنْهُ الأَمْرَ : تَفْسَيرُ الجَلاَلَيْنِ للآيةِ ١٥ من سورةِ طهَ : ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيها﴾ ، إذْ قالَ في تفسيرها : أكادُ أُخْفِيها عن النَّاسِ .

وجاءَ في حديثِ الهِجْرَةِ : أَخْفِ عَنَّا خَبَرَكَ .

ومِمَّنْ ذكرَ : أخْفَى عنهُ الأمرَ أَيضًا : النَّهايةُ ، ومستدرَكُ التّاج ، والمــدُّ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ : أَخْفَى منهُ الأَمْرَ : الفَرَّاءُ ، وَالتَّاجُ ، والمدُّ . (راجع مادّةَ «لا يَخْفَى على القُرّاءِ» في هذا المعجم).

#### (٥٨٣) المخلُّبُ

ظُفْرُ كُلِّ سَبُع من الماشي والطَّائِرِ يُسَمُّونَهُ مَخْلَبًا ، والصّوابُ هُوَ الْمِخْلُبُ كُمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ،

والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمَّا جمعُ المِخْلَبِ فهو مخالِبُ كما يقولُ الأساسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ويجمَعُه الوسيطُ على مَخالِيبَ أَيْضًا ، ولم أَجدُ هذا الجمعَ في المعجَماتِ الأُخرَى ، ويقولُ دوزي إنَّ المَخاليبَ هيَ جمعُ مِخْلابِ الَّذي لم أُجِدْهُ في أيِّ مُعْجَمِ آخَرَ .

أمَّا التَّاجُ فقد ذكرَ المخلبَ ، ولكنَّهُ لم يضبط ْ حروفَهُ بالشَّكْل ، ولم يذكُرْ جمعَهُ .

وَفِعْلُهُ هُو : خَلْبَهُ يَخْلِبُهُ وَ يَخْلُبُهُ خَلْبًا : قَطَعَهُ وشَقَّهُ .

(٨٤) خَلَّدُوا معركة الكرامة في بُطونِ الأوراق

ويقولونَ : خَلَّدُوا معركةَ الكرامةِ بُطونَ الأوراق ، والصّوابُ : خَلَدُوها في بُطونِ الأوراق ، اعتبادًا على اللّسانِ ، والمدِّ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطرِ .

وهنالكَ من ذكرَ الفعلَ (خَلَدَ) ، أَوِ ٱسمَ الفاعِلِ منهُ (خالد) ، مَتْلُوَيْنِ ، أَوْ مسبُوقَيْنِ بحرفِ الجرِّ (في) ، أَوِ (الباءِ) ؟ فقد قالَ سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ ٢٥٧ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿ أُولئكَ أَصحابُ النَّارِ هُمْ فَنِهَا خَالِدُونَ ﴾ . وقد ورَدَ (خَلَهُ في المكانِ ، أَوْ خالدٌ فيهِ) سبعًا وستِّينَ مرةً أُخْرَى في آي الذِّكْر الحكيم .

وجاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ: (فيها خالِدُونَ). وفي الأساس: (خَلَدَ في المكانِ).

وفي اللِّسانِ أيضًا : (خَلَدَ بالمكانِ) .

وفي المصباح: (خَلَدَ بالمكانِ). وفي المدِّ أيضًا : (خَلَدَ بِالمَكَانِ).

وفي أقربِ المواردِ : (خَلَهَ الرّجلُ بالمكانِ) ، و (خَلَّهَ بهِ

ومِن معاني خَلَّدَ :

خَلَّدَ الفتاةَ أَوِ الفَتَى : حَلَّاهُ بِسِوارٍ أَو تُوْطٍ. وفي الآبةِ السَّابعةَ عشرةَ مِن سورةِ الواقعةِ : ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانُّ مُخَلَّدُونَ ﴾ .

## (٥٨٥) الخِلْدانُ ، الخُلودُ ، المَناجذُ

الخُلْلُهُ حَيَوانٌ مِن القَوارضِ ، أَعمَى ، يُشْبِهُ الفَأْرَ ، يَحْمَونَهُ على مَنْجِهُ الفَأْرَ ، يَجمَعُوا المُخَلِفَةَ (الحامِلَ مِنَ النُّوقِ) على مَخاضٍ : اللَّسان ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والفرائدُ الدُّرِيَّةُ ، وأقربُ المواردِ ، والممَنُ .

وجُمِعَ الخُلْدُ في نُسَخ بعضِ المعجماتِ على مَناجِدَ (بالدّالي) ، وأعتقدُ أنَّ هذا تصحيفٌ.

ويُسَمُّونَ هذا الحيوانَ أَيضًا :

(أ) الخَلْدَ : اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(ب) وَ الْحِلْدَ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،
 والمتنُ .

ويجمَعُونَ الخلدَ أيضًا على خِلْدانُو ، ويقولونَ إِنَّ مفردَهُ هو خِلْدٌ ، أَوْ خِلْدَةُ ، أَوْ كلاهما : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَّهذيبُ ، واللّــانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ ، وبادجَرُ .

وَيَجْمِعُ الفرائدُ الدُّرِيَّةُ العَخُلَدَ على خُلُودٍ أَيضًا. وهو جمعٌ قياسِيُّ ؛ لأنَّ كُلَّ اسم ثُلاثِيِّ ، ساكنِ العينِ ، صحيحها ، غير معتَلِّ العَبْنِ يُجْمَعُ على فُعُولٍ ؛ مِثل : خُلْدٍ و خُلودٍ ، وبُرْدٍ وبُرُودٍ . وبُرْدٍ وبُرُودٍ .

وجمعُ الخَلْدِ على خُلودٍ جمعٌ قياسِيُّ أَيضًا ؛ لأنَّ كُلَّ اَسَمِ ثلاثي ، مفتوحِ الفاءِ ، ساكنِ العينِ (على أن لا تكونَ معتلَةٌ بالواوِ) ، يُجْمَعُ على فُعولٍ ، مِثلُ : خَلْدٍ و خُلودٍ ، وكَعْبٍ وكُعوبٍ ، ورَأْسٍ ورُؤوسٍ ، وعَيْنِ وعُيونٍ .

وجمعُ الخِلْدَ على خُلُودٍ جمعٌ قِياسِيُّ أَيضًا ؛ لأنَ كلَّ اسمرٍ ثلاثيٍّ ، مكسورِ الفاءِ ، ساكِن العَيْنِ يُجمَعُ على فُعولو ، نحو : خِلْدٍ و خُلُومٍ ، و غِلْمٍ و علومٍ ، و خِلْمٍ و خُلُومٍ ، و ضِرْسي و ضُروس .

وأنا أرَى أنْ كُلَّ مَن يجمعُ المخلَّة أوْ كلَّ مَنْ تجمعُهُ على مَناجِلةَ ، و المَحَلِقَةَ على مَخاضٍ يكونانِ شاذَّيْنِ كهٰدَيْنِ الجمعَيْنِ ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطشَهما لُغَوِيًّا ؛ لأنّه يكونُ مُصيبًا وتكونُ مُصيبًا وتكونُ مُصيبًا وتكونُ مُصيبًا . وأرجو أن نكتنيَ بالجَمْع :

(أ) خِلْدانٍ : ما دامتْ سبعةُ مصادرَ مُوثَّقَةٍ قد سمحتْ لنا بذلك .

(ب) وَخُلُودٍ مَا دَامَ جَمْعًا قِياسيًّا لِفَعْلُ وَ فِعْلُ .

## (٥٨٦) أَخْلَفَ الوَعْدَ ، أَخْلَفَهُ الوَعْدَ

ويقولونَ : أَخلَفَ فلانٌ بِوَعدِهِ ، أَوْ فِي وَعْدِهِ ، أَيْ : لَم يَف ِ وَعُدِهِ ، أَيْ : لَم يَف ِ بِهِ . والصّوابُ : أخلفَ فُلانُ وَعْدَهُ ، كما جاءَ في المصباح . ويُعَدِّبِهِ آخَرُونَ إلى مفعولين (أَخْلَقَهُ الوَعْدَ) : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ .

وذكرَ آخرونَ أنّهُ بجوزُ أنْ يُعَدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ ، أو إلى مفعولُي : قالَ سَبحانَهُ وتعالى في الآيةِ ٨٦ مِن سورةِ طه : ﴿ وَأَرْدُ الفعلُ (أَخَلَفَ) متعدّيًا إلى مفعولٍ بهِ واحدٍ إحدى عشرةَ مرّة أُخرَى في آي الذّكرِ الحكيمِ .

ووردَ متعدّيًا إلى مفعولَيْنِ في الآيةِ ٧٧ مِن سورةِ التَّوْبةِ : ﴿ أَخْلَفُوا اللَّهَ ما وَعَدُوهُ ﴾ .

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا أنّهُ يجوزُ أنْ يُعَدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ ، أو إلى مفعولين : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والأساسُ ، والمُغرِبُ ، والمدُّ .

والَّذي يُخْلِفُ وَعْلَمُهُ أَو عَهْدَهُ : مُخْلِفٌ و مِخْلافٌ . والاّسمُ : الخُلْفُ .

#### (٥٨٧) أخلفَ اللهُ عليك ، خَلَفَ اللهُ عليك

ويخطّنونَ مَن يقولُ : خَلَفَ اللهُ عليكَ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : أَخَلَفَ اللهُ عليكَ ، اعتادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ ٣٩ من سورة سَبَأ : ﴿وَمُو خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ . ومُوخيرُ الرَّازِقِينَ﴾ . وقال معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم : ﴿أَخْلَفُ اللهُ عليهِ :

رَدَّ عليهِ ما ذَهَبَ عَنْهُ».
وقال الوسيطُ : «وفي الدُّعاءِ : «أَخْلَفَ اللهُ لَكَ وعليكَ خَيْرًا».

#### ولكن :

أَجَازَ قُولَ : أَخْلَفَ اللهُ عليكَ ، وَخَلَفَ اللهُ عليكَ كُلِّ مِن أبي زيدٍ الأنصاري ، وأدبِ الكاتب ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهاني ، والأساسِ ، والنِّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ،

والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد .

وانفرَدَ المتنُ بذكرِ جملةِ (خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ وَحُدَها) .

ومِمّا قَالَهُ الصِّحاحُ: «ويُقَالُ لِمَنْ ذَهَبَ لَهُ مَالٌ، أَو وَلَدٌ، أَو سَيٌّ يُسْتَعَاضُ: أَخْلَفَ اللهُ عَلَيْكَ ، أَيْ رَدَ عليكَ مثلَ ما ذَهَبَ. فإنْ كان قد هَلَكَ لَهُ والدُّ أَو عَمِّ أَو أَخٌ، قلتَ: خَلَفَ اللهُ عليكَ ، بغيرِ أَلِفٍ ، أَيْ كان اللهُ خليفةَ والدِكَ ، أَو مَنْ فَقَادَتُهُ ، عليكَ ».

وجاء في معجم مقاييسِ اللّغةِ: [ويقولونَ في الدُّعاءِ: «خَلَفَ اللهُ عليكَ» أيْ كانَ اللهُ تعالى الخليفة لَيْنْ فقدْتَ مِن أَبِ أَو حميم. وَ «أَخْلَفَ اللهُ لك» أيْ عَوَّضَكَ مِن الشَّيْءِ الدَّاهبِ ما يكونُ يقومُ بَعْدَهُ وَيَحْلَفُهُمُ

ومِمّا جاءً في اللّسانِ : «يُقالُ لمن هلَكَ لهُ من لا يَعْتَاضُ مِنْهُ كَالَّابِ والعُمْ : ﴿ يَعْنَافُ مِنْهُ كَالَّابِ والعُمْ : ﴿ خَلَفَ اللهُ عليكَ خليفةً . وخَلَفَ عليكَ خيرًا و بخيرٍ وَ أَخْلَفَ لكَ خيرًا ، ولمِنْ هلكَ لَهُ ما يُعتَاضُ منهُ ، أو ذهبَ مِن وَلدٍ أو مالٍ : أخلفَ اللهُ لكَ ، وَخَلَفَ لَكَ اللهُ لكَ ،

## (٥٨٨) الخَلَفُ (الصَّالحُ والطَّالحُ) ، الخَلْفُ (الطَّالحُ والصَّالِحُ)

ويخطَنُونَ مَن يقولُ: بِنْسَ الخَلَفُ الطَّالِحُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو: بِنْسَ الخَلْفُ الطَّالِحُ ؛ لأنَّ لامَ الخَلْفِ تُسَكَُّنُ عندما يكونُ رديتًا: جاءَ في الآية ٥٩ مِن سورةِ مريمَ: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهمِ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ ، وأَتَبَعُوا الشَّهُواتِ ﴾ .

وجاءَ في الحديث : «سيكونُ بعدَ سِتِّينَ سنةً خَلْفٌ أَضاعُوا لصّلاةَ».

ومِمَّنْ ذكرَ أيضًا أنَّ الخَلْفَ يَعْنِي الطَّالِحَ : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، وأبو عُبَيْدٍ البكريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والمصباحُ ، والوسيطُ .

وعندما تُفتَحُ اللّامُ (الخَلفُ) ، تكونُ الكلمةُ خاصَةً بالوللهِ الصَّالح يَثْقَى بعدَ أبيهِ . جاءَ في الحديثِ : «يَحْمِلُ هذا العلمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عنهُ تحريفَ الغالينَ ، وانتحالَ المُبطلينَ ، وتأوُّلُ الجَاهِلِينَ» .

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا أنَّ لامَ (الخَلَفِ) تُفْتَحُ أيضًا عندما يكونُ الولدُ صالِحًا: اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

يُجيزُ إطلاقَ كلمةِ الخَلَفِ وَ الخَلْفِ على الولدِ الصّالحِ والطّالِحِ كَلَيْهِما: الأخفشُ، والمختارُ، واللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمَدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ.

ومِمًا قالَهُ أبو زيدٍ الأنصاريُّ : هُمْ أَخْلافُ سَوْءٍ : جمعُ لَلَفٍ .

ومِن شواهدِ المحمودِ قولُ حَسَّانَ بنِ ثابتٍ الأَنصاريُّ : لَنَا القَدَمُ الأُولَى إليكَ وَ خَلْفُنــا

لإقراب في طاعةِ اللهِ تابِيعُ ومن شواهدِ المَذْمومِ قُولُ لَبيدٍ:

َ ذَهَبَ الَّذِينَ يُعاشُ فِي أَكْسَافِهِم وَبَقِيتُ فِي خَلْفٍ كَجَلْدِ الأَجْرَبِ

ويَرَى ابنُ بَرِّي أَنَّ الْخَلَفَ يَشملُ الولدَ الصَّالحَ والطَّالحَ كِلَيْهما .

ويقولُ معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ : «نقولُ : هو حَلَفُ صِدْقٍ مِن أبيهِ ، أَوْ حَلَفُ سَوْءٍ مِن أبيهِ ، فإنْ لم نَذْ كُرِ الصِّدْقَ والسَّوْءَ ، قلنا للجيّدِ (حَلَف) ، ولِلرَّدِيءِ (حَلْف)».

ويَرى المَنُ أَنَّ (الخَلَفَ) هو الولَدُ صالِحًا أَوْ طالحًا ، أو خاصُّ بالصَّالح يَبْقَى بعدَ أبيهِ . أَمَّا (الخَلْفُ) فهو خاصُّ بالطَّالِح .

فهذه الفوضَى ، وهذا الاختلافُ يجعلانِي أقترحُ استعمالَ كَلِمنِي الخَلْفِ وَ الخَلْفِ كَلتهما للولدِ الصالح أو الطّالح ، الله إذا قُلنا : فُلانُ شَرُّ حَلَفٍ لِخَيْرِ سَلَفِي ، فإنَّنا مُضطرُونَ إلا إذا قُلنا : فُلانُ شَرُّ حَلَفٍ لِخَيْرِ سَلَفٍ ، فإنَّنا مُضطرُونَ الله في (خَلَف) لِلمُشاكَلةِ ، أيْ لتكونَ حركاتُ الكلمتيْنِ متشابهة ، كما نفتحُ السِينَ في السَّلْمِ ، عندما نقولُ : الحَرْبُ و السَّلْمُ ، وفي هذهِ المُشاكَلةِ موسيقاً لفظيّةً ، تَضعُ اللّهَ العربيّةَ فوقَ قِمةِ البلاغةِ .

#### (٥٨٩) اِختَلفُوا في الأمرِ

ويَقُولُون : اِخْتَلَفُوا عَلَى الأَمْرِ. والصّوابُ : اختلفوا في الأَمْرِ ، اعتمادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ ٢١٣ مِن سُورةِ البقرةِ :

﴿ وَمَا آخَنَكَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتُهُمُ البَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ . وقد جَاءَ الفعلُ اختَكَفَ سبعًا وعشرينَ مرّةً أُخرَى في القُرآن الكريم مَثْلُواً بحرفِ الجرِّ (في) ، دُون أن يأتي مرّةً واحدةً مَنْلُواً بحرفِ الجرِّ (عَلَى) .

وأوردَ حرفَ الجَرِّ (في) بعدَ الفعلِ (اختلف) كُلُّ من مُعجمِ الفاظِ القُرآنِ الكريم، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ ، الذي قال أَيْضًا : أو الخِلافُ أَعُمُّ مِنَ الفِيدَ ؛ لأنَّ كُلَّ ضِدَّيْنِ مختلفانِ ، وليس كُلُّ مختلِفين ضِدَّيْنِ ، وليس كُلُّ مختلِفين ضِدَّيْنِ ، ومُتِل القاموس .

ومن معاني اختلفَ :

- (١) اِختَلَفَ الشَّيثانِ : لم يتساوَيا .
- (٢) اِختلفَ فُلانٌ : أصابتُه رِقَّةُ بطنِ (إسهالٌ) .
  - (٣) اِختلفَ إِلَى المَكَانِ : تَرَدَّدَ .
- (٤) اِحتلفَ الشِّيءَ : جعلَهُ خَلْفَهُ . أَخذَهُ مِنْ خَلْفِهِ .
  - (٥) اِختلفَ فلانًا : كانَ خليفتَهُ .
- (٦) إختلف صاحبة : باصرة ، فإذا غاب دخل على زوجته .
   وفِعله : إختلف خِلْفة و اختلاقا .
  - (راجع مادّةَ ولا يخفَى على القُرّاءِ، في هذا المعجمِ).

# (٥٩٠) حَسَنُ الأخلاقِ أو حَمِيدُها لا خَلُوقٌ

ويقولونَ : فَلانٌ خَلُوقٌ ، أَيْ : ذو أخلاق سامية . والصّوابُ : فَلانٌ حَسَنُ الْأَخلاقِ أَوْ حَمِيدُها ؛ لأَنَّ الخَلُوقَ هو : ضَرْبٌ مِنَ الطّيب ، يُتَّخَذُ مِن الزّعفرانِ وغيره ، وتغلِّبُ عليهِ الحُمرةُ والصُّفرةُ ، كما يقولُ جامِعُ الكَرْمانيّ ، والصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والمُغرِبُ لِلْمُطَرِّزِيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ الّذي استشهدَ بقولِ أَبِي بَكْرِ :

قَدْ عَلِمَتْ إِنْ لَم أَجِـدْ مُعِينَـا

لَتَخْلِطَنَ بِالْخُلُوقِ طِينا (يَشْنِي آمراَتَه . يقولُ إِنْ لَم أَجِدْ مَن يُعينُنِي عَلَى سَفْي الإبلِ ، قامَتْ فاستَقَتْ معي ، فوقَعَ الطِّينُ عَلى خَلُوقِ يَدَيْها) ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومَدُّ القاموسِ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَنْنُ ، والوسيطُ .

وهنالِكَ الخِلاقُ بِمَعْنَى الخَلُوقِ: كما يقولُ اللِّحيانيُّ ، الَّذِي أَنشَدَ:

ومُنْسَدِلًا كَقُرُونِ العَرُو سِ تُوسِعُهُ زَنْبَقًا أَوْ خِلاقا وكما يقولُ اللّسانُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاء في اللَّسانِ :

- (١) تَخَلَّقَ : تَطَيَّبَ بِالْخَلُوقِ .
- (٢) خَلَّقْتُهُ : طَيَّبُتُهُ بِالخَلُوقِ ، أَو طَلَيْتُهُ بِهِ .
- (٣) خَلَّقَتِ المرأةُ جسمَها : طَلَتْهُ بالخَلُوقِ .

وهنالك : خَلُقَ فُلانٌ : حَسُنَ خَلْقُهُ وَمَمَّ ، فهو وهي خَلِيقٌ . وقالَ اللّيثُ : امرأةُ خَلِيقَةٌ : ذاتُ جسم وخَلْقٍ ، ولا يُنْعَتُ بهِ الرَّجُلُ .

أمَّا الخُلوقُ فهو :

- (أ) أَحَدُ مصادِرِ الفِعْلِ خَلِقَ الثَّوبُ : بَلِيَ .
- (ب) جَمْعٌ نادِرٌ لِـ (الخَلْقِ) : بمعنى المخلوقِ (حَكَاهُ اللِّحيانِيُّ) .

## (٥٩١) خَلَقَ النَّوْبُ ، أَخلَقَ الثَّوْبُ ، أَخلَقَ النَّوْبَ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : أَخلَقَ النَّوبُ ، أَيْ : بَلِيَ ؛ لأنّ القاموسَ اكتفَى بذكرِ خَلَقَ النَّوْبُ ، وعندما ذكرَ (أَخْلَقَهُ) قالَ : كَسَاهُ ثُوبًا خَلَقًا ، أي باليًا . ولأنّ الهمزة إذا وُضعتْ في أوّلِ النُّلاثيّ اللّازم جعلَتْهُ متعليًا قِياسًا .

#### ولكنَّ :

الفعل (أُعلَق) هنا مِن الأفعالِ الشَّاذَةِ ، الَّتِي تكونُ لازمةً ومتعدّيةً ، كما جاءً في أدب الكاتب (باب أبنية الأفعال) ، والألفاظ الكتابيّة لِلهمذانيّ (باب الإخلاق) ، وجامع الكَرْمانيّ ، والشِحاح ، ومُعجم مقاييس اللَّغة ، ومفردات الرَّاغب الأصفهانيّ ، والأساس ، والمختار ، واللّسان ، والمِصباح ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط.

وشاهِدُ أَخَلَقَ النَّوْبُ قُولُ أَبِي الأَسُودِ الدُّوَّلِيِّ : نَظَرْتُ إِلَى عُنوانِهِ ، فَنَبَذْتُهُ كَنْبُذِكَ نَعْلًا أَخْلَقَتْ مِنْ نِعالكا (٢) إِنَّهُ لَخَلِيقٌ بأنْ يفعلَ ذلك .

(٣) إنَّهُ لَخَلِيقٌ لِأَنْ يفعلَ ذلكَ .

(٤) إِنَّه لَخَلِيقٌ مِن أَنْ يفعلَ ذلك .

ونستطيعُ أَنْ نَضَعَ (خَلُقَ) أَوْ (مَخْلَقَةٌ) بَدَلًا مِن (خَلِيق) في الجُمَلِ الأربعِ الأخيرةِ.

أَمَّا جِملةً : «هُوَ خَلِيقٌ لِلخبرِ» فمعناها : هو مطبوعٌ على الخَيْرِ . وَفِعْلُهُ هُوَ : خَلُقَ يَخْلُقُ خَلاقَةً : جَدُرَ .

#### (٩٣٥) اِبنُ خَلِّكَانَ

ويقولونَ إِنَّ كُنْيَةَ أَحمدَ بِنِ محمَّدِ البَرْمَكِيِّ ، مؤلِّفِ «وَفِاتِ الأَعيانِ فِي أَبْنُ خِ**لِكانَ** ، وفياتِ الأَعيانِ فِي أَبْنُ خِ**لِكانَ** ، والصَّوابُ هو : **آبنُ خَلِكانَ** ، كما يقولُ الأعلامُ ومعجَمُ المُؤَلِّفِينَ .

#### (٩٤) الخَلْخُالُ ، الخَلْخَلُ ، الخَلْخُلُ

الحِلْيَةُ الَّتِي تَلَبَسُهَا المرأةُ فِي رِجْلِهَا يُسَمُّونَهَا خُلْخَالًا ، والصّوابُ هو:

(أ) الخَلْخَالُ : قال امرؤُ القيسِ :

كَأْنِيَ لَمُ أَرْكَبُ جُوادًا لِلَـٰذَّةِ

ولم أَتبَطَّنْ كاعبًا ذاتَ خَلْخالو ومِمَنْ ذكرَ الخَلْخالَ أَيضًا : المبرَّدُ في الكامِلِ ، ومحمّدٌ الزُّبَيْدِيُّ في لحنِ العوامِّ ، وكلاهما استشهدَ بقول ِخالدِ بنِ يزيدَ : تَجُولُ خَلاخِيلُ النِّسَاءِ ، ولا أَرَى

لِرَمْلَةَ خَلْخَالًا يَجُولُ ولا قُلْبا

والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وتَثقِيفُ اللّسانِ لاّبنِ مكّي الصِّقلِيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الْخَلْخَلُ : جامعُ الكَرْمانيّ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واستشهدَ الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ بالشَّطْرِ التَّالِي : بَرَاقَةُ الجِيدِ صَمُوتُ الخَلْخَلِ .

(ج) وَ الخُلْخُلُ: الجامِع لِلكَرْماني ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ،

ويجوزُ أن نقولَ : أَخْلَقَ النَّوْبَ ، قالَ أَبو تمّامٍ : وطولُ مُقامِ المرءِ في الحَيّ مُخْلِقٌ

لِدِيباجَتَيْهِ ، فاغْتَرِبْ تَتَجَـدَّهِ وَإِنِّي رأيتُ الشَّمسَ زِيدَتْ محبَّـةً

إلى النّاسِ أَنْ ليستْ عليهم بِسَرْمَدِ ويأتي الفعلُ اخلَوْلَقَ بمعنَى بَلِيَ . قالَ الشّاعِرُ :

هاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِــذاتِ الغَضَى

مُخْلَوْلِقٌ ، مُسْتَعْجِمٌ ، مُحْوِلُ أَمَّا فِئْلُهُ فهو : خَلَقَ يَخْلُقُ ، وَخَلِقَ يَخْلُقُ ، وَخَلِقَ يَخْلُقُ خُلُوقةً ، وَخَلَقًا ، وَخَلاقَةً ، وَخُلوقًا . قالَ الشّاعِرُ :

مَضَوْا ، وَكَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ أَهْلُهُمْ

وكُلُّ جديدٍ صائِـرٌ لِخُلـوقِ ونقولُ : خَلقَ النَّوْبُ فَهُو : خَلَقٌ . قالَ أَبنُ هَرْمَةَ : عَجِبَتْ أُنْيَلَةُ أَنْ رأْتْنِيَ مُخْلِقًـا

ثَكِلَّتُكِ أُمُّكِ ، أَيُّ ذاكَ يَرُوعُ قد يُدركُ الشَّرَفَ الفَنَى ، ورِداؤُهُ

خَلَقٌ ، وَجَيْبُ قميصِـهِ مَرْقُوعُ

# (٥٩٢) رَشَادٌ خَلِيقٌ بِالاَحْتِرَامِ ، وَلَهُ ، وَمِنْهُ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : رَشادٌ خَلِيقٌ لِلاَحترامِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابُ هو رَشادٌ خَلِيقٌ بالاَحتِرامِ . والحقيقةُ هِيَ أَنَنا نستطيعُ أَنْ نقولَ :

(أ) هُوَ خَلِيقٌ بِالآحتِرامِ: الكِسائيُّ، واللِّحيانِيُّ، والصِّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ، والنّهايةُ، والمختارُ، واللّسانُ، والتّاجُ، واللهُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ. (ب) أوْ هُو خَلِيقٌ لِلاَحترام: اللّحيانِيُّ، والصِّحاحُ، والأساسُ (مَجاز)، واللّسانُ ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، والممتُ ، والوسيطُ.

(ج) أَوْ هو خليقٌ مِن الأحترام : اللِّحيانيُّ ، وآبنُ السِّكَيتِ فِي «بابِ الْمُقارَبةِ فِي الشَّيءِ والخَلاقَةِ» وقد وردَ في كتابهِ الألفاظِ : (مَخْلَقَةٌ منهُ كذا وكذا) ، والنّسانُ ، والنّاجُ ، والمَدُّ ، والمَدَّ .

ونستطيعُ أنْ نقولَ أَيْضًا :

(١) إِنَّهُ لَخَلِيقٌ أَنْ يفعَلَ ذلكَ .

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقد ذكرَ لَهُ المَننُ آسًا رابعًا هو : ٱلخِلْخالُ ، وقد عَثَرَ هُنا ؛ لأَنّني لم أُجِدِ الخاءَ مكسورةً في المعاج<sub>مِ</sub> الأُخْرَى .

ويُجْمَعُ الخَلْخَالُ على : خَلاخِيلَ ، وَ الخَلْخَلُ عَلَى : خَلاخِيلَ ، وَ الخَلْخَلُ عَلَى : خَلاخِلَ ، قال المتنّى :

مِنْ طَاعِنِي ثُغَرِ الرِّجَالِ جَآذِرٌ

ومِنَ الرِّماحِ دَمالِجٌ و **حَلاخِلُ** 

#### (٥٩٥) خَلَّى الْأَمْرَ

الفعلُ (حَلَّى) الَّذي استعملَهُ المتنبّي بمعنى (تَرَكَ) بقولِهِ : وخيالُ جِسْم لم يُع**َلَ** لَهُ الهَوَى

لحمًا فَيُنْجِلَهُ السَّقامُ ، ولا دَمـا

يقولُ السّامرَائيُّ : «إِنَّ هذا الفعلَ (خَلَّى) بمعنَى (تَوَكَ) أَنْ يزولَ من الفُصحَى في عصرِنا ، ولا تستعبئلُهُ إلّا العامَّةُ . ومعناهُ في الفُصحَى اليومَ هو بمعنى : أَخْلَى الدَارَ ، أَيْ جَعَلَهَا خاليةً » . والحقيقةُ هي :

(أ) انفردَ السّامرَائِيُّ بقولهِ إنَّ جملةَ خَلَّى الدّارَ تعني : أَخْلاها ، وقد عُدْتُ إلى الصِّحاح ، ومفردات الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ ، فلم أَجِدُّ واحدًا منها ذكرَ أَنَّ جملةَ حَلَّى الدّارَ تَمْنَى : أَخْلاها .

(ب) أجمع هؤلاء كُلُهُمْ على أنّ جملة خَلَى الأَمْو تَمْنِي: تَرَكه.
 وفي حديث ِ أَبْنِ عُمَرَ في قولهِ تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُك ﴾ ،
 قال : فَخَلَى عنهم أربعينَ عامًا ، ثمّ قال ٱخْسَأُوا فيها ، أي تَوكَهم وأَعْرَضَ عنهُم .

(ج) لا يزالُ كثيرٌ من الكتّابِ والشُّعراءِ المعاصِرِينَ . في البلادِ العربيّةِ كافّةً . يستعملونَ الفعلَ خَلّى بمعنَى : تَرَكَ .

#### (٩٦٥) المخلاة

الحَلَى هو النّباتُ الرّقيقُ ما دام رَطْبًا ، واحدَّتُهُ : خَلاةً ، أَوْ هِيَ كُلُّ بَقَلَعُ أَنْ وَيُسَمُّونَ ما نَضَعُ فيه الحَلَى ، أو الشّعيرَ ، أو عَيرَهُما لِلدّابَةِ مُخْلاةً ، والصّوابُ : مِخْلاةٌ (الصِّحاحُ ،

والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَثنُ ) . أمَّا جَمْعُ ا**لِخْلاةِ فه**و : ا**لمَخالي** .

#### (٥٩٧) هذه الخمرُ ، هذا الخَمْرُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : هذا الخمرُ قديمٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : هذهِ الخمرُ قديمةٌ اعمادًا على :

(١) قولهِ تعالى في الآيةِ الخامسةَ عشرةَ مِنْ سُورةِ محمَّدٍ :
 ﴿وأَنَّهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَلَاَّةٍ لِلشَّارِ بِينَ ﴾ ، أَيْ لَذِيذَةٍ (ولم يَقُلُ : لَدٍّ) .

رُوْ ﴾ وَعَلَى قولِو ۗ الْأَصْمَعِيِّ الَّذِي أَنكُرَ النَّذُكِيرَ ، والصِّحَاحِ ، ومعجمٍ مقاييسِ اللّغةِ ، وفقهِ اللّغةِ لِلثّعالبِيِّ ، والمختارِ .

#### ولكن :

أجازَ تأنيثَ كلمةِ الخَمْرِ وتذكيرَها كُلُّ مِن: أَدبِ الكاتبِ في بابِ «ما يُذكرُ ويُؤنَّثُ» ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والصّاغانيِّ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملّدِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ الّذي جاءَ فيهِ : (أ ) اَختمرَتِ الخمرُ : غَلَتْ وَأَدرَكَتْ (لم يَقُل : غَلَى وأدركَتْ (لم يَقُل : غَلَى وأدركَ.

#### (ب) والقطعةُ مِنْهُ خمرةٌ (لم يَقُلُ : مِنها)

والإفصاح في فقه اللّغة في باب «الخمر» ، والمتن ، والوسيط . ولكنّ التأنيث أقوَى من التّذكِير ، كما قالَ الصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا إِذَا أَرَدُنَا إِدِخَالَ التَّاءِ المربوطةِ على الخمرِ (الخمرةِ) ، فإنها لا تكونُ إِلَّا مؤتَّنَةً ، فنقولُ : هذهِ خَمرةٌ ، أيْ : قطعةٌ مِن الخمر .

وتُجْمَعُ الخَمْرُ على : خُمورٍ .

# (٩٩٨) الحانَةُ لا الخَمّارةُ

ويقولُونَ : خَرَجَ السِّكِيرُ مِنَ الخَمَارَةِ ، أَيْ : موضع بيع الخمر ؛ اعتمادًا على قول محبط المحيط إنّ الخمَارةَ هي حانوتُ الخمّارِ ، وقول الوسيط إنّها كلمةٌ مولَّدَةٌ تعني موضعَ بيع الخَمْرِ . والصّوابُ : خَرَجَ السِّكِيرُ مِنَ الحانَةِ : أَبُو حنيفةَ اللّاِينَورَيُّ ،

•)

والصِّحاحُ ، والحريريُّ في المقامةِ الدِّمَشْقِيَّةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ِ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقال أبو حنيفة : أظُنُّها فارسيَّةً . وقالَ المَّنُ إِنَّها فارسِيَّةً ، وقالَ المَّنُ إِنَّها فارسِيَّةً ، وقالا كِلاهما : أصلُها : خانه ، ولكنَّ شتايْنغاسَ لم يذكُرُ في «مُعجَرٍ فرهنك جامع» الفارسيِّ ، أنَّ كلمة خانه الفارسيَّة تَعْني المحانة ، مَمَ أَنَّهُ ذكرَ لها معاني كثيرة أُخْرَى .

وبعضُ المعجماتِ ذكرتِ الحانةَ في مادّةِ (حون) ، كالمصباح ومستدرك التّاج ، وذكرها بعضُها الآخرُ في مادّةِ (حين) ، كالصِّنحاح ، والمختار ، والقاموس ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط . وذكرَها اللّسَانُ والمدُّ في مادّتَى : حون وحين .

أَمَّا **الخمَّارةُ فإ**نَّها تعني بائِعةَ الخَمْرِ : اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . قالَ الشَّاعِرُ :

و حَمَارَةٍ مِن بَنَاتِ اليهودِ تَرَى الزِّقَ في بيتِها ماثِلا وزَنَا لها ذَهَبًا جامـدًا فكالتُ لنا ذهبًا سائِلا

وأنا أؤيد تول محيط المحيط والوسيط إن العَمَارة تعني موضع بيع الخَمْر، على أن يوافق على ذلك مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، الذي أصدر المعجم الوسيط ، أو المجامع الثلاثة الأخرى ، أو أحدُها ، على أنْ تُضَمَّ إليها : «الحَمَارة : بائعة الخَمْر».

أُمَّا جمعُ الحانةِ فهو : حاناتٌ ، والنَّسَبَةُ إليها : حانيٌّ .

# (٥٩٩) أَخْمِسَةٌ ، أَخْمِساءُ ، أَخامِسُ لا خُمسان

وَيجمعون يومَ الخميسِ عَلَى خُمسان ، والصّوابُ :

(أ) أُخْمِسَةٌ : الفَرَاءُ ، والصِّحاحُ ، ومعجَمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

- (ب) وَ أَخاهِسُ : الفرّاءُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
- (ج) وَأَخْمِسَاءُ: الفرّاءُ، والصّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ،
   والمختارُ، واللّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ،
   ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

#### (٦٠٠) المُخْمَلُ وَ القَطيفةُ

ويخطئونَ مَن يُسَمِّي الكِساءَ ذا الأهدابِ مُخْمَلًا ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو القطيفةُ ، أَوْ هو الخَمْلُ ، كما يقولُ الوسيطُ . ولكنْ :

يَرَى جامعُ الكرمانيِّ ، والتَّاجُ ، واللَّدُّ أَنَّ الْمُخْمَلَ هو القَطيفةُ .

ويقولُ المتنُ أيضًا إِنَّ المُخْمَلَ هو كِساءٌ لَهُ خَمْلٌ ، وهو كَالُهُدْبِ. ويَرَى أَنَّ الخملةَ هي النَّوبُ المخملُ مِن صوفٍ كالكِساءِ ، ويؤيّدُهُ الوسيطُ في ذلكَ ، كما يؤيّدُه في أَنَّ الحُميلةَ هي القطيقةُ ، وجمعُها : خميلٌ .

جاءَ في النِّهايةِ : [في حديثِ رِفاعة بنِ رافع ِ «أَنَّهُ جَهَّزَ فاطمةَ رضيَ اللهُ عنه في خميلٍ وَقِرْبَةٍ ووسادَةِ أَدَم» . الخميلُ و الخميلةُ : القَطيفَةُ ، وهيَ كُلُّ ثُوبٍ لَهُ خَمْلٌ مِنْ أُيِّ شَيْءٍ كَانَ] .

ويقولُ الْوسيطُ أيضًا إِنَّ الخِمْلَةَ وَ الْخَمَيْلَ يَعْنِيانِ القَطِيفَةَ . وكانَ قد ذكرَ أَنَّ الخَمِيلَ هِيَ جَمْعٌ أيضًا ، مفردُها : خَمِيلَةٌ .

وقد تكونُ القطيفةُ دِثارًا ، أو فِراشًا ذا أهدابٍ كأهدابِ الطّنافِس .

أمَّا جَمعُ القطيفةِ فهو : قطائفُ وَ قُطُفٌ .

# (٦٠١) خَمَّ اللَّحْمُ واللَّبَنُ و أَخَمَّا

ويخطئون مَن يقولُ : خَمَّ اللَّحْمُ ، ولم يُهْمِلُ ذكرَ مادَةِ (خَمَّ) سوى المصباحِ ، بينا ذكرها بمعنى : أَنْتَنَ اللَّحْمُ أَو تغيَّرتُ واتحتُهُ كُلُّ مِن أَبِي عَمْرو بنِ العَلاءِ ، وأبي عُبَيْدِ البكريّ ، وابنِ دُريْدٍ ، والصِّحاح ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسِ ، والمحتارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . وفعلُهُ : خَمَّ يَغَمُّ وَ يَعَمُّ عَالَمَ عَمَّا وَحُمُوهًا .

ومن معاني الفِعلِ (خَمَّ يَخُمُّ خَمًّا) :

(١) خَمَ البيتَ والبِئرَ و اختَمَّهُما : كَنَسَهُما .

(٢) خَمَّ النَّاقَةَ : حَلَّبَها .

(٣) خَمَّ الشّيءَ : قطعَهُ .

(٤) خَمَّهُ وَخَمَّ ثَيَابَهُ : أَثْنَى عَلَيْهِ خَيْرًا .

(٥) خَمَّهُ بثناءٍ حَسَنٍ : أَتَبَعَهُ بقولٍ حَسَنِ (مجاز) .

(٦) وفي الحديث : خيرُ النّاسِ المَخمُومُ القلبِ : الّذي لا غُشَّ فيهِ ولا حَسَدَ .

ومن معاني الفعل خرًّ يَبخرُّ وَ يَخُمُّ خَمًّا وَ خُمومًا :

(١) خَمَّ اللَّبَنُ و أَخَمَّ : غَيَّرَهُ خُبْثُ رَائحةِ السِّقاءِ .

(٢) قال ابنُ دُرَيْدٍ: خَمَّ اللَّحْمُ أَكْثَرُ ما يُستعمَلُ في المطبوخ والمَشْدِيّ ، فأمّا النَّيْءُ فَيُقالُ فيهِ : صَلَّ وأصَلَّ .

(٣) قال أبو عُبيدٍ : أَخَمَّ اللَّحَمُ مثل : خَمَّ .

(٤) الْخَمُّ: البُكاءُ الشَّديدُ.

#### (٦٠٢) التَّخمينُ

ويخطِّيُّ محيطُ المحيطِ مَن يستعملُ الفعلَ حَمَّنَ بمعنى ظَنَّ ، ويرى أنَّ هذا مِن أقوالِ العامّةِ ، مع أنّه يقولُ إنَّ معنى حَمَنَ الشَّيءَ وَحَمَّنَهُ : قال فيهِ بالحَدْسِ أو الوهر . وهُو نفسُهُ يقولُ إنَّ معنى حَمَسَ في الأمرِ : حَدَسَ : ظَنَّ وَحَمَّنَ . ويقولُ اللَّسانُ : حَدَسَ في الأمرِ : قال بالظَّنِ والتَوَهُم . و حَدَسَ عليهِ : ظَنَّهُ . والعامّةُ في لبنان "ستعملُ كلمةَ التَّحْمين بمعنى الظَنَّ ، وهي فصيحةً .

ومِتَنْ يقولُ إِنَّ معنَى خَمَنَ الشَّيْءَ أَو خَمَنَهُ: قالَ فَيهِ بِالحَدْسِ أَو الوهم: ابنُ دُرَيْدٍ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمحتارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والخفاجيُّ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والعسطُ .

وقال أبو حاتم السِّجستانيُّ : أصلُ التَّخمينِ فارسيٌّ ، وأَمَّلُ التَّخمينِ فارسيُّ ، وأَيَّدَهُ شْتَايْنغاسُ في معجميهِ الفارسيّ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أحسبُ هذهِ الكلمةَ مُولَّدَةً .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو: خَمَنَهُ يَخْمِنُهُ أَوْ يَخْمُنُهُ خَمْنًا ، وَ خَمَّنَهُ يُخَمِّنُهُ تَخْمِينًا.

#### (٦٠٣) الخِنَّوْصُ

ويُسَمُّونَ ولدَ الخِنْزيرِ خَنُّوصًا ، والصّوابُ هُوَ : الخِنَّوْصُ كما يقولُ ابنُ عبّادٍ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ ، والوسيطُ .

ويُجيزُ الأصمَعيُّ والتّاجُ لنا أَنْ نُسَيِّيَ ولدَ الخِنزيرِ خِنَّوْسًا أَنْ نُسَيِّيَ ولدَ الخِنزيرِ خِنَّوْسًا

ويُجْمَعُ الخِنَّوْصُ على : خَنانِيصَ ، قالَ الأخطلُ يُخاطِبُ بِشْرَ بنَ مَرُّوان :

أَكَلْتَ الدَّجاجَ فأَفْنَيَّهَا فَهُ الخَانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ؟ فَهُلُو إِنْ مَغْمَزِ ؟

#### (٦٠٤) خَنَقَهُ خَنِقًا وَ خَنْقًا

يخطّئُ الفارابي مَنْ يذكُرُ المصدرَ خَنْقًا ، ويقولُ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ : «قالَ بعضُ أَهلِ العِلْمِ : لا يُقالُ خَنْقًا» ، واكتفَى المُغْرِبُ ، والمختارُ ، والقاموسُ بذِكْرِ المصدرِ خَنِقًا .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ المصدرَيْنِ خَيْقًا و خَنْقًا كِلَيْهِما: الصِّحاحُ (ذكرَ خَنْقًا في الهامشِ) ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (بعضُهم يُسكّنُ النُّونَ) ، وأقربُ المواردِ (بعضُهم يسكّنُ النّونَ) ، وعَثَراتُ الأقلام في اللّغةِ .

واكتفَى بذِكرِ المصدرِ (خَنْقًا) : الأَساسُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمّا فعلُهُ فهو: خَنَقَهُ يَخْنَقُهُ خَنِقًا ، و خَنْقًا : عَصَرَ حَلْقَهُ حَتّى ماتَ ، فالفاعِلُ خانِقٌ ، والمفعولُ مَخنوقٌ ، و خَنِيقٌ ، و خَنِقٌ. وهيَ بتاءٍ فبهِما .

وأَنا – وإنْ كانتِ المعجماتُ تَكادُ تُجْمِعُ على أَنَ المصدرَ خَيْقًا أَعْلَى – أَرَى أَنْ لا نستعملَ إِلّا المصدرَ خَنْقًا للأسبابِ الآتيةِ : (أ) لأنّ استعمالَهُ جائِزُ .

(ب) ولأن الخاصة والعامة في البلاد العربية كافة يُسكِّنونَ النّونَ (الخنّق).

(ج) ولأنَّ المصدرَ (فَعِلًا) نادرُ الوجودِ في اللَّغةِ العربيَّةِ كَحَلَفَ يَحْلِفُ حَلِفًا .

(د) ولأَنَّ المصدرَ (فَعْل) كثيرٌ جدًّا في اللّغةِ العربيّةِ .
 على أنْ لا نخطَیً من يستعمِلُ المصدرَ الشّاذَ النّادِرَ (خَخِقًا) .

# (٦٠٥) خافَ العدوُّ ، خافَ العدوُّ العَربَ ، خافَ على كذا ِ خافَ من العربِ ، خافَهُ على كذا

ويخطّئونَ مَن يقولُ : خافَ العدوُّ مِنَ العربِ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : خافَ العدوُّ العربَ . والحقيقةُ هي :

( أ ) خافَ العدوّ : (خافَ) فعلٌ لازمٌ كما تقولُ المعجماتُ كُلُما

(ب) خافَ العدوُّ العربَ : جاءَ في الآيةِ ٢٨ مِن سورةِ المائدةِ : ﴿إِنِّي أَخَافُ اللهُ ربَّ العالمَينِ ﴾ . وفي حديثِ عمرَ : ﴿إِنَّمُ المرءُ صُهَيْبٌ لو لم يَخَفِ اللهَ لم يَعْصِهِ ، أَيْ : لو لم يَخَفِ اللهَ لم يَعْصِهِ ، فكيفَ وقد خافَهُ !

ومِمَنْ قالَ (خافَهُ) أيضًا : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغسبِ الأَصفهانيِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ . (ج) خاف العدوُ مِن العَرَبِ : قالَ تعالَى في الآيةِ العاشرةِ مِن سورةِ الدَّهرِ : هَإِنَّا نَخافُ مِنْ رَبِّنا يومًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرا ﴾ سورةِ الدَّهرِ : خافَ مِن كذا أَيْضًا : مفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(د) ومِمَن قالَ : خافَهُ على كذا : الأساسُ ، والمدُّ ، ومعيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

وفي وسُعِنا أنْ نقولَ أيضًا : خِفْتُ على فُلانٍ .

أَمَّا فِعلُهُ فهو : خالَهُ يَخالُه خَوْلًا ، و خِيفًا ، و خِيفَةً ، و مخافةً ، فهوَ : خائِفٌ ، وهُمْ : خُوَّكٌ ، و خُيِّفٌ ، و خِيَفٌ . وربّما قالوا : خافٌ ، أيْ شديدُ الخَوْفِ .

# (٦٠٦) رشادٌ مُخْوَلٌ ومُخالٌ ومُخْوِلٌ

ويخطّئُ الأصمعيُّ من يقولُ: رشادٌ مُخْوِلٌ، أَيْ كريمُ الأخْوالِ، ويَرَى أَنَّ الصَّوابَ هو: رشادٌ مُخْوَلٌ. والحقيقةُ هيَ أَنَّ الكلمتيْنِ كِلتيْهما صوابٌ، وإِنْ رأَى الصِّحاحُ أَنَّ فتحَ الواو (مُخُولٌ) أَعْلَى.

فَمِمَّنْ قالَ : وشادٌ مُخْوَلٌ : اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، وابنُ

الأعْرابيّ ، والفضلُ بنُ شاذانَ ، والكاملُ للمُبَرَّدِ (شرحُ رايْت) ، وتعلبُ ، والنّهاديبُ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنّسانُ ، والمصباحُ (على معنَى أَنَّ غيرَهُ جعلَهُ ذا أخوالٍ كثيرينَ) ، وهامِشُ القاموسِ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ قال رشادٌ مُخْوِلٌ : اللّيثُ بنُ سَعْدٍ ، وآبنُ الأَعرابيّ ، والفضلُ بنُ شاذانَ ، والكَامِلُ للمبَرَّدِ (شرحُ رايْت) ، وثعلبٌ ، والتَهذيبُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (على الأصلِ) ، وهامشُ القاموسِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

لَا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ (مُخْوَلٌ وَ مُخْوِلٌ) إِلَّا مَعَ (مُعَمَّ وَ مُعِمَّ) فنقولُ : رشادٌ مُعَمَّ مُخْوَلٌ أَوْ رشادٌ مُعَمَّ مُخْوِلٌ . ونستطيعُ أَنْ نقولَ : هُوَ مُخالُ أَيْضًا .

#### (٦٠٧) خَوَّلَهُ الأَمْوَ

ويقولونَ : خَوَلَ إِلَى فُلانٍ الأَمْرَ ، والصّوابُ : خَوَلَهُ الأَمْرَ ، والصّوابُ : خَوَلَهُ اللَّمْرَ ، أَيْ أَعْطاهُ إِيَاهُ مُتَفَضِّلًا . قالَ تعالَى في الآيةِ التَّامنةِ مِن سُورةِ الزُّمْرِ : ﴿ ثُمَّ إِذَا خَوَّلُهُ نِعْمَةً مِنْهُ ، نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ ﴾ .

ومِمَنْ ذكروا خَوَلَهُ الأمرَ أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، وجامعُ الكَرْماني ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (٦٠٨) الخِوانُ ، الخُوانُ ، الإِخْوانُ

ويخطّئونَ مَنْ يُطْلِقُ على ما نأكُلُ عليهِ اَسَمَ اللَّحُوانِ ، والحقيقةُ هو:

(١) العجوانُ : اللّبَثُ بنُ سَعْدٍ ، وثعلَبٌ ، والكَرمانيُّ في الجامع ، والفارابي ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سِيدَه في المخصَّص ، والحريريُّ في المقامةِ الواسيطيَّة ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليٍّ ، والوسيطُ .

(٢) وَ الخُوانُ : ابنُ السِّكِيتِ ، وثعلبٌ ، والفارابي ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سِيدَه في المخصَّصِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على ، والوسيطُ .

(٣) وَ الإخوانُ : ابنُ فارسٍ ، والنِّهايَةُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ،
 والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

و الخِوانُ أَفصَحُها كما يقولُ الفارابي ، والمختارُ ، والمحتارُ ، والمدُّ.

ويُجْمَعُ الخوانُ على أَخْوِنَةٍ و خُونٍ. ويجمَعُهُ بعضهُم على أَخاوينَ عليها أَخاوينَ عليها لحرمٌ منتذُه.

ومِنْنَ جمعَهُ على أ**خاوينَ** أَيْضًا : النّهايةُ ، واللّسانَ ، والنّاجُ ، وأقربُ المواردِ .

. أَمَّا **الإِخوانُ فإ**نَّهُ يُجمَعُ على أخاوِنَ : المصباحُ ، والتّاجُ ، رالحـدُّ .

و الخوانُ كلمةٌ معرَّبَةٌ .

## (٦٠٩) مَخِيطٌ و مَخْيُوطٌ

ويخطئون مَنْ يقولُ: النَّوْبُ المخيُوطُ جميلٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هو: النَّوبُ المَخيطُ جميلٌ. والحقيقةُ هي أَنَّ اَسمَ المفعولِ (مَخيط) كما ذكرَ المُفعولِ (مَخيط) كما ذكرَ الصِحاحُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، والمتن ، المتعطِ . وأقربُ المواردِ . والمتن ،

وهُنالكَ خَطأٌ مطبعيٌّ في التّاجِ، إذ أَوْرِدَ اسمَ المفعولِ (مَخُوط) بَدَلًا مِن (مَخْيُوط) ، وقد نسيَ مُنَضِّدُ حروفِ الطّباعةِ وَضْعَ الياءِ بعد الخاءِ ، ولكنَّهُ لم يذكُرُ في الشَّرحِ إلّا كلمةَ (مَخْيُوط) .

أَمَا فعلُهُ فهو : خاطَ النَّوْبَ يَخِيطُهُ خَيْطًا و خِياطةً فهو خائِطٌ . وخَيَّاطٌ . وخاطٌ . وهِيَ خائِطةٌ . وخَيَاطةٌ . وخاطَةُ .

وقد ذكرَ الوسيطُ أنَّ الاسمَ النَّالثَ هو (خاط) بَدَلًا مِنْ (خاطٌ) ، وقد عَثَرَ هُنا ؛ لأَنَّ كلمةَ (خاطٌ) ذكرَها أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ الْمُنْتَى ، وكُراعٌ ، والصّاغانيُّ في العُبابِ والتّكمِلةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأللّسانُ ، والمقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وألمّن .

ويَثُرُّ آخَرُونَ فِقُولُونَ : النَّوْبُ الْمُخَاطُ جَمِيلٌ ؛ فَالْفِعلُ هُو : خاطَهُ يَخِيطُهُ فَهُو : مَخْيُوطٌ و مَخِيطٌ ، وليس : أَخاطَهُ يُخِيطُهُ فَهُو : مُخاطٌ .

(راجع مادّةَ «المَوُومِ» في هذا المعجم).

# (٦١٠) الخُيوطُ ، الأخياطُ ، الخُيُوطَةُ

قال السّيدُ مِحمّد توفيقُ البكرِيّ في قصيدته الّتي رئَى عالمًا أَلَاهُ :

ويَضْحَكُ في خِيطانِهِ الـبرقُ مَوْهِنًا

كما ضحك الباكي إِذَا أَكْبَرَ الهَمّا لقد جمع السّيّدُ ال**خَيْط** (السِّلْك) عَلى خِ**يطَانٍ** خَطأً . والصّوابُ أنْ يُجْمَعَ عَلى :

- (۱) خُيوط (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ) . (۲) وَ أَخِياطِ (ابنُ برّي ، واللّسانُ ، والقاموس ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .
- (٣) وَخُيوطة (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
   والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

أَمَّا الخِيطانُ فهيَ :

(١) جمع خَيْطٍ وَ خِيطٍ وَ خَيْطَى . ومعناها : قطيعُ النَّعامِ ،
 أوِ البَقَرِ ، أوْ سِرْبُ الجَرادِ .

(٢) وَجمعُ خُوطٍ ، وهو :

( أ ) الغُصْنُ النَّاعِمُ .

(ب) الغصنُ الّذي عمرُهُ سنةٌ .

(ج) كُلُّ قضيبٍ من أيِّ نوعٍ كانَ .

قالَ الشَّاعِرُ قَيْسُ بنُ الخَطيم :

حَوراءُ جَيْداءُ يُستَضاءُ بها كَأَنَّها خُوطُ بانةٍ قَصِفُ

أَلا حَبْذا صَوْتُ الغَضَى حَيْنَ أَجْرَسَتْ

بخيط انه بَعْدَ المَدَامِ جَنُـوبُ
بِخِيطانِهِ : بأغْصانِهِ .

وقال آخَرُ : لَعَمْرُكَ إِنِّي في دِمَشْقَ وأهلِهـــا وإِنْ كُنتُ فيها ثاوبًا لَغَرِيــبُ

# باب الدّال

#### (٦١١) الدّابّة

ويقولونَ : الحُوتُ دابَةٌ بعريةٌ ، والصّوابُ : حَيوانُ بعريٌ ، لأنَّ اللّابَةَ هِي كُلُّ ما يَدِبُ على الأرضِ ، وقد غَلَبَ على ما يُرْكَبُ مِن الحَيَوانِ ، كما يقولُ معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم (اسمُ لكُلُو حَيَوانِ) ، وابنُ الأعرابيّ (دَبَّ : مَشَى) ، والتّهذيبُ (دَبَّ : مَشَى) ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ (كُلُّ ماشٍ على الأرضِ) ، والمصباحُ ، والمقاموسُ (ما يمشي على هينتِهِ من الحيوانِ) ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وذُكرتِ اللهَابَةُ مِرارًا في آي الذِّكرِ الحكيم ، فشملتُ أحيانًا الإنسانَ وغيرَهُ ، كقولِهِ تعالى في الآيةِ السادسةِ من سورةِ هُودٍ : هُوما مِنْ دابّةٍ في الأرضِ إِلّا على اللهِ رِزْقُها ﴾ . وفي الآيةِ ٢٧ مِن سورةِ الأنفالِ : هؤانَّ شَرَّ اللَّوَابِّ عِنْدَ اللهِ الصُّمُّ البُكْمُ الّذِينَ لا يَشْقِلُونَ ﴾ . وفي الآيةِ ٣٨ مِن سورةِ الأَنعام : هؤوما مِنْ دابّةٍ في الأَرْضِ ولا طائرٍ يَعلِيرُ بَحَنَاحَيْهِ ﴾ استثنى الطَّيرَ . وفي الآيةِ ١٨ مِن سُورةِ النَّبُومُ والجِبالُ والشَجرُ والدّوابُ وكثيرٌ مِن الناسِ ﴾ لم يشملِ الإنسانَ . وفي الآيةِ ٢٨ مِن سورةِ فاطرٍ : هؤوالشَمسُ والقمرُ والدّوابِ والأَنعام مُخْلِفُ أَلوانُهُ كذلكَ ﴾ استثنى الإنسانَ . وفي الآيةِ ١٥ مِن سورةِ النَّوبِ : هؤواللهُ خَلَق كُلُّ دابّةٍ مِنْ ماءٍ ، فَعِنْهُمْ مَن يمشي على سورةِ النَّوبِ ؛ ومنهم مَنْ يَمْشِي على بطنِهِ ، ومنهم مَنْ يَمْشِي على البَيْسُ ولا تمشِي ، والحَبواناتِ البَيْسِ والتَهاسِح ، ولا تمشِي ، والحَبواناتِ البَيْسِةُ ولا تمشِي ، والحَبواناتِ البَيْسِةُ على البَيْسُةِ ولا تمشِي ، والحَبواناتِ البَيْسُ على المَاسِع المَاسِع ، والحَبواناتِ المَاسِع المَاسِع ، والمَبا كالسَلاحفِ والتَهاسِع .

ويقولُ أبو عبيدَةَ إِنَّ القرآنَ يَعني بالدَّابَةِ الإِنسانَ أيضًا . وأخرجَ بعضُهم الطّيرَ من الدّوابِّ ؛ لأنّه لا يمثيي دائمًا على الأرضِ .

ويقولُ معجمُ مقابيسِ اللّغةِ إِنَّ ا**لدّابَةَ** هي كلُّ ما مَشَى على الأَرضِ ، والأساكُ لا تعشي . ويقولُ التّاجُ إِنّها اسمُ ما دَبَّ (مشى) من الحَيَوانِ ، والفعلُ (دَبَّ) ليسَ مِن معانيهِ : سَبَعَ .

ولكنَّ الرَّاغبَ الأصفهانيَّ يقولُ في مفرداتِه إِنَّ اللهَابَةَ تشملُ جميع الحيواناتِ ؛ والأساكُ حيواناتٌ . ولكنَّه يقولُ أيضًا : اللبَّبُ و اللبَّبيبُ : المشيُ الخفيفُ ، والسّباحةُ لا يمكنُ أَنْ تُسَمَّى مَشْيًا .

وهذا الآختلافُ في المعاني ، الّتي تُؤقِيها كلمةُ دابّة ، يَجعُلُني أَرَى أَنْ تشملَ كلَّ الحيواناتِ الّتي تدبُّ على الأرْضِ ، ومنها الإنسانُ الحَيَوانُ النّاطِقُ ، ويُستَنْفَى منها الطّيرُ ، والأسهاكُ ، والحيواناتُ البَرْمائيَةُ .

#### (٦١٢) هذهِ دابّةٌ ، هذا دابّةٌ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : هذا الدّابَةُ قَويٌ ، ظُنَّا منهم أَنَّ التّاءَ المربوطة فيها هي للتّأنيثِ ، ولا يؤيّدُ رأيهم هذا سوى ابنِ الأثيرِ ، الذي اكتفى بتأنيثِ (الدّابَق) في النّهاية .

والحقيقة ُ هِي أَنَّ كلمة الدَّالِةِ تُؤَنَّتُ وتُذَكَّرُ كما يقولُ معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والمحكَمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد قالَ الصِّحاحُ والمختارُ إِنَّ كلَّ ماشٍ على الأرض دابّةُ ، وهذا ينطبقُ على المؤنّثِ والمذكّرِ كِلَيْهِمَا . وقالَ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم إِنَّ كلمةَ الدّابّةِ تَعْلِبُ على غيرِ العاقِل .

وهنالكَ مَن اكتَفَى بتذكيرِ (الدَّابَةِ) مِثْلُ : رُوْبَةً بنِ العَجَاجِ ، الَّذِي قَالَ : قَرِّبْ ذلكَ الدَّابَةَ ؛ ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، الَّذِي قالَ في مادَة (سيب) : سَيَّبْتُ الدَّابَةُ : تركْتُه حيثُ شاءَ ؛

ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ في مادّة (شور): شِرْتُ الدّابّة : اسْتَخْرَجْتُ عَدْوَهُ ؛ وأقربِ المواردِ ، الّذي قالَ إنّ الهاءَ في (الدّابّةِ) هَيَ اللَّوَحْدَةِ كما في (الحمامة).

في المعجماتِ العربيّةِ الموثَّقَةِ. وتضَعُ بعضُ المعجماتِ الإنكليزيّةِ – العَرَبيّةِ كلمةَ (مُكبَّب) ترجمةً لكلمةِ pointed . وتلكَ عَثْرَةٌ لا تَرْضَى بِها الضّادُ .

# (٦١٣) دَبَّ السُّقُمُ في الجِسم ِ وَ إِلَى الجِسْمِ

ويخطئونَ من يقولُ : دَبَّ السُّقُمُ إلى الجِسْمِ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : دَبَّ السُّقُمُ أَوِ الشّرابُ في الجسمِ ، و البِلَى في العَسْمِ ، و البِلَى في الغَسْمِ ، و السُّبْعُ في الغَبْشِ (مجاز) . أيْ : سَرَى ، ويعتمدونَ على ما جاء في النّهذيبِ ، والمُحْكَم ، والأساسِ (دَبَّ الشّرابُ في عُروقهِ «مجاز») ، واللسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، والمسطى.

ولكنّ اللّسانَ والتّاجَ قالا أَيْضًا : «**دَبّ** القومُ إِلَى العدوِّ دَبِيبًا : إِذَا مَشَوْا على هِينَتِهِمْ لم يُسْرِعُوا .»

والمجازُ هُنا يُبيحُ لنا أنْ نقولَ : دَبَّ السُّقُمُ إلى الجسمِ ، و البَّيلِ إلى العَوبِ ، و الشَّرابُ إلى العروق ؛ لأنّها أعداءٌ لِلجسمِ والثَّوبِ والعروق ، كما يَدِبُّ القومُ إلى عَدُوهم .

أَمَّا دَبَّتْ عَقارِبُهُ فَنعَنِي : سَرَتْ نَمَائِمُهُ وَأَذَاهُ . وَنقُولَ أَيْضًا : يَدِبُّ بِينَ النّاسِ بالنَّمائِمِ ، فَهُو : دَبُوبٌ و دَيْبُوبٌ (مجاز) .

و دَبَّ الشَّيْخُ : مَشَىٰ مَشْيًا رُويْدًا . قال الشَّاعِرُ :

زعَمَتْنِي شيخًا ، ولستُ بشيخ

إِنّما الشَّيْخُ مَن يَدِبُّ دَبِيبًا أَمّا فعلُهُ فهو : **دَب**َّ يَدِبُّ دَبًّا ، ودَبِيبًا ، ومَدَبًّا ، ودَبَبًا .

لذا قُلْ :

(أ) دَبُّ السُّقُرُ في جسمِهِ .

(ب) دَبَّ السُّقُمُ إِلَى جِسْمِهِ (مَجاز) .

(راجع مادّةَ «لا يَخْفَى على القُرّاء» في هذا المعجم).

# (٦١٤) ذُو رأسِ نَفّاذٍ أو حادٍّ لا مُدَبَّبٍ

ويقولونَ : هذا سِنانٌ مُدَبَّبٌ ، والصَّوابُ : رأسُ هذا السِّنانِ نَفَاذٌ ، أَوْ حادٌ ؛ لأنَّ جملةَ دَبَّبَ الصَّبِيُّ تَعْنِي : دَرَجَ فِي المشي رُوَيْدًا .

ولم أُجِدْ كلمةَ (مُدَبَّب) بمعنى: ذو رأسِ حادٍّ ، أو نفّاذٍ

#### (٦١٥) دُوَيْبَّة

ويصغّرونَ دابّة على **دُويَبّة** ، والصّوابُ : دُويَبَّة على القياسِ ، وسُمِع : دُوابَّة ، بقلبِ الياءِ أَلِفًا ، على غيرِ قِياسٍ ، كَهُداهِدَ ، في تصغيرِ هُدهُدٍ (ابن برّي) ، ولا ثالث لهما في العربيّةِ كما يقولُ أَبُو عمرو بنُ العلاءِ (راجع مادّةَ «هدل» في اللّسانِ) .

والَّياءُ فِي دُوَيْبَةَ سَاكِنَةٌ ، وفيها إِشْمَامٌ مِنَ الكَسَرِ ، لِنستطيعَ التَفُوُّهَ بِحَرفَيْنِ سَاكِنَيْنِ مُتجاوِرَيْنِ ، وكذلكَ ياءُ التَّصْغيرِ إِذَا جاء بعدَها حَرفٌ مُثَقَّلٌ فِي كُلِّ شَيءٍ ، مثلُ خُوَيْصَة : تصغيرُ خاصّة .

ويُصَغِّرُ اللَّالَةَ على **دُويْبَة** كُلِّ مِنَ الزَّجَاجِ ، والتَهذيب ، واللَّسانِ ، والمِصباحِ ، والتّاجِ ، والمَدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، والمِتن ، وعثراتِ اللَّسانِ في اللّغةِ للمغربيّ ، والوسيطِ .

وتُطْلَقُ كلمةُ الدَابَةِ على الذَّكَرِ والأَنْنَى كما قالَ المُحْكَمُ ، واللَّسانُ (الَّذِي رَوَى أَنَّ رُؤْبَةَ كَانَ يقولُ : قَرِّبْ ذلكَ الدَّابَةَ ، واللَّسانُ (اللَّذِي رَوَى أَنَّ رُؤْبَةَ كانَ يقولُ : قَرِّبْ ذلكَ الدَّابَةَ ، ومحيطُ لِبِرْدُوْنِ لَهُ ) والمُصْباحُ ، والمقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ الصِّحاحُ : «كُلُّ ماشٍ عَلَى الأرْضِ دَائَةٌ وَ دَبِيبٌ». ويُؤَيِّدُهُ اللَّهُ ، والمَنْنُ ، والوسيطُ في ذلك .

ويقولُ المِصْباحُ: «كُلُّ حَيَوانٍ فِي الأرضِ دابَّةٌ ، وخالَفَ بَعْضُهُمْ ، فَأَخْرَجَ الطَّيْرَ مِنَ اللَّوابِّ». وقد يكونُ مُصِيبًا ؛ لِأنَّ الطُّيورَ تَسْبَحُ فِي الفَضاءِ ، وقلّما تَدبِّ عَلَى الأرْضِ.

ويقولُ الوسيطُ إِنَّ لَفْظَ اللهَّابَةِ غَلَبَ على ما يُرْكَبُ مِنَ الحَيَوانِ.

وليسَ للدَّابَّةِ سوى جمع ِ تكسيرٍ واحدٍ ، هُو : **دَوابُ** .

# (٦١٦) الدِّيباجُ ، الدَّيباجُ

هُنالكَ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ سَداهُ ولُحْمَتُهُ حَريرٌ ، يُطْلِقونَ عليهِ اسْمَ الدَّيْباجِ . عليهِ اسْمَ الدَّيْباجِ .

#### ولكن :

يُجِيزُ فتحَ الدَّالِ (اللَّيْهَاجِ) أَيضًا: اللَّيثُ بنُ سعدٍ (الكسرُ أصوبُ) ، والكسانيُّ (مولَّدُ) ، وابنُ الأَعرابيّ ، وثعلبٌ ، وابنُ دُرَيْدٍ (لغةُ) ، والتَهذيبُ (قد تُفْتَحُ دالُهُ) ، وأبو عُبَيْدٍ البكريُ (الكسرُ أصوبُ) ، والبَطَلْيُوْبِيُّ (لغة) ، واللّسانُ (مولَّد) ، واللّمانُ (مولَّد) ، واللّمانُ ، واللّمانُ (مولَّد) ،

و الدّيباجُ فارسيُّ معرَّبُ .

ويُجْمَعُ على : دَيَابِيجَ و دَبابِيجَ .

#### (٦١٧) دَبَقَ الطَّائِرَ

ويَظُنُونَ أَنَّ الفعلَ (دَبَقَ) في جُملةِ دَبَقَ الطَّائِرَ: صادَهُ باللِبَثْقِ (عامِيُّ). ولكنَّهُ فصيحٌ كما يقولُ الأساسُ ، واللَسانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ «دَبَقَهُ : صاده باللِبْقِ» ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وقد اكتفَى الصِّحاحُ والمختارُ بذِكرِ **الدِّبْقِ**. واكتفى القاموسُ بذكر **دَبَّقَهُ**.

و الدِّبْقُ ، و الدّابوقُ ، وَ الدَّبُوقاءُ : هي كُلُّ شيءٍ لَزِحٍ بُصادُ بهِ الطَّيْرُ والذُّبابُ ونحوُ ذلكَ .

وهنالكَ معانٍ أُخرى للفعلِ (دَبَقَ) ومشتَقَّاتِهِ :

(١) دَبَقَ في معيشتِهِ : لَزِقَ (مجاز) .

(٢) دَبِقَ بهِ يَدْبَقُ دَبَقًا: ضَرِيَ بهِ فلم يُفارقُهُ. ويقالُ في التَحجُّ : ما أَدْبَقَهُ!

(٣) عيشٌ مُدَبَّقٌ : ليسَ تامًّا (مجاز) .

(٤) تَدَبَّقَ الطَّيْرُ: اصطيدَ بالدِّبْقِ. تَدَبَّقَ الشَّيءُ: تَلَزَّجَ.

(٥) أَذْبَقَهُ اللهُ بهِ : أَلصِقَهُ .

أمَّا فعلُهُ فهُو : دَبَقَ الطَّائِرَ يَدْبِقُهُ دَبْقًا .

# (٦١٨) إِجازةٌ في الرّياضِيّاتِ لا دبلوم فيها

ويقولونَ : نلَ رامزُ دِبلومًا في الرِّياضِيَاتِ ، والصّوابُ : نالَ إجازةً فِيها .

ويقولُ الوسيطُ إِنَّ اللَّيْبِلُومَ كَلَمَةٌ مِنَ الدَّخِيلِ ، ومعناها : إِجازةٌ مِنْ إِجازاتِ الجامعةِ ، فوقَ البَكُلُرْيوسِ ، ودُونَ الدَّكتوراه .

ولمّا كان مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ الذي أصدرَ المعجمَ الوسيطَ ، لم يُوافِقْ على استعمالِ هذهِ الكلمةِ الدَّخيلةِ ، فإنّنا لا نستطيعُ الموافقةَ على استعمالِها ، ما دامَتْ لديْنا كلمةُ **الإجازةِ** .

#### (٦١٩) تَدَجَّجَ في سِلاحِهِ

ويقولونَ : تَدَجَّعَ رشادٌ بِسِلاجِهِ ، والصّوابُ : تَدَجَّعَ في سِلاجِهِ ، أَيْ : دَخَلَ في سِلاجِهِ أُو لَبِسَ سلاحَهُ . فقد جاءَ في النِّهايةِ : (وفي حديثِ وَهْبٍ : «خَرَجَ جالوتُ مُدَجَّعًا في السّلاحِ») .

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا: تَلَجَجَجَ في سلاحِهِ: اللَّبْثُ بنُ سعدٍ ، وتهذيبُ الألفاظِ لِآبْنِ السَّكِيتِ (في باب «شروح وإصلاحات وفوائد») ، والصِّحاحُ ، وشرحُ ديوانِ الحماسةِ لِلمرزوقيَ في شرحِ أبياتِ الشَّاعِ الجاهليِّ عبدِ القيسِ بنِ خُفافٍ ، أحدِ شعراءِ المفضَّليَّاتِ أيضًا ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، المفضَّليَّاتِ أيضًا ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا :

( أ ) تَدَجْدَجَ في سِلاحِهِ .

(ب) دَجْدَجَ في سِلاحِهِ .

(ج) دَجَّجَ رشادٌ : لَبِسَ سلاحَهُ .

(د) دَجَّجَ رشادًا: أَلْبَسَهُ السِّلاحَ.

(راجع مادّةَ «لا يَخْفَى علَى القُرّاءِ» في هذا المعجَمِ) .

# (٦٢٠) الدَّجاجةُ ، الدِّجاجةُ ، الدُّجاجةُ ، الدُّجاجُ ، الدِّجاجُ ، الدُّجاجُ ، الدُّجاجُ ، الدَّجاجاتُ الدَّجاجاتُ ، الدَّجاجاتُ

ويخطئونَ مَن يسمّي ذكرَ الدّجاجِ دجاجةً ، ويقولونَ إِنّ الصّوابَ هو الدّيكُ. ولكنْ : أجازَ إطلاقَ كلمةِ الدّجاجةِ على الأُنثى والذّكرِ كِلْيهِما : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرى لِلدَّميريّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيط، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويخطَّئونَ أيضًا مَن يسمّي أُنثَى ال**دّجاجِ دُجاجَةً**. والحقيقةُ هي أنَّها :

(١) **دَجَاجَةً** : الأصمعيُّ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغَةِ ، وابنُ مَعْنِ اللَّبِمَشْقِیُّ ، والمختارُ ، وابنُ مالكِ ، واللَّسانُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرَى لِلدَّميريِّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، ومصطفَى الشِّهابيُّ ، والوسيطُ .

(٢) وَ دِجَاجَةً : الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرَى ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمننُ .

(٣) وَ دُجاجةً : حياةُ الحيوانِ الكبرى ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

وقالَ إِنَّ الدَّجاجةَ هِيَ أَفْصِحُ الثَّلاثةِ: الصَّحاحُ ، والشَّهابيُّ .

ويخطَنُونَ أيضًا مَنْ يجمعُ اللَّجاجَةَ على دُجاجٍ ، والحقيقةُ هي أنَّ الدُّجاجَ جمعٌ صحيحٌ ، كما يقولُ ابنُ مَعْنُ الدَّمشيُّ ، وابنُ مالك ، وحياةُ الحيوانِ الكبرى ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموادد .

وهنالك جموعٌ أُخْرَى لِلدَّجَاجَةِ ، هي :

(أ) اللَّجَاجُ: سيبويهِ ، والصِّحَاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمَسباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ الكبرَى ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ اللّهِ جَاجُ : سيبويهِ ، والمختارُ ، وابنُ مَعْنِ اللّهِ مَشْنِيُ ،
 وابنُ مالكِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ الكبرى ،
 والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

(ج) وَاللَّهُجُجُ : التّهذيبُ ، والمُغْربُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، والمدُّ ، والمسطُ .

وبعضُ هؤلاءِ ذكرَ أنَّ اللَّجُجَ هو جمعُ الدَّجاجِ، كاللَّسانِ، والمصباح، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواردِ.

(د) وَ اللَّجَائِجُ : اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمتنُ . ولم يذكُرْ هذا الجمع سوَى عددٍ قليلٍ من المعجماتِ ؛ لأنّه جمع قياسِيُّ ، لا ضرورةَ لذكرهِ ، فجموعُ التكسيرِ على وزنِ (فَعَائِلَ) ، مقيسةٌ في كُلِّ رُباعيِّ – اسم أو صفةٍ – مؤنَّشٍ تأنيثًا لفظيًّا أو معنويًّا ، ثالثُهُ مَدَّةٌ ، أَلِفًا كانتٌ ، أو واوًا ، أو ياءً .

ويشملُ عشرةَ أَوزانِ ؛ خمسةٌ مختومةٌ بالتّاءِ ، منها وزنُ فَجالةَ (مضمومةُ الفاءِ ، أو مفتوحتُها ، أو مكسورتُها) ؛ نحو : فَجاجةٌ : دَجائِجُ ، و ذُوْابةٌ : ذَوائبُ ، و سَحابةُ : سَحائِبُ ، و رِسالةٌ : رَسَائِلُ .

(ه) وَ اللَّجاجاتُ : سيبويهِ (دَ) ، واللَّسانُ (دَ ، دِ) ، والنَّسانُ (دَ ، دِ) ، والنَّاجُ ، واللَّدُ ، والمتنُ (دَ ، دِ) .

و الدَّجاجُ هو أَفْصَحُ هذهِ الجُموعِ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وقد يُقْصَدُ بالدَّجاجةِ وَ الدَّجاجِ جنسُ هذا الحَيَوانِ ، فيعني الدَّيكَ و الدُّيوكَ ، قالَ جَريرٌ :

لمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أَرَّقني

صَوْتُ الدَّجاجِ ، وضَرْبٌ بالنَواقيسِ فهوَ يَعْنِي بِصوتِ الدَّجاجِ هنا زُقاءَ الدُّيوكِ .

#### (٦٢١) نَهْرُ دِجْلَةَ أُو دَجْلَةَ

ويخطئون من يُسمِي نهرَ بغدادَ وَجُللَةَ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : وِجُللَةُ ، ويؤيّدُهم في رأيهم هذا الحريريُّ (في المقامةِ التّبريزيّة) ، والأساسُ ، ومُعْجَمُ البُلدانِ ، والمختارُ .

ولكنَّ اللِّحيانيَّ ، والصِّحاحَ (كسَرَ الدَّالَ في المَّن ، وأجازَ في المَّل ، وأجازَ في الهَامشِ كسرَ الدَّالِ وفتحها) ، واللَّسانَ ، والقاموسَ ، والتَّاجَ ، ومحيطَ المحيطِ ، والمتن يُجيزونَ كسرَ الدَّالِ وفتحها في (وَجلةً) . والكسرُ هو المشهورُ .

وقد سُمِّيَ نهرُ **وَجْلَةَ** بذلكَ ؛ لأنَّهُ يَدْجُلُ أَرضَها ، أَيْ يُغَطِّيها حينَ يَفِيضُ.

ولا تنصَرِفُ دَجْلَةُ لِلْعَلَمِيَّةِ والتَّأْنيثِ ، فنقولُ : هذهِ دَجْلَةُ ، وأُعْجِبْتُ بِدَجْلَةَ .

وَ دِجُلَةُ معرِفةٌ بدُونِ (أَل) التّعريفِ ، كما يقولُ ثعلبٌ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ الّذي قالَ : «لأنّها عَلَمٌ ، والأَعلامُ مَمنوعَةٌ مِنْ آلةِ التّعريفِ» ، والتّاجُ ، والمَثنُ. ولكنَّ محيطَ المحيطِ وأقربَ المواردِ يقولان : «وربّما دخَلَتْهُ (أَلْ) ، فقيلَ : الدَّجلة» . ولم أعثَرْ على المصدرِ الّذي اعتمدا عليهِ .

أَمَّا إِذَا قُلْنَا (الدَّجْلةُ) ، فإنَّنَا نَعْنِي الَّتِي تُعَيِّلُ فيها النَّحْلُ لدحشتَهُ

## (٦٢٢) الدّاحُ لا الدَّحُ

ويقولونَ لِلصّبِيّ صباحَ يومِ العيدِ : اِلْبَسِ الدَّاحَ ، أيِ النَّوْبَ المُوثَى والمنقَّشَ. والصّوابُ : البَسِ الدَّاحَ ، الذي تسيّيهِ العامّةُ الدَّاحَ .

وقد ذكرَ اللَّمَاحَ كلُّ مِن الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمننِ ، والوسيطِ .

ومِمَّا جاءَ في الأساسِ : «قالَ الشَّاعِرُ :

با لابِسَ الوَشْيِ عَـلَى شَيْبِهِ

مَا أَقْبَعَ الْدَاعَ عِلَى الشَّيْخِ

وقالَ أبو حمزةَ الصُّوفِيُّ : ولنولا حِبَّتِي داحَـهُ لَكانَ الموتُ لي راحَـهُ فقيلَ لَهُ : وما داحَةُ ؟ قال : الدُّنياهِ .

ومِن معاني الدّاح :

(١) وَشْيُّ ونَقْشُ يُلَوَّحُ بِهِ لِلصِّبيانِ يُشْغَلُونَ بِهِ .

(٢) سِوارٌ ذو قوَّى مفتولةٍ (السَّوارُ اللَّـهبيُّ المبرومُ) .

(٣) ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ مائعٌ فيهِ صُفْرَةً .

والدّاحةُ هي :

(١) الدُّنْيا .

(٢) الثّيابُ المنقوشةُ الْمُوشّاةُ .

# (٦٢٣) دُحِرَ العَدُوُّ لا انْدَحَرَ

ويقولونَ إِنَّ الفِعْلَ (اللَّحَرَ) هو مطاوعُ الفعلِ المتعدّي (دَحَرَ) ، ولا يؤيدهم في ذلك سِوَى الوسيطِ ، بينها أهملَ ذكرَ الفعلِ (اللَّحَرَ) كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، والأَساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ الذي أهمل مادَّةَ دَحَرَ كُلَّها ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن .

وليسَ الفعلُ (الدَّحَرَ) قِياسيًّا ؛ لأنَّ الوسيطَ لا يذكُّرُ سِوَى قِياسِ المطاوَعَةِ لِفَعَّلَ ، وهو تَفَعَّلَ . ولا يقول الوسيطُ إنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ وافقَ على استعمالِ الفعلِ المُطاوعِ (الدَّحَرَ) ، لكيْ نَقْبَلَ بهِ ، ولذلكَ نستبدلُ بهِ الفعلَ المبنيَّ للمجهولِ : (دُحِرَ) .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو : دَحَرَهُ يَلاْحَرُهُ دَحْرًا و دُحورًا ، فهو داحِرٌ ا

و دَحُورٌ ، واسم المفعولِ منه : مَدْحورٌ .

قال تعالى في الآيةِ التَّاسعةِ مِن سورةِ الصَّافَاتِ : ﴿ وَيُقَذَّفُونَ مِن كُلِّ جَانبٍ دُحُورًا ﴾ . وجاء في الآيةِ ١٨ مِن سورةِ الأَعرافِ : ﴿ وَاللَّ الْعُمُولُ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ وَمَا مَدْحُورًا ﴾ . ووردَ اسمُ المفعولِ (مَدْحُورٌ) ، مَرَّتَبْنِ أَخْرَيَبْنِ فِي آيِ اللَّهِ كَرِ الحكيمِ .

#### (٦٢٤) الدّاحِسُ و الدّاحُوسُ لا الدَّوْحاسُ

ويقولونَ : دَوْحَسَتِ الإِصْبَعُ ، أَوْ أُصِيبَتْ بالدَّوْحاسِ . والصّوابُ : دُحِسَتِ الإِصْبَعُ ، أَوْ : أُصِيبَتْ بالدَاحِسِ أَوِ الدَاحوسِ ، فهي مَدْحُوسَةً .

والدَّاحِسُ أَوِ الدَّاحُوسُ : بَثْرَةٌ تَظْهَرُ بِينَ الظُّفْرِ واللَّحْمِ ، فينقَلِعُ منها الظُّفْرُ. أو هو نوعٌ مِنَ الوَرَمِ في الأَنْمُلَةِ .

وقد ذكرَ الدَاحِسَ و الدَاحوسَ : الأَزهريُّ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعتلِدُ ، والوسيطُ .

واكتَفَى قاموسُ حِنِّي الطِّيِّيُّ بذكرِ الدَّاحِسِ .

#### (٦٢٥) دُحَسَهُ لا دُحَشَهُ

ويقولونَ : دَحَشَ يَلَهُ فِي الكيسِ . والصّوابُ : دَحَسَها ، أَيْ : أَدْخَلَها كما يقولُ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاء في النِّبايةِ : [في حديثِ سَلْخِ الشّاةِ ا**فَدَحَسَ** بيدِهِ حَّى تَوارَتْ إِلَى الإِبْطِ ، ثُمَّ مَضَى وصَلًى ولم يَتَوَضَّأَ» أَيْ دَسَّها بينَ الجِلْدِ واللَّحْرِ كما يفعَلُ السَّلَاخُ ] .

ويقولُ معجَمُ مَقاييسِ اللّغةِ : «الدّالُ والحاءُ والسِّينُ أصلٌ مُطّرِدٌ مُنقاسٌ ، وهو تَخَلُّلُ الشّيءِ بالشّيءِ في خفاءٍ ورِفْقٍ» .

«وَيُقَالُ الدَّحْسُ : إِدِخَالُكَ. يَكَكَ بِينَ جِلدَةِ الشَّاةِ وصِفاقِها تَسْلَحُهَاهِ .

الصِّفاقُ : الجِلْدُ الباطِنُ تَحتَ الجِلدِ الظَّاهرِ .

وقد ذكرَ محبطُ المحيطِ أنَّ العامَّةَ صَحَّفَتِ الفعلَ دَحَسَ ، فصيَّرَتُهُ دَحَشَ .

وَفِعْلُهُ : دَحَسَ يَدْحَسُ دَحْسًا .

ومِن معاني **دَحَس**َ :

(١) دَحَسَ السُّنْبُلُ: امتلاَّتْ أَكِمَّتُهُ من الحَبِّ. ويُقالُ: دَحَسَ الزَّرْءُ.

(٢) دَحَسَ البيتُ : امتلاً بأهلِهِ .

(٣) دَحَسَ بيدِهِ في الذَّبيحةِ: أَدخَلَها بينَ جِلْدِها ولحمِها لِيسْلَخَهَا.

(٤) لَاحَسَ برجُلهِ : فَحَصَ .

(٥) دَحَسَ بالشّرِّ: دسَّهُ وسَتَرَهُ بحيثُ لا يُعْلَمُ (مجاز).

(٦) دُحَسَ بَيْنَ القومِ : أَفْسَدَ . ويُقالُ : دَحَسَ عليهم .

(٧) دَحَسَ في الأمرِ: طَلَبَ خَفِيَّ عِلْمِهِ.

(A) دَحَسَ الصُّفوف : دَسَّ نفسَهُ في فُرَجِها .

(٩) دَحَسَ الإِناءَ ونحوَهُ : مَلَأَهُ .

(١٠) دُحَسَ ما في الإِناءِ: حَساهُ.

(١١) دَحَسَ الحديثَ عنهُ: غَيَّبُهُ.

# (٦٢٦) دَحَضَتِ الحُجَّةُ ، أَدْحَضَ الحُجَّةَ لا: دَحَضَ الحُجَّةَ

ويقولونَ : دَحَضَ المحامي حُجَّة المفترِي على مُوكِلِهِ ، اعتهادًا على قولِ محيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ : دَحَضَ الحُجَّة : أَبْطلَها . وقد عثرَ هُنَا مُحيطُ المحيطِ ، فعثرَ أقربُ المواردِ مثلةُ ، كعادتِهِ في جُلِّ مَوادِّهِ . ولم أعثرُ على المصدرِ الذي اعتَمَدَ عليهِ المعجمُ الوسيطُ ، فجعلَني هذا أُخطِئهُ أيضًا ؛ لأَن القرآنَ الكريمَ والمعجماتِ اكتفَتْ بقولِها :

(١) دَحَفَتِ الْحُجَّةُ: قالَ تَعَالَى في الآيةِ ١٦ مِن سورةِ الشُّورَى: ﴿ وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ في اللهِ مِنْ بَعْدِ ما استُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهم داحِضَةٌ عِنْدَ رَبّهمْ ﴾ أَيْ: باطِلَةً

وَمِنَّ ذَكَرَ (دَحَضَتِ الحُجَّةُ) أَيضًا : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمرزوقيُّ (شرح الحماسة ٣ : ١١٦٦) ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، وعجازُ الأساسِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ (عجاز) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنْ (عجاز) ، والموسيطُ .

(٢) وَأَدْحَضَ الحُجَّةَ : أَبْطَلَها : قالَ تعالى في الآيةِ ٥٦ مِنْ

سورةِ الكَهْفِ: ﴿وَيُجادِلُ الَّذينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا به الحَقُّ﴾ .

وجاءَ في الآيةِ الخامسةِ مِن سُورةِ غافِرٍ : ﴿وَجَادَلُوا بِالبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الحقَّ فَأَخَذْتُهُمْ ، فكيفَ كانَ عِقابِ﴾ .

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا أنَّ معنى أَدْحَضَ الحُبَّقَةَ: أَبْطَلَها: معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (أعَمُّ) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

ويُجِيزُ الرّاغبُ الأصفهانيُّ لنا أنْ نقول : أَدْحَفْتُ فُلانًا في حُجَّتِهِ .

أَمَّا فَعَلَٰهُ فَهُوَ : دَحَضَ يَدْحَضُ ذُحُوضًا ، و دَحْضًا .

#### (٦٢٧) دُحَمَةُ

ويظنّونَ أنّ الفعلَ دَحَمَهُ ، الّذي يَعْنِي : دَفَعَهُ بشِدّةٍ ، هو مِنْ أقوالِ العامّةِ وَلكنّ الكلمةَ فصيحةً ، ذكرَها أبنُ الأعرابيّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . واكتفى ابنُ الأعرابيّ بِذِكرِ اللّهُع ، وأهمل ذِكرَ الشِّدة و .

واكتفَى الصِّحاحُ بذِكْرِ المصدرِ **الدَّحْمِ**، دُونَ أَنْ يذكُرَ الفِعْـلَ. الفِعْـلَ.

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : دَحَمَهُ يَدْحَمُهُ دَحْمًا .

#### (٦٢٨) دَخَلَ البيتَ ، وَ إِلَيْهِ ، وَ فيهِ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : دخلَ في البيتِ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : دَخَلَ البيتِ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : دَخَلَ البيتَ ، اعتهادًا على ما جاءً في الصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهائيِّ ، والعُبابِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والنّاجِ ، والمدّ ، وأقربِ المواردِ .

#### ولكن :

يُجِيزُ القُرآنُ الكريمُ: دَخَلَ البَيْتَ وَ دَخَلَ فِي البيتِ كِلَيْهِما. فقد قال تعالى في الآيةِ ٢٨ مِنْ سورةِ نُوحٍ: ﴿رَبِّ اَغْفِرْ لِي ولوالديَّ ولِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا﴾ ، وجاءَ في الآيةِ ١٤

من سورةِ الحُجراتِ: ﴿ولكنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ، ولمَا يَدْخُلِ الإِيمانُ فِي قُلُوبِكُمْ ﴾ .

ويؤيّدُ استعمالَ: دَخَلَ البيتَ وَ دَخَلَ فِي البيتِ أَيْضًا كُلِّ مِن مُعْجَرٍ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريم، وسِيبَوَيْهِ ، والمختارِ ، ومُحيطِ المحيطِ. ويقولُ سيبويهِ إنَّ استعمالَ حرفِ الجرِّ (في) بعد الفعل (دَخَلَ) شاذً.

وجاء في النّهاية : [وفي الحديث «دَخَلَت العُمْرُةُ في الحَجّ » معناهُ أَنَّها سَقَطَ فرضُها بوجوب الحَجّ وَ دَخَلَتُ فيهِ ، وهذا تأويلُ مَنْ لم يَرَها واجبةً . فأمَّا مَنْ أوجبَها فقال : معناهُ أَنَّ عَمَلَ العُمرةِ قد دَخَلَ في عَمَلِ الحَجّ ، فلا يَرَى على القارِنِ أَكْثَرَ مَنْ إِحْرامِ واحدٍ وطَوَافٍ وسَعْي . وقِيلَ : معناهُ أَنّها قد دَخَلَتْ في وقت الحجّ وشُهورِهِ ؛ لأنَّهم كانوا لا يَعْتَمرونَ في أَشْهُرِ الحَجّ ، الحجّ وشُهورِهِ ؛ لأنَّهم كانوا لا يَعْتَمرونَ في أَشْهُرِ الحَجّ ، فأَبطلَ الإسلامُ ذلك وأجازهُ].

وهُنالكَ من يُجِيزُ (دَخَلَ إِلَى البيتِ) ، ويَرَى أَنَهُ الأَصْلُ فِي جملةِ (دَخَلَ البِيتِ) ، فقد قال الصِّحاحُ : "يُقالُ : دَخلتُ البِيتِ) ، وحَذَفْت البِيتِ) ، وحَذَفْت حرفَ الجوِّ ، فانتصبَ انتِصابَ المفعولِ بهِ ؛ لأنّ الإمكنةَ على ضَرَّبَيْنِ : مُبَهَمٌ ومحدودٌ ، فالنَّهَمُ نحوُ جهاتِ الجسمِ السّتِ : خَلفٌ وقُدامٌ ، ويَمِينُ وشِهالٌ ، وقَوْقٌ وتحتٌ ، وما جرَى بحرَى ذلك من أسهاءِ هذهِ الجهاتِ ، نحو أمام ووراءٍ ، وأعلى وأسفلَ ، وعِنْدَ وَلدُنْ ، ووَسُطَ بمعنى بَبْنَ ، وَقَبْلَةٍ . فهذا أو ما أشبَهُ مِن الأمكنةِ يكونُ ظرفًا ؛ لأنَّهُ غيرُ محدودٍ . ألا تَرَى أَنْ خَلْفَكَ قد يكونُ ظرفًا ؛ لأنَّهُ غيرُ محدودٍ . ألا تَرَى أَنْ خَلْفَكَ قد يكونُ قُدُامًا لِغيرِكَ ؟»

«فَأَمَّا المحدودُ الَّذِي لهُ خِلْقَةٌ وشخصٌ وأقطارٌ تحوزُهُ ، نحو الجبلِ والوادي والسّوقِ والدّارِ والمسجدِ ، فلا يكونُ ظَرْفًا ؛ لأنّك لا تقولُ قَعَدْتُ الدّارَ ، ولا صَلَّيْتُ المسجدَ ، ولا نِمْتُ الجَبَلَ ، ولا قُمْتُ الواديَ . وما جاءَ مِن ذلكَ فإنّما هو بحذْفِ حرفِ الجَبّلَ ، نحو : ذخلتُ البيتَ ، و نزلتُ الواديَ ، وصَعِدْتُ الجبّلَ ..

ونَقَلَ ما جاءَ في الصِّحاحِ كُلُّ مِنَ المختارِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ . وأخطأَ المختارُ حينَ وضعَ حرفَ الجَرِّ (في) بَدَلًا مِن (إلَى) .

ويجوزُ أن نقولَ : دَخَلْتُ على فُلانٍ البيتَ ، فقد جاءَ في

الآية ٢٣ من سُورةِ المائدةِ : ﴿قَالَ رَجُلانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعُمَ اللَّهِ ٢٣ من سُورةِ المائدةِ : ﴿قَالَ الْمِصباحُ : ﴿ فَخَلْتُ عَلَى لَا اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ مَا جَاء فِي القُرآنِ اللَّهُ مَا جَاء فِي القُرآنِ الكَدُّ مَا جَاء فِي القُرآنِ الكَدُّ مِا اللَّهِ اللَّهُ اللَّهُ مَا جَاء فِي القُرآنِ الكَدِيمِ والْمِصباحِ .

ويجوزُ أن نقولَ أيْضًا : **دَخَلَ على فُلانٍ في البيتِ (معجمُ** اَلفاظِ القُرآنِ الكريم ِ ، والمَدُّ .

ويأتي الفعلُ (دخل) لازمًا ، فقد قالَ تعالى في الآيةِ ٣٨ من سورةِ الأعرافِ: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتُ أُمَّةٌ لَعَنَتُ أُخْتَهَا﴾ . وأيَّدَ مجيءَ الفعلِ (دخل) لازمًا كُلِّ مِن اللَّمانِ ، والتّاجِ ، والمّذِ ، والمتز .

#### (٦٢٩) كَلِمَةٌ دَخيلٌ

ويقولونَ : هذه كلمة دَخيلةً . والصّوابُ : هذه كلمة دَخِيلٌ ، كما يقولُ ابنُ دُرَيْدٍ في الجمهرةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

و الكلمةُ الدَّحيلُ هِيَ كُلُّ كلمةٍ أُدْخلتْ في كلامِ العربِ ، وليستْ منهُ .

وقد أهملَ ذكرَ (الكلمةِ اللَّخيلِ) كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ، والأساسِ، والمختار، والمِصباح.

ومِمَّا قَالَهُ اللِّحِيَانِيُّ : دَخيلُ اللَّهْ وَ دَخيلتُهُ : باطِئْتُهُ الدَّاخِلةُ . ومِمَّا جَاءَ فِي اللَّسَانِ : دِخْلَةُ الرَّجُلِ ، وَ دَخَلْتُهُ ، وَ دَخِلْتُهُ ، وَ دَخِلْتُهُ ، وَ دَخِلْتُهُ ، وَ دُخِلْتُهُ ، وَ دُخِلْلُهُ ، وَ دُخَلْلُهُ ، وَخَلْلُهُ ، وَخَلَلُهُ ، وَخَلَلُهُ ، وَخَلَلُهُ ، وَخَلَلُهُ ، وَ دُخَلَلُهُ ، وَ دُخَلِلُهُ ، وَ دُخَلِلُهُ ، وَ دُخَلِلُهُ ، وَ دُخَلِلُهُ ، وَ دُخَلَلُهُ ، وَ دُخَلَلُهُ ، وَ دُخَلِلُهُ .

وقالَ اللَّسانُ أيضًا : فُلانٌ **دَخيلٌ** في بني فلانٍ : إِذَا كَانَ مِنْ غيرِهم ، فتَدَخَّلَ فيهم ، والأُنثَى **دَخِيلٌ** .

وجاءً في التّاج : هُو **دَخيلٌ** فيهم : مِن غيرِهِمْ ، ويدخُلُ فيهم ، والأُنثى **دَخيلُ** أيضًا .

ومِن معاني الدّخيل :

(١) الضَّيفُ ( المحكَمُ ومستدرَكُ التَّاجِ) .

(٢) الحرفُ الواقعُ في القافيةِ بينَ ألفِ التَّأْسيسِ وحرفِ الرَّوِيِّ ،
 كالميم مِن (كامل) في قولوِ المتنبِّي :

وإذا أتتْكَ مذمّتي مِن نَــاقصٍ

فهي الشّهادة لي بأني كاملُ

- (٣) الفَرَسُ بينَ فرسَيْنِ في الرِّهانِ . مُ مَنْ مُنْ مُنْ
  - (٤) المُداخِلُ الْمباطِنُ .
- (٥) الأجنبيُّ الَّذي يدخلُ وطنَ غيرهِ لِيستغِلَّهُ والجمعُ : دُخَلاءُ .
  - (٦) الدَّاءُ الدَّخيلُ: الدَّاءُ الدَّاخِلُ في أعماق البدَنِ .

## (٦٣٠) أدخَلَهُ المكانَ ، أدخَلَهُ في المكانِ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: أَدْخَلَهُ المكانَ ، وَ أَدْخَلَهُ فِي المكانِ ، وَيخطُونَ مَفعولٍ بهِ واحدٍ (أَدْخَلَهُ: صَيَّرَهُ داخِلًا) ، اعتادًا على ما جاءَ في الصِّحاحِ ، والمختارِ ، ومحبطِ المحبطِ ، وأقربِ المواردِ .

ويقتصرُ المصباحُ على ذكرِ المفعولينِ (أَ**دَخَلْتُ زيدًا الدَّارَ)** ، دون أن يذكُر : في الد**ّا**ر .

ويكتني القاموسُ بقولِهِ: (أَ**ذَخِلَتْ في كلام العَرَبِ)**، دُونَ أن يجيز للفعل ِ(أَدْخَلَ) نَصْبَ مفعولَيْنِ.

#### ولكن :

يأتي القُرآنُ الكريمُ بالفعلِ (أَدْخَلَ) اثنتيْنِ وأربعينَ مَرَّةً ؛ في ثلاثينَ منها مَتُلُوًّا بمفعولين ، كقولِه تعالى في الآيةِ ٦٥ من سُورةِ المائدةِ : ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهَلَ الكتابِ آمَنُوا واتَقُوْ الكَفَرْنا عنهمُ سَيّئاتِهِمْ ، ولأَدخَلْنَاهُمْ جَنَاتِ النّعيمِ ) ، وفي اثنتيْ عشرةَ مَرَّةً منها مَتْلُوًّا بمفعولِ بهِ واحدٍ ، يليهِ حرفُ الجرِّ (في) مَعَ مجرورو ، كقولهِ جَلَّ وعلا في الآيةِ ٧٥ من سورةِ الأنبياءِ : ﴿ وَادْخلناهُ فَي رحمَيْنا إِنّهُ مِن الصّالِحِين ﴾ .

وأجازَ لنا مُعْجَمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمَ، والرَاغِبُ الأصفهانيُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ أن نقولَ : (١) أَذْخَلَ فُلانًا المكانَ .

(١) أدخل فلانا في المكان .
 (٢) أدخل فلانا في المكان .

#### (٦٣١) الدُّخانُ وَ الدُّخَانُ

ويخطَّثونَ مَن يُطْلِقُ على ما يتصاعَدُ عنِ النَّارِ مِنْ دقائقِ

الوَقودِ غيرِ المحتَرقةِ ، أَسْمَ اللَّخَانِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ اللَّخانُ ، مستشهدينَ بقولهِ تعالَى في الآيةِ ١١ مِن سورةِ فُصِّلَتْ : ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّماءِ وَهْيَ دُخانُ ﴾ ، وقالَ أَيْضًا في الآيةِ العاشرةِ مِن سورةِ اللَّخانِ : ﴿ فَارْتَقِبْ يومَ تَاتِي السَّماءُ بدُخانِ مُبين ﴾ .

ومستشهدينَ أيضًا بما جاءَ في معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، وغريب القُرآنِ لِلسِّجِسْنانِي ، ومعجم مقاييس اللّغة ، ومفردات الرّاغب الأصفهاني ، والأساس ، والنّهاية ، والمختار ، واللّسان ، والمِصباح ، والقاموس ، ومحيط المحيط الّذي قالَ إِنّ اللّهُ خَانَ مِن أقوالِ العامّة .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ اللهُخانِ و اللهُخَانِ كِلَيْهِما كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ (ذكرَ اللهُخَانَ في الهامش) ، والتّاجِ ، واللّهِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطرِ .

وأُطلِقَ اللهُ خانُ و اللهُ خَانُ ، أو أَحَدُهما على النَّبُغ ، فقد أُطلَقَ عليهِ اللهُ اسمَ اللهُ خانِ ، أطلَقَ عليهِ الملهُ اسمَ اللهُ خانِ ، ومحيطُ المحيطِ آسمَ اللهُ خانِ ، واستشهدَ بقولِ شاعرٍ مُولَّدٍ ، أَرْخَ ظهورَه في بلادهِ :

سألُوني عَنِ ا**لدُّخانِ وق**ــالُوا

هَلْ لَهُ فِي كِتَابِنَا إِيمَاءُ؟ قلتُ: مَا فَرَّطَ الكِتَابُ بِشِيءٍ ثُمَّ أَرَّحْتُ: 'يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ

أرادَ الشَّاعِرُ الآيةَ النَّانيةَ المذكورةَ في صدرِ هذهِ المادّةِ . وأطلَقَ دوزي عليهِ آسمَ اللَّخَانِ ، وأقربُ المواردِ والوسيطُ اللَّخانَ و اللَّخَانَ كِلْيُهِما . وذكرَ الوسيطُ أنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ هو الّذي أقرّ إطلاقَ هذيْن الاَّسميْنِ عَلَى النَّبْغْرِ .

وأجازَ الزَّمخشريُّ والزَّبِيديُّ لَنا أَن نَقولَ : **دَّخَنَتِ النَّارُ** ضًا .

وَيُجْمَعُ اللَّحَانُ على : أَذْخِنَةٍ ، و دُواخِنَ ، و دُواخِينَ . أَمَا فعُلُهُ فهو :

(أ) دَخَنَتِ النَّارُ تَذْخُنُ و تَدْخِنُ دُخُونًا ، و دَخِنَتْ دَخَنًا : اللَّسَانُ والمصباحُ .

(ب) دَخَنَتِ النّارُ تَدْخُنُ و تَدْخِنُ و تَدْخَنُ دَخْنًا ، و دُخُونًا ،
 و دُخانًا : الوسيطُ .

#### (١) المدخَلُ الضَّبَقُ .

- (٢) كُلُّ مَدْخَل إِلَى بلادِ الرُّومِ .
- (٣) كُلُّ طريقٍ يؤدّي إلى ظاهرِ البلدِ .
  - (٤) الموضعُ يُجْعَلُ فيهِ النَّمْرُ لِيَجِفَّ .

#### (٦٣٤) الدَّرابِزينُ

ويخطّنونَ مَنْ يُطلِقُ على الحاجزِ على جانِبَيِ السُّلَمِ، يستعينُ به الصّاعِدونَ والنّازلونَ ، ويَحْدِيهِمْ مِنَ السُّقُوطِ ، أَسْمَ اللّوابذينِ ، ويقولونَ إنّ الكلمةَ فارسِيّةٌ ، عَرَبِيَّهُا :

- (١) الحُلْفُقُ : أبو عمرٍو ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
   والتّاجُ ، والمتنُ .
  - (٢) التَّفاريجُ : التَّهذيبُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ .
    - (٣) الجَلْفَقُ : القاموسُ والمتنُ .

#### ولكنُّ :

- (١) ذكرَ اللَّرابِزِينَ كُلُّ مِن أَبِي عمرِو ، والعُبابِ ، واللَّسانِ ،
   والقاموس ، والتّاج ، والمَثْنِ ، والوسيط ِ.
- (٢) جاء في المجلّدِ التّاسع مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّتِي أُقَرِّتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ اللهربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتَمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجَلْسةِ الخامسةِ للمؤتّمرِ ، بتاريخ ؛ شُباط 197٧ ، في المادّةِ رَقْم ٨٤ ، أنّ المؤتّمرَ وافق على أنْ نُطلِق على ذلك الحاجزِ آسْمَ : المدّرايزينِ .
- (٣) وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ 19٧٧ ، ذُكِرَ فيهِ أنَّ كلمةَ اللّوابزين مجمعيّةٌ .
- (٤) كان المجمعُ النّاني المصريُّ في نادي دارِ العلومِ، عامَ 1910، ومجمعُ اللّغةِ العربيّةِ الملكيُّ بِمصْرَ، قد أطلَقَ أوّلُهما في المادّةِ رَقْم ٦١، على ذلك الحاجزِ آسمَ اللّذابزين أيضًا.
- (٥) أُطلَقَ عليهِ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ أَسْمَ اللَّوْبَزِينِ ،
   وَ اللَّرَابَزُونِ (بفتح الباءِ فيهما) .
- (٦) اعتمدت ، في وضع الكسرة ليساء اللَّوابِزِينِ ، على القاموسِ في مادَّةِ (فَرَجَ) ؛ لأن المعجماتِ الأُخَرِ تَرَكتِ الباءَ دُونَ حَرَكةِ .

#### (٦٣٢) المِدْخَنةُ و الدّاخِنةُ

المنافذُ الّتي تُتَخَذُ على المقالي والأَتُوناتِ ونحوِها ، لِيَخْرُجَ منها اللهُّحانُ ، يخطّنُونَ مَنْ يُطلِقُ عليها آسمَ المداخِنِ ، ويقولُ القاموسُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، إنَّ المِدْخَنَةَ هِيَ المِجْمَرَةُ (الّتي يُوضَعُ فيها الجمرُ) .

ويقولُ التَّاجُ والمتنُ إنَّ كلمةَ المَداخنِ عامِّيَّةً .

ويذكُرُ محيطُ المحيطِ وأقربُ الموارَدِ أَنَّ الْمَدْخَنَةَ مُولَّدَةٌ ، وقد فتَحا ميمَها لأنّهما عَنَيا بها المكانَ الّذي يَخْرُجُ منهُ الدُّخانُ (المِدْخَنَةَ) . (اَسَمَ المكانِ) ، لا الآلةَ الّذي تُخرِجُ الدُّخانَ (المِدْخَنَةَ) .

ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو اللَّواخِنُ ، الّتي مفردُها داخِنةً ، كما جاءَ في جامع الكرماني ، وتهذيب الأَزهريِّ الّذي أُنْشَدَ : كميثُلِ اللَّواخِنِ فوقَ الإربنا ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ِ ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمتن .

#### ولكن :

ذكرَ الوسيطُ أنَ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أطلقَ على الأُنْبوبةِ الرَّاسِيَّةِ الّتِي تُستعمَلُ لتصريفِ غازاتِ الآحتراقِ ، اسمَ المِذْخَنَةِ ، وتُجْمَعُ على : مَداخِنَ .

#### (٦٣٣) هذا الدّربُ

ويقولونَ : اللَّرْبُ طويلةً . والصّوابُ : طويلٌ (الصِّحاحُ ، والنِّهايةُ ، والمغربُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، والمدّ ، والمدّ ،

وذكرَ الصِّحاحُ أنَّ الدَّرْبَ أَصْلُهُ المَضِيقُ في الجَبَلِ .

وجاء في اللّسانِ : «قِيلَ اللَّرَبُ لِلنّافَدِ منهُ ، وَ اللَّرْبُ لِغيرِ النّافِذِهِ .

وقالَ المِصْبَاحُ: وليسَ أصلُ الدَّوْبِ عَرَبِيًّا ، والعَرَبُ تستعملُهُ في معنَى البابِ ، فيقالُ لِبَابِ السِّكَةِ دَوْبٌ ، ولِلمَدْخَلِ الضَّيِّقِ دَوْبٌ ؛ لأنَّه كالبابِ لِما يُفضِي إليهِ .

وجاءَ في المتنِ أنَّ واللَّمَوْبَ هو بابُ السِّكَةِ الواسعُ ، ثُمَّ تَوَسَّعَتْ فيهِ العامَّة ، فقالَتْ لِكُلِّ سِكَةٍ أو طريقٍ ، شارِعًا كانَ أو غيرَ شارع ، هو دَرْبٌ .

ويُجْمَعُ اللَّرْبُ على : فُروبٍ ، وَ فِرابِوٍ ، وَ أَمْرابِو . ومِن معاني اللَّرْبِ :

(٧) قالَ الصّاغانيُّ في العُبابِ إِنَّ كلمةَ (جَلْفَقِ) تصحيفٌ لِكلمةِ (حُلْفُقِ).

ولمّا كانَتُ كلمتا (حُلْفُق وَتَفاريج) العربيّتانِ غيرَ مألوفتَيْنِ ، وكانَتْ كلمة (الدَّرابِزينِ) الفارسيّةُ مُعْجَرِيّةً ومَجْمَعِيَّةً ، فإنّني أرى أن نستعمل كلمة (الدّرابِزينِ) ، ونتناسَى الكلمتَيْنِ الأُولَيْنِ .

#### (٦٣٥) ضَرَبَهُ بالدِّرّةِ

اللَّدُوْهُ فِي اللَّغَةِ الفارسيَّةِ هِي السَّوْط يُضْرَبُ بِهِ ، كما يقولُ مَدُّ القاموسِ ، ولكنّها عندما عُرِبَتْ كُسِرَتْ دالهُا فصارَتْ دِرَّةً . ويُخطئُ كثيرونَ فيلفظونَ دالهَا مضمومةً (دُرَة) ، والصّوابُ كَسْرُها (دِرَة) ، كما تقولُ جميعُ المعاجمِ وكُتُبِ الأدَبِ . وقد اشتهرَ عمر بنُ الخطّابِ رضي الله عنهُ بِلورَّتِهِ .

ويقولُ التَّاجُ إِنَّ اللَّيْرَةَ عربيَّةٌ معروفةٌ ، والجمعُ : دِرَرٌ .

ومن معاني ا**لدِّرَّةِ** :

(١) اللَّبَنُ أَوْ كَثْرَتُهُ .

(٢) لِلسُّوق دِرَّةٌ : رَواجٌ . دَرَّتِ السُّوقُ : نَفَقَ مَناعُها .

(٣) مَرَّ على دِرَّتِهِ : مَرَّ لا يَشْنِيهِ شَيْءٌ .

(٤) الـدَّمُ .

أَمَّا اللَّورَةُ فَمَعْنَاهَا اللَّبَنُّ أَوِ الكثيرُ مِنْهُ.

وَ اللُّورَّةُ هِي :

(١) اللَّوْلُوَّةُ العظيمةُ .

(٢) البَّبْغاءُ الصَّغيرةُ .

# (٦٣٦) دِرْعٌ فضفاضَةٌ أوْ فَضْفاضٌ

ويخطئونَ من يُذَكِّرُ وِرْعَ الحديدِ ، ويقولون إنّها مؤنّفةً ، اعتادًا على اكتفاءِ الأساسِ بقولهِ : «لَهُ وِرْعٌ سابغة» ، وقولهِ المغرب : «وِرْعُ الحديدِ مؤنّث». والمقصودُ بالدّرْعِ هُنا الزّرَدِيَّةُ ، وهي قميصٌ من حلقاتٍ مِن الحديدِ متشابكةٍ ، يُلْبَسُ وقايةً مِن السّلاحِ.

والحقيقةُ هِي أَنّ اللَّوْعَ بِجُوزُ فِيهَا التّأنيثُ والتّذكيرُ كِلاهما ، كما يقولُ أبو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى ، واللِّحْيانيُّ ، وثعلبٌ في

الفصيح ، وعليُّ بنُ حمزةَ البصريُّ في التنبيهاتِ ، والصِّحاحُ ، والمحتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (قالَ إنّها مؤنَّلةٌ في الأكثَرِ) ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَدُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتأنيثُ الدِّرْعِ أعلَى مِن تذكيرِها. أمّا جمعُها فهو: أَدْرُعٌ، وَأَدْرِاعٌ، وَدُروعٌ. وتصغيرُها : دُرَيْعٌ وَدُرَيْعَةٌ.

أمّا عندما يَعْنِي اللَّرْعُ قميصَ المرأةِ فَهُوَ مَذَكَّرٌ كما يَرَى اللَّحِيانِيُّ ، والصِّحاحُ ، والأَساسُ (لهَا **دِرْعٌ واسِعٌ)** ، والمُغْرِبُ ، والمحتارُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والآلويبيُّ في كشفِ الطُّرَّةِ ، الذي استشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

جارِيةٌ في دِرْعِها الفَضْفاضِ

أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبـاضِ ويُعِيزُ تذكيرَ **دِرْعِ المراقِ** وتأنيثهُ كُلِّ مِنَ اللِّسانِ ، والتّاج<sub>ِ ،</sub> والمَدِّ ، والمتْنِ ، والوسيطِ .

ولا يُجْمَعُ دِرْعُ المرأةِ إِلَّا عَلَى أَدْراعٍ .

أمًا معجَّمُ مقاييسِ اللّغةِ فيقول : ﴿ ﴿ وَعُ الحديدِ مُؤْنَّنَةٌ ، وَوَعُ المَرْآةِ (قَميصُها) مذكَّرٌ » .

## (٦٣٧) الدِّرامُ ، الدِّراما

ويخطّئونَ مَن يُطلِقُ آمْمَ اللّزِرامِ على التّمثيلِيّةِ الّتي تعتمدُ على الأَحداثِ المجيدةِ في الحياةِ الواقعةِ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ الرَّابِعَ عشرَ من مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَّةِ ، أَلَّتِي أَقَرَّتُها لَجَنَةُ أَلفاظِ الحضارةِ «أَلفاظِ الفُنونِ» ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٢٩ ، أَنَّ المؤتمرَ أَطلقَ على تلكَ التّمثيليّةِ أَسْمَها الفَرَنسيَّ مُعَرَّبًا : الليّرامَ .

وعندما ظُهرَتِ الطّبعة الثّانيةُ مِن المعجم الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٨ ، ذكرَ الاسمَ الإنكليزيَّ معرَّبًا : الليّراها ، وقالَ إنّها حكايةٌ لجانبٍ مِن الحياةِ الإنسانيةِ ، يعرضُها مميَّلونَ ، يُقلِّدونَ الأَسْخاصَ الأصلِيّنَ في لِباسِهمْ وأقوالِهم وأفعالِهم . و - روايةٌ تُعَدُّ للتّمثيل على المسرَح (معرَّب) .

#### (٦٣٨) دَرْنَةُ

ويُطْلِقُونَ على المدينةِ اللِّيبِيّةِ المشهورةِ أَسْمَ : فَرَنَةَ ، والصّوابُ هو : فَرْنَةَ ، كما جاء في مقالٍ عنوانُهُ : ﴿ وَكَمَا جاء في مقالٍ عنوانُهُ : ﴿ وَصِلاحُ مَا حَرَقَهُ الأَعَاجِمُ مِن أَسَاءِ الأَعْلامِ والبُلْدانِ ﴾ للأستاذِ محمّد رضا الشّبيبيّ ، عضوِ مجمع اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، في الرّقْم ١٨ ، مِن الصّفحةِ ٤٠ ، مِن العددِ النّاني عشرَ مِن مِنَةِ المجمع .

## (٦٣٩) دِرْهَمٌ ، دِرْهِمٌ ، دِرْهامٌ

ويظنّونَ أنَّ كلمةَ فِرْهِمٍ ، الَّتِي تنفَوَّهُ بها العامّةُ فِي جُلِّ البلادِ العربيّةِ ، هِيَ عامِيّةٌ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : فِرْهَمٌ (أدبُ الكاتِبِ لاَبنِ قُتَنِبَةٌ ، والتلخيصُ لأبي هلالِ العسكريِ «بابُ الموازينِ والمكاييلِ» ، والمرزوقيُّ «في شَرْح الحماسةِ» ، والرّاغِبُ الأصفهانيُّ الذي قالَ إنَّ الميرْهَمَ هو الفِضّةُ المطبوعةُ المتعامَلُ بِها ، والمَطْلَيْوييُّ (ابنُ السِّيدِي) ، والمُغْربُ ، والوسيطُ) .

#### ولكنُّ :

هناكَ مَنْ يُجِيزُ اللَّيْرُهُمَ وَ اللَّيْرُهُمَ كِلَيْهِما (الصِّحاحُ ، والمُحتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْنُ .

وذكرتِ المعاجِمُ كلمةً ثالثةً ، هي : ورْهامٌ (اللِّحْيَانِيُّ الَّذي شَدَ :

لو أنَّ عِندي مِثنا **دِرْهامِ** لَجَازَ فِي آفاقِها خاتامي والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

وهذه الكلماتُ الثَّلاثُ فارسِيَّةٌ معرَّبَةٌ ، وبعضُهم قالَ إِنَّها يونانِيَّةُ الأَصْلِ.

أَمَّا جَمِعُهَا فَهُو : قَرَاهِمُ وَقَرَاهِيمُ . وَلَمْ يَرِدُ فِي القُرَآنِ الكريمِ سَوَى الجَمْعِ قَرَاهِمَ فِي الآيةِ ٢٠ مِن سُورةِ يُوسُفُ : ﴿وَشَرَوْهُ بَنْمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةً﴾ .

وتصغيرها : دُرَيهِمٌ ، وَ دُرَيْهِيمٌ (شاذَّةً) .

وجاءَ في اللّسانِ: فَرْهَمَتِ الخُبَازَى: استدارتْ فصارتْ على أشكالِ الدّراهِمِ فِعْلًا ، وإنْ كانَ أعجميًّا.

والدِّرْهَمُ أَفْصَحُها ، فالدِّرْهِمُ ، ثُمَّ الدِّرْهامُ.

## (٦٤٠) الدُّسْتُورُ

جموعة القواعد الأساسية ، التي تُبَيِنُ شَكْلَ الدّولة ، ويَظامَ الحُكْم فيها ، ومَدَى سُلطَيّها إِزاءَ الأَفرادِ ، يُطْلِقونَ عليها أَسْم اللسَّسُورُ ، كما قالَ الحريريُّ في «دُرّةِ الغَوَّاصِ» ، والصّاغانيُّ ، والقاموسُ ، وابنُ كمال باشا في «مفاتيح العُلوم» ، ومحمّدٌ الفاسِيُّ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

أَمَّا المَتَنُ فقد أوردَ كلمةَ الدّستور دونَ أن يَضْبِطَ دالَها لشكل .

وقَد خَطَّأَ الحريريُّ فتحَ الدَّالِ قَائلًا : «قِياسُ كلامِ العربِ فيهِ أَنْ يُقَالَ بِضَمِّ الدَّالِ ، كما يُقالُ بُهْلُولٌ ، و عُرْقُوبٌ ، و خُرْطومٌ ، و جُمهُورٌ ونظائِرُها ، مِمَّا جاءَ عَلى فُعْلُولٍ ، إذ لم يجيُّ في كلامِهم فَعْلُولٌ بفتحِ الفاءِ إِلّا قولُهم : صَعْفُوقُ ، وهو اسمُ قبيلةٍ باليَمامَةِ ، قالَ فيهم العَجّاجُ :

«مِنْ آلِ صَعْفُوقَ وأَتْبِـاعٍ أُخَرْ»

ولا يَرَى محمّدٌ الفاسيُّ والمَدُّ أَنَّ فَتَحُّ دالِ الدّستورِ خَطَأٌ مَحْضٌ ، كما يَرَى الحريريُّ ؛ لأنَّ أَصْلَ الكلمةِ بالفارسيَّةِ دالهُا مفتُوحةٌ. ويقولُ الحريريُّ أيضًا : "وإنّما ضُمَّ لَمَّا عُرِّبَ ليَلْتَحِقَ بأَوْزانِ العَرَبِ»

ويقولُ محيطُ المحيطِ إِنَّ كلمة **دستور** مركَبَةٌ مِن (دَسْت) بمعنى قاعدة ، ومِن (وُرْ) بمعنى صاحِب ، ومعناها بالفارسيّة : صاحِبُ القاعِدَةِ .

> ومِنْ مَعاني اللَّسْتُورِ : (أ) القاعدةُ يُعْمَلُ يُقْتضاها .

(ب) الدَّفَتَرُ تُكتَبُ فِيهِ أَسهاءُ الجُنْدِ ومُرَتَّباتُهُم .

#### . (٦٤١) الطَّبَقُ لا الدِّسْكُ

عِندما يُصابُ غُضروفُ إِنسانٍ بَيْنَ فَقارتَيْنِ مِن فَقارِ عَمُودِهِ الفَقاريِّ ، نقولُ إِنَّهُ مُصابٌ بِدِسْكُ . والصّوابُ : هو مُصابٌ بِرَضٍّ فِي طَبَقِهِ ؛ لأنَّ المعجَمَ الوسيطَ يقولُ إِنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ

بالقاهرةِ وضعَ كلمةَ (الطَّبَقِ) لِلْغُضْروفِ بينَ كُلِّ اثنتُبْنِ من فَقارِ الظَّهْرِ. وسَمَّى الواحدةَ مِن فَقارِ الظّهرِ (طَبَقَةً).

## (٦٤٢) الدَّسَمُ و الدُّسومَةُ

ويقولون : لم تُعْجِبْنِي دسامَةُ الطّعامِ ، والصّوابُ : لم يُعْجِبْني دَسَمُ الطّعَامِ .

وفِعْلُهُ: فَسِمَ الطَّعَامُ يَلْسَمُ فَسَمًا (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والصِباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَّدُّ ، والمثنُ ، والوسيطُ) و فُسُومَةً (المُغْرِبُ والوسيطُ) .

ومِنْ معاني دَسِمَ الشَّيْءُ :

(١) كانَ ذا وَدَك ٍ (دَسَمٍ) .

(٢) علاهُ الوسَخُ والقَذَرُ .

(٣) اغبَرَّ اغبِرارًا يميلُ إِلَى السَّوادِ .

(٤) عِمامَةٌ دَسْماء : سوداء .

(٥) فُلانٌ دَسِمُ الثّيابِ أَوْ أَدْسَمُ التَّوْبِ: يُعابُ في دينِهِ أَوْ مُوءَته.

وهو أَدْسَمُ و دَسِمٌ ، وهي دَسْماءُ و دَسِمَةٌ .

أَمَّا فَسَمَ الشَّيءَ يَلْسُمُهُ فَسُمًّا فَعِناهُ : سَدَّهُ . و فَسَمَ الجُرْحَ : جَعَلَ فِيهِ الفتيلَ وحشا جوفَهُ ، فهو مَلْسُومٌ . و فَسَمَ البابَ : أُغْلَقَهُ . و فَسَمَ البابَ : أُغْلَقَهُ . و فَسَمَ الأَثْرُ : دَرَسَ .

## (٦٤٣) دَعَكَ النَّوْبَ

ويَطْنُونَ أَنَّ قُولَنَا: **دَعَكَ** النَّوبَ ، أَيْ: أَلانَ خُشُونَتَهُ ولَيَّنَهُ ، هو مِن أقوال العامّةِ . ولكنَّهُ فصيحٌ كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،

ونعلُهُ : دَعَكَهُ يَدْعَكُهُ دَعْكًا .

ومِن معاني دَعَكَ :

(١) دَعَكَ الجلْدَ : دَلَكُهُ ولَيُّنَهُ .

(٢) دَعَكَ الخَصْمَ : ذَلَّلَهُ (مجاز).

(٣) دَعكَ فلانًا في التُّرابِ : مَرَّغَهُ .

(٤) دَعَكَهُ بالقولِ : أَوْجَعَهُ بهِ (مجاز) .

(٥) دَعِكَ يَدْعَكُ دَعَكًا : حَمُّقَ وَرَعُنَ ، فهو داعِكٌ و داعِكُهُ .

#### (٦٤٤) الدِّعامة

ويقولونَ : القاضي دَعامةٌ لِلمظلوم ، أَيْ سَنَدٌ لَهُ وَنَصِيرٌ . والصّوابُ : هو دِعامةٌ لِلمظلوم . جاءَ في النّهايةِ : [في الحديثِ «لِكُلِّ شَيْءٍ دِعامةٌ» . الدِّعامةُ : عِمادُ البيتِ الّذي يقومُ عليهِ ، وبهِ سُعِيَ السّيّدُ دِعامةً] .

[ومنهُ حديثُ عمرَ بنِ عبدِ العزيزِ ، حين وصفَ عُمَرَ بْنَ الخَطَابِ ، فقالَ : «وعاهةٌ لِلضَّعيف»].

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا أنّ دالَ الدِّعامةِ مكسورةٌ : الصِّحاحُ ، ومعجُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَتُجْمَعُ الدِّعامةُ على : دَعائِمَ .

أَمَّا اللَّمَّامَةُ فَعِناهَا الشَّرْطُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمُّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) .

و الدِّعامُ هُوَ كالدِّعامةِ .

#### (٦٤٥) مَدْعُومٌ

ويقولونَ : كَانَ رَدُّ المُؤلِّفِ على نُقَادِهِ مُدْعَمًا بالحُجَجِ الدَّامِغةِ ؛ لأَنَّ الدَّامِغةِ ، لأَنَّ اللهَ المُحبَعِ الدَّامِغةِ ؛ لأَنَّ اللهَ المُحبَعِ الدَّامِغةِ ؛ لأَنَّ اللهَ المُحربيَّةَ ليس فيها الفعلُ (أَدْعَمَهُ) ، حَتَّى يَصِعَ أَنْ يكونَ اسمُ المفعولِ منهُ (مُدْعَمًا) ، بل فيها الفعلُ المتعدّي (دَعَمَ) ، واسمُ المفعولِ مِنْهُ : مَدْعُومُ .

جاءَ في النِّهايةِ : [ومنهُ حديثُ أبي قتادَةَ «فمالَ حتَّى كادَ يَنْجَفِلُ فَأَتَيْتُهُ فَ**دَعَمْنُةُ**» أَيْ أَسْنَدْتُهُ] .

وجاءَ في معجم مقايس اللّغة : «الدّالُ والعيْنُ والمُم أصلُ واحِدٌ ، وهو شيءٌ يكونُ قِيامًا لِشيء ومِساكًا . تقولُ : دَعَمْتُ الشّيءَ أَدْعِمُهُ دَعْمًا ، وهو مدعومٌ . والصّوابُ (أَدْعَمُهُ) ، بفتح العين لا كَسْرِها كما جاءَ في الصّحاح ، والمختار ، واللسّان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط

و (٢) تَداعَى الجدارُ لِلسُّقوطِ .

المحيط ِ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيط ِ.

# (٦٤٦) تَداعَى الجدارُ أَوْ تَداعَى الجدارُ لِلسُّقوطِ

ويُخَطِّنُونَ مَنْ يقولُ: تداعَى جدارُ الحديقةِ لِلسُّقُوطِ. ويَقُولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : تَلَاعَى جِدَارُ الحَدِيقَةِ (وَهُوَ مِنَ الَمجاز) ؛ لِأَنَّ :

(١) مَعْنَى تَداعَى : سَقَطَ ، أَوْ مالَ إِلَى السُّقُوطِ ، أَوْ تَصَدَّعَ مِنْ غير أَنْ يَسْقُطَ .

(٢) ولأنَّ الأساسَ قالَ في مَجازهِ : تَدَاعَتْ عليهمُ الحِيطانُ ، وَ تَدَاعَيْنَا عَلَيْهُمُ الحِيطَانَ مِنْ جَوَانِبُهَا : هَدَمْنَاهَا عَلَيْهُمْ .

(٣) ولأنَّ الْمُغْرِبَ قالَ : تَداعَى البُنْيانُ ، وخَطَّأَ مَنْ يقولُ : تَداعَتْ حوائِطُ المقبرةِ إِلَى الخَرابِ ، وقال إنَّها عامَّيَّةً .

(٤) ولأَنَّ المِصباحَ قالَ: تَداعَى البُنيانُ: تَصَدَّعَ مِنْ جَوانِيهِ وآذَنَ بالآنهدام والسُّقوطِ .

(٥) ولأنَّ النَّهايةَ و المحيطَ والتَّاجَ قالُوا : تداعَتِ الحِيطانُ : انقاضَتْ (نَّهَدَّمَتْ). وقالَ النَّاجُ في مُسْتَدْرَكِهِ: تَداعَى الكَثِيبُ : إذا هِيلَ فانْهالَ .

(٦) ولقول اللَّهِ ودُوزي : تَداعَى البُنْيانُ .

 (٧) ولقول مُحيط المحيط: تَداعَت الجيطانُ: انقَضَّتْ وتَهَادَمَتْ ، أَوْ بَلِيَتْ وتَصَدَّعَتْ مِنْ غيرِ أَنْ تَسْقُطَ .

 (٨) وقولِ المعجمِ الوسيطِ : تداعَى الشّيءُ : تَصَدَّعَ وآذَنَ بالأنهيارِ والسُّقوطِ . يُقالُ : تَداعَى البِناءُ ، وتَداعَى الحائِطُ .

(أ) الصِّحاحَ والمختارَ قالا: تَداعَتِ الحِيطانُ لِلْخَرابِ ، أَيْ : نَهادَمَتْ .

(ب) وقالَ اللَّسانُ: تَداعَى البِناءُ والحائِطُ لِلخرابِ: إذا تكسَّرَ وآذَنَ بانهدام .

(ج) ونَقَلَ التَّاجُ ما جاءَ في الصِّحاحِ .

( د ) وقال دوزي أيضًا : تداعَتِ الْحيطانُ لِلخرابِ .

( ه ) وأيَّدَ مُؤَلِّفُ «أخطاؤُنا في الصُّحُفِ والدّواوين» ما قالَهُ اللّسانُ .

لِذَا قُلُ :

(١) تَداعَى الجدارُ (وَهُوَ ما أُوثِرُهُ رَغْبَةً في الإيجاز) .

## (٦٤٧) الدَّعاوةُ و الدّعاوةُ

ويخطَّئونَ مَن يُسَمَّى الدَّعوةَ إلى فكرةٍ أو مذهبٍ دِعايةً لَهُ ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو : دَعاوةٌ أَوْ دِعاوةٌ (وفتحُ الدّالِ أَعْلَى) ؛ لأنَّ الفعلَ (**دَعا)** واويٌّ ، وهم لُغَويًّا على حَقٍّ ، وإنْ كانَ الوسيطُ يقولُ : اللَّمِعايةُ : الدَّعوةُ إلى مَذْهبٍ أو رَأي بالكتابةِ ، أو بالخَطابةِ ونحوهما (مُحدثَة) .

ويقولُ المتنُ : اللَّيْعاوةُ «مصدرٌ» ، وهي نشرُ الدَّعوةِ إلى شيءٍ ، وهي الدِّعايَةُ أيضًا ، وهذه اشتَهَرَتْ كثيرًا عندَ المتأخِّرينَ أهل العصر. وكلا المعجَمَيْن لا يذكُرُ موافقةَ مجمع اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ومجمع دمشقَ ، اللَّذَيْنِ أصدراهما على ذلك .

لِذَا أَقْتَرَحُ عَلَى مجامعِنا الموافقةَ على استعمالِ الدِّعايةِ و الدَّعاوةِ كِلتَيْهِما ، بمعنَى الدّعوةِ إلى رأي أو مذهب ، لكَيْ لا تَتهاوَى وزاراتُ الدّعايةِ في البلادِ العربيّةِ لُغَويًّا ، ولأنَّ العربَ جميعًا لا يعرفونَ إلّا الدِّعايةَ .

#### (٦٤٨) المِدْفَعُ

ويُطْلِقُونَ على آلةِ الحربِ المعروفةِ ، الَّتِي تُرْمَى بِها القَذائِفُ ، ٱمْمَ المَدْفَعِ ِ، وعلَى السّاحةِ الَّتِي تُوضَعُ فيها تلكَ الآلةُ ، الَّتِي تُطْلَقُ مِنها قذائفُ رمضانَ والعيدَيْنِ ، أَسْمَ ساحةِ المَدْفعِ . والصّوابُ هُو : المِدْفَعُ وَ سَاحَةُ المِدْفَعِ ؛ كما تقولُ المُعجَمَاتُ الَّتِي أَلِّفَتْ بعدَ عام ١٨٥٠ م ؛ لأنَّ كلمةَ «مِدْفَع» آلةِ الحربِ هذهِ ، استُعمِلَتْ أَوَّلَ مَرَّةٍ في مصرَ عامَ ١٨٥٠م. وسُتِيَتْ كذلكَ ؛ لأنَّها آلَةٌ تدفّعُ القَذَائِفَ . ومِن أُوزَانِ اسمِ الآلةِ مِفْعَلُ لا مَفْعَلُ .

ومِنْ تلكَ المعجَماتِ الحديثةِ ، الَّتي ذكرَتْ أنَّ المِدْفَعَ هو مِن آلاتِ الحَرْبِ : المدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والفرائدُ الدُّرِّيَّةُ ، وبادجَرُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

> وقد ذكرَ محيطُ المحيطِ أنَّ العامَّةَ تفتَحُ ميمَ (المدفع). ويُجْمَعُ المِلاْفَعُ على مَدافِعَ .

> > أمَّا اللَّهْ فَعُ فَمِنْ مَعَانِيه :

(أ) مجرَى المِياهِ .

(ب) مَدْفَعُ الوادي : أَسفَلُهُ حيثُ يُدفَعُ السَّيْلُ .

## (٦٤٩) الدِّفْلَي ، الدِّفْلُ

يوجَدُ نبتٌ مُرُّ ، زهرُهُ كالوردِ الأحمرِ ، وحملهُ كالخَرُّوبِ ، من الفصيلةِ الدِّفْلِيَّةِ ، ويُتَّخَذُ لِلزّينةِ ، يُسَمُّونَهُ الدِّفْلَةَ ، والصّوابُ هــو :

(أ) اللَّهِ فَلَى ؛ ابنُ الأعرابيّ ، وأبو حنيفة الدِّينَورِيُّ ، وثعلَبٌ ، والأزهريُّ ، وأبو بكرٍ مُحمَّدٌ الزُّيَدِيُّ في والأزهريُّ ، وأبو بكرٍ مُحمَّدٌ الزُّيَدِيُّ في «لَحْنِ العَوامّ» ، والصّاحِبُ ابنُ عبّادٍ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعترُ ، والوسبطُ .

(ب) وَ اللَّهِ قُلُ : الصّاحِبُ ابنُ عَبّادٍ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ ، والوسيطُ . وذكرَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أنَّ اللَّهِ فَلَى يكونُ واحِدًا وجمعًا ،

ويُنَوَّنُ ولا يُنَوَّنُ: فمَنْ جعلَ أَلِفَهُ لِلإِلحاقِ نَوَّنَهُ فِي النّكرةِ ، ومَنْ جعلَها للتَّانيثِ لم يُنَوِّنْهُ.

وقد يعني اللَّوْفُلُ القَطِرانَ و الزِّفْتَ : ابنُ بَرِّي ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### (٦٥٠) الدَّلْتا ، الدَّالُ

اللَّالِتَا مِساحةٌ من الأرضِ تكوّنَتْ من رواسبَ فيضيّةٍ مِرْوحيّةِ الشّكلِ ، يُلقِيها النّهرُ إِلَى فرعَيْنِ الشّكلِ ، يُلقِيها النّهرُ إِلَى فرعَيْنِ أَو أكثرَ . وقد أهملَها المعجمُ الوسيطُ في طبعتِهِ الأُولى ، وذكرَ أَنّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وضَعَ لِللَّلْتَا كلمة اللّاللِ ، وقال إنّها يُونانيّةُ الأصلِ . واللّال تَعْني أيضًا :

( أ ) أحدَ حروفِ النّهِجّي (د) ، يجوزُ تذكيرُهُ وتأنيثُهُ .

(ب) المرأةَ السَّمِينةَ .

ولكنَّ الطَّبعةَ النَّانيةَ مِن الوسيطِّ ذكرتْ أنَّ المجمعَ وافقَ على استعمال كلمةِ (الدَّلتا) ، وذكرَتِ الدَّالَ أيضًا . وقد أحسنَ المجمعُ في موافقتِهِ على استعمالِ الدَّلتا ؛ لأنَّ جميعَ البلادِ

العربيّةِ تعرفُها ، وكُلّ كُتُبِ الجُغرافيةِ تذكّرُها ، وأظُنُّ أنّ الّذينَ سيستعملونَ الدّالَ بدلًا مِنَ الدّلتا سيكونُ عددُهمِ قليلًا .

ولستُ أدري لماذا وضعَ الوسيطُ كسرةً على الدّالُ (دِلْتا) ، لا فتحةً (دَلْتا) ، مَعَ أَنّها تُكتَبُ بالإنكليزيّةِ والفَرَنسِيّةِ والألمانِيَّةِ والفَرنسِيّةِ والألمانِيَّةِ على delta لا delta ، وجميعُ أساتنتِنا وكلُّ الأُدباءِ الّذينَ ذكروها كانوا يفتحونَ دالَها (دَلْتا) . وربّما كانَ السّببَ في كسرِها ، هو أَنَّ دالَ الدّلتا تُلفَظُ في اليونانيّةِ بحرَكةٍ لا هي فتحة ولا هي كسرة ، بل هي حركةً بينَ الفتحةِ والكسرةِ .

# (٦٥١) تَدَلَّلَ الطِّفْلُ على أُمِّهِ لا تَدَلَّعَ

ويقولون : تَدَلَّعَ الطِّفلُ على أُمِّهِ ، والصّوابُ : تَدَلَّلَ عليها . جاء في الوسيطِ : «تَدَلَّلَتِ المرأةُ على زوجِها ، أوْ دَلَّتْ عليهِ : أظهرتِ الجُرأةَ عليهِ في تكسُّرٍ ومَلاحةٍ كأنَّها تُخَالِفُهُ ، وما بها مِنْ خِلافٍ» .

وقال امرؤُ القيسِ الكِنْدِيُّ مُخاطِبًا فاطمةَ بنتَ عمّهِ شُرَحْبيل ، الملقّبةَ بعُنَيْزَة :

أَفاطِمَ ! مهلًا ، بعضَ هـذا التَّمَالُلِ وإنْ كُنتِ قد أَزَمَعْتِ صَرْمي فأَجْمِلي وقالَ آخَرُ :

روق مر . ناديتُ لَمَا بالدّلالِ قَتَلْتِـنِي عَرَفَ الحبيبُ مَقامَـهُ فَتَمَلَّلاً

# (٢٥٢) دَلَعَ لسانَهُ ، دَلَعَ لسانَهُ ، أَدْلَعَ لسانَهُ

ويخطّئونَ من يقولُ : أَذَلَعَ فُلانُ لسانَهُ ، أَيْ : أَخْرَجَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : ذَلَعَ لسانَهُ ، ولا يؤيّدُهُم في رأيهِمْ هذا سوَى معجم مَقاييسِ اللّغةِ ؛ لأنَّ بقيّةَ المراجع اللّغويّةِ ، الّتي رجعتُ إليها ، تُجيزُ قولَ : ذَلَعَ لسانَهُ وأَدلَعَهُ . جاءَ في النّهاية : (أ) [في الحديثِ «أَنَّهُ كانَ يَدْلَعُ لِسانَهُ لِلحَسَنِ» . أي يُحْرِجُه حَيِّ تُرَى حُمْرتُهُ ، فَيَهَشُ اللهِ»].

(ب) ومنهُ الحديثُ «أنّ امرأةً رأتْ كلبًا في يوم حارِّ قد أَلْمَعَ لسانَهُ مِن العَطَشِ».

رَج) ومنهُ الحديثُ «يُبْعَثُ شاهدُ الزُّورِ يومَ القيامةِ مُدُلِعًا لسانَهُ في النَّارِ».

ومِمَنْ أَجَازَ لِنَا أَيْضًا أَنْ نَقُولَ جَمَلَتَيْ ذَلَعَ لِسَانَهُ وِ أَذْلَعَهُ

كَلْتَهْمِما : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، وابنُ الأعرابيّ ، وأدبُ الكاتبِ ، والشِّيحاحُ ، والنَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والشَّادُ ، والمدُّ ، والموسيطُ .

ومِمًا قالَهُ اللَّيثُ والمتنُ : أَ**ذْلَعَهُ** لغةٌ قليلةٌ ولكنّها فصيحةٌ . واكتفَى اللّسانُ بقولِهِ : أ**َذْلَعَهُ** لغةٌ قليلةٌ .

ويأتي الفعلُ دَلَعَ لازمًا ، فنقولُ دَلَعَ لِسانَهُ : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أنْ نقولَ : اندلَعَ لسانُهُ ، و ادَّلَعَ لسانُهُ .

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : دَلَعَ لَسَانَهُ يَدْلَعُهُ دَلُعًا . وَ دَلَعَ لَسَانُهُ يَدْلَعُ و يَدْلُعُ دَلْعًا و دُلُوعًا .

## (٦٥٣) الدُّلْفِينُ ، الدُّحَسُ

ويُطلقونَ على نوع من الحيواناتِ اللَّبُونةِ من رُثْبَةِ الحُوتِيَاتِ ، والَّتِي تعيشُ في البحارِ ، السَّمَ اللَّلْفينِ ، وهي الَّتِي يُقالُ إِنَّها تُنجَى الغريقَ بتمكينِهِ مِن ظهرها لكى يستعينَ على السِّباحَةِ .

والصّوابُ : اللَّهُ الْفِينُ : كما قالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، واللّميرِيُّ (في حياةِ الحَيَوانِ الكُبرَى) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودُوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمترُ ، والمعجمُ الكبيرُ (في مادّةِ التَّأمور) ، والوسيطُ .

وقد ذكر المَثْنُ أَنَ اللَّالْفِينَ كلمةً يونانيَّةٌ معرَّبةٌ ، عَرَبيُّها اللَّخَسُ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والدَّميرِيُّ (في حياةِ الحيوانِ الكُبرَى) ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وأنا أُوثِرُ استعمالَ اللهُ لَفِينِ المعرَّبِ ؛ لأنَّهُ معروفٌ في العالمَ العربيِّ كُلِّهِ ، وإهمالَ اللهُ عَس ، الكلمةِ العربيَّةِ الأَصيلةِ ؛ لأنَّها يكادُ يجهلُها جميع العربِ ، مِن المحيطِ الأطلسيِّ إلَى الخليجِ العربيّ .

#### (٢٥٤) اندلقَتْ أَحشاؤُهُ

ويخطَّونَ مَنْ يقولُ: طَعَنَهُ في بَطْنِهِ فَانْدَلَقَتْ أَحْشَاؤُهُ ،

ظانِّينَ أَنَّ الفعلَ (اندَلَقَ) عامَّيٌّ ؛ لأنَّ العامَّةَ تستعملُهُ .

والفعلُ (دَلَقَ) ومطاوعُه (الدلق) فصيحانِ كما تَرَى المعجَماتُ كُلُها، وكما جاءَ في النِّهايةِ :

[ومِنَ الحديثِ «بُلْقَى فِي النّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتابُ بَطْنِهِ». الأَندِلاقُ : خروجُ الشَّيءَ مِنْ مَكانِهِ ، يُريدُ خُروجَ أَمْعائِهِ مِنْ جَوْفِ. .

ومنهُ «اللَّذَلَقَ السَّيْفُ مِنْ جَفْنِهِ» إذا شَقَّهُ وخرجَ منهُ].

وجاءً في معجم مقابيس اللّغةِ : «بُقالُ اللّهَلَقَ السّبفُ مِن غِمْدِهِ ، إِذَا خَرَجَ مِن غيرِ أَنْ يُسَلَّ. و اللّهَقَتْ أقتابُ بطنِهِ ، إذَا خَرَجَتْ أَمْعَاؤُهُ . و اللّهَقَ السَّيْلُ على القومِ ، و اللّهَقَ الجيشُ» . وفعلُهُ : دَلَقَ يَلالُقُ دُلُوقًا .

ومن معاني الفعل (**دَلَقَ)** :

(١) خَرَجَ سريعًا .

(٢) دَلَقَ السَّيْفُ مِنْ غِمْدِهِ : انزلَقَ منهُ .

(٣) دَلَقَ السَّيْفَ مِنْ غِمْدِهِ و استَدْلَقَهُ: سَلَّهُ. دَلَقَ البعيرُ شِقْشِقَتَهُ (الشِّقْشِقَةُ: شَيِءٌ كالرِّئةِ يُخْرِجُهُ الجملُ مِن فِيهِ إذا هَاجَ وَهَدَرَ): أَخْرَجَهَا.

قال الرَّاجزُ يَصِفُ جَمَلًا :

يَدْلُقُ مِثْلَ الحَرَميِّ الوافرِ

مِن شَدْقَمِيًّ سَبِطِ الْمَشَافِرِ أَيْ يُخْرِجُ شِقْشِقَتَهُ مثلَ الحَرَمِيِّ ، وهو دَّلُوَّ مستو من أَدَم الحَرَمِ. (٤) **دَلَقَتِ الخيلُ** : خَرَجَتْ مُتنابِعَةً : قالَ طَرَقَةُ يصفُ خَيْلًا :

دُلُقُ في غارةٍ مسفوحةٍ

كَرِعالِ الطَّيْرِ أَسْرابًا تَمُرّ

(٥) دَلَقَ الغارةَ عليهم : شُنَّها .

(٦) دَلَقَ بابَهُ : فتحَهُ فتحًا شديدًا .

ومِن معاني ان**دلَق**َ :

(١) اندلَقَ الشّيءُ : اندفعَ مِن مكانِهِ .

(٢) اندَلَقَ السَّيْلُ : اندَفَعَ وهَجَمَ ، ويقالُ : اندَلَقَتِ الخَيْلُ .

(٣) اندَلَقَ البابُ : كُلَّما فُتِحَ عاد كَما كان .

#### (٦٥٥) دَلَكَ الْجَسَدَ

وَيَظُنُّونَ أَنَّ جَمَلَةً : وَلَكَ الجَسَدَ ، بمعنَى دَعَكَهُ ، هِيَ مِن

أقوالِ العامَّةِ ، مَعَ أَنَّهَا فصيحةٌ كما تقولُ المعجماتُ كُلُّها .

وفعلُها هو : دَلَكَ الجَسَدَ يَدْلُكُهُ دَلْكًا : دَعَكَهُ .

ومن معاني **دَلَكَ** :

(أ) دَلَكَتِ الشَّمْسُ تَدْلُكُ دُلُوكًا: زالَتْ عَنْ كَبِدِ السَّهَاءِ. قالَ تعالَى في الآيةِ ٧٨ مِن سُورةِ الإِسْراءِ: ﴿أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسُ ﴾ فهي دالِكٌ و دالكة .

(ب) دَلَكَ السُّنْبُلُ دَلْكًا: انفرَكَ قِشْرُهُ عَن حَبِهِ. ويُقالُ:
 دَلكْتُ السُّنْبُلَ حَتَى انفرَكَ قِشرُهُ عَنْ حَبِّهِ.

(ج) دَلَكَ الشَّيءَ : عَرَكَهُ .

(د) دَلَكَ الحَجَرَ: صَقَلَهُ.

( ه ) دَلَكَ النُّوبَ : دَعَكَهُ بيدِهِ لِيَغْسِلَهُ .

(و) دَلَكَ الوجَهَ ونحوَهُ بالطِّيبِ : ضَمَّخَهُ .

(ز) دَلَكَ الدَّهرُ فُلانًا : أَدَّبُهُ وحَنَّكَهُ (مجاز) .

(ح) دَلَكَ غريمَه : ماطَلَهُ .

(ط) دَلَكَ عَقِبَيْهِ لِلأَمْرِ: تَهَيَّأَ لَهُ.

# (٢٥٦) الدِّلالَةُ ، و الدَّلالةُ ، و الدُّلالةُ

يقولُ عبدُ القادرِ المغربيُّ ، في كتابهِ «عثراتِ الأقلامِ في اللّغةِ» ، إِنَّ أُجرةَ الدَّلَالِ هِيَ اللَّلَالَةُ ، وكَسْرُ دالِها (اللّبَلَالَةُ) خَطَأً

ولم أعثرُ على الدُلالةِ إِلّا في مصادِرِ الفعلِ: دَلَّهُ على الشّيءِ دُلالةً: القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .
وَ دَلَّهُ عَلَيهِ دَلَالَةً : معجُمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والصّاغائيُّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وألمب ألمواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلام ، والوسيطُ .

وَ **دَلَّهُ عليهِ دِلالَةً** : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والصَّاغانيُّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

وفتحُ الدّالِ في هذهِ المصادرِ أَعلَى ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، واللّسِانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ .

أمَّا أَجِرةُ الدُّلَّالِ فهي :

(أَ) اللَّهِ لاَلَةُ: اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَاللَّالِلَةُ: النَّهذيبُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ .

وحِرْفَةُ الدَّلّالِ هِي :

(أ) الدّلالَةُ: المحكّمُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعبدُ القادرِ المغربيُّ ، والمتنُ ، وعبدُ القادرِ المغربيُّ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الدَّلاَلَةُ : إِبنُ دريْدٍ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ .

وَفِئْلُهُ هُو : دَلَّهُ عَلَى الشَّيءِ يَدُلُّهُ دَلَّا ، و دُلُولَةً ، و دَلالَةً ، و دِلالَةً ، و دُلالَةً .

## (٦٥٧) دَمَجَ الشَّيءُ ، و اندمَجَ ، وادَّمَجَ ، وادْرَمَّجَ

ويقولونَ : دَمَجَ الشَّيءَ في الشَّيءِ ، و دَمَجَ الشَّاعِرُ الجزءَ الأوَّلَ مِن دِيوانِهِ في الجزءِ الثَّاني . والصّوابُ :

(أ) دَمَعَ الشّيءُ في الشّيءِ: أَيْ دَخَلَ فيهِ واستَنَرَ، كما يقولُ التّهذيبُ في هامشِهِ ، والصّحاحُ ، وأبو عُبيْدٍ البكريُّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ انْدَعَجَ الشَّيءُ : هامِشُ النّهذيبِ ، والصِّحاحُ ، وأبو عبيدِ البكريُّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والموسيطُ .

(ج) وَ اَهَمَعَ الشَّيءُ : هامِشُ النّهذيبِ ، والصِّحاحُ ، وأبو عبيد البكريُّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ جُلُّ هذهِ المصادرِ إِنَّ هنالكَ فعلًا آخَرَ يَحْمِلُ مَعْنَى (دَمَعَ الشَّيءُ) ، هو الفعلُ : أَدْرَمَّعَ ، وأرَى أَنْ لا نستعمِلَهُ لأنَّهُ غيرُ مَالوفٍ . غيرُ مَالوفٍ .

## (۲۰۸) دَهْلي لا دَلْهِي

ويُطلقونَ على عاصمةِ الهندِ أَسْمَ: دَلهِي ، والصَّوابُ: دَهْلِي ، كما جاءَ في مَقالٍ عنوانُهُ: ﴿إِصلاحُ مَا حَرَّفَهُ الأعاجمُ (٢) سِمَةٌ للإبِلِ.

(٣) الدَّاهِيَةُ .

#### (٦٦٠) الدَّوالي

يُعْطَىُ الخَفاجيُّ في شِفاءِ الغليلِ من يُطلِقُ اسمَ **اللَّوالي** (جمعُ دالية) على عُرُشِ الكَرْمِ.

ولكن :

أطلقَ اسمَ الدَّوالي على أشجارِ الكرمةِ ونحوِها كُلُّ من المَّةِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

وذكرَتِ المعجماتُ الثّلاثةُ الأخيرةُ أَنَّ كلمةَ (الدّوالي) مولّـدة.

و اللتوالي أيضًا عِنَبٌ طائفيٌّ (نسبةٌ إلى الطّائف) أسودُ يَضْرِبُ إلى الطّائف) أسودُ يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ : أبو حنيفة الدِّينَوَرِيُّ ، والمحكَمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعرَّ ، والوسيطُ .

وأنا أرى أنّنا نستطيعُ إطلاقَ آسم <mark>الدّوالي على أشجارِ الكرمةِ</mark> ونحوها ، اعتمادًا :

( أ ) على ما جاءَ في المعجَماتِ الأربعةِ .

(ب) وعلى المجازِ المُرسَلِ ، ما دام هنالك شبه إجماع على أنّ المجازِ العَمْني أحداً أنواع العِسَبِ. وهذا يُمكِننا - لجُوءًا إلى المجازِ المُرسَلِ - مِن إطلاق الجزء المهمّ على الكُلّ ، كما أطلقنا اسمَ العَيْنِ على الجاسوسِ ؛ لأنّ لها شأنًا كبيرًا في وظيفته . ونكونُ بذلك قد أطلقنا الجزء (العِنَب) وأردنا الكُلَّ (العِنَب) مَمَ شجرَتِه) .

ومن معاني اللَّوالي :

(١) غِلَظٌ في الأوردةِ واستِطَالَةٌ فيها ، يكونُ غالبًا في الطَّرَفَيْنِ السُّفلِيَّيْنِ ، وفي الصَّفَنِ ﴿وعاءِ الخُصْنِيَةِ) ، وفي الصَّفَنِ ﴿وعاءِ الخُصْنِيَةِ) ، وهذا الغِلَظُ يمنعُ رجوعَ الدّم إِلى الوراءِ ﴿مجمعُ اللّهَ إِلَى الوراءِ ﴿مجمعُ اللّهَ العربيّةِ بالقاهرةِ) .

(٢) الدَّاليةُ : الدَّلْوُ ونحوُها .

(٣) خشبةٌ تُصنَع على هيئةِ الصليبِ ، تُشَّتُ برأسِ الدَّلْوِ ،
 ثُمَّ يُشَدُّ بها طرَفُ حَبْلٍ ، وطرَفُهُ الآخِرُ بجَذْعٍ قائمٍ على رأسِ البَرْ يُستَقَى بها .

(٤) النَّاعورةُ يُديرُها الماءُ أوِ الحَيَوانُ .

مِن أساءِ الأعلامِ والبُلدانِ، للأستاذِ محمّد رضا الشّببي ، عضوِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في الصّفحةِ ٣٩ مِنَ العَددِ النّاني عشرَ مِن مَجَلّةِ المجمع .

وكانتِ الموسوعةُ الأميركية «كولييرز» ، و «معجمُ كولييرز» الإنكليزيُّ قد ذكرا أنَّ اسمَ المدينةِ هو : **دَلْهِي** ، وأهمَلا ذِكْرَ آسِمِها الهنديِّ : **دَهْل**ي .

أمَّا معجَّمُ البُّلدانِ فَلَمْ يَذْكُرُ دَهْلِي ولا دَلْهِي .

## (٦٥٩) هذهِ الدَّلْوُ جديدةٌ هذا الدِّلْوُ جديدٌ

ويُخطَنُونَ مَن يقولُ : هذا المدَّلُو جديدٌ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : هذهِ الدَّلُو جديدةً ؛ لأنَّ الدَّلُوَ مؤنَّنَةٌ كما يرى الصّحاحُ ، ومعجُمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ . وقد استشهد الأساس بقولِ الشّاعِر :

وليسَ الرِّزقُ يأتي بالتَّمنِّي

ولكنْ أَلْقِ **دَلُوكَ** فِي الدِّلاءِ

تَجِنْكَ بِمِلْبُهَا يُومًا ، ويومًا

تَجِنْكَ بِحَمْأَةٍ وقلـيلِ مـاءِ

ولكن :

يقولُ إِنَّ **اللَّـأَلُو مُؤَنَّئَةً** ، وَ قد تُلَـكُو كُلُّ مِن اللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، ومن اللّغة ، والوسيط .

وقد ذكرَ اللَّسانُ والتَّاجُ والمنْنُ أَنَّ التَّانيثَ أعلى وأكثَرُ .

أمَّا فِعْلُهُ فهو :

ذَلا الدَّلْوَ وبالدَّلْوِ يَدْلُوها دَلْوًا } أُرسَلَها في البِرْ لِيمْلَأُها .
 أوْ: أَذْنَى الدَّلُو وبالدَّلْوِ إِذْلاءً }
 وجَمْعُ الدَّلُو :

دِلاً ، و دُلِيًّ ، و دِلِيًّ ، و أَدْلُو ، و دَلًا ، أَوْ : دَلِيُّ : جمعُ دَلاةٍ ، وهي الدّلُو الصّغيرةُ .

وتصغيرُ الدَّلُو :

في التَّذكير : دُلَيُّ .

وفي التَّأْنيثِ : دُلَيَّةٌ .

ومن معاني الدَّلُو :

(١) بُرجٌ مِن بروج ِ السَّماءِ .

(٥) الأرضُ تُسقَى بالدُّلْوِ والمُنْجَنُونِ (الدَّولابِ الَّتِي يُسْتَقَى عليها).

#### (٦٦١) وَسَمَ الثّيابَ لا دَمَغَهَا

ويقولون : هَعَغَ التّاجِرُ الثِّيابَ الَّتِي يَصْنَعُها بِنَسْرٍ ذَهَبِيٍّ . والصّوابُ : وَسَمَ التّاجرُ الثّيابَ ....

وقد جاءَ في الوسيطِ: «دَمَغَ المعدنَ ونحوَهُ: وَسَمَهُ أَو طَبَعَهُ بطابع خاصِّ. (مُحْدَثة)».

ونحنُ لا نستطيعُ الإِقدامَ على استعمالِ الفعلِ (دَمَعَ) بهذا المعنَى ، ما دامَتْ مجامعُنا لم تُقِرَّ ذلكَ .

أمَّا الفِعلُ دَمَعَ فُلانًا يَدْمَغُهُ دَمْغًا ، فِنْ مَعانيهِ :

(أ) دَمَعَ فُلانًا: شَجَّهُ حتّى بلغتِ الشَّجّةُ دِماغَهُ. أو: أَخْرَجَ دِماغَهُ، فهوَ وهي دَمِيغٌ. والجمعُ: دَمْغَي.

(ب) دمَغَتِ الشَّمسُ فلانًا: آلَمَتْ دِماغَهُ.

(ج) دَمَعَ فُلانًا: غَلَبُهُ وعَلاهُ. ويُقالُ: دَمَعَ الحقُّ الباطِلَ: مَحاهُ. قالَ عَزَّ وجَلَّ في الآيةِ ١٨ من سورةِ الأنبياءِ: ﴿ بَلُ نَقْذِفُ بِالحَقِّ عَلَى الباطِلِ فَيَدْمَعُهُ ، فإذا هُوَ زَاهِقٌ ﴾ .

# (٦٦٢) دَمِيُّ وَ دَمَوِيُّ – دَمانِ وَ دَمَيانِ وَ دَمَوانِ – دِماءٌ وَ دُمِيُّ وَ دِمِيُّ

ويقولونَ إِنَّ النِّسبةَ إِلَى اللَّمْ هِيَ دَمِيٌّ ، اعتادًا على مُستدرَكِ التَّاجِ ، والملدِ ، والوسيطِ ، التَّاجِ ، والملدِ ، والوسيطِ ، التَّاجِ ، والمدِ ، والوسيطِ ، التَّي أُجازَتْ تشديدَ الميم في (الكَمْ) ، قالتُ (ما عدا المصادرَ التي أُجازَتْ تشديدَ الميم في (الكَمْ) ، قالتُ (ما عدا الوسيط) ، إِنَّ النِّسبَةَ إِلَى اللَّمْ هِي دَمِيٌّ وَ دَمَوِيٌّ . وانضَمَّ إليها الصّحاحُ ، والنسانُ ، والمتن ، والنّحوُ الوافي فقالوا إِنَّ النِّسبةَ إِلى اللَّمْ ، والنّحوُ الوافي فقالوا إِنَّ النِّسبةَ إِلى اللَّمْ ، والنّحوُ الوافي فقالوا إِنَّ النِّسبةَ إلى اللَّمْ ) هي دَمَيٌّ وَ دَمَويٌّ .

واختَلَفُوا فِي أَصلِ كُلمةِ (دَم) ؛ فَنَ المعاجمِ مَن قالَ إِنَّ أَصلَهِ الْمَقَالُ ، والمِختارُ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، واللّتاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمُثنُ ) . وقال المختارُ : دَمَى أَصَحُها .

ومِنها مَن قالَ إِنَّ أَصلَها هُوَ : دَمَيٌّ أَوْ دَمْيٌ (محيطُ المحيط) ،

وقالَ أقربُ المواردِ إِنَّ أَصلَها هو: دَمَيٌّ أَوْ دَمَوٌّ. واكتفَى معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والرّاغِبُ الأصفهانِيُّ ، والقاموسُ بقولِهم إنّ أَصْلَها هو: دَمَيٌّ. وانفردَ المختارُ بقولِهِ إِنّ أَصلَها هو: دَمَوٌّ.

واختلفوا أيضًا في تثنيةِ هذهِ الكلمةِ قَليلًا ، إذْ كادَ الإجماعُ ينعقدُ على أنَّ تثنيتَها هِيَ : دَمانِ أَوْ دَمَيانِ أَوْ دَمَوانِ (اللِّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواددِ ، والمتثهدَ اللّسانُ بقولِ الشّاعِرِ :

لَعَمْرُكَ إِنّنِي وأَبَا رَبَاحِ عَلَى طُولِ التّجَاوُرِ مَندُ حَينِ لَيْبِضُنِي وَأَبِغِضُهُ ، وأيضاً يَرانِي دُونَهُ ، وأراهُ دُونِي فَلَوْ أَنّا على حَجَرٍ ذُبِحْنا جَرَى اللّقَمَيانِ بالخَبَرِ اليقينِ وقال المتنُ : اللّقَمَوانِ شَاذٌ .

ولم يتّفقوا على الجمع ، فنهم مَن قالَ إِنَّهُ دِهاءٌ وَ دُمِيٌّ وَ دِمِيٌّ وَ دِمِيٌّ وَ دِمِيٌّ وَ دِمِيٌّ وَ رَمِيٌّ وَ رَمِيًّ وَ التَّاجُ ، واللَّهُ ، وجُلَّهم قالَ إِنَّ الجمع هو : دِماءٌ وَ دُمِيٌّ . ولم يذكر القرآنُ الكريمُ ، والعَبِحاحُ ، والرّاغبُ الأصفهانيُّ ، والمختارُ سِوَى (اللّيماء) . قالَ تعالَى في الآيةِ ٨٤ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لا تَسْفِكُونَ دِماءَكم ، ولا تُخْرِجونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ ديارِكُمْ ﴿ . وَذُكِرَ هذا الجمعُ (اللّماءُ) مَرَّئَيْن أُخْرَيَيْنِ في القرآنِ الكريم .

أمّا تصغيرُهُ فقد أجمعَ الَّذِينَ ذكروهُ عَلَى أَنَّهُ **دُمَيُّ** (الصّحاحُ ، والمُحتارُ ، والنّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموادِدِ ، والمَنْنُ .

ونُسَمِّي القطعةَ مِن اللَّمِ : هَمَةً (اِبنُ جِنِّي ، وابنُ سِيدَه ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، وأقرَبُ المواردِ) .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو : دَمِيَ الشَّيْءُ يَدْمَى دَمَّى وَدُمِيًّا فَهُوَ دَمْ ٍ.

#### والخُلاصةُ :

النّسبةُ إلى اللَّامِ : دَمِيٌّ وَدَمَوِيٌّ . أَصْلُهُ : دَمَيٌّ ، أَوْ دَمَوٌّ ، أَوْ دَمْيٌّ .

تثنيتُهُ : دَمانِ ، أَوْ دَمَيانِ ، أَوْ دَمَوانِ .

جمعُهُ : دِماءٌ ، أَوْ دُمِيٌّ ، أَوْ دِمِيٌّ .

تصغيرُهُ : دُمَيٌّ .

مِيمُهُ : لا تُضَعَّفُ إِلَّا عندَ الضّرورةِ القُصوى (الدّمّ) .

(٦٦٣) الدَّنَّ

ويُسَمُّونَ الوِعاءَ الضَّخْرَ الَّذي يوضَعُ فيهِ الزَّيتُ والخَلُّ والخمرُ وغيرُها فِنًّا . والصّوابُ هُو : اللَّانُّ كما تَرى المعاجمُ كُلُّها .

ويقولُ المَثْنُ إِنَّ اللَّقَنَّ كالحُبِّ ، إِلَّا أَنَّهُ أَطُولُ . وأَسفَلُهُ كرأسِ البيضةِ ، فلا يقعُدُ إلَّا أَنْ يُحْفَرَ لَهُ . (الحُبُّ : وِعاءُ الماءِ كالزِّ يرِ والجَرَّةِ) .

وقالَ ابن دُرَيْدٍ : اللَّنُّ عَرِبيٌّ صحيحٌ ، وأنشَدَ :

وقابَلُها الرّيحُ في دَنِّهـا وصَلَّى على دَنِّها وارتَسَمْ و اللَّمَنُّ أيضًا هو الَّذي يختلفُ في مكانٍ واحدٍ مَجيئًا و ذَهابًا .

أمَّا جُموعُ اللَّانِّ فهيَ :

دَنُّ ، وَدِنانٌ ، وَدِنَنَةٌ ، وَأَدْنُنُ ، وَأَدْنُنُ .

# (٦٦٤) **دُهورٌ و أَدْهُرٌ** لا أَدْهار

ويجمعونَ اللَّاهْرَ على أَدْهارٍ ، اعتمادًا على :

(١) محيطِ المحيطِ ، الَّذي أُورَدَ هذا الجمعَ ، الَّذي أنكرهُ اللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

(٢) وعلى الوسيطِ الَّذي قالَ إِنَّ الأَذْهارَ هُو جمعُ الدَّهَرِ ، ولكنَّ التَّاجَ أَنكرَ ذلكَ ، وقالَ إنَّ جمعَ اللَّـهَرِ هو دُهورٌ و أَدْهُرٌ

ولا يُجْمَعُ الدَّهْرُ إِلَّا على :

(أ) دُهور: الصِّحاحُ ، والمحكَّمُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، و دوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَأَدْهُو : المحكَمُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وحكى الهرويُّ عن الأزهريّ أنّ الدّهاريرَ هو جمعُ الدُّهورِ .

ويجوزُ فتحُ الهاءِ ، فيُقالُ الدَّهَوُ : المحكَمُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِن معاني الدَّهر :

(١) مدَّةُ الحياةِ الدُّنيا كُلُّها .

(٢) الزّمانُ الطّويلُ .

(٣) الزَّمانُ قَلَّ أو كَثُرَ . ألف سنة . مئةُ ألف سنة .

(٤) النّازلةُ .

(٥) الهمُّةُ والإرادةُ .

(٦) الغاية . ويُقال : ما دَهري كذا ، وما دهري بكذا : ما هَمّی وغایتی .

(V) العادةُ .

(٨) الغَلَبَةُ .

(٩) يُقالُ : كَانَ ذلكَ دَهْرَ النَّجْمِ : حين خَلَقَ اللهُ النُّجومَ : أُوِّلَ الزِّمانِ وفي القديم .

## (٦٦٥) الدَّهريُّ ، الدُّهْريِّ

ويقولونَ إِنَّ الْمُسِنَّ الَّذي عاشَ دَهرًا طويلًا يُسَمَّى اللَّـهريُّ ، والصّوابُ هو الدُّهريُّ كما يقولُ ثعلَبٌ ، والصِّمحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (على غير قياس) ، والقاموسُ ، وهمعُ الهوامع ِ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ِ، وأقربُ المواردِ (شاذًّ) ، والمتنُ ، وعَثَراتُ الأقلام ، والوسيطُ .

أَمَّا الدَّهريُّ فهو المُلْحِدُ الَّذي لا يُؤْمِنُ بالآخِرةِ ، ويقولُ ببقاءِ الدَّهْرِ ، كما يقولُ ثعلَبٌ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ (مولَّد) ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ (مولَّد) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلام ، والوسيطُ .

ويقولُ القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلام إنّ دالَ الدَّهريّ بمعنَى الْمُلْحِدِ قد تأتي

وقالَ ثعلبً إِنَّ الدَّهريُّ و الدُّهريُّ كليهما منسوبانِ إِلَى الدُّهرِ ، وهم ربَّما غيّروا في النَّسَبِ ، كما قالوا سُهْلِيٌّ في المنسوبِ إِلَى الأرض السَّهلَةِ .

وقد تَعْنِي ا**لدُّهْرِيُّ** الحاذِقَ .

وأنا أرى مَعَ آبنِ الأنباريِّ أنّنا يجبُ أن نُطلِقَ على الذي عاشَ دَهْرًا طويلًا ، ٱسْمَ الدَّهْرِيّ . ولا حاجة بنا إلى هذا الشُّذوذِ ، الَّذِي لا مُسَوِّغَ لَهُ . في النَّسَبِ .

(راجِعُ مادّةَ «تحتاني» في هذا المعجم).

#### (٦٦٦) الدِّهْلِيزُ

ويُطلِقونَ على المدخل بينَ البابِ والدَّارِ ٱسمَ دَهْلِيزٍ ، اعتمادًا

على ما جاءَ في المِصباح ، وعلى ما هو مألوفٌ لَدَى جُلِّ النَاطِقِينَ بِالعَرَبيّةِ . ولكنَّ الصّوابَ هو : دِهلِيز كما قال اللّيثُ بنُ سعد ، وابنُ أُتَنَيّبَة في «أدبِ الكاتبِ» ، والشّاعِرُ العبّاسِيُّ ابنُ سُكِّرَةَ الهَاشِيمُ ، الّذي قالَ :

نَزْلَتِي بِاللهِ زُولِي وانبزلِي غَيْرَ لَهَاتِي وانبزلِي غَيْرَ لَهَاتِي وانبزلِي غَيْرَ لَهَاتِي وانْتُركي حُلْقِي لِحَقِيق فَهُوَ دِهْلِسِيزُ حَياتِي والصِّحاحُ ، وابنُ مُكِّي الصِّقِقِلِيُّ ، والحريريُّ في المقامةِ البَصريّة ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، ومحمد علي النجّار في «الأخطاءِ اللّغويّةِ الشّائعةِ» ، والوسيطُ .

وذكرَ أنّ (اللهِهليزَ) كلمةٌ فارسيّةٌ مُعرَّبَةٌ كُلُّ من اللَّيْثِ بنِ سعدٍ ، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، وشِفاءِ الغَليلِ ، والتّاجِ والمتنِ الّذي تركَ دالَ (دهليز) دُونَ حَرَكةٍ . وذكرَ أقربُ المواردِ أنّ الكلمةَ مِن الدَّخيلِ ، واكتفَى الوسيطُ بقولهِ إِنّها معرَّبَةٌ .

> وَيُجْمَعُ الدِّهليزُ علَى دَهاليزَ . أمّا أبناءُ الدَّهاليز فعناها : اللَّقطاءُ .

# (٦٦٧) دَهَمَ رجلُ الشّرطةِ اللِّصَّ وهو يسرِقُ . الهَيْضَةُ (الكوليرا) خَطَرٌ داهِمٌ .

ويقولونَ : دَاهُمَ رَجَلُ الشُّرطَةِ اللَّصَّ وَهُو يَسْرَقُ . وَالصَّوَابُ : دَهَمُوا اللِّصَّ وَهُو يَسْرِقُ ، أَيْ : فَجَأُوهُ حَيْنَ جَاءُوهُ عَبِينَ جَاءُوهُ عَيْنِ جَاءُوهُ عَيْنِ جَاءُوهُ عَيْنِ عَلَيْهِ اللَّصَ

ويقولونَ أيضًا: الهَيْضَةُ خَطَرٌ مُداهِمٌ. والصّوابُ: الهَيْضَةُ خَطَرٌ داهِمٌ؛ لأنّ المعجَماتِ تُورِدُ: دَهَمَهُ أَمرٌ يَدْهَمُهُ دَهْمًا، فالأمرُ داهِمٌ.

وليس في اللّغة العربيّة : داهَمَهُ الأَمْوُ لكي يكونَ مُداهِمًا .
وهنالك فعلٌ آخَرُ يحملُ المعنَى نفسَهُ ، وهو : دَهِمَهُ
يَدْهُمُهُ دَهْمًا .

أَمَّا أَدْهَمَهُ فمعناه : ساءَهُ وأَرْغَمَهُ .

#### (٦٦٨) الدُّهْنُ

المادَّةُ النَّسِمَةُ في الحَيَوانِ والنّباتِ ، والَّتِي تكونُ جامدةً

في درجةِ الحرارةِ العاديّةِ ، وتُصْبِحُ زيتًا سائلًا في درجةِ الحرارةِ العالِيةِ يُسَمُّونَها وِهْنًا . وهي في الحقيقةِ (دُهْنُ) ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصْباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ الّذي ذكرَ أنّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ هو الّذي وضعَ تعريفَ اللّهُ لللهُ للكورَ في صدرِ هذو المادّةِ .

و الدَّهْنُ هو أيضًا : قدرُ ما يَبُلُّ وَجِهَ الأرضِ مِنَ المَطَرِ . وجمعُ الدُّهْنِ : أَدْهانٌ وَ دِهانٌ .

وفعلُهُ هو : دَهَنَهُ يَدْهُنُهُ دَهانةً وَدِهانًا ، وَدَهْنًا ، وَدَهْنَا ، وَدَهْنَةً . أَمّا اللّـِهْنُ فهو شَجَرٌ كالدِّفْلَى يَقْتُلُ السِّباعَ ، واحِدُهُ دِهْنَةٌ .

# (٦٦٩) الإزْدِواجُ لا الدُّوبْلاجُ

جَعْلُ الفيلم ناطِقًا بلغة إلى جانب لُغَيْهِ الأصليّةِ ، يُطلِقونَ عليه آسَمَهُ الفَرَنسيَّ مُعَرَّبًا : الدُّوبلاجَ .

#### ولكنُّ :

جاء في المجلّدِ الرّابع عشرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أَقَرَّتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفُنونِ» ، مجمع اللّغةِ العَربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٢٧ ، أنّ المؤتمرَ أطلَقَ على ذلك العملِ السّينائيّ آسم : الأزدواج .

#### (٦٧٠) مُدَوِّدٌ ، مُديدٌ ، مَدُودٌ

ويقولون إنَّ الطّعامَ الّذي فيهِ دُودٌ هو طعامٌ مُدَوَّدٌ كما قالَ المَّنُ. والصّوابُ :

(أ) مُدَوِّدٌ: قالَ الرَّاجِزُ زُرارةُ بْنُ صَعْبٍ:

قد أَطعمَتْنِي دَقَلًا حَوْلِيًّا مُسَوِّسًا مُدَوِّدًا حَجْرِيّا اللَّقَلُ: أُردأُ التَّمْرِ.

الحَجْرِيِّ : المنسوبُ إلى حَجْر ، قَصَبَةٌ باليمامةِ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ المُمُوِّدَ أيضًا : الأساسُ ، والنّهايةُ ، والمصباحُ ، والمُسباحُ ،

وَ الْمُدَوِّدُ هو اَسمُ فاعلٍ مِن الفعلِ دَوَّدَ . ويذكرُ التّاجُ المدوّدَ دُونَ أَنْ يَضْبِطَها بالشَّكْلِ .

(ب) وَمُدِيدٌ : الأساسُ ، والمصباحُ ، والمدُّ. وفعلُهُ : أَدَادَ الطَّعامُ .

(ج) وَ مَدودٌ: الأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفِعلُهُ : دادَ الطّعامُ يَدادُ ، و يَدُودُ دَوْدًا ، و دَادًا ، وإذَاذًا ، و إدادَةً .

## (٦٧١) هذهِ دارٌ ، هذا دارُ المَّقِينَ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : هذا دارُ المُجاهِدينَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : هذهِ دارُ المجاهدينَ ؛ لأنَّ الدّارَ مؤنَّنَةٌ كما جاءً في معجم مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِ ، ومَجازِ الأَساسِ ، والمِصباح .

#### ولكن :

قالَ سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ النَّلاثينَ مِن سورةِ النَّحْلِ: ﴿ وَلَيْمُ دَارُ النَّقِينَ ﴾ فذكَّر على معنى المُثْوَى والموضع ، وإنْ كانتْ كلمهُ الدارِ ، قد جاءتْ مؤَنَّة عشرَ مَرَّاتٍ في آي الذِي الحكيم ؛ مِنها قولُهُ تعالَى في الآيةِ ٣٣ مِن سُورةِ الأَنعام ﴿ وَلَلدَّارُ الآخِرَةُ خيرٌ لِلذِينَ يَتَقُونَ ، أَفلا يَتقِلونَ ﴾ .

وأجازَ تذكيرَ اللتَّارِ أيضًا كُلُّ مِن الصِّحَاحِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ . وجُلُّ هُؤُلاهِ ذكروا أنَّ الكلمةَ ذُكِرَتُ على معنى المثوَى والموضع ، ومنهم مَنْ قالَ إِنّها تُذَكَّرُ بالتَّأُوبلِ ، وقالَ آخرونَ إِنّها قد تُذَكَّرُ أحيانًا .

أَمَّا النَّهَايُّةُ فَقَدَ أَجَازَ التَّأْنِيثُ وَالتَّذَكِيرَ كَلِيهِمَا بَقُولِهِ : (أ) [ومنهُ الحديثُ «ما بَقِيَتْ دارٌ إِلّا بُنِيَ فِيها مَسْجِدٌ، أَيْ قبيلةٌ . (ب) وقولِهِ : [فأمًا قولُهُ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ «وهل تَرَكَ لنا عَقِيلٌ مِنْ دَارٍ ؟، فإنّما يُريدُ بهِ المَرْلَ لا القبيلة]. قد يعودُ الضّميرُ في «بِهِ» إلى الدّارِ أو القَوْلُو .

وَ لِللَّارِ جُمُوعُ قِلَّةٍ وجُموعُ كَثْرَةٍ . فَمِنْ جُموعِ القِلَّةِ :

(١) أَفَوْرٌ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمئنُ .

(٢) وَأَقْوُرُ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمَثْ .

- (٣) وَآهُرٌ : أبو الحسنِ الأخفَشُ ، وأَبُو على الفارسيُ ،
   والمحكمُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
- والمدُّ ، والمتنُ . (٤) وَ **أَدْوارٌ** : التَّهذيبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .
  - (٥) وَأَدْيَارُ : النَّهٰذيبُ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .
- (٦) وَ أَ**دْوِرةٌ** : التّهذيبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

#### أَمَّا جموعُ الكثرةِ فَمِنْها :

- (١) دُورٌ: النّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والمختارُ ،
   واللّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
  - (٢) وَ هِيَوٌ : التَّهذيبُ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .
  - (٣) وَ هِيَوَةٌ : النَّهٰذيبُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .
- (٥) وَدِيارَةٌ: المحكَمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
   والمدُّ ، والمننُ ، والوسيطُ .
- (٦) وَدِياراتٌ : المحكمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
   والمدُّ ، والمتنُ . ويقولُ الوسيطُ إنّها جمعُ (دِيارَقِ) .
- (٧) وَدِيوانٌ : التّهذيبُ ، والمحكمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
   والتّاجُ ، والمدُ ، والمتنُ .
- (٨) وَ دُورانٌ : التّهذيبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .
- (٩) و دُورات : سِيبَوَيْهِ ، والمحكَمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
   والتّاجُ ، والمدُّ ، والمَثنُ . يقولُ المحكمُ والقاموسُ إنّها جمعُ (دُورٍ) .
- ر عبي ، ور سب ريبي بيون العامل مرك وال بين مواري ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ .
  - (١١) وَ دَارَةٌ : اللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .
- (١٢) وَ دِيارٌ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### ومِنْ مَعاني الدَّارِ :

- (أ) المنزلُ المسكونُ .
  - (**ب**) البلَدُ .
  - (ج) القبيلــةُ .
- (د) دارُ الإسلام: بلادُ المسلمين.

(ه) دارُ السّلام: (١) الجَنَّةُ .

(٢) بغدادُ .

(و) دَارٌ الحربِ : بلادُ العدوِّ .

(ز) اسمُ مدينةِ الرّسولِ المصطفى عَلِيلَةٍ .

(ح) اسمُ صَنَم بِهِ سُمِّيَ عَبْدُ اللَّارِ .

(ط) اللّـارُ في ترتيبِ الدّولةِ : عِدّةُ دوائرَ في بنايةِ واحدةٍ كدارِ الحكومةِ ، و دارِ العَدْل ِ ، كما أقرَّها مجمعُ دمشقَ في الجدولِ رَقْم ٢٦.

(٦٧٢) الإِضْبارةُ ، اللِّلَفُّ لا الدّوسييه ولا الفايْل

ويُطلِقونَ على ما يضُمُّ طائفةً مِن الأوراقِ في موضوع واحدٍ ، اسمَ اللهُّوسييه (file) الفَرَنسِيِّ ، أو الفايل (file) الإِنكليزيِّ . والصّوابُ هو :

(أ) الإضبارةُ ، وهو الآسمُ الّذي أَطلَقَهُ مجمعُ دمشقَ على تلك الطّائفةِ من الأوراق في الجَدْولِ رَقْم : ٥٥.

وقالَ مجمعُ مصرَ فَي الجدولِ رقْم ١٥٧ : «قد استُعْمِلَتِ الإِضْبارةُ بمعنَى المِلْفِّ و الدّوسييه في عهودِ دواوينِ الإِنشاءِ ، وشاعَ استعمالهُ الآن بينَ الكُتّابِ ، والمجمعُ يُقِرُّ هذا الاَستعمالَ . (ب) أو المِلْفُ ، وهو آسمٌ أطلَقَهُ مجمعُ دمشقَ ومجمعُ دارِ العلومِ على ما يُعْرَفُ بالدّوسييه .

و الإِصْبارَةُ ، أو الأَصْبارةُ ، أو الضِّبارَةُ ، أو الضَّبارةُ هي حُزْمةٌ مِن الصُّحف ضُمَّ بعضُها إلى بَعْض .

ومِمَنْ ذكرَ الإضبارةَ : اللّيثُ بنُ سَعدٍ ، وآبنُ السِّكِيتِ ، والسِّانُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، واللّصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ الإِضْبارةُ أَوِ الأَضبارةُ على أَضابيرَ ، و الضِّبارةُ أَوِ الضَّبارةُ على أَضابيرَ ، و الضِّبارةُ أَوِ الضَّبارةُ على ضَبائِرَ . وجاءَ في النّهايةِ : [وفي حديثُ أَهلِ النّازِ \* «يَخْرُجُونَ مِنَ النّارِ ضَبائِرَ ضَبائِرَ» وهمُ الجماعاتُ في تفرقةٍ ، واحِدَتُها ضِبَارةٌ ، مثلُ عِمارة وعمائر . وكلُّ مجتمع : ضِبَارةً ] .

وَ ضَبَرْتُ الكُتبَ ضَبْرًا أَوْ ضَبَّرْتُهَا تَضْبِيرًا : جَمَّعْتُها .

و الفِّيبارُ و الفُّسِارُ : الكُتُبُ ، ولا واحِدَ لُها ، قالَ ذو الرُّمَّةِ :

أقولُ لِنفسي واقِفًا عنـدَ مُشْرِفٍ على عَرَصاتٍ كالضّبارِ النَّواطِقِ

## (٦٧٣) شاورَه في الأَمْرِ لا داولَهُ فيهِ

ويقولونَ : داولْتُ فلانًا في أمرِ كذا قبلَ الإِقْدامِ عليهِ . والصَّوابُ : شاورْتُهُ في الأمرِ مُشاورَةً و شِوارًا : طلبتُ رَأْيَهُ ، أو استَشَرْتُهُ فيهِ .

أمَّا الفعلُ **داول**َ فَمِنْ مَعانيهِ :

( أ ) **داوَلَ كذا بينَهم** : جعلَهُ مُتداوَلًا ، تارةً لِهؤُلاءِ ، وتارةً لِهؤُلاءِ .

(ب) داولَ اللهُ الأَيَّامَ بينَ النَّاسِ: أَدارَها وصَرَّفَها. قالَ تعالَى في الآيةِ ١٤٠ مِنْ سُورةِ آلِ عِمرانَ : ﴿وَتَلَكَ الأَيَّامُ نُداوِلُهُا بَيْنَ النَّاسِ﴾ .

## (٦٧٤) الدُّولابُ وَ الدَّوْلابُ

الآلةُ الّتِي تُديرُها الدّابَةُ لِيُسْتَقَى بِها ، يُحَطِّنُونَ مَن يُطْلِقُ عليها اسمَ الدَّولابِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: الدُّولابُ اعتمادًا على الصِّحاح ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط وقد أخطأ أبنُ تميم الحمويُّ ، حينَ قال :

و دُولابِ رَوْضٍ كَانَ مِنْ قَبْلُ (أَغْصُنًا)

تميسُ ، فلمّا فَرَّقَتْهَا يَدُ الدَّهْرِ تذكَّرَ عهدًا بالرِّياضِ ، فكُلُّهُ

عَبُونٌ على أيّامٍ عهدِ الصِّبا تَجْري أخطأ هنا في جمع الغُصْنِ على أَغْصُنٍ ، والصوابُ : أغصانٌ ، وعُصونٌ ، وغِصَنَةً .

#### ولكن :

(۱) اكتفى الأساسُ بذِكْرِ (اللَّوْلابِ) ، وقال : بفتحِ الدَّالِ. (۲) أَجازَ ضَمَّ الدَّالِ وفتحَها كلُّ مِن أَبِي حنيفةَ الدِّينَوزَيِّ نَقَلًا عن فصحاءِ العَرَبِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ودوزي ، والمَّنْ

وقد انفردَ المصباحُ بقولِهِ إِنَّ فتحَ الدَّالِ أَفْصَحُ . وَهِ إِنَّ فَتحَ الدَّالِ أَفْصَحُ . وَمَعَيطُ وَاللَّسَانُ ، والمُصباحُ ، والدُّ ، ومحيطُ

المحيطِ ، وأقربُ المواردِ إنَّ كلمةَ (اللَّولالبِ) فارسيَّةٌ معرَّبَةٌ . واكتفَى القاموسُ والمدُّ بقولِهما إنَّ الكلمةَ معرَّبَةٌ ، دُونَ أن يذكرا أنّها معرَّبةٌ عن الفارسيّةِ .

ومِن معاني ا**لدُّولاب**ِ :

( أ ) خِزانةُ الثّيابِ (مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ) .

(ب) جهازٌ لِرَفْع الأَثقالِ ، وهو نوعٌ مِن المِلْفافِ (مجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ) .

### (٦٧٥) الخِزانةُ لا الدُّولابُ

ويُطلِقُونَ على ما نَصونُ فيهِ الكُتُبَ ، والتُّبَحَفَ ، والأوانيَ الفِضِّيَةَ اسمَ : دُولابِ الكُتُبِ ، وَ دُولابِ التُّحَفِ ، و دُولابِ الفَضِيّةِ . الفِضِّيَةِ .

#### ولكن :

جاء في المجلّد التاسع من مجموعة المصطلَحات العلميّة والفَيْيَة ، الّتي أَقَرَتْها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالآشتراك مع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسة الخامسة لِلمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في الماتة رَقْم ٦٣ ، و ١٥ ، و ٦٦ ، أنَّ المؤتمر وافق على أن نُطلِق آسم :

(أ) خِزانةِ الْكُتُبِ بَدَلًا مِنْ دُولابِ الكُتُبِ.

(ب) خِزانةِ التُّحَفِ بَدَلًا مِنْ دُولابِ التُّحَفِ.

(ج) خِزانةِ الفِضَيَاتِ بَدَلًا مِنْ دُولابِ الفِضِيّةِ .

ثُمَّ جاءَ في الطَّبعةِ الثَّانيةِ مِن المعجمِ الوسيطِ . الصادرةِ عامَ ١٩٧٢ ، أَنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أَطلَقَ كلمةَ (الدُّولاب) عَلَى خِزانةِ الثَّيابِ .

# (٦٧٦) الدَّائمُ : السَّاكن ، الْمَتَحَرِّك

ويُخَطِّئُونَ مَن يقولُ إِنَّ اللهَائِمَ هو المتحرِّكُ ، ويقولون إِنَّهُ السَّاكِنُ ، ويستشهدون بالحديثِ الشَّريفِ : «لا يَبُولَنَّ أَحَدُكم في الماءِ اللهَائم ، الَّذي لا يَجْرِي ، ثُمَّ يَغْتَسِلُ فيهِ ». ويستشهدونَ أيضًا بقولِ النَّابِغَةِ الجَعْدِيّ :

تَفُورُ عَلَينا قِدْرُهم ، فَنُدِيمُها

ونَفْتُؤُها عنّا إِذَا حَمْيُها عَــلا أَرَادَ : نُديمُها : نُسَكِّنُها ، وبقول الْمُغرب : ماءٌ دائمٌ : ساكنٌ لا يَجْرِي .

#### ولكن :

يقولُ ابنُ الأنباريِ في كتابهِ الأَضداد: «اللّـائِمُ مِنَ الأَضداد: «اللّـائِمُ مِنَ الأَضدادِ ، يُقالُ لِلسّاكنِ دائِمٌ ، و لِلمُتَحَرِّكِ اللّـائِرِ دائِمٌ». أُمُّ استشهدَ على السّكونِ بالحديثِ الشّريفِ عَيْنِهِ ، وعلى الحركةِ والدَّورانِ بقولِهِ : «بالرَّجُلِ دُوامٌ ، أَيْ دُوارٌ ؛ وإنّما سُمِّيَتِ اللهُوامَةُ بحركَتِها ودَورانِها».

(الدُّوَاهَةُ: (١) الفَلْكَةُ تَلْعَبُ بها الصِّبيانُ ، فَتُلَفُّ بخيطٍ ، ثُمَّ تُرْمَى على الأرضِ فَتَدورُ. وتعرَفُ اليومَ بين الصِّبيانِ باسمِ البُلبُل. (٢) مِن البحرِ أوِ النَّهْرِ: وسَطْهُ الذي تدومُ عليهِ الأمواجُ بسرعةٍ وبشِدَة ، وهي مستديرةٌ ، وأعلاها مُتسِعٌ وأسفلُها ضَيّقٌ ).

ويقولُ أبو الطّيِّبِ اللَّغَويُّ : سُمِيَّتِ اللَّوَاهَةَ ، لأنّها تُدَوّمُ ، أيْ تدودُ على الأرضِ .

ويقول الصِّحاحُ : (١) دَامَ الشَّيءُ : سَكَنَ . (٢) تَدُويمُ الطَّائِر : تحليقُهُ ، وهو دَورانِهُ في طيرانِهِ ليرتفعَ إلى السَّماءِ .

ويقولُ اللّسانُ : (١) يُقالُ لِلسّاكنِ دائِمٌ ، و للمتَحرِّكِ دائِمٌ ، و للمتَحرِّكِ دائِمٌ ، وقيلَ دَوَمَ الطّائِرُ : إذا تَحرَّكَ في طَيرَانِهِ ، وقِيلَ دَوَمَ الطّائِرُ : إذا سَكَّنَ جَناحَيْهِ . جاءَ في قصيدتي «حربُ الطّيّارات ليكّان :

ويَشْهَدُ تَدُويمُ الأَعــاصيرِ ، أَنَّهـا

وُفودُ الدَّواهِي الصُّمَّ أَضْرَمَهَا الوِتْرُ ويروِي التّاجُ في مستدرَكِهِ قولَ ابنِ الأَعرابيِّ : دَامَ الشَّيءَ إذا دارَ ، ودَامَ إذا وَقَفَ ، وَدامَ إِذا تَعِبَ .

ويقولُ المتنُ : دامَ : سَكنَ (مجاز) وَ دامَ : دارَ (مجاز) وَوَقَفَ (مجاز) «ضِدَ».

ويروي التّضادُ قَوْلَ التَّوَزِيِّ : الدّائِمُ السَّاكِنُ ، والدَّائِمُ المُتحرِّكُ الدَّائِمُ. المتحرِّكُ الدَّائِمُ.

ويقولُ الوسيطُ : «دامَ الشّيءُ يدومُ دَوْمًا ودَوامًا : ثبتَ . أَقَامَ . دارَ . تَحَرَّكَ . سَكَنَ . ويُقالُ : دَامَ غَلَيانُ القِدْر :

سَكَنَ . و دامَ الماءُ : رَكَدَ» .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المُعجم).

# (٦٧٧) الدُّوّامةُ

ذَكُرْنَا أَنَّهُمْ يُطلقونَ على :

(١) اللّعبةِ المستديرةِ الّتي يلفُّها الصّبيُّ بخيطٍ ، ثُمّ يرميها على الأرض فتدورُ .

 (٢) وعلى وسط البحر أو النّهر الذي تدورُ عليه الأمواجُ بسرعة وبشدة ، وأعلاها متسيعٌ ، وأسفلُها ضيّقٌ ،

آمْمَ اللَّوَاهَةِ. والصَّوابُ : اللَّوَاهَةُ (أدبُ الكاتبِ ، والصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ الّذي ذكر دُوّاهةَ البحرِ في الذَّيْلِ ، والوسيطُ .

وعَنَى بِالدَّوَامَةِ لُعِبَةَ الصِّبِيِّ وحدَها كلُّ مِنَ الصِّحاحِ، والمُحتار، واللَّسانِ، والقاموس، ومحيطِ المحيطِ.

ومِمًا قالهُ الصِّحاحُ إِنَّ تَ**دُوي**مَ الطَّيْرِ هو دَوَرانُهُ في طيَرانِهِ ليرتفعَ إلى السّماءِ .

وقالَ الأساسُ إنّ الدُّوَاعةَ هِيَ ما يدورُ ويحومُ (مجاز) . و الدُّوَامةُ (لُعبةُ الصّــيّ) تُطلِقُ عليها العامّةُ عندنا آسمَ (بُلبُل) .

# (٦٧٨) سيُكتبُ لَهُ النّجاحُ ما دام مجتهدًا في دروسِهِ ما دامَ مجتهدًا في دروسِهِ فسيُكتبُ لهُ النّجاحُ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: ما دامَ محمّدٌ مجتهدًا في دروسهِ فَسَيُكُتَبُ لَهُ النّجاحُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: سَيُكتَبُ لمحمّدٍ النّجاحُ ما دَامَ مجتهدًا في دروسِهِ ؛ لأنَّ النّحاةَ يُوجبونَ تأخُّرَ (ما دامَ) عمّا يكونُ مظروفًا أو جملةً .

#### رلكن :

قرّرتْ لجنةُ الأُصولُو ، التّابعةُ لمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الموافقةَ بالأكثربّةِ على الصِّيغةِ الثّانيةِ ، في دورةِ المؤتمرِ الثّالثةِ

والأربعينَ ، المنتهيقِ في ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧هـ ، الموافقِ لِ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ .

وجاء القرارُ على الشَّكُلُ الآتي :

أ - ما دام محمد مجتهداً في دُروسِه فسيْكتَبُ لهُ النّجاحُ.
 ب - ما دام صاحبُ الأقتراحِ قد حضرَ فَلْنُناقشِ الموضوعَ.

رأتِ اللُّجنةُ قَبولَ التَّعبيرَيْنِ وتخريجَهما على أحدِ الوجهَيْنِ الآتَنُنْ:

١ – أن تكونَ جملةُ ما دامَ مقدّمةً من تأخير .

٢ - أَنْ تكونَ «هَا، في «هَا دَاهَ» زمانيةً شَرَطيةً ، كما في قوله تعالى ، في الآية السّابعة من سورة التّوبة : ﴿فَمَا ٱستَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ ﴾ .

# (٦٧٩) جاءَ فُلانٌ دُونَ سِلاحٍ . جاءَ بِدُونِ سِلاحٍ .

ويُحَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ: جاءَ فُلانٌ بِدُونِ سِلاحٍ، أَيْ: بِغَيْرِ سِلاحٍ، أَيْ: بِغَيْرِ سِلاحٍ، فَلانٌ دُونَ سِلاحٍ، لَوْنَ سِلاحٍ، لَأَنَّ :

(أ) دُونَ هُنا ظَرْفُ مَكانِ منصوبٌ .

(ب) ولأنَّ الصِّحاح ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ ، والأساس ، والمُختار ، والمُضبَر ، والمُغبَر ، والمُغبَر

ولكنَّ اللّسانَ ، والتّاجَ ، والمَلَّ ذكرُوا أَنَ الْبَاءَ تَلْحُلُ عَلَى دُونَ ، واستَشْهَلُوا بِقَوْلِ الأَخْفَشِ فِي كتابِهِ فِي القَوافي ، وقد ذكرَ أَعْرَابِيًّا أَنْشَدُهُ شِعْرًا مُكفَأً (أَكْفَأَ فِي الشِّعْرِ : غَيْرَ حَرْفَ الرَّوِيَ إِلَى ما يُقارِبُهُ كراءِ إلى لام ، أوْ لام إِلَى مِيم) ، فَرَدَدُناهُ عليهِ وَعَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحابِهِ ، فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ بِدُونِهِ ، أَيْ : عليهِ وَعَلَى نَفَرٍ مِنْ أَصْحابِهِ ، فِيهِمْ مَنْ لَيْسَ بِدُونِهِ ، أَيْ : بأقلَّ مِن ذا ، وأَنْقَصَ مِنْ ذا . وَدُونَ فِي جُمْلَةِ الأَخْفَشِ تَشْيى أَقلًا مِن دُو المَرَّةِ السِّاءِ : أَقلًا مِن شُورَةِ النِسَاءِ : (أَقلَلَ مِنْ شُورَةِ النِسَاءِ : هَا كانَ أَقلَ مِنْ شُورَةِ النِسَاءِ : هَا كَانَ أَقلً مِنْ شُورَةِ النِسَاءِ : هَا كَانَ أَقلً مِنْ ذلكَ .

وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَا أَنَّ (البَاءَ) في قَوْلُو الأَخْفَشِ هِيَ حَرْفُ الجَرِّ الزَّائِدُ ، الَّذِي يُجِيزُ النُّحاةُ أَنْ يأْتِي قَبْلَ خَبَرِ (ليس) ،

دُونَ أَنْ يُغَيِّرَ مَحَلَّهُ مِنَ الإعْرابِ .

وذكرَ مُعِيطُ المحيطِ أَنَّ (الباءَ) تَدْخُلُ على (دُونَ) قليلًا ، واستَشْهَدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

فلا مَجْدَ يُبْنَى بِعُونِ الجِهادِ

ولا جَهْدَ يُغْنِي بِلُونِ القَـدَرْ وقد تكونُ زيادةُ (الباع) هُنا ضَرُورةً شِعْريَّةً ، والشَّاعُر المجهولُ هُنا يَبْدُو أَنَّهُ لِيسَ مَرْجِعًا لُغَويًّا يُمكِنُ الاعتادُ عليهِ

ونَقَلَ دوزي عن ونهايةِ الأَرَبِ واللَّورِيّ (طبعةِ بُولاقَ) قَوْلَهُ: «كانَ أَكْثَرُها يَصْدُرُ عَنَي بالكلامِ الْمُرْسَلِ بِلُمُونِ أَنْ يُشارِكَني أَحَدٌ مِثَنْ يَنْتَجِلُ الكتابة في الأَسجاعِ». وأنا لا أستطيعُ الأعنادَ على قَوْلِ النُّويْرِيِّ ؛ لأنَّهُ ليس مِن أعلامِ اللَّغُويِّين الّذينَ يُمكِننا الاستِشهادُ اللَّغَوِيُّ عَا يَكْتُبُونَ.

وقد تأتي دُونَ مَسْبُوقَةً بِحَرْفِ الجَرِّ (مِنْ) ، فَنَقُولُ : هذا رَجُلُ مِنْ دُونٍ ، وهذا شيءً مِنْ دُونٍ ، أيْ : هُوَ حَقِيرً ساقِطً .

ورُبُما أَنَتْ **دُون** بِمَغْنَى (غَيْر) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى في الآيةِ ١١٦ مِنْ سُورَةِ المائدةِ : ﴿ أَأْنَتَ قُلْتَ لِلنّاسِ اَتَّخِذُونِي وَأَمِيَ إِلاهَبْنِ مِنْ دُونِ اللهِ ؟﴾ أَيْ : مِنْ غَيْرِ اللهِ ، كما جاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ. وقد وَرَدَتْ (دُونَ) في القُرآنِ الكريمِ ١٣١ مَرَّةً مَسْبُوقةً بحرف ِ الجَسر (مِنْ) .

ولكنَّ آبْنَ جِيِّيِّ والبَطْلَيْوْسِيُّ يُجيزانِ وَضْعَ (الباءِ) مَكانَ (مِنْ قَبْلَ (دُونَ) مَا دام المَثْنَى لا يَتَغَبَّرُ

(راجع مادّة «لا يَخْفَى على القُرّاءِ» في هذا المُعْجَمِ).

وأَنا أُوثِرُ استعمالَ (**دُون**َ) ظَرْفًا غَيْرَ مَسْبُوقِ بِبَحَرْفِ الجَرِّ (الباء) ؛ لِأَنَّ ذلكَ أَعْلَى ، ولأنَّ كلمةً ذاتَ ثلاثةٍ أَخْرُفٍ أَبْلَغُ مِنْ كلمةٍ ذاتِ أربَعَةِ أَخْرُفٍ. ولكتني لا أَسْتَطِيعُ تخطِئةَ مَنْ يَقُولُ : جاءَ فُلانُ بِدُونِ سِلاحٍ.

أَمَّا (دُونَ) فَلَهَا عَشرَةُ مَعَانٍ ، فَتَكُونُ :

- (١) بِمَعْنَى قَبْلَ ، نَحْوَ : دُونَ النَّصْرِ أهوالٌ ، أَيْ : قَبْلَ ٱلنَّصْرِ .
- (٢) ومَعْنَى وراء ، نَحْو : هذا حاكِمٌ عَلى مَا دُونِ الفُراتِ ،
   أَيْ : عَلَى ما وراءه .
- (٣) وَمَعْنَى تَحْت ، نحو : دُونَ قَلَمِكَ خَدُ عَدُولَا ، أَيْ :
   تُحْتَ قَلَمِكَ .
- (٤) ومَعْنَى فَوْق ، نحو : إِنَّ فُلانًا لَشَريفٌ ، فَيُجِيبُ آخَرُ قائِلًا :

وَ دُونَ ذلكَ ، أَيْ : فَوْقَ ذلكَ .

(٥) ومَعْنَى أَقَلَ مِنْ ذا ، نحو : هُمْ دُونَنا عَدَدًا ، أَيْ : أَقَلُ
 مِنَا عَدَدًا .

(٦) ومَعْنَى أَمَامَ ، نحو : مَشَى دُونَهُ ، أَيْ : أَمَامَهُ .

(٧) ومَعْنَى غيرَ ، كالحديثِ الشّريفِ : ليسَ فيما دُونَ خَمْسِ أُواقِ مَلدَقَةً ، أَيْ : في غيرِ خَمْسِ أُواقي .

(٨) وفي الوَعيدِ ، نَحْو : دُونَكَ صِراعي .

(٩) وفي الأَمْوِ ، نحو : دُونَكَ الكِتابَ ، أَيْ : خُذِ الكتابَ ،
 وهي هُنا ٱسمُ فعلِ أَمْرِ .

(١٠) وَفِي الْإَغْواءِ ، نحو : دُونَكَ فُلانًا ، أَي : الزَمْهُ فِي حِفْظِهِ ،
 وهي آسمُ فعلِ أَمْرِ أَيْضًا .

ولا يُشْتَقُّ مِنَّ (دُون) فِعْلٌ ، ويُجِيزُ بَعْضُهُمْ ذلكَ ، ويقولُ : دانَ يَدُونُ دَوْنًا وَ دُونًا ، و أُدِينَ إِدانةً : صارَ دُونًا خَسِيسًا ، أَوْضَعُفَ ، وهذا رواهُ الرَاغِبُ الأصفهانيُّ عَنِ آبْنِ قُتَيْبَةَ .

## (٦٨٠) الدُّونُ

ويَظُنُّونَ أَنَّ كلمةَ اللَّونِ ، بمعنى الخَبيسِ الحقيرِ ، هِيَ مِنْ أقوالِ العامَّةِ. وهِيَ فَصِيحةٌ كما يقولُ معجمُ ألفاظِ القَرآنِ الكريم ، والفرّاءُ ، والمتنبّي القائلُ :

ولَسْتَ بِلُونٍ يُرْتَجَى الغَيْثُ دُونَهُ

ولا مُنتَهَى الجُودِ الَّذِي خَلْفَهُ خَلْفُ

يَثْنِي أَنَّ الجِيْوِدَ مقصورٌ عليكَ ، لا يُرْتَجَى دُونَكَ ، ولا يتجاوزُ عنكَ. والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغَةِ ، والمحكَمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، والسّامَرَائيُّ .

واستشهدَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ بقولوِ الشّاعِرِ :

إذا مَا عَلَا المَرْءُ رامَ العَـلاءَ

ويَقْنَعُ بِالدُّونِ مَنْ كَانَ **دُونِيا** 

# (٦٨١) الدِّيوانُ الدَّيْوانُ

يُحَطِّئُ ابنُ السِّكِيتِ مَنْ يَقُولُ الدَّيْوانِ ، ويَرَى أَنَّه بكسر

الدّالِ (الدّيوان) لا غيرُ. وتكتني معاجمُ أُخْرَى كالصِّحاحِ، والمختار، والوسيط بذكر (اللّيوانِ).

#### ولكن :

يُجِيز (َاللَّيُّواَنَ) أَيْضًا: سِيبَوَيْهِ ، والكسائيُّ (مولَّد) ، وثعلبٌ ، وابنُ دُرَيْدٍ (لغَقُ ) ، والبَه ليبُ (ويُفتَحُ ) ، وأبو عَبَيْدٍ البكريُّ (الكسرُ أصوَبُ ) ، والبَهلَيْوْسِيُّ (لغة ) ، والنّهايةُ (قد تُفتَحُ دالهُ ) ، واللّسانُ (مثلُ بَيْطارٍ ) ، والقاموس (ويُفتَحُ ) ، والتّاجُ ، والملتُ ، ومحيطُ المحيطِ (ويُفتَحُ ) ، وأقِرِبُ المواردِ (ويُفتَحُ ) ، والمتنُ (مولَّدُ ) .

ويُجْمَعُ اللَّيوانُ على : دواوِينَ ، وأجازَ اللَّسانُ ، والمُزْهِرُ ، والمَزْهِرُ ، والمُزْهِرُ ، والمَزْهُرُ ، والمَزْهُرُ ، والمَزْهُرُ ، وغيرُهُمُ جمعَهُ على : دَياوِينَ .

وقال الأصمَعِيُّ إِنَّ اللَّيُوانَ فارسيٌّ معرَّبٌ ، وأَيَّدَهُ كثيرٌ من المعاجمِ ، ولكنَّ المرزوقيَّ قالَ إِنَّهُ عربيٌّ مِنْ : دَوِّنَ الكلمةَ إذا قَيْدَها وضَبَطَهَا .

ومِنْ معاني الدّيوانِ :

- (أ) الدُّفتَرُ يُكتَبُ فيهِ أسهاءُ الجيشِ وأهلُ العَطاءِ .
  - (ب) الكَتَبَةُ .
  - (ج) مكانُ الكَتَبَةِ .
  - (د) مجموعُ شِعْرِ شاعرٍ .
    - (ه) كُلُّ كتابٍ.

### (٦٨٢) الدّايةُ

ويخطّئونَ مَنْ يُطْلِقُ على المرأةِ ، الّتِي تساعِدُ الوالدةَ تَتَلَقَّى الولدَ عندَ الوِلادةِ ، ٱسْمَ الدّايةِ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : القابلةُ ، وكِلا الاّسمين صحيحٌ .

وقد ذكرَ اللهَايةَ كلِّ مِن ابنِ جِنِي ، والأساسِ ، واللّسانِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، والمدِّ ، ومحيط المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمرِّ ، والوسيطِ .

واكتَفَى ابنُ جِنِّى ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمُدُّ بقولِمِ إنَّ **الدَّايَةَ** هِيَ الظِّئرُ : المُرضِعَةُ لِغَيْرِ وَلَدِهَا ، وهيَ عربيَّةٌ فصيحةٌ .

وذكرَ أنَّ اللهَايةَ هِيَ الظِّئرُ (أوِ الْمُرْضِعُ الأجنبيَّةُ) والقابلةُ : محيطُ المحيطِ ، وذيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ . وقالَ الأساسُ : **دَأْيَةُ الولد**ِ : حاضنتُه دونَ أُمِّهِ .

وقالَ محيطُ المحيطِ وأُقربُ المواردِ إِنَّ اللهَايةَ كلمةً فارسيّةُ الأصل.

وذكرَ المتنُ والوسيطُ أنَّ اللَّمَايةَ هي الحاضنةُ أيضًا .

# (٦٨٣) **الدَّنُوثُ** لَا الدَّنُوسُ

ويُطلقونَ على الرَّجُلِ القَوَّادِ على أَهْلِدِ ، والَّذِي لا يَغارُ ولا يَغارُ ولا يَغارُ ولا يَغارُ ولا يخجَلُ ، آشمَ اللَّيُّوسِ. والصّوابُ هو اللَّيُّوثُ : جاءَ في الحديثِ : «تَحْرُمُ الجنّهُ على اللَّيُّوثِ» .

وذكرَ أيضًا أنَّ اللَّيُّوثَ هو القوّادُ على أهلِهِ ، كلِّ مِن تَعْلَبُهِ ، والتَّهذيبِ ، والصِّحاحِ ، والمحكم ، والأساسِ ، واليَّهايةِ ، والمُعْرِبِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، ونوادرِ الهَجَرِيِّ ، والتّاجِ ، والمّةِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وذيلِ أقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وذكرَ أنّ كلمةَ (دَيُوث) سريانيَّةٌ معرَّبَةٌ كُلُّ مِن النّهايةِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، وذيلِ أقربِ المواردِ ، والمثن ِ

وأطلَقَ الصِّحاحُ على اللَّيُّوثِ اَسًا آخَرَ هو القُنْذُعُ ، والأساسُ السَّر الطَّزِعِ ، وهما السانِ قبيحانِ يَليقانِ بمقام اللَّيَوثِ ، وإنْ أَيْفَ اللَّسانُ مِن التَّفُوُو بهما .

ويُطلِقُ الوسيطُ آسْمَ الدَّيُوثِ (دونَ تشديد الياع) ، على الذي يفقدُ الغيرةَ والخَجَلَ ، ويقولُ إنّ فعلَهُ هو : داثَ يَدِيثُ دَيْثًا ودِياثةً .

أَمَّ اللَّيُّوثُ فَفِعلُهُ هُوَ: دَيَّثَ فلانٌ تَدْيِيثًا: أصبحَ دَيُّونًا.

# باب الذال

### (٦٨٤) كم ذا نصَحْتُكَ!

لقد خُطِّيَّ حافظ إِبراهيم لِقولهِ في مطلع ِ قصيدتِهِ الشَّهيرةِ ، التِّي أَلقاها في مدرسةِ بور سعيد لِلبناتِ :

كُمْ ذَا يُكابِدُ عَاشِقٌ ويُلاقي

في حُبِّ مِصْرَ كثيرةِ المُشّـاقِ لأَنَّ المعنَى المقصودَ هنا هو: كم يُكابِدُ عاشِقٌ ...

#### ولكن :

وافق مؤتمرُ مجمع اللّغة العربيّة في القاهرة ، في دوريّهِ النّامنةِ والنّلاثينَ ، (بينَ ٧ شباط و ٢١ شباط ١٩٧٧) ، على القرارِ الآتي لِلَجْنَةِ الأصولِ : «تَرَى اللّجنةُ أَنَّ ذِكْرَ (فا) بَعْدَ (كم) في نحو : كم فا نَصَحْتُكَ ! أَنّهُ تعبيرٌ صحيحٌ ، يُوجّةُ على أَنْ تكونَ (فا) زائدةً فيهِ ، استِنادًا إلى ما جاءَ في اللّسانِ عنِ أبنِ النّعْرابيّ ، مِنْ أَنَّ العَرَبَ تَصِلُ كلامَها بِ (فِي) وَ (فا) ، فيكونُ حَشْوًا لا يُعْتَدُ بِهِ ،

وأنا أرى أنْ نَقَتصدَ جِدًّا فِي اَستعمالِ (ذا) بَعْدَ (كُمْ) فِي الشَّعْرِ ، ونُهْمِلَ استِعمالهَا فِي النَّثْرِ ؛ لأنَّها حَشْوٌ لا لُزومَ لَهُ ، ما دُمنا قادرينَ على تأديةِ المعنَى الَّذي نُريدُهُ دُونَ (ذا) .

# (٦٨٥) الْلَذَبْذَبُ و الْمُذَبْذِبُ وَ الْمُتَذَبِّذِبُ

ويُخَطِّنُونَ مَن يقولُ: فُلانٌ مُذَبَلِنِهُ ، أَيْ: مَرَدِدٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، أَوْ رَجَلَيْنِ ، ولا تَثْبَتُ صُحْبَتُهُ لِواحدٍ منهما ؛ ويقولون إنّ الصوابَ هو: فُلانُ مُذَبَدَبُ ؛ لأنّهم ظُنُوا أَنَّ الفعل (ذَبُدَبَ) فِعل مُتَعَدِّ ، لا مُتَعَدِّ ولازمٌ مَعًا ، ولأنَّ القرآنَ الكريمَ لم يُدْكُرْ فِيهِ إِلَّا (مُذَبُذَبِنُ ) ، إِذْ قالَ سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ ١٤٣ من سُورةِ فِيهِ إِلَّا (مُذَبُذَبِينَ بَيْنَ ذلك ، لا إِلَى هؤلاءِ ولا إِلَى هؤلاءِ هي الآية عَلَى أَلْ اللهَ مَنْ والآنَهُ جاءَ في الحديثِ الشريفِ: «تَزَوَّجُ وإِلَّا فأنتَ مِنَ ولانَهُ جاءَ في الحديثِ الشريفِ: «تَزَوَّجُ وإِلَّا فأنتَ مِنَ ولانَهُ جاءَ في الحديثِ الشريفِ: «تَزَوَّجُ وإلَّا فأنتَ مِنَ

الْمُذَبِّذِينَ». قالَ ابنُ الأثيرِ في النِّهايةِ ، في تفسيرِ هذا الحديثِ :
«أَي المطرودِينَ عنِ المُؤمنينَ ؛ لأنَّكَ لم تَقَنَّدِ بِهِمْ ، وعنِ الرُّهبانِ
لأنَّكَ تركتَ طريقتَهم. وأصلُهُ مِنَ اللَّتَبِّ وهو الطَّرْدُ. ويجوزُ
أنْ يكونَ مِنَ الأُوَّلِ».

واكتفَى بذِكرِ المُذَبْذَبِ: معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والحريريُّ الَّذي قالَ في المقامةِ البكريَّةِ : وأقلِبُ العزمَ المُذَبْذَبَ ، والأساسُ ، والمختارُ .

#### والحقيقةُ :

هيَ أَنَّ الفعلَ (ذَبُلَبَ) لازمٌ ومُتَعَدِّ ، فنقولُ : ذَبُلَبَ الرَّجُلُ : الرَّجُلُ : الرَّجُلُ : تَرَكُهُ حَيْرانَ مضطرِبًا ، فهو : مُلْبَلْدِبٌ (القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَنْنُ .

وذكرَ كلمة (الْمُذَبِّدِبِ) وحدَها اللَّسانُ وأقربُ المواردِ . أمَّا الْمُذَبِّذَبُ فهو عندَ صاحبِ اللَّسانِ : المطرودُ .

وهنالكَ (الْمَتَذَبَذِبُ) ، ومعناه كالمذبذَبِ وَ الْمُذَبَّذِبِ. وفعلُهُ : (تَذَبَّذَبَ) ، وهو لازمٌ طَبْعًا .

# (٦٨٦) ذَبَلَ الرَّيْحانُ وَ ذَبُلَ

ويخطّنونَ من يقولُ : فَبُلَ الرَّيْحانُ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : فَبَلَ الرَّيْحانُ ، معتمِدينَ على ما جاءَ في أدبِ الكاتبِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، والمصباحِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطرِ . ولكنْ :

جاءَ في النِّهابةِ : [في حديثِ عمرِو بنِ مسعودِ قالَ لمعاويةَ وقد كَبِرَ : «ما تسأَلُ عَمَّنْ فَبَلُتْ بَشَرْتُهُ ؟» أَيْ قَلَّ ماءُ جِلْدِهِ وذهبَتْ نَضارَتُهُ ].

وأجازَ استعمالَ الباءِ مفتوحةً ومضمومةً (ذَبَلَ وَ ذَبُلَ) كُلُّ مِن الصِّمحاحِ، والصّاغانيِّ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، واللهّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتن .

وَ فِعْلُهُ : ذَبَلَ يَذْبُلُ ، وَ ذَبُلَ يَذْبُلُ ذَبْلًا وَ ذُبُولًا .

ومِن معاني ذَبَلَ وَذَبُلَ :

(١) فَبَلَ فُوهُ : جَفَّ ، وَيَبِسَ رِيقُهُ مِن عَطَشٍ أَو كَرْبٍ (مجاز) .

(٢) ذبلَ الإنسانُ والحَيُوانُ : ضَمُرَ وهُزِلَ (مجاز) .

(٣) ذَبَلَ السِّراجَ ذَبُلًا: أَصْلَحَ ذُبالَتَهُ (فَتِيلَتَهُ).

(٤) ذَبَلَتْ بَشَرَتُهُ : قَلَّ مَاءُ جِلْدِهِ وَذَهَبَتْ نَضَارَتُهُ (مجاز) .

## (٦٨٧) الذُّبالَةُ وَ الذُّبَالةُ

ويخطَّنُونَ مَن يسمِّي فتيلةَ السِّراجِ فُبَالَةً ، ويقولونَ إِنَّهَا اللَّبَالَةُ ، معتمِدينَ على ما جاءَ في الصِّحاح ، وفي مقامةِ الحَرِيريِّ البَرْقَعِيدِيَّةِ : وأَنْحُرَمُ وَيْحَكِ القَنَصَ والحِبالةَ ، والقَبَسَ والدُّبالَةَ ؟، ، وما ذكرَه الأساسُ ، والمختارُ ، والوسيطُ .

يُجيزُ استعمالَ اللَّبالةِ وَ اللَّبَالةِ كِلْتَيْهِما: النَّهذيبُ ، والمُحْكَمُ ، والصِّاغانيُّ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ الذي نَقَلَ اللَّبَالَةَ عنِ الصّاغانيِّ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

وتُجْمَعُ الذُّبالَةُ وَ الذُّبَالَةُ :

(١) عَلَى ذُبِل ، قالَ امرؤُ القَيْسِ في معلَّقَتِهِ :

يُضِيءُ سَناهُ ، أَوْ مصابيحُ راهِبٍ

أَمَالَ السّلِيطَ بِالذَّبِيلِ المُفتَّلِ المُفتَّلِ المُفتَّلِ

(٢) وعَلَى فُبَالِو ، قال امرؤ القيسِ أيضًا :
 يُفِيءُ الفِراشَ وَجْهُها لِضَجِيمِها

كمصباح ِزَيْتٍ في قناديلِ فُبَالُو

# (٦٨٨) الذُّبابَةُ و الذُّبابُ

ويخطّئونَ مَن يُطْلِقُ آسَمَ اللَّبابةِ على الحَشَرَةِ المعروفةِ ، ويقولون إِنَّ واحدَها هو : اللَّبابُ ، ويعتمدونَ على قولِهِ تعالى في الآيةِ ٧٣ مِن سورةِ الحَجِّ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللهِ لَنُ يَخْلُقُوا ذُبابًا ، ولَوِ آجَتَمَعُوا لَهُ ، وإِنْ يَسْلُبُهُمُ الذُّبابُ شيئًا

لا يَسْتَنْقِذُوهُ منهُ ﴾ . وذكر اللسانُ والتّاجُ أَنَ الْمُفَسِّرينَ قالُوا إنّ
 اللُّبُابِ هُنا يعنى الواحد .

ويعتمدونَ أيضًا على ما جاءَ في الكاملِ للمبرَّدِ ، وَالنَّهذيبِ ، وشفاءِ الغليلِ ، الَّذِينَ ذكروا أَنَّ **الذَّبابَ** يُقالُ للواحِدِ .

#### ولكن :

جاءَ في تفسيرِ الجلاَلَيْنِ أَنَّ اللَّبَابَ اسمُ جِنْسٍ ، واحدُهُ **ذُبابَةٌ** ، وأَنَّ الدُّبابةَ تَقَعُ على المذكّر والمؤتّثِ .

وذكرَ أيضًا أنَّ اللَّبابةَ هي واحدةُ اللَّباب كُلُّ مِنْ معجمِ الفَاظِ القُرآنِ الكريم، وَالْكِسائيِ ، والأَحْمَرِ ، وأبي عُبَيْدَةَ ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والدَّمِيريِّ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

وقال المختارُ والمنتُ إِنّ اللَّبَانَةَ هِيَ اللَّبَابَةُ ، وحدَّرا مِن قولِهِ : (ذِبَانَة) . وقالَ أيضًا : لحنُ العوامِّ للزُّبَيْدِيّ ، وَالصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمدُّ : لا تَقُلُ فِبَانَة .

ويُعْمَعُ اللَّبابُ جمعَ قِلَةِ عَلَى (أَذِيَةِ) ، وجمعَ تكسيرِ على (ذَيَّانِ) : معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والدَّميريُّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمسلمُ .

ويُطْلَقُ الذَّبابُ على النَّحْلِ (مَجاز) ، ويُسَمُّونَهُ ذُبابَ الغَيْثِ، ويُسَمُّونَهُ ذُبابَ عَيْثٍ، وفي الحديثِ : «إنّما النَّحْلُ ذُبابُ عَيْثٍ، ولأنَّ الغيثَ هو سببُ نموِ النّباتِ ، غِذاءِ النَّحْلِ .

ويقولُ المن : الله باب للواحد والجمع . ثُمَ يقول : الواحدة ذُبَانة وَ ذُبَابة ، أوْ لا يُقال . وهذا الغموض يَظْهَرُ في كُتُب التفسير ، واللسان ، والتاج ، والمتي ، بحيث يحار القارئ ، فلا يدرِي أَيُّها هو الصواب . لِذا أرَى – جَلاةً لِلغُموضِ – أَنْ نقولَ إِنَّ الله باب آشم جِنْسٍ ، واحده ذُبابة ، وجمعه أَوْبَة أَنْ نقولَ إِنَّ الله باب آشم جِنْسٍ ، واحده ذُبابة ، وجمعه أَوْبَة وَبّان .

ومِنْ معاني اللُّبابِ :

(١) ذُبابُ العينِ: إنسانُها. يُقالُ: هو أَعَزُّ مِن ذُبابِ العينِ (جـاز).

(٢) فلانٌ ذُبابٌ : كُثرَ التَأَذِّي منهُ .

(٣) أصابَهُ ذُبابُ هذا الأمر: شَرُّهُ.

(٤) ذُبابُ السَّيفِ : حَدُّ طَرَفَيْهِ .

(٥) الطاعونُ (مجاز) .

(٦) الجُنونُ (مجاز) .

(٧) الشُّوْمُ (مجاز).

(٨) اللَّبَابَةُ : البقيّةُ مِن كُلِّ شيءٍ . يُقالُ : على فُلانٍ ذُبابَةً مِن
 دَيْن ، وبهِ ذُبابَةٌ مِن جُوع .

(٩) ذُبابةُ الإبلِ : بَعُوضةٌ ننقُلُ نوعًا مِنَ الحُمَّى المَتَقَطِّعَةِ (مجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ).

# (٦٨٩) النَّابغةُ الذُّبْيانِيُّ أَوِ الذِّبيانِيُّ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : يُعجِبني شِعْرُ النَّابِغَةِ القَبِيانِيّ ، والحقيقةُ هِيَ ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : النَّابِغَةُ اللَّهُ يُبانِيُّ ، والحقيقةُ هِي أَنَّ ضَمَّ الذَّالِ وكسرَها جائِزانِ. وأبو هذهِ القبيلةِ هو ذُبيانُ أَو ذِبيانُ بنُ بَغِيضٍ بْنِ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ بنِ سعدِ بنِ قَيْسٍ عَيْلانَ . والمصادرُ الآنيةُ ذكرت جوازَ كَلِمتَي اللَّهُ يُبانِي وَ القِبْيانِي وَ القَبْيانِي كلتهما : ابنُ الأعرابي ، وأدبُ الكاتبِ (في بابِ ما يُغَيِّرُ مِنْ كلتهما : ابنُ الأعرابي ، وأدبُ الكاتبِ (في بابِ ما يُغَيِّرُ مِنْ

واكتفَى معجمُ البُلدانِ بِذِكْرِ **اللَّبِيَانِي**ّ . وقالَ اللَّسانُ إِنَّ ضَمَّ الذَالِ (**اللَّبِيانِيّ)** أَكْثَرُ .

أسهاءِ النَّاسِ) ، والتَّهذيبُ ، والصِّيحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ،

والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والأعلامُ .

### (٦٩٠) الذَّرُورُ

ويُسَمُّونَ مَا يُدُرُّ فِي العينِ وعلى القَرْحِ مِن دواءِ يابسِ فَرُورًا ، والصّوابُ : هو اللَّرُورُ كما جاءَ في النَّهايةِ : [في الحديثِ «تكتَحِلُ المُحِدُّ بِاللَّرُورِ» . اللَّرورُ : مَا يُنذَرُّ في العَيْنِ مِنَ الدَّواءِ البابسِ . يُقالُ فَرَرْتُ عَيْنَهُ إِذَا داويْهَا بهِ] . وكما جاءَ في البابسِ ، والمُحْكَم ، والحريريِ في المقامةِ البَرْقَعِيديّةِ ، والأساسِ ، والصّاغانيّ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، ودُوزي ، والقاموسِ ، والتّن ، والمسبط .

ويُجْمَعُ اللَّارورُ على أَذِرَة .

قالَ الزَّمخشريُّ : الذَّرُورُ أَوِ الذَّوبِيرَةُ هِيَ فُتاتُ قَصبِ الطَّيبِ ، وهو قَصَبُّ يُؤْقَ بهِ مِن الهندِ .

وزادَ الصاغانيُّ قولَهُ : وأُنْبُوبُهُ مَحْشُوٌّ مِن شيءٍ أبيضَ مثلِ نَسْج العنكبوت ِ، ومسحُوقُهُ عَطِرٌّ إلى الصُّفرَةِ والبياض .

ويُسَمِّي الوسيطُ ما يُنتَّرُ على الطعام مِن مِلْح مسحوقٍ فَرُورًا .

# (٦٩١) ذَرَوْتُ الحَبُّ وَ ذَرَيْتُهُ

ويُخَطِّئُونَ مَن يقولُ : فَرَيْتُ الْحَبُّ (نَقَيْتُهُ فِي الرِّيحِ مِن التِّينِ) ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : فَرَوْتُ الْحَبُّ ، اعتمادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ وَعُ من سورةِ الكَهْف : ﴿كماءٍ أَنْوَلناهُ مِنَ السَّمَاءِ ، فاختلَطَ بهِ نَباتُ الأَرْضِ ، فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ السَّماءِ ، فاختلَطَ بهِ نَباتُ الأَرْضِ ، فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ السَّماءِ ، وعلى الآيةِ الأُولَى مِن سورةِ الذّارياتِ : ﴿والذَّارِياتِ ذَرُواْ﴾ .

ويعتمدونَ أيضًا على ما جاءً في معجم ألفاظ القرآنِ الكريم، ومعجم مقاييس اللغة، والأساس، والنّهاية، والمصباح، والقاموس.

ولكن :

ذكرَ اللَّسانُ ومستدرَكُ التَّاجِ أَنَّ في حرفِ أَبَنِ مسعودٍ وأَبَنِ عَبَّاسٍ: ﴿ فَلَارِيهِ الرِّيحُ ﴾ . وجاء في تفسيرِ الجَلالَيْنِ ، في شرحِ سورةِ الذَّارِياتِ: «ويُقالُ تَلْدُرِيهِ فَرْبًا» .

وأجازَ استعمالَ جمليَّ : فَرَوْتُ الحَبَّ وَ فَرَيْتُهُ كِلْتَيْهِما : الفَرَاءُ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ (اللَّهانُ ، واللَّهانُ ، واللَّهانُ ، واللَّهانُ ، واللَّه ، (الَّذي ذكرَ فَرَيْتُهُ في المستَدْرَكِ ، وقالَ إِنَّ الواوَ أَعْلَى) ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوز أنْ نقولَ : فَرَثَهُ الرِّبِحُ وَ أَفْرَتُهُ بَمْنَى : فَرَتُهُ . وفي الحديثِ : «إنَّ اللهَ خَلَقَ في الجَنَّةِ رِيحًا ، مِن دُونِها بابٌ مُغْلَقٌ ، لو فُتِحَ ذلكَ البابُ لأَفْرتُ ما بينَ السّاءِ والأرضِ». وفي روايةٍ : «لَلْدَرَتِ اللهُنيا وما فيها».

وأجازَ الفَرّاءُ وأدبُ الكاتبِ أن نقولَ: فَرَوْتُ الحَبُّ وأَفْرَيْتُهُ.

وفِعلُهُ : فراهُ يَذروهُ فَرْوًا ، و فراهُ يَذْرِيهِ فَرْيًا .

وَمِن مَعاني فَرا يَلْزُو فَرْوًا : (١) فَرا فلانٌ : مَرَّ مَرًّا سريعًا .

(٢) فَرا الشَّيءُ : سَقَطَ .

(٣) فَرا فُوهُ : سَقَطَتْ أَسنانُهُ .

(٤) فَرَا نَابُهُ: انكَسَرَ حَدُّهُ. ويُقالُ: فَرَا حَدُّ نَابِهِ: كُلُّ وضَعُفَ.

(٥) فَرا إليه : ارتَفَعَ وقَصَدَ (مَجاز) .

(٦) ذَرَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَدْرُوهُ وَ تَدْرِيهِ ذَرْوًا ، وَ ذَرْيًا : أَطَارِتُهُ وَفَرَّقَتْهُ .

(٧) ذَرا اللهُ الخَلْقَ ذَرْوًا : خَلَقَهُمْ . ويجوزُ : ذَرَأَهُم .

# (٦٩٢) الذُّكْرُ و الذِّكْرُ : التَّذَكُّرُ

ويخطئونَ مَنْ يستعملُ اللَّيْكُوَ بمعنَى التَّذَكُّرِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : اللَّمُكُو اعتادًا على الفَرَّاءِ الَّذَي أَنكَرَ (اللَّيْكُو) بمعنَى التَّذَكُّرِ ، وقالَ : «اِجعَلْني على ذُكْرٍ منكَ لا غيرُ». أمَّ اللَّيْكُو عندَه فهو خاصِّ باللَّسانِ .

وأيَّدَ قولَ الفَرَاءِ نَعْلَبٌ في الفصيح ، والزَّمخشريُّ في الأَساسِ الّذي قالَ : «إِجْعَلْهُ مِنِّي على ذُكْرٍ» أَيْ لا أَنساهُ ، وأبو البَقَاءِ في الكُلِّيَاتِ .

#### ولكن<sup>°</sup> :

يُجيزُ استعمالَ الذُّكْرِ وَ الذِّكْرِ كِلَيْهِما (بمعنَى التَّذَكُّرِ) كُلُّ مِن يُونُسَ فِي نوادرهِ ، وأبو عُبَيْدَةَ ، وآبنُ السِّكِيتِ فِي إصلاحِ المُنطِقِ ، وآبنُ السِّكِيتِ فِي إصلاحِ المُنطِقِ ، وآبنُ قُتْلِهُ فَي أدبِ الكاتبِ فِي بابِ فَعْلِ وَ فِعْلِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ الذي قال إنّ الضَّمَّ والكسرَ بمعنَى ، وأبو جعفرِ اللَّبْلِيُّ (رُبُمَا كَسَرُوا أَوَّلَهُ) ، واللسانُ (الضَّمُّ أعلَى) ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ .

ويُجِيزُ قولَ اللَّهُ كُو ، وَ اللَّيْكُو ، وَ اللَّكُو : الأَحْمَرُ الَّذِي قَالَ إِنَّ الضَّمَّ لِغَةُ واللَّهُ والمَّنَّ اللَّذِينَ قَالَ إِنَّ الضَّمَّ الْخَةُ ، والتّاجُ والمَّذُ والمَّنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ الضَّمَّ أُعْلَى ، والكسرَ جائِزُ ، والفتحَ غريبٌ .

واكتفَى بإيرادِ (اللَّبِكُوِ) وحْدَها بممنَى (التَّذَكُوِ): القرآنُ الكريمُ اللَّذي جاءَ في الآيةِ ٩١ من سُورةِ المائدةِ منه: ﴿وَيَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللّهِ﴾ ، ومعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والوسيطُ .

وهنالكَ اللَّهِ كُورُ ، وَ اللَّهُ كُورُ (رَوَى اَبنُ سِيدَهُ أَنَّهُ لُغَةُ ربيعةً) ،

و الذِّكْرَةُ ، وَ الذُّكْرَةُ ، وَ الذِّكْرَى : لُغَةٌ فِي الذِّكْرِ .

ويقولُ الرَّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ : ﴿ «الذِّكْرَى : كَثْرَةُ الذِّكْدِ ، وهيَ أَبْلَغُ مِن الدِّكْرِ» .

ويقولُ اللّسانُ: اللَّهِكُوُ، وَ اللّهِكَوَى ، وَ اللّهُكُوةُ: نقيضُ النِّسيانِ.

وفِعْلُهُ : ذَكَرَهُ يَدْكُرُهُ فِرَكُرًا ، وَ ذُكْرًا (عن سِيبَوَيْهِ) ، وَ فِكْرَى ، وَ تَذْكَارًا ، وَ ذُكْرَةً .

وأنا لا أنصَحُ باستعمالِ (اللَّكْوِ) لأنَّها كلمةٌ غريبةٌ فِعْلًا . وأرَى أنْ لا نلجاً إلى استعمالِ (اللَّكْوِ) إِلَّا عندَ الضَّرورةِ القُصْوَى ؛ لأنّ كلمة (اللَّرِكْوِ) كلمةٌ فصيحةٌ ، ومألوفَةٌ .

### (٦٩٣) الذَّماءُ

ويُسَمُّونَ بقيّةَ الرُّوحِ في المذبوحِ ذِماءً. والصّوابُ : هِيَ ذَمَاءٌ ، اعتَهادًا على ما جاء في الصّحاحِ ، ومعجمِ مقابيسِ اللّغةِ ، والمقامةِ النَّصِيبيّةِ للحريريّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملّ ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيط .

وفي المَثَل : أَطْوَلُ ذَماءً مِنَ الضَّبِّ .

ومن معاني الذَّماءِ : قوَّةُ القلبِ .

وفِعلُهُ : فَمَى المذبوحُ يَذْمِي فَماءً ، وَ فَمِيَ يَذْمَى فَماءً .

# (٦٩٤) الذَّهَبُ الأحمَرُ و الذَّهَبُ الحمراءُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: اللَّهَبُ الحمراءُ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو: اللَّهَبُ الأَحْمَرُ ؛ لأنّهم يظنّونَ أنَّ اللَّهَبَ لا يجوزُ فيهِ إلّا التّذكيرُ ، اعتهادًا على قولِ الأزهريّ : «لا يجوزُ تأنيثُ اللَّهَبِ إلّا أنْ يُجْعَلَ جَمْعًا لِلْهَبَةِ». ويعتمدون أيضًا على ما جاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسِ ، ووزي ، والوسيطِ .

#### ولكنُّ :

أجازَ تذكيرَ كلمةِ (اللهَّهب) وتأنيئها كُلُّ مِن معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ (رُبَّما أُنِّثَ) ، ومعجم مُقاييسِ اللّغةِ (قد يؤَنَّثُ) ، والقُرطُبِيِّ (التَّأنيثُ أَشْهَرُ) ، والمُحتارِ (ربّما

أَنِثَ) ، واللّسانِ الّذي رَوَى حديثًا لعلي كرّمَ اللهُ وجهه : «فَبَعَثَ مِنَ اللّمَنِ بِلْهَيْهَةٍ». وقال ابنُ الأثير : «إنّها تصغيرُ فَهَبٍ ، ودخلتها الهاء (التّاءُ المربوطة) ؛ لأنَّ الذَّهبَ يؤنّثُ ، والمؤنّثُ الثَّلائيُّ إذا صُغِرَ ، أُلْحِقَ في تصغيرهِ الهاءُ». وقِيلَ : هو تصغيرُ (فَهَيَةٍ) ، على نِيَةِ القطعةِ منها ، فصغرَها على لفظها .

ومِمَنْ أجازَ تذكيرَ كلمةِ اللهَّهَبِ وتأنيئَها أيضًا : المصباحُ ، والقاموسُ (ويؤنَّتُ) . والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

وقال إِنَّ التَّأْنِيثَ لغةً أهلِ الحجاز : اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ .

وَجاءَ فِي التَّاجِ : "ويقولونَ إِنَّ الآية ٣٤ مِن سورةِ التَّوْبةِ : "هوالَّذِينَ يَكْنِرُونَ الذَّهَبَ والفِضَةَ ، ولا يُنفِقونَها في سَبِلِ اللهِ ، فَبَشِرْهُمْ بِعَدَابٍ أَلِيمٍ ﴾ ، يَعُودُ الضّميرُ فيها عَلَى اللَّهَبِ فقطْ . وخَصَّها بذلك لِعِزْتِها . وقِيلَ إِنَّ الضميرَ راجعُ إلى الفِضّةِ لكثرَتها ، وقبلَ إِلى الكنوزِ ، كما جاءَ في تفسيرِ الجلالَيْنِ . وجائزٌ أَنْ يكونَ محمولًا على الأموالِ ، كما هو مُصَرَّحٌ في التفاسير وحواشِيها .

ولكنَّ الآيةَ ٩١ من سورةِ آلو عِمْرانَ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وماتُوا وهُمُّ كُفَارٌ ، فَلَنْ يُقْبَلَ مِن أَحَدِهِمْ مِلُّ الأَّرْضِ ذَهَبًا ، ولَوِ آفَنَدَى بِهِ﴾ ، تَدُلُّ على أنَّ ال**ذَهبَ** هنا جاءَ مُذَكَّرًا

وَجُوزُ أَنْ يُؤَنَّتَ الذَّهَبُ بِناءِ التّأنيثِ . فيُقَالُ : ذَهَبَةً .

ويُجْمَعُ اللَّهَبُ عَلَى: أَذْهَابٍ ، وَ ذُهْبَانٍ . وَ ذُهوبٍ . وَ ذُهوبٍ . وَ ذُهوبٍ . وَ ذُهوبٍ . وَ ذُهوبِ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كَنُوزَ اللَّهِ هَاكِ لَهُ عَلَى اللَّهُ تَعَالَى وَجْهَهُ : «لَو أَرادَ اللَّهُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُمْ كَنُوزَ اللَّهِ هَاكِ لَفَعَلَ » فهو جمعُ : ذَهَبٍ كَبَرْقٍ وَرُونَانٍ .

# (٦٩٥) مُذَهَّبٌ وَ مُذْهَبٌ وَ ذَهِيبٌ

ويخطِئونَ مَن يُسَمِّي المَطْلِيَّ بالذَّهبِ . والمُمَوَّةَ بِهِ مُدْهَبًا ، ويغطِئونَ أَنَّ الصّوابَ هو : مُذَهَبُ ، مِنَ الفعلِ : ذَهَبُهُ يُذَهِبُهُ تَذْهِبًا ، فهو مُدَهَبً ، كما جاءً في مفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ . ولكنْ :

يجوزُ أَنْ نَقُولَ أَيْضًا : هُوَ مُلَاْهَبٌ ، لِأَنَّ هنالكَ فِعلًا آخَرَ ، معناهُ : طلاهُ بالذَّهبِ ، أو مَوَّهَهُ به ، هو : أَذْهَبَهُ يُلْهُبُهُ إِذْهابًا ،

فهوَ مُذْهَبُ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمعتارُ ، واللَّسانُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والنَّسانُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفَى معجمُ مقاييسِ اللّغةِ بذِكْرِ (لَّمُلَاْهَبٍ) .

وزادَ على مُذَهَّبٍ وَ مُذْهَبٍ كلمةَ (َذَهِيبٍ) علَى تَوَهُّم حَذْفِ الزّيادةِ ، كُلُّ مِنَ اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

واكتَفَى المِصباحُ بذِكْرِ الفعلِ: أَ**ذْهَبَهُ**. وهذا يَعني أَنَّهُ يُؤيِّدُ ٱسمَ المفعولـِ (مُ**ذْهَبً**ا) وحدَهُ .

# (٦٩٦) فعلتُ ذاتَ الشَّيءِ وَ الشِّيءَ ذاتَهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : فَعَلْتُ ذاتَ الشّيءِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : فعلتُ الشَّيءَ ذاتَهُ ، ظانَينَ أنَّ (ذات) هيَ من أَلفاظِ التَوكيدِ المعنويِ السّبعةِ . والحقيقةُ هي أَنفا يجوزُ أن نقولَ : فعلتُ الشّيءَ ذاتَهُ ؛ لأنَّ (الذَّاتَ) تحمِلُ مَعْنَى النَّفْسِ والعَبْنِ ، أَوْ فعلتُ ذاتَ الشّيءِ ؛ لأنَّ (ذات) ليستْ توكيدًا معنويًا فو فعلتُ ذات الشّيءِ ؛ لأنَّ (ذات) ليستْ توكيدًا معنويًا لو (شيء) ، لكي تأتي بعدهُ وُجوبًا ، كقولِنا : جاءَ القائِلُ نفسُهُ . فنحنُ لا يجوز لنا أن نقولَ : جاءَ نفسُ القائِلِهِ .

ومِمَّا وردَ في المعاجم ِ والنَّحوِ الوافي :

قالَ المَهْدَوِيُّ فِي التَفسِيرِ : «النَّهْسُ فِي اللَّغَةِ على معانٍ : نفس الحَيَوانِ وذات الشَّيءِ الَّذي يخبر عنه». فجعلَ (نَفْسَ الشَّيءِ) وَ (ذاتَ الشَّيءِ) مترادفَيْنِ.

وقال ابنُ بَرَي واللّسانُ : ذاتُ الشَّيءِ : حقيقتُهُ وخاصَّتُهُ . وقال اللّسانُ والتّاجُ في مستدرَكِهِ : عَرَفَهُ مِن ذاتِ نَفْسِهِ : كأنّهُ يَعْنَى سريرتَهُ الْمُضْمَرَةَ .

وجاءَ في المصباح : «ذاتُ الشَّيءِ بمعنى حقيقتِه وماهِيَتِه» . وَ اعلِيمُ بداتِ الصَّدور ، أَيْ ببواطِنها وحَقييّتها ، وقد صار استعمالُ ذات بمعنى نفس الشَّيءِ عُرْفًا مشهورًا ، ونَسَبُوا إليها على لفظِها مِن غير تغيير ، فقالوا : عَيْبٌ ذائِيٌ بمعنى جَبِلِيّ وخِلْتِيّ . وحكى المطرِّزِيُّ عن بعضِ الأَيْمَةِ : كُلُّ شيءٍ ذاتٌ ، وكلُّ ذاتٍ شَيْءٌ» . فَمَ قَالَ المصباحُ : «ذاتُ الشَّيءِ نَفْسُهُ» .

وقالَ القاموسُ : جاءَ مِن ذاتِ نَفْسِهِ : جاءَ طائِعًا . ونقل التّاجُ في مستدرَكِهِ عن اللَّيْثِ : قَلَّتْ ذاتُ يَدِهِ :

ما ملكتُ يَداهُ ، كأنَّها تقعُ على الأموالِ .

وقال مَدُّ القاموسِ : الذَّاتُ كالنَّفسِ والعينِ . وكلمةُ ذاتِهِ قريبةٌ في معناها مِن : شَخْصِهِ .

وقالَ المَتنُّ : تأتي (ذات) لحقيقةِ الشَّيءِ ، وماهيّتِهِ ، وَ نَفْسِهِ كَذَاتِ الشَّيْءِ .

وقال النّحوُ الوافي : «ألفاظُ التَوكيدِ المعنويِّ سبعةٌ : نَفس ، وعبن ، وكِلا ، وكِلا ، وكُلِّ ، وجميع ، وعامّة ، و «حين تكونُ نفس و عينٌ للتَوكيدِ المعنويِّ ، وَجَبَ أن يسبِقَهما المؤكَّدُ ، وأن تكونا مِثلَهُ في الضَّبْطِ الإعرابيِّ ، وأنْ تُضافَ كُلُّ واحدةٍ منهما إلى ضميرٍ مذكورٍ حَنْمًا ، يطابقُ هذا المؤكَّد في التّذكيرِ والإفرادِ وفروعِهما .

# (٦٩٧) ذَوَى يَدْوِي وَ ذَوِيَ يَدْوَى

ويخطّئونَ مَن يقولُ : فَوِيَ العُودُ يَلْوَى ، أَيْ : ذَبَلَ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : فَوَى العودُ يَلْوِي ؛ لأنَّ أَبنَ السَّكِيتِ اكتفى بالنَّاني ، وأنكرَ الأوَّلَ . وأَبَدَ رأَيَهُ ثعلبٌ في الفصيح ، والأساسُ ، والمِصباحُ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

أَجازَ استعمالَ الفعلينِ : فَوَى يَدُوِي وَ فَوِيَ يَدُوَى كُلُّ مَن يُونِي وَ فَوِيَ يَدُوَى كُلُّ مَن يُونُسَ بنِ حبيبٍ ، وأبي عُبَيْدَةَ ، وعليّ بنِ حمزةَ البصريّ (في التنبيهات) ، والصِّبحاح ، والنِّهاية ، والمختار ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتّن .

وَقَالَ يُونُسُ ، والصِّحَاحُ ، والمختارُ ، وأقربُ المواردِ : إِنَّ (ذَويَ يَذْوَى) لُغَةٌ .

وجاء في معجم مقاييسِ اللّغة : «الذّالُ والواوُ والياءُ كلمةٌ واحدةٌ تَدُلُّ على يُبْسِ وجُفوفٍ. تقولُ : فَوَى العُودُ يَذْوِي ، إذا جَفَّ ، وهو فاوٍ ، ورُبّما قالوا فَأَى يَذْأَى ، والأوّلُ الأَجوَدُ». وجاء في هامشِ المعجم ذاتِه : «ويُقالُ أيضًا فَوِيَ يَذْوَى فَوَى مِن باب (تَعِبَ) ، وهي لُغةٌ رديئةٌ ».

وقال اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمتنُ : إِنّ (**ذَوِيَ يَذُوَى) ل**غةُ رديئةٌ . وفعلُهُ هو :

(١) ذَوَى يَدْوِي ذَيًّا ، وَ ذُويًّا . قالَ الشَّاعِرُ :

رأيتُ الفَّنَى يَهْتَزُّ كالغُصْنِ ناعِمًا تَراهُ عَريًّا ، ثُمَّ يُصْبِحُ قَدْ **ذَوَى** 

وَ (٢) ذَوِيَ يَذُوَى ذَوًى .

ونقلَ عليُّ بنُ حمزةَ البصريُّ (في التّنبيهاتِ) عن أبي زيدٍ الأنصاريِّ قولَهُ: «قيسُ تقولُ: فأى العودُ يَذأَى فَأْيًا ، وتميمُ تقولُ: فَوَى . ويقولُ عليُّ بنُ حمزةَ إِنَّ (فَأَى) لغةُ عاليةِ جُمُّدٍ .

وأرَى أَنْ نَكَنْنِيَ بِالفَعْلَيْنِ **ذَوَى يَدُوِي** و **ذَوِيَ يَذُوَى ،** وإِنْ كَانَ ابنُ فارسٍ ذَكرَ **ذَأَى يَذَأَى** أَبْضًا .

(٦٩٨) أَذَاعَ السِّرَّ وَأَذَاعَ بِالسِّرِّ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : أَذَاعَ بِالْسِّرِ ، ويقُولون إنَّ الصّوابَ هو : أَذَاعَ السِّرَّ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والمصباحُ) .

ولكن :

لم يَرِدْ فِي القُرآنِ الكريم إِلّا (أَفاعَ بهِ) ، إِذْ قالَ تعالَى فِي الآيةِ ٨٣ من سورةِ النّساءِ : ﴿ وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرُ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ ﴾ .

وأجازَ استعمالَ الجملتينِ : (أفاعَ السِّرِّ) وَ (أَفاعَ بالسِّرِّ) بمعنى : نَشْرَهُ وأَفْشاهُ ، أَوْ نادَى بهِ في النّاسِ ، كُلِّ مِنْ معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والأساسِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملدِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ونعلُهُ : ذاعَ يَذيعُ ذَيْعًا ، وَ ذَيَعَانًا ، وَ ذَيْعُوعَةً ، وَ ذُيُوعًا . ومن معاني أذاعَ ، و ذاعَ :

(١) أَلهَاعَ بِهِ : ذَهبَ بِهِ . تَرَكْتُ متاعي بمكانِ كذا ، فأَلهَاعَ بِهِ الناسُ : ذهبوا بِهِ (مَجاز) .

(٢) أَفَاعَ بِهِ: استَنْفَدَهُ. أَفَاعُوا بِمَا في الحوضِ مِنْ مَاءٍ ،
 وَ أَفَاعُوهُ: شَرِبُوهُ كُلَّهُ (مَجاز).

(٣) ذاع الجَوْرُ : انتشرَ . ذاع في جلَّدِهِ الجَرَبُ : انتشرَ (مجاز) .

(٤) ذاعَ المالَ يَلْمُوعُهُ ذَوْعًا : اجتاحَهُ واَستَأْصَلَهُ .

(٦٩٩) أَذْرَتِ العينُ الدَّمْعَ ، أو ذَرَفَتْهُ لا أَذالَتْهُ ويقولونَ : سَكَبَتْهُ ، يُريدونَ : سَكَبَتْهُ ،

ولكن :

رأت لجنة الألفاظ والأساليب ، في مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، أَنَّ (دي) هُنا يمكنُ أن تكونَ آسمَ موصولٍ مُعُرَبًا على لْغَةِ طَيِّيْ ، وأنَّ الكلامَ على حذفِ مُضافٍ ، والتّقديرُ : حالُ المريض أحسنُ مِنَ التي قَبْلُ.

ثُمَّ قرَرَ مجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ في القاهرةِ ، في مؤتَمَرِهِ في صدر عام ١٩٧٥ : «أَنَّ هذا التّعبيرَ جائزٌ في الاَستعمالِ ، على أَعتِبارٍ أَنَّ (ذي) زائدةً ، وقد أصاب المجمعُ في قرارِهِ هذا .

وأنا أرَى أن نجتنب آستعمال (ذي) – قدر آستِطاعتِنا – لأنّها زائدةً ، ولأنّ وجودَها أو حذفَها لا يُؤَثِّرُ في الجملةِ مِن حيثُ معناها ، ولا يزيدُها بَلاغةً . وفي حذفِها إِيجازٌ يحسنُ بنا التَمسُّكُ بِهِ . وقد آعترف مجمعُ القاهرةِ نفسُه أنَّ الأصلَ الفصيحَ للجملةِ هو : "فلانٌ أَحْسَنُ مِنْ قَبْلُ» .

والصّوابُ : أَذْرَتِ العينُ اللَّمْعَ ، أَوْ ذَرَفَتْهُ ، أَوْ ذَرَفَتْهُ ، أَوْ ذَرَفَتْهُ ، أَوْ صَبَّتْهُ ، أَوْ أَراقَتْهُ ، أَوْ أَسَالَتْهُ ، أَوْ سَكَنَتْهُ .

أَمَّا الفعلُ **أَذال**َ فَمِنْ مَعانِيهِ :

( أ ) أَ**ذ**َالَهُ : جعلَ لهُ ذَيْلًا .

(ب) أَذَالَتِ المرأةُ قِناعَها: أَرْسَلَتْهُ.

(ج) أَذَالَهُ: أَهَانَهُ وابتَذَلَهُ. ويُقالُ: أَذَالَ فَرَسَهُ و آمرأتَهُ
 وغُلامَهُ. وفي الحديثِ: "نَهَى النّبِيُّ عَنْ إِذَالَةِ الخَيْلِ».

(د) أَذَالَ مَالَهُ : ابتذَلَهُ بالإنْفاق ولَمْ يَصُنْهُ .

(٧٠٠) المريضُ أحسَنُ مِنْ قَبْلُ ، أحسنُ مِنْ ذِي قَبْلُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : إِنَّ المريضَ أَحسَنُ مِنْ فِي قَبْلُ . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : إِنَّ المريضَ أَحسَنُ مِنْ قَبْلُ .

# باب الراء

# (٧٠١) المَوْأَبُ لا المِرآبِ ولا الكَرَاجُ

يقولُ المتنُ إِنَّ المِرْأَبَ هو مَحَلُّ الرَّأْبِ والإصلاحِ، وأُطْلِقَ على ما يُسَمَّى بالكَراجِ، وهو المكانُ الذي تُصْلَحُ فيهِ السَيَاراتُ.

ويُسَمِّيهِ آخَرُونَ هِرْآبًا ، بينا يقولُ الوسيطُ إِنَّ المِرْآبَ هو الذي يَرْأَبُ الصَّدوعَ في قلوبِ النَّاسِ ، ويُصْلِحُ بَيْنُهُمْ كالرَّائِبِ وَ الرَّأَابِ (وتُكْتَبُ هكذا: الرَّأْآبِ أَيضًا).

أَمَّا المَكَانُ الَّذِي نَرْأَبُ (نُصْلِحُ) فِيهِ السَّيَاراتِ ، فيجبُ أَنْ نُطِلِقَ عليهِ اَسْمَ (المَوْأَب) على وزنِ (مَفْعَل) ؛ لأنَّ اَسَمَ المَكَانِ يُصاغُ مِن الثَّلاثِيِّ ، إِذَا كان الفعلُ ناقِصًا ، أو كانَ المضارعُ مفتوحَ العَيْنِ أو مضمومَها ، على وزنِ (مَفْعَل) : رأَب يَوْأَبُ رَأْبًا .

لِنَّا أَرَى أَنَّ الَّذِينَ سَمَّوا (الكُراجَ) هِوْآبًا قد أخطأُوا . والصّوابُ : هَرْأَب .

أَمَّا المِوْأَبُ فهو الآلةُ الَّتِي يُصْلَحُ بِها ما تَصَدَّعَ ، أَوِ انكَسَرَ ، كما يَرَى المُحْكَمُ والمَدُّ .

# (٧٠٢) العُضو الرئيسيُّ ، الشَّخصيّاتُ الرّئيسيّةُ

كنتُ قد خَطَأْتُ في معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ مَن يقولُ : الأعضاءُ الرَّئيسيَّةُ ، وقلتُ إِنَّ الصَّوابَ هو : الأعضاءُ الرَّئيسةُ ، معتبِدًا على ثمانيةِ من مصاورنا اللَّغويّةِ الخالدةِ ، بينَها المعجمُ الوسيطُ الّذي أصدرهُ مجمعُ اللَّغةِ العربيةِ في القاهرة ، والذي صدرَتْ طبعتُهُ الثَّانيةُ عام ١٩٧٢ ، وهو العام الَّذي عقدَ فيه محمعُ القاهرةِ نفسهُ مؤتمرةُ في دورتِهِ النَّامنةِ والثَّلاثين ، بينَ سباط و ٢١ شباط و ١٩٧٢ ، وأقرّ فيه استعمالَ كلمةِ (رئيسيّ) ، بقولِهِ : «يستعملُ بعضُ الكُتّابِ : العُضو الرئيسيّ ، أو بقولِهِ : «يستعملُ بعضُ الكُتّابِ : العُضو الرئيسيّ ، أو الشخصيّات الرئيسيّ ، وردى اللّجنةُ الشخصيّات الرئيسيّ ، وردى اللّجنةُ بقولِهِ : «يستعملُ بعضُ الكُتّابِ : العُضو الرئيسيّ ، أو

تسويغ هذا الأستعمال ، بشرط أنْ يكونَ المنسوبُ إليهِ أمرًا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يندرجَ تحتَهُ أفرادُ متعدِّدةً».

ولستُ أدري لماذا سَوَّغُوا هذا الاّستِعمالَ مشروطًا. وأرَى أحدَ أَمْرَيْن :

(أ) إِمَّا أَن نُجِيزَ قُولَ الأَعْضَاءِ الرَّلِيسِيَّةِ دُونَ قَيْدٍ أَو شَرْطٍ ، حُبًّا في تسهيلِ الأُمورِ ، واجتنابًا لِتعقيدِها بذلكَ الشَّرطِ ، الّذي يجعلُ المرءَ يَقِفُ هُنيهةً حاثِرًا إِزَاءَهُ .

(ب) أو نكتني بقول : الأعضاء الرئيسة ، كما تقول أمهات معاجمنا .

فما هو رأيُ مجامِعِنا الْمُوَقَّرَةِ ؟

# (٧٠٣) قَطَعْتُ رَأْسَيِ الكَبْشَيْنِ أَوْرُؤُوسَهُما

ويخطّنونَ مَن يقولُ : قَطَعْتُ رُؤوسَ الكَبْشَيْنِ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : قَطَعْتُ رأسَيِ الكَبْشَيْنِ ؛ لأنَّ الكَبْشَ ليسَ له سِوَى رأس واحدٍ .

#### ولكن :

روَى ٱبنُ السِّكِيتِ ، والسُّيوطيُّ فِي الْمُزْهِرِ عَنِ الأَصمعيِّ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : قَطَعْنَا رؤوسَ الكَبْشَيْنِ ، وإِنْ لَم يكُنْ لهما غَيرُ رأسيْنِ .

وأنا لا أستطيع أن أُخطِّى لُغويًّا مَن يقولُ : قَطَعْتُ رُؤوسَ الكَبْشَيْنِ بَدَلًا مِن رَأْسَيْهِما ، ولكنّني أستطيع أنْ أُوصِي الأدباء بإهمالي أستعمالي هذا الجمع في النّثر ، بَدَلًا من المنتَى ؛ لأنَّ في استعمالي الجمع خطأً عِلميًّا ، يُبعدُنا عن المحقيقة ، دُونَ أن يُوجَدَ مُسَوِّعٌ لُغويٌّ لذلك .

أَمَّا الشُّعراءُ فني وُسْعِهم أن يقولوا : قَطَعُوا رُؤُوسَ الكَبْشَيْنِ ، عندما تفرِضُ عليهم ذلكَ الضَّروْرةُ الشِّعريّةُ ، إقامةً لوزنٍ ،

أو مُراعاةً لِقافيةٍ ، وإنْ كانَ هذا يجعلُ البيتَ الذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ الرَّوُوسِ بَدَلًا مِنَ الرَّأُسَيْنِ ، رَكبكًا .

#### (۷۰٤) رُبُّ

يَعْطِيُّ ابنُ الجَوْزِيِّ فِي «تقويم اللّسانِ» من يقولُ: رُبَّ مالرِ كثيرِ أَنْفَقَتُهُ ، ويَرَى أَنَّ الصّوابَ هو: رُبَّ مالو أَنْفَقَتُهُ ؛ لأنَّ (رُبُّ) للقليلِ ، ولا يُخْبَرُ بِها عن الكثير. ويؤيِّدُهُ فِي رأيهِ هذا : أبو حاتِم السِّجِسْتانِيُّ (رُبَّما وُضِعَتْ للتَّقليلِ) ، والزِّجَاجُ ، واللّسانُ.

#### ولكنُّ :

يُجِيزُ أَن تَكُونَ (رُبَّ) لِلقَلْيلِ غَالبًا ، وللكثيرِ أَحِيانًا كلُّ مِن المصباح ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ (المشهورُ لِلقَلْيلِ) ، وأقربِ المواددِ ، والمتن (للتَّقْلِيلِ في الأكثرِ) ، والوسيطِ .

# (٧٠٥) الْمُرَبَّبُ والمُرَبَّى

ويخطئونَ مَنْ يُطلِقُ على مَا يُعْقَدُ بِالسَّكَرِ ، أَوِ العَسَلِ مِن الفواكِه ونحوِها ، اسْمَ المُربَّى ، ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هو: المُربَّبُ ؛ لأَنَّ الرُّبُّ هو دِبْسُ كلِّ ثمرَةٍ ، بعدَ اعتصارِها وطَبْخِها ، وجمعُهُ : رُبوبٌ و رِبابٌ . وفِعْلُهُ : رَبَّبَهُ يُرَبِّهُ تَرْبِيبًا ، فهوَ : مُربَّبٌ .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ كَلِمَنِي الْمُوبَّبِ وَ الْمُرَفِّى كِلتيهِما كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، واللهَ ، الصِّحاحِ ، واللهَ ، واللهِ ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمتنِ ، والوسيط .

واكتفى الرّاغِبُ الأصفهانيُّ بذكرِ المُربَّبِ في مفرداتِهِ ، والأساسُ بذكرِ المُربَّق ، وقالَ إِنَّهُ مِنَ المجازِ .

وذكَرَ المَّنُ أَنَّ (رَقَى) لُغَةٌ فِي (رَبَّبَ) مِنْ تحويلِ التَّضعيف ، فهو : هُرَقًى ، ويجمعُ على : هُرَبَّياتٍ ، وَهُرَبَّبٌ ، ويُجمَعُ على : هُربَّباتٍ .

# (٧٠٦) رَبَّنَتِ الأُمُّ طِفلَها لِينامَ رَبَّنَت جَنْبَ طفلِها لِينَامَ

ويقولون ؛ رَبَّتُتِ الْأُمُّ على جَنْبِ طَفْلِهَا لِينَامَ. والصَّوابُ :

( أ ) رَبَّتَتِ الْأُمُّ طِفلَها لِينامَ.

(ب) أَوْ : رَبَّتَتْ جَنْبَ طَفْلِهَا لِينَامَ .

كما قالَ الأساسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

> وأستشهدَ الأساسُ بقولِ الشَّاعِرِ : أَلا ليتَ شِعْرِي هـل أَبيتَنَّ ليلةً

يِحَرُّوْ ليلَى ، حيثُ رَبَّنَنِي أَهلِي

ولم يذكرِ الصِّحاحُ واللّسانُ سِوَى : رَبَّتُهُ : رَبّاهُ . واكتفَى القاموسُ بذِكرِ المصدرِ قائلًا : التَّرْبِيتُ ضَرْبُ

اليَدِ عَلَى جَنْبِ الصّبِيِّ قليلًا لِينامَ .

# (۷۰۷) أَرْبَحْتُهُ على بِضاعَتِهِ أَوْ بِها لا رَبَحْتُهُ عَلَيْها

ويقولونَ : رَبَعْتُ ياسِرًا عَلَى بِضاعَتِهِ ، اعتهادًا على قولِ مُحيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ : رَبَّعَ فُلانًا : جَعَلَهُ يَرْبَعُ ، مَعَ أَنَ محيطَ المحيطِ عادَ فقالَ : "قِيلَ ولم يُسْمَعْ". والصّوابُ : أَرْبَحْتُ فُلانًا عَلَى بِضاعَتِهِ أَوْ بِها : الأزهريُ ، والصِّحاحُ ، والمُخربُ ، والمختارُ ، والمُصباحُ ، والمُخبارُ ، والمختارُ ، والمُضباحُ ، والمُخبَدُ ، والمُخْبُ

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ولم يكتَف المُغرِبُ ، والمصباحُ ، والمتنُ بذِكرِ (أَرْبَحْتُهُ) ، بل أنكروا استعمالَ الفعل : (رَبَّحْتُهُ) .

أَمَا جملةُ رَبَّعَ فُلانٌ (وفِعْلُها هُنا لازمٌ) ، فَتَعْنِي : اتَّخَذَ فِي منزلِهِ رُبَاحًا (قِرْدًا) ، كما جاءَ في القاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن .

وُبجيزُ المصباحُ ، والمدُّ ، والمننُ لنا أن نقولَ : أَرْبَعَ ياسِرٌ في تجارتِهِ .

وَتُجِيزُ لنا معجماتٌ أُخرى أن نقولَ : وابَحْتُهُ على سِلْعَتِهِ مُرابَحَةً : أَعطيتُهُ ربْحًا .

### (۷۰۸) **التّقرير** لا الرّابور

الرَّأَيُ الَّذِي يُبديهِ شخصٌ أَوْ لَجْنَةٌ ، خاصًّا بحادثٍ ما ، أو مريضٍ ، يُسَمُّونَهُ رابورًا ، أو ريبورتاجًا .

والكلمتانِ أَعجميّتانِ ، وقد وضعَ لَهُ مجمعُ دمشقَ آسْمَ (التَقريمِ) ، في الجدولِ رَقْمِ ٢٢. وقد ذكرَ المتنُ ذلكَ مُؤيّدًا هذهِ التّسميةَ.

وجاءَ في الوسيطِ : قَرَّرَ المسألةَ أوِ الرَّأْيَ : وَضَّحَهُ وحَقَّقَهُ (مُوَلَّــد) .

وأنا ، أيضًا ، أُؤيِّدُ هذهِ التّسميةَ الّتي لم أُجِدْ لهَا نِدًّا ولا بَديلًا .

# (٧٠٩) مدينةُ الرِّباطِ أَوْ رِباطُ الفتحِ

المدينةُ العربيةُ الواقعةُ على شاطي المحيط الأطلسي ، وعاصِمةُ المملكة المغربية ، الجناح الأيسر لِلنَّسْرِ العربي ، يُطلِقونَ عليها أَسْمَ الرَّباطِ ، أَوْ رَباطِ الفتح ، كما يقولُ معجمُ دائرة معارف كولييرَ الإنكليزيُّ . أمّا دائرةُ معارف كولييرَ نفسُها فتَقُولُ إِنَّ اسمَ المدينةِ هو الرَّباطُ ، وتقولُ بينَ قوسَيْنِ إِنَ اسمَها العربيَّ هو الرَّباطُ .

ولكنَّ الأبَ فردينانَ توتلَ يقولُ في «المُنجد في الأدبِ والعلوم»: إنَّ الصَّوابَ هو مدينةُ الرِّباطِ أو رِباطُ الفتحِ. وعندما أنتقد إبراهمُ القَطَانُ كتابَ المُنجِدِ هذا ، لم يَقُلْ إِنَّ كَسَرَ الرَّاءِ في الرِّباطِ خَطَأً.

وذكر عادل زعيتر في كتابهِ حضارةِ العربِ ، وفيليب حتِّي في كتابهِ تاريخ العربِ (باللّغةِ الإنكليزيّةِ) ، أَنَّ اَسمَ المدينةِ هو الرِّباطُ (بكسرِ الرّاءِ لا فتحِها) ، مِمّا يجعلُني أُخطَّئُ دائرةَ معارفِ كوليرَ ومُعجَمها .

أمّا التّاجُ فَقَد ذكرَ في مستدرَكِهِ «رباط الفتح» دُونَ أن يقولَ شيئًا عن حَرَكةِ راثِها ، ونَصُّ عبارتِهِ : «وَ رباط الفتح مدينةٌ قُربَ سَلا ، على نهر بالقُربِ مِن البحرِ المحيطِ ، بَناها الأميرُ المنصورُ يعقوبُ بنُ تاشفينَ على هيئةِ الإسكندريَّةِ».

ولستُ أدرِي لماذا أهمَلَ صاحبُ مُعجَم البُلدانِ ذكرَ هذهِ المدينةِ المهمّةِ .

# (٧١٠) الأَرْبِعاءُ ، الأَرْبُعاءُ ، الأَرْبَعاءُ ، الإِرْبِعاءُ ، الإِرْبَعاءُ

ويختلطُ علينا لفظُ آسمِ اليومِ الواقعِ بينَ يَوْمَيِ النَّلاثاءِ والخميسِ ، فنسمَعُ مَن يقولُ : الأَرْبِعاءُ ، أَوِ الأَرْبُعاءُ ، أَوِ

الأَرْبَعاءُ، أَو الإِرْبِعاءُ، أَو الإِرْبَعاءُ.

وجميعُها صحيحة ، فَمِمَنْ قالَ الأَرْبِعاءَ : (الأَصمعيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمننُ ، والوسيطُ ).

ومِمَنْ قالَ الأَرْبُعاءَ : (الأصمعيُّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ (في الهامشِ) ، واللّسانُ ، والمصباحُ (لغة قليلة) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

ويجوزُ أنْ نقولَ الأَرْبَعَاءَ أيضًا: (بعضُ بَني أَسَدٍ ، والأَصمعيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويُجيزُ الصِّحاحُ (في الهامشِ) ، وأبنُ هِشامِ الأنصاريُّ ، والمدُّ ، والمتنُ أنْ نقولَ : الإِرْبِعاءَ .

ويقولُ ابنُ هشام ، والتّاجُ ، والمتنُ إِنَّنَا نستطِيعُ أَنْ نقولَ : الإِرْبَعَاءَ أيضًا .

ويقولُ التّاجُ والمدُّ والمننُ إنَّ (الأَرْبِعاءَ) هو أفصَحُ هذهِ الأسهاءِ . و الأَرْبِعاءُ هو أحَدُ جُموعِ (رَبِيعٍ) النّلانةِ : أَرْبِعَةٌ ،

وَتُنَّى الأَربِعاءُ على : (أَرْبِعاوانِ وَ أَرْبِعاءانِ). وَتُجْمَعُ على : أَرْبِعاواتِ وَ أَرْبِعاءانِ). وتُجْمَعُ على : أَرْبِعاواتٍ وَ أَرْبِعاءاتٍ ، وحَكَى ثعلبٌ : أرابِيعَ . والنِّسبةُ إِلَيْها : أَرْبِعاويّ .

ونقولُ : قَعَدَ الأُرْبُعَاءَ ، أَوِ الأَرْبُعا ، أَوِ الأَرْبُعاوى : قَعَدَ مُثَرَبَعًا .

و الأَرْبُعاءُ ، وَ الأَرْبُعاوَى ، وَ الأَرْبُعَاواءُ :

(١) عَمودانِ مِن أعمدةِ الخِباءِ.

(٢) البيتُ على أربعةِ أعمدةٍ .

(٧١١) الرَّبيعُ

جاءَ في أدبِ الكاتبِ لِآبِنِ قُتَيْبَةَ أَنَّ الوّبِيعَ الحقيقَّ هو عندَ النّاسِ الخريفُ. وقد سَمَّتُهُ العَرَبُ رَبِيعًا ؛ لأنَّ أوّلَ المطرِ يكونُ فيهِ ، ولأنَّهُ ابتداءُ سَنَةِ العَرَبِ.

وقد قالَ ابنُ السِّيدِ البَطَلْيَوْسِيُّ في الاقتضابِ صفحة ١١١ :

وأمّا العَرَبُ فإنَّهُمْ جعلُوا حُلُولَ الشَّمْسِ برأسِ الميزانِ أوّلَ فُصولِ السَّنَةِ ، وسَمَّوهُ (الرّبيع) ، وأمّا حُلولُ الشَّمسِ برأسِ الحَمَلِ (في ٢٢ آذار) فكانَ منهم مَنْ يَجْعَلُهُ ربيعًا ثانبًا ، فيكونُ في السّنةِ على مذهبِهمْ ربيعانِه.

وسَمَاهُ النَّاسُ خَوِيفًا ؛ لِأَنَّ النِّمارَ ثُخْتَرَفُ (تُجْنَى) فيهِ .

وقد أَيَّدَ وأدبَ الكاتبِهِ اللّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ فقالوا ، حِينَ يَقَعُ أَوَّلُ مطرٍ في الخريفِ : وَقَعَ رَبِيعٌ بالأرضِ .

ولكن المعجم الوسيط يقولُ إِنَّ الرَّبِيعَ هو اللَّطرُ في الرَّبِيعِ ، وَأُولُ مَا يَبِدُأُ مِنَ الْمُطِرِ فِي أُولُ الشِّنَاءِ . وهذا هو المعروبُ ، وأُولُ ما يبدأ مِن المعروبُ أُولُ الشِّنَاءِ . وهذا هو المعقولُ ؛ لأنَ العالمَ العربيَّ كُلَّهُ – مِن مُحيطهِ إِلى خليجهِ – المعقولُ ؛ لأنَ العالمَ العربيَّ كُلَّهُ – مِن مُحيطهِ إِلى خليجهِ وأنَّ العربيَّ يبدأ في ٢٦ آذارَ ، وينتهي في ٢١ كانونَ الأولِ . وأنَّ العربين يبدأ في ٢٦ أيلولَ ، وينتهي في ٢١ كانونَ الأولِ . ونحن لسنا في حاجة إلى تسمية فصولِنا بأسهاء كثيرة متباينة ، وتسمية فصلِ الصَّيْفِ بفصلِ القَيْظِ ، والتَّقيَّدِ بالأسهاءِ التي وتسمية فصلِ القَيْظِ ، والتَّقيَّدِ بالأسهاءِ التي المُقارِ والفُصولِ ، وما نَقَلَتُهُ المُعاجمُ عمّا قالَهُ أبو حنيفةَ الدّبنوريُّ عن ربيع الشَّهورِ و ربيع الأَزْمنةِ ، النَّباتِ ، وما ذكرتُهُ العَربُ عن ربيعِ الشَّهورِ و ربيعِ الأَزْمنةِ ، النَّباتِ ، وما ذكرتُهُ العَربُ عن ربيعِ الشَّهورِ و ربيعِ الأَزْمنةِ ، النَّباتِ ، وما ذكرتُهُ العَربُ عن ربيعِ الشَّهورِ و ربيعِ الأَزْمنةِ ، وابنُ منظورٍ ، والزَّبِيديُّ وغيرُهم مِمّا والمُوهريُّ ، وابنُ بَرَى ، وأبنُ منظورٍ ، والزَّبِيديُّ وغيرُهم مِمّا والمُؤْمِنُ ، وابنُ بَرَى ، وأبنُ منظورٍ ، والزَّبِيديُّ وغيرُهم مِمّا يُشَرِّشُ الأَذهانَ ، وينقُلُ الفوضى إلى أَفسامِ الزَمانِ .

ُ أَمَّا جُمْوعُ الرَّبِيعِ فِهِيَ : أَرْبِعَاءُ ، وَرِبَاعٌ ، وَأَرْبِعَةُ .

# (٧١٢) رائِعَةُ النَّهارِ لا رابِعةُ النَّهارِ

ويقولونَ : رأيتُ رافِزًا في رابِعَةِ النّهارِ ، يُريدونَ وسَطَهُ أَوْ مُعْظَمَهُ . والصّوابُ : رأيتُهُ في رائِعَةِ النّهارِ ، كما يقولُ محيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ الموازدِ ، والوسيطُ .

ومِمَّا قَالَهُ الوسيطُ : رائِعَةُ الضَّحَى وَ رائِعَةُ النّهارِ : مُعْظَمَهُ . يُقَالُ : هو كالشَّمْسِ في رائِعَةِ الضَّحَى ، أَوْ في رائِعةِ النَّهارِ .

أَمَّا رَائِعَةُ الشَّيْبِ فَعَنَاهَا : أُوَّلُ شَعْرَةٍ تَبْدُو مِنهُ .

## (٧١٣) عَمَلُ رابكُ و مُرْبكُ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : هذا العَمَلُ مُوْبِكٌ ؛ لأنَّ المعاجِمَ ليسَ فيها الفعلُ (أَرْبَكَهُ) ، بَلْ فيها :

(١) رَبَكُهُ يَرْبُكُهُ فِي الأَمْرِ: أُوقَعَهُ فِي الحَيْرَةِ والأرتباكِ ، كما يقولُ اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ولُغَويّاتُ النّجَارِ ، والوسيطُ .

واقتَصَرَ محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ على قولِهم إنَّ معنَى رَبَكَهُ هو أوقَعَهُ في الوَحْل .

أَمَّا اسمُ الفاعل من رَبِّكَهُ فهو : رابكُ .

(٢) وفيها الفعلُ اللّازمُ: ارْتَبَكَ : اختلطَ عليه أمرُهُ ، كما جاءً في حديثِ علي رضي الله عنه : «تحيَّرَ في الظُّلُماتِ ، و ارتَبَكَ في المُهْلِكاتِ». وجاء في حديثِ أبنِ مسعودٍ رضيَ الله عنهُ : «ارتَبَكَ واللهِ الشَّيخُ».

ومِمَنْ ذَكَرَ الفعلَ (ارتَبَكَ أَيضًا : معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّساسُ (مجاز) ، والنّهايةُ .

ومِمَنْ ذَكَرَ الفعلينِ اللّازمَيْنِ رَبِكَ و أَرْتَبَكَ كِلَيْهِما : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ (كلا الفعليْنِ مَجازٌ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ النَلاثيُّ المجرَّدُ : رَبِكَ (اختلَطَ عليهِ أَمْرُهُ) يَوْبَكُ رَبَكًا ، فهو : رَبِكٌ ، ورَبِيكٌ ، ورِبَكٌ ، ورُبَكٌ . فَمِـنَّنْ ذكرَ : ( أ ) الرَّبك : المننُ والوسيطُ .

(ب) وَالرَّبِيكَ : النَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ الرِّبَكَ : القاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ .

(د) وَ الرَّبَكَ : القاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرِبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد يَعْنِي قولُنا: فُلانٌ رَبِكٌ ، أَنَّهُ ضَعِيفُ الحيلةِ كما يقولُ اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد أخطأ اللَّسانُ حين قالَ : رَبَكَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فِي الحَيْرةِ ، والصَّوابُ : رَبِكَ بكسرِ الباءِ لا فتحِها . مادّةِ «رَبغ») .

(٤) الرُّبَّانُ و الرَّبَّانُ : الجماعةُ (المتنُ) .

(٥) رُبّانُ الشَّبابِ : أُوَّلُهُ .

وهُنالكَ الرَّبّانِيُّ ، الّذي معناهُ :

( أ ) المتألِّهُ العارفُ باللهِ تَعالَى .

(ب) العالِمُ الرَّاسخُ في عُلومِ الدِّينِ .

(ج) العالمُ العامِلُ المعَلِّمُ.

( د) العالي الدَّرَجةِ في العِلْمِ .

(ه) يقولُ التّاجُ إِنَّهُ العالِمُ المُعَلِّمُ الَّذي يَغْذُو النَّاسَ بَصِغارِ العلومِ قبلَ كبارها .

وقد ذكرَ الرَّبَّانِيُّ كُلُّ مِن :

القُرآنِ الكريمِ ، إِذْ جاءَ في الآيةِ ٧٩ من سورةِ آل ِعِمرانَ : ﴿وَلَكُنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنتُمْ تُعَلِّمُونَ القُرآنَ ، وبِمَا كُنتُمْ تَدْرُسُونَ﴾ .

وذكرَ الوَّبَانِيَّ أَيْضًا: تفسيرُ الجَلالَيْنِ ، ومعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومحمَّدُ بنُ الحنفيّةِ (الذي قالَ لمّا ماتَ عبدُ اللهِ ابنُ عبّاسٍ: اليومَ ماتَ رَبَانِيُّ هذهِ الأُمّةِ) ، وأبنُ الأعرابيّ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، وأبنُ سِيدَه ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموس ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ الذي قالَ إِنّ الوَّبَانِيَّ هو الذي يعبُدُ الرَّبِّ .

وَ الرِّ بِيُ مِعناهُ كَالرَّبَانِيِّ ، وجَمْعُهُ : رِبِيُّونَ ، قال تعالَى في الآيةِ ١٤٦ مِن سورةِ آلَوِ عِمْرانَ : ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيَّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِيُّونَ كَثْيَرَةٌ كَمَا جَاءَ في تُفسيرِ الجَلَالَيْنِ .

أَمَّا جمعُ الرَّبَانِيِّ فهو: رَبَانِيُّونَ ، كما جاءَ في الآيةِ الدَّولَ. الكريمةِ الأُولَى.

### (٥١٥) الرَّ بابينُ

ويجمعون الزُّبَانَ (قائدَ السَّفيئَةِ) على رَبَابِئَةٍ. والصَّوابُ هو: رَبابِينُ ، كما يقولُ الأزهريُّ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ ، والنّحوُ الوافي ، الّذي قال : «تُرَدُّ الأشياءُ إِلَى أُصولِها في جموع التّكسيرِ ، كالتّصغيرِ وغيرهِ . وحينَ ظهرتِ الطّبعَةُ الأُولَى ثُمَّ الثّانيةُ من المعجمِ الوسيطِ ، الّذي أصدرَه مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، جاء في مقدِّمَةِ الطّبعتين أنّ تعديةَ الثّلاثيّ اللازم بالهمزةِ قِياسِيّةٌ مجمعيّةٌ.

وكان محمّد على النّجّار ، عضوُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، وأحدُ مؤلّنِي الطّبعة الأولى مِن «المعجم الوسيطِ» ، قد جاءَ في كتابهِ «لُغَوِيّاتِ النّجّار» : «في اللّسانِ والقاموسِ ما يُفيدُ ورودَ الفعل النُّلاثيِّ لازمًا ، وعلى هذا تَصِحُ تعديتُهُ بالهمزةِ عندَ مَنْ يَرِى ذلك» .

ومِن معاني الفعلِ ارتَبَ**ك**َ :

(أ) ارتبك الصَّيْدُ في الحِبالة: اضطَرَبَ (مجاز).

(ب) ارتَبَكَ في كلامِهِ : تتعتع (مجاز) .

# (٧١٤) رُبّانُ السّفينةِ ، الرُّبّانِيُّ ، الرَّبّانِيُّ

ويُسَمُّونَ قائدَ السَّفينةِ رَبَانًا ، والصَّوابُ هو: الرُّبَانُ: (الأَزْهَرِيُّ «يَظُنُّها كلمةً دخيلةً» ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومجيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ ) .

وأهْمَلَ ذِكرَ الرَّبَانِ: الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ .

وَ الرَّبَانِيُّ هو الرُّبَانُ : شَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، واللَّسان ، والقاموسُ ، واللَّه ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمسيطُ .

ومِن مَعاني الرُّبّانِ :

(١) رُبّانُ السّفينة : سُكّانُها (ذَنَبُها) - الأساسُ .

(٢) أَخَذْتُ الشَّيءَ بِرُبّانِهِ: أَخَذْتُهُ كُلَّهُ ، ولم أَتْرُكْ منهُ شَيْئًا:
 الأصمعيُّ ، وتهذيبُ ألفاظِ أبنِ السِّكِيتِ ، الذي استشهدَ في باب (أُخْذِ الشَّيءِ بأجمَعِه) ، بقولِ خَلَفٍ الأَحْمَرِ:

وإِنَّمَا العيشُ بِرُبَّانِيهِ وأنتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُفْتَقَرْ والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاج ِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٣) إِفْعَلُ ذلكَ بِرُبَانِهِ: بِحِدْثانِهِ (بِحَدَاثَتِهِ: الأساسُ) ، وجِدْتِهِ ، وطَراءَتِهِ: تهذيبُ ألفاظ البُنِ السَّكِيتِ ، والألفاظ الكِتابيّة للهمذاني في باب (أخذ الأمْرِ بأوائِله) ، والصِّحاح ، والأساسُ ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقربُ المواردِ (في

ولهذا يُقالُ في جمع دِينار : دنانيرُ ؛ لِأَنَّ المفردَ (دِنَارٌ) ؛ قُلِبَتِ النُّونُ الأُولَى ياءً في المفردِ للتَّخفيفِ . وعند جَمْعِهِ جَمْعَ تكسيرٍ ، ظَهَرَتِ النُّونُ ورَجَعَتْ إلى مَكانِها» .

و (رُبَّان) هنا على وزنِ (دِنَّار) ، سوى أنَّ الأولى على وَزْنِ (فُعَال) والثَّانيةَ على وزنِ (فِعَال) .

> وقلتُ في جُلِّ قادتِنا غيرِ المَيامينِ : قد أصبحَ العُرْبُ في أوطانِهِمْ غَنَمًا

وفي أكُفرِ الزَّعاماتِ السَّكاكينُ فَكُلُنا عندهمْ هابيلُ ، وَيْحَهُمُ

وجُلُّهم في الأَذَى والذَّبْعِ قايِينُ سفينةُ العُربِ في بحرِ الليِّماءِ غَدًا

بِهَا سَيَهُوِي إِلَى الْقَعْرِ الرَّبِسَابِينُ

(٧١٦) الرُّبُوَةُ ، الرَّبُوةُ ، الرِّبُوةُ ، الرَّابيةُ ، الرَّباوةُ ، الرَّباوةُ ، الرَّباوةُ ، الرِّباوةُ ، الرِّباوةُ ، الرِّباوةُ ،

ويخطّنونَ مَن يُطْلِقُ على ما أَرتَفَعَ مِن الأَرضِ آشَمَ : الرَّبُووَ ، ويغطّنونَ إِنَّ الصّوابَ هُوَ : الرَّبُووَ ، اعتمادًا على ورودها مَرتَيْنِ فِي آيِ الذِّكرِ الحكمِ ، إحداهما قولُهُ تعالَى في الآيةِ ، ه مِن سورةِ «المؤمنون» : ﴿ وَآوَيْناهُما إِلَى رَبُوةٍ ذاتِ قَرارٍ ومَعِينُ ﴾ ، واعتمادًا على ما جاءَ في معجمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم والوسيطِ . ولكئنْ :

ذكرَ الرَّبُوقَ كُلُّ مِنَ السِّحِستانيِّ في غربِ القُرآنِ ، والتَهذيبِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكم ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والأساسِ ، والنَّهايةِ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمَّدِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن .

وذكرَ هؤُلاءِ جميعُهم الرَّبْوَةَ أيضًا .

وقالَ النَّهذيبُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والمتنُ إِنَّ فتحَ الرَّاءِ فِي (رَبُوق) هي لُغةُ بَني تَميم .

ويجوزُ أن نكسرَ الرَّاءَ ونقولَ (دِبُوَق) اعتمادًا على قولِ السِّجستانيِّ في غريبِ القُرآنِ ، والتَّهذيبِ ، والصِّحاحِ ،

ومعجم مقاييس اللّغة ، والمحكم ، ومفردات الرّاغب الأصفهانيّ ، والأساس ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والملّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ويَرَى التّهذيبُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والمتنُ أَنَّ ضَمَّ الرَّاءِ (رُبْوَة) هو أكثَرُها استعمالًا

وَ لِلرَّبُوْةِ أَسهاءٌ أُخْرَى أُوردَنُها المعجماتُ ، هِيَ : الرَّبُوُ ، وَ الرِّباوةُ ، وَ الرَّباوةُ . وَ الرِّباوةُ ، وَ الرِّباوةُ ، وَ الرِّباوةُ ، وَ الرِّباوةُ . وَ الرَّباوةُ .

عَلَوْنَ رَبَاوَةً ، وهَبَطْنَ غَيْبًا

فلم يَرْجِعْنَ قائمةً لِحِينِ
وَتُجْمَعُ الرَّبُوةُ عَلَى : رُبِّى وَرُبِيَيٍّ .

أَمَّا الرَّوابي فهي جمعُ : رابِيَة .

# (٧١٧) النَّرْبَوِيُّ

ويخطّنونَ من يَنْسِبُ إلى التّربية ، ومن يَنْسِبُ إلى التّغبِيَةِ ، المخفّفةِ عن تعبئة بقولِهِ : تَوْبَوِيٌّ ، وَ تَعْبَوِيُّ .

ولىكن :

قالت ْ لجنةُ الألفاظِ والأساليبِ ، في مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورتِهِ الحاديةِ والأربعين ، في المُدَّةِ الواقعةِ بين ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥ :

اللّا كانَ مِن النُّحاةِ مَنْ يُجِيزُ قلبَ الياءِ واوًا ، عندَ النَّسَبِ إِلَى الرُّبَاعِيِّ ، الَّذِي ثانيهِ ساكنٌ وآخرُهُ ياءٌ ، سَواءٌ أكانتِ اللهِ أَصليَّةً أَم منقلبةً عن همزةٍ ، رأتِ اللّجنةُ – استنادًا إلى هذا الرَّائِيِّ – أَنَّ لفظَنِي التَّرْبَوِيِّ وَ التَعْبَوِيِّ صحيحتانِ ، لا حَرَجَ في استعمالِ كِلْتَبُهما» .

وقد أقَرَّ مجمعُ القاهرةِ ما أوصَتْ بهِ اللَّجْنَةُ .

### (۷۱۸) الرّاتبُ و الْمُرَتَّبُ

الرَاتِبُ معناهُ: النَّابِتُ الدَّائِمُ ، كَأَنَّ أَصَلَهُ: الأَجْوُ الرَّاتِبُ ، قامتِ الصِّفَةُ فيهِ مَقامَ الموْصوفِ واشتهرَتْ بالاَسمِيّةِ ، فنابَ الرَّاتِبُ عَنِ الأَجْرِ الرَّاتِبِ ، كما نابَتِ المُرْهَفاتُ والبِيضُ والبواتِرُ والمواضي عنِ الشَّيوفِ المُرهَفاتِ ، والسَّيوف البِيضِ ،

والسّيوف البواتِرِ ، والسُّيوف المواضي .

و الْمُوَتَّبُ مَعناهُ: الْمُنَّبَّتُ ، والأَجْرُ الشَّهريُّ أَجْرٌ مُرَبَّبٌ. وَجاء في النَّاجِ: «والمرتزِقةُ أَصحابُ الجِراياتِ وَ الرَّواتبِ المَوَظَّفَةِ».

وقالَ الخُوارِزْمِيُّ : «النَّفقاتُ **الرَّاتِبَةُ**» أَي الَّتي لا بدَّ منها .

وجاءً في المدِّ : يُطلَقُ الرّاتِبُ في اللّغةِ الحديثةِ على ما يتقاضاهُ العاملُ أوِ الموظّفُ مِن أَجْرٍ على عملِهِ .

وقال المتنُ : «الرَّاقبُ صفةٌ غالبةٌ لِأُجرةِ العاملِ المُطَّرَدةِ ، المُرَّبَةِ على الشَّهر أو السَّنةِ أو الأسبوع (مُوَلَّد)» .

وجاءَ في الوسيط : «رِزْقٌ واتِبٌ : ثابتٌ دائِمٌ . ومنهُ الوّاقِبُ الّذي يأخُذُهُ المُستَخْدَمُ أَجرًا على عمله (مُحدَثة)» . 
ثُمَّ قالَ : «المُرَقَّبُ : الوّاقِبُ (محدَثة)» .

لذا قُل :

( أ ) قَبَضَ الْمَوَظَّفُ راتِبَهُ .

(ب) أو : قَبَضَ الموظَّفُ مُوتَّبَهُ .

# (٧١٩) الفِراشُ أو الحَشِيَّةُ لا المَرْنَبَةُ

جاء في الصّفحة ١٣١ ، مِنَ المجلّدِ الرّابع ، مِن مجموعة المصطلحات العلميّة والفَيْنَة ، الّني أقرّها مؤتمر مجمع اللغة العربيّة بالقاهرة ، في جلستِه العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، في فصل وأَلفاظ الحضارة ، وباب وحُجْرة النَّرْم ، في الرّقم ٩ ، أنّ مجمع القاهرة أطلَق عَلَى الحَشيَّة من القُطنِ ، الّني يَنامون عليها ، أن مجمع القاهرة أطلَق عَلَى الصَّشيَّة من القُطنِ ، الّني يَنامون عليها ، أمّ (المُرْتَبَة) ، وهو الأسمُ الشَّائِمُ في القُطْرِ الشَّقيقِ مِصْرَ .

ثُمَّ أصدرَ المجمعُ نفسُهُ الطَّبعةَ الثَّانيةَ مِنَ المعجَمِ الوسيطِر ، بَعْدَ أَحَدَ عشرَ عامًا ، دونَ أَنْ يذكُرَ فيها آسْمَ المُرْتَبَةِ ، ذلَكَ الآسْمَ ، الذي أُرْجَبِعُ أَنَّ مجمعَ القاهرةِ رآهُ غيرَ مناسبِ فلم يذكُرُهُ . أمَّا الطَّبعةُ الأُولَى مِن المعجمِ الوسيطِ ، فلم تُذْكَرُ فيها المُوتَبَةُ بَعنَى الحَشِيّةِ ؛ لأنّه طُبعَ عام ١٩٦٠ ، أَيْ قبلَ جلسةِ المؤتمرِ العاشرةِ بعامَيْنَ .

والصُّوابُ أَنْ نُطْلِقَ على ما ننامُ عليهِ ٱسْمَ :

(أ) الهِراشِ ، وهو ما يَنامُ النّاسُ عليهِ ، أَوْ كُلُّ ما يُفْرَشُ مِن مَتاعِ البيتِ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وأَبو عَمْرِو ابنِ العَلاءِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمُغْرِبُ ،

واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وُجُمْعَ الفِراشُ على : أَفْرِشَةٍ ، وَ فُرُشٍ ، وَ فُرْشٍ (لغةُ بني تسيم)

أُو (ب) الكَثْشِيَّةِ ، وهِيَ الفِراشُ المَحْشُوُّ : الأزهريُّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملَّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ الحَشِيَّةُ على حَشايا .

أمَّا المَوْتَبَةُ فَمِنْ مَعانِيها :

(١) المنزلةُ الرَّفيعةُ (مَجاز) .

(٢) المَرْقَبَةُ ، وهيَ أُعلَى الجَبَلِ .

 (٣) المقامُ الشّديدُ. وفي الحديثِ: «مَن ماتَ عَلَى مَوْتَبَةٍ مِن هذه المواتبِ بُعِثَ عليها». أي العبادات الشّاقة.

وقال محيطُ المحيطِ : «مَوْتَبَةُ العروسِ : الوسائِدُ الَّتِي تُرْصَفُ تَحَمَّا لِتَجْلِسَ عليها . (عاتِيَة)» .

## (٧٢٠) الرِّتاجُ وَ المِرْتاجُ

ويقولون : أَغْلَقُ البابَ بالرِّتاج ، والصّوابُ : أَغْلَقَهُ بِالْمِرْتاج ، والصّوابُ : أَغْلَقَهُ بالمِرْتاج ، أَوْ رَبَّجهُ بِهِ ؛ لِأَنَّ معنى الرِّتاج هو البابُ أو البابُ العظيم : الصِّيحاح ، ومعجمُ مقاييس اللَّغةِ ، والنّهاية ، والمُغرب ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والله ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسط .

ويُجْمَعُ الرِّتاجُ عَلَى : رُتُج و رَتائِجَ .

أَمَّا المِوْتَاجُ فَهُوَ المِنْلَاقُ : الصِّحَاحُ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، واللَّهُ ، والرسيطُ . واللهُ ، والوسيطُ . ويُجْمَعُ المُوْتِجَ مَلَ مَرَاتِجَ .

# (٧٢١) أُرْثِجَ عليهِ ، اِرْتُتِجَ عليه ، اسْتُرْتِجَ عليهِ ، اِرتُجَّ عليهِ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : ارْتُجَّ على الخَطيبِ ، أَي استغلَقَ على الخَطيبِ ، أَي استغلَقَ عليهِ الكلامُ ؛ لأنْ أبنَ الأَعرابيِّ ، والصِّمحاحَ ، والمختارَ ،

واللَّسانَ ، والتَّاجَ حذَّرونا مِن قولِهِ : ارْتُجَّ عليهِ .

ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو: أُرْقِعَ عليهِ. فني حديثِ أَبنِ عُمَرَ: وأَنَّهُ صَلَّى بِهمُ المغربَ ، فقالَ : ولا الضّالِّينَ ، ثُمَّ أُرْقِعَ عليهِ. أي استغلَقَتْ عليهِ القِراءةُ .

ومِمَّنْ ذكرَ أُرْتِجَ عليهِ أَيْضًا : الطِّيحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ (مجاز) ، والنِّهايةُ ، والمُغرِبُ ، والمحتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلامِ في اللّغةِ ، والموسيطُ .

#### ولكن :

يجوزُ أنَّ نقولَ أيضًا :

(أ) ارتُع عليه : التهذيب (ارتُع في منطقه) ، والمُغرِب (بعضُهم يجيزُها) ، واللّسانُ (الّذي أجازها في نهاية المادة وحنر من استعمالِها في بدايتها) ، والمصباح (بعضُهم يمنعُها) ، والمدلل (بعضُهم يجيزُها) ، ومحيط المحيط (قيل إنَّ لَهُ وجْهًا) ، والمتن (بحاز) ، وعثرات الأقلام في اللّغة (يجيزها بعضُهم) .

(ب) وَ أَرْتَتِجَ عَلَيْهِ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمننُ (مَجازُ) .

(ج) وَاسْتُرْتِجَ عليهِ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مَجاز) .

# (٧٢٢) اللَّمْسَةُ لا الرَّتوشُ

ويقولونَ : قامَ المصوّرُ بوَضعِ الرّتوشِ الأخيرِ على الصّورةِ الزَّيتيَةِ ، أوِ النّحَاتُ على التِّمثالوِ . والصّوابُ : قاما بوَضْعِ اللّمسةِ الأخيرةِ على الصّورةِ أو التِّمثالوِ .

وكانَ محمود تيمور قد أَيَّدَ استعمالَ (اللَّمسةِ) بَدَلًا من الرَّتوشِ، في مقالٍ له ، في الجزءِ الرَّابعَ عَشَرَ مِن مجلَّةِ مجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، عنوانُهُ : «كلماتُ طَيَّبَةٌ».

وجاء في المعجم الوسيط ، الذي صدر بعد خمسة عشر عامًا ، من كتابة محمود تيمور مقاله : واللّمشة : اللّمسة الأخيرة في العمل الفَيْي الملموس ، كالنّظرة الأخيرة في العمل الفَيْي المكتوب : آخِرُ عمل دقيق فيهما (كلمة مولّدة).

فعسَى أَنْ تُقِرَّ مجامعًنا ، أو أَحَدُها ، استعمالَ كلمةِ (اللّمسةِ) ، بَدَلًا مِن الكلمةِ المعرَّبَةِ (الرّتوشِ) . وإلى أَنْ نفوزَ بموافقةِ مجامِعِنا على استعمالِ كلمةِ (اللّمسةِ) ، أَرَى أَنْ نستعملَها ؛ لأنّ جُلَّ أَبناهِ الضّادِ يعرِفونَها . ونحنُ في انتظار الموافقةِ المجمعيّةِ السَّريعةِ .

(٧٢٣) رَفَأَ التَّوْبَ ، و رِفَاهُ يَرْفُوهُ ، و رَفَاهُ يَرْفِيهِ ويقولونَ : رَتَى فُلانٌ التَّوْبَ أَوْ رَثَاهُ ، أَيْ : لَأَمَ خَرَقَهُ بالخِياطةِ ، وضَمَّ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، وأصلَحَ ما بَلِيَ منهُ .

والصّوابُ : (أ) رَفَّا التَّوْبَ يَوْقَوُهُ رَفَّنَا و رِفاءً : أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، وابنُ الأعرابيِّ ، وتهذيبُ الألفاظ لآبنِ السِكِيّتِ (بابُ الدُّعاءِ للإنسانِ) ، والتهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقايس اللّغةِ ، والمحكمُ ، والحريريُّ (في المقامةِ الفارقيّةِ) ، والأَساسُ (مادّةُ رفو) ، والنّهايةُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسان ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيط ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) رَفَا النَّوْبَ يَوْقُوهُ رَفُواً : ابنُ الأعرابيّ ، وتهذيبُ الألفاظِ (بابُ الدُّعاءِ للإنسان) ، والأزهريُّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والحريريُّ (في المقامةِ الْمَعَرِّيَةِ) ، والأساسُ ، والنهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) رَفَى النَّوْبَ يَرْفيهِ رَفْيًا: المصباحُ ، وحاشيةُ القاموسِ ،
 والمدُّ ، ودوزي ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ .

وجاءً في المصباح، وحاشيةِ القاموسِ ، والملدِّ ، وذيلِ أقربِ المواردِ أنَّها لغةُ بني كعبٍ. وذكرَ المتنُ أنَّها لغةٌ. ومع أنَّ التَّاجَ استغربَ وجودَ هذا الفعلِ البائيِّ ، لكنّهُ قال أيضًا إنَّها لغةُ بني كَعْبٍ.

ويَرَى اللَّسانُ والمتنُّ أنَّ الْهَمْزَ أُعلَى (رَفَأَ).

# (٧٢٤) المَرْثِيَةُ المَرْثاةُ لا المَرْثِيَّةُ

ويقولونَ : أَجادَ الشَّاعِرُ في إِلْقَاءِ مَرْثِيَّتِهِ ، اعتَهادًا على ورودِ

كلمة (الْمَرْثِيَّةِ) في الصِّحاح ِبِياءِ مضَعَفةٍ ، وهو خطأً ؛ لأنّ الصّوابَ هو :

(أ) المَرْثِيَةُ: المحكمُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الْمَوْثَاةُ: المحكمُ ، والاساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَا فَعُلُهُ فَهُو : رَثَاهُ يَرْثِيهِ رَثْنًا و رِثَاءً و رِثَايَةً ، و مَرْثَاةً ، و مَرْثِيَةً .

### (۷۲٥) رَجَعْتُ يَدي و أَرْجَعْتُها

ويخطّئونَ مَن يقولُ: أَرْجَعْتُ يَدي ، اعتمادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ ٨٣ من سُورةِ التّوبةِ: ﴿ فَإِنْ رَجَعَكَ اللهُ إِلَى طائفةٍ مِنْهُمْ فاستأذَنُوكَ لِلْخُروجِ ، فَقُلْ لَنْ تَحْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا ﴾ . واعتمدوا أيضًا على ما جاء في معجم ألفاظ القُرْآنِ الكريم ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساس .

#### ولكنُّ :

حَكَى أَبُو زِيدٍ عِن الضَّبِيِّينَ أَنَّهُم قرأُوا الآيةَ ٨٩ مِن سورةِ طَهَ : ﴿ أَفَلا يَرَوْنَ أَلّا يُرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ ، بَدَلًا مِنْ : ﴿ أَلَا يَرْجِعُ ﴾ . وهذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الفعلَ هُنا هو (أَرْجَعُ) المتعدّي .

وجاءَ في النِّهايةِ :

[وفي حَديثِ السُّحورِ «فإنَّهُ يُؤَذِّنُ بليلٍ ، لِيَرْجِعَ قائِمَكُمْ ، ويُرقِظَ ناثِمَكَم» . القائمُ هو الّذي يُصَلّي صلاة اللّيلِ ، ورُجُوعُهُ : عَوْدُهُ إِلَى نَوْمِهِ ، أو تُعودُهُ عن صلاتِهِ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ . وَيَرْجِع : فِعْلُ قاصِرٌ (لازمٌ) ومتعليّ ، تقولُ : رَجَعَ زيدٌ ، ورَجَعْتُهُ أنا ، وهو هُنَا متعدٍّ ؛ لِيُزاوِجَ (يوقِظ)] .

وذكرَ الفعلَيْنِ : رَجَعْتُها وَ أَرْجَعْتُها كُلُّ مِن أَدبِ الكاتبِ في باب أبنيةِ الأَفعالِ ، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيطِ ، وأقرب المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وذكرَ أَنَّ (أَرْجَعَلُهُ) لُغَةُ هُذَيل : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

والفعلُ (رَجَعَ) اللّازمُ بمعنى (عادَ) معروفٌ ، وقد اقتَصَرَ عليه الحريزيُّ في مقامتِه السِّنجاريّةِ : «أَوْ يَوْجِعَ إِليَّ أَمْسِي».

وفعلُهُ هو: رَجَعَهُ عَنِ الشَّيءِ وإلَيْهِ يَرْجِعُهُ رُجُوعًا ، وَ مَرْجِعًا ، وَ مَرْجَعًا : صَرَفَهُ وَرُجْعًا ، وَ مَرْجِعًا ، وَ مَرْجِعًا : صَرَفَهُ وَرَدُّهُ .

ومن مَعاني رَجَعَ :

(١) رَجَعَتِ الطَّيرُ تَرْجِعُ رُجوعً ، وَ رِجاعًا : قَطَعتْ من المواضع الحارّةِ إلى الباردةِ .

(٢) رَجَعَ الشَّيءُ : أَفَادَ . يُقَالُ : رَجَعَ فيهِ كلامي .

(٣) رَجَعَ في هِبَتِهِ : أُعادَها إِلَى مِلْكِهِ .

ومِنْ معاني أَرْجَعَ :

(١) أُرجَعَ فُلانٌ : أَهْوى بيديْهِ إلى خَلْفِهِ ليتناوَلَ شَيْئًا (مجاز) .

(٢) أرجع في المصيبة : قال : «إِنَّا لِلهِ وإِنَّا إِلهِ راجِعُونَ» .

(٣) أرجَعَ اللهُ بَيْعَتَهُ : أَرْبَحَهَا (بَجاز) .

(راجع مادّةَ «زادَ ماءُ الفُراتِ» في هذا المعجم).

# (٧٢٦) الخِلْفَةُ لا الشَّمَرُ الرَّجْعِيُّ

ويُطْلقونَ على النَّمرِ الّذي يَنْضَجُ بعدَ بضعةِ أسابيعَ مِن نُضْجِ الفوجِ الأَوْلِ مِن النَّمرِ نفسِهِ ، اسمَ النَّمَرِ الرَّجْعِيِّ ، ولم أَجِدْ مَنْ يؤيّدُهم سوَى العامّةِ ومعجم محيط المحيط ، الّذي قالَ إنَّ الرَّجْعِيُّ عندَ المولَّدِينَ هو ما يخلفهُ الشّجرُ مِن النَّمرِ في السّنةِ الواحدةِ بعدَ انقضاءِ الشّمرِ الأوّلِ.

وأقربُ المواردِ ، الّذي اعتادَ أَنْ يَنْقُلَ جُلّ موادِّهِ عن محيطِ المحيطِ ، أَنِي هذهِ المرّةَ أَنْ يعثُرَ مِثْلَهُ .

ولكنَّ المتنَ ذكرَ أَنَّ (الرَّجْعِيَّ) كلمةٌ عامِّيَّةٌ .

وكلمةُ (الرَّجْعِيِّ) تدورُ خاصَّةً على ألسنةِ سكَّانِ البلادِ ، الّتي ينبُتُ فيها البُرتقالُ كيافا وصيدا .

والأَسْمُ الصّحيحُ لِمِثلِ هذا النّوعِ مِن النّمرِ ، هو الخِلْفَةُ : الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ولم يذكرِ النّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ أَنَّ الْعِلْفَةَ ثَمَرٌ يخرُجُ بعدَ ثَمَرٍ ، بل قالُوا إِنّها نَبْتُ يخرُجُ بَعْدَ نَبْتٍ .

ولمّا كانت كلمة (الرَّجْمِي) شائعة ، وكانتِ العامّة قد وُقِقَتْ في اختيارِها ؛ لأَنّها تَدُلُّ على رُجوعِ النَّمْرِ إلى الظّهورِ ثانية بعد فَواتِ أُوانِهِ ؛ ولمّا كانت كلمة (الخِلْقة) مدفونة في بطونِ المعجماتِ ، فإنّني أقترحُ على اتحادِ المجامع اللَّغويّةِ العلميّةِ العربيّةِ ، أن يَضُمّها إلى قائمةِ الكلماتِ الكثيرةِ ، التي وُقِقَ إلى العربيّةِ ، أن يَضُمّها إلى قائمةِ الكلماتِ الكثيرةِ ، التي وُقِقَ إلى العربيّةِ ، على أنْ نترك كلمة الخِلْقةِ لمنْ شَاءَ

أنْ يستعملَها مِنْ أُدبائِنا . ومِن معاني الخِلْفَةِ :

- (١) الطّعامُ الّذي يبقَى بينَ الأسنانِ .
- (٢) الأختلافُ. يُقالُ : القومُ خِلْفَةٌ : مختلفونَ (حكاهُ أبوزيد) .
  - (٣) أُولادُهُ خِلْفَةٌ : نِصْفٌ ذُكورٌ ، ونصفٌ إناثٌ .
    - (٤) مَا عُلِّقَ خَلْفَ الرَّاكبِ .
- (٥) ما يجيءُ بعدَ الشّيءِ ، كالغُصْنِ يَنْبُتُ في جِذْعِ الشّجرةِ
   بعد يُشيو.
  - (٦) مَا يُرَقَّعُ بِهِ النَّوْبُ إِذَا بَلِيَ .
  - (٧) البقيةُ . في الإِناءِ خِلْفَةُ مِن ماءٍ . بَقِيَتْ خِلْفَةٌ مِن النّهارِ .
    - (٨) فسادُ المعدةِ مِن الطّعامِ .
    - (٩) يَمْشِينَ خِلْفَةً : تذهبُ هذهِ وتَّجِيءُ هذهِ .
      - (١٠) مِنْ أَينَ خِلْفَتُكُمْ ؟ مِن أَينَ تَسْتَقُونَ ؟
        - (١١) ما نَبَتَ في الصَّيفِ (عن أبي عُبَيْدٍ).

### (٧٢٧) التَّرْجيعاتُ

الترجيعُ هو: تَكرارُ المؤذِّنِ فِي أَذَانِهِ الشَّهَادَتَيْنِ جَهْرًا بعدَ مُخافتةِ. و توجيعُ الصَّوْتِ هو ترديدُهُ فِي الحَلْقِ. و التَرجيعُ أَيْضًا هو: ترديدُ الصّوتِ فِي قراءةٍ أو أذانٍ ، أو غِناءٍ ، أو زمْرٍ أو غير ذلكَ مِمَّا يُتَرَّنَّهُ بهِ.

جاءً في النّهاية : [وفي صِفَةِ قراءَتِهِ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ وأَنّهُ كانَ يُوجِيعُ، التَّرْجيعُ : ترديدُ القِراءةِ ، ومنهُ تَرْجيعُ الأّذان].

وترجيعُ الحَمامِ في شَدْوِهِ : تقطيعُهُ . وترجيعُ النّقشِ والكتابةِ : إعادةُ السّوادِ عليهما مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

ويجمعونَ التَّرجيعَ على تَواجِيعَ ، والصَّوابُ : تَوْجيعات ؛ لأنَّهُ اسمٌ خُماسيٌّ لم يَرِدْ لَهُ في المَعاج<sub>رِ</sub> جَمْعُ تكسيرِ .

(راجع مادّةَ «التّوشيحات» في هذا المعجّم).

### (٧٢٨) رَجَفَ ، ارْتَجَفَ

ويخطئونَ مَنْ يستعملُ الفعلَ ارْتَعَجَفَ ، أَيْ تَحرَّكَ واضطربَ اضطرابًا شديدًا ، معتبدين في تخطئهم على اكتفاء القُرآنِ الكريم بِذِكرِ الفعلِ (تَوْجُفُ) في الآيةِ 11 مِن سورةِ المُزَّمِّلِ : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الأَرْضُ والجِبالُ ﴾ . وفي الآيةِ السّادسةِ مِنْ سورةِ النّازِعاتِ : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَةُ ﴾ .

ويعتمدونَ أيضًا على عدم ورودِ الفعلِ (ارتَجَفَ) في معج<sub>رٍ</sub> ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيّ .

أَمَّا فِي الحديثِ فقد وردَ فِي حديثِ المبعثِ قُولُهُ : «فَرَجَعَ تَوْجُفُ بِهَا بَوادِرُهُ».

ونحنُ لا نستطيعُ الأعتمادَ على هذه وحدَها ؛ لأنَّها ليستُ مصادرَ لُغَويَةً .

ولكنَّ المصادرَ اللَّغويَّةَ الآتيةَ اكتفَتْ بذِكرِ الفعلِ (رَجَفَ) ، ولم تذكرِ الفعلِ (رَجَفَ) ، ولم تذكرِ (ارْتَجَفَ) : ابنُ الأعرابيِّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمتنُ .

ولكن :

ذكرَ الفعلَ (ارْتَجَفَ) الأساسُ ، الّذي قالَ في مَجازِهِ : «ارتَجَفَتْ بهم دفّتا الشّرقِ والغَرْبِ» .

وذكرَ هذا الفعلَ أيضًا : المدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ومِمّا لا شَكَ فيه أنّ الفعلَ (رَجَفَ) أَعْلَى من الفعلِ (ارْتَجَفَ). أمّا فِعْلُهُ فهو : رَجَفَ يَرْجُفُ رَجْفًا ، و رَجَفانًا ، و رَجِفًا ، و رُجُوفًا .

## (٧٢٩) الرَّجُلَةُ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ إِنَّ الرَّجُلَةَ هي مؤنَّثُ الرَّجُلِ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : المرأةُ .

#### ولكن :

جاءَ في النّهايةِ: [وفي الحديثِ أَنَّهُ «لَعَنَ الْمُتَرَجِّلاتِ مِنَ النِّساءِ» ، يعني اللّاتي يتشبّهنَ بالرّجالِ في زيّبهمْ وهَيْأتِهِمْ ،

فَامَّا فِي العِلْمِ وَالرَّأَيِ فِمَحْمُودٌ. وَفِي رِواَيَةٍ «لَعَنَ الرَّجُلَةَ مِنَ النِّسَاءِ» بمعنى المَتَرَجِّلَةِ . ويُقالُ ال**مُوأَةُ رَجُلَةً** ؛ إِذَا تشَبَّهَتْ بالرَّجالِ فِي الرَّأْيِ والمعرفةِ . وَمنهُ الحديثُ : «إنَّ عائشةَ كانتْ **رَجُلَة** الرَّأْيِ»] .

ومِمَنْ ذَكَرَ أَنَ الرَّجُلَةَ هِي مؤنّتُ الرَّجُلِ ، أَوِ المرأةُ : ابنُ الأعرابيِ ، والكامِلُ للمُبرَّدِ ، والتهذيبُ ، والصَحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والرّاغبُ الأصفهانيُّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وحكَى ابنُ الأعرابيّ أنَّ أبا زيادٍ الكلابيَّ قال في حديثٍ لهُ مَع آمراتِهِ : فتهايجَ الرَّجُلانِ ، يعني نفسهُ وامرآتهُ ، كأنّهُ أرادَ : فتهايَجَ الرَّجُلُ و الرَّجُلَةُ ، فغلّبَ المذكّرَ .

واستشهَدَ المبرَّدُ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ بقولِ الشّاعِرِ :

كُلُّ جارٍ ظَلَّ مغتبِطًا غيرَ جِيرانِي بَني جَبَلَهُ مَرَّقُوا جُرْمَةَ الرَّجُلَةُ أُورِدَ المبَرَّدُ (خَرَّقُوا) بَدَلًا مِن (مَرَّقُوا) .

واستشهدَ الرّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ بِعَجْزِ البيتِ الثاني: لم يَنالُوا حُرْمةَ الرَّجْلَةُ ، والصّوابُ كما رَوَنْهُ المعجَماتُ الثّلاثةُ والمبرَّدُ.

## (٧٣٠) هذا رَجُلُ عِلْمٍ فاضِلُ و فاضِلِ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ: هذا رَجُلُ علم فاضِلٍ. ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: هذا رجلُ عِلم فاضِلٌ ؛ لأَنَّ (فاضل) نتَّ للرَّجُل (الموفوع) ، لا لِلْعِلم (المجرود) .

والعَرَبُ تُجيزُ الجملتيْنِ ، فتقولُ :

(أ) هذا جُحْوُ ضَبِ خَوِبٌ؛ لأَنَّ (خَوِبُ) نعتُ لِ (جُحْوُ). (ب) هذا جُحْوُ ضَبِ خَوِبٍ. فالجُحْوُ هو الخَوِبُ لا الضَّبُّ، ولكنَّ الجوارَ حُمِلَ عليهِ، كما قالَ امرؤُ القيسِ:

كأَنَّ ثَبِيرًا في عَرانينِ وَبْـلِهِ

كبيرُ أُناسِ في بِجادٍ مُزَفَّسلِ (نَبير : جبل بينَ مكّة ومنِى . وعِرْنِينُّ الشَّيءِ : أُوّلُهُ . والبِجادُ : كساةً مُخَطَّط . وَزَمَّلَهُ بالشَّيءِ : لَقَّهُ) .

فَالْمُزَمَّلُ نَعْتَ لَوِ (كَبِيرُ) ، لَا لِلبِجادِ ، وَحَقَّهُ الرَّفْعُ ، وَلَكَنْ خَفَضَهُ لِلجوارِ . وكما قالَ الآخَرُ :

يا ليتَ شَيْخَكَ قد غدا متقلِّدًا سَيْقًا وَرُمْحًا والرُّمُحُ لا يُتَقَلَّدُ ، وإنَّما قالَ ذلكَ لِمُجاورتِهِ لِلسَّيْفِ.

وقالَ النَّبِيُّ عَلِيْكُ : إِرْجِعْنَ مَأْزُوراتِ غيرَ مأجُوراتٍ ، وأصلُها : مَوْزُوراتُّ مِنَ الوِزْرِ ، ولكنْ أَجْراها مجرَى المأجُوراتِ ، للمجاورةِ بينَهما .

وكقولِهِ بالغَدايا والعَشايا ، ولا يُقالُ الغدايا إِذا أُفْرِدَتْ عَنِ العَشايا ؛ لأنّها الغَدَواتُ .

وَمَنْ أَرَادَ زِيادَةً فِي الأَمثلةِ يجدُها فِي فَصْلِ خَصَّهُ الثَّعَالِيُّ ، فِي كَتَابِهِ «فِقهِ اللَّغةِ» بِ(الحَمْل على اللَّفظ والمُعنَى لِلمُجاورَةِ) ، في الصَّفحةِ ٤٨٣ .

وأنا لا أنصَحُ لِلأَدْبَاءِ بالحَمْلِ على اللَّفظِ والمَعْنَى لِلمُجاورَةِ ، رُغْمَ الأَدِلَةِ الدَّامِغةِ الّتِي أَوْرَدَهَا فَقَهُ اللَّغَةِ ، والَّتِي أَورَدْتُ بَعضَها هنا ؛ لِأَنَّ التَسامِح في ذلك يُحْدِثُ تَشْوِيشًا لِلْذِهْنِ القارئِ والسّامِعِ ، فلا يُفهَمُ المعنَى المقصودُ. وما على النَّعْتِ إلّا أَنْ يَتَبَعَ منعوتَهُ في إعرابِهِ ، لا المُضافُ إِنَى مَنْعُونِه .

# (٧٣١) الرُّجُولَةُ ، الرُّجُولِيَّةُ ، الرُّجْلَةُ ، الرُّجْلَةُ ، الرُّجْلِيَّةُ

ويخطئونَ مَنْ يستعملُ المصدرَ (الرُّجولةَ) ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو (الرُّجُوليَةُ) . وكلا المصدرَيْنِ صحيحٌ ، فَمِمَّنْ ذَكَرَ الرُّجُولَةَ : الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتندُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ الرُّجُولِيَّةَ: ابنُ الأعرابيِّ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهنالكَ ثلاثةُ مصادرَ أُخرَى ، هي :

(١) الرُّجْلَةُ: الصِّحاحُ ، ومُعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ،
 وَالحريريُّ فِي المقامةِ الوَبَرِيَّةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٢) وَ الرَّجُولِيَّةُ : الكِسائِيُّ ، والتّهذيبُ ، والمحكمُ ، والأساسُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والممتنُ .

(٣) وَ الرُّجْلِيّةُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وقد أَخطأ المتنُ حينَ ذكرَ المصدرَ (الوُّجُلِيَةَ) بَدَلًا مِن الوُّجُليّةِي.

وأخطأ الوسيطُ حينَ ذكرَ (الرِّجُولِيَّةَ) بَدَلًا مِنَ (الرَّجُولِيَّةِ) ، وحينَ أهملَ ذكرَ المصادرِ الثّلاثةِ الأخيرةِ .

وجميعُ هذهِ الكلماتِ الخمسِ ، الَّتي جعلتُها عنوانَ هذهِ المادّةِ ، هيَ مصادرُ لا أفعالَ لهَا .

### (۷۳۲) المَراجلُ

القِدْرُ مِن الطِّينِ المطبوخِ أَوِ النُّحاسِ يُطلقونَ عليها اَسمَ المِرْجَلِ ، ويَجْمَعُهُ الْمَبَرَّدُ في الكاملِ على : مَرَاجِلَ وَ مَواجِيلَ . والصّوابُ هو : مَراجِلُ كما يقولُ القاموسُ ، والمدُّ ،

والصواب همو : همراجيل كما يقون القاموس ، و ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمّا إجازةُ جمع الاَسمَيْنِ الرُّباعِيَّيْنِ : جَعْفَمٍ وَ بُونُونِ (مِخْلَبُ الأَسكِ أَوْ طُونُونِ (مِخْلَبُ الأَسكِ أَوْ طُفْرَ مِخْلِيهِ) على : جَعافِرَ وَ جَعافِيرَ ، وَ بَوَالِينَ وَ بَوَالمِينَ فَلاَنْ حروفَ هذين الاَسمينِ الرَّباعِيَّيْنِ أَصْلِيَّةٌ ؛ بينما المهمُ في مِرْجَلٍ مَزِيدَةٌ ، تحولُ دُونَ جوازِ جمعِها على : مَراجِيلَ .

# (٧٣٣) الحِمْيَةُ لا الرِّحِيمُ

ويقولونَ : يَتْبَعُ فلانَّ رَجِيمًا شديدًا لِإنقاصِ وَزْنِهِ. والصّوابُ هو : يَتْبَعُ حِمْيَةٌ شديدةً ... ؛ لِانَّ العِمْيَةَ هِيَ الإقلالُ مِن الطّعامِ ونحوِهِ مِمَّا يَضُرُّ. والإقلالُ منَ الطّعامِ يُؤدِي إِلَى إنقاصِ الوزنِ.

و العِمْيَةُ كُلُّمةٌ عربيَّةٌ مُعجميَّةٌ تَعْرِفُها الخاصَّةُ والعامَّةُ .

أَمَّا الرِّجِيمُ فكلمةٌ فَرَنسيَةٌ مأخوذةٌ مِنَ اللاتينيَّةِ. ونحنُ في غِنَّى عنها ، ما دامَ في الضّادِ كلمةٌ مألوفة**ٌ كالحِمْيَةِ**.

# (۷۳٤) رَحُبَتِ الدَّارُ و أَرْحَبَتْ

ويخطئونَ مَن يقولُ: أَرْحَبَتِ الدَّارُ أَي: اتَّسَعَتْ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: رَحُبَتِ الدَّارُ ، اعتادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ ٢٥ من سورةِ التَّوبَةِ: ﴿ وَضَافَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ عِمَا رَحُبَتْ ، ثُمَّ وَلَيْتُمْ مُدْبِرِينَ ﴾ . وجاء في الآيةِ ١١٨ مِن سُورةِ التّوبةِ أيضًا : ﴿ حَتَى إِذَا ضَافَتْ عَلَيْهُمُ الأَرْضُ عِمَا رَحُبَتْ ، وضافَتْ عَلَيْهُمْ الأَرْضُ عِمَا رَحُبَتْ ، وضافَتْ عَلَيْهُمْ الأَرْضُ عِمَا رَحُبَتْ ، وضافَتْ عَلَيْهُمْ الأَرْضُ عَلَيْهُمْ أَنْفُسُهُمْ ﴾ .

واعتمدوا أيضًا على قول معجم ألفاظ القرآن الكريم، ومفردات الرّاغب الأصفهانيّ ، والأساس الذي قالَ : (رَحُبَتْ بلادُكَ).

#### ولكن :

أجازَ قولَ : رَحُبَتِ الدَّارُ وَ أَرْحَبَتْ كُلُّ مِن أَدْبِ الكانبِ
في بابِ أَبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ،
والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ،
والملّة ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .
ويُجيزُ أَن نقولَ جملتَيْ : أَرحَبَ المكانُ وَ أَرْحَبَ المكانَ وَ لَرْحَبَ المكانَ عَلَيْهِما : الصّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،
والتّاجُ ، والله ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،
والوسيطُ .

واكتفى الأساسُ بذكرِ : أَرْحَبَ اللهُ جَوْفَهُ .

ويجوزُ أَنْ يُصْبِعَ الفعلُ رَحُبَ متعدَّيًّا ، فنقولَ : رَحُبَنْكُمُ اللّهَارُ (وَسِعَنْكُمُ) : ابنُ الأعرابي (الّذي قالَ : لم يَأْتِ (فَعُلَ) مضمومَ العينِ مِن الصّحيعِ متعديًّا إلّا (رَحُبَنْكُمُ اللّهَارُ) ، وحملوهُ على الحَذْفِ والإيصالِ ، أيْ : رَحُبَتْ بكمُ اللّهَارُ) ، وأبو على العذفِ والإيصالِ ، أيْ : رَحُبَتْ بكمُ اللّهَارُ) ، وأبو على الفارسيُ (الّذي قالَ إنَّ قبيلةَ هُذَيْل تُعَدِّي رَحُبَ) ، والصّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَفِئْلُهُ : رَحُبَ المكانُ يَوْحُبُ رُحْبًا ، وَ رَحَابَةً . وَهَالُهُ أَنْ وَمَالِمَةً . وَهَاكُ أَيْضًا الفعلُ : رَحِبَ يَوْحَبُ رَحَبًا : اتَّسَمَ .

# (۷۳۰) مکانٌ رَحْبٌ و رَحیبٌ و رُحابٌ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ: هذا مكانٌ رحيبٌ ، أيْ : واسِعٌ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : هذا مكانٌ رَحْبٌ . وفي الحقيقَةِ

يجوز أن نقولَ : مكانٌ رَحْبٌ ، ورَحِيبٌ ، ورُحابٌ (الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ).

والمتنُ ، والوسيطُ ) . واكتفتِ المصادرُ الآتيةُ بذكر : رَحْب و رَحيب : (معجمُ ألفاظ القُرآنِ الكريم ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمِصباحُ ) .

واكتفَى معجمُ مقاًبيس اللّغةِ بذكرِ رَحْبٍ .

أمَّا فِعلُهُ فهو :

(أ) رَحُبَ المكانُ يَرْحُبُ رُحْبًا ورَحابةً: اتَّسَعَ. جاءَ في الآيةِ ٢٥ مِن سورةِ التَّوْبَةِ: ﴿وضاقَتْ عليكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ، وَهُمَّ وَلَيْتُمْ مُدْبرينَ ﴾ .

(ب) رُحِبَ المكانُ يَرْحَبُ رَحَبًا (حكاهُ الصّاغانيُّ).

(ج) وجاءَ رَحُبَهُ متعديًا ، ورُويَ عن نَصْرِ بنِ سَيَارٍ أَنّه قال : أَرَحُبَكُمُ اللَّحُولُ فِي طاعةِ ابنِ الكرمانيّ ؟ أَيْ : أَوسِعكم ؟ فَعَدَّى فَعُلَ ، وليست متعديةً عند النّحاةِ . إلّا أَنْ أَبا عليّ الفارسيّ حكى أَنَّ هُدَيْلًا تُعَدِّيها . وقال ابنُ الأعرابيّ : لم يأتِ فَعُلَ مضمومَ العينِ مِن الصّحيح متعديًا إلّا رَحُبَتْكُمُ الدّارُ ، وحَملُوهُ على الحذف والإيصال كَحَنِرَهُ .

## (٧٣٦) عَلَى الرُّحْبِ والسَّعَةِ

ويُرَخِبونَ بالضَّيْفِ فيقولونَ لَهُ: عَلَى الرَّحْبِ و السَّعَةِ. والصَّوابُ: على الرُّحْبِ والسَّعَةِ؛ لأنَّ الرُّحْبَ هو أَحَدُ مصدري الفِعْل: رَحُبُ المُكانُ يَرْحُبُ رُحْبًا ورَحابَةً.

أَمَّا وَذَا أَرَدْنَا وَصْفَ مَكَانٍ بِالرَّحَابَةِ ، فَإِنَنَا نَقُولُ : هذا مَكَانٌ رَحْبُ ، أَيْ : والْمِعِ .

ومِنْ معاني الرَّحْبُ ِ:

(أ) رَحْبُ الصَّدْرِ : وَاسِعُهُ ، طَويلُ الأَناةِ .

(ب) رَحْبُ الذِّراعِ : عَظمُ القُوَّةِ عندَ الشَّدائِدِ .

(ج) رَحْبُ الذَّراعِ والبَّاعِ : سَخِيُّ (مَعَاز) .

(د) رَحْبُ الرَّاحَةِ : واسِعُها وكبيرُها . كثيرُ العَطاءِ .

( ه ) رَحْبُ الْفَهُم ِ : مُشِّيعُ العَقْلِ .

### (٧٣٧) لَقِيَهُ بِالنَّرِحِيبِ

ويقولون : لَقِيَهُ بالتَّرْحابِ ، والصَّوابُ : لَقِيَهُ بالتَّرحيبِ ؛

لأنّني لم أَجدِ النَّرْحابَ في الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومتنِ اللّغةِ ، والوسيطِ .

والوسيطِ . وقال محيطُ المحيطِ : التَّرْحابُ : الدُّعاءُ إِلَى الرُّحْبِ (السَّعَةِ) . ونقلَها عنهُ أقربُ المواردِ ، دُونَ أَنْ يتحقَّقَ مِن صحّةِ ذلك . وكلا المعجمين لا أَثِقُ بهما إذا انفردا بذكرِ مادّةٍ ما ، دُونَ غيرهما مِن المعجماتِ .

# (٧٣٨) الرَّجْلُ ، كُرْسِيُّ المُصحفِ

ويسمُّون الكُربييَّ الّذي يوضَعُ عليهِ المصحفُ رَحْلَةً ، والصَّوابُ هو الرَّحْلُ ، كما قال الخفاجيُّ في شِفاءِ الغليلِ ، واللهُ ، والمَثنُ .

وقد ذكر المَثْنُ أَنَّ تسميةَ ذلكَ الكرسيِّ بالرَّحْلِ هو مِنَ المجازِ . ويجوزُ إبقاءُ أسمِهِ القديم ِ : كُرسيِّ المصحف .

أَمَّا شَكْلُ الرَّحْلِ فهو كعلامةِ الضَّرْبِ : (×).

ويَحَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّ الرَّحْلَ ، الّذي يعني كُرسيَّ المصحف ، لم يكن معروفًا قبلَ القرنِ الحادي عشرَ الهجريِّ ؛ لأنَّ أقدم مصدرِ عندي ، أتى على ذكرِهِ ، هو شفاءُ الغليلِ ، الّذي تُوفِّيَ مؤلِّفُهُ الخفاجِيُّ سنةَ ١٠٦٩هـ.

ومِن مَعاني الرَّحْلِ الأُخْرَى :

(١) ما يُوضَعُ على ظهرِ البعيرِ لِلرُّكوبِ.

(٢) كُلُّ شيءٍ يُعَدُّ لِلرَّحيل مِن وعاءٍ لِلمتاع وغيرهِ (مجاز) .

(٣) مسكنُ الإِنسانِ وما يستصحبُهُ مِن الأَثاثِ (مَجاز) .

(٤) حَطَّ فُلانٌ رَحْلَهُ ، وَ أَلْقَى رَحْلَهُ : أَقَامَ .

### (٧٣٩) رَحِمُها صغيرَةٌ أَوْ صغيرٌ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: رَحِمُها صغيرٌ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو: رَحِمُها صغيرةٌ، اعتهادًا على الصِّحاح، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ، والأَساسِ، وابنِ برّيُّ (استشهد بقولِهم: الرّحمُ معقومةٌ)، واللّسانِ، الّذي استشهدَ بالبيتِ الّذي أنشدَهُ ابنُ سِيدَه:

خُدُوا حِذْرَكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ ، وَاذْكُرُوا

أُواصِرنا ، و الرِّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواددِ ، والمتن ِ.

#### ولكن

ذكرَ النَّبِيُّ عَلَيْكُمُ أَنَّ اللهَ جَلَّ جلالُهُ لِمَا خَلَقَ الرَّحِمَ ، قال لَهَ أَوْ لَهُ فِي حديثٍ قُدْسِيّ : أنا الرّحمٰنُ و أنتِ (الرّاغب) أو أسمكِ (الراغب) أو آسمكِ مِن أَسْمَكِ (الراغب) أو آسمكِ مِن أَسْمَكِ مِن أَسْمَكِ وَصَلْتُهُ ، ومَنْ قَطْعَكِ رَالرَاغب) أو وَصَلْكَ وَصَلْتُهُ ، ومَنْ قَطْعَكِ (الرّاغب) أو وَصَلَكَ وَصَلْتُهُ ، ومَنْ قَطْعَكِ (الرّاغب) أو قَطْعَكِ مَا يُعْهُدُ .

وقال الرَّاعْبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ إِنَّهَا مؤنَّثَة ، وروَى المحديثَ القدسيُّ بصيغةِ التَّأْنيث ، ولكنّه ذكرَ أَنَّ الله سبحانَهُ وتعالى ، قال له (للرَّحِيمِ) ، ولم يَقُل : قالَ لهَ ].

ومِمَنْ أَنَّتُ الرَّحِمَ وذكرها المصباحُ ، والتَّاجُ (الَّذي قالَ إِنَّ الصِّحاحَ وابنَ بَرِي أَنْناها ، ثمْ قال : والرَّحِمُ هم الأقاربُ و يَقَعُ (لم يَقُلُ : وتَقَعُ) على كلّ مَنْ يجمَعُ بينكَ وبينَهُ نَسَبٌ ، و يُطْلَقُ (لم يَقُلُ : وتُطْلَقُ) في الفرائضِ على الأقاربِ من جهةِ النساءِ). وأنّها وذكرَها أيضًا اللهُ والوسيطُ كلاهما .

و الرَّحِمُ وَ الرِّحْمُ و الرَّحْمُ (لهجة بني كلاب) هو: بيتُ مَنْبِتِ الولدِ وَوعاؤُهُ في البطن.

وجمعُهُ : أَرْحامُ . قالَ تَعالَى في الآيةِ ٢ مِن سورةِ آلَوِ عِمرانَ : ﴿ هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ في الأَرْحامِ كيف يَشاءُ ﴾ . وقد وردَ هذا الجمعُ (**الأَرْحام**) إحدَى عشرةَ مرّةً أخرى في القُرآنِ الكريم ِ . ومِن معاني الرّحمِ :

(١) القَرابةُ (مجازُ) .

(٢) علاقةُ القرابةِ وأصلُها وسَبَبُها (مجاز).

(٣) هم ذَوُو رَحِم : أَقاربُ (مجاز) .

(٧٤٠) التَمَسَ تَعْيِينَهُ حارسًا لا استَرْحَمَهُ تَعْيِينَهُ

ويقولون : استَرْحَمَ فلانًا تعيينَهُ حارِسًا لَيْلِيًّا ، والصّوابُ : التَمَسَ تعيينَه حارسًا ؛ لأنّ معنى استرحَمَهُ ، هو : سألَهُ الرّحمة ، كما يقولُ الأساسُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاج ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنّ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ الأساسُ وأقربُ المواردِ أَنَّ معنى استَرْحَمَهُ هو: استَعْطَفَهُ .

وقد يكونُ طالبُ وظيفةِ الحارسِ فقيرًا جدًّا ، يحتاجُ إلى مَن يرحَمُهُ بتوظيفِهِ حارسًا ، لِيُنْقِذَهُ مِن الموتِ جُوعًا مَعَ

أُشْرَتهِ . ولكنّ الفعلَ (استرحَمَ) يكتني بمفعولٍ بهِ واحدٍ ، ولا يتعدّى إلى مفعولَيْن .

# (٧٤١) الرِّخْوُ ، الرَّخْوُ ، الرُّخْوُ

ويخطّنونَ من يُسَمِّي الهَشَّ اللَّيِنَ مِنْ كُلِّ شيءٍ رُخُواً ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو الرِّخُوُ و الرَّخُوُ اعتادًا على ما جاءَ في الصّحاح ، والمحتار ، ودوزي . والحقيقة هي أنّ راءَ الرُّخُو مُنْلَئَةٌ كما قالَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ الّذي ذكرَ الفتح في الهامش ، واللّمانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، واللّمانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والله ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتن الذي قال إنّ كسرَ الرّاءِ أفصَحُ . وقالَ الأزهريُّ إنّ الكسرَ هو كلامُ العَرَبِ .

واكتفَى المرزوقيُّ في شرحِ الحماسةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيّ بكَسْر الرَّاءِ .

أمَّا ضَمُّ الرَّاءِ (الرُّخُو) فقد أُخِذَ عن الكِلابيّينَ .

وذكرَ اللَّسانُ والتَّاجُ والمتنُ أنَّ فتحَ الرَّاءِ (الوَّخْوَ) مُوَلَّدُ .

# (٧٤٢) امرأةُ ذاتُ رِدْفٍ كبيرٍ أوْ ذاتُ أردافٍ كبيرةٍ

ويخطَّنونَ مَن يقولُ: فلانةُ ذاتُ أردافٍ كبيرةٍ؛ لأنَّ للإنسانِ رِدْفًا واحِدًا ، أَيْ : عَجُزًا واحدًا .

#### ولكن :

رَوَى أَبْنُ السِّكِيْتِ ، والسُّبُوطيُّ فِي الْمُزْهِرِ عَنِ الأَصمعيِّ أَنَّ الرِّدْفُ وَرَدَ بصيغةِ الجمعِ ، فَقِيلَ : امرأةُ ذاتُ أردافُ كِيرَةٍ ، مَعَ أَنَّها ليسَ لهَا سِوَى رِدْفِ واحدٍ .

وأنا لا أستطيعُ أنْ أُخطَى ً لُغُويًا مَنْ يقولُ : هِي ذاتُ أردافٍ كبيرةٍ بَدَلًا مِنْ رِذْف كبيرٍ ، ولكنّني أستطيعُ أنْ أُوصِيَ الأدباءَ بإهمالِ استعمالِ هذا الجمع في النّثرِ ، بَدَلًا من المفردِ ؛ لأنّ في استعمالِ الجمع هنا خطأً علميًّا ، يُبعدُنا عن الحقيقةِ ، دُونَ أنْ يُوجَدَ مُسَوَّعٌ لُغُويٌّ لذلكَ .

أمّا الشّعراءُ فني وُسْعِهِمْ أنْ يقولُوا : فلانةُ ذاتُ أردافٍ ، عندما تفرِضُ ذلكَ عليهمُ الضّرورةُ الشّعريّةُ ، إقامةً لوزنٍ ،

أو مُراعاةً لقافيةٍ ، وإِنْ كانَ هذا يجعلُ البيتَ الّذي تَرِدُ فيه الأَرْدافُ بَدَلًا مِنَ الرِّدُفِ ، رَكيكًا .

## (٧٤٣) المُتَرادِفات لا المرادِفاتُ

ويُسَمُّونَ الكلمتَيْنِ اللَّتَيْنِ لهما معنَى واحدٌ: كلمتَيْنِ مُوادِفَتَيْنِ ، والكلماتِ التي لها معنَى واحدٌ: كلماتِ مُوادِفاتٍ . والصّوابُ : الكلمتانِ المُترادفتانِ ، و الكلماتُ المُترادِفاتُ ، كما قالَ الصّاغانيُّ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والفرائدُ الدُّرِّيَةُ ، وبادجرُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذَكَرَ أَنَّ الْمُتَرادِفَ كلمةٌ مُوَلَّدَةٌ كُلٌّ مِن الصّاغانيِّ ، والقاموس ، والتّاج ، والمتن ، والوسيط ِ.

ومِمَّا جاءَ في الَمَدِّ :

( أ ) الكلمتانِ تَتَرادَفانِ .

(ب) أَلفاظٌ مُترادِفةٌ .

(ج) الْمُترادِفَةُ أَسَاءٌ لِشَيءٍ واحدٍ ، وجمعُها : مُتَرادفاتٌ .

ومِمَّا جاءَ في محيطِ المحيطِ :

يَقَعُ التَّرَا**دُفُ** في الكلم ِ الثّلاثِ (أ) الأساءِ كأُسدِ وليثٍ . (ب) والأفعالِ كقَعَدَ وجلَسَ . (ج) والحروفِ كنَمْ وأَجَلْ .

# (٧٤٤) رَدَفْتُهُ ، ارتَدَفْتُهُ ، تَرَدَّفْتُهُ : رَكِبتُ خلفَه .

ويخطّئونَ من يقولُ إِنَّ معنى أردَفْتُ فُلانًا : ركبتُ خلفَهُ ، ويقولون إنّ معناهُ هو : أركبتُهُ خلفي ، وكلتا الفئتين مصيبةً .

جاء في النِّهاية : [وفي حديث واثل بن حُجْر «أنَّ معاوية سألَهُ أنْ يُرْدِقَهُ ، وقد صَحِبَهُ في طريق ، فقال : لست من أَرْداف الملوك ، الأرداف هم الذين يخلُفون الملوك في القيام بأمر المملكة عنزلة الوُزراء في الإسلام].

ومِمَنْ قالَ أيضًا إِنَّ (أُوكَلَقَهُ) تعني : أركبتُهُ خلني : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريم ، وشَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، والزَّجَاجُ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمسطُ .

ومِمَّنْ قالَ إِنَّ (أَرْفَقْتُهُ) تعني : ركبتُ خَلْفَهُ : معجمُ أَلفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وأبو عبيدة ، وشَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، وأدبُ الكاتبِ ، والتَّهذيبُ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللّسانُ ، وحاشيةُ القاموسِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهنالك ثلاثة أفعال أخرى تغني : ركبت خلفة :

(١) رَدَفَتُهُ : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريم، وأبو عبيدة ،
وابنُ الأعرابي ، وشَيرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، وأدبُ الكاتب ، والزَّجّاجُ ،
والأزهريُّ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهاني ،
والأساسُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحاشيةُ القاموسِ ،
والتّاجُ ، واللهُ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

فبعضُ هؤلاءِ ذكرَ أنَّ الفعلَ هو: رَدَقَهُ ، وذكرَ آخَرونَ أَنَّهُ : رَدِقَهُ ، وقالتْ فئةٌ ثالثةٌ إِنَّهُ رَدَقَهُ و رَدِقَهُ كليهِما .

(٢) وَ اَرْتَدَقْتُهُ: لحنُ العوامِّ لمحمّدِ الزُّبَيْدِيِّ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحاشيةُ القاموسِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(٣) وَتَوَدَّقَهُ: الأساسُ ، ومستدرَكُ النّاجِ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فعلُهُ فهو : رَدَقَهُ يَرْدُفُهُ رَدْفًا ، وَرَدِفَهُ يَرْدَفُهُ رَدْفًا . ويُسَمَّى الذي يركَبُ خلفَ الرّاكِبِ : رِدْفًا .

# (٧٤٥) حُلَّةُ المَواسِمِ أَوْ بَدْلَةُ المَواسِمِ

الحُلّةُ ذاتُ الطِّرازِ الْحَاصِّ ، والَّتِي جَرَتِ التَّقالِيدُ القديمةُ على ضرورةِ آرتِدائِها لِلمقابلاتِ الرَّسميّةِ ، أو في بعضِ المُناسباتِ ، يُطلقونَ عليها آسَمَها الفَرنسيَّ المعرَّبَ : الرَّدِنجوتَ .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الثّالثُ عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أَفَرَتُها لَجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النّالئةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ٢٤ ، أَنْ المؤتمرَ أَطلَقَ على تلكَ الحُلّةِ آسمَ : حُلَّةِ المَراسِمِ ، أَوْ بَدْلُةَ المَراسِمِ ، أَوْ بَدْلُةَ المَراسِمِ ، أَوْ بَدْلُةَ المَراسِمِ ، أَوْ

(٧٤٦) الْقَلَحُ أَوِ القُلاحُ لا رواسبُ الطَّعامِ

ويُطلقونَ على موادِّ الطَّعامِ الصَّلْبَةِ ، المتجمَّعةِ بينَ الأسنانِ ، مِن طُولِ تَرْكُ السِّواكِ ، أَشْمَ : رَواسبِ الطَّعامِ . والصَّوابُ هو : (أ) القَّلَحُ : قالَ الأَعشَى :

قد بَنَى اللُّومُ عليهم بَيْنَـهُ

وفَشَا فيهم ، مَعَ اللُّؤمِ القَلَعُ

وفي المخطوطةِ : بُنِّيَّةً (بضمِّ الباء وكسرِها) : مَا بَنَيْتَهُ .

ثُمَّ ذَكَرَ القَلَعَ كُلُّ مِن ثابتِ الكُوفيِّ في كتابِ خَلْقِ الإنسانِ (بابِ الأسنانِ) ، وتهذيبِ ألفاظِ آبنِ السِّكِيتِ (بابِ ما يُكْرَهُ مِن خَلْقِ النِّسانِ) ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، والجزءِ الأول مِن التلخيصِ لأبي هلال العسكريِّ (فصل في صفةِ الأسنانِ) ، وفقهِ اللَّغةِ للثعالمي (فصل في مقابِح الأسنانِ) ، والمحريري (في المقامةِ الرَّقطانِ) ، والمُغْرِب ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ (مصدر قَلِحَتِ السِّنُ ، والقاموسِ ، والتاج ، والمدِّ ، والمحبطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ (مصدر قَلِحتِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ (مصدر قَلِحتِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ (مصدر قَلِحتِ المَانِ ،

وجاءً في النِّهايةِ : [في الحديثِ هما لي أَراكم تَدْخُلُونَ عَلَيَّ فَلْحًا ؟ه القَلَحُ : صُفْرَةٌ تَعْلُو الأَسنانَ ، ووسَخٌ يَرْكَبُها . والرّجُلُ أَقْلَحُ ، والجممُ : قُلْحًا .

وجاءَ في الجزءِ الخامسِ من مجلّةِ مجمع فزادٍ الأوّلِ لِلْغَةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنّ المجمع أطلق على تلك الرّواسبِ اسمَ : القَلَع ، في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانون الأوّلِ ١٩٣٧ وَ ٧٧ كانون الثّاني ١٩٣٨ ، في فصلٍ ما قُرِّرَ مِسن المنفرةاتِ .

(ب) القُلاحُ: اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فَعَلَّهُ فَهُو : قَلِحَتْ أَسْنَانُهُ تَقَلَّحُ قَلَحًا ، فهو : أَقَلَحُ وَقَلِحٌ ، وهِي قَلْحاءُ وَقَلِحَةٌ ، والجمعُ : قُلْحٌ .

ورَوَى اللَّسَانُ أَنَّ شَمِرَ بْنَ حَمْدَوَيْهِ قَالَ : الحَبْرُ أَوِ الحِبْرُ صُفْرَةٌ فِي الأَسْنَانِ ، فإذَا كَبُرَتْ وَعَلَظَتْ واسوَدَتْ واخْضَرَّتْ ، فهو : القَلَحُ .

ومِن معاني قَلِحَ :

(١) تَقَلُّحَ البلادَ : تكسَّبَ فيها في الجدَّبِ .

(٢) تَقَلَّعَتِ المرأةُ: لم تتعهد ثِيابَها بالتنظيف. وفي الحديثِ
 عن كَفْبٍ أَنَّ المرأة إذا غابَ زوجُها تَقَلَّعَتْ. أَيُّ: تَوَسَّخَتْ
 ثِيابُها ، ولم تتعَمَّد نفسَها وثِيابَها بالتَنظِيفِ.

# (٧٤٧) المَسْرَحُ لا المَوْسَحُ

ويُطْلِقونَ على المكانِ الّذي تُمثّلُ عليهِ المسرحيّةُ أَسْمَ هَوْسَع ، اعتادًا علَى :

(أ) قولِ مُحيطِ المحيطِ: «المَوْسَعُ عِنْدَ الْمُوَّدِينَ مَكَانُ اللَّعبِ والرَّقصِ ، وقد يُطْلَقُ على مجتمعِ النَّاسِ لغيرِ ذلكَ. والجمعُ: مَواسِعُ».

(ب) وقولِ دوزي إنَّ المرسَعَ هو مكانُ اللَّعبِ والرَّقصِ أو اجتماع ِ
 النَّاس .

(ج) وقولِ المتن : ارُبّما قِيلَ في المَسْرَحِ المُوْسَعُ على القلبِ . والصّوابُ هو : المَسْرَحُ الّذي يَسْرَحُ عليهِ الممثّلونَ ذهابًا وإيابًا كما تَسْرَحُ الماشيةُ ، وهي كلمةٌ مولّدة ذكرَها المتنُ والوسيطُ. أمّا الفِعْلُ رَسِعَ ومشتقاتُهُ فعناهُ :

(١) رَسِعَ الرَّجُلُ يَرْسَحُ رَسَحًا : قَلَّ لحمُ عَجُزِهِ وفَخْذَيْهِ .

(٢) الرَّسْحاءُ : ﴿ أَ ﴾ المرأةُ دُونَ عجيزةٍ .

(ب) القبيحة .

(٣) الأَرْسَعُ : الذُّئبُ لِخِفَّةِ وركَيْهِ .

وليس في هذه المعاني ما يَمُتُّ إلى المَسْرَحِ بصلةٍ قريبةٍ ، أو بعيدةِ .

### (٧٤٨) رَواسِفُ ، رُسَّفٌ ، راسِفاتٌ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : لا تزلُ بعضُ الأَمْمِ في العالَمْ رُسُقًا في قُيودِ الجهلِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : لَا تزلُ واسفاتٍ أَوْ رواسفَ في قُيودِ الجَهْلِي .

ولكن :

تُجْمَعُ (فاعِلةٌ) علَى (فُعَلِ) جمعًا قِياسيًّا ، كمَا تُجْمَعُ (فاعلةٌ) على (فَواعِلَ) ، مثل : راسفة : رواسف و رُسَّف . أمّا جَمْعُ (فاعلات) فأمرُ مُسَلّمٌ به .

وجمعُ التّكسيرِ (فُعَلُ) مَقِيسٌ في كُلِّ وصفٍ ، صحيحِ اللّهمِ ، على وزنِ : فاعِل أوْ فاعِلةٍ ، سواءٌ أكانَتْ عينُهما صحيحةً

بمثل هذا الخَطأِ العُضالِ .

والصّوابُ: الْمُوْسِلُ فُلانٌ ؛ لأنّهُ من الفعلِ أَوْسَلَ لا رَسِلَ الشَّعْرُ يَرْسَلُ رَسَلًا ، الّذي معناهُ: كانَ طويلًا مستَرْسِلًا .

### (٧٥١) أرسَلَ إليهِ رسالةً

ويقولونَ : أَرْسَلَ إِلِيهِ بِرِسَالَةٍ. والصَّوَابُ كَمَا تَرَى المعجَمَاتُ :

- (أ) أرسَلَ إليهِ رسالةً .
- (ب) أرسَلَ فُلانًا بِرِسالةٍ : بَعَثُهُ لِيُؤَدِّيَهَا .
  - (ج) أرسَلَ فُلانًا في رسالةٍ.
- (د) أرسَلَ إليهِ رِسُولًا: بَعَثُهُ بِرِسَالَةٍ .

ومِنْ معاني أَرْسَلَ :

(١) أرسَلَ الشّيء : \_ أطلَقَهُ وأهملهُ ، يُقال : أرسلتُ الطّائِرَ
 مِنْ يَدِي .

- (٢) أرسَلَ الكلامَ : أطلقَهُ مِن غير تقييدٍ .
- (٣) أرسَلَهُ عليهِ: سَلَّطَهُ. جاءَ في الآيةِ ٨٣ مِنْ سُورةِ مَرْيَمَ:
   ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّياطِينَ على الكافِرِينَ تَؤُذُّهُمْ أَزًّا﴾ أَزَّهُ :
   أَغْراهُ وهَيَجهُ.

### (٧٥٢) استرسَلَ في غِنائِهِ ، واصَلَهُ

ويخطَّنونَ مَن يقولُ : استَرْسَلَ فلانٌ في غِنائِهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : واصَلَ غِناءَهُ أَوِ استَمَرَّ فيهِ .

#### ولكنُّ :

قالَ ابنُ جِنِي في الخصائصِ: «فهلْ هذا إِلَّا أَدَلُّ شَيْءٍ على تأمُّلهِمْ مواقعَ الكَلامِ، وإعطائِهم إيّاهُ في كُلِّ موضع حَقَّهُ وحِصَّتَهُ من الإعرابِ، وأنّه ليس استِرْسالًا ولا تَرْجيمًا».

وقالَ في الخصائصِ أَيْضًا : «أَلَا تَرَى أَنَهُم إِذَا اسْتَرْسُلُوا في وصفِ العِلَّةِ وتحديدِها ، قالوا : إِنَّ عِلَّةَ شَدَّ ومَدَّ ، ونحو ذلكَ في الإِدْغامِ ، إِنَّما هي اجتماعُ متحرِّكَيْنِ من جنسِ واحدٍ» .

وقال إنّ جملة استَرْسَلَ إلِيهِ تعني: انبسَطَ واستأُنَسَ ، كُلِّ مِنَ الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والملِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وجاءَ في معجمِ مقاييسِ اللّغةِ : «استَوْسُلْتُ إِلَى الشَّيءِ ،

أم معتَلَةً ؛ نحو : راقِد و راقِدة ، و نائم و نائمة ، والجمعُ : رُقَّدُ ونُوَّمٌ .

ومِن النّادرِ الذي لا يُقاسُ عليهِ أَنْ يكونَ (فُعَلُ) جمعًا لوصفٍ معتَلِّ اللّامِ لمذكَّرٍ على وزنِ فاعِلٍ ، نحو: غُزَّى ، وسُرَّى ، وعُفَّى في جمع ِ: غازِ ، وسارٍ ، وعافٍ .

### (٧٤٩) المِرْسالُ

في لُبنانَ أَغنيةٌ شعبيةٌ باللّغةِ العامَيّةِ - كَجُلِّ الأغنياتِ في لبنانَ - تدورُ على الأَلْسُ ، وتترنَّمُ بها أمواجُ الأثيرِ بينَ حِينِ وَآخَرَ ، مَطْلَعُها : يا مِرْسالَ المُواسيلِ ! وظنَّ النَّاسُ ، كما ظَنَّ صاحبُ محيطِ المحيطِ ، أنَّ كلمةَ (هِرْسالٍ) عامِيَّةٌ . وهي فصيحةٌ ذكرتُها المعجماتُ ، الّتي منها : مستدرَكُ التّاج ، والمدُّ ، وولي أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومعنَى المِرْسالِ الرّسولُ ، ويُجْمَعُ عَلَى مَواسيلَ.

ومِنْ معاني المِرْسال ِ :

(١) النَّاقةُ السَّهلةُ السَّيْرِ .

(٢) النّاقة السّريعة السّير ، واستشهد اللّسان والتّاج ببيت
 كعب بن زُهير :

أضحَتْ سعادُ بأرضٍ لا يُبَلِّغُها

إِلَّا العِتَاقُ النَّجِيبَاتُ الْمَواسيلُ

(٣) السَّهمُ الصّغيرُ ، أو القصيرُ كما جاء في العُباب ومستدركِ التّـاج .

(٤) مَنْ يُرْسِلُ الغُصنَ مِن يدوِ في المكانِ الشَّجيرِ ليُصيبَ بهِ

(٥) مَن يُرسلُ اللُّقمةَ في حَلْقِهِ .

# (٧٥٠) **المُوْسِلُ** لا الرّاسِلُ

حَمَلَ إِلَىَّ البريدُ الآتِي مِن القاهرةِ رسالةً من أديبٍ عربي مشهورٍ ، كُتِبَ على ظهرِ غِلافِها : الرّاسِلُ : فُلانُ . وهذا خطأً شاعَ في الشّقيقةِ العربيّةِ مصرَ كُلِّها ، حتَّى امتَدَّ إِلى أحدِ أدبائِها . وأنا أعتذرُ إلى أبناءِ الأَقطارِ الشّقيقةِ العربيّةِ الأُخْرى ؛ لأَن هذهِ الهفوةَ لا يَقْتَرُ فُونَها إلّا إذا انتقلَتْ عَدُواها إِلَى بعضِهم مِن مصرَ ، التّي ليسَ بيننا وبينها حَجْرُ لُغُويٌ يَحُولُ دُونَ إصابِتنا

إذا انبَعثَتْ نفسُكَ إليهِ وأَنِسَتْ». وهذا الآنبعاثُ النَّفسِيُّ والأَنْسُ يحمِلانِكَ على الآندفاعِ في إتمامٍ ما كنتَ قد شَرَعْتَ في عَمَلِهِ.

وجاءَ في مقدَّمةِ الأدبِ للزَّمَخْشريِّ ومعجمٍ مَدِّ القاموسِ : «استَرْسَلَ الدَّهُوُ ، فواصَلَ مُحاربَّهُمْ . مُحاربَّهُمْ .

ومِمَّا قَالَهُ اللَّسَانُ: «الاستِرْسَالُ: الاستِئناسُ والطُّمَّانِينَةُ إِلَى الإِنسَانِ ، والنَِّقَةُ بهِ فيما يُحَدِّنُهُ». وهذا الاَستئناسُ ، وتلك الطُّمَّأْنِينَةُ يجعلانِك تواصِلُ حديثك إلى الّذي وثِقتَ بِهِ.

وجاء في مُسْنَدُّرُكِ التّاجِ: «استَرْسَلَ الشَّيءُ: سَلسَ». والسَّلاسَةُ من أهمّ العَنَاصِرِ الّتِي تَحُضُّ على مواصلةِ العملِ.

وقال محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ : «استَرْسَلَ في الكلامِ : انبسطَ فيهِ واتَّسَعَ».

ولمّا كنتُ لا أستطيعُ الأعنادَ على محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ وَحْدَهما ، ولما كان الاستِرْسالُ إلى الشَّيْءِ ، أو فيهِ لا يعني تمامًا مواصلةَ ذلك الشّيءِ كما تشيرُ إلى ذلكَ جُلُّ المعجماتِ ، وكُتُب الأدب ، واللَّغة ، لِذا أُعْلِنُ أَنّي أُوافقُ على أَنَّ معنى : استَرْسَلَ في الشّيءِ ، هُو : واصّلهُ ، على أَنْ نفوزَ بموافقةٍ مجمعيّةٍ مِن اتّحادِ مجامعِنا ، أو من بعضِها ، أو واحدٍ منها ، لكي نستطيع الاعتادَ على ذلك القرارِ المجمعيّ ، حين نستعملُ الفعلَ : استرسلَ ، بمعنى : استَمرَّ في عَمَل الشَّيءِ ، أو : واصَلهُ .

# (٧٥٣) رُسِمَتْ صُورَتُهُ في ذِهني

``` ويقولونَ : ٱرْتَسَمَتْ صورتُهُ في ذِهْني ، والصَوابُ : رُسِمَتْ في ذهني ، أو انْطَبَعَتْ ؛ لأنّ المعجمَ الوسيطَ يقولُ إنّ معنَى الفعل ٱرْتَسَمَ :

- (أ) أَنَا أَرْتُسِمُ مَواسِمَكَ : لا أَتَخَطَّاها .
  - (ب) إِرْتَسَمَ فُلانٌ : كَبَّرَ وتَعَوَّذَ ودعا .
- (ج) اِرْتَسَمَ المَسِيحِيُّ : رُقِيَ إِلَى درجةِ الكَهَنُوتِ .

ويقولُ المتنُ إِنَّ اَرْتَسَمَ مراسِمَه بَجازُ ، وإِنَّ ارتَسَمَ تَعْنِي أَيْضًا : خَمَ اللَّنَّ بالرَّوْسَمِ ، وهو طابَعٌ يُطْبَعُ بهِ ، أَوْ خاصُّ عَالَمَا يُطْبَعُ بهِ ، أَوْ خاصُّ عَا يُطْبَعُ بهِ رأسُ الخابيةِ .

### (٧٥٤) رَسَن الجوادَ وَ أُرسَنَهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : أَرْسَنَ الجوادَ . أَيْ : شَدَّهُ بالرَّسَنِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : رَسَنَ الجوادَ ، ولا يؤيّدُهم في قولِهمْ هذا سِوى الأساسِ .

والحقيقة هي أنَّ جُمْلَتَيْ : رَسَنَ العوادَ وَ أَرْسَنَهُ صحيحتانِ ، كما يقولُ أدبُ الكاتب في باب أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُحْكَمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في النِّهايةِ : [في حديثِ عثمانَ «وأُجْرَرْتُ المُوْسُونَ رَسَنَهُ» . المَوْسُونَ : الّذي جُعِلَ عليهِ الرَّسَنُ . يُقالُ : رَسَنْتُ الدّابّةَ وَ أُوسَنْتُها . وأُجْرَرْتُه أَيْ جعلتُهُ يَجُرُّهُ ، وخَلَيْتُهُ يَرْعَى كيفَ شاءَ . والمعنَى أنّه أخبرَ عن مُسامَحَتِهِ وسَجاحةِ أُخلاقِهِ ، وتركِهِ التَضْبِيقَ على أصحابهِ] .

وفعلُهُ هُو : رَسَنَ الدَّابَةَ والفرسَ والنَّاقَةَ يَوْسِنُهَا ، وَ يَوْسُنُهَا رَسْنًا : شَدَّها بالرَّسَن .

# (٥٥٧) فَرَّ المِلْحَ لا رَشَّهُ

ويقولونَ : رَشَّتِ الطَّاهِيةُ المِلْحَ على الطَّعامِ . والصَوابُ : فَرَّتُهُ (مِنَ الفِعلِ : فرَّ الشَّيءَ يَدُرُهُ فَرَّا : نَثَرَهُ وَفَرَّقَهُ) ؛ لِأنَّ مَا يُرَشُّ يجب أنْ يكونَ سائِلًا .

جاءَ في المعجم الوسيط ِ:

- (١) رَشَّتِ السَّماءُ تَوُشُّ رَشًّا : أَمْطَرَتْ ، أَوْ جاءَتْ بالرَّشِّ .
   ويُقالُ : رَشَّتِ العَيْنُ . ويُقالُ : أرضٌ مَرْشُوشَةٌ .
- (٢) رَشَّ البيتَ والثَّوْبَ : نَضَحَهُ بالماءِ . ويُقالُ : رَشَّ عليهِ الماءَ .
  - (٣) رَشَّ الطُّريقَ : نَضَحَ عليهِ الماءَ لِيَسْكُنَ غُبارُهُ .

# (٧٥٦) المِرَشُّ ، الدُّشُّ ، الدُّوشُ

ويخطّنونَ مَن يُطْلِقُ على الأداةِ ، ذاتِ النَّقوبِ الَّتِي يَنْصَبُّ مِنها المَاءُ بشِدَةٍ ، أو بلُطفِ على المستَحِرِّ آسمَ اللَّمْسُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو المِشْنُّ أَوِ الشَّجَاجُ ، مِنْ شَنَّ المَاءَ : صَبَّهُ وَفَرَّقَهُ . ومنهُ الحديثُ : إِذا حُمَّ أحدُكم فَلْمَشْنَّ عليْهِ المَاءَ . أيْ : فَلَيْرُشَّهُ عليهِ رشًا متفرِقًا . و المِشْنُ هو آسمُ الآلةِ مِن (شَنَّ) .

أمّا الثَّجَاجُ فهو مُبالغةٌ مِن (فَجَّ الماءُ): انصَبَّ بكثرةٍ ، كما يقولُ الأساسُ واللّسانُ ، والتّاجُ .

ولًا رأى مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ أنّ المِشَنَّ و الشّجَاجَ كلمتانِ غيرُ مألوفتَيْنِ ، وضعَ بَدَلًا منهما كَلِمَتَي اللّشِّ و الرَّشَاشِ ، كما جاءَ في المجلّدِ الرَّابع مِن مجموعةِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفَيْبَةِ التي أقرّها المجمعُ ، في بابِ الحَمّامِ.

أُمُّمَ ذَكرَ المعجمُ الوسيطُ ، الذي أصدرَ المجمعُ طبعتَهُ الثّانيةَ عامَ ١٩٧٣ ، اللّمُشَّ ، وقالَ إِنَّ المجمع أَقَرَّ استعمالَهُ . أمّا الرَّشَاشُ ، بمعنَى اللّمُشِّ ، فيبدو أَنَّ المجمع ضربَ عنه صفحًا ؛ لأنّهُ يقولُ في الوسيطِ : «الرَّشَاشُ : المِدْفعُ الرَّشَاشُ : ما يقذفُ الرَّسَاشُ : ما يقذفُ الرَّسَاسُ متتالِيًّا ، دُونَ حاجةٍ إِلى ضَغْطِ الزّنادِ لكلّ رصاصةٍ الرَّصاص متتالِيًّا ، دُونَ حاجةٍ إلى ضَغْطِ الزّنادِ لكلّ رصاصةٍ

وأنا أُؤيّدُ مجمعَ القاهرةِ في آستعمالِ اللهُّشِيّ ، وأرَى أَنْ نُسَكِيهُ اللهُّشِيّ ، وأرَى أَنْ نُسَكِيهُ اللهُّوشَ ، كما يُلفّظُ بالفَرنسيّةِ والإنكليزيّةِ ، ونشتقَّ الفعلَ تَدَشَّشَ مِنَ اللهُّشِيّ ، أو الفعلَ تَدَوَّشَ من الدُّوشِ كما تلفظُهُ العامّةُ .

ولَمَا كَانَ الرَّشَاشُ لا يُفْهَمُ منهُ الآنَ سِوَى المِدْفعِ الرَّشَاشِ ، أَرَى أَن لا نستعملَهُ بمعنى اللهُشِّ ، وأنْ نستعملَ كلمَهَ المِرَشِّقِ ، الآلةِ الّتِي تُرَشُّ بها السّوائِلُ ، فا رأيُ مجامعِنا ؟

# (۷۵۷) الرَّصاصُ و الرِّصاصُ

وَيُطلقونَ على المعدنِ المعروفِ ، أَوِ البُنْدُقِ يُرْمَى بهِ مِن البُندُقِيَةِ والمسدَّسِ ونحوهما ، اشْمَ الرُّصاصِ أَوِ الرِّصاصِ .

وكتُبُ اللّغةِ تُنْكِرُ الرُّصاصُ ، ويقولُ بعضُها إنَّ الرَّصاصَ وحدَهُ هو الصّوابُ كالصِّحاحِ ، والمُغرِبِ ، والمختارِ ، والمصباحِ ، والقاموس ، والتّاج ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

وقال الصِّمحاحُ والمختارُ إنّ العامّةَ هم الذين يكسِرونَ الرّاءَ ، وقالَ القاموسُ والتّاجُ إِنّ راءَ الرَّصاصِ لا تُكسَرُ.

ويقولُ أبوحيَّانَ في تذكرتِهِ إِنَّ الرِّصاصَ هِو الصَّوابُ.

ويُجيزُ الرَّصاصَ و الرِّصاصَ كِلَيْهِما كلٌّ مِن أَبِي حَاتِمِ السِّجستانيِّ ، والمحكم ، واللَّسانِ (الفتحُ أعلَى) ، والمدِّ (أُوِّ الكسرُ عامِّيُّ) ، والمتنِ (الكسرُ لغةُ أو هو عامِّيٌّ غيرُ فصيحٍ) ،

والوسيطِ الّذي ذكرَ أنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ قد أطلق كلمتَي الرَّصاصِ و الرِّصاصِ على المعدنِ والبُنْدُقِ كِليهِما ، فقطعتْ جهيزةُ بذلكَ قولَ كُلّ خطيب .

# (٧٥٨) رَضِيَتِ الْأُمَّةُ العربيَّةُ رِضًا عظيمًا عن حربِ رَمَضانَ

ويقولونَ : رَضِيَتِ الْأَمَةُ العربيّةُ رِضاءً عظيمًا عَن حَرْبِ ِ رَمَضَانَ ، والصّوابُ : ... رضًا عظيمًا ... ؛ لِأَنَّ (الرّضاءَ) أسمٌ كما ذكرَ الأخفَسُ والصِّحاحُ والمختارُ ، وليسَ مصدرًا . أو هو أحدُ مَصْدَرَي الفعلِ راضاه القياسيَّيْنِ : رِضاءً ومُراضاةً ، وليسَ مِنْ مصادرِ الفعلِ رَضي ، التي منها :

(١) رِضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والألفاظُ الكِتابيةُ لِلهَمَذانيِّ (بابُ الموافقةِ والرِّضا) ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقابيسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفَهانيِّ ، والحريريُّ (في المقامةِ التِّيْسِيَةِ) ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في النِّهايةِ : [في حديثِ الدُّعاءِ «اللهمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضاكَ مِن سَخَطِكَ ، وبُمعافاتِكَ مِنْ عُقوبِتِكَ ، وأُعوذُ بِكَ منكَ ، لا أُحْصِي ثَناءً عليكَ أنتَ ، كما أثنيْتَ على نفسِكَ» قَدّمَ الاستعاذة بالرِّضا على السَّخَطِ ؛ لأنّ المُعافاة مِن العُقوبةِ تحصلُ بحصولِ الرّضا].

(٢) وَرِضَى: الألفاظُ الكتابِيّةُ (بابُ القَناعةِ) ، والمُحْكَمُ ،
 والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ .

(٣) وَرُضًا: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ .
 (٤) وَرُضًى : المحكمُ ، والمدُّ .

(٥) وَرَضُوانٌ : قَالَ تَعَالَى فِي الآيةِ ١٦٢ مِن آلَوِ عِمْرانَ : ﴿ أَفَمَنِ آتَبَعَ رِضُوانَ اللهِ كَمَنْ باءَ بسَخَطٍ مِنَ اللهِ ، ومَأْواهُ جَهَمَّ ، وبِيْسَ . المصيرُ ﴾ . وذكر المصدر (رضوان) أيضًا كُلُّ مِن مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح (لُغةُ قَيْس) ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمذّ ، ومحيط المحيط ، ووزي ، وأقرب المواردِ ، والمتنِ ، والوسيط .

(٦) وَرُضُوانُ : سِيبَوَيْهِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ

(لُغَةُ تميم) ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٧) وَمَرْضاةً: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والمحكمُ ،
 والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وانفردَ الوسيطُ بذِكرِ المصدرِ (رِضاه) بينَ مصادرِ الفعلِ (رَضِيَ) ، وهو خَطَأ .

# (۷۵۹) رَضِيَهُ ، رَضِيَ عَنْهُ ، رَضِيَ عليهِ ، رَضِيَ بهِ

ويخطَّئُونَ مَن يقولُ : رَضِيَ عليهِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : رَضِيَ عَنْهُ .

#### ولكن :

كِلا حَرْقِي (عَنْ وعَلَى) صحيحانِ بعدَ الفعلِ ، وإِنْ كانتْ جملةُ (رَضِيَ عنهُ) أعْلَ من جملةِ (رضيَ عليهِ) .

أَمَّا (رَضِيَ عنهُ) فقد جاءً في الآيةِ ١١٩ من سُورةِ المائدةِ : ﴿ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمْ ورَضُوا عَنْهُ ، ذلك الفوزُ العظيمُ ﴾ . ووردَ حرفُ الجرِّ (عَنْ) بعد الفعلِ (رَضِيَ) ٢٢ مرَةً أُخْرَى في آي ِ الذِّكرِ الحكيم .

ومِمَنْ ذكرَ (رَضِيَ عنه) : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ ، والرسيطُ .

ومِشَّ ذكرَ (رَضِي عليهِ) : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والمَّحَدَّمُ ، والمُختارُ ، والمَّحَدَمُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والمُصباحُ (لغة لأهلِ الحِجازِ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ (قليل) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمبتأنُ (نادرةً جدًّا) ، والوسيطُ .

وهنالِكَ الفِعلانِ رَضِيَهُ : قَبِلَ بهِ ، و رَضِيَ بهِ : اختارَهُ وقَنِعَ بهِ . جاءَ في الآيةِ الثَّالئةِ مِن سورةِ الماثدةِ : ﴿وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعمَتِي ، ورَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا﴾ . وقد ذُكِرَ الفعلُ

(رَضِي) متعدِّيًّا عَشْرَ مَرَّاتٍ أُخْرَى في آي الذَّكرِ الحكيمِ .

وَمِمَّنْ ذَكرَ الفعلَ رَضِي متعدَّيًا أَيْضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريم ، والصِحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في الآيةِ ٣٨ مِن سُورةِ التَّوْبةِ: ﴿ أَرْضِيتُمْ بالحياةِ الدُّنيا مِنَ الآخِرَةِ ﴾ وقد وردَ الفعلُ (رَضِيَ بِهِ) خمسَ مَرَّاتٍ أُخرَى في القُرآنِ الكريمِ.

ومِمَّنْ ذكرَ الفعلَ (رَضِيَ بِهِ) أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والمَصِّحاحُ، والأساسُ، والمختارُ، واللّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

أَمَّا فعلُهُ فهو : رَضِيَ يَرْضَى رِضَّى ، و رُضَّى ، و رِضُوانًا ، و رُضُوانًا (تَنْسِيَة) ، و مَرْضَاةً .

### (٧٦٠) رَضَّاهُ تَرْضِيَةً فَرَضِيَ

ويخطَّنونَ مَن يقولُ : عملتُ على تَرْضِيَةِ سامرٍ ، اعتمادًا على : ( أ ) إهمالِ المصباح ذكرُ الفعل : رَضِّي .

(ب) وذِكْرِ القاموسِ الفِعلَ (رَضِيَ) ومشتقاتِهِ : (أَرْضَى ،
 و راضَى ، و تَرَضَّى ، و تَراضَى ، و ارتَضَى ، و استَرْضَى) ،
 و إهمالِهِ ذِكْرَ الفِعلِ (رَضَّى) الذي مصدرُهُ : تَرْضِية .

(ج) وحَذْوِ محيطِ المحيطِ حَذْوَ المصباحِ والقاموسِ في إهمالِ ذكرِ الفِعْلِ (رَضَّى).

#### ولكن :

(١) قالَ الصِّحاحُ : أَرْضَيْتُهُ عَنِّي و (رَضَّيْتُهُ) ، ونقَلَهَا عنهُ اللَّسانُ والمدُّ .

- (٢) وقالَ الأَساسُ : أَعطاهُ حتى أرضاهُ و (رَضَاهُ) .
- (٣) وقال مختارُ الصِّحاحِ : رَضَّيْتُهُ تَوْضِيَةً فَرَضِيَ .
- (٤) وقالَ التَّاجُ في مستدرَكهِ : رَضَّاهُ تَرْضِيةً : أَرْضاهُ .
  - (٥) وقالَ المتنُّ : رَضَاهُ تَوْضيةً : أعطاهُ ما يُرْضِيهِ .
    - (٦) وقالَ الوسيطُ : رَضَّاهُ : أَرْضَاهُ .
- لِلْمَا قُلْ: رَضَّاه ترضِيةً ، كما قالَ أولئكَ الأعلامُ الثَّمانيةُ .

# (٧٦١) جَرَّةٌ زُجاجِيَّة . قُلَّةٌ زُجاجِيَّةٌ كبيرةٌ لا المرطَبانَ ولا القَطْرَمِيزِ راجعْ مادَةَ (القطرميز) في هذا المُعجمِ.

# (٧٦٢) الرُّعْبُ و الرُّعُبُ

ويخطئونَ مَنْ يُسَمِّي الخوفَ والفَزَعَ رُعُبًا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: الرُّعْبُ اعتادًا على قولهِ تعالى في الآية ١٥١ مِن آل عِمرانَ : ﴿ سَنُلُقِي في قلوبِ الّذِينَ كَفَروا الرُّعْبَ بِمَا أَشْرَكُوا باللهِ ﴾ . وقد جاءَتْ عينُ الرُّعْبِ ساكنةً أربعَ مرّاتٍ أُخْرَى في القُرآنِ الكريم .

واعتادًا على قول أبنِ الأثيرِ في النِّهايةِ : [وفي الحديثِ «نُصِرْتُ بالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شهرِ». كان أعداءُ النّبي عَلَيْ قد أوقعَ اللهُ تعالى في قلوبِهِمُ الخوفَ منهُ ، فإذا كان بينَهُ وبينَهم مَسِيرَةُ شهرٍ هابُوهُ وفزِعُوا منهُ].

أَ واعتملواً أيضًا على تهذيب الألفاظ لِآبْنِ السِّكِيتِ (في بابِ الجُبْنِ وضَعْفِ القلبِ) ، والألفاظ الكتابيّة ، وابْنِ القُوطِيّة ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغة ، والتلخيصِ لأبي هِلالِ العسكريّ (في باب ذِكْرِ الفَرَع) ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهائيّ ، وأبنِ القَطَّاع ، والأساسِ ، والسَّرَقُسْطِيّ ، والمختارِ ، والوسيطِ وأبنِ القَطَّاع ، والأساسِ ، والسَّرَقُسْطِيّ ، والمختارِ ، والوسيطِ (قالَ إنّها مصدرٌ ولم يَقُلُ إنّها اسمٌ أيضًا) .

#### ولكن :

أَجَازَ الرُّعْبَ وَ الرُّعُبَ كِلَيْهِما: معجمُ أَلْفاظِ القُرآنِ الكريمِ (الرُّعُبُ مصدرٌ) ، واللسانُ (مصدرٌ واسمٌ) ، والمِصباحُ (الرُّعُبُ لِلإِنْباعِ) ، والقاموسُ (اسمٌ) ، والتّاجُ (مصدرٌ واسمٌ) ، والمدرّ واسمٌ) ، وأقربُ المواددِ (اسمٌ) ، وأقربُ المواددِ (اسمٌ) ، وأقربُ المواددِ (اسمٌ) ، والمن رُ مصدرٌ واسمٌ) .

#### (٧٦٣) الرَّعِيب: الجَبان

ويقولونَ : الرَّعيبُ هُوَ الجَبانُ والشَّجاعُ ، ويعتمدونَ على : (١) قولِ أبي حاتم السِّجستانيِّ : يمكنُ أن يكونَ الرَّعيبُ هو الشُّجاعَ وَ الجَبانُ ؛ لأنَّ الشُّجاعَ رُبِّمَا فَرَعَ ، ثُمَّ تَرْجِعُ إليهِ نَفْسُهُ فَيُقاتِلُ. وذلك معروف.

(٢) وقولِ أبنِ الأنباريِّ في كتابهِ الأضدادِ : «رُعِبَ يُرْعَبُ

رُعْبًا ، يُقالُ ذلك للشُّجاعِ وَ لِلْعَبَانِ .

(٣) الرَّعيب : الشُّجاعُ وَ اللَّجَبانُ . ثُمَ نقلَ ما قالَهُ أبو حاتِم .

راجَعْتُ مادَةَ (رعب) في الصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ ، والنَّسانِ ، وللِصباحِ ، والنَّسانِ ، والمِصباحِ ، والنَّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ المحيطِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، والمَدْنِ ، والوسيطِ فلم أَجِدْ واحدًا منها ذكرَ أنَّ الرَّعيبَ هو الشُّجاعُ. وخلاصَةُ ما أَجْمعُوا عليه ، هُوَ أنَّ :

(أ) الرَّعيبَ هُوَ المرعوبُ الّذي دَبَّ في قلبهِ الخَوْفُ الشَّديدُ. (ب) رَعِيبُ العَيْنِ: الجَبانُ الّذي لا يُبْصِرُ شيئًا إِلّا فَزِعَ منهُ (انفردَ الأساسُ والتّاجُ والمَنْنُ بقولِهم إِنّ هذا مِنَ المجَازِ).

(ج) الرَّعيبُ: الَّذي يَقْطُرُ دَسَمًا ، أو السَّمِينُ يَقْطُرُ دَسَمًا . وهذا يحملُني على أنْ أنصَحَ بعدَم ِ اللَّجوءِ إلى استعمال ِ الرَّعيب

بَعْنَى الشُّجَاعِ ، والأكتفاءِ بمعناهُ المألوفِ (المَوْعُوب) ؛ لأنَّ المَجامعَ والمعاجمَ لا تؤيّدُ الّذين قالُوا إِنَّ الرَّعيبَ مِن الأضدادِ.

# (٧٦٤) فُلانٌ أَرْعَنُ مِن أخيهِ أَوْ أَشَدُّ رُعونةً منهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : فُلانٌ أرعَنُ مِنْ أَخِيهِ ؛ لأنَّ اسمَ التَفضيلِ هُنا يَدُلُنُّ عَلى عَيْبٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : فُلانٌ أشَدُّ رُعونةً مِنْ أَخِيهِ .

والحقيقةُ هي أنّ الجملتيْنِ كلتيهما صحيحتانِ كما يقولُ النُّحاةُ.

> و الأرْعَنُ هو الأَهْوَجُ في مَنْطِقِهِ. (راجع مادّةَ «أَلِلَهَ» في هذا المعجم).

# (٧٦٥) أَرْغَبُ فِي أَنْ أُسافِرَ

ويقولُ من يَرْغَبُ فِي السَّفَرِ : أَرْغَبُ أَنْ أُسافِرَ . والصّوابُ : والصّوابُ : والصّوابُ : والصّوابُ : الرَّغَبُ فِي أَنْ أُسافِرَ ؛ لِأَنَّ حَدَّفَ حَرَفِ الْجَرِّ هُنَا لا يُؤْمَنُ مَعَهُ اللَّبْسُ ، فَنِي العَرَبِيَّةِ : رَغِبَ عَنِ السَّفَرِ مَعناهُ : أَرادَهُ . تَرَكَهُ مُتَعَبِّدًا وزَهِدَ فَيهِ . لِينما رَغِبَ فِي السَّفَرِ مَعناهُ : أَرادَهُ . لِذَا وَجَبَ إِبْقاءُ حَرَفِ الْجَرِّ لَهُنَا .

وحَذْفُ حرفِ الجَرِّ لَجَائِزٌ قياسًا في (أَنْ و أَنَّ) إِذَا أَمِنَ اللَّبْسُ ، كقولِهِ تعالَى في الآيَّتِيْنِ ٦٣ و ٦٩ مِن سُورةِ الأَعْرافِ :

أيْ : شَهِدَ بِأَنَّهُ .

﴿ أَوَ عَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ ؟﴾ أَيْ : مِنْ أَنْ جَاءَكُم . وقولِهِ جَلَّ وَعَلا فِي الآيةِ ١٨٥ من سورةِ البقرَةِ : ﴿ شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ﴾ ،

ولا يجوزُ لَنَا أَنْ نقولَ : أرغَبُ أَنْ أُسافِرَ ، إِلَا فِي حالةٍ واحدةٍ ، هِيَ إِذَا كَانَ الإِبهامُ مقصودًا لِتَعْمِيةِ المعنَى المُرادِ على السّامِع ، بحيثُ تستطيعُ أَنْ تقولَ لَهُ ، إِذَا كنتَ لا تُحِبُ السَّفَرَ : «إِنَّنى عَنَيْثُ : أَرْغَبُ عَنْ أَنْ أُسافِرَ».

أَمَّا رَغِبَ بِهِ عَنِ الشَّيءِ فجُملةٌ تَشْنِي «كَرِهَهُ لَهُ. جاءَ فِي النَّهَايةِ: [فِي الحديثِ «إِنِّي لَأَرْغَبُ بِكَ عَنِ الأَذانِ». يُقالُ: رَغِبْتُ بفلانٍ عَنْ هذا الأمر، إذا كَرَهتُهُ لَهُ ورَهِدْتَ لَهُ فيهِ].

## (٧٦٦) فعلتُ كذا رغْمًا عنهُ ، أو على الرّغمِ منه ، أو برغْمِهِ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : فعلتُ كذا رغْمًا عن فُلانٍ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : فعلتُ كذا على الرَّغمِ منه ، أَوْ : برغْمهِ . ولكنْ :

جاءَ في الجزءِ الخامسِ والعشرينَ من مجلَّةِ مجمع اللُّغةِ

العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ مؤتمرَ المجمع ، المنعقد في كانونَ الثّاني عام ١٩٦٩ ، أقرَّ المسألة الآتية الّتي عَرَضَهُا لجنة الأصولِ عَلَيْهِ : "ستعملُ الكتّابُ هذا التّعبيرَ : فعلتُ كذا رغمَ كذا ، أوْ رغمًا عن كذا . والمسموعُ الفصيحُ في مثلِ هذا : "فعلتُ كذا على الرّغمِ مِن كذا ، أو : برغم كذا ، ويمكنُ أنْ يُعلَّلَ استعمالُ "فعلتُ كذا رغمُ كذا ، أو «رغمًا عن كذا ، بأنَّ «رغمَ هنا حالٌ مصدر بمعنى اسمِ الفاعِلِ ، أو منصوبٌ على نَزْعِ الخافضِ . كذلكَ يمكنُ تعليلُ استعمالِ (عَنْ) مكانَ (مِنْ) بأنَّ الأولى تنوبُ منابَ الأخرى ، فإنَّ (عن) تُوافِقُ (مِن) ، وتُرونُ بمعناها كما صَرَّحَ بذلكَ التُحاةُ . »

# (٧٦٧) رَفَعَ الحسابَ ، أَجْراهُ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : رَفَعَ الحسابَ ، أَيْ عَدَّدَهُ ثُمَّ أَجْمَلَهُ ، ويغطّنونَ إنَّ الصّوابَ هو : أَجْرَى الحسابَ .

#### ولكن :

قولُنا: رَفَعَ الحسابَ صحيحُ أيضًا ، قالَ الصّابّي: أَعَلَيَ رَفْعُ حِسابِ ما أَنْشَأْتُهُ

فَأْقِيمَ منهُ أَدِلَّتِي وشُهودي؟

وقالَ النخفاجيُّ في شِفَاءِ الغَليلِ : هَذَا اصطِلاحٌ لِلْحُسّابِ والكُتّابِ ، مشهورٌ في كُتُبِهِمْ ، ورسائِلهِمْ ، وأَشعارِهم ، ثمّ آستشهدَ ببيتِ الصّاتي ، المذكورِ آنِفًا .

ثُمَّ جاءَ مَثْنُ اللُّغةِ فأيَّدَ ما ذكَرَه شِفاءُ الغَليلِ .

# (٧٦٨) ثَوْبٌ رفيعٌ و حَسَبٌ رفيعٌ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : هذا ثوبٌ رفيعٌ ، أيْ : غيرُ عَليظِ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : تَوْبُ رقيقٌ ؛ لأنَّ معنَى : رَفُعَ الرَّجُلُ في حَسَبِهِ ونَسَبِهِ فهو رفيعٌ : شَرُفَ فهو شريفٌ ، والرِّفاعَةُ الشُّمْ منهُ .

#### ولكن :

قالَ المصباحُ: «رَفَعَ النَّوْبُ فهو: رفيعٌ، خِلافُ غَلُظَ». وكانَ الأساسُ قد ذكرَ النَّوْبَ الرَّفيعَ في مجازهِ. ثُمَّ أَيَّدَ المدُّ، والمتنُ، والوسيطُ المصباحَ في قولِهِ. ومِمَّا قالَهُ الوسيطُ: «رَفُعَ النَّوْبُ أَوِ الخَيْطُ يَرْفُعُ رَفَاعَةً: رَقَّ ودَقَّ».

أمَّا الصَّوتُ الرَّفِيعُ فعناهُ : الجَهِيرُ .

# (٧٦٩) الإِرْفاقُ و الْمُرْفَقاتُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : الرُّسومُ مُرْفَقَةٌ بكتابي هذا ؛ لأنَّ الفعلَ أَرْفَقَهُ بكتابي هذا ؛ لأنَّ الفعلَ أَرْفَقَهُ يَعْنِي : رَفَقَ بهِ (لانَ لَهُ جانِبُهُ وحَسُنَ صنيعُهُ) ، كما تقولُ المُعجماتُ ، ولا يَعْنِي صاحَبَهُ أَوْ رافَقَهُ .

#### ولكن :

جاءً في الجزءِ النَّاني ، من المجلّدِ الحادي والخمسينَ ، من مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيعُ الآخِر ١٣٩٦هـ. نَيْسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«كان مجلسُ المجمعِ أحالَ إلى المؤتمرِ معَ الموافقةِ قرارَ لجنةِ الألفاظِ ، المتضميّن «شاعَ في هذهِ الأيّامِ قولُ بعضِ الكُتّابِ : ومَعَ كتابي هذا كُلُّ المُوْفقاتِ . وتَرَوْنَ أَنَ المذكّراتِ مُوْفقةٌ بكتابي هذا ... أوْ مَعَ كتابي هذاه .

«والملاحظُ على هذينِ الآستعمالَيْنِ أَنَّ اللَّفظَ (مُوْقَق) مشتركٌ بينَهما ، وهو في صورةِ اسمِ المفعولِ مِنَ الفعلِ (أَرْفَقَ) .

«غيرَ أَنَّهُ بالبحثِ في المعاجمِ لم نجدُ ذكرًا لِأَرْفَقَ بهذا المعنى ، على حينَ وجَدْنا أَنَّ في قولِهِ تعالى : ﴿وحَسُنَ أُولئكَ رَفِيقًا ﴾ وصفًا للرَّفاقة بمعنى المُصاحَةِ .

«وفي المعاجم القديمةِ: رَفَاقَةٌ بمعنَى مُصاحَبَة ، وفيها أيضًا: رافَقَهُ بمعنَى صاحَبَهُ ، و تَرافقا بمعنى تَصاحَبَا.

«وهذه النُّصوصُ تجعلُنا نفترِضُ فِعْلًا مِن هذه المادّةِ على وزْنِ أَفْعَلَ ، وهو (أَرْفَقَ) بمعنى صاحَبَ ، وعلى أساسِ هذا الفَرْضِ يُمْكِنُ إعمالُ قرارِ المجمّع ، القائلِ بقياسيّةِ تعديةِ الفعلِ الثَّلاثيّ اللّازم بالهمزةِ ، فنقولُ حينئذِ : أَرْفَقَهُ بمعنى جعلهُ رفيقًا أَيْ مُصاحِبًا ... ومِنْ (أَرفق) نشتَقَ المُرْفَقَ و الإرْفاق و المُرْفَقاتِ .

«ولهذا كلِّهِ تَرَى اللَّجنَةُ جوازَ التّعبيراتِ المتقدِّمةِ في المعنَى الّذي يستعملُها المعاصِرونَ فيهِ .»

وبعد مناقشة حادّة ، عُرِضَ الموضوعُ على التَصويتِ ، فأُجِيزَ قرارُ اللّجنةِ بالأكثريّةِ ، بعد تعديلِ التعليلِ الواردِ فيه ، بالسّبِيدالِ جملةِ (تسمّعُ لنا بإجازةِ تكملةِ هذهِ المادّةِ بوزن أفعلَ ...) بجملةِ (تجعلنا نفترضُ فِعلًا مِن هذهِ المادّةِ على وزنِ أَفْعَلَ ...)

وكانَ ذلكَ في الدّورةِ النّانية والأربعينَ لمؤتمرِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، المنعقِدِ في المُدّةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفر سنةَ ١٣٩٦هـ ، الموافق ٣٣ شباط ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦م .

# (٧٧٠) فلانٌ شديدُ المَرْفِقَيْنِ أو شَديدُ المَرافِق

المَوْفِقُ هو مَوْصِلُ الذّراعِ فِي العَصُدِ ، وللإنسانِ مَوْفِقانِ ، لأنّهُ ليس لهُ سِوَى ذِراعَيْنِ وَعَصُدَيْنِ ، ولذلكَ يُخَطِّئونَ مَنْ يقولُ : فُلانٌ شديدُ المَرافِقِ (جمعُ مِرْفَقٍ) .

#### ولكن :

رَوَى آبنُ السِّكِيتِ ، والسُّيوطيُّ في الْمُزْهرِ عنِ الأَصمَعِيِّ أَنَّ الْمُوْفِقُ وَرَدَ بصيغةِ الجمعِ ، فقيلَ : فلانٌ شديدُ المَوافِقِ ، مَعَ أَنَّ الإنسانَ ليس لهُ سِوَى مَرْفِقَيْنِ .

وأنا لا أستطيعُ أَنْ أُحَطِّيَّ لُغَوِيًّا مَن يقولُ : هُو شديدُ المَرافِقِ

بَدَلًا مِنَ المَوْفِقَيْنِ ، ولكنّني أستطيعُ أَنْ أُوصِيَ الأُدَبَاءَ بإهمالِ استعمالِ هذا الجمع للإنسانِ في النَّثْرِ ، بَدَلًا مِن المُثَنَّى ؛ لِإِنْ في دَلْكَ عن الحقيقةِ ، لِإِنْ في مَنْأَى عن الحقيقةِ ، دُونَ أَنْ يُوجَدَ مُسَوِّغٌ لُغويٌ لِذلكَ .

أَمَّا الشَّعراءُ فَنِي وُسْعِهِم أَنْ يقولوا : فُلانٌ شديدُ المَوافِقِ ، أَوْ فلانةُ شديدةُ المَوافِقِ عندما تَفْرضُ عَلَيْهِمْ ذلكَ الضَّرورةُ الشَّعريّةُ ، إِقامةً لوزنِ ، أو مُراعاةً لِقافيةِ ، وإنْ كان هذا يجعلُ البيتَ ، الذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ المَوافِقِ بَدَلًا مِن المَوْفِقَيْنِ ، رَكِيكًا .

## (٧٧١) الرَّقصُ التّعبيريُّ ، الباليه

العَرْضُ المسرَحِيُّ ، الّذي يكونُ في الغالبِ جَماعِيًّا ، أَساسُهُ الرَّقصُ على موسيقَى خاصّةٍ ، ويُلْتَزَمُ فيهِ لباسٌ معيَّنٌ ، يَحْكِي قِصَةً أو يُعبِّرُ عن فكرةٍ ، والذي يكونُ أنواعًا تُعرَفُ بالتّمييزِ والوصفِ ، يُخَطّئونَ مَن يُطلِقُ عليه آسَمَهُ الغَرْبيَّ : الباليه .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ من مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفتيّةِ ، الّتي أقرَّتُها لجنةً ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظ الفنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ١٠ ، أنَّ المؤتمرَ أطلق على ذلك العرضِ المسرّحيّ أسْم : الرّقص التّعبيريّ و الباليهِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ من المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٧ ، ذُكرَ فيها تعريفُ الباليه كما نقلتُهُ عنهُ في صدرِ هذهِ المادّةِ ، وجاءَ في نهايتِهِ أنّ مجمعَ القاهرةِ أَقرَّ استعمالَهُ .

#### (٧٧٢) الرَّقَة

ويُطلقونَ على البلدةِ السّوريّةِ القائمةِ على الفُراتِ اَسْمَ الرَّقَةِ. والصّوابُ : الرَّقَةُ (الكامل للمبرَّد ، وَمجالسُ العلماءِ لِلزَّجَاجِيّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، ومعجمُ البُلدانِ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

ويُنْسَبُ البطِيخُ في العِراقِ إلى مدينةِ الرَّقَةِ السُّوريَةِ ، ويُطلِقونَ عليه هُناكَ أَسْمَ الرَّقِيِّ .

ومن مَعاني الرَّقَةِ أيضًا: كُلُّ أرضٍ إِلَى جَنْبِ وادٍ يَنْبَسِطُ اللهُ عليها أيّامَ اللّهِ، ثُمَّ ينضُبُ ، فتكونُ الأرضُ حافلةً بالنّباتِ . وتُجْمَعُ على : رقاق .

أَمَّا الرِّقَةُ فَن مَعَانِيهَا :

- (١) الرَّحمةُ والحَنانُ .
- (٢) مصدرُ الفِعلِ : رَقَّ (ضِدُّ الغِلَظِ) .
- (٣) في مالِهِ رِقَّةُ : قِلَّةُ ، ومِنْهُ : رِقَّةُ العالمِ : الفَقْرُ .
  - (٤) الرِّقَةُ : الاّستحياءُ . رَقَّ وجهُهُ : استحيا .
- (٥) الرَّقَةُ : ومنهُ حديثُ عثمانَ : اللهمَّ كَبِرَتْ سِنِي ، و رَقَّ عظمى ، فأقبضنى إليك .
  - (٦) رِقَّةُ البطن : الإسهالُ .

# (٧٧٣) الرَّقُّ ، الرِّقُّ

ويخطَّنُونَ مَن يُطْلِقُ على الجِلْدِ الرَّقيقِ ، الّذي يُكتَبُ فيه ، آشُمَ (الرَّقِّ) . وكِلتا الكلمتينِ صحيحةً ، والفتحُ (الرَّقُّ) أعْلَى .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الرَّقَ : القُرآنُ الكريمُ ، إذْ قالَ تعالَى في الآيةِ النَّالِثةِ مِنْ سُورةِ الطُّور : ﴿ فِي رَقَ مَنْشُورٍ ﴾ ، وأحدُ شعراءِ حماسةِ أبي تَمَام ، الأخنَسُ بنُ شِهابِ النَّغليُّ ، القائِلُ :

فِلاَّبْنَةِ حِطَّانَ بنِ قَيْسٍ مَنــازلُّ

كما نَمَّقَ العُنوانَ في المرَّقّ كاتِبُ

ومعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومفَّردَاتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ أَجازَ الرِّقَ : معجُم مَقاييسِ اللَّغَةِ ، والأساسُ ، والمصباحُ (لغة قليلةٌ قرأ بها بعضُهمُ الآيةَ في سورةِ الطُّورِ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ (نادر) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِن معاني الرَّقِّ :

- (١) الصّحيفةُ البيضاءُ .
- (٢) العَظِيمُ مِنَ السّلاحفِ.

(٣) ذكر السلاحف.ومن معاني الرق :

(١) الشِّيءُ الرِّقيقُ .

(٢) الدُّفُّ (مولَّد) .

(٣) العبوديّةُ .

(٤) الأرضُ اللَّيْنَةُ المُتَسعةُ ، يُقالُ : أَرْضٌ رِقٌ .

(٥) ما سَهُلَ على الماشيةِ أَكْلُهُ مِن الأَعْصانِ .

ويُجْمَعُ الرَّقُّ و الرِّقُ عَلَى : رُقوقٍ .

# (٧٧٤) الأرقامُ الغُباريّةُ و الهنْديّةُ

ويقترحونَ إهمالَ الأرقامِ الهِنْدِيَةِ الَّتِي نستعملُها الآنَ في المشرِقِ العربيَ كُلِّهِ (١ ، ٢ ، ٣) ، واستعمالَ الأرقامِ العربيّةِ الأصليّةِ ، المُسَهَّاقِ بالأرقامِ الغباريّةِ أَوِ الإِفْرَنجيّةِ (1,2,3) ، منذرّعينَ بالأسبابِ الآتيةِ :

(١) لأَنَ الأرقامَ الغُباريَةَ منتشرةً في بلادِ المغربِ العربيِّ كُلِّهِ .

(٢) لأنّها تنفعُ في قراءةِ أختامِ البريدِ ، وفي استخدامِ الحساباتِ
 الإلكترونيّةِ .

(٣) لأنَّنا نُحْبِي باستعمالِها تُراثًا لنا قديمًا .

#### ولكن :

(١) معظمُ المؤلَّفاتِ العربيّةِ القديمةِ والحديثة ، وأدباءِ العالمَ العربيّ ، والمستشرِقين يستعملون الأرقامَ الهنديّة ، الّتي جعلتُها مئاتُ السِّينَ تُصبحُ عربيّةً .

(٢) ذكرَتْ لجنةُ الرِّياضةِ في مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ،
 أُمَّها لم تَطَلّعْ على أيّةِ مخطوطةٍ دُوِنَتْ فيها الأرقامُ الغُباريّةُ ،
 ويرجعُ تاريخُها إِلَى ما قبلَ ١١٠٠م .

(٣) إِنَّ أَبَا بَكُرِ الخُوارِزمِيَّ ، أَبَا عَلَمِ الحَسَابِ ، استخدمَ فِي مخطوطِهِ ، الَّذِي يَرجعُ إِلَى القرنِ النَّافِي الْهِجرِيِّ (التَّاسعِ المِيلاديِّ) الأرقامَ الَّتِي يُطْلَقُ عليها اَسمُ (الأَرقامِ الهنديَّةِ) ، وهي المنتشرةُ في جميع بلادِ المَشْرِقِ العَرَبِيِّ .

لِذَا يُستَحْسَنُ الْإِبقَاءُ عَلَى الْأَرْقَامِ الهنديَةِ ، الَّتِي عَرَّبَهَا الزَّمَانُ (نحوُ تسعةِ قُرُونٍ). ولن يَضِيرَنا استعمالُ هذهِ الأرقامِ ، ما دام الغَربيّونَ لا يَرُونَ بأسًا باستعمالِ أرقامِنا العربيّةِ.

### (٥٧٧) المَرْقاةُ ، المِرْقاةُ

المرقاة ، التي هي وسيلة الرَّتِيّ ، أو آلته ، أو موضِعه ، أو ما يُرْق بهِ ، أو فيهِ ، يَرَى أَبُو عُبَيْدٍ البكريُّ وأدبُ الكاتِبِ أَن نفتحَ ميمَها (مَرْقاق) ، ويقول أبو عُبَيْدٍ : «ليسَ في كلام العَرَبِ (مِرْقاق)» ، ويقول أبو محمد عبد اللهِ بنُ مُسْلِم بْنِ قتيبة : «اللّدَرَجةُ مَرْقاةٌ (لا) مِزْقاةٌ».

#### ولكن :

أجازَ فتحَ الميم (مَوْقَاق) وكَسْرَها (مِوْقَاق) كلُّ مِن الصِّحاحِ ، والْمُحْكمِ ، ومجازِ الأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملّةِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمنت ، والوسيطِ .

ومِمّا قالَهُ الصِّحاحُ: «المَرْقاةُ: الدَّرَجَةُ ، ومَنْ كَسَرَها شَبَّهَها بالآلةِ الّتي يُعمَلُ بِها ، ومَنْ فَتَحَ قالَ: هذا مَوْضِعٌ يُفْعَلُ فيهِ».

فالصِّيحاحُ يُريدُ أَنْ يقولَ إِنَّ المَوْقاةَ هِي آسمُ مكانٍ ، والمِوْقاةَ آسُمُ آلةٍ .

وفتحُ المِمَ في (مَوْقاق) أَعْلَى ؛ لأَنَّ القاموسَ ، والتّاجَ ، وأقربَ المواردِ قالُوا : وتُكسَرُ المِمُ ، أَيْ أَنَّ الأصلَ فتحُها ؛ ولأنَّ المتنَ قالُ : قد تُكسَرُ المَمُ ، و (قَدْ) هُنا حرفُ تقليل . ويُجْمَعُ المَرِقَاةُ على : مَواقِ .

# (٧٧٦) ارتَقَى الشَّيْءَ ، ارتَقَى فيهِ ، ارتَقَى إليهِ

انفردَ المتنُّ والوسيطُّ بقولِهما : ارتَقَى على الشَّيءِ (صَعِدَ فيهِ) . ويَكادُ الإِجْماعُ ينعقِدُ على قولِنا :

(أ) ارتَقَى في الشَّيء : قالَ تعالَى في الآيةِ العاشرةِ من سورةِ (ص) : ﴿ أَمْ لَكُ السَّمَاواتِ والأَرْضِ وما بَيْنَهُمَا ، فَلَيْرْتَقُوا فِي الأَسْبابِ ﴾ . أيْ : إذا كانُوا يملكونَ هذا العالمَ ، فليَصْعَدوا في الأسبابِ الّتي تُوصِلُهُم إلى مُرْتَقَى ، يُشرِفونَ منهُ على العالم ويُلاَبْرونَهُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ ارتَقَى في الشَّيءِ أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وابنُ السِّكِيتِ (بابُ الزَّيادةِ في السِّنِّ) ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمُعْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والنَّاجُ ، واللَّ ، ومحيطُ

المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) ويُجِيزونَ أيضًا: ارتَقَى الشَّيءَ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والمُغْرِبُ ، والمدُّ ، والمحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) و اَرتَقَى إِلَى الشَّيءِ: معجمُ أَلفَاظِ القُرآنِ الكريمِ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمدَّنُ ، والوسيطُ .

(راجع مادّةَ «لا يخفَى على القُرّاءِ» في هذا المعجَمِ).

### (٧٧٧) الرُّقْيَةُ

ويُسَمُّونَ العُوذَةَ الَّتِي يُرْقَى بها المريضُ رَفُّوَةً ، والصّوابُ : رُفُّيَةٍ . وَ «لا رُفُّيَةً . وَ «لا رُفُّيَةً إِنَّا نَأْنِنُهُ بِرُفُّيَةٍ» . وَ «لا رُفُّيَةً إِنَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حُمَةٍ» . معناهُ : لا رُفُّيَةَ أَوْلَى وأَنْفُعُ .

ومِمَنْ ذَكَرَ الرُّقْيَةَ أَيضًا : عُرْوَةُ بْنُ حِزامٍ ، القائِلُ : فا تَرَكامِنْ وَقُبْهَ مَعْلَمانِها في ولا سَلُوة الله عِلْمانِها في

فا تَرَكَا مِنْ رُقَيْقِ يَعْلَمانِها ولا سَلْوَقِ إِلّا بها شَفَيانِي وابنُ قُتِيبَةَ (في الشِّعر والشَّعراء) ، والجامِعُ (لِلكَرْمانِيّ) ، ونوادرُ ، القالي ، ومحمّدُ الزُّبيديُّ (في لحنِ العوامِّ) ، والصِّحاحُ ، والمرزوقِيُّ في شرحِ الفَصيحِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيّ ، والبكريُّ (في الجزءِ الثَّالثِ من سِمْطِ اللَّذَائِي) ، والأساسُ ، والبَّكريُّ (في الجزءِ الثَّالثِ من سِمْطِ اللَّذَائِي) ، والأساسُ ، والبَّهايةُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتنُ ، والوسيطُ .

وتُجمَعُ الرُّقْيَةُ عَلَى : رُقًى .

وفعلُهُ : رَقَى المريضَ مِنْ كذَا يَرْقِيهِ رَقْيَةً ، و رُقْيَةً ، و رَقْيًا ، و رُقِيًّا : عَوَّذَهُ .

### (۷۷۸) رَكَّزَ فِكرَهُ في كذا

ويخطّئونَ مَن يقولُ : رَكَّوَ نزارٌ فكَوَهُ في كذا ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : حَصَرَهُ في كذا ؛ لأنّ رَكَّوَ الشّيءَ معناهُ : (١) رَكّوَ الشّيءَ في الشَّيءِ : أقَرَّهُ وأَثْبَتَهُ .

- (٢) رَكّزَ السّهمَ في الأرض : غَرَزَهُ .
- (٣) رَكَّزَ اللَّهُ المعادنَ في الأرضِ أوِ الجِبالِ : أُوجَدَها في بَاطِيِّها .

(٤) رَكَّرَ المحلولَ : زادَ نسبةَ الذَّائِبِ إِلَى المُذيبِ ، دُونَ أَنْ

الصَّلواتِ هيَ : رَكُعَةٌ .

وكُلُّ مَنَ ينكبُّ لِوَجْهِهِ فَتَمَسُّ رُكبَتُهُ الأرضَ ، أو لا تَمَسُّها بَعْدَ أَنْ يَخْفِضَ رأسَهُ ، هو : راكع ".

# (۷۸۰) صلاةُ الفَجْرِ رَكْعتانِ ، والظُّهْرِ أربَعُ رَكَعاتٍ

ويقولونَ : صَلَّى تميمٌ رُكُمَتَيْنِ فَجْرًا ، وأربَعَ رُكع ظُهْرًا ، والصّوابُ : صَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَجْرًا ، وأربَعَ رَكَعاتٍ ظُهْرًا ؛ لأنَّ راءَ الرَّكْعَةِ مفتوحَةً دائمًا ، وجمعَها رَكَعاتٌ كما تقولُ المعجَماتُ كافَةً .

وفعلُهُ هو: رَكَعَ يَرْكَعُ رَكُعًا و رُكُوعًا كما قالَ معجمُ أَلْفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وثعلبٌ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمَّا الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفَهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ فإنَّها لم تذكُّرُ إِلَّا المصدرَ : رُكُوعًا .

أمّا الرُّكُعْةُ فهيَ الهُوَّةُ في الأرضِ : ابنُ دُرَيْدٍ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحبطِ ، والمتنُّ .

ُ وزَعَمَ ابنُ دريدٍ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ أَنَ **الرُكُعة** لغةٌ يَمانِيَّةُ .

# (۷۸۱) رَكَّتِ العِبارَةُ رَكاكَةً ، وَرِكَّةً ، وَرَكَّا ، وَ رُكُوكَةً

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ : رَكَّتْ عِبارَةُ الكتابِ رِكَةً ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : رَكَّتْ ... رَكَاكَةً (أي : ضَعْفَتْ) ، اعتمادًا على معجم مقاييسِ اللّغةِ ، وَاللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ الّذي ذكرَ الرُّكوكة في مستدركِهِ ، ودوزي .

#### ولكن

يُجيزُ المصدرَيْنِ رَكَاكَةً وَ رِكَةً كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، الّذي ذكرَهما مُحَقِّقُهُ في الهامشِ نَقْلًا عنِ المختارِ ، والأساسِ ، والمختارِ . ويُجيزُ المصدرَيْنِ رَكًا وَ رَكَاكَةً : محيطُ المحيطِ والوسيطُ كِلاهما .

يصلَ إلى حَدِّ التَّشَبُّع .

(٥) رَكُزَ اللَّبَنَ \*: كَئَّقَهُ .

#### ولكن :

ذكرَ المعجَمُ الوسيطُ أَنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ أَقَرَّ قولَ : رَكَّزَ فَكَرَهُ فِي كَذَا : حَصَرَهُ فِيهِ .

# (٧٧٩) جَثَا المُصَلِّي وقرأً «التَّحِيّات» لا ركَعَ

ويقولونَ : رَكَعَ الشَّيخُ وقراً «التَحِيَّات» ، والصّوابُ : جَنَّا الشَّيخُ ... ، أَيْ : جَلَسَ على رُكَبْتَيْهِ . قالَ تعالَى في الآيةِ مَرْ مَن سورةِ مَرْيَمَ : ﴿ وَثُمَّ لُنُحْضِرَتُهُمْ حَوْلَ جَهَمَّ جَئِيًّا ﴾ ، وقُرِئَ : ﴿ جُئِيًّا ﴾ ، وقُرِئَ : ﴿ جُئِيًا ﴾ ،

وذكرَ الفعلَ جَثا بمعنى : جَلَسَ على ركبتَيْهِ أيضًا ، كُلُّ مِنْ معجمٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، والحريريِّ في المقامةِ التَّبريزِيَّةِ ، والأساسِ ، والنَّهايةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وذكرَ مُحيطُ المحيطِ أنَّ رَكعَ بمعنى : جَلَسَ على رُكبَتْيُهِ ، هي عامِّيَةً .

وقد يكونُ معنَى الفعلِ جَثَا : قامَ على أَطرافِ أَصابِعِهِ . أمّا فِثْلُهُ فهو :

(١) جَنَا يَجْنُو جَنْوًا وَجُنُوًا .

(٢) وَجَنْى يَجْنِي جَنْيًا ، وَجُنِيًّا ، وَجِنِيًّا .

أَمَّا رَكَعَ الْمُصَلِّي فعناهُ: انحنَى بعدَ القِيامِ حتَّى تنالَ راحتاهُ رُكْبَتَيْهِ ، أو حتَّى يطمئنَّ ظهرُهُ. والمصلِّي يقولُ في الرُّكوعِ: سبحانَ ربِّيَ العظيمِ ، ثلاث مَرَاتٍ ، ولا يقرأُ التّحيّاتِ إِلَّا وهُو جاثِ.

ومِن مَعاني الفعلِ رَكعَ :

(١) انحنَى ، سواءً مَسَّتْ ركبتاهُ الأرضَ أمْ لم تَمَسُّها .

(٢) رَكَعَ الهَرِمُ : انحنَى مِن الكِبَر والضَّعْف .

(٣) خَضَعَ وتواضَعَ .

(٤) رَكُعَ إلى اللهِ : اطمأنَّ إليهِ في خُشوع .

(٥) افتقرَ بعدَ غِنِّى وانحَطَّ حالُهُ .

ويقولونَ إِنَّ كُلَّ قومةٍ يتلوها الرُّكوءُ والسَّجْدَتانِ مِنَ

ويُجيزُ المصادرَ الأربعةَ : رَكًا ، وَ رَكاكةً ، وَ رِكَةً ، وَ رَكَاكةً الله وَ رَكَةً ، وَ رَكَةً ، وَ رَكَةً ، وَ رُكَةً ، وَ رُكَةً ، وَ رُكَةً ، وَ رُكُوكةً كُلُّ مِن مَدِّ القاموسِ ، وأقرَبِ المواردِ الّذي نقلَ المصدرَ رُكوكةً في ذَيْلِهِ عنِ التَّاجِ ، ومَثْنِ اللَّغةِ .

وفِعْلُهُ : رَكَّ ، يَوِكُ ، وَ يَوَكُ (انفردَتْ بذِكرِهِ نُسخةُ كلكُتّا مِن القاموس) ، رَكًّا ، وَرَكاكةً ، وَرَكَّةً ، وَرُكُوكةً

وهنالكَ الرُّكاكةُ ، وهو الّذي لا يَغارُ على أهلِهِ ، والرَّجُلُ تستضعفُهُ النِّساءُ فلا يَهَبَنَهُ . وفي الحديثِ أنَّهُ لَعَنَ الرُّكاكةَ ، سمّاهُ رُكاكةً على المبالغة في وَصْفِهِ بالرَّكاكةِ ، وهي الضَّعْفُ . وفي الحديثِ أيضًا : إنَّ اللهَ يُبْغِضُ السُّلطانَ الرُّكاكةَ ، أي الضّعيفَ . ووردَ أنَّهُ يُبْغِضُ الوُلاةَ الرَّككةَ (جمعُ رَكيك) . أي الضّعيفَ . ووردَ أنَّهُ يُبْغِضُ الوُلاةَ الرَّككةَ (جمعُ رَكيك) .

وفي غريب أبي عُبَيْدٍ والهَرَوِيّ : الرُّكاكَةُ (مضيوم مخَفَّف) ، وفي التَّهذيب ِ وفي التَّهذيب ِ الرُّكاكَةُ (مضموم مشدَّد) ، وفي التَّهذيب ِ الرُّكاكَةُ (مفتوح مُخَفَّف ضَبْطًا لا نَصًّا) .

ومن معاني رَكَّ :

(١) رَكَّ الأَمْوَ يَرُكُّهُ : رَكَمَ بعضَهُ على بَعْضٍ .

(٢) رَكَّ السِّقاءَ يَرُكُّهُ : عالَجَهُ وأصلَحَهُ .

(٣) رَكَّ الغُلَّ في عُثْقِهِ (يَرُكُّهُ) : غَلَّ يَدَهُ إِلى عُثْقِهِ وَالزَمها إِيَّاهُ .

(٤) رَكَّ الشَّيءَ بيدِهِ (يُركُّهُ) : غَمزَهُ لِيَعْرِفَ حَجْمَهُ .

(۷۸۲) رَكَنَ يَوْكُنُ و يَوْكَنُ ، وَ رَكِنَ يَوْكَنُ و يَوْكُنُ ، وَ رَكُنَ يَوْكُنُ

ويخطئونَ مَن يقولُ : رَكِنَ إلِيهِ يَرْكُنُ ، أَيْ : مالَ ، وسكنَ واطمأنَ ؛ لأنّهم لم يَعْرِفُوا أنَّ في الفُصحى : فَعِلَ يَفْعُلُ . وفي الحقيقة إنّ بابَ رَكِنَ إليهِ يَرْكُنُ نادِرٌ في اللّغة العربية ، ونظيرُهُ : فَفِيلَ يَفْهُلُ ، وَ حَضِرَ يَحْضُرُ ، وَ نَعِمَ يَنْعُمُ حَسَبَ قولِ كُراع ، ومعجم مقاييسِ اللّغة (وفيهِ نَظَرٌ) ، واللّسانِ ، ومستدرَكِ النّاج ، والمدّ . واكتفى المتن بقولِهِ إنَّ بابَ رَكِنَ ومستدرَكِ النّاج ، والمدّ . واكتفى المتن بقولِهِ إنَّ بابَ رَكِنَ يَرْكُنُ نادرٌ ، دُونَ أن يذكرَ الأفعالَ النَّلاثةَ النَّادرةَ الأَخْرَى .

وهنالك بابُ : (١) رَكَنَ إليهِ يَوْكُنُ : (معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والأزهريُّ الّذي قالَ إنَّها ليستْ بفصيحة ، والصِّحاحُ ، والرَّاعَبُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمُصباحُ ، والقاموسُ ، والتّأجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْنُ .

وبابُ : (٢) رَكَنَ يَوْكُنُ : (معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وأَبُو عَمْرِو بنُ العَلاء ، والصِّحاحُ ، ومعجُمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والرّاغبُ الأصفَهانيُّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والماتنُ ، والوسيطُ ) .

وبابُ : (٣) رَكِنَ يَوْكَنُ : (القُرآنُ الكريمُ ، جاءَ في الآيةِ ١٩٣ مِنْ سُورةِ هُودٍ : ﴿وَلَا تَوْكَنُوا إِلَى الّذِينَ ظَلَمُوا﴾ ، ومُعْجَمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والعَبِحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والرّاغبِ الأصفهانيُّ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمئنُ ، والوسيطُ ) .

وبابُ : (٤) رَكُنَ إلِيهِ يَوْكُنُ رَكَانَةً ورُكُونَةً : رَزُنَ وَوَقُرَ (المختارُ ، والقاموسُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) . ومِمّا قالَهُ اللّسانُ : رَكَنَ يَوْكَنُ : نادرٌ ، وَ رَكَنَ يَوْكُنُ ليست بفصيحة ، وَ رَكَنَ يَوْكَنُ : خِلافُ ما عليهِ الأبنيةُ في السّالِمِ .

وقالَ المِصْباحُ : رَكَنَ يَرْكَنُ ليسَتْ بالأَصْلِ ؛ لأَنَّ بابَ فَعَلَ يَفْعَلُ يكونُ حَلْقِيَّ العَبْنِ أَوِ اللّامِ .

وجاءَ في اللِّسانِ ومُسْتدرَكِ النّاجِ : رَكِنَ في المنزلُو يَوْكُنُ : ضَنَّ بهِ فلم يُفارِقْهُ .

أمَّا مصادرُهُ فهي :

(١) رَكْنُ .

(٢) وَ رُكُونٌ .

(٣) و ركانة .

(٤) وَ رَكَانِيَةً .

## (٧٨٣) أَرْمَدُ رَمْداءُ وَ رَمِدٌ و رَمِدَةً

ويخطئون من يقول إن الرَّعِلة هو الذي تُصابُ إحْدى عينيهِ أو كِلْتَاهما بالرَّمَلةِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو: أَرْهَلُهُ ، وزانُ أَعْمَى ، وأَثْمَرَ ، وأَثَمَّ ، وأَثَمَّ ، وأَثْرَ (مقطوع الذَّنَبِ) ، وأجْدَعَ (مَنْ قُطِعَ أَنْفُهُ أو طَرَفٌ مِن أطرافِهِ) ، وأَصْلَمَ (مَنْ قُطِع صَوانُ أُذُنِهِ) ، وأَعْلَمَ (المشقوقةُ شفتُهُ المُليا) . وأَعْلَمَ (المشقوقةُ شفتُهُ المُليا) . والحقيقةُ هي أَنَّ الرَّعِد والرَّعِدة صوابٌ كالأَرْمَدِ والرَّعْداءِ ،

ولكن :

أجازَ تأنيثَ كلمةِ الأرنبِ وتذكيرَها: اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

ومن الأفصح إطلاقُ الأرنبِ على الأننَى ، و الخُزَرِ على الذّكرِ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفَى معجمُ مقاييسِ اللّغةِ بتذكيرِ الأرنبِ: فالأرنبُ معروفٌ.

وجاءً في المصباح ، والمدِّ ، والمتنِ أنّنا يجوزُ أنْ نُطلِقَ الأَرنبةَ على الأُنثَى والذّكرِ كِلَيْهِما .

وجاءَ في محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ أَنَّ واحدةَ الأَرانبِ تُسَعَّى: أُرنَبَةً.

وتُجْمَعُ الأَرنَبُ عَلى: أَرانِبَ و أَرانِ على البَدَلُو كَالتَّعالِي فِي النَّعالِي : اللِّحِيانِيُّ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَننُ .

ولكنَّ سيبَوَيْهِ لم يُجِزِ الأَراني إِلَّا في الشِّعْرِ.

ويَرَى اللَّيْثُ بنُ سعدٍ أنَّ ألفَ ا**لأرنبِ** زائدةً ، لذا علينا أَنْ نَنْشُدَها في المعجمَاتِ في مادّةِ : (رنب).

وأنا لا أنصحُ بإطلاقِ الخُوَزِ على ذَكرِ الأَرنبِ ؛ لأنَّهُ ٱسمُّ غيرُ مألوفٍ ، ولأنَّ كلمةَ ا**لأرنبِ** المألُوفةَ تسُدُّ مَسَدَّهُ .

# (٧٨٧) تَرَهَّبَ فُلانٌ ، تَرَهَّبَ عَدُوَّهُ

ويخطّنونَ مَنْ يستعملُ الفعلَ تَوَهَّبَ متعدَّيًا ، ويقولونَ إِنَّ الفعلَ (تَوَهَّبَ) لازمٌ ، ومعناه : صارَ راهِبًا ، كما قالَ معجُم مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

كن : ٠

هنالكَ تَرَهَّبَ فلانٌ عدوّهُ تَرَهُبًا ، أَيْ : تَوَعَّدَهُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعرفُ . والمعرفُ .

كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

واكتفَى المتنُ بذكرِ الأزْمَدِ و الرَّمْداءِ و الرَّمِدكِ ، ونَسِيَ ذكرَ الرَّمِدِ.

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : رَهِدَ يَوْمَدُ رَمَدًا .

## (٧٨٤) أهدابُ العينيْنِ لا رُمُوشُهما

ويقولونَ : سقطَتْ رُمُوشُ عَيْنَيْهِ مِنَ الرَّمَدِ. والصّوابُ : سَقَطَتْ أهدابُ عينيْهِ . وهي جَمْعُ هُدْبٍ أَوْ هُدُبٍ وهو شعرُ أَشْفارِ العَيْنِ ، وواحدتُهُ : هُدُبَةً .

أَمَّا الرَّمْشُ فهو الطَّاقةُ مِنَ الرَّيْحانِ كما تقولُ المعجَماتُ. ويقولُ بعضُها كمستدرَكِ التّاجِ والمتنِ إِنَّ الرَّمْشَ يَعْنِي جَفْنَ العَيْنِ أَيْضًا.

# (٧٨٥) خَرَّ على قَلَمَيْهِ ، أَوْ وَقَعَ عليهِما

لا تَرامَى عليهما

ويقولون : تَواهَى المجرمُ عَلَ قَلَمَي الحاكم . والصّوابُ : خَرَّ عَلَى قَلَمَيْهِ ، أَوْ وَقَعَ عَليهِما ؛ لِأَنَّ مَغْنَى تَواهَى :

(١) تَواهَى القومُ : رَمَى بعضُهم بَعْضًا .

(٢) تَرامَى إِلَى كذا: صارَ وأَفْضَى. يُقالُ: تَرامَى أَمْرُهُ إِلَى
 الظَّفرِ، أَوْ إِلَى الخِذْلانِ، و تَرامَى الجُرْحُ إلى الفَسادِ، و تَرامَى
 الخَبْرُ إِلَى ...

(٣) تَواهَى الشَّيْءُ : تَتابَعَ وأَزْدادَ . يُقالُ : تَواهَى بَيْنَهُمُ الشَّرُّ .

(٤) تَوامَى السَّحابُ : انضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

(٥) تَواهَتُ به البلادُ : أُخْرَجَتُهُ .

# (٧٨٦) هذهِ الأَرنبُ ، هذا الأَرنبُ هذا الأَرنبُ هذا الأَرنبةُ عند اللَّذِينةُ عند اللَّذِينَةُ عند عند اللَّذِينَةُ عند اللَّذِينَةُ عند اللَّذِينَةُ عند اللَّذِينَاقُ عند اللَّذِينَةُ عند عند اللَّذِينَةُ عند اللَّذِينَةُ عند اللَّذِينَةُ عند اللَّذِينِينَاقُلْمُ عند اللَّذِينَاقُلْمُ عند اللَّذِينَاقُلُمُ عند اللَّذِينَاقُلْمُ عند اللَّذِينَاقُلُمُ عند اللَّذِينَاقُلْمُ عند اللَّذِينَاقُلْمُ عند اللَّذِينَاقُلْمُ عند اللَّذِينَاقُلُمُ عند اللَّذِينَاقُلُمُ عند اللَّذِينَاقُلْمُ عند اللَّذِينَاقُلُمُ عندُونَاقُلُمُ عندُ عند اللَّذِينَاقُلُمُ عندُ عند اللَّذِينَاقُلُم

ويخطّئونَ من يقولُ: هذا الأرنَبُ سَمِينٌ. ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هو: هذهِ الأرنبُ سمينةٌ ؛ لأنَّ الجاحظَ والجوهريَّ قالا إِنَّ الأرنبَ مؤنَّنَةٌ .

#### (٧٨٨) رَهَّبَ الرَّعْدُ الطِّفْلَ

ويخطّنونَ علماءَ التّربيةِ ؛ لأنّهم يَدْعُونَ إلى أسلوبِ التَّرْغيبِ ، ويقولونَ إلى أسلوبِ التَّرْغيبِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : أُسلوبُ الإِرْهابِ ، مِن الفعلِ : أَرْهَبَهُ يُرْهِبُهُ إِرْهابًا : أَخافَهُ وأَفْرَعَهُ ﴾ لأنّ الصّحاحَ ، والمختارَ ، والقاموسَ ، والتّاجَ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقرَبَ المواردِ أهملوا ذكرَ الفِعْلِ رَهَّبَهُ تَرْهيبًا بمعنى أخافَهُ .

#### ولكن :

كِلا الفعليْنِ أَرْهَبَهُ ورَهَبَهُ صحيحٌ . فَمِشَّ ذكرَ الفعلَ رَهَبَهُ : مقدّمةُ الأدبِ ، والأساسُ ، واللِّسانُ : والمدُّ ، ودوزي ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فعلُهُ فهو : رَهِبَ فُلانًا يَرْهَبُهُ رَهَبًا ، و رُهْبًا ، و رُهُبًا ، و رَهْبًا ، و رَهْبَةً ، و رُهْبَانًا ، وَ رَهَبَانًا .

# (٧٨٩) الرَّاهِبُ : الرُّهْبانُ ، الرَّهَبَةُ الرُّهْبانُ : الرَّهابنةُ ، الرَّهابينُ ، الرُّهْبانُونَ

الْمُتَعَبِّدُ في صومَعَةٍ مِن النّصارَى يَتَخَلَّى عن أشغالِ الدُّنيا وملاذِّها ، زاهدًا فيها ، معتزِلًا أهْلَها ، يُطلقونَ عليهِ آسمَ (راهب) ، ويجمعونَهُ على رَهابنةٍ . والصَّوابُ هو أنْ يُجْمَعَ على :

(أ) رُهْبانٍ: قالَ تعالَى في الآيةِ ٨٦ من سورةِ المائدةِ: ﴿ لَتَجِدَنَّ أَشَدً النَّاسِ عَداوَةً لِلَّذِينَ آمنُوا اليهودَ والَّذِينَ أَشْرَكُوا ، ولَتَجِدَنَّ أَقربَهم مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا ٱلَّذِينَ قالُوا إِنَّا نَصَارَى ، ذلكَ بأنَّ منهمْ قِسِيسِينَ ورُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ .

ومِمَنْ ذكرَ الرُّهْبانَ أيضًا : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وجريرُ الّذي قالَ :

رُهبانُ مَدْيَنَ لو رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا

والعُصْمُ مِن شَعَفِ العُقُولِ الفادِرُ (وَعِلُ عَاقِلٌ : صَعِدَ الجُبلَ . والفادرُ : اللّسِنُّ مِن الوُعولِ) ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والحريريُّ في المقامةِ البَكريّةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمُغرِبُ ، واللّسانُ ، والنّهايةُ ، والمُعربُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، واللهُ ، ومُحيطُ المحيطِ ،

وأقرتُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَرَهَبَةٍ: الأَساسُ الّذي استشهادَ بقولِ رجُلٍ مِنَ الضِّبابِ:
 قَدْ أُدبَرَ اللَّيلُ ، وقَضَى أَرَبَهْ
 وارتفعَتْ في فلكيْها الكَوكبَهْ
 كأنّها مصباحُ دَيْرِ الوَّهَبَــهْ

والمدُّ ، وبادجَرُ .

وقد عَثَرَ المصباحُ حينَ قالَ : رُبَّما جُمِعَ الرَّاهبُ على وَهابِينَ . وخطّاً اللّسانُ والنّاجُ مَنْ يجمعُ الرّاهبَ على رَهابِنَةٍ .

وتأتي كلمةُ **الرُّهْبانِ** مفردةً . أنشدَ ابنُ الأَعرابيِّ : لو كلَّمَتْ **رُهْبانَ** دَيْرٍ في القُلَلِْ

لَآنُحدَرَ الرُّهْبانُ يَسْعَى فَتَزَلْ

فتُجْمَعُ حينئذٍ على :

(أ) رَهَابِنةٍ : مفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللَّسانُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

(ب) وَرَهابِينَ : مفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، والمتن ، والوسيطُ .

(ج) وَرُهْبانُونَ : المدُّ والمتنُ . وأوردَها القاموسُ بفتح الرّاءِ ،
 وذكرَها النّاجُ دُونَ أن يضبطَ حركةَ الرّاءِ .

وذكرَ اللّسانُ جمعًا آخرَ لِرُهْبانٍ ، هو: رَهبانِيُّونَ ، وقالَ المَنُ إِنَّهُ رُهبانِيُّونَ. ولن نوافِقَ على هذهِ الجموعِ ؛ لأنّ اللّسانَ والقاموسَ والمَتنَ لم يُؤيّدها معجمٌ آخرُ في ذلكَ.

وَيَجمعُ الأساسُ الرّاهبَ على رُهْبانٍ ، و رَهَبَةٍ ، و رَهابينَ ، و رَهابينَ ،

ويقولُ المتنُ : ربّما جمعوا رُهبانَ المفرَدَ على رَهابنةٍ ، ثُمَّ يَعْثُرُ فيقولُ : أَوْ هذهِ خطأً .

أَمَّا الرَّهبانِيَّةُ فهي حالةُ الرَّاهبِ وطريقَتُهُ. قال تعالَى في الآيةِ ٢٧ من سورةِ الحديدِ: ﴿وَقَفَّيْنَا بعيسَى ابنِ مَرْيَمَ ، وَ الحديدِ : ﴿وَقَفَّيْنَا بعيسَى ابنِ مَرْيَمَ ، وَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الّذينَ اتَّبَعُوهُ رَأَفَةً ورَحْمةً ورَهْبانِيَّةً ابْتَدَعُوها ، ما كَتَبْناها عَلَيْهِمْ إلّا ابيناءَ رِضُوانِ اللهِ ﴾ .

وجاءَ في النِّهايةِ : [وفي الحديثُ : «لا رَهْبانِيَّةُ في الإِسلامِ» كانَ النّصارَى يترَهَّبُونَ بالتَّخَلِّي مِن أشغالِ الدُّنيا ، وتَرْكُ مَلاذِّها ، والزُّهْدِ فيها ، والعُرْلةِ عن أهلِها ، وتعمُّدِ مَشاقِها ، حتى إنّ منهم مَنْ كانَ يَخْصِي نفسَه ، ويَضَعُ السّلسلةَ في عُنُقِهِ ، الصِّحاحُ بذِكْرِهِ .

وذكرَ مُحيَطُ المحيطِ أنَّ آسمَ ذلك الحيِّ هو: الرُّهاءُ ، فأصابَ في ذلك بعد أنْ أَخطأً في آسمِ المدينةِ ، فقالَ إنّها الرَّها بَدَلًا مِن الرُّها أو الرُّهاءِ .

## (۷۹۱) رَوَّا في الأمرِ ، رَوَّى فيهِ ، رَوَّى رأسَهُ بالدُّهْنِ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : رَوَّا القاضِي فِي الأَمْرِ ، ثُمَّ لَفَظَ حُكُمهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : رَوَّى فِي الأَمْرِ ؛ أَيْ نظرَ فيهِ ، وتفكّرَ ولم يَعْجَلْ بجوابٍ . والحقيقةُ هي أنَّ كِلا الفعلينِ صحيحٌ ، وَ (رَوَّا فِي الأَمْرِ) ، الّذي يقولُ بعضُهم إِنّهُ خطأً ، هو أعلَى مِن : (رَوَّى فِي الأَمْرِ) .

فَمِمَّنْ قَالَ : رَوَّأَ فِي الأَمْرِ : الأَصمعيُّ ، وابنُ السِّكَيتِ في «إصلاحِ المنطقِ» ، والنَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، وتذكرةُ عليٍّ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : رَوَّأَ فِي الأَمْرِ تَرْوِئةً و تَرْويئًا .

ومِمَنْ قالَ : رَوَّى فِي الأَمْرِ : الصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، والنّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وذكرُ اللّسانُ والمتنُ أَنَّ الفعلَ (رَوَّى فِي الأَمْر) لُغَةٌ .

وهنالِكَ الفعلُ: رَوَّى رأسَهُ بالدُّهْنِ ، أَيْ جَمَلَهُ يَرْوَى : ابنُ السِّكِيتِ فِي «إصلاحِ المنطقِ» ، والأزهريُّ فِي التَهذيبِ ، ومجازُ الأساسِ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وذيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (٧٩٢) **الرَّتابَةُ** لا الرُّوتِينُ

ويُخطَّنُونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ (الرَّتابة) بمعنَى النَّباتِ والاَستِقرارِ والاستِمرارِ ، مِمَّا يُقابلُ في التّعبيرِ العصريِّ كلمةَ (روتين) . ولكنْ :

اقترَحَتْ لجنةُ الأُصولِ ، في مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، السَّماحَ باستعمالِ هذهِ الصِّيغةِ ، بناءً على جَوازِ تحويلِ كُلِّ فِعْلٍ

فنهَى النَّبيُّ عَلِيلَةٍ المسلمينَ عنها] .

وقالَ عَلَيْكُ أَيضًا: «عليكم بالجهادِ فإنَّهُ رَهْبانِيَةُ أُمّتِي». يربدُ أَنَّ الرُّهبانَ وإِنْ تركُوا الدُّنيا ، وزهدوا فيها ، وتخلَّوا عنها ، فلا تَرْكَ ، ولا زُهْدَ ، ولا تخلَّى أَكْرُ مِنْ بَذَٰلِ النّفسِ في سبيلِ اللهِ . وكما أَنَّهُ ليسَ عندَ النَّصارَى عملٌ أفضَلُ من التَرَهُّبِ ، فني الإسلام لا عملَ أفضلُ من الجهادِ . ولهذا قالَ : «ذِرْوَةُ سَنامِ الإسلام الجهادُ في سبيل الله» .

# (٧٩٠) الرُّها أَوِ الرُّهاءُ

المدينةُ بالجزيرةِ ، الواقعةُ بينَ المَوصِلِ والشّامِ ، يُطْلِقونَ عليها اسمَ الوَّها ، ولم يؤيّدُهم في ذلكَ سوى مُحيطِ المحيطِ ، الّذي عثرَ مثلَهم ؛ لأنّ الصّوابَ هو :

(أ) الرُّها: حَدَّثَ أَبُو محمَّدٍ حمزةُ بنُ القاسمِ الشَّامِيُّ أَنَّهُ رأى أربعةَ أبياتٍ كُتِبَتُ على أحدِ أركانِ كنيسةِ الرُّها ، منها البيتُ الآتي :

وقد كنتُ ذا آلٍ بِمَرْوَ سَرِيّةٍ فَلَّغَتِ الأَيْامُ بِي بِيعَةَ الرُّهـا (البيعَةُ: الكنيسةُ).

ومِمَنْ ذكرَ أنّ أسمَ المدينةِ هو : الرُّها : معجمُ البلدانِ ، والنّسانُ ، والنّاجُ ، وأقربُ المواردِ .

وقالَ اللَّسانُ والتَّاجُ إِنَّهَا يُنْسَبُ إليها ورَقُ المَصاحِفِ.

والنّسبةُ إليها : رُهاوِيٌّ .

(ب) وَ الرُّهاءُ : كما جاءَ في مُعجمِ البُلدانِ ، وقال عُبَيْدُ اللهِ
 ابنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتُ :

وقد ملأت كِنــانةُ وسطِ مِـصْرٍ

إِلَى عَلْيَا تِهــامةً فَ**الرُّهــاءِ** والنَّسبةُ إليها ابنُ مُقْبِلِ الخمرَ ، وقد نَسَبَ إليها ابنُ مُقْبِلِ الخمرَ ، فقــالَ :

سَقَتْنِي بصهبساءَ درْيــاقَةٍ

مَنَى ما تُلَيِّنْ عِظامِي تَلِـنْ رُ**هاوِيّــةٌ** مُتْرَعٌ دَنُّهـا

تُرَجِّعُ مِن عُودِ وَعْسٍ مُرِنْ وهنالكَ حَيُّ مِن مَذْحِجِ آسُمُهُ الرُّهَاءُ أيضًا ، وهو ما اكتفَى

إلى صيغةِ (فَعُلَ) ، لافادةِ المدحِ ، أوِ الذَّمْ ، أوِ الاَلتحاقِ بالغرائزِ ، وعلى هذا تكونُ الرَّتابةُ مصدرًا قِياسيًّا لِفَعُلَ ، طَوْعًا لقرارِ المجمعِ في تكملةِ مادّةٍ لُغُويّةٍ .

وقد أُقَرَّ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ هذا الاقتراحَ ، في مؤتّمَرِهِ المنعقدِ بينَ ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥ ، في دورتِهِ الحاديةِ والأربعينَ.

ومن معاني رَتَبَ يَوْتُبُ رُتُوبًا :

(١) ثَبَتَ واستقَرَّ في المقامِ الصَّعْبِ.

(٢) رَتَبَ فُلانٌ : (أ) انتصب قائِمًا .

(ب) سأَلَ النَّاسَ بَعْدَ غِنِّي .

(٣) رَتَبَ الشّيءَ : (أ) أَنْبَتَهُ .
 (ب) نَصَبَهُ .

# (٧٩٣) بَلَغَ الرُّوحُ التَّراقيَ بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّراقيَ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ: بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّرَاقِيَ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو: بَلَغَ الرُّوحُ التَّرَاقِيَ : الفَرَّاءُ ، وابنُ الأَعرابيِّ ، وأبُو الهيئَمِ ، وابنُ الأَنْبارِيِّ ، والأزهريُّ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيُّ ، والأساسُ .

ومِمَّا قَالَهُ الفَرَّاءُ : الرُّوحُ هو الَّذي يَعِيشُ بِهِ الإِنسانُ .

وَقَالَ أَبُو الْهَيْمُ ِ: الرُّوحُ إِنَّمَا هُوَ النَّفَسُ الَّذِي يَتَنَفَّسُهُ الإنسانُ .

وجاءَ في مفرداتِ الرَّاغبِ : «جُعِلَ الرُّوحُ آسًا لِلنَّفْسِ». وقال الأساسُ : «تَحايَوْا بذكرِ اللهِ و رُوحِهِ وهو القُرآنُ». ولكنْ :

أجازَ تذكيرَ كلمةِ الرُّوحِ وتأنينَها كُلِّ مِن الصِّحاحِ ، والمحكَم ، والرَّوْضِ لِلسُّهيلِيِّ ، والنَّهايةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ (ويؤنَّثُ) ، والتَّاجِ (التَّذكيرُ أكثرُ) ، واللهِ ، ومحيطِ المحيطِ (التَّانيثُ أشهَرُ) ، وأقربِ المواردِ (التَّانيثُ أشهَرُ) ، وأقربِ المواردِ (التَّانيثُ أشهَرُ) ، وأقربِ المواردِ (التَّانيثُ أشهَرُ) ، والمتن ، والوسيطِ .

ومِمَّا قَالَهُ السُّهِيلِيُّ : «إِنَّمَا أُنِّثَ الرُّوحُ ؛ لأنَّه في معنَى لَنَفْس» .

وَقد أخطأ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ حينَ قالا إنّ التّأنيثَ الشَّمَرُ ، مُخالِفين بذلكَ رأيَ القاموسِ والتّاجِ اللّذيّنِ رأَيا

أنَّ التَّذَكيرَ أَكْثَرُ ، ورأْيَ سبعةِ مراجعَ قويَّةٍ اقتصرتْ على تذكيرِ الرُّوح .

وهنالكَ الحريريُّ الَّـذي انفردَ بتأنيثِ الرَّوحِ، دونَ تذكيرِها، في المقامةِ القَطِيعيَّةِ:

صَبَرْتُ عليـكَ حتّى عِيلَ صبري

وكادت تبلُغُ الرُّوحُ الــُّراقِي

وهنالك عِدَّةُ معانِ لكلمةِ الرَّوحِ ، منها جِبْرِيلُ ، والوحيُ : جاءَ في الآيةِ ١٠٢ مِن سورةِ النَّحْلِ : ﴿قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ القُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بالحَقِّ ، لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ . رُوحُ القُدُسِ هُنا : جِبْرِيلُ . وجاء في الآيةِ ١٩٣ من سورةِ الشَّعراءِ : ﴿نَزَلَ بهِ الرُّوحُ الأَمينُ هُنا : جَبْرِيلُ .

يع ﴿ رَبِي الآيةِ ١٧ مِن سُورةِ النَّبَأِ : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَاللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللْهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى الللّهُ

وقالَ تعالَى في الآيةِ ١٥ من سورةِ غافِرٍ : ﴿ يُلْقِي الرُّوحَ على مَنْ يشاءُ مِن عِبادِهِ ﴾ . الوّوحُ هُنا : الوَحيُ .

فني هذهِ الآياتِ الخمسِ عَنَتْ كلمةُ الرَّوحِ جِبْريلَ أو الوحْيَ ، ولم تأتِ مرَّةً واحدةً بمعنى : ما بهِ حياةُ النَّفسِ ، لِنرَى هل تأتي دائمًا مذكّرةً ، كما ظهرَ في هذهِ الآياتِ ، أم تأتى مؤنّنَةً أيضًا.

## (٧٩٤) بَقِيَ مَكَانَهُ لا راوَحَ مَكَانَهُ

ويقولون : راوَحَ الجُنديُّ مكانَهُ ، دُونَ أَنْ يُغادِرَهُ لحظةً واحدةً . والصّوابُ هو : بَقِيَ مَكانَهُ ، أَوْ ثَبَتَ مكانَهُ ، أَوْ لم يتزحزَحْ مِن مكانِهِ ؛ لأَنَّ معاني الفعلِ (راوح) في المعاجم هي : (١) راوَحَ بينَ الشَّيني والعَمَليْنِ : تناوَلَ هذا مَرَّةً ، وهذا مَرَّةً . (٢) راوَحَ بَيْنَ جَنْبِيهِ : انقلَبَ مِنْ جَنْبِ إلى آخَرَ .

(٣) راوحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ : قامَ على كُلِّ منهما مَرَّةً .

(٤) أنا أُغادِيهِ و أُراوِحُهُ: أَذْهَبُ إليهِ في الغَداةِ و الرَّواحِ. (الرَّواحُ: اسمُ للوقتِ مِن زَوالِ الشَّمسِ إلى اللَّيلِ ، ويُقابِلُهُ الصَّباحُ). قالَ تعالى في الآيةِ ١٢ مِن سُورةِ سَبَأ : ﴿ولِسُلَيْمانَ الرَّيحَ غُدُوهًا شَهْرٌ ، ورَواحُها شَهْرٌ ﴾. وقالَ معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ

الكريم إِنَّ الرَّواحَ يَعْنِي السَّيْرَ فِي أَيِّ وقتٍ كَانَ ، فإذا ذُكرَتْ مَعَ الغُلُوِّ كَانَتْ بمعنى الرُّجوعِ فِي العَشِيِّ . وجاءَ في المصباحِ : اوقد يَتَوَهَّمُ بعضُ النَّاسِ أَنَ الرَّواحَ لا يكونُ إلّا في آخرِ النَّهارِ ، وليسَ كذلك ، بلِ الرَّواحُ والغُدُوُّ عندَ العَرَبِ يُستعملانِ في المسيرِ ، أيَّ وقتٍ كانَ من ليلٍ أو نهارٍ .

وقالَ الأزهريُّ وغيرُهُ: وعَليهِ قُولُهُ عليهِ السّلامُ: مَن راحَ إِلَى الجمعةِ فِي أُوَّلِ النَّهارِ فَلَهُ كذا ، وقالَ الأزهريُّ إِنَّ رَواحَ الإبل لا يكونُ إلاّ بالعَشِيّ .

أَمَّا أَبِنُ فارسٍ فقال : الوَّواحُ رَواحُ العَثِييِ ، وهو مِن الزَّوالِ إِلَى اللَّبْلِ .

وأنا أُؤَيِّدُ مَا جاءَ في مُعجمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ .

## (٧٩٥) راوَحَ سِعْرُ الدّهبِ بينَ كذا وكذا

ويقولون : تراوحَ سِعْرُ رَطلِ الذّهبِ بِينَ كذا وكذا ، إذا تَذَبّذَبَ بِينَ السِّعْرَيْنِ ، والصّوابُ : راوَحَ السّعُرُ بِين كذا وكذا ؛ لأنّ الفعلَ تَراوحَ لا يكونُ فاعلُهُ إِلّا مُثنَّى أَوْ جَمْعًا (راجع مادةَ «تراوَحَ الرّجُلانِ »في هذا المعجم).

جاءَ في النِّهايةِ :

(أ) [في الحديث وأنَّهُ كانَ يُواوِحُ بينَ قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ القِيامِ، أيْ يعتمِدُ على إحداهما مَرَّةً وعلى الأُخرى مَرَّةً لكي يُوصِلَ الرَّاحَةَ إلى كُلِّ منهما .

(ب) ومَّنهُ حديثُ ابنِ مسعودٍ «أَنَّهُ أَبصرَ رجُلًا صافًا قَدَمَيْهِ ،
 فقالَ : لو راؤحَ كانَ أفضلَ » .

(ج) ومنهُ حديثُ بكرِ بنِ عبدِ اللهِ «كان ثابتٌ يُواوِحُ بينَ
 جبيتِهِ وَقَدَمَيْهِ، أيْ قائمًا وساجدًا ، يعنى في الصّلاةِ .

وأَيَّدَ أَنَّ معنى : راوحَ بينَ العملَيْنِ هو : تداوَلَ هذا مَرَةً ، وهذا مرَةً ؛ راوحَ بينَ رِجُلَيْهِ هو : قامَ على إحداهما مَرَةً وعلى الأُخرى مَرَّةً ، كلُّ من معجم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسِ ، والماموسِ ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والوسيط .

ولمًا كانتْ هذه المصادرُ تُبعِدُنا قليلًا عن المعنى الذي نُريدُهُ فإنّنا نستطيعُ :

(أ) إِمَّا استعمالَ جملة (راوَحَ سعرُ اللَّهَبِ بينَ كذا وكذا) مَجازيًّا.

(ب) أَوْ إِشْرَابَ الفعلِ (واوَحَ) معنَى الفعلِ (تَذَبُّذَبَ) أَو (تَنَقَّلَ) .

# (٧٩٦) رَوَّحَ فُلانٌ إِلَى بَيْتِهِ

ويخطِّئونَ مِّنْ يقولُ : رَوَّحَ فلانٌ إِلَى بيتِهِ بمعنَى ذَهَبَ .

#### ولكن :

قال الأزهريُّ : سمعتُ العَرَبَ تستعملُ الوَّواحَ في المسَّيْرِ كُلَّ وقتٍ . تقولُ : راحَ القومُ : إذا سارُوا .

وقالَ اللَّسانُ : راحَ القومُ وتَرَوَّحُوا : ساروا أيَّ وقتٍ كان . أو واصلُوا الرَّواحَ بَعْدَ الزَّوالِ .

وجاء في القاموس: رَوَّحْتُهم و تَرَوَّحْتُهم: ذهبتُ إليهم رَواحًا ، مثلُ: رُحْتُهم ، وَرُحْتُ إليهِم ، وَرُحْتُ عندَهم.

وقالَ النَّاجُ : راحَ أَهْلَهُ و رَوَّحَهُم و تَرَوَّحَهُم : جاءَهُم رَواحًا . تَرَوَّحُوا : سِيرُوا .

وجاءَ في المَدِّ : تَرَوَّحْ : إِذْهَبْ .

وقال محيطُ المحيطِ : بعضُهم يستعملُ رَوَّحَ إلى بيتِهِ ، بمعنى ذَهَبَ .

وجاءً في أقربِ المواردِ والوسيطِ : رَوَّحَ القومَ : ذهب إليهم رَواحًا . (الرَّواح : اسمٌ للوقتِ مِن زَواكِ الشَّمسِ إلى اللَّيْلِ) . وقالَ المَّنُ : رَوَّحَ أَهْلَهُ : جاءَهُمْ رَواحًا .

فهذهِ المعجماتُ التّسعَةُ تُرينا أَنَّ في وُسعِنا استعمالَ رَوَّحَ بمعنى ذهبَ، تاركةً المجالَ لِلمُتَنَطِّعِينَ من النُّقَادِ لكي يَضَعوا علامةَ استفهام حولَ هذا الاستِعمالِ. ولكتنا نستطيعُ أَنْ نجعلَ هذهِ الجملةَ قويةً بإشرابِ الفعلِ رَوَّحَ معنى الفعلِ ذهبَ ، دُونَ أَنْ يستطيعَ أَحَدُ محاسبَتنا على ذلك .

## (٧٩٧) تَرَاوَحَ الرَّجُلانِ أَوِ الرِّجالُ هذا العَمَلَ

ويقولونَ : تَواوَحَ الرّجُلُ هذا العَمَلَ ، والصّوابُ : تَراوحَ الرّجُلانِ ، أوِ الرّجلُ هذا العَمَلَ ، أيْ : فَعَلَهُ هذا مَرَّةً وهذا مَرَّةً ؛ لأنَ الفعلَ تَراوحَ لا يكونُ فاعلُهُ إلّا مُثَنَّى أو جمعًا ، فنقولُ : تراوحَهُ الرّجُلانِ إذا تعاقباهُ ، أوْ تراوَحَهُ الرِّجالُ إِذا تعاقبُوهُ ، كما جاءَ في الصّحاح ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيط . (والياءُ أَعلَى) : مَشَى مُتَبَخْتِرًا .

(٨٠٠) أَفْرَخَ رُوعُهُ أَفْرَخَ رَوْعُهُ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ إِنَّ جملةَ أَفْرِخَ رَوْعُكَ تَعْنِي : (لِيَذْهَبْ رُعْبُكَ وَفَزَعُكَ ، فإنَّ الأمرَ ليسَ على ما تُحاذِرُ » .

وجاءَ في العُبابِ أَنَّ أَبا أَحمدَ الحسنَ بنَ عبدِ اللهِ بنِ سَعيدِ العسكريَّ قالَ إِنَّ جملةَ أَقْرَخَ رَوْعُكَ تعني : «زالَ عنكَ ما تَرْناعُ لهُ وَتَحافُ ، وذهبَ عنكَ وانكشَفَ ، كَانَّهُ مأخوذٌ مِن خروج الفَرْخ مِن البيضةِ».

وأَيَّدَهما الصِّحاحُ واللَّسانُ في الاقتصارِ على فتح ِالرَّاءِ في (الرَّوْع).

بينا خَطَأً أبو الهيثم (العَبَّاسُ بنُ محمّدِ) كُلَّ مَنْ يفتَحُ الرَّاءَ في جملةِ (أَقْرَحَ رُوعُكُ) ، وقالَ : «إِنَّما هو أَقْرَحَ رُوعُكُ بالضَّمِ» . وأَيَّدَهُ في وُجوبِ ضَمَّ الرَّاءِ محمّدُ بنُ أبي جعفرِ المُنْذِيُّ ، والمعجمُ الوسيطُ .

ولكن :

أجازَ لنا أن نقولَ : أَ**فْرَخَ رُوعُهُ ، و أَفَرَخَ رَوْعُهُ كُلُّ مِنَ** الأَزهريِّ ، والقاموسِ ، والتّاج ِ، والمدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

(٨٠١) وَقَعَ فِي رُوعي كذا

ويقولون : وقَع في رَوْعي كذا ، والصّواب : وقع في رُوعي كذا ، والصّواب : وقع في رُوعي كذا ، والصّواب : وقع في المحادث والله وخلدي ، اعلى ما جاء في النّهاية : [في الحديث وإنَّ رُوح القُدُس نَفَثَ في رُوعي ، أيْ في نَفْيي وخلَدي] . واعتادًا على قول ذي الرَّمة : «جَذْلان قد أَفْرَخَتْ عَنْ رُوعِهِ الكُربُ ، ، وعلى ما جاء في تهذيب الألفاظ لِآئن السّكِيّتِ (باب الشّيء يَسْبِق إلى القلب) ، وعلى أبي الهيئم (العبّاس بن محمّد) ، والألفاظ الكتابية (باب توقع الأمر) ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، ومفردات الرّاغب الأصفهاني ، والحريري (في المقامة الطّبِيق) ، والأساس ، والمحتار ، واللسان ، والمصباح ، الطّبيقي ، والتّب ، والمقباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموادد ، والمتار ، والموسيط .

ويقولُ القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ إنّ الفعلَ ارتَوَحَ يحمِلُ معنى الفعلِ تَراوَحَ تمامًا ، فنقولُ : الرّجُلانِ يَرْتُوحونَ العملَ ، و الرّجالُ يَرْتُوحونَ العملَ .

أمّا قولهُم : إِنَّ يَدَيْهِ تَتراوحانِ بالمعروفِ ، فعناهُ تَتعاقبَانِ بهِ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، ومستدركُ التّاجِ ، والله ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

#### (۷۹۸) الرَّيْحانُ

هنالكَ جنسٌ من النّباتِ ، طيّبُ الرائحةِ ، مِنَ الفصيلة الشّفويّةِ ، يُطلِقونَ عليهِ وعلى كُلِّ نَبْتٍ طيّبِ الرَّائحةِ ، اَسمَ رِيحان ، وكَشُرُ رائِهِ شائعٌ في سُوريّةَ أكثرَ من شُيوعِهِ في الأقطارِ العربيّةِ الشّقيقةِ الأُخْرَى .

والصّوابُ هو: الرَّيْحانُ كما تقولُ المعجَماتُ كُلُّها ، وكما قالَ سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ ١٢ من سورةِ الرَّحمانِ: (هوالحَبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيحانُ ﴾ . العَصْفُ : التِّبْنُ .

وكما جاءَ في الآيةِ ٨٩ من سُورةِ الواقعةِ : ﴿فَرَوْحٌ ورَيْحانٌ وجَنَّةُ نَعِيمِ ﴾ .

وكما جاءَ في النِّهايةِ أنَّ في الحديثِ : «إِذَا أُعْطِيَ أَحَدُكُمُ الرَّيْحانَ فَلا يَرُدَّهُ» .

وفي الحديثِ أيضًا: «إِنَّكُم لَتُبُخِّلُونَ وَتُجَهِّلُونَ وَتُجَهِّلُونَ وَتُجَيِّنُونَ ، وإنَّكُم لِمِنْ رَيْحانِ اللهِ». يعني الأولادَ. وقال النّهايَّةُ: «الرَّيْحانُ يُطلَقُ على الرّحمةِ والرّزقِ والرّاحةِ ، وبالرِّزْقِ سُمِّيَ الوَلَدُ رَيْحانًا».

(٧٩٩) ذُو رأسٍ نَفَّاذٍ أو حادٍّ لا مُرَوَّسٍ

ويقولونَ : هذا السِّنانُ مُرَوَّسٌ ، والصّوابُ هو : رأسُ هذا السِّنانِ نَفَاذٌ ، أوْ حادٌ ؛ لأنّ المعجماتِ ليسَ فيها الفِعلُ رَوَّسَ الشَّيءَ ، بمعنَى : جعلَ لَهُ رأسًا حادًا ، لكي يَصِحَّ صَوْعُ أسمِ المفعولِ (مُرَوَّسٍ) مِنْهُ .

وليسَ هُناكَ سِوَى :

- ( أ ) رَاسَ السَّيْلُ الغُثاءَ يَرُوسُهُ رَوْسًا : جَمَعَهُ وحَمَلَهُ .
  - (ب) راسَ فلانٌ يَرُوسُ رَوْسًا : أَكُلَ وجَوَّدَ .
- (ج) راسَ یَریسُ رَیْسًا و رَیَسانًا ، و راسَ یَرُوسُ رَوْسًا

أَمَّا الرَّوْعُ فعناهُ الخَوفُ والفَزَعُ ، قالَ تَعالَى في الآيةِ ٧٤ مِن سُورةِ هُودٍ : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَن إبراهِمَ الرَّوْعُ ، وجَاءَتُهُ البُشْرَى ﴾ .

وجاءَ في النِّهايةِ :

(أ) [وفي حديثِ الدُّعاءِ «اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعاتي» هي جمعُ رَوْعة ، وهي المَرَّةُ الواحدةُ مِن الرَّوْع : الفَزَع .]

(ب) ومنه حديثُ ابنِ عَبَاسٍ رضي اللهُ عنهما «إذا شَمِطَ الإنسانُ
 في عارضِيْهِ فذلك الرَّوْعُ» كَأَنَّهُ أرادَ الإنذارَ بالموت .

ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ الرَّوعِ يعني الفَنَعَ : غريبُ القَرآنِ ، ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ الرَّوعِ يعني الفَنَعَ : غريبُ القَرآنِ المحجمُ أَلفاظُ الكَتَابِيَةُ لِلهَمَذائِيّ ، والعِيحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهائيّ ، والحريريُّ (في المقامَيْنِ المَراغِيَّةِ والدِّمَشْقِيَّةِ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، المَراغِيَّةِ والدِّمَشْقِيَّةِ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والمتنّ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلام للمغربيّ .

وقد تعني كلمةُ الرَّوْعِ : الحَرْبَ ، وهو المعنَى الَّذي اقتَصَرَ المعجُمُ الوسيطُ على ذكرِهِ ، مُهمِلًا المعنَى المُهِمَّ : الفَزَعَ والخَوْفَ . و الرُّواعُ و التَّرَوُّعُ آسهانِ يَعْنيانِ الفَزَعَ أَيضًا .

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : رَاعَنِي يَرُوعُنِي رَوْعًا ، و رُوُوعًا ، و رُؤوعًا ، و رُواعًا ، و رَواعًا : أَفْرَعَنِي .

# (٨٠٢) حديقةُ السَّطْحِ لا رُوف جاردن

في بعضِ الأبنيةِ الكبيرةِ مِن المنازِلِ ، أَوِ الفنادقِ ، تُقامُ في السُّطوحِ حداثقُ محدودةٌ في الغالِبِ ، يُطلِقونَ عليها اَسمَها الإنكليزيَّ مُعَرَّبًا : رُ**وف جاردِن** .

#### ولكن :

جاءَ في المجلّدِ النَّالَثَ عَشَرَ من مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَّنَيَّةِ ، الَّتِي أُقَرِّبًا لجنهُ أَلفاظِ الحضارةِ : بمجمع اللّغةِ العَربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع، في جلستِه النَّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَفْم ٨٠، أَنَّ المؤتمرَ أَطلَقَ على تلكَ الحديقةِ ، أَسْمَ : حَديقةِ السَّطْحِ .

# (٨٠٣) المَوُومُ لا المُرامُ

ويقولون : هذا هو الشيء المُرام ، والصّواب : هذا هو الشيء المُروم ، أي : المطلوب ؛ لأنّ الفعل هو : رام يَرُوم فهو : مَوْوم (على وزنِ مفعول) ، فنُقِلَت حَرَكة حرف العِلّة (الواو) إلى السّاكن الصحيح قبلَه (الوّاء) ، فأصبحت الواو الأولى ساكنة ، بعد نَقْلِ حَرَكتها (الضّمّة) إلى (الوّاء) ، والواو الثانية ساكنة أيضًا ، فصار اسم المفعول (مَرُووْم) ، فحذفنا الواو الثانية خشية اجتاع ساكِنَيْن ، وأَبْقَيْنَا الواو الأولى ، فصارت الكلمة : (مَرُوم) ، ويُسمَى هذا إعلالًا بالتسكين .

وليسَ في المعجماتِ (أَرامَ يُرِيمُ) حتّى يصِعَّ أنَ يَكُونَ اسمُ المفعولِ منه (مُرام) .

وهنالك كلمةُ المَواهِم، ومعناها: المطلبُ ، كما تقولُ المعجماتُ.

أمَّا فعلُهُ فهو : رامَ يَرُومُ رَوْمًا و مَرامًا .

وأجازَ الكسائيُّ لَنا أَن نقولَ المَرْوُومَ أَيضًا ، وعَزاها إلى بَنِي يَرْبُوعِ وَبَنِي عَقيلٍ ، وحَكاها البَطَلْيُوسِيُّ فِي شرحِ الاقتضابِ . وأنكرَها سِيبويْهِ وجماعةٌ مِن البصريّينَ ، الّذينَ أُؤَيِّدُهُمُ اجتِنابًا لِلشُّدُوذِ ، ومراعاةً لقاعدةِ الإعْلالِ بالتّسكينِ ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئةَ من يقولُ المَرْوُومِ .

وجاءَ في الصِّحاحِ أنَّ كلَّ ثلاثي (أجوف) يائي ، يأتي اسمُ المفعول ِ منهُ بالنُّقصانِ (بإجراءِ الإعلال بالتَّسكينِ) مثل : مَخِيط ، أو بالنَّام ِ (بإبقائِهِ دونَ إعلالٍ) نحو : مَخْيُوط .

أمّا إذا كانَ واويًّا فإنّه لم يجى على التّام (دُونَ إعلالِ) إلّا حرفانِ (كلمتان) هما : مِسْكُ مَدْوُوفٌ و مَدُوفٌ (مَبْلولٌ ومسحوقٌ) ، و ثوبٌ مَصْوُونٌ و مَصُونٌ ، فإنّ هذيْنِ جاءا نادِرَيْن .

وفي النّحويّينَ مَن يقيسُ على ذلكَ فيقولُ: قولُ مَقْوُولُ ومَقُولٌ ، وفَرَسٌ مَقْوُودٌ و مَقُودٌ ، قِياسًا مُطّردًا .

(٨٠٤) المذهبُ الأبتداعيُّ لا المذهبُ الرُّومانسيُّ الاَّتجاهُ فِي الأُدبِ إِلَى الاَنطلاقِ مِن القُبودِ ، والَّذي يكونُ طابَعَهُ الإَغراقُ فِي العاطفةِ والخيالِ ، يُطلِقونَ عليهِ آسَمَهُ الغَرْبيُّ محوَّرًا ومعرَّبًا : المَذْهَبَ الرُّومانسيَّ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ الرّابع عشر من مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّة والفنّية ، الّتي أقرَّتُها لجنة ألفاظ الحضارةِ «ألفاظ الفُنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٢ ، في المادّةِ رَقْم ٧٥ ، أنَّ المؤتمرُ أطلقَ على ذلك الاّتِجاهِ الأدبيّ آسم : المَذْهبِ الأبيداعيّ .

## (٨٠٥) لا رَيْبَ في أنّ النّصرَ قريبٌ ، لا ريبَ أنَّ النّصرَ قريبٌ

خَطَّأُوا شُوقي حينَ قالَ :

لا ريبَ أَنَّ خُطَى الآمالِ واسعةُ

وأنَّ ليلَ سُراها صُبْحُهُ اقتَرَبا . هو : لا رَئْتَ فِي أَنْ خُطِي الآمال واسعةً

وقالوا إنّ الصّوابَ هو: لا رَيْبَ في أنّ خُطى الآمالِ واسعةٌ ، واستشهدوا بقولهِ تعالى في الآيةِ الثّانيةِ من سُورةِ البقرةِ : ﴿ ذلكَ الكِتابُ لا رَيْبَ فيهِ هُدًى لِلمُتّقِينَ ﴾ . وقد وردَ حرفُ الحِرِّ (في) بعدَ (لا رَيْبَ) ١٣ مرةً أُخرَى في آي الذّكرِ الحكيم ، دُونَ أَنْ يُحذَفَ مَرّةً واحدةً .

#### ولكن :

يميلُ العربُ كثيرًا إلى الإيجازِ ، حتى أصبح بابًا من أبوابِ البلاغةِ عندَهم ، وآثروهُ على البابينِ الآخَرَيْنِ ، الإطنابِ والمساواةِ . فمن ذلك أنّهم كانوا يحذفونَ حرفَ الجَرِّ قبلَ (أَنَّ) ، ويقولون : لا رَيْبَ أَنَّ الإنسانَ ضعيفٌ ، وأصلُهُ : لا رَيْبَ في ضعف الإنسانِ .

أَمَّا القُرَآنُ الكريمُ الّذي استشهدوا بهِ ، ففيهِ آياتٌ كثيرةً ، حُدْفَ منها حرفُ الجَرِّ قبلَ أَنَّ وآسِمِها وخبرِها ، منها قولُهُ تعالَى في الآيةِ ٢٥ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿وَبَشِرِ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالحاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ﴾ . والتقديرُ : بأَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ ؛ لأَنَنا نقولُ : بَشَّرْنا فُلانًا بكذا ، ولا نقولُ : بَشَّرْناهُ كذا .

وجاءَ في الآيةِ العاشرةِ مِن سورةِ القَمَرِ: ﴿وَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغَلُوبٌ ، وَجَاءَ فِي الآيةِ ١٨ مِن اللهِ عَبْرَانَ : ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلّا هُوَ﴾ ، والتقديرُ : ﴿

شَهِدَ بأنَّهُ . وأمَّا قولُنا : أَشهدُ أنْ لا إِلهَ إِلاّ اللهُ ، وأنَّ محمَّدًا رسولُ اللهِ ، فقد حُذفَتْ منهُ الباءُ قبلَ (أنْ وَ أَنَّ) .

وكانَ العربُ يَحْذِفُونَ حرفَ الجَرِّ قبلَ (أَنْ) أَيضًا ، قالَ تعالَى في الآيةِ ١٥٨ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿فَمَنْ حَجَّ البيتَ أَوِ اعْتَمَرَ فلا جُناحَ عليهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِما ﴾ . أيْ : في أَنْ يَطُوَّفَ . وجاءَ في الآيةِ ٦٣ مِن سورةِ الأعرافِ : ﴿أَوَ عَجْبُتُمْ أَنْ

جاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبَكُمْ ﴾ . أيْ : مِنْ أَنْ جَاءَكُم . أَمَّا إذا ذكرْنا المصدرَ غيرَ مُؤوَّلٍ ، فإنّنا مُضْطَرُّونَ إِلَى إظهارِ خف الحَّ المحذوف ، فنقالُ : لا رَئْ َ فَي السَّاعِ خُطَّر

حرفِ الجرِّ المحذوفِ ، فنقولُ : لا رَيْبَ في اتِساعِ خُطَى الآمالِ ، وَبَشَّرَفِي بِفَوْزِ جَيْشِنا على الأعداءِ .

# (٨٠٦) التّحقيقُ الصُّحُفِيُّ لا الرّبيورتاجُ

الحديثُ الّذي يدورُ بينَ أحدِ الصُّحُفيِّينَ وغيرِهِ لِآستِبانةِ أَمرٍ مُهِمٍّ ، يُطلِقونَ عليهِ آسَمَهُ الغربيَّ مُعَرَّبًا : الرِّيبورتاجَ .

کن :

جاءً في المجلّدِ الرَّابِعَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلميّةِ والفنّيةِ ، الّتِي أَقَرَّمُها لَجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانيةَ عشرةَ ، بِتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَفْم ٧٣ ، أَنَّ المؤتمرَ أطلقَ على ذلك الحديثِ اسمَ : التّحقيقِ الصّحُفي .

(۸۰۷) الرَّيْحانُ لا الرِّيحانُ (۸۰۷) (مُضِعَتْ هذهِ المادَةُ في «روح»).

#### (۸۰۸) رَيْعانُ الشَّبابِ

يقولون: فُلانٌ في رَيَعانِ الشَّبابِ ، كما قالَ المَّنُ ، أَوْ في رِيعانِ الشَّبابِ كما يقولُ كثيرٌ مِن خُطبائِنا ومُذيعينا. والصّوابُ: فُلانٌ في رَيْعانِ الشَّبابِ ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، ومجازِ الأساسِ (الّذي قالَ إِنَّ معناهُ مُقْتَبُلُهُ وَأَفضَلُه) ، والمختارِ ، واللِّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمّدِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

وجاءَ في مطلع ِ قصيدةِ شُوقِي الَّتِي قالهَا في حفلةِ تكريمِهِ :

مَرْحَبًا بالرَّبِيعِ فِي **رَيْعَانِهُ** وبأنوارهِ وطِيبِ زَمَانِهُ وقلتُ في رِثاءِ الشَّاعِرِ المجاهدِ الدَّكتور خالدِ الخطيبِ : أيُّها الشَّاعِرُ الأَريبُ تَمَجَّلُـ

تَ أَرْتِحالًا وأَنْتَ فِي الرَّيْعَسانِ واستشهدَ اللّسانُ والتّاجُ بقولِ الشّاعرِ : قَدْ كَانَ بُلْهِيكَ رَيْع**انُ الشَّبَابِ ف**َقَـدْ

ولَّى الشَّبابُ ، وهذا الشَّبْ مُنْتَظَرُ

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا: فَلانٌ في رَيْعِ الشَّبابِ : في أَوْفِي الشَّبابِ : في أَوَّلِهِ وَأَفْضَلِهِ .

أَوْ هُو فِي رُبَانِ الشَّبابِ ، أَوْ رَبَانِ الشَبابِ ، أَوْ رُبابِ الشَّبابِ ، أَوْ رُبابِ الشَّبابِ ، أَوْ رُبَّى الشَّبابِ ، أَوْ رَبَّى الشَّبابِ ، أَوْ صَدْرِ الشَّبابِ ، أَوْ شَرْخِ الشَّبابِ ، أَوْ شَرْخِ الشَّبابِ . أَوْ صَدْرِ الشَّبابِ ، أَوْ شَرْخِ الشَّبابِ .

أُمَّا رَيْعَانُ السَّرابِ فعناهُ : مَا أَضْطَرَبَ مِنْهُ .

# (٨٠٩) رَبْعُ العَقارِ لا رِيعُهُ

و بقولونَ : قَبَضَ تميمُ رِيعَ عَقارِهِ ، أَيْ المِلغَ الذي جاءَهُ دَخُلًا مِن ذلكَ العَقارِ . والصّوابُ : قَبَضَ رَيْعَ عَقارِهِ ؛ لأنّ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ عندما عَرَّفَ العَقارَ العُوَّ ، قالَ إنَّهُ ما كانَ خالِصَ المِلْكِيَّةِ ، يأتي بدَخْلٍ سَنَويٍ دائِم يُسمَّى رَيْعًا .

أَمَّا فِي الأقتصادِ السِّياسيِّ فقد قالَ مجمعُ القاهرةِ «إِنَّ الرَّبْعَ هو الجزءُ الّذي يؤدّيهِ المستأجرُ إلى المالِكِ مِنْ غَلَّةِ الأرض ،

مُقابِلَ استغلالِ قُواها الطّبيعيّةِ الّتي لا تقبَلُ الهلاك. وَ رَبْعُ الخِصْبِ: هو النّاتجُ مِن ميزةِ أرضٍ على أخرَى من جِهةِ الخِصْبِ. وَرَبْعُ الموقع: هو النّائِئُ مِن صُقْع الأرضِ.

أمّا الرّبع فقد جاء في الآية ١٧٨ مِن سُورةِ الشّعراءِ قولُهُ سبحانَهُ وتعالى: ﴿ أَنْتُونَ بِكُلِّ رِبِع آيةً تَعْبُونَ ﴾ وقرأً ابْنُ أبي عبلة (الرّبع) بفتح الراءِ ، وقال الفرّاء إن كسرَ الرّاءِ وفتحها لغتانِ . والمقصودُ بالرّبع هنا المكانُ المرتفع كما جاء في تفسيرِ الجَلائينِ . وقال الشّيخ عبدُ القادرِ المَغْرِيُّ إِنَّ الرّبع هو المضبةُ المشرفةُ على مساربِ النّاس . كانَ أولئكُ القومُ يَبْنونَ على المفابِ قُصورًا ومَقاصف ، ويتعرّضُونَ لأبناءِ السّبيلِ باللّهِ السّبيلِ الله ويتعرّضُونَ لأبناءِ السّبيلِ المُناءِ السّبيلِ اللهَالَّذِيّةِ .

وذكرَ معجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ والوسيطُ أَنَّ الرِّيعَ يَعْنِي المرتفعَ من الأرضِ ، والطّريقَ أَيضًا . ويُجْمَعُ الرِّيعُ على : رُيُوعٍ ، و أَرْياعٍ ، وَرِياعٍ .

### (٨١٠) الرّازيُّ

وينسِبونَ إلى مدينةِ الرَّيِّ الفارسيّةِ ، الّتِي فُتِحتْ في عهدِ عمرَ بنِ الخطّابِ ، بقولِهِمْ رَوَوِيِّ ، أَوْ رَقِيٍّ ، والصّوابُ : والرّي على غير قياسٍ كما جاءَ في معجرِ البلدانِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، وهمع الهوامع والمُزْهِرِ ، وكلاهما للسّيوطيّ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواددِ ، والمتز ، وتذكرةِ على راتب .

(راجع مادّة «تحتاني» في هذا المعجم).

# باب الزاي

### (٨١١) الزَّايُ ، الزَّاءُ ، الزَّيُّ ، زَيْ ، زًا

الحرفُ الحادي عشرَ من حروفِ الهجاءِ ، الّذي هو في حسابِ الجُمَّلِ بمقام سبعة من العدد ، يُطلِقونَ عليهِ اَسْمَ (زَيْن) ، وهم مخطئون ؛ لأنَّ (زَيْن) هو اَسْمُهُ في العِبْريّة ، و (زَيْنا) هو اَسْمُهُ في السِّريانيّة . أَمَّا اَسْمُهُ في العربيّة ففيهِ خمسُ لُغاتٍ ، هي : (١) الزّائيُ ، (٢) وَ الزّاءُ ، (٣) وَ الزّيُّ ، (٤) وَ زَيْ (٥) وَ زَيْ (٥) وَ زَالَاءُ ، (٣) السّاغانيُّ في التَّكمِلةِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط .

وقالَ الصِّحاحُ والمختارُ: (الزَّايُ) حَرَفٌ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، ولا يُكتَبُ إلَّا بياءٍ بعدَ الألفِ. ولكنَّ مَدَّ هذا الحرفِ يعني أنَّهُ لا بُدَّ لَهُ مِن همزةٍ بعدَ الألفِ (زاء) ؛ لأنّها مِن نتائج المدِّ ولوازمِهِ ، كما ذكرَ الصَّاعَانيُّ في التّكملَةِ .

وَاكتفى اللَّسانُ والمَثْنُ بَذِكرِ الزَّايِي ، وَ الزَّاءِ ، وَ الزَّاءِ .

ولم يذكُرِ المصباحُ والوسيطُ سوَى الزّاي ، أشهرِ أسائِها .

وجاءَ في كتابِ «التّعريفاتِ» للجُرْجانيِّ ، وفي أقربِ المواردِ : «ب**ابُ الزّ**اءِ» .

ويُصاغُ منها فِعْلُ ، فنقولُ : زَوَّيْتُ أَوْ زَيِّيْتُ زَايًا حسنةً ، أَيْ : كتبتُها . وزَوَّى الحرفَ : نطقَهُ بالزّايِ .

وقالَ زيدُ بنُ ثابِتٍ في قولِهِ تعالَى في الآيةِ ٢٥٩ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿ كَيْفَ نُنشِزُها ﴾ : هِيَ زايٌ فَزَيْها ، أي اقرأُهُ بالزّاي ِ. وتُجْمَعُ على أَزواءٍ ، وَأَزْياءٍ ، وَأَزْهِ ، وَأَذْيِ .

وتصغيرُ الزّاي : زُيَيَّةٌ إِذَا صَعَّ أَنَّ أَلِفَهَا بِأَءٌ. وإذَا صَعَّ أَنَّ أَصْلَهَا وَاوٌ ، صُغِّرَتُ عَلَى : زُوْيَةٍ .

### (٨١٢) الزِّئْبَقُ وَ الزِّئْبِقُ

قد اختلفوا في حركة َ باءِ الزِّئبقِ ؛ فأدبُ الكاتبِ ، وكامِلُ

الْمَبَرَّدِ ، والمغربُ قالُوا إِنّها الكسرةُ (الزِّقْبِقُ) ، والوسيطُ قالَ إِنّها الفتحةُ (الزِّقْبَقَ) . والحقيقةُ هي أنَّ الزِّقْبَقَ و الزِّيْبِقَ كليهما صحيحانِ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمَتْنُ .

والزِّثْبقُ كما عرّفهُ مجمعُ اللّغة العربيّةِ بالقاهرة هو : عنصُرٌ فِلزّيُّ سائلٌ في درجةِ الحرارةِ العاديّةِ .

وقد ذكرَ أن الزِّثبقَ فارسيٌّ معرّبٌ كلٌّ مِن الصِّحاحِ، والمُختارِ، واللّسانِ، والقاموسِ، والتّاجِ، والملدِّ، وأقربِ المواردِ.

وقد أجادَ عنترةُ العبسيُّ في التّشبيهِ بالزّئبقِ بقولهِ : أُراعى نُجومَ اللّيل ، وهيَ كأنَّها

رِ ، وبي ع-به قواريرُ فيهـا **زنْبَقُ** يَتَرَجْرَجُ

وبالَغَ آخَرُ بوصفِ شدّةِ البُخْلِ ، بقولِهِ :

لا يَخْرُجُ الزِّنْبَقُ مِن كَفِّهِ وَلو نَقبناها بمِسمارِ يُحاسِبُ الدِّيكَ على نَقْدَةٍ ويطرُدُ الهِرَّ مِن الــدَارِ يكتُبُ في كلِّ رَغيفٍ لهِ : يَحْرُسُكَ اللهُ مِنَ الفارِ أَمَّ للنَّهُ مِنَ الفارِ أَمَّ اللهُ مِنَ الفارِ أَمَّ اللهِ أَبْقَ .

# (٨١٣) الزَّأْرُ وَ الزَّئيرُ

ويقولونَ : تَزْآرُ الأسكو مُرْعِبٌ ، معتمِدينَ على محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ اللّذَيْنِ أوردَا المصادرَ الثلاثةَ : الزَّأْرُ وَ النَّرْقَيرَ وَ التَرْآرَ. والصّوابُ : زَأْرُ الأسلوِ أو زئيرُهُ مُرْعِبٌ ؛ لأنّهما المصدرانِ الوحيدانِ لِلفعلِ (زأرَ) ، كما جاءَ في الصّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغة ، والأساسِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمتّ ، والوسيط .

ولم أعثُر على المرجع الذي أخذَ منه محيطُ المحيطِ المصدرَ (تَوْآر) ، فأخطأ أقربُ المواردِ مثلَه في نقلِهِ عَنْهُ ، كعادتِهِ في أغلبِ الأحيانِ .

أَمَّا فعلُهُ كما جاءَ في التّاجِ فهو : زَأَرَ يَزْثِوُ ، وَ زَأَرَ يَزْثُو ، وَ زَأَرَ يَزْأَرُ ، وَ زَأَرَ يَزْأَرُ ،

وآسمُ الفاعِلِ مِنْ زأرَ : زائِرٌ .

ومِنْ زَئِوَ : زَئِوٌ .

ولم يذكرِ المختارُ إلَّا :

( أ ) زَاْرَيَزْئِرُزئِيرًا فهوزائرٌ } مكتفيًا بمصدرٍ واحدٍ . وَ (ب) زَئِرَ يَزَاْرُ زَئِيرًا فهو زَئِرٌ }

#### (٨١٤) الزُّ بْدِيّةُ

ويظنُّونَ أَنَّ الوِعاءَ مِنَ الخَزَفِ المحروقِ ، الطَّلِيِّ بالمِيناءِ ، يُخَرُّ فِيهِ اللَّبَنُ ، ويُطْلَقُ عليهِ اَسْمُ (زِبْدِيَة) ، هو مِن أقوالِ العامَّةِ . والكلمةُ فصيحةٌ ، وقد ذكرَ الوسيطُ أَنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وافق على أَن نُطْلِقَ عَلى ذلكَ الوعاءِ اَسمَ (زُبْديّة) بِضَمِّ الزَّايِ ، لا كسرها .

وَتُجْمَعُ الزُّبْدِيَّةُ عَلَى زَباديَّ وَ زُبْدِيَّاتٍ .

### (٥١٨) الزُّبْدُ وَ الزُّبْدَةُ

ويُسَمُّونَ ما يُستَخْرَجُ مِن اللَّبَنِ بِالمَخْضِ زِبْلِدًا ، والقطعةَ منهُ زِبْدةً . وقد أجمعتِ المصادرُ اللَّغويّةُ على أنّهُ يُسَمَّى زُبْلدًا ، وتُسَمَّى القِطعةُ منهُ زُبْلدَةً .

ويقولُ المصباحُ إِنَّ الزُّبْلَـٰهَ أَخَصُّ مِنَ الزُّبْدِ ، وإِنَّ الزُّبْدَ يُسْتَخْرَجُ بالمَخْضِ مِن لَبَنِ البقرِ والغَنم. وأمَّا لبنُ الإبلِ فلا يُستَحَى ما يُسْتَخْرَجُ منهُ زُبْدًا ، بَلْ يُقالُ لَهُ : جُبابٌ .

و زُبْلَةُ الشَّيْءِ : خُلاصَتُهُ .

وَ زَبَدْتُ الرَّجُلَ أَزْبُدُهُ زَبْدًا : أَطْعَمْتُهُ الزُّبْدَ .

وَ زَبَدْتُ الرَّجُلَ أَزْبِدُهُ زَبْدًا : أَعطيتُهُ الزُّبْدَ .

## (٨١٦) عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِب الزُّبَيْدِيُّ

ويُسَمُّونَ الشَّاعرَ الفارسَ صاحبَ الصَّمْصامةِ المشهورةِ عمرو بْنَ مَعْدِي كَرِبِ الزَّبِيدِيِّ ، ظَنَّا منهم أنّه ينتسبُ إلى

البلدةِ اليمنيَّةِ المشهورةِ زَبيدِ ، الَّتِي ينتسبُ إِليها صاحبُ التَّاجِ الخَالِدُ محمَّد مُرْنَضَى الزَّبيدئُ ...

والصّوابُ هو: عَمْرُو بنُ مَعْدي كَرِبِ الزَّبَيْدِيُّ ، نسبةً إِلَى زُبَيْد على صيغةِ التَّصْغيرِ ، وهو آشُمُ قبيلةِ عَمْرِو بنِ مَعْدي كَرِب ، وهي مِنَ القبائِلِ القَحْطانِيَةِ ...

## (٨١٧) الكُناسة ، القُمامة لا الزّبالة

ويُسَمُّونَ ما يُكنَسُ زِبالةً ، وقد وردَ في المصباحِ المنيرِ ، في مادّةِ «كنس» ، قولُهُ : وَ الكُناسةُ ما يُكنَسُ ، وهي الزُّبالةُ . ونقلَ المدُّ ذلك عن المصباحِ . وقالَ محيطُ المحيطِ : الزُّبالةُ ما يُكنَسُ مِن البيتِ ، ويُلقَى إلى الخارجِ ، وهي من كلامِ العامة .

واكتفى الوسيطُ بقولهِ إِنَّ الزُّبالَةَ تعني الشَّيْءَ. فنقولُ : ما في الإناءِ ، أَوِ البِثْرِ ، أوِ السِّقاءِ زُبالَةٌ ، أَيْ : شيءٌ .

ولمّا كانتِ المُعَاجِمُ لم تذكرِ الزَّباللة بمعنى الكُناسةِ ، ولمّا كانَ المصباحُ قد ذكرَها ، وهو يتحدّثُ عن مادّةٍ أُخْرَى ، ولمّا كانتُ كلمتا الكُناسةِ وَ القُمامَةِ موجودتَننِ في المعاجم ، وتحملانِ معنى الزُّبالةِ ، لذا أقترحُ إهمالَ استعمالِ الزُّبالةِ ، والاكتفاءَ باستعمالِ : (١) الكُناسة .

(٢) أو القُمامة ، وتُجْمَعُ على قُمام أوْ قُماماتِ .

ومِمًا جاءَ في النِّهايةِ عَنِ القُمامةِ و الكُناسةِ: [وفي حديثِ فاطمةَ «أَنَّها قَمَّتِ البيتَ حَتَى اغبَرَّتْ ثِيابُها» أَيُّ كَنَسَتُهُ. و القُمامَةُ: الكُناسةُ. و المِقَمَّةُ: المِكنَسةُ).

### (٨١٨) الزَّابُونُ ، الزُّابُنُ

ويجمعونَ الزُّبُونَ عَلَى زَبِائِنَ. والصّوابُ هو: زَبُونٌ ، وجمعهُ : زُبُنُ ؛ لأنَ جمعَ التّكسيرِ (فُعُل) يَنْقاسُ في كُلِّ اسمِ رُباعِيَ ، صحيح اللّام ، قَبْلَ لابهِ مَدَّةً ؛ سواءً أَكانَتْ أَلِفًا ، أَمْ واوًا ، أَمْ ياءً . غَيْرَ أَنَ اللّذَةَ ، إِنْ كانَتْ أَلِفًا أَوْ واوًا ، وَجَبَ أَنْ يكونَ الأَسْمُ غيرَ مُضاعَفٍ ، مِثل : عِمادٍ وعُمُد ، وأَنانٍ وأُنُنٍ ، وعَمودٍ وعُمُد ، وَ زَبونٍ و زُبُنٍ . وجمعهُ على وَأَنانٍ خَطَأً .

ويقولُ محيطُ المحيطِ إِنّ معنى الزَّبونِ هو المشتري بلغةِ أهلِ

البصرةِ . ويقولُ المتنُ إنَّ هذهِ الكلمةَ مِن الآرامِيَّةِ ، ومعناها فيها : «الصَّديقُ والمشتري والبائِعُ» . ويقولُ الوسيطُ إنَّ الزَّبونَ كلمةً مولَّدةً ، معناها : المُشترِي مِن تاجِرٍ .

ومن معاني الزَّبُونِ :

(١) الحرَّبُ الزَّبُونُ: الحربُ تَزْيِنُ النَّاسَ (تصدمُهم) ، على التّشبيد.

(٢) النَّاقةُ الَّتِي تُبْعِدُ ولدَها وحالِبَها عن ضَرْعِها .

(٣) الثُّوبُ يُقَطَّعُ على قَدَر الجسدِ ويُلْبَسُ.

(٤) الكريمُ الغنيُّ (جاءَ في مقامةِ الحريريِّ البَرْقَمِيديّةِ:
 وأَمرَها بأنْ تتوسَّمَ الزَّبُونَ).

#### (٨١٩) أَزَرَّ الثَّوْبَ

ويقولون : جَعَلَ فَلانٌ لِنَوْبِهِ أَزْرَارًا ، وهي جملة صحيحة ، ولكنّها طويلة ، وفي الإيجازِ بَلاغة . وخيرٌ منها : أَزَرَ قَوْبَهُ ، أَيْ جعل لَهُ أَزرارًا : الْيَزِيديُ ، والأفعالُ لِآئِنِ القُوطِيَّةِ ، والصّحاحُ ، وأَبُو عُبَيْدٍ البكريُّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والسّانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليّ في المنطقِ العربيّ ، والمسطى.

# (٨٢٠) الزَّرَافَةُ ، الزُّرَافَةُ ، الزَّرافَةُ ، الزَّرافَةُ ، الزُّرافَّةُ

يقولُ ابنُ مكي الصِّقلِيُّ في «تثقيفِ اللّسانِ» ، وابنُ الجَوَاليَّقِ في «تكملةِ إصلاحِ ما تغلَطُ فيهِ العامّةُ» إِنَّ ضَمَّ الزّايِ ، في الحيوانِ الّذي نُطلِقُ عليهِ آسْمَ الزّرافةِ ، من أقوالِ العامّةِ ، ويقولانِ إِنَّ الصّوابَ هو بفتحِها (الزَّرافة). والحقيقةُ هي أنّنا نستطيعُ أَن نقولَ :

(أ) الزَّرَافَةَ: الكَامَلُ لِلمَبَرَّدِ ، والأَزْهِرِيُّ ، ولحنُ العَوامِّ لِلزُّبَيْدِيُّ ، والحِسِّحاحُ ، وأبو عبيدِ البكريُّ ، والأساسُ ، والمُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيَوانِ لِلدَّمِيرِيِّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(ب) و الزُّرافة : ابنُ دُرَيْدٍ (اقتصرَ عليها) ، والأزهريُّ ،
 والصِّحاحُ ، وأبو عبيدٍ البكريُّ ، والأساسُ ، والعُبابُ ،

والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحَيَوانِ لِلدَّمِيرِيِّ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمـتنُ .

(ج) وَ الزَّرَاقَةَ : العُبابُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ،

( 6 ) وَ الزُّرافَةَ : العُبابُ ، واللّسانُ (تَرَكَ الزَّايَ دونَ حركةٍ) ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وذكرَ الأزهريُّ ، وأبو عُبَيْدِ البكريُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ أنَّ الزَّرافَةَ أَفصَحُها . وشك ابنُ دريدٍ في أن تكونَ كلمةُ الزَّرافَةِ عربيةً .

وتُجْمَعُ الزّرافةُ على :

(١) زَرَافِيَّ: القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ :

(٢) وَزُراقَى : اللَّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ .

(٣) وَ زَرافَى : اللهُ ، والوسيطُ .

أَمَّا الزَّرَافَاتُ فقد ذكرَهَا التَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ . ولم يذكرِ الزُّرافاتِ سِوَى المتنِ ؛ لأنَّ جمعَها قباسِيٍّ .

واكتَفَى المدُّ بذكرِ الجمعِ زَرَافَات ، وأهلَ ذكرَ الجمعِ زَرَافَات ، وأهلَ ذكرَ الجمعِ زَرُافَات ، وأهملتِ المعجماتُ الّتي لديَّ ذِكْرَ هذيْنِ الجمعَيْنِ ؟ لأنّهما قِياسِيّانِ .

وانفَرَدَ محيطُ المحيطِ بذكرِ جَمَعِ سادسٍ ، هُوَ: **زَرَائِف** ، فَنَقَلَها أَقْرِبُ المواردِ عنهُ ، عاثِرًا مثلَهُ ؛ لأنّني لُم أَجِدُ هذا الجمعَ في المعاجمِ الأُخرَى .

#### (۸۲۱) اِزْدَرَاهُ وَ أَزْرَى بِهِ

قالَ الشَّيخُ إبراهيمُ المنذرُ :

أَذَوَرِي بِالحِياقِ ، والمُوتِ ، والمَالَ ، وَعَجْدِ الْمُلُوكِ والمَلِكَاتِ ولَيْكَاتِ وليسَ فِي اللّغةِ العربيّةِ أَزْدَرَى بِهِ ، بل فيها : ازدراهُ كقولهِ تعالى في الآيةِ الحاديةِ والثّلاثينَ مِن سُورةِ هُودٍ : ﴿ولا أَقُولُ لِلّذِينَ تَزْدَرِي أَعْبُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِبَهُمُ اللهُ خَيْرًا ﴾ .

وجاءَ في الحديثِ : ﴿ وَفَهُو أَجْدَرُ أَنْ لَا تُؤْدَرَى نَعْمَةُ اللَّهِ

عليكُمْ، ورواهُ النِّهايةُ: هفهو أَجْدَرُ أَنْ لا تَزْهَرُوا نعمةَ اللهِ عليكُمْ،

وذكرَ أَنَّ الفعلَ ازهَرَى يَتَعَدَّى تَعَدِيًا مباشرًا كلَّ مِن معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والصِّحاح، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والحريريِّ في المقامةِ السِّنجاريّةِ التي جاءَ فيها : «كُنْتُ أَزهرِي معَها حُمْرَ النَّعَمِه ، والأساسِ ، والمغرِب ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والمدّ ، وعيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمتنِ ، والوسيط .

وفي المعاجم أَزْرَى به بمعنى احتقرهُ: ألفاظُ ابنِ السِّكِيتِ في بابِ استقلالُو الشِّيءِ واستصغارهِ ، وأدبُ الكاتبِ (و زَرَى عليهِ أيضًا) ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو : زَرَى عَلِيهِ يَزْدِي زَرْيًّا ، وَ زِرايَةً ، وَ زَرايَةً ، وَ مَزْدِيَةً ، وَ مَزْرَاةً ، وَ زَرَيَانًا : عابَهُ وعاتَبَهُ . قالَ الشّاعِرُ : يا أَيُّهَا الزّاري على عُمَرٍ

قد قُلْتَ فيِّهِ غيرَ ما تَعْلَمْ

وقالَ آخَرُ :

وإنَّي عـلى لَيْسلَى لَزارٍ ، وإنَّني

عَلَى ذَاكَ فيما بَيْنَنَا مُستديمُهـا

وأَصلُ ازْتَرَيْتُ هو ازْتَرَلْتُ ؛ لأنَّ من قَواعِدِ الإبْدالِ أنَّ الفِعْلَ النَّلاثِيَّ إذا كانَ أَوْلُهُ زايًا (زرَى) ، وبُنِي على افتَعَلَ (ازْتَرَى) ، وبُنِي على افتَعَلَ (ازْتَرَى) ، مِثل : زَحَمَ ، ازْتَرَى) ، مِثل : زَحَمَ ، ازْتَحَمَ ، ازْتَحَمَ ، ازْتَحَمَ .

## (٨٢٢) الزُّعرورُ لا الزَّعْرُورُ

النَّمَرُ الأحمرُ والأصفرُ ، الذي لَهُ نَوَى صُلْبٌ مستديرٌ ، يُسَمُّونَهُ : الزَّعْرورُ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمحتارُ ، السَّحاحُ ، والمختارُ ، والمسانُ ، والمحتارُ ، واللسّانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والفرائدُ اللَّرْيَةُ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ .

وقد تَعْنِي كلمةُ الزُّعْرورِ أيضًا : الرَّجُلَ السِّيءَ الخُلُقِ ،

كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وأقربُ الدُّرَيَّةِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الزُّغُوورُ على : زَعاريرَ .

#### (٨٢٣) الزَّعَلُ

جاءً في الوسيطِ أَنَّ الفعلَ زَعِلَ معناهُ تألَّمَ وغَضِبَ ، وهو مُولَّدٌ. ولم يقُلُ إِنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ قد أقرَّ استعمالَهُ بهذا المعنى.

أمًا المعجماتُ الَّتِي ظهرتُ في القرنين الأخيرين فيقولُ بعضُها ما يأتي :

( أ ) مستدرَكُ التّاجِ : ا**لزّعلانُ** : المتضوِّرُ الّذي لم يقِرَّ لَهُ قرارٌ . ومعنَى المتضوّرِ : الّذي يتلَوَّى ويصيحُ مِن وجَع ِ الضّربِ أو الجوعِ ونحوِهما . وهو معنَّى قريبٌ من المعنَى السّائد عندَ العامّةِ .

(ب) اللهُ : كلمة حديثة ، مَعْنَاها : تَعِبَ وسَئِمَ .

(ج) محيطُ المحيطِ: يستعمِلُ المولَّدُونَ الزَّعَلَ بمعنى المللِ والفَيْظ.

( ٥ ) المتنُّ : الزُّعَلُ هو الحرَدُ والغضَبُ عند العامَّةِ .

وأنا لا أرى بأسًا باستعمالِ الفعلِ (زَعِلَ) بمعنَى غَضِبَ واستاءً ، اعتمادًا على التّاجِ والوسيطِ ، وإنْ كان ذلكَ في حاجةٍ إلى قرارٍ مجمعِيّ .

ولَّلْزَّعَلِ مُعَانٍ فصيحةً ، منها :

(١) زَعِلَ يَزْعَلُ زَعَلًا: نَشِطَ.

(٢) زَعِلَ مِن المرَضِ أوِ الجوعِ : تضوّرَ وتُلوَّى ، فهو زَعِلُ ،
 وهي زَعِلةً .

#### (٨٧٤) الزَّعامَةُ

ويُسَمُّونَ الشَّرَفَ والرِّياسةَ على القومِ زِعامةً. والصّوابُ : الزَّعامَةُ. قال لَبيدٌ :

تَطِيرُ عدَاثِدُ الأَشْراكِ شَفْعًا

وَوِثْرًا وَ الزَّعـامَةُ لِلْـغُلامِ وفتَحَ زايَ الزَّعامَةِ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ، ومعجمِ مقايسسِ اللَّغَةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والمدِّ ،

ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومِن معاني الزَّعامةِ :

- (١) السّلاحُ.
- (٢) البقرةُ . ومثلُها الزَّعَامَةُ .
  - (٣) حَظُّ السَّيَّدِ مِن الْمَغْنَم .
- (٤) أفضلُ المالِ وأكثَرُهُ مِن مِيراثٍ ونحوهِ .
  - (٥) الدِّرْعُ أو الدُّروعُ .

## (٨٢٥) زَعَمَ عَلَى القومِ أَوْ زَعُمَ عليهِم

ويقولونَ : تَزَعَّمَ فلانٌ على قومِهِ : تأمَّرَ فهُوَزَعمٌ ، والصّوابُ : زَعُمَ عَلَى القوم يَرْغُمُ زَعامةً (اللَّسانُ والتَّاجُ) ، أَوْ زَعَمَ عليهِمْ يَوْعُمُ زَعَامَةً (المصباحُ) . قالَ الشَّاعِرُ :

حتَّى إذا رَفَعَ الـلَّواءَ رأَيْتَــهُ

تحتَ الـلُّواءِ عَلَى الخَميس زَعيما

أَمَّا التَّزَعُمُ فهو التَّكَذُّبُ كما قالَ الصِّحاحُ ، والأَساسُ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ومتنُ اللُّغةِ ، وَلُغَوِيَّاتُ النَّجَّارِ ، والوسيطُ . يؤيِّلُهُ ذلكَ قولُ الشَّاعِرِ :

أَيُّهَا الزَّاعِيمُ مَا تَوَعَّمَا ﴿اللَّسَانُ وَالتَّاجُ﴾ .

ويُضيفُ مَننُ اللُّغةِ قائِلًا : تَزَعَّمَ : تَكَلُّفَ الزَّعامةَ واتَّخَذَها لنفسِهِ . ولم أجدُها في معجمِ آخَرَ .

وينفردُ الوسيطُ بقولِهِ : تَزَعَّمَ القومَ : رَأْسَهُم» . دون أنْ يذكُرَ أَنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ الَّذي أصدرَهُ قد وافق على ذلكَ ؛ لأنَّ الكلماتِ الَّتي يَضَعُها المجمعُ ، يذكرُ الوسيطُ

ذلكَ في نهايتِها بوضع الحرفين (مج). وهو لم يفعلْ ذلك هُنا ، وهَذَا يَحْمَلْنَي عَلَى تَخْطَئَةِ مَن يَسْتَعْمَلُ الْفَعْلُ (تَزَعُّمُ) بَمْعَنَى : رأْسَ .

أمًا كلمةُ الزَّعيم فتعنى (الكفيل) أيضًا. قالَ تعالَى في الآيةِ ٧٧ مِن سورة يوسُفَ : (وأَنا بِهِ زَعيمٌ) . وقالَ في الآيةِ ٤٠ مِن سورةِ القَلَم : ﴿ سَلُّهُمْ أَيُّهُمْ بِذَلْكَ زَعِيمُ ﴾ . وفي الحديثِ : الدَّيْنُ مَقْضِيٌّ وَ الزَّعيمُ غارِمٌ : أَي الكفيلُ ضَامِنٌ .

وقال التَّاجُ: الزَّعيمُ سيَّدُ القومِ ورئيسُهم ، أَوْ رئيسُهُمُ

المتكلِّمُ عنهم ومِدْرَهُهُمْ (المِدْرَةُ : زعيمُ القومِ وخطيبُهم المتكلّمُ

وهنالك الفعلُ (أَزْعَمَ) الّذي قالَ عنهُ التّاجُ والمتنُ :

أَرْعَمَ : أطاعَ الزَّعمَ . وقالَ محيطُ المحيطِ : أَزْعَمَ على القومِ : صارَ لهم زعيمًا .

لذا قُلُ :

( أ ) زَعَمَ على القوم ِ يَزْعُمُ زَعَامةً .

أوْ (ب) زَعُمَ عليهم .

ولا تَقُلُ : تَزَعَّمَ عليهم .

# (٨٢٦) الزِّعْنِفَةُ وَ الزَّعْنَفَةُ

ويخطُّنُونَ من يُطلقُ على ما يكونُ لِلسَّمكةِ كَالْجَنَاحِ لِلطَّاثِرِ ، ٱسْمَ : الزَّعْنَفَةِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هُوَ : الزِّعْنِفَةُ كما جاءَ في تهذيبِ ألفاظِ ابنِ السِّكِيتِ ، في بابِ الشُّروحِ . وذكرَ ابنُ السِّكِيتِ الزّعنِفةَ في بابَيْنِ آخَرَيْنِ هُما بابُ الجَماعةِ وبابُ

#### ولكن :

أجازَ الزَّعْنِفَةَ وَ الزَّعْنَفَةَ كِلْتيهِما كُلٌّ مِنَ الكاملِ لِلمبَرَّدِ ، والصِّحاحِ (ذكر المحقِّقُ الفتحَ في الهامشِ) ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيط . واكتفَى الصِّيحاحُ بذكرِ «القصير» معنَّى لهما .

ولم يذكرِ المعجُم الكبيرُ سوى الزَّعْنَفَةِ في مادّةِ الأَنْقَلَيْسِ. وانفردَ دوزي بذِكْرِ الزِّعْنَفَةِ ، ولم أعثُرُ على المصدرِ الَّذي نَقَلَهَا عَنْهُ .

ومِن معاني الزِّعْنِفَةِ وَ الزَّعْنَفَةِ :

(١) الرّديءُ مِن كُلِّ شيء. قالَ المتنبّي مُعاتبًا سيفَ اللَّولةِ : بأيّ لَفْظٍ تقولُ الشِّعْرَ زعْنِفَـةٌ

تجوزُ عندكَ لا عُرْبُ ولا عَجَمُ ويقول البرقوقيُّ واليازجيُّ إِنَّ الزَّعْنِفَةَ هنا يُقْصَدُ بها اللَّنهُمُ الدَّنيءُ . وَيَقُولُ المَنُّ إِنَّ استعمالَ الزَّعْنِفَةِ هُنا ، هو مَجازيٌّ .

- (٢) الطَّائفةُ مِن كُلِّ شَيءٍ .
- (٣) القِطْعَةُ مِنَ الثَّوْبِ ، أو أسفَلُهُ الْمُتَخَرِّقُ .
  - (٤) فثةً مِن القبيلةِ تَشِذُّ وتنفرِدُ . (٥) كُلُّ جَماعة ليسَ أصلُهم واحِدًا.
  - (٦) النِّسوةُ الخسائِسُ (مستدرَكُ التّاج).
    - (٧) الدَّاهَيةُ .

وتُجَمَعُ الزَّعنفةُ عَلَى زَعانِفَ ، وجاءَ في مستدرَكِ التّاجِ أَنَّ الزَّعنفةَ (بمعنَى الجماعةِ المتفرّقةِ مِن النّاسِ) ، قد تُجْمَعُ عَلى زَعانيفَ . ومنهُ قولُ عمرِو بنِ ميمونٍ : «إِيّاكُم وهذهِ الزَّعانيفَ الّذينَ رَغِوا عن النّاسِ وفارَقُوا الجماعةَ».

وقالَ الأزهريُّ وآبنُ الأثيرِ في النَّهايةِ : «الياءُ في زعانيفَ لِلإِشْبَاعِ». وقال العُبابُ والنَّهايةُ واللّسانُ إِنَّ هذا الجمعَ (الزّعانيفَ) أَكْثَرُ ما يجيءُ في الشِّعْرِ.

وذكرَ ابنُ الأَثيرِ في النِّهايةِ الزَّعْيَفَةَ ، وجَمَعَها على زَعانِفَ وَ زَعانِيفَ .

# (٨٢٧) زِغْبِرُ التَّوْبِ ، و زِغْبَرُهُ ، و زِئْبِرُهُ و زِئْبُرُهُ

ويُسَمُّونَ الزَّغَبَ والوَبَرَ الَّذي يعلو المسوجاتِ زَغْبَرَةً أَوْ زُغْبَرَةً . والصوابُ إِمَّا :

(١) زِغْبِرُ اللَّوْبِ : (العُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّه ، والملّهُ ، والمدّ ، والمدّ ، والمدّ ، والمدّ ، والمدّ ، والمدّ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموادِدِ ) .

أَوْ (٣) زِفْيرُ الْقُوبِ : (أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، وَابنُ السِّكِيتِ ، والسِّحَيتِ ، والسِّحَيتِ ، والسِّحاحُ ، والبَّنُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

أَوْ (٤) زِنْبُرُ اللَّوْبِ : (اللَّبْثُ بنُ سعدٍ ، واَبنُ السِّكِيتِ ، وثعلبُ الَّذي قالَ إِنَّ وزنَ (فِعْلُل) مِن النّوادرِ ، واَبنُ جِنِّي ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ).

ويُجيزُ القاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ الزَّوْبَرَ وَ الزُّوْبُرَ . واكتفَى الوسيطُ بذِكْرِ الزَّوْبَرِ .

وانفردَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ بذِكْرِ الزَّقْبِرِ ، والمَّنُ والوسيطُ بذِكْرِ الزُّغْبُرِ ، والمَّدُّ بذِكْرِ الزِّغْبَرِ وَ الزَّغْبَرِ . وقد أخطأوا جميعُهم في الأسهاءِ الأربعةِ الأخيرةِ التي ذكروها ؛ لأنّني لم أعثرُ على مصادرَ موثّقةٍ تُؤَيِّدُهمٍ .

#### (٨٢٨) الزَّغَلُ

ويخطُّنونَ مَن يستعملُ كلمةَ الزَّغَلِ ، ظانَّينَ أنَّها كلمةٌ عامَّيَّةُ ؛ لأنَّ العامَّةَ تقولُ : زَوْغَلَ عليهِ ، عانِيةً : غَشَّهُ وخَدَعَهُ ،

وتقولُ : حليبٌ مَزْغُولٌ ، أَيْ مَغشوشٌ بِصَبِ مَاهٍ فِيه ؛ ولأنّ محيط المحيطِ قالَ إِنَّ (زَغَلَ الصّائعُ اللّهبَ) أَيْ : غَشَّهُ بالنّبحاسِ ونحوَ ذلك ، هي جملةُ عامِيَّةٌ ؛ ولأنّ كثيرًا مِن أُمَهاتِ المعاجمِ أهملت ذكرَ الزَّغَلِ بمعنى الغِشِ ، كالصّحاح ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ . ويقولُ الّذينَ يخطّيونَ استعمالَ (الزَّغَلِ) إنّ الصَّوابَ هو : الغِشُّ ، أَوِ الزَّيْفُ ، أَو الخِداعُ .

#### ولكن :

هذهِ الكلمةُ (**الزَّعَلُ**) بمعنَى الغِشِّ صحيحةٌ إِذ وردتْ في لاميّةِ ابنِ الورديِّ ، القائل<sub>ِ</sub> :

قد يَسُودُ المرءُ مِنْ غيرِ أب

وبِحُسْ السَّبْكِ قد يُنْفَى الزَّعَلْ وَ السَّبْكِ وَ النَّعَلِ الزَّعَلْ وَ النَّاجِ وَ النَّاجِ وَ النَّاجِ فَي النَّامِ النَّاجِ فَي النَّامِ الْمُعْمِلِي النَّامِ الْمُعْمِلِي الْمُعْمَامِ الْمُعْمَامِ الْمُعْمَامِ الْمُعْمَامِ الْمُعْمَامِ الْمُعْمَامِ الْمُعْمِلُمُ الْمُعْمَامِ الْمُعْمَامِ الْمُعْمِلِي الْمُعْمَامِ الْمُعْمَامِ الْمُعْمَامِ الْمُعْمَام

وفعلُهُ : زَغَلَ يَزْغَلُ زَغْلًا .

ومن معاني الفعلِ زَغَلَ :

(١) زَعَلَ الشَّرابَ و أَزْعَلَهُ : صَبَّهُ دُفْعَةً دُفْعَةً .

(٢) زَغَلَهُ: مَجَّهُ.

(٣) أَزْغَلَتِ الطَّعنةُ بالدَّم : قَذَفَتْهُ دُفْعَةً دُفْعَةً .

(٤) أَزْغَلَ الطَّائِرُ فَرْخَهُ : ۚ زَقَّهُ .

(٥) أَزْغَلَتِ الْأُمُّ ولدَها : أَرْضَعَتْهُ .

(٦) أَزْغَلَهُ : سقاهُ زُغْلَةً مِنَ اللَّبنِ ، وهي قدرُ ما يملأُ فاهُ .

(٧) هُوَ زُعَلِيٍّ : غَشَاشُ (مستدركُ التّاجِ) .

#### (٨٢٩) زُغُرَدَ

قالَ الخَفَاجِيُّ فِي شِفَاهِ الغَليلِ : «(زَغُلُطَ) إِذَا صَوَّتَ بِلسَانِهِ بغيرِ حروفٍ ، كما تفعَلُ نساءُ العَرَبِ» . ولم يُؤَيِّدُهُ فِي قولهِ هذا سوى دوزي ، الّذي ذكر زَغُلُطَ والزَّغُلُوطةَ ، وَزَلْغَطَ وِالزَّلْغُوطةَ ، و زُغْرَتَ و الزَّغُرُوتَةَ .

أُمَّا المدُّ فقالَ : يُستعمَلُ هذهِ الأَيَّامَ الفعلُ زَغْوَظَ بمعنَى : زَغْوَدَ .

والصَّوابُ : زَغْرَدَتِ النِّساءُ : (النَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ،

ولكن :

جَاءَ فِي النِّهايةِ : [في الحديثِ «أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْمُزَفَّتِ مِنَ اللَّهُوعِيَةِ» هُوَ الإِناءُ الّذي طُلِيَ بالزِّفْتِ ، وهو نَوْعٌ مِنَ القارِ] .

وقال معجَمُ مقاييسِ اللّغةِ : «الزّاءُ والفاءُ والتّاءُ ليسَ بشيءٍ ، سوَى الرِّفْتِ ، ولا أدري أعربيُّ أَم غيرُه . إِلَّا أَنّهُ قد جاءَ في الحديثِ : «المُزَفَّتُ» ، وهو المَطْلِيُّ بالرِّفْتِ . واللهُ أعلمُ بالصَّوابِ» . وقالَ أبنُ دُرَيْدٍ إِنَّها كلمةٌ معرَّبةٌ تكلَّموا بها قديمًا . وأَيَّدَ

وَفَانَ ابِنَ قُدْرِيدٍ ﴿ لَمُعَلَّا مُعْرَبِهِ لَا لَعْدِهِ الْمُعْدِهِ ﴿ وَالْعِسَاسِ ، وَالْقِسَاسِ ، وَالْمُعْرِبِ ، وَالْمُحْتَارِ ، وَاللَّسَانِ ، وَالقَامُوسِ ، وَالنَّاجِ ، وَمُحْيَطِ الْمُعْرِبِ ، وَأَقْرِبِ الْمُوارِدِ ، وَالمُثْنِ ، وَالوسيطِ (الّذي ذكرَ أَنَّ

مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وافقَ على استِعمالِها) . وهُنالكَ مُتَرادفٌ لِلزِّفتِ هو : القارُ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ،

والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والملُّ ، ومحيطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَلَهُ مُثَرَادِفٌ ثَانٍ هو القِيرُ: الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، ومحيطُ والمختارُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ الأساسُ إِنَّ الزِّفْتَ ، وَ القِيرَ ، وَ القَطِرانَ واحدٌ .

ومِن معاني زَفَتُ يَوْفُتُ زَفْتًا :

(١) زَفَتَ الحديثَ في أُذُنِهِ : أَفْرَغَهُ .

(٢) زَفَتَ الإناءَ : مَلَأَهُ .

(٣) زَفَتَ فُلانًا : أَتْعَبَهُ وأَرْهَقَهُ .

(٤) زَفَتَهُ : دَفَعَهُ وطرَدَهُ .

(٥) زَفَتَ الدّابّة : ساقَها .

#### (۸۳۲) زَفَراتٌ وَ زَفْرات

ويخطّنونَ مَن يجمَعُ فَعُلَة على فَعْلات ، فيقولُ في زَفْرة : زَفْرات ، وبَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو : زَفَراتٌ كما يقولُ النَّحاةُ .

ولكن

(١) أَجَازَ ابنُ مكّي في كتابهِ «تثقيفِ اللّسانِ» أَنْ نجمعَ فَعْلَة على فَعَلات و قَمْحات ، على فَعَلات ، مثل : قَمْحة : قَمَحات و قَمْحات ، إلّا أَنْ فتحَ العينِ أَعْرَفُ.

(٢) جاءَ التُّسكينُ في الشِّعْر ، كقولِ الشَّاعِرِ :

والمَنَىٰ) الّذِينَ اكتَفَوًا بَذِكْرِ الزَّغْرَدَةِ ، دُونَ أَنْ يَذَكُرُوا فِعلَها زَغْرَدَ . واكتَفَى الوسيطُ بَذَكْرِ زَغْرَدَ ، دُونَ أَنْ يَذَكُرَ مصدرَهُ زَغْرَدَة . ولم يذكرِ اللّسانُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ إلّا : زَغْرَدَ المِعِدُ زَغْرَدَةً : هَدَرَ مُرَدِّدًا هَدِيرَهُ فِي جَوْفِهِ .

كَانَ مَطْلَعُ قصيدتي الّتي رئيْتُ بها القائدَ العَرَبيُّ الفِلَسطِينِيُّ اللهِ اللهُ عبدَ القادر الحسينيُّ :

زَغْرِدي اليومَ يـا جِنانَ الخُلــودِ

وآهتِـني ، بالنّشيدِ تِلْوَ النَّشيــدِ

لـذا:

أَرَى أَنْ نَكَنَفِيَ باستِمْمالِ : زَغْوَدَ زَغْوَدَةً ، وُنهبِلَ الأَفعالَ والمصادرَ الأُخْرَى كُلَّها ؛ لأنّني لم أُجِدْ ما يدعمها في مَعاجمِنا المؤلّفَةِ.

#### (٨٣٠) الزُّغْلُولُ

ويُسمُّونَ فَرْخَ الحَمامِ زَغْلُولًا ، وزعمَ حِزْبِ الوفدِ المصريِّ : سعد زَغْلُول ، وزَجّال لُبنانَ المعروف : زَغْلُولَ الدَّامورِ .

والصّوابُ فيها جميعًا: زُغْلُول ، كما جاء في جميع

ومن مَعاني الزُّغْلُولُو:

(١) الينيمُ (نقلَها اللَّسانُ ومستدرَكُ النَّاجِ عَنِ ٱبْنِ خَالُوَيْهِ).

(٢) الخفيفُ الرُّوحِ (نقَلَهَا اللَّسانُ والنَّاجُ عَنِ أَبْنِ خَالَوَيْهِ) .

(٣) الخفيفُ الجِسْمِ (نَقلَها اللّسانُ والتّاجُ عنِ أبنِ خالَوَيْهِ) .
 وحكى كُراعٌ رَقْمَىْ (٢) و (٣) بِالغَيْنِ والعَيْنِ .

(٤) الطِقْلُ. تقولُ : كيفَ زُغْلُولُكَ؟ أَيْ صغيرُكَ . (الأساسُ

والتّــاجُ) .

(٥) الزَّعْلولُ أو الزُّعلولُ : الخفيف مِن الرّجالِ (نقلهُ اللّسانُ عن كُراع) .

ويُجْمَعُ الزُّغْلُولُ عَلَى زَغَالَيلَ .

### (٨٣١) الزِّفْتُ وَ القارُ و القِيرُ

ويخطّنونَ مَن يُسَمِّي المادّةَ السَّوداءَ الصُّلْبَةَ ، الَّتِي تُسيلُها السُّخونةُ ، وتَتَخَلَّفُ مِن تقطير الموادِّ القَطِرانِيَّةِ ، زِفْتًا ، ويقولونَ إنَّها كلمةً عائِيَّةً .

#### وحَمَلْتُ زَفْراتِ الضُّحى فأطَقْتُهـا

وما لي بِزَفْراتِ العَثْنِيِّ بَدانِ

(٣) وجاء في الجزء الخامس والعشرين مِن مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، أنَّ مؤتَمَرَ المجمع ، المنعقد في كانون الثّاني عام ١٩٦٩ ، أقرّ المسألة الآتية الّتي عَرَضَتْها لجنة الأصولِ عليه : ومِن المنتمي إلى بعضِ اللّغاتِ جمع فَعْلة على فَعْلات ،

بإسكان النّاني في نحو: ظُبَيْة وَ أَهْلَة ، مِمّا هو صحيحُ النّاني ساكِنُهُ ، لاعتلالِ النّالثِ في ظَبْيَة ، ولِشِبْهِ الصِّفةِ في أَهْلة ، كما نَصَّ على ذلك ابنُ مالكِ في التَّسْهيلِ ، وأنّ مِنَ الضروريِّ أو الشُّذوذِ تعميمَ قاعدةِ إِسْكانِ العينِ في الجمع ، كما نَصَّ على ذلك أبنُ مالِكِ في الأَلفِيّةِ . »

# (٨٣٣) زَفَفْتُ العَروسَ ، و أَزْفَفْتُها ، و ٱزْدَفَفْتُها

ويخطّنونَ مَن يقولُ : أَزْفَقْتُ العروسَ ، أَيْ نقلتُها مِن بيتِ أَبَوْيْها إِلَى الصّوابَ هو : 
زَفَقْتُها ؛ لأنَّ معجمَ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والأساسَ لم يذكُروا إلَّا جملةَ زَفَّ العروسَ .

#### ولكن :

أجازَ جمليَّ (زَقَفْتُ العروس) وَ (أَزْقَفْتُها) كلُّ مِن أدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : ا**رْدَفَفْتُ العروسَ** : الصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وفعلُهُ: زَفَ العروسَ يَرْفُها زَفًا و زِفافاً. أمّا المصدرُ زَفَّة ، الذي انفردَ الوسيطُ بذكرهِ بدلًا من المصدرِ زَفًا ، فهو مصدرُ مَرَةٍ من الفعل: زَفَّ.

# (٨٣٤) الزُّقاقُ الضَّيِّقُ أَوِ الضَّيِّقَةُ

ويخطَّنُونَ مَن يؤنَّتُ كلمةَ الزُّقَاقِ ، ويقولُ : هذهِ الزُّقَاقُِ ضَيِّقَةٌ . ويَرَونَ أنَّ الصَّوابَ هو : هذا الزُّقاقُ ضَيِّقٌ ، اعتادًا على

قبيلة تميم الَّتِي تَذَكَّرُ هَذَهِ الكَلْمَةَ دَائمًا ، وعلى معجم مقاييسِ اللَّغَةِ .

#### ولكن :

يؤنَّهُما الحِجازيّونَ دائمًا كما يقولُ الأخفشُ. والحقيقةُ هِي أَنَّ الزُّقَاقَ كلمةً مؤنّثةٌ ومذكّرةٌ كما قالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

أَمَّا تَعْرِيفُ الزُّقَاقِ فِهُو : السِّكَةُ ، أَوْ هُو : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ نافذًا كان أَوْ غَيرَ نافذِ .

وليس لِلزُقاقِ سِوَى جمعَيْنِ اثنيْنِ ، هما : الأَزِقَةُ و الزُّقَانُ .

#### (۸۳۵) الزِّلْزالُ ، و الزَّلْزالُ

ويقولونَ : هَدَمَ مدينةَ أَغاديرَ المغربيّةَ وِلْوَالُ شَديدٌ ، والصّوابُ : زَلُوالُ شديدٌ ، لِأنَّ (فَعَلال) في ذواتِ التَضْعيفِ يُفْتَحُ أَوَّلُهُ إِذَا كَانَ آمَّهَا ، كقولنا : يَعَافُ النّاسُ مِن الزَّلْوالِ . ويُكْسَرُ أُولَهُ إِذَا كَانَ مَصْدرًا ، كقولِهِ تعالى في الآيةِ الأُولَى من سورةِ الزَّلْوالِ : ﴿ إِذَا زُلْوَلَتِ الأَرْضُ زِلْوَالَهَا ﴾ . وفي الآيةِ الحاديةَ عشرةَ مِن سورةِ الأحزابِ : ﴿ هُمَالِكَ البُّلِي المُؤْمِنُونَ وَزُلُولُوا زِلْوَالًا شديدًا ﴾ .

هذا ما نقلَهُ على راتب في تذكرتِهِ عن «إصلاحِ المنطقِ» لِأَبْنِ السِّكِيْتِ ، وأَيَّدَتُهُ المصادرُ اللَّغويَّةُ الأُخْرَى .

# (٨٣٦) الزِّنْجيرُ ، الجَنْزِيرُ

ويسمُّونَ السِّلسلةَ الحديديّةَ زَنْجيرًا ، والصّوابُ : زِنْجيرُ ، كما جاءَ في محيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ الّتي أَجْمَعَتْ على أَنْ هذهِ الكلمةَ فارسيَّةُ ، مِمّا جعل المعاجمَ الأخرى تُهولُ ذِكْرَها ، حتى الحديثة منها كالمدِّ والمثنِ .

والكلمةُ العربيةُ الفصيحةُ هِيَ السِّلْسِلَةُ. ولحسنِ الحَظِ أقرَّ مجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ استعمالَ كلمةِ الجَنْزِيرِ، وقالَ إنّها سِلْسِلَةٌ مِنَ المعدِنِ، تستعملُ كالشَّريطِ لقياسِ المسافاتِ الطّويلةِ، ثُمَّ قالَ إنّها بالفارسيّةِ زِنْجِيرُ أَوْ زَنْجِيرُ. وكان محيطُ المحيطِ قد قالَ قبلَهُ : المجِنْزِيرُ تحريفُ الزِّنجيرِ بالفارسيّةِ.

وموافقة بجمع القاهرة على استعمال كلمة جَنْزِير ، تحمِلُهُ على أَنْ يُقِرَّ استعمالَ الفعل : جَنْزَرَهُ فتجنْزَرَ ، أَيْ قَيْدَهُ بالجَنْزِيرِ ، كما فعلَ محيطُ المحيطِ بكلمةِ الزِّنْجيرِ ، فقالَ : زَنْجَرَهُ فَتَرَنْجَرَ : قَيْدَهُ بالزِّنجيرِ فقيدَ .

وأنا أدعو مجمع القاهرةِ أيضًا ، ومجامِعَ دمشقَ وبغدادَ وعمّانَ إلى إقرارِ كلميَّيْ زَنْجَرَ وَ زِنْجِيرِ مجمعيًّا ، لِيَحِقَّ لنا استعمالُ هاتَيْن الكلمتينِ اللَّنْيْنِ يعرفُهما جميعُ النّاسِ عندَنا .

ومِن معاني الزِّنجيرِ أوِ الزِّنجيرَةِ : البياضُ الَّذي على أظفارِ الأحداثِ (القاموسُ).

### (٨٣٧) الزِّنْجارُ

ويُطْلِقون على صَدَأِ النُّحاسِ اَسمَ: الزِّنجارِ ، وهو اَسمُّ للمِ يَذكُرُهُ سِوَى عددٍ قليلٍ من المعجَماتِ ، منها : مفرداتُ اَبْنِ البَيْطارِ ، والصَّاعانيُّ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ الصّاغانيُّ ومستدرَكُ التّاجِ إِنَّ **الزِّنجارَ** هو معرَّبُ : زَنْكار .

ولمّا كان هذا الاَسمُ (الزِّنْجارُ) لا بُدَّ لَهُ مِنْ فِعْلِ ، ولمّا كانتِ المعجَماتُ كُلُها قد أهملَتْ ذِكْرَ : زَنْجَوَ النَّحاسُ ، وذكرَتْ للفعلِ (زَنْجَوَ) معاني أُخْرَى ، فإنّني أقترحُ على مجامِعنا الموافقة على استعمالِ الفعلِ (زَنْجَوَ) ، كما وافقَ بعضُ مُعجماتِنا على ذِكْر الزَّنْجارِ.

ومِنْ معاني (زَنْجَرَ) الواردةِ في المعجماتِ :

(١) زَنْجَرَ فُلانٌ لفلانٍ : قَرَعَ ظُفُرَ سَبَابِيّهِ بظُفُرِ إِبْهَامِهِ ، أو : قَرَعَ ظُفُرَ سَبَابِيّهِ بظُفُرِ إِبْهَامِهِ ، أو : قَرَعَ الرِّبِهَامَ على الوُسْطَى ، عانيًا : ولا أَعْطيكَ مثلَ هذا . قال الشَّاعِرُ :

وأرْسلتُ إلى سلمَى بأنَّ النَّفْسَ مشغوفَهْ فَا جادتْ لنا سلمَى بِزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهُ (الزِّنْجِيرُ و الْفُوفُ: البياضُ الَّذي على أَظْفارِ الأَحداثِ). (٢) الزَّنْجِيرُ و النَّوْجِيرَةُ : قُلامَةُ الظَّفْر (دَخيل).

ويقولُ مُحيطُ المحيطِ : إِنَّ الجِنْزارَ هُو تَحْرِيفُ الزِّنْجَارِ .

#### (٨٣٨) الزُّنَّارُ وَ النِّطاقُ

ويخطئون مَنْ يستعملُ كلمة الزُّنَارِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُو النّطاقُ ؛ لأَنَّ الزُّنَارَ هُو ما يُشَدُّ على وسَطِ رهبانِ النّصارَى والمُجُوسِ . وجاءَ في كتابِ التّعريفاتِ لعليِّ الجُرْجانِيِّ أَنَّ الزُّنَارَ هو خيطٌ غليظٌ بقدرِ الإصبع مِن الإِبْرَيْسَم ، يُشَدُّ على الوسَطِ . وهذا يُوافقُ اصطلاحَ رُهبانِ الإفرنج الذين يتمنطقونَ بشريطٍ من الحريرِ ، يُرْخُونَ أحدَ طرفيه إلى قُرْبِ الأرْض .

وأَطَلَقَ عليهِ المتنُ ٱسمَيْنِ آخَرَيْنِ هما الزُّنَّارَةُ وَ الزُّنَّيْرُ.

وقالَ الوسيطُ : الزُّنَّارُ : حِزامٌ يَشُدُّهُ النَّصرانيُّ عَلَى وسَطِهِ . والجمعُ : زَنانيرُ .

وأنا لا أرى ما يمنعُ مِن استعمالِ كلمةِ الزُّنَارِ كاستعمالِ كلمةِ الزُّنَارِ كاستعمالِ كلمةِ النِّطاقِ ، لكيْ نُزيلَ الطَّائِفِيَّةَ مِن لُغتِنا ، فحسبُنا استغلالُ المستعمِرينَ لَها لِبَدْرٍ الشِّقاقِ والنُّفورِ في صدورِ الإخوةِ العرَبِ .

ومِنْ معاني الوُّنَارِ : (١) الوَّنانيرُ : الذَّبابُ الصِّغارُ ، أوْ هيَ الزَّنابيرُ .

(٢) الزَّنانيرُ : الحَصَى الصِّغارُ ، واحدُّمها زُنَّارَةٌ وَزُنَّيْرَةٌ .

(٣) امرأةٌ مُزَنَّرَةٌ : طويلةٌ جَسيمةٌ .

أمَّا زَنَوَهُ و زَنَّوَهُ فعناهما : أَلْبَسَهُ الزُّنَّارَ .

## (۸۳۹) الأَزَدَرَخْتُ ، الأَزْدِرَخْتُ الأَزادَرَخْتُ ، الأَزادِرَخْتُ لا الزَّنْزَلَخْتُ

ويُطلقونَ على الشَّجَرِ المعروفِ الَّذي يُزْرَعُ لِلزَّينةِ ٱشْمَ الزَّنْزَكُ لِلزَّينةِ ٱشْمَ الزَّنْزَلَخْتِ. والصّوابُ هو :

(١) الأَزَدَرَخْتُ .

(٢) وَ الأَزَدِرَخْتُ .

(٣) وَ الأَزادَرَخْتُ .

(٤) وَ الأزادِرَخْتُ .

وهذهِ الأسهاءُ معرَّبَةٌ قديمًا مِن الفارسيَّةِ ، كما جاءَ في مقالٍ أَلقاهُ الأميرُ مصطفَى الشِّهافِيُّ في المؤتمرِ الرَّابعِ والثَّلاثينَ لمجمعِ اللَّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، في الثَّلاثينَ مِن كانونَ الثَّاني عام ١٩٦٨ ، وعنوانه : «ملاحظاتُ شَتَّى على مُعجماتِ حديثة».

(راجع الصفحة ٦٨ من المجلّدِ الحادي عشرَ مِن البُحوثِ والمحاضراتِ .)

#### (٨٤٠) زَنَقَ على عِيالِهِ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: زَنَقَ فلانٌ على عِيالِهِ (ضَيَّقَ عليهمْ جُنَّلًا أَو فَقُرًّا ، ظانِّينَ أَنَّ كلمةً (زَنقَ) عامِيَّةٌ ، ولكنّها فصيحةً ، ذكرَها آبنُ الأعرابي ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتَفَى الصِّحاحُ والمختارُ بذكرِ ا**لزِّناقِ ، وهو حَبْلٌ تحتَ** حَنَكِ البعيرِ والفَرَسِ يُجْذَبانِ بهِ .

ولم يذكُرِ الأساسُ ودوزي سِوَى الزِّناقِ ، والرأْي ِ الزَّنِيقِ : حُكَم .

وجاء في اللّسانِ : زَنَقَ وَ أَزَنَقَ وَ زَنَقَ ، وَزَهَدَ وَ أَزُهَدَ وَ أَزُهَدَ وَ زَهَّدَ ، وَ وَ قَاتَ وَ قَوَّتَ وَ أَقَاتَ وَ أَقَاتَ : ضَيَّقَ على عبالِهِ مُخْلًا أَوْ فَقُرًا .

وأهملَ المصباحُ ذكرَ مادَةِ (زَنَقَ) كُلِها . وتقولُ العامَّةُ : زَنِقَ مِن الطّعامِ ، إذا لم يَشْتَهِهِ مِنْ كَثْرَةِ دَسَمِهِ ، وفصيحُها : سَنِقَ مِنَ الطّعامِ أَوِ الشّرابِ .

أمَّا فعلُهُ فهو : زَنَقَ عَلَى عِيالِهِ يَوْنِقُ زَنْقًا .

ومِنْ معاني زَنَقَ :

(١) زَنَقَ الدَّابَّةَ : جَعَلَ لها زناقًا .

(٢) زَنَقَ الشَّيءَ : حَصَرَهُ وضَيَّقَ عليهِ .

(٣) زَنَقَ الرَّأيَ ونحوَهُ : أَحْكَمَهُ ، فهوَ زَنِيقٌ .

# (٨٤١) الزَّهْرِيَّةُ لا المَزْهَرِيَّةُ

ويُطلقونَ على الوِعاءِ مِن خَزَفٍ ونحوِهِ ، يُوضَعُ فيهِ الزَّهْرُ لِلزِّينةِ اَسَمَ المُزْهَرِيَةِ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ التّاسع مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العِلميّةِ والفَيْنِيّةِ ، الّتِي أَقْرَتُهَا لَجنةُ أَلفاظِ الحَضارةِ ؛ بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتّمرُ المجمع ِ ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع ِ العلميّ العِراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ لِلمؤتمرِ ، بتاريخ ِ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادّةِ رَقْم ٧٣ ، أنّ المؤتمرَ وافقَ بتاريخ ِ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادّةِ رَقْم ٧٣ ، أنّ المؤتمرَ وافقَ

على أن نُطْلِقَ على ذلكَ الوعاءِ آسْمَ : الزَّهْرِيَّةِ .

وعندما ظَهَرَتِ الطَبعةُ النَّانِيةُ مِنِ المعجمِ الوسيطِ عامَ ١٩٧٢ ، وَرَدَ فيها ذِكْرِ الزَّهْرِيّةِ وصورتُها ، دُونَ أَنْ يُقالَ إِنّها كلمةٌ مجمعيّةٌ . وأرجَحُ أَنَّ هذا خطأ مطبعيٍّ .

#### (٨٤٢) زُهاءُ أَلْفٍ زِهاءُ أَلْفٍ

ويخطئونَ مَن يقولُ : عددُ سُكَانِ القريةِ زَهاءُ أَلْفٍ ، أَوْ زِهاءُ أَلْفٍ ، اوْ زِهاءُ أَلْفٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : زُهاء أَلْفٍ ، اعتهادًا على الحديثِ الشَّريفِ : قِبل لِرسولِ اللهِ عَلِيلَتِهُ : كم كانوا ؟ فَقَالَ : رُهاء ثلاثِمئةٍ ، أَيْ : قَدْرُ ثلاثمئةٍ . واعتمدوا أيضًا على ما جاءَ في الألفاظِ الكتابيّةِ (باب بمعنى نَحْو) ، وعلى ما قالَهُ ابنُ وَلَادٍ ، والأزهريُّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والأرهريُّ ، والمُحكمُ ، والأرهريُّ ، والمُحكمُ ، والمُحلمُ المُحلمُ ، والمُحلمُ ، والمُحلمُ ، والمُحلمُ ، والمُحلمُ ، وال

وقد أصابُوا في تخطئتِهمْ (زَهاءَ) ، وأخطأُوا في (زِهاءَ) ؛ لأنَّ الفارائيَّ ، واللّسانَ ، والتّاجَ ، والمدَّ ، والمتنَ أَجازوا استعمالَ الكلمتَيْنِ زُهاءَ وَ زِهاءَ كِلْتَيْهِما . وقد ذكرَ التّاجُ زُهاءَ في المتنِ ، وَ زِهاءَ في المُستدرَكِ .

ومن مَعاني زُهاءَ :

(١) العَدَدُ الكثيرُ. فني الحديثِ الشَّريفِ: إذا سمعتُمْ بِناسٍ بَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ المَّشرِقِ ، أُولي زُهاءٍ ، يَعْجَبُ النَّاسُ مِنْ زِيِّهِمْ ، فقد أَظَلَّتِ السَّاعةُ . (أُولي زُهاءٍ : أُولي عددٍ كثيرٍ) .

(٢) الزُّهاءُ : الشَّخْصُ واحِدُهُ كَجَمْعِهِ .

(٣) الكِيْرُ والفَخْرُ .

(٤) زُهاءُ الدُّنيا ، وَ زُهاها : زينتُها وزُخْرُفُها .

#### (٨٤٣) الأزدواجُ

يقولونَ : أَخَلَلَى مَا قَلَمُ وَمَا حَدُثَ ، أَيِ الهمومُ والأَفكارُ القديمةُ والحديثةُ . وقال الجوهريّ : لا يُضَمُّ (حَدُثَ) في شيءٍ مِن الكلامِ إلّا في هذا الموضِع ِ .

وقالوا الله الله الله الله و العشايا ، ولا تُكَسَّرُ (العَداةُ) على غدايا ، ولكنَّ الأزدواجَ مع العشايا أجاز تكسيرَها على ذلك . ويقولون : هَنَائِي الطَعامُ وَ مَرَأَتِي ، إذا لم يثقلُ على المعدةِ ،

فإذا أَفردُوا قالُوا : أَمْوأَني .

ويقولون : حَيَّاكَ اللهُ وبَيَاكَ . قالَ حَلَفٌ الأحمرُ : بَيَاكَ اللهُ ، معناهُ : بَوَأَكَ منزِلًا ، إِلّا أَنَها لمَا جاءتْ مَعَ (حَيَاكَ) ، تركتْ هرزَها وَحُولِتُ واوُها ياءً ، أَيْ : أَسْكَنَكَ منزلًا في الجنّةِ وهَيَّأَكَ لَهُ . وأُعجِبَ الفرّاءُ بقولِ خلفٍ هذا . ويقولُ الأصمعيُّ ، والصّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والمننُ إِنّ جملةَ (حَيَاكَ اللهُ وبَيَاكَ) معناها : أضْحَكَكَ أَوْ قَرَّبِكَ .

ويقولونَ : الجَبَرِيَّةُ (بفتح الباءِ) وَ الْقَلَوِيَّةُ ، للازدواجِ مَعَ القَدَرِيَّةِ كما يقولُ المصباحُ .

والبعيرُ الأَدَبُّ هو الكَثيرُ الوَبَرِ في وَجُهِهِ. وفي الحديثِ أَنْ النّبِيَّ عَلِيْكُ قَالَ يومًا لِنسائِهِ : «لَبْتَ شِعْرِي أَبْتُكُنَّ صاحبةً الجملِ الأَدْبَبِ ، تَنْبَحُها كِلابُ العَوْأَبِ». فُكَ هنا إدغامُ الأَدْبَبِ لِيزدَوجَ في الوزنِ مَعَ العَوْأَبِ. و العَوْأَبُ منزلٌ بينَ البصرةِ ومكتة ، نزلتُهُ عائشةُ رضي الله عنها لمّا جاءَتْ إلى البصرةِ في واقعةِ الجملِ.

هذهِ خُلاصَةُ ما جاءَ في الصِّحاحِ ، والنِّهايةِ ، واللّسانِ ، والنَّاجِ ، واللّسانِ ، والنَّاجِ ، والمُتخار ، والمُتخا ، والمُخطاءِ اللّغويّةِ الشَّائعةِ لمحمّد على النّجّار ، ذكرتُها هنا لكي لا نخطِّيً مَنْ يُضْطَرُّ من الأدباءِ إلى استعمالِ الأزدواجِ ، وإنْ كنتُ أرجو أن نجتنبه ما استطعنا إلى ذلكَ سبيلًا .

# (٨٤٤) الزَّواجُ و الزِّواجُ لا الزِّيجةُ

ويُسَمُّونَ اقترانَ الرَّجُلِ بَالمرأةِ زِيجةً ، قائلينَ : كانتُ أَمْسِ زِيجةً ، قائلينَ : كانتُ أَمْسِ زِيجةً فَلانٍ بِقُلانةَ . والصّوابُ : كان أَمْسِ زَواجُه بِها ، كما جاء في الأساسِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقرب المواردِ ، والأخطاءِ اللَّغويّةِ الشَّائعةِ لمحمّد على النّجَار . وقالَ محيطُ المحيطِ إِنَّ الكلمةَ مولَّدةً ، وقالَ أقربُ المواردِ إِنَها الأَسْمُ مِنَ التَّوويج .

ويجوزُ أن نقولَ : زَواجُه بِهَا أَوْ زِواجُه بِهَا كَمَا يقولُ المُصباحُ ، ومستدرَكُ التّاج ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولَم يذكُرِ الزِّيجةَ بَمَعنَى الزَّواجِ سوى محيطِ المحيطِ ، وقد أخطأ في ذلك ؛ لأنّ المعاجمَ لم تذكُرْ زِيجةَ أبدًا ، ولم تذكُرْ سِوَى كلمةِ زِيجةٍ ، التي هِيَ جمعُ كلمةِ زِيج، وهو كتابٌ يُحْسَبُ فيهِ سَيْرُ الكواكبِ ، ويُسْتَخْرَجُ التّقويمُ سَنَةً فسَنةً .

وقالَ الأصمعيُّ عنِ الزِّيجِ : لستُ أدري أعربيُّ هو أم معرَّبٌ . أمّا اللِّسانُ فقالَ إنَّهُ فارسيُّ مُعَرَّبٌ .

#### (٨٤٥) الزَّوْرُ

ويقولونَ : نَشِيَتِ الْحَسَكَةُ فِي زُورِهِ. والصّوابُ : ... فِي زَوْرِهِ ، قال المتنبّي يصِفُ أسدًا :

مَا زَالَ يَجمعُ نَفْسَهُ فِي زَوْرِهِ

حتى حيبت العرض منه الطُّولا وذكر البرقوقيُّ واليازجيّ ، شارحا ديوانِ المتنبّي ، أنَّ الزَّوْرَ هنا يَعنى : أعلَى الصّدرِ .

وأوردَ الزَّوْرَ أيضًا كُلُّ مِن الصّحاحِ ، ومعجمِ مِقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمحيطِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . والمتنِ ، والوسيطِ . والزَّوْرُ هو أيضًا : وسَطُ الصّدرِ ، أو ما ارتفع منهُ إلى الكَيْفَيْنِ ، أوْ هو ملتقى أطرافِ عِظامِ الصّدرِ حيثُ اجتمعتْ ،

ومِن معاني الزَّورِ الأُخرى :

أو الصّدرُ . وجمعُهُ : أَزُوارٌ .

 (١) الزّائرُ ، والزّائرونَ ، والزّائرةُ ، والزّائراتُ (يكونُ للواحد والجميع والمفردِ والمؤتّثِ بلفظِ واحدٍ ؛ لأنّه مصدرٌ).

(٢) زَوْرُ القوم : سَيَّدُهم ورأسُهم .

(٣) العقلُ والرَّأيُ .

(٤) مصدرُ زارَ .

(٥) الخيالُ يُرى في النَّوْم . الطَّيْفُ .

(٦) العزيمةُ .

(٧) بَناتُ الزَّوْرِ : مَا حَوالَيْهِ مِن الأَضلاعِ وغيرُها .

(A) أَلْقَى زُوْرَهُ : أَقَامَ .

أَمَّا الزُّورُ فهو الباطلُ كما جاءَ في معجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ . قالَ تعالى في الآيةِ ٣٠ من سُورةِ الحجَّ : ﴿وَاَجْتَنْبُوا قَوْلَ الزُّورِ ﴾ . وذُكِرَ الزُّورُ ثلاثَ مرَّاتٍ أُخرى في القُرآنِ الكريم ِ .

ومن معاني ا**لزُّو**رِ الأُخرَى :

(١) الكَذبُ. جاء في النِّهاية : [في الحديثِ «الْمَتشَبّعُ بما لم يُعْطَ كلابسٍ ثَوْنِيْ زُورٍ». الزُّورُ : الكَذبُ والباطِلُ ، والنُّهمةُ .
 وقد تكرّرَ ذِكرُ شهادةِ الزُّورِ في الحديثِ ، وهي مِنَ الكبائرِ] .

- (٢) نِسوةٌ زُورٌ : زائراتٌ .
  - (٣) العقلُ والرَّأيُ .
- (٤) جمعُ أُزْوَرَ (مِن الزَّوَرِ : الْمَيْلِ) .
- (٥) شهادة الباطلي ، وفي الحديث : عَدَلَتْ شَهادة الزُّورِ الْجَرْكَ النَّورِ الْجَرْكَ النَّورِ الْجَرْكَ النَّورِ
  - (٦) مجلسُ اللَّهوِ أَوِ الغِناءِ .
    - (٧) التُّهْمَةُ .
  - (٨) كُلُّ ما عُبِدَ مِن دونِ اللهِ .
    - (٩) الشِّرْكُ باللهِ تعالى .
  - (١٠) زعيمُ القومِ ورئيسُهم وسيَّدُهم .
    - (١١) القُــوّةُ .
    - ُ (١٢) لَذَّةُ الطّعامِ وطِيبُهُ .
    - ِ(١٣) لِينُ النُّوْبِ ونقاؤُهُ .

## (٨٤٦) زالَ اللهُ المكروهَ ، وأَزالَهُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: زالَ اللهُ المكروة ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو: أزالَ اللهُ المكروة ، الّذي اكتفَى معجمُ مقاييسِ اللّغةِ بذِكرهِ. وكِلا الفعليْن صحيحٌ ؛ لِأَنَّ :

ابنَ قُتَيْبَةَ يُوردُ الفعلَيْنِ زالَ وَ أَزالَ فِي باب (فَعَلْتُ وَافْعَلْتُ باتِّفاقِ المعنى) ، من كتابهِ (أَدَبِ الكاتبِ) .

ويقولُ ابنُ الأنباريِّ في كتابهِ (الأضدادِ) : زالَ حَرْفُ مِن الأضدادِ ؛ يُقالُ : قَد زالَ المكروهُ عن فُلانٍ ، وقد زالَ اللهُ المكروهُ عنهُ بمعنى وأزالَه ، قالَ الأعشَى :

هذا النّهارُ بَدا لَمَا مِنْ هَيِّها

ما بالهُــا باللَّيْلِ زالَ زوالهَـــا

وفي نَصْبِ وزَوالهَا، قولانِ: تأويلُ أُحدِهِما: **زلَ** اللهُ زوالهَا ، وتقديرُ النَّاني: زالَ خيالهُا زَوالهَا .

لقد أُخطأ ابنُ الأنباريِّ حبنَ جعلَ الفعلَ زالَ مِنَ الأضدادِ ؛ لأنَّ كِلا الفعلَيْنِ زلَ (اللَّارَمِ) وَ زلَ (المتعدّي) بحمِلانِ معنَّى واحِدًا ، لا معنَيْنِ متضادَّيْنِ .

وخلاصَةُ ما قالَهُ اللَّحِيانِيُّ ، وأَبُو عليَ الفارِسِيُّ ، وما جاءَ في الصِّحاحِ ، والمُحْكَمِ ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمِصْباحِ ، والمحيطِ ، وتفسيرِ الجَلاَلَيْنِ ،

- والتَّاجِ، والَمَدِّ، ومحيطِ المحيطِ، والمُثْنِ، ومعجمٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والوسيطِ، جُلِّهم أو بعضِهم:
- (أ) زالَ يَزُولُ ويَزالُ (قليلة عن أبي عليّ الفارسيّ) زَوالًا ، وزُولًا ، وزَوْلًا ، وزُولًا ، وزَوْلًا ، وزَوْلًا ، وزَوْلًا ، وزَوْلًا ، وزَوْلًا ، وزَوْلًا ، وزُولًا ، وزُولًا ، وزُولًا ، وزُولًا ، وزَوْلًا ، وزَوْلًا ، وزَوْلًا ، وزُولًا ، وزَوْلًا ، وزَوْلًا ، وزَوْلًا ، وزَوْلًا ، وزُولًا ، وزَوْلًا ، وزَوْلًا ، وزُولًا ، وزُلُولًا ،
  - (ب) زَالَهُ يَزِيلُهُ زَيْلًا : فَرَّقَهُ . أَزَالَهُ . مَازَهُ .
    - (ج) زَالَهُ يَزَالُهُ ويَزِيلُهُ : نَحَّاهُ .
- ( د ) زَالَهُ يَزَالُهُ زِيالًا (من الفِعل زَيَل قبل الإعلال) : نَحَاهُ .
- (ه) زالَهُ يَزُولُهُ ويَزالُهُ زَوْلًا ، وزَوالًا ، وزُؤُولًا ، وزَوَلانًا ،
   وزَويلًا : فارقَهُ .
- (و) زالتِ الشَّمسُ تَزولُ زَوالًا ، وزُوولًا ، وزِيالًا ، وزِئالًا ،
  - وزَوَلانًا : مالتُ عن عَيْدِ السَّمَاءِ (مجاز) . (ز) أَوْالُهُ إِزَالَةً ، وإِزَالًا : نَحَّاهُ . فَرَقَهُ .
    - رر) ،رونه بروه ، وبرود . نحاه . (ح) زَوَلُهُ تَزُويلًا : نَحَاهُ .
- (ط) زَيَّلُهُ (شُدِّدَ لِلكَثْرَقِ): فَرَّقَهُ. مازَهُ. جاءَ فِي الآيةِ ٢٨ من سُورةِ يُونُسَ: ﴿ فَقَرَيَّلْنَا بَيْنُهُمْ ، وقالَ شُرَكَاؤُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ ﴾ . أَيْ: فَمَيْزَ بِينَهم وبينَ المؤمنينَ . وردَ الفعلُ (زَيَّلَ) مَرَّةً واحدةً فِي آي الذِّكر الحكيم .
- (ي) تَزَيَّلُ تَزَيُّلاً : تَفَرَّقَ . جاءَ فَي الآيةِ ٢٥ من سُورةِ الفَتْعِ : ﴿ لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبُنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ . أيْ : لو تميّزوا عن الكُفّارِ ، لَعَذَبْنا الّذينَ كَفروا من أهلِ مكّةَ عَذَابًا شديدًا ومُؤْلِمًا . وردَ الفِعْلُ (تَزَيَّلَ) مرّةً واحدةً في القُرآنِ الكريم .
  - (ك) زاوَلَهُ : عَالَجَهُ وَمَارَسَهُ .
  - (ل) زَائِلَهُ : فَارَقَهُ . احتشَمَهُ (مجاز) .

وذكَرَ أَبْنُ قُتَيْبَةَ فِي وأدبِ الكاتبِ» في بابِ أَبْنِيَةِ الأَفْعَالِ : زِ**لْتُ الشَّيء**َ وَ أَزَلْتُهُ .

# (٨٤٧) زاحَ الشّيءُ يَزُوحُ وزاحَ الشّيءَ يَزُوحُهُ وزاحَ الشّيءُ يَزِيحُ وزاحَ الشّيءَ يَزِيحُهُ

تختلفُ المعاجمُ اختلافًا كثيرًا في الفعلِ (زاح) ، مِمّا حملني على أَنْ أَذكُرَ مَا قَالَهُ كُلُّ مِعجمِ على حِدَةٍ ، حُبًّا في اجتِنابِ المغموضِ والتّشويشِ والفوضَى .

فالصِّحاحُ والمختارُ يكتفيانِ بقولِهما : زاحَ الشَّيءُ يَزِيعُ : بَعُدَ وذَهَبَ .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ : الزّاءُ والياءُ والحاءُ أصلٌ واحِدٌ ، وهو زَوالُ الشّيءِ وتنَحِّيهِ . يُقالُ زاحَ الشّيءُ يَزيعُ .

وقالَ الأساسُ : زاحتْ عِلَّتُهُ تَزِيحُ .

ويجيزُ اللَّسانُ والوسيطُ : زاحَ الشيءُ يَزُوحُ ، وَ زاحَ الشِّيءَ يَزُوحُهُ ، وَ زَاحَ الشِّيءُ يَزيعُ .

وقال المصباحُ : زاحَ الشّيءُ يَزُوحُ و يَزيعُ ، و زاحَ الشيءَ يُحُهُ.

واكتفى القاموسُ والمَدُّ بإيرادِ زاحَ يَزيعُ (اللّازم) .

وذكرَ التَّاجُ : زاحَ الشِّيءُ يَزوحُ ، وَ زاحَ يَزِيحُ (اللَّازمَيْنِ) .

وذكر مُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ : زاحَ الشّيءُ يَزُوحُ ، وَ زاحَ الشّيءَ يَزُوحُهُ ، وَ زاحَ الشّيءُ يَزِيعُ ، وَ زاحَ الشّيءَ يَزيعُهُ .

أَمَّا حديثُ كعبِ بنِ مالكِ : «زاحَ عَنِي الباطِلُ» أَيْ : زالَ وذَهَبَ . فلا ندري سَوَى أَنَّ الفعلَ لازمٌ ، وربَّما كان مضارعُهُ يَزيعُ أَو يَزُوحُ .

وهنالك إجماعٌ على أنّ الفعلَ آنواحَ لازمٌ : انواحَ الهَمُّ ، والفعلَ (أزاحَ) متعليّ : أَزَحْتُ الهَمَّ .

أمَّا فعلُهُ فهو :

(١) زاحَ الشّيءُ يَزِيعُ ، وَ زاحَهُ يَزِيعُهُ : زَيْعًا ، و زُيُوحًا ،
 وَ زَيُوحًا ، وَ زَيَحَانًا .

(٢) زاحَ الشِّيءُ يَزوحُ وَ الشِّيءَ يَزُوحُهُ : زَوْحًا وَ زَواحًا .

#### (٨٤٨) زَوَّقَ المكانَ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : زَوَّقَ المكانَ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : هو : زَيَّنَ المكانَ . ولكنَّ زَوَّقَ فصيحةٌ أيضًا . ويقولُ الخَفاجِيُّ إنّها ليستْ خطأً ، ولكنّها عائيَّةً مُبَدَّلَةٌ ، ولستُ أراها كذلكَ .

أَمَّا مَعْنَى زَوَّقَهُ فَهُو : زَيَّنَهُ وحَسَّنَهُ وجَمَّلُهُ ونقشه وزخرَفَهُ : (الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتَاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وجاءَ في النّهايةِ : [ومِنْهُ الحديثُ «أَنّهُ قالَ لِأَبْنِ عُمَرَ : إذا رأيتَ قُرَيْشًا قد هَدَمُوا البيتَ ، ثُمَّ بَنَوْهُ فَزَوَّقُوهُ ، فإنِ

استطَعْتَ أَن تموتَ فَمُتْ». زَوَّقُوهُ: زَيَّنُوهُ. كَرِهَ رَسولُ اللهِ عَلِيَّةٍ تَزْوِيقَ المساجِدِ لِا فيهِ مِنَ النَّرغيبِ في الدُّنيا وزينتِها ، أَوْ لِشَغْلِها المُصَلَىٰ].

ويقولُ معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ : «الزّاءُ والواوُ والقافُ ليسَ بشيءٍ . وقولهُم : زَوَقْتُ الشَّيءَ إِذَا زَيَّتَتُهُ ومَوَّهتَهُ ، ليسَ بأَصْلٍ ، يقولونَ إِنَّهُ مِنَ الرَّاووقِ ، وهو الزِّنْبَقُ» .

وتقولُ المعاجِمُ إِنّ أَصْلَ التَّزْويقِ هو الزَّاووقُ ، أَوِ الزَّاؤُوقُ ، وَهو – بلغةِ أَهلِ المدينةِ – يعني الزِّئْبَقَ . وَيَقَعُ في التِّزاويقِ ؛ لأَنَّهُ يُجْعَلُ معَ الذَّهبِ على الحديدِ ، ثُمَّ يُدْخَلُ في النَّادِ ، فيذهبُ منهُ الزِّئِبَقُ ، ويبقَى الذَّهبُ . ثُمَّ قيلَ لكلِّ مُنقَّشٍ : مُزَوَّقٌ ، وإنْ لم يَكنْ فيهِ الزِّنْبَقُ .

وَ زَوَّقْتُ الكَلامَ والكِتابَ : حَسَّنْتُهُ وقَوَّمْتُهُ .

#### (٨٤٩) زَيْتُ الزّاجِ ، حَمْضُ الكِبْريتيك

ويخطّئونَ مَنَ يُطْلِقُ على الحَمْضِ المعروفِ H<sup>2</sup>SO اسمَ حَمْ<mark>ضِ الكِبريتيك</mark> ، ويقولونَ إِنّ الصّوابَ هو : زَيْتُ الزّاجِ ، وهو الأَسْمُ الّذي أطلقَهُ عليهِ مكتشفِفُهُ العَرَبيُّ أَبو بكرٍ الرّازيّ . ولكنْ :

جاءَ في المعجم الوسيط أنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ أَجازَ أن نُطْلِقَ عليه أيضًا :

( أ ) أَسْمَ حَمْضِ الكِبريتيك .

(ب) وأَسْمَ كِبريتاتِ الخارَصِينِ على الزَّاجِ الأَبْيَضِ.

(ج) وأَسْمَ كِبريتاتِ النُّحاسِ على الزّاجِ الأَزرَقِ.

( د ) وأَسْمَ كِبريتاتِ الحديدِ عَلَى الزَّاجِ الأَخْضَرِ .

## (٥٥٠) زادَ ماءُ الفَراتِ ، زادَتِ الأمطارُ ماءَ الفُراتِ ، زادتِ الأمطارُ ماءَ الفُراتِ هديرًا

ويخطّئونَ مَن يقولُ : زادتِ الأمطارُ ماءَ الفُراتِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : زادَ ماءُ الفُراتِ ، ظانِّينَ أَنَّ الفعلَ (زادَ) لا يأتي إلّا لازمًا ، والحقيقةُ هي أنهُ يأتي متعدّيًا أيضًا : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ،

والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، والوسيطُ . واللهُ ،

ويجوزُ أَنْ يتعدَّى الفعلُ (زادَ) إلى مفعولَيْنِ ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ العاشرةِ مِن سُورةِ البقرةِ : ﴿ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضُ فَزَادَهُمُ اللهُ مَرَضًا هَرَادَهُمُ

وهنالكَ سِتَةُ مصادرَ لِلفعلِ (زادَ يَزِيدُ) : زَيْدًا ، وَ زِيدًا ، وَ زِيدًا ، وَ زِيدًا ، وَ زَيدًا ، وَ زَيدًا ، وَ زَيْدَانًا (القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . وزادَ اللَّسانُ والمتنُ المصدرَ : زِيادًا .

ولم يذكُرِ الصِّحاحُ واللّسانُ مِن المصادِرِ السِّتَةِ الأُولَى سِوَى أَرْبِعةٍ ، وَمَزِيدًا . أَرْبِعةً ، وَزِيدًا . وَزِيدًا ، وَنِيدًا ، وَزِيدًا ، وَدِيدًا ، وَدَادًا اللَّاسِمِ الللَّالْمِيدُا ، وَاللَّاسِمُ اللَّالْمُ اللَّالْمِيدًا ، وَالْمُ اللَّالْمُ اللّالْمُ اللَّالْمُ اللَّالْمُ اللَّالْمُ اللَّالْمُ الللَّالْمُ الل

وقد أجمعتِ المعجماتُ المذكورةُ آنِفًا مَعَ معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والمِصباحِ، والوسيطِ على أنَّ المصدرَيْنِ (زَيْدًا وَ زِيادةً) هما لِلفعلِ (زادَ) لازمًا ومتعدّيًا ، بيغا يَرَى الدَّكتور مصطفى جواد أنَّ المصدرَ (زيادةً) هو للفعلِ اللازمِ، والمصدرَ (زيْدًا) هو للفعلِ المتعدّي ، حيثُ يقولُ في الصفحةِ ٤٤ مِن كتابهِ (دراسات في فلسفةِ النَّحْوِ والصَّرْفِ واللّمةِ والرّسمِ) : من كتابهِ (دراسات في فلسفةِ النَّحْوِ والصَّرْفِ واللّمةِ والرّسمِ) : اللّم الحاقَ أوزانُ الفعلِ الثلاثي في العربيّةِ ، اضطرَّ العربُ إلى نقلٍ جملةِ أفعالٍ متعدّيةٍ إلى حالةِ اللَّزومِ، مَعَ الحفاظِ على وزنبا الأصليّ . ولكنّهم وجدوا فُنحةً في المصدرِ ، فجعلوا وزنبا الأصليّ . ولكنّهم وجدوا فُنحةً في المصدرِ المتعدّي ، مصدرَ الفعلِ اللّازمِ مِنَ الوزنِ نفسِهِ مُخالِفًا لمصدرِ المتعدّي ، الذي هو أقدمُ مِن ذاكَ في الأعَمّ الأغلبِ . ومِن تلكَ الأفعالِ : والدَّ فلانُ الشّيءَ زيْدًا ، وَزادَ الشّيءُ زيادةً» .

قد يكونُ اجتهادُ الدكتورِ مصطفى جواد صوابًا ، ولكنَّ المعجماتِ لا تَرَى رأيهُ ، وأنا لا أستحسنُ إغلاقَ الأبوابِ اللَّغويّةِ المفتوحةِ لنا . ولو وجدتُ بعضَ المُعجماتِ تُؤيّدُ رأي الدّكتور مصطفى جواد ، ومعجماتٍ أُخَرَ تجعلُ المصادرَ كلَّها لِلفعلَيْنِ اللهرزمِ والمتعدّي كِلَيْهِما ، لآثَرْتُ أتّباعَ رأي المعجماتِ اللازمِ والمتعدّي كِلَيْهِما ، لآثَرْتُ أتّباعَ رأي المعجماتِ المنسامِحةِ ، توسيعًا لآفاقِ اللَّغةِ ، واجتنابًا لِلتّضييقِ عليها .

#### (٨٥١) زَيْفُ إِخلاصِهِ

ويقولون : اِكتَشْفُوا زِيفَ إخلاصِ فُلانٍ لأُمَّتِهِ ، وقد سمعتُ (زِيف) مرارًا من بعضِ الإذاعاتِ العربيّةِ الكبيرةِ . والصّوابُ

هو : زَيْف ، وهو أحدُ مصادرِ الفعلِ (زاف) . زافَتِ النُّقودُ تَرِيفُ زَيْفًا ، وزُيُوفًا ، وَزُيُوفةً : ظهر فيها غِشٌّ ورداءَةٌ .

جاءَ في النِّبايةِ : [وفي حديثِ ابن مسعودٍ رضيَ اللهُ عنهُ «أَنَّهُ باعَ نُفايةَ بَيْتِ المالِ وكانَتْ زُيوفًا وَقَسِيَّةً» أيْ رَديئةً . يُقالُ : دِرْهَمٌ زَيْفٌ و زائفٌ] .

ُو الزَّيْفُ مصدرٌ يُوصَفُ بهِ ، نحو : درهمٌ زَيْفٌ ، كما قالَ النَّهَايةُ . وجمعُهُ : أَزْيافٌ ، وزِيافٌ ، وزُيُوفٌ ، وزُيَّفٌ .

وليسَ في العربيَّة (زِيف) سِوَى الماضي المبنيِّ لِلمجهولِ من الفعلِ المتعدَّي: زافَ فُلانٌ الدِّرْهَمَ. فإذا لم نَعْرِفْ مَنْ زَافَهُ ، قُلْنا: زِيفَ الدِّرْهَمُ.

#### (٨٥٢) الزِّيُّ

ويُطلقونَ على الهيئةِ والمنظرِ اَسَمَ الزَّيِّ ، والصّوابُ هو : الزِّيُّ ، اعتادًا على ما قالَهُ ابنُ جَنِّيٍّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويضَعُ اللّسانُ كَلِمَةَ (الزِّيّ) في مادّةِ (زيا) ، مع أنه يقولُ إِنَّ ابنَ جِنِي جَعَلها مِن (زَوَى) ، وأصلُها عنده : تَزَوْبا ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً بالسُّكونِ وأَدْغِمَتْ لِتَقَدَّمِها .

ويقولُ المصباحُ إِنَّ أصلَ (الزِّيَ) : زِوْيٌ. وفعلُها : زَيَاهُ بكذا : جعلَهُ لَهُ زِيًّا . والقباسُ زَوَّيْتُهُ ؛ لأنَّهُ مِن بناتِ الواوِ ، لكنَّهم حملوه على لَفْظِ الزِّيَ تَخْفِيفًا .

> واستشهَدَ محيطُ المحيطِ بقولِ الشَّاعِرِ : أَتَـانِي في قميصِ الـلَّاذِ يَسْعَى

عدوٌ قد تَلَقَّبَ بـالحبيبِ فقلتُ لَهُ : لِمَ اَستَحْسَنْتَ هـذا

وقد أَقَبُلْتَ فِي زِيِّ عَجيبِ (اللّاذُ : ثيابُ حَريرِ تُنْسَجُ فِي الصِّينِ) . ويُحْمَّمُ الزّيُّ عَلى أَزْياء .

أَمَّا الزَّيُّ فهو :

- (١) أَحَدُ أَسَهَاءِ حَرْفِ الزَّايِ .
- (٢) أُحَدُ مصادر الفعل زَوَى يَزْوي زَيًّا:
- (أ) زَوَى سِرَّهُ عنهُ: طواهُ. قالَ ابنُ الفارضِ:

والَّذي أَرْوِيهِ عَنْ ظاهرِ ما

باطني يَزْوِيهِ عَنْ عِلْمِيَ زَيْ (ب) زَوَى الشِّيءَ : نَحَّاهُ ، وصَرَفَهُ ، ومنعَهُ ، وجمعَهُ ، وقبضَهُ .

(ج) زُوَى الدُّهرُ القومَ : ذَهَبَ بهم .

( د ) زَوَى المالَ : احتازَهُ .

( ه ) زَوَى ما بين عينيهِ : قَطَّبَ وعَبَسَ .

أَمَّا فِعْلُ الزِّيِّ فهو : تَزَيًّا ، ومنهُ قولُ المتنبِّي :

وقد يَتَزَيَّا بِسَالْهُوَى غيرُ أَهْلِهِ

ويستصحِبُ الإِنسانُ مِن لا يُلائِمُهُ

ولًا سمعَ تِلميذُهُ ابنُ حِنِّي هذا البيتَ اعتَرَضَ عليهِ قائلًا لأبي

هل تعرفُهُ في شِعْر أو كتابٍ في اللّغةِ ؟

– كيفَ أقدمتَ عليهِ ؟

- لأنَّهُ جَرَى عليهِ الأستِعمالُ .

- أرى الصّوابَ : يَتَزَوَّى .

- لم يَرِدْ في الأستِعمالِ إِلَّا تَزَيًّا ، وهكذا نَقَلَهُ شيخُنا (يريدُ شيخَهُ محمّدًا الفاسيّ).

والمعاجمُ بينَ يديُّ لا تذكُرُ إِلَّا تَزَيًّا .

# باباليين

#### (۸۵۳) السِّينُ و سوفَ

المُثْبَتِ. والمقصودُ بالتَّنفيسِ هو تخليصُ المضارعِ المثبَتِ مِنَ الزَّمنِ الضَّيِقِ ، وهو الاَستقبالُ . وَشَعَمُ سُوفَ أَحيانًا أَكْثَرَ مِنَ السِّينِ ، حَبنَ يكون الزَّمَنُ المستقبَلُ أَكثرَ اتِساعًا . وتختص بقبولِ اللّامِ عليها ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ الخامسةِ مِن سورةِ الضَّحَى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ نَتُهُ مِنَ مَا اللّهِ مَا اللّهُ عَلَيْهَا ، كَثَولِهِ تَعالَى في الآيةِ الخامسةِ مِن سورةِ الضَّحَى : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ مَن مَا اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللللّهُ

السِّينُ و سوفَ حَرْفا تَنْفِيسِ ، ولا يدخلانِ إلَّا على المضارع

وتختصُّ سوفَ بجوازِ الفصلِ بينَها وبينَ المضارعِ الّذي تدخُلُ عليهِ ، بفعلِ آخرَ من أفعالِ الإلغاء ، نحو :

وما أدري ، **وسوف**َ – إخالُّ – أَدْرِي : مُ سبه

أقسومٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِسَاءُ وَالْأَمْرَانِ مُتَنْعَانِ فِي (السِينِ) لَدَى جَمْهُرَةِ النُّحَاةِ .

#### (٨٥٤) المَسْؤُولِيّة

ويخطّئُ المُنذرُ مَنْ يقولُ: شِلَةُ اللّسَوْولِيَةِ ، ويقولُ إِنَّ الصَّوابَ هو: شِلَةُ التَّبِعَةِ. ولكنَّ المسؤولِيَّةَ هي مصدرٌ صِناعِيُّ مِن «مَسْؤول» (راجع مادة «اللّصوصِيّة» في هذا المعجم).

وَجاءَ فِي المعجمِ الوسيطِ : (المَسْتُولِيَّةُ) : (بوجهِ عامٍ) : حالُ أو صِفَةُ مَنْ يَسْأَلُ عَنْ أَمْرٍ نَقَعْ عليهِ تَبِعْتُهُ. يُقالُ : أنا بريءٌ من مَسْتُولِيَةِ هذا العَمَلِ . وتُطلَقُ (أخلاقيًّا) على : التزامِ الشَّخْصِ بما يصدرُ عنهُ قولًا أو عَمَلًا . وتُطلَقُ (قانونًا) على : الألتزامِ بإصلاحِ الخطأِ

وقال المعجمُ الوسيطُ عن المصدَرِ الصِّناعِيِّ : «هو ما انتَهَى بياءٍ مشدَّدَةٍ وتاءٍ ، والفروسيّةِ ،

الواقع على الغير طبقًا لقانون (مجمع القاهرة).

والطّفوليّةِ ؛ أَوْ مِنْ أساء الأعبانِ كالصَّخريّة والخشبيّة ؛ وقد يؤخذُ من المشتقّاتِ كالقابليّةِ والمسئوليّةِ والحُرِّيّةِ . أو مِن أدواتِ الكلامِ ، كالكنيّةِ والكيفيّةِ والماهِيّةِ» .

#### (٥٥٨) السُّباتُ

و يخطئون مَنْ يقولْ: استسلم حسامٌ إلى سُباتٍ عميقٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هو: .... إلى نوم عميقٍ ؛ لأنَّ السُباتَ هو النَّومُ الخفيفُ. جاءَ في النَّهايةِ: [وفي حديث عمرو بن مسعود «قال لِعاوية : ما تسألُ عن شيخ نَوْمُهُ سُباتٌ ، ولَيْلُهُ هُباتٌ ؟ ولَيْلُهُ هُباتٌ ، ولَيْلُهُ هُباتٌ ؟ ولَيْلُهُ هُباتٌ ؟ وهو النَّومَةُ

وترك الأعمالي] . وَمِثَنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَ السُّباتَ هو النَّومُ الخفيفُ : اللَّسانُ ،

الخفيفةُ . وأَصْلُهُ مِنَ السَّبْتِ : الرَّاحَةِ والسُّكُونِ ، أَوْ مِن القَطْعِ

والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وذكرَ المصباحُ أَنَ **السَّباتَ** هو النّومُ الثّقيلُ . وقالَ المدُّ ومحيطُ

المحيطِ إِنّهُ النّومُ الخفيفُ والنّقيلُ كلاهما . . وهنالك معجماتٌ اكتفَتْ بقولِها إِنّ السُّباتَ يعني النَّوْمَ ، دُونَ أَنْ تذكُرَ نوعَ ذلكَ النّومِ ، مِنها الصِّمحاحُ ، والمختارُ ،

واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ومِمًا قالَهُ ثعلبٌ: السُّباتُ هو ابتداءُ النَّومِ في الرَّأسِ حَتَّى يبلغَ إلى القلبِ.

و مِمَا جاءَ في اللّسانِ : السُّباتُ نومٌ حَفِيٌّ كالغَشْيَةِ . فهذو كُلُّها تجعلُنا نقولُ إنّ السُّباتُ هو :

(أ) النَّومُ .

(ب) أو النَّوْمُ الخفيفُ. (ج) أو النَّومُ النَّقيلُ.

#### (٨٥٦) سُبُوتٌ و أَسْبُتُ

ويخطئونَ من يَجْمَعُ يومَ السَّبْتِ جَمْعَ قِلَةٍ ، ويقولُ : أَسْبُتُ ، ويقولونَ إِنَّ جمعَ السَّبْتِ هو : سُبُوتُ . والحقيقةُ هي أَنْ السَّبِتَ يُجْمَعُ عَلَى :

#### ( أ ) سُبو*ت*

#### (ب) وَأَسْبُتٍ

كما قالَ الصِّحاحُ ، والْمُحْكَمُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ محيطُ المحيطِ إِنَّ السَّبْتَ هو معرَّبُ شَبَث بالعِبرانِيَّةِ ، ومعناهُ الرَّاحةُ والسُّكونُ .

ومِن معاني السُّبُّتِ :

(١) الدَّهرُ أو بُرْهةٌ منهُ . يُقالُ : أَقَمْنا سَبْتًا .

(٢) الرَّاحةُ .

(٣) النَّوْمُ .

(٤) الكَثيرُ النَّوْم .

(٥) الغُلامُ الجريءُ .

(٦) مِنَ الخَيْلُ : ما كانَ جوادًا كثيرَ العَدْوِ .

# (٨٥٧) الأُسْبِوعُ ، السُّبُوعُ ، الجُمُعَةُ ، الجُمُعَةُ ، الجُمْعَةُ ،

ويخطئونَ مَن يقولُ : قَضَيْتُ جُمعتَيْنِ فِي الْقُدْسِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : فَضَيْتُ أُسْبوعَيْنِ . و الأُسْبوعُ مِن الأيّام سبعةٌ كما يقولُ اللّبْثُ بنُ سعدٍ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنّبايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَوْ: قَضَيْتُ سُبُوعَيْنِ: اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، واللَّسانُ ، والمُسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمَدتُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والمتنُ . ويرى اللَّسانُ أَنَّ الأسبوعَ هو أفصحُ الكلمتيْنِ . ولكنْ :

إنَّ معنَى جُمعَة هو :

(١) اليومُ الَّذي يَلِي الخميسَ ويَسْبِقُ السَّبْتَ .

(٢) وهو الأُسبوعُ أيضًا ، كما قَالَ اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، وابنُ

الأعرابي ، واللَّسانُ (في مادّة سبع) ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ،

ومِمًا جاءَ في المِصباحِ أَنَّ يومَ الجُمْعَةِ سُمِّيَ بذلكَ لِأَجَمَاعِ النَّاسِ بهِ ، وزادَ الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ كلمةَ : لِلصَّلاةِ . ثُمَّ رَوَى المصباحُ عن أبي عمرَ الزَّاهدِ في كتابِ المداخِلِ قولَهُ : «أخبرَنا ثعلبٌ عن أبنِ الأعرابي قالَ : أوَّلُ الجُمْعَةِ يومُ السِّبتِ . وَوَلَ الْجُمْعَةِ يومُ السِّبتِ . وَوَلَ الْجَمْعَةِ يومُ السِّبتِ . وَوَلَ الْأَيَامِ يومُ الأحدِ ، هكذا عندَ العَرَبِ» .

وقال مُحيطُ المحيطِ: «رُبَّما أُطْلِقَ اَسَمُ الجمعةِ على الأُسبوعِ بأَسْرِو ، مِن بابِ تسميةِ الكُلِّ بأسمِ الجُزْءِ».

وذكرَ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوضِ الأَنْفِ أَنَّ يومَ الجُمعةِ كَانَ يُسَمَّى فِي الجَاهليَّةِ يَوْمَ الْعَرُوبَةِ ، ومِمَّنْ أَيَّدَهُ فِي ذلكَ : معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ .

واختلَفُوا في لَفُظِ الجُمعةِ ، فقالَ بعضُهمْ إِنَّها :

(أ) الجُمْعَةُ: لَنْةُ بَنِي عُقَيْلٍ ، وقراءَةُ الأعمشِ للآيةِ التَاسعةِ مِنْ سورةِ الجُمعةِ: ﴿ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللللّهُ الللللللّهُ الللللللّهُ الللللللللّهُ الللللّهُ الللللللللّهُ الللللللللللّهُ الللللللللللللللللللللللللللللل

(ج) وذكرَ آخَرونَ أَنَّهَا الجُمُعَةُ أَوِ الجُمْعَةُ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(د) وهُنالِكَ مَن قالَ إِنَّهَا الجُمُعَةُ ، أَوِ الجُمْعَةُ ، أَوِ الجُمْعَةُ ، أَوِ الجُمْعَةُ : اللَّسانُ ، واللَّسانُ ، واللَّسانُ ، واللَّمَّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ المصباحُ أنَّ الجُمَعَةَ هِيَ لغةُ بَنِي تَميمٍ. وقالَ التَّاجُ إِنَّ الجُمَعَةَ هِي لغةُ بَنِي تَميمٍ. وقالَ التَّاجُ إِنَّ الجُمَعَةَ هِي الْجَمَعَةَ هِي وَلِعَيْدِ بن جُبَيْرٍ ، والأَعمشِ ، وسعيدِ بن جُبَيْرٍ ، وأبي عوفٍ ، وأبي أبي عَبْمَانَ الزَّبَيْدِيِ الشَّامِيِ ، وأبي حَيْوَةَ . وقالَ التَّاجُ والمتنُ إِنَّ الجُمُعَةَ الْفَصَحُها .

وتُجْمَعُ الجُمعةُ على :

(١) جُمَع : أبو حاتم السِّجِستاني ، والصِّحاح ، والمختار ،
 واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط

يَقُلُ : ويُطْلَقُ ....

ولكن الحقيقة هي أنَّ السَّبيلَ كلمةً تؤَّتُ وتُذَكَّرُ. ويرى النِّهايةُ وَلسانُ العربِ أنَّ التَّانيثَ فيها أُغلَبُ ، وإنْ كانتْ قد وردتْ في القُرآنِ الكريم مذكّرةً خمسَ مرّاتٍ ، مِنْها قولُهُ تعالى في الآيةِ ٢٠ من سورة عَبَسَ : ﴿ ثُمَّ السَّبيلَ يَسَّرَهُ ﴾ . راجع الآية ٥٥ مِن سورةِ الأَنعامِ ، والآية ١٤٦ مِن سورةِ الخِجْرِ . الأَعراف (ذُكِرَتْ مَرَّنَيْنِ) ، والآية ٧٦ من سورةِ الحِجْرِ .

ولم تَرِدْ مُؤَنَّتُهُ إِلَّا مَرَةً واحدةً في الآيةِ ١٠٨ من سورةِ يوسُفَ : ﴿قُلْ هذهِ سَبيلي﴾ .

ويَرَى الأخفشُ أنَّ كلمةَ (السّبيلِ) المذكَّرَةَ هي تميميَّةً ، والمُؤَنَّنَةَ حِجازيَةٌ .

> ويُجيزُ النّاجُ والمدُّ أن نستعملَ السّبيلةَ بمعنَى السَّبيلِ . أمّا جُموعُ السّبيل فهيَ :

سُبُلٌ وَ سُبُلٌ (حينَ تُذَّكِّرُ) ، وسُبولٌ (حينَ تُؤَنَّثُ) كما يَرَى ابنُ السِّكِيتِ ، وأسْبِلَةُ (اللّسانُ والتّاجُ) ، وأسْبُلُ (اللّسانُ) .

ومِن معاني السَّبيلِ :

- (١) الطّريقُ . ما وضَحَ منهُ .
  - (٢) السَّبُ والوُصلةُ .
    - (٣) الحِيلةُ .
- (٤) سبيلُ اللهِ: الجهادُ. والحَجُّ . وطَلَبُ العِلْم . وكُلُّ ما أمرَ بهِ اللهُ من الخَيْر ، واستعمالُهُ في الجهادِ أَكثَرُ .
  - (٥) الحَرَجُ ، يُقالُ : ليسَ عليَّ في كذا سَبيلٌ .
    - (٦) الحُجَّةُ ، يُقالُ : ليسَ لكَ على سَبيلٌ .
- (٧) إبن السبيل: المسافِر المُنْقَطَعُ بهِ ، وهو يريدُ الرُّجوعَ إلى بلدهِ ، ولا يَجدُ ما يَتَبَلَّعُ بهِ .

## (٨٦٠) ورقُ الشَّمْع ِ لا السَّتنسِلُ

الورَقُ المَعْطَى بالشَّمع ، والَّذي تؤخَذُ عن الورقةِ الواحدةِ منه مِثاتُ النُّسَخ ، يُطْلِقُونَ عليهِ أَسَمَهُ الإِنكليزيَّ مُعَرَّبًا : ستنسِل (stencil) والصَّوابُ هو : ورقُ الشَّمع ، وهو الاَسمُ الَّذي أطلَقَهُ عليهِ مؤتَمرُ مجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصَفحة ١٢٨ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ المحيط ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَجُمُعاتٍ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٣) و جُمْعات : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ .

(٤) وَجُمَعاتٍ : القاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 والمتنُ . وذكرَ النّاجُ والمدُّ أنَّ جُمَعاتٍ هِيَ جَمْعُ : جُمَعَةٍ .

وُبُحِيزُ التَّاجُ والمدُّ أَنْ نقولَ : أَقَمْتُ عَندَهُ سُبُعَيْنِ ، أَيْ : أُسْبُوعَيْنِ .

ويُجْمَعُ الْأَسْبُوعُ عَلَى : أَسَابِيعَ وَأَسْبُوعَاتٍ .

# (٨٥٨) الحوضُ المُباحُ ، الموردُ الْمباحُ ، حَوْضُ السّابلة (لا) السّبيل

ويُسَمُّونَ حوضَ الماءِ المُباحِ الموارِدِينَ (سبيلًا). ولم يذكُرْ هذا مِن المعاجمِ سوى مُحيطِ المحيطِ ، ولا أعرفُ المصدرَ الّذي اعتمدَ عليهِ في ذكرِهِ سوى أفواهِ العامّةِ ، وما نُقِشَ فوقَ كثيرٍ مِن أحواضِ مياهِ الشُّرْبِ المبنيّةِ في جُدرانِ المساجدِ ، وبعضِ بناياتِ الأوقافِ الإسلاميّةِ القديمةِ . أمّا المعاجمُ الأُخرَى ، فقد أهملَتْ ذكرَ السَّبيلِ بمعنى حوضِ الماءِ اللُباحِ ، كالقيماح ، والمّساسِ ، والمحتارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، واللّه ، وأقربِ المواردِ ، ومتنِ اللّغةِ ، والوسيطِ .

وفي اللّسانِ: أَسْبَلَ المطرُ والدَّمعُ (مجاز): هَطلا. وفي حديثِ الاّستِسقاءِ: اسقِنا غَيْنًا سابِلًا ، أَيْ: هاطِلًا بغزارةٍ (أَسْبَلَتِ السّماءُ: أمطرَتُ).

وأقترحُ على مجامعِنا إمّا الموافقةَ على اَستعمالِ كلمةِ (السّبيلِ) ، الّتي تعرِفُها البلادُ العربيّةُ كافّةً ، أو تسميةَ ذلك الحوضِ برالحوضِ البّابلة) . برالحوضِ المُبابلة) . السّابلة : المارُونَ على الطّريقِ المَسْلُوكِ .

# (٨٥٩) هذهِ السَّبيلُ ، هذا السَّبيلُ

ويُحَطِّئُونَ مَن يقولُ: هذا السَبيلُ طويلٌ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو: هذهِ السَبيلُ طويلةٌ ، اعتادًا على معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، الذي قالَ: وتُطْلَقُ السَّبيلُ على ..... ، ولم

العلميّةِ والفَيْيَّةِ الّتي أَقَرَها المجمعُ ، الرَّقمُ ٢٨ (حُجرة المكتب) – المجلّدُ الرَّابعُ) .

# (٨٦١) المَرْسَمُ لا الستوديو

ما يَتَّخِذَهُ رِجَالُ الفَنِّ مَرْكَزًا لِعَمَلِهِمْ ، كَالرَّسْمِ وَالتَّصُويرِ وَالنَّحْتِ وَالنِّمْلِينَّ وَالإِنكُليزيَّ مُعَرَّبًا : الستوديو . . . مُعَرَّبًا : الستوديو . . .

#### ولكن :

جاءَ في المجلّدِ النَّالَثَ عَسْرَ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّتِي أَفَرَتُهَا لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّالِئةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ٨٦ ، أنَّ المؤتمرَ أطلقَ على ذلك المكانِ آسْمَ : المُرْسَمِ .

#### (٨٦٢) السَّجّاداتُ و السَّجاجِيدُ

ويجمعون السَّجَادة على سَجَادٍ ، والصَّوابُ جمعُها على سَجَاداتٍ . ويجمعُها المن على سَجاجِيدَ أيضًا (فعاعيل) . وربّما قاسَها عَلَى زَماميرَ جمع زَمَارةٍ ، أو رُبّما كانَتْ جمع سُجَادةٍ ، الّتي تجمعُ على سَجاجِيدَ كما تُجْمعُ كُرّاسةُ على كَراريسَ ؛ لأنَّ الأساسَ ، ومستدركَ التّاج يقولانِ : سُمِعَ مِن الْعَرَبِ فَعَ السِّينِ في (سُجَادةٍ) وضَمُّها .

وأصلُ السَّجَادةِ حصيرةً صغيرةً مِنْ سَعَفِ النَّخْلِ ، ثُمَّ عَمَّتْ وشاعتْ لِل يُشْرَشُ ثُمَّ عَمَّتْ وشاعتْ لِل يُشْرَشُ في المَيْرَشُ في الميوتِ منسوجًا مِنْ صوفٍ لَهُ خَمَلٌ ، وأهلُ الباديةِ يقولون : سَدَّاجَةَ عَلَى القلبِ .

نُهُمَّ أَطَلَقَهَا مجمعُ مِصْرَ ، في الجدولِ رَقْمِ ٢٠٨ على كُلِّ ما يُفْرَشُ مِنَ الطّنافِسِ لِلسُّجودِ أُو لِغَيْرِهِ .

أمّا السَّجَادُ فهو مَفردٌ ، ومعناهُ : الكثيرُ السُّجودِ (الأساسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) . وهو لقبُ الإمامِ زينِ العابدينَ عليِّ بنِ الحسينِ بن عليِّ بن أبي طالبٍ ، وعليِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ العباسِ ، ومحمّدِ بنِ طلحةَ رضيَ اللهُ عنهم .

### (٨٦٣) الأنسجامُ

ويخطئ على راتب في تذكرتِهِ مَنْ يستعملُ (الأنسجام) بمعنى المُلاءَمةِ ؛ لأنّ جملة (انسجمَ اللَّفعُ) معناها : انصَبَّ كما يقولُ ابنُ السِكِيَّتِ في شَرْح البَّذيبِ الأَلفاظِ» ، والأزهريُّ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ الَذي اكتفى بقولِ : سَجَمتِ العينُ دَمْعَها ، والحريريُّ في المقامةِ البصريَةِ ، والأساسُ ، والمحتارُ ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيط ، والوسيط .

#### ولكن

ذكرَ التّاجُ في مستدرَكِهِ ، وأقربُ المواردِ في ذَيْلهِ ، ومثنُ اللّغةِ أنَّ جملةَ انسَجَمِ الكلامُ معناها : انتظمَ (جَاز). ولا تتنظمُ حَبّاتُ المِسْبَحَةِ ، والكلماتُ في بيتٍ مِن الشِّعرِ إلّا إذا كانَتْ يُلائمُ بعضُها بعضًا شَكَلًا (في المِسْبَحَةِ) ، أو وزنًا (في البيتِ).

ومَعَ ذلك ، أقترحُ على مجامِعنا إقرارَ استعمالِ (الآنسجامِ) بمعنى الْملاءَمَةِ ؛ لكى نزيدَ هذا الفعلَ قرّةً ورُسوخًا .

# (٨٦٤) السَّحُورُ و السُّحورُ

ويخطئونَ مَنْ يُطْلِقُ على ما نتسخَّرُ بهِ في رمضانَ ، من طعام وشرابٍ ، اَسمَ السُّحورِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو السَّحورُ ، اعتهادًا على ما جاءَ في الصِحاح ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والأساسِ في مادّئيْ سحر وحرج ، والمختارِ ، والقاموسِ في مادّئيْ سحر وهرم ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

#### ولكن

هُنالكَ مَنْ أَجازَ السَّحورَ و السَّحورَ كِلَيْهِما : قالَ ابنُ الأَثْيرِ فِي النِّهايةِ : «وفي الحديثِ ذُكِرَ السَّحورُ مكرَّرًا في غيرِ مَوْضِع ، وهو بالفتح أَسْمُ ما يُتسَحَّرُ بهِ مِن الطَّعامِ والشرابِ. وبالضَّمَ المصدرُ والفعلُ نفسُهُ. وأكثَرُ ما يُرْوَى بالفتح . وقِيلَ إنَّ الصّوابَ بالضَّمِّ ؛ لأنّه بالفتح الطّعامُ . والبرَكةُ والأجرُ والثّوابُ في الفعلِ لا في الطّعامِ» .

وأجازَ أيضًا فتعَ السِّينِ وضَمُّها كلُّ من اللَّسانِ ، والمصباحِ ، والتَّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمبّنِ .

وقال اللَّسانُ والتَّاجُ إِنَّ السُّحورَ هو المصدرُ والفعلُ نفسُهُ ، وقالَ المصباحُ إنَّهُ فِعْلُ الفاعِلِ .

وقالَ التّاجُ إِنَّ السَّعورَ هو الوقتُ والطّعامُ ، وقالَ المتنُ إِنَّهُ الطّعامُ ، وقالَ إِنَّ المصدرَ مِنَ السُّعورِ .

#### (٨٦٥) السَّحَّارَةُ

جاءً في هامش متن اللُّغة : والعامّة في بلادِ الشّامِ يقولونَ : سَحَارة ، لِصُندوق مِن الخَشَبِ ، تُوضَعُ فيهِ البضائعُ المختلفة ، ينقلُها في الأسواقِ أصحابُها ، فيعرضونَ ما فيها على المُشتَرِينَ . ولكنْ :

جاءً في الجزءِ التّاسعَ عشرَ مِن مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أي القسمِ (د) مِن ألفاظِ الحضارةِ ، الّتي أقرّها مؤتمرُ المجمع ، في الدَّورةِ التّاسعةِ والعشرينَ ، بجلستِهِ التّاسعةِ ، بتاريخ ٢٠ كانون النّاني عام ١٩٦٣ ، في المادّةِ رَقْم ٤ ، أنّ المؤتمرَ أطلَقَ على ذلكَ النّوعِ مِن الصّناديقِ الخشبيّةِ ، أسمَ : السّحارةِ .

وجاءَ في متنِ اللّغةِ : «السّعْوُ و السّعّارةُ : شَيْءٌ يلعَبُ بهِ الصّبيانُ ، إذا أُخِذَ مِن جانب خرجَ على لونٍ ، وإذا مُدَّ مِن جانب آخَرَ ، خَرَجَ على لَوْنِ مُخالف لِلأَوَّلِ ؛ وكُلُّ ما أَشبهَ ذلكَ فهو سَحَارَةٌ».

أَمَّا الطَّبَعَةُ النَّانِيَّةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، الَّتِي ظهرتْ عامَ ١٩٧٢ ، فلم تُذْكَرْ فيها السَّحَارَةُ ، الاَسمُ الَّذِي أَطلقهُ المجمعُ ، الَّذِي أَصدرَ الوسيطَ ، على ذلكَ الصَّندوقِ الخشبيِّ .

#### (٨٦٦) سَحَنَ الحَجَرَ بالمِسْحَنَةِ

ويَظُنُونَ أَنَّ قُولَنَا: سَحَنَتِ الآلَّهُ الحَجَوَ، بَعْنَى: كَسَرَتْهُ، هُو مِن أَقُواكِ العَامَةِ. وهو فصيحٌ كما جاءً في الصِحاحٍ، ومعجمٍ مقاييسِ اللّغةِ، واللّسانِ، والقاموسِ، والتّاجِ، واللّذِ، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواردِ، والمَثْنِ.

وهذهِ المصادرُ نفسُها ذكرَتْ أَنَّ الآلَةَ الَّتِي نَكْسِرُ بها الحِجارةَ تُسَمَّى : مِسْحنَةً ، وتُجْمَعُ على : مَساحِنَ .

أُمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : سَحَنَ الْحَجَرَ يَسْحَنُهُ سَحْنًا .

# (۸٦٧) سَحْنَةُ الوَجْهِ ، و سَحَنَتُهُ ، و سِحْنَتُهُ و سَحْناؤُهُ ، و سَحَناؤُهُ

ويخطَّنونَ مَن يُطلِقُ على لونِ الوجهِ ولِينِ بَشَرَتِهِ ٱسْمَ السِّحْنَةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : السَّحْنَةُ ، و السَّحَنَةُ ، و السَّحَنَةُ ، و السَّحْنَاءُ ، والسَّحَناءُ .

والسِّحْنَةُ صحيحةٌ أيضًا كما جاءَ في النّهايةِ ، واللّسانِ ، والمدّ ، والمثن .

وقد جاءَ في النّهايةِ واللِّسانِ أنَّ سِينَ (السّحنةِ) قد تُكْسَرُ ، و (قَدْ) هُنا تُفيدُ التَّقليلَ .

ومِتَنْ ذَكَرَ السَّحْنَةَ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ الصِّحاحُ والمختارُ أَنَّ حاءَ (السَّحنةِ) قد تُسَكَّنُ ، وهذا بَعْنِي أَنَّ (السَّحَنَةَ) أَعْلَى .

ومِمَّنْ ذَكَرَ السَّحَنَةَ: الصِّحاحُ ، والحريريُّ في المقامةِ الفَهَهُرِيَّةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وأَنكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِيُّ وجودَ السَّحَنَةِ.

ومِمَنْ ذكرَ السَّحْنَاءَ: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأَساسُ ، والنِّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمّا السَّحَناءُ فقد ذكرَها الفَرّاءُ ، وابنُ كَيْسانَ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وألمّنُ .

وأنكرَ أبو عُبَيْدٍ البكريُّ ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ وجودَ السَّحَناءِ .

#### (٨٦٨) سَخِرَ مِنْهُ ، سَخِرَ بِهِ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : سَخِرَ بِهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو : سَخِرَ مِهْ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو : سَخِرَ مِنْهُ ، اعْتَادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ ٧٩ مِن سورةِ التُّوْبةِ : ﴿ فَهَسَخُرُونَ مِنْهُمْ ، سَخِرَ اللهُ مِنْهُمْ ، ولَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . وقد وردَ الفعلُ سَخِرَ ومُشتَقَاتُهُ عَشْرَ مَرَاتٍ أُخْرَى في آيِ اللَّاكْمِ الحكيمِ ، مَثْلُواً بحرفِ الجَرِّ (مِنْ) .

واعتادًا على قولو أبي عمرِو بنِ العَلاءِ ، والفرّاءِ ، وأبنِ السِّكِيتِ في «تقويمِ السِّكِيتِ في «أَصْلاحِ المنطقِي» ، وأبنِ الجَوْزيَ في «تقويمِ اللّسانِ» ، الّذينَ قالُوا : لا يجوزُ سَخِرْتُ بِهِ ، وعلى مفرداتِ الرّاغبِ الأصْفهانيِ ، والأساسِ ، وتذكرةِ عَلِيٍّ . ولكنْ :

أجاز سَخِرَ مِنْهُ وَ سَخِرَ بِهِ كِلَيْهِما : مُعْجَمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكَريمِ ، والأَخْفَشُ ، والنَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، ويحيى بنُ شَرَفِ النَّويِيُّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقال النَّوَوِيُّ واللَّسانُ إِنَّ سَخِوَ مِنهُ أَفْصَحُ. وذكرَ المِتنُ أَنَّ سَخِوَ بِهِ لُغةٌ رَدِيئَةً .

والْآَسْمُ مِنْ سَخِرَ هُوَ : السُّخْرِيَةُ ، وَ السُّخْرِيُّ ، وَ السِّخْرِيُّ ، وَ السِّخْرِيُّ . وَ وَ السِّخْرِيُّ . وَقُرِثَتْ بِالاَسْمِيْنِ الأَخْيِرَ بْنِ الآيَةُ ١١٠ من سُورةِ «المؤمِنُونَ» : ﴿ وَقِيلَ ﴿ وَقِيلَ اللَّهِ مَنْ الْسَوْكُمْ ﴿ ذِكْرِي﴾ . وقِيلَ إِنَّ الضَّمَّ (سُخْرِيًّا) أَجْوَدُ .

وقالَ الأَزَهرِيُّ في «التّهذيبِ» : «رَوَى ابنُ اليَزِيدِيِّ – عَن أَبِي زَيْدٍ – أَنَّهُ قالَ : سِخْرِيًّا مِنْ سَخِوَ ، والّتِي في «الرُّخْرُفِ» : ﴿لِيَتَنْخِذَ بَعْضُهم بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾» .

وَرَوَى ابنُ سَلّامٍ عَنْ يُونُسَ : «سُخْوِيًّا» مِنَ السُّخْرَةِ ، وَسُخْوِيًّا» مِنَ السُّخْرَةِ ، وَ «سِخْوِيًّا» مِنَ المُنْءِ .

# (٨٦٩) السُّخْرِيُّ ، السِّخْرِيُّ ، السُّخْرِيَةُ ، السُّخْرِيَّةُ ، السِّخْرِيَّةُ

ويُسَمُّونَ الْهُزْءَ بِالنَّاسِ سِخْرِيَةً ، كما جاءَ في مفرداتِ الرَّاغِبِ الأصفهائيِّ ، وَسُخْرِيَةً كما جاءَ في المثنِ ، ولم أَجِدْ في المعجماتِ والمصادرِ الّتي يُعْتَمَدُ عليها ما يُؤَيِّدُهما في ذلك ، ووجدتُ أَنَّ الصّوابَ هو:

(١) السُّخْوِيُّ : قالَ تعالَى في الآية ١١٠ من سورةِ «المؤمِنونَ» :
 ﴿ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا (أَوْ سِخْرِيًّا) حَتَى أَنْسَوْكُمْ فِكْرِي﴾ .
 شِخْرِيًّا : هُزْءًا .

وَمِيَّنْ ذَكَرَ السُّغْرِيِّ أَيضًا : الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَّصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، واللَّسانُ ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .

- (٢) وَ السِّخْوِيُّ : قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٦٣ من سورةِ ص : ﴿ أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا (أَوْ سُخْرِيًّا) أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الأَبْصارُ؟ ﴿ . وَالْمَدِعُ نَاهُمْ ذَكَرَ السِّخْوِيُّ أَيْضًا : الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْنُ .
- (٣) وَ السُّخْرِيَةُ : الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .
- (٤) و السُّعْرِيَةُ : الأَخفَشُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ،
   والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٥) وَ السِّخْرِيَّةُ ؛ المَدُّ ، والمتنُ .

أَمَّا فِئْلُهُ فَهُو : سَخِرَ منه (ويجوزُ : سَخِرَ بِهِ وهو جَوازٌ ضعيفٌ) يَسْخَرُ سَخَرًا ، وَ سَخْرًا ، وَ سُخْرًا ، وَ سُخُرًا ، وَ سُخُرًا ، وَ سُخْرَةً ، وَمَسْخَرًا .

### (٨٧٠) هذهِ سَخْلَةٌ ، هذا سَخْلَةٌ

يُطلِقُ معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ على الذَّكرِ من ولدِ الضَّأْنِ اسمَ السَّخْلُو ، وعلى الأَنْنَى اسمَ السَّخْلَةِ ، وقد عَثَرَ هُنا ؛ لأَنْنَى لم أجد مُعجَمًا واحدًا يُؤَيِّدُهُ في ذلك . فهم أجمعُوا على أنَّ السَّخْلَة : تُطلَّقُ على الذَّكرِ والأُنْنَى من أولادِ الضَّأْنِ والمعزِ ، عند الولادةِ : أبو زيدِ الأنصاريُّ في النوادرِ ، وأدبُ الكاتِبِ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والمُحْكَمُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمِصباحُ ، والمقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ السَّخْلَةُ على :

(أ) سَخْلُ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَسِخَالَو : الصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،
 والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَسُخْلَافٍ: هامِشُ الصِّحاحِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . (د) وَسِخَلَةِ : هامِشُ الصِّحاحِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . وهوُلاءِ جميعُهم – ما عدا المدَّ – قالُوا إِنَ هذا الجمعَ الرابعَ نادرُ . وجَزَمَ عِياضُ في المُشارِقِ ، والرّافعيُّ في شَرْحِ المُسْنَدِ ، وَالرّافعيُّ في شَرْحِ المُسْنَدِ ، بأولادِ الضَّأْنِ .

وقد يَغْنِي السَّخْلُ المولودَ المحبَّبَ إِلَى أَبَوَيْهِ ، قالَ ابنُ الأثيرِ في النَّهايةِ : [وفي الحديثِ «كأني بجبّارٍ يَعْمِدُ إِلَى سَخْلِي فيقتُلُهُ» و السَّخْلُ في الأصل وَلَدُ الغَنَم].

### (٨٧١) سَدادُ الدَّيْنَ ، قَضاؤُهُ ، تَأْدِيَتُهُ

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ : انتَهَى فلانٌ مِنْ سَدَادِ دَيْنِهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : قَضَى دَيْنَهُ أَوْ أَدَاهُ ؛ لأنّ السّدادَ يعني :

(أ) الاستقامةَ والقَصْدَ .

(ب) الصُّوابَ مِن القَوْلِ والفِعْلِ .

#### ولكن :

رَأْتُ لَجْنَةُ الأَلْفَاظِ وَالأَسَالِيبِ فِي مَجْمَعِ اللَّغَةِ العَربيَّةِ بالقَاهَرَةِ ، فِي دُورتِهِ الحَاديةِ وَالأَرْبِعِينَ (بِينَ ٢٤ شَبَاطُ ١٩٧٥ ، و ١٠ آذار ١٩٧٥) ، أَنَّ قُولَنا : سَدَادَ الدَّيْنِ جَائِزٌ أَيْضًا :

(١) إِمَّا عَلَى أَنَّهُ مُصِدَرٌ لِسَدًّ ، كَمَا فِي مَلَّ مَلاًّلا ، وَجَلَّ جَلاًّلا .

(٢) وإمّا على أنّهُ اسمُ مصدر للفعلِ سَلَدَة ... ومثلهُ : كلامٌ ، وطلاقٌ ، وسراحٌ ، وسلامٌ ، في كلّمَ ، وطلّق . وسرّح ، وسلّم .
 وقد أقرَّ المجمعُ رأي لجنّيهِ .

#### (٨٧٢) السُّدْفَةُ: الظُّلْمَةُ. الضَّوْءُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ إِنَّ السَّدُفَةَ تَغْنِي الضَّوْءَ ، ويقولونَ إِنَّ السَّدُفَةَ هِيَ الظَّلْمَةُ ؛ لأَنَّ أَبَا زِيدٍ الأَنصاريَّ ، والتَّاجَ ، ومحيطَ. المحيطِ ، وأقربَ المواردِ ، والمتنَ قالوا إِنَّهَا لُغَةُ بني تعيم ، ولأنَّ التَّاجَ رَوَى عَنِ الصِّحاحِ عَنِ الأصمعيِّ أَنَّ السَّدُفَةَ أُو السَّدُفَةَ أُو السَّدُفَةَ أَو السَّدُفَةَ هي الظُّلْمَةُ في لغةِ نَجْدٍ .

#### ولكن :

(١) قالَ أيضًا : أبوزيدٍ الأنصاريُّ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ إِنَّ ا**لسَّدُفَةَ** هِيَ الضَّوْءُ فِي لُغَةِ فَيْسٍ . (٢) قالَ الأصمعيُّ ، والجوهريُّ والزَّبِيديُّ إِنَّ **السُّدُفَة**َ تعني الضَّوْءَ فِي لغةِ القبائلِ الأُخْرى .

(٣) وقالَ عُمارةُ بنُ عَقِيلِ التَّميميُّ: السُّلْقَةُ ظُلْمَةُ فيها ضَوْءٌ
 مِن أُوَّلِ اللَّيلِ وآخرِهِ ، ما بينَ الظُّلمةِ إلى الشَّفَقِ ، وما بينَ الفجرِ إلى الصَّلاةِ . وقال الأزهريُّ : والصَّحيحُ ما قالَ عُمارةُ .

(٤) وقالَ أَبُو عُبَيْدِ البكريُّ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمَّن ، والتَّاجُ ، والمَّن ، والوسيطُ إِنَّ السُّدُفَةَ هي اختلاطُ الضَّوْءِ والظَّلْمَةِ مَعًا ، كوقتِ ما بَينَ طُلوعِ الفَجْرِ إِلَى الإِسْفَارِ .

(٥) وقالَ إِنَّ السُّدُفَةَ تعنِي الظُّلْمَةَ والضَّوءَ كِلَيْهِما (مِن الأضدادِ) ، كُلُّ مِن أَنِي عُبْيدَةَ مَعْمَرِ بنِ الْمُنْتَى ، والأصمعيّ ، وأدب الكاتب ، والصِّحاحِ ، والمُحكم ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، واللّدِ ، ومحبطِ المحبطِ ، وأقربِ المواردِ .

(٦) وقالَ معجمُ مقابيسِ اللَّغَةِ : السَّدْقةُ : اختلاطُ الظَّلامِ .
 أَشْدَفَ الفجرُ : أَضَاءَ في لُغَةِ هُوازِنَ ، دُونَ العَرَبِ ، وهو ليسَ بثيءٍ ، ومُخالِفُ القِياسَ .

وأنا أرَّى أنْ لا نُطلِقَ السُّلْغَةَ إِلَّا على الظُّلْمَةِ ؛ لأنَّ هُنالكَ شِبْهَ إِجْماع على هذا المعنَى ، على أنْ لا نُحَطَّىَ مَنْ يُطلِقُ السُّلْغَةَ على الضَّوْءِ ، لأنَّ كثيرًا مِن المعجماتِ تُؤَيِّدُ ذلك .

(راجع مَادَّةَ «ا**لأَصْدَادِ**» في هذا المعجمي.

# (٨٧٣) السَّاذَجُ ، السَّاذِجُ ، السَّذَاجةُ

ُ وَيَغَطِّئُوكُ مَنْ يُسَتِي الخالصَ غيرَ المَشُوبِ ، وغيرَ المنقوشِ سافِجًا ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو السّافَجُ ، اعتمادًا على القاموسِ وأقربِ المواددِ .

#### ولكن :

أَجَازَ فَتِحَ ذَالَ (سَاذَج) وَكَسَرَها (سَاذِج) الْحَدَيْثُ الشَّرِيفُ ، اللّذي جَاءَ فِيهِ : «أَنَّه ﷺ توضَاً ومَسَحَ على خُفَّيْنِ أَسُودَيْنِ سَاذَجَيْنِ» وقد تكلّمَ عليهِ أهلُ الغريبِ وضبطوهُ بفتح الذَّالِ وَكسرها .

وَقِالَ الشَّيخُ ولِيُّ الدينِ العراقيُّ ، في شرح سننِ أبي داودَ ، عندَ ذُكرِ خُفَّيْهِ ﷺ ، وكونيهما ساذجَيْنِ فقالَ : «كأنَّ المرادَ لم يُخالِطُ سوادَهما لونُّ آخِرُ».

. أُوضَعُ وأدَلُّ على المعنَى المُرادِ ؟»

وكِلا الفعلينِ (سَرَّحَ و أَطْلَقَ) هنا صحيحٌ. وَ السَّرْحُ شَجَرُ عَظَامٌ طُوالٌ لَهُ نَمَرٌ ، وواحدتُهُ سَرْحَةٌ ، و سَرَّحْتُ الإبلِ أَصْلُهُ : جعلتُها تَرْعَى السَّرْحَ ، ثُمَ جُعِلَ لِكِلَ إِرسالٍ فِي الرَّغي . قالَ تعالَى عَنِ الأَنْعامِ (الإبلِ والبَقَرِ والغَنَم) ، في الآبةِ السّادسةِ مِن سورةِ النَّحْلِ : ﴿وَلَكُمْ فَيها جَمَالٌ حِينَ تُريحُونَ وحِينَ مَسْرَحُونَ هِ ، أَيْ : حِينَ تَرُدُونَهَا إِلَى مَراحِها بالعَشِييّ ، وحين تُحْرَخُونَها إلى مَراحِها بالعَشِييّ ، وحين تُحْرَخُونَها إلى المرعَى بالغَداةِ .

ويكونُ التَّسريحُ في الطَّلاقِ ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ ٢٢٩ مِن سُورةِ البقرةِ : ﴿فَإِمساكُ بَمعروفٍ أَو تسريحٌ بإِحْسانِ﴾ . و التَّسريعُ هُنا مُستعارٌ مِن تسريعِ الإِبِلِ . ووردَ ذكرُ التَّسريعِ خمسَ مرَّاتٍ أُخرى في القُرآنُ الكُريم بهذا المعنَى .

ويقولُ الرّاغبُ الأصفهاليُّ في مفرداتِهِ إِنَّ الطَّلاقَ مستَعارٌ مِنْ إطلاق الإبل.

فلماذاً يكونُ تسريعُ المرأةِ إطلاقها مِن قُيودِ الزَّواجِ ، ولا يكونُ معنى تسريعِ السَّجينِ إطلاقهُ مِن قُيودِ السَّجنِ ، والمؤطّفِ إطلاقهُ مِن قُيودِ الوظيفةِ على سبيل المَجازِ؟

## (٨٧٦) سَرَّحَتْ رانيةُ شَعْرَها

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولْ: سَرَّحَتْ رانيةُ شَعْرَها ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: رَجَّلَتْ شَعْرَها (سَوَّتُهُ وزَيَّنَتُهُ). والفِمْلانِ

فَمِشَنْ قال : سَرَّحَتْ شَعْرَها : النَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والأسانُ ، والنَّسانُ ، والنَّسانُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

## (۸۷۷) فُلانٌ يُسِرُّ حِقْدَهُ وَ بِحِقْدِهِ : (يَكْتُمُهُ ، يُظْهِرُهُ)

ويخطئونَ مَن يقولُ : فُلانُ يُسِرُّ حِقْدَهُ ، أَيْ : يُظْهِرُهُ ، ويَرَوْنَأَنَّ معناهُ الصَّحيحَ هو : يَكْتُمُهُ ، اعتادًا على :

(١) مُعجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، الذي يقولُ : «أَسْرَدْتُ اللَّهِ : الْأَمْرَ والحديثَ إِلَيْهِ :

وأجازَ فتحَ الذَّالِ وكسرَها أيضًا : ابنُ سِيدَه ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

وجاءَ في اللِّسانِ أَنَّ معنَى : حُبَّةٌ سا**ذَجَةٌ** وَ سا**ذِجَةٌ** هو : غيرُ بالغةٍ .

ولم يذكرِ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ هذه المادّةَ ، أمّا المتنُ فقد ذكرَها ، ولكنّهُ لم يضبطْ حركةَ ذالها .

وَ سافج هي معرَّبُ كلمةُ سادَه الفارسيَة ، كما يقولُ آبنُ سيدَه ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، ومن الغريبِ أنْ يجعلوها في التّعريبِ (سافج) ، بإبدالِ الدّالِ ذالًا ، مَعَ أنّهم قالُوا إِنَّ السِّينَ والذّالَ لا تجتمعانِ في كلام العَرَبِ .

أَمَّا التَّاجُ فيقولُ إِنَّهَا معرَّبُ (ساذَه) . ويقولُ أيضًا إِنَّ السَّاذَجَ هو الَّذي له لونٌ واحدُ لا يُخالِطُهُ غيرُهُ .

وينتَقِد على راتب في تذكرتِهِ اشتقاقَ السَّدَاجَةِ من ساذج ؛ لأنَّهُ جامدٌ ، ولكنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَةِ بالقاهرةِ أَجازَ الاشتقاقَ مِنَ الجامدِ .

وذكر السَّداجة (بالدَّال) لسانُ الدينِ بنُ الخطيبِ ، ونقلَها عنه مَدُّ القاموسِ. ثُمَّ ذكرَ محيطُ المحيطِ السَّداجة ، وذكرَها أقربُ المواردِ في مادةِ (سَدَج).

# (٨٧٤) أطلَقُوا سَراحَ الأَسيرِ

ويقولونَ : أَطلقوا سِراح الأسيرِ ، والصّوابُ : أَطلقُوا سَراحَ الأسيرِ : أخرجوهُ مِن مُعَقَلِهِ ، كما تقولُ المعجَماتُ كُلُها . و السَّراحُ هو التّسريحُ . أمّا قَوْلُنا : أَفْعَلُ ذلكَ في سَراح و مَواحِ فعناهُ : أَفْعَلُهُ في سُهولةٍ . ومِنَ الأَمثالِ : السَّراحُ مِنَّ النَّجاحِ ، أيْ : إذا لم تَقْدِرْ على قضاءِ حاجةِ الرَّجُلِ فَآجْعَلْهُ يَيْأَسُ ﴾ لأنَ ذلكَ عندهُ بمنزلةِ الإسْعافِ .

# (٨٧٥) سَرَّحُوا فُلانًا من السِّجنِ ، أَطلَقُوهُ

ويخطّئ صاحبُ «تذكرةِ الكاتبِ» مَن يقولُ: سُرِّحَ فلانٌ من السّجنِ بقولِهِ: «فكأنَّهُمْ أخذوهُ مِن سَرَّحَ الرّاعي ماشِيَتَهُ ، أَوْ مِن سَرَّحَ الرّجلُ زوجتَهُ إِذا طَلَّقَها. وكلاهما غريبٌ. لماذا لا نستعملُ الإطلاقَ مِنْ: أطلَقَ الأسِيرَ ، إِذا خَلَّى سبيلَه ، وهو النَّدامةَ عِندَ معاينةِ العَذابِ .

وقالَ أبنُ الأنباريِّ إِنَّ الفعلَ (أَسَرُّوا) في الآيةِ قد يَعْنِي الإخفاءَ أوِ الإِظْهارَ .

(A) وقال : أَشْرَرْتُ الشّيء : كَتَمْتُهُ ، و أَعْلَنْتُهُ أَيْضًا ، فهو مِن الأَضدادِ ، كُلِّ مِن : الصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والمُحْكَم ، والزَّوزَنِيِ ، والصّاغانيِ ، والمُحْتارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملدّ ، ومحيط المحيط ، والمَثن .

(٩) استشهد الزَّوزَنيُّ في كتابِهِ (شرحِ المعلَّقاتِ السَّبْعِ)
 ببيتِ أمرئِ القَيْس :

تجاوَزْتُ أَخْرَاسًا إِلْـيها ومَعْشَرًا

عَلَيَّ حِراصًا لَوْ يُسِرُّونَ مَقْتَلِي

وقالَ : الإِسْرارُ : الإِظْهارُ و الإِضْمارُ جميعًا ، وهو من الأَضدادِ . ويُرْوَى : لَوْ يُشِرُونَ مَقْتَل ، وهو الإظهارُ لا غيرُ .

(١٠) وجاء في الآية الأُولَى مِن سُورةِ المُتَحِنَةِ: ﴿ لَهُسَرُونَ الْمُتَحِنَةِ: ﴿ لَهُسِرُونَ الْمَهِمُ بِاللَوَدَّةِ وَأَنا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعَلَنَّمُ ﴾ ، أَيْ: تُخْفُونَ لَهُمُ اللَوَدَّةَ. فهنا جاء الفعل (أَسَرً) مَثْلُوّا بالباءِ. ويَرَى بعضُ المفسِّرينَ أَنَّ الفِعلَ (تُسِرُونَ) في الآيةِ مَعناهُ: تُظْهِرونَ. وهذا يجعل آي الذِكرِ الحكيم تؤيّلُ أَنَّ الفِعْلَ (أَسَرَّ) يَعْنِي الإخْفاءَ والإظهارَ كِلْيُهما إذا جاء مَثْلُوّا بالباءِ.

ويُجيزُ الصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والمَّنْ أَنْ نقولَ أَيْضًا : أَسْرَرْتُ الشَّيءَ و بالشَّيْءِ : كَتَمْتُهُ . أظهرتُهُ (ضِـد) .

ولمّا كانَ أَدباءُ الضّادِ لا يستعملونَ الفِعْلَ (أَسَرَّ) إلّا للإخفاءِ ، وقَلَّ مَنْ يَعْرِفُ منهم أنّه يَعْني الإظهارَ ، فإنّني أرى أن نجتنب استعمالَ الفعلِ (أَسَرَّ) بمعنى : أَظْهَرَ ، ما أستطعنا إلى ذلك سبيلًا ، وأنْ نكتنيَ بقولِنا :

( أ ) أَسْرَرْتُ الشِّيءَ : أَخْفَيْتُهُ

(ب) أَسررتُ بالشّيءِ : أَخفيتُهُ .

(راجع مادّة «الأضداد، في هذا المعجم).

(۸۷۸) السُّرُّ، السَّرَدُ ، السِّرَدُ ، السُّرَدُ ، السُّرَةُ ، والصّوابُ :

أَفْضَى بِهِ إليهِ على أنَّه سِرًّى .

والّذي أستشهدَ بالآيةِ ٧٧ مِن سُورةِ يُوسُفَ: ﴿ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ : ﴿ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ ﴾ : أخفاها . وقد وردَ الفِعْلُ (أَسَرً) غيرُ المتلَوِّ باللّباءِ ، ومشتقَاتُه ، ومصدرُهُ في القرآنِ الكريم ، بمعنى : أَخْفَى بِهِ عَلَى أَنَّهُ أَخْفَى بِهِ عَلَى أَنَّهُ سِرٌ ، في قولهِ تعلى في الآيةِ الثّاليةِ من سورةِ التّحريم : ﴿ وَإِذْ أَسَرً النّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْواجِهِ حَدِيثًا ﴾ .

(٢) وَاكتفاءِ الأَساسِ بقولهِ : «أَسَرَّ الحديث ، واستَسَرَّ الأَهْرُ :
 خَفي)» .

(٣) وَاكتفاءِ الوسيطِ بقولهِ : وأَسَرَّهُ : كَتَمَهُ».

(٤) وَالصِّلةِ الوثيقةِ بينَ كَلِمَنّي (السِّرّ) وَ (أسَرًّ) ؛ لِأنَّ الأُولَى
 لا تَعْنى إلّا ما يُكتّمُ أو الخَفاءَ .

ولك: :

(۱) ليس القُرآنُ الكريمُ معجمًا لُغويًّا ، مفروضًا عليهِ أَن يَذْكُرَ جميعَ كلماتِ اللَّغةِ العربيّةِ ، ويستعملَها وفقًا لجميع معانبها الّتي تذكرُها المعاجم. ومُعجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريم ِيكتني بشرحِ الكلماتِ حَسَبَ معانيها في الآياتِ الكريمةِ .

(٢) الأساسُ مُعجمُ يهتمُ بالبلاغةِ ، وتَخَيَّرِ ما وَقعَ في عباراتِ اللهاعِينَ ، وليسَ معجمًا لُغويًا كاللسانِ أو التّاج .

(٣) أخطأ المعجمُ الوسيطُ في اكتِفائِهِ بِ: كَتَمَهُ ، وإهمالِهِ : أَظْهَرَهُ.
 أَظْهَرَهُ.

(٤) ليس من الضّروريّ أن تكونَ الكلماتُ ذاتُ الجِنْرِ الواحدِ ذاتَ معنى واحدٍ ، فقد عَثَرْتُ –حتى الآنَ – على أَكثَرَ من ٤٠٠ كلمةٍ في العربيّةِ تشابَهُ في حروفِها وترتيبها وحركاتِها ، وتحدِلُ معاني متضادةً ، وقد ذكرتُ عددًا مِنْها في المعجّمِ هذا .

(٥) قال ابن عُنَيْبَة في «أدبِ الكاتِبِ» في بابِ تسميةِ المتضادَّيْنِ
 بأسم واحدٍ : أَسْرَرْتُ الشَّيْءَ : أَخْفَيْتُهُ و أَعْلَنْتُهُ .

(٦) وقالَ قُطْرُبُ ، وابنُ الأنباري ، وأبو الطّيبِ اللُّغَويُ ،
 وربحي كمال في كُتُبِهم عنِ الأضدادِ ما قالهُ أبنُ قُتَبْبَةَ .

(٧) وقال ثعلب والزَّجَاجُ إِنَّ معنى الآية ٤٥ مِن سُورة يُونُسَ:
 ﴿ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأُوا العَذَابَ ﴾ : كَنَمَ الرُّؤَسَاءُ النَّدَامَةَ مِنَ السَّفِلَةِ الدِّينَ أَضَلُوهِم.

وقالَ قُطْرُبٌ ، وأبو عُبَيْلَةَ ، وابنُ سِيلَه ، معناهُ : وأَظَهَروا

(أ) قُطِعَ سُرُّهُ: الصِّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ، وَالأَساسُ، وَابَنُ الْجَوْزِيِّ فِي «تقويمِ اللَّسانِ»، والنّهايةُ، والمختارُ، واللّسانُ، والقاموسُ، والنّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والممتنُ، والوسيطُ.

(ب) وَ قُطِعَ سَرَرُهُ: الكسائيُّ ، وأبو عُبَيْدٍ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والسِّحَيتِ ، والسِّحَيتِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملاُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(ج) وَ قُطِعَ سِرَدُهُ : ابنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، وابنُ الجَوْزيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمرتبطُ .

وعَثَرَ القاموسُ حينَ أجازَ السُّرُدَ أيضًا ، فنقلَها عنهُ مُحيطُ المُحيطِ وظِلَّهُ أَقربُ المواردِ ، فعثَرا أيضًا . وقد ذكرَ نصرٌ الهُورينيُّ في هامش القاموس أنَّ الصّوابَ هو : السِّرَرُ .

وعَثَرَ الأساسُ حين انفرَدَ بذِكْرِ السُّرَدِ بَدَلًا مِنَ السَّرَدِ وَ السِّرَدِ الصَّحِيحَتَيْنِ .

أَمَّا السُّرَّةُ فهي مَا يَظْهَرُ فوقَ البَطْنِ بَعْدَ قَطْعِ السُّرِ كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، وابنُ الجَوْزِيِّ ، واليِّهايَّةُ ، واللَّسانُ ، والمختارُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ السُّرُّ على : أَسِرَّةٍ ،

و السَّرَرُ على : أُسْرارٍ ،

و السِّرَرُ على : أُسِرَّةٍ ،

وَ السُّرَّةُ على : سُرَدٍ و سُرَّاتٍ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : سَرَرْتُ المُولُودَ أَسُرَّهُ سَرًّا : قَطَعْتُ سُرَّهُ .

#### (٨٧٩) السِّراطُ وَ الصِّراطُ

ويخطّنونَ مَن يُسَمِّي الطّريقَ الواضِحَ سِراطًا ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو الْعِيْراطُ ، اعتهادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ السّادسةِ من سورةِ الفاتحةِ : ﴿ وَالْهَدِنَا الصِّراطُ الْمُسْتَقِمَ ﴾ ، وعلى ورودِها في القُرآنِ الكريمِ أربعًا وأربعين مرّةً أخرى ، مكتوبةً بالصّادِ .

قرأ يعقوبُ الحضرمِيُّ بالسِّينِ (السِّراطَ) ، وأجازَها بالسِّينِ

أيضًا ، كلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والمحكم ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وَذكرَ اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمتنُ أنّ الصّادَ (الصِّراط) أعْلَى . و (الصِّراطُ) لغةُ قُرَيْشٍ .

(٨٨٠) الطَّقْمُ لا السّرفيس

ويقولونَ : عندنا سرْڤيسُ لِلطَّعامِ ، أَيْ مجموعةٌ مِن الأدواتِ الَّتِي تُسْتَعْمَلُ لِلطَّعامِ بأنواعِهِ . والصّوابُ : عندنا طَقْمٌ لِلطَّعامِ ؛ لِأَنْ المعجمَ الوسيط يقولُ إِنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وضع كلمةَ (الطَّقْمُ) ، لِتَعْنِي مجموعةً متكاملةً مِنَ الأدواتِ تُستعمَلُ في أغراضٍ خاصّةٍ .

أَمَّا طَقْمُ النِّيَابِ فَتَقَرَمُ العَلَّةُ مَقَامَهُ. قال الثَّعَالِيُّ فِي فَقَهِ اللَّغَةِ : «لا يُقَالُ لِلنَّوبِ حُلَّةٌ إِلَّا إِذَا كَانَ ثُوبَيْنِ ٱثْنَيْنِ مِنْ جنسٍ واحدٍ».

# (۸۸۱) السَّراويلُ ، السِّروالُ ، السِّروالةُ ، السِّروالُ ، السَّراوينُ ، الشِّروالُ

قالَ العُبابُ والتّاجُ إِنَ الشِّروالَ لُغَةٌ عائِيّةٌ مَبْتَذَلَةٌ ، وإنّها فارسيّةٌ ، (شَرْوالَ وَ شَلُوار) . ولكنْ : قالَ إِنّ الشِّروالَ لغةٌ في السِّرُوالُو : السِّجِسْتانيُّ ، والقاموسُ ، واللّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ ، والأزهريُّ ، والوسيطُ إِنَّ السَّراويلُ مفردٌ ، جمعُهُ سراويلاتٌ . ولكنْ قِبلَ إِنَّ السّراويلَ تكونُ إِمَّا مفردَةً ، أو جمعَ سِرْوال أو سِرْوالةٍ : الصّحاحُ ، والحريريُّ في شَرْحِ المقامةِ المَّرْفَعِيديَّةِ :

ويُطْفِي حسرً بَلْسالي بِسِرْبالٍ وَ سِرُوالُو وَاللَّماسُ ، والمُحتارُ ، واللَّسانُ ، والمُصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ الّذي استشهدَ بصدرَيْ بيتبنِ للمتنبي ظانًا إيّاهما بيتًا واحدًا :

ما جَذَبَ الزَّرَّادُ مِن أَذْيِسالِي ما سُمْتُهُ سَرْدَ سِسوَى سِ**رُوالِي** 

والصّوابُ :

لو جَذَبَ الزَّرَّادُ منْ أَذْيالِي

مخيِّرًا لي صَنْعَتَيُّ مِيرُمِـالو ما سُمْتُهُ سَرْدَ سِـوَى مِيرُوالو

ر. مِدري مِررعِ وكيـفَ لا وإنّمـا إدْلالي

وفي الدّيوان (شرح البرقوقي) : سِرُوالو . واستُشهدَ محيطُ المحيطِ بقولِ الآخر :

عليهِ مِنَ اللَّوْمِ مِرُوالَةٌ فليس يَرِقُ لِمُسْتَعْطِفِ اللَّـنِيُ . المُسْتَعْطِفِ المُسْتَعْطِفِقِ المُسْتَعْطِفِقِ المُسْتَعْطِفِ المُسْتَعْطِقِ المُسْتَعْطِفِ المُسْتَعْطِفِي المُسْتَعْطِقِ المُسْتَعْطِقِ المُسْتَعْطِقِ المُسْتَعْطِقِ المُسْتِعِي المُسْتَعْطِقِ المُسْتَعْطِقِ المُسْتَعْطِقِ المُسْتَعْطِقِ المُسْتَعْطِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعْطِقِ المُسْتَعْطِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتِعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعِيقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتِعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتِعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتِعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتَعِلِقِ المُسْتِعِلِقِي المُسْتِعِلِقِي المُسْتِعِلِقِي المُسْتِعِلِقِي المُسْتِعِيقِي المُسْتِعِلِقِي المُعِلَّقِي المُسْتِعِلِقِي

وقِيلَ إِنَّ السَّراويلَ جععٌ ، مفردُه سِرُويلٌ ، وليسَ في الضَّادِ (فِعْوِيلٌ) سِواهُ : القاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقالوا إنَّ السَّراوينَ هي لغةٌ في السَّراويلِ: ابنُ السِّكِيتِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقالوا إنَّ السَّراويلَ مؤَنَّتُهُ : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والأصمعيُّ الذي استَشْهَدَ بقولِ قيس بن عُبادة :

أَردتُ لِكَيْما يعلمُ النَّاسُ أنَّهـا

سراويلُ قيسٍ ، والوُفُودُ شُهودُ وأنَّ لا يقولوا غابَ قيسٌ ، وهـذهِ

سَراويلُ عــادِيَ نَمَثُـهُ تَمُـودُ والأساسُ (في مادّةِ «تبن») ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ آخَرُونَ إِنّهَا تُؤَنّتُ وتذكّرُ : الصِّحاحُ ، والحريريُّ في المَقامةِ البَرْقَعِيدِيَّةِ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقيلَ إِنَّ ا**لسّراويل**َ كلمةٌ أعجميّةٌ: اللّيثُ بنُ سَعْدٍ ، وسِيَبَوَيهِ ، والصّحاحُ ، والمحكّمُ ، والقاموسُ ، والمدُّ .

وقالَ آخَرُونَ إِنَّهَا أَعجميّةٌ ، وقد تكونُ عَرَبيّةً : المصباحُ (وقيلَ : عربيّةٌ ، جمعُ سِرُوالة) ، والتّاجُ (أو هي عربيّةٌ ، كأنّها جمعُ سِرُوالهِ وَ سِرُوالةٍ) ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ الّذي قالَ : أوْ هي عَربيّةُ النِّجار .

ومِمّا قالَهُ محيطُ المحيطِ : «واختُلِف في كونِهِ أَعجميًا أَو عَرَبِيًّا . فَمَنْ قالَ إِنَّهُ مَفَرَدٌ حَكَمَ لَهُ بالعُجمةِ ؛ لأَنَّ هذهِ الصِّيغَة لا تُوجَدُ في الآحادِ العَربيّةِ . ومَنْ قالَ إِنَّهُ جمعٌ حَكَمَ لهُ بالعَربِيّةِ . وعلى كِلا الحالينِ لا يَصْرفونَهُ بالإجماع . أَمَّا على تقديرِ كونِهِ أعجميًا ، فَلِلْمُجمةِ وعدم النَّظيرِ في الآجادِ العَربيّةِ ، لورودِهِ على صيغةِ الجمع الأقصى (منتهى الجموع) . وأمَّا على تقديرِ كونِهِ عَربيًا ، فلِلصَّيغَةِ المذكورةِ بعينها على القياسِ» .

ومِمًا قالَهُ الحريريُّ في شرحِ المقامةِ القَطِيعِيَةِ: «قال بعضُهم إنَّ السَّراويلَ هو واحدٌ ، وجَمعُهُ سَراويلاتٌ ، فعلى هذا القولِ هو فَرْدٌ. وقالَ آخرون: بل هو جمعٌ ، واحِدُهُ مِيرُوالٌ ، مثل: شِمْلالٍ وشمالِيلَ ، وسِرْبالٍ وسَرابيلَ ، فهو على هذا القَوْلِ جَمْعٌ».

وقال محمّدُ الفاسيُّ شَيْخُ الزَّبِيدِيِّ : «والأَشْهَرُ في سَراويلَ مَنْعُ صَرْفَةِ والتَّأْنِيثُ».

وقال آبنُ مُقْبِلِ :

أَنَّى دُونَهَا ذَبُّ الرِّيسادِ كَأَنَّهُ

فَتَّى فارسِيٍّ في سَراويسلَ رامِحُ

وفي اللّسانِ : (في سَراويلِ رامحٍ) .

وقال مجمعُ دمشقَ في الجدولِ رقم ٩٣ : السّراويلُ هو ما يُسَمَّى بالبنطلونِ ، وهو لباس ذو ساقَيْنِ طَويلَتَيْنِ ، يستُرُ التِّصْفَ الأسفلَ مِنَ الجسمِ .

وتصغيرُ سَراويلَ : سُرَيِيلٌ .

وفعلُهُ : سَرُولَ فَتَسَرُولَ : أَلْبَسَهُ السَّراويلَ .

وجاءَ في ألفاظِ أَبنِ السِّكِّيتِ (باب اللَّبس): تَسَرُولَ سَراويلَهُ: لَبسَهُ.

لذا قُل :

(١) لَبِسْتُ سَراويلي ، أَوْ سِرُوالي ، أَوْ سِرُوالتي ، أَوْ سِرُويلي ، أَوْ سِرُويلي ، أَوْ سِرُوالي .

(٢) لَبِسُوا سَراويلَهُمْ ، أَوْ سَراويلاتِهِمْ .

(٣) هذا سَراويلُ الجنديّ .

(٤) هذهِ سَراويلُ الجُنديِّ .

### (٨٨٢) السَّراةُ

السَّرِيُّ هو الشَّريفُ ، ويجمعونَهُ على : شراق ، والصَّوابُ : سَراة ، كما تقولُ المعجمات. ومِنَ الحديثِ : «لمَّا حَضَرَ بني [ورَدتْ (بَني) في النّهايةِ ، وأُرجّحُ أنّها (بَنُو)] شَيْبَانَ ، وكَلَّمَ سَراتَهُم ، ومنهمُ المُثنَّى بنُ حارثةَ» . ويقولُ النّهايةُ : أَيْ أَشْرافَهُمْ . وقال الأفوهُ الأَّوْديُّ (صَلاءةُ بنُ عمرو بن مالِك) :

لا يصلُحُ النَّاسُ فَوْضَى ، لا سَراقَ لهم ولا سَراقَ إِذا جُهَّــالهُمُ سادُوا

وقالَ لقيطُ بنُ يَعْمَرَ الإياديُّ :

أَبْلِغُ إِيادًا ، وخَلِّـلْ في سَراتِهـمُو أَنِّي أَرَى الرِّأْيَ ، إِنْ لَمْ أُعْصَ ، قد نَصَعا

ويُجْمَعُ السَّرِيُّ عَلَى أَسْرِياءَ أيضًا . أمَّا السَّرَواتُ فهي جَمْعُ الجمع . جاءَ في النَّهايةِ : [ومنهُ حديثُ الأُنصارِ : «قدِ افْتَرَقَ مَلَأُهم ، وقُتِلَتْ سَرَواتُهم». أيْ أشرافُهُمْ].

أما المرأةُ فهيَ سَريّةٌ ، وهُنّ سَرايا .

وفعلُهُ : سَرُوَ يَسْرُو سَراوةً و سَرْوًا : شَرُفَ .

## (٨٨٣) دارُ الحُكومَةِ لا السَّرايُ

ويقولونَ : سَرائُ الحُكومةِ ، والصّوابُ : دارُ الحكومةِ ؛ لِأنَّ أَصْلَ كُلُّمةِ (سَراي) مِن سَرايا جَمْع : سَريَّةٍ. و السَّريَّةُ هي قِطعةٌ مِنَ الجيش ، ما بينَ خمسةِ أَنفُس إلى ثَلاثِمِئةٍ . أو هي مِن الخَيْل نحوُ أربَعمِئةٍ ، وتُجْمَعُ على : سَرايا .

ثُمَّ جعلَ مُرورُ الزَّمنِ ، وكثرةُ التّداوُلِ الكلاميّ كلمةَ (السَّراي) تُطلَقُ على كلّ بنايةٍ كبيرةٍ يُقيمُ فيها موظَّفُو الحكومةِ ، بزيادةِ أَلِفٍ في آخِرِها (السَّرايا) ، كما يرَى كمال إبراهم ، أو (اَلسَّراي) كما يَرَى صاحبُ المتن ، الَّذي يقولُ إنَّها كلمةٌ دخيلةٌ. ويُعَرَّفُ كلمةَ السَّريَّةِ بقولِهِ : إنَّها قِطعةٌ مِن الجيش يتراوَحُ عددُها بينَ الخمسةِ والثّلاثمئةِ ، أو الأربعِمثةِ ؛ أو بينَ مئة وخمسِمئة ، فما زادَ فَمَنْسِرٌ ، فإذا زادَ على ثمانيئةِ فجيشٌ ، فإذا زادَ على أربعةِ آلافِ فَجَرَّارٌ .

وأنا أرى أنْ نُهْمِلَ كلتا الكلمتَيْن (السَّراي و السَّرايا) ، ونكتَنيَ بِ (دار الحُكومةِ) .

## (٨٨٤) المُسْطَبَةُ ، المسْطَبَةُ ، المصْطَبَةَ ، المُصْطَبَةُ ، المِصْطَبَّةُ ، المِصْطَفَّةُ

البُّقَعَةُ بِجانبِ البيتِ ، تُحاطُ بجدار ، وتُرْدَمُ أرضُهَا فتكونُ أَعَلَى مِمَّا حَوْلَهَا ، يُخَطَّنُونَ مَن يُطلِقُ عليها ٱسمَ المَسْطَبَةِ ؛ لِأَنَّ مُحيطَ المحيطِ يَرَى أَنَّهَا مِن أقوالِ العامَّةِ .

#### ولكن :

أَطَلَقَ على ذلكَ البناءِ غيرِ الْمُرْتَفِعِ ، الَّذي يُجْلَسُ عليهِ ،

- (١) المَسْطَبَةِ : أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ .
- (٢) وَ الْمِسْطَلَةِ : أَبُو زِيدٍ الْأَنْصَارِيُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .
- (٣) وَ الْمِصْطَبَةِ : الأزهريُّ ، والحريريُّ (في المُقامةِ الصُّوريَّةِ) ، واللَّسانُ ، ومُّنتَهَى الأَربِ لِلنُّويْرِيِّ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، ودوزي ، والمتنُ ، والوسيطُ .
- (٤) وَ الْمُصْطَبَةِ : ابنُ سِيرينَ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ،
- (٥) وَ اللِّصْطَبَّةِ : أَبُو الْهَيْثُمْ (العَبَّاسُ بنُ محمَّدٍ) ، واللَّسانُ ، وشارحُ القاموس في الهامِش ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمغربيُّ . (٦) وَ المِصْطَفَّةِ : اللَّسانُ ، والمُثنُ .
- (V) وجاءَ في المجلّدِ الثّالثَ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العِلميَّةِ والفَّنيَّةِ ، الَّتِي أَقَرُّتُهَا لَجْنَةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتَّمَرُ المجمع ، في جلسيِّهِ الثَّالِثَةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادَّةِ رَقْم ٧٠٠، أنَّ المؤتَمَرَ أطلَقَ على تلكَ البُقعةِ ٱسْمَ المصطبةِ (لم تُضْبَطُ حَرَكاتُ حروفِها) ، وقال إنَّها مَنْنَى على شَكْلُ دَكَّةٍ لِلجَلُوسِ عليهِ في الرّيفِ ، خارجَ المَنازلِ .

وانفردَ المَغْرِبيُّ بذِكْرِ المِسْطَبَّةِ ، وقالَ إنَّها قليلةُ الأَسْتِعمالِ ، وٱنفردَ المتنُ بذِكر المصطَفَةِ. ولم أُعِرْهُمَا كِلَيْهِمَا ٱهتِمامًا ؛ لأنَّني لم أَجدُ مُعجَمًا واحدًا يؤيِّدُهُما.

أمَّا جمعُها فَهُوَ :

( أ ) المَسْطَبَةُ وَ المِسْطَبَةُ عَلَى : مَساطِبَ وَ مَسْطَبَاتٍ .

(ب) وَ الْصُطَبَةُ وَ الْمُصْطَبَةُ على : مَصْطَباتٍ وَمَصَاطِبَ .

لِتُصْبِحَ : ولا يُقالُ ....

إِنَّ القاعدةَ في صِياغةِ ٱسمِ المفعول من فوقِ النُّلاثيِّ هي إبدالُ حرفِ المضارعةِ بميمٍ مضمومةٍ وفتحُ ما قبلَ الآخِرِ. وقد شَذَتْ كلماتٌ كثيرةٌ ، مثلُ مَسْعُود مِن الفعل الرّباعيّ أَسْعَدَ :

- (١) أُحَبُّهُ فهو مَعْبُوبُ لا مُحَبُّ.
- (٢) أَحَمَّهُ فهو محمومٌ لا مُحَمَّرُ.
   (٣) أَجَنَّهُ اللهُ فهومجنونُ لا مُجَنَّ.

### (٨٨٧) المملكة العَرَبيَّةُ السُّعوديَّةُ

ويقولونَ : يعملُ وسيمٌ في المملكة ؛ العربيّةِ السَّعوديّةِ . والصُّوابُ هو: ... السُّعوديَّة لِلأسبابِ الآتيةِ:

- (١) نقولُ: سَعَدَ يَسْعَدُ سَعْدًا وَ سُعودًا ، لا سَعُودًا .
- (٢) السَّمْدُ هو البُمْنُ والنِّعمةُ والخيرُ . و فَعْلُ له جُموعُ تكسيرٍ قياسيَّةٌ ، منها فُعُولٌ (سُعودٌ) ، وليسَ بينَها (فَعُولٌ) .
- (٣) بينَ الأسهاءِ العربيَّةِ الكثيرةِ ، الَّتي أوردَها المُثنُّ في نهايةِ مادَّةِ (سعد) : سُعُودٌ إلا سَعُودٌ .
- (٤) عندما نَنْسِبُ إِلَى اشْمِ على وزنِ (فُعولُمٍ) ، نَضَعُ في آخرِهِ ياءَ النَّسَبِ ، دُونَ تغييرِ في حَرَكاتِ الآسمِ الأصليَّةِ ، فتكونُ النِّسبَة إِلَى سُعودٍ: سُعودِيّ لا سَعُودِيّ .

#### (٨٨٨) السّاعد ، الزّند ، العَضِدُ

هنالكَ اختلافٌ بين اللَّغويينَ على معنَى (**السَّاعدِ)** ، فَيُقالُ إِنَّهُ مَا بِينَ المِرْفَقِ وَالكَفِّ مِنْ أَعَلَى : (كتابُ خَلْق الإنسانِ ، والتَّهذيبُ ، والتَّلخيصُ لأبي هلالِ العِسكريُّ ، والْمُغْرِبُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) . 💮

ويُقالُ إِنَّ الِسَاعِدَ هو العَضُدُ : (الصِّحَاحُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والمنْنُ) . و العَضُدُ هو ما بينَ المِرْفَقِ والكَتِفِ . ويُقالُ إِنَّ السَّاعِدَ هو الزَّنْدُ الأَعْلَى (مِنَ الكُوعِ إلى المِرْفَق) ، وَ اللَّوْاعَ مِيَ الزَّنْدُ الأَسْفَلُ (مِن الكُرسُوعِ إِلَى المِرْفَقِ): اللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ . أمَّا الكُوعُ فهو الَّذي يَلِي الإبهامَ ، والكُرسُوعُ هو الّذي يَلي الخِنْصَرَ . (ج) وَ الْمِصْطَبَّةُ على : مِصْطَبَّاتٍ .

(د) وَ المِصْطَفَّةُ على : مِصْطَفَّاتِ .

### (٨٨٥) سُعْدَى ، سَعْدَةُ

ويُطلِقونَ على البناتِ آسمَ سَعْلَى ، والصّوابُ ، إمّا : (أ) سُعْدَى : كما جاءَ في اللِّسانِ ، والتّاج ، والمَثْن ، والأعلام لِلزِّرِكلي .

وفي الجاهليَّةِ شاعرةٌ ٱسْمُها : سُعْلَى بِنْتُ كُوَيْنِ ، هي خالةُ عثمانَ بن عَفّانَ رضيَ اللهُ عنه .

(ب) أَوْ سَعْلَةُ كما ذكرَ القاموسُ ، والنّاجُ ، والمتنُ .

### (٨٨٦) أَسْعَدَهُ اللّهُ ﴿ سَعَدَهُ اللّهُ ﴿

ويخطَّئُونَ مَن يقولُ : سَعَلَهُ اللهُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : أَسْعَكَ أَللَّهُ ، أَيْ : وقَّقَهُ ، اعتمادًا على على بن حمزةَ البَصْريِّ (في التَّنبيهات) ، وَالصِّحاح ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفَهانيِّ ، والأساس، والمختار، والمصباح، والقاموس، ومحيطِ المحيطِ.

أجازَ استعمالَ الجملتين : أسعَلَهُ اللهُ وَ سَعَدَهُ اللهُ كِلْتَهما كلُّ مِن معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأدبِ الكاتِبِ ، وأَبي عُبَيْدِ البكريِّ ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وَفِعْلُهُ : سَعَلَتُهُ اللَّهُ يَسْعَلُـهُ سَعْدًا و سُعودًا ، فهو مَسعودٌ ؛ و أَسْعَلَهُ يُسْعِدُهُ إِسعادًا فهو مسعودٌ أيضًا كما قال المختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . ولا يُقالُ مُسْعَلَمٌ كأنَّهمُ استَغْنَوْا عنهُ بمسعود. ولم يذكر اسمَ المفعولِ (مُسْعَدًا) سِوَى معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكَريمِ ، والصِّحاحِ ، والوسيطِ .

وقد أخطأ منضِّدُ حروفِ الصِّحاحِ حين أهملَ وضْعَ حرفِ النَّني (لا) قَبْلَ الفعل (يُقالُ) ، كما فَعَلَ منضِّدُ حروفِ مُختار الصِّحاح ، الَّذِي جاءَ فيه : •ولا يُقالُ مُسْعَدُ ، كَأَنَّهُمُ استغنُّوا عنهُ بمسعودٍ، فهذهِ العبارةُ ذكرَها الصِّحاحُ كُلُّها ، ما عدا حرف العطفِ (لا) ، ووجودُ الجملةِ النَّانيةِ في العبارة يتطلُّبُ وجودَ حرفِ النَّنيِ هذا في الجملةِ الأولى من العبارة ،

وذكرَ اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، وكتابُ خَلْقِ الإنسانِ ، والتَلخيصُ لأبي هلالِ العسكريّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ أنَ السّاعِدَ و اللّبِراعَ واحدٌ . (وَ اللّذَراعُ هي كما يقولُ اللّسانُ والتّاجُ : مِنْ طَرَفِ المِرْفَقِ إلى طَرَفِ الاصْبَعِ الوُسْطَى ، وهي مؤنَّقُ وقد تُذَكَّرُ ) . أمّا السّاعدُ فهو مذكَّرُ دائِمًا .

فهذا الآختلافُ الشديدُ في تحديدِ معنَى (السّاعدِ) ، يحملُني على أن أقترحَ على مجامعِنا الموافقةَ على ما يأتي :

- (١) السَّاعدُ هو ما بينَ المِرْفَقِ والكَفِّ .
  - (٣) الزُّندُ هو السَّاعِدُ .
- (٣) العَضْدُ هو ما بينَ المِرْفَق إلى الكَتِفِ.

#### (٨٨٩) هذا السَّاعِدُ

ويقولونَ : هذهِ السّاعِدُ قَوِيَّةٌ ؛ والصّوابُ : هذا السّاعِدُ قَوِيُّ ؛ لِأَنَّ السّاعدَ مذكَّرٌ كما يقولُ معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمذُّ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ المِصباحُ: «سُمِّيَ ساعِدًا لأنَّهُ يُساعِدُ الكفَّ في بطشِها وعَمَلِها.

ويُجْمَعُ السّاعِدُ على سواعِدَ .

ومِنْ معاني السّاعدِ :

- (١) ساعِدُ القوم: رئيسُهم.
- (٢) ساعِدا الطَّائِر : جَناحاهُ .
- (٣) مَجْرَى الْمِخِّ فِي العظامِ (مَجاز) .
  - (٤) مجرَى الماءِ إلى النّهرِ أو البحرِ .
- (٥) مجرَى اللَّهَنِ إلى الضَّرْعِ أَوِ النَّدْي ِ.
  - (٦) شَدَّ اللهُ على ساعِدِك : أَعانك .
- (٧) أَمْرٌ ذو سواعد : ذُو وجوهِ ومَخارج .

### ﴿ (٨٩٠) سَعَّرَ الحَاجَةَ وَأَسْعَرَهَا

ويخطئونَ مَن يقولُ : أَسْعَرْتُ الكتابَ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : سَعَرْتُ الكتابَ ، أيْ : قَدَرتُ لهُ سِعْرًا ، كما تقولُ المعاجمُ . ولكنَّ الفعلَ أَسْعَوَ يؤدّي المعنى ذاته أيضًا كما جاءَ في كِتابِ الأفعالِ لِآبنِ القُوطِيَّةِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، (لغة) ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومخيطِ المحيطِ ،

وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، وتذكرةِ عليّ ، والوسيطِ . ومِن معاني الفعلين أَسْعَرَ النّارَ وسَعَّرَها أَيضًا : أَوْقَدَها .

## (٨٩١) السُّعالُ ، السُّعْلَةُ

ويخطَّنونَ مَنْ يقولُ : يَسْعُلُ الطِّفْلُ سُعْلَةً شديدةً ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : يسعُلُ الطِّفْلُ سُعالًا شديدًا .

وكِلتا الكلمتيْنِ (سُعال و سُعْلَة) صحيحتانِ ؛ لِأَنهما مصدرانِ لِلفعلِ سَعَلَ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذُكرَتِ السُّعْلَةُ في هامشِ الصِّحامِ، واستشهدَ الأساسُ بقولِ شاعرِ يصفُ خطيبًا :

مَلِيءٌ بِبُهْرٍ ، وَالْتِفَاتِ ، وَسُعْلَةٍ ،

ومَسْحَةِ عُثْنُونٍ ، وفَتْلِ الأَصابِعِ

ولم يذكُرْ معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ والمختارُ سوى المصدرِ : سُعال . واكتَفَى المصباحُ بذكرِ المصدرِ : سُ**عْلة** .

وقد يأتي ا**لسُّعل**ُ اَسًا أَيضًا .

أمَّا السَّعْلَةُ فهي مصدرُ المرَّةِ مِن الفعلِ الثّلاثيِّ سَعَلَ ، على وزنِ (فَعْلَة) ، نحو : سمعتُ سَعْلَةَ الطِّقْل .

وحينَ نقولُ : سَعَلَ الطِّفلُ سَعْلَةً أَيقظَّنني مِن النَّوْم ، نكونُ مخطئينَ ؛ لِأنَّ مصدرَ الهيئةِ مِن الثَّلاثيِّ يكونُ على وزَنِ (فِعْلَة) ، فنقولُ : سَعَلَ سِعْلَةً أَيقظتني .

وأنا أُوثِرُ استعمالَ السُّعالِ عَلَى السُّعْلَةِ ، دفعًا لحدوثِ التباس بينَ كلمتَى السُّعْلَةِ و السَّعْلَةِ .

### (٨٩٢) السُّفْرَة

ويظنُّونَ أَنَّ كلمةَ السُّفُوَّةِ ، الَّتِي تُطلَق على المائدةِ وما عليها مِن طعام ، هي من أقوالِ العامّةِ ، ولكنّها فصِيحةٌ ، يُؤيّدُ ذلكَ ما يَأْتِي :

(١) جاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ زيدِ بنِ حارثةَ «قالَ : ذبحْنا شاةً ، فجعلناها سُفُوتَنا أوْ في سُفُرَقِنا» . السُفُرةُ طعامٌ يتّخِذُهُ المُسافِرُ ، وأكثَرُ ما يُحْمَلُ في جِلْدٍ مستديرٍ ، فَتَقِلَ اسمُ الطّعامِ إلى الجلدِ ، وسُمِّي بهِ كما سُمِيّتِ المزَادةُ راويةً . ولكن :

يُجِيزُ قَوْلَ: سِفْلِ الدَّالِ وَ سُفْلِها كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، ومعجم مقايس اللَّغةِ ، والمُحْكَم ، والأساس ، والمُغرِب ، والعُبابِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباح (كَسْرُ السِّينِ لُغَةً) ، والقاموس ، والتَّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

واكتَفَى الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ في مُفرداتِهِ بذكرِ : السُّقْلِ ، وقالَ إنَّهُ نَقيضُ العُلُو .

واكتفَى معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ بذكرِ المصدَرَيْنِ : صَفالٍ وَسَفُولِ .

وجاءَ في اللَّسانِ والتَّاجِ :

- (١) السُّفْلَى نَقِيضُ العُلْيا .
- (٢) وَ السُّفْلُ نَقِيضُ العُلْوِ.
- (٣) وَ السَّافِلَةُ نَقِيضُ العالِيةِ فِي الرُّمحِ والنَّهِ وغيرِهِما .
  - (٤) وَ السَّافِلُ نَقِيضُ العالي .
  - (٥) وَ السِّفْلَةُ نَقِيضُ العِلْيَةِ .
  - (٦) وَ السَّفَالُ نَقِيضُ العَلاءِ .
  - (٧) وَ السُّفولُ نَقِيضُ العُلُوِّ في البناءِ.

وقالَ أبنُ سِيدَه : الأَسْفَلُ نَقِيضُ الأَعْلَى .

وزادَ السُّفولَ ، وَ السَّفالَ ، وَ السُّفالَةَ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمَثْنِ .

## (٨٩٥) الزُّهْرِيُّ ، الزُّهَرِيُّ لا السِّفِلِسُ

ويُطلقونَ على المرضِ التّناسُليّ أَسَمَهُ اللّاتينيُّ : السِّيْفِلِسُ .

#### ولكن :

جاء في الجزء الخامس من مجلّة مجمع فؤاد الأوّلِ لِلْغَةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ المجمع أطلَقَ على ذلكَ المرضِ ٱسْمَ : النُّهَويِّ ، في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانون الأوّل ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثّاني ١٩٣٨ ، في فصل مصطلّحات عِلْم الأمراضِ ، وفي مؤتمري الدَّورتَيْنِ الثّانية عشرة والثّالثة عشرة.

وعندما ظهرَ الجزءُ الأوَّلُ ، مِن الطَّبعةِ النَّانيةِ ، من المعجَمِ

(٢) وقالَ الصِّحاحُ والمختارُ: هي طعامٌ يُتّخَذُ لِلمسافرِ،
 ومنه سُمِّيَتِ السُفْرَةُ.

(٣) وقالَ الرّاغبُ الأصفهانيُّ والأساسُ : السُّفوةُ طعامُ السَّفَرِ ،
 وزادَ الرّاغبُ قولَهُ : وما يوضَعُ فيهِ .

(٤) وجاء في الحصباح : السُّفرةُ طعامٌ يُصنَعُ لِلمسافرِ ، والجمعُ : سُفَرَّ . وسُعَيْتِ الجلدةُ التي يُوعَى فيها الطّعامُ سفرةً مَجازًا .

(٥) ونقلَ شِفاءُ الغليلِ عن الكرمانيِ ما خُلاصَتُهُ: السُّفرةُ طعامٌ يُحْمَلُ غالبًا في جِلْدٍ مستديرٍ ، فنُقِلَ آسمُ الطَّعامِ إلى الجِلْدِ ، وسُقِيَ بهِ كما سُرِيتِ المَزادةُ راويةً .

(٦) وقالَ المَتنُ : السُّفُوةُ طعامُ المسافِرِ المُعَدُّ لِلسَّفَرِ «هذا هو الأَصْلُ ، ثُمَّ أُطلِقَ على وعائِهِ من الجِلْهِ» وشاعَ فيما يُؤْكَلُ عليهِ (مجاز). وأطلقَها مجمعُ مصرَ ، في الجدولِ رَقْم ِ ٩١ ، على كُلِّ ما يُؤْكَلُ عليهِ من ذواتِ القوائم وغيرِها.

(٧) وقالَ الوسيطُ: السُّفرةُ طَعامٌ يُصْنَعُ لِلمسافِرِ. أو: ما يُحْمَلُ فيهِ الطَّعامُ. ثُمَّ قالَ إنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وضَعَ كلمةَ السُّفرَةِ لِلمائدةِ وما عليها مِن الطَّعامِ، فقطعَتْ جَهيزَةُ بذلكَ قولَ كُلِّ خطيبِ.

### (٨٩٣) السَّفُوفُ

ويُسَمُّونَ كُلَّ دواءٍ يابسٍ غيرِ معجونٍ : سُفوقًا ، والصَّوابُ هو : السَّفُوفُ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والنَّعالِيُّ في فقهِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ودوزي ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد جاءً في فقهِ اللّغةِ لِلثّعالِيِّ أَنَّ أَكْثَرَ أَسَاءِ الأدويةِ على وَذِنِ (فَعُولِي) ، مثل : ذَرُورٍ وسَعُوطٍ ، كما أَنَّ أكثرَ الأدواءِ والأوجاعِ عَلَى (فُعالي) ، مثل : زُكامٍ ، وصُداعٍ ، وسُلالٍ .

أَمَّا فعلُهُ فهو: سَفِفْتُ الدَّواءَ أَسَقَّهُ سَفَّا: تناولتُهُ يابسًا غيرَ معجونٍ.

## (٨٩٤) سِفْلُ الدَّارِ وَ سُفْلُها

ويخطَّئُ ابنُ قُتيبَةَ في أدبِ الكاتبِ مَنْ يقولُ : سُفُل الدَّارِ ، ويقولُ إنَّ الصَّوابَ هو : سِفْلُ الدَّارِ .

الوسيط ، عامَ ١٩٧٢ ذُكِرَ فيهِ الزُّهْرِيُّ بتسكينِ الهاءِ لا فتحِها .

وهذا الدّاءُ معروفٌ في العالم العربيّ بتسكينِ الهاءِ (الزُّهُويِّ) ، كما جَاءَ في الوسيطر. ولم أعثرُ على السَّب ِ الَّذي جعلَ المجمعَ الفاهريَّ يفتحُ الهاءَ ؛ لأنّ الزُّهرِيُّ يَعْنِي أَيضًا : كوكبَ الزُّهرَةِ ، وإلهَةَ الجَمَالِ عندَ الإغْريقِ منسوبًا إليهما. ولا أرى صِلَةً بينَ هذينِ وهذا الدّاءِ اللّعينِ ، ولا بَيْنَهُ وَبِينَ البياضِ الناصِعِ ، وصَفاءِ اللّونِ (مَعْنَى الزَّهْرَةِ).

ولَمَا كَانَتِ (الرَّهْرَةُ) تعني الوطَرَ ، وهذا الدَّاءُ التَّناسُلِيُّ يأتي مِن قَضاءِ الزِّهْرَةِ (الوطرِ) ، فإنّي أقترحُ على مجامعِنا أنْ تُطُلِقَ عليهِ اَسمَ : المَرضِ الزِّهْرِيِّ .

## (٨٩٦) سقَطَ المَطَرُ ، وَقَعَ المَطَرُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: سَقَطَ الْمَطَوُ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو: وَقَعَ الْمَطَوُ؛ لأنَّ الصِّحاحَ ، واللِّسانَ ، والمصباحَ ، والقاموسَ ، والتَّاجَ ، ومحيطَ المحيطِ ، وأقربَ المواردِ ، والمَّنَ ذكرَتْ أنَّ مِنَ الخطأِ قولَ : «سَقَطَ المَطَوُ».

#### ولكن :

قالَ الرَّاعَبُ الأصفهانيُّ: وَقَعَ المَطَوُّ: سَقَطَ . وعادَ النِّسانُ والتَّاجُ فِي مُستَدْرَكِهِ فذكرَ أنَّ سيبويهِ قالَ: سَقَطَ المطرُ مكانَ كذا فكانَ كذا ، ومنهُ مواقعُ الغَيْثِ: مساقِطُهُ. وذكرَ المصباحُ أيضًا ما قالَهُ سيبويْهِ .

وذكرَ جُملةَ (مَ**واقِع الغيثِ** : مَساقِطُهُ) كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، والرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والنَّسانِ ، والقاموسِ ، والنَّساج .

وَجَاءَ فِي اللَّسَانِ والتَّاجِ : سَقْطُ النَّدَى وَ سَقِيطُهُ : مَا يَسْقُطُ مِنَ النَّدَى . واستشهدا بقولِ هُدْبَةَ بَنِ خَشْرَمٍ :

ووادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قطعـتُهُ

تَرَى السَّقْطَ فِي أَعلامِهِ كَالكَراسِفِ العَيْرُ: الحمارُ. الكُرْسُفُ: القُطْنُ.

وقالَ التَّاجُ: «إِنَّ السَّقْطَ هو الثَّلْجُ». والثَّلْجُ والنَّدَى كلاهما كالمطرِ بنزلانِ مِن الأعْلَى إلى الأسْفلِ. ولا يَحِقُّ لنا أَنْ غُطِّيً مَنْ يقولُ: سَقَطَ المَطرُ ؛ لأنَ التَّلجَ ليس سوى مَطرٍ تَجَمَّدَ ماؤُهُ ، والنَّدَى ليس سوى قَطْرات مِن المَطر.

والفِعْلانِ وَقَعَ وَ سَقَطَ مُترادِفانِ (مُعجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

ومِمّا جاءَ في المعاجمِ : جاءَ في مُعجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ : يُستعمَلُ السُّقوطُ في الحِسِّيَّاتِ والمعنويّاتِ . أسقطَ الشَّيءَ : أَوْقَعَهُ وجعلَهُ يَسْفُلُ حِسًّا أو معنَّى . ساقطَ الشَّيءَ سِقاطًا و مُساقطَةً : أوقعهُ وتابعَ اسْفاطَهُ .

وقال المختارُ : وَقَعَتُ مِنْ كَذَا وِعَنْ كَذَا : سَقَطْتُ .

وقال التَّاجُ : سَقِيطُ السَّحَابِ : البَرَدُ . و السَّقيطُ : الجَلِيدُ . لِـذَا قُـلُ :

(١) وَقَعَ الْمَطَرُ .

(٢) سقط المطرر .

(٣) هَطَلَ المَطَرُ .

(٤) هَمَى الْمَطَرُ .

## (٨٩٧) الأَسْقُفُ ، الأَسْقُفُ ، السَّقْفُ ، السَّقْفُ ، السَّقْفُ

ويخطّنونَ مَنْ يُطْلِقُ على الرَّئِيسِ مِنْ رؤساءِ النّصارَى ، فوقَ القِسِيسِ ودُونَ المَطْرانِ ، آسْمَ الأُسْقُفِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: الأُسْقُفُ ، اعتادًا على ما جاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ أبي سُفيانَ وهِرَقْلَ «أَسْقَفَهُ على نصارَى الشّامِ» أَىْ جَمَلَهُ أُسْقُفًا عليهم].

ومِمَّنْ اكتفَى بذِكْرِ **الأُسْقُف**ِّ : آبنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والمختارُ .

ولكنَّ :

الأَسْقُفَّ و الأَسْقُفَ صحيحتانِ كما يقولُ اللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمّا دوزي فاكتَفَى بذكر الأُسْقُ*ف*ِ .

وهنالِكَ ٱسهانِ آخَرانِ لِلأَسْقُفِّ ، هُمَا :

(١) السُقْفُ: القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَتْنُ .

(٢) وَ السَّقْفُ : التَّاجُ والمَدُّ .

ويجمعُ الأَسْقفُ على : أَسَاقِفَةٍ وَ أَسَاقِفَ .

وقد اُختلفوا في أصلِ هذا الأَسْمِ ، فقيلَ إنَّهُ عَرَبِيُّ الأَصْلِ ، وقِيلَ سُرْيانِيُّ ، والحقيقةُ إنَّهُ آسمٌ يونانيُّ الأَصْلِ .

## (٨٩٨) السُّقاةُ وَ السَّقَاؤُونَ

ويقولون : نَقَلَ السَّقَاةُ الماء إلى القرية . ومن المستحسن أن يقولوا : نَقَلَ السَّقَاؤُونَ الماء إلى القرية ؛ لأنّنا عندما نقولُ : السَّقَاةَ تنصرفُ أذهانُنا إلى الذينَ يُديرونَ كؤوسَ الرَّاحِ عَلَى النَّدامَى . وقد خُصِّصَتْ كلمةُ السَّاقِي لهذا المعنى في التَعييرِ الأدبي على توالي العصور . ومطلعُ موشّع ابنِ زهر الأندلسيّ : أيُّها السَّاقِي ! إليك المُشتَكى

قد دَعَوْناكَ وإِنْ لَمْ تَسْمَعِ ِ يَعْنَى بِالْسَاقِ : سَاقِ الخمر .

واستعملَ فُصحاءُ الكُتّابِ قديمًا كلمةَ السَّقَائِينَ لِمَنْ يَسْقُونَ النّاسَ ماءً ، أَوْ يحمِلُونَ الماءَ إِلَى البُيُوتِ .

وهنالكَ أربعةُ جموع ِ تكسيرٍ لِكلمةِ السَّاقِ هِي :

(١) سُقَاءٌ: اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَسُقِيًّ : اللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٣) وَسُقِّى : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٤) وَسُقَاةً : اللَّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمتنُ ، والوسيطُ . وقلتُ في مطلع قصيدتي «مَنابر الشّهداء» :

ونحنُ سُقاتُهُ جِيامًا فجامـا ؟

وجاءً في اللّسانِ أنّ السّقائينَ هو جمعُ السّاقي ، والحقيقةُ هِيَ أنّ السَّقَائينَ هو جمعُ السَّقَاءِ ، كما جاءَ في القاموسِ ، والتّاج ، والمدِّ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

وإذا أَردْنا أَنْ نجمعَ السَّاقِ جمعَ مذكّرٍ سالًا ، تُلْنا : السَّاقونَ كما جاءَ في أقربِ المواردِ والمتنِ ..

وأنا لا أستطيعُ تخطئةً مَنْ يُسَمِّيَ الَّذِينَ يَسْقُونَ المَاءَ ، أو اللَّبَنَ سُقاقً ، ما دامَتْ معجَماتُنا لا تفرَّقُ بينَ ساقي الماءِ وساقي الخَمْر ، ولكنّني أُوثِرُ استعمالَ :

(أ) السُّقاةِ: لِمَنْ يقدّمونَ الخمرَ (جمعُ ساقٍ).

(ب) السَّقَائِينَ : لِمِن يَسْقُونَ النَّاسَ المَّاهَ ، أُو اللَّبَنَ (جمعُ سَقَامٍ) .

أمّا مؤنّثُ السَّقَاءِ فهوَ : سَقَاءَةٌ وَ سَقَايَةٌ . وَيزيدُ عليها المتنُ : ساقية ، وهي مؤنّثُ السّاقي لا السَّقّاءِ .

### (٨٩٩) سَقَاهُ ، أَسْقَاهُ

ويخطَّنُونَ من يقولُ : أَسْقَاهُ مَاءً ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : سَقَاهُ مَاءً ، اعتَهادًا على :

(أ) قولِ الفرّاءِ: «فإذا سَقاكَ ماءً لِشَفَتِكَ ، قالوا سَقاهُ ،
 ولم يقولوا: أَسْقالُه.

(ب) وقول ابن سيده في المُحْكَم : «سَقَاهُ وَسَقَاهُ بالشَّفةِ.
 و أسْقَاهُ : دَلَّهُ على الماءِ».

#### ولكن :

قالَ تعالَى في الآيةِ ٧٧ مِن سُورةِ الْمُرْسَلاتِ: ﴿وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُواتًا﴾ . ووردَ الفعلُ (أَسْقَى) خمسَ مرّاتٍ أُخْرَى في آي الذِّكرِ الحكيم .

ومِمَّنْ ذكرَ الفعلَ (أَسْقَى) أيضًا : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ولَبِيدُ الّذي قالَ :

#### سَقَى قومي بَني مَجْدٍ و أَسْقَى

نُمَيْرًا والقَبائِلَ مِنْ هِلللِ والنَّبائِلَ مِنْ هِلللِ والنَّبَثُ بنُ سَعْدٍ ، وسِيبَوَيهِ ، والعَبحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمن ، والوسيطُ .

أمَّا فِعْلُهُ فهو :

(١) سَفَاهُ يَسْقِيهِ سَقْبًا .

(٢) أَسْقَاهُ يُسْقِيهِ إِسْقَاءً.

## (٩٠٠) سَكَتَ القَوْمُ وَ أَسْكَتُوا

ويخطِئونَ مَنْ يقولُ : أَسْكَتَ فُلانٌ ، وبتولونَ ادَّ السّوابَ هو : سَكَتَ فُلانٌ ؛ لأَنَّ الأساسَ ، والمختارَ ﴿ وَانْرَسِيطُ تَقُولُ : أَسْكَنَهُ : جَعَلَهُ يَسْكُتُ ؛ ولأنّنا نعرِفُ أَنّنا إِذَا حَلَّينا الثّلاثيُّ

اللَّازَمَ بالهمزةِ يُصْبِحُ متعدّيًا قِياسًا .

#### ولكن :

جاءَ في النِّهايةِ: [في حديثِ أَبِي أَمامَةَ ﴿وَ أَسكَتَ ، واستغْضَبَ ، ومكَثَ طويلًا ﴿ أَيْ أَعْرَضَ ولم يَتَكَلَّمَ . يُقالُ : تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سكتَ بغيرِ أَلِفٍ ، فإذا انقطَعَ كلامُهُ فلمْ يتكلّم ، قِيلَ أَسْكَتَ] .

وقالَ ابنُ السِّكِيتِ في بابِ نعوتِ النَّسَاءِ في ولادتِهِنَّ وحملِهنَّ مِن كتابِ «الألفاظِ» : (أسكَتَ فُلانٌ) : إِذَا لَزِمَتْهُ حُجَّةٌ فانقطعَ ، ولم يكنْ عندهُ ما يَتَكَلَّمُ بِهِ .

وذكر أيضًا أنَّ (أسكت) فعلٌ لازمٌ بمعنى (سككت) كُلُّ مِن أدب الكاتب في باب أبنية الأفعال ، والصِّحاح ، واللَسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والملة ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

وقالَ الأساسُ : َتَكَلَّمَ فُلانٌ ثُمَّ سَكَتَ ، فإذا أُفْخِمَ ، فيل : أُسْكِتَ (لم يَقُلُ «أَسْكَتَ» كالمعاجمِ الأُخْرَى) .

ومِمّا قَالَهُ اللّسَانُ : «وقِيلَ سَكَتَ : تَعَمَّدَ السُّكُوتَ ، وَ أَسُكَتَ : تَعَمَّدَ السُّكُوتَ ، وَ أَسُكَتَ : أَطْرُقَ مِن فكرةٍ ، أو داءٍ ، أوْ فَرَقِ (خوفٍ) . وفي حديثٍ أَبي أُمامة : و أَسْكَتَ واستَغْضَبَ ، ومكثَ طويلًا» . أَيْ : أَعْرَضَ وَلَمْ يَتَكَلَّمْ .

ومِمًا قَالَهُ مُحَيْطُ المحيطِ : نقولُ : أَسْكَتَ فُلانُ إذا انقَطَعَ كلامُه فلم يَتَكَلَّمْ ، أَوْ أَفْحِيَ .

وفِيثُلُهُ: سَكَتَ يَسْكُتُ سَكُنًا ، وَ سُكَاتًا ، وَ سُكوتًا . وَ سُكوتًا . فَ سُكوتًا . فَهُوَ : سَكُوتًا . وَ سِكْتِيتٌ ، أَيْ : كَثِيرُ السَّكُوتِ . وَ سِكْتِيتٌ ، أَيْ : كَثِيرُ السَّكُوتِ .

## (٩٠١) السُّكتَةُ ، السِّكْتَةُ

ويُسَمُّونَ كُلَّ ما أسكَتَّ به صبيًّا أَوْ غيرَهُ **أَسْكُونَةً** . والصّوابُ . :

(أ) سُكْتَةً : اللِّجيائيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) أَوْ سِكَتَهُ : اللِّحيانيُّ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ،

وَتُجْمَعُ السُّكُنَّةُ على سُكَتٍ ، وَ السِّكِنَّةُ عَلَى سِكَتٍ . أَمَّا السَّكَنَّةُ فهي :

- (١) موتُ الفُجاءةِ .
- (٢) المرّةُ من السُّكوتِ.
- (٣) السّكتة في الصّلاة : أَنْ يُسْكَتَ بعد الأفتتاح ، أو بعد الفراغ مِن قراءة الفاتحة .

## (٩٠٢) الرَّسمُ التَّقريبيُّ } لا السَّكَتْش والتَمثيليَّةُ القصيرةُ }

ويُطلقونَ على الرّسمِ الّذي يوضِّحُ فكرةً أَوَّلِيَّةً ، دُونَ إنقانِ ، اَسَمَهُ الأعجميَّ مُعَرَّبًا : السّكَتْشَىَ . ولكنْ :

جاء في المجلّدِ الرّابع عشر من مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْتِةِ ، الّتِي أُقَرَّتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ وَمُ م ٨٠ ، أنّ المؤتمرَ أطلقَ على ذلك الرّسم آسم : الوّسمِ التّقريبيّ .

وَالْسَبَدَلَ مُؤْتِمُ المجمعِ نفسِهِ ، في المادّةِ رَقْم ٨١ ، أَسَمَ التَّمشِلِيَّةِ القصيرةِ بكلمةِ السَّكتشي ، الّتي لهَا معنَيانِ في اللَّغةِ الإنكليزيَّةِ .

## (۹۰۳) سُکارَی ، سَکْرَی ، سَکارَی

ويخطّئونَ مَن يجمعُ السَّكُوانَ على سَكَارَى ؛ لأنَّ اللهَ تعالَى قالَ في الآيةِ النَّالثةِ والأربعينَ مِن سورةِ النِّساءِ : ﴿لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ . ووردَ هذا الجمعُ مضمومَ السِّينِ (سُكَارَى) مَرَّتينِ أُخْرَيَيْنِ في القُرآنِ الكريم . ولكنْ :

هُنالكَ ثلاثةُ جُموع ِ تكسيرٍ للسّكوانِ :

(۱) سُكَارَى : معجمُ أَلْفَاظَ القُرآنُ الكريم ، وهامِشُ الصِّحاح ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمُصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملذُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . (۲) وَ سَكُرَى : جاءَ في كتابِ «إنْحافِ البَشَر» تَبَعًا لِلْقباقييّ

في مِفْتَاحِهِ ، أَنَّ حمزةَ ، والكِسائيَّ ، وخَلَفًا العاشِرَ ، والأعمشَ الرَّابِعَ عَشَرَ قرأُوا الآيةَ المذكورةَ في صدرِ هذهِ المادّةِ : ﴿وَأَنْتُمُ سَكْرَى﴾ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ السَّكُرَى أَيضًا: الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٣) وَ سَكَارَى : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقالَ اللَّسانُ وأقربُ المواردِ إِنَّ الجمعَ (سَكَارَى) لُغةً .

وقال التَّاجُ إِنَّ الجمعَ (سُكَارَى) هو أَكثَرُ هذهِ الجموعِ ِ ستعمالًا .

## (٩٠٤) سَكْرَى ، سَكُوانَةٌ ، سَكِوَةٌ

ويخطَّنُونَ مَن يُؤنِّتُ السَّكُوانَ على سَكِرَةٍ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو: سَكُرَى وَ سَكُوانَةً. والحقيقة هي أنَّ الكلماتِ الثَّلاثَ صحيحةً.

فَمِمَّنُ ذَكَرَ السَّكُوَى : محمَّدُ الزُّبيديُّ فِي «لَحْنِ العَوامِ» ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمَّخِارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ السَّكُرانةَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، وأبو علي الهَجَريُّ (في التَّذكرةِ) ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ أنَّ (سَكُوانة) هِيَ لغةُ بَنِي أَسَدٍ: أبو حاتم السِّجِستانيُّ ، وأبنُ السِّكِيَّت في إصلاح المنطقِ ، والزُّبيديُّ في لحنِ العوامِّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ (قليلةُ الاَّستعمالِ) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

ومِمَنْ ذكرَ السَّكِرَةَ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، والوسيطُ . والوسيطُ . والوسيطُ . وأجازَ لنا التّاجُ والمدُّ أَنْ نقولَ السَّكْرَةَ أَيضًا .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو :

سَكِرَ يَسْكُرُ سُكُرًا ، و سُكُرًا ، و سَكْرًا ، و سَكَرًا ، و سَكَرًا ، و سَكَرانًا ، فهو : سَكِرٌ (عن سببَوَيْهِ) ، وَ سَكْرانُ .

## (٩٠٥) أمينُ السِّرِ ، كاتِمُ السِّرِ ، كاتبُ السِّرِ لا سكرتبر

الكاتبُ الّذي يُعاونُ رؤساءَ الدَّوائرِ والشَّرِكاتِ في حِفْظِ مصنّفاتِهم وترتيبها ، يُطلقونَ عليهِ آسَمَ السِّكوتيرِ ، وهي كلمةً معرّبَةُ ، والصّوابُ هو :

- ( أ ) أمينُ السِّرِّ .
- (ب) أَوْ كَاتِمُ السِّرِّ.
- (ج) أَوْ كَاتِبُ السِّرِّ.

#### (٩٠٦) الإسكاف

ويخطئونَ مَنْ يُطْلِقُ على كُلِّ صانع ٱشْمَ الإِسْكافِ ، ويقولونَ إِنَّ الإِسْكافَ هو صانعُ الأحذيةِ ومُصَلِّحُها. والمحقيقةُ هي أَنْ كلمة الإسكافِ تُطلَقُ عليهما كِلَيْهما.

فَيِمَنْ ذَكَرَ أَنَهَا تعني صانعَ الأَحْلَيْةِ ومصلِحَها: شَيرٌ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، والصِّحاحُ ، والمُحْكَمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وأُنكرَ الصِّحاحُ وَالمُختارُ تَسْمِيَةَ كُلِّ عَامَلٍ إِسْكَاقًا .

ومِمَنْ ذَكَرَ أَنَّ كَلَمَةَ الإَسْكَافِ تُطَلَقُ عَلَى كُلِّ صانِع : المحكم ، والأساسُ ، وأبنُ الجَوْزِيّ في تقويم اللّسانُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمَنْنُ .

ومِمَّا قالَهُ بعضُ هؤلاءِ :

- (أ) إنّ العَرَبَ تطلِقُهُ عَلَى كُلِّ صانع ، ويَعنُونَ بالعربِ البَدْوَ . (ب) الإِسْكافُ تُطْلَقُ على النّجَارِ .
  - (ج) وتُطلَقُ على كلِّ مَنْ يعمَلُ يَدَويًّا بحديدةٍ .
- (د) الخَفَافُ عند العربِ (البدوِ) هو الأَسكَفُ ، لا الإِسْكافُ .
   ويُقالُ للإِسكافِ : أُسْكُوفٌ ، و أَسْكَفُ ، و سَكَافُ ،
   و سَيْكَفُ أَيضًا .

وقالَ ابنُ الجَوْذِيِّ في «تقويم ِاللَّسانِ» إِنَّ العامَّةَ تُطْلِقُ

عليهِ أَسَمَ الإِسْكَافِ ، وهو الأَسْكُفُّ». وانفرادُ أَبنِ الجَوْزِيِّ بهذا القولِ يحملُنا على أَنْ لا نَأْبَهَ لَهُ .

## (٩٠٧) لَمْ ينْقُلِ القصيدةَ مِنَ الدّيوانِ . أُنْقُلِ القصيدةَ مِن الدّيوانِ

ويَضَعونَ سُكونًا (٠) على آخرِ الحروفِ (مِثْلِ عَنْ ، وَ مِنْ ، وَ مَلْ ، وَ مَلْ ، وَ مَلْ ، وَ مَلْ الحَرْفِ الأخرِ مِن الفعلِ المضارعِ الصّحيحِ الآخرِ المجزوةِ ، وعَلى آخرِ فِعْلِ الأَمْرِ الصّحيحِ الآخر ، المبنى على السُّكونِ ، فيقولونَ :

- (١) لم يَنْقُلُ القصيدةَ مِنْ الدّيوانِ .
- (٢) أنْقُلْ القصيدة مِنْ الدّيوانِ .
   والصّوابُ :
- (١) لم يَنْقُل القصيدة مِنَ الدِّيوانِ .
- (٢) أُنْقُل القصيدةَ مِنَ الدّيوانِ .

لِأَنَّنَا نَضَعُ الحَرَكَاتِ وَفَقًا لِتَلَفُّظِنَا بِهَا. وعندما يلتقي ساكنانِ ، لا بُدَّ لِنَا مِ<u>نْ تيحويل</u>و إلِيشُكونِ الأَوْلِ إلى كسرةٍ أو فَتْحَمَّم ، لِنَستطيعُ التفوُّهُ بالكَلمةِ أو الحرفِ السَّاكِنَيْن .

## (٩٠٨) هذا السِّكِينُ حادٌّ ، هذهِ السِّكِينُ حادّةٌ

ويُخطِّنُونَ مَنْ يُونِّتُ السَّكِينَ ويقولُ : هذهِ السَّكِينُ حادَةً ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : هذا السَّكِينُ حادٌ ، لأنَّهُ مذكَّرٌ حَسَبَ قولِ أَي زيدِ الأنصاريِ ، والأصمعيّ ، وابنِ الأعرابيّ ، وأي حاتِم السِّجِستانيّ ، والزَّجَاج ، والرَّاغبِ الأصفهانيّ . وأنكر أبو زيدِ الأنصاريُّ ، والأصمعيُّ ، وأبو حاتم السّجستانيُّ تأنيث السِّكِينِ ، وقالُوا : رُبَّعا أَنِّتَ في الشِّعر على السّجستانيُّ تأنيث السِّكِينِ ، وقالُوا : رُبَّعا أَنِّتَ في الشِّعر على

وقالَ الزَّجَاجُ : «رُبَّمَا أُنِّتَ البِيَكِينُ بالهاءِ ، لكنّهُ شاذًّ غيرُ مُختارٍ ، ونونُهُ أَصلِيَّةً ، ووزنُهُ فِيِيلٌ». ويقولُ للصباحُ : «وقيلَ النُّونُ زائِدَةً ، فهو فِعْلِين ، فيكونُ مِنَ المضاعَفِ».

يُعوزُ تذكيرُ (السِّكِينِ) وتأنيثُهُ حَسَبَ أقوالِ معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والفَرَّاءِ الّذي اَستشهدَ على جوازِ التَّأنيثِ بقولِ الشَّاعِر:

فَعَيْثَ فِي السَّنامِ غداةَ فُرِ بِسِكِينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ
وَتَعْلَبِ ، وابنِ الأنباريِّ ، والأزهريِّ الَّذَي قالَ : سُمِّيَ سِكِينًا
لاَتُهَ تُسكِّنُ الذَّبيحةَ ، أَيْ تُسكِنُّها بالموتِ (ذكَّرَ السِّكِينَ
وأنَّتُهُ فِي عِبارَتِهِ).

والصِّحاحِ الّذي استشهدَ ببيتِ أبي ذُوَّيْبٍ : يُرَى ناصِحًا فيما بَدا ، فإذا خَـلا

#### فذلكَ سِكِينٌ عَلَى الحَلْقِ حاذِقُ

وأحمد بنِ محمّدِ الهَرَوِيِّ (في الغريبينِ) ، واَبنِ الجَوالِيقِيِّ ، واَبنِ بَرَي ، والمختارِ ، واللّسانِ الّذي استشهدَ بالبيتيْنِ المذكورَيْنِ آيفًا ، والمِصباح ، والقاموس ، والتّاج الّذي استشهدَ بالبيتيْنِ اللّسانُ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ الّذي استشهدَ ببيتِ أبي ذُوَيْبٍ ، وأقربِ المواردِ ، والمُثنِ ، والوسيطِ . ومحيطُ مقالَ الصّحاحُ ، ومحيطُ .

وقالَ الصِّمحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ إِنَّ تذكيرَ السِّكِينِ هو الغالبُ عليهِ .

ويُجيزونَ استعمالَ السِّكِيِّينةِ أيضًا : (جاءَ في حَديثِ المُبْعَثِ : قالَ المَلَكُ لِمَّا شَقَّ بَطْنَهُ : «اثِنني بالسِّكِيْنَةِ») ، وأجازَ استعمالَ السِّكِينةِ الزِّجَاجُ ، وابنُ سِيدَه الّذي أَنْشَدَ :

سِكِينةٌ مِنْ طبع ِسيفِ عَمْـرِو

يُن مَوْنِ نَيْسٍ بَسرِّي والنِّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحَ ، والقامُوسُ ، والتَّاجُ ، والملدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ الرَّاعْبُ الأصفهانيُّ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ كالأزهريِّ : «سُمِّيَ السِّكِينُ بذلكَ ؛ لأنَّهُ يُسَكِّنُ حَرَكَةَ المذبوحِ .

أمّا صانعُ السّكاكينِ فَيرَى اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ، والمتّنُ ، والوسيطُ أنّهُ السّكانُ و السّكاكينيُّ . ويَرَى ابّنُ سِيدَه أَنَّ السّكاكينيُّ ، وألوسيطُ أنّهُ السّكانُ و السّكاكينيُّ . ويَرَى ابّنُ سِيدَه أَنْ السّكاكينيُّ مُولِّدَةً ؛ لأنّك إذا نسبتَ إلى الجمع ، فالقياسُ أَنْ تَرَدَّهُ إلى الواحدِ . وقد أخطاً ابنُ سيدَه هُنا ؛ لأنَّ الكوفِيّينَ يُعِيزونَ النَّسَبَ إلى جمع التّكسيرِ الباقي على جَمْعيّيهِ مُطلّقاً ، سَواءً أكانَ اللَّبْسُ مأمُونًا عندَ النَّسَبِ إلى مفردهِ (نحو : مُوالِّرِيُّ ، أنهاريٌّ ، في النّسبةِ إلى نَهْر) ، أمْ غيرَ مأمونِ (نحو : جَزائِرِيُّ ، في النّسبةِ إلى بلادِ الجزائرِ) . وقد أقرَّ المجمعُ اللّغويُّ القاهريُّ . وأي النّسبةِ إلى بلادِ الجزائرِ) . وقد أقرَّ المجمعُ اللّغويُّ القاهريُّ . وأي الكَوفيّينَ هذا . (راجع مادة «مباحث أخلاقية وخُلُقيّة»

في معجم الأخطاءِ الشَّائعةِ) .

ويبدُو أنَّ محيطَ المحيطِ وأقربَ المواردِ يَرَبانِ رأيَ ابنِ سِيدَه؛ لأنَّهما اكتفيا بذكرِ كلمةِ السَّكَانِ الَّتِي لا نستعملُها وأهملا السَّكاكينيَّ التِي تستعملُها أُشَّنا كُلُها.

#### لِذَا قُلُ :

- (أ) هذا السِّكَينُ حادُّ.
- (ب) هذهِ السِّكينُ حادّةُ .
- (ج) هذهِ السِّكينةُ حادّةُ .
  - (د) فُلانٌ سَكَانٌ .
  - ( ه ) فلانٌ سَكا كينيٌّ .

## (٩٠٩) هذا السِّلاحُ جديدٌ هذهِ السِّلاحُ جديدةٌ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : هذهِ السّلاحُ جديدةٌ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : هذا السِّلاحُ جديدٌ ، اعتادًا على :

- (أ) قول أبي عبيدةً : السِّلاحُ : ما قُوتِلَ بِهِ .
- (ب) ومعجم مقاييس اللُّغةِ : هُو ما يُقاتَلُ بهِ .
- (ج) وأساسِ البلاغةِ : كُلُّ عُدَّةٍ لِلحربِ فهوَسِلاحٌ .

#### ولكنُّ :

أجازَ تذكيرَ كلمةِ السِّلاحِ وتأنينُها كُلُّ مِن أدبِ الكاتبِ (بابِ ما يذكَّرُ ويؤَّنْتُ) ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وقالَ الصِّحاحُ والمختارُ : يجوزُ تأنيثُهُ .

وقال المصباحُ : التّذكيرُ أَغلَبُ .

وَقِالَ القاموسُ والمتنُ : ويؤنَّثُ .

وقالَ التَّاجُ : التَّذَكيرُ أَعْلَى .

ويُعْمَعُ السّلاحُ على :

(١) أُسْلِحَةٍ: قالَ تعالَى في الآيةِ ١٠٢ من سورةِ النِّساءِ:
 ﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفُرُوا لُو تَغْفُلُونَ عَنْ أُسْلِحَيْكُمْ وأَمْتِعَيْكُمْ ﴾.

(٢) وَ سُلُحٍ .

**(٣)** وَ سُلُحانٍ .

(٤) وعَلَى التَّأْنيثِ : سِلاحات .
 و السِّلْحُ ، وَ السَّلْحُ ، وَ السُّلْحانُ : لغةٌ في السِّلاح .

وأنا أُوصِي بتذكير السِّلاح ، لأنَّهُ :

- (١) الأعسلي .
- (٢) ولأنَّ العامَّةَ تذكِّرُهُ .

### (٩١٠) الشَّريحَةُ لا السَّلائِدُ

صُورَةُ المَناظِ الطبيعيّةِ والعمرانيّةِ ، في أَفلام مصغَّرَةٍ ، صالحةٍ لِلعرضِ بالفانُوسِ السِّحريّ ، يُطلقونَ عليها اَسْمَها الإِنكليزيَّ مُعَرَّبًا : السّلائِدَ .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ من مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفنّيةِ ، الّتي أَقَرَّتُها لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ وَأَلفاظِ الفُنونِ، ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلسيّهِ الثّانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٨٧ ، أنَّ المؤتمرُ أطلق على تلك الصّورةِ ، أَسْمَ : الشَّريحةِ . و الشَّريحة هي أبضًا : القطعةُ المرَقَّقةُ مِن اللَّحمِ وغيرهِ ، ويُجمعُ على : شَرالِحَ .

## (٩١١) السُّلطانِيّةُ

ويَظُنُّونَ أَنَّ كلمةَ سُلطانِيَةٌ هِيَ كلمةٌ عامِّيَّةٌ .

#### ولكن :

جاءً في المتن : «السُّلطانِيَةُ كلمةٌ استساعَها العرفُ منذُ عهدٍ بعيدٍ ، ويُرادُ بِها ذاكَ الرِعاءُ المَقعَّرُ يُتَّخَذُ لِلْحَساءِ ونحوهِ ؛ وخصَّها مجمعُ مِصْرَ بالكبيرِ منها ، في الجَدْوُلِ رَقْمٍ ١٩٠٦.

ثُمَّ جاءَ في الصّفحة ١٣٠ من المجلّدِ الرَّابِعِ، مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَّةِ ، في فَصْلِ «أَلفاظِ الحَضارةِ» ، وباب «حُجْرَةِ الطّعامِ» أَنَّ مؤتمرَ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أَوَّ استِعمالَ (السُّلطانِيَّة) في الرَّقْم ٢٢ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٧.

ثُمَّ ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، بعدَ أحدَ عشرَ عامًا ، وفيها : «السُّلطانيّةُ : وِعاءٌ مِنَ الخَرَفِ ونَحْوِهِ يُؤكّلُ فيهِ (مجمع)ه .

#### (٩١٢) السَّلَطَةُ

ويخطَّونَ مَنْ يُطلِقُ أَسمَ السَّلطَةِ على الطّعامِ يُعْمَلُ مِن الخضرِ المُقطّعةِ ، أو اللَّبنِ المُخيضِ ، أو الطَّحِينَةِ ، مَعَ الخَلِّ أَو اللَّمونِ والمِلْح .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ الرّابع من مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفنيّةِ ، الّتي أَقَرَها مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في خصلٍ في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، في فصلِ «ألفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخ» ، في المادّةِ رَقْم ٤٤ ، أنّ المجمع أطلق على ذلك النّوع من الطّعام أَسْم السَّلَطَةِ .

وقد أيّدت ذلك الطّبعة الثانية من المعجم الوسيط ، الّتي صدرَت عام ١٩٧٢ .

### (٩١٣) السِّلْعَةُ

ويُسَمُّونَ كُلَّ ما يُتَّجَرُ بهِ مِنَ البِضاعَةِ (سَلَّعَةً) ، وبعضُهُمْ يَضُمُّ سِينَها . والصّوابُ : (سِلْعَة) ، كما في (لَحْنِ العَوامِّ المجمّدي الزُّبَيْدِيِّ ، والمعاجمِ الأُخْرَى . وجمعُها : سِلْعُ .

ولِلسِّلْعَةِ مَعانٍ كثيرةٌ ، مِنْها :

(١) المتاعُ .

(٢) ورَمُّ غليظٌ غيرُ ملتزق باللَّحمِ يتحرَّكُ عند تحريكهِ ، ولَهُ غلافٌ ، ويقبَلُ الزِّيادةَ لأنَّهُ خارِجٌ عنِ اللَّحْمِ . جاءَ في النِّهايةِ : [في حديثِ خاتَمِ النُّبوَّةِ «فَرأَيْتُهُ مِثْلَ السِّلْعَةِ» هِي غُدَّةٌ تَظْهَرُ بينَ الجلْدِ واللَّحمِ ، إذا غُمزتْ باليدِ تحرَّكَتْ ] .

(٣) زيادة تحدُثُ في الجسدِ ، في العُنْقِ وغيرِهِ ، تكونُ قدرَ الحِمَّصَةِ أو أكبَرَ ؛ أوْ خُراجٌ في العُنْقِ .

(٤) دودَةُ العَلَقِ .

أمَّا السَّلْعَةُ فهيَ الشَّجَّةُ في الرَّأْسِ كائنةً ما كانَتْ ؛ أَوِ الَّتِي تَشُقُّ الجِلْدَ. وجمعُها : سَلَعاتٌ وَ سِلاعٌ . وَ السَّلَعُ هِيَ اسمُ جمع لها .

## (٩١٤) استَسْلَفَ منهُ دراهِمَ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : استَسْلَفَ مِنْهُ دَرَاهِمٌ ، أَيْ : اقتَرَضَها ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : تَسَلَّفَ منهُ دَرَاهِمَ ، أَوِ اَستَلَفَ منهُ

**دراه**مَ . ويعتمدون عَلَى القاموسِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمُثْنِ . .ا ك. .

جاءَ في الحديثِ: «استَسْلَفَ مِن أعرافِيٍّ بَكْرًا». أي اَستَقْرَضَ جَمَلًا فَتِيًّا.

وأجازَ استَسْلَفَ منهُ مالًا (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ «في مُسْتَدْرَكِدِ» ، والمدُّ ، ودوزي ، وأَقْرَبُ المواردِ ، والوسيطُ ) .

وأنكرَ إبراهيمُ اليازجيُّ قولَ : استَلَفَ منهُ سُلْفَةً ، وقالَ إِنَّ الصَّلَفَ منهُ سُلْفَةً ، وقالَ إِنَّ الصَّوابَ هو : تَسَلَّفَ و استَسْلَفَ . ولكنْ جاءَ في «الأساسِ» : واستَلَفَ ، و تَسَلَّفَ . وأيّدَ محمَّد علي النّجَار ، في كتابه «الأخطاء اللّغويّة الشَّاعةِ» ، ما جاء في «الأساسِ» .

أَمَا السَّلَفُ فهو القَرْضُ الَّذي لا منفعةَ فيهِ للمُقْرِضِ ، وعلَى المَقتَرضِ رَدُّهُ .

#### لِذَا قُلُ :

- (١) أَسْلَفَهُ عالًا : أَقْرَضَهُ .
- (٢) سَلَّفَهُ عالًا : أَقْرَضَهُ .
- (٣) تَسَلَّفَ منهُ مالًا: اقترَضَ.
- (٤) استَلَفَ منهُ مالًا: اقترضَ.
- (٥) استسلف منه مالًا: اقترض .

## (٩١٥) السِّلْفُ ، السَّلِفُ

ويخطّى أَبَنُ السِكِيتِ مَنْ يقولُ إِنَّ زُوجٌ أَختِ الزَّوجةِ هو سِلْفَهُ ، والصَّوابُ هُوَ سَلِفُهُ ، والصَّوابُ هُو سَلِفُهُ ، وأيَّدَ قولَهُ أَبنُ سِيدَه في المُخَصَّصِ والسَّيدُ على راتب في «تذكرةِ على في المنطقِ العَرَبيِّ». والحقيقةُ هِيَ أَنَّ كلمتي السِلْفِو وَ السَّلِفِ صَحيحتانِ .

فَمِمَّنْ ذكرَ السِّلْفَ :

رَوَى النّاجُ أنَّ عَثَانَ بنَ عَفّانَ (رضيَ اللهُ عنه) قالَ : مُعاتَبَهُ السِّلْفَيْنِ تحسنُ مَــرَّةً

فَإِنْ أَدْمَنَا إِكِتَارَهَا أَدْمَنَا الحُبَّا الحُبَّا وَدَّكَ الزَّبَيْدِيُّ فِي «لَحْنِ الْغَبَّا الْخَبَا الْفَرَامُ» ، والصِّحَاحُ ، ومعجَّمُ مَقَّالِيسُ ٱللَّغَةِ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقامُوسُ ، والتّاجُ ، والمدَّ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقرب المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ السَّلِفَ : محمَّدُ الزُّبيديُّ في «لَحْن العوامّ» ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،

ويُجْمَعُ السَّلفُ عَلَى أَسْلافٍ .

وأنكرَ ابنُ الأعرابي تسميةَ المرأةِ سِلْفَةً ، وأجازَها كُراعٌ ، وذكرَها كثيرون ، منهم الأزهريُّ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

أمَّا جمعُ السِّلْفَةِ فهوَ : سَلائِفُ .

## (٩١٦) تَسَلُّقَ الجِدارَ وعَلَى الْجِدارِ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : تَسَلَّقَ محمَّدٌ على الجدارِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : تسلَّقَ محمَّدٌ الجدارَ ، والحقيقةُ هي أَنَّ كلتا الجملتيْن صوابٌ. والجملةُ النَّانيةُ (تسلَّقَ العجدارَ) أعلَى ؛ لأنَّ معظمَ المعجمات تكتنى بذكرها ، كالصِّحاح ، والأساس ، والمختار ، واللَّسانِ ، والقاموس ، والتَّاج ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن .

أمَّا الوسيطُ فأجازَ جملتَيْ : تَسَلَّقَ الجِدارَ ، و على الجِدارِ

واكتفى معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ بذكر المصدر ، فقالا : (التسلُّق على الحائِط) .

أمَّا جملةُ : تَسَلَّقَ على فِواشِهِ ، فعناها : تَقَلَّبَ ظَهْرًا لِبَطْنِ قَلَقًا وَهَمًّا أَوْ وَجَعًا .

## (٩١٧) كلب سَلُوق

ويقولونَ : كلبٌ سُلُوقيٌ ، والصّوابُ : كُلْبٌ سَلُوقيٌ (أدبُ الكاتبِ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

ويَظُنُّ مُسْلِمُ بنُ قُتَيْبَةَ ، صاحبُ أدبِ الكاتبِ ، أنَّهُ نِسبَةٌ إِلَى (سَلُوقَ) بَاليَمَن . بينا تَرَى المصادرُ الأُخرى أَنَّ (سَلُوقَ) قريةٌ ، أَوْ بَلَدٌ ، أَوْ مَكَانُ باليَمَنِ تُنسَبُ إليهِ الدُّروعُ والكلابُ .

ويقولُ معجمُ البُلدانِ أيضًا إِنَّ (سَلُوقَ) قريةً باليمنِ ، ويرَى آبنُ الفقيهِ وابنُ الحائكِ أَنَّهَا مدينةٌ ، لا قريةٌ . ويُجْمِعُ هؤُلاءِ على أنَّ الكِلابَ السَّلُوقِيَّةَ تُنسَبُ إليها .

ويَرَى اللَّسانُ أَنَّ (السَّلُوقِيّ) مِن الكلابِ والدُّروع أجوَدُها . قالَ القَطاميُّ :

مَعَهُمْ ضَوادٍ مِنْ سَلُوقَ كَأَنَّهَا حُصُنٌ تَجُولُ تُجَرِّرُ الأرْسانـا

### (٩١٨) سَلَكَهُ المكانَ ، أَسلكَهُ المكانَ

ويخطُّنُونَ مَنْ يقولُ : أَسْلَكُهُ المَكَانَ. ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو: سَلَكُهُ المكانَ ؛ لأنَّ القُرآنَ الكريمَ لم يذكر إلَّا الفعلَ (سَلَكَهُ) ، الَّذي وردَ ١٢ مرَّةً ، منها قولُهُ تعالَى في الآيةِ ٤٣. مِن سورةِ الْمُدَّثِّرِ : ﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴾ ، ولأنَّ معجَمَ ألفاظِر القرآنِ الكريم ، ومعجمَ مقاييسِ اللُّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهاني ، ومقامات الحريري (في الدّيباجة) ، والأساس اكتَفَوْا بذكر الفعل (سَلَكَ) متعدِّيًا .

ومِمَّا قالَهُ الأساسُ : (سَلَكَ السِّنانَ في المطعونِ) .

أجازَ استعمالَ الفعلين: (سَلَكَهُ وَ أَسْلَكُهُ) كِلَيْهِما كلُّ مِنْ أَبِي عُبيدٍ البكريّ ، وآبن الأعرابيّ ، وأدبِ الكاتبِ ، والصِّحاح ، والمختار ، واللَّسانِ ، والمصباح الَّذي قالَ إنَّ الفعلَ أَسْلَكَ لَغَةٌ نَادِرةٌ ، والقاموس ، والتَّاج ، والمَّدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيط ِ .

واستشهدَ اللَّسانُ على جواز استعمالِ (أسلَكَهُ) ببيتِ ساعدةَ بن العَجْلانِ :

وهُمْ مَنَعُوا الطَّريــقَ وأسلَكُــوهُمْ عَلَى اللَّمَاءَ مَهْــواها بَعِـــيدُ

أَمَّا فِعْلُهُ ، فهو : سَلَكَهُ الطَّريقَ يَسْلُكُهُ سُلُوكًا ، و سَلْكًا . ويقالُ : سلكَهُ الطريقَ أو المكانَ وفي المكانِ ، و أسلكَهُ إيَّاهُ ، و فيهِ ، و عليهِ .

أمَّا معاني الفعل (سَلَكَ) كما جاءَتْ في معجمِ ألفاظرِ القُرآنِ الكريم ، فهي كما يأتي :

(١) سلك الله الطّريق في الأرض يَسْلُكها سَلْكًا: أَنْفَذَها فيها.

قالَ تعالَى في الآيةِ ٣٣ من سورةِ طه : ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ مَهْدًا ، وسَلَكَ لَكُم فيها سُبُلًا﴾ .

(٢) سلَكَ الطَّريقَ ، وسلَكَ في الطَّريقِ ، وبالطَّريقِ يَسْلُكُ سُلُوكًا : دَخَلَ وذَهَبَ فيها . قال تعالَى في الآيةِ ٢٠ مِن سورةِ نُوح : ﴿إِنَسْلُكُوا مِنها سُبُلًا فِجاجًا﴾ .

(٣) سُلَكَةُ فِي كذا: أَدخَلَهُ وأَنفَذَهُ فِيهِ. جاءَ فِي الآيةِ ٢٠٠ مِن سُورة الشُّعراءِ: ﴿كذلكَ سَلَكْناهُ فِي قلوبِ الْمجرمينَ ﴾ .

(٤) سَلَكَهُ الطّريقَ: أَنْفَذَهُ وأَذْهَبَهُ فيها. قال تعالى في الآيةِ ٢١ مِن سورةِ الزُّمَرِ: ﴿ أَمَّ رَأَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السّماءِ ماءً فَسَلَكَهُ يَنابِعَ في الأرضِ ﴿ . أَيْ : أَنْفَذَهُ يَنابِعَ .

(٥) سَلَكَ لَهُ بَعْنَا و رَصَدًا : أَنْفَذَهُ . جاءَ في الآيةِ ٢٧ مِن سُورةِ الحِنِّ : ﴿ وَاللّٰهُ يَسُلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ . أَيْ : يَنْفُدُ بَنْ يَدَيْهِ وحَنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ . أَيْ : يَنْفُدُ بَنْ يَدَيْهِ وخَلْفَهُ .

## (٩١٩) السِّلُّ ، السُّلالُ ، السُّلُّ ، السَّلُّ ، السَّلُّ

يُنْكِرُ الحريريُّ في «درَّةِ الغَوَّاصِ» السِيَّلَ ، وهو المرضُ الَّذي يُصيبُ الرِّثةَ أو الرُثتيْنِ ، ويُهْزِلُ المريضَ ويُضْنِيهِ ، ويُميِنُهُ أحيانًا. ويقولُ الحريريُّ إِنَّ الصّوابَ هو السُّلالُ ؛ لأنَّ معظمَ الأدواءِ جاءَ على فُعال كالزُّكام والصُّداع والسُّعالِ ، مَعَ أَنَّ المسِّلَّ هو أكثرُ أساءِ هذا المرض شُيُوعًا.

وأخطأ الوسيطُ حين ذكرَ أنَّ أَجدَ أساءِ هذا المرضِ هو السَّلُّ. والأساءُ الصّحيحةُ أربعةٌ ، هيَ :

(١) السِّلُّ : قالَ عُرْوَةُ بنُ حِزامٍ :

بِيَ السِّلُّ أو داءُ الهُـيامِ أَصابني

فإِيَّاكَ عَنِّي ، لا يَكُنْ بكَ مــا بِيا

وضَبَطَ اللَّسَانُ السِّينَ في كلمةِ السَّلِّ بالكَسْرِ والضَمِّ كِلَيْهِما . ومِمَّنْ ذكرَ السِّلِّ أيضًا : الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنْ ، والوسيطُ .

(٢) وَ السَّلالُ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والحريريُّ في درَّةِ الغَوَّاصِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والموسيطُ .

(٣) وَ السُّلُّ : اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٤) وَ السَّلَّةُ : ابنُ الأعرابيِّ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمندُ ،

## (٩٢٠) السُّكَّانُ مُسلمونَ لا إِسْلام

ويقولونَ : سُكَانُ إِنْلُونِيسِيا إِسْلامٌ ، والصّوابُ : مُسْلِمونَ ؛ لِأَنَّ الإِسلامَ هو الدِّينُ ، ومُعْتَيْقُوهُ هُمُ المُسلِمونَ .

ويعني **الإسلامُ** أَيْضًا إِظهارَ الخُضوعِ والقَبُولِ لِمَا أَتَى بهِ محمّدُ ﷺ.

## (٩٢١) هذو السِّلْمُ، هذا السِّلْمُ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: السِّلْمُ مَرْغُوبٌ فَيْهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: السِّلْمُ موغوبُ فَيْها ، لاّنَها وردَتْ في القُرآنِ الكريم مؤنّنة ، في الآية 11 من سُورةِ الأنفالِ: ﴿ وَقَلَ الوسيطُ عنهُ لِلسَّلْمِ فَاجْنَعْ لَها ، وتَوَكَّلْ على اللهِ ، ونقلَ الوسيطُ عنهُ هذهِ الآية ، دون أَنْ يذكرُ أَنْ كلمةَ السَّلْمِ تُؤنَّثُ وتُذَكَّرُ كُما قال الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُحتارُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَمْرَبُ المواردِ ، والمَنْنُ .

وتُجْمَعُ كلمةُ السّلمِ عَلَى : أَسْلُم وَسِلامٍ .

ومِن معاني السّلم ِ :

(١) الإسلام .

(٢) الصُّلْحُ .

(٣) المُسالِمُ .

## (٩٢٢) السُّلَّمُ قويٌّ وَ قَوِيَّةٌ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : هذهِ السُّلَمُ قويَّةٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هذا السُّلَمُ قَوِيَّ ، اعتهادًا على ما جاءَ في معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارِ ، والوسيطِ .

#### ولكنُّ :

يُجِيزُ تذكيرَ كلمةِ السُّلُّقِمِ وتأنيتُها : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ،

والمحكّمُ ، والمُغرِبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ الّذي يَرَى أَنَّ التَّأْنيثَ أَعلى ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممثنُ . ويُجْمَعُ السُّلَمُ على : سَلالِمَ ، وسَلالِيمَ .

## (٩٢٣) السُّلامَياتُ

السُّلامَى ، الَّتِي هِي عِظامُ الأَصابِعِ فِي اليدِ والقدم ، يَجْمَعُونَهَا عَلَى سُلامِيَّات ، والصَّوابُ : سُلامَيَاتُ ؛ لأنَّ مفرَدَها هو : سُلامَي ، لا سُلاميُّ .

جاءَ في النِّهايةِ: [وفي الحديثِ اعلى كُلِّ سُلامَى مِنْ أَحَدِكم صَدَقَةً». السُّلامَى: جمعُ سُلامِية ، وهي الأَنْسُلَةُ مِن أَنامِلِ الأصابع ِ. وقيلَ واحدُهُ وجمعُهُ سَواءً. ويجمعُ على سُلامَياتٍ ، وهي الّتي بينَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ من أصابع ِ الإنسانِ . وقيلَ السُّلامَياتِ ، عظم بجوَّفٍ مِنْ صِغارِ العِظام] .

ومِمَّنْ ذكر السُّلامَى : الخليلُ بنُ أَحمدَ الفَراهيديُ ، واللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، والنَّصْرُ بنُ شُمَيْلِ المازنيُ ، وأبو عُبيدِ البكريُ ، وكتابُ خَلْقِ الإنسانِ لِثابتِ بنِ أَبِي ثابتٍ ، وآبنُ الأعرابي ، والزَّجَاجُ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، ومحمدٌ الفاسيُ ، والتَاجُ ، والمدُ ، ومحمدٌ الفاسيُ ، والتاجُ ، والمدُ ، ومحمدُ الفاسيُ ، والتاجُ ، والمدُ ،

وواحِدُهُ سُلامِيَةً : كما قال النِّهايةُ ، واللّسانُ ، والمتنُ . وقد أخطأً المَدُّ حينَ فتحَ المِمَ وقالَ : سُلامَيَةٌ .

و السُّلامَى اسمُ للواحِدِ والجمع ِ، كما جاءَ في الصِّحاح ِ، والنَّهايةِ ، والمختار ، واللَّسانِ .

وَ السُّلامَى أُنَّى كما قالَ المصباحُ والمدُّ .

وتعني **السُّلامِي أَيْضًا** عُروقَ ظَاهِرِ الكَفْرِ والقَدَمِ ، كما قالَ قُطْرُبُ ، والمِصْباحُ ، والوسيطُ .

وتُسَمَّى السُّلامَى القَصَبَ أيضًا : كتابُ خَلْقِ الإنسانِ ، والزَّجَاجُ ، والمِصباحُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ كتابُ خَلْقِ الإِنسانِ والمدُّ أنَّ المقصودَ بالقَصَبِ هُنا هو قَصَبُ الأصابع .

## (٩٣٤) السَّلِيم (السَّالِمُ و اللَّدِيغُ)

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : نُقِلَ السَّليمُ إلى المستشفى ؛ لأَنْهم

يَظُنُّونَ أَنَّ مَنَى السَّلِيمِ هو السَّالِمُ. ولكنَّ لِلسَّلِيمِ معنَّى آخَرَ هو اللَّدِيغُ. وقد سُمِّيَ اللّدِيغُ سليمًا لأنَّهم تَطَيَّرُوا مِن اللّديغِ فقلَبُوا المعنى ، كما قالوا للحبشيِّ أَبُو البَّيْضاءِ ، ولِلعطشانِ رَيَّانُ ، وللفلاةِ مَفازةُ تَفاؤُلًا بالفَوْزِ ، وهي مَهْلَكَةُ ، فتفاءَلُوا لمن يَدْخُلها بالسَّلامةِ .

وذكرَ أبو حاتِم السِّجستانيُّ وأبو بكر محمَّدُ بنُ الأَنباريِّ ، في كتابَيْهِما عنِ الأَضدادِ ، أَنَّ السَّلهِمَّ مِن الأَضدادِ . وروَى ابنُ الأنباريِّ أَنَّ رجلًا جاء إلى النَّبِيِّ ﷺ ، فقالَ : إِنَّ في الحَيِّ سَلِيعًا ، أَيْ مُلْدُوعًا .

وقال اللّسانُ ، والمحيطُ ، والتّاجُ ، والمتنُ ، والوسيطُ إِنَّ السّليمَ هو أيضًا : الجَربحُ الّذي أشرفَ على الهَلَكَةِ .

وَذَكَرَ اللَّسَانُ والنَّاجُ أَنَّ السَّلْمَ هو لَدْغُ الحَيَّةِ ، وأَنَّ المُلدوغَ بُسَمَّى سَلِيمًا و مَسْلُومًا .

وذكرَ أَنَّ السّليمَ هو السّالِمُ أو اللّديغُ كُلُّ مِنَ : الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُحْكَم ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والنّاج ، والمَدِّ ، والمَثْنِ ، والوسيطِ .

أمَّا جمعُ سليم فهو : سُلَماءُ وَ سُلْمَى .

لِذَا أُسْتَعْمِلِ السَّلِيمَ بَمَعْنَى :

(١) السّالِم ِ.
 (٢) اللّديغ .

(٣) الجريع الَّذي أَشْفَى على الهَلكَةِ.

وإِنْ كَنْتُ أُوثِرُ الأقتصارَ على المعنَى الأوّلِ (السّالم) لمعرفةِ العَالَمِ العَرَبِيّ كُلّهِ بهِ .

(راجع مادّة «الأَضدادِ» في هذا المُعْجَمِ).

#### (٩٢٥) سُلْمَي

قال أَبُو بكرِ بنُ دُرَيْدٍ : ليسَ في العربِ بِضَمِّ السِّبنِ غيرُ أبي سُلْمَى والدِ زُهَيْرٍ ، وآسمُهُ ربيعةُ بنُ رِياحٍ مِنْ بَنِي مُزَيْنَةَ . ولكنْ :

وجَدْتُ في التصحيفِ والتّحْريفِ للحَسَنِ بنِ عبدِ اللهِ · العَسْكريّ ، والقاموس ، والتّاج :

رَوَى العسكريُّ أَنَّ أَبَا حسينِ النَّسَايةَ كان يقولُ : أَبُو سُلْمَى صُبَيْرُ بْنُ يَرْبُوع .

وَهُناكَ : سُلْمَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ سُلْمَى ، و سُلْمَى بْنُ غِياثٍ . و أبو سُلْمَى القَتبانيُّ .

و سُلْمَى بِنْتُ لِرَبِيعةَ والدِ زُهيرِ ، وبها كانَ يُكْنَى ، وليسَ بزُهَيْرٍ . وكانَتْ سُلْمَى شاعرةً أَيْضًا كَأْخَتِها الخَنْساءِ (هِيَ غيرُ أختِ صَخْرِ أَشْعَرِ الشَّواعِرِ العَرْبِيَّاتِ) .

ِ أَمَّا سَلَّمَى فَهو آسمُ آمرأَةٍ. وقال اللّسانُ : رُبَّما سُكِّيَ بهِ الرَّجُلُ.

و ابنُ دُرَيْدٍ لِيسَ اللَّغَوِيَّ العَربِيَّ الأَوَّلَ ، الَّذِي يلجأَ إلى التَّعْميمِ فعَثَرَ ، وكان يجدرُ به أنْ يقولَ : «ولستُ أعرِفُ في العَرْبِ مَنْ ضَمَّ سِينَ (سُلْمَي) ، غيرَ أبي سُلْمَي والدِ زُهَيْرِ» .

أو: «وَأُرجِّحُ أَنَّ السِّينَ في (سُلْمَى) لم يأتِ بها مضمومةً برُ فُلان».

أو: «وقد يكونُ والدُّ زُهَيْرٍ هو العربيَّ الوحيدَ الَّذي أُطلَقَ على ابنتِهِ اَسمَ سُلْهَي».

إِنَّ الدِّقَةِ العِلْمِيَّةِ يجبُ أَن تكونَ قوامَ أحكامِنا الأدبيّةِ كُلِها ؟ لأنَّ أدبَنا العربيّ هو في الصَّفِّ الأوّلِ من الآدابِ العالميّةِ الخالدةِ .

#### (٩٢٦) السَّلُوَى

يَظُنُّونَ السَّلُوَى نوعًا مِنَ الحَلْوَى ، وهي ليستْ سِوَى طيورٍ صغيرةٍ مِنْ رُنَّيَةِ الدَّجاجيّاتِ ، تُشبهُ السُّهانَى ، أوْ هي السُّهانَى .

(راجِع مادّةَ «المَنِّ و السَّلْوَى» في حرف المِيم مِنْ هذا

## (۹۲۷) فُلانٌ سَمْحٌ و سميحٌ و مِسْمَحٌ و مِسماحٌ و سَمُوحٌ و سَمِحٌ

ويخطّئونَ من يقولُ : فُلانٌ سَمِيعٌ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : فُلانٌ سَمْعٌ ؛ اعتمادًا على ما جاءَ في معجمٍ مقاييسِ اللَّغةِ ، وَالأَسَاسِ والمختارِ والمِصْباحِ . ولكنَّ :

المصادر الآتية أجازتِ استِعمالَ سَمْع و سميع كِلَيْهما : (الصِّحاحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيط ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

ُويجوزُ أَنْ نَصِفَ أَيضًا مَنْ يجودُ ويُعطي عن كرم وسخاءٍ

بقولنا: هذا مِسْمَحٌ، أو مِسْمَاحٌ، أوْ سَمُوحٌ، أو سَمِعٌ. وانفردَ المصباحُ والمدُّ والمتنُ بذكرِ: هذا سَمِعٌ. وكلمةُ سَمُوحِ ذكرها القاموس في مادّةِ (التُّعاس).

ومُسْمَحٌ ومِسماحٌ وسَموحٌ تَصْلُحُ للمؤنِّثِ والمذكَّرِ.

أمّا فعلُهُ فهو : سَمُعَ يَسْمُعُ سَماحًا ، وسَهاحةً ، وسُموحةً ، وسُموحًا ، وسَمْعًا ، وسِهاحًا .

#### (٩٢٨) السَّمادُ

ما يُوضَعُ في الأرضِ مِنَ المُخْصِباتِ لِيجودَ زَرْعُها يُسَمُّونَهُ سِمادًا ، اعتهادًا على ما جاءَ في النّهاية ، وقد عثروا وعثر النّهاية لأنَ الصّوابَ هو السّمادُ كما جاءَ في الصِّمحاح ، والمغربِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

## (٩٢٩) السَّامِرُ ، السُّمَّارُ ، السَّمَرَةُ ، السَّامِرَةُ ، السَّمْرُ ، السَّامِرونَ

السّامِرُ هو الّذي يتحدَّثُ مَعَ جَلِيسِهِ لَيْلًا ، ويجمعونَهُ عَلى : سُمّارٍ ، وَ سُمْرٍ ، و سامِرِينَ . سُمّارٍ ، وَ سَمْرٍ ، و سامِرِينَ . ويخطّنونَ مَنْ يَجمعُهُ على سامِرٍ أيضًا . وهذا الجمعُ صحيحً كالجموع السّابقةِ ، يُؤيِّدُ ذلكَ قُولُهُ تعالى في الآيةِ ٦٧ مِن سورةِ «المؤمنونَ» : ﴿مُسْتَكِبرينَ بهِ سامِرًا تَهْجُرونَ﴾ .

وجاءَ في حديثِ قَيْلَةَ : ﴿إِذْ جَاءَ رُوجُهَا مِنَ السَّامِرِ» ، أي القّومِ الَّذينَ يسمُرونَ باللّيلِ .

ومِتَنْ ذكرَ أيضًا أَنَّ السّاهِرَ هو جَمْعُ ساهرٍ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والحريريُّ في المقامةِ الشّتويّةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وبعضُ هؤُلاءِ ذكرَ أنَّ السَّامِرَ يعنِي مجلسَ السَّمَرِ أيضًا: اللَّيْثُ بنُ سعلهِ ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمِنْ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ جَمَعَ السَّاهِرَ على سُمَارٍ: الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ جمعَ السَّاهِرَ على سُمَّرٍ: الكَامِلُ لِلمُبَرَّدِ ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والموسيطُ .

ولم يذكُرْ أنّ السّاهِرَ يُجمعُ على سَمَرَةٍ سَوَى الرّاغبِ الأصفهانيّ في مفرداتِهِ والوسيطِ ؛ لأنّ هذا الجمع مقيسٌ في كُلِّ وصفيً على وزنِ «فاعلِ» ، لمذكّرٍ عاقلٍ ، صحيح اللّام ، نحو : ساهِر وسَمَرَةٍ ، وكاملٍ وكَمَلَةٍ ، وكاتبٍ وكَتَبَةٍ ، وبارٍّ وبَرْرَةٍ .

ومِمَنْ قالَ إنَّ السَّاهِرَةَ هي جمعُ سامرٍ: القاموسُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِينٌ جَمَعَ السَّامِوَ على سَمْرٍ: اللَّسانُ ، وذيلُ أقربِ المُوارِدِ ، والمتنُ .

#### (٩٣٠) السِّمسارُ

ويظُنُونَ أَنَّ كلمةَ السِّمسارِ عامِيَّةً . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ العَرَبَ قدِ استعملوها منذُ العصرِ الجاهليِّ ، إِذْ قالَ الأعشَى :

فأصبحتُ لا أستطبعُ الكلامَ

سِوَى أَنْ أُراجعَ سِمْسارَها

وجاء في حديثِ فيسِ بنِ أَبِي عُرْوة : «كُنَا قومًا نُسَمَّى السَّماسرة بالمدينة ، في عهدِ رسولِ اللهِ ﷺ ، فسمانا التُجَارَ » . كما جاء عنِ أبنِ عبَّاسٍ ، رضي الله عنه ، أنَّهُ سُئِلَ عن معنى الحديثِ : «لا يَبعُ حاضِرٌ لِبادٍ» ، فقال : «لا يكونُ لَهُ سِمسارًا» .

وأَيَّدَ استعمالَ السِّمسارِ كُلُّ مِنَ اللَّيْثِ ، وأَبِي عُبَيْدٍ البَكريِ ، والشِّهايةِ والصِّحاحِ في مادّةِ (سَفْسَر) ، نقلًا عن أَبِي عُبَيْدٍ ، والنِّهايةِ في شَرْحِ الحديثَيْنِ المذكُورَيْنِ آنفًا ، والمُغْرِب ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ ، وعدنانَ الخطيبِ في عجلةِ عجمع ِ المعجدِ المحريةِ بدِمَشْقَ .

وذكرَ أنَّ السِّمسارَ هو مُعَرَّبُ كلمةِ (سيب سار) الفارسيَّةِ : محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وعدنان الخطيبُ .

وذكرَ عدنان الخطيبُ في بحثٍ لَهُ مَفصَّلِ عن السّمسارِ في عدَدِ المحرَّم مِن سنةِ ١٣٩٥هـ. الموافق لِكَانُون الثَّانِي من سنةِ ١٩٧٥م. من مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بِدِمَشْقَ ، أَنَّ عُلَماءَ في اللّغاتِ القديمةِ يقولُونَ إِنَّ كلمةَ سِمْسارٍ موجودةً في اللّغَةِ الآرامِيَّةِ. وذكرَ أيضًا أَنَّ :

(١) كلمة الدَّلَالِ العَرَبيَّة الأصيلة ، الّتي ذكرَها عنترةُ العَبْسِيُّ
 في قَوْلِهِ :

حِصاني كــانَ دَلَالَ المــنايا

فخاضَ غُبارَها ، وشَرَى وبــاعا (٢) وكلمةَ السِّفسِيرِ المعجَميّةَ ، الّتي قالَ الأزهريُّ إِنّها مُعَرَّبَةٌ عن الفارسيّةِ .

(٣) وكلمة الوسيط العَربية ، يمكنُ أن تؤدّي ، مَع كلمتَيْ
 (دَلَال) وَ (سِفْسِيرٍ) المعنى الّذي تُؤدّيهِ كلمةُ (سِمْسارٍ) .

وأنا أرى أنَّ كَلمَتَىْ (وَلَالِي) وَ (وسيطٍ) ، يمكنُ أَنْ تَحُلّا محلَّ كلمةِ (سِمسارٍ) ، إذا أَبَيْنا أستعمالَها ، مَعَ أَنَّها لا غُبارَ عليها مُعْجَرِيًّا . ولستُ أرَى بأسًا في قولنا : سَمْسَرَ يُسَمْسِرُ سَمْسَرَةً ، فهو سِمسارً ، وهُمْ سَماسِرَةً ، وهِيَ سِمسارَةً ، وهُنَّ سِمساراتً .

ولستُ أدري مِنْ أينَ جاءَ محيطُ المحيطِ وحدَهُ بالجمعَيْنِ المكسَّرَيْنِ : سَماسِرَ وَسَماسِيرَ اللَّذِيْنِ أُخَطِّيُّ مَنْ يستعملُهما .

أمّا معاني السِّمسارِ فهيَ :

(١) المتوسِّطُ بينَ البائع ِ والْمُشْترِي بِجُعْلٍ .

(٢) مالِكُ الشِّيءِ وقَيَّمُهُ (أي : الحافظُ لهُ).

(٣) السَّفيرُ بينَ الْمُحِبَّيْنِ (مجاز) .

(٤) سِمسارُ الأرْضِ : العالمُ بها (مجاز) .

(٥) بائِعُ الثِّيابِ والسِّلاحِ .

أمَّا السَّمسَرَةُ فهي :

( أ ) حِرْفَةُ السِّمْسار .

(ب) جُعْلُهُ (الجُعْلُ : مَا يُجْعَلُ عَلَى العَمْلِ مِن أَجْرٍ) .

### (٩٣١) استَمَعَهُ ، استَمَعَ لهُ ، استَمَعَ إليهِ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : استَمَعَهُ (سَمِعَ وأصنَى) ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : استَمَعَ له أَوِ اَستَمَعَ إليهِ : (القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ولكن :

جاءَ في القُرآنِ الكريم ِ:

(١) استَمَعَهُ : جاء في الآيةِ الثَّانيةِ مِن سورةِ الأنبياءِ : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِن ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحْدَثٍ إِلَّا اَسْتَمَعُوهُ وهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ . ووردَ الفعلُ (استَمَع) متعديًّا تعديًّا مباشرًا مَرَّتِين أَخْريَيْنِ في القَرآنِ الكريم .

(٢) استَمَعَ لَهُ: جاءً في الآيةِ ٢٠٤ مِن سورةِ الأَعْرافِ:
 ﴿ وَإِذَا قُرِئَ القُرْآنُ فاستَمِعُوا لَهُ ، وأَنْصِتُوا ﴾. وقد وردَ الفعلُ (استَمَعَ) متلوًا بحرفِ الجَرِ (اللّامِ) مَرّتيْنِ أُخريَيْنِ في آي الذّكرِ الحكيم.

(٣) استَمَعَ إليه : قالَ تعالَى في الآية ١٦ مِنْ سورةِ محمّد :
 ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يستمعُ إليكَ ﴾ . وذُكِرَ الفعلُ (استَمعَ إليه)
 في القُرآنِ الكريم ثلاث مَرّاتٍ أُخْرَى .

ومِمَنْ ذكرَ استمعَهُ ، وَ اَستمعَ لَهُ ، وَ اَستَمَعَ إليهِ : معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والوسيطُ .

وَهُناكَ مَنِ آقتصرَ على ذِكْرِ: اسْتَمَعَ له ، و ٱسْتَمَعَهُ: اللَّسَانُ والمصباحُ.

ومِمَّنْ اقتصَرَ على : استَمَعَهُ ، وَ استمعَ إليهِ : الأساسُ .

ومنهم من لم يذكر سِوَى استَمَعَهُ: الألفاظُ الكتابيّةُ لِلهمذانيّ (استَمَعْتُ الحديث) ، والصِّحاحُ.

ومنهُم مَنِ اقتَصَرَ على : استَمَعَ لَهُ : قالَ الشَّاعِرُ الجَاهليُّ أَبُو دُوْادٍ (جاريةُ بنُ الحَجَّاجِ الإياديُّ) يصف نَوْرًا :

ويَصيعُ تاراتٍ كما ٱستَمَعَ المَضَلُّ لِصوتِ ناشِـــدْ ومختارُ الصِّحاح .

ومنهم مَن اكتفَى بذِكرِ استَمَعَ إليهِ : الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ . أَمَّا فِعْلُهُ فهو :

سَمِعَ يَسْمَعُ سَمْعًا ، وَ سِمْعًا ، وَ سَماعًا ، وَ سَماعًة ، وَ سَماعَةً ، وَسَماعَةً ،

## (۹۳۲) سِمْعانُ ، سَمْعانُ ، دَيْرُ سِمْعانَ ، دَيْرُ سَمْعانَ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يُطْلِقُونَ على الأَبناءِ ٱسْمَ سَمْعانَ ، وعَلَى الدَّيْرِ الشَّهِرِ في سوريَةَ اسمَ دَيْرِ سَمْعانَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو :

سِمْعَانُ وَ دِيرُ سِمْعَانَ ، اعتمادًا على ما جاءَ في :

(١) القاموس : ووسمَوًا سِمْعانَ بالكسر . وَ دَيْرُ سِمْعانُ مَوْضِعٌ بحلبَ ، وموضعٌ بحِمْصَ به دُفِنَ عمرُ بنُ عبدِ العزيز . ومحمّد آبنُ محمّد بن سِمْعانَ السِّمعانيُّ أبو منصور مُحَدِّثٌ » .

(٢) وفي التَّاجِ : ووسَمَّوا سِمْعانَ بالكسرِ ، والعَامَةُ تَفْتُحُ السِّينَ » . ثُمَّ ذكرَ ما جاءَ في القاموسِ عن دَيْرِ سِمْعانَ ، وزادَ آسمَيْ مَكانَيْنِ آخَرَيْنِ ، يُطلَقُ عليهما آسمُ دَيْرِ سِمعانَ ، أحدِهما بأنْطاكِيّةَ ، والثّاني بالمَعرَّةِ . وهذا ، عَدا جَبَلَ سِمعانَ ، أَحَدُ أَقضيةِ حَلَبَ . وذكرَ التّاجُ أيضًا محمَّدَ بنَ محمّدِ بنِ سِمْعانَ السِّمْعانِيَ ،

وكانَ النّاجُ قد ذكرَ في مادّةِ (دَيْوِ) ، أَنَّ السِّينَ في دَيْوِ سَمِعانَ هِيَ كَسِينِ سَحْبانَ ، مَعَ أَنّهُ قالَ في مادّةِ (سمع) إِنَّ فتحَ السِّينِ في سمعانَ مِن أقوالِ العامّةِ .

وروى التّاجُ أنَّ عُمْرَ بنَ عبدِ العزيزَ قالَ لِيمْعانَ صاحب ِ الدَّيْرِ الْمُسَمَّى بَاسْمِهِ قُرْبَ حِمْصَ ، وكانَ أحدَ أكابِرِ النّصارَى :

لا دَيْرانيُّ ! بلَغني أنَّ هذا الموضعَ ملكُكُم .

المحدِّثَ الَّذِي أُوْرَدَ القاموسُ ٱسْمَهُ .

-- نعم .

أُحِٰبُ أَنْ تبيعَني منهُ موضِعَ قَبْرٍ سَنَةً ، فإذا حالَ الحَوْلُ
 فانتَفعْ بهِ . فبكَى الدَّيْرانيُّ ، وباعَهُ ، فدُفِنَ فيهِ ، فقالَ كُنْيِرٌ :
 سَقَى ربُّنا مِن دَيْرٍ سِمعانَ حُفْرَةً

َ بها عُمَرُ الخَيْراتِ رَهْنَا دَفِينُها صَوابِحَ مِنْ مُزْنٍ ثِقالًا غَواديًا

دَوالِحَ دُهْمًا مِاخِضاتٍ دُجُونُها ثُمَّ استشهدَ التَّاجُ بقولِ أحدِ الشَّعراءِ في رجُلٍ يُسَمَّى سِمْعانَ : يا لعنة اللهِ والأفـوام كُلِّـهمُ

والصّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ مِنْ جَارِ (٣) وَفِي الْمَتْنِ : «مِنْ أَسَائِهِمْ سِمْعَانُ . وَدَيَوُ سِمْعَانَ : بَحِمْصَ ، فَيْهِ قَبْرُ عُمَرَ بَنِ عَبْدِ العزيزِ ؛ وموضِعٌ بحلَبَ».

ولكنْ : (١) ذكرَ مُعْجَمُ البُلدانِ في مادّةِ (دَيْر) أَنَّ دَيْرَ سَمْعانَ يُقالُ بكسر السّين وفَتْحِها . أمّا سِمْعانُ الأسمُ فهو بكسر السّينِ ،

ويقولَّ إِنَّ (سَمِعُانَ) هو أيضًا آسمُ جَبَلٍ في ديارِ بني تميم . (٢) اكتفَى اللِّسانُ بإيرادِ السِّينِ مفتوحةً في دَيْرِ سَمْعانُ .

(٣) ورَدَ فِي أَعلامِ الزِّرِكلِيِّ اسمُ سَمْعانَ مَرَةً ، و السَّمعانِيِّ ثَلاثَ مرَّاتٍ بسِين مفتوحةٍ .

(٤) وردَ في معجم الوَّلِفِينَ أَشْمُ السَّمعانِيِّ ثلاث عشرة مرّةً

بِسِينِ مفتوحةٍ .

لِذَا قُلُ :

(أ) سِنعانَ ،

(ب) وَ سَمْعانَ ،

(ج) وَ ديرَ سِمعانَ ،

(د) وَ ديرَ سَمْعانَ ،

( هـ) و السَّمْعَانِيُّ ،

(و) وَ السِّمعانِيُّ .

## (٩٣٣) سِماكُ و سُمُوكُ و أَسماكُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يجمعُ السَّمَكَ على أَسْماكِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: سِماكُ و سُموكُ كما قالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والمدارُ ،

#### ولكن :

جَمَعَ السَّمَكَ على سِماكِ ، و سُمُوكِ ، و أَسْماكِ كُلُّ مِنَ التَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمِتنِ ، والوَسيطِ .

### (٩٣٤) الشّخينُ لا السّميكُ

ويقولونَ : هذا الكتابُ سَمِيكُ . والصّوابُ : تَخينُ ؛ لأنَّ سَمَكَ يَسْمُكُ سُموكًا معناهُ : علا وارتفعَ ، فيُقالُ : سَنامٌ سامِكُ . وسَمَكَ الشّيءَ سَمْكًا : رفَعَهُ .

ولم يَقُلُ أَحَدُّ مِن المعجَماتِ إِنَّ السَّميكَ هُو ضِدُّ الرَّقيقِ سِوى مُحيطِ المحيطِ ، الذي أَخطأ ، فعَرَفَ أقربُ المواردِ خطأهُ ، فلم يَنقُلُهُ عنهُ ، كعادتِهِ في أكثر الأحيانِ الّتِي يعثُرُ فيها صاحبُ محيطِ المحيطِ .

وعندما ذكرَ الوسيطُ أَنَّ سُمُكَ الشَّيءِ معناهُ: غِلَظُهُ ونَخانَتُهُ، قالَ إِنَّ الكلمةَ (مُحْدَنَةٌ).

وكانَ اللهُ قد ذكرَ ، قبلَ محيطِ المحيطِ والوسيطِ ، أَنَّ كَلَمَةَ السُّمْكِ تُطْلِقُهَا العامَّةُ اليومَ على ارتفاعِ الشَّيءِ ، وعُمْقِهِ ، ونُخانَتِهِ .

وكانَ محمّد على النّجّار ، قد ذكرَ قبلَ الوسيطِ ، في كتابهِ والأَخطاءِ اللُّفويّةِ الشّائعةِ ، أَنَّ قولَنا : ثوبٌ سميكُ ، بمعنى : صَفِيق ، خَطَأ ؛ لأنَّ السَّمْكَ هو الأرْتِفاعُ .

فليتَ مجامعَنا أو أحدَها تُصدرُ قرارًا مجمعيًّا تجيزُ بهِ استعمالَ (السَّمِيكِ) ، واستعمالَ الفِعْلِ : سَمُكَ يَسْمُكُ سَمَاكَةً وسُمْكًا ، عَنَى : تَخُنَ .

أَمَّا السَّمْكُ الَّذِي يَظُنُّونَ أَيْضًا أَنَّ مِعِنَاهُ التَّخَانَةُ ، فِنْ مِعانِهِ :

(أ) السَّقْفُ: الصِّحاحُ، والمختارُ، واللَّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، والمتنُ، والوسيطُ.

(ب) وَ القامةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

## (٩٣٥) الصَّفّاحُ لا السّمكريّ

الذي يصنع الأدوات المنزليّة ، كالكيزان والأقماع ونحوها ، مِنْ صفائح الحديد المطلق بالقصدير ، يُطلقونَ عليه المم السَّمْكريّ . وقد ذكرة المعجم الوسيط ، وقال إنّا كلمة (مُحْدَنَة) ، ولم يَقُلْ إِنَّ المجمع الذي أصدرة قد أقرَّ استعمالها . لذلك أرى أن نُطلِق عليه آشم : الصَّقاح ، إلى أنْ يوافق أحد مجامعنا على استعمال كلمة السّمكريّ ، أو يضَع كلمة عجامعنا على استعمال كلمة السّمكريّ ، أو يضَع كلمة عجابدة .

## (٩٣٦) حُلَّةُ السَّهرَة أَوْ بَدْلَةُ السَّهرةِ لا السَّموَكنج

الحُلَةُ ذاتُ الطِّرازِ الخاصِّ، الَّذي جَرَتِ المراسِمُ القديمةُ على ضَرورةِ آرتدائِها في الحفَلاتِ اللَّيليَّةِ ، يُطْلِقُونَ عليها آسَمَها الإنكليزيَّ المعرَّبَ : سموكنج .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ النَّالثُ عَشَرَ مِن مجموعةِ المُصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَيْنَةِ ، الّذِي أَفَرَتْهَا لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَفْم ٢٨ ، أَنَّ المؤتمرُ أَطلَقَ على تلكَ الحُلّةِ ٱلمُم حُلّةِ السَّهْرَةِ ، أَوْ بَدْلَةِ السَّهرةِ .

## (۹۳۷) ثَوْبٌ أَسْمَالٌ ، و سَمَلَةٌ ، و سَمَلٌ ، و سَمِيلٌ ، و سَمُولٌ ، و سَمِلٌ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : ثَوْبٌ أَسْمالٌ ، أَيْ : خَلَقٌ بالٍ ، ويقولونَ إِنَّ الطَّسمالَ هِيَ جَمعُ السَّمَلِ ، لأنَّ الأَسمالَ هِيَ جمعُ السَّمَلِ ، وهو النَّوبُ الخَلَقُ .

[جاءَ في حديثِ قَبْلَةَ : «وعليها أَسْمالُ مُلَيَّتَيْنِ» هي جمعُ سَمَلِ . والمُلَيَّةُ تصغيرُ المُلاءَةِ ، وهي الإِزارُ]. وقالَ معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ والنَّهايةُ أيضًا إِنَّ الأَسْمالَ هي جمعُ سَمَلٍ .

#### ولكن :

يموزُ أَنْ نقولَ : هذا تَوْبُ أَسْمالٌ ، كما جاءَ في أدبِ الكاتبِ (بابِ ما جاءَ على بِنْيَةِ الجمع وهو وصف لواحدٍ) ، والصِّحاح ، والمحكم ، والحريريّ (في المقامةِ الشَّتَويّةِ) ، والأساسِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيطِ المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إنّنا نقولُ : هذا تَوْبُ أَسْمالٌ باعتبار أجزائِهِ .

ويجوزُ أيضًا أنْ نقولَ :

هذا ثوبٌ سَمَلَةٌ ، أو سَمَلٌ ، أَوْسَمِيلٌ ، أَوْسَمُولٌ ، أَوْسَمِلٌ .

## (٩٣٨) سَمَّ الطَّعامَ و سَمَّمَهُ

ويُحَطِّنُونَ من يقولُ: سَمَّمَ الطَّعامَ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: سَمَّ الطَّعامَ ، أَيْ: وضع فيه السُّمَّ ؛ لأنَّ سَمَّمَ الوَضينَ معنه : زَيّنه بالوَدَع المنظوم ، أَو اتَّخَذَ لَهُ عُرَى. (الوَضِينُ : حَرِامٌ عريضٌ منسوجٌ بعضُهُ على بعض من سُيورٍ أو شعر ، أو لا يكون إلّا مِن جِلْدٍ ، يُشَدُّ به الرَّحْلُ على البعير ، وقيلَ يصلُحُ للرَّحْلِ والهودَج). ويعتمدون في قولِم هذا على ما جاءَ في اللسانِ ، والتّاج ، والمدّ ، والمتن .

#### ولكن :

يقولُ الأساسُ : سِلاحٌ مَسمومٌ وَ مُسَمَّمُ .

ويقولُ أقربُ المواردِ : سَمَّمَهُ تسميمًا : جعل فيهِ السّمّ ،

ويقول الوسيطُ في طبعتيْهِ الأُولَى والثَّانيةِ: سَمَّمَ الطَّعامَ

وغيرَهُ : جعل فيه السّمَّ . وَ سَمَّمَ السِّلاحَ : سقاهُ السّمَّ .

ولو لم يكن بينَ هذه المصادر الثّلاثةِ سوَى الأساسِ لَا كَتَفيتُ بهِ دليلًا على صِحّة استعمالِ الفعل (سَمَّ) كالفعل (سَمَّ).

و السَّمُّ بفتح السِّينِ غالبًا . وأهلُ العاليةِ يَضُمُّونها ، وبنو تمي<sub>م </sub>يكسِرونَها .

ر يحسِروب . وفعله هو : سَمَّ يَسُمُّ سَمًّا . وجمعُهُ سِمامٌ وَ سُمُومٍ .

## (٩٣٩) السَّمُّ ، السُّمُّ ، السِّمِّ

ويخطّنونَ مَنْ يُسَمِّي القاتلَ المعروفَ سِماً ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ السَّمُّ ، اعتادًا على ما جاءَ في مفرداتِ الرَّاغِبِ ، أَو هو : السَّمُّ والسُّمُّ كما جاءَ في الصِّحاحِ والمختارِ. والحقيقة هي أنَّ السِّينَ في (السّمّ) مثلّنةُ الحركاتِ ، كما يقولُ ابنُ مَكِّي الصِّقِلِيُّ (الفتحُ أَعلى) ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتن ، والوسيطُ .

وأضافَ التّاجُ قولَهُ : ﴿إِلَّا أَنَّهِم قالوا : المُشهورُ في التَّقْبِهِ الفَتحُ ، كما في التَّنزيلِ ، والأفصحُ في القاتل الضَّمُّ ». ثم قالَ : «قالَ يونسُ : أهلُ العاليةِ يقولون السُّمَّ و الشُّهْلَا ، وتميمُ تفتَحُ السَّمَّ و الشُّهْلَا ، وتميمُ تفتَحُ السَّمَّ و الشُّهْدَ ».

أمَّا جمعُ السُّمِّ فهو : سِمامٌ وَ سُمومٌ .

## (٩٤٠) المَسَامُّ

وجُمُوعٌ أُخرَى لا واحدَ لها مِن بِناءِ جَمْعِها

المسامُّ هي مَنافِذُ المَرَقِ في البَدَنِ ، ويظنّونَ أَنَّ مفردَها هو مَسَمَّة ، والحقيقةُ هيَ أَنَّ الكلمةَ جمعٌ لا واحدَ لَهُ مِن بِناءِ جمعِهِ .

وفي اللّغةِ العربيّةِ عددٌ من الجُموعِ الأُخَرِ ، الّتي لا واحِدَ لهَا مِنْ بِناءِ جَمْعِها ، كالأَبابيلِ (الجماعات) ، و المساوي ، و المَعَايِبِ ، وَ المَقابِعِ ، وَ المَقالِيدِ ، وَ المَمادِعِ .

(راجيعٌ مادَّةَ «الحاسّة و الحواسّ» في هذا المعجمي.

(٩٤١) هَبَّتِ السَّمُومُ

الرِّيحُ الحارَّةُ تَهُبُّ غَالبًا بمصرَ في شهرِ أَيَّارَ (مايو) ،

وتكونُ غالبًا بالنَّهارِ ، يُسَمُّونَها : رِيعَ السُّمومِ ، والصّوابُ هِيَ : السَّمُومُ .

قال تعالى في الآيةِ ٤٢ مِن سورةِ الواقعةِ : ﴿ فِي سَمُومٍ وَحَدِيمٍ ﴾ . وجاءَ في تفسيرِ الجَلالَئِنِ أَنَّ السَّمُومَ ربيحٌ حارَةٌ مِنَ النّارِ ، تنفُذُ في المَسامِ . و الحميمُ ماءُ شديدُ الحرارةِ .

وفي حديثِ عائشةَ : «كانتْ تصومُ في السَّفَرِ حَتَّى أَذْلَقَهَا السَّمُومُ». ويقولُ ابنُ الأثيرِ إنَّ معنَى السَّمومِ هُنا هو حَرُّ النَّهارِ. أمَّا «أَذْلَقَهَا» فعناهُ : جعلَها تُشرفُ عَلَى الموتِ.

ومِمَنْ ذَكَرَ السَّمُومَ أيضًا : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والعَجَاجُ (أبو رُوْبةً) ، وأبو عُبيدةً ، وألفاظُ ابنِ السَّكِيتِ (باب صفةِ الحَرِّ) ، والألفاظُ الكتابيةُ (بابُ القَبْظِ والحَرِّ) ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، وأبو عُبيدِ البكريُّ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ (هي الرّبحُ الحارَةُ الّتي تؤيِّرُ تأثيرَ السّمَ) ، والحريريّ (المقامةُ البكويةُ وتسمَّى الوَبريّة أيضًا) ، وابنُ الجَوَالِيقيّ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ، والوسيط .

وقالَ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ إِنَّهَا شُوِّيَتٌ بذلكَ ؛ لأنَّها تنفُذُ في مسامِ الجِسْمِ ، أو تؤثِّرُ فيهِ تأثيرَ السّمِّ .

و السَّمُومُ مؤنَّنَةُ ، وتُجْمَعُ على : سَمالِمَ .

أمَّا السُّمومُ فهيَ جمعُ السَّمِّرِ، أَوِ السُّمِّرِ، أَوِ السِّمِّ الَّذي من معانيهِ :

(أ) كلُّ مادّةِ سامّةٍ .

(ب) كلُّ نَقْبٍ ضيَّقٍ كَثَقْبِ الإبرةِ والأَنفِ والأَذُنِ.

(ج) سُمومُ الإنسانِ : فَمَهُ ومَنْخِرَاهُ وأَذُناهُ .

## (٩٤٢) السّماءُ واسِعَةٌ وَ واسِعٌ

ويُخطَنونَ من يُذَكِّرُ السّماءَ ، ويقولونَ إِنَّها مُؤَنَّةٌ ؛ لأنَّها جمعُ سماءَةٍ ، كما قالَ الأزهريُّ .

#### رلكن :

يُعِيزُ القُرآنُ الكريمُ تأنيئُها ، كقولهِ تَعالَى في الآيةِ ٦٦ مِن سورةِ الفُرْقانِ : ﴿ تَبَارَكَ الّذِي جَعَلَ في السّماءِ بُروجًا ، وجَعَلَ فِيها سِراجًا ﴾ . وجاءتِ السّماءُ في آي الذّكرِ الحكيمِ مؤنّثةً

اثنتينِ وثلاثين مرَّةً أُخْرى. ويُجيزُ تذكيرَها ، كقولِهِ تَعالَى في الآبةِ ١٨ مِن سُورةِ الْمُزَّمِّلِ : ﴿السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بهِ﴾ .

جاءً في النِّهاية : [في الحديث «صَلَّى بنا في إِثْرِ سَماءٍ من اللَّيْلِ» أَيْ إِثْرَ مَطَرٍ. وشَمِّيَ المطرُ سَمَاءً لأنّه ينزِلُ مِن السّماءِ. يُقالُ : ما زِلنا نَطَأَ السَّماءَ حتّى أتيناكم : أَي المطرَ ، ومنهم مَنْ يُوَنَّهُ ، وإِنْ كان بَعنَى المطرِ ، كما يُذَكِّرُ السّماءُ ، وإِنْ كانتْ مؤنَّةً ، كقولِهِ تعالَى : ﴿السَّماءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾].

ومِمَّنْ يَجَيْرُ تَأْنَيْهَا وَتَذَكِيرَهَا أَيْضًا : معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، والفرّاء ، وابن الأنباري ، والصّحاح ، والمحكم ، ومفردات الرّاغب الأصفهاني ، والنّهاية ، والمختار ، واللسان الذي قال إنّها حين تؤنّتُ تكونُ جمع سَماءة ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمدت .

ومِمَنْ أجازوا تأنينَها وتذكيرَها ، وقالوا إِنَّ التَّذَكيرَ قليلٌ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والفرّاءُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهاني ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وأنشدَ ابنُ بَرِّي في التَّذكيرِ : فــلو رَفَعَ السّماءُ إلىيهِ قومًا

لَحِقْنا بالسّماءِ مَعَ السّحابِ

وقالَ معوِّدُ الحُكماءِ معاويةُ بنُ مالكٍ :

إذا سَقَطَ السَماءُ بأرضِ قوم رعَيْناه وإنْ كَانُوا غِضابِـا

وُسُمِّيَ مُعَوِّدٌ الحكماءِ ، لِقُولُهِ في هذهِ القصيدةِ :

أُعَوِّدُ مثلَها الحكماءَ بعدي

إذا ما الحقُ في الحَدَثَانِ نابــا ويجوزُ أَنْ نُحَبِرَ عَنِ السّماءِ بلفظِ الواحدِ وِالجمعِ ، كقولِهِ تعالى في الآيةِ ٢٩ من سورةِ البقَرةِ : ﴿ ثُمُّ اسْتَوَى إلى السّماءِ فَسَوَاهُنَّ سَبْعَ سَماواتٍ ﴾ .

ومِمَنْ قَالَ إِنَّ السَّمَاءَ يُخْبَرُ عَهَا بِلْفَظُ الواحدِ والجَمْعِ أَيْضًا : معجمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والسَّاجُ .

َ أَمَّا النَّسِةُ إِلَى سَمَاءٍ فهي َ: سَمَائِيٌّ وَسَمَاوِيٌّ ، وتُصَغَّرُ على : سُمَيَة .

وَنُجْمَعُ السَّمَاءُ عَلَى : سَماواتٍ ، وَ أَسْمِيَةٍ ، وَ سَماءٍ ، وَ سُمِيٍّ . وزادَ عليها القاموسُ : سَمًّا .

وعندما تكونُ السّماءُ جمعًا يكونُ مفردُها سَماوَةً أو سَماءَةً .

وقَد تأتي كلمةُ السّماءِ بمعنى المطرِ ، كقولِهِ تعالَى في الآيةِ السّادسةِ مِن سورةِ الأَنعَامِ : ﴿وَأُرسَلْنَا السَّمَاءَ عليهِمْ مِدْرارًا ، وَجَعَلْنَا الْأَنهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتَهِمْ ﴾ .

وكما جاءً في البيتِ الأوّلِ لِمُعَوِّدِ الحكماءِ معاويةَ بنِ مالك ، الّذي يَعْنى فيهِ قَولُهُ سَقَطَ السّماءُ : سَقَطَ الْمَطْرُ .

## (٩٤٣) يَعْلُو الشُّهُبَا لا يَسْمُوها

قالَ أحدُ الشُّعراءِ اللُّبنانِيِّينَ :

أَيْ بَنِي لُبِنانَ! لُبَنانُ بِكُمْ

يَبْلُغُ المَّـجْدَ وَ يَسْمُو الشُّهُــبا والصّوابُ : يَعْلُو الشُّهُبا ؛ لأنّ الفعلَ سَما فعلُ لازمٌ ، كما تقولُ

المعجماتُ ، إلّا :

(١) سَمَا فُلانًا محمَّدًا ، أَوْ بِمحمَّدٍ سَمُوًا : جعلَهُ أَسَمًا لَهُ وعَلَمًا عليهِ .

(٢) سَمَا الصَّائدُ الوحش : تَعَيَّنَ شُخوصَها وطلبَها .

وهذانِ الفعلانِ المتعدّيانِ لا يَحْملانِ معنَى الفعلِ : عَلاهُ . أَمّا الفعلُ اللّازمُ سَما يَسْمُو سُمُوًّا ، وسَماءً فِنْ معانيهِ :

( أ ) سَمَا في الحَسَبِ والنَّسَبِ : علا وارتَفَعَ .

(ب) سَما بصرُهُ إلى الشَّيءِ : طَمَحَ (مجاز) .

(ج) سَمَا الهِلالُ : طَلَعَ مُرْتَفِعًا .

(د) سَمَا الشُّوقُ لِفلانٍ : عاودَهُ .

( ه ) سَمَا القَومُ على المئةِ : زادُوا (مجاز) .

(و) سَمَا لَهُ شخصٌ : رُفِعَ لهُ مِن بعيدٍ فاستَبانَهُ (مجاز).

(ز) سَمَا بَهِ : رَفَعَهُ وَأَعِلاهُ .

(ح) سَمَا لَهِم : إنهضَ لِقِتَالِمِ .

(ط) سَمَا اللَّقُومُ : خرَجُوا لِلصَّيْدِ في الصَّحارَى والقِفارِ .

## (٩٤٤) سَمَّاهُ كذا و بكذا ، أَسماهُ كذا و بكذا ، تَسَمَّى بكذا ، استَسماهُ

ويُخطَّئونَ مَن يقولُ : سَمَّاهُ بكذا ، ويقولونَ إنَّ الصَّواب

هو: سَمّاهُ كذا ، اعتمادًا على قولِهِ تَعالَى في الآيةِ ٢٧ مِن سورةِ النَّجمِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بالآخِرَةِ لَبُسَمُّونَ المَلائكةَ تَسْمِيةَ اللَّهَ عَلَى ﴿ اللَّذَي اللَّهُ اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهُ عَلَى ما جاءً في مرّاتٍ أخرى متعدّيًا تعدّيًا مُباشرًا. واعتمادًا على ما جاءً في معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، وعلى اللِّحيائي الذي قالَ : سَمّيّتُهُ فُلانًا ، وهو الكلامُ. وعلى قولِ الشّاعِرِ في رثاء صغير لهُ اسْمَةً بحى :

وَ سَمَّيْتُهُ بِحِي لِيحيا ، فلم يَكُنْ إلى رَدِّ أمرِ اللهِ فيهِ سبــيلُ

#### ولكنُّ :

أجازَ قولَ: سَمَاهُ كذا وَ بكذا كُلُّ مِن الصِّحاحِ، والمُحْكَمِ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والمُصباحِ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وَيَجُوزُ أَنْ نَقُولُ أَيضًا : أَسَمِيتُهُ كَذَا وَ بِكَذَا [الصِّحاحُ ، والمُختَارُ ، واللّسانُ (الّذي نقلَ عن سِيبَوَيهِ قولَهُ : الأَصْلُ البَاءُ ، لأَنَّهُ كَقُولُكَ : عَرَّقْتُهُ بَهَذهِ العلامةِ ، وأوضَحْتُهُ بَهَا ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ] .

وهنالكَ الفعلُ تَسَمَّى بكذا ، أَيْ : شَمِّى (مفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَلَّدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهنالك فعلُ آخَرُ ، هو أستَسْماهُ : طَلَبَ أَسَمَهُ (مُستدرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ) .

وحَكَى الكِسائيُّ ، والفَرَّاءُ ، واللِّحيانيُّ فِي جَمِع ِ **الأَسْم**ِ : أَسماوات .

أَمَّا جَمَعُ الأَسْمَاءِ فَهُوَ : أَسَامِيُّ وَ أَسَامٍ .

والنَّسبةُ إِلَى الأَسْمِ هي :﴿سُمَوِيٌّ ﴿ وَ ٱسْمِيٌّ ، وَ سِمَوِيٌّ .

# (٩٤٥) إبراهيم ، إسماعيل ، إسحاق ، عاسين ، داوود

ويكتُبونَ الأساءَ إِبرْهيمَ ، ﴿ وَإِسْمَعِيلَ ، وَإِسْحَقَ ، وَيَسْ ، ﴿ وَيَسْ ، وَيَدْنِنِ ثَابِتٍ ، ﴿ وَاوَدَ كَمَا كَتُبَهَا فِي إِعْهَادِ عَبَّانَ بِنِ عَفَّانَ كُلٌّ مِن زَيْدِنِهِنِ ثَابِتٍ ،

وعبد الله بن الزُّبيْر ، وسعيد بن العاص ، وعبد الرّحمان بن الحارث بن هِشام . والصّوابُ هو أنْ نكتُبها كما نتفوَّهُ بِها : إبْراهيمُ ، و إسعاعيلُ ، و إسعاقُ ، و ياسين ، و داوودُ ، كما تَفْرِضُ علينا أَحْدَثُ قواعد الإملاء ؛ لأنَّ كُتَابَ الوحْي لِبسوا أَنْبياءَ حَقَّى نخشَى تغيرَ الرّسم الإملائي ، الذي وضَعُوهُ منذُ أَكثَرَ مِن ثلاثةَ عشرَ قَرْنًا ، ولأَننا لا نستطيعُ أَنْ نَدَّعيَ أَنْ مَحمَدًا عَلَيْكَ قَد كَتَبَا ، لأَنَّهُ كانَ أُمِينًا .

## (٩٤٦) سَنِخَ الطّعامُ أَوْ زَنِخَ

ا ويُحَطِّتُونَ مَنْ يقولدُ: سَنِحَ الدُّهُنُ والطَّعامُ ، أَيْ : فَسَدَ وَتغَبَّرَ طَعْمَهُ ، أَيْ : فَسَدَ وتغَبَّرَ طَعْمَهُ . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : زَنِحَ و سَنِحَ معناهما زَنَحًا فهو زَنِحَ و سَنِحَ معناهما واحدٌ . وأرجَحُ أَنْ هنالكُ تصحيفًا بَيْنَ هاتَيْنِ الكلمتينِ ، كما حَدَثَ لعشراتِ الكلماتِ التي أحصيتُها في كتابي المخطوط ومعاحمناه

وَمِن المعاجمِ الّتي ذكرَتْ أَنَّ الفعلينِ زَنِخَ و سَنِخَ لهما معنَّى واحدٌ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمدنُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ النَّاجُ والمَثْنُ أنَّ استعمالَ سَيْخَ هُنا هو من المَجازِ .

وهنالك السَّناخَةُ ، ومعناها : الرَّيعُ المُنتِنةُ . ويُقالُ : بيتٌ لَهُ سَناخَةٌ وسَنْخَةٌ . قال أبو كبيرِ :

فدخلتُ بيتًا غيرَ بَيْتِ سَسَاحَةٍ

وازْدَرْتُ مُزْدارَ الكريم المِفْضَل

وفي الصِّحاحِ ! ﴿فَأَتَيْتُ بِيتًاۥ .

أمَّا مضارعُ سَنِحَ الطَّعامُ وَمصدرُه فهُو: يَسْنَحُ سَنَحًا فهوَ سَنِحٌ .

## (٩.٤٧) ِ الشَّطيرةُ ، المشطورُ لا السُّنْدوِتش

ويُطلِقونَ على الخُبرَةِ تُشَقُّ ، ويُوضَعُ فيها الإدامُ ، اَسَمَها الإنكليزيَّ سَنْدوِنْش . ويُطلقُ عليها المعجمُ الوسيطُ اَسمَ الشَطيرةِ أَو المشطورِ مِنَ الحُبرِ ، ويقولُ إِنَّ الشَطيرَةَ كلمةً مُحْدَثَةً . مَعَ أَنَّ أَبا جعفرِ الكاتِب (أحمدَ بنَ يوسُفَ البَعداديَّ) ، المتوقَى نحوَ سنةِ ٣٤٠ه. قد ذكرَها في كتابهِ والمكافأةِ، ، وأبا الفرَجِ نحوَ سنةِ ٣٤٠ه.

الأصفهانيُّ ، المترفَّى سنة ٧٠ه ه. ذكرَها في كتابه والأُغاني، .

أمّا الصّاغانيُّ ، المتوفَّى سنةَ ٦٦٠ هـ. فقد قالَ عَنِ الْمُشْطُورِ إنّه الخُنْزُ المَطْلِيُّ بالكامَخِ . الكامَخُ والكامِخُ (وفتحُ المبمِ أشهَرُ) : معرَّبُ (كامه) ، وهو إدامٌ ، أو خاصٌ بالمخلّلاتِ المشهّباتِ لِلطّعامِ . ويُجْمَعُ على : كوامِخَ .

## (٩٤٨) السُّنونةُ، السُّنُونُوكَّ، السُّنُونُو

ويُطلقونَ على النّوعِ المعروفِ مِن الخَطاطيفِ ، اسمَ : السُّنونُونُ أَوِ السُّنونِيةُ ، كما قالَ محيطُ المحيطِ ، وحاكاهُ أقربُ المواردِ والمنجدُ كعادتهما .

واكتفَى مستدرَكُ المعجماتِ للوزي ، والفرائدُ الدُّريّةُ بذكرِ الجمعِّ: المُشُونُونِ.

ولم يذكرِ القاموسُ العصريُّ والمنارُ سوى السُّنُونُوَةِ وجمعِها السُّنونو.

أُمَّا بادجَرُ فقد؛ قال؛ في معجَمِهِ إنَّ مفردَ ذلكَ الطَّائِرِ هو : السُّنُونِيَّةُ أَوِ السُّنُونُولُهِ، وجَمَعَهَا على : سُنُونُو (بتشدید الواو الثانیة) . وقال أستاذٌ جامعيُّ وشاعرٌ مطبوعٌ :

حتى إذا صادُوا سُنُونُوَّةً

فرِحُوا بهـا ، وكأنَّها جَمَــلُ وأرجَحُ إنَّ وضع الشدّةِ على الواوِ ، الّذي جعل وزنَ صدرِ البيتِ يختَلُّ، هو خطأ مطبعيٌّ .

#### ولكن :

قالَ الدَّميريُّ في الجزءِ النَّاني مِن «كتابِ حياةِ الحَيوانِ الكَبرَى» : «السُّونُو (بضَمِّ السِّينِ والنُّونينِ) هو نوعٌ من الخَطاطيفِ ، والواحِدةُ : سُنونَةً .

وقد أجادَ جمالُ الدّينِ بنُ رواحةَ في تَشبيهِ السُّنونُو بقولهِ : وغريسةٍ حَـنَّتْ إلى وكْمرٍ لهــا

فأتَتْ إلىيهِ في الزّمَانِ المُفسِلِ فَرَشَتْ جَناحَ الآبَنُوسِ وصَفَقَتْ

بالسعاج ، ثُمَّ تَقَهْقَهَتْ بالصَّنْدَلُو ثُمَّ ذكرَ الدَّميريُّ السُّنونةَ مرَةً أُخْرى .

ُ وخَطَأً محيطُ المحيطِ مَن يقولُ : سُنُونة ، وقال إِنّها مِن أقوالِ العامّةِ .

وأهملَ ذكرَ السُّنونو مفردًا وجمعًا: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمترُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمترُ ، والوسيطُ .

ولا يُعْذَرُ القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ على إهمالِهِم ذِكرَ السُّنونُو ؛ لأنَّهم ماتوا بعدَ الدَّميرِيِّ الَّذي قَضَى نَحْبُهُ سنةَ ٨٠٨هـ ، وكانَ عليهم أَنْ يذكرُوا اَسمَ هذا الطَّائرِ فَتُكُ عَنْهُ .

## (٩٤٩) قَضَى سِنِي دراستِهِ في دِمَشْقَ

نقولُ : رأیتُ مُعَلِّمِي مَدْرستِي ، ومؤسِّسِي النَّادي ، فنحذفُ النَّون مِن معلِّمِين و مُؤسِّسِينَ (وهما جمعانِ مذكَّرانِ سالمانِي ، لإضافَتِهما ، ونُبَّق باءَ الجمع ساكنة دُونَ تشدیدِ .

ولكنّهم حين يُضِيفون كلمة (سِنِينَ) ، الملحقة بجمع المذكّرِ السّالم ، يضعونَ شَدّةً على الياءِ ، فيقولونَ : قضى باهرٌ سنِيَّ دراستِهِ ، بإبقاءِ ياءِ مراستِهِ ، بإبقاءِ ياءِ سِنِينَ كما هي ، بعد أنْ نحذيفَ النُونَ الّتِي بَعْدَها عندَ الإضافة .

## (٩٥٠) السَّهْرَةُ لا السَّهْرِيَّةُ

الوقتُ الّذي نقضيهِ معًا بعد غروبِ الشّمسِ ، ونسمرُ فيهِ ، أو نقومُ بعمل فيهِ مُتْعةٌ ، يُطلقونَ عليهِ في لبنانَ اسمَ السَّهْرِيّةِ .

والنَّاسُ في البلادِ العربيّةِ الكنيرةِ ، الَّتِي أَعرِفُها ، يُعلِقونَ عليهِ آسمَ (السَّهْرَقَ) ، وهو اسمٌ مأخوذٌ مِن مصدرِ الرَّةِ أو مصدرِ الهيّةِ للفِعلِ (سَهُورَ) . وهو اسمٌ لا غُبارَ عليهِ صَرْفِيًّا ولُغويًّا ، ويبقَى على مجامِعنا الأربعةِ أن توافقَ على وضع ِ آسمِ (السَّهْرَقِ) في معجماتِنا .

وليس في المعجماتِ وكتُب اللّغةِ الأُخْرى ما يسوّغُ استعمالَ كلمةِ (سَهْرِيَّة) ، وهنالك كلمةُ (السّاهريَّة) ، الّتي يقولُ الصّاغانيُّ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، والمتنُ إِنّها نوعٌ من العِطْرِ ؛ لأنّهُ يُشهَرُ في عملِهِ وإتقانِهِ .

## (٩٥١) سُهْلِيٌّ سَهْلِيٌّ

ويقولون : نَباتُ سَهْلِيٍّ ، أَيْ ينبتُ فِي السَّهْلِ ، 'وَ جَوادُ سَهْلِيٍّ ، أَيْ يَرْعَى فِي السَّهْلِ . والصّوابُ : نَباتُ سُهْلِيٌّ و جوادُ

سُهُلِيُّ (على غيرِ قباسٍ) ، كما جاءً في الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغة ، وابنِ سيدَه ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، وهمع الهوامع ، والتّاج ، والملةِ ، ومحيطِ المحيط ، وأقربِ المواردِ ، ومتنِ اللّغةِ ، وعثراتِ الأقلامِ في اللّغةِ ،

وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّ النِّسِبَةَ إِلَى سَهْلِ هِيَ سَهْلِيُّ ، سِوَى الرَّاغبِ الأصفهانيِّ فِي مُفرداتِهِ . وسواءً أكانتِ الفتحةُ على سِينِ سَهْلِيَّ خطأً مطبَعيًّا ، أم لم تكُنْ ، فإنَّ السَّهْلِيَّ أقربُ إلى العقلِ من سُهْلِيَّ ، ولا تَدُلُّ كلمتا سَهْلِيَّ و سُهْلِيَّ على معنيَّنِ مختَلِفَيْنِ ، سُهْلِيَّ على معنيَّنِ مختَلِفَيْنِ ، كما تَدُلُ كلمتا دَهريّ و دُهريّ (راجع مادّةَ «دهريّ» في هذا المعجم) .

لِذَا أُقْتَرَحُ عَلَى مُجَامِعِنَا :

(أ) أَن تُقِرِّ النِّسَبَةَ سَهْلِيِّ ، لأنَّها قياسِيَّةٌ ، ولأَنَّ الرَّاغَبَ الأصفهانيَّ اكتنفى بذكرها.

 (ب) وأنْ تنسفَ هذا الشُّذوذَ في النَّسَبِ ، الذي لا أرى له مُسَوِّغًا .

## (٩٥٢) ساهَمَ في رَفْع ِ دعائم الأدب و أَسْهَمَ

ويخطَّنونَ مَنْ يقولُ : ساهَمَ غالِبٌ في رَفْع ِ دعائم ِ الأدبِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : أَسْهَمَ غالِبٌ ....

وَلَحْنُ : (١) قالَ زُهيرُ بن أبي سُلْمَى :

أبا ثابت ساهمت في الحزم أهْلَهُ

فرأيْكَ محمودٌ ، وعهدُكَ دائِمُ

(٢) جاءً في الجزءِ السّابع من مجلّة مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عامَ ١٩٥٣ ، في الجلساتِ مِن النّالثةِ والعِشرينَ إلى السّابعةِ والعِشرينَ ، بينَ ٢٦ نَيْسان و ٣١ أيّار ١٩٤٨ ، في المادّةِ رَقْم ٩ ، أن مجلسَ المجمع قالَ :

"بعضُ الكُتَّابِ يتجَّنَّبُ كلمةً "ساهمً" ويستعملُ «أَسْهمَ" والكلمتان بمعنى واحدٍ ، وهما في الأَصْلِ أَخْذُ سهم في المُشِيرِ بين آخرِينَ ، ثُمَّ انتقلَ المعنى إلى أَخْذِ نَصيبٍ مَع عَيرهِ مِن الآخِذِينَ ، ثُمَّ استُعمِلَتا أَخيرًا في المُشاركةِ في شيءٍ ما . فالمجلسُ يَرَى أَنَّ كِلتا الكلمتينِ صحيحةٌ في معنى المُشاركةِ ، وأَنَّهُ

لا مُسَوِّغَ لِتَجَنُّبِ الكُتَّابِ كُلمةَ «ساهَم» .»

وقد اَستأنسَ المجلِسُ بما وردَ في مقدّمةِ لسانِ العَرَبِ (صفحة ٣) ، حيثُ يقولُ : «فاَستَخَرْتُ اللهَ سبحانَهُ وتعالَى في جمع هذا الكتابِ المُبارَكِ ، الّذي لا يُساهَمُ في سَعَةِ فضلِهِ ،

- (٣) أيّد عدنانُ الخطيب في كتابه «المعجم العربي بين الماضي والحاضر»:
  - (أ) استعمالَ الفعلِ (ساهَمَ) بمعنى (أَسْهَمَ).
- (ب) قبولَ ما يُذكَرُ في مقدّماتِ أُمّهاتِ المعاجمِ من كلماتِ
   لا تُوجَدُ في مَثْنِ مُعجَماتهمْ .
- (٤) وعندما صدر الجزء الأوّل ، مِن الطّبعة الثّانية ، مِن المعجَمِ الوسيط ، عام ١٩٧٢ ، جاء فيه :
  - (أ) سَاهُمَ فَيْهِ : شَارَكَ .
- (ب) ساهَمُهُ مُساهَمَةً و سِهامًا: قارَعَهُ ، وغالَبَهُ ، وباراهُ في الفَوْزِ بالسّهامِ. وفي التّنزيلِ العزيزِ: ﴿فَسَاهُمَ فَكَانَ مِنَ اللّهُ عَضِينَ ﴾.
- (ج) ساهَمَهُ: قاسَمَهُ ، أَيْ أَخَذَ سَهْمًا ، أَيْ نَصِيبًا مَعَهُ .
   ومنهُ : شَركةُ النَساهَمَةِ .

## (٩٥٣) سواءٌ عَلَيَّ أَسافرتَ أَمْ بَقِيتَ سواءٌ عَلَيَّ سافرتَ أَمْ بَقِيتَ سواءٌ علَّ أَسِافرتَ أَوْ بَقِيتَ سواءٌ علَّ سافرتَ أَوْ بَقِيتَ

ويخطئون من يقول : سَواء على أسافرت أو بَقِيت ، ويقولون إنَّ الصَّواب هو : سواء على أسافرت أمْ بَقِيت ، اعتادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ السَّادسةِ مِن سُورةِ البقرةِ : وهسَواء عَلَيْهِمْ أَأَنْذَرَبُهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾ . وعلى ورودِها خمس مَرَاتٍ أُخْرَى في آي الذِّكْرِ الحكيمِ ، وفيها الهمزة مَنلُوة ب (أمْ) ، كما جاء في الآيةِ المذكورةِ آنِفًا .

#### ولكن :

َ جُنَاءَ فِي الجَزْءِ الرَّابعِ والعشرينَ مِن مجلّةِ مجمع ِاللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في بابِ «قراراتِ المجمعِ» ، أنَّ مؤتمرَ المجمع ِ،

في دورتِهِ الرَّابعةِ والنَّلاثينَ ، وافقَ على القرارِ الآتِي لِلَجنةِ الأَصولِ: «يجوزُ استعمالُ (أَمْ) مَعَ الهمزةِ وبغيرِها ، وَفقًا لِما فَرَّرَهُ جمهرةُ النَّحاةِ ، واستعمالُ (أَوْ) مَعَ الهمزةِ وبغيرِها كذلك ، على نحو التعبيراتِ الآتِيةِ :

- ( أ ) سَواءٌ علىَّ أَحَفَرْتَ أَمْ غِبْتَ . (ب) سَواءٌ علىَّ حَضَرْتَ أَمْ غِبْتَ .
- (ج) سَواءُ على أَحَضَرْتَ أَوْ غِبتَ.
- ( c ) سواءً علىَّ حَضَرْتَ أَوْ غِبتَ .
- والأكثَرُ في الفصيح ِ استعمالُ الهمزة وأَمْ في أُسلوبِ (سَواء) .

# (٩٥٤) ساءً بهِ ظَنًّا ، أساءً بهِ ظَنًّا ، أساءً بهِ الظَّنَّ

ويخطّئونَ من يقولُ : أساءَ بهِ ظنًّا ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : أساءَ بهِ الظّنَّ (ابنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، وابنُ بَرّي ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ١١٠ تَـُـُـر

ومِمَا قَالَهُ ابنُ بَرَي: ﴿إِنَّمَا نَكَرَ ظُنًّا فِي قُولَهِ: سُؤْتُ بِهِ ظُنًّا ؛ لأَنَّ (ظُنًّا) منتصب على التمييز. وأمّا أَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ ، فَالظَّنُّ مَفْعُولٌ بِهِ ، ولهذا أَتِيَ بِهِ مَعْرِفَةً ؛ لأَنَّ (أَسَأْتُ) مَعْدَهٍ.

أَجازَ : سُؤْتُ بِهِ ظَنَّا ، وَ أَسَأْتُ بِهِ ظَنَّا : أَدَبُ الكَاتِبِ (في أَبنيةِ الأَفعالِ) ، والوسيطُ .

أمّا المصباحُ فقد أجاز استعمالَ الجملتينِ : أَساءَ به ظَنَّا ، وَأَسَاءَ به ظَنًّا ، وَأَسَاءَ بهِ الظّنَ كلتبهما .

- لِذَا قُلُ :
- (أ) ساءَ بهِ ظَنًّا.
- (ب) أساءَ بهِ ظُنًّا.
- (ج) أساءَ بهِ الظَّنَّ.

## (٩٥٥) سُودٌ و سُودانٌ

ويخطّئونَ مَن يجمعُ ا**لأسودَ** على سُ**ودانٍ ، ويقولونَ إِنَّ** الصَّوابَ هو سُو**دُ** ؛ لأنَّ القياسَ هو أن نجمعَ أَفعلَ فَعُلاءَ على فُعُلٍ ، مثل : أصفرُ صفراءُ : صُفْرٌ .

#### ولكن :

شذَّت كلمةُ أَسُودَ ، فجُمِعَتْ على :

 (١) سُودٍ: قال تعالى في الآيةِ ٢٧ من سُورةِ فاطِرٍ: ﴿وَمِنَ الْجِبَالِ
 جُدَدٌ بِيضٌ وحُمْرُ مُخْتَلِفٌ أَلُوانُهَا وغَرابيبُ سُودٌ﴾ . الجُدَةُ : طريقٌ في الجَبَل وغيرهِ .

ومِمَّنْ ذَكرَ السُّودَ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ سُودانٍ : المحكَمُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا مَؤَنَّتُ أَسُودَ فهو سَوْدَاءُ ، وتصغيرُهُ أُسَيِّدٌ أَو أُسَيُودٌ ، أَوْ سُيُودٌ ، أَوْ سُويْدً التَّرْخِيمِ .

وتُصَغَّرُ السَّوُّداءُ عَلَى سُوَيْداءَ .

أمّا الجُمرعُ : الأَساودُ ، و الأَسوداتُ و الأَساويدُ فهيَ جمعُ . الأَسْودِ وهو الحَيْةُ العظيمةُ .

## (٩٥٦) السِّوارُ ، السُّوارُ ، الإسوارُ ، الأسوارُ

الحِلْيَةُ مِنَ الذَّهبِ أَوِ الفِضَةِ ، والمستديرةُ كالحلقةِ ، والّتي تُلبَسُ فِي المِعْصَمِ أَوِ الزَّنْدِ ، يخطَّنُونَ مَنْ يُطْلِقُ عليها اَسمَ أُسُّوار ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو :

(١) إِسُّوارٌ : وقد استشهدَ اللَّسانُ بأبياتٍ فيها كلمةُ الإسوارِ ، لِلأَحْوَصِ بنِ محمّدِ ، وحميدِ بن نَوْدِ الهلائيِ ، والعَرْنُدَسِ الكِلابِيِّ ، والمَرْنُدَسِ الكِلابِيِّ ، والمَرْنُدَسِ الكِلابِيِّ ، والمَرْنُدَسِ أَيضًا : أبو عمرو بنُ العلاءِ ، والمُبرَّدُ في الكاملِ ، والصِّحاحُ ، والمُحتارُ ، واللَّسانُ ، ومحمّدُ الفاسي ، والتّاجُ ، والملدُّ ، والوسيطُ . (٢) وَ ميوارٌ : المبرَّدُ في الكاملِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّنَةِ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ سُوارٌ: فِي الحديثِ: ﴿أَتُحِيِّينَ أَنْ يُسَوِّرِكِ اللهُ بِسِوارَيْنِ
 مِنْ نارِ ؟ ومِمَنْ ذكرَ السُّوارَ أيضًا: المبرَّدُ في الكاملِ ،
 والمحكمُ ، والنِّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (لغةٌ) ، والقاموسُ ،

والتَّاجُ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

كنْ :

كلمة أسوار صحيحة أيضًا: المحكم ، والقاموس ، والتّاج ، والله ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

ويُجْمَعُ السِّوارُ و السُّوارُ على : أَسْوِرةٍ و أَساورَ. قالَ تعالَى في الآيةِ ٣٣ من سورةِ الزُّخْرُفِ : ﴿ فَلَوْلا أَلْتِي عَلَيْهِ أَسْوِرَةً مِنْ ذَهَبِ﴾ .

وقالَ تعالَى في الآيةِ ٣١ مِن سورةِ الكَهْف : ﴿ يُحَلُّونَ فِيها مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبِهِ ﴾ .

وذُكِرَتِ الأَساورُ ثلاثَ مَرَّاتٍ أُخْرَى في آي الذَّكِرِ الحكيمِ . ويُجْمَعُ الإسوارُ و الأُسُوارُ عَلَى أَساورَةٍ . وقُرِئَتِ الآيةُ ٣١ مِن سورةِ الكهف : ﴿أساوِرةٍ مِنْ ذَهَبِ﴾ .

## (٥٥٧) ﴿ سَوَّسَ الحِمُّصُ ، و ساسَ ، و أساسَ ،

و تسوّس ، و سِيس ، و سَوِس ، و اسْتاس ويخطّئونَ مَنْ بقولُ : ساسَ الحِمَّصُ و أساسَ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : سَوَّس ، وهو الفعلُ المعروف في البلادِ العربيّةِ . ولكنْ :

يحملُ الفعلانِ ساسَ وَ أَساسَ معنى الفعلِ سَوَّسَ: (أدبُ الكاتبِ «بابُ أبنيةِ الأفعالِ» ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وفعلُهُ: ساسَ يَساسُ و يَسْوَسُ و يَسُوسُ سَوَسًا ، وَ سَوْسًا . وَ سَوْسًا . وَ سَوْسًا . وَ يَصُلُ وَ أَساسَ يُسَوِسُ تَسْوِيسًا . ويحملُ معنى الفعلِ سَوِّسَ أيضًا الأفعالُ الآتيةُ ؛ سَوِسَ يَسْوَسُ سَوَسًا ، وَ أَساسَ يُسِيسُ إِساسةً ، وَ أَسْتَاسَ ، وَ تَسَوَّسَ ، وَ أَسْتَاسَ ، وَ تَسَوَّسَ .

### (٩٥٨) ساعات ، ساع ، سَواع

ويخطّئونَ مَنْ يجْمعُ السّاعةَ على ساع ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : ساعاتٌ ، وهو جمعٌ قياسيٌّ لا شُكَّ في صحّتِهِ . ولكنَّ السّاعَ أيضًا جمعٌ صحيحٌ . قالَ القُطامِيُّ :

وكُـنّا كالحريقِ لَـدَى كِفاحِ فَيَخْبُو ساعةً ويَهُبُّ ساعــا

وأوردَ ابنُ برّي والتّاجُ صدرَ هذا البيتِ :

وكُـنّا كالحريق أصابِ غابًا، وهو أدنَى إلى الصّوابِ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ السَّاعَ أيضًا: المبرَّدُ في الكاملِ ، والصِّمَّاتُ ، والأساسُ ، والمُحْتَارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهنالكَ جمعٌ آخَرُ لِلسّاعةِ ، هو : سَواعٍ ، ذكرَهُ المصباحُ والوسيطُ . ونقلَهُ المدُّ عن المصباحِ فَعَثَرَ ؛ لأَنَهُ أوردَ السِّينَ مكسورةً (سِواع) .

### (٩٥٩) هذا يعمَلُ مُساوَعَةً

ويقولون: هذا يَعْمَلُ بالسّاعَةِ ، وهي لُغَوِيًّا صحيحةً ، وخيرٌ منها: هذا يعمَلُ مُساوَعَةً ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مَقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمّا العامِلُ الّذي يعملُ مُساوَعَةً ، فهو : سَواعِيٍّ . (راجع مادّةَ «مُياومَة» في هذا المعجم) .

### (٩٦٠) مَسُوقٌ و مُساقٌ

ويخطَنونَ مَنْ يقولُ : النَّوْرُ مُساقُ إلى الحقلِ ، ظَنَّا منهم أَنْ لِيسَ فِي العربيَّةِ إلّا الفعلُ : ساقَهُ يَسُوقُهُ فهوَ مَسُوقٌ ، وليسَ فيها : أَساقَهُ يُسيقُهُ فهو مُساقٌ ، ومِنْ هؤلاءِ المُخَطِّئينَ إبراهيمُ اليازجيُّ .

#### ولكنَّ :

الفعلينِ سَاقَةُ وَ أَسَاقَةُ مُوجُودَانِ (الصِّحَاحُ ، والأَسَاسُ ، واللَّسَاسُ ، واللَّسَانُ ، والمُصبَاحُ ، والمُدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمِسَطُ ) . وكلا الفعليْنِ يعني : حَنَّه مَن خُلْفِهِ عَلَى السَّيْرِ . أَمَّا المَخَارُ والقاموسُ فلم يَذكُرا إِلَّا سَاقَ المَاشَيَّةَ وَ اَسْتَاقَهَا .

واكتفى المختارُ بقولِهِ: ساقَ إلى أمرأتِهِ صَداقَها ، بينها ذكرَ القاموسُ كِلا الفِعلَيْنِ ساقَ إلى المرأةِ مَهْرَها وَأَساقَهُ.

وفعلُهُ هو: ساقَهُ يَسُوقُهُ سَوْقًا ، و سِياقًا ، وَ سِياقَةً ، وَ مَساقًا .

ومِن معاني الفعلِ **ساق**َ :

- (١) ساقَ المريضُ : شرعَ في نَزْعِ الرُّوحِ .
  - (٢) ساق فُلانًا: أصابَ ساقَهُ.
- (٣) سَاقَ اللَّهُ إليهِ خيرًا وَنَحَوَهُ : بَعْنَهُ وَأَرْسَلَهُ .
- (٤) سَاقَتِ الرَّبِعُ التُّرابَ والسَّحابَ : رَفَعَنْهُ وطَبَّرَنْهُ .
  - (٥) ساق الحديث : سَرَدَهُ وسَلْسَلَهُ .
    - (٦) إليكَ يُساقُ الحديثُ : يُوجَّهُ .

## (٩٦١) المُسْتَعْطِي لا المتسَوِّلُ

انفردَ الوسيطُ بقولهِ : تَسَوَّلَ : سألَ واسْتعطَى (مولَّدَة) ، ولم يَقُلُ إنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الّذي أصدرَهُ ، قد أقَرَّ استعمالَ الفِعْل (تَسَوَّلَ) .

وقد ذكرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ التَّسَوُّلَ في مادَّةِ (شحذ) ، وقد عثرا هنا .

ويقولُ محمّد على النّجَار في كتابهِ «لُغويّات النّجَار» : «ليسَ في العربيّةِ تَسَوُّلُ بمعنَى استعطاءٍ ، بَلُ فيها سُؤالٌ» .

ولم تذكر المعجَماتُ الموثَّقَةُ الفعلَ تَسَوَّلَ ، بل ذكرتِ استعطَى فهو مُسْتَعْطِ ، و شَحَثَ فهو شَحَاثٌ ، و شَحَدَ فهو شَحَادٌ

(راجع مادّةَ «شَحَكَ» في هذا المعجم).

(٩٦٢) سامَ السِّلْعَةَ (أرادَ شِراءَها ، عَرَضَها لِلْبَيْعِ)

ويخطئون من يقول : سام البائع السِلْعة ، بمعنى : عَرْضَهَا لِلْبَيْع ِ . ويقولون إن الصّواب هو : سام المشتري السِلْعة ، بمعنى : أرادَ شِراءَها ومعرفة ثمنها . وكلا القولين صحيح ؛ لأن الفعل (سام) مِن الأضداد . قال ابن الأنباري في كتابه «الأضداد» : «ومِن الأضداد قولُم : سُمتُهُ بعيري سَوْمًا ، إذا عَرَضْتَهُ عليه ليشتريَهُ ، وَسُمتُهُ بعيرة سَوْمًا ، إذا أردت اشتراءة منه ، وكذلك استمتّة البعير استِهامًا» .

وقالَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ إِنَّ السَّوْمَ يكونُ في الشِّراءِ والبَيْع ِ. وجاءَ في الأساسِ والمغربِ: «سامَ البائعُ السِّلْعَةَ : إذا

عَرَضَهَا للبيع ِ وذكرَ ثَمَنَها ، و سَامَها المشترِي و ٱستامَها» .

وقال المصباحُ: وسامَ البائع السِلْعَةَ سَوْمًا: عَرَضَهَا للبيع، وسامَها المشترِي و استامَها: طَلَبَ بَيْعَها. ومنهُ الحديثُ: لا يَشْتَر، ويجوز حملُهُ على لا يَسُمْ أَحَدُكم سَوْمَ أَحِيهِ ، أيْ: لا يَشْتَر، ويجوز حملُهُ على البائع أيضًا، وصورته أن يَعْرِضَ رجلٌ على المشتري سِلْعَتَهُ بثمن، فيقولُ آخَرُ : عندي مِثلُها بأقلَّ مِن هذا الثَّمنِ ، فيكونُ النَّهي عامًّا في البائع والمشتري. وقد تُزادُ الباءُ في المفعولِ ، فيُقالُ : سُمْتُ بهِ ». ثم يقول : «و التساؤمُ بينَ آثيْنِ أن يَعْرِضَ البائعُ السَّعةَ بثمن ، ويطلبَها صاحِبُهُ بثمنِ دونَ الأوَّلِ ».

ويؤيّدُهُم في ذلك القاموسُ والمَدُّ والوسيطُ. وجاء في المحيطِ: شَمْتُ بالسِلْفَةِ ، و ساومْتُ ، و استَمْتُ بِها ، و عليها : غالَيْتُ . وَ استَمْتُهُ إِيّاها وعليها : سأَلَّتُهُ سَوْمَها . ويضَّيفُ المَّنُ : طَلَبَ تَدْ عَمَا

وقال المتنُ : استامَ بالسِّلْعَةِ و عليها : غاِلَى .

#### لِذَا قُلُ :

(أ) سامَ البائعُ السِّلْعَةَ : عَرَضَها للبيع .

(ب) سامَ المشتري السِّلعةَ : أرادَ شِراءَها ومعرفةَ ثَمَيْها .

(ج) اِستَامَ المشتري السِّلْعَةَ : أَرادَ شِراءَها ومعرفةَ ثَمَنِها .

(د) سامَ بالسِّلعَةِ : عَرَضَها لِلبَّيْعِ .

( ه ) استامَ بالسِّلْعَةِ : غالَى .

(و) استامَ على السِّلْعَةِ : غالَى .

(ز) استامَ فلانًا السِّلعَةَ وعليها : سألَهُ سَوْمَها .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المعجم).

### (٩٦٣) يُساوي ، يَسْوَى

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : هذا المنزلُ يَسْوَى عشرةَ آلافِ دينارٍ ، أَيْ ثمنُه كذا ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : ... يُساوِي عشرةَ آلافِ دينارٍ ، اعتادًا عَلَى الفرّاءِ ، وأبي عُبيدةَ ، وأبي زيدِ الأنصاريِ ، وثعلبٍ ، والأزهريِ ، والصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، وجازِ الأساسِ ، والمختارِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ ، الّذينَ اكتَفَوّا بذكر الفعل : يُساوِي .

وبعضُ هؤُلاءِ أنكرَ استعمالَ الفعلِ يَسْوَى: الفَرَّاءُ ،

وأبو زيدٍ. الأنصاريُّ ، وثعلبٌ في الفصيح ِ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، وأقربُ المواردِ .

#### ولكن :

أجازَ لنا أنْ نقولَ :

( أ ) هذا المنزلُ يُساوِي كذا دينارًا .

(ب) وَ هذا المنزلُ يَسْوَى كَذا دينارًا .

كُلِّ مِن اللَّيثِ بنِ سَعْدٍ ، وابنِ دُرُسْتُوَيْهِ في شرحِ الفصيحِ ، وأَبي جَعْفَرِ اللَّبْلِيِّ مَعَ سائرِ شُرَاحِ الفصيحِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، ومحمّدِ الفاسيِّ ، والتّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ الّذي استشهد بقولِ الشّاعر :

صَبَبْتِ عليَّ العارَ حَتَّى نَرَكْتِـني

ملامًا لِمَنْ يَسْوَى ومَنْ لم يَكُنْ يَسْوَى

ومِمَنْ قالَ من هؤُلاءِ إِنَّ (يَسْوَى) لغةٌ قليلةٌ أو نادرةٌ : اللّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ .

ومِمَنْ أَجَازَ يَسْوَى وأَنكرَ استعمالَ الماضي سَوِيَ أَوْ سَوَى : اللّيثُ بنُ سعدٍ والتّاجُ . أمّا المصباحُ فقد أَجَازَ : سَوِيَ يَسْوَى ، وهذا هو المعقولُ ؛ لأنّ وجودَ الفعلِ المضارعِ يُحَيِّمُ وجودَ فعلِهِ الماضي ، وإنْ أهملَ النّاسُ استعمالَهُ .

و يحسِبُ اللَّسانُ والتَّاجُ أَنَّ الفعلَ يَسْوَى فصيحٌ ، وهو لغةُ أهلِ الحِجازِ . وقالَ التَّاجُ إِنَّ ابتذالَ هذهِ اللّغةِ ضَعَّفَها . وقال اللّسانُ إِنَّ الفعلَ يَسْوَى رُويَ عن الشّافعي .

ورُوِيَ عن الشّاعرِ الزّاهدِ محمّدِ بنِ حازمِ الباهليّ ، الْتَوَفَّ سنةَ ٢١٥هـ. قولُهُ :

طِبْ عن الإمرةِ نَفْسا وارْضَ بالوحشةِ أُنْسا ما عليها أَحَدُّ يَسْوَى على الخُبْرَةِ فَلْسا

## (٩٦٤) خَرَجُوا سَوِيًّا

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : خَرَجُوا سَوِيًّا ؛ لأنَّ كلمةَ السَّوِيِّ معناها : المستَّوِي ، والمعتلِلُ لا إفراطَ فيهِ ، والعاديُّ لا شُذُوذَ فيهِ ، والوسَطُ .

#### ولكن :

قرَّرتْ لجنةُ الأساليبِ التَّابِعةُ لمجمع اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ،

في مؤتمرهِ ، في دورتِهِ الثالثةِ والأربعينَ ، المنتهيةِ في ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧هـ ، الموافِقِ لِ ١٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي : «يَشِيعُ في لغة العصرِ نحوُ قولِ القائِلِ : خَرَجْنا سَوِيًّا أَوْ خرجُوا سَوِيًّا بمعنَى معًا أو مصطحِينَ ... وهو – في ظاهِرِهِ – خلافُ ما نَصَّتْ عليه المعجَماتُ في معاني السَّوِيِّ ، التي تدورُ حولَ الصِّحَةِ واستقامة الخَلْقِ ونحوِ ذلكَ .

«درستِ اللّجنةُ هذا ، وانتهتْ إلى أنَّ التّعبيرَ العصريَّ يمكنُ قَبولُهُ على أساسِ أنَّ لفظَ (السَّوِيِّ) فيه فَعِيلٌ بمعنَى المُفاعِلِ ، أَي المُساوِي ، أَوْ أَنَهُ فَعيلٌ بمعنَى المُفتَعِلِ أي المُسْتَوِي .

«والمعنى – على الدّلالةِ الأُولَى – أُنّهم خرجُوا مُساوِينَ ، أَيْ على سواءٍ ، فبينَهم مُساواةٌ في الخُروج ِ . وعلى الدّلالةِ النّانيةِ – وهي المستوي – يكونُ المعنى أنّهم سارُوا باستواءٍ ، فلا تقدَّمَ لأحدِهم ولا تأخُرَ لِلآخرِ في زمنِ الخروج ِ .

«وَالْمُعَيَّةُ الَّتِي يَدُلُّ عليها التّعبيرُ العَصْرِيُّ ملحوظةٌ في اللّفظرِ السّوِيّ بدلاَلَتَيْهِ ؛ لأنّ المعيّة نوعٌ مِن المساواةِ أوِ الأستِواءِ .

«وعلى كِلْنَا الحالَيْنِ ، يكونُ سوِيًّا في هذا التّعبيرِ : إِمّا حالًا يستوِي فيهِ المذكرُ وغيرُهُ ، والواحِدُ وغيرُهُ ، وإمّا مفعولًا مُطلقًا ، إذا اعتبرناهُ وصفًا للمصدرِ ، أي : خرَجُوا خُروجًا سَوِيًّا .

«وقال شوقي ، وهو من أكبر شعراءِ هذا العصر :

مَشَيْنا أمسِ نلقاها سَوِيًّا ونحنُ اليومَ نلقاها فُرادَى ومِمّا يُنسَبُ إلى الإمامِ الشَّافعيِّ قولُهُ :

أُحِبُّ الصَّالِحينَ ، ولسَّتُ منهم

لعلَّي أَنْ أَنالَ بِهِمْ شَفَاعَهُ وَاكْرَهُ مَنْ تجارتُهُ المعاصى

وإِنْ كُنَا سُوِيًّا فِي البِضاعَـهُ «ولهذا كُلِّهِ ترَى اللَّجِنَةُ أَنَّ قولَ القائِلِ فِي لغةِ العصرِ: «خَرَجُوا سَويًّا» جائزٌ لا بأسَ باستعمالِهِ.»

وبعدَ مُناقشةِ القرارِ قُبِلَ بالأكثريّة ، وأنا أُسِيغُهُ وبِي منهُ غُصّة .

## (٩٦٥) سَيَّبَ الرَّاعي غَنَمَهُ

ويخطَّوْنَ مَن يقولُ: سَيَّبَ الوَّاعِي غَنَمَهُ ، أَيْ: تَرَكها تذهبُ حيثُ تَشَاءُ ، ظَنَّا منهم أَنَّ كلمةَ (سَيَّبَ) عامِّيَةً. وهي فصيحةُ كما تَرَى المعجماتُ كُلُّها.

جاءً في النِّهايةِ : [قد تكرَّرَ في الحديثِ ذِكْرُ «السّائِيةِ
و السَّوائِيهِ. كانَ الرّجلُ إذا نَذَرَ لِقُدُوم مِنْ سفرٍ ، أَوْ بُرْءٍ
مِنْ مَرَضٍ ، أو غيرِ ذلكَ قالَ ناقتي سائِيلًا ، فلا تُمنَّعُ مِن ماءٍ
ولا مَرعَى ، ولا تُحلَبُ ، ولا تُرْكبُ. وكانَ الرّجلُ إذا أعتَقَ عَبْدًا فقالَ هو سائِيلًا فلا عقلَ بينهما ولا مِيراثَ. وأصلُهُ مِن
تَسيِيبِ الدّوابِ ، وهو إرْسالها تذهَبُ وتجيءُ كيفَ شاءَتْ].

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ: سَيَّبْتُ الدّابَةَ: تركتُهُ حيثُ شاءَ.

> وفعلُهُ النَّلاثيُّ : سابَ يَسيبُ سَنْبًا و سَيَبانًا يَثْنِي : (١) ذَهَبَ حيثُ شاءَ .

- (٢) سابَ فلانٌ في كلامِهِ :
- ( أ ) أفاضَ فيهِ من غيرِ رَوِيَّةٍ (مَجاز) .
  - (ب) ذَهَبَ كُلُّ مَذَهبٍ (مَجاز).
    - (٣) سابَ الماءُ : جَرَى .
    - (٤) سابَ نزارٌ: مَشَى مُسْرِعًا.

## (٩٦٦) السِّيخُ ، السَّفُّودُ

ويخطّئونَ مَن يُطلِقُ على العُودِ اللَّذَنَّبِ مِنَ الحديدِ ، تُنْظُمُ فِيهِ قِطَعُ اللَّمْ لِتُشْوَى : آسْمَ السِّيخِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : السَّقُودُ ، كما تقولُ المعجَماتُ .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرَّابِعِ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أَفَرَها مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٧ ، في فصلِ «أَلفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخ» ، في المادّةِ رَقْم ٤٨ ، أَن المجمع أطلق على ذلك العُودِ من الحديدِ آسُمَ السِّيخِ أيضًا . وقد أَبَدَتْ ذلك الطبعةُ الثانيةُ مِنَ المعجَمِ الوسيطِ ، التي أصدرَها مجمعُ القاهرةِ عامَ ١٩٧٧ .

## (٩٦٧) سايَرَ فُلانًا في الأمرِ وعليهِ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ: سايرتُ فُلانًا في الأمرِ و عليهِ ، لأنَّ المعجماتِ تذكرُ أنَّ معنى سايَرَهُ هو: سارَ مَعَهُ وجاراهُ.

#### ولكن :

(١) يُجُوزُ أن نستعملَ الفعلَ (سايَرَ) هُنا استعمالًا عَجازيًا ،
 أيْ : سارَ مَعَ فلانِ في رأيهِ ، فَتَسايرا .

(٢) نستطيع أَنْ نُشرِبَ الفعلَ (سايَرَ) معنَى الفعلِ (واقَقَ) ؛ لأَنَ الَّذِي يُوافِقُ إِنسانًا فِي رَأْيِهِ أَو عليهِ ، يَعْنِي أَنّه يُجَارِيهِ فِيهِ ، فَيُصبحُ معنَى الفعلِ (سايَرَهُ) متضيّنًا معنَى الفعلِ (واقْقَهُ) ، فيصبحُ معنَى الفعلِ (سايَرَهُ) متضيّنًا معنَى الفعلِ (واقْقَهُ) ، فيحِقُ لنا أَنْ نعدي الفعلَ الأوَّلَ بحرقي الجَرِّ (في) وَ (عَلَى) كما عَدَيْنا الفعلَ (واققَ).

(راجع مادّة «اعتَقَدَ» في هذا المعجم).

## (٩٦٨) المَصْلُ لا السِّيرُومُ

السَّائِلُ الرَّقِيقُ الأَصْفَرُ ، الّذي ينفصِلُ مِنَ الدَّمِ ، عندَ عَنْدَ وَ ، يُطْلِقُونَ عليهِ آسَمَهُ اللَّاتِينِيَّ الإِغرِيقِيَّ معرَّبًا : السِّيرُمَ . ولكنْ :

جاءً في الجُزْءِ الخامسِ من مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أَنَّ المجمع أطلقَ على ذلكَ السّائلِ ، أَسْمَ : المُصْلِ ، في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانون الأوّل ١٩٣٧ و نصلِ مصطلّحات عِلْمٍ و ٢٧ كانون النَّاني ١٩٣٨ ، في فصلٍ مصطلّحات عِلْمٍ الأمراضِ ، وفي مؤتمرَي الدَّوْرَتَيْنِ النَّانيةَ عشرةَ والنَّالية عشرةَ رَائِني ، مِن الطّبعةِ النَّانيةِ ، مِن المعجمِ

وعندما ظهر الجزء الثاني ، مِن الطبعةِ الثانيةِ ، مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، ذُكِرَ فيهِ المَصْلُ ، وزيدَ على معناهُ المذكورِ آنفًا : «ما يُتَّخَذُ مِن دم حَيوانٍ مُحَصَّنٍ مِن الإصابةِ عَرَضٍ كَالجُدرِيِّ والخُناقِ (الدِّفْتيريا) ، ثُمَّ يُحْقَنُ بهِ جسمٌ آخرُ ، لِيُكسِبَهُ مَناعةً تَقِيهِ الإصابة بَذلك المرض (المجمم)».

## (٩٦٩) صُندوقُ الطَّرْدِ لا السِّيفونُ

ويُطلقونَ على الضَّندوقِ الّذي يمتلئُ بالماءِ آلِيًّا ، ويُسْتَعْمَلُ فِي المراحيضِ ونحوِها لِتنظيفِها ، أسمَ السِّيفونِ. وأُطلَقَ آخَرونَ عليهِ اسمَ المِمصِّ ، وأساهُ بعضُهم مِثْعَبًّا ، مِنْ تَعَبَ الماءَ أَوِ الدَّمَ ونحوَهما يَثْعَبُه ثَعْبًا : فَجَرَهُ فسالَ. وفي الحديثِ : «يَجِيءُ الشّهيدُ يومَ العديثِ : «يَجِيءُ الشّهيدُ يومَ القيامةِ وجُرْحُهُ يَثْعَبُ دَمًا».

#### ولكن :

جاءَ في المجلَّدِ الرَّابعِ مِن مجموعةِ المصطَّلَحاتِ العلميّةِ

## (٩٧٠) القنابلُ المُسَيِّلَةُ لللنُّموعِ ، والمُسِيلَةُ للدّموعِ

وَيُسَمُّونَ القنابِلَ ، الّتِي تُطْلِقُهَا الشُّرْطَةُ عادةً لِتَفريقِ المُظاهراتِ ، بالقنابلِ المُسِيلَةِ لِلدُّمُوعِ . وهذهِ التسميةُ لا غُبارَ عليها لُغَوِيًّا ؛ لأنّ المعاجمَ لا تفرّقُ بينَ مَعْنى الفِعْلِ (أَسال) والفعل (سَيَّلَ) .

ومَّعَ ذَلِكَ أُوثِرُ فِي هذهِ الحالةِ استعمالَ الفعلِ (سَيَّلَ اللهُموعَ) ، بَدَلًا مِن (أسالَها) ؛ لأنَّ وزنَ (أفعَلَ) لا بَدُلُّ على الغزارةِ والكثرةِ والمبالغةِ كوزنِ (فَعَّلَ) مِثل : قَثَّلَ ، وذَبَّحَ ، وقَطَّعَ ، وكَثَّرَ ، وجرَّحَ الّتِي تعني بالغَ في القتل ، والدَّبحِ ، والقطع ، والكشر ، والجرْح . ولأنَّ هذهِ القنابلَ تجعلُ الدّموعَ تنهمُ مدرارًا لِشِدَةِ تهييجِها لِغُدَدِ الدُّموع .

فعسى أن تَضُمَّ مجامعُنا الفعلَ (سَيَّلَ) إِلَى فنةِ الأفعالِ ، الّتِي تَدُلُّ على المبالغةِ .

### (٩٧١) التّأمينُ لا السِّيكورتاه

ويُطلِقونَ على الضَّمانِ لِقاءَ جُعْلٍ مُعَيَّنِ الاَّسَمَ المعرَّبَ: السِّيكورتاه. وقد وضَعَ مجمعُ دمشقَ لهذا النَّوعِ مِن الضَّمانِ ، في الجدولِ رقم ٨ ، اَسًا جديدًا هو: الاَستِعهادُ.

ولكن هذه الكلمة لم تستطع إثبات وجودها ، ولا تزالُ غيرَ مألوفة في دمشق نفسها . ولستُ أدري لماذا لا نستعملُ كلمة (التأمينِ على الشَّيءِ) كالحياة أو أَيِّ ضَرَر آخر يُصيبُ المرَ أو ما يمتلكُه ، ولا سيّما بعد أن شاع آسمُ شركاتِ التّأمينِ في العالم العربي كُلِهِ ، وبعد أنْ ذكر «المعجمُ الكبيرُ» ، الّذي اصدرَه مجمعُ اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، ما يأتي : «أَمَّنَ عَلَى الشّيءِ نَعاقَدَ مَعَ شركةِ التّأمينِ ، على أنْ تُعوضَهُ عما يُصيبُ الشّيء من ضَرَرٍ خِلالَ مُدّةٍ مُميّنةٍ ، لِقاءَ قِسْطِ التّأمينِ الذي يُدْفَعُ إلى

الشَّركةِ مقدَّمًا.

ثُمَّ ظهرتِ الطَّبعةُ النَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، الَّذي أَصدرَهُ مجمعُ القاهرةِ نفسُهُ ، وفيهِ أنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، وافقَ على ما يأتي :

(١) أَمِّنَ على الشَّيءِ: دَفَعَ مَالًا مُنْجَمَّا ، لِينَالَ هو أو وَرَثَتُهُ
 مَدْرًا مِن المالِ مُتَّفَقًا عليهِ ، أو تعويضًا عَمَا فَقَدَ. يُقالُ: أَمِّنَ على
 حَياتِهِ ، أو على دارهِ ، أوْسَبَارتِهِ .

(٢) التَّأْمِينُ: عقدٌ يلتزمُ أحدُ طَرَفَيْهِ ، وهو المُؤمِّينُ ، قِبَلَ الطَّرَفِ
 الآخرِ ، وهو المستَّأْمَنُ ، أَداءَ ما يُتَفَقُ عليهِ عند تحقيقِ شرطٍ ، أو حُلولِ أَجَلٍ في نظيرِ مُقابِلِ نَقْدِيّ معلوم .

### (٩٧٢) ولا سِيَّما . لا سِيّما ، لا سِيمَا ، سِيَّما ، سَما

قالَ السّخاويُّ نقلًا عن ثعلب إ: تَشديدُ ياءِ (وَلا سِيَّما) ، ودخولُ (الواوِ) على (لا) واجبٌ ، ومَنِ اَستعملَهُ على خلافِ ما جاءَ في قولِ آمرِيُّ القيسِ :

أَلَا رُبَّ يَوْمُ صَالِحٌ لَكَ مَنْهُمَا

وَلاً سِيَّما يومٌ بِدارَةِ جُلْـجُلِ .

فهو مخطئً .

وأنكرَ محمّدٌ الزُّبيديُّ في «لحنِ العَوامِّ» حذف (لا) مِن (لا سِيَّما) ، وانتَقَدَ قولَ الشَّاعِرِ :

طريقُ بغدادَ أَضيقُ الأرضِ طُرْقًـا

سِيَّما بينَ قصرِهــا والرُّصافَهُ

وأَيْدَ أَبُو جَعَفَرٍ أَحَمَدُ بنُ مَحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ ، في شرحِ المُعَلِّقَاتِ ، ما قالَهُ ثَعَلَبٌ ، وقالَ : ﴿لا يَجُوزُ أَن تَقُولَ : جَاءَنِي القَومُ سِيَّمَا زَيِدٌ ، حَتَى تأتَي بِ (لا) ؟ لأَنَّهُ كَالاستثناءِ » .

وقالَ ابنُ يَعيشَ : «لا يُسْتَنَنَى بِسِيّها إلّا ومعهُ جحدٌ» . يُريدُ (لا) . وفي البارع مثلُ ذلكَ .

ثمّ جاءً مِن المعاصرينَ عبدُ اللهِ البُستانيُّ صاحبُ معجمِ (البُستانِ) ، وانتقدَ كلَّ مَنْ يحذفُ (الواو) و (لا) مِن (لا سِيَّما) . واكتفى الوسيطُ بذِكر (لا سيّما) وَحْدَها .

#### ولكن :

أجازَ لنا أن نقولَ : لا سِيَما (دونَ واو ودونَ تشديدِ الياءِ) :

الشّريفُ الرَّضِيُّ ، ومُغني اللّبيبِ ، واليصباحُ ، والقاموسُ ، والسّيوطيُّ (في همع الهوامع) ، والمدُّ ، والمتنُ ، والنّحوُ الوافي .

ومِمَّا قَالَهُ النَّمْرِيفُ الرَّضِيُّ : «وقد يُتَصَرَّفُ في (لا سيّما) تصرُّفاتُ كثيرةٌ ، لكثرةِ استعمالها ، كحذف (لا) وتخفيفِ الله ولا سيّما).

وَمِمَّا جَاءَ فِي مُغني اللَّبِيبِ : «وذكرَ غيرُ ثعلبٍ أَنَّهُ قد يُخَفَّفُ ، وقد تحذفُ (الواوُ) كقولهِ :

فِـهُ بالعُقُودِ وبالأَيْمانِ ، لا سِيَما

عَقْدٌ وفاءً بهِ مِنْ أَعْظَمُ القُرَبِ» وقالَ الطِصباحُ : «فتحُ السِّينِ مَعَ التَّنْقيلِ لغةٌ : لا سَيَّما» ، وأرَى أنْ لا نلجاً إلى هذا الشُّذوذِ الَّذي لم أَجدْ لهُ مُسَوِّعًا .

واكتفى معجمُ مقاييسِ اللّغةِ بذكرِ (لاَ سَيَّما) دُوَنَ واوٍ . ومِمّا قالَهُ السُّيوطيُّ في همع ِ الهوامع ِ :

(أ) لا يُحذَفُ (لا) مِن (لا سَيَّما) ؛ لَأَنَّهُ لَمْ يُسْمَعُ إِلَّا فِي كلامٍ المُؤلِّدِينَ ، كقولِ الشَّاعِر :

سِيَّما مَنْ حَـالَتِ الأَحْ ـــ رَاسُ مِنْ دُونِ مُناهُ (ب) يجوزُ حَذَفُ (ما) مِن (لا سِيّما) ، فنقولُ : لا سِيَّ زِيْدٍ ، وقد نَصَّ عليهِ سِيبَوَيْهِ .

ويُجيزُ لنا أن نقولَ :

(أ) لا سِيَّ لِمَا فَلان مِن ذَكاءٍ. (ما) زائدة.

(ب) لا سِيَّكَ ما فُلانٌ : فُلانٌ لا يُشْبُك . (ما) زائدة .

اللِّحيانيُّ ، والمحكّمُ ، واللّسانُ ، والقّاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمدُّ ،

ونستطيعُ أَنْ نقولَ أَيْضًا :

(١) ولا سِيَّةَ فُلانٍ .

(٢) ولا سِيَّكَ إِذَا فَعَلْتَ .

(٣) ولا سِيَّ لِمَنْ فَعَلَ ذلكَ .

وكُلُّها بمعنَى المِثلِ والنَّظيرِ .

وجاءَ دوزي بأمثلةٍ فيها (سِيَّما) و (سِيَمَا) دُونَ (الواوِ) ودُونَ (لا).

ومِمّا قالَهُ النّحُو الوافي : «**ولا سِيّما فِيه**ا عِدَّةُ لغاتٍ صحيحةٍ ، مِنها الاستغناءُ عن (ا**لواوِ)** فقطْ ، أَوِ الاّستغناهُ عَنْها وعَنْ (لا) مَمّا ، ومِنها تخفيفُ الياءِ .

أَمَّا الاَسمُ بعدَ (لا سِيَّما) فيُجيزونَ رفعَهُ وجَرَّهُ ونَصْبَهُ ، سَواءً أَكانَ نكرةً أو معرِفةً ، وإنْ كان بعضُ النُّحاةِ يُعارضُ في نَصْبِ المعرفةِ ، ولكنَّ إِجازةَ نَصْبِها تُزيلُ إحْدَى العَقَباتِ الّتي تعترضُ سبيلَ أُدبائِنا .

## (٩٧٣) تُعْجِبُني أُمُّ كُلثوم لا سِيَّما وهيَ تُغَنّي

ويخطِّئونَ مَن يضَعُ الواوَ بَعْدَ لا سِيَّما ويقولُ : تُعجِبُني أُمُّ كُلئُومِ لا سِيّما وهيَ تُغنِّي .

#### ولكن :

وافقَ مؤتمرُ مجمع اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عام ١٩٧٣ ، على قرار لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ الآتي :

«تَجْرِي أقلامُ بعضِ الكُتّابِ بنحوِ قولِمِ : أَقلَوُرُ الجنديُّ لا سَيّما وهو في الميدانِ. وقد درستِ اللّجنةُ هذا الأسلوبَ ، وراجعتْ أقوالَ العُلماءِ فيهِ ، وانتهتْ إِلَى أَنَّهُ أسلوبٌ عربيُّ ، يجرِي على الأصولِ النَّحْوِيَةِ ، وأنَّ الجملةَ المقرونةَ بالواوِ بعدَ لا سَبّما قد تَصِحُّ أَنْ تكونَ حالًا فِيهِ».

### (٩٧٤) سَيْنَاءُ وَ سِينَاءُ

ويُخَطِّئُونَ مَن يُطلِقُ على الصَّحراءِ الواقعةِ بينَ فِلَسْطِينَ ومِصْرَ آسَمَ سَيْناءَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: سِيناءُ اعتمادًا على ما جاءَ في المَدِّ وأقربِ المواردِ ، وعلى ما هو معروفٌ في العالمَ العَرَبِيِّ كُلِّهِ .

#### ولكن :

(أ) جاءَ في الآيةِ العشرينَ مِنْ سُورةِ «المؤمنونَ»: ﴿وَشَجَرَةٍ ﴾ تَعْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ وَصِبْغِ لِلآكِلِينَ﴾.

ورَوى الأَخْفَشُ أَنَّ طُورَ سيناءَ قُرئَ بكسرِ السِّينِ أَيْضًا سناء.

(ب) أَجازَ فتحَ السِّينِ وكسرَها (سَيْناء ، سِيناء) الأخْفَشُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، ومعجَمُ البُلدانِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والمتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ .

ومِمَا قَالَهُ الأخفشُ : «فتحُ السِّينِ فِي سَيْنَاءَ أَجْوَدُ فِي النَّحْوِ ؛ لأَنَّهُ بُنِيَ على (فَعُلاءً) . والكسْرُ رديءٌ في النَّحْوِ ، لأَنَّهُ لِبسَ في أَبنيةِ العَرَبِ (فِعْلاءُ) ممدودٌ مكسورُ الأوّلِ غيرُ مصروفٍ ، إلّا أَنْ تَجَعَلَهُ أعجميًّا» . وقالَ أبو عليّ الفارسِيُّ : إنَّمَا لم يُصْرَفْ لأنّه جُعِلَ أَسَمًا لِلْبُقْعَةِ .

وذكرَ أنَّ فتحَ السِّينِ أَجْوَدُ (سَيْناء) كلُّ من الصِّحاحِ ، والنَّاجِ .

وجاءَ في قصيدتي «الإِسْراء» :

سَيْنَاءُ حِينَ أَشَعَ وجه محمّدٍ

وَرَعًا ، تَطَأْمَنَ خاشِعًا سَيْنَــاءُ والمقصودُ هُنا : جَبَلُ طُورِ سَيْناءَ .

## (٩٧٥) النَّصُّ السِّينمائيُّ لا السِّيناريو

ويُطلِقونَ على مجموعةِ الجُمَلِ ، الَّتِي يتفوَّهُ بِهَا المُمثِّلُونَ السَّينائِيُّونَ ، آسَمَها الغربيَّ معرَّبًا : السِّينائِيُّونَ ، آسَمَها الغربيَّ معرَّبًا : السِّينازيو .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطِلَحاتِ العلميّةِ والفتيّةِ ، الّتي أَقَرَّتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ وأَلفاظِ الفنونُو، ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٧٧ ، أنَّ المؤتمرَ أطلقَ على مجموعةِ الجُمَلِ تلكَ ، آسمَ : النّص السّينمائيّ .

# بالبالثين

## (٩٧٦) الشُّبوبيّةُ

ويخطَّى ابراهيمُ المنذرُ مَن يقولُ : الشُّبوبِيَّةَ ، ويَرَى أَنَّ الصَّوابَ هو : الشَّبِيةُ .

و الشَّبوبِيَةُ صحيحةً ؛ لِأنَّها مصدرٌ صِناعِيٍّ. وقد ذكرَ الأصمعيُّ ولسانُ العَربِ أَنَنا يَصِحُ أَن نقولَ : شَبَّ الغَلامُ يَشِبُ شَبابًا و شُبوبًا و شبيبةً . والمصدرُ الصِّناعيُّ مِن المصدرِ (الشَّبوب) هو (شُبُوبِيَة) . ومِمّا جاءً في المعجم الوسيط : «المصدرُ الصِّناعيُّ هو ما انْتَهَى بياءٍ مُشَدَّدَةٍ وتاءٍ ، مأخُوذًا مِن المصدرِ الخ ... هو ما انْتَهَى بياءٍ مُشَدَّدَةٍ وتاءٍ ، مأخُوذًا مِن المصدرِ الخ ... (راجعُ مَادَّيُ المسؤولِيَة و اللُّصوصِية في هذا المعجم) .

# (٩٧٧) المُشِبُّ (الشَّابُُّ ، المُسِنُّ )

ويخطئونَ من يقولُ عن المُسِنِّ : فُلانٌ مُشِبُّ ، ويقولونَ إنَّ المُشِبُّ ، ويقولونَ إنَّ المُشِبَّ هو الشّابُّ . وكلا القولين صحيحٌ ؛ لِأنَّ المُشِبَّ تعني الشّابِّ ، و المُسِنَّ . وقد ذكر ذلك كلُّ مِن قُطْرُبٍ ، وابنِ الأنباريِّ ، وأبي الطّيبِ اللَّغوِيِّ ، وربحي كمال في كتبهم عن الأنباريِّ ، وأبي الطّيبِ اللَّغوِيِّ ، وربحي كمال في كتبهم عن اللفضداد» . واستشهدوا جميعًا ببيتٍ لأبي خراشٍ المُدَلِيِّ من قصيدةٍ ، يمدحُ بها دُبيَّةً بنَ حَرَميٍّ ، سادِنَ العُزَّى في الجاهليّةِ ، وكان قد نزلَ عليه ضيفًا فأكرَمَهُ ، ورأى في رِجْلَيْهِ نَعْلَيْنِ بالبَتَيْنِ ، فقال :

حَدَاني بعدماً خَدِمَتْ نِعالي دُبَسَةُ ، إِنّهُ نِعْمَ الخليلُ مُوْرِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَيْ مُشِبِ مِنْ صَلَويْ مُشِبِ مِنْ صَلَويْ مُشِبِ مِنْ الشِيرانِ عَقْدُهُما جَمِيلُ مِنْ بنوحُ نُسريدُ لهوًا مِنْهُ الرَّجِلُ الرَّجِلُ الرَّجِلُ الرَّجِلُ الرَّجِلُ الرَّجِلُ الرَّجِيلُ

المَوْرِكَتَانِ : نعلان تَتَخذان من جلدِ الوركِ .

وقال أبو الطّيب وكمال إنّ الرّوايةَ هي (حَميل) أي : وثيق ، لا (جميل) كما قال ابنُ الأنباريّ . وذكرَ اللّسانُ أنّها (جمـيل) .

وجاء في مجاز الأساس : «أَشَبَّ فُلانٌ بَنينَ : إذا شَبُّ بَنُوهُ» . وهنا يعني : ف**لانٌ مُ**سِنُّ ؛ لأنّ بنيه صاروا شُبَّانًا .

وأنا لا أنصحُ باستعمالِ المُشِبِّ إلّا لِلشَّا**بِ ، لأَنْهما ،** لُغُويًّا ، مِنْ جِذْرٍ واحدٍ .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

### (٩٧٨) الشَّبَتُ لا أَبُو شَبَت

تُطْلِقُ العامَّةُ على نوع مِنَ العَناكبِ اسمَ أَبُو شَبَت ، وصوابُهُ : الشَّبَثُ كما يقولُ المحكَمُ ، واللّسانُ ، وحياةُ الحَيَوانِ الكُبرَى لِلدَّميرِيِّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ الصِّحاحُ ودوزي أَنَّ الشَّبَثَ هو دُوَيَّبَةٌ كثيرةُ الأرجُل .

وقال معجمُ مقاييسِ اللّغةِ والمِصباحُ إِنّها دُوَيَّئَةٌ مِنْ أحناشِ لأرضِ .

وُجْمَعُ الشَّبَثُ عَلَى أَشْبَاتٍ وِ شِبْثَانٍ .

أَمَّا الشَّبِتُّ فهو نَبَاتٌ عُنْيٌّ مِن الْفَصِيلةِ الخيميَّةِ ، تُسْتَعْمَلُ أُوراقَهُ وبذوره في إكسابِ الأطعمةِ نكهةً طَيِّبَةً : أبو حنيفة الدِّينَورِيُّ ، والفارابيُّ ، وابنُ الجَواليقِّ ، والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

وقد عَثَرَ المعجمُ الوسيطُ حينَ ذكرَ أَنَّ اسمَ ذلكَ النَّباتِ هو : الشَّبَّتُ .

## (٩٧٩) شُباطٌ و سُباطٌ

ويقولونَ : وُلِلهَ سامِرٌ في شهرِ شِباطَ ، والصّوابُ : وُلِلهَ في شَهْرِ شُباطَ أَوْ شُباطٍ : أبو عمرِو بنُ العلاءِ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، وبادجرُ ، والمتنُ .

أَوْ: وُلِلاَ فِي شَهْرِ سُبَاطَ أَوْ سُبَاطٍ: أَبُو عَمْرِو بِنُ الْعَلَاءِ ، وَالنَّسَانُ ، وَالنَّسَانُ ، وَالنَّسَانُ ، وَالنَّسَانُ ، وَالنَّسَانُ ، وَالنَّسَانُ ، وَالنَّاجُ ، وَاللّذُ ، وَمَحْيَطُ المَحْيَطِ ، وَأَقْرِبُ المُوارِدِ ، وَالنَّاجُ ، وَاللّذُ ، وَمَحْيَطُ المَحْيَطِ ، وَأَقْرِبُ المُوارِدِ ، وَالنَّابُ .

ويقولونَ إِنَّ شُباط أَوْ سُباط هو من الشَّهورِ الرُّومِيَّةِ : الصِّحاحُ ، والمُختارُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ . ويقولُ المتنُ إِنَّهُ مِن الشَّهورِ السَريانيَّةِ .

وَيُصْرُفُ شُباطٌ باعتبارِ تعربيهِ (أَيْ بقطع النَّظَرِ عَنْ عُجْمَتِهِ فِي الْأَصْلِ) ، ويُمْنَعُ باعتبارِ عُجْمَتِهِ (شُباطً ) ، أَيْ بالنَّظَرِ إلى كوْنِهِ أَعَجْمَيَّ الوَصْعِ : أَبو عَمْرِو بنُ العلاءِ ، والقاموسُ ، والذّ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ .

وذكرَ محيطُ المحيطِ اسمًا ثالثًا لهذا الشَّهرِ ، فنقَله عنهُ دوزي ، ثمّ نقلَهُ – كالعادةِ – أقرَبُ المواردِ ، وهو إشباطُ . وأنا أُخطِئُ هذهِ التَّسميةَ ؛ لأنّني لم أعثُرْ على هذا الأسمِ في مَصْدرِ أستطيعُ الاعتادَ عليهِ .

## (٩٨٠) الشِّبعُ ، الشِّبعُ ، الشَّبعُ ، الشَّبعُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : ضَيْفُ العربيّ لا يتركُ المائدة دُونَ شَبِع ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : ... دُونَ شِبَع ، والحقيقةُ هي أَنَّهُ يُجُوزُ :

( أ ) الشِّبَعُ : قال امرؤُ القَيْسِ :

فتملأ بيتَـنا أَقِـطًا وتَمْرًا

وحسبُكِ مِنْ غنّى شِبَعٌ ورِيُّ ومِمَنْ ذكرَ الشَّبَعَ أيضًا : ابنُ دُرَيْدٍ ، والتَهذيبُ ، ولحنُ العوامِّ لِلزُّ بَيْديِّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ،

والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللُّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الشِّبْعُ : ابنُ دريْدِ ، والنّهذيبُ ، والصّحاحُ ، والصّحاحُ ، والأساسُ ، والمُصباحُ ، والأساسُ ، والمُصباحُ ، والنّاجُ ، والمدُّ .

وذكرَ النّهذيبُ واللّسانُ أَنّ الشِّيْعُ هو ما يكني المرءَ من الطّعامِ . وذكرَ الصِّمحاحُ ، والمختارُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أنّ الشِّيْعُ هو ٱسْمُ الشّيءِ الّذي أشبعَكَ .

(ج) و الشَّبَعُ : الصاحِبُ ابنُ عبّادٍ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ .
 (د) وَ الشَّبْعُ : القاموسُ والمتنُ .

و الشِّبَعُ أَعلاها ، و الشَّبعُ و الشُّبعُ أَضعَفُها .

وفعلُهُ هو: شَبِعَ يَشْبَعُ شِبَعًا ، وشَبَعًا (ابنُ عَبَادٍ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، والمتنهُ ، والمتاجُ ، والمتاجُ ، والمتاجُ ، والمدُّ . فهوَ شَبْعانُ ، وهيَ شَبْعَى و شَبْعانَةٌ ، وجمعُهما : شِباعٌ و شَبْعَى ، وأنشدَ آبنُ الأعرابيّ لأبي عارم الكليّ :

فَبِثْنَا شَبَاعَى آمِنَـينَ مِنَ الرَّدَى

وبالأمْنِ قِدْمًا تطمئنُّ المضاجعُ

ولا يُجيزونَ : هو شابع إلّا في الشّيغرِ ، ولا أدري لماذا لا تحاولُ مجامعُنا الأربعةُ ، والمكتبُ الدّائمُ لِتنسيقِ التّعريبِ في الوطنِ العربيِّ بالرَّباطِ ، إلغاءَ جُلِّ الشُّدوذِ في اللّغةِ العربيّةِ ، إذا تعذَّرَ إلغاؤها كُلِّها ، لكي نخفّفَ قليلًا العِبءَ الذي تحملُهُ أَذهانُ أبناءِ الضّادِ ومُحِيّها .

## (٩٨١) الشُّبَّاكُ

يقولُ محيطُ المحيطِ: الشَّبَاكُ عندَ العامّةِ ، الطّاقةُ الشُبَّكُ فيها قُضبانٌ مِن الحديدِ ، أو أعوادٌ من الخشبِ. وقد يُطلّقُ على الّتي ليسَ لهَا شَيْءٌ مِن ذلكَ .

ويقولُ متنُ اللّغةِ : تُسَمِّي العامّةُ النّافذةَ الكبيرةَ في حائِطِ البيتِ شُبّاكًا ، وإنْ لم تكُنْ مُشَبَّكَةً بحديدٍ .

#### ولكن :

جاءَ في مستدرَكِ التّاجِ ، والمدِّ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ أنَّ كلمةَ الشُّباكِ فصيحةً .

ومِمًا جاءَ في مستدركِ النّاج ِ: [ومن حديثِ المُشابَكَةِ : ورأيتُهُ يَنْظُرُ مِنَ الشَّبَاكِهِ. واحدِ الشَّبابيكِ ، وهو المُشبَّكُ من نحو حديدٍ وغيرو] .

وجاءً فيهِ أَيْضًا: ووقَفَ أبو الحسنِ الرِّفاعِيُّ على شُبَاكِ الحضرةِ الشَّريفةِهِ.

ونقل صاحبُ التّاجِ في مستدرَكِهِ عنِ الأزهريِّ والرَّمَخْشَرِيِّ أنَ **الشُّباكَ ه**مُ الصّيّادونَ بالشَّبَكِ .

## (٩٨٢) مُشْتَبَةً فِيهِ لا مَشْبُوهٌ ، ولا مَشْبُوهٌ فِيهِ

ويقولونَ : فَلانُ مَشْبُوهُ ، أَيْ مَشكوكُ فِي أَخلاقِهِ أَو سُلوكِهِ ، والصَّوابُ : فَلانٌ مُشْتَبَهُ فِيهِ ؛ لأَنَ المعجماتِ لِيسَ فيها الفعلُ الثَّلاثيُّ : شَبَهَ بفلانٍ ، أَوْ فِي فلانٍ ، لكيْ يحقَّ لَنا أَن نصوعَ منهُ أَشْمَ المفعولِ : مَشْبُوه .

## (٩٨٣) المشابه

ومِنَ الجُموعِ القلبلةِ الّتي لا مفردَ لهَا في اللّغةِ العربيّةِ ، المَشاهِ ، وهو جَمْعُ شَبَهِ على غيرِ قياسٍ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والنّسانُ ، وحاشيةُ القاموسِ ، والنّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ المَنُ إِنَّ المَشَابِهَ جمعُ شِيْهٍ وَ شَبِيهِ أَيْضًا . وقد يُجْمَعُ الشَّبَهُ عَلَى أَشباو أَيْضًا .

#### (٩٨٤) شُتُوتٌ

قالَ أحدُ الأساتذةِ الجامعيّين والشُّعراءِ المطبوعينَ :

شَرَدَتْ بَكُمْ نَزُواتُ أَنْهُبِكُمْ وَأَمْزِجَةٌ شُتُوت والصّوابُ : شُتُوتُ ؛ لأنَّ مفردَها (شَتُّ) ، وما كانَ على (فَعْلِ) يُجْمَعُ قِياسًا على : (فُعُولِي) وَ (أَفعالُو) : مثل : بَحْث وبُحوثُ وأبحاث ، كما يقولُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، والنّحُو الوافي . وقد جمع المدُّ والمتنُ كلمةَ شَتَ على شُتُوتٍ .

وقالَ مُحيطُ المحيطِ والوسيطُ : الشُّتوتُ مِنَ النَّاسِ : المُتمونَ إلى قبائلَ مختلفةِ .

### (٩٨٥) شُتَوي ، شُنْوِي

وينسِبونَ إلى فَصْلِ الشِّيَاءِ بقولِهِمْ : شِيَائِيّ ، والصَّوابُ : شَنَوِيٌّ ، أَوْ شَنْوِيٌّ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كأنَّ النَّدَى الشَّتْوِيُّ يَرْفَضُ ماؤُهُ

عَلَى أَشْنَبِ الأَنبابِ ، مُتَّسِقِ التَّغْرِ
ومِمَنْ ذكرَ الشَّتويَّ أيضًا : لحنُ العَوامِ لِلزُّبَيْدِيِّ (شَتْوِيَ) ،
والصِّحاحُ (شَتْوِيَ) ، والمحكمُ (شَتْويَ) ، والأساسُ (شَتْويَ) ،
والمحتارُ (شَتْويَ و شَتَويَ) ، واللَسانُ (شَتْويَ على غيرِ قباسٍ) ،
والمصباحُ (كلاهما) ، والقاموسُ (كلاهما) ، وهمعُ الهوامع (لم
يضيطِ النَّسبةَ بالشَّكُلِ) ، والتَّاجُ (كلاهما) ، والملدُّ (كلاهما) ،
ومحيطُ المحيطِ (كلاهما) ، وأقربُ المواردِ (كلاهما) ، والمتنَّ

## (٩٨٦) الشَّجِيُّ و الشَّجِيُّ

(كلاهما) ، والوسيطُ (الشَّتَويُّ : مَطَرُ الشِّتاءِ) .

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ إِنَّ الشَّجِيِّ هو الحزينُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو الخزينُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو الشَّجِي (دُونَ تَضعيفِ الباءِ) ، فنقولُ : شَجِيَ فُلانُ (فِعْلُ لازمُ) يَشْجَى ، فهوَ شَجٍ ، وهيَ شَجِيَةٌ .

هُنالِكَ الفعلُ المتعدّي: شَجاهُ الهَمُّ وَنحُوهُ: أَحْزَنَهُ (فَعِيلُ مِنْ شَجاهُ). قالَ المبرَّدُ: «في المَثَلِ «وَيْلُ لِلشَّجِي أَو لِلشَّجِي مِنَ الحَلَلِّ»: ياءُ الحَلِّ مشدَّدةٌ ، وياءُ الشَّجِي مُخَفَّقَةٌ ، وهي فَعِلُ مِنْ شَجِي ، وإنْ جعلتَهُ فَعِيلًا من شَجا شَدَدْتُهُ أَوْيُشَدَّدُ على الأَرْدِواجِ أَيْضًا».

## (٩٨٧) شَحُبَ لَوْنُهُ وَ شَحَبَ و شُحِبَ

ويقولونَ : شَحِبَ لَوْنُهُ ، أَيْ : تغيَّرَ مِن هُزالٍ ، أو جُوعٍ ، أو سَفَرٍ . والصّوابُ : شَحُبَ لَوْنُهُ ، وَشَحَبَ (أدبُ الكاتبِ فَي بابِ فَعَلْتُ وَفَعُلْتُ بِمَعْنَى ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

واقتصَرَ أَبنُ السِّكِّيتِ فِي أَلفَاظِهِ عَلَى ذِكْرٍ : شَحَبَ يَشْحُبُ ،

ولم يذكُرِ النَّهايةُ إِلَّا : شَحَبَ يَشْحَبُ شُحوبًا . واكتفَى الوسيطُ بذِكْر : شَحَبَ لَوْنُهُ .

وفعلُهُ كما يقولُ التَّاجُ مِن بَابِ :

(١) جَمَعَ (شَحَبَ يَشْحَبُ شُحُوبًا).

(٢) ونَصَرَ (شَحَبَ يَشْحُبُ شُحوبًا) . قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَب : وفي جِسْمِ راعِيها شُ**حوبٌ** كـأَنَّهُ

هُزالٌ ، وما مِن قِلَّةِ الطُّعْمِ يُهْزَلُ وقالَ الحريريُّ في المقامةِ القَهْقَرِيَّةِ : «كُنْ أَبَا زيدٍ عَلَى شُحوبِ سَحْنَتِكَ».

(٣) وَكَرُمُ (شَحُبَ يَشْحُبُ شُحوبَةً). حَكَاها الفَرَّاءُ ، ونقَلَهَا الجوهريُّ ، وابنُ القَطَّاعِ ، وابنُ القُوطِيُّةِ ، وابنُ سِيدَه ، وابنُ جنِّي ، وأبنُ السِّكِيِّتِ في إصلاح المنطقِ ، وأبو حاتم السِّجِستانِيُّ . وأنكرَها أبو زيدٍ ، وتَبِعَهُ القالحي عِياضٌ .

(٤) وَعُنِيَ (شُحِبَ شُحوبًا) . حَكَاهَا ابنُ سِيدَه ، والأساسُ ، والصَّاغانيُّ في التَّكملةِ ، والقاموسُ ، والنَّاجُجُ .

ويقولُ التَّاجُ : شَحَبَ يَشْخُبُ أَشْهِرُ مِن شَحَبَ يَشْحَبُ .

#### (٩٨٨) لا مُشَاحّة

شَاحَّ فُلانًا : خاصَمَهُ وماحَكَهُ . ويقولون : لا مَشاحَةَ ، أَوْ لا مَشاحّةَ في الاصطلاحِ ، أيْ : لا مُجادلةَ فيما تَعارَفُوا عليهِ . والصّوابُ : لا مُشاحّةَ في الآصطِلاحِ . ومِشَّنْ ذكرَ لا مُشاحّةَ في الأمرِ : القاموسُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلام في اللّغةِ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ (لا مشاحَةَ) التّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، دُون أن يضعوا ضَمَّةً على الميم . ويبدو لي أنَّهم لم يجدوا ضرورةً لذلكَ ؛ لِأَنَّ (الْمُفاعلة) هي أحَدُ مصدَرَي الفِعْل : فَاعَلَ (شَاحً) ، يُفَاعِلُ (يُشَاحُّ) ، فِعَالًا (شِ**حَاحًا)** ، ومُفَاعَلَةً (مُشاحَّةً) . مثل : قاتَلَهُ يُقاتِلُهُ قِتالًا و مُقاتَلَةً .

### (٩٨٩) الشَّحَّاذُ ، الشَّحَّاتُ

ويُطلِقونَ في مِصرَ على المُستَجْدِي الّذي يُلْحِفُ في السُّوالِ

ٱسمَ شَخَاتٍ ، ويُطلقونَ عليهِ في بلادِ الشَّامِ ٱسمَ شَحَّادٍ. والصّوابُ هو :

(١) شحّاتُ : الأساسُ ، والخَفاجِيُّ (في العِنايةِ) ، والتّاجُ ، ونصرٌ الهُورينيُّ (في هامشِ القامُوسِ) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . \_

ومِمَّا جاءَ في التَّاجِ : «صَحَّحَ غيرُ واحدٍ لفظَ شَ**حَاثٍ** ، وأُوضِعَ كُونَهُ لغةً صحيحةً ، على أنَّهُ مِنَ الإِبدالِ ؛ فإنَّ الذَّالَ تُبْدَلُ ثَاءً بلا غَلَطٍ فيهِ ولا لَحْنِ» .

 (٢) أَوْ شَحَادٌ : الأَساسُ (مجازٌ) ، وآبنُ الجَواليقي في «تكملة إصلاح ما تغلَطُ فيهِ العامَّةُ ، والمِصباحُ (ذكرَ الفعلَ شَحَلَهُ) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ (مجازٌ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجازً) ، ومحمّد على النجّارُ في محاضراتِهِ عن الأخطاءِ اللُّغويَّةِ الشَّائعةِ ، والوسيطُ. وقد جمعَهُ الأساسُ على شُحاحِذَةِ في مادّةِ نهر .

وأهملَ ذكرَ الشَّحَاثِ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ. وأهملَ اللَّسانُ ذكرَ الشَّحَّاذِ.

وقال : لا تَقُلُ شَحَات : الأزهريُّ (في الذَّيْل) ، وابنُ بَرِّي (في حَواشِيهِ) ، والصَّاغانيُّ (نَسَبَهُ إِلَى عوامٌ العِراق) ، والقاموسُ (مِن لحن العوامّ) ، والمدُّ .

ويَغْنِي الفعلُ : تَشَعَّلُ : أَلَحَّ فِي السُّؤالِ : الأساسُ (جَعَازٌ) ، والعُبابُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، والمتنُ (مَعَازٌ) . ومِنْ معاني شُحَلًا :

(١) شَعَدَ السِّكِينَ يَشْعَدُها شَعْدًا : أَحَدَّها بالمِسَنِّ وغيرهِ ، فهيَ : شَحِيلًا وَ مشحوذةً . ويُقالُ : شَحَذَ ذِهنَهُ . وفي الحديثِ : هَلُمَّى الْمُدْبةَ واشْحَذِيهَا .

(٢) شَحَلَ الجُوعُ المعدةَ : ضَرَّاها وقوَّاها على الطَّعام (مجاز) .

(٣) شَعَدُ الرَّجُلَ :

) شحد سر. ر (أ) طَرَدَهُ وساقَهُ . { تَّنْ مَا لِهُ الْعَالُ } { فالرّجلُ مشحوذٌ عليهِ . (ب) أَغْضَبَهُ (مِجازٌ)

(٤) شَحَذَهُ بعينه : أَحَدُّها إليه ، ورماه بها حَتَّى أَصابَهُ (مجاز) .

(٥) شَحَلَهُ: ساقَهُ سَوْقًا شديدًا.

(٦) شَحَلُ الشَّيءَ : قَشَرَهُ .

(٧) أَشَحَذَ السِّكِينَ : شَحَذَها .

(٨) المِشْحَلُ : المِسَنُّ .

## (٩٩٠) الشَّرْطَةُ لا الشَّحطَةُ

الخَطُّ القَصِيرُ (-) بينَ كلمتينِ ، لكيْ يَدُلَّ على أَنَّ الكَلمتينِ مرتبطتانِ في المعنَى ، يُسَمُّونَه شَحْطَةً ، أو فاصلةً خَطَيّةً قصيرةً .

#### ولكنُ :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّتِي أَعَدَّمُها لَجنةُ الهندسةِ ، بمجمع المَلغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مُؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النّامنةِ ، بتاريخ 10 شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْمَ ٥٩ ، أَنَّ المؤتمرَ أطلقَ على ذلكَ الخَطِرَ القصيرِ ، أَسَمَ الشَّرْطَةِ .

## (٩٩١) يَشْخِرُ شَخْرًا و شَخِيرًا

ويقولون: فُلانُ يَشْخُرُ عَالِيًّا . والصّوابُ : ... يَشْخِرُ عَالِيًّا . ومَعْنَى الفعلِ شَخَوَ : صاتَ من حَلْقِهِ أو أنفِهِ (القاموس) . أو : تَرَدَّدَ صوتُهُ في حَلْقِهِ في غيرِ كلام (الوسيط) .

ويؤيِّدُ كسرَ الخاءِ في المُضارَّعِ (يَشْخِوُ) كُلُّ مِن : الصِّحاحِ، والمختارِ، واللّسانِ، والقاموسِ، والتّاجِ، والمدِّ، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواردِ، والمتن، والوسيط.

أما مصدرُهُ فهو : شخيرٌ و شَخْرٌ (اللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمتنُ ، والموسطُ .

ويكتني الصِّحاحُ والمختارُ بالمصدر : شَخِير .

ويقولُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ : الشّخيرُ لِلرّجُلِ ، و الشَّخْرُ وَ الشَّخِيرُ لِلفَرَسِ والحِمارِ . ولم أعثرُ على المصدرِ الذي اعتمدا عليه في عدم إجازةِ استعمالِ الشَّخْرِ للرّجُلِ ، والسّماحِ باستعمالِهِ للفرسِ والحمارِ وحدَهما . والصّحاحُ والمختارُ لم يذكُرا إلا الشّخِيرَ حين قالا : شَخَرَ الحِمارُ يَشْخُورُ شَخِيرًا .

أُمَّا إِذَا شُمِعَ نَفَسُ النَّائِمِ مَرَوَدًا فِي خياشيوهِ ، فهو المَخْرُخُوَ ، أَوِ العَطِيطُ ، فنقولُ : خَرْخُوَ النَّائمُ أَوِ المُخْرَونُ ، أَوِ العَطِيطُ ، فنقولُ : خَرْخُوَ النَّائمُ أَوْ المُخْرَونُ ، والمَخْرَدُ ، والمُخارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

ولا أرَى بأسًا في أن نقولَ : شَخَرَ النَّائِمُ بَمْنَى : خَوْخَرَ ، أَوْ غَطَّ ، ما دامَ معنَى شَخَرَ ، كما يقولُ الوسيطُ هو : تَرَدَّدَ صوتُهُ فِي حَلْقِهِ فِي غيرِ كلام . وما دام عوامُّ البلادِ العربيّةِ يعرفونَ : شَخَرَ ، ويجهلونَ : خَوْخَرَ ، وَخَرَّ ، وَ غَطَّ . فما هو رأيُ عَلِمِينا ؟

# (٩٩٢) ثلاثةُ شُخوصٍ ، ثَلاثُ شُخوصٍ

ويخطِّئونَ عمرَ بْنَ أَبِي رَبِيعَةَ فِي قُولِهِ :

فكانَ مِجَنِّي دونَ ما كُنْتُ أَتَّــقِي

ثلاث شُخوص ، كاعِبانِ ومُعْمِرُ فالشَخصُ مذكّر ، وكانَ عليهِ أن يَقُولَ : ثلاثة شخوص ، ولكنَّ كلمةَ الشُّخوصِ حُمِلَتْ على أَنَّهنَ نساءً ، فذكرَ العددَ (ثلاث) .

وقالَ الأَعْشَى قبلَهُ :

يقومُ وكانُوا هُمُ المُنْفِدِينَ شَرابَهُمْ قَبْلَ تَنْفادِهـا فأنَّتُ الشَّرابَ لمَّا كانَ الخمرَ في المعنَى ، وهي مؤنَّنَهُ ، كما ذكرَ الكفَّ ، وهي مؤنّنةٌ ، في قولِهِ :

أَرَى رَجُلًا مَنْهُمْ أَسِيفًا كَانَّمَا

يَضُمُّ إِلَى كَشْعَيْهِ كَفًا مُخَفَّبِها فحَمَلَ الكلامَ على المُضوِ، وهو مذكَّرٌ. وكما قالَ الآخَرُ: يا أَيُّها الرَّاكبُ المُزْجِي مطيَّتُهُ

سائِلُ بني أَسَدٍ مَا هَذَهِ الْ<del>صَوْتُ</del> أَيْ : مَا هَذَهِ الْجَلَبَةُ ؟ وقالَ الآخَرُ :

مِن النَّاسِ إنسانانِ دَيْني عليهِـما

مَلِيثَانِ ، لو شاءَا لَقَـدْ قَضَيـاني خَلِيلَيَّ : أَمَّا أُمُّ عَسْـرِو فــواحِدُ

وأمّا عَنِ الأُخْرى فلا تَسَلاني فَحَمَلَ المعنَى على الإنسانِ ، أو على الشَّخْص .

وقالَ تَعالَى في الآيةِ ١١ مِن سُورةِ الفُرْقانِ : ﴿وَأَعَدُنَا لِمَنْ كَذَبَ اللَّهِ قَالَ فِي الآيةِ لِنَّنَ كَذَبَ بِالسّاعةِ سَعِيرًا﴾ . و السَّعِيرُ مذكّرٌ . ثُمَّ قالَ في الآيةِ الَّتِي تَليها : ﴿إِذَا رَأْتُهُمْ مِن مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغَيُّظًا وزفيرًا ﴾ فحملُهُ على النَّارِ فَأَنْتُهُ .

وقال سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ ١١ من سورةِ ق : ﴿وَأَحْبَيْنَا بِهِ

بَلْدَةً مَيْتًا﴾ . ولم يَقُلُ مَيْنَةً ؛ لأَنَّهُ حملَهُ على المكانِ .

وقالَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ فِي الآيَةِ ١٨ مِن سورةِ الْمُزَّمِّلِ: ﴿ السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ ، فذكر الكلامَ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ ، فذكر السماءَ ، وهي مؤنَّثُهُ ؛ لأَنَّهُ حَمَلَ الكلامَ على السَّقْفِ ، وكُلُّ ما عَلاكَ وأَظَلَّكَ فهو سهاءً .

ومعَ ذلكَ كُلِّهِ أَرَى أن لا نلجاً إلى حملِ اللّفظِ على المعنَى في تذكيرِ المؤنّثِ وتأنيثِ المذكّرِ ؛ إلّا إذا أضطُررْنا إلى ذلكَ في الشِّعر إقامةً لِلوزنِ .

# (٩٩٣) الشِّدْقُ و الشَّدْقُ ، واسِعُ الشَّدْقَيْنِ ، واسِعُ الشَّدْقِ واسِعُ الأَشْداقِ

وخَطَّأُوا الشَّاعِرَ الَّذي قالَ :

مِنَ الأَزَلِ المجهولِ ، والموتُ فاغِرُ

فَمَّا واسِعَ الأَشْداق ، والوَجْهُ مُنْكَرُ

وقالُوا إِنَّ الصَّوابَ هو: واسعَ الشَّدَقَيْنِ ؛ لِأَنَّ الشَّدَقَ هو: جانبُ الفَم مِمَّا تحتَ الخَدِّ ، ولا بُدَّ مِن أَنْ يكونَ لِلفَم شِدْقانِ ؛ لأَنَّ لهُ جانِبَيْنِ . وقد ذكرَ أَنَّ للإنسانِ شِدْقَيْنِ كُلُّ مِنْ كتابِ خَلْقِ الإنسانِ (باب ذِكرِ ما في الفم) ، والتَّهذيب ، والصِّحاح ، وكتابِ التَّلخيصِ لأبي هلالِ العسكريّ ، والأساسِ ، والنَّهايةِ ، واللسانِ ، والمصباح ، والتَّاج ، والملدِ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسيط .

ولكن :

جاءَ في الحديثِ : كانَ يَفْتَتِحُ الكلامَ ويختمهُ بأشداقِهِ . أَيْ : بجوانبِ الفَم . وقالَ اللّحيانيُّ في جملةِ إِنَّهُ لَواسعُ الأشداقِ : «هو من الواحدِ اللّذي فُرِّقَ ، فَجُعِلَ كُلُّ واحدٍ منهُ جُزْءًا ، ثُمَّ جُمعَ على أشداقِ » . ونقلَ هذا الرّأيَ عنهُ اللّسانُ ، والتّاجُ ، واللّدُ . وقالَ ذو الرُّمَّةِ :

أشداقُها كصُدوعِ النّبعِ في قـللٍ

مثل الدّحاريج لم ينبُتْ بهــا الزّغبُ وجاءَ في حماسةِ أبي تمّام (شرح المرزوق) قولُ الشّاعرِ. :

أَلْمِمْ بَوَطْبَاءَ فِي أَشْدَاقِمُهُا سَعَـةٌ

في صورةِ الكلبِ إِلَّا أَنَّهَا بَشَرُ وجاءَ في شَرْحهِ : (وقالَ «في أشداقِها» جمعًا على ما حَوالَيْهِ ، كما يُقالُ هو ضَخْمُ العَنانِين). العُثنونُ : ما نَبَتَ على الذَّقَنِ

وتحتَه سُفُلًا. والوَطْباءُ: العظيمةُ الثَّلَايَيْنِ ، وهيَ (فَعْلاءُ) ولا (أَفْعَلَ) لها.

واختلفُوا في الشّدْقِ ، فينهم مَنْ قالَ إِنَّهُ مكسورُ الشّينِ المضّعَفَةِ (الشّيدق) : كتابُ خَلْقِ الإنسانِ ، وكتابُ التّلخيصِ لأبي هلال العسكريّ (فصل في ذكرِ الفم) ، والمُغربُ ، والمختارُ ، والوسيطُ .

ومنهم مَن قالَ إِنّه بكسرِ الشِّينِ وفتحِها (الشِّدقُ وَ الشَّدْقُ) : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والأَزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ (في الهامشِ) ، واللّحكمُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وانفردَ دُوزِي بذكرِ الشَّدْقِ وَحدَها. وَذكرَ المَّنُ الشَّدْقَ وَ الشُّدُقَ. وقد أخطأ في ذكرِ (الشُّدْقِ) ؛ لأنّهُ لم يؤيّدُهُ أَحَدٌ في قولِهِ هذا.

أَمَّا جَمَّهُ الشَّدَقِ فَهُو : أَشَدَاقٌ وَ شُدُوقٌ . ويقولُ المَصِبَاحُ إِنَّ الأَشْدَاقَ هِيَ جَمَّعُ الشِّدُقِ . وَ الشُّدُوقَ جَمَّعُ الشَّدُقِ .

## (٩٩٤) نَظَرَ إليهِ شَزْرًا لا شَذْرًا

ويقولونَ : نَظَرَ فُلانٌ شَلْرًا أَوْ شَلَرًا إلى عَدُوِّهِ . والصّوابُ : نَظَرَ إِلَيْهِ شَرْرًا ، أَيْ : بِمُؤْخِرِ عينِهِ ، وأكثَرُ ما يكونُ في حالِ الإعراضِ أَوِ الغَضَبِ .

أمَّا كلمةُ الشَّذْرِ فَمِنْ مَعانِيها:

( أَ ) قِطَعُ الذَّهَبِ تُلتَقَطُ مِنْ مَعْدِنِهِ .

(ب) خَرَزٌ يُفْصَلُ بهِ بينَ حَبّاتِ العِقْدِ ونَحْوِهِ .

(ج) الَلآلُ الصّغيرةُ ، الواحدةُ شَلْرَةٌ ، والجمعُ : شُذورٌ .

أَمَّا قَوْلُهُمْ : تَفَرَّقُوا شَلَوَ مَلَوَ . فعناهُ : ذَهَبُوا مذاهِبَ شَتَّى مختلِفِينَ ، ولا يُقالُ ذلكَ إلّا حِينَ يُدْبِرُ الحَظُّ .

## (٩٩٥) القُلَّةُ لا الشَّرْبةُ

ويُطْلِقونَ على الإِناءِ ذى العِنْتِي الطَّويلِ ، وَالمُصنوعِ مِنَ الفَّوْدِيلِ ، وَاللَّفَ مُنِهِ . الفَّخَارِ ، وَالَّذِي يُستَعْمَلُ لِلشُّرْبِ ، ٱسمَ : الشَّرْبَةِ .

#### ولكن :

جَاءَ فِي الجُزْءِ النَّامِنَ عشرَ ، مِن مجلَةِ مجمعِ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، فِي بابِ المطبخِ ، مِن فصلِ ألفاظِ الحَضارةِ ،

الَّتِي أَقَرَّهَا مؤتمرُ المجمع ِ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادّةِ رَقم ١٦ ، أنّ المؤتمرَ أطلقَ على ذلكَ الإِناءِ ، آسمَ : القُلَة .

وعندما ظهرَ الجزءُ الثّاني ، مِن الطّبعةِ الثّانيةِ ، مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيهِ :

الْقُلَّةُ: (١) إِنَاءٌ مِن الفَخَّارِ يُشْرَبُ منها .

(٢) قُلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : قِمَّتُهُ وأعلاهُ .

والجمعُ : قُلَلُ وَ قِلالٌ .

وَ الْقُلَّةُ مَعْرُوفَةٌ فِي اللَّغَةِ العربيَّةِ منذُ عهدٍ بعيدٍ جِداً . فَي الحديثِ : «إِذَا بَلَغَ المَاءُ قُلَتَيْنِ لَم يحيلْ نَجَسًا» وفي روايةٍ : «لَم يَحْمِلْ خَبَثًا» . قالَ أبو عُبَيْدٍ : «في قولِهِ قُلَتَيْنِ يعني هذهِ الحِبابَ العِظامَ ، وهي معروفة بالحجازِ ، وقد تكونُ بالشّام» .

وجاءَ في حديث آخَرَ ، في ذِكْرِ الجَنَّةِ ووصْفِ سِدْرَةِ المُنْتَهَى : «وَنَقِقُهَا مِثْلُ قِلالَهِ هَجَرَ». وهَجَرُ قريةٌ قريبةٌ مِن المدينةِ ، وليسَتْ هَجَرَ البحريْن ، وكانَتْ تُعْمَلُ بها القِلالُ.

وجاءً في الصِّحاحِ الَّذِي تُوفِيَّ الجُوهِرِيُّ مُؤلِّفُهُ سنةَ ٣٩٣هـ : «القُلَّةُ : إِنَاءٌ لِلعَرَبِ ، كَالجُرَّةِ الكبيرةِ» ثُمَّ استشهدَ هو واللِّسانُ والتّاجُ بقولِ جَمِيلِ بنِ مَعْمَرٍ العُذْرِيِّ (جميلِ بُنبِنَةَ) ، المتوقَّى سنةَ ٨٨هـ :

وظَلِنْنَا بِنعِمةٍ واتَّكَأْنَا وشرِبْنَا الحَلالَ مِنْ قُلَلِهُ وعَرَّفَ النَّاجُ القُلَّةَ بَقُولِهِ : «القُلَّةُ : الحُبُّ العظيمُ (الحُبُّ : الجَرَّةُ) ، أو الجَرَّةُ العظيمةُ ، أو الجَرَّةُ عامَّةً ، أو الجَرَّةُ الكبيرةُ مِنَ الفَخَارِ ، وقِيلَ هو الكُوزُ الصَّغيرُ ، وهذا هو المعروفُ الآنَ بمصرَ ونَواحِيها ، فهو ضِدَّه.

وهذا يُرِينا أنّ استعمالَ القُلَةِ قديمٌ ، وأنَّها لم تكنْ في حاجةٍ إلى مُوافقةٍ مَجْمَعِيَّةِ لكى نستعمِلَها .

# (٩٩٦) الشُّرَافَةُ لا الشُّرَابة

ويُسَمُّونَ الزّوائدَ الّتي تُوضَعُ في أَطرافِ الأشياءِ ، كالسّتائرِ والمقاعد ، تحليةً لها : شُرّاباتٍ (جمعُ شُرّابة) .

وقد ذكرتِ الطّبعةُ الأولَى من الوسيطِ ، الّذي أصدرَه عجمعُ القاهرة ، أنَّ الشُّرَابةَ عامِيّةٌ ، وأنَّ الشُّرَافةَ كلمةٌ مُولّدَةً . ولكنَّ الوسيطَ لا يذكُرُ في طبعتِهِ الثَّانيةِ أن الشُّرَابةَ عامَيّةٌ ،

وَ الشُّرَافَةَ مُوَلِّدَةً ، ويكتني بقولِهِ : (الشُّرَّافَةُ) : زوائدُ تُوضَعُ في أطرافِ الشَّيءِ تحليةً له .

ولم أجِدِ (الشُّرَافَةَ) بهذا المعنَى في المعاجمِ الأُخْرَى ، ولا أدري المصدرَ الّذي اعتمدَ عليهِ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ .

وأرَى أَنْ نستعملَ الشُّرَافَةَ ، إِلَى أَنْ تُقِرَّها مجامعُنا ، أَوْ تَضعَ لَنا كَلمةً أُخرَى بدلًا منها .

## (٩٩٧) شَرْجُهُ لا شَرْحُهُ

إذا كنتَ في مطعم، وطلبَ صديقُكَ مِنَ النّادِلِ أَنْ يُحْضِرَ لهُ كَبابًا ، وأردْتَ أنْ تطلُبَ مثلَهُ ، فإنّك تقولُ : شَرْحُهُ ، أيْ : مِثْلُهُ ونظيرُهُ. ويَبْدو أَنَّ الجِيمَ قد صُحِفَتْ إلَى الحاءِ.

فَعِمَّنْ ذكرَ أَنَّ شَرْجَهُ تَعْنِي مِثْلَهُ ونظيرَهُ : ابنُ السِّكِيتِ ، والتَّهذيبُ (شَرْجُهُ و شَرِيجُهُ : مثلُهُ) ، والصِّحاحُ ، والأساسُ الَّذي قالَ :

(أ) الشَّرْجُ و الشَّرِيجُ: اللِّدَةُ (الَّذِي وُلِدَ يومَ وِلادِكَ). قالَ يُوسُفُ بنُ عُمَرَ: أَنَا شَرِيجُ الحَجَاجِ.

(ب) إذا شُقَّ العُودُ نِصْفَيْنِ ، فأحدُهُما شُورِيعُ الآخرِ .
 واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، ولُغَويّاتُ النّجَارِ .

## (٩٩٨) الشّريد = الطّريد . البقيّة من الشَّيءِ

جاء في خاتمة (التضاد) أنّ كلمة الشّريد هي مِن الأَضدادِ ؛ لأنّها تُطْلَقُ على الطَّريدِ والباقي . والحقيقة هي أنّها لا تُطْلَقُ على الطّبيةِ مِن على الباقي ، بل تُطْلَقُ عَلَى البقيةِ مِن الشَّيءِ ، كما جاء في اللّسانِ ، ومستدرَكِ التّاج ، والمدّ ، وذيل أقرب المواردِ . فَيُقالُ : ليسَ في أوانِيهِمْ شَرِيدٌ مِنْ ماءٍ ، أيْ : بقيّةُ مِنْ ماءٍ . وهذا المعنى ليسَ ضِدَّ الإنسانِ الشّرِيدِ أو الحيوانِ الشّريدِ .

أَمَّا الَّذِينَ ذَكُرُوا أَنَّ الشَّرِيلَا تَعْنِي الطَّرِيلَا ، فَهُمْ : الأَصمَعِيُّ ، وابنُ دُرَيْدٍ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ (الشِّينُ والرّاءُ والدّالُ أصلٌ واحدٌ يدُلُّ على تنفيرٍ وإبْعادٍ ، وعلى نفارٍ وبُعْدٍ في انتشارٍ) ، ومفرداتُ الرّاغبِ

الأصفهاني ، والأَساسُ ، والنَّهايةُ (شَرَدَ : نَفَرَ وذهبَ في الأَصفهاني ، والمُحتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (شَرَدَ : نَفَرَ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (٩٩٩) الْمُنَيْجِلُ لا الشَّرْشَرَةُ

انفرَدَ المعجمُ الوسيطُ بقولِهِ : الشَّرْشَرَةُ : المِنْجَلُ الصَّغيرُ (مولَّد) .

ولمّا كانتُ هذهِ الكلمةُ غيرَ مذكورةٍ في المعاجمِ الأُخْرَى ، وغيرَ معروفةٍ في جُلِّ العالمِ العربيِّ ، كما يُعْرَفُ المِنْجَلُ ، فإنّني أقترحُ تسميةَ تلكَ الأداةِ بالْمَنْجِلِ ، ما دامتْ قواعدُ التصغيرِ البسيطةُ يعرفُها جميعُ المتخرّجينَ في المدارسِ النّانويّةِ في البلادِ العربيّةِ قاطبةً .

أمَّا الشَّرْشَرَةُ أو الشِّرْشِرَةُ فينْ معانِيها :

 (١) عشبة أصغر من العرفج ، ولها زهرة صفراء ، وورقها ضِخام عُبر ، لها قُضُب تذهب حِبالًا على الأرض ، وطولها كقامة الإنسان . وتُجْمَع على شَرْشَر وَشِرْشِر.

(٢) القطعةُ مِن الشَّيُّءِ .

(٣) شِواءٌ شَرْشَرٌ : يتَقَاطَرُ دَسَمُهُ .

# (١٠٠٠) الشُّرُطُ و الشَّرائطُ لا الأَشْرِطةُ

الشّريطُ هو الحَبْلُ المفتولُ ، وعند المولَّدين هُو سَيْرٌ من نسيج ونحوهِ ، ممدودٍ ، وضَيّقِ العَرْضِ. ويَجْمَعونَهُ على أَشْرطةً والصّوابُ هو أَنْ يُجْمَعَ على :

(أَ) شُرُطٍ : الأساسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقِرِبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَشَرائِطَ : النَّاجُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمتنُ .

وقد ذكرَ اللَّسانُ أَنَّهُ الشَّريطةُ بَدَلًا مِن الشَّريطِ .

## (١٠٠١) تَشَرَّفَ القَصْرَ أَوِ ٱستشرَفَهُ

ويقولونَ : وَضَعَ يَدَيْهِ على حاجِبَيْهِ لَكَيْ يُبْصِرَ الْقَصْرَ وَيَسْتَبِينَهُ. وهي جملةً صحيحةً ، ولكنّها طويلةً . وهنالك فِعلُ واحدُ في اللّغةِ العربيّةِ يُؤدِّي وحدَهُ مَعْنَى هذه الجملةِ المؤلّفةِ مِن

ثماني كلماتٍ ، وهو : تَشَرَّفَ القَصْرَ ، أَو ٱستشرَفَهُ .

جاءَ في مُعجم مقاييسِ اللّغةِ : ( «يُقالُ ٱستَشْرَفَتُ الشّيءَ ، إذا رفعتَ بَصَرَكَ تَنظُرُ إليهِ » .

وجاءَ في اللِّسانِ : «الاّستِشرافُ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ على حاجبِكَ ، وَتَنْظُرَ . وأَصْلُهُ مِن الشَّرَفِ (العُلَقِ) ، كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إليهِ مِن مُوضع مِرتَفِع ، فيكون أكثرَ لإدراكِهِ » .

وَقَالَ الحُسينُ بنُ مُطَيْرٍ الأَسْديُّ :

فيا عَجَبًا لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَني

كأنْ لَمْ يَرَوْا بَعْدِي مُحِبًّا ، ولا قَبْلِي ونقولُ : استشرقَهُ حَقَّهُ ، أيْ : ظَلَمَهُ . قالَ عَدِيُّ بنُ الرِّقاعِ ِ: ولقــد يَخْفِضُ المُجـاورُ فيهمْ

غَيرَ مُسْتَشْرَفٍ ، ولا مَظـلومِ غير مُسْتَشْرَفٍ : غير مظلوم .

وذكرَ المصباحُ في مادّة «طمح»: استشرفَ لَهُ ببصرهِ ، ولم يوردِ التّعديةَ بحرف الجرّ في مادّة «شرف».

# (١٠٠٢) رَشَفَ الماءَ ، شَرِبَهُ لا شَرَقَهُ

ويقولونَ : شَرَقَ فُلانٌ الماءَ ، والصّوابُ : رَشَفَهُ ، أَوْ شَرِبَهُ . ويذكُرُ محيطُ المحيطِ أنّ استعمالَ الفعلِ شَرَقَ بهذا المعنى هو من أقوالو العامّةِ .

أَمَّا الفعلُ شَرِقَ يَشْرَقُ شَرَقًا فَمِنْ معانيهِ :

(أ) شَرِقَ المكانُ : أشرقتْ عليهِ الشّمسُ.

(ب) شَرِقَ الشّيءُ : اختلَطَ .

(ج) شَرِقَ لُونُهُ : احمَرَّ ، ويُقالُ : شَرِقَ البَّلَحُ : لُوِّنَ بحمرةٍ . و شَرقَ وجهُهُ : احمرَّ خجَلًا .

(د) شَرِقَ الدَّمُ بجسدِهِ : ظَهَرَ وَلَمْ يَسِلْ .

( هـ) شَرِقَ فلانٌ بالماءِ : غَصَّ . ويُقالُ : شَرِقَ بِرِيقِهِ .

(و) شَرِقَ الموضعُ بأهلِهِ : امتلأَ فضاقَ .

## (١٠٠٣) الطَّريقُ المشتَرَكُ فيهِ ، الطَّريقُ المشتَرَكُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: الطّريقُ المشتَركُ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو: الطّريقُ المشتَركُ فيهِ ؛ لأنَّ الأصلَ كما يقولُ الصِّحاحُ : الشَرَكُنا و تَشاركُنا في النّجارةِ . فالتّجارةُ مُشتَركُ

#### فيها ، أو متشارَكُ فيها .

#### ولكن :

أجازُوا ذلكَ شُذوذًا ، على الحَذْفِ والإيصالِ (حذفِ الجارِّ وإيصالِ الفعل) .

وقد وردَ ذكرُ الطّريقِ المشتَرَكِ ، بَدَلًا مِن المشتَرَكِ فيهِ ، في الأساسِ ، والمُغْرِبِ ، واللَّسانِ ، والمِصباحِ ، ومستدرَكِ التَّاجِ ، والمدِّ ، وأقربِ المواردِ .

#### وذكروا أيضًا :

( أ ) الأجيرَ المشتَرَكَةَ (هو الّذي لا يَخُصُّ أحدًا بعملِهِ ، بل يعمَلُ لِكُلُّ مَن يَقْصِدُهُ بالعملِ) : المِصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ . (ب) وَ الرَّأْيَ المشتَرَكَ : الأساسُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ . (ج) وَ الْأَمْرَ المُشْتَرَكَةَ : الأساسُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقد ٱستشهدَ الأساسُ بقولِ زُهيرِ بنِ أبي سُلْمَى يَصِفُ ظُعْنًا :

ما إِنْ يَكَادُ يُخَلِّيهِمْ لِوِجْهَيْهِمْ تخالج الأمر إِنَّ الأَمْسَ مَشْتَرَكُ

(د) وَ الفريضةَ المشتَرَكَةَ (هِي الَّتِي يستَوِي فيها المقتــِمونَ) : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ

( ه ) وَ الأَسْمَ المُشْتَرَكَ (وهو الّذي تشتركُ فيهِ مَعانٍ كثيرةٌ كالعَيْنِ وغيرِها) : اللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

وقد أسهاهُ الوسيطُ اللَّفظَ المشتَرَكَ بَدَلًا مِنَ الأَسمِ المشتَرَكَ. (و) وَ المَلْلَ الْمُشَتَرَكُ (وهو الَّذي لَكَ ولغيرِكَ فيهِ حِصَّةٌ) :

(ز) وَ الحِسَّ المُشتَرَكَ : المَدُّ .

أمَّا المسئلةُ المُشتَرَكَةُ أَوِ المُشَرِّكَةُ فقد جاءَ في المصباحِ : «والمسئلةُ الْمُشَرِّكةُ اسمُ فاعلٍ مَجازًا ؛ لأنَّها شَرَّكَتْ بينَ الإِخوةِ . وبعضُهُمْ يجعلُها اسمَ مفعولٍ ، ويقولُ : هي محلُّ التَّشريكِ و الأشتراك . والأصلُ : مُشَرَّكُ فيها ، ولهذا يُقالُ : مُشْتَرَكُةُ بالفتح أيضًا على هذا التَّأْويلِ» .

(راجع مادّة «المأفون له» في هذا المعجم).

#### (۱۰۰٤) شَرَمَ

ويظنُّونَ أَنَّ الفعلَ (شَرَمَ) ، الَّذي يجري على أَلسنةِ العامَّةِ

هو غيرُ فصيحٍ . والمعجماتُ كُلُّها تَخَيِّبُ ظُنَّهم ؛ لأنَّها تذكُرُ هذا ِ الفِعْلَ . فَمِمَّا جاءَ في اللَّسانِ : «الشَّرْمُ : الشَّقُّ. شَرَمَهُ يَشْرِمُهُ شَرْمًا ، فَشَرِمَ شَرَمًا ، وانْشَرَمَ ، و شَرَّمَهُ فَتَشَرَّمَ ، و الشَّرْمُ مصدرُ شَرَعَهُ ، أَيْ : شُقَّهُ ،

وفي الحديث: «فجاءه بمُصْحَف مُشَرَّم الأَطراف،. وَتَرَى جُلُّ المعجماتِ أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَدُلُّ عَلِيهِ الظَّرْمُ هُو شَرْمُ أَرْنَبَةٍ الأَنفِ. وفي الحديثِ أَنَّ أَبْرَهَةَ صاحبَ الفِيلِ جاءَهُ حَجَرٌ فَشَرَمَ أَنْفَهُ ، فَسُمَّىَ الأَشْرَمَ .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللُّغةِ : «الشِّينُ والرَّاءُ والممُ أصلٌ واحِدٌ ، يَدُلُ على خَرْقِ فِي الشِّيءِ ومَرْقِ . مِنْ ذلكَ قولُم : تَشَرَّمَ الشَّيءُ ، إذا تَمَزَّقَ).

#### ومِن معاني شَرَمَ :

(١) شَرَمَ النُّريدةَ : أَكُلَ مِن نَواحِيها أَوْ جَرَفَها .

(٢) شَرَمَ لَهُ مِن مالِهِ : أعطاهُ قليلًا .

(٣) شَرَمَ أَذُنَّهُ : قَطَعَ من أعلاها شيئًا يَسِيرًا ، فهو : مَشْرُومٌ وَ شَرِيمٌ .

#### (١٠٠٥) الشَّرَهُ

ويقولونَ : فُلانٌ كثيرُ الشّراهةِ إلى الطّعامِ ، اعتادًا على مُحيطِ المحيطِ الَّذي انفرَدَ وحدَهُ بذكرِ الشَّراهةِ . والصَّوابُ هو : الشَّرَهُ (الصِّحاحُ ، ومقدَّمةُ الأدبِ لِلزَّمخشَرِيِّ ، والْمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

و الشَّراهةُ خَطَأً كالنَّقاهةِ ، الَّتِي صوابُها : النَّقَهُ .

أمَّا حرفُ الجرِّ بعد الشَّرَهِ فقد اختلَفُوا فيهِ ؛ فبعضُهم ذكرَ حرفَ الجرِّ (إِلَى) كاللَّسانِ والتَّاجِ ، والبعضُ الإَّخِرُ ذكرَ حرفَ الجرِّ (على) وحدَّهُ كالأساس والمصباح ، وآخَرُونَ ذكروا (إلى و علَى) كِليهما كالمدِّ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطرِ . ومنهم مَنِ اكتَفَى بَذِكُرُ الفعل ومصدرهِ ، دُونَ أن يذكرَ حرفَ الجرِّ .

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : شَرِهَ (اشْتَدَّ حِرْصُهُ عَلَى الطَّعَامِ واشْتَهَاؤُهُ لَهُ) يَشْرَهُ شَرَهًا ، فهو شَرهُ و شَرْهانُ ، وهيَ شَرهَةٌ و شَرْهَيى .

## (۱۰۰٦) شَرَی و اشْتَرَی

ويُخَطِّئُونَ مَن يستعمِلُ الفِعْلَيْنِ (شَرَى و اشْتَرَى) بمعنَى :

باع ، ويقولون إنَّ معنى شَرَى الشَّيءَ و اشتراه ليسَ : أعطاهُ بِثَمَنِ ، بل : أَخَذَهُ بشمنِ . وهو المعنَى الَّذي نعرفهُ جميعًا ، ونستعبِلُهُ جميعًا ، ولكنْ :

(١) جاءً في الآيةِ ٢٠٧ من سورةِ البَقَرةِ: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللهِ ﴾. أَيْ: يَبِيعُها. وقال تعالَى في الآيةِ ٢٠ من سورةِ يُوسُفَ: ﴿وَشَرَوْهُ بَثْمَنٍ بَخْسٍ دراهِمَ معدودَةً ﴾. أَيْ: باعُوهُ.

ووردَ الفِعْلُ شَرَى بمعنى : أَعْطَى بَثْمَنِ مِرْتَبِّنِ أُخرِبَينِ فِي القُرْآنِ الكريم : فِي الآيةِ ١٠٢ من سورةِ البَقَرَةِ ، والآيةِ ٧٤ من سورةِ البَقَرَةِ ، والآيةِ ٧٤ من سورةِ البِسَاءِ .

أَمَّا الفعلُ اشْتَرَى فقد ورد ٢١ مَرَةً في القُرآنِ الكريم ، كقولِهِ تعالى في الآيةِ ٦ مِن سُورةِ لُقْمانَ : ﴿وَمِنَ النّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهُوَ الحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللّهِ ﴿ وَفِيهَا جميعِها يَشْتِي الفِعْلُ اشْتَرَى : ابتاع ، أَيْ : أَخذَ الْمُثَمَنَ وَدَفْعَ الثَّمَنَ ، فِي الْفَعْلُ الشَّرَقُ وَدَفْعَ الثَّمَنَ ، إلا في موضع واحد ، هو قولُهُ تعالى في الآيةِ ٩٠ مِن سورة البقرةِ : ﴿ بِنْسُمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُم ﴾ . حيثُ يجوزُ أن يكونَ معناهُ باعَ أَو ابتاع ، والغالِبُ أَنْهُ بمعنى ابتاع .

وقد قال أمينُ الحَوْلِي ، عضو جمع القاهرةِ ، الذي أعدً هذا الجُرْءَ مِنْ «مُعجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم» : ولِلْعرَبِ في هذا الجُرْءَ مِنْ «مُعجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم» : ولِلْعرَبِ في شَرَوًا وَ اشْتَرَوًا مَدْهبانِ : فالأكثرُ شَرَوًا بمعنى باعُوا ، و اشْتَرَوُا : البُتاعُوا ، و اشْتَرَوْا : فالشِراءُ والبَّيعُ مُتلازمانِ ، وإنّما ساغ أنْ يكونَ الشِراءُ مِن الأضدادِ لِأنَّ الْتَبايِعَيْنِ تَبايَعا النّمنَ والمُنمَّنَ ، فكلٌ مِن العوضَيْنِ مَبِيعٌ مِنْ جانبٍ ومُشتَرَّى النّمن والمُنمَّنَ ، وما جاء في القُرآنِ مِنْ لفظِ شَرَى هو بمعنى باع ؟ أيْ أخذَ المُنمَّنَ ودفع النمن ، إلّا في اشترى هو بمعنى ابتاع ؛ أيْ أخذَ المُنمَّنَ ودفع النمن ، إلّا في موضع واحدٍ قد يحتملُ الوجهيْنِ : باع و الشَرَيْتُ حرفُ مِن (٢) وقال ابنُ الأَنبريّ في الأَضدادِ : و الشَرَيْتُ حرفُ مِن الأَضدادِ . وقال أبنُ الأَنبريّ في الأَضدادِ : و الشَرَيْتُ حرفُ مِن الأَضدادِ . يُقالُ : الشَرَيْتُ الشَيْءَ على معنى قبَضْتُه وأعطيتُ الشَّيْءَ على معنى قبَضْتُه وأعطيتُ وَمَنْهُ . وهو المغنى المعروفُ عند النّاس ، ويقالُ : الشَرَيْتُ الشَيْءَ على معنى قبَضْتُه وأعطيتُ وَمَنْهُ . وهو المغنى المروفُ عند النّاس ، ويقالُ : الشَرَيْتُهُ المُنْهَ عند النّاس ، ويقالُ : الشَريتُهُ المُنْهِ المُنْهُ : الشَريتُهُ اللهُ المُن اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ المُن ا

إِذا بِعْنَهُ. ويُقالُ: شَرَيْتُ الشَّيءَ: إِذا بِعْنَهُ. ثُمَّ يستشهدُ بالآياتِ المذكورةِ في رقْم (١).

(٣) وقال : شَرَى الشَّيْء : (١)أعطاه بثمنٍ . (٢) أَخَذَهُ بثمنٍ ،
 كُلُّ مِنْ :

أُدَبِ الكاتبِ ، والتَّهذيبِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُختارِ ، والمِصْباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَّدِ ، ومحيطِ المحيطِ ، ومعجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ِ ، والوسيطِ ، والتّضادِّ .

(٤) وقال : اشترى الشّيء : (١) أخذه بثمن . (٢) أعطاه بثمن ، كُلُّ مِن :

القاموس ، والملدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، ومُعجمِ أَلْفَاظِ القرآنِ الكريمِ .

(٥) واكتفى بقول : شَرَيْتُ الشّيءَ : إذا أعطيتَهُ بثمنٍ كِلا النّصمَعَى والتّضادّ .

(٦) وقال التهذيب والتّاج : إنّ شَراه ، بمعنى أعطاه بشمن ،
 أكثر استعمالًا مِن اشتراه بمعنى أعطاه بشمن أيضًا .

(٧) واكتفى الوسيطُ بقولِهِ : اشتراهُ : أخذه بثمنٍ (ابتاعَهُ) ،
 وفاتهُ أن يذكرَ المعنى المُضادَّ : أعطاهُ بثمنٍ .

وأنا أرَى ، دفعًا للاَلتِباسِ الّذي لا بُدّ من الوقوعِ فيهِ مرارًا ، أن نكتَنيَ باستعمالِ :

( أ ) شَرَى الشَّيْءَ و اشتراهُ : بمعنَى : أخله بثمنٍ .

(ب) باعَ الشّيءَ : بمعنَى : أعطاهُ بشمنٍ .

(راجع مادة «الأضداد» في هذا المُعجم).

# (١٠٠٧) الشَّرْيانُ و الشِّريانُ

الوعاءُ الذي يحملُ الدَّمَ الصّادرَ مَن القلبِ إلى الجسمِ، يُخطِّنُونَ مَنْ يُطْلِقُ عليه آسْمَ الشِّريانِ ، ويقولونَ إِنَّ صوابَهُ هُو الشَّرْيانُ ؛ وفتحُ الشِّينِ وكسرُها صحيحانِ كما قالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ الوسَيطُ أنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، هو الَّذي وضَعَ له التَّعريفَ المذكورَ آنِفًا ، مَعَ الحَرَّكاتِ. ويُجْمَعُ عَلَى : شَرايينَ .

## (١٠٠٨) القُنبُلَةُ النَّارةُ لا الأنشِطاريّةُ

سَمَّتِ الصُّحُفُ العربيّةُ القُبلةَ الأميركيّةَ ، الّتِي أطلقها الإسرائيليّونَ على جَنوبِ لبنانَ في آذار ١٩٧٨ ، «القُنْبُلةَ الأشطاريّة» ؛ ذلك الأسمَ الذي يحومُ حولَهُ الخَطأ :

(أ) لأنَّ المعجماتِ لا تذكُّرُ الفعلَ (انشَطَرَ) ، ولو كانَ هنالكَ قرارٌ مجمعيُّ باستعمالهِ ، لَذَكَرَهُ المعجُم الوسيطُ.

(ب) ولأنَّ معنَى شَطَرَ الشَّيءَ: قَسَمَهُ نِصْفَيْنِ: التَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ (شُطَرَ بَصَرَهُ: نَصَّفَهُ) ، والأساسُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ (شَطَرَ الشَّيءَ : نَصَّفَهُ) ، ومحمدٌ الفاسي ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، ومحمدٌ الفاسي ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

واكتفى الصّحاحُ والمختارُ بقولِهما : (شاطَوَهُ مالَهُ : ناصَفَهُ). وبعد أن قالَ الوسيطُ إنَّ معنى شَطَرَ الشَّيءَ : جعَلَهُ نصفَيْنِ ، قالَ إنّه يَعْنِي أيضًا : قَسَمَهُ ، ولم يَقُلُ : قسَمَهُ أقسامًا كثيرةً .

(ج) ولأنَّ معنَى شَطْرِ الشَّيءِ: نِصْفُهُ: معجمُ الفاظِ القرآنِ الكريمِ، واللَّيثُ بنُ سَعْدٍ، والنَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والمغربُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ.

(٤) ولأنَّ بعض المعاجم تذكرُ أنَّ شَطْر الشَّيءِ قد يعني جزءًا منهُ أيضًا : القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولكنَّ الجُزْءَ هنا قد يَعْنِي قليلًا من الأجزاءِ لا كثيرًا منها ، كما تفعلُ هذهِ القنبلةُ الفتّاكةُ ، الّتي بعد أن تُصبح أجزاءً كثيرةً ، يتفجَّرُ كلُّ جزءِ منها إلى أجزاء قاتلة صغيرة تنتيرُ هي وأجزاءُ أجزائها هُنا وهُناكَ ، بحيثُ تبلغُ هذهِ الأجزاءُ العشراتِ أو المثاتِ ، مِمّا حملني على أنْ أضَعَ لها آسمَ القُنْلَةِ النَّنَارَةِ (للمبالغة) ، مقترحًا على مجامعِنا الموافقة عليها ، أوْ وَضْعَ كلمة مناسبةٍ أخرى ، تَرَى أنّها خيرٌ مِنَ (القُنْبلةِ النَّنَارَةِ) .

## (۱۰۰۹) أَشْطُرٌ و شُطورٌ و أَشطارٌ

ويخطَّنُونَ مَن يجمعُ الشَّطْرَ على أشطارٍ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : أَشْطُرٌ وَ شُطورٌ كما تقولُ المعاجِمُ . ولكنَّ الأبَ أنستاس

الكرمليّ أثبت ، في بحث مطوّل ، أنَّ جَمْع فَعْلِ على أَفْعال هو جمع قياسيّ ، أحصى منه ٣٤٠ لفظة منقولة عن فصحاء العرب. (راجع مادة «بُحوث وأبحاث» في معجم الأخطاء الشائعة للمؤلّف).

ومِنْ معاني الشَّطْوِ :

- (١) نِصْفُ الشَّيءِ ، ويُستعمل في الجزءِ منه .
- (٢) النّاحيةُ. قال تعالى في الآيةِ ١٤٤ من سورة البقرةِ:
   (فَوَلَ وَجُهْكَ شطرَ المَسْجِدِ الحَرامِ ﴾.
  - (٣) شَطْرُ البيتِ مِن الشِّعْرِ : نِصْفُهُ .
  - (٤) حَلَبَ الدَّهْرَ أَشْطُرَهُ : خَبَرَهُ وتَمَرَّسَ بخيرِهِ وشَرِّهِ .
     ويقولُ المن إنَّ الشَّطْرَ لغةٌ في الشَّطْر ، ويَثْنى : النِّصْفَ .

## (١٠١٠) شَيْطَنَ ، تَشَيْطَنَ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : شَيْطَنَ الغُلامُ أَوْ تَشْيَطَنَ ، أَيْ صارَ كالشّيطانِ أو فَعَلَ فعلَهُ ، ويقولونَ إِنَّ هذهِ الجملةَ من أقوالِ العامّةِ . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ هذيْنِ الفِعلينِ فصيحانِ كما يقولُ الأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفَى الصِّحاحُ والمختارُ بذكرِ الفِعلِ تَشَيْطَنَ .

أَمَّا دوزي فَقَدْ ذكرَ اسمَ الفاعِلِ (مُتَشَيَّطِن) دونَ أَن يذكُرَ فعلَهُ (شَيْطَنَ) . والمصدرَ (شَيْطَنَة) دون أَنْ يذكرَ فعلَهُ (شَيْطَنَ) .

## (١٠١١) شَعْبَلُ ، شَعْبَكَ ، شَعْوَدُ

ويخطئونَ مَن يقولُ : شَعْبَلَ فلانٌ فهو مُشَعْبِدُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : مَهَرَ في إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : مَهَرَ في الاَحتيالِ ، وأَرَى الشَّيءَ على غيرِ حقيقتِهِ ، معتَمِدًا على خِداعِ الحواسِّ. أَوْ : زَيَّنَ الباطلَ مُوهِمًا أَنَّهُ حَقٌّ .

ويعتمدون في تخطئةِ شَغْبَذَ على قولُو النَّعالبيِّ في (الجَنَى المحبوبِ الملتقَطِ مِنْ ثِمارِ القلوبِ) : لا أَصْلَ لقولهِم (مُشَعِّدِهُ) ، وإنّما هو بالواوِ (مُشَعِّدُهُ) .

ويعتمدونَ في تَخطئتِهم شَعْبَدَ أَيْضًا على إهمالِ الصِّحاحِ والمختار واللّسانِ ذِكْرَهُ .

#### ولكن :

ذكرَ أنَّ الفعلَ (شَعْبَلَهَ) يحمِلُ معنى الفعلِ (شَعْوَلَهُ) كلَّ مِن اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، والأساسِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقال المصباحُ: ليسَ الفعلُ شَعْبَذَ مِن كلام أهلِ الباديةِ. وجاءَ في المُثْنِ: قِيلَ إِنَّ كلمةَ شَعْبَذَة مُولَّلَدَةً.

وهنالكَ فِعْلٌ آخَرُ يحمِلُ معنَى الفِعْلِ (شَعْوَدَ) ، هو : شَعْبَدَ كما جاءَ في اللّسانِ ، والتّاجِ ، والمتنِ .

ومِن الغريبِ أنَّ اللِّسانَ ذَكَرَ الفعلَ شَعْبَلَهَ ، وأَهْمَلَ ذِكْرَ الفعلِ شَعْبَلَهَ ، وأَهْمَلَ ذِكْرَ الفعلِ شَعْبَلَةَ ، الَّذي كادَ أنْ ينعقِدَ عليهِ إِجماعُ المعجَماتِ.

## (١٠١٢) الشَّعَرُ و الشَّعْرُ

الزَّوائِدُ الخيطِيَّةُ ، الّتي تظهرُ على جلدِ الإنسانِ وغيرهِ مِن النَّديِّياتِ ، يُطلِقُونَ عليها اَسمَ الشَّعَرِ كما فعلَ الأزهريُّ ، والرَّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ ، والأساسُ ؛ ويُهولونَ اسَمَها الآخَرَ (الشَّعَرَ) . ويُسمَّيها المختارُ الشَّعْرَ ، ويُهُولُ (الشَّعَرَ) .

والُحقيقةُ هي أنَّ الآسميْنِ صحيحانِ. فَوِمَّنْ ذَكَرَ الشَّعَرَ الْمُشَعَرَ المُبَّعَرَ المُبَّعَرَ المبرَّدُ في الكاملِ ، وهامِشُ الصِّحاحِ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ (لغةٌ) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، ما السيطُ

ومِمَّنْ ذكرَ الشَّعْرَ أيضًا: المبرَّدُ في الكاملِ ، وهامشُ الصِّحاحِ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويَرَى آبنُ مَكَّي الصِّقِلَيُّ في كِتابِهِ «تثقيف اللَّسانِ» أَنَّ الشَّعَرَ و الشَّعْرَ صحيحانِ ، وأُوَّلَهُمَا (الشَّعَرَ) أَفْصَحُ.

أمَّا مفردُ الشَّعَرِ فهو : شَعَرَةٌ ، ومفردُ الشَّعْرِ : شَعْرَةٌ .

## (١٠١٣) الشُّعْرانيُّ و الشُّعَرانيّ

وينسِبونَ إِلَى الشَّعْرِ بقولِمِ : مَشْعُوانِيٍّ ، أَيْ كثيرُ الشَّعْرِ ، وهي مِنْ أقوالِ العامّةِ . والقِياسُ هو : شَعْرِيٍّ (نسبةً إلى شَعْرٍ) ،

أَوْ شَعَرِي (نسبةً إِلى شَعَرٍ) ؛ لأنه يجوزُ تسكينُ العينِ وفتحُها . ولكنَّهُم اتَّفَقُوا على أَنْ ينسِبوا إلى الشَّعْرِ ، بقولِمْ : شَعْراني (على غيرِ قياسٍ) ، كما جاء في الأساسِ ، والتّكميلَةِ لِلصّاغانيِّ ، والنّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والنّحوِ الوافي ، والوسيطِ .

ويُجيزُ التّاجُ والمدُّ : شَعَراني ۗ أَيْضًا .

ونقولُ أيضًا: وَجُلِّ أَشْعَوُ و شَعِوَّ: كثيرُ شعر الرَّأسِ والجَسَدِ وطويلُهُ. وَ قومٌ شُعُوَّ.

ويُجْمَعُ الشَّعْرُ على أشْعارِ وشُعورِ كما جاءَ في المعجَماتِ. وزادَ بعضُ المعجماتِ جمعًا ثالِثًا هو: الشِّعارُ كالقاموسِ ، والتّاجِ، والمدِّ، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواردِ، والمتنِ.

## (١٠١٤) شُعَّعَ و تَشُعَّعَ

ويُعَطِّئُونَ مَن يستعملُ الفعلَ (شُعَّعَ) ومُطاوِعَهُ (تَشُعَّعَ). لِكُنْ :

ارتأت لجنة الأصولِ في مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة جَوازَ أَنْ يُقاسَ شَعَّعَ وَ تَشَعَّعَ ، بِناءً على أَنَّ (فَعَلَ) محرَّكة العَيْنِ ، يجوزُ تحويلُها إلى (فَعَّلَ) ، مُشَدَّدِ العَيْنِ ، لإفادة التَكثيرِ ، أو المبالغة ، أو التعدية ، وأنه يجيءُ المطاوعُ منها على (تفعَّل) بالعَيْن المُشدَّدة .

وقد أُقَرَّ هذا الرَّأَيَ المؤتمِرونَ في مجمعِ اللَّغَةِ العربيَّةِ ، المنعقِدِ في القاهرةِ ، في دورتِهِ الحاديةِ والأربعينَ (بينَ ٢٤ شباط 1900 و ١٠ آذار ١٩٧٥).

## (١٠١٥) طارت فسه شعاعًا

ويقولونَ : طارتْ نفسُ فُلانٍ شُعاعًا ، ويُريدونَ : تَفَرَّقَتْ هِمَمُهُ وَآراؤُهُ ، فلا تَتَجِهُ إلى أمرٍ جَزْمٍ . والصّوابُ : طارتْ نَفْسُهُ شَعاعًا ، كما تقولُ المعجماتُ كُلُّها ، وكما قالَ قَطَرِيُّ بنُ الفُجاءةِ مُخاطِبًا نفسَهُ :

أقولُ لَهَا ، وقد طارَتْ شَعاعًا

مِنَ الأبطالِ ويحَكِ لَنْ تُراعِي أَمَّ الأبطالِ ويحَكِ لَنْ تُراعِي أَمَّ الشَّعَاعُ فهو : الضَّوءُ الَّذي يُرَى كَأَنَّهُ خيوطٌ . والواحدةُ : شُعاعَةٌ ، والجمعُ : أشِعَةٌ وشُعُعٌ .

## (١٠١٦) شَعَلَ النَّارَ فهيَ مشعولَةٌ ، وأَشْعلَها فهيَ مُشْعَلَةٌ

ويخطّنونَ مَنَ يقولُ ، شَعَلَ النّارَ في مشعولَةً ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : أشْعَلَ النّارَ في مُشْعَلَةً ، اعتمادًا على الصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والمَرْزُوقيِّ في شرح ديوانِ الحماسةِ ، والأساسِ ، والمختار.

#### ولكن :

يُجِيزُ أَشْعَلَ النّارَ و شَعَلَهَا كِلَيْهِما: أبو زيد الأنصاريُ ، والأزهريُ ، والرّاغبُ الأصفهانيُ ، والصّاغانيُ في العُبابِ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيط ، والمنتُ ، والوسيطُ .

واكتفَى معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ِ وَأَقربُ المواردِ بَذِكْرِ : شَعَلَ النَّارَ .

وَفِعْلُهُ : شَعَلَ النَّارَ يَشْعَلُها شَعْلًا .

ويأتي الفعلُ شَعَلَ لازمًا ، فنقولُ : شَعَلَتِ النَّارُ : تَوَقَّدَتْ والنَّبَتْ ، وَشَعَلَ فِي الشّيءِ : أَمْعَنَ .

ومِن معاني أشْعَلَ :

- (١) أَشْعَلَ فُلانًا: مَبَّجَ غَضَبَهُ (مجاز).
  - (٢) أشعلَ الفتنةَ : وسَّعَها (مجاز) .
- (٣) أشعلتِ الطّعنةُ : نَشَرَتْ دَمَها (مجاز) .
  - (٤) أَشْعَلَتِ العينُ : كَثُرَ دمعُها (مجاز) .
- (٥) أشعلتِ القِرْبَةُ : سالَ ماؤُهَا متفرِّقًا (مجاز) .
  - (٦) أَشْعَلَ إبلَهُ بالقَطرانِ : كَثَّرَهُ عليها (مجاز) .
    - (٧) أشعلَ الْخَيْلُ : بَنُّهَا فِي الغارةِ (مجاز).

## (١٠١٧) شَاغَبُهُ لا شاغَبَ عليهِ

ويقولونَ : شاغَبَ الطَّالِبُ على المعلِّم، والصَّوابُ : شاغَبَ الطَّالِبُ المعلِّم، والصَّوابُ : شاغَبَ الطَّلِبُ المعلِّم، أيْ : أكثرَ الشَّغْبَ مَعَهُ : الصِّحاحُ ، والحريريُّ في المقامة الرَّقْطاءِ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ، والوسيطُ . ومِمّا قالهُ الحريريُّ : وشاغَبُتُهُ ، ثُمَّ واتَبُتُهُ لِيُرافِعَنِي إلى والي الجرائم ، لا إلى الحاكم في المَظالمة .

أَمَّا شَغَبُّهُ ، وشَغِيهُ ، وشَغِبَ بهِ ، وشَغِبَ فيهِ ، وشَغِبَ

عليهِ يَشْغَبُ شَغْبًا وشَغَبًا ، فني ومُعجم الأخطاءِ الشَّائعةِ، للمؤلِّف ، بحثُ واف عنها في مادّةِ : الشَّغْبِ و الشَّغْبِ .

## (١٠١٨) شُغِفَ بهِ ، شَغِفَ بهِ ، شَعِفَ بهِ

ويقولونَ إِنَّ معنَى شَ<u>فِفَ بهِ</u> هو : قَلِقَ ، اعتمادًا على ما جاءَ في اللّسانِ ، فمستدرَك ِ التّاج ِ ، فالمَدِّ ، فَذَيْلِ أَقربِ المواردِ .

وأنا أُرجِّحُ أُنَهِم أَخطَأُوا ؛ لأنَهم جُميعًا نَقَلُوا : (قَلِقَ) عن اللّسانِ ، الّذي أرادَ منضِّدُ حروف طِباعتِهِ وَضْعَ : عَلِقَ بهِ (أُغْرِمَ به) ، فوضَعَ خَطأً : قَلِقَ ، مستبدِلًا القاف بالعين .

أمًا معنَى شَفِفَ بِها فهو: أَحَبُّهَا وأُولِعَ بِها ، كما ذكرَ التّاجُ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والأصْلُ : شُغِفَ بِها ، أَوْ شَغَفَهُ حُبُّها ، أَوْ شَغَفَهَا حُبًّا ، اَوْ شَغَفَهَا حُبًّا ، كَفولِهِ تعالَى فِي الآيةِ ٣٠ من سورةِ يوسُفَ : ﴿وَقَالَ نِسْوَةً فِي المَدينةِ آمْرَأَةُ العَزِيزِ تُراودُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ ، قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا هِي قِراءَةُ وهي قِراءَةُ ابِي الأَشْهَبِ ؛ أَوْ : ﴿وَقَدْ شَعَفَهَا حُبًّا ﴾ ، وهي قراءَةُ الحَسَنِ ؛ أَوْ : ﴿وَقَدْ شَعَفَهَا حُبًّا ﴾ ، وهي قراءَةُ الحَسَنِ ؛ أَوْ : ﴿وَقَدْ شَعَفَهَا حُبًّا ﴾ ، وهي قراءَةُ الحَسَنِ ؛ أَوْ : ﴿وَقَدْ شَعَفَهَا حُبًّا ﴾ ، وهي قراءةُ ثابتٍ البَنَانيّ .

وهنالك فعلٌ آخَرُ يحيلُ معنَى الفعلِ شَغْفَ هو الفعلُ : شَعفَ . فنقولُ :

- (١) شَعَفَ الحُبُّ فُلانًا يَشْعَفُهُ شَعْفًا : أَحرَقَ قلبَهُ .
- (٢) شَعِفَ بهِ وبِحُبِّهِ يَشْعَفُ شَعَفًا : أُحَبَّهُ وشُغِلَ بهِ.
- (٣) الشَّعَفَةُ : الحُبُّ الزَّائدُ . ويُجْمَعُ على : شَعَفو ، وشِعاف ،
   وشُعوف .

## (١٠١٩) الشَّغافُ

ويُطلِقونَ على غِلافِ القلبِ ، أَوْ سُويْدائِهِ وحَبَّتِهِ آمَمَ : الشَّغافِ ، والصّوابُ : الشَّغافُ كما تقولُ جميعُ المعجَماتِ . ويُجْمَعُ على : شُغُفٍ .

جاءً في النِّهايةِ : [في حديثِ عَلِيّ ﴿أَنْشَأَهُ فِي ظُلَمِ الأَرْحامِ وشُغُف ِ الأَستارِ ، الشُّغُفُ : جمعُ شَغَافُ القلبِ ، وهو حِجابُهُ ، فاستَعارَهُ لِمُؤْضِعِ الوَّلَدِ] .

أمَّا الشُّغافُ فهوَ مَرَضٌ يُصيبُ شَغَافَ القلبِ .

## (١٠٢٠) شَفَعْتُ الرَّسُولَ بَآخَرَ

ويقولونَ : شَفَعَ الرّسولَيْنِ بِثالثِ ، والصّوابُ : ضَمَّ إلَى الرّسُولَيْنِ ثَالثًا ، وَلَمْ مِثْلَهُ السَّيءَ بَآخَوَ جملةً معناها : ضَمَّ مِثْلَهُ إِلَى مَنْهُ وَوْجًا ، كما يقولُ معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، واللّبَثُ بنُ سعد ، وأبنُ قُتْبَةَ ، والنّهذيبُ ، والعِبحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهاني ، والحريريُ في «دُرَّةِ الغوّاصِ» ، والأساسُ ، وابنُ الجُوْزيّ في «تقويم اللّسانِ» ، والنّهايةُ ، والمُغْرِبُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وهوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد استشهدَ النّهذيبُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ بقولِ الشّاعِرِ : ما كانَ أَبْصَرَني بِغِرّاتِ الصِّبــا

َ فاليومَ قَدْ شُفِعَتْ لِيَ الأَشْباحُ

أَيْ : أَنَّهُ أَصِبِعَ بِحَسَبُ الشَّخصَ اثْنَيْنِ لِضَعْفِ بَصَرِهِ. وجاءَ في اللَّسانِ : (فالآنَ) بَدَلًا مِنْ (فَاليَوْمَ).

وقد ذُكِرَ الشَّفْعُ في الآيةِ النَّالئةِ مِنْ سورةِ الفَجْرِ : ﴿وَالشُّفْعِ ـ اللَّهِ اللَّهُ عَـ الْأَيْةِ ال

ُوَيُجْمَعُ الشَّفْعُ عَلَى : شِفاعٍ . وفِئْلُهُ : شَفَعَ يَشْفَعُ شَفْعًا .

## (١٠٢١) المَشْفَى و المُسْتَشْفَى

يَستعملُ السُّوريّونَ في إذاعتِهم كلمة (المَشافي) بَدَلًا مِن (المستشفيات) ، وفي ذلك إيجازٌ ، وإنقاصُ الأحرُف من ثمانية إلى خمسة ، وتقيَّدُ بالقاعدةِ الّتي تقولُ إِنَّ ٱسْمَ المكانِ يُصاغُ مِن الثَّلاثيُ على وزنِ (مَفْعَل) ، إذا كانَ الفعلُ ناقِصًا (شَفَى) .

أُمَّا جملةُ (استَشْفَى المريضُ مِنْ عِلَّتِهِ) فتعني :

(أ) طلبَ الشَّفاءَ ، كما جاءَ في التَّاجِ ، والمدِّ ، والمتنِ ،

(ب) بَرَّأً ، كما جاءَ في النَّاجِ ، والمدِّ ، والمننِ .

وأجازَ لَنا مجمعُ دارِ العلوم ، في جدولهِ رقْم ٢٣ ، أَنْ نُطْلِقَ كلمةَ (المستَشْفَى) على المكانِ الذي يستشني بهِ المَرْضَى ، بعدما كانَ يُسمَّى في صدرِ الدّولةِ العبّاسِيّةِ (بِيمارستانًا) ، وهي كلمةً دخيلةً . وقد شاعتْ كلمةُ (المستشفّى) شُيوعًا مستفيضًا

في ديارِ الشَّامِ والعِراقِ.

وَجَاءَ في الوسيطِ: المستشفى: مكانٌ لِلاَستشفاءِ ، يُجَهَّزُ بِالأَطِيَّاءِ ، والمَمْرِضِين ، والأدويةِ ، والأَسِرَّةِ (مُحدَثة) .

ومِن المستغرَبِ أَنْ يجمعَ الوسيطُ المستشفى على مُستشفياتٍ وَ مَشَافٍ ، دُونَ أَن يقولَ إِنَّ المَشَافي هي جمعُ المَشْفَى حسبَ القاعدة ، ودونَ أَنْ يتذكَّرُ أَنَّ اَسمَ المكانِ مِنْ (شَفَى) هـو (مَشْفَى) ، وأنَّ جمعهُ هو: مَشَافٍ ، مثلُ: مَبْنَى ومَبانٍ حسبَ القاعدة القياسيّة لجمع التكسيرِ.

> لِذَا قُلُ : (أ) مُستشفياتُ .

(ب) وَ مَشافٍ .

## (١٠٢٢) الشَّقَفَةُ لا الشَّقْفَةُ

ويقولونَ : هذهِ شَقْفَةٌ مِنَ الإبْريقِ الخَزَقِ المُحَرَقِ المُحَسودِ . والصّوابُ : هذهِ شَقَفَةٌ ... كما يقولُ أَبُو عَمْرِهِ بنُ العَلامِ ، والتّهذيبُ ، وابنُ عَبَّادٍ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعَمَراتُ الأقلامِ في اللّغةِ ، والوسيطُ .

ثُمَّ أُطْلِقَتْ كلمةُ (الشَّقَفَةِ) على القطعةِ مِنْ كُلِّ شَيءٍ ، كالنسيج ، والورقِ ، والخشبِ وما شابَهها .

وقد ذكرَ أنَّ الشُقَفَ هو الخَزَفُ أَوْ مكسَّرُهُ: أَبُو عمرِو ابنُ العَلامِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

## (١٠٢٣) الشِّقّة ، الجَناحُ

ويُطلِقونَ على الجُزءِ مِن البَيْتِ ، تنفردُ غالبًا بسُكناهُ أُسْرَةٌ ، اَسمَ الشَّقَةِ ، اعتمادًا على المعجمِ الوسيطِ ، وعلى ما تنطِقُ بِهِ العامَةُ .

#### ولكن :

جاءَ في مَثْنِ اللَّغَةِ أَنَّ «مجمعَ مِصْرَ اختارَ كلمةَ الشِّقَةِ لِتَدُلُّ على جزءٍ مستقِلٍ مِنْ أجزاءِ الطَّبَقَةِ في البيتِ أَيَّا كانَ. وقَدِ استُعْمِلَ لِمِثْلِهَا في بلادِ الشَّامِ الجَناحُ».

ثُمَّ جاءَ في المجلَّدِ التَّاسَعِ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلمِيَّةِ

والفَيْنَةِ ، الَّتِي أَقَرِّتُهَا لَجْنَةُ الفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتَّمُ المجمع ، بالأشتراك مع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخاصةِ للمؤتَّمَرِ ، بتاريخ ٤ شباط ، 197 ، في المادّةِ رقم ٣٦ ، أنَّ المؤتَّمَرُ وافقَ على أن يُطلِقَ على اللّهُورِ في المبنى آسمَ الشَّقَةِ ، ذلكَ الاسمَ ، على الحُرْءِ المستَقِلُ بن اللّهُورِ في المبنى آسمَ الشَّقَةِ ، ذلكَ الاسمَ ، الذي تنطِقُ به العامّةُ بفتح الشَّين ، واللّه في المعجماتِ بكسرِها .

وذُكِرَتِ الشَّقَةُ في طبعتي الوسيطِ الأُولَى والثَّانِيةِ بفتحِ الشَّينِ ، وذُكِرَ في الطبعةِ الأُولَى أنها كلمةً (مُحْدَنَةُ) ، وفي الطبعةِ الثَّانِيةِ أَنَها (مجمعيةُ) . وأرجحُ أنَ هنالكَ خطأ مطبعيًا في الوسيطِ ؛ لأنَ ما جاءَ في المجلّدِ التَّاسعِ من مجموعةِ المصطلّحاتِ ، يؤيّدُ وجودَ الخطأِ المطبعيِّ بقولِهِ : ووالعامّةُ يُنْطِقُونَ الكلمةَ بفتع الشينِ ، والذي في المعجماتِ بكسرها،

ومِن معاني الشِّقَةِ :

- (١) الشَّظِيَّةُ أَوِ القطعةُ المشقوقةُ في استطالةٍ مِن خشَبٍ وغيرِهِ .
  - (٢) نصفُ الشِّيءِ إذا شُقَّ .
- (٣) السّبيبةُ (النّوْبُ الأبيضُ الرّقيقُ) مِن النّبابِ المستطيلةِ ؛
   قال الرّاغبُ : وهي في الأصلِ نصفُ النَّوْبِ ، ثُمَّ سُمِّيَ النَّوْبُ
   كما هوَ : شِقَّةً . والجمعُ : شِقاقُ وشِقَقٌ .

## (١٠٢٤) شَقُّ البابِ

ويقولون : وأى الفَّيف مِنْ شِقَ فِي الباب ، والصّواب : وَآهُ مِنْ شَقَ فِي الباب ، أَيْ : خَرْم فِيهِ ، أَوْ خَرْق ، أَوْ صَدْع . ومِمَنْ ذَكرَ الشَّقِ : التّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغب الأصفهاني ، والأساس ، والنّهاية ، والمُغرِب ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وتقولُ بعضُ المعجماتِ إِنَّ ا**لشَّقَ** مصدرٌ في الأَصْلِ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ (كَأَنَّهُ سُمِّيَ بالمصدرِ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

ويُجْمَعُ الشَّقُّ على شُقوقِ .

ومِن معاني الشُّقِّ أَيْضًا مَا أَقَرَّهُ مجمعُ القاهرةِ :

(أ) الشَّقُّ الخَيْشُوميُّ: إِحْدَى الفتحاتِ الَّتِي على جانِبَيِ الرَّأْسِ، ونُفْتَحُ فِي الجَيْبِ الخَيْشُومِيِّ.

(ب) الشَّقُ القيصريُ (في الولادةِ): استخراج الجَنِينِ بِشَقِ اللهُ
 البطن ، وهي عمليةٌ تُجْرَى في الشُّدُفة السُّفْلَى .

ومِن معاني الشِّقِّ :

(أ) شِقُ الشِّيءِ: (١) جُزْؤُهُ.

(٢) نصفُهُ .

(٣) جانبهُ .

(ب) الجُهْدُ والمَشَقَّةُ. قالَ تعالَى في الآيةِ السَّابِعَةِ مِنْ سورةِ النَّحْلِ : ﴿ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَم تكونُوا بالغِيهِ إِلَّا بِشِقِ الأَنْفُسِ ﴾ .
 الأَنْفُسِ ﴾ .

## (١٠٢٥) الشَّقيقةُ ، شَقائقُ النَّعانِ ، الشَّقِرَةُ ، الشَّقِرُ

ويُحَطِّنُونَ مَن يُسَمِّي الزَّهْرةَ الواحدةَ مِن شَقائِقِ النَّعمانِ شَقيقةٌ ، ويقولون إنَّ شَقائِقَ النَّعمانِ لِلواحدِ والجمع ، كما جاءَ في الصِّحاح ، والمختارِ ، والقاموسِ . أمَّا مفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ والوسيطُ فلم يذكرا لها مفردًا ، ولم يذكرا أنّها جمعٌ لا مفردَ لهُ .

#### ولكنّ :

ذكرَ أبو عمرِو بنُ العَلاءِ ، وأبو حنيفةَ الدِّينَوَرَيُّ ، وأبو نَصْرِ الفارابيُّ ، والمحكمُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُ أنَ واحدةَ شقائقِ النّعمانِ تُسَمَّى شَقِيقةً . وجُلُّهم ذكروا أوَّلًا أَنَ الشَقائِقَ لِلواحدِ والجمع ، ثمَ قالُوا : وقيلَ واحدتُهُ شقيقةً .

ويعرِّفُ الوسيطُ شقائقَ التُعمانِ بقولهِ : «هو نباتُ أحمرُ الزَّهرِ ، مُبَقَّعٌ بنُقطِ سُودٍ ، ولَهُ أنواعٌ وضروبٌ ، بعضُهَا يُزْرَعُ ، وبعضها يَبْتُ بَرِيًّا فِي أواخرِ الشّاءِ وفي الرّبيع . وهو عُشْبُ حَوْلِيٌّ مِنَ الفصيلةِ الشّقيقيةِ . ويقولُ الوسيطُ إِنَّ لهُ اَسهًا آخرَ هو الشُقارَى كما يقولُ اللّسانُ ومحيطُ المحيط . ويَرَى اللّسانُ أن قولنا : الشُقارَى هو نَبْتُ شقائقِ المحيط . ويَرَى اللّسانُ أن قولنا : الشُقارَى هو نَبْتُ شقائقِ اللّعالِ غيرُ قوي . ويقولُ العِيحاحُ ، ومعجمُ مقايسِ اللّغةِ ، المُعالِ عَبرُ قوي . ويقولُ العِيحاحُ ، ومعجمُ مقايسِ اللّغةِ ، والمسلسُ ، واللّمانُ ، والمصباحُ ، والواحدةُ شَقِرةً . ويستشهدُ إنَّ الشَّقرَ هو شقائقُ التُعمانِ ، والواحدةُ شَقِرةً . ويستشهدُ الأساسُ بقولِ طَرَفَة :

وتساقى القومُ كأسًا مُرَّةً وعلا الخَيْلَ دِماءٌ كالشَّقِوْ وقالَ محيطُ المحيطِ: وقِيلَ واحدُهُ شَقيقٌ ، واستشهد بقولهِ الشَّاعِرِ:

وَكَأَنَّ مُحْمَرً الشَّقيقِ إِذَا تَصَوَّبَ أَوْ تَصَعَّدُ أعلامُ ياقوتٍ نُشِرْ نَ على رماحٍ مِنْ زَبَرْجَدْ ثُمَّ قالَ : والأصحُّ أنَّهُ مِن أساءِ الجِنْسِ الجمعيَّةِ ، الواحدةُ مِنها شققةٌ

أمّا سببُ تسميةِ هذا النّباتِ بشقائقِ النّعمانِ ، فيقولُ السِّحاحُ والمختارُ إِنَّ الشَّقائِقِ أَضِيفَ إِلَى النَّعمانِ ؛ لأنَّهُ حَمَى الصِّحاحُ والمختارُ إِنَّ الشَّقائِقِ أَضِيفَ إِلَى النَّعمانِ ؛ الشَّقيقَةُ هي الفُرْجةُ بينَ الرِّمالِ ، وعندما نزلَ النَّعمانُ بنُ المنذرِ على شقائقِ رَمْلِ قد أُنبَتَتِ الشَّقِرَ الأحمرَ ، استحسنَها وأَمَرَ أَنْ تُحْمَى ، فقيلُ للشَّقِرِ : شقائقُ النَّعمانِ . ويقولُ المصباحُ بعدَ ذلك : فقيلُ للشَّقِرِ : شقائقُ النَّعمانِ . ويقولُ المصباحُ بعدَ ذلك : شي بذلك لأنَّ النَّعمانَ من أساءِ الدَّم ، فهو أخوهُ في لونِهِ .

واْنا أرى أَن نُهمِلَ الشَّقِرَةَ وَ الشَّقِرَ ؛ لأَنَّ هاتينِ الكلمتينِ غيرُ مألوفتينِ لَدَيْنا ، وأَنْ نُسمِّيَ الزَّهرةَ الواحدةَ شقيقةً ، والرَّهراتِ : شقائق لأَنْ فَعِيلَةَ بُكَسَّرُ على فَعائِلَ .

أَمَّا جوازُ تأنيثِ كلمةِ (شَقائِق) وتذكيرِها فقد ذكرتُهُ في «مُعجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ».

(١٠٢٦) شَكَرَ اللهَ ، وَللهِ ، وباللهِ ، ونعمةً اللهِ ، ونعمةً إللهِ ، وشكرَ للهِ نِعْمَتُهُ إِ

ويخطَّىُ الْأُصَمِّ مَنْ يَقُولُ : شكوتُ الله ، ويَرَى أَنَّ الصَّوابَ هو : شكرتُ الله ، ويَرَى أَنَّ الصَّوابَ هو : شكرتُ الله إلى المَّوابَ هو : شكرتُ الله و المحتقة هي أنّنا يجوزُ أَنْ نقولَ : شكرَ الله وَ شكرَ الله وَ شكرَ الله أَعلَى ، كما يرى جُلُّ المعاجم .

وقد وَرَدَ الفعلُ شَكَرَ مَعدّيًا بنفسهِ مُرَّتَيْنِ فِي القُرآنِ الكريم ، الحداهما في الآيةِ 19 مِن سورةِ النَّملِ : ﴿وَقَالَ رَبِّ أُوْزِغْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عليَّ وعلى والِدَيَّ ﴾ . والثّانيةُ في الآيةِ 118 من سورةِ النَّحْل .

ووردَ الفعلُ شكَرَ متعدّيًّا باللّامِ سَبْعَ مَرَّاتِ ، إحداها في الآيةِ ١٢ مِن سُورةِ لُقمانَ : ﴿ولقد آنَيْنا لُقْمَانَ الحِكْمةَ أَنِ آشْكُرْ بِقِهِ﴾ . وفي الآيةِ ١٤ من سُورة لُقمانَ ، والآيتَيْنِ ١٥٢

و ١٧٢ مِن سُورةِ البقرَةِ ، والآيةِ ١٧ من سورةِ العنكبوتِ ، والآيةِ ١٥ مِن سورةِ سَبَأْ ، والآيةِ ١٢١ مِن سورةِ النَّحْلِ .

وقد أجازَ لنا اللِّحيانيُّ والقاموسُ والمدُّ أنْ نقولَ : شَكَرَ اللهَ ، وَلِلهِ ، وَبِاللهِ ، وَنِعْمةَ اللهِ ، وَبِنعمةِ اللهِ .

وأجازَ الأساسُ أنْ نقولَ :

( أ ) شكَرْتُ لِلهِ تعالَى نِعْمَتَهُ .

(ب) وَ تَشَكَّرْتُ لَهُ مَا صَنَعَ .

وأجازَ المغربُ قولَ : شَكَرَهُ و شَكَرَ لَهُ .

ولا يجوزُ لنا أنْ نقولَ : شكرْتُ لَهُ على صَنيعِهِ ، وشكرتُ لَهُ لِصَنِيعِهِ . أمَّا شكرَهُ على صَنِيعِهِ فجائزةً ؛ لأنَّنا نُشْرِبُ الفعلَ شكرَ معنى الفعلِ حَمِدَ ، فنستعمِلُ لَهُ حرفَ الجَرِّ (على) ، الخاصَّ بالفِعْل (حَمِدَ) .

(١٠٢٧) لا شَكَّ في أَنَّ العربَ سينتصرونَ في المعركة

لاشكَ أنَّ العربَ سينتصرون في المعركةِ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: لا شك أَن العرب سينتصرونَ في المعركة ، ويقولونَ إِن الصّوابَ هو: لا شك في أَنَّ العرب سينتصرونَ في المعركة ، لأن حرف الجَرِّ (في) يتلو الفعل (شك ) ، قال تعالى في الآية العاشرة مِن سورة إبراهيم : ﴿قالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللهِ شَك مُ ؟ ﴾ .

ولكن :

يُجيزُ العَرَبُ حذف حرفِ الجَرِّ قبلَ أَنَّ وأَنْ رَغْبةً في التَخفيف . أمَّا إذا جاءَ المصدرُ صَريحًا غبرَ مُؤوَّلٍ فإنّنا مضطرُّونَ إلى إعادةِ حرفِ الجرِّ المحذوف . نحو : لا شَكَّ في انتصارِ العربِ في المعركةِ .

(راجع مادّةَ «رَيْب» في هذا المعجَم).

(١٠٢٨) الفِدائيُّونَ خَطَرٌ على إسرائيلَ

ويقولونَ : الفِدائيّونَ يُشكِلُونَ حَطَرًا على إسرائيلَ . والصّوابُ : الفدائيّونَ خطرٌ على إسرائيلَ ؛ لأنّ الفِعْل شكّلَ

لا يعني : كَوَّنَ ، ومِن معانيهِ :

(١) شَكُّلَ الدَّابَّةَ: قَيَّدَها بالشِّكالِ (القَيْدِ).

(٢) شَكُّلَ الشِّيءَ : صَوَّرَهُ . ومنه الفنونُ التَشكيليَّةُ .

(٣) شكَّلَ الزَّهرَ : أَلَّفَ بينَ أشكالِ متنوّعةِ منه .

(٤) شَكَلَتِ الموأةُ شَعْرَها: عَقَصَتْهُ مِنْ أَطرافِهِ .

## (١٠٢٩) تكوَّنَتْ لجنةُ التّربيةِ مِن....

ويقولونَ : تَشَكَّلَتْ لَجنةُ التَّرْبِيةِ مِنْ فُلانٍ وفُلانٍ وفُلانٍ . والصّوابُ : تكوّنَتْ لَجنةُ التَّرْبِيةِ مِنْ ... ، كما تقولُ المعجَماتُ كُلُّها ، أَمَّا الفِمْلُ تَشكَّلُ ، فِنْ معانِيهِ :

(١) تَصَوَّرَ وتَمَثَّلَ .

(٢) مُطاوعُ (شَكَلَهُ) ، ومعنى شكَلَهُ مذكورٌ في المادّةِ السّابقةِ .
 وزادَ المئنُ قولَهُ :

(أ) شَكُلَ العِنَبُ : اسوَدَّ وأخذَ في النُّضجِ .

(ب) شكُّلَ الأمرُ: النَّبَسَ.

## (١٠٣٠) كِتابٌ مَشْكُولٌ و مُشْكُلُ لا مُشكَلُ

ويقولونَ : هذا كتابٌ مَشْكُولٌ و مُشْكُلٌ و مُشْكُلٌ ، وم مُصيبونَ في أشمَي المفعولَيْنِ الأُولَيْنِ ، أمّا آسمُ المفعولِ النّالثُ (المُشكَّلُ) فقد اعتملوا في صِياغتِه على المتن والوسيط ؛ لأنّهما ذكرا أنَّ جملةَ وشكَّلَ الكتاب، تَنْنِي : ضَبَطَهُ بالشَّكْلِ . وقد عَثَرَ المعجمانِ هُنا ؛ لأنّني لم أعثر ، في جميع المعجماتِ التي عندي ، على مَنْ يؤيّدُهُما .

أمّا كِتابٌ مَشْكُولٌ ، فقد ذكرَتِ المصادرُ الآنيةُ جملةَ شكلَ الكِتابَ : أبو حاتِم السِّجِسْتانيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، (مجاز) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (مجاز) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . واسمُ المفعولِ مِن شكلَ هو : مشكولٌ .

ويقولونَ إنَّ شكلَ الكِتابَ استُعِيرَ مِن شكلَ الدَّابَةَ : قَيَّدَها بالشِّكالوِ. ونحنُ نُقَيِّدُ الكتابَ بالشَّكْلِ.

وذكرَ أبو حاتم السِّجستانيُّ والتّاجُ أَنَّ جملةَ شَكَلَ الكِتابَ تَنْنِي : قَيَّدَهُ بالإعرابِ .

ويقولُ مُعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ إِنَّ كَلَمَةَ شَكَلَ ، في الجملةِ الأَخيرةِ ، هي كَلَمَةٌ مولَّدَةً .

ويجوزُ أنْ نقولَ : كِتابٌ مُشْكَلٌ أيضًا ؛ لأنّ هنالِكَ أَشْكُلُ الكتابَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

واسمُ المفعولِ مِن أَشْكَلَ هو : مُشْكَلُ .

وقالَ الصِّحاحُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، وأقربُ الموارد وغيرُها إنَّ قولَكَ : أَشْكَلْتُ الكتابَ معناهُ : كأنَّكَ أَزْلَتَ بالشَّكُلُ عن الكتابِ الإشكالَ والأَنْتِباسَ .

## (١٠٣١) النُّلَّةُ لا الشِّلَّةُ

ويُطلِقَونَ على الجماعةِ من النّاسِ اسم شِلّة ، فيقولونَ : ذَهَبَ فُلانٌ مَعَ شِلِّتِهِ إلى الصَيْدِ ، والصّوابُ : ذهبَ مَعَ ثُلَّتِهِ . جاءَ في الآيتين ٣٩ و ٤٠ مِن سُورةِ الواقعةِ : ﴿ثُلَّةٌ مِنَ الأُوَّلِينَ ، وثُلَّةٌ مِنَ الآخِرِينَ﴾ .

وفي كتابِ رسولِ اللهِ ﷺ لأهْلِ تَجْرانَ.: «لَهُم ذِمَّةُ اللهِ ، و فَلَّتِهِمْ». وذكرَ النّهايةُ أنّ الثّلَةَ هُنا معناها الجماعةُ مِنَ النّاسِ.

ومِمَنْ ذكرَ الثَّلَةَ أَيْضًا: معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وغريبُ القُرآنِ للسِّجِستانِيِّ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانِيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

## (١٠٣٢) شَلَّ النَّوْبَ

ويَطْنُونَ أَنَّ كلمةَ (شَلَّ) ، في جُمْلةِ (شَلَّ النَّوبَ عَباطةً هي كلمةً عامَيّةً. وهي فصيحةً معناها : خاط النّوبَ خياطةً خفيفةً متباعدةً كما قال الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ (في مادّة كَفَّ) ، وشفاءُ الغليلِ ، ومستدرَكُ التّاج ، والمدُّ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وبقولُ الخَفاجِيُّ في شِفاءِ الغَليلِ إِنَّ (كَفَّ الثَّوْبَ) أقوَى

مِن شُلَّهُ). وهنالكَ فرق في المعنيَيْنِ بينَ الفعلَيْنِ شَلَّ وَكَفَّ ؛ لأَنَ أُوْلَهِما يدلُّ على الخياطةِ الخفيفةِ المتباعدةِ ، بينا يعني ثانِهِهما الخياطةَ الثانيةُ المتقاربةَ بعدَ الشَّلُ.

وفعلُهُ : شَلَّ يَشُلُّ شَلَّا .

ومن معاني شَلَّ : (١) شَلَّ الدَّابَّةَ : طَرَدَها وساقَها .

(٢) شَلَّتِ العينُ الدَّمْعَ : أُرسَلَتُهُ .

(٣) شَلَّ الصّباحُ الطّلامَ: غَلْبَهُ.

(٤) شَلَّ النَّوْبُ يَشَلُّ شَلَلًا : أَصَابَهُ سوادٌ لا يذهبُ بالغَسْلِ .

(٥) شَلَّ العضوُ يَشَلُّ شَلَلًا: أُصِيبَ بالشَّلَلِ.

## (١٠٣٣) الشِّلُوةُ

ويخطئونَ مَنْ يُؤَيِّتُ الشِلُو (العُضوَ مِن أعضاءِ اللّحمِ) ، ويقولُ : الشِّلُوَة ؛ لأنَّ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، والمحتارَ ، والمصباحَ ، والقاموسَ ، ومحيطَ المحيطِ ، والمتنَ ، والوسيطَ أهلُوا ذكرَ الشِّلْوَة .

#### ولكن :

جاءَ في حديثِ أَنِي بنِ كعبِ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْكُ قَالَ لَهُ في القَوْسِ النِّي عَلَيْكُ قَالَ لَهُ في القَوْسِ النِّي أهداها له الطُّفَيْلُ بنُ عمرو الدَّوسِيُّ ، على إقرائِهِ إِنَّاهُ القُرْآنَ : «تَقَلَّدُها شِلْوَةً مِن جَهِنَمَ». ويُرْوَى «شِلُوّا مِن جَهِنَمَ» ، أيْ قطعةً منها .

وذكرَ الشِّلُولَةِ أيضًا كلُّ مِن النَّهايةِ ، واللَّسانِ ، ومستدرَكِ النَّاجِ ، والملِّ ، ومُثِلُ أقربِ المواردِ .

## (١٠٣٤) شَمِرُ بْنُ حَمْدُوَيْهِ

النَّحْوِيُّ اللَّمْوِيُّ الرَّاوِيةُ الْهَرَوِيُّ (مِن أهلِ هَرَاةَ بِحُراسانَ) ، اللّذِي أَخَذَ عن ابنِ الأَعرابيّ ، والأصمعيّ ، والفَرّاءِ ، وأبي حاتِم المستجسنانيّ ، وأبي زيْد الأَنصاريّ ، وأبي عُبَيْدَةَ ، والرَّياشيّ ، والذَي أَخَذَ أَيضًا عن أصحابِ النَّصْرِ بْنِ شُمَيْلِ واللَّيثِ بنِ سَعْدٍ ، يقولونَ إنَّ اشْمَهُ هو : شَمَّرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، اعتادًا على ما جاءَ في الجزءِ ١١ من معج الأدباءِ لياقوت الحَمْويّ ، وعلى وجودِ جَدِّ جاهليّ طائي ، أَشَهُ شَمَّرٌ ، ولأنَّ تَبُعًا الأحبرَ وعلى وجودِ جَدِّ جاهليّ طائي ، أَشَهُ شَمَّرٌ ، ولأنَّ تَبُعًا الأحبرَ المَهُ شَمَّرٌ ، ولأنَّ تَبُعًا الأحبرَ

ولكنَّ صاحبَنا الأديبَ آسمُهُ شَعِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، كما قالَ الصَّاعَانيُّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والأعلامُ ، ومعجَمُ المؤلِّفينَ .

## (١٠٣٥) شَمَسَ يومُنا و أَشْمَسَ

قد اختلفوا في قولِهِم : شَمَسَ يومُنا وَ أَشْمَسَ ؛ فالأساسُ اكتفَى بقولِهِ : أَشْمَسَتِ الأَيّامُ ، والمصباحُ لم يذكر سوَى : شَمَسَ يومُنا ، مع أن كِلتا الجملتينِ صحيحتانِ (أدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهائيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمدّ ، والمدّ ، والمدّ ، والمدّ ، والمدّ ، والموردِ ، والمننُ ، والوسيطُ ) .

أمّا فعلُهُ فهو: شَمَسَ يومُنا يَشْمُسُ وَ يَشْمِسُ ، وَ شَمِسَ يَشْمَسُ (عن آبنِ دُرَيْد) شَمْسًا: ظهَرَتْ فيهِ الشّمسُ ، فهو: شامِسٌ ، وَ شَمُوسٌ ، وَ مَشْمُوسٌ . والكلمةُ الأخيرةُ عن ثعلب. ومِن معاني شَمَسَ :

(١) شَمَسَ فلانٌ شِماسًا : إذا نَدَّ ، ولم يستقرَّ تشبيهًا بالشَّمسِ في عدم آستقرارها .

(٢) شُمَّسَتِ الدَّابَّةُ شُموسًا و شِماسًا : جَمَحَتُ ونَفَرَتُ .

(٣) شَمَسَ فَلَانٌ : تأَيُّى واستَعْصَى .

(٤) شَمَسَ لِفلانٍ : مَمَّ بهِ لِيُؤْذِيَهُ ، فهو شَامِسٌ ، وهم شُمَّسٌ ،
 وهُنَّ شَوامِسُ .

## (١٠٣٦) المِشْمَعَةُ لا الشَّمْعِدانُ

ويُطلِقونَ على المِسْرَجَةِ الَّتِي تُرَكَّزُ عليها الشُّموعُ ٱسْمَ شَمْعَدان : محيطُ المحيطِ والمثنُ ، أَوْ شَمْعِدان : الوسيطِ .

و الشّمعدانُ كلمةٌ مُرَكَّبَةٌ مِنْ (شمع) وَ (دان) الفارسِيّةِ ، الّتي تَعْنِي الوِعاءَ أَوِ المكانَ .

ويقولُ المتنَّ والوسيطُّ إِنَّها دَخيلةٌ ، وجاءَ في مقدّمةِ الأدبِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ ، ومَدِّ القاموسِ ، وأغلاطِ اللَّغَوِيِّينَ الأَقدمينَ لِلكَرمليِّ ، ومتنِ اللّغةِ أَنَّ العربَ سَمَّوْها المِشْمَعَةَ ، وجَمْعُها :

مَشَامِعُ كما جاءَ في مقدّمةِ الأدبِ والمدِّ.

ـ نا :

- (أ) أَهْمِلُ كَلَّمَيْ (شَمْعَدان و شمعِدان).
  - (ب) وأستعمِلُ كلمةَ (مِشْمَعَةٍ).

## (١٠٣٧) العِمْطَوُ لا المُشَمَّعُ

ويقولونَ : لَبِسْتُ الْمُشَعَّعَ لأَحُولَ هُونَ تَبْليلِ المَطرِ ثيابي . والصّوابُ : لَبِسْتُ المِمْطَرَ .....

وَ الْمِمْطُورُ أَسُمُ وضَعَهُ مِجْمِعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ لِلتَّوْبِ
اللّذي يُلْبَسُ في المَطَرِ ، ولا يَنْفُذُ منه الماءُ ، دُونَ أَنْ يكُونَ مِجْمِعُ
القاهرةِ في حاجةٍ إلى ذلك ، لأنّني عثرتُ على عشرةِ مصادرَ ،
ظهرَتُ قبلَ المعجرِ الوسيطِ ، الّذي أصدرَهُ مجمعُ القاهرةِ ،
تذكُرُ أَنَّ المِمْطَرَ هُو مَا يُلْبَسُ في المطرِ يُتَوَقَّ بِهِ هِي : اللّحِيانيُ ،
والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ،
ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتن ، والوسيط .

ويُجيزُ بعضُ هؤلاءِ المِمْطَرَةَ أيضًا . وزادَ اللهُ اسُهَا ثالثًا ، هوَ المَمْطَوُ ، ولم أعثُرُ على المصدرِ الّذي نقلَهُ عَنْهُ .

# (١٠٣٨) شَمِلَ الأَمْرُ القومَ و شَمَلَهُم

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : شَمَلَ الأَمُو القومَ ، أَيْ : عَمَّهُمْ ، ويقطئونَ إِنَّ الصّوابَ هو : شَمِلُهُم (مِن بابِ فَرِحَ) ؛ لأَنَّ الأصمعيَّ أَنكرَ الفعلَ الأُوَّلَ (شَمَلَ) . وكلا الفعلينِ صحيحٌ ، ومِمَنَّ ذكرَ الفعلَ شَمِلُهُ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وعبدُ الله إِنْ قَيْسِ الرُّقيَاتُ ، القائلُ :

كيفَ نَوْمِي عَلَى الفِراشِ وَلَمَّنا تَشْعَلَ الشَّامَ غَـارةٌ شَعْواءُ

واللِّحيانيُّ ، والأَصمعيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مَقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ الفعلَ شَمَلَهُ يَشْمُلُهُ: معجُمُ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ، واللِّحيانيُّ الّذي قالَ إنّها لغةٌ قليلةٌ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمًا الفعلُ فهو :

(أ) شَعِلَ الأمرُ القومَ يَشْمَلُهُمْ شَمَلًا وشَمْلًا وشُمولًا.
 (ب) وَشَمَلَ الأمرُ القومَ يَشْمُلُهم شَمَلًا وشُمولًا.

## (١٠٣٩) شَمِمْتُ العِطْرَ أَشَمُّهُ وَ شَمَمْتُ العِطْرَ أَشُمُّهُ

ويخطئونَ مَن يقولُ : أَشُمُّ العِطْرَ (مِن باب نَصَرَ) . ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو : أَشَمُّ العِطْرَ (مِن بابِ فَرِحَ) ، اعتادًا على ما جاءَ في أدبِ الكاتبِ ، والألفاظِ الكِتابيّةِ لعبدِ الرحمنِ الهمذائيِّ ، في بابِ أجناسِ الرَّواثِحِ .

ولكن :

أجازَ استعمالَ الجملتيْنِ: شَمِمْتُ العَبيرَ أَشَمَّهُ، وَ شَمَمْتُ العَبيرَ أَشَمَّهُ، وَ شَمَمْتُ العَبيرَ أَشُمَّهُ : العِبحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ (في الهامشِ) ، والأساسُ ، والمُغرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ الّذي نَقَلَ (أَشُمَّهُ عن أَبِي عُبَيْدَةَ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

وذكرَ أَنَّ (يَشُمُّ) لُغَةً : كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والمختارِ ، والمصباح ، والنّاج .

واكتفَى الوسيطُ بذكرِ الفعل (يَشُمُّ) .

وهنالك أفعالُ متعدِّيةٌ أُخْرَى تحمِلُ معنى الفعلِ شَمَّ (المتعدّي) هِيَ : ٱشْتَمَةً ، وَ شَمَّمَهُ ، وَ تَشَمَّمَهُ . والفعلُ الأخيرُ معناهُ : شَمِمْتُهُ فِي مَهْلَةِ .

وفعلْهُ هو : شَمَّ يَشَمُّ و يَشْمُّ شَمَّا ، وَ شَمِيمًا ، وَ شِمِيمَى (والمصدرُ الأخيرُ عَن الزَّمخشريّ) . قالَ الشَّاعِرُ :

نَمَتُّعُ مِنْ شَمِيعٍ عَرادٍ نَجُدٍ

فما بَعْدَ العَشِيَّةِ مِنْ عَــرارِ ومِن معاني شَمَّ :

- (١) شَمَّ الخَبَرَ : أُدرَكَ طَرَفَهُ .
  - (٢) شَمُّ الأمرَ : اختبَرَهُ .
- (٣) شَمَّ البناءُ أَوِ الجَبَلُ يَشَمُّ شَمَمًا :
  - (أ) ارتفع أعلاهُ.

(ب) شُمَّ الأنفُ: ارتفعَتْ قَصَبْتُهُ قليلًا في استِواءٍ.

(ج) شَمَّ الرَّجُلُ : ترفَّعَ وتكبَّرَ ، فهو أَشَمُّ ، وهيَ شَمَّاءُ .

### (١٠٤٠) الشُّنَبُ

ويُطلِقُ المُحدَثونَ على الشَّارِبَيْنِ اَسْمَ شَنَب ، دُونَ أَنْ تُطلِقَ عِجامِعُنا ، أُو أُحدُها هذا الاَسمَ على الشَّارِبَيْنِ ؛ لِأَنَّ الشَّنَبَ هو جَمالُ الثَّغْرِ ، وصَفاءُ الأسنانِ ، قِالَ ذُو الرُّمَةِ :

«وفي اللِّثاتِ وفي أَنْيابِها شَنَبُ» .

## (١٠٤١) أطرَبَ الآذانَ أُو أَمْتَعَها لا شَنَّفَها

ويقولونَ : شَنَّفَ المُطرِبُ الآذانَ بصوتِهِ الرَّحيمِ ، اعتهادًا على ما يدورُ على ألسنةِ الأدباءِ ، وما تُحَبِّرُهُ أقلامُهُم ، وعلى قولِ الوسيطِ : شَنَّفَ الآذانَ بكلامِهِ : أَمتعها بهِ . والصّوابُ : أطرَبَ الآذانَ بصوتِهِ الرَّحيمِ ، أو أَمْتعَها بهِ . لأنّ الشَّنْفَ هو ما عُلِّقَ في أعلى الأُذُنِ ، أي القُرْطُ الأعلى ، وجمعُهُ شُنوفٌ و أَشْنافٌ ، أو هو ما عُلِّقَ في أَسْفَلِها .

وشَنَّفَ المرأةَ: اتّخَذَ لها تُرطًا. جاءَ في النّهايةِ: [وفي حديثِ بعضِهم «كنتُ أختلفُ إلى الضّحَاكِ وعليَّ شُنْفُ ذهبٍ فلا يَهاني»].

وقالَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ : «الشِّينُ والنُّونُ والْفاءُ كلمتانِ متباينتانِ : إحداهما الشَّنْفُ ، وهو مِنْ حَلْيِ الأُذُنِ ، والكلمةُ الأُخرى الشَّنْفُ : البُغضُ . يُقالُ : شَنِفَ لَهُ يَشْنَفُ شَنَفًا» .

وذكرَ شَنَّفَ المرأةَ أوِ الشَّنْفَ أَوْ كِلَيْهِما كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والنّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطرِ المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمثنِ .

ومِن معاني شنفَ :

(١) شَنِفَهُ يَشْنَفُهُ شَنَفًا ، و شَنِفَ لَهُ : أَبْغَضَهُ وتنكَرَهُ. جاءَ في أَلَيْهَايَةِ : [في إسلام أبي ذَرِّ «فإنَّهُمْ عَلِد شَنِفُوا لَهُ» أيْ أبغَضُوهُ] .

(٢) شَنِفَ لَهُ و بهِ : فَطِنَ ، فهو شَنِفٌ .

## (١٠٤٢) الأشهَبُ

ويُطلقونَ على مدينةِ حلبَ ٱسمَ الشَّهباءِ لِبَياضِ حجارَتِها . وجاءَ في النِّهايةِ : [ومنه حديثُ حليمةَ «خرجتُ في سَنَةٍ شَهْباءَ»

أيْ ذاتِ قَحْطٍ وجَدْبٍ. و الشَّهاءُ: الأرضُ البيضاءُ التي لا خُضرةَ فيها لِقِلَةِ المطرِ ، مِنَ الشَّهْبَةِ ، وهي البَياضُ]. وهذا حملَ بعضهم على أنْ يُطلِقُوا على كلِّ أبيضَ اسمَ (أشهب) ، وهو خطاً ، لأن الأشهب هو الّذي يُخالِطُ بياضَهُ سوادً ، أو ما غلبَ بياضُهُ سوادَهُ ، كما جاءَ في الصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغة ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، والمتر ، والمتر ، والمدّ ، والمتر ، والمدّ ، والمرد ، والمدّ ، والوسيط .

## (١٠٤٣) الشَّهْدُ و الشُّهْدُ

ويخطّنونَ مَنْ يُسَمِّي عَسَلَ النَّحْلِ ، قبل أَن يُعْصَرَ مِنْ شَمْعِهِ : شُهْدًا ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : الشَّهْدُ . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الشَّهْدَ وَ الشَّهْدَ كِلَيْهِما صحيحانِ : (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

إِنَّ فتحَ الشَّيْنِ فِي (شَهْد) لِتَميم ، وضَمَّهَا (شُهْد) لِأَهلِ العالِيَةِ (ما فوقَ نَجْدٍ إلى يَهامةَ ، إلى ما وراءَ مكّةَ) ، وقد اكتفَى بِها معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ .

وَقِيلَ إِنَّ (الشَّهَا) هو العَسَلُ قَبْلَ عَصْرِهِ مِنْ شَمعِهِ ، إِ بَعْدَهُ .

وواحدةُ الشَّهدِ : شَهْدَةُ أَوْ شُهدَةٌ . والجمعُ : شِهادٌ .

## (١٠٤٤) الشَّهْر (الهِلالُ ، القَمَرُ)

ويخطّئونَ مَن يقولُ إِنَ كلمةَ الشَّهْرِ تَعْنِي القَمَوَ ، ويقولونَ إِنَّها لا تعني إِلَّا الهِلالَ ، اعتَهادًا على :

(١) قولِهِ تعالى في الآيةِ ١٨٥ من سُورةِ البقرةِ : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مَنكُمُ الشَّهْرِ فَلْيَصُمْهُ ﴾ ، وإجماعِ المفسّرينَ على أنّ المقصودَ بالشّهرِ هنا هو هِلالُ شهرِ رمضانَ .

(٢) قُولِ الأساسِ : طَلَعَ الشَّهْرُ : الهِلالُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :
 فأصْبَحَ أَجْلَى الطَّرْفِ ما يستزيدُهُ

يَرَى الشُّهْرَ قبلَ النَّاسِ وهو نَحِيـلُ

يريدُ بالشّهرِ هنا الهِلالَ ﴿

(٣) اكتفاء معجم مقايش اللّغة (استشهد ببيت ذي الرُّمّة

(شَهَّرَهُ) في مادّةِ (بلس) .

ولم يذكرُ (شَهَرَ بِهِ) بمعنى : فَضَحَهُ سوى محيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

وجاءَ في الأساسِ: «ومِنَ المَجازِ: اشْتَهَرْتُ فُلانًا: اسْتَخْفَفْتُ بهِ، وفضحتُهُ، وجعلتُهُ شُهْرَةً.

وانفردَ الوسيطُ بذكرِ الجملتينِ : شَهَّرَهُ ، وشَهَّرَ بِهِ .

# (١٠٤٦) اِشْتَهَرَ نَمْيُمُ بِالنُّقَى ، اِشْتُهِرَ نَمْيُمُ بِالنُّقَى

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : اشْتُهِرَ تعيمٌ بالتُّقَى ، ويُقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : اشْتَهَرَ تعيمٌ بالتُّقَى ؛ لأَنَّ المدَّ ، ومحيطَ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربَ المواردِ لم يذكُروا إلّا الفعلَ : اشْتَهَرَ بكذا .

#### ولكن :

(أ) ذكرَ الأساسُ والوسيطُ الفعلَيْنِ اشْتَهَرَ بكذا و اشْتُهِرَ بكذا وكَيْهِما .

(ب) الفعلُ (اشتَهَرَ) لازمٌ ومُتَعَدِّ. ومِمَّنُ ذكرَ أَنَّهُ قد يأتي متعدِّيًا : الصِّحاحُ ، والأساسُ (مجاز) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واستشهدَ اللّسانُ والنّاجُ بقولِ الشّاعِرِ : أُحِبُّ هُبـوطَ الوادِيَـيْنِ ، وإِنّي

لَمُشْتَهَرٌ بالواديَيْنِ غريبُ

ويُرُونَى : لَمُشْتَهِرُ .

ومِمَّا قَالَهُ النَّاجُ : يُستَعْمَلُ الفعلُ (اشتهرَ) لازمًا ومتعدِّيًا ، فتقولُ : اشتَهَرَهُ فاشتَهَرَ ، وهو صحيحٌ .

والأفعالُ المتعدّيةُ تُبنَى لِلمجهولِ ، دُونَ أَنْ تُضطَرَّ المعجماتُ إِلَى ذَكْرِ ذَلكَ . ولو شَذَّ الفعلُ المتعدّي اشْتَهَرَ ، لَذَكَرَتْ كُتُبُ اللّغةِ ذَلكَ . اللّذَكرَتْ كُتُبُ اللّغةِ ذَلكَ .

والفعلُ اشتهوَ يُقالُ في الخَيْرِ والشَّرِّ.

ووردَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ ، ومَدِّ القاموسِ : شُهِرَ فُلانٌ في النّاس بكذا فهو مَشْهورٌ . أَيضًا) ، والمُغْرِبِ والمِصباحِ بقولِم إِنَّ الشَّهْرَ هُو الهِلالُ .

ولكن :

(١) قالَ معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ إِنَّ الشَّهرَ هُوَ الهلالُ
 أو القَمَرُ.

(r) أَيِّدَهُ فِي ذلك كُلُّ مِن : اللَّسانِ ، والمحيطِ ، والتَّاجِ ،

والملدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، ومَثْنِ اللُّغَةِ .

(٣) ذكر التضادُ أنَّ الشَّهرَ مِنَ الأضدادِ ؛ لأنَّهُ يعني الهلالَ
 وَ الْقَمَرَ.

(٤) رَوَى النّاجُ أَنَّ ابنَ الأثيرِ قالَ : الشّهرُ (الهِلالُ) سُمِيَ بهِ لِشُهرُ تِهِ وظهورهِ. ثُمَّ قالَ النّاجُ : الشّهرُ (القمرُ) ، أو هو إذا ظهر ووضَحَ وقاربَ الكمالَ . وقال أيضًا : العَرَبُ تقولُ : رأيتُ هِلاللهُ . ثم ذكرَ بيتَ ذي الرُّمَةِ ، وقالَ إِنّهُ يُريدُ بكلمةِ الشّهرُ فِهِ الهلالَ .

أَمَا جمعُ شَهْرٍ فهو أَشْهُرٌ و شُهُورٌ .

وأنا أرَى أن نَقتصرَ على أستعمالِ كلمةِ الشَّهْرِ – إذا لم يكنُ هناكُ سببٌ بلاغيُّ وجيهٌ – في المعنيَّنِ الآتِيَبُنِ :

(١) العددِ المعروفِ من الأيّامِ (١/١٢ من السُّنَةِ) .

(٢) الهِلالرِ.

(راجع مادّة والأضداد، في هذا المعجم).

## (١٠٤٥) شَهَّرَهُ ، شَهَّرَ بهِ

يُنْكِرُ الخَفَاجِيُّ في «شِفاءِ الغَليلِ» على مَنْ يقولُ : شَهَرَهُ بمعنى : فَضَحَهُ ، وأذاعَ عنهُ السُّوءَ ، ويقولُ إنّها لغةٌ مُولَّدَةً ، لَيْسَتْ مِن كلامِ العَرَبِ .

والمولَّدُ يَغْنِي الكلماتِ المستعملةَ بعدَ أواخِرِ القرنِ الثاني الهِجريِّ فِي الأمصارِ ، وبعدَ أواسطِ القرنِ الرَّابعِ فِي جزيرةِ العَرَبِ. فهل يُريدُ الخَفَاجِيُّ أَنْ يُوقِفَ نموَّ اللّغةِ العربيّةِ ، ويُبْقِيهَا على ما كانَتْ عليه منذُ نحو عشرةِ قرون ؟

والمعجماتُ لم يُهْمِلُ إلّا بعضُها ذِكرَ الفعلِ شَهْرَهُ ، بمعنَى فَضَحَهُ ؛ فَمِمَنْ دُكرَ ذَلكَ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُ ، والمسبطُ .

وقد ذَكْرَ الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، ومستَدْركُ التَّاجِ الفعلَ

## (١٠٤٧) شَهَقَ يَشْهَقُ ، شَهَقَ يَشْهِقُ ، شَهِقَ يَشْهَقُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : شَهِقَ فلانٌ (تَرَدَّدَ النَّفَسُ في حَلْقِهِ وسُمِعَ) ، اعتمادًا على أكتفاءِ المختارِ والمصباحِ بلدِكرِ الفعلِ شَهْقَ ، ولكنْ ، هنالِكَ :

(١) شَهَقَ يَشْهَقُ (معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ «ذكرَهما المحقِّقُ فِي الهامشِ» ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والفاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمستنُى .

(٢) وَ شَهَقَ يَشْهِقُ (معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصّحاحُ «ذكرهما المحقّقُ في الهامشِ» ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّآجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمستنُى .

(٣) و شَهِقَ يشهَقُ (معجُمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والعَبِحاحُ «ذكرهما المحقِقُ في الهامشِ» ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ ) .

أَمَّا فِعْلُهُ ومصادرُهُ ، فهي : شهق شَهِيقًا ، وَ شُهوقًا ، وَ شُهوقًا ، وَ شُهوقًا ، وَ شُهوقًا ، وَ شُهاقًا . ولم يَرِدْ في القُرْآنِ الكريم إلّا المصدرُ : (شهيقٌ) في الآيةِ السّابعةِ من سورةِ اللّلكِ : ﴿إِذَا أُلْقُوا فيها سَمِعُوا لها شَهيقًا وَهَى تَفُورُ ﴾ .

وانفردَ المصبَّاحُ بذِكرِ المصدرِ (شَهْقًا) ، واكتَفَى بهِ . وَلَمْ يَذْكُرْ دوزي والوسيطُ سِوَى المصدرِ (شَهيقِ) .

ومِن معاني شهقَ :

( أ ) ردَّدَ البُكاءَ في صدرِهِ .

(ب) جَذَبَ الهواءَ إلى صدرِهِ.

(ج) ارتفَعَ .

(د) أَنَّ أَنِينًا شديدًا مرتفعًا جِدًّا.

( ه ) شَهَقَتْ عينُ النَّاظِرِ إليهِ : أَصَابَهُ بِعَيْنِ .

(١٠٤٨) أشارَ إليهِ: أوماً إليهِ ،

أشارَ عليهِ: نَصَحَهُ

يقولُ محيطُ المحيطِ : أشارَ إليه وعليهِ بيدِهِ وبعينِهِ وبحاجِيهِ : أُوماً . فاستعمالُ حرفِ الجرِّ (عَلَى) هُنا ، بعدَ الفعلِ (أَشَارَ) ·

يمعنى (أوماً) خطأ ؛ لأنّنا لا نستطيعُ تطبيقَ رأي آبنِ جِنّي في جَوازِ حُلولِ حرفِ جَرِّ مكانَ آخَرَ (راجع مادّةَ «لا يعخفى على القُرَاءِ» في هذا المعجم). فعنى الفعل عندما نقولُ : أشارَ إليهِ ، يختلفُ عنه عندما نقولُ : أشارَ عليهِ . فأشارَ إليهِ تعني : أوماً إليهِ ، معبِّرًا عن معنَّى مِنَ المعاني ، كالدَّعوةِ إلى الدُّخولِ أو الخُروجِ . وقد قالَ تعالى في الآيةِ ٢٩ مِن سُورةِ مَرْيَمَ : ﴿ فَأَشَارَتُ إليهِ ، قَالُوا كيفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ في المَهْدِ صَبِيًا ﴾ .

وذكرتِ المصادرُ الآتيةُ أيضًا أنَّ جَمَلةَ : أَشَارَ إلِيهِ تعني : أُومًا إليهِ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَ أَشَارَ عَلِيهِ بَكُذَا ، تعني : نَصَحَ لَهُ أَنْ يَفَعَلَ كَذَا ، مُبَيِّنَا مَا فِي نُصْحِهِ مِن صوابٍ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمّا قالَهُ اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ أشارَ عليهِ بكذا : أَمَرَهُ بالشَّيْءِ . و أشارَ عليهِ بالرّأي : وَجَّهَ رأيَهُ .

وقد يعني الفِعْلُ أَشَارَهُ عَسَلًا : أَعانَهُ على جَنْيِهِ (المختارُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ) .

وقالَ شَيرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، والمّن ، والوسيطُ : أشارَهُ على العَسَلِ : أعانَهُ على جَنْيهِ .

وأجاز المدُّ استعمالَ جُمْلَتَيْ : أَشَارَهُ عَسَلًا ، وَ أَشَارَهُ عَلَى الْعَسَلِ كِلْتَيْهِما .

وَيَجُوزُ أَن نقولَ : شَارَ العَسَلَ ، وَ أَشَارَهُ ، وَ آشْتَارَهُ ، وَٱسْتَشَارَهُ : جَنَاهُ .

# (١٠٤٩) تَشايَوْنا الهِلالَ بالأَيْدي تشاوَرَ زُعاءُ العَرَبِ

ويقولونَ : تَشاوَرْنَا هلالَ رَمْضانَ بالأَيْدي . وهو خطأً صوابُهُ : تشايَرْنا الهلالَ بالأَيدِي ، اعتمادًا على ما يأتي :

جاءَ في النِّهايةِ: [وفي حديثِ إسلام عمرو بنِ العاصِ «فدخَلَ أبو هريرةَ فَتشايَرةُ النَّاسُ» ، أي اشتهروه بأبصارهم

(جعلوه شهيرًا بنظرهمْ جميعًا إليهِ) ، كأنَّهُ مِنَ الشَّارةِ ، وهي الْهَيئةُ واللِّباسُ} .

وقالَ كُثَيِّر عَزَّة :

وقلتُ ، وفي الأحشاءِ داءٌ مُخــامِرٌ

ألا حَبَّذا يا عَزَّ ذاكَ التَّشايُرُ

وابنُ قُتَيْبَةَ ، والمُغرِبُ ، واللّسانُ ، ومُسْتَدْرَكُ التّاجِ ، وَشِفاءُ الغليلِ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ .

وذكرَ ابنُ قُتَيبَةَ أنَّ معنَى تشايَرُنا الهِلالَ هو: أَشَرْنا إليهِ. وقال اللّسانُ ومستدرَكُ التّاجِ في تفسيرِ الحديثِ: «كأنَّهُ مِن الشّارةِ ، وهي الهيئةُ الحسنةُ».

أمَّا تشاورنا فعناه: شاور أحدُنَا الآخَرَ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، وابنُ قُتَيَبَةً ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهائيِّ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

## (١٠٥٠) أشارَ عليهِ بكذا

ويقولونَ : شَارَ وسيمٌ عليهِ بكذا ، أَيْ : نَصَحَهُ أَنْ يَفعلَهُ مُبَيِّنًا ما فيهِ مِنْ صوابٍ ، والصّوابُ : أشارَ عليهِ بكذا ؛ لأنّ معنى (شارَ) ما يَأْتِي :

- (١) شارَ الرَّجُلُ يَشُورُ شَوْرًا : حَسُنَ منظَرُهُ .
- (٢) شارَ الشَّيءَ : عَرَضَهُ لِيُبْدِي ما فيهِ مِنْ مَحاسِنَ . ويُقالُ : شارَ الدَّابَةَ : أَجْراهَا عندَ البَيْعِ لِيُظْهِرَ قُوَّبَها . وفي حديثِ طلحة : «كانَ يَشُورُ نفسهُ أمامَ رسول اللهِ عَلَيْقَهُ» . أَيْ يَسْعَى ويَخِفُ لِيُظْهِرَ بذلكَ قُوَّتُهُ .
   ليُظْهِرَ بذلكَ قُوْتَهُ .
  - (٣) شارَ العَسَلَ : استخرجَهُ مِنَ الخَلِيَّةِ .
    - (٤) شارَهُ : زَيَّنَهُ .
    - (٥) شارَ الخَيْلَ : راضَها .

## (١٠٥١) شَوَّرَ إليهِ بيَدِهِ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : شَوَّرَ إِلِيهِ بِيلِهِ ، لِأَعتقادِهم أَنَّ الفعلَ (شَوَرَ إِلِيهِ) عامِيٍّ ، لأنّ العامّةَ تستعمِلُهُ بمعنى أَشار إليهِ ، وتقولُ : شَوَّرَ لَهُ ، مستعملةً حرفَ الجرِّ (اللّامَ) بَدَلًا مِن (إِلَى) ، الّذي تذكرُهُ المعجماتُ .

والحقيقة هي أن الفعل: شَوَّر إليهِ فَصِيحٌ ، كما قال آبنُ السَّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، ومحمود تبمور عضوُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في مقالٍ لَهُ في الجزءِ النّالثَ عشرَ مِن مَجلّةِ المجمع ، عنوانهُ : «العاتيّةُ .. الفُصحَى» حيثُ ذكرَ أن الفعلَ شُوَّرَ لَهُ فصيحٌ . وكان عليهِ أن يقولَ : شَوَرَ (إليه) بَدَلًا مِن : (لَهُ) ، وإنْ كانَ أبنُ جِنّي يُجيزُ وضع حرف جَرِ مكانَ آخرَ .

(راجعُ مادّةَ ﴿ لا يخفَى على القرّاءِ، في هذا المعجمِ ) .

## (١٠٥٢) الشَّاوَرْمَةُ

جاء في المجلّدِ الرّابع مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّتِي أُقرَها مؤتمَرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٧ ، في فَصْلِ «أَلفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخ» ، في المادّةِ رَقْم ٥٧ ، أنّ المجمعَ أَطلقَ أَشْمَ الشّاوَرَهَةِ على اللّحمِ يُوضَعُ في سَفُّودٍ كبيرٍ دُوْر يُنْضَعُ في سَفُّودٍ كبيرٍ دُوْر يُنْضَعُ على وَهَج النّار .

أُنُمَّ صدرتِ الطَّبَعَةُ النَّانِيةُ من المعجمِ الوسيطِ عامَ ١٩٧٧ ، دُونَ أَن تُذْكَرَ فِيهِ كلمةُ (الشَّاورمةِ) ، مِمَّا يَدُلُّ على أَنَّ مجمعَ القاهرةِ ، الذي أصدرَ الوسيطَ ، قد ضَرَبَ صفحًا عن استعمالِ كلمةِ (الشَّاورمة) ؛ لأَنَّهُ اعتادَ ذِكْرَ جميعِ ما أَقَرَّهُ المجمعُ ، ثُمَّ وَضْعَ (مج) في نهايةِ الجملةِ .

وأنا ، مَعَ ذلكَ ، أقترحُ أَنْ نستعملَ (الشَّاورمةَ) ، ونَضَعَها في كتاباتِنا بينَ قوسينِ ، إشارةً إلى أنّها غيرُ عَرَبيّةٍ ، إِلَى أَنْ تَضَعَ مجامعُنا لها كلمةً مجمعيَّةً ، تَفكَ عنها حِصارَ القوسيْن .

# (١٠٥٣) الجُمّةُ ، الذُّؤابةُ لا الشُّوشةُ

ويقولونَ : غَرِقَ فُلانٌ في الهَمْ إلى شُوشَتِهِ ، اعتادًا على قولِ محيطِ المحيطِ : «الشُّوشةُ : شعرُ الرَّأْسِ ، ويُطْلَقُ على كلِّ شعرٍ طويلٍ في البدنِ ، واعتادًا على استعمالِ النَّاسِ لهٰذه الكلمةِ ، وانتشارِها في البلادِ العربيّةِ ، بحيثُ أصبحتْ كُنيةً لِكاتبٍ مصريٍ معاصرٍ معروفٍ (أبو شوشة) .

#### فيها هاشمُ بنُ عبدِ مَنافٍ جَدُّ النَّبيُّ عَلِيلُهُ !

أَمَّا الشَّاشِيَّةُ فهي نوعٌ مِن الملابسِ. وقد تكونُ مِن النَّوعَ ِ الَّذي يَلْقُونَهُ على الرَّاسِ. قال البحتُريُّ :

مَرَّ بِنا الدَّامِرُ يَخْتَالُ فِي شَاشِيَّةٍ شَوْهَاءَ مُغْبَرَّهُ

## (٥٥٥) رآه لا شافَهُ

وقالوا: شاف وجه عروسهِ ، يعني: نَظَرَهُ. وأَيدَ قولهُم مَدُّ القاموسِ نقلًا عنِ النّاجِ ، والمعجمُ الوسيطُ الّذي قالَ إنّ شافَ يعني: أشرَفَ ونَظَرَ. (ومِن معاني نَظَرُهُ: رَآهُ).

#### ولكن :

لم أجِدْ في مادّةِ (شوف) وَ (شيف) و (شأف) في التّاجِ ومستدرَكاتِهِ أَنّهُ قالَ: (شافَ: يُستعمَلُ في هذهِ الأيّامِ كثيرًا بمعنى: رأّى) ، كما روَى المدُّ. وكُلُّ ما ذكرهُ التّاجُ في مادّةِ (شوف): «الشَّوْفُ: البَصَرُ (عامِيّةٌ)».

وأُخطأً أيضًا الوسيطُ بقولِهِ إِنَّ معنى شافَ هو: نَظَرَ ؟ لأنَّ المعاجمَ تقولُ إِنَّ معنى: شافَ الشَّيءَ: جَلاهُ (أُوضَحَهُ وصَقَلَهُ): الصِّحاحُ ، ومعجَمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفَى المصباحُ بقولِهِ : تَشَوَّفَ فلانٌ لِكذا : إذا طمحَ بَصَرُهُ إِلَيْهِ .

ومِمَّا قالَهُ القاموسُ والنَّاجُ : تَشَوَّفَ مِنَ السَّطْعِ : تَطَاوَلَ وَنَظَرَ وأَشْرَفَ (لم يقولا : شاف) .

وجاءَ في مستدرَكِ النَّاجِ : رَجُلٌ شَوَّاكٌ : حديدُ البَصَرِ .

ومِمًا قَالَهُ محيطُ المحيَطِ : (العامّةُ تستعملُ الفعلَ (شاقَهُ) بمعنى نَظَرَهُ) .

وذكر المتنُ في الحاشية : «العامّةُ تقولُ : شافَهُ بمعنَى نَظَرَهُ ، وكأنّهُ جَلَى بصرَهُ حتّى نَظَرَ. وقيلَ : هي دخيلةً . وأراها قديمةً».

فهذه كُلُّها تُرينا أنَّ هنالكَ صلةً بين مشتقّاتِ شافَ (تَشَوَّف وَ شَوَّفَ) و (رأى) ، وأتّنا في حاجةٍ إلى قرارٍ مجمعيٍّ، لكي نستطيعَ استعمالَ (شاف) بمعنى : (رأَى) .

#### ولكن :

لم أجدُّ كلمةَ (شُوشةٍ) في أيِّ معجَمِ آخَرَ ، حتَّى في أقربِ المواردِ ، الَّذي آعتادَ ، في مُعظَمِ موادِّهِ ، أنْ ينقُلَ عن محيطِ المحيطِ كلَّ ما يَرِدُ فيهِ ، فيعثَرَ مثلَّهُ ، إلَّا هذهِ المرَّةَ ومَرَّاتٍ قليلةً أُخرَ ، إذْ لم أَجِدِ الشُّوشةَ في متنِ أقربِ المواردِ ، أو في ذَيْلِهِ ، وفائِتِ ذَيْلِهِ .

والصّوابُ هو: غَرِقَ فلانُ في الهَمِّ إِلَى جُمَّتِهِ. وَ الجُمَّةُ هي مجتَمَعُ شعرِ النّاصيةِ (مقدّمِ الرّأسِ). وَ اللَّمُوالِهُ هِيَ أَيضًا شعرُ مقدَّمِ الرّأسِ.

## (١٠٥٤) الشَّاشُ ، الغَزِّيُّ

ويخطّنونَ مَنْ يُسَمِّي النَّسِيجَ الرَّقِيقَ الَّذِي يُغَمَّمُ بِهِ ، وتُضَمَّدُ الجِراحُ بالمُعَمَّمِ منه : شَاشًا . ولكنَّ استعمالَ الشَّاشِ ليسَ خَطأً : (١) جاءَ في شرح رسائلِ البديع : «اقتَصَرَ مِنَ ٱلبَشاشَةِ على تحريكِ الشَّاشَةِ، أي : العِمامة .

(٢) وقالَ محيطُ المحيطِ : الشّاشُ نسيجٌ من القُطنِ رقيقٌ ،
 ومُلاءَةُ مِن الحريرِ ، يُعتَمُّ بِها .

(٣) وقالَ دوزي : الشَّاشُ : النَّسيجُ الّذي تُصْنَعُ منهُ العِمامةُ .

(٤) وجاءَ في ذَيْلِ أقربِ المواردِ : الشَّاشَةُ : العِمامَةُ .

(٥) وقالَ مَثْنُ اللّغةِ: الشّاشُ نسيجٌ أبيضُ تُتَّخَذُ منهُ العَمائمُ
 وغيرُها.

(٦) وجاء في مجلّةِ المجمع العِراقيّ (١: ٢٨٠): الشّاشُ ضربٌ مِنَ النّسيجِ أبيضُ ، تُتَخَذَ منهُ العمائمُ وغيرُها ، مُعَرَّبٌ عن الهِنديّةِ . وقِيلَ : معرَّبٌ عن (شاشا) الآراميّةِ ، ومعناها : كُبّةُ قُطن .

(٧) وقالً الوسيطُ : الشّاشُ نسيجٌ رقيقٌ مِن القُطنِ ، تُضَمَّدُ بهِ
 الجروحُ ونحوُها (مولَد) . ويُسْتَعْمَلُ أيضًا لِفافةً للعِمامَةِ .

ويُطلِقونَ عليهِ أَيضًا آمْمَ (الغَزِيِّ) ، نسبةً إلى مدينةِ غَزَّةَ الفِلَسْطِينيَّةِ ، الَّتِي كَانَتْ أَوْلَ مَنْ نَسَجَهُ ، فَسَبَهُ الأطبَّاءُ العَرَبُ إليها ، ونقلَهُ الإنكليزُ والفَرَنسيّونُ والألمانُ حرفيًّا إلى لُغاتِهم .

ولا أدري لماذا يرضَوْن بنقلِهِ إلى لُغاتهم منسوبًا إلَى مدينةِ عربيّةٍ ، ولا نرضَى ، نحنُ العرَبَ ، باستعمالِهِ منسُوبًا إلى مدينتِنا المجاهدةِ الخالدةِ غزّةَ ، الّتي وُلِدَ بها الإمامُ الشّافعيُّ ، ودُفِنَ

## (١٠٥٦) تَشَوَّقَ فُلانٌ ، تَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ

انفرَدَ عبدُ الرَّحْمانِ الهمذانيُّ بقولهِ في والألفاظِ الكتابيّةِه : تَشَوَّقْتُ فُلانًا . والصّوابُ :

(أ) تَشَوَّقْتُ إليهِ ، كما جاء في مقدّمةِ الأدبِ لِلزَّمخشريِ ،
 والمدِّ ، والوسيط .

(ب) أَوْ تَشَوَّقَ فُلانٌ ، أَيْ : (١) تَكَلَّفَ الشُّوْقَ .

#### (٢) أظهرَهُ .

كما قالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد اضطُرِرْتُ إِلَى تخطئةِ الهمذانيِّ وكلِّ مَنْ يحذو حَذْوَهُ ، حِنَ تعذَّرَ عليَّ العثورُ على مصدرٍ آخرَ يُجيزُ لنا أن نقولَ : تَشَوَّقُتُ فُــلانًا .

# (١٠٥٧) شُلْتُ الشِّيءَ ، شِلْتُهُ ، أَشَلْتُهُ

يُحَذِّرُنَا الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، مِنْ أَنْ نقولَ شَلْتُ الشَّيءَ بَعنَى : رفعتُهُ ، ويقولُ المتنُ إِنَّ شَلْ الشَّيءَ يَشِيلُهُ هو من أقوالِ العامَّةِ ، ويَرَى السَّامَرَانِيُّ أَنَّهُ مِن أقوالِ العامَّةِ ، ويَرَى السَّامَرَانِيُّ أَنَّهُ مِن أقوالِ العامَّةِ في العِراقِ ، وربّما كِانَ مِن أقوالِمِ في غيرِ العِراقِ .

أَمَّا الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّ الصَّوَابَ هُو: شَالَ بِالشَّيءِ أَوِ الشَّيْءَ يَشُولُهُ ، وأَنَا شُلْتُ بِهِ وَشُلْتُهُ ، فَهُم : العُبابُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (شُلْتُ بِهِ أَفْصَحُ مِنْ شُلْتُهُ) ، والمَدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمَّنُ (قال كالمصباح) ، والوسيطُ .

وهنالكَ مَنِ اكتَفَى بذِكرِ شُلْتُ بهِ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ .

أُمَّا المتنبِّي في قولِهِ :

أَمْرْتَ بَأَنْ تُشَالَ فَفَارَقَتْنَا وَمَا أَلِمَتْ لِحَادَثَةِ الفِراقِ فقد يكونُ الفعلُ المبنيُ للمجهولِ (تُشالُ) مِنْ : شالَ يَشُولُ أَوْ شالَ يَشِيلُ . وعندما علَّقَ السَامَرَائيُّ على هذا البيتِ ، في كتابِهِ «مِنْ معجمِ المتنبي» ، لم يُشِرْ إلى أَصْلِ عينِ الفعلِ (شالَ) .

وهُنالِكَ مَنْ يُجِيزُ يَشِيلُ بِهِ و يَشِيلُهُ عِمْنَى يَرَفَعُهُ : مستدرَكُ التّاجِ (لغةٌ رديثةٌ) ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ (لغةٌ رديثةٌ) ، والوسيطُ .

#### والفِعلانِ هما :

(أ) شالَ بهِ يَشُولُ بهِ ، و شالَهُ يَشُولُهُ شَوْلًا وشَوَلَانَا : رَفَعَهُ . (ب) شالَ بهِ يَشِيلُ بهِ ، و شالَهُ يَشِيلُهُ شَيْلًا و مَشالًا : رَفَعَهُ . ويجوزُ أنْ نقولَ أَيضًا : أَشَلْتُ الشِّيءَ : رَفَعْتُهُ .

## (١٠٥٨) هذهِ الشَّاةُ أُنثَى أَو ذَكَرٌ

الشاةُ ، التي هي الواحدةُ من الضَّأْنِ ، أَوِ المَعْزِ ، أَوِ الظِّباءِ ، أَوِ الظِّباءِ ، أَوِ الظَّباءِ ، أَوِ النَّعَامِ ، أَو حُمُرِ الوحشِ ، يخطَّنونَ مَن يُذكِّرُها ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : هذهِ الشَّاةُ فَكَرُ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : هذهِ الشَّاةُ ضعيفةٌ ، لأَنَّا مؤَّنَةٌ ، اعتادًا على قولِ معجمِ مقاييسِ الشّاةُ : تَشَوَّهْتُ شَاةً : أَخَذْتُها .

#### ولكن :

يُجيزُ تأنيثَ الشَّاةِ وتذكيرَها كلُّ مِن الخليلِ بنِ أحمدَ الفراهيديّ ، وسيبويّهِ ، وأدبِ الكاتبِ (بابِ ما يذكّرُ ويؤَّتُ ، ، والصِّحاحِ ، والمحتارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وأرَى أَنَّ التَّأْنِيثَ أَعلى ، لوجودِ النَّاءِ المربوطةِ في ا**لشَّاةِ ،** ولأنَّ العامَّةَ فِي البلادِ العربيّةِ كافَةً تَوَّنثُ الشَّاةَ .

وتُصَغَّرُ الشاةُ على : شُوَيْهَةٍ و شُويَّةٍ . أمّا النّسبةُ إلبها فهي : شَاهِيٌّ على الأصْل ، وَشاوِيٌّ على اللَّفْظِ .

وتُجْمَعُ الشَّاةُ على :

- (١) شَاءٍ: ابنُ الأعرابيّ ، والصِّحاحُ ، والنّبايةُ ، واللّسانُ ،
   والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
   والمتنُ ، والوسيطُ .
- (٢) وَشِياهٍ: الصِّحاحُ ، والمُغْربُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
   والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،
   والوسيطُ .
- (٣) وَشِواهِ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .
  - (٤) وَ شِيَهِ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ .
- (٥) وَأَشَاوِهَ : اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ.
   المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ .

- (٦) وَ شِوًى : محيطُ المحيطِ والمتنُ .
  - (٧) وَ شِيَةٍ : المدُّ ومحيطُ المحيطِ .
- (٨) وَشَيّهِ (اسمُ جمع): اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
   والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .
- (٩) وَشَوِي (اسمُ جَمْع): ابنُ الأَعرابي ، والصِحاحُ ،
   والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .
   (١٠) وَشِيهِ (اسمُ جمع): اللّسانُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

## (١٠٥٩) الشُّوهاء (القبيحة . الجميلة)

ويخطئونَ من يقولُ: أُغْرِمَ فُلانٌ بالفتاةِ الشَّوْهاءِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : أُغْرِمَ بالفَتاةِ الجميلةِ ، معتَمِدينَ على ما جاءَ في الصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والمغربِ ، والمُختارِ ، والمِصباحِ ، والوسيطِ الَّتِي تقولُ إِنَّ الشَّوْهاءَ هِيَ القَبيحةُ .

رد من ... (١) يقولُ ابنُ الأنباريِّ : «ومِن الأَضدادِ قولهُم : فَرَسَ شَوْهاءُ ، إِذَا كَانَتُ حَسَنَةَ الخَلْقِ ، ولا يُقالُ في هذا المعنى لِلذّكرِ أَشْوَهُ . ويُقالُ في هذا المعنى لِلذّكرِ أَشْوَهُ . ويُقالُ في ضِدِدِهِ : فرسٌ أَشْوَهُ إذا كان قَبِيحًا ، وَ شَوْهاءُ إذا كانتُ كذلكَ » .

 (٢) ويقولُ اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، والمَثنُ إنّ مغنى الشّوْهاء هو :

> (أ) العابسةُ والقبيحةُ والمشؤُومةُ } ضِدّ . (ب) الجميلةُ المليحةُ الحَسَنَةُ

(٣) أَضافَ اللِّسانُ قولَهُ: الشّوهاءُ: الواسعةُ الفَمِ،
 والصّغيرةُ الفَم.

(٤) ويقولُ النّاجُ: «شاهَ وجههُ يَشُوهُ شَوْهًا وشَوْهَةً: قَبُعَ. وفي حديثِ حُنْنِ ، أنّ النّبِي عَلِيلِةٍ رمَى المُشركينَ بِكَفَيْ مِنْ حَصَى ، وقالَ: شاهَتِ الوُجوهُ (أيْ: قَبُحَتِ الوجوهُ) ، فهزَمَهمُ اللهُ تعالَى». ثُمَّ يقولُ النّاجُ: «الشّوْهاءُ: العابسةُ الوجْهِ ، القبيحةُ الحِلْقَةِ ، و (أيضًا) الجميلةُ المليحةُ الحسنةُ». وروى عن مُنتَجِع بنِ نَبْهانَ أنّه قالَ: امرأةُ شَوْهاءُ: رائعةٌ حَسَنةٌ. وفي الحديثِ: بَيْنا أنا نائِمٌ ، رأيتني في الجنةِ ، فإذا امرأةُ شُوهاءُ إلى جنْبِ فَصْرٍ. فقلتُ: لِمَنْ هذا القَصْرُ؟ فقالوا: امُ مَنَّ اللهُ مَنْ القَصْرُ؟ فقالوا:

(٥) والمرأةُ الشَّوْهاءُ هي الشَّديدةُ الإصابةِ بالعَيْنِ (الصِّحاحُ ،
 والمحتارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ
 المحيطِ ، والمتن ، والوسيطُ ) .

#### (٦) أمَّا فِعْلُهُ فهو :

- (أ) شاهَ وجهُهُ يَشُوهُ شَوْهًا ، وشَوْهَةً : قُبُعَ . حَسُنَ .
  - (ب) شَوِهَ وجهُهُ شَوَهًا : قُبُعَ . حَسُنَ .
  - (ج) شاهَهُ يَشُوهُهُ شَوْهًا : أَصَابَهُ بِعِينٍ فَآذَاهُ .
- (د) أَشَاهَهُ إِشَاهَةً : أَصَابَهُ بعينٍ (التَّاجِ في مَادَّةِ : شهو) .
  - ( ه ) تَشَوَّهَ لَهُ : رَفَعَ طَرْقَهُ إليهِ لِيُصيبَهُ بِالعَيْنِ .
  - (و) تَشْوَقَ عليهِ : قال : ما أَحْسَنَهُ ! فَأَصَابَهُ بِالعَيْنِ .
     وأنا أزى أن نقتصر على استعمال :
    - (أ) الشَّوْهاءِ للقبيحةِ والعابسةِ والمَشْؤُومَةِ.
      - **(ب) شاهَهُ** : أصابهُ بالعينِ .

(راجع مادّة «الأضدادِ» في هذا المعجم).

## (١٠٦٠) الشَّيُّ لا الشَّوْيُ

ويقولونَ : شَوَى اللّحمَ شَوْيًا ، والصّوابُ : شَوَى اللَّحْمَ شَوْيًا ، والصّوابُ : شَوَى اللَّحْمَ شَيًّا ؛ لأنَّ الواوَ تُقلَبُ في مصدرِ اللَّفِيفِ المقرونِ هُنا يَاءً ، وتُدغَمُ في اليَاءِ الّتِي تَلِيها . وقد ذكرَتِ المعجَماتُ كُلُّها المصدرَ (شَيًّا) .

والشّيخُ عبدُ القادرِ المغربيُّ حَذَّرَ في كتابِهِ «عثرات الأقلام في اللّغة، ، مِن أن يعثُرَ المرءُ ، فيكتُبَ الشَّوْيَ بَدَلًا مِنَ الشَّيِّ .

## (١٠٦١) المِشواةُ و الشَّوَّايةُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يُطْلِقُ على آلةِ الشَّيِّ اسمَ الشَّوَايَةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو المِشْواةُ ، الّتِي ذكرَها محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

أطلَقَ عليها مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أَسْمًا آخَرَ هُوَ الشَّوّايَةُ ، وما علينا إلّا القبولُ بقرارِ المجمع ، وتَأْبِيدُ العامّةِ الّتي تُسَيّعً شَوّايَةً أَيضًا.

وأنا أرَى أنَّ المِشواةَ أَعْلَى ، لأنَّها : ( أ ) على وزنِ أحد أساءِ الآلةِ كَمِصفاةٍ ومِبْراةٍ .

(ب) ولأن كل إنسان يستطيع أن يعرِف وظيفتها ، حال سَاعِهِ اَسْمَها .

# (١٠٦٢) الشُّوايَةُ ، الشُّويَّة

ويظنُّونَ أَنَّ كلمةَ شُويَةً ، الَّتِي تقولُهُا العامَّةُ بَعَنَى البَقِيَّةِ ، أَو الشَّيءِ السِيرِ ، لا صِلَّةَ لها بالفُصْحَى ، والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الشَّوِيَةَ هي بقيّةُ قوم أو مال هَلَكَ ، كما جاءَ في الصِّحاح ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

أمًّا الشُّوايةُ فقد قالَ الصِّحاحُ إِنَّهَا الشَّيءُ الصَّغيرُ مِن الكَبيرِ ، كالقطعةِ مِن لحمِ الشَّاةِ .

وَذَكَرَ مَعْجُمُ مَقَابِيسِ ٱللُّغَةِ أَنَّ الشُّوايَةَ هِيَ الشِّيءُ البسيرُ .

وقالَ اللَّسانُ إنَّ الشُّوايةَ هي الشّيء البسيرُ ، ثُمَّ قالَ إنَّ الشُّوايةَ هيَ البقيَّةُ مِنَ المالِ .

وقالَ القاموسُ إنَّ الشُّوايةَ هي بقيَّةُ قومٍ أوْ مالٍ هَلكَ .

وقالَ المدُّ إِنَّ الشُّوايةَ هي القطعةُ الصغيرةُ مِن الغَنَمةِ أَو الماعِزَةِ .

وذكرَ محيطُ المحيطِ أَنَّ الشُّوايةَ تعني الشِّيءَ البسيرَ .

وقالَ المتنُ إِنَّ الشُّوايةَ هي البقيَّةُ مِنَ المالِ .

وقالَ الوسيطُ إِنَّ الشُّوايةَ هيَ الشِّيءُ اليسيرُ ، وإِنَّ الشُّويَّةَ معناها : القليلُ مِنَ الكثير .

## (١٠٦٣) مَشِيدٌ ، مُشَيَّدٌ ، مُشادٌ

ويخطِئونَ من يقولُ: أشادَ البناءَ فهو مُشادٌ. ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: شادَ البِناءَ يَشِيدُهُ شَيْدًا فهو مَشِيدٌ، وفي الآيةِ 10 من سورةِ الحَجِّ : ﴿ وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وقَصْرٍ مَشِيدٍ ﴾ . ولكن :

جاءَ في الآيةِ ٧٨ مِن سُورةِ النِّساءِ : ﴿ أَبِنَا تَكُونُوا يُدْرِكُكُمُ اللَّهِ الضَّادِ : الطَّادِ : المُوتُ ، وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُروجِ مُشْتَدَةٍ ﴾ وفي الضّادِ :

شادَ يَشِيدُ شَيْدًا فهو مَشْيدٌ ) وَ أَشَادَ يُشَيدُ إِشَادَةً فهو مُشَادً ) : رفعَ البِناءَ وأعلاهُ . وَ شَيَّدَ يُشَيِّدُ تَشْييدًا فهو مُشَيَّدُ

وقد ذُّكِرَتْ هذهِ الأفعالُ الثّلاثةُ في الأساسِ ، واللّسانِ

والتَّاجِ ، والمَدِّ ، والمتنِ ، والوسيطرِ .

واكتفَى بذكرِ الفعليْنِ: شادَهُ و شَيْدَهُ كُلٌّ مِن: معجَم أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحِ، والمختارِ، والمصباحِ، والقاموسِ، ومُحيطِ المحيطِ.

واكتَفَى الرَّاعْبُ في مفرداتِهِ بذِكرِ الفعلِ: شَيَّلَهُ.

لِذا قُلَ

بناءً مَشِيدٌ ، أَوْمُشَيَّدٌ ، أَوْمُشادٌ .

## (١٠٦٤) شَاطَ الطّعامُ

ويَظُنُونَ أَنَّ قُولَنَا: شاطَ الطّعامُ (احترقَ بعضُهُ) ، هو مِن أقوالِ العامّةِ وَحُدَم . فالفعلُ شاطَ هُنا فصيحٌ ، كما يقولُ الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمخصَّصُ لِآئِن سِيدَه ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنّ ، وتذكرةُ عليّ ، والموسيطُ .

أمّا فِعْلُهُ فهو: شاطَ الطّعامُ يَشِيطُ شَيْطًا ، و شِياطَةً ، و شَياطَةً ، و شَياطَةً ، و شَياطَةً ، اللّيثُ ابْنُ سَعْدٍ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

# (١٠٦٥) أَشَاعَ الخَبَرَ، أَشَاعَ بِهِ لا شَبَّعَهُ

ويقولونَ : شَيِّعَ فَلانُ الخَبَرَ ، أَيْ نَشَرَهُ وأَذَاعَهُ ، والصّوابُ : (١) أشاعَ الخَبَرَ : الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التّاج ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

 (٢) وَأَشَاعَ بِالْحَبَرِ: العُبابُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفِعْلُهُ هو : شاعَ الخَبَرُ في النّاسِ يَشِيعُ شَيْعًا ، و شُيوعًا ، وشَيَعانًا ، ومَشاعًا ، وشَيْعُوعةً ، فهوَ : شَائِعٌ

أمَّا الفعلُ شَيُّعَ ، فَمِنْ مَعانِيهِ :

(أ) شَيَّعَ فلانًا: كانَ شِيعةً لِغيرِهِ. اننتحَلَ مذهبَ الشِّيعَةِ.

(ب) شَبَّعَ الزَّامِرُ : نَفَخَ في مِزمارِهِ وردَّدَ صَوْتَهُ .

(ج) شَيَّعَتْ فُلانًا نفسُهُ على كذاً : سايَرَتُهُ ورَغَبَّتُهُ .

(د) شَيُّعَ النَّارَ في الحَطَبِ : نشَرَها فيهِ وقَوَّاها .

( ه ) شَيَّعَ الغضبُ فُلانًا : اسْتَخَفَّهُ وَضَرَّمَهُ .

(و) شَيَّعَ الضَّيْفَ : خَرَجَ مَعَهُ لِيُودِّعَهُ ويُبْلِغَهُ مَنزَلَهُ . ويُقالُ : شَيَّعَ الجنازةَ .

(ز) ﴿ شَيُّعَ رَمْضَانَ : صَامَ بَعْدَهُ سَتَّةَ أَيَّامٍ :

# (١٠٦٦) شَامَ السَّيْفَ (أَغْمَدَهُ ، سَلَّهُ)

ويُخَطَّنُونَ مَنْ يقولُ : شامَ السَّيْفَ أَيْ : سَلَّهُ ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : أَغْمَدَهُ ؛ لأنَّ أَبَا عُبَيْدٍ شَكَّ فِي شِمْتُهُ بَعْنَي الصَّوابَ هو : أَغْمَدَهُ ؛ لأنَّ أَبَا عُبَيْدٍ شَكَّ فِي شِمْتُهُ بَعْنَي سَلَلْتُهُ . وأَنكَرَ شَيْرٌ معرفَتَهُ بِه . والحقيقةُ هِيَ أَن الفعل (شامَ مَن الأضداد ، بمعنى أَغْمَدَ وَسَلَّ كِلْبُهِما ، يُويِّدُ ذلك : أبو حاتم السِجستاني ، وابن الأنباري ، وأبو الطّيب اللَّغوي ، والصِحاح ، السِجستاني ، واليسان ، واليّهاية ، واللسان ، والقاموس اللَّغة ، والتاج ، والمد ، والمتاب ، ومحيطه المحيط ، والتاج ، والمد ، ومحيطه المحيط ، والمتاب ، والمت

وقد استشْهِدَ أبو حاتم السِّحِسْنانيُّ ، وابنُ الأَنباريِّ ، وأبو الطَّيْبِ اللَّغويُّ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ ببيتيْنِ لِلفَوْرَدَقِ يَصِفُ بِمِما السَّيُونَ : بهما السَّيُونَ :

(١) إذا هِي شِيمَتْ فالقوائمُ تَحْتَها

رًا ﴾ رَدِّ رَبِي سِيدَ . وإنْ لم تُشَمَّ يومًا عَلَتْهَا القوائِمُ أرادَ بِ (شِيمَتُمُ) ، سُلَّتْ وأُخْرِجَتْ من أَعْمادِها ؛ لأنَّ السَّيفَةِ

إذا أُغْمِدَ كَانَ قَائِمُهُ فَوَقَّهُ ، وإذا سُلَّ كَانَ قَائِمُهُ تَحْتُهُ.

(٢) بأيدِي رجال لم يَشِيمُوا سُيوفَهُم

ولم تكثُرِ القَتْلَى بِها حِينَ سُلَّتِ أرادَ: لم يُغْمِلُوا ﴿سيوفَهم حَيَّى كُثُرَتِ القَتْلَى (الأَصعيّ) ﴿ والواو في (ولم تكثّر) هي واوُ الحاليّ، أيْ لم يُغمِدوها والقَتْلَى بها لم تكثُرُ ، وإنّما يُغمدونها بعد أن تكثُرُ القَتْلَى بِها .

وقال. الطِّرِمّاح :

وقد كنتُ شِمْتُ السَّيْفَ بعدَ استِلالِهِ

وحاذرتُ يومَ الوَعْدِ مَا قِيْلَ فِي الوَعْدِ

وقلك الحرق. إذا ما رآني: مُقْبلًا شامَ نَبْلَهُ

حديث علي رضي اللهُ عنه أنَّهُ قال لأبي بكر لَمَّا أرادَ الخروجَ. إلى أهلِ الرِّدَّةِ ، وقد شَهَرَ سيفَهُ : شِمْ سيفَكَ ، ولا تَفْجَعْنكَ

بنفسِكَ \* أَيْ : أَغْمِدُهُ. وأنا أرَى أن نُهْمِلَ استعمالَ الفِعلِ (شَاهَ) ما دامَ لَدَيْنا الفعلانِ المالوفانِ (سَلَّ) و (أَغْمَدَ) ؛ إلّا إذا كانتْ هُناكَ ضرورةً ، وكانَ مَعْنَى السَّلِّ أوِ الإِغْمادِ واضِحًا في الجملةِ أوِ البيتِ .

(راجعُ مادَّةَ «الأَضدادِ» في هذا المعجمِ).

# بالبالصِتَاد

# (١٠٦٧) الصُّوابَةُ ، الصُّوابِ ، الصِّبانُ

ويُطلِقونَ على بيضةِ القملةِ آسْمَ صِئبانة ، والصّوابُ هو : صُوْابةٌ ، كما يقولُ اللَّيثُ بن سَعْدٍ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، ومحمَّدٌ الفاسي ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ ابنُ دُرُسْتَوَيْدِ ، وأبو بَكْرٍ محمّدٌ الزَّبَيْدِيُّ إِنَّ ا**لصَّوَابِةَ** هيَ القِملةُ الصَّغيرةُ .

وَ الصُّوْابَةُ هِيَ بَيْضَةُ البُرْغُوثِ أَيضًا. وتُجْمَعُ عَلَى :

(أ) صُوْابِ : الزَّبيديُّ في ولَخْنِ العَوامَ» ، والصّحاحُ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ صِثْبانٍ : اللّيثُ بنُ سعدٍ ، والنّهذيبُ ، والصِّحاحُ ،
 والمختارُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (العامّةُ تقولُ : صِيبان) ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ويقولُ الزَّبيديُّ ، واللّسانُ ، والمتنُ إِنَّ **الصِّفْبانَ** هِي جمعٌ لِلْجَمْعِ صُوْ**ابِ** .

ويَحذَّرُ مُحَمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ من قولِ : هذهِ صِبْبانَةً .

## (١٠٦٨) الصَّبِيبَةُ

ويُطلِقونَ عَلَى مَا يُصَبُّ فِي قَالَبٍ ، ٱسمَ الصَّبَّةِ .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرَّابِعَ عشرَ من مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلميّةِ والفَّنِيَّةِ ، الّتِي أَعدَّتُها لَجَنَةُ الحضاراتِ القديمةِ والوُسطَى ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في البَّنْدِ (ب) ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الرّابعةِ ، بتاريخ ١٠ شُباط ١٩٧٢ ،

في المادّةِ رَفْم ١١ ، أَنَّ المؤتمَرَ أطلقَ على ما يُصَبُّ فِي قالَبِيْ ، اَسمَ : الصَّبِيبَةِ .

## (١٠٦٩) السَّهَارِيُّ لا مِصْباحٌ النَّومِ

ويُسَمُّونَ المصباحَ ذا النَّورِ الضَّثيلِ ، الَّذي يُنيُّ البيتَ ليلًا بعدَ نَوْم أهلِهِ ، مِصْباحَ النَّوْم ..

وقد ذكرَ المعجُم الوسيطُ أن مجمعَ اللّغةِ العربيّقِ بالقاهرةِ ، قد وضعَ لهذا النوعِ من المصابيحِ ، أَسْمَ السَّهَارِيِّ .

## (١٠٧٠) الصَّبِرُ وَ الصَّبْرُ

ويخطِّنُونَ مَنْ يُطلِقُ على العَقّارِ (الدّواي) المُرِّ اَسْمَ الصَّبْرِ ، ويغطِّنُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: الصَّبِرُ ، اعتمادًا على ما جاءَ في أدبِ الكاتبِ ، والأساسِ ، والمُغْربِ ، وعثراتِ اللّسانِ ، والوسيط.

وقد أَنكَرَ ابنُ قُتَيْبَهَ الصَّبْرَ لأَنَّهُ ضِدُّ الجَزَعِ ، أَمَّا الصَّبِرُ فهو الّذي يجِبُ أَن يُطْلَقَ على العَقَارِ المُرِّ .

#### ولكن :

أَجازَ استعمالَ الصَّبِرِ وَ الصَّبْرِ كَلَيْهما كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والخَفَاجِيِّ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقرب ِالمواردِ ، والمتنِ .

ومِمًا قَالَهُ أَبَنُ السِّيدِ (البَطَلْيَوْبِيُّ) : إِنَّ (فَعِل) و (فَعُل) يُحَفَّفُ بالتّسكينِ قِياسًا مُطَّرِدًا ، وتُنقَلُ الحركةُ ، فَيُقالُ : صَبْرٌ وَصَبِرٌ . وأنكرَ الخَفاجِيُّ قولَ ابنِ قُنْيَبَةَ ، وقالَ إِنَّ في شرحِهِ وهمًا ، ثمّ ذكرَ ما قَالَهُ أَبنُ السِّيدِ ، واستشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

تَغَرَّبْتُ عنها كارِهًا ، فَتَرَكُبُها

وكانَ فِراقِيها أَمَرً مِنَ الصَّبْقِ

وأجازَ فَتْحَ الصّادِ وكَسْرَها (الصَّبر وَ الصِّبر) كُلِّ مِن ابنِ السِّيدِ، والمصباح، والخفاجيّ ، والنّاج، والمدِّ.

ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ البَاءَ لا تُسَكَّنُ إِلَّا لَضَرُورَةِ شَعْرِيَّةٍ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ، والمُختارِ، واللَّسانِ، والقاموسَ ، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواردِ.

وبعدَ أَنْ قالَ التّاجُ والمتنُ إِنَّ الباءَ لا تُسَكَّنُ إِلَّا في ضَرورةِ الشِّعْرِ ، ذكرا ما قالَهُ ٱبنُ السِّيدِ والخَفاجيُّ . :

أَمَّا واحدةُ الصَّبِرِ فهي صَبرَةٌ ، وتُجْمَعُ عَلَى : صُبُورٍ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

يا أَبْنَ الخَلِيَّةِ ! إِنَّ حَرْبِيَ مُسرَّةً عَنْظَ لَمٍ وَصُبورٍ فَصُبورٍ

(١٠٧١) إِضْبَعُ ، إِصْبِعُ ، إِصْبُعُ ، أَصْبَعُ ، أَصْبَعُ ، أَصْبَعُ ، أَصْبَعُ ، أَصْبَعُ ، أَصْبُعُ ، أَصْبُعُ ، أَصْبُوعٌ إِلَيْ الْصَبُعُ ، أَصْبُوعٌ إِلَيْ الْصَبُعُ ، أَصْبُوعٌ إِلَيْ الْصَبُعُ ، أَصْبُعُ ، أَصْبُوعٌ إِلَيْ اللَّهُ اللّلِهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّالِمُ اللَّالِمُ الللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الل

ويخطّنُونَ مَن يُطلِّقُ على أَحدِ أَطرافِ الكَفدِّ ، أَوِ القَدَمِ آسُمَ الْأُصْبَعِ ظائِينَ أَنَّ هذهِ الكلمةَ عامِيّةٌ ؛ لأنَّ العامّة تنفوَّهُ بِها ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : الإصْبَعُ ، والحقيقةُ هي أَنَّنا نستطيعُ أَنْ نقولَ :

(١) الإضبَع: ابنُ السِّكِيتِ (في بابِ الموتِ وأسائِهِ) ، والْمَرَّدُ في الكاملِ (أَفْصَحُها) ، والتَّهذيبُ ، والصِّحِاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (أَشْهَرُها) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ الإِصْبِعُ : المبرَّدُ في الكامِلِ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ،
 والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 ومخيطُ المحيطِ ، والمن ُ .

(٣) وَ الإِصْبُعُ: الصّاغانيُّ ، واللّسانُ (نادرٌ) ، والمصباحُ ،
 والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٤) وَ الأَصْبَعُ: المبرَّدُ في الكاملِ ، والصَّاعَانيُّ ، واللَّسانُ ، والمَّسانُ ، والمُسانُ ، والمُسانُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وألمَّنُ .

(٥) وَ الأَصْبِعُ: المبرَّدُ في الكاملِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،
 والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 والمــــنُ .

(٦) وَ الأَصْبُعُ: جاءَ في الحديثِ: «قلبُ المؤمِنِ ببنَ أَصْبُعَيْنِ مِن أَصْبُعَيْنِ مِن أَصْبُعَيْنِ مِن أَصابعِ اللهِ ، يُقلِبُهُ كيفَ يَشاءُ »، والمبرَّدُ في الكامل ، والنّهاية ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٧) وَ الْأَصْبَعُ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمستنُ .

(٨) وَ الْأَصْبِعُ: اللّسان ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(٩) وَ الْأَصْبُعُ: التّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ
الْأَصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،
والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(١٠) وَ الْأَصْبُوعُ: اللّسانُ (مؤتّنةٌ) ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والموسطُ .

ويُجْمَعُ الإصبعُ على : أصابِعَ ، وَ الأَصْبُوعُ على : أَصَابِعِ ، وَ الأَصْبُوعُ على : أَصَابِعِ ، وَ الأَصْبُعُ وَلَذَكُرُ ، والتَّانِثُ أَعْلَى : الأَزْهِرِيُ ، والصّحاحُ ، ومعجُم مقايسِ اللَّغةِ (قَدْ تُذَكَّرُ) ، والصّاغانيُّ (التَّأْنِيثُ أَعْلَى) ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ (قد تُذَكَّرُ) ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ (قد تُذَكَّرُ) ، والمتن (وتُذَكَّرُ) ،

## (١٠٧٢) أَدْخَلْتُ إِصبَعِي في الخاتَمِ ، أَدْخلتُ الخاتَمَ في إِصبعي

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : أَ**ذْخَلْتُ الخاتَمَ فِي إِصْبَعِي** ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو : أَ**ذْخلتُ إِصْبَعِي فِي الخاتَمِ** . وكلتا الجملتينِ صحيحةٌ ، والعَرَبُ تُسَمِّي الجملةَ الأُولَىٰ قَلْبًا فِي القِصَةِ .

وَمِنِ الأَمثلةِ على ذَلكَ قُولهُ تَعالَى فِي الآيةِ ٧٦ مِن سورةِ القَصَصِ: ﴿ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الكُنوزِ مَا إِنَّ مَفاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ أُولُو القُوَّةِ ، أُولُو القُوَّةِ ،

وليستِ المفاتيحُ هيَ آلّتي تَنُوءُ بالعُصبَةِ .

وهنالكَ نَوْعُ آخَرُ مِنَ القَلْبِ يُسَمَّى القلبَ بالكلمةِ ، مثل : جَذَبَ و جَبَدَ ، و ضَبَّ و بَضَ ، و بَكَلَ و لَبَكَ ، وطَمَسَ وطَسَمَ .

(١٠٧٣) الرَّضْفَةُ ، الرَّضَفَةُ لا صابُونةُ الرُّكْبَةِ

ويُطْلقونَ على العظمِ المُنْطَبِقِ على الرُّكبةِ ، آسْمَ صابونةِ الوُّكبةِ .

#### ولكن :

جاءً في الجُزءِ الخامسِ مِن مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلُغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ المجمّعَ أطلَقَ على ذلك العَظْمِ أَسْمَ الرَّصْفَةِ ، في دورتهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانون الأوّلِ ١٩٣٧ و ٢٧ كانون النّاني ١٩٣٧ ، في فصلِ المتفرّقاتِ التّابعةِ لمصطَلَحاتِ عِلمِ الأمراضِ ، وفي مؤتّمرَي الدَّورتَبْنِ النّانيةَ عشرةَ للسَّرَةَ عشرةَ .

وعندما ظهرَ الجزءُ الأوّلُ ، مِن الطّبعةِ النَّانيةِ ، مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٢ ، ذُكرَ فيهِ أنَّ آسَمَ ذلكَ العَظْمِ هو الرَّضْفَةُ وَ الرَّضْفَةُ وَالرَّضْفَةُ وَالرَّضْفَةُ .

أمَّا اللَّسانُ والتَّاجُ فَقَد اكتَفَيا بذكْرِ الرَّضْفَةِ .

ومِن معاني الرَّضْفَةِ :

(١) الحجرُ المُحْمَى بالنَّارِ أَوِ الشَّمْسِ.

(٢) هُوَ عَلَى الرَّضْفِ: قَلِقٌ مُزْعَجٌ ، أَوْ مُغْتاظً .

(٣) مُطفِئَةُ الرَّضْفِ :

(أ) داهيةٌ تُنسِي الَّتِي قَبْلَها ، فَتُطفئُ حَرَّها .

(ب) شحمةً إذا أصابَتِ الرَّضْفَ ذابَتْ ، فأَخْمَدَتُهُ .
 وَجُمْعُ الرَّضْفَةُ على : رَضْفٍ .

(۱۰۷٤) صِنْيانٌ ، وصِنْيَةٌ ، وصُنْيانٌ ، وصُنُوانٌ ، وصِنْوانٌ ، وصِنْوَةً ، وأَصْبِيَةٌ ، وأَصْبِ ، وصَبْيَةٌ ،

ويُخَطِّنُونَ مَنْ يجمعُ الصَّبِيِّ على صُبيانٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: صِبْيَانُ وَ صِبْيَةً : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ

اللَّغةِ ، والمُحْكَمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والملذُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمائنُ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

نستطيعُ أن نجمعَ الصّبِيَّ على صُبيانٍ أَيضًا: المحكمُ ، واللّبانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وهنالكَ جموعُ تكسيرٍ كثيرةٌ أُخرى لِصَبِيٍّ :

(أ) صُبُوانٌ : المحكَمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، واللهُ ، واللهُ ، واللهُ ،

(ب) صِبْوانٌ : اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) صِبْوَةٌ : مِن الحديثِ الشّريفِ : «رأى حُسَيْنًا يلعبُ مَعَ
 صِبْوَةٍ في السِّكَةً ، والمحكمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(د) أَصْبِيَةً : الأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وأنكرَ الجوهريُّ الجمعَ (أَصْبِيَة)؛ لأنّهم استَغْنُوا عنهُ بِعِبْبَةٍ، كما استغنَوا بِغِلْمَةٍ عن أَغْلِمَةٍ.

(ه) أَصْبِهِ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ .

(و) صَبْيَةً : اللَّمَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ز) صُبْيَةً : النّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ . ومِنْ معاني الصّبيّ :

(١) الصَّبِيُّ مِنَ السَّيفِ ونحوِهِ : حَدُّهُ .

(٢) صَبِي العين : ناظِرُها (عَزاهُ كُراعٌ إلى العامّةِ) .

(٣) صَبِيُّ القدم ِ: رأسُها .

(٤) رأسُ القوم .

(٥) صِبْيانُ المطرِ: صِغارُ قَطْرِهِ.

(٦) صِبْيانُ الجليدِ : ما تَحَبَّبَ منهُ كَأَنَّهُ اللَّوْلُو الصِّغارُ .

(٧) النَاشِئُ الّذي يُدرَّبُ على المهنةِ بالعَمَلِ والأحْتِذاءِ (مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ).

## (١٠٧٥) حُسامٌ صاحِبُ ياسِرِ

يعمَلُ اسمُ الفاعلِ المشتَقُّ مِن الفعلِ المتعدَّي عَمَلَ فِعْلِهِ ، فيرفعُ الفاعلَ وينصِبُ المفعولَ بهِ ، كقولِنا : هُدَى دارسةٌ جميع دروسِها ، و القانونُ شامِلٌ كُلَّ القوانينِ السّابقةِ ، و أرَى جيشنا ساحقًا جيشَ الأَعداءِ .

ما عدا اسمَ فاعِلِ واحِدًا ، هو: صاحِب ، فنقولُ : صَحِب حسامٌ ياسِرًا ، فهو صاحِبُه ، ولا يَصِحُ أَنْ نقولَ : حُسامٌ صاحِبٌ ياسِرًا ، بَلْ نقولُ : حُسامٌ صاحِبٌ ياسِرٍ ؛ لأنّهُم استعملُوا اسمَ الفاعل (الصاحِب) استعمالَ الأَساءِ ، فَجَرَتْ عليهِ أَحْكامُها .

# (١٠٧٦) الصَّحابَةُ ، الصِّحابةُ ، الصَّحابِيُّ

ويقولُ الوسيطُ إِنَّ الصَّحابةَ هِيَ جَمْعُ صَحابِيٍّ ، وهو مَن لَتِيَّ النَّبِيَّ عَلِيًّةٍ مُؤْمِنًا بَهِ ، وماتَ على الإسلام. ويَجْمَعُ الصَّاحبُ على : صَحْبٍ ، و أصحابٍ ، و صِحابٍ . بينا يُجْمَعُ الصَّاحبُ على :

(أ) صَحابة : جاءَ في حديث قَيْلَةَ : «خَرَجْتُ أَبْنَغِي الصَّحابةَ إِلَى رسولِ اللهِ عَلَيْهِ».

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ الصَّحابةَ جمعُ صاحبِ: الأَخفَشُ، والنَّسَاسُ، والنَّاجُ، واللَّسَانُ، والقاموسُ، والنَّاجُ، والملدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ.

ويقولُ الصِّحَاحُ والمختارُ إِنَّ الصَّحَابَةَ هي جمعُ صَحْبٍ. ويَوَلُ الصَّحَابَةِ .

وقد قالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إنَّ الصَّحابةَ هِيَ أيضًا َجمعُ صَحابيَ كما قال الوسيطُ.

وَأَكْثُرُ النَّاسِ على الكَسْرِ دونَ النَّاءِ المربوطةِ (صِحاب) ، وعلى الفَتْح معَ النَّاءِ المربوطةِ (صَحابَة) . ويُجيزُ النَّاجُ (الصِّحابة) قيــاسًا .

وجاءَ في محيطِ المحيطِ : «الصَّحابةُ مصدَرٌ وجمعٌ ، وَتَطَلَقُ عَلَى أَصحابِ النَّبِيِّ عَلِيْكُ ، لكنّها أخصُّ مِن الأصحابِ ؛ لأنّها بغلَبَةِ استعمالها لأصحابهِ صارتْ كالعَلَم ِلْم . ولهذا يُسِبَ

الصَّحابيُّ إِليها بخلافِ الأَصحابِ، أَيْ ولكوْنِها صارتْ كالعَلَمِ نُسِبَ الصَّحابيُّ إِليها على لفظِها ، مَعَ كَوْنِها جمعًا ، ولم تُرَدَّ إلى مفردِها بخلافِ الأَصحابِ ، فإنّهُ إذا نُسِبَ إليهم ، قِيلَ صاحبِيٌّ لا أَصحابيُّ لِفَقْدِ المسوَّغ المذكورِ».

هذا هو رأيُ المعلّم بطرسَ البُستانيِّ ، صاحبِ محيطِ المحيطِ ، حملتُني الأمانةُ العلميّةُ على نقلِهِ حرفيًّا ، رغمَ ركّةِ العِبارةِ وضعف التركيبِ فيهِ ، ورغمَ إِجازةِ الكوفيّينَ النّسبةَ إلى الجمع ، مثلَ: أَصحابي ودُولِيٍّ .

أَمَّا جمعُ الأَصحَابِ فَهُو: أصاحيبُ ، وتصغيرُهُ: أَصَاحِيبُ ، وتصغيرُهُ: أَصَيْحَابُ .

قالَ أبو فِراسِ الحمْدانيُّ :

وقـالَ أُصَيْحابي: الفِرارُ أُوِ الرَّدَى

فقلتُ : هما أَمرانِ أَخْلاهما مُرُّ وفعلُهُ هو : صَحِبَهُ يَصْحَبُهُ صُحْبَةً ، وصَحابَةً ، وصِحابَةً .

## (۱۰۷۷) یا صاح ِ!

التَّرْخيمُ هو حذفُ آخرِ اللَّفظِ بطريقةٍ معيَّنةٍ ، لِداعٍ بلاغيِّ ، هو التَّخفيفُ غالِبًا ، أو التَّمليحُ ، أو الاَستهزاءُ .

وَيكونُ ترخيمُ اللَفظِ لِلنِّداءِ ، أو للضَّرورةِ الشِّعريَّةِ ، أو للتَّسعيرِ . ويهمَّنا نحنُ هنا ترخيمُ اللُنادَى ، كقولِنا لِسامرٍ : عا سامٍ ! فحذَفْنا الرَّاءَ من آخرِ العَلَمِ المفردِ المُنادَى .

وَهُنَالِكَ حَلَمُ شُرُوطٍ يَجِبُ أَن تَتُوافَرَ فِي الْأَسْمِ لِلْرَجِّمِ ، منها: أَلَّا يكُونَ مضافًا ولا شبيهًا بالمضاف ، كقولِنا : يا أَهْلَ اللَّهِ وَقَوْلَ النَّحاةُ اللَّهِ عَلَيْنًا هُنَيْهَ . ويقولُ النَّحاةُ والمَعاجِمُ إِنّ هنالك كلمةً مضافةً واحدةً تشذُّ عن هذو القاعدة ، هي كلمة : يا صاحبي ، الّتي تُصْبِحُ بالتَّرْخيمِ : يا صاح !

وأنا لا أراها شَاذَةً ، وأرَى أَنَّ أَصَلَهَا هُوَ : عِلَى صَاحِبُ ، غَرَخَمناها بحذفِ الباءِ ، فصارت : يا صاح ، كقولِنا : يا ياسٍ ، ويا رامٍ ، ويا سامٍ ، ويا غالو ، ويا حارٍ ، بَدَلًا مِن : يا ياسِرُ ، ويا رامزُ ، ويا سامِرُ ، ويا غالبُ ، ويا حارِثُ !

ولستُ أدرِي لماذا لَجَأَ النُّحاةُ إِلَى الشَّاذِ ، وافترِضُوا أَنَّ أَصْلَ يا صاحِ ، قبلَ التَّرخيمِ ، هو : يَا صاحِ ، وليسَ : يا صاحِ ، وليسَ : يا صاحِبُ .

## (۲۰۷۸) صَحارَی ، وصَحارٍ ، وصَحارِيُّ ، وصَحراوات

ذكرَ الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومُحيطُ المحيطِ ، والمُثنُ أنَّ لِلصّحراءِ أربعةَ جُموعٍ ، هِيَ : صَحارَى ، وَصَحارِ ، وَ صَحارِيُ ، وَصَحْراواتُ .

وقد ذكر مُختارُ الصّحاحِ ثلاثةَ جُموعٍ منها ، وأهملَ ذِكْرَ الصّحاريّ .

وأهملَ المِصباحُ ذكرَ الصَّحراواتِ ، وذكرَ جُموعَ التَّكسيرِ الثَّلاَّةَ الأُخْرى .

واكتفَى الوسيطُ بذِكْرِ الصَّحارَى و الصّحاري .

وجاء في الصّحاح : «أصْلُ الصّحارَى صَحارِي بالتشديد ، وقد جاء ذلك في الضّع ، لانك إذا جمعت صَعْراء ، أدخلت بين الحاء والرّاء أَلِفًا ، وكسرْت الرّاء ، كما يُكْسَرُ بَعْدَ الفي الجمع في كُلّ موضع ، نحو مساجد وجَعافِر ، فتنقلبُ الألف الأول الّتي بعد الرّاء ياء للكشرة التي قبلها ؛ وتنقلبُ الألف الثّانية التي للتأنيث أيضًا ياء فتُدعَم ، ثم حذفوا الياء الأولى ، وأبدلُوا من الثّانية أيفنًا ، فقالُوا صَحارَى لِتَسْلَمَ الأيفُ مِن المحَدْف عِنْد التّنوين . وإنّما فعلُوا ذلك لِيُقرِقُوا بينَ الياء المنقلِة مِن الألف التانيث ، نحو التاء الأولى ، والياء المنقلية مِن الألف التي للتأنيث ، نحو الياء المنقلية مِن الألف التي ليست للتأنيث ، نحو الياء الأولى ، ولكن يحذف الثانية ، فيقولُ : الصّحاري الياء الأولى ، ولكن يحذف الثانية ، فيقولُ : الصّحاري بكشر الرّاء ، وهذه صحار ، كما تقولُ جَوارِه .

واستشهدَ النّاجُ على صِحةِ الجَمْعِ (صَحارِي) بقولِ الشّاعِرِ :
وقَدْ أَغْدُو عَلَى أَشْقَرَ بَجْسَتابُ الصَّحارِيّا
وجاءَ في النّاجِ أَيْضًا أَنَّ الصَحراءَ لا تُجْمَعُ على صُحْرٍ ؛
لِآنَها ليستُ نَعْتًا. وقال ابنُ سِيدَه : لا تُجْمَعُ الصَّحراءُ على صُحْرٍ ؛ لِأَنَّهُ – وإنْ كانَ صفةً – فقد غلبَ عليهِ الآسْمُ.

وقد منعوا صَحواءَ مِنَ الصَّرْفِ لِلتَّأْنيثِ ، ولِلْزُومِ حرفِ ا التَّأْنيثِ لَمُهُ .

## (١٠٧٩) الصِّحافَةُ

ويُطْلقونَ على مِهْنَةِ مَنْ يجمعُ الأخبارَ والآراءَ ، وينشُرها في صحيفةٍ أو مجلّةٍ ، الصَّحافة ، والصوابُ هِي الصِحافة ، كما ذكر المتنُ والوسيطُ ، وقالَ أوّلُهما إنّها كلمةٌ مولَّلتَةُ ، وقال النَّانِي إِنّها كلمةٌ مُحْدَثَةٌ . وهذا هو الّذي جَعَلَ المعجَماتِ الأُخْرَى تُهْمِلُ ذِكرَها .

ولمّا كانَتِ المهنةُ تُصاغُ على وزنِ (فِعالَةٍ) ، كالحِدادةِ ، والنِجارةِ ، والخِدادةِ ، والخِدارةِ ، والخِدارةِ ، والخِدارةِ ، والخِدارةِ ، فإنّ حركةَ الصّادِ في (الصّحافة) يجبُ أنْ تكونَ كسرةً ، دُونَ أنْ تكونَ المعجماتُ في حاجة إلى ذِكرها ؛ لأنَّ وزن (فِعالَةٍ) هُنا قِياسِيُّ .

## (١٠٨٠) التّصحيفُ و التَّحْريفُ

حاوَلَ الأقدمونَ من علماءِ اللّغةِ التفريقَ بينَ التَّصحيفِ و التَّحريفِ ، فجعلوا التَّحريفَ خاصًّا بتغييرِ الحروفِ ورسمِها ، و التَّصحيفَ خاصًّا بالالتباسِ في نَقْطِ الحروفِ .

قالَ ابنُ حَجَرِ العَسْقلانيُّ في الصّفحة ٣٧ من كتابهِ اشرح نخبةِ الفكرِ في مصطلح أهلِ الأثرِ»: «إنْ كانتِ المخالفةُ بتغييرِ حَرْفٍ أو حُروفٍ ، مَعَ بَقاءِ صورةِ الخطِّ في السِّياقِ ، فإنْ كان ذلكَ بالنسبةِ إلى النَّقَطِ فالمُصَحَّفُ ، وإنْ كانَ بالنسبةِ إلى النَّقَطِ فالمُصَحَّفُ ، وإنْ كانَ بالنسبةِ إلى النَّقَطِ فالمُصَحَّفُ ، وإنْ كانَ بالنسبةِ إلى النَّعَلِ فالمحرَّفُ .

وقالَ المطرِّزي: التصحيفُ أَنْ يُقرأَ الشَّيءُ على خلافِ ما أرادَهُ كاتُبُهُ ، أَوْ على غير ما اصطلحُوا عليهِ .

ولم يفرَقِ السُّيوطيُّ في (المُزْهِرِ) بينَ التّصحيفِ والتّحريفِ ، وجعلهما مُترادِفَيْن ، وأوردَ أمثلةً كثيرةً ، منها :

العَوابُ الخَطأ يومُ بُعاث يومُ بُعاث يومُ الكُلابِ (وللعربِ فيه وقعتانِ في الجاهليّةِ) يومُ الكِلابِ جَرْسُ طَيْرِ الجَنّةِ جَرْسُ طَيْرِ الجَنّةِ الرَّصَعُ (فِراخُ النّحلِ) الرَّضَعُ ونقلَ السُّيوطيُّ عن قاضي القضاةِ مُنذِرِ بنِ سعيدٍ قولَهُ :

ونقل السّيوطيّ عن قاضي القضاةِ مُنذِرِ بنِ سعيدٍ قولهُ : أُتيتُ أَبا جعفرِ النّحاسَ ، فألفَيْتُهُ يُمْلِي في أُخبارِ الشّعراءِ شِعْرَ قيس بن مُعاذٍ المجنونِ ، حيثُ يقولُ :

خليليَّ هل بالشّام عينُ حزينةٌ تُبكّي على نَجْدٍ ، لَعَلِي أُعِينُها قد اَسْلَمَها الباكونَ إلّا حمـامةً

مُطَوَّقَةً باتَـتْ وبَـاتَ قَرينُهـا

فلمًا بلغَ هذا الموضعَ ، قلتُ : باتا يفعلانِ ماذا ؟ أُعزَّكَ اللهُ ! فقالَ لي : وكيفَ تقولُ أنتَ يا أندلسيُّ ؟ فقلتُ : بانَتْ وبانَ قرينُها .

ومن التَصحيفِ الحديثِ ما رُوِيَ عن برقيَةٍ أَرْسِلَتْ في صدرِ هذا القرنِ إلى والي اليمنِ ، في العهدِ العثانيِ ، نَصُّها :

«أَحْصُوا اليهودَ في ولايتِكُم». فحطّتْ ذُبابةٌ على الورقةِ ، وصيّرَتِ الحاءَ خاءً. ويُقالُ إنّ الواليَ خَصَى اليهودَ قاطبةً ، وأراحَ الدُّنيا من شَرّ نسلِهم .

أمّا الدكتور مصطفى جواد فإنّه لم يفصِلْ بينَ التّصحيفِ والتّحريفِ ، واستعمَلَ أحدَهما مكانَ الآخرِ ؛ فسَمَّى تحريفَ عُمَرَ إلى محمّدِ تصحيفًا ، وتحريفَ تستر إلى دستر تصحيفًا أيضًا .

وأنا أرَى - كالسّيوطيّ والدكتور مصطفى جواد - أنّ التّصحيفَ والتّحريفَ واحدٌ ، لِتيسيرِ الأُمورِ على أُدباءِ اللّغةِ العربيّةِ .

## (١٠٨١) الصَّحْفَةُ ، الصَّحيفةُ ، الصَّفْحةُ ، الصَّفحةُ

ويُخطئونَ أَحيانًا في استعمالِ الصَّحفَةِ ، و الصّحيفةِ ، و الصَّفحةِ ، و الصّفيحةِ ؛ والحقيقةُ هِيَ أَنَّ :

- (١) الصّحْفة :
- ( أ ) إِناءٌ من آنيةِ الطّعام .
- (ب) جعلها مجمعُ مصر ، في جدولهِ رَقْم ١٠٣ لِوعاءِ الأكلِ
   الكبير . الذي يَطوفُ بهِ النُّدُلُ على الآكِلِين .
  - (ج) استفرَغَ ما في صَعْفتِهِ : إذا استأْثَرَ عليهِ بحَظِّهِ .

وتُجْمَعُ على : صِحا**فِ** .

(٢) وَ الصَّحيفةَ :

(أ) ما يُكتَبُ فيه مِنْ ورَق ونَحْوِهِ ، ويُطلَقُ على المكتوبِ فيها .
 جاءَ في الآيتين ١٨ و ١٩ من سورةِ الأُعْلَى : ﴿إِنَّ هذا لَنِي الصَّحْفِ الْأَعْلَى : ﴿إِنَّ هذا لَنِي الصَّحْفِ الْبِراهِمَ ومُوسَى ﴾ .

(ب) إضّامةً مِنَ الصَّفَحاتِ تصدرُ يوميًّا ، أو في مواعِيدَ منتظمةٍ بأخبارِ السّياسةِ والأجتماعِ والأقتصادِ والنّقافةِ وما يتّصلُ بذلكَ (مُحْدَثَة).

وَكُمْمَ الصّحِيفَةُ على : صَحائِفَ وصُحُفٍ وصُحْفٍ (نادر) . (ج) صحيفةُ الوجْهِ (مجاز) : بَشَرَتُهُ . وتُجْمَعُ على : صَحِيفٍ .

- (٣) وَ الصَّفْحةَ :
- (أ) صفحةُ الشّيءِ : وجهُهُ وجانبُهُ . ``
  - (ب) صفحةُ الورقةِ : أَحَدُ وجهَيْهَا .
- (ج) صَفْحَةُ الرَّجُلِ (مِجاز) : عُرْضُ صَدْرِهِ .
- (د) أَبْدَى صَفْحَتَهُ (مَجازً): باحَ بأسرارهِ ، أو جهرَ بالذَّنْبِ والخَطْبَةِ . وفي الحَديثِ : «مَنْ أَبْدَى لنا صفحتَهُ أَقَمْنا عليهِ الحَدَّ».
  - (ه) الصَّفْحتانِ : الخَدَّانِ .

وتُجْمَعُ على : صَفَحاتٍ .

- (٤) وَ الصَّفيحةَ :
- (أ) كلُّ عريضٍ من حجرةٍ أو نرح ٍ ونحوِهما .
- (ب) وجهُ كلِّ شيءً عريضٍ . كوجهِ السَّيفِ ، أَوِ اللَّوْحِ ،
   أَوِ الحجرِ .
  - (ج) صفيحةُ الوجْهِ : بَشَرَةُ جِلْدِهِ .
- (د) وِعاءً من الصَّفيح يُحمَلُ فيهِ البنزينُ والزَّيتُ ونحوُهما
   (مُحدثة).

وتُجْمَعُ على : صفائِح ، و صِفاحٍ ، و صَفِيحٍ . و صَفائِحُ البابِ : أَلْواحُهُ .

## (١٠٨٢) المُصْحَفُ ، المِصْحَفُ ، المَصْحَفُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : المِصْحَفُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : المُصْحَفُ (مشتقٌ مِنْ أُصْحِفَ : جُمِعَتْ فيهِ الصُّحُفُ). والحقيقةُ هي أنّنا نَسْتطيعُ أن نقولَ :

(١) المُصْحَفُ : قبيلة قَيْسٍ ، والفَرَاءُ ، وابنُ السِّكِيتِ ، وتعلبٌ ، والأزهريُ ، والصِّحاحُ ، وأبو عُبَيْدٍ البكريُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والأَساسُ ، والمغربُ ، والعُبابُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على راتب ، والوسيطُ .

(٢) وَ الْمِصْحَفُ: قبيلةُ تميم ، والفرّاءُ ، وثعلبٌ ، والأزهريُ ، والصِّحاحُ ، وأبو عبيد البكريُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ (لغةٌ) . والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيط ، والمتنُ ، وتذكرةُ على راتب .

قالَ الفرّاءُ: استَثْقَلَتِ العربُ الضَّمَّةَ في مُصْحَفِ فكَسَرتُ مِيمَهُ (مِصْحَفٌ) ، وأصلُها الضَّمُّ (مُصْحَفٌ).

(٣) وَ المَصْحَفُ: الكسائيُّ ، واللِّجيائيُّ ، وثعلبُّ ، والعُبابُ ،
 واللّسانُ (لغةُ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 والممتنُ .

وقالَ المصباحُ إِنَّ (الْمُصْحَفَ) أشهرُها .

ويُجْمَعُ المصحَفُ عَلَى مَصاحِفَ.

## (١٠٨٣) المَنْفَضَةُ أَوِ الطَّفَّايةُ

ويُطلقونَ عَلَى الوِعاءِ الصّغيرِ الّذي تُطفَأُ فيهِ لفائفُ الدُّنحانِ ، وتُلْقَى فيه الأَعْقابُ ، اَسْمَ صَحْنِ السَّجائِرِ .

والصّوابُ : المُنْفَضَةُ أَوِ الطَّفَايَةُ ، الاّسهانِ اللّذانِ وضَعَهما عجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، وأقرَّهما مؤتمرُ المجمع ِ في جلستِهِ العاشرةِ بتاريخ ٢٧ آذار سنة ١٩٦٢.

# (١٠٨٤) سَحَنَ الشّيءَ لا صَحَنَهُ

ويقولون: صَحَلَ الشَّيْءَ، عانِينَ بذلك: دَقَّهُ أَوْ كَسَرَهُ. والصّوابُ: سَحَنَهُ (الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ).

وَ سَعَنَ الخَشَبَةَ : دلكَها بِمِسْحَنٍ حَتَّى تلينَ ، مِنْ غيرِ أَنْ يُؤْخَذَ منها شيءٌ .

و المِسْعَنُ : أَدَاةً يُدَلَكُ بِهَا الخَشَبُ حَتَى يَمْلاسً . أَمَّا الفِعلُ صَحَنَ ، فِنْ مَعَانِيهِ : \_\_\_

(١) صَحَنَهُ: ضَرَبَهُ.

(٢) صَحَنَهُ: أعطاه شَيْئًا في الصَّحْنِ. و الصَّحْنُ: إِناءً مِنْ أُواني الطَّعام (مجمع اللَّغة العربيّة بالقاهرة).

(٣) صَحَنَهُ دينارًا: أعطاهُ.

(١) صَحَنَهُ بِرِجْلِهِ : رَكَلَهُ .

(٥) صَحَنَ بَيْنَهُمْ : أَصْلَحَ .

## (١٠٨٥) صَدَّ الرَّجُلَ وَ أَصَدَّهُ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : أَصَدَّ الرّجُلَ عَنِ السَّفَوِ ، أَيْ : مَنَعَهُ وَصَرَفَهُ . ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : صَدَّقُهُ عَنِ السَّفَوِ ؛ لأنّ القُرآنَ الكريمَ لَم يذكرُ إلّا الفعلَ (صَدَّ) ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ هم من سورةِ العنكبوتِ : ﴿وَزَيَّنَ لَمْمُ الشيطانُ أعمالَهُمْ ، فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبلِ ﴾ . وقد وردَ الفعلُ (صَدَّ) ٣٨ مرّةً أُخرَى في القرآن الكريم .

ومِسِّن اكتفَى أيضًا بذكرِ الفعلِ (صَدَّ) وَحدَهُ: الألفاظُ الكتابيَّةُ لِلهمذانيِّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأَساسُ ، والمِصباحُ .

#### ولىكن :

أجازَ استعمالَ الفعليْنِ : صَدَّهُ وَأَصَدَّهُ كُلُّ مِنْ معجمِ الفاظِ الفرآنِ الكريمِ ، وأدبِ الكاتبِ (بابِ أبنية الأفعالِ) ، والصِّحاحِ ، والمُحكم ، والنّهاية ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمنن ، والوسيطِ .

وتذكرُ المعاجمُ أيضًا الفعلَ (صَدَّدَهُ) . الَّذي يحملُ معنَى الفعلين صَدَّهُ وَ أَصَدَّهُ .

وَفَعَلُّهُ : صَدَّةُ يَصُدُّهُ صَدًّا .

ومن معاني (صَدَّ) الْأُخْرَى :

(١) صَدَّ عَنْهُ يَصُدُّ صَدًّا و صُدودًا : أعرَضَ .

(٢) صَدَّ منهُ يَصِدُّ صَدًّا: ضَجَّ وأَعْرَضَ. قالَ تعالَى في الآيةِ ٥٥
 مِن سورةِ الزُّخْرُفِ: ﴿ وَلَا ضُرِبَ آبْنُ مريمَ مَثْلًا إذا قومُكَ
 مِنْهُ يَصِدُونَ ﴾ .

أمًا أَصَدً الجرحُ فعناهُ: صار ذا صَدِيدٍ (الصّديدُ: القَبْحُ يفسدُ بهِ الجرحُ).

# (١٠٨٦) غالِبٌ بِصَدَدِ السَّفَرِ

ويقولونَ : غالبُ في صَدَدِ السَّفَرِ إِلَى فِلَسُطِينَ . والصَوابُ : غالبٌ بِصَدَدِ السَّفَرِ إلى فِلَسُطِينَ ، أَيْ يُوشِكُ أَنْ يُسافرَ إليها . وَبِنَصِّ المعجمِ الوسيطِ : «هو بسبيلٍ أَنْ يقومَ بالسَّفَرِ» ، لأنّ الصَّدَد معناها القُرْبُ والقَصْدُ .

ومن معاني الصَّدَدِ :

(١) المانِعُ. نقولُ : لا حَدَدَ لي دُونَهُ ولا صَدَدَ (مِنْ حَدَّهُ عنهُ وصَدَّهُ).

(٢) النّاحيةُ .

(٣) صَدَدُ الطّريقِ: ما أستقبلَكَ منهُ.

(٤) أخذتُهُ مِنْ صَدَدٍ : مِنْ قُرْبٍ.

(٥) أنا بِصَدَدٍ مِن هذا الأمْرِ : أنا موجِّهُ انتباهي إلى هذا الأمرِ ،
 أو منصرف إليه .

 (٦) نَرْجِعُ إلى ما نحنُ بِصَدَدِهِ : نعودُ إلى الموضوعِ الّذي كنّا نبحثُ فيهِ .

(٧) داري صَدَدَ دارِهِ (بنصبِ صَدَدَ على الظّرفِ) ، أَوْ بِصَدَدِها :
 قُبالَتَها أَوْ قُرْبَها .

(٨) هذو الدّارُ على صَدَدِ هذو : تُبالّنَها (اللّبْثُ واللِّسانُ) .
 (راجع مادّةَ «لا يَخْفَى على القُرّاء» في هذا المعجَرٍ) .

(١٠٨٧) الصُّداعُ ، صُداعُ الرِّأْسِ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: أُصِيبَ فلانٌ بِصُداعِ الرّأسِ ، أَيْ : بِأَكَمْ شديدٍ فِي الرّأسِ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : أُصِيبَ بِصُداعِ ؛ لأَنَّ الصُّداعَ لا يكونُ إلّا فِي الرّأسِ .

وَيَرَى الرّاغبُ الْأَصْفَهَانِيُّ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمَثْ أَنَّ الصُّداعَ بَجَازٌ ، وهو مَأْخُوذُ مِنْ (صَدَعَ الشّيءَ : شَقَّهُ).

والأَلَمُ الّذي يُحدِثُهُ الصُّداعُ يكادُ يَشُقُّ الرَّأسَ شَقًّا .
وحسبُهُمْ أَن يعتمِدوا على الآكتفاءِ بذكرِ الصُّداعِ ،

بَعْدَ أَنْ أَقَرَّ مجمعُ اللَّغَةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أَطِلاقَ الصُّداعِ عَلَى كُلِّ وَجَع ِفِي الرَّأْسِ تختلِفُ أسبابُهُ وأنواعُهُ .

ولكن :

يقول الخَفاجِيُّ إِنَّ ذكرَ الصُّداعِ مَعَ الرَّأْسِ صحيحٌ ، واستَشهَدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

ذكرتُ أخي فعاوَدَني صُداعُ الرَّأْسِ والوَصَبُ وكان قد سبقَهُ ابنُ هِلال بِقولِهِ : «ذِكْرِ الرَّأْسِ مَعَ الصُّداعِ فَضْلٌ» . فَرَدَّ عليهِ الخَفاجِيُّ قائِلًا : «إِلَّا أَنْ يكونَ المقامُ مَقامَ الاطناب» .

وأنا – حُبًّا في الإيجازِ – لا أنصَحُ بذكرِ الرَّأْسِ مَعَ ا**لصُّدا**عِ ، ولكنّني لا أستطيعُ تخطئةً مَن يَذْكُرُهُ .

## (١٠٨٨) الصُّدْغُ و السُّدْغ

ويقولون : ضَرَبَ سامِرٌ اللِّصَّ في صِدْغِهِ أَوْ صَدْغِهِ . والصَّوابُ : ضَرَبَهُ في صُدْغِهِ ، وهو جانِبُ الوجْهِ مِنَ العَيْنِ إِلَى الأَذُنِ ، والشَّعْرُ فوقَهُ ، قالَ المتنبّى :

يُحَدِّثُ عمَّا بينَ عادٍ وبَيْنَهُ

وَ صُدْغاهُ فِي خَدَّيْ غُلامٍ مُراهِقِ

ومِمَّنْ ذكرَ الصَّدْغَ أَيْضًا : الصِّحاحُ ، ومعَجُمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجمعُ الصُّدْغُ عَلَى أَصْداغٍ .

ورَوَى الصِّحاحُ عن قُطْرُبِ مُحمّدِ بْنِ المستنبرِ ، أَنَّ هُنالكَ وَرَوَى الصِّحاحُ عن قُطْرُبِ مُحمّدِ بْنِ المستنبرِ ، أَنَّ هُنالكَ أَربِعةِ أَخْرُفٍ : عَنْدَ الطّاءِ ، والقافِ ، والغَبْنِ ، والخاءِ ، اذاكُنَّ بَعْدَ السِّينِ ، ولا تُبالِي أثانيةً أَمْ ثالثةً أو رابعةً بَعْدَ أن تكونَ بَعْدَها . يقولون : صِراطً و صِراطً ، و بَسْطَةٌ وبَصْطَةٌ ، و سَيْقَلٌ ، و صَيْقَلٌ ، و مَسْغَبَةٌ ومَصْغَبةً ، و مِسْدَغةٌ ومِصْغَبةً ، و مِسْدَغةٌ ، و مِسْدَغةٌ ، و مِسْدَغةٌ ، و مِسْدَغةٌ ، و مَسْخَبةٌ ومَصْغَبة ، و الصَّخَبُ والصَّخَبُ .

وأَنا أَرَى أَنْ نجتنبَ الأقتداءَ بالبَلْمَنْبِرِيِينَ ، لِنَنْجُو مِنَ العَرَّراتِ اللَّغويَّةِ ، الَّتِي كانتِ اللَّهجاتُ القَبَلِيَّةُ الْمُتبايِنَةُ سَبَبَها ، وإِنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئةَ مَنْ يَحْذُو حَذُو أُولئكَ البَلْعَنْبَرِيّينَ ، ما دامَتْ مجايعُنا لم تحكم على هذا الشَّدُوذِ بالإعدام .

# (١٠٨٩) تَصَدَّقَ (أعطى الصَّدَقَةَ ، سأل الصَّدَقَةَ ) الصَّدَقة)

ويُخَطِّئُونَ مَن يقولُ : تصدَّقَ فلانٌ بمعنى : سأَلَ الصَّدَقَةَ ، ويؤيّدُ ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : ﴿تَصَدَّقَ : ﴿أَعْطَى صَدَقَةً . ويؤيّدُ وَلَهُم : ﴿ وَيُؤْلِدُ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهُ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهِ اللّٰهُ الللّٰهُ اللّٰهُ الل

(۱) بجيءُ الفعلِ تَصَدَّقَ مضارعًا وأمرًا في القرآنِ الكريم بمعنى : أَعْطَى الصَّدقة ، كقولهِ تعالى في الآية ۸۸ من سُورةِ يُوسُفَ : ﴿ وَفَا وَفِ لِنَا الكَيْلَ ، وتصدَّقْ علينا ، إِنَّ اللهَ يَجْزِي النَّصَدِقِينَ ﴾ . (٢) وقولُ معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم : تَصَدَّقَ : أَعطى صدقةً .

(٣) وقولُهُ عَلِيُّ : تَصَدَّقُوا ولو بِشِقِّ تَمْرَةٍ .

(٤) وإنكارُ استعمالِ الفعلِ تصلَّقَ بمعنى سألَ الصَّلَقَةَ ، والإِشارةُ إلى أَنَّ العامَّةَ تستعملُهُ : (ابنُ قُتيبةَ ، والصِّحاحُ ، والحُبابُ ، والمحتارُ ، والمِصباحُ .

(٥) وقولُ الفرّاءِ والأصمعيّ والأزهريّ : يُنكِرُ حُدُاتَى النَّحْوِيّينَ
 أَنْ يُقالَ للسّائل : متصدّقٌ ، ولا يُجيزونَهُ .

 (٦) وقولُ محيطِ المحيطِ : مَرَرْتُ برجلٍ يَسْأَلُ ، ولا تَقُلُ يتصدقُ.

(٧) واكتفاءُ الوسيط بقوله : تصدق عليه : أعطاهُ الصَّدَقة .

#### ولكن :

(١) قال الخليلُ الفَراهيديُّ : المُعْطِي متصدِّقٌ والسَّائلُ نعتصدَّقٌ ،
 وهما سَواءٌ .

(٢) وقال أبو زيد الأنصاريُّ ، وابنُ الأنباريِّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، وابنُ السِّيدِ البَطَلَيْوسيُّ (في شرح أدبِ الكاتبِ لِآبنِ قَتَيْلَةَ) ، وابنُ السِّيدِ البَطَلَيْوسيُّ (في شرح أدبِ الكاتبِ لِآبنِ قَتَيْلَةَ) ، وابنُ بَرَى ، واللَّسانُ ، والتّاجُ (في المتن والمستدرَك) ، والمدُّ ، والمتن : تَصَدَّقَ (أ) أعطى الصَّدَقة . (ب) سأل الصَّدَقة .

(٣) وذكر اللسانُ والتّاجُ والمدُّ والمنتُ ما قِيلَ في الفعلِ تَصَدَّقَ ،
 بمعنى : سألَ الصَّدَقةَ تَبُولًا وإنكارًا .

(٤) قالَ ابنُ الأنباريِّ: تَصَدَّقَ حرفٌ من الأضدادِ ؛ يُقالُ : قد تَصَدَّقَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْطَى ، وهو المعروفُ المشهورُ عندَ أَكثَرِ العَرَبِ ، وقد تصدَق إذا سأل ؛ وهو القليلُ في كلامِهم ، عقل جعضُ المشُعراءِ :

لَا أَلْفِيَنَّكَ ثَاوِيًا فِي غُرْبَةٍ

إِنَّ الغريبَ بكُلِّ سهم يُرْشَقُ والنَّاسُ في طَلَبِ المعاشِ ، وإنّما

بالجَدِّ يُرْزَقُ منهمُ مَنْ يُرْزَقُ ولو أَنَّهُمْ دُزِقوا عِلَى أَقدادِهُمْ

أَلْفَيْتَ أَكْثَرَ مَنْ نَرَى يَتَصَدَّقُ

ما النَّاسُ إِلَّا عامِلانِ ، فعامِلٌ

قد ملتَ مِن عَطشٍ ، وآخَرُ يَغْرَقُ (٥) استشهدَ إبنُ بَرَي ، والمُلسانُ ، والتّاجُ بالبيتِ الثّالثِ الّذي أوردَهُ ابنُ الأنباريّ .

وأنا أرى أن نكتنيَ باستعمالِ الفِعلِ تَصَدَّقَ بمعنى : أَعطَى

عْلَطَّدَقَةَ ، ونُهمِلَ استعمالَهُ بمعنى : سألَ الصَّدَقَةَ ؛ اجتنابًا لِتشويشِ الأفكار ، ودفعًا لِلَّبْس والغُموض .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

## (١٠٩٠) الصِّداقُ و الصَّداقُ

ويخطِّنونَ مَن يُسمِّي مهرَ المرأةِ صِداقًا ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو الصَّداقُ اعتمادًا على معجم ِ ألفاظ القُرآنِ الكريم ، وأدبِ الكاتبِ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

هنالك ستّة عشر مصدرًا تجيرُ الصّداق و الصّداق كليْهما ، ومفرداتُ وهي الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُحكَمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ ، والأساسُ ، والمُغرِبُ الّذي قالَ إِنَّ الكسرَ أفصَحُ ، والنّهايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ الّذي قال إنّ الكسرَ أفصَحُ ، والمَدْ ،

ويُسَمَّى مَهْرُ المرأةِ أيضًا صَلَّقَةً (حجازيّة). قال تعالى في الآيةِ الرّابعةِ مِن سورةِ النِّساءِ : ﴿وَآتُوا النِّساءَ صَلَّقاتِهِنَّ يَحُلُّةً ﴾ . يُخْلَةً : عَطاءً عن طيبِ نفسٍ . وفي حديثٍ عمرَ رضيَ الله عنه : لا تُعالُوا في الصَّدُقاتِ .

َ وَيُسمَّى الَمَهْرُ صُلْقَةً (تميميَّة)، و صَلْقَةً ، و صُلُقَةً ، وَ صَلَقَةً .

أمًا جمعُ الصِّداقِ فهو : صُدْقٌ (العُباب) ، وأَصْدِقَةٌ ، وصُدُقٌ .

وجمعُ الصَّدُقةِ : صَدُقاتٌ .

وجمع الصَّدْقة : صُدْقاتٌ ، وصُدَقاتٌ ، وصُدُقاتٌ . وصَدَقاتٌ . وصَدَقاتٌ .

## (١٠٩١) صَدَّقَ الوزيرُ على القرارِ

خَطَّأَ البازجيُّ وداغِرٌ وكمالٌ إبراهيمُ مَن يستعملُ (التصديق) في دواوينِ الحكومةِ والشَّرِكاتِ والإداراتِ الخاصّةِ ، بمعنى الإِقرارِ والتَّالِيدِ .

#### رلكن:

قال الرَّاعْبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ : إنَّ قولَهُ تَعالَى في

الآيةِ ٣٣ مِن سورةِ الزُّمُرِ : ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ، أُولِئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ ، يعني : حَقَّقَ ما أورَدَهُ قَوْلًا بما تحرّاهُ فِعْلًا .

وأيَّدَ المدُّ تفسيرَ الرَّاغبِ بعدَ أن ذَكرَ الآيةَ الكريمةَ .

وقالَ الرَّاعْبُ أيضًا : «ويُستعمَلُ التَّصديقُ في كُلِّ ما فيه تحقيقٌ ، يُقالُ : صَدَقَني فِعلُهُ وكتابُهُ ». ثُمَّ استشهدَ الرَّاغِبُ بقولِهِ تعالَى في الآية ٨٩ من سُورةِ البقرةِ : ﴿وَلِمَا جَاءَهُم كِتابُ مِنْ عِنْدِ اللهِ ، مُصَدِقٌ لِما مَعَهُم ﴾ ، والآيةِ النَّالثةِ مِن آلِ عِمْرانَ : ﴿وَنَّلَ عَلَيْكَ الْكَتَابَ بَالحَقِ مُصَدِقًا لِما بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾ ، والآيةِ النَّانية عشرة مِن سورةِ الأحقافِ : ﴿وهذا كِتابٌ مُصَدِقٌ لِسانًا عَرَبِيًا ﴾ ، أيْ : مُصَدِقٌ ما تَقَدَّمَ .

وقالَ تعالَى أيضًا في الآيةِ ١٠١ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿ وَلَمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِن عِندِ اللهِ مُصَدِّقٌ لِما مَعَهُمْ ﴾ . وقولُهُ هذا يحملُ معنى التّحقيق والتّأييدِ .

ويذكُرُ الزَّعبلاوِيُّ أَنَّ القُرطُبِيَّ في تفسيرِهِ ، والزَّمخشريَّ في كَشَّافِهِ ، قد أَيْدا ذلكَ في مواضعَ مختلفةٍ .

وقال الوسيطُ : صَدَّقَ على الأمرِ : أَقَرَّهُ (مُحْدَثَة) .

وأرَى أَنَّنَا حِينَ نُصَلِقُ إِنسانًا ، نكونُ قد أَيَّدْنا ما قالَهُ وأَقْرَرْناهُ. فالفعلُ (صَلَّقَ) هُنا أُشْرِبَ معنَى الفِعلِ (أَيَّدَ) ، أَو (أَقَرَّ).

لِذا قُلْ:

صَدَقَ مجلسُ النُّوّابِ القراراتِ الماليّةَ ، أو: صَدّقَ رئيسُ الجمهوريّة المراسيمَ بتوقيعِهِ عليها.

## (١٠٩٢) الصَّنْدَلَةُ

ويخطّنون من يطلقُ على الخُف في النّعلِ المتينِ ، والّذي لَهُ سُبورٌ من الجلدِ يُنبَّتُ بها في القدم ، اسمَ الصَّندَلُو ، ظانينَ أنَّ الكلمة عائيةً . مَعَ أنّها مذكورة في المصباح ، الّذي قالَ : «الصَّندَلَةُ كلمة أعجمية ، وهي شيه الخُف ، ويكونُ في نَعْلِهِ مَساميرُ ، وتَصَرَّفَ النّاسُ فيهِ فقالوا : تَصَنْدَلَ إِذَا لَبِسَ الصَّنْدَلَةَ . والجمع : صَنادِلُ » .

ثُمَّ نقلَها عنِ المصباحِ القاموسُ في حاشِيَتِهِ ، فأقربُ المواردِ في ذيلِهِ ، ثُمَّ ذكرَها المتنُ ، دُونَ أَنْ يَذَكُرَ المُصَدرَ الَّذي أخذَها منهُ ، وأرجِّحُ أَنَّهُ المصباحُ أيضًا ؛ لأنَّهُ قالَ كالمصباحِ :

«شِبُهُ الخُفَوِّ ويكُونُ فِي نَعْلِهِ مساميرُ». ثُمَّ قالَ المتنُ إنّها كلمةٌ دخيلةٌ.

أمَّا المَدُّ فقالَ إِنَّهُ الصَّنْدَلُ ، نقلًا عن المصباح ِ. وقد أخطأً المدُّ هُنا ؛ لِأَنَّ المصباحَ ذكرَ أنّ اسمَ الخُفِّ هو الصَّنْدَلُهُ لَا الصَّنْدَلُ .

وانفردَ الوسيطُ بقولِهِ إِنَّهُ الصَّنْدَلُ ، ولم أعثَرْ على المصدرِ الذي اعتَمَدَ عليهِ ، وأُرجَّح أَنَهُ أخطأً. وذكرَ الوسيطُ أنَّ الصَّنْدَلَ معرَّبٌ.

ولما كانتِ العامّةُ تُطلِقُ عليهِ آسمَ الصَّنْدَلُو ، فإنّني أَقَرَرِحُ على جُامِعِنا المُوافقةَ على هذهِ النّسميةِ ، على أَن نُبِقَي على كلمةِ الصَّنْدَلَةِ ، الّتي ذكرَها المصباحُ ، وهو من المعجماتِ المؤثوق بها .

أَمَّا الصَّنْدَلُ فهو شَجَرٌ خَشَبُهُ طَيِّبُ الرَّاعَةِ يظهَرُ طِيبُهَا بالدَّلْكِ ، أو بالإحراقِ ، ولِخَشَبِهِ ألوانٌ مختلفةٌ : حُمْرٌ وبيضٌ وصُفْدٌ.

والصَّنْدَلُ أَيضًا كَلَمَةٌ مَعرَبَةٌ ، أَصَلُها الفارسيُّ بالسِّينِ ، وهي سفينةُ نَقْلٍ ، قاعُها مُسَطَّحٌ ، تُسْتَخْدَمُ في الأَنهارِ ونحوِها . وتُجمَعُ كلمتا الصَّنْدَلَوِ على صَنادِلَ .

## (١٠٩٣) الصُّراحِيّةُ و الصُّراحِيَةُ

ويُسَمُّونَ إِنَاءَ الخَمْرِ صَرَاحِيَّةً ، والصّوابُ هُوَ : الصَّراحِيَّةُ (اللّسانُ ، والقاموسُ ، وشفاءُ الغليلِ لِلخَفاجِيِّ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ).

وقد شَكَ آبنُ دريدٍ في صِحّةِ الصُّراحِيَّةِ. وذكرَ المدُّ أَنَّ فارسِيَّها هو: صُراحي.

وإذا خُفِّفَتِ الصُراحِيَّةُ (الصُّراَحِيَّةُ) عَنَتِ الخمرَ غيرَ المُمراحِيَّةُ) عَنَتِ الخمرَ غيرَ الممزوجةِ ، كما جاء في شَرْح أَبْنِيَةِ سِيبَوَيْهِ ، واللسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملّةِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواددِ ، والمتنِ .

وَ الصُّراحُ هِي الخمرُ الَّتِي لم تُمْزَجْ أيضًا كالصُّراحِيَةِ .

## (١٠٩٤) الصَّرِيخُ و الصَّارِخُ (المُستَغيثُ و المُغِيثُ)

ويُغَطِّئُونَ مَن يَقولُ إِنَّ الصّارخَ هُو المُغِيثُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّارخَ هو المستغيثُ ، اعتمادًا على نَقدِ الأزهريّ للأصمعيّ ،

حين قال : «ولم أسمع لِغيرِ الأصمعيِّ في الصّارخِ أن يكونَ بمعنى المُغيثِ، والنَّاسُ كُلُهم على أنَّ الصّارخَ هو المستغيثُ ، و المُصْرِخَ هو المُغيثُ».

#### ولكن :

(١) ذكرَ الأصمعيُّ وآبنُ البَيكِيتِ وابنُ الأنباريِّ في كُتُبِهم عن الأضدادِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمحتارُ ، والمحيطُ ، والنّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المُحيطِ ، واللّهُ ، والوسيطُ أنَّ الصّريخ و الصّارخ هما المستغيثُ و المُغيثُ . (٢) واكتفى مُعْجَمُ ألفاظِ القرآنِ المكريم بقولهِ إنَّ الصَّرِيخَ هُوَ المُغيثُ و المُستغيثُ و المُستغيثُ .

(٣) واكتفى آبنُ قُتَبَةً ، وَابنُ القَطَاعِ ، والتّضادُ بقولِهم إنَّ الصّارخَ هو المُعيثُ . وقال التّضادُ : «وشُمِي كذلك ؛ لأنّ هذا يَصْرُخُ مُغِيثًا » وذلك يصرُخُ مستغيثًا».

(٤) ومِمّا ذكرَهُ ابنُ الأنباريِّ : «الصَّريخُ و الصَّارخُ مِن الأَضدادِ ؛ يُقال : صارِخٌ و صَريخٌ لِلمُغيثِ ، و صارخٌ و صَريخٌ للمُغيثِ ، و صارخٌ و صَريخٌ للمُغيثِ .
 للمستغيثِ . قال الشَّاعِرُ :

إِذَا عُقَيْلٌ عَقَدُوا الرّاياتِ وَنَقَعَ الصّارِخُ بالبّياتِ أَبُوا فَا يُعْطُونَ شيئًا هاتِ

«قال تعالَى في الآيةِ ٤٣ مِن سورةِ يس : ﴿ فَلا صَرِيخَ لَهُمْ ﴾ ، ومعناهُ : فَلا مُغيثَ لَمُ مُ اللّهِ ٢٢ من سورةِ إبراهيمَ : ﴿ وَمَا أَنَا يِمُصْرِخِيَ ﴾ ، ومعناهُ : ما أنا بِمُعْيِثِكُم ، وما أنتم بِمُصْرِخِيَّ ﴾ ، ومعناهُ : ما أنا بمُغيثِكم . وقال الشّاعِرُ :

أَعَاذِلَ ! إِنَّمَا أَفْنَى شَبَابِي

رُكوبي في الصّريخ إلى المُنادي

أرادً : ركوبي في الإغاثةِ .

(٥) وقال الأساسُ: جاء فلانٌ صارخًا و صَريخًا و مستَصْرِخًا:
 مستغیثًا. وأقبلَ صارخًا و صارخةً و صَریخًا و مُصْرِخًا: مُغِیثًا ؟
 قالَ:

وكانوا مُهْلِكي الأبناءِ ، لولا

تَدارُكُهُمْ بصارحةٍ شفيــقِ

أيُّ : بِمُغيثٍ .

(٦) ومِمّا ذكره اللّسانُ: «روى شَير عن أبي حاتِم أنّه قال :
 الاستِصراخ: الاستغالةُ و الإغالَةُ». وَ «فِعلُهُ هو: صَرَخَ

يَصْرُخُ صُراخًا. و الصَّريخُ : صوتُ المستَصْرِخِ. وَ صارِخةُ القوم : (أَ) الإغاثة. (ب) صوتُ استِغائتِهمْ.

(٧) ومِمَا جاءَ في التَّاجِ: «ومِنَ المجازِ في الحديثِ أَنَّ النّبِيَّ عَلِيْكُمْ كان يقومُ من النّومِ إذا سمعَ صوتَ الصّارِخِ ، أَي (الدِّيك) ؛ لأنّه كثيرُ الصّياحِ باللّيل. وقيلَ هو حقيقةٌ فيهِ ، وقد جَوَزُوا الوجهيْنِ. ووردَ في مستدركِ التّاجِ: «ويُقالُ استَصْرَخَنِي فَأَصْرَحْتُهُ أَيْ أَغْنَتُهُ ، وقيلَ الهمزةُ للسَّلْبِ ، أَيْ : أَزَلْتُ صُراحَهُ».

وأنا أرَى أنْ لا نلجاً إلى استعمالِ (الصّارخِ و الصَّريخِ) بمعنى (المُغيثِ) ، إلّا عند الضّرورةِ القصوَى ، وعندَ وجودِ قرينةٍ تَدُلُّ على ذلك ، وأن نكتنيَ – تَجَنَّبًا لِلْبُسِ والغُموضِ – باستعمالِ الصّريخِ والصّارخِ بمنى المستغيثِ ؛ لأنّ هذا المنى نعرفُه جميعًا .

(راجع مادّةَ «ا**لأضدادِ**» في هذا المعجم).

## (١٠٩٥) أَصَرَّ على ابْنِهِ أَنْ يَحْضَرَ الحَفلةَ

ويقولون: أَصَرَّ الأبُ على حضورِ آبنِهِ العفلة. والصّوابُ: أَصَرَّ الأبُ على آبْنِهِ أَنْ يحضُرَ الحفلة ؛ لأنَّ الحضورَ ليسَ شَخْصًا ، لكي نُصِرَّ عليهِ أَنْ يفعَلَ أَمْرًا ما. والإنسانُ العاقلُ وحدهُ هو الّذي نستطيعُ أَنْ نُصِرَ عليه أَنْ يقومَ بِعَمَلِ كذا ، أَوْ يَكُفَّ عَنْ عَمَل كذا .

# (١٠٩٦) الصُّرْصُورُ ، الصَّرْصَرُ ، الصُّرْصُرُ

ويُطلقونَ على الحشرةِ الضّارةِ ، الّتِي تكثُرُ فِي المراحيضِ ، اسمَ ا**لصَّرْصُورِ** . والصّوابُ هو :

(أ) الصُّرْصُورُ: القاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ

(ب) و الصَّرْصَرُ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) وَ الصُّرْصُرُ : القاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ،
 والمتنُ ، وأقربُ المواردِ .

## (١٠٩٧) هذا صِراطٌ ، هذهِ صِراطٌ

وبخطُّونَ مَن يقولُ : هذهِ صِراطٌ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ َ هو : هذا صِراطٌ ، اعتمادًا على :

(١) ورودِ الصِّراطِ فِي القُرآنِ الكريمِ ٤٤ مرّةً ، وُصِفَ فِي ٣٣

منها بالمستقم ، دُونَ أن يَرِدَ مؤنَّنًا مرَّةً واحدةً ، كقولِهِ سبحانه وتعالى في الآيةِ ٦٨ من سُورةِ النِّساءِ : ﴿وَلَهَدَيْنَاهُم صِراطًا مستقيمًا﴾ .

(٢) وقول الأخفش إِنَّ قبيلةَ تميم تذكِّرُ القِيراطَ .

(٣) وتذكيرِ الرّاغبِ الأصفهاني (له ، وإجازتِه كتابته بالصّادِ )
 أو بالسّين .

(٤) وقَوْلَ الأساسِ الذي اكتَفَى بكتابتهِ بالسِّين : «سَلَكُوا سِراطً سَويًا» . وقولِهِ في مَجازِهِ : هُوَ في دِينهِ عَلى سِراطٍ مُستقيم .
 (٥) وقولِ القاموسِ والتَاجِ اللَّذَيْنِ أَجازًا كتابَتَهُ بالصَّادِ والسِّينَ .
 والزَّاى .

#### ولكن :

(١) روَى الأخفَشُ أنّ الحِجازيّينَ يؤنّثونَ الصِّراطَ .

(٢) وأجازَ اللّسانُ تذكيرَها وتأنينًها ، وكتابتُها بالصّادِ والسّين والزَّاي ، ولكنهُ قالَ إن الصّادَ أغلَى ، وإنْ كانتِ السّينُ هي الأصْلَ. وذكرَ أنَّ يعقوبَ الحضرمِيَّ قرأها بالسّين ، وقرأها بالصّادِ آبنُ كثِيرٍ ، ونافعٌ ، وأبو عمرٍو ، وابنُ عامرٍ ، وعاصِمٌ ، والكسائيُّ . واستشهدَ اللّسانُ بقولِ جريرٍ :

أُميرُ المؤمنينَ على صِراطِ إِذَا آغَوَجَّ المُواردُ مُستَقَمُ (٣) وذكر المدُّ أنَّ كلمةَ الصِّراطِ تُذَكَّرُ وتؤنَّتُ ، شأنُهُ في ذلك شأنُ معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ .

وأهملَ ذِكْرَ تأنيثِ الصِّراطِ وَتذكيرِها كُلٌّ مِن الصِّحاحِ ، والمُختارِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمثنِ . واستشهدَ الصِّحاحُ بقولِهِ السُّاعِرِ :

أَكُوُ على الحَرُورِيّينَ مُهْري

وَأَحْمِلُهم على وَضَحِ الصِّراطِ

ولكَنَّهُم جميعَهم أَجازوا كتابةَ ال**صِّراطِ** بالصّادِ ، أوِ السِّينِ ، أوِ الزّايِ . ولم يذكُرِ المصباحُ والوسيطُ سوى جوازِ كتابيّها بالصّادِ. أوْ بالسِّين .

وَ الصِّراطُ مِنَ السّبيلِ: ما لا التواءَ فيهِ ، ولا اعْوِجاجَ. ويُرَجّعُ معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ أنَّ الصِّراطَ كلمةً معرَّبَةً عن اللّاتينيّةِ – الرُّومِيّةِ – مُباشَرةً ، أو بواسطةِ انتقالٍ بينَ عدّةِ لُغاتٍ ، انتهتْ منها إلى العَرَبيّةِ.

# (١٠٩٨) الصَّرّافُ ، الصَّيرَفيُّ ، الصَّيْرَفُ ، الصَّيارِفُ ، الصَّيارِفُ ،

ويخطّنونَ مَنْ يُطْلِقُ على مَن يُبكِلُ نقدًا بنقدِ اَسَمَ الصَّيْرَفِ ، ويقولون : إِنَّهُ الصَّرَافُ. والحَقِيْقَةُ هِيَ أَنَّتَ نستطيّعُ أَنْ نسَرَيَهِ : (أ) الصَّرَافَ ، كما أجمعَتْ على ذلك المعجماتُ .

(ب) وَ الصَّيْرَفِيَّ: الخليلُ بنُ أحمدَ الفراهيديُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والأَساسُ ، والعُبابُ ، والمختلُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ الصَّيْرَفَ: المبرَّدُ (في الكاملِ) ، والمحكمُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، وعيطُ المحيطِ ، واللّسانُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### وبجمعونها على:

(١) صَيَارِفَ : المبرَّدُ (في الكامل) ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمُدُ ، والمَدُ ، والمَدُ ،

وذكر اللّسانُ ، والتّاجُ ، واللهُ أنّ الصّيارفَ هي جمعُ : الصّرَافِ ، و الصَّيرفِيِّ ، و الصَّيْرَفِ . وذكرَ المن أنّها جمعُ : الصَّيْرَفِ و الصَّيْرَفِيِّ .

(٢) وَ صَيارِفَةٍ : الصّحاحُ (جمعُ صَيْرَفِيّ) ، واللّسانُ (جمع النّلاثة) ، والقاموسُ (كالصِّحاحِ) ، والتّاج (كاللّسانِ) ، والمللّهُ (كاللّسانِ) ، وأقربُ المواردِ (جمعُ صَيْرَفٍ وَ صَيْرَفِيّ) ، والمتنُ (كاللّسانِ) ، وأقربُ المواردِ (جمعُ صَيْرَفٍ) . وقد ذكرَ عيطُ المحيطِ أَنَّ الصَّيارِفَةَ هيَ جمع صَرّافٍ . والتاءُ المربوطةُ في (صَيارِفة) لِلنّسةِ .

(٣) و صَياريف : المبرَّدُ (في الكاملِ) ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ،
 والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارد ، والمننُ .

وقالَ هؤُلاءِ جميعًا – عَدا المبرَّدَ – إِنَّ هذا الجمعَ (الصّياريف) لا يُقالُ اللّا في الشِّعْرِ.

واستشهدَ الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ببيتِ الفرزدقِ :

تَنْفِي يَداها الحصا في كلّ هاجرةٍ

نَنْيَ الدّراهيمِ تَنْقادُ ا**لصّياريفِ** واكتفَى أَقربُ المواردِ بالاستشهادِ بعجُزِهِ .

وقد يَشِي الصَّيْرَفُ و الصَّيْرَقُ الّذي يُحْسِنُ الاحتيالَ على الأمورِ والتّصَرُّفَ فيها: أبو الهيثم ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعبطُ المحبط ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

#### (١٠٩٩) الممنوعُ مِن الصَّرْفِ

الكلمةُ الممنوعةُ مِن الصَّرْفِ هِي الّتِي لا تُنوَّنُ وَبَحِرُّ بالفتحةِ . ولكنّ النّحاةَ يُجيزونَ صرفَ الممنوع في حالاتٍ كثيرةٍ جِدًّا ، ومعقَّدَة أحيانًا ، أذكرُ منها :

كلَّ عَلَمٍ مؤنَّثُ ثلاثي ساكنِ الوسطِ غيرِ أعجمي : سَلَمْتُ على هِنْدِأْوْ هِنْدَ.

وكلَّ علم مؤنَّثٍ ثُنائيِّ الحروف ِ: رأيتُ يلنًا (علَم لفتاةٍ) أَوْ يَلَهُ .

وصرفوا كلّ علَم أعجميّ ثلاثيّ ، سواءٌ أكان ساكنَ الوسطِ مثل شُكِرٍ (علم لِحصنٍ) . أن الوسطِ مثل شُكِرٍ (علم لِحصنٍ) .

وصرفُوا من الملاتكةِ **مالِكًا** و مُنْكَوَّا وَ نَكِيرًا ، ومنعوا بقيّةَ أساءِ الملائكةِ مِنَ الصَّرْفِ.

وصرفُوا مِن أسهاءِ الأنبياءِ محمَدًا ، وصالِحًا ، وشُعَبُّا ، وهُودًا ، ولُوطًا ، ونُوحًا ، وشِيئًا ، ومنعوا بقيةَ أسهاءِ الأنبياءِ لِلعلميَّةِ والعُجْمَةِ .

وصرفوا كلَّ ممنوع من الصَّرْفِ تَحَلَّى بِ (أَلْ) ، أَوْ (أَضِيفَ).

وصرفوا كلَّ أسم ممنوع من الصَّرْفِ فَقَدَ عَلَمِيَّتُهُ ، نحو : غابَ إسمَاعيلُ واحدُ عَنِ المُلوسةِ ، وَ تحدَّثَتُ مَعَ أحمدٍ واحدٍ . وصَرَفوا أيضًا كلَّ آسم فَقَدَ عُجْمَتَهُ ، نحوُ : وسيم وَ تميم . وصَرَفوهُ أيضًا حين يفقدُ العَلَميَةَ والعُجْمةَ كلتَيْهما ، نحو : إنسان ، وَ وَلد .

وأجازوا صَرْفَ الممنوعِ ومنعَهُ حينَ يكونُ منقولًا من جمع ِ مؤنّثٍ سالمٍ 4 مثل ؛ عَطِيّات ، وزينات .

وجلَّهَ فِي الآيةِ ٤ من سورةِ الدُّهْرِ : ﴿ إِنَّا أَعَنَدُنَا لِلكَافِرِينَ

سَلاسِلًا وأغلالًا وسَعِيرًا ﴾ لم يَقُلْ : وسَلاسِلَ . وكفلكَ كلمة (قواريرًا) في قراءة مَن قرأها بالتّنوين ، في قولهِ تعلَى واصفًا أهلَ الجنّةِ في الآياتِ ١٣ ، و١٤ ، و١٥ من سُورةِ الدّهرِ أيضًا : ﴿مُتَكِئِينَ فيها عَلَى الأرائِكِ لا يَرَوْنَهُ فيها شَمْسًا ولا رَمْهَرِيرا . ودانيةً عليهِمْ ظِلالُها ، وذَلِلَتْ قُطوقُها تَذَليلًا . ويُطافُ عليهِمْ بآنيةٍ مِنْ فِضَةٍ وأكوابِ كانَتْ قُوارِيرا . قَواريرًا مِنْ فِضَةٍ عَلَيهِمْ فَرُنَتْ كلمة (قواريرًا) الأولى ، لمراعاة قَدَرُوها تقديرًا ﴾ . فقد نُونَتْ كلمة (قواريرًا) الأولى ، لمراعاة آخرِ الجملةِ الّتي بَعْدَها ... ومُراعاة بايةِ ونُونَتْ كلمة (قواريرًا) الثانية لمِراعاة الأولى ... ومُراعاة نهايةٍ النَّيةِ ، فإنها منونَة أيضًا ..

ومِن الأمثلةِ قراءةً من قرأ : (يَغُوثُ) ، وَ (يَعُوقَ) منوَّنَيْنِ فِي قولهِ تعالَى عنِ المُشركينَ ، ومخاطبةِ بعضِهمْ بعضًا بالتمسَّلُكِ بأصنامِهِمْ في الآيةِ ٢٣ من سورةِ نُوحٍ : ﴿وَقَالُوا : لا تَذَرُنَّ آلِهَ كُمْ ، ولا تَذَرُنَّ وَدًا ، ولا سُواعًا ، ولا يَغُوثًا ، ويَعُوقًا ، ونَسْرًا ﴾ . فقد نُوِّتِ الكلمتلانِ (يَغُوثًا) وَ (يَعُوقًا) مراعاةً لما حولهما من كلمات مُنَوَّنَةٍ . أمّا وَدُّ ، وسُواعٌ ، ويغوثُ ، ويغوثُ ، ويغوثُ ، ويغوثُ ، ويغوثُ ، وَنَسْرٌ فهِي أَصِنَامٌ إِنَّخَذَهَا مُشْرِكِ العصرِ الجاهليّ آلهةً لَمْ عَبَدُوها .

وبينًا يُجِيزونَ صَرْفَ دَعْلَمَ وَ جُمْلَ ، وهَمَا عَلَمَانِ لِفَتَاتَبْنِ . وَعَدَمَ صَرْفِهِمَا ، نَرَاهُمْ يُوجِبُونَ مَنْعَهُمَا مِنَ الصَّرْفِ إِذَا صُغِّرَتَا : تَحَدَّثُتُ مَعَ دُعْيْدَ وَ جُمَيْلَ .

وجاءَ في اللّسانِ والتّاجِ : ج**ِلَق وجِلَّق** ، موضِعٌ ، أو هو اسمُ دِمشٰقَ : يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ .

وهنالك عشراتُ الحالاتِ الّتي يَجوزُ فيها صَرْفُ الممنّوعِ ، تَجدُها مفصَّلةً في الجزءِ الرّابع ِمِن النّحوِ الوافي ، من الصّفحةِ 191 إلى - ٢٦٠ .

إِنَّ كَثْرَةَ الأسبابِ التي تمنعُ الكلمة مِنَ الصَّرْفِ ، والتي تَدْعُو إِلَى صَرْفِها محافظةً على وَزْنِ ، أو مُراعاةً للتناسُبِ في أواخِرِ الكلماتِ المتجاورَةِ ، أو غير ذلك مِن أسبابِ التسامُحِ الكثيرةِ ، تحمِلُني على أَنْ أقترحَ على مجامِعنا إجازَةَ صَرْفِ الممنوعِ في النَّرِ ، كاجازةِ صَرْفهِ في الشِّعرِ ، تَجَنَّا لِلغموضِ اللذي يكتَيفُ الكاتبَ في مجاهِلِ هذا الموضوعِ العَويصِ الشائكِ ، على أَنْ نُبقي للشَّاعِرِ مَنَى شاءَ ، محافظةً على الوزنِ والإيقاعِ . فا رأي مجامِعنا ؟

(١١٠٠) المِصْطَبَةُ ، المَصْطَبَةُ ، المِسْطَبَةُ ، المِسْطَنَةُ ، المِصْطَفَّةُ

راجع مادّةَ «المسطبة» في هذا المُعْجَمِ.

#### (١١٠١) العُمْلَةُ الصَّعْبَةُ

ويخطّئ علي راتب في تذكرتِهِ مَنْ يقولُ: هذهِ عُمْلَةٌ صَعْبَةٌ ، ويَرَى أَنَّ الصَّوابَ هو: هذهِ عُمْلَةٌ عَزِيزةٌ.

جاءً في الطّبعةِ التّانيةِ من المعجمِ الوسيطِ ، أَنَّ التَقْدَ الّذي يحتفِظ بقيمتِهِ ، ويَصْعُبُ لذلكَ تحويلُهُ ، قد أطلقَ عليه مجمعُ اللّغةِ العربيّة بالقاهرةِ آسمَ العُمْلَةِ الصَّعْبَةِ .

#### (١١٠٢) صَعِدَ في الجَبَل

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: صَعِدَ في الجَبَلِ ، لأَنَّ أَبَا زيدٍ والجوهريَّ والفِيروزاباديَّ أَنكرُوا صِحَّةِ هذهِ الجملةِ. ولكنْ: أَجاز ذلكَ كُلُّ مِنْ: مُعْجَمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم، وابنِ الأعرابيِ الَّذي استشهدَ بقولهِ تعالى في الآيةِ العاشرةِ مِن سُورةِ فاطِر: ﴿ إِلَيهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَيِّبُ ﴾ ، وابنِ السِّكِيتِ ، فاطِر: ﴿ إِلَيهِ يَصْعَدُ الكَلِمُ الطَيِّبُ ﴾ ، وابنِ السِّكِيتِ ، واللِسانِ ، والمِصباحِ الذي قالَ إنَّها لغةٌ قليلةً ، والتاج ، والمَدِ ، والمَن .

ويُستعمَلُ الفعلُ صَعِدَ وَ أَصْعَدَ وَ صَعَّدَ كَالآتيةِ :

(١) صَعِدَ الجَبَلَ : (معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، وأبو زيد ، والصِّحاحُ (مادّة دخل) ، واللِّسانُ ، واللهُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

والصِّيعاع (مادة دخل) ، والبِّسان ، والمد ، والمصباح ، والوسيط) : (٢) صَعِدَ السُّلُّمَ : ارتقاهُ (الأساسُ ، والمِصباحُ ، والوسيطُ) :

(٣) صَعِلَة في السُّلَم: (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٤) صعِدَ إلى السُّلُّم: ارتَقَاهُ (معجمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ،

والأساسُ ، والمِصباحُ ، والمدُّ ، والوسيطُ) .

(٥) صَعِدَ على السُّلُّم ِ: (الوسيطُ).

(٦) صَعِدَ في الدّرَجةِ : (اللّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، والمتنُ) .

(٧) أَصْعَدَ فِي الوادي : ارتقاهُ (الأساسُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والدُّ ، والمثنُ .

(٨) أَصْعَدَ فِي الواديِّ : انحدَرَ فيه (الأخفشُ ، والصِّحاحُ ،

والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

(٩) صَعَّدَ في الجَبَلِ: عَلاهُ (الأساسُ ، والمصباحُ ، والمدُّ).

(١٠) صَعَّدَ فِي الواهي: انحَدَرَ فِيهِ (الأخفشُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، واللّهُ ، والمتنُ ) . (١١) صَعَّدَ فِي الجَبل وعليهِ : (معجُرُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ،

والصِّحاحُ ، والمختارُ ، والنّسانُ ، والقاموسُ ، والمتنُ .

(١٢) صَعَّدَ على الدّرجةِ : رَقِيَ (اللَّسانُ) .

(١٣) صَعَّلَهُ جَبَلًا أو دابَّةً : (التّاج مادّة «علو»).

(١٤) وقال أبو زيد واللَّسانُ : «أَصْعَلَا فِي العَجَبُلِ وَ صَعَّلَا فِي الْأَرْضِ : رَقِيَ مُشْرِفًا» .

(١٥) وقالَ الأخْفَشُ : «أَصْعَلَ في البلادِ : سارَ ومضى وذهبَ» .

(١٦) وقال ابنُ عَرَفة : «كلُّ مبتدئ وجهًا في سفرٍ وغيرهِ هو مُصْعِدٌ في ابتدائهِ ، مُنْحَدِرٌ في رُجوعهِ ، مِنْ أيّ بلدٍ كانَ» .

(١٧) وجاء في اللّسانِ : (أ) صَعَّدَ في العبلِ : إذا طلعَ وإذا المحدرَ منهُ. (ب) صَعِدَ إليهِ ، وفيهِ ، وعليهِ. وفي الحديثِ : فصعَّدَ في النَّظرَ وَصَوَّبَهُ ، أيْ : نظر إلى أعلايَ وأسفلي يتأمّلُني. (١٨) وجاء في اللّسانِ والمتنِ : «أَصْعَدَ في الأَرضِ أو الوادي : ذهبَ من حيثُ يجيءُ السَّيلُ ، ولم يذهبْ إلى أسفلِ الوادي». (١٩) وجاء في التاجِ : "يُقالُ صَعِدَ في العبلِ : إذا طَلَعَ

## (١١٠٣) صَعَفَتْهُمُ السَّاءُ و أَصْعَفَتْهُمْ

ويخطّنونَ من يقولُ: أَصْعَقَتْهُمُ السّمَاءُ (أَلْقَتْ عليهم صاعقةً) ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو: صَعَقَتْهُمُ السّماءُ ، مُؤيّدينَ بما جاء في الصِّحاحِ ، والمختارِ ، والقاموسِ . ولكن :

يجوزُ أن نقولَ : صَعَقَتْهُمُ السَّماءُ وَ أَصَعَقَتْهُم : أَدَبُ الكاتبِ في باب أبنيةِ الأفعالِ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ (ذكرَ أَصْعَقَ في المُسْتَدْرَكِي ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : صَعَقَهُ يَصْعَقُهُ صَعْقًا .

ومِنْ معاني صَعَقَ :

وإذا انحدَرَ فيهِ» .

(١) صَعَقَتِ الصَّاعقةُ القومَ : أَصَابَتْهُمْ .

 (٢) صَعَقَ التَّيَّارُ الكهرَبيُ الرَّجُلَ : أَصابَهُ (مجمعُ اللَّغةِ العربيّة بالقاهرةِ).

(٣) صَعِقَ الحَيوانُ يَضْعَقُ صَعَقًا ، وَ صَعْقًا ، وَ صُعاقًا :
 اشتدَّ صوتُهُ .

(٤) صَعِقَ الرَّجلُ : (أ) أَصابَتْهُ الصَّاعَقةُ .

(**ب**) غُثِيَ عليهِ . (ج) هَلَكَ .

قالَ تعالَى في الآيةِ ٦٨ مِن سُورةِ الزُّمَزِ: ﴿ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّهَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ ﴾ . فَهُوَ صَعِقٌ ، وهِيَ صَعِقَةٌ . السَّهَاوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ ﴾ . فَهُوَ صَعِقٌ ، وهِيَ صَعِقَةٌ .

(٥) صُعِقَ : أَصَابَتُهُ الصَّاعَقَةُ ، فهو : مصعوقٌ .

## (١١٠٤) الصُّفْرَةُ و الاصفِرارُ لا الصَّفارُ

ويقولُ الشّيخُ عبدُ القادرِ المغرِبِيُّ في كتابهِ «عثراتُ الأقلام في اللّغةِ، : «صفارُ اللَّوْنِ : صُفْرَتُهُ ، وصوابُهُ ضَمُّ الصّادِ ، وهم يفتحونَها ويقولونَ (صَفارِ البَيْضِ) ، ورجَعَ فلانٌ بصَفارِ المحْه،

ولكنَّ كلمة (صُفارٍ) لم أعثرُ عليها إلّا في اللّسانَ الّذي قالَ : «وَ الصُّفارُ صُفرةٌ تعلُو اللّوْنَ والبَشْرَةَ ، وصاحبُه مَصْفُورٌ » . واللّذي أرادَهُ اللّسانُ هو الدّاءُ الّذي تصفرُ منهُ البشرةُ ، لذلك جاءَ على وزنِ «فُعالٍ » مثل : سُلالٍ ، وصُداع ، وزُكام ، وكُبادٍ . وكلمةُ «مَصْفور» تَدُلُّ على أنهُ مصابٌ بِداءِ الصُّفارِ ، الّذي يقولُ عنهُ الوسيطُ إِنَّهُ ماءٌ أصفَرُ يجتمعُ في البطنِ ، أو صُفرَةٌ تعلُو اللّوْنَ من شُحوبٍ ومَرضٍ . ويقولُ آبنُ القُوطيَّةِ في أفعالهِ : «صُفِرَ من شُحوبٍ ومَرضٍ . ويقولُ آبنُ القُوطيَّةِ في أفعالهِ : «صُفِرَ صَفْرًا : أصابَهُ الصُّفارُ ، داءٌ في البطن » .

لذا لا يُقالُ صَفارُ البَيْضِ ، بلُ يُقْبِلُ : صُفْرَةُ البَيْضِ ، أَوْ صَفْراؤُهُ . أَوْ مَاحُهُ ، أَوْ صَفْراؤُهُ .

ولا يُقالُ صَفارُ الورقِ ولا صُفارُهُ ، بل يُقالُ : صُفْرَتُهُ أَو آصفِرارُهُ .

## (١١٠٥) أَصْفَتِ اللَّولةُ مالَهُ ، استَصْفَتْهُ ، صادَرَتْهُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : صاهرتِ الدّولةُ مَالَ فُلانٍ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : أَصْفَتِ الدّولةُ مالَهُ ، أَوِ ٱستَصْفَتْهُ كما جاءَ

في الصِّحاحِ، والأساسِ، والقاموسِ، والتّاجِ، والمدِّ، ومحيطِ المحيطِ، ودوزي، والمتن، والوسيطِ.

وقالَ الأساسُ إِنَّ جمليَّ : أَصْفَى الأَميرُ دَارَ فُلانٍ ، وَ استَصْفَى مَالَهُ هُمَا مِن المَجازِ.

واكتفى المثنُ بقولهِ إِنَّ جملةَ استصفَى مالَهُ هي من المَجازِ . ولم يذكُرِ القاموسُ ، ومحيطُ المحبطِ ، ودوزي سِوَى جملةِ : استَصْفَى مالَهُ .

ولم يذكُرْ جملة : صاهرَتِ الدّولَةُ الأَموالَ بمعنَى : استولَتْ عليها عُقوبةً لِمالِكِها ، سوى المتنِ والوسيطِ ، يؤيّدُهُما جُلُّ النّاطقينَ بالضّادِ .

أمّا جملة مصا**درة على كذا مِن المال**ِو: أَيْ طَالَبَهُ بهِ ، فقد ذكرَها: القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وَعُمِطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد قال الوسيطُ إن المطالبةَ هِيَ بإلحاحٍ .

أمَّا جملةُ صادرَهُ بثلاثِمئةِ دينارٍ ، فَتَعْنِي : طَالَبَهُ بِهَا مُلْحِفًا ، وجملةُ صادرَهُ على مالـو ، فَتَعْني : فَارَقَهُ على أَنْ يُؤدِّيَهُ .

## (١١٠٦) الصَّقْعُ لا الصَّقْعُ إِ

ويسمُّونَ النَّاحِيةَ صَ**فْعًا** ، والصّوابُ هو الصَّفْعُ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ . والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلامِ في اللَّغةِ ، والوسيطُ .

أمّا الصَّفْعُ فهوَ صِياحُ الدَّيَكَةِ ، وهي مصدرٌ وآسمٌ: اللّسانُ (اسمٌ) ، والقاموسُ (مصدرٌ) ، والتّاجُ (مصدرٌ) ، والمدُّ (مصدرٌ) ، والمتنُ (اسمٌ ومصدرٌ) ، وعبراتُ الأقلامِ في اللُّغةِ (اسمٌ) .

وهُنالكَ مصدرانِ آخَرانِ يَعْنيانِ صِياحَ الدَّيَكَةِ أَيْضًا ، وَيَكُونَانِ مصدرًا ، أُو آسًا ، أُو كليهما ، هُميا :

(أ) الصَّقِيعُ: اللَّسَانُ (اسمٌ) ، والقاموسُ (مصدرٌ) ، والتَّاجُ (مصدرٌ) ، والمدُّ (مصدرٌ) ، ومحيطُ المحيطِ (مصدرٌ) ، وأقربُ المواردِ (مصدرٌ) ، والمتنُ (مصدرٌ) ، والوسيطُ (مصدرٌ) .

(ب) وَ الصُّقاعُ: القاموسُ (مصدرٌ) ، والنّاجُ (مصدرٌ) ، والنّاجُ (مصدرٌ) ، والمدُّ (مصدرٌ) ، وأقربُ المواردِ

(مصدرٌ) ، والمتنُ (مصدرٌ) ، والوسيطُ (مصدرٌ) .

وَفِئْلُهُ هُو : صَقَعَ الدِّيكُ يَصْقَعُ صَقْعًا ، و صقيعًا ، وصُقاعًا : صاحَ .

ويقولُ الفَراهِيديُّ إِنَّ أَصْلَ الصُّقْعِ ِهُوَ السُّقْعُ .

أمَّا جمعُ الصُّقْعِ فهو : أَصْقَاعُ .

#### (١١٠٧) هالَّةُ صُلْبَةٌ في إيمانِها بِعُروبَتِها

ويقولونَ : هالهُ صَلْبَةٌ في إِيمانِها بِعُروبَتِها ، والصَّوابُ : هالةُ صُلْبَةُ ... أَيْ شديدةُ الإِيمانِ بِعُروبَيِّها ، كما جاءَ في معجَمِ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللُّغةِ ، والمحكم ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والأساسِ ، والنِّهايةِ ، والمختار ، واللَّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، وعثراتِ الأقلام في اللّغةِ ، والوسيطِ .

والصَّلِيبُ و الصُّلَّبُ يحملانِ معنَى الصُّلْبِ.

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : صَلُّبَ يَصْلُبُ صَلاَبَةً : اشْتَدَّ وَقَوِيَ .

## (١١٠٨) الصَّلْحُ قريبٌ و قَرِيبةٌ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : الصُّلْحُ قريبةٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: الصُّلْحُ قريبٌ ؛ لأنَّ كلمةَ الصُّلْحِ مذكَّرَةٌ كما جاءَ في مفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمغربِ ، والمصباحِ ، والتَّعريفاتِ لِلجُرْجانيِّ ، والوسيط .

أجازَ تذكيرَ كلمةِ الصُّلحِ وتأنينَها كُلُّ من الصِّحاحِ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمُّلِّ ، ومحيطرِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

## (١١٠٩) أَصْلَحَ السَّيّارةَ لا صَلَّحَها

ويقولونَ : السَّائِقُ مُنْهَمِكٌ في تصليح سيَّارتِهِ ، والصَّوابُ : هو مُنْهَمِكٌ في إصلاح سَيّارتِهِ ؛ لأنَّ التّصليحَ هو مصدرُ الفِعْلِ صَلَّحَ قِياسًا ، وليسَ في معجماتِنا أيُّ ذِكْرٍ لهذا الفِعلِ .

أمَّا الفعلُ أَصْلَحَ فَمِنْ مَعانِيهِ :

( أ ) أَصَلَحَ في عملِهِ أَوْ أَمْرِهِ : أَنَّى بما هو صالِحٌ نافِعٌ .

(ب) أَصْلَحَ الشَّيْءَ : أَزالَ فسادَهُ .

(ج) أَصْلَحَ بِينَهِما ، أَوْ ذَاتَ بَيْنِهِما ، أَوْ مَا بَيْنَهُمَا : أَزَالَ ما بينَهما مِنْ عداوةٍ وشِقاقِ. جاءَ في الآيةِ التّاسعةِ مِن سُورةِ الحُجُراتِ: ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ المُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا ﴾ . وفي الآيةِ الأُولَى مِنْ سُورةِ الأَنْفالِ : ﴿فَاتَقُوا اللَّهَ وأَصْلِحُوا ذاتَ بَيْنِكُمْ ﴾ .

(د) أَصلَعَ اللهُ لِفُلانٍ فِي ذُرَّيَّتِهِ أَوْ مالِهِ : جَعَلَها صالِحةً . قالَ تعالى في الآيةِ ١٥ مِن سورةِ الأَحْقافِ : ﴿ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرَّيَّتِي ، إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ ، وإنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ .

(ه) أَصْلَحَ الدَّابَّةَ وإلَيْها : أَحْسَنَ (مَجاز).

## (١١١٠) الصَّلاحِيةُ و الصّلاحِيَّةُ

ويُخطَّنُونَ مَنْ يُسَمِّي حُسْنَ النَّهَيُّو للعملِ صَلاحِيَّةً ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو **صلاحِيَةٌ** ؛ لأنَّ التَّاجَ ذكرَ في مستدرَكِهِ أَنَّ (صَلاحِيَة) هِيَ مصدرُ صَلُحَ . ولأنَّ اللَّهَ قالَ : صَلَّحَ يَصْلُحُ صَلاحًا ، وَصَلاحةً ، وَصَلاحِيَّةً . ثُمَّ ذكرَ المَتنُ أَنَّهَا مَصدرُ : صَلَعَ يَصْلُعُ صلاحًا ، و صُلوحًا ، وَ صَلاحِيَةً . وجاء بعدَهُ الوَسَيطُ فقالَ : الصّلاحِيَةُ : الاتِّساقُ في عَمَلٍ ما . و الصّلاحِيَةُ لِذِي السُّلطانِ : مَدَى ما يُخَوِّلُهُ القانونُ التَّصَرُّفَ فيهِ (محدَنة). ثُمّ ذكرَ الوسيطُ أنّ مجمعَ اللّغة العربيّةِ بالقاهرةِ أقَرّ أنَّ **الصّلاحِيَة**َ في التّربيةِ وعلم النّفسِ هِي : قُدرةٌ طبيعيَّةٌ على اكتسابِ أَنماطٍ مُعيَّنَةٍ مِن السُّلوك ِ.

#### ولكن :

إذا نَقَلْنا تعريفَ المصدرِ الصِّناعِيّ ، كما وردَ في النَّحرِ الوافي : «هو كُلُّ لَفْظٍ جامِدٍ أو مشتَقٍ ، اسمٍ أو غيرِ ٱسْمٍ زِيدَ في آخرِهِ ياءٌ مُشَدَّدَةٌ ، بعدَها تاءُ تأنيثٍ مربوطةٌ» ، وجدناهُ ينطبقُ انطِباقًا تامًّا على (صَلاحِية) ، لذا يجوزُ أن نقول :

(١) صَلاحِيةً : مصدرُ صَلْعَ .
 (٢) صَلاحِية : مصدرٌ صِناعِيٌّ مِنَ الصَّلاحِ .

#### (١١١١) الصَّلْعاءُ

قالَ ابنُ سِيدَه في المُخَصَّصِ : «لا يُقالُ امرأةٌ صَلْعاءُ». ونقلَ على راتب ذلكَ عنهُ في «تذكرةِ عليّ» مؤيّدًا قولَهُ .

وبَعْدَ أَن أَجازَ لِنَا اللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ أَن نقولَ : المرأةُ صَلْعاءُ ، وقالوا : إمرأةُ صَلْعاءُ ، وقالوا : زَعْراء ، أَوْ قَرْعاءُ ، أُو نَزْعاءُ ».

ومِمَنْ أَجازَ قولَ: أُمْواْقٍ صَلْعاءَ أَيْضًا: المصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

وحاولَ كثيرٌ مِن المعاجم غَضَّ النّظرِ عنْ ذكرِ جَوازِ تأنيثِ
الأَصْلَع ، أو عدم جَوازِه ، فاكتَفَوْا بذكرِه وأهملوا ذِكْرَ مَؤّنَيهِ .
ولمَّا كانتِ النّساءُ يُصَبْنَ بِالصَّلَع ، كالرّجالِ أحيانًا ،
فإنّني لا أُجِدُ أيَّ مُستَوْغ لِلخروج عنِ القِياسِ ، ومَنْع ِ تأنيثِ
أَفْعَلَ (أَصْلَعَ) على فَعْلاءَ (صَلْعات) .

#### (١١١٢) الصَّلَفُ

يقولُ ابنُ الجَواليقِ في «تكملةِ إصلاحِ ما تغلَطُ فيهِ العامّةُ»: إِنَّ الصَّلَفَ هُو وَلَلَهُ الْحَنْيَنِ الصَّلَفَ هُو وَلَلَهُ الْحَنْيَنِ الصَّلَفَ هُو وَلَلَهُ الْحَنْيَنِ صحيحٌ.

فِمَّنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ الصَّلَفَ هُو قِلَةُ الخَيْرِ: التَهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (مَجاز) ، واللهُ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ (صَلِفَ: كان قليل الخير ، ولم يحظ عندَ النّاس وأبْغَضُوهُ).

ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ الصَّلَفَ هُو النِّيهُ والكبرياءُ ، أَو ما هُو قريبٌ مِن هَذَا المُعنَى : جاءً في الحديثِ : ﴿ آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ، وقال ابنُ الأثيرِ : هُو الغُلُوُ في الظَّرْفِ ، والزّيادةُ على المقدارِ مَعَ تكبُّر . وقالَ الحليلُ بنُ أحمدَ الفَراهيديُّ والقاموسُ : الصَّلَفُ عَاوِزةُ قدر الظَّرْفِ ، والأَدِعاءُ فوقَ ذلك تكبُّرًا .

ونقلَ النَّهذيبُ عن اللَّيثِ أنَّ الصَّلَفَ هو مجاوزةُ قدرِ الظَّرْفِ والبراعةِ ، والأَدْعاءُ فوق ذلكَ .

وقال الصِّحاحُ والمختارُ ﴿ رَمَمَ الْحَلَيْلُ كُذَا وَكَذَا ...

ونقلَ معجُم مناييسِ اللُّغةِ مَا قَالَهُ الخَليلُ. وقال النَّهايةُ إنَّهُ يحملُ معنى التكبُّر.

وقال اللَّسانُ والتَّاجُ والمتنُ ما قاله الخليل ، وزادوا أنَّ هذا مَّىٰ مُولَّد .

وقالَ المدُّ ومحيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إنَّ الصَّلَفَ هو

أَنْ يُتَمَدَّحَ المرءُ بما ليسَ عنده ، ويُبديَ فوقَ ذلك تكبُّرًا وإعجابًا نفسه .

وجاءَ في حاشيةِ المتنِ: الصَّلَفُ عندَ العامَةِ: قِلَةُ الحياءِ وادِّعاءُ المرءِ بأكثرَ مِمّا فِيهِ.

وقال التّهذيبُ إنَّ ا**لصَّلِف**َ هو ذو الرُّوحِ الثَّقيلةِ .

وفعلُهُ : صَلِفَ يَصْلَفُ صَلَفًا ، فهو صَلِفٌ مِن قومٍ صَلافَى .

## (١١١٣) صَلَيْتُ الشّيءَ في النّارِ و أَصْلَيْتُهُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : أَصْلَيْتُ اللَّحْمَ ، أَيْ : شَوَيْتُهُ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : صَلَيْتُهُ ، يؤيّدُهم ما جاء في الحديث ِ : «أَهدِيتْ أَلِى النَّبِي عَلِيْكِم شاةٌ مَصْلِيَّةٌ» . واكتفاءُ ابنِ البَّكِيتِ في «باب الشَّواءِ» بذكرِ المَصْلِيّ ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ بقولهِ : «صَلَيْتُ العُودَ بالنَّارِ» . واقتصارُ المصباح على قول : صَلَيْتُ اللَّحْمَ . اللَّحْمَ .

#### ولكن :

ذكرَ الجملتينِ صَلاهُ في النّارِ ، وَ أَصلاهُ كِلْتَيْهِما : القُرْآنُ الكريمُ ، إِذْ جاءَ في الآيةِ العاشرةِ من سورةِ النِّساءِ : ﴿وَسَبَصْلُونَ سعيرًا﴾ . وقُرئَ : ﴿وَسَيُصْلُونَ﴾ أيضًا .

وأوردَ الجملتين كلِّ من مُعجمٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وأدب الكاتب في باب أبنية الأفعالِ ، والصِّحاحِ ، والمُحكمِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وجاءَ في النّهاية : [وفي الحديثِ «أَنّهُ أَتِي بِشاةٍ مَصْلِيّةِ» أَيْ مَشْوِيَّةٍ . يُفالً وَخَالَمَ مَشْوِيَّةٍ . يُفالً صَلَّلِتُهُ ، فهو مَصْلِيٌّ . فأمّا إذا أحرقتُهُ وألقيْتُهُ في النّارِ قُلتَ : صَلَّلِتُهُ و أَصْلَيْتُهُ . وَصَلَّلِتُ العَصا بالنّارِ أيضًا إذا لَيْنَنّها وقَوَّمْنَها] .

وذكرَ النَّهٰذيبُ واللَّسانُ أنَّنا نستطيعُ أن نقولَ أيضًا: صَلَّيْتُهُ أُصَلِيهِ تَصْلِيَةً (بمعنى صَلاهُ وَأَصْلاهُ).

ويجوزُ أن نقولَ : صَلَيْتُهُ النَّارَ ، وَ فِيها ، وَ عليها .

وهناكَ صَلِيَ النَّارَ ، وَبِهَا يَصْلَى صَلَّى ، وَصِلِيًّا : احترقَ فيها . وقد جاءَ في الآيةِ ١٥ مِن سورةِ اللَّيلِ : ﴿لا يَصْلاها إِلَّا الأَشْقَى﴾ .

وهناك أيضًا : أصلاهُ النَّارَ ، وَبِها ، وَفِيها ، وَعَلَيْها .

وفعلُهُ : صَلاهُ يَصْلِيهِ صَلَّيًا .

(١١١٤) صَلَى فُلانًا ، أَوِ الصَّيْدَ ، أَوْ : لَهُمَا

ويقولون : صَلَى لِلْأُسَدِ شَرَكًا ، أَيْ نَصَبَهُ لَهُ لاَصطيادِهِ . والصّوابُ : أَوْ : صَلَى لِلأَسَدِ شَرَكًا ، أَيْ نَصَبَهُ لَهُ لاَصطيادِهِ . والصّوابُ : (١) صَلَى لِفُلانِ أَوْ للأَسَدِ يَصْلِي صَلْيًا : الصِّحاحُ ومَجازُ الأَساس . جاءً في النّهاية : [في الحديثِ «إنَّ لِلشّيطانِ مَصَالِي وَفُخوخًا» جاءً في النّهاية : الشّركِ ، واحدتُها مِصْلاةً ، أرادَ ما يستفِزُ بهِ النّاسَ مِن زينةِ الدُّنيا وشهواتِها . يُقالُ : صَلَيْتُ لِفلانٍ إِذا عملتَ لَهُ فِي أَمْر تُريدُ أَنْ تَمْحَلَ بهِ ] .

(٢) أَوْ : صَلَى فُلانًا أَوِ الأَسَدَ : التَّهذيبُ وَالقاموسُ .

(٣) أَوْ : ( أ ) صَلَى لَهُما .

(ب) صَلاهُما.

كما جاءً في المحكم ، والنّسانِ ، والتّاج ِ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويقِولُ محيطُ المحيطِ والمتنُ في الهامشِ إِنَّ جملةَ : «صَلَى لَهُ الشَّرَكَ» مِن أقوالِ العامّةِ .

## (١١١٥) صَمَتَ الرِّجالُ و أَصْمَتُوا

ويخطّئونَ مَن يقولُ : أَصْمَتَ الرِّجالُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : صَمَتَ الرِّجالُ ؛ لأَنَّ (أَصْمَتَ فعلٌ متعدِّ . والحقيقةُ هي أنَّ أَصْمَتَ :

(أ) فِعْلٌ مُتَعَدِّ كجميع الأفعالِ الثَّلاثيةِ اللَّازِمةِ ، الَّتِي تُزادُ في أُوّلِها الهمزةُ ، كَجَلَسَ وأَجْلَسَ ، ونامَ وأَنامَ .

(ب) وفِعْلُ لازمٌ أيضًا: (ابنُ السِّكِيتِ في الألفاظِ – بابِ التَسَمَّعِ – ، وأدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، ومعجُ مقاييسِ اللّغة ، والمُحْكَمُ ، والأساسُ ، والسَّهيلُ الضّريرُ في الرَّوْضِ الأُنْفِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسنِطُ ).

ومِمّا قَالَهُ ابنُ السِّكِيّتِ: أَصْمَتَ: بالغَ في الصَّمْتِ. وقال الوسيطُ: أَصِمتَ العليلُ: اعتُقِلَ لسانهُ فلم يتكلَّمْ.

وفعلُهُ هو : صَمَتَ يَصْمُتُ صَمْتًا ، وَصُموتًا ، وَصُماتًا .

ويجوزُ أن نقولَ : صَمَّتَهُ و أَصْمَتَهُ فَصَمَّتَ وَ أَصْمَتَ : لازمانِ متعدّيانِ .

جاءً في النّهاية : [في حديثِ أُسامةَ رضيَ الله عنهُ هَلَا نُقُلَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكُمْ اللهِ عَلَى اللهُ عنهُ هَلَا نُقُلَ : رسولُ اللهِ عَلَيْكُمْ ، يُقالُ : صَمَتَ العليلُ و أَصْمَتَ فهو صامِتٌ و مُصْمِتٌ ، إذا اَعتُقِلَ لِسانُهُ].

#### (١١١٦) الصَّمْغُ ، و الصَّمَغُ

المادّةُ اللَّزِجةُ كالغِراءِ ، تتحلَّبُ وتسيلُ مِنْ بَعْضِ الأَشجارِ ، وتتجَمَّدُ بالتّجفيفِ ، وتقبَلُ الذَّوبَانَ في الماءِ ، وتُستعمَلُ في إلْصاقِ الأوراقِ وفي تقويةِ بعضِ المنسوجاتِ ، يُحَطِّئونَ مَنْ يُطْلِقُ عليها مَنْمَ الصَّمْعُ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : الصَّمْعُ . والحقيقةُ هي أنَّ الاَسْمَيْنِ كِلِيْهما صحيحٌ .

فَمِمَّنْ قَالَ : الصَّمْعَ : أبو حنيفة اللرِّينَورِيُّ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، وهامِشُ معجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، وآبنُ مَكّي الصِّقِلِيُّ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباخُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ قالَ : الصَّمَعَ : أبو حنيفة الدِّينَوَرِيُّ ، وهامِشُ معجرٍ مقاييسِ اللَّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، وابنُ مَكِّي الصِّقِلِيُّ (أَفْصَحُ) ، واللّسانُ ، والقاموسُ (وتُحَرَّكُ المِمُ) ، والتَّاجُ (ويُحَرَّكُ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

والجمعُ : صُمُوعٌ .

#### (١١١٧) تصامً لا تصامم

ويقولونَ : تَصامَمَ النَّاسُ عَنْ تحذيرِ الأَطْيَاءِ إِيَّاهُمْ مِنَ الهَيْضَةِ (الكوليرا) ، اعتمادًا على :

(أ) شرح اللّسانِ لقولِ الشّاعِرِ: «أَصَمُّ عمّا ساءَهُ سميعُ» بقولهِ: «يقولُ يتصامَمُ عمّا يَسُومُهُ وإنْ سَمِعهُ ، فكانَ كأنّهُ لم يسمَعْ ، فهو سَمِيع ذُوسَمْع ، أَصَمُّ في تَعَابِيهِ عمّا أُريدَ بهِ».

بَيْنَا يَقُولُ قَبْلَ ذَلَكَ : تَصَامُّ عَنْهُ وَتَصَامَّةُ : أَرَاهُ أَنَّهُ أَصَمُّ

عنهُ ، قالَ :

وليسَ بهِ. وَ تَصَامً عَنِ الحَدَيثِ وَ تَصَامَهُ ؛ أَرَى صَاحَبُهُ الصَّمَ

#### تَصامَمْتُهُ حتّى أَتاني نَعِيُّهُ

وأُفْرِعَ منهُ مُخطئٌ ومُصِيبُ،

(ب) وعلى شرْحِ التّاجِ لِقَوْلِ الشّاعِرِ نَفْسِهِ : وأَصَمُّ عما ساءَهُ سعيهُ ، فكانَ سعيهُ ، فكانَ كَانُ لِم يَسْمَعُهُ ، فكانَ كَانُ لِم يَسْمَعُهُ ، فهو سميعٌ دُوسَمْعٍ ، أَصَمُّ في تَغابِيهِ » .

بينها يقولُ التّاجُ بعد ذلك : "و تَصامَّ عنِ الحديثِ و تَصامَّهُ : أَرَى مِن نَفْسِهِ صاحبَهُ أَنَّهُ أَصَمُّ ، وليسَ بهِ ، ثُمَّ استشهدَ بالبيتِ الذي استشهدَ بو اللّسانُ في فِقْرتِهِ الثّانيةِ . وقائلُ هذا البّيْتِ هو جَزْءُ بنُ ضِرادٍ ، أَحَدُ شُعراءِ الحماسةِ ، وقد رواهُ المرزوقيُّ :

تَصامَمُتُهُ حتَّى أَتَـانِي بَقِينُهُ

وأَفْزَعَ مِنْهُ مُخْطِئٌ ومُصيبُ

وجاءَ في شَرْحِ حماسةِ أَبِي تَمَّامِ لِلتِّبْرِيزِيِّ : "وأَفرع" ، وقال في شرحِها : "وأَفرع : معناه صادف الفرع" . وإذا كان هكذا فلا يحتاجُ إلى مفعولٍ ، ويَجُوزُ أَن يكونَ معناهُ : أَفرع الغير ، فيكون مفعولُهُ محذوفًا » .

وأنا أرى أنَّ استعمالَ الفعلِ «تَصامَمُ» لا يَجُوزُ إِلَّا :

(١) في الشِّعْرِ محافظةً على الوزْنِ ، وهذهِ ضَرورةٌ شِعريَّةٌ .

(٢) وفي النَّثْرِ ، عندما يُسنَدُ الفعلُ (تَصامَّ) إلى ضميرِ رفع منحرِّك ، مثل : تَصامَمْتُ ، تَصامَمْت ، تَصامَمْت ، تَصامَمْت ، تَصامَمْت ، تَصامَمْت ، تَصامَمْت .
 تصامَمْت ، تَصامَمْن ، وتَصامَمْن ، وتَصامَمْت .

وكلُّ مَنْ يَفُكُّ إدغامَ الفعلِ (تَصامَ) في غيرِ هذيْنِ الموضِعَيْنِ يَعْثُرُ ، لِلسَّبَبَيْنِ الآتِيَيْنِ :

(أ) المعجَماتُ عندي – عَلَى كَثْرَتِها – لا يذكُرُ واحدٌ مِنها الفِعلَ (تصامَمَ) ، غيرَ مُسْنَدِ إلى ضميرِ رفْع .

(ب) تكادُ الفِقْرَةُ الأُولَى مِنْ قَوْلِ التّاجِ تكونُ نسخةً طبقَ الأَصْلِ عن الفقرةِ الأُولَى ، الّتي نَقَلْتُها عنِ اللّسانِ ، وكلتاهما شرحٌ لِشَطْرِ البيتِ عَيْبِهِ .

وهذا بَدُلُّ على أَنَّ اللّسانَ عَثَرَ ، فعثَرَ التّاجُ مثلَهُ دُونَ أَنْ يَفُطُنَ لذلكَ . وهو يَحْتِمُ عَلَيَّ تخطئةَ هذيْنِ المعجَمَيْنِ ، اللَّذَيْنِ لا يزالانِ ، حتَى يومِنا هذا ، في قِمّةِ مَعاجمِنا دِقَةً ، وتَفْصِيلًا ، ونَدْرَةً في العَثَرَاتِ .

(راجع مادّة والتّحابّ؛ في هذا المعجم).

#### (١١١٨) صُمُّ وَ صُمَّانُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يجمعُ الأَصَمَّ على صُمَّانٍ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو صُمَّ ؛ لأنَّ القباسَ هو أن نجمعَ أفعلَ فَعْلاء على فُعْلٍ ، مثل : أَزرَقُ زَرْقاءُ : زُرْقٌ .

ولكن :

شَذَّتْ كَلَمَةُ أَصَمَّ ، فَجُمِعَتْ عَلَى :

(١) صُمَم : قالَ تعالى في الآية ٤٠ مِن سُورةِ الزُّخْرُفِ :
 ﴿أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِي العُمْيَ ومَنْ كانَ في ضَلالٍ
 مُبِينٍ ﴾ .

وجاء في النّهاية : [في حديثِ الإيمانِ «وأَنْ تَرَى الحُفاةَ العُراةَ الصُّمُّ البُكْمَ رُؤوسَ النّاسِ» الصُّمُّ : جمعُ الأَصَمَّ ، وهو الّذي لا يَشْتَدِي ولا يقبَلُ الحَقَّ ، مِن صَمَر العَقلِ ، لا صَمَر الأَذُن ].

ومِمَّنْ ذكرَ الصُّمَّ أَيْضًا : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والمحكَمُ ، ومفرداتُ الرَاغبِ الأَصفهانيّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٢) وَ صُمّانٍ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، وقالَ الجُلَيْعُ :
 «يَدْعُو بِهَا القومُ دُعاءَ الصُّمّانُ

والمحكّمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : صَمَّ يَصَمُّ صَمَمًا وصَمًّا (من باب عَلِمَ) .

ويأتي الفعلُ أَصَمَّ بمعنَى : صَمَّ ، فنقولُ أَصَمَّ فُلانٌ : بسِبَ بالصَّمَرِ .

ويجوزُ أَنْ نَفُكَّ الإدْغامَ ، ونقولَ : صَمِمَ فُلانٌ ، وهو نادِرٌ .

#### (١١١٩) الصِّهامُ الرِّنُوِيُّ

ويقولونَ : التَهَبَ صَمَّامُ رَثَةِ فَلَانٍ ، والصَّوابُ : التَهَبَ صِمَامُ رَثِيهِ .

جاء في الجزءِ الخامسِ مِن مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلَغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنّ المجمع أطلَقَ عليهِ ٱسْمَ ا**لصِّمامِ الرِّئويّ**ِ ،

في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانون الأوّلِ ١٩٣٧ و ٢٧ كانون النّاني ١٩٣٨ ، في فصلِ مصطَلَحاتِ علم الأمراضِ ، وفي مؤتمرَي الدّورتَيْنِ : النّانيةَ عشرةَ والنّالئةَ عشرةَ .

والمجمعُ القاهريُّ أَخَذَ الصِّمامَ الرِّنُويَّ مِنْ صِمامِ القارورةِ ، الَّذِي هو سِدادُها ، كما تقولُ المعجَماتُ .

# (١١٢٠) رَجُلٌ صَنَعٌ ، وَصِنْعُ الْيَدِ ، وَصِنْعُ الْيَدِ الْيَدِ الْيَدِ الْيَدِ الْيَدِ الْيَدِ أَوِ الْمَرَاةُ صَناعُ الْيَدِ أَوِ الْمَرَاةُ صَناعُ الْيَدِ أَوِ الْمَرَاةُ صَناعُ الْيَدِ أَوِ الْيَدَيْنِ

قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ في «أدبِ الكاتبِ» في بابِ الأسهاءِ المتقاربةِ في اللَّفظِ والمعنى : يُقالُ للرَّجُلِ الحاذقِ في عملِهِ : رجلٌ صَنَعٌ وامرأةٌ صَناعٌ ، ولا يُقالُ للرَّجلِ صَناعٌ .

وعلَّقَ البَطْلَيْرِسِيُّ على ذلكَ في كتابهِ «الاَقتضابِ» بقولهِ :
«حكَى أَبُو عُبَيْدٍ رَجُلٌ صَناعٌ وامرأةٌ صَناعٌ ، مثلُ : فرسٍ جوادٍ
للذَّكرِ والأُنْثَى. ويُقالُ : هو صِنْعُ اليَدَيْنِ ، قالَ الشَّاعِرُ :
ورجا مُوادَعَى ، وأيقَنَ أَنْنَى

والحقيقةُ هي ما يأتي :

صِنْعُ اليَدَيْنِ بِحِيثُ يُكُوَى الأَصْيَدُ»

(أ) ذكر (امرأة صناع و رجُل صنع): نَعْلَب (رجل صَنع اليد) ، وابن الأَنباري "في الزّاهر" ، والتّهذيب ، وابن جيّي (رجل صنع اليد) ، والصّحاح (رجل صَنع اليدين ، وامرأة صناع اليدين ، والصّحاح (رجل صَنع ومفردات الرّاغب الأصفهاني ، والأساس (رجُل صَنع وصَنع اليدين ، وامرأة صناع) ، والمغرب (رجل صَنع وصَنع اليدين ، والمباب والمغرب) ، والصّاغاني (رجل صَنع وصَنع اليدين) ، والمسان من والمصاف (رجل صَنع اليدين) ، واللّسان من والمتاموس (رجل صَنع اليدين و صَناع اليدين و صَانع مناع اليدين ، والتاموس (رجل صَنع اليدين و صَانع مناع اليدين ، والتام و صَناع اليدين ، والتّام (امرأة صَنع مناع اليدين و صَانع مناع اليدين ، والتّام (امرأة صَنع اليدين ، والتّام والتام (امرأة صَنع مناع اليدين ، والتّام و التي و التناع اليدين ، والتّام و المرأة صَنع و التّام و التي و التناء و التي و التي و التي و صَنع و التّام و التي و صَنع و التي و صَنع و التي و صَنع و التي و صَنع و التّام و التي و صَنع و التّام و التي و صَنع و التي و صَنع و التي و صَنع و التّام و التي و صَنع و التّام و التي و صَنع و صَنع و التي و صَنع و صَن

وصُنُعٌ ، وصُنْعٌ) ، والوسيط (رجلٌ صَنَعُ الْيَدَيْنِ) . (ب) رَجُلِّ أَوِ امرأةٌ صَناعُ اليدِ أَوِ الْيَدَيْنِ ، والجمعُ (صُنُعٌ) : القاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وتذكرةُ عليٍّ ، والوسيطُ .

صَناعٌ بِهِ ورجُلٌ صَنَعٌ ، ورجُلٌ صَنَعُ اليدِي ، واللَّهُ (كالمُغربِ) ﴾

والمتنُ (رجلٌ صَنَعُ اليَّدِ و صَنَعُ اليَّدَيْنِ ، وهم صَنَعَى الأَيْدي ،

(ج) رجُلٌ صِنْعُ الْبَدَيْنِ و صِنْعُ البِدِ : سيبويهِ (رجلٌ صِنْعُ) ، وأَبَنُ الأَنباريِ فِي الزّاهرِ (رجلٌ صِنْعُ البِدِ وَ صِنْعُ البَدَيْنِ . وإَبَنُ الأَنباريِ فِي الزّاهرِ (رجلٌ صِنْعُ البَدَيْنِ الأَنباريِّ) ، والمُصحاحُ (رجلٌ صَنِعُ البَدَيْنِ و صَنِعُ البَدَيْنِ) ، وابنُ بَرّي والصِحاحُ (رجلٌ صَنِعُ البَدَيْنِ و صَنِعُ البَدَيْنِ) ، وابنُ بَرّي (رجلٌ صُنْعُ البَدَيْنِ و صَنِعُ البَدَيْنِ و وَالتَّبارُ (كابنِ الأنباريِّ) ، والقاموسُ (رجلٌ صِنْعُ البَدَيْنِ و صَنِعُ البَدَيْنِ و صِنْعُ البَدَيْنِ و صِنْعُ البَدَيْنِ و صَنْعُ إذا أُنْرِدَتْ . ورجلٌ صَنِيعُ البَدَيْنِ و صَناعُهما) ، وأقربُ المواردِ (رجلٌ صِنْعُ البَدَيْنِ و صَناعُهما) ، والمَنْ ، والوسيطُ (رجلٌ صِنْعُ البَدَيْنِ) .

فعسى أنْ تُغربلَ مجامعُنا هذهِ الكلماتِ القَلِقَةَ ، وُتُقِرَّ عددًا قلبلًا منها ، لِتُزِيلَ الغُموضَ الّذي يكتَنِفُها في جُلِّ معاجمِنا.

#### (١١٢١) مدرسة الصّناعات أو الصّنائع

ويخطّنونَ مَن يُطلِقُ على المدرسةِ الّتِي تُعَلَّمُ فيها الصّناعاتُ المختلفةُ ، أَسْمَ : مدرسةِ الصَّناقِع ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : مدرسةُ الصِّناعاتِ ؛ لأنَّ ما يُجمّعُ على صَنائِع هو كما جاءَ في الوسيطِ :

(أ) الصَّنِيعُ: كُلُّ ما صُنِعَ مِن خيرٍ ونحوهِ. والفِعْلُ الحَسَنُ.. والطَّعامُ يُدْعَى إليهِ. والسَّيفُ أو السَّهُمُ المجلُّو المجرَّبُ. ويُقالم:: فالانَّ صَنِيعُ فُلانٍ: ثمرةُ تربيتِهِ ورَبيبُ بِعمتِهِ.

(ب) و الصَّنيعةُ : كُلُّ ما عُمِلَ مِن خيرٍ أو إحساني...
 وزاد عليه المتُ قولَةُ :

(أ) الصَّنِيعُ: الطَّعَامُ يُصْنَعُ فَيُدْعَى إلِيهِ (مَجَاز).. والفرسُ أُحْسِنَ القِيامُ عليهِ (مَجَاز) ، للذَّكَرِ والأُنثَى : والتِّلْمِيذُ : (ب) و الصّنيعةُ: الإحسانُ والمعروفُ.

و صَنائِعُ جمعُ تكسيرٌ على وزن (فَعَائِلَ) ، ، وهو مَقِيسٌ في كُلِّ رُباعيٍّ – اَسم أو صِفةِ ﴿ مُؤَنَّتُ تَأْنِينًا لَفَظِيًّا أَو مَعْنَويًّا ، ثالثهُ مَدَّةً ﴿ اللّهَ كَانَتُ ۚ ، أَو وَاوَّا ، أَوْ يَاءً ﴿ فَيَشْمَلُ عَشْرَةَ أَوْزَانٍ ، منها فَعَالَة ، و فَعَالَة ، و فِعالَة ، نحو : ذُوْابَة و ذُوائِبٍ ، و سَحَابَة ﴿ و سحائِب ، و رِسالة و رسائِلَ ﴿

#### (١١٢٢) صَنْعاني ۗ

حين ينسِبون إلى عاصمةِ اليمنِ صَنْعاءَ ، يقولون : صَنْعافِيَّ . أَوْ صَنْعاوِيٍّ. والقِيَاسُ هو : صَنعاويِّ ولكنَّهم اصطلحوا على ...

أَن ينسِبوا إليها بقولِهم : صَنْعانِي ، على غيرِ قياس : (الصَحاحُ ، والحريريُّ (المقامةُ الصَّنْعانِيَةُ) ، ومعجمُ البُلدانُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : النُّونُ فِي صَنْعافِيَ هِيَ بدلٌ مِن الهمزةِ فِي صَنْعاءَ .

ويذهبُ بعضُهم إلى أنَّ النَّونَ في صَنعافيَ هي بَدلٌ مِن الوَّاهِ، الَّذِي تُبدَلُ مِن همزةِ التَّأنيثِ في التَّسَبِ. والأَصْلُ: صنعاويُّ. والنَّونُ هُناكَ بَدَلٌ مِن الواوِ.

وهنالك قريةً ببابِ دمشقَ اسُمها صَنعاءُ أيضًا ، تُجيزُ المعاجمُ أن تكونَ النّسبةُ إِليْها : صَنْعافِيّ أو صَنْعافيّ : (القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

فيا ليت مجامعنا تجعَلُ النّسبة إلى صنعاة قياسيةً ، لكي تُريحنا مِن هذا الشُّذوذِ ، والحروجِ عن قاعدةِ النّسبِ ، وتجعلنا نسيرُ خُطوةً قصيرةً جدًّا شطرَ هدفِنا اللُّغويِّ الأسْمَى ، هدفِ التّبسيطِ والتسهيل.

(راجعُ مادّةَ «**تحتاني**» في هذا المعجم).

#### (١١٢٣) صاهَرَ القومَ وإِلَيْهِم وفِيهِم ، وأَصْهَرَ بِهِمْ وإِلَيْهِمْ

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ : صاهَرَ فِي القوم ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هُو صلَّهُوهُم ، أيْ تَزوَّجَ منهم . والحقيقَةُ هي أنَّنا نستطيعُ أنْ نقولَ :

(أ) صاهَرَ القومَ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأنشدَ ثعلبُ :

حرائرُ صاهَرْنَ الْمُلُوكَ ، ولم يَزَلُ

على النَّاسِ مِنْ أَبْنَاتِهِنَّ أَمْيرُ واللَّسَانُهُ ، والقلموسُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطةِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ صَاهَرَ إليهم : الصِّحاحُ ، والمخصَّصُ لأبنِ سِيدَهُ ، والمُخصَّصُ لأبنِ سِيدَهُ ، والمتنَّد، والمُأسسُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنَّد،

رواد ساس ، والمصباح ، والمد ، وعيط المحيط ، والمن وتذكرةُ علي راتب ، والوسيطُ.

(ج) وَ صَاهَرَ فَيهِم : معجُمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ ، واللَّسَانُ ،

والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(د) وَ أَصْهَرَبِهِمْ : إِبنُ الأَعرابِيّ ، وأَبُو الدُّقَيْشِ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، وأَبُو عبيدٍ البكريُّ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمن ، والوسيط .

(ه) وَ أَصْهَرَ إِلَيْهِمْ : المخصَّصُ ، والأَساسُ ، واللّسانُ ، والنّسانُ ، والنّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على راتب ، والوسيطُ .

وعثرَ محيطُ المحيطِ حينَ أَجازَ : أَصْهَرَ فيهِم ، فنقلَها عنهُ أقرَبُ المواردِ – كعادتِهِ – وعثرَ مِثْلَهُ .

وانفَرَدَ المغرِبُ بذكرهِ : أَصْهَرَهُمْ في مادّةِ (ختن) ، فعنَرَ ، وعَثَرَ مَدُّ القاموس حِينَ رَواها عَنْهُ .

#### (١١٢٤) الصِّهريجُ وَ الصَّهْريجُ

ويخطّئونَ مَنْ يُسَتِي الحوضَ الكبيرَ لِلماءِ صَهْرِيجًا ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : صِهْريجٌ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

#### ولكنّ :

أجازَ استعمالَ كَلِمَنِي الصِّهْرِيجِ وَ الصَّهْرِيجِ كَلْتَهِمَا كُلُّ مِن المصباحِ ، والمَدِّ ، والمَنْ ، وقالوا إِنَّ فتحَ الصَّادِ ضعيفٌ . والعامَّةُ عندنا يفتحونَ الصَّادَ .

وقال اللَّسانُ والمتنُ إِنَّ أَصلَهُ فارسيٌّ ، وقال المصباحُ إِنَّها كَلمةٌ معرَّبَةٌ .

وقالَ إِنَّ الصُّهارِجَ لِغَةً فِي الصَّهرِيجِيِّ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، واللَّهِ ، ومُحيطِ المحبطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ . وقد ذكرَ الصِّحاحُ الصُّهارُجَ بَدَلًا مِنَ الصَّمارِجَ ، وهذا خطأً مطبعيُّ .

وَ الصِّهريُّ لُغَةُ ثَانِيَةً فِي الصِّهريج ِ: الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ .

والمشهورُ عندَنا أنَّ الصَّهريجَ هو بثرٌ لجمع ِ الماءِ.

ونستطيعُ أن نقولَ : صَهْرَجَ فِلانُ صهريّجًا : أَنشأَهُ .

#### (١١٢٥) ذَهَبَ صَوْبَ فُلانٍ

ويَظُنُونَ أَنَّ قُولَنا: فَهِ صَوْبَ فُلاِنٍ (أَي: ذَهِ إِلَى الْجَهِةِ أَو النَّاحِيةِ النِّي هُو مِن أَقُوالِ العامَّةِ؛ لأَنَّ مُعجماتِ الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَسانِ ، والمقاموسِ أهملتُ ذِكْرَ الصَّوْبِ بمعنى الجهةِ والنَّاحِيةِ .

#### ولكن :

ذكرَ أنَّ كلمةَ (الصَّوْبِ) تعني الجهةَ والنَّاحيةَ كُلُّ مِن التَهذيبِ ، والحريريِّ في المقامةِ الدِّمياطِيَّةِ : «وجعلتُ أستَقْرِي (أَتَتَبَعُ) صَوْبَ (جهةَ) الصَّوتِ الليليِّ» ، وابن هشام في شَرْح الكمييَّةِ ، والمصباح ، والحَفاجيِّ في العِنايةِ ، ومحمّدِ الفاسيِّ ، والتَّاج ، والمدِّ ، وعيط المحيط ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيط .

وجاءَ في هامشِ المتنِ : «هذا المعنى لِلصَّوْبِ معروفٌ كثيرًا عند العامَّةِ ، ويقولونَ : جاءَنا الخيرُ والشَّرُّ مِن صَوْبِكَ ؛ واذَهَبْ صَوْبَ كذا».

ومِنْ معاني الصَّوْبِ :

( أ ) المطرُ بقدرِ ما ينفعُ ولا يُؤْذِي .

(ب) فلانٌ مستقيمُ الصَّوبِ : لا يَزِيغُ عن قَصْدِهِ .

(ج) السَّحابُ ذُو الصَّوْبِ .

( د ) لَقَبُ رجل مِن العَرَبِ ، وهو أبو قبيلةٍ منهم .

## (١١٢٦) أصاخ له ، أصاخ إليه

ويخطّئونَ مَن يقولُ : أَصَخْتُ إِلَى سامرٍ وهو يُلْقِي قصيدتَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : أَصَخْتُ لَهُ ؛ لأنَ معجَماتٍ كثيرةً اقتصرَتْ على ذِكرِ أَصاخَ لَهُ ، مِنْها :

إصلاحُ المنطقِ لِأَبْنِ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ عليّ .

#### ولكن :

عَالَ زهيرُ بنُ حِزامِ الهُذَكِيُّ يَصِفُ بقرةً : تُصِيخُ إِلَى دَوِيِّ الأرضِ تَبْوِي

بِمِسْمَعِها ، كما أَصْنَى الشَّعِيعُ وذكر أَصاخَ لَهُ وَ أَصاخَ إليهِ كليهِما : الأساسُ ، والنَّاجُ ،

والمدُّ ، وأقربُ المواردِ (ذكرَ أصاخَ إليهِ في الذَّيْلِ) ، والوسيطُ .

وذكرَ معجمُ مقايس اللغة ، والأساسُ ، واللّسانُ هذهِ الكلمة في مادّة (صوخ) كلُّ مِن الصّحاح ، والمحتارِ ، والملّز ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ومِمَّا لا ريْبَ فيهِ أَنَّ (أَصاخَ لَهُ) أعلى مِنْ (أَصاخَ إليهِ).

#### (۱۱۲۷) مَشَى بصورةٍ جيّدةٍ ، سارَ بشكلٍ حَسَن

ويخطّئونَ مَن يَقولُ : مَشَى بصورةٍ جَيْدَةٍ ، أَوْ سَارَ بشكلٍ حَسَنِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : مَشَى مَشْيًا جَيْدًا ، أَوْ سَارَ سَيْرًا حَسَنًا .

#### ولكن :

وافقَ مؤتَمَرُ عَجْمَعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عامِ ١٩٧٣ ، على قَرارِ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ الآتي :

ايخطّى بعضُ النُّقَادِ قولَ بعضِ المُعاصرينَ : مَشَى بصورةٍ جَيِّدَةٍ ، أَوْ سَارَ بشكلٍ حَسَنٍ . ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ فيهِ : مَشَى مَشْيًا جَيِّدًا ، أَوْ سَارَ سَيْرًا حَسَنًا .

«وتَرَى اللَّجنةُ أنَّ الأُسلوبَ الأوّلَ صحيحٌ أيضًا ، لأنَّهُ يَتَضَمَّنُ بِيانًا لهيئةِ الحديثِ أوْ صاحِبهِ .»

#### (١١٢٨) هذا الصّاعُ مُملوءٌ قَمحًا هذو الصّاعُ مُملوءَةٌ قَمحًا

ويخطّئونَ مَن يقولُ : هذهِ الصّاعُ مملوءً قمحًا ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هذا الصّاعُ مملوءٌ قمحًا ؛ لأنَ أهلَ نَجْدٍ ، والصِّحاحَ ، ومعجمَ مقاييسِ اللّغةِ ، والنِّهايةَ ، والمغربَ ، والمختارَ لم يذكروا الصّاعَ إلّا مذكَّرًا.

#### ولكن :

أَجازَ تذكيرَ كلمةِ الصّاعِ وَتأنينُها كُلُّ من بَنِي أَسَدٍ ، وأَدبِ الكاتبِ (في بابِ ما يذكَّرُ ويؤَّنْثُ) ، والزَّجَاجِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، واللّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن

أَمَّا بُنُو أَسَدِ فَيُقالُ: رُبَّما أَنَّثَ بعضُهُم الصَّاعَ. وقال الزَّجَاجُ: النَّذكيرُ أَفْصَعُ ، وقال القاموسُ ومحيطُ المحيطِ:

ويُؤَنِّث ؛ مِمَّا يَدُلُّ على أَنَّ التّذكيرَ أعلَى .

ويُقالُ لِلصّاعِ أَيضًا : صُوعٌ ، و صَوْعٌ ، و صِواعٌ ، و صُواعٌ ، و صُواعٌ ، و صُواعٌ . و صُواعٌ . و صُواعٌ . و صُواعٌ . و لَذَانَةِ والسّبَعينَ مِن سُورةِ يُوسُفَ : ﴿ قَالُوا نَفْقِدُ صُواعَ اللّلِكِ ، ولِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ﴾ .

ويُجْمَعُ الصّاعُ على :

(١) أَصْوَع : أهلُ الحِجاز ، والطِيحاحُ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ،
 والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 وعيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ صِيعانُ : أَهلُ الحِجازِ ، والأساسُ ، والمُغرِبُ ، والعُبابُ ،
 واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعميطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ أَصْواع : بَنُو أَسَد ، وأهل نَجْد ، والأساسُ ، والعُبابُ ،
 واللّسانُ ، والمُصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ .

(٤) وَ أَصْوُع : الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٥) و صُوع : القاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(٦) وَ آصع : ابنُ الأَنباري ، وأبو علي الفارسي ، والمُغْرِبُ ،
 والمصباحُ ، والقاموسُ (في مادةِ «فرق») ، والمدُ ، وذيلُ أقربِ المهارد .

وانفرَدَ المعجمُ الوسيطُ بذِكرِ جمع سابع هو: صُوعانٌ ، وقد عَثَر الوسيطُ هُنا ؛ لآنني لم أعثُرْ عَلى هَذَا الجمع ِ في أيّ معجمِ آخَرَ .

#### (١١٢٩) الصِّيغَةُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : لِفُلانةَ صِيغَةُ نَفِيسَةٌ ، ظَنَّا مِنهم أَنَّ كُلمةَ (صِيغة) عامِيَّةٌ . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : لِفلانةَ حِلَى ، أَوْ حُلَى كما جاءَ فِي الآبةِ ١٤٨ مِن سورةِ الأَعرافِ : ﴿وَاتَّخَذَ قُومُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوارُ ﴾ .

ولكنَّ كلمةَ (الصِّيفَةِ) فصيحةً أيضًا ، كما تقولُ المعجَماتُ :

ومِنْ معاني الصِّيغةِ :

(١) الأَصْلُ. يُقالُ: هو مِن صِيغةٍ كريمةٍ: مِنْ أَصْلِ كريمٍ.
 (٢) صِيغةُ الأمر كذا وكذا: هيئتُهُ الّتي بُنيَ عليها.

(٣) صيغة الكلمة : هيئتُها الحاصلة من ترتيب حروفها وحر كاتِها .
 وقالوا : اختَلَفَتْ صِيغُ الكلام : تراكيبُهُ وعِباراتُهُ .

وتُجْمَعُ الصِّيغَةُ عَلَى صِيَغٍ .

#### (١١٣٠) حِلْيَةٌ مَصُوغَةٌ لا مُصاغَةٌ

ويقولون: هذهِ حِلْيةٌ مُصاغَةٌ ، والصّوابُ: هذهِ حِلْيةٌ مَصُوعٌ ، مَصُوعٌ ، مَصُوعٌ ، مَصُوعٌ ، مَصُوعٌ ، ويصبحُ اسمُ المفعولِ هذا (مَصُوعٌا) بالإعلالِ بالتّسكين (راجع مادة «مَوُوم» في هذا المعجم). وليس في المعجماتِ أَصاعُ الحِلْيةَ يُصِيغُها حتى يصِحَ أن يكونَ اسمُ المفعولِ مِن (أَصَاعُ) مُصاعًا أو مُصاعَةً .

وأجازَ الكسائيُّ لنا أن نقولَ : هذه حِلْيَةٌ مَصْوُوعَةٌ أيضًا ، وعَزاها إلى بَنِي يَرْبُوع وبني عقبل ، وحكاها البَطَلَيْوْسيُّ في شرحِ الاَقتضابِ . وأنكرَها سِيبَوَيْهِ وجماعةٌ مِن البصريِّينَ ، الّذينَ أَوْيَدُهُمُ اجتنابًا لِلشُّنوذِ ، ومُراعاةً لقاعدةِ الإعلالِ بالتسكين ، وأنّا ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئة مَن يقولُ المَصْوُوغ ، أَرَى أَنْ البلاغة تقفيى أنْ نُهيلَ استعمالَها .

أمّا فعلُهُ فهر : صاغَهُ يَصُوغُهُ صَوْعًا وصِياعَةً . و المَصاغُ و الصِّيغَةُ تَعْنِيانِ الحُلِيَّ المَصُوغَةَ أيضًا .

#### (١١٣١) البَهْوُ لا الصّالةُ

ويطلقونَ على المكانِ المخصَّصِ لاَستقبالِ الضَّيوفِ آمْمَ الصَّالَةِ ، والصَّوابُ هو : البَهْوُ ، اعتادًا على الصِّحاحِ ، والأَساسِ ، والمُختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمَّدِ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وهذو المعجماتُ كُلُّها تقولُ إِنَّ الَبَهْوَ هُو البَيْتُ المَقَدَّمُ أَمامَ البَيوتِ. ويَرَى مجمعُ مِصْرَ فِي الجدولِ رَقْمٍ ٤ ، ونادي دار العلومِ في الجدولِ رَقم ٤٦ ، ومجمعُ دمشقَ ، ومجمعُ الشَّيخ محمّد عبده في الجدولِ رَقْم ٤ ، أَنْ يُطْلَقَ البَهْوُ على قاعةِ الاستِقبالِ الكبيرةِ ؟ لِأَبَّها في الغالبِ مقدَّمةٌ أَمامَ حُجُراتِ المنازلِ.

ويُجْمَعُ البَهْوُ عَلَى : أَبْهاءٍ ، وَبَهِيٍّ ، وَبُهِيٍّ ، وَأَبْهٍ ، وَبُهُوٍّ . أَمَّا الصَّالَةُ فهيَ كلمةٌ فَرَنسيّةٌ ، تَجَنّبَتْ معجماتُنا ذِكْرَها .

ويُطلقونَ على المكانِ المخصَّصِ لِاَستقبالِ الضَّيوفِ اَسَّهَا الْمَّدِفِ اَسَّهَا الْمَعْمَ اللهِ الْمُطْمَ آخَرَ ، هو : الرَّدْهَةُ ، ولكنَّ الرَّدْهةَ هِيَ البيتُ الَّذِي لا أَعْظَمَ مِنهُ ، كما قالَ اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والأزهريُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وكانَ مجمعُ مصرَ قد أُطلقَ في جدولِهِ رَقْم ٥ أَسْمَ **الرَّدْهة**ِ على . ما يُسمَّى بالفسحةِ ؛ لِأنّها في العادةِ أعظمُ بيوتِ الدَّارِ .

وجاءَ في الوسيطِ أَنَّ الرَّدْهَةَ هي مَدخَلُ البيتِ الَّذي تُفْتَحُيَّ عليه حُجُراتُهُ وطُرُقاتُهُ (مُحْدَثة) .

وتُجمَعُ الرَّدْهَةُ عَلَى : رَدَهِ ، وَ رِدَاهِ ، وَ رُدَّهِ .

وهنالكَ آسمٌ ثالثٌ يُطلقونَهُ على المكانِ المخصَّصِ لِآسْتِقْبالِ الضُّيوفِ ، هو: القاعَةُ. ولكنَّ قاعةَ الدَّارِ هي ساحَتُها: قالَ الشَّاعِرُ الجاهِلِيُّ وَعُلَّةُ الجَرْمِيُّ :

وهـلْ تركتُ نساءَ الحَيِّ ضاحِيَةً

في قاعَةِ الدَّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بِالغُبُطِ

وأَيَّدَ تسميةَ ساحةِ الدَّارِ بالقاعةِ كُلُّ مِنَ الأَصْمَعِيِّ ، والصِّحاحِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والصّاصِ ، والتَّاجِ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَّتْ ، والوسيطِ .

وأهلُ مَكَّةَ يُطلِقونَ القاعةَ على سِفْلِ الدَّارِ. وتُجْمَعُ على : قاعاتٍ وَ قَوَعاتٍ .

وهنالك معجماتٌ تقولُ إِنّ قاحَةَ الدَّارِ هِيَ قاعَتُها ، كالصِّحاح ، والتّاج ، والمَثن .

وَعَرَّفَ المعجُمُ الوسيطُ القاعةَ تعريفًا آخَرَ ، هو: المكانُدَ الفسيحُ يَسَعُ جمعًا عظيمًا مِنَ النَّاسِ ، كقاعةِ المحاضرات. ونحوها (مُولَّدَة). فيا ليتَ مجامعنا تُؤيِّدُ هذا التّعريفَ بقرارِ مجمعيّ .

#### (١١٣٢) الصَّوّانُ لا الصُّوّانُ

الحجرُ الصَّلْبُ ، الّذي يتطايرُ منه شَرَرٌ عندَ قَدْحِهِ بالزِّنادِ ، يُسَمُّونَهُ : الصَّوَانَ ، والصّوابُ هو : الصَّوانُ ، كما يقولُد. الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والمختارُ ،

واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُسَمَّى القطعةُ منهُ : صَوَّانةً .

#### (١١٣٣) المِصْيَدَةُ ، المِصْيَدُ ، المَصِيدَةُ ، المَصْيَدَةُ ، المَصْيَدُ

ويخطّئونَ مَنْ يُطلِقُ على الآلةِ الّتي يُصادُ بِهَا ٱسمَ : المَصْيَدَةِ ، ويقولونَ إِنَّهُ الصَّوابَ هو : المِصْيَدُ و المِصْيَدَةُ ؛ لأنّهما وزنانِ مِنْ أوزانِ ٱسمِ الآلةِ (مِفْعَل وَمِفْعَلَة) .

#### ولكن :

في المعجمات حمسةُ أساءٍ لهذه الآلةِ ، فهناك :

(أ) المِصْيَدَةُ: الصِّحاحُ، والمحكمُ، والأساسُ، والمغربُ، والمختارُ، واللّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، وعميطُ المحيطِ، والمتارُ، والوسيطُ. (ب) وَ المِصْيَدُ: الصِّحاحُ، والمختارُ، واللّسانُ، والمِصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، وعميطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والماردُ، والوسيطُ.

(ج) وَ الْمَصِيلَةُ: المحكم ، واللّسانةُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمدّنُ .

(د) وَ الْمُصْيَدَةُ: الأزهريُّ:، والمحكمُ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، واللهُ ،

(هـ) وَ الْمُصْيَلُةِ: الأزهريُّ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمُدُّ.

وقد وُجِدَ الأسهانِ الأخيرانِ مكتُوبَيْنِ بخطِّ الأَزْهَرِيِّ ، فنقلتْدُ المصادرُ الأخرَى عنهُ .

وتُجْمَعُ هذهِ الأساءُ الحمسةُ على: مَصابِلاً

## (١١٣٤) الطَّائِرُ المَصِيدُ أَوِ المَصْيُودُ جَميلٌ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: الطَّائِرُ اللَّهْيُودُ جميلٌ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو: الطَّائِرُ اللَّصِيدُ جميلٌ الأَنَّهِم يَرَوْنَ أَنَّ إِجراءَ الإعلالِ بالتَّسكينِ على اسم المفعولِ (مَصْيُود) ، ليُصبِحَ ( (مَصِيدًا): ، هو أمرُّ لا بُدَّ مِنْهُ.

ولكن :

نستطيعُ أَنْ نقولَ :

( أ ) الطَّائِرُ المَصِيدُ جميلٌ .

(ب) وَ الطَّائرُ المَصْيُودُ جميلٌ .

(راجع مادّةَ «المَوُوم» في هذا المعجم).

#### (١١٣٥) صَيدَ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : صَيِدَ فُلانٌ ، أَيْ : أصبحَ غيرَ قادرٍ على الاَتفاتِ مِنْ داءٍ . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : صادَ فلانٌ ؟ لأنّ الباءَ إِذا تحرَّكتْ وفُتِحَ ما قبلَها قُلِيَتْ أَلْفًا .

لكن :

(راجع مادّةَ «عَوِرَ» في هذا المعجمِ) .

(١١٣٦) الصَّيْدَلانيُّ ، الصَّنْدَلانيُّ ، الصَّيْدَنانيُّ

ويُطلِقُونَ على مَنْ يُعِدُّ الأدويةَ ويَبيعُها ، وعلى العالِم بخواصِّ الأدويةِ آسمَ ا**لصَّبِلَلِيِّ ،** والصّوابُ هو :

(١) الصّيْدَلَانِيُّ: ابنُ بَرَّي ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ . وجمعُهُ : صَيادِلةٌ .

وقال اللَّسانُ إنَّ هذه الكلمةَ فارسيَّةٌ معرَّبة ، وقالَ المتنُّ إِنَّهَا فارسيَّةٌ .

(٢) أو الصَّنْدَلانيُّ: المختارُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المُحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

ويُجمعُ على : صَنا**دلة** .

(٣) أو الصَّيْدنانيُّ: ابنُ بَرَى، واللّسانُ، والمصباحُ، والتّاجُ، واللّبادُ، والمُصباحُ، والتّاجُ،

وانفردَ الوسيطُ بذكرِ (الصّيلَكِيّ):، دُونَ أَنْ يَذَكُرُ أَنَّ مِجْمَعَ اللّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ قد وافقَ على ذَلكَ ۚ، ودُونَ أَنْ أَجَدَ معجمُكِ. آخَرَ يَذَكُو كُلمَةَ (الصّيلَكِيّ):

ووردت كلمتا الصَّيْدَنةِ والصَّيدنانيِّ، والصَّيْدَلةِ والصَّيْدَلانيِّ في السَّطرِ الأَوَّلِ مِن الصَفحةِ الأُولَى مِن كتابِ والصَّيْدنة في الطِّبِّ، لأبي الرَّيْحانِ محمدِ بنِ أحمدَ البَيْرُونيِّ ، المتوفَّى سنة الطِّبِ، 100،

وجاءً في الصِّحاحِ أنَّ الصَّنْدلانيَّ لغةٌ في الصَّيْدَنانِيّ . ويَرَى اللَّسانُ أنَّ الصَّيْدَنانِيَّ و الصَّيْدَلانِيَّ كلمتانِ فارسيّتانِ مُعرَّبتانِ .

> قَالَ الْأَعْشَى يَصِفُ نَاقَةً شُبَّةً زَوْرَهَا بِصَلاَءَةِ الْعَطَّارِ : وزَوْرًا تَرَى فِي مِرْفَقَيَّهِ تَجانُفًا

نبيلًا كَدَوْكِ الصَّيْدَانَانِيِّ دَامِكَا وَيُرُوّى: الصَّيْدَانَانِيِّ دَامِكَا وَيُرُوّى: الصَّيْدَانُ فَهِمَا الوَعَاءُ الصَّغِيرُ اللَّهَ اللَّهِ اللَّهَاقِيرُ. والدَّامِكُ اسم فاعل مِنْ (دَمَكَ الشّيءَ: طحَنَهُ).

ولمّا كانَ عددٌ كبيرٌ مِن سُكّانِ البلادِ العربيةِ يُطلقونَ على مَنْ يُعِدُ الأدويةَ اَسمَ (الصَّيْدَلقِ) ، فإنّني أقترحُ على مجامعِنا الموافقةَ على استعمالِ كلمةِ (الصَّيْدَلقِ) أيضًا ، مُجاراةً لذلك العددِ الكبيرِ من الأمّةِ العربيةِ ، الّذينَ يجهلونَ الأسهاءَ الثلاثةَ الفصيحة ، ويعرفونَ (الصّيدليّ).

## (١١٣٧) المَصِيفُ ، المُصطافُ ، المُتَصَيَّفُ

ويُطْلِقونَ على المكانِ ، الّذي نَقْضِي فيهِ فصلَ الصّيفِ ، اَسمَ (المَصْيَفو) . والصّوابُ :

(١) المَصِيفُ (أَصْلُهُ: المَصْيِفُ ، فجعلَهُ الإعلالُ بالتَسكينِ المَصِيفَ): الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ النّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) أو المُصطاف : الصِحاح ، والأساس ، والمختار ، والنسان ، والقاموس ، والتّاج ، والمد ، وعيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(٣) أو الْمَتَصَيَّفُ: الصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والملهُ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ لم يذكرُوا (الْمَتَصَيَّفَ) ، بَلِ اكتَفَوْا بقولِهم : تَصَيَّفَ بالمكانِ أَوْ فيهِ ؛ لأنَّ اسمَ المكانِ منهُ هو : مُتَصَيَّفٌ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو: صَافَ بِالمَكَانِ يَصِيفُ صَيْفًا: أَقَامَ بِهِ صَيْفًا.

## بابالضتاد

## (١١٣٨) فَرْشُ الحِداء لا الضَّبانُ

ويُطلقونَ على ما يُوضَعُ داخِلَ الحِذاءِ مفصَّلًا على قَدِّ القَدَمِ ، ٱسْمَ : الضَّبانِ .

#### ولكن :

جاءَ في المجلّدِ الثّالثَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفنّيّةِ ، الَّتِي أَقَرَّمُ لَجنةُ أَلفاطِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمّع ، في جلستِهِ الثّالثةِ ، بتاريخ 17 شُباط 1971 ، في المادّةِ رَقْمَ ٢٦ ، أَنَّ المؤتمرَ أَطْلَقَ عَلَى ذلكَ الشّيءِ آسْمَ : فَرْشِ الحِذاءِ .

## (١١٣٩) ضَجَّ القومُ وَ أَضَجُّوا

ويخطّئونَ من يقولُ: أَضَجَّ القومُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: ضَجَّ القومُ ، اعتهادًا على ما جاءَ في الأساسِ ، والمصباحِ ، و دوزي .

#### ولكن :

يُعِيزُ الجملتينِ : ضَعِّ القومُ و أَضَعُّوا كِلْتَيْهِما كُلُّ مِن أَنِي عُبَيْدٍ البَحْرِيِ ، وأدبِ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمن ، والوسيط .

وقد عَرَّفَ أَبُو عُبَيْدِ الفعلَيْنِ بقولهِ : أَضَجَّ القومُ إِصْجاجًا ، إذا جَلَّبُوا وصاحُوا ؛ فإذا جَزِعُوا مِن شيءٍ وغُلِبُوا ، قِيلَ : ضَجُّوا ضَجيعًا .

أَمَّا فِئْلُهُ فَهُو : ضَعَّ يَضِعُّ ضَعَّا ، وَضَجِيعًا ، وَضَجاجًا ، و ضُعجاجًا . والمصدرُ الأخيرُ عَنِ اللّحيانيّ .

واستشهد الأساسُ بقولِ الشَّاعِرِ : ذكرتُكِ والحَجيجُ لَهُمْ ضَجِيجٌ بِمَكَةَ ، والقلوبُ لهـا وَجيبُ

#### (١١٤٠) ضَحِكَ مِنْهُ ، وَضَحِكَ بِهِ

ويقولونَ : ضَحِكَ عليه ، أَيْ : سَخِرَ مِنْهُ ، ولا يؤيّدُهم في قولِهم هذا سِوَى محيطِ المحيطِ ، الَّذي نقلَهُ عَنهُ أقربُ المواردِ دونَ أَنْ يَتَثَبَّتَ مِن صِحْتِهِ ، فَعَرَّ مِثْلُهُ . والصّوابُ هو :

(١) ضَحِكَ مِنْهُ: قال تعالى في الآيةِ ١١٠ مِن سورةِ «المؤمنون»:
 ﴿وكنتم منهُ تَضْحَكُونَ﴾. وقد ورد حرفُ الجَرِّ (مِنْ) بعد مُضارِعِ
 (ضحِكَ) أربع مرّاتٍ أُخرى في آي الذِّكْرِ الحكيم.

ومِمَنْ ذَكَرَ (ضَعِكَ منه) أيضًا: معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريم، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيّ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) ضَحِكَ بِهِ: الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ،
 والمِصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ النّاجُ: يَجُوزُ (ضِعِكْتُ) إِنْباعًا لِلْحاءِ؛ لأنّها حَلْقِيَّةُ، وهي لغةً صحبحةً.

ونِعْلُهُ هو: ضَجِكَ يَضْحَكُ ضَجِكًا ، وَ ضِحْكًا ، وَضَحْكًا ، وَضِجِكًا . وزادَ الأزهريُّ : ضَحَكًا .

وقالَ ابنُ بَرِّي إِنَّ الضَّحِكَ هو اللَّغَةُ العاليةُ. وقالَ المتنبِّي في هِجاءِ كافورٍ:

وماذله بِمِصْرَ مِنَ الْمُصْحِكَاتِ ولكنَّـهُ ضَ**حِكُ** كَالْبُكَـا (راجعُ مادَّةَ و**لا يخفَى عَلى القُرَاءِ** في هذا المُعْجَى).

#### (۱۱٤۱) ضَخْاتُ

ويجمعون ضَخْمَةً على : ضَخَماتٍ و ضَخْماتٍ كما يجمعون عَبْلَةَ على عَبَلاتٍ و عَبْلاتٍ . والصّوابُ : ضَخْماتُ ؛ لأنَّ ضَخْمةً صفةً ، وليستِ آسًا لمؤنّث مثلَ عَبْلَةَ .

وهذا هو أحدُ الشّروطِ السّتةِ ، الّتي يَجِبُ أَنْ يَسْتَوْفِيَهَا اللهُودُ. والشّروطُ الخمسةُ الأخرى نجدُها في كتُب النّحْوِ.

(راجع ِ النَّحوَ الوافي ، الجزءَ الرَّابعَ ، المسألةَ ١٧١) .

#### (١١٤٢) الأضداد

في اللّغةِ العربيّةِ مثاتُ الكلماتِ الّتي تحمِلُ معنيّيْنِ مختلفَيْنِ ، وضعَها العَرَبُ القُدامَى لِيَدُلُوا على رَحابةِ آفاقِ الضّادِ ، وعَلَى أَنَّ مَذَاهبَ الكلامِ لا تَضِيقُ عليهم عند الحطابِ والإطالةِ والإطنابِ . وقد اهتمَّ العَرَبُ كثيرًا بتأليفِ الكتبِ في الأضدادِ ، فَيُهْم محمّدُ بنُ المستنبِرِ المعروفُ بَقُطْرُبٍ ، والأصْمَعِيُّ ،

فَعِيْهُمُ مُحَمِّدُ بِنَ الْمُسَايِرِ الْمُعَرُوفَ بِقِطْرِبِ ، وَالْوَصَعِي ، وَالْعَلَمُ وَالْعَلَمُ وَالْع والعالَمُ البَصْرِيُّ عبدُ اللهِ التَّوَّذِيُّ ، وابنُ السِّكِيتِ ، وابنُ الدَّهَان ، السِّجِسْتَانِيُّ ، وابنُ الدَّهَان ، والصَّاعَانِيُّ ، وأشهرُهُم ابنُ الأنباريِّ .

ومِمَّا قَالَهُ قُطْرُبٌ فِي الأَضدادِ: ﴿إِنَّمَا أَوَقَعَتِ العَرَبُ اللَّفَظَيْنِ عَلَى المعنى الواحِدِ ، لِيَدُّلُوا عَلَى اتِّساعِهِمْ فِي كلامِهِمْ ، .

وقالَ آخَرُونَ : «إذا وَقَعَ الحرفُ (الكلمةُ) على مَعْنَيْنِ مِنْضَادَّيْنِ ، فالأَصْلُ لِعْنَى واحدٍ ، ثُمَّ تداخلَ الآثنانِ على جهةِ الآنساعِ . فمِن ذلكَ : الصَّريمُ ، يُقالُ لِلّيلِ صريمٌ ، وللنّهارِ صريمٌ ؛ لأَنَّ اللَّيلَ ينصرمُ مِن النَّهارِ ، والنَّهارَ ينصرمُ مِن اللّيلِ ، فأصْلُ المُعْنَيْثِي مِنْ باب واحدٍ ، وهو القَطْعُ ، .

وكذلك السُّدْقةُ: الظُّلْمةُ ، والسُّدْقةُ: الضَّوْءُ ، سُيِّا بِذلك لأَنَ أَصِلَ السُّدْقةِ السِّيْرُ ، فكأنَّ النَّهارَ إِذَا أَقْبَلَ سَتَرَ ضَوْءُهُ ظُلْمَةَ اللَّيلِ ، وكأنَّ اللَّيلَ إِذَا أَقْبَلَ سترتْ ظلمتُه ضوءَ النَّهارِ. والجَلَلُ: اليسيرُ ، والجَلَلُ: العظيمُ ؛ لأنَّ اليسيرَ قد يكونُ عظيمًا عِنْدَ ما هو أَيْسَرُ مِنْهُ ، والعظيمَ قد يكون صغيرًا عند ما هو أَعْسَرُ مِنْهُ ، والعظيمَ قد يكون صغيرًا عند ما هو أَعْسَرُ مِنْهُ ، والعظيمَ قد يكون صغيرًا عند ما هو أَعْلَمُ مِنْهُ ، والعظيمَ قد يكون صغيرًا عند ما هو أَعْسَرُ مِنْهُ ، والعظيمَ قد يكون صغيرًا عند ما هو أَعْسَرُ مِنْهُ ، والعظيمَ قد يكون صغيرًا عند ما هو

«والبعضُ يكون بمعنى البعضِ والكُلِّ ؛ لأنَّ الشَّيءَ كُلَّهُ قد يكونُ بَعْضًا لغيرِهِ. والظَّنُّ يكونُ بمعنى الشَّكِّ والعِلْمِ، لِأَنَّ المشكوكَ فيهِ قد يُعْلَمُ.»

وأنا أرى أن لا نستعمل من الكلمات ، ذوات المَعْنَيْنِ المتضادَّيْنِ ، إلّا ما يحيلُ منها المَعْنَى المألُوف لَدَيْنا ، وأن ننصرف عن استعمال تلك الكلمات ، الّتي نجهلُ مَعانِبَها المُضادَة ، إلى غيرها . فنحنُ لسنا في حاجة إلى إرْهاق ذاكراتِنا بنَقْش مئاتِ الكلماتِ ذواتِ المعاني المتضادَة فيها . وليستُ غايتُنا في كتاباتِنا وأقوالِنا أن نستعمل كلمات ، يجهلُ معظمُ النّاسِ معانيها الثّانية المضادَة لمعانيها الأولى الّتي نعرفُها ، فَوَقْتنا غيرُ مُتَسِع كوقْتِ أجدادِنا .

وعلينا أنْ نكتني بالمعنى الأكثر شيوعًا ، على أن لا تُحَطَّى مَنْ يَلْجُأ إِلَى استعمالِ المعنى الأَضْعَفِ ، أو المجهولِ إِذا وُجِدَتْ في الجملةِ قرينةٌ تَدُلُّ عليهِ ، كقولِنا : شَجاني نَبَأ انتصارِنا على الأَعْداءِ . فَهُنا معنى شَجاني : أفرحني ، بينا المشهورُ هو استعمالُ هذا الفعل (شَجاني) بمعنى أحزنني . وكقولِنا للملكِ : يا مولاي ! (أَيْ : يا سَيّدي !) ، وقولِنا : أَمَرَ الملكُ مَوْلاهُ أَنْ يفعلَ كذا (أَيْ : عَبْدَهُ) .

وجاءَ في مقدّمةِ الأضدادِ لِابنِ الأنباريِّ ، وفي المُزْهِر للسُّيُوطيِّ في باب «معرفة الأضدادِ» : «إذا كان اللَّبْسُ في متضادَّيْنِ زائلًا عن جميع السّامعينَ ، لم يُنْكُرُ وقوعُ الكلمةِ على معنيْنِ مختلِفَيْنِ».

وهنالكَ من أنكرَ وجودَ أَلفَاظِ فِي اللّغةِ العربيّةِ تدلُّ على معنَّى وضِدِّهِ ، كأبن دُرُسْتَوَيْهِ الّذي ألّفَ كتابًا أسمُهُ : إِبْطالُ الأضدادِ .

وفي الجزءِ الأوّل من المُزْهِرِ لِلسُّيوطيّ من صفحة ٣٨٧ إلى ٤٠٢ فصلٌ كامِلٌ ممتازٌ عن الأُضدادِ ، فليَرْجع ْ إليهِ مَنْ شاءَ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ فِي الجمهرةِ : «الشَّعْبُ : الاجتماعُ والآفتراقُ ؛ وليسَ هذا مِن الأضدادِ ، وإنّما هِي لُغَةٌ لقومٍ». فأفادَ بهذا أنَّ شرطَ الأضدادِ أن يكونَ استعمالُ اللَّفظِ فِي المعنيينِ فِي لُغةٍ واحدةٍ .

وأحسنُ تعليلٍ لِلأضدادِ ما جاءَ في الصَّفحةِ ١١ من أضداوِ ابنِ الأنباريِّ : وإذا وقعَ الحرفُ على معنيَيْنِ متضادَّيْنِ ،

فَمُحالٌ أَنْ يكونَ العربيُّ أُوقَعَهُ عليهما بمساواةٍ مِنْهُ بينَهمَا ، ولكنَّ أحدَ المعنيَّنِ لِحَيِّ مِن العرَبِ ، والمعنى الآخَرَ لِحَيِّ غيرِهِ . ثُمَّ سَمِعَ بَعْضُهُمْ لُغةَ بعضٍ ، فأخذَ هؤُلاءِ عن هؤُلاءِ ، وهؤُلاءِ عن هؤُلاءِ . وهؤُلاءِ عن هؤُلاءِ .

قال الأصمعيُّ: دخل رجلٌ على ملِكٍ من مُلوكِ حِمْيرَ ، وَكَانَ الملكُ جالِسًا في موضِع مُشْرِفٍ ، فَأَرْتَقَى إلَيْهِ ، فقالَ لهُ الملكُ : ثِبْ ، يُريدُ : إِجْلِسٌ . فطَفَرَ وسقطَ واندَقَّتْ عُنْقُه . فقال الملكُ : مَنْ دَخَلَ ظَفار حَمَّر ، أَيْ تكلّم بلسانِ حِمْيرَ .

وقالَ أبو عبيدةَ : همُهرَةٌ شَوْهاءُ» : قبيحةٌ وجميلةٌ . وقالَ أبو حاتم السِّجِستانيُّ : لا أظُنَّهم قالُوا للجميلةِ : شَوْهاءُ إِلّا مَخافة أَنْ تُصَبِّها عَيْنٌ ، كما قالُوا لِلغُرابِ أَعْوَرُ لِحدَّةِ بَصَرِهِ . شُمَّ \* أُنُّ الله نَه للهَ مَنْ مَدَّ مَدَّ الله الهدن ، لأنا كانَ مَنْ

وُسُمِّيَتْ أُمُّ الخليفةِ المعتَزِّ «قَبِيحَةً» دفعًا لِلعينِ ؛ لأنها كانَتْ راثعةَ الجمال ِ.

وفي هذا المعجم كلمات كثيرة تحمل كلَّ منها مَعْنَيَنِ مُتَضادَّيْنِ ، عَلَيْنا أَنْ لاَ نَسْتَعْمِلَ إِلاَ معانِيَها المَّالوفة ، وأن لا نلجاً إلى استعمال المَعاني المهجورة إلاّ عند الضّرورة القُصْوى ، وعندما تُوجَدُ قرينة تَدُلُ على المعنى المقصود . والتقليلُ من استعمالِ الأضدادِ يَعْنِي التقليلَ مِنَ التَشويشِ والفوضَى اللَّذَيْنِ يُصِيبُ بِهما ذلك الاستعمال أَذْهاننا .

#### (١١٤٣) الضَّرائِحُ

الضَّرِيعُ هو القَبْرُ ، أَوِ الشَّقُ فِي وسَطِ القبرِ ، ويجمعونَهُ على أَضْرِحَةٍ وَ أَضْرُحٍ . والصَّوابُ هو : ضَرائِعُ (المصباحُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ) .

#### و الضَّريحَةُ كالضَّريحِ .

وليس جمعُ فَعِيلِ عَلَى فَعَائِلَ قِياسِيًّا ؛ لأَنَّ (فَعَائلَ) مَقِيسٌ في كُلِّ رُباعِيٍّ ، مُؤَنَّثٍ تأنِينًا لفظيًّا أو معنَويًّا ، ثالِثُهُ مَدَّةً ، أَلِفًا كَانَتْ ، أَوْ واوًا ، أو ياءً .

أَمَّا كلمة لطيف فَحِينَ تُجْمَعُ على لِلطَائِفَ ، تكونُ آسًا لِأَمرَاٰةٍ ؛ ولو كانَتِ آشًا لِرَجُلٍ ، وجُبِيَعَتْ جمعَ تكسيرٍ ، لَجُمِعَتْ عَلَى : لُطَفاءَ ، لا عَلَى لَطائِفَ .

(١١٤٤) ضَرَّهُ ، ضَرَّ بِهِ ، أَضَرَّه ، أَضَرَّ بهِ

ويخطّى كتاب المنذرِ مَنْ يقولُ : أَضَرَهُ ، ويقولُ إِنَّ الصّوابَ هو: أَضَرَّ بِهِ ، أَو ضَرَّهُ . وأُرجّع أَنّه اعتمد في تخطئتهِ (أَضَرَّهُ) على الصِّحاحِ الذي اكتفى بذكر : ضَرَّهُ ؛ وعلى الرَّاغبِ الّذي اكتفى بذكر : ضَرَّهُ وَ وَضَرَّ بِهِ ؛ والأساسِ الّذي لم يذكرْ سوى : ضَرَّهُ وَ أَضَرَّ بِهِ ، والذي جاء في مَجازِهِ : أَضَرَّ بِهِ إِذَا دَنَا مَنهُ دُنُوًّا شَدِيدًا ، ولصقَ بِهِ ؛ والمختارِ الّذي اكتفى بذكرِ ضَرَّهُ ؛ والمصباحِ الّذي قالَ : يتعدَّى بنفسِهِ ثُلاثِيًّا ، وبالباءِ رُباعِيًّا . ولكنَّ الصّوابَ هو :

ضَرَّةُ ، وَضَرَّ بِهِ ، وَأَضَرَّةُ ، وَأَضَرَّ بِهِ اعْبَادًا عَلَى مَا جَاءَ فِي مُعجمِ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ (لم يذكُرُ أَضَرَّ بهِ) ، والتّاج ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ (لم يذكرا أَضَرَّ بهِ) ؛ والمَثْن ، والوسيطِ .

وقالَ الأزهريُّ : كُلُّ ما كانَ سوءَ حالٍ ، وفقرًا ، وشِدَّةً في بَدَنٍ ، فهوضُرُّ ، وما كانَ ضِدَّ النَّفع ِ فهو ضَرُّ .

وقالَ أبو بكرٍ محمّدٌ الزُّبَيْدِيُّ فِي ﴿لَحْنِ العَوامِ ﴾ : ﴿ذُو نَفْعِ وَضَرِّ (لا) ضُرِّ ؛ لأنَّ الضُّرَّ هو السُّقُمُ . قالَ تعالَى في الآيةِ ١٧ مِن سورةِ الأنعامِ : ﴿وَإِنْ يَمْسَسُكَ اللهُ بِضُرِّ فلا كاشِفَ لَهُ إِلَا هُوَ ﴾ .

ومِن معاني ضَرَّهُ :

(١) خالَفَهُ .

(٢) ضَرَّهُ إلى كذا: أَلِحأَهُ.

ومن معاني أُضَرُّ :

(١) أَضَرَّ الرَّجلُ : تزوَّجَ الضَّراثرَ . أَضَرَّ زوجتَهُ : تَزَوَّج عليها أخرى فجَعَلَ لها ضَرَّةً .

(٢) أَضَرُّ على السّير الشديدِ : صَبَرَ .

(٣) أضرَّ على فلانٍ : أَلَحَّ .

(٤) أضرَّ فلانًا على الأمرِ: أكرهَهُ.

#### . (١١٤٥) الضَّرَّةُ

ويقولونَ إِنَّ إِحْدَى زُوجَتَي الرَّجُلِ ، أُو إِحدَى زُوجاتِهِ تُسَمَّى الضَّرَةَ ، والصّوابُ: الضَّرَّةُ كما قالَ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقابيسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، ولَحْنُ العَوامِّ لِلزُّبَيْدِيُّ ،

والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ الظَّرَّةُ عَلَى : ضَوائِرَ وَضَرَّاتٍ .

وقد ذكرَ النَّاجُ الضَّرَّةَ ، لكنَّهُ لم يضبِطُها بالشَّكلِ .

أَمَّا الضُّرَّةُ فعناها : النَّفْصُ في الأَموالِ والأَنفُسِ ، ومثلُها الضَّـرَّةُ أيضًا.

## (١١٤٦) الضَّرورةُ الشِّعْرِيّةُ

قالَ المتنبّي في مطلع ِقصيدتهِ الّتي مدح بها مُساورَ بنَ محمّدِ الرُّوميّ :

جَلَّلًا كما بي فَلْيَكُ التَّبْريحُ

أَغِذَاءُ ذَا الرَّشَأِ الأَغَنِّ الشِّيعُ؟

أَيْ : لِيَكُنْ تعذيبُ الهَوَى عَظيمًا كما حَلَّ بِي وَإِلَّا فَلاَ ، أَنظَنُونَ غَذَاءَ مَنْ فَعَلَ بِي هذا الفعلَ الشِّيحُ شَأْنُ مثلِه مِن ظِباءِ الصّحراءِ ؟ إِنَّما غِذَاؤُهُ قلوبُ العُشَاقِ .

فعابُوا على شاعرِنا الخالدِ حذفَهُ النُّونَ مِنْ (يَكُ) ؛ لأنَّها

لا تُخْذَفُ إِلّا إِذَا جَاءَ بَعِدُهَا مَتَحَرِّكُ ، كَقُولِهِ تَعَالَى فِي الآبة ٩ من سُورةِ مُريمَ : ﴿ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا﴾ . وقولِهِ جَلَّ جَلالُهُ فِي الآبةِ ٥٠ من سُورةِ غافر : ﴿ قَالُوا أَوَ لَمْ تَكُ تَاكُمُ مِسُلِّكُمْ بَالبَيْنَاتِ ﴾ . ووردَ الفعلُ (قَكُ) فِي القُرآنِ التَّرِيمُ مُسَلِّكُمْ بَالبَيْنَاتِ ﴾ . ووردَ الفعلُ (قَكُ) فِي القُرآنِ الكريمِ خمسَ مرّاتٍ أُخْرى ، محذوف النّونِ ومَثْلُوا بمتحرّكٍ . ولكنَّ تلك ضرورة شيعرية لجأ إليها المتنبي ، وهي تُبيعُ حذف النّونِ وقد ذكر أبو زيدِ الأنصاريُّ ذلك في كتابه «النّوادر» ، وأنشَدَ فيهِ لِحُسَيْلُ بْنِ عُرْفُطَةَ الجاهِلِيَ :

لم يَكُ الحَقُّ سِوَى أَنْ هاجَهُ

رشمُ دارٍ قَـَد تَعَفَّى بالسِّرَرُ غَيَّرَ الجِلَّةَ مِن عِرْفانِهِ

خَرَقُ الرّبحِ وطُوفانُ المطرْ

وأبو زيدٍ حُجّةٌ في الرِّوايةِ .

وقد ذكرَ اللَّسانُ والتَّاجُ أَنَّ اسمَ الشَّاعرِ الجاهليِّ هو الحَسَنُ ابنُ عُرْفُطَةَ .

وحكَى قُطْرُب أنَّ يُونُسَ أجازَ : لَمْ يَكُ الرَّجُلُ مَنطَلِقًا ، واستشهدَ ببيتِ ابنِ عُرْفُطةَ .

وَرَوى الصِّحاحُ واللَّسانُ والتّاجُ أَنَّ يُونسَ أَنشَدَ أَيضًا : إذا لم **تَكُ الحاجاتُ** مِنْ هِمَّةِ الفَّتَى

فليسَ بِمُغْنِ عنكَ عَقْدُ الرَّتائِمِ واستشهدَ محمود شكري الآلُوسيُّ في كتابه «الضَّرائر» ببيتي ابنِ عُرْفُطَةَ (دُونَ أن يذكرَ اسم الشاعر) ، ثُمَّ ببيتِ ابنِ صَحْرِ الأَسدَيِّ :

فإنْ لا تَكُ المِرْآةُ أَبْدَتْ وَسامةً

فقد أَبْدَتِ المِرْآةُ جَبُهَ ضَيْغَمِ وأنا أَدْعُو انتحادَ المجامعِ اللَّغَوِيَةِ العلميَّةِ العربيَّةِ أَنْ يُقِرَّ بالإجماعِ السّماحَ لِلنَّاثِرِ بجميع مَا شُمِحَ بهِ للشَّاعِرِ ، وأُطلِقَ عليها آشُمُ الضَّرائوِ ؛ لِنُزيحَ عن كواهلِ الكُتّابِ عِبْنًا نَقيلًا ، لا يزالونَ يَرْزُحُونَ تحتَ شِدَةٍ وطأَنِهِ .

#### (١١٤٧) هذا ضِرْسٌ ، هذهِ ضِرْسٌ

يقولُ الأصمعيُّ ، والصِّحاحُ ، والمحتارُ ، والقاموسُ إِنَّ الفَّمِرْسَ مَذَكَّرٌ . ويخطَّئُ الأَصمعيُّ مَن يُؤَيِّنُهُ ، ويقول لِمَنِ استَشْهدوا بقولِ الرَّاجزِ دُكْبْنِ الفُقَيْمِيِّ التّميميِّ :

«فَفُقِتَتْ عَيْنٌ وطَنَّتْ ضِرْسُ»

إنَّ الأصْلَ : وظَنَّ الْغِيرْسُ .

ولكن :

يُعِيزُ تذكيرَ الضِّرْسِ وتأنيثَهُ: الزَّجَاجُ ، وأبو حاتِم السِّجِسْتانِيُّ ، والمرزوقِ في شرح ديوانِ الحماسةِ ، وابنُ سِيدَهُ في المخصَّصِ ، والمُغرِبُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على راتب ، والوسيطُ .

وقالَ الزَّجَاجُ ، وأبو حاتِم السِّجِسْتانيُّ ، والمصباحُ ، والمصباحُ ، والوسيطُ إنَ الضِّرْسَ قد يؤَنَّتُ على معنَى السِّنِّ .

واستشهدَ ابنُ سِيدَه حِينَ أجازَ التَّأْنيثَ بقولِ دُكَيْنٍ ، الّذي أراهُ معقُولًا أكثرَ مِن روايةِ الأصمعيّ لسببين :

(١) إن عطف مؤتّث على مؤتّث (الفيرس على عين) أبلغ من عطف مذكّر على مؤتّث (عَيْن).

(٢) إنَّ عطفً نكرةٍ (فِيرْس) على نكرة (عَيْن) أبلَغ من عطف معرفةٍ (الفِيرس) على نكرةٍ (عَيْن).

وتذكيرُ الضِّرسِ أعلى مِن تأنيثهِ ؛ لأنّ المرزوقيَّ ، والمُغربَ ، واللِّسانَ ، والنّاجَ ، ومحبطَ المحبطِ ، وأقربَ المواردِ ، والمتنَ قالوا :

(أ) إنَّ الْهَبِرْسَ قد يُؤَنَّتُ ، و (قد) حرفُ تقليلٍ حينَ تدخُلُ على المضارع .

(ب) إِنَّ الْفَيْرْسَ (١) يُؤَنَّتُ أَحيانًا.

 (٢) مُذَكَّرُ ، ويؤَنَّثُ . و (الواو) هنا تَشْي أَنَّ الْهِيْرُسَ يُؤَنَّثُ على قِلَةٍ .

وَيُجْمَعُ الْفِيرْسُ عَلَى : أَضراسٍ ، و ضُروسٍ ، و أَضْرُسٍ . أَمَّا ضَريسٌ فَهَوَ آسَمُ لِلْجَمَعِ .

## (١١٤٨) ضَرَعَ لِلهِ وإليهِ ، تَضَرَّعَ إِلَى اللهِ ، استَضْرَعَ لِلهِ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : ضَرَعَ إِلَى اللهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : تَضَرَّعَ إِلَى اللهِ ، أَي : ابتَهَلَ وتَذَلَّلَ ، معتمِدينَ على معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، والمِصباحِ .

#### ولكن :

يجوزُ لنا أنْ نقولَ أَيضًا : ضَرَعَ إِنَى اللهِ (الأساسُ ، واللَّسانُ ، والقَّامِ ، واللَّمانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والرَّسِطُ ) .

ونستطيعُ أَنْ نقولَ أَيضًا : ضَرَعَ لِلهِ ، كما جاءَ في الأساسِ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والتّاج ، والمدِّ ، والمدِّن ، والوسيطِ .

وهُنالُكُ مَن ذَكَرَ أَنَّ الفِعلَ (ضَرَعُ) يَغْنِي : ابْنَهَلَ وَتَذَلَّلَ ، دونَ أَنْ يذكُرَ حَرْقِ الجَرِّ (إلَى) وَ (اللّامِ) ، أو أَحَدَهُما : معجمُ أَلْفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والمختارُ .

وهُنالكَ فعلٌ ثَالثٌ ، معناهُ : تَخَشَّعَ وَتَذَلَّلَ أَيضًا . وهو : استَضْرَعَ لِلهِ (اللّسانُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .

وهُناكَ أَرْبَعَةُ مَعَاجِمَ ذِكَرَتِ الاَسْمَ الفَاعِلَ (الْمُسْتَضْرِعَ) بَمْنَى الضَّارِعُ ، بَدَلًا مِن الفَعَلِ اسْتَضْرَعَ ، وهي : القاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ .

وانفردَ المعجمُ الوسيطُ بإجازَتِهِ : (تَضَرَّعَ لَهُ) أيضًا ، وهو صوابٌ ، إذا عَمِلْنَا بما قالهُ ابنُ جِنِّيَ في الحَصائصِ (راجعُ

مادّةَ «لا يخفَى على القُرّاءِ» في هذا المعجّم). واستعمالُ (تَضَرَّعَ اللهِ) أَعْلَى طبعًا.

أَمَّا أَضْرَعَهُ إِلَيْهِ فَمَعْنَاهُ: أَلْجَأَهُ.

ومِن مَعاني ضَرَعَ :

(١) ضَرَّعَ الرَّضيعُ يَضْرَعُ ضُروعًا : تَناوَلَ ضَرْعَ أُمِّهِ .

(٢) ضَرَعَتِ الشَّمسُ ونحوُها: دَنَتْ لِلمغيبِ (مَجاز).
 ويُقالُ: ضَرَعَ منهُ: دنا منهُ.

(٣) ضَرَعَ العَيَوانُ : نَحَلَ وهُزِلَ .

(٤) ضَرَعَ لَهُ وإليهِ : سألَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ ويُعينَهُ .

(٥) ضَرِعَ يَضْرَعُ ضَرَعًا و ضَراعةً : ضَعُفَ ونَحُفَ.

## (١١٤٩) **المِصْراعُ** لا الضَّرْفَةُ

ويُطْلِقونَ عَلَى أَحدِ جُزْأَي البابِ ، أَوِ النَّافذةِ ، اسمَ الضَّرْفَةِ عَلِمُ النَّافذةِ ، اسمَ الضَّرْفَةِ عَلْمِ الضَّلْقَةِ . والصّوابُ هو : المِصراعُ ، كما تقولُ المعجَماتُ .

وجاءً في المجلّدِ التّاسع مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميَّةِ وَالفَيْنَةِ ، الّتِي أَفَرَتْها لَجنَةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافَقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأَشتراكِ مع المجمع العلميِّ العراقيِّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادَّةِ رقْم ٤٤ ، أنَّ المؤتمرَ وافق على أنْ يُطلِق على أَحَدِ جُزْأَي البابِ آسْمَ اللَّرْفَةِ أَو المِصراع .

ولِمَّا ظَهَرَتِ الطَّبعةُ الثَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٧ ، أُهْمِلَ فيها ذِكرُ الدَّرفةِ ، وذُكِرَ المِصراعُ ، وهذا يَدَلُّنا على أَنَّ مجمعَ القاهرةِ عادَ فضَرَبَ صَفْحًا عن تسميةِ المِصراعِ بالدَّرْفةِ .

أَمَّا مَنُ اللَّغَةِ فقد ذكرَ الدّرفة والشَّكُ بُساوِرهُ ، فقالَ : «دَرْفةُ البابِ : مِصراعُهُ ، ولِكُلِّ بابِ دَرْفتانِ (عامِيّ ، وأصلُهُ دَفّةُ البابِ)». وقال في الحاشية : «أَحْسِبُ أَنّها مِن دَفّةِ البابِ بتحويلِ إحْدَى الفاءَيْنِ راءً ، ولا أنحقّق ورود الدَّرْفَةِ لِهذا المعنى في كلام العَرَب».

#### (١١٥٠) ضِعْفُ الشَّيْءِ : مِثْلُهُ ، ومِثْلاهُ ، وأمثالُهُ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ إِنَّ ضِعْفَ الشَّيْءِ هو مِثلاهُ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو أَن ضِعْفَ الشيءِ : مِثْلُهُ. ويعتمدون على قولِ الصّحاح والمختار : وضِعْفُ الشّيءِ : مِثْلُهُ. وضِعفاهُ : مِثلاهُ . وأضعافهُ : أَمثالُهُ. وقولُهُ تعالَى في الآيةِ ٥٧ من سورةِ الإسراءِ : هِإِذَا لاَّذَقْناكَ ضِعْفَ الحَياةِ وضِعْفَ المَمَاتِ ﴾ ، يَعْنِي : ضِعْفَ العَدابِ حَيَّا ومَيْتًا، .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ ضِعْفَ الشَّيءِ : مِثْلُهُ ، أَوْمِثْلاه ، أَوْ أَمْثَالُهُ ، يؤيّدُ ذلك :

(١) قُولُهُ تَعَالَى في الآيةِ ٣٠ مِن سُورةِ الأحزابِ: ﴿ يَسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشْةٍ مُبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لها العَذَابُ ضِعْفَيْنِ ﴾ . وقد قالَ أَبُو العبّاسِ ، عنِ الأَثْرَمِ ، عن أبي عُبيدَةَ : معناهُ يُجْعَلُ العذَابُ ثلاثةً أُعذِيَةٍ .

(٢) ذكرَ أنَّ ضِعفَ الشّيءِ : مثلة ، وضعفَ الشّيءِ : مِثلة أو أكثَر ، كُلُّ مِن :

معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأبي عبيلةَ ، والزَّجَاج ، وابنِ الأَنباريِ ، والفَّاغانيِّ الأَنباريِّ ، والصَّاغانيُّ (المُباب) ، واللَّسانِ ، والمِصْباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، واللهِ ، وعيطِ المحيط ، والمتنِ ، والوسيط .

(٣) ومِمًا قالَهُ الرَّاغبُ الأصفهانيّ في مفرداتِهِ : «يُقالُ ضِغْفُ العَشَرَةِ و فِيعَفُ المُثَنِ ، فَذلكَ عِشْرُونَ ومِثتانِ بِلا خلافٍ ، وعلى هذا قولُ الشَّاعِرِ :

جَزَيْتُكَ ضِعْفَ الوُدِّ لَمَّا اشْتَكَيْتُهُ

وما إنْ جَزاكَ الفِّيعْفَ مِنْ أَحَدِ قبلِ وإذا قِيلَ: أَعطِهِ فِيعْفَىْ واحدٍ ، فإنَّ ذلكَ اقتضَى الواحدَ ومِثْلَيْهِ ، وذلكَ ثلاثةً ؛ لأنّ معناهُ: الواحِدُ واللّذانِ يُزاوِجانِهِ ، وذلكَ ثلاثةً. هذا إذا كانَ الفِّيعْفُ مضافًا. فأمّا إذا لم يكن مضافًا ، فقلتَ الضِّعْفَيْنِ ، فإنّ ذلكَ يجري مجرَى الزّوجَيْنِ ، في أنّ كلَّ واحدٍ منهما يُواوجُ الآخَرَ ، فلا يخرُجانِ عنِ الآنينِ ؛ لأنّ كلّ واحدٍ منهما يُضاعفُ الآخَرَ ، فلا يخرُجانِ عنِ الآنينِ».

(٤) وجاءَ في النَّهايةِ :

#### (أ) [ وفي حديثِ أبي الدَّحداحِ :

وإلَّا رَجاءَ الضِّعْفِ فِي الْمَعادِ،

أَيْ مِثْلَى الْأَجْرِ ، يقالُ : إِنْ أَعطيتَني دِرْهمًا فَلَكَ ضِعْفُهُ : أَيْ دِرْهمًا فَلَكَ ضِعْفُهُ : أَيْ دِرْهَمانِ ، ورُبّما قالُوا : فَلَكَ ضِعْفَاهُ . وقِيلَ : ضِعْفُ الشّيءِ مِثْلَهُ ، وَ ضِعْفَاهُ مِثْلاهُ . قالَ الأزهريُّ : الضِّعْفُ في كلام العَرَب : المِثْلُ فا زادَ . وليسَ بمقصورٍ على مِثْلَيْنِ ، فأقَلُ الضّيعُفْ بحصورٌ في الواحدِ ، وأكثَرُهُ غيرُ محصورٍ ] .

(ب) رومنه الحديث وتَضْعُفُ صلاة الجماعة على صَلاة الفَلَةِ
 خمسًا وعشرين درجة، أيْ تزيدُ عليها. يُقالُ ضَعُفَ الشَّيءُ
 يَضْعُفُ إذا زادَ ، وضَعَّلْتُهُ و أَضْعَفْتُه و ضاعفتُه بمنى .]

(ه) وذكرَ اللّسانُ أنَّ الشافعيَّ قالَ في رجلِ أوصَى قاتلًا: أعطُوا فلانًا ضِعفَ ما يُصيبُ ولدي ، أيْ : أعطُوهُ مثلهُ مَرَتَيْنِ ، ولو قالَ : ضِعْفَيْ ما يُصيبُ ولدي ، نظرت ، فإنْ أصابَهُ مثة ، أعطيتهُ ثلاَنمئةٍ ». وقال اللّسانُ أيضًا : «اللّضِعْفُ في كلام العربِ أصلهُ المِئلُنُ إلى ما زادَ ، وليس بمقصور على مثلَيْنِ . ويقالُ هذا أصلهُ المِئلِنِ الى ما زادَ ، وليس بمقصور على مثلَيْنِ . ويقالُ هذا ضِعْفُهُ أيْ مِثلاهُ وثلاثةُ أمثالِهِ ؛ كلام العَرَبِ أن تقولَ : هذا ضِعْفُهُ أيْ مِثلاهُ وثلاثةُ أمثالِهِ ؛ لأنّ الضِعْف في الأصل زيادةٌ غيرُ محصورةٍ . ألا ترى قولَهُ يما كيلُوا في الآيةِ ٢٧ من سورةِ سَبَأ : ﴿ فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِعْفِ بِما عَيلُوا في الآيةِ ١٩ من سورةِ سَبَأ : ﴿ فَأُولِئِكَ الْمُهْمِ اللّهِ ، لقولِهِ الشَّعافِ ، وأقلَ الأَشياءِ بهِ أَنْ تَجْعَلَهُ عَشَرَةَ أمثالِهِ ، لقولِهِ الشَّعافِ ، وأقلَ الأَشياءِ بهِ أَنْ تَجْعَلَهُ عَشَرَةَ أمثالِهِ ، لقولِهِ الشَّعافِ : ﴿ وَانّما أرادَ بالضِعْفِ عَرَو وَبَلَ في الآيةِ ١٦٠ من سورةِ الأَنعامِ : ﴿ وَمَنْ جاءَ بالحَسَةِ فَلا يُجْزَى إلّا مِثْلُها ﴾ . فالله ، ومَن جاءَ بالسّيئةِ فَلا يُجْزَى إلّا مِثْلُها ﴾ .

(٦) ومِمًا ذكرَهُ الوسيطُ من معاني الفَيغْف : وأضعافُ الجسدِ :
 الكتاب ِ: حواشيهِ وما بينَ سُطورهِ . وَأَضعافُ الجسدِ :
 أعضاؤهُ وعظامهُ ، وقد ذكرَهُما الأساسُ في مَجازهِ .

(٧) جاء في الكُلِّيَاتِ : ﴿أَقَلُ الْضِعْفِ محصورٌ وهو المِثْلُ (الواحدُ) ،
 وأكثرُهُ غيرُ محصورِ . وجمعُهُ : أَضعَافٌ .

(٨) الهَيغْفُ عند ابنِ الأنباري ، وعند بعضِ أهل اللّغةِ (كما يقولُ ابنُ الأنباري) مِنَ الأضدادِ ، ولا أَراه كذلك ؛ لأنّ فيعْفَ الشّيْءِ أوْ فيعْفَيْهِ أوْ أضعافَهُ ليستْ ضِدًّا لَهُ ، ولا يمكنُ أن تكونَ ضِدًّا لَهُ ، ولا يمكنُ أن تكونَ ضِدًّا له ؛ لأنّها من نوعِهِ .

# (١١٥١) الضِّفْدِعُ ، الضَّفْدَعُ ، الضِّفْدَعُ ، الضَّفادعُ ، الضَّفادعُ ، الضَّفادعُ ، الضَّفادِي

ويخطِئونَ مَن يُسَمِّي الحيوانَ البَرْمائِيَّ ذَا النَّقيقِ ضِفْدَعًا ، كما خَطَّأَهُ وأَنكرَهُ الحليلُ بنُ أحمدَ الفَراهيديُّ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : الضّفْدِعُ (معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وكليلةُ ودِمْنَةُ لاَبنِ المُقَفَّعِ – مَثلُ الأَسْوَدِ وملِكِ الضّفادعِ في بابِ البومِ والغِرْبانِ – ، وَلَحْنُ العَوامِ لمحمَّدِ الزُّبَيْديِّ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

#### ولكن :

أجازَ قولَ الضِّفْدَعِ كُلِّ مِن الصِّحاحِ ، والعُبابِ ، والمُحتارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ (الذَّيْل) ، والمتن .

وذَكَرَ أَنَّ استعمالَ الضِّفْدَعِ قليلٌ ، أو هو مردودٌ كُلُّ مِنَ العُبابِ ، والقاموس ، والتَّاجِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، والمثنِ .

ويجوزُ أَنْ نَقُولَ الضَّفْدَعَ أَيْضًا : معجمُ أَلفاَظِ القُرآنِ الكريم ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ولا نُخْطِئُ إِذَا قُلنَا الضَّفْدَعَ أَيضًا: معجمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريم (نادرٌ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ (قليلٌ ، أو هو مردودٌ) ، والوسيطُ .

وانفردَ محيطُ المحيطِ والوسيطُ بذِكْرِ (الضَّفْدُع) ، فَعَثَرا كِلاهما ؛ لأنّني لم أَجِدْ هذهِ الكلمةَ بالدّالِ المضمومةِ في أيّ معجم آخَرَ سِواهما .

و (الضَّفدعُ) مُذَكَّرٌ ، مؤنَّهُ (ضفدعةٌ) : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواددِ ، والمتنُ .

وانفردَ الوسيطُ بذِكرِهِ أَنَّ (الضَّفدعَ) يُقالُ لِلذَّكرِ والأُنثَى . وقد عَثَرَ هُنا أَيضًا ؛ لأنّني لم أجِدْ مصدرًا آخَرَ يُؤَيِّدُ قولَهُ هذا .

ويُجْمَعُ الضّفدعُ على ضَفادعَ ، كما تقولُ المعاجمُ كُلُها . وقد قال تعالَى في الآيةِ ١٣٣ مِن سورةِ الأَعْرافِ : ﴿فَأَرْسَلْنَا

عليهمُ الجَرادَ والقُمَّلَ والضَّفادِعَ ﴾ . ويجوزُ جمعُهُ على ضَفادِي أَيْضًا ، على الإِبْدالِ ، مثل أرانبَ وأَرانِي ، وتَعالِبَ وتَعالِي : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْنُ .

أَمَّا ضَفْدَعَ الماءُ والمكانُ فعناهُ ; صارَ فيهما ضَفادعُ .

و نَقَتْ صَفادِعُ بطنِهِ: جاعَ ، مثلُ: نَقَتْ عصافیرُ بطنِهِ (مجاز).

#### (١١٥٢) ضَِفَّةُ النَّهْرِ والبحرِ والوادي

ويخطَّنُونَ مَنْ يُسَمِّي شاطئً البحرِ ضِفَةً ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : ساحلُ البحرِ أَوْ شاطِئُهُ ؛ لأَنَّ الضّفَةَ لا تكونُ إِلَا لِلنَّهْرِ ، كما يقولُ اللَّيثُ بنُ سَمْدٍ ، والتّهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ .

وقالَ المصباحُ أيضًا إِنَّ الضَّفَّةَ هِي جانِبُ البِّئْرِ .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الضَّفَةَ لِلنَّهْرِ والبَحْرِ ممَّا ، كَمَا يَقُولُ الصِّحاحُ في هامِشِهِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقد تُطْلَقُ الضَّفَةُ على جانب الوادي ، كما يقولُ الأَصمعيُّ ، وابنُ الأَعرابيِّ ، وابنُ قُتْبَةَ ، والنَّهٰذيبُ ، وهامِشُ الصِّحاحِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

## (١١٥٣) ضَفَّةُ النَّهْرِ و ضِفَّتُهُ

ويُخَطِّئُونَ مَن يُسَمِّي شَطَّ النَّهرِ ضَفَّةً ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هُو الضِّفَةُ ، كما قال آبنُ تُنيَّبَةَ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ. وقد خَطَّأَ آبنُ قُتيبَةَ مَن يقولُ الضَّفَّةَ .

#### ولكن :

أجازَ الضَّفَةَ و الضِّفَةَ كِلْتَيْهما كُلُّ مِنَ الخليلِ بنِ أحمدَ الفَراهيديِّ ، والأزهريِّ ، والأساسِ ، والنِّهايةِ ، والمغربِ ، واللسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقالَ الأزهريُّ : الصّوابُ ضَفَّةٌ ، والكسر لُغَةٌ فيهِ . وقالَ المَنُ إِنَّ الضَّفَةَ أَشْهَرُ .

وَتُجْمَعُ خِفَةٌ على : خِفَفٍ و خِفافٍ . وتُجْمَعُ ضَفَةٌ على : ضَفَاتٍ .

ومِن معاني الضُّفَّةِ :

(١) الضَّفَّةُ مِن الماءِ : دُفْعَتُهُ الأُولَى .

(٢) الضَّفَّةُ مِنَ النَّاسِ وغيرِهم : جَمَاعَتُهم .

## (١١٥٤) ضَلْعُ القاضي مَعَ فُلانٍ ، أَوْ ضَلَعُهُ جَعَلَهُ يُبَرَّئُهُ

ويقولونَ : ضُلوعُ القاضي مَعَ فُلانٍ جَعَلَهُ يَبَرِّلُهُ ، أَيْ : مَيْلُهُ وهواهُ . والصَّوابُ : ضَلَّهُهُ مَعَهُ ، أَوْ ضَلَعَهُ مَعَهُ جَمَلَهُ يُبَرِّئُهُ ؛ لِأَنَّ الفعلَ هو : ضَلَعَ يَضْلَعُ ضَلْعًا ، أَوْ ضَلِعَ يَضْلَعُ ضَلَعًا

ومِن معاني ضَلَعَ :

(١) اعوَجَّ فصارَ كالضِّلْع ِ.

(۲) ضَلَعَ عليهِ : جارَ وأَعتَدَى .

(٣) ضَلَعَ الحَيَوانَ : كَسَرَ ضِلْعَهُ .

ومن معاني ضَلِعَ :

(١) اعوَجَّ .

(۲) شَبِعَ وَٱرْتَوَى .

(٣) ( أَ ) صارَ أَصْلَعَ (الأَصْلَعُ : الشّديدُ القَويُّ الأضلاعِ) .

(ب) صارَ ضَلِيعًا (الضَّلِيعُ : القويُّ ، والشَّديدُ الأَضلاعِ) .

#### (١١٥٥) هذهِ ضِلعٌ ، هذا ضِلعٌ

ويُحَطَّئُونَ مَن يقولُ : هذا الْهَِلْعُ قَوِيٌّ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هذهِ الْهَِبِعُ قَوِيَّةٌ ، استنادًا إلى قولِ الصِّحاحِ ، ومعجرِ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقرَبِ المواردِ .

#### ولكنُّ :

ذكرَ ابنُ مالك ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، والمَثنُ ، والوسيطُ أَنَّ الْهِلْعَ تُؤَنِّتُ وتذكَّرُ .

واكتفَى مختارُ الصِّحاحِ بِالتَذْكيرِ بقولهِ : الضِّلعُ واحِدُ الضُّلوعِ ، ولم يقل : واحدة الضَّلوعِ .

و الضِّلْعُ هي لُغةُ تميم ، و الضِّلَعُ هي لُغةُ الحِجازِ. وأنشدَ ابنُ فارسِ قولَ الشّاعِرِ حاجبِ بن ذُبْيانَ :

هِيَ الضِّلَعُ العوجاءُ لستَ تُقيمُها

أَلا إِنَّ تقويمَ الضَّلوعِ ٱنكِسارُها وَتُجْمَعُ الضَّلوعِ ٱنكِسارُها وَتُجْمَعُ الضِّلْعُ ، و أَضْلُع ، وأَضْلُع ، وأَضْلُع ، وأَضْلُع ، وأَضْلُع ، وقد نسيَ المعجمُ أَضْلُع ، وقد نسيَ المعجمُ الوسيطُ ذكر هذا الجمع (أضالع) . قال الشَّاعِرُ :

وأُقْبَلَ ماءُ العَيْنِ مِنْ كُلِّ زَفْرَةٍ إذا وَرَدَتْ لم تستَطِيْهَا الأَضالِعُ

لذا قُلْ :

( أ ) هذهِ الضِّلْعُ أَوِ الضِّلَعُ قويَّةٌ .

(ب) هذا الضِّلْعُ أو الضِّلَعُ قويٌ .
 والتّأنيثُ أعْلَى .

#### (١١٥٦) ضَمَرَ وَ ضَمُرَ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : ضَمُرَ الرّجُلُ ، أَيْ : هُزِلَ وقَلَّ لحمُهُ.، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : ضَمَرَ الرّجُلُ ، كما جاءَ في معج<sub>م</sub> مقاييسِ اللّغةِ وَمفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ .

#### ولكن :

يجوزُ أَنْ نستعملَ الفعلينِ ضَمَرَ وَ ضَمُو كِلَيْهِما : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فِئْلُهُ فَهُو : ضَمَرَ وَضَمُرَ يَضْمُرُ ضُمُورًا وَضُمْرًا وَضَمْرًا وَضَمْرًا ، فَهُو ضَامِرٌ . قال تعالَى في الآيةِ ٢٧ مِن سُورةِ الحَجّ : ﴿وَأَذِّنْ فِي النّاسِ بِالحَجّ ِ يَأْتُوكَ رِجالًا ، وَعَلَى كُلِّ ضامِرٍ ﴾ . جاءَ في تفسيرِ الحَلاَئِينِ أَنَّ الضّامِرَ في الآيةِ الكريمَةِ يَعْنِي البَعيرَ المهزولَ ، وهو يُطْلَقُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى .

#### (١١٥٧) أَضْناهُ الجِهادُ لا أَضْنَكَهُ

ويقولون: أَضْنَكُهُ الجِهادُ (يُريدون: أضعفَ جسمَهُ كثيرًا) ، والصّوابُ : أَضْنَاهُ الجهادُ ، أَوْ نَهَكُهُ ، أَوْ جَهَدَهُ ؛ لِأَنَّ معنى أَضْنَكُهُ اللهُ : أَزْكَمَهُ (جَمَلَهُ يُصابُ بالزُّكامِ) .

وهنالِكَ الفعلُ اللّازمُ ضَنُكَ يَهْمُنُكُ ضَنْكً ، وَضَناكَةً ، وَضَناكَةً ، وَضَناكَةً ، وَضُنوكَةً فَلانٌ : ضَعُفَ فِي رأيهِ ، وجسمِهِ ، ونَفْسِهِ ، وعَقْلِهِ ، فهو ضَنْكٌ . وَضَنِكَ الشّيءُ : ضاق ، فهو ضَنْكٌ وَضَنِيكٌ . أَمْ الفَصْنَكُ فهو : (١) الفِّيقُ وَالشِّيدَّةُ «وهو أَصْلُ المعنى» .

وَ (٢) الضَّيِّقُ مِنْ كُلِّ شِيءٍ. و (٣) غيرُ الحَلالِ مِنَ المَعاشِ . ولا يحملُ معنَى الإنهاكِ إلّا الفعلُ تَضَنَّكَ ، الّذي يَعْنى :

وَلَا يَحْمُلُ مَعَى الْإِبْهِاتِ إِلَّا الْفَعَلِ لَفُصِيْكُ ، الذِّي يَعْمِي : نُهِكَ . (جاء في مستدرَكِ التّاج : «رَجُلٌ مُتَضَيِّكٌ : مَنْهُوكُ») . وقال الوسيطُ : تَضَيَّكَ : نُهِكَ .

## (١١٥٨) الضَّوْء ، الضُّوء ، الضِّياء ، الضِّواء

ويغطَنُونَ مَنْ يقولُ : قرأتُ الرّسالةَ على ضُوْءِ الشَّمْسِ ، ويغطَنُونَ إِنَّ الصّوابَ هو : ضَوْءِ الشّمسِ . وكِلتا الكلمتينِ صحيحةً ، فَمِتَنْ ذكرَ الضَّوْءَ : النّهايةُ ، الّذي جاءَ فيهِ : (وفي حديثِ بَدْءِ الوحْي : ﴿ يَسْمَعُ الصَّوْتَ وَيَرَى الضَّوْءَ ﴾ أيْ ما كانَ يسمَعُ مِنْ صَوْتِ المَلكِ ويَراهُ مِنْ نُورهِ وأَنورِ آيَاتِ رَبِهِ ) .

وذكرَ الضَّوْءَ أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحمَّدُ الفاسي ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذَكَرَ اللهُوءَ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، ومحمّدُ الفاسي ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ويُجْمَعُ الضَّوْءُ و الضَّوْءُ عَلَى أَضُواء ، وربّما جُمِعا عَلَى

ويجمع الضوء و الضوء على اضواء ، وربما جمعا على ضياءٍ ، التي هي كلمة مفردة أيضًا . وهي مَعَ الفَيْواءِ كلمتانِ عِمنَى الضَّوْءِ والضُّوءِ .

ولمَّا كانتِ العامَّةُ في البلادِ العربيَّةِ كَافَّةٌ لا تَذَكُرُ إلَّا الضَّوْءَ ، ولمَّا كانتِ المصادرُ التي تذكُّرُ الضَّوْءَ أكثرَ مِن المصادرِ التي تذكُّرُ الضَّوْءَ أكثرَ مِن المصادرِ التي تذكُّرُ الضَّوءَ ، فإنّني أرى أنْ لا نستعملَ مِنْ هاتَيْنِ الكلمتَيْنِ إلاّ الضَّوْءَ ، إلّا إذا حَمَلَتْنا المُشاكَلَةُ على أنْ نقولَ : وأيتُ وجُوهَ رِجالِو السُّوءِ عندما جادَتْ علينا الشَّمْسُ بالضُّوءِ .

ويمكنُنا استعمالُ كلمةِ الفِيساءِ أيضًا؛ لأنَّها مَأْلُوفَةٌ في العالم العربيّ كُلِّهِ.

أَمَّا فِئْلُهُ فهو: ضاءَ القمرُ يَضُوءُ ضَوْءًا ، و ضُوءًا ، وضِياءً ، وَضَواءً .

#### (١١٥٩) ضاءَ القَمَرُ و أَضاءَ

ويخطّنونَ من يقولُ: أضاءَ القمرُ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: ضاءَ القمرُ، ظانِينَ أَنَّ وزنَ أَفْعَلَ (أضاءَ) لا يكونُ إِلّا متعدّيًا. والحقيقةُ هي أَنَّ الفعلَيْنِ ضاءَ و أضاءَ لازمانِ (معجمُ أَلفاظِ القرآنِ الكريم، وأدبُ الكاتبِ في كتابِ «الأبنيةِ»، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ، والأساسُ، والنّهايةُ، والمختارُ، واللّسانُ الّذي استشهدَ بشعرِ الْعبّاسِ بنِ عبدِ المُطّلِبِ:

وأنت لَمّا وُلِدْت أَشْرَقتِ الأُرْضُ وضاعتْ بنوركَ الأَفْقُ والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

ويكونُ الفعلُ أضاءَ متعدّيًا أيضًا ، إذ جاء في الآيةِ ١٧ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿ وَجَاء فِي الآيةِ ١٧ فِي الآيةِ ٣٠ مِن سُورةِ النُّورِ : ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ ﴾ : لازم . وقال النَّابِعَةُ الجَعْدِيُّ :

أَضَاءَتْ لنَا النَّارُ وجُهَا أَغَرَّ مُلْتَبِسًا بالفؤادِ اَلْتِباسا والمصادرُ الَّتِي ذكرتْ أَنَّ الفعلَ أَضاءَ مُتَعَدِّ ، هي عينُ المصادرِ ، الَّتِي قالَتْ : إِنّ ضاءَ وَأَضاءَ لازمانِ .

أَمَّا فَعَلُهُ فِهُو : ضَاءَ يَضُوءُ ضَوْءًا ، وَ ضُوءًا ، وَ ضَواءً ، وَضِياءً .

#### (۱۱۲۰) الضّاوِي و الضّاوِيّ

ويخطئون مَن يقولُ عَنِ الضّعيفِ الهزيلِ إِنّهُ ضاويٌ ، ويقلون إِنّ الصّوابَ هو الصّاوِي ، ويغلُهُ ضَوِي يَضُوى ضَوَى : ضَعُفَ وهُزِلَ ، أو دَقَ . ولا يُؤيّدُ هؤلاءِ إِلّا المعجمُ الوسيطُ وحدهُ ، ينها تُهيلُ مصادرُ أُخرى ذكرَ الصّاوِي ، ولا تذكُرُ إِلّا الصّاوِيّ ، وهي : تهذيبُ الألفاظ لابنِ السّيكِيتِ (باب القضافة ، أي الدّقة والنّحافة) ، وشَيرُ بنُ حَمْدُويهِ ، والصِّحاحُ ، ومعجم مقاييسِ والنّحافة) ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ .

والحقيقةُ هِي أَنَّ الضّاوِيَ وَ الضّاوِيَّ كِلَيْهِما صحيحٌ ، اعتمادًا على اللّسانِ ، والتّاجِ (ذكرَ الضّاوِيَ في مستدرَكِيهِ) ، والمدّ ، وعيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمتن .

وقد أوردَتْ عدَّةُ معاجمَ الحديثَ الشَّريفَ: إغَرَبُوا لا تُضْوُوا ، ومن تلك المعاجمَ اللّسانُ ، الَّذي فَسَّرَ الحديث بقولِهِ: وأيْ تَزَوَّجُوا في البِعادِ الأنْسابِ لا في الأقاربِ لئلًا تَضْوَى أولادُكم . وقِيلَ معناهُ انكِحُوا في الغَرائبِ ، دُونَ القَرائبِ ، فإنَّ ولَدَ الغريبةِ أَنْجَبُ وأقوَى ، وولَدَ القرائبِ أَضْعَفُ وَ أَضْوَى ، ومنهُ قولُ الشَّاعِر :

فتًى لم تَلِدْهُ بِنْتُ عَمْ ٍ قَريبةٌ

فَيَضْوَى ، وقد يَضُوَى رَديدُ القَرائب، وعُلماءُ النّسل اليومَ يؤيّدونَ رأيَ رسولِ اللهِ ﷺ تأييدًا تامًّا .

#### (١١٦١) يَضِيرُهُ ، يَضُورُهُ

ويقولونَ : لا يُضيرُني أن أُواصِلَ السَّفَرَ ، أَي : لا يُضِرُ بي . والصّوابُ : لا يَضِيرُهُ ين . والصّوابُ : لا يَضِيرُني ... ؛ لأنّ الفعلَ هو : ضارَهُ يَضِيرُهُ ضَيْرًا ، وليسَ : أَضارَهُ يُضيرُهُ إِضارَةً . قال تعالَى في الآيةِ ٥٠ من سُورةِ الشُّعراءِ : ﴿قَالُوا لا ضَيْرَ إِنّا إِلَى رَبِّنا مُنْقَلِيُونَ ﴾ .

وذكرَ أنَّ الفعلَ هُو: ضارَهُ يَضِيرُهُ كُلُّ منَ الصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والمُحكم ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانُ الّذي استشهدَ بقولِ أبي ذُوَيْبِ :

فَقِيلَ تَحَمَّلُ فوقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا

مُطَبَّعَةُ مَن يُأْتِها لا يَضِيرُها أيْ : لا يَضِيرُ أهلَها لكثرةِ ما فيها .

والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتن ، والوسيطِ .

أَمَّا الفَعْلُ صَارَةً يَضُورُهُ صَوْرًا فيحملُ معنَى الفعلِ صَارَةُ يَضِيرُهُ (الكسائيُّ الذي زعمَ أنّه سمعَ بعضَ أهلِ العاليةِ يقولُ : ما يَنْفَعُني ذلكَ ولا يَضُورُني . والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُحْكَمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وجاءَ في النّهايةِ : [وفي الحديثِ «أنّه دخَلَ على أمرأةٍ وهيَ تَتَضَوَّرُ مِن شِدّةِ الحُمَّى» . أيْ تَنَلَوَّى وَنَضِجُّ ونتقلَّبُ ظهرًا لِبَطْنِ .

وقِيلَ تَتَفَوَّرُ: تُظْهِرُ الضَّوْرَ بمعنَى الضُّرِّ. يُقالُ ضَارَهُ يَضُورُهُ وَيَضِيرُهُ].

وجاءَ في اللَّسانِ : يُقالُ : لا ضَيْرَ ، ولا ضَوْرَ ، ولا ضَرَّ ، ولا ضَرَّ ،

## 

ويُخَطِّئونَ مَنْ يُضيفُ الاَسمَ إلى الفعلِ ، فيقولُ : هذهِ ساعةُ يُثَأَرُ فيها مِنَ العدوِّ.

#### ولكن :

أجازَتِ العَرَبُ ذلك ، إذْ قالَ سُبحانَه وتعالَى في الآيةِ ٣٦ مِن سورةِ (ص) : ﴿قَالَ رَبِّ مِن سورةِ (ص) : ﴿قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْم يُبْعَنُونَ﴾ . وذُكِرَتِ الآيةُ نفسُها ، بدون كلمةِ ﴿رَبِّ ﴾ . في الآيةِ ١٤ مِن سورةِ الأَعْرافِ : ﴿قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْم يُبْعَنُونَ﴾ .

وفي الخَبْرِ عنِ النَّبِيِّ عَلِيَّا : «إِنَّ المريضَ لَيَخْرُجُ مِنْ مَرَضِهِ كَيُومٍ وَلَدَنْهُ أُمُّهُ».

وجاءَ في فِقْهِ اللَّنَةِ لِلثَّعالِيِّ : «إضافةُ الاَسمِ إِلَى الفِمْلِ مِنْ سُنَنِ العَرَبِ كَأْنُ تقولَ : هذا عامُ يُغاثُ النَّاسُ ، وَ هذا يَوْمُ يَدْخُلُ الأَمِيرُ».

## (١١٦٣) أضاف إليهِ كذا: زاد ، ضَمَّ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : أَضافَ إليهِ كلما بمعنى : زادَ ؛ لأنَّ جُلَّ المعاجمِ تقولُ إنّ معنَى أَضافَ :

(١) أضافَ الشَّيءَ إِلَى الشَّيءِ : أَمَالَهُ .

(٢) أضاف الشيءَ إلى الشيء : أَسْنَدَهُ أَو نَسَبَهُ .

(٣) أضاف إليه : دنا منه ، ومال إليه ، واستأنس به .

(٤) أضافَهُ إليهِ: قَبلَهُ ضَيْفًا.

(٥) أضافَهُ إليهِ : أَنْزَلَهُ عليهِ ضَيْفًا .

#### ولكن :

جاء في مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ: «وتُسْتَعْمَلُ الإضافةُ في كلامِ النَّحويّينَ في اسمِ مجرورِ يُضَمُّ إليهِ اسمٌ قَبْلَهُ».

وجاء في النّهاية : [وفي حديث علي «أَنَّ آبنَ الكوّاءِ وقيسَ ابنَ عُبادٍ جاءاهُ ، فقالا : أَتَيْناكَ مُضافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ – أَيْ مُلْجَأَيْنِ – مِنْ أَضافَهُ إِلىهِ»] . وفي الهرويّ : «مُضافِينَ مُثْقَلِينَ» .

ذكرَ أنَّ معنى : أضافَ الشّيءَ إلى الشَّيءِ هو : ضَمَّهُ إليهِ كُلُّ مِنَ : اللّسانِ ، والمصباح ، والملِّ ، والوسيطِ .

وَذَكَرَ الصِّحَاحُ واللَّسَانُ وَالنَّاجُ أَنَّ مَعْنَى : أَضَفْتُهُ إِلَى القومِ هو : أَلِجَأْتُهُ إليهم . وهذا يَعْنَى – عمليًّا – أنّه زادَ عَدَدَهم واحدًا .

وجاء في اللَّسانِ في مادَّةِ (مَلَدَ) : انضافَ إليهِ : انضَمَّ إليهِ ، وذكرَهُ الثَّعاليُّ في فقهِ اللَّغةِ ، وأنكرهُ الحريريُّ في دُرَّةِ الغوّاصِ ، فَرَدَ عليهِ الآلوسيُّ في كشف الطُّرَّةِ .

ومِمّا جاءَ في المصباح : أضافَهُ إلى الشيء : ضَمّهُ إليهِ وأمالَهُ. والإضافةُ في اصطلاح النّحاةِ من هذا ؛ لأنّ الأوَّلَ يُضَمُّ إلى التَّانِي ليكتسىَ منهُ التّعريفَ والتّخصيصَ .

وجاءَ في الجزءِ الخامسِ والعشرينَ من مجلّة مجمع ِاللّغة العربيّة بالقاهرةِ ، في الصّفحة ١٩٤ ، ما يأتي :

«ومَن طالب بعدف الياءِ من النُّحاةِ ، استنبط القاعدة مِمَّا وردَ مِن الأعلام المشهورةِ ، يُضافُ إلى ذلك أنّه لم يتبيَّنْ من الأمثلةِ المسموعةِ أنّ العَرَبَ احتاجُوا في هذهِ الصَّيغةِ إلى النَّسَب إلى غير الأعلام».

وَجَاءَ فِي الْجَزِءِ الخامسَ عشرَ مِن مجلّة مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أَنَّ مؤتمرَ المجمع ، في دوريهِ الثّامنةِ والعشرين المجمع ، في دوريهِ الثّامنةِ والعشرين المؤتمرات ، وباب «الوثائق» ، والمادّةِ ۲۷۷ من باب «التعديلات حالإضافات – التصحيحات ، وضَعَ كلمةً إضافة ترجمةً لِكلمة مطالفة المنافقة المناف

#### (١١٦٤) هُو ضَيْفِي ، هِيَ ضَيْفَتِي وضَيْفِي ، هُم ضَيْفِي وأضيافي وضُيوفي وضِيفاني وضِيافي

ويخطّئونَ مَن يقولُ : هؤلاءِ الرِّجالُ ضَيْفي ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هؤلاءِ ضُيوفي ، والجملتانِ صحيحتانِ . فَمِمَّنْ أُجازَ : هؤلاءِ ضَيْفي : القُرآنُ الكريمُ ، إِذْ جاءَ في الآيةِ ٦٨

مِن سورةِ الحِجْرِ: ﴿ قَالَ إِنَّ هَوْلاءِ ضَيْفِي فَلا تَفْضَحُونِ ﴾ . ووردت كلمة ضَيْفٍ في القرآنِ الكريم جمعًا أيضًا في الآيةِ ٧٨ مِن سورةِ هُودٍ ، والآيةٍ ٣٧ مِن سورةِ القَمرِ ، والآيةٍ ٢٤ مِن سُورةِ الذَّارِياتِ ، والآيةِ ١٥ مِن سورة الحِجْرِ. ولم تأت كلمة ضَيْفٍ مفردةً في آي الذَّكرِ الحكيمِ .

وَأَجازَ: هُم ضَيْفي أَيْضًا: مُعَجُم أَلْفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والمُحكَمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيّ ، ومقدَّمةُ الأدبِ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ أَنَّ لفظَ ضَيْفٍ يُطلَقُ على الواحدِ والجمعِ ؛ لأنَّهُ مصدرٌ في الأصلِ ، كلَّ مِن معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمصباح ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

ومِمَّنُ أَجازَ قَوْلَ : هُم ضُيوفي : معْجُم أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، ومقدَّمةُ الأدبِ والأساسُ للزَّمخشريِّ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهنالك ثلاثةُ جموعٍ أُخَرَ لكلمةِ ضَيفٍ ، هِي :

الأَضيافُ: معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهائيِّ ، ومقدَّمةُ الأدبِ والأساسُ للزمخشريِّ ، والعُبابُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَ الْفَيِفَانُ : معجمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحُ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهائيِ ، والحريريُّ في المقامةِ الشَّتْوِيَةِ ، ومقدَّمةُ الأدبِ والأساسُ للزَّمخشريِ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَ الْفِيافُ: معجمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكَرْيَمِ، ومَقَدَّمَةُ الأَدبِ لِلرَّمَخْشِرِيِّ، ومستدرَكُ التّاجِ، الّذي استشهَدَ بقولِ جَوَّاسٍ:

ثُمَّ قد يَحْمَدُني الضَّيْ عَنُ إِذَا ذَمَ الضِّيافا واللهُ ، والوسيطُ .

وينفردُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ بذكرِ جمع آخَرَ هو : أَضائفٌ ، وهما مخطئانِ .

ويخطّئونَ أيضًا مَن يقولُ : هذهِ المرأةُ ضَيْفي ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : هذهِ المرأةُ ضَيْفتي . وكلتا الجملتينِ صحيحتانِ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والعُبابُ ،

والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا :

- ( أ ) الصّبيّانِ أوِ البنتانِ ضَيْفايَ و ضيفي .
- (ب) هُنَّ ضيفي ، وأضيافي ، وضُيوفي ، وضِيفاني ، وضِيافي .

وفعلُهُ هو : ضاقَهُ يَضِيفُهُ ضَيْفًا و ضِيافَةً : نزلَ عليه ضَيْفًا . صارَ لَهُ ضَيْفًا .

## بابالطتار

#### (١١٦٥) قِطارٌ لا طابورٌ

النّاسُ الّذينَ يقفُ الواحدُ منهم خَلْفَ الآخرِ في صَفيً طويلٍ ، يُطْلِقونَ عليهمُ آسْمَ (طابور) ، وهي كلمةٌ أعجميةٌ تَسَرَّبَتْ في اللّغةِ العربيّةِ من العهدِ العثمانيّ . ثُمَّ نَبَذَها المعلّمونَ العسكريّونَ ، ووضعوا آسًا عربيًّا مألوفًا ، في تدريباتِ المقاومةِ الشّعبيّةِ ، هو : القطارُ .

وهذهِ الكلمةُ مأخوذةٌ مِن قِطارِ الإبلِي ، وهو عَدَدٌ منها بعضُهُ خلفَ بعضٍ على نَسَقِ واحدٍ . ثُمَّ أَطْلَقَ المُحْدَثُونَ كلمةَ (القِطارِ) على مجموعةٍ مِن مركباتِ السِّكَةِ الحديديّةِ ، المربوطةِ إحداها بالأُخْرَى تجرُّها قاطرةٌ .

## (١١٦٦) طابَعُ الحُسْنِ أَوِ النَّونةُ

ويخطّنونَ من يُسمِّي النُّقْبَةَ في ذَقَنِ الصَّبِيِّ الصَّغيرِ طابَعَ الحُسْنِ ، أَوْ خاتَمَ الحُسْنِ ، أو حَبَّ يُوسُفَ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُو النُّونَةُ كما يقولُ المُحكمُ ، والنِّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ المتنُ : «إِنَّ حَبَّ يوسُفَ ، وَ خاتَمَ الحُسْنِ ، وَ طَابَعَ الحُسْنِ ، وَ طَابَعَ الحُسْنِ هِي كلماتُ مُولَدَةً». وأنا لا أرَى بأسًا باستعمالِ طابَع الحُسْنِ ؛ لأنّه يَكادُ يكون معروفًا في العالم العربي كلّهِ ، ولكنّي أُوثِرُ عليهِ استعمالَ النّونةِ ، لأنّها :

ولكنّي أُوثِرُ عليهِ استعمالَ النّونةِ ، لأنّها :

(أ) كلمةُ واحدةً .

(ب) تُشبِهُ نُونًا صغيرةً مكتوبةً على ذَقَنِ الصّبيِّ الصَّغيرِ .

(ج) ذاتُ أحرُفٍ قليلةٍ .

(د) ذاتُ لَفْظِ هَيْنٍ ، تستطيعُ الذّاكرةُ التقاطَهُ بسرعةٍ ، والتَّشَبُّ به زَمنًا طويلًا .

أمّا إذا كانتِ النُّونَةُ في الخَدِّ ، فالعامَّةُ تُسَيِّبِها غَمَازةً ، فإذا لم توافِق عجامعُنا على آستعمالِها ، اضْطُرِرْنا إلى تخطئةِ مَنْ يستعملُها .

وفي حديثِ عثمانَ أَنّه رأى صَبِيًّا مَلِيحًا ، فقالَ : دَسِّمُوا نُونَتَهُ ، أَيْ : سَوِّدوها لِئَلَا تُصيبَهُ العَيْنُ (حكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبْنِ) .

وذكر الأزهريُّ ثمانيَ كلمات أخرى تحمِلُ معنَى النُّونةِ ، هِي َ: الخُنْعَبَةُ ، والتُّومةُ ، والهَّرْمَةُ ، والوَهْدَةُ ، والقَلْدَةُ ، والمَوْدَةُ ، والعَرْبَمةُ ، والحَرْبَمةُ ، وأرَى أنْ لا نستعملها ؛ لأنّها جميعَها غريبةٌ عنّا .

#### (١١٦٧) الطَّابَعُ و الطَّابِعُ

ويخطئونَ مَن يُسَمِّي الخُلُقَ الغالِبَ طابِعًا ، ويقولُ : عَلَيْهِ طابِعُ التُّقَى ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : الطَّابَعُ . جاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ الدُّعاءِ «اختِمْهُ بآمينَ ، فإنَّ آمِينَ مثلُ الطَّابَعِ على الصَّحيفةِ». الطَّابَعُ : الخاتَمُ . يُريدُ أَنَّهُ يُخْتُمُ عليها وتُرْفَعُ كما يفعلُ الإنسانُ بما يَعِزُ عليهِ] .

#### ولكن :

يُعِيزُ المدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ الطَّابِعَ و الطَّابِعَ كَلَيْهِما . ويرى الصّحاحُ ، والعُبابُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وسواها من المعاجمِ أنَ الطَّابِعَ أو الطَّابِعَ تعني الخاتَمَ أو الخاتِمَ ، مِمَّا يَجعَلُ استَعمالَنا للطَّابِع بمعنى الخُلُقِ الغالبِ ، أو الطَّبِعةِ مَجازيًّا .

وجاء في الوسيطِ أنَّ الطَّابَعَ هو :

( أ ) مَا يُطْبَعُ بِهِ ، أَو يُخْتُمُ .

(ب) المِيسَمُ .

(ج) طَابَعُ البريدِ ، أَوِ التَبَرُّعاتِ ، أَوِ الدَّمْغَةِ .

( د ) يَعْمِلُ الطَّابِعُ جميعَ معاني الطَّابَعِ مُضافًا إِليها : الطَّبيعةُ ، فنقولُ : لَهُ طابعُ حَسَنٌ .

ويقولُ مَثَنُ اللّغة إِنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بدمشقَ ، وضَعَ الطَّابِعَ وَ الطَّابِعَ لِما يُعْرَفُ بورَق البُولِ في الجدوَّلِ رقم ٢٣ .

## (١١٦٨) الطُّبَاقُ و النَّبْغُ و النَّبغُ و النَّبغُ

ويُطْلِقُونَ عَلَى التَّبِعِ الذي نُدَخِنُهُ أَسْمَ طِباق ، والصَّوابُ هُو التَّبَعُ ، الأسمُ الذي أَطْلَقَهُ عليه مجمعُ دِمَشْقَ في الجدولِ رقم ٦٢ ، وهُوَ التَّبَعُ ، الأسمُ الذي أَطْلَقَهُ عليهِ مجمعُ القاهرةِ في مُعجَيهِ «الوسيط» ، وهُو التَّبْعُ ، كما جاء في مُعيطِ المُحيطِ ، وهُو التَّبْعُ ، كما جاء في مُثنِ اللَّمَةِ لبادجرَ ، وهُو التَّبْعُ كِلاهما ، كما جاء في مَثْنِ اللَّمَةِ ، و التَّبْعُ كِلاهما ، كما جاء في مَثْنِ اللَّمَةِ ، و التَّبْعُ كلاهما ، كما جاء في مَثْنِ اللَّمَةِ ، و التَّبْعُ كلاهما ، كما جاء في مَثْنِ اللَّمَةِ ، و التَّبْعُ كلاهما ، كما جاء في مَثْنِ اللَّهَ ، و التَّبْعُ كِلاهما .

وَ التَّبِعُ نَبَاتُ مِنَ الفصيلةِ الباذنجانِيَّةِ ، وهُو صِنفانِ ؛ يُعْرَفُ أَحَدُهُما بالدُّخَانِ ، والنَّاني بالتُّنْباكِ . وقَدْ يُدَخَّنُ التَّبْغُ ، أَو يُمْضَغُ مَضْغًا بَعْدَ تَجْفِيفِهِ ، أَوْ يُرْرَعُ أَحَدُ أَو يُشَمَّ اللَّهِ اللَّهُ اللَّ

أَمَّا **الطَّبَاقُ** (وليسَ الطِّبَاقَ) ، فقد قال الصِّبحاحُ ، والعُبابُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ إنَّهُ شَجَرٌ . وأَضافَ القاموسُ والمدُّ وعيطُ المحيطِ أَنَّهُ يَشَتُ في جبالٍ مَكَةَ .

وجاءَ في التّاج : «قالَ أَبُو حنيفة : أَخْبَرَ فِي بَعْضُ أَزْدِ السَّراةِ أَنَّ الطَّبَاقَ هُو نَحْوُ القامةِ ، يَنْبَتُ مُتَجاورًا ، لا تَكادُ تُرى منه واحدةٌ منفرِدةً ، ولَهُ وَرَقُ طِوالٌ دِقاقُ خُضْرٌ تَتَلَزَّجُ إِذَا غُيزَتْ ، ويُضْمَدُ بها الكَسْرُ فَيُجْبَرُ. ولا تأكلُهُ الإبِلُ ، ولكنَّ الغَنَمَ والْوْعالَ تَرْعالُ ، ولكنَّ الغَنَمَ والأَوْعالَ تَرْعاهُ ، وانْشَدَ أَبُو حنيفة :

وأَشْعَتْ أَنْسَتُهُ الْمَنِيَّةُ نَفْسَهُ

رَعَى الشَّتْ وَ **الطُّبَاقَ فِي** شاهِتِي وَعْرِ ، ورَوَى الصِّحاحُ واللَّسانُ والتَّاجُ قولَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

كَأَنَّمَا خَنْحَثُوا خُصًّا قوادِمُـهُ

أَوْ أُمَّ خِشْفِ بِذِي شَتْ ٍ وَ طُبَاقِ

والشَّتُ نوعٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبُتُ فِي جِبالِ مَكَةَ أَيْضًا. وتَأْبَطَ شَرًّا شَرًّا عَامِرٌ جَاهِلِيُّ تِهامِيٍّ ، ماتَ نَحْوَ سنة ٨٠ قبلَ الهِجْرَةِ ، مِمّا يَدُلُ عَلَى أَنَّ الطَّبَاقَ مَعْرُوثُ لَدَى العَرَبِ قبلَ الإسلام ، بينا التّبغُ لم يُعْرَفُ إلاّ بَعْدَ اكتشافِ أمريكا الجَنوبيّةِ.

وذكر دُوزي أَنَّ الطُّبَاقَ هُو نباتُ شيخ الرَّبيع . وقالَ الأميرُ مصطفى الشِّهابيُ في كتابِهِ «المصطلَحات العِلْمية في اللَّغة العَرَبِيّة الزَّهْوِ ، ويَ الفَصياةِ المُركَبَةِ الْأَنْبُوبِيَّةِ الزَّهْوِ ، ويُستَعْمَلُ في بَعْضِ الْأَنْبُوبَةِ الزَّهْوِ ، ويُستَعْمَلُ في بَعْضِ أَعْمَاتُهِ الزَّنَابِيرِ . وبَيْنَ أَنَّ بَعْضَ المُحْدَثِينَ أَنَّ بَعْضَ المُحْدَثِينَ بَتُوهَمُونَ أَنَّ الطُّباقَ تعريبُ لكلمة tabac الفَرَنْسِيَّةِ . وأيَّدَهُ في يَتَوهَمُونَ أَنَّ الطُّباقَ تعريبُ لكلمة علمت ، وكانَ الشَّيخُ أحمدُ ذلك عدنان الخطيب عُضْوُ مجمع دمشق ، وكانَ الشَّيخُ أحمدُ رضا قد سَبَقَهما إلى التنبية على ذلك في مُعْجَمِهِ (مَثْنِ اللَّغة) .

أَمّا كلمةُ طُّبَاقٍ فَهِي مِن أَصْلٍ إسباني كما جَاءَ في معاجمٍ كاسلَ ووبستَرَ ومَثْنِ اللَّغَةِ وكولييرَ. ثُمَّ أَخَذَها الفَرنُسِيُّونَ عَنِ الإسبانِ ، وليستْ فَرَنسِيَّة الأَصْل .

وقد أخطاً المعجَّمُ الوسيطُ في طَبْعَتِهِ الثَّانِيةِ أَيْضًا حِينَ قالَ : الطُّبَاقُ : الدُّخَانُ . وقالَ عَنِ التَّبْغِ : هو الدُّخَانُ والدُّخانُ . وأنا أَقْتَرِحُ الإبقاءَ على الكَلِمَةِ الأُولَى (الدُّخَانِ) ، وحَذْفَ (الدُّخان) لِلتَّفريقِ بَيْنَهُ وبَيْنَ مَا يَتَصاعَدُ عَنِ النَّارِ مِنْ دَقَائِقِ الوَّوْدِ غيرِ المُحْتَرَقَةِ .

لِـذا أَطْلِقُ :

(١) عَلَى الشَّجَرِ الحِجازيِّ أَسْمَ (طُبَّاق).

(٢) وعلى النَّباتِ الَّذي نُدَخِّنُه اسْمَ (قَبْغِ وَ تَبَغِ وَ تِبْغِ) .

(١١٦٩) هـذا طِبْقُ ذاكَ ، وطَبَقُهُ ، وطَبَقُهُ ، وطَبِيقُهُ ، وطَابَقُهُ ، وطَبِيقُهُ ، وطَبِيقُهُ ، ومُطابِقُهُ ، ووَفْقُهُ ، ووَفْقُهُ ، ووَفْقُهُ ، ووَفْقُهُ ، وقالَبُهُ وقالَبُهُ .

ويخطّنونَ مَن يقولُ: هذا الشَّيءُ طِبْقُ هذا ، أيْ: مطابِقٌ لَهُ ، ومساوٍ ، ومُشابِهٌ . ويَرَوْنَ أَنَ الصّوابَ هُو : هذا وَفْقُ ذَاكَ ، وَوِفَاقُهُ ، وَقَالِبُهُ ، وَقَالَبُهُ كما جاءَ في اللّسانِ والتّاجِ وجُلِّ المعاجم الأُخْرَى .

ولكن :

(هذا طِبْقُ ذاكَ) صحيحةً أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، وابنُ الأَعرابيّ، ومَجازُ الأساسِ، واللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

ولِكَلْمَةِ (طِبْق) مُتَرَادِفاتٌ أُخرَى كَثْيَرَةُ ، مِها :

(١) طَبَقُ الشَّيءِ: ابنُ الأعرابيّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمسطُ .

(٢) طِباقُهُ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وابنُ الأَعرابيِّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المُحيطِ ، والمتنُ .

(٣) طابَقُهُ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وآبنُ الأعرابِيِّ ، واللَّسانُ ، والتَاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

(٤) طَبِيقُهُ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وابنُ الأَعرابيِّ، واللِّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ.

(٥) مُطْبِقُهُ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وابنُ الأعرابيِّ ، والنسانُ ، والتّاجُ .

(٦) مُطابِقُهُ: مفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِ ، والمختارُ ،
 والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،
 والوسيطُ .

ومِمّا جاءَ في مَجازِ الأساسِ: «وَلَيْسَ هذا بِطِبْقِ لِـــــــــا : مُطابِقِ لَـهُ».

ومِن معاني طبقَ :

(أَ) طَبَقَتْ يَدُهُ تَطْبُقُ طَبُقًا ، و طَبِقَتْ و طَبَقَتْ تَطْبَقُ طَبَقًا وطَبُقًا : لَزَقَتْ بالجَنْبِ ، فهي طَبقَةً .

(ب) طَبِقَ يَفْعَلُ كَذَا: طَفِقَ (العُبابُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللَّاجُ ، والنَّاجُ ، والنَّاجُ ،

#### (١١٧٠) الصّبانة لا طَبَقُ الصّابونِ

ويُطلِقونَ على الأداةِ الّتِي يُحفَظُ فيها الصّابونُ ، حتى لا يندوبَ في الماءِ ، اسمَ : طَبَقِ الصّابونِ . وقد وضَعَ مؤتمرُ مجمع ِ اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ لِتلكَ الأداةِ أَسْمَ الصّبّانةِ ، في جلستِهِ

العاشرةِ ، بتاريخِ ٢٧ آذار ١٩٦٢ ، كما جاءً في المجلّدِ الرّابعِ لمِجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَّةِ الّتِي أَفَرّها المجمّعُ ، في فصلِ «ألفاظِ الحضارةِ» وبابِ «الحَمّام».

ثُمَّ ظَهَرَت ، بَعْدَ أَحَدَ عَشَرَ عَامًا ، الطَّبَعَةُ النَّانِيَّةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، الَّذِي أُصدرَهُ مجمعُ القاهرةِ ، وفيهَا أَنَّ الصَّبَانَةُ هي مِن وضع المجمعِ نفسِهِ .

### (١١٧١) طَبَقُ تَوْزِيعٍ لا طبق سرڤيس

ويُطلقونَ على الطَبَقِ الكبيرِ ، يوزَّعُ منهُ الطَّعامُ ، أَسْمَ : طَبَق سرڤيسَ .

ولكن :

جاءً في المجلَّدِ التَّاسعِ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميَّةِ والفَنْيَةِ ، الَّتِي أَقَرَّتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأَشتراكِ مع المجمع العلميِّ العِراقيِّ ، في الجلسةِ الخامسةِ لِلمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شُباط ١٩٦٧ ، في المادةِ رَقْم ٩٣ ، أَنَّ المؤتمرَ وافَق على أَنْ المؤتمرَ وافَق على أَنْ نُطلِقَ على ذلكَ الطبقِ الكبيرِ ، اسمَ : طَبقِ التَّوْزيعِ .

#### (١١٧٢) الفاكهيّةُ لا طَبَقُ الفَواكِهِ

ويُطلقونَ على الطَبَقِ الكبيرِ الّذي نَضَعُ فيهِ الفواكِهَ ، آمْمَ طَبَقِ الفَواكِهِ .

#### ولكن :

جاء في الجزء الثّاين عَشَر ، مِن مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، في باب المطبخ ، مِن فصلِ ألفاظ الحضارة ، الّي أقرَّها مؤتمر المجمع ، في جلستِه العاشرة ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادّة رَقْم ٨ ، أنّ المؤتمر أطلَق على ذلك الطّبَقِ الكبير ، أَسْمَ : الفاكِهيَّة .

وعندما ظهرَ الجزءُ الثّاني ، مِن الطّبعةِ الثّانِيةِ ، مِنَ المعجمِرِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، لم تظهَرْ فيهِ كلمةُ ا**لفاكهيّةِ** .

#### (١١٧٣) القِلرُ لا الطَّاجِنُ

ويُسَمُّونَ الوَعاءَ مِن الخَرَفِ لإِنضاجِ الطَّعامِ في الفُرْنِ : صَحْفَةَ الفَحَّارِ ، وقد أطلَقَ عليه مؤتمرُ مجمع ِ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ

آسُمُ الطَّاجِنِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، كما جاءً في المجلّد الرابع من مجموعة المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَنيّيّةِ الّتِي أَفَرَها المجمعُ ، في فصلِ «ألفاظِ الحضارةِ» وبابِ «المطبخ».

#### ولكن :

ذكرَ المعجمُ الوسيطُ ، الّذي أصدرَهُ مجمعُ القاهرةِ ، في طبعتِهِ النَّانيةِ ، بعدَ أحدَ عشرَ عامًا مِن جلسةِ المؤتمرِ العاشرةِ ، أنَّ الطَّاجنَ : صَحْفةً مِن صِحافِ الطَّعامِ ، مستديرةً عاليةُ الجوانبِ ، تُتَخَذُ مِن الفَخَارِ ، ويُنْضَجُ فيها الطَّعامُ في الفُرْنِ (معرَّبة) . ولم يقُلُ إن مجمعَ القاهرةِ أقرَّ استعمالَها .

وقالَ المعجمُ نفسُهُ إِنَّ المجمعَ قد وافقَ على أَنْ نُطْلِقَ على ذلكَ الإِناءِ آسْمَ القِلْدُ ، بقولهِ : القِلْدُ : إِنَاءٌ يُطَبِّخُ فيهِ (مَؤْنَةُ ، وقد تُذَكَّرُ) . و القِلْدُ الكاتمةُ : وعاءٌ لِلطَّبِخِ محكمُ الغطاءِ ، لإنضاجِ الطَّعامِ في أقصَرِ مُدَةٍ ، وذلكَ بِكَثْمُ البُخارِ (مجمع) . وهو ما نُسَمِّهِ إِنَاءً الضَّغُطِ .

#### (١١٧٤) الطِّحالُ

ويُطْلِقونَ عَلَى العضوِ الّذي يقعُ بينَ المعدةِ والحِجابِ الحاجزِ ، في يسارِ البطنِ ، تَتَّصِلُ وظيفتُهُ بتكوينِ الدَّمِ ، وإنْلافِ القديمِ مِنْ كُرَياتِهِ ، آسَمَ : الطُّحالِ .

والصوابُ هو: الطِّحلُ كما جاءً في المعجماتِ. وفي العددِ النَّاني عشرَ من عجلةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، جاءً في الصّفحةِ ٢٧٤ ، أنَّ مجلسَ المجمعِ ، وافقَ على إطلاقِ اسمِ الطِّحلوِ ، على ذلكَ العُضْوِ ، في الجلسةِ الرّابعةِ ، من مؤتمرِ المجمع ، المنعقدةِ في ٢٩ كانونَ النَّاني ١٩٥٥. ثُمَّ أيَّدَ المؤتمرُ تلكَ التسمية .

وكان اللّسانُ قد قال : الطِّحالُ لحمةٌ سوداءُ عريضةٌ في بطنِ الإنسانِ وغيرِهِ ، عنِ البّسارِ ، لازقةُ بالجنبِ ، مذكّرُ ، والجمعُ طُحُلٌ ، لا يُكتَّرُ على غيرِ ذلكَ . وذكرَ المَدُّ أنَّهُ يُجْمَعُ أيضًا عَلَى أَطْحِلَةٍ و طِحالاتٍ ولكنّهما جمعانِ نادرانِ . وذكر الوسيطُ جَمْعَ الْأَطْحِلَةِ أَيْضًا .

أَمَّا الطُّحلُ فهو داءً يُصيبُ الطِّحالَ كما يقولُ الوسيطُ.

## (١١٧٥) الطُّحْلُبُ ، الطِّحْلِبُ ، الطُّحْلَبُ ، الطَّحْلَبُ

الخضرةُ الّتي تَعْلُو الماءَ الآسنَ ، وهي نباتاتٌ بسيطةً ، لا زَهريّة ، غيرُ مُمَيَّزةٍ إلى سُوق أو أوراق أو جُدُور ، منها الأَخضَرُ والأصفَرُ والبُنيُّ والأحمرُ والأزرقُ ، تعيشُ في الماءِ العَدْبِ والمُلحِ ، وفي الأرضِ الرَّطبةِ ، يُطلِقونَ عليها آسمَ طَحْلَبٍ . والصّوابُ : طُحْلُبُ : تهذيبُ أَلفاظِ آبنِ السِّكِيتِ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغة ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنَّ ، وعثراتُ اللّسانِ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ نُطْلِقَ عليهِ آسمَ طِحْلَبٍ: اللِّحيانِيُّ ، وهامِشُ الصِّحاحَ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، وعَثَراتُ اللِّسانِ .

ويُطْلَقُ عليهِ أيضًا آسمُ طُحْلَبٍ: معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وأجازَ الصِّحاحُ واللَّسانُ استعمالَ اسم طِحْلَبِ أيضًا .

ويُجْمَعُ الطّحلبُ على طَحالِبَ. وَنُسَمَّى القطعةُ منهُ طُخُلُبَةً أَو طِحْلِيَةً .

وفعلُهُ : طحلَبَ الماءُ طَحْلَبَةً : عَلَاهُ الطُّحْلُبُ .

وقالَ آبنُ الأَعرابيِّ والقاموسُ : ماءٌ مُطَخْلِبٌ : يَعْلُوهُ الطُّخْلُبُ . وأجازَ القاموسُ أن نقولَ : ماءٌ مُطَخْلَبٌ أيضًا . أمّا قولُهم : ما عليه طِخْلِبَةٌ ، فعناهُ : ما عليه شَعْرَةً .

## (١١٧٦) أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْنًا

ويقولونَ لِمَنْ يُكثِرُ مِن الكَلامِ ولا يعملُ ، ويَجُودُ بالوُعودِ ولا يُنْجِزُ : أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ، ولا أَرَى طَحْنَا ، وهو مِن أمثالِ العَرَبِ المشهورةِ . والصّوابُ : أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْنًا ؛ لأنّ الدُوادَ هُنا هو : أَسَعُ صوتَ حَجَرِ الرَّحَى وهو يَدُورُ ، دُونَ أَنْ أَرَى طَحِينًا . وَ الطَّحِينُ وَ الطِّحْنُ بَعني .

أَمَّا الطَّحْنُ فهو مصدرٌ: طَحَنَ الحَبَّ يَطْحُنُهُ طَحْنًا: مَيَّرَهُ دَقيقًا ، أَوْ طِحِينًا ، أَوْ طِحْنًا .

وجاءَ في كِتابِ «فصلِ المقالِ في شرح كِتابِ الأمثالِ لأبي عُبيْدٍ للبَكريِّ «اللّذي شرحَ فيهِ كتابَ الأمثالِ لأبي عُبيْدٍ القاسمِ بنِ سَلّامٍ ، أنّ مَعناهُ هُوَ : «أَسْمَعُ صوتَ رَحًى ، ولا أرَى ثمرةَ ما تَطْحُنُهُ».

## (١١٧٧) المِطْحَنَـــةُ ، والطّـــاحـونُ ، والطّحانةُ والطّاحونةُ ، والطّحّانةُ

ويُسَمُّونَ الرَّحَى (الآلةَ الّتِي تطحنُ القمحَ وغيرَهُ) مَطْحَنَةً ، والصّوابُ : مِطْحَنَة ؛ لأنّها اسم آلةٍ من (طَحَنَ) ، كما ذكر اللهُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وذكر المدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ الطَّاحُونَ ، وَ الطَّاحُونَةَ ، وَالطَّحَانَةَ أَيْضًا .

واكتفَى اللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ بذِكرِ الطَّاحونةِ وَ الطَّحَانةِ (ذكرَ التَّاجُ الطّحَانةَ في مستدرَكِهِ) .

ولم يذكُرِ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ سِوَى الطَّاحونةِ .

وفعلُهُ هو : طَحَنَهُ يَطْحَنُهُ طَحْنًا ، فهو مَطْحونٌ وَ طَحِينٌ . وروَى آبنُ الأعرابيّ واللّسانُ : طَحَنَهُ تَطْحِينًا .

أَمَّا الْمُطْحَنَةُ فَهِيَ البيتُ الْمَعَدُّ لِلطَّحْنِ (الْمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

## (١١٧٨) النَّسيفةُ لا الطُّرْبيد

جاءَ في الوسيطِ أنَّ الطُّرْبِيدَ هو قديفةٌ ضخمةٌ ، تُطلِقُها غوّاصةٌ أو زورَقٌ أو طائرةٌ على سُفُنِ العدوِّ أو مَواقِعِه (كلمة دخيلة).

وذكرَ المعجُمُ العسكريُّ ، الّذي وُضِعَ في عهدِ الجمهوريَّةِ العربيَّةِ المُتَحدةِ ، أَنَّ عربيَّةَ هذهِ الكلمةِ هي : نَسِيفَة .

وأنا أرى أنْ نقتصِرَ على استعمالِ كَلَمَةِ (نَسِيفَة) ، للأَسبابِ تَنَهَ :

- (أ) لأنَّها من أصلٍ عربيٍّ ، والطُّرْبيدَ مِن أصْلٍ لاتينيِّ .
  - (ب) ولأنَّ عملَها النَّسْفُ.
  - (ج) ولأنَّها وِزانُ قَذِيفَة ، وتعمَلُ عملَها .
  - ( د ) ولأنَّ مجامعَنا لم تُقِرَّ استعمالَ كلمةِ الطُّرْبِيدِ .

#### (١١٧٩) الطَّرْبُوشُ

جاءً في المَثْنِ: «الطَّرْبوشُ «دَخيلٌ»: ضَرْبٌ مِن لِباسِ الرُّاسِ ، أُوّلُ مَنِ استعملُهُ الأَثْراكُ ، ثمَّ انتشَرَ في بلادِ مِصْرَ والشَّامِ ، ثمَّ تركَهُ الأتراكُ والعِراقِيُّونَ وكاد الشَّامِيُّون يهجرونَهُ ، ولكنّه بَقى شعارَ المصريّينَ في لِباس الرَّاس .

ونَصَّ مجمعُ دمشقَ في الجدوَّكِ رقم ١١٠ على إبقائِهِ على آسْمِهِ .

وجاءَ في الهِلالِ (مجلَّد ٣٤ ، جزء ٢ ، صفحة ١١٧) : لم يَظْهَرِ الطَّرْبُوشُ ، وأَصْلُ آسْمِه سَرْبوش ، إلّا في القرنِ السَّابعَ عشرَ ، وكانَ قَلْنُسُوةً طويلةً ضخمةً يُشبهُ التّاجَ ، مثلَّثَ الشَّكْلِ بلا عِمامةٍ حَوْلَهُ ، يلبَسُه الأَمراءُ والوزراءُ .

ولَمَّا أَبَادَ السُّلطانُ محمودٌ الأَنْكِشارِيةَ ، ونَظَمَ جُنْدًا جَديدًا ، جعلَ الطَّرْبوشَ عِمَّةً لِلرَّأْسِ ، واقتدَى بهِ محمّد على بمصرَ ، وأمَرَ الجُنْدُ باتّخاذِ الطَّرْبُوشِ أُسْوَةً بالأثراكِ ، وكان مُضَلَّعَ الشَّكْلِ ، له ثلاثةُ ضلوع ، أو ضلعان إثرَ طياته . وكان زِرَّهُ مَغْرِبيًا ، يُشبِهُ طرابيشَ العربِ النّازلينَ غربَ مصرَ ، ثُمَّ أَخَذَ الطَّرْبوشُ يَشبِهُ طرابيشَ العربِ النّازلينَ غربَ مصرَ ، ثُمَّ أَخَذَ الطَّرْبوشُ يتطورُ إلى أَنْ وصَلَ إلى حالتِهِ الحاضِرَةِ » .

ويقولُ دوزي والوسيطُ إنَّهُ الطَّوْبوشُ أَيضًا. ويقولُ الوسيطُ كالمثن إنَّ الكلمةَ مِنَ الشَّخيلِ.

أمّا بادجَرُ فقالَ إِنَّ اسْمَهُ هو تَوْبُوش ، وأَنا أُرَجِّعُ أَنَّهُ لم يَنْقُلُهُ عَن العربيَّةِ ، بل نقلَهُ عنْ حروف لاتينيَّةٍ ، تَحُلُّ فيها النّاءُ مكانَ الطّاءِ .

وجميعُ هؤلاءِ كالعامّةِ ، ذكرُوا أَنَّ حَرْفَهُ الأَوَّلَ مفتوحٌ ، ما عدا محيطَ المحيطِ ، الَّذي جاءَ بهِ مضمومًا ، فقالَ : طُرْبوش . وما علينا إلّا أَنْ نُؤَيِّدَ الأَكثَريَّةَ ، ونكتنيَ بالطَّرْبُوشِ ، على أَنْ نقولَ : تَطَرْبَشَ فُلانٌ يَتَطَرْبَشُ تَطَرْبُشًا : لَبِسَ الطَّربوش . فا رأيُ بَجامِعِنا ؟

#### (١١٨٠) الطَّرْحَةُ

الغِطاءُ الّذي يُطرَحُ على الرأسِ والكَيْفَيْنِ ، ونُسَيِّهِ طَوْحةً ، ومِنهُ طَرْحةُ العَروسِ ، ويُجْمَعُ على طِواحٍ ، يَظُنُونَ أَنَّ الكلمةَ عاتِيَّةٌ ، اعتِمادًا على قولِ المُثْنِ في الحاشَيَّةِ : «وتُطْلِقُ العامّةُ الطَّوْحةَ على نوع مِنَ الأَخْمِرَةِ».

#### ولكن :

جاءً في المجلَّدِ النَّالَثَ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميَّةِ والفَيْيَةِ ، الَّتِي أُقَرِّتُهَا لَجنةُ الفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمَّرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّالَةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ٣٤ ، أَنَّ المؤتمَّرَ أَطلقَ على ذلكَ الغِطاءِ أَسمَ : الطَّرْحةِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ النَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، قالَ إنَّ الطَّرْحةَ كلمةُ ٱستُعْمِلَتْ حَدِيثًا .

# (١١٨١) لا يزالُ الكتابُ في المَطْرَحِ الّذي كانَ فيهِ

وعندما نقولُ : لا يَوَالُ الكتابُ في المَطْرَحِ الّذي كَانَ فِيهِ ، أَيْ : في المُكانِ الذي طرحناهُ فِيهِ ، أَو وضعناهُ فِيهِ ، يظنّونَ أَنَّ كَلْمَةَ مَطْرَحِ عَامَيّةً . وفي الحقيقة هِيَ فصيحةً ؛ لأنّها آسمُ مكانٍ مِنَ الثّلاثِي ، مكانٍ مِنَ الثّلاثِي ، يُصاغُ على وزنِ (مَفْعَلٍ) ، إذا كان المضارعُ مفتوحَ المَيْنِ .

قالَ ذُو الرُّمَّة :

أَلِمًا بِمَيِّ قبلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى

بنا مَطْرَحًا ، أَوْ قَبْلَ بَيْنٍ يُزِيلُها وقد اكتفيتُ بالبحثِ عن كلمةِ (مَطْرَحٍ) في مصادرَ قليلةٍ ؛ لِأَنَّ صِباغتَها على وزنِ (مَفْعَلٍ) قباسِيَّةً ، لا تُحْوِجُ المعاجِمَ إلى ذِكْرِها ، منها : الأساسُ ، واللسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

وجمع المَطْرَحِ : مَطَادِحُ .

وفعلُهُ : طَوَحَ الشِّيءَ وبِالشِّيءِ يَطْرَحُهُ طَوْحًا .

## (١١٨٢) طَرَسُوسُ ، طُرْسُوسُ ، طَرْسُوسُ

طَرسوسُ مدينةً في الأناضولِ بينَ أطنةَ ومرسينَ ، قريبةً مِن البحرِ ، وهي أشهرُ بلادِ النُّغورِ ، ويُسَمِّّها الأنراكُ العثمانيّونَ تَرْسيس . والنّاسُ يُسَكِّنونَ راءَها (طَرْسُوس) ، والصّوابُ فَتْحُها (طَرَسُوس) في النَّمْرِ ، اعتمادًا على إصلاحِ المَنْطِقِ لآبنِ السِّكِيّيةِ ، وأدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ ، ومعجم البلدانِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمُصْباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومتن اللّغةِ ،

وعثراتِ اللَّسانِ في اللُّغةِ ، وتذكرة عليَّ في المنطق العربيُّ .

وقال الصِّحاحُ والنّهايةُ والمختارُ : ﴿ لَا يُقالُ طَوْسُوسُ إِلَّا في ضرورةِ الشِّعرِ ؛ لأنّ فَعْلُولًا ليسَ من أبنيَتِهم » .

ومِمّا قالَهُ اللِصْباحُ: «طَرَسُوسُ مدينةٌ عَلَى ساحلِ البحرِ ، كانتُ نغرًا من طَرَفِ الشّامِ. كانتُ نغرًا من ناحيةِ بلادِ الرُّومِ ، قريبًا من طَرَفِ الشّامِ. وفي البارعِ قالَ الأصمعيُّ: طُرْسُوسُ وِزانُ عُصفورٍ ، وامتنعَ من فتح الطّاءِ والرّاءِ ، والأوّلُ اختيارُ الجُمهورِ».

وقال القاموسُ : طَوَسُوسُ بلدٌ إِسْلامِيٌّ مُخصِبٌ ، كان للأرمَنِ ثُمَّ أُعِيدَ لِلمُسْلِمِينَ .

وأُجازَ متنُ اللُّغَةِ أَن نقولَ (طُرْسُوسَ) أيضًا .

## (١١٨٣) بَيْضَ الجِـدارَ ، جَصَّصَهُ ، قَصَّصَهُ ، قَصَّصَهُ لا طَرَشَهُ

ويقولون: طَرَشَ فُلانٌ المجدار ، والصّوابُ: بَيْضَ الجدارَ أو جَصَّصَهُ ، كما قالَ الصِّحاحُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، والنَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممثنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ الحِجازيّون : قَصَّصَ فلانٌ الجِدارَ بَدَلًا مِنْ : مُصَهُ .

أمَّا المصريُّونَ فالفعلُ (طَوَشَى) عندَهم ، مَعناه : تَقَيَّأَ .

#### (١١٨٤) الطُّرْشُ

ويحمعونَ الأطرَشَ على طُرْشٍ و طُرْشانِ ، كما جمعُوا الأعمَى والأعرجَ والأصمَّ والأسوّدَ على : عُمْنِ وعُميانٍ ، وعُرْج وعُرْجانٍ ، دُونَ أَنْ يعلموا أَنَّ هذهِ الجموعَ الأربعةَ هي مِن الجموعِ الشَّاذَةِ ؛ لأنَّ أَفْعَلَ فَعْلاء ، مثل أطرَشَ طَرْشاء ، يُجْمَعُ قياسًا على (فُعْلِ) ، مثل : أحمرَ حمواء حُمْر.

والصّوابُ هُو أَنْ لَا يَجْمَعَ الْأَطْوشَ إِلَّا عَلَى طُوشٍ : الأَزْهِرِيُّ ، والمُغْرِبُ ، والمُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُسَمَّى الأطرشُ أيضًا :

(١) أُطْروشًا: إِبنُ دُرُسْتُويْهِ ، والأزهريُّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمَعرِّي ، واللّسانُ ، واللّغةِ ، واللّبابُ ، واللّسانُ ، والمحباحُ ، والقاموسُ ، ومحمَّدُ الفاسي ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَأُطُوشًا: إِبنُ السِّكِيتِ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ،
 واللَّسانُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

وقِيلَ إِنَّ الطَّرَشَ مُولَّدٌ ، ولكنَّ أبا العلاءِ المَعرِّي قالَ في اعْبَثِ الوليدِ» : يقولُ بعضُ أهلِ اللّغةِ إِنَّ الأُطرُوشَ لا أصلَ لَهُ في العَربَيةِ ، وإنّهُ قد كُثْرَ في كلام العامّةِ جِدًّا ، وصَرَّفُوا منهُ الفِعلَ ، فقالُوا طَرِشَ الخ. ثُمَّ قالَ المعرّي : «و أُطرُوش كلمةٌ عربيّةٌ ، ويمكنُ أنْ مَن أنكرَهُ لم تَقَعْ إليهِ هذه اللّغةُ». وأطالَ في ذلك ، ونقَلَ كلامَ ابنِ دُرُستَوْيهِ أَنَّ كلامَ العَربِ واسِعٌ ، وأَن العربيّة لا يُحيطُ بِها إلّا نبيٌّ .

وأَنكرَ أبو حاتِم السِّجِستانيُّ استعمالَ الطَّرَشِ ، وقالَ : «لَم يَرْضَوْا باللَّكَنَةِ ، حَتَّى صَرَّقُوا لهُ فِثْلًا ، فقالوا : طَرِشَ يَطْرَشُ».

وَ وَالَكُ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي كُونِهَا مِنَ الكلامِ العربيِّ المَحْضِ . وقالَ الأزهريُّ : لا أدرِي أعربيٌّ أَمْ دَخِيلٌ .

أمَّا فعلُهُ فهو : طَرِشَ يَطْرَشُ طَرَشًا و طُوْشَةً .

#### (١١٨٥) طَوَطُوسُ

ويُطلِقونَ على المدينةِ العربيّة السُّوريةِ ، القربيةِ مِن مدينةِ اللهَّدَقيّةِ أَسْمَ طَوْطُوس ، والصّوابُ هُو : طَرَطُوس ، اعتادًا عَلَى ما قالهُ الجوهريُّ في الصّحاح ، وياقوت في معجم البُلدانِ ، والرّازيُّ في المختارِ مِن أنَّ (فَعْلُولًا) ليستْ مِنْ أبنيةِ العَربِ . وعلى ما قاله الشيخُ عبدُ القادرِ المغربيُّ ، نائبُ رئيسِ المجمع وعلى ما قاله الشيخُ عبدُ القادرِ المغربيُّ ، نائبُ رئيسِ المجمع العلميّ العربيّ بدِمشق ، في كتابِهِ (عثراتِ اللّسانِ في اللّغة» : «الله طَرَطُوسَ مفتوحة كراءِ طَرَسُوسَ ، لكنَّ النّاسَ يُسكِّنُونَها» . «راهُ طَرَطُوسَ مفتوحة كراءِ طَرَسُوسَ ، لكنَّ النّاسَ يُسكِّنُونَها» .

#### (١١٨٦) المُطْرَفُ ، المِطْرَفُ ، المَطْرَفُ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : المُطْرَف ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : المِطْرَفُ (رداءٌ أو ثوبٌ مُرَبَّعٌ ذُو أعلامٍ ، مصنوعٌ مِنَ الخَزِّ) .

والحقيقةُ هيَ أنَّنا نستطيعُ أن نقولَ :

(١) الْمُطْرَفُ: قبيلةُ قيس ، والفَرّاءُ ، وابنُ السِّكِيتِ في إصلاحِ المنطقِ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، وأبو عُبَيْدِ البكريُّ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على راتب ، والوسيطُ .

 (٢) وَ الطِطْرَف : في الحديثِ : «رأيْتُ عَلَى أَبِي هُرَيرةَ مِطْرَفَ خَزَّ».

ومِمَّنْ ذكرَ ال**ِطْرَفَ** أَيضًا :

قبيلَةُ تميم ، والفَرَاءُ ، وابنُ السِّكِيتِ في إصلاحِ المنطقِ ، والأَزْهَرِيُّ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ اللَّرْهَرِيُّ ، والصَّحاحُ ، وأبو عُبَيْدِ البكريُّ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنَّبايةُ ، والعُبابُ ، والمحتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، وهامِشُ القاموسِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على راتب ، والوسيطُ .

وقالَ الفَرَّاءُ: استثقَلَتِ العربُ الضَّمَّةَ فِي مُطْرَفِ فَكَسَرَتْ مِيمَهُ (مِطْرَف) ، جاءَ فِي مطلع قصيدتي «الشَّبَابُ المختَثُ» :

ماسَ في مِطْرَفِ الشّبابِ ومالا

وتشَنَّى كالخَيْزُرانِ الحتيــالا (٣) وَ المَطْرَف : الأساسُ ، والنَّهايةُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُّ (رُبَّمَا) .

ويُجْمَعُ المطرَفُ على مَطَارِفَ .

## (١١٨٧) الطّريقُ الأَعظَمُ و الطّريقُ العُظْمَى

ويخطّنونَ مَن يقولُ : الطّريقُ العُظْمَى ، ويقولون إنّ الصّواب هو : الطّريقُ الأعظّمُ ؛ لأنّ الطّريقَ ورد مذكرًا مَرّتبن في القرآنِ الكريم ، فني الآية ٧٧ من سورة طه ، قالَ تعالى : ﴿ولقد أَوْحَيْنا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بعبادِي ، فأَضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي البَحْرِ يَبَسًا ﴾ . وجاء في الآية ٣٠ من سُورةِ الأحقافِ : ﴿ اللّهَ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللللّهُ الللللّهُ اللللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ ال

وَلأَنَّ مفرداتِ الرّاغبِ والأساسَ جاءًا بِهِ (بالطّريقِ)

ولكن :

يُعِيزُ تذكيرَ كلمةِ الطَّريقِ وتأنينًا كُلُّ مِنْ: مُعْجَمِ الفاظِ القُرآنِ الكريم، وابنِ السِّكِيتِ (في تهذيب الألفاظ) ، والألفاظ الكتابيَّةِ ، والصِّحاح، ومعجم مقاييسِ اللّغة ، والصّاغاني (قال إنَّ التّذكيرَ أعلى) ، والنِّهايةِ ، والمُحتارِ ، واللّسانِ ، والمِصباح ، والقاموسِ ، ومحمّدِ بنِ الطَّيِبِ الفاسيّ (قال إنَّ التَّأْنيثُ أَعْلَى) ، والتّاج ، والمَدّ ، وعيط المحيط ، والمَتْنِ .

وسَبَبُ هذا الخلافِ في تذكيرِ كلمةِ (الطَّريقِ) وتأنيبُها ، هُوَأَنَّ النَّجُدِيَرِهُ-كَرِونَها ، والحِجازَيْنَ يُؤَيِّنُهَا .

أَمَّا جُموعُ الطريقِ فهيَ : الطُّرُقُ ، و الطُّرُقُ ، و الطُّرُقَ ، و الطُّرُقاتُ ، و الأطْرقاءُ ، و الأطْرُقُ ، و الأطْرِقَةُ .

ويقولُ اللّسانُ: يُجمَع الطّريقُ على أَطْرُقِ إذا كانَتْ كلمةُ طريق مُؤنَّنَةً .

ويقولُ اللَّسانُ والمِصباحُ إنَّ الطّريقَ يُجْمَعُ عَلَى أَطْرِقَةٍ ، إذا كانَتْ كلمةُ طريق مُذَكَّرَةً .

وبَرَى المَثْنُ أَنَّ الطُّرُقاتِ هِي جمعُ الجَمْعِ ِ.

(١١٨٨) سافَرَ جَوَّا ، أَوْ بَحْوًا ، أَو بَوَّا لا سافَرَ بطريقِ الجوِّ ، أَوِ البحرِ ، أَوِ البَرِّ.

ويقولون: سافَرَ محمّدٌ بطريقِ الجَوِّ، أَوِ البَحْوِ، أَوِ البَرْ؛ وهي جملةٌ ركيكةُ التَركيبِ، نقلَها إِلَيْنا المترجمونَ عنِ اللّغةِ الإِنكليزيَّةِ وغيرِها. والصّوابُ: سافَرَ محمّدٌ جَوَّا، أَوْ بَحْرًا، أَوْ بَحْرًا، أَوْ بَحْرًا، وَهي جملةٌ فيها إِيقاعٌ وإِيجازٌ، عَلَيْنا أَن نستعملَها دائمًا، ونُهْمِلَ الجملةُ الأُولَى.

(١١٨٩) فَرْقَعَ أَصابِعَهُ لا طَرْقَعَها

ويقولونَ : طَرْقَعَ باهرٌ أصابِعَهُ ، والصّوابُ : فَرْقَعَ ا أَصابِعَهُ ، أَيْ : ضَغَطَ عليها حتى سُبِعَ لها صوتٌ . فني حديثِ مُجاهِدٍ : «كَرِهَ أَنْ يُهَرْقِعَ الرَّجُلُ أَصابِعَهُ فِي الصّلاةِ».

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا أنَّ لِلفعلِ فَرَقَعَ هذا المعنَى : الصِّمحاحُ ، والنّهايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، واللهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِن معاني فَرْقَعَ :

( أ ) فَرْقَعَ الشَّيءُ : سُبِعَ له دَوِيٌّ .

(ب) فرقَعَ الشَّيءَ : فَجَّرَهُ فَسُمِعَ لَهُ دَوِيٌّ .

(ج) فَرَقَعَ فِلانًا : لَوَى عُنْقَهُ حَنَّى سُبِعَ صُونُهُ .

(د) فرقَعَ فُلانٌ : عَدا شَديدًا .

#### (١١٩٠) الطَّازَجُ

ويقولون : هذا الخُبْزُ طازِجٌ أَوْ طازَه ، والصّوابُ : طازَجٌ ، أيْ جديدٌ حديثٌ ، وهو مُعَرَّبُ (تازَه) بالفارسيّةِ ، ولا تزالُ العامّةُ في بعض البلادِ العربيّةِ تلفظُها (تازَه) .

ويؤيدُ فَتْحَ الزّايِ فِي (طازَج) قولُ أَبنِ الأثيرِ فِي النِّهايةِ : «في حديثِ الشَّعْبِيّ ؛ قالَ لأبي الزّنادِ : تأتينا بهذهِ الأحاديثِ قَسِيّةٌ (رديثةً) ، وتأخذُها مِنَا طازَجَةً».

وأوردَ ا**لطَّازَ**جَ أيضًا كُلِّ مِن اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ (الَّذي قالَ إِنَّ الأحاديثَ ا**لطَّا**زَجَةَ هي الصَّحيحةُ الجِيّدةُ النَّقِيَّةُ الخالِصةُ) ، ومحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

## (١١٩١) الطَّسْتُ قديمةٌ و قَديمٌ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : الطَّسْتُ قديمٌ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : الطَّسْتُ قديمةٌ ، اعتادًا على معجم مقاييسِ اللّغةِ ، والمُغْرِبِ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والجزءِ الثامنَ عَشَرَ من جلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ (تقرير لَجْنَةِ الأُصولِ – صفحة ٩١) .

#### ولكن :

أجازَ تأنيثَ الطَّسْتِ وتذكيرَهُ كُلٌّ مِن اللِّحيانيِّ ، والزَّجَاجِ ، والمحكم ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والنَّاج ، والمَدِّ ، والوسيط . وكادوا يُجمِعونَ على أنَّ التَّذكيرَ قليلٌ ، والتَّأنيثَ أعلى .

و الطَّسْتُ إِنَاءٌ كبيرٌ مستديرٌ من نُحاسٍ أَوْ نَحْوِهِ. وقد ذكرَ الصِّحاحُ أَنَّ الكلمةَ عربيّةُ الأصلِ ، وهِيَ الطَّسُّ بِلُغةِ طَبِئٍ ، أُبْدِلَ مِن إِحدَى السِّينيْنِ تاءً لِلاَستِثقالِ ، فإذا جمعتَ أو

صَغَّرْتَ ، ردَدْتَ السِّينَ ؛ لأنَّك فصلتَ بينَهما بألفٍ أو ياءٍ ، فقلتَ : طِساسٌ وَطُسَيْسٌ.

وكان ابنُ قتيبةَ قد سَبَقَ الصِّحاحَ إلى القولِ بأنَّ أصلَ الكلمةِ طَسُّ ، وأَيَّدَ المصباحُ والتّاجُ قولَهُ .

ثمّ قال محيطُ المحيطِ إنّ الكلمةَ أعجميّةً ، وأيّدَهُ المتنُ والوسيطُ ، فقالا إنَّ الطَّسْتَ مُعَرَّبُ : تَشْت

وقد تُلْفَظُ اليومَ طشت كما قال التَّاجُ والمدُّ .

وتُجْمَعُ الطَّسْتُ على طِساسٍ ، و طُسُوسٍ ، و طُسوتٍ وطِساتٍ . وتُصَغَّرُ على طُسَيْسٍ أَوْ طُسَيْسَةٍ .

## (١١٩٢) ماتَ بِدَاءِ الطّاعونِ ، ماتَ مَطْعُونًا

يَرَى الخَفَاجِيُّ فِي شِفَاءِ الغَليلِ أَنْ نقولَ : ماتَ فَلانٌ مطعُونًا (بِدَاءِ الطَّاعُونِ) ، بَدَلًا مِنْ : ماتَ بالطَّاعُونُ ، كما نقولُ : ماتَ مَجْنُوبًا أَو مسلولًا ، لِمَنْ بكونُ دَاءُ ذَاتِ الجَنْبِ ، أَو دَاءُ السَّلِ سَبَبَ مُوتِهِ .

ولما كانت جملة مات مطعونًا، و مات بالطّاعون، صحيحتين ، وكانت أولاها تعني أيضًا الموت بطعنة حربة أو خنجر أو غيرها ، فإنّني أويْرُ الأكتفاء بجُملة : ممات بالطّاعون، ، وإنْ كنت لا أستطيع تخطئة من يقول : «مات مطعونًا، أيْ : مات بالطّاعُون ؛ لأن معجماتِنا تقول إنّ المطعُون هو المُصاب بداء الطّاعون أَيْضًا.

## (١١٩٣) الطُّغْراءُ ، الطُّرَّةُ

الرَّسْمُ اللّذي يُوضَعُ في أَعلَى الكتب والرَّسائِلِ فوق البَسْمَلَةِ ، ويضَشَّنُ نُعوتَ الحاكم والقابَهُ ، يُخطَنُونَ مَن يُطلِقُ عليهِ اسْمَ الطُّرَّةِ ؛ لأنّهُ جاءَ في المجلّدِ الرّابعَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفنيّةِ ، الّتي أَعدَّنها لجنةُ الحضاراتِ القديمةِ والوُسْطَى ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في البنادِ (ب) ، ووافق عليها موتمرُ المجمع ، في جلستهِ الرّابعةِ ، بتاريخ ١٠ شُباط ١٩٧٢ ، في المادّةِ رَقْمَ ٥٤ ، أَنَّ المؤتمرَ أطلقَ على ذَلكَ الرّسم ، اسمَ : في المادّةِ رَقْمَ ٥٤ ، أَنَّ المؤتمرَ أطلقَ على ذَلكَ الرّسم ، اسمَ : طَعُواء .

ولكنُّ :

جاءَ في الوسيطِ أنَّ الطُّغْراءَ وَ الطُّرَّةَ هما آسهانِ لِـُسمَّى واحدٍ .

وأصلُ الطَّفْواءِ: «طورغاي» وهي كلمةٌ تَثَرِيَّةٌ استعملَها الرُّومُ والفُرْسُ ، ثُمَّ أخذَها العَرَبُ عنهم .

وجاءَ في المتن أنَّ الطُّغْرَى هِي الطُّغراءُ أَيضًا. قالَ شوقي في همزيّتهِ النَّبويّةِ:

نُظِمَتْ أَسَامِي الرُّسُّلِ فَهْيَ صحيفةً في اللَّوْحِ، وآشمُ محمَّدٍ طُغُواءُ إِسمُ الجَلالَةِ في بديع ِحُروف ِهِ

أَلِفٌ مُنالكَ ، وآسمُ (طهَ) الباءُ

(١١٩٤) أطفأ المِصْباحَ

الشَّائعة – حرف النَّون) .

ويستعملونَ الفعلَ طَفِيَ مَعدّيًا ، فيقولون : طَفَأَ المِصباحَ ، والصّوابُ : أطفأَ المصباحَ ، كما أجمعتُ على ذلك المعاجمُ كلُّها . أمّا قولُ الأخطل الصّغيرِ بشاره الخوري :

سَلْمَى أَطْفِئي الأنوارَ ، وافتَتِحي

هذي الكُوك لِنسائِم جُدُدِ فصوابُهُ: أَطْفِيْ الأنوارَ. وقد حملتُهُ المحافظةُ على الوزْنِ على وضع همزةِ الوصلِ بَدَلًا من همزةِ القطع ، وعلى تحويلِ الفعلِ الرُّباعيِّ إلى فعلِ ثلاثي . وأنا أربأ بشاعر كبير ، كالأخطل الصّغير ، أن يلجأً إلى مثلِ هذه الضّرورةِ الّتي قوضَتْ أركان بيتِهِ . أمّا النسائِمُ فخطأً ، صوابُهُ : النّياسِمُ . (راجع معجم الأخطاء

والفعلُ طَهِيً لازمٌ ، فنقولُ : طَفِتَتِ النّارُ تَطْفَأُ طُفُوءًا ، وطَفَّأَ (الأساسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ وغيرُها) ، وَ الطَفَاتُ .

#### (١١٩٥) طَفَّفَ الكَيْلَ أَوِ الوزْنَ : نَقَصَهُ وبَخَسَهُ

ويظنّون أنَّ معنى طَفَّفَ الكَيْلَ والوزنَ هو: زادَهما؛ لأنَّ معنَى: طَفَّ الحائِطَ ونحوَهُ: عَلاهُ. وطَفَّ الشّيءَ بيدِهِ و برِجْلهِ: رَفَعَهُ.

وَالْحَقِيقَةُ هِي أَنَّ مَعْنَى طَفَّفَ الكيلَ والوزنَ هُو نَقَصَهما . قالَ تعالَى في الآيةِ الأُولَى من سُورةِ المُطَفِّفِينَ ﴾ قالَ تعالى في الآيةِ الأُولَى من سُورةِ المُطَفِّفِينَ ﴾ وقال آبنُ كثيرِ : التّطفيفُ هنا : البَخْسُ في المِكيالِ والمِيزانِ .

وقد فَشَرَها سبحانَهُ وتعالَى بالآيةِ النَّالثةِ : ﴿ وَإِذَا كَالُومِ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُحْسِرُونَ ﴾ . وفسّرَها الأزهريُّ في التّهذيب بقولهِ : ﴿ وَإِنَّمَا قِيلَ لِمَنْ ينقصُ المكيالَ والميزانَ مُطَفِّف ؛ لأنّه لا يكادُ يسرِقُ في المكيالِ والميزانِ إلّا الشّيءَ الخَفِيَّ الطّفيفَ » .

ومِمَّنُ ذكرَ أيضًا أَنَّ معَى طَفَّفَ الكيلَ والوزن هو: نَقَصَهما: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والنَّهذيبُ ، ولحنُ العوامِ لمحمّدِ الزُّبيدِيِّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمنّ ، والوسيطُ .

## (١١٩٦) هي طِفْلَةُ أَوْ طِفْلُ ، هما طفلانِ أَو طفلتانِ أَوْ طِفْلُ ، هُنَّ طِفلاتُ أَوْ طِفْلٌ ، هم أطفالُ أَوْ طِفْلُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : هِيَ وهُما وهُم وهُنَّ طِفْلٌ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ : هو طفلُ وهِيَ طِفْلَةً ، وهما طِفْلانِ أو طفلتانِ ، وَهُمْ أَطْفَلُ وهُنَّ طِفْلاتً . يُؤَيّدُم اكتفاءُ معجمٍ مقاييسِ اللّغةِ بقولهِ : دهو طِفلُ والأننَى طِفلَةً ،

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ هَذَهِ الجَمَلَ كُلَّهَا صحيحةٌ ، فَمِتَنْ ذَكَرَ أَنَّ كَلَمَة الطِّفلِ تُطلَقُ على الذّكو والأنثى : معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم، وآبنُ الأنباريِّ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والنّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمددُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ومِمَّنُ ذكرَ أَنَّ كَلَمَةَ الطِّقْلِ تُطلَقُ على الجمع : القرآنُ الكريم ، إِذْ قَالَ تَعالَى فِي الآيةِ ٣١ من سورةِ النَّورِ : ﴿ أَوِ الطِّفْلِ النَّدِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْراتِ النِّسَاءِ ﴾ . وقالَ جَلَّ جَلالُهُ أَيضًا فِي الآيةِ الخامسةِ مِنْ سُورةِ الحَجِّ : ﴿ وَنُقِرُ فِي الأَرْحامِ مَا نَشَاءَ إِلَى الْحَيْقِ الْحَجِي : ﴿ وَنُقِرُ فِي الأَرْحامِ مَا نَشَاءَ إِلَى الْحَيْقِ الْحَجَ .

وقالَ سبحانَهُ وتعالى في الآيةِ ٦٧ من سورةِ غافِرٍ : ﴿ هُو الَّذِي حَلَقَكُمْ مِنْ تُرابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطَفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ يُحْرِجُكُمْ طِفْلًا﴾ .

ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ كلمةَ الطِّلْلِ تُطْلَقُ على الواحِدِ والجمعِ

كِلَيْهِما: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والنَّاجُ ، واللَّهُ ، والمترُ ، والمترُ ، والمترُ ، والمترُ ، والمترُ ، والمترُ .

ومِمَنْ قالَ إِنَّ كلمةَ الطِّقْلِ تُجْمَعُ أَيضًا على أطفالو: الآيةُ ٥٩ مِن سُورةِ النُّورِ: ﴿وَإِذَا بَلَغَ الأطفالُ منكمُ الحُكُمَ فَلَيَسَتَأْذِنُوا ﴾ ، والصّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيّ ، والنّابةُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملذُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ إلمواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ الرَّجَاجُ والتَّاجُ والمدُّ : هذانِ طِفْلانِ أَو طِفْلُ ، وهاتانِ طَفْلانِ أَوْ طِفْلٌ .

وقالَ اللَّسانُ : يُقالُ طِفْلٌ وطِفْلةٌ وطِفلانِ و أَطفالٌ وطِفْلتانِ وطِفْلاتٌ فِي القِياسِ .

وقالَ المصباحُ : ويُجيزونَ طِفْلَةً وأطفالًا وطِفْلاتٍ .

#### (١١٩٧) الطّلسمُ

ويُطْلِقُونَ أَسَمَ طَلْسَمَ عَلَى الخُطوطِ والأعدادِ الّتِي يزعُمُ كاتبُها أنّه يربُطُ بِها رُوحانيّاتِ الكواكبِ العُلْويّةِ بالطّبائعِ السُّفْلِيَّةِ ، لِجَلْبِ محبوبِ أَوْ دفع أَذَى . ويُقال إِنَّ الطَّلْسَمَ عاشِيَّةُ ، وهي في الحقيقةِ كلمة فصيحة كالطّلَسْمِ ، وَ الطّلِسْمِ ، وَ الطّلِسْمِ ،

وقال أبنُ الرُّوميِّ :

وفي لُطْفِكَ طِلَّسْمٌ لِحالِي أَيُّ طِلَّسْمٍ وذكرَ الخَفاجِيُّ أَنَّهُ غيرُ عربي ، وكأنّهُ مأخوذٌ مِن اليُونانِيَّةِ .

وقالَ محمَّدُ بنُ الطَّيْبِ الفاسيُّ ، مؤلِّفُ الحاشيةِ على قاموسِ الفيروزاباديِّ ، إِنَّ كلمةَ الطَّلسمِ فارسيَّةٌ كان يستعملُها قُدماءُ اليونانِ . ويَرَى الزَّبِيديُّ ، مؤلِّفُ تاج العروسِ ، أَنَّها كلمةً عَرَبيَّةً .

أمَّا جمعُها فهو : طَلامِيمُ ، وَطَلْسَماتٌ ، وَطِلْسْماتٌ ، وَطِلَّسْماتٌ ، وَطَلِسماتٌ ، وَطِلِسْماتٌ ، وَطِلِسْماتٌ ، وَطِلْسِماتٌ ، وَطِلْسَماتٌ .

## (١١٩٨) أَطْلَقَ يَدَهُ بِخَيْرٍ وطَلَقَها َ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : طَلَقَ يَلَهُ بِخَيْرٍ ، أَيْ فَتَحَهَا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : أُطلَقَ يَلَهُ بخيرٍ .

والحقيقة هي أنّ كِلتا الجملتين: أطّلَق يَكهُ بخيرٍ و طَلَقَها صحيحتانِ ، كما جاء في أدبِ الكاتِبِ في فصْلِ «أبنيةٍ الأفعالِ» وَبابِ «فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ باتفاقِ المعنى» ؛ وكما قالَ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (مجاز) ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمَّا فعلُهُ فهو : طَلَقَ يَدَهُ يَطْلُقُها و يَطْلِقُها طَلْقًا .

ومِنْ معاني طَلَقَ :

(١) تَحَرَّرَ مِن قَيْدِهِ ونحوِهِ .

(٢) طَلَقَتِ المرأةُ مِن زَوْجِها طَلاقًا: تَحَلَّلَتْ مِن قيدِ الزَّواجِ ،
 وخرجتْ مِن عصمتِهِ .

(٣) طَلَقَ فلانًا الشّيءَ : أعطاهُ إيّاهُ .

ومِنْ معاني أَطْلَقَ :

(١) أَطْلَقَ القومُ : طَلَقَتْ إِبِلُهُم ونحوُها في طلبِ الكَلَأِ والماءِ .

(٢) أَطْلَقَ اللَّشِيءَ : حَلَّهُ وَحَرَّرَهُ . يُقالُ : أطلَقَ الأسيرَ ونحوَهُ .

(٣) أطلق الماشية : أرسلها إلى المرعَى أو غيرِهِ .

(٤) أطلقَ خيلَه في الحَلْبةِ ونحوها : أَجْراها .

(٥) أُطلَقَ الزَّوجة : حَرَّرَها مِن قَيْدِ الزَّواجِ .

(٦) أُطلقَ لَهُ العِنانَ : أرسلَهُ وتَرَكَهُ .

(٧) أطلقَ لهُ التَّصَرُّفَ : أَباحَهُ .

(٨) أَطْلَقَ الدُّواءُ ونحوُهُ بَطْنَهُ : مَشَّاهُ وأَسْهَلَهُ .

(٩) أطلق الكلام : لم يُقَيّده بشرط .

(١٠) أَطْلَقَ الْمِدْفَعَ وَنَحَوَهُ : جَعَلَهُ يَقَذِفُ مَا فَيْهِ (مُولَّد) .

(١١) أطلقَ كذا على كذا: جَعَلَهُ عَلَمًا لَهُ ، وسِمَةً عليهِ ، أَوْ وَضَعَهُ لَهُ واستعمَلَهُ فيهِ (مولَّد).

#### (١١٩٩) أنت طالق ، أنت طالقة الله

ويخطِّيُّ ابنُ الأَنْبارِيِّ مَن يقولُ لِزوجِهِ : أَنتِ طالقةٌ ، ويقولُ إِنَّ الصَّوابَ هو : أَنتِ طالِقٌ ؛ لأنَّ (طالِق) صفةُ خاصّةُ بالإناثِ ، مثل حافِض وطامِث .

والحقيقةُ هي أنّنا نستطيعُ أن نقولَ : هِيَ طالقُ أو طالِقَةٌ .

فَمِمَّنْ أَجَازَ : هِيَ طَالِقٌ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والأَخْفَشُ ، وابنُ الأعرابِيّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأَساسُ (مجاز) ، والنِّهايةُ ، والمُغرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ (مجاز) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (لِلحالِ) ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ أجازَ : هِيَ طالقةً :

الشَّاعِرُ الأَعشَى ، الَّذي قالَ : أَيا جارتا بيني فإنَّكِ طالِقَهْ

كَذَاكِ أُمورُ النَّاسِ غادٍ وطارِقَهُ

ومعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والأخفشُ ، والحَّضَدُ ، والمُختارُ ، والمَّخربُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

وقالَ اللّيثُ والجوهريُّ إِنَّ الأعشَى حينَ قال : طالقة ، إنَّما أرادَ : هي طالقة غدًا . وزادَ الجوهريُّ أنَّ الهاء في (طالقة) هي لِضَرورةِ التَّصريع . على أَنَّهُ مُعارضٌ بما رواهُ ابنُ الأنباريّ ، عن الأصمعيّ ، قالَ : أنشَلَقي أَعرابيٌّ من شقِّ البمامةِ البيتَ : أنه طالقٌ طالقٌ

أيها جارَتا بِينِي ، فإنكِ طالِقٌ كذاكِ أُمورُ النّاسِ غادٍ وطارقَهْ

فأسقط بذلك حُجَّةَ مَن استشهدَ ببيتِ الأَعشَى .

وذكرَ اللّيثُ ، والأخفَشُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمَّنُ أَنَّ قُولَنَا لِلزَّوجِ : أَنْتِ طَالِقةٌ ، يعني : أنتِ طَالقةٌ غلاً ، وذكرَ المَّنُ أَنَّ معنى : أَنتِ طَالِقٌ ، يعني أَنَّ الطَّلاقَ وقَعَ فَوْرَ تَفُوهُ مِيلَكَ الجَملةِ القبيحةِ .

وتُجْمَعُ طالِقٌ على طُلَقٍ ، وطالقةُ على طَوالِقَ .

أمَّا طَالِقٌ فهي ، دُونَ شكٍّ ، أَفْصَحُ مِن : طَالِقَةٍ .

#### (١٢٠٠) أَطمعَهُ و طَمَّعَهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : طَمّعَ رامِزٌ سامِرًا ، ويقولون إِنّ الصَّوابَ هو : أطمَعَهُ ، الفعلُ الّذي اكتفَى بذِكرِهِ الصِّحاحُ ،

والمختارُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ . وقد قال اللّسانُ ، بعد أن ذكرَ الفعلَيْنِ المَزيدَ والمضعَّفَ ، إِنَّ بعضَهم أنكرَ المضعَّفَ (طَمَّعَهُ) . وقد ذكرَهُ الشَّيخُ نصرُ الهُورينيُ شارحُ القاموسِ في الحاشيةِ ، وصاحبُ النّاجِ في المستدرَكِ ، وأقربُ المواردِ في الذَّيْل .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ الفعلَيْنِ أَطمَعَهُ وطَمَّعَهُ كِلَيْهِما: الأساسُ، والمُدُّ ، والموسيطُ. ومِمَّا لا شكَّ فيهِ أنَّ (أَطمَعَهُ) أَعَلَى مِنْ (طمَّعَهُ).

أَمَّا الفعلُ المجرَّدُ فهو : طَمِعَ فيهِ وبِهِ يَطْمَعُ طَمَعًا ، وطَماعةً ، وطَماعةً .

وقد ذكرَ اللَّسانُ المصدرَ الأخيرَ ، وقالَ التاجُ والمدُّ والمتنُ إنَّ بعضَهم أنكرَهُ .

(١٢٠١) طَأْمَنَ قلبَهُ ، طَمْأَنَ قلبَهُ ، طامَنَهُ ، طامَنَهُ ، طأمَنَ مِنْهُ طأمَنَ مِنْهُ

ويقولونَ : طَمَّنَ الطَبيبُ قلبَ الأَمْ ، والصّوابُ : (أ) طَأْمَنَ قلبَهَا (سَكَّنَهُ) : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ذكرَ الأساسُ الفعلَ (طَأْمَنَ) في مادَّتَيْ طمن و أَنس. ومِمَّا قالَهُ في مجاز مادّة (طمن) : «رأيْتُهُ قَلِقًا فَرِقًا فَطَمْأَنْتُ منهُ حتَّى اطمأنَّ وَتَطْأَمَنَ. واطمأنَ عمَّا كان يفعلُهُ : تَرَكَهُ».

وقال في مجاز مادّة (أنس): «ولَبِسَ المُؤْنِساتِ ، أَي الأَسلحة ، لأَنَّهُنَّ يُؤْنِسْنَهُ وَيُطَأُمِنَّ قَلْبَهُ».

(ب) وَطَمَّانَ قَلْبَهَا (سَكَنَّهُ) : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمُصباحُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلامِ في اللّغةِ ، والوسيطُ . (ج) ويخفّفونَ فيقولون : طامنَهُ : الأزهريُ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . (د) وَطَمَّانَ منه (سَكَّنَ) : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيط .

(ه) وَطَأْمُنَ مِنْهُ (سَكَنَ): الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمَدُّ.
 (و) وُكِنَفَّفُ فَيُقالُ : طامَنَ مِنْهُ : المَدُّ.

ونقولُ : اطمأنَّ وسيمٌ إِلَى صديقِهِ ، فهو مُطْمَئِنٌّ ، والصّديقُ مُطْمَأَنُّ إلِيهِ .

وتصغيرُ المُطْمَئِنَ : طُمَئِئِنٌ . وتصغيرُ الطُمَأْنِينَةِ : طُمَئِئَةٌ . ويَرَى سِيبَوَيْهِ أَنَ (اَطمأنَ) مقلوبٌ ، وأَنَّ أَصْلَهُ (طأَمَنَ) ، وخالَفَهُ أَبُو عَمرو فرأى أَنَّ (طَأْمَنَ) أصلُهُ (اطمأنَّ) .

وقالَ الشِّبَابُ في شَرْحِ الشِّفاءِ: «يُقالُ إِنَّهُ كَأَحْمارً ، ثُمَّ هُمِزَ ، وقِيلَ كانتِ الهمزةُ قبلَ الميم فَقُلْبَتْ».

وفي الرَّوضِ لِلسَّهِيْلِيِّ : «وزنُ اطَمَانً : افْلَعَلَّ ؛ لأنَّ أصلَ الميرِ أن تكونَ بعدَ الأَلِفِ ، لِأَنّه مِنْ تَطَامَنَ إذا تَطَأَطأً» .

# (١٢٠٢) الطُّمَأْنِينَةُ

ويُطلِقونَ على النِّقةِ ، وعدم القلقِ ، والسُّكونِ ، والنَّباثِ ، والاَستقرارِ اَسمَ الطَّمَأْنِينةِ ، والصَّوابُ هُوَ الطُّمَأْنِينةُ ، كما جاءَ في معجمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيّ ، ومجازِ الأساسِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقالُوا إِنَّ تصغير الطُّمَأْنِينَةِ يكونُ بحذف إحدَى التُّونَيْنِ مِن آخِرِهِ ؟ لأَنَّها زائدةً . ولكنَّهُمُ اختلَفُوا فيه ، فقالَ الصِّحاحُ والملدُّ إِنَّهُ : طُمَيْئِينَةُ ، وقالَ اللّسانُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، إِنَّهُ طُمَيْئَةً ، وعَثَرَ القاموسُ حينَ قالَ في حاشيتِهِ إِنَّهُ طُمَيْئَةً . ويبدو لي أنَ التصغيرَ الأوّلَ (الطُمَيْئِينَةَ) هو الصّوابُ ؟ لأنّهُ يَتفِقُ والتّعريفَ الّذي جاءتُ به المعجَماتُ .

وَ الطُّمَأْنينةُ هِي إِمَّا :

(أ) أَحَـدُ مصدَرَي الفعلِ اطمأنَ اطمِئنانًا و طُمَأْنينةً ، كما جاءَ في معجمِ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدِّ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

(ب) أو هِيَ آسمٌ ، كما يقولُ القاموسُ في حاشيتِهِ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، وأقربُ المواردِ .

# (١٢٠٣) الطَّمْيُ

جاء في تقرير نشرَه حسني سبح وعدنان الخطيب ، في الجزء الثّاني من مجلّة مجمع اللّغة العربية بدمشق ، الصّادر في نيسان (أبريل) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

إِنّ لَجْنَةَ الأُصولِ ، التّابعة لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، في مؤتمره ، في دورتِه الثّالثة والأربعين ، المنتهية في ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، قرّرت إجازة كلمة (طَمْي) ، باعتبارها مصدرًا له (طَمَي) الثّلاثيّ اللّازم ، جَرْيًا على قول لِبعض النّحاة ، وورود السّماع بنظائرها ، وإجازة كلمة طَمْيِيّ نسبة إليها . ورأت اللّجنة أيضًا قبول الكلمة بدلالتها العصريّة في الطِّينِ ، الذي يحملُه السّيلُ حملًا على المجاز .

وجرت مناقشات حول كلمة (طَمْي) الشَّائعةِ في مصرَ للدَّلالةِ على الغِرْيَنِ ، وما إذا كانَ يجبُ إدخالُ هذا المعنى الجديدِ على المعجماتِ ، وانتهتِ المناقشاتُ إلى مُوافقةِ الأكثريَّةِ على قَرار اللَّجنةِ .

# (١٢٠٤) طُنُبُ الخَيْمَةِ وَ طُنْبُها

ويُسَمُّونَ الحَبُلَ الّذي يُشَدُّ بهِ الخِباءُ والسُّرادِقُ ونحوُهما : طَنَبًا . والصُّوابُ هو : الطُّنْبُ (الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنِّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ اللّسانِ ، والوسيطُ) .

وهو الطُّنْبُ أيضًا (اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

ويُجْمَعُ الطُّنُبُ وَ الطُّنْبُ عَلَى أَطْنابٍ وَ طِنَبَةٍ .

أَمَّا الطَّنْبُ فَهُو آعرِجاجٌ فِي الرُّمْعِ : الصِّحَاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

ومِنْ معاني الطُّنَبِ أيضًا :

( أ ) طُولٌ في الرَّجْلَيْن في ٱسْتِرْخاءٍ.

(ب) طُولُ ظَهْرِ الْفَرَسِ ، وهو عيبٌ في الخَيْلِ .
 ومن معاني الطُنْبِ وَ الطُنْبِ :

(أ) عِرْقُ الشَّجرةِ يمتَدُّ مِنْ أَرُومَتِها (مجاز).

(ب) عَصَبُ الجسدِ الَّذي يَتَّصِلُ بالمفاصلِ والعِظامِ ويَشُدُّها (مجاز).

(ج) واحِدُ أَطْنابِ الشّمْسِ ، وهي أَشْعُتُها (مجاز). يُقالُ :
 مَدَّتِ الشّمْسُ أَطْنابَها : طَلَعَتْ . وتَقَضَّبَتْ أَطْنابُها : غَرَبَتْ .

(د) عَصَبَةٌ فِي النَّحْرِ ، تَمْتَدُ إذا تَلَقَّتَ الإِنسانُ. وهُما طُنَّبانِ.

(ه) الطَّرَفُ والنَّاحِيةُ . ..

(و) داري طُنُبُ دارهِ : بِحِذائِها .

(ز) الطُّنبُ : العودُ اليابسُ (لسان العرب : مادّةُ بجج) .

# (١٢٠٥) الطُّنبُورُ ، الطِّنبارُ

آلةُ اللَّهْرِ والطَّرَبِ الموسيقِيةُ المعروفةُ ، ذاتُ العُنُقِ الطَّويلِ ، والأَوتارِ النَّحاسِيّةِ السِّيّةِ ، يُطلقونَ عليها آسمَ الطَّنْبُورِ ، وهو من أقوالِ العامّةِ كما جاءَ في المدّ ، والصّوابُ : الطُّنْبُورُ : اللَّيْثُ ابنُ سعدٍ ، والصّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُقالُ إِنَّهُ الطِّنْبَارُ أَيضًا: الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وألمَّت ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

والكلمةُ هذهِ فارسيَّةُ ، أَصْلُها : دُنْبَهْ بَرَهْ ، أَوْ دُنْبِ بَرَهْ ، أَيْ أَلْيَةُ الحَمَلِ .

ويُجْمَعُ عَلَى : طَنابِيرَ .

# (١٢٠٦) الطِّنْفِسَةُ ، الطَّنْفَسَةُ ، الطُّنْفُسَةُ ، الطَّنْفُسَةُ ، والطِّنْفَسَةُ ،

ويخطَّنُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى ٱلبِساطِ اسَمَ الطِّنْفَسَةِ ، والحقيقةُ هي أنَّ في المعاجمِ خمسةَ أسماءِ تَعْنِي البساطَ ، هِيَ :

(۱) الطِّنْفِسَةُ: أَبِنُ البِيّكِيتِ، وهامِشُ الصِّحاحِ، والمحكمُ، والمختارُ، واللّسانُ، والمصباحُ (اللّغةُ العاليةُ)، والقاموسُ، والتّاجُ ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(٢) وَ الطُّنْفَسَةُ : هامِشُ الصِّيحاحِ ، والمحكَّمُ ، وهامشُ

اللَّسَانِ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ الطَّنْفُسَةُ : كُراعٌ ، وهامِشُ الصِّحاحِ ، والمحكمُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٤) وَ الطَّنْفِسَةُ : هامِشُ الصِّحاحِ ، والمختارُ ، وهامشُ اللّسانِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(٥) وَ الطِّنَفَسَةُ: هامِشُ الصِّحاحِ، وهامشُ اللّسانِ ،
 وَالقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والممتنُ .

وكلمةُ (طنفسة) ، فارسِيَةُ ، أصلُها : تنبسة . وتُجْمَعُ الطَنفسةُ على : طَنافِسَ .

#### (۱۲۰۷) طِهْران

المعروفُ أنَّ آشمَ عاصمةِ إيرانَ هُو طَهْرانُ. ولكنَ هذهِ العاصمةَ ضُيِطتُ طاؤُها بالضّمِ (طُهْران) في الطّبعة الثانيةِ مِن ديوانِ حافظ إبراهيم ، الّذي طبعته مطبعةُ دارِ الكُتُب المصريّة عام ١٩٣٩ ، في قولِهِ :

يا لَيْنَهَا خَطَرَتْ بِمِصْرَ ، وأَشْرَقَتْ

في يوم أَسْعُدِها على طُهْرانِ والصّوابُ هو طِهْرانُ كما جاءَ في معجم البُلدانِ ، والقاموسِ ، والسّاج .

ومِمّا جاءً في مُعجم البُلدانِ : وهُمْ يقولونَ تِهْرانُ ؛ لأنَّ الطَّاءَ ليسَتْ في لُغَيِّهِمْ .

# (١٢٠٨) طُوبَى لَكَ ، طُوباكَ

جاءَ في اللّسانِ : طُوبَى آسُمُ لِلْجَنَّةِ ، وقِيلَ آسَمُ شجرَةٍ فيها . وقال الوسيطُ : الطُّوبَى : الحُسْنَى ، والخيرُ ، وكُلُّ مُستَطابٍ في الجنّةِ مِنْ بَقاءٍ بلا فَناءٍ ، وعِزٍ بلا زَوالٍ ، وغِنَى بِلا فَقْرٍ .

وَيُخَطِّنُونَ مَنْ يقولُ : طُوباكَ إِنْ نجحتَ في الاَمتحانِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : طُوبَـى لك ... ، اعتادًا على قولِهِ

تعالى في الآية ٢٩ من سُورةِ الرَّعْدِ: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحاتِ طُوبَى لَهُمْ وحُسْنُ مَآبِ ﴾ . وعلى الحديثِ الشَّريفِ : «طُوبَى لِعَنْ أَسْكَنَهُ اللهُ تعالَى إِحْدَى العروسيْنِ ، عَسْقلانَ أَوْ غَزَّةَ ، عن آبنِ الزُّبَيْرِ . وقد وردَتْ جملةُ (طُوبَى لكذا) ٣٣ مرّةً في «الجامِعِ الصَّغيرِ في أحاديثِ البشيرِ النَّذِيرِ » لِلإمامِ جَلالِ الدِّينِ السَّيُوطي .

وَمِمَّنْ لَم يُجِزْ إِلَّا (طُوبَى لَكَ): ابنُ دُرَيْدٍ (طُوباك مِنْ لَحْنِ العَوَامَ) ، وابنُ الأنباريِّ في الزّاهرِ (طُوباك من لحنِ العامّةِ) ، وغريبُ القُرآنِ لِلسِّجِسْتانِيِّ ، والتّهذيبُ (طوباك لَحْنُ) ، والمصباحُ ، والمتنُ (طُوباك لَحْنٌ) ، والوسيطُ .

# ولكن :

(أ) وقَعَ في حديثِ الجامعِ الكبيرِ: طُوباكَ ، بمعنى : طُوباكَ ، بمعنى : طُوبَك ، إذْ رَوَى الدَّيْلَمِيُّ أَنَّ عَبْانَ بنَ مَظْعُونٍ قال لَهُ النِّيُّ عَيْلَتَ : طُوباكَ يا عُبْانُ ، لم تَلْبَسِ الدُّنيا ولم تلبَسْك . (ب) وقالَ ابنُ المعتَرَ : (ب) وقالَ ابنُ المعتَرَ :

مَرَّتْ بنا سَحَرًّا طَيْرٌ فقلتُ لهـا

طُوبالهِ ينا لِبَنَا إِيَّاكِ طُوبالهِ مِنْ لِبَنَا إِيَّاكِ طُوبالهِ مِنْ مِنْ (ج) وأَجازَ لنا أنْ نقولَ : «طُوبَى لكَ وَ طُوبالهُ كُلِّ مِنَ اللَّخْفَشِ ، وآبنِ السِّكِيتِ ، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ (لُغتانِ ، أو طُوبالهِ لحنّ) ، والخَفاجِيّ (إِنَّ القِياسَ لا يأتِي طُوباكِ ) ، والتّاج ، والملدِّ ، وعميطِ المحيطِ (يُقالُ طُوباكِ بالإِضافةِ ، وقِيلَ هِيَ لحنٌ ) .

# (١٢٠٩) التَّملِيكُ ، دائرةُ التَّمليكِ لا التَّطويبِ والطَّابو

ويُطلِقونَ على تثبيتِ مُلكِ العقارِ في سِجِلَاتِ الدّولةِ ، اسمَ التّطويبِ ، وعلى الدّائرةِ الّتي يُسَجَّلُ فيها ، اسمَ دائرةِ الطّابو. والصّوابُ : التّمليكُ ، وهو الأسمُ الّذي أطلَقَهُ مجمعُ دمشقَ في الجدولِ رقْم ٢.

وقد وضُعُوا لِتنبيتِ الْمُلْكِ الفعلَ : طَوّبَ العَقَارَ يُطوِّبُهُ تطويبًا ، فالعقارُ مطوّبٌ ، والإنسانُ مطوّبٌ . والصّوابُ : مَلَكَ العَقارَ يُمَلِكُهُ تَملِيكًا .

### (١٢١١) المُنطأدُ

المركبةُ الهوائيةُ الّتي تتكوّنُ مِن جِهازِ من نسيج على هيئة الكُمّثَرى ، يُعلَّأُ بغاز الهيدروجينِ ، ويُطّبَرُ في جَوِّ السّماءِ ، حامِلًا في أسفلهِ سلّةً كبيرةً ، تُستعملُ في الرُّكوبِ ونحوه ، يُطلِقُونَ عليها أَسْمَ (مِنْطاد) ، ويعتمدون في ذلك على معجم منن اللّغة ، والصّوابُ : مُنْطادٌ . جاء في عثراتِ اللّسانِ لعبدِ القادرِ المغربيَّ : المنظادُ : اسمُّ حديثُ الوضع في معنى الطّيارةِ على شكلِ خاصٍ . ميمُه مضمومةٌ ؛ لأنّهُ آسمُ فاعِلِ من الفِعْلِ أَنْطادُ ، إذا أَرْتفعَ في الفَضاءِ صُعُدًا ، كما أنّ (مُنقاد) يُضَمُّ أُولُهُ ؛ لأنّهُ مُستن من (إنقاد) .

وقال الوسيطُ : «المُنطادُ ضَرْبٌ مِن الطّائراتِ كبيرُ الحجم». وأطلَقَ عليهِ مُعجَمُ المصطلحاتِ العلميّةِ أيضًا ٱسمَ (مُنطاد) .

وقد أجمعَتِ المعاجمُ على أنَّ معنَى الفِعلِ (**اَنطادَ**) هُو: ذَهَبَ فِي الهواءِ أَوِ الجَوِّ صُعُدًا.

وقالَ المَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ : بناءٌ مُنْطادٌ : مُرْتَفِعٌ .

وقالَ أَقْرَبُ المواردِ : ومنهُ إطلاقُ الْمُنطادِ على القُبَّةِ الهَوائِيَّةِ .

# (١٢١٢) اللُّفُّ لا الطَّارُ

الطَّارُ بمعنَى الدُّفِّ كلمةٌ عربيّةٌ ، أَصْلُها إطّارٌ ، وهو الخشبُ المحيطُ بالرِّقِ ، كما يَرَى نصرُ الهورينيُّ ، وكانَ الصَّفَديُّ قد قالَ قبلَ الْهُورينيُّ مُورَيَّا :

ما بالُها هَجَرَتْ ، وقِدْمًا مَرَّ لي

منها الرِّضَى في سالفِ الأَعْصارِ

وقَضَيْتُ منها – إِذْ شَدَتْ بكمنجَةٍ

ما بينَ سالِفِ نغمةٍ – أَوْ طاري ويَرَى الخَفاجيُّ أَنَّ (الطَّارَ) بمعنى (الدُّفْقِ كلمةٌ عامَّيَّةٌ ، محرَّفةٌ مِن كلامِ العجمِ الذين يُسمَّونها (دائرة) .

وقد أهملَ ذكرَ الطّارِ عددٌ كبيرٌ مِن المعجماتِ ، منها : الصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (١٢١٠) أَطَاحَهُ ، طَوْحَهُ ، طَوَّحَهُ ، طَوَّحَ بِهِ ، طَيَّحَهُ

ويقولون: أطاحَ الشَّعْبُ برئيسِ الجمهوريَةِ. والصَّوابُ: (١) أَطَاحَهُ (أَفناهُ وأَذْهَبَهُ): ابنُ الأعرابيَ ، والأساسُ، واللَّسانُ الذي استشهد يقول الشَّاعِر:

واللَّسَانُ الَّذِي استشهد بقولِ الشَّاعِرِ:

نَضْرِبُهُم إِذَا اللِّواءُ رَنَقًا ضَرْبًا يُطيحُ أَذْرُعًا وأَسْوُقًا
وكانَ سيبوَيْهِ قَد أَنشَدَ قِبلَهُ:

### لِيُبُكَ يَزِيدٌ ضارعٌ لخصومة ومُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطيحُ الطَواثِحُ

والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) أَوْ طَوَّحَهُ : الأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) أَوْ طَوَّحَ بهِ (ضَيَّعَهُ أو تَوَهَهُ) : الأساسُ (أَهْلَكَهُ) ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٤) أَوْ طَيَّحَهُ (أَفْناهُ) : الأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومن معاني الفعل (طاح) ومشتَقَّاتِهِ :

( أ ) طَاحَ يَطُوحُ طَوْحًا : هَلَكَ .

(ب) طاحَ فلانٌ : اضطَرَبَ عقلُهُ .

(ج) طَاحَ في الأرض وغيرِها : تاهَ .

(د) طاحَ السَّهُمُ : ضَلَّ الهَدَفَ .

( ه ) طَاحَ بِهِ فَرَسُهُ : مَضَى بِهِ مُضِيَّ السَّهْمِ الضَّالِّ .

(و) طَاحَ الشِّيءُ مِن يَدِهِ : سَقَطَ .

(ز) أطاحَ شَعْرَهُ : أَسقَطَهُ .

(ح) **طاوحَهُ** : راماهُ .

(ط) طَوَّحَهُ : بعثهُ إلى أرضِ لا يرجعُ منها .

(ي) طوّحهُ : حَمَلَهُ على رُكُوبِ المهالِكِ .

﴿ (ك) طَوَّحَهُ : أَلْقَاهُ فِي الْهُواءِ ، فَأَخَذَ يَضَطُرِبُ وَيَهَايَلُ ويَدُورُ .

(ل) طوَّحَهُ : ضربَهُ بالعَصا ونحوِها .

(م) تَطَاوحتْ بِهِمُ النَّوَى ونحوُها : ترامَتْ وتَباعدَتْ .

(ن) تطاوحَ القومُ الأمرَ بينَهم : تنازَعُوهُ .

ونحنُ نستطيعُ أن نُطْلِقَ على اللَّذِ أَسَمَ الإطارِ أَو الأَطْرَقِ ، من بابِ المجازِ المرسَلِ ؛ لأنَّ علاقَتَهُ الجُزْشِيَّةُ ، ولكتني لا أستحسنُ اللُّجوءَ إِلَى المجاز ، لِنَصِلَ إلى كلمة (إطار) ، تحتاجُ إلى حَذفِ همزيّها ، مُجاراةً لِلعامّةِ (طار) .

وكلمةُ (دُفْقَ) ، الّتي تعرفُها البلادُ العربيّةُ قاطِبةً ، تُغْنِينا عن وُلوج ِ بابِ المجاز المرسَل ، الّذي يكتنفُهُ بعضُ الغُموض .

### (١٢١٣) يَطْفُو فُوقَ سطح الماءِ

ويقولون: يطوفُ الخشَبُ فوقَ سطح الماءِ. والصّوابُ: يَطْفُو الخَشَبُ فوقَ سطح الماءِ طَفْوًا وَ طُفُوًّا ، أيْ: يَعْلُو ولا يَرْسُبُ، كما تقولُ المعجَمَاتُ.

ومِن معاني الفعل طَفا :

- (١) طَفَتِ الخُوصَةُ فَوقَ الشَّجرةِ : ظَهَرَتْ (مجاز).
  - (٢) طفا الثَّوْرُ الوحشيُّ : علا الأَكَمَ (مجاز) .
- (٣) طفا الظُّبْيُ : خَفَّ على وجهِ الأرضِ واشتَدَّ عَدْوُهُ (مجاز) .
  - (٤) طَفَا فَلَانٌ : تَمَادَى فِي جَهِلِهِ إِذَا تَرَزَّنَ الحَلِّمُ .
    - (٥) طفا فوقَ الفَرَسِ : وثُبَ .

أَمَّا طَافَ حَوْلَ الشَّيءِ ، و بهِ ، وعليهِ ، و فيهِ فعناهُ : دارَ حَوْلَهُ .

# (١٢١٤) طافَ بالشّيءِ وأطافَ بهِ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: أطافَ بالشّيءِ بمعنى حامَ حَوْلَهُ ، واستدارَ بهِ. ويقولون إنَّ الصّوابَ هو: طافَ بالشّيءِ ، أوْ فَيهِ ؛ لأنّ معنى : أطافَ بالشّيء كما يقولُ الصّحاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، وعبطُ المحيطِ هو : ألمَّ بهِ وقارَبَهُ. وقدِ استشهدَ الصّحاحُ بقولِ بشْر :

أبُو صِبْبَةِ شُعْثِ يُطِيفُ بشَخْصِهِ

كوالِحُ أمثالُ اليَعاسيبِ ضُمَّرُ ولأنَّ أطافَ بالشَّيءِ تعني : أحاطَ بِهِ .

رلكن:

وتذكرُ المعاجِمُ الأُخْرَى أَنَّ الفعلَ (أَطافَ بِهِ) يعني أيضًا : حامَ حَوْلَهُ ، فقد جاءَ في اللَّسانِ : طافَ بالبيتِ و أطافَ عليه : دار حولَهُ ، وأَيَّدَهُ في ذلك المِصباحُ ، والتّاجُ (في المستدركِ) ،

والمدُّ ، وأقربُ المواردِ (في الذَّيْلِ) ، والمتنُ ، والوسيطُ .

قالَ معجمُ مَقايِسِ اللّغةِ : «الطّاءُ والواوُ والفاءُ أَصْلٌ واحدٌ صحيحٌ يَدُلُ على دَوَرانِ الشّيءِ على الشّيءِ ، وأنْ يَحُفَّ بهِ ، ثمَّ يُحيلُ عليهِ . يُقالُ : طافَ بهِ وبالبيتِ يَطُوفُ طَوْقًا و طَوَاقًا ، و اطّافَ بهِ ، و استطافَ ، و أطافَ».

# (١٢١٥) الكَوُّ . الكَوَّةُ ، الكُوَّةُ لا الطَّاقةُ

الخَرْقُ في الجِدارِ ، الّذي يَدْخُلُ منه الهواءُ والضَّوْءُ ، يُطلقونَ عليهِ آسْمَ الطَّاقةِ ، والصّوابُ : الكَوُّ ، أَوِ الكَوْةُ ،

وذكر اللَّسانُ أَنَّ الكَوَّةَ تُجْمَعُ عَلَى كِواءٍ ، أَمَّا جمعُها على كِوّى فهو نادِرٌ .

وقالَ اللِّحيانيُّ : تُجْمَعُ الكَوَّةُ على كِواءٍ ، و الكُوَّةُ عَلَى كِوَى . ومِمَّا جاءَ في محيطِ المحيطِ : الطَّاقةُ عندَ الموَّلَدِينَ نافذةٌ في حائِط المنزلِ ، ذاتُ غلقٍ يُفتحُ لدخولِ الضَّوْءِ والهواءِ عندَ الحاجةِ إليهما .

وقال المتنُ : الطَّاقةُ بمعنى الكُوّةِ دَخيلةً . ولا نستطيعُ الموافقةَ على استعمالِها بهذا المعنى ، ما لم نستَنِدْ إلى قرارٍ مجمعيّ يُقِرُّ استعمالِها بمعنى الكوّةِ .

# (١٢١٦) لا طاقة لي بهذا العَمَلِ ، لا طاقة لي عَلَيْدِ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : لا طاقةً لي على هذا العمل ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : لا طاقةً لي بهذا العَمَل ، اعتادًا على قولهِ تعالى في الآية ٢٤٩ من سورةِ البقرةِ : ﴿قَالُوا لا طاقةَ لَنا اليومَ المَالِوتَ وَجُنودِهِ ﴾ ، وفي الآيةِ ٢٨٦ من سُورةِ البقرةِ أيضًا : ﴿وَلَيْ اللّهِ ٢٨٦ من سُورةِ البقرةِ أيضًا : ﴿وَلَيْ اللّهِ لَهُ اللّهِ اللّهَ اللّهُ اللللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّ

واعتَمدوا في تخطئيّهم أيضًا وضعَ حرفِ الجرَّ (عَلَى) بَدَلًا مِن (الباء) على معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ، والأساسِ، والمدِّ، وعيطُ المحيطِ.

ر أ ) جاء في اللّسانِ والتّاج : طاقهُ طَوْقًا ، وأَطاقَهُ إطاقةً ، و أَطاقَهُ إطاقةً ، و أَطاق عليهِ ، والآسمُ الطّاقةُ : فَدَرَ عليهِ . وما دامتِ الطّاقةُ

أَسًا فِعْلُهُ أَطَاقَ عَلَيْهِ ، جَازَ لَنَا أَنْ نَقُولَ : لا طَاقَةَ في على هذا العمل .

(ب) طاقَ الشَّيءَ: قَارَرَ عليهِ. فإذا أَشْرَبْنا الطَّاقَةَ معنَى القَدْرَةِ ، القَدْرَةِ ، (راجعْ رايَ ابن سِيدَه في مادّةِ «اعتَقَدَ» في هذا المعجم) .

(ج) يُجيزُ ابنُ جَنِّي في الخصائِصِ وضعَ حرفِ جرِّ مُكانَ آخَرَ ، ما دام المعنى يَبْقَى كما هو في الحالَيْنِ (راجع مَّ مادَّةَ «لا يعخفى على القُوّاء» في هذا المعجمِ).

ومَعَ هذا كُلِّهِ أَرَى أَنْ نقتصرَ على قولِنا «لا طاقَة لي بهذا العَمَلِ» ؛ لأنَّهُ أعلَى وأبْلَغُ ، وإنْ كنّا لا نستطيعُ تخطئةً مَنْ يقولُ : «لا طاقة لي على هذا العَمَل».

# (١٢١٧) لَعِبَ بالنَّرْدِ وزَهْرِهِ أَوْ كِعابِهِ لا بالطَّاولةِ

ويقولونَ : لَعِبَ بِالطَّاوِلَةِ . والصَّوابُ : لَعِبَ بِالنَّرْهِ . وكلمةُ النَّرْهِ معرَّبةٌ عن الفارسيّةِ ، ولُعبتُها وضعَها أَرْدَشيرُ بنُ بابَكَ أحدُ ملوكِ الفُرْسِ ، ولهذا أُضِيفَتْ إليهِ ، فقيلَ النَّرْدَشير . ولهذا أُضِيفَتْ إليهِ ، فقيلَ النَّرْدَشير . وقد ذكرَ النَّرْدَ آبنُ دُرَيْدٍ ، والأساسُ ، وابنُ الأثير ،

وقد ذكر النُرْدُ آبنَ دُريْدٍ ، والأساسُ ، وابنُ الأثيرِ ، والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحمد الفاسي ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ الّذي ذكرَ أنَّ نادي دار العلوم بالقاهرةِ أطلقَ آسمَ النَّرْهِ على طاولةِ النَّوبِ ، في الجدولِ رَقْم ه٧.

أَمَّا الْمُكَعَّبَانِ الصَّغيرانِ الأبيضانِ اللّذانِ عليهما التُّقَطُّ السُّودُ من ١ إِلَى ٦ ، فيُطلِقُ عليهما محيطُ المحيطِ والوسيطُ اسْمَ : زَهْرِ النَّرْدِ ، ويَزيدُ الوسيطُ على ذلكَ اسْمَيْنِ آخَرَيْنِ هُما : فَصَا النَّرْدِ وَكَعْبَاهُ.

### (١٢١٨) هذا أمرٌ لا طائِلَ فيه أوْ لا طائِلَ تَخْتَهُ

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ: هذا أمرٌ لا طائِلَ تَحْتَهُ ، أيْ : لا فائدةَ تُرْجَى منهُ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو: هذا أمرٌ لا طائِلَ فيهِ ، اعتمادًا على اكتفاءِ المعجماتِ الآتيةِ بذكرِ الجملةِ الثّانيةِ :

الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

#### ولىكن :

ذكرَ اللهُ والوسيطُ جملةَ : هذا أمرٌ لا طائِلَ تَحْتَهُ. ويبدو أنَّ جملةَ : هذا أمرٌ لا طائلَ فيهِ أعلى وأقربُ إلى العَمَّلِ ، كأنّنا نقولُ : هذا أمرٌ لا فائدةَ فيهِ .

وتقولُ المعجماتُ إنّ هاتَيْنِ الجملتَيْنِ لا تُقالانِ إِلَّا فِي النَّفْي ، وتبقَيانِ كما هُما فِي التّذكيرِ وَالتّأْنيثِ .

أمَّا جمعُ طائلِ فهو : طوائِلُ .

# (١٢١٩) لِلشَّجاعَةِ اليَّدُ الطُّولَى في انتصارِ العربِ

# لِلشَّجاعةِ يَدُّ طُولَى في انتصارِ العربِ

ويُخَطَّنُونَ مَنْ يقولُ: لِلشَّجاعَةِ يَدُّ طُوكَى فِي انتصارِ العَرَبِ على أَعدائِهِمْ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: لِلشَّجاعَةِ اللَّهُ الطُّوكَى فِي ....

### ولكن :

وافق مؤتمرُ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، في دوريّهِ الثّامنةِ والثّلاثينَ (بين ٧ شباط و ٢٦ شباط ١٩٧٢) ، على القرار الآتي لِلَجْنَةِ الأُصولِ:

# (١٢٢٠) انتَهَتْ رفيفُ مِنْ طَيِّ الثَّيابِ لا طَوْيها

ويقولون: انتهت رفيف مِنْ طَوْيِ النَّيابِ ، والصَّوابُ: انتَهَتْ مِنْ طَيِّ النِّيابِ. وقد وردَ ذكرُ المصدرِ (الطَّيِّ) في المعجَماتِ كُلِّها.

وجاءَ في الآيةِ ١٠٤ مِنْ سُورةِ الأَنْبِياءِ قُولُهُ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ

نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ﴾ .

ووردَ فِي النَّهايةِ: (وفِي الحديثِ: ولَمَّا عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى قَبَائِلِ المَرَبِ ، قالوا لَهُ: يا محمَّدُ! آغيدُ لِطِيَّيْكَ، أَيْ امْضِ لِوَجْهكَ وَقَصْدِكَ. والطَيَّةُ: فِعْلَةً ، مِنْ طَوَى).

ومِنْ معاني الفِعلِ طَوَى الشَّيءَ يَطُوِيهِ طَيًّا:

( أ ) ضَمَّ بعضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، أَوْ لَفَّ بعضَهُ فوقَ بَعْضٍ .

(ب) طَوَى اللهُ عمرَهُ : أَماتَهُ .

(ج) طَوَى فُلانٌ كَشْحَهُ أَو نَفْسَهُ عَنِّي : أَعرَضَ عَنِّي بِوُدِّهِ .

(د) طَوَى الخَبَرَ أَوِ السِّرَّ عَنِي : كَتَمَهُ . ويُقالُ : طوَى فؤادَهُ على الأَمْر : لم يُظهرهُ .

(ه) طُوَى بَطْنَهُ : أجاعَ نفسَهُ ، أَوْ تَعَمَّدَ الجُوعَ وقَصَدَهُ . ومنهُ الحديثُ : «كانَ يَطْوِي بَطْنَهُ عَنْ جارِهِ» : يُجيعُ نَفْسَهُ ، ويُؤْثِرُ جارَهُ بطعامِهِ .

(و) طوَى الأرضَ والبلادَ وغيرَها: قَطعَها وجازَها.

(ز) طوَى اللهُ البعيدَ : قَرَّ بَهُ .

(ح) طَوَى السَّيْرُ الماشيَ ونحوَهُ : هَزَلَهُ وأَضْمَرَهُ .

(ط) طَوَى فُلانٌ البِثْرَ وغيرَها بالحِجارةِ ونحوِها: بَناها أَوْ عَرَضًا .

(راجع مادّة والشَّيِّ، في هذا المعجم).

# (۱۲۲۱) الطَّوَى و الطِّوَى

ويكتفي الوسيطُ بقولِهِ إِنَّ الطَّوَى هو الجُوعُ ، والحقيقةُ هي أنَّ الطَّوَى و الطِّوَى كليهما معناهما الجُوعُ ، و الطَّوَى أعْلَى . قال عنترةُ :

ولقد أَبِيتُ على الطَّوَى وأظَلُّهُ

حتى أنالَ بهِ كريمَ المُأكلِ
ومِمَّنْ ذكرَ الطَّوَى أيضًا : سِيبَوَيْهِ ، وألفاظُ أَبَنِ السِّكِيتِ
(في بابِ الجُوعِ) ، والصِّحاحُ ، ومعجَمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارُ ،
واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعبطُ المحيطِ ،
وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ الطَّوَى : سِيبَوَيْهِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ .

وقد ذكرَ سيبَوَيْهِ ، وابنُ سِيدَه ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ أنَّ فِعْلَهُ هو :

(أ) طَوِيَ يَطْوَى طَوْى وطِوْى : جاعَ .

(ب) طَوَى يَطْوِي طَيًّا : تَعَمَّدَ أَنْ يَجُوعَ .

# (١٢٢٢) طَيْبَةُ (المدينةُ المنوَّرة) وطابةُ ، والمُطَيِّبةُ والمُطَيِّبةُ ، والطَّيِبَةُ ، والمُطَيِّبةُ

ويسمّونَ المدينةَ المنوَّرةَ طِيبَةَ. والصّوابُ: طَيْبَةُ (معجمُ البُلدانِ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدّ ، والمتبابُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدّ ، والمَنْ ، أو الطّيبَةُ ، أو المُطّيبَةُ ، أو المُطّيبَةُ ، أو المُطّيبَةُ ، أو المُطّيبَةُ (النّاجُ) .

وَقَالَ ابنُ الأثيرَ إِنَّ النَّيَّ عَلَيْتُهُ أَمْرَ أَنْ تُسَمَّى المدينةُ طَيْبَةَ وَ طَابَةَ ، والنَّرْبُ الفسادُ ، فنهَى أَن تُسَمَّى بهِ ، وسَهاها طَيْبَةَ و طَابَةَ ، وهما تأنيثُ طَيْبٍ وطاب عمنى الطِّيبِ .

أُمَّا طِيبَةُ فَنْ معانيها :

(١) مصدر طاب يَطيبُ طِيبًا ، وَ طِيبَةً ، و طابًا ، و طُونَى ،
 وتَطْبابًا .

(٢) أَصْفَى أَنواعِ الخمرِ (اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ) .

(٣) أَخْصَبُ الكَّلَأِ (اللَّسانُ والتَّاجُ) .

# (١٢٢٣) طَيّب خاطِرَهُ

ويخطّنونَ مَنْ يَقُولُ: طَيَّبَ خاطِرَهُ؛ لأنَّ العامَّةَ تقولُها، كأنَّهم تَناسَوْا أنَّ جُلَّ أقوالِ العامَّةِ فَصِيحٌ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو: أَرْضاهُ و لاطقهُ و مازحَهُ، أوْ هَدَّأَهُ و سَكَنَهُ، أَوْ هَوَّهَ عليهِ الأَمْرَ. وجميعُ هذهِ الجُمَل صحيحةٌ كالجملةِ الأُولَى.

ومِمَّنْ ذَكَرَ جملةَ طَيَّبَ خاطِرَهُ أو ما هو بمعناها: القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

فِمًا جاءَ في القاموسِ : طِبْتُ بِهِ نفسًا ، طابَتْ نفسي . ومِمًا قالَهُ التّاجُ : طَيْبَ بنفسِهِ : «إذا قاربَهُ وناغاهُ بكلامٍ

يُوافِقُهُ». و «طابَتْ نفسُهُ بالشيءِ : إذا سمحَتْ بِهِ مِن غيرِ كراهةٍ».

ومِمًا ذكرَهُ المدُّ: «طَيَّبَ نَفْسَهُ» والخَاطِرُ والنَّفْسُ والبالُ تحملُ معانيَ متقاربَةً .

ومِمَّا وردَ في محيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ : «طَيَّبَ خاطِرَه : أُمَّنَّهُ وَسَكَّنُهُ».

وجاءَ في هامِشِ المَثْنِ: «تقولُ العامَّةُ: طَيَّبَ خاطِرَهُ ، وهُو استعمالٌ لا بأس بهِ وصحيحٌ».

وقال الوسيطُ : «طَيَّبَ خاطِوَهُ : أَرْضاهُ ولاطَفَهُ ومازَحَهُ ، أَوْ هَدَأَهُ وسَكَّنَهُ» .

ومِن معاني الفعل طَيَّبَ :

(أ) طَيُّبَ الشَّيءَ : صَيَّرَهُ طَيُّبًا أُو طَاهِرًا .

(ب) طَيَّبَهُ: ضَمَّخَهُ بالطِّيبِ.

(ج) طَيَّبَ الصَّبِيَّ وغيرَهُ : قاربَهُ وناغاهُ بكلامٍ طَيَّبٍ .

(د) طَيَّبَ لِغريمِهِ أو غيرِهِ نِصْفَ المالو ، أَوِ اللَّيْسِ ، أو نحوه : أَرْأَهُ منهُ ووهَبَهُ لَهُ .

# (١٢٢٤) المَطايِبُ و الأَطايِبُ

هُنالكَ خلافٌ شديدٌ في المعجماتِ حولَ كلمَنِي المَطايبِ
و الأَطايِبِ ، يَبْدُو فِيهِ التّناقُضُ في المعجمِ نفسِهِ . فهناكَ مَنْ يقولُ :
(١) قُلْ : مَطايِبُ الحَزُورِ (أَيْ أَطَيَبُ شيءٍ في لحم الإبلِ
الصّالحةِ لِلذَّبْحِ) ، ولا تَقُلْ أَطايبُها : ابنُ السِّكِيتِ ، والمحكمُ ،
وشِفاءُ الغليل ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ .

(٢) ومَن يَقُولُ: أَطايِبُ الجَزُورِ لا مَطايِبُها: ابنُ الأَعْرابيّ ، والصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ (أطايبُ الأطعمةِ لا مَطايبُها) ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(٣) ومَن يقولُ: أَطايِبُ الجَزُورِ و مَطايِبُها: الأَصمعيُّ ،
 والأساسُ ، والعُبابُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ الذي
 قالَ : أَطايبُ كُلِّ شيءٍ ومَطايبُهُ .

(٤) ومَنْ يقولُ : الأطايِبُ : اللّذيذُ مِن كُلِّ شَيءٍ ، أو الخِيارُ منهُ : محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٥) ومَنْ يقولُ : المطايبُ خِيارُ كُلِّ شيءٍ وأَفْضَلُهُ : التّاجُ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٦) ومَن يقولُ إِنَّ المطايبَ هِيَ الرُّطَبُ (ثَمَرُ النَّخْلِ إِذَا أَدرَكَ وَنَضِجَ قَبْلَ أَنْ يصيرَ تَمْرًا) : ابنُ الأعرابيّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(٧) ومَنْ يَقُولُ إِنَّ الأطايِبَ هِيَ الفاكهةُ : شِفاءُ الغليلِ .

(٨) ومَنْ يقولُ إِنَّ الْمَطايبَ لا مفردَ لَها ، كَالْفَرَّاءِ ، وشِفاءِ الغليلِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ . وقد رَدَّ الفَرَاءُ مَنْ قالَ إِن مفردَها مَطِيبَةٌ . وقالَ شِفاءُ الغليلِ : «وقالَ بعضُهم : واحدُها مَطِيبَةٌ».

(٩) ومن يقولُ إِنَّ مفردَ المَطايِبِ هو: مَطِيبٌ ، أَوْ مَطابٌ ، أَوْ مَطابٌ ، أَوْ مَطابٌ ، وَالْعَبابُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ : أَوْ لا واحدَ لَها .

أَمَّا مفردُ أطايبَ فهو : أَطْيَبُ .

فهذا التّناقُضُ بينَ أعلامِ اللّغةِ يجعلُنا نجيزُ استعمالَ الجمعَيْنِ الطّايبِ وَ الأَطايبِ لِكُلّ أنواع المأكولاتِ الطّيبةِ دُونَ استثناءِ .

وأنا أُوثِرُ استعمالَ (الأطايبِ) ؛ لأنّه هو الجمعُ الدّائرُ على ألسنةِ النّاسِ اليومَ ، ولأنّ المعجَماتِ اتّفقَتْ على أنّ مفردَ (أطايبَ) هو (أُطَيْبُ) للمذّكرِ ، و (طُوبَى) لِلمؤنّثِ ، بينا يختلفونَ في مفردِ (مطايبَ) ، أو يُنكرونَ وجودَهُ .

# (١٢٢٥) الطَّائِرُ ، الطَّيْرُ

يقولونَ إِنَّ الطَّيْرَ جمعٌ ، ويستشهدونَ بقولِ جَريرٍ : ومِنّا الّذي أَبْلَى صُدَيَّ بنَ مالكٍ

ونَفَّرَ طَيْرًا عَنْ جُعادَةَ وُقَّعا

وقولِ الطِّرِمّاحِ ِ:

وإذْ دهرُنا فيهِ اغتِرارٌ وَ طَيْرُنا

سَواكِنُ فِي أَوْكَارِهِنَّ وَقُوعُ وقولِ ابنِ الأنْبارِيِّ : «الطَّيْرُ جماعَةٌ ، وتأنيثُها أكثرُ مِن التّذكيرِ ، ولا يُقالُ للواحِدِ طَيْرٌ ، بل طائِرٌ » .

وقول معجم مقاييس اللّغة ، والرّاغب الأصفهانيّ في مفرداتِه إنّ الطَّيْرَ جَمعُ طائِر .

وقولِ الأساسِ في مَجازِهِ : نَفَّرْتُ عنهُ الطَّيْرَ الرُقَّعَ : أَغَنْتُهُ . وقولِ الوسيطِ : الطَّيْرُ جمعُ طائِرٍ . ثم استشهدَ بقولِهِ تعالَى

في الآيةِ ٤١ مِن سورةِ النُّورِ: ﴿وَالطَّيْرُ صَافَاتٍ ﴾ . واستشهدَ أيضًا بقولهم : كأنَّ على رُؤوسِهِمُ الطَّيْرَ : هادثون ساكنونَ ، ليسَ فيهم طَيْشُ ولا خِفَّةً .

#### ولكن :

وردَ (الطَّيْرُ) أربعَ مرَّاتٍ مفردًا في القُرآنِ الكريم ، منها قولُهُ تعالَى في الآيةِ ٤٩ مِن سُورةِ آل ِ عِمرانَ : ﴿ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللهِ ﴾ .

وذكرَ أَنَ الطَّيْرَ يُقالُ للمفردِ كُلُّ مِن معجَمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وقُطْرُبٍ ، وأبي عُبيدَةَ ، والأزهريِّ ، والصِّحاحِ ، والمُغرِبِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، والمتن .

ويقولُ إِنَّ الطَّيْرَ هو جمعٌ أيضًا كُلُّ من القُرآن الكريم ، إِذْ قال تعالى في الآيةِ ٢٦٠ مِن سورةِ البقرَةِ : ﴿قالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرُ جَمعًا في القُرآنِ الطَّيْرُ جمعًا في القُرآنِ الكَابِيمِ ١٤ مَرَّةً أُخْرَى ، يُؤَيّدُهُ في ذلك كلُّ مِن معجم ألفاظِ

القُرآن الكريم ، وأبي عبيدة ، والأزهريّ ، والصِّحاح ، والصِّحاح ، والمّختار ، واللّسان ، والمِّصاح ، والقاموس ، والتّاج .

و اَلطَّيْرُ مؤنَّتُ ، وقَد يُذَكَّرُ ، وهو أَحَدُ مصادرِ الفعلِ (طارَ) ، والأَسْمُ مِنَ التَّطَيُّرِ .

ويُقالُ إِنَّ الطَّيْرَ اَسَمُ جَمْع<sub>ِم</sub> (الْمُغْرِبُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمَّتُنُ .

#### ومِن مَعاني الطَّيْرِ :

- (١) الأَمْرُ. ومنهُ قولُهُمْ : لا طَيْرَ إِلَّا طَيْرُ اللهِ .
  - (۲) الحَظُّ (مجاز) .
     (۳) الشُّؤم : (مجاز) .
  - (٤) الحِفَّةُ والطَّيْشُ (مجاز) .

وهنالك اختلافٌ في جمع الطَّائِرِ ، ولكنَّ معظمَ المعاجمِ تَرَى أنَّ جمعَهُ هو : طَيْرٌ ، وجمعَ الطَّيْرُ : طُيورٌ و أطيارٌ .

وفِمْلُهُ : طَارَ يَطِيرُ طَيْرًا وَ طَيْرَانًا ، وَطَيْرُورَةً . ويُعدَى بالهمزةِ (أطارَهُ) ، وبالتضعيف (طَيَّرَهُ) ، وبحرفِ الجَرِّ (طارَ بهِ) .

# بالبالظتاء

### (١٢٢٦) هذهِ الظَّاءُ ، هذا الظاءُ

ويخطِّئُونَ مَن يُذَكِّرُ الحرفَ السابعَ عشرَ مِن حُروفِ الهجاءِ (هذا الظّاءُ) ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو تأنيثُ هذا الحرفِ (هذهِ الظّاءُ) .

والحقيقةُ هيَ أنَّ التَّأْنِثَ والتَّذكيرَ كليهما جائزان: (سِيبَوَيْهِ ، والكِسائيُّ ، واللِّحيانيُّ ، والمُحْكَمُ ، واللِّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمعجَمُ الكبيرُ ).

وقالَ الكسائيُّ: ﴿ ﴿ الْأَلِفُ مِن حُرُوفِ المعجمِ مُؤْنَّةٌ ، وَكَذَلَكَ سَائرُ الحَرُوفِ. ﴿ هَذَا كَلَامُ العَرَبِ ، وَإِنْ ذَكَرُّتَ جَازَ » . وَكَانَ سَيْبُويهِ قَدَ قَالَ قَبْلَةُ : ﴿ حُرُوفُ المعجمِ كُلُّهَا تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّتُ ﴾ . كما أنّ الإنسانَ يُذكَّرُ ويُؤَنَّتُ » .

وجاءَ في المعجمِ الكبيرِ : «الأَلِفُ : أَوْلُ الحِروفِ الهجائيّةِ ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ، وكذَلكَ سائِرُ الحروفِ» .

أَمَّا جمعُ الظَّاءِ والحروفِ الهجائيَّةِ الأُخْرى ، فلا يكونُ إلَّا جمعَ مؤَنَّثٍ سالمًا . نحو : الظَّاءات ، و الأَلِفات ، و الياءات .

# (١٢٢٧) ظِباءٌ وَ أَظْبٍ ، وظُبِيُّ

ويجمعونَ الظَّبِيَ (الغَزالَ) على ظِبِّى وَ ظُبِّى . والصّوابُ : ظِياءٌ ، و أَظْبِ ، وَ ظُبِيٍّ . وَتُجْمَعُ الظَّبْيَةُ على ظِباءٍ وَ ظَبيَاتٍ . قالَ مجنُونُ ليلَى :

باللهِ يا ظَبِيَاتِ القاعِ قُلنَ لَسا

لَيْلايَ منكنَّ ، أَمْ لَيلَى مِنَ البَشَرِ لِلَّبِي فجمعٌ مفردُهُ : ظُهِةٌ ، وهي حَدُّ السَّيفِ أَو اللهِ

أَمَّا الطَّبَى فجمعٌ مفردُهُ : ظُبَةٌ ، وهي حَدُّ السَّيفِ أَوِ السِّنانِ أَوْ تُحوِهما . ويَدُلُّنا على صِحَةِ هذا الجمع (ظُبَّى) : حَديثُ عليَّ كرَّمَ اللهُ وجههُ : نافِحُوا بالظُبَى ، ومَا جاءَ في الأساسِ ،

واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمثّن .

وَنُجْمَعُ الظُّلَةُ أَيضًا على : أَظْبٍ ، وَ ظُباتٍ ، وَ ظُباقٍ ، وَظُبُونَ ، وَظِبُونَ .

قَالَ بَشَامَةُ بِنُ حَزْنِ النَّهْمَلِيُّ : إذَا الكُماةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنالَهُمُ حَدُّ الطُّباقِ وصلْناها بأَيدينــا

وقالَ الكُمَيْتُ :

َیرَی الرَّاؤُونَ بالشَّفَراتِ مِنْتا وَقُودَ أَبِی حُباحِبَ والظُّبِينـا

# (۱۲۲۸) تَظَافِرُوا على كذا و تَظافَرُوا و تَظاهَرُوا

ويخطئون من يقول : تظافر النّاس على كذا ، ظائِينَ أَنّ ما ظَنُّوهُ خطأ ، قد أخذناه عن أشِقائِنا عرب العراق ، الّذين يَلْفِظونَ الضّادَ ظاءً كالأتراكِ . ويعتمدون في تخطئيهم هذه على يَلْفِظونَ الضّادَ ظاءً كالأتراكِ . ويعتمدون في تخطئيهم هذه على حديث علي كرَّمَ اللهُ وجهه : «عَجِبْتُ مِنْ تَضافُوهم على باطلِهِم ، وفشلِكُمْ عن حَقِكمْ» . واعتمدوا أيضًا على قولهِ الصّحاح ، والأساس (تضافرَ معنى تعاونَ مِنَ المجازِ) ، والمختارِ ، والسّعدِ التَفتازانيّ (قال في كتابهِ «حاشية على شرح والمصباح ، والسّعدِ التَفتازانيّ (قال في كتابهِ «حاشية على شرح العصُدِ على مختصرِ آبنِ الحاجبِ» : التَظافُولُ لعن ) ، والقاموس ، وعيطِ المحيط .

والحقيقةُ هيَ أنَّ تظافَرُوا على كذا و تَضافَروا عليه تحملُ معنَّى واحدًا هو: تَعاونُوا ، وتجمّعوا عليهِ ، وتألَّبوا ، وتصابَرُوا كما قالَ آبْنُ بُزُرْج ، والتّهذيبُ ، والصّاغانيُّ ، وابنُ مالكٍ في كتابِهِ «الاعتضادُ في الفَرْقِ بينَ الظّاءِ والضّادِ» ، واللّسانُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ الَّذي ذكرَ ( تظافَرَ ﴿ فِي الذَّيْلِ ، والمِسْطُ . والمِسْطُ .

وهنالك فعل ثالث يحمل معنى الفعلين تضافَر و تظافَر هو الفعل : تظاهَر (ابنُ بُرُرْج ، والأساس ، واللّسان ، ومستدرَك التّاج ، والمد ، وأقرب الموارد ، والمتن ) . وجاء في معجم الفاظ القُرآنِ الكريم : ظاهَره : عاونه ، و تظاهرا : تعاونا ، و استظهره عليه : استعانه ، و استظهر به على الأمر : استعان ، و ورد من هذا في القرآنِ الكريم :

(أ) الآيةُ التاسعةُ من سورةِ الْمُتَحِنَةِ: ﴿وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ ﴾ .

(ب) الآيةُ الرابعةُ مِن سورةِ التوبةِ: ﴿ وَلَمْ يُظاهِروا عليكُمْ أَحَدًا ﴾ .

(ج) الآيةُ الرّابعةُ من سورةِ التّحريم : ﴿ وَإِنْ تَظاهرا عليهِ فَإِنَّ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهِ عَلَيْهِ اللّهَ هُو مَوْلاً هُ ﴾ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : تَضافَروا على الأمرِ : تظاهروا وتعاوَنُوا على عليهِ .

وجاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ : تَظاهَرُوا : تعاوَنُوا .

يا ليتهم يفرضونَ على أبنائنا طُلَّابِ العِراقِ اللَّفظَ بالضّادِ ضادًا لا ظاءً ، كما يفعلُ قرّاءُ القرآنِ الكريم عندَهم ، وعندَ المصريّين الّذين يلفظونَ بالجيم معطّشةً حين يقرأون آي الذّكرِ الحكيم ، ولا يلفِظونَ بها مثلَ النِّيافِ (ك) التّركيّةِ ، كما تفعلُ عامّتُهم.

# (۱۲۲۹) الظُّفُرُ ، والظُّفْرُ ، والأَظْفُورُ ، والظِّفْرُ ، والظِّفِرُ ، والأَظْفـارُ ، والأَظافيرُ ، والأَظْفُرُ

ويجمعونَ الظُّفُو على أَطْافِرَ اعتادًا على أقربِ المواردِ والوسيطِ ، اللَّذَيْنِ أُرجَعُ أَنَّهما أخطأا ؛ لأَنّي لم أجدْ مَنْ يؤيِّدُهما مِن أصحابِ المعاجمِ المُرْتُقَةِ . والصّوابُ جمعهُ على أَطْفَارٍ : كتابُ خُلْتِ الإنسانِ (مفردُها : ظُفْرٌ وَ أَطْفُورٌ) ، والكامِلُ للمُبرَّدِ (كَسَّرَ أَطْفَارَهُ فِي فُلانِ : اغتابَهُ) ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (جمعُ ظُفْرٍ وَ أَظْفُورٍ) ، والتّامِ (جمعُ ظُفْرٍ وَ أَظْفُورٍ) ،

والمدُّ (جمعُ ظُفْرٍ) ، ومحيطُ المحيطِ (جمعُ ظُفْرٍ) ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (جمعُ ظُفُرٍ وَ ظُفْرٍ) ، والوسيطُ (جمعُ أَظْفورٍ) .

و يُحْمَعُ أيضًا على أَظافِيرَ : اللّيثُ بنُ سِعدٍ (جمعُ الجمعِ الخَطَفَادِ) ، والحَريريُّ في المقامةِ الحَليّةِ (جمعُ أَظْفُورٍ) ، والحَتارُ ، واللّسانُ (جمعُ الحَليّةِ (جمعُ أَظْفُورٍ) ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ (جمعُ ظُفُرٍ وَ ظُفْرٍ ، وَيَقرلُ بعد ذلك إنّه جمعُ أَظْفُورٍ . ويُجيزُ استعمالَ أَظْفُورٍ جمعً الأَظْفَارِ شِعْرًا) ، والقاموسُ ، والتّاجُ (جمعُ أَظْفُورٍ أَوْ أَظْفُورٍ) ، والمدرُها أَظْفُورٌ) ، وعبطُ المحيطِ (جمعُ ظَفُمٍ وَ ظُفْرٍ وَ أَظْفُورٍ) ، و دوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (جمعُ أظفارٍ) .

وهنالكَ جمعٌ ثالثٌ هو أَظْفُرٌ (المصباحُ «جمعُ ظُفُرٍ وَظُفْرٍ») ، والمدُّ ، والمتنُ (جمعُ نادِرٌ لِظُفُرٍ وَظُفْرٍ) .

واختلفوا في المفرد ، فينهم مَن قالَ إِنّهُ الطَّفُورُ : قالَ تعالَى في الآية ١٤٦ من سورة الأَنعام : ﴿وعلَى اللّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ ﴾ وقُرِئ الطَّفُرُ بضمتينِ وبالسُّكونِ . ومِمَّن ذكرَ الطُّفُرُ أَيضًا : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ (في الحاشية) ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، الحاشية ) ، والمساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ المِصباحُ والتَّاجُ والمتنُ أَنَّ الظُّفُورَ أَفْصَحُها .

ومنهم مَن قالَ إِنَّهُ الطَّلْمُوُ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وذكرَ أبو تمّامٍ في حماستِهِ أنَّ الشَّاعرَ محمّدَ بنَ عبدِ اللهِ العُتبيُّ قالَ:

وكنتُ بهِ أَكْنَى ، فأصبحتُ كُلّما كُنِيتُ بهِ فاضَتْ دُمُوعِي على تَحْرِي وقد كنتُ ذا نابٍ وَ فُلْفُو على العِدَى

فأصبحتُ لا يَخْشُوْنَ نابي ولا ظُفْرِي وَكَتَابُ خَلْقِ اللهِ اللهُ وحوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

ومنهم مَنْ قالَ إِنَّهُ الْأَظْفُورُ: كتابُ خَلْقِ الْإِنسانِ ، والأَزهريُّ ، ولحنُ العَوامِّ للزَّبَيْدِيِّ ، والصّحاحُ (الّذي أَخطأً حينَ قالَ إِنَّ الْأَظْفُورَ هُو جَمعُ ظُفُرٍ وَ ظُفْرٍ) ، والمُحْكَمُ ، والحريريُّ في المقامة الحلبيّة ، والأساسُ ، والمختارُ (الّذي قال إِنَّ الْأَظْفُورَ هُو جَمعُ ظُفْرٍ وَ ظُفْرٍ ، وهو خطأً صُحِحَ في الهامشِ بأنّهُ مفرَدٌ ، جمعُهُ أَظَافِيرُ ) ، واللّسانُ (هو جمعُ ظُفْرٍ وَ ظُفْرٍ) ، واللّسانُ (هو جمعُ ظُفْرٍ وَ ظُفْرٍ) ويبدو لي أنَّهُ خطأً ، والمصباحُ (قالَ إِنَّ جمعَهُ أَظَافِيرُ ، واستشهدَ ويبدو لي أنَّهُ خطأً ، والمصباحُ (قالَ إِنَّ جمعَهُ أَظَافِيرُ ، واستشهدَ هو وعمدٌ الزُّبَيْدِيُّ بقولِ الشّاعِرِ :

مَا بَيْنَ لُقُمْتِهِ الْأُولَى إِذَا أَنْحَدَرَتْ

وبينَ أُخْرَى تَلِيها قِيدُ أُظْفُورِ وذُكرتْ في المعاجمِ الأخرى: قِيسُ أُظْفُورِ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ (جمعُهُ: أَظَافِيرُ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ (جمعُهُ أَظافِيرُ وَ أَظافِرُ).

وقالَ آخَرُونَ إِنَّهُ الطِّلْفُرُ: معجمُ مقاييسِ اللَّغَةِ ، وَالمحكَمُ ، واللَّسانُ (شاذًّ) ، والمصباحُ ، والقاموسُ (شاذًّ) ، والتَّاجُ (شاذًّ) ، والمدُّ (شاذًّ) ، وأقربُ المواردِ (شاذًّ) ، والمتنُّ (شاذًّ) .

أَوِ الظَّفِوُ : المِصباحُ ، والمدُّ (شاذًّ) ، ومحيطُ المحيطِ (شاذًّ) ، والمتنُ (شاذًّ) .

وأخطأ المتنُ حِين قالَ إِنَّهُ الطُّفَوُّ .

وأنكرَ آبنُ دُرَيْدِ استَعمالَ (الطَّقْرِ) ، ثُمَّ أَيَّدَهُ في الإنكارِ محمَّدُ الفاسيُّ شيخُ الزَّبيديِّ قائلاً إِنَّهُ شاذًّ ومخالفٌ لِلقياسِ.

وقد أخطأ الوسيطُ حَينَ جُمعَ الأُظْفورَ عَلَى أَظافِرَ حاذِيًا حَدْوَا مَعْ أَظافِرَ حاذِيًا حَدْوًا مَخَدُو أَقربِ المواردِ ؛ لِأنَّ الرَّابِعَ الزَّائدَ اللَّيْنَ إِذَا كَانَ أَلْفًا أَو واوًا ، قُلِبَ عَندَ الجمع بِاءً ثابتةً ، ويُجْمَعُ ما هو فيهِ عَلَى (فَعاليلَ) كذلكَ في الأغلبِ ، كما يقولُ النّحوُ الوافي ؛ نحو : عُصفورٍ وعصافيرَ ، و أَظْفُورٍ وَأَطْافِيرَ ، وفِرْدُوْسٍ و فَراديسَ .

أَمَّا الأفعالُ ظَفَرَهُ يَظْفُرُهُ ، وَ ظَفَّرَهُ ، و آظُفَرَهُ فعناها : غَرَزَ فِي وَجْهِهِ ظُفُرَهُ .

# (١٢٣٠) ظَلِلْتُ وَفِيًّا وَ ظَلَلْتُ أَظَلُّ

ويخطّنونَ مَن يقولُ: ظَلَلْتُ (مِن بابِ: مَنَعَ يَمْنَعُ) ساعتَيْنِ أُصْغِي إِلَى صَوْتِ أُمِّ كُللومَ السّاحِرِ. ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: ظَلِلْتُ (مِن بابِ: تَعِبَ يَتْعَبُ) ساعتَيْنِ ...

اعتمادًا على قولِ عمرِو بنِ مَعْدِ يَكْرِبِ الزَّبِيديِّ في شرح دِيوانِ الحماسةِ للمَرْزُوقِيِّ :

ظَلِلْتُ كَنَانَى لِلرِّماحِ دَرِيَّةٌ

أُقاتِلُ عَن أَبْناءِ جَرْمٍ وَفَرَّتِ وعلى ما جاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

#### ولكن :

يُجِيزُ استعمالَ الفعلِ (طَلَقُ) ، مِن بانِيْ تَعِبَ وَمَنَعَ كِلَيْهِما ، كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ (ظَلِلْتُ في مادّةِ «ظلل» ، وَظَلَلْتُ في مادّةِ «ظلل») ، والصّاغانيّ ، والتّاجِ ، والمدِّ .

وَفِعْلُهُ هُو : ظَلِلْتُ وَ ظَلَلْتُ ظَلَّا وَ ظُلُولًا .

# (١٢٣١) المِظَلَّة ، المَظَلَّة

ويخطّنونَ مَنْ يُسَمِّي مَا يُسْتَظَلُّ بِهِ مَظَلَّةً ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُو : الْمِظْلَةُ . وكِلتا الكلمتينِ صحيحةً ، وكسرُ الميم أعْلَى مِن فتحِها . فَمِسَّنْ ذكرَ المِظْلَةَ : ابنُ قُتَبْنَةَ في «أدبِ الكاتبِ» ، وثعلبُ (إذا كانتْ مصنوعةً مِنَ الشَّعْرِ) ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكمُ ، والأساسُ الّذي استشهد بقولِ الشّاعِرِ :

### لَعَمْرِي لَأَعْرَابِيَّةً فِي مِطْلَّةٍ تَظَلُّ بِفَوْدَيْ رأْسِها الرِّبِعُ تخفقُ

والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمختارُ ، والسِّيطُ . وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذَكَرَ المَطْلَلَةَ : أبو زيلهِ الأنصاريُّ (هي أعظمُ ما يكونُ مِنْ بيوتِ الشَّعْرِ عندَ الأَعْرابِ) ، وابنُ الأعرابيّ (الّذي أنكرَ كسرَ المِم فيها ، وقال إنّها تُصْنَعُ مِنْ ثيابٍ) ، وَالتّهذّيبُ ، والمحكمُ ، والبَطَلْيُوسيُّ في «الاقتضابِ» ، واللّسانُ ، والمصباحُ (لغة) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (وتُفتَحُ المِم) ، والمتنُ .

وَتُجْمَعُ المُطَلَّةُ على : مَظالَّ و مَظَلَاتٍ .

# (١٢٣٢) ظلمني فلانٌ وظلمتُه وَ ظلمني وظلمتُهُ فلانٌ

ويخطّنون مَن يقولُ : ظلمَني وظلمتُهُ فلانٌ ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو : ظلمني فلانٌ وظلمتُهُ . وكِلنا الجملتينِ صحيحةٌ ، وإنْ كانتِ الثّانيةُ أُعلى .

ومِمَّا يؤيِّدُ استعمالَ الجملةِ الأُولَى قُولُهُ تَعالَى فِي الآيةِ ٩٦ مِمَّلُهُ مِن سورةِ الكهف ، حكايةً عن ذي القَرْنَيْنِ : ﴿حَى إِذَا جَمَلَهُ نارًا ، قالَ آتُونِي أُفْرِغُ عليهِ قِطْرًا ﴾ . والتقديرُ : آتُوني قِطْرًا (نُحاسًا مُذَابًا) أُفْرِغُ عليهِ ، كما قالَ التَّعالِيُّ فِي وَفقهِ اللَّغَةِهِ . وجاءَ فِي تفسيرِ الجلاليِّنِ : وحتى إذا جعلَ الحديدَ كالنّارِ ، قالَ آتُونِي أَفْرِغُ عليهِ قِطْرًا . فهنا تنازَعَ الفعلانِ في القِطْرِ ، وحُذَفَ مِن الأَوْلِ لإِعمالِ النَّانِيهِ .

وقال سبحانَهُ وتعالى أيضًا في الآيتينِ الأُولَى والنَّانيةِ مِن سورةِ الكَهْفِ أَيْضًا : ﴿الحَمدُ لِلهِ اللّذِي أَنْزَلَ على عبدِهِ الكِتابَ ، ولم يَجْعَلُ لَهُ عِوجًا قَيِمًا ﴾ . والتقديرُ : أَنزلَ على عبدِهِ الكتابَ قَيِمًا ، ولم يجعلُ لَهُ عِوجًا .

وقالَ آمرؤُ القيس :

ولو أنَّ ما أَسْعَى لِأَدْنَى معيشةٍ

كَفَانِي ، وَلِمْ أَطْلُبُ ، قَلَيْلٌ مِنَ المَالِ وتقديرُهُ : كَفَانِي قَلِيلٌ مِن المَالِ ، وَلِمْ أَطْلُبُهُ .

وقال طَرَفَةُ بْنُ العَبْدِ فِي مُعَلَّقَتِهِ :

وكَرِّي إِذَا نَادَى المَضَافُ مُجَّنَّبًا

كَسِيدِ الغَضَا ، نَبَّهُتُهُ ، المتورِّدِ وتقديرُهُ : كَلَوْئِبِ الغضا المتورِّدِ نَبَّهُتُهُ . (المضاف : الخائفُ

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

والمذعورُ) .

كَأْنَّ أَصُواتَ ، مِن إِيغَالِهِنَّ بنا ،

أُواخِرَ المِيسِ أَنقاضُ الفَراريجِ والتقديرُ : كأنَّ أصواتَ أواخِرِ المِيسِ مِن إِيغالِهِنَّ بنا أنقاضَ الفراريج .

وقال أبو الطّيبِ المتنبّي :

حَمَلْتُ إلِيهِ مِن لساني حديقةً

سقاها الحِجا سقيَ الرّياضِ السّحائِبُ

وتقديرُهُ : سَقْىَ السَّحائبِ الرِّياضَ .

ومَعَ أَنَّ هَذِهِ المصادرَ التي استشهدتُ بها – وعلى رأسِها القُرآنُ الكريمُ – قويَةٌ جدًّا لُغُوِيًّا ، فأنا أرَى أن نبتعِدَ عن التَنازُع ؛ لأنّه يتركُ على المعنى مَسْحةً مِن الغُموضِ ، وأَنْ نعطِفَ الجملة التّامَة على وضوح المعنى ، ونكتنيَ باستعمالِ جملة نامّة قبلَها ، محافظةً على وضوح المعنى ، ونكتنيَ باستعمالِ جملة : ظَلَمَني فُلانٌ وظَلَمْتُهُ فُلانٌ . غيرَ قادرينَ على تخطئةِ مَنْ يقولُ : ظَلَمَني وظَلَمْتُهُ فُلانٌ .

### (١٢٣٣) الظَّنُّ (الشَّكُّ. اليقين)

ويُخطَّنُونَ مَن يستعملُ (الظَّنَّ) بمعنى (اليقين) ، ويقولون إنَّ معنى (الظَّنِ) هو : إدراكُ الذِّهْنِ الشَّيْءَ مَعَ تَرجيحِهِ . اسم ...

(١) جاءَ في الآيةِ ٢٠ مِن سورةِ الحاقةِ : ﴿ إِنِّي طَنَنْتُ أَنِّي مُلاقِ حِسَابِيَهُ ﴾ ، أَيْ : ﴿ وَبَقَنْتُ اللَّمِينَةِ ﴾ ، أَيْ : ﴿ وَبَعَلَمْتُ اللَّمِينَةِ ﴾ ، كما جاءَ في اللّمانِ . وجاءَ في الآيةِ ١١٠ من سورةِ يوسُفَ : ﴿ حَتَى إِذَا استَيْأَسَ الرُّسُلُ ، وظُنُوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَمُ مُ نَصْرُنا ﴾ ، أَيْ : ﴿ أَيْقَنُوا ) ، كما جاءَ في تفسيرِ الجلائيْنِ ، وَ (عَلِمُوا) ، كما جاءَ في اللّمانِ والتّاجِ .

(٢) جاء في حديثِ أُسَيْدِ بنِ خُضَيْرٍ: «وَ ظَنَنَا أَنْ لَم يَجُدْ عليهما»
 أيْ: عَلِمْنا. وفي حديثِ عُبَيْدَةَ : قالَ أَنَسُ : سألتُهُ عن قولهِ تعالى (الآية ٣٤ من سورةِ المائدة) :
 ﴿ وَ لَا مَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾ ، فأشارَ بيدهِ ، فَظَنَنْتُ ما قال. أيْ : عَلِمْتُ ما قال.

(٣) قالَ معجَمُ ألفاظِ القرآنِ الكريم : «الظّنُّ : ما يحصلُ عن أمارةٍ ، فهو بهذا شك ً ، إلّا أَنَهُ قد يلحقهُ نَدَبُرُ فيصيرُ ضَرْبًا مِنْ يقينٍ ، لكنة دونَ يقينِ المعاينةِ ، الذي لا يُقالُ فيهِ إلّا «عِلْم» ، فهو إذا ارتقى بالتَّدَبُر كانَ يقينًا ، لكنة ليسَ عِلمًا ، بل هو غَلَبَهُ ظَنَ ، وإنْ لم يكنْ يقينًا في ذاتِهِ . ويُلْحَظُ في استعمالِ القرآنِ لِلظّنَ على أنَّهُ ضربٌ من يقينٍ أن تستعملَ بَعْدَهُ (أنَّ) : ﴿ وَيَظُنُونَ أَنَّهُم مُلاقُورَبَهم ﴾ » .

«هذا إِذَا قَوِيَتِ الْإِمَارَةُ ، وأَمَّا إِذَا ضَعَفْتِ الْإِمَارَةُ جدًّا ، فيكُونُ الظَّنُّ ، وربَّمَا كان ذلك في فيكونُ الظَّنُّ ، وربَّمَا كان ذلك في كثير من الأمور ، فإذا قَوِيَتْ أَمَارَتُهُ وصار ضَرْبًا مِن يَقينِ ،

فَإِنَّ الظَّنَّ إِذَ ذَاكَ يُحْمَدُ ، ويعبَّرُ به في مقاماتِ اليَقِينِ .»

(٤) قال دريدُ بنُ الصِّمَّةِ :

فقلتُ لهم ظُنُّوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّعٍ

سَراتُهُمُ فِي الفارسيِّ المُسَرَّدِ أيْ : استيقِنوا ، وإنّما يُخَوّفُ عدُوّهُ باليقينِ لا بالشَّكِّ

(٥) وذكرَ أنَّ (ظَنَّ) تعنى الشَّكَّ أَو اليقينَ ، كُلُّ مِنْ :

أدبِ الكاتبِ ، وابنِ الأنبارِيِّ ، والتَّهذيبِ ، والصِّحاحِ ، ومُعجم مقاييس اللُّغةِ ، والمُحْكَم ، ومفرداتِ الرَّاغبِ ، والمختار ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والْمُناوِيِّ ، والتَّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والوسيطِ .

(٦) واستشهدَ ابنُ الأنباريِّ بقولِ الشَّاعِرِ أبي دُوَّادٍ (جارية

أبن الحَجّاج) :

رُبَّ هَمَّ مَرَّجْتُهُ بِعَزِيمٍ وغُيوبٍ كَشَّفْتُهَا بِظُنونِ

أيُّ : كَشَفْتُها بِيَقِينِ وعِلْمٍ ومعرِفةٍ .

(٧) ولخَّصَ الرَّاعْبُ الأصفهانيُّ ما جاءَ في معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم بقولهِ : الظُّنُّ اسمٌ لِما يحصُلُ مِن أمارةٍ ، ومَتَى قَوِيَتْ أَدَّتْ إِلَى العِلْمِ ، ومنى ضعفتْ لم تُجاوزْ حَدَّ الوهمِ .

 (٨) وقال الْمُنَاوِيُّ : الظّنُّ الاعتقادُ الرّاجحُ مع احتمالِ النّقيضِ ، ويُستعملُ في اليقين و الشَّكِّ .

وأنا أرى أن لا نستعملَ الظَّنَّ إلَّا في الاعتقادِ الرَّاجعِ مع احتمالِ النَّقيضِ ، كما قال الْمُناويُّ . ولا حاجةَ بنا إلى استعمالِ

(ظَنَّ) بمعنى (أيقن) ، ما دمنا قادِرينَ على استعمال الفعل (أيقن) الذي نعرفُ معناهُ جميعُنا ، وتَرْكِ الفعل (ظنّ) للمعنى المَالُوفِ لَدَيْنا ، دون أن نستعملَه في معناهُ المضادِّ ، تجنَّبًا لِلَّبْسِ والإبهام .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجَم).

### (١٢٣٤) ظَهَرَ أُنَّهُ مَريضٌ

ويقولون : ظَهَرَ بِأَنَّهُ مَرِيضٌ. والصَّوابُ : ظَهَرَ أَنَّهُ مَرْيضٌ ، أَيُّ : تَبَيَّنَ وَبَرَزَ بَعْدَ الخَفاءِ ؛ لأنَّنا نقولُ : ظَهَرَ الشِّيءُ ، ولا نقولُ : ظهرَ بالشِّيءِ بمعنى : بدا وتبيُّنَ .

أمَّا ظَهَرَ بِعَدُوَّهِ فَعِناهُ : غَلَبَهُ .

ومن معاني ظَهَرَ :

(١) ظَهَرَ على الحائِطِ ونحوهِ أو : ظَهَرَ الحائِطَ : عَلاهُ .

 (٢) ظَهَرَ على الأمرِ: اطَّلَعَ ، قال تعالَى في الآيةِ ٢٠ مِن سورةِ الكَهْفِ: ﴿ إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ ﴾ .

(٣) ظَهَرَ على عدوهِ : غَلَبَهُ .

(٤) ظَهَرَ بالحاجةِ : استَخَفَّ بها ، ولم يَخِفُّ لَها .

(٥) ظهرَ عنهُ العارُ : زالَ ولم يَعْلَقُ بهِ .

(٦) ظهَرَتِ الطَّيرُ مِن بلدِ كذا إلى بلدِ كذا : انحدرَتْ مِنْهُ إليهِ .

(٧) ظهر بالشّيءِ : فخرَ .

(٨) ظهرَ فلانًا ظهرًا : ضرَبَ ظَهْرَهُ .

# بالبالعكين

# (١٢٣٥) التَّعْبَوِيُّ

ويُخَطَّئُونَ مَن يَنْسِبُ إلى التَّعْبِيةِ ، المُخَفَّفَةِ عَنْ تَعْبِيَّة بقولِهِ : تَعْبَوِيّ .

وهذه النّسبةُ جاثِرةٌ خَعْوِيًّا ومجمعيًّا (راجع مادّة «التَّوْبَويَ» في هذا المعجم).

### (١٢٣٦) العُبُّ

ويخطّنونَ مَنْ يستعملُ العُبَّ (أي: الكُمَّ أوِ الرُّدْنَ) ؛ لأنّ الفاسِيَّ ، شيخَ الزّبيديِّ صاحبِ التّاجِ ، قالَ إنَّها «لغةٌ عامِيَّةٌ لا تعرفُها العَرَبُهُ ، ولأنَّ الصّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، واللّسانَ ، والمصْباحَ أَمْمِلُوا ذكرَ هذهِ الكلمةِ .

ولكن :

ذكرَها المُحْكَمُ (في مادّةِ «ردن») ، والصّاغانيُّ في العُبابِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي (قال إنَّ الْعُبَّ هو جَيْبُ الصَّدْرِ) ، وَهِيَ هُنا عامِيّةٌ ، وأقربُ المواردِ ، ومَنْ اللّغةِ ، والوسيطُ .

### (١٢٣٧) عَبْدَرِيٌّ

وحينَ يَشْيِبُونَ إِلَى عَبْدِ الدَّارِ يقولونَ : عَبْدُ الدَّارِيّ ، أو دارِيّ ، والصَّوابُ : عَبْدَريٌّ كما قالَ سيبَوَيْهِ ، والجواليقيُّ ، والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، وهمعُ الهوامِع ، والتّاجُ ، والمن ، والنّحوُ الوافي .

وأجازَ لنا التّاجُ أَنْ نقولَ : هذا عَبْدِيُّ أيضًا. وأنا أَرَى أَنْ نَجْلِ هذو النِّسْبَةَ ؛ لأنّها تَصِحُّ أَن تكونَ نسبةً لِكُلِّ اسم يَبْدَأُ بكلمةِ (عَبْمه).

### (راجع مادّةَ «عَبْقَسيّ، في هذا المعجم .)

# (١٢٣٨) عَبْشَمِيًّ

وحِينَ يُسْيِبُونَ إِلَى عَبْدِ شَمْسٍ ، لا يقولونَ : هذا عَبْديَ ، أو شَمْسٍ ، نَل يقولونَ : هذا عَبْشَمِيُّ ، أو شَمْسِيٍّ ، بَل يقولونَ : هذا عَبْشَمِيُّ ، قالَ عَبْدُ يَغُوثَ بْنُ وَقَاصٍ الحَارِثِيُّ :

وتَضْحَكُ مِنِّي شَيّْخَةٌ عَبْشَعِيَّةٌ

كأنْ لم تَرَ قَلِلَـي أَسيرًا يَمَانِيا ومِمَنْ ذكرَ العَبْشَمِيَّ أَيضًا: الجَواليقُ ، واللّسانُ ، وهَمْعُ الهَوامِع ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، والنّحوُ الواني . د أحد دادَة مَثْقَ مَنْ هَا اللّهِ مِنْ عَلَا اللّهِ مِنْ

(راجع مادّة «عَبْقَسِيّ» في هذا المعجم) .

### (۱۲۳۹) عَبْقَسِيٌّ

عبدُ القَيْسِ أبو قبيلةٍ عربيَّةٍ ، يختلفونَ في النِّسَبَةِ إِلَيهِ ؛ فبعضُهم يقولُ إِنَّ النَّسبَةَ إِلَيهِ هِيَ : عَبْقَسِيُّ : هَمْعُ الهوامعِ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والنَّحُو الوافي .

ويقولُ البعضُ الآخَرُ إِنَّ النَّسبَةَ هِيَ عَبْقَسِيُّ وَعَبْدِيُّ أَيضًا : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ .

ولمَّا كَانَتْ كَلْمَةُ عَبْلُهُ تُضَافُ إِلَى كَثْيْرِ مِنَ الأَسْهَاءِ كَعْبَلِهِ الرِّحْمَنِ ، وعبد القُدُّوسِ ، وعبدِ السَّلامِ فَإِنَّنَا لا نأمَنُ اللَّبْسَ حَينَ نسيبُ إِلَى عبدِ القَيْسِ بقولِنا عَبْدِي . لِذَا أَرَى أَن نقتصرَ على النِّسِةِ الأُولَى (عَبْقَسِيّ) ، ابتعادًا عَنِ اللَّبْسِ .

# (١٢٤٠) عَبيدُ بنُ الأَبْرَصِ

مِن الأساءِ الَّتِي كانتِ العرَبُ تُطْلِقُهَا على أَبنائِها: عُبَيْدٌ وعَبِيدٌ، وأوّلُهما أكثَرُ شُيوعًا، مثل:

(۱) الأجدادِ الجاهلِيّينَ : عُبَيْدِ بنِ كعبِ السَّعدِيِّ ، وأبي بكرٍ عُبَيْدٍ العدنانيِّ ، والهمدانيِّ ، والسَّلَمِيِّ ، والهمدانيِّ ، وعُبَيْدِ بنِ سلامةَ النَّهدِيِّ ، وعُبَيْدِ بنِ زَيْدٍ الأَوْسِيِّ ، وعُبَيْدِ ابنِ تَعْلَبَةِ مَنْ أَيْدٍ الأَوْسِيِّ ، وعُبَيْدِ ابن تَعْلَبَةً .

(٢) وَ عُبَيْدٌ الإِسْعِرْدِيُّ المحدِّثُ .

(٣) والرَّاويةُ عَبَيْدُ بنُ شَرِيَّةَ الجُرْهميُّ ، أَوَّلُ مَنْ صَنَّفَ الكُتُبَ
 مِن العَرَبِ .

رَّ) والشَّاعِرُ الأُمَوِيُّ الرَّاعِي عُبَيْلًا النَّمَيْرِيُّ ، الذي عاصَرَ جَريرًا والفرزدقَ .

وهذه الكثرةُ مِنْ أَسَاءٍ عُبَيْلٍ ، تَجعلُ الكثيرين يَظْنُونَ أَنَّ آسَمَ الشَّاعِرِ الجَاهِلِيِّ هُوَ عُبَيْلُهُ بِنُ الأَبْرَصِ. والصّوابُ هو: عَبِيدُ بِنُ الأَبْرِصِ ، أَحدُ أصحابِ المجمهَراتِ ، الّتي تأتي في الدّرجةِ الثّانيةِ بعدَ المُعَلَّقاتِ.

وقد ورد اَسمُ (عَبِيدٍ) هذا ، بفتح العينِ وكسر الباءِ ، في الصفحة ٨١ مِن الجزءِ الثّاني والعِشرين من كتابِ الأغاني للأصفهاني ، وفي الصفحة ٣٣٩ مِن الجزءِ الرّابع ِ من كتابِ «الأعلام» لِلزّركلي.

ولم أَعْدُرُ فِي «الأَعلام» إِلَّا على عَبِيدٍ آخَرَ ، هو عَبِيدُ بنُ ماوِيّةَ الطّأيُّ ، الّذي أُوْرَدَ لَهُ أبو تَمّام في كتابهِ «الحماسةِ» قصيدةً ، مَطلّعُها :

أَلا حَيِّ ليلَى وأطلالَها ورَمْلةَ رَيّا وأجبالَها

# (١٢٤١) سَافَرَ عَبْرَ البِحارِ أَوِ الصَّحارَى

ويخطّنونَ مَن يقولُ: سافَرَ عَبْرَ البِحارِ أَوِ الصَّحارَى ، أَيْ قطعَ البِحارَ مِن عِبْرٍ (شاطيُّ) إِلَى عِبْرٍ ، وَ الصَّحارَى مِنْ أَوَّلِها إِلَى آخرِها.

ولكنَّ جمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورَتِهِ الحاديةِ والأربعين ، في أواخر شباط (فبراير) وأوائلِ آذار (مارس) ، قالَ إِنَّ هذا التّمبيرَ صحيحٌ ، على أَنْ تَكونَ لفظة (عَبْرَ) مصدرًا أَخَذَ معنَى الظَّر فَة .

ووافقَ أيضًا على أن نقولَ : كانَ النَّصْرُ حليفَ العربِ في مَعارِكهم عَبْرَ التَّاريخِ ، على أن يكونَ استعمالُ عَبْرَ هُنا مَجازِيًّا ، بتشبيهِ زَمَنِ التَّاريخِ بالسافةِ البعيدةِ التي يقطعُها المُسافرُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : عَبَرَ يَعْبُرُ عَبْرًا وَعُبورًا . ومِنْ مِعاني عبر :

(١) العَبْرُ و العِبْرُ مِن المجالسِ : الكثيرُ الأَهلِ .

(٢) عبرُ أسفارٍ أو سَفَرٍ (مثلَنة العينِ) : قَويٌّ على الأسفارِ جَريءٌ
 عليها (للمذكّر والمؤنّثِ والواحدِ والجمع) .

قالَ النَّابغةُ الذُّبيانيُّ :

وقفتُ فيها سَراةَ اليومِ أَسَأَلُها

عن آلِ نُعْمٍ أَمُونًا عَبْرَ أَسفارِ

(٣) هو عبرٌ لكل عمل (مثلَّة العين) : صالحٌ لكل عَمَل .

(٤) العُبْرُ: الكثيرُ مِن كُلِّ شيءٍ ؛ وقد غلبَ على الجماعةِ
 مِن النّاس .

(٥) العُبْرُ : السّحابُ السّريعُ .

(٦) العُبْرُ: العُقابُ.

(٧) أَرَى فُلانٌ فُلانًا عُبْرَ عَيْنِهِ : أَراهُ ما يُبْكِيهِ .

(٨) أَكَبُشُ عُبْرٌ : تُرِكَ صُوفُها عليها دُونَ جَزٍّ .

(٩) عَبْرٌ: مصدرُ (عَبَرَ الرُّوْيا يَغْبُرُها عَبْرًا وَعِبارَةً): فَسَرَها وَالْحَبَرَ بِمَا يَؤُولُ إليهِ أَمرُها. قالَ تعالَى في الآيةِ ٤٣ مِنْ سُورةِ يُوسَتَ: ﴿ إِنَّا أَيِّهِا اللَّهُ أَقْتُونِي فِي رُؤْيايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيا تَغْبُرُونَ ﴾ .
 (١٠) عَبَرْتُ الكتابَ عَبْرًا: قَراْتُهُ فِي نفسي ولم أَرْفَعْ بهِ صَوْتِي .

# (١٢٤٢) هذه الطِّفلَةُ تُشْبِهُ دُمْيَةً لا عِبارةً عن دُمْيَةً

ويقولون: هذهِ الطِّفلةُ عِبارةٌ عن دُهيّةٍ ، والصّوابُ: هذهِ الطِّفلةُ تُشْبِهُ دُهَيّةً (أَيْ صورةً مُمثَلَةً مِنَ العاج وغيرهِ) ؛ لِأَنّ كلمة (عِبارة) هي كما جاء في مُحيطِ المحيطِ: الفَظُ يَدُلُ على المعنى ؛ لأنّها تُفَسِّرُ ما في الضّميرِ الذي هو مستورٌ. وهذا عبارةٌ عَنْ هذا ، أَيْ بِمعْناهُ ، أَوْ مُساوِلهُ في الدّلالةِ . وفلانٌ حَسَنُ العِبارةِ ، أَي البَيانِ . و العبارةُ عِندَ البُلغاءِ هي الألفاظُ الصّحيحةُ العبارةُ على المكاني الرّبّةِ تركيبًا فصيحًا بَليغًا . وعِندَ الأصولِيّينَ هي عِبارةُ النَّصِ ، أَيْ : عَيْنُ النَّصِ" .

وكان الجُرْجَانيُّ قد قالَ في كتابِ «التّعريفاتِ» : عِبارةُ النّصِّ هِيَ النَّظُمُ المعنَوِيُّ المَسُوقُ لَهُ الكلامُ ، سُتَيَتْ عبارةً ؛ لأَنَّ المستدِلَّ يَعْبُرُ مِن النَّظْمِ إلى المعنى ، والمتكلِّمُ مِن المعنى إلى النَّظْمِ ، (٥) العَبِقُ اللَّبِقُ : الظّريفُ .

(٦) امرأةٌ عَبِقةٌ لَبِقةٌ : يُشاكِلُها كلُّ لِباسِ وطِيبٍ .

(٧) العَبَقَةُ : بقيّةُ الشّيء . بُقالُ : ما في الإناءِ عَبَقَةٌ مِنْ سَمْنٍ .
 وما بَقِيَتْ لهم عَبَقَةٌ : بَقيّةٌ مِن أموالِهم .

(٨) العَبَاقِيَةُ : (أ) الدّاهيةُ المكّارُ .

(ب) اللِّصُّ الجَويءُ .

### (١٢٤٥) عَتَبَ عليهِ

ويقولونَ : عَتِبَ عليهِ (لامَهُ وخاطَبَهُ مُخاطَبَةَ الإِدْلالِ طالبًا حُسْنَ مُراجَعَتِهِ ، ومذكِّرًا إِيّاهُ بما كرِهَهُ منهُ) ، والصّوابُ : عَتَبَ عليهِ ، اعنادًا على معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ الّذي رَوَى بيتَي الغَطَمَسُ الضَّيِّيَ :

أقولُ وقد فاضَتْ بِعَيْنِيَ عَبْرَةٌ

أَرَى الدَّهرَ يبقَى ، والأخِلَاءَ تذهَبُ أَخِلَايَ ! لو غيرُ الحِمامِ أصابَكُمْ

عَتَبْتُ ، ولكنْ ليسَ لِلدَّهْرِ مَعْتَبُ

ومعجم مقاييس اللّغة ، والنّهاية ، واللّسان (اسَتشهدَ بِبَنِّيَ الغَطَمَّشِ) ، والمصباح ، والتّاج (استشهدَ ببيتي الغَطَمَّشِ) ، والمدِّ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمّن ، والوسيط .

وقد أخطأ المختارُ حينَ أجاز: عَتِبَ يَعْتَبُ (مِن بابِ طَرِب). وأنا أُرجِعُ أَنَ هنالكَ خطأ مطبعيًّا ، وُضِعَ فيهِ الفِعْلُ (طَرِب) بدلًا مِن الفعل (ضَرَب). ولكنَّ المختارَ أصابَ حين قالَ إنَّ الفعل (عَتَبَ) من بابِ (نَصَرَ). والحقيقةُ هي أَنَّ (عَتَب) يأتي مِنْ باقيْ (نَصَرَ) و (ضَرَب) كِلَيْهِما : معجُمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنذُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ هو: عَتَبَ عليهِ يَعْتُبُ وَ يَعْتِبُ عَتْبًا ، وَ عِتابًا ، وَ عِتابًا ، وَ عِتابًا ، وَ عَتْبانًا . وقد نَقَلَ اللّهُ المصادرَ الأربعةَ الأخيرةَ عن نُسَخٍ كثيرةٍ من القاموس .

وقالَ أَبنُ قُتَيْبَةَ في أدبِ الكاتبِ ، قُلْ: عَتَبْتُ عليهِ لا عَيْبتُ عليهِ . فكانَتُ هِي موضعَ العُبُورِ. فإذا عُمِلَ بِمُوجِبِ الكلامِ مِن الأَمرِ والنَّهْيِ ، يُسَمَّى استِدُلاًلا بِعبارةِ النَّصِيَّ .

أمًا الوسيطُ فقد قالَ إنَّ العبارةَ هِيَ الكلامُ الَّذي يُبيَّنُ بهِ ما في النَّفْسِ مِنْ مَعَانِ. يُقالُ: هذا الكلامُ عِبارَةٌ عن كذا: مَعْناهُ كذا.

وتكونُ العِبارةُ أَحَدَ مَصْدَرَي الفِعْلِ : عَبَرَ الرُّوْيا يَعْبُرُهَا عَبْرُها عَبْرُها عَبْرُها عَبْرُها عَبْرُها : عَبْرًا ، وعِبارةً : فَشَرَها . وقد جاءَ في الآيةِ ٤٣ مِن سورةِ يُوسُفَ : (يا أَيُّهَا اللَّلَأُ أَنْتُونِي فِي رُوْيايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّوْيا تَعْبُرُونَ ﴾ .

# (١٢٤٣) إسحاقُ شابٌ محتَرَمٌ لا مُعْتَبَرُ

ويقولونَ : إسحاقُ شابُّ مُعْتَبَرٌ ، والصَّوابُ : هو شابُّ مُخْتَرَمٌ ؛ لِأَنَّ مِنْ معاني الفعلِ اعتَبَرَ :

( أ ) اعَتَبَرَ الشَّيءَ : اختَبَرَهُ وامتَحَنَّهُ .

(ب) اعتبَرَ منهُ : تَعَجَّبَ .

(ج) اعتبَرَ بهِ : اتَّعَظَ .

( د ) اعتَبَرَ فلانًا : اعتَدَّ بهِ .

(ه) اعْتَبَرَ فُلانًا عَالِمًا: عَدَّهُ عَالِمًا وعَامَلَهُ مَعَامِلَةَ الْعَالِمِ ( (مُوَلَّدَة).

# (١٧٤٤) الْعَبِقُ

قالَ شاعرٌ لبنانيُّ بايعَه شوقي على إمارةِ الشِّعْرِ بعدَهُ : فَيَكَادُ السَّمْعُ يمشِي نَحْــوَهُ

ويعبُّ الشُّمُّ في الطِّيبِ العَبِيقُ

وليسَ في اللّغةِ العربيّةِ (عَبِيقِ) ، وما فيها سِوَى عَبِقِ وَعَبِقةٍ ، كما جاءَ في الأساسِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والنّاج ، ومحبطِ المحيط ، وأقربِ المواردِ ، والمنّ ، والوسيط .

وفعلُهُ : عَبِقَ بهِ الطِّيبُ يَعْبَقُ عَبَقًا ، و عَباقِيَةً ، و عَباقةً : لَزقَ وظهرَتْ فيه رائحتُهُ .

ومِن معاني الفعل عَبقَ ومشتقَّاتِهِ :

(١) عَبِقَ بالمكانِ : أَقَامَ بهِ .

(٢) عَبِقَ بِهِ : أُولِعَ (مجاز) .

(٣) عَبِقَ الشَّيءُ بقلبي : لَصِقَ (مجاز).

(٤) عَبَّقَ النُّوبَ : ألصنَ بهِ الطِّيبَ .

ومِنْ معاني عَتَبَ :

(١) عَنَبَ يَعْنُبُ وَ يَعْنِبُ عَنَبَانًا ، وَ عَنْبًا ، وَ تَعْتَابًا : وثُبَ

بِرِجْلٍ ، ورفَعَ الأُخْرَى (تَجَاز) .

(٢) عَتَبَ مقطوعُ الرِّجْلِ : مَشَى على خشبةٍ (مجاز) .

(٣) عَتَبَ البَرْقُ يَعْتُبُ وَ يَعْتِبُ عَتَبانًا : تَتابَعَ لَمَعانُهُ .

(٤) عَنَبَ البابَ عَتْبًا: وَطَيَّ عَتَبَتَهُ.

(٥) عَتَبَ مِن مكانٍ إِلَى مَكانٍ يَعْتِبُ عَتْبًا : اجتازَ وانتقَلَ .

(٦) عَتَبَ الْمُهْرُ يَعْتُبُ وَ يَعْتِبُ عَتْبًا ، وَ عَتَبانًا ، وَ تَعْتابًا :
 قَبِلَ العِتابَ ، وهو التّرويضُ. وفي الحديثِ : «عاتِبُوا الخَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتِبُ» . أيْ أَدِّبوها وروِّضوهَا لِلحرْبِ والرُّكوبِ ، فإنّها تَتَأَدَّتُ وَتَقَبَلُ العِتابَ .

### (١٢٤٦) عَتَلَهُ ، العَتَّالُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : عَتَلْتُ هُمَّ الّذِينَ أُجْلُوا عَنْ وطَنِهِمْ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : حَمَلْتُ هَمَّهُم ، ظانِّينَ أَنَّ كلمةَ (عَتَلَ) عائِيَّةً .

#### ولكن :

قالَ تعالَى في الآيةِ ٤٧ من سورةِ الدُّخانِ: ﴿خُدُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَواءِ الجَحِيم﴾. وقد جاءَ في تفسيرِ الجَلالَيْنِ أَنَّ مَعْنَى الفِعْل: (آعتِلُوهُ): جُرَّوهُ بِغَلْظةٍ وشِيدَةٍ.

وتقولُ المعاجِمُ إِنَّ عَتَلَهُ يَعْنَى جَرَّهُ جَرًّا عَنِيفًا ، وجَذَبَهُ فَحَمَلَهُ : (معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهائيّ ، والحريريُّ في المقامةِ الإسكندرائيّةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ،

وزادَ المننُ قَوْلُهُ : عَتَلَهُ : أَخَذَ بتلابيبِهِ ، وجرَّهُ إليهِ ليذهبَ بهِ إلى حَبْس أو يَلِيَّةٍ . وأصْلُ العَتْلِ : الدَّفْعُ .

والهُمُّ عِبْءٌ نَقيلٌ ، وقولُنا : حَمَلْتُ همومَهم ، أَوْ عَتَلْتُ هُمومَهم ، هو قولٌ جائزٌ مَجازِيًّا (استعارَةٌ مَكْنِيَةٌ) .

وَفِعْلُهُ هُو : عَتَلَهُ يَعْتِلُهُ أَوْ يَعْتُلُهُ عَثَّلًا فَانعَتَلَ .

وهنالكَ مَن يقولُ إِنَّ العَتَالَ هُوَ الحَمَّالُ بِالْأَجْرَةِ : مُسْتَدْرَكُ

التَّاجِ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

فَا دُمْنَا نَقُولُ إِنَّ الْعَتَالَ هُو الْحَمَالُ بِالْأُجْرَةِ ، فلا بُدَّ أَنْ تَكُونَ هَذَهِ الكَلمَةُ (الْعَتَالُ) مُشتقَةً مِن الفِعْلِ (عَتَلَ) ، الّذي تُجميعُ المعاجمُ على أنَّ معناهُ (حَمَلَ) بَعْدَ الجَرِّ العنيفِ والجَذْبِ.

ومن معاني (**عتل**) ومشتقّاتِهِ :

(١) عَتِلَ إِلَى الشَّرِّ يَعْتَلُ عَتَلًا : عَجِلَ وأَسْرَعَ ، فهو : عَتِلُ .

(٢) لا أَنْعَتِلُ مَعَكَ : لا أَبْرَحُ مكاني .

(٣) العَيلُ : الأجيرُ والخادمُ .. ويُجْمَعُ على : عُتُلِ وَ عُتلاء .
 داءُ عَيلُ : شديدٌ .

(٤) العُمُلُّ : الشّديدُ الخُصومةِ . جاءَ في الآيةِ ١٣ مِن سُورةِ القَلَم ِ : ﴿ عُلُلِ بَعْدَ ذلكَ زَنِيم ﴾ .

### (١٢٤٧) العَتْمَةُ لا العَتْمَةُ

ويُسَمُّونَ ظلامَ أُوّلِ اللّيلِ بَعْدَ زَوالرِ الشَّفَقِ عَتْمَةً . والصّوابُ هِيَ العَتَمَةُ ، كما تقولُ المعجَماتُ كُلُّها .

وجاء في النّهاية : [في الحديث : ايَعْلِبَنّكُمُ الأَعرابُ على اللهم صلاتِكمُ العِشاء ، وإنّما في كتاب الله العِشاء ، وإنّما يُعْتَمُ بحِلاب الإِبلِ» . قالَ الأزهريُّ : أَربابُ النّعَم في البادية يُرجونَ الإبل ثُمَّ يُنيخونَها في مُراجِها حتى يُعْتِمُوا : أيْ يدخلوا في عَتَمَةِ اللّيلِ وهي ظُلْمَتُهُ . وكانتِ الأعرابُ يُسمُّونَ صلاةَ العِشاء صلاةَ العَشاء عن الاقتداء بهم ، واستحبَ لمُ التَّمَسُّكَ بالإَسْمِ الناطِق بهِ لِسانُ الشَريعةِ ] .

ومِنْ معاني العَتَمَةِ الأُخْرَى :

( أ ) ظُلْمَةُ اللَّيْل .

(ب) الإِبطاءُ.

ومِن معاني الفعلِ عَتَمَ يَعْتِمُ عَتْمًا :

(أ) تأخَّرَ. يُقالُ : عَتَمَتْ حَاجَتُهُ.

(ب) عَتَمَ عَنِ الشَّيءِ : كَفَّ عنهُ بَعْدَ الْمُضِيِّ فيهِ .

(ج) عَتَمَ فلانٌ قِرَى ضَيْفِهِ : أُخَّرَهُ .

أَمَّا أَعْتَمَ الرِّجُلُ و عَتَّمَ فعناهما : دَخَلَ في وقتِ العَتَمَةِ ، أَوْ عَمِلَ فيهِ . وما عَتَّمَ أَنْ فَعَلَ : ما لَبِثَ أَنْ فَعَلَ .

### (١٢٤٨) استعجَبَ مِنْهُ

ويُخطِّئُونَ مَن يقولُ : استعجبَ منهُ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : عَجبَ منهُ ، أَوْ تَعَجَّبَ مِنْهُ .

#### ولكن :

قالَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ والأساسُ: الآستِعْجابُ: فَرْطُ التّعجُّبِ. واستشهدا بقولِ الشّاعِرِ الجاهِلِيّ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ التّعيميّ:

وَ مُسْتَعْجِبٍ مِمَا يَرَى مِن أَناتِنا

ولو زَبَنَتُهُ الحربُ لم يَتَرَمُّرَمَ اصاحُ : «عَجْ تُنُ مِن الذِّ مِ عَجَّالِ مِن ا

وقالَ المصباحُ: «عَجِبْتُ مِن الشّيءِ عَجَبًا ، مِن بابِ تَعِبَ ، واستعجَبْتُه .

ومِمَّنْ أَجَازَ استعمالَ الفعلِ استعجَبَ: معجمُ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

واستشهدَ اللَّسانُ والتَّاجُ ببيتِ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ أيضًا .

#### لىذا قُلْ :

( أ ) عَجِبَ منهُ .

بَعَجَّبَ منه .

(ج) استعجَبَ منه.

# (١٢٤٩) العُجَّة

إِنَّ الطَّعَامَ الَّذِي يُصْنَعُ مِنِ البَيْضِ المضروبِ ، ثُمَّ يُقلَى بالسَّمْنِ أُوِ الزَّيْتِ ، والَّذِي يُطْلِقُونَ عليهِ اَسْمَ (عِجَة) ، يَظُنُّونَ أَنَّ الكَلْمَةَ عَامِيَّة ؛ لأَنَّ الأساسَ ، والمختارَ ، والمصباحَ لم يذكروها .

#### ولكنَّ :

هَذَا النَّرْعَ مِنَ الطَّعَامِ معروفٌ منذُ زَمْنِ بعيدٍ جِدًّا ، فَقَدَ ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرِو بَنُ العَلاءِ المتوفَّى سنةَ ١٥٩ هـ ، وتلاهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، فَابَنُ حَالَوَيْهِ ، فَالصِّحَاحُ ، فَآبِنُ بَرَي ، فَالصَّبَابُ ، فَاللَّسانُ ، فَالقَامُوسُ ، فَضِفَاءُ الغليلِ للخَفَاجِيِّ ، فَالتَّاجُ ، فَالمَدُ ، فَحيطُ المحيطِ ، فأقربُ المواردِ ، فالمَثُ ، فالوسيطُ .

وقال ابنُ دريد : العُجَةُ ضربٌ من الطَّعام لا أدري ما حَدُّها .

وقال ابنُ خالَوَيْهِ : الْعُجَّةُ كُلُّ طعام بجمعُ مثلَ التَّمْرِ والأَقِطِ (الأَقِطُ : لبنُ مُحَمَّضٌ بُجَمَّدُ حتَّى يَسْتَحْجِرَ ويُطْبَخُ ، أَوْ يُطْبَخُ ، أَوْ يُطْبَخُ ، أَوْ يُطْبَخُ بهِ ) .

وقال الصِّحاحُ : أَظُنُّهُ مُولَّدًا .

وقالَ القاموسُ ومحيطُ المحيطِ : إِنَّهُ مُولَّدٌ .

وقالَ التَّاجُ : لغةُ شامِيَّةٌ .

وأَسمُ هذا اللَّوْنِ مِنَ الطَّعامِ هو الهُجَّةُ (بضَمَّ العبنِ لا بكسرِها كما تتفوَّهُ بِها العامَّةُ). وقد قالَ أَحدُ الشَّعراءِ في ال**عُجَّ**ةِ : وجاءَنْنا بعُجَّتِها عجـوزٌ

لله في القَلْي حِسُّ أَيُّ حِسِّ فَي حِسَّ أَيُّ حِسِّ فلم أَرَ قبلَ رؤيتها عجوزًا تَصُوعُ مِن الكواكبِ عَيْنَ شَمْسِ

# (١٢٥٠) عَجَزَ عَنِ الأَمْرِ يَعْجِزُ وَعَجِزَ عنهُ يَعْجَزُ

ويخطئونَ مَن يقولُ : عَجِزَ عَن الأَمْوِ (أَيْ : ضَعُفَ عَنهُ) . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : عَجَزَ عَنِ الأَمْوِ ، اعتادًا على قولِهِ تعالى في الآية ٣١ مِن سورةِ المائدةِ : ﴿قَالَ يا وَبْلَتا ! أَعَجْرُتُ أَنْ أَكُونَ مِثْلَ هذا الغُرابِ ؟﴾ ، واعتادًا على ابنِ الأغرابيّ ، الذي أنكرَ عَجِزَ يَعْجَزُ ، وعلى أُدبِ الكاتبِ ، والصّحاحِ ، والرّاغبِ الأصفهانيّ الذي لم يذكّرُ في مفرداته إلّا الفعلَ عَجَزَ ماضِيًا ، ومُستعارِ الأساسِ ، الذي استشهدَ فيه ببيتِ الفَرَزْدَقِ : فإنَّ الأرْضَ تَعْجِزُ عَن تَميمٍ

وهم مثلُ الْمُعَدَّدَةِ الجِـرابِ

والمختارِ ، والوسيطرِ .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ الفعلِ (عَجِزَ) مِنْ بابَيْ ضَرَبَ وَفَرِحَ ، كُلُّ مِن معجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والفَرَاءِ ، والأزهريَ الّذي قالَ إِنَّ عَجِزَ يَعْجَزُ لُغةٌ لبعضِ قَيْسِ عَيْلانَ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، وأبنِ القطّاعِ الّذي قالَ إِنَّ عَجِزَ لغةٌ لِبعضِ قيسٍ ، والمغربِ ، والعُبابِ الّذي قالَ إِنَّ عَجِزَ لغةٌ رديثةً ، واللّسانِ .

والمصباح ، والقاموس ، والتّاج (عَجِزَ لغةٌ رديئةٌ) ، والملِّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن (عَجِزَ لغةٌ قليلةٌ وغيرُ معروفة) .

وفعلَهُ : عَجَزَعن كذا يَعْجِزُ عَجْزًا ، وَمَعْجِزَةً ، وَمَعْجَزَةً ، وَمَعْجَزَةً ، وَمَعْجَزَةً ، وَمَعْجَزًا ، وَمَعْجَزًا ، وَمَعْجَزًا ، وَمَعْجَزًا ، وَمَعْجَزًا ، والمصدرانِ الأجيرانِ ذكرَهما العُبابُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثْنُ ) . فهو عَجِزٌ ، وَ عَجُزٌ ، وَ عاجِزٌ (رُجُمَعُ عاجِزٌ عَلَى عَجَزٍ ، وَ عَواجِزَ «نادرٌ» وهو لغةُ هُدَيْل .) ، وهمِيَ عاجِزٌ ، وَ عاجِزةً (رُجُمَعانِ على عَواجِزَ) .

أَمَّا الفعلُ عَجِزَتِ المُوأَةُ تَعْجَزُ عَجَزًا ، وَ عُجْزًا ، فُمعناهُ : عَظُمَتْ عَجِيزَتُها (العَجِيزَةُ : مُؤَخَّرُ المرأةِ خاصَّةً).

وقالَ اللَّسانُ : عَجْزُ الشَّيءِ ، وَ عِجْزُهُ ، وَ عُجْزُهُ ، وَ عُجْزُهُ ، وَ عُجْزُهُ ، وَ عُجْزُهُ ،

أَمَّا عَجَزَتِ المُواْةُ تَعْجُزُ ، وَ عَجُزَتْ تَعْجُزُ عَجْزًا ، وَ عُجُوزًا فَعَناهُ : صارتْ عَجُوزًا . قال تعالى في الآيةِ ١٣٥ مِن سورةِ الصّافَاتِ : ﴿إِلَّا عَجُوزًا فِي الغابِرينَ﴾ .

# (١٢٥١) تَعَجَّلَ عبدُ الحميدِ السَّفَرَ

ويقولونَ : تَعَجَّلَ عبدُ الحميدِ في السَّفَرِ ، والصَّوابُ : تَعَجَّلَ عبدُ الحميدِ السَّفَرَ.

ومِن معاني الفعل تَعَجَّلَ :

(أ) أَسْرَعَ ، عَجِلَ. جاءَ في الآيةِ ٨٤ مِن سورةِ طه: ﴿ وَعَجِلْتُ إِلِيكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾ .

(ب) تَعَجَّلَ فُلانًا : حَنَّهُ ، وأُمَرَهُ أَنْ يَعْجَلَ .

(ج) تعجَّلَ الشِّيءَ : أَخذَهُ بسرعةٍ .

# (١٢٥٢) العَجَمَةُ ج: العَجَمُ ، العُجامُ

نَواةُ كُلِّ شِيءٍ كَالبَلَحِ وَالزَّبِيبِ وَالرُّمَانِ يُسَمُّونَهَا عَجْمَةً ، ويجمعونَها على : عَجْمٍ ، والصّوابُ : عَجَمَةً ، وجمعُها عَجُمٌ ، كما يقولُ إبنُ السِّكِيتِ ، وأبو حنيفة الدِّينَوريُّ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد اكتفَى النّهايةُ بذكرِ العَجَمِ ، ولم يَذكُرِ العَجَمَةَ . وذكَرَ أَنَّ العَجْمَ عامِيَّةٌ كلِّ مِن ابنِ السِّكِيتِ ، والصِّحاحِ ، واللّسانِ ، والتّاج ، والمدِّ .

وَتُجْمَعُ الْعَجَمَةُ على عُجامٍ أيضًا: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِّ (لم يضعُ حركةً فوقَ العينِ) ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

# (١٢٥٣) المعجَاتُ و المَعاجِمُ و المَعاجِيمُ

يُعْطَىُّ الدَّكتور مصطفى جواد في كتابِهِ «المَباحِثُ اللَّغُويَةُ في العِراق» ، المطبوعُ سنة ١٩٥٥ ، مَن يجمعُ المُعْجَمَ عَلَى مَعاجِمَ ، ويقولُ إنَّ الصّوابَ هُو: المَعَاجِيمُ كالمُسْنَدِ والمسانِيدِ ، أو المُعجَماتُ ؛ لأنَّ المُعاجِمَ لم تَرِدْ في كلام عرب الجاهليّة ، وعرب المقرنينِ الهِجريَّيْنِ الأُولَيْنِ ؛ ولأنَّ المُعجمَ مصدرٌ كما قال أبو العبّاسِ المَبرَّدُ ، والمصدرُ لا يُجْمَعُ ؛ ولأنَّ المعجمَ صفةً ، والصّفاتُ مِن السّمَي الفاعلِ والمفعولِ الّتي أُولُها مِيمٌ تُجْمَعُ جمعًا سلمًا لا جمع تكيير.

وحين قَدَمَ الأستاذ عبّاسُ محمود العقّادُ الصِّحاحَ للجوهريّ ، عامَ ١٩٥٦ ظهرتْ في مقدّمتِهِ كلمةُ المُعجَمَاتِ سبعَ مَرّاتٍ ، دونَ أَنْ يذكُرَ كلمةِ المعاجمِ أَوِ المعاجيمِ مَرّةً واحدةً .

ولمّا قدّمَ الدّكتور إبراهم مُدكور ، عام ١٩٧٠ ، (قبلَ أَنْ يُصبحَ رئيسًا لمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ) ، الجُزءَ الأَوَّلَ مِن المعجم الكبيرِ ، لم يَدَكُرْ إِلّا المُعجَماتِ (أربع مرّاتٍ) . ولكنْ :

(١) جاءَ في كتابِ الدكتور مصطفى جواد ، الَّذي خَطَّأَ فيهِ استعمالَ كلمةِ المعاجمِ ، قَوْلُهُ :

( أ ) فَخُلُوُّ المعاجمِ مِنْهَا .

(بُ) الصّحيح من الكلماتِ الّتي في مُعاجمِ اللّغةِ .

(۲) وجاء في تصدير الدكتور إبراهيم مدكور ، عام ١٩٦٠ ،
 لِلطّبعةِ الأولى مِن المعجمِ الوسيطِ ، ذِكْرُ المعاجمِ سبعَ مرّاتٍ ،
 وذِكرُ المعجماتِ مَرّةً واحدةً فقط .

(٣) واكتفى بذكر المعاجم الأستاذُ أمينُ الخَوْلي في مقدّمةِ الطّبعةِ الأُولى مِن الجزءِ الرّابع مِن معجم ألفاظِ القرآنِ الكريم، والمعجمُ المفهرَسُ في مِفتاحِ الكتابِ، ومثنُ اللّغةِ الّذي ذكرَ

المعجمَ وَ المَعاجِمَ فِي المُقَدِّمةِ وأهلَ ذِكرَهما فِي مَثْن المعجَم ، ومقدّمةُ الطّبعةِ الأولى من المعجمِ الوسيطِ ، الّتي كتبَها الأساتذةُ إبراهيم مصطفى ، وأحمدُ حسن الزّيّات ، وحامد عبد القادر ، وعمّد على النّجار ، ذُكِرَتْ فيها كلمةُ المعاجِمِ سبعَ مَرّاتٍ ، دُونَ أَنْ يُذكرَ فيها جمعٌ آخَرُ.

(٤) وذكر كلا المعجمات و المعاجم كُلُّ مِن أقرب الموارد في مقدّمته (بينا أهملَ ذِكرَ المعجم وجُموعِه في المتن والدَّيْل وفائت الذَّيْل) ، والأب أنستاس ماري الكرمليّ ، ومقدّمة الصّحاح لأحمد عبد الغفور عَطّار ، والدكتور ناصر الدّين الأسد في مقال له في الجزء الخامس والعشرين مِن مجلّة مجمع اللّغة العربيّة ، الصادر في رمضان سنة ١٣٨٩ ، الموافق لتشرين الناني (نوفمر) عام ١٩٦٩ ، والمعجم الوسيط.

أمّا قولُ الدّكتورِ مصطفى جواد إنَّ القِياسَ يُوجِبُ أَنْ يُجْمَعَ المُعجَمُ على مَعاجِيمَ مثل: مُسْنَد ومسانيدَ فصحيحٌ ، ولكنّ الأَصَحَّ هو أَنْ يُجْمَعَ على مَعاجِمَ أَيضًا ، مثل: مَساندَ ، اعتهادًا على قولِ الشّافعيّ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدّ ، ومحيطِ المحيط، وأقرب المواردِ .

ومِمَّا قَالَهُ الشَّافعيُّ إِنَّ المَسائِدَ وَ المَسائِيدَ جمعانِ قِياسِيَّانِ لكلمةِ مُسْنَد .

ومِمّا جاءَ في التّاج : «مَسانِهُ على القِياسِ ، و مَسانِيهُ بزيادةِ التَّحْيَيّةِ (الياه) إِشْبَاعًا ، وقد قِيلَ إِنَّهُ لُغَةً ، وحُكِيَ في مِثْلِهِ القِياسُ أَيضًا» .

وهنالك مَن اكتَفَى بجمع ِ المُسْنَدِ على مَسانِدَ : كاللَّسانِ ، والمِسبطِ . والمِسبطِ .

وحذفُ الياءِ مِن (مَفاعِيل) وزيادتُها في (مَفاعِل) أجازَهُ البصريّونَ في الضّرورةِ ، وأجازَهُ الكوفِيُونَ اختبارًا ، معتمِدينَ على قولِهِ تعالى في الآيةِ ٥٩ مِنْ سورةِ الأُنعامِ : ﴿وَعِنْدَهُ مَفاتِحُ الغَيْبِ لا يَعْلَمُها إِلّا هُوَ ﴾ . والأصلُ : مَفاتيحُ ؛ لِأَنَّهُ جمعُ مِفتاح . وعلى قولِهِ تعالى في الآيةِ ١٥ من سورةِ القيامةِ : ﴿وَلَوْ أَلْقَى مَعاذِيرَهُ ﴾ . والأصلُ : مَعاذِره لأنّهُ جمعُ (مَعْذِرة) . وأجازوا زيادةَ الياءِ في جَمْع (مَفْعَلِ) فقالُوا في جمع جَعْفَرٍ : جَعْفِر وَجَعافِر .

أمَّا جمعُ مُفْعَلِ على مَفاعِلَ ، مثلُ مُعْجَمٍ و مَعاجِمَ ،

و مُسْنَدٍ و مَسانِدَ ، فمِثْلُه كثيرٌ في اللَّغةِ العَربيَّةِ ، كقولِ قيسِ ابنِ الخَطيمِ :

أتَعْرِفُ رَسْمًا كَاطِّرادِ المذاهبِ

لِعَمْرَةَ وَحْشًا غِبرَ موقفِ راكبِ وقد قالَ ابنُ السِّكِّيتِ فِي شَرْحِهِ : «والْمَذَاهِبُ جُلُودٌ كانَتْ تُذْهَبُ ، واحِدُها : مُذْهَبٌ» .

وَ الْمُجْسَدُ هو مَا أُشْبِعَ صَبْغُهُ مِنِ النِّيابِ ، ويُجْمَعُ على : مَجاسِدَ .

وَ الْمُطْرَفُ هُورِداءً مِن خَزِّ لَهُ أَعلامٌ ، ويُجْمَعُ على : مَطارِفَ . ومُصْعَبٌ ويُجْمَعُ على مَطارِفَ .

و الْمُهْرَقُ ، وهي الصّحيفةُ البيضاءُ يُكتَبُ فيها (فارسيّ معرَّب) ويُجْمَعُ على : مَهارِقَ .

وَ مُصحَفٌ ، ويُجْمَعُ على مصاحِفَ .

وهنالك أمثلة أُخرى ذكرَها في مقالِهِ الدكتور ناصر الدين الأسدُ ، الّذي وجدَ أَنَّ الصّفديَّ المتوفّق سنة ٧٦٤هـ أوردَ كلمةَ (المعاجم) في الجزءِ الأولي مِنَ الوافي بالوفياتِ ، صفحة ٥٥ : «وأمّا كُتُبُ المحدَثِينَ في معرفةِ الصّحابةِ رضي اللهُ عنهم ... وكُتُبُ الجرحِ والتّعديلِ والأنسابِ وَمعاجمُ المحدَثين ، ومَشْيَخاتُ الحُفّاظِ والرُّواة» .

# (١٢٥٤) أَخَذَ لِلأَمْرِ عُدَّتَهُ

ويقولونَ : أَخِذَ لِلأَمْوِ عِدَّتَهُ ، أَوْ : أَعَدَّ لِلأَمْوِ عِدْتَهُ . والصّوابُ : أَخَذَ لِلأَمْوِ عُدَّتَهُ ، أَوْ : أَعَدَّ لِلأَمْوِ عُدَّتَهُ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

و **العُلَّةُ** هيَ ما أَعْدَدْتَهُ لحوادثِ الدَّهرِ مِن المالِ والسَّلاحِ ليرِهمـا .

وَتُجْمَعُ الْعُلَّةُ عَلَى : عُدَدٍ .

# (١٢٥٥) كادَ الجيشُ يَبْلُغُ سبعينَ أَلْفًا لا عَدًّا

ويقولون : هاجَمْناهم بجيش كاد يَبْلُغُ سبعينَ أَلْفًا عَدًّا . والصّوابُ : هاجَمْناهم بجيش كاد يبلغُ سبعينَ أَلْفًا ؛ لأنّ (كادَ)

تَدُلُّ عَلَى مُقَارَبَةِ العَدَدِ ، لا على العددِ الحقيقِ بدِقَةِ تَامَّةٍ ، وَلِأْنَ كَلَمةَ (عَدًّا) تُؤكِّدُ أَنَّنا عَدَدْنا الجنودَ واحدًا بعدَ آخَرَ حَتَى بَلَغوا سبعينَ أَلفًا. وهذا يُناقِضُ المعنَى الّذي يؤدِّيهِ فعلُ المقارَبةِ (كادَ).

ولكنّنا نستطيعُ أن نقولَ : سَلَّمْتُ ياسِرًا سبعِينَ دينارًا ذَهبِيًّا عَدًّا ، أَيْ عَدَدْتُ الدّنانيرَ واحِدًا واحدًا عندما سلّمتُهُ إيّاها ، وليسَ بطريق التّقديرِ والتّقريبِ .

ونقولُ (عَدًّا) ، لِنُؤَكِدَ أَنَّ العددَ لا يزيدُ علَى السَّبعِينَ دينارًا ، ولا يَقِلُّ عَنْها .

#### (١٢٥٦) عَدِيدَة

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: عِندي كُتُبُّ عديدةً ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو: كثيرةً. وكِلتا الكلمتيْنِ صحيحةً.

(راجع ِ «ا**لاستفتاءَ الثَّانيَ**» في هذا المعجمِ) .

# (۱۲۰۷) إدخالُ (أَلْ) عَلَى العددِ المضافِ دُونَ المضافِ إِلَيْهِ ، أو على المضافِ إليه دونَ المضافِ .

ويخطّئونَ من يُدخِلُ (ألْ) على العددِ المضافِ دُونَ المضافِ إليهِ ، ويقولُ : قرأتُ المئةَ كتابٍ. ويرونَ أنَّ الصّوابَ هو : قرأتُ مئةَ الكتابِ ، استنادًا إلى رأي البصريّينَ .

#### ولكن :

اقترحَتْ لَجَنةُ الأُصولِ ، في مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، على مؤتمرِ المجمعِ في دورةِ عام ١٩٧٣ ، الموافقة على جَوازِ تعريف المعددِ المضافِ دُونَ المضافِ إليهِ ، فاتّخَذَ المؤتمرُ القرارَ الآتي :

«قد يجوزُ إدخالُ (أل) على العددِ المضافرِ دُونَ المضافِ إليهِ مثل: الخمسةِ كُتُبٍ ، وَ المائةِ صفحةٍ ، وَ النَلاثِمائةِ دِينارٍ ، وَ الأَلفِ كتابٍ ، استثناسًا بورودِ مثلِهِ في الحديثِ ، كما في صحيح البُخاريُ ، وبإجازةِ بعضِ النّحاةِ لذلكَ كآبنِ عُصفورٍ ، وإنْ أُجازَهُ الشِّمهابُ الخَفاجِيُّ على قُبْحِهِ .»

(راجع مادّةَ «تعريفِ العددِ» في معجم الأخطاءِ الشّائعةِ

للمؤلّف ، ففيه بحثٌ مفصَّلٌ عن جَوازِ تعريفِ العددِ المضافِ دُونَ المضافِ إليهِ ، كما يَرَى الكوفيّونَ ، ووجوبِ تعريفِ المعدودِ الّذي أُضِيفَ إليهِ العددُ ، كما يرى البصريّونَ) .

#### ملحوظة :

أنا أكتبُ (المثقَ) دون ألِف بعد الميم ، اعتمادًا على أسباب وجيهة كثيرة ، ذكرتُها في مادّة (مثة) ، في معجم الأخطاء الشّائعة .

### (١٢٥٨) مُعَدّاتُ الحَرْبِ

ويُطلقونَ على الآلاتِ والأَدَواتِ ، الّتي نُعِدُّها للحروبِ ، اسمَ المُعِدَّاتِ الحربِيّةِ . ولمّا كانتُ هذهِ الآلاتُ لا تُعِدُّ نفسَها ، بلُ يُعِدُّها الرّجالُ الّذينَ لم يُذكّرُوا ، وجبَ استعمالُ آسمِ المفعولِ ، الّذي نَصُوعُهُ مِن الفعلِ المضارعِ المبنيّ للمجهولِ (يُعَدُّ) ، بإبدال حرفِ المضارعةِ ميمًا مضمومة ، فنقولُ : مُعَدَّاتٌ حربيّةٌ .

وهنالك حالة وإحدة فقط ، يجوزُ لنا فيها أنْ نقولَ : مُعِدَات الحربِ ، هي أنْ تكونَ السَّبداتُ هُنَ اللَّواتِي يُعْدِدْنَ وحدَهُنَّ فيها تلك الآلاتِ والأدواتِ الحربيّةِ لِلجُيوشِ. وهذهِ الحالةُ غيرُ موجودةِ في العالم كُلّةِ الآنَ.

# (۱۲۰۹) امرأةً عَدْلٌ وعَدْلَةٌ ورجُلانِ عَدْلٌ وعَدْلانِ ورجالٌ عَدْلٌ وعُدُولٌ

راجِع الاستفتاءَ الثَّانيَ في هذا المعجمِ... في حرفِ الفاءِ ، ففيهِ الشَّرْحُ الكافي .

# (١٢٦٠) فُلانٌ مُعْدِمٌ

ويقولونَ : فُلانٌ مُعْلَمُ ، أيْ : فقيرٌ . ويعتمدون على مَثْنِ اللَّغَةِ وَحْدَهُ . وقد عَثَرَ المَنُ هُنا ؛ لِأَنَّ الصّوابَ هو : فُلانٌ مُعْلِمٌ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمِصباحُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ) .

و العَدِمُ ، وَ العَدِيمُ ، وَ المَعْدومُ هِيَ مرادِفاتٌ لِلْمُعْدِمِ . أَمّا نِعْلُهُ فهوَ : عَلَيْمَهُ يَعْدَمُهُ عَدَمًا ، وَ عُدْمًا .

### (١٢٦١) عُليمَ خوفُ اللهِ

ويقولونَ : انعدمَ خوفُ اللهِ لَدَى جُلِّ أصحابِ الملايينِ . وهذا خطأُ : (الزَّمخشريُّ في المفصَّل ، والقاموسُ ، وابنُ كمال باشا في شرح الهِدايةِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ) .

والصّوابُ : عُمِمَ خوفُ اللهِ لَدَى جُلِّ أَصحابِ الملايينِ : (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والسيطُ).

وأهملَ ذكرَ الفعلِ المطاوع (انعدَمَ) إهمالًا تامًّا : (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ).

وذكرَ أَنَّ جملةَ «وُجِدَ الشّيءُ فانعدَمَ لحنَّ، كُلُّ مِنَ الزّمخشريِّ في المفصَّلِ ، والقاموسِ وأبنِ كمال باشا في شرحِ الهِدايةِ ، والنّاج ، والمُدِّ.

ومِمًا قَالَةُ الزَّمَخْشَرِيُّ : لا يقَعُ (الْ**فُعَلَ) حَيْثُ** لا عِلاجَ وَلا تَأْثِيرَ ، ولذا كان قولُهم (الْعَدَمَ) خَطأً .

وقالَ ابنُ كمال باشا : «إِنَّ عَلِيقَتُهُ بَمَعَنَى (لَمْ أَجِدْهُ) لا مُطاوعَ لَهُ».

وذكرَ التَّاجُ أنَّ (انعلمَ) مِنْ لَحْن العامَّةِ .

### (١٢٦٢) أعْدَمَهُ الحياة

ويُخَطِّنُونَ مَن يقولُ : أَعْلَمَ الجَلَادُ المجرمَ ، أَيْ : قَضَى على حياتِهِ ؛ لأنّ الفعلَ (أَعْلَمَ) في المعاجمِ يعني :

أَعْدَمَ الرَّجَلُ : افتَقَرَ .

أُعلَمَهُ اللهُ : أَفَقَرَهُ . أُعلَمني الشيءُ : لم أُجدُّهُ .

ولكن :

تُجِيزُ المعاجمُ: أَعَلَمَهُ اللهُ الحياةَ: أفقدَهُ إِيّاها. ويقولُ المتنُ: الإعدامُ: الإفقادُ. غُلِّبَ قديمًا على الفقر، وشاعَ عند أهلِ العصرِ في إفقادِ الحياةِ، فيقولون: حُكمَ عليهِ بالإعدامِ، أيْ: بالموتِ.

وقال الوسيطُ : قضَى القاضي بإعدام المجرم : قَضَى بإذهاق رُوحِه قِصاصًا (مولّدة) . وَ أَعْدَمَ الْجَلَادُ المجرمَ : نَقَدَ

فيهِ حُكمَ الإعدامِ. ولكنّه لم يذكر أنّ مجمعَ القاهرةِ ، الّذي أصدرَهُ ، قد وافق على استعمالِ الجملتينُ الأخيرتين .

وما دامتِ المعاجمُ نجيزُ : أعدمَ الجَلَادُ المجرمَ الحياةَ ، فلا يبقى على مجامعِنا إلّا أنْ تُجِيزَ حذفَ المفعولِ به النّاني (الحياة) ؛ لأنّ الشّعوبَ العربيّةَ كافّة تُجْمِعُ على أنّ معنى أَعْدَمَهُ هو : أزْهَقَ رُوحَهُ .

### (١٢٦٣) جَنَّةُ عَدْنٍ

ويقولون : القُدْسُ شبيهة بِجَنَّةِ عَكَنْ ، والصّوابُ : القُدْسُ شبيهة بجنَّةِ إقامَةٍ ؛ لِكانِ الخُلْدِ فيها . قال تعالَى في الآيةِ ٣٦ مِن سُورةِ الكَهْفَ : ﴿ أُولئكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنِ تَجْرِي مِنْ تَحْيِمُ الأَنْهارُ ﴾ . وقد وردَ ذِكْرُ جَنَاتِ عَمْنِ عَشْرَ مرّاتٍ أُخْرَى في آي الذّكر الحكيم .

أَمَا عَلَنُ ، فهي مدينةٌ عربيّةٌ حارّةٌ جدًّا في الصّيفِ لِقُرْبِها من خطرّ الآستواءِ ، بحيثُ يَصِحُ قولُنا : جَحِيمُ عَلَنَ .

ومِن معاني الفعل عَدَنَ :

(أ) عَلَنَ بِالْمُكَانِ : أَقَامَ بِهِ .

(ب) عَدَنَ البِلَدَ : تَوَطَّنَهُ .

(ج) عَدَنَ الأرضَ عَدْنا : سَمَّدَها .

(د) عَدَنَ الحَجَرَ : قَلَعَهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : عَلَىٰ يَعْلِينُ عَدْنًا ، وعُدُونًا .

# (١٢٦٤) سَلَمَى عدوَّةُ الكَذِبِ وعَدُوُّهُ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ: سَلْمَى عَدُوُّ الكَلْبِ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: سلمى عدوةُ الكَلْبِ. وفي الحقيقة يجوزُ أَنْ نقولَ: سلمى عدوةُ الكلبِ أَوْ عَدُوَّهُ. فَ (عدوة) هي خبرٌ لمبتدأٍ مؤَنَّثٍ، والخَبرُ يجبُ أَنْ يُطابِقَ المبتدأَ في تأنيثهِ.

أَمَّا إِذَا ذَكَرُّنَا كَلَمَةَ (عَلَقِ) ، وقُلْنَا: سَلَمَى (عَلُوُّ) الكَلْبِ ، فَلِأَنَّ كَلَمَةَ (عَلَقِ) تُشبِهُ قُولَنَا: امرأَةٌ ظُلُومٌ ، وصَبورٌ ، وغَضُوبٌ . و (فَعُولٌ) إذا كان بمعنى (فاعل) استَوَى فيهِ المَذَكَّرُ والمؤنَّثُ .

ويقولُ الأزهريُّ : «هذا إذا جعلتَ ذلكَ كُلَّهُ في مذهبِ

الاَسمِ والمصدرِ. فإذا جعلتَهُ نَعْنًا مَحْضًا ، قُلْتَ : هُوَ عَدُولُكَ ، وَهُيَ عَدُولُكَ ، وَهُمُ أعداؤُكَ ، وَهُنَّ عَدُواتُكَ».

#### (١٢٦٥) العُداة

ويجمعونَ العَدُوَّ على عِداةٍ ، والصّوابُ هو : عُداةٌ كما يقولُ الصِباحُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأَقلامِ فِي اللّغةِ .

ولِلْعَدُّوِّ جُموعٌ أُخْرَى ، منها العِلَى والأَعداءُ ، وجمعُ الجمع : الأَعادي .

وَلَد يكونُ الْعُدالَةُ جَمَّعًا قِياسِيًّا لِلعادِي ، مثل : قاضي وقضاة ، ورامي ورماة ، وساقي وسقاة .

ومِمَّنْ ذكرَ أَنَ الْعُداقَ هو جمعُ العادي : القاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلام في اللّغةِ ، والوسيطُ .

# (١٢٦٦) اعتذرَ (أَتَى بِعُذْرٍ. لم يأتَ بعذرٍ)

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ إِنَّ معنَى اعتلَرَ الرَّجُلُ : لَم يأْتِ بِعُلْرٍ ، ويقولون إِنَّ معنى اعتلَرَ الرِّجلُ عن فعله : أظهر عذرَهُ . ويستشهدونَ

#### (١) بقولِ لبيدٍ :

فقوما فقولا بالّذي قد علمتُما

ولا تَخْمِشا وجْهًا ، ولا تَحْلِقا شَعَرْ

إِلَى الْحَوْلِ ، ثُمَّ آسمُ السَّلامِ عليكما

ومَنْ يَبْكِ حولًا كاملًا فَقَدِ اعتـذَرْ

أيْ : فقد أتى بعذرٍ صحيح ٍ .

(٢) وبما جاء في الألفاظ الكتابية للهمذاني ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والمصباح ، ومُحيط المحيط الذي قال (اعتذر عن فعلِه ومن فعلِه : أبدَى عُذرة واحتج لنفيه) ، والمعجم الوسيط .

#### ولكنُّ :

(١) قال تعالى في الآيةِ ٦٦ من سورةِ التَّوْبَةِ : ﴿لا تَعْتَذِرُوا﴾ ، فَدَلَّ بهذا على أنّهم ٱعتذروا بغيرِ عذرِ صحيح .

(۲) وقالَ الفرّاءُ : اعتدرَ الرّجُلُ : (أ) إذا أنّى بِعُدْرٍ .
 (ب) إذا لم يأتِ بعُدْر .

وجاراهُ في قولهِ هذا كُلِّ من ابنِ الأنباريِّ ، واللّسانِ ، واللّسانِ ، والمُثن .

أمًّا فعلُهُ فهو كما جَاءَ في :

(أَ) اللَّسَانَ : اعتذرَ مِن ذُنْبِهِ وَتَعَذَّر : تَنَصَّلَ .

(ب) والمصباحِ : اعتذَرَ عنْ فِعْلِهِ .

(ج) والتَّاجِ : الاعتذارُ مِنَ الذُّنْبِ : مَحْوُ أَثَرِ المَوْجِدةِ .

وأنا أرى أن نكتني باستعمال الفعل (اعتدر) بمعنى : أَى بِعُذْرٍ ، ونُهْمِلَ استعماله بمعنى : لم يأت بعذر ؛ لأنّ أوّلهما هو المألوفُ لدينا جميعًا ، ولأنّ العُذرَ يكونُ صحيحًا أو مقبولًا أحيانًا ، وغيرَ صحيح أو غيرَ مقبولٍ أحيانًا أخرى ، ولكنّهُ – لُغويًّا – يَظَلُّ عُذْرًا .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

# (١٢٦٧) اعتذَرَ عَن عدم الحُضورِ، أَوِ التَّخَلُّفِ

ويقولون : اعتذر النائب عن العضور . والصواب هو : اعتذر النائب عن التخلّف ، أوْ عَدَم العضور ، أوْ عدم استطاعتِه الحضور ، لأنّنا حين نقول : اعتذرنا عن الإساءة إليه ، نعني أنّنا كُنّا قد أسأنا إليه ، فاعتذرنا عن تلك الإساءة . وإذا اعتذرنا عن الحضور لا يدعُو إلى الاعتذار .

ثُمَّ اتَّخَذَتُ لِجنةُ الألفاظِ والأساليبِ في مجمع ِاللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ القرارَ الآتيَ :

«يُعَطَّى بعضُ التُقَادِ قولَ القائِلِ: «اعتذرَ عنِ الحُضورِ» عَلَى أساسِ أَنَّ الصَّوابَ فيهِ أَنْ يُقالَ: «اعتذرَ عنِ التَّخَلُّفِ» ، كما أثبَتَتِ المُعجَماتُ.

"وترى اللّجنةُ أنَّ الأُسلوبَ المُعاصِرَ (اعتلَرَ عَنِ الحُضورِ)
جائِزٌ أيضًا ، وأنَّهُ يُوجَهُ بأنَّ الكلامَ فيهِ على حذفِ مُضافٍ ،
أيْ عن عَدَم الحُضورِ .. أو على أنَّ (عَن) فيهِ للمجاوزَةِ ،
والمعتذرُ يعتذرُ لأنَّهُ تجاوزَ الحضورَ ، الّذي كانَ ينبغي ألّا يتجاوزَهُ .»
ولكن مؤتمرَ مجمع اللّغة العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورتهِ

ولكن مؤتمر مجمع اللعه العربيه بالفاهره ، في دورته الأربعين ، المنعقدة بين ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، رأت أغلبيَّتُهُ أنَّ مِن الخيرِ أنْ يعتذِرَ المرءُ عَن عَدَم الحُضورِ .

# (١٢٦٨) عَذَرَهُ فيما صَنَعَ وعَلَى ما صَنَعَ

ويُخَطِّئُونَ مَن يقولُ: عَلَىرَهُ على ما صَنَعَ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو: عَلَرَهُ فيما صَنَعَ ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، والعُبابِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمِصباحِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، والوسيط .

#### ولكنَّ :

الصِّحاحَ ، والعُبابَ ، واللَّسانَ ، والقاموسَ ، والتّاجَ ، قالتُ ، وهي تَشْرَحُ كلمةَ العَذير :

َ الْعَذْيُرُ : الحَالُ الَّتِي يُحَاوِلُهَا المرءُ يُعْذَرُ عليها إِذَا فَعَلَ . ولم يقولوا : يُعْذَرُ فيها .

وهذا يُجيزُ لنا أنْ نقولُ :

( أ ) عَذَرَهُ فيما صَنَعَ .

(ب) عَذَرَهُ على ما صَنَعَ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : عَذَرَهُ يَعْذِرُهُ عُذْرًا ، وعُذُرًا ، وعُذُرًا ، وعُذْرَى ، وعِذْرَةً ، ومَعْذِرَةً ، ومَعْذَرَةً .

(راجع مادّة «لا يَخْفَى على القُرّاء» في هذا المُعْجَم ) .

# (١٢٦٩) استعذر إليهِ ، اعتذر إليهِ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : استعذرَ إليهِ ، أَيْ : قَدَّمَ إليهِ الأعتذارَ ، ويغطّنونَ مَن يقولُ : اعتذرَ إليهِ ، لأنّ الرَّاغبَ الأصفهانيَّ في مفرداتِهِ ، والمختارَ ، والمصباحَ ، والقاموسَ ، ومحيط المحيطِ ، أهملُوا ذِكْرَ الفعل (استعذرَ) بهذا المعنَى .

#### ولكن :

ذكرَ الفعلَ (استعذرَ إِلَيْهِ) ، بمعنى : اعتذرَ إِلِيهِ كُلُّ مِن الأساسِ ، والعُبابِ ، واللّسانِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، والمدِّ ، وذيلِ أقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

أمّا استَعْذَرَ مِنْ فُلانٍ فعناهُ: قالَ: مَنْ يَعْذِرُنِي فِي أَمْرِهِ ، إِذَا جَازَيْتُهُ على صُنْعِهِ ، ولا يَلُومُنِي على ما أَفْعَلُهُ. ومنهُ حديثُ الإِفْكِ : فاستَعْذَرَ رسولُ اللهِ عَيْلِيَةٍ مِنْ عبدِ اللهِ بنِ أَبْنِي ، وقالَ ، وهو على المِنْبرِ : «مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رجُلٍ قد بلغني عنهُ كذا وكذا ؟» وقالَ سَعْدٌ : «أَنَا أَعْذِرُكَ منه». أَيْ : مَنْ يقومُ بِعُدْرِي إِنْ عاقبتُهُ على سُوءِ صنيعِهِ ، فلا يَلُومُنِي ؟

# (١٢٧٠) الكلمات المعرَّبةُ

هنالكَ كلماتٌ كثيرةٌ ذاتُ أصلٍ عربيّ ، يأتى اللّسانُ أن يتفوَّهَ بِها ، وترفُضُ الْأَذُنُ أن تُصغيَ إِليها ، وتعجزُ الذَّاكِرَةُ عن استيعابِها . وقد أحسَنَ أجدادُنا ، خلالَ القُرونِ السّالفةِ الطّويلةِ ، بِنَبْلِذِها وإهمالِها ، وَوَضْعِهمْ بَدَلًا منها كلماتٍ ظريفةً ، ذاتَ جَرْسٍ موسيقيّ تَسْتَسيغُهُ الأساعُ . فِن ذلك قولُهُمْ :

| الأسمُ العرَبيّ                                                          | الأسمُ المُعرَّبُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |
|--------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| الأنطُ .                                                                 | الكَوْسَجُ (الَّذي لا شَعْرَ على عارِضَيْهِ)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |
| الأَنَبُ ، والمَغْدُ ، والمَغَدُ ، والوَغْدُ ، والحَدَقُ ،               | الباذنجان                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |
| والحَيْصَلُ ، والكَهْكُمُ .                                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| التَّقْدَةُ أَوِ التِّقْدَةُ .                                           | الكُوْبَرَةُ و الكُوْبُرَة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| التَّامورةُ .                                                            | الإبريقُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| النُّقُوّةُ .                                                            | الصَّحْفَةُ ، إِناءٌ صغيرٌ يُؤْكِلُ فِيهِ الشيءُ القليلُ مِن الأَدْمِ .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |
| الحَوْجَمُ .                                                             | الوردُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| المِنْحازُ . المِهراسُ .                                                 | الهَاوَنُ . الهاوُنُ . الهاوونُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |
| الدِّجْرُ. الدَّجْرُ. الدُّجْرُ.                                         | اللُّوبياءُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |
| الزَّمْخُرُ.<br>. بريد برين وريد وريد وريد وريد ويواري ويواريد           | النَّايُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| السِّجِلَاطُ. السِّمْسِقُ. السَّمْسَقُ. السُّمْسُق. السُّمْسُق.          | الياسَمينُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
| المشمُومُ .<br>تا يا                                                     | البنك                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
| الصَّرَفانُ .<br>العَّهِرُ .                                             | الوَّصاصُ<br>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |
| العبهر .<br>الفِرْسِكُ (يمانِيَةُ) .                                     | الْنُرْجِيسُ<br>م م                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| الفِرْصادُ .<br>الفِرْصادُ .                                             | المخوْخُ<br>نائِد م                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |
| القِرَّطَادُ .<br>القَّشَـٰدُ .                                          | التُّوتُ * التَّوتُ * التَّقُلُ |
| ،<br>الْمَنْكُ .                                                         | الخيارُ<br>الأَثْرُجُ . الكَبَّادُ قال ابن المعَنَزَ :                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| . —                                                                      | الا وَجِ . الْكَبَادُ عَانَ ابْنُ الْمُعْرِ .<br>يَا حَبُدَا أَنْرُجَّـةٌ تُعَدِثُ فِي النَّفْسِ الطَّرَبُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |
|                                                                          | ي عبد الوجمة عدد المرب المسر العرب كأنّها كافورة لها غِشاءٌ مِن ذَهَبُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |
| المَعْدُ .                                                               | الخِيارُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |
| النَّاطِسُ.                                                              | الجاسو <i>سُ</i><br>الجاسو <i>سُ</i>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |
| ، الَّذِي تَنْهُ عِنها المسامعُ ، ويُقضُّ التَّلَفُّظُ مِهَا المُضاجعَ . | نكاشي ما أحاض هذه الكامات العربيّة السَّمحَة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |

فَكُلُّ مَن يَسْتَعِمُلُ إِحَدَى هَذَهُ الكَلَمَاتِ العَربِيَّةِ السَّمِجَةِ ، الَّتِي تنبُو عنها المسامعُ ، ويُقِضُّ التَّلَقُظُ بها المُضاجعَ ، يَجِدُرُ بهِ أَنْ يُحِزِمَ ثِيابَهُ ، ويَطْرِيَ القرونَ القَهْقَرَى ، لِيعيشَ في عصور الجهلِ والظّلامِ ، فنحنُ لا نريدُهُ أَنْ يعيشَ بينَ ظهرائيْنا ، لأننا لسنا منه وليس مِنّا .

# (١٢٧١) فاقَتِ العَرَبُ العَجَمَ وفاقَ العَرَبُ العَجَمَ

ويُخَطِّنُونَ مَنْ يقولُ : فاقَ العَرَبُ العَجَمَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : فاقَتِ العَرَبُ العَجَم ؛ لأَنّنا :

(أ) إذا جِننا بِلَفْظِ العَرَبِ وَ العُرْبِ كَجِيلِ مِنَ النّاسِ ، كان هذا اللَّفْظُ مُؤَنَّنا ، ولذلك قالُوا : عَرَبٌ عَرْباءُ ، وعاربَةُ ، و مُتَعَرِّبَةٌ ، و مُتَعَرِّبَةٌ ، و مُتَعَرِّبَةٌ ، و مُتَعَرِّبَةٌ ، و عَرَبِيّةٌ (القاموس والمَدُّ) ، و عَرَبِيّةٌ (القاموس والمَدُّ) ، و عَرَبِيّةً (العُبابُ والمَدُّ) .

(ب) ولأنَّ المِصْباحَ يقولُ : العَرَبُ اسمٌ مؤنَّثٌ ، ولهذا يُوصَفُ بالمؤنَّثِ فَيُقالُ : العَرَبُ العارِبَةُ و العَرَبُ العَرْباءُ .

(ج) ولقولِ القاموس: العُرْبُ و العَرَبُ مؤنَّتُ. وقولِهِ بَعْدَ ذَلك: «العَرَبَةُ ناحِيَةٌ قُرْبَ المدينةِ ، وأقامَتْ قُرَيْشُ بِعَرَبَةَ فَنُسِبَتِ العَرَبُ إليها (لم يَقُلُ : فَنُسِبَ العَرَبُ إليها (لم يَقُلُ : فَنُسِبَ).

( د ) وقولِ المَثْنِ : العُرْبُ و العَرَبُ : جِيلٌ مِنَ النَاسِ غيرِ العَجَرِ (مؤنّث) وتصغيرُهُ عُرَيْبٌ ، والنِّسبَةُ إليهِ عَرَبِيٌّ .

#### ولكن :

(١) قالَ الأزهريُّ جامعًا بَيْنَ تأنيثِ العَوَبِ وتذكيرها: وإنتَشَرَ
 (لم يَقُلِ انتشرتُ سائِرُ العَوَبِ في جزيرتِها، فَنُسِيَتْ (لم يَقُلْ
 فُسُبِ) العَرَبُ كُلُّهم (لم يَقُلْ كُلُّها) إليها.

(٢) وقالَ الصِّحاحُ : «والعَرَبُ العَارِبَةُ هُمُ (لم يَقُلْ هِيَ) الخُلُصُ
 مِنْهُمْ» و «العَرَبُ المُسْتَعْرِبَةُ هُمُ (لم يَقُلْ هِيَ) الذينَ لَيْسُوا بِخُلُصٍ» .

(٣) وقال الأساسُ: وهُوَ مِنَ الْعَرَبِ الْعَرْباءِ و العارِبةِ وهُمُ
 (لم يَقُلُ: وهِيَ) الصُّرَحاءُ الخُلَّصُ. وفُلانٌ مِنَ المُسْتَعْرِبَةِ وهُمُ
 (لم يَقُلُ: وهيَ) الدُّخلاءُ فيهمْ.

(٤) وجاءَ في اللَّسانِ :

(أ) واختلَفَ النَّاسُ في العَرَبِ لِمَ سُمُّوا (لم يَقُلُ: سُمِّيَتُ) عَرَبًا.

(ب) نَسَبَهُ إلى العَرَبِ الّذينَ (لم يَقُل : الّتِي) أَنْزَلَهُ بلسانِهِمْ
 (لم يقل : بلسانها).

(ج) والعَرَبُ المستعرِبَةُ هُمُ اللَّذِينَ (لَمْ يَقُلُ : هِيَ الَّتِي) دخلوا (لَمْ يَقَلَ : دَحَلَتْ) فيهم (لَمْ يَقُلُ : فِيها) فاستَعْرَبُوا (لَمْ يَقُلُ : فاستَعْرَبَتْ).

(٥) وجاءَ في كُلّيَاتِ أبي البَقاءِ : والعَرَبُ العاربَةُ (هُمُ) الخُلُّصُ

من العَرَبِ. (لم يَقُلُ : هِيَ).

(٦) وقال النّاجُ: والعُرْبُ و العَرَبُ كجيلٍ مِن النّاسِ: خلافُ العَجَرِ (مؤنّث). ولكنّه يقولُ بعْدَ ذلك: «سواهُ كان مِنَ العَرَبُ أَوْ مِنْ مَوالِيها) ثُمَّ قالَ: «العَرَبُ المستعربةُ قومٌ من العَجَم دَخَلُوا (لم يقُل: دخلَتْ) في العَرَبِ ، فتكلّموا بلسانِهم (لم يقل: فتكلمت بلسانِها) ، وحَكُوا هيئاتِهم (لم يقل: وحَكَتْ هيئاتِها) . ويَجْمَعُ النّاجُ في مُسْتَذَرَكِهِ بَيْنَ النّانِيثِ والتّذكيرِ ، فيقولُ: «وعُرَّبَتُهُ العَرَبُ و أعربَتهُ : إذا تَفَوَّهُ بهِ العَرَبُ (لم يَقُلْ: تَفَوَّهُتْ) على مِنْهاجِها (لم يَقُلْ: عَلَى مِنْهاجِها (لم يَقُلْ: على مِنْهاجِها (لم يَقُلْ: على مِنْهاجِها (لم يَقُلْ: عَلَى مِنْهاجِها (لم يَقُلْ: عَلَى مِنْهاجِها (لم يَقُلْ:

(٧) لا يذَكُرُ الوسِيطُ أَنَ العَرَبَ أَوِ العُوْبِ مُؤَنَّتُهُ ، ولكنَّهُ يقولُ : والنَّسَبُ إِلَيْهِ (لم يَقُلْ : إليها) : عَرَبِيٌّ . ولكنَّهُ يَذْكُرُ العَرَبَ العَوْباءَ ، و المتعَوْبةَ بِصِفاتٍ مُؤَنَّتُه . ولا يجْمَعُ العَرَبُ إِلَّا عَلَى غُوبٍ أَيْضًا ، العَرَبُ إلا عَلَى غُوبٍ أَيْضًا ، كما فَعَلَ المِصْباحُ .

ولو لم تكن كلمة العَرَب إلَّا مُؤَنَّةً ، لَجازَ أَنْ نقولَ : فازَ العَرَبُ و فازَتِ العَرَبُ ؛ لِأَنَّ كَلَمَةِ العَرَبِ مؤَنَّةُ تأنينًا مَجازِيًّ التأنيثِ ، مَجازِيًّ التأنيثِ ، جاز في فِعْلِهِ التأنيثُ والتَذكيرُ .

ولو أَجْمَعَتِ المَعاجِمُ عَلَى تأنيثِ كُلْمَةِ الْعَرَبِ ، ووضَعْنا رَأْيَها في كِفَّةِ مِيزانٍ ، وَوَضَعْنَا رُجولةَ العَرَبِ وانتصارَهم في معركةِ رمضانَ (تشرينَ الأوّلِ ١٩٧٣) في الكِفَّةِ الأُخْرى ، لَحَمَلنا ذلكَ على أن نقترحَ على مَجامِعِنا إِجازةَ تذكيرِ هذه الكلمةِ ، المزروعِ حُبُّها في قلوبِنا جميعًا .

#### لذا قُلُ :

(١) فاقَ العَرَبُ العَجَمَ .

(٢) فاقَتِ العَرَبُ العَجَمَ .

# (١٢٧٢) العَروبُ (المرأةُ المتحبّبةُ إلى زوجِها والمطيعةُ له. العاصيةُ له)

ويخطّئونَ مَن يقولُ إِنّ العَروبَ هي المرأةُ العاصيةُ لزوجِها ، ويقولونَ إِنّ العروبَ هي المرأةُ المتحبِّبَةُ إلى زوجِها ، والمُطبِعَةُ لَهُ ، ويعتمدونَ على :

(١) القُرآنِ الكريم ، إِذْ جاءَ في الآيتينِ ٣٦ و ٣٧ مِن سورةِ الوَاقِعَةِ : ﴿ فَعَجَمَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا . عُرُبًا أَثْرَابًا ﴾ . وجاء في تفسيرِ الجُلاليِّنِ : الْعُرُبُ : جَمْعُ عَروب ، وهي المتحبَّبَةُ إِلَى زَوْجِها عَشْقًا لَـهُ .

(۲) وعلى الصِّنحاح، ومفرداتِ الرّاغبِ ، والأساسِ ،
 والمختارِ ، والوسيطِ .

(٣) أُورَد الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ كلمةَ (العَرُوبَةِ) بَدَلًا من (العَرُوبِ). ويَوْمُ العَروبَةِ (الصِّحاح) ، أو العَروبَةُ أَوْ عَرُوبَةُ (التَّاج) ، تعني : يومَ الجُمعةِ (وهو الاَسمُ الجاهليُّ القديمُ).

#### ولكن :

(١) قالَ أبو عُبيدة : العَروبُ مِن النساءِ : الحَسنَةُ النَّبَعُلِ لزوجِها ، التي لا تنظُرُ إلى سواهُ ، والعَروبُ أيضًا : المرأةُ الفاسدة . (٢) أجمع على أنّ العَروبَ هي (أ) المرأةُ المتحبّةُ إلى زوجها والمُطيعةُ لَهُ ، كُلِّ مِن : اللِّحْبانِيّ ، وابنِ الأَعرابِيّ ، وأبي الطلّب اللَّغويّ ، والعُبابِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، وعيط المحيط ، ومتن اللّغة ، والتّضادِ .

(٣) ومِمّا قالَهُ ابنُ الأعرابي : «العَروبُ : المطيعةُ لزوجِها ،
 المُتَحَبَّبةُ إليهِ ، وهي أَيْضًا العاصيةُ لزوجِها ، الخائنةُ بِفَرْجها ،
 الفاسِلةُ في نَفسِها .

(٤) وقالَ أبو الطّيبِ اللُّغَرِيُّ : إِنَّ العَروبَ الفاجرةَ مَأْخوذٌ مِنْ عَرَبِ الْمَعِدةِ ، وهو فَسادُها .

(٥) وأضافَ اللَّسانُ قولَهُ: «وقِيلَ العُرُبُ الغَيْجاتُ ، وقِيلَ العُرُبُ الغَيْجاتُ ، وقِيلَ العواشِقُ». (الغُلْمَةُ: شِدَّةُ الشَّهوةِ

(٦) وَذَكْرَ التّاجُ أَنَّ المرأةَ العَروبَ وَ العَروبَةَ بمعنى ، وأضاف التّاجُ أَنَّ العَروبَ هي أيضًا العاشِقةُ لزوجِها ، المُظهرةُ له ذلكَ .

(٧) ذكر معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ أَنَّ العَروبَ هي الضَحَاكةُ أيضًا . وكانتِ العَرَبُ تَعيبُ النّساءَ اللّواتي يُكثِرْنُ مِن الضَّحِكِ .

(A) ذكر التّضادُ أنَّ (العَروب) مِن الأضدادِ ، بينا أهل ابنُ
 الأنباريّ ذِكرَها في أضدادهِ .

أمّا معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، فَيَميلُ ، بعد مَدْحِها ، إِلَى ذَمِّها أَيْضًا بِقَوْلِهِ : العَروبُ أَوِ العَرِبَةُ : الْمُكْثِرَةُ لِلكلامِ ، أو المتكلِّمةُ بمكشوفِ بينَ الرَّجالِ والنِّساءِ .

وأنا أنصعُ بأنْ نجتنب -جهد استطاعَتِنا - استعمال العَروب بمعنى المرأق العاصية لزوجِها ، وأن نكتني باستعمالها بمعنى المرأق المتحبِّبة إلى زوجِها ، والمُطيعة لَهُ ، دَفَعًا لِلَّبْسِ والغُموض ، ولأنَّ جميعَ المصادر تؤيّدُ ذلك المعنى ، ومنها سِتَّةً لا تذكرُ المعنى ، أَضَادً .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

# (١٢٧٣) عُرْجٌ وعُرْجانٌ

ويخطّنونَ مَن يجمعُ الأعرجَ على عُرْجانٍ ، ويقولونَ إِنّ الصّوابَ هو عُرْجٌ ؛ لأنّ القياسَ هو أنْ نجمعَ أَفْعَل فَعْلاءَ على فُعْل ، مثل: أَصْفَرُ صَفراءُ: صُفْرٌ .

#### ولكن :

شَذَتْ كلمةً أَعْرَج ، فَجُرِعَتْ على عُوْجٍ وعُوْجانٍ كِلَيْهِما : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُخْتارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَلدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

واكتفَى دوزي بذكرِ الجمع ِ: عُوْجان ، والوسيطُ بذكرِ الجمع ِ: عُوْج.

وفِعْلُهُ كما جاءَ في الْمَتنِ :

(١) عَرَجَ يَعْرُجُ ، و عَرُجَ يَعْرُجُ عَرَجًا و عَرَجانًا : خَمَعَ ومشى
 مِشْيَةَ الأَعْرَجِ ، لِشيءٍ أصابَهُ في رِجْلِهِ ، وليسَ بِخِلْقَةٍ .

(٢) عَرِجَ يَعْرَجُ عَرَجًا وعَرَجانًا : إذا كانَ العَرَجُ خِلْقةً .

#### (١٢٧٤) العِرْزالُ

ويخطِّنُونَ مَن يُسَمِّي سقيفةَ النّاطورِ عِرْزَالًا ، وهو الأسمُ الّذي يُطْلِقُهُ عليه اللّبنانيُّونَ كَاقَةً ، وهو آسمٌ عربيٌّ فصيحٌ ، ود ذكرُهُ في الصِّحاح ، والمُحْكَم (فوقَ أطرافِ النَّخْلِ) ، والعُبابِ (فوقَ أطرافِ النَّجَرِ) ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

ومن معاني العِرْزالو :

(١) الشَّجرُ المُلتَفُّ يكونُ مأوَّى لِلأَسَدِ ، وقِيلَ هو مأواهُ . أو هو ما يجمعُه الأسدُ في مأواهُ لأشبالِهِ من شيءٍ يمهِدُهُ وبهذَّبُهُ كالعُشّ .

(٢) موضع يتخذه الناطور فوق أطراف النَّخْلِ والشَّجَرِ ،
 يكونُ فيهِ فِرارًا وخوفًا من الأسكي .

(٣) البقيَّةُ من اللَّحمِ ِ.

(٤) مِثْلُ الجُوالِقِ يُجْمَعُ فيه المتاعُ. وقال شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ :
 هو بقايا المتاع .

(٥) عِرْزَالُ الصّائِدِ: خِرَقُهُ وأهدامُهُ يَمْتَهِدُها ويضطجعُ عليها
 في بيت كالخُص ونحوهِ ، يستترُ بهِ الصّائدُ عندَ تصيّدِهِ .

(٦) مَا يَجْمُعُهُ الصَّائِدُ مِن اللَّحْمِ فِي بِيتِ الصَّيْدِ .

(٧) مَا يُحْبَأُ للرَّجُلِ مِن اللَّحْمِ .

(٨) فَمُ الْمَزادةِ (وعاءُ الماءِ المُصنوعُ من الجلدِ. الرَّاويةُ).

(٩) بيتٌ صغيرٌ يُتَخذُ للملكِ إذا قاتلَ. وقال أبو حنيفةَ الدِينَوريُّ
 إنّهُ قد يكونُ لِمُجْنَني الكَمْأَةِ

(١٠) عِزْزَالُ الحَيَّةِ: جُحْرُها.

ويُجْمَعُ العِرزالُ على عَرازيلَ. وجمعَها المصباحُ على عَرازِلَ في مادّةِ (نَطَرَ) ، الّتي لم يذكرِ العرازلَ إلّا فيها. وجَمَعَ أَبو النّجمِ عِرزالَ الحَيّةِ (جُحْرها) على عرازلَ أيضًا ، حينَ قالَ :

«وكرِهَتْ أَحْنَاشُهَا الْعَوَازُلَا».

(١٢٧٥) هذهِ العُرْسُ والعُرُسُ ، هذا العُرْسُ والعُرْسُ ، هذا العُرْسُ

و يخطِّئونَ مَن يُسَمَّى :

( أ ) الزِّفافَ والتَّزويجَ ،

(ب) وَوليمتَهما

عُرُسًا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : العُرْسُ كما أجمعَتْ على ذلكَ المعاجمُ ،

ولكن :

ذكرَتْ بعضُ المعجَماتِ العُرُسَ أيضًا: كالتَهذيبِ ، والصِّحاحِ ، والأساسِ ، واللَسانِ ، والقاموسِ ، والتَاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَثنِ .

واختلفوا أيضًا في تأنيثِ العُرْسِ وتذكيرها ، فاكتفى الأساسُ بالتَّأْنيثِ ، وَاكتفَى المتنُ والوسيطُ بالتَّذكيرِ ، وأجازَ بعضُ المعاجمِ التَّأْنيثَ والتَّذكيرَ كِلَيْهما كالصِّحاحِ ، والمُغربِ (في مادّةِ «ولَمَ») ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والتّاجِ ، واللهِ ، وعبط المخيط ، وأقرب المواردِ .

والتَّأْنيثُ أَقْوى مِن التَّذَكِيرِ ؛ لأَنَّ اللَّسان والتَّاجَ قالا : وقد تُذَكِّدُ الْعُوسُ.

وتُجْمَعُ العُرسُ على : أعراسٍ و عُرُساتٍ .

#### (١٢٧٦) عَرْصَة

إِنَّ سَاحَةَ الدَّارِ ، أَوِ البُّقْعَةَ الواسعةَ بِينَ الدُّورِ لا بِناءَ فيها ، يُسَمُّونَهَا عَرَصةً . والحقيقةُ هِيَ : عَرْصةً ، وجمعُها : عِراصٌ ، وَ أَعْراصٌ ، وَ عَرَصاتٌ (القاموسُ ، والتّاجُ ، والمبدُّ ، وعيطُ المحيط ، والمننُ ) . والجمعُ الأخيرُ هو الّذي جعلَ الكثيرينَ يَظُنُّونَ أَنْ مَفردَ عَرَصَاتٍ هُوَ عَرَصَةٌ ، وهو الجمعُ الّذي اقتصَرَ عليهِ ابنُ الأثيرِ في النّهايةِ .

قالَ مَالِكُ بنُ الرَّيْبِ التَّميميُّ :

تَّحَمَّلَ أصحابي عِشاءً ، وغـادَرُوا

أخا ثِقَةٍ في عَرْصةِ الدَّارِ ثاويا وقالَ جميلُ بثينةَ :

وما يُبكيكَ مِنْ عَرَ**صاتِ** دار

تقادَمَ عَهْدُها ، ودَنا بَلاها

وقالَ الرّاجزُ أَبُو النَّجْمِ الفضلُ بْنُ قُدامةَ : فَرُبَّما عَجَّتْ مِنَ القِلاصِ

على أَثَافِي الْحَيِّ والعِراصِ

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ : "عَرْصَةُ الدّادِ : وَسُطُها ، والجمعُ : عَرَصاتُ وعِراصُّ . ثمّ استشهدَ ببيتِ جميل بُثينة .

وجاءَ في التّاجِ: يُقالُ تَرَكتُ الصِّبيانَ يَعْتَرِصُونَ ، أَيْ يَلعَبُونَ ويَمرَحُونَ ، ومِنْهُ أُخِذَتِ الْعَرْصةُ .

أمَّا العَرْصُ فينُ مَعانيهِ :

خَشَبَةٌ تُوضَعُ في البيتِ عَرْضًا ، إذا أرادوا تَسقِيفَهُ ، ثُمَّ يُلْقَى عليهِ أطرافُ الحَشبِ القِصارِ .

أَوْ هُوَ الحَاثِطُ يُجْعَلُ بَينَ حَاثِطَيِ البَيْتِ لَا يَبَلُغُ أَقْصَاهُ. والْمُحْدَثُونَ يَرْوُونَهُ بالضّادِ ، وهو خطأ ؛ قالَهُ الهَرَويُّ .

# (۱۲۷۷) إِنْ ماتَ فلانٌ -لا سَمَحَ اللهُ-فعلتُ كذا وكذا

ويقولونَ : إِنْ - لا سَمَحَ اللهُ - ماتَ فلانٌ ، فعلتُ كذا وكذا . والصّوابُ : إِنْ ماتَ فلانٌ - لا سَمَحَ اللهُ - فَعَلتُ كذا وكذا ؛ لأنَّ الجملةُ الاَعْتِراضِيَّةَ - لا سَمَحَ اللهُ - هِيَ اعتراضٌ على حَدَثِ ذكرَتُهُ جملةٌ قبلَها . وحرفُ الشَّرطِ (إِنْ) ليس جملةً تَذْكُرُ حَدَثًا ، يُمكِنُ الاَعْتِراضُ عليهِ ، لذا وَجَبَ وضعُ الجملةِ الاعتراضيّةِ (لا سَمَحَ اللهُ) بَعْدَ جملةِ : ماتَ فلانُ .

### (١٣٧٨) المِعْرَضُ لا ثَوْبُ العَرْضِ

ويقولون: لَبِسَتْ عارضةُ الأَزْياءِ ثُوبًا لِتَعْرِضَهُ على السَيْلةِ الرَّاغِيةِ فِي شَرائِهِ. والصَّوابُ: لَبِسَتْ مِعْرَضًا كما جاءَ في الصِّحاحِ، والعُبابِ، والمختارِ، واللَّسانِ، والمصباحِ، والقاموسِ، وشِفاءِ الغليلِ، والتّاجِ، والمدِّ، ومحيطِ المحيطِ، وأقرب المواردِ، والمتنِ، والوسيطِ.

و الْمِعْرَضُ هو :

( أ ) الثَّوْبُ الَّذي تُجْلَى فيهِ الفتاةُ .

(ب) أوْ هو القميصُ الَّذي يُعْرَضُ فيهِ العبدُ والجاريةُ لِلبِّيعِ ِ.

ومِمّا جاءَ في شِفاءِ الغَليل: المِعْرَضُ: لباسٌ تُعْرَضُ فيهِ الجاريةُ على المشتري.

وقد أطلقَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ آسمَ : عارِضةِ الأَزْياءِ على الحَسْناءِ الّتِي ترتدي نموذجاتِ الأَزْياءِ الجديدةِ ، لِتَعرضَها على عُيونِ المشتَرِينَ في حَفْلِ خاصِّ بذلك .

وذكرَ المتنُّ أنَّ مجمع مصرَ أَطلقَ آسمَ المِعْرَضِ على التَّوبِ الّذي تلبَّسُه الفتاةُ ليلةَ زِفافِها ، وهو أَفخَرُ أَثوابِها أَوْ مِن أَفخَرِها ، وذلك في الجدوَل رَقْمِ : ١٩٧ . ويجمَعُ المِعْرَضُ على مَعارِضَ .

# (١٢٧٩) الرَّفيعةُ لا العريضةُ ولا الأستدعاءُ

ما رُفِعُ إِلَى الِحَاكِمِ وَغِيرِهِ مِنَ القضايا والرَّسائلِ ، يُطلقونَ عليهِ السَّمَ عَرِيضَةً أَوِ اَستِدْعَاءٍ ، والصَّوابُ هو : رَفِيعةٌ كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومجازُ الأساسِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، ومستدرَكُ التّاجِ (مجاز) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنْ (مجاز) ، والوسيطُ .

وفي الحديث: «كُلُّ رافعة رَفَعَتْ علينا مِنَ البَلاغِ، فقد حَرَّمْتُها أَنْ تُعْضَدَ أَوْ تُحْبَطَ» أَيْ أَنَّ كُلَّ جماعةٍ تُبَلِغُ عَنَّا فَلْتُنذِعْ أَيِّي حَرَّمْتُ أَنْ يُقطَعُ شجرُ المدينةِ المنوَّرةِ، أَوْ يُخْبَطَ ورَقُها.

ومِمّا جاءً في المصباحِ: «رَفعْتُ على العاملِ رَفِيعةً، ورَفعْتُ العاملِ رَفِيعةً، ورَفَعْتُ الأمرَ إلى السُّلطانِ».

وتُجْمَعُ الرَّفيعةُ على رَفائِعَ .

# (١٢٨٠) عَرَّفْتُهُ الأَمْرَ وبالأَمرِ لا عَرَّفْتُه عليهِ

ويقولون : عَرَّفْتُهُ عَلَى الأَمْرِ ، والصَّوابُ :

(أ) عَرَّفْتُهُ الأَمْرَ. قالَ تعالَى في الآيةِ النَّالثةِ مِن سُورةِ التَّحريمُ : ﴿عَرَّفَ بَعْضُهُ وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ . فالفعلُ (عَرَّفَ) هَنا اكتفى بمفعولِ واحدٍ ، ومعناهُ : أكْسَبَ المعرفة .

ومِمَّنُ قالَ إِنَّ معنَى عَوَّقَتُهُ الأَمْوَ هو: أَعْلَمْتُهُ إِيّاهُ: معجمُ أَلفاظِ القرآنِ الكريمِ، وسِيبَوَيْهِ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ، واللّسانُ، ومستدرَكُ التّاجِ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(ب) وعَرَّفْتُهُ بالأَمْرِ: المصباحُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ .
 والجملةُ الأُولَى عَرَّفْتُه الأَمْرَ أَعْلَى .

وجاءً في اللّسانِ ومستدرَكِ التّاجِ : عَرَّفْتُهُ بزيدٍ : كقولِكَ (سَمَّيْتُهُ) ، أو أَعَلَمْتُهُ بآمِهِ ، أوْ عَرَّفْتُ فُلانًا بهذهِ العَلامةِ وَافْضَحْتُهُ بها .

(راجعٌ مادّةَ ﴿ لا يَخْفَى عَلَى القُرّاءِ ﴿ فِي هَذَا المُعجمِ ﴾ .

# (١٢٨١) عارِف بِمَعْني مَعْرُوف

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ: أَهْرٌ عارفٌ ، أَيْ: معروفٌ ، ويقولونَ إِنَّ العارفَ هو الّذي يُدْرِكُ الشِّيءَ بحاسَّةٍ من حواسَّهِ ، أَيْ: بَعْنَى (الفاعلِ) لا (المفعولِ) ، ويعتمدون في تخطّيْهِم على : (1) أَبِي عُبَيْدَةَ الّذي قالَ إِنَّ (هذا رجلُ عارفٌ) لا تَعْنِي إِلّا أَنَّهُ : (أ) عالمٌ بالشَّيء .

أوْ (ب) صَبُورٌ .

(٢) وعلى الأزهري ، إذ عندما قال اللَّبث : (أمرٌ عارفٌ) أيْ
 (معروفٌ) ، فهو (فاعِلُ) بمعنى (مفعولٍ) ، أنكرَ الأزهريُّ عليهِ

قُولَهُ هذا ، وقال : «لم أَسْمَعُهُ لِغَيرِ اللَّبْثِ. والَّذي حَصَّلناهُ لِلاَّئِيَّةِ : رجلٌ عارفُ أَيْ صَبُورٌ .

(٣) وعلى العِيداح والمختارِ اللَّذَيْنِ اكتفيًا بقولهما: العَريفُ و العارفُ بمعنى ، مِثلُ عليم وعالِم . (ذكرَ العِيداحُ أَنَّ العارفَ تغى الطَّبورَ أَيْضًا).

(٤) وعلى المعجم الوسيطِ الَّذي اكتفَى بقولِهِ :

(أ) عَرَفَ الشَّيءَ يَعْرِفُهُ عِرْفَانًا ، وعِرِفَانًا ، ومعرِفةً : أدركه بحاسّةٍ مِن حواسِّةِ ، فهو عارفٌ و عَريفٌ ، وهو وهي عَرُوفٌ ، وهو عَرُوفةٌ (التّاء للمبالغةِ) .

(ب) عَرَفَ لِلأَمْرِ عُرْفًا: صَبَرَ. فهو عارِفٌ ، و عَروفٌ ،
 و عَرُوفَةٌ .

#### ولكن :

(١) ذكرَ أَنَّ (عارف) تَعْنِي أَنَّه : (أَ ) مُدْرِكٌ بإحْدى الحَواسِ .
 (ب) معروفٌ .

كُلُّ مِنَ : اللَّبِثِ ، وابنِ الأنباريِّ ، والمُبابِ ، واللَّسانِ ، والمِّسانِ ، والمِّسانِ ، والمِّسانِ ، والمِّسانِ ، والمِّسانِ ، ومحيطِ ، والمُثنِ ، ومحيطِ ، والمُثنِ .

(٢) وجاء في أضداد آبنِ الأنباريّ : وويُقالُ : أَمْرٌ عارفٌ ، أَيْ معروفٌ ، ورجلٌ عارفٌ ، إذا كان فاعِلًا . ويُقالُ : أَيْ معروفٌ ، ورجلٌ عارفٌ ، إذا كان فاعِلًا . ويُقالُ : ما هو بحازم الرَّأي ، أَيْ بمحزوم الرَّأي . ويُقالُ : طَلَقَها تطليقة بائنة ، أيْ مُبانة . ويُقالُ : ما عندَهُ بائِتَهُ لَيْلة ، أَيْ مَبيت ليلة . ويُقالُ : ما عندَهُ بائِتَهُ لَيْلة ، أيْ مبيت ويُقالُ : رجلٌ طاعمٌ كاس ، إذا كان فاعِلًا ؛ وإذا كان مُطْمَنًا مكسوًّا ، قال الحطيئة في قصيدته التي هجا بها الزِّرْوَانَ بنَ بَدْرٍ :

دَعِ المُكَارِمَ لا نرحَلْ لِبُغْيَتِها وأَقْعُدْ فإنكَ أنتَ الطّاعِمُ الكاسِي

أرادَ الْمُطْعَمَ المُكسُوَّ، .

(٣) جاءً في الصِّحاحِ واللَّسانِ والتَّاجِ والمَّدِ المصدَّرُ (عِرْفَةَ) زيادةً على المصادر الَّتي ذكرَها الوسيطُ .

وأنا أرى أنّناً لَسْنا في حاجة إلى استعمالِ (عارف) بمعنى (معروف) ، وأنصَعُ بالاكتفاءِ باستعمالِ (عارِف) بمعنى (الفاعلِ) لا بمعنى (المفعولِ) تجنّبًا لِلَّبسِ وتشويشِ الذِّهنِ .

(راجع مادّة «الأضداد، في هذا المعجَمِ).

(١٢٨٢) العَرْفُ: الرَّائِحَةُ الطَّيْبَةُ أَوِ المُنْتِنةُ

ويخطّئونَ مَن يستعملُ كلمةَ العَرْف لِلرَّائِحَةِ الْمُنْيَنَةِ ، ويقولون إنَّ العَرْفَ هو الرَّاعَةُ الطّلِيةُ ، اعتمادًا على :

(1) قُولِهِ تعالَىٰ فَي الآيةِ ٢ من سورةِ محمّد: ﴿وَيُلَاخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴾ . كما جاءً في مُعجَم عَرَّفَها لَهُمْ ﴾ ، أَيْ : طَبَّبَ الجُنَّةَ وزيَّنَها لهم ، كما جاءً في مُعجَم الفاظِ القُرآنِ الكريم .

 (٢) وعلى ما جاء في الحديث الشَّريف: مَنْ فَعَلَ كذا وكذا لم يَجدْ عَرْفَ الجَنَّةِ. أي: ريحها الطَّيبة .

(٣) وعلى ما جاءَ في بينيُّ أبي تَمَّامِ الشَّهيرَيْنِ :

وإذا أرادَ اللهُ نَشْرَ فضيلـةٍ

طُوِيَتْ ، أَتاحَ لها لِسانَ حَسُودِ لولا اشتعالُ النّـارِ فيما جاورَتْ

ما كانَ يُعْرَفُ طِيبُ عَرْفِ العُودِ محد مقارس اللّغة : والعَدْفُ : السّائعُةُ الطَّدِ

(٤) وعلى قول معجم مقاييس اللّغة : «العَرْفُ : الرّائعةُ الطّيبةُ ،
 وهي القياسُ ، لأنّ النّفسَ تسكُنُ إليها» .

(٥) وعلى ما جاء في مفردات الرّاغِب: «عَرَّقَهُ: جملَ لَهُ عَرْقًا ،
 أي: رِيحًا طَيِّبًا. وقولُهُ: في الجنّةِ عَرَّقَها لهم ، أي طيبها وزيّهًا لهم ».

(٦) وعلى الأساسِ الذي اكتفى بقولِهِ : «مَا أَطْيَبَ عَرْفَهُ !»
 و رَعَرُفَ اللهُ الجَنَّةَ : طَيْبَهَا ».

ولكن :

(۱) ذكرَ أَنَّ العَرْفَ يَشْنِي الرَّائِحةَ طَيِبةً كانت أَو مُنْتِنَةً ، كُلُّ مِنَ : الصِّحاحِ ، وابنِ سِيدَه ، والحريريِّ (في شرحِ المقامةِ المكّيةِ) ، والمُبابِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمُدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمُثْنِ ، والوسيطِ .

(٢) في الْمَلْلِ: اللّه يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوْءِ عَنْ عَرْفِ السَّوْءِ».
 أيْ: لَا يَخْلُو الجِلْدُ الرَّدِئُ مِن الرَّاعَةِ. يُضْرَبُ في اللَّنِيمِ لا ينفَكُ عن قُبْعِ فِعْلِهِ. شُبِّهَ بَجِلْدٍ لا يَصْلُحُ للدَّبْغِ ، فَتُبِذَ جانِبًا فأنتَنَ .

(٣) وقالَ ابنُ الأعرابيِّ : عَوفَ الرَّجلُ : تَرَكَ الطِّيبَ .

(٤) وقال الرَّاعْبُ الأصفهانيُّ ومعجَمُ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ في مكانٍ آخَرَ : العَرْفُ : الرَّاعْةُ . دون أن يذكُرا إِنْ كانَتْ طَيِيَةً أَوْ مُنْتِنَةً .

(٥) وجاء في مستدرَكِ التّاج : عَرُفَ الرَّجُلُ : طابَ ريحُهُ .

وأرضٌ مَعْروفةً : طَيِّبَةُ العَرْفِ.

(٦) تُجْمِعُ المعاجمُ على أنّ أكثرَ استعمالِ كلمةِ عَرْفِ في الطِّيبَةِ. وأنا أرَى أنْ لا نذكرَ العَرْفَ وَحُدَهُ إلّا إذا كانَتْ هنالك قرينةٌ تَدُلُّ على نوعِهِ ، فإذا أعوزَنْنا القرينةُ ، وجَبَ علينا أن نقول : طَيِّبُ العَرْفِ ، أو نَتِنُ العَرْفِ ، تَجَنُّبًا لتشويشِ ذهنِ القارى ، أو السّامع .

### (١٢٨٣) عُرْقُوب

عوقوبٌ رجُلٌ جاهليٌّ من العَمالين ، يُضرَبُ الْمَثَلُ بهِ في خُلْفِ المواعيدِ ، فيُقالُ : مَواعيدُهُ مواعيدُ عَرْقوبٍ ، والصّوابُ هُوَ : عُرْقُوبٍ ، كما قالَ الشّاعرُ الجاهليُّ عَلْقمةُ الفَحْلُ :

وقد وعَدَتْكَ موعِدًا لو وَفَتْ بـــهِ

كَمَوْعِدِ عُ**وْقُوبٍ** أَخَاهُ بِيَثْرِبِ ويُرْوَى : بِيَثْرَبِ . وكما قالَ كعبُ بنُ زُهَيْرٍ :

كانت مواعيدُ عُرْقوبٍ لها مَثَلًا

وماً مواعيدُها إلّا الأَباطِيــلُ

وكقولِ جُنيَّهَاء الأَشجعيّ : وَعَدْتَ وَكَانَ الخُلُفُ مِنْكَ سَجِيَّةً

مواَعيدَ عُرْقُوبٍ أَخاهُ بِيَنْرَبِ

ومِمَنْ ذكرَ اسمَ عُرْقُوبِ بضمّ العينِ أَيضًا : أَبُو عَبيدةَ مَعْمَرُ ابنُ المثنَى ، والأصمعيُّ ، والقاسمُ بنُ سَلَامٍ في كتابِ الأمثالِ ، وابنُ الأعرابيِّ ، وابنُ دُرَيْدٍ ، والصِّحاحُ ، وأبو عُبيْدٍ البكريُّ في كتابِ الأمثالِ ، ومُستعارُ في كتابِ الأمثالِ ، ومُستعارُ الأَساسِ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ، وأعلامُ الزّركلي .

# (١٢٨٤) العُرُنُ ، العَوائِنُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: خَرَجَتِ الأَسودُ مِن عَرائِنها ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: خَرَجتِ الأُسودُ مِنْ عُرُونِها ؛ لأَنَّ العَرينَ ، الّذي هو مأوى الأسدِ ، والضَّبُع ، والذَّئب ، والخيّةِ العظيمة يُخْمَعُ على : عُرُن كما يقولُ اللّسانُ ، والقاموسُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ...

وهم مُصيبونَ في تخطئيهم ومخطئون؛ فقد أصابوا لأنَّ العَرِينَ لا يُجْمَعُ إِلَّا على عُرُنٍ، وأخطأوا؛ لأنَّ العَوائنَ هي جمعُ عرينةٍ؛ الّتي هيَ مأوَى الأسدِ أيضًا، لا جمعُ عَرِينٍ.

وَّ تُجَمَعُ الْعَرِينَةُ على عَرائِنَ كما يقولُ محيطُ الْمحيطِ وأقربُ المواردِ. ولم تذكرِ المعجماتُ الأُخرَى لِلعربنةِ جمعًا مكسَّرًا ؛ لأنّ الجمع (فَعائِل) مَقِيسٌ في كُلِّ رُباعِي – اسم أو صفةٍ – مؤَّتَ تأنينًا لفظيًّا أو معنويًّا ، ثالثُهُ مَدَةً ، أَلِفًا كانَتْ ، أَوْ واوًا ، أو ياءً . ويشملُ عشرةَ أوزانٍ ، منها وزنُ (فَعيلة) ، نحو : صحيفة وصحائف . على أن لا تكونَ صفةً بمعنى «مفعولة» ؛ كجر بحةٍ ، بمنى «عروحةٍ ؛ فلا يُقالُ : جَرائِحُ .

ومِنَ المعاجمِ الّتي ذكرَتِ العَرِينَةَ : الصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أَمَّا العِرانُ فهوَ وِجارُ الضَّبُعِ كما جاءَ في القاموسِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ .

### (١٢٨٥) عُرْيانٌ

ويقولونَ : الطّفِلُ عَرْيانٌ ، و فُلانٌ مِنْ أُسْرَةِ العَرْيانِ الْمِصْرِيّةِ ، والصّوابُ : الطّفْلُ عُرْيانٌ ، و فُلانٌ مِن أُسْرَةِ العُرْيانِ ، كما جاءَ في الصّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيّ ، ومقدّمةِ الأدبِ لِلزَّمَخْشَرِيّ ، والمُغْرِبِ ، والمحتارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملدّ ، وعيطِ المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

أَمَّا جمعُ عُرْيانٍ فهو : عُرْيانُونَ ، ولا يُكسَّرُ ، وجمعُ عـارٍ : عُراةً .

والمرأةُ عـارٍ ، وعاريةٌ ، وعُرْيانَةٌ ، وَهُنَّ عارياتٌ .

# (١٢٨٦) هذا قولٌ عارِ مِنَ الحقيقةِ

ويقولون : هذا كلامٌ عَارٍ عن الحقيقةِ ، والصّوابُ : عارٍ مِن الحقيقةِ ؛ لأنّ فعلَهُ هو : عَرِيَ مِن الشِّيابِ لا عَرِيَ

عَنْها ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فِعْلُلُهُ فهو: عَرِيَ مِنْ ثِيابِهِ يَعْرَى غُرْيًا ، و عُرْيَةً ، وعُريًا ، وعِريًا .

### (١٢٨٧) الْعُرْيُ لَا العَراءُ

ويقولون: عاشَ اللَّاجِئُونَ في الجُوعِ والعَراءِ ، عانِينَ بِالعَرَاءِ التَّجَرُّدَ مِن النَّيابِ. والصَّوابُ: عَاشُوا في الجُوعِ والعُرْي ، وهو مِنَ الفِعْلِ: عَرِيَ مِنْ ثِيابِهِ يَعْرَى عُرْيًا ، وَعُرْيَةً . وَالْعَرْيُ أَلَا الشَّاعِرُ : فَالَ الشَّاعِرُ :

عَرِيتُ مِنَ الشّبابِ ، وكنتُ غُصْنًا

كما يَعْرَى مِنَ الورَقِ القَضِيبُ أَمَّا العَواءُ فهو الفَضاءُ لا يُستَتَّرُ فيهِ بشَيءٍ . وجمعُهُ : أَعْراءُ . ولا تَصِحُّ الجملةُ الأُولَى إلّا إذا أَرَدْنَا أَنْ نقولَ إِنَّ اللّاجئينَ عاشوا في الجوع ، وأقامُوا في مكانٍ سَقَفْهُ السَّماءُ .

### (١٢٨٨) عَزَّرَ المُذْنِبَ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: عَزَّرْتُ المَدْنَ عَلَى مَا فَعَلَ ، أَيْ : عَاقَبُتُهُ ، ظَانِينَ أَنَّ الفعلَ عَوْرَ بهذا المعنى ، هو مِن أقوالِ العامّةِ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : عاقبَ المُدْنِبَ ؛ لأنَّ الفيملَ عَزَر ورد في القُرآنِ الكريم ثلاث مرّاتٍ في سُورِ الأَعرافِ ، والمائدةِ ، والفتح ، ومعناهُ : آزَرَ ، وقوَّى ، ونصَرَ ، كقولهِ تعالى في الآيةِ ١٥٧ مِن سُورةِ الأعرافِ ، عن رسولِ الله عَلَيْ : عن الذينَ آمنُوا بِهِ وَعَرَّرُوهُ ، ونصَرُوهُ ، واتّبعُوا النُّورَ الذي أُنْزِلَ مَعَى مَعَهُ ، أُولئكَ هُمُ المُفلِحونَ له . وجاء في تفسيرِ الجَلالَيْنِ أَنَّ معنى عَرَّرُوه هو : وَقَرُوهُ .

ولكنَّ الفعلَ عَزَّرَ يَعْنِي أَيضًا :

- (١) عَزَّرَ فُلاتًا : مَنَعَهُ ورَدَّهُ .
  - (٢) أَدَّبَهُ .
- (٣) عاقَبَهُ بما هو دُونَ الحدِّ الشَّرْعيِّ .
  - (٤) أُعانَهُ .

(٥) عَزَّرَهُ على فرائضِ الدِّينِ وأحكامِهِ : عَرَفَهُ بِها ، ووقَّقَهُ عليها .
 (٦) لامـــهُ .

وجاءَ في النَّهايةِ :

(أ) [ومنهُ حديثُ سَمْدِ «أصبحتْ بنو أَسَدِ تُعَرِّرُنِي على الإسلامِ» أَيْ تُوقِفُي عليه. وقِيلَ : تُوكِّخُي على التقصيرِ فيهِ .] (ب) في حديثِ المبعثِ : [قالَ ورقَةُ بنُ نَوْفَلِ : «إنْ بُعِثَ وأنا حَيَّ فَسَأْعَزِرُهُ وأنْصُرهُ». التّعزيرُ ها هُنا الإعانةُ والتَّوْقيرُ والنَّصْرُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . وأصلُ التعزيرِ المَنْعُ والرَّدُ ، فكأنَّ مَنْ نَصَرْتُهُ قد ردَدْتَ عنهُ أعداءَهُ ومنعتَهم مِنْ أَذَاهُ ، ولهذا قِيلَ لِلتَّادِيبِ الّذي هو دُونَ الحَدِّ تَعْزِيرُ ؛ لأنَّهُ يمنَعُ الجانيَ أنْ يُعاودَ لِلتَّادِيبِ الذي هو دُونَ الحَدِّ تَعْزِيرُ ؛ لأنَّهُ يمنَعُ الجانيَ أنْ يُعاودَ الذَّبُ . يُقالُ : عَرَرْتُهُ وعَزَرْتُهُ ، فهو مِن الأَصْدادِ] .

وقالَ معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ : «العينُ والزّاءُ والرّاءُ كلمتانِ : إحداهما التَعظيمُ والنّصرُ والتوقيرُ ، والثانيةُ : الضَّرْبُ دونَ الحدِّ» . ثُمَّ استشهدَ بقولِ الشّاعرِ :

وليسَ بتعزيوِ الأميرِ خَزَايةً عليَّ إذا ما كنتُ غيرَ مُريبِ وقالَ المغربُ: التَّعزيرُ: تأديبٌ دونَ الحدِّ.

(١٢٨٩) هَزَّتِ القائدَ العربيَّ عِزَّةٌ جَعَلَتْهُ يرفُضُ المَعُونةَ مِن عَدُوِّهِ. رحْمةٌ تُداوي ورحْمَةٌ تَجْرَحُ

ويقولونَ : هَزَتِ القائدَ العَرَبِيَّ عِزَةٌ جَعَلَتُهُ يَرَفُضُ المَعُونَةَ مِنْ عَلُوّهِ ؛ لأَنَّ (عِزَة) مصدرٌ أصليٍّ للفعلِ (عَزَّ) : عَزَّ يَعِزُّ عِزًّا ، وَعَزَلًةً ، وَعَزَازَةً .

#### ولكنَّ

المصدر (عِزَة) هنا مصدرُ مَرَّةٍ. والقاعدةُ هي وجوبُ تحويلِ صيغةِ المصدرِ الأصليِّ (فِعْلَة) إلى صيغةِ (فَعْلَة) إذا دَلَّ على المرَّةِ. وإذا كان المصدرُ الأصليُّ على وزْنِ (فَعْلَة) كَرَحْمة ، وأردْنا أَنْ يَدُلُّ على الهيئةِ ، فإنّنا تُحَوِّلُهُ إلى صيغةِ (فِعْلَةَ) ، فنقول : رِحْمة ، مِثْل : «رِحْمةُ تُداوِي وَ رِحْمةٌ تَجَرَّه». وهذهِ حِكمةً قديمةٌ ، معناها أَنَّ هيئةَ الرّحمةِ ، والطّريقة الّتي تَظْهَرُ بها ، وتُقَدَّمُ لمستَحِقِّها ، قد تكونُ طريقةً كريمةً تُفيدُهُ ، وتُزيلُ آلامَه

وَمَتَاعِبَهُ أَو تُخَفِّقُهَا. وقد تكونُ طريقةً جافّةً خَشِنَةً تُؤلِمُهُ ، وَعَجْرَحُ شعورَه.

(راجع المسألتين ٩٩ و ١٠٠ في المجلّد الثالث مِن «النحو الوافي» ففيهما تفصيلٌ نامٌّ).

# (۱۲۹۰) عُزْلٌ ، وَعُزَّلٌ ، وَأَعْزَالٌ ، وَأَعْزَالُ ، وَمُعَازَيلُ وَعُزَّلَانٌ ، وَمَعَازَيلُ

ويُحَطِّنُونَ مَنْ يَجْمَعُ الأَعْزَلَ عَلَى عُزِّلُو ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : عُزْلٌ ؛

(أ) لأنَّ (فُعْلًا) هو جمعٌ قِياسِيٌّ لِشيئَيْنِ :

(١) أَفْعَلَ مِثْل (أَعْزَلَ) إِذَا كَانَ وَصْفًا لِمُذَكِّر [استثنى ابنُ هشام وحكما نقلَ عنهُ الصَّبّانُ - أربعةً من ألفاظ التوكيدِ المعنويّ هِي أَجْمَعُ ، وأَكْتَعُ ، وأَبْتَعُ ، وأَبْصَعُ ، مصرِّحًا بأنّها لا تُجمع تكسير ، وإنّما تُجمع جمع سلامة فقط . ولكنّ المراجع النّحويّة المختلفة جمعها جمع تكسير على صيغة (فُعَلٍ) ، ولم نقتصر على جمع السّلامة . ولعل المراد هو منعُ تكسيرِها عَلى (فُعْل) .

(٢) و (فَعْلاءً) إذا كانَ وصفًا لمؤنَّثُ ، مِثْل : أُزرَقَ وزرقاءَ ، وجمعُهما : زُرْقٌ .

(ب) ولأنَّ (فُعَلَّل) مَقيسٌ في كُلِّ وَصْفٍ ، صحيح اللّام ، على وزنِ فاعِلِ أَوْ فاعِلَةٍ ، سواءٌ أكانَتْ عينُهما صحيحةً أَمْ معتلةً . نحو : ساهِرٌ وساهرةٌ ، والجمعُ : سُهَرٌ . ومن النّادرِ الذي لا يُقاسُ عليهِ أن يكونَ (فُعَّلٌ) جمعًا لوصفٍ معتلِّ اللّام لِمذكرٍ على وزنِ فاعِل ، نحو : غازٍ غُزَى .

#### ولكن :

ذكرَ الصِّمحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والملدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ أَنَ الأعْزَلَ (ومعناهُ : الّذي لا سلاحَ لَهُ) يُجْمَعُ عَلى : عُزْلٍ وَ عُزْلٍ .

وقِيلَ أيضًا إِنَّ الْعَوْلَ هو في معناهُ كَالأَعْوَلَوِ. ويُجمَعانِ كِلاهما عَلى : عُزُلُو ، وَعُولُو ، وَأَعْوَالٌ ، وَعُوْلانٍ ، وَ مَعازِيلَ . وَجَاءَ فِي النَّهايةِ : [وفي حديثِ سَلمة «رآتي رسولُ اللهِ عَلَيْكَ بِالحُدَيْبِيَةِ عُولًا» أَيْ لِيسَ معي سلاحٌ ، والجمعُ أَعْوَالُو ، كَجُنُبِ وأَجْنابٍ . يُقَالُ : رَجُلٌ عُولٌ وأَعْوَلُ ] .

وأوردَ الهَرَويُّ العُزَلَ في الغَرِيبَيْنِ ، وقالَ : ربَّما خُصَّ بهِ مَن لا رُمحَ مَعَهُ .

ويجمعُ ابنُ جِنِّيِّ ا**لأَعْزَل**َ وَ ال**عُزُل**َ عَلَى مَعَازِيلَ ، ويقولُ إِنَّهُ على غيرِ قِياسٍ .

واَستشهدُ اللَّسانُ والتَّاجُ بِمَا أَنشَدَهُ أَبُو عبيدٍ :

وأرَى المدينةَ حين كنتَ أميرَهـا

أُمِنَ البريءُ بها ، ونامَ **الأُعْزَلُ** وبقولِ عَبْدة بنِ الطّبيبِ :

إِذْ أَشْرِفَ الدِّيكُ بِدعو بعضَ أُسْرَتِهِ

إلى الصّباح ، وهم قومٌ مَعازيلُ

ومِن معاني الأغزلو أيضًا : (١) الرّملُ المنفردُ المنقطِعُ .

(٢) سحابٌ لا مَطرَ فيه .

(٣) نصيبُ الغائبِ مِن اللَّحْمِ.

(٤) النَّاقِصُ إِحْدَى الْحَرْقَفَتَيْنَ (الْحَرْقَفَةُ : عظمُ رأسِ الوَرِكِيُ .

(٥) الأعزلُ من الطَّيْرِ: ما لا يقدرُ على الطَّيَرانِ.

# (١٢٩١) عَسِرَ عليَّ الأَمْرُ وَ عَسُرَ

ويقولونَ : عَسَرَ عَلَيَّ الْأَهْرُ (صَعُبَ واشتَدَّ) . والصّوابُ هو : عَسِرَ عَلَيَّ الْأَهْرُ وَ عَسُرَ : الألفاظُ الكتابيَّةُ (في باب اعتياص الأمرِ ، وصعب المرام) ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتَفَى الأَساسُ بذكرِ الفعلِ (عَسِرَ) وَحْدَهُ ، بقولهِ : عَسِرَتْ عليَّ حاجتي عَسَرًا .

وأجازَ الأصمعيُّ : عَسَرَنا الزَّمانُ : اشتَدَّ علينا ، وذكرَها ابنُ السُّكَيتِ في ألفاظِهِ ، في بابِ الفَقْرِ والجَدْبِ .

واكتَفَى معجُم مقاييسِ اللّغةِ والنِّهايةُ بذكرِ الفعلِ : عَسُرَ عليهِ .

وَفعَلُهُ هُو: عَسِرَ الأَمْرُ يَعْسَرُ عَسَرًا وَعَسْرًا (والمصارُ الأخيرُ عن الصِّحاح) ، فَهُوَ عَسِرٌ. جاءَ في الآيةِ الثَّامنةِ مِن سورةِ القَسَرِ: ﴿يَقُولُ الكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِرٌ ﴾ . وعَسُرَ الأَمْرُ يَعْسُرُ عُسْرًا [قالَ تعالَى في الآيةِ ٧٣ مِن سورةِ الكَهْفُ : ﴿قَالَ لا

نُوَاخِنْنِي بِمَا نَسِيتُ ، ولا تُرْهِفْنِي مِن أَمْرِي عُسْرًا ﴾ ] ، وَعُسُرًا ، وَ عَسَارَةً ، وَ مَعْسُرَةً ، وَ مَعْسُرَةً ، وَ عَسْرَةً [قالَ تعالَى في الآيةِ ١١٧ من سورةِ التّوبةِ : ﴿ لقد تابَ اللهُ على النّبيّ والمُهاجِرِينَ والأَنصارِ اللّذِينَ أَتَبَعُوهُ في ساعةِ العُسْرَةِ ﴾ ] ، وَعُسْرَى وَاللّها تعالَى في الآيةِ النّامنةِ والتّاسعةِ وَالعاشرةِ مِن سورةِ اللّهلِ : ﴿ وَأَمّا مَنْ بَحِلَ وَاستَغْنَى . وَكَذَّبَ بالحُسْنَى . فَسُنْبَيْرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ ] ، فهو عَبِيرٌ . جاءَ في الآيةِ ٢٦ مِن سُورةِ الفُرْقانِ : ﴿ وَكَانَ بَوْمًا عَلَى الكَافِرِينَ عَبِيرًا ﴾ .

### (١٢٩٢) العُسْرُ وَ العُسُرُ

ويَغْطِّتُونَ مَن يقولُ : فَلانٌ فِي عُسُرٍ ، أي : في سُوءِ حالهِ وفَقْرٍ . ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : فُلانٌ في عُسْرٍ ، اعتادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ ١٨٥ من سورة البقرة : ﴿ يُرِيدُ اللهُ بكمُ العُسْرَ ﴾ . وقد وردت كلمة (العُسْرِ) أربعَ مَرَّاتٍ أُخرى في القُرآنِ الكريم . ويعتمدون أيضًا على قول أحمد بنِ فارسٍ في مُعجبهِ المقايس اللّغةِ ، والرّاغبِ الأصفهانيِّ في مفرداتِهِ ، وآبنِ الأثيرِ في نِهايَتِهِ ، والفيُّوميِ في مِصابِعِهِ ، والفيُّوميِ

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ الكلمتيْنِ: (عُسْرٍ وَ عُسُرٍ) كُلُّ من معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وعيسى بنِ عُمَرَ، والصِّحاحِ، والمختار، واللّسانِ، والقاموسِ، والتّاجِ، والملدِّ، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواردِ، والمتن، والوسيطِ.

ومِمّا قَالَهُ عَسَى بَنُ عُمَرَ ، شَيْخُ أَبِي عَمْرِ بَنِ الْعَلَاءِ ، والْخَلَيلِ بَنِ أَحَمَدَ الفراهيديّ ، وسيبويهِ : «كُلُّ اَسْمُ عَلَى لَلْاتَةِ أَحْرُفٍ ، أَوْلُهُ مَضَمُومٌ وأُوسِطُهُ سَاكِنٌ ، فِينَ الْعَرَبِ مَنْ يُغَقِّفُهُ ، مثلُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ، وَحُلْمٍ وحُلُمٍ». ونقلَ قولَهُ هذا كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، واللّسانِ ، واللّباذِ ، واللّباذِ ، واللّباذِ ، واللّباذِ ، واللّباذِ ،

# (١٢٩٣) أعسَرُ يَسَرٌ ، أَضْبَطُ

الأَعْسَرُ هو الذي يعمَلُ بِيدِهِ البُسْرَى ، ومثلُهُ الأَيْسَرُ. وجاءَ في المعجَمِ الوسيطِ أَنَّ الَّذِي يعملُ بيُسْرَاهُ ويُمناهُ معًا ، يُقالُ لَهُ :

(أ) أغْسَرُ أَيْسَرُ.

(ب) أَوْ أَعْسَرُ يَسَرٌ .

ولم أرَ في المعجماتِ مَن أَيَّدَ الوسيطَ في قولهِ : أَعْسَرُ أَيْسُرُ ، وَقَالُوا إِنَّ الصَّوابَ هو : أَعْسَرُ يَسَرُ [الصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ نفسهُ في مادّةِ (يَسَرَ)] . وقد وردَ ذلكَ في مادّةِ (ضبط) في الأَساسِ والمصباح . ويستشهدونَ أيضًا بقولِهم : كانَ عمرُ بنُ الخَطَابِ أَعْسَرَ

ومِمّا يَزيدُ قُولَهُمْ تَأْيِيدًا أَنَّ عددًا مِن تلكَ المعجَماتِ حذَّرتِ القارئَ بقولِها: لا تَقُلُ أَعْسَرَ أَيْسَرَ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمُثنُ .

ويُقالُ أيضًا لِلمرأةِ الّتِي تَعْمَلُ بيدِها اليُسْرَى: هي عَسْراءُ أَوْ يَسْراءُ . أمَّا الَّتِي تعمَلُ بيُمناها ويُسْراها كِلْتَيْهما ، فيُقالُ لها: عَسْراءُ يَسْراءُ والأساس ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ،

أَمَّا مَنْ يُحِبُّ استعمالَ كلمةٍ واحدةٍ ، تَدُلُّ على مَن يستعملُ كِلنا يَدَيْهِ ، فني وُسْعِهِ آستعمالُ كلمةِ **الأَضْبَطِ** :

فني الحديثِ أَنَّ النَّبِيَّ عَلِيَّكَ سُيْلَ عَنِ الأَصْبَطِ ، فقالَ : «الَّذي يعمَلُ بيَسارهِ كما يَعْمَلُ بيمينِهِ».

وأيَّدَ استعمالَ كلمةِ الأَضْبَطِ : أبو عمرِو الشّيبانيُّ ، وآبَنُ دُرَيْدٍ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، وأبو عبيدِ البكريُّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمُزهِرُ ، والتّاجُ ، والمسدُّ ، وعبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وتذكرةُ على ، والوسيطُ . أما مؤَّتُ الأَضْبَطِ فهو : ضَبْطاءُ ، وجمعُهما : ضُبْطُ .

(١٢٩٤) عَسِيرٌ: عَسِيرِيُّ ، عَسَرِيُّ. طَبِيعة: طِبِيعة: طِبِيعيِّ ، عُقَبْلٌ: عُقَبْلِيُّ ، طَبِيعيِّ ، جُهَنِيُّ ،

ويخطَّنُونَ مَنْ يَنْسِبُ إِلَى عَسِيرٍ ، فيقولُ : عَسَرِيُّ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : عَسيريُّ ، دُونَ حَذْفِ الباءِ ؛ لأَنَّ

### (١٢٩٥) هذهِ العَسَلُ ، هذا العَسَلُ

ويُحَطِّتُونَ مَنْ يؤيِّتُ العَسَلَ ؛ لأنَّهُ وردَ في الآيةِ ١٥ من سورة محمَّد ، مذكَّرًا : ﴿وَأَنْهَارٌ مِن عَسَلٍ مُصَفَّى ، ولَمْ فيها مِنْ كُلِّ النَّمراتِ ، ومَغْفِرةً مِنْ رَبِّهِمْ ﴾ ، ولأنَّ كتابَ الذَّخائِرِ والتُّحَفِ للقاضي الرَّشيدِ بنِ الزُّبيرِ ، جاءً بهِ مُذَكَّرًا : ﴿عَسَلٌ أَبيضُ ، ولأنَّ العامَّةِ في البلادِ العربيّةِ كُلِّهَا تُذَكِّرُ (العَسَلَ) . ولكنْ :

يُذَكِّرُ العَسَلُ ويُؤَنَّتُ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والعُبابُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وبعضُ هُولاءِ قَالُوا إِنَّ التَّأْنيثَ أَكْثَرُ : معجمُ أَلْفاظِ القُرآنِ الكَريمِ ، والعُبابُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والملذُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

واستشهدَ كثيرٌ مِن المعاجمِ ببيتِ الشّاعِرِ الشَّماخِ بنِ ضِرارٍ الغَطَفانِيِّ ، الّذي أدركَ الجاهليةُ والإسلامَ ، والّذي استعملَ فيهِ العَسَلَ مؤنّنًا :

كَأَنَّ عيونَ النَّاظِرِينَ يَشُوقُها

بِها عَسَلٌ طابَتْ يدا مَنْ يَشُورُهـا وَيُحْمَعُ العَسَلُ على أَعْسَالُو ، وَعُسُلُو ، وَعُسُلُو ، وَعُسُولُو ، وَ عُسْلَانِ .

ويُصَعِّرُ عَلى عُسَيْلةَ ، ويقولُ الْمَطَرِّزِيُّ فِي الْمُغْرِبِ إِنَّهَا تصغيرُ (عَسَلَةٍ) .

# (١٢٩٦) أزالَ حَشيشَ الأَرْضِ لا عَشَّبَها

ويقولونَ : عَشَّبَ البُستانيُّ أَرْضَ البُستانِ ، والصّوابُ : أَزَلَ حَشِيشَ البُستانِ ، أو قَلَعَهُ ؛ لأنَّ عَشَّبَ فِعْلُ لازمٌ ، ومعنَى عَشَّبَ البُسْتانُ : نَبَتَ عُشْبُهُ ، كما يقول اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ ، والوسيطُ .

وَالجملتانِ أَعْشَبَتِ الأَرْضُ واعشَوْشَبَتْ تَعْنيانِ أَيضًا: نَبَتَ عُشْبُها.

ياءَ فَعِيل – كما جاءً في النّحوِ الواقي – لا تُخذَفُ إِلّا إِذَا كَانَ فَعِيلَ معتلَّ اللّامِ ، وفي هذهِ الصّورةِ تنقلِبُ عندَ النَّسَبِ لامُهُ المعتلّةُ واوًا ، مَعَ فتح ما قبلَها وجوبًا ؛ كَغَنِيّ وغَنَوِيّ – وعَلِيّ وعَلَوِيّ – وصَفيّ و صَفَوِيّ – وعَلَدِيّ وَ عَدَوِيّ .

فإنْ كانَ صحيحَ اللَّامِ لِم يُحَدُّثْ تغييرٌ ؛ نحوَ : جميل وجميليّ ، وعَقِيل وعقيليّ .

ويرى النّحُو الوافي أيضًا خَذَفَ يَاءِ فَعَيْلَةَ وَتَابِهَا ، بشرطِ أَنْ تَكُونَ العِنُ غَيْرَ مَضَعَّفَةً ، وأن تكونَ صحيحةً إذا كانتِ اللّامُ صحيحةً . فتصيرَ الكلمةُ بعدَ التّغييرِ السّالِفِ على وزنِ : فُعَلِيّ ، فعندَ النَّسَبِ إِلَى : قُوَيْظَةً ، وجُهَيْنَةً ، وحُدَيْفة ، يُقالُ : قُوطْئٌ ، وحُدَيْفة ، يُقالُ : قُوطْئٌ ، وحُدَيْفة ، يُقالُ :

فإنْ كانتِ العينُ مضعَّفةً لم تُخذَفِ الباءُ ؛ كما في قُلْلِلَة و قُلْلِلِيّ ، و جُدَيْدة وَ جُدَيْديّ . وكذلك إنْ كانتْ معتلَّةً مَعَ صِحّةِ اللّام ، كما في لُويْزة و لُويْزِيّ ، ونُويْرة و نُويريّ .

#### ولكن :

«الأصلُ في النَّسَبِ عامَّةً الإِبقاءُ على صيغةِ الكلمةِ ، ومراعاةُ هذا الأصلِ تقتضي أنْ يكونَ النَّسَبُ إِلى فَعيلٍ و فُعيلٍ مذكرةً ومؤنَّةً ، بغير حذف شيء إلا تاءَ التَّأْنِيثِ فِي المؤنَّثُ .

"ولكن العرب لم يَجْرُوا على هذا الأصل في المشهور من أعلام القبائل والبُلدان ، ومَن طالَبَ بحذف الياء من النُّحاة استنبطاً القاعدة مِمَّا ورد مِن الأعلام المشهورة ، يُضاف إلى ذلك ، أنّه لم يتبيَّنْ مِن الأمثلة المسموعة ، أنّ العَرَبَ احتاجُوا في هذه الصّيغة إلى النَّسَبِ إلى غير الأعلام مِن النَّكرات وأساء المعاني إلّا في النّدرة ، على أنَّ مِنْ هذا النّادر ما ورد بالإبقاء على الياء ، فقيل : سَلِيقي في النَّسَبِ إلى سَلِيقة .

«وتستظهرُ اللَّجنةُ مِمَّا سبقَ بَيانُهُ ما يأتي :

«وردَ السَّماعُ بحذفِ الياءِ وإثْباتِها فِي النَّسَبِ إِلَى فَعَمِلِ (بفتح الفاءِ وضَيِّها) ، مذكرةً ومؤَّنْةً ، فِي الأَعلامِ وفي غيرِ الأَعلامِ ، ولهذا يُجازُ الحَذْفُ والإِثباتُ .»

#### (١٢٩٩) العَشِيقُ

ويخطَّنُونَ مَن يستعملُ كلمةَ العَشيقِ بمعنَى المُسْرِفِ فِي الحُبِّ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: العاشِقُ ، أَوِ المُغْرَمُ ، أَوِ العَشِقُ ، أَوِ المُغْرَمُ ، أَوِ الطَّبُّ ، ولكنَّ الصَّبُّ ، ولكنَّ درجة المحبَّةِ تَخَلُفُ بَيْنَها .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ العَشِيقَ صحيحةٌ أَيضًا ، وتَغْنِي العاشِقَ و المَعْشُوقَ كِلَيْهِما ، كما يقولُ مستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وَمَعُشَقًا ، وَعَشِقَ مَحْمَدٌ سَلْمَاهُ يَعْشَقُهَا عِشْقًا ، وَعَشَقًا ، و مَعْشَقًا .

## (١٣٠٠) العَشْمُ ، العَشَمُ ، العَشَمَ

ويقولونَ في مصرَ الشّقيقةِ : أتعشّمُ أنْ يرحَمني القاضي . والصّوابُ : أطمعُ في أنْ يرحمني القاضي ، أوْ آمُلُ ، أوْ أَرْجو ، أوْ عَشْمِي ، أوْ عَشَمَي في رحمةِ القاضي كبيرٌ أوْ كبيرةً . والعَشَمُ يعني الطّمَعَ ، قالَ أحدُ مخضرَمي الجاهليّةِ والإسلامِ الشّاعرُ ساعدةُ ابنُ جُوِّيةَ الهُدَكِيُ :

أَمْ هَلُ تَرَى أَصَلاتِ العيشِ نافِعةً أَمْ في الخُلودِ ولا باللهِ مِنْ عَشَهِمٍ

وذكرَ أَنَّ العَشَمَ يَعْنِي الطَّمَعَ كُلُّ مِنَ اللَّسَانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَّنِ ، والوسيطِ . وَ العَشْمُ وَ العَشْمُ أَ يَضْاً . أَمَّا الفِعْلُ عَشِمَ وَ العَشْمُ عَنْهُمْ عَشِمَ

يَعْشَمُ عَشَمًا وَ عُشومًا فعناهُ : يَبِسَ .

واكتفى الصّحاحُ بقولِهِ: العَشَمُ: الخبرُ اليابِسُ. والأَساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والمَدُّ لم يذكروا مادَةَ (عَشم).

وذكرَ مستدرَكُ التّاجِ والمتنُ أنَّ عَشَّمَهُ تعشيمًا ، بمعنَى طَمَّعَهُ ، هي عائيَّيةٌ .

أما معنى (تَعَشَّمَ) فهو : يَبِسَ .

ولم يذكُرْ أنَّ عَشِمَ يعشَمُ عَشَمًا وَ عَشَمَةً يعني : طَعِعَ سِوَى الوسيطِ ، غيرَ مؤيَّدٍ بمواققةِ مجمع اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ .

#### وفِعْلُهُ هو :

- ( أ ) عَشِبَ المكانُ يَعْشَبُ عَشَبًا وعَشابَةً .
  - (ب) أوْ عَشُبَ المكانُ يَعْشُبُ عَشابةً .
    - (ج) أَوْ أَعْشَبَ المَكَانُ إعشابًا .
    - (د) أَوْ عَشَّبَ المكانُ تَعْشِيبًا .

وجميعُها تعني: نَبَتَ عُشْبُهُ. ولا يُسَمَّى العُشْبُ حَشِيشًا حَتَّى يَهِيجَ .

# (١٢٩٧) مَضَتِ العَشْرُ الأُولَى ، أوِ الأَوَلَ مِنَ الشَّهْرِ الأُوَلُ مِنَ الشَّهْرِ

ويقولون : مَضَى العَشْرُ الأوَّلُ مِن اَلشَّهْرِ ، والصَّوابُ : مَضَتِ العَشْر الأُولَى مِن الشَّهْرِ ، أَوِ الأُولَياتُ ، أَوِ الأُولُ مِنَ الشَّهْرِ ؛ لأنَّ العَشْرُ صفة لِلّيالي المحذونةِ ، والمقصودُ هنا : مَضَتِ اللّيالي العَشْرُ الأُولَى مِن الشَّهْرِ .

وتُجْمَعُ الْأُولَى علَى : أُولَياتٍ و أُولِهِ ، قالَ حافظ إِبراهيم :

إنَّ مجدي في الأولَباتِ عربقُ

مَنْ لَهُ مثلُ أُولَيانِي وَعِلْمَدي

جاءَ في المصباح : «العَشْرُ الأُولَ جَمْعُ أُولَى ، والعَشْرُ الوُسَطُ جَمْعُ وُسُطَى ، والعَشْرُ الأخرُ جَمْعُ أُخْرَى ، والعَشْرُ الأُواخِرُ أَيضًا جمعُ آخِرَة ، وهذا في غيرِ التّاريخ».

## (١٢٩٨) هذا هو القرنُ العِشرونَ

ويخطَّنُونَ من يستعملُ العقدَ وصفًا للمفردِ ، ويقولُ : هذا هو القرنُ العِشرونَ ، و هذهِ هي الصَّفحةُ الأربعونَ ، وحاربتُ مع الكتيبةِ الخمسينَ .

#### ولكن :

وافقَ مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عام ِ ١٩٧٣ ، على قرار لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ الآتي :

«تَرَى اللَّجِنةُ أَنَّهُ لِيسَ هُناكَ ما يمنعُ مِن استعمالِ أَلْفَاظِ العقودِ بعدَ المفرَدِ ، وَ البابُ العقودِ بعدَ المفرَدِ ، وَ البابُ العقودِ بعدَ المفرَدِ ، وَ البابُ الثلاثونَ وَنحُو ذلكَ .»

ولستُ أدري لماذا لا نُؤَيِّدُ الوسيطَ في استعمالِ الفعلِ عَشِمَ بمعنى طَمِع ؟ ومعاجمُنا لم تذكرِ العَشْمَ وَ العَشْمَ وَ العَشْمَ وَ العَشْمَةَ بمعنى الطَّمَعِ إِلَّا اعْتَادًا على فعل جاءَ هذا الأسمُ منهُ ، أوْ كانتْ هذهِ المصادرُ الثلاثةُ أُصولًا لهُ .

وأنا أقترحُ على مجامعِنا تأييدَ الوسيطِ ، والسَّماحَ لنا باستعمالِ الفعلِ (عشم) بمعنى : طميعَ وَ رجَا ، ما دامَ نحوُ أربعينَ مليونَ عربيَ في مِصْرَ يستعملونَهُ ، وما دامتْ بقيّةُ الأمّةِ العربيّةِ قد تعلّمتُهُ مِنْ أَفْلامٍ مصرَ السّيمائِيَّةِ ، وإذاعاتِها ، ومجلّاتِها ، وصُحُفِها .

## (١٣٠١) أَكلَ سامِرٌ عَشاءَهُ

ويُطلِقونَ على طعامِ العَشِيِّ ، الّذي يُقابِلُ الغَداءَ ، أَسْمَ طَعَامِ العِشاءِ ، والصّوابُ هو : العَشاءُ ، كما يقولُ : الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في النّهاية : [ومنه الحديثُ وإِذَا حَضَرَ الْعَشَاءُ والعِشَاءُ فابْدَأُوا بِالْعَشَاءِ» . الْعَشَاءُ : الطّعامُ الّذي يُؤكّلُ عندَ العِشَاءِ . وأرادَ بالعِشَاءِ صلاةَ المغرِبِ . وإنَّمَا قَدَّمَ الْعَشَاءُ لِثَلَا يَشْتَغِلَ بهِ قَلْبُهُ فِي الصّلاةِ .]

ويُجْمَعُ العَشاءُ على : أَعْشِيَةٍ .

أمَّا فعلُهُ فهو :

(١) عَشَا فُلانًا يَعْشُوهُ عَشْوًا: أَطعَمَهُ العَشاءَ.

(٢) عَشَى فلانٌ : أكلَ العَشاءَ .

(٣) أَعْشَى فلانًا: أطعمَهُ العَشاءَ.

(٤) عَشَّاهُ: أطعمَهُ العَشاءَ.

(٥) تَعَشَّى : أكلَ العَشاءَ.

أمّا العَشا فهو مصدرُ عَشِيَ يَعْشَى عَشًا ، و عَشاوةً ، فعناهُ : ساءَ بصرُهُ ليلًا ، فهو : عَشْ ، وهي عَشِيَةٌ . أَوْ : هو أَعْشَى ، وهيَ عَشْواءُ . والجمعُ : عُشْوٌ .

أَمَّا قُولُنا : يَخْبِطُ خَبْطَ عَشْواءَ فَعَناهُ : يُخطَىُّ ويُصِيبُ ، كالنَّاقةِ الَّتِي بعينيْها شُوءٌ إِذَا خَبَطَتْ بيدِها .

#### (١٣٠٢) قابَلْتُهُ عِشاءً

ويقولون: قابلت ياسِرًا عَشاءً ، يُريدونَ : أَوّلَ ظلامِ اللّيلِ ، أو : مِن صلاةِ المغربِ إلى العَتَمَةِ ، أوْ : مِن زَوالِهِ الشّمسِ إلى طُلوعِ الفَحْرِ . والصّوابُ : قابلت ياسِرًا عِشاءً ، كما جاءَ في الآيةِ السّادسةَ عشرةَ مِن سورةِ يُوسُفَ : ﴿وجَاءُوا أَبِاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾ . وذُكِرَ العِشَاءُ مرةً أُخرى في آي الذّكرِ الحَكيم .

وكما جاءً في معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، وتهذيب الألفاظ لِ النّبِنِ السِّكِيّبَ (في أَبُواب : صفة اللّيل ، وصفة النهار وأسهائه ، والشُّروح والإصلاحات والفوائين ، والصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، ومفردات الرّاغب الأصفهائي ، ومقامات الحريري (في المقامة الكُوفِيّة )، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والملة ، ومحيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

و العَشِيُّ و العَشِيَّةُ هُما العِشاءُ أيضًا. قالَ تعالَى في الآيةِ الحادية عشرةَ مِن سُورةِ مريمَ : ﴿ فَاقُوحَى إليهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكرَةً وَعَشِيًّا ﴾ . وجاءَ في الآيةِ ٤٦ من سورةِ النّازِعات : ﴿ كَانَّهُم يومَ يَرَوْنَها لَم يَلْبُنُوا إِلّا عَشِيَةٌ أَو ضُحاها﴾ . ووردَ ذكرُ العَشِيِّ في القُرآنِ الكريم تسعَ مرّاتٍ أُخرى .

أمَّا العَشاءُ فَشَرْحُهُ في المادَّةِ السَّابقةِ .

## (١٣٠٣) تَعَصَّبَ لِعُرُوبَتِهِ ، تَعَصَّبَ مَعَها

ويخطِّنُونَ مَن يقولُ : تَعَصَّبَ مَعَ عُووبَتِهِ ، أَيْ : نَصَرَهَا وحامَى عنها ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : تَعَصَّبَ لِعُروبَتِهِ . والحقيقةُ هي أَنَّ كلتا الجملتُيْنِ صحيحةٌ ، إِذْ أُوردَ جملةَ تَعَصَّبَ لِها : الأساسُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والملدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ جملةَ تَعَصَّبَ مَعَها : اللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

## (۱۳۰٤) تَعَصَّبَ على الأَعداءِ لا تَعَصَّبَ ضِدَّهم

ويقولونَ : تَعَصَّبَ فلانٌ فِيدَّ الأَعداءِ ، والصّوابُ : تَعَصَّبَ على الأعداءِ كما قالَ اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيط ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ .

ومن معاني الفِعلِ تَعَصَّبَ :

(١) شَدَّ العِصابةَ ، وهيَ العِمامَةُ .

(٢) تَعَصَّبَ بِالشَّيءِ : رَضِي بهِ .

(٣) كان ذا عَصَبِيَّةٍ ، أيُّ : دعا إلى نُصْرةِ عُصْبَيِّهِ .

(٤) حامَى ، ودافَعَ ، ونَصَرَ .

## (١٣٠٥) العَصِيرُ وَ العُصارةُ و العُصارُ

ويخطّنون مَنْ يسمّي ما يتحلّبُ مِن الشّيء إذا عُصِرَ عُصارًا ، ويخطّنون إنَّ الصّوابَ هو العَصِيرُ و العُصارَةُ. والحقيقةُ هِي أَنَّ الأساءَ الثلاثةَ صحيحةً ، وهنالكَ إجماعٌ على العَصِيرِ. أنَّ العُصارَةُ فقد قالَ الأعشَى:

العُودُ يُعْصَرُ ماؤَهُ ولِكُلِّ عِيدانِ عُصارَةُ ولِكُلِّ عِيدانِ عُصارَةُ ومِمَّ مَقاييسِ ومِمَّ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ العُصارَ: الأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### (١٣٠٦) يَعْصِرُ العِنَبَ

ويُجاري كثيرٌ من أدبائِنا العامّة ، فَيَضُمُّونَ الصّادَ في مضارع عَصَرَ ، ويقولون : فُلانٌ يَعْصُرُ العِنَبَ . والصّوابُ : فُلانٌ يَعْصُرُ العِنَبَ . اعتادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ ٣٦ مِن سورةِ يُوسُفَ : ﴿قَالَ أَحَدُمُما إِنِي أَرانِي أَعْصِرُ حَمْرًا﴾ . وعلى ما جاءَ في الصِّحاح ، ومفرداتِ الرّاغبِ ، والمُبابِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، والمتْر .

ويجوزُ أن نقولَ :

اعتَصَرَهُ (اللسانُ والتّاجُ) ، وعَصَّرَهُ تَعْصِيرًا (الصّاغانيُّ) . وجاءَ في اللّسانِ أنّ فعلَهُ هو : عَصَرَهُ يَعْصِرُهُ عَصْرًا ، فهو معصورٌ و عَصِيرٌ .

## (١٣٠٧) عَصَفَتِ الرِّيحُ وَ أَعْصَفَتْ

ويخطئونَ مَن يقولُ: أَعصَفَتِ الرِّبِعُ ، أَيْ: هَبَتْ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: عَصَفَتِ الرِّبِعُ ، كما جاءَ في النَّبِابةِ: [وفي الحديثِ «كانَ إِذَا عَصَفَتِ الرَّبِعُ» أي اشتَدَ هُبوبُها]. وكما جاءَ في مفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمقامةِ الرَّمليَةِ لِلحريريِّ ، التي جاءَ فيها: «فَعَصَفَتْ بي ربعُ الغرامِ».

#### ولكن :

يحوزُ أن نقولَ الجملتينِ (عَصَفَتِ الرِّيعُ ، وَ أَعصفتِ الرِّيعُ ) كلتيهما ، كما يقولُ أدبُ الكاتبِ (بابُ الأبنيةِ) ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ أنّ (أعصفتِ الرّبحُ) لغةُ أَسَدٍ كلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، وأقربِ المواردِ .

أمّا فعلُهُ فهو: عَصَفَتِ الرّبِحُ تَعْصِفُ عَصْفًا ، وَ عُصوفًا . فهيَ ربحُ عاصفٌ ، وَ عاصفةُ ، وَ مُعْصِفَةُ ، وَ عَصوفُ. وجعمُها: عواصِفُ .

وَ أَعْصَفَتِ الرِّبِعُ إعْصافًا ، فهي ربعُ مُعْصِفٌ ، وَمُعْصِفَةٌ . وجمعُها : مَعاصِفُ وَ مَعاصِيفُ .

## (١٣٠٨) عُصْفُورٌ ، عَصْفُورٌ

هنالكَ جنْسُ طَيْرٍ من الجَوائِمِ المخروطيّاتِ المَناقيرِ ، يُسَمُّونَهُ عَصْفُورًا ، وهنالكَ أُسرةً عربيّةً فِلسَّطِينَةٌ يُطلِقونَ عليها أَسمَ عَصفورٍ . وهو الآسمُ الّذي أنكرَهُ محمّدُ الفاسي شيخُ الزَّبِيدِيِّ صاحبِ النّاجِ ، وأهمَلَ ذكرَهُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والنّبايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، واللّه ، وعيطُ الحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ . وقالوا إنَّ المُ

الصّوابَ هو: **عُصْفُورٌ**.

وأجازَ العُصفورَ و العَصْفُورَ كِلَيْهِما : ابنُ رَشِيقِ القَبْرُوانِيُّ (فِي الغَرْوانِيُّ الغرائبِ والشّواذَ) ، والقاموسُ الذي جاء في هامِشِهِ : «قدَّ تُعَنَّحُ العَيْنُ» ، والمتن الذي قال : «تُفتَحُ عينُهُ في لُغَةٍ قليلةٍ» . وهذا يُجيزُ لنا استعمالَ العُصفورِ وَ العَصْفُور ، وإنْ كان ضَمُّ النَّهُ أَنْ

وُجُمْعُ العُصفورُ عَلَى عَصافيرَ .

ومِنِ مَعاني العُصفورِ الأُخَرِ :

(أ) الذَّكَرُ مِن الجَرادِ. (ب) الولَدُ (يَمانية).

(ج) الولد (يمانية) .
 (ج) عَظْمَتَانِ ناتثتانِ في جَبِينِ الفَرَسِ .

رم) لسيد. (د) السيد.

(ه) مسهارُ السَّفينةِ .

(و) طارتُ عصافيرُ رأسِهِ : تكبَّرَ .

(ز) نَقَّتْ عصافيرُ بَطنِهِ : جاعَ .

## (١٣٠٩) المِنْدَفُ و المِنْدَفَةُ

خشبةُ النَّدَافِ الَّتِي يطرُقُ بها الوتَرَ لِيُرَقِّقَ القُطْنَ ، يُطلقونَ عليها آسْمَ عَصا الْمُنجَّدِ ، والصّوابُ هو :

(أ) المِنْدُفُ: الصِّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ، والمختارُ، واللّسانُ، والمِصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، ومستدرَكُ المدِّ، وعيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(ب) وَ الْمِنْدَقَةُ : هامشُ الصِّىحاحِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمَّا فعلُهُ فهو :

نَكَفَ القُطْنَ يَنْدِفُهُ نَدْفًا ، و نَدَفَانًا ، فهو : مَندوفٌ و نَدِيفٌ ، وزادَ الأساسُ عليها : مُنَدَّقًا .

#### (١٣١٠) العَصا ، العَصاة

ويخطّنونَ مَن يقولُ : هذهِ عَصاتي ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : هذهِ عَصاي ؛ لأنَّ الفَرّاءَ قالَ : «أُوّلُ لَحْنِ سُمِعَ بالعِراقِ : هذهِ عَصاتي، . وأيَّدَهُ في رأيهِ هذا اللّسانُ والتّاجُ ومُعظُمُ المعجَماتِ .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ العَصاقِ: دوزي ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثنُ .

وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إِنَّ كلمةَ (العَصاقِ) عِراقِيَّةٌ ، وقال المتنُ إِنَها لغةُ مكروهةٌ .

وتُجَمَّعُ العَصَاعَلَى أَعْصِ ، وأعصياءٍ ، وعُصِيّ ، وعِصِيّ . ويُحِيّ . ويَحَلَّى أَبْنُ الجَواليقِّ في (تكملةِ إصلاح ما تَغْلَطُ فيهِ العامَّةُ) مَنْ يجمعُ العَصَاعَلَى عُصِيّ ويكتني بالجمع عِصِيّ . ولكنّ الصّحاحَ ، والمصباحَ ، والقاموس ، والمَدَّ مِمَّنْ جَمَعُوها على : مُمَّدً

وَأَرجو أَن لا يَلجأَ أَحَدُّ إلى استعمالِ كلمةِ العَصاقِ إِلّا إقامةً لوزْنِ أو مُراعاةً لقافيةٍ .

#### (١٣١١) عِضادَتا البابِ

الخشبتانِ المنصوبتانِ المُثبَّتَانِ فِي الحائطِ علَى جانِبَيْهِ ، يُسَمُّونَهما العَضادَتَيْنِ ، والصّوابُ : هُما عِضادَتا البابِ كما يقولُ الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومجازُ الأساسِ ، واللّمانُ ، والمصباحُ ، ومستدرَكُ النّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والعامّةُ تفتَحُ العَيْنَ ، وتُبْدِلُ الدّالَ ضادًا ، فتقول : عَضاضَتا البابِ .

وفي علم المساحة أطلقَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ا**لعِضادَةَ** على الذّراعِ المُتحرّكةِ للآلاتِ ، الّتي تُستعمَلُ في قياسِ المسافاتِ الزّاويّةِ .

أمَّا عِضادتا الرَّجُلِ فهما رفيقاهُ ومعاوناهُ .

## (١٣١٢) عُطارِدُ ، عُطارِدُ

ويُطلِقونَ على أقربِ النّجومِ السّيَارةِ التّسعةِ إلى الشّمسِ ، اسْمَ عَطارِدُ ، والصّوابُ هو : عُطارِدُ أَوْ عُطارِدُ ، لأَنّهُ يجوزَ صَرْفُهُ وَمَنْعُهُ مِنَ الصَّرْفِ ، كما يَقُولُ جُلُّ المَعاجمِ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ آسَمَهُ مضمومُ العينِ (عُطارِدٌ) : الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقد ذكر المتنُ مُطاردًا أو مُطارِدَ دونَ أنْ يضبطَه بالشَّكُلِ . وعُطاردُ أيضًا بطنٌ مِنْ تمبيرٍ ، وقِيلَ : حَيُّ مِنْ سَعْدٍ .

## (١٣١٣) عطشانةٌ وعَطْشَى ، غَضْبانةٌ وغَضْمَى

وَيُخَطِّئُ أَكْثَرُ النَّحَاةِ مَن يُؤَنِّثُ (عَطَّشَان) على (عَطَشَانة) ، وَ وَرَوْنَ أَنَّ مؤنَّشُهَا هو: عَطْشَى وَ غَضْبَى .

#### ولكن :

تُجيزُ المعاجِمُ كُلّا مِن عَطشانة وعَطْشَى ، وغَضبانة وغَضْبَى ، و مَضانة و غَضْبَى ، و سَكرَى .

وقد أخذَ المجمعُ اللَّغويُّ القاهريُّ بالمذهبِ الكوفيِّ ، وبِلُغةِ بني أَسَدٍ في إلحاقِ تاءِ التَّأْنيثِ جوازًا بكلمةِ «عَطشانة» ونظائرِها. وقرارُ المجمع مدوَّنَ في الصّفحة ٨٣ و ٩١ من المجلّدِ الشّاملِ للبحوثِ والمحاضراتِ ، الّتي أُلقِيَتُ في مؤتمرِ الدّورةِ النَّانيةِ والثّلاثين المنعقدِ ببغدادَ سنةَ ١٩٦٥. وفيما يلي نَصُّ القرارِ كما قَدّمَتُهُ اللّجنَةُ المختصَةُ ، ووافقَتُ عليهِ أُعْلبيّةُ المؤتمرينَ ، وأخذَبه مجمعُ القاهرة نهائيًا :

"إِنَّ تَأْنِيثَ فَعْلانَ بِالتّاءِ (فَعْلانة) لغة في بني أسد (كما في الصّحاح) - أو لغة بني أسد (كما في المخصّص) وقياسُ هذه اللّغة صَرْفُها في النّكرة . والنّاطِقُ على قياسِ لغة من لغاتِ العربِ مصيبٌ غيرُ مُخطِئ ، وإنْ كانَ غيرُ ما جاء بهِ خَيْرًا ، (كما في قولو ابن جنّى) .

«لِذَا يَعُوزُ أَنْ يَقَالَ : عطشانةٌ و غضبانةٌ وأشباههما ؛ ومن نَمَّ يُصْرَفُ «فعلانه» ومؤنَّتُهُ «فعلانةً» جَمْعَ تصحيح . ه

## (١٣١٤) محمّدٌ خطيبًا أَعظُمُ مِنْهُ كاتِبًا

ناقَشَتْ لجنةُ الألفاظِ والأساليبِ ، في مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أُسلوبَ بعضِهِمْ في قولِهِمْ : محمّدٌ خطيبًا أعظمُ منه كاتِبًا ، وقالَتْ : يستعملُ الكاتبونَ هذا التّعبيرَ على ثلاثِ صُورٍ : ١ – محمّدٌ خطيبًا أعظمُ منهُ كاتِبًا .

٢ – محمّدٌ خطيبٌ أعظمُ منهُ كاتِبًا .

٣ – محمّدٌ خطيبٌ أعظمَ منهُ كاتِبًا .

وتَرَى اللَّجنةُ أَنَّ الصُّورةَ الأُولَى هِيَ أَفْضَلُ الصُّورِ الثَّلاثِ ؛ لأنّها أفصحُها ، وأبْعَدُها مِن التّكلُّفِ فِي التّخريج والتّأويل .

ثُمَّ ناقَشَ مؤتمرٌ مجمع اللغَّةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورتِهِ الأربعينَ ، المنعقدةِ بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، قرارَ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ فوافَقَ عليهِ .

## (١٣١٥) صِيغةُ التّعظيم

ويخطّئونَ مَن يستعملُ صِيغَةَ التّعظيم ، فيقولُ لِلحاكم : جُودُوا عَلَيَّ بعفوكُمْ . ويعتمدونَ على قولِ الشّريفِ الرَّضِيِّ ومَنْ تابَعَهُ : «لا يُوجَدُ التّعظيمُ في كلام العَرَبِ ، وَقُدَماهُ العَرَبِ كان أُمراؤُهُمْ لا يستعملونَ إلّا ضميرَ المتكلّم » .

#### ولكن :

ذكرَ آبنُ فارسِ في «فقهِ اللَّفةِ» صيغةَ التَعظيمِ هذهِ ، وأيَّدَهُ السَّيوطيُّ في «المُزْهِرِ» بقولِهِ : «مُخاطبةُ الواحدِ بلفظِ الجمعِ مِنْ سُننِ العَرَبِ ، فيُقالُ للرّجلِ العظيم : آنظُووا في أمري . وكانَ بعضُهم يقولُ : إنّما يُقالُ هذا ؛ لأنَّ الرّجلَ العظيمَ يقولُ : غنُ فَعَلْنا ، فعلَى هذا الابتداءِ خُوطِبُوا ، ومنهُ قولُهُ تعالَى في الآيةِ غنُ فَعَلْنا ، فعلَى هذا الابتداءِ خُوطِبُوا ، ومنهُ قولُهُ تعالَى في الآيةِ مِن سُورةِ «المؤمنون» : ﴿حتّى إذا جاءَ أَحدَهُمُ الموتُ قالَ رَبّ أَرْجَعُونِهِ» .

وأَيَّدَ مُسلَمُ بنُ قُتْبَهَ في «أدبِ الكاتبِ» هذا القولَ أيضًا . وخَطَّأَ الخَفاجِيُّ في «شِفاءِ الغليلِ» الشّريفَ الرّضيَّ ومؤيّديهِ ، وقالَ : «إنَّ التعظيمَ لبسَ دأبَ المولّدينَ كما توهّمُوا» .

وأنا – مَعَ كُلِّ هذهِ البراهينِ الدَّامِغَةِ المؤيّدَةِ لاستعمالِ التَعظيمِ – أرى أنْ نبتعدَ عن أسلوبِ التَعظيمِ هذا ، وعن لغة الحُكّامُ والملوكِ (نحنُ فاروقَ الأوّلَ ...) ، فَمَنْ تُواضَعَ لِلهِ رَفَعَهُ .

## (١٣١٦) هذا عَظْمُ العَضُدِ ، هذا عظمُ الجسمِ

ويقولون إنّ العظمَ مفردٌ ، وهذا ما نفهمُهُ مِن قولِ المعاجِمِ : عَظَمَ الشَّاةَ : قَطَّعَها عَظْمًا عَظْمًا . ويقولُ الأصمعيُّ : قَصَبَةُ العَضُدِ : عَظْمُها (وفي العَضُدِ – مِن المِرْفَقِ إلى الكَيْفِ – عَظْمٌ واحِدٌ) . وجاءَ في كتابِ خَلْق الإنسانِ : «كُلُّ عَظْمُ أجوفَ فيه

مُخُّ هو قَصَبَةٌ (العظمُ هنا مفردٌ)» . وقال الصّحاحُ : العظمُ واحدُ العِظامِ (وهو هنا مفردٌ أيضًا) . وجاءَ في معجمٍ مقاييسِ اللّغةِ : «العَظُّمُ معروفٌ ، وهوَ سُمِّيَ بدلكَ لِقُوَّتِهِ وشدَّتِهِ».

#### ولكن :

جاءَ في الآيةِ الرَّابعةِ مِن سورةِ مَرْيَمَ : ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ العَظْمُ مِنِّي ، واشتَعَلَ الرَّأسُ شَيْبًا﴾ فالعظمُ هنا جَمْعٌ .

وقالتِ المعاجمُ إِنَّ العظمَ هو قَصَبُ الحيوان الَّذي عليهِ اللَّحْمُ (كان عليها أن تقولَ : قَصَبُ الإنسان والحيوانِ الخ ..). وهذا يعني أنَّ العظمَ هُنا جمعٌ .

وقد تنبَّهُ المتنُ إلى هذا الغُموضِ ، فقال بعدما أوردَ التَّعريفَ الذي اتَّفقتْ على نَصِّهِ المعاجمُ : «أَوْ هذهِ – أَي **العظمِ** – واحدةُ

لذا أقترحُ على مجامعِنا تسميةَ واحدةِ العظامِ (عَظْمَةً) ، وجمعَها على (عَظْم) ، على أن يكونَ جمعُ الجمع ِ هو : عِظامٌ ، وَ أَعْظُمُ ، وَ عِظامَةٌ (التاءُ المربوطةُ هُنا لِتأنيثِ الجمعِ) ، كما تقولُ المعاجمُ .

قالَ شوقي في براغيث عيادة الدكتور محجوب ثابت : بَراغيثُ محجوبَ لم أَنْسَهـا

ولم أنسَ ما شربتٌ من دمي تَشُقُ خراطيمُهـا جَــوْرَبِي

وتَنْفُذُ فِي اللَّحْمِ وَ الْأَعْظُمِ

وقد أهملت معاجمُنا ذكرَ (العَظْمَةِ) ، ما عدا دوزي : (عَظْمَةُ الكَيْفِي ، ومحيطَ المحيطِ وأثرَبَ المواردِ : (العَظْمَةُ : القطعةُ مِنَ العَظْمِ). وأخشى أن تكون تلكَ إحدى عثراتِ «محيطِ المحيطِ» ، نقلَها عنه «أقربُ المواردِ» كعادتِهِ ، بعدَ أَنَّ كَانَ دُوزِي قَد ذَكْرَها . فعسَى أَن تُوافِقَ مجامعُنا على اقتراحي هذا ، جَلاءً للغموض ، وإزالةً للإبهام ، وإراحةً لللَّـِهن مِنْ هواجس الشُّكِّ .

ويقولونَ أيضًا إِنَّ العظمَ قد يكونُ مؤنَّتًا ، وهو مذكَّرٌ ، كما وردَ في الآيةِ الكريمةِ المذكورةِ آنِفًا ، وفي معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وكتابِ خَلْق الإنسانِ ، والصِّحاح ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ الأصفهانيُّ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ،

والمتن ، والوسيطر .

﴿ وَمِمَّا يَدُلُتُ أَيْضًا عَلَى أَنَّ العَظْمَ مَذَكَّرٌ هُو أَنَّنَا نَصَغَّرُهُ عَلَى عُظَيْمٍ ، فلو كان مؤنَّثًا لَصَغَّرْناه على عُظَيْمَةً ؛ لأنَّ الثَّلاثيُّ المصغَّرَ إذا كان أشًّا دالًّا على المؤنّثِ وحْدَهُ ، أيْ ليسَ دالًّا على المذكُّر ، ولا مشتركَ الدَّلالةِ بينَ المذكّرِ والمؤنّث ، وَجَبَ عند أَمْنِ اللَّبْسِ زيادةُ تاءٍ في آخِرهِ ؛ لتَدُلُّ على تأنيثِهِ ، سواءٌ أكانَ باقيًا على ثُلاثِيَّتِهِ ، نحو : دار ، وأذن ، وعين ، وسِنَّ ، ... أَم كان بعضُ أصولِهِ محذوفًا ؛ نحو: يَد ، وأصلُها : «يَدْيُّ» ؛ حُدُفت لامُها تخفيفًا ؛ فيُقال في تصغيرِ تلكَ الأسهاءِ وأشباهِها : دُو رِزَةٌ – أُذِيْنَةٌ – عُيَيْنَةٌ – سُنَيْنَةٌ – يُدَيَّةٌ .

# (١٣١٧) عَفَا عَن ذَنَّبِهِ ، عَفَا لَهُ ذَنَّبَهُ ، عَفَا

ويخطِّئونَ من يقولُ : عَفَا الذَّنَّبَ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : عَفا عن اللَّذْبِ ، اعتمادًا على ما جاءَ في الآيةِ ١٨٧ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ ﴾ ، وعلى ورودهِ في آي الذِّكر الحكيم عشرينَ مَرَّةً أُخرى ، متلُوًّا بحرفِ الجرّ (عَنْ) ، دونَ أن يأتيَ مَرَّةً واحدةً متلُوًّا بالمفعولِ بهِ مُباشَرَةً .

وأنكرَ البيضاويُّ ، في تفسيرهِ سورةَ البقرَةِ ، استعمالَ الفعلِ (عَفا) متعدَّيًّا ، ولم يذكُرِ الصِّحاحُ ، والنَّهايةُ ، ومعجمُ مَقَايِيسَ اللَّغَةِ ، والمختارُ سِوَى جُملةِ : عَلَمَا عَن ذَنْبِهِ وحدَها . وقال عَلَيْظِ : «عَفَوْتُ عنكم عنْ صَدَقَةِ الخَيْلِ» .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ

(أ) عفا عن ذنبه.

(ب) عفا لَهُ ذَنْبَهُ .

(ج) عَفَا عَنْهُ ذَنْبَهُ.

(أيْ : صفَحَ عنهُ ، وتَرَكَ معاقَبَتَهُ ، وهو يستحِقُّها ، وأعرضَ عَن مُوّاخَذَتِهِ كُلٌّ من : السَّرَقُسْطِيّ الأندَلُسِيّ ، والقاموس ، والخَفاجيّ ، والتّاج ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والَمُثْنِ ، والوسيطرِ .

واكتفَى معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ بقولهِ: عَفا: تجاوزَ عن الذُّنْبِ ، وتَرَكَ العقابَ عليهِ .

وأجازَ السَّرَقُسْطِيُّ في أفعالِهِ : عَفَوْتُ الذَّنْبَ ، وَ عَفَوْتُ عَنِ الذَّنْبِ .

وهُنالكَ : عَفَا الشَّعْرَ وَأَعْفَاهُ : كَثَّرَهُ وطَوَّلَهُ ، ومنهُ الحَديثُ : أَحْفُوا الشَّواربَ و أَعْفُوا اللَّحَى ، أَو اَحْفُوا الشَّواربَ و أَعْفُوا اللَّحَى . وقد ذكرَ المصباحُ أَنَّ الفعلَيْنِ حَفَا و عَفَا يجوزُ فيهما اللَّباعيُّ أَيْضًا.

واكتفَى الرَّاغِبُ بقولِهِ : أَعْفَيْتُ كُذَا : تَرَكَتُهُ يَعْفُو ويَكُثُرُ .

وقالَ المغربُ : ايُقالُ عفوتُ عن فُلانٍ أو عن ذَنْهِ إذا صفحتَ عنهُ ، وأعرضتَ عن عقوبتِهِ . وهو كما تَرَى يُعَدَّى ب (عن إلى الجاني وإلى الجِنايةِ ، فإذا اجتمعا عُدِي إلى الأوّلِ باللّام ، فقيلَ : عَفَوْتُ لَقُلانٍ عَنْ ذَنْهِ» .

## (١٣١٨) أعفاه من الضّريبة ، عفا عن

الضَّريبةِ ، عفا لهُ عنِ الضَّريبةِ

ويقولون : عَفَاهُ مِنْ دَفِعِ الضَريبةِ ، والصَوابُ : أعفاهُ من الضَريبةِ (اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ . ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

ووردَ في الصِّحاحِ والمختارِ : (أَعْفِنِي مِن الخووجِ مَعَكَ : دَعْنِي منهُ ) ، وهو يَمُتُ ضِمْنًا بصلةٍ إلى المعنى الّذي ذكرَهُ الوَسيطُ عن جملةِ : (أَعْفَى فُلانًا مِن الأمرِ : أَسقَطَهُ عنهُ فلم يُطالِبُهُ بهِ ، ولم يُحاسِبُهُ عليهِ ).

وهنالك الفعلُ (عَفا) الّذي يتعدَّى بحرفِ الجَرِّ (عن) ، فجملةُ : عَفا عنِ الحقِّ ، تَعنِي : أسقَطَهُ كأنَّهُ مَحاهُ عن الّذي هو عليهِ (المصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وجاء في التّاجِ والمَلدِّ : ع**فوتُ لَهُ عَمّا لِي عليه** : تركتُهُ لَهُ . ويأتي الفِئلُ عَفا لازمًا ومتعدّيًّا بمعنى : أمَّحَى ، ومَحا : (١) عَفا **الأثرُ** : زالَ وأمَّحَى .

(٢) عَفَتِ الرَّبِعُ الأَثْرَ : مَحَتْهُ ودَرَسَتْهُ .

وَفَعَلُهُ : عَفَا يَعْفُو عَفُوا ، وَعُفُوًّا ، وَعَفَاءً .

## (١٢١٩) عَفَاهُ ٱلزَّمَنُ و عَفَّاهُ

ويقولونَ : عَفا على العربِ البلقانيَةِ الزَّمَنُ ، أَوْ : عَفَّى عليها الزَّمَنُ ، أَيْ مُحاها ، والصّوابُ :

(أ) عَفَاها الزَّمَنُ : معجُمُ أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجُمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) عَفَاها الزَّمَنُ : جاء في النَّهايةِ : [ومنه حديثُ أُمِّ سَلَمَةُ «قالَتُ لعثمانَ : لا تُعفق سبيلًا كان رسولُ الله ﷺ لَحَبَها» أيُ لا تَطْمِسْها]. لَحَبَها : وطِئَها وسَلكها.

وذكرَ الصَحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ . والمَّدُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ جملةَ عَ**فَاها كذا** أيضًا ، وقالوا إنَّ الفعلَ (عَفَى) شُدِّدَ للمبالغةِ . واكتفَى المتنُ والوسيطُ بذكرِ الفعلِ (عَفَى) متعدَّبًا .

وجُلُّ هؤُلاءِ استشهدُوا بقولِ الشَّاعِرِ :

أهاجكَ رَبْعُ دارسُ الرّسمِ باللِّوَى

لِأَسَاءَ عَفَّى آيَهُ الْمُورُ والقطرُ

أَمَّا جملةً : عَفَّى فلانَ عَلَى ما كان منْهُ ، فعناها : جاءَ بالصَّلاح بَعْدَ الفَسادِ .

## (١٣٢٠) إِنْقَضَّتِ العُقابُ

ويقولونَ : انقضَ العِقابُ على الأَفْعَى . والصّوابُ : انقَضَ على الأَفْعَى . والصّوابُ : انقَضَتِ العُقابِ مضمومةٌ لا مكسورةٌ ، ولأنَ لفُظَ العُقابِ مؤنَّتُ للذَّكرِ والأنزَى كليهما ، إلا أن يقولُوا : هذا عُقابٌ ذكرٌ .

ونعتمدُ في ضَمِّ عِينِ العُقابِ ، وتأنيثِ لَفُظِها على : الصَبحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والعُبابِ ، واللّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

#### أمًا العِقابُ فهي :

(١) أَحَدُ مصدرَي الفعلِ عاقَبَ . عاقَبَهُ يُعاقِبُهُ عِقابًا ومُعاقَبَةً .

(٢) الجَزاءُ بالشَّرّ (العقوبةُ) .

(٣) جَمْعُ العَقَبَةِ (المَرْقَ الصَّعْبِ منِ الجِبالِ).

## (١٣٢١) العِقْبانُ

هُنالِكَ طائِرٌ مِن كواسر الطَّيْر ، قَويُّ المخالِبِ ، وحادُّ البَصَرِ ، ولَهُ مِنقارٌ قصيرٌ أعْقَفُ ، يُطْلِقُونَ عليهِ اسمَ العُقابِ (مؤنّثة) .

وهذه العُقابُ يجمعونَها على عُقبانٍ ؛ لأَنَّ مفردَها مضمُومُ العَيْنِ . والصُّوابُ هو أَنْ نجمعَها على عِقْبانٍ . ولها جُموعُ تكسيرٍ أخرى ، هِيَ :

- (أ) أَعْقُبُ } (ب) وَأَعْقِبَةُ }
- (ج) وَ عَقَائِبُ (عن أَبي حَيَّانَ).

أما جمعُ الجمع فهو : عَقابينُ .

## (١٣٢٢) كُسِرَتْ عَقِبُهُ أَوْ عَقَبُهُ

ويقولونَ : كُسِرَ عَقِبُ فُلانٍ (العَقِبُ : عَظْمُ مؤخَّر القَدَم ، وهو أكبرُ عِظامِها – مجمعُ القاهرةِ). والصّوابُ : كُسِرَتْ عَقِبُ فلانٍ ؛ لأنَّ العَقِبَ مؤَنَّةٌ : (كتابُ خَلْق الإنسانِ (بابُ القَدَم) ؛ والصِّحاحُ ، ومعجِمُ مقاييس اللُّغةِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثْنُ) .

ويخطَّئونَ مَن يُسَكِّنُ القافَ ، ويقولُ : عَقْبُ فُلانٍ ، ويكتفونَ بكسر القافِ (عَقِبُهُ) ، اعتمادًا على قولِهِ تعالَى في الآيةِ ٤٨ من سُورةِ الأَنفالِ: ﴿فَلَمَّا تَراءَتِ الفِثَتانِ نَكَصَ على عَقِبَيْهِ ، وقالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنكُم ، إنِّي أرَى ما لا تَرَوْنَ ، إنِّي أَخافُ الله ﴾ . وذُكِرَتْ العَقِبانِ (بكسرِ القافِ) مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي القُرآنِ الكريم حَلَى عَقِبَيْهِ . واعتَمَدوا أيضًا على معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومقامات الحريريِّ (المقامةِ الشُّتُويَّةِ) ، والأساس ، والمختارِ ، والقاموسِ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

يُجِيزُ أَن نَقُولَ العَقِبَ وَ العَقْبَ كِلتَيْهِما كُلُّ مِنْ كتابِ خُلْقِ الإنسانِ (بابِ القدم) ، والصِّحاح ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأَصفهاني ، واللَّسانِ ، والمِصباح ، والنَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَثْنِ .

وتُجْمَعُ العَقِبُ وَ العَقْبُ عَلَى: أعقابٍ: (المختارُ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ). وتُجمعانِ على : أعقابٍ وَ أَعْقُبٍ : (اللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ) .

وأجازَ الفاسِيُّ شيخُ الزَّبيديِّ صاحِبِ التَّاجِ أن نستعملَ العَقِيبَ أيضًا بمعنَى : العَقِبِ و العَقْبِ ، ولكنَّهُ قالَ إِنَّهَا لُغَيَّةٌ رديئةٌ . ونَقَلَ التّاجُ والمدُّ رأيَ الفاسِيّ . ثُمَّ جاء المتنُ وأجازَ استعمالَ العَقِيبِ ، دون أن يقول إنَّها لُغَيَّةُ رديثةُ .

ومن معاني العقب :

- (١) وَطِيَّ عَقِبَهُ : مَشَى في أَثْرِهِ (مَجاز).
  - (٢) آخِرُ كلِّ شيءٍ .
    - (٣) الوَلَـدُ .
  - (٤) وَلَدُ الوَلَدِ الباقُونَ بَعْدَهُ .
- (٥) رَجَعَ على عَقِبهِ : على الطّريقِ الّذي جاء منه سريعًا .
  - (٦) فُلانٌ مُوَطَّأُ العقِبِ : كَثيرُ الأُتْباعِ .

## (١٣٢٣) رأَيْتُ يَعْقُوبًا و يَعْقُوبَ

ويُخَطِّئونَ مَن يقولُ : رأيْتُ يَعْقُوبًا . ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : رأيْتُ يعقوبَ ؛ لأنَّ يعقوبَ اسمُّ أعجميٌّ ممنوعٌ مِن الصَّرْفِ . ولكنَّ كلمةَ يعقوبَ أوْ يعقوبٍ تكونُ ٱسًّا لِشخصٍ ، فتُمنَعُ مِن الصَّرْفِ (التَّنوينُّ) ، نحو : سَلَّمتُ على يعقوبَ ، وتكون بمعنى ذَكَر الحَجَل والقَطا ، وتُستعارُ لِلخيل إذا كانَتْ سريعةً ، فتكونُ عربيَّةً وتُصْرَفُ (تُنُوَّنُ) ، نحو : رأيتُ يعقوبًا في سفحٍ

ونُسَمّى الفَرَسَ يعقوبًا إذا كان ذا عَقْبٍ وجَرْي بعدَ جَرْي . ويُجْمَعُ عَلَى يَعاقيبَ (مُنِعَ من الصّرفِ لأنَّهُ على صيغةِ مُنتَهَى الجُموع مَفاعيلَ ، قالَ الشَّاعرُ الجاهِليُّ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ : أُوْدَى الشَّبابُ حميدًا ذُو التَّعاجيبِ

أَوْدَى ، وذلكَ شَأْوٌ غيرُ مَطْلُوبِ وَلَّى حَثَيثًا ، وهذا الشَّيْبُ يطلُّبُهُ

لو كان يُدْركُهُ رَكْضَ الْيَعَاقِيبِ وجاءَ في اللِّسانِ والتّاجِ ِ: يَتْبَعُهُ بَدَلًا مِن : يَطْلُبُه . وقال الصِّحاحُ واللَّسَانُ والنَّاجُ : إِنَّ البِعقوبَ مصروفٌ لأنَّهُ عربيٌّ ، وإنْ كان مَزيدًا في أوَّلِهِ ، فليس على وزنِ الفِعل . قال الشَّاعِرُ : عال يُقَصِّرُ دونَهُ اليعقوبُ

ويَرَى الجَوْهِرِيُّ أَنَّه يعني باليعقوبِ هُنا ذَكَرَ الحَجَلِ ، ولكنَّ ابنَ بَرَي يقولُ إِنَّ الظَّاهِرَ فِي اليَعْقوبِ هذا أَنَّهُ ذَكَرُ العُقابِ ، كاليَرْخُومِ ذَكْرِ الحُبارَى ؛ لأَنَّ الحَجَلَ لا يُعْرَفُ لهَا مِثْلُ هذا الْعُلُوِ فِي الطَّيَرانِ ، ويَشْهَدُ بِصِحَةِ هذا قولُ الفَرَرْدَقِ :

يَوْمًا تَرَكُنَ لإبراهيمَ عافيةً مِنَ النُّسورِ عليهِ واليَعاقيبِ

فذكرَ اجتماعَ الطَّيْرِ مِنَ النَّسورِ و اليَعاقببِ على هذا القتيلِ ، ومعلومٌ أَنَّ الحَجَلَ لا تأكُلُ القَتْلَى .

وأنا أُؤَيِّدُ ما قالَهُ ابنُ بَرِّي .

#### لِذَا قُلُ :

( أ ) صادَ فُلانٌ يَعْقُوبًا .

رَكِبَ فُلانٌ على يَ**عْقُوب**ٍ .

(ب) سَمِعْتُ يعقُوبَ يَخْطُبُ النّاسَ .

سُلَمتُ على يعقوبَ المهندسِ .

## (١٣٢٤) أَعْقَدَ الدِّبْسَ ، عَقَدَ الدِّبْسُ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : عَقَدَ السّائِلُ والرُّبُ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : أَعْقَدَ السّائِلَ أو اللّبِئْسَ اعتادًا على الكِسائيّ ، والصّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغة ، والمحكم ، والأساسِ ، والمُبابِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، وعيطِ المحيط ، وأقرب المواردِ ، والوسيط .

#### ولكن :

ذكرَ جملة (عَقَدَ السَّائلُ أَوِ الرُّبُّ) كُلُّ مِنَ الأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، وذيلِ أقربِ المواردِ ، والوسيطِ . وقد أَقرَها عجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ أيضًا ، دونَ أَنْ يكونَ في حاجةٍ إلى ذلكَ ، ما دامتْ خمسةُ مصادرَ مُوثَّقةٍ قد ذكرَتْها .

وقد أخطأ المتنُ حينَ انفرَدَ بذِكْرِ : أَعْقَدَ الدِّبْسُ أَوِ السَّائِلُ بَدَلًا مِن : أَعْقَدَ الدِّبِسَ أَوِ السَّائِلَ ، الّتي تعني : غَلَّظَهُ أَو جَمَّدَهُ بالتَسخِينِ أَو التَّبرِيدِ .

ونستطيعُ أن نقولَ أيضًا جملةَ «عَقَّدَ الدِّبْسَ أَوِ السَّائِلَ» ، الّتي تعني أيضًا : غَلَّظُهُ أَو جَمَّدَهُ .

(١٣٢٥) اعْتَقَدَ صِحّةَ الْأَمْرِ ، اعتَقَدَ بِصِحَّتِهِ

ويُحَطِّنُونَ مَن يَقُولُ: لا نَعْتَقِدُ بِصِحَةِ الأَمْرِ. ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: لا نُصَدِقُهُ ، الصَّوابَ هو: لا نُصَدِقُهُ ، استِنادًا إِلَى أَنَ الفِعْلَ (اعتَقَدَ) يَتَعَدَّى دائِمًا بنفسهِ ، ولهُ معانِ كثيرةً أُخْرَى ، منها :

- (١) اِعتَقَدَ الشِّيءَ: عَقَدَهُ. نقيضُ (حَلَّهُ).
- (٢) اِعتقدَ اللُّورَّ أَو الخَزَزَ أَوْ غيرَهُ : اتَّخذَ منهُ عِقْدًا .
- (٣) اعتقد التاج فوق رأسه : عَصَّبهُ به ، قالَ عُبَيْدُ الله بن قَيْسٍ الرُّقيَّاتُ :

يَعْتَقِدُ النَّاجَ فَوْقَ مَفْرِقِهِ عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ

- (٤) اِعتقدَ الضَّيْعَةَ أَوْ غَيْرَها : اقتناها . اشتراها .
  - (٥) اِعتقدَ : مَسَحَ .
  - (٦) اِعَتَقَدَ الشَّيءُ : صَلُبَ واشتَدَّ ولَبَتَ .

#### ولكن :

يَرَى أَبِنُ سِيدَه ، في المجلّدِ الرّابعَ عَشَرَ مِن (المخصّصِ) ، في الصّفحةِ السّبعينَ فما بعدَها ، ما خُلاصَتُهُ :

«مَتَى أُشْرِبَ الفعلُ معنَى فِعلِ آخَرَ لمناسبةٍ بينَهما ، تَعَدَّى تعديتَهُ ، أَوْ لَزَمَ لُزُومَهُ».

ويؤيدُ الشّيخُ مصطفى الغلاينيُّ هذا الرَّأَيَ تأييدًا قويًّا في الصّفحة ١١ مِن كتابِهِ «نظرات في اللّغة والأدب» ، ويقولُ : «لم يذكرِ اللَّغويّونَ الفِعلَ (اعتقدَ) – إِنْ تضمَّنَ معنَى صَدَقَ – إِلَّا متعدَّيًا بنفسِهِ . أمّا إِنْ تضمَّنَ معنَى (آمَنَ) ، فإنَّهُ يجوزُ تعديتُهُ بالباءِ ؛ لأنَّ الفعلَ تختلفُ تعديتُهُ باختلافِ استعمالِهِ ، ليتضِحَ معناهُ المُرادُ . وقد قالوا : اعتقدَ باللهِ ، بمعنى آمَنَ بهِ ، والاعتقادُ باللهِ ، بمعنى آمَنَ بهِ ، والاعتقادُ باللهِ بعنى المَن بهِ ، والاعتقادُ باللهِ بعنى المَن بهِ ، والاعتقادُ باللهِ ، بمعنى المَن بهِ ، والاعتقادُ باللهِ بعنى المَن بهِ ، والاعتقادُ باللهِ ، بمعنى المَن بهِ ، والاعتقادُ باللهِ ، بمعنى المَن بهِ ، والاعتقادُ باللهِ باللهِ ، بعنى المَن بهِ ، والاعتقادُ باللهِ ، بعنى المَن بهِ ، والاعتقادُ باللهِ ، بعنى المُن بهِ ، والاعتقادُ باللهِ ، بعنى المَن بهِ ، والاعتقادُ باللهِ ، بعنى المُن بهِ ، والاعتقادُ باللهِ ، بعنى المَن بهِ ، والاعتقادُ باللهِ باللهِ بعني المَن بهِ ، والاعتقادُ باللهِ بعني المَن بهِ ، والاعتقادُ باللهِ بعني المُن بهِ ، واللهِ باللهِ بالهُ باللهِ با

وأنا أرى أنْ نقتصِدَ كثيرًا جدًّا في اللَّجوءِ إلى ما أجاز ابنُ سِيدَه استعمالَهُ في النَّثْرِ ، وأنْ لا نلجأً إليهِ في الشَّعْرِ ، إِلَّا عندَ الضَّرورةِ القُصْوَى إقامةً لِوَزْنٍ ، أو تَقَيُّدًا بقافيةٍ .

## (١٣٢٦) العَقْدُ و العِقْدُ و العُقودُ

ماتَ أحدُهم في الثّامنةِ والأربعينَ من عمرهِ ، فقالوا : ماتَ في العَقْدِ الرّابع ِ مِن عمرهِ .

والأصلُ اللَّغويُّ العامُّ لِلعَقْدِ الحِسابِیِّ هو العدَدُ الّذي يكونُ على رأسِ تسعةِ أعدادٍ قبلَهُ من نوع واحدٍ ، أي : العدد الّذي يكمّلُ به ما قبلَهُ عشرةً متماثلةَ النَّوْعِ ، فيصدقُ على ١٠ ، ٢٠ ، ٢٠ و و ٠٠٠ كما يصلقُ على ١٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠ ، ٢٠٠٠ ، وهكذا مِن كلّ ما يُتِم عشرة .

أمّا نحويًّا فالعقودُ هي ٢٠ ، ٣٠ إلى التِسعين. والعَقْدُ عشرةً لا يشتركُ مع البواقي لأنّها مختومة بواو ونون ، أو ياء ونون ، وتعرَبُ ملحقةً يجمع المذكّر السّالم. وهي ليست جمع مذكّر سللًا ، لأنّها أساءُ جمع .

يِّذا وجَبَ أن يقولوا :

(١) ماتَ فُلانٌ في الثامنةِ والأربعينَ مِن عُمْرِهِ .

(٢) أَوْ : ماتَ مُتَجاوزًا عَقْلَهُ الرَّابِعَ بِثمَانِيةِ أَعُوامُ ٍ.

أمّا عندما بموتُ المرءُ في الثّلاثينَ مِن عمرهِ ، فعلينا أن نقولَ : ماتَ في عَقْدِهِ الثّالث ، وإذا ماتَ في السَّبْمِينَ ، نقولَ : ماتَ في عَقْدِهِ السّابع ، وهكذا ...

أمّا كونُ العَقدِ الخامسِ ، مَثلًا ، يمتدُّ مِن الواحدِ والأربعينَ إلى الخمسينَ ، كما اصطلحَ على ذلكَ جُلُّ أدبائِنا ، فأمرٌ يحتاجُ إلى موافقةِ مجمعيّة .

أمّا الّذينَ ذكروا أنّ العشرةَ هي العَقدُ الأوّلُ ، والعِشرينَ العَقْدُ النّانِي ، والعِشرينَ العَقْدُ النّانِي ، والسِّتين العَقدُ السّادسُ ، الخ .. فهم : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، االلّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وذكرَ اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ذلكَ في مادّةِ (عشر) لا (عقد) .

ولم يذكرِ المصباحُ سوى العَقْلِهِ (٢٠) .

وقالَ بعضُهم إنّ مفرَدَ العُقودِ هُوَ العَقْدُ: المدُّ الّذي خَطَأَ استعمالَ العِقْدِ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والوسيطُ.

وقالَ آخَرُونَ إِنَّهُ العِقْدُ : مقدَّمةُ الأدبِ لِلرَّمخشَريِّ ، وفرايتاعُ ، والنَّحُو الوافي .

#### (١٣٢٧) العقارُ

ويُطلقونَ على كُلِّ مِلْكِ ثابتِ لَهُ أَصْلٌ ، اسْمَ العِقارِ. والصّوابُ هو العَقارُ. وفي الحديثِ: «مَنْ باعَ دارًا أَوْ عَقارًا».

ومِمَنْ ذكرَ العَقَارَ أَيضًا: ابنُ الأَعرابيّ ، وأدبُ الكاتبِ ، والحَسِمَاتُ ، والحَسَبُ ، المَقامةِ والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والحريريُّ في المقامةِ اللّيَمَشْقِيَّةِ ، والنّهايةُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وُجُمْعُ العَقَارُ عَلَى عَقَاراتٍ .

# (١٣٢٨) العَقْرَبُ ، العَقْرَبَةُ ، العَقْرَباءُ ، العَقْرَباءُ ، العُقْرُبانُ ، العُقْرُبّانُ

ويخطّنونَ من يذكّرُ العَقْرَبَ ، ويقولونَ إنّها مؤنّةٌ ، ولا يجوزُ تذكيرُها ، اعتمادًا على : الصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، وأبنِ سِيدَهُ (في المخصَّصِ) ، والمختارِ ، وتذكرةِ السّيدِ على راتب .

#### ولكن :

يقولُ آخَرُونَ إِنَّهَا تُطْلَقُ على الذَّكِرِ وَالأَنْيَ كِلَيْهِما : اللَّيثُ ابنُ سَعْدٍ ، والتَهدَيبُ ، والعُبابُ ، واللَّسانُ (التَّانيثُ عَالِبٌ) ، والمصباحُ (قِبلَ لا يُقالُ إلا عَقْرَبُ لِلذَّكرِ وَالْأَنْيَ) ، والقاموسُ (ويؤَنَّتُ) ، والتّاجُ (الغالبُ التَّانيثُ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (الغالبُ عليهِ التَّانيث) ، وأقربُ المواردِ (الغالبُ عليهِ التَّانيث) ، والموسيطُ (أَنْثَى في الأَكثَر) .

ويقولُ بعضُهم إنَّهُمْ يُطلِقُونَ على أُنَّى هذا الحيوانِ اسمَ عَقْرَبَةٍ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ الذي استشهدَ مَعَ الصّحاحِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ بقولِ الشّاعِرِ إياسِ بْنِ الأَرْتَ :

كَّأْنَّ مَرْعَى أُمَّكُمْ إِذْ غَدَتْ عَفْرُبانْ عَفْرُبانْ عَفْرُبانْ

ومَرْعَى : آسمُ الأُمِّ .

ومِمَّنُ ذكرَ العَقْرَبَةَ أيضًا : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ (رُبَّما) ، وأقربُ المواردِ ، والمتُنُ ، والوسيطُ

ويُطْلِقونَ على أَنْتَى هذهِ الحشرةِ أيضًا اسمَ عَقْرَباءَ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ

ولِتَأْكِيدِ تَذَكَيرٍ هَذَهُ الْحَشْرَةِ السَّامَّةُ يُطْلِقُونَ عَلَيْهَا اسْمَ

العُقْرُبانِ : الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

وأنكَرَ أبو حاتم السِّجِستانيُّ استعمالَ العُقْرُبانِ.

ويُطلِقونَ على الذَّكرِ أيضًا اسمَ ا**لعُقُوْبَانِ** : اللَّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ويُجيزُ اللّيثُ بنُ سعدٍ ، وابنُ جنّي ، والمدُّ العَقْرُبَّ أَيْضًا . و العَقْرَبُ كُنيَنُها : أَمُّ عِرْيَطٍ وأَمُّ ساهرةٍ .

أَمَّا الأَرْضُ المُعَفَّرِبَةُ فهيَ ذاتُ العَقاربِ. ولا شَكَّ في أَنَّ تأنيثَ العقربِ هو أعلَى من تذكيرها.

أَيْتُهَا الضّادُ! كَفَى الْمِرَاةَ ظُلْمًا ، وكفاكِ تأنيثُ جُلِّ الشُّرورِ كَالْمُصِيبَةِ ، والنَّائِبَةِ ، والنَّازِلَةِ ، والقارعةِ ، والحُمَّياتِ ، ومعظمِ النَّكباتِ ، والحَمَّراتِ ، والحَبَواناتِ المؤذيّةِ ، كالضَّبُعِ والخَبَواناتِ المؤذيّةِ ، كالضَّبُع والخَبَو ؛

#### (١٣٢٩) عَقْرَبا السّاعةِ

هنالكَ إِبْرَتانِ فِي وجِهِ كُلِّ ساعةٍ : قصيرةُ تُشيرُ إلى السّاعاتِ ، وطويلةٌ تُشيرُ إلى الدَّقالَقِ ، يُخَطِّنُونَ مَنْ يُسَمِّيها عَقْرَبَي السّاعةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : مُشِيرا السّاعةِ .

ولمّنا كانت (مُشيرا السّاعةِ) غيرَ مألوفةٍ ، وكان (عقوبًا السّاعةِ) معروفَيْنِ في العالمِ العربيّ كُلّهِ ، ولمّا كان سَبْعَةُ من المصادرِ الحديثةِ (لأنّ السّاعةَ اختراعُ حديثُ نوعًا ما) قد ذكرَتْ عَقْرَقِي السّاعةِ : عبطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، وبادجَرُ ، والفرائدُ اللّدُريّةُ ، والمتنُ (مُولَّدٌ) ، والوسيطُ (مُحدثَةً) ؛ وبادجَرُ ، والفرائدُ اللّدُريّةُ منكَ المصادرُ السّبعةُ عَن عَقْرَقِي السّاعةِ ، ونطلُبَ مِن مجامعِنا الأربعةِ ، أو مِنَ اتّحادِ المجامعِ اللّهُويّةِ العِلميّةِ العربيّةِ – زيادةً في تثبيتِ (عَقْرَقِي السّاعةِ) – أن تقرِّر استعمالَ هاتَبْنِ الكلمتيْنِ ، لتطمينً قلوبُ النّقادِ من أديبٍ ، اللّغويّينَ ، الواقِفين بالمِرْصادِ لكلّ هفوةٍ تصدرُ من أديبٍ ، اللّغويّينَ ، الواقِفين بالمِرْصادِ لكلّ هفوةٍ تصدرُ من أديبٍ ، خبًّ في إبقاءِ لفتِنا المحبوبةِ خاليةً من الشّوائبِ ، قدْرَ استِطاعتِهم .

## (١٣٣٠) أَغَاظَنِي لا عاكسَنِي

ويقولونَ : عاكَسَنِي فُلانٌ بأقوالِهِ اللَّاذعَةِ وحَرَّ كَاتِهِ الْمُزْعِجَةِ ، والصَّوابُ : أغاظني فلان ، أو أَزْعَجَني ؛ لأنّني

لم أَجِدِ الفعلَ (عاكَسَ) في المعجَماتِ يَحْمِلُ معنَى الفعلِ (أَ**غاظ**) ، أَوْ (أَزعَجَ) ، أَوْ (أَثارَ) .

## (١٣٣١) عَكَفَتْ هالةُ على تنقيحِ شِعْرِها

ويقولون : انعكفَتِ هالَةُ على تنقيح شِعْرِها ، والصّوابُ : عَلَى تنقيح شِعْرِها ، والصّوابُ : وَلَمْتُ على تنقيح شِعْرِها ، وَارَمْتُهُ ، وَلَم تنصَرِفُ عنهُ . فقد قال سبحانَهُ وتعالَى في الآية ١٣٨ مِن سورةِ الأغرافِ : ﴿ فَأَتُوا عَلَى قوم يَعْكُفُونَ عَلَى أَصنام لَهُم ﴾ . ومِمَّنْ ذكرَ أيضًا أنّ عكف على الشّيءِ معناهُ : أقبلَ عليه ، ولم ينصرف عنهُ : الصّحاحُ ، ومُعْجَمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ولزمة ، ولم ينصرف عنه : الصّحاحُ ، ومُعْجَمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهائيِ ، والحريريُ في المقامةِ الكرّجية ، والنّهاية ، والمُعْبِ ، والمعباحُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمكبّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمناور ، والوسبطُ .

وحذَّرَنا القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ من أن نَقولَ : انعكَفَ على الشَّيءِ .

وفعلُهُ هو: عَكَفَ عليهِ يَعْكُفُ، ويَعْكِفُ عَكُفًا، وعُكوفًا. وقد قُرِئَ الفعلُ المضارعُ ﴿يَعْكُفُونَ﴾ في الآيةِ المذكورةِ آيفًا مضمومَ الكافِ ومكسورَها في القِراءاتِ السَّبْعِ.

# (۱۳۳۲) المَلْهَى اللَّيْلِيُّ لا عُلْبَةُ اللَّيلِ ولا الكاباريه

ويُطلقونَ على المكانِ الّذي يَلْهُو فِيهِ الشُّبَانُ ليلًا ، أَسْمَ عُلْبَةِ اللّيلِ ، وهي ترجمةٌ حرفيّةٌ عن الفَرَنسِيّةِ ، أوِ اَسْمَهُ الفَرَنسيَّ مُعرَّبًا : الكاباريه .

#### ولكن :

جاءً في المجلَّدِ الثَّالثَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلميَّةِ والفَيْنَةِ ، الَّذِي أَقَرَّتُها لِجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مُؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثَّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رقم ٤٤ ، أنَّ المؤتمرَ أطلَقَ عَلَى ذلكَ المُكانِ أَسْمَ : المُلْقِي اللَّيلِ .

## (١٣٣٣) المُقْلَمَةُ لا عُلْبَةُ الأقلامِ

ويُطلِقونَ على الوِعاءِ الصَّغيرِ الَّذي نَضَعُ فيهِ الأقلامَ ، السَّمَ : عُلْبَةِ الأَقلام .

#### ولكن :

جاء في الجزء النّامنَ عَشَرَ مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في باب حُجرةِ المكتبِ ، مِن فصلِ ألفاظِ الحَضارةِ ، الّتي أقرَّها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادّةِ رقم ٢٦ ، أنّ المؤتمرَ أطلقَ على ذلكَ الوعاءِ الصّغير ، أمْم : المِقْلَمةِ .

وعندما ظَهَرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، ذُكِرَتْ فيها المِقْلَمةُ ، وذُكِرَ أَنّ جمعَها هُو : مَقالِمُ .

وكان «مَثْنُ اللَّغةِ» قد ذكرَ أنَّ مجمَعَ اللَّغةِ العربيَّةِ الملكيَّ بمصرَ ، سبَقَ خَلَفَهُ مجمعَ القاهرة ، بإطلاقِ أَسْمِ : المِقْلُمَةِ ، على تلكَ العُلبَةِ الصَّغيرةِ ، في الجدولِ رَقْم ١٣٩ .

## (١٣٣٤) العِلْقُ

ويُظنّونَ أَنَّك إِذَا قُلْتَ : فُلانٌ عِلْقٌ ، تكونُ قد شتمتَه ؛ لِأَنَّ العِلْقَ عند العامّةِ ، في فلسطينَ ، والأُردُنِّ ، وسوريةَ ، ولُبنانَ تعني المأبونَ والسّافِلَ واللّذِيءَ ، مَعَ أَنَّها ذاتُ مَعانٍ مستحسّنةِ ، كما تقولُ المعجّماتُ ، مِنْها :

- (١) النَّفْيسُ مِن كُلِّ شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ به القلبُ. وجمعُهُ: أَعْلاقٌ و عُلُوقٌ.
  - (٢) هو عِلْقُ عِلْمٍ : يُحِبُّهُ .
    - (٣) الحمرُ لِنفاسَيِّها .
      - (٤) الجرابُ .
    - (٥) التُّرْسُ أو السَّيْفُ.
  - (٦) العِلْقُ مِن المال ، ومِنْ كُلّ شيءٍ : البَقِيَّةُ .
    - (٧) هو عِلْقُ مَضِنَّةٍ : يُضَنُّ بهِ .

قالَ رجلٌ مِن بني تميمٍ :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّ سَكابٍ عِلْقٌ

نَفيسٌ لا تُعارُ ولا تُباعُ

أيْ : مالٌ يُضَنُّ بهِ .

(٨) التَّوْبُ الجِيّدُ الجميلُ.

## (١٣٣٥) المِشْجَبُ ، الشَّجابُ ، الشَّمَاعةُ لا علّاقة الثِّياب

ويُسَمُّونَ قطعةَ الأثاثِ الصَّغيرةَ الَّتِي تُعَلَّقُ عليها النِّيابُ: عَ**لَاقَةَ النِّيَابِ**، والصَّوابُ هو:

- (١) المِشْجَبُ : فني حديثِ جابِرٍ : «وثَوْبُهُ على المِشْجَبِ» . وذكرَ المِشْجَبَ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، وابنِ الأثيرِ في النَهابةِ ، واللِّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .
- (٢) أو الشِّجابُ: اللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، وعيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

وجاءَ في اللّسانِ والقاموسِ: الشِّجابُ و المِشْجَبُ: خشباتٌ موثَّقَةٌ منصوبةٌ تُوضَعُ عليها الثّيابُ وتُنشَرُ. وقالَ اللّسانُ: «وقد تُعَلَّقُ عليهما الأَسْقِيَةُ لِتبريدِ الماءِ».

وقد أطلقَ عليها مجمعُ اللّغةِ العربية بالقاهرةِ آسمَ الشّمَاعةِ أَوِ المِشْجَبِ ، في المجلّدِ الرّابع مِن مجموعةِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتي أقرَّها مؤتمرُ المجمع في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ِ ٢٧ آذار ١٩٦٢ .

وكانتِ المعجماتُ قبلَ ذلكَ بقرونِ كثيرةٍ ، قد ذكرتْ أنّ آسمَ قطعةِ الأثاثِ الصّغيرةِ تلكَ هو : المِشْجَبُ أو الشِّجابُ . أمّ الشّمَاعةُ الّتي أقرَّها مؤتمرُ مجمع القاهرةِ ، فلم يذكرها سوى المعجم الوسيطِ الذي صدرَ عامَ ١٩٧٧ ، مأخوذةً عن عربِ مصرَ اللّذينَ يربو عددُهم على رُبع عددِ الأمّةِ العربيّةِ كلّها ، مما يفرضُ علينا القبولَ بها ، وإنْ كانَ المِشْجَبُ وَ الشِّجابُ خيرًا منها ؛ لأنّهما كلمتانِ معجميّتان ، عربقتا الأصولِ في الضّادِ .

ويُجمعُ المِشْجَبُ على مَشاجِبَ ، وَ الشِّجابُ على شُجُبٍ . ومن معاني شَجَبَ :

- (١) شَجَبَ يشجُبُ شُجوبًا : هَلَكَ .
  - (٢) حَزنَ .
  - (٣) الغُرابُ شَجِيبًا : نَعَقَ بالبَيْنِ .
  - (٤) شَجَبَ فلانًا شَجْبًا: أهلكَهُ.
- (٥) شَجَبَ الصَّيْدَ : رماهُ بسهم ِ فأصابَهُ ، وأَعْجَزَهُ عنِ الحَراكِ .
  - (٦) شَجَبَ فُلانًا: أَحْزَنَهُ.

(٧) شَجَبَ الشِّيءُ فلانًا : شَغَلَهُ .

(٨) شَجَبَ الشَّيءَ : جَذَبَهُ . يُقالُ : شَجَبَ اللِّجامَ .

(٩) شُجَبَ القارورَةَ بالشِّجابِ : سَدُّها .

(١٠) شَجَبَ الرَّأْيَ والموقفَ : استَنْكَرَهُ .

## (١٣٣٦) عَلَّلَ سُقوطَ الماءِ مِنَ السَّحابِ

ويخطِّئُونَ مَنْ يقولُ : عَلِلْ سُقوطَ المَاءِ مِنَ السَّحابِ وعَدَمَ سُقُوطِهِ ، أَيْ : أُذْكُرِ العِلَّةَ (السَّبَبَ) الَّتِي تَجعُلُهُ يَسْقُطُ ، والَّتِي تَحُولُ دُونَ سُقوطِهِ .

وسب تُغْطِيَهِمْ هو أنَّ المعاجمَ لا تذكُّرُ أَنَّ لِلْفِعلِ (عَلَّلَ) مَعْنَى : ذَكَرَ العِلَّةَ. بل تَقُولُ إِنَّ مَعْنَى عَلَلَ الشارِبَ هو : سَقاهُ مَوَّةً بَعْدَ أُخْرى . والأَصْلُ في هذا هو العَلَلُ ، وهو الشُّرْبُ لِلمرّةِ الثَّانِيةِ ، وهو ضِدُّ النَّهلِ ، وهو الشُّرْبُ للمرّةِ الأُولَى ، إِذْ يُقالُ : سَقَيْتُهُ عَلَلًا بَعْدَ نَهل .

ويُقالُ : عَلَّلَ الولدَ : إِذَا أَلْهَاهُ عَنِ البُكَاءِ بِإِعْطَائِهِ حَلْوَى وغيرَها . ويُقالُ عَلَّلَ فِي كُلِّ نَسْلِيةٍ ؛ قالَ جَريرٌ :

تُعَلِّلُ - وَهْيَ ساغبةٌ - بَنِيها ﴿ بَأَنْهَاسٍ ، مِنَ الشَّيمِ القَراحِ

وقالَ خِداشُ بنُ زُهيرٍ :

كَذَبْتُ عليكم ، أَوْ عِدُونِي وَعَلِّلُوا

بِيَ الأرضَ ، والأَقوامُ قِرْدانُ مَوْظِبا

يقولُ : هَدِّدُونِي وَآهْجُونِي ، وأَلْهُوا بهجائكم إِيَايَ الأَرضَ والأَقوامُ يا قِرْدانَ الموطنِ المُسمَّى مَوْظِب ، وهو مكانٌ يكثُرُ فيهِ القِرْدانُ (واحدُها قُرادٌ ، وهو دُويَّبَةٌ تلصقُ بالبعير وتعضُّهُ) .

#### ولكن :

نَقَلَ اللَّسَانُ عَنِ الْمُحْكَمِ قَوْلَهُ: (الْمُعَلِّلُ: دافِعُ جابي الحُواجِ بالعِلَلِ). فالمُعَلِّلُ هُنا: مَنْ يذكُرُ العِلَلَ ، وعَلَى ذلكَ يُقالُ: عَلَّلَ ، أَيْ ذكرَ العِلَلَ .

وذِكْرُ الوَصْفِ هُنا دُونَ ذِكْرِ الفعلِ ، لا يمنَعُ مِنْ وجودِ الفعلِ لأنَّهُ الأَصْلُ. وقد ذكرَ ابنُ جِنِي في الخصائصِ ، صفحة ١٣٧ : «قالَ لي أَبو عليِّ – بالشّامِ – : إذا صَحَّتِ الصِّفَةُ ، فالفِعْلُ في الكَفتِ».

وروى المصباحُ عَنِ الفارابيِّ : «اِعتَلَّ : تَمَسَّكَ بِحُجَّتِهِ» .

وقال أبو قيس بنُ الأسْلَتِ :

وتُكرِمُها جاراتُها فَيَزُرْنَها وَقَعْلُ عَن إِنْيانِينَ فَتُعْذَرُ وليسَ بِها أَنْ تَسْتَهِنَ بجارةٍ ولكتّها منهنَّ تحيا وتخفرُ أيْ تعتَذِرُ بذكرِ سَبَبِ تَحَلَّفِها عَنْ زيارَتِينَّ. فهذهِ كُلُّها تؤيّدُ استعمالَ التَعليل في مَعْنَى ذِكْرِ العِلَّةِ.

## (١٣٣٧) أَعْلَمَ على مَوْضع كذا مِنَ الكتاب

ويقولونَ : عَلَمَ على مَوْضع كذا مِن الكتابِ أو غيرِهِ ، أَيْ : وضعَ عليه على موضع كذا مِن الكوليبِ : واللّسانُ ، والسّرابُ : أَعْلَمَ على موضع كذا مِن الكوليبِ : (اللّسانُ ، وآبنُ هشام الأنصاريُّ ، والمصباحُ ، والتّاجُ (في المستدرُّكِ) ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمًا جملةُ عَلَمَ لِفلانٍ فتعني : جَعَلَ لَهُ أَمارةُ (علامةُ) يَعْرِفُها : (المصباحُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ) .

وهنالكَ أَعْلَمَ النَّوْبَ ، أَيْ : جَعَلَ فيهِ علامةً : (الصّحاحُ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمتاجُ ، والمَدُّ .

أمَّا جملةُ أَعْلَمَهُ العِلْمَ فتعنِي : عَلَّمَهُ العِلْمَ .

## (١٣٣٨) أعْلامٌ تَلْزَمُ السُّكُونَ

ويقولونَ : أَلَّفَ آبنُ جِنِي كتابَ الخَصائِصِ ، والصّوابُ : أَلَّفَ آبنُ جِنِي كتابَ الخَصائِصِ ؛ لأنَّ هنالكَ أعلامًا تَلْزَمُ اللّهَ وَاللّهُ جَنِي كتابِ الخَصائِصِ ؛ لأنَّ هنالكَ أعلامًا تَلْزَمُ اللّهَ وَلَنَحوِ ، ومؤلِّف كتابِ «الخصائصِ» في اللّغةِ ، وأحدِ شُرّاحِ ديوانِ المتنبي ، ومؤلِّف كتُب أدبيةٍ ونَعْوِيّةٍ كثيرةٍ أخرى) ، وابنِ منْدَهُ (الحافظ وابنِ ماجَهُ (أَحدِ الأَنِهَ في عِلْم الحديثِ المَبرّزِينَ) ، وأبنِ منْدَهُ (الحافظ المشهورِ ، وأحدِ أصحابِ الحديثِ المَبرّزِينَ) ، وأبنِ سيدَهُ (أَحدِ أَصِحابِ الحديثِ المَبرّزِينَ) ، وأبنِ سيدَهُ (أَحدِ المُشهورِ ، وأحدِ أصحابِ الحديثِ المَبرّزِينَ) ، وأبنِ سيدَهُ (أَحدِ عَشرَ جَزّاً ، والمُحكم والمحيطِ الأعظمِ في ثمانيةَ عشرَ جُزْاً ، وكُبُبِ أَحْرى كثيرةٍ سواهما) .

إِنَّ ملازمةَ السُّكونِ لهذهِ الأسهاءِ لا يَثني أنَّها مبنيَّةٌ ، بل هي مُعْرَبَةٌ بحرَكاتٍ مقدَّرَةٍ على أَواخرِها ، منعَ مِنْ ظُهورِها سُكونُ الحِكايةِ .

## (١٣٣٩) عُلْوُ الشَّيءِ و عِلْوُهُ و عَلْوُهُ

ويخطِّنونَ من يقولُ : عَلَوُ الشَّيء ، أَيْ : أَرْفَعُهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : عُلُوهُ وَعِلْوهُ اعتادًا على الصَِّحاحِ ، والمختارِ ، والمصباح ، والوسيطِ .

وقَدَ ذَكَرَ الصّحاحُ والمختارُ أَنَّ معنَى عُلِموِ الدَّارِ هو : نقيضُ سِفْلِها .

#### ولكن :

أجازَ لَنا أَنْ نقولَ : عُلُوُ الشَّيءِ ، وَ عِلْوُهُ ، وَ عَلْوُهُ كُلُّ مِنَ النَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومُعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن .

وزادَ عليهًا اللَّسانُ والمتنُ : عَالِيَ الشَّيْءِ .

وزادَ عُلاوَةَ الشَّيْءِ وَ عاليتَهُ كلُّ مِن اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومُعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمثنِ .

## (۱۳٤٠) وجَدْنا لَدَى البابِ رَجُلًا

ويقولون : وَجَدْنا عَلَى البابِ رَجُلًا ، والصّوابُ : وَجَدْنا لَدَى البابِ رَجُلًا . قالَ سبحانَهُ وتعالى في الآيةِ ٢٥ مِنْ سورةِ يُوسُفَ : ﴿ وَأَلْفَيَا سَيْدَها لَدَى البابِ ﴾ .

أَمَّا كُلَّمَةُ (لَدَى) فهيَ :

ظَرَفُ مَكَانٍ بَمْغَى عِنْدَ ، وقد تُستعمَلُ في الزّمانِ ، نحو : جِئْتُكَ لَدَى طلوع الشّمس .

وهي آسمٌ جامِدٌ لا حظً لها في التصريفِ والآشتقاق ، وإذا أُضيفَتْ إلى مُضْمَرِ قُلِبَتْ أَلِفُها ياءٌ فتقولُ : لَدَيْكَ و لَدَيْهِ . وتكون عمدةً ، فتكونُ خبرًا للمبتدإ وما شاكلَ ذلكَ ، جاءَ في الآية ٢٢ من سورةِ «المؤمنون» : ﴿وَلَدَيْنَا كِتابٌ يَنْظِقُ بالحقِّ﴾ . ويُقالُ في الإِغْراءِ : لَدَيْكَ فَلاتًا ، كقولِكَ : عَلَيْكَ فَلاتًا .

## (۱۳۶۱) اعتمدَ على وسيم وعلى الشّيء ، اعتمدَ وسيمًا والشِّيءَ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: اعتملتُ وسيمًا: اتَّكَلْتُ عليهِ ، و اعتمدْتُ الشَّيءَ: اتّكَأْتُ عليهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: اعتمدتُ على وسيم، وعلى الشَّيءِ ؛ لأنّ الصِّحاحَ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهائيُّ ، والمختارَ ، والمصباحَ ، والقاموسَ ،

والتَّاجَ لم تذكُّرْ إلّا اعتمدَ على فلانٍ وعلى الشّيءِ. والحقيقةُ هيَ أَنَّنا نستطيعُ أَنْ نقولَ :

اعتمَدَ وسيمًا أو الشّيءَ: معجم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ اعتمَدَ على وسيم وعلى الشّيءِ أيضًا: معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (۱۳٤٢) عَمَرَ اللهُ بكَ الدَّارَ ، أَعْمَرَها ، عَمَرَها ، عَمَرَها

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : أَعْمَرَ اللهُ بكَ اللَّالَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : عَمَرَ اللهُ بكَ اللَّالَ كما يقولُ الوسيطُ .

#### ولكنُ :

يجوزُ أَنْ نقولَ الجملتينِ : عَمَرَ اللهُ بِكَ الدَّارَ ، وَ أَعْمَرَهَا كِلتَّهِما ، أَيْ جَعَلَها آهِلَةً : (أدبُ الكاتِب في باب أبنية الأفعالِ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والعُبابُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ) .

ويُجيزُ لنا محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ أنْ نقولَ أيضًا : عَمَّرَ اللهُ بكَ مَنْزلَكَ .

وقالَ الأَزهريُّ : لاَ يُقالُ : أَعْمَرَ الوَّجُلُ مَنْزِلَهُ ، بَلْ يُقالُ : عَمَرَ مَنْزِلَهُ ، ونقلَها عنهُ اللّسانُ والتّاجُ .

## (١٣٤٣) عَمَرَ البَيْتَ : بَناهُ

ويقولون : عَمَّرَ فُلانٌ بَيْنًا ، أَيْ بَناهُ ، وهو مِن أقوال العامّة كما قال المائن ، والصّوابُ : عَمَرَ البيت : بَناهُ كما جاءً في معجر مقاييس اللغة ، واللّسان ، والمصباح ، ومحيط المحيط ، والوسيط .

أُمَّا عَمَّرَ المنزلَ فعناهُ : جَعَلَهُ آهلًا ، كما جاءَ في اللَّسانِ ، وعيطِ المحيطِ ، والوسيطِ .

ومِنْ معاني عَمَّوَ :

(١) عَمَّرَ اللَّهُ فَلانًا : أَطَالَ عُمْرَهُ ، فهو مُعَمَّرٌ .

(٢) عَمَّوَ الأرضُ : بَنِّي عليها وأَ مَّلَها .

- (٣) عَمَّرَ نَفْسَهُ : قَدَّرَ لَهَا قَدْرًا محدودًا .
  - (٤) عَمَّرَ فُلاتًا دارًا : أَعْمَرَهُ إِيّاها .
- (٥) أُعَيِّرُكَ اللهَ أَنْ تفعلَ كذا : أُقْرِيمُ عَليكَ باللهِ أَن تفعلَ كذا .
   ومِنْ معاني عَمَرَ :
  - (١) عَمَوَ الرَّجُلُ يَعْمُوُ عَمْرًا : عاشَ زمانًا طويلاً .
    - (٢) عَمَرَ المالُ : صارَ كثيرًا وافرًا .
  - (٣) عَمَرَ المنزلُ بأهلِهِ : كانَ مسكونًا بهم ، فهو عامِرٌ .
    - (٤) عَمَرَ اللهُ فُلانًا: أبقاهُ وأطالَ حياتَهُ.
    - (٥) عَمَرَ المالَ عُمورًا وعُمْرانًا : أَحْسَنَ القِيامَ عليهِ .

## (١٣٤٤) عُمِّرَ فُلانٌ فهو مُعَمَّرٌ

ويقولونَ : عَمَّرَ محمّدٌ ، أَيْ عاشَ طويلًا ، فهوَ مُعَيِّرٌ ، اعتادًا على محبطِ المحيطِ الذي عَثَر هنا ، وعَثَرَ مثلَهُ – كالعادة – اقربُ المواردِ . والصّوابُ هو : عَمَّرَ اللهُ فُلانًا ، أَوْ مُحَيِّرَ فُلانٌ فهوَ مُعَمِّرٌ ، كما جاءَ في الآيةِ ٦٨ مِن سُورةِ ياسين : ﴿وَمَنْ نُعَيِّرُهُ نُعَيِّرُهُ لَنَكِسُهُ فِي الْآيةِ ١١ مِن سورةِ فَطِرٍ : ﴿مَا يُعَبِّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ ﴾ . وفي الآية ١١ مِن سورةِ فاطِرٍ : ﴿مَا يُعَبِّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ ﴾ .

ومِمَّنْ ذكرَ عُمِّوَ فُلْانُ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقايسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهائيّ ، والمَحتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْ ، والوسيطُ .

أمَّا فعلُهُ فهو :

- ( أ ) عَمَّرَهُ اللَّهُ وعَمَرَهُ : أطالَ عُمْرَهُ .
- (ب) عَمِرَ الرَّجُلُ يَعْمَرُ عَمَرًا ، و عَمارةً و عَمْرًا . و عَمَرَ يَعْمُرُ
   (ويَعْمِرُ : عَنْ سببويْهِ) ، و عَمِرَ يَعْمَرُ : عاشَ طويلًا .

## (١٣٤٥) استعمَرَهُ في المكانِ ، استعمرَ الدَّوْلَةَ

ويخطّونَ من يستعملُ جملة : استعمرُهُ في المكانِ ، بمعنى : جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ ، ويقولونَ إِنَّ المعروفَ هو أَنْ تستعمرَ دولةٌ دولةً أخرى ، اعتادًا على ما هو معروفُ في البلادِ العربيّةِ كُلِها ، وعلى موافقة مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ على إطلاقِ أَشْمِ المُسْتَعْمَرَةِ على الإقليم الّذي يَعْكُمُهُ أَجنبيُّ يَتَوَطَّنُهُ ، أو يكنني باستغلالِهِ أقتصاديًا أو عَسكريًّا .

وجاء في المعجم الوسيط : استعمَرَت دولة دولة أخرى : فَرَضَتْ عليها سيادتُها وآسْتَغَلَّها (مُحْدَثة). فما دام مجمع اللغة العربية بالقاهرة قد وافق على استعمال كلمة المستعمَرة ، فلا بُدَّ لنا من اشتِقاقِ الفعلِ (آسْتَعْمَو) مِنها ، واعتبارِ هذا الفعلِ مجمعيًّا أَمضًا.

وهذا الآستعمالُ للفعلِ (استعمَرَ) ، ولِلاَسْمِ (المستعمَرَةِ) هو استِعمالُ حديثُ . أَمَّا المعنَى القديمُ لِجُمْلَةِ (استعمَرَهُ فِي المَّكَانِ) ، فهو : جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ ، يُؤَيِّدُ ذلكَ قولُهُ تعالَى في الآيةِ ٦١ مِن سُورةِ هُودٍ : ﴿هُو أَنْشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ واسْتعمرَكُمْ فيها ﴾ . أَيْ : أذنَ لكم في عمارتِها ، وٱسْتِخراجٍ قُوتِكم منها ، وجَعَلَكُمْ عُمَّارَها .

وجاءً أيضًا ذكرُ: استعمَرَهُ في المكانِ ، بمعنَى: جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ ، في مُعجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصْفهانيِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحبطِ المحبطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومِمًا قالَهُ الأَساسُ: استعمَوَ اللهُ عِبادَهُ في الأَرْضِ: طلبَ منهم العمارةَ فيها .

ومِنْ معاني استعمَرَ الأَرْضَ : أَمَدَّهَا بِمَا يُعْوِزُها مِنَ الأَيدي العاملةِ .

أمَّا جملةُ أَعْمَرَهُ المكانَ ، فعناها : جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ .

#### (١٣٤٦) عُمارَة

الوالي الدّاهيةُ الّذي بَدَّ الأجوادَ بكرَمِهِ ، والّذي ضُرِبَ يتِيهِ المَثلُ ، فقيلَ : «أَتُيُهُ مِن عمارة» ، والقائِلُ :

لا تَشْكُونَ ، دَهرًا صَحَحْتُ بِهِ

إِنَّ الغِنَى فِي صِحَةِ الجِسْمِ الْمِسْمِ الْمِسْمِ الْمُسْمَ ، أَكُنتَ مُنتَفِعًا

بغَضارةِ الدُّنيا مَعَ السُّقْمِ؟ ذكرَ ياقوت في «معج<sub>مِ </sub>الأُدباءِ» أنَّ اشمَهُ **عِمارةُ** بنُ حمزَةَ الكانـــُ.

والشَّاعِرُ الَّذي كان نُعاةُ البصرةِ في صدرِ القرنِ الثَّالثِ الهجريِّ بأخذونَ عنهُ ، والقائلُ :

بَدَأْتُمْ فأحْسَنُمْ ، فأَنْنَتُ جاهِدًا

وإِنْ عُدْتُمْ أَثْنَيْتُ ، والعَوْدُ أَحْمَدُ

والقائِلُ :

وما النَّفْسُ إِلَّا نُطْفَةٌ بقرارةٍ

إذا لم تُكَدَّرُ كانَ صفوًا غَديرُها

يقولون إنّ اسمه عمارة بن عقيل التمييميّ . والصّواب هو أنّهُما كِليْهما ، وعشرات من الأعلام غيرهما ، في معجم مقاييس اللّغة ، وأمالي القالي ، وأغاني الأصفهاني ، وأعلام الزّركلي ، ومعجم المؤلّفين لِعمر رضا كحّاله ، يُسمّون : عُمارة ، يضمّ العين ، لا بكسرها ، ولم يذكر القاموس ، بين الأساء الّتي أوردَها ، اسم عُمارة إلّا مضموم العين ، ويبدو لي أنّ العَرب ما اعتادت أنْ تُعليق على أبنائها اسم عمارة مكسور العين . والصحابية الشّهرة ببطوليها ودفاعها عن النبي عليلية بشجاعة نادرة في يوم أُحد ، حتى أصببت بانتي عشر جُرْحًا ، بين طعنة رُمْح وضَرْبة سيف . هذه الصّحابية الخالدة التي تُسمّى نُسَيَبة رُمْح وضَرْبة سيف . هذه الصّحابية الخالدة التي تُسمّى نُسَيَبة رُمْح وضَرْبة سيف . هذه الصّحابية الخالدة التي تُسمّى نُسَيَبة بنت كعب بن عوفو الما زنية ، كانت كُنيها أمّ عُمارة .

## (١٣٤٧) العُمُولَةُ

المبلَغُ الّذي يأخذُهُ السِّمسارُ أَوِ المَصْرِفُ أَجْرًا لَهُ على قِيامِهِ بمعاملةِ ما ، يُخَطِّئونَ مَنْ يُطْلِقَ عليهِ اسمَ عُمُولَةٍ .

ولكنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرة أطلَقَ عليهِ أَسْمَ العُمولَةِ، كما يقولُ المعجمُ الوسيطُ.

## (١٣٤٨) باهِرٌ مُعَمُّ ومُعِمُّ

ويَحْطَىُ الأَصْمِعِيُّ مَنْ يقولُ: باهِرٌ مُعِمٌّ ، أَيْ كريمُ الأَعْمامِ ، ويَرَى أَنَّ الصّوابَ هُوَ: باهِرٌ مُعَمُّ . والحقيقةُ هي أَنَّ كلتا الكلمتيْنِ صوابٌ ، وإِنْ رأى الصِّحاحُ أَنَّ فتحَ العين (مُعَمُّ) أَعْلَى .

فَمِمَّنْ قالَ باهِرٌ مُعَمِّ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، وابنُ الأعرابيّ ، والفضلُ بنُ شاذانَ ، والكامِلُ لِلْمُبَرَّدِ (شرح رايْت) ، وتعلبٌ ، والتّهذيبُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَّنْ قالَ : باهِرُ مُعِمُّ : اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، وابنُ الأعرابيِّ ،

والفضلُ بنُ شاذانِ ، والكاملُ للمبرَّدِ (شرحُ رايْت) ، وثعلبُ ، والنّهِ ، والنّاجُ ، والنّهِ ، والنّاجُ ، والمرب ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعجيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

لا يَكَادُ يُسْتَعْمَلُ (مُعَمَّ و مُعَمَّ) إِلَّا مَعَ (مُخْوَلُ و مُخْوِلُ) فَقُولُ : باهرٌ مُعَمَّ مُخْوِلُ أَوْ مُعِمَّ مُخْوِلٌ .

## (١٣٤٩) العامّة

ويُسَمُّونَ ما يُلَفُّ على الرَّاسِ عَمَاهَةً ، والصّوابُ هو : عِماهَة ، كما قالَ العِيماحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والوسيطُ ، وبقيّةُ المعجَماتِ الّتِي أجمعَتْ على كَسْرِ عَيْنِ العِمامَةِ ، وعلى جَمْعِها عَلَى : عَمائِمَ .

أَمَّا جِملةُ : أَرِخَى فُلانٌ عِمامَتَهُ فعناها : أَمِنَ وَتَرَفَّهَ .

## (١٣٥٠) عُمْيٌ ، عُمْيانٌ ، عُهاةٌ ، عَمُونَ

ويخطَّنُونَ مَن يجمعُ الأَعْمَى على عُمْيانٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو عُمْيٌ ؛ لأنَّ القِيَاسَ هو أنْ نجمعَ أفعلَ فَعْلاء على فُعْلٍ ، مثل : أخْضَرُ خضراء : خُضْرٌ.

#### ولكن :

شَذَّتْ كَلَّمَةُ أَعْمَى ، فَجُمِعَتْ عَلَى :

(١) عُمْي : قالَ تعالى في الآيةِ ١٧١ من سورةِ البقرةِ : ﴿ صُمُّ اللهِ عَمْىٌ فَهُمْ لا يَعْقِلُونَ ﴾ .

ومِمَنْ ذكرَ الْعُمْيَ أيضًا: الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَعُمْيانٍ: قالَ تعالَى فِي الآيةِ ٧٣ من سورةِ الفُرْقانِ: ﴿ وَاللَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بآياتِ رَبِّهِمْ لَم يَخِرُوا عليها صُمًّا وعُمْيانًا ﴾ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ العُمْيانَ أيضًا: معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَعُماةٍ: القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٤) وَ عَمُونَ : قالَ تعالَى في الآيةِ ٦٦ مِن سورةِ النَّمْلِ : ﴿ اللَّهِ مُمْ فِي شَكَ مِنْهَا ، بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ ﴾ . وجاءَ في تفسيرِ

الجَلالَيْنِ أَنَّ (عَمُونَ) في الآيةِ هي من عَمَى القلْبِ.

ومِمَنْ ذكرَ الجمعَ (عَمُونَ) أيضًا : الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وكلمةُ عَمُونَ هِيَ جمعُ عَمٍ ؛ لأنَّنا نقولُ :

هو أَعْمَى ، وهما أَعَمَيَانِ ، وهُمْ عُمْيٌ ، وعُمْيانٌ ، وعُماةٌ . هو عَمِر، وهُما عَمِيانِ ، وهم عَمُونَ .

هِيَ عَمْياءُ ، وهُما عمياوانِ ، وهُنَّ عُمْيٌ وعَمْياواتٌ .

هِيَّ عَمِيَةٌ أَوْ عَمْنَةً ، وهما عَمِيَتانِ أَوْ عَمْيَتانِ ، وهُنَّ عُمْيٌ أَوْ عَمِياتٌ ، أَوْ عَمْياتٌ .

والنَّسبةُ إِلَى أَعْمَى : أَعْمَوِيُّ ، وإلى عَمْ : عَمَوِيٌّ .

وقد ذكرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ جمعًا خامِسًا لِكلمةِ أَعْمَى هو: أَعْمَاءُ ، وقد عثر محيطُ المحيطِ هنا ، وعثرَ أقرب المواردِ مثلَه ، كعادتِهِ وهو يَقْفُو أَثَرَهُ ؛ لأنّ الأَعْماءَ معناها المجاهِلُ ، ومفردُها : مَعْماةً .

وفعلُهُ : عَمِيَ يَعْمَى عَمَّى .

## (١٣٥١) تَعَنَّتَ فُلانًا

ويقولون : تَعَنَّتَ فلانٌ بِرأْبِهِ ، والصّوابُ : تَشْبَّتُ بِرأْبِهِ ، أَوْ تَمَسَّكُ بِهِ أَبِهِ ، أَمَّا تَعَنَّتَ فُلانًا فعناهُ :

(أ) أدخَلَ عليهِ الأَذَى: أبو الهيئم (العّباس بنُ محمّدٍ) ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،

(ب) وطلَبَ زَلَتُهُ ومَشْقَتُهُ: الصّحاحُ ، والمُغْرِبُ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(ج) تَعَثَّتَ الرَّجُلَ وعليهِ: سألهُ عن شيءٍ يريدُ بهِ اللَّبْسَ عليه والمَشْقَّةَ: معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأَساسُ ، والمُغربُ ، واللّسانُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

قالَ أَبَنُ الأَنباريِّ : أَصْلُ التَّعَنُّتِ التَشديدُ ، فإذا قُلنا : فلانٌ يَتَعَنَّتُ فلانًا ويُغْنِتُهُ ، عَنَيْتا : يُشَدِّدُ عليهِ ويُلْزِمُهُ بما يَصْعُبُ عليه أَداؤُهُ ، ثُمَّ نُقِلَتْ إلى معنَى الهَلاكِ .

ومِمَّا جاءَ في اللَّسانِ : العَنَتُ دُخولُ المشَقَّةِ عَلَى الإِنسانِ ،

ولِقاءُ الشِّدَّةِ . يُقالُ : أَع**َنَتَ فُلانٌ فُلانًا** : أَدْخلَ عليهِ عَنَتًا ، أَيْ مَشَقَةً .

وجاءَ في المعاجمِ أنَّ المُتَعَنِّتَ هو طالِبُ الزُّلَّةِ .

#### (١٣٥٢) العَنْزُ

ويُطلقونَ على أُننَى المِعْزَى والأوعالِ والظِّباءِ اسمَ عَنْزَة ، والصّوابُ هو: العَنْزُ: الصّحاحُ (وهي العُقابُ الأُنثى أيضًا) ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمقاموسُ ، والتّاجُ ، وعميطُ المحيطِ (كالصّحاحِ) ، والمتنُ ، والموسيطُ .

وذكرَ القاموسُ أنَّها العُقابُ الأُنثى والحُبَارى الأُنثَى أيضًا . وأنشدَ ابنُ الأَعرابيِّ :

أَبْهَيُّ ! إِنَّ الْعَنْنَوَ تَمْنَعُ رَبُّهَا

مِنْ أَنْ يُبَيِّتَ جارَهُ بالحائل

والمعنى: يا بهي أِن العَنْزَ يَتَبَلِّغُ صاحَبُها بِلَيْهَا ، فتكفيه الغارة على الجارِ المستجبرِ بأصحابها المقيمين في (حاثِل) ، وهي أرض . وقد دخلَتْ عليها (أَلْ) لِلضَرورةِ . ومِنْ أَمثالِهمْ : «لا تَكُ كالعَنْزِ تبحثُ عَنِ اللهُنيةِ ». وهو يُضْرَبُ لِلجاني على نفسِهِ حِنايةً يكونُ فيها هلاكُه .

وقد نقلَ فرايتاغُ عن كتابِ الأضدادِ لِآبنِ الأنباريِّ أَنَّهُ استعملَ (العَنْزَة) كالعَنْزِ ؛ ولكنَّ الأبَ أنستاسَ الكرمليَّ خَطَّاهُ ، ولم يُجارِ فرايتاغَ في ذلك أيُّ معجم آخَرَ مِمّا يحمِلُ على الظّنِّ بأنَّ هناك خَطأً مطبعيًّا في كتابِ «الأضداد» .

وَتُجْمَعُ العَنْزُ على :

(أ) أَعْنُزِ: معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والعوسيطُ . والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والموسيطُ .

(ب) وَعُنُوزٍ: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ
 المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيط .

(ج) وَعِنازٍ: معحمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أَمَّا الْعَنْزَةُ فعناها الحُبَارَى: ابنُ دُرَيْدٍ (في الجَمهرة) ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ (العُقابُ) ، والعُبابُ ، واللّسانُ (وهي عَنْزٌ

(١٣٥٤) العُنْقُ ، العُنْقُ

و يخطّنونَ مَنْ يقولُ إِنَّ العُنْقَى هو الرَّقَبَةُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو العُنْقُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو العُنْقُ ، اعتهادًا على قولهِ تَعالَى في الآيةِ ٢٩ من سورةِ الإِسْراءِ : ﴿وَلا تَجْعَلُ يَدَكُ مَعْلُولَةً إِلَى عُنْقِكَ ﴾ ، والآيةِ ١٣ مِن السّورةِ ذاتِها : ﴿وَكُلَّ إِنْسَانِ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ في عُنْقِهِ ﴾ .

واعتمادًا على ما جاءَ في الحديثِ :

( أ ) «يَغْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ» أيْ طائفةٌ مِنها .

(ب) وفي حديثِ الحُديْبِيةِ : «وإِنْ نَجُوْانكُنْ عُنْقٌ قَطَعَهَا اللهُ»
 أيْ جماعَةٌ مِنَ النّاسِ .

(ج) ومنه حديثُ فَزارَةَ : «فَٱنْظُرُوا إِلَى عُنْقِي مِنَ النَّاسِ» .

واعتَمَدوا أيضًا عَلَى اكتفاءِ معجمٍ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والنّهايةِ ، والوسيطِ بذكرِ العُنْقِ وإهمال ذِكْرِ العُنْقِ .

ولكن :

ذكرَ الْعُنْقَ و الْعُنْقَ كِلَيْهِما : معجَمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، وسيبوَيْهِ ، والنَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارد ، والمتن .

وَيُجْمَعُ الْعُنْقُ و الْعُنْقُ على : أَعناق . قالَ تعالَى في الآيةِ ٣٣ مِن سورَةِ سَبَأْ : ﴿وَجَعَلْنَا الأَغْلَالَ فِي أَعْناقِ الذينَ كَفَرُوا﴾ . وذكرَ المصباحُ أَنَّ النّونَ في (عُنْقِ) مضمومةٌ لِلإِنْباعِ في لُنَةِ الحِجاز ، وساكنةُ (عُنْق) في لغةِ تَميمٍ.

وهنالِكَ أَمْمٌ آخَر لِلرَّقَبَةِ هو العَنَقُ ، كما يقولُ القامَوسُ ، والتَاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

ولكنَّ التَّاجَ يقولُ : لم يذكُرِ العَنَقَ أَحَدٌ مِنْ أَثِمَّةِ اللَّغةِ ؛ وقالَ المَتنُ إِنَّهُ لَيْسَ بَئَبْتٍ .

ويعثُرُ آخَرُونَ فيُطْلِقونَ العَنِيقَ أيضًا عَلَى الرَّقَبَةِ .

## (١٣٥٥) ابنُ عُنَيْنٍ

الشّاعر الدمشقيُّ محمد بنُ نصرِ اللهِ ، وزيرُ الملكِ المعظَّمِ يِدِمَشْقَ ، والمتوفَّى سنةَ ٦٣٠ هـ يُكَنِّيهِ بعضُهم بابنِ عِتِينِ ، والصّوابُ هو: ابنُ عُنَيْنٍ كما جاءَ في الصفحةِ ٢١٣ مِن الجُزْء أيضًا) ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ (أُنثَى الحُبَارَى والنُّسورِ والصُّقورِ) ، والمتنُّ .

و الحُبارَى : طائرٌ طويلُ العُنْقِ ، رَماديُّ اللَّوْنِ على شكلِ الإَوْزَةِ ، فِي مِنقارِهِ طُولٌ . والذَّكَرُ والأَنْنَى والجمعُ فيهِ سَواءٌ .

## (١٣٥٣) رأيتُ أَمْراًةً عانِسًا

ويقولونَ : رأيتُ عانِسًا في السُّوقِ (العانِسُ : البِنْتُ البِكْرُ الّتي طالَ مَكُنُهُا في بيتِ أهلِها بَعْدَ إدراكِها ، ولم تَتَزَوَّجْ). والصّوابُ : رأيتُ امرأةُ عانِسًا في السُّوقِ ، لأنّ كلمةَ العانِسِ نُقالُ للمؤنَّثِ والمذكرِ ، كما رُوِيَ عنِ الأصمعيّ ، وأبي عُبَيْدٍ ، وعليّ بنِ حَمْزَةَ البَصْريِ التّميميّ في كتابِهِ «التّنبيهات» ، وكما جاء في الصّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةِ ، والعُبابِ ، ولمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، وعيطِ المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمنّنِ ، والوسيط .

فإذا حذَفْنا الثّاءَ عندَ إِرادةِ التَّأْنيثِ لِم يَتَبَيَّنِ المُرادُ. ونستطيعُ أَنْ نقولَ أيضًا : رأيتُ عانسَةً في السُّوقِ.

أَمَّا الرِّجلُ الَّذِي أَسَنَّ ولم يتزوَّجْ ، فَانِّنِي أَرى أَن لا نقولَ عنه : جاءَ العانِسُ ، مَعَ أَنَّ ذلكَ جائزٌ لُغويًّا ؛ لِأَنَّ كَلَمةَ العانسِ أَكْثَرُ ما تُسْتَعْمَلُ في النِّساءِ . ولذا يُسْتَحْسَنُ أَنْ نقولَ : وأَيْتُ رَجِّلًا عانِسًا .

أمَّا الفِعْلُ فهو :

(أ) عَنِسَ يَعْنَسُ

(ب) وعَنَسَ يَعْنُسُ (ج) عَنَسَ يَعْنِسُ (نَقَلَهُ الصَّاغانيُّ)

وجُمُوعُ المرأةِ العانسِ هي : عَوانِسُ ، وَعُنْسٌ ، وَعُنْسٌ ، وَعُنْسٌ ، وَعُنْسٌ ، وَالْتَاجُ ، وَ عُنُوسٌ ، والنَّاجُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمُذَّكِ. والمُدَّكُ .

كم عُنوسًا و عِناسًا .

أمّا جمعُ الرَّجُلِ العانِسِ فهو: عانِسُونَ. قالَ أبو قيسِ ابْنُ رَفاعَةَ :

مِنَا الّذي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ و ا**لعَانِسُونَ** ، ومِنَا الْمُرْدُ والشِّيبُ

الثّالثِ من معجمِ الأدباءِ ، والصّفحةِ ٣٣ مِن الجزِء الثّاني من وفياتِ الأَعْيانِ لأَبنِ خَلَكان ، ومستدركِ النّاجِ (ابن العُنَيْنِ) ، والمتن الذي وضَعَ بينَ الأساء العربيّةِ اسمَ (عُنَيْنٍ) ، ولم يَضَعُ (عِنْين) ، والمُعربيّ في عثراتِ الأقلامِ في اللّغةِ ، والأعلامِ ، ومعجمِ المؤلّفين .

## (١٣٥٦) عَنْوَةً (قَهْرًا وغَصْبًا. طاعةً)

ويخطَّنُونَ مَن يستعملُ (عَنْوَةً) بمعنى (طاعةً) ، ويقولون إنّ معنى (عَنوةً) هو : قَهْرًا أَوْ غَصْبًا ، يؤيّدهم في ذلك :

(١) إجماعُ المعاصرينَ على استعمالِ (عَنوةً) بمعنى (قَهْرًا) .

(٢) وقولُ الأساسِ : وفُتِحَتْ مكَّةُ عَنْوَةً، أَيْ : قَهْرًا .

(٣) وقولُ النِّهايةِ إِنَّ معنَى عَنْوَةً هو : قَهْرًا وغَلَبَةً .

(٤) وقولُ الوسيطِ : عَنا الشَّيْءَ عَنْوَةً : أَخَذَهُ قَسْرًا . فهو :
 عانو (ج) عُناة . وهي عانيةً (ج) عَوانٍ .

#### ولكن :

(١) قالَ كُثَيِّر مِنْ قصيدةٍ :

تجنَّبْتَ لَيْلِي عَنْوَةً أَنْ نَزورَها

وأنتَ آمرُؤٌ في أهْلِ وُدِّكَ نــاركُ

عَنْوَةً : طائعًا . تاركً : مُبْقٍ .

(٢) وقالَ الفرّاءُ مستشهدًا ببيت آخَرَ لكُثيّر :

فما أخذوها عَنْـوَةً عَن مَوَدَّةٍ

ولكنَّ ضَرْبَ المَشْرَفِيِّ استقالها

وهذا على معنى التَسليم والطَّاعةِ بلا قِتالٍ .

(٣) وقالَ ابنُ الأعرابي : عَنا يَعْنُو عَنْوَةً :

( أ ) أخذ الشّيءَ قَهْرًا .

(ب) أخذ الشّيءَ صُلْحًا بإكرامٍ ورِفْقٍ .

(٤) ذكرَ أَنَّ عَنُوةً تَعْني : (أ) قَهْرًا وغَصبًا .

(ب) طاعةً ومودَّةً .

كُلُّ مِنْ : أَبِي حاتم السِّجِسْتانِي (في أَضدادِه) ، وتَعْلَب ، واللَّ مِنْ : أَبِي حاتم السِّجِسْتانِي (في أَضدادِه) ، والي الطَّبِ اللَّغوي (في أَضدادِه) ، والأزهري ، ومعجم مقاييس اللّغة ، وابن سِيدَه ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والملّ ، وعيط المحيط ، والمتن ، ورجى كمال (في تَضادَه) .

(٥) ومِمًّا قَالَهُ ابنُ الأنباريِّ : ﴿عَنُولَةً مِنِ الأَصدادِ ، يُقالُ : أَخَذَ الشَّيْءَ عَنُولًا ، إذا أَخذَهُ غَصْبًا وغَلَبَةً ، وأَخلهُ عَنُولًا ، إذا أخذَه بمحبّة ورضًا مِن المأخوذِ منهُ . وقالَ تعالى في الآيةِ ١١١ من سورةِ طهَ ﴿وَعَنَتِ الوُجوهُ لِلحيِّ القَيُّومِ ﴾ ، أيْ : خَضَعَتْ وَذَلَتْ .

(٢) ويقولُ ياقوت الرّوميُّ في معجمِ الأدباءِ عن بيتِ كُثْيِرِ المَدكور في البند (٢): «يُمْكِنُ أَنْ يُؤوَّلَ هذا البيتُ تأويلًا يُحْرِجُهُ أَنْ يكونَ بمعنى الغَصْبِ و الغَلَبَةِ ، فيُقالُ إِنَّ معناهُ: فما أخذوها غَلَبَةً ، وهناكَ مودَّةً ، بل القِتالُ أخذَها عُنُوَةً . وأنا أُؤْيَدُ قولَهُ .

(٧) وَمِمّا قَالُهُ النّاجُ : (أَيْقَالُ أَخَذَهُ عَنْوَةً ، أَيْ قَسْرًا ، وَفُتِحَتْ هَذِهِ أَنْ اللّهُ النّاجُ : (أَيْقَالُ أَخَذَهُ عَنْوَةً ، أَيْ فَلَيرًا ، وَفُتِحَتْ هَذِهِ المدينةُ عَنْوَةً ، أَيْ بالقِتَالِ ، قُوتِلَ أَهْلُها حتى غُلِبُوا عليها ، وعجزُوا عن حفظِها ، فتركوها ، وجَلَوًا مِنْ غيرِ أَنْ يجريَ بينَهم وبينَ المسلمينَ فيها عَقْدُ صُلْح . والإجماع على أنّ العَنْوَةَ هي الأخذُ بالقهر والغلبة . وتأتي العَنْوَةُ بمنى الموقةِ أيضًا » .

وأرى أن نقتصِرَ على استعمالِ (عَنْوَةٌ) بمعنى (قَهْرًا ، أَوْ غَصْبًا) ، ونُهملَ استعمالَها بمعنى (طاعةً ، أَوْ مَوَدَّةٌ) ، دفعًا لِلاَلتباسِ ، ومجاراةً لأدبائِنا المعاصِرين .

(راجع مادّة «ا**لأضداد**» في هذا المعجم).

## (١٣٥٧) عُنْوانُ الكتبابِ ، وعِنْوانُهُ ، وعِنْيانُهُ ، وعُنْيانُهُ ، وعُلْوانُهُ

ويخطّئونَ مَنْ يسمِّي ما يُسْتَدَلُّ به عل غيرهِ عُلُوانًا ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : العُنُوانُ . والحقيقةُ هِيَ أنه يجوزُ أَنْ يسمَّى : ( أ ) عُنُوانَ الكتابِ : قالَ الشّاعرُ الجَاهلُّ أَنْسُ بُنُ ضَسِبٌّ :

> الِمَنْ طَلَلُ كَعُنوانِ الكتابِ ؟ ا وذكرَ العُنوانَ أيضًا : أبو الأسْوَدِ الدُّوْلُيُّ القائِلُ : انظَرْتُ إلى عُنُوانِهِ فَنَبَذْتُهُ

كَنْبْذِكَ نَعْلًا أَخْلَفَتْ مَن تعالِكا، واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغة ، وابنُ سِيدَهُ ، والمّختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّتاجُ ، والملّدُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ عِنْوانُهُ : الصِّحاحُ ، وآبنُ سِيدَهُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(ج) وَعِنْيانُهُ: الصّحاحُ ، وآبنُ سِيدَهْ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

( د ) وَ عُنْيَانُهُ : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(ه) و عُلُوانُهُ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمتنُ الَّذي لم يضبِطِ الكلمةَ بالشَّكُل .

وقد ذكرَ اللَّيثُ ، والتَّاجُ ، والمَنُ ، أَنَّ العُلُوانَ لغةٌ غيرُ جيَّدةٍ . وقالَ اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، والصِّحاحُ ، والمُختارُ إنَّ العُنوانَ هي

الفصيحةُ .

أما فعلُهُ فهو : (١) عَنَّ الكتابَ يَعْنُهُ عَنَّا ، وعَنْنَهُ كَعَنْوَنَهُ وعَنْوَنْتُهُ وعَلْوَنْتُهُ .

(٢) و عَنَنْتُ الكتابَ تَعْنِينًا ، و عَنَيْتُهُ تَعْنِيةً : عَنْوَنْتَهُ .

## (١٣٥٨) عُنِيَ بالأَمْرِ وَ عَنِيَ بهِ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ: عَنِيَ بِاهِرٌ بِالأَمْوِ، أَيْ: اهَمَّ بِهِ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: عُنِيَ بِالأَمْوِ، اعتمادًا على تَعَلَبِ في فصيحِهِ، والجَوْهريّ في صِحاحِهِ، والرَّاعْبِ الأصفهانيّ في مفرداتِهِ.

#### ولكنُّ :

يُعِيزُ قولَ جُمْلَتَيْ : عُنِيَ بِالأَمْوِ وَ عَنِيَ بِهِ كَلَيْهِما : ابنُ الأَعْرِيِّ فِ الْمَرَوِيُّ فِ الْعَرِيِّنِ ، واللَّه وَ وَاللَّه ، والمَرَويُّ فِ الغَوْرِيَّ ، والطُّوسِيُّ (محمَّدُ بنُ الحسن) ، وآبنُ بَرَي ، وابنُ القَطَاعِ ، وابنُ الأثيرِ فِي النِّهايةِ ، والمطرِّزِيُّ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحمَّدُ الفاسيُّ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والقاموسُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقب المؤادِدِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويعترفُ ابنُ الأثيرِ في النِّهايةِ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أنَّ استعمالَ جملةِ : عَنيَ بالأَمْرِ قليلٌ .

أمَّا فِعْلُهُ فهو :

(١) عُنِيَ بالأمرِ يُعْنَى :

(أ) عِنايةً: ثعلبٌ ، والصِّمحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَعُنِيًّا: المصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .
 (ج) فهو مَعْنِيٌّ بهِ : الفَرَّاءُ ، وآبنُ الأعرابيِّ ، والصِّحاحُ ،
 ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ،

#### (٢) وَ عَنِيَ بِالأَمْرِ يَعْنَى :

والمتنُّ ، والوسيطُّ .

(أ) عَناءً : الصِّمحاحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

(ب) وَ عَنَّى : محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(ج) وانفرَدَ أَبْنُ الأَعْرابيِّ بزيادة المصدريْنِ : عِنايةً وَعُنِيًّا .

#### (د) فهوَ:

(١) عانٍ بِهِ : الفرّاءُ ، وابنُ الأعرابيّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٢) و عَن بِهِ : الفَرّاء ، وابن الأعرابي ، والقاموس ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وقالَ المتنُ : عَنَيْتُ بأمرِهِ عِنايةً ، مِثْلُ : عَنِيتُ بأمرهِ .

وجاءَ في القاموسِ: عَناهُ الأَمْرُ يَعْنيهِ و يَعْنُوهُ عِنايةً و عَنايةً و عُنيًّا : أَهَمَّهُ.

أَمَّا إذا أردْنا استعمالَ الأمرِ مِنَ الفعلِ (عُنِي) ، فإنّنا نقولُ : لِتُعْنَ بحاجتي .

## (١٣٥٩) عَهِدَ إلِيهِ الأَمْرَ عَهِدَ إلِيهِ في الأَمرِ عَهدَ إلِيهِ بالأَمْرِ

خَطَأَ البازجَيُّ وداغِرٌ مَنْ يقولُ : عَهِدَ إليهِ الأَمْرَ ، وقالا إِنَّ الصَّوابَ هو : عَهِدَ إليهِ في الأَمْرِ و بالأَمْرِ . والحقيقةُ هي أنّ الجمل الثّلاث صحيحةً :

(١) عَهِدَ إليهِ الأَمْوَ: قالَ تعالى في الآيةِ ١٢٥ من سورةِ البَقَرَةِ:
 ﴿وَعَهِدُنَا إِلَى إِبراهيمَ وإِسهاعيلَ أَنْ طَهِّرا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ والعاكِفِينَ والرُّكَّعِ السُّجودِ

وَجَاءَ فِي حَدَيْثِ الْإِسْراءِ: «ثُمَّ هبطَ حتَّى بَلَغَ موسَى ، فَاحَبَسَهُ مُوسَى ، فقالَ: يا محمَّدُ! هافا عَهِدَ إليكَ رَبُّكَ ؟»

ووردَ فِي الجَامِعِ لِلْقُرْطُيِّ : قالَ عُمَرُ فَوْرَ وِفَاةِ الرَّسُولِ عَلِيْكُمْ : «إِنِّي واللهِ ما وجدتُ المقالةَ الَّتِي قلتُ لكم في كتابٍ أَنزِلَهُ اللهُ ، ولا في عَهْدِ عَهِلهُ إِلِيَّ رسولُ اللهِ عَلِيْكُمْ ».

وأوصَى عليَّ أَبَنَهُ الحسنَ ، رضي اللهُ عَنهما : «رَجَوْتُ أَنْ يُوفِقَكَ اللهُ لِرُشْلِكَ ، وأَنْ يَهْدِيَكَ لِقَصْدِكَ ، فَعَهِدْتُ إليكَ وَصِيَّتَى هذهِ».

وقالَ اللّسانُ مفيّرًا حديثَ الدُّعاءِ: «وأنا على عهدكَ وَوَعْدِكَ ما استطعتُ». قِيلَ معناهُ إِنِي مُتَمَسِّكٌ بما عَهدْقَهُ إِنِي مُتَمَسِّكٌ بما عَهدْقَهُ إِنِي مِنْ أَمْرِكَ وَنَهْدِكَ ، ومُبْلِ العُدْرَ في الوفاءِ بِهِ قَدْرَ الوُسْعِ والطّاقَةِ ، وإنْ كنتُ لا أَقْدِرُ أَنْ أَبُلُغَ كُنْهَ الواجِبِ فِيهِ .

ومِشَّنْ ذكرَ عَهِدَ إلَيهِ الأمرَ أيضًا : التَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ .

(٢) عَهِدَ إليهِ في الأَمْرِ: معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والنِّهاية ، والنَّسانُ ، والتَّرجمةُ التُركيّةُ لِلقاموسِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) عَهِدَ إليهِ بالأمو : معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريم ، والمصباحُ ، والموسيطُ .

ومِن معاني عَهدَ :

(١) عَهِدَ الشِّيءَ : عَرَفَهُ ؛ يُقالُ : الأمرُ كما عَهِدْتَ : كما عَرَفَتَ : كما عَهِدْتَ : كما

(٢) عَهِدَ فُلانًا : تَرَدَّدَ إِلَيْهِ يُجَدِّدُ العَهْدَ بِهِ .

(٣) عَهِدَ فلانًا بمكانِ كذا : لَقِيَهُ فيهِ ، فهو : عَهدٌ .

(٤) عُهدَ المكانُ : أصابَهُ مطرُ العِهادِ (مَطَرُ أُولِ السّنةِ) .

## (١٣٦٠) العُهْدَةُ

ويخطّىُ اليازجيُّ وَداغرٌ مَن يستعملُ كلمة العُهدَةِ ، ويقولانِ إِنَّ الصّوابَ هو : المُعاهدةُ . ولكنَّ العُهدةَ صحيحةٌ إِذا أُريدَ بها العَهْدُ ، أو العقدُ ، أو الصَّكُ .

قالَ ابنُ سيدَهُ في المخصّصِ : ﴿وَ الْعُهْدَةُ كَتَابُ الْعَهْدِ وَالنَّمِواءِ . وَالنَّقِدُ الْعَهْدُ ، وَالجَمْعُ : عُقُودٌ » .

وجاءً في مُفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ِ: «وباعتبارِ الحفظِ قِيلَ لِلوثيقةِ بينَ المتعاقِديْنِ عُهْدَةٌ».

وروَى اللَّسانُ عن أبي الهيئم ِ: «و إِنَّمَا سُتِّي اليهودُ والنَّصارَى

أَهْلَ العَهْدِ ، لِلذِّمَّةِ الَّتِي أُعْطُوهَا وَ العُهْدَةِ المُشْتَرَطَةِ عليهِم ولَهُمْ . والعَهْدُ وَالعُهْدُةُ واحدٌ .

وقال التَّاجُ كاللَّسانِ .

ومِمَّنْ أَجازَ استعمالَ العُهدةِ أيضًا: الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمَّد ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمرتبطُ . والمرتبطُ .

## (١٣٦١) تَعَهَّدَ الضَّيْعَةَ وَتَعاهَدَها

ويخطِّنونَ مَن يقولُ : تَعاهَدَ فَلانٌ ضَيْعَتَهُ ، أَيْ تَفَقَّدَها ، وَتَرَدَّدَ إِلِيها يُجِدِّدُ العهدَ بها . ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : تَعَهَّدَ ضَيْعَتَهُ ، اعتادًا على قَوْلِ أَبِي حاتِم السِّجِسْتانِيِّ ، وثعلبٍ ، والأزهريِّ ، وأبنِ فارسٍ : (قُلْ : تَعَهَّدُتُها) . والأزهريِّ ، وأبنِ فارسٍ : (قُلْ : تَعَهَدُّتُها) . والأزهريِّ ، وأبنِ فارسٍ : (قُلْ : تَعَهَدُّتُها) .

واعتمادًا على اكتفاءِ الحريريِّ بذكرِ التَّعَهُّدِ في المقامةِ القَهْقَرِيَّةِ.

#### ولكنُّ :

أجازَ استعمالَ الفعلَيْنِ: تَعَهَّدَ الضَّيْعَةَ ، وَ تَعاهَدَهَا كُلُّ مِنْ معجمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والفَرَّاءِ ، وآبنِ السَّكِيتِ ، والفرابيِّ ، والصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والمُغربِ ، والعُبابِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، وعيطِ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وذكرَ الفارابيُّ ، والصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والمُدُّ ، وَعَيْطُ المَحْيُطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، أَنَّ الفعلَ (تَعَهَّدَ) أَفَصحُ من الفعل (تَعاهَدَ) .

## (١٣٦٢) العَواهِلُ

يقولُ الأبُ أَنستاسُ الكَرْمِلِيُّ : «العاهِلُ لم يُذْكَرْ لها جمعٌ في معاج<sub>م ِ</sub>لسانِ الضّادِ ، لا كبيرِها ولا صغيرِها» .

و العاهِلُ هو :

(أ) الملكُ الأعظمُ كالخليفةِ.

(ب) المرأةُ الَّتي لا زوجَ لها .

كما يقولُ أبو عُبَيدة ، والصِّحاح ، والعُباب ، واللَّسان ،

والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقربُ المواردِ ، والمدُّ . والمدُّ . والمدُّ .

#### ولكن :

(١) يقولُ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ «وأمّا قولُهم لِلمرأةِ الّتي لا زوجَ لها :
 عاهِلٌ ، وجمعُها : عَواهِلُ ، فصحيحٌ ، وأنشدَ :

ومَشَى النِّساءُ إلى النِّساءِ عواهلًا

مِنْ بينِ عارفةِ السِّباءِ وأَيَّم ِ ذهبَ الرَّمـاحُ ببعلِها فَتَرَكْنَهُ

في صدر معتدِلِ الكُعوبِ مقوّمِ،

ثُمَّ قالَ : «العاهِلُ : الملِكُ الّذي لَيسَ فوقَهُ أَحدُ سِوَى اللهِ تعالَى». ولم يذكُرْ لهُ جمعًا ، ويَبثُو أنّهُ اكتفَى بالجمع المذكورِ آنفًا .

(٢) ويجمعُ العاهِلَ على عواهِلَ : العُبابُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ الّتي جاءَ أصحابُها قبلَ الأبِ أَنستاسَ ، والوسيطُ الذي أَلِف بعد وفاةِ الأبِ أَنستاسَ .

ويقولُ النَّحاةُ : يُجْمَعُ (فاعلٌ) عَلَى (فواعِلَ) قِياسًا ، إذا كان آسْمًا ، نحو : جائِز وكاهِل ، وجمعُهما : جَوائِزُ وكواهلُ . [الجائزُ : الخشبةُ الّتي تحمِلُ خشبَ السَّقْف ِ والكاهلُ : اسمُ لِلمكانِ الّذي تتلاقى فيهِ الكَيْفانِ ] .

و العاهلُ هنا آسمٌ. ولو قيلَ إِنّهُ صِفَةٌ لأخذْنا الجوابَ مِن النّحو الوافي الذي يقولُ: ﴿وَالْحَقُ أَنَّ صَيْعَةَ ﴿فَاعَلٍى تُجْمَعُ قِياسًا على ﴿فَوَاعِلَ ، سواءٌ أَكانتْ صَيْعَةُ ﴿فَاعِلٍ) صفةً للمذكّرِ العاقلِ أَمْ غيرِ العاقلِ ؛ لكنَّ مراعاةَ شرطِ كَوْنُ الصِّيعَةِ وصفًا لمذكّرٍ غيرِ عاقلٍ ، أفضَلُ لأنّهُ الأكثَرُ. أمّا مَن لا يُراعيهِ ، فلا يُحْكَمُ عليه بترك الأَفْضَل إلى ما هو مُباحٌ ، عليه بالتّخطئةِ ، وإنّما يُحكمُ عليه بترك الأَفْضَل إلى ما هو مُباحٌ ، وإنْ كانَ دونَهُ في القوّقِ .

### (١٣٦٣) عاج على المكان

ويقولونَ : عاجَ نِزارٌ ببيروتَ ، يُريدونَ عَرَّجَ عليها ، والصَّوابُ : عاجَ نزارٌ على بيروتَ ؛ لأنَّ معنَى عاجَ بالمكانِ وفيهِ : أقامَ .

ومِنْ معاني عاجَ يَعُوجُ عَوْجًا : (أ) رَجَعَ

(ب) عاجَ عَنِ الأَمْرِ : انصَرَفَ .

(ج) ما عاجَ بكلامٍ فُلانٍ : مَا التَفَتَ إليهِ وَاكْتَرَثَ لَهُ .

( د ) فَلانٌ مَا يَعُوجُ عَنِ الشَّيءِ : ما يرجعُ عنهُ .

( ه ) عاجَ الشّيءَ عَوْجًا وَعِياجًا : ثَنَاهُ وأَمالَهُ . يُقالُ : عاجَ رأْسَ البَعير بالزّمام .

(راجِعْ مادَّةَ ﴿لا يَعْفَى عَلَى القُرَّاءِ ﴿ فِي هَذَا الْمُعَجِّمِ ﴾ .

#### (١٣٦٤) عَوْدٌ عَلَى بَدْ اِ

ويُخَطِّئُونَ مَن يقولُ : عَوْدٌ عَلَى بَدْءٍ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : عَوْدٌ إلى بَدْءٍ ؛ لأنّنا نقولُ : عاد إليهِ لا عليهِ . ولكنْ :

يجوزُ أنْ نقولَ :

(١) عادَ إليهِ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وعادَ لَهُ: الصّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(٣) و عادَ عليهِ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٤) وعادَ فيه : الأساسُ ، واللّسانُ ، والحاشيةُ على قاموسِ الفيروزابادِيِّ لمحمّدِ بنِ الطّيّبِ الفاسِيِّ ، شيخ ِ الزَّبِيديِّ صاحبِ التّاج ، والمدُّ ، والمدُّ ،

ونقولُ : عادَ يَعُودُ عَوْدًا ، وَ عَودَةً ، و مَعادًا .

أَمَّا عَوْدٌ عَلَى بَدْءٍ فقد قالَ سِيبَوَيْهِ : «رَجَعْتُ عَوْدي على بَدْنِي» أَيْ : رَجَعْتُ كَما جِنْتُ . فالمجيءُ موصولٌ بهِ الرُّجوعُ ، فله بَدْءٌ ، والرُّجُوعُ عَوْدٌ .

وقالَ اللِّحيانيُّ : لَكَ العَوْدُ و العَوْدَةُ و العُوادَةُ ، أَيْ : لَكَ أَن تعودَ في هذا الأمرِ .

ونقلَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ عن الخليلِ قولَهُ : «العَوْدُ هو تثنيةُ الأمرِ عَوْدًا بعدَ بَدْءٍ» .

وقالَ اللَّسانُ : رجَعَ عَوْدًا عَلَى بَلْءٍ مِنْ غيرِ إِضافةٍ .

وقالَ الوسيطُ : رَجَعَ عَوْدًا عَلَى بَدْءٍ ، ورَجَعَ عودهُ على بَدْنِهِ ، أَيْ : لم يقطَعْ ذَهابَهُ حتّى وصَلَهُ برُجُوعِهِ .

(راجع مادّةَ ولا يَخْفَى على القُرّاءِ، في هذا المعجَمِ).

#### (١٣٦٥) الأَعْوَرُ

جاءً في كِتابِ الأَضْدادِ لاَبنِ الأَنْبارِيِّ: ايْقالُ: أَعْوَرُ لِلذَاهِبةِ إِحدَى عينيْهِ ، وَ أَعْوَرُ لِلصَّحيحِ الْمَيَنْنِ. ويُقالُ غُرابُ أعورُ لِصِحَةِ بَصَرِهِ. ويُقالُ: بصيرٌ لِلذي يُبْصِرُ بعينَهِ ، وبصيرٌ للأعمَى ، وإنّما قِيلَ للأعمَى بصيرٌ ، على جهةِ التّفاوُّلِ لَهُ بالإبْصارِ ؛ كما قِيلَ للمَهْلكَةِ مَفازةٌ ، ولِلديغ سلمٌ .

وقال أبو الطّبِ اللَّغَوِيُّ في أَضدادَهِ : أَوْرَجُلٌ أَعْوَرُ : إِذَا كَانَ حديدَ البَصَرِ . ومنهُ قِيلَ لِلغرابِ وأَعْوَرُ الْحِدَّةِ بَصَرِهِ . ويقولون وهذا عُلامٌ أَعْوَرُ الله . . والعَرَبُ تتكُلَّمُ بمثلٍ هذا على وجهِ القُلْبِ للمعنى ، كما يكتون الأعمى وأبا بصيره ، والأسودَ وأبا البيضاءِ ، إلى غير ذلك مِمّا يُشبهُ هذا في كلامهم ، إلا أنّهم استعملوه في الشّيءِ وضِدَهِ .

وأنشدَ الأزهريُّ : ﴿ وصِحاحُ العُيونِ يُدْعَوْنَ عُورا ﴿ .

وجاءَ في النِّهابةِ : المّا اعتَرَضَ أبو لَهَبِ على النَّبِي عَيْلِكُمْ عندَ إِظْهَارِهِ الدَّعُوةُ ، مَا أَنتَ وهذا ؟ الطّهارِهِ الدَّعُوةُ ، مَا أَنتَ وهذا ؟ الويكُلّ أَبُو لَهَبِ أَعُورً ، فيقولُ : لم يكنْ أَبُو لَهَبِ أَعُورً ، وقيلَ ولكنّ العَرَبَ تقولُ لِلّذي ليسَ لَه أَخٌ مِن أَبيهِ وأُمّةٍ أَعْوَدُ . وقيلَ إنّهم يقولون لِلرّديءِ مِنْ كُلّ شيءٍ من الأمورِ والأخلاقِ : أَعْورُ ، ولِلمؤنّثِ منهُ عَوْداءُه .

وقال التضاد : «الأَعْوَرُ : «العَوَرُ » ذَهابُ حِسِ إحدى العينيْنِ» . ثم نَقَلَ عن اللّسانِ قولَهُ : «و الأعورُ الغُرابُ على التشاؤُم بِهِ ؟ لأنّ الأَعْورَ عندهم مشؤُومٌ ، وقِيلَ لخلافِ حالِهِ ، لأنّهم يقولون : أَبْصَرُ من غُرابٍ ، ونقلَ بعدَ ذلكَ ما قالَهُ أبو الطّبّبِ في أَضْدادِهِ .

#### ولكن :

. (١) اكتفَى الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والحريريُّ (المقامة الحلبيّة) : الّتي ورَدَ فيها :

وحَصَّلَ المدحَ لَهُ عِلْمُهُ

مَّا مُهِرَ ال**َّهُورُ** مُهُورَ الصِّحاحُ ختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ

والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمُتنُ ، والوسيطُ بالقولِ إنَّ ا**لأَعْوَرَ** هو الّذي ذَهَبَ بَصَرُ إِحْدَى عَيْنَهِ .

(٢) وقالَ إِنَّ الغُرابَ سُتِّي أَعْوَرَ تشاؤُمًا لِحِدَّةِ بَصَرِهِ كُلُّ مِنَ

الصِّحاحِ، واللَّسانِ، والتَّاجِ، ومحيطِ المحيطِ، والمَثْنِ.

(٣) وجاء في التُكملةِ للصّاغاني : «يُقالُ سُتِيَ الغُرابُ أَغْوَرَ ؛
 لِآنه إذا أرادَ أن يَصيحَ يُغْمِضُ عينيهِ».

(٤) وقالَ التّاجُ : والأعورُ : الغُرابُ على التشاؤم بِهِ ؛ لأنّ الأعورَ عندهم مشؤومٌ . وقِيلَ لِخِلافِ حالِهِ ؛ لأنّهم يقولون أبْصَرُ مِن غُرابٍ . واللّذي أعرفُهُ مِن دراستي الطبّيّة هو أن فَصَّ المُخِ القذائيَّ (القذالُ : جماعُ مؤخَّرِ الرَّأسِ) هو مركزُ الإبصارِ ، فَإذا ذَهَبَ حِسُّ إحدَى العينيْنِ ، انتقل قسمٌ كبيرٌ من مركزِ إبصارِها في المُخ إلى العينِ الصّحيحةِ ، فتُصبحُ قُوّةُ إبصارِها أكثرَ حِدَّةً .

(٥) ويُطلقونَ (الأَعْوَرَ) أيضًا عَلَى : (أ) الرَّديءِ من كُلِّ شيء . (٣) الدَّليلِ السَّيَّءِ الدَّلالةِ . (ج) مَنْ لَيْسَ لَهُ أَخٌ مِنْ أَبُويْهِ . (۵) الكِتابِ الدَّارسِ . (ه) الجزءِ الأوَّلِ من المِعَى العَليظِ ، وهو كيسٌ لا منفذَ لَهُ تحتَ الطِّهامِ اللَّفائِقِ الأَعْوَرِيّ . (و) الأحولِ العَيْنِ . (ز) الضَّعيفِ الجَبانِ البليدِ الَّذي لا يَدُلُ على خيرٍ . (ح) مَن لا سَوْطَ معه . (ط) الصُّوَابِ (بيضِ القملِ) في الرَّأْس .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : عَوِرَ يَعْوَرُ عَوَرًا ، أَوْ عَارَ يَعَارُ عَوَرًا ، أَو اَعْوَرَّ (الصَّاغاني والقاموس) يعُوارُّ الصَّاغاني والقاموس) يعُوارُّ الصَّاغاني والقاموس) يعُوارُّ اَعْوِيرارًا .

وأنا أَرَى أَنَّ ابنَ الأَنبارِيِّ قد أخطأً في جعلِ كلمةِ (الأعورِ) مِنَ الأَضدادِ . وليس في قولِ أَبي الطَّيْبِ اللُّغَوِيِّ ، الذي حذا فيهِ مَعَ صاحِبِ التَّضادِ حَذْوَ ابنِ الأَنبارِيِّ ، ولا في شطرِ البيتِ الَّذي ذكرَهُ الأَزهرِيُّ ما يَدْعَمُ رأي اَبنِ الأَنبارِيِّ دعمًا قويًّا : لِذَا أَنصَحُ بالاكتِفاءِ باستعمالِ كلمةِ (الأَعْورِ) لِلَّذي ذهبَ بَصَرُ إِحدَى عينهِ ، (لا) للصّحيحِ العينيْ ، حُبًّا في جعلِ الكلمةِ العربيّةِ واضحةَ الصُّورةِ في أذهانِ أبناءِ الضّادِ .

#### (۱۳۶۱) عَوِرَ

ويُحَطَّنُونَ مَنْ يقولُ : عَوِرَ فلانٌ (أصبحَ أَعْوَرَ) ، وَ صَيِدَ فلانٌ (أصبحَ أَعْوَرَ) ، وَ صَيِدَ فلانٌ (صارَ غيرَ قادرٍ على الالتفاتِ مِن داءٍ). ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : عَارَ فُلانٌ ، وَ صادَ فُلانٌ ؛ لأنَّ الواوَ والياءَ إذا تحرَّكَنا وفُتِحَ ما قبلَهما قُلِيَةً أَلْفًا.

#### ولكن :

جاءَ في الصِّحاحِ في مادّةِ (صيد) :

«نقولُ : صَيِدَ فُلانٌ : بكسرِ الباءِ. وإنّما صَحّتِ الباءُ فيهِ لِصِحْتِها في أصلهِ لِتَبُلُ عليه ، وهو أَصْيَدُ بالتّشديدِ. وكذلك آغُورً ؛ لأنَّ عَوِرَ و آغُورً معناهما واحدٌ ، وإنّما حُذِفَتْ منهُ الزّوائدُ لِلتّخفيفِ ، ولولا ذلك لقلت : صادَ وَ عارَ ، وَقُلِبتِ الواوُ أَلفًا كما قلبتها في خاف. والدّليلُ على أنّهُ أَفعَلَ ، جيءُ أخواتِهِ على هذا في الألوانِ والعُيوبِ ، نحوُ : آسودٌ واحمرٌ. وإنّما قالُوا عَلى وَ عَرجَ لِلتّخفيفِ».

## (۱۳٦٧) عُورٌ و عُورانٌ و عِيرانٌ

ويخطَّنُونَ مَنَّ يجمعُ الأَعْوَرَ على عُورانٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو عُورٌ ؛ لأنَّ القِياسَ هو أنْ نجمعَ أَفْعَلَ فَعْل . ولكنْ :

شَذَّتْ كلمةُ أعور ، فَجُمِعَتْ على :

(١) عُورٍ: مفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ: والحريريُّ في المقامةِ الحَلَييّةِ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمئنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَعُورانٍ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
 والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٣) وَعِيرانٍ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أمَّا مؤنَّثُ الأعورِ فهوَ عَوْراءُ .

## (١٣٦٨) العَارِيّةُ ، العارَةُ ، العارِيةُ

ويخطّى عبدُ القادرِ المغربيُّ مَن يقولُ العارِيةَ في النَّشْرِ ، ويقولُ إِنَّ الصَّوابَ هو العارِيَّةُ ، وهي ما تُعطيهِ غيرَكَ ، على أن يُعيدهُ إليك ، والحقيقةُ هِي أنَّ العارِيَّةَ و العارَةَ و العارِيَةَ تُؤَدِّي هٰذا المَعْنَى .

فيمَنْ ذكرَ العارِيَّة : حديثُ صفوانَ بنِ أُمَيَّة : «عارِيَّةٌ مضمونةٌ مُؤَدَاةٌ» ، واللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والنَّهايةُ ، والمُغرِبُ ، والعُبابُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملتُ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلامِ في اللّغةِ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ العارَةَ : العُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ الَّذي استشهدَ ببيتِ ٱبنِ مُقْبِلٍ :

فَأَخْلِفْ وَأَتْلُفْ ، ۚ إِنَّمَا المَالُ عَارَةً

وكُلْهُ مَعَ الدَّهرِ الَّذي هو آكِلُهُ والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمِّنْ ذَكَرَ العارِيَةَ : المصباحُ (يُجيزُها شِعْرًا) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّه الله عَثَرا والتّاجُ ، والله أن ومحيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ (اللّذانِ عَثَرا حين قالا إِنَّ العارِيَةَ أَشْهَرُ الثّلاثِ) ، والمغرِبيُّ الّذي يُخَطِّبُها نَثْرًا ، ويُجيزُها شِعْرًا ، والوسيطُ .

وتُجمَعُ العارِيَّةُ عَلى عَوارِيَّ وعَوَارٍ .

(١٣٦٩) عَوَّضَهُ مِنْ خَسارَتِهِ ، عاضَهُ مِنْها وبِها ، أَعاضَهُ مِنْها

اعتاض هذا مِنْ ذاك ، اعتاضهُ عنهُ ، تَعَوَّضَ

ويقولونَ : عَوَّضَ فُلانًا عَنْ خَسارَتِهِ . والصّوابُ : عَوَّضَهُ مِن خَسَارَتِهِ : اللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقرَبُ المواردِ ، والوسيطُ .

وهُنالكَ الفِعْلُ: عاضَهُ الشَّيْءَ: جاءَ في حديثٍ لأبي هُرَيرَةَ: «فلمّا أحَلَّ اللهُ ذلكَ (يعني الجزية) للمسلمين، عَرَفوا أَنَّهُ قد عاضَهم أفضلَ مِمّا خافُوا». ووردَ في المدِّ عاضَهُ الشَّيْءَ أيضًا.

أمّا عاضَهُ مِن الشّيءِ فقد ذُكِرَ فِي الأَلفاظِ الكتابيّةِ (بابِ البدلِ والعِوَضِ) ، والأساسِ ، والتّاج ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : عاضَهُ مِن الشَّيءِ وبهِ : اللَّسانُ ، والوسيطُ .

وانفردَ المدُّ والوسيطُ بقولِهما : عاضَهُ عنِ الشَّيءِ ، ولم أعثُر. على المصدرِ الّذي اعتمدا عليه .

ونستطيعُ أنْ نقولَ : أَعاضَهُ مِنَ الشَّيءِ ، بمعنَى : عاضَهُ مِنْهُ : (القاموسُ والوسيطُ) .

أَمَّا اعتاضَ فيجوزُ أَنْ نقولَ : اعتاضَ هذا مِنْ ذاكَ : أَخَذَهُ بَدَلًا منهُ : (الألفاظُ الكتابيَّةُ – بابُ البَدَلِ والعِوضِ – ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمدُّ ، والوسيطُ ) .

ويجوزُ أيضًا أن نقولَ : اعتاضَهُ عنهُ : أَخَذَهُ عِوَضًا عنهُ : الحريريُّ في المَقامةِ الدِّمياطِيَّةِ (لَمْ نَدْرِ مَنِ اعتاضَ عَنَا ، أيْ : تعوَّضَ) ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ .

والفعلُ الخُماسيُّ (تَعَوَّض) يَغْنِي : أَخَذَ العِوَضَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : عاضَهُ يَعُوضُهُ عَوْضًا ، وَ عِوَضًا ، وَ عِياضًا ، وَ مَعُوضَةً .

وذكرَ العُبابُ والقاموسُ والمدُّ المصدرَ عِوَاضًا أيضًا ؛ ولكنَّ التّاجَ قالَ إِنَّ عِواضًا تُصبِحُ بالإعْلالِ عِياضًا .

(راجعُ مادَّةَ «لا يَخْفَى على القُوَّاءِ» في هذا المعجَمِ) .

### (۱۳۷۰) استَعاض ، استَبانَ

لجنةُ الألفاظِ والأساليبِ ، التّابعةُ لمجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في مؤتَمَرِهِ في دورتِه النّالثةِ والأربعينَ ، المنتهيةِ في ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧هـ ، الموافق ل ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، قَرَرَتْ ما يأتي :

اليَجري على أقلام الكاتبينَ في هذو الأيام مثلُ قولِهم : استَعْوَضَ استِعواضًا أَستَبْيَنَ ٱسْبِيْبانًا ، وهذه صورةً يُنكِرُها جمهورُ الصّرفِيّينَ ، إذْ يَرَوْنَ نقلَ حركةِ حرفِ العِلّةِ إلى السّاكنِ الصّحيحِ قبلَهُ ، لِتَصيرَ الصّيغةُ استعاضَ آستِعاضةً و استبانً استانةً .

ولكنّ فريقًا مِن اللَّغويّينَ والنَّحاةِ ، منهمُ الجوهريُّ وابنُ مالك ، قد نقلوا عن أبي زيدٍ جَوازَ مثلِ (استَعْوَض) دونَ إعلالٍ ، على أَنَّهُ لغةُ قوم يُقاسُ عليها . وقد عُثِرَ على نحوِ عشرين مثالًا جاءت التصحيح ، ومنها : استجوبَ ، و استحودَ ،

و استصوبَ، و استروضَ. ولهذا تَرى اللَّجنةُ جَوازَ قولِ القائِلِ : استَعْوَضَ استِعواضًا و استَبْيَنَ استِبْيانًا ، لِشُيوع استِعمالِها، .

وأنا لا أرى رأيَ هذهِ اللّجنةِ الموقّرةِ ، لِلأسِبابِ الآتيةِ : (١) لا يمكنُنا الاعتمادُ على عشرينَ مِثالًا شادًّا ، لنجعلَ منها قاعدةً قِياسِيَّةً تُطبَّق على الأفعالِ السُّداسِيَّةِ ، الّتي حَوّلَ الإعلالُ عِينَها المعتلةَ مِن وافِرُ أو باءِ إلى ألِفٍ .

(٢) لو اقتصرَ طَلَبُ اللّجنةِ على الموافقةِ على هذينِ الفعلَيْنِ وحدَّهُما ، لَزِدْنا عددَ الأفعالِ الشَّاذَةِ النَاشزةِ فعلَيْنِ ، بَدَلًا مِن إنقاصِها فعلَيْنِ ، أَوْ مُحاولةِ حَذْفِها جميعًا مِن معاجمِينا . والشُّدُوذُ يَسْرِي في عُروقِ الإنسانِ ، لتكونَ في عُروقِ الإنسانِ ، لتكونَ خطرًا دائمًا مُهلِدًا لمُعلِيدٍ . ونحنُ مِن طلاب السّلامة لِلْعَنِنا الحالدةِ . (٣) لا نستطيعُ الاعتادَ على إمام واحدٍ مِن أثِمَةِ اللّغةِ كأبي زيدٍ الأنصاريّ ، مِن دونِ مئاتِ الأَثِمَّةِ الذينَ سبقوهُ وجاءُوا بعدَهُ ، ولم يَروْ رَأْيَهُ .

(٤) استشهدت اللّجنة بالفعل (استجوب) ، وهو فعلٌ متعدّ معناه :
 (أ) طلب منه الجواب .

(ب) رَدَّ لَهُ الجوابَ. ويُقالُ : اسْتَجْوَبَ لَهُ .

(ج) أطاعَهُ فيما دعاهُ إلَيْهِ .

وهنالك الفعلُ استجابَهُ الّذي يحملُ جميعَ معاني الفعلِ استجوبَهُ ، ما عدا المعنى الأوّل كما يقولُ المعجمُ الوسيطُ الّذي أصدرَهُ مجمعُ القاهرةِ . واقتصرَ القرآنُ الكريمُ على ذكرِ الفعلِ (استجابَ) بقولِهِ في الآيةِ ١٨٦ مِن سورةِ البقرةِ ﴿فَلْيُسْتَجبوا لي ﴾ . وقد ورد الفعلُ (استجابَ) ماضِيًا ومضارعًا وأمرًا سبعًا وعشرينَ مرّةً أخرى في آي الذكرِ الحكيمِ .

والفعلُ استصابَهُ يحملُ معنَى الفعلِ استصوبَهُ. أمَّا الفعلُ (استَرْوَضَ) الّذي استشهدَتْ بهِ اللّجنةُ ، فينْ معانيهِ :

(أ) استروَضَ النّباتُ: تناهَى في عِظَمِهِ وطولهِ ، فهو مُسْتَرْوضٌ.

(ب) استَرْوَضَتِ الأرضُ : أنبتَتْ نباتًا جَيْدًا، فهي مُسْتَروضةً .
 ولكنْ هنالكَ الفعلُ (استراض) ، الذي مِن مَعانِيهِ :

(أ) استراضَ المكانُ و الوادي و الحوْضُ: كثرتُ رياضُهُ، والمجتمع فيهِ مِن الماءِ ما وارَى أرْضَهُ.

(ب) استراضَ المكانُ : فَسُحَ واتَّسَعَ .

(ج) استراضَتِ النّفسُ : طابَتْ وانبسَطَتْ .
 ومعاني الفعلين تبدو مُتقاربَةً .

## (١٣٧١) عالَ أولادَهُ ، أَعالَهُم ، عَيَّلَهُم

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: يُعيلُ تميمٌ زوجًا و خمسةَ أولادٍ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو: يَعُولُ تميمٌ ... والحقيقةُ هِي أَنّنا نستطيعُ أن نقولَ :

(أَ) بَعُولُ تَمْيِمُ أُولَادَهُ: جَاءَ فِي حَدَيْثِ النَّفَقَةِ: «وَابْدَأْ بِمَنْ تَعُولُ». أَيْ بِمَنْ تَمُونُ وَتَلزَمُكَ نَفَقَتُهُ مِنْ عِيالِكَ ، فَإِنْ فَضَلَ شَيْءٌ فَلْكُنْ لِلأَجانبِ.

ومنهُ الحديثُ : «مَنْ كانَتْ لَهُ جاريةٌ فَعَالَهَا وعَلَّمَها» أَيْ أَنْفَقَ عليها .

ومِمَّنْ ذكرَ الفعلَ (عالَ) متعدِّيًا أيضًا: الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ يُعِيلُهم : النّهاية ، واللّسان ، والقاموس ، والتّاج ،
 والمدت ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(ج) وَ يُعِيِّلُهم : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

واكتفَى الوسيطُ بذكرِ الفعلِ أعالَ لازمًا ، فقالَ : أعالَ الرَّجُلُ : كَثْرَ عِيالُهُ فَأَثْقَلُوهُ . رفَعَ صوتَهُ بالبُكاءِ والصِّياحِ .

أما فِعْلُهُ فهو : عَالَهُمْ يَعُولُهُمْ عَوْلًا ، وعَوُولًا ، وعِيالَةً .

## (١٣٧٢) الزُّبَيْرُ بْنُ العَوّامِ

الصَّحابيُّ الشَّجاءُ ، وأَحَدُ العَشَرَةِ المَبَشَرِينَ بِالجَنَّةِ ، وأُولُ من سلَّ سَيْفَهُ في الإسلام ، وابنُ عَمَّةِ النَّبِي عَيِّلِيَّةٍ ، الذي أَسْلَمَ وهو في النَّانيةَ عشرةَ من عمرِهِ ، وحَضَرَ مَعَهُ غَزواتٍ كثيرةً ، والذي كانَ مِنْ أَطْوَلِ الرِّجالِ ، يُسَمِّيهِ كثيرونَ الزُّبَيْرُ بْنَ العَوَامِ ، والصّوابُ هو : الزُّبَيْرُ بنُ العَوَامِ ، كما جاءَ في أعلام الزِّرِكْلي ، وجميع كتُب التَّاريخ الموثوق بها .

#### (١٣٧٣) عاش الأحداث ، عاصرها

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : عاشَ المؤلِّفُ الأَحداثَ ، ويَرَوْنَ أنّ الصّوابَ هو : عاصَرَ الأَحْداثَ .

#### ولكن :

وافَقَ مؤتمرُ مجمع ِاللَّغةِ العَربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عامِ 19۷۳ ، على قرار لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ الآتي :

«درست لجنة الألفاظ والأساليب استعمال بعض المعاصرين من الكتّاب تعبير : (عاش الأحداث) ، وانتهت إلى أنَّه تعبير صحيح ، يُقالُ لَمِن عاصَر الأحداث ، سواء شارك فيها أمْ لم يُشارِك ... وأنَّ توجيهَه على تَضمينِ (عاش) معنى (لابس) ، أو أنَّ الكلام على حذف مُضاف ، والمعنى : عاش زَمن الأحداث .»

## (١٣٧٤) عانَهُ و أَعانَهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: أَعانَ فُلانًا بَعنَى: تفقّدَهُ لِيُصيبَهُ بعينِهِ ، ويقولون: إنّ معنَى: أَعانَهُ على الشَّيءِ: ساعَدَهُ. ولكنَّ جملةَ: أعان الحاسِدُ الشِّيءَ تعني: تفقّدُهُ لِيُصيبَهُ بعينِهِ. وهنالِكَ الفعلُ:

(١) عانَتِ المرأةُ تَعُونُ عَوْنًا: صارتْ عَوانًا (متوسطةً في العمرِ بينَ الصِّغَر والكِبَر).

وَ (٢) عَانَهُ يَعِينُهُ عَيْنًا: أَصَابَهُ بعينِهِ ، فالمُصيبُ: عَائِنٌ ، وهو مِغْيانٌ ، وهم مَعايِينُ. وهو عَيُونٌ وَ عَيَانٌ (للمبالغة) ، وهُمْ عِينٌ وَ عَيْنٌ. قالَ العبّاسُ بنُ مِرداس:

أَكُلَيْبُ مالكَ كُلَّ يوم ظالِمًا والظُّلَّمُ أَنْكَدُ وجهُهُ ملعونُ قد كانَ قومُكَ يحسِبونكَ سيّدًا

وإخالُ أَنَّكَ سَيَّدٌ مَعْيُونُ وكليبٌ هذا هو كليبُ بنُ مالكِ الظَّفَرِيُّ مِن بني سُلَيْم، وكانتِ القُرَيَّةُ بينَ حرْبِ بنِ أُمَيَّةَ ومِرداسِ بنِ أبي عامر، فأدّعَى القُريَّةَ كليبٌ ، فخاصمه العبّاسُ ، وقال لهُ مُتَهَكِّمًا: أنت سيّدٌ ، ولكنْ أصابَتْكَ العَيْنُ .

والعرَبُ يؤمنونَ بالإصابةِ بالعَيْنِ ، والحوادثُ الَّتي شاهدوها

نُؤَيِّدُ إِيمَانَهُمْ بِها ، كما تؤيَّدُ الحوادثُ الَّتِي نراها نحنُ أيضًا إيمانَنا بالنَّكباتِ الَّتِي تجرُّها تلكَ الإصابةُ. ولذلكَ وضَعُوا لها أَفعالًا وأساءً كثيرةً تَدُلُّ عليها ، عثرتُ منها حتَّى الآنَ عل الآتية:

(١) حَفَّ فُلانٌ : كانَ شديدَ الإصابةِ بالعَيْنِ .

(٢) الحافُ : الشديدُ الإصابةِ بالعَيْن .

(٣) **الحُفوفُ**: شِدَّةُ الإصابةِ بالعَيْن .

(٤) شَعْلَهُ بَعِينِهِ : أَحَدُّها إليهِ ورماهُ بِهَا حَتَّى أَصابَهُ.

(٥) شَوْرَهُ : أَصابَهُ بالعَيْن .

(٦) الشَّقِلُ : السّريعُ الإصابةِ بالعَيْن .

(٧) أَشْهاهُ .

(٨) شاهَهُ شَيْهًا .

(٩) لَقَعَهُ بعينِهِ.

(١٠) نَجَأَهُ نَجَأَ

: أَصَابُهُ بِالْعَيْنِ. وَفِي الْحَدَيْثِ: رُدُّوا (١١) تَنَجَّأُهُ تَنَجُّؤًا (١٢) انتجأَهُ انتجاءً ﴿ لَا اللَّائِلِ لِلْمُعَدِّ .

وحكى الفَرَّاءُ: رَجُلٌ نَجِئُ العَيْنِ على (فَعِلِ) ، و نَجْؤُ العينِ على (فَعْلِ) ، وَ نَجُوءُ العينِ علَى (فَعُولٍ) ، وَ نَجِيءُ العينِ على مِثالِ (فَعِيلِ) ، وَ نَجِئُ العَيْنِ ، ومعناها جميعِها : يُصِيبُ بالعَيْنِ. وفعلُهُ : نَجَأَ الشِّيءَ نَجْأَةً و انْتَجَأَهُ: أَصَابَهُ بالعَيْنِ (اللَّحيانيُّ واللَّسانُ) ، و تَنجَّأَهُ ، تَعَيَّنَهُ .

(١٣) رَجُلٌ مَسْفُوعٌ: أَصابَتْهُ سَفْعَةٌ أَيْ عَيْنٌ.

(١٤) اِستَشْرَفْتُ الِلَهُمْ: تَتَيَّنتُهَا لِأُصبِبَهَا بِعَيْنَ.

(١٥) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لا تُشَوِّهُ عَلَى : لا تَقُلْ ما أَحْسَنَهُ ! فيُصيبَني بِعَيْنِ .

(١٦) أَصَابَتْهُ نَفْسٌ : عَيْنٌ (بَجاز) : الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللُّغة ، والأساسُ ، والوسيطُ .

(١٧) النَّفُوسُ والنَّفسانيُّ : العَيُونُ الحَسُودُ (مجاز) .

(١٨) الْنَافِسُ: الَّذِي يُصيبُ بالعَيْنِ. نَفَسَهُ بِنَفْسٍ: أَصابَهُ بعين (اللّسان) .

(١٩) َ تَوَبُّدَ المللَ : أَصابَهُ بعين .

(٢٠) الوَبِدُ: الشَّديدُ الإصابةِ بالعَيْن.

(٢١) المُتَوَبِّدُ: الشّديدُ الإصابةِ بالعَيْن.

(٢٢) شَهَقَتْ عَينُ النَّاظِرِ إليهِ: أَصَابَهُ بعين .

(٢٣) الشُّوهاءُ: الشَّديدةُ الإصابةِ بالعين ، وهي مؤنَّثُ: الأشوَه .

(٢٤) تَشَوَّهُ لَهُ : رفعَ طَرْفَهُ إليهِ ليُصيبَهُ بعين .

(٢٥) تَشَوَّهُ عليه : قالَ : ما أحسَنَهُ ! فأصابَهُ بالعين .

(٢٦) شَوَّهَ عليه : أصابَهُ بعينِ (أَبُو عبيدةَ) .

(۲۷) في الباب ٣٠ من الكامل (شرح رايت) ، صفحة ٣٢٩ ، قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : زَلَقَ فُلانٌ فلانًا بِعَيْنِهِ ، و زَلَّقَهُ ، و أَزْلَقَهُ ، وشَقِلْهُ ، وشَوَّهَهُ : أصابَهُ بعينِ . ورجُلٌ شاةً ، وشائِهٌ ، وشَقِلْاً ، و شَقِّذانٌ : يُصيبُ بالعين .

(٢٨) تَهَوَّلَ مَالَهُ : أَرادَ إصابتَهُ بالعينِ (القاموسُ ، التّاجُ (مجاز) ، والمتنُّ) .

(٢٩) اللَّامَّةُ : العينُ المصيبةُ بسُوءِ (الوسيط).

(٣٠) كان رسولُ الله عَلِيْكُ يُؤْمِنُ بالإصابةِ بالعَيْنِ ، وهو القائلُ (لا رُقَيْهَ إِلَّا مِنْ عَيْنِ أَوْ حُمَةٍ) : النَّهاية ، مادَّة رَقي . ورأَى عَلَيْكُ جاريةً فقال : «إنَّ بها نَظْرَةً» أيُّ أنَّ بها إصابةَ عين (اللَّسان) . (٣١) باغاه : أصابَهُ بعينِ (اللّسان) . مَنْظُورٌ : أَصابَتْهُ عينٌ (اللَّسانُ والتَّاجُ) .

## (١٣٧٥) شاهِدُ عِيانٍ ، رآهُ عِيانًا

ويقولونَ : محمَّدٌ شاهِدُ عَيانٍ ، وَ رأَى المعركةَ عَيانًا . والصَّوابُ : شاهِدُ عِيانٍ ، و رأى المعركةَ عِيانًا ، أيُّ : رأى الشَّيْءَ بعينِهِ ، ولا يشُكُّ في رُؤيتِهِ إيَّاهُ ، أَوْ رأَى الشَّيءَ مواجَهَةً : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

و العيانُ مصدرُ الفِعْل : عايَنَهُ مُعايَنَةً وَ عِيانًا . ويقولُ ابنُ فارسِ في معجَمِ المقاييس : «رأيتُ الشَّيْءَ مُعايَنَةً».

وفي الَمْثُل : ليسَ الْخَبَرُ كالعِيانِ .

## (١٣٧٦) جاءَ الجَدُّ عَيْنُهُ أو بعينِهِ لِرُؤيةِ حُفَدائه

ويخطَّئونَ مَن يقولُ: جاءَ الجَدُّ بعينِهِ لِرؤْيةِ خُفَدائِهِ ،

في كلام ِ العربِ ، كما يقولُ صاحبُ «النّحوِ الوَافي» .

أَمَّا اَجازَةُ بعضِ النّحاةِ – وهم قِلَةٌ – استعمالَ أحدِ جُموعِ عَيْنِ للكثرةِ ، في التّوكيدِ المعنويِّ ، فهي إِجازةٌ ضعيفةٌ ، عَلَيْنا أَنْ نُهْرِلَهَا إِهْمالًا تامًّا .

## (١٣٧٨) عَيَّ في مَنْطِقِهِ ، عَيِيَ فيهِ

ويقولونَ : عِيَّ فلانٌ في مَنْطِقِهِ ، والصّوابُ : عَيَّ فيهِ يَغْيَا عِيًّا وعَياءً : عَجَزَ عنهُ فلم يستطِعْ بيانَ مُرادِهِ منه . فالفعلُ (عَيَّ) هنا مبنيًّ للمعلوم ، لا للمجهولِ .

وَيُقالُ : عَيَّ بِأَمْرِهِ ، وَ عَيَّ عَن حُجَّنِهِ . أَمَّا عَيَّ الأَمْرَ و بِالأَمْرِ فعناهُ : جَهِلَهُ ، فهوعَيُّ ، والجمعُ : أَعْياءُ . وهوعَيِيُّ ، والجمعُ : أَعِيَّاءُ وَأَعْيِياءُ . وهوعَيَانُ ، وهي عَيَّا والجمعُ : عَيايا . ويحوزُ أَنْ نقولَ : عَيمَ الرَّجُلُ يَعْيا عَيًّا ، وعِيًّا . ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : جاءَ ا**لجَدُّ عَيْنُهُ لِرُؤْيَةِ حُفَدائِهِ** . . اكن ·

تنفردُ كلمتا «عَيْنٍ» و «نَفْسٍ» ، دونَ بقيّةِ أَلفاظِ التّوْكيدِ المعنويّ ، بجوازِ جرّهما بالباءِ الزّائدةِ .

فَكَلَمَةُ «عَيْنِ» أَوْ «نَفْسٍ» توكيدٌ مجرورٌ بالباءِ الرَّائدةِ في محلّ رَفْعِي، أَو نَصْبِ ، أُوجَرِّ ، على حَسَبِ حالةِ المَّبْوعِ .

## (١٣٧٧) جاءَ الطَّيّارونَ أَعْيُنُهُمْ ، أَوْ أَعيانُهُمْ

ويقولونَ : جاءَ الطّيارونَ عُيونُهُم ، مُعْرِبينَ (عيون) تُوْكيدًا معنويًّا لفاعلِ جاءَ (الطّيَارونَ). والصّوابُ : جاءَ الطّيَارونَ أَعْيُنُهُم أَوْ أَعْيانُهُمْ ؛ لِأَنّ فريقاً مِن النُّحاةِ يُجيزُ في كلمةِ (عَيْن) المستعملةِ في التوكيدِ جمعها لِلْقِلَّةِ على «أَعْيانِ» ، لكنَّ الكثيرَ الفصيحَ هو وزنُ «أَفْعُلِ» ، ويَحْسُنُ الاقتصارُ عليهِ ؛ مُتابَعَةً للمطّردِ

## بالبالغين

#### (۱۳۷۹) غِبَّ

ويخطّئونَ مَنْ يَسْتعملُ كلمةَ (غِبَّ) بمعنَى (بَعْلَهُ) ، ويقولون إِنَّ معناها هو : العاقبةُ . وحُمَّى الغِبِّ ، وحُمَّى غِبُّ : الّتي تَنوبُ يومًا بَعْدَ يومٍ . وفَسَّرُوا قولَ زَيْدِ الفوارس :

يَراني العدوُّ بَعْدَ غِـبِ لِقائِهِ

بأنَّ العدوَّ يراهُ في اليومِ الّذي يلي غدَ اليومِ الّذي لَقِيَهُ فيهِ ، أَيْ اليومِ الّذي لَقِيَهُ فيهِ ، أَيْ أَنُّ هَالُكُ ، أَيْ هَالُكُ ، والّذي الله عَلَمُ ، والّذي بَعْدَهُ .

#### ولكن :

ذكرَ اللّسانُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ أَنَّ غِبَّ الْأَذَانِ ، تعني : غِبَّ الأَذَانِ ، تعني : بعدَ الآذَانِ . وهُنَالِكَ مَثَلٌ يقول : غِبَّ الصّباحِ يَحْمَدُ القومُ السُّرَى ، أَيْ : بَعْدَ الصَّباحِ . ويرويها بعضُهم : عِنْدَ الصّباحِ . ويرويها بعضُهم : عِنْدَ الصّباحِ . وجاءَ في اللّسانِ : جِئْتُهُ غِبَّ الأَمْرِ : بَعْدَهُ .

وجاءَ في النّاجِ : غِبَّ الصّباحِ ، وغِبَّ الأَذانِ ، و غِبَّ السّلامِ ، تعني : بعد الصّباحِ ، و الأذانِ ، و السّلامِ .

أَمَّا زُرْ غِبًّا تَ**زَدَدْ حُبًّا ، ف**عناهُ : زُرْ مِرَةً فِي الأَسْبُوعِ ، أَو مِرَةً كُلَّ بضعةِ أَيَّامٍ ، لكي يزدادَ حُبُّ مَنْ تزورُهم لكَ . وفسَّرَهُ النِّهايةُ بقولِهِ : «ا**َلَغِبُ** مِنْ أَوْرادِ الإِيلِ : أَنْ تَرِدَ المَاءَ يومًا وتَدَعَهُ يومًا ثُمَّ تَعُودُ ، فَنَقَلَهُ إِلَى الزِّيارةِ ، وإِنْ جاءَ بعدَ أَيَّامٍ . يُقالُ : غَبَّ الرَّجُلُ إِذَا جاءَ زائرًا بعدَ أَيَّامٍ . وقال الحسنُ : في كُلِّ

ومنهُ الحديثُ : «أَغِبُوا في عيادةِ المريضِ». أيْ لا تَعُودوهُ في كلِّ يومٍ ؛ لمِنا يَجِدُ مِنْ ثِقَلِ العُوّادِ.

#### لذا قُلُ :

(١) زارَني غِبَّ الفَجْرِ .

أَوْ (٢) زَارَني بَ**عْد**َ الفَجْرِ .

#### (١٣٨٠) عَبَّ الماءَ لا غَبَّهُ

ويقولون : غَبَّ راهزُ الماء ، أَيْ : شَرِبَهُ مِنْ غيرِ مَصِّ ، أَو غِيرِ مَصِّ ، أَو غيرِ تَنَفُّس . و ﴿غَبَّ هنا كلمةٌ تستعملُها العامَةُ ، وُقد أخذوها – على الأرجَع – مِن : غَبَّتِ الماشيةُ وَ الإبلُ أَوْ أَغَبَّتْ ، أَنْ : شَربَتْ يومًا وكفّتْ عن الشُّرْبِ يومًا .

والصّوابُ : عَبَّ راهزٌ الماءَ. وفي الحديثِ : مُصُّوا الماءَ مَصًّا ولا تَعْبُوهُ عَبًّا . وفي حديثٍ آخَرَ : الكُبادُ مِنَ العَبِّ (الكُبادُ : داءً يُصيبُ الكَبدَ) .

أمَّا فعلُهُ فهُو : عَبَّ يَعُبُّ عَبًّا .

ومنْ مَعاني عَبَّ :

(١) عَبَّ في الماءِ أو في الإِناءِ : كَرَعَ .

(٢) عَبَّ النَّباتُ : طالَ .

(٣) عَبَّ البحرُ عُبابًا : ارتفعَ موجُّهُ واصطخَبَ .

(٤) عَبَّ وَجْهُهُ : حَسُنَ بَعْدَ تَغَيُّرٍ .

(٥) عَبَّتِ الدَّلْوُ: صَوَّتَتْ عندَ غَرُفِ الماءِ .

(٦) قال الأساسُ: ومِنَ المُستَعارِ: قولُهُم لِمَنْ مَرَّ في كلامِهِ
 فأكثرَ: قَلْهُ عَبَّ عُبائِهُ.

#### (١٣٨١) الغابِرُ (الباقي . الماضي)

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ إِنَّ معنى الغابرِ هو الماضي ، ويقولون إِنَّ معناهُ هو الباقي ، ويستشهدونَ بمجيءِ كلمة (الغابريين)

في القرآنِ الكريم سبع مرّات بمعنى (الباقين) ، منها قولُهُ تعالى في الآبةِ ٨٣ من سورةِ الأعرافِ : ﴿ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلُهُ إِلّا أَمْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الغابِرِينَ ﴾ ، يُريدُ امرأةَ لُوطٍ الّتي بقيتْ مَعَ مَنْ بَقُوا في ديارهم فهلكُوا . والتّذكيرُ هنا لتغليبِ الذُّكورِ .

واكتفى معجمُ مقاييسِ اللّغةِ والنِّهايةُ بقولِهما إنّ الغابِرَ هو الباق .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الغابِرَ تَعْنِي الباقِيَ و الماضِيَ كِلْيُهِما ، فِهِيَ من الأضداد ، يُؤيّدُ ذلكَ ما يأتي :

(١) جاءَ في الحديثِ أَنّهُ كان يَحْدُرُ فيما غَبَرَ مِنَ السُّورَةِ ، أَيْ يُسْرِعُ في قِراءَتِها . وقال الأزهريُّ : يحتلُّ الغابرُ هنا الوجهيْنِ ، يعني الماضيَ والباقي ، فإنّهُ مِنَ الأضدادِ . وجاءَ في حديثٍ آخرَ أَنّهُ اعتكفَ العَشْرَ الغوابِرَ مِنْ شَهْرِ رَمْضانَ . أي البواقي (جمعُ غابِرِ) .

(٢) وجاء في معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم: «إذا لُحِظَ مُضِيًّ الغُبارِ عن الأرضِ قِبلَ للماضي: غابِرٌ ، وإذا لُحِظَ تَعَلَّفُ الغُبارِ عن الذي يَعْدُو ، قِبلَ للباقي : غابِرٌ ، فكان الغابِرُ بمعنى الماضي ، وبمعنى الباقي معًا». وجاء في مفردات الرّاغب كلامٌ شبهٌ بذلك .

(٣) ذكرَ أنّ الغابرَ تعني الباقي و الماضي كِلنَّهما كُلُّ مِن :

اللّيثِ بن سعدٍ ، وأبي حاتم السِّجِستانيّ (في أصدادِه) ، وابنِ الأنباريّ (في أصدادِه) ، والرّاغبِ الأنباريّ (في أصدادِه) ، والأزهريّ ، والصِّحاح ، واللّسانِ ، الأصفهانيّ ، وأساسِ البلاغةِ ، والمُغْرِبِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، ومتن اللّغةِ ، والتّضادّ ، والوسيطِ .

(٤) ومِمّا قاله ابن الأنباري : «الغابر حرف من الأضداد.
 يُقال : غابرٌ لِلماضى ، و غابرٌ للباقي. قال العجّاج :

فما ونَى محمّدٌ مُذْ أَنْ غَفَرْ

لَهُ الْإِلَهُ مَا مَضَى ، وَمَا غَـبَرْ

أيْ : وما بَقِيَ . وأنشد الفَرَّاءُ :

مخافة ألّا يجمع الله بينا

ولا بينَها أُخْرَى اللَّيالِي الغَوابِرِ

أيْ : البواقي . وقالَ الأعشَى : عَضَ بما أَبْقَى المواسِي لهُ مِنْ أُمِّهِ فِي الزَّمْنِ الغابِرِ

أي : في الزُّمَن الماضي» .

(٥) ومِمّا قالَهُ أساسُ البلاغة : «هو غابِرُ بني فُلانٍ ، أيْ : بقيتُهم . وأنتَ غابِرٌ (ماضٍ) غدًا ، وذكرُكَ غابِرٌ (باق) أبدًا .
 (٦) ومِمّا قالَهُ التّضادُّ : «الْغابرُ : الماضي و الباقي . قال عُبيْدُ اللهِ أبنُ عمرَ رضى الله عنهما :

أنا عُبَيْدُ اللهِ يَنْمِينِي عُمَرْ

خيرُ قريشٍ ، من مَضَى ومَنْ غَجَوْ بعدَ رسولِ اللهِ والشَّيخِ الأغَرِ»

الفعل غَبَر هنا معناه : بَقِييَ .

(٧) يرى مدُّ القاموسِ ومتنُ اللّغةِ أنَّ اسمَ الفاعِلِ (غابِرًا) بمعنى
 (الباق) أكثرُ استعمالًا من (غابرٍ) بمعنى (الماضي) .

أَمَّا فِمْلُهُ فهو : غَبَرَ يَغَبَّرُ غُبُورًا : مَكَثَ وذَهَبَ . وجمعُ غابو : غُبَّرٌ وغابرونَ .

ولما كانَ المعنَيانِ المتضادَّانِ لِغابِرِ (الباقي و الماضي) مألوفَيْنِ لَكَبْنا ، فإنّني لا أُوثِرُ اختيارَ أُحدِ المعنَيْنِ المتضادَّيْنِ دُونَ الآخرِ ، ولكنّني أُوصِي بأنْ تُوجَدَ قرينةٌ لا تَدَعُ مجالًا لِلشكِّ في أيِّ المُعْنَيْنِ هو المقصودُ ، كقولِنا : عَدَدُ المُهاجِرِينَ مِنْ فِلسَّطينَ أَكَثَرُ مِنْ عَدَدُ المُهاجِرِينَ مِنْ فِلسَّطينَ أَكَثَرُ مِنْ عَدَدُ المُعاجِرِينَ مِنْ الغابِرِينَ . وجُنودُنا المقاتِلونَ اليومَ أَكثَرُ مِنْ الغابِرِينَ .

## (١٣٨٢) غَبِشَ اللَّيْلُ وَ أَغْبَشَ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : أَغْبَشَ اللَّيْلُ (خالطَ بقيّة ظُلمتِهِ بياضُ الفَّجِرِ) ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : غَبَشَ اللَّيْلُ . وهم مُخطئونَ في تخطئيهم وتصويبهم ؛ لأنَّ جملة أَغْبَشَ اللَّيْلُ فصيحةً ، وجُملة غَبِشَ اللَّيلُ (لا غَبَشَ) هي الفصيحةُ كما يقولُ أَبُو عُبَيْدٍ البكريُّ ، وأدبُ الكاتبِ ، والصّاغانيُّ في العُباب ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ، والوسيطُ .

أمّا الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ فقد أغفلوا ذِكرَ الفَبَشُو . الفعلَيْنِ : غَيِشَ وَ أَغْبَشُ ، واكتفَوْا بِذِكْرِ الغَبَشُو .

وقَال الْأَزْهريُّ إِنَّ الغَبَشَ هو أَوّلُ طُلوعِ الفَجْرِ ، وأوَّلُ اللَّيْلِ أَيضًا .

وَجاءَ فِي النِّهايةِ: «يُقالُ: غَبِشَ اللَّيْلُ وَ أَغْبَشَ إِذَا أَظَلَمَ ظُلُمَةً يُخالِطُها بَياضٌ».

أَمَّا فِلْلُهُ فَهُوَ : غَبِشَ يَغْبَشُ غَبَشًا وَ غُبْشَةً ، فهوَ أَغْبَشُ ، وَغَبِشٌ ، وهي غَبْشاءُ ، وَغَبِشَةً .

ومِن معاني ُالغَبَشِي :

- (١) شِدَّةُ الظُّلْمةِ .
  - (٢) بقيَّةُ اللَّيلِ
- (٣) ظُلْمَةُ آخر اللَّيْل .

## (١٣٨٣) غَنَتِ النَّفْسُ وغَثِيَتْ

ويخطّئُ آبنُ الجَوْزِيِّ ، في كتابهِ ، تقويم اللّسانِ ، مَنْ يَقُولُ : غَيْبَتْ نَفْسِي ، ويَرَى أَنَّ الصّوابَ هو : غَنَتْ نَفْسِي ، ويَرَى أَنَّ الصّوابَ هو : غَنَتْ نَفْسِي ، أَنْ : جَاشَتْ وَتَهَيَّأَتْ لِلْقَيْءِ . والحقيقةُ هِيَ أَنْنَا نستطيعُ أَنْ نقولَ : (أَ) غَنَتْ نَفْسِي تَغْيِي غَنْيَانًا : أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، وأبو عُبَيْدٍ ، والتّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والتّهذيبُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحبطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وذكرَ مَصدرًا آخرَ ، هو (غَفْيًا) ، كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والنّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

وعَثَرَ النَّهٰديبُ حينَ ذكرَ المضارعَ تَغْثَى بَدَلًا مِنْ تَغْشِي . ولم يذكُرْ معجُم مَقاييس اللّغةِ المصدرَيْن .

(ب) غَشِيَتْ نَفْسِي تَغْثَى غَثَى: اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ، والوسيطُ .

وذكرَ مصدرًا آخَرَ ، هُوَ (غَنْيَانًا) ، كُلُّ مِنَ اللَّيثِ ، والسِيطِ . والسِيطِ .

## (١٣٨٤) الغُدَّةُ

العُضْوُ المُفرِزُ المكوَّنُ مِن خلايا بَشَرِيَّةٍ (نسبةً إلى البَشَرَةِ) ، والضّوابُ : والضّوابُ : عُلكَةً ، والصّوابُ : الْعُلَةُ . والصّوابُ : الْعُلَةُ .

جاءً في الجزءِ الخامسِ من مجلّةِ مجمع ِفوَادٍ الأوّلِ لِلُّغَةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنّ المجمعَ أطلقَ على ذلكَ العضوِ المُفرِزِ ،

آمُمَ : الغُلَّقِ ، في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانون الأوَّلِ ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٨ ، في الباب(G) من مصطَلَحاتِ عِلْمِ الأَمراضِ ، وفي مؤتَمَرَيِ الدّورتيْنِ : الثّانيةَ عشرةَ والثّالثةَ عشرةَ .

وعندما ظهرَ الجزءُ الثّاني ، مِن الطّبعةِ الثّانيةِ ، من المعجَمِ السّبعةِ ، عامَ ١٩٧٣ ، ظهرت فيهِ كلمةُ الغُلمّةِ ، وذُكِرَ أَنّها كلمةً عُجْمَيّةً .

وجاءَ في النِّهايةِ أنَّ الغُلَّةَ هي طاعُونُ الإِبِلِ ، يُقالُ : أَغَلَّ البعيرُ فهوَ مُغِدُّ .

وتُجمَعُ الغُلَّةُ على : غُدَدٍ .

#### (١٣٨٥) الغَدُ ، الغَدُو

ويخطّنونَ مَنْ يَسْتعملُ كلمة الغَدْوِ بَدَلًا مِنَ الغَلْدِ ، وهم مصيبونَ إذا كانوا يخطّنونَ مَنْ يستعملُها في النَّشْرِ ، ومُخْطِئونَ إذا كانوا يخطّنونَ مَن يستعملُها في الشِّمر ؛ لأنَّ أبنَ الأثيرِ في النَّهايةِ ، وابنَ منظورٍ في اللّسانِ قد خَطَأا مَن يستعملُها في النَّثرِ ، وقالا إنّها لا تُستعملُ تامَّةً (الغَدُو) إلّا في النَّيْعْرِ ، قالَ الشّاعِرُ : وما النّاسُ إلّا كالدّيار وأهلِها

بها يومَ حَلُّوها ، وَ غَدْوًا بَلاقِعُ ا

وانشَدَ ابنَ برّي لِلرّاجزِ :

لا تَغْلُواها وَاذْلُواها دَلُوا إِنَّ مَعَ اليومِ أَخَاهُ غَلَمُوا فَالْعَدُو هُو أَصُلُ الْغَلَدِ ، كَمَا يقولُ معجَمُ أَلْفَاظِ القرآنِ الكريمِ ، والصِّحَاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنِّهايةُ ، والمحتارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْ .

<sup>(</sup>١) نَسَبُ «النِّهابةُ» هذا البيتَ لِذِي الرّمَةِ ، ونَسَبَهُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، ومحيطُ المحيطِ إلى لَبِيدٍ ، وقد ظَهَرَ في ديوانِهِ الّذي حقّقهُ الدكتور إحسان عبّاس ، ولم يظهرُ في ديوانِ ذي الرُّمَةِ ، المطبوع بعناية كارلَيْل هنري هيس مكارثي . أمّا النّاجُ والمدُّ فقد حملهما الشّكُ على أن ينسِباهُ إلى لَبيد أوْ ذِي الرُّمَةِ .

والنَّسبَةُ إِليهِ : غَدِيِّ أَوْ غَدَوِيٌّ .

والغَدُ أوِ الغَدُوُ هو اليومُ الّذي يأتي بعدَ يومك ، وربّما كُنِيَ بهِ عنِ الزّمَنِ القريبِ أوِ البعيدِ ، كقولِهِ تعالَى في الآيةِ ٢٦ مِن سورةِ القمرِ : ﴿سَيَعْلَمُونَ عَدًّا مَنِ الكَذَّابُ الأَشِرُ﴾ ، يَعْنِي يَوْمُ القِيامةِ .

## (١٣٨٦) تناولتُ الغَداءَ ، تَغَدَّيْتُ ، غَدَّانِي ، غَدَّانِي ، غَدَّانِي ، غَدَّانِي ،

ويقولون: تناولتُ طعامَ الغَداءِ ، والصّوابُ: تناولتُ الغداءَ ، والصّوابُ: تناولتُ الغداءَ ، وهي الكلمةُ الّتي أطلقها مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ على أكْلةِ الظّهيرةِ. ولا حَاجةَ بِنا إلى إِقحام كلمةِ (طعام) هُنا ؟ لأنّ كلمةَ (الغَداء) وَحْدَها تحملُ هذا اللّغنَى ، فلا مُسَوّعَ لِتَكرارهِ.

أمّا المعاجمُ الأُخرى ، فتقولُ إِنَ الغَداءَ هو طعامُ الغُدُوةِ أَوِ الغَدَاةِ ، وهما : ما بينَ الفجرِ وطُلوعِ الشّمسِ. قال تعالى في الآيةِ ٦٢ من سورةِ الكَهْفِ : ﴿فَلمّا جَاوَزَا قالَ لِفْتَاهُ آتِنا غَدَاءَنا﴾ . وجاءَ في تفسير الجلالَيْنِ أَنَّ الغَداءَ هو ما يُؤْكَلُ أُوَّلَ النَّهارِ .

وتُجْمَعُ الغَداةُ على غَدَواتٍ ، وَ الغَدْوَةُ على غُدًا ، وَ غُدُّوٍ .
وقد أحسنَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ في إطلاقِهِ كلمةَ
(الغَداء) على أَكْلَةِ الظّهيرَةِ ؛ لأنّ العامّةَ في العالمِ العربيّ تُطْلِقُ
هذهِ الكلمةَ على أكلةِ الظّهيرةِ أيضًا .

وتجيزُ لنا الفُصحَى أنْ نقولَ :

(أ) تَغَدَّيْتُ: أكلتُ الغَداءَ. ويُقالُ: أَدْنُ فَتَغَدَّ ، فتقول: مَا بِي تَغَدِّ وِلا تَعَشِّ ؛ ولا تقولُ: ما بِي غَداءٌ ولا عَشاءٌ.

(ب) غَدَّيْتُهُ: أَطعمتُهُ الغَداءَ.

(ج) غَلدِيَ يَغْدَى غَداءً وَ غَدًا : أكلَ الغَداءَ ، فهو : غَدْيانٌ ،
 وَ غَدْيانُ ، وهي غَديانَةٌ ، وَ غَدْيا .

# (١٣٨٧) استغرَب الشَّيءَ ، استغرب في الضَّحِكِ ، استغرق في الضَّحِكِ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : استغربَ الشّيءَ ، بمعنَى : وجدَهُ أو عَدَّهُ غَريبًا ؛ لأنّ المراجعَ اللُّغويّة الآتيةَ قالتْ :

استغرَبَ في الضَّحِكِ : بالغ فيه : الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، فالحريريُّ في المقامةِ الإسكندرانِيَّةِ ، فالأساسُ ، فالنَّهايةِ ، فالمُبابُ ، فاللّسانُ (قال : استُغرِبَ أكثَرُ منه ، و أَغْرَبَ : اشتَدَّ ضَحِكُهُ ولجَّ فيه ، و استغربَ عليهِ الضَّحِكُ كذلكَ) ، فالقاموسُ ، فالتّاجُ ، فالمدُّ (قال : وأَغْرَبَ في الضَّحِكِ، أيضًا) ، فلعن منالم المحيطِ ، فالمتن ، فالوسيطُ .

ومنهُ حديثُ الحَسَنِ «إذا استغربَ الرجُلُ ضَحِكًا في الصَّلاةِ ، أعادَ الصَّلاةَ» ، وهو مذهبُ أبي حنيفة ، ويزيدُ عليه إعادةَ الوضوءِ .

وأُرَجِّحُ أَنَّ أَصْلَ (استَغْرَبَ فِي الضَّحِكِي) هو: (استَغْرَقَ فِيهِ) ، فحدَثَ فِيهِ تصحيفٌ قُلِبَتْ فِيه القافُ باءً ؛ وقد أَحْصَيْتُ – حتى الآنَ – في كتابي المخطوطِ «معاجمُنا» ٦٤ كلمةً حدثَ فِيها ما يُسمُّونَهُ تَصْحِيفًا ، أو قَلْبًا ، أو إِبْدالًا .

والمصادرُ الّتي ذكرَتْ أنّ مغنى «استغرق في الضَّحِكِ: بِالغَ فيهِ» هي : الصِّحاحُ (ذكرَ أيضًا أنَّ الاَستِغراق هو الاَسْتِعابُ) ، فالأساسُ (ذكرَ أيضًا أنّ معنى : أغرق في الضَّحِكِ، وغيرهِ هو : بالغَ «مجاز» ، وقال إنَّ «استغرق في الضَّحِكِ» عجازٌ أيضًا) ، فالعبُب ، فحتارُ الصِّحاح ، فالقاموسُ (ذكرَ أنَّ «استغرق، أيضًا) ، فالتَّاجُ ، فالمدُّ ، فحيطُ المحيطِ (ذكرَ أنَّ «استغرق الشَّيْءَ» يَعْني : استَوْعَبُهُ ، فالمتنُ (ذكرَ أيضًا أنَّ «استغرق الشَّيْءَ» يَعْني : استَوْعَبُهُ ، فالمتنُ (ذكرَ أيضًا أنَّ «استغرق الشَّيْءَ» : اسْتَوْعَبَهُ ، وأنَّ «استغرق في الضَّعِك.

#### ولكن :

جاءَ في مُقلَّمةِ الأَدبِ لِلزَّمَخْشَرِيِّ ، ومَدِّ القاموسِ ، وعيطِ المحيطِ ، والوسيطِ أَنَّ معنَى «استغربَ الشَّيءَ» هو: وَجَدَهُ غريبًا .

لِذَا قُلُ :

(١) استغرَبَ الشَّيءَ : وجَدَه غريبًا ، أو عَدَّهُ غَريبًا .

(٢) استغربَ في الضَّحِكِ : بالَغَ فيهِ .

(٣) أَغربَ فِي الضَّحِكِ : بالَغَ فيهِ .

(٤) استُغْرِبَ في الضَّحِكِ : بُولِغَ فيهِ .

(٥) استُغْرِبَ عليهِ الضَّحِكُ : بُولِغَ فيهِ .

(٦) استَغْرَقَ في الضَّحِكِ : بالَغَ فيهِ .

(V) استَغْرَقَ الشَّيْءَ : استَوْعَبَهُ .

# (١٣٨٨) الغِرْبـــانُ ، والأَغْرِبَـةُ ، والأَغْرُبُ ، والغَرْبُ ، والغَوابينُ

ويجمعونَ الغُرابَ على غُرْبانٍ. والصّوابُ أن يُجمَعَ على غُرْبانٍ. والصّوابُ أن يُجمَعَ على غِرْبانٍ: كَلِيلة ودِمْنة (باب البُومِ والغِرْبانِ) ، والصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهُنالكَ جُموعٌ أُخرى لِغُرابٍ هي :

أَغْرِبَةً : معجم ألفاظِ القرآنِ الكريمِ ، وَالصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَ أَغْرُبُ : اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وَ غُوْبٌ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وانفردَ اللَّسانُ والمَنْنُ بجمعِ الغُوابِ عَلَى غُوْبٍ ، وأُرجِّعُ أَنَّ هَناكَ خطأً مطبعيًّا في «اللَّسانِ» ، وضَعَ المنضِّدُ الجمعَ (خُوُبِ) فيه بَدَلاً مِنْ (غُوْب) ، فَعَثَرَ «المَنْ» مِثْلَهُ.

أَمَّا الغِرْبَانُ فَتُجْمَعُ عَلَى غَوابِينَ (جمعُ الجمعِ) : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ (أخطأ بقولهِ إنّها جمعٌ لا جمعٌ الجمع ) ، وأقربُ المواردِ ، والمَّتْ .

و الغُرابُ مِنْ كُلِّ شِيءٍ : أَوَّلُهُ وحَدُّهُ. يُقالُ : غُرابُ الفَّاسِ ، وغُرابُ السَّيف ، ونحوُ ذلك َ.

ويُضْرَبُ المَثَلُ بالغُرابِ في السَّوادِ ، وحِدَةِ البَصَرِ ، وشِدَةِ الحَدَرِ ، والزَّهْوِ ، والفَّوْمِ ، والفَّوْمِ ، والفِسْقِ ، فيُقالُ : أشَدُّ سوادًا مِن غُرابٍ ، وأَبْصَرُ مِنْ غُرابٍ ، وأَخذَرُ مِنْ غُرابٍ ، وأَنْهَى مِنْ غُرابٍ ، وأَصْفَى عيشًا مِن غُرابٍ ، وأشأمُ مِن غُرابٍ ، وأَصْفَى عيشًا مِن غُرابٍ ، وأَشأمُ مِن غُرابٍ .

وجاءَ في عَجازِ الأساسِ: هذهِ أرضٌ لا يَطيرُ غُوابُها: كثيرةُ النِّمارِ مُخْصِبَةً ؛ قال النّابِغَةُ:

ولِرَهطِ حَرَّابٍ وَقَدٍّ سَوْرَةٌ

في المَجْدِ ، ليسَ غُوابُها بِمُطارِ

أيُّ : هو مجدُّ ثابتٌ لا يزولُ .

وجاءَ في مجازِ الأساسِ أيضًا : طارَ غُوالُهُ : شابَ .

## (١٣٨٩) الْمَغْرِبِيّ

ويَنْسِبُونَ مَنْ كَانَتْ أَصُولُهم في المَغْرِبِ العَربيّ ، بقولِهم : فُلانَّ المُغْرِبِيُّ ، ومنهمُ الأديبُ اللَّغَرِيُّ الشَّيْخُ عبدُ القادرِ المغربيُّ ، نائبُ رئيسِ المجمع العلميّ العربيّ بدِمَشْقَ ، وأُسْتَاذُ الأدبِ العربيّ بالجامعةِ السُّوريّةِ بِدِمَشْقَ .

وفي مُعْجَمِ المُؤلِفينَ أربعةٌ وخمسونَ عَلَمًا مِن أعلامِ الأدبِ العربِيّ ، والفقْهِ ، والشِّعْرِ ، العربيّ ، والفقهِ ، والشِّعْرِ ، والقَضاءِ ، والتَّفسيرِ ، والزَّجَلِ ، والصُّوفيّةِ يُنْسَبُونَ إلى المَعْرِبِ ، ويقولونَ عنهُم : هذا فُلانٌ المُعْرَبِيُّ . والصّوابُ : هذا فُلانٌ المَعْرِبِي ، لا إلى (المُعْرِبِ) . لا إلى (المُعْرَبِ) .

## (١٣٩٠) بَدَتْ لَهُ مِنْ عَدُوِّهِ غِرَّةٌ

ويقولونَ : هاجَمَ عَدُوَّهُ حِينَ بَدَتْ لَهُ مِنْهُ عُوَّةٌ . والصّوابُ : حِينَ بَدَتْ لَهُ مِنْهُ عُرَّةٌ . وَجَمْعُ الغِرَّةِ : غِمَرَ . وَجَمْعُ الغِرَّةِ : غِمَرَ .

جاءَ في النِّهايةِ: [ومنهُ الحديثُ «عليكم بالأَبكارِ فإنَّهُنَّ أَغَوُ أَخلاقًا». أَيْ أَنَّهُنَّ أَبعَدُ مِنْ فِطنةِ الشَّرِّ ومعرفتِهِ ، من الغِرَّةِ : الغَفْلَة ع

وقد تكونُ الغِرَّةُ :

(١) مُؤَنَّتُ الغِرِّ ، وهو الَّذي لم يَتَفَطَّنْ لِلشَّرِّ ، ولم يجرِّبِ الأمورَ .

(٢) أُحدَ مصادرِ الفِعلِ غَرَّهُ : خَدَعَهُ وأَطمعَهُ بالباطلِ .

(٣) الأغتِرارَ ، الأنخِداعَ .

(٤) غِرَّةُ النَّاسِ : البُلْهُ .

أمَّا الغُوَّةُ فِنْ معانِيها :

(١) بياضٌ في جَبهةِ الفرَسِ .

(٢) الغُوَّةُ مِنْ كُلِّ شيءٍ : أَوَّلُهُ وأَكْرَمُهُ (مَجاز) .

(٣) الغُوَّةُ مِنَ الشَّهْرِ : ليلةَ استِهلالِ القَمرِ .

(٤) غُرَّةُ الهلالِ : طَلْعَتُهُ .

(٥) الغُرَّةُ مِنَ الأَسْنانِ : بَياضُها وأوَّلُها .

(٦) الغُوَّةُ مِن الرَّجُلِ : وجهُهُ . وكُلُّ ما بدا مِنْ ضَوْءٍ أو صُبْحٍ فَقد بَدَتْ غُوِّهُ .
 فقد بَدَتْ غُوِّتُهُ .

(٧) الغُرَّةُ مِن القومِ: شريفُهم وسَيِّدُهم.

(٨) الغُوَّةُ مِن المتاع ِ: خِيارُهُ ورأسُهُ .

(٩) الغُرَرُ : ثلاثُ ليالٍ مِن أوّلِ كُلِّ شهرٍ قمري .

أمَّا جمعُ الغُوَّةِ فهو : غُرَرٌ .

## (١٣٩١) الطُّرَّةُ ، أَوِ القُصَّةُ ، أَوِ النَّاصِيةُ لا الغُرَّةُ

ويُسَمُّونَ الشَّعْرَ المُصفَّفَ على الجَبَهَةِ غُوَّةً. والصّوابُ هو: الطُّرَّةُ ، وجمعُها: طُورٌ و طِوارٌ: (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمُخرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (في مادّة قصص) ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ الذي قالَ إنَّ الطُّرَّةَ هي ما تَقُصُّهُ المرأةُ مِنَ الشَّعْرِ المُوفِي على جَبْهَا وتُصَفِّفُهُ ).

وهذا الشَّعْرُ فوقَ الجبهةِ يُسَمَّى أيضًا قُصَّةً ، وجمعُها : قُصَصُّ و قِصاصٌ : (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

ويُسَمَّى شَعرُ مَقدَّمِ الرَّأْسِ ، إذا طالَ ، ناصِيةٌ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ).

أمّا الغُرَّةُ وجمعُها غُورٌ فهي : الحُسْ ، وبياضٌ في جَهْةِ الفَرَسِ ، والعبدُ ، والأَمَةُ ، و غُرَّةُ الشّهوِ : أوّلُهُ ، و غُوّةُ الفّهوِ : أوّلُهُ ، و غُوّةُ الهِلالِ : طلعتهُ ، وبياضُ الأسنانِ ، وخيارُ المتاع ونفيسهُ ، وأوّلُ كُلِّ شيْءٍ ومعظَمهُ ، وشريفُ القوم ، ووجهُ الرّجُلِ ، وكلُّ ما بدا مِنْ ضَوْءٍ أو صُبْعِ فقد بَدَتْ غُرَّتُهُ . والغُررُ ثلاثُ ليالٍ مِنْ أوّلِ كُلِّ شهرِ قمري : (الصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدتُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

ومن معاني الطُّوَّةِ :

جانِبُ الثَّوبِ الَّذي لا هُدْبَ لَهُ ، وشفيرُ النَّهرِ والوادي ، وطَرَفُ

كُلِّ شيءٍ وحَرْفُهُ ، والجَبْهَةُ ، والنّاصيةُ (شعرُ مقدَّم ِالرَّأْسِ اذا طالَ).

أَمَّا القُصَّةُ فهيَ : الخُصْلَةُ منَ الشَّعْرِ ، أو شعرُ مقدّمِ الرَّأسِ ، أو شَعْرُ النّاصيةِ .

## (١٣٩٢) غَرَزَ الإِبرَةَ في الثَّوْبِ ، وأَغْرَزَها ، وغَرَّزَها

ويخطئون من يقول : أَغْرَزَ الإِبْرَةَ فِي النَّوْبِ ؛ لِأَنَّ الصِّحاح ، والأساس ، والمختار ، واللّسان ، والقاموس ، والتّاج ، والمَنْنَ لم تذكّر أُغْرِزَ الإِبرة ، ويقولون إنّ الصّواب هو : غَرَزَ الإَبْرَة فِي النَّوْبِ ، أَوْ غَرَزَ النَّوْب بالإِبْرَةِ (الصِّحاح ، والأساس ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمله ، وعيط المحيط ، ودوزي ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط) . ولكن :

أقرَّ استعمالَ الفعلينِ : غَرَزَ الشَّيءَ بالإِبرةِ ، وَ أَغْرَزَ الإَبْرَةَ كليهما كُلُّ مِن المصباحِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

وهنالك الفعلُ (غَوَّزَ) ، الَّذِي يحملُ معنى الفعلينِ : غَوْزَ الشّيءَ وَ أَغْرَزَهُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (شُدِّدَ للكثرةِ) ، وأقربُ المواردِ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

أَمّا أَغْرَزَ الوادِي فعناهُ: أَنْبَتَ الغَوَزَ ، وهو نَباتٌ حَوْلِيًّ ، واسعُ الآنْنِشارِ ، كثيرُ التَّفَرُّع مِن القاعِدَةِ . ونَمَرُهُ بُندُقةٌ مثَلَّنةٌ مُحَبَّبَهُ السَّطح . وقد ذكر جملةً أَغْرَزَ الوادِي كُلِّ مِن القاموسِ ، والتاج ، والمدّ ، وعيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

والفعلُ هو : غَرَزَ يَغْرِزُ غَرْزًا . ومِن معاني غَرَزَ :

(١) غَوَزَتِ العَجَوادَةُ : أَثْبَتَ رِجْلَهَا في الأرضِ لِتَبيضَ.

(٢) غَرَزَ الرَّاكِبُ رِجْلَةُ في الغَزْزِ: وضعها فيهِ لِيَرْكِبَ.
 (الغَرْزُ: رِكَابُ الرَّحْلِ مِنْ جِلْدٍ مخروز يُعتَمَدُ عليهِ في الرُّكوبِ).
 وفي الحديثِ: «كانَ إذا وَضَعَ رِجْلَةُ في الغَرْزِ يُريدُ السَّفَرَ ،
 يقولُ: بِسْمِ اللهِ».

أَمَّا غَرَّزَ فُلانُ الغَنَمَ فعناهُ: تَرَكَ حَلْبَةً بَيْنَ حَلْبَتْنِ مِنْها لِتَسْمَنَ.

## (١٣٩٣) الغِراسةُ

ويخطئونَ مَن يستعملُ كلمةَ الغِراسةِ بمعنى : صِناعةِ غَرْسِ الشَّجَرِ ، وحُجَّبُم أَنَّها لم تَرِدْ في المعجماتِ ، والحقيقةُ هي أنَّ اللّسانَ والتّاجَ استعملاها في مادّةِ (خَرَج) بقولِهما : استُخْرِجَتِ الأَرْضُ : أُصْلِحَتْ لِلزِّراعةِ أوِ الغِراسةِ ، ونَسَبا هذا القولَ إِلَى حَيْفةَ اللّينَوريّ .

ويقولُ الأميرُ مصطفى الشّهابيُّ في الجزءِ الثالثَ عَشَرَ مِن عِلَة بِجمعِ اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ إِنَّ كلمةَ الغِراسةِ استُعْمِلَتُ في جميعِ الكُتُبِ الزَّراعِيَّةِ القديمةِ .

ويقولُ أيضًا إِنَّ مجمعَ اللّغة العربيّةِ بالقاهرةِ سَوَّغَ استعمالَ الغِراسةِ على أَنَّها كُلمةً مُولَّدَةً مِن النّوعِ الّذي جَرَى فيه النّاسُ على أَفْيِسَةِ كلامُ العَرَبِ مِنَ آشتِقاقٍ ، أو تجازٍ أو نحوِهما كَاصطلاحاتِ العلوم والصّناعاتِ وغيرٍ ذلكَ. وحُكْمُها أَنَها كَلمةً عربيّةً سائغةً .

وأنا أرَى أنَّ الغِراسةَ قباسِيَةٌ كالصِّناعةِ ، والزّراعةِ ، والنّجارَةِ ، والمِلاحةِ وغيرِها من الصّناعاتِ. وليستُ لَدَيْنا حُجةٌ دامغةٌ واحدةٌ تُحَطّئُ استِعمالَ الغِراسةِ بمعنى : صِناعةِ غَرْسِ الشَّجَرِ.

## (١٣٩٤) رَجُلٌ مُغْرِضٌ

ويقولون : هذا رَجُلُ مُتَغَرِّضُ ، أَيْ : أَنَّ لِقولِهِ أَو فِعْلِهِ غَرَضًا . وهو خَطَأً ؛ لأنَّ معنى (تَقَرَّضَ الغصنُ) : انكسَرَ ولم يتحطَّمْ ، أَوْكُسِرَ دونَ أَنْ ينفصلَ أحدُ جُزْأَيْهِ عَنِ الآخَرِ .

وَيَخْطَنُونَ أَيْضًا مَنْ يَقُولُ: هَلْمَا وَجُلٌ مُغْرِضٌ ؛ لأنَّ مَعَى : (١) أَغْرَضَ لِلقَومِ غَريضًا : عَجَنَ لَمْ عَجينًا ابتكَرَهُ ، ولم يُطْهِمْهُم باثِتًا .

(٢) أَغْرَضَ فلانُ الغَرَضَ : أَصابَهُ .

(٣) أَغْرَضَ الرَّجُلَ : أَضْجَرَهُ .

(٤) أُغْرَضَ الإِناءَ ونَحْوَهُ : مَلَأَهُ .

ولكنّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ زادَ على معاني (أَغْوَضَ ا**لرّجلُ**) معنّى خامسًا ، هو : أنَّ لِفعلِهِ أو قولهِ غَرَضًا .

> لِـنـٰدَا قُلُ : هنـٰدا رَجُلٌ مُغْرضٌ ،

> > ولا تقـلُ :

هذا رَجُلٌ مُتَغَرِّضٌ .

## (١٣٩٥) اغترفَ غُرْفةً أَوْ غَرْفَةً

ويخطّئونَ مَن يقولُ : اغتَرَفَ عُرُفَةً (العُرْفَةُ : ما غُرِفَ مِن الماءِ وغيرِهِ باليدِ) ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : اغتَرَفَ اغترافَةً ؛ لأنَّ المصدرَ الدّالَّ على المرّةِ ، يُصاغُ مِن غيرِ النُّلاثِيِّ بزِيادةِ تاءٍ في أنفيّةِ ابنِ مالِكُ :

في غيرِ ذي النَّلاثِ بِ (النَّا) المَرَّهُ

وشَذَّ فيهِ هَبَنْتَةٌ ؛ كالخِمْرَةُ أَمَّا (الهيئةُ) فلا تجيءُ منهُ مُباشَرَةً ، وشَذَّ مجيئُها منهُ ، كقولهم : فُلانٌ حَسَنُ الخِمْرَةِ ، وهي حسنةُ التِقْبَةِ . والفعلُ منهما خُماسيُّ ، هو : اختَمَرَ ، بمعنى : لَفَ الرَّأْسَ بثوبٍ ونحوهِ . وانتقبَ ، بمعنى : لَفَ الرَّأْسَ بثوبٍ ونحوهِ . وانتقبَ ، بمعنى : لَبَسَ النِّقَابَ .

وليسَّتِ الغُوْلَةُ مصدرَ هيئةٍ ، وليستُ شاذَةً كمصدرَيِ الْمُنْيَةِ : الجِمْرَةِ والنِّقْبَةِ .

#### ولكن :

جاءَ في الآيةِ ٢٤٩ من سورةِ البقرةِ : ﴿ إِلَّا مَنِ آَعَتَرَفَ عُرْفَةً بيدِهِ ﴾ . وقرأ ابنُ كثيرٍ ، وأبو جعفرٍ ، ونافعٌ ، وأبو عمرو : ﴿ اعْتَرَفَ عَرْفَةً ﴾ ، والباقونَ : ﴿ عُرْفَةً ﴾ . وأجازَ أن نقرأَ الآيةَ الكريمةَ : ﴿ واغترفَ عُرْفَةً ﴾ ، أوْ ﴿ عَرْفَةً ﴾ : تفسيرُ الجَلاليْنِ ، ومعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ . ومِمّا قالهُ الرّاغِبُ : الغُرْفَةُ ما يُغْتَرَفُ ، وَ الغَرْفَةُ للمرّةِ .

وقالَ أبو بكر السِّجِسْتانيُّ في اغريبِ القُرآنِ»: «(غُوْفَةٌ) أي مقدارُ مَلْءِ اليُدَيْنِ مِنَ المَغْروفِ ، وَ (غَوْفَةٌ) يعني مَرَّةً واحدةً باليدِ (مصدر (اغترفْتُ).

وَ الْغُرْقَةُ أُوِ الْغَرْقَةُ هي أَسَمٌ لِمَا يُغْرَفُ ، أو هي ملءُ اليدِ منهُ ، وليستُ مصدرًا مِن الفعلِ (اغترف) ، لكيْ يَصِعَّ تطبيقُ قاعدةِ مصدر المرَّةِ عليها .

وذكرَ أنّ الغُرْفَةَ هِي اَسَمُّ لِمَا غُرِفَ مِن الماء ونحوهِ باليَّهِ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والنُّرِبُ ، والعُبابُ ، والمَّحتارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقال بعضُ هُوُلاءِ إِنّ الغَوْقَةَ هِيَ المرّةُ الواحدةُ ، وَ الغُوْقَةَ هِيَ المرّةُ الواحدةُ ، وَ الغُوْقَةَ هِيَ اسْمُ المفعولِ مِنَ الفعلِ (غَرَفَ) .

أُمَّا جمعُ الغَرْفَةِ وَ الْغُرُفَةِ فهو : غِرافٌ. وَ الغِرافَةُ هِيَ كَالغُرْفَةِ مِن حيثُ معناها ، وجمعُها : غِرافٌ أيضًا .

## (١٣٩٦) المِغْرَفَةُ المُثَقَّبَةُ ، المَقْصُوصَةُ

جاء في المجلّد الرّابع مِنْ مجموعة المصطلَحات العِلميّة والفنيّة ، الّتي أَقرَّها مؤتمرُ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، في حلسته العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، في فَصْل «أَلفاظ الحضارة» ، وباب «المطبخ» ، في المادّة رَقم ٤٦ ، أنّ المجمع أَطلَقَ على المِغْرَفة المُسَطّحة المثقّبة ، يُنشَلُ بها اللّحمُ مِنَ القِدْرِ ، أَسْمَ المَقْصُوصة .

وقد أَيَّدَتُ ذلكَ الطَّبعةُ الثَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، الّتي صدرتْ عامَ ١٩٧٣ .

ولمّا كانت كلمة «المقصوصة» لا تَمُتُ بِصِلةٍ ، مِنْ حيثُ مغنى مصدرِها أو فِعلِها ، إلى نوع العملِ الّذي تقومُ بهِ «المِغْرَقَةُ المُنقَبَةُ» ، فإنَّني أنصَحُ لِلأُدباءِ بإهمال «المقصوصة» ، واستعمال «المِغْرَفة المُنقَّبَةِ» ، وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئةَ مَن يستعملُ أسمَها الجديد «المقصوصة» الذي وضَعَهُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ .

## (١٣٩٧) الغَريمُ (الدّائنُ . المَدِينُ «المَدْيُونُ»)

يقولُ المعجمُ الوسيطُ إِنَّ الغَوِيمَ هُو اللِّائِنُ. والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الغَوِيمَ هُو اللِّائِنُ. والحقيقةُ هيَ أَنَّ الغريمَ هُو اللَّائِنُ (لأنَّهُ يلزمُ الَّذي عليهِ الدَّيْنُ) ، وَ المُديُونُ أَنْ الدَّيْنَ أَيْضًا أَوِ المَدِينُ ، وَ المَدْيُونُ تَمِيميَّةٌ كما يقولُ اللَّسانُ (لأنَّ الدَّيْنَ مُلازمٌ لهُ ، ، فالكلمةُ مِن الأضدادِ. يُؤيّدُ ذلك ما جاءَ في :

(١) مُعْجِمٍ أَلفَاظِ القرآنِ الكريمِ: «العَويمُ: الَّذي لهُ الدَّيْنُ ، وَالَّذِي عَلَمِ الدَّيْنُ ، وَالَّذِي عَلَمِ الدَّيْنُ جَمِيعًا».

(٢) وقالَ ابنُ الأنباريِّ في أضدادِهِ : «الغَويمُ حَرْفٌ من

الأَضدادِ ؛ فالغريمُ الّذي لهُ الدَّيْنُ ، و الغريمُ الّذي عليهِ الدَّيْنُ ، قال زُهيرُ بنُ أبي سُلمي :

تُطالِعُنا خيالاتٌ لِسَلْمَى كما يتطلَّعُ الدَّيْنَ الغَريمُ» فهنا تعنى : المديونَ .

(٣) وقال الصّحَاحُ: «الغَريمُ: الّذي عليهِ الدَّيْنُ. يُقالُ: خُدْ مِنْ غويمِ الشُّوءِ ما سَنَحَ. وقد يكونُ الغَريمُ أيضًا الّذي لهُ الدَّيْنُ. قال كُثْيَر عَزَة:

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنِ فَوَقَى غَرِيمَهُ وَعَرَّةُ مَمْطولٌ مُعَنَّى غَرِيمُها»

(٤) وذكرَ أنَّ كلمةَ الغريم تَعْنِي الدَّائِنَ وَ المدَّيونَ كَلَيْهِما كُلُّ مِنَ :

المرزوقيّ (شرح ديوان الحماسة – يزيد بن الحكم) ، وفقهِ اللّغة للثّعالميّ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، ومختارِ الصّحاحِ ، واللّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمَدِّ ، وعميطِ المحيطِ ، والمَثْنِ .

(٥) واستشهد ببيت كثير كل من : مختار الصّحاح ، واللّسان ، والتّاج ، والملّ ، ومحيط المحيط .

أمَّا جمعُ غويمٍ فهو غُرَماءُ .

وجاءَ في النّهايةِ: [وفي حديثِ جابرِ «فاشتَدَّ عليهِ بعضُ عُولِهِ في التّقاضِي». الغُوّامُ: جمعُ غريم كالغُوماءِ ، وهم أصحابُ الدَّيْنِ ، وهو جَمْعٌ غريبٌ. وقد تكرَّرَ ذكرُهُ في الحديثِ مفرَدًا ومجموعًا وتصريفًا].

وَفِئْلُهُ : غَوِمَ يَغْرَمُ غُوْمًا (جامعُ الكَرْمانيّ ، والمصباحُ ، والتّاجُ) . و عَرامَةً (الصِباحُ والتّاجُ) .

ولمَّا كِنَا جميعًا نعرفُ أَنَّ كَلَمَةَ (الغريم) قد تَعْنِي (اللَّمَائِنَ) أَوِ (المديونَ) ، فلا بُدّ لنا مِنْ قرينةٍ تُشيرُ إلى أيّ الضِّدَّيْنِ نَقْضِدُ ، تَجُنَّبًا للوقوع في لَبْسِ أو غُموض .

## (١٣٩٨) لا غُرُو ، لا غُرُوك

يظنّونَ أَنَّ قولَنا: «لا غَرْوَ مِن فوزِ غالبِ الذّكيِّ المجتهلِا بشهادةِ الهندسةِ» يعني أنّه لا شَكَّ في فوزِهِ. والحقيقةُ أَنَّ (لا غَرُوَ) معناها: لا عَجَبَ ، كما جاءَ في تهذيبِ الألفاظِ لِآبْنِ السِّكِيّتِ ، والصِّحاحِ ، والحريريِّ (في المقاماتِ البَرْقَوييدِيّةِ ، والفَرْضِيّةِ ،

والمَّرْوِيَةِ) ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والمقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمَّدِّ ، ومحيطِ المحيطِ (الذي قالَ إنَّهُ يُستعملُ كثيرًا في النَّنِي) ، وأقربِ المواردِ ، والمَّتْنِ ، والوسيطِ . وجاءً في النَّهاية : [وفي حديثِ خالدِ بن عبد اللهِ :

الا غَرْوَ إِلَّا أَكُلَّةٌ بِهَمْطَةٍ

الغَرْوُ: العَجَبُ. و غَرَوْتُ : أَيْ عَجِبْتُ ، وَ لا غَرْوَ : أَيْ ليسَ بِعَجَبٍ . وَاللَّهُ عَرْوَ : أَيْ ليسَ بِعَجَبٍ . والهَمْطُ : الأَخْذُ بِخُرْقِ وظُلْمٍ ] .

ويجوزُ أن نقول : لا غَرُوى أَيضًا : اللّسَانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِنْ معاني الفعلِ : غَوا يَغْرُو غَرْوًا :

(١) عَجِبَ

(٢) غَوَا الشّيءَ : ألصقَهُ بالغِراءِ .

(٣) غَوا السِّمَنُ قَلْبَهُ : لَصِقَ بِهِ وغَطَّاهُ .

## (١٣٩٩) أَغْراني بشِراءِ القَلَمِ المُذَهَّبِ

ويقولونَ : أَغْراني باهرٌ عَلى شِواءِ القَلَمِ الْمُذَهَّبِ ، والصّوابُ : أَغْراني بشِرائِهِ . جاءَ في حديثِ جابِرٍ : «فَلَمّا رأَوْهُ أُغْرُوا هِي تلكَ السّاعةَ» أَيْ لَجُوا في مطالبتي وألَحُوا .

ومِمَنْ ذَكَرَ أَغُراني بكذا أيضًا: الصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، ومقاماتُ الحريريِّ (المقامةُ الواسطيّةُ) ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ . وأقربُ المواردِ ، والمتناءُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : غَرِيَ بالشّيءِ يَغْرَى غَرًا و غَراءً ، و غِراءً : أُولِعَ بهِ . و أُغْرِيَ بهِ إغْراءً و غَراةً ، و غُرِّيَ ، و أغْراهُ بهِ . والآشُمُ : الغُرْوَى ، وقِيلَ : الغَراءُ .

(راجع مادّةَ «لا يَخْفَى على القُرّاءِ» في هذا المعجم).

### (١٤٠٠) وَخَزَ الثَّوْبَ لا غَزَّهُ

يقولُ المعجمُ الوسيطُ : غَزَّ النَّوبَ أَوِ الجِسْمَ بالإبرةِ ونحوِها : وخَزَهُ خفيفًا (مُحدَثة). ولم يقُلْ إنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ

الذي أصدرَهُ قد أقرَّ ذلكَ ، مِمَا يحملُني على نخطئةِ كلِّ مَنْ يستعملُ الفعلَ غَزَهُ بَدَلًا مِن : وخَزَهُ ، أوْ شَكَّهُ ، أوْ نَخَزَهُ ؛ لأنّ المعجماتِ الأُخرى الحديثة لم تذكرُ أنّهُ يحمِلُ معنَى : وَخَزَ . وقد وقد جاءَ في محيطِ المحيطِ : «والعامّةُ تقولُ : غَزَّ النَّوْبَ

بالإبْرَةِ غَزَّا : غَمَزَهُ» . ولِلفعل غَزّ مَعانِ أُخرى ، مِنها :

( أ ) غَزَّ فَلَانُ بِفُلانٍ يَغُزُّ غَزَزًا : اختَصَّهُ مِنْ بينِ أصحابهِ .

(ب) غَزَّ فلانٌ بالقَرابةِ والأولادِ والجِيرانِ : بَرَّ بِهِمْ .

## (١٤٠١) غِزْلانٌ ، غِزْلَةٌ لا غُزْلانٌ

وَيَجْمَعُونَ الغَزالَ عَلَى غُزْلانٍ ، والصّوابُ جمعُهُ عَلَى : ( أ ) غِزْلانِ .

(ب) وَ غِزْلةٍ.

كما يقولُ الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، وحياةُ الحَيوانِ الكُبْرَى لِللَّمِيرِي ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

## (١٤٠٢) المُغْزَلُ ، المِغْزَلُ ، المَغْزَلُ ،

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : اللَّغْزَلُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : الْمِغْزَلُ . والحقيقةُ هي أنّنا نستطيعُ أنْ نقولَ :

(١) الْمُغْزَل : قبيلة عَيْسٍ ، والفَرّاء ، وأبو زيدٍ الأنصاري ، وابن السِّكِيتِ في إصلاح المنطقِ ، والحَرانِيُ ، والتَهذيب ، والصِّحاح ، وأبو عبيدٍ البكريُ ، والمختار ، واللَّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وتذكرة على راتب .

(٢) وَ الْحِغْزَل : قبيلة تميم ، والفرّاء ، وأبو زيد الأنصاري ، وابن السِّكِيتِ في إصلاح المنطق ، والحرّاني ، والنّهذيب ، والصِّحاح ، وأبو عُبيد البكري ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمد ، وعيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، وتذكرة على راتب ، والوسيط .

وقال الفرّاءُ: استَثْقَلَتِ العربُ الضَّمَّةَ فِي مُغْوَلِ (مُشْتَقُّ مِنْ أُغْوِلَ: أُديرَ وفُتِلَ) فكَسَرتْ مِيمَهُ (مِغْوَل) ، وأصلُها الضَّمُّ (مُغْوَلُ).

وقالَ المِصباحُ إِنَّ قبيلةَ تميم هِيَ الَّتِي تَضُمُّ المَّمَ في (مُغْزَل) ، فغَرَ .

ويُجيزونَ المَغْزَلَ أيضًا . ويُجْمَعُ المغزَلُ علَى مَغازِلَ .

## (١٤٠٣) غَسْلُ الثِّيابِ لا غَسِيلُها

محلُّ الغَسْلِ لا مَحَلُّ الغَسيلِ

ويقولونَ : مِهْنَةُ فُلانةَ غَسِيلُ النَّيابِ ، و فُلانٌ صاحبُ محلِّ الغَسِيلَ والكَيِّ . والصّوابُ : مِهنَةُ فلانةَ غَسْلُ النِّيابِ ، و فلانُ صاحِبُ محلِّ الغَسْلِ والكيِّ .

أَمَّا الفَسِيلُ فعناهُ: المغسولُ ، فَيُقالُ: قَوْبٌ غَسِيلٌ ، و مِلْحَقَةٌ غَسِيلٌ ، أَوْ غَسِيلٌ ، إذا ذُهِبَ مذهبَ الأَساءِ كالضّريبةِ ، والطّعينةِ ، والذّبيحةِ وغيرها.

وقد أطلقَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرة آسمَ الغَسّالةِ ، على الآلةِ الّتِي تغسلُ الثِيّابَ أوِ الأَوانيَ بقوّةِ الكهرباءِ .

وفعلُهُ هو : غَسَلَ الشِّيءَ يَغْسِلُهُ غَسْلًا .

## (١٤٠٤) غَصِصْتُ بالماءِ والطّعامِ أَوْ غَصَصْتُ بِها

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : غَصَصْتُ بالماءِ أَوِ الطَّعامِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : غَصِصْتُ بِهما ، أي وقَفَا في حلتي فلم أكدْ أُسيغُهما ، فأنا غاصُّ و غَصَانُ . والحقيقةُ هيَ :

(أ) غَصِصْتُ بالماءِ أَغَصَّ غَصَصًا: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) غَصَصْتُ أَغَصُ غَصَصًا: النّهاية ، والقاموس ، والتّاج .
 (ج) غَصَصْتُ أَغُصُ غَصًّا أو غَصَصًا: المصباح (غَصصًا ،

(ج) عصف الحق علم الله الله المسبح (مصف المعلم المعلم المحلم المعلم المع

(د) غَصِصْتُ وغَصَصْتُ أغُصُّ غَصًّا : اللِّسانُ (وَغَصَصًا) ، والمَتنُ (نادر) .

(ه) غَصِصْتُ و غَصَصْتُ أَغَصُ غَصَصًا و غَصًا : اللّسانُ ،
 والمتن (نادر) .

ويبدو مِنْ هذهِ الجملِ الخمسِ أنَّ أُولاها هي الأعلى ،

وأنّ الجملَ الثلاثَ الأخيرةَ نادرةُ الآسْتعمالِ ، ولكنّها صحيحةٌ ، وأنّ المصدرَ (غَصَصًا) أكثرُ استعمالًا مِن المصدرِ (غَصًا) .

## (١٤٠٥) الغُصْنَةُ

ويخطَّئونَ مَنْ يُسَمِّي الشَّعبةَ الصَّغيرةَ مِنَ الغُصْنِ : غُصْنَةً ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هُوَ **الغُصَ**يْنُ .

وكلتا الكلمتين صحيحةً. فالغُصْنَةُ ذكرَها اللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

أمَّا الغُصَيْنُ فهو تصغيرُ الغُصْنِ .

## (١٤٠٦) أَغْصانٌ ، غُصُونٌ ، غِصَنَةٌ

ويجمعونَ الغُصْنَ عَلَى أَغْصُنِ اعتمادًا على :

(١) قولِ المتنبي في القصيدةِ الّتي اعتذر بها إلى بَدْرِ بنِ عَمّارٍ ،
 لِتَخَلُّفِهِ عَنْهُ في السّاحِلِ :

لو تَعْقِلُ الشَّجَرُ الَّذِي قابلتَها مُخَيِّدةً إليكَ الأَّعْصُنا

(٢) أمّا أمينُ تَخْلة ، اللّذي جعلَه شوقي وليَّ عهدهِ ، وأميرَ الشِّعْرِ
 بَعْدَهُ بقوله :

هذا ولِيُّ لِعهدي وقَيِمُ الشِّعْرِ بَعْدِي فقد قال في قصيدتِهِ الّتِي نظمَها في مِهْرَجانِ أَبِي تَمَّامٍ: خَرَجَتْ تَسْتَقْبِلُ الشِّعْرَ وقَد

صَفَّقَتْ نَهْرًا ، ومالَتْ أَغْصُنا

وقد أخطأ كِلا الشَّاعرَيْنِ المتنبّي وَكُفَّلَة ؛ لأَنَّ الغُصْنَ لا يُجمَعُ إِلّا عَلَى :

(أ) أَغْصانِ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ، والوسيطُ . (ب) و غُصونِ : الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

## (١٤٠٨) الغُضْرُوفُ وَ الغُرْضُوفُ

ويخطَّثونَ مَن يُطْلِقُ ٱمْمَ الْهُرْضوفِ على كُلِّ عَظْمٍ لَيِّنِ رَخْصٍ في أَيِّ موضع كانَ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : الْفُضرُوفُ ، اعتادًا على :

(أ) قول ِمعجم مقاييس اللُّغةِ .

(ب) وما جاء في النِّهاية : [في صفتِه عليه الصّلاةُ والسّلامُ وأَعْرِفُ بِخانَم النّبُوق أَسْفَلَ مِنْ عُضْرُوفِ كَيْفِه». عُضْرُوف الكَيْف : رأسُ لوحِه].

(ج) وما جاءً في المعجم الوسيطر .

#### ولكن :

يجوزُ أن نُطْلِقَ آسَمَ الغُضروفِ وَ الغُرْضُوفِ على ذلكَ العظمِ اللَّيْنِ: التّهذيبُ ، والعِبْحاحُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .

### (١٤٠٩) المَغْطِسُ

ويُطلقونَ على حَوْضِ الماءِ في الحمّاماتِ العامّةِ يُتَّخَذُ لِلغَطْسِ ، اسمَ المُغْطَسِ .

#### ولىكن :

(أ) يُصاغُ آسمُ المكانِ على وزنِ (مَفْعِلِ) ، عندما يكونُ الفعلُ
 صحيحَ الآخِرِ ، مكسورَ العَيْنِ في المضارعِ (غَطَسَ في الماءِ
 يَغْطِسُ غَطْسًا).

(ب) وجاءً في المجلّد النّالث عشرَ من مجموعةِ المصطلحاتِ. العلميَّةِ والفَيْنَيَّةِ ، الّتِي أَقَرَّمًا لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ التّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ٤٣ ، أنّ المؤتمرَ أطلَقَ على ذلك الحَوْض آسَمَ: المَعْطِس .

## (١٤١٠) سَدَّ كُلَّ حاجاتِ البَلَدِ لا غَطَّاها

ويقولون : غَطَّى الحاكم حاجاتِ البلدِ ، وهي ترجمةً حَرْفِيَّةٌ تَأْبَى اللَّغَةُ العربيَّةُ قَبُولَها ، مَعَ ما نَعْرِفُهُ مِنْ رَحابةِ صدرِها ، والصّوابُ : (ج) وَ غِصَنَةٍ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .

والأساءُ الَّتِي تُجمَعُ قِياسًا على (أَفْعُلِ) ، ليس بينَها الأسهاءُ الَّتِي على وزنِ (فُعُلِ) ، مثلُ : غُصْنِ .

راجع مادة وجمع الأسهاء القِياسيّ على أَفْعُلِ، في حرفِ الفاءِ مِن هذا المعجم).

## (١٤٠٧) كَانَ فَلانٌ غَضْبانَ أَوْ غَضْبانًا

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : كان فلانٌ غَضبانًا ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : كانَ فُلانٌ غضبانَ ، اعتمادًا على القاعدةِ الَّتي تقولُ :

يُمَنَعُ الآسمُ مِن الصّرفِ للوصفيّةِ مع زيادةِ ألفٍ ونونِ إذا كان على وزنِ افْعَلَمُ مَن الصّرفِ الموصفيّةِ مع زيادةِ أصيلةً ، وأن يكونَ تأنينُهُ بغيرِ النّاءِ ؛ إمّا لآنه لا مؤنّث له ؛ لاختصاصِهِ بالذّكور ، كاللَّحيانِ (طويلِ اللّحيةِ) . ومثالُ الآخر : غَضْبانُ ، وعطشانُ ، وسكوانُ . وإن أشهرَ مؤنّناتِها : غَضْبَى ، وعطشى ، وعطشانُ ، وسكوانُ . وإن أشهرَ مؤنّناتِها : غَضْبَى ، وعطشى ، و عطشى ،

ويَشْتَرِطُ أكثرُ النّحاةِ ألّا يكون المؤنّثُ على وفَعْلانة، ويَثْلُونَ لمستوفي الشرطَ بغضبان ، وعطشانَ ، وسكوان . مع أن كتب اللّغة تؤنّث الثلاثة باسم مختوم بالنّاءِ ، وبمؤنّث آخرَ لبس مختومًا بها .

#### ولكن :

أخذ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ بالمذهب الكوفيّ ، وبلغةِ بني أَسَدٍ ، في إلحاقِ تاءِ التَّانيثِ جوازًا بكلمةِ «غضبانة» ونظائرِها وقرارُ المجمع كان بأغلبيّةِ من حضروا مؤتمرَ الدّورةِ الثانيةِ والثلاثينَ ، المنعقِدِ ببغدادِ ، سنةَ ١٩٦٥. وهذا هو نَصُّهُ :

«إِنَّ تَأْنِيثَ وَقَعْلانَ، بالتَّاءِ لغةٌ في بني أسدٍ ، وقياسُ هذه اللَّغةِ صرفُها في النَّكرةِ ، كما جاء في شَرْح المفصَّلِ . والناطِقُ على قياسِ لغةٍ من لُغاتِ العربِ مُصيبٌ غيرُ مُخطىءٍ ، وإِنْ كان غيرُ ما جاء بهِ خيرًا ، (كما في قول ابنِ جنّي) . لذا يجوزُ أَنْ يُقالَ عطشانة و غضبانة ، وأشباهُهما ؛ ومِن ثَمَّ يصرفُ وفعلان، وصْفًا ، ويُحمَعُ وقعلان، ومؤنّتُهُ وقعلانة، جَمْعَ تصحيح . ا

(١) سَدَّ كُلَّ حاجاتِ البَلَدِ.

(٢) أَوْ قَضَى حاجاتِ البلدِ كُلُّها .

### (١٤١١) زينبُ غَفُورٌ وغَفُورةً

كان مؤتمرُ مجمع ِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ قد أقرُّ ، في اللَّـورةِ المتمَّمةِ لِلنَّلاثينَ ، ما اتَّفَقَتْ عليهِ لجنةُ الأُصولِ في دراستِها للتّذكير والتّأنيثِ ، منتهيةً إلى ما يأتي :

«لا يحوزُ أنْ تلحقَ النَّاءُ فَعُولًا بمعنَى فاعِلِ لِلتَّأْسِثِ». فأقَرّ المؤتمرُ ذلك .

#### ولكن :

هُنالكَ أمثلةً لِ (فَعُول) الّتي بمعنى (فاعل) ، قد فُرِّقَ بينَ مذكَّرِها ومؤنَّثِها بالتَّاءِ في ألسنةِ العَرَبِ ، كقولِهم : رَجُلٌ جَسُورٌ وَ آمرأةٌ جَسُورَةٌ ، و رجُلٌ مَلُولٌ و مَلُولَةٌ ، و امرأةٌ مَلُولٌ و مَلُولَةً . والتَّاءُ في : رجُلِ مَلُولَةٍ ليستْ لِلتَّأْنيثِ ، وإنَّما هي

لِلمبالغةِ . أمَّا في : امرأةٍ مَلُولةٍ فهي لِلتَّأْنيثِ . ثُمَّ جاءَ في الجزءِ الرَّابعِ والعشرينَ من مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في بابِ «قراراتِ المجمعِ» ، أنَّ مؤتمرَ المجمعِ ،

في دورتهِ الرَّابِعةِ والثَّلاثينَ ، أحالَ إلى لجنةِ الأُصولِ بُحوثًا لبعض الأعضاءِ العاملينَ والمراسلين ، انتهَى أحدُها – بعدَ الدّراسةِ –

إلى ما يأتي : «يُجُوزُ أَن تلحقَ تاءُ التّأنيثِ صيغةَ فَعولٍ بمعنى فاعِلٍ ؟

لِمَا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ مِنْ أَنَّ ذَلَكَ جَاءَ في شيءٍ منه ؛ وما ذكرَهُ ابنُ مالِكٍ في التَّسميل مِن أنَّ امتناعَ التَّاءِ هو الغالبُ ؛ وما ذكرَهُ السُّيوطيُّ في «الهمع » مِن أنَّ الغالبَ ألَّا تلحَق التَّاءُ هذهِ الصِّفاتِ ؟

وما ذكَرَهُ الرَّضيُّ مِن قولِهِ : «ومِمَّا لا يلحقُ تاءَ التّأنيثِ غالبًا ، مَعَ كُونِهِ صَفَةً ، فيستوي فيهِ المذكَّرُ والمؤنَّثُ : فَعُولُ ۗ، . ﴿ وَيَمَكُنُ الْأُسْتِئْنَاسُ فِي إِجَازَةِ دُخُولُ النَّاءِ عَلَى فَعُولِهِ ،

بَأَنَّ صَيْغَ المِالغةِ ، كأسمِ الفاعل ، يمكنُ أن تتحوَّلَ إِلَى صفاتٍ مشبَّهُ ، وعلى ذلك ، في حالةِ دلالتِها على الصَّفةِ المشبَّةِ ،

يمكنُ أَنْ نلمحَ المعنَى الأَصلَىُّ لها ، وهو المبالغةُ ، فتدخلُ عليها التَّاءُ ، جَرْيًا على قاعدةِ دخولِ التَّاءِ في أسم الفاعل وفي صِيغ

المبالغةِ لِلتَّأْنيثِ . ' «وعلى هذا يجري على تلكَ الصِّيغةِ - بعدَ جَوازِ تأنيبُها

بالتَّاءِ – ما يجري على غيرِها مِن الصِّفاتِ ، الَّتِي يُفرَّقُ بينَها وبينَ مُذَكِّرِها بالتَّاءِ ، فتجمعُ جمعَ تصحيح ِلِلمذكِّرِ والمُؤَّنَّثِ . »

#### (١٤١٢) الخَفيرُ لا الغَفيرُ

ويُسمَوُنَ المُجيرَ والحاميَ غَفِيرًا ، والصّوابُ هو: الخَفِيرُ كما تقولُ المعاجمُ .

ومن معاني الخَفير :

( أ ) المُجارُ . المُدافَعُ عَنهُ .

(ب) المرأةُ الشّديدةُ الحَياءِ ، وتُسمَّى الخَفِرَةَ أَيضًا. أمَّا الغَفيرُ فعناهُ :

(أ) الكثيرُ.

(ب) شَعَرٌ صِغارٌ قِصارٌ كالزَّغَبِ ، يكونُ على اللَّحْيَيْنِ ، والجبهةِ ، والقَفَا ، وساقِ المرأةِ ونحوِ ذلكَ . ويُسَمَّى الغُفارَ أيضًا . (ج) يُقالُ : جاءَ القومُ جَمًّا غفيرًا ، وجمَّاءَ غفيرًا ، وجَمَّا الغَفِيرِ ، وجَمَّاءَ الغَفِيرِ ، والجَمَّاءَ الغَفِيرَ : جاءوا جميعُهم

شريفُهم ووضِيعُهم ، ولم يتخلّفْ منهم أحدُّ وهم كثيرونَ .

## (١٤١٣) الغِلاظَةُ ، الغِلْظَةُ ، الغَلْظَةُ ، الغُلْظَةُ ،

ويقولونَ : فُلانٌ مشهورٌ بغَلاظَتِهِ ، والصّوابُ : مشهورٌ بِغِلاظَتِهِ ، أَيْ : بِفَظاظَتِهِ وَقَسْوَتِهِ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ نقولَ أيضًا إِنَّهُ مشهورٌ بِ : (١) غِلْظَيْدِ: قالَ تعالَى في الآيةِ ١٢٣ مِن سورةِ التَّوْبَةِ:

﴿قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الكُفَّارِ ، وَلَيْجِدُوا فيكمْ غِلْظَةً ﴾ . وأورَدَ الغِلْظَةَ أيضًا : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وابنُ الأَعرابيُّ ، وغريبُ القُرآنِ لِلسِّجستانيُّ ، والزَّجَّاجُ ، وهامِشُ

الصِّحاحِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، ومجازُ الأَساسِ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللُّهُ ، وعميطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ،

والمتنُ ، والوسيطُ . (٢) وَغَلْظَيْهِ : قراءَةُ الأعْمَشِ وعاصِم لِلآيةِ اللذكورةِ في

رَقْم (١) ، ومعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وابنُ الأَعرابيّ ، والنَّجاجُ ، وهامِشُ الصِّحاحِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والموسيطُ .

(٣) وَ عُلْظَتِهِ : قِراءَةُ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ ، وأَبانِ بنِ تَغْلِبَ ، والسَّلَمِيِّ للآيةِ المذكورةِ في رَقْم (١) ، ومعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأبنُ الأعرابي ، والزَّجَاجُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والملهُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ المتنُ أَنَّ الغِلْظَةَ هِيَ أَشهرُ الكلماتِ الأخيرةِ الثَّلاثِ . (٤) وَ غِلَظِهِ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاحُ ، وَالمُغْرِبُ ، والعُبابُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ الصِّحاحُ ، والمصباحُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ أنَّ **الغِلْظُ** مصدرٌ .

وأوردَ معجَمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ الغَلاظةَ بفتحِ الغَيْنِ ، وهذا خطأً طَبْمًا .

أَمَّا فِمُلُهُ فهو : غَلُظَ يَغْلُظُ غِلَظًا ، و غِلاظَةً ، و غِلْظَةً ، و غَلْظَةً ، وَ غُلُطَةً .

ويُجيزُ الصّاغانيُّ والقاموسُ وغيرُهما من المعجماتِ: غَلَظَ مَغْلظُ .

## (١٤١٤) غِلافُ الرّسالةِ أو ظَرْفُها لا مُعَلَّفُها

ويقولون: اشترَى خمسينَ مُغَلَّفًا ليضَعَ فيها رسائِلَه. والصّوابُ: اشترَى خمسينَ غِلافًا ؛ لِأَنَّ الرّسالةَ أَو الكِتابَ حِينَ يُوضَعان في ظَرْفٍ ، تكونُ الرّسالةُ هي الّتي أصبَحَتْ مغَلَّفَةً بذلكَ الغِلافِ ، والكتابُ هو الّذي أَصْبَحَ مُغَلَّفًا بِذٰلِكَ الغِلافِ.

لِذَا يَجِبُ أَنْ نُسَمِّيَ مَا تُوضَعُ فِيهِ الرِّسَالَةُ غِلاقًا أَوْ ظَوْقًا ، لا مُغَلَّفًا .

## (١٤١٥) أكثَرُ الغُوف مُغْلَقٌ

ويقولون: أكثر الغُرُفِ مُعْلَقَةً. والصّوابُ هو: أكثرُ الغُرُفِ مُعْلَقَةً. والصّوابُ هو: أكثرُ . الغُرَف مُعْلَقٌ ؛ لأَنَّ كلمة (مُعْلَق) هِيَ خبرٌ للمبتدأ (أكثرُ ). و (الغُرَف) مضاف إليهِ ، لا مبتدأ . وهذا الخطأ شاعَ كثيرًا في أيّانِنا هذهِ ، مَمَ أَنَّ انتِباهًا بَسبطًا يكشفُهُ ، ويُحُولُ دُونَ الوقوع فيهِ .

## (١٤١٦) الغِلُّ

ويُسَمُّونَ الحِقْدَ الكامِنَ والعداوةَ غَلَّا ، والصّوابُ هو الغِلُّ . قالَ تعالى في الآيةِ ٤٣ من سورةِ الأَعراف : ﴿ وَنَزَعْنا ما في صُدورهِمْ مِنْ غِلَيْ ﴾ . وقد ذُكِرَ الغِلُّ بمعنَى الحِقْدِ مرّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ في القُرْآنِ الكريم .

ومِمَنْ ذكرَ الغِلَ أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وتَهذيبُ الألفاظِ لآبنِ السِّكِيتِ (باب الغضبِ والحِدّةِ والعداوة) ، والصَّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

و الغَلِيلُ يَعْنَى الحِقْدَ أيضًا كالغِلِّ .

أمَّا الغُلُّ فَمِنْ معانِيهِ :

(أ) العطَشُ الشَّديدُ ، كالغَلَل و الغُلَّةِ .

(ب) الحديدةُ الَّتِي تَجْمَعُ يَدَ الأسيرِ إِلَى عُنْقِهِ .

## (١٤١٧) الغُلامَةُ

ويُخَطِّئونَ مَنْ يُؤَيِّثُ كلمةَ الغُلامِ، ويقولُ: غُ**لامة**؛ لأنَّ الأساسَ والوسيطَ أهملا ذكرَ ا**لِفُلامة**ِ.

#### ولكن :

ذكرَ الغُلامةَ كلَّ مِنْ معجمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والضّحاحِ ، وآبنِ الجَواليقِ في «تكملةِ إصلاحِ ما تغلَطُ فيهِ العامَةُ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والنّاجِ ، والملةِ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمئنِ .

وَاسَتْشَهَدَ الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ ببيتُ أَوْسِ بْنَ غَلْفاءَ الهُجَيْمَى ّ ، يَصِفُ فَرَسًا :

ومُرْكَضَةٌ صَرِيحيُّ أَبُوها تُهانُ لهَا الغُلامةُ والغُلامُ ويُرْوَى البيتُ لِعمرِو بنِ سُفيانَ الأسَدِيّ ِ.

واكتفَى المختارُ والمُصباحُ بالاستشهادِ بِعَجُزِ بيتِ الهُجَيْميّ .

ويقولُ المصباحُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ إِنَّ كلمةَ (عُلامة) وردَتْ في الشِّعْر ، ولستُ أرى ما يمنعُ استعمالها في النَّرِ أيضًا . وأنا ما زلتُ أدعُو إلى إجازةِ استعمالِ الضّروراتِ الشِّعرِيّةِ في النَّر أيضًا .

## (١٤١٨) العَلْيُونُ ، الشُّبك

يُطْلِقُ الوسيطُ على الأداةِ ، الّتي يُوضَعُ فيها التَّبَعُ لِيُدَخَّنَ ، اسَمَ الشَّبُكِ ، ويقولُ إِنَّ الكلمةَ مِن الدَّخيلِ ، ولكنّهُ لم يذكرِ الغَلْيُونَ ، وهي كلمةً من الدّخيلِ أيضًا ، ومعروفةٌ في جُلِّ العَلْيُونَ ، وهي كلمةً من الدّخيلِ أيضًا ، ومعروفةٌ في جُلِّ اللهَ لِيتَو

وكلمةُ الشَّبُكِ لم أجِدْها في أَيِّ معجم آخرَ من المعجماتِ الكثيرةِ الَّتِي لديَّ ، ولم أسمعُها إلَّا في بغداد ، حيثُ يستبدلونَ بالكافِ قافًا (شُبُقِ) .

ولمَّا كانتِ الكلمتانِ دخيلتيْنِ ؛

وكانَ الغَليونُ أكثرَ انتشارًا مِنَ الشُّبُكِ ؛

وما دامت في بيروت أُسرة كبيرة اسمها أسرة الغلايني ، التي منها الأديب الكبير الشيخ مصطفى الغلاييني ، مؤلف «جامع الله وسي العربية» و «نظرات في اللغة والأدب» وغيرهما من الكتب النفيسة ، والمتوفّى عام ١٩٤٤م ، فإني أقترح على مجامعنا الأربعة الموافقة على استعمال إحداهما أو كلتهما ، وأنا أوثر التوصية باستعمال كلمة الغليون ؛ لأنّها أكثر شيوعًا مِنَ

و الشُّبُكُ أحدُ جُموعِ الشَّبَكَةِ ، الَّتِي هي شَرَكُ الصَّيَادِ في الماءِ.

## (١٤١٩) غَمَدَ السَّيْفَ وَ أَغْمَدَهُ

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : غَمَدَ السَّيفَ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : أَغْمَدَ السَّيْفَ . وجُملتا : غَمَدَ السَّيْفَ فهو مَغْمُودٌ ، وَأَغْمَدُهُ فَهُومُغْمَدُ : صحيحتان :

(الفَرَّاءُ ، وأَبُو عُبَيْدِ البكريُّ ، وأدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ

الأفعالِ ، والألفاظُ الكتابيّةُ لِلهمدانيّ «باب في غَمْدِ السّيفِ» ، وأضدادُ الأنباريّ «مادّة شامَ السَّيْفَ» ، والصّحاحُ ، والتّلخيصُ لأبي هلال العسكريّ «باب ما في السّيف» ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والإفصاحُ في فقهِ اللّغةِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وجاءَ في النّهايةِ : [في شرح الحديثِ : «إِلّا أَنْ يَعْمَلَنِي اللهُ بِرَحَمَتِهِ، أَي يُلْسِنِها ويستُرَني بَها . مأخوذٌ مِن غِمْدِ السّيف ، وهو غِلافُهُ . يُقالُ : غَمَدُتُ السّيفَ وَ أَغْمَدُتُهُ . وقد تَكَرَّرَ في الحديث الحديث .

وَفِئْلُهُ : غَمَدَ السَّيْفَ يَغْمِلُهُ وَ يَغْمُلُهُ خَمْدًا .

### (١٤٢٠) غُمدان

هُنالكَ قصرٌ مشهورٌ في صَنْعاءَ باليَمَنِ ، يُضْرَبُ بهِ المَثَلُ في الفخامةِ والضّخامةِ ، ظُلَّ قائمًا حتى هدمهُ عثمانُ بنُ عَفَانَ رضي الله عَنْه . واختُلِفَ في بانِيهِ ، فقيلَ هو سليمانُ بنُ داودَ عليهما السّلامُ ، بناه لِيلقيسَ زوجتِه ، مَلِكَةِ سَبَأ . وفي الرّوضِ عليهما السّلامُ ، بناه لِيلقيسَ زوجتِه ، مَلِكَةِ سَبَأ . وفي الرّوضِ الأُنفِ : هو حِصْنُ كَانَ لهوذةَ بنِ عليّ ، ملكِ اليمامةِ . وذكرَ ابنُ هِشَامِ أَن يَعْرُبَ بنَ قَحطان أَنشأهُ ، وأكمله بعدَه وائلُ بنُ حَمِيْدِ بنِ سَبَيْ ، واكمله بعدَه وائلُ بنُ الكثيرونَ أَن الذي بناهُ هو يَشْرُخُ بنُ الحرثِ بنِ صينيّ بنِ سَبَيْ ، وأخضرَ ، وبنَى داخِلَهُ قَصْرًا بسبعةِ سُقوفٍ ، بينَ كلّ سَقَفَيْنِ جَدُّ بِلْقِيسَ ، بَناهُ بأربعةِ وجوهٍ : أحمرَ وأبيضَ ، وأصفرَ ، وأخضرَ ، وبنَى داخلَهُ قَصْرًا بسبعةِ سُقوفٍ ، بينَ كلّ سَقَفَيْنِ أَرْبعونَ ذَراعًا . هذا القصرُ العظيمُ يُطلقونَ عليهِ آسُمَ غَمُلانَ أَو وأبعونَ ذَراعًا . هذا القصرُ العظيمُ يُطلقونَ عليهِ آسُمَ غَمُلانَ أَو رأبعون ذَراعًا . هذا القصرُ العظيمُ يُطلقونَ عليهِ آسُمَ غَمُلانَ أَو والسّانُ ، والسّانُ ، والصّوابُ هو : غُمُلانُ : (الكاملُ للمُبرَدِ ، تحقيقُ والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموادِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموادِ ، والمَنْ) . والمُعْبابُ . وغُمُدانُ أَيضًا هو أحدُ جموعِ الغِمْدِ (قِرابِ السَّيْفِ) ، كما ذكرَ العُبابُ .

وذكرَ اللّسانُ أيضًا أنَّ غُمْدانَ : قُبَّةُ سيفِ بنِ ذي يَزَنٍ ، وقال المتنُ إِنَّهُ قصرُهُ بصنعاءَ .

ووردَ ذِكْرُ غُمْدانَ كثيرًا في الشِّعْرِ العربيّ ؛ قالَ ذُو جَدَنٍ الْهَمَذانَّ :

و غُمُدانُ الّذي حُدِّثْتِ عنهُ بَناهُ مُشَيَّدًا فِي رَأْسِ نِيتِ

وقالَ دِعْبِلُّ الخُزاعِيُّ :

مَنازِلُ الحَيِّ مِنْ عُمْدانَ فالنَّضَدِ

فَمَأْرِبٌ ، فظُفارُ الملكِ ، فالجَنَدِ وقال أبو الصَّلْتِ بمدحُ ذَا يَزَنْ ٍ :

فَأَشْرَبُ هَنِيتًا عَلَيكَ النَّاجُ مرتفقًا

في رأسِ **عُمْدانَ** دارًا منكَ مِحْلالا

وقال شاعِرٌ آخَرُ :

هَلْ بعدَ عُمُدانَ أَوْ سِلْحِينَ مِنْ أَثَرٍ

أو بعدَ بَيْنُونَ يَبْنِي النَّاسُ أبياتًا ؟ وسِلْحِينُ وبَيْنُونُ يُقال إنَّهما قصرانِ في صنعاءَ أيضًا .

## (١٤٢١) الفَحْصَةُ ، والنُّونَةُ ، وَالهَزْمَةُ ، (لا) الغَمَّازةُ

ويقولون: في خَدِّهِ غَمَازَةً ، ويُريدونَ بها النُّقْرَةَ الَّتِي تظهرُ في الخَدِّ عندَ الضَّحكِ. ويؤيّدُم في قولِهم هذا ومتنُ اللَّذةِ، في مادّةِ والنُّونَةِ، التي يقولُ فيها إنَّ النُّقْرَةَ في الخَدِّ تُستَّى غَمَازَةً. والصّوابُ : هِيَ الفَحْصَةُ ، الّتي قالَ إِنّها النُّقْرَةُ في الخَدَّيْنِ والصّوابُ : هِيَ الفَحْصَةُ ، الّتي قالَ إِنّها النُّقْرَةُ في الخَدَّيْنِ والصّوابُ : هِيَ الفَحْصَةُ ، الّتي قالَ إِنّها النُّقْرَةُ في الخَدَّيْنِ والسّوابِ ، والمتابِ ، والمتابِ ، والوسيطِ . وقصَرَهَا على نُقْرَةِ الذَّقَنِ : الأساسُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ .

أَمَّا النَّقْرَةُ فِي ذَقَٰنِ الصَّبِيِّ الصَّغيرِ فَاسَمُهَا نُونَةً. حَكَى الهَرَويُّ فِي الغريبينِ أَنَّ عَمَّانَ بنَ عَفَانَ رضي الله عنه رأَى صَبِيًّا مَلِيحًا ، فقالَ : دَتِّمُوا نُونَتَهُ ، أَيْ سَوِّدُوهَا لِثَلَّا تُصيبَهُ العَيْنُ .

وذكرَ أيضًا أَنَّ التُقرَةَ في ذَقَنِ الصَّبِيِّ الصَّغيرِ تُسَمَّى نُونَةً كُلُّ مِنَ الأَزْهَرِيِّ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ إِنَّ لِلتُّونَةِ مُتَرادِفاتِ كثيرةً مَنها: الخُنْهُمَةُ ، والتُّومةُ ، والوَهْدَةُ ، والقَلْدَةُ ، والهَرْتَمَةُ ، والعَرْتَمَةُ ، والخَرْمَةُ . ونقلَها عنهُ اللّسانُ والتَّاجُ ، وأنا أُوصِى بإهمالِها .

وقالَ المننُ : تُسَمَّى النُّونةُ خاتمَ الحُسْنِ ، وطابعَ الحُسْنِ

(مولَّدَةً). ونحنُ لا نستطيعُ أستعمالَها لأنَّ مجامعَنا لم تنصَعُ لنا بذلكَ.

وهنالك الهَزْمَةُ ، وتَعني النَّنْرَةَ في الصَّخْرِ وَنحوهِ (الأزهريُّ ، والصَّحاحُ ، والتلخيصُ لأبي هلال العسكريِّ (فصل في ذِكر الوَجْهِ) ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدركُ التّاجِ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وقال الأزهريُّ إِنَّهَا مِن مُتَرَادِفَاتِ النُّوْنَةِ. ومِمَّا قَالَهُ الصّحاحُ إِنَّ الهَوْمَةَ هِي النُّقرَةُ فِي الصَّحاحُ إِنَّ الهَوْمَةَ هِي النُّقرَةُ فِي الخَدَّيْنِ ، وقالَ ونحو ذلك. وقالَ التّلخيصُ إِنَّهَا النُّقرَةُ فِي الخَدَّيْنِ ، وقالَ الأساسُ : الهَوْمَةُ فِي الأرضِ هِيَ الحُفْرَةُ. وذكرَ اللّسانُ ومُستَدْرَكُ التّاجِ أَنَّهَا كُلُّ نُقرَةٍ فِي الجسدِ.

وَتُجَمَعُ الهَوْمَةُ على : هَوْمٍ ، وَ هُزُومٍ ، وَ هَزَمَاتٍ . أَمَّا الغَمَّازَةُ فِنْ مَعانِيها :

(١) الفتاةُ الَّتِي تُحسِنُ غَمْزَ الأعضاءِ ، أيْ : كَبْسَها بالبدِ .

(٢) الّتي تُشيرُ بعينِها ، أو يَدِها ، أو حاجبِها ، أوْ جَفْنِها . ويقول
 التّاجُ في مادّة (رمز) إنّها مُترادفةٌ لكلمة (رَمّازة) .

(٣) الغَمَازة : مؤنَّثُ (الغَمَازِ) ، وهي الّتي تسعَى بالنّاسِ شَرًّا (غَمَزَتُ على (غَمَزَتُ على فُــلانٍ) .
 فُــلانٍ) .

#### (١٤٢٢) الغامِقُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : غَمِقَ لَوْنُ عَيْنِي طِفْلِنا ، أَيْ : صارَ لونُهما مائلًا إلى السّوادِ ؛ لِأنّ المعجماتِ لم تذكّرُ للفعلِ (غَمِقَ) هذا المعنى ، ولأنّ التّاجَ قالَ في مستدرّكِهِ : «وأمّا الغامقُ و الغميقة بمعنى التِّقَلِ في الألوانِ فعائيّةٌ ، وقالَ الممتنُ في هامشه : «وعند العامّةِ : الغامقُ من الألوانِ هو الثّقيلُ منها » .

#### ولكن :

جاءً في المعجم الوسيط أنَّ مجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ وافقَ على استعمال ِ الغامقِ من الألوانِ ، بمعنى الماثِلِ إلى السّوادِ . وأنا أقترحُ على تجامعِنا أنْ يشملَ الغامقُ جميعَ الألوانِ ،

بَدَلًا من أن يقتصرَ على الأسودِ وحدَهُ .

ومن معاني غَمِقٌ يَغْمَقُ غَمَقًا :

## (١٤٢٤) الشَّاةُ لا الغَنَمَةُ

ويقولون : ذبح الجزّارُ عَنَمَةً ، أَيْ أَنَى مِنَ الضَّأْنِ أَو ذَكَرًا . والصّوابُ : ذَبَحَ شَاةً أَوْ خروفًا ؛ لأَنَّ الغَنَمَ لا واحدَ لهُ مِنْ لَفْظِهِ ، وواحدُهُ هو الشّاةُ كما يقولُ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتّهذيبُ ، والمحكمُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أمّا الّذينَ يقولونَ إِنَّ الغَنَمَ لا واحدَ لَهُ فَهُم : اللّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، وابنُ الأنباريِ ، والتّهذيبُ ، وأبو بكرٍ محمّدٌ الزّبيديُّ (في لحنِ العوامِّ) ، والصِّحاحُ ، والمحكَمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

و الغَنَمُ كلمةٌ مُؤَنِّتُهٌ تَقَعُ على الذُّكورِ والإِناثِ ، وَتُجْمَعُ على : (أ) أَغنام : اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَغُنُومٍ: اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَأَغانِمَ : أبو جُنْدبِ الْهَٰذَلِيُّ ، واللَّسانُ ، وَالقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

و الغَنَمُ هِيَ القَطيعُ مِنَ المَعْزِ والضَّأْنِ ، وقد تَنَوْها على غَنَمَيْنِ ، على إرادةِ القَطيعَيْنِ أَوِ السِّرْبَيْنِ ، كما يقولُ ابنُ سيدَه واللَّسانُ .

أَمَّا تَصْغيرُها فَعَلَى غُنَيْهَةَ ؛ لأَنَّ أَسهاءَ الجموعِ الَّتِي لا واحدَ لَها مِنْ لفظِها ، إذا كانتْ لغيرِ الآدَمِيِّينَ ، فالتَّأْنيثُ لازمٌ لها في التصغيرِ .

ولمَّا كانتِ العامَّةُ هِي الَّتِي تُطْلِقُ عَلَى أَنَّى الضَّأْنِ اَسَمَ (غَنَمَةً) ، ولمَّا كانَ هذا الآسمُ معروفًا في جميع البلادِ العربيَّةِ النِّي أعرفُها ، ولمَّا كانَ حِرْمانُ الشَّاقِ من إرْجاعِ آسِمِها إلى حُرُوفِهِ الأصليَّةِ (غَنَمَةً) ، دونَ وجودِ مُسَوِّعٌ منطقِيِّ لذلك ، فَإنَّنِي أقترحُ على جامعنا الأربعةِ والمكتبِ الدَّائم لتنسيقِ التعريبِ في الرَّباطِ ، أنْ يُدْخِلوا كلمةَ الغَنَمةِ في معاجمِنا ، مُجاراةً لِلعامّةِ ، وتقليمًا لأَظفارِ الشّذوذِ الّتِي أَنْشِيَتْ في جسم ضادِنا المحبوبةِ ، لِنُسْكِتَ لذلك أفواهَ أعداءِ اللّغةِ العربيّةِ ، الذين يَرَبَّصُونَ بها الدّوائرَ بذلك أفواهَ أعداءِ اللّغةِ العربيّةِ ، الذين يَرَبَّصُونَ بها الدّوائرَ بذلك أفواهَ أعداءِ اللّغةِ العربيّةِ ، الذين يَرَبَّصُونَ بها الدّوائرَ

(١) غَمِقَ الزَّرْءُ : أصابَهُ نَدَّىٰ فلم يَجِفَّ ، فهو : غَمِقَّ .

(٢) غَمِقَتِ الأرضُ : (أ) رَكبَها النَّدَى .

(ب) قَرُبَتْ مِن المياهِ والنُّزُورِ .

(٣) غَمِقَ اللَّلَهُ : كان كثيرَ الماءِ ، رَطْبَ الهواءِ ، فهو : غَمِقٌ .

(٤) الْغَمَقُ : النَّدَى .

) الغمق : الندى . ويقولُ المتنُّ : غَمُقَ يَغْمُقُ ، وَغَمَقَ يَغْمُقُ لُغَةٌ .

## (١٤٢٣) غُمِيَ عليهِ و أُغْمِيَ عليهِ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : غُمِي عليهِ ، أَيْ : عَرَضَ لَهُ ما أَفقَدَهُ الحِسَّ والحَرَكَةَ . ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : أُغْمِيَ عليهِ ، كما جاءَ في معجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، وفقهِ اللّغةِ للنّعالييّ (فصل في ضُروبٍ مِنَ الغَنْمَى) ، وفي الأساسِ ، والنّهايةِ ، والمُغْرِبِ.

#### ولىكن :

يُعِبُرُ قولَ الجملتينِ : غُمِيَ عليهِ و أُغْمِيَ عليهِ كِلْتَبْهِما كُلُّ مِن أَدْبِ الكاتبِ (في بابِ أَبنيةِ الأفعالي) ، وابنِ كَيْسانَ (أبو الحسن) ، والصّحاح ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملّزِ ، وعُميطِ المحيطِ ، وبُعةِ الرّائِلِ لابراهمَ اليازجيّ (فصل في الأعتلال والصّحة) ، وأقربِ المواردِ ، والمسيط .

واكتفَى ابنُ السِّكِيتِ في «الألفاظِ» بذكرِ جملةِ (غُمِيَ عليهِ) وَحْدَها. ولكنْ ذُكِرَ في الحاشيةِ أَنَّ ابنَ كَيْسانَ قالَ : (غُمِيَ عليهِ) لُغَةٌ ضعيفةٌ ، وأفصَحُ منها : (أُعْمِيَ عليهِ).

نقولُ : غُمِيَ عليهِ غَمَّى ، فَهُوَ مَغْمِيُّ عليهِ ؛ وَ أُغْمِيَ عليهِ إِغْماءً ، فهو مُغْمَّى عليهِ .

ومِن معاني غُمِيَ :

(١) غُمِيَ اليومُ واللَّيْلُ: دامَ غيمُهما ، فلم يُرَ فيهما شمسٌ
 ولا هلالٌ .

ومِن معاني أُغْمَىَ :

(١) أُغْمِيَ اليومُ واللَّيْلُ: غُمِيَ. يُقالُ: أُغْمِيَ علينا الهلالُ ،
 فهو مُغْمَّى : إذا حالَ دونَ رؤيتِهِ غيمُ أوْ ضَبابٌ .

(٢) أُغْمِيَ عليهِ الخَبَرُ : خَفِيَ .

لِلإساءَةِ إلى سُمْعَةِ لُغَتِنا الخالدةِ ، الَّتِي سَتَبَقَى مَا بَقِيَتِ الفصاحةُ والإِيقاعُ على سطحِ الكرةِ الأرضيّةِ .

وسوف أقترحُ على أصدقائي وزملائي الخالدين ، رئيس عجمع اللّغة العربيّة الأردُنيّ وأعضائه ، أنْ يُوافقوا على إدخال الغنّمة في معاجمنا ، ويطلبُوا بعد ذلك مُوافقة اتحاد المجامع اللّغويّة العلميّة العربيّة على اقتراحي هذا ؛ جَبْرًا لِخاطرِ هذا الحَيوانِ الوديع الذي لم يَكْفِنا الاعتداءُ على حياتِهِ ، حتى رُحْنا نَعْتَدِي على بُنْياتِهِ اللّغويّ .

## (١٤٢٥) اغتَنَمَ الفُرْصَةَ ، انتهزَها ، اهتبكها

ويقولونَ : استغنَمَ اللِّصُّ فُرْصةَ غِيابِنا عَنِ المنزلُو ، فاقتحَمَهُ وَسَرَقَ مَا خَفَ حَمْلُه ، وغَلا ثَمَنُهُ . والصَّوابُ هو : اغتَنَمَ الفُرْصةَ ، أَوِ انْتَهَزَها ، أَوِ اهْتَبَلَها كما اتّفقتْ على ذلكَ المعاجِمُ . أمَّا جَمَلةُ اغْتَنَمَ الشَّيْءَ فعناها : عَدَّهُ غَنِيمةً .

## (١٤٢٦) الأُغْنِيَّةُ ، الإِغْنِيَّةُ ، الأَغانِيُّ الأَغانِيُّ الأَغانِي الأُغْنِيَةُ ، الأَغانِي

يُعْطَىُّ الشَّيخُ عبدُ القادرِ اللَّغْرِبِيُّ ، في كتابِهِ «عَثَراتُ الأَقلامِ في اللَّغَةِ ، مَنْ يُطْلِقُ على ما يُتَرَنَّمُ بهِ من الكَلامِ الموزونِ وغيرِهِ ، اَسَمَ أَغْنِيَةٍ ، ويجمعُها عَلَى أَغانِ ، ويقولُ إِنَّ الصّوابَ هو أُغْنِيَّةً ، وجمعُها أَغانِيُّ . واكتفى الصّحاحُ ، والأساسُ والمختارُ بذكرِ الأُغْنِيَّةِ . والحقيقةُ هيَ أَنَّ الأُغْنِيَّةَ ، و الإغْنِيَّةَ ، و الأَغْنِيَةَ ، و الأَغْنِيَة ،

فَمِمَّنْ ذَكَرَ الْأُغْنِيَةَ أَيضًا : الفَرّاءُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سيدَه ، والصّاغانيُّ ، وهامِشُ اللّسانِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممنُ ، والمسطُ.

ومِمَنْ ذكرَ الإغْنِيَةَ: الفَرَاءُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والصّاغانيُّ ، وهامشُ اللّسانِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ جمعَ الأُغْنِيَةِ ، أَوِ الأُغْنِيةِ و الإِغْنِيَةِ كِلْتَهْمِما على أَغانِيَّ : الصّحاحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَغْرِبيُّ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ الأُغْنِيَةَ: الفَرّاءُ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ، وابنُ سِيدَهُ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والصّاغاني، واللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والملدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

ومِمَنْ ذكرَ الإغْنِيَةَ: الفَرّاءُ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ، والصّاغاني، واللّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ.

ومِمَّنْ جَمَعَ الأُغْنِيَةَ ، أوِ الأُغْنِيَةَ وِ الإِغْنِيَةَ كِلْتَبُهما ، على أَغانٍ : المدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ الأُغْنِيَةَ أَعْلَى مِنَ الأُغْنِيَةِ : ابنُ سِيدَه ، والمقاموسُ ، والنّاجُ ، والمتنُ .

وَيَجْمَعُ اللَّسَانُ والمَننُ الْأُغْنِيَّةَ وِ الْأُغْنِيَةَ عَلَى : أَغَانٍ .

## (١٤٢٧) غانَهُ يَغُونُهُ فهو مَغِيثٌ و أَغاثَهُ يُغِيثُهُ فهو مُغاثٌ

ويُحَطِّنُونَ مَن يقولُ : غانَهُ يَغُونُهُ غَوْثًا وَ غِيانًا (بمعنى : أَعانَهُ وَنَصَرَهُ) ، فهو مَغِيثٌ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : أَغانَهُ يُفيئُهُ إِغْانَةً وَ مَغُوثَةً ، فهو مُغاثٌ (مُعجُمُ أَلفاظِ التُرآنِ الكريم الّذي ذكرَ أيضًا : غانَهُ يَغِيئُهُ : أعانَهُ ، وهو قليلٌ ، والألفاظُ الكتابيّةُ للهمذاني «باب الاستغاثة» ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهاني ، والمغربُ ، والمختارُ ، والمحساحُ ، والقاموسُ ، ودوزي الّذي ذكرَ المصدرَ الإغانة وحدَهُ ).

#### ولكن :

يُجيزُ غائلُهُ يَغُولُهُ غَوْلًا وَ غِيالًا فهوَ مَغِيثٌ كُلٌّ مِن آبنِ سِيدَه ، والنَّهايةِ ، واللَّسانِ ، والنّاجِ ، والمدِّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ِ ، والوسيطِ .

ويقولُ أَبنُ سِيدَه ، والنِّهاية ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ،

وهنالكَ غانَّهُ يَغِيثُهُ غِياثًا ، وهي لغةٌ قليلةٌ .

أَمَا غَاثَ اللهُ البِلادَ يَغِيثُها غَيْثًا فالأَرْضُ مَغِيثَةٌ وَ مَغْيُوثَةٌ ، فَعَناهُ : أَنْزَلَ بِها الغَيْثُ الأَرْضَ غَيْثًا : نَزَلَ بِها . وفي الحديثِ : «أَدْعُ اللهَ يَغِيثُنا» .

ومِن المصادر الَّتي ذكرَتْ : غاثَ اللهُ البلادَ يَغيثُها : معجمُ

أَلْفَاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والعِبِحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وقالَ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ: يجوزُ أن نقولَ: أَعَاثَهُ إِعَائَةً وَغَوْثًا.

وقالَ آبنُ دُرَيْدٍ : غالَهُ يَغُوثُهُ غَوْثًا هو الأصلُ فأُمِيتَ . وأنكرَ الأزهريُّ وجودَ : غاتَهُ يَغُوثُهُ .

أمّا الغُواثُ فهو قولُ: واغَوْناهُ! بصوتٍ عالٍ ، ويجوزُ الغَواثُ ، وهو شاذٌ واردٌ على خِلافِ القِياسِ ؛ لأنّهُ دَلَّ على صَوْتٍ ، والأفعالُ الدّالَةُ على صوتٍ لا تكونُ مفتوحةٌ أبدًا ، بل هي مضمومةٌ كالصُّراخِ ، والعُواءِ ، والنُّباحِ ، أو مكسورةٌ كالنِّداءِ والعَبِياحِ ، وهو قولُ الفَرَاءِ ، كما نَقَلَهُ الجُوهريُّ.

## (١٤٢٨) استغاثَهُ و استغاثَ بهِ

يُخَطِّيُ ابنُ مالكِ النُّحاةَ في قولِهمَ : المُستغاثُ لَهُ وَ بِهِ . ويدعَم رأيهُ أَنَّ الفعلَ استغاثَ لم يَتَعَدَّ في القُرآنِ الكريم إلَّا بنفسِهِ ، فقد قالَ تعالى في الآيةِ التَّاسعةِ مِن سُورةِ الأنفالِ : ﴿إِذْ تَسْتَخِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتجابَ لَكُمْ ﴾ ، ووردَ الفعلُ استغاثَ في القُرآنِ الكريم مَرَّتَيْنُ أُخْرَيْنُ متعدِّيًا بِنَفْسِهِ .

وجاءً أيضًا متعليّيًا بنفسِهِ (استَغاثَهُ) في الصِّحاحِ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ، والمختارِ، واللّسانِ، والقاموسِ.

ولكنَّهُ قد يَتَعَدَّى بالحرفِ أيضًا ، كقولِ الشَّاعِرِ : حتَّى استغاثَ بماءٍ لا رِشَاءَ لَهُ

مِن الأباطحِ في حافاتِه البركُ وأجازَ تعديةَ الفعلِ (استغاث) بنفسهِ وبحرفِ الجَرِّ كُلُّ مِن سيبويهِ ، والمُبابِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ الذي قالَ إِنَّ آستغاثَهُ أَكثَرُ ، والوسيطِ . واكتفى المِصْباحُ بذِكرِ الفِعْلِ (استغاثَ بِهِ) وَحْدَهُ .

## (١٤٢٩) الغَوْغاءُ ، والضَّوْضاءُ ، والضَّوْضَى ، والضَّدِبُهُ ، والضَّجِيجُ

ويخطَّنونَ مَنْ يَقولُ : أَحدَثَ الطُّلابُ عَوْغاءً في ملعبِ المدرسةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : أحدَثُوا ضَوْضاءً ، أَوْ

ضَوْضَى ، أَوْ جَلَبَةً ، أَوْ ضَجِيجًا ؛ لأَنَّ الغَوْغَاءَ هُمُ السَّفِلَةُ مِنَ النّاس .

وَهُمْ فِي ذلكَ مُصِيبُونَ ، إِلَّا أَنَّ الغَوْغَاءَ تعني أَيضًا الصَّوْتَ والجَلَبَةَ ، وهي لم تُطْلَقُ على السَّفِلَةِ مِن النَّاسِ إِلَّا لكَثْرَةِ لَغَطِهِمْ وصياحِهِمْ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الغَوْغَاءَ تعني الصَّوتَ والجَلَبَةَ أيضًا: النّهايةُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ لم يذكرْ أَنَّ الغَوْغاءَ تعني الصَّوتَ والجلبةَ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ .

وانفردَ محيطُ المحيطِ بقولهِ إنّ الغَوْغاءَ بمعنَى الجَلَبَةِ واللَّفَطِ هِيَ مِنْ أَقوالِ العامّةِ. وقد عثرَ محيطُ المحيطِ هنا ؛ لأنَّها كلمةٌ فصيحةٌ.

وقد تَعْنِي كلمةُ الغَوْغاءِ : الجَرادَ حينَ يَخِفُّ للطَّيرانِ .

## (١٤٣٠) اغتالَ فُلانًا

ويخطّنونَ مَن يقولُ : اغتلَ المجرمُ فُلانًا ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : غالَهُ ، أَيْ : قَنَلَهُ غِيلَةً . أو أخَلَهُ مِنْ حيثُ لم يَدْرٍ ، أو خَدَعَهُ ، فدهبَ بهِ إلى موضع فقتلَهُ فيهِ .

والحقيقةُ هِي أنّ الفعليْنِ اغتالَهُ و غالَهُ بمعنى . ومِمَنْ ذكرَ الفعلَ آغتالَهُ : الأصمعيُّ ، وابنُ الأعرابيِّ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، وأبو عُبَيْد البكريُّ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمُغرِبُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، واللّذُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمن ، والوسيطُ .

### (١٤٣١) الغَوايَةُ

ويقولونَ : سلكَ طريقَ الغِوايةِ ، اعتمادًا على معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، الّذي جاءَ فيه : غَوِيَ يَغْوَى غِوايةً . ولكنْ :

قال امرؤُ القيس :

فقالت : يمينُ اللهِ ما لك حِيلَةً وما إِنْ أَرَى عنكَ الغَوايةَ تَنْجَلِي

وقال الحريريُّ في المقامةِ القهقَرِيَّةِ : عَجْلَبَةُ الغَوايةِ استغراقُ الغايةِ .

وهنالك خمسة عشر مصدرًا آخَرَ تفتحُ الغَيْنَ ، وتقولُ : غَواية (أبو عُبيدٍ ، والألفاظ الكتابيةُ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وأنا أُرجَّعُ أنَّ هنالكَ خطأً مطبعيًّا ، لم يَتَنَبَّهُ لهُ الْمُشرِفونَ على طِباعَةِ معجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم .

أمَّا مَعْنَى الغَوايةِ فهو :

- (١) الإمعانُ في الضّلالِ ، والانهماكُ في الباطِل .
- (٢) إكتارُ الرَّضيع ِمن الرَّضاع ِ ، حتَّى يَتَّخِمَ ويُفسَدَ جوفُهُ .
  - (٣) الخَيْبَةُ .
  - (٤) الجهلُ من اعتقادٍ فاسدٍ .

وفِعْلُها هو :

( أ ) غَوَى يَغْوِي غَيًّا و غَوايَةً (ب) غَوِيَ يَغْوَى غَوَّى و غَوايَةً (ب) غَوِيَ يَغْوَى غَوَّى و غَوايةً

## (١٤٣٢) هذه الغابةُ كثيفةُ الأشجارِ

هذهِ الغابُ الخَمْسُ كثيفةَ الأشجارِ ، والصّوابُ : هذهِ ويقولون : هذا الغابُ كثيفُ الأشجارِ ، والصّوابُ : هذهِ الغابَةُ كثيفةُ الأشجارِ ، أَوْ هذهِ الغابُ الخمسُ كثيفةُ الأشجارِ ، لِأنَّ (الغابَ) جمعُ مُكَسَّرُ مفردُهُ (غابةً) ، الّتِي تُجْمَعُ عَلَى (غاباتٍ) أَيضًا ، كما تقولُ المعجَماتُ .

وقد تَعْنِي (الغابةُ) الجَمْعَ مِنَ النَّاسِ عَجازًا .

# (١٤٣٣) غــامَتِ السَّمَــاءُ ، وأغــامتْ ، وأغــامتْ ، وأغْـِمَتْ ، وتغيَّمَتْ ،

ويخطّئونَ من يقولُ: أغامَتِ السَّماءُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو: غامَتِ السَّمَاءُ ، أيْ : غَطّاها الغَيْمُ. والحقيقةُ هيَ أنَّ

الجملتين صحيحتان ، كما جاءً في أدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمٍ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وذكرتِ المعجَماتُ أنَّ الأفعالَ أغْيَمَتْ ، و غَيَّمَتْ ، و عَيَّمَتْ ، و عَيَّمَتْ ، و تَقِيَّمَتْ ،

## (١٤٣٤) الغَيْمَةُ و الغَيْمُ

ويخطئونَ مَنْ يُسَمِّي واحِدَةَ الغَيْمِ: غَيْمَةً ؛ لأَنَّ الصِّحاحَ ، والمختارَ ، واللَّسانَ ، والقاموسَ ، والنّاجَ ، والمدَّ ، والمتنَ اكتفَتْ بقولِها : الغَيْمُ : السَّحابُ . وعِنْدما ذُكِرَتِ الغَيْمَةُ ، فيلَ إِنَّها شِدَةُ العَطَشِ : تهذيبُ الألفاظِ (الملحَقُ) ، واللّسانُ ، واللّا ، والمندُ ، والموسيطُ .

وقِيلَ أيضًا إِنَّ الغَيْمَ هو العطَشُ : تهذيبُ الألفاظِ (بابُ العطشِ) ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والقاموسُ ، وعيطُ المحيط ، والمتنُ .

#### ولكن :

(١) عندما أجمعُوا على أَنَّ الغَيْمَ هو السَّحابُ ، نَسُوا أَنَّ قطعةَ السَّحابِ هي (سَحابةٌ) ، كما أنَّ قطعةَ (الغَيْمِ) يجبُ أنْ تكونَ (غيمةٌ) ، كما قلنا في قطعةِ المُزْنِ (مُزْنة) .

(٢) جاء في الحِصباح : الغَيْمُ : السَّحابُ ، الواحدةُ : غَيْمَةُ ،
 وَ الغَيْمُ مصدرٌ في الأَصْل .

(٣) وقال محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ : الغَيْمَةُ واحدةُ الغَيْمِ .

(٤) وقالَ دوزي : الغيمُ واحدتُهُ : غَيْمَةُ .

(٥) وجاء في الوسيط : الغَيْمة : القطعة مِن الغَيْم كالسَّحابَة .
 أمّا جمع الغَيْم فهو : غُيوم و غِيام (اللَّسانُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، والمن ، والوسيط) . واكتفى محيط المحيط وأقرب الحارد بذكر الجمع : غُيوم .

## بإثبالفساء

#### (١٤٣٥) الفاءُ السَّبيَّةُ

ويقولون: لا يَعْوِفُونَ دارَكَ فَيَزورونَكَ ، والصّوابُ: لا يَعْوِفُونَ دارَكَ فَيَزورونَكَ ، والصّوابُ: لا يَعْوِفُونَ دارَكَ فَيزوروكَ ؛ لأنَّ الفاءَ الدّاخلة هُنا على الفعلِ المُضارِعِ التَّانِيةِ ، هِ الفاءُ السّبَبِيةُ ، الّتِي تُضْمَرُ (أَنْ) بعدَها وُجُوبًا بعدَ النَّنِي المُحْضِ ، كما جاءَ في الجملةِ الثّانيةِ ، وبعدَ جَوابِ الطَّلَبِ المُحضِ ، وهو الأمرُ ، والنَّهْيُ ، والدُّعاءُ ، والاستفهامُ ، والعَرْضُ ، والتَّحضِيضُ ، والتَّمْتِي ، والتَّرَجِي نحو: زُرْني والعَرْضُ ، ولعَلَّ الأعداء بهجمُونَ فَنَسْحَقَهُمْ .

## (١٤٣٦) هذه فأسٌ ، هذا فَأْسٌ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : هذا الفأسُ جديدٌ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : هذهِ الفَأْسُ جديدةٌ ، اعتادًا على الحريريّ (في المَقامةِ الطّنْبِيَّةِ) ، والأَساسِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

(أ) قالَ النَّهٰذيبُ : «الْفأسُ الَّذِي يُفْلَقُ بِهِ الْحَطَبُ» .

(ب) وقال الصِّحاحُ والمختارُ : «الفأسُ واحِدُ الفُؤُوسِ» .

(ج) وأجازَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ تأنيثَ كلمةِ فَأْسٍ وتذكيرَها .

(د) وجاء في النّهاية في شرح الحديث «فَجَعَلَ إحدَى يَدَيْهِ
 فأس رأسيه : هُو طَرَفُ مؤخّر و المُشْرفُ على القَفَا .

وجاء في النّهايةِ أيضًا: [ومنه الحديث «فلقد رأيْت الفُؤُوسَ في أُصُولِها ، وإنّها لَنَخْلٌ عُمُّ ». هي جمع الفَأسِ الّذي يُشَقُّ بهِ الْحَطَبُ وَغِيرُهُمْ .

فنحنُ لا نستطيعُ إِلَّا الموافقةَ على تذكيرِ الفأسِ أيضًا ما دامَ

يُذَكِّرُهُ أعلامٌ كالأزهريّ ، والجوهريّ ، والرّازيّ ، وابنِ الأَثيرِ المباركِ بنِ محمَّدٍ .

أمَّا تأنيثُ الفأسِ فهو دُونَ شَكٍّ أعلى ؛ لأنَّ معظمَ المصادرِ اللُّغويّةِ تَنُصُّ على تأنيثِها .

وقد يُثْرِكُ هَمْزُ الْفَأْسِ ، فيُقالُ : فاسٌ كما جاءَ في النِّهايةِ ، والعُباب ، والمِصباحِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو : فَأَسَّهُ يَفْأَسُهُ فَأَسًّا : ضَرَبُهُ بالفَأْسِ .

وتُجْمَعُ الفاسُ على : أَفْوُسٍ و فُؤُوسٍ. وزادَ اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمتنُ جمعَ تكسيرِ ثالثًا ، هُوَ : فُؤُسٌ .

وذكرَ التَّاجُ والمدُّ جَمْعَ تَكسيرٍ رابعًا ، هو : فُؤْسٌ .

## (١٤٣٧) فُتاتُ الخُبْزِ مُنْتَثِرٌ على الأَرْضِ

ويقولون: قُتاتُ الخُبُرِ مُنتَثِرَةٌ على الأرضِ ، والصّوابُ : ... منتثِرٌ على الأرْضِ ؛ لأنّ الفُتاتَ مذكّرٌ ، كما قال الأساسُ ، والنّاجُ ، والشّيخُ إبراهيمُ اليازجيُّ ، وأقربُ المواردِ .

ومِمًا قالَهُ الأساسُ : فَتاتُ المِسْكِ هُوَ كُسارَتُهُ وسُقاطَتُهُ . وصُقاطَتُهُ . وجاءَ في التاج وأقرب الموارد : الفُتاتُ : ما تَفَتَّتَ مِن المِسْكِ وَ هُوَ الكُسارَةُ والسُّقاطةُ .

أمّا المُعجَماتُ الأُخْرَى ، الّتي بَحَثْتُ فيها عنِ الْفُتاتِ ، فقد اكتَفَتْ فيها عنِ الْفُتاتِ ، فقد اكتَفَتْ بقولِها : فُتاتُ الشّيءِ : ما تكسَّرَ منهُ ، أو ما تَفَتَّتَ مِن الشَّيْءِ . وأشمُ الموصولِ (ما) في هاتَيْنِ الجملتَيْنِ قد يكونُ فيهِ الْفُتاتُ مُذَكَّرًا أو مُؤَنَّا .

## (١٤٣٨) مِقْطَعٌ لا فَتَّاحَةٌ

ويُطلقونَ على النَّصْلِ الرَّقيقِ من الحَسَبِ ، أو المعدِنِ ، أَو المعدِنِ ، أَو العادِنِ ، أَو العاجِ يُقْطَعَ به الورَقُ ، أَسمَ الفَتَاحَةِ .

ولكن :

جاءً في المجلّدِ النّاسعِ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّتِي أَقَرَّتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط 197٧ ، في المادّةِ رَقْم ١٠١ ، أنّ المؤتمرَ وافق على أن نُطلِق على ذلكِ النَّصْلِ الرَّقيقِ اَسمَ : المِقْطَع ِ.

وعندما ظَهَرَتِ الطَّبعةُ النَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ عامَ ١٩٧٣ ، ذُكِرَ أَنَّ الِمِقْطَعَ كلمةٌ (مُحْدَنَةٌ) ، وفاتَهُمْ أَنَّها كلمةً تَجْمَعِيَّةٌ ، وُقِّقَ مجمعُ القاهرةِ في آختيارها .

أمًا الفَتَاحَةُ فقد أطلَقها المؤتَمَرُ نفسُهُ ، في المادّةِ رَفْم ١٠٤ على الأداةِ مِن المعدِنِ يُستعانُ بها على فتح ِالعُلَبِ ونحوِها .

(١٤٣٩) الفَتَخَةُ أَوِ الفَتْخَةُ ، تُجْمَعُ على : فَتَخٍ ، و فُتُوخٍ ، و فَتَخاتٍ ، و فِتاخٍ

الفَتخَةُ هي خاتم يُلْبَسُ في أصابع رِجْلِ المرأةِ أَوْ يَدِها ، وهو لا فُصوص ، وتطلِقُ عليهِ العامّةُ آسُمَ المَحْبَسِ. وقد أنكرَ محمّد الفاسيّ ، شيخُ الزَّبيديِّ صاحبِ التَّاجِ الفَتْخَةُ ، وقالَ إِنَّ الصّوابَ هو الفَتَخَةُ. واقتَصَرَ على ذكرِ الفَتَخَةِ كلُّ مِن أَبنِ السِّكِيّتِ (في تهذيبِ الألفاظِ) ، والتّلخيص لأبي المسكريّ ، والمصاح .

واكتفَى دوزي والمعجمُ الوسيطُ بذكرِ الفَتْخَةِ ؛ مَعَ أَنَّ الفَتَخَةَ ؛ مَعَ أَنَّ الفَتَخَةَ والفَتْخَة والفَتَخة والفَتَخة والنَّهاية ، واللَسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقرب المواردِ ، والمَثْن .

وتُجْمَعُ الْفَتخَةُ على :

(١) فَتَخ : تهذيبُ الألفاظِ لِآبنِ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَفُتُوخٍ: اللّسِانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ فَتَخاتٍ : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،

والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .

(٤) وَفِتاخٍ: اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتّنُ .

## (١٤٤٠) بَيانُ الحسابِ ، وورقَةُ الحسابِ لا الفاتُورةُ

ويقولونَ : أرسلَ لنا التّاجُرُ البِضاعةَ مَعَ الفاتورةِ ، والفاتورةُ ، كما يقولُ عبطُ المحيطِ ، هي عندَ التُّجَّارِ لأَعَةُ تُرْسَلُ مع البضاعةِ ، تَدْرَجُ فيها أصنافُ البضاعةِ ، مع بَيانِ كميّتها وتُمَنّها وأُجْرَةِ نَقْلِها .

ثمّ يقولُ محيطُ المحيطِ إِنَّ الكلمةَ إِفرَّجْيَة. فما دامتِ الكلمةُ إِفرَّجْيَة. فما دامتِ الكلمةُ إِفرَّجَيَةَ ، وما دامتِ العربيَّةُ تستطيعُ أَنْ تُنجِدَنا بِ (بَيانِ الحسابِ ، فإنَّ كلَّ من يستعملُ هذهِ الكلمةَ الإفرنجيَّة (فاتورة) بكونُ مخطِيًّا.

## (١٤٤١) فَتَشْتُهُ ، فَتَشْتُ عنهُ ، فَتَشْتُهُ

ويقولونَ : فَتَشْتُ عليهِ ، اعتادًا على قولِ المعجمِ الوسيطِ في طبعتِهِ الأولى : فَتَشَ على فلانٍ : فحصَ عملَهُ (مُولَدة) . والصّوابُ : فَتَشْتُهُ ، أَوْ فَتَشْتُ عنهُ ، أَوْ فَتَشْتُهُ ؛ لأَنَّ الوسيطَ حذفَ (فَتَشْ على فلانِ) في طبعتِهِ التّانيةِ .

ومعنَى فَتَشْتُه : طَلَبْتُهُ في بحثٍ . قالَ شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ : فَتَشْتُ شِعْرَ ذِي الرُّمَةِ أطلُبُ فيهِ بَيْنًا .

وجاءً في المعجم الوسيطِ : فَتَشَ الأُمورَ والأَعمالَ : فَحصَها لِيَعْرِفَ مَدَى ما أَتَٰبِعَ في إِنجازِها مِن دقّةٍ واَهتِمامٍ .

(راجع مادّةَ ﴿لا يَخْفَى عَلَى القُوّاءِ﴾ في هذا المعجَمِ) .

والكلماتُ الّتي فيها فاءٌ وناءٌ وشِينٌ قليلةٌ جِدُّا في اللّغةِ العَرَبِيَةِ . وقد قالَ ابنُ دُرَيْدٍ الأَزديُّ : «النّاءُ والشِينُ مَعَ الفاءِ أَهْمِيَتْ ، وكذلكَ حالُهما مَعَ القافِ والكافِ واللّامِ» .

#### (١٤٤٢) الفُتْنَةُ

هنالكَ نَوْعٌ مِنْ شَجَرِ السَّنْطِ ، أَصفُرُ الزَّهْرِ عَطِرُهُ ، يُطْلِقُونَ عليهِ فِي فَلسطينَ ، و الأُرْدُنِّ ، وسُورِيَةَ ، ولُبنانَ ، وأَقْطارٍ عَرَبَيَةٍ أُخْرَى ، أَسْمَ : الفِيْنَةِ . وقد جاءَ في الوسيطِ أَنَّ الصَوابَ هو : الفُتْنَةُ ، وذكرَ أُنَّها كلمةً مُولَّدَةً .

أمَّا الفِيتنةُ فِنْ مَعانِيها :

- (١) الآختبارُ بالنّار .
- (٢) الأبيّلاء ، قالَ تعالى في الآية ٣٥ من سُورةِ الأنبياءِ:
   ﴿وَنَبُلُوكُمْ بِالشَّرِ وَالْحِيرِ فِتْنَةً ﴾ .
  - (٣) الإعْجابُ بالشَّيْءِ والتَّدَلُّهُ بهِ .
    - (٤) الآستهتارُ بالشَّيْءِ .
- (٥) الأضطرابُ وبلبلةُ الأفكارِ. جاء في الآيةِ السّابعةِ مِنْ سورةِ
   آلِ عِمرانَ قولُهُ تَعالَى: ﴿فَيَتَّبعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ٱبتِغاءَ الفِتْنَةِ﴾.
- (٦) العذابُ. وفي الآيةِ الرّابَعةَ عشرةَ مِن سورةِ الذَّارياتِ قالَ
- سبحانَهُ وتعالَى : ﴿ وُنُوقُوا فِتْنَتَكُمْ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾ . (٧) الضّلالُ . قال تعالَى في الآيةِ ٤١ من سورةِ المائدةِ : ﴿ وَمَنْ
  - رُ ) الصَّمَارِقُ ، فَكَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾ . يُردِ اللَّهُ فِينْنَتُهُ ، فَكَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ﴾ .
    - (٨) فِتنةُ الصَّدْرِ : الوَسُواسُ .
      - (٩) الجُنونُ .
      - (١٠) المالُ .
      - (١١) الأَولادُ .
        - (١٢) الكُفْرُ.
    - (١٣) الفِتْنَةُ في الضَّرَّاءِ : السَّيْفُ
    - (١٤) الفِتْنَةُ فِي السَّرَّاءِ : النِّساءُ .

وتُجْمَعُ الفِتْنةُ علَى : فِتَنِ و فِتينَ .

## (١٤٤٣) فَتَنَهُ و أَفْتَنَهُ

ويخطئونَ مَن يقولُ : أَفْتَنَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : فَتَنَهُ ، اعتادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ العاشرةِ مِن سورةِ البُروجِ : ﴿إِنَّ الّذِينَ فَنَنُوا الْمُؤْمِنِينَ والْمُؤْمِناتِ ، ثُمَّ لم يَتُوبُوا ، فَلَهُم عذابُ جَهَمَّ ، ولهم عذابُ الحريقِ ﴾ . واعتادًا على ما جاءَ في معجم الفاظ القُرآنِ الكريم ، وما قالهُ الأصمعيُّ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمصباحُ ، وأقرَبُ المواردِ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

أَجازَ استعمالَ (فَتَنَهُ) وَ (أَفْتَنَهُ) كَلِيْهِما : أَعْشَى هَمْدانَ ، الّذي قالَ :

لَئِنْ فَتَنَتْنِي لَهِيَ بِالأَمْسِ أَقْتَنَتْ سَعِيدًا ، فَأَمْسَى قد قَلا كُلَّ مُسْلِمٍ

وقالَ ابنُ جِنِّي : يُقالُ هذا البيتُ لِأَبْنِ قَيْسٍ .

ومِمَنْ أَجَازَ استعمالَ كِلا الفِعْلَيْنِ: سِيبويهِ ، والفَرَاءُ ، وأبو زَيْدٍ الأنصاريُّ ، وأدَبُ الكاتبِ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والنّاء ، والمتأرُ ، واللّسانُ ، والنّاء ، والمتأرُ ، واللّسانُ ، والمنارُ ، والمتأرُ ، والمتأرُ ،

وذكرَ أنَّ كلمةَ (أَقْتَنَهُ) خَدْيَّةٌ كُلُّ مِنَ الفَرَاءِ ، والتَهذيب ، والصِّحاح ، والمختار ، واللّسانِ ، والتّاج ، والمدِّ ، والمتن .

والتَّهُدُبِ ، وَالصِّحاحُ ، والنَّاجُ ذَكروا أَنَّ كلمةَ (فَتَنَهُ) حِجازيَّةٌ .

ومِمَّا قَالَهُ سيبويْهِ: فَتَنَهُ: جعلَ فيهِ فِتنةً. و أَفْتَنَهُ: أَوْصَلَ الفِتنةَ إليهِ.

وذكرَ آبنُ الأثيرِ في النِّهايةِ أَنَّ استعمالَ الفعلِ أَفْتَنَهُ قليلٌ .

وأنكرَ الأصمعيُّ استعمالَ : أَفْتَنَهُ .

ومِنْ معاني فَقَنَ يَفْتِنُ فَقَنَّا و فُتُونًا : (١) فَتَنَ المَعْلِينَ : صَهَرَهُ فِي النَّار لِيَخْتَبَرَهُ .

(٢) فَتَنَ فُلانًا : عَذَّبَهُ لِيُحَوِّلَهُ عَن رأيهِ ، أو دينِهِ .

- (٣) فَتَنَهُ : رَمَاهُ في شِدّةٍ لِيختَبرَهُ . قالَ تعالى في الآيةِ ١٢٦ مِن
   سورةِ التَّوْبةِ : ﴿ أُولا يَرَوْنَ أَنَّهم يُفْتَنُونَ في كُلِّ عامٍ مَرَّةً
  - أَوْ مَرَّتَيْنِ﴾ . (٤) فَتَنَ الشَّيُّءُ فُلانًا : أُعجبَ بهِ واستَهواهُ .
    - (٥) فَتَنَتْهُ المرأةُ : وَلَّهَتْهُ .
- (٦) فَعَنَ فَلاَنًا عَنِ الشَّيْءِ: لواهُ وصَرَفَهُ. جاءَ في الآيةِ ٤٩ مِن سورةِ الماثدةِ: ﴿وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللهُ إِلَيْكَ ﴾.

#### (١٤٤٤) الاستفتاء الأوّل

كُنْتُ قد وَجَهْتُ الاَستِفْتاءَ الآتِيَ إِلَى مِجامِعِ اللَّغةِ العَرَبِيَّةِ فِي القاهرةِ ودمشقَ وبغدادَ ، والمكتبِ الدَّاثمِ لِتَنْسيقِ التّعريبِ فِي الوطنِ العَرَبِيِّ فِي الرَّباطِ ، والسّادةِ المستشرقِينَ وأُدباءِ الأُمّةِ العَربيَّة :

(١) هَل. تُعِيزون وَضْعَ هزةٍ تَحْتَ الأَلِفِ (إٍ) في الأفعالِ الخماسِيَّة وَالسُّدُاسِيَّة إِذَا جَاءَتْ في أُوَّلِ الجملةِ ، مِثْل : (إِجتَمَعَ ، إِسْتَقْبُلَ) ، أَمْ تَضَعُون تَحْتَ الأَلِفِ كسرةً (اِجْتَمَعَ ،

إِسْتَقْبَلَ) ؛ لأنَّ الهمزة في الأفعالِ الخُماسِيّةِ والسُّداسيّة والسُّداسيّة هي همزة وَصْلِ ، كما فَعَلَ : المُعْجَمُ الوسيطُ ، ولسانُ العَرَبِ ، وتاجُ العروسِ ، والقاموسُ المُحيطُ ، وأقربُ المواردِ ، والفرائدُ الدُّريّةُ ، ومُسْتَدْرَكُ المُعجَماتِ لرَيْهارت دوزي ، ومَدُ القاموس لِأدورد لَيْن ، وشرحُ الحماسةِ للمرزوقيِ ، وتفصيلُ آياتِ القُرآنِ الحكيمِ لجول لابوم (ترجمة محمد فؤاد عبد الباقي) ، وابُععةُ الرّائدِ لإِبْراهيم اليازجيّ ، وغريبُ القُرآنِ لِلسِّجستانيّ ، والإفصاحُ في فقدِ اللّغةِ للصّعيديّ ومُوسى ، ومقاماتُ الحريريّ ، والسَّمُ المُحيطِ ، والصِّحاحُ ، وأساسُ البلاغةِ للزّمخشريّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، والصِّحاحُ ، وأسسرُ البلاغةِ الرّحية للرّمخشريّ ، ومُحيطُ المحيطِ ، والصِّحاحُ ، وتسيرُ النّعو للدّكتور عبد العزيز القُوصيّ ورفاقِه ، وأدبُ وتسيرُ النّحو للدّكتور والي ورفاقِهما ، والخواطِرُ العِرابُ المِرابُ للمَنْفلُوطيّ والدّكتور والي ورفاقِهما ، والخواطِرُ العِرابُ لِمِرابُ ومقدّمةُ النّشاشييّ ، ومجموعةُ النّشاشييّ ، ومحموعةُ النّشاشييّ ، ومقدّمةُ مختارِ الصِّحاحِ .

(٢) هَلْ تَضَعُونَ التَّنوينَ عَلَى أعلى جانِبِ الأَلِفِ الأَيْمَنِ (كِتابًا ، جارًا ، رِجالًا) كما فَعَلَ المُعْجَمُ الوسيطُ ، والمعجَمُ الكبيرُ ، وَلِسانُ العربِ ، والمُحيطُ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنارُ ، والفَرائدُ الدُّرِّيَّةُ ، وشَرْحُ الحَماسَةِ لِلْمَرْزوقِيِّ ، وتَهذيبُ الألفاظِ لِآبن السِّكِيتِ ، وفي مقدّمتِه صفحة بِخَطِّ ابنِ السِّكِيتِ نَفْسِهِ ، وُجُعْمَةُ الرَّاثِدِ (الطَّبعةُ الثَّانيةِ) ، والإِفصاحُ في فِقْهِ اللَّغةِ ، والمِصْباحُ المُنيرُ ، ومقاماتُ الحريريّ ، وكشفُ الطُّرةِ لِلآلوسيّ ، والألفاظُ الكتابيّةُ لِلهمذانيّ (الطّبعة التّاسعة) ، وُمحيطُ المحيطِ ، والصِّحاحُ ، وَمَعاني الأَدبِ ، وعِقْدُ الجُمانِ لِناصيفِ اليازجيّ ، ورنَّاتُ المثالثِ والمثاني ، ومفتاحُ اللِّصباحِ لبطرس البُّستاني ، وإحياءُ النَّحو ، والخواطِرُ العِرابِ ، ومقاماتُ بَديع الزَّمانِ الهَمذانيِّ ، والأغاني (طبع دار الكُتُب الِصريَّة) ، وصُبْحُ الأَعْشَى ، ومعجمُ الأدباءِ ، ومَعْرِضُ الخُطوطِ العَرَبِيَّةِ ، والعرفُ الطَّيْبُ لناصيف اليازجيّ ، وسيرةُ ابن هشام (مَعَ الآياتِ) ، وتسهيلُ الإملاءِ لعمر يحيى ، والإملاءُ العامّ لإلياس حَدَاد ، وأدبُ الْمُلِّي لِلمنفلوطيِّ ورفاقِهِ ، ومَبادئُ العَرَبيَّةِ لِلشَّرْتُونِيُّ ، وقواعد اللّغةِ لرشيد عطيّة ، والبُستانُ للنّشاشيبيّ ، ومجموعةُ النّشاشِيبيِّ ، وكتابُ التّعريفات للجرجانيّ ، والمُعْجَمُ الكبيرُ ؛ لِأَنَّ مُؤلِّنِي هذهِ المَعاجِمِ والكُنُبُ أَبَوًا أَنْ يُحَمِّلُوا

الأَلِفَ حَرَكَتَيْنِ ، وهي الَّتِي يَتَعَدَّرُ عليها أَنْ تَحْمِلَ حَرَكَةً واحدةً . أَمْ تَضَعُونَ التَّنوينَ عَلَى الحَرْفِ الصَّحيحِ قَبْلَ الأَلِفِ (ذِكرًا) ، كما جاء في مَدِّ القاموسِ ، ومُستَدْرَكِ المُعْجَمِ المُفَهْرَسِ ومُختارِ الصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرّاغِبِ ، والمُعْجَمِ المُفَهْرَسِ لِأَلفاظِ القُرآنِ ، ودُرَّةِ الغَوَّاصِ للحريريِّ ، وتفصيلِ آياتِ الفَرآنِ الحكيم.

أَمْ تَضَعُونَ التّنوينَ على الأَلِفِ في نِهَايةِ الكَلِمَةِ (كتابًا ، رَجُلاً ، حُبُوراً) ؟

وإليكم الأَجْوِبة حَسَبَ تَواريخ وُصولِها إِليَّ : ١ – ود الدّكتور ممدوح حَقّي كبير الخُبراء في المكتب الدّائم

لتنسيقِ التّعريبِ في العالمِ العربيِ – الرّباط:
(أ) ما دامتِ الهمزةُ همزةَ وصلٍ ، فرقْم الهمزةِ تَحْتَها خَطَأً
وعَبَثُ . إِنَّ ماضي الخُماسيِ والسّداسيّ وأمرَهما ومصدرَهما ،
وأمرَ الثّلاثي كلّها همزتها همزة وصل. وكذلك الكسرة تَحْتَها
لا لزومَ لها. وأنتم نفسُكم سردتم ستة وعشرين مرجعًا يؤيّدُ
هذا الرّأي ، فهوإذن مقبولُ بحكم الإجماع تقريبًا.

(ب) إِنَّ حروفَ العِلَة في الأصلِ امتداداتُ صويَيةً لحركاتِها ، والنّنوين تكملةً لِغُنّةِ الحَركةِ ومُوسِقاها ، ولذا لا نرى بأسًا من تحميل الألف هذا التّنوينَ ما دامَتْ قد أصْبَحَتْ حَرْقًا . أمّا قولُ النّحاةِ بأنّها حَرْفٌ معتَلُّ مَريضٌ يكفيهِ أَنْ يَحْمِلُ مَرَكتَهُ وحدَه فكيف نُحَيلُهُ حَرَكتِين ، فقولُ فيه كثيرٌ مِنَ الحَنانِ الفَلْسَنِيَ إ!! ونحنُ نعتقدُ أَنَّ الأَلِفَ مِن أقوى الحروفِ ، إنْ لم تكن في واقعِها أقواها وأشدَها جَلدًا وصلابَةً . أَلا تَرَى أَبُوسَها ؛ فنارةً تكون ممدودةً مبسوطةً ، وطَوْرًا مهموزةً مفصولةً ، ولبسَ لكل حالٍ وحينًا موصولةً ، وأحيانًا مقصورة ؟ فأي حرفٍ مِن حروف للمُوسَها ؛ فنارةً تكون ممدودةً مبسوطةً ، والتبدُّل والتلوُّنَ سواها ؟! ومَعَ هذا كلِهِ ، فإنَا نُفْضِلُ متابعةَ الأكثريةِ المطلقةِ مِن علماءِ ومَعَ هذا كلِهِ ، فإنَا نُفْضِلُ متابعةَ الأكثريةِ المطلقةِ مِن علماءِ ورغبةً عن الشَّدوذِ عن المجموع .

إِنَّ مكتب تنسيق التّعريبُ يُجِلَّكُمْ أَعظَمَ إِجلال ، ويقدر جهودكم المبرورة ، ويقف إلى جانبكم في الدّفاع عن لغة

القُرآن الكريم ، ويشدّ أزركم ، ويرجو أن يوفّقكم الله تعالى إلى مُتابَعَةِ الطّريقِ النّبيلِ الّذي بدأتمُوهُ ودمتم .

كبير الخبراء

## الدكتور ممدوح حَقّي

٢ – رد الأستاذ زكي المهندس عن مجمع اللَّغة العربية بالقاهرة: (أ) لا مُسَوَّعَ لِوَضع الهمزة في مثل (اجْتَمَعَ واسْتَقْبَلَ) ، خشية الظَّنِ بأنّها همزة قطع، ويَكْني وضع الكسرة تَحْتَ الأَلِفِ (اجْتَمَعَ ، استَقْبَل).

(ب) التنوين في مِثْل : «كتابا» إِنّما هُوَ لِحَرْفِ الباء ، فوضْعَهُ عَلَى الحَرْفِ الباء ، فوضْعَهُ عَلَى الحَرْف أَحَقُ ، ولكنْ لا بأسَ بوَضْعُهِ على الأَلِفِ ، فني ذلك تيسيرٌ طباعيٌّ ، إِذْ تُسبَّكُ الألفُ والتنوين في قالَبٍ واحدٍ . وأخيرًا أكرر لكم شكري ، وأطبب تميّاتي ، وأخلص

نائب رئيس المجمع زكي المهندس

#### ٣ – ردّ الأستاذ رشاد على أديب :

تمنيّاتى

أرى أنْ يُكتب تَنْوين الفتح والضّم فوق الحرف المنوَّن بالضَّبْط ، ويُكتب أَيْضًا تنوينُ الفتح على حَرْفِ الألِفِ مائِلًا عنه إلى البمينِ قليلًا كما في القرآن الكريم. ولا بأس مِنْ إمالَتِه إلى البسارِ قليلًا . أَبًا تَنْوينُ الكسر فَيُكْتَبُ تَحْتَ الحَرْفِ ، أَوْ مائلًا إلى البسارِ قليلًا .

جبلة - سورية : مُشاد علي أديب

٤ - رد الأستاذ عبد الهادي هاشم عضو مجمع اللغة العربية
 ددمشت :

(أ) [وضع الفتحتين في المنصوب المنوّن بالألف الظّاهرة قبلَ الألف أو فوقها أو بعدها]. أعتقد أنّ شأن هاتَيْنِ الفتحتيْنِ يسيرٌ ، وأمر تقديمهما أو توسيطِهما أو تأخيرِهما ليسَ يِذِي بالٍ فيما أحسب ، والخطّاطُون وعلماء الرّسم من المتقدّمين والمتأخّرين لم يلتزمُوا حالةً واحدةً. أمّا أنا فأوثر إثباتهما بَعْدَ الأَلفِ اللّينةِ . لم يلتزمُوا حالةً واجدةً . أمّا أنا فأوثر إثباتهما بَعْدَ الأَلفِ اللّينةِ . (ب) [الاكتفاء بإثباتِ الحركاتِ على همزةِ الوصل في أوّلٍ

الكلام ، أَمْ وضعُ همزة قطع فوق الأَلفِ أو تحنَها إِشعارًا بأنَّ النَّطْقَ هنا يجعل الوصْلَ قطعاً ]

أُرجِّحُ الاكتفاءَ بالحركةِ حتَّى لا يَهِمَ القارئُ في طبيعةِ همزةِ الوصل .

عبد الهادي هاشم عضو مجمع اللغة العربيّة بدمشق

## ه - ردّ المجمع العلميّ ببغداد:

...... ننقل الكم في أدناه موح

ننقل إليكم في أدناه موجز ما أَقَرَّهُ مجلس المجمع العلمي العراقي في جلسته المنعقدة في ١٩٧٢/٤/١١ حول كتابة ِ همزةِ الوصل واقعةً في أوّلِ الكلام:

«يفضِّلُ المجمعُ العلميّ العراقيُّ أَنْ تعامَلَ همزةُ الوصلِ حينَ تَرِدُ في أَوَّلِ الكلامِ معاملةَ همزة القطع في الرَّسمِ ، أَخْذاً بِرأْيِ أَكْثَريَّةِ علماءِ رسمِ الحروفِ وَبَحِنْبًا لِلْوَهْمِ في النطقِ ، فف :

أ - تنطقُ وتكتبُ تحتَ الألفِ ومِنْ تحتِها الكسرةُ في حالةِ
 الكسرِ ، وذلكَ في مثلِ : إبتداً العَمَلُ يومَ كذا . إستَغْفِرِ اللهَ .
 إغْلَمْ يا زيد .

ج - تنطَنُّ وتُكتبُ فوقَ الألفِ وفوقَها ضَمَةٌ في حالةِ الضَّمِّ،
 وذلك في الأمرِ المضمومِ العينِ ، نحو : أُكتُبُ يا زيدُ ،
 وفي الماضي المبنيّ للمجهولِ ، نحو : أُنْطُلِقَ بهِ .

أَمَّا رسم التَّنوين في نهاية الاَسم في حالةِ الفتح ، فإنَّ المجمعَ يُفَضِّلُ أَنْ يُرْسَمَ التَّنوينُ على يمينِ الجانبِ الأَعلى مِن الألِفِ ، وذلك في مثلِ : قرأتُ كتابًا ، وحضرتُ درسًا .

مَعَ مَزيد التَّقدير . **الدكته رع**ـ

الدكتور عبد الرزّاق محيىي الدّين رئيس المجمع العلميّ العراقيّ

٦ - رق الذكتور شكري فيصل الأمين العام لمجمع اللغة العربية
 بدمشق :

أمّا عن الأسئلة فاسمحوا لي بأنْ أُجيبَ بصورةٍ شخصيّةٍ . (أ) عن وضع ِهزةٍ تحتَ الألفِ في الأفعالِ الحماسيّةِ ينضافُ إلى ما بَعْدَ الأَلِفِ.

أَمَّا قولكم بَأَنَّ الأَلِفَ حرفُ عِلَةٍ لا يَقْبَلُ حَرَكَةً واحلةً فعندي أَنَّ هذا لا يَرِدُ هُنا ؛ لِأَنَّ الأَلِفَ هذه لَيْسَتْ حَرْفَ عِلَةٍ بحالٍ من الأحوالِ ، وإنّها هِيَ شَيْءٌ يُشْبِهُ كُوسِيَّ الهَمْزة . إنَّهَا مُعْتَمَدُ ومُعَوَّلٌ لِرمْزِ التنوين ( ً) ، إنَّها بمثابة كُوسِيّ المتوين ، فالتنوين المجرورُ التنوين ، والتنوين المجرورُ عَقَهُ كلاهما لا يُورِثُ التِباسا . أَمَّا التنوين المنصوبُ (كتاباً) فقد كان يمكنُ أن يكونَ ( ً) فوقَ الحرفِ ، ولكنّما اختاروا الألف وحسبُ ، أو لينقلِ هذه العصا) الألف (أو صورة الألف وحسبُ ، أو لينقلِ هذه العصا) على جين أَنّه لا تجال لِلْوقْف على التنوين المنصوب يُجِلُه أَلْهًا ، على جين أَنّه لا تجال لِلْوقْف على التنوين المرفوع والمجرورِ . على جين أَنّه لا تجال لِلْوقْف على التنوين المرفوع والمجرورِ . فإذا راعَيْنا بَعْدَ هذا أُمُورَ الطّباعةِ ، وَجَدْنا أَنَّ الأَمْرَ في حِينَ يكونُ التَنوين عِلَى بَيْهَا ، ولكنّهُ والمَّنوي حِينَ يكونُ التَنوين في الأَلفِ أَوْ عَلَى يَعِيهَا ، ولكنّهُ ولكنّه في المَنوي حِينَ يكونُ التَنوين عَلَى المَنوين المرفوع والمَجرورِ . يَسِنُوي حِينَ يكونُ التَنوينُ فيق الأَلفِ أَوْ عَلَى يَعِينَها ، ولكنّه والمُنوع عَلَيْسَتَوي حِينَ يكونُ التَنوينُ فيق الأَلفِ أَوْ عَلَى يَعِينَها ، ولكنّهُ يَسْتُوي حِينَ يكونُ التَنوينُ فيق الأَلفِ أَوْ عَلَى يَعِينَها ، ولكنّهُ يَسْتَوي حِينَ يكونُ التَنوينُ فيق الأَلفِ أَوْ عَلَى يَعِينَها ، ولكنّهُ يَسْتَوي حِينَ يكونُ التَنوينُ فيقَ الأَلفِ أَوْ عَلَى يَعِينَها ، ولكنّهُ المَنْ المُنوع والمُعْونِ المُؤْلِق المُعْلَى يَعْلِيهُ المُؤْلِق المُؤْلِق المُعْلَى المُؤْلِق المُؤْلِقِ المُؤْلِق المُؤْلِ

وعلى ذلكَ يبقَى أَئِي أَفْضِلُ أَنْ تكونَ شارةُ التّنوين فوق الألِفِ جُزْءًا مِنها ، وكأنّنا نَقُولُ للقارئ : اخْتَرْ .

بَعْدَها يحتاجُ إِلَى فَراغ خاصٌ لا مَعْنَى لَهُ .

وَلَعَلَنَا نَكُونُ كَذَلَكَ هُنَا أَكَثَرَ اتِّسَاقًا مَعَ الرَّسْمِ القُرآنيِّ فِي مُصْحَفَّ عِثْمَانَ .

الأمين العامّ لمجمع اللّغة العربيّة بدمشق الذّكتور شكري فيصل

#### خُلاصَةُ الاستفتاءِ

(١) كادَ الإجماعُ يَنْعَقِدُ على الآكتفاءِ بِوَضْعِ كَسَرَةٍ تَحْتُ هَرَةِ الوصْلِ فِي الأَفعالِ الخُماسِيَّةِ والسُّدَاسِيَةِ ماضِبًا وأَمرًا ومصدرًا ، إذا جاءتْ فِي أولِ الجملة ، مِثْل : إِنْقَطَعَ الحَبْلُ ، إِسْتَبْسَلَ الجُنُودُ ، إِحْتَمِلِ الأَلَمَ ، إغْتَرابُ المَرْءِ مُفيدً.

(٢) تُجِيزُ الضَّرورةُ الشِّعْرَيَّةُ قَطْعَ هزةِ الوَصْلِ ، وَوَصْلَ هزةِ القَطْعِ إِقَامَةً لِلْوَزْنِ أَ وأُضِيفُ إليها فِعْلَ الأَمْرِ الثَّلَاثِيَّ إِذَا جَاءَ فَيْ أَوْلَوَ الجَّمِدِ : أُخْرَجُ مَن هُمَا .

(٣) يَجُوزُ أَنْ يُوضَعَ التَنْوِينُ على الأَلِفِ في نهايةِ الكَلَمةِ المنصوبَةِ (كِتاباً) ، أَوْ على الحرفِ (كِتاباً) ، أَوْ على الحرفِ الصّحيحِ قَبْلَها (صَوابًا ، نَصْرًا) حَسَبَ أَنواعِ حروفِ الطّباعةِ الموجودةِ في المطابع ِ. مَعَ أَنَّ جُلَّ المطابع ِ الحَدَيثةِ تَسْتَطيعُ أَنْ

والسُّداسيَّةِ إذا جاءتْ في أوّلِ الجُمْلَةِ ، مِثلَ : إِجْتَمَعَ ، إِسْتُقَبِلَ : إِجْتَمَعَ ، إِسْتَقْبَلَ :

لا أرى وَضْعَ الهمزةِ بحالٍ ؛ لِأَنَّ ذلك يورث قدرًا مِن التَّشويشِ في أذهان الطُّلَابِ والدَّارسينَ والقارثينَ ، ويؤكِّدُ أخطاءَ القِراءة في المدارسِ وفي أَجْهِزَةِ الإعلام السَّمْعِيَّة والبَصريَة .

وأَكَنِي بوضْع ِ كسرةٍ تَحْتَ الأَلفِ ، تكونُ دلبلًا مُضِيثًا لِضَبْطِ القِراءَةِ .

وهذا كُلُّهُ في نِطاقِ الكتبِ التَّعليميّةِ المدرسيّةِ ، أَوِ الّتي تهدفُ إلى التَّعليم مِن نحو غير مُباشر .

أَمَا فيما سِوَى ذَلك فَتَبْقَى الأَلِفُ وَحْدَهَا مِنْ غَيْرِ أَيَّةِ إِضَافَةٍ ، اللَّهُمَّ إِلَّا أَن يكون ذلك في حالة الضّرورةِ الشِّعْرِيَّةِ ، حيث يَقْتَضِي الأمرُ إقامة الوَزْنِ. إِنَّ إِثباتَ الهمزةِ هُنا تعويضٌ عن فسادِ الوَزْنِ. ووصلَ همزةِ القطع هنا يُعادلُ قطعَ همزةِ الوصل في الضّروراتِ .

(ب) عَن موضع التّنوينِ على الألفِ في نِهاية الكلمة :
 أَنْطَلِقُ مِن مُلاحظة أَنَّ التّنوينَ صوتٌ ، لنا أَن نتجاوزَهُ في حالة الوقف . والتّعبيرُ عَنْ هذا الصّوْتِ اتَّخذَ شكل (=) .

فإذا كَتَبْنا اللَّفظة المنصوبة المُنوَّنة ، واجَهَتْنا حالتانِ
 جائزتانِ : حالة إثباتِ التَّنوين – وحالة الوَقْفِ .

ولمَـّا كانتِ الكِتابَةُ بِرُمُوزِها المُخْتَلِفَةِ إِنَّما تَهْدِفُ أَنْ تكونَ كذلك عَوْنًا لِلقارئِ فإِنّنا تَحْتاجُ هُنا أَنْ نَجِدَ الرَّمْزَ الَّذي يُشِيرُ إلى هاتَيْن الحالَتَيْن .

ولهذا تُسْتَعْمَلُ (أً) = (الأَلِفُ وَفَوْقَها شارَةُ التَّنوِينِ) : الأَلِفُ إِشارَةُ أَو رَمْزُ لحركةِ النَّصْبِ و ( ً ) لِلتَنوين .

فإذا وقفَ القارئُ اكتَفَى بما نُسَمِيهِ الأَلِفَ هُنا اصطِلاحًا ، وَأَهْمَلَ التَّنُوينَ (إنْ لم يُؤْمِنُوا بهذا الحديثِ أَسْفَا)

وَلا تَبْدُو لِي الحَاجَةُ مَاسَّةً إِلَى تَغْييرِ مَوْضِعِ شَارةِ التَّنوينِ :

أ - فإذا وَضَعْتَها فوق الألفِ تحقق ما أشرتُ إليهِ واختارَ القارئُ أَحَدَهُما .

ب - وكذلك إذا وضَعْنَها على الجانبِ الأَيْمَنِ .

ج - إِمَّا إذا وضعتها على الجايب الأيسر فماذا يكون؟ إِنَّها لا تَنْصَرِفُ إِلى الأَلِفِ ولا إِلى الفاءِ ، وكأنّها شيءٌ جديدٌ

تَضَعَ التَّنوينَ حَيْثُ نَشَاءُ. وأنا أُويْرُ وَضْعَ التَّنوينِ إِمّا عَلَى طَرَفِ الأَلفِ الأَيمنِ (كِتَابًا) ، أَو فَوْقَ الحرفِ الصَّحِيحِ قَبْلَها (شِعْرًا) ؛ لِأَن َ مُعْظَمَ المعاجِم وجُلَّ أُمَّهاتِ كُتُبِ الأَدَبِ (٤٧ (شِعْرًا) ؛ لِأَنَّ مَعْظَمَ المعاجِم وجُلَّ أُمَّهاتِ كُتُبِ الأَدَبِ (١٤ مصدرًا) يتقيد بُأَحَدِ هذيْنِ الرَّسْمَيْنِ ، ولأَنَّ الأَلفَ ، التِي قِيلَ إِنَّا شَيْءٌ يُشْبِهُ كُرْسِيَّ الهمزةِ ، تَظَلُّ أَلِفًا يَتَعَذَّرُ التَّلفُّظُ بِها ، إِذَا كَانَتْ وَحُدَها وفَوْقَها تَنْوينُ الفَتْح ، فنوفَرُ بذلك على أَنواعِها الأُخْرَى الثَّنْسِنا زيادة فَنوع جديدٍ مِن الأَلفِ على أنواعِها الأُخْرَى الأَنتِنِ والعِشرين .

أَمَّا تنوينُ النَّصْبِ فأرَى أن نُثْبِتُهُ في الكتابةِ دائِمًا ، إِلَّا في الشَّعْرِ حيث يَجِبُ أَنْ نُهْمِلَ كتابَتَهُ عَلى حَرْفِ الرَّوِيِّ المنصوبِ مِثْل : قَبْرا ، وأَجْرا ، وتَحْرا .

ولا بُدَّ لي في الختام من شُكرِ الأَساتذةِ الأَجِلَاءِ الَّذينَ أَدَّوًا خِدمةً عظيمةً لِأُمَّتِهم وضادِهم بإبداءِ آرائِهِمُ التَفيسةِ في هذا الاستفتاءِ ، الَّذي أَزالَ الغُموضَ المُحيطَ بحركةِ الحَرْفِ الأَوْلِ مِن الأَفعالِ الخُماسِيَّةِ والسُّداسِيَّةِ وكتابةِ التَّنوينِ .

### (١٤٤٥) الاستفتاء الثّاني

الاستفتاء الثَّاني

هل يجوز { (أ) كتب عديدة ؟ هل يجوز { (ب) دعوته الحقّة ؟

تحيّةً واحترامًا ، وبعد ؛

فإنَّني أرجو إجابتي عن السُّؤالين الآتيين :

(١) لقد استشرتُ أربعةَ عشرَ مصدرًا لُغَوِيًّا ، بينَها : الصّحاحُ ، ومقاماتُ الحريريِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمتنُ ، وأقربُ الموارد بحثًا عن قولِنا «كُتُبٌ عديدةً» فوجدتُها تقولُ إنَّ العَديدَ هو العَددُ .

بينما قال الرّاغبُ الأصفهانيُّ إِنّ الجيشَ العديدَ هُوَ الكثيرُ. وقال معجُم مقاييسِ اللّغةِ واللّسانُ : العديدُ : الكثْرةُ (ولم يَقُولا : الكثير). وقال المعجُم الوسيطُ : «العديدُ : العَدَدُ الكثيرُ (يُقالُ : ما أكثَرَ عديدَهم !) فلو صَحَّ قولُ الوسيطِ هذا ، ودلَّ (العديدُ) على الكثرةِ ، لما احتجنا إلى استعمالِ (أكثر) ، إِذْ يُصْبِحُ معنى الجملةِ : ما أكثَرَ كثرةَ عددِهم ! وهذا غير معقول .

وقالَ إِنَّ (العديدةَ) تَعْنِي الحِصَّةَ كُلُّ مِن اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومَدِّ القاموسِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

وَذَكَرَ أَنَّ (العِلَّ) هو الكثرةُ كُلُّ مِن اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطر .

بَيْنَا ذَكَرَ النَّاجُ وَالمُنْنُ أَنَّ الْعِلَّةَ هَي الجماعةُ قَلَّتْ أَو كَثُرَتْ. ويقولُ دوزي في «مستدركِ المعجَمات»: مدائِنُ عِدَةً: كثيرةً.

فهل يَمْنِي قُولُنا: «كتُب عديدة» أَنَّها كثيرةً ، أم يَعني أَنَّها معدودة ، أمْ يَعني أنّها معدودة ، أمْ يَعْني كِلتهما ؟ وهل يحقُّ لنا أن نقولَ : عدَّةُ كُتُبٍ ، وكُتُبٌ عِدَةً ؟ وإذا كان لا يحقُّ لنا ذلك فما هو المانع ؟ (٢) وهل يحقُّ لنا أن نقولَ : هذهِ هي دعوتُهُ الحقَّةُ إلى الجهادِ ، أمْ يجبُ أَنْ نقولَ : دعوتُهُ الحقُّ إلى الجهادِ ؟

ذكرَ النّحُو الوافي ٣/١٨٠ ، و٣/١٨٣، و ٣/٢٠١ أنَّ المصدرَ لا دلالةَ له على تذكير أو تأنيثٍ ، وأَنَّهُ «يَدُلُّ في الغالبِ على مجرَّدِ الحدثِ. أَيْ : يدلُّ على أمرٍ معنوي مخضٍ ، لا صلةَ لهُ بزمانٍ ، ولا بمكانٍ ، ولا بذاتٍ ، ولا بعلميَّةٍ ، ولا بتذكيرٍ ، أو تأنيثٍ ، ولا بإفرادٍ ، أو تثنيةٍ ، أو جمع أو غيرِهِ».

وجاءَ في ﴿جامعِ الدّروسِ العربيّةُ ٣/٢٧: «المصدرُ الموصوفُ بهِ يَبْقَى بصورةٍ واحدةٍ للمفردِ والمُثنَّى والجمع والمذكّرِ والمؤتّثِ ، فنقولُ : رَجُلٌ عَدْلٌ ، وامرأةٌ عَدْلٌ ، ورجُلانٍ عَدْلٌ ، وامرأتانِ عَدْلٌ ، ورجالٌ عَدْلٌ ، ونساءٌ عَدْلٌ ».

وكلمةُ (الحقّ) هي مصدرٌ. ولكنّ القاموسَ ، والتّاجَ ، واللهُ ، وعيطَ المحيطِ ، وأقربَ المواردِ ، والوسيطَ تقولُ إنَّ مصادرَ الفِعلِ حَقَّ يَعِقُ أَوْ يَحُقُّ هِي : حَقَّةٌ ، وحَقُّ ، وحُقوقٌ . ومغنى حَقَّ : صارَ حَقًا .

وأنا أرى أنَّ المصدرَ (حَقَة) يُعِيزُ لنا أنْ نقولَ : الدَّعُوة الحَقَة ؛ لأَننا لسنا في حاجة إلى الإِنْيانِ بالصّفةِ مذكَّرةً لموصوفٍ مؤَّتُ ، ما دام لديْنا مصدرٌ مؤنَّتُ أيضًا ، يفرض علينا أنْ نقولَ : الدَّعوة الحَقَة و القول الحَقّ.

وقد خطّأوا قبلَ ذلكَ مَن يُؤَنُّ المصدرَ (بَحْت) ومَنْ يُثنيهِ وَيَجْمَعُهُ ، ولكنّ الصِّحاحَ ، واللّسانَ ، والقاموسَ ، والتّاجَ ، ومَدَّ القاموسِ ، ومحيطَ المحيطِ ، وأقربَ المواردِ ، والوسيطَ

أجازواً تأنيثَ المصدرِ (بَحْت) ، وتثنيتُهُ ، وجمعهُ ، وقولَ : قضية سياسية بعتة ، مَعَ أنَّ مصدرَي الفعلِ بَحُتَ هما (بَحْتُ) و (بُحوتة) ، كما هو الحالُ في مصادرِ الفعلِ حَقَّ : حَقَّ ، وحَقَةً ، وحُقوقٌ .

والمصدرانِ (بَحْتُ) وَ (حَقَّىُ هَمَا أَيضًا آسَهَانِ (كما تقولُ الْحَاجُمُ كُلُّهَا) يجبُ علينا أن نؤنّهما معَ موصوفَيْهما المؤنّدين ، ونذكرَهما مع موصوفَيْهما المذكرَيْن .

فهل نقولُ : الدّعوةُ الحَقُّ ، أم الدّعوةُ الحقَّةُ ، أمْ نقولُ كُلْتُما ؟

أرجو أن تزوّدوني برأيكمُ الموقّقِ خلالَ الأشهرِ الثّلاثةِ المقبلةِ ، لكي أنشرَهُ في معجمي الجديد «معجم عثرات الأدباء» ، مع الاستفتاء الإملائي عن كتابة همزنّي الوصْلِ والقطع ورسم تنوين النّصْب .

وتفضُّلوا في الحتام بقبول ِ شكري وشكر الضَّاد والناطِقينَ بها . الأَجوبةُ عَنِ الاستفتاءِ النَّاني

يَبْدُو أَنَّ الحَرْبَ الأهلِيَّةَ اللَّبنانيةَ الضَّروسَ ، الَّتِي فَتَحَتْ فَبها جَهَمَّ أُبُوابَها ، منذُ نيسان ١٩٧٥ ، ولمَّا تُغْلِقُها بَعْدُ ، قد حالَتْ دُونَ وصولِ عددٍ كبيرٍ من أجوبةِ المجامعِ اللَّغويَّةِ والأَدباءِ ؛ لِإصابةِ البريدِ عندنا بشكلٍ شبهِ كاملٍ ، حملني على الاكتفاءِ عا بني :

السيد الأستاذ محمد العدناني

تحية طيبة وبعد ،

فقد وصلتني رسالتكم المرافقة لما بعثتم به من مسائل تحبون معرفة رأي المجمع فيها ، وأبادر فأشكركم على عنايتكم باللغة العربية تلك العناية البادية في حرصكم على تعقب أساليب الكتاب ، والتنبيه على ما تجدونه غير صحيح منها في رأيكم ، ولا شك أن هذا مركب صعب يحتاج إلى مراجعة كل ما تركه لنا الأقدمون في هذا الباب من كتب ودراسات لا تغني عن مراجعتها كتب المحدثين ومختصراتهم .

على أنني لا أود أن تعدوا ما اشتمل عليه جوابي هذا رأيًا للمجمع ؛ إذ ليس من شأن المجمع أن يصدر فتاوى للناس ، وإنما سبيله – فيما يعرض له – سبيل الباحثين جميعًا في الرجوع إلى النصوص الصحيحة ، والمصادر الموثوق بها ،

يفاضل بينها ، وينقل عنها ، أو يأخذ منها ما يحقق له غايته في التيسير على الناس مع الحفاظ على اللغة وسلامتها .

والمجمعيون – وأنا منهم – لا يعجلون بتخطئة الناس أو تلحينهم ، بل إنهم ليلتمسون أحيانا في لغات العرب ما يصحح استعمالًا شائعًا جرى بعض المحافظين على تخطئته ، ومن هذا الباب : إجازة المجمع تأنيث الصفة على وزن «فعلان» بالتاء مطلقًا ، إذ كان ذلك مسموعًا في لغة بني أسد ، أو في لغة بعضهم ، فهم يقولون : «امرأة غضبانة ، وسكرانة ، وحيرانة» وغيرهم يقول : «غضبي ، وسكرى ، وحيرى» فلا يحق لنا تخطئة من يؤنث الوصف من «فعلان» بالتاء ، ما دامت تلك لغة لبعض العرب ، ولغات العرب كلها حجة وإن اختلفت ، كما يقول ابن جتي .

ولنعد الآن إلى جواب ما سألتم : أولًا : «العد ، و العدة ، و العديد ...»

إن فقه هذه المادة الواسعة التصرف يؤذن بصحة ما جاء في الوسيط من أن «العديد: العدد الكثير» وبالاضافة إلى ما نقلتم عن الراغب الاصفهائي وغيره فان كل معاني المادة تدور حول الإحصاء – كما يقول ابن فارس ، أو الكثرة – كما يضيف غيره ، ولا بد أنكم قرأتم في التّاج وغيره النصوص الكثيرة الواردة فيها ، وهي تصحح ما تذهبون إليه في هذا الباب وتطمئن معها النفس إلى صنيع المعجم الوسيط .

ثَانيًا : مسألة «بحت وبحتة ، وحقّ وحقَّة» والوصف بها :

ضابط هذه المسألة في قول ابن مالك :

وَنَعْتُوا بمصدرٍ كثيراً فالتُتَرَمُوا الإفراد والتَّذكيرا وتفسيره واضح ، وبناء عليه فلك أن تقول : «الدعوة الحقّ» إذا أردت المعنى المجرد للمصدر (أي الحدث) ومن ذلك قوله تعالى : ﴿هنالك الولايَةُ لله الحَقُّ﴾ في قراءةٍ من قرأ برفع ِ الحَقِّ صفةً للولاية ، كأنّه قال : «هُنالك الوَلايةُ الحقُّ لله» .

ولك أن تقول: «هذه هي دعوته الحقّة إلى الجهاد» على أن الحقّة هي المصدر ، زيدت فيه التّاء الدّالّة على المرّة ، ليوافق الموصوف المؤنث وهو الدعوة .

ومثل ذٰلك يقال في «**بحت و بحتة**» .

أما رغبتكم في نشر أسئلتكم وملاحظاتكم على الوسيط في

مجلة المجمع ، فذلك شأن المشرف على المجلة ، ينشر فيها ما يتفق مع مادّتها في رأيهِ . (وحبّذا لو بعثتم بها إلى لجنة الوسيط) .

وأما ما سألتم عنه في همزتي الوصل والقطع ، ورسم تنوين النصب ، فهذه أمور مقررة في مظانّها ، ويمكنكم التماس الاجابة عنها فيها ، والأخذ بما تطمئن إليه نفسكم إذا تعددت الآراء .

والله الموفق إلى الصواب .

#### رئيس المجمع

#### عديدة

انعقد مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ في القاهرة ، في دورتهِ النّالثةِ والأربعينَ ، في المُدة الواقعةِ بين ٣ ربيع الأول ١٣٩٧ه الموافق للحادي والعشرين من شباط (فبراير) ١٩٧٧ ، و ١٧ ربيع الأول ١٣٩٧ه م ، الموافق للسّابع من آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ووافقَ ونظرَ فيه المؤتمرون في أعمالِ لجنةِ الألفاظِ والأساليب ، ووافقَ على استعمالِ كلمة عديدة بمعنى كثيرة ، بعد بحث طويلٍ ، خُلاصَتُه .

«كان مجلسُ المجمع قد وافق على قرارِ لجنةِ الألفاظ والأساليبِ المتضمّنِ: يَشْعُ في الكتاباتِ المعاصرةِ قولُهم: كتُبُّ عديدة بعنى كثيرة . ويُوحي هذا التعبيرُ أنَ عديدة هي مؤنّثُ عديدٍ ، غيرَ أنَ المعجماتِ ذكرت ْلفظَ العِد اسمَ مصدر بمعنى الكثرة . وبناءً على ما سبقَ للمجمع إقرارهُ مِن جَواز استكمالِ المادةِ اللَّغويَّةِ ، يمكنُ أنْ نشتَقَ مِنَ العِدِّ وصفًا على صورةِ (عديد و عديدة) بمعنى كثير وكثيرة .

اعلى أنّ هذه الصّيغة الوصفيّة بمكن أنْ تكونَ مأخوذةً مِن عَدَّ الشّيءَ فهو معدودٌ. وتحويلُ مفعول إلى فَعَيلِ قياسيٌّ عندَ بعض النّحاةِ ، ولا يُعْتَرَضُ على هذا بأنَّ التّاءَ لا تدخلُ على فَعيل بعنى مفعول ، فقد سبق للمجمع أَنْ أجازَ ذلكَ في دورته النّدان

«ومِمّا يُستأنّسُ بهِ للاستعمالِ المُعاصرِ ورودُهُ في مقدّمة «المخصَّص» لِآبنِ سِيدَه في قوله : فإنّه إذا كانتْ لِلمُسمَّى أسهاءً كثيرةٌ وأوصاف عديدة انتَقَى الخطيب والشاعرُ منها ما شاء .»

لهذا كُلِّهِ رأتْ لجنةُ الألفاظِ والأساليب أن قولَ القائلِ «كُتُب عديدة» هو قولٌ صحيحٌ ، لا حَرَجَ فيهِ على متحدّثُ أَوْ كاتب.

وقد وافَقَ المؤتمرون على قرار اللجنةِ بالإِجْماعِ . إجابة ا**لأستاذ صبحى البَصّام** 

سأل الأستاذ محمد العدناني قائلًا: "فهل يعني قولُنا (كُتُبُ عديدةً) أنّها كثيرةً ، أمْ يعني كِلْتبهما ؟" فأجيبُ قائلًا: إنَّ "عديدةً» معناها كثيرة لا غير ، يُؤيّدُ ذلك ما ذكرة الأستاذُ العدناني ، وهو أنّ الرّاغبَ الأصفهاني قال : إنّ الجيش العديد هو الكثيرُ العَدَدِ. وقد استعملَ ابنُ هانئ الأندلسي "العديد هو الكثيرُ العَدَدِ، وقد استعملَ ابن المؤدلسي "العديد وحده بمعنى الجيشِ الكثيرِ ، بحذف الموصوفِ وإبقاءِ صفتِهِ دالةً عليهِ مع القرينةِ ، قالَ :

أَمَا والجِوَاري الْمُنشَآتِ الَّتِي سَرَتْ

لقد ظاهَرَتْها عُدَّةٌ وعديدُ وذكرَ الرَّاغبُ الأَصفهانيُّ : العَديدَ بالتّذكير لأنَّ الجيشَ مذكّر ، ومؤنّث «عديد» هو «عديدة» . وقد استعمَلَ ابنُ خلِّكان «عديدة» بمعنى «كثيرة» في كلامهِ على أبي القاسمِ عبدِ الواحدِ المعروفِ بالمُطَرِّزِ ، قالَ : «قلتُ : ثُمَّ بعدَ هذا بسنينَ عديدةٍ رأيتُ بدمشقَ المحروسةِ ديوانَ شِعْر أبي القاسم». ولم تأتِ (عديدة) في كلام العربِ بمعنى (معدودة) ، ولذلكَ لم تَرِدْ في هذا المعنَى في المعجماتِ ، كَأَنَّهم أَبُواْ أَنْ يُحَمِّلُوا (عديدًا) أَكثرَ من مَعْنَيِّيْنِ هما (عدد) وَ (كثير) تحاشِيًا لِلَّبْسِ ، فاستغنَوْا بِ (معدودٍ) على زنةِ مفعولٍ ، وهو أصلٌ ، عن (**عَديدٍ**) على زنةِ فَعيلِ ، وهو فرعٌ ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ ٨٠ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿وُقَالُوا لَنْ تَمَسَّنا النَّارُ إِلَّا أَيَامًا معدودةً ﴾ . وكقولِهِ جَلَّ جلالُهُ في الآيةِ ١٠٤ من سُورةِ هود: ﴿وَمِمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلِ مَعْدُودٍ﴾. ومِمَّا استظهرتُه قديمًا رسالة لعبدِ الرّحمنِ الدّاخلِ ، بعثَ بها إلى مولاه بدرِ ، جاءَ فيها : ﴿فَشَرُّكَ مَكْتُوبٌ فِي مَثَالِبِنَا ، وخيرُكَ معدودٌ في مَناقِبنا» .

وسأل الأستاذُ العدناني ، إتمامًا لِسؤالهِ الأَوَّلهِ قائِلًا : «وهل يحقُّ لنا أَنْ نقولَ (عدة كتُب ، وكتُب عدة) ؟» فأقولُ : ليس لي دليلٌ على جَوازِ استِعمالِ «كُتُبٌ عِدَّة» إلّا شاهد مسجوعً دوّنته ، ثُمّ بحثتُ عنهُ إِبَانَ تدوينِ مقالتي هذهِ ، فلم أظفَرْ بهِ ، وهو قريبٌ مِن قولي الآن على جهةِ التوضيح «فلمًا انقضت أشهُرٌ عِلمَةٌ ، عادتِ السّفينةُ إلى جُدّة». وإلّا ما ذكرهُ العلامةُ دوزي في «مُستَدْرَكِ المعجماتِ» من جَوازِ استعمالِها بقولِهِ ما مؤدّاهُ أَنَّ في «مُستَدْرَكِ المعجماتِ» من جَوازِ استعمالِها بقولِهِ ما مؤدّاهُ أَنَّ

«مدائن عدة معناها مدائن كثيرة». والرَّجلُ نظرَ في كُتُبِنا العربيةِ القديمةِ نَظرَ متدبِّرٍ متفكِّر لِينقُلُ منها ما سها عن نقلِه مؤلفو معجماتِنا العربيّةِ ، على أنْ يظلَّ أمرُ «كُتُب عِدة» موقوفًا على شواهد مَقْبولة . العربيّةِ ، على أنْ يظلَّ أمرُ «كُتُب عِدة» موقوفًا على شواهد مَقْبولة . ثمّ استدرك الأستاذ بصّام بقوله : «وجدتُ شاهدًا هو نظير «كُتُب عِدة» ، وهو قولٌ لابنِ بَطُوطة في كتابهِ «تحفة التُظار في غرائبِ الأمصارِ وعجائبِ الأسفار» وهو : «... فحنث في يمين غرائبِ الأمصارِ عنها على ضَنائتِهِ بها ، وراجعَها الفقيهُ خليلٌ بَعْدُ مِننِنَ عِدَةٍ ... »

وأمّا اعِلدَةُ كُتُبوا فصحيحةً على جهةِ التأكيد ، وقد وردَتْ في مختارِ الصّحاح بِنِصَها ، قالَ : اوأنقذَ عِلدَةَ كُتُب ، أيْ جَماعةَ كُتُب ، ومِمَنْ قالَ نظيرَ ذلك ياقوتُ الحمويُ ، اللّذي قالَ في إسماعيلَ بنِ علي الخُضَيْريِ : الرحلَ إلى الموصلِ وأقام بها دارَ الحديثِ عِلدةَ سِنِينَ ج ٧ ص ٢٣. وقالَ في الحسنِ بنِ رشيقِ القيرواني : الوصنف في الرّدِ عليهِ علدة تصانيف . ١١١/٨. وقالَ في هبةِ اللهِ القاضي السّعيدِ ، وهو ابنُ سناءِ الملكِ : اوكان بينةُ وبينَ الفاضلِ تَرسُلٌ ، ومدحةُ بعِلدةِ قصائِده . ١٩/١٥. وقالَ ابنُ العديم : اوليد لي عِددة بعولان ، وعرف بناتٍ وكبرن ، ولم يولدُ لي غيرُ ولدٍ واحدٍ ذكرٍ ، ١٩/١٦. وقال أبن الحديم : اوليد لي عِددة وقال أبو علي التنوخيُ في على بن الحسينِ بن هندو : اوشاهدتُ عِددَةَ كُتُب كَتَبَا عنهُ بَعَلَاهِ . ١٣٩/١٦.

وسأل الأستاذ العدناني قائلا : «هل يَحِقُ لَنا أَنْ نقول : هذه هي دعوته الحقة إلى الجِهادِ ، أم يجبُ أن نقول : دعوته الحق إلى الجِهادِ ؟، وقال إن الأستاذين مصطفى الغلاييني وعبّاس حسن لا يُجيزان تأنيث المصدر الموصوفِ بهِ ، ونشر نَصًا لكل منهما في كتابٍ له في النّحو. وقبل أَنْ أُجِيبَهُ عن سؤالِهِ ، أَقُولُ : الأستاذانِ المذكورانِ آنفًا ، وهما مِن علماءِ هذا العصرِ ، أَقُولُ : الأستاذانِ المذكورانِ آنفًا ، وهما مِن علماء هذا العصرِ ، وقد أَنّا فيما قالاهُ ما أجمَعَ عليهِ علماءُ النحو القُدامَى ، وقد أشار إليه ابنُ مالكِ بقولِهِ :

ونَعَتُوا بمصدر كثيرا فالتزموا الإفرادَ والتذكيرا وقال ابنُ عقيلٍ في هذا المصدر : «وهو مُؤَوَّلٌ إِمَّا على وضع (عَدْل) موضع (عادِل) ، أوْ على حذفِ مضافٍ ، والأصلُ مَرَرْتُ بِرَجُلِ ذي عَدْلٍ ، ثمّ حُذفَ (ذي) وأُقيمَ (عَدْل) مَقامَهُ ، وإمّا على المبالغة ...»

وأجيبُ عن سؤالِهِ قائلًا: " يجوزُ لَهُ الوجهانِ ، أَيّ أَن يقولَ المحتقة مصدرانِ معناهما واحدٌ ، وقد استعملَ رُوْبَةٌ (حَقَّة) مَصدرًا في قولِهِ معناهما واحدٌ ، وقد استعملَ رُوْبَةٌ (حَقَّة) مَصدرًا في قولِهِ التَّرَّه ، وعندي أنَّ الأَوْلَى أَنْ يُقالَ « دعوتُهُ الحَقِّة لِيستْ بقولِ التُرَّه ، وعندي أنَّ الأَوْلَى أَنْ اللَحقَّة ، مصدر الحَقَّة ، مصدر أَنِّ اللَحقُ الكي لا يظنَّ ضعيفُ بصر في النّحوِ أن اللحققة ، مصدر أَنِّ من أَجُلِ « دعوق النقول مِن بعدُ ، قِياسًا على ذلك والشّاهدة العَدلة ، ونحوه مِمّا يُخَالفُ الكلامَ الفصيحَ الصّحيحَ ، ويأباهُ علم النّحو كما قدمنا من بيتِ ابنِ مالك وشرحهِ ، وقد أخبرَ اللهُ عز وجلً عن «السّاعة» وهي مؤنّث بِ «الحقق» وهو مذكر ، عزّ وجلً عن «السّاعة» وهي مؤنّث بِ «الحقق» وهو مذكر ، وذلك في قولِهِ في الآيةِ ١٨ مِن سُورةِ الشُورَى : ﴿والّذِينَ وَذِلْكَ فِي قُولِهِ فِي الآيةِ ١٨ مِن سُورةِ الشُورَى : ﴿والّذِينَ وَذِلْكَ فِي قُولِهِ فِي الآيةِ ١٨ مِن سُورةِ الشُورَى : ﴿والّذِينَ وَذِلْكَ فِي قُولِهِ فِي الآيةِ ١٨ مِن سُورةِ الشُورَى : ﴿والّذِينَ اللهُ المَنْهُ المُنْهُ المُنْهُ اللهُ عَلْمُ المُنْهُ المَنْهُ المَنْهُ مِنْ مَا إِنْهُ المَلْوَ أَنّها الحَقَّهُ .

وعَسَى أَنْ يُوافيَ غيرى مجلّةَ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ هذهِ ، بشواهدَ أُوثَقَ وأقدمَ ، فني ذلكَ تيسيرٌ لعملِ الأستاذ محمّد العدناني في خدمةِ لغتِنا العَرَبيّةِ ، أَيَّدَهُ اللهُ ، وسَدَّدَ خُطاهُ .

منداد صبحي البَصّام

ثُمَّ جاءَتْني من الأستاذ صبحي البصّام رسالةٌ ثانيةٌ ، هذهِ خُلاصَتُها :

- (١) فأما قولُهُم «عِدة كُتُب» فصحيح ، وكنتُ ذكرتُ شواهدَ
   عليهِ ، وهذا مزيدٌ منها :
- (أ) في الأُغاني (طبعةُ الهيئةِ المصريّةِ العامّةِ) ج 14 ص ٦٣ و ٧٢ و ١٩٣ : «عِلدُّةُ قَصائِلـَ» .
  - (ب) وفي الجزءِ نفسِهِ ص ٦٣ «عِدَّةُ مَجالِسَ».
- (٢) وأمّا قولُهُم «كُتُبٌ عِلدَةً» فصحيحٌ أيضًا ، ولكنّهُ أقلُ مِنْ
   قوْلِهِمْ : «علتُه كتبٍ» وأظنُها قِلَةً كقِلَةِ الواحدِ في جَنْبِ الثمانيةِ ،
   أو نحو ذلك ، وهذا شيءٌ منهُ :
- (أ) في الأغاني ج ٢٠ ص ٢٢٥ و ٢٢٦ : «كتبت رِقاعًا عِدَّةً» . (طبعة الهيئة المصريّة العامّة).
  - (ب) وفي الجزء نفسه ص ٢٨٩ : «بَيِّناتٌ عِدَّةٌ» .
- (ج) وفي الأغاني (طبعة الكتب المصريّة) ج ٦ ص ٢٠٨ «ألحان عِدَة».
- (د) وفي الأغاني (طبعة دار الكتب المصريّة) ج ١١ ص ٢٥١ «في مواضِعَ عِلدَةِ»
- (ه) وفي الأغاني (طبعة دار الكتب المصريّة) ج ١٥ ص ٣٤٦

«مِنْ جهاتٍ عِ**دَةٍ**» .

(٣) ويجوزُ أنْ يُقالَ «عِ**دَةٌ** مِنَ الكُتُبِ» :

(أ) فني الأغاني (طبعة الهيئة المصريّة العامّة) ج ٢١ ص ٢١ «عِلدَةٌ مِنَ الجَواري»

(ب) وفي الأغاني (طبعة الهيئة المصريّة العامّة) «عِ**دَة مِنْ** جَوَار مِها» .

(ج) وفي الأغاني (طبعة دار الكتبُ المصريّة) ج ١ ص ٧٥ «وحدّثني عِدَةٌ من أهلِ العلمِ».

#### خُلاصةُ الآستفتاءُ

#### (١) كُتُبُ عديدةٌ:

لقد أجازَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، بالإجماع ، قَوْلَ : كُتُب عَديدة بمعنى كثيرة ، مؤيّدًا إِجازتَهُ تلك ببراهينَ قويّةٍ دامغةِ ، ما علينا إلّا القبولُ بها .

ثُمَّ أجازَ الأستاذ صبحي البصّام استعمالَ عَديدة بمعنى كثيرة ، عدَّة كُتُب وكتُب عدّة ، بمعنى كُتُب كثيرة .

(٢) دَعْوَتُهُ الحَقُّ إِلَى الجِهادِ ، و دَعْوَتُهُ الحَقَّةُ إِلَيهِ :

لقد أيَّدَ الأستاذُ البصّامُ رأبي الّذي أبديتُهُ في الاّستفتاءِ الثَّاني ، بإجازةِ : دَعُوتُهُ الحَقُّةُ . ودَعُوتُهُ الحَقَّةُ .

وبيناً يقولُ النُّحاةُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفَهانيِّ ، ودقائقُ العربيّة إِنّنا لا يجوزُ لَنَا أَن نقولَ : امرأَةُ عَدَّلَةُ ، و رَجُلانِ عَدْلانِ ، و رجالُ عُدولُ ، نَرَى غيرَهُم يُجيزونَ لَنا ذلكَ .

فَمِمَّنْ أَجازَ قولَ : هؤلاءِ رجالٌ عَدْلٌ و عُدُولٌ : كُثيِّرٌ ، الّذي قالَ :

وبايَعْتُ ليلَى في الخَلاءِ ، ولم يَكُنْ

شُهودٌ على لَيْلَى عُدولٌ مَقانِعُ

وآبنُ الأَنباريِّ ، الَّذي قالَ : أَنشَدَنا أَبُو العَبَّاسِ :

وتعاقدا العقدَ الوثيقَ ، وأَشْهـدا

مِنْ كلّ قوم مُسلمين عُدولا وابنُ جِنّي ، والصّحاحُ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ،

واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمَّدُ ، ومحبطُ المحيطِ ، والمتنُ .

ومِمّا جاءَ في اللّسانِ : «إذا رأيتَ عَدْلُ مجموعًا ، أو مُثَنَّى ، أو مُؤَنَّنًا ، فعلَى أَنَّهُ أُجْرِيَ عَجْرَى الوصفِ ، الّذي ليسَ بمصدرٍ ) . ومِمّا جاءَ في المَثْن : «وقد جَمَعُوهُ على إِجْرائِهِ مجرَى الوَصْفِ ، الّذي ليسَ بمصدرٍ ، رِعايةً لِجانبِ المعنَى ، فقالوا : عُدُولُ » .

ومِمَنْ أَجازَ قولَ : هذهِ آمرأةٌ عَدْلٌ وَ عَدْلُةٌ : ابنُ جَنِي ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّا قَالَهُ ابنُ جِنِّي: «أَنَّتُوا المصدرَ· لما جَرَى وَصْفًا على المؤنَّثِ».

أمّا ملحوظاتُ الأستاذِ صبحي البصّام في رسالتِهِ النّانيةِ ، فإنّني شاكرٌ لَهُ غَيْرَتُهُ على الضّادِ ، وموافقٌ على كُلِّ ما جاءَ فيها ، مِنْ حَيْثُ دِقْتُهُ وصِحَةُ آرائِهِ ، وإنْ كانَ مصدرُهُ (الأَغاني) ليس مِنْ كُتُبِ القِمَةِ ، الّني أعتَمِدُ عليها ، إذا انفرَدَ برأي لُغَويّ .

## (١٤٤٦) ماتَ فُجاءَةً أَوْ فَجْأَةً

ويخطّئونَ مَن يقولُ : ماتَ فلانٌ فَجْأَةً ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : ماتَ فلانٌ فُجاءَةً ؛ لأنّ الصِّحاحَ ، والمغربَ ، والمُبابَ ، والمختارَ لم يذكروا فَجَأَةً ، واكتَفَوّا بذكرِ فُجاءَةً . ولكنْ :

ذكرَ فُجاءةً و فَجَأَةً كلتيهما كلُّ من الأساسِ ، واللِّسانِ ، والسِّانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ (ذكرَ فجأةً في الهامشِ) ، والتّاجِ ، والملدِّ ، وعميطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وذكرَ اللَّسانُ والتَّاجُ أنَّ فُجاءَةً هي أعلَى مِنْ فَجُأَةً. وقالَ المصباحُ إنّ فجأةً لغةٌ.

أَمَا نَعْلُهُ فَهُو : فَجِئَهُ الأَمْزُ وَ فَجَأَهُ يَفْجُؤُهُ فَجُأً ، وَفُجَاءَةً ، وَ فَجُأَةً .

ويقولون إِنَّ فَجِئْهُ أَفْصَحُ مِنْ فَجَأَهُ .

## (١٤٤٧) أمرٌ فاجعٌ و مُفْجعٌ

ويخطّئونَ من يقولُ : هذا الأمرُ مفجعٌ ، ويقولون إِنّ الصّوابَ هو : ... فاجع ؛ لأنّنا نقولُ : فَجَعَهُ الأمرُ يَفْجَعُه

فَجْعًا. وليس في معاجمنا أَفْجَعَهُ الأَمْرُ. ومَعَ ذلكَ ذكرَتِ (الْمُفْجِعَ)، دُونَ أَنْ يُتَكَلَّمَ بالفعل (أَفْجَعَ).

فَمِئَنْ ذكرَ الْمُفجِعَ ، وقال إنّهُ آسَمُ فاعل لِفعلِ لم يُتَكَلَّمُ به (أَفْجَعَ) : اللّسانُ ، ومستدركُ التّاجِ ، واللّهُ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ومِئنْ أهملَ ذكرَ المُفجِعِ : الصّحاحُ ، ومعجُم مقاييس

اللُّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ .

وعثرَ محيطُ المحيطِ حين ذكرَ : أَفجَعَتْهُ المصيبةُ ، فنقلَ عنهُ أَقربُ المواردِ هذهِ الجملة – كعادتِهِ – فعثرَ مثلَهُ .

ولمّا كانت معاجمنًا مؤيّدة لصحة استعمال أسم الفاعل (مُفْجِع) ، ومُنكِرة لوجود الفعل الّذي اشتَقَ منه (أَفْجَع) ، ولمُنكِرة لوجود الفعل الّذي اشتَقَ منه (أَفْجَع) ، ولمَا كان هذا مِما يُحدث تشويشًا في اللّغة العربيّة ، فإنَّني أقترح على مجامعنا إقرار استعمال الفعل (أَفجَع) ، كما فعل عيط المحيط وأقرب الموارد ، لكي نُضيِّق حَلْقَة الشّذوذ ، الّذي لا أَرَى ما يُسَوِّعُ وجودة . وسوف أواصل تخطئة مَنْ يستعمل الفعل (أَفجع) ، إلى أنْ يصدر القرار المجمعي بالموافقة على اقتراحي ، وينزِلَ بَرْدًا وسلامًا على قلبي .

## (١٤٤٨) الفَحْمَةُ ، الفَحْمُ ، الفَحَمُ ، الفَحِيمُ

المادّةُ السَّوْداءُ ذاتُ المَسامِ الّتِي تَتَخَلَّفُ مِنْ إِحْراقِ الخَشَبِ والعِظامِ ونحوِهِما ، إحراقًا جُزْنِيًا يُخَطِّتُونَ مَنْ يُطْلِقُ عَليها آسمَ الفَحْمِ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو الفَحْمُ، والحقيقةُ هيَ :

(أ) اللهَحْمُ: العِبِحاحُ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ، وَآبِنُ سِيدَهُ، وابنُ سَيدَهُ، وابنُ مَكّي العِبقِلِيُّ، واللّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والنّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمننُ، ما الله ما

(ب) وَ الْفَحَمُ : قَالَ الرَّاجِزُ الْأَغْلَبُ العِجْلِيُّ :

هَلُ غيرُ غارٍ هَدَّ غارًا فانْهَدَمْ

قد قاتلُوا لو يَنْفُخُونَ في فَحَمُ

والصِّحاحُ (قد تُحَرَّكُ الحاءُ) ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سِيدَةً ، واَبنُ مَكِي العِيقِيُّ (أَفْصَحُ) ، واللّسانُ ، والمِصباحُ (قد تُفتَحُ الحاءُ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ الْفَحِيمُ : قالَ امرؤُ القَيْسِ :

وإِذْ هِيَ سَوْداءُ مِثْلُ الفَحِيمِ

تُعَشِّي المَطانِبَ والمَنْكِبا

والصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَهُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وبعضُ هؤلاءِ قالُوا : «أَوْ هِيَ جمعٌ لِلْفَحْمِ» : ابنُ سِيدَهُ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، والمَدُ .

وعَثَرَ اللَّسَانُ فقالَ إِنَّ واحِدَتَهُ : فَحْمَةٌ و فَحَمَةٌ ، والصّوابُ : فَحْمَةٌ : العِّمِحَاءُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (لا تَقُلْ : فَحَمَةٌ) ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الفَحْمُ عَلَى : فِحامٍ و فُحُومٍ.

#### (١٤٤٩) الفَخَّارُ

الأواني الّتي تُصْنَعُ مِنْ نوع خاصٍّ مِنَ الطِّبنِ وتُحْرَقُ ، يُطْلِقُونَ عليها آسْمَ اللهُخَارِ ، مُجارِينَ العامّةَ في ذلكَ . والصّوابُ هو : اللّهَخَارُ .

قال سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ الرابعةَ عشرةَ من سُورةِ الرّحمانِ : هوين صَلْصالُو كالفَخَارِ ﴾ . ومِتن ذكرُوا الفَخَارَ أَيضًا : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، واللّيثُ بنُ سَعْدِ ، وغريبُ القُرآنِ لِلسِّجِسْتانِي ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانِي ، واليّهايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

## (١٤٥٠) فُخُرٌ ، فَخُورونَ

ويخطَّى البصريُّونَ كُلَّ مَنْ يقولُ إِنَّ جَمْعَ (فَلَحُور) هو (فَخُورونَ) ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو فُخُرُ ؛ لأنه لا يُجْعَعُ جمعَ مذكَّر سالمًا كُلُّ ما يَسْتَوِي فيهِ المذكَّرُ والمؤنَّثُ مِنَ الصِّفاتِ كَفَحُورٍ ، ووقُورٍ ، وكسير ، ومهذار (كثيرِ الهَذَرِ ؛ وهو الخَلُطُ ، والكلامُ بما لا يَلِيقُ ) ، وكُلُّ ما كانَ على وزْنِ فَعُولٍ بمعنى فاعِلٍ ، وقبَّلَهُ موصُوفُهُ ، أَوْ ما يقومُ مقامَهُ ؛ وعلى وزْنِ فَعِلٍ بمعنى مفعولٍ ، وقبَلَهُ موصوفُهُ أو ما يقومُ مقامَهُ ؛ وعلى وزْنِ فَعِلٍ بمعنى مفعولٍ ، وقبَلَهُ موصوفُهُ أو ما يقومُ مقامَهُ ؛ وعلى وزنِ فِغْعالٍ ومِفْعَلٍ .

(١٤٥٣) فَدَحَهُ الدَّيْنُ

ويقولونَ : فُلانٌ أَفْدَحَهُ الدَّيْنُ ، أَيْ : أَثْقَلَهُ ، ويعتمدونَ على حديثِ ابنِ جُرَيْج أَنْ رسولَ اللهِ عَلِيلَةٍ قالَ : وَعَلَى الْمُسلمينَ أَنْ لا يَترُكوا مفدوحًا في فِداء أو عَقْلٍ . قالَ أَبُو عُبَيْد : هو الّذي فَدَحَهُ الدَّيْنُ ، أَيْ أَثْقَلَهُ . وفي حديثُ غيرِهِ : مُفْدَحًا (من أَفْدَحَهُ الدَينُ) . ولكنَ اللّسانَ الدّينُ) . ولكنَ اللّسانَ أَنكَرَ ذلكَ ، وقالَ : «فأمّا قولُ بعضِهم في المفعولِ مُفْدَحٌ ،

وجاءَ في النِّهايةِ :

فلا وَجْهَ لَهُ ؛ لأنَّنا لا نعلَمُ أَفْدَحَ .

(أ) نَقَلَ حديثَ ابنِ جُرَيْجٍ ، ثُمَّ قالَ : «المفدوحُ : الذي فَدَحَهُ الدَّيْنُ : أَيْ أَثْقَلَهُ» .

(ب) [ومنهُ حدیثُ ابنِ ذِي یَزَنٍ ﴿لِكَشْفِكَ الكَرْبَ الَّذِي فَلَاحَنا». أَيْ أَثْقَلَنا .]

وهُنالِكَ الفِعْلُ: أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ: أَنْقَلَهُ. وقد قالَ ابنُ السِّكِيتِ فِي تهذيبِ الألفاظِ: «أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ وَ فَدَحَهُ: إِذَا تَقُلَ عليهِ وأَجْهَدَهُ. يُقالُ مِنهما رجلٌ مُفُرحٌ ومَفْدوحٌ». وقالَ الصِّحاحُ: أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ : أَنْقَلَهُ. وأنشدَ لِيَبْهسِ العُذْرِيّ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَحْ تُؤَدِّي أَمَانِيةً

وتَعْمِلُ أُخْرَى أَفْرَحَتْكَ الودائِعُ وجاءَ في معجم مقاييسِ اللَّغةِ : [الإِفْراحُ هُو الإِثقالُ . وقولُهُ ﷺ : «لا يُتْرَكُ في الإسلام مُفْرَحٌ» . قالُوا : هذا الّذي

وفوله عَيْظٍ : «لا يبرك في الإسلام مفرح». قانوا: هذا الله أَثْقَلُهُ الدَّيْنُ].

ثُمَّ استشهدَ المعجمُ ببيتِ بَيْهُسِ العُذْرِيِّ .

وأنا أُرجِّعُ أَنَّ الَّذِينَ قرأُوا أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ قد قرأُوا (راءَ) أُفْرَحَهُ (دالًا) ، فَظَنُوا (أَفْدَحَهُ الدَّيْنُ) مِثْلَ (فَدَحَهُ).

أَمَّا الَّذِينَ ذَكُرُوا (فَ**لَاحَهُ اللَّيْنُ) فَهُم** : ابنُ السِّكِيْتِ فِي تهذيبِ الأَلفاظِ ، والمرزوقُّ الَّذي استشهدَ في الجزءِ الثَّالثِ من شَرْحِ ديوانِ الحماسةِ بقولِ الشَّاعِرِ :

فقالتْ وما هَمَّتْ بِرَجْع ِجوابِنا

بَلَ ٱنْتَ أَبَيْتَ الدَّهْرَ إِلَّا تَضَرُّعا فقلتُ لها : ما كنتُ أُوَّلَ ذي هَوَّى

تَحَمَّلَ حِمْلًا فِادِحًا فَتَوَجَّعَا وَقَالَ فِي الشَّرِحِ : فَلَاحَهُ اللَّيْنُ : ثَقُلَ عليهِ . ثُمَّ جاءَ الصِّحاحُ

ويستشهدونَ بقولِ طَرَفَةَ بنِ العَبْد :

ثُمَّ زادوا أَنَّهُمْ فَي َ قُومِهِمْ غُفُرٌ ذَنَّهُمُ غَيْرُ فُخُوْ
ومِمَّنْ ذكرَ أيضًا أَنَّ الْفَحُورَ تُجْمَعُ على فُخُوِ : الكُوفِيُّونَ ، وَمَثْنُ اللَّغةِ ، والنَّحْوُ الوافي الّذي قالَ : إذا كانَ فَعُول وَصْفًا بمعنى فاعِل ، مُثل فَخُور بمعنى فاحر ، يُجْمَعُ على فُعُلٍ : فُخُو . ولُغُويَاتُ محمّد على النَّجَار .

ولىكن :

يقولُ الكوفيّونَ أيضًا ، ومحمّد على النّجّارُ إِنّنا يَصِحُّ أَن نَقول : هُمُ فَخُورُونَ أَيْضًا .

وأنا أؤيّدُ الكوفِيّبنَ والنّجّارَ ، تقليلًا لِلشُّدُوذِ والاستثناءاتِ في اللّغةِ العَرَبيّةِ ؛ وَكَمَّا لِأفواهِ خُصُومِها الكُثْرِ وحُسّادِها .

(١٤٥١) المَفْخَرَةُ ، المَفْخُرَةُ

يقولُ دوزي في «مُسْتدركِ المعجَمات» إِنَّ المَفْخَرَ و المَفْخَرَةَ يَمْنِيانِ : المَّأْثُرَةَ ، وكُلَّ ما يُفْتَخَرُ بهِ . ونقلَها عنهُ الوسيطُ فعَثَرَ مِثْلَهُ ؛ لأنَّ المعاجمَ اكتَفَتْ بذكرِ المَفْخَرَةِ وَ المَفْخُرَةِ . ولم يَنْقُلِ المَفْخَرَ واحدٌ منها ، نَقَلًا عن دوزي ، كما فعلَ الوسيطُ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ اللَّهُخَرَةَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِسَنْ ذكرَ المَفْخُرَةَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، مااتُ ،

وتُجْمَعُ المفخرةُ عَلَى : مَفاخِرَ .

أَمَّا فَعَلَيها فَهُو : فَخَوَ يَفُخُرُ فَخْرًا ، وَ فَخَرًا ، وَ فَخَارًا ، وَ فَخَارَةً .

(١٤٥٢) هذا قَصْرٌ فَخْمٌ

ويقولون : هذا قَصْرٌ فَخِيمٌ ، أَيْ : ضَخْمٌ . والصّوابُ هو : هذا قَصْرٌ فَخْمٌ . وهنالك شِبْهُ إِجماعٍ على ذكرِ كلمةِ فَخْمٍ ، ولم أغْثُرْ على فَخِيمٍ في أَيِّ معجَمٍ أو مصدرٍ لُغَويٍّ .

َّ أَمَّا فِعلُه فهو: فَخُمَّ يَفْخُمُ فَخَاْمَةً. فهوَ: فَخَمَّ ، وهُمْ فِخامٌ ، وهيَ فَخْمَةٌ.

بعدَ المرزوقِ ، وقالَ : الم يُسْمَعُ أَقْلَاحَهُ اللَّيْنُ مِمَّنْ يُونَقُ 
بِمَرَبِيَّتِهِ ، وجَاءَ بعدَهُ معجم مقاييسِ اللّغةِ ، فقال : الْقَدَحَةُ الأَمْرُ

قَدْحًا : عالَهُ وأَثْقَلَهُ ، وتلاهُ الأساسُ فقالَ : ركبَ فلانًا دَيْنُ 
فادِحٌ ، ولم يَقُلْ مُفْدِحٌ . وجاءَ بَعْدَهُ المُغربُ ، فالمختارُ ، فاللّسانُ ، فالوسيطُ . فالمتَّنُ ، فالوسيطُ .

والمعاجمُ الَّتي استنكَرَتُ كالصِّحاحِ قُولَ وَأَقْدَحَهُ اللَّائِنُ، هي المختارُ، واللَّسانُ، والنّاجُ، ومحيطُ المحيطِ، والمَثنُ.

وذكرَ القاموسُ ، والتّاجُ ، والمَثْنُ أنَّ معنَى (أَفْدَحَ الأَهْرَ واستَفْدَحَهُ) هو : وَجَدَهُ فادِحًا ، أيْ مُثْقَلًا صَعْبًا .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو : فَدَحَهُ يَفْدَحُهُ فَدْحًا .

#### لِذا قُلْ :

- (١) فَدَحَهُ الدَّيْنُ فهو مَفْدُوحٌ ،
  - (٢) أَفْرَحَهُ الدَّيْنُ فَهُو مُفْرَحٌ . ﴿

وحاوِلْ أَنْ لا تستعملَ الجملةَ النَّانِيةَ إلَّا عندَ الضّرورةِ القُصوَى ؛ لِأَنَّ لِلفِعْلِ (أَفْرَحَ) معنَّى آخَرَ يعرِفُهُ النَّاسُ جميعًا .

## (١٤٥٤) فَدَغَ رأسَ فُلانٍ

ويظنّونَ أنَّ استعمالَ الفِعْلِ فَلَدَغَ ، بمعنَى شَدَخَ ، هو من أقوالِ العامّةِ وحدَهم ، والحقيقةُ هي أنَّه فصيحُ أيضًا ، فقد جاء في الحديثِ وأنَّهُ دعا عَلَى عُتَبَّهَ بنِ أبي لَهَبٍ فَضَغَمَهُ الأسدُ ضَغْمةً فَلدَغَهُ». ويقولُ النّهايةُ لأبنِ الأثير : الفَلدُغُ : الشَّدُخُ والنَّقُ اليّبيرُ.

ومِن الحديثِ أَيْضًا : ﴿إِذًا تَفْدَعُ قُرَيْشٌ الرَّأْسَ﴾ .

وَمِثَنْ ذَكَرَ أَيْضًا أَنَّ الفعلَ فَلدَغَ فصيحٌ : الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (ذكرَ ثَلدَغَ أَيضًا) ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (ذكرَ فَلدَغَ ، وشَدَخَ ، وشَدَخَ ، وفَلاَشَ ، وفَلَغَ أَيضًا) ، والوسيطُ (فَلدَغَهُ : كَسَرَهُ) .

وَفِعْلُهُ مَوْ : فَدَغَهُ يَفْدَغُهُ فَدْغًا .

## (١٤٥٥) فِرْحَةُ النَّاجِحِ تُنِيرُ وجْهَهُ

ويقولون: فَوْحَةُ النّاجِعِ فِي الْأَمْتِعَانِ تُنبِرُ وَجَهَهُ. وَالصَّوَابُ: فِرْحَةُ النّاجِعِ الغ ....؛ لِأَنّ (فِرْحَةَ) مصدرُ

هيئة أو نَوْع ، وهو يُصاغُ بأنْ نجيءَ بمصدرِ الفعلِ النَّلاثيِّ ، وهو يُصاغُ بأنْ نجيءَ بمصدرِ الفعلِ النَّلاثيِّ ، وَعَذِفَ من الحروفِ الزَّائدةِ ، إِنْ وُجِدَتْ ، ثُمَّ نزيدَ في آخرهِ تاءَ التَّانيثِ ، وَجَعَلَهُ بَعْدَ ذلكَ على صورةِ وفِعْلَةَ اللَّ

وَمعنَى جملةِ: ﴿ وَوْحَةُ النَّاجِعِ تُنيرُ وَجُهَهُ ﴾ : إنَّ فَرَحَ النَّاجِعِ هو مِنْ نَوْعٍ يُنيرُ الوجُّهَ .

أَمَّا ﴿ الْمُوْحَةِ ﴿ فَعَيْ عَلَى وَزِنِ ﴿ الْفَعْلَةِ ﴾ ، وهي صيغةُ مصدرِ المَّرَةِ مِنَ النَّلاثِيِّ ، وتَغْنِي : فَوْحَةً واحلةً ، وليسَ هذا هُو المُرادَ .

## (١٤٥٦) المُفْرَحُ (المسرورُ. المحزونُ. المُثْقَلُ بالدَّيْن)

ويخطّنونَ مَن يقولُ إِنَّ الْمُفَرَحَ هو المحزونُ ، أَوِ الْمُثْقَلُ بالدَّيْنِ ، ويغطّنونَ أَن الْمُفْرَحَ هو السُّرورُ وآنشراحُ الصَّدْرِ. والحقيقةُ هي أَن المُفْرَحَ كلمةٌ مِن الأضداد ، تعني المسرورَ أو المحزونَ أَوِ المُثْقَلَ بالدَّيْنِ . يُؤَيِّدُ ذلكَ ما يأتي :

(١) جَاءَ فِي الكتابِ الّذي كتبه رسول الله عَلِيلَةِ بينَ المُهاجرينَ والأنصارِ أَنْ لا يتركوا مُفْرَحًا حتّى يُعينوهُ. و المفرَحُ هنا هو: اللذي أنقلَهُ الدَّيْنُ. أيْ: يُقْضَى عَنْهُ دينُه من بيتِ مالِ المسلمين، ولا يُثْرَكُ مَدِينًا.

(٢) وقالَ قُطِّرُبُ في أضدادِهِ : «المُفْرَحُ : المسرورُ ، و المُفْرَحُ : المُسرورُ ، و المُفْرَحُ : المُثْقَلُ بالدَّيْنِ . أيْ سَرَّتْنِي اللَّنْيَا ثُمَّ أَفْرَحَتْنِي ، أيْ سَرَّتْنِي ثُمَّ غَمَتني ، والهمزةُ لِلسَّلْبِ» .

(٣) وذكر أنَّ المُفْرَعَ هو المسرورُ ، أو المحزونُ ، أو المُنقلُ بالدَّينِ كُلُّ مِنْ : معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والأصمعيّ ، وأبي عُبَيْدٍ ، والزَّهريّ ، وابنِ الأنباريّ (في أضداده) ، وأبي الطّيبِ اللَّغويّ (في أضداده) ، والصِّحاح ، ومفرداتِ الرَّاغبِ اللَّعَفِيّ ، والأساسِ ، والنَّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، وعيطِ المحيطِ ، والمتنِ ، والتّضادِ ، والوسيطِ .

(٤) وثما قاله أبو عُبيدٍ: «المُفْرَحُ هو الّذي قد أَفْرحَهُ الدَّيْنُ والغُرْمُ، أَيْ أَنْقَلَهُ، ولا يجدُ قضاءَهُ.

(٥) وقال ابنُ الأغرابيّ : «أَفْرَحَني الشَّيْءُ : سَرَّني و غَمَني ١٠
 (٦) وثمّا قالَةُ الأزهريُّ : «المُفْرَحُ هو الّذي أَثْقَلَهُ العِيالُ ، وإنْ لم يكن مُدانًا ، وَالمُفرحُ : الّذي لا يُعْرَفُ لَهُ نسَبٌ ولا وَلاءً ١٠

(٧) وثمّا جَاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ: «كَأَنَّ الْإِفْراحَ يُستعملُ في جَلْبِ الفَرَحِ ، وفي إزالةِ الفَرَحِ ، كما يُستعملُ الإِشْكاءُ في جَلْبِ الشّكوى ، وفي إزالتِها ، فالمدانُ قد أُزيلَ فَرَحُهُ ، ولهذا قِيلَ : لا غَمَّ إلّا غَمُّ الدَّيْنِ».

(٨) وثمّا قَالُهُ ابنُ الأثيرِ: «أَفْرَحَهُ: إذَا غَمَّهُ ، وحقيقتُهُ:
 أَزالَ عنهُ الفَرَحَ ، كأَشْكاهُ إذا أزال شكواهُ. والمثقلُ بالدّيونِ مغمومٌ مكروبٌ إلى أن يخرُجَ عنها».

ومِنْ معاني فَرِحَ : أَشِرَ وبَطِرَ .

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : فَمِحَ يَفْرَحُ فَرَحًا . ورجُلٌ فَرِحٌ ، وَفَرْحٌ ، وَفَرْحٌ ، وَفَرْحٌ ، وَفَرْحٌ ، وَفَرْحانٌ ؛ وَفَرْحَانٌ ؛ مِنْ قَومَ فُراحَى ، وَفَراحَى ؛ وَامْرَأَةٌ فَرِحَةٌ ، وَفَرْحَى بَرْدُولُ الْحَرْدُ ، وَفَرْحَى مُرْدُولُ الْحَرْدِ الْحَرْدُ الْحَدْرَاحِلْ ، وَفَرْحَلْ الْحَرْدُولُ الْحَرْدُولُ الْحَرْدُ

وأرى أن لا نستعملَ الْمُفْرَحَ إلّا بمعنَى المسرورِ ، دَفْعًا لِلَّبْسِ والغُموضِ ، ولأَنَّ جميعَ سُكّانِ البلادِ العربيّةِ يَعْرِفون أنَّ الْهَرَحَ هو السُّرورُ .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجَمِ).

### (١٤٥٧) المرأةُ فَرْدة

إذا كانَ الرَّجلُ الواحدُ الذي هو ضِدُّ الزَّوجِ يُسَمَّى فَوْدًا ، فإنَّ المرأةَ تُسَمَّى : فَرْدَةً ، كما يقولُ اللّسانُ ، والمصباحُ ، ومستدرَكُ النّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمسبطُ .

وإذا نَجَتْ حَوَاءُ هذهِ المرَّةَ مِن شَرِّ الفُصحَى (الَّتِي تظلِمُها فَتَقُولُ إِنَّها مصيبةً عندما تُمسِحُ من أيَّا صائبًا ، وَ نائبةٌ عندما تُصسِحُ من أعضاءِ البرلمانِ) ، فإنَّها لم تَنْجُ مِن شرِّ اللَّغةِ العامِيَّةِ ؛ لأنّ (الفردة) عندَ العامِّةِ تَعْنِي إِحدَى النَّعْلَيْنِ. ويا ويلنا مِن صَواحبِ النَّعالِ ذواتِ الكِعابِ العالِيةِ !

وتقولُ المعجماتُ إِنَّ الفَرْدُ الّذي هو ضِدُّ الزَّوْجِ لا يَكَادُ يُجْمَعُ . أمَّا الفَرْدُ ، الّذي لا يختلِطُ بهِ غيرُهُ ، والّذي هو أَعَمُّ مِن الواحدِ ، كما جاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، فإنَّهُ يُجْمَعُ على (فُرادَى). ويجمعُه اللّسانُ على (أَوْرادَى). ويجمعُه اللّسانُ على (أَوْرادَى)

وقد وردتْ كلمةُ الفَرْدِ في الآيةِ ٩٥ مِن سورةِ مَرْيمَ :

﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ القِيامةِ فَرْدًا﴾ ووردتْ هذه الكلمةُ مرّتين أُخريَيْنِ في آيِ الذِّكرِ الحكيم. ووردَ الجمعُ فُوادَى في القُرآنِ الكريم مَرّتينِ ، إحداهما في الآيةِ ٩٤ من سُورةِ الأَنعامِ: ﴿ولَقَدْ جَنتُمُونَا فُرادَى كما خَلَقْناكم أُوّلَ مَرَّةٍ﴾.

## (١٤٥٨) فَرَزَ الشَّيءَ وِ أَفْرَزَهُ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : أَفْرَزَ الشَّيءَ ، أَيْ : عَزَلَهُ عن سواهُ ومازَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : فَرَزَ الشَّيءَ ؛ لأنَّهُ هو الفعلُ الذي يستعملُهُ الأدباءُ والعامّةُ في العالمِ العربيّ ِ.

والحقيقةُ هي أنَّ كِلا الفعليْنِ : فَرَزَ الشِّيءَ وَ أَفْوَزَهُ جَائزانِ (أدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأَفعالِ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وفعلُهُ : فَوَزَ يَفْرِزُ فَوْزًا .

ومن معاني فَوَزَ :

(١) فَرَزَتْ مَسامُ الجسدِ العَرَقَ ، والغُدَهُ اللُّعابَ : رَشَحْتُهُ وأُخْرَجَتُهُ .

(٢) فَرَزَ القُطنَ ونحوَهُ : فصَلَ ردينَهُ عَنْ جَيِّدِهِ ــِ

(٣) يجوزُ أن نقولَ : فَرَزَهُ منهُ ، وَ فَرَزَهُ عَنْهُ .

ومِن معاني أفْرَزَ :

(١) أَفْرَزَ فَلَانًا بِشِيءٍ : أَفْرَدَهُ وَخَصَّهُ بِهِ .

(٢) أفرزَ الصَّلِدُ الصَّائدَ : أَمْكَنَهُ فرماهُ مِنْ قُرْبٍ .

## (١٤٥٩) المَثْلُجَةُ لا الفِرِيزَرُ

ويُطْلِقُونَ عَلَى المكانِ فِي الثَّلَاجَةِ ، الَّذِي تَبُّلُغُ فيه البُرودةُ درجةَ التَّلْلِيجِ ، ٱسْمَ ال**فريزرِ** .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ التّاسِعِ من مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَنَيَّةِ ، الّتِي أَقَرَّمُها لَجْنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ؛ ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مع المجمع ِ العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط

ا في المادّة رقم ٧ ، أنّ المؤتمر وافق على أنْ يُطلّق على ذلك المكانِ في النّلاجة اسم : المُللّجة .

وعندما ظهرتِ الطَّبَعَةُ النَّانيةُ من المعجمِ الوسيطِ عامَ ١٩٧٧ ، جاءَ فيه : المُثْلَجَةُ : مَوْضِعُ النَّلْجِ ، دون أَن يذكرَ موافقَةَ مجمع ِ القاهرةِ على استعمالِها .

## (١٤٦٠) الفارسة

لم تكن النِّساءُ العربيّاتُ في العصرِ العبّاسيّ وما بعدهُ يركَبْنَ الخُيول ، وَكَانَ ذلكَ من أعمالِ الرّجالِ ، وهذا حَمَلَ ابّنَ سِيدَهُ على أن يقولَ في المحكم : لم نسمَع امرأةً فارسةً ، فأخذَها عنهُ النّاجُ فالمدُّ فالممثنُ ، وأنكروا وضع تاءِ التّأنيثِ في نهايةِ كلمة فارس.

وفي العالم العربيّ اليوم ، كما هو الحالُ في أُورُبَّةَ وَأَمْرِ يكا عددٌ كبيرٌ من النّساءِ الفوارسِ ، فهل نقولُ : هذهِ فارسٌ ؟ وما هو المانعُ اللُّغويُّ والمنطقيُّ الّذي يحولُ دُونَ قولِنا : هذهِ المأنةُ فارسةٌ ؟

إِنّنِي سوف أُخَطَّى مَن يقولُ: هذه فارسٌ، دُونَ أَنْ أَنتظرَ موافقةَ مجامعِنا – كعادتي – على ذلك ؛ لأنّ وضع تاءِ التَأْنيثِ في نهايةِ كلمةِ فارسٍ قِياسِيّ. أمّا غيرُ القِياسِيّ فهو حذف تاءِ التَأْنيثِ مِن كلمةِ فارسٍ ، حينَ نَصِفُ بها المرأةَ ، ونقولُ: هذه المرأةُ فارسٌ .

أَلْم يَكُفُ اللَّغَةَ العربيَّةَ أَنْ تُجِيزَ سَرِقَةَ جمع تكسيرِ الإِناثِ (فَوارسَ) ، وإطلاقَهُ على الرِّجالِ ، حتَّى راحتُ تسلبُ حوّاءَنا وضفنا الأفضَلَ تأنيئها ؟

ما قولُ ابنُ سِيدَهُ ومَن يَرَى رأيَهُ مِنْ لُغَوِيِينا في خولةَ بِنْتِ الأزورِ ، الفارسةِ العربيّةِ الشّهيرةِ ؟ هل نقولُ : خولَةُ فارسُ ؟

## (١٤٦١) هذهِ فَرَسٌ ، هذا فَرَسٌ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : هذا فَرَسٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هذهِ فَرَسُ ؛ لأنّهم تعرّدوا أنْ لا يسمعوا هذهِ الكلمةَ إِلّا مؤنّئةً ، ولأنَ اللَّميريَّ ، مؤلّفَ كتابِ «حياةِ الحيّوانِ الكُبرى» ، رَوَى عن أبي داودَ والحاكم ، عن أبي هُريرةَ أنَّ رسولَ الله عَيْلِيَّةٍ كانَ يُستَي الأُنثَى مِن الخَيْلِ فَرَسًا .

ولكن :

أجازَ تأنيثَ كلمةِ الفَوَسِ وتذكيرَها كُلُّ مِن أدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ ، والمحكمِ ، والمُغْرِبِ ، والعُبابِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، وحياةِ الحَيوانِ الكُبرَى لِللَّمِيرِيِّ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والملدِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

واكتفَى معجمُ مقاييسِ اللّغةِ والأساسُ بإيرادِ آسمِ **الفوسِ** بذكّرًا .

وأجازَ أَنْ نُطْلِقَ على أَنْى الخَيْلِ اسَمَ فَوَسَةٍ : يُونُسُ بنُ حَبِيبٍ ، والفَرَاءُ ، وأبو بكر بنُ السّرّاج ، وآبنُ الأّنباريّ ، وآبنُ جَنِي ، والمحكمُ ، والمِصباحُ ، وحياةُ الحَيوانِ الكُبرَى ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَدُّ .

وقالَ الصِّحاحُ والعُبابُ واللَّسانُ : لا تَقُلُ فَوَسَة .

وتُجمَعُ الفَوَسُ على أَفراسٍ و فُروسٍ ، وزادَ عليهما العُبابُ والمدُّ جمعًا ثالثًا هو: أَفْرُس. و لِلْفَرَسِ جمعٌ رابعٌ مِن غيرِ لفظِها هو: الخَيْلُ.

وتُصَغَّرُ الْفَوَسُ على فُوَيْسٍ للذَّكرِ وَ فُوَيْسَةٍ لِلأُنْنَى ، ونَقَلَ الصِّحاحُ عن أبي بكر بنِ السَّرَاجِ قِولَهُ : لا تَصَغَّرُ الْفَوَسُ الأُنثى إلاَّ على : فُوَيِسة .

أمّا راكبُ الفرسِ فيُسمَّى فارسًا ، ومثلُهُ راكبُ البغلِ أو الحِمارِ. وقد استشهدَ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرى ، والتّاجُ بقولهِ الشّاعِرِ : وإنّي امرُوُ لِلحَيْلِ عندي مَزيّةٌ

على فارِسِ البِرْذَوْن أو فارسِ البَغْلِ وأنكرَ أبو زيدِ الأنصاريُّ ذلكَ قائلًا : «لا أقولُ لصاحبِ البَغْل والحِمارِ (فارسٌ) ، ولكنْ أقُولُ : بَغَالٌ وحَمَّارٌ» .

## (١٤٦٢) الفِراسَةُ و الفَراسةُ

المهارة في تعرُّف بواطنِ الأُمورِ مِن ظواهرِها يُسمَّونَها فَواسةً . والصَّوابُ هو: الفِراسةُ . فني الحديث : «إِنَّقُوا فِراسةَ المؤمن فإنَّهُ ينظُرُ بُنُورِ اللهِ» .

وَمِمَنْ ذَكَرَ الْفِواسَةَ أَيضًا : الزَّجَّاجُ ، والصِّحاحُ ، وهامشُ

معجم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وذكرَ اللهُ أنَّ الأصمعيَّ يجيزُ أنْ تحملَ الفَوَاسَةُ معنَى الفِراسَةِ ، فانبرَى له الفِراسَةِ . وحذا ابنُ الأعرابيِّ حذوَ الأصمعيِّ ، فانبرَى له الزَّبيديُّ فخطَأهُ في التّاج . ويبدو أنَّ المتنَ أَخذَ هذا عنهما فعثَرَ مثلَهما .

أمّا الفَواسَةُ فعناها الحِذْقُ برُكوبِ الخَيْلِ وأمرِها ، كما تقولُ المعاجمُ . وفي الحديثِ : «عَلِمُوا أولادَكم العَوْمُ و الفَواسَةَ» ، أي العِلمَ برُكوبِ الخَيْل وركفِها .

أَمَا فِعْلُهُ فهو : فَرُسَ فلانٌ يَقْرُسُ فَراسَةً و فُروسَةً : حذقَ أَمَرَ الخَيلِ .

## (١٤٦٣) المفرشُ ، غطاءُ المائدةِ

ويُطْلِقونَ على الغِطاءِ يُبسَطُ فوقَ المائِدَةِ والمكتبِ ونحوِهما أَسْمَ : المَفْرَشي.

#### ولكن :

جاءَ في متنِ اللّغةِ أَنّ مجمّعَ مِصْرَ أطلقَ عليهِ ٱسْمَ اللِفْرَشِ ، في الجدولِ رَقْم ٩٢.

ثُمَّ جاءً في المجلَّدِ التَّاسِعِ من مجموعةِ المصطلَحاتِ العِلْمِيَّةِ وَالفَيْنِيَةِ ، التِي أُقَرَّتُها لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الحامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ؛ شباط العلميّ العراقيّ ، في المادّةِ رَقْم ٦٨ ، أَنَّ المؤتمرَ وافقَ على أَنْ نُطلِقَ على ذلك الفِطاءِ آشمَ المِفْرَشي.

ولمَّا ظهرتِ الطَّبعةُ الثانيةُ من المعجمِ الوسيطِ ، الصّادرةُ عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيها : اللَّهْرَشُ : غِطاءٌ يُبْسَطُ فوقَ المائدةِ وَنحوها . (مُحَدَثة) .

وأرى أنْ نستعملَ اللِفْرَشَ ، وإِنْ لم يذكُرِ الوسيطُ أنَّ كلمةَ (الِلْهُرَشِ) مجمعيَّةً .

أَمَّا غِطاءُ المائدةِ فهو صحيحٌ أيضًا ، إِذْ جاءَ في المعجمِ السيطِ نَفْسِهِ : «الغِطاءُ : ما يُجْعَلُ فوقَ الشّيءِ فَيُواريهِ ويستُرُهُ . ومِنْهُ غِطاءُ الفراش» .

#### (١٤٦٤) المفروضُ عَلَيْنا

ويقولونَ : المفروضُ فِينا أَنْ نُجاهِدَ فِي سبيلِ اللهِ ، والصّوابُ : المَفْرُوضُ عَلَيْنا ... قالَ تعالَى في الآيةِ ٥٠ مِنْ سورةِ الأَحْزابِ : ﴿ قَدْ عَلِمْنا مَا فَرَضْنا عَلَيْهِمْ فِي أَزْواجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمانُهُمْ ﴾ .

وفي حديثِ الزَّكاةِ : ﴿هذهِ فَرَضَهَ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَهَا رَسُولُ اللهِ عَلِيمٌ عَلَى المُسلمينَ ﴿ أَيْ أَوْجَبُهَا عليهِمْ بأمرِ اللهِ تعالَى .

ومِينَ ذكرَ (فَرضَ عليهِ) أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والنِّهايةُ ، والمغربُ ، والمُعابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمًا جملةُ فَرَضَ لَهُ كذا ، فعناها : خَصَّهُ بكذا . قال تَعالَى في الآيةِ ٣٨ مِن سُورةِ الأَحْزابِ : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النّبيِّ مِنْ حَرَجٍ فيما فَرَضَ اللهُ لَهُ ﴾ .

ومِمَّنْ ذكرَ (فَوَضَ لَهُ) أَيْضًا: معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والأَصمعيُّ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغب الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجيزون لَنا أيضًا أنْ نقولَ : افترضَ علينا كذا ، بمعنى : فَرَضَ عَلَينا كذا .

## (١٤٦٥) أَفْرَغَ الإِناءَ والمكانَ وفَرَّغَها

ويخطَّئون مَنْ يقولُ : أَفْرَغَ الإِناءَ : صَبَّ ما فيهِ ، أَوْ أَفرغَ الماءَ : صَبَّهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : فَرَّغَهما .

#### ولكن :

ذكرَ أنَّ جملة أَفْرَغَ الإناءَ تَغْنِي : صَبَّ ما فيه ، أو أَفْرغ السَّائِلَ : صَبَّهُ ، كلَّ مِن الصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والأساس ، والنّهاية ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، وعيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وَهَالِكَ مَن يَقُولُ : فَرَّغَ الإِناءَ : صَبُّ ما فيهِ : الصِّحاحُ ،

والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وَمِنهُمْ مَن يقولُ إِنَّ جملة**َ فَرَّغِ الإِناءَ والمكانَ** تَعْنِي : أخْلاهما : المختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَّ وَسُعِنا أَنْ نقولَ مَجازِيًّا : أَقْرَعَ الإناءَ أَوِ المكانَ وَفَرَّغَهما ، دُونَ أَنْ يستطيعَ أحدٌ تَمُطِئتنا .

# (١٤٦٦) الحَلْقَةُ المُفْرَغَةُ ، الدِّرهمُ المُفْرَغُ ، الدِّرهمُ المُفْرَغُ ، الدِّرهم المفرَّغُ

ويطلقونَ على الحَلْقةِ المَتَّصلةِ الّتِي لا قَطْعَ فيها ، اَسمَ الحَلْقَةِ الْمُفَرَّعَةِ ، والصّوابُ هو : الحَلْقةُ الْمُفْرَعَةُ كما قالَ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وخَطَّاوا اللَّهِرهُمَ اللَّفَرَّغُ ، أي المصْبوبَ في قالبٍ ، وقالوا إنَّ الصَّوابَ هو : اللَّهِرْهُمُ اللَّفْرَغُ ، كما قالَ اللَّسانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، والمتنُ . ولكنَّ الوسيطَ أجازَ اللَّهِرْهُمَ اللَّفَرَغُ ، وأَخرَبُ المواردِ اللَّهِرَهُمَ اللَّفَرَغُ وَ اللَّفَرَغُ كِلْيُهما .

# (١٤٦٧) الفَرْفَخُ ، الفَرْفَخُ ، البقلةُ الحمقاءُ ، الرّجْلةُ ، الفَرْفينُ ، الفَرْفيرُ ، البقلةُ المِينَةُ المِينَاءُ المَاينَاءُ المَاينَاءُ

البقلةُ السَّنوِيَّةُ العُشْبِيَّةُ اللَّحبِيَّةُ ، الَّتِي لهَا بُزُورٌ دِقَاقٌ ، والتِّي يُؤكّلُ ورقُها مطبُوخًا ونبتًا ، يُطْلَقُ عليها محيطُ المحيطِ والعامَّةُ الشَّمَ الْفَرْفَحِينَ ، الَّذي ذكرَ المتنُ أنّهُ مِن أقوالِ العامَّةِ ، والَّذي أهرَاتُ ذكرَهُ المعجماتُ الأُخرَى . والصوابُ هو :

(١) الفَرْفَخُ : قالَ العَجّاجُ :

ودُسْتُهُمْ كما يُداسُ الفَرْفَخُ

يُؤْكَلُ أحيانًا ، وحِينًا يُشْدَخُ ومِمَنْ ذكرُوا الفَرْفَخَ أيضًا : اللّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،

والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٢) وَ الْفَرْفَخَةُ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والنَّهذيبُ ، واللَّسانُ ،
 والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

(٣) وَ الْبَقْلَةُ الْحَمْقَاءُ : النَّهذيب (في مادَة فَرْفَخ) ، ومفرداتُ أَبنِ البَيْطارِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ (يسمّيها بَقْلةَ الحمقاء) ، والنّاجُ (يُسمّيها البقلة الحمقاءَ و بقلةَ الحمقاء) ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ (ذكرَها في مادّة الرّجُلة).

(٤) وَ الرِّجْلَةُ: هَامِشُ الصِّحاحِ ، ومفرداتُ آبنِ البَّيْطارِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وتُجْمَعُ على : رجَل .

(٥) وَ الْفَرْفِيرُ : مَخطوطةُ الصِّحاحِ ، ومفرداتُ آبنِ البَّيْطارِ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(٦) وَ الْفَرْفِينُ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمدُّ .

(٧) وَ البقلةُ المبارَكةُ : مفرداتُ آبنِ البّيطارِ ، والتّاجُ ، والمدُّ .

(٨) وَ الْبَقْلَةُ اللَّيْنَةُ : مفرداتُ أَبنِ البَّيْطارِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمّدُ .

وَكُلَمَةُ الْفَرْفَخِ مُعَرَّبَةٌ عَنِ الفارسيّةِ ، ومعناها : عَرِيضُ لجَنـاح . .

## (١٤٦٨) الفُرْقَةُ

الأَسْمُ الّذي يَغْنِي الأَفتِراقَ يُستُّونَهُ الْفِرْقَةَ ، والصّوابُ هو : الفُرْقَةُ كما يقول معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومُستَدْرَكُ التّاجِ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنزُ ، والوسيطُ .

أَمَّا الْفِرْقَةُ فَمِنْ مَعَانِيها :

(١) الطَّائِفَةُ مِنَ النَّاسِ. يُقالُ: فِرْقَةُ التّمثيلِ، و فِرْقَةُ المطافِّ،
 و فَرْقَةُ الألعاب.

(٢) اللهِرْقَةُ فِي المدرسةِ : الصَّفُّ فِي درجةٍ واحدةٍ فِي التَّعليمِ .

(٣) الفِرْقَةُ مِن الجيشِ : عَدَدٌ مِنَ الأَلْوِيَةِ .

ورَقْما (٢) و (٣) هُما مِن المعاني الْمُحْدَثةِ .

## (١٤٦٩) مَفْرِقُ الطّريقِ و مَفْرَقُهُ لا مُفْتَرَقُهُ

الموضِعُ الّذي يَتَشَعَّبُ منهُ طريقٌ آخَرُ ، يسَمَّونَهُ : مُفْتَرَقَ الطَّريق . والصّوابُ :

(أ) مَفْرِقُ الطَّريقِ: الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمُحتارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) أوْ مَقْرَقُ الطَريقِ: الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويُجْمَعُ على : مَفارِقَ .

ومِنَ المَجازِ: وقَفْتُهُ عَلَى مَفارِقِ الحَديثِ ، أَيْ: على وُجوهِهِ الواضِحَةِ.

(١٤٧٠) إِفْرِيقِيَّةُ ، إِفْرِيقِيَةُ لا أَفْرِيقيا (راجع حرف الهَمْزةِ فِي هذا المُعْجَرِ).

## (١٤٧١) المِفْرَمَة ، الفَرّامة ، المِفراة

ويخطّنونَ مَنْ يُسمّي الآلة الّتي تُقطّعُ اللَّمَ قِطَعًا صغيرةً : المُفرّمة ؛ لأنَّ المعجماتِ – عدا الوسيط – لا تذكرُ المِفْرَمة ، ولأنّ المتن يقولُ في الهامشِ : «تقولُ العامّةُ : فَوَمَ وَ هَوَمَ وَ فَوَمَ اللَّحَمَ ، إذا قَطّعَهُ قِطَعًا صغيرةً . ولعَلَّ الفَرْمةَ مُحرَّقةٌ مِن الفُومةِ مِن قولِهم : قَطّعُوا الشّاةَ فُومًا ، أيْ : قِطَعًا قِطعًا مِفاقًا ، أوْ مِن تهريم اللّحم ، وهو تقطيعة قِطعًا صغارًا ، وهو الأَرجع» .

وعندما ظَهَرَ الجزءُ الثَّاني ، مِن الطَّبِعةِ الثَّانيةِ ، مِن المعجمِ الوَّسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيهِ : «الفَرَّامةُ : آلةُ الفَرْمِ (مجمع) ، وَ الْمِفْرَمَةُ : الفَرَّامَةُ».

وعندما ذكرَ الوسيطُ الفعلَ : فَوَمَ اللَّحْمَ يَفْرُمُهُ فَرْمًا :

قُواه ، قالَ : (محدَثة) ، وكان على المجمع أن يوافقَ على استعمال الفعل : فَوَمَ اللَّحمَ ، كما وافقَ على استعمالِ المِفْرَمَةِ وَ الفَرَّامَةِ .

والغَريبُ أَنَّ عجمع القاهرةِ يقولُ ، بَعدَ أَنْ وَافَقَ فِي الْمَجلَةِ على استعمالِ المِفْرَعةِ أَوِ الْفَرَّامةِ ، إنَّها أداةً لِفَرْي اللّحمِ ، ونُطْقُها بالميمِ عامِيًّا ، ولستُ أدري كيفَ يكونُ (الفَرْمُ) عاميًّا ، و اللهِ مُعَيدًةً .

وأغرَبُ مِن ذلكَ أنّ الوسيطَ يُهمِلُ ذكرَ المِفواةِ ، الَّتِي قالَ إِنَّهَا فصيحةٌ ، ويذكُرُ فَوْمَ اللَّحْمِ ، ذلكَ المصدرَ الّذي يقولُ إِنَّ مِيمَهُ عامِيَّةً .

وأنا أرَى أنَّ الفِعلَ (فَرَمَ) أَصبحَ تَجْمَعِيًّا يومَ جعلَ مجمعُ القاهرةِ المِفْرَمَةَ وَ الفَرَّامةَ وَ المِفراةَ كلماتٍ مُجْمَعِيَّةً .

## (١٤٧٢) الفَرْوَةُ وَ الفِراءُ

ويقولون : ترتدي هالة فِراءً ثمينةً حَوْلَ عُنْقِها . والصّوابُ : تَرْتَدِي هَاللهُ فِراءً ثمينةً حَوْلَ عُنْقِها . والصّوابُ : تَرْتَدِي فَرْوةً جِلْدُ دُبِ ، أَوْ مَا شَابَهَها ، تَرْتَدِيهِ المرأةُ حَولَ عُنْقِها ، وتكونُ فروةً واحدةً .

أمّا حينَ ترتدي مِعْطَفًا مصنُوعًا مِن فِواءٍ مأخوذةٍ مِن عددٍ مِن الأرانبِ أَوِ النّعالِبِ مَثَلًا ، فإنّنا نستطيعُ أَنْ نقولَ عندثلـٍ : هاللهُ تَلْبَسُ فِواءً ؛ لِأَنّ الفِواءَ هيَ جَمْعُ : فَرُوتٍ .

ويجمعُ الوسيطُ أَيْضًا الفَرْوةَ على فَرْوٍ ، ثُمَّ يَجْمَعُ الفَرْوَ عَلَى فِواءٍ أَيْضًا.

## (١٤٧٣) الفَرَأُ ، الفَوا ، الفَوَاءُ

ويُرَدّدونَ الْمَثَلَ المشهورَ: كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفِرا. والصّوابُ : ... الفَرا. وأصلُهُ الفَرَأُ ، وهو الحِمارُ الوحشِيُّ . وعندما تُسَهَّلُ الهمزةُ تُصْبِحُ : الفَرا. ويقولُونَ : حذَفوا الهمزة مِنَ الفَرَأِ ، فأصبحتِ الكلمةُ الفَرَا ؛ لأنَّهُ مَثَلٌ ، والأَمثالُ موضوعةٌ على الوَقْفِ.

والحقيقةُ نستطيعُ أنْ نقولَ :

(أ) الفَرَأ : الأصمعيُّ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغَةِ ، والمحكمُ ، وفصلُ المقالِ فِي شرحِ كتابِ الأمثالِ لِأَبِي عُبَيْدٍ البكريِّ ، والأساسُ ،

وابنُ الأَثيرِ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والوسيط .

(ب) وَ الْهَوَا : ابنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، وفصلُ المقالِ للبكريِ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ الْفَرَاءُ: اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعلدُ ، وعلمُ ، والمدُّ ، وعيمُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُعْمَعُ الفَرَأُ عَلَى : فِراءِ و أَفْواءٍ .

#### (١٤٧٤) فَزارَة

ويقولونَ : وقَعَتْ حربُ داحسِ والفَبْراءِ بينَ عَبْسِ وفُزارةَ . والصّوابُ : فَزَارة . و الفَزارةُ أَنْنَى النّمرِ ، وقد سُمِّيَ بِها (فَزارة) أبو قبيلةٍ مِنْ غَطَفانَ . وهي قبيلةٌ شديدةُ الشّكيمةِ كالنَّمِر .

ومِمَنْ ذَكرَ فَزارة: الحسنُ العسكريَ في التصحيفِ والتّعريفِ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والأعْلامُ ، ومعجمُ المؤلّفينَ .

## (١٤٧٥) كادت معِدَتُهُ تَنْفَزِرُ مِن كَثْرَةِ الأَكْلِ

ويُخَطِّنُونَ مَنْ يقولُ : كادت مَعِدَتُهُ تَنْفَزِرُ مِن كَثْرَةِ الأَكُلِ ، أَو الفَعْلَ انْفَزَرَ ، الَّذِي تستعملُهُ الفَزَرَ ، الَّذِي تستعملُهُ العَامَةُ ، هو غيرُ فصيح . والحقيقةُ هي أنَّ المعجماتِ كُلَّها تذكرُ الفعلَ المتعدِّي فَزَرَ ، ومُطاوَعَهُ انفزرَ ، يمعنَى شَقَّ الشَّيءَ فانشَقَّ ؛ وهو من الأفعالِ الفصيحةِ الكثيرةِ ، الِّتي تجري على فانشَقَّ ؛ وهو من الأفعالِ الفصيحةِ الكثيرةِ ، الِّتي تجري على ألسنةِ العامَةِ دُونَ أن يعلَمَ الكثيرونَ مِنَا أنّها فصيحةً .

ومن معاني الفعلِ فَزَرَ الثَّوْبَ يَفْزُرُهُ أَو يَفْزِرُهُ فَزْرًا ومُشْتَقَّاتِهِ : (١) فَزَرَ الثَّوْبَ ونحوَهُ : ﴿ أَ شَقَّهُ .

(**ب**) أَبْلاهُ .

(٢) فَزَرَ الشَّيءَ : صَدَعَهُ وفَرَّقَهُ .

(٣) فَزَرَ الشِّيءَ مِنَ الشِّيءِ : فَصَلَهُ وفَرَزَهُ .

(٤) فَزَرَ ظَهْرَهُ : كَسَرَهُ .

(٥) فَزَرَ ظَهْرُهُ : اتَّسَعَ .

(٣) فَزِرَ يَهْزَرُ فَزَرًا : حُدِبَ (خَرَجَ على ظَهْرِهَ أو صدرِهِ عُقْدةٌ ،
 فهو أُفْرَرُ ، وهي فَزْراءُ . والجمعُ : فُزْرُ ) .

(٧) أَفْزَرَ الشِّيءَ : فَزَرَهُ .

(٨) فَزَّرَ الشِّيءَ : فَزَرَهُ .

(٩) تَفَزَّرَ النَّوْبُ : تَشَقَّقَ ، بَلِيَ .

## (١٤٧٦) فاسِدٌ و فَسِيدٌ

ويقولونَ : فُلانُ مفسُودٌ ، والصّوابُ : فاسِدٌ مِنْ فَسَدَ يَفْسُدُ فِسَادًا وَفُسُودًا ، أو هو فَسِيدٌ مِنْ فَسُدَ يَفْسُدُ فِسادًا و فُسُودًا ؛ لأنَّ الفعلَ (فَسدَ) لازمٌ ، وآسمُ المفعولِ لا يُصاغُ إِلّا مِن المتعدّي .

فَمِمَنَّ ذَكَرَ الفامِلة : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصاحُ ، واللّسانُ ، والمنّ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ الفسيدَ : الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكّمُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ فاسِدٌ و فَسِيدٌ على فَسْدَى .

## (١٤٧٧) انفسَدَتْ نِيَّتُهُ

ويُخطئونَ مَن يقولُ : انفسكتْ نِيَةُ فُلانٍ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : فَسَلَتْ نِيَةُ فُلانٍ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : فَسَلَتْ نِيَّةُ ، اعتمادًا على إهمال الرَّاغبِ الأصفهانيّ في مفرداتِهِ والوسبطِ ذكرَ الفعلِ (انفسك) ، وعلى المعجماتِ الآتِيةِ الّتِي أَنكرَتِ استعمالَهُ : الصِّمحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

#### ولكن :

قالَ اللَّسانُ في مادّةِ (نغل) : نَفِلَ الأَّدِيمُ إِذَا عَفِنَ وَتَهَرَّى في الدّباغ فينضيدُ وَيَهْلَكُ .

وقالَ محيطُ المحيطِ ، بعد أن ذكرَ أنَّ انفسَدَ بمعنَى فَسَدَ : «قِيلَ ولا يُقالُ انفسَدَ» .

وذكرَ أقربُ المواردِ في الذَّيْلِ ما جاءَ في اللَسانِ في مادَّةِ (نغـل) .

وقالَ التَّاجُ والمتنُ «انفسَدَ : «للمطاوعةِ» ، ولَمْ تَرِدْ في كلامِهم ، والقياسُ لا يأباها».

## (١٤٧٨) المَفْصِلُ

ويُسَمُّونَ مُلتقَى كُلِّ عظمينِ في الجسدِ مِفْصَلًا ، وهو في الجقيقةِ مَفْصِلً ، كما جاء في معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والتهذيب ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُحْكَم ، ومغرداتِ الرّاغبِ ، والعُبابِ ، والمختارِ ، ولِسانِ العَرَبِ (الّذي يُجيزُ أيضًا أن يكونَ اللّسانُ مِن معاني المَقْصِلِ) ، والمِصباح ، والمُحيط ، والمتا ، والمديا . والمُديا . والمتا ، والمديا .

وجاءَ في النِّهايةِ: [وفي حديثِ النَّخَعِيِّ «في كُلِّ مَفْصِلُ مِنَ الإنسانِ ثُلُثُ دُيَةِ الإِصْبَعِ». يُريدُ مَفْصِلَ الأَصابعِ، وهو ما بَيْنَ كُلِّ أُنْمُلَتَيْن].

وَ لِلْمَفْصِلِ مَعانٍ أُخرى ، مِنها :

- (١) كُلُّ موضِع ِبينَ جبلَيْنِ يجري فيه الماءُ .
- (٢) مَفْصِلُ الوادي : المَسايلُ (أبو عُبيدة) .
- (٣) المَفاصِلُ : الحجارة الصِّلبةُ المتراكمةُ الْمُتراصفةُ .
- (٤) المَفْصِلُ : كُلُّ مكانٍ في الجبلِ لا تطلُّعُ عليه الشَّمْسُ .
  - (٥) ما بَيْنَ كُلِّ أُنْمُلَتَيْنِ .
  - (٦) المَفْصِلُ مِن الأمرِ: مُمنَّهَاهُ.
  - (٧) صَدْعٌ في الجبلِ يسيلُ منهُ الماءُ.

وفي الْمَثَلِ : إِنَّكَ لَتُكْثِرُ الْحَزَّ ، وَتُحْطِئُ اللَّفْصِلَ .

و الفَصْلُ كَالَمْفْصِلِ هُو مُلتَّقَى كُلِّ عَظْمَيْنَ فِي الجِسدِ .

أمّا المِفْصَلُ فعناهُ اللّسانُ كما جاءً في مُعْجَمِ ألفاظِ القُرآن الكريم (قالَ سُمِّيَ اللّسانَ لِأنّ الأمورَ تُفْصَلُ بهِ وتُميَّزُ) ، والصّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ (لأنّ بهِ تُفصَلُ الأمورُ وتُميَّزُ) ، والمرزوقي (في شرح ديوانِ الحماسةِ) ، والمُحْكَم ، والأساسِ (قالَ : رُبَّ كلام بالمِفْصَلِ أشدُّ من كلام بالِفْصَلِ) ، والعُبابِ ، والمُحتارِ ، واللّسانِ ، والمصباح (قالَ إنَّ المِفْصَلَ تُحيرَتْ ميمهُ على التشبيهِ باسمِ الآلةِ) ، والمحبط ، والتّاج ، والمدّ ، وعيط على التشبيهِ باسمِ الآلةِ) ، والمحبط ، والتّاج ، والمدّ ، وعيط المحبط ، والمتاج ، والمتن ، والمسبط .

لِذا :

(أ) سَمِّ مُلتقَى كُلِّ عظميْنِ في الجسدِ مَفْصِلًا.

(ب) وسَمّ اللِّسانَ مِفْصَلًا.

## (١٤٧٩) مِفْضالٌ ، مِفْضالَةٌ

يُهْمِلُ النَّهْذيبُ ، والمصباحُ ، والمعجَّمُ الوسيطُ ذِكْرَ المِفْضالوِ (السَّمْع . ذو الفَضْل) ، وذِكْرَ مُؤَنَّيْهِ المِفْضالَةِ ، وذكرَ الأساسُ المفضلَلَ وأهمَلَ المِفْضالَةَ ، مَعَ أَنَّ عددًا كبيرًا من المعاجِمِ قد ذكروهما ، مِنْها : الصّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، والنسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ .

وتُجيزُ بَعْضُ هذهِ المعجمَاتِ :

- (أ) المِفْضَلَ.
- (ب) وَ الْمُفَضَّلَ .
- (ج) وَ الفَضَّالَ .

## (١٤٨٠) تَفَضَّلَ عليه

ويخطّئونَ مَن يقولُ إِنَّ معنَى جملةِ: تفضَّلتُ على فلانٍ هو: أحسنتُ إليهِ ، ويَرَوْنَ أَنَّ معنَى هذهِ الجملةِ هو: اَدَّعَيْتُ الفضلَ عليهِ. والحقيقةُ هي أَنَّ الجملَتَيْنِ صحيحتانِ.

فَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ مَعناها هو: آدَّعَى الفَضْلَ عليهِ: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمِسيطُ .

وَمِمَنْ قالَ إِنَّ معناها هو: أَحْسَنَ إِلِيهِ: الصِّمحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيط .

ويستعملُ المولَّدونَ الفعلَ تفضّل بصيغة الأمرِ ، راجينَ من المخاطَبِ الزّيارةَ ، أو الجلوسَ ، أو غيرَ ذلك ، كقولِ بهاءِ الدّينِ زُهير :

أَنا فِي دارِيَ وَحْدي فَتَفَضَّلْ أَنتَ وَحْدَكُ

(١٤٨١) فُحولُ العلماء لا فَطاحِلُهم

ويقولونَ : فُلانٌ مِن فَطاحِلِ العُلماءِ ، أَي : عالِمٌ غَزيرُ العِلْمِ ، اعتمادًا على ورودِ ذِكرِ كلمةِ فِطَحْلِ بهذا المعنَى في محبطِ والوسيطُ المصدرَ فَطْسًا .

وقد أصبحَ الفعل (فَطَسَ) الآنَ ، في كثير من البلادِ العربيّةِ ، يُقالُ لِلدّوابِّ حِينَ تموتُ ، ولِلأعداءِ حينَ يموتونَ مِينَةً شَنِعةً . فعسَى أَنْ تُقِرَّ مجامِعُنا استعمالَ الفعلِ (فَطَسَ) لموتِ الأَعداءِ والمجرمينَ السَّفَاحينَ لِشُيُوعِهِ ، ولأنَّ لَدَيْنا أفعالًا كثيرةً تعني ماتَ ، مثلَ : قَضَى غَبّهُ ، وتُولِّيَ ، وقبيضَ ، وهلكَ ، وفاظ ، أو فاظت نفسهُ وروحُهُ ، وانتقلَ إلى رحمةِ اللهِ ، ووافّتُهُ المَنِيَّةُ ، وفاقَ بنفسِهِ ، وكثير سواها .

أَمَّا مُوتُ الدَّابَةِ فإِنَّ الفعلَ نَف**َق**َ يَنْفُقُ نَفُوقًا يَكفينا مَؤُونةَ . البحثِ عَنْ غَيْرهِ .

والفعلُ فَطِسَ يَفْطَسُ فَطْسًا مِنَ الفِصاحِ أَيْضًا ، ومعناهُ : انخفضَتْ قَصَبَهُ أَنْفِهِ ، فهو : أَفْطَسُ وهي فَطْساءُ . والجمعُ : فُطْسٌ . وفي حديثِ أشراطِ السّاعةِ : «تُقاتِلونَ قَوْمًا فُطْسَ الأنوفِ» .

## (١٤٨٤) جَمْعُ الأَسْاءِ القِياسِيُّ علَى (أَفْعُلِ)

ويخطّنونَ مَنْ بجمعُ العَجَرُوَ عَلَى أَجْرٍ ، و الظّبْنِيَ على أَظْبِ ، و العَلْبِيَ على أَظْبِ ، و العَمُودَ عَلَى العَمُودَ عَلَى العَمُودَ عَلَى جِراءٍ و أَجْراءٍ ؛ و الطّنبي على ظِباءٍ و ظُبِيٍّ ؛ و العمودِ على أَعْمِدَةٍ ، و عُمُدٍ ، و عَمَدٍ .

ولكن :

تُجْمَعُ الأسهاءُ النّلانةُ المذكورةُ قِياسًا على : أَجْوٍ ، وَ أَظْبِ ، وَ أَعْمُو ، الجمعُ على (أَقْمُو ) فَي كُلِّ مفردٍ ، اسم (لا صفةٍ) على وزنِ (فَعُلُ ) صحيح العينِ ؛ سواءٌ أَكانَ صحيح اللّامِ أَم معتلّها ؛ ليستُ فاؤهُ واوًا ، كوفْتٍ ، وليسَ مضعَّنا كَمَم وجَدٍّ . فنالُ صحيح اللّام : بحرٌ و أَبْحُر – نَهْرٌ و أَنْهُرٌ ... ومنالُ معتلّها : ظَبْي و أَظْبِ – بَوْرٌ و أَبْحُر – نَهْرٌ و أَنْهُرٌ ... ومنالُ معتلّها : ظَبْي و أَظْبِ السَّمَقِلَت بَحْرٌ و أَبْحُر . وأصلُ أَظْبِ و أَجْوِ : «أَظْيٌ» و «أَجْوِرٌ» ، استُثقِلَت بَحْرُو و أَنْهُر ... ومنالُ معتلّها : طَبْقَى ساكنانِ بَعْرَ و اللّه على الباءِ في الكلمةِ الأولى فحُذِفَتْ – فالتَقَى ساكنانِ ؛ كطريقةِ اللّه و المنتوينُ ؛ فحُذِفتِ الباءُ لِلتّخلّصِ مِن الساكنَيْنِ ؛ كطريقةٍ الله و المنافِق على المنقوصِ . أمّا في الكلمةِ الثّانيةِ فَقُلْبَ الواوُ ياءً لوقوعِها منطرقةً بعد كسرةٍ ، ثُمْ حُذَفَتْ بالطّريقةِ السّابقةِ ) .

﴿ وَيَنْقَاسُ أَيْضًا فِي كُلِّ اسْمِ رُبَاعِي مُؤنَّثٍ تَأْنِيثًا مُعْنُويًّا

المحيط والوسيط ، اللَّذَيْنِ قالا إنَّها كلمةٌ مولَّدةٌ. ولكنّ هذا لا يكني ؛ لأنَّ المجمعَ الّذي أصدرَ الوسيطَ ، والمجامعَ النَّلاثةَ الأُخْرَى لم يُوافقوا على استعمالِ هذه الكلمةِ بهذا المَعنى .

أَمَّا الصَّوابُ فهو: فُلانٌ من فُحولِهِ العُلَمَاءِ، أَوْ عُظَمَائِهِم، وَخُولِهِ العُلَمَاءِ، أَوْ عُظمَائِهم، أَوْ خِيارِهِمْ ، أَوْ فِي طلِيعَتِهِمْ ؛ أَمَّا مَعاني الفِطَحُلِ فَمْنُها:

(١) السَّيْلُ العظيمُ .

(٢) الضَّخْمُ الممتلئُ الجِسْمِ .

(٣) الدَّهْرُ السَّابقُ لِخَلْقِ النَّاسِ .

(٤) قال أبو عُبيدة : تزعمُ الأعرابُ أنَّ الفِطَحْل هو الزّمنُ الذي كانتِ الحِجارة فيهِ رطابًا.

(٥) النَّارُ العظيمةُ .

## (١٤٨٢) الفُطْرُ ، الفُطُرُ

هنالك طائفة مِن اللّازَهْرِيّاتِ ، تنتمي إلى فصائلَ عديدة ؛ يِنْها ما يُؤْكَلُ ، وما هو سائم ، وما هو طُفَيْلِيّ على النّباتِ ، ومنها الكَمْأَةُ ، يُطلِقونَ عليهِ آمْمَ فِطْرٍ ، والصّوابُ هو :

(١) الْفُطْرُ: الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ الْفُطُورُ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقد ذكرَ النَّاجُ وأقربُ المواردِ ، أنَّ الفُطُوَ لم تَرِدْ إِلَّا في الشِّعْرِ .

## (١٤٨٣) فَطَسَ قائدُ جيشِ الأعداء

ويَظُنُّونَ أَنَّ قُولَنا: فَطِسَ قَائِلٌ جَيشِ الأَعداءِ ، (أَيْ: ماتَ) ، خَطَأً كُلُّهُ. والحطأ الوحيدُ فيه هو كَسْرُ الطَّاءِ؛ لأَنَّ الصَّوابَ فَتْحُها (فَطَسَ): الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمَحتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ اللَّسانُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ أَنَّ الفِعْلَ (فَطَسَ) قد يَعْنِي أيضًا : ماتَ مِن غيرِ داءٍ ظاهِرِ .

وفِعْلُهُ : فَطَسَ يَفْطِسُ (وأجازَ المصباحُ ، والمدُّ ، والمتنُ ضَمَّ الطَّاءِ فِي المضارعِ أَيْضًا : يَفْطُسُ فُطُوسًا. وزادَ المصباحُ

(أَيْ: بغيرِ علامةِ تأنيثٍ ظاهرةٍ) ، قبلَ آخرِهِ مَدَّةُ (أَلِفٌ ، أَو واو ، أو ياهُ) ؛ مِثلُ : عَناق (لأُنثَى الجَدْي) و أعنُق ، و عُقابٍ (لإحْدَى الطّيورِ الجارحةِ) و أعقبٍ ، وذِراعٍ وأذْرُعٍ ، ويَمينٍ وأَيْمُن مَ و نَمودٍ و عَمودٍ (على اَعتبارِهما من أَسماءِ المؤَنَّثِ) وجمعُهما : أَثْمَدُ و أَعْمُدُ».

## (١٤٨٥) جَمْعُ فاعلٍ وصفًا لِلمذكّرِ العاقلِ على : فَواعِلَ

ويخطَّنُونَ عَن يجمعُ (فاعل) للمذكّرِ العاقلِ عَلَى (فواعِلَ) ؛ لأنَّ الجمعَ (فَواعِلَ) هو جمعُ فاعلة .

#### ولكن :

قَرَّرَ مؤتَمَرُ مجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عام ١٩٧٣ ، الموافقةَ على أقتراح لِجنةِ الأُصُولِ ، الَّذي يَرَى أَنْ : «لا مانعَ مِنْ جمعِ فاعِلٍ ، وصفًا لمذكّرِ عاقِلٍ ، على فواعِلَ ، نحو : باسِلٍ و بَواسَلَ ، وذلكَ لِما ورد مِن أَمثلتِه الكثيرةِ في فصيح الكلام .»

راجع مادَّةَ «بَواسلَ وَ بُسُلِ وَ بُسَلاءً» في معجمِ الأَخطاءِ الشَّاثعةِ لِلمؤلِّفِ ، ففيه بحثُّ مفصَّلٌ ، جاءَ قرارُ مؤتسرِ مجمع اللَّمَةِ العربيّةِ بالقاهرةِ مؤيّدًا لهُ .

## (١٤٨٦) فُعَلَةٌ (لِلتَّكثيرِ والمُبالغةِ)

ويُخَطِّنُونَ مَن يقولُ : فَلانَّ كُذَبَةً ، أَيْ : كثيرُ الكذبِ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : فُلانٌ كَذَابٌ أَوْ كَذُوبٌ ، لأنّ صَوْعٌ (فُعَلَقٍ) مِن الثَّلاقيِّ القابلِ لِلمبالغةِ غيرُ مُطَّرِدٍ في جميع الأفعالِ . فَ (كُذَبَةٌ لا نجدُها في المعجَماتِ ، كما نجِدُ فُحكَكَةً ، وَ هُمَزَةً و لُمَوَةً ومعناهما : (الَّذي يَعِيبُ النّاسَ كثيرًا في وُجوهِهم) ، وجميعُها لِلمذكَّر والمؤنَّثِ .

وجاء في الصّفحة ١٥٤ مِن الجَزِءِ الثّاني مِنَ الْمُزْهِرِ لِلسَّيُوطِيّ ، نقلًا عن آبنِ السِّكيتِ في الإصلاح ، والتبريزيّ في التّهذيب : «أَنَّ ما جاءَ على وزنِ فَعَلَةَ من النَّموتِ هو على تأويل : فاعِل ، يُقالُ : هذا رَجُلٌ لُعَبَةٌ : كثيرُ اللَّعبِ ، وَ لُعَنَةٌ : كثيرُ اللَّعنِ لِلنَّاسِ ، و سُخَرَةٌ : يَسْخَرُ منهم ، لِلنَّاسِ ، و سُخَرَةٌ : يَسْخَرُ منهم ، و عُلَالًة ، وَ حُدَلَة ، وَ حُدَلَة ، وَ حُدَلَة ، وَ هُدَرَة : كثيرُ الكلامِ ،

و عُوقَةٌ : كثيرُ العَرَقِ ، وَأَمَنَةٌ : يَئِقُ بكُلِّ النَاسِ ، و حُمَدَةٌ : يُكِنُّ بكُلِّ النَاسِ ، و حُمَدَةٌ : يُكْثِرُ حمدَ الأَشياءِ ويزعُمُ فيها أكثرَ مِمّا فيها ، ورَجُلُّ نُومَةٌ : كثيرُ النَّوْمِ ، أو خامِلُ الذِّكرِ لا يُؤْبَهُ لَهُ ، وَ مُسَكّةٌ : بخيلٌ ، وَ سُهَرَةٌ : خَيلُ ، وَ سُهَرَةٌ : كثيرُ السُّوْالِهِ . وَسُؤُلَةٌ : كثيرُ السُّوْالِهِ .

وزادَ أَبُو عُبَيْدِ البكريُّ : خُضَعَة : يخضعُ لكلِّ أحدٍ ، و جُلَسَةٌ ، وَ تُكَأَّةٌ ، وَ لُجَجَةٌ : لَجُوجٌ ، وَ سُبَبَةٌ : كثيرُ السَّبِّ . وفي ديوانِ الأدب : هو نُجَبَةُ القوم : إذا كان النّجيبَ منهم ، وَهُجَعَةٌ : نَؤُومٌ ، وَطُلْقَةٌ : كثيرُ الطّلاق.

وفي الصِّحاح ِ: رَجُلٌ عُولَةٌ : يعوِّقُ أصحابَهُ .

وفي الجمهرةِ: رجُلٌ طُلَبَةٌ: يَطلُبُ الأمورَ ، و بُومَةٌ: يَتَبَرَمُ بِالنّاسِ ، و هُلَوَةٌ بُلْدَةٌ : كثيرُ الكلام ِ.

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الخامسِ والعشرين مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ مؤتّمَرَ المجمع ِ، المنعقدَ في كانونَ الثّاني عامَ ١٩٦٩ ، أقرَّ المسألة الآتيةَ الّتي عَرَضَتْها لَجْنةُ الأُصُولِ :

«يجوزُ أَنْ يُصاغَ مِن الفعلِ الثَّلاثِيّ القابلِ لِلمبالَغةِ صيغةً على وزنِ (فُعَلَةٍ) ، بضمِّ الفاءِ وفتح العَيْنِ ، كَضُحَكَةٍ وصفًا لِلمذكَّرِ والمؤتّثِ ، لِلدَّلالةِ على التَكثيرِ والمالغةِ .

«وإذا أدَّى الصَّوْءُ مِن المعتَلِّ اللّام إلى لَبْسٍ ، وجَبَ التَّصْحيحُ ، فَيُقالُ : سُعَيَةٌ مِن سَعَى ، وَدُعُوَةٌ مِن دَعَا .»

وكانَ مجمعُ القاهرةِ قد أقرَّ قبلَ ذلكَ قِياسِيَّةَ صِيغةِ فَعَالُو وَ فَعِيلٍ لِلدَّلالةِ على الكثرةِ والمُبالغةِ .

## (١٤٨٧) المصدرُ على وَزْنِ تَفْعالٍ (لِلمُبالغةِ)

ويخطّئونَ مَن يأتي بالمصدرِ على وزنٍ تَ**فُعل**وِ لِلمبالغَةِ ، كَتَرْحالٍ وتَرْدادٍ.

#### ولكن :

يُؤْتَى بِ (تَفْعالِ) لِلمبالغةِ :

(أ) قالَ الصّبّانُ في حَواشي الأُشمونيّ ِ: «هَل هو سَهاعِيٌّ أو قِياسِيٌّ ؟ قَوْلانِ».

(ب) وقال صاحبُ التَّسميلِ : «وقد يُغْنِي في التَّكثيرِ عنِ التَّفعيل

تَفعالُه . وقال شارِحُه آبنُ أُمِّ قاسم : «وظاهِرُ كلامِ النَّحْويَينَ أَمَّ قاسم : «وظاهِرُ كلامِ النَّحْويَينَ أَنَّهُ مَقِيسٌ» .

(ج) وجاءً في الجزءِ السّادسِ من مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ مؤتمرَ المجمع قَرَّرَ في الجلسةِ السّابعةِ للمؤتمرِ ، في ٢٩ كانون الثّاني ١٩٤٤ ، صِحّةَ أُخْذِ المصدرِ الّذي على وَزْنِ : تَفْعَلْمِ ، مِن الفعلِ ، للدّلالةِ على الكثرةِ والمُبالغةِ .

(د) وممّا قالَهُ النّحوُ الوافي في الصفحةِ ١٩٣ مِن الجزءِ الثّالثِ: مَذْهَبُ البصرِيّينَ أَنَّ (التَّفْعال) مِثْلَ: تَذْكارٍ ، عَنَى: التَّذَكُرِ ، هو مصدرُ: (فَعَلَ) ، وجِيءَ بالمصدرِ عَلَى ذلكَ الوزْنِ لِلتَكْثِر.

ومِن الأمثلةِ أيضًا : «تَطْيارٌ» مصدرًا بمعنَى : «طَيرَان» ، في قَوْلِ مُؤَرِّج بْن عَمْرِو السَّدوسيّ :

فأصبحتُ مثلَ النَّسْرِ ، طارَتْ فِراخُهُ

إِذَا رَامَ تَطْيِيارًا يُقَالُ لَهُ : قَعِ وَ «تَعْقَلْهُ» مصدرًا بمعنى : «المَقْدِ» في قولِ الْمَرَقِشِ السَّدوسيّ :

لا يَمْنَعَنَّكَ مِنْ بُغا عِ الخَيْرِ تَعْقَادُ التَّمائِم وجاءَ في كتابِ الإمتاعِ والمؤانسةِ لأبي حَيَّانِ التَوحيديِّ بَيانٌ لكلمةِ «قَذْكارِه ، وأنَّها مصدرُ لَهُ نَظائِرُ على وزْنِهِ .

وقالَ الفَرَّاءُ وجماعةً مِن الكوفِيّينَ : إِنَّ اتَفعال، مصدرُ (فَعَلَ) ، ورَجَّحَهُ آبنُ مالك وغيرُهُ ؛ لِكونِ هذا المصدرِ لِلتَكثيرِ ، و (فَعَلَ) المضعَّفُ العينِ كذلك : ولكونِهِ نظيرَ (التَّفْعِيلِ) في الحَرَكاتِ ، والسَّكناتِ ، والزَّواثِدِ ؛ ومَواقِعِها، .

## (١٤٨٨) قِياسُ جمع مفعولِ على مَفاعيلَ

قال ابنُ هشام إِنَّ (مفعولًا) لا يُجمَعُ قباسًا على (مَفاعيلَ) . ثُمَّ قالَ في شَرْحِ بِيتِ كعبِ بنِ زهيرٍ في قصيدتهِ (بانَتْ سعادُ) : أمستْ سُعادُ بأرضِ ما يبلّغُها

إِلَّا العِتاقُ والنَّجيباتُ المُرا**سيلُ** إِنَّ كَعَبًا جَمْعَ (مفعولًا) على (مفاعيلَ) شُذوذًا .

#### ولكن :

(١) أوردَ ابنُ قُتيبةَ في كتابِ المعاني الكبير طائفةً من الأمثلةِ ،
 نحو : مكسور ، و ملعون ، و مشؤوم ، و مسلوخ ، و مغرور ،
 و مصعود ، و مسلوب ، و ميسور ، و مستور ، و ميمون ،

و مجنون ، و مملوك ، و مرجوع ، و متبوع ، و معزول .
(٢) وأوردَ الأبُ أنستاسُ ماري الكرمليُّ أمثلةً أخرى ، نحو :
مشهور ، و مفلوك ، و مغلول ، و منحوس ، و منكود ، و معمود .
(٣) وقال أحدُ شعراءِ العصر العباسيّ الأوّلِ :

أَضْحَى إِمَامُ الْهُـدَى المُأْمُونُ مُشْتَغِلًا

بالدِّينِ ، والنَّاسُ بالدُّنيا مَ**شاغيلُ** 

(٤) وجاءً في الجزءِ السّادسِ والعشرينَ مِن عجلةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ مؤتمرَ المجمع ، المنعقدَ في كانونَ الثّاني عام ١٩٧٠ ، أقرّ المسألة الآتية التي عَرَضَتْها عليهِ لجنةُ الأُصول : «يُجْمَعُ مفعولٌ عَلَى مَفاعِيلَ مُطْلَقًا».

#### (١٤٨٩) صِيغَةُ فَعَالَة

ليست صيغة (فَعَالَة) مِن الأوزانِ القِياسِيَّةِ لِاَسمِ الآلَةِ ، وإِنْ كَانَ المحدَثُونَ يَصُوغُونَ مِن الفعلِ الثَّلاثيِّ المتعدَّي آسمَ الآلَةِ على هذا الوزنِ كثيرًا ، فيقولون :

حَسَّابَةً ، وَ عَصَّارَةٌ ، وَ كَسَّارَةٌ ، وَ فَرَازَةٌ ، وَ هَرَّارَةٌ ، وَ هَرَّاسَةٌ ، وَ طَحَّارَةٌ ، وَ طَحَّارَةٌ ، وَ طَحَّارَةٌ ، وَ حَفَّارَةٌ ، وَ حَفَّارَةٌ ، وَ سَمَاعَةٌ ، وَ خَوَّازَةٌ ، وما شابَهَ ذلك . ولكنْ :

اجتمع مجلسُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ في ١٠ أَيّارَ عامَ ١٩٥٤ ، ووافقَ على القرارِ الآتي الّذي قَدّمَتُهُ لجنةُ الأصولِ : «صيغةُ فَعَالُو في العَرَبيّةِ مِن صِيغ المبالغةِ ، واستُعْمِلَتْ

اصيعه فعال في العربية من صيع المبالغة ، واستعملت أيضًا بمعنى النَّسَبِ أو صاحبِ الحدَثِ ، وعلى الأخصِّ الحِرَفِ ، فقالُوا : نَجَارٌ ، وخَبَازٌ ، و حَدَّادٌ .

ومن أسلوب العَرَبِ إِسنادُ الفعلِ إِلَى ما يُلابِسُ الفاعِلَ ،
 زمانِهِ أو مَكانِهِ ، أوْ آلَتِهِ ، فقالوا : نَهْرٌ جارٍ ، ويومٌ صائِمٌ ،
 ولَيْلٌ ساهِرٌ ، وعِيشَةُ راضيةً .

وعلى ذلكَ يكونُ استعمالُ صِيغةِ **فَعَالَة**َ أَسًا لِلآلَةِ استِعمالًا عَرَبِيًّا صَحيحًا .»

## (١٤٩٠) قياسِيّةُ جمع ِ (فَعِيلة). بمعنَى مفعولة على (فَعائِلَ)

ويخطَّئونَ مَنْ يجعلُ جمعَ فعيلةٍ ، بمعنَى مفعولةٍ ، قِياسيًا على : فَعَائِـلَ .

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الثّاني من المجلّدِ الحادي والخمسينَ ، مِنْ عَجَلَةِ مِجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦ هـ نَيْسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«أحالَ مجلسُ مجمع القاهرةِ على المؤتمرِ ، مَعَ الموافقةِ ، قرارَ لجنةِ الأُصولِ المتضَمَّنِ : «أقرَّ المجمعُ مِنْ قبلُ لحوق التّاءِ لِفعيلِ بمعنى مفعولٍ ، سواءً أَذُكِرَ معهُ الموصوفُ أمْ لم يُذْكَرُ ، ولم كانَ مِن النَّحاةِ مَنْ أطلقَ القولَ بإجازةِ جمع مثل هذهِ الصّيغةِ على فَعائِلَ ، ومنهم مَنْ صَرَّحَ بإجازةِ ذلكَ ، ولو كانت فعيلة بمعنى مفعولة ، فالمجمعُ يُقِرُ قِياسِيَّةَ جمعِها وصفًا جمعَ تكسيرِ على زنةِ فَعائِلَ ، مثل : حبيبة على حبائبَ ، وسليبة على سلائبَ ، وسليبة على سلائبَ .»

وقد وافق المؤتمِرونَ على هذا القرارِ بالإجماعِ ، وذلكَ في الدّورةِ الثّانيةِ والأربعينَ ، لمؤتَمَرِ مجمع اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، المنعقدِ في المدّةِ الواقعةِ بَيْنَ تاريخ ٢٣ صفر سنةَ ١٣٩٦هـ ، الموافق ٣٣ شباط ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل سنةَ ١٣٩٦هـ ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦م .

## (١٤٩١) هذه الأَفْعَى ، هذا الأَفْعَى

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ : هذا الأفعى سامٌ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : هذهِ الأفعَى سامٌ ؛ لأنَّ الأفعى مؤَنَّةٌ كما يقولُ الصِّحاحُ ، وكتابُ التّلخيصِ لأبي هِلال العسكريّ ، والمختارُ ، والنِّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وكتابُ حياةِ الحَيوانِ الكُبرَى لِلدَّميريّ ، الّذي اسْتشهدَ بقولِ الشّاعرِ :

## وأنتَ كالأَفْعَى الَّتِي لا تَعْتَفِرْ

ثُمَّ تَجِي مبادرًا فتحتجِرْ والتّاجُ ، والملدُّ ، والملدُّ ، والملدُّ ، والملدُّ ، والملدُّ ، والملدُّ ، والوسيطُ .

#### ولىكن :

أَجَازَ التَّذكيرَ أَيضًا : سِيبويهِ ، وخلَفُّ الأحمرُ الَّذي قالَ : مُطْرِقٌ يَرْشَحُ سُمًّا كما أَطْ

رَقَ أَفَى يَنْفِثُ السَّمَّ صِلُّ وَيُسِبَ هَذَا البَيتُ خَطَأً إِلَى تَأْبُطَ شَرًّا .

ومِمَنْ أَجَازَ التَّذْكيرَ ابنُ قُتَيَّبَهَ في أدبِ الكاتبِ ، والمرزوقيُّ

في شرح ديوان الحماسة . أمَّا إذا أَرَدُنا الذَّكَرَ وحدَهُ ، قُلْنا : هذا الْأَفْعُوانُ سَامٌ ، كما نقولُ ثُعْلُبانٌ وعُقْرُبانٌ لِلذَّكَرِ مِن هذينِ الحَيَوانَيْنِ .

## (١٤٩٢) الفِقْرَةُ ، و الفَقْرَةُ ، و الفَقـارَةُ . جمعُها : فِقَرٌ ، فَقـارٌ ، فِقْراتٌ ، فِقراتٌ ، فِقراتٌ ، فِقراتٌ ، فَقاراتٌ .

ويُغَطِّنُونَ مَنْ يُطْلِقُ اَسَمَ (الْفَقْرَقِ) على الواحدةِ مِن عظامِ السّلسلةِ العَظْمِيَّةِ الظَّهْرِيَّةِ ، المُمتَدَةِ مِنَ الرَّاسِ إِلَى العُصْعُصِ. ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : الْفِقْرَةُ . والحقيقةُ هِيَ أَنَها تُسَمَّى فِقْرةً (الصِّحاحُ ، والنِّهايةُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ).

أَوْ تُسَمَّى فَقْرَةً (اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ، وألمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثنُ ) .

أَوْ تُسَمَّى فَقَارَةً (ابنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

أمّا جمعُها فهو : فِقَرّ (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، واللّسانُ ، والمُسانُ ، والمُسانُ ، والمُسانُ ، والمُسانُ ، وأقرَبُ المواردِ ، والممتنُ .

ومِن جُموعِها: فِقْراتٌ (اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللُّهُ ، والمُثنُ ، والوسيطُ ) .

ومِنْها : فِقِواتٌ (الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، والمَنْنُ ) .

ومِنها: فِقَراتٌ (الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِنها : فَقاراتُ : جمعُ فَقارَة . ومنها : فَقارُ (راجع المادّةَ التّاليةَ) .

وانفَرَدَ المَّنُّ بايرادِ الفِقَرةِ ، ولم أعْثَرُ على المصدرِ الّذي نَقَلَها عَنْهُ ، وأُرَجَّحُ أَنَّهُ أخطأً .

وذكرَ المتنُ والوسيطُ الفَقَوَةَ ، دُونَ أَنْ أَجِدَ المصدرَ الَّذي أخذاها عنهُ ، وأُرجّعُ أيضًا أنّهما قد أخطأًا.

ومِن معاني الفِقْرَةِ :

- (١) فَصْلٌ مِن كلامٍ ، أو بيتُ شعر (مجاز الأساس) .
- (٢) أجودُ بيتٍ في القصيدةِ (الصّحاحُ واللّسان) و (المتنُ :
   عباز) .
  - (٣) آخِرُ بيتٍ مِنَ القصيدةِ (المصباح).
- (٤) جزءٌ مِن مقالةٍ يبحثُ عنصُرًا واحدًا من عناصِرِها ، ويُسكِيهِ
   بعضُهم خَطَأً : فَقَرَةً .
  - (٥) العَلَمُ مِن جَبَل ، أو هدفٍ ونحوهِ .
  - (٦) النُّكْنَةُ. يُقالُ : ما أَحْسَنَ فِقَوَ كَلامِهِ : نُكَّتَهُ.

#### (١٤٩٣) الفَقارُ

ويقولونَ : وَقَعَ فَكُسِرَتْ ثلاثٌ مِنْ فِقارِهِ (أَيْ : مِن عِظامِ سلسلتِهِ العظميّةِ الظَهريّةِ) . والصّوابُ : ... ثلاثٌ مِنْ فَقارِهِ ، كما قالَ ابنُ السِّكِيتِ ، وأدبُ الكاتب ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ (واحدتُها فَقارةٌ) ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقال ابنُ السِّكِيِّيتِ: «لا يُقالُ فِقارَةُ الظَّهْرِ ، بَلْ فَقَارَتُهُ». ونَقَلَهَا المِصْبَاحُ عَنْهُ.

#### (١٤٩٤) فَقَصَ ، فَقَسَ ، فَقَسَ

ويقولون : فَقَسَ الطَّائِرُ بَيْضَتَهُ ، أَيْ : كَسَرَهَا لِيُخْرِجَ الفَرْخَ ، والصَّوابُ :

(أ) فَقَصَ الطَّائِرُ بَيْضَتَهُ: فني حديثِ الْحُدَيْبِيَةِ: «وَ فَقَصَ الْبَيْضَةَ». ومِمَنْ ذكرَ (فَقَصَ) أيضًا: اللَّبْثُ بنُ سَعْدٍ ، واللِّحْيانِيُّ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكَمُ ، والنّهايةُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

- (ب) وَ فَقَسَهَا: الصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،
   والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
   والمتنُ ، وعبدُ القادر المغربيُّ ، والوسيطُ .
- (ج) وَ فَقَشَهَا: ابن دُرَيْدٍ ، والصّاغانيُّ ، والقاموسُ ،
   والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ المتنُ إِنَّ الفعلَ (فَقَشَ) لُغةٌ ، بينا تقولُ المصادرُ الأُخْرَى إِنَّ معناهُ هو : كَسَرَ البَيْضَةَ باليدِ .

ويقولُ اللّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ إنَّ الفعلَ (فَقَصَ) هو أُعْلَى الأفعالِ الثّلاثة .

وبعضُ هؤلاءِ ، كالصِّحاحِ ، يقولونَ إِنَّ مَعْنَى (فَقَسَ البيضةَ) هو أَفسدَها. والصّوابُ : أخرجَ ما فيها ، أو أفسدَها كما يقولُ النّاجُ .

ولمّا كانَ تَشديدُ الفعلِ لإفادةِ المبالَغةِ (فَقَسَ مَثْلًا) سَهاعِيًّا ، لا قِياسِيًّا ؛ ولمّا أَجْمَعَتِ المعاجمُ على عدم ذِكرِ هذا الفعلِ ؛ ولمّا كانَتْ هنالكَ حالاتُ لإفادةِ المبالغةِ ، أَوْ إفادةِ التّكثيرِ ، كالدَّجاجةِ التي تحتضِنُ ثلاثينَ أو أربعينَ بَيْضَةً ، ثُمّ تَفْقِصُها لإخراج الفراخ منها ؛ فإنّ هذا يَحْمِلُني على أنْ أقترحَ على جَامعِنا اللَّربعةِ الموافقة على استعمالِ الأفعالِ الثلاثةِ مُضَمّقةً (فَقَصَ ، و فَقَسَ ، و فَقَسَ ) ، عندما يتطلَّبُ المنى ذلك ، وإنْ كانَ الفعلُ الأخيرُ يَعْني : كَسَرَ البَيْضَةَ بالبيدِ .

أَمَا فِئْلُهُ فَهُو : فَقَصَ يَفْقِصُ فَقَصًا ، وَفَقَسَ يَفْقِسُ فَقُسًا ، وَفَقَشَ يَفْقِشُ فَقْشًا .

# (١٤٩٥) الفالوذُ ، الفالُوذَقُ ، الفالُوذَجُ

الفالُوفَجُ حَلْواءُ تُعْمَلُ مِن الدَّقيقِ والمَاءِ والعَمَلِ ، وتُصنَعُ الآنَ مِن النَّافِةِ والسَّكِّرِ والماءِ . وقد خَطَّأَ ابنُ السِّكِيتِ مَن يقولُ : الفالوفَج ، وجاراه في ذلكَ الصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمُحتارُ ، واللَّسانُ ، وشِفاءُ الغليل .

ولكنَّ الفالُوذَجَ ، (الّتي هِيَ مُعَرَّبُ الكلمةِ الفارسيّةِ بالوده ، أو فالوده ، أو بالوده كما يقولُ الملةُ ، أو فالوذَه كما يقولُ محبطُ المحيطِ ، أو ما يُعرَفُ بالبالوزه اليوم كما يقولُ المثنُ ، قد ذكرَها محمّدُ الفاسِيُّ شيخُ الزّبيديِّ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمًا قالَهُ محمّدُ الفاسيُّ : الفالُودُ لا بُدَّ أَنْ تُحَمَّ بالهَاءِ (فالوده) ، على أصلِ اللّسانِ الفارسيِّ ، وإذا عُرِّبَتْ ، أَبْدِلَتِ الهاءُ جيمًا ، فقالوا (فالوذَج) .

وذكرَ النَّاجُ والمنُّ أنَّ ابنَ السِّكِّيتِ أنكرَ (الفالوذَجَ) .

والّذين ذكروا الفالوذَ وَ الفالُوذَقَ أَكثَرُ مِن الّذين ذكروا الفالوذَجَ .

فَمِمَّنْ ذكروا الفالُوذَ : الحديثُ ، إِذْ جاءَ فيهِ : (كانَ يأكُلُ الدَّجاجَ و الفالوذَ) ، وآبنُ السِّكِيتِ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، وشفاءُ الغليلِ ، ومحمَّدُ الفاسِيُّ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، ومعيطُ المحيطِ الذي استشهد بقولِ الشَّاعِرِ :

أميرٌ يأكُلُ الفالُوذَ سِرًا ويُطْيمُ ضَيْفَهُ خُبْزَ الشّعيرِ وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكروا الفالُوذَقَ : آبنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، والسُّحابُ ، واللهُ ، واللهُ ، واللهُ ، واللهُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ .

وانفرَدَ محيطُ المحيطِ بذكرِ الفالُودَجِ ، ونقلَها عنهُ أقربُ المواردِ – كعادتِهِ – فعثَرَ مِثْلَهُ .

# (١٤٩٦) أَفْلَسَ التَّاجِرُ ، فَلَّسَ القاضِي التَّاجِرَ

ويقولون : فَلَسَ التَّاجِرُ فُلانٌ . والصَّوابُ : أَفْلَسَ التَّاجِرُ فُلانٌ ، أَيْ : فَقَدَ مَا لَهُ فَأَعْسَرَ . فقدْ جَاءَ في الحديثِ : «مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ عَندَ رَجَلٍ قَدْ أَفْلَسَ ، فَهُوَ أَحَقُ بِهِ» .

ومِمَنْ ذكرَ أَقْلَسَ أيضًا : التّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، والنّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنّ ، والوسيطُ .

وعيط المعيط ، والرب الواري ، والله ، فعناها : حَكَمَ بإفلاسِهِ ، كما يقولُ النّهائية ، والأساسُ ، والنّهائة ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمتاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، والمتأ ، والمرتبُ المحيط ، والوسيط .

#### (١٤٩٧) الفَلْسُ

هُنالِكَ عُمْلَةٌ يُتَعامَلُ بِها ، مضروبةٌ مِنْ غيرِ الذَّهبِ والفِضَّةِ ، كَانَتْ تُقَدِّرُ بِسُدْسِ الدِّرْهمِ ، وهِيَ اليومَ تساوِي جُزْءًا مِنْ أَلفهِ مِنَ الدَّينارِ ، يُطْلِقونَ عليها أَسْمَ فِلْسٍ ، والصَّوابُ هو : فَلْسٌ كما قالَ الأَصْمعيُّ ، والحَسنُ العسكريُّ في التَصحيف

والتّحريف ، وَالصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكَمُ ، والنّهايةُ ، والمُعباحُ ، والنّهايةُ ، والمُعباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعتَّلُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الفَلْسُ على :

(أ) فُلُوسِ: الصِّحاحُ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ، والمحكمُ، والنّهايةُ، والعُبابُ، والمختارُ، واللّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والوسيطُ.

والله ، والله ، والمحتام ، والمحكم ، والعُباب ، والمختار ، والله ، والمختار ، والله ، والمدل ، والله ، وعميط ، والتاج ، والمله ، وعميط ، وأقرب الموارد .

أَمَّا بَائِعُ الْفُلُوسِ فَيُقَالُ لَهُ : فَلَاسَ .

# (١٤٩٨) فِلَسْطِينُ ، فَلَسْطِينُ ، فِلَسْطُونُ ، فَلَسْطُونُ ، فِلَسْطِيِّ ، فِلَسْطِينِيُّ

واختلَفُوا في حَرَكاتِ قلبِ البلادِ العَربيّةِ (فلسطين) ، فقالوا: فِلسطينُ: النّهذيبُ ، وَالصِّحاحُ ، وابنُ الأَثيرِ في النّهايةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ) . وقد ذكرَ الصِّحاحُ (فِلسطينَ) في تَرْجمةِ (طِين) ، فانتقدَهُ أبنُ بَرّي وقالَ : حَقَّها أَنْ تُذْكَرَ في فصلِ الفاءِ مِن بابِ الطّاءِ ، لِقَوْلِهِمْ (فِلسُطُونَ) . وقد قُلْتُ في إحدَى قصائدى :

أَيا فِلَسْطِينُ ! يَا قَلْبَ الْعُرُوبَةِ ، يَا

مَهْدَ الْمَنِي ، ومَلاذَ البائسِ الشّاكي أُمْنِيَنِي منكِ رَمْسٌ بَعْدَ عَوْدَنِنا

مُظَفَّرِينَ ، فَهَلْ أَحْظَى بِلقْياكِ؟ وقالُوا : فَلَسْطِينُ و فَلَسْطُونُ (معجُمُ الْبُلْدانِ) .

وقالُوا : فَلَسْطِينُ وَفِلَسْطُونَ (التّهذيبُ ، وَاللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

وقالُوا : فَلَسْطُونَ (القاموسُ ، والتّاجُ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي التَّهذيبِ إِنَّ نُونَ فلسطينَ زائدةٌ ، وقال غيرُهُ إِنَّها كلمةٌ رومِيَّةٌ . والعَرَبُ فِي إِعْرابِها على مَذْهَبَيْنِ ؛

فنهم مَنْ يجعَلُها بمنزلةِ الجمع ، ويُعْرِبُها بالحروفِ ، فيرفَعُها باللواوِ (هلهِ فلسطونَ) ، وينصِبُها ويجرُّها بالياءِ (استَعَدَّنا فلسطينَ ، عُدْنا إلى فلسطينَ) . ومنهم مَنْ يجعلُها بمنزلَةِ ما لا يتصرّفُ ، فتلزمُها الياءُ (فلسطينُ حبيبةُ العَرَبِ ، زُرْنا فلسطينَ ، ما أجملَ فلسطينَ !) .

والنِّسبةُ إِلَى فِلَسْطِينَ: فِلَسْطِيُّ (أبو منصورِ الأزهريِّ ، والنَّسبةُ إِلَى فِلَسْطِينَ : فِلَسْطِيُّ المحيطِ ، وأقربُ المَلسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، ومتنُ اللَّغةِ ) . قالَ الأعشَى : وتَحَلَّهُ فِلَسْطِيَّ إذا ذُقْتَ طَعْمَهُ ،

وقالَ ابنُ هَرْمَهَ القُرَشِيُّ : كَأْسُ فِلَسْطِيَّــةٌ مُعَتَّفَـةٌ

كَاسَ فِلسَّطِيَّة مُعَنَّقة شُجَّتُ بمامٍ مِن مزنةِ السَّبل

وزادَ محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ نِسبةٌ ثانيةً ، هِيَ : فِلسَّطِينِيِّ . وأنا أرجو أن تُوافِقَ مجامِعُنا على استعمالها ؛ لأنَ العالَمُ العربيَّ كُلَّهُ ، بملايينهِ الّتي ناهزتِ المئةَ والخمسينَ ، لا يعرفونَ إلّا النِّسبةَ الثَّانيةَ (فلسطينيّ) ، وهي نسبةٌ قباسِيّةٌ ، لا نستطيعُ تُخطِئةً مَنْ يَستَعْمِلُها .

## (١٤٩٩) رشادٌ سَواءُ القَدَمِ لا مُفَلَّطَحُها

ويقولون: رشاد مُفَلْطَحُ القَدَم. والصّوابُ: رشادُ سَواءُ القَدَم، أيْ: باطِنُها مُسْتَو ليسَ لَهُ أَحْمَص ، كما يقولُ الأساسُ ، واللّسانُ ، والرّاجُ ، والمدّ ، والمدّ ، والوسيط .

أَمَّا فَلْطَحَ الشَّيءَ فعناهُ: بَسَطَهُ ووسَّعَهُ. يُقالُ: فَلْطَحَ الخُبْزَ أَو القُرْصَ ، فهو مُقَلْطَحٌ.

و الفِلْطاحُ : المُفَلَّطَحُ .

#### (١٥٠٠) الفُلْفُلُ وَ الفِلْفِلُ

ويُحَطِّئُونَ مَنْ يقولُ (الفِلْفِل) ، اعتمادًا على قولِ آمريْ القيسِ في مُعَلَّقَتِهِ :

تَرَى بَعَرَ الآرامِ في عَرَصابِها

وقِيعانها كَأَنَّهُ حَبُّ **فُلْفُـلِ** وَقِيعانها كَأَنَّهُ حَبُّ **فُلْفُـلِ** وعلى ما جاءَ في إصلاحِ المُنْطِقِ لِأَبْنِ السِّكِيتِ ، وَأَدبِ الكاتبِ ، والصِّاغانيِّ في العُبابِ (العامَّةُ تكبيرُ

الفاءَيْنِ) ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ (قالُوا : ولا يجوزُ فيهِ الكسرُ) .

#### ولكن :

أَجازَ كَلِمتَي الفُلْفُلُ وَ الفِلْفِلِ كِلْنَيْهِما كُلُّ مِن كُراعِ النَّمْلِ ، وأَبْنِ دُرُسْتَوَيْهِ ، والزَّوزَنِي فِي شرح المعلَّقاتِ السَّبْعِ (فلفل كَهُدْهُد وَ زِبْرِج) ، وأبي جَعْفَر اللَّبْلِي في شرح الفصيح (الضَّمُّ أَعْرَفُ) ، والقاموس ، والخَفاجِي في شِفاءِ الغليل ، والتَّاج ، والملّز ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمَثْنِ (ويُكْسَرُ الفُلْفُلُ ، والضَّمُ أَعْرَفُ ، أو الكسرُ مُنْكَرً ) ، والوسيط .

و الفلفلُ كلمةٌ فارسِيَةٌ أَصْلُها : يُلَيِّل و يِلْيِل . ومِن معاني الفُلْفُل :

- (١) الخادمُ الكيسُ (مجاز).
  - (٢) اللِّيفُ .

#### (١٥٠١) فَلَعَ الجِذْعَ بالفأسِ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : فَلَعَ الجِذْعَ بِالفَاسِ ، أَيْ : شَقَّهُ ، و وَقَعَ فُلانٌ فَانفلعَ رَأْسُهُ ، ظانِّينَ أَنَّ كَلْمَتَىْ (فَلَعَ) ومطاوعَها (انفلعَ) عامَيْتانِ ، وهُما فصيحتانِ ، نجدهما في المُعجماتِ كُلِّها .

والفعلُ تَفَلَّعَ هو مطاوعُ الفعلِ فَلَعَ. و انْفَلَعَتِ الْبَيْضَةُ و تَفَلَّعَتْ : انفَلَقَتْ . قال طُفْيُلُ الغَنَويُّ :

تَشُقُ العِهادَ الحُوَّ لِم تُرْعَ قَبْلَنا

كما شُقَّ بالْمُوسَى السَّنامُ اللَّهَاَّعُ وجاءَ فِي اللَّسانِ : رَمَاهُ اللَّهُ بِفالِعَةٍ ، أَيْ : بِداهِيَةٍ .

وفعلُهُ : فَلَعَ الشِّيءَ يَفْلُعُهُ فَلَعًا .

#### (١٥٠٢) فَلَقَ الفُسْتُقَةَ فَانْفَلَقَتْ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : فَلَقْتُ الفُسْتُقَةَ فَانْفَلَقَتْ ، طَانِّينَ أَنَّ الفَسُ (انْفَلَقَ) على إنسانٍ ، الفعلَ (انْفَلَقَ) عامِّيٌ ، ولأنَّ العامَةَ حينَ يَغْضَبُونَ على إنسانٍ ، يقولونَ لَهُ : انْفَلِقْ ، وحينَ يتضايقونَ مِن سَهاجةِ آخَرَ وَثُرُّثُرَتِهِ وهُرائِهِ ، يَلْجَأُونَ إلى المجازِ ، ويقولونَ : فَلَقَنَا فُلانٌ بُمُؤَرَتِهِ .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الفعَلَيْنِ فَلَقَ ومُطاوِعَهُ انْفَلَقَ فَصيحانِ ، كما نقولُ المعاجمُ كُلُّها .

ومِنْ معاني فَلَقَ الشَّيءَ يَفْلُقُهُ و يَفْلِقُهُ فَلْقًا :

(١) شُقَّهُ .

(٢) فَلَقَ اللهُ الصُّبْحَ : أَبْداهُ وأَوْضَحَهُ .

(٣) انفَلَقَ المكانُ بهِ : انشَقَّ .

(٤) تَفَلَّقَ : انفَلَقَ . انشَقَّ .

#### (١٥٠٣) فقيرٌ لا مَقْلُوكُ

ويستعملونَ كلمةَ (مفلوك) ، بمعنى فقير ، وجمعُها : مَفاليكُ و مفلوكون . وهي كلمةٌ مولَّدةٌ ، أُرجَّحُ أَنَّ مصطفى لطني المنفلوطي كانَ أُوَّلَ مَنِ استعملَها ، وأخذها عنه الكُتّابُ ؛ لأنّهُ كانَ أشهرَ كاتبِ في عصرهِ . ولم أجدها في أيِّ معجم غيرِ الوسيطِ ، في طبعتيهِ اللَّتيْنِ يقولُ فيهما إِنَّ الكلمةَ مُولَّدةٌ ، ولا يذكُرُ أَنَّ مجمع القاهرةِ الذي أصدرَه قد وافق على استعمالِها . "

ولماً كانَتْ كلمةُ (مفلوك) لا يعرفُ معناها جُلُّ كتّابِنا ، ولا يستعملونَها إلّا نادرًا ، فإنّني أقترحُ إهمالَها ، وتخطئةً مَن يستعملُها. وأرى أنْ نستعملَ كلمةَ (فقير) بَدَلًا منها.

#### (١٥٠٤) الفِلِينُ وَ الفَلِينُ

المَادَةُ الدَّمِنَةُ الطَّاطَةُ الكَتُومُ الَّتِي لا تَتَعَفَّنُ ، والَّتِي تُسْتَخْرَجُ مِنْ لِيحاءِ نَوْع مِن أشجارِ البَلُّوطِ ، ويُصْنَعُ منها سِداداتُ لِلقواريرِ وغيرِها ، يُعَطِّئُونَ مَن يُطْلِقُ على تلكَ المادَةِ آسُمَ الفِلِينِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ الفَلِينُ اعتادًا على محيطِ المحيطِ ، ومُعْجَمَي المستشرِقَيْنِ رَيْهارت دوزي الهولنديّ ، وجورج برسي بادجر الإنكليزيّ ، وعلى الأسمِ المعروفِ في العالمِ العربيّ كُلِّهِ .

ولكنّ :

ذكرَ المعجمُ الوسيطُ في طبعتَيْهِ الأُولَى والنَّانِيةِ أَنَّ اللَّفظَ الصَّحِيحِ لهَذهِ الكَّامَةِ الدَّحِيلةِ هو: الفَلِيَنُ ، وأَيَّدَهُ في ذلكَ معجمُ المصطلحاتِ العِلميّةِ والفَيْيَةِ والهَندسيّةِ.

وما علينا – بعد ذلك – إلّا الموافقةُ على كَسْرِ فاءِ (الْفَلَينِ) و فَتْحِها .

#### (١٥٠٥) الفِلْوُ، الفَلُوُّ، الفُلُوُّ

ويُسَمُّونَ آبنَ الفَرَسِ حِينَ يُفْطَمُ ، أو حين يَبْلُغُ السَّنَةَ مِن عُمرِه : فَلُوَّا . والصَّوابُ هو :

(أ) الفِلْوُ: أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والمعرَّمُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمغربيُّ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الفَلُوُّ: فِي حديثِ الصَّدَقةِ: «كما يُربِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ». وفِي حديثِ طَهْفَةَ: «و الفَلُوُّ الضَّبيسُ» ، أي المُهْرُ العَبِرُ الَّذِي لَم يُرضْ.

ومِمَّنْ ذَكِرَ اللهُلُوَّ أيضًا: أبو زيدِ الأنصاريُّ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، واللَّسانُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمحجمُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمغربيُّ .

(ج) وَ الْفَلُوُّ: المحكمُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،
 والمغربيُّ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ الفِلْوُ عَلَى : فِلاءٍ و أَفْلاءٍ ؛ و الفَلُوُّ و الفُلُوُّ على : فَلاوَى و أَفْلاءٍ .

وجمع أبو عليّ القاليُّ الفَلُوّ علَى : فِلاءٍ . و فِلاء يجب أن تكونَ جمع : فِلْوٍ .

أمّا فعلُهُ فهَو: فَلَا الصَّبِيّ والمهرَ يَقْلُوهُ فَلْوًا: فَطَمَهُ. وأوردَ المحكمُ مصدرًا آخرَ هو: فِلاء.

# (١٥٠٦) فَمُّ ، وَفِمٌّ ، وَفُمٌّ – فَهَانِ ، وَ فَمَوانِ ، وَ فَمَيانِ – فَمِيُّ ، وَ فَمَوِيُّ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : فِمْ وَ فُمْ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُوَ فَمْ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُوَ فَمْ . والحقيقةُ هي أَنَّهُ يَجُوزُ فَتْحُ الفاءِ في (فَمْ) وكسرُها وضَمَّها . ولكنَّ الفتحَ أَكثَرُ وأفصحُ (الصِّحاحُ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمثنُ ) .

واختَلَفُوا في تثنية (قَم) ، فنهم مَن قالَ إِنَّها فَمانِ (المصباح) ، ومنهم مَن قالَ إِنَّها فَمَوانِ (الصِّحاحُ والتَّاجُ) ، ومنهم مَنْ قالَ إِنَّها فَمَوانِ ، وَ فَمَيانِ (ابنُ الأعرابيّ ، واللَّسانُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ) ، وذُكِرَ أَنَّ التَّشْيَتُيْنِ الأخيرتَيْنِ نادرتانِ .

وَيَجمعُ بعضُهم اللَّهُمَ عَلَى أَفْمامٍ ، ولكنَّ معظمَهم يَرَى أنَّ

جمع الفم هُوَ أَ**فُواهُ**. قالَ تعالَى في الآيةِ ١٦٧ مِن سورةِ آل عِمْرانَ : ﴿يَقُولُونَ بِأَفْواهِهِمْ مَا لِيسَ فِي قُلُوبِهِمْ ، واللهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ ﴾ . وذُكرَتِ الأَفواهُ إِحْدَى عشرةَ مرّةً أُخْرَى في القُرآنِ الكريم .

ومِمَّنْ ذَكَّرَ أَنَّ الْهُمَ يُجْمَعُ على أَفُواهِ : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

أَمَّا الْأَفْمَامُ فَيُقَالُ إِنَّهَا جَمَّعُ فَمَّ ، الَّذِي يُصَغِّرُ على فُمَيْمِ (اللَّحيانيُّ والتَّاجُ) ، بينما يُصَغَّرُ الْفَمُ عَلَى فُوَيْهِ (الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وحين يُضيفونَ الْهُمَ إلى ياءِ المتكلِّم ، يقولونَ : فيَّ (المختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ) . أوْ يقولونَ : فيَّ وَ فَعَى (المصباحُ ومحيطُ المحيطِ) .

أمَّا النَّسبةُ إلى الفَم فهي : فَمِيٌّ وَ فَمَوِيٌّ (الصِّحاحُ ، واللَّسَانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ . ويُخطئُ بعضُهم فيقولُ :

ويقولونَ إِنَّ مِيمَ الْهُمِّ تأتي مُضعَّفَةً في الشِّعْرِ. قالَ الرَّاجزُ محمَّدُ بنُ ذُوَّيْبِ العُمانِيُّ الفُقَيْمِيُّ :

يا لبَتُها قد خَرَجَتْ مِنْ فُصِهِ

حَتَّى يَعُودَ الْمُلْكُ فِي أَسْطُمِّهِ أُسطمَه : صاحِبُه الحقيقِ . وَأَيَّدَ أَيْضًا تشديدَ المُّيمِ فِي الشِّغْرِ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ ، والمثَّن .

أَمَّا أَصِلُ الْهَمِ فَهُوَ فَوَهُ (الرَّاغِبُ الأَصفهانيُّ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردي .

أَوْ فَوْهُ (الصِّحاحُ والْمَثْنُ) .

أَوْ فُوهٌ (اللَّيثُ والقاموسُ) .

والمِيمُ في (فَمٍ) هِيَ عِوَضٌ عنِ الهاءِ في (فوه) ، لا عَن الواو (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، وَالنَّاجُ ، والمثنُ ) .

وَ فُوهٌ ، وَ فَاهٌ ، وَ فِيهٌ ، وَ فُوهَةٌ ، وَ فُوَّهَةٌ تَعْنِي جَمَيْعُهَا الْفَمَ ، كما يقولُ ابنُ سِيدَه ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ .

# (١٥٠٧) الفِنجانَ ، الفِنْجانةَ ، الفِنجالُ ،

يُحَطِّئُ الخَفاجِيُّ في شِفاءِ الغليلِ ، والتَّاجُ ، واللُّهُ مَنْ يُطلِقُ على القَدَحِ الصّغيرِ ، الّذي تُشرَبُ فيهِ القَهوةُ ونحوُها ، أسمَ

الفِنْجانِ ، ويقولونَ إِنَّها عامِّيَّةً ، وأصلُها فارسيٌّ (ينْكان) . ويرى الخَفاجيُّ أنَّ الصَّوابَ هو : فِنجانةٌ ، وجمعُها فَناجينُ وَ فَجاجينُ ، ويقولُ اللَّهُ إِنَّهَا عَامِّيَّةٌ ، ويَرَى كَالنَّاجِ أَنَّ الصَّوابَ هو : فِلْجَانُّ ، وجمعُه فَلاجِينُ . ولكنْ :

يُجِيزُ استعمالَ كلمةِ الفِنجانِ : المغربُ (تعريبُ بنكان) ، ونَصْرٌ الْهُورينيُّ في حاشِيةِ شِفاءِ الغليل ، ومحيطُ المحيط (معرَّبُ بِنْكَانَ) ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ (معرَّب) ، والوسيطُ . ومِن مُلَحِ الأَصِيليِّ :

قُمْ هاتِها قهوةً كالمِسكِ صافيةً

تُحيى النُّفوسَ ، وشَيِّفْ لي الْهَناجينا تَدْعو إلى نحو ما فيهِ الرّشادُ ، وَلوْ

دَعَتْ إلى نحو ما فيهِ الفَنا جينا لو أَنَّ أَلفَ سقيم نحوَ حانتِهـا

أُمُّوا ، لكنتَ وجَدْتَ الأَلْفَ نَاجِينا

ويُجيزُ استعمالَ كلمةِ الفِنْجالِوِ : الهُورينيُّ في حاشيةِ شِفاءِ الغليلي ، والمدُّ الَّذي قالَ إِنَّها معرَّبَةٌ عن (بِنْكال) الفارسيَّةِ ، و دوزي ، والوسيطُ .

ومِمَّا قَالَهُ نَصْرٌ الْهُورِينِيُّ إِنَّ إِبدالَ نُونِ الْفِينجانِ لامَّا (فنجال) قِياسٌ ، ولَهُ نَظائِرُ .

أَمَّا الْفِنْجَانَةُ فِيجِيزُها - عدا الْخَفاجِيّ - : محيطُ المحيطِ الَّذِي قَالَ إِنَّهَا الْفِنجَانُ الصَّغِيرُ ، والوسيطُ .

وهنالكَ ثلاثةُ أسهاءِ أُخرى ، هي :

(أَ) الْفِلْجَانَةُ ، زَادَهَا اللَّهُ .

(ب) وَ المِنْجانةُ ، زادَها دوزي .

(ج) وَ السَّوْمَلَةُ ، زادَها الصِّحاحُ ، والمحكَّمُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وَأَقْرِبُ المواردِ ، والمتنُ ، وقالتْ جميعُها إنّ السَّوْملةَ هيَ الفِنجانةُ الصّغيرةُ .

ومَعَ ذلكَ أرَى أن لا نستعملَ هذهِ الأسهاءَ الثَّلاثةَ الأخيرةَ ؛ لأنَّها مهجورةٌ وغيرُ مألُوفةِ .

#### (١٥٠٨) فِناءُ الدّار

ويُطلِقونَ على السَّاحةِ في الدَّارِ ، أو بجانِبها ، اسمَ : فَناءِ الدَّارِ ، والصَّوابُ : فِناءُ الدَّارِ ، كما يقولُ النَّهذيبُ ، وابنُ

جِنِي ، والصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكَمُ ، والأسانُ ، والمصلَمُ ، والأسانُ ، والمصباحُ ، والأسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعتِلُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ اللهِناءُ عَلَى :

(أ) أَفْيَهُونَ النّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكّمُ ، والنّهايَةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ فُنِي : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، وعميطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

#### (١٥٠٩) دليلُ الكتابِ لا فِهْرَسْتُهُ

اللَّحَقُ الَّذِي يُوضَعُ في أَوْلِ الكتابِ ، أَوْ في آخرِهِ ، ويُدْكُرُ فيهِ ما اشتَمَلَ عليهِ الكتابُ مِن الموضوعاتِ والأعلام ، أَو الفصولِ والأبوابِ ، مُرتَّبَةً بنظامٍ مُعَيَّنٍ ، يُطلِقونَ عليهِ آسَمَهُ الفارسيَّ (الفِهْرِسُتَ) ، أَوْ مُعَرَّبَهُ (الفِهْرِسَ) .

وُلا يَرَى محمّد على النّجَارُ في «لُغَوِياتِهِ بأسًا باستعمالِ الفَهْرِسْتِ وَ الفَهْرِسْ ، ويستشهِدُ بوجودِ كتابِ فِهْرِسْتِ أَبْنِ النّهِيمِ ، وعالِمُ المُشْرِقِيّاتِ كراؤسُ نَشَرَ بباريسَ سنةَ ١٩٣٩ رسالةً للبيرونِيّ ، يذكّرُ فيها فِهْرِسْتَ كُتُبِ محمّدِ بنِ زكريًا الرّازي . ومذكّ أنّهُ في أَدّل كتابه ومفاتيح العلوم ، وهف سُتَ

ويذكرُ الخُوارِزْمِيُّ في أَوَّلِ كَتَابِهِ وَمَفَاتِيحِ العَلَومِ» : ﴿ فَهُوْسُتَ الْعَلَامِ» : ﴿ فَهُوسُتُ أَبُوابِ الْكِتَابِ وَفُصُولِهِ» . ويقولُ في الصَّفحةِ ٣٩ من هذا الكتابِ : والفَهْرِسْتُ : ذِكْرُ الأَعمالِ والدَّفَاتِرِ تَكُونُ في

ومَعَ ذَلِكَ ، نحنُ لَسْنا في حاجةٍ إلى الفارسيّةِ هُنا ، ما دامتْ لديْنا كلمةُ (الدّليلِ) العربيّة ، الّتي تؤدّي المعنَى الّذي تحمِلُهُ كلمةُ (الفِهْرِسْت) كاملًا من جميع وجُوهِهِ .

#### (١٥١٠) استفهَمهُ الحادث ، استَفْهَمهُ

انفردَ الوسيطُ بقولِهِ : استَفْهَمَ مِنْ فلانٍ عَنِ الأَمْرِ : طَلَبَ منهُ أَنْ يكشِفَ عنه . وقد عَثَرَ المعجمُ الوسيطُ هنا ؛ لِأَنَّ الصّوابَ هو :

(أ) استَفْهَمَهُ الحادثَ فَأَفْهَمَهُ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمذُّ .

وأجازَ اللَّسانُ أيضًا قَوْلَ : استَفْهَمَهُ ، دُونَ أَنْ يضعَ لِهذا الفعلِ مفعولًا بهِ ثانيًا. واكتَفَى القاموسُ والوسيطُ بذكرِ : استَفْهَمَهُ ، الّذي يَعْنى : سألَهُ أَنْ يُفْهِمَهُ .

# (١٥١١) ذُو لِياقَةٍ تصويريّة ، لَهُ لِياقةٌ تصويريّةٌ

ويُطلقونَ عَلى الشّخصِ الّذي تبدو صورَتُهُ حسنةً في التّصويرِ ، الكلمةَ اليونانيّةَ مُعَرَّبَةً : فُوتوجَنيك .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ الرّابِع عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفنّيّةِ ، الّتي أقرَّتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ وألفاظِ الفُنونِه ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٣٣ ، أنَّ المؤتمر أطلق على ذلك الشّخصِ العبارتينِ الآتيتينِ : (أ) ذُولِياقةِ تصويريةِ .

(ب) لَهُ لِياقَةُ تصويريَّةٌ .

## (١٥١٢) المُتَّكَأُ لا الفُوتيل

ويُطْلِقونَ على المقعدِ الفسيحِ ، الّذي له مسندانِ وظَهْرٌ ، آمْمَ : فوتيل .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ التاسع مِن مجموعةِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفَيْتَةِ ، الّتِي أَقَرَتُهَا لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ باللّفاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالاشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط 197٧ ، في المادّةِ رَقْم ٥٨ ، أنّ المؤتمرَ وافق على أنْ نُطْلِقَ على ذلك المقعدِ الفسيح ، ذِي المسنديْنِ والظّهْرِ ، أمم : المُتكّلُ .

ولمَّا ظهرتِ الطَّبَعةُ الثَّانيةُ مِن المُعجِمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيهِ : «المُتَّكَأُ : كرسيُّ منجَّدٌ لهُ ذِراعانِ وظَهْرٌ (مجمع). وجمعُهُ : مُتَّكَآتُ،

#### ولكن :

(١) ذكرَ أنَّ الفعلَ فاز يعني : نَجا و هَلَكَ (ضِدٌ) ، كُلُّ من المعاجم الآتية :

الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، واللّسانِ ، واللّمانِ ، واللّم ، واللّم ، والمدّ ، وعميطِ المحيطِ ، والمَثْنِ .

(٢) وجَاءَ في الصِّحاحِ واللّسانِ والتّاجِ : فَوْزُ الرَّجلُ : مات ،
 ومنه قولُ كَعْبِ بنِ زُهيرٍ :

فَمَنْ لِلقوافي شانَها مَن يَحُوكُهـا

إِذَا مَا تَوَى كَمْبٌ وَ فَوْزَ جَرُوَلُ يقولُ فلا يَثْبًا بشيءٍ يقولُهُ

ومِنْ قائليها مَنْ يُسيءُ ويَعْمَلُ شانَها : جاءَ بها شائنةً ، أَيْ مَعِيبةً . وتَوَى وفَوَّزَ معناهما : ماتَ . ووردَ في الصِّحاحِ الفِعلُ (نَوَى) بَدَلًا مِن (تَوى) . ومعناهُ ماتَ أَيْضًا .

ومِمّا لا شَكَّ فيهِ أنَّ استعمالَ الفِعلِ (فَازَ) بَمْعَيَ (نَجَا و ظَفِرَ) أَكْثُرُ مِن استعمالِهِ بَمْعَى (هَلَكَ). وأنا أُوثِرُ استعمالَهُ بَمْنَى (نَجَا و ظَلِمَرَ) ، وأنصحُ بإهمالِ استعمالِهِ بَمْنَى (هَلَكَ) ، ما استطعنا إلى ذلك سبيلًا ، دَفْعًا لِلَّبْسِ والغُموضِ.

(راجع مادّة «الأضداد، في هذا المُعجم).

## (١٥١٥) المفازة (المَنْجاةُ. المَهْلكَةُ)

ويخطئونَ مَنْ يقولُ إِنَّ المَفازَةَ تَعْنِي المَهْلَكَةَ. ويقولونَ إِنَّ معناها هو المُنجاةُ ، ويعتملون على قولهِ تعالى في الآيةِ ١٨٨ من سورةِ آل عِمْرانَ : ﴿ فَلَا تَحْسَبُهُمْ بِمَفازَةٍ مِنَ العَدَابِ ، وَلَهُمْ عَدَابٌ أَلِيمٌ ﴾ . وقد جاء في تفسيرِ الجَلالَيْنِ : المعفازةِ : بمكانٍ يَنْجُونَ فِيهٍ . ووردتِ المفازةُ مَرَّةً أُخْرَى في القُرآنِ الكريم بمعنى : مكانِ الفَوْز مِن الجَنَّةِ .

#### ولكن :

(١) قالتِ المصادرُ اللَّغويَّةُ إِنَّ المَفازَةَ هِيَ المَنْجاةُ و المَهْلَكَةُ كِلتاهما ، كَأْشِ الأنباريِ فِي أَضدادِهِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمِصْباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والنّهاية ، وعميطِ المحيطِ ، والمتن ، والوسيط .

#### (١٥١٣) جاء مِنْ فورهِ ، جاء على الفَور

ويقولون : جاءَ فَوْرُ الحِينِي ، وَجاءَ فَوْرُ السَّاعَةِ ، والصّوابُ : جاءَ مِنْ فَوْرِهِ ، أَوْ : جاءَ على الفَوْرِ .

جاءً في الجزءِ السّابع مِن عَجلةِ مجمع اللّمةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عام ١٩٥٣ ، أنّ المجمع ، في الجلساتِ مِنَ الثالثةِ والعِشرين إلى السّابعةِ والعِشرين ، بَئِنَ ٢٦ نيسان و ٣١ أيّار ١٩٤٨ ، في المادّةِ رَقْم ٨، نظرَ في قوْلِهِمْ : جاءً فَوْرًا ، وَ وَفَعَ اللّمَنَ فَوْرًا ، وَ جاءً فَوْرً السّاعةِ . ولاحظ أنّ التّبيرَ المألوف في العربيةِ : جاءً مِن فَوْرِهِ ، بمعنى : جاءً ولم يُعرِّجْ ، أوْ : جاءً مِن سَاعَتِهِ ؛ وَجاءَ على الفَوْرِ ، أيْ : لا على التَّراخي ، ورأى المجلسُ أنَّهُ يَصِحُ أنْ يُقالَ : جاءً فَوْرًا ، وَ فَوْرًا ، السَّرْعةُ وعدمُ التَراخي . وَ فَوْرَ السَّاعةِ ، فلا وَجْهَ لَهما . وَ وَقَرَ السَّاعةِ ، فلا وَجْهُ لَهما .

#### (١٥١٤) فازَ (نجا. هَلَكَ)

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ إِنَّ الفعلَ فازَ معناه : هَلَكَ . ويقولون إنَّ معناهُ هُوَ : فجا ، ويعتمدونَ على :

'(۱) قولِهِ تعالَى في الآيةِ ۷۱ من سُورةِ الأحزابِ : ﴿ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ وَلَا جَاءَ تَفْسِيرُ جَمَلَةِ الجُوابِ فَي الجَلالَيْنِ : نالَ غايةَ مَطْلُوبِهِ . وذُكِرَ الفِملُ فازَ مَعَ مشتقاتِهِ . كُمْ مَرَّةُ أُخْرى في القُرآنِ الكريم بهذا المعنى .

(٢) وعلى ما جاء في مُعجم ألفاظ القُرآن الكريم : وفاز : نجا وظفر بالأمنية والحيره .

(٣) وعلى قول الأساس : وطُونى لِمَنْ فازَ بالنّواب ، و فازَ مِن المِقاب ؛ أَيْ ظَفِرَ وَجُماء . ومن سجعات الأساس في عَجازِه : وفازَ مُنكَّة ، وأُجيز بجائزة سَنِيَّة ،

(٤) وعلى قول الراغيب الأصفهاني في مفرداته: «الفَوْزُ: الظَّفْرُ بالخير مَعَ حصول السّلامة».

(٥) وعلى قول ِ المصباح : وَالْمَوْ يَفُوزُ فَوْزًا : ظَهْرَ وَبَجا. ويُقالُ لِن أَخذَ حقَّهُ مِن غريمهِ : قَالَ بَمَا أَخَذَ ، أَيْ سَلِمَ لَهُ ، واختَصَّ بهِ .
 ويتعدَّى بالهمزةِ ، فيُقالُ : أَقَرْتُهُ بالشَّيْءِ.

(٦) وعلى اكتفاءِ الوسيطِ بقولِهِ : وَهَازَ فَلانٌ بالخيرِ فَوْزًا ،
 ومَفازًا ، ومَفازَةٌ : ظَلِيرَ بهِ . و فازَ مِنَ الشَّرِ : نَجاه .

(٢) وقالَ الأصمعيُّ : سُيِّيتِ المفازةُ بذلكَ تَفاؤُلًا بالسلامةِ والفَوْز .

(٣) وقالَ ابنُ الأعرابيّ : إِنَّما قِيلَ للمَهْلَكَةِ مَفازَةٌ ؛ لأنَّ مَن دخلها هَلَكَ ، مِنْ قولِ العَرَبِ : قد فوَّز الرَّجُلُ إذا مات ، قالَ الكُمنَيْتُ :

وما ضَرَّها أَنَّ كَعَبًا ثَوَى و فَوَزَ مِنْ بَعْدِهِ جَرُولُ (٤) وانفردَ أَبُو حَيَّانِ التَّوحِيديُّ بَقْولِهِ فِي شرحِ التَّسهيلِ : «السَّلَمُ هو اللَّديغُ مِنْ سَلَمَتُهُ الحَيَّةُ : لَدَعْتُهُ . ولا تنظُرُ إلى قولِ مَنْ قالَ إِنّه على طريقةِ التَفَاؤُلوِ ؛ فقد غلطَ في ذلك جماعةٌ من العلماءِ كما غَلِطُوا في قولِهِمْ : إِنّ المفازةَ شُمِيّتْ مِن الفوز ، على التَفاؤلوِ ، وإنّما شُمِيّتْ مِن فازَ الإنسانُ فوزًا : إذا هَلَكَ» . ولكن المصادر الأخرى لا تؤيّدُ قولَهُ هذا .

(٥) وجاء في مفرداتِ الرَّاغِبِ الأصفهانيِّ: «قالَ بعضُهم: سُمِّيَتْ مَهازةً مِن قولِهم: فَوَّزَ الرَّجُلُ: إِذَا هَلَكَ. فإنْ يَكُنْ فَوَّزَ بَعنى هَلَكَ صحيحًا. فذلك راجع إلى الفَوْزِ تصوُّرًا لِمَنْ ماتَ بأنّه نجا مِن حُبالةِ الدُّنيا. فالموتُ ، وإنْ كان مِنْ وجهِ هُنْرُهُ.

أمَّا فعلُهُ فهو : فازَ بهِ يَفُوزُ فَوْزًا ، و مَفازًا ، و مَفازةً .

ولمَّا كَانَ جُلُّنَا ، أَو كُلُّنَا تقريبًا ، نعرفُ أَنَّ المَّهَازَةَ تعني المَنْجَاةَ أَوِ المَهْلَكَةَ ، فإنِّني لا أنصَحُ بالاَكتفاءِ باستعمالِ أحدِ المُعْنَيْنِ المَتضادَيَّنِ دُونَ الآخرِ ، على أَنْ تُوجَدَ قرينةٌ تَدُلُّ على المُعْنَى الذِي نُريدهُ منهما.

# (١٥١٦) فَوَّضْتُ وسيمًا في الأَمْرِ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : فَوَّضْتُ وسيمًا َفِي الأَمْرِ ، أَيْ : عَهِدْتُ إِلَى وسيم بهِ .

#### ولكنُّ :

قرَرَتْ لجنةُ الأساليبِ ، التّابعةُ لمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في مؤتمَرِهِ ، في دورتهِ الثّالثةِ والأربعينَ ، المنتهيةِ في ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧هـ ، الموافق لو ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما مأتى :

«يَشْيِعُ هذا الأسلوبُ كثيرًا في اللّغةِ المُعاصِرَةِ ، ومعناهُ : أَنَبْتُ فُلانًا ، أَوْ وَكَلْتُهُ في أَمْرِ من الأُمورِ . وقد يبدو هذا الاستعمالُ

مُخالِفًا لِما وردَ في اللّغةِ ، إِذ الفصيحُ فيها أَنْ يُقالَ : فَوَّضْتُ أَمرِي إِلَى فَلاَنْ ، عِنى تركتُهُ لهُ ، وأسلَمْتُهُ إليهِ ، ومنهُ قولُهُ تعالَى في الآيةِ ٤٤ مِن سورةِ غافرٍ : ﴿وَأُفَوِضُ أُمْرِي إِلَى اللّهِ ﴾ .

الدرستِ اللَّجنةُ هذا ، ثُمّ النَّهَتُ إِلَى أَنَّ الْأَسَلُوبَ المعاصِرَ يُمكِنُ أَنْ يُجازَ ، إِمّا على أَنّ الكلامَ فيهِ ، مِن قِبَلِ نزعِ الخافضِ ، وهو كثيرٌ في اللّغةِ العربيّةِ ، منهُ قولُ الشّاعِرِ : تَمُرّونَ الدّيارَ ولا تعوجُوا ، أيْ : تمرُّونَ بها .

«وإمّا على تضمينِ فوّضَ معنَى أَنابَ أَوْ وَكُلّ .

ولهذا تَرَى اللَّجَنَّةُ إِجازةً مَن يقولُ: «فَوَضْتُ فُلانًا» وما يُصاغُ منهُ في لغةِ السّياسةِ ، مِن قولِهم: الوزيرُ المفوَّضُ وَحُو ذلك َ.»

وبعدَ مُناقشةِ التَّعليليْنِ اللَّذَيْنِ استَنَدَتُ إليهما اللَّجنةُ ، وتَرْجيحِ بعضِهم الثَّانيَ منهما ، قُبِلَ قرارُ اللَّجْنةِ .

#### (١٥١٧) الفُوفُ و الفَوْفُ

يخطّى علي البصري في كتابِهِ «التّنبيهاتِ» أبا عبيد القاسِم بنَ سَلَام الهروي ، الّذي قال في كتابهِ «الغريب المُصنّف» إنَّ الفَوْفَ هو أيضًا البياضُ الّذي يكونُ في أظفارِ الأحداثِ ، كالفُوف و ولا يُجيزُ البصري الله اللهوف .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ الْفُوفِ أيضًا: الفَرَاءُ ، وآبْنُ الأعرابيّ ، وابنُ الأعرابيّ ، وابنُ السَّكِيتِ في هامِشِ «تهذيبِ الألفاظِ» في بابِ الدّعاءِ للإِنسانِ ، وشَمِرُ بنُ حَمَّدَوَيْهِ ، والنَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغة ، والأساسُ ، والنّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَّنْ أَجَازَ الْفَوْفَ أَيضًا : الفَرَّاءُ ، والمحكَمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ . والواحدةُ : فُوفَةً .

وعود المناب عود . والجمعُ : أفوافٌ .

# (١٥١٨) فاقَ الشَّيءَ

قال الصَّافي النَّجَنِيُّ في قصيدته «الشَّاعِرُ والقِطُّ»:

فَفَاقَ حَيَايَ منهُ علَى حَياهُمْ

لِذَاكَ ضَمَمُنُّهُ لِيَ ضَمَّ خِدْنِ

والصّوابُ: فلقَ حَبائِي حَياءَهم. وفي الحديثِ: حُبِّبَ إليَّ الجمالُ حَتَى ما أُحِبُّ أنْ يَفُوقَنيْ أحدُّ بشِراكِ نَعْل .

ويؤيِّدُ تَعَدَّي الفعلِ فاق مباشَرةً إِلَى مفعولٌ به واحدٍ كُلُّ من الصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسِ ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتن .

أَمَّا قَصْرُ الشَّاعرِ الممدودَ (حَيا بدَلًا من حياء) ، فهو ضرورةً شِعْريّةً ، غيرُ مستحسنَةِ .

وَفِعْلُهُ هُو : فَاقَ الشَّيْءَ يَفُوقُهُ فَوْقًا ، وَفَواقًا ، وَفَوَانًا : فَضَلَهُ ، وصارَ خيرًا منهُ (بَجاز) .

ومن مَعاني فاقَ الشَّيْءَ :

- (١) عَلاهُ .
- (٢) كَسَرَهُ .
- (٣) فاق السّهم : كَسَرَ فُوقَهُ (الفُوقُ : موضعُ الوتَرِ من السَّهْمِ) .
   ومن معانى فاق يَفُوقُ فُواقًا :
  - (١) شَهِقَ شهقةً عاليةً متكرّرةً .
- (٢) فاق بنفسه يفوق فُووقا ، وفُؤُوقا ، وفُواقا : مات أوْ
   أَشْرَفَتْ نفسهُ على الخروج .

(راجع مادّةَ «تَفَوَّقَ» في مُعْجَرٍ الأَخطاءِ الشّائعةِ للمؤلِّف).

# (١٥١٩) فَوْقَ الشِّيءِ (نَقِيضُ تَحْنَهُ. تَحْنَهُ)

ويخطِّنُونَ مَنْ يقولُ إِنَّ **فَوْقَ الشَّيْءِ** تَعْنِي **دُونَهُ** أَوْ تَع**َنَّهُ ،** ويستشهدونَ بالمراجع ِ ويقولونَ إِنَّها لا تكونُ إِلّا نَقِيضَ ت**ع**تَهُ ، ويستشهدونَ بالمراجع ِ الآتية :

- (١) اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، الذي يقولُ : «الْهُوقُ نَقِيضُ التَّحْتِ ، فن
   جعلهُ صفةً كانَ سبيله النَّصْبُ ، كقولِكَ : عبدُ اللهِ فوقَ زيدٍ ؛
   لأَنَّهُ صِفَةٌ ، فإنْ صَيَرْتُهُ أَشًا قُلْتَ : فَوْقُهُ رأْسُهُ».
- (٢) وقُطْرُبٍ ، الّذي قالَ في أَضْدادهِ : «لا تكونُ فوقَ بمعنى فُونَ ؛ مَعَ الأَساهِ ، كقولِ العَرَبِ : هذه نَمْلةً ، وَ فوقَ النَّمْلةِ ؛ وهذا حِمارُ وفوقَ الحِمارِ . فلا يجوزُ أن تكونَ فوقَ في هاتين المسألتَيْنِ بمعنى دُونَ ؛ لأنَّهُ لم يَتَقَدَّمْهُ وصفٌ ، إِنَّمَا تقدَّمَتُهُ النَّملةُ والحمارُ ، وهما آسُهانِ » .

(٣) والفَرَّاءِ ، الَّذي فَسَّرَ الآيةَ ٢٦ مِن سورةِ البقرَةِ : ﴿إِنَّ اللهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا ما بَعُوضةً فما فوقها ﴿ ) بقولِهِ : ﴿ فَمَا فَوْقَهَا ؛ أَيْ أُعَظِ مَنَها ، يعنى الذَّبابَ والعنكبوت ﴾ .

(٤) وذكرَ الصِّحاحُ ، والرّاغبُ الأصفهانيُ ، والعُبابُ ، والمتبابُ ، والمتبابُ ، والوسيطُ أنَّ معنى فوق هو : نقيضُ تَحْتَ .

(ه) ومِمّا قالَهُ الرَّاغِبُ: «تصوَّرَ بعضُ أهلِ اللَّغةِ أَنَّ القرآنَ الكريمَ - في الآيةِ المذكورةِ آنِفًا - يعني أَنَّ قَوْقَ يُسْتَعْمَلُ بمعنى دُونَ ، فأخْرجَ ذلك في جملةِ ما صنَّفَهُ مِن الأضدادِ ، وهذا تَوَهُّرٌ مِنْهُ .

#### ولكنُّ :

(١) يقولُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وقُطْرُبُ ، وأبو عُبِيْدَةَ ، وأدبُ الكاتبِ (في بابِ تسميةِ المتضادَّيْنِ باسمِ واحدٍ) ، وابنُ الأنباريِ (في أضدادِهِ) ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، وربحي كمال (في تضادِهِ) إنَّ فوقَ تأتي بمعنى :

(أ) تَحْتَ .

(ب) و نقيضِ تَحْتَ .

(٢) ويقولُ قُطْرُبُ : «فوق تكونُ بمعنى دُونَ مَعَ الوصفِ ؟
 كقولِ العَرَبِ : إنَّهُ لقليلٌ و فوق القليل» .

(٣) ويقولُ ابنُ الأنباريِّ : «فوق حرفٌ مِن الأضدادِ. يكونُ عَمَى أَهْظُمُ ، كقولكُ : هذا فوق فُلانٍ في العلم وَالشّجاعةِ ؛ إذا كانَ الذي فيه منهما يزيدُ على ما في الآخرِ ، ويكونُ فوق عمنى دُون ، كقولك إنّ فلانًا لقصيرٌ ، و فوق القصيرِ ، وإنّهُ لقليلٌ ، وَ فوق القليلِ ؛ وإنّهُ لأَحمَقُ و فوق الأحمَق ؛ أيْ هو دُونَ المذموم بإستحقاقِهِ الزّيادةَ مِنَ الذَّمِّ». ثُمّ خَطَأً قُطرُبًا لأنهُ ردَّ قولَ مُفتَرِي الآيةِ الكريمةِ ، الذينَ ذكروا أنّ «قوقًا» في الآيةِ عمنى «دُونَ».

(٤) بعد أن قالَ التّضادُّ إِنَّ معنى (فوقها) في الآيةِ الكريمةِ هو: فَما دُونَها ، خَمَ قولَهُ: «وكلمةُ «فوق» في هذا المِثالِ وما إليهِ تَدُلُّ على معناها الأصليِّ ، إِذْ تفسيرُ الآيةِ: ما يَقوقُ الذُّبابةَ حقارةً».

 (٥) وقال إِنَّ (فوقَ الشّيءِ) تعني زيادةً عنه صِغَرًا أَو كِبَرًا كُلِّ مِنَ : المُغْرِبَ ، والمِصباح ، والقاموس .

والَّذي أُرَجِّحُهُ هو أَنَّ (فوق) في الآيةِ ٢٦ من سُورةِ البقرةِ

تَغْنِي (زيادةً ، أو أعظمَ ، أو أكثرَ) أَيْ : يَضْرِبُ مَثَلًا حشرةً أَصغَرَ مِن البَعُوضةِ صِغْرًا في الحجر. أصغرَ مِن البَعُوضةِ صِغْرًا في الحجر. وهذا هو الذي يتبادرُ إلى الذِّهنِ – عندَ قراءَةِ تلكَ الآيةِ الكريمةِ – لا سِواهُ. ومع ذلك أُوصي بالأكتفاءِ باستعمالِ (فوق) حسب المعاني الّتي أوردَها الوسيطُ ، حُبًّا في وضوحِ الفِكْرَةِ ، وَبَعَبُّنَا لِغُموضِها.

(راجع مادّةَ «الأضداد» في هذا المعجّم).

#### (١٥٢٠) الفَوْقانِيُّ

وينْسِبونَ إلى فَوْق ، فيقولونَ : فَوْقِي ، ظانِينَ أَنَّ النّسبةَ فِياسِيَّةٌ ، والصّوابُ : فَوْقانِيُّ ، وهي نسبةُ غيرُ قِياسِيَّةٍ كما قالَ قالَ ابنُ مالِكِ في أَلْفِيَّتِهِ ، والخَفاجِيُّ في العِنايةِ ، والفاسيُّ شيخُ الزَّبِيديِّ ، والزَّبِيديُّ صاحِبُ النّاجِ ، والمدُّ ، وعبطُ المحبطِ الذي قالَ إنّها نِسبةٌ شاذَةً ، وأقربُ المواردِ ، والنَّحُو الوافي .

راجع مادّةَ «التَّحْتانِيّ» في هذا المُعْجَمِ.

#### (١٥٢١) النَّقْضُ لا القِيتو

ويقولون: استعملت الولايات المتحلة الأميركية حَقَها في الثينو دِفاعًا عن الدُّولو العُنصُرِيّةِ. والصّوابُ: استعملت حَقَّها في النَّقْض...

وقد وافق عجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ على أَنَّ نَقْضَ الحُكمِ هو : إِبْطالُهُ '' آنَ قَد صدرَ مبنيًا على خطأٍ في تطبيقِ القانونِ ، أَوْ أُو مَشُوبًا بخطأٍ جوهريّ في إجراءاتِ الفَصْلِ ، أَوْ بِبُطْلانٍ في الحُكمِ . والنَّقْضُ قد يُصيبُ الحكمَ المدنيَّ والحُكمَ الجنائيَّ على السَّواءِ ، مَنَى كانَ أحدُهما قد صدرَ نِهائيًّا مِنَ المحاكمِ الاَبتدائيّةِ ، أَوْ مِنْ محاكم الاستئنافِ .

# (١٥٢٢) أفادَ (اكتَسَبَ أَكْسَبَ)

ويخطّنونَ مَن يستعملُ الفعلَ (أَفادَ) بمعنى اكتسبَ ، كالفعلِ (استفادَ) ، فيقولُ : أَفادَ فُلانٌ مالًا . ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو أنّ الفعلَ (أَفَادَ) كالفعلِ أكْسَبَ ، فنقولُ : أَفَادَ فَلانٌ فُلانًا مالًا . والحقيقةُ هِي أنّ الجملتين صحيحتان ؛ إذْ قالَ الكسائيُّ : أَفَدْتُ المالَ : استَفَدْتُهُ . وَ أَفَدْتُ المالَ : استَفَدْتُهُ . وَ أَفَدْتُ المالَ :

أعطيتُهُ غيري . وأبَّدَهُ في ذلكَ كُلُّ مِنْ :

أبي زيله ، وابنِ الأنبارِيِّ في أضدادِهِ ، والتّهذيب ، والصِّحاحِ ، ومعجم مقايسِ اللّغةِ ، والمحكم ، والمغرب ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، والمتن ، والوسيط .

وذكر أَنَّ الفعلَ (أفادَ) فِعْلُ من الأَضدادِ كُلُّ مِن : الكِسائيِّ ، وابنِ الأنباريِّ ، والقاموسِ ، والتّاجِ .

وأنشد أبو زيدٍ للقَتَال :

ناقَتُهُ تَرْمُلُ فِي النّقالِ مُهْلِكُ مالٍ ، ومُفيدُ مالِ أَيْ : مستفيدُ مالٍ . وفي الصِّحاح : بَكْرِيَّةٌ تَعْثُرُ فِي النِّقالِ .

وقال اللَّسانُ أيضًا في مادّةِ (فَوْدَ): «أَفَدْتُهُ أَنَا: أُعطيتُهُ إِيَّاهُ ، وسيأتِي بعضُ ذلكَ في ترجمةِ (فَيَدَ) ؛ لأنّ الكلمةَ يائِيَّةُ واوِيَّةٌ.

واوِيَّةً . وقال المِصباحُ : «أَ**فَدْتُهُ مَالًا** : أعطيتُهُ . و أَ**فَدْتُ** مِنهُ مَالًا : أَخَذْتُ .

وقال القاموسُ والتّاجُ : أَ**فَدْتُ** المَالَ : استفدْتُهُ وأعطيتُهُ (ضِدّ) .

ومن معاني أَفادَ : أَهلَكَ ، وأَماتَ ، ونُحَرَ .

ومن معاني فاد يَفِيدُ فَيْدًا: تبختَرَ. حَذِرَ شيئًا فعدلَ عنهُ جانِبًا. فادت لَهُ الفائدَةُ: حصلتْ لَهُ: فادَ المَلَةَ (الرَّمادَ الحارَّ) عن الخُبْرَةِ: ضَرَبَها بيدو لِيقَعَ مِنها.

#### (١٥٢٣) فِيرُوزابادِي

ويقولونَ : فَيُرُوزَأَبِادِيّ . والصّوابُ : فِيرُوزَابِادِيّ ، أَوْ فِيرُوزَابِادِيّ ، أَوْ فِيرُوزَابِادِيّ ، أَوْ فِيرُوزَابِادِيّ ، تُفْتَحُ قَبْلَ النَّسَبِ وَنَقُولُ : (فَيْرُوزَابِادَ) ، وهي بَلَدٌ بفارسَ . أمّا معجمُ البلدانِ فيكتني بذِكْرٍ فِيرُوزَابِادَ ، ويقولُ إنّها آسمُ بلدةٍ بفارسَ قُربَ شِيرازَ وإنَّ هذا الاَسمَ يُطْلَقُ أَيضًا على قريةٍ قُرْبَ مَرُوٍ ، وعلى قلعةٍ من أعال أَذْرَبِيجانَ ، وموضع بظاهر هَراةً .

والألف بعد الزّاي غيرٌ مهموزة كما جاء في التاج والمتن . واللّذالُ غيرُ معجَمة كما جاء في التّاج والمتن وأعلام الزّرِكْليّ ، والدّالُ مُعْجَمة (ذ) كما جاء في القاموس المحيط نفسه ، ومعجم المؤلّفين . ويُجيزُ القاموسُ المحيطُ نفسُهُ فتحَ فاء (فَيرُوزاباذ) وكسرَها .

أَمَّا (فَيَرُوزُ) فاللَّسانُ يَفتَحُ فاءَها ويقولُ: اسمٌ فارسيُّ. وجاءَ في التَّاجِ: فَيْرُوزِ الدَّيْلَكِيُّ: صحابِيّ. و (فَيْرُوزِ ابلا) بالفتح، ومعناهُ عمارةُ فَيْرُوزِ، وهو مِن سلاطينِ العَجَمِ (وتُكسَرُ فاؤُهُ)، ويُقالُ إِنَّ الفتحَ عندَ الإطلاق. وأمَّا في النَّسَبِ فالفاءُ مكسورةٌ لا غيرُ، كما قالَ أَبنُ الأَثْبِرِ في الأنسابِ.

ويقولُ الملُّهُ : فِيرُوزَج مأخوذٌ مِن الكلمةِ الفارسيّةِ فِيرُوزَهُ ، والكلمةِ التُّرْكيّةِ بِيرُوزَهُ ، وهو الحجّرُ النّفيسُ المعروفُ .

وجاءَ في مستدرَكِ التَّاجِ آسمُ إبراهمَ الْفَيْرُوزِيِّ (بفتحِ الفاءِ) البَلَديِّ . وقال في المستدرَكِ أيضًا : أَبُو الحسنِ عَبَّاسُ الحمصيُّ من قريةٍ يُقالُ لهَ الفِيرُوزِ) بكسرِ الفاءِ ، وهذا يُقالُ لهُ الفَيروزِيُّ بالكسرِ والفتح . أمّا الكسرُ فَلِما ذُكِرَ ، وأمّا الفتحُ فنسبة إلى جَدِّهِ المذكور .

وجاءً في المِصباح: و فَيْرُوزِ الدَّيْلَمِيُّ يُقالُ هو ابنُ أختِ النَّجَاشِيِّ. وجاءً في المَنز: (الفَيْرُوزُ): الفيروزجُ (كذا شاعَ عندَ العامَّةِ ، مُعَرَّبٌ). ثُمَّ يقولُ : الفيرُوزَجُ : مِنَ الأحجارِ الكريمةِ.

وجاءَ في المُزْهِرِ لِلسُّيُوطيِّ ، عن صاحبِ القاموسِ : هو محمدُ بنُ يعقوبَ الفَيْرُوزاباذِيُّ .

وجاءَ في مُتَخَيَّرِ الألفاظِ لِآبنِ فارسَ : «القاموسُ المحيطُ لِلْفيروزآباديّ» ، (بمدّةٍ فوقَ الألفنِ).

وجاءَ في المعجمِ الكبيرِ : «اللهُ آبادُ» (بمدّةٍ فوق الألفِ أَيْضًا) : مِنْ أقدم مُدُنْ الهندِ .

ووردَ في «مقدّمةِ الصِّحاحِ» لأحمدَ عبدِ الغفور عطّار أسمُ (الفيروزباديّ) دُونَ ألفٍ بعدَ الزّايِ ، ودونَ أن يَضَعَ حركةً على الفاءِ .

وعندما ذكر القاموسُ المحيطُ آسْمَ فَيْرُوزَ اللَّيْلَمِيّ ، وَفَيْرُوزَ اللَّيْلَمِيّ ، وَفَيْرُوزَ الهَمَدانِيّ ، وَفَيْرُوزَ الهَدَ فَنَحَ فاءاتِها جميعًا .

أمًا دوزي فيقولُ: الفِيرُوزَجُ: ضَرْبٌ مِن التَّزاويقِ. ويقولُ أيضًا: الفَيْرُوزَةُ هي الحجرُ الكريمُ المعروفُ.

ويُجيزُ مَدُّ القاموسِ الفَيْرُوزاباديّ وَ الفِيروزاباديّ كليهما . ويقولُ محيطُ المحيطِ : «الفِيرُوزَجُ : حَجَرٌ كريمٌ ، والمشهورُ الفيروزُ بِلا جِيمٍ ، وفتحُ فائِهِ أشهرُ مِن كسرِها» . ويقولُ

أيضًا : «فيروزاباد وَ فَيْرُوزاباد ، بالدَّالِ المهمَلَةِ والذَّالِ المعجَمَةِ : مدينةٌ بفارسَ».

ويقولُ المعجمُ الفارسيُّ الإِنكليزيُّ لِستانغِس :

(أ) لِكَلْمَةِ آباد بالفارسَيَةِ مَعانُ كَثَيْرَةٌ مَنها : المدينةُ ، والبنايةُ ، والمسكنُ .

(ب) عندما تأتي آباد بعد آسم تعني المدينة ، أو مكان الإقامة ،
 مثل : الله آباد .

(ج) وردتْ فيهِ كلمةُ (حيدرآباد) بالمدّةِ . وهما اسمانِ لِمدينتيْنِ في الهندِ .

(د) وردت مدينة (فيروزاباد) ، بفاء مكسورة ، وألف دُونَ
 مَـدة .

( ه ) ذكرَ كلمةَ (فِيروزَه) بكسر الفاءِ ، وقالَ إنَّها حجرٌ نفيسٌ .

فهذو الأختلافاتُ الكثيرةُ في المعاجم (في حركةِ الفاءِ ، ووضع الدّالِ أو الذّالِ في نهايةِ هذهِ الكلّمةِ) ، ووجودُ المَدّةِ في (الله آباد) ، ووجودُها في (الفيروزآباديّ) قليلًا وآختفاؤها كثيرًا ، وعدمُ استطاعتي فهم السبب الذي حَمَلَ بَعْضَ معاجمنا على فَرْضِ كَشرِ الفاءِ في (فيروزاباد) ، عندما نُلْحِق بها ياءَ النّسب (فيروزاباديّ) ، مِن دُونِ الأساءِ المنسوبةِ الأخرى ، وكونُ كلمةِ (فيروزاباديّ) ، مِن دُونِ الأساءِ المنسوبةِ الأخرى ، وتسامُحُ اللّغوبيّنَ في التّصرُّفِ قليلًا بألفاظِ الأساءِ الأعجميّةِ ، وإجازةُ القاموسِ المحيطِ نفيهِ فتح فاءِ (فَيروزاباد) وكسرَها ؛ وإجازةُ القاموسِ المحيطِ نفيهِ فتح فاءِ (فَيروزاباد) وكسرَها ؛ هذهِ الأسبابُ كُلُهًا تَعْمِلُني – بعدَ الاستِئذانِ مِن مجامعِنا – على أنْ أُجيزَ :

- (١) فَيْرُوز . (٨) وَ فِيروزابادي .
- (٢) وَ فِيرُوز . (٩) وَ فَيْرِزآبانتي .
- (٣) وَ فَيْرُوزَابَاذ . (١٠) وَ فِيرُوزَآبَاذيّ .
- (٤) وَ فِيروزاباذ . (١١) وَ فَيْروزآبادِيّ .
- (٥) وَ فَيْروزاباد . (١٢) وَ فِيروزآ بادِيّ .
  - (٦) وَ فِيروزاباد . (١٣) وَ فَيْروزآباد .
  - (٧) وَ فَيْروزبادي . (١٤) وَ فِيروزآباد .

فبذلكَ منفَتَحُ لأدبائِنا دُروبًا كثيرةً ، يُمكنُهُم أن يسلكوها عند استعمالِ (فيروز) ، وَ (فيروزاباد) ، وَ (فيروزآبادي) .

# (١٥٢٤) القابِسُ لا الفِيشَةُ

ويُطلقونَ على الأداةِ ذاتِ الشُّعْبَتْيْنِ أَو أَكْثَرَ ، تُوصَلُ بِالْمَثْبِسِ لِتَسْتَمِدَّ مِنْهُ التّبَارَ الكهرَبيَّ ، اَسْمَ الْفِيشَةِ . (المَقْبِسُ : الموضعُ الذي يُوصَلُ بهِ القابِسُ لاستِمدادِ التّبَارِ الكهرَبيّ) .

#### ولكن :

جاء في المجلّد التاسع مِن مجموعة المصطلَحات العلميّة والفَنْيَة ، الّتي أَقَرَتْها لجنة ألفاظ الحضارة ، بمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراك مَع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسة الخامسة للمؤتمر ، بتاريخ ، شباط 197۷ ، في المادّة رقم ٧٠ ، أنَّ المؤتمرَ وافق على أنْ نُطلِق ٱسْمَ القابس على تلك الأداة ، بَدَلًا مِن الفيشة .

ولَّا ظهرتِ الطَّبعةُ النَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، ذُكِرَ فيها أنَّ كلمةَ القابسِ قد أَصبحتْ مجمعيَّةً .

# (١٥٢٥) فاظ َ ، فاظَتْ نَفْسُهُ ، فاض ، فاضت نفسه ُ نفسه ُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : فاضَتْ نفسُهُ أَوْ رُوحُهُ (ماتَ) ، فيرَى بعضُهم أَنّهُ لا يُقالُ : (فاضَ الرَّجُلُ) بَنَّةً كأبي عمرِو بنِ العَلاءِ ، وآبنِ السِّكِيتِ ، والعُبابِ . ويُهمِلُ آخرونَ ذكرَ الفعلِ فاضَ بمعنى : ماتَ كما فعَلَ الأساسُ والوسيطُ .

#### ولكن :

بَنُو ضَبّةَ وتممّ وقَيْسٌ وقُضاعةُ تقولُ إنّ جملةَ فاضَتْ نفسُهُ تعنى ماتَ

وجاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ الدَّجَالِ «ثُمَّ يكونُ على أَثَرِ ذلكَ الْفَيْضُ». قِيلَ : الْفَيْضُ ها هنا الموتُ. يُقالُ : فاضَتْ نفسهُ : أَيْ لُعابُهُ الّذي يجتمعُ على شفتيهِ عند خُروج روحهِ . ويُقالُ : فاضَ المَيْتُ بالضّادِ والظَّاءِ ، ولا يُقالُ : فاظَتْ نفسهُ بالظّاءِ . وقالَ الفَرّاءُ : قيسٌ تقولُ بالضّادِ (فاض) ، وطَيِّئُ تقولُ بالظّاءِ (فاض) ، وطَيِّئٌ تقولُ بالظّاءِ (فاض) .

ومِينْ أَجازَ أَيضًا قولَ جملةِ (فَاضَتْ نَفْسُهُ) ، أَوْ (فَاضَ) ، أَوْ كِلْتَيْهِما بَعنَى : قَضَى نَحْبَهُ : الفَرَاءُ ، وأبو عبيدة ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والأصمعيُّ ، وابنُ الأعرابيِّ ، وشَمِرُ بنُ حمدَوَيْهِ ،

والمبرَّدُ ، وأبو القاسم الزَّجَاجِيُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والنَّسانُ ، واللَّغةِ ، والمحكمُ ، والنَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وروَى ابنُ دريْدٍ عن الأصمعيِّ أنَّهُ لا يُقالُ : فاضَ الرَّجُلُ ، ويُقالُ : فاضَ نفسُهُ .

ومِتَنْ اكتَفَى بقولِ : إِنَّ جملةَ (فاضَتْ نفسُهُ) هي لغةُ تميم وحدَها : الفَرَّاءُ ، وأبو عبيلةَ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ الّذي زادَ طَيْئًا أيضًا .

أمّا أهلُ الحجازِ وطَيِّءٌ فلا يُجيزونَ إِلّا جملةَ (فاظَتْ نَفْسُهُ) . قال الرّاجزُ دُكَيْنُ بنُ رجاءٍ :

اجتمع النَّاسُ وقالُوا عُرْسُ نَفُقِئَتْ عَيْنٌ ، وَ فَاظَتْ نَفْسُ

وقد رواهُ النّاجُ بالضّادِ (فاضَتْ) .

وجُلُّ المصادرِ تذكرُ جمليَّ (فاظ) ، أوْ (فاظَتْ نفسهُ) ، أوْ كِلتَيْهِما بمعنى مات : أبُو عمرو بنُ العَلاءِ ، واللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والكسائيُّ ، والفرّاءُ ، وأبُو عُبيدة ، واللّحيائيُّ ، وأبو زيدِ الأنصاريُّ ، والأصمعيُّ ، وابنُ الأعرابيّ ، وأبو حاتم السّجِسْتانيُّ ، وابنُ السّكِيّبتِ ، والمازنيُّ ، والمبرَّدُ ، وأبو القاسمِ الزّجَاجِيُّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ (لا يُقالُ : فاطّتْ نفسهُ) ، والأساسُ ، والعُبابُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاءُ ، واللّسانُ ، والمسباحُ ، والمادرِ ، والقاموسُ ، والنّاءُ ، والمدُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمانُ ، والوسيطُ .

ويقولُ بعضُ هؤلاءِ إِنَّ جملةَ فاظَ ، أَوْ فاظَتْ نفسُه هي أَفْضَتْ نفسُه هي أَفْضَتُ مِنْ فاضَ أَوْ فاضَتْ نفسُهُ ، وأكثر استعمالًا .

ويقولُ المُغربُ : فاضَتْ نفسُهُ إذا ماتَ ، و فاظَ من غيرِ ذكرِ النّفسِ .

ونقولُ : فاظَتْ نفسُهُ تَفِيظُ فَيْظًا ، و فُيُوظًا ، وَ فَيَظانًا ، وَ فَيَظانًا ، وَ فَيَظانًا ،

وربَّمَا قالوا : فَاظَتْ نَفْسُهُ تَفُوظُ فَوْظًا وَفُواظًا .

ومِن معاني الفِعل فاظَ ومشتقّاتِهِ :

( أ ) أفاظَهُ الله : أماتَهُ .

(ب) أَفاظَهُ اللهُ نفسَهُ: أماتَهُ.

واستشهدَ اللَّسانُ بقولِ الشَّاعِرِ :

يَداكَ يَدُّ جُودُها يُرْتَجَى وأُخْرَى لِأَعْدائِها غَائِظَهُ

فَأَمَّا الَّتِي خيرُهَا يُرْتَجِي ﴿ فَأَجْوَدُ جُودًا مِنَ اللَّافِظَةُ

وأمّا الّتي شُرُّها يُتَّقَى فنفسُ العدوِّ لها **فائظُهُ** واستشهدَ بقولِ الآخر :

هجرتُك لا ُقِلَى مِنِّي ولكنْ

رأيتُ بَقَاءَ وُدِّك فِي الصُّدودِ

كَهَجْرِ الحائِماتِ الوِرْدَ لمَّا

رأتْ أنَّ المَنِيَّةَ فِي الوُرودِ تَ**فِيظُ** ن**فوسُها** ظَمأً ، وتخشَى

حِمامًا ، فهيَ تنظُرُ مِنْ بَعِيـدِ

أَمَّا الفعلُ فاضَ بمعنَى : ماتَ ، فهو : فاضَ يَفيضُ فَيْضًا وَ فُيوضًا .

وإذا كانَ بمعنَى كَثْرَ حتَى سالَ ، قُلْنا : فاضَ الماءُ يَفِيضُ فَيْضًا ، وفُيُوضًا ، وفِيوضًا ، وفُيوضَةً ، وفَيَضانًا ، وفَيْضُوضةً .

ومِن معاني الفِعْلِ فاضَ ومشتقّاتِهِ :

( أ ) فاضَ الإِناءُ : امتلاً حتَّى طفحَ .

(ب) فاضَتْ عينُهُ : سالَ دمعُها .

(ج) فاضَ الخبرُ : ذاعَ وانتشرَ .

(د) فاضَ صدرُهُ بالسِّرَ فَيْضًا : باحَ بهِ ولم يُطِقُ كَتْمَهُ .

( ه ) فاضَتْ عليه الدِّرْعُ : اتَّسَعَتْ .

(و) الفَيْضُ : (١) الحنازةُ .

(٢) الموتُ .

(ز) أفاضوا في الحديثِ : اندفعُوا فيهِ .

(ح) **فاضُوا عليه** : غلَبوهُ .

(ط) أَفَاضَ بِالشِّيءِ : دفعَ بهِ ورماهُ .

(ي) أَفَاضَ المَاءَ عَلَى جَسَدِهِ : صَبَّهُ عَلَيهِ .

(ك) أفاضَ دمعَهُ : سكَّبَهُ .

(ل) استفاضَ الخبَرُ: انتشَرَ.

#### (١٥٢٦) الدّارة لا القِيلّا

ويُطلقون على البيتِ الصّغيرِ ، الّذي لَهُ حديقةٌ ، أَسَمَ فِيلًا ، وهو آسمٌ أُعجميُّ . وقد جاء في المجلّدِ التّاسع مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَيْيَّةِ ، الّتِي أَقَرَتْهَا لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادّةِ وقم ٢٤ ، أنّ المؤتمرَ وافق على أنْ يُطلِقَ على ذلكَ البيتِ آسمَ اللدّارةِ أو الفِللةِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، الّذي أصدرَه مجمعُ القاهرةِ عامَ ١٩٧٣ ، لم يذكُر المعجمُ سِوَى أنّ اللّدَارةَ هي الدّارُ ، وأنّ اللهِلّةَ كلمةٌ من الدّخيلِ تعني : سِدادةً لِلقارورةِ مِنَ الفِلْيَنِ .

وأنا أرَى أنْ نضرب صفحًا عن استعمالِ الفِلَةِ ، ونستعملَ الدارة ؛ لأنّها عربيةٌ ومعروفةٌ .

# بابُالقاف

# (١٥٢٧) القَبْقابُ

النَّمَلُ النَّخَذَةُ مِن خَشَبٍ ، وشِراكُها مِنْ جِلْدٍ ، أو تَحْوِهِ ، يُسَمُّونَها قُبِقابًا . والصّوابُ : قَبْقابٌ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والخَفاجِيُّ ، والنّاجُ ، والملدُ ، وعميطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَ الْقَبَقَابُ معروفُ الآنَ في كثيرٍ مِن البلادِ العربيّةِ. وقد قال المتنُ إِنَّ الكلمةَ مُولَّدَةٌ ، مَعَ أنَّها موجودةٌ في لغةِ أهل البمنِ ، كما يقولُ اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ودوزي (حِسْيَرِيّة) ، والمتنُ . ومِمَّا قالَهُ الخَفاجِيُّ في رَيحانةِ الأَلِيَّاءِ : السُّيَيَتِ النّعلُ الخشبيةُ قَبْقَابًا ، فصوتُ وقوع الخشبيةُ قَبْقابًا ، فصوتُ وقوع

الخشبِ على الأرضِ يُحْدِثُ ما يُشْبِهُ لَفْظَ : قَبْ قَبْ مَ ، فَسُمِّيَ بِهِ . وقد نظمَ آبنُ هانِيْ الأَندَلُسِيُّ فِي ا**لقَبْقابِ** قولَهُ :

كُنتُ غُصْنًا بينَ الرَّياضِ رَطيبًا مائسَ العطف ِ مِن غِناءِ الحَمامِ

صِرْتُ أَحْكِي عِداكَ فِي الذُّلِّ إِذْ صِرْ تُ برُغْمِي أُداسُ بالأَقدام

ت برغمي اداش ويُحْمَعُ القَبْقابُ على : قَباقِيبَ .

- (١) صَوْتُ أَنيابِ الفَحْلِ وَهَديرُهُ .
  - (٢) الجَمَلُ الْهَدَّارُ . (٣) الجَمَلُ الْهَدَّارُ .

ومِن معانى القَبْقابِ :

- (٣) رَجُلُ قَبْقابٌ وَ قُباقِبٌ : كثيرُ الكلامِ أَخطأَ أو أَصابَ .
  - (٤) الكَذَّابُ .
  - (٥) الخَرَزَةُ الَّتِي تُصْقَلُ بِهَا الثِّيابُ.

# (١٥٢٨) قُبْرُسُ ، قُبْرُصُ

ويُطْلِقونَ على الجزيرةِ الواقعةِ غربَ مدينتَي اللَّاذِقيَّةِ

وطرابلسَ ، أَسْمَ قُبْرُصَ مكتوبًا بالصّادِ في (الأَطالِسِ) ، وَكُتُبِ التّارِيخِ والجغرافيةِ الّتِي لَدَيَّ ، وهامِشِ التّهذيبِ ،

وَ دوزِي (الَّذِي ذَكَرَ قُبْرُصَ ، والزَّاجَ «الشَّبَّ» القُبْرُصِيَّ ، والنَّبَّ «الشَّبُّ» القُبْرُصِيَّ ، والبَقَّمَ القُبرُصيَّ «شَجَرٌ يُصْبَغُ بهِ») .

أمّا المعاجِمُ الأُخْرَى ، الّتي ذكرَتْ هذهِ الجزيرةَ ، فَلَم تُورِدِ اَسْمَها إلّا بالسِّينِ (قُبْرُس) ، كاّبنِ دُرَيْدٍ ، والتّهذيب (الّذي أخطأً بفتح بائِها بدلًا من تسكينها) ، ومُعجم البُلدانِ ، والتّكمِلَة لِلصّاغاني ، واللّسانِ ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، ودُوزي (الّذي ذكر الزّاجَ القُرْسَي أَيضًا) ، وأقرب المواردِ ، والمنْنِ ،

وأَعْلامِ الزِّرِكْلِي (الَّذِي ذكرَ أحمدَ بنَ شاهبنِ القُبُوسِيُّ) ، ومعجمِ المُؤَلِّقِينَ (الَّذِي ذكرَ أحمدَ بنَ شاهبنِ الِقبرسيُّ ، وعبدَ الرِّحمَٰنِ أَشرف المعروفَ بقبرس منلاسي دُونَ أَنْ يضبَطَ حركاتِ الحروفِ النَّلالةِ الأُولَى مِن قبرسيٌ ، وقبرسَ).

والنّسبةُ إلى قُبْرُس : قُبْرُسِيَّ ، والجمعُ : قَبارِسةٌ . وأَجْودُ أَنواعِ النَّحاسِ يُسَمُّونَهُ القُبْرُسَ ، كما يقولُ اللَّبثُ ابنُ سَعْدٍ ، والتّهذيبُ ، ومعجمُ البُلدانِ ، وتكمِلةُ الصّاغانيِّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمّن .

وأنا أقترحُ على مجامعِنا الأربعةِ إِجازةَ كتابةِ اسمِ هذهِ الجزيرةِ بالصّادِ أيضًا (قُبْرُص) ، كما عُرِفَتْ بهِ في العالمِ العربيّ كُلّهِ ، وكُتُبِ التّاريخِ والجغرافيةِ الّتي اطْلَعْتُ عليها ، وما جاءَ في هامشِ التّهذيبِ ، ومعجم دوزي ؛ لِكَيْ نستطيعَ الأعتادَ على تلكَ الإِجازةِ ، وكتابة (قُبْرُص) دُونَ خوفٍ من النّقْدِ .

#### (١٥٢٩) الدَّواءُ القابضُ

ويُطْلِقونَ عَلَى الدّواءِ الّذي يُمْسِكُ فَضَلاتِ الغِذاءِ في الأَمْعاءِ

آمَمَ : اللَّواءِ الْمُقْبِضِ ، والصّوابُ هو : اللَّواءُ القابِضُ ، كما جاءً في مفرداتِ آبنِ البَّيْطارِ (في مادّةِ «سُمّاق») ، والملدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، وبادجرَ ، والمتن ، والوسيطِ .

وجاءَ في مستدرَكِ المعجَماتِ لِلدُوزِي ، أَنَّ الدَّواءَ الَّذِي يُمسِكُ فَضَلاتِ الغِذاء في الأَمعاءِ ، يُسَمَّى الدَّواءَ اللَّقَبِضَ.

#### (١٥٣٠) قابَلْتُ فُلانًا لا تقابلتُ مَعَهُ

ويقولون: تقابَلْتُ مَعَ فُلانٍ أَوْ: تَقابِلْتُ بِهِ. والصّوابُ: قَابِلْتُ فِهِ الصّوابُ: قَابِلْتُ فُلانًا ؛ لأنّ الفعلَ تقابَلُ مِن أفعالِ المشاركةِ ، الّتِي تُسنَدُ إِلَى آتَنْنِ ، فنقولُ : هُما تقابَلًا فِي الشّارِع ، أَنْ : لَتِيَ أحدُهما الآخَرَ بِوَجْهِهِ ، أو : هُم تقابَلُوا فِي الشّارِع ، أو : هُم تقابَلُوا فِي الشّارِع ، أو : تَواجَهُوا .

#### (١٥٣١) جَلَسَ قُبالَتَهُ

ويقولون : جَلَسَ قِبالَتَهُ أَوْ قِبالَهُ ، والصّوابُ : جلسَ قُبالتَهُ ، أَيْ : تُجاهَهُ كما أجمعَتْ على ذلك المعاجمُ .

أمَّا القِبالَةُ فِن مَعانيها:

- (١) حِرْفةُ القابلةِ .
  - (٢) الكفالة .
- (٣) العَمَلُ يلتزمُهُ الإنسانُ .

ومِن معاني القِبالِ :

- (١) أَنْ يَتَقَارَبَ صلرا القَدَمَيْنِ ، ويَتباعَدَ عَقباهما .
- (٢) قِبالُ النَّعْلِ : الرِّمامُ اللَّذي يكونُ بينَ الإصبَعِ الوُسْطَى
   والله تلسا
  - (٣) رجلُ منقطعُ القِبالِ : سَيَّى الرَّأَي .
  - (٤) مَا هُو لَهُمْ فِي قِبَالَوِ وَلَا دِبَارَ : لَا يَكُثَّرُ نُونَ لَهُ .
    - (٥) القِبالُ مِن كُلّ شيءٍ : مَا يَسْتَقْبلُكَ .

# (١٥٣٢) قَبِلَتْ لُمَى السَّفَرَ و بالسَّفَرِ

ويُخَطِّئُونَ مَن يقولُ : قَبِلَتْ لُمَى بالسَّفَرِ بالطَّالَرَةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو : رَضِيتُهُ ، إِنَّ الصَّوابَ هُو : رَضِيتُهُ ، مستشهدِينَ بقولهِ تعالى في الآيةِ ١٠٤ مِن سُورةِ التَّوْبَةِ : ﴿ أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللّهَ هُو يَقْبَلُ التَّوْبَةِ عَنْ عِبادِهِ ﴾ . ومستشهدينَ أيضًا

بما جاءً في معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتِ الرّاغِبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمنّ ، والوسيطِ .

وفِعْلُهُ هو : قَبِلَ السَّفَرَ يَقْبُلُهُ قَبُولًا ۚ، وَقُبُولًا .

أَمَّا (قَبِلَ بِفلانِ) فتعني : كَفَلَهُ وضَمِنَهُ (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) . والفيئلُ (قَبِلَ بِهِ) ، بمعنى كَفَلَهُ وضَمِنَهُ ، تفتَحُ معظَمُ المعجَماتِ باءَهُ (قَبَلَ بِهِ) : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والصّاغانيُ ، والمحتارُ ، واللّساسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ والمختارُ ، واللّسانُ ، والمساحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ

ويُجيزُ بعضُ المعجَماتِ فتحَ الباءِ وكَسْرَها (قَبِلَ بهِ): الصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (عنِ الصّاغانيِّ) .

المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وَٱنفَرَدَ الوسيطُ بكسرِ الباءِ : ﴿قَلِلَ بِهِ : كَفَلَهُ وضَمِنَهُ﴾.

أَمَّا مَضَارَعُهُ فَيكُونُ إِمَّا بِضَمِّ البَاءِ (يَقَبَّلُ بَهِ). الصَِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثنُ .

أو بكسرِها (يَقْبِلُ بِهِ) : الصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أَو بفتحِها (يَقْبَلُ بِهِ) : الصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (عنِ الصّاغانيُّ) ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ نُشْرِبَ الفعلَ (قَبِلَ الشَّيءَ) معنَى الفعلِ (رَضيَ بالشَّيءِ) ، لنستطيعَ بعدَ ذلكَ أَنْ نقولَ : قَبِلَ بالشَّيءِ (راجع مادَةَ واعتَقَدَ» في هذا المعجَم).

ثُمَّ جاءً مؤتَمَرُ مجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورتِهِ الأربعينَ ، المنعقدةِ بينَ ٢٥ شباط و ١١ آذار ١٩٧٤ ، فوافق بأغلبيَّةٍ على القرارِ الآتي ، الذي وضعتُهُ لَجنةُ الألفاظِ والأساليبِ : «دَرَسَتِ اللَّجنةُ القولَ الشَّائعَ ،قَبلَ بالزَّاني أو قَبلَ بالأمْرِ » ،

«دَرَسَتِ اللَّجَنَةُ القولَ الشَّائعَ ﴿ فَيِلَ بِالرَّأْيِ أَوْ قَبِلَ بِالأَمْرِ ۗ ، وَرَجَعَتْ إِلَى القَرارِ اللّذي سَبَقَ لِلمجمع أَنِ اتَّخَذَهُ بِإِبَاحَةِ التَّضمينِ بشروط محدَّدة ، ثُمَّ انتهتْ إِلَى إجازَةِ قولِهم : ﴿ قَبِلَ بِالأَمْرِ ۗ إِنَا عَلَى تَضمينِ الفعلِ فِعلًا يُناسِبُه ، فَيُقالُ إِنَّ (قَبِلَ) مُضمَّنُ إِمَّا عَلَى تضمينِ الفعلِ فِعلًا يُناسِبُه ، فَيُقالُ إِنَّ (قَبِلَ) مُضمَّنً

مَعْنَى رَضِيَ ، وإِمَّا أَنْ يُحْمَلَ هذا الفعلُ على نظائرِهِ ، الَّتِي تَتَعَدَّى بنفسِها وبالباءِ معًا ، وهِيَ كثيرةٌ فيما هو مسموعٌ منصوصٌ عليهِ» .

وأَنا أَرى أَنْ نقلِلَ لَجُوءَنا إِلَى التّضمينِ ، أَوْ إِشرابِ الفعلِ معنى فعلٍ آخَرَ لِمُناسَبَةٍ بِينَهُما ، ابتعادًا عَنِ الفَوْضَى ، وحُبًّا بالتَّقيُّادِ بما جاءَ في المعجماتِ ، واجتِنابًا لكثرةِ العقباتِ ، الّتي قد يضعُها في سبيلنا ما أجازَهُ ابنُ سِيدَه ، والغلايينيُّ ، ومجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ

ومِن معاني قَبَلَ يَقْبُلُ قَبْلًا :

(١) أَنَّى . يُقالُ : قَبَلَ اللَّيْلُ ، أَوِ الشَّهُرُ ، أَوِ العامُ .

(٢) قَبَلَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ .

(٣) قَبَلَ على العمل : أسرعَ فيهِ .

(٤) قَبَلَ المكانَ : جعلَهُ أمامَهُ . يُقالُ : قَبَلْتُ الجبلَ مَرَّةً ووَبَرْتُهُ مرَّةً .

(٥) قَبْلَهُ : جاءَهُ . يُقالُ : قَبْلَتِ الماشيةُ الواديَ .

(٦) قَبَلَ النَّعْلَ : جَعَلَ لهَا قِبالًا (الزِّمامُ الّذي يكونُ بينَ الإصْبَع ِ
 الوسطَى والّني تَلِيها) .

(٧) قَبَلَ الثُّوبَ : رَقَّعَهُ .

ومن معاني قَبلَ :

(١) قَبِلَتِ القابلةُ الولدَ : تَلَقَّتْهُ عندَ الولادةِ .

(٢) قَبِلَ اللهُ دُعاءَ فلانٍ : استجابَهُ .

(٣) قَبِلَ الشّيءَ قَبولًا: أخذهُ عن طيبِ خاطرٍ. يُقالُ: قَبلَ الهديّةَ.

(٤) قَبِلَ الخَبَرَ : صَدَّقَهُ .

(٥) قَبِلَ فُلانٌ يِقبَلُ قَبَلًا: كانَ بعينِهِ قَبَلُ (القَبَلُ في العينِ: إقبالُ سوادِها على الأَنفِ أو الحاجب).

# (١٥٣٣) قُبُلَةُ الحُمَّى ، العُقْبُولُ ، العُقبولَةُ ، الحَلَأُ

ويُسَمُّونَ ما يخرُجُ على الشَّفَةِ على أَثَرِ الحُمَّى: تَقْبِيلَةَ السُّخُونَةِ. وقد أطلقَ عليها ظُرفاءُ المولَّدينَ آسَمَ (قُبْلَةِ الحُمَّى) ، وهي استعارةُ لطيفةً. قالَ عليُّ بنُ الجَهْمِ:

يا لَيْتَ حُمَّاكَ بي ، أو كنتُ حُمَّاكا

إِنِّي أغارُ عليها حينَ تَغشاكا

حُمَّاكَ جَمَّاشَةٌ ، في طَبْع عاشِقَةٍ لو لم تكُنْ هكذا ما قَبَّلَتْ فاكا

(جَمَّشَ : غازَلَ بِقَرْصٍ أَوْ مُلاعَبَةٍ) . وتُسَمِّي الفُصْحَى تلكَ القُبْلَةَ غيرَ المُشتهاةِ – ومِن القُبلِ ما قَتَلَ – : عُقبولًا أَوْ عُقبولَةً (الصِّحاحُ ، وأبنُ الأثيرِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، والتّاجُ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ

الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

وتُسَمَّى أيضًا الحَلَأَ (ابنُ السِّكِيتِ في بابِ المقصورِ والمهموزِ) ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُطلِقُونَ عليها أيضًا آسْمَ اللحَلَى (ابنُ السِّكِيْتِ ، وَكُراعٌ ، والأَزهريُّ ، وابنُ سِيدَه ، ومستدرَكُ النّاجِ ، والملدُّ ، ودوزي ، وأقربُ المواددِ «في الذَّيْلِ» ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وَكَتَبَهَا المَدُّ ودوزي بالألفِ اللَّـيْنَةِ (ا**لحَلا**) .

وقالَ ابنُ الأثيرِ إنَّ **العُقبول**َ هو بقيَّةُ المرضِ وغيرهِ. وقالَ اللّسانُ إنَّهُ بقيَّةُ العداوَةِ والعشقِ أَيْضًا .

واكتفَى الوسيطُ بذِكرِ العُقبولـِ .

ويُجْمَعُ العُقبولُ وَ العُقبولَةُ عَلَى عَقابيلَ.

وأنا أَرَى أَنْ نَكَنِيَ باستعمالِ: قُبلةِ الحُمَّى ؛ لأَنَّ لَفْظَ الْعُمَّى ؛ لأَنَّ لَفْظَ الْعُقبولِ وَ الْعُقبولَةِ ثقيلٌ على اللسانِ والسَّمْعِ ، ولأَنَّ الحَلَّأ – رغمَ حلاوةِ لفظهِ وقِلَةٍ حروفِهِ – غريبٌ علينا ، ونخشى أَن يُغْلِطَ العامَّةُ بِينَهُ وبينَ قُرْطِ الأَذُنِ ، بقلبِ قافِ (الحَلَقِ) هزةً .

#### (١٥٣٤) أَقْباء

القَبْوُ هُوَ بِناءٌ تَحْتَ الأرضِ تنخفضُ حرارتُه في الصّيفِ ، فيُحفَظُ فيهِ الجُبْنُ والزُّبُدُ والفواكة وغيرُها. ويجمعونَهُ على أَقْبِيةٍ ، اعتادًا على ما جاءَ في محيطِ المحيطِ ، وعلى ما يدورُ على الألسنةِ ، وما تَحُطُّةُ الأقلامُ .

#### ولكن :

(١) انفردَ محيطُ المحيطِ بنوكرِ هذا الجمع ، وأبى أقربُ المواردِ ، الّذي اعتادَ أن ينقُلَ عنهُ كُلَّ شيءٍ تقريبًا ، أنْ ينقُلَ عنهُ هذا الجمعَ في مَثْنِهِ ، أو ذَيْلهِ ، أوْ فائتِ ذَيْلهِ .

(٢) ذكرَ المصباحُ ، والمتنُ ، والوسيطُ أنَّ جمعَ القَبْوِ هو : أَقْبَاءً .

ولم تذكر المعجماتُ الأخرَى الكثيرةُ ، الّتي رجعتُ إليها ، جمعًا لهله الكلمةِ ، لأنّ جمعها قِياسيُّ لا حاجةَ إلى ذكرهِ ، فَكُلُّ اسمِ على وَزْنِ (فَعْل) يُجْمَعُ على (أَفعالي) ، إذا كانَ صحيحَ العَيْنِ ، مِثْلَ : قَبْهٍ : أَقْبَاءٌ . وقلما ذكرتِ المعجماتُ الجُموعَ القاسية

أَمَّا **الأَقْبِيَةُ فِهِيَ جَمِعُ قَبَاءٍ ، وهو ثَوْبُ** يُلْبَسُ فَوقَ الثَّيَابِ أَوِ القميصِ ويُتَمنطَقُ عليهِ . قال بشّارُ بنُ بُرْدٍ فِي خَيَّاطٍ أَعْورَ اسمُهُ عمرو :

خاطَ لي عمرُّو قَباءً لبتَ عَيْنَيْهِ سَواءُ قلتُ شِعْرًا لبسَ بُدْرَى أَمَديعٌ أَمْ هِجاءُ (راجع مادة «أبحاث و بُحوث» في «معجم الأخطاء الشّائعة» للمؤلّف).

# (١٥٣٥) أقاحِيُّ و أَقاحِ

ويخطّنونَ مَنْ يجمَعُ الأَقْحوانَ عَلَى أَقاحٍ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو: أقاحيُّ .

#### ولكن :

جَمَعَ الْأَقْحُوانَ عَلَى أَقَاحِيَّ و أَقَاحٍ كُلُّ مِن الصَّحَاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمقاموسِ ، والتّاجِ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . واكتفى دوزي بجمعهِ على أقاح .

و الأقحوانُ هو البابونَجُ عندَ الفَرْسِ ، والفَرّاصُ عندَ العرب. وذكرَ اللّسانُ والتّاجُ أنَّهُ وردَ (قُحوان) ، ولم يُرَ إلّا في شِعرٍ ، ولعلّهُ على الضَّرورةِ ، كقولِهم في حدِّ الأضطرارِ سامة في شُعرٍ ، ولحنَّ الوسيطَ يقولُ إنَّهُ لغةٌ في الأقحوانِ .

وَ **الْأَفْحُوانُ** اَسُمُّ يُطْلَقُ على أنواع نِباتيَةٍ من الفصيلةِ المركَبةِ ، ومنها البابونَجُ الأبيضُ .

وكَثُرَ في الأدبِ العربيِّ تشبيهُ أسنانِ الحِسانِ بالأبيضِ منه . قالَ البحتريُّ :

كَأْنَمَا يَبْسِمُ عَن لُؤلؤ مُنَضَّدٍ، أُوبَرَدٍ، أُوأَقَاحُ

وقالَ أَحَدُهم

مَا زَلْتُ مِنْ حَيْرَةٍ وَمَن دَهْشِ أقولُ لمّا رأيتُ مبتسَمَكُ باللهِ يَا **أَقْحُوانَ** مَبسيهِ

على قضيبِ الأراكِ مَن نَظَمَكُ ويقولُ المصباحُ إِنَّ واحدةَ ا**لأَقحُوانِ ه**يَ أُ**قحوانةٌ. قلتُ في** «ملحمةِ الأُمومةِ»:

أسرعَتْ في مسيرِها المِلحاحِ يَجِراحِ تسيلُ يَلْوَ جِراحِ وفؤادٍ ، مُرَوَعٍ ، غير صاحِ ثُمَّ أَلفَتْ في دَرْبِها أَ**فْحُوانَهُ** سلبنها أوراقيها الفَتَانَهُ عاصِفٌ ، مستهامَةٌ بأضاحِي مِن أَزاهِرَ ، أَرهقَتْها أَنْهابا ويقولُ الصّحاحُ إِنَّ **الأَقحوان** يُصنَّرُ عَلَى أَقَبْعِيَ .

# (١٥٣٦) قَدْ لا أُسافِرُ غدًا

ويخطئونَ مَنْ يفصِلُ بينَ الفعلِ المضارعِ وَ (قَدْ) بِ (لا) ، فيقولُ : قَدْ لا أُسافِرُ خدًا ؛ لأنَّ النَّحاةَ يقولونَ إِنَّ (قَدْ) هنا هي حَرْفٌ يختَصُّ بالفِعلِ المُثْبَتِ . فَمِمًا قالَهُ مُغني اللَّبِيبِ : (قَد) الحرفيّةُ مختصةٌ بالفعلِ المتصرّفِ الخَبْرِيِّ المُثْبَتِ المجرّدِ مِن جازم وناصب وحرفِ تنفيس (السّين وسوف) ، وهي مَعَهُ كالجُزْءِ ؛ فلا تُفصَلُ منهُ بشيءٍ ، اللّهُمّ إِلّا بالقَسَمِ ، كقولِ الشّاعِر :

فَقَدْ واللهِ بَيَّنَ لي عَنائي

بِوَشْكِ فِراقِهِمْ صُرَدٌ يَصيتُ وسُمِعَ : «قَلْدْ لَعَمْرِي بِتُّ ساهِرًا» . و «قَلَدْ واللهِ أَحْسَنْتَ» .

وقالَ الغلايبيُّ فَي جامعِ الدُّروسِ العربيّةِ : "وتختصُّ "قلد» بالفعلِ الماضي والمضارع المتَصَرِّفَيْنِ المُشْبَتَيْنِ . ويُحطِئُ مَن يقولُ "قلد لا يذهَبُ ، وَ قَدْ لَنْ يذهَبَ» . ثُمَّ قالَ : "وقد شاعَ على ألسنةِ كثيرٍ مِن أدباءِ هذا العصرِ وعلمائِهِ وأقلامِهم ، دُخولُ (قَدْ) على السنةِ كثيرٍ مِن أدباءِ هذا العصرِ وعلمائِهِ وأقلامِهم ، دُخولُ (قَدْ) على (لا) . ولم يَسَلَمُ مِن ذلكَ بعضُ قدماءِ الكُتّابِ وعلمائِهم .

وإنّ (رَبِّما) تقومُ مقامَ (لا) في مثلِ هذا المقامِ ، فبدَلَ أَنْ يُقالَ : (قد لا يكونُ) مَثَلًا ، يُقالُ : (رُبِّما لا يكونُ).

أَمَّا المعاجِمُ الَّتِي قَالَتُ إِنَّ الفِعْلَ المضارِعَ يَجِبُ أَن لا تَفْصِلَ (لا) بِينَ (قله) و بينَهُ ، فهي : المحكمُ ، والتُبابُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَنْ أَيَّدَ مغني اللَّبِيْبِ في عدم إِجازةِ الفَصْلِ بينَ قد والفعلِ المُضَارعِ إِلَّا بِالقَسَمِ ؛ لأَنَّهُ يؤكِّدُ مضمونَها ، فليسَ بأجنبيِّ عنها : التَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والغلاينيُّ .

#### ولكن :

(١) قال ابنُ جِنِي في الخصائصِ ١/٢٠ : «كما أَنَ القولَ قد لا يَتِيمُ معناهُ إِلّا بغيرِهِ».

(٢) ذكرَ اللَّسانُ في مادّةِ (ذيم) أَنَّ ابنَ بَرّي رَوَى عن أَنَسِ ابن نُواسِ المحاربيِّ قَوْلُهُ:

وكُنتَ مُسَوَّدًا فِينا حَبِيدًا وَقَدْ لا تَعْلَمُ الْحَسْناءُ ذَاما وَسَبَهُ الآمِدِيُّ فِي المؤتلِفِ والمختلِفِ، وطرازُ المجالِسِ، ومعجمُ البدانِ في ترجمةِ (رذام) ، والنَّحوُ الوافي إلى الشّاعرِ الجاهليِّ قَيْسٍ الجُهنِيِّ. والذّامُ هو العَيْبُ. وَ «لا تَعْلَمُ الحسناءُ ذامًا» مثلٌ مشهورٌ ، كانتُ أولَ مَنْ نَطَقَ بهِ حُبّى بنتُ مالكِ بنِ عمرِه العَدْوانِيَّةُ ، وكانتُ جميلةً ، خَطَبَها أحدُ ملوكِ غَسّانَ إلى أبيها ، فزوّجه إيّاها. وكان لِجِلْدِها حُبثُ ريح الأدّهانِ والزّيْتِ. فلوّا أصبحَ زوجُها ، قالَ لهُ صَحْبُهُ : كيفَ وجَدْتَ طَرُوقَتَك ؟ فلمّا أصبح زوجُها ، قالَ لهُ صَحْبُهُ : كيف وجَدْتَ طُرُوقَتَك ؟ المتروِّج : كيفَ طَروَّتِك ؟ المتروِّج : كيفَ طَروقَتُك ؟ المتروِّج : كيفَ طَروقَتُك ؟ المتروِّج : كيفَ طَروقَتُك ؟ الله فقال : لم أرَ كاللّيلةِ ، لولا رُوّعُهُ أَنكرَبُها. فسمعتْ قولَهُ مِنْ خَلْفِ السِّرْ ، فقالَتْ : ولَنْ تَعْلَمُ العَسناءُ فِلْمًا». فأرْسَلَتْها مَنْلًا.

أَمَّا النَّصُّ الَّذِي رُويَ بِهِ هذا الْمَثَلُ ، فهو : «لا تعلَمُ الحسناءُ ذامًا» : أبو عُبَيْدٍ البكريُّ في فصلِ المقالِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

(٣) وقالَ الأعشى ، الشّاعرُ الجاهليُّ الّذي أدركَ الإسلامَ :
 وقد قالَتْ فَتَيْلَةُ إذْ رأتنى :

«وقَدُ لا تَعْلَمُ الحَسناءُ ذاما»

(٤) وقالَ النَّبِرُ بنُ تَوْلُبٍ.، وهو شاعِرٌ مُخضرَمٌ :

وأَحْبِبْ حَبِيبَكَ حُبًّا رُوَيْدًا فقد لا يَعُولُكَ أَنْ تَصْرِما

(٥) وهنالكَ مَثَلٌ قديمٌ آخَرُ نَصُهُ: «قد لا يُقادُ فِي الجَمَلُ».
 يَقُولُهُ مَنْ أَضْعَفَتُهُ الشَّيخوخةُ.

(٦) وقالَ ابنُ مالكِ في أَلْفِيَّتِهِ :

ولِأَضطِرادٍ أو تَناسُبٍ صُرِفٌ

ذُو المَنْع ِ، والمصروفُ قد لا يَنْصَرِفُ مامُ لغوئُ ثقَةً ، لا نستطيعُ إلّا احترامَ رأي

وابنُ مالِكِ إِمامٌ لغويُّ ثِقَةٌ ، لا نستطيعُ إلّا احترامَ رأيهِ . ويَرَى صاحبُ النّحوِ الوافي أنَّ الأمثالَ العربيّةَ لا يُستحسنُ رَفضُها ، ويقولُ إنَّهُ وقعَ على بعضِ الشِّعرِ الجاهليِّ وغيرهِ مِن فصيحِ الكلامِ الذي يُحتَّجُ بِهِ ، وفيهِ تَفْصِلُ (لا) بينَ (قد) والفعل المضارع بَعْدَها .

#### (١٥٣٧) قَدَرَ على عَدُوِّهِ

ويقولونَ : قَلَورَ تميمٌ على علمَّوهِ . والصَّوابُ : قَلَـرَ عَلَيْهِ ، أَيْ : نَمَكَّنَ منهُ كما تقولُ المعجماتُ .

وجاءَ في النِّهاية: [ومنهُ حديثُ عثمانَ «إِنَّ الذَّكاةَ في الحَلْقِ واللَّبَةِ لِمَنْ قَدَرَ» أَيْ لِمَنْ أَمكنهُ الذَّبْحُ فيهما ، فأمّا النّادُّ والْمَبْرَي فأَيْنَ اَبْفَقَ مِن جسْمِهما].

وفعلُهُ هو : قَلَـرَ يَقْدِرُ قَدارَةً .

ومِن معاني قَلَـرَ :

(١) قَلَرَ الشِّيءَ قَدْرًا: بَيَّنَ مقدارَهُ .

(٢) قَلدَرَ فُلانًا: عَظَمَهُ. جاءَ في الآيةِ ٩١ من سورةِ الأَنعامِ:
 ﴿ وَمَا قَلَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ .

(٣) قَلَـرَ الأمرَ : دَبَّرَهُ وَفَكَّرَ فِي تَسُويَتِهِ .

(٤) قَدَرَ الشَّيءَ بالشَّيءِ : قاسَهُ بهِ وجعَلَهُ على مِقدارهِ .

(٥) قَدَرَ اللَّهُ الْأَمْرَ على فلانٍ : جعله لَهُ ، وحكَمَ بهِ عليهِ .

(٦) قَلَدَرَ الرِّزْقَ عليهِ : ضَيَّقَهُ . قالَ تعالَى في الآيةِ ١٦ من سورةِ

الفَجْرِ : ﴿ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ﴾ .

(٧) قَلَدَرَ اللَّحَمَ : طبخَهُ في القِدْرِ .

أمَّا الفِعْلُ : قَلبِرَ يَقْلَمُ قَلَدُا فَن مَعانيهِ :

(١) قَلْدِرَ الشِّيءُ : قَصُرَ. يُقالُ : قَلْدِرَ الرَّجُلُ ، وقَلْدِرَ العُنْقُ .

(٢) قَلِيرَ الْفَرَسُ: وقَمَتْ رِجلاهُ مَوْقِعَ يَدَيْهِ ، فهو: أَقْدَرُ ،
 وهي: قَدْراهُ. والجمعُ: قُدْرٌ.

## (١٥٣٨) القِلْزُ صغيرةٌ و صَغيرٌ ، قُدَيْرَةٌ و قُدَيْرٌ

ويخطَّنُونَ مَنْ يُذَكِّرُ القِيلْرَ ويقولُ : القِلْدُ صغيرٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : القِيلْرُ صغيرةً . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ القِلْمَ مُؤْنَّنَةُ ، وقد تُذَكَّرُ .

فَمِشَ اكتفَى بتأنيها : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مَقايسِ اللُّغَةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ .

ومِمَنْ أَنَّهُا وأجازَ تذكيرَها : النّاجُ ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

أَمَّا تصغيرُها فقد آخَتَلَفُوا فِيهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قالَ إِنَّهُ قُلَيْوٌ : اللَّيْثُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ .

وانفرَدَ المصباحُ بقولِهِ إِنَّهُ قُدَيْرَةً .

وقالَ آخَرُونَ إِنَّهُ قُلَيْرَةٌ و قُلَيْوٌ : التّهذيبُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وجُلُّ الّذِينَ قالُوا إن تصغيرَ القِلْسِ المُؤَنَّقِ هو: قُدَيْرٌ ، قالُوا إنَّ التَّصغيرَ هنا غيرُ قباسِيّ ؛ لأنّ القاعدةَ أنْ تُصغَرَّ فُعَيْلٌ المؤَنَّةُ على : فُعَيْلَةً .

وقال آخرونَ إنَّ التّصغيرَ يكون عَلَى وَزُنِ فُعَيْلِ حينَ يكونُ المصغَّرُ مُذَكَّرًا ، وعلى وَزْنِ فُعَيْلَةَ حينَ يكونُ المصغَّرُ مُؤَنَّنَا .

أمَّا الوسيطُ فإنَّهُ لا يذكُرُ لِلْقِدْرِ تصغيرًا .

أما جمعُ القِلْرِ فهو: قُلُورٌ. قال سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ ١٣ مِن سورةِ سَبَأْ: ﴿يَعْمَلُونَ لَهُ ما يَشاهُ مِنْ مَحاريبَ وتَماثيلَ وجِفانِ كالجَوابِ ، وَقُدُورِ راسياتٍ ﴾ .

# (۱۵۳۹) نُذيعُ على ذَبْذَبَتَيْنِ مقداراهما كذا وكذا مِيغا هيرسْت

ونسمَعُ مِن القسم العربي لإحدَى الإذاعاتِ الأوربيّة قولَ المذيع : نُلْعِعُ على ذَبْذَبَتَيْنِ مقدارُهما كذا وكذا ميغاهيرست . والصّوابُ : ... على ذَبْذَبَتْيْنِ مِقْداراهما كذا وكذا ميغاهيرست ؛ لأنّ الذّبذبتَيْنِ يَختلفُ مقدارُ إحداهما عَنِ الأُخْرَى ، فهما مقدارانِ

لا مقدارٌ واحِدٌ ، ولو كان رَقْمُ الذَّبذبتيْنِ واحدًا ، لَصَحَّ قولُ المذيع ، ولكنّهما رقْمانِ مختلفانِ .

#### (١٥٤٠) قَدِمَتْ رفيفُ القُدْسَ

ويقولونَ : قَلِمَتْ رَفِيفُ إلى القُدُمْنِ ، والصَّوابُ : قَلِمَتْ رفيفُ القُدْسَ كما يقولُ الأساسُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وفِمْلُهُ هو : قَلِمَ القُدْسَ يَقْدَمُها قُدومًا و مَقْدَمًا : دَخَلَها فهو : قادمٌ ، ومُمْ قُدومٌ و قُدّامٌ .

ومِن معاني الفعلِ قَليمَ :

(١) قَلِيمَ على الأمْوِ: أُقبلَ عليهِ .

(٢) قَليمَ عَلَى العَيْبِ : رَضِيَ بهِ .

(٣) قَلِيمَ إلى الأمو: قَصَدَ لَهُ. جاءَ في الآيةِ ٣٣ مِنْ سورةِ الفُرْقانِ : ﴿ وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً منثورًا ) .
 (٤) قَلِيمَ مِنْ سَفَرِهِ : رَجَعَ .

#### (١٥٤١) جُرِحَتْ قَدَمُهُ الْيُسْرَى

ويقولون : جُرِحَ قَلَمُهُ الأَيْسَرُ ، والصَّوابُ : جُرِحَتْ قَلَمُهُ النَّيْسَرُ ، والصَّوابُ : جُرِحَتْ قَلَمُهُ النَّيْسَرَى ، لِأَنَّ القَلَمَ مُؤَنَّةٌ كما يقولُ ابنُ السِّكِيتِ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحبطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ القَلَمُ على أقدامٍ، أمّا تصغيرُها فهو: قُدَيْمَةٌ. و الرِّجْلُ مُؤَنَّةٌ كالقَدَمِ.

# (١٥٤٢) تَقَدَّمَ إليهِ بِكذا: طلبَه منه، التَمَسَه منه، التَمَسَه

ويخطّى الشّيخُ إِبراهيمُ اليازجيُّ مَن يقولُ : تَقَلَّمْتُ إِلِيهِ بكذا ، بمعنَى : رَغِبْتُ إِلِيهِ فيهِ ، وسألنَّهُ قَضاءَهُ . ويقولُ إِنَّ الصَّوابَ هو : إِنَّ الصَّوابَ هو : تَقَلَّمْتُ إِلِيهِ أَنْ يفعلَ كذا ، أَوْ في كذا ، أَيْ : أَوْعَزْتُ إِلِيهِ وَأَمَرْتُهُ .

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الرَّابعِ والعِشرينَ مِن مجلَّةِ مجمعِ اللُّغةِ العربيَّةِ

بالقاهرةِ ، في بابِ «قراراتِ المجمع» ، أنّ مؤتمرَ المجمع ، في دورتِهِ الرّابعةِ والنّلاثينَ ، وافقَ عَلى القَرارِ الآتِي لِلجنةِ الأُصولِ :

«تَرَى اللَّجنةُ أَنَّ أَصْلَ مَعنَى «تَقَدَّمَ إِلِيهِ» : دَنَا مَنهُ وَاقْتَرَبَ ، وقد استُعْمِلَ في معانٍ ، مِنها قولُهم : تَقَدَّمَ إِلَى فُلانٍ بكذا ، وهما متساويانِ ، أو المتقدِّمُ أَذْنَى ، ويكونُ المعنى : طَلَبَ مَنهُ أو التَمَسَ . ومنها قولُهم : تَقَدَّمَ إلى فُلانٍ بكذا أَيْضًا ، والمتقدِّمُ أَعلَى منزلةً ، ومعناهُ حينئذِ : أَمرَهُ بهِ ، وهذا كما يُفرَّقُ في ضيغةِ الأمرِ بينَ الأمرِ والدُّعاءِ والآلتاسِ ، بالنظرِ إلى حالِ المتكلِّمِ مع المخاطَبِ ، و التَّعيرُ على هذا صحيحٌ في المعتيينَ » .

وكانَ الأساسُ قد قالَ في مَجازِهِ: تَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ بكذا وقَدَّمْتُ : أَمَرْتُهُ بهِ.

وتلاهُ المننُ فقالَ: تَقَلَّمَ إليهِ في كذا: أَوْصاهُ وأَمَرَهُ بهِ (جَعاز).

ثُمَّ قالَ الوسيطُ : تَقَدَّمَ إلى فلانٍ بكذا : أَمَرَهُ بهِ أَوْ طَلَنَهُ منهُ .

ومِن معاني تَقَدَّمَ :

(١) تَقَدَّمَ فُلانٌ : صارَ قُدَّامًا .

(٢) تَقَدَّمُ إِلَيْهِ : تَقَرَّبَ مِنْهُ .

(٣) فُلانٌ يَتَقَلَّمُ بَيْنَ يَدَيْ أَبِيهِ: إِذَا عَجَّلَ فِي الأَمْرِ وَالنَّهْيِ
 دُونَهُ (مجاز).

(٤) تَقَدَّمَ القومَ و عليهم : سَبَقَهم في الشَّرَفِ أو الرُّتْبَةِ ،
 فصارَ قُدَّامَهُم .

(٥) تَقَدَّمَ فلانٌ : صارَ جريئًا كثيرَ الإِقْدامِ.

# (١٥٤٣) مُقَدِّمَةُ الكِتابِ والجيشِ وَ مُقَدَّمَتُها

ويَخَطِّنُونَ مَن يقولُ : مُقَدَّمَهُ الكتابِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُوَ : مُقَدِّمَتُهُ . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ المُقدِّمَةَ وَ المُقدَّمَةَ كِلْتُهُما صحيحةٌ . فالمُقدِّمَةُ هِيَ المادَّةُ التِّي تُقَدِّمُ الكتابَ إلى القُرَّاءِ ، وتُطلِّعُهم على أُسْلوبهِ وخُلاصةِ بُحُوثِهِ . أَمَّا المقدَّمةُ فهي المادَّةُ التِي يقدِّمُهَا المؤلِّفُ أَو غيرُهُ على مواد الكتابِ الأُخرَى ، لإعطاءِ القارئِ المُخرَى ، لإعطاءِ القارئِ لمحةً خاطفةً ، ومُوجَزَةً جِدًّا عن العناصِرِ التي عالَمَهُ المؤلِّفُ فيهِ . لمَوجَزَةً جِدًّا عن العناصِرِ التي عالَمَه المؤلِّفُ فيهِ . لمَوجَزَةً جِدًّا عن العناصِرِ التي عالَمَه المؤلِّفُ فيهِ .

ومِمَّنْ أَبَّدَ مُقَدِّمَهَ الكِتابِ و مُقَدَّمَتُهُ كِلْتهِما : البَطَلْيُوْسِيُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

وجاء في النِّهاية : [وفي كتابِ معاوية إلى مَلِكِ الرُّومِ اللَّ كُونَنَّ مُقَدِّمَتُهُ إليكَ». أي الجَماعة الّتي تتقدَّمُ الجيشَ ، مِن قَدَّمَ بمعنى تَقَدَّمُ ، وقدِ استُعيرَتْ لِكُلِّ شَيْءٍ ، فقيلَ ؛ مُقَدِّمَةُ الكلام بكسر الدّالِ ، وقد تُفْتَحُ .

واكتفَى الِصِباحُ المنيرُ بذكرِ المقلِّمَةِ وَحْدَها ، واقتَصَرَ محيطُ المحيطِ ، ودُوزي ، وأقرَبُ المواردِ على ذكرِ المقلَّمَةِ .

ويخطّئونَ أيضًا مَن يقولُ : مُقَدَّمَةُ الجيشِ ، الّتي اكتَفَى مَدُّ القاموسِ بذكرِها وَحْدَها ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُوَ مُقَلِّمَةُ الجيشِ ، أيّ أوّلُهُ ، اعتمادًا على ما جاءَ في شرح نَهْجِ البلاغةِ لاَبنِ أبي الحديدِ ، وأدبِ الكاتبِ ، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، والمصباحِ ، وأقرَبِ المواردِ .

والحقيقةُ هي أَنَّ مُقَدِّمَةَ الجيشِ و مَقَدَّمَتُهُ أَيْضًا صحيحتانِ ، اعتمادًا على قولِ تَعَلَّبٍ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ (في المتنِ والحاشية) ، والبَطَلْيُوسِيِّ ، والأساسِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، وعيطِ المحيطِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقالَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ في الحاشيةِ إِنَّ كسرَ الدّالِ (المُقدِّمة) هو المشهورُ .

وقالَ البَطَلَيُوسِيُّ : لو فَتَحْتَ دالَ المقدّمة لم يكن لَحَنَّا ؟ لأنَّ غيرَهُ قدَّمهُ .

ومِمًا قالَهُ المتنُ : المقدَّمَةُ من كلِّ شيءٍ : أَوَّلُهُ المتقدَّمُ منهُ . و المقدَّمَةُ استُعيرَتْ لِلكتابِ والكلامِ .

لِـٰذَا قُلْ : (أ) مُقَدِّمَةُ الكتابِ والجَيْش .

(ب) مُقَدَّمَةُ الكتابِ والجَيْشُ.

# (١٥٤٤) القَدُومُ ، القَدُّومُ

ويخطّنونَ مَنْ يُطْلِقُ على آلةِ النَّجْرِ والنَّحْتِ المعروفةِ اَسَمَ الْقَدُومُ ، اعتادًا على الحديثِ الْقَدُومُ ، اعتادًا على الحديثِ أَنَّ زَوْجَ فُرَيْعَةَ قُتِلَ بطرَف القَدُومِ ، وعلى حديث آخَرَ : «إِنَّ إِبراهيمَ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ اختَنَ بالقَدُومِ» . وجاء في النّبايةِ : «قِبلَ إِنَّ القَدُومَ قريةٌ بالشّامِ . ويُرْوَى بغيرِ أَلفٍ ولامٍ . وقبلَ : القَدومُ (بالتّخفيف والتّشديد) : قَدومُ النَّجارِ» . وأنا أَرى أَنَّ الحديث يَعْني بالقَدُومِ آلةَ النّجْرِ ، لِأَنَّهُ قالَ (بالقَدوم) عانيًا

الآلة ، ولو أرادَ المكانَ لقالَ في القلوم. وأنكرَ ابنُ شُمَيْلٍ معرفَتُهُ بقرية بالشّامِ آسمُها قلوم. ولكنّ معجمَ البلدانِ قالَ إنَّ هنالك قربةً بالشّام ، اسمُها قلتوم (دونَ ألف ولام) ، خَنَن بها إبراهيم الخليل عليهِ السّلامُ نفسَهُ (لم يَقُل : فيها) ، وربّا كانتِ القريةُ الفَلَسْطِينَةُ كَفْر قَلَوم هي المقصودة .

ومِمِّنِ اكتفَى بذِكرِ القَلومِ أيضًا: الفَرَّاءُ الَّذي أَنشدَ: فقلتُ أَعيراني القَلدُومَ لَعلَّني

أَخُطُّ بِهَا قَبْرًا لِأَبيضَ ماجدِ وابنُ السِّكِيتِ الَّذي حَدَّرَنا مِن قولِ الْقَدَّومِ، واَبنُ الأنباريِّ (الْقَلُّومُ عَامِيَّةٌ)، ومحمَّدُ الزُّبَيْدِيُّ في «لَحْنِ العوامِّ»، والصِّسحاحُ، ومعجمُ مقاييسُ اللّغةِ، والمختارُ، والمِصباحُ، والقاموسُ، والوسيطُ.

#### ولكن :

هنالكَ مَنْ ذكرَ القَدُومَ و القَدُّومَ كِلْنَيْهما: الزَّمخشريُّ ، والنَّهاءُ ، والمطرِّزي ، ومعجمُ البلدانِ ، واللَّسانُ (قِيلَ بالنَّشديدِ أَيضًا) ، والتّاجُ (لغةٌ ضعيفةٌ) ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ (ربَّعا شُدِّدَتْ) .

وقالَ الزَّمخشريُّ ، والمطرِّزي ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ إنَّ **القَدُّرمُ** لُغةٌ .

و القلومُ مُؤَنَّةٌ : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

دَ حَوْلَيْنِ تضرِبُ فيهِ القُدُمْ

ومِمّا لا شَكَّ فيهِ أَنَّ الْقَدُومَ أَعْلَى لُغَوِيًّا مِن الْقَدُومِ. ولكنْ لمّا كانتِ العامّةُ لا تقولُ إلا القَدُّومَ ، فإنّني أرى أنْ نستعملَها أكثرَ مِنَ القَدُومِ ، ما دامتِ العامّةُ كُلُّها تعرفها ، وما دامتْ فصيحةً ، وما دامتْ غايتُنا نَقْلَ أَفكارِنا ، إلى أكبرِ عدد ممكن مِنَ النّاس بلُغةِ فصيحةٍ مفهومةٍ .

# (١٥٤٥) بِعْتُ الأَقْلامَ القَديماتِ و القَديمةَ

ويُحَطِّئُونَ مَنْ يقولُ : بِعْتُ الأقلامَ القَديمةَ . ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : بِعْتُ الأقلامَ القديماتِ . والحقيقةُ هي أنّه يجوزُ

أن نقول : بِعْتُ الأقلامَ القديماتِ أو القديمة ؛ لأنَّ المنعوت إذا كان جمع مذكّر غير عاقل [أيْ جمع التَّكسير الذي يكون مفردهُ مذكّرًا غيرَ عاقلٍ ؛ مثل : كُتُب وأقلام ومياهٍ ، وما يشملُ أيضًا : الملحق بجمع المذكّر السّالم ، تما يكونُ مفردهُ مذكّرًا غيرَ عاقلٍ أيضًا ، مثل : أَرضون (جمعُ أرضٍ) ، و وابِلُونَ مذكّرًا غيرَ عاقلٍ أيضًا ، مثل : أَرضون (جمعُ أرضٍ) ، و وابِلُونَ مفردًا مؤتّنًا ، وجمع مؤتّث سالمًا ، وجمع تكسير للمؤتّث ، كما يجوز أن يكونَ جمع تكسير للمؤتّث ، كما يجوز أن يكونَ جمع تكسير للمذكّر ، إنْ لاحظنا في المنعوت مفردة المذكّر غيرَ العاقلِ ، نحو : لبِسْتُ النّيابَ الغالبة ، أو الغوالي .

ومنها : أنْ يكونَ المنعوتُ آسمَ جنسٍ جَمْعِيًّا يُفْرَقُ بينَهُ وبينَ واحدهِ بالنّاءِ المربوطةِ الدّالّةِ على الوَحْدَةِ ؛ مِثلُ : تُقَاحٍ وتُقَاحَةٍ ؛ فيجوزُ في صفتِهِ :

(١) إِمَّا الإفرادُ مَعَ التَذكيرِ على اعتِبارِ اللَّفظِ ؛ لأنَّهُ جِنْسٌ ، أو الإفرادُ مَعَ التَّأْنِيثِ على تأويلِ معنى الجماعةِ ، كقولِهِ تعالَى في الآيةِ ٢٠ مِن سُورةِ القَمَر : ﴿كَأَنَّهُمْ أُعجازُ غَلْ مُنْقَعِرٍ ﴾ ، وقولِهِ في الآيةِ ٧ مِن سُورةِ الحاقّةِ : ﴿كَأَنَّهُمْ أُعجازُ غَلْ خُلوبِهِ . خاويةٍ ﴾ .

 (٢) أو جمعُ الصّفةِ جمعَ تكسيرِ ، كقولِهِ تعالى في الآيةِ ١٢ من سورةِ الرَّعْدِ : ﴿ وُينْشِئُ السَّحَابَ الثِّقالَ ﴾ .

 (٣) أو جمعُها جمع مؤنّثٍ سالمًا ، كقولهِ تعالى في الآيةِ ١٠ من سورة (ق) : ﴿ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ﴾ .

ويُجيزُ النّحوُ الوافي أنْ نقولَ : السُّفُنُ جاريةٌ أو جارياتٌ أو جَوارٍ . و السَّفيناتُ جاريةٌ أو جارياتٌ أو جَوارٍ . و عندي ثلاثةُ أثوابٍ بيضٍ أو بيضاءَ ، و أربعةُ أثوابٍ حُمْرٍ أو حمراءَ . ولكنّ الأفصحَ هو الجمعُ ، كقولِهِ تعالى في الآيةِ ٢٧ من سورةِ فاطِر : ﴿وغَرابيبُ سُودُ﴾ .

أَمَّا الْجُمُوعُ الَّتِي يَكُونُ مَفَردُهَا مُلَا كُورًا عَاقَلًا فَحُكْمُها: (1) إِنْ كَانَتْ جَمُوعَ تَكْسِيرِ لَمَذَكِّرِ عَاقَلٍ ، جازَ فِي نَعْبَها أَمْرانِ : (أ) أَن يكُونَ النّعَتُ جَمْعَ تَكْسِيرُ مَنَاسِبًا ، أَو جَمْعَ مَذَكِّرِ سَلْنًا ؛ نحو: أُجِلُّ العُلْمَاءَ العَامِلِينَ . (ب) أَنْ يكُونَ مَفْردًا مؤنّنًا مُناسِبًا ؛ نحو: مَا أَنْبِلَ الرّجالَ الْمُكَافِحة مَن أُجِلِ الوطنِ .

(٢) إِنْ كانتْ جمع مذكر سالمًا أصليًا ، فَنَعْتُه جمع مذكر سالمًا أصليًا ، فَنَعْتُه جمع مذكر سالمً ، أو جمع تكسير للمذكر ، نحو : إِنَّ الحاكمينَ الفائزينَ برفعونَ شأنَ شعوبهمْ . أوْ : إِنَّ الحاكمينَ النَّهُ عَلَيْ اللَّهُ مَا النَّهُ النَّهُ النَّهُ مَا النَّهُ مَا النَّهُ مَا النَّهُ مَا النَّهُ اللَّهُ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ اللَّهُ النَّهُ النِّهُ النَّهُ النَّالُمُ النَّهُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ اللَّهُ النَّهُ النَّالِقُلُولُ النَّالَةُ النَّالَةُ النَّالِيْمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّهُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالَةُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّهُ النَّالِمُ النَّالَةُ النَّالَّةُ النَّالِمُ النَّالَالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ النَّالِمُ

(٣) إِنْ كَانَتْ جمع مؤنّتْ سَلْنًا للعقلاءِ جَازَ فِي نَعْتِهِ أَن يكُونَ مَفردًا مؤنّتًا ، أو جمعًا مختومًا بالألف مفردًا مؤنّتًا ، أو جمعًا مختومًا بالألف والتاءِ المزيدتين للتأنيث؛ فقد جاء في تفسير البيضاوي لقوله تعالى في الآية ٥٥ من سورةِ النّساءِ : ﴿لَهُمْ فِيهَا أَزْواجٌ مُطَهّرةً ﴾ ما نَصُهُ : «مُطَهّراتٌ، وهُما لُغتانِ فَصيحتانِ . ما نَصُهُ : «مُطَهّراتٌ، وهُما لُغتانِ فَصيحتانِ . (وَرَدَتْ «أَزُواجٌ مُطَهّرةً» ، وقُرئَ : «مُطَهّراتٌ، وهُما لُغتانِ الكريم) . ويُقالُ : النّساءُ فَعَلَتْ ، و فَعَلْنَ ؛ وَهُنّ فاعِلَةٌ و فواعِلُ (أنا أُوثِرُ فواعِلَ) ، قالَ الشّاعرُ الجاهلُ سلمى بنُ ربيعةَ الضّبيُ : وواعِلُ (أنا أُوثِرُ وواعِلَ) ، قالَ الشّاعرُ الجاهلُ سلمى بنُ ربيعةَ الضّبيُ :

و استَعْجَلَتْ نَصْبَ القُدور فَمَلَّتِ

(تَلَفَّعَتْ : تَقَنَّعَتْ) .

وجاء في حاشية الشِّهاب على البيضاويّ قولُهُ: («قولُهُ هُما لُعْتَانِ فَصِيحَتَانِه يعني أَنَّ صفة جمع المؤنّث السّالم، والضّميرَ العائدَ إليَّه مَعَ الفِعل يجوزُ أن يكونَ مفردًا مؤنّنًا ، ومجموعًا مؤنّنًا ؛ فنقولَ : النِّساءُ فَعَلْنَ ، و نساءً قانِتاتٌ و نِساءً قانِتَاتٌ و نِساءً قانِتَةً .

والمجموعُ المؤنَّثُ يشملُ جمع التّكسيرِ للمؤنّثِ ، كما يشملُ المجموعَ بالألفِ والتّاءِ المزيدتَيْنِ .

هذا حُكُمُ نعتِ الجمع المؤنّثِ للمُقلاء ، وينْطَبِقُ على غيرِهم انطِباقًا أَتَمَّ وأَقرَى ، أَيْ : أَنَّ هذا الحُكمَ ينطبِقُ على الجمع الذي مفردُهُ مؤنّثُ مُطلَقًا ، عاقِلًا وغيرَ عاقِلٍ ، بالرّغم مِن أنَّ الشّائعَ بينَ كثيرٍ مِن النَّحاةِ أَنَّ المُطابقةَ واجبةً بين النَّعتِ ومنعوتِهِ ، إذا كان جمعًا مفردُه مؤنّتٌ عاقِلٌ ، ولا قوّةَ لِرأيهمْ أمامَ النَّصِ الصّريح المذكور آنِفًا .

وجاءً في الجزء السّابع من مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، أنّ مؤتمر المجمع وافق في الجلسة الحادية عشرة للمؤتمر ، في ١٨ شباط ١٩٤٨ ، على جَوازِ وصف غير العاقلِ بصيغةٍ فَعْلاءً ، إلى جانبِ الصّيّغ الأُخْرى الّتي يستسيغُها الذَّوْقُ العربيُّ .

وقالَ مِهيارٌ الدَّيْلَمِيُّ :

راكبُ العِزِّ في مَفاوزِها اليَهْمساءِ سارٍ لا يركبُ التَّغريرا وقالَ المتنتى :

وعِقابُ لُبنـانٍ ، وكيفَ بقَطْعِها

وهُوَ الشَّناءُ ، وَصَيْفُهُنَّ شِناءُ لَبَسَ النُّلُوجُ بها عليَّ مَسالِكي

فكأنّها بِبياضِها **سَوْدا** 

وقالَ أيضًا :

وبَساتِينُكَ الجِيادُ وما تَحْمِلُ مِن سَمْهَرِيّةٍ سَمْواءِ وقال الطُّغرائيُّ :

قد قلْتُ لِلمُزْجِي قلاثِصَه

حَدْبِهَا يعرقُ لُحْمَهَا الجَدْبُ

وقالَ الأبيوَرْديُّ : .

وَلَوِ ٱسْتَطِيلَ عَلَى الْحِمَامِ بَعِزَّةٍ رُفِعَتْ لَهُ الْيَزَنِيَّةُ السَّمْوَاءُ مِن شَامَنَ الدَّةِ فِي التَّفْصِيلِ عِلْمُ أَنْ يَصِدُ الْمِيابِ وَالنَّمْ

ومن شاءَ زيادةً في التّفصيلِ ، عليهِ أن يعودَ إلى باب «النَّعْتِ» في الجُزءِ الثالثِ مِن النّحو الوافي .

## (١٥٤٦) قَرَبُوسُ السَّرْجِ

ويُسَمُّونَ ما تقوَّسَ مِن السَّرْجِ ، وارتفَعَ منهُ في المقدَّمةِ أَوِ المؤخّرةِ : قَوْبُوسَ السَّرْجِ ، والصّوابُ هو : قَوَبُوسُ السَّرْجِ : (أ) كما جاءَ في المعجَماتِ .

(ب) وجاء في النِّهاية في مادّة (قدم): [وفي الحديث احتَّى إنَّ ذِفْراها لَتَكَادُ تُصِيبُ قادِمة الرَّحْلِ» هِيَ الخَشَبَةُ الّتي في مقدِّمةٍ كُورِ البعير، بمنزلَةِ قَرَبُوسِ السَّمْرِج».]

(ج) وجاء في المجلّدِ الرَّابِعَ عشرَ من مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْنَيَةِ ، الَّتِي أَعَدَّ الجنةُ الحضاراتِ القديمةِ والوُسطَى ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في البَنْدِ (أ) ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الرَّابِعةِ ، بتاريخ ١٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادةِ رَفْم ١ ، أَنَّ المؤتمرَ أَطلَقَ على ما تقوّسَ من السَّرْجِ ، أَنَّ المؤتمرَ أَطلَقَ على ما تقوّسَ من السَّرْجِ ، أَشَمَ : قَرَبُوسِ السَّرْجِ .

# (١٥٤٧) الماءُ القَواحُ و القَريحُ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : شَرِبَ سامرٌ ماءً قَرِيحًا ، ويقولونَ

إِنَّ الصَّوابَ هو : شربَ ماءً قُراحًا ، فيُخْطِئونَ مَرَّتَيْنِ :

أُولاهما : الماءُ القريحُ صوابٌ ، وهو الماءُ الْحالصُ الّذي لا يُخالِطُهُ شيءٌ .

وثانيتَهما : ليس في المعجَماتِ إلّا الماءُ القَراحُ (بفتحِ القافِ ، لا ضَمِّها) ، اعتَادًا على قولِ عروةَ بنِ الوردِ :

أُفَيِّمُ جسمي في جُسوم كثيرةٍ

وأَحْسُو قَواحَ الماءِ ، والماءُ باردُ

وعلى فول ِ جَريرٍ :

تُعَلِّلُ ، وهْيَ ساغِبةٌ ، بَيْبها

بأنّفاسٍ مِنَ الشَّيِمِ اللَّمَواحِ واعتهادًا على ما جاءَ في الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقابيسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهافيّ ، والأساسِ ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، والمُصباح .

وهنالك من أجازَ قولَ الماءِ القَواحِ و القَويعِ كِلبِّهِما : أبو حنيفةَ اللِّينَوَرِيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والملُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

ومِن معاني القَواحِ :

المزرَعةُ الَّتِي لِيسَ عليها بِنَاءٌ ، ولا فيها شجرٌ . وتُجمَعُ على : أَقْوِحة . أمَّا القُراحُ فهوَ : سِيفُ القطيفِ ، أَوْ سِيفُ البحرِ مُطلَقًا . أمَّا القَريحُ فِينَ مَعانِيهِ :

(١) الجَريعُ .

(٢) قَرِيحُ السَّحابةِ : ماؤها حِينَ يَنْزِلُ .

(٣) السَّحابةُ أُوَّلَ مَا تَنشأُ .

والجمعُ : أَقْرِحَةُ أَيضًا .

#### (١٥٤٨) القُرصانُ ، القَراصنةُ ، القَرْصَنَةُ

ويظنون أن كلمة والقرصان هي جمع مثل البلدان والعبدان ، كما ظن صاحب تحيط المحيط ، حين قال : والعبدان ؛ كما ظن صاحب تحيط المحيط ، حين قال : الموارد ، هذه المرّة ، إلى عثرة صاحب محيط المحيط ، فلم يَحْدُ حَذْوَهُ - كمادتِه - ، وضرب صفحًا عن ذِكْر (القُرْصان) في متن مُعجمه ، وذيله ، وفايت ذيله . ولكن حافظ إبراهم أخطأ حين قال يصف الإيطالين يوم ضربوا بيروت عام ١٩١٢ :

قُرصانُ بحر تَوَلَّوا مِنْ حَوْمةِ المَيْدانِ والحقيقةُ هِي أَنَّ (القُرصانَ) كلمةً معرَّبةٌ عن الكلمة الإيطالِيَّةِ (كورسال) ، وهي مفردةً كما قال دُوزي ، والفرائدُ التُّرَيَّةُ ، والذّخيرةُ العِلميَّةُ لِبادجَر ، والقاموسُ العصريُّ ، والموسوعةُ الذّهبِيَّةُ ، والموردُ ، والماردُ ، والموسيطُ .

ويُجْمَعُ القَّرِصانُ على قَراصِنَةٍ : دوزي ، والذّخيرةُ العلميّةُ ، والقاموسُ العصريُّ ، والموسوعةُ الذّهبيّةُ ، والوسيطُ . وقد أخطأ صاحبُ والفرائد الدُّرِيّةِ، حين جَمَعهُ على : قَراصِينَ .

واستعملَ الفِعلَ (قَرْضَنَ): دوزَي وبادجَرُ؛ والفِعل (تَقَرْضَنَ): الموردُ والمنارُ اللّذانِ قالا إِنَّ النَّسبة إِلَى قُرْصانٍ هِي : قُرصافِيٍّ و قَرْصَنِيٍّ.

وأطلقَ بادجرُ آسَمَ الفاعِلِ (مُقَرْضِن) على ضاربِ المراكبِ . وذكرَ أَنَ (القَرْصَنَة) تعني السَّطْوَ على سُفُنِ البِحارِ كُلُّ مِن دوزِي ، والقاموسِ العصريِّ ، والموسوعةِ الذَّهبيّةِ ، والموردِ ، والمنارِ ، والوسيطِ .

وَاَقْتَرَحُ عَلَى مِجَامِعِنَا وَضْعَ : قَوْصَنَ يُقَرْضِنُ قَوْصَنَ مُوْصَنَةً ، وَ تَقَرْضَنَ يَتَقَوْضَنُ ، ما دام المعجُم الوسيطُ ، الّذي وضعُهُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، قد ذكرَ القُرْصانَ ، وَالقَواصِنَةَ ، وَالقَرْصَنَةَ .

#### (١٥٤٩) أَقْرَضَهُ مالًا لا قَرَضَهُ

ويقولون : قَرَضَتُ فَلانًا أَلفَ دينارٍ ، والصّوابُ : أَقْرَضُتُهُ أَلفَ دينارٍ ، والصّوابُ : أَقْرَضُتُهُ أَلفَ دينارٍ ، أَيْ : أعطيهُ قَرْضًا : (ما تُعطيهِ غيركَ مِن مال على أَنْ يُردَّهُ إليْك) ، كما تقولُ المُعجَماتُ ، وجاءَ في النّهايةِ : [ومنهُ حديثُ أَبِي الدَّرْداءِ وَأَقْرِضْ مِنْ عِرْضِكِ لِيَومِ فَقْرِكَهُ أَيْ إذا نالَ أحدُ مِنْ عِرْضِكَ فلا تُجازِهِ ، ولكن آجعَلُه قَرْضًا في ذِمّتِهِ لِتَأْخُذَهُ منهُ يومَ حاجتك إليهِ . يعني يومَ القيامَةِ] . قَرْضًا في ذِمّتِهِ لِتَأْخُذَهُ منهُ يومَ حاجتك إليهِ . يعني يومَ القيامَةِ] . أمّا الفِعلُ (قَرَضَ) فَمِنْ مَعانِهِ :

(١) قَرَضَ الشَّيءَ يَقْرِضُهُ قَرْضًا: قَطعَهُ بالِقْراضَيْنِ. ويُقالُ:
 قَرَضَهُ بنابهِ ، وقَرَضَهُ الفَأْزُ.

(٢) قَرَضَ المكانَ : عَدَلَ عَنْهُ وتَنكَّبُهُ. ويقالُ : قَرَضَهُ ذاتَ النَّهِينِ وذاتَ الشِّمالِ. وفي الآيةِ السَّابعة عشرة مِن سورةٍ

الكهف : ﴿ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ ﴾ : تُجاوِزُهم وتتركُهم على شِهالِها .

(٣) قَرَضَ فُلانًا : جازاهُ

(٤) قَرَضَ الشِّعْرَ : قالَهُ أَو نَظَمَهُ .

(٥) قَرَضَ في الأرضِ : قَطَعَها بالسَّيْرِ .

(٦) قَرَضَ عِرْضَهُ : نالَ منهُ (مجاز) .

(V) قَرَضَ القَوْمُ : انقرَضُوا .

#### (١٥٥٠) القَرْضُ و القِرْضُ

ويخطئونَ مَنْ يُسَمِّي ما تُعطيهِ غيرَكَ مِن مالٍ على أَنْ يُرُدَّهُ إليْكِ : قِرْضًا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو القَرْضُ ، اعتِادًا علَى قولِ أُمَيَّةَ مِن أَبِي الصَّلْتِ :

كُلُّ ٱمرئِ سوفَ يُجْزَى قَوْضَهُ حَسَنًا

أَوْ سَيِّئًا ، أَوْ مَدِينًا مِثْلَ ما دانا

وعلى قول ِلَبيدٍ :

وإِذَا جُوزِيتَ قَرْضًا فَأَجْزِهِ

إِنَّمَا يَغْزِي الفَتَى ، لِيسَ الجَمَلْ وعلى قولِهِ تعالى في الآيةِ الحاديةَ عشرةَ مِن سُورةِ الحديدِ : هَمَنْ ذَا اللّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضًا حسنًا ، فيُضاعِفَهُ لَهُ ، ولَهُ أَجْرٌ كريمٌ ﴾ . وعلى معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، ومعجم مقاييس اللّغة ، ومفردات الرّاغب الأصفهانيّ ، والأساس ، واليّهاية ، والمُعرب ، والمِصباح .

#### ولكن<sup>°</sup> :

أَجازَ استعمالَ القَرْضِ وَ القِرْضِ كِلَيْهِما كُلُّ مِنَ الْكِسائيِّ ، وتَعْلَبٍ (الَّذِي قالَ : أو الفتحُ للمصدرِ والكسرُ لِلاَسْمِ) ، والصِّحاحِ ، وأبنِ سِيدَهُ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَتنِ الّذِي نقلَ قولَ ثعلبِ ، والوسيطِ .

#### (١٥٥١) المِقْراضُ و المِقْراضانِ

ويخطّئونَ مَنْ يُطْلِقُ على المِقَصِّ ، أَوْ مَا يُقْرَضُ بِهِ التَّوْبُ أَوْ غيرُهُ ، آسْمَ المِقْراضَيْنِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو المِقراضُ اعتادًا على قولِ الشّاعرِ الجاهليّ عَدِيّ بْنِ زَيْدٍ :

كُلِّ صَعْلِ كَأَنَّما شَقَّ فيهِ سَعَفَ الشَّرْيِ شَفْرَتا هِ**قْـراضِ** وقولِ سيبَوَيْهِ ، والشَّاعرِ أبنِ مَيّادَةَ القائلِ : قَدْ جُنِّهُا جَوْبَ ذِي ا**لِقراضِ مِ**مْطَرَةً

إذا استوَى مُغْفلاتُ البِيدِ والحَدَبِ

وقولِ أبي الشِّيصِ :

وجَناحِ مقصوصِ تَحَيَّفَ رِيشَهُ رَيْبُ الزَّمانِ تَحَيُّفَ الِقُمانِ مَحَيُّفَ الِ**قُمراضِ** 

وقولِ الأساسِ ، وأبنِ بَرّي ، والمغربِ ، والمختارِ .

#### ولكن :

أجازَ استِعمالَ كِلا المِقراضِ و المِقْراضَيْنِ كُلُّ مِنَ اللَّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقال ابنُ بَرِّي إِنَّ المِقراضَ يُسَمَّى مِفْراصًا أَيضًا .

#### (١٥٥٢) فُلانٌ يُقَرّطُ على أولادِهِ

ويَظْنَونَ أَنَّ قُولَنَا: فُلانٌ يُقَوِّطُ على أُولادهِ ، هو من أقوالِ العامّةِ ، وهو فصيحٌ معناهُ: يُعطي أولادَهُ قليلًا قليلًا ، كما جاءَ في الأساسِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وجاءَ في الأساسِ ، والتّاجِ ، والمتنِ أَنَّ قولَنا : قَرَّطَ عليهِ هو مِن المَجازِ .

وذكرَ الأساسُ أنّ الفعلَ قَوَطَ هُنا مأخوذٌ مِن القِيراطِ. ومن معاني الفعلِ قَرَطَ :

(١) قَرَّطَ الفتاةَ : أَلبَسَها القُرْطَ .

(٢) قَرَّطَ السَّراجَ : نَزْعَ منهُ ما احتَرَقَ مِن طرَفِ الفتيلةِ لِتَحْسُنَ
 إضاءَتُهُ .

(٣) قَرَّطَ الكُرَّاتُ ونحوَهُ في القِدْرِ : قَطَّعَهُ .

(٤) قَرَّطَ فرسَهُ : وَضعَ اللِّجامَ وراءَ أُذُنِهِ عندَ الرَّكضِ .

(٥) قَرَّطَ إليهِ رسولًا : أَنفَذَهُ مستعجلًا .

# (١٥٥٣) المُقَرَّطُ لا المُقَرْطَقُ

ظنَّ أحدُ الشُّعراءِ أنَّ كلمةِ المُقرْطَقِ معناها : المُتحَلِّي بالقُرْطِ

قُوْطًا ، أي : حليةً لِكلِّ واحدةٍ من أُذُنَّها .

وقال الأساسُ : للمرأةِ قُرْطُ ، وذكر اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ أنّ الامرأةَ اللَّقَرَّطَةَ هي الّتي لها قُرْط .

ويقولُ اللُّهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ، والوسيطُ : تَقَرَّطَتِ المرأةُ : لَبسَتِ القُرْطَ .

وبيناً يقولُ الوسيطُ: شَنَّفَ المرأةَ: اتَّخَذَ لها قُرْطًا ، يذكرُ في مادّةِ (فرط) القُرْطَ ، ويَضَعُ صورةً لِقُوْطٍ واحدٍ.

يَ لَوْنَ هَذَا كُلِّهِ نَرَى أَنَّ أَذُنَ المَرَاةِ تَتَحَلَّى بِقُرُّطٍ ، وأَذُنَبُها تتحلبانِ بِقُرْطٍ أَوْ قُوْطَيْنِ .

#### (١٥٥٥) قَرَّظَهُ (مَدَحَهُ. ذَمَّهُ): ضِدّ

ويقولونَ إِنَّ الفعلَ (قَرَظَ) يعني : مَدَحَ أَو فَمَّ ، اعتَادًا على قولِ تُطْرُبٍ فِي أَصَدادِهِ : «التقريظُ من حروف الأصدادِ ، يُقالُ : قَرَّظْتُهُ الرَّجُلَ ، إِذَا أَثْنَيْتَ عليهِ ومَدَحْتُهُ ، وَ قَرَّظْتُهُ إِذَا أَثْنَيْتَ عليهِ ومَدَحْتُهُ ، وَ قَرَّظْتُهُ إِذَا أَثْنَيْتَ عليهِ ومَدَحْتُهُ ، وَ قَرَّظْتُهُ إِذَا أَثْنَيْتَ عليهِ ومَدَحْتُهُ ، وَ أَصِدادِهِ ، إِذَا ذَمَعْتُهُ ، وأَبّدهُ فِي رأيهِ هذا : ابنُ الأنباريِّ فِي أَصَدادِهِ ، والمستشرقانِ جورجُ ويلهلم فرايتاغ الألمانيُّ ، وأدوردُ لايْن الإنكليزيُّ ، والمَدُّ وذكر الثلاثةُ الأولون أنّ الفعلَ (قَرَّطَ) مِنَ الأَصَدادِ .

#### ولكن :

(١) جاء في حديث علي رضي الله عنه : «يَهْلَكُ في رجُلانِ ،
 عُحِبٌ مُفرطٌ يقرِّطُني بما ليس في ، ومُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنآني على أن
 يَبْهَنى» . الشَنآن : البغض الشَّديد . بَهَهُ : قَذَفَهُ بالباطِل .

(٢) وقالَ أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، وابنُ السِّكِيتِ في تهذيبِ الألفاظِ (بابِ المدحِ والنّناءِ) ، وعبدُ الرّحمنِ بنُ عيسى الهمذانيُّ (في الألفاظِ الكتابِيّة) ، والهِّبحاحُ ، والحريريُّ (في مقاماتِهِ السِّنجاريّةِ والفُراتيّةِ والرّقطاءِ) ، والأساسُ ، والنّبايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ : إِنّ الفعلَ قَوَّظَهُ يَعْنِي : هَدَحَهُ .

وذكر جُلُّ هؤلاءِ أنَّ الفعَلَ قَرَّظَهُ يَعْنِي : مَدَحَهُ حَيًّا جِحَيٍّ أو باطل .

(٣) أمّا الفعلُ الّذي يعني : مَدَحَهُ أو فعّهُ (ضِدّ) ، فهو الفعلُ :
 قَرَضَ يُقَرِّضُ تَقريضًا ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمَثنُ .

(ما يُعَلَّقُ فِي شحمةِ الأُذُنِ مِن دُرِّ أو ذهبٍ أو فِضَةٍ أو نحوِها) ، نتالَ :

> قلتُ لهم لمّا بَدا مُقَرْطَقٌ يَحْكِي القَمَرْ هذا أبو لُؤْلُؤَةٍ مِنهُ خُذُوا ثَأْرَ عُمَرْ

والصّوابُ هُوَ: الْمُقرَّطُ؛ لأنَّ معنَى قَوَّطَ الفتاةَ: أَلبَسَها القُرْطَ كما جاءَ في شرح ألفاظِ آبنِ السِّكِيتِ (بابِ الحَلْمِ) ، وشرح فصيح ثعلبٍ ، والصّحاح ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواددِ ، والمتن ، والوسيط .

أَمَّا كَلَمَةُ الْمُقَرْطَقِ فَتَعَني: لَبِسَ الْقُرْطُقَ ، وهو ثوبٌ عَجَمِيٌّ يُشْبِهُ الْقَبَاءَ (يُعرَفُ اليومَ عندَنا بالقُنباذِ) : اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ .

وقد صرفَهُ المولَّدونَ في أشعارِهم ، كقولِ أبنِ المعتَزِّ : و مُقرَّطَقٍ يسعَى إلى النُّدَماءِ

بعقيقةٍ في دُرَةٍ بَيْضاءِ و القُوْطُقُ معرَّبُ (كُوْتَهُ) : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، والمتنُ . وهو :

(١) القُرْطُقُ : اللّسانُ ومستدرَكُ التّاجِ .

(٢) أو القُرْطَقُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٣) أو الْقَرْطَقُ : المصباحُ ، ومستدرَكُ النَّاجِ ، والمثنُ .

ويُجْمَعُ القُرْطُ علَى : أَقْواطٍ ، و قِراطٍ ، و قُروطٍ ، و قُروطٍ ، و قُروطٍ ، و قُروطٍ ، وقَرَطَةٍ ، وأَقْرِطَةٍ . ولم أعنُرْ على الجمع الأخبر ، إلّا في المِصباح .

# (١٥٥٤) تَحَلَّتْ أَذُنا سلمَى بِقُرْطٍ أَوْ بِقُرْطَيْنِ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : اشتريتُ لِسَلمَى قُرْطًا ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : اشتريتُ لِسَلمَى قُرْطَيْنِ ؛ لأنّ ابنَ السِّكِيتِ ، والصّبحاح ، والمختارَ ، والمصباح يُفهَمُ من أقوالهم أنّ القُرْطَ لِلأَذُنِ الواحدةِ ، والقُرْطَيْنِ للأَذْنَيْنِ . وقد جاءَ في الحديثِ : «ما يمَنَعُ إحداكُنَّ أنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ مِن فِضَةٍ ؟» وجاءَ في المثلِ : خُذْهُ ولو بقُرْطَى مارية .

وذكرَ القاموسُ والتَّاجُ أيضًا أنَّ لِلأُذُنِ قُوْطًا وأنَّ للمرأةِ

(٤) وجاءً في الأساسِ: أَمَّا يَتَقَارِظَانِ: يَتَمَادَحَانِ ؛ لأَنَّ الْمُقَرِّطُ يُحَيِّنُ القَارِظُ (دابغُ الجِلدِ) اللَّقَرِّطُ يُحَيِّنُ القَارِظُ (دابغُ الجِلدِ) الأَديمَ (بَجاز).

وإذا أردْنا أَنْ نَثْنِي على الَمْيْتِ ، فذلكَ يُسَمَّى تَأْبِينًا ؛ لأنَّ التَ**قريظ**َ لا يكونُ إلّا للأحياءِ .

ويكادُون يُجْمِعونَ على أنّ جملةَ «هُما يتقارَضانِ» تَعْني :
هما يتمادحانِ أوْ يتشاتَمانِ ، فالفعلُ (تَقارَضَ) لِلخبرِ والشّرِ كليهما .
أمّا جملة قَرَّظَ الأديمَ ، فتَعني : بالغَ في دباغِهِ بالقَرَظِ ،
وهو شجر ، أو ورَقُ شجرٍ ، أو ثَمَرٌ يُدْبَغُ بِهِ الأَدَمُ (الجِلْدُ) .

وأنا أرى أن نكونَ على حَذَرِ شديدٍ حين نُضْطَرُّ إلى استعمالِ الفعلِ (قَرَّطَ) لِلذَمِّ ؛ لأنَّ المعروفَ لدينا ، وما ذكرَهُ اثنا عَشَرَ مصدرًا هو أنَّ (قَرَّطَ) لا يَعْنِي إلّا (مَدَحَ الحَيَّ بِحَقِّ أو باطلٍ) لا غيرُ .

(راجع مادّة «الأضدادِ» في هذا المعجَمِي.

# (١٥٥٦) القَرْعُ وَ القَرَعُ و القُراعُ

هنالك نباتٌ زِراعيُّ من الفصيلةِ القَرْعِيَّةِ ، يُحَطَّىُ الخَفاجِيُّ فِي شِفاءِ الغَليلِ ، وأبو حنيفةَ اللَّينَورِيُّ من يُطلِقُ عليهِ آسمَ القَوْعِ ، ويقولانِ إِنَّ الصَّوابَ هو : القَرَعُ . وقالَ الخَفاجِيُّ إِنَّ فتعَ الرَّاءِ هو الفصيحُ ، وتسكينُها عامَّىُ ، وانتقَدَ الورَّاقَ في قولِهِ :

أَبْدَى لنا لمَّا بدا قَرْعَةً يَعارُ فِي تَشْبِيهِا القلبُ فقيلَ: هل تُشْبِهُ يَقُطِينةً ؟ فقلتُ: لو كانَ لَها لُبُّ

يُطلِقُ على ذلك النَّباتِ آسمَ القَرْعِ: الصِّمحاحُ ، والصّاغانيُ ، والمختارُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ . ويقولُ آخرونَ إنَّ كلمتي القَرْعِ و القَرْعِ كِلْتَيْهما صوابٌ : أبُو عُبَيْدِ البَكْرِيُ ، وابَنُ السِّكِيتِ ، وابنُ دُرَيْدٍ ، والمَعرِّي ، وأبنُ بَرِّي ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمتنُ . وذكرَ المعرِّي والمتنُ . وذكرَ المعرِّي والمتنُ القَرْعَ هو الأصلُ . وأنشدَ المعرِّي :

بِئْسَ إِدَامُ العَزَبِ المعتَلِّ تَرِيدةٌ بِقَرَعٍ وَخَلِّ وَخَلٍّ وَقَالَ ابنُ بَرَي إِنَّ فَتَحَ الرَّاءِ هو الأَفْصَحُ ، وذُكرَ المصباحُ أَنَّ القَرْعَ هو المشهورُ.

وقال بْعضُهم إِنَّ العربَ تُطلِقُ عليهِ اسمَ (اللُّهُمَّاءِ) ، وهو

الأَفْصَحُ : ابنُ دُرَيْدٍ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمّنُ ، والوسيطُ .

ومِن مَعاني القَرَعِ :

(١) مَرَضٌ جِلديُّ مُعْدٍ يصحبُهُ ظهورُ قُشورِ فوقَ مَنابِتِ الشَّعْرِ ، فَيسْقُطُ . وقد أَطلقَ مجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ بالقَاهرةِ على هذا المرَضِ امّا آخَرَ ، هو : القُواعُ .

(٢) مواضِعُ لا نَباتَ فيها مِن الأرضِ داتِ الكَلَّأِ (مجاز) .

(٣) جَرَبُ الإبِلِ .

(٤) الْحَطَرُ الَّذِي يُستَبَقُ عليهِ .

# (١٥٥٧) اقْتَرَفَ السَّيِّئَةَ أُوِ الحسنةَ : عَمِلَها

ويُحَطِّئُونَ مَن يقولُ : اقترَفَ الحسنةَ ، أَيْ عَمِلَها . ويقولونَ إِنَّ الْأَقْتِرَافَ لَا يكونُ إِلَّا للسَّيْئاتِ والدُّنُوبِ . ويَستشهدونَ بما جاءَ في الأساسِ ، والنَّهايةِ ، واللَّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، وعيطِ المحيطِ ، ومثن اللَّغةِ .

#### ولكن :

(١) يَقُولُ معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ: «اقترفَ الشَّيءَ:
 اقتناهُ أو اكتسبَهُ. ويُقالُ على سبيلِ المَجازِ: اقترفَ الحَسَنةَ أو السَّيئةَ ؛ أي عملها ، فهو مقترِفٌ وهم مقترِفونَ».

«جَاءَ فِي الآية ٢٤ مِن سورةِ التَّوْبَةِ : ﴿ وَأَمُوالُ ٱقْتَرَفَتُمُوهَا ﴾ ؛ أَيْ : اكتسبتُموها وجمعتموها .« ويؤيّدُهُ تفسيرُ الجلائيْنِ فِي ذلكَ . «وجاءَ فِي الآيةِ ٢٣ من سورةِ الشُّورَى : ﴿ وَمَنْ يَقْتَرِفْ

حسنةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا ﴾ ؛ أيْ : يَعْمَلْ .» - من أَنْ الدَّنْ الدَّنْ الدَّنْ العَدْ الدَّالِيَّةِ أَنْ اللَّهِ الْعَلْ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ ال

«وجاءَ في الآيةِ ١١٣ مِن سورةِ الأنعامِ: ﴿ وَلَيْقَتْرِفُوا مَا هُمُّ مُقْتَرِفُونَ﴾ ؛ أَيْ : لِيَرْتَكِبوا ما يشاؤُون أَن يرتكبوا مِن الآثامِ ، فَإِنَّهُم مُحاسَبُونَ عليها .»

ذُكِرَ الفِعلُ (اقترف) ومُشتقاًتُهُ خمسَ مرَّاتٍ في القُرآنِ الكريمِ بمعنى اكتَسَبَ أَوْ عَمِلَ أَوِ ارتكبَ إِثْمًا أَو ذَنْبًا .

(٢) ويقولُ المرزوقِيُّ في شرح ديوانِ الحماسةِ لأبي تَمّامٍ ، عندما شَرَح قولَ الشّاعرِ الجاهليِّ ، المُخْضَع ِ القَيْسِيِّ :

نُدافِعُ عن أحسابِنا بِلُحومِها وألبانِها ، إنَّ الكريمَ يُدافِعُ

#### ومَنْ يَقْتَرِفْ خُلْقًا سِوَى خُلْق نَفْسِهِ

يَدَعْهُ ، وتَرْجِعْهُ إِلَيْهِ الرَّواجعُ

ايُقالُ: هو يَقَيْرِفُ ذَنَبًا، أَيْ يَأْتِيهِ وَيَفَعَلُهُ، وَيُقَالُ أَيْضًا: هو يَقَالُ أَيْضًا: هو يَقَالُ أَيْضًا: هو يَقَالُ لِعِيالِهِ، أَيْ يَكْتَسِبُ. و الْقَرَفَ حسنةً، أَي اكتسبَها. (٣) ويقولُ الرَّاغِبُ الأَصْفِهانِيُّ فِي مفرداتِهِ: وأصْلُ القَرْفِ و الاَّقْتِرافِ قَشْرُ اللِّحاءِ عَنِ الشَّجَرِ، والجِلْدةِ عنِ الجَرْح، والجَلْدةِ عنِ الجَرْح، وما يُؤْخَذُ مِنه قِرْفُ (قِشْرُ). واستُعيرَ الاَّقْتِرافُ لِلاَكتسابِ، حسنًا كانَ أَو سُوءًا. و الاَقْتِرافُ فِي الإساءَةِ أَكَثَرُ استِعمالًا، وهذا يُقالُ الاَّقْتِرافُ أَي الإساءةِ أَكَثَرُ استِعمالًا،

(٤) ثُمَّ جاءَ التَّاجُ فأَيَّدَ ما ذكرَهُ الرَّاغبُ في مفرداتِهِ .

وأنا أنصَحُ أن نُحاولَ حصرَ استعمالِ الفعلِ (اقترف) في الرتكابِ الذَّنْبِ – ما أسْتطَعنا إلى ذلك سبيلًا – ؛ لأنَّ جُلَّ أُدباءِ العالمَ العربي بجهَلونَ أنَّ الفعلَ (اقترف) يُستعمَلُ في فِعلِ الشَّيءِ الحَسَن أَيْضًا.

#### (١٥٥٨) القَرْمَدُ و القِرْمِيدُ

الحجارةُ المصنوعةُ الَّتِي تُنْضَجُ بالنَّارِ ، ويُبنَى بِها ، أَوْ يُغَطِّى جَا وجهُ البناءِ يُطلِقونَ عليها اشْمَ القَرْميدِ ، والصّوابُ :

(أ) القرميدُ: ابنُ دريدٍ، والصِّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ، واللّسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(ب) وَ القَرْمَدُ : الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ القِرْميلُ علَى قَرامِيلَ .

وَ القَرْمَدُ عَلَى قُوامِدَ .

وقالَ ابنُ دريْدٍ : القِرْميدُ رُوميُّ تكلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ قديمًا .

#### (١٥٥٩) القَرَنْفُلُ

ويُطْلِقُونَ عَلَى الزّهْرِ المعروفِ ، ذِي الرّائحةِ الذَّكِيَّةِ ، آسمَ القُونُفُلِ ، والصّوابُ : اللهُونُفُلِ ، والصّوابُ : قَرَنْفُلِ ، والصّوابُ : قَرَنْفُلُ ، والصّوابُ : قَرَنْفُلُ ، وقد قالَ آمْرُؤُ القَيْسِ :

إذا قامَتا يَضَّوَّعُ المِسْكُ منهما

نسمَ الصَّبا جاءَتُ بِرَيَّا الْقَرَنْفُلِ

وقالَ عمرُو بنُ كُلثوم :

كأنَّ المِسْكَ نَكْهَتُهُ بِفِيها وربحَ قَوَنْفُلِ والباسَمِينا وربَّما عَنَى الشَّاعرانِ بِالقَّمَرْنُفُلِ أَحَدَ الأفاويهِ الحَارَةِ وأذْكاها ، وهو ما تُسَمِّيهِ العامَةُ بِكَبْشِ القُمُرْنُفُلِ .

ومِمَنْ ذكرُوا القَوَنَّفُلَ أَيْضًا: أبو حنيفة الدِّينَوَرِيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وانفردَ المننُ بإطلاقِ اسم آخَرَ عليهِ ، هو : القَوَنْفُلُ .

#### (١٥٦٠) استَقْرَى الأَشياءَ و استَقْرأَها

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : استَقُرأَ الأشياءَ (نَبَيْبَهَا لمعرفةِ أحوالِها وخَواصِها) ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : استَقُرَى الأشياءَ اعتمادًا على : الصّحاح ، وابن سيده ، والحريريّ في المقامات الدّمياطيّةِ ، والبّرقَصِيديّةِ ، والفُراتيّةِ ، والبكريّةِ (وَالفعلُ استَقْرَى يَعْنِي فيها والبّرقَصِيديّةِ ، والمُختارِ ، واللّسانِ ، والنّسانِ ، والنّسانِ ، والنّسانِ ، والقاموسِ ، والنّاجِ الّذي قالَ إنّ الفعلَ استَقْرَى واويٌّ يائِيٌّ . ولكنْ :

أجازَ الجملتَيْنِ: استقرَى الأشياءَ وَ استَقْرَأُهَا كِلْنَيْهِمَا كُلِّ مِنَ: اللّهِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ الّذي قال : (استَقْرَى الأمرَ: تَتَبَعَهُ) ، والمتنِ ، والوسيطِ .

واكتفى بذكرِ استقراً الأشياءَ: المصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ الّذي قالَ : الاَستِقراءُ : تَتَبُّمُ الجُزئِيَاتِ لِلوصولِ إلى نتيجةِ كُلِيَّةٍ.

وَمِن معاني ٱستَقْرَأُهُ : طلبَ إليهِ أَنْ يقرأً .

ومن معاني استقرَى :

(١) استَقْرَى بَني فُلانٍ : مَرَّ بهم واحدًا واحدًا .

(٢) استَقْرَى الأشياءَ : تَتَبَّعَها لمعرفةِ أحوالِها وخواصِّها .

(٣) استقرَى فلانًا : سألَهُ أَنْ يَقْرِيَهُ .

(٤) استَقْرَى فلانٌ : طَلَبَ القِرَى .

(٥) استَقْرَى اللُّعَلُ : صارتٌ فيهِ المِدَّةُ .

 (٦) استقرَى البلاة : تَتَبَعَها يخرُجُ مِن أرضٍ إلى أرضٍ ينظُرُ حالَها وأمرَها .

ومِن معاني :

قَوَا الأَمْوَ واقتراهُ : تَتَبَّعَهُ (اللَّسانُ) .

وجاءَ في الصِّحاح :

قَرَوْتُ البلادَ قَرْوًا ، و قَرَيْتُها ، و اقْتَرَيْتُها ، و استَقْرَيْتُها : إذا تَنَبَّعْنَها نخرُجُ مِن أدضٍ إلى أدضٍ .

# (١٥٦١) الإِرْبِيانُ لا القُرَيْدِسُ

السَّمَكُ الصَّغِيرُ ، الّذي يُقالُ لَهُ في الشَّامُ بُرْغُوثُ البحرِ ، وفي مصرَ الجَنْبَرِي ، وبالإنكليزيّةِ shrimp ، والفَرنسيّة crevette ، والصّواب هو : الإِرْبِيانُ ، كما قالَ آبنُ دُرَيْدٍ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وذيلُ أقربِ المواردِ . ويقولُ ابنُ دريْدٍ إنَّهُ يحسِبُهُ عَرَبيًّا . ويقولُ القاموسُ وذيلُ أقربِ المواردِ . ويقولُ ابنُ دريْدٍ إنَّهُ يحسِبُهُ عَرَبيًّا . ويقولُ القاموسُ وذيلُ أقربِ المواردِ إنَّهُ سَمَكٌ .

ونقلَ النّاجُ مَا ذَكَرُهُ ابنُ دُرَيْدٍ. ثُمَّ جاءَ محيطُ المحيطِ في طبعتَيْهِ الأخيرَتَيْنِ يقولُ إِنّهُ الأَرْبِيانُ ، بضَمّ الهمزةِ بدلًا من كَسْرِها ، فَعَثَرَ هُنا. وقالَ في تعريفهِ إِيّاهُ إِنّهُ سَمَكُ كالدُّودِ. بيها يكني ذيلُ أقربِ المواردِ بقولهِ : إنّه سَمَك ، ويكيرُ هزتَهُ.

أمًّا دوزي وبادجر فيُطلِقانِ كلمةَ **الإِرْبيانِ** على جَرَادِ البَحْرِ . ويُطْلِقُهُ دوزي على سَرَطانِهِ أَيْضًا .

# (١٥٦٢) القُسْطَنْطِينَة ، القُسْطَنْطِينَة ، القُسْطُنْطِينَة ، القُسْطُنْطِينَة ، القُسْطُنْطِينَة ، القُسْطُنْطِينَة ، القُسْطُنْطِينَة ،

ويخطَّىُ آبْنُ الجَوْزِيِّ فِي كِتَابِهِ «تَقْوِيمِ اللَّسَانِ» مَنْ يُطْلِقُ على المدينةِ التُّرْكِيَّةِ الشَّهِيرَةِ ، الَّتِي كَانَتْ عَاصِمةَ الإِمبراطوريَّةِ العُنْمانِيَّةِ ، اَسْمَ القُسْطَنْطِينِيَّةِ ، ويقولُ إِنَّ الصّوابَ هو: القُسْطُنْطِينِيَةُ. وفِي الحقيقةِ ، يَجُوزُ أَنْ نَقُولَ :

(أ) القُسْطَنْطِينِيَّةُ: مُعْجَمُ البُلدانِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . ويُجيزُ بعضُ هؤُلاءِ ضَمَّ الطّاءِ الأُولَى : القُسْطُنْطِينِيَةُ : القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقْرَبُ المواردِ .

(ب) وَ القُسْطَنْطِينَةُ : معجمُ البلدانِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ . وجميعُ هؤلاءِ ، ما عدا معجمَ البُلدانِ أجازُوا ضَمَّ الطّاءِ الأولى : القُسْطُنْطِينَةُ .

(ج) وَ القُسْطَنْطِينِيَةُ : ابنُ الجَوْزِيِّ ، والنَّاجُ ، والمتنُ .

# (١٥٦٣) ينقسِمُ النَّاسُ على قسمَيْنِ أَوْ إِلَى قِسْمَيْنِ

ويخطِّئونَ من يقولُ : يَنْقَسِمُ النَّاسُ إلى صَالِحِينَ وَ طَالِحِينَ ، وَيَعْلِئُونَ مِن يَقُولُ : ينقسِمُ النَّاسُ على صالِحِينَ وطالِحِينَ ؛ ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : ينقسِمُ النّاسُ على صالِحِينَ وطالِحِينَ ؛ لأنَّ الفعلَ (انقسَمَ) لا يتعدَّى – في رأيهِم – إلّا بحرفِ الجرِّ (عَلَى) .

واللّغةُ العربيّةُ - كما يرَى جميعُ النُّحاةِ - ليس فيها مصدرٌ ، ولا فعلُ ، ولا غيرُهُ مِن المشتَقَاتِ ، يتعَدَّى بحرفِ جَرِّ مُعَيَّن يقتصرُ عليهِ وحدَهُ ، كما يقولُ الأستاذُ عبّاس حسن صاحبُ النّحوِ الوافي ، فَلِكُلِّ حرفِ جَرٍّ معانٍ مختلفةٌ ، ونحنُ علينا أن نختارَ الحرف الذي يُؤدِي المعنى المناسبَ لِلأُسلوبِ المعيَّنِ .

واختلافُ النُّحاةِ ينحصِرُ في الآتي : هل يُؤدِّي حَرفُ الجَرِّ الدِّي اللّهُ معانٍ كثيرةً مختلفةٌ تلك المعاني على سبيلِ الحقيقةِ جميعًا ، أَمْ يُؤدِّي واحدًا منها – يختصُّ بهِ – على سبيلِ الحقيقةِ ، ويؤدِّي ما عداهُ على سبيلِ المَجازِ ؟ فالكوفيّونَ يقولون بالرَّأي الأولِ ، والبصريّون بالرَّأي الثاني . والمذهبُ الكوفيُّ هُنا أقربُ إلى المنطِقِ عَسَبِ رأي ابنِ هشامٍ ، والصّبانِ ، والحضريّ ، وعبّاس حسن .

وَنَحْنَ يَهِمُّنَا أَنْ يُؤَدِّيَ حَرْفُ الجِرِّ بَعْدَ الفَعْلِ المَعْنَى الّذي نُريدُهُ ، سَواءٌ أكانتُ تلكَ التّأديةُ مِنْ بابِ الحقيقةِ ، أو من بابِ المجاز.

ويجبُ أن لا ننسَى رأيَ ابنِ جِنِّي في الخصائصِ ، الّذي يُجيزُ وضعَ حرفِ جَرِّ مكانَ آخَرَ ، ما دامَ المعنَى لا يتغيَّرُ . (راجعْ مادّةَ «**لا يَخْفَى على القُرَّاءِ»** في هذا المعجمِ) .

#### (١٥٦٤) أَقْسَتِ الغُرْبةُ قَلْبَهُ

ويقولون : قَسَّتِ الغُوْبةُ قلبَ فُلانٍ ، اعتهادًا على قولِ عيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ : أَقساهُ و قَسَّاهُ : جَعَلَهُ قاسِيًّا .

#### ولكن :

لم أعْثُرْ على الفعلِ (قَسَّى) بهذا المعنى في أيِّ معجم آخَرَ ، مِمَا يَجعلني أُرجَّعُ أنَّ محيطَ المحيطِ قد أخطاً في جعلِ (قَسَّاهُ) بمعنى (أقساهُ) ، فنقلَهُ عنه أقربُ المواردِ ، كعادتِهِ في كثيرٍ من الأَحيانِ ، وعَثَرَ مِثْلَهُ .

لذا علينا أن نكتني باستعمال الفعل (أقساه) بمعنى:

جَعَلَهُ قاسِيًا كما جاءً في الصِّحاحِ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقّامِ ، والتّاجِ ، والمّن ِ ، والوسيطِ .

ومن معاني الفعلِ قَسا ومشتقَّاتِهِ :

(١) قَسَا قَلْبُهُ يَقْسُو قَسْوًا و قساوةً : اشتدً وصلبَ فذهبتْ منهُ الرّحمةُ واللِّينُ والحُشوعُ ، فهو قاسٍ ، وقَسِيّةٌ ، وهي قاسيةٌ وقَسِيّةٌ .
 (٢) قَسَتِ الأرضُ : لم تُنبِتْ شيئًا (مجاز) .

(٣) قسا اليومُ أو العامُ : اشتَدَّتْ أحداثُهُ (مجاز) .

(٤) سارَ القومُ سَيْرًا قَسِيًا : سَيْرًا شديدًا .

(٥) القسيمي : الشّيء المرذول . الدّرهم الرّديء . والجمع :
 قِسْيان .

## (١٥٦٥) ثوب تَشِيب (جديدٌ. خَلَقٌ)

ويخطئونَ من يقولُ إنَّ كلمةَ القَشيبِ تَشْيِ الْحَلَقَ (البالِيَ) ، اويقولون إنَّها تَشْيِ الْحِديدَ ، أو النَّظيفَ أو الأبيضَ ، ويعتمدون في ذلك على ما جاء في فصيح ِ ثعلبٍ ، والصِّحاحِ ، ومعجمٍ مقاييس اللّغةِ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

(١) قَالَ إِنَّ النَّوْبَ القَشِيبَ هو المجديدُ أَوِ العَلَقُ ، كُلُّ مِنَ : أَبِ الأَبَارِيِ فِي أَصْدَادِهِ ، والمُحْكَمِ ، والنَّهايةِ ، والمُبابِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، وعيطِ المحيطِ ، والمَثْنِ . (٢) وذكرَ أَنَّ السَّيْفَ المقشيبَ هو السَّيْفُ المصقولُ أَوِ الصّدِئُ كُلُّ مِن : العُبابِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، وعيطِ المحيطِ ، انَّذَ

(٣) واكتفى الصّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والوسيطُ بقولهم : إنَّ السَّيْف القشيبَ هو الحديثُ العهدِ بالجلاءِ .

(٤) ومِمَّا قالَهُ الأساسُ : الطَّريقُ القَشِيبُ : القَذِرُ .

وجاءَ في المعاجم: القِشْبُ: الجديدُ ، أوِ النَّظيفُ ، أوِ الأبيضُ ، أو الخَلْيَثُ ، أو الخَلْقُ (ضِدّ) .

وَقَشُبَ الشِّيءُ قَشَابَةً : دَنُسَ . جَدَّ ونَظُفَ .

وَ أَقْشَبَ أُو الْعَشَبَ : اكتسَبَ حَمْدًا أُو ذَمًّا .

وَقَشَّبَهُ : خلطَهُ بما يُفسِدُهُ . وَقَشَّبَ الطَّعَامَ : خَلَطَهُ بِالسَّمِّ . وَقَشَّبَ فُلانًا : سقاهُ السَّمَّ .

وأرى أن نبذُلُ جُهْدَنا للاَ كتفاءِ باستعمالِ القَشيبِ للجديدِ ، أو الأبيضِ ؛ لأنَّ هذه المعانيَ هي المألوقةُ لَدَيْنا . (راجع مادَّة «الأضدادِ» في هذا المُعجَم) .

# (١٥٦٦) قِشْرَةُ الجُرْحِ ، الجُلْبَةُ

القِشرةُ الّتي تعلُو الجُرْعَ عندَ البُرْءِ يُسَمُّونَها قِشرةَ الحَرْعِ ، وَي الفُصحَى كلمةً واحدةً تُغْنِينا عنِ استعمالِ كلمتَبْنِ ، هي : العَجْلَبَةُ كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجيزُ المتنُ لنا أن نسمّيَها : الجَلْبَةَ أَيضًا .

ونعلُهُ هو : جَلَبَ العُرْحُ يَعِلِبُ و يَعِلُبُ جَلَبًا و جَلَبًا . وَأَخِلُبَ العِجْرُحُ مِثْلُهُ .

#### (١٥٦٧) الخَزَفُ المصقولُ لا القاشانيُّ

ويُطلقونَ علَى الخَرَفِ الّذي يَلْمَعُ كالمرَايا ، أَسْمَ : ال**قاشانيِّ** ، أَوِ ال**قَيْشانِيِّ** .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَشِيّةِ ، الّتِي أَعَدَّتُها لجنةُ الحَضاراتِ القديمةِ والوسْطَى بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في البَنْدِ (ب) ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الرّابعةِ ، بتاريخ ١٠ شُباط ١٩٧٢ ، في المادة ِ رَقْم ٢٢ ، أنّ المؤتمرَ أطلَق على ذلك النَّوْع مِنَ الحَرَف ، أنّ المؤتمرَ أطلَق على ذلك النَّوْع مِنَ الحَرَف ، أنّ المؤتمر أطلَق على ذلك النَّوْع مِنَ الحَرَف ، أنّ المُ

#### (١٥٦٨) اقتصادُ البلادِ مُزْدَهِرُ

ويقولون: اقتصاديّاتُ البلادِ مُزْدَهِرَةٌ. والصّوابُ: اقتصادُ البلادِ مُزْدَهِرٌ . ولا أَرَى مُسَوِّغًا لإِقحامِ المصدرِ الصّناعيّ هُنا .

أَمَا قَوْلُنا : فلانٌ هو وزيرُ الخارجيّةِ ، فعناهُ : هو وزيرُ البلادِ الخارجيّةِ . الله الخارجيّةِ .

#### (١٥٦٩) **الأَصِيصُ** لا قصريّةُ الزَّرْعِ ولا قَوّارُ الزَّرْع

ويُطلِقونَ على الوعاءِ المصنوع مِن الفَخَارِ غالبًا ، وتُستَنْبَتُ فيهِ النّباتاتُ ، أَسْمَ قَصْرِيَةِ الزّرْعِ ، أَوْ قَوَارِ الزّرْعِ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ التاسع مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أُقَرِّتُها لجنهُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالاشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الحامسةِ للمؤتمر ، بتاريخ ٤ شباط 197٧ ، في المادّةِ رقْم ٧٤ ، أنّ المؤتمرَ وافق على أنْ نُطلِق اسمَ الأصيص على ذلك الوعاءِ .

وذكر المعجمُ الكبيرُ ، الذي أصدره مجمع القاهرةِ أيضًا ، أَنّ **الأصيص**َ هو وعاءً تُزْرَعُ فيهِ الرَّياحينُ .

وكانَ الصّحاحُ قد ذكرَ قبلَ نحو عشرةِ قرونٍ ، ونَقَلَ عنه التّاجُ أنَّ **الأَصِيص**َ هو نصفُ الجَرَّةِ أو الخابيةِ تُزْرَعُ فيهِ الرَّياحينُ .

#### (١٥٧٠) هذه الفتاة قاصِرة الم

ويقولون: هذه الفتاة قاصِرٌ ، أيْ لم نَبْلُغْ سِنَّ الرَّسْدِ. والصّوابُ: هذه الفتاة قاصِرةً ، كما جاء في محيط المحيط ، والمنن ، والوسيط وقد ذكر الأخيران أنَ الكلمة مولَّدةً . وهذا هو – على الأرجع – السَّبُ الذي جعل بقية المعجمات تُهيلُ ذكر القاصِرة و القاصِر.

وما دامتْ كَلْمَةُ (قاصِرً) غيرَ خاصَةٍ بالإناثِ وحدَهُنَ ، مثلُ: مُرْضِع ، وحامِل ، وطالق ، فإنَّ إطلاقها على الإِناثِ خَطَأَ كَالْحُطْأِ فِي قولنا: فتاةً ذاهِبٌ ، أو قائلٌ ، أو نائِمٌ .

لِذَا لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَقُولَ إِلَّا : هَذَهِ الْفَتَاةُ قَاصِرَةً .

#### (١٥٧١) الأُقْصُوصَةُ

ويخطئون مَنْ يقولُ : أقصوصة ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : القِصَّةُ القصيرةُ ؛ لأنَّ المعاجمَ تُهملُ ذَكرَ الأقصوصة ، ما عدا المعجمَ الوسيطَ ، الَّذي يقولُ في طبعتِهِ النَّانيةِ عامَ ١٩٧٣ ، إنَّ الأقصوصة هي القِصَّةُ القصيرةُ ، وإنَّها كلمةٌ (مُولَّدَةٌ) تُجمعُ على أقاصص .

#### ولكن :

رأت لجنة الألفاظ والأساليب في مجمع القاهرة ، في دورتِهِ الحاديةِ والأربعينَ (بينَ ٤٢ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥) - بعد البحث والدراسة - أنَّ (الأقصوصة) كلمة مقبولة ، وتُوصِي بأنْ تُضاف إلى مُعجمنا الحديث بمعناها الذي يستعملُها المعاصرونَ فيه . وأقرَّ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورتِهِ تلك ، إدخالَ كلمةِ (أقصوصة) في المعجم الحديث ، بالمعنى المُشارِ إليه على أنّها (مُولَدةً) .

وأَنا أرى أن نُهملَ استعمالَ (القِصَةِ القصيرةِ) ، ونستعملَ (الأُقصوصةَ) بَدَلًا منها ؛ لأَنَّها مؤلَّفةٌ مِن كلمةٍ واحدةٍ .

وَ الْأَقَاصِيصُ هِي أَيضًا جَمَعُ قِصَصٍ ، وقِصَصُ هِي جَمَعُ قِصَة : الأساسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ . ويقولُ محيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ إنَّ الأقاصيصَ هي جمعٌ ثانٍ لِقِصَة .

أمًا القِصّةُ الطّريلةُ (novel) فإنَّ كلمةَ قِصَة تكني للدّلالةِ يها .

# (١٥٧٢) سَمِعْنا قَصْفَ المدافِعِ العَدُوِّ العَدُوِّ العَدُوِّ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ :

(أ) سمعنا قَصْفَ المدافع ِ.

(ب) وَ قَصَفَتِ المدافعُ مواقعَ العَدُوِّ.

#### ولكن :

قرَّرتْ لجنةُ الأساليبِ ، التّابعةُ لمجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في مؤتمرهِ ، في دورتِهِ النَّالثةِ والأربعينَ ، اَلمنتهيةِ في ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧هـ، الموافقِ لو ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧، ما يأتي :

اليَشِيعُ هذانِ الأُسلوبانِ كثيرًا في اللّغةِ المُعاصرةِ ، ويُقصَدُ بِالأَوْلِ منهما مجرَّدُ سَهاعِ صوتِ المتافع ، أمّا التّاني فإنّه يعني أنّ المدافع أطلقت قذائفها على المواقع ... وظاهرُ هذا يُعدُّ مخالِفًا لِما أَنبَتُهُ المعجماتُ من معاني مادةِ (قصف) ، الّذي يعني شدّة الصّوْتِ .

«أمّا الأُسلوبُ الثَّاني وهو (قَصَفَتِ المدافعُ مواقعَ العدقِ) ، فيمكنُ قَبولُهُ على أَحَدِ توجيهَيْنِ : (١٥٧٤) استَقْطَبَ

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ: استقطَّبَتْ قضيَّةُ فلسطينَ اهتمامَ العالَم، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو:

( أ ) ُ اجتذبَتْ فِلَسْطِينُ نحوها اهتمامَ العالَمِ ،

(ب) أو صَرَفَتْ أَنْظَارَ العَالَمِ إليها ؛

(ج) أو جعلتِ العالمَ يلتفتُ إليها ؛
 لأنَ الفعلَ (استقطبَ) لا يُوجَدُ في المعجماتِ .

و ولكنُّ :

جاءً في قرارِ لجنةِ الأَلفاظِ والأَساليبِ ، التَّابِعةِ لمجمعِ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في مؤتمرهِ في دورتِهِ الثالثةِ والأربعينَ (مِن ٣ ربيع الأوّل ١٩٧٧ ، الموافِقِ لِ ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٧٧ ، - إلى ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧ هـ ، الموافقِ لِ ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ما يأتي :

شاع استعمالُ الفعلِ (استقطَب) كثيرًا في لغةِ العصرِ ، في مثلِ «استقطبَ الأستاذُ طُلابَهُ» بمعنى اجتذبَهم نحوهُ ، وصيغةُ الفعلِ بهذهِ الصّورةِ وهذا المعنى لم تَرِدْ في معجَماتِ اللّغةِ ، ولهذا درستْهُ اللّجنةُ ، ثُمَ انتهتْ إلى أنّ كلمةَ (استقطاب) ، وهي صيغةُ المصدرِ الّذي أخذنا منهُ صيغةَ الفعلِ (استقطب) – مأخوذةُ من اللّفظِ العربيّ (قطب) لإفادةِ الطّلبِ ، ولا يُقال إنّ (القطب) اسمُ ذاتٍ ؛ لأنّ المجمع أجازَ ذلكَ في إقرارِهِ الاَشتقاقَ مِنْ أَساءِ الأَعْبانِ .

ولهذا رأتِ اللَّجنةُ إِجازةَ لفظِ (استقطبَ) في المعنَى الَّذي يستعملُهُ الْمُعاصِرونَ فيهِ .

وبعدَ المناقشةِ وافَقَ المؤتَمِرونَ على قرارِ اللَّجنةِ ، على أَنْ يُذَيِّلَ بما يأتي :

«عَلَى أَنَّ مَنِ استعمَلَ (استقطبَ) على أنَّها استفعلَ مِن (قَطَبَ) بمعنَى : جَمَعَ ، صَحَّ تعبيرُهُ .»

#### (١٥٧٥) القَطِرانُ ، القَطْرانُ ، القِطْرانُ

ويُحَطِّنُونَ مَنْ يُطْلِقُ على عصارةِ شَجَرِ الأَرْزِ والأَبْهُلِ آسَمَ اللَّقَطْرانُ اعتِمادًا على قولهِ القَطْرانِ اعتِمادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ ٥٠ مِن سورةِ إبراهنمَ : ﴿ سَرابِيلُهم مِنْ قَطِرانٍ ، وَنَعْشَى وُجُوهُمُ النَّارُ ﴾ . ويعتمدونَ أيضًا على معجمِ ألفاظ

الأوّلو: أنَّ إثباتَ القصفِ للمدافع نوعٌ مِن المجازِ ؛ إلْنَّ إطلاقَ القذائف مِنْ شأنِهِ فِي الغالبِ أنْ يُحُدِثَ الهدمَ والتَّكسيرَ. النَّافِي: أنْ يكُونَ الكلامُ على تضمينِ قَصَفَ معنَى قَذَفَ أو رَمَى.

ولهذا ترى اللَّجنةُ أنَّ قولَ المُعاصِرينَ : قَصَفَتِ المدافعُ
 مواقعَ العدوِّ جائِرٌ في المنى الذي يُستَعْمَلُ فيه . ،

وبعدَ مناقشةٍ حولَ التّضمينِ والمجازِ ، وافَقَ المؤْتَمِرُونَ على قرارِ اللَّجْنَةِ .

## (١٥٧٣) قَضِمَ الشَّيءَ و قَضَمَهُ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: قَضِمَ الشّيءَ، أَيْ: كَسَرَهُ بأطرافِ أَسنانِهِ ؛ لأنَّ الوسيطَ اكتَفَى بذِكْرِ: قَضَمَ الشّيءَ يَقْضِمهُ قَضْماً . ولستُ أدري لماذا اختارَ المعجُمُ الوسيطُ هذا الفِعْلَ الضّعيفَ ، اللّذي لم تذكّرُهُ سوى أربعةِ مصادرَ ، والّذي قالَ عنه المصباحُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ إنَّهُ لُغَةٌ ، وأهمَلَ الفعلَ الأُعْلَى : قَضِمَ الشّيءَ يَقْضَمُهُ قَضْماً ، الذي ذكرَهُ عشرونَ مصلرًا ؛ إذْ جاء في حديثِ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها : وقائحذَتِ السّواكَ فَقَضِمَتُهُ وطَيَّبَتُهُ . أَيْ مَضِعَهُ بأسنانِها وَلَيْتَهُ . وجاء في حديثِ أبي هُريْرةَ رضيَ اللهُ عنه : وإنثوا شديدًا ، وأميلُوا بعيدًا ، واخضَمُوا فإنَّا سَتَقْضَمُه . القَضْمُ : الأكلُ بأطرافِ الأسنانِ . وذكرةُ أيضًا شاعرانِ ، هما :

( أ ) عديُّ بنُ زيدٍ ، القائِلُ :

رُبَّ نارٍ بِتُّ أَرْمُقُها تَقْضَمُ الهِنديَّ والغارا (ب) والمتنبّي ، القائلُ :

تَقْضَمُ الْجَنْرَ والحديدَ الأعادي

دُونَهُ قَضْمَ سُكِّرِ الأَهْوازِ

أَيْ تَقْضَمُ أعداءَهُ الجمرَ والحديدَ مِنْ شِدّةِ حنقِها عليهِ ، وقُصورِها دُونَهُ كما يُقْضَمُ السُّكَّرُ .

ومِمَنْ ذكرَ الفعلَ قَضِمَ يَقْضَمُ أيضًا : الكِسائيُّ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمحكَمُ ، وأبُو عُبَيْدٍ البكريُّ ، والأَساسُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقْرَبُ المواردِ ، والمتنُ .

القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، والرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارِ ، والمِصباحِ (زادَ ا**لقِطْرانَ**) .

وأورَدَ القَطِرانَ و القَطْرانَ كِلَيْهِما كُلُّ مِنَ اللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، والوسيطِ .

وزادَ على الأسميْنِ السّابقَيْنِ أَشًّا ثَالثًا هو القِطْوانُ كُلُّ مِنَ القاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمدّن .

أمَّا دوزي فلم يَذكُرْ سِوَى القَطْرانِ وَ القِطْرانِ .

وهنالكَ القَطَرانُ وهو أحَدُ مصادرِ الفعلِ : قَطَرَ المَاءُ والدَّمعُ وغيرُهُما يَقْطُرُ قَطَرانًا وَقَطْرًا وَقُطُورًا .

وذكرَ الوسيطُ أيضًا أنَّ القطِرانَ و القطْرانَ مادَةً سوداء سائلةً لَزِجةً ، تُسْتَخْرَجُ من الخشبِ والفحم ونحوها بالتقطيرِ الجافِّ ، وتُستَعْمَلُ لِحِفْظِ الخشبِ مِنَ التَّسَوُّسِ ، والحديدِ مِنَ السَّسَوُّسِ ، والحديدِ مِنَ السَّسَوُّسِ ، والحديدِ مِنَ السَّسَوُّسِ ،

. وجاءَ في الوسيطِ أيضًا : قَطَرَ البعيرَ وَ قَطْرَنَهُ : طلاهُ بالقَطِرانِ ، فهو مَقْطُورٌ وَ مُقَطْرَنٌ .

وَ الْقَطِوانُ أَيْضًا آسمُ رَجُلِ أُطْلِقَ عليهِ لِقولِهِ :

أَنَا الْقَطِرانُ والشُّعَرَاءُ جَوْبَى

وفي القطرانِ لِلْجَرْبَى شِفاءُ والرّوايةُ هِي (هِنَاءُ) بَدَلًا مِنْ (شِفاء) ، ولكنّها لا معنَى لَها هُنا ؛ لأَنّ الهناءَ هو القَطوانُ أَيْضًا .

(١٥٧٦) قَطَرَ الماءُ ، أَقْطَرَ الماءُ ، قَطَرَ الماءَ ، أَقْطَرَ الماءَ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: أَقْطَرَ الماءُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: قَطَرَ الماءُ ؛ لأنَّ مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِّ والمصباحَ التِتصرا عليها ، ولأنَّ (فَعَلَ) اللّازمَ يُصبحُ متعدّيًا حينَ تُزادُ في أَولهِ هزةً.

ولكن :

قالَ إِنَّ الفعلَيْنِ (قَطَوَ) وَ (أَقْطَرَ) لازمانِ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والنَّسانِ ، والنَّاجِ الَّذِي ذكرَ أَقْطَرَ فِي المستدرَكِ ، والمدِّ ، والمدِّ ، والمدِّ ، وأَلَّمِ المَّالِ ، والمن ، والوسيطِ .

وهنالِكَ قَطَرَ الماءُ وَ قَطَرَ الماءَ : الأصمعيُّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ (قَطَرَهُ : تَجازُ) ، والمغربُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ نقولَ : قَطَرْتُ عليهِ الماءَ وَ أَقَطَرْتُهُ : أَدَبُ الكاتبِ
(بابُ أَبِنيةِ الأفعالِ) ، والمُغْرِبُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ،
والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،
والوسيطُ .

واكتفَى أبو زيدٍ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ بذكرِ : (أَقْطَوَ الماءَ) .

ولم يذكُرِ المختارُ سِوَى : قَطَرَ الماءَ .

ويجوزُ أن نقولَ : قَطَرْتُ الماءَ .

ولم يذكُرِ القاموسُ ومحيطُ المحيطِ من معاني (أَقْطَرَ) سوى : حانَ أَنْ يَفْطُرَ .

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو : قَطَرَ يَقْطُرُ قَطْرًا ، وَقُطُورًا ، وَقَطَرَانًا .

# (١٥٧٧) جَرّة زُجاجِيّةٌ ، قُلّة زُجاجيّةٌ كبيرةٌ لا قَطْرَميز ولا مَرْطَبان

ويُطلقونَ على القُلَّةِ الكبيرةِ من الزُّجاجِ ٱسمَ :

 (١) قَطْرَميز ؛ لأن الخَفاجِيَّ ذكرَهُ في شَفَاءِ العليلِ ، مُستشهدًا بقول الشّاعِر :

أَنا لا أَرتَوِي بِطاسٍ وكاسٍ

فاسقِنبها بالزِّقِ وَ الْقَطْرَمِينِ والخَفَاجِيُّ لَم يذكُرِ آسمَ الشَّاعرِ ؛ لِأَنَّهُ لَيسَ مِمَّنْ يُسَتَشْهَدُ بأقوالِهم ، كما أَظُنُّ ، وأنا أُرجِّحُ أنّهُ نظمَ هذا البيتَ ، وهو قابعُ في رُكنِ حانةٍ ، بعدَ أنْ زَعْزَعَتِ الخمرُ لُبَّهُ .

(٢) وَ مَوْطَبَانَ ، وهو كلمةٌ معروفةٌ ، أهملَتْ ذِكْرَها المعجَماتُ ؟ ما عدا محيطَ المحيطِ الّذي قالَ : «المُوْطَبانُ : عِنْدَ العامّةِ قارورةٌ مِن الخَزَفِ ، تُستعمَلُ في الغالبِ محبرةً أَوْ إِنَاءً لِلأَدْوِيةِ وَنحوِها .

وأنا أقترحُ أنْ نُطلِقَ عليها ما يأتي : (أ) الجَرَّة الزُّجاجيَّة .

(ب) أَوِ القُلَّةِ الزُّجاجَيَّةِ الكبيرةِ .

(ج) أَو القَطْرِمِيزِ .

(د) أوِ المَوْطَبان .

بعدَ أَنْ نفوزَ بموافقةِ مجامعِنا الأربعةِ ، أَوْ أَحَدِها ، على استعمالِ الكلمتين الأُخيرتين ، أَوْ إحداهما .

#### (١٥٧٨) قِطاطٌ ، قِطَطَةٌ ، قِطَطٌ

ويخطّنونَ مَنْ يجمَعُ القِطَّ على قِطَطٍ ، ويقولُ جُلُّهم إنَّهُ يُجْمَعُ على قِطاطٍ ، وبعضُهم يقولُ إِنَّهُ يُجْمَعُ على قِطَطَةٍ أَيْضًا . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ جُمُوعَ التّكسير النّلاثةَ صحيحةٌ .

فَمِشَ جَمَعَ القِطُّ على قِطاطٍ:

الأخطَلُ التَّغْلِبيُّ ، الَّذي نُسِبَ إليهِ قُولُهُ :

أَكُلْتَ القِطاطَ فأَفْنَيْهَا

فهلْ في الخَنانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ الحِنَّوْصُِّ : وَلَدُّ الخِنْزيرِ ، أَوِ الصَّغيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

ولم أَعْثُرْ على هذا البيتِ في شِعْرِ الأَخْطَلِ .

والتَهذيبُ ، ولحنُ العَوامِ لمحمّدِ الزُّبَدِيِ ، والصّحاحُ ، وابنُ سيدهُ (المحكّمُ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسطُ .

ومِمَّنَّ جَمَعَ القِطَّ على قِطَطَةٍ :

ابنُ سيدَهُ (المحكّم) ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

والقِلَّةُ التي جَمَعَتْهُ عَلَى قِطَطٍ هِيَ :

لحنُ العَوَامَ لمُحَمَّدٍ الزُّبَيْدِيِّ ، وهَامِشُ الصِّحاحِ ، والمِصْباحُ ، والمَّدُّ .

أَمَّا مؤنَّتُ القِطِّ فهو : قِطَّةٌ .

ومِنْ مَعاني القِطِّ :

- (أ) الصَّكُّ.
- (ب) الصّحيفةُ المكتوبةُ .
- (ج) الكِتابُ ، أو كتابُ المحاسبةِ .
  - (د) السّاعةُ مِن اللَّيْل .

#### (١٥٧٩) القطاعُ

ويقولون : هذا خاصُّ بالقُطّاعِ الصِّناعِيِّ ، أَوْ بالقُطّاعِ ِ الزِّراعِيِّ . والصَّوابُ : القِطاعُ الصِّناعِيُّ أَوِ القِطاعُ الزّراعيُّ ،

كما جاءَ في الوسيطِ ، الّذي يقولُ إنَّ كلمةَ (القِطاع) مُولَّدَةٌ ، ومعناها : الجزءُ المقتَطَعُ مِن أيّ شَيْءٍ .

أمَّا المعاجمُ الأُخْرَى فقد أهملَتْ ذكرَ هذهِ الكلمةِ .

ولمّا كانَتْ لكلمة (القطاع) أهميّتُها الكبيرةُ في أيّامِنا هذهِ ، فإنّني أقترحُ على مجامعِنا الأربعةِ ، مجتمعةً أو منفرِدَةً ، أَنْ تُوافِقَ على استعمالِها بهذا المعنى ؛ لكي لا يتمكّنَ النُّقَادُ اللَّغوِيّونَ مِن انتقادِ هذهِ الكلمة (القطاع) غيرِ المعجميّةِ .

أمًا معاني (القِطاع) الأُخرَى ، كما وردتْ في الوسيطِ ، فهي كما يأتي :

( أ ) القِطاعُ مِنَ اللَّيلِ : طائفةٌ منهُ تكونُ في أوَّلِهِ إِلَى ثُلَيْهِ .

(ب) مِنَ الدَّاثرةِ : جزءٌ محصورٌ بَئِنَ نِصْنَيْ قُطْرٍ وجزءٍ من المحيطِ
 (مولَدة) .

(ج) القِطاعُ : المِثالُ الَّذي يُقْطَعُ عليهِ النَّوبُ والأَديمُ ونحوُهُما .

(د) زَمَنُ قِطاعِ النَّخْلِ : زَمَنُ إِدْراكِهِ واجتِناءِ ثَمَرِهِ .

(ه) وقتُ قِطاعِ الطَّيْرِ : وقتُ طَيَرانِها مِن بلادٍ إِلَى أُخْرَى .

#### (١٥٨٠) انقَطَعَ إلى خِدْمةِ أُمَّتِهِ

ويقولونَ : انقَطَعَ باهِرٌ لِخِدْمَةِ أُمْتِهِ ، أَي : انصَرَفَ إلىٰ خِدْمَيْها . والقَطَعَ لِفلانٍ ، أَيْ : انفردَ بصُحبتهِ . والصّوابُ : انقطَعَ إلى فُلانٍ ، كما جاءَ في مستدركِ القطعَ إلى فُلانٍ ، كما جاءَ في مستدركِ التّاج (مَجاز) ، والمدِّ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . (راجع مادَة الا يَخْفَى عَلَى القُرَاء» في هذا المعجَم) .

(١٥٨١) قَطَعَ النَّهْرَ ، عَبَرَه ، شَقَّهُ ، جَازَهُ

ويخطئونَ مَن يقولُ: قَطَعَ النَّهُورَ ، أَيْ: اجتازَهُ من أَحدِ شَاطِئَيْهِ إِلَى الآخِرِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هُوَ: عَبَرَ النَّهُورَ ، أَوْ شَلَقَهُ ، أَوْ جازَهُ . وهذهِ الأفعالُ الأربعةُ صحيحةٌ ، ومفرداتُ الرّاغبِ قَطَعَ النَّهُورَ: النَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ بعضُ هؤلاءِ إِنَّ قَطْعَ النَّهْرِ يكونُ سباحةً لا بالمركبِ . أمَّا فعلُهُ فهو : قَطَعَ يَقْطَعُ قَطْعًا و قُطوعًا . وقد ذكرَ هذيْن (١٥٨٤) قَطَنَ بالمكانِ

ويقولونَ : قَطَنَ المكانَ ، أَيْ : أقامَ فيهِ وتَوَطَنَهُ ، اعتهادًا على الألفاظِ الكتابيّةِ لعبدِ الرّحمنِ الهمذانيّ ، الذي أخطأ في ذلك ؛ لأنني لم أجد لُغويًّا آخَرَ أجازَ استعمالَ : قَطَنَ المكانَ . والصّوابُ : قَطَنَ المكانِ (ألفاظُ ابنِ السِّكِيتِ – بابُ النّباتِ في المكانِ – ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمعربُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمدّ ، والمدّ ، والمنّ ، والمن ) .

وأجازَ استعمالَ : قَطَنَ فِي المَكَانِ وَ بِهِ أَقرِبُ المواردِ والوسيطُ . ولم يندكُرُ عيطُ المحيطِ سِوَى : قَطَنَ في المكانِ . ولم أجدْ مُعجمًا موثوقًا بِهِ يُجيز : قَطَنَ في المكانِ ، أوْ بالمكانِ وَ فيهِ معًا سِوَى هذهِ المعاجمِ الثَلاثةِ ، الّتِي أَرَى أَنَها هِيَ أَيضًا قد أخطأتْ كما أخطأً الهَمذانيُّ .

أَمَّا فِمْلُهُ فَهُو : قَطَنَ بالمكانِ يَقْطُنُ قُطُونًا ، فَهُوَ قَاطِنٌ ، والجمعُ : قُطَانٌ ، وَقَاطِنةٌ ، وَقَطِينٌ .

ومِنْ معاني قَطَنَ :

(١) قَطَنَ قُلانًا : خَدَمَهُ (ذكرَ الوسيطُ خطأً : خَدَعَهُ) .
 وَ الْقَطِينُ : الخَدَمُ والأَنْباعُ .

(٢) قَطِنَ ظَهْرُهُ يَقَطَنُ قَطَنًا : انحَنَى ، فهو : أَقُطَنُ .

(راجع مادّةَ «لا َيَخْفَى على القُرّاءِ» في هذا المُعْجَمِ) .

(١٥٨٥) ذو القَعْدةِ ، ذُو القِعْدَةِ

ذو القعدة هو الشّهرُ الحادي عشرَ من الشُّهورِ القَمَرِيَّةِ ، ويقعُ بينَ شوّالَ وذي الحِبّةِ ، وقد شُمّيَ بذلك ؛ لأنّهم يقعُدونَ فيهِ عَن الأَسْفارِ ، والغَزْوِ ، والميرةِ . هذا الشّهرُ ، الّذي هُو أَحَدُ الأشهرِ الحُرُم ، يخطئون مَنْ يكسِرُ قافَهُ ويقولُ : (ذُو القعدةِ) ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو بفتح القافِ (ذو القعدةِ) ؛ لأنّ التّهذيبَ ، ومعجمَ مقايسِ اللّغةِ ، والمختارَ ، واللّسانَ ، ودوزي لم يذكروا القاف إلّا مفتوحةً (ذُو القعدةِ) .

ولكن :

كِلا الاَسمَيْنِ صحيحٌ ، وإنْ كانَ فتحُ القافِ أَعْلَى ، وكَسُرُهَا أَشْهَرَ . فَمِمَّنْ أَجازَ الفتحَ والكَسْرَ كِلَيْهِما : الصِّحاحُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمترُدُ الدُّريَةُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

المصدرَيْنِ: التّهذيبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واكتفَى الصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ بذكرِ المصدرِ (قُطْع) . واكتفَى الرّاغبُ الأصفهانيُّ بذكرِ المصدرِ (قَطْع) .

وعَثَرَ المَّنُ حَينَ زادَ مصادرَ ثلاثة هي : مَقْطَع ، وَ قطيعة ، وَ تِقِطَّاعٍ ؛ لأنَّها مصادرُ لِمَعانٍ أخرى للفعلِ (قَطَعَ) .

وذكرَ الأَساسُ ، والتّاجُ ، والمتنُ أَنَّ قولَنا : قَطَعَ النَّهْرَ هو مِنَ المَجاز .

#### (١٥٨٢) القِطْفُ

ويقولونَ : قُطفٌ أَوْ قَطْفٌ مِن العِنبِ أَوِ البَلَحِ . والصّوابُ : قَطفٌ مِن العِنبِ أَوِ البَلَحِ . والصّوابُ : قَطفٌ مِن العِنبِ أَو سواه ، كما يقولُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكَريم ، واللّبثُ (قالَ إِنَّ القِطفَ اسمٌ للنِّمارِ المقطوفة) ، والعَبْحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والرّاغبُ ، وابنُ الأثيرِ في «النّهايةِ» (القِطفُ : اسمٌ لِكُلِّ ما يُقطفُ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومن مَعاني القِطْف :

(۱) ما يُقْطَفُ مِنَ النَّمَرِ ، وهو مِمّا جاءَ على (فِعْل) بمعنى
 (مفعول) ، مثل قِطَرٍ ، وقِطْع ، و ذِبْع ، و طِحْنِ .

(٢)ما أَيْنَعَ مِن الثَّمَرِ وحانَ قِطافُهُ . وَبَهذا المعنى فُيِّرَ قولُهُ تعالى
 في الآية ٣٣ مِن سورةِ الحاقة : ﴿قُطوفُها دانيةُ ﴾ .

" العُنقودُ . وفي الحديثِ : يَجْتَمِعُ النَّفَرُ على القِطْف فيُشبِعُهم . .

(٤) بَقْلُ يُشْبِهُ الحَسَكَ ، جَوْفُهُ أَحمرُ ، وورقهُ أَغْبَرُ ، واحِدُهُ
 تمادًةُ

ويُجْمَعُ القِطْفُ على : قُطوفٍ وَ قِطافٍ .

أَمَّا القَطْفُ فهو :

(أ) الخَدْشُ، وجَمْعُهُ: قُطوفٌ.

(ب) مصدّرُ قَطَفَ (يَقْطِفُ قَطْفًا ، وقَطَفانًا ، وقَطافًا ، وقِطافًا ، وقِطافًا) النَّمَرَ : جَناهُ .

(ج) قَطَفَ الشَّيءَ قَطْفًا وقِطافًا : قَطَعَهُ .

(١٥٨٣) القَطِيفَةُ

راجع مادّة (المُخْمَلِ) في هذا المعجَمِ.

ويقولُ المصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ إنَّ الكَسْرَ لُغَةً . ويقولُ القاموسُ ، والتّاجُ ، والمثنُّ : وتُكسَرُ القافُ . وهذا يَدُكُ على أنَّ الفتح أعلى (فو القَعْدَقِ) .

ويقولُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إن الكَسْرَ (**دُو القِعْدَةِ)** أَشْهَرُ ، وهذا صحيحٌ .

ويُجْمَعُ فو القعدةِ على : فواتِ القعدة وَ ذَواتِ القَعْداتِ . وتثنيتُهُ : ذَواتا القعدةِ و فواتا القعدتَيْنِ (وجمعُ الكلمتيْنِ وتثنيتُهما مِن الأمورِ النّادرةِ في اللّغةِ العربيّةِ) .

## (١٥٨٦) القَعُود لا القاعُودُ

البَكْرُ (الفَتِيُّ مِنَ الإبلِ) ، إِلَى أَنْ يصيرَ فِي السّادسةِ من عمرهِ. يُطلِقونَ عليهِ آسمَ المقاعودِ. والصّوابُ هو: القَعُودُ كما قالَ أَبُو عبيدة ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومجازُ الأساسِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والسطدُ .

ويُجْمَعُ القَعودُ على : أَقعدةٍ ، و قُعُدٍ ، و قِعْدانٍ ، و قَعائِدَ .

# (١٥٨٧) الخَلِيّةُ والخَلِيُّ لا القَفِيرُ

ويُطلقونَ على بيتِ النَّحْلِ الذي تُعَيِّلُ فيهِ آسَمَ قَفِيرٍ ، وهو مِن أقوالِ العامّةِ كما ذكرَ المتنُ في هامِشِهِ . والصّوابُ هو : (١) العَخلِيَّةُ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والملهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ الْحَلِيُّ : المغربُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، والمتنُ ، والمتلُ ، والمديط ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَتُجْمَعُ الْخَلِيَّةُ وَ الْخَلِيُّ عَلَى خَلايًا. فَنِي حَدَيْثِ عُمَرَ «اإِنَّ عَامَلًا لَهُ عَلَى الطَّائِفِ كَتَب إليهِ : إنَّ رجالًا مِنْ فَهْمٍ كَلَمُونِي فِي خَلايًا لهُم ، أَسْلَمُوا عَلَيْهَا وَسَالُونِي أَنْ أَحْمَيْهَا لهُم ».

ومنه حديثُهُ الآخَرُ : ﴿ فِي خَلَايًا الْعَسَلِ الْعُشْرُ » . ومِن معاني كلمةِ قَفِيرٍ :

( أ ) الطّعامُ أَوِ الخُبْزُ غيرَ مَأْدُومٍ.

(ب) الزَّبِيلُ (القُفَةُ).

(ج) الحُلَّةُ العظيمةُ البَحْرانِيَّةُ وتُسَمَّى القَلِيفَ ، وفي ديارِ الشَّامِ الشَّليفَ .

#### (١٥٨٨) قَفَلَ الجيشُ و أَقْفَلَ

ويخطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : أَقْفَلَ الجيشُ ، أَيْ رَجَعَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو : قَفَلَ مِن السَّفَرِ ونَحْوِهِ ؛ لأنَّ التَّهذببَ ، والصِّحاحَ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصْفهانيِّ ، والأساسَ ، والصِّحارَ ، والمصباحَ ، والقاموسَ ، ومحيطَ المحيطِ اكتَّفَتْ بِذِكْرِ الفعلِ قَفَلَ ، بمعنى : رَجَعَ .

#### ولكن :

أَجازَ استعمالَ الفِمْلَئِنِ قَفَلَ و أَقْفَلَ بَمْغَى : رَجَعَ كُلُّ مِنَ النَّهَايَةِ ، واللَّسانِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، وذَيْلِ أقربِ المواردِ ، والرسيطِ .

وجاءَ في النّهايةِ واللّسانِ: جاءَ في بعضِ الرّواياتِ: أقفلَ الجيشُ ، وقَلَمَا أَقْفَلْنا ، وأَقْفَلْنا ، وأَوْفَلْنا ، والمعروفُ : وَفَلَا ، وأَوْفَلْنا ، وأَوْفَلْنَا ، وأَوْفَلْنا ، وأَوْفَلْنَا ، وأَوْفَلْنا أَوْفَالْنَا الْمُؤْلُلْنَا الْمُؤْلُلْنَا الْمُؤْلُلْنَا الْمُؤْلِلْلْمُؤْلُلْنَا الْمُؤْلُلْلْل

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : قَفَلَ يَقْفُلُ وَيَقْفِلُ تُقْفُولًا ، وقَفْلًا ، ومَقْفَلًا .

# (١٥٨٩) القُفْلُ ، القَفْلُ ، القَفْلُ

ويُسَمُّونَ الجهازَ مِن الحديدِ وبحوهِ ، يُقْفَلُ بهِ البابُ ويُفْتَحُ بِالمِفْتَاحِ ، قِفْلًا . والصّوابُ : هُوَ قُفْلٌ (معجَمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصّحاحْ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ . ومفرداتُ الرّاغِبِ ، والمختارُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ . واللهُ (ذكرها في مادّة فراش) ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

ويُسَمِّيهِ اللَّسانُ قُفْلًا وَ قُفُلًا. ويُسَمِّيهِ النَّاجُ قُفْلًا وَ قُفُلًا ( فَفُلًا وَ قُفُلًا ( فَكُرَ القَفُلَ فِي المستدرك).

ويقولُ أقربُ المواردِ والمتنُ إِنَّهُ القَفْلُ ، وَ القَفْلُ ، وَ القَفْلُ ، وَ القَفْلُ (ذَكَرَ أَقربُ المواردِ القَفْلَ في الذَّيْلِ) .

وجَمْعُ القَفْلِ: أَقْفَالٌ. قَالَ تَعَالَى فِي الآيَةِ ٢٤ مِن سُورةِ محمّد: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القُرآنَ ، أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ ، وأَقْفُلُ ، وَقُفُولٌ . وأنشَدَتُ أُمُّ القَرْمَدِ :

تَرَى عينُهُ ما في الكِتابِ ، وقلبُهُ عَنْ واثِقُ بِقُفُولِ

وَنَقَلَ اللِّسانُ **القُفول**َ عَنِ الهَجَرِيِّ .

أمَّا صانِعُ الأقفالِ فهوَ القَفَّالُ .

#### (١٥٩٠) المِقلاعُ

ويخطّئُ الخَفاجِيُّ فِي شِفاءِ الغليلِ مَنْ يُطْلِقُ على ما يُرْمَى بهِ الحَجَرُ آسَمَ : المِقْلاعِ ، ويقولُ إِنَّ الصَّوابَ هو : قَدَّافَةٌ ، أَوْ قَدَيفةٌ . أَوْ قَدَيفةٌ .

#### ولكن :

هنالك شيئه إجماع على أنّ ما يُرمَى بهِ الحَجَرُ يُسَمَّى مِقلاعًا ، فَمِنَ المعجماتِ وكَتُبِ اللَّغةِ الَّتِي ذكرَتِ اللِقلاعَ : الصِّحاحُ ، والحريريُّ في المقامةِ اللَّطِيَّةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَيُجْمَعُ المِقلاعُ عَلَى مَقالِعَ .

# (١٥٩١) قِلْعُ السَّفينةِ . أَقْلَعَ الملّاحونَ السَّفينةَ

ويقولونَ : قَلْعُ هذهِ السَفينةِ جديدٌ. والصّوابُ : قِلْعُ السّفينةِ ، أَيْ شِراعُها ، يُؤَيِّدُ ذلكَ الصِّحاحُ ، والنِّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (ذكرَ أنَّ القَلْعَ (لِلشّراعِ) من أقوالو العامّةِ) ، ومحيطُ المحيط ، والمِتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا جُمُوعُ القِلْعِ فهيَ قُلُوعٌ ، وَ قِلاعٌ ، وَ قِلَعَةٌ . وقد يكونُ القِلاعُ مفردًا (المغربُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ) ، فيكونُ جمعُهُ (قُلُع) ، كما يقولُ التّهذيبُ والمِصباحُ .

ويُسمَّى شِراعُ السَّفينةِ قِلاعَةً أيضًا (الصَّاعَانيّ والتّاجُ).

ويقولونَ أيضًا : أقْلَعَتِ السّفينةُ ، ويَعْنُونَ بذلكَ أَنَّهَا جَرَتْ تَشُقُّ المَاءَ. والصّوابُ : أَقَلَعَ المَلاحُونَ السَّفينةَ ، أَيْ : رَفَعُوا قِلاعَها. والسّفينةُ لا تَرْفَعُ قِلاعَها بنفسِها ، ولا بُدّ لها مِن ملاحِينَ لِرَفْعِها . والمفهومُ ضِمْنًا أَنَّ السّفينةَ – بَعْدَ أَنْ تُرْفَعَ قُلوعُها – لا بُدً لها مِن أنْ تَجريَ شاقَةً صدرَ الماءِ ، ومتنقَلَةً مِن مكانٍ إلى آخَرَ.

(١) الَّذِي لا يَثبُتُ في البطشِّ.

ومِن معاني القِلْع :

(٢) الّذي لا يثبت على الخَيْلِ. وفي حديثِ جَريرٍ ، قال :
 يا رسول الله ! إنّي رجلٌ قِلْعٌ ، فادْعُ الله لي .

(٣) الرَّجلُ البليدُ الّذي لا يفهَمُ (مجاز).

الشّاعِر :

(٤) صُدَيْرٌ يَلْبُسُهُ الرَّجلُ على صدرهِ. وقد استشهدَ النَّاجُ بقولِ

«مُسْتَأْبِطًا فِي قِلْعِهِ سِكِّينا»

# (١٥٩٢) أمطارُ هذا العامِ أَقَلُّ جِدًّا مِنْ أمطارِ العامِ الماضي

. وَيقولونَ : أمطارُ هذا العامِ أَقَلُ بكثيرٍ مِنْ أمطارِ العامِ الماضي . والصوابُ هو : أمطارُ هذا العامِ أَقَلُ جِدًّا مِنْ أمطارِ العامِ القَلْ جِدًّا مِنْ أمطارِ العامِ المَقْدَ .
 العام الماضي ؛ لِإنْنَا لا نَصِفُ القِلَةَ بالكَثْرَةِ .

ُ هَذَا هُو رأيُ مؤلّفِ «أغلاطِ الكُتّابِ» وأنا أُؤَيِّدُهُ فيهِ تأييدًا تامًّا .

#### (١٥٩٣) القِلَّةُ وَ الأَقَلِّيَّةُ

ويخطّنونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ الأقلِّيَةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : القِلّةُ . ولكنَّ كِلتا الكلمتَيْنِ : القِلّةِ ، و الأقلّيَةِ (مصدرٌ صناعيٌ صحيحتانِ .

وقد جاءً في الوسيطِ :

الْأَقَلِيَّةُ : خلافُ الْأَكْثَرِيَّةِ . والجمعُ : أَقَلِيَّاتُ .

(راجع مادّةَ «الأكثريّة» في هذا المعجم).

#### (١٥٩٤) قَلَمُ الحِبْرِ ، المَدّادُ

جاءَ في المعجم الوسيطِ أَنَّ قَلَمَ العَيْرِ هُوَ قَلَمٌ مِدادُهُ (حِبْرُهُ) مخزونُ فيهِ ، لا يَسِيلُ على سِيّهِ إِلّا وقْتَ الكِتَابَةِ بِهِ .

وأنا أَقترحُ على مجامعِنا الأربعةِ إقْرارَ كُلمةِ مَ**دَادٍ** ؛ لأنَّ المِدادَ يُخْزَنُ فيهِ ، وإنْ كانَ ا**لمَدَادُ** هو بائع المِدادِ ، كما يقولُ المِدادِ ، كما يقولُ المَدَّادُ ، فا هو رأيُ مَجامِعِنا ؟

## (ه٩٥١) قَلَى فُلانًا يَقْلِيهِ ، قَلا فُلانًا يَقْلُوهُ ، قَلَى فُلانًا يَقْلاهُ ، قَلِيَ فُلانًا يَقْلاهُ

ويخطَّئونَ مَنْ يَقُولُ : قَلا فُلانًا يَقْلُوهُ قِلَّا و قَلاءً و مَقْلِيَّةً :

أَبِغَضَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: قَلَى فَلانًا يَقْلِيهِ قَلَى و قَلاءً و مَقْلِيةً : أَبِغَضَهُ وَكَرِهَهُ عَايةَ الكَراهةِ اعتهادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ التَّالَةِ من سورةِ الشَّحى : ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ﴾ ، وعلى معجمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، وابنِ بَرِّي ، وآبنِ سِيدَه ، والمختارِ ، واللسائِ ، والمِصباح ، والقاموس ، والوسيط . ولكئ :

يميزُ استعمالَ الجملتينِ: قَلَى فُلانًا يَقْلِيهِ ، وَ قَلا فلانًا يَقْلُوهُ كِلتيهما: مفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . واكتفَى معجمُ مقاييسِ اللّغةِ بقولِ : قَلَيْتُهُ أَقْلِيهِ قِلَى . ،

واكتفَى أَبْنُ الأعرابيِّ بذِكْرِ : قَلا فُلانًا يَقْلُوهُ .

وَجَاءَ فِي الصِّحَاحِ : ﴿ وَالْقِلَى : الْبُغْضُ ؛ فَإِنْ فَتَحَتَ القَافَ مَدَدُّتَ . تَقُولُ : قَلَاهُ يَقْلِيهِ قِلَى وَقَلاءً ، و يَقْلاهُ لَغَةُ طَبِيمٍ ۗ . وَقَلَ ابنُ الأَثْبِرُ ذَلك فِي «النِّهابِةِ» عن «الصِّحَاحِ » .

وهنالكَ فعلانِ آخَرانِ ، هما :

(أ) قَلِيَ فُلانًا يَقْلاهُ قِلَى و قَلاءً و مَقْلِيَةً: أَبَنُ الأَعْرَابِيِّ ، وَنَعْلَبُ ، وابنُ جِنِّي ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ب) وَ قَلَى فُلانًا يَقْلاهُ قِلَى و قَلاءً و مَقْلِيَةً : سِيبَوَيْهِ ، ونَعْلَبُ الّذي أَنشد :

أَيَّامَ أُمَّ الغَمْرِ لا نَ**قلاها** ولو تَشَاءُ قُبِلَتْ عَيناها والصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ (نادر) ، والمتنُ

ويقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التّاج إنّ **قَلاهُ يَقْلاهُ ه**َىَ لُغةُ طَىّ مِ

ومَّن ذكرَ المصدرَ: مَقَلِيَةً : ابنُ سِيدَهَ ، واللَّسانُ ، والمَّنُ . وقالَ ابنُ السِّكِيتِ : لا يكونُ في البُغْض إلّا : قَلَيْتُ .

### (١٥٩٦) قَلَى اللَّحْمَ يَقْلِيهِ ، قَلاهُ يَقْلُوهُ

ويُخطِّنونَ مَن يقولُ : قُلا الطّاهي اللَّحْمَ يَقْلُوهُ قَلْوًا : أَنْضَجَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو : قَلَى الطَّاهي اللَّحْمَ يَقْلِيهِ قَلْيًا .

#### رلكن:

يجوزُ أَنْ نقولَ الجِمِلتِينِ كِلتَيْهِما ؛ لأنَّ الفِعلَ (قَلَى ، قلا)

يائيٌّ وواويٌّ ، كما قالَ الكِسائيُّ ، وآبنُ السِّكِّيتِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقايسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

لِـذا قُلُ :

( أ ) قَلَى اللَّحْمَ يَقْلِيهِ قَلْيًا : أَنْضَجَهُ على الِقْلاةِ أَوِ الِقْلَى ، فهو قَلَاءٌ ، والطّعامُ مَقْلِعٌ .

(ب) قَلَا اللَّحْمَ يَقْلُوهُ قَلُوا : أَنْضَجَهُ على المِقلاةِ أَوِ المِقلَى ،
 فهو قَلَاءٌ ، والطّعامُ مَقْلُوً .

### (١٥٩٧) المِقْلَى و المِقْلاةُ

ويُخَطِّئُ محمَّدٌ الزُّبَيْدِيُّ فِي كتابهِ الحِن العَوامِّ مَن يُطْلِقُ على ما يُقْلَى على ما يُقْلَى على ما يُقْلَى عليهِ ، آسمَ المِقلَاقِ ، ويقولُ إِنَّ الصَوابَ هو المِقْلَى . والحقيقةُ هِي أَنَّ المِقْلَى و المِقْلاقَ كِلْتَيْهِما صَوابٌ ، ولكنَّ المِقْلَى أَعْلَى .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ اللِقَلَى: الكِسائِيُّ ، وأبو عُبَيْدٍ ، وَالتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدرَكُ المدِّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتمَنْ ذكرَ اللِقُلاةَ: الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفَهانِيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (قد يُقالُ اللِقَلاقُ) ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، ومستدرَكُ اللهِ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَتُجْمَعَانِ عَلَى : مَقَالِ ، ومُثَنَّاهُما : مِقْلَيَانِ كَمَا يَقُولُ اللَّسَانُ .

#### (١٥٩٨) القارُ

ويُسَمُّونَ كُلَّ لعبٍ فيه مُراهَنَةٌ : قُمارًا ، والصّوابُ هو : القِمارُ ، كما قال آبنُ دُرَيْدٍ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وجازُ الأَساسِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ أَبِي هُرَيْرَةَ «مَنْ قالَ :

تعالَ أُقامِرْكَ فَلْيَتَصَدَّقْ، قِيلَ: يَتَصَدَّقُ بِقَدْرِ مَا أَرَادَ أَن يَحَلَهُ خَطَرًا فِي القِمار].

و المقامَرَةُ وَ التَّقامُوُ يَعْنيانِ القِمارَ أَيْضًا .

### (١٥٩٩) القاموسُ

القاموسُ أَوِ القَوْمَسُ : قَمْرُ البحر ، وقيلَ وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ . وفي الحديثِ : «قالَ قَوْلًا بَلَغَ بهِ قاموسَ البحرِ» ، أيْ : قعرَهُ الأَقَمَ

وقال أَبُو عُبَيْدٍ : القاموسُ أَبْعَدُ موضعٍ غَوْرًا في البجرِ ، وقالَ إِنَّ أَصْلَ القَمْسِ هو الغَوْسُ .

وقال معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ إنَّ قاموسَ البحرِ هو مُعظَمُّهُ .

هذه هي خُلاصةُ ما ذكرَتْهُ المعاجمُ القديمةُ عن القاموسِ. أمّا ما ذكرَتْهُ المعاجمُ الحديثُ عنه ، فقد قالَ محيطُ المحيطِ : القاموسُ كتابُ الفِيروزاباديّ في اللّغةِ العربيّةِ ، لَقَبّهُ بالقاموسِ المحيطِ لاتِساعِهِ وبُعْدِ عَوْرهِ . ومنهُ سُمِّيَ كلُّ كتابٍ في اللّغةِ ، مشتمِلِ على مفرداتِها مربَّبةً على حُروفِ المعجمِ ، مَعَ ضَبْطِها وتفسير معانيها ، بالقاموس . وهو مِنَ أصطِلاح المولَّدِينَ .

واكتفَى «متنُ اللَّغةِ» بذِكرِ ما جاءَ في المعاجمِ القديمةِ عنِ القاموس .

ولكنَّ الوسيطَ ، بَعْدَما قالَ إِنَّهُ البحرُ العظيمُ ، وإنَّهُ عَلَمُّ عَلَمُ عَلَمُ عَلَمُ الفِيروزاباديِّ ، قال : القاموسُ هو كُلُّ معجم لُغَويٌ على التَّوسُّعُ (مجمع اللَّغة العربيّة بالقاهرة) . وهذا يجعلُنا نُستعملُّ كلمة (القاموس) بمعنى (المعجم) دُونَ أن نخشَى تخطئةً ، وَانتقادًا .

# (١٦٠٠) القِمْعُ وَ القِمَعُ وَ القَمْعُ

ويُسَمُّونَ ما يُوضَعُ في فَم الإناءِ فَيُصَبُّ فيهِ الزّيتُ والدّهنُ وغيرُهما قُمْعًا ، والصّوابُ هو : القِمْعُ (تميميّة) ، و القِمْعُ (حجازيّة) ، كما قالَ الصِّحاحُ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمُصاحُ ، والمُحتارُ ، واللّمامُ تَقُولُهُ بالضَّمْ (القُمْعُ) ، وهو غَلَطٌ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتْنُ ، والوسيطُ.

وأضافَ يعقُوبُ بنُ السِّكِّيتِ (القَمْعَ) ، ونَقَلَهُ عَنْهُ الصِّحاحُ ،

والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثْنُ .

وقالَ معجمُ مقاييسِ اللَّغة : [القافُ والمَّمُ والعَبْنُ أصولُ للهُ عَجَلَ لَهُ . للائةٌ صحيحةٌ : أحَدُها نُزولُ شيءٍ مائعٍ في أداةٍ تُعمَلُ لَهُ . فالقِمَعُ معروفٌ ، يُقالُ قِمَعٌ و قِمْعٌ . وفي الحديثِ : «ويلٌ لأَقْمَاعِ القولِ» ، وهمُ الذينَ يسمَعُونَ ولا يَعُونَ ، فكأنَ آذانَهم كالأَقْمَاعِ التي لا يبقى فيها شيءً ] .

وجاء في النّهاية : [وفي الحديث «وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ القَوْلِ ، ويْلٌ لِأَقْمَاعِ القَوْلِ ، ويْلٌ لِلْمُصِرِّيْنِ ، وفي رواية الهَرَوي «وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الآذانِ » . الأَقْمَاعُ : جَمْعُ قِمَع ، كَضِلَع ، وهو الإناء الّذي يُتُرَكُ في رُووسِ الظُّرُوفِ لِتُمْلًا بَالمَائِعاتِ مِنَ الأَشْرِبَةِ والأَدْهانِ] . والجمعُ : أَقْمَاعٌ .

ويقولونَ :

(١) فُلانٌ قِمَعُ أَخْبارٍ : يَتَتَبَّعُها ويتحدَّثُ بِها .

(٢) وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ القومِ: الَّذينَ يسمعونَ ولا يَعونَ .

(٣) القِمْعُ مِنَ الْوَرْدِ : الأَصْلُ الأَخضرُ الّذي يبقى على الغُصْنِ
 بَعْدَ ذَهابِ أُوراق الوردِ فَيَحْمَرُ .

### (١٦٠١) القُنَّبيطُ

البَقَلَةُ الزِّراعِيَّةُ مِنَ الفَصِيلةِ الصَّلبِييَّةِ ، والَّتِي تُطَبِّخُ وَتُوْكَلُ ، وتُسَمَّى في مصرَ والشَّامِ القَرْنَبِيطَ ، يُسَمُّونَها القَنَبِيطَ ، والصّوابُ : القُنْبِيطُ ، كما يقولُ لحنُ العَوامِ لمحمَّدِ الزُّبَيْدِيِّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللسانُ الّذي رَوَى بيتَ جَنْدَلِ :

لكِنْ يَرَوْنَ البَصَلَ الجِرِّيفا و اللَّمَنَّيِطَ مُعْجِبًا طَرِيفا والمُسَبِّع مُعْجِبًا طَرِيفا والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، ومُعْجَمُ مصطَلَحاتِ العلوم الزِّراعيّة لمصطفى الشِّهابيّ ، والوسيطُ .

وذكرَ المصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ أنَّ العامَّةَ تفتَحُ القافَ (قَنَّبِيط).

وقالَ المتنُ إنّ العامّةَ تقولُ (قَرْنَبِيط) أَيْضًا .

أَمَّا واحدتُهُ فهي : قُنَّبِيطةٌ .

# (١٦٠٢) القَباءُ أو القُفطانُ لا القُنبازُ

الثُّوبُ الفضفاضُ السَّابغُ ، المشقوقُ المقدَّم ، يَضُمُّ طَرَفيهِ

حِزامٌ ، ويُتَّخَذُ مِن الحريرِ أوِ القُطنِ ، وتُلْبَسُ فوقَهُ الجُبَّةُ ، يُطلِقونَ عليهِ ٱسْمَ القُنْبازِ .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ النَّالَثَ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَيّنَةِ ، الّتِي أَقرَتُها لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمَرُ المجمع ، في جلسّتِهِ النَّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَفَّم ؛ ، أنَّ المؤتمرَ وافقَ على أَنْ يُطْلَقَ على ذلكَ التُوبِ ، أَشْمُ : القَباءِ أو القَفْطانِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيهِ أنَّ «القَباءَ : ثوبٌ يُلْبَسُ فَوْقَ النِّيابِ ، أَوِ القميصِ ، ويُتمَنَّطَقُ عليهِ ، وأرجّعُ أنّ الكلمةَ عربيّةُ الأصْلِ .

وجاءَ في الوسيطِ أَنَّ «القُفطانَ» كلمةٌ معرَّبَةٌ . وتقولُ مجموعةُ المصطَلَحاتِ العِلميّةِ والفَيِّبَةِ إنَّ كلمةَ القُفطانِ أصلُها فارسِيُّ .

### (١٦٠٣) القُنْبُلَةُ لا قُنْبُرَة

ويخطَّى المَّنُ مَنْ يُطلِقُ النَّمَ الْقُنْبُلَةِ على الجَسْمِ الْمُعْدِنِيَّ الْأَجُوفِ ، اللَّذِي أَكُنْ بالمِوادِّ المتفَجِّرَةِ ، ويُقْذَفُ بهِ العَدُوُّ بالبَدِ أَوِ المِدْفَعَ . ويُطلِقُ عليها المتنُ الشَّمَ الْقُنْبُرَةِ ، ويقولُ إنَّها كلمةً مُولَدَةً ، أو معرَّبَةٌ منْ خمبرة الفارسيّة ، ويُقالُ لها : بومبة .

يُستِيها محيطُ المحيطِ قُنْبُلَةً ، ويقولُ إنَّ بعضَهم يسَمِيها قُنْبُرَةً ، وهي اسمٌ لطائرِ أيضًا. ويقولُ إنّها فَضْلُ ريشٍ قائمٍ في رأسِ الدّجاجةِ ونحوِها.

ويكتني أقربُ المواردِ بقولهِ إِنَّ القُنْبُرَةَ هِي فَضْلُ رَبْسِ قائمٍ. ثُمَّ تأتي الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجرِ الوسيطِ ، وتقولُ إِنَّ مجمعَ اللّغةِ العَرَبِيَةِ بالقاهرةِ أطلَق اَسمَ القُنْبُلَةِ على هذا الجسمِ المعدنِيَ الفّتَاكِ . أمّا جمعُها فهو : قَابِلُ .

و القُنْبَلَةُ هِيَ أَيضًا : مِصْيَدَةٌ يُصادُ بِهَا أَبُو بَرَاقِشَ ، وهو طائِرٌ يِنغَيِّرُ لُونُهُ أَلُوانًا شَتَّى .

#### (١٦٠٤) القِنْدِيلُ

المِصباحُ الَّذي يُشبهُ الكُوبَ ، وفي وسَطِهِ فَتِيلٌ ، ويُملأُ بالماءِ وزيتِ الزَّيتونِ ، ويُشعَلُ ليْلًا ، يُطلقونَ عليهِ اسمَ القَنْديلِ ،

وهنالكَ أُسرةُ عربيّةٌ مصريّة تحملُ آسمَ قَنْديلِ أَيضًا. والصّوابُ - كما أُجمعَتْ على ذلكَ المعجَماتُ - هو: القِنْديلُ الّذي يُجْمَعُ على : قَناديلَ .

وقد ذكرَ المعجمُ الوسيطُ أنَّ كلمةَ قِنديلٍ مُعرَّبةٌ .

قِنَسْرِينُ كورةُ بالشّامِ قُرْبَ حَلَبَ يُخَطِّنُونَ مَنْ يَكْسِرُ نُونَهَا الْأُولَى اللَّضَعَّفَةَ ، ويقولُ : قِينَسْرِين ، والحقيقةُ هِيَ أَنّه يجوزُ فيها : (أَ) قِنَسْرِينُ : رَثَى عَكْرَشَةُ الضَّيِّ أُولَادَهُ بقولِهِ :

سَقَى اللهُ أَجداثًا وَرائِي تركتُها

بحاضِرِ قِنَسْرِينَ مِنْ سَبَلِ القَطْرِ

وذكرَ قِنْسُرِينَ أَيْضًا: كَمَالْ لِلمَبَرَّدِ تَحْقَيْقُ رايت ، ومعجَمُ البُلدانِ لِياقوت ، واللّمانُ . والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ب) وَقِيْسْرِينُ: الصِّحاحُ ، ومعجمُ البُلدانِ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(ج) وَقِنَسْرُونُ: الكامِلُ للمُبرَّدِ، والصِّحاحُ، ومعجَمُ البُلدانِ،
 واللَّسانُ، والقاموسُ، والتّاجُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ،
 والمتنُ.

(د) وَقِيَسْرُونُ : الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، وعيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ .

أَمَّا النِّسَبَةُ إِلَى قِنَّسْرِينَ فَهِيَ إِمَّا :

( أ ) قِنَّسْرِيٌّ : قالَ العَجَّاجُ :

أَطَرَبًا وأنْتَ قِتَسْرِيُّ والدَّهُرُ بالإنسانِ دَوَارِيُّ ومِمَنْ ذَكَرَ (قِتَسْرِيّ) أَيْضًا : المبرَّدُ في الكاملِ ومعجمُ البُلدانِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ب) أَوْ قِنِسْرِيُّ : لم يذكُرُها إِلَّا اللَّسانُ ؛ لأنَ هذو النِّسبةَ
 قياسيَّةٌ

(ج) أَوْ قِنَّسْرِينيٌّ : الكامِلُ للمُبَرَّدِ ، ومعجمُ البلدانِ ،

واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(د) أَوْ قِنِسْرينيٍّ : الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ .

( ه ) أَوْ قِنَسْرُونِيٍّ : لم يذكُرْها إِلَّا اللَّسانُ ؛ لأنَّ هذهِ النَّسبةَ قياسيَّةٌ .

(و) أَوْ قِيَسْرُونِيُّ : انفردَ اللَّسانُ أيضًا بذكرِها ؛ لأنَّ هذهِ النِّسةَ قِياسِيَّةً .

### (١٦٠٦) القَنْصُ و القَنَصُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: ذَهَبَ حسامٌ لِلصّيْدِ والقَنْصِ ، ويغطّئونَ إنّ الصّوابَ هو: ذهبَ للصّيْدِ والقَنْصِ ، لأنّ الصِّحاحَ ، ومعجمَ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارَ ، والتّاجَ ، ومحيطَ المحيطِ ، وأقرَبَ المواردِ ، والمتنّ ، والمُغرِبيَّ ، والوسيطَ ذكروا أنّ لِلْفِعْلِ قَنْصَ مصدرًا واحدًا هو القَنْصُ .

#### ولكن :

ذكَرَ المحكَمُ ، واللّسانُ ، والمَدُّ أنَّ لِلفعلِ قَنَصَ مصدرَيْنِ هُما : القَنْصُ و القَنَصُ .

ويَغْنِي الْقَنْصُ أَيْضًا المَصِيدَ ، أَي الحَيَوانَ الَّذِي يُصادُ ، كما يقولُ اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

و القَنِيصُ يَعْنِي الحَيُوانَ الَّذِي يُصادُ كَالقَنَصِ.

أَمَّا فِثْلُهُ فَهُو ۚ قَنَصَ يَقْنِصُ قَنْصًا ، و قَنَصًا ، و ٱقْتَنَصَهُ و تَقَنَّصَهُ : صادَهُ .

#### (١٦٠٧) القِنْطارُ

ويُطلقونَ على المعيارِ المعروفِ اَسمَ القَنطارِ ، بفتحِ القافِ كما يجدونَهُ في اللّغةِ الإنكليزيّةِ ، والكلمةُ عربيَّةٌ ، مكسورةُ القافِ (القِنطارُ) ، لا مفتوحَتُها ، كما فعلَ بِها الإِنكليزُ ، حينَ نقلوها عن الضّادِ إلى لغتِهم .

وقد وردَ القِيطارُ مرَّتَيْنِ في القُرْآنِ الكريم ِ ، إحداهما في الآيةِ

وَيُجِمَعُ القِنطارُ عَلَى قَناطِيرَ ؛ قالَ تعالَى فِي الآيةِ الرَّابِعةَ عشرةَ مِن سُورةِ آلِ عِمرانَ أَيْضًا : ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ التِساءِ ، والبَنِينَ ، والقَناطِيرِ الْمَقْطَرَةِ مِنَ النَّهَبِ والْفَضَّةِ ، والخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ والأَنْعامِ والخَرْثِ﴾ .

وَمِنَ المصادرِ الّتِي ذَكرَتِ القِيطارَ: معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والنّهاية ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومن معاني الفعل قَنْطَرَ :

(١) تَرَكَ البَدْوَ وأقامَ بِالأَمصارِ والقُرَى .

(٢) مَلَكَ مالًا كثيرًا يُوزَنُ بالقِنطارِ.

(٣) قنطرَ علينا : طوَّلَ وأقامَ لا يَبْرَحُ .

(٤) قنطرَ البناءَ : جعلَهُ كالقَنْطرةِ .

### (١٦٠٨) قَطَّرَهُ فَتَقَطَّرَ لا قَنْطَرَهُ

ويقولون : تَقَمَّنْطَرَ فلانٌ ، أَيْ وَقَعَ. والكلمةُ عامِّيَةٌ ، لم يَتَنَبَّهُ لَهَا ابنُ حِجَّةَ الحَمَويُّ ، حينَ قالَ :

وقالوا كُمَيْتُ النِّيلِ يجري وقد بـدا

عليه خلوقُ السَّبْقِ ، قلتُ : كذا جَرَى ولكنَّهُ نحوَ القَناطِرِ مُذْ أَتَى

غَجَرَى عليهِ معجبًا فَتَقَنْطوا والصّوابُ : قَطَرَهُ فَتَقَنْطُوا ما يُعَلِيهُ اللّهِ وَالسّوابُ : قَطَرَهُ فَتَقَطَّرَ ، أَيْ أَلقاهُ على قُطْرِهِ (شَقِّهِ وجانِيهِ) : الصِّمحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، وشِفاءُ الغليلِ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ : «يقالُ طَعَنَهُ فَقَطَّرَهُ ، أَيْ أَلقَاهُ على أَحَدِ قُطُرُهُ ، وهما جانباهُ . قال الشّاعِرُ :

قد عَلِمَتْ سلمَى وجاراتُها ما قَطَرَ الفارسَ إِلَّا أَنا» وذكرَ التَّاجُ والمدُّ أَنَّ (تَقَنْطَرَ بهِ) عامّيّةٌ ، وقالَ المتنُ إِنّ (قَنْطَرَهُ وَقَنْطَرَ بِهِ) عامّيّتانِ .

وهنالكَ الفعلُ أَقْطَرَهُ ، الَّذي يَعنِي أَيضًا : أَلقاهُ عَلَى شِقِّهِ

وجانِيهِ (القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِنْ معاني الفعلِ (قَطَرَ) ومشتقًاتِهِ :

- (١) قَطَرَ فلانًا : صَرَعَهُ صَرْعةً شديدةً .
- (٢) قَطَرَهُ فَرَسُهُ: أَلقاهُ على أَحدِ تُطْرَيْهِ.
   (٣) ما قَطَرَكَ علينا ؟: ما صَبَّكَ علينا.
  - (٤) قَطَرَ العَرَبَةَ : أَلِمَهَا بالقِطار .
    - (٥) قَطَرَ الثَّوْبَ : خاطَهُ . (٥) قَطَرَ الثَّوْبَ : خاطَهُ .
    - (٦) تَقَطَّرَ عن كذا: تَعَلَّفَ .
  - (٧) تَفَطّرَ لِلقَتالِ : نَهِيّاً وَنحرَّقَ لَهُ .
  - (A) تَقَطَّرَ بهِ : أَلقاهُ على شُقِّهِ وجانِبهِ .
  - (٩) تَقَطُّرَ فلانٌ : رَمَى بنفسِهِ مِنْ عُلْوٍ .

# (١٦٠٩) الخُمُّ والخُنُّ لا (القُنّ)

وينفردُ محيطُ المحيطِ ودوزي بتسميةِ مأوى الدّجاجِ قُنًا . وقد يكونُ هناكَ إِبْدالٌ بينَ العُخْنِ الّذي هو مأوى الدّجاجِ ، وَ القُنِّ ، أو قد يوجَدُ تصحيفٌ بين الكلمتين . وأنا لا أستطبعُ الاعتادَ على محيطِ المحيطِ ودوزي إذا انفردا بذكر مادّةٍ ما .

ومأوَى الدَّجاجِ هو الغُمُّ ، وهي كلمةٌ فصيَحةٌ ذكرَها ابنُ سِيدَه ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَمِمَّا قَالَهُ ابنُ سَيْدَه : سُمِّيَ قَفْصُ الدَّجَاجِ خُمَّا لِخُبْثِ رائعتِهِ (مِنْ خَمِّ اللّحْمُ : أَنْنَ) .

ويقولُ اللَّسانُ : خُمَّ : إِذَا جُعِلَ فِي **الغُ**مِّمِ ، وهو حبسُ الدَّجاج .

وقالَ المَدُّ إِنَّ ا**لخُنَّ كَالخُمِّ** ، وهي كلمةٌ مُحْدَثة . وذكرَها دوزي ، وقال الوسيطُ إِنَّ **الخُنَ**ّ لُغَةً فِي **الخُ**رِّ.

### (١٦١٠) القِنِّينَةُ

ويُطلقونَ على الوِعاءِ الزُّجاجيِّ المعروفِ ، الّذي يُجْعَلُ فيهِ الشَّرابُ أو العِطْرُ ، اشْمَ القَّنْيِنَةِ ، والصّوابُ هو : القِيْنِيَةُ كما يقولُ النَّهْذيبُ ، والصِّحاحُ ، وابنُ الجَواليقيِّ في «تكملةِ إصلاحِ ما تَغلَطُ فيهِ العامَةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتَاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (الفصيحُ القارورةُ) ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ القِنِينَةُ على قَتافِيَّ و قِنانٍ. ويقولُ اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمتّنُ إنّ الجمعَ النّانِيَ (قِنان) نادرٌ.

### (١٦١١) المَقْهَى لا القَهوةُ

ويُطلِقونَ على المكانِ الّذي تُشرَبُ فيهِ القهوةُ والشّايُ ونحوُهما ، آسّمَ القَهْوَةِ ، اعتمادًا على قولِ المعجمِ الوسيطِ إِنَّ القهوةَ بهذا المعنى هي كلمةٌ مُولَّدَةٌ.

#### ولكن :

أطلقَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ على ذلكَ المكانِ ٱسْمَ

أمَّا جمعُهُ فهو : مَقَاهِ .

ومِن معاني القَهوةِ :

- (١) الْخَمْرُ .
- (٢) اللَّبَنُ المَحْضُ .
- (٣) ما يُشْرَبُ مِن مطبوخِ البُنِّ .
  - (٤) الرّائحةُ .
  - (٥) الخِصْبُ .

### (١٦١٢) جوادٌ مَقُودٌ و مَقْوُودٌ

و يخطِّئونَ مَن يقولُ : جوادُ مَقْوُودٌ ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : جَوادٌ مَقُودٌ ؛ لأنّهم يَرَوْنَ أنّ إجراءَ الإعلالِ بالتسكينِ على اسم المفعولِ (مَقْوُود) ، لِيُصْبحَ (مَقُودًا) ، هو أمْرٌ لا بُدَّ منه .

#### ولكن :

نستطيعُ أن نقولَ :

( أ ) جَوادٌ مَقُودٌ .

(ب) و جَوادٌ مَقْوُودٌ .

واسمُ المفعولِ الأوّلُ (مَقُودٌ) هو الأعْلَى . (راجع مادّةَ «المَرُوم» في هذا المعجم) .

### (١٦١٣) القَوْسُ الجديدةُ و الجَديدُ

ويخطَّنُونَ مَن يذكِّرُ الآلةَ الّتِي لها هيئةُ هِلالِ ، وتُرمَى بِهِ السِّهامُ ، ويقولُ : هذا القَوْسُ جَديدٌ ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : هذهِ القوسُ جديدةً : لأنَّ القَوْسَ مؤتنةٌ كما يقولُ معجمُ

مقاييسِ اللّغةِ ، وَمُحْكَمُ آبنِ سِيدَه ، وأساسُ الزَّمخشريِّ ، والمغربُ .

#### ولكن :

أجازَ تأنيثَ القَوْسِ وتذكيرَها: معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والعِيمحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنّ ، والوسيطُ .

وتأنيثُ القوسِ أقوَى مِن تذكيرِها ؛ لأَنَّ معجمَ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والقاموسَ ، والتّاجَ ، ومحيطَ المحيطِ ، وأقربَ المواردِ ، والمتن قالوا إِنَّها قَلْ تُذَكَّرُ . و (قَلْ) حرفُ تقليلٍ أحيانًا حين يدخُلُ على الفعل المضارع .

وَجُمْعُ القوسُ على أقواسٍ وَقِسِيٍّ كما تقولُ جُلُّ المعجماتِ ، وَجُمْعُ أَيضًا على :

(۱) قِياسٍ: أبو عُبيدٍ البكريُّ ، وابنُ الأَنباريِّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٢) وَ قُسِيٍّ : الفَرّاءُ ، والأساسُ ، والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٣) وَ أَقْيَاسِ : اللَّسانُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٤) وَ أَقُوسُ : اللّسانُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٥) وَ قِسْي : ابنُ جِنِّي واللَّسانُ .

أما تصغيرُ كلمةِ قَوْسٍ ، فهو :

(أ) قُوَيْسَةُ حينُ تكونُ مؤلَّنْةً .

(ب) وَ قُويْسٌ حِينَ تكونُ مذكّرةً .

#### ومِن معاني القَوْس :

(١) الذِّراعُ ؛ لأنَّهُ يُقاسُ بِهِ المَذْروعُ .

(٢) بُرْجٌ في السَّماءِ (هو تاسِعُ البُروج).

(٣) قَوْسُ قُزَحَ: قوسٌ يَنشأُ في السَّماءِ ، أو على مقربةٍ مِن مَسقطِ الماءِ مِن الشَّلَالِ ونحوهِ ، ويكونُ في ناحيةِ الأُفْتِ المقابلةِ لِلشَّمسِ ، وتُرَى فيهِ ألوانُ الطَّيْفِ مُتنَابعةً .

(٣) رَمَوْا أعداءَهم عن قوسٍ واحدةٍ : كَانُوا مُتَّفِقِينَ .

(١٦١٤) حَدِيثٌ مَقُولٌ و مَقْوُولٌ لا مُقالٌ

ويقولونَ : حَدِيثٌ مُقالٌ ، والصّوابُ : حديثٌ مَقُولٌ ؛ لأنّ الضّادَ ليسَ فيها (أَقَالَ) بمعنى : قال : حتّى يَصِحَّ أَنْ يكونَ المُ المُفعولِ منها «مُقالًا».

وفعلُهُ هو: قالَ يَقُولُ قَوْلًا فهو قائِلٌ ، والكلامُ مَقُوُولٌ ، فيُصبِحُ بعدَ الإعلامِ التسكينِ (مَقُولًا) . ويجوزُ لنا إبقاءُ اسمِ المفعولِ (مقوول) على حالهِ ، دُونَ إجراءِ الإعلالِ عليهِ ، فنقولُ :

( أ ) هذا حَديثٌ مَقُولٌ .

(ب) هذا حديث مَقْوول .وأُولَى الجملتين أعلَى .

(راجع مادّةَ «المُرُوم» في هذا المعجَم).

# (١٦١٥) قِوامُ الشّيءِ و قَوامُهُ و قِيامُهُ

ويُحَطِّئُونَ مَنْ يقولُ إِنَّ قَوامَ الشّيءِ معناهُ : عِمادُهُ ويظامُهُ ، ويقولُونَ إِنَّ الصّوابَ هو : قِوامُ الشّيءِ ؛ لأنَّ أبا عُبَيْدَةَ (مَعْمَرَ ابنَ المثنَّى) ، والتّهذيب ، والصّحاح ، ومعجمَ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والنّهاية ، والمختار ، واللّسان ، والقاموس ، ومحيط المحيطِ ، وأقربَ المواردِ ، والوسيط ذكرُوا أنّ عِمادَ الشّيءِ ونظامَهُ هو : قِوامُهُ .

#### ولكن :

ذكرَ قِوامَ الشّيءَ وقَوامَهُ كِلَيْهِما كُلُّ مِنَ المصباحِ ، والتّاجِ (ذكرَ القَوامَ في مستدرَكِهِ) ، والمدِّ ، والمتن (مَجاز) .

أَمَّا قِيامُ الأَمْرِ فَعَنَاهُ مثلُ : قِوامِهِ . وَمَعْنَى : هُو قِوامُ أَهْلِ بِيتِهِ : هُو الَّذِي يُقِيمُ شَأْنَهُمْ .

# (١٦١٦) هُزِمَ قَوْمُ هِتْلَوَ ، و هُزِمَتْ قَوْمُهُ

ويخطَّنُونَ مَن يَؤَنِّتُ اَسمَ الجمعِ (قَوْمٍ) ، ويقولُ : هُوِمَتْ قَومُ هِتْلَرَ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هُزِمَ قَومُ هِتْلَرَ . والحقيقةُ هِي أَنَّ القَومَ يذكّرُ ويَؤَنّتُ اعتادًا على :

(١) قولِهِ تعالى في الآيةِ ٦٦ مِن سورةِ الأَنْعام: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ وَكُلَّبَ بِهِ وَكُلَّبَ مِن مَوْلِهِ تعالى في الآيةِ ١٠٥ من

سُورةِ الشُّعراءِ: ﴿ كَذَّبَتْ قُومُ نُوحِ الْمُسَلِينَ ﴾ ، فَأَنَّتَ . وقالَ ابنُ سِيدَه : إِنَّمَا أَنَّتَ عَلَى معنى : كَذَّبَتْ جَمَاعَةُ قُومٍ نُوحٍ . (٢) وعلى قول الصِّحاحِ : القَوْمُ يُذَكِّرُ ويؤَنَّتُ ؛ لأنَّ أساءَ الجُموعِ الَّتِي لا واحدَ لَهَا مِنْ لَفُظِهَا إذا كَانَ للآدمِيِّينَ يُذَكِّرُ ويُؤَنَّتُ ، مِثل رَهْطٍ ونَفَرٍ .

(٣) ثُمَّ نقلَ المختارُ واللَّسانُ والتَّاجُ ما ذكرَهُ الصِّحاحُ .

(٤) وَذَكَرَ أَنَّ الْقَوْمَ يُذَكِّرُ وَيُؤَنَّتُ كُلُّ مِنَ : المِصباحِ، والقاموس، ومحيطِ المحيطِ، وأقربِ المواردِ، والمَثْن.

أمّا جَمعُ القَوْمِ فهو : أقوامُ ، وأَقاوِمُ ، وأَقاوِيمُ ، وأَقاوِيمُ ، وأقائِمُ . وقومُ كُلّ رَجُل هم شِيعَتُهُ وعَشِيرَتُهُ .

أَمَّا إِفْرَادُ كَلَمَةً قَوْمٌ وَجَمِعُهَا ، فقد حَكَى ثَعْلَبٌ أَنَّ العَرَبَ تقولُ : يَا أَيُّهَا ا**لقومُ** كُفُّوا عَنَّا ، وَكُفَّ عَنَّا ، على اللَّفظِ وعلى المعنى. وأنا أوثِرُ جملةً ثعلَب الأولى.

وتصغيرُ قومٍ هُوَ قُوَيْمٌ .

(١٦١٧) قاسَ الشَّيءَ، قاسه بهِ، وعليه، وإلَيْه، يَقِيسُهُ قَيْسًا و قِياسًا

وقاًسَهُ يَقُوسُهُ على غيرهِ وبهِ قوْسًا وقِياسًا

ويخطِّنُونَ مَنْ يقولُ : قاسَهُ إليهِ ، ويقولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : (١) قاسَ الشَّيءَ بآخَرَ يَقِيسُهُ قَيْسًا وقِياسًا : الصِّحَاحُ ، والأساسُ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(٢) و قاسة عليه : الصّحاح ، والأساس ، واللّسان ، والمصباح ،
 والقاموس ، والتّاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ،
 والمتن ، والوسيط .

(٣) وَ قَاسَهُ : ابنُ سِيدَه ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، والمتنُ .

ولكن :

أجازَ أبو نُواس قاسَهُ إليهِ بقولِهِ :

مَنْ قاسَ غيرَكُمُ بِكُمْ قاسَ الثِّمادَ إِلَى البُحورِ (الثِّمادُ: جَمْعُ نَمْد أو ثَمَد ، وهي ماءُ المطرِ يتجمَّعُ في الحُفَرِ الصّغيرةِ ، وينضبُ في الصَّيْف).

وقالَ المتنبّي :

بِمَنْ أَصْرِبُ الأَمْثَالَ ، أَمْ مَنْ أَقِيسُهُ إليكَ ، وأهلُ الدَّهر دونَكَ والدَّهْرُ

ومِمَّنْ أَجازَ قولَ : قاسَهُ إليهِ أَبضًا : الأساسُ ، والتّاجُ ، والدُّ ، والوسيطُ .

وهنالكَ الفعلُ الواوِيُّ : قاسَهُ يقوسُهُ على غيره ، ويغيرِهِ قَوْسًا و قِياسًا : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا :

( أَ ) قَايَسَهُ بِهِ وَإِلَيْهِ قِياسًا وَ مُقَايَسَةً : قَدَّرَهُ .

(١) قَايَسَ فَلانًا إِلَى كَذَا: سَابَقَهُ.

(ب) اقتاسَهُ بغيرهِ وعليهِ : قاسَهُ .

(١) اقتاسَ بأبيهِ : سلكَ سبيلَهُ ، واقْتَدَى بهِ .

(ج) قَيَّسَ الشَّيءَ بِغيرِهِ وعليهِ : قاسَهُ .

(د) انقاسَ : مطاوعُ قاسَ .

( ه ) تَقَايَسَ الْقَوْمُ : ذَكَرُوا مَآرِبَهُم .

### (١٦١٨) قَيْسَارِيَةُ ، قَيْسارِيَّةُ

قيساريةُ بَلْدَةٌ فَلسطينيةٌ صغيرةٌ ، واقعةٌ على ساحِلِ البحرِ الْمَتَوَسِطِ ، اختَلَفُوا في ضَبْطِ حروفِها بالشَّكُلِ ؛ فعجمُ البُلدانِ يقولُ إنَّها قَيْسارِيةُ ، ويجاريهِ القاموسُ في فتح القافِ ، ولكتَّهُ يَخفِّفُ اليَاءَ الثَانيةَ وَيَقُولُ إنَّها قَيْسارِيةٌ ، ويَلِيهِ التَّاجُ الّذي يُجاري القاموسَ دُونَ أَن يَضْبِطَ القافَ بالشَّكُل .

ثُمَّ يأتي محيطُ المحيطِ فيُجاري القاموسَ في كُلِّ الحَركاتِ ، ما عدا القافَ الَّتي حرَّكَها بالكسرةِ قِيسارِيَّةَ ، ونَقَلَ عنهُ أقربُ المواردِ – كعادتِهِ – فَعَثَرَ مِثْلَهُ .

لِذَا قُلْ : قَيْسَارِيَةُ وَقَيْسَارِيَةُ ، ويبدُو أَنَّ الاَسمَ الأَوَّلَ أَعْلَى .

# بائيالكاف

# (١٦١٩) أنا كعَرَبِيِّ أرفُضُ الذُّكِّ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : ۖ أَنَا كَعَرِينَ أَرْفُضُ الذُّلَّ ، ويروْنَ أَنَّ الصَّوابَ هُو : أَنَا – أَنَّ الدُّلُّ لأَنَني عَرِيبٌ ، أَوْ : أَنَا – العربيَّ – أَرْفُضُ الذُّلُّ ، أَيْ : أَخُصُّ العربيَّ .

#### ولكن :

جاءً في الجزءِ الثّاني ، مِن المجلّدِ الحادي والخمسينَ ، مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦هـ. نَيسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«قَرَرَتْ لَجنةُ الأصولِ ، ووافقَ المجلسُ على ما يأتي : «تَجيزُ اللَّجنةُ قولًا مثلَ قولِ الكُتّابِ : أنا كباحثٍ أُقَرِّرُ كذا . على أَحَدِ وجْهَيْن :

(أ) أن تكونَ الكافُ للتّشبيهِ .

(ب) أَوْ أَنْ تكونَ الكافُ زائدةً .

وقد أُجِيزَ القرارُ بالأكثريّةِ ، وذلكَ في الدّورةِ الثّانيةِ والأربعينَ ، لمؤتمَرِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، المنعقدِ في المدّةِ الواقعةِ بينَ تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ه ، الموافق ٢٣ شباط ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦ه ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦م .

# (١٦٢٠) كأسُّ الرّاحِ و كُوبُ الماءِ

لمّا رأى مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ اختلافًا في معنى الكأس و الكُوبِ ، قرّر مؤتمَرهُ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذارَ ١٩٦٧ (الصّفحة ١٢٩ مِن المجلّدِ الرَّابعِ ، مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العِلميّةِ والفَّنيّةِ ، في فصلِ «ألفاظِ الحضارةِ» ، وباب ِ «قاعةِ الاستقبالِ») ، في الرَّقْم ٢٧ ، أنْ تُستعملَ الكأسُ لِلشّرابِ ، وفي الرّقم ١٤ ، أَنْ يُستَعملَ الكوبُ لِلماءِ .

# (١٦٢١) أَكَبَّ على المطالَعَةِ و ٱنكَبَّ عليها

ويخطّئ المنذرُ مَنْ يقولُ : انكَبَّ فلانٌ على المطالعةِ ، ويقولُ إنَّ الصّوابَ هو : أكبَّ على المطالعةِ ، أيْ : أقبَلَ عليها ، ولزمَها ، وشُغِلَ بها . ويؤيّدُه في رأيهِ :

(١) معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ .

(٢) والرَّاعْبُ الأصفَهانيُّ ، الذي اقتصرَ على القولِ : (الإكبابُ :
 جَعْلُ الوجهِ مُكبوبًا على العَمل) .

(٣) وأساسُ البلاغة الّذي اكتنفى بقولهِ : «أكباً على عملِهِ ،
 عَجاز) .

(٤) والنِّهاية : أَكبَّ الرَّجلُ يُكِبُ على عملٍ عملَهُ (في الهرويِّ : يعملُهُ) إذا لَزمَهُ .

يعمَلُهُ) إِذَا لَزِمَهُ . (٥) والمصباحُ المنيرُ الّذي قال : (أكبَّ على كذا : لازَمَهُ) .

ولكنْ :

هنالك مصادرُ قالتْ إِنَّ (أَكَبَّ على الشَّيءِ وَ ٱنكَبَّ عليهِ)
معناهما : أقبلَ عليهِ ، ولَزِمَهُ ، وَشُغِلَ بهِ ، منها : (الصِّحاحُ ،
والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (كلتا الجملتين تجازٌ) ،
والمَدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُ (كلتا الجملتين عَجازٌ) ، والوسيطُ) .

ومن معاني أُكبَّ : ( أ ) أكبَّ لِلشِّيْءِ : انحنَى عليهِ .

(ب) أكبَّ فُلانٌ : صُرِعَ .

(ج) أكبَّ على وجههِ : انقلَبَ . جاءَ في الآيةِ ٢٢ مِن سورةِ اللَّلْكِ : ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى ، أَمْ مَنْ يَمْشِي سَوِيًّا على صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ . وهو فِعْلٌ جاءَ لازمُه على أَفْعَلَ ، ومتعدّيهِ على فَعَلَ ، وهو من النّوادِر .

ومن معاني انْكبَّ :

انكبَّ لِوجْهِهِ : انقلبَ على وَجْهِهِ .

### (١٦٢٢) صَبَّ الماءَ أَوْ أَراقَهُ لا كَبُّهُ

ويقولونَ : كَبَّ الماءَ ، والصّوابُ : صَبَّ الماءَ ، أو أَراقَهُ ، أو كَبَّ إِنَاءَ الماءِ ، أيْ : قَلَبَهُ ، فانصَبَّ الماءُ الَّذِي فيه ؛ لأنّ جملة : كَبَّ الإِناءَ ، سواءٌ أكانَ ممتلِئًا أمْ فارغًا .

فنحنُ نَصُبُّ السَّوائِلَ أَو نُريقُها ، ولا نَكُبُّها ، بل نَكُبُّ الآنيةَ الّتِي نَضِعُ السَّوائلَ فيها . فني الآيةِ ٩٠ من سُورةِ النَّمْلِ ، قالَ تعالَى : ﴿ وَمَنْ جاءَ بالسَّيِئةِ فَكُبَّتْ وَجُوهُهم في النَّارِ ﴾ . وفي الحديثِ الشَّريفِ : «وهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ على مناخِرِهمْ في النَّارِ إلّا حصائِدُ أَلْسِنَهِمْ ؟» .

ومِن معاني كَبَّ :

- (١) كَبُّهُ لِوَجْهِهِ : صَرَعَهُ .
  - (٢) ثَقُلَ .
- (٣) أُوقَدَ الكُبِّ (شَجَرٌ).
- (٤) كُبَّ الغَزْلَ : جَمَعَهُ وجَعَلَهُ كُبَّةً (مجاز).
  - (٥) كُبُّ البعيرُ : عَقَرَهُ .
  - (٦) كَبُّهُ كَبَّةً : دَهْوَرَهُ ورماهُ في هُوَّةٍ .
  - (٧) كَبُّ اللَّحمَ على الجمرِ: أَلْقَاهُ.

#### (١٦٢٣) الكَبابُ

ويُخَطِّئونَ مَنْ يُسَمِّي اللَّحْمَ المَشْوِيَّ كَبابًا .

#### ولكنُّ :

يَظُنُّ أَبْنُ السِّكِيتِ أَنَّ كلمةَ الكَبابِ فارسِيَّةٌ.

ويقولُ الصِّحاحُ والمختارُ: الكَبابُ: الطَّباهِجُ ، ولكنّهما لم يذكُرا ما هو الطَّباهِجُ. وزادَ المختارُ قولَهُ: «قالَ الأَزهريُّ: والفِعْلُ التَّكْبيبُ».

وجاءَ في مجازِ الأساسِ: كَتَبُوا اللَّمْمَ تَكْبِيبًا: مِنَ الكَبابِ، وهو اللَّمْمُ يُكَبُّ على الجمرِ: يُلْقَى عليهِ.

وقالَ ياقوتُ الرُّوميُّ : مَا أَظُنُّ الكَبابَ إِلَّا فارسِيًّا .

وقالَ اللَّسانُ : الكَّبابُ : الطَّباهِجَةُ (فارسيُّ معرَّبٌ) ضَرْبٌ مِنْ قَلَى اللَّحمِ . والفعلُ التّكبيبُ . وَكَبَّ الكَبابَ : عَمِلَهُ .

وقالَ الحَفَاجِيُّ في شِفاءِ الغليلِ: «مَا أَظُنُّ الكَبَابَ إِلَّا فَارِسُّا ، لكِنْ عَرَّبَهُ الموَّلُدُونَ ، واشْتَهَرَ بَيْنُهُمْ».

وقالَ النَّاجُ والمدُّ : الكَبابُ : اللَّحْمُ الْمُشَرَّحُ الْمَدْدِيُّ . ومِنَ المجازِ : كَبَّبُوا اللَّحْمَ ، وَ التَكبيبُ عملُهُ ، مِنَ الكَبابِ ، وهو اللَّحْمُ يُكَبُّ على الجمْر : يُلْقَى عليهِ .

وجاءَ في عيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ : الكَبابُ : اللَّحْمُ المُشَرَّحُ يُشْوَى على النَّارِ ، ويُقال لَهُ الطَّباهَجُ أيضًا (وردَ في الشِّحاح بكسر الهاءِ – الطَّباهِج) .

وقالَ المَّشَّ : الكَبابُ هُو اللَّحْمُ المُشَرَّحُ المَّشْوِيُّ ، وهو الطَّباهِجَةُ (فارسيَّ) .

ثُمَّ جاءً في المجلّدِ الرَّابِعِ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أَقَرَّها مؤتَمَرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخِ ٢٧ آذار عام ١٩٦٧ ، في فصلِ «ألفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخ» ، في المادّةِ رقم ٤٣ ، أنَّ المجمع أَطلَقَ على ذلك النّوعِ من الطّعامِ اسمَ الكَبابِ .

وقد أَيَّدَتْ ذلكَ الطَّبعةُ الثانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، التي صدرتْ عامَ ١٩٧٣ ، ولكنْ دُونَ أَنْ يُدْكَرَ أَنَّ مجمَعَ القاهرةِ الذي أصدرَهُ ، هو الذي أقرَّ استعمالَ الكَبابِ ، كما فَعَلَ بالكلماتِ التي أقرَّ المجمعُ استعمالَها .

# (١٦٢٤) الكَبَّادُ وَ الكُبَّادُ و الأُتْرُجُّ

الكَبَادُ شَجَرٌ من الفصيلةِ السَّذَابِيَّةِ ، لا يُؤْكَلُ ثَمَرُهُ ، بَلْ يُصنَعُ منهُ رُبُّ . يقولُ عميطُ المحيطِ إِنَّ الكلمةَ عاتِيَّةٌ ، وإِنَّ كافَها مضمومةٌ (الكَبَاد) . والكلمةُ فصيحةٌ كما يقولُ التَّاجُ ، والمدُّ ، والمعتَّمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

وقالَ المتنَّ والمعجمُ الكبيرُ أيضًا إِنَّها (الكُبَادُ). وذكرَ المتنُ أَنَّ الكُبَادَ هوَ الأَتُرُجُ في مِصْرَ والعِراقِ ، وقالَ المعجَمُ الكبيرُ إِنَّ الكُبَادَ هو آسمُهُ في بلادِ الشّامِ. وأنا أَذْكُرُ أنّ أهلَ الشّامِ يفتحونَ الكافَ (الكبّاد).

وذكرَ مستدرَكُ التّاجِ، والمدُّ، والوسيطُ أَنَّ الصّوابَ هو: الكّبَادُ.

أَمَّا **الأَتْرُجُّ** فقد ذكرَهُ ابنُ السِّكِيْتِ ، وعبدُ اللهِ بنُ المعتَزِّ في قولِهِ :

يا حَبَدا أُثْرُجَّةٌ تُحْدِثُ فِي النَّفْسِ الطَّرَبْ كأنّها كافورةٌ لها غِشاءٌ مِنْ ذَهَبْ

والصِّىحاحُ ، ومحمَّدُ بنُ جعفرِ الفَزَّازُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ الَّذي استشهدَ ببيتِ علقمةَ بنِ عَبَدَةً :

يَحْمِلْنَ أَثْرُجَّةً نَضْحُ العبيرِ بها

كأنَّ تَطْيابَها في الأَنفِ مَشمومُ والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَّذُ ، ومحيطُ المحيطِ ،

والمصباح ، والفاموس ، والتاج ، والمد ، ومحيط المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمعجَمُ الكبيرُ الّذي قالَ إنَّها معرَّبُ تُونُغَجَ بالفارسيّةِ ، والوسيط .

# (١٦٢٥) هذهِ الكَبِدُ مَقْرُوحةٌ ، هذا الكِبْدُ مقروحٌ

ويخطئونَ مَنْ يذكِّرُ الكَبِلاَ (عُضْوٌ في الجانبِ الأَيْمَنِ مِن البَطْنِ ، تحت الحِجابِ الحَاجِزِ . لهُ وظائِفُ كثيرةٌ أَظْهَرُها إفرازُ الصّوابَ الصّفراء) ، ويقولُ : هذا الكَبِلاُ مقروحٌ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : هذه الكَبِلاُ مقروحةٌ ؛ لِأَنَّهَا مؤَنْتُهُ كما قالَ اللّحيانيُّ ، وكتابُ خَلْقِ الإنسانِ ، والصّحاحُ (واحدةُ الأَكبادِ) ، وابنُ سيدة ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، وقالَ الشّاعِرُ :

ولي كَبِدُ مَ**قروحةٌ** مَنْ يبيعُني

بِهَا كَبِدًا لَيْسَتْ بِذَاتِ قُرُوحٍ؟

ولكن :

أَجازَ تأنيثَ الكَيِدِ (وهو الأَعْلَى) وتذكيرَها ، كُلُّ مِنَ الفَرَّاءِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والنّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

ويجوزُ أَنْ نقولَ **الكِبْدَ** أيضًا . جاء في قصيدتي الّتي رثَيْتُ بها ابنى نائِلًا رَحِمَهُ اللهُ :

أَمْسَكُتُ فَذَّ ضُلوعي باكِيًا بِيَدٍ

ورُحْتُ أَضَمِدُ كِبْدي نازفًا بيدِ

ويُجِيزُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، والمتن أنْ نقولَ (الكَبْدَ) أَيْضًا .

وانفردَ المختارُ بتذكيرِ الكَيلِو بقولِهِ : الكَيلُ واحِدُ الأَكبادِ ، ولم يقُل : واحدتُها . وقد أخطأً الإمامُ الرّازيُّ هنا ؛ لأنّ جميعَ المعاجمِ لا تُؤيِّدُهُ في الاقتصارِ على تذكيرِ الكَيلِو .

وَفِي حديثٍ مَرْفوعٍ : وتُلْقِي الأرضُ أَ**فُلاذَ كَبِدِه**ا . أيْ : تُلقِي ما خُتِيَّ فِي بطَنِها مِنَ الْكُنوزِ والمعادنِ ، فاستعارَ لهَا ا**لكَبدَ** .

وتُجْمَعُ الكَبِدُ علَى : أكبادٍ وكُبودٍ .

وصَغَّروا الكَبِدَ على : كُبَيْداءَ (على غيرِ قِياسٍ) .

أَمَّا **الكَبَدُ** فَهُو المَشَقَّةُ ، أُخِذَ مِنَ الْمُكَابَدَةِ َ لِلشَّيءِ ، وهي تَحَمُّلُ المَشاقِّ في فعلِهِ .

ومِن معاني الكَبِدِ الأُخْرَى :

(١) وَسطُ الشّيءِ ومُعْظَمَهُ . يُقالُ : الشّمْسُ في كَبِدِ السّماءِ
 (مجازٌ) .

(٢) الكَبِدُ مِنَ القَوْسِ: ما بينَ طَرَقَيْ عِلاقَتِها ، أو فُوَيقَ مِقْبَضِها
 حيثُ يَقَعُ السَّهْمُ ؛ أوْ فَدْرَ ذِراعِ منهُ (مجاز) .

(٣) أُمُّ وَجَعِ الكبدِ: عُشْبٌ مَفترشٌ أَمْلَسُ ، يَنْبَتُ في أُورُبَّةَ وبلادِ البحرِ المتوسِّطِ ، أوراقَهُ صغيرةٌ بسيطةٌ ، يُفيدُ في أمراضِ الكَبِدِ.
 الكَبِدِ.

(٤) يُقالُ عَنِ الأَعداءِ: هُم سُودُ الأكبادِ ، كِنايةً عن حِقدِهِم (عِاز). (عِاز).

(ه) فُلانٌ تُضْرَبُ إِلِيهِ أَكبادُ الإِبلِي : يُرْحَلُ إليهِ في طلبِ العلمِ وغيرهِ (مجاز) .

(٦) الجَنْبُ الّذي فيهِ الكَبدُ (مجاز).

### (١٦٢٦) أَكَلْتُ كَبِدَ الدِّيكَيْنِ ، أو كَبِدَيْهها ، أو أكبادَهما

ويخطّئونَ مَنْ يَقُولُ: أَكُلْتُ كَبِدَ الدّيكِيْنِ ، أَوْ أَكبادَهما ، ويغطّئونَ إِنَّ الصّوابَ هو: أكلْتُ كَبِدَي الدّيكَيْنِ ، وهي جملةً أقوَى مِن الجملتينِ الأُخريَيْنِ .

#### ولكن

جاء في النّحو الوافي (الجزء الثّالثِ ، صفحة ٤٨٨): 
(كُلُّ مُثَمَّى في المعنى ، مُضافٍ إِلَى مُتَضَمِّنِهِ (أَيْ إِلَى ما اشتملَ على المُضافِ) ، يُحوزُ فيه الإفرادُ ، والتُثنيةُ ، والجمعُ ؛ كقولِهِ تَعالَى وَ الآيةِ الرّابعةِ من سورةِ التّحريم : ﴿إِنْ تُتُوبا إِلَى اللهِ فَقَدْ صَعَتْ قُلُوبُكما ﴾ . وتقولُ : تَصَدَّقْتُ بِرأسِ الكَبْشَيْنِ ، أورأسيهما ، ورُوسِهها . وإنّما فُضِلَ الجمعُ على التّثِنِيّةِ ؛ لأنّ المتضايفيّنِ كالشّيءِ الواحدِ ، فكرِهوا الجمع بينَ تثنيتِهما ، ولأنّ المثنى جمع في المعنى ، وفُضِلَ الجمعُ على الإفرادِ ؛ لأنّ المثنى جمع في المعنى ، والمعنى . وفُضِلَ الجمعُ على الإفرادِ ؛ لأنّ المثنى جمع في المعنى ، والإفرادَ ليس كذلك . فهو أقلُ منهُ دلالةً على المثنى » .

### (١٦٢٧) ثِ**قابٌ** لا عُودُ كِبْريتٍ

ويقولون: أشْعَلَ لِفافَتَهُ بِعُودِ كِبريتٍ. والصّوابُ: أشْعَلَها بِثِقابٍ.

(راجع مادّةَ «ثِقاب» في هذا المعجَمِي .

### (١٦٢٨) الكِبْرياءُ الوطَنِيّةُ

جاء في جريدة الأهرام المصريّة: «إِرْضاءً لِكِيْرِياءِ مِصْرَ الوطنيّة، والصّوابُ: كِبْرِياؤُها الوطَنِيَةُ؛ لأنّ الكِبْرِياءَ كلمةٌ مؤنّةُ، لا مذكّرةُ كالجِرْباء .

قالَ تعالَى في الآيةِ ٧٨ من سورةِ يُونُسَ: ﴿قَالُوا أَجِنْتَنَا لِتَلْفِيْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنا وتكُونَ لكُما الكِبْرِياءُ في الأرْضِ﴾ ، فقد أنَّثَ هنا ﴿تكونُ﴾ لِمَكانِ (الكِبْرِياءِ).

ومِمَّنْ ذَكَرَ (الكِبْرِياءَ) مؤنَّةً أيضًا: الرَّاغِبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ ، واللّسانُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وأكتني بذِكْرِ هذه المصادرِ ؛ لأنّ هٰنالكَ إِجْماعًا على أَنّ الكِبْرِياءَ مُؤْنَّةً .

# (١٦٢٩) كُبُسَ الجَسَدَ ، ضَغَطَ الشَّيَ الاَ كَبَسَهُ

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ : كَبِّسَ العَجسَدَ تكبيسًا ، بمعنَى : لَيِّنَهُ . كَنْ :

جاءَ في مستدرَكِ التّاجِ أَنَ تكبيسَ الجسدِ هو تَلْبِينُهُ ، وأيَّدَهُ اللهُ في ذلك ، دونَ أَنْ يقولَ إِنَّهُ مِن المجازِ كما قالَ التّاجُ . وجاء في المتنِ : كَبَسَ الجَسَدَ : لَيْنَهُ بيدِهِ (مجاز) .

ويقولُ الوسيطُ : كَبَسَ الشّيءَ : ضَغَطَهُ ، ثُمَّ يقولُ إِنّها كلمةٌ مُوَلّدَةٌ ، ولا يذكُرُ أنّ المجمعَ الّذي أصدرَهُ قد وافقَ على استعمالِ تلك الكلمةِ بذلك المعنى .

بينها يقولُ محيطُ المحيطِ : «كَبَسَ على الشّيءِ : شَدَّ. وهو مِن كلامِ العامّةِ». فنقلَها عنهُ أقربُ المواردِ -كعادتِهِ - ، ولم يتجاوَزُ بَصَرُهُ كلمةَ : «شَدَّ» ، لكي يرى الجملة الّتي تَلَتْها : «وهو مِن كلام العامّةِ».

ثُمَّ راجعتُ الصِّحاحَ ، والأَساسَ ، واللَّسانَ ، والقاموسَ ، والنَّاجَ ، والمدَّ ، والمَنَ ، فلم أجِدْ واحدًا منها يذكُرُ أَنَّ معنَى

كَبَسَهُ هو: ضَغَطَهُ ، مِمَا يحملني على تخطئةِ مَن يستعملُ جملةَ : كَبَسَ الشَّيءَ ، أَوْ عليهِ ، بمعنى : ضغطَهُ ، إِلَى أَن يُوافِقَ مجمعُ اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، واضعُ المعجمِ الوسيطِ ، أو مجمعٌ عربيُّ آخَرُ ، على صِحَةِ استعمالِهِ بذلكَ المعنَى .

#### ومن معاني الفعل كَبَسَ :

- (١) كَبَسَ البِّئرَ ونحوَها يَكْبِسُها كَبْسًا : رَدَمَها بالنُّرابِ وغيرِهِ .
- (۲) كَبَسَ دارَ فلان . أو على فُلانٍ : هجمَ عليهِ واحتاطَ به
   (مجاز) .
- (٣) كَبَسَتِ النّاصِيةُ الجبهةَ ، أو الأرنبةُ الشَّفَةَ العليا : أَقْلَلَتْ عليها (مجاز).
  - (٤) كَبَسَ رأسَهُ في ثوبِهِ كُبُوسًا : أَخفاهُ وأدخَلَهُ فيهِ .
- (٥) كَبَسَ الجِلْدَ: وضعَهُ في حفيرةٍ حتى يسترخي شعرُهُ أو صُوفُهُ.

### (١٦٣٠) المَقْصورَةُ لا الكابينُ

الحُجْرَةُ الصّغيرةُ المُعَدَّةُ لِبعضِ الأَغراضِ العامّةِ ، كالحديثِ الهاتِقِيّ ، أَوْ خَلْعِ الملابِسِ فِي الحمّاماتِ ، يُطلِقونَ عليها أَسْمَها الفَرَنسيَّ والإنكليزيَّ مُعَرَّبًا : الكابينَ .

#### ولكن :

جاءً في المجلَّدِ النَّالَثُ عَشَرَ مِن مجموعةِ المُصْطَلَحاتِ العِلميَّةِ والفَّنَيَّةِ ، الَّتِي أَقَرَّتُها لجنهُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَقْم ٤٧ ، أَنَّ المؤتمرَ أَطْلَقَ عَلَى تلكَ الحُجرةِ الصَّغيرةِ آسْمَ المقصورةِ .

ومِن معاني المقصورة :

- (١) المقصورةُ مِنَ النِّساءِ : المنتَّمةُ في البيتِ لا تَتْرُكُهُ لِتَعْمَلَ .
- (٢) المُصُونَةُ المخدَّرَةُ . قالَ تعالى في الآيةِ ٧٧ مِن سورةِ الرَّحمانِ :
   ﴿ مُورٌ مقصوراتٌ في الخِيامِ ﴾ .
- (٣) المقصورة مِنَ الشِّعْرِ: ما كانَتْ قافيتُها مختومة بألِفٍ مقصورة .
  - (٤) الحَجَلَةُ .
  - (٥) مَقامُ الإمام .
  - (٦) هو ابنُ عَمّي مقصورةً : دانِي النَّسَبِ .

### (١٦٣١) كِتابُ المعروضاتِ لا الكَتالوج

ويُطلقونَ على الكتابِ الّذي تُوضَعُ فيهِ أسهاءُ المعروضاتِ ، أو صُورُها ، ٱسمَ كَت**الوج** .

وقد اقترحَ محمود تيمور ، عضوُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في الجُزءِ النّالثَ عشرَ أَنْ نُطلِقَ عليهِ السَّمَ : دفتر المعروضات . وهو اقتراحٌ وجيهٌ ، وأنا أَرَى أن نُطلِقُ عليهِ اَسمَ : كِتابِ المعروضات ؛ لأنّ صفحاتِ الدّفترِ تكونُ بِيضًا ، وصفحاتِ الدّفترِ تكونُ بِيضًا ، وصفحاتِ الكتابِ تكونُ بيضًا ، وصفحاتِ الدّفترِ تكونُ بيضًا ، وصفحاتِ الكتابِ تكونُ مُلُوءةً بالحروفِ والصُّورَ .

فعسَى أَنْ يوافقَ على ذلكَ اتّحادُ عَجامعِنا ، أَوْ واحدٌ منها ؛ لأَنَّ (كِتابَ المعروضاتِ) يَدُلُّ على ما فيهِ أكثرَ مِنَ الكلمةِ الأجنبيَةِ (الكتالوج).

### (١٦٣٢) كُتُبُّ و كُتْبُ

ويخطّنونَ مَنْ يجمعُ الكتابَ على مُحتْبِ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : كُتُبُّ ، اعتمادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ ١٠٤ مِن سورةِ الأنبياءِ : ﴿يَوْمَ نَطْوِي السّماءَ كَطَيّ السِّجلِ لِلْكُتُبِ ﴾ . ووردَ هذا الجمعُ مضمومَ التّاءِ خمسَ مرّاتٍ أخرى في القُرآنِ الكريم ، وذكره أيضًا معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريم ، والرّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ ، والتّاجُ ، والغَلايينيُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ولكنْ :

أجازَ قولَ الكُتُبِ وَ الكُتْبِ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، وآبنِ مَكَي الصِّقِلِيّ ، واللَّسانِ ، والمدِّ ، وأقربِ المواردِ ، والنَّحوِ الوافي الذي قالَ : «كُلُّ اسم رُباعِيّ صحيح اللّام ، قبلَ لامِهِ مَدَّةً ؛ سَواء أكانت ألِفًا ، أم واوًا ، أم ياءً ، وكان الأسمُ غيرَ مضاعف جاز تسكينُ عينهِ إن كانت حرفًا صحيحًا ؛ نحو : كتاب و كُتُب و كُتُب ، وَ أَتَان و أَتُن و أَتْن

وجاءَ في إحدى قصائدي :

ونَرْتَجِلُ الأمجادَ في كُلِّ معرَكٍ

لِتُصْبِحَ لِلتَّارِيخِ مِن بعدِنا كُتُبا ومِمَّا قَالَهُ ابنُ مَكِّي الصِّقِلِيُّ فِي «تثقيفِ اللَّسَانِ» أَيْضًا: «كُلُّ ما جاءَ عَلَى فُعْلِ جَازَ إِسْكَانُهُ بِاتِّفَاقٍ ، نحو كُتُب وكُتُبٍ وكُتُبٍ ، و رُسُل و رُسُلٍ . وأمَّا ما جاءَ على فُعْلٍ ، ولمَّ يُسْمَعُ فيه فُعُلٌ ، مَجائِزٌ ضَمَّهُ عَنْدَ الكوفِيْينَ ، والبصريُّونَ لا يُجيزونَ ذلكَ».

وأَهملَ ذكرَ جمع ِ **الكتابِ** كُلُّ مِن الأَساسِ ، والمختارِ ، والمصاح ، والقاموس .

# (١٦٣٣) الكُتَّابُ و المكتَبُ

ويخطّئُ المَبَرَّدُ في الكامِلِ ، والفِيروَزاباديُّ في القاموسِ الجوهريُّ اللَّذي قالَ في صِحاحِهِ : الكُتّابُ هو موضِعُ تعليمِ الأولادِ ، ويَرَيانِ أَنَّ الصّوابَ هو : المُكتَبُ

#### ولكن :

يُوَيِّدُ قُولَ الصِّحاحِ كُلُّ مِنَ اللَّيْثِ ، والأَرْهَرَيِّ ، والأَساسِ ، والصَّاعَانِيِّ ، والمُحتارِ ، واللِّسانِ ، والفاسِيِّ شَيْخِ الزَّبِيديِّ ، والسَّاخِ ، والملتِ ، والمترِ ، والمترِ ، والمترِ ، والمترِ ، والمسيطِ .

ومِمّا قَالَهُ الفَاسِيُّ نَقَلًا عَنِ الشِّهَابِ فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ ، أَنَّ الكُتّابَ لِلمكتبِ وَاردُّ فِي كَلامِ العربِ ، ولا عِبْرَةَ بِمَنْ قَالَ إِنَّهُ مُولَّدٌ .

ويذكُرُ أَنَّ المكتبَ و الكُتّابَ كِلْشِما يَعْنيانِ مَكَانَ تعليمِ الأُولادِ ، كُلُّ مِنَ اللَّيْثِ ، والمُبرَّدِ ، والأزهريِّ ، والصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمعرِب ، والمختارِ ، واللسانِ ، والمصباح ، والتاج ، والمد ، وعميط المحيط ، والمن ، والوسيط .

وهُناكَ مَن يقولون إِنَّ الكُتَّابَ هُو أَحَدُ جُمُوعَ كَاتَبِ: ابنُ الأَعرابِيِّ، والقَامُوسُ، واللّسانُ، والقَامُوسُ، والتَّاجُ، واللّهُ، وعَيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

ويُقَالُ أَيْضًا إِنَّ كِلْمَةَ ال**كُتَابِ** تَعْنِي أُولادَ المدرسةِ : ابنُ الأعرابيِّ ، والمبرَّدُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيَّطُ المَّحيطِ ، والمتنُّ .

و مِمَّا قَالَهُ التَّاجُ : «أَصْلُ كُتَّابٍ جَمعُ كَاتَبٍ ، مثلُ كَتَبَةٍ ، فَأُطْلِقَ عَلَى عَلِّهِ تَجَازًا للمجاورَةِ ، وليسَ موضوعًا ابتداءً ، كما قالوا» . وقد صَدقَ التّاجُ ، فهو بَجازٌ مُرْسَلٌ علاقتُهُ الحَالِيَّةُ .

وَالْبَسَّامِيُّ فِي قصيدتِهِ الَّتِي مَطلعُها :

تَمَّا لِدهرٍ قد أَنَّى بِعُجابِ ﴿ وَعَا فُنُونَ العِلمِ والآدابِ جَمَعَ مَعْنَيْنِ مِن معاني الكُتّابِ في بيتٍ واحدٍ ، بقولِهِ :

وأَتَى بِكُتَا**ب**ِ لَوِ ٱنبسطَتْ بَدِي

فِيهِمْ ، رَدَدْنُهُمُ إِلَى الكُتَابِ

ومِنْ معاني الكُتَابِ: سهمٌ صغيرٌ مدوَّدُ الرَّأْسِ يَتَعَلَّمُ بهِ الصِّيُّ الرَّاسِ يَتَعَلَّمُ بهِ الصِّيُّ الرَّمْيَ . وَيُحْمَعُ الكُتَابُ على كَتاتِيبَ .

أَمَّا المكتَبُ فقد ذكرَ المختارُ ، والمتنُ ، والوسيطُ أنَّهُ موضِعُ الكتابةِ ، ولم تذكُرْ ذلكَ المعاجِمُ الأُخْرَى ؛ لأنَّهُ آسمُ مكانِ مَصوعٌ مِن فعلٍ ثُلاثي ، مضموم العينِ في المضارع (يكتُبُ) ، فيُصاعُ منه اسمُ المكانِ على وزنِ (مَفْعَلٍ) قِياسًا .

وذُكرَ المَنْ والوسيطُ أَنَّ المُكتَبَ هو ما يُطْلَقُ على المكانِ الّذي يقومُ فيهِ المهندسُ والمحامي وأشباهُهما بأعمالِهمْ (نقلًا عن مجمع القاهرة). وذكرا أيضًا أنّ المكتبَ هو قطعةُ الأثاثِ يُجْلَسُ إليها لِلكتابةِ.

ويُجْمَعُ المكتَبُ على مَكاتِبَ .

تقولُ المعاجمُ إِنَّ الكُتَّابَ أَوِ المكتبَ هما مكانُ تعليم الصِّبْيةِ ؛ لِأَنَّ البَعلِهِ . لِأَنَّ البَعلِهِ . لِأَنَّ البَعلِهِ . وقد وضعتُ كلمةَ «الأولادِ» بدلًا مِن «الصِّبْيَةِ» ؛ لأَنَّ التَعليمَ اليومَ يشملُ الجنسين كِلَيْهما .

لِذا يمكنكَ أَنْ تقولَ إِنَّ الكُتَّابَ هو:

( أ ) مكانُ تعليمِ الأولادِ .

ُ (ب) أولادُ المدرسةِ .

(ج) جمع كاتب.

(د) سهمٌ صغيرٌ.

وإنَّ المكتَبُ هو :

(أ) مكانُ تعليم الأولاد.

(ب) المكانُ الَّذَي يقومُ فيهِ المهندسُ والمحامي وأشباهُهما بأعمالِهم .

(ج) مَوْضِعُ الكِتابةِ .

( د ) قِطعَةُ الأَثاثِ يُجْلَسُ إِليها لِلْكِتابةِ .

# (١٦٣٤) الآلةُ الكاتبة ، الكَتَّابَةُ ، مطبعةَ الأزرارِ

ويخطّئونَ مَنْ يُطلِقُ على الآلةِ الصّغيرةِ ، الّتِي نطبعُ بها في المكاتب بضربِ الأزرارِ بالأناملِ ، أسمَ الآلةِ الكاتبةِ ، مِمّا جعلَ جمع دارِ العلومِ ، في الجدولِ رقم ٢٢ ، يُطلقُ عليها أسمَ مطبعةِ

الأزرارِ. وأسمُ الآلةِ الكاتبةِ خيرٌ منه ؛ لأنَّهُ أكثر دلالةً على عملِ تلكَ الآلةِ مِن مطبعةِ الأزرار .

وأطلقَ عليها مجمعُ دمشقَ في الجدولِ رقم ٧٠ اَسمَ النَّسَاخةِ ، وهو اَسمٌ لا يُؤدّي أيضًا المعنى الحقيقَ لعملِ هذهِ الآلةِ . فالنّسَاخةُ هي ال cyclostyle ، الّتي تنسَخُ بضعَ صفحاتٍ في الدّقيقةِ الواحدةِ ، نقلًا أو نسخًا عن صفحةٍ مُشمَّعةٍ مطبوع عليها بالآلةِ الكاتبةِ ، أوْ مكتوبٍ عليها باللهِ بقلم حديديّ .

ولستُ أَرَى ما يَمَنَعُ الإبقاءَ على اَسمَ (الآلةِ الكاتبةِ) ، ذلكَ الاَسمِ المعروفِ في العالمِ العربيِّ كلِّهِ. أمَّا الَّذينَ يُحبّونَ تسميتها بكلمةٍ واحدةٍ بَدَلًا مِن كلمتيْنِ ، فأقترحُ عليهم أن يُطلقوا عليها اَسمَ «الكَتَابةِ» ، إذا وافقتْ مجامعُنا على هذا الآقتراح.

### (١٦٣٥) امرأة ذات كَيْفَيْنِ أَوْ ذات أكتافٍ

الكَتْفُ أَوِ الكَتِفُ أَوِ الكِنْفُ هِيَ عَظْمٌ عريضٌ خَلْفَ المَنْكِبِ ، وَهُمَا كَتَفْ اللَّكِتَافِ . وُهُمَا كَتِفْ مُن يقولُ : فُلانةُ عريضةُ الأكتافِ . ولذلك خَطَأُوا مَن يقولُ : فُلانةُ عريضةُ الأكتافِ . ولكن : .

رَوَى آبنُ السِّكِيتِ ، والسُّيوطيُّ في المُزْهِرِ عَنِ الأَصمعيِّ أَنَّ الكَّيْفَ وردَ بصيغةِ الجَمعِ ، فقيلَ : فلانةُ عريضةُ الأكتافِ ، مَعَ أَنَّ الإنسانَ والحيوانَ ليسَ لِلواحِدِ منهما سوى كَيْفَيْنِ ؛ لأنَّ لِكُلِّ منهما مُنكِيَبْن .

وانا لا استطيعُ أَنْ أَخطَىءَ لُغَوِيًّا مَنْ يقولُ: هي عويضةُ الأَكتافِ بَدَلًا مِن الكَتِفِيْنِ ، ولكنّني استطيعُ أن أُوصِيَ الأَدباءَ بإهمالِ استعمالِ هذا الجمع في النَّثْرِ ، بَدَلًا مِن المَنَّى ؛ لِأنَّ في استعمالِ الجمع هُنا خَطأً عِلْميًّا ، يُقصِينا عن الحقيقةِ ، دُون أن يُوجَدَ مُسَوَّعُ لُغُويًّ لذلك .

أمّا الشّعراءُ فني وُسْمِهِمْ أنْ يقولوا : هي عريضةُ الأَكتافِ ، عندما تفرضُ ذلكَ عليهمُ الضّرورةُ الشِّعريّةُ ، إِقامةً لوزنٍ ، أو مراعاةً لِقافيةٍ ، وإنْ كانَ هذا يجعلُ البيتَ الّذي تَرِدُ فيهِ كلمةً الأكتافِ بدلًا مِنَ الكَتْفَيْنِ ، رَكيكًا .

# (١٦٣٦) تكاتَفُوا عِلَى بِناءِ وطَنِهِمْ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : تكاتفوا عَلى بِناءِ وطَنِهِم . ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : تعاونُوا على بِناءِ وطنِهِمْ ؛ لِأنَّ المعجماتِ ، مِن

الصِّحاح إِلَى أقربِ المواردِ ، لا تذكرُ الفعلَ : تَكَاتَفَ.

ولكن :

(١) جاءَ في الجزءِ السّابع مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عامَ ١٩٥٣ ، في الجلساتِ مِن النّالثةِ والعشرينَ إلى السّابعةِ والعشرينَ ، بينَ ٢٦ نُيْسان و ٣١ أيّار ١٩٤٨ ، في المادّةِ رَقْم ١٠ ، أنّ مجلسَ المجمع قالَ :

«نظرَ المجلسُ في استعمالِ كلمةِ «تكاتَفُوا» بمعنى تَعاوَنُوا ، ولم تَرِدْ هذهِ الكلمةُ في كتُبِ اللّغةِ ، وكلُّ ما جاءَ في لسانِ العربِ ، مِمّا بِمكنُ أَنْ يُنْتَفَعَ بهِ هنا هو: «الكَتْفُ: شَدُّكَ الْبَرْيْنِ مِنْ خَلْفٍ ؛ وَكَتَفَ الرَّجلَ يكفِفُهُ كَتْفًا ، وكَتَفَهُ : شَدُّكَ شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفٍ ؛ وَكَتَفَ الرَّجلَ يكفِفُهُ كَتُفًا ، وكَتَفَ الرَّجلَ مِنْ نَخَلْفٍ ، و «جاءَ بهِ شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ بالكِتافِ ، والكِتافُ ما شُدَّ بِهِ». و «جاء به في كِتافٍ ، أيْ في وَثاقٍ».

(٢) ثُمَّ ظهرَ المجلّدُ الخامسُ مِن «معجمِ متنِ اللّغةِ» عامَ ١٩٦٠ ،
 وجاءَ فيهِ : تكاتَفُوا في العَمَلِ : تعاونوا : تَناصَرُوا (مجاز) .

(أ) كَاتَفَهُ فِي الأَمْرِ، وعَلَى الأَمْرِ: سَاعَدَهُ وعَاضَدَهُ. (ب) تَكَاتَفَ القومُ: تساعدوا وتعاضدوا.

(١٦٣٧) كَتَمَ السِّرَّ ، اكتَتَمَهُ ، كَتَّمَهُ ، كاتَمَهُ سِرَّهُ ، تكَتَّمَ الشَّيُّ

ويقولونَ : تَكَنَّمَ فُلانُ السِّرَّ ، أَيْ : أَخفاهُ ، وهو خطأ ،

صَوابُهُ: كَتَمَ السِّرَّ، كما تقولُ المعاجِمُ كُلُّها. وجاءَ في الآيةِ ٤٢ من سورةِ البَقرَةِ: ﴿وَلا تَلْبِسُوا الحَقَّ بالباطِلِ ، وتَكْتُموا الحَقَّ وأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ . وورد الفعلُ كَتَمَ ماضِيًّا ومضارِعًا إحدى وعشرين مرّةً أُخرى في آي الذّيكْرِ الحكيم.

ويجوزُ أَنْ نقولَ أيضًا : اِكَتَنَمَ فَلَانُ السِّرَّ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ الّذي انفَرَدَ بقولهِ إِنَّهُ لِلمبالغةِ ) .

ونستطيعُ أن نقولَ أيضًا : كَتَّمَ السِّرَّ (للمبالغةِ) : الأساسُ ، والمختارُ ، والنسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعنّ ، والوسيطُ .

أَمَّا القاموسُ فقد ذكرَ الفعلَ (كَتَّمَ) ، ولكنَّهُ لم يذكُرْ أَنَّهُ لِلمبالغةِ .

ويجوزُ أن نقولَ : كَاتَهَهُ سِرَّهُ : كَنَّمَهُ عنهُ (الصِّحاحُ ، والأَساسُ ، واللِّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

وعندما تسألُ إنسانًا كِتْمانَ سِرِّكَ ، تقولُ : اِسْتَكْتُمْتُ فُلانًا سِرِّي .

وفعلُهُ : كَتَمَ السِرَّ يَكْتُمُهُ كَتْمًا ، وَكِتْمانًا ، فهو : كاتِمُ ، وَكَتَامٌ ، وَكَتَامَةُ ، وَكَتَامَةُ ، وَكَتَامَةُ ، وَكَتَامَةُ ، وَكَتُومٌ . ورُبَّما عُدِّيَ كَتَمَ إِلَى مفعولَيْنِ ، فَيُقالُ : كَتَمْتُ فُلانًا الحديثَ . وتُرادُ (مِنْ) جَوازًا في المفعولِ الأَوَّلِ ، فَيُقالُ : كَتَمْتُ مِن زيدٍ الحديثَ .

أمّا الفعلُ تَكَنَّمَ فلم أغْثُرُ عليهِ إِلّا لازمًا ، وفي صيغةِ المصدرِ (التَّكَتُم) في التّهذيبِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ في مادّةِ دلس (التَّدَّلُسُ : التَكَتُم) ، وليس في مادّةِ (كتم) .

أَمَّا اللَّذُ فقد ذكرَ أَنَّ معنى تَدَلَّسَ وَ انْدَلَسَ هو تَكَتَّمَ ، في ماذَّيَّ (كَتَمَ و دَلَسَ) .

وقالَ المتنُ : تَدَلَّسَ بِالشِّيءِ : تَكَتَّمَ . وقال الوسيطُ : تَدَلَّسَ الرَّجُلُ : تَكَتَّمَ .

وكِلا المتنِ والوسيطِ لم يذكُرا الفعلَ (تَكَتَّمَ) في مادّةِ (كَتَمَ) ، واكتفيا بذِكرِهِ في مادّةِ (دَلَسَ) كما فعلَتِ المعاجمُ ولكن :

ُ ذَكرَ عَيطُ المحيطِ كلمةَ (**الأكثرِيّةِ)** في قولهِ: الحُكْمُ بالأكثريّةِ.

وَجاءَ فِي المعجمِ الوسيطِ أَنَّ الأكثريَّةَ هِيَ الأَغلبيَّةُ ، وأَنَّ الأَغلبيَّةُ ، وأَنَّ الأَغلبيَّةِ مِي الكَثرةِ ، و الأَغلبيَّةِ مغنَّى واحدًا .

و الأكثريّةُ وَ الأَغلبيّةُ هما مصدرانِ صِناعِيَانِ ، مكوَّنانِ مِن اللَّفظِ المَزيدِ عليهِ باءُ النَّسَبِ ، وتاءُ النَّقْلِ ، كما يَرَى أبو البقاءِ في «الكُلِّيَاتِ» ، ومجمعُ القاهرةِ في جلستِهِ الثَّانيةِ والنَّلاثينَ .

وذكرَ الوسيطُ أَيْضًا :

(أ) الأغلبيَّة المُطلقَة (في الانتخابِ أوِ الاَّقتراعِ) ، وقالَ إنَّها أصواتُ نصفِ الحاضرينَ بزيادةِ واحدٍ (مُحدَثة) .

(ب) وَ الأَعْلَبِيَةَ النِّسْبِيَةَ ، الّتِي قالَ إِنَّهَا زيادةُ أحدِ المرَشّحِينَ
 في الأصواتِ بالنّسةِ إلى غيرِهِ (مُحدَثة) .

### (١٦٤٠) أكثرُ من واحدٍ ، أكثرُ مِنْ مَرَّةٍ

كنتُ أَرَى أَنَّ قُولَنا : (أكثر مِنْ واحدٍ . وَ أكثر مِنْ مَوَّقٍ) ، خَطَأٌ ؛ لأَنَّ الواحدَ ليس كثيرًا ، والمرّةَ ليستْ كثيرةً ، وهذا ما يتبادرُإلى الذّهن أوّلَ وَهُلةٍ .

#### ولكن :

وافقَ مؤتمرُ مجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عامِ ١٩٧٣ ، على القرار الآتي لِلجنةِ الألفاظِ والأساليبِ :

الرَى اللّجنةُ جَوازَ قولِ الكُتّابِ: فَعَلَ كذا أَكُثُرُ مِنْ واحدٍ ، وما أشْبَهُ ؛ لأنَ أفعلَ التفضيلِ قد يخرُجُ عنِ الدّلالةِ على المشاركةِ بينَ أَمْرَيْنِ فِي أَصلِ المعنى ، مَعَ زيادةِ أحدِهما على الآخرِ فيه ، فيد نُ فيدلُ على مجرّدِ الوَصفِ بأصْلِ المعنى ، وقد جاءَ أفعَلُ التفضيلِ على هذا الوجهِ في آياتٍ مِنَ القرآنِ الكريم ، كقولهِ تعالى في الآيةِ ٣٥ من سورةِ يونُسَ : ﴿ أَفَهَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِ أَحَقُ أَنْ يُتَبَعِ أَمْ مَنْ لا يَهدّي إِلّا أَنْ يُهْدَى ﴾ .

وقولِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ۖ . ۚ عَمِن سُورةِ فُصِّلْتٌ : ﴿ أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ القِيامةِ ﴾ .

وكذلكَ وردَ التّعبيرُ بِ (أكثَرَ مِن واحِدٍ) في فصيح الكَلام ،

الثَّلاثةُ الأُولى. وهذا أمرٌ غريبٌ يجعلُني حاثِرًا بينَ تَخطئةِ اَستعمالِ الفَعلِ (تَكَثَّمُ) وتصويبهِ ؛ وإنْ كنتُ أكثَرَ مَيْلًا إلَى التَصويب ، لأنَّ جُلَّ المعاجمِ الّتِي ذكرَتُهُ لها وزنٌ لُغَويُّ كبيرٌ .

وبحثتُ عن الفعلِ (تَكتَّمَ) في مادّةِ (دَلس) في الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، والمصباحِ فلم أعثُرُ لَهُ على أَثَرِ .

وانفردَ المئنُ بقولِهِ : أَكْتُمَ الشَّيءَ : كَتَمَهُ ، وَلَم أَجِدُ هذا الفعلَ المزيدَ في أيّ مُعجَمِ آخَرَ ، مِمّا يَدُلُّ على أَنَّ المثنَ عَثَرَ هُنا .

### (١٦٣٨) رَمَاهُ مِنْ كَثَبٍ وَعَنْ كَثَبٍ

ويخطئونَ مَن بقولُ : رَمَاهُ عَنْ كَشَبِ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : رِمَاهُ مِنْ كَتَبِ ، أَيْ : مِنْ قُرْبٍ وتَمَكَّنِ ، اعتبادًا على ما جاءَ في حديثِ بَدْرٍ : «إِذَا كَثَبُوكُمْ فَأَرْمُوهِمِ بِالنَّبْلِ مِنْ كَتَبٍ». كنبوكم : دَنَوْا منكم .

ويعتمدون أيضًا على الصّحاحِ ، والأساسِ (مجاز) ، والمغربِ ، والمّنِ (مجاز) ، والمعرب ، والمّنِ (مجاز) ، والوسيط .

وأنشَدَ أبو إسحَقَ :

فهــذانِ يَـــــذُودانِ وذا مِنْ كَتَبِ يَرْمَي

#### ولكن :

قالَ الحريريُّ في المقامةِ الزَّبِيديّةِ : «وبَدَلَ تَحْصيلَهُ عَنْ فَنَبِ» .

وأجازَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ استعمالَ جُمْلَتَيْ: رَمَاهُ مِنْ كَتَبٍ وَعَنْ كثبٍ كِلْتَبْهما .

فا دامَ المعنى لا يتغيَّرُ هنا بوضع حرفِ جَرِّ مكانَ آخَرَ ، نستطيعُ بِحَسَبِ رأي آبنِ جِنِّي أن نضعَ حرفَ الجَرِّ (عَن) بدلًا مِن حرفِ الجَرِّ (مِن) . (راجع مادّة «لا يخفى على القُرّاء» في هذا المعجَمٍ) . وإنْ كنتُ أرى أنَّ استعمالَ (مِنْ) أعلى ؛ لأنَّ أمّهاتِ المعجم والمصادرِ اللَّغويةِ لا تذكُرُ سِواهُ .

أَمَّا أَكُنَّبَ فَلانُ إِلَى القوم فعناها : دنا منهم .

# (١٦٣٩) الكَثْرَةُ و الأكثريّةُ و الأَغلبيّةُ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : ا**لأ**كثريَّة ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : كُنَّهُ أَهُ (١٦٤٢) الأَكْحَلُ

ويُطْلِقونَ على العِرْقِ الموجودِ في وسطِ النَّراعِ ٱسْمَ : عِرْقَ الأَّحْكَلِ ، والصَّوابُ هو : الأكحلُ ؛ لأنَّهُ لا تجوزُ إضافةُ الشَّيءِ إلى نفسِهِ كما يقولُ التّاجُ . ويُدْعَى الأكحلُ أيضًا نهرَ البَدَنِ وعِرْقَ الحياةِ .

والمعاجمُ وكتُبُ اللّغةِ فِئتانِ ، فئةٌ تُعَرِّفُ الأَكْحَلَ ، وتقولُ : لا تَقُلُ عِرْقَ الأكحَلِ (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ) .

وفئةٌ تكتني بِذِكْرِ الأَكحلِ وتعريفِهِ (التّلخيصُ لأبي هلالهِ العسكريِّ ، والنِّهايَةُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، والوسيطُ ).

ويعرِّفُ الوسيطُ ا**لأكحل**َ بقولِهِ إِنَّهُ وريدٌ في وسَطِ النَّراعِ ِ يُفْصَدُ أَوْ يُحْقَنُ .

(١٦٤٣) المُكْحُلَةُ

ويُسمَونَ الوعاءَ الّذي يُوضعُ فيهِ الكُحْلُ مِكْحَلَةً ؛ لأنَّ ما كان على وزنِ مِفْعَلٍ ومِفْعَلَةٍ مِمَا يُعْمَلُ به ، هو مكسورُ الميمٍ ، مثلُ : مِخْرَزٍ ، ومِنْضَع ، ومِسلَّةٍ ، ومِزْرَعَةٍ ، ومِخْلاةٍ ، إلا كلمات جاءَتْ نوادرَ بضَمَّ الميم والعينِ ، منها : مُكحُلَةٌ الّتي أجمع أَيْمَةُ اللّغة والمعاجِمُ على أنّها الصوابُ ، فنها : سيبويهِ ، وأبنُ السِّرِكِيتِ ، والصِحاحُ ، والأساسُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والممتاحُ ، والوسيطُ . واللّسانُ ، والممتنُ ، والوسيطُ .

ومِمّا قالَهُ المِصْباحُ: الْمُكَحُلَةُ هيَ من الْنُوادَرِ الَّتِي جاءتُ بالضّمَ ، وقِياسُها الكسرُ (المِكْحَلَةُ) ؛ لأنّها آلةً .

وتُجْمَعُ الْمُكْحُلَةُ على مَكاحِلَ .

وهنالِكَ المِكْحَلُ أَوِ المِكحالُ : المِرْوَدُ (المِيلُ مِن الزُّجاجِ) أو المعدِنِ يُكُتَحَلُ بهِ).

ومِن تلكَ الكلماتِ النّوادرِ كَالْمُكْحُلّةِ : الْمُسْعُطُ ، والْمُنْخُلُ ، والْمُنْخُلُ ، والمُنْخُلُ السَّيْفو. والمُدْهُنُ ، والمُنْصُلُ لِلسَّيْفو.

(١٦٤٤) كِخْ ، كَخْ ، كِخّ ، كَخّ ، كِخُ ، كَخُّ

ويخطَّئونَ مَنْ يَزْجُرُ الصَّبِيَّ الصَّغيرَ عَنْ تناوُلِ شَيْءٍ لا يُرادُ

مثلُ ما جاءَ في كتابِ الأشتقاقِ لِآبِنِ دُرَيْدٍ : «جَدَعَ اللهُ أَنْفَ رَجُلٍ أَخَذَ أَكُثَرَ مِنْ شَاقٍ». وما جاءَ في مادّةِ (خضر) مِنْ صِحاحِ الجوهريّ : «كَرِهَ بعضُهُمْ بَيْعَ الرِّطابِ أَكْثَرَ مِنْ جَزَةٍ واحدةٍ».

وعَلَيْهِ قُولُهُ تَعَالَى فِي الآيةِ ١٢ مِنْ سُورةِ النِّسَاءِ: ﴿ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ أَخِ كَانُوا أكثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكاءُ فِي الثَّلُثِ ﴾ فإنّ أكثَرَ مِنْ أُخِي واحدةٍ ... وعلى هذا المعنى كانَ المُحكمُ الشَّرْعَيُّ فِي التَّوْرِيثِ».

(١٦٤١) الكَعْبانِ لا الكاحِلانِ

ويُسَمُّونَ العظْمَيْنِ النّاشِزَيْنِ مِنْ جانِيَيِ القَدَمِ كَاحِلَيْنِ ، والصّوابُ هما: الكَعبانِ. ولكالِّ قدم كعبانِ عن يَمْنَهَا وعَنْ يَسْرَتِها. قالَ سبحانه وتعالَى في الآيةِ السّادسة مِن سورةِ المائدةِ: إلى الكَعْبَيْنِ ﴿ وَلَا يَشِكُ اللّهِ السّادِها: معجمُ الفاظِ القُرآنِ أَنْ الكَعْبَيْنِ ﴿ مَا عَنِ يمينِ القدمِ ويَسارِها: معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وأبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُ ، والأصمعيُّ ، وكتابُ خَلْقِ الإنسانِ ، والأزهريُّ ، والتلخيصُ لأبي هلالٍ العسكريّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتأر ، والوسيطُ .

وقِيلَ إِنَّ الكعبَ هو المَفْصِلُ بِينَ السَّاقِ والقدمِ: المُفَضَّلُ الضَّبِيُّ ، واَبنُ الأعرابيِّ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغب الأَصْفهانِيِّ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ.

و الكَعْبُ أيضًا : كُلُّ مَفْصِلٍ مِن العِظامِ.

وجاءَ في المصباحِ والتّاجِ : «وذهبَتِ الشِّيعَةُ إلى أنّ الكَعْبَ في ظَهْرِ القَدَمِ ، وأنكرَهُ أَثِمّةُ اللّغةِ كالأصْمَعيّ وغيرِهِ» .

اً مَا الكَاحِلُ فهو الّذي يَضَعُ الكُحْلَ في الْعَيْنِ ، ويُسَمَّى كَحَالًا أَيْضًا.

ويُخْمَعُ الكَعْبُ على : كُعوبٍ ، وَ أَكْعُبٍ ، وَ كِعابٍ . ومِن معاني الكَعْبِ :

(١) الَّذِي يُلْعَبُ بهِ ، وهو فَصُّ النَّرْدِ . وجمعُهُ : كِعابٌ .

(٢) الكَعْبُ مِن القَصَبِ و القَنارَ: العُقْدَةُ بِينَ الأَنْبُوبَتَيْنِ (مجاز) .

(٣) رَجُلٌ عالِي الكَعْبِ : مَوصوفٍ بالشَّرَفِ والظَّفَرِ .

(٤) ذَهَبَ كَعْبُ القَوْمِ: ذَهَبَ جَدُّهُمْ وشَرَفُهُمْ .

(٥) كُلُّ شيءٍ عَلا وٱرْتَفَعَ (مجاز) .

أَنْ يَتَنَاوَلَهُ ، بقولِهِ لَهُ : كِخْ كِخْ ؛ لأَنَّ الصّحاحَ ، ومعجمَ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والمصباحَ ، والمَدَّ قد أهلُوا ذكرَها .

#### ولكن :

جاءً في النِّهايةِ في حديثٍ عن أبي هريرة : [«أكلَ الحسنُ أو الحسنُ تَمْرَةً مِن تَمْرِ الصَّدَّقةِ ، فقالَ لهُ النَّبيُّ عليهِ الصّلاةُ والسّلامُ : كُوخٌ كُوخٌ، هو زَجْرٌ لِلصّبيِّ ورَدْعٌ . ويُقالُ عندَ التَّقَذُّرِ أَبضًا ، فكأنّهُ أمرَهُ بإلقائِها مِنْ فِيهِ] .

وذكرَ كِغِ عُخِ عُخِ القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ اللّسانُ كخ كخ دُونَ أَنْ يَضَبِطَهُمَا بِالشَّكَلِ. وذكرتُ بعضُ المصادرِ قولَ كِخ و كَمْخ كالقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَثنَ .

واكتفَى دوزي بذكر (**كِخٌ**) .

ويُقالُ إنّها عربيّةٌ ، وقِيلَ إِنّها فارسيّةٌ ، وهو الأرجَحُ ، كما صَرّحَ بذلكَ النِّهايةُ والتّاجُ .

### (١٦٤٥) المملاك، المكلك لا الكادر

ويقولون: **دَخَلَ فلانٌ في الكادرِ** ، وهو ما كانَ يُعرَفُ زمنَ العثمانيَّينَ باسمِ (القادرو) ، الَّذي قُصِدَ بهِ النّظامُ الَّذي يُثبَّتُ بهِ موظّفو الدَّولَةِ .

والصّوابُ : دَخَلَ فلانٌ في المِلاكِ (بكسرِ المبمِ وفتحِها) ، وهو الاّسمُ الّذي أَطلقَهُ عليهِ مجمعُ دمشقَ في الجدولِ رَقْم ٧٩. ومِن معاني الملاكِ :

(أ) مَلاكُ الأمرِ و مِلاكُهُ: قوامُهُ وخلاصتُه ، أَوْ عنصرُهُ الجوهريُّ. يُقالُ: القلبُ مَلاكُ الجسدِ (بَجاز).

(ب) مِلاكُ الطّريق : وَسَطُهُ أو معظّمُهُ .

(ج) المِلاكُ و المَلاكُ : النَّمالُكُ والنَّماسُكُ (مجاز) .

( د ) المِلاكُ : الطِّينُ (مجاز) .

### (١٦٤٦) كَدَّرَهُ الأَمْرُ، سَاءَهُ، غَمَّهُ

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : كَلَدَّرَهُ الأَمْرُ ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هُوَ : سَاءَهُ أَوْ غَمَّهُ .

والأفعالُ النَّلاثةُ صحيحةٌ ؛ لِأَنَّ الفِمْلَ : كَدَّرَ الماءَ معناهُ أَنَّ الماءَ كانَ صافِيًّا ، فأصبحَ كَلِرًا . وحينَ نقولُ : كَدَّرَ المرضُ فُلانًا ، نَشْي أَنَّهُ جَعَلَ نفسَهُ الصَّافِيةَ كَلِيرةً ، أَيْ : غَمَّهُ ، كما قالَ المَنْ والوسيطُ .

ومَنْ أَنكرَ هذهِ الجملةَ مِنَ اللُّغُوبّينَ حقيقةً ، لا يستطيعُ أَنْ يُنْكِرَهُ تَجَازًا .

### (١٦٤٧) تَكلَّرَ فلانٌ ، اسْتاءَ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : تككّدَرَ فُلانٌ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : آسَتَاءَ فُلانٌ ؛ لأنَّ التّكَدُّرَ لا يكونُ إِلّا في الماءِ الصّافي ، أَوِ السّوائِلِ الصّافِيةِ ، فتفقدُ صَفاءَها ، وتُصبِحُ عَكِرَةً .

ولوصَعَّ أَنَ التَكَدُّرُ لا يكونُ إلّا في السَّوائِلِ ، فإنّنا نستطيعُ تشبيهَ النّفسِ الصّافيةِ بسائِلِ صافٍ ، نحذِفُهُ ونأْتِي بِشيء مِن لوازِمِهِ ، وهو الكُدورةُ ، مِنْ بابِ الاستعارةِ المكنيّةِ الأصليّةِ ، فلا تَحيدُ بذلك عَنْ مَحجَّةِ الصّوابِ .

وقد جاءَ في المَثْنِ أَنَّ الكُدُورَةَ في الماءِ وفي العَيْشِ مِنَ المَجازِ . وجاءَ في الوسيطِ : يُقالُ : تَكَدَّرَتْ مَعِيشَةُ فُلانٍ .

### (١٦٤٨) المالُ مُكدَّسٌ عندَ أحمدَ

ويَطْنُونَ أَنَّ آسَمَ المفعولِ (مُكدَّس) في قولِنا: المالُ مكدَّسٌ عند أحمد ، هو مِن أقوالِ العامّةِ ، مَعَ أنّهُ فصيحٌ ، وفعلهُ : كَدَسَ الحصيدَ والتَّمْرَ والدّراهمَ ونحوَها يَكْلُوسُها كَدْسًا: الأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد جاءً في محيطِ المحيطِ وأقربِ الموارَّدِ : كَدَّسَ العَصِيدَ : بَعنَى كَدَسَهُ . وقد أحسنا في ذلك ؛ لأنَ بَجازَ الأساسِ ومجازَ مستدرَكِ التّاجِ ذكرا : عِنْدَهُ مِنَ اللّدَراهِمِ والنّبابِ كُدُسٌ مُكَدَّسٌ ، و أكداسٌ مُكَدَّسَةٌ ، دُونَ أَنْ يَرِدَ فَيهِما وفي اللّسانِ ، والمصباحِ ، والمتنِ ، والوسيطِ ذِكْرٌ للفِعلِ (كَدَّسَ) ، الّذي لا يُدَّ من وجودو في الضّادِ ، وإنْ لم تذكُرُهُ جُلُّ المُعجَماتِ ؛ لأنَّ أَسُمُ المُعولِ منه (هكدَس) مذكورٌ في مُعظمِها .

ومَن مَعاني الفعلِ (كَلدَس) وبعضِ مُشتَقَّاتِهِ : (١) كَلدَسَتِ الخيلُ : ازدَحَمَتْ في سيرها فركبَ بعضُها بعضًا .

(٢) كَدَسَتِ الدَّابَّةُ وغيرُها كَدْسًا و كُداسًا : عَطَسَتْ .

(٣) كَدَسَ بِهِ الأرضَ كَدْسًا : صَرَعَهُ وأَلصَقَهُ بِها .

(٤) كَدَسَ الرّاكبُ أو السّائِق الإبِلَ : حَرَّكُها (مجاز) .

(٥) تكدَّستِ الخَيْلُ: كَدَسَتْ.

(٦) تكدَّسَ الطُّعامُ والتّمرُ والدّراهمُ ونحوُ ذلك : تَجمَّعَ بعضُهُ فوقَ بَعْض .

(٧) تَكَدُّسَ : دُفِعَ مِن وراثِهِ فَسَقَطَ .

# (١٦٤٩) السَّوْطُ لا الكُرْباجُ

ويقولُ المُعْجَمُ الوسيطُ إِنَّ كلمةَ الكُوْباجِ تَعْنِي السَّوْطَ ، وقالَ إنَّها كلمةٌ دخيلةٌ على اللَّغةِ العَرْبيّةِ .

وأنا أرَى أنْ نُهْمِلَ استعمالَ كلمةِ كُوْباجٍ ، ونستعمِلَ كلمةَ سَوْطِ للأسبابِ الآتيَةِ :

(أ) لأنَّ كلمةَ سَوْطٍ كلمةٌ عربيةٌ ، وردَتْ في القُرآنِ الكريمِ في الآيةِ ١٣ مِنْ سورةِ الفَجْرِ: ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾ . أمَّا كلمةُ الكرباج فيقولُ محيطُ المحيطِ إنَّها فارسِيةٌ ، ويكسِرُ كافها بينها الوسيط بضُمُها .

(ب) لأن ثلاثة أخماس كلمة (كرباج) هو: كرب ،
 أَيْعَدَهُ اللهُ عَنَا .

(ج) جاء في النِّهايةِ لِآبَنِ الأثيرِ: [وفي حديثِ حليمة : «أُوّلُ مَنْ يَدْخُلُ النّارَ السَّوَاطُونَ» قِيلَ هُمُ الشُّرَطُ الّذين تكونُ معهم الأسواطُ يضربُونَ بها النّاسَ].

### (۱۲۵۰) تکریت

يُطْلِقُ النّاجُ على البلدةِ الصّغيرةِ بينَ بَغدادَ والمَوْصِلِ ٱسْمَ يَكُويتَ ، والصّوابُ هو: تَكُويتُ كما قالَ النّهذيبُ ، وأبنُ الجَوْذِيّ ، وأبنُ الجَوْذِيّ ، الّذي حَذَرَنا في كتابهِ «تقويم النّسانِ» من قول تِكُويتَ ، والمُطرِّزي ، ومعجمُ البُلدانِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، وعيطُ المؤلّفينَ ، وعيطُ المؤلّفينَ ، والأعلامُ ، ومعجمُ المؤلّفينَ .

وقال معجَمُ البُلدانِ والمِصباحُ إنَّ العامَّةَ يَكْسِرونَ التَّاءَ ، ويقولون : تِكُويتُ .

وقالَ القاموسُ إنَّها شُمِّيَتْ باسم ِ تَكْرِيتَ بِنْتِ وَاثِل .

وقالَ التَّاجُ إِنَّ تَكْرِيتَ بِنْتَ وائِلٍ هِيَ أُخْتُ قاسِطٍ .

### (١٢٦٥١)المُقَوَّى لا الكَرْتُونُ

الورقُ الذي تُصْنَعُ مِنْهُ دِفافُ الكُتُبِ ، وعُلَبُ الحَلْوَى لِلأَّعْراسِ وغيرِها ، يُطْلِقُونَ عليهِ آسْمَ الكَوْتُونِ . والصّوابُ هو : المُقَوَّى وهو الآسمُ الذي وضعَهُ له مجمعُ دمشقَ في الجَدْوَلِ رَقْم : ٦٨ .

فلعلَّ جميعَ معجماتِنا تؤَيَّدُ هذهِ التَّسميَةَ ، وتذكُّرُها في طبعاتِها المقبِلةِ ، لكي لا ينحصرَ ذكرُها في معجمٍ متنِ اللّغةِ وَحْدَهُ.

# (١٦٥٢) حَظِيرَةُ السّيّارةِ ، المِرْأَبُ لا الكَراجُ

ويُطْلِقونَ على المكانِ المُعَدِّ لإيواءِ السَّيَّارةِ ، والمكانِ الّذي تُصْلَعُ فيه السَّيَّاراتُ ، اَسمَهُ الإنكليزيَّ والفَرَنسيَّ المعرِّبَ : الكُواجَ .

#### ولكن :

(أ) جاءً في المجلّدِ النَّالثُ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلميّةِ والفَيِّيَةِ ، الَّتِي أَقَرَّمُا لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثَّالثةِ ، بتاريخ ١٧ شُباط ١٩٧١ ، في المادّةِ رَفْم ٦١ ، أنَّ المؤتمرَ أطلق على المكانِ المُعدِّ لايواءِ السَّيَارَةِ أَسْمَ : حَظيرةِ السَّيَارَةِ .

(ب) جاءَ في متنِ اللَّغةِ أنَّ المكانُ الّذي تُصْلَحُ فيهِ السَّيَّاراتُ ، وأُطْلِقَ على ما يُسَمَّى بالكراج ، هو : المِوْآبُ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٢ ، لم تُذْكَرْ فيهِ : حظيرةُ السّيّارةِ ، وَ المِرْأَبُ .

# (١٦٥٣) صَفَّى فُلانٌ الشَّرابَ لا كَرَّرَهُ

ويقولونَ : كَرَّرَ فُلانٌ الشَّرابَ . والصّوابُ : صَفّاهُ ، كما تقولُ المعجَماتُ ؛ لأنَّ مَعْنَى : كَرَّرَ الشَّيءَ تكريرًا ، و تكُوارًا : أَعادَهُ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

ومِن معاني الفعلِ صَفَّى :

(١) صَفَّاهُ : أَزَالُ عَنْهُ الْقَذَى وَالكُدْرَةَ .

(٢) صَفَّاهُ : نَقَّاهُ مِمَّا يَشُوبُهُ . ومنهُ : صَفَّى ما بينَهُما .

(٣) صَفَّى الحِسابَ : حَرَّرَهُ وأَنْهاهُ .

ومِن العباراتِ الْمُحْدَثَةِ : صَفَّى الشَّرِكَةَ : حَرَّرَ حِسابَها وَحَلَّها .

(١٦٥٤) كَسِيحٌ ، أَكْسَحُ ، كَسْحانُ ، مُكَسَّحُ

ويُطْلِقُونَ عَلَى مَنْ تَزْمَنُ يَداهُ ورِجْلاهُ (تُصابُ بمرَضِ يدومُ زَمَانًا طويلًا) ، اشْمَ الْمُكَرْسَحِ ، والصّوابُ هو : الكَسِيعُ ، أَوِ الْأَكْسَعُ ، أَوِ الكَسْحانُ ، أَوِ الْمُكَسِّعُ .

وأكثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ الكُساحُ فِي الرِّجْلَيْنِ.

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ : كُسِحَ يَكْسَحُ كَسَحًا ، وَ كُساحًا ، وكُساحَةً .

(١٦٥٥) كُوْسِيٍّ هَزَّازٌ لا كرسِيٍّ مُرْجَيْحة

ويُطْلِقونَ على الكُرْسِيِّ الّذي صُنِع لكي يهَنَزَّ الجالسُ عليه ، مَنَى شاءَ ، ٱسْمَ : كو**سىّ مُرْجَيْحَة** .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ التّاسع مِن مجموعةِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفَيْنَةِ ، الّني أَقَرَتُها لجنة ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالاشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط العلميّ العراقيّ ، في الجلسة الخامسةِ المؤتمرَ وافقى على أن نُطلِق على ذلك الكرسيّ أسم : الكُوسيّ الهَزَاذِ ، مُلغِيًا اللّفظَ الشَّائِعَ : كُوسيّ مُرجَيْعَة .

(١٦٥٦) كُوْسِيُّ بَحْرٍ لا كرسيّ قُاشٍ

ويُطُلقونَ على المَقْعَدِ مِنَ نسيجٍ ونحوهِ ، يُطُوَى وَيُحْمَلُ ، وأكثَرُ ما يُسْتَعمَلُ على الشَّواطئِ وفي السُّفُنِ لِسُهولةِ نَقْلِهِ ، اَسمَ كُوسَى قُماشٍ .

#### ولكنُّ :

جاءً في المجلّدِ النّاسع مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلمِيةِ والفَنْيَةِ ، الّتِي أَقَرْتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شباط ١٩٦٧ ، في المادّةِ رَقْم ٦٠ ، أنَّ المؤتمرَ وافق على أن نُطلِق على

ذلك الكرسيِّ أَسْمَ : كُوسِيِّ بَحْرٍ ، بَدَلًا مِنَ أَسْمِهِ الشَّائِع : كرسيّ قُماشٍ .

### (١٦٥٧) تَكرَّمَ عليهِ بكذا أوْ جادَ عليهِ بكذا

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: تَكَرَّمَ عليهِ بكذا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هوَ: جادَ عليهِ بكذا ، أَوْ: أَفضَلَ عليهِ بكذا ؛ لأنَّ الفعلَ تَكرَّمَ يَعْنِي: تَكَلَّفَ الكرمَ ، كما قالَ الصِّحاحُ مستشهدًا بقولِ الشّاعرِ الجاهلِيَ المُتلَمِّسِ (جَرير بنِ عبدِ العُزَّى) :

تَكُوَّمُ لِتعتادَ الجميلَ ، فَلَنْ تَرَى أَخا كَرَمٍ إِلَّا بأنْ يَتَكُوَّمَا

وأَيْدَهُ فِي ذلكَ مختارُ الصِّحاحِ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، واستشهدوا ببيتِ المُتَلَمِّسِ . أمَّا المَّذُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ فقدِ اكتَفَوْا بالقولِ : إِنَّ معنى تكرَّمَ هو : تَكلَّفَ الكرّمَ .

#### ولىكن :

قَالَ عَنْتُرَةً فِي مُعَلَّقَتِهِ :

وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدًى

وكما عَلِمْتِ شَائِلِي وَ تَكُوَّمِي وقد ذكرَ الزَّوْزَنِيُّ فِي «شرح المعلقاتِ السَّبْع» أَنَّ التَّكُوَّمَ هو الجُودُ. وجاءَ فِي «جَمْهَرَةِ أَشعارِ العَرَبِ» فِي شرح البيتِ: وَتَكُوَّمِي : كَرَمِي. وقال البُحثَريُّ خاتِمًا إِحْدَ قَصَائِدِهِ ، الَّتِي مَدَحَ بِهَا الهَيْمَ الغَنَوِيَّ :

تكُرَّفْتَ مِنْ قبلِ الكُّؤُوسِ عليهمُ

فَا أَسْطَعْنَ أَنْ يُحْدِثْنَ فِيكَ تَكَوُّمَا وَ تَكَرَّمُتَ مِعِنَاهُ هُنَا : جُدْتَ .

وقالَ المتنتَى :

ولوضَرَّ مَرْءًا قبلَهُ مَا يَشُرُّهُ لَأَثَّرَ فِيهِ بَأْسُهُ وَ التَّكَوُّمُ وقد ذكرَ العُكْبَرِيُّ . والبازجيُّ ، والبرقوقِيُّ في شُروحِهِمْ لِديوانِ المتني أَنَّ التَّكُوُمُ هنا يَعْنى : الكَرَمَ .

وقالَ الشَّريفُ الرَّضِيُّ :

ومُنْتَصِرٍ يَرْعَى بِحِلْمٍ حُقودَهُ ويَطْرُدُ أَضغانَ العِدَى **بالتُكَرُّم**ِ

إِذَا عَظْمَ الطُّلَابُ لَمْ يَثْنِ كَفَّهُ

وإنْ طالَ نُطْقُ القومِ لم يَتَجَهَّم

استولى عليهِ الكَرَى : النُّعاسُ).

أمَّا جمعُ الكَويِّ فهو : أَكْرِياء .

وذكرَ مَنَ اللُّغةِ أَنَّ فِئْلَهُ هو : أَكْمَرَى فُلانًا الدَّابَةَ والبيتَ : آجَرَهُ إِيّاهِما ، فهو مُكْمر ، والبيتُ مُكْرًى ، والدّابّةُ مُكراةً .

و اكْتَرَى الدَّابَّةَ وَ تَكاراها و اسْتَكْراها : استأجَرَها ، فهو

مُكْتَرِ .

و كاراهُ الدّابّةَ والبيتَ : أَكْراهُ إِيّاهما . والاّسمُ الكِرْوةُ ، والكُرْوةُ ، والكُرْوةُ ، والكُرْوُ ، والكُرْوُ ، والكُرْوُ ،

ولمّا كنتُ أرى صعوبةً في التّفريقِ بَيْنَ مَعْنَى الكَرِيّ (الْمُكْرِي) ، ومعناهُ الآخرِ (الْمُكتَرِي) في كثيرٍ من الأحيانِ ، أقترحُ أن نستعملَ كلمةَ (الْمُكْرِي أوِ الْمُكارِي) لِمَنْ يُكرِي دابَّتَهُ ، و (الْمُكتَرِي) لِمَن نسجو من الوُقوعِ في لَبْسٍ ، أو شَكَيٍّ في فَهْم المعنى المقصودِ .

(راجع مادّة «الأَضدادِ» في هذا المعجم).

# (١٦٥٩) الكُزْبُرَةُ ، الكُزْبَرَةُ ، الكَزْبَرَةُ

نَقَلَ النَّنِيَّد على راتب ، في تذكرتهِ عن مخصَّصِ ٱبنِ سِيدَه ، أَنَّ **الكُزْبَرَةَ** في الفصحي هي ا**لتِقْدَةُ و التِقْدُ** .

وقد ذكرَ الثِقْدَةَ : الجامعُ للكرمانيِّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أمّا التِّقْدُ فلم أعثُرْ عليه في مكانٍ آخرَ. وتُبسَمَّى الكُزْبَرَةُ بِضًا :

(أَ) التَّقْدَةَ : هامِشُ الصِّحاحِ ، والهرويُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وذيْلُ أقربِ المواردِ .

(ب) وَ التَّقِدَةَ : معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللِّسانُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، والمتنُ .

وقد ذكرَ **الكُزْبَرَةَ** : اللّسانُ ، والقاموسُ . والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِن هؤلاءِ مَنْ قالَ إِنَّهَا الكُزْبُوَةُ ، أَوِ الكُزْبَوَةُ ، أَوِ الكُزْبَوَةُ ، أَوِ الكَزْبَوَةُ . و الكُزْبُرَةُ أعلاها . و التَّكَرُّمُ هنا لا يُمْكنُ أَنْ تَعْنِيَ إِلَّا الْجُودَ .

وقالَ مِهْيارٌ الدَّيْلَمِيُّ :

وإنَّ مُلوكًا في (بروجردَ) كُرِّمَتْ

بِهِمْ ، بَدَلُوا الإِنصافَ فيما تكوَّموا و تكوَّمُوا هنا معناهُ : جادُوا .

فهؤلاء الشُّعراءُ الفحولُ الخمسةُ ، وشُرَّاحُ دواوينهم لَهُم وزُنُهُمُ الأدبيُّ ، وقُدرَثُهُمُ اللُّغويَةُ المشهودُ لهم بِها ، تلكَ القدرةُ الّتي تجعلني أُجيزُ استعمالَ الفعل تكرَّمَ بمعنى :

(١) جادَ .

(٢) تَكَلَّفَ الكرَمَ .

وأقترحُ على مجامعِنا الموافقةَ على زيادةِ المعنَى (جادَ) على الفِعْل (تكرَّمَ).

أَمَّا تَكُرَّمَ عَنِ الشَّيءِ ، فقد قال اللَّيثُ إِنَّ معناهُ (تَنَزَّهَ) ، وقالَ الشَّاعِرُ اللَّمَوِيُّ الِعبّاسيُّ الْهَيْمُ بْنُ الرّبيعِ النُّمَيْرِيُّ :

أَكُمْ تعلمي أَنِّي إِذَا النَّفْسُ أَشْرَقتْ

على طَمَع ، لم أَنْسَ أَنْ أَتكُوَّما وقال الأساسُ: هو يَتكُوَّمُ عَنِ الشَّوائِنِ أَي يَتَنَرَّهُ عنها ، وآستشهدَ ببيتِ النُّمَيْرِيِّ .

# (١٦٥٨) الكَرِيُّ (المُكْرِي. المُكْترِي)

ويخطّنونَ مَن يقولُ إِنَّ الكَوِيَّ هو المُكتَرِيُ (الّذي يَكْتري الدّابّة) ، ويقولونَ إِنَّ الكَوِيَّ هو مُكوِي الدّوابِّ (المُكارِي الّذي تُكتَرَى منهُ الدَّوابُّ) ، استنادًا إلى قول المِصباح ، والقاموس ، والوسيط .

ولكن :

(١) قَالَ ابنُ الأنباريِّ في أضدادهِ : الكَرِيُّ : المُكتَرِي ،
 و المُكثَرَى منهُ .

(۲) وأيَّدَ رأيه كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، الّذي استشهدَ ببيتِ عُذافِرٍ
 الكِنْدِيّ :

ولا أعودُ بَعْدَها كَوِيًا أُمارِسُ الكَهْلَةَ والصَّبِيَّا والنَّهايَةِ ، والنَّهايِّةِ ، والنَّهايِّ في مستدرَكِهِي ، والنَّهايِّةِ ، مستدرَكِهي ، ومَدُّ القاموس ، ومُحيطِ المحيطِ ، والمَّشْ .

(٣) جاء في تهذيب الألفاظ: «الكوييُّ: النّاعِسُ (الّذي

وهنالكَ مَنْ يُطْلِقُ عليها آسمَ الكُسْبَرَةِ ، كمعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ واللَّسانِ .

ويُسْتَحْسَنُ الأكتِفاءُ بالزّاي (الكزبرة) . وإهمالُ التِقَدُةِ ، واسْتَحْسَنُ الأكتِفاءُ بالزّاي (الكزبرة) . والتَّقِدَةِ إهمالًا تامًّا ؛ لأنّ العربَ جميعًا أهملوها ، فظَلَتْ مدفونةً في أجداثِ المعاجمِ القديمةِ ، ولستُ مِمَنْ يُحِبُ نُبْشَ قُبُور الضَّادِ .

#### (۱۶۲۰) **المُنتَدَى** لا الكازينو

وَيُطْلِقُونَ عَلَى المُشرَبِ ، الّذي يحوِي وسائِلَ اللَّهْوِ والتَّرفيهِ ، آمْمَ الكازينو ، وهي كلمةٌ أعجميّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

#### ولكنُّ :

جاء في المجلّدِ التّاسع مِن مجموعةِ المُصطَلَحاتِ العِلميّةِ والفنّيّةِ ، الّتِي أُقَرِّتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَع المجمع العِلميّ العِلميّ العِلميّ العِلميّ العِلميّ العادقيّ ، في الجلسةِ الحامسةِ لِلمؤتمر وافَقَ على أن يُطلِق على أن يُطلِق على ذلك المشرّبِ آسم : المنتكى بَدَلًا من الكلمةِ المعرّبةِ : على ذلك المشرّبِ آسم : المنتكى بَدَلًا من الكلمةِ المعرّبةِ :

وعندما ظهرَتِ الطَبَعَةُ الثانيةُ مِن المعجَمِ الوسيطِ ، الّذي أصدرَهُ مجمعُ القاهرةِ عامَ ١٩٧٣ . جاءَ فيهِ أَنَّ الْمُتَلَدَى هو مجلِسُ القوم ما دامُوا مجتمعينَ فيهِ .

وأنا أُؤَيِّدُ هذهِ التّسميةَ الموقَّقَةَ .

# (١٦٦١) خالَفَ القانُونَ لا كَسَرَهُ

ويقولونَ : كَسَرَ فَلانُ القانونَ ، وهي ترجمةٌ منقولةٌ حَرُفِيًا عن الإنكليزيّةِ ، جاءَنا بِها التَّراجِمُ إِبَّانِ الاَحتلالِ الإنكليزيّ ، وبعد احتلالِ الحُلفاءِ الشَّرقَ العربيَّ عقبَ الحربِ العظمى الأُولَى . والصّواب هُوَ إِمّا : .

- (أ) خالفَ القانُونَ.
- (ب) أو انتهَكَ خُرْمةَ القانُونِ.

# (۱۹۹۲) كَسَفتِ الشَّمْسُ ، انكَسَفَتْ ، كَسَفَ اللهُ الشَّمْسَ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : انكسَفَتِ الشَّمسُ ، أي احتَجَبَتُ

وذهبَ ضَوْؤُها ، اعتادًا على قولِ اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ ، والصِّحاحِ ، والقَرَّازِ (في الجامع) ، والمغربِ ، والمختارِ ، والجلالِ (في التَّوْشيع) ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هُوَ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ كما تقولُ المعجماتُ ؛ لأنَ انكسفَتِ الشَّمْسُ في دأيهم مِن أقوالِ العامّةِ .

#### ولكن :

روَى جابِرٌ وأبو عُبَيْدٍ عَنْ رَسولِ اللهِ عَلِيَاتِهِ ، أَنَهُ قالَ حين احتجبتِ الشّمسُ . الكَسفتِ الشّمسُ . وقد أوردَ هذا الحديثَ الأزهريُّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ .

ومِمَنْ أَجَازَ قُولَ: الْكَسَفَتِ الشَّمْسُ: الأَزهريُّ ، والنَّهايةُ ، والمصباحُ (بعضُهم يخطَّئُه) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ (يقولُ بعضُهم إنّها عامَيّة) ، وأقربُ المواردِ (يقولُ بعضُهم إنّها خَطأً) ، والمتنُ (أنكرها بعضُهم).

أَمَّا اللَّسَانُ فقد خطأً قولَنا: انكسفتِ الشَّمْسُ، ثُمَّ روى حديث رسول اللهِ عَلِيْقِ ، عن جابرٍ وأبي عُبَيْدٍ ، ثُمَّ أَجازَ كالنِّهايةِ: كسفتِ الشَّمْسُ ، و كسفها اللهُ ، و انكسفتْ .

وأهمل الوسيطُ ذِكْرَ : كَسَفَ اللهُ الشَّمْسَ ، وإنْ كانَ قد ذكرَها كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، والحريريِّ في المقامةِ الفُراتِيَّةِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

وَيَجِيزُونَ الفعلَ كَسَفَ و الكَسَفَ لِلشَّمْسِ والقَمَرِ. ولكنَّ الفَرَاءِ يُؤْثِرُ استعمالَ الكُسوفِ لِلشَّمْسِ ، و الخُسوفِ لِلقمرِ ، وأَيَّدَهُ التَّاجُ والمَتَنُّ فِي ذلك .

ومن معاني الفِعْلِ كَسَفَ يَكْسِفُ كُسُوفًا :

- (١) كَسَفَ الوجهُ : اصفَرَّ وتغيَّرَ .
- (٢) كَسَفَ الرُجُلُ: نكَسَ طَرْفَهُ (مجاز). ويُقالُ: كَسَفَ
   بَصَرَهُ: خَفَضَهُ (مجاز).
  - (٣) كَسَفَ بَصَرُهُ : لم يتفتَّحْ مِن رَمَدٍ (مجاز).
    - (٤) كَسَفَ بِاللَّهُ : ساءَتْ حالُهُ (مجاز).
      - (٥) كَسَفَ أَمَلُهُ : خابَ (مجاز) .
      - (٦) كَسَفَ الشَّىءَ كَسُفًا : غَطَّاهُ .
  - (٧) كسفتِ الشّمسُ النّجومَ : غَلَبَ ضَوْؤُها عليها .

- (٨) كَسَفَ الشَّيءَ : قطَعَهُ .
- (٩) كَسَفَ في وجهِهِ : عَبَسَ (مجاز) .

### (١٦٦٣) كَشَرَ عَنْ أَنْيَابِهِ فَهُوَ كَاشِرٌ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : هَجَمَ الأَسَدُ كَاشِرًا عَنْ أَنْيابِهِ ، ويغطَّنُونَ مَنْ أَنْيابِهِ . ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : هَجَمَ الأَسَدُ مُكَثِّرًا عَنْ أَنْيابِهِ . فَهُمْ يُخْطِئُونَ هُنَا خَطَأً مُزْدَوِجًا ؛ لأنَّهم يجعلونَ الخَطأَ صوابًا والصّوابَ خَطأً .

والحقيقة هي أنّنا يجبُ أنْ نقولَ : هَجَمَ الأَسَدُ كَاشِرًا عَن أنيابهِ ، كما يقولُ التّهذيبُ ، والهِ حاحُ ، والمحكمُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفِعْلُهُ : كَشَرَ يَكُشِرُ كَشْرًا كما تقولُ جميعُ المصادرِ المُذكورةِ آنفًا ، ما عدا المتنَ ، الّذي عَثَرَ هُنا وفَتَحَ الشِّينَ في المضارع (يَكْشُرُ) .

وذكَرَ الصِّحاحُ أَنَّ المضارعَ مكسورُ العين في هامِشِهِ .

وأَهْمَلَ ذِكْرَ الفعلِ (كَشَرَ) إِهمالًا تامًّا كُلُّ مِنْ مُعْجَمِ مَقابيسِ اللّغةِ ، والمختار ، والمصباح .

أمّا الفعلُ المضّعَفُ (كَشَّرَ) ، فقد ذكرَه محيطُ المحيطِ ، وقالَ إِنَّهُ ضُعِفَ للمبالغةِ ، ونَقَلَ أقربُ المواردِ ذلكَ عنهُ ، كاهدتِه في الكُثْرَةِ السّاحقةِ مِنْ مُوادِّهِ ، فَعَرْ مِثْلَهُ . وهذانِ المعجمانِ لا يُعْتَمَدُ عليهما إذا انفرَدا بذكرِ مادّةٍ مِنَ الموادِّ . ولم يُؤيِّدُهما سِوَى المعجمِ الوسيطِ ، الذي يبدُو أنَّهُ نَقَلَ الفعلَ المضعَفَ لكَشَرَ) عَنْ محيطِ المحيطِ دُونَ أَنْ يبحث عنهُ في مَعاجمٍ أُخْرَى . (كَشَرَ) عَنْ محيطِ المحيطِ دُونَ أَنْ يبحث عنهُ في مَعاجمٍ أُخْرَى .

والوسيطُ لا يذكُرُ أَنَّ مجمعَ القاهرةِ ، الَّذي أَصَدرَهُ ، أَوَّ تَضْعيفَ الفعلِ أَقَرَّ تَضْعيفَ الفعلِ (كَشَّرَ) لِلمبالغةِ ، أَوْ أَقَرَّ تَضْعيفَ الفعلِ (كَشَّرَ) لِلمبالغةِ . ولو أَيَّدَ مُحيطً المحيطِ وأقربَ المواردِ معجمً ثَبَتُ آخَرُ كالمعجمِ الوسيطِ ، لَأَيَّدْتُ استعمالَ الفعلِ المضعَّف (كَشَّرَ) .

# (١٦٦٤) كَشَّ الذُّبابَ والدَّجاجَ

ويخطَّئُونَ مَن يقولُ: كَشَّ اللَّبابَ والدَّجاجَ ونحوَها ، أَيْ: طَرَدَهَا وزَجَرَها ، ظانِّينَ أَنَّ كلمةَ (كَشَّ) عامِيَّةٌ ؛ لأنَّ

الصِّحاحَ ، والأساسَ ، واللّسانَ ، والقاموسَ ، والمدّ ، والوسيطَ لم تذكرها بهذا المعنَى ، ولأنّ المختارَ والمصباحَ لم يذكرا مادّةَ (كُشُقُ كُلّها .

#### ولكن :

هذه الكلمةُ فصيحةٌ ، ذكرَها التّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتْنُ .

ومِمَا جاءَ في مستدرَكِ التّاجِ وأقرب المواردِ: الكَشُّ: الطَّرْدُ والزَّجْرُ.

وقالَ محيطُ المحيطِ : كَثَسَّ الدَّجاجَةَ : زَجَرَها بقولِهِ : كِشْ ، كِشْ ، وهو عندَهمِ زَجْرٌ لها .

وقال المثنُّ : كَشَّهُ : طُرَدَهُ أُو زَجَرَهُ (مَجاز) .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو : كَشَّ يَكِشُّ كَشًّا ، وَكَشِيشًا .

### (١٦٦٥) كَشَفَ الشيءَ وعَنْهُ لا كَشَفَ عليهِ

ويقولون : كَشَفَ فلانٌ عَلَى الشيء أو الكُنْوِ ، والصّوابُ : (١) كَشَفَ الشّيءَ : قالَ تعالى في الآيةِ ٨٤ مِن سورةِ الأَنبياءِ : (١) كَشَفَ الشّيءَ عن المتكلّمين ، فكَشَفْنا ما به مِنْ ضُرَّ ﴾ . وورد الفِعُلُ كَشَفَ الشّيءَ عن المتكلّمين ، والمخاطب والمخاطبين ، والغائب والغائبين تسمّع مرّات أُخرَى ، ومعجمُ ألفاظ القُرآنِ الكريم ، والصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغب الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمتابُ ، والمتابُ ، والمتابُ ، والمتنارُ ، واللّسانُ ،

(٢) أَوْ كَشَفَ عَنِ الشَّيْءِ: قالَ تعالَى فِي الآيةِ ٤٤ من سُورةِ النَّمْلِ: ﴿ فَلَمَا رَأَتُهُ حَسِبَتُهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ سَاقَيْها ﴾ . وأجازَ استعمالَ (كَشَفَ عَنِ الشيءِ) أيضًا كُلُّ من معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأبو حنيفة الدِّينَوَرِيُّ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، وذيْلُ أقربِ المواردِ ، والمسطُ .

ونعلُهُ : كَشَفَ يَكُشِفُ كَشْفًا .

أَمَّا كَشَفَ عليهِ الطَّبيبُ ، فقد قال الوسيطُ إِنَّ معناها : فَحصَ حِالتَهُ وكشف عن عِلَّتِهِ . وقال إِن معنَى كلمة كَشَفَ هُنا من المعاني المولَّدةِ .

# (١٦٦٦) استكشَفَ عَنِ الشَّيءِ

ويقولونَ : استكشفَ فلانٌ حقيقةَ الشّيءِ ، جاعلينَ الفعلَ (استكشف) متعدّيًا ، اعتمادًا على ما جاءَ في الصّفحةِ ٣٦٨ ، مِن الجُزءِ الخامسِ من كتابِ الأغاني ، طبع دارِ الكُتبِ المصريّةِ (الطّبعةِ الأولى) ، روايةً عن أحمدَ المكّيّ ، أحدِ رواةِ الألحانِ في الأغاني : «ومَضَى إسحاقُ المُوسِلُّ إلى المأمونِ ، وأخبرَهُ القِصّةَ ؛ فأستكشّفَها مِنْ لَمِيسَ حتَى وقَفَ عليها ، وجَعَلَ يَعْبَثُ بإسحاقَ بذلكَ مُدَّةً» .

والصّوابُ : استكشَفَ عنها مِن لميسَ ، أوِ استكشَفَ فلانٌ عن حقيقةِ الشّيءِ كما جاءَ في القاموسِ ، والنّاج ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ ، والصّفحةِ ٢٦٨ من الجزءِ النّالثَ عشرَ مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ .

أَمَّا الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والمُدُّ فقد أهملتُ ذكرَ الفعل استكشَفَ .

#### (١٦٦٧) الكَشْكُ

السّميذُ يُعْجَنُ باللَّبَنِ ، ويُثْرَكُ حَتَى يَعْمُضَ ، ثُمَّ يُجَفَّفُ ، ويُغْتَلُ ، ويُغْتَلُ منهُ طعامُ مائِعُ ، يُطْلِقونَ عليهِ آسْمَ الكِشْكِ . والفّسانُ ، والصّوابُ هو : الكَشْكُ ، كما قالَ اللَّطَزِيُّ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعراتُ اللّسانِ .

وأجازَ الوسيطُ فتحَ الكافِ الأولَى وكسرَها (الكَشْك) ، ولكنّ التّاجَ والمتنَ قالا إنّ الكسرَ مِن أقوالِ العامّةِ .

ومِمّا جاءَ في التّاج : قالُوا في الكشكِ :

هو التَّعريفُ المذكورُ في صدر هذه المادَّةِ .

الكشكُ شيءٌ خبيثٌ محرِكٌ لِلسّواكِنْ الْخَصْلُ دَرُّ وبُسرٌ نِعْمَ الجدودُ ولكنْ والكِشْكَ والكِشْكَ والكِشْكَ

ومنهم مَنْ قالَ إِنَّ الكَّشْكَ هو ماءُ الشَّعِيرِ: اللَّسانُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ .

ومنهم مَنْ قالَ إنَّهُ السَّمِينُ يعجَنُ الخ ..: المصباحُ ، وعثراتُ اللَّسانِ .

ومنهم مَن قالَ إِنَّهُ ماءُ الشَّعيرِ والسَّمِينُ كِلاهما : التَّاجُ والمتنُ .

ومنهم مَن نقلَ عن المطرِّزيِّ أَنَّ الكَشْكَ فارسِيُّ معرَّبٌّ : التَّاجُّ ، والمصباحُ ، والوسيطُ .

وقالَ المتنُ أَيضًا إِنَّ الكَشْكَ فارسيٌّ مُعَرَّبٌ.

# (١٦٦٨) الكَشْكُولُ و الكُشْكُولُ

يَقُولُ محيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأَقربُ المواردِ إِنَّ قَدَحَ الْمُكْدِي (السَّائلِ اللَّبِحِ) ، الذي يجمعُ فيهِ رزقَهُ يُسَمَّى الكَشْكولَ أَو الكَشْكُولَةَ . وهما كلمتانِ فارسيتانِ .

ويقولُ الأبُ أنستاسُ الكَرْمِلِيُّ إِنَّ اسْمَهُ هو بضمِّ الكافِ الأُولَ (كُشْكُولٌ) ، لا بفتحِها . ولمَّا كانتِ الكلمةُ هذهِ فارسيَّة الأَصْلِ ، فإنّنا نستطيعُ فَتْحَ الكافِ الأُولَى وضَمَّها ، وإنْ كان فتحُها (كَشْكُول) أعْلَى ، لأنَ العامّةَ تفتَحُها ؛ ولأنَ المصادرَ الّتي تفتَحُها ثلاثَةٌ ، ولا يَضُمُّها إلّا مصدرٌ واحدٌ ، هو الأبُ أنستاسُ الذي عُرِفَ بكثرةِ العَثَراتِ ؛ ولأَنّ الكِتابَ المشهورَ ، الذي العامليُّ ، أطلَق عليهِ اسمَ الكَشْكُولِ ، كما سِعْنا مِن أساتذينا ، ومِمّن ذكرة مِن الأدباءِ في إذاعاتِهمْ .

# (١٦٦٩) العَقِبُ أَوِ العَقْبُ لا الكَعْبُ

وتُطْلِقُ العامّةُ على عظمٍ مؤخّرِ القدم ، وهو أكبرُ عِظامِها ، آسْمَ الكَعْبِ ، والصّوابُ هو العَقِبُ ، كما سَمَاهُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ . قالَ تعالَى في الآيةِ ١٤٤ مِن سورةِ آلِ عِمْرانَ : ﴿ وَمَنْ يُثْقِلِبُ عَلَى عَقِيَيْهِ فَلَنْ يُضُرَّ اللهَ شيئًا ﴾ .

وذكرَ العَقِبَ أيضًا معجُمُ ألفاظِ القُرْآنِ الكريمِ ، وكتابُ خَلْقِ الاَنسانِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والحريريُّ في المقامةِ الشَّتويَّةِ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وأجازَ استعمالَ العَقْبِ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والتَّاجِ ، والملّزِ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

وَ الْعَقِبُ مُؤَنَّنَةٌ ، وَتُجْمَعُ عَلَى أَعْقابٍ . قالَ الحُصَيْنُ الْمُرِّيُّ : ولَسْنا على الأَعقابِ تَدْمَى كُلُومُنا

ولكنْ على أَقدامِنا تَقْطُرُ الدَّما

ولكن :

ذكرَ **الكَاغَدَ** كُلُّ من الصّاغانيِّ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ .

وأجازَ الكاغَدَ و الكاغِدَ كِلْيُهِما : المدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُطلَقُ على الورقِ الأساءُ النَّلاثةُ الآتيةُ أيضًا :

 (١) الكَاغَلُه : اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٢) وَ الكاغِدُ : الصّاغانيُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

 (٣) وَ الْكَاغِطُ : مستدركُ التّاج ، والمدُّ ، والمثنُ . ولم يضبط حركة الغين من هؤلاءِ غيرُ المتن .

والأتراكُ يسمُّونَ الورقَ كاغدًا أيضًا ، وعندما يَنْطِقونَ بالدَّالِ تكونُ قريبةً مِنَ الطَّاءِ ، مِمّا جعلَ الزَّبيديَّ ، صاحبَ التَّاجِ ، يَظُنُّ أَنَ الكاغطَ تعني الورقَ أيضًا . وأنا أُرجِّحُ أَنَّهُ عَنْرَ هُنَا ، وجعلَ المدَّ والمتنَ يَعْثُرانِ مثلَهُ عندما نقلًا عنهُ .

وقد ذكرَ أنَّ كلمةَ الكاغدِ معرَّبَةٌ : الصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ أنّ أصلَ الكلمةِ فارسيٌّ: الصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وانفَرَدَ المَتْنُ بقولِهِ إِنَّ أَصَلَ الكَلَّمَةِ فَارْسِيٌّ أَوْ صِينِيٌّ .

وذكر دوزي أنَّ الكاغلَّ هو الورقُ ، ولكنَّهُ لم يَضْبِطْ حرفَ الغَيْنِ بالشَّكْلِ .

(١٦٧٢) كَفَأَ الإِناءِ ، أَكْفَأَهُ ، كَفَّأَهُ ، اكتفَأَهُ ، كَفَّأَهُ ، اكتفَأَهُ ، وَغَلَبُهُ ، وَغَلَبُهُ ، وَغَلَبُهُ ، ويخطئونَ من يقولُ : أَكُفأَ الإِناءَ ، أَيْ : كَبَّهُ وَقَلَبَهُ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : كَفَأَ الإِناءَ ؛ لأنّ الأصمعيّ أَبَى ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو : كَفَأَ الإِناءَ ؛ لأنّ الأصمعيّ أَبَى ويقولونَ إنّ السّركيتِ اكتفى في «تهذيبِ الأَلفاظ»

بذِكرِ : كَفَأَ الْإِنَاءَ . ولكنْ :

أجاز (كفأً الإناءَ وَ أَكْفأَهُ) كُلُّ مِن الكِسائِيِّ (كفأً أكثرُ ٱستعمالًا وَأَكفأَ لُغَيَّةُ) ، وأبي زيد (في كتابِ الهمزِ) ، وأبي عُبيَّد وجاءَ في الأساسِ: «يُقالُ للقادم: مِنْ أَيْنَ عَقِبُكَ؟ أَيْنَ عَقِبُكَ؟ أَيْنَ جِئْتَ؟ وَ «فُلانٌ مُوَطَّأُ الْعَقِبِ، أَيْ: كثيرُ الْأَبْاع».

ومِن معاني العَقِبِ :

(١) آخِرُ كُلِّ شيءٍ وخاتِمَتُهُ .

(٢) الوَلَدُ . ووَلَدُ الوَلَدِ الباقونَ بَعْدَهُ .

(٣) رَجَعَ عَلَى عَقِيهِ : رَجَعَ بَسُرْعَةٍ عَلَى الطَّريقِ الَّذي جاءَ منهُ .

(٤) وَطِئُوا عَقِبَ فُلانٍ : مَشَوْا فِي أَثَرِهِ (مجاز).

(٥) قالَ ابنُ السِّكِيتِ: فلانٌ يَسْعَى عَقِبَ آلِ فُلانٍ: بَعْدَهم .

أمَّا الكعبانِ فيقولُ النَّهايةُ إِنَّهما : العظمانِ النَّاتثانِ عندَ مَفْصِلِ السَّاقِ والقَدَم ِ عَنِ الجَنْبَيْنِ .

وذهبَ قومٌ إلى أنَّهما العظمانِ اللّذانِ في ظَهْرِ القَدَمِ ، وهو مذهَبُ الشِّيعَةِ ، كما يقولُ اَبنُ الأثيرِ في «النِّهايةِ» .

# (١٦٧٠) مُكَعَّبٌ لا مُكْعَبُ

الجسمُ الّذي يُحيطُ بهِ سِتَةُ مُرَبَّعاتِ متساويةِ ، يُطْلِقُونَ عليهِ السَّمَ : مُكْعَب ؛ الّذي يُطْلِقُونَهُ في الحسابِ أَيْضًا على العَدَدِ الحاصِلِ مِنْ ضَرْبِهِ بِمُرَبَّعِهِ ؛ فالعددُ ثمانيةٌ هو مُكعبُ العددِ اتَّنَيْنِ . والصّوابُ هو : المُكَعَبُ ، كما يقولُ اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وبادجَرُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، وأقربِ المواردِ : كَعَبْتُ الشَّيءَ : رَبَّعْتُهُ .

وبعضُ هؤلاءِ يقولُ : إِنَّ البُّرْدَ المُكَعَّبَ هو الَّذي فيهِ وَشْيُّ الرُّرَّدَ المُكَعَّبَ هو الَّذي فيهِ وَشْيُّ الرُّبَّعُ .

أَمَّا الْمُكْعَبُ فخطأ ؛ لأنّهُ لا يوجَدُ في المعاجمِ: أَكْعَبَهُ: جَعَلَهُ عُطًا بستّةِ مُرَبَّعاتٍ متساويَةٍ .

(١٦٧١) الكاغَدُ ، الكاغِدُ ، الكاغَذُ ، الكاغِذُ

ويخطّئونَ مَنْ يُطلِقُ على الورقِ ٱسْمَ الكاغلِهِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو القِرْطاسُ أَوِ الورَقُ ؛ لأنّ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ كانوا بينَ الذينَ أهملوا ذكرَ الكاغلـِ .

في المصنّف (كفأتُهُ أفصَحُ) ، وابنِ الأَعْرابي (أكفأتُهُ لُغَةً) ، وابنِ قَتْلَتُ وأفعلتُ باتفاقِ المعنى) ، وابنِ قَتْلَتُ وأفعلتُ باتفاقِ المعنى) ، والنّ حَرْسَتَوْبَهِ ، وابنِ القوطِيَّةِ والزّجَاجِ (في فعلتُ وأفعلتُ) ، والميّحاح ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ الأندلسيّ (في الأفعالي) ، والميّحاح ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ وأني عُبَيْدِ البكريّ (في فصلِ المقالي) ، وأبنِ القطاع (في الأفعالي) ، وأبنِ القطاع (في الأفعالي) ، والرّمخشريّ (في الأساسي) ، وأبنِ الأثيرِ (في النّهاية) ، والمطرّزي في المغربِ (أكفأ لغةً ، واللّسانِ (قال: أكفأهُ لُغَيَّةً ، وأضاف : في المغربِ (أضاف : اكتفأهُ) ، والقاموسِ (أضاف : اكتفأهُ) ، والتّاجِ وأضاف : اكتفأهُ) ، والمتن والوسيطِ (أضاف : كَفَأَهُ وَ اكتفأهُ) ، والمقارب (أضاف : كَفَأَهُ وَ اكتفأهُ) ،

وجاءَ في النّاج ِ: كَفَأَهُ يَكُفَأُهُ كُفَأً ، وكَفاءَةً ، فَتَكَفَّأَ ، وهو مكفُوءٌ .

ومِنْ معاني :

(١) كَفَأَهُ : صَرَفَهُ عن وجه كان يُريدُهُ .

كفأ القومُ عن الشّيءِ : انصرفوا ورجعوا . انهزمُوا .

كَفَأَهُ : تَبِعَهُ فِي أَثَرِهِ .

كَفَّأُ الْخَيْلُ : طُرَدَها .

(٢) أكفاً عن القصدِ : جارَ ومالَ .

أكفأً لونُهُ : تغيَّرَ .

أَكُفاً لَهُ : جَعَلَ لَهُ كُفُنًا .

أكفأ الخِباءَ : جَعَلَ له كِفاءً ، وهو سُثْرَةٌ مِنْ خَلْفِهِ .

(٣) اكتفاً لونُهُ : تغيَّرَ .

(٤) إنكفاً على الشّيءِ: مَنَّ لِغَنَّ: انكفاًتْ على ولدِها تُرْضُعُهُ.

إنكفاً عنهُ: انصَرَفَ.

إنكفاً إليه : رجع .

إنكفأ لونُهُ : تغيَّرَ .

إنكفاً القومُ : انهزموا .

# (١٦٧٣) كَافَأَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ ، وَعَلَى إِسَاءَتِهِ

ويخطَّنونَ مَنْ يقولُ : كافأتُ فلانًا على إساءَتِهِ مكافأةً عنيفةً ، ويقولونَ إِنَّ المكافأةَ لا تكونُ إِلَّا على العَمَلِ الطَّيْبِ المستحسَنِ ،

كما هو مألوفٌ لَدَى البلادِ العربيّةِ كُلّها ، ويؤيّدُهم قولُ الأساس : كان يَتِيَالِيَّهُ لا يَقْبَلُ النّناءَ إِلّا عن مُكافِئ. ولكنْ :

يقولُ معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ : «كَافَأْتُ فُلانًا ، إِذَا قَابِلَتَهُ بَمْثُلِ صَنِيعِهِ» .

ويذكرُ اللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ أنّ المكافأةَ تكونُ في الخيْر وَ الشّرّ .

ومِمَّا قَالَهُ اللَّسَانُ : «كَافَأْتُ الرَّجُلَ : فَعَلْتُ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ بي» . فهذهِ الجملةُ تعني أنَّ الرَّجُلَ إمَّا أن يكونَ قد أُحسَنَ إليَّ أو أساءَ .

ويقول محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إِنّ المكافأةَ أكثرُ استعمالًا في الخيرِ منها في الشّرِّ ، وهما مُصيبانِ في رأْيِهما .

أَمَّا جُلُّ المعاجِمِ الأخرى فتتجنَّبُ توضيحَ معنى (كافأً) ، وتقولُ : كافأَهُ : جَزَاهُ أَوْ جازاهُ . وفي مادَّتَيْ (جَزاهُ) و (جازاهُ) تقولُ : كافأَهُ .

وقد ذكرَ القرآنُ الكريمُ الكلماتِ : جَزَى ، وَ جازَى ، وَ أَثَابَ ، وَ ثَوَّبَ ، وَ مَنُوبَة ، وَ ثَوابٍ دُونَ أَن يذكُرَ كَافَأً أَوِ المكافأةَ مَرَّةً واحدةً .

وهنالك حرفا جرّ يأتيانِ بعدَ (كافأهُ) هما (على) وَ (الباءُ) ، قولُ :

(١) كافأهُ على صُنعِهِ (الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدّ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ) .

(٢) كَافَأَهُ بِصُنْعِهِ (الأساسُ ، والمتنُ ، والوسيطُ).

أَمَّا فَعَلَهُ فَيقُولُ اللَّسَانُ والتَّاجُ إِنَّه : كَافَأَهُ مُكَافَأَةً وَكِفَاءً . وأَنَا أَرَى أَنْ نتجنَّبَ استعمالَ الفعلِ (كَافَأً) في الإساءةِ قَدْرَ استطاعتِنا ، ونستعملَ بَدَلًا منهُ (عَاقَبَ) أَوْ (جَزَى) أَوْ (جَازَى) .

### (١٦٧٤) الكُفُّءُ

جاءَ في المعجمِ الوسيطِ أَنَّ مِنْ مَعانِي الكُفْءِ : القويَّ القادرَ عَلَى تصريفِ العَمَلِ .

#### ولكنُّ :

(١) لم أَعْثُرُ على الكُفْءِ في المعجماتِ إلّا بمعنى: النّظيرِ والسّاوي.

(٢) جاء في الأساس : هُو كُفْءٌ بَيْنُ الكَفاءَةِ والكَفاء . ويُريدُ
 بالكُفْءِ هُنا : المُساوي .

(٣) لم يُقِرَّ مجمعُ القاهرةِ استعمالَ الكُفْءِ بمعنى القَوِيِّ القادرِ .

(٤) خَطَأً إِبراهَمُ السَّامَرَائِيُّ فِي الجزءِ الرَّابِعِ مِنَ المجَّلَدِ السَّادَسِ والأربعين ، مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بدِمشقَ ، مَنْ يقولُ : فلانٌ كُفُوءٌ لَمِلُ عِدا المنصبِ الكبيرِ ؛ لأنّ الكُفْءَ لا تَعْنِي إلاّ المثيلَ والنَّظِيرَ . واستشهدَ بقولِهِ تعالَى في الآيةِ الرَّابعةِ مِن سورةِ الإخلاص : ﴿وَلَمْ يَكُنُ لَهُ كُفُوا أَحَدُكُ أَوْ ﴿كُفُوا ﴾ .

ويقُولُ السَّامَرَائِيُّ إِنَّ الصَّوابُ هُو العَالِمُ الكَافِي ، أَيْ صَاحِبُ الكِفايةِ ، لا الكَفاءَةِ ، ومنه اللَّقَبُ المشهورُ (كافي الكُفاق) ، وهُو لَقَبُ الصَّاحِبِ بن عَبَّادٍ .

لِذَا لا نستطيعُ استعمالَ الكُف، بمعنى القويِّ القادرِ على تَصْريفِ العَمَلِ. ولكنني أقترحُ على مجمع القاهرةِ أو المجامع الثَّلاثةِ الشَّقيقةِ الموافقة على استعمالِ الكُف، بمعنى القويِّ القادرِ على تصريفِ الأُمورِ ؛ لِأنَّ جُلَّ أُدباءِ العربِ يستعملونها ، حتى ظنَّها الوسيطُ صحيحةً .

(راجع مادّة أَكْفاء في «معجمِ الأخطاءِ الشّائعةِ»).

### (١٦٧٥) الكُفْتَةُ

ويخطّئونَ مَنْ يُطلِقُ اَسمَ الكَفْتةِ على الطّعامِ مِن لحم يُقطَّعُ ويُدَقُّ ويُضافُ إليهِ البصَلُ والتّوابِلُ ، ويُعمَلُ على هيئةِ أصَّابِعَ ، أو أقراصٍ ، ويُشْوَى في السَّقُّرِدِ على النّارِ أو يُقَلَى .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ الرّابع مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أَقَرَّها مؤتَمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٢ ، في فَصْلِ «أَلفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «المطبخ» ، في المادّةِ رَقْم ٤٢ ، أَنّ المجمع أَطلَقَ على ذلك النّوع مِن الطّعام أَسْمَ الكُفْتَةِ .

وقد أيَّدَتْ ذلكَ الطَّبعةُ الثَّانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيطِ ، التي صدرَتْ عامَ ١٩٧٣ .

### (١٦٧٦) كَفُّ مُخَفَّبَةً

ويقولونَ : كَفُّهُ مُخَفَّبٌ بالدَّم . والصّوابُ : كَفُّهُ

مُخَفَّبَةٌ بالدَّمِ ؛ لِأَنَّ الكفَّ مؤنَّنَةٌ . جاء في أبياتِ الأعشَى الَّتي مَدَحَ بها المُحَلَّقَ :

يَداهُ يَدا صِدْقِ ؛ فَكُفُّ مُفِيدَةً

وأُخْرَى إِذا ما ضُنَّ بالمالِ تُنْفِقُ

وفي حديثِ عمرَ بنِ الْحَطَّابِ رضيَ اللهُ عنهُ: «إِنَّ اللهَ – إِنْ اللهَ – إِنْ اللهَ عَلَيْكِ : هُلِلَّهُ الجُنَّةُ الْجَنَّةُ بِكُفِّ واحدةٍ ، فقال النبيُّ عَلِيلِتِهِ : صَدَقَ عُمَرُ».

ومِسَنْ قالَ إِنَّ الكَفَّ مؤنَّنَةٌ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وكتابُ خَلْقِ الإنسانِ (بابُ الكَفْقَ) ، وآبنُ الأنباريِّ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والرّاغبُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّا قَالَهُ ابنُ الأَنبَارِيِّ : زَعَمَ مَنْ لا يُوثَقُ بهِ أَنَّ الكَفَّ مَذَكِّرٌ ، ولا يعرِفُ مَنْ يُوثَقُ بِعِلْمِهِ أَنَّهَا مُذكَّرٌ . وأمَّا قولُهم : كَفَّ مُخَفَّبٌ .

ومِمّا قالَهُ الأزهريُّ : الكَفُّ : الرّاحةُ معَ الأصابعِ ، سُمِّيَتْ بذلكَ لأنّها تَكُفُّ الأذَى عن البدَنِ .

ويجمعونَ الكَفَّ عَلَى أَكُفَّ ، وَ كُفوفٍ ، وَ أَكْفافٍ. وأضافَ ابنُ عَبَادٍ إليها : كُفّ ، فنقَلَها عنهُ القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمُثنُ .

### (١٦٧٧) كَفَلَ بِهِ ، كَفَلَهُ ، كَفِلَهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : كَفِلَ فُلانًا ، أيْ : ضَمِنَهُ . ويقولون إنّ الصّوابَ هو : كَفَلَ بِفُلانٍ ، اعتمادًا على أدبِ الكاتبِ لأبن قُتُيْبَةَ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، وابنِ القَطّاعِ ، والأساسِ ، واللّهِ ، وأقربِ المواردِ .

#### ولكن :

يجوزُ أن نقولَ :

(أ) كَفَلَهُ: الصِّحاحُ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ، وابنُ القَطَّاعِ، والنّه القَطَّاعِ، والنّهابةُ، والنّابةُ، والنّابةُ، واللّائة، والمتابئُ، والوسيطُ. واللّهُ، والمتنّبُ، والوسيطُ.

(ب) وَ كَفِلَهُ : ذكرَ الأَخْفَشُ أَنَّ الآيةَ ٣٧ مَن سورةِ آلِ عِمْرانَ
 هي : ﴿وَأَنْبَنَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفِلَها زَكرِيًا ﴾ ، بَدَلًا مِنْ : ﴿وَكَفَلَها

زَكْرِيًّا﴾ ، وهي قراءةُ الكوفِيِّينَ عاصمٍ وحمزةَ والكِسائِيِّ .

ومِمَنْ ذَكَرَ (كَلْفِلَهُ) أيضًا : أبوزيدِ الأنصاريُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّمَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(ج) ومِمَنْ ذكرَ كَفُلَ بِهِ أَيْضًا : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُو: كَفَلَ يَكُفِلُ وَ يَكْفُلُ ، وَكَفُلَ ، وَكَفِلَ يَكْفَلُ كَفْلًا ، وكَفَالةً ، وكُفولًا المالَ وبهِ : ضَمِنَهُ .

جاءَ في الآيةِ ٤٤ مِن سورةِ آلرِ عِمْرانَ : ﴿ إِذْ يُلْقُونَ أَقلامَهُمْ الْحَبُونَ أَقلامَهُمْ أَيْكُفُلُ مُرْيَمَ ﴾ . وقد وردَ الفعلُ (يَكُفُلُ) مضمومَ العينِ أيضًا في المضارعِ في الآيةِ ٤٠ مِن سورةِ (طه) ، والآيةِ ١٢ من سورةِ (القَصَص) .

# (١٦٧٨) اكتَفَى بِدَخْلِهِ لا استَكْفَى بهِ

ويقولونَ : استَكْفَى فلانٌ بِدَخْلِهِ مِنْ عَقاراتِهِ ، والصّوابُ : اكتَفَى بِدَخْلِهِ مِنْ عَقاراتِهِ ، والصّوابُ : اكتَفَى بِدَخْلِهِ مِنْها ؛ لأنَّ استَكْفَى فعلٌ مُتَعَدِّ ، فنقولُ : استَكْفَاهُ الشَّيءَ : طلبَ منهُ أَنْ بَكْفِيَهُ إِيَّاهُ . وتقولُ :

استَكُفَيْتُهُ الشَّيءَ فَكَفانِيهِ: الصّحاحُ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، والنّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (١٦٧٩) الكُلاتُ

الكلابُ أَسُمُ مَاءٍ ، وكان بهِ يومانِ من أَيَّامِ العَرَبِ ، يومُ الكلابِ الأَوَّلِ ، ويومُ الكلابِ الأَوَّلِ ، وكان في الجاهِلِيَّةِ لقَبيلةِ تغلبَ على بَكْرٍ ، ويومُ الكلابِ النَّانِي ، وكان لِبَنِي سَعْدِ والرَّبابِ . ويخطئُ الكثيرونَ حينَ يكسرون الكافَ : الكِلابُ ، والصّوابُ ضَمَّها : الكُلابُ . في يَكسرون الكافَ : الكِلابُ ، والصّوابُ ضَمَّها : الكُلابُ . فيمَنَّ ذكرَ أنَّ كافَ الكُلاب مضمومةُ السَّفَاحُ بنُ خاللِ التَّغْلِيُّ ، القائِلُ :

إِنَّ ال**كُلابَ** ماؤُنا فَخَلُّوهْ وساجِرًا واللهِ لَنْ تَحُلُّوهْ ساجر: اسمُ ماءٍ لِبَني تميم ببنَ الكُوفةِ والبصرةِ .

ومِمَنْ ۚ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ كَافَ الكُلابِ مضمومة : أَبُو عُبَيْدٍ ، والحَسَنُ العسكريُّ فِي الجزءِ الثاني من «التصحيفِ والتّحريفِ» ،

والصِّحاحُ ، واللَّمانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وبينَ الدُّهْناءِ واليَمامةِ موضعٌ يقالُ لَهُ الكُلابُ أَيْضًا .

### (١٦٨٠) مُكَلَّتُمَةً

ويقولون: فُلانَهُ مُكَلَّلْهَهُ ، أَيْ: جميلةُ قَسَماتِ الوجهِ ، أَوْ ذَاتُ أَنْفٍ دَفَقٍ ، أَيْ : ذَاتُ وَجْنَتَيْنِ ، مِن غيرِ أَنْ تلزَمَها جُهومةُ الوجْهِ ، كما يقولُ الصِّحاحُ .

وَقَالَ شَيرُ بَنُ حَمْدَوَيْهِ : الْمُكَلَّنَمُ مِن الوجوهِ : القصيرُ الحَنكِ ، النّاقةُ الجبهةِ ، المستديرُ الوجهِ . وزادَ في النِّهايةِ : مَعَ خِفَةِ اللّحمِ .

وقالَ أَبُو عبيدةَ في صفةِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّهُ لم يكُنْ بالْمُكَلَّثُمْ ، أي لم يكُنْ مستديرَ الوجهِ ، ولكَّنَّهُ كانَ أُسِيلًا .

وجاءَ في التّاج : جاريةٌ مُكَلَّفَمَةٌ : حسنةُ دائرةِ الوجهِ . وقِيلَ : وجهٌ مُكَلِّفَمٌ : مستديرٌ كثيرُ لحمِ الوجْهِ .

وقالَ الوسيطُ : كَلْتُمَ وجهُهُ : اجتمعَ لحمُهُ بِلا جُهومَةٍ .

# (١٦٨١) كُلثُومُ بنُ فُلانٍ

ويُطلقونَ آسمَ كُلثوم على الإناثِ ، وهو من أسهاءِ الذّكورِ ، كما يقولُ القاموسُ والتّاجُ والمتنُ . فَمِنْ أَشْهَرِ مَنْ أُطلِقَ عليهمُ آشُمُ كُلثومِ في الجاهليّةِ والإسلامِ :

(١) كُلُتُومُ بنُ مالكِ بنِ عَتَاب ، مِن أشهرِ فرسانِ العربِ في الجاهليّةِ ، وزوجُ ليلَى ، الّتي أَبُوها المهلهلُ بنُ ربيعة الشّاعرُ الفارسُ المِغوارُ ، وعمُّها كُليبُ وائلٍ أعزُّ العَرَبِ. وكُلثومٌ هذا هو والد الشّاعِرِ الجاهليّ ، عمرو بنِ كُلثومٍ ، صاحبِ المعلّقةِ المشهورةِ ، التي مطلّعها :

ألَا هُـتِّي بصحنِكِ فاصبَحينا

ولا تُبتي خُمورَ الأَنْدَرينا

(٢) وَكُلئومُ بنُ عمرِو العَتَابِيُّ ، الكاتبُ المترسِّلُ ، والشَّاعِرُ المجيدُ ، الذي سلكَ طريقَ النَّابغةِ الدَّبيانيِّ ، ويتَّصلُ نَسَبُهُ بعمرِو بنِ كُلثومِ الشَّاعِرِ الخالِدِ.

(٣) وَكُلثُومُ بنُ عِياضِ القُشْيْرِيُّ ، أميرُ إِفْرِيقِيَةَ الشَّجاعُ ،
 في ولاية هِشام بن عبدِ الملكِ .

### (١٦٨٣) الكِلَّةُ و النَّامُوسِيَّةُ

كنتُ ، في الطّبعةِ الأُولَى مِن معجَمٍ الأخطاءِ الشّائعةِ ، قدِ استحسنتُ استعمالَ النّاموسِيّةِ ، بمعنَى الكِلّةِ ، وودِدتُ لو أُقَرَّتْ مجامعُنا استِعمالَها ؛ لأنّها معروفةً أكثَرَ مِنَ الكِلّةِ .

ثُمَّ وجدتُ في الجزءِ النَّامنَ عشرَ ، مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في باب حُجْرَةِ النَّوْم ، مِن فصلِ أَلفاظِ الحضارةِ ، الّتي أقرَّها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ١٧ آذار ١٩٦٢ ، في المادّةِ رَقُم ١٠ ، أنَّ المؤتمرَ أطلقَ على ذلك النّسيج الرَّقيقِ ، الّذي يُحيطُ بالفِراشِ ويَعْلُوهُ ، لِيمنَمَ دخولَ النّاموسِ ، أَمْمَ النّاموسِيّةِ .

وعندما صدرَ الحَزُّءُ الثَّاني ، مِن الطَّبعةِ الثَّانيةِ ، مِن المعجمِ السَّانيةِ ، مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيهِ :

(أَ) النّاموسَةُ: البعوضةُ الصّغيرةُ. والجمعُ: ناموسٌ. (ب) النّاموسِيّةُ: كِلّةٌ رقيقةٌ ، ذاتُ خُروقٍ صغيرةٍ ، تُتّخَذُ لِلوقايةِ مِنَ النّاموسِ (مجمَع).

### (١٦٨٤) اليَخْضُورُ لا كلوروفيل

ويُطْلِقُونَ على المادّةِ الخَضراءِ في النّباتِ اسمَ (الكلوروفيل) . والصّوابُ هو: الْيَخْضُورُ الاسمُ الّذي وضَعَهُ لَهُ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ في دورتيَّهِ السّادسةِ والعشرينَ ، والسّابعةِ والعشرينَ (الصّفحة ٢٢١ من الجزء ١٦ مِن مجلّة مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرة (عام ٢٢٦) .

جاءَ في اللَّسانِ ؛ الخَضَرَّ فهو أَخْضَرُ ، وَخَضُورٌ ، وَخَضِرٌ ، وخَضِيرٌ ، وَيُخْضِيرٌ ، وَيَخْضُورُ .

# (١٦٨٥) البطانةُ لا الكُمبارِسُ

ويُطْلِقِونَ على الأشخاصِ الّذين يقومونَ بأدوارٍ ثانويّةٍ على المسرّحِ ، الأَسْمَ الفَرَنسيَّ مُعرَّبًا : الكُمبارسَ .

والفَيْتَةِ ، الّذِي أَقَرَّتُهَا لَجِنَةُ أَلْفَاظِ الحِصَارَةِ «أَلْفَاظَ الْفُنُونِ» ، والفَيْتَةِ ، اللّذِة أَلْفَاظِ الْحُصَارَةِ «أَلْفَاظَ الْفُنُونِ» ، بمجمع اللّغةِ ألعربيَّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ الثّانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّة

(٤) وَ كُلثُومُ بنُ الحُصَيْنِ (أبو رُهُمٍ) الغِفاريُّ الَّذي شَهِدَ أُحُدًا والمشاهِدَ .

(٥) وَ كُلثُومُ بنُ عُقْبَةَ بنِ ناجية بنِ المصطلِقِ الحَضرميُّ (رَوَى عن أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ).

(٦) وَ كُلُتُومُ بنُ هُدُم بِنِ أَمرِئِ القيسِ الأنصارِيُّ الأَوْسِيُّ ، أَحَدُ بَنِي عمرِو بِنِ عَوْفٍ . أَسْلَمَ وقد شَاخَ ، وتُوفِىَ قبلَ بدر بزمن يسير . وهو اللّذي نزلَ عليهِ رسولُ اللهِ عَلَيْكُ أَربعةَ أيّامٍ ، ثُمَّ خرجَ إِلَى أَيْوبَ الأنصارِيِّ ، فنزلَ عليهِ .

أمّا الإناثُ فتُطَلِقُ العرَبُ عَليهنَّ اَسَمَ : أُمَّ كُلثومٍ ، ومِن أشهر مَنْ شُمَّىَ بذلكَ :

(أَ) أَمُّ كُلُنُوم بِنْتُ رسولِ اللهِ عَلِيْكَ ، وهِيَ أَسَنُّ مِن رُقَيَّةَ وَاللهِ عَلِيْكَ ، وهِيَ أَسَنُّ مِن رُقَيَّةَ وَاللهُ عَنْهَ . وَالطَّمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَ . (ب) أُمُّ كَلِثُوم بِنْتُ أَبِي بَكِرِ الصِّدَيْقِ .

(ج) أَمُّ كَلَنُومُ (بَنتُ سهيلِ بَنِ عمرو ، وابنةُ عُتبَةَ بنِ ربيعة ، وابنةُ أي سلمة بنِ عبدِ المطّلبِ ، وابنةُ العبّاسِ بنِ عبدِ المطّلبِ ، وابنةُ عُقبةَ بنِ أبي معيط ، وابنةُ عليّ بنِ أبي طالب ، وجميعهُن صحابيّاتُ رضي الله عنهن .

(د) أُمُّ كلثوم أميرةُ الغِناءِ العربيِّ في القرنِ العشرينَ.

أمَّا الكُلْثُومُ في المعجماتِ فمن مَعانيهِ :

(١) الكثيرُ لحمِ الخَدَّيْنِ والوجْهِ . . .

(٢) الفِيلُ ، أَوْ هو الكبيرُ مِنَ الفِيلَةِ .

(٣) الحريرُ على رأسِ العَلَم ِ.

### (١٦٨٢) الحارثُ بْنُ كَلَدَة

طبيبُ العربِ المُخَضْرَمُ المشهورُ ، والصّحابِيُّ المتوَقَّ سنةَ • • ه ، وأحَدُ حُكماءِ مدينةِ الطّائفِ المشهورِينَ ، يُسَمُّونَهُ الحارِثَ بْنَ كِلْدَةَ ، والصّوابُ هو : الحارثُ بنُ كَلَدَةَ كِما جاءَ في الأعلام ومعجَمِ المؤلّفينَ .

أَمَّا مَعْنَى الْكَلْدَةِ نَهُو القِطِعةُ الغَلِيظَةُ مِنَ الأَرْضِ ، كَمَا يَقُولُ أَدْبُ الكَاتِبِ ، والنَّهْدَيْبُ ، والقِبْحَاجُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومُحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) نَزَعَ الأميرُ عامِلَهُ عن عَمَلِهِ : عَزَلَهُ .

وتُطْلِقُ عليها العامّةُ آسًا ثالثًا هو الكَلَابَتانِ والصّوابُ : الكَلْبَتانِ ، وهي أداةً بأخذُ بها الحَدّادُ الحديدَ المحمَّى .

وأرَى أنَّ هذا الآسمَ الأخيرَ هو أوفَقُ الأسهاءِ الثَّلاثةِ ؛ للأسبابِ الآتيةِ :

(١) لأنّ الكَمَاشةَ لم يُقِرَّ استعمالَها مجمعُ القاهرةِ والمجامعُ الشّقيقةُ وإنْ جاءَ في المعجمِ الوسيطِ: الكَمَاشةُ: آلةٌ تُنزَعُ بها المساميرُ ونحوُها ، وهي كلمةٌ مُولَّدةٌ .

(٢) لِأَنَّ المِنْزَعَةَ كَلَمَةٌ غَيرُ مَالُوفَةٍ ، وَلَا نَّهَا تَغْنِي جَازِيًّا :

(أ) الخصومةُ .

(ب) والهِمَّةَ .

(٣) لأن كلمة الكلّبتين مألوفة ، وقد ذَكرَها كُلّ مِنْ مفرداتِ
 الرّاغبِ الأصفهانيّ ، واللّسانِ ، والملدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، وانتن ، والوسيط .

وقد أخطأ المتنُ بفتح ِ لامِها (الكَلَبتانِ) ، بدلًا مِنْ تسكينِها (الكَلْبَيْنِ) .

### (١٦٨٩) اشتراها برُمَّتِها لا بأَكْمَلِها

ويقولونَ : اشترَى غالِبُ البناية بأكْمَلِها ، والصّوابُ : اشتراها بِرُمَّتِها ، أَوْ كَالَهَ ، أَوْ كَالَها ، أَوْ جميعَها ، أَوْ كَالِمَلَةَ ؛ لِأَنّ المعاجِمَ لا تذكُرُ إِلّا الفِعْلَ أَكْمَلَ ، فتقولُ : أكْمَلَ الشّيءَ : أَنّمَهُ . وقد قالَ تعالَى في الآيةِ الثالثةِ مِنْ سورة المائِدَةِ : ﴿اليومَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾ .

### (١٦٩٠) الكَمِّيَّةُ

انتَقَدَ آبَنُ السِّيدِ البَطَلْيُوْيِيُّ ، في كتابِهِ «الاَقتضابِ في شَرْحِ أدبِ الكاتِبِ» ، الزَّجَاجَ لأنَّهُ يُشَدِّدُ مِمَ (كَفَيَّةَ) ، وقالَ إِنَّ الصَّوابَ هو: (كَمِيَّة) ؛ لأنَّهُ القِياسُ عندما نَنْسِبُ إِلى (كُمْ) . ورأَى الحَفاجِيُّ أنَّ المسئلةَ فيها نَظَرٌ .

#### ولكن :

ذكرَ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، ومُغني اللّبيبِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ أَنَّ (كم) اسمٌ ناقِصٌ مبهمٌ ، إذا جعلتَهُ اسمًا تامًّا شَدَّدتَ آخرَهُ ، وصَرَّفَتُهُ رَقْم ١٩ ، أنَّ المؤتمرَ أطلَقَ على أولئكَ الأشخاصِ آسمَ : البِطانةِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ من المعجمِ الوسيطِ ، في العامِ نفسِهِ ، ذكرَ أنَّ البِطانةَ معناها : صَنِيُّ الرّجُلِ يكشِفُ لهُ عن أسرارهِ .

ومِن معاني البِطانةِ :

(١) مَا يُبَطَّنُ بِهِ النَّوْبُ ، وهي خِلافُ ظِهارَتِهِ .

(٢)السَّريرةُ .

(٣) الطَّبَقَةُ الطِّلائيَّةُ الَّتِي نُبُطِّنُ جميعَ الأوعيةِ الدَّمَوِيَّةِ واللِّمفاويَّةِ .

(مجمعُ القاهرةِ) .

# (١٦٧٦) المُصَوِّرَةُ لا الكَمِرا

إِنَّ الآلة الّتي تَنْقُلُ صورة الأشباء المجسَّمة ، بانبعاث أَشِعَة ضَوْثِيَّة من الأشباء ، تَسْقُطُ عَلَى عَسَةٍ في جُزْنِها الْأَمامي ، ضوْثِيَّة من الأشباء ، تَسْقُطُ عَلَى عَسَةٍ في جُزْنِها الْخَانِيّ ، فَتُطْبَعُ الصُّورة عليه بتأثير الضَّوْء فيه تأثيرًا كيماويًّا ، يُطلِقونَ عليها الصُّورة عليه بتأثير الضَّوْء فيه تأثيرًا كيماويًّا ، يُطلِقونَ عليها الكموا ، ناقلين هذا الآسم عَنِ الإنكليزيّة بالتَّعريب . والصوابُ هو : المُصورَة ، وهو الآسم الذي وُقِقَ جمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في إطلاقه على تلك الآلة ؛ لأنّه أسم واحِدٌ يدُلُ على عمل الآلة دلالة تامَّة .

وهو خيرٌ مِن الآلةِ المصوِّرةِ ، ذلك الأسمِ الَذي تعوّدنا إطلاقَهُ على تلكَ الآلةِ .

# (١٦٨٧) طَمَرَ كيسَ الدَّنانيرِ لا كَمَرَهُ

ويقولون : كَمَرَ فلانٌ كِيسًا مملوءًا بالدَّنانيرِ الذَّهَبِيَّةِ ، والصَّوابُ : طَمَرَهُ ، أَيْ سَنَرَهُ حيثُ لا يُدْرَى أو لا يُرَى ، كما تقولُ المعجماتُ كُلُّها .

وقد ذكرَ محيطُ المحيطِ ومتنُ اللّغةِ أنّ استعمال كَمَوَ بمعنَى طَمَوَ بمعنَى طَمَوَ هو مِنْ أقوالِ العامّةِ .

### (١٦٨٨) الكَلْبَتانِ لا الكَمّاشة

ويُطْلِقونَ عَلَى الأَداةِ الَّتِي نقلعُ بها المساميرَ اَسمَ الكَمَاشةِ ، ويُطْلِقُونَ عَلَيها آخَرونَ اَسْمَ المِنْزَعَةِ ؛ لأنَّ :

( أَ ) نَزَعَ الشِّيءَ مِنْ مُكانِهِ يعني : جَذَبَهُ وقَلَعَهُ .

فَقُلتَ : أَكَثَرْتَ مِنَ الكُمِّ ، وهي َ : الكَمْيَّةُ .

وذكرَ أَنَّ الكَمْيَيَّةَ تَعْنِي مقدارَ الشَّيءِ: الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والنَّسانُ ، ومغني النَّبيبِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وملحَقُ المَّدِ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وذكرَ الوسيطُ أنَّ كلمتَي (الكَمِّيَّةَ و الكَمِّ) مُوَلَّدَتانِ .

### (١٦٩١) الأَربكةُ لا الكَنبَةُ

المقعدُ الطّويلُ يَتَسِعُ لِجلوسِ بضعةِ أشخاصٍ ، ولَهُ عادةً ظهرٌ يُعتَمدُ عليهِ في الجلوسِ ، يُسَمُّونَهُ الكَتْبَةَ. والصّوابُ : الأَريكةُ ، وهو الآسمُ الذي أطلقَهُ عليهِ مؤتمَرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٧٧ آذار ١٩٦٢ (الصّفحة بالقاهرةِ ، في المجلّدِ الرّابع ، من مجموعةِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفنيّةِ التي أقرَّها المجمّعُ ، الرَّقْمُ ٤ ، قاعةُ الاستقبالِ) .

وتُجْمَعُ الأربكةُ على أَرائكَ . جاءَ في الآيةِ النَّالثةَ عشرةَ مِنْ سورةِ الإنسانِ : ﴿مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الأَرائِكِ ، لا يَرَوْنَ فيها شَمْسًا ولا زَمْهُريرا﴾ . شَمْسًا ولا زَمْهُريرا﴾ .

وذُكِرَتِ اَلأَراثِكُ أَربِعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذِّكِرِ الحكيمِ. ويجوزُ أَنْ نُطلِقَ عَلَى الأَربِكَةِ آسًا آخَرَ ، هو السَّريرُ ، وأُحَدُ معانيه : مَا يُجْلَسُ عليهِ ، كما نقولُ المعجَماتُ.

قالَ تعالَى في الآية ٤٧ مِن سُورةِ الحِجْرِ: ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلِ إِخْوانًا على سُرُرِ مُتَقابِلِينَ ﴾ . و السُّرُدُ : جمعُ سَرِيرٍ . وقد وردَ الجمعُ (سُرُرُ) خمسَ مَرَّاتٍ أُخْرَى في آي الذِّكر الحكيم :

وقالَ الشَّاعِرُ :

فسبحانَ الّذي أعطاكَ مُلْكًا

وعَلَّمَكَ الجُلوسَ علَى السَّريوِ

### (١٦٩٢) حاشِيةُ النَّوْبِ لا كَنارُهُ

ويقولون : تَوْبُ هُلَكَى مُطَرَّزُ الكَنارِ ، والصَّوابُ : ثَوْبُها مطرَّزُ الحاشيةِ ؛ وليسَ هناكَ سِوَى :

- (١) الكِنَارةِ أَوِ الكِنَارِ : الشُقةُ مِن ثيابِ الكَنَانِ (فارسيُّ دخيلُ) .
   وجمعهُما : كِنَاراتُ وكَنانِيرُ . (اللّسانُ والمننُ) .
- (٢) الكِتَارات : العِيدانُ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا ، ويُقالُ : هي

الدُّفُونُ. (ابن سِيدَه ، واللّسان ، والمتنُ). وذكرها اللّسانُ في مادّةِ (كوب) وضَبَطَها: الكّنارة. ومنه حديثُ عبدُ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ: أنزلَ اللهُ تباركَ وتعالَى الحَقَّ لِيُدْهِبَ بهِ الباطِلَ ، ويُبْطِلَ بهِ اللّعِبَ ، والزَّمَن ، والزَّمَاراتِ ، والمزاهر ، والكِتّارات . (٣) الكُتَارُ : النَّبَقُ الكِبارُ.

### (١٦٩٣) الكَناريُّ ، الكَنارُ

ويختلفونَ في تسميةِ الطّائر الصّغيرِ الغِرّيدِ ، الّذي جِيءَ به من جُزُر كَنارِيا إلى كثيرٍ من أقطارِ العالمِ ، منذُ أكثَرَ مِن أربعةِ قُرونٍ ؛ فبعضُهم يُسَمِّيهِ الكَنارَ ، مُجارِيًا جُلَّ البِلادِ العربيّةِ بذلك ، كمعجمٍ أبكاريوسَ ، والمتن ِ ، والمنارِ ، ومعجمِ المصطلحاتِ العلميّةِ والفنيّةِ والهندسيّةِ .

وبعضُهم يُطلِقُ عليهِ اسمَ الكَنارِيِّ : تُحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، والفرائدُ الدُّرِيَةُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمنارُ ، والمَوْرِدُ ، والوسيطُ .

ولم تذكُرِ الموسوعةُ الدَّهَبِيَّةُ هذا الطَّائِرَ إِلَّا بصيغةِ الجمعِ ، فقالتْ : طُيورُ الكَناريا .

وأطلقَ عليهِ معجمُ بادجَرَ آسَمَيْنِ غريبينِ ، لم أعثُرْ على المصدرِ الّذي نقلَهما عَنْهُ ، وهما : الحُزارُ والتَّرَجيُّ .

والدَّمِيرِيُّ فِي كتابِ حياةِ الحيوانِ الكبرى لم يذكُرِ الكَنارِيَّ ؛ لأنَّ الدَّميرِيُّ تُوفِّيَ قبلَ نحوِ ستّةِ قُرونٍ (سنةَ ١٠٨ هـ) ، أَيْ قبلَ أنْ يخرُجَ هذا الطَّائرُ مِن جُزُرِهِ ، ويسحَرَ العالمَ بصوتِهِ الرَّخيمِ

ويبدُو لي أنَّ وصولَهُ إلى العالمِ العربيِّ جاءَ مُتَأْخِرًا ؛ لأنَّ الزَّبِيديَّ صاحبَ التَّاجِ ، الَّذي تُوكِيَ قَبلَ نحو قرنَبْنِ (١٢٠٥ هـ) ، أَهلَ ذكرَهُ في مُعجَمِهِ ، الَّذي ذكرَ فيهِ كلَّ شاردةٍ وواردةٍ ، عيثُ زادتْ موادُّه على ١٢٠ ألفَ مادّةٍ (ثلاثة أضعافِ موادِّ الصِّحاح) .

# (١٦٩٤) الكَنْسُ لا الكِناسَةُ

ويقولونَ : تُجيدُ فلانةُ الكِناسَةَ ، والصّوابُ : تُجيدُ الكَنْسَ . وفِعْلُهُ : كَنَسَ المكانَ يَكَنْسُهُ كُنْسًا : كَسَحَ القُمامَةَ عَنْهُ .

وليسَ في المعاجِمِ إلَّا الكُناسَةُ ، ومعناها :

(أ) القُمامَةُ .

(ب) مَوْضِعُ إِلْقَائِهَا.

### (١٦٩٥) الكُنافَةُ و الكَنفانِيُّ

ويُطْلِقُ المَّنُّ على الحلوَى المعروفةِ أَسْمَ الكَنافةِ ، ويُورِدُها محيطُ المحيطِ مكسورةَ الكافِ (كِنافة) .

#### ولكن :

يقولُ مستدرَكُ التّاج ، ومستدرَكُ اللَّهِ ، وذيلُ أقربِ المواردِ ، والوسيطُ إِنَّهَا الكُنافَةُ . ويُذكرُ الوسيطُ أَنَّهَا كلمةٌ مُولَّدَةٌ .

أمّا صانِعُها فهو الكَنَفانيُّ كما جاءَ في مستدرَكِ التّاجِ، ومستدرَكِ اللّهِ، ومستدرَكِ اللّهِ، ومستدرَكِ اللّهِ، والوسيطِ. و الكَنَفانيُّ هو الأَسْمُ الّذي تُطلِقُهُ العامَةُ على الْأَسَرِ الّتِي مهنةُ مُؤَسِّسِيها صُنْعُ الكُنافةِ. ويَشِذُّ عِيطُ المحيطِ هنا أَيضًا ، فيقولُ إِنَّ صانِعَها هُوَ الكِنافانيُّ والكِنافانيُّ ، فيعَمُرُ كما عَثَرَ في كَشْرِ كافِ الكِنافةِ .

# (١٦٩٦) الكَنِيفُ ، المِرْحاضُ ، الخَلاءُ ، بيتُ الخَلاءِ ، المُستراحُ الخَلاءِ ، المُستراحُ

ويَظُنُّونَ أَنَ الكَنِيفَ كلمةً عامَيَّةً ، ولكنّها فصيحةٌ كما جاءً في معجم مقاييس اللّغة ، والمغرب ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج (مادّة رحض) ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط . ويُجْمَعُ الكَنِيفُ على كُنْف .

ومِن الأسماءِ الأخرى الفَصيحةِ الَّتِي تُطلَقُ على الكَنيفي:

- (١) المِرْحاضُ : اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
   ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ويُجْمَعُ المِرْحاضُ عَلَى مَواحِضَ ومَواحيضَ .
- (٢) وَ الْخَلاءُ: النِّرْمِذِيُّ ، واللَّسانُ ، وهامشُ القاموسِ ، والنّاجُ (مادّةُ رحض) ، واللهُ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .
- (٣) وَ بَيْتُ الْخَلاهِ : عميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
- (٤) وَ الْمُسْتَرَاحُ: الصِّحاحُ ، والمغربُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وذكرَ التَّاجُ في مادَّةِ ﴿رحض ﴾ ، والوسيطُ أَنَّ المُتَوَضَّأُ يعني

المِرْحاضَ أيضًا. وأرَى أن نكتنيَ بمعناهُ الآخرِ ، الّذي هو : موضِعُ التَّوَضُّوْ.

(۱۲۹۷) كَنَى وسيمًا بأبي محمَّدٍ، كَناهُ أبا محمّدٍ، أَكْناهُ بأبي محمّد، اكتَنَى بأبي محمّدٍ، تكنَّى بأبي محمّدٍ، كَنَّاهُ بأبي محمّدٍ، كَنَّاهُ أبا محمّدٍ

يُنكِرُ الكسائيُ ومحمَدُ الزُّبَيْدِيُّ في كتابه «لَحْنِ العَوَامِّ» مَن يقولُ : وسيمٌ مُكُنَّى بأبي محمَّدٍ ؛ لأنَّ الضَّادَ ليسَ فيها : أَكْناهُ بكذا . والحقيقةُ هي أنَّ المصادرَ الآتيةَ تُجيزُ : أَكْناهُ بأبي محمّدٍ : التَهذيبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويَجُوزُ أيضًا أنْ نقولَ :

(أ) كُنَى وسيمًا بأبي محمّدٍ ، فهو مَكْنِيُّ بأبي محمّدٍ : كتابُ الخليلِ بنِ أحمدَ الفَراهِيدِيِّ ، واللَّبْثُ بنُ سعدٍ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغَةِ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) و آكتنَى بأي محمّد فهو مُكتنَى بأي مَحمّد : الصِّحاحُ ،
 والمختارُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، وعيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) تَكَنَّى بأبي محمّد فهو مُتكَنَّى بأبي محمّد : الأساسُ ،
 والمختارُ ، واللّسانُ ، وهامِشُ القاموسِ ، ومستدرَكُ التّاجِ ،
 وعيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجِيزُ لنا آخَرُونَ أنْ نقولَ : كَنَّاهُ بكذا فهو مُكنِّى بهِ ، وَكَنَّاهُ أَبا محمَّدٍ .

ويجوزُ أَنْ نَقُولَ : كَنَيْتُهُ أَبا مُعَمَّدٍ ، ولكنْ : كَنَيْتُهُ بأبي محمَّدٍ أَبْلَغُ .

ويجوزُ أيضًا : تَكُنَّى أَبَا مَحَمَّدِ .

وذكرَ أبو عبيدٍ ، والتَهذيبُ ، واللّسانُ أنَّ كَنَوْتُهُ بِأَبِي محمّدٍ ، أَوْ كَنَوْتُهُ بَأْبِي محمّدٍ ، أَوْ كَنَوْتُهُ أَبَا محمّدٍ لُغَةٌ في : كَنَيْتُهُ .

أمَّا جملةُ هُوَ كَنِيُّهُ فهي كما نقولُ : هُوَ سَمِيَّهُ .

# (١٦٩٨) الكَهْرَباءُ ، الكَهْرَبا ، الكَهْرَمانُ

ويخطّئُ الأبُ أنستاسُ الكَرْمليُّ مَنْ يقولُ: كَهُوَباء وكَهُرَبائِيَة ، ويَرَى أنَّ الصّوابَ هو: كَهُرُباء وكَهْرَبِيَّة . ولكنْ :

جاءَ في الوسيطِ أَنَّ مجمعَ القاهرةِ أقرَّ ما يَأْتِي :

(أ) الكَهْرَباءُ: مادّةُ راتينجِيَّةٌ صفراءُ اللَّوْنِ ، شِيْهُ شَفَافةٍ قويَةِ العَرْكِ لِلكهرَبائِيَّةِ ، وهي أُولَى الموادِّ الَّتِي عُرِفَ تَكِهرُبُها بالدَّلْكِ ، ومنها اشْتُقَّتْ كلمةُ الكَهْرَبائِيَّةِ .

(ب) الكهرَباءُ: العاملُ الطبيعيُّ الّذي تنشأُ عنهُ بصفةٍ عامّةٍ ظواهرُ التّجاذبُ والتّنافُرِ ، الّتي تحدُثُ في حالاتٍ معيّنَةٍ نتيجةً لِلدَّلْكِ ، أو التّسخينِ ، أو التّفاعلِ الكيماويِّ ، أو نتيجةً لحركةٍ نِسبيّةٍ بينَ المغناطيسِ ودائرةٍ معدنيّةٍ مُوصِّلةٍ .

و الكهربا هي الكهرباء ، كما يقولُ الوسيطُ. وجاءَ في التاج: «يُقالُ الكهربا مقصورًا ، لهذا الأصفرِ المعروفِ ، وله منافعُ وخواصُّ. وهي فارسيّةٌ وأصلُها كاه ربا أيْ جاذبُ التّينِ. والعامّةُ تسمّيهِ (كَهْرُمان)». بينا الكهرمانُ هو الّذي أطلقَهُ مجمعُ القاهرةِ على عِلْكِ أُحْفُورِيّ ، أفرَزَتُهُ أشجارٌ مِن المخروطِيّاتِ ، عاشتْ في عصورِ جيولوجِيّةٍ قديمةٍ.

### (١٦٩٩) اكتَهَلَ: صارَ كَهْلًا

ويقولون : كَهَلَ فُلانٌ ، والصّوابُ : اكتَهَلَ فُلانٌ ، أَيْ : صارَ كَهْلًا (الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنِّبايةُ «اكْتَهَلَ فلانٌ وكاهَلَ» ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثنُ ، والوسيطُ ) .

وقد رُوِيَ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ سَأْلَ رَجُلًا أَرَادَ الجِهَادَ مَعَهُ ، فقالَ : هل في أهلك مِنْ كاهِلِ (على أنّهُ اسمٌ) ، ويُرْوَى : مَنْ كاهِلَ ، على أنَّهُ فِعْلُ ، بوزنِ صَارِبٍ ، وضارَبَ ، وهما مِن الكَهُولَةِ . والمعنَى : هلْ فيهمْ مَنْ أُسَنَّ وصارَ كَهُلًا ؟

وأُنكَرَ أبو سعيدِ الضَّريرُ هذا القَوْلَ ، وزَعَمَ أَنَّهُ خَطَأ ، وأَنكَرَ أبو سعيدِ الضَّريرُ هذا القَوْلَ ، وزَعَمَ أَنَّهُ خَطَأ ، وأَن ما قالَهُ رسولُ اللهِ عَلِيلِيْهِ هو : هَلْ مِنْ كَاهِنِ ، لا كاهِلِ . وَالكاهِنُ هو الذي يَخْلُفُ الرَّجُلَ في أَهْلِهِ . وأَنكَرَ الأزهريُّ قولَ أبي سعيدٍ ، وأيَّدَ صِحَةَ الحديثِ . وأنا لم أستشهِدْ بهذا الحديثِ ، وأن لم أستشهِدْ بهذا الحديثِ ، لأنَّ الشَّكُ عامَ حَوْلَ صحّبِهِ .

أمّا سِنُّ الكُهولةِ فقد اختلفوا كثيرًا في تحديدِ مَثْنَى الكهلِ ، اللّذي وردَ في القُرآنِ الكريم مَرَّتَيْنِ ، مِنْها قولُهُ تعالَى في الآية ٤٦ مِن سورةِ آل عِمْرانَ : ﴿وَيُكَلِّمُ النّاسَ في المَهْدِ وَكَهُلًا ومِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ . وجاء في المُصْحَفِ المفسَّر : الكَهْلُ : مَنْ جاوزَ النّائينَ إلى الواحدِ والحمسينَ .

وقالَ مُعْجَمُ أَلفاظِ القُرآنِ الْكَرِيمِ: الْكَهْلُ: مَنْ جَاوِزَ النَّلاثينَ إِلَى تُحْوِ الخَمسينَ وَوَخَطَهُ الشَّيْبُ ، أَوْ هُوَ مَنْ جَاوَزَ الشَّبابَ ولم يَصِلْ إِلَى الشَّيخوخةِ ، أَيْ مَنْ كَانَتْ سِنَّهُ بَيْنَ ثلاثينَ وَسِيِّينَ سَنَّةً بَيْنَ ثلاثينَ وَسِيِّينَ سَنَّةً تَرِيبًا.

وقالَ ثابتُ بنُ أبي ثابتِ اللُّغَويُّ الكوفيُّ إِنَّ ا**لكهل**َ هو الذي سِنَّهُ بين ٤٠ و ٥٠ سنةً .

وجاءَ في ألفاظِ ابنِ السِّكِّيتِ إِنَّهُ النَّامُّ الشَّابِ.

وقال ابنُ الأعرابيِّ : يُقالُ لَهُ كَهْلٌ وهو أَبْنُ ثلاثٍ وثلاثينَ :

ورَوَى الْمُنْدِرِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بنِ يَحِيى (نَعلب) أَنَّهُ قَالَ : ذَكَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِسَيِّدِنَا عَيْسَى آيَتَيْنِ : تَكَلَيْمَةُ النَّاسَ فِي المهلِ ، وهذهِ معجزةٌ ، والأُخْرَى نُزُولُهُ إِلَى الأَرْضِ عِنْدَ اقْتِرابِ السَّاعَةِ كَهُلًا ابنَ ثلاثينَ سنةً يُكَلِّمُ أُمَّةً محمّدٍ عَلَيْكَ .

وقال الأزهريُّ : إذا بَلَغَ الخمسينَ يُقالُ لهُ كهلُ ، ومنه قولُ نناعر :

هَلْ كَهْلُ خمسينَ إِنْ شَاقَتْهُ مَنزِلَةٌ مُسَفَّةٌ رأيُهُ فيها ومَسْبُوبٌ؟

وقال الصِّحاحُ إِنَّهُ الَّذي جاوزَ النَّلاثينَ وَوَخَطَهُ الشَّيْبُ. وقالَ المرزوقيُّ في شَرْحِ حماسةِ أبي تَمَّام : الكهلُ هو الّذي وَخَطَهُ الشَّيْبُ.

وقال أبو منصور الثّعالِيُّ : إِذَا بَلَغَ الخمسين يُقالُ لَهُ كَهْلُ . وقال المُحْكَمُ : الكهلُ مَنْ كان عمرُهُ بين الرّابعةِ والثّلاثين والحاديةِ والخمسينَ .

وقالَ الرَّاغبُ الأَصفهانيُّ : الكهلُ هو مَنْ وخَطَهُ الشَّيْبُ . وقالَ ابنُ الأثيرِ : مَن زادَ على ثلاثينَ إِلَى الأربعينَ . ونَقَلَ المختارُ ما قالَهُ الصِّحاحُ .

وقال اللَّسانُ : مِنَ الثالثةِ والثَّلاثينَ إلى تمامِ الحمسينَ .

ونقلَ المصباحُ ما ذكرَهُ الصِّحاحُ والمختارُ ، ثُمَّ قالَ : وقِيلَ مَنْ بَلَغَ الأربعينَ .

وقال القاموسُ : الكهلُ هو مَنْ وَخَطَهُ الشَّيبُ ، أو مَنْ جاوزَ الثَّلاثينَ ، أو كما قالَ المحكمُ : من الرَّابعةِ والثَّلاثينَ إلى الحاديةِ والخمسينَ .

ونقلَ التّاجُ أقوالَ الصِّحاحِ ، وابنِ الأثيرِ ، واللّسانِ ، واللّسانِ ، والمُحكَمِ ، والأزهريّ ، وابنِ الأعرابيّ .

ونقل محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ قولَ الصِّمحاحِ والمحكّمِ. ونقل متنُ اللُّغةِ ما ذكرهُ الصِّمحاحُ ، وابنُ الأثيرِ ، واللّسانُ ،

والمُحْكَمُ ، وزادَ عليهم قولَهُ : مِنَ الأربعينَ إِلَى السِّيِّينَ .

وقالَ الوسيطُ : الكهلُ مَن جاوزَ النَّلاثينَ إِلَى نحوِ الخمسينَ . أَمَّا جُموعُ الكَهْلُو فهيَ : كَهْلُونَ ، وَكِهالٌ ، وَكُهْلٌ ، وَكُهُولُ ، وَكُهْلانٌ . قالَ السَّمَوُالُ :

وما قَلَّ مَنْ كَانَتْ بقاياهُ مِثْلُنا

شبابٌ تَسَامَى لِلْعُلا وَكُهولُ

وقالَ ابنُ مَيَّادَةَ :

وكيفَ تُرَجِّيها ، وقد حالَ دُونَها ﴿

بَنُو أَسَدٍ كُهْلانُهَا وشَبابُها ولمَّا كان الاختلافُ بينُ لُغَوِيِّينا على سِنَ الكُهولَةِ اختلافًا برًا ، يتراوَحُ بينَ الثّلاثينَ والسِّتينَ ، ولمَّا كانَ عمرُ الإنسانِ في

كبيرًا ، يتراوَحُ بين النّلاثينَ والسِّتينَ ، ولمّا كانَ عمرُ الإنسانِ في القُرونِ الخاليةِ ، الّتي أَلِفَ فيها جُلُّ معاجمِنا ، لا يتجاوزُ الأربعين عامًا ، ولمّا أصبح المعلّلُ الآنَ خمسةٌ وستِينَ عامًا ، وربمًا بَلَغ النّسعينَ في نهايةِ هذا القَرْنِ ، بفضل الاكتشافاتِ الطّبَيّةِ والوقائيّةِ الرّاثعةِ ، فإنّني أقترحُ على مجامعِنا جَعْلَ سِنِّ الكُهولةِ يبدأُ مِن الرّاثعةِ ، فإنّني أقترحُ على مجامعِنا جَعْلَ سِنِّ الكُهولةِ يبدأ مِن الخمسينَ أو الخامسةِ والخمسينَ ، وينتهي في السَّعينَ أو الخامسةِ والسبعينَ ، وينتهي في السَّعينَ أو الخامسةِ والسبعينَ ، لِتَسيرَ معاجمُنا مع أنظمةِ الحياةِ جَنْبًا إلى جَنْبٍ ، ويتخلّصُ بِذلكَ مِن الفَوْضَى اللَّغويةِ ، الّتي لا نزالُ ، في كثيرٍ ونتخلّصُ بِذلكَ مِن الفَوْضَى اللَّغويةِ ، الّتي لا نزالُ ، في كثيرٍ من الأحيانِ ، نتخبّطُ في كُهوفِ عُموضِها .

# (۱۷۰۰) يَحْمِلُها على كاهِلِه

ويقولونَ : فُلانُ يَحْمِلُ هُمومَ اللَّمُنيا على كاهِلَيْهِ ، ظَنَّا مِنهِم أَنَّ لِلمرءِ كاهِلَيْنِ كالكَتِفَيْنِ والمُنْكِبَيْنِ . والصّوابُ : يَحْمِلُها على كاهِلِهِ ؛ لِأنَّ للإنسانِ كاهلًا واحدًا ، و الكاهِلُ مِنَ

الإنسانِ : ما بينَ كَتِفَيْهِ ، أو هو مَوْصِلُ العُنُق في الصُّلْبِ .

وَ **الكَاهِلُ** مِنَ الفَرَسِ : مُقَدَّمُ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يلِي الغُنْقَ ، وفيهِ سِتُّ فِقَرِ .

ومِن معاني الكاهِلِ :

(١) صوتُ الغاضِبِ والفَحْلِ الهائجِ ، فَيُقالُ : إِنَّهُ لَلُو كَاهِلِ.
 (٢) هُوَ شدیدُ الكاهِلِ : مَنِيعُ الجانِبِ ، یُعْتَمَدُ علیهِ في اللَّلِمَاتُ
 دے: ›

(٣) كُواهِلُ اللَّيلِ : أُوائِلُهُ إِلَى أُوسَاطِهِ .

(٤) هُوَ كَاهِلُ أَهْلِهِ: كَافِلُهُم ومعتَمَدُهم في أمورِهم (تجاز).
 ويُحْمَعُ الكاهِلُ عَلَى كُواهِلَ.

و الكاهِلُ مُذَكَّرٌ كالمَنْكِبِ ، وليسَ مُؤَنَّنَا كالكَتِفِ .

# (١٧٠١) كُوتُ الإِمارَةِ لا كُوتُ العارةِ

ويُطْلِقُونَ على مركزِ اللّواءِ المعروفِ على نَهْرِ دِجْلَةَ اَسمَ: كُوتِ العمارةِ ، كما جاءَ في. كُوتِ العمارةِ ، كما جاءَ في. مقالِ عنوانُهُ : ﴿ وَإِصلاحُ ما حَرَّفَهُ الأَعاجِمُ مِنْ أَسَاءِ الأَعلامِ وَالبُلْدانِ ، لِلأُستاذِ محمّد رضا الشّبييّ ، عُضوِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في الصّفحةِ ٣٩ مِنَ العددِ الثّاني عشرَ مِن مِن المحمع .

# (١٧٠٢) لم يَكَدِ الضَّيْفُ يدخُلُ حتَّى عانَقَهُ سامِرٌ

ويَشُكُونَ فِي صِحَةِ قولِنا : لَم يَكَدِ الضَيفُ يَدخُلُ حتَى عَانَقَهُ سَامِرٌ . وقد أزالَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ هذا الشّكُ ، حين قَرَرَتُ لجنةُ الأساليبِ التّابعةُ لَهُ ، في مؤتمرِهِ ، في دورتِهِ النّالغةِ والأربعينَ ، المنتهيةِ في ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧هـ ، الموافق لو ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي :

ايَشِيعُ في العصرِ الحديثِ مثلُ قولِنا : لَم يَكُدِ الضّيفُ يَدْخُلُ حتّى عَانَقَه صاحبُ الدّادِ ، والمرادُ بهِ أنّ التّرحيبَ بالضّيفِ تَمَّ مَعَ أَشَدِ الشّوقِ والثّلَهُفُو ، فكأنَّ زمنَ الدّخولِ قد اقترنَ بزمنِ العِناقِ ، أو كأنَّ الحدّثَيْنِ قد وقعا في آنٍ واحِدٍ .

«َدَرَسَتِ اللَّجَنَةُ هَذَا الْأُسلُوبَ ، ورجَعَتْ إلى أقوالِ أَيْمَةِ النّحاةِ في (كاد) المنفيّةِ ، ثُمَّ انتهتْ إِلَى أَنَّهُ يمكنُ قَبُولُهُ على أساسِ القَوْلِ بأنَّ نَنِيَ (كاد) إِثباتٌ لِخَبْرِها ، فعنى الأسلوبِ على

هذا أَنَّهُ بمجرّدِ دُخولِ الضّيفِ عانقَه صاحبُ الدّارِ. فالتّرتيبُ بينَ الحَدَثَيْنِ ، معَ القِصَرِ الشّديدِ في الفرقِ الزّمَنِيِّ بينَهما قد تَمَّ طبيعيًّا ، أيْ دخَلَ الضّيفُ فعانقَهُ صاحبُ الدّارِ مُباشرةً وبسُرعةٍ .

«هذا إلى أنّ الأسلوبَ بصورتهِ المُعاصِرةِ ، قد ورد فيما يُحتّجُ بهِ مِن مأثورِ الكلامِ ، وهو ما جاءَ في حديثِ عمرَ بنِ الخطّابِ رضيَ اللهُ عنهُ أَنَّهُ قالَ يومَ الخَنْدَقِ : «ماكِدْتُ أُصَلِّي العصرَ حتى كادتِ الشّمسُ تغرُبُ».

«ولهذا تَرَى اللَّجنةُ أَنَّ هذا الأُسلوبَ صحيحٌ ، لا حَرَجَ في استعمالِهِ .»

وبعد مُناقشةٍ سريعةٍ وافقَ المؤتمرُ على القَرار .

### (۱۷۰۳) كادَ يَغْرَقُ ، كادَ أَنْ يَغْرَقَ

ويخطئونَ مَنْ يجعلُ الحرفَ النّاصبَ (أَنْ) يسبِقُ حَبَرَ (كَادَ) ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ حَذْفُها : كَادَ يَغْرَقُ بَدَلًا مِنْ : كَادَ أَنْ يَغْرَقُ بَدَلًا مِنْ : كَادَ أَنْ يَغْرَقُ بَدَلًا مِنْ : كَادَ أَنْ يَغْرَقُ ، مستشهدينَ بوُرودِ الفعلِ (كَادَ) ماضِيًّا ومضارعًا ١٨ مرَّةً في القُرآنِ الكريم ، دُونَ أَنْ يُسْبَقَ خَبَرُها مَرَّةٌ واحدةً بِ (أَنْ) ، كقولِهِ تعالى في الآيةِ ٢٠ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ ﴾ .

#### ولكن :

قَالَ رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ :

رَبْعُ عَفاهُ الدَّهرُ طُولًا فَانْمَحَى

و قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ البِلَى أَنْ يَمْصَحا

أَيْ : يَمْضِيَ ويُدْرَسَ .

واستشهدَ بقولِهِ هذا الصّحاحُ ، والرّاغِبُ الأَصفَهانيُّ في مفرداتِهِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِنْ بَيْنِ هَوْلاءِ انفردَ الرّاغبُ الأصفهانيُّ بقولِهِ : لا تدخُلُ (أَنْ) على خَبَر (كاد) إِلّا في ضِرورةِ الشِّعْرِ :

> وِذَكَرَ عَمِيطُ المحَيطِ أَنَّ اقترانَ خَبَرِ كَادَ بِأَنْ نادرٌ. وذكرَ المَنَّ أَنَّ خَبَرَ كَادَ مجرَّدٌ مِنْ أَنْ غالِبًا .

ومِمَّا لا شَكَّ فيهِ أَنَّ خُلُوَّ خَبَرِ كَادَ مِن أَنْ أَعْلَى .

(١٧٠٤) لا يَكَادُ فَلانٌ يسلو ، كَادَ فُلانٌ لا يَسْلُو

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : يكادُ فلانٌ لا يَسْلُو ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : لا يَكادُ فلانٌ يَسْلُو ، ويستشهدونَ بقولِهِ تعالى في الآيةِ ٧١ مِنْ سورةِ البقرةِ ﴿فَذَبَعُوها وما كادُوا يَفْعُلُونَ﴾ . وقولِهِ في الآيةِ ٨٧ مِن سورةِ النِّساءِ : ﴿فا لِهؤُلاءِ القومِ لا يَكادُونَ يَفْقُهُونَ حَدِينًا﴾ .

ويعتمدونَ أيضًا على أنّ جملة : كادَ لا يَفْعَلُ ذلك ، لم يذكُرُها معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغة ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ولكنْ :

( أ ) قالَ زهيرُ بنُ أبي سُلْمَى :

صَحا القلبُ عن سلمَى ، وقد كادَ لا يَسْلُو

وأقفَرَ مِن سلمَى التّعانيقُ والحَيْلُ (ب) وقالَ الرَّاغبُ الأَصفهانيُّ في مفرداتِهِ: «لا فرقَ بينَ أَنْ يكونَ حرفُ النَّفيِ متقدّمًا على الفعلِ كادَ ، أو متأخِرًا عنه». (٣) وجاءَ في مَدِّ القاموس: كادَ لا يقومُ .

فهذا يُرينا أَنَّنا نستطيعُ أن نقولَ :

(أ) لا يَكَادُ يَسْلُو .

(ب) وَ يَكَادُ لا يَسْلُو .

والجملة الأُولَى أعْلَى .

### (١٧٠٥) جَرَى وراءَهُ وبالكادِ أدركهُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : جَرَى وراءَهُ وبالكادِ أدركَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : ولم يُدْركُهُ إِلَّا بعدَ مَشَقَةٍ .

ولكنُ :

جاءَ في الجزءِ السّابع مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عام ١٩٥٣ ، أنَّ المجمع قرّر الموافقة على رأي لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ في الجلساتِ مِنَ النّالثةِ والعشرينَ إِلَى السّابعةِ والعشرين ، بَيْنَ ٢٦ نَيسان و ٣١ أيّار ١٩٤٨ ، في المادّة رَفْم ٢ ، وخُلاصتُهُ :

أنَّ لجنةَ الألفاظِ والأساليبِ وافقَتْ على قولِ: جَرَى

وراءَهُ ، وبالكادِ أدركهُ ، ما دامَ في اللّغةِ كلمةُ «كَوُوده ، وهي فَعُولُ مِن اللَّلاثِيُّ ، فلا بُدّ أن يكونَ هُناكَ الفعلُ اللّلاثيُّ «كَأَدَ» بمعنى : شَقَّ وصَعُبَ ، وهذا يستلزمُ وجودَ المصدرِ ، وهُوَ الكَأْدُ . ولِذا يُصَحَّحُ هذا الأسلوبُ على أنّ الألفَ مُسَهَّلَةُ من الهمزةِ .

ومع ذلك ، أرى أنَّ جملة : جَرَى وراءَهُ ولم يُدْرِكُهُ إلَّا بعدَ مَشَقَةٍ أَبِلغُ كثيرًا من جملةِ : جَرَى وراءَهُ وبالكادِ أدركهُ .

### (١٧٠٦) المِشَدُّ لا الكورسيه

ويُطلِقونَ على النِطاقِ تَشُدُّهُ المرأةُ على بَطْنِها لِيَدِقَ ، ٱسْمَ الكورسيه ، وهو ٱسمُهُ الفَرَنسيُّ مُعَرَّبًا .

#### ولكنُّ :

جاء في المجلّدِ النَّالثُ عَشَرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَّنَيَّةِ ، الّتِي أَقَرَتُها لجنهُ ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العَربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّالثةِ ، بتاريخ 17 شُباط 1971 ، في المادّةِ رَفْمَ 11 ، أنَّ المؤتمرَ وافقَ على أنْ يُطلَقَ على ذلكَ النِّطاق آممُ المِشْلَةِ .

وعندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٧ ، ذُكِرَ فيهِ المِشْكُ ، وقِيلَ إِنّها كلمةٌ مُوَلَّدَةٌ ، ولم يُقَلْ إِنّها محمعتةٌ .

### (۱۷۰۷) الرَّصِيفُ لا الكورنيش

ويُطلقونَ على الطّريقِ المرصوفِ ، الّذي يَحُفُّ بالبحرِ أوِ النِّهْرِ ، ٱشْمَ الكورنيش ِ.

#### ولكن : أ

جاء في المجلّدِ السّابع من مجموعةِ المصطَلحاتِ العِلْمِيّةِ والفَنّيّةِ الّتي أقرَّها مؤتَمَرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورَيّهِ الحاديةِ والثّلاثينَ ، في الجلسةِ التّاسعةِ ، بتاريخ ١٨ شباط ١٩٦٥ ، في فصل «مصطَلَحاتِ ألفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «ألفاظٍ حضاريّةٍ مختلفةٍ» ، في المادّةِ رقم ٢ ، أَنّ المجمع وافقَ على أَنْ يُطْلَقَ اسمَ الرَّصيفِ على ذلك الطّريقِ ، بَدَلًا من الأَسْمِ الأعجمي الكورنيش .

وجاءَ في الطَّبعةِ النَّانيةِ مِن المعجمِ الوسيطِ ، الَّتي صدرَتْ

عامَ ١٩٧٧ أَنَّ الرَّصيفَ هو حاجزٌ مِنَ البَناءِ الوثيقِ ، تَقَفُّ إليهِ القُطُرُ والسُّفُنُ (مجمع) . والجمعُ : رُصُفٌ وأَرْصِفَةٌ .

### (١٧٠٨) المَمِرْفَقُ ، المَمَوْفِقُ ، المَمَوْفِقُ ، المَمَوْفَقُ لا الكَوعُ ويُسَمُّونَ مَوْصِلَ النِّراعِ فِي العَضُدِ كُوعًا ، والصّوابُ هو : (أ) المِرْفَقُ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، واللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، ويُونُسُ بنُ حبيبٍ ، وثعلبٌ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والملةً ، وعميطُ المحيطِ ،

(ب) وَ المَرْفِقُ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وثعلبُ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ الْمَوْفَقُ : هامِشُ الصِّحاحِ والأَساسُ .

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد يَعْنِي المِرْفَقُ و المَرْفِقُ أَيضًا : ما يُرْتَفَقُ بهِ ويُنتَّفَعُ ويُسْتَعانُ .

أمَّا الكُوعُ فهُوَ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذي يَلِي الإِبْهامَ .

### (١٧٠٩) الصِّوانةُ لا الكومودينو

ويُطلقونَ على قطعةِ الأَثاثِ الصّغيرةِ ، الّتي تُوضَعُ عادةً بجانبِ السَّريرِ ، اَسْمَ **الكومودينو** ، وهو اَسْمٌ أجنييًّ .

وقد أطلق مؤتمرُ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، على تلك القطعة الصّغيرة مِن الأثاثِ ، أسًا عربيًا ، هُو: الصّوانة ، وذلك في جلستِه العاشرة ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصّفحة ١٣٦ مِن المجلّدِ الرّابع ، مِن مجموعة المصطلّحات العلميّة والفَيْيَة ، في فصلِ «ألفاظِ الحضارة» ، وباب «حُجْرَة النّوم» ، في الرّقم ٣).

### (١٧١٠) كَانَ فَعَلَ كَذَا ، كَانَ قَدْ فَعَلَ كذا

ويُخَطِّئُونَ مَن يقولُ: كانَ ياسِرٌ فَعَلَ كذا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: كانَ قد فَعَلَ كذا ، ويستشهدونَ بقولهِ تعالَى في الصَّوابَ هو: كانَ قد فَعَلَ كذا ، ويستشهدونَ بقولهِ تعالَى في الآيةِ ١٨٥ مِنْ سُورةَ الأَعْرافِ: ﴿وَأَنْ عَسَى أَنْ بَكُونَ قد

اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ ﴾ . ويعتمدونَ على أنَّ هنالكَ شِبْهَ إِجْماعٍ على اكتفاءِ الكُتّابِ المُعاصِرِينَ بقولِ : كانَ قد فَعَلَ كذا .

ولكن :

قالَ تعالَى في الآيةِ ٣٥ مِن سورةِ الأَنْعامِ ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُ إِعْرَاضُهُمْ﴾ .

وقالَ في الآيةِ 18 مِن سورةِ القَمَرِ : ﴿ تَجْرِي بَأَعْيُنِنَا جَرَاءً لَكُنْ كَانَ كُفِرَ ﴾ .

ويأْتِي التَّركيبُ نفسُهُ مَعَ وجودِ فاصل بينَ الفعلَيْنِ بالضّميرِ ، أَوْ بغيرِه ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ ٨٧ من سورةِ الأَعرافِ : ﴿وإنْ كانَ طائفةُ منكُمْ آمنُوا بالّذِي أُرْسِلْتُ به﴾ .

وفي الآيةِ ٢٧ مِن سورةِ يُوسُفَ : ﴿وَإِنْ كَانَ قَمَيْصُهُ قُدَّ مِنْ دُبُرُ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ .

وياني فعلُ الكَيْنُونَةِ أحيانًا بصيغةِ المضارعِ لَفْظًا والماضي معنًى ، ثُمَّ يَجِيءُ الماضي لِلفعلِ الآخرِ بدونِ (قَدْ) ، سواءً أكانَ فعلُ الكَيْنُونةِ مُتَصلًا بضمير بارزِ أَمْ غيرَ متصل ، مثل قولهِ تعالى في الآيةِ ١٩٥٨ من سورةِ الأَنْعامِ: ﴿يومَ يأْتِي بَعْضُ آياتِ رَبِّكَ لا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُها لم تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ ﴾ . وقولهِ عَزَّ وجَلَّ في الآيةِ ٤٤ مِنْ سورةِ إبراهيمَ : ﴿إَلَّوَ لَمْ تَكُونُوا أَفْسَمْمُ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوالِ ﴾ .

ويقولُ سِيبَوَيْهِ فِي كتابِهِ : «وإذا قُلْتَ : كان رجُلُّ ذاهِبًا فليسَ فِي هذا شيءٌ تُمُلِمُهُ كَانَ جَهلَهُ».

وقالَ البلاذرِيُّ في الصّفحة ٢٥٧ من فُتوحِ البُّلْدانِ : ﴿وَكَانَ أَصَابَهُ سَهُمُّ بِعِينِ النَّمْرِ فَاسْتُشْهِدَ ﴾ .

وجاء في كِتاب طبقات النَّحْوِيّينَ واللَّغَويّينَ لأبي بكرٍ محمّد الزُّبَيْدِيّ : «ورُويَ عن أبي عثمانَ الخُزاعِيِّ أنَّهُ كانَ قالَ لأبي حاتم ... وجاء فيه أيضًا : (وكانَ أبو حاتم رأَى) ، (وكانَ أبو حاتم رأَى) ، (وكانَ احتُمِلَ لِقَضاءِ البَصْرَةِ) ، (وكانَ أخذَ عن عبسَى بنِ عُمَرَ) ، (وعَنْ إِجْرائي عليه ما كانَ تَعَوَّده مِنِي) ، واستشهدَ حَسَن عون ، في مقالٍ نفيسٍ له ، في الجزءِ النّامنِ والعشرينَ من مجلة مجمع اللّغةِ العَرَبيَّةِ بالقاهرةِ ، بأمثلةٍ كثيرةٍ أُخْرى ، مَنْقُولَةٍ عَنِ الزّبيديّ . فمن شاء الاستزادة منها عليهِ الرّجوعُ إلى هذا الجُزْءِ .

وقال ابنُ جِنِّي في مقدِّمةِ كتابِهِ «الخصائص» : عَلَى أَنَّ أَبَا الحَسَنِ (الأخفشَ) قد كَانَ صَنَّفَ ... وفي «الخصائصِ» أيضًا :

كَانَ أَبُو العَبَّاسِ احتجَّ بشيءٍ مِن شعرِ حبيبِ بنِ أَوْسِ الطَّائيِّ .

وقال الجاحظُ فِي كَتَابِ الْحَيَوانِ: كُنْتُ بَعَجْتُ بَطْنَ عَفَرَبٍ ... وقالَ أَيْضًا فِي الكتابِ ذاتِهِ: وقد كانَ حَرُّ النّارِ هَيَّجَ تلكَ الحرارةَ .

وتُوجَدُ عِدَّةُ نُصوصٍ كهذهِ في شرحِ المعلّقاتِ السَّبْعِ لِلزَّوْزَنِيِّ ، منها : «وإنْ كُنْتِ وَطَّنْتِ نفسك على فِراقي فَأَجْمِلِي» . ومنها : «وكان طَرَفَةُ هَجَا قبلَ ذلك عمرو بن هِنْد» . ومنها : «... ويسقونهُ الحمر حتى قُتِلَ ، وقد كان قبالَ في ذلك قصيدتهُ ...» .

أَمَّا الشِّعرُ ففيهِ عدَّةُ أمثلةٍ ، منها قولُ الشَّاعِرِ :

قَنَافِذُ هَدَاجُونَ حولَ بُيونِهِمْ عَطِيَّةُ عَ**وَدا** بِالهُمُّ عَطِيَّةُ عَ**وَدا** 

ومنها قولُ أبي زيدٍ في كتابِهِ «النوادر» :

وقد كانَ ماتَ الأَّقْرعانِ كِلاهما ومنها قولُ البحتريِّ قصيدةٍ مَدَحَ بها المتوكّلَ :

يا باني المجدِ اللّذي قد كانَ قُوضَ فانْهَدَمْ فَهُدُو الْأَمْلُهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّلْمُلّاللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُلّمُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللل

ومِن الأَدِلَةِ عَلَى أَنَّ قُولَنا : َكَانَ احتَجَّ أَعْلَى مَن قُولِنا : كان قد احتجً :

(أ) وردَ القولُ الأوّلُ مَرّاتٍ كثيرةً في القُرآنِ الكريمِ، ولم يَردِ النّاني إِلّا مَرّةً واحدةً.

(ب) لم أعثر على القول الثاني إلا في المؤلفات العربية التي بدأت تظهر منذ نحو مئة وحمسين عامًا ، أيْ منذُ بدءِ عصر ترجمة الكتُب مِن الفرنسيّة إلى العربيّة .

(ج) إِنَّ القولَ الأَوْلَ المؤَلَّفَ مِن كَلَمْتَيْنِ أَبْلَغُ مِنَ القولِ الثَّانِي ؛
 لأنّهُ مؤلَّفٌ مِن ثلاثِ كُلماتٍ .

أَمَّا انتقَادُ بَعْضِهِمْ كَوْنَ الفعلِ الّذي سَبَقَ (قله) ، في الآيةِ الأُولَى الّذي استشهَدْتُ بها فِعْلًا مضارِعًا (يكونُ) ، لا ماضِيًا (كان) ، فهو نَقْدُ لا يُؤْبَهُ لَهُ ؛ لأنَّ ما يُجيزُ استعمالَ الفعل

المضارع مِنْ فِعْلِ ما (يكونُ) ، يجبُ أن يُجيزَ استعمالَ الفعلِ الماضي منهُ (كانَ) أَيْضًا .

# (١٧١١) الكَيُّ لا الكَوْيُ ·

ويقولونَ : كَوَى جُرْحَ فُلانٍ كَوْيًا ، والصّوابُ : كُواهُ كَيَّا ، والصّوابُ : كُواهُ كَيَّا . وقد وردَ ذِكرُ المصدرِ (الكَيِّ) في المعجماتِ كُلِها . وجاءَ في الصِّحاحِ : ««آخِرُ الدّواءِ الكَيُّ» ، وقالَ اللّسانُ : «وَفِي الْمُثَلِ : «آخِرُ الطِّبِ الكَيُّ» .

(راجع مادّةَ «الشَّيّ» في هذا المعجم).

#### (١٧١٢) الكِيلانيُّ

هُنالكَ أُسرةٌ عربيّةٌ تُقِيمُ في العِراقِ وفلسطينَ وسوريةَ ، يُسمَّونَهَا أُسرَةَ الكَيْلانِي رئيسُ وزراءِ يُسمَّونَهَا السَّابِقُ ، وقائدُ الثورةِ المشهورةِ على الإنكليزِ في الحربِ العظمَى الثَّانيةِ .

والصّوابُ : الكِيلانيُّ .

راجع مادّةَ «الجِيلانيّ» في هذا المعجَم) .

# (۱۷۱۳) سِرْتُ سبعة كيلومتراتٍ ، سِرْتُ عشرين كيلومترًا

ويخطّنونَ مَن يُجمعُ (كيلومستر) جمعَ مؤنّثِ سالِمًا (كيلومتر) ليست كلمةً وأحدةً ، والعربيّةَ لا تعرفُ مثلَ هذا التّركيبِ ، وهو ليس تركيبًا مزجيًّا ، والسّوابُ أن نقولَ : كيلوات الأمتارِ .

#### ولكن :

جاء في الجزء السادس والعشرين مِن عِلَةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أَنَّ مؤتمرَ المجمع ، المنعقد في كانونَ النّاني عام ١٩٧٠ ، أقرّ المسألة الآتية التي عَرَضَتْها لجنة الأصولِ عليهِ : "إِنَّ الكلماتِ المعرّبة تَبْقَى كما هي ، وتُجْمَعُ جمع مؤنّث سللًا ، مثل : مارستان ومارستانات ... و كيلومتر مِن هذا البابِ ، وعلى ذلك يَصِحُ جمعُه جمع مُؤنّث سالمًا على كيلومتراتٍ ، كما يَصِحُ تمييزُهُ على نحو تمييزِ الكلماتِ العَرَبيّةِ ، فيُقالُ : سِرْتُ سِعة كيلومتراتٍ ، وَسِرْتُ عِشرينَ كيلومتراتٍ ، فيُقالُ :

# (۱۷۱٤) القمح مَكِيلٌ ، ومَكْيُولٌ ، ومَكُولٌ ومُكالٌ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : القمحُ مَكَيُّولٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : القمحُ مَكِيلٌ .

والحقيقةُ هي أننا نستطيعُ أنْ نقولَ :

(أ) القمعُ مُكِيلٌ: الأزهريُّ ، والصِّبحاحُ ، والأَساسُ ، والنَّبايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ النَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) و القمعُ مَكَيُولٌ: الأزهريُّ ، والصّحاحُ ، والمختارُ ،
 واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ ،
 والمتنُ .

(ج) وَ القَمْحُ مَكُولُ : وهنالكَ مَن يَقُولُ كُولَ الطَّعامُ و بُوعَ ، فيكونُ اسمُ المفعولِ منهما : (مَكُولُ و مَبُوعٌ). ومِمَنْ ذكرَ المُكُولُ ، الَّتِي هي لغةُ بَني أَسَدِ : الأزهريُّ ، والقِسِحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وجاءَ في التّهذيبِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، والمتنِ أَنَّ اسمَ المفعولِ وجاءَ في التّهذيبِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، والمتنِ أَنَّ اسمَ المفعولِ (مَكُول) لغةٌ ردينةً .

(د) القَمحُ مُكالُ : أجازَها بعضُهم ، وقالوا إنّها لغة رديئةً . وذكرَ التّاجُ في مستدرَكِهِ أنّ (المَكِيلَ) أفصحُها جميعًا . أمّا فعلهُ فهو : كالَ القمحَ يَكِيلُهُ كَيْلًا ، و مَكالًا ، و مَكالًا ، و مَكالًا .

(راجع مادّةَ «المَرْومِ» في هذا المعجمِ).

# (١٧١٥) تَدْرُسُ كَيْمَا تَنْجَحُ ، كَيْمَا تَنْجَحَ

ويخطّئونَ مَنْ يَقُولُ: تلدُسُ لُمَى كَيْما تَنْجَحُ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو: تدرُسُ كَيْما تَنْجَحَ ؛ لأنّ (ما) في (كَيْما) زائدةً ، ولا تُلْغي عَمَلَ (كَيْ) الّتي تنصِبُ الفِعلَ المضارعَ .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ النَّحاةَ قِسهانِ :

(أ) قِسْمٌ يَجْعَلُ (ما) الزّائدةَ تَكُفُّ (كَيْ) عَنْ عَمَلِها ، فيأتي الفعلُ المضارعُ بَعْدَ (كَيْما) مرفوعًا (تدرُسُ كيما تَنْجَحُ). (ب) وقسمٌ آخرَ يجعلُ (كَيْ) المتصلة ب (ما) الزّائِدةِ ، ناصبةً الفعل المضارعَ بَعْدَها (تلدُسُ كَيْها تَنْجَحَ).

# (١٧١٦) الكيمياوِيُّ ، الكِيمِيُّ ، الكِيمِيُّ ، الكِيماوِيُّ ، الكِيماوِيُّ

الكيمياءُ كما يعرِّفُها الوسيطُ هِي : "عِلمٌ يُعرَفُ بهِ طرقُ سلبِ الحواصِ مِن الجواهرِ المعدِنيّةِ ، وجلبِ خاصّةٍ جديدةٍ إليها ، ولا سيّما تحويلُها إلى ذهبٍ. و (عندَ اللَّحُدَثين) : عِلْمٌ يُبْحَثُ فيه عن خَواصِّ العناصِرِ المَادِّيَةِ ، والقوانينِ الَّتِي تَخضَعُ لَها في الظُّروفِ المختلفةِ ، وبخاصّةٍ عند اتّحادِ بعضِها ببعضٍ : [التّحليلُ] . (معرَّب) التَّركيبُ] ، أو تخليصِ بعضِها مِن بعضٍ [التّحليلُ] . (معرَّب) المعرَّب) المعرَّب) المعرَّب) المعرَّب) المعرَّب) المعرَّب) المعرَّب) المعرَّب) المعرَّب المعرَّب المعرَّب) المعرَّب المعرَّب المعرَّب المعرَّب) المعرَّب المعرّب المعرّب

ويظنّون أنّ الكيمياء من العلوم الحديثة ، ولكنّها كانتْ معروفةً منذ أكثرَ مِن ألفِ سنة ، إِذْ ذَكَرَهَا الصّحاحُ في مادّةِ كوم وكمي ، وابنُ سِيدَه ، ومعرّبُ ابنِ الجَواليقيّ ، والصّاغانيُّ ، والمختارُ في مادّة كوم وكمي ، واللّسانُ في مادّة كوم وكمي ، والقاموسُ في مادّة كام وكمي وكسر ، والتّاجُ في مادّة كوم وكمي وكسر ، واستشهد بما أنشدَهم شُهوخُهُم :

كافُ الكُنوز وكافُ الكيمياءِ معًا

لا يُوجَدْأُنِ ، فَدَعْ عَن نفسِكَ الطَّمَعا

ومحيطُ المحيطِ في مادّةِ الإكسير و كيم ، وأجازَ الكيمِيا و الكيمياء ؛ وأقربُ المواردِ في مادّةِ كيم ، وأجازَ الكيمِيا و الكيمياء أيضًا ؛ والمتنُ في مادّةِ الإكسيرِ و كمي و كوم ، والوسيطُ في مادّةِ كيم .

واختلفوا في أصل الكيمياء ، فقال الصِّحاحُ إِنّها عربيّةً ، ثُمّ قال آبنُ سِيدَه إِنّهُ عربيّةً ، وذكرَها آبنُ الجَوَالِيقِ في (المعرَّب) ، وقال النّاجُ والمتن إِنّها قد تكونُ عربيّةً ، آتيةً مِنَ الكَوَم ، ومعناهُ العِظمُ في كُلِّ شيء ، فَسُدِّيَ هذا العِلْمُ بهِ ، لِكُونِهِ عظيمَ المنزلة ، بعيدَ المنال . ثُمّ قالا : قد تكونُ معرَّبةً . لكونِه عظيمَ المنزلة ، بعيدَ المنال . ثُمّ قالا : قد تكونُ معرَّبةً . وقالَ المتنُ : وهو الأَصَحُ . أمّا الوسيطُ فقال إنّها . مُعَرَّبةً .

واختلفُوا أيضًا في النَّسَبِ إليها. وقد عَثَرْتُ في الجزءِ الخامسِ، من مجلّةِ مجمع فؤادِ الأوّلِ لِلّغةِ العربيّةِ بمصرَ، الصّادرِ عامَ ١٩٤٨، على بحثٍ للأب أنستاسَ ماري الكرمليّ، عُضْوِ المجمع ، خُلاصَتُه : أنَّ الأقرَمينَ مِنَ السَّلَفِ قالوا : الكِيماءَ و الكِيما ، وأنّ أولاهما وردتْ في بعضِ نُسخِ كتابِ مفاتيحِ

العلوم لِلخُوارِزْميِّ ، وثانيتَهما وردَتْ في نُسَغِ الكتابِ عينِه ، وفي كتابِ الكامل لِأَبْنِ الأثير .

ومِن جهةِ النَّسَبِ ، اعتبراً بعضُهمُ الكلمةَ معرَّبةً ، وأحرفُ المعرَّباتِ كُلُها أُصولٌ ، فإذا نُسِبَ إليها قالُوا : كيميائي ؟ لأنَ همزتَها اعتُبِرَتْ أصليّةً ، ولكنْ ليسَ فِي لُغاتِ العالَم كُلّها اسمٌ منته بألفٍ وراءَها همزةً . ولا نَرى ذلك في اللّغاتِ اليافئيّةِ ، فضلًا عن السّامِيّةِ ، لذلك نعتبرُ الهمزةَ زائدةً في العربيّةِ ، وتكونُ النَّسبَةُ : كيمياوي كما نسبَ سيبويهِ والجوهريُّ إلى زكريّائيّ .

أمّا إذا لم نهمِزِ الكيمياءَ (كيمِيا) ، فالنسبةُ إليها : كيميً . وتكونُ النسبةُ إلى كيمياءِ : كيماوي . وعندما نقصرُ الكلمة ، ونقولُ : الكيمي و الكيموي و الكيماوي على حَدِّ ما يقولُ الصَّرْفيونَ في النسبة إلى الحُبْلَى : خُبْلَى و خُبْلُوي و خُبْلاوي .

وقد وافق المجمعُ على بحثِ الأب ِ أنستاسَ الكرمليِّ في جلستِهِ الخامسةِ في ٢١ كانونَ الأوّلِ ١٩٣٨ .

وعندما صدر الجزء النّاني مِن الوسيطِ عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيهِ أَنّ النّسَبَ إلى الكيمياءِ هِيَ الكيميائيُّ و الكيمياويِّ ، ويبدو أنّ الوسيطَ اعتبرَ همزةَ الأولَى أصليّةً ، (هي ليستُ كذلك ، حسبَ رأي الأستاذِ الكرمليِّ الّذي وافق عليهِ المجمعُ) ، واعتبرَ هرزةَ النّانيةِ لِلتّأنيثِ .

والقاعدةُ ، عندَ النَّسَبِ إلى الممدودِ ، هي النَّظَرُ إلى همزتِهِ ، فإنْ كانَتْ أَصليَّةً بقَيَتْ على فإنْ كانَتْ أَصليَّةً بقيَتْ على حالِها ؛ وإنْ كانَتْ منقلبةً عن أَصْلِ جازَ إِبقاؤُها وقلبُها واوًا . ثُمَّ عَثرتُ على الجزءِ الخامس والعشرين من مجلّةِ مجمع اللّغةِ

العربيّة بالقاهرة ، فرأيتُ أنَّ مؤتمرَ المجمع ، المنعقدَ في كانونَ النّاني عامَ ١٩٦٩ ، أعادَ النَّظرَ في النّسبة إِلَى كيمياء ، بعد أن ناقشةً الجنةُ الأصول مناقشةً تامّة ، وانتَهوا إلى القرارِ الآتي : «يجوزُ إثباتُ الهمزةِ في النّسَب إلى كيمياء ، على اعتبارِ أَنَّ الهمزةَ للتَأْنيثِ استنادًا إلى ما نَقَلَهُ «الصّبّانُ» مِن قولهِ : «مِنَ العَرَبِ مَن يُقرِّدُ هذهِ الهمزةَ » ولكنّ قلْبَ هزةِ كيمياء

واوًا عندَ النَّسَبِ أَوْلَى .»

# بالباللام

وقالَ أبو تمَّام :

وطولُ مقام ِ المرءِ في الحيِّ مُخْلِقٌ

لِدِيباجَتَيْهِ فاغترِبْ تَتَجَـدُّدِ

وتأتي اللّامُ لتقويةِ عملِ صيغةِ المبالغةِ ، كقولهِ تعالى في الآيةِ ٤٦ مِنْ سورةِ ق : ﴿مَنَّاعِ لِلْخَيْرِ ﴾ ، وقَوْلِهِ في الآيةِ ٤٦ مِنْ سورةِ المائدةِ : ﴿مَنَّاعُ لِلْكَذَبِ ﴾ ، وقولِهِ في الآيةِ ٤٢ من سورةِ المائدةِ : ﴿أَكَالُونَ لِلسُّحْتِ ﴾ .

وتأتي اللَّامُ لتقويةِ عملِ المصدرِ ، كقولِنا : أنا راضٍ بشُرْ في لما تَشَاءُ .

وَتَأْتِي أَيْضًا لِتَقُويَةِ عَمْلِ الْفَعْلِ الَّذِي أَضَعَفَهُ تَأْخُرُهُ ، كَقُولِهِ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٥٤ مِن سورةِ الأعرافِ: ﴿ وَفِي نُسُخَتِها هُدًى ورحمةُ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يُرْهَبُونَ ﴾ .

وقولِنا : أنا لِما تَشَاءُ أَشْعُ .

وجاءً في كتاب «لُغَويّات» لمحمّد على النّجّار ، في الصفحة . . ما خلاصتُهُ :

يُخَطِّئُ النّحاةُ من يقولُ : أعطيتُ لياسرِ قَلمًا ، أَوْ : أَعْطَيْتُ القَلَمَ لِياسرٍ ؛ لأنَّ الفعلَ (أَعطَى) يَتَعَدَّى إِلَى مفعولينِ بنفسِهِ . ولك: \* :

جاءَ في شِعرِ ليلَى الأخيليّةِ ، في مدحِ الحَجَاجِ ، قولُها : أَحَجَاجُ ! لا تُعْطِ العُصاةَ مُناهُمُ لا اللهُ مُناهمُ المُمات مُناهمُ

ولا اللهُ يُعْطَى لِلْعُصَاقِ مُناها وجاءَ في الإنباءِ قولُ الصّفّارِ النَّحْوِيِّ ، صاحبِ المَبرَّدِ : ولكنّنى أُعْطَى صَفاءَ مَوَدّتى

لَمِنُ لا يَرَى يَوْمًا عليّ لَهُ فَضْلا ويَرَى النّحاةُ أنّ اللّامَ في هذا البيتِ زائدةٌ .

أَمَّا إِذَا كَانَ الْعَامِلُ فَعَلَّا مُؤَخَّرًا ، أَوْ كَانَ وَصْفًا ، فَإِنَّ

(۱۷۱۷) عَلِمْتُ أَنَّنا قادرونَ على استِردادِ فِلَسْطِينَ ويقولون: علمتُ أَنَّنا لَقادرونَ على استِرْدادِ فِلَسْطِينَ ،

ويقولون : علمت اثنا للهادرون على استرداد فِلسطين ، والصّوابُ هو : عَلِمْتُ أَنّنا قادرونَ على استردادِ فِلسَطينَ ، لأَنّ اللّامَ الْمَزَحْلَقَةَ لا تَدْخُلُ إلّا على خَبَرِ (إِنَّ) ، لا (أَنَّ) . ومُمْيَتِ اللّام هذه مُزَحلقةً ؛ لأنّها تَزَحلَقتْ من المبتدأِ إلى الحبرِ ، لأنّ أصلَ الجُملةِ هو : لَنَحْنُ قادرونَ على استِردادِ فِلسَطينَ .

(١٧١٨) إِنِّي آخِذٌ لِمَا تَخْتَارُ لِي مَنَ الكُتُبِ

ويخطِّئونَ مَن يقولُ: «إِنِّي آخِذٌ لِما تختارُ لِي مِن الكُتُبِ» ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : «إِنِّي آخِذٌ ما تختارُ لِي من الكُتُبِ» ؛ لأنّنا نقولُ : أخذَ لِلشَّيءِ .

والجملتانِ الأولَيانِ كلتاهما صحيحتانِ ؛ لأنَّ اللامَ في الجملةِ الأولى هي لامُ التقويةِ . وهي تتقدَّمُ الفعولَ بهِ ، تقويةً لعاملٍ قد ضَعُفَ أصلًا كالمصدرِ ، واسمِ الفاعلِ ، وصِيغِ المبالغةِ ، أو ضَعُفَ عَرَضًا كالفعلِ إذا تأخَرَ عَن مفعولهِ . فنقولُ : أنا شارِبٌ لمِنا تشاءُ ، لتقويةِ عملِ آسمِ الفاعلِ . قالَ تعالَى في الآيةِ ٧٨ مِن سورةِ الأنبياءِ : ﴿وَكُنّا لِحُكْمِهِمْ شاهدِينَ ﴾ . وقالَ في الآيةِ ٨٩ من سورةِ النّساءِ : ﴿حافظاتُ لِلْمُنْبِهُ .

وأنّا المانِعونَ لِمَا ۚ أَرَدْنا ﴿ وَأَنَا النَّازِلُونَ بَحَيْثُ شِينا وَقَالَ زَهِيرُ بِنُ أَبِي سُلْمَى :

وكائِنْ تَرَى من صامِتِ لَكَ مُعْجِبٍ زيادتُهُ ، أو نَفْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

زيادته ، او نقصه في التكا وقال الحطيئةُ :

فجئتُكَ معتـذِرًا راجــيًا

وقال عمرُو بنُ كُلثوم :

لِعَفْوِكَ أَرْهَبُ منكَ النَّكَالَا

زيادةَ اللَّلَامِ تَرِدُ بَاطِّرِادٍ وقياسٍ عندَ جميع النُّحاةِ ، كَقُولِهِ تَعَالَى فِي الآيةِ ٣٤ من سورةِ يوسُفُ : ﴿ إِنْ كُنَّمُ لِلرُّوْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ ، وقولِهِ فِي الآيةِ ١٥٤ من سورةِ الأَعْرافِ : ﴿ وَفِي لُسْخَيْهَا هُدًى ورحمةٌ لِلّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهُبُونَ ﴾ ، وَقَوْلِهِ فِي الآيةِ ٧ من سورةِ هُودٍ ، والآيةِ ١٦ مِنْ سُورةِ البُروجِ : ﴿ فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ ،

وقولِهِ فِي الآيةِ 13 مِن سورةِ البقرةِ : ﴿وَآمِنُوا بِمَا أَنْزَلْتُ مُصَدِقًا لِمَا مَنْزَلْتُ مُصَدِقًا لِم مَعَكُمْ ﴾ . ووردَ قولُهُ تعالى : ﴿مَصَدِقًا لِما ... ﴾ إحدى عشرة مَرَّةً أُخْرَى فِي آيِ الذِّكْرِ الحكيمِ .

ويَرَى ابنُ مالِكٍ تخصيصَ ذلكَ بالفعلِ المتعدّي لِواحدٍ ، ويأْبَى اَبنُ هِشامِ هذا التّخصيصَ .

ويَرَى المَبَرَّدُ أَنْ لا بأسَ بزيادةِ اللّامِ فِي قولِنا: قرأً محمَّدُ لِلكَتَابِ. ومِمَا قالَهُ: «والّذي يُستَعْمَلُ فِي صلةِ الفعلِ اللّامُ ؛ لأنّها لامُ الإضافةِ. تقولُ: لِزَيْدٍ ضربْتُ وَ لِعَمْرٍو أكرمتُ. وتقديرُهُ: إكرامي لِعمرو وضربي لزيدٍ، فأَجْرَى الفعلَ مجرَى المصدرِ. وأحسَنُ ما يكونُ ذلكَ إذا تقدَّمَ المفعولُ ؛ لأِنَ الفعلَ إِنّما يجيءُ وقد عملتِ اللّامُ ، كما قالَ تعالى ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُوْيا تَعَدَّرُونَ ﴾ . وإنْ أُخِرَ المفعولُ فعربيُ حَسَنٌ .

فاعتهادًا على المبرَّدِ ، وهو من أثمَّةِ اللُّغةِ ، نستطيعُ أنْ نقولَ : أُعطيتُ لِياسر قلَمًا .

أمَّا ورودُ اللَّامِ في الشِّعْرِ ، فإنَّنا لا نستطيعُ الآعتَادَ عليهِ .؛ لأَنَّه هُنا قد يكونُ ضرورةً شعريّةً .

لِندا قُلْ :

( أ ) أَنَا آخِذُ مَا تَخْتَارُ لِي مِنَ الْكُتُبِ .

أنا آخِذُ لِما تختارُ لي من الكُتُبِ .

(ب) أنا شَرَابٌ ما تَشاءُ من العصير.

أَنَا شَرَّابٌ لِمَا تَشَاءُ مِنَ العصير .

(ج) أنا راضٍ بشُرْبي ما تشاء من العصير .
 أنا راض بشُرْبي لِـا تشاء مِن العصير .

(١٧١٩) لا ، وَرَحِمَكَ اللهُ

مَرَّ أَبُو بِكُرٍ الصِّدِّيقُ برجلٍ معهُ ثَوْبٌ ، فقالَ لَهُ :

- أُتَبِيعُهُ ؟

لا ، رَحِمَكَ اللهُ .

- يا هذا ! هَلَا قُلْتَ : لا ، ورَحِمَكَ اللهُ .

إِنَّ هذهِ الواوَ الزَّائدةَ ضروريَّةً ؛ لِأَنَّ السَّامعَ – إِذَا لَم نَتَفَوَّهُ بها بَعْدَ لا – يَفْهَمُ أَنَّنا ندعُو عليهِ ، بينا نحنُ نُريدُ الدُّعاءَ لَهُ .

# (١٧٢٠) (لا) النّاهيةُ: لا يَنَم ِ الطَّالِبُ

ويخطّنونَ مَن يُدْخِلُ (لا) النّاهية على الغائب ، ويقول : لا يَنَم الطّالَبُ قَبْلَ إِنهاءِ دروسِهِ ، ويَرَوْنَ أَنَّ النّهِيَّ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَخاطَبًا ، لكي يَصِحَّ توجيهُ النّهي إلّهِ . والحقيقةُ هي أنّ (لا) النّاهية تجزمُ المضارع ، سواءٌ أكان المطلوبُ منه الآمتناعُ عن العملِ مخاطَبًا ، كقولهِ تعالى في الآيةِ الأولى من سورةِ المُمتَحِنةِ : ﴿ فِيا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوي وعَدُوَّكُمْ الْمُستَحِنةِ المؤمنونَ الكافرينَ أولياءَ مِن دُونِ المؤمنينَ ﴾ . وفسَّرَها أولياءَ مِن دُونِ المؤمنينَ ﴾ . وفسَّرَها المصحفُ المفسَّرُ بقولهِ : نَهَى اللهُ عنِ أَنْجاذِ الكافرينَ أنصارًا المصحفُ المفسَّرُ بقولهِ : نَهَى اللهُ عنِ أَنْجاذِ الكافرينَ أنصارًا وأحبابًا مِن دُونِ المؤمنينَ ، خشبةَ أَنْ يكونَ ذلكَ سببًا لأنجِلالِ جماعَهِم .

ويُجيزُ مُغني اللّبيبِ أنْ يكونَ المطلوبُ منهُ مُتَكَلِّمًا ، نحو : لا أَرَيّنَكَ ههُنا. وهذا النّوعُ هو مِمّا أُقِمَ فيه المُسَبَّبُ مقامَ السَّببِ ، والأصلُ : لا تكُنْ هها فأراكَ .

وقد أجازَ دُخولَ (لا) النّاهيةِ على الغائبِ كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، واللّسانِ ، ومُغني اللّبيبِ ، والتّاجِ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والنّحوِ الوافي ، الّذي استشهد بقولِ الشّاعِرِ :

لا يُعْجِبَنَ مَضِيمًا حُسْنُ بِزَّتِهِ
 وهل تروقُ دَفيًا جَوْدةُ الكَفَنِ؟

أَمَّا المضارعُ المبدوءُ بعلامةِ التَّكَلُّمِ (الهمزةِ والنُّونِ) فيرى النَّحوُ الوافي أَنَّ مِن النَّادرِ الذي لا يُقاسُ عليهِ جزمَهُ – في الرَّأيِ المختارِ – لأنَّ المتكلِّمَ لا ينهَى نفسَهُ إلّا مجازًا ، ومِن القليلِ المسموع قولُ الشَّاعِر :

إِذَا مَا خَرَجِنَا مِنْ دِمَشْقَ فَلَا نَعُدُ

لَهَا أَبِدًا مَا دَامَ فَيَهَا الجُراضِمُ الْجُراضِمُ الجُراضِمُ : كَثِيرُ الأَكْلِ ، كَبِيرُ البَطْنِ ، ويريد الشَّاعِرُ بهِ معاويةَ بنَ أَبِي سُفَّيانَهَ . والمعنَى الذي يريده الشَّاعِرُ : لا تَكُنْ مِنّا عودةٌ بعدَ خُروجنا .

ولكن :

جاء في الصّفحة ٣٣٥ مِن الجزء الرّابع عشر ، من مجلّة بحمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، في باب «ألفاظ مِن الحياة العامّة» ، أنّ مؤتمر المجمع أطلق على تلك الأداة أسم : لَبَاسة الحِذاء ، في جلستِه الرّابعة ، التي عَقَدَهَا في ٢٦ كانونَ الأول عام ١٩٥٧ .

ثُمَّ جاءتِ الطَّبعةُ الثَّانيةُ مِن المعجمِ الوسيط التي صدرتْ عامَ ١٩٧٣ ، وفيها : «اللَّبَاسةُ : أداةٌ يُستَعانُ بِها على لُبْسِ الحذاء (مُحدَثة)».

ولم يذكر الوسيطُ : (أ) أنّ الكلمةَ مجمعيّةٌ .

. (ب) وأنَّ اسمَها هو: لَبَاسةُ العِذاءِ ، بَلِ اكتَفَى بذِكرِ: اللَّبَاسةِ.

(١٧٢٣) اللُّثْغَةُ و اللَّثَغُ

ويقولونَ : فُلانُ بَيِّنُ اللَّفَعَةِ . ولم أَرَ اللَّامَ مفتوحةً (في اللَّفغةِ) إِلَّا في مستدرَكِ المعجَماتِ لِدُوزي ؛ لأنَّ الصّوابَ هو : اللَّفْغَةُ ، أي : لَفُظُ الرَّاءِ غَيْنًا ، أوْ ياءً ، أو لامًا ، ولَفُظُ السِّينِ ثاءً ، أو هي تَحَوُّلُ في اللَّسانِ مِنْ حَرْفٍ إلى حَرْفٍ .

وقد ذكر اللَّغَةَ كُلُّ مِنَ اللَّيثِ بنِ سَعْدٍ ، والأزهريِّ ، ومعجمٍ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

ويقولُ اللَّيثُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ إنّ اللَّغَةَ واللَّمْغَةَ معناهما واحِدٌ .

وَبَرَى اللَّسَانُ ، والنَّاجُ ، والوسيطُ أَنَّ اللَّثَغَ مصدرٌ .

وجاءَ في اللّسانِ ومستدرَكِ التّاجِ أَنَّ **الْأَلْتَغَ ق**د يجعلُ سَادَ فاءً.

وأنشدَ بعضُهم في حكايةِ أَلْتُغ ِ يَلْفِظُ بِالرَّاءِ غَيْنًا :

تَشْغَبُ الْمُنْكَغَ الحِغَامَ ، وغيق أَحْمَعُ سُكَّعٌ شَغابٌ مُكَغَّعٌ وأنا أرى أن لا نستعمل (لا) النّاهية قبلَ المضارعِ المبدوهِ بعلامةِ التَّكَلُّم ؛ لأنّ العقلَ لا يُسيغُ نهي المتكلِّم نفسهُ .

أمّا إذا كانَ المضارعُ المبدوءُ بعلامةِ التّكلُّم مبنيًّا لِلمجهولِ ، فإنَّ (لا) النّاهيةَ تجزمُهُ بكثرةٍ ، نحو : لا نُخْرَجُ مِن أوطانِنا وفينا عِرْقٌ يُنْبِضُ . وإنّما كُثُرَ هذا ؛ لأَنَّ النَّهْيَ مَتَّجِهٌ إلى غيرِ المتكلّم ، فأصلُ الكلام : لا يُخْرِجْنا أحَدُّ مِن أوطانِنا . وأرَى أَنْ لا نلجأً إلى استعمالِ هذا النَّوْعِ من النَّهي إلّا عندَ الضّرورةِ القُصْوَى .

(۱۷۲۱) الِّلْبَأَ

ويُسَمُّونَ أَوَّلَ اللَّبِ عَندَ الوِلادةِ قَبْلَ أَنْ يَرِقَ : لِباءً ، والصّوابُ هو : اللِّبَأُ ، كما قالَ اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والحريريُّ في المقامةِ الفَرْضِيَةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، وابنُ هِشامِ الأنصاريُّ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والله ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنّ ، والوسيطُ .

ويقولُ أبو زَيْدٍ الأنصاريُّ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمتنُ إنّ اللِّبَأَ أَقَلُهُ حَلْبَةً وأكثَرُهُ ثلاثُ حَلْباتٍ .

ويُجْمَعُ اللِّيَأُ على أَلْباءٍ .

ومن معاني الفعل لَبَأْ ومشتَقَّاتِهِ :

(١) لَبَأَ القومَ يَلْبُؤُهم لَبّاً : أَطعمَهُمُ اللِّبَأَ .

(٢) أَلْبَأَهُ : سَقَاهُ اللِّبَأَ .

(٣) الْتَبَأْنَا الشَّاةَ : احتلَبْنَا لِبَأَهَا .

(١) استَلْبَأُها ولدُها : شَرِبَ لِبَأُها .

(٥) لَبَأُ اللِّبَأُ : طَبَخَهُ .

(٦) لَبَأَ الرَّجلُ مِن الطَّعامِ: أَكثَرَ منهُ .

(٧) بَنُو فُلانٍ لا يَلْتَبِثُونَ فَتاهم : لا يزوِّجونَ الغُلامَ صغيرًا .

(٨) اِلتَبَأَ فُلانٌ : شرِبَ اللِّبَأَ .

(٩) التبأ لِبأ فلانٍ : كانَ أوّلَ مَنِ ابتَكَرَ خَبَرَهُ .

(١٧٢٢) لَبَّاسَةُ الحِذاءِ لا اللَّبِّيسَةُ ولا الكَرَنَةُ

ويُطلقون على الأداةِ الّتي تمكِّنُنا مِن لُبْسِ الحذاءِ بسهولةٍ في بلادِ الشَّامِ اسمَ: الكّرَبَةِ ، وفي مصرَ اسمَ: اللَّبَيسَةِ .

(٢) لَثُمَ أَنْفَهُ : لَكُمَهُ (تَجَاز) .

(٣) لَنْمَتِ المرأةُ تَلْفِمُ لَثْمًا وَ لِثَامًا ، وَ الْتَثْمَتْ ، وَ تَلَثَّمَتْ :
 رَدَّتْ قِناعَها (لِثَامَها) على أَنْفِها .

(٤) لَشَمَ الرَّجُلُ : رَدُّ عِمامَتَهُ على أَنْفِهِ .

#### (١٧٢٥) أَلْجَمَ الجَوادَ

ويقولون: لَجَمَ الفارسُ الجوادَ. والصّوابُ: أَلْجَمَ الفارسُ الجوادَ. والصّوابُ: أَلْجَمَ الفارسُ الجوادَ ، أَيْ : أَلْبَسَهُ اللِّجامَ (معجُمُ مَقابيسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْنُ ، والوسيطُ ) .

وجاءً في النِّهايةِ : [وفي الحديثِ «مَنْ سُئِلَ عَمّا يَعْلَمُهُ فَكَتَمَهُ أَلْجَمَهُ الله بِلِجام مِن نارِ يومِ القِيامةِ» . أي أنّ الْمُسْكِ عَن الكلامِ مُمَثّلٌ بَمْن أَلْجَمَ نفسَهُ بلجامِ ] .

أَمَّا لَجَمَ الثَّوبَ فمعناها : خاطَهُ .

والمعروفُ أنّ اللِّجامَ مُذَكّرٌ (سيبويهِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمصباحُ ، والمصباحُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) . ولكن :

جاء في كِتابِ السَّرْجِ واللِّجامِ لاَبِنِ دُرَيْدٍ: اللِّجامُ هي الحديدة في فم الفَرَسِ. هذا ما رواهُ التَّاجُ عن اَبنِ دريدٍ ، وقالَ بعدَ ذلك : ثُمَّ كُثَرَ في كلامِهم ، حَتَى تَمَّوا اللِّجامَ بسيورِهِ (لم يَقُلُ : بِسُيورِها) ، وآلَتِهِ (لم يقل : بَآلَتِها) لِجامًا ، ففيهِ (لم يقل : بَآلَتِها) لِجامًا ، ففيهِ (لم يقل : بَآلَتِها) لِجامًا ، ففيهِ ثُمَّ قالَ التّاجُ في مكانٍ آخَرَ : وَسَمَ الدّابّةَ بهِ : أيْ باللّجامِ. فمِنْ هذا نَرَى أَنَّ التّاجَ ذَكَرَ اللّجامَ في جميع جُملِهِ الّتي وردَ فيها .

وكان الرَّاغبُ الأصفهانيُّ قد قالَ في مفرداتِهِ ، في مادَّةِ (حكم) ، قَبْلَ التَّاجِ: «ومِنْهُ شُمِّيتِ اللِّجامُ حَكَمَةَ الدَّابَةِ».

وأنا – وإنْ كنتُ لا أستطيعُ تخطئةَ مَنْ يَؤَنِّتُ اللّجامَ – أُوثِرُ تذكيرَهُ ؛ لِأنَّ جُلَّ المعاجمِ تذكِّرُهُ ، أَوْ لا تَذْكُرُ أَنَّهُ مُؤنَّتُ ، ولأنَّ العِامَةَ في جميع ِ البلادِ تُتَذَكِّرُهُ .

وقال سيبويهِ إنَّ اللَّجامَ فارسيُّ معرَّب ، وقالَ آخَرُونَ إنَّهُ معرَّبُ (لِكَام) الفارسيّةِ ، وقِيلَ إِنَّهُ عَرَبِيُّ .

أمَّا جموعُهُ فهيَ : لُجُمٌّ . وَ ٱلْجِمَةُ ، وَ لُجُمٌّ .

ر ر پُريدُ:

تشرَبُ المنكرَ الحرامَ ، وريتي أحرُ شَرابٌ مُكَرَّرُ

ويقولُ اللّسانُ والتّاجُ : قُلٌ هو أَلْفَغُ بَيِّنُ الْلُنْغَةِ ، وِلا تَقُلُ : بَيْنُ اللُّغَةِ .

أَمَّا فَعَلُّهُ فَهُو : لَيْغَ يَلْتُغُ لَتَغًا ، فَهُو أَلْتُغُ وَهِيَ لَثُغَاءُ .

قالَ الحريريُّ في المقامةِ الرَّازِيَّةِ :

هذا لَهُ ، ولَسَوفَ يُوقَفُ مَوْقِفًا

فيهِ بُرى رَبُّ الفصاحةِ أَلْنَغا

## (١٧٢٤) لَثِمَ فاها وَ لَثَمَهُ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : لَشَمَ فاها ، ويقولون إنَّ الصَّواب هو : لَشِمَ فاها اعتمادًا على قولِ المُنخَّل اليَشْكُريِّ :

و لَثِمْتُها فَتَنَفَّسَتْ كَتَنَفَّسِ الظَّيْ الغَريرِ ولم يذكُرِ المرزوقِيُّ ، شارحُ حماسةِ أبي تَمَّامٍ ، أنَّه يجوزُ لنا أَنْ نقولَ : وَلَنُمْتُها .

واعتادًا على ما جاءً في إصلاح المنطقِ لاَبنِ السِكَيتِ ، وأدبِ الكاتبِ ، والأساس .

#### ولكن :

يُجِيزُ لنا أَنْ نقولَ : لَشِمَ فاها وَ لَشَمَهُ كُلُّ من الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

ومِمًا قالَهُ الصِّحاحُ: وربَّما جاءَ بالفَتْحِ (لَّشَمَ). قالَ ابْنُ كَيْسانَ: سَمِعْتُ الْمَبَرَّدَ يُنْشِدُ قولَ جميلِ بثينةَ:

فَلَثِمْتُ فاها آخِذًا بقُرونِها

أُشُرْبُ النَّزِيفِ بِبَرَّدِ مَاءِ الْحَشْرَجِ

بالفتح. وفي هامِشِ الصِّحاح: قالَ في المصباح: قالَ ابنُ كَيْسانَ: سَمِعْتُ الْمُبَرَّدَ يُنْشِدُهُ بفتح الثَّاءِ وكَسْرها.

ونقلَ قولَ ابنِ كَيْسانَ أيضًا : المختارُ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ .

وفعلُهُ : لَثِمها يَلْتُمُها وَ لَتُمَها يَلْثِمُها لَثْمًا ، فهو لاثِمُ ، وهُمْ لُشْمٌ .

ومِن معاني لثمَ :

(١) لَثَمَتِ الحجارةُ خُفَّ البعيرِ تَلْثِمُهُ لَثْمًا: أَصابَتْهُ فَأَدْمَتْهُ ؛ فَادْمَتْهُ ؛ فَالْخُفُ مَلْئُومٌ .

#### (١٧٢٦) لَحَدَ القَبْرَ وَ أَلْحَدَهُ

ويخطئونَ مَن يقولُ: أَلْحَدَ القَبْرَ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هُو : حَفَرَ في جانبهِ شُقًا يُوضَعُ فيهِ المبّتُ . وكِلتا الجملتينِ : لَحَدَ القبرَ وَ أَلحَدَهُ صحيحةً ، كما يقولُ أَدبُ الكاتبِ في بابِ أَبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهائيَ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . والمسبَ

وإذا استثنينا أدبَ الكاتبِ ، والصِّحاحَ ، والنِّهابةَ ، والمحتارَ ، نرى أن المصادرَ المذكورةَ آنفًا قالتُ أيضًا : إنَّ معنَى لَحَدَ المُثِتَ وَ الْمُحَدَةُ : جَعَلَهُ فِي اللَّحْدِ .

و اللَّحْدُ كاللَّحْدِ ، ويُجْمَعانِ عَلَى أَلْحادٍ وَ لُحودٍ . ويقولُ الصِباحُ إِنَّ (أَلحادًا) هي جمعُ (لُحْد) ، و (لُحودًا) هي جمعُ (لُحْد) .

وفعلُهُ : لَحَدَ يَلْحَدُ لَحْدًا .

ومن معاني لَحَدَ :

(١) مالَ عن طريقِ القَصْدِ ، ويُقالُ : لَحَدَ السَّهْمُ عنِ الهَدَفِ : عَدَلَ عَنْهُ .

(٢) لَحَدَ إِلَيْهِ : مالَ .

(٣) لَحَدَ فلانٌ : جارَ وظَلَمَ .

(٤) لَحَدَ عليَّ في شهادتِهِ : أَثِمَ .

ومِن معاني أ**َلْحَد**َ :

(١) أَلْحَدَ السَّهُمُ عَنِ الهَدَفِ : عَدَلَ عَنهُ .

(٢) أَلْحَدَ إليهِ : مالَ .

(٣) أَلْحَدَ فلانٌ : عَدَلَ عنِ الحقِّ ، وأدخلَ فيهِ ما ليسَ منهُ .

(٤) ألحدَ في الحَرَمِ: استحلَّ حُرْمَتَهُ وانتهكها.

(٥) ألحدَ الرَّجُلُ : جادلَ ومارَى .

(٦) أُلحد بفلانٍ : أَزْرَى بهِ ، وقالَ عليهِ باطلًا .

#### (١٧٢٧) أَلْحَدَ في الدِّينِ وَ لَحَدَ فيهِ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : لَحَدَ في اللَّينِ ، أَيْ : حادَ عنهُ وعَدَلَ . ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : أَلْحَدَ في اللَّينِ ، يؤيَّدُهم معجمُ

أَلْفَاظِ القُرآآنِ الكريمِ . ومعجمُ مقاييسِ اللَّغَةِ . ومفرداتُ الرَّاغِبِ الأصفهانِيَ ، وَبَحازُ الأساس . والقاموسُ .

#### ولكن :

نُجِزُ جُمْلَتَيْ أَلْحَدَ فِي الدّينِ وَ لَحَدَ فِيهِ كِلتَيْهِما : القُرآنُ الكريمُ ، الّذي أُوْرَدَ فِي الآيةِ ١٠٣ من سورةِ النّحلِ قولَهُ تَعالَى : ﴿لِسَانُ الّذِي يُلْحِدُونَ إِلِيهِ أَعْجَمِيٌّ ، وهذا لِسانُ عَرَبِيُّ مُبِنَّهِ. وَقُرِئَ : ﴿يَلْحَدُونَهِ.

ويُجيزُ استعمالَ الجملتَيْنِ أيضًا: أدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ الّذي قالَ : (لَحَدَ فِي الدِّينِ وَأَلْحَدَ عَنْهُ) ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### (۱۷۲۸) اللِّحافُ

ويُحَطِئونَ مَن يُسمِّي الغِطاءَ مِنَ القُطنِ المَضَرَّبِ بَنَدَّتُرُ به النَّائِمُ: لِحافًا ، ويقولون إنَّ اللِحافَ هو آسْمُ ما يُلتَحَفُ بهِ (ما يُعَطِّي به الإنسانُ جسمَه أو بعضَهُ). وهو – كما يقولُ اللّسانُ – كالمِلْحَف و المِلْحَفَة : اللّباسُ الّذي فوقَ سايْرِ اللّباسِ مِن دِثَارِ البَرْدِ وَتَحْوِهِ ، يُؤَيِّدُ ذلكَ ما قالهُ اللّيثُ بنُ سَعْدٍ ، وأبنُ السِّكِيتِ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغة ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والمتارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والخفاجيُّ ، والتاجُ ، والملدُّ ، وعيطُ المحيط ، وأقربُ المواددِ ، والمئنُ ، والوسيطُ .

وكُلُّ شيءٍ تَغَطَّيْتَ بهِ فقدِ ٱلتَحَفَّتَ بهِ : تهذيبُ أَلفاظِ أَبنِ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، والحريريُّ في المقامةِ الصُّورِيَّةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ .

ومِمّا جاءَ في تهذيبِ ألفاظِ أَبنِ السِّكِيّتِ لِلتِّبريزيِّ في بابِ النَّبْسِ : و التَحَفْتُ باللِّحافِ وَ تَلَحَّفْتُ أيضًا .

ومِمَّا جَاءَ فِي المَقَامَةِ الصُّورِيَّةِ لِلحَرِيْرِيِّ : الْتَحَفَّ بَالشِّيءِ : نَفَطَّى بِهِ . وجَاءَ فِي المَقَامَةِ الزَّبِيدِيَّةِ : الْتَحَفَّ عليهِ هواهُ : اشْتَمَلَ . فهنا عَدَّى الفعلَ ٱلتَحَفُّ بِعَلَى ؛ لأَنَّهُ ضَمَّنَهُ مَعْنَى الأَشْتَالِ (راجع مادَةَ «اعتَقَلَهُ فِي هذا الْمُعْجَمِ) .

وقالَ الخَفَاجِيُّ في شِفَاءِ الغَليل<sub>ِي</sub> : (**لِحَافٌ)** : غِطَاءٌ ودِثَارٌ معروفٌ .

وجاءَ في مُستَدْرَكِ النّاجِ ؛ أَلْحَفَ الرَّجُلُ ضَيْفَهُ : آثَرَهُ بِفِراشِهِ ولِحافِهِ في شِدّةِ البَرْدِ والنَّلْجِ. وجاء فيهِ أَيْضًا : لَحَفَ باللِّحافِ : تَغَطَّى بِهِ (لُغَيَّةُ).

وقالَ محيطُ المحيطِ : يُطْلَقُ اللِّ**جافُ** عِنْدَ المولَّدِينَ على غِطاءٍ مخصوصِ مِن قماشِ ، يُحْثَنَى قُطنًا وَخُوَهُ ، ويُشْرَجُ عَلَيْهِ

ويُجْمَعُ اللِّحافُ عَلَى لُحُفٍ .

ومِنْ معاني لَحَفَ يَلْحَفُ لَحُفًا :

- (١) لَحَفَ الْقَمَرُ : دَخَلَ في المُحاقِ (ما يُرَى في القمرِ من نَقْصِ بعدَ انتهاءِ ليالي اكتمالِهِ) .
  - (٢) لَحَفَ فلانًا النَّوْبَ: أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ.
    - (٣) لَحَفَ فُلانًا : غَطَّاهُ باللِّحافِ .
  - (٤) لَحَفَهُ فَضْلَ لِحافِهِ : أعطاهُ فَضْلَ عَطائِهِ (مجاز) .
    - (٥) لَحَفَ النَّارَ الْحَطَبَ: أَلْقَاهُ عليها.
    - (٦) لَحَفَ اللَّحْمَ عَنِ الحَيَوانِ : قَشَرَهُ (مجاز) .
      - (٧) لَحَفَ فُلانًا بِجُمْع ِكَفِّهِ : ضَرَبَهُ (مجاز) .
        - (٨) لَحَفَ فُلاَنًا سَهْمًا : أصابَهُ بِهِ (مجاز).
          - (٩) لَحَفَ اللِّحافَ : عَمِلَهُ .
          - (١٠) لَحَفَهُ : لَحَسَهُ (مَجاز) .
    - (١١) لَحَفَ إِزارَهُ : جَرَّهُ على الأرْضِ بَطَرًا (مجاز).

# (١٧٢٩) لَحِقَهُ وَ أَلْحَقَهُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: أَلحَقَنِي فلانٌ ، أَيْ : أَدرَكَنِي ، ويَقِولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: لَحِقَنِي ، أَوْ لَحِقَ بِي كَمَا تقولُ المعاجِمُ كُلُّها.

#### ولكن :

تقولُ كتبُ الأدبِ والمُعاجمُ أيضًا إِنَّ أَ**لَحَقَنِي فُلانٌ** تَغْنِي : أَدْرَكَنِي : ﴿أَدِبُ الكَاتبِ ، والأَزْهِرِيُّ «لَحِقْتُهُ وأَلْحَقْتُهُ بَعْنَى

واحدٍ» ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَّصْفهانِيِّ ، والنِّهاية ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمُصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ) . واستشهدَ اللَّسانُ بقولِ الشَّاعرِ الجَاهليِّ جاريةَ بنِ الحَجَّاجِ الإياديّ المعروفِ بأبي دُوَادٍ :

#### فَأَلْحَقَهُ وهو ساطٍ بها

كما تُلْحِقُ القوسُ سَهْمَ الْغَرَبُ

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : أَلْحَقَ بِهِ بَمَعَىٰ : أَدَرَٰكُهُ : (اللَّيْثُ ابنُ سعدٍ ، وابنُ دُرَيْدٍ ، والصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) .

وجاءَ في النّاج : ( وفي دُعاءِ القُنوتِ : (إنَّ عذابَكَ بالكُفَّارِ مُلْحِقٌ) أَيْ : لاحِقٌ ، والفتْحُ (مُلْحَق) أَحْسَنُ ، أو هو الصّوابُ » . وأجاز ابنُ دُريدِ (مُلْحَق و مُلْحِق) كليهما . وقالَ اللّيثُ : بالكسرِ أَحَبُ إِلَيْنا .

واختلفوا في مصدرهِ ، بعد أَنْ أَجْمَعُوا على أَنَّ فِعلَهُ هو : لَحِقَهُ يُلْحَقُهُ ، أَوْ لَحِقَ بهِ . فنهم مَن قالَ إِنَّ مصدرَهُ هو : لَحِقَهُ لَحاقًا ، كقولهِ ﷺ : «أَسْرَعُكُنَّ لَحاقًا فِي أَطُولُكُنَّ يَدًا» .

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا المصدرَ لَحاقًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ، والمختارُ، واللَسانُ، والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، واللهُ، وتُحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ.

ومنهم مَن أجازَ المصدرَيْنِ (لَحاقًا وَ لُحوقًا) كِلَيْهما : المِصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ.

ومِمَّا قَالَهُ المِصباحُ: لَحِقَهُ الثَّمَنُ لُحُوقًا: لَزِمَهُ. اللَّحُوقُ اللَّذِومُ، و اللَّحاقُ الإدراكُ.

ومنهم مَن قالَ إِنَّ لَحِقَ بِهِ لُحُوقًا تَعْنِي : ضَمْرَ : الصِّحاحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والموسيطُ . ومِمّا قالَهُ النّاجُ والمتنُ : لَحِقَ الفَوَسُ : لَصِقَ بطنهُ وضَمْرَ (مجاز) . وزادَ النّاجُ قولَهُ في المستدرَكِ (اللَّحوقُ : اللَّصوقُ .

وانفَرَدَ الأساسُ بقولِهِ : لَحِقَهُ وَلَحِقَ بِهِ لَحْقًا وَلَحَاقًا. وأرجّعُ أنَّهُ عَثَرَ هنا في قولِهِ : (لَحَقًا) ؛ لأنّني لم أَجِدْ مَن يؤيّدُه مِن المعاجِمِ الأُخرَى سوى الوسيطِ ، الّذي عَثَرَ مثلَهُ ؛ لِأَنَّهُ نقلَ المصدرَ (لَحَقًا) عن الأساس ، حَسَبَ ظَنّى. ولكن :

(١) جاءَ في الآيةِ ٣٠ من سورةِ محمّد: ﴿ وَلَتَمْرِفَنَهُمْ في لَحْنِ الْقَوْلِ ﴾ ، وفي نفسيرِ الجلاليُنِ: ﴿ أَيْ إِذَا تَكَلَّمُوا عَلَكَ بَأَن يُعرِّضُوا بَمَا فيهِ تهجينُ أَمْرِ الْسُلمينَ ». وجاءَ في مختصرِ نفسيرِ ابن كثيرِ أَنَّ معنَى لَحْنِ القَوْلِ هو: ﴿ فيما يبدو مِن كلامِهِمُ الدّالِ على مقاصدِهم ، يفهمُ المتكلِّمُ مِنْ أَيِّ الحِزْبَيْنِ هو بمعاني كلامِهِ وَفَحُواهُ ».

(٢) (أ) قالَ رَسُولُ اللهِ عَلَيْكُ : "إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مَثْلُكُم ، وإِنَّكُم تَخْتَصِمُونَ إِلَيْ ، وَلِعلَ بَعضَكُم أَنْ يَكُونَ أَلْحَنَ بِحُجَّتِهِ مِن بَعضٍ ، فَأَنْ قَضَيْتُ لَهُ بشيءٍ مِن حَتِّ أَخِهِ ، فَأَنْ قَضَيْتُ لَهُ بشيءٍ مِن حَتِّ أَخِهِ ، فَإِنَّمَا أَقْطَعُ لَهُ قِطعةً مِنَ النَّارِ ». ومعنى : أَلْحَنُ بِحُجَّتِهِ : أَقُومُ إِنَّمَا أَقْطَعُ ، وأَقْدَرُ عليها ، كما جاء في تفسيرِ الجَلالَيْنِ . أو : العَلَ بعضَكُم أَلْسَنُ ، وأَفْصَحُ ، وأَبْيَنُ كلامًا ، وأقدرُ على الحَجَةِ » كما جاء في تفسيرِ الجَلالَيْنِ . أو : الحَجَةِ بعضَكُم أَلْسَنُ ، وأَفْصَحُ ، وأَبْيَنُ كلامًا ، وأقدرُ على الحَجَةِ » كما جاء في تفسيرِ الجَلالَيْنِ . أو :

(ب) وفي الحديثِ أَيْضًا : «إذا انصرفتُما فَالْحَنَا لِي لَحَنَّا» ،
 أي : عَرَضا لِي بما رأيتُما ، ولا تُفْصِحا» .

(٣) وجاء في معجم ألفاظ القرآنِ الكريم: «لَحَنَ في كلامهِ لِزملِهِ لَحْنًا: قَالَ كلامًا يفهمُهُ ذلكَ الزّميلُ، ولا يفهمُهُ غيرُه ، لمِنا فيهِ مِن توريةٍ غامضةٍ ، أو تعريضٍ مُبْهَمٍ ، أو إشارةٍ خَفِيةٍ لا يعرفُها إلّا الزّميلانِ ».

«و لَحْنُ القَولِ : ما كانَ يتبَعُه الْمَنافقونَ في كلامهم مِن تعريضٍ أو تَوْدِيَةٍ ، لإخفاءِ مُرادِهم عن الرّسولِ . ولكنّ اللهَ تَعالَى أَطْلَعَهُ على حقيقةٍ أمْرهمٍ» .

(٤) وفي حديث عُمر : «تَعَلَّموا اللَّحْن في القُرآنِ ، أيْ لُغةَ العَرَبِ فيه ، واعرِفُوا معانِيَهُ » .

(٥) وقالَ ابنُ الأنباريِ في أضدادِهِ: «اللَّحْنُ حرفٌ مِن الْصَدادِهِ؛ يُقالُ لِلخطأَ لَحْنُ ، وللصّوابِ لَحْنُ . وأخبَرَنا أَبُو العَبَاسِ ، عنِ أَبنِ الأعرابيِ ، قالَ : يُقالُ : لَحَنَ الرِّجُلُ أَبُو العَبَاسِ ، عنِ أَبنِ الأعرابيِ ، قالَ : يُقالُ : لَحَنَ الرِّجُلُ أَبْ الْعَبَاسِ . وقالَ غيرُ أَبْ العَبَاسِ : يُقالُ للصّوابِ : اللَّحَنُ وَ اللَّحْنُ » . ثُمَّ رَوَى عن عبسَى بنِ عُمرَ أَنَ معاويةً قالَ للنّاسِ : كيفَ ابنُ زيادِ فيكم ؟ قالوا : ظريفُ ، على أنَّهُ يَلْحَنُ . قال : فذاكَ أظرَفُ لهُ ؟ فيكم ؟ قالوا : ظريفُ ، على أنَّهُ يَلْحَنُ . قال : فذاكَ أظرَفُ لهُ ؟ ذهبَ معاويةً إلى أنّ معنى (يَلْحَنُ ) : يَقُطُنُ ويُصِيبُ .

وذكرَ آخَرونَ المصدرَيْنِ: لَحْقًا وَ لَحاقًا: القاموسُ، والنّاجُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمثنُ.

وانفردَ الوسيطُ بقولِهِ : لَحِقَ بِهِ لَحَقًا وَ لِحاقًا ، عاثِرًا هُنا أيضًا في المصدرِ (لِحاقًا) ؛ لأنَ المراجعَ الأُخرَى جاءتْ بهِ مفتوحَ اللّامِ (لَحاقًا) .

أَمَّا المِصبَاحُ فِعدَمَا قَالَ : وَلَحِقْتُهُ وَلَحِقْتُ بِهِ لَحَاقًا (بالفَتح) : أَمَّا المِصبَاحُ فِعدَما قَالَ : «اللَّحوقُ اللَّزومُ ، وَ اللِّحاقُ الإدراكُ». وَارْجَحُ أَنَّهُ عَثَرَ هَنَا ؛ لأنّهُ بعد أَنْ وضعَ فَتحةً على لام المصدرِ (لَحَاقًا) ، قَالَ : بالفَتْح ، لِلتَّأْكِيدِ . وفي نهاية المادَة نفيها يقولُ : اللِّحاقُ الإدراكُ . وكانَ عليهِ أَنْ يقولَ : اللَّحاقَ .

## (١٧٣٠) القَصْديرُ مِن مَوادِّ اللِّحامِ أَوِ اللَّحْمِ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : القَصْديرُ من مواقِ اللِّحامِ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : مِن مواقِ اللّغمِ . وكِلتا الجملتينِ صحيحةً ، فهُ اللّف اللّحامُ ، وهو ما يُلحَمُ بهِ الذّهبُ والفِضَّةُ مِن قَصْديرٍ ونحوهِ ، أو هو ما يُلأَمُ بهِ الصَّدْعُ ويُلْحَمُ (مجاز) : تَجازُ الأساسِ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

وهنالكَ الفعلُ: لاحَمَ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ لِحامًا ومُلاحَمَةً: أَلْزَقَهُ بِهِ (جَاز): الصِّحاحُ ، والأساسُ الّذي قالَ إنَّ الجملةَ عَجازٌ ، واستشهدَ ببيتِ الحُطيئةِ:

#### هُمُو الْاَحَمُونِي بَعْدَ فَقْرٍ وعُسْرَةٍ كما الاحَمَ العَظْمُ الكَسِيرَ جَبائِرُهُ

والمختارُ ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

أَمَّا اللَّحْمُ فهو مصدرُ الفعلِ : لَحَمَ الشَّيْءَ يَلْحُمُهُ لَحْمًا : لَأَمَهُ (مجاز) . لَحَمَ الصَّائغُ الفضّةَ : لَأَمَهَا (مجاز) .

# (١٧٣١) لَحَنَ (أَخْطَأَ. أَصَابَ) ، اللَّحْنُ

ويُخَطِّئُونَ من يستعملُ الفِعلَ (لَحَنَ) بمعنى (أصابَ) ، ويقولونَ إنَّ معناهُ المعروفَ في البلادِ العربيّةِ هو : أخطأ في الإعرابِ ، وخالَفَ وجهَ الصّوابِ في النَّحْوِ.

الأضداد ص ٢٤٢ – ٢٤٤).

وكانَ الجَاحظُ قبلَ ابنِ قُتيبةَ قد استحسَنَ اللَّعْنَ مِنَ الجَارِيةِ بِقولِهِ بعدَ سَهاعِ بِيتِ مالكِ الفَزارِيِّ : «يُستَظْرَفُ مِنَ الجَارِيةِ أَنْ تكونَ غيرَ فصيحةٍ ، وأَنْ يعتريَ منطِقَها اللَّحْنُ ». فذكرَ حمزةُ الأَصفهانيُّ أَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ قالَ : «ليسَ معنَى اللَّحْنِ ها هُنا ما ذكرَهُ الجَاحظُ ، وإنّما أرادَ أَنَّها تتكلَّمُ بالشَّيءِ ، وهي تُريدُ غيرَهُ ؛ مِنْ فِطْنَها وذكائِها».

ويؤَيِّدُ رأيَ ابنِ دُرَيْدٍ وحمزةَ الأَصفهانيِّ قولُ القَتَالِ كِلابِيَّ:

وَلَقَدْ وَحَيْتُ لَكُمْ لِكَيْمًا تَفْهَمُوا

ولَحَنْتُ لَحْنًا ، ليسَ بالْمُرْتـابِ

وجاءَ هذا البيتُ في المَلاحِنِ : ولَقَدْ لَحَنْتُ لكمْ لكيْما تفهمُوا

و اللَّحْنُ يَفْهَمُهُ ذَوُو الأَلْبابِ

وأنا أرى أنَّ ما قالَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ قد يكونُ هو المعنَى الّذي أرادَهُ الشّاعِرُ ، وإنْ كانَ مُعْظَمُ مَنِ استشهدوا ببيتَيْ مالك الفَزاريِّ ، يفسِّرونَهما كما فَسَّرَهما ابنُ الأنباريِّ والجوهريُّ .

ومِنْ معاني الفعلِ لَحَنَ ومُشتقَّاتِهِ :

لَحَنَ فِي قراءَتِهِ وَلَحَّنَ فِيها : طَرَّبَ بها وغرَّدَ .

لَحَنَ لَهُ : قالَ لَهُ قَوْلًا يفهمهُ عنهُ ، ويخفَى على غيرِهِ .

لَحَنَ إِليهِ : مالَ .

لَحِنَ لَحَنَّا : فَطِنَ لِحُجَّتِهِ وَانْتَبَهَ ، فَهُو : لَحِنُّ .

أَلْحَنَهُ القَوْلَ : أَفْهِمَهُ إِيَّاهُ فَلَحِنَهُ .

لاحَنَهم: فاطَّنَهم.

لَحَّنَهُ: خَطَّأَهُ.

اللَّحْنُ : اللُّغة (كِلابيَّة) .

لَحْنُ القَوْلِ : فَحواهُ ومعناهُ .

اللّاحِنُ : العالمُ بعواقبِ الكَلام .

اللُّحْنَةُ : مَنْ يُلَحَّنُ .

اللُّحَنَّةُ : مَنْ يُلَحِّنُ النَّاسَ كثيرًا .

ورغمًا عمًا ذكرهُ هؤلاءِ جميعًا ، ومن أيّدهم من أصحابِ المعاجمِ الأُخرى الكثيرةِ ، أرى أن نكونَ حَذِرينَ جِدًّا عند اختيارنا الفعل (لَحَنَ) ومشتقاتِهِ لِنستعمله بمعنى : (أصاب) ،

ثُمَّ رَوَى عن عمر أَنَّهُ قالَ: «تَعَلَّمُوا الفرائضَ والسَّنَّةَ وَاللَّحْنَ، كما تتعلَّمونَ القرآنَ». ويرى ابنُ الأنباريِّ أَنَّ (اللَّحْنَ) هُنا ، يُعرَّفُ يُحوزُ أَنْ يكونَ (الخَطأُ) ، يُعْرَفُ فَيُتَجَنَّبُ. وحَدَّثَ يزيدُ بنُ هارونَ بهذا الحديثِ ، فَقِيلَ لَهُ : ما اللَّحْنُ ؟ فقالَ : النَّحْدُ.

وقال عمرُ بنُ عبدِ العزيزِ: "عَجِبْتُ لِمَنْ الاَحَنَ النَّاسَ كَيفَ لا يَعْرِفُ جَوامِعَ الكَلِمِ!» أرادَ ب (لاحَنَ): فاطَنَ. (٦) ورَوَى الأساسُ عن أبي مَهْليَّةَ قولَهُ: «ليسَ هذا مِنْ لَحْنِي ولا مِنْ لَحْنِي أَلِيهِ مَهْليَّةً عَوِي ومذهبي الّذي أَمِيلُ إليهِ وأَتكلَّمُ بهِ ، يَعْنِي لُعْتَه ولِسْنَهُ.

(٧) وَمِمَنْ أَيْدُوا مَن يقولون إنّ اللَّحْنَ يَشْنِي الحطأَ أو الصّوابَ : أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٨) استشهدَ ثعلبٌ في مَجالِسِهِ ، وَابنُ الأنباريِ ، والقالي في أمالِيهِ ، وسِمْطُ اللَّآلَى ، وحمزةُ الأَصفهانِيُّ في التّنبيهِ على حدوثِ التّصحيفِ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ وغيرُهُمْ بقولِ مالكِ بنِ أسهاءَ ابن خارجةَ الفَزاريِّ :

وحَدِيثٍ أَلَـٰذُهُ هو مِمّا

تَشتهيه النُّفوسُ يُوزَنُ وَزْنَا مُنْطِقٌ صائِبٌ، و ت**لْحَنُ** أَحْسِا

نًا ، وخيرُ الحديثِ ما كانَ لَحْنا

وفي الصِّحاح: يَنْعَتُ الناعتونَ يُوزَنُ وزْنَا ، ومنطِقٌ رائعٌ . ويفسِّرُ الصِّحاحُ البيتينِ بقولهِ : «يُريدُ أَنْ تتكلَّمَ ، وهي تُريدُ غيرَهُ ، وتُعرِّضُ في حديثِها فَتَزيلُهُ عن جبهتِهِ ، مِنْ فطنتِها وذَكائِها» وهو قريبٌ من المعنَى الذي فهمَهُ ابنُ الأنباريّ .

ولكنَّ ابنَ قُتَيْبَةَ قالَ في «الشِّعرِ والشُّعراءِ» : «اللَّعنُ في هذا البيتِ الخطأُ ، وهذا الشَّاعِرُ استملَحَ مِن هذهِ المراقِ ما يَقعُ في كلامِها مِن الخطأُ». فثارَ عليه أبنُ الأنباريّ ثورةً شعواءَ ، وقالَ : «قولُ ابنِ قُتيبَةَ عندنا يُحالُ ؛ لأنَ العَرَبَ لم تزَلُ تَسْتقيعُ اللَّمْنَ مِن النِّجالِ ، ويستملحونَ البارعَ من كلام النِّساءِ كما يستملِحُونَهُ مِن الرِّجالِ ، ويستملحونَ البارعَ من كلام النِّساءِ كما يستملِحُونَهُ مِن الرِّجالِ ، ويستملحونَ البارعَ من اللَّجالِ ، ثُمَّ استشهدَ آبنُ النَّباريّ بأبياتٍ لعددٍ من الشُّعراءِ والشَّواعِ تؤيّدُ رأيّهُ (كتاب الأباريّ بأبياتٍ لعددٍ من الشُّعراءِ والشَّواعِ تؤيّدُ رأيّهُ (كتاب

أو قل قَوْلًا يُشِيهُ اللَّغْزَ ؛ لأنّنا قد يتبادرُ إلى أذهانِنا معنى (أخطأً) وحدّهُ ، فيصعبُ علينا أن نفهمَ المعنى المضادَّ المقصودَ من الفِمْلِ (لَحَنُ) .

(راجع مادّة والأضداد، في هذا المعجم).

# (١٧٣٢) ضربةُ لازِبِ وضَوْبَةُ لازمِ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : صارَ الأمرُ ضَرْبَةَ لازمٌ ، أيْ : صارَ الأمرُ ضربةَ واجبًا أو ثابتًا . ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : صارَ الأمرُ ضربةَ لازبٍ ، اعتمادًا على الرّاغبِ الأصفهانيِّ الّذي قالَ في مفرداتِهِ : «يُعَبَّرُ باللّازبِ عنِ الواجبِ ، وعلى الأَساسِ (مجازَ) ، والنّهابةِ ، والسيط .

#### ولكنُّ :

يجوزُ أَنْ نقولَ : صارَ الأمرُ ضربةَ لازبٍ أو لازمٍ : ابنُ دريدٍ (أبو بكر) ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وذكرتْ هذهِ المصادرُ كلُّها أنَّ (ضربةَ لازبٍ) أفصحُ وأعلَى مِنْ (ضربةِ لازمٍ)

وذكرَ الشَّيخُ نصرُ الهورينيُّ في حاشيةِ القاموسِ أنَّ كلمةَ لازبٍ أَفصَحُ .

وَمِمَا قَالُهُ آبَنُ دُرَيْدٍ: ومعنَى قولِهم: ما هذا بضربةِ لازبٍ ، أَيْ ما هذا بواجبٍ لازمٍ ، أي ما هذا بضربةِ سيفٍ لازبٍ ، وهو مَثَلٌ . وَصارَ الثّيءُ ضربةَ لازبٍ ، أي لازمًا . هذه هي اللّغةُ الجِيّدةُ ، وقد قالُوها بالمجٍ ، والأوّلُ أفصَعُ».

وجاءً في الآيةِ الحاديةَ عشرةَ في سُورةِ الصّافَاتِ: ﴿ إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينَ لازِبِ﴾ أَيْ: شديدٍ متاسِك الأجزاءِ. وقالَ النّابغةُ الذَّبِيانيُّ :

ولا يحسِبونَ الخيرَ لا شُرَّ بَعْدَهُ

ولا يحسِبونَ الشَّرُّ ضربةَ لازب

وجاءَ في قصيدةِ كُثَيِّرٍ في محمَّدِ بنِ الحَنْفَيَةِ ، وهو في حَبسِ ابنِ الزَّبَيْرِ :

فَ أُ وَدِقُ الدُّنيا بِباقِ لأهلِهِ وَمِنْ الدُّنيا بِباقِ لأهلِهِ وما شِدَّةُ البَلْوَى الْمَرْالِةِ لازم

وقالَ التّاجُ في مادّةِ (رَوَّغَ) : ويُقالُ (هذهِ رِواغَتُهم وَرِياغَهُم أي مصطرَعُهم) ، أي الموضع الّذي يصطرعونَ فيه . صارتِ الواوُ ياءً لانكسارِ ما قبلَها . نقلَ الجوهريُّ الثّانيةَ عن اليزيديِّ . قال الصّاغانيُّ : وهذا القلبُ ليسَ بضريةِ لازبِ .

# (١٧٣٣) لِسانٌ طويلٌ وَ طَوِيلةٌ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : لِسانُ طويلَةً ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُو : لَسانُ طويلةً ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُو : لَسانُ طويلٌ ، اعتمادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ ٥٠ مِن سُورةِ مريمَ : ﴿وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنا ، وَجَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيَّاكِهِ . وقد وردَ اللّسانُ سِتَّ مَرَّاتٍ أُخرَى في آيِ اللّهِ كُوِ الحُكيمُ مُذَكَرًا ، دُونَ أَنْ يَرِدَ مَرَّةً واحدةً مُؤْنَثًا .

ويعتمدونَ أيضًا على «الألفاظِ الكتابيّةِ» لِلهمذانيّ ، الذي لم يَردْ فيه اللّسانُ إلّا مذكّرًا.

#### ولكن :

يجبُ أن لا نَتَوَقَّعَ ورودَ جميعِ الكلماتِ في اللّغةِ العربيّةِ ، في جميع حالاتِها ، في القُرآنِ الكريم. والهمذائيُ الذي جاءَ باللّسانِ مذكرًا ، لم يَقُلُ إنّهُ لا يجوزُ تأنيلُهُ . وأجازَ تذكيرَ اللّسانِ وتأنينُهُ كُلُّ مِنْ سِيبَوَيْهِ ، وأبي حاتم السِّجستانيّ ، والصّحاح ، ومعجر مقاييسِ اللّغةِ ، ومخصصِ أبنِ سِيدَه ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمحباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، وتذكرةِ عليّ ، والوسيطِ . وقد أجْمَعَ هؤلاءِ على أنّ التّذكيرَ أكثرُ .

وعندما أوردَ معجمُ مقابيسِ اللّغةِ والأساسُ اللّسانَ مُؤَنَّةُ ، قالًا إِنّها تعني الرِّسالةَ والحَبَرَ . وحينَ حاكاهُما التّاجُ ، استشهَدَ كالصِّحاحِ ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ بقولِ أَعْشَى باهلةَ :

إِنِّي أَتَنِّنِي لَسَانُ لَا أُسَرُّ بِهَا

مِنْ عَلْوَ لا عَجَبٌّ منها ' ، ولا سَخَرُ وقالَ أَبنُ بَرِّي أيضًا : «اللّسانُ هُنا الرّسالةُ». واستشهدَ اللّسانُ والتَّاجُ بقولِ الشَّاعِرِ :

أَتَنْنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ أَحَادِيثُهَا بَعْدَ قَوْلٍ نُكُرْ وقد يُذَكِّرُ اللّسانُ على معنَى الكلام ، واستشهدَ اللّسانُ والنّاجُ بقولِ الحُطَيْئَةِ :

نَدِمْتُ على لسانٍ فاتَ مِنِيَ

فَلَيْتَ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عَكْمِ

وقالَ ابنُ سِيدَه في المخصّصِ ، وعلي راتب في تذكرتِهِ إنّ اللّسانَ اللّغةَ مؤنّتُ لا غيرُ .

وقالَ المِصباحُ: «وَ اللِسانُ اللَّغَةُ مُؤَنَّتُ ، وقد يُذَكَّرُ باعتبارِ أَنَّهُ لَفْظٌ ، فَيُقالُ: لِسانُهُ فصيحةٌ وفصيحٌ ، أَيْ لُغَتُهُ فصيحةٌ أَوْ نُطَقَّهُ فَصِيحةٌ وَفَصيحٌ ، أَيْ لُغَتُهُ فصيحةٌ أَوْ نُطَقَّهُ فَصِيحةً ».

ومِنْ معاني اللّسانِ :

(١) الثَّناءُ ، قالَ تعالى في الآية ٨٤ مِن سُورةِ الشُّعراءِ : ﴿وَاجْعَلْ لِي الشَّعراءِ : ﴿وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقِ في الآخِرينَ ﴾ .

(٢) لِسَانُ القَوْمِ : المَتكَلِّمُ عنهم (مَجاز) .

(٣) لِسَانُ النَّارِ : مَا يَتَشَكُّلُ مَنَّا عَلَى شَكَلِ اللَّسَانِ (مَجَاز) .

(٤) لِسَانُ الْمِيزَانِ : عُودٌ مِن المَعْدِنِ ، يُثَبَّتُ عَمُودِيًّا على أواسطِ

العاتِقِ وتتحرَّكُ مَعَهُ ، ويُسْتَدَلَّ منهُ على تَوازُنِزِ الكَفْتَيْنِ (مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة) ، تجاز

(٥) اللُّغَةُ ، قالَ تعالَى في الآيةِ ٩٧ مِن سُورَةِ مَرْيَمَ : ﴿ فَإِنَّما يَسَرُناهُ بِلِسَانِكَ ﴾ .

(٦) لِسَانُ العِدَاءِ : الهِنَةُ النَّاتِئَةُ تَحْتَ فَتْحَتِهِ فوقَ ظهرِ القَدَمِ .
 (٧) لِسَانُ المِزْمَادِ : (في التشريح) : صفيحةٌ غُضروفيَّةٌ عِنْدَ

أَصْلِ اللِّسانِ ، سَرْجِيَّةُ الشَّكْلِ ، مُغطَّاةٌ بغِشاءِ مُخاطِيٍ ، تَنْحَدِرُ لِلْخَلْفِ لِتَغْطِيَةِ فتحةِ الحَنْجَرَةِ ، لاٍقفالِها في أثناءِ عمليّةِ البَلْع (مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة).

(٨) التقاضي (مجاز).

(٩) عُنْقٌ مِنَ البَرِّ يمتَدُّ في البحرِ كهيئةِ اللَّسانِ (مجاز) : مجمع

. (١٠) فُو اللِسانَيْنِ : المُنافِقُ. يُقالُ : هُو ذُو وَجُهَيْنِ وَذُو لِسانَيْنِ . (١٠) لِسانُ التَّوْدِ : (عُشْبَةٌ سَنَويَةٌ) ، وَ لِسانُ العَمَلِ (نَبْتٌ عُشْبِيٌّ مُعَمَّرٌ) ، وَ لِسانُ العَصافيرِ (النَّرْدارُ : مِنْ شَجَرِ الحِراجِ

ويُجْمَعُ اللَّسانُ عَلى :

والزّ ينَةِ) .

(أَ) أَلْسِنَهُ (على التَّذكيرِ) ، اقتصَرَ عليهِ القُرآنُ الكريمُ ؛ فقد جاءَ في الآيةِ ٢٤ مِنْ سورةِ النُّورِ: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عليهمْ الْسِنَتُهُمْ ، وأيديهِمْ ، وأرجُلُهُمْ عا كانُوا يَعْمَلُونَ﴾. ووردَ هذا

الجمعُ تِسْعَ مَرَّاتٍ أُخْرَى فِي آيِ الذَّكرِ الحكيمِ. (ب) أَلْسُن (على التَّأْنيثِ).

(ج) لُسُنٍ .

(د) لُسْنِ (النَّاجُ). وقد قلتُ في وصف الأنتدابِ البغيضِ على فِلسطينَ :

والبَطْشُ مُوْتَجَلٌ ، والشَّعْبُ مُصْطَبِرٌ ،

والجَوْرُ مُسْتَيْقِظٌ ، والعَدْلُ وَسْنانُ والشِّعْرُ مُحْتَبِسٌ ، واللَّسْنُ مُغْمَدَةٌ

كأنَّها البيضُ والأَفْواهَ أَجْفَانُ<sup>٢</sup> كأنَّها اَعتَقَلَ الأَعداءُ أَلْسُنَنا

وفوقَ كُلِّ لِسانٍ قامَ سَجَّانُ

#### (۱۷۳٤) تَلاشَي

ويخطِّئونَ من يقولُ: تَلاشَى الحِسمُ بمعنى: اضْمَحَلَّ. واعترضَ التّاجُ الكِنْديُّ على قول ِ آبنِ نُباتةَ الحطيبِ: «وبقايا جُسوم مُثلاثيئَةٍ».

ولكن :

قالَ الجاحِظُ في البيانِ والتَّببينِ : «لاشاهُمْ فَتَلاشَوْا» . وقالَ الصَّنَوْبَرِيُّ :

وَتَلاشَى نَضْحُ الدُّموعِ فِمَا تَمْ

لِكُ عَنِي إِلَّا , دَمَّا نَضَاحا ورُويَ أَنَّ السَّخاويَّ عندما سُئِلَ عن أُبيهِ قالَ: تَلاشَتِ الأَّخْدِانُ عند فصيلتِه ، وتباعَدَتِ الأُنسابُ عند ذِكر عشيرَتِه.

وجاءَ في مستدرَكِ التّاجِ: «تَلاشَى الشَّيءُ: اضمَحَلَّ. وقالَ في مادّةِ (لوش): وأمَّا قولُهم (لاش) فإنَّهُ مختصَرٌ عن الدَّدِينَ

واستعملوا منهُ التَّلاشي ، وكأنَّهُ مُولَّدُهُ.

وذكرَ المدُّ أنَّ كلمةَ (لاش) مختصرَةً مِن : لاشَيء . وقال محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ : «لاشاهُ مُلاشاةً فَتَلاشَى

(١) وردَ الجارُّ والمجرورُ (فيها) في معجم مقاييسِ اللَّغةِ . (٢) البِيضُ : مفرُدُها أَبْيَضُ ، وهو السَّيْفُ. أَجْفَانٌ : مفردُها جَفْنٌ ، وهو غِمْدُ السَّيْفِ .

تَلاشِيًا : صَبَّرَهُ إِلَى العدمِ فصارَ كذلكَ ، وُهُمَا منحوتنانِ مِن : لا شيءه .

وجاء في متنِ اللُّغةِ : (تَلاشَى) مولَّدَةٌ ، ولم يَعْرِفها العربُ . وهي منحوتةٌ مِنْ (لا شُيء) . وعهدُها بهذا التّوليدِ قديمٌ .

وقال الوسيطُ: «تَلاشَى: مطاوعُ لاشاهُ. وَ لاشاهُ: أَفْناهُ». وذكرَ في حرفِ الضّادِ أنَ معنى آضْمَحَلَّ الشّيءُ: انحلَّ شبئًا فشيئًا حتَّى تَلاشَى.

فهذا الفعلُ المنحوتُ مِن (لا شيء) هو كالأفعالِ : (بَسْمَلَ) المنحوتِ مِن الحمدُ لِلهِ ، المنحوتِ مِن الحمدُ لِلهِ ، و (حَمْدَلَ) المنحوتِ مِن الحمدُ لِلهِ ، و (حوقَلَ) المنحوت مِنْ : قالَ «لا حولَ ولا قوّةَ إلّا باللهِ العَلِيِّ العظيم» .

#### (١٧٣٥) اللّصوصِيّة

ويخطئ المنذر مَنْ يقولُ: جُرْمَ اللَّصُوصِيّة ، ويقول إنّ الصّوابَ هو: جُرْمُ السَّلْبِ. وكِلتا الكلمتيْن (اللَّصوصيّةِ والسّلب) هنا صحيحة. فاللَّصوصِيّةُ (بفتح اللّام وضَيّها ، والفتح أفصَحُ) مصدرُ الفِعلِ لَصَّ يَلُصُّ : أدبُ الكاتب (بابُ ما جاءَ مفتوحًا والعامّةُ تَضُمَّهُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والصِحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والصِحاحُ ، والمعامّةُ تَصُرُ على الله وضمّها ، ما عدا أدبَ الكاتب وجميعُهم أجازوا فتحَ اللّام وضمّها ، ما عدا أدبَ الكاتب الذي اقتصرَ على الفتح ِ: لِصُّ بَيْنُ اللَّصُوصِيّةِ ، والصِّحاحَ الذي اقتصرَ على الفتح ِ: لِصُّ بَيْنُ اللَّصُوصِيّةِ ، والصِّحاحَ الذي المُتَصرَ على الفتح ِ: لِصُّ بَيْنُ اللَّصُوصِيّةِ ، والصِّحاحَ الذي المُتَصرَ على الفتح ِ: لِصُّ بَيْنُ اللَّصُوصِيّةِ ، والصِّحاحَ الذي

وهنالكَ مصادرُ أُخَرُ هِيَ : اللَّصُّ ، واللَّصَصُ ، واللَّصاصُ، والأخيرانِ نقلَهما الصّاغانيُّ .

أمّا إذا أردْنا أنْ نصوعٌ مصدرًا صِناعِيًّا مِن اللَّصوصِ فاتنا نقولُ (لَصوصِيَّةُ) أيضًا. وقد وردَ في محضرِ الجلسة ٣٧ مِن محاضِرِ جلساتِ دَوْرِ الاَنعقادِ الأوّلِ صفحة ٤٢٦ على لسان أحد أعضاءِ مجمع القاهرةِ ، قالَ : (قالَ العلماءُ إنّ المصدرَ الصِّناعِيَّ مِن المولَّدِ المقيسِ على كلام العَرَبِ ، وتخريجُهُ سهل ؛ لأنّ هذا المصدرَ مكوَّنٌ من اللَّفظِ المَرْبِ عليه ياءُ التَّسَبِ ، وتاءُ التَّقْلِ ، على رأي أبي البَقاءِ في «الكُلَيّاتِ»).

(ثُمَّ قرأ عضوٌ آخَرُ نُصوصًا مِن شرحِ القاموسِ في مادّةِ : «كيف» ونصوصًا أخرى من «كُلّبَاتِ أبي البقاءِ» ، وانتهتُ

مناقشةُ الأعضاءِ في هذهِ النّصوصِ إلى القَرار الآتي ، وهو : «إذا أُريدَ صُنْعُ مصدرٍ من كلمةٍ يُزادُ عليها ياءُ النَّسَبِ والتّاء» . (راجع صفحة ۱۸۲ من المجلّد الثالث من النّحو الوافي) .

َ أَمَّا جَمَعُ (اللِّصِ) فَهُو : لُصوصٌ ، ولِصاصٌ ، وأَلْصاصٌ ، وزادَ عليها ابنُ دُريْد : لِصَصَة .

# (١٧٣٦) أَلصَقَ الورقَ بالصَّمْعِ

ويقولونَ : لَصَقَ الورَقَ بالصَّمْغِ ، والصَّوابُ : أَلْصَقَهُ بَالصَّمْغِ كَمَا يَقُولُ الصِّحَاحُ ، والأَسَاسُ ، والمختارُ ، واللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ذكرَها النّاجُ في بابِ لَزِقَ. وهنالكَ فِعلانِ آخَرانِ بمعنى لَصِقَ هُمَا : لَسِقَ وَلَزِقَ. و لَصِقَ لغةُ تميمٍ ، و لَسِقَ لغةُ قَيْسٍ . ولَزَقَ لغةُ ربيعةَ . ولَصِقَ أَعْلاها وَلَزَقَ أَقَبُحُها .

اً أَمَّا لَصِقَ بِالشَّيِءِ فَهُوَ فِعْلُ لازِمٌ ، ومصدرُهُ اللَّصُوقُ كما تقولُ المعجَماتُ. وهنالكَ مصدرٌ آخَرُ ذكرَهُ المصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ هو : اللَّصْقُ. وعَثَرَ الوسيطُ حين ذكرَ أَنَّهُ اللَّصَقُ.

## (١٧٣٧) قامَ بدورٍ فَعَالٍ في سياسةِ بَلَدِهِ لا لَعبَ دورًا فَعَالًا...

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : لَعِبَ دورًا فَعَالًا في سياسةِ بَلَدِهِ ؛ لأنَّ :

(أ) الفعلَ (لَعِبَ) فِعلُّ لازمُّ.

(ب) ولأنَّهُ لا يُفيدُ معنَى التّمثيلِ المسرحيِّ ، والقيامِ بالعملِ الاَجتاعيِّ ، وَ jouer الاَجتاعيِّ ، وَ play الفَرَنسيُّ ، وَ libar الفَرَنسيُّ .

ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : قَامَ بدوْرٍ فَعَالٍ فِي سياسةِ بَلَدِهِ . ويَرَى آخَرونَ أَنَّ الفِعْلَ لَعِبَ :

(١) يكونُ لازمًا ، إذا كانَ بمعنَى :

(أ) لَهَا. قالَ تعالَى في الآيةِ ١٢ مِن سورةِ يُوسُفَ: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنا غَدًا يَرْتَعُ ويَلْعَبُ ، وإنّا لَهُ لَحافِظُونَ ﴾ .

(ب) لَعِبَ بِالشَّيْءِ: اتَّخَذَهُ لُعْبةً .

(ج) لَعِبَ فِي اللَّذِينِ: الْخَذَهُ سُخْرِيةً. قالَ تعالَى فِي الآيةِ ٧٠ مِن سورةِ الأَنْعامِ: ﴿وَوَذَرِ الَّذِينَ ٱلْخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا وَلَهُوّا ﴾ . (د) عَمِلَ عَمَلًا لا يُجْدي عليهِ نَفْعًا (ضِدُّ: جَدَّ). قالَ تعالَى فِي الآيةِ ٨٣ مِن سورةِ التَّخُرُف ، والآيةِ ٤٣ مِن سورةِ المعارج: ﴿ فَالْدَرِهُمْ يُخُوضُوا وَيُلْعَبُوا حَتَى يُلاقُوا يَوْمَهُمُ الّذي يُوعَدُونَ ﴾ . فَالْدَي يُوعَدُونَ ﴾ .

(ه) لَعِبَتْ بِهِمُ الهُمومُ : عَبِثَتْ بِهِمُ .

(و) لَعِبَتِ الرّبِحُ بالمنزلِ : دَرَسَتُهُ .

فهو : لاعِبُّ ، وَ لَعِبٌّ .

(٢) ويكونُ متعَدِّيًا إذا كانَ على نَمَطٍ مُعَيَّنٍ ، وله قواعدُ معروفةً
 بَيْنَ مَنْ يُمارسونَه ، واشمٌ متعارَفٌ عَلَيْهِ ، كقولِ آبنِ دُرَيْدٍ :

( أ ) لَعِبَ الصِّبيانُ لُعبَةَ كذا وكذا .

(ب) وقَوْلِ اللَّيْثِ: «يُقالُ: لَعِبْنا الشَّعاريرَ، والشَّعاريرُ لُعبةٌ للصِّبيانِ».

(ج) وقولِ الصّاغاني : «يُقالُ : لَعِبَ الصِّبيانُ حَدَبْدَنَى ،
 وهي لُعْبَةٌ لَهُمْ».

( ( وقالَ جَريرٌ :

كانت مجرّبةً تروزُ بِكَفِّها

رَبِرِ العبيدِ و **تَلْعَبُ المِهْزَاما** كَمَرَ العبيدِ و **تَلْعَبُ المِهْزَاما** 

و المِهزامُ عودٌ يُعْعَلُ في رأسِهِ نارٌ تَلْعَبُ به صِبيانُ الأَعرابِ ، وهو لُعْبَةٌ لَهُمْ . :

رَّ أَمَّا إِذَا كَانَ المرادُ الإِشَارةَ إِلَى الشِّيءِ الَّذِي استُخْدِمَ فِي مَمَارَسَةِ اللّهِ إِذَا كَانَ المرادُ الإِشَارةَ إِلَى الشِّيءِ اللّهِ ، فنقولُ : مَمَارَسَةِ اللَّهِبِ ، وَبِكُرَةِ المُصْرِبِ ، وَبَالشِّطْرَنَجِ ، وَبِكُرَةِ السَّلَةِ أَو القَدَم . أو القَدَم .

وأَنا أَرَى :

(١) أَنَّنا نستطيعُ أن نقولَ :

( أ ) قَامَ بِدُورِ فَعَلَّمٍ فِي سِياسَةِ بَلَدِهِ .

(ب) أَوْ : مَثَّلَ دورًا فَعَالًا في سياسةِ بَلَدِهِ .

(ج) أَوْ : أَدَّى دورًا فَعَالًا فِي سَيَاسَةِ بَلَدِهِ .

(د) أَوْ: أَسْهَمَ بِدَوْرٍ فَعَالٍ في سياسةِ بَلَدِهِ.

( ه ) أَوِ : ٱضْطَلَعَ بِدَوْرٍ فَعَالٍ فِي سِياسَةِ بَلَدِهِ .

(٢) أَنَّ الفِعلَ (لَعِبَ) ، الذي استعملهُ آنِفًا آبنُ دُرَيْدٍ ، واللَّيثُ ، والسَّاغانيُّ ، وجَريرٌ متعديًّا لا يَعْنِي التَّمثيلَ ، بل يَعْنِي اللَّهْوَ .

ونحنُ حينَ نقولُ : قامَ بدورٍ في سياسةِ بَلَدهِ ، نَعني جَازًا أَنَّهُ مَثْلَ دَوْرًا في سياسةِ بَلَدهِ ، ولا نَعْنِي أَنَّهُ لَهَا بِهَا .

(٣) لسنا في حاجةً إلى تَرْجمةِ أَيَّةٍ عبارةٍ تَرجمةً حرفيةً عن الإنكليزيَّةِ ، أو الفَرنسيَّةِ ، أو غيرِهما مِنَ اللَّغاتِ الأجنبيَّةِ ، ما دام لدينا عباراتٌ أُخْرَى عَرَبِيَّةٌ تُؤدِّي مِعناها تأديةً تامَّةً ، أو شيئة تامَّةً .

(٤) لا نستطيعُ استِعمالَ عبارَةِ: «لَعِبَ دَوْرًا في كذا» ما لم تُقِرَّها مجامِعُنا ، أَوْ أَحَدُها ، أَوِ آتَحادُ المجامِعِ اللَّغُويَةِ العلميَّةِ العَرَبِيَّةِ .

## (١٧٣٨) لِعِيبٌ . شِغِيلٌ

ويقولونَ : فَلانُ لَقِيبٌ أَوْ شَغِيلٌ ، أَيْ كثيرُ اللَّعبِ أَو كثيرُ الشَّعٰلِ ، والصّوابُ هو : فلانٌ لِقِيبٌ أَوْ شِغِيلٌ ؛ لأنَّ صبغةَ (فَعَيل) غيرُ معروفة بينَ صِبَغ المبالغة ، والصِّيغُ المعروفةُ هي (فِعَيل) . ويَرَى النُّحاةُ الأَقْدَمُونَ أَنَّ صيغةَ (فِعِيل) مقصورةً عَلَى السَّماع .

#### ولكن :

جَعَلَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ هذه الصِّيغةَ قِياسيّةً ، إذْ جاءً في تقريرٍ لجنةِ الأصولِ المرفوع إلى المؤتمرِ اللّغويِ ، اللّذي انعقدَ في آخرِ كانونَ النّاني (يناير) سنة ١٩٦٧ ، ما يأتي : «في اللّغةِ ألفاظً على صيغةِ «فِعَيل» مِن مصدرِ الفعلِ النّلاثيّ اللّازمِ والمتعدّي ، لِلدّلالةِ على المبالغةِ . وَكُثْرَهُما تَسْمَحُ بالقولِ بقِياسيّها ، ومن ثم يجوزُ أَنْ يُصاغَ من مصدرِ الفعلِ النّلاثي \_ للرّمًا أو متعدّيًا – لَفظً على صيغةِ «فِعَيلٍ» – بكسرِ الفاءِ وتشديدِ الغَمْنِ – بكسرِ الفاءِ

# (١٧٣٩) قَصَفَ المِدْفَعُ ، أَوْ زَمْزَمَ ، أَوْ رَعَدَ ، أَوْ رَعَدَ ، أَوْ رَعَدَ ، أَوْ رَعَدَ ،

ويقولون: لَغْلَعَ المِدْفَعُ ، أَيْ: صَوَّتَ كَالرَّعْدِ ، اعتهادًا على قولِ أَقْرِبِ المواردِ والوسيطِ: لَغُلَعَ الرَّعْدُ: صَوَّتَ. ولم أَغْنُرْ على على المصدرِ الذي نقلَ عنهُ أقربُ المواردِ الفِعلَ (لَعْلَعَ) بهذا المعنى ، الّذي لم أجِدْهُ في محيطِ المحيطِ ، المصدرِ الرَّئيسِ لأقرب

المواردِ في مُعظمِ الأحيانِ. وأشُكُ في اكتفاءِ الوسيطِ بالأعتمادِ على مصدرٍ واحدٍ ، غَيْرِ نَبْتٍ في بعضِ الأحيانِ ، كأقرَبِ المواردِ .

ولم أُجِدُ ذِكْرًا لِلفعلِ (لَعْلَمَ) في كثيرٍ من المعجَماتِ. وَكُتُبُ اللَّغَةِ والمُعجَماتُ الَّتِي ذكرتَهُ ، كَتَهذيبِ أَلفاظِ أَبنِ السِّكِيْتِ ، والطِّمانِ ، واللَّسانِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِ ، إذْ لم يَقُلُ واحدٌ منها إنَّ معناهُ : صَوَّتَ . لِذلكَ أَرَى أَنْ نقولَ :

- ( أ ) قَصَفَ المِدْفَعَ .
  - (ب) أَوْ زَمْزَمَ .
  - (ج) أَوْ رَ*عَ*دَ .

(د) أَوْ أَرْعَدَ ، وما شابَهها مثل : هدر ، وَ دَوَّى ، وَ جَلْجَلَ .
 ومِن معاني الفِعل (لَقَلَعَ) ومشتقاتِه :

(١) لَعْلَعَ العظمَ : كَسَرَهُ .

(٢) لَعْلُعَ السَّرابُ : بَصَّ وتَلَأَلاً ؟

(٣) لَعْلَعَ فُلانٌ مِن كُلِّ شَيْءٍ : ضَجِرَ واضطربَ .

(٤) تَلَقْلَعَ من الجوع: تَضَوَّر. قال الشَّاعِرُ هاجِيًا:
 يُجَزَّئُ فَضْلَ الزَّادِ بينَ كِلابِهِ

"الرابو بين فيروبو وأُمُّ العِيالِ لَيْلَهَا تَتَلَ**عْلَمُ** 

(٥) تلعلع عظمهُ (مُطاوعُ لَعُلَقهُ): تكسَّرَ. قال رُؤْبَةُ:
 «ومَنْ هَمَزْنا رأسَهُ تَلَعْلُعا»

(٦) تلعلعَ الكلبُ : أُخرَجَ لسانَهُ عطَشًا .

(٧) تلعلع الرَّجُلُ : ضَعُف مِن مَرَض أو تَعَب .

(٨) تلعلعَ السَّرابُ : تلأَلاَّ .

(٩) تَلَعْلَعَ العَسَلُ : امتَدَّ بعدَ رَفْعِهِ فلم ينقطعُ لِلْزُوجَتِهِ .

(١٠) اللَّعْلَعُ : (أ) الذِّئبُ .

(ب) السَّرابُ.

(١١) اللَّعْلاعُ : الجَبانُ .

#### (١٧٤٠) لَغِبَ ، لَغَبَ ، لَغُبَ

ويَظُنُّونَ أَنَّ قُولَنا: لَغُبَ فُلانٌ بَمَعَى تَعِبَ وأَعْبا أَشَدَّ الإِعْباءِ ، هو قُولٌ خَطَأ ، صُوابُهُ: لَغِبَ فُلانٌ . والحقيقةُ هِيَ أَنَّنَا نَسْطَيعُ أَنْ نَقُولَ: لَغِبَ ، ولَغَبَ ، ولَغُبَ . فَمِمَّنْ قَالَ: (أَ) لَغِبَ: جَاءَ في حديثِ الأَرنَبِ: «فَسَمَى القَومُ فَلَغِبُوا (أَ) لَغِبَ: جَاءَ في حديثِ الأَرنَبِ: «فَسَمَى القَومُ فَلَغِبُوا

وأدركتُها». والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنّهابةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمُدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَفِعْلُهُ : لَغِبَ يَلْغَبُ لَغَبًا .

(ب) و لَغَبَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفِعلُهُ : لَغَبَ يَلْغُبُ لَغُبًا و لُغُوبًا .

(ج) وَ لَغُبُ : أبو جعفَر أحمَدُ اللَّبْلِيُّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وفِعلُهُ : لَغُبَ يَلْغُبُ لَغُبًا .

ويقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمُّدُ إِنَّ (لَغِبَ) لغةٌ ضعيفةٌ . ويقولُ المصباحُ إِنَّها لُغةٌ .

## (١٧٤١) المشروعُ مُلْغًى لا لاغ

ويقولونَ : مشروعُ مَدِّ الكَهرَباءِ إلى قويتِنا لاغ ٍ ، والصّوابُ : لُغَّى ،

(١) أَلْغَى الشِّيءَ أَبْطَلَهُ. ويُقالُ : أَلْغَى القانونَ . ر

(٢) وِفِي الحديثِ : كَانَ ابنُ عَبَّاسٍ يُلْغِي طلاقَ الْمُكْرَهِ .

(٣) أَلغَى مِن العَدَدِ كذا: أَسقَطَهُ.

أَمَّا لَغَا في القَوْلِ يَلْغُو لَغُوًّا ، أَوْ لَغِيَ فِيهِ يَلْغَى لَغًا . فعناهُ : أخطأ ، وقالَ باطلًا ، فهو لاغ ِ.

ومِن معاني لَغا يَلْغُو أيضًا :

(أَ) لَغَا فُلانٌ لَغُوًا: تَكَلَّمَ باللَّغْوِ (ما لا يُعْتَدُّ بهِ مِن كلامٍ وغيرِه . ولا يُحْصَلُ منهُ على فائدةٍ ولا نفع ٍ).

(ب) لَغا بكذا: تكلُّمَ بهِ.

(ج) لَغا عن الصّوابِ وعن الطّريق : حادَ عَنْهُ .

(د) لَغَا الشَّيءُ : بَطَلَ .

أمَّا الفعلُ لَغِيَ يَلْغَى ، فَمِنْ معانيهِ :

( أ ) لَغِي بالأَمرِ : أُولِعَ بهِ .

(ب) لَغِيَ بالشِّيءِ : لَزِمَهُ فلم يُفارِقُهُ .

(ج) لَغِيَ بالماءِ والشَّرابِ : أَكَثَرَ مِنْهُ دُونَ أَنْ يَرْوَى .

( 3 ) لَغِيَ الطَّائرُ بصوتِهِ : نَغَمَ .

# (١٧٤٢) يَلْفِظُ (أَوْ) يَلْفَظُ الخَطيبُ بكلاتِهِ (أَوْ)

كلماتِهِ بِوُضُوحٍ

ويُخطَّنُونَ مَن يقولُ: يَلْفُظُ الخطيبُ كلماتِهِ بوضوحٍ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو: يَلْفِظُ الخطيبُ بكلماتِهِ بوضوحٍ، وهم مُصيبونَ في ضرورةِ كسر الفاء في (يلفِظُ) ، يؤيّدُهم في ذلكَ قولُهُ تعالى في الآيةِ ١٨ من سُورةِ ق: ﴿مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلّا لَكَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ .

ويؤيّدُهم أيضًا كُلُّ مِن مُعجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والأساس ، والنّهاية ، والمُحتارِ ، واللّسان ، والمُحباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومُحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمَنْ (جَاز) ، والوسيط . ولكنَّهم لم يُصيبوا في إهمالِم ذِكْرَ جَوازِ تعدية الفعل (يَلفَظُ)

تعديةً مباشرةً ، ومِمَنْ أهلُوا ذلك : الصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثنُ ، والوسيطُ .

والحقيقةُ هي أنّنا يجوزُ لنا أنْ نقولَ : يَلْفِظُ كَلَمَاتِهِ و يَلْفِظُ بَكُلَمَاتِهِ و يَلْفِظُ بَكُلَمَاتِهِ الْعَرْآنِ الكريم ، والأساس ، والتّاج .

وقد قرأً الخليلُ الفعلَ (يَلْفَظُ) في الآيةِ الكريمةِ المذكورةِ آنِفًا بفتح الفاءِ ، جاعِلًا إيّاهُ من بابِ (سَمِعَ يَسْمَعُ). وأيدَهُ في ذلكَ أبنُ عَبَادٍ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، بعد أن قالُوا أيضًا إِنَّ الفِعلَ لَفَظَ مضارِعُهُ يَلْفِظُ من بابِ (ضَرَبَ يضربُ).

ويقولونَ أيضًا: لَفَظَ مِنْ فِيهِ الشّيءَ وَ بِالشّيءِ يَلْفِظُهُ لَفْظًا: رَمَاهُ وَطَرَحَهُ ، معتمدينَ على الحديثِ الشّريفِ: «يبقَى في الأرْضِ شِرارُ أهلِها. تَلْفِظُهم أَرْضُوهُم». ومعتمِدين أيضًا على ابنِ سِيدَه (في المُحْكَمُ) ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومُحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

بينا اكتفَى بإيرادِ (يَلْفِظُ الشَّيءَ مِنْ فِيهِ) كُلُّ مِن معجم أَلْفَاظِ القرآنِ الكريمِ، والصِّحاحِ، والمختارِ، والمِصْباحِ. ونقولُ أيضًا: تَلَفَّظَ بالكلامِ: نَطَقَ بهِ وَنَكَلَّمَ. ونُسَمِّي الشَّيءَ الملفوظَ لُفاظَةً.

#### لذا قُلْ:

- (١) لَفَظَ الخطيبُ بكلماتِهِ يَلْفِظُها لَفْظًا .
  - (٢) لَفَظَ الطِّفْلُ بالدُّواءِ الْمَرِّ من فَمِهِ .
- (٣) لَفَظَ الخطيبُ كلماتِهِ يَلْفِظُها لفظًا .
  - (٤) لَفَظَ الطِّفْلُ الدُّواءَ الْمُوَّ مِنْ فَمِهِ .
- (٥) لَفِظَ الخطيبُ كلماتِهِ يَلْفَظُها لفظًا .
- (٦) لَفِظَ الخطيبُ بكلماتِه يَلْفَظُها لَفْظًا .
   (٧) لَفِظَ الطِّقْلُ الدَّواءَ المَّ من فمه يَلْفَظْه لَفْظًا .
- (٨) لَفِظَ الطِّفْلُ بالدّواءِ المرّ من فَمِهِ يَلْفَظُهُ لَفْظًا .

## (١٧٤٣) اللَّقاحُ

القَدْرُ اليسيرُ مِنَ الجُرْثُوماتِ الّذي يُدْخَلُ في جسمِ الإِنسانِ ، أَو الحَيَوانِ لِيُكْسِبَهُ مَناعةً من المرضِ الّذي تُحدِثُهُ تلكَ الجُرْثُوماتُ ، يُطلِقُونَ عليهِ آسْمَ اللِّقاحِ ، وهو الطُّمْ أيضًا ، كلقاحِ الجُدريّ والتَّبُغُوسِ .

#### ولكنُ :

(١) جاءً في الجزءِ الخامسِ مِن مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلَغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أَنَّ المجمع أطلَقَ على تلكَ الجُرْثوماتِ ، الّتي يُلَقَّحُ بها النّاسُ ، أَسْمَ اللَّقاحِ ، في دورتِهِ الخامسةِ ، المنعقدةِ بينَ ١٨ كانون الأوّلِ ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثّاني ١٩٣٨ في الباب (٧) مِن مصطلحاتِ علم البكتيريا .

(٢) عندما ظهرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ من الجزءِ الثّاني مِن المعجمِ الوسيطِ ، الّذي أصدره مجمعُ القاهرةِ ، عامَ ١٩٧٣ ، ذُكِرَتُ كلمةُ اللّقاحِ ، على أنّها كلمةٌ مُولّدَةٌ ، لا مجمعيّةٌ.

# (١٧٤٤) مِلْقَطُ الشَّعْرِ ، المِنْتاف ، المِنتاش

ويُطلقونَ على الآلةِ الصّغيرةِ الّتي نلقطُ بها أُصولَ شَعَرٍ الحَاجِبَيْنِ ، وبعضَ شَعَرِ الوجهِ ، اَسْمَ : هِلْقَطِ الشَّعْرِ ، وفي وُسْعِنا الاَستغناءُ عن هذا الاَسمِ المكوَّنِ مِنْ كَلْمَتَيْنِ ، واستِعمالُ كلمةٍ واحدةٍ مألوقةٍ بَدَلًا منهُ ، هِيَ :

- (١) المنتاف : مِنْ : نَتَفَ الشَّعَرَ يَنْتِفُهُ نَتْفًا .
- (٢) أَوِ المِنْتاشُ : مِنْ : نَتَشَ الشَّعَرَ يَنْتِشُهُ نَتْشًا .

#### (١٧٤٥) اللَّقَطَةُ وَ اللَّقُطَّةُ

ويُسَمُّونَ مَا نَجِدُهُ مُلقَى فَنَلْقُطُهُ ، لَقُطَةً . والصّوابُ هو : لُقَطَةً [الأصمعيُّ ، وأَبُو عُبَيْدٍ ، والفارابيُّ ، والأزهريُّ ، والإنساسُ ، وابنُ الأثيرِ في النّهايةِ ، واللّسانُ ، والمُصباحُ ، وتعريفاتُ الجُرجانيِّ (اللَّقُطَةُ : مالٌ يُوجَدُ على الأَرضِ ، ولا يُعْرَفُ لَهُ مالِكُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، وعيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمنْنُ ، والوسيط) .

وهُوَ لَقُطَةٌ أَيضًا. وكَانَ أَوْلَ مَنْ قال ذلكَ هو اللَّبثُ ، الذي أَنكرَها عليهِ كثيرونَ ، ووافقهُ كثيرونَ كالفَرَّاءِ ، والأساسِ ، وأبنِ بَرِّي ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمثن

وهُنَالِكَ اللَّقَاطَةُ أَيضًا ، وهي ما التَّقِطَ مِمَا كَانَ سَاقِطًا ، دُونَ أَن تَكُونَ لَهُ قِيمَةٌ (الأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) . و اللَّقَاطُ مِنْ حيثُ معناهُ هو كاللَّقاطةِ .

و اللَّقَطَةُ أيضًا هو الّذي يتبعُ اللَّقطاتَ ويَلْقُطُها (اللَّيثُ ، وابنُ الأثبرِ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمَّنُ ) .

وجاء في نوادرِ أبي زيْدٍ أنَّ اللَّقَطَةَ هي ما يُلقَطُ ؛ وَ اللَّقْطَةُ هُو مَن يَلْقَطُ ؛ وَ اللَّقْطَةُ هُو مَن يَلْقُطُ . ويذهَبُ غيرُه إلى أنَّ اللَّقَطَةَ هِي اللَّاقِطُ ؛ و اللَّقْطَةَ هي الملقوطُ. وأبُو العبّاسِ محمّدُ بن يزيد يُؤيّدُ القَوْلَ الأخيرَ .

أَمَّا اللَّقَطَةُ فهي مصدرُ المرَّةِ مِنْ لَقَطَ. وذكرَ الوسيطُ أَنَّ اللَّقَطَةَ هِي المنظَرُ في الفِلْم تُؤْخَذُ صورتُهُ على حِدَةٍ (مُحدَثَة). فعسَى أَنْ توافق مجامعُنا على استعمالِها بهذا المعنى ؛ لأنّ هذه الكلمة (اللَّقُطَة) لازمة لصناعة السّينا ، الّتي عَمّت العالمَ في هذه الأيّام.

# (١٧٤٦) أَنا تَوَاقٌ إِلَى لَقْيا رانيةَ أَوْ لُقْياها

ويخطِئونَ مَنْ يقولُ : أَنا تَوَاقُ إِلَى لُقْيا رانيةَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : لَقُيا رانيةَ : الأساسُ . واللَسانُ ، وذيْلُ أُقربِ المواردِ ، والمَن ُ .

وَ اللَّقْيَا صحيحةٌ أَيضًا ، كما قالَ الأساسُ ، وهامِشُ القاموسِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وقد ذكرَ الأساسُ وهامشُ القاموسِ أَنَّ كَلَّمَةَ لُقْيا هِي أَحَدُ مصادرِ الفعلِ (لَقِيَ) ، بينا ذكرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ أنّها أَسْمُ.

أَمَّا مصادرُ الفعلِ (لَقِيَ) فهيَ : لَقِيَ يَلْقَى لِقَاءً ، و لِقَاءَةً ، و لَقَاءَةً ، و تِلْقَاءً ، و لُقِيًّا ، و لِقِيًّا ، و لِقْيَانًا ، و لُقْيانًا ، و لِقْيانَةً ، و لَقْيَةً ، و لُقْيَةً ، و لَقْيًا ، و لُقِيًّا ، و لُقَى ، و لَقَى ، و لَقَاةً ، و لُقاةً ، و لِقايَةً .

وقدِ استشهدَ الفَرَاءُ في كتابهِ «المنفوص والممدود» بقولِ الشّاعر :

وإِنَّ لُقاها في المُنَامِ وغيرِهِ وإِنْ لم تَجُدُ بالبَدْلُو عندي لَرابِحُ

# (١٧٤٧) تَلَكَّأُ عن ِ الْأَمْرِ ، تَلَكَّأُ فيهِ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : تَلكّأً في الأمرِ ، أَيْ تَباطأً وتَوقَّفَ ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو : تَلكّأ عن الأمرِ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمغربُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحبطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

جاءَ في النِّهايةِ : وفي حديثِ زيادٍ : «أُتِيَ بِرَجُلٍ فَتَلَكَأً في الشّهادةِ» .

وأجازَ لَنا اللَّسانُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ أَنْ نقولَ الجملتين :

(أ) نَلَكُأ عَنِ الأَمْرِ } كِلْتَبْهِما . (ب) تَلكًأ في الأَمْرِ

#### (١٩٤٨) لَكَشَهُ

يقولُ محيطُ المحيطِ: «لَكَشَهُ بيدهِ: ضَرَبَهُ ، وهي كلمةٌ عامِيَّةٌ». ويقولُ متنُ اللّغةِ في شَرْحِ مادّةِ (لكثَ): «والعامّةُ تقولُ: لكَشَهُ. ورُبّما كانتُ فصيحةٌ».

والحقيقةُ هِي أَنَّ «لكشَهُ» عربيّةٌ صحيحةٌ ، كما جاءَ في مُسْتَدْرَكِ التّاجِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، ومتنِ اللّغةِ الّذي عادَ فقالَ : «لَكشَهُ يَلكُشُهُ لَكُشًا : ضَرَبَهُ بِجُمْعِ كَفِّهِ ، والأفصَحُ : لَكَنّهُ ، والوسطِ .

وهنالكَ الفعلُ: لَكِنْهُ يَلكُنْهُ لَكُنْا و لُكَانًا: ضَرَبَهُ بيدِهِ أَو رِجْلِهِ: (إِبْنُ الأَعرابيَّ ، وكُراعٌ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ ).

والفِعْلُ: لَكَوْهُ يَلْكُوْهُ لَكُوْاً: ضَرَبَهُ بِحُمْعِ كَفِهِ فِي صدرهِ:
[في الحديثِ: لَكَوْنِي لَكُوْةً ، وأبو عُبيدة ، والصِّحاحُ ،
والحريريُّ (في المقامةِ البَصْرِيَةِ) ، والأساسُ ، والمُغربُ ،
والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (أضافَ: وربّما أُطلِقَ على
جميع البدن) ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمنتُ ، والوسيطُ ] .
وهنالك أيضًا اللَّقَوْ ، ومعناهُ : الضّربُ على الصّدرِ أو جميع الجَسَدِ (ابنُ دُريْدٍ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقرَبُ

والفِعْلُ: نَكَزَهُ يَنْكُزُهُ نَكُزُلُ! ضَرَبَهُ ودفعَهُ: (الأصمعيُّ، والقِيحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ) . والفعلُ نَهَزَهُ يَنْهَزُهُ نَهْزًا: (في الحديثِ: مَنْ تَوَضَأً ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى المسجدِ ، لا يَنْهَزُهُ إِلّا الصَّلاةُ ، غُفِرَ لَهُ ما خلا مِنْ ذَنْبِهِ) ، والكسائيُّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ (نَهَزَ في صدرِهِ: ضَرَبَ بِجُمْعِهِ) ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثنُ ، والوسيطُ .

والفِعْلُ وَكَزَهُ يَكِزُهُ وَكُزًا: ضَرَبَهُ بِجُمْع يلهِ على ذَقنهِ: (جاءَ في الآيةِ ١٥ مِن سورة القَصَصِ: ﴿فَوَكَزَهُ مُوسَى فَقضَى عليهِ ﴾. وفي حديثِ المِعراجِ: إِذْ جاءَ جِبْرِيلُ عليهِ السّلامُ فوكَنَرَ بَيْنَ كَنَفَيَّ.

وأيّد معنى الفعل وكرّه ، بمعنى : ضرّبَه بجُمْع يَدِو على ذَقَنِهِ ، كُلِّ مِن مُعجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، والكسائيّ ، والصّحاح ، والحريريّ (المقامة البصريّة) ، والأساس ، والمختار ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وأرى أنَّهُ حدثَ تصحيفٌ (أو إبدالٌ كما يُسمّيها الثعاليُّ في فقهِ اللَّغةِ) في هذهِ الكلماتِ ، كما حدث لكثيرٍ مثلِها في اللَّغةِ العربيّةِ ، كقولِنا :

> الأَسَدُ و الهَسَدُ وَبَحَثَ و فَحَثَ و جَدَّ و جَذَّ

و خَرَمَ و خَرَمَ و داسَ و حاسَ و هاسَ و الرَّسْغُ و الرَّصْغُ و مُسَيْطِرٌ و مصيطرٌ و الصَّيْدَلانِيُّ و الصَّندلانِيُّ و تضافروا عليهِ و تظافروا وما أَطْبَبُهُ و ما أَيْطَبَهُ و عمرَهُ و رَمَزَهُ و فِناءُ الدَّارِ و ثِناؤُها و وفناءُ الدَّارِ و ثِناؤُها و المَقراضُ و المِقراضُ و التصق و الرَّصَقَ و مكنةُ و بَكَنَةُ

و الهَزيعُ من اللّيلِ ، و الهَزِيعُ ، و الهَجِيع . و أوباش و أوشاب .

وفي كتابي المخطوط «مَعاجِمُنا» عَشَراتٌ مِن أَمثالِ هذهِ الكلماتِ.

## (١٧٤٩) المكلامِحُ

في اللّغة العربيّةِ جُموعٌ لا مفردَ لَها مِنْ لفظِها ، مِثْلُ مَلامِعَ ، ذلكَ الجمعِ الّذي قالَ عنهُ الصِّحاحُ والمختارُ إِنّهُ مِن الجُموعِ النّادرةِ ، والّذي قالَ عنهُ الصِّحاحُ إِنَّهُمْ جَمَعُوهُ على غير لَفْظِهِ .

وهُنالِكَ مَنْ قالَ إِنَّ الْمَلامِحَ جَمَّعُ لَمْحَةٍ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، كَابَنِ جِنِّي ، وابنِ سِيدَه ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، واللَّدِ ، وعَيْطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيط .

# (۱۷۵۰) نارٌ مُلْهَبَةٌ ، و مُلَهَّبَةٌ ، و مُلْتَهِبَةٌ ، و مُتَلَهِّبَةٌ

ويقولونَ : النَّارُ لَاهِبَةٌ ، والصَّوابُ : ( أ ) النَّارُ مُلْهَبَةٌ مِنْ : أَلْهَبَ النَّارَ فهيَ : مُلْهَبَةٌ .

(ب) والنَّارُ مُلَهِّبَةٌ مِن : لَهَّبَ النَّارَ فهيَ : مُلَهَّبَةٌ .

(ج) والنَّارُ مُلْتَهِبَةٌ مِن : التَهَبَتِ النَّارُ فهي : مُلْتَهِبَةٌ .

( د ) والنَّارُ مُتَلَهَبَّةً مِنْ : تَلَهَّبَتِ النَّارُ فهيَ : مُتَلَهَبَةً .

أَمَّا قُولُنا : لَهِبَ الرَّجُلُ يَلْهَبُ لَهَبًا ، فعناهُ : عَطِشَ ، فهو لَهْبانُ ، وهيَ لَهْبَسِي .

# (١٧٥١) فَصِيحُ اللَّهُجَةِ و اللَّهَجَةِ

ويخطِّئُونَ مَنْ يقولُ : هذا البَدَويُّ فصيحُ اللَّهَجَةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : ... فصيحُ اللَّهُجَةِ ؛ وهي لُغَةُ الإنسانِ الَّتِي جُبلَ عليها فاعتادَها .

وكِلْتا الكلمتَيْنِ صحيحةٌ ، فَمِمَّنْ ذكرَ اللَّهْجَةَ : التَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَمِتَنْ ذَكَرَ اللَّهَجَةَ : التَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

# (١٧٥٢) لَهُوَجَ الشَّيءَ

ويُظنُّونَ أَنَّ قُولَنا: لَهُوَجَ الشَّيءَ ، بَعْنَى لَم يُحْكِمْهُ وَلَم يُبْرِمْهُ ، هو مِنْ أقوالِ العامّةِ . ولكنَّهُ فصيحٌ ، كما قال أبو زيد الأنصاريُّ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ (لَهُوَجَ الحديثَ : جَازٌ) ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِن معاني لَهْوَجَ أَيضًا :

( أ ) لَهْوَجَ بِالأَمْرِ : أُولِعَ بِهِ واعتادَهُ .

(ب) لَهْوَجَ الطّعامَ : لم يُنْضِجْهُ . ويُقالُ : حَديثٌ مُلَهْوَجٌ ،
 ورأْيٌ مُلَهْوَجٌ .

## (١٧٥٣) لَهاةُ اللَّيْثِ و لَهَواتُهُ

اللَّهَاةُ مِنْ كُلِّ ذِي حَلْقٍ هِي اللَّحْمةُ المشرِفةُ على الحَلْقِ ،

أَوِ الْهَنَةُ الْمُطْبِقَةُ فِي أَقْصَى سَقْفِ الفَم ِ. والجِمعُ : لَهَوَاتٌ ، وَلَهَيَاتٌ ، وَلُهِيُّ ، وَلَهًا ، وَلِهاءٌ .

رَوَى ابنُ السِّكِيتِ ، والسُّيوطِيُّ فِي الْمُزْهِرِ عَنِ الأَصمعيِّ أَنَ اللَّهاةَ وردَتْ بصيغةِ الجمع ، وإنْ كانَتْ في الإنسانِ والحَيْوانِ واحِدَةً . فقد قِيلَ : ألقاهُ في لَهُواتِ اللَّيثِ ، مَعَ أَنَّ اللَّبْ لَيسَ لَهُ سِوى لَهاقٍ واحدةٍ .

وأنا - وإنْ كنتُ لا أستطيعُ لُغَوبًا تخطئةً مَنْ يقولُ: (لَهَوات) بَدَلًا مِن (لَهاة) - أنصع لِلكُتَابِ أَنْ يُهمِلوا اَستعمالَ جمع هذه الكلمةِ بدلًا من مفردِها ؛ لأنَّ في ذلكَ خطأً علميًّا ، نحنُ في غِنَى عن اقترافِهِ .

أمّا الشّعراءُ فيُسمَعُ لهم بذلكَ عند الضَّرورةِ القُصوَى ، إقامةً لِوَزْنٍ ، أو مُراعاةً لِقافيةٍ ، وإنْ كانَ هذا يجعلُ البيتَ ، الذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ اللَّهَواتِ بَدَلًا مِنَ اللَّهاةِ ، رَكِيكًا .

وردَتْ لامُ (اللّهاة) في المتن مضمومةً ، والصّوابُ فتحُها (اللّهاة) ، كما قالَ اللّيثُ بنُ سَعْدٍ ، والزَّجَاجُ ، والنَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجَمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وآبنُ سِيدَه ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، وبادجرُ ، والوسيطُ . أمّا التّاجُ فقد ذكر (اللّهاة) دونَ أَنْ يَضْبِطَها بالشّكْلِ .

(١٧٥٤) لَهِيَ عَنِ الشَّيءِ ، لَها عنهُ ، لَهِيَ مِنْهُ ويُغَطِّئُونَ مَن يقولُ : لَها عَنِ الشَّيءِ ، بمعنَى : سَلا عنهُ وتَرَكَ ذِكرَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : لَهِيَ عنهُ . والحقيقةُ هِيَ أَنَنا نستطيعُ أَنْ نقولَ : لَهِيَ عن الشَّيءِ ، و لَها عنهُ ،

وَ لَهِيَ مِنْهُ ؛ ولكنَّ لَهِيَ عنهُ أَعْلاها .

فِمَنْ قَالَ لَهِي عَنهُ: في حديثِ ابنِ الزُّيْرِ «أَنَّهُ كَانَ إِذَا صَحِتَ الرَّعْدِ لَهِيَ عَنهُ عَنْ حديثِهِ». أي تركهُ وأعرضَ عنهُ. ومِمَنْ ذكرَ (لَهِيَ عَنهُ) أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والكسائيُّ، والأصمعيُّ، وابنُ الأعرابيِّ، وابنُ بُزُرْجَ، والتَّساسُ، والتَّهذيبُ ، والطَّساسُ، والتّهذيبُ ، والطَّساسُ، والتّهايثِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمتاويشِ ، والوسيطُ . والمدّ ، والمعتبط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . والمسلطُ . والمسلطُ . والمسلطُ .

وَفَعُلُهُ : لَهِيَ عَنِ الشَّيْءِ يَلْهِي لُهِيًّا وَ لِهْيَانًا . وبعضُ هذهِ

المعاجم زاد عليها المصدر لِهِيًّا كالنّهاية ، وبعضُها اكتفى بالمصدر لُهِيًّا كالتّهذيب ، وبعضُها اكتفى بذكر المصدر لِهِيانًا كالمختار ، وبعضُها اكتفى بالمصدر لَهًا كأقرب الموارد ، وبعضُها زاد المصدر لَهًى أيضًا كالمتن ، وبعضُها ذكر الفعل لَهِي عنه دون مصادر ، بحسب المراجع التي نُقِلَتْ عنها ، والموجودة عندي ؛ كمعجم الفاظ القُرآن الكريم ، والكسائي ، وابن الأعرابي ، وابن بُرْرُج ، والأساس .

ومِمَنْ قالَ : لَهَا عَنِ الشّيءِ : النّهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : لَها عَنِ الشَّيءِ يَلْهُو لُهِيًّا و لِهْيَانًا : سلا عنهُ وتركَ ذكراهُ .

واكتفَى التَّهذيبُ بذكرِ المصدرِ لَهَا ، والمصباحُ بذكرِ المصدرِ لُهيًّا ، وقالَ إنَّ لَهَوْتُ عنهُ أَلْهُو لُهيًّا لُغَةُ نَجْدٍ .

ومِمَنْ قالَ : لَهِيَ مِنَ الشّيءِ : الأصمعيُّ ، وابنُ بُزُرْج ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاج ِ ، وعيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : لَهِيَ منهُ يَلْهَى لُهيًّا و لِهْيانًا .

ومن معاني لَها بالشيءِ يَلْهُو لَهُوًا :

(أ) لَعِبَ بِهِ .

(**ب**) أُولِعَ بِهِ .

(ج) لَهَتِ المرأةُ إلى حديثِ صاحبِها لَهُوًا و لُهُوًّا: أَنِسَتْ بهِ وَاعجَبَها.

#### (١٧٥٥) لابَ على جَوادِهِ الضَّائِعِ

ويظنونَ أنَّ قولَنا : لابَ فُلانٌ ، بمعنى حامَ حَولَ الشَّيءِ ، هو مِن أقوالِ العامّةِ . وهو ليسَ كذلك ؟ لأنَّ استعمالَ الفعلِ (لابَ) هنا فصيحٌ . وقولُنا : لابَ فلانٌ على جوادهِ المفقودِ ، هو صحيحٌ بَجازِيًا ؛ لأنَّ معنى لابَ هو : حامَ حولَ الماءِ ، وهو عطشانُ لا يَصِلُ إلَيْهِ ، كما يقولُ الأصمعيُ ، وتهذيبُ ألفاظِ آبنِ السِّكِيتِ (في بابِ العطش) ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والرسلُ ، وأقربُ المواددِ ، والمن ، والوسيطُ .

أَمَّا فِئْلُهُ فَهُو : لاَبَ يَلُوبُ لَوْبًا ، وَلُوبًا ، وَ لُوابًا ، وَ لَوَابًا ، وَ لَوَبَانًا ،

# (١٧٥٦) هذا اللُّوبياءُ طَرِيٌّ

ويقولونَ : هذهِ اللَّوبياءُ طَوِيَّةٌ . والصّوابُ : هذا اللَّوبياءُ طَوِيٍّ ؛ لِأَنَّ اللَّوبياءَ مذكَّرٌ كما يقولُ اللّسانُ ، والمصباحُ ، والتَاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وهنالكَ أسهاءٌ أُخرَى لِلُّوبِياءِ ، هِيَ :

(١) اللُّوباءُ: اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٢) وَ اللَّوبِيا : اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) اللُّوبِياجُ : اللَّسانُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

وذكرَ ابنُ الجَواليقِيِّ ، والخَفاجِيُّ ، والنَّاجُ ، والمَنُ أَنَّ اللَّوبِياءَ غيرُ عَرَبِيِّ . وذكرَ المدُّ أنَّ أصلَهُ فارسيُّ .

## (١٧٥٧) اللُّوثَةُ و اللَّوْثَةُ

ويقولونَ : فُلانٌ بِهِ لَوْنُةٌ ، يُريدونَ أَنَّ بِهِ مَسَّا مِنَ الجُنونِ ، والصَّوابُ : فُلانٌ بِهِ لُوثَةٌ : قال قُرَيْط بنُ أَنَيْفِ العنبريُّ : إذَّا لَقَامَ بنصري معشَرٌ خُشُنُ

عندَ الحفيظةِ إِنْ ذُو لُوثَةٍ لانا

ومِمَّنْ ذكرَ أَيضًا أنَّ اللَّوثَةَ تَعْنِي مَسَّ الجُنونِ: الكامِلُ لِلْمُبَرَّدِ ، تحقيقُ رايْت ، والصِّحاحُ ، ومعجَمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وأبنُ سِيلَه ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا اللَّوْقَةُ فَتَعَنِي الْحُمْقَ والْهَبْعَ ، كما قالَ الأصمعيُّ ، وابنُ الأَعرابيّ ، والتّهذيبُ ، والمُرْزوقيُّ في شرح ديوانِ الحماسةِ ، وابنُ سِيدَه ، والنّهايُهُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، واللّه ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (الضّعفُ في الرّأي والعقلِ) ، والوسيطُ . ومِن معاني اللّوقَةِ أيضًا :

(أَ) الْاَسْتِرْخَاءُ والْبُطْءُ: اللَّبْثُ بنُ سَعْدٍ ، وتهذيبُ ألفاظِ أَبَنِ السِّكِيْتِ (بابُ الفتورِ والإِبطاءِ) ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللِّسانُ ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقْرِبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ العُمْقُ: ابنُ الأَعِرابِيّ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ (الهَيْجُ) ، والصِّحاحُ (الهَيْجُ) ، والمرزوقُ ، وآبنُ سيدَه ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ الحُبْسَةُ فِي اللِّسانِ : جاءَ فِي الحديثِ : وَأَنَّ رَجُلًا كان بِهِ لُولَةً ، فكانَ يُغْبَنُ فِي البِّيعِ ، أَيْ : فِي رأَيهِ ضَعْفُ ، وفي كلامِهِ تَلَجُلُجُ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ اللَّوْلَةَ تَعْنِي الحُبْسَةَ فِي اللِّسانِ : النّهايَةُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

## (١٧٥٨) المقصورةُ الثَّانيةُ لا اللَّوْجُ

ويُطلِقونَ على المكانِ الّذي يأتي في الدَّرجةِ الثَّانيةِ بَعْدَ المُقصورةِ الأُولَى (البنوار) في دُورِ التَّمشيلِ والسِّينَا ، أَسَمَ اللَّوْجِ. ولكنْ :

جاء في المجلّد الرّابع عشر مِن مجموعة المصطلّحات العلميّة والفنيّة ، الّتي أُقرَّتُها لَجنة ألفاظ الحضارة «ألفاظ الفنون» ، مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، ووافق عليها مؤتمر المجمع . في جلستِه الثّانية عشرة ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّة رَقْم ٣٨ ، أنّ المؤتمر أطلق على ذلك المكان آسم : المقصورة الثّانية .

وعندما ظهرت الطّبعةُ النّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيها : «المقصورةُ مِن الدّارِ والمسرَحِ : حُجْرَةٌ خاصّةٌ مفصولةٌ عنِ الغُرَفِ (مجمع)» .

#### (١٧٥٩) لوحَةُ التُّوزيع

جاء في المجلّدِ السّابع من مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أَقَرَّها مؤتَمَرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورتهِ الحاديةِ والثّلاثين ، في الجلسةِ التّاسعةِ ، بتاريخ ١٨ شباط ١٩٦٥ ، في فصل «مصطَلَحاتِ أَلفاظِ الحَضارةِ» ، وبابِ «أَلفاظِ صنعةِ الكهرباءِ» ، في المادّةِ رَقْم ١١ ، أنّ المجمع أطلقَ «ألفاظِ صنعةِ الكهرباءِ» ، في المادّةِ رَقْم ١١ ، أنّ المجمع أطلقَ

أَسَمَ «لَوْحَةِ التَّوْزِيعِ» على اللّوحةِ المكوَّنةِ مِن مادَّةٍ عازلةٍ مِن الرُّخامِ أَوِ الخَشَبِ ، أو غيرِ ذلك ، والّتي تُشَبَّتُ عليها مفاتِيحُ توصيلِ النّبَارِ وقطعِهِ ، وتَتَّصِلُ بجميعٍ مَساراتِ التّوصيلاتِ الكهربائيّةِ في المكانِ .

# (١٧٦٠) لاذَ بِهِ وَ أَلاذَ بِهِ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : أَلاَذَ بِهِ ، أَيْ : لِجاً إِلِيهِ ، واستترَ بهِ ، وَخَصَّنَ ، وامتنعَ ؛ ويقولون إنّ الصّوابَ هُوَ : لاَذَ بِهِ ، اعتادًا على ما جاءَ في الحديثِ : «يَلُوذُ بهِ الْهَلاكُ» ، أيْ : يستَيّرُ بهِ الْهَلكُونَ . وجاءَ في حَديثِ الدُّعاءِ : «اللهم ! بِكَ أَعُوذُ ، وَ بِكَ أَلُودُ».

واعتهادًا على ما جاءً في معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم، ا والصِّحاح، ومعجم مقاييسِ اللَّغة، والأساسِ (الَّذي يستعمَّلُ الفعلَ أَلاذَ متعدِّيًا ، فيقولُ : أَلاذَ بِهِ غَيْرَهُ) ، والمختارِ. ولكنْ :

يُجيزُ استعمالَ الفعلَيْنِ اللّازِمَيْنِ: لاَذَ بهِ ، وَ أَلاَذَ بهِ كُلُّ مِن أَدْبِ الكَاتْبِ فِي بابِ أَبْنَةِ الأَفْعَالِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

لَوْ (لاد) لللنا : للدت به ليادا ، كما نقول : فمت إليه قياما » .

أمّا فعلُهُ فهو : لاَذَ يَلُوذُ لَوْفًا وَلِيافًا (الصِّحاحُ ، والأساسُ ،
والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ،
والوسيطُ ) ، ولوافًا (الآيةُ الكريمةُ ، رقْم ٦٣ من سورةِ النّورِ ،
المذكورةُ آيفًا ، ومعجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والصّحاحُ ،
والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والملبُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن ، ولامُ (لوافًا ) مُثلَّتُهُ (لوافًا ، وَلَوافًا ، وَلُوافًا ) .
المواردِ ، والمتن ، ولامُ (لوافًا ) مُثلَّتهُ (لوافًا ، وَلَوافًا ، وَلُوافًا ) .

وجاءَ في خُطبةِ الحَجَّاجِ: «وأنا أَرْميكم بِطَرْفي ، وأنتم تَتَسَلَّلُونَ لواذًا». أيْ: مُسْتَخْفِينَ مُستَتِرينَ بعضكم بِبعضٍ.

# (١٧٦١) مُلْتاعٌ

قال أحمدُ الصَّافي النَّجْنِيُّ :

والصّحبُ تَهْزأُ فيهِ غيرَ كئيبةٍ

منهُ لِقلبٍ في الحياةِ مُلَوَّعٍ والصَّوابُ: مُلتاع أوْ لائِع. وربّما اعتَمَدَ النَّجْقُ على محيطِ المحيطِ، الَّذي قالَ:

( أ ) لَوَّعَهُ الحُبُّ تَلْوِيعًا : أَمْرَضَهُ .

(ب) لَوَّعَ فُلانًا : عَذَّبَهُ ، أَوْ : مُوَلَّدَة .

وعلى الوسيطِ الَّذي قالَ : لَوَّعَهُ الشَّوقُ : أَحْرَقَهُ .

#### ولكن :

(أ) ذكرَ مُسْتدرَكُ التّاجِ: لَوْعَهُ الشَّوقُ تَلْوِيعًا فهو مُلَوَّعٌ ، هذهِ عامِّيَّةً .

(ب) وقال أقربُ المواردِ : لَوَّعَهُ الحُبُّ تلويعًا : أَمْرَضَهُ (عامَيّةُ عن التّاج) . و لَوَّعَ فُلانًا : عَذَبَهُ (وهي عامِيّةٌ أيضًا) .

(ج) وقالَ المتنُّ: لَوَّعَهُ تلويعًا ، وهو مُلَوَّعٌ: جَعَلَهُ يَلْتَاعُ. وهذو عَلَيَّةٌ نَصَّ عليها صاحبُ التّاج.

( د ) وأَهْمَلَ ذِكْرَ الفِعلِ (لَوَّعَهُ) كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختار ، واللّسانِ ، والقاموس ، والمدّ .

( ه ) أُمَّا المِصباحُ فلم يذكُرْ مادَّةَ (لاعَ) كُلُّها .

وَفِعْلُهُ هُو :

لاعَ يَلاعُ (مِنْ بابِ قَطَعَ يَقْطَعُ) ، وَ يَلُوعُ (عَنِ ابنِ القَطَاعِ) من باب : نَصَرَ يُنْصُرُ.

#### لاعَ { يَلاعُ } لَوْعَةً . لاعَ { يَلُوعُ }

#### (١٧٦٢) لَوْ ، لَوُّ

ويخطَّنُونَ مَن يُضَمِّفُ الواوَ في (لَو) ، ويقول : لَوُّ ، وَلَوًّا ، وَلَوِّ.

#### ولكن :

قالَ الحليلُ الفَراهيديُّ : «إِذَا جَاءَتِ الحَرُوفُ اللَّيِنَةُ فِي كَلَمةٍ ، نحو لَوْ وأشباهِها ، ثُقِلَتْ ؛ لأنَّ الحرف اللَّيِنَ خَوَارٌ أَجُوفُ ، لا بُدَّ لَهُ مِنْ حَشْو يَقُوى بهِ ، إذَا جُولَ اَسَّا» . ثُمَّ قالَ : «والحروفُ الصِّحاحُ القويَّةُ مُستغنيةٌ بِجُرُوسِها ، لا تَحتاجُ إلى

حَشْوٍ ، فَتُثْرَكُ على حالِهَا» . وأنشَدَ آبنُ حمزةَ لِشَبيبِ بنِ عمرٍو الطَّأَنِّيّ :

هُلُ لَكَ أَنْ تدخُلَ في جَهَنّمِ قلتُ لها : لا ، والجليلِ الأَعظَمِ ما ليَ مِن هَـلٍّ ولا تكـلّمِ واستشهدَ التّاجُ بقولِ الشّاعرِ :

إِنَّ لَيْتًا وإِنَّ لَوًّا عَناءُ.

# (١٧٦٣) قُل : لا ، ولا تَقُلْ : لام أَلِف

يَضَعُونَ (لا) بينَ حَرْقي الهجاءِ الواوِ والياءِ ، ويُسَمُّونَهَا خَطَّأً : (لام أَلِف) . والصّوابُ أَن تُسَعَّى (لا) ؛ لأنّ المُرادَ بها هو الحرْفُ الهاوِي (الألِفُ) ، الّذي يتعذَّرُ علينا الابتداءُ بهِ ؛ لأنّه لا يقبَلُ الحركة .

قَالَ ابنُ جَنِي : إِنَّ هذا الحَرْفَ علامةُ الأَلِفِ اللَّبِيَةِ ، ولا لَم يُمْكُنِ النَّلَقُظُ بهِ بنفسِهِ ، لأنّهُ لا يقبَلُ الحَرَكةَ ، لفظُوا معه باللّام ، لِيُمْكِنَهُمُ التّلفَظُ بهِ ، فإذا لَفَظْتُهُ فقُلْ فيهِ : (لا) ، وقولُ العامّةِ : (لام ألف) غلطٌ .

# (١٧٦٤) اللَّيُّ لا اللَّوْيُ

ويقولونَ : لَوَى الصَّبِيُّ العُودَ لَوْيًا ، والصَّوابُ : لَواهُ لَيًّا . وقد وردَ ذِكْرُ المصدرِ (اللَّيِّ) في المعجَماتِ كافَّةً .

وجاءَ في النّهايةِ :

(أ) [وفي حديثِ الآختمارِ «لَيَّةً لا لَيَّتَيْنِ» أَيْ تَلْوِي خِمارَها على رَأْسِها مَرَّةً واحدةً ، ولا تُديرُهُ مَرَّتَيْنِ ، لِثلَّا تَتشْبَهُ بالرِّجالِ إذا اعتَمُوا].

(ب) [وفي الحديث: «لَيُّ الواجدِ يُحِلُّ عُقوبتَهُ وعِرْضَهُ».
 اللَّيُّ: المَطْلُ. يُقالُ: لَواهُ غريمُه بِدَيْنِهِ يَلْوِيهِ لَيًّا. وأصلُهُ: لَوْيًا ، فأَدْغِمَتِ الواوُ في الياء].

(ج) [ومنهُ حديثُ ابنِ عبّاسٍ «يكونُ لَيُّ القاضِي وإِعْراضُهُ لِأَحَدِ الرَّجُلَيْنِ» أَيْ تَشَدُّدُهُ وصلاَبُتُهُ] .

(راجع مادّةَ (الشَّيِّ) في هذا المعجم).

(۱۷۲۰) لَوَى رَأْسَهُ ، لَوَى بِرأْسِهِ ، أَلْوَى بِرأْسِهِ ، وَعُطِّنُونَ مَن يقولُ : لَوَى بِرأْسِهِ ؛ لأنَّ أدبَ الكاتب ،

والصِّحاح ، والمختارَ أهملَتْ ذكرَ هذهِ الجملةِ ، وذكرَت الجملتيْن : لَوَى رأْسَهُ ، و أَلْوَى بِرأْسِهِ . وهذه الجُمَلُ الثّلاثُ صحيحةٌ .

فَمِمَّنْ ذكروا: لَوَى رأسهُ: الآيةُ الخامسةُ مِن سورةِ (المَنافقون): ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالُواْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللهِ لَوَّوا (أو: لَوَوْا) رُوُّوسَهُم﴾ ، وأدبُ الكاتبِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والنهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، واللَّسانُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكروا: أَلْوَى مِرَأْسِهِ: أدبُ الكاتبِ ، والصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكروا: لَوَى بِرأسِهِ: معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

لقد ذكرَ أدبُ الكاتبِ جملتَيْ : لَوَى رأسَهُ و أَلْوَى بِرأسِهِ في (باب فَعَلْتُ وأفعلتُ باتّفاقِ المعنَى واختلافِهما في التَّعَدِّي).

## (١٧٦٦) لَيْلٌ الأئلُ ، لَيْلٌ أَثْيَلُ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ : لَيْلُ أَلْيَلُ أَيْ : شديدُ الظُّلْمَةِ ، ويقولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : لَيلٌ لائِلٌ . وكِلا النَّعْتَيْنِ (لائِلُ و أَليلَ) صَوابٌ كما تقولُ المعجماتُ .

ومِن سُنَنِ العربِ اشتقاقُهمْ نَعْتَ الشَّيْءِ مِنَ ٱسْمِهِ عندَ

المبالغةِ فيهِ كقولهم :

يَوْمٌ أَيْوَمُ : طويلٌ شديدٌ . وَ رَوضٌ أَرِيضٌ : حَسُنَ مَرْأَى نَباتِهِ .

وَ أَسَدُّ أَسِيدٌ و آسِدٌ : شديدُ الجَراءَةِ . وَ صُلْبٌ صَلِبٌ : شديدُ الصّلابةِ .

وَ صديقٌ صَدوقٌ : شديدُ الإخلاسِ .

وَ ظِلٌّ ظَلِيلٌ : دائمٌ .

وَ حِوْزٌ حَوِيزٌ : حصينٌ .

وَ كِنَّ كَنِينٌ : مستورٌ . (الكِنُّ : كُلُّ مَا يَرُدُّ الحَرَّ والبَرْدَ مِنَ الأَبْنيَةِ وغيرها) .

وَ دَاءٌ دَوِيٌّ : شَديدٌ .

#### (۱۷۲۷) لَيانَ العيش

ويقولونَ : وسيمٌ في لِيانٍ مِن العيشي ، والصّوابُ : هُوَ في لَيانٍ مِن العيشي ، أَيْ : في رَخاءِ العيشِ ونِعْمَيهِ ، كما جاءَ في أدبِ الكاتبِ ، وتهذيبِ الأزهريِّ الّذي استشهدَ بقولِ الشّاء .

بيضاء باكرَها النَّعيمُ فصاغَها

بِلَيانِهِ ، فَأَدَقُّها وأجَلُّهــا

والعِيمحامِ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ، ومجازِ الأساسِ، واللِّسانِ، والقّاموسِ، والتّاجِ (مجاز)، وعميط المحيط ، وأقرب المواردِ، والمتن (مجاز)، والوسيط .

وَفِعْلُهُ هُو : لانَ الشِّيءُ يَلِينُ لِينًا و لَيانًا .

# بابلمسيم

#### (۱۷٦٨) ما إذا

كَانَتْ لَجْنَةُ الأَلْفَاظِ وَالْأَسَالِيبِ فِي مَجْمَعِ اللَّغَةِ العَرْبَيَّةِ بالقَاهرةِ قد درسَتْ بعضَ الأَسَالِيبِ الشَّائِعَةِ مثلٍ قَوْلِهِم :

(١) لا أَعْرِفُ مَا إِذَا كُنتَ رَاضِيًا أَوْ عَاضِبًا .

(٢) أَسَأَلُكَ عَمَّا إِذَا كُنْتَ تَعْرِفُ هَذَا أَوْ لا .

(٣) لا أدرِي إِنْ كانَ قد حدثَ هذا .

وهذه أمثلةٌ لِأَساليبَ تشيعُ كثيرًا في الكتاباتِ المُعاصِرَةِ ، وَتَرِدُ فِيهَا أَفِعالُ القلوبِ وما يُشْبِهها ، وقد وَلِيَها ما إذا ، أو عمّا إذا ،

أَوْ إِنْ . ورأَتِ اللّجنةُ ما يأتي : أَوَّلًا : فِي المُثَالَيْنِ الأَوَّلَيْنِ حيثُ تأتي (إذا) مسبوقةً بِ (ما) ، أَوْ بِ (عَمَا) ، تُحْمَلُ (ما) على أحَدِ وجْهَيْنِ :

(أ) أنْ تكون موصولةً .

(ب) أن تكونَ نكرةً بمعنى شيء .

و (إذا) ظرفٌ متعلَقٌ بمحدوف صلةٍ لهِ (ما) على الأَوَّلُو ، وصفةٌ لهَا على الثاني .

وَ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا يَتُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ مَا اللَّهُ مِنْ اللّلِيلُولُ اللَّهُ مِنْ اللَّالِيلِّ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللّهُ مِنْ اللَّالِيلُولِ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ اللَّهُ مِنْ الل

الواحدِ ، أَوِ الآثنينِ ، آستنادًا إِلَى قُولِ الدَّمَامِينِيِّ إِنَّ كُلَّ مَا لَهُ الصّدارةُ ، يعلَّق و (إِن) الشّرطيّة كذلك .

ولهذا كُلِّهِ انتَهَتِ اللَّجْنَةُ إِلَى أَنَّ هذهِ الأساليبَ جائزةً ، لاَ حَرَجَ على الكُتَّابِ في شيءٍ مِنها .

ولكنَّ مؤتَمَرَ مجمع اللَّغةِ العَربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورتِهِ الأَرْبَعينَ ، المُنْعَقِدَةَ في المَدَّةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٥ شَباط و ١١ آذار سنة ١٩٧٤ ، رفضَ الموافقةَ على قَرارِ اللَّجنةِ .

وقد أحسنَ المؤتمرُ في رفض قرارِ اللَّجنة ؛ لأنَّ الجُمَلَ ذاتَ

الأرقام (۱) و (۲) و (۳) ركيكة ، وتبدو كأنَّها مترجمةً عن لغاتٍ أُجنبيَّةٍ .

# (۱۷٦۹) حضرَ (ما) يقرُبُ مِن عشرينَ ، وتخلّفَ (ما) يَزيدُ على أرْبَعِينَ

ويخطِّئونَ مَنْ يستعملُ ما للدّلالةِ على العاقلِ في قولِهِمْ : حَضَرَ ما يقُوْبُ مِن عشرينَ طالبًا .

ولكنُّ : حارَ في الحزر الثَّانُ من الحاّد الحادي والحديث ، من مجاً

جاءَ في الجزءِ الثَّاني من المجلّدِ الحادي والخمسينَ ، من مجلّةِ مجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦هـ. نيسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«كان قرارُ لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ ، المُحالُ على المؤتمرِ مِن قِبَلِ مجلسِ المجمع يتضمَّنُ :

"يشيعُ هذا الأُسلوبُ في كتاباتِ المُعاصِرِينَ ، وهو ما يُعَثَرَضُ عليهِ بأنَّ (ما) في الجملتين اللَّتَيْنِ تتصدَرانِ هذا البَحث ، هي لِلعاقِلِ ، على حينَ أنَّ الشَّائِعَ في استعمالِ (ما) أنْ تكونَ لغيرِ الْعاقِلِ .

«وقد درستِ اللَّجنةُ هذا ، وانتهتْ إِلَى قَبُولِ الأُسلوبِ بالأَدِلَةِ الآتِيةِ :

الأَوَّلِو : أَنَّ النُّحَاةَ يُجِيزُونَ استعمالَ (ما) للعاقلِ على سبيلِ النَّدُرةِ .

الثَّاني: (وهو أفضل من الأوّلاِ في رأي اللَّجنةِ) أَنَّ (ما) في التَّعبيرينِ نكرةٌ موصوفةٌ ، معناها هُنا : عَدَدٌ ، ويكونُ المعنَى حينئذِ : حضرَ عددٌ يقربُ مِن كذا أو يزيدُ عليهِ . ومثلُهُ ما جاءَ

في القُرآنِ الكريم ، مِن قولهِ تعالى ، في الآيةِ السّادسةِ مِن سُورةِ اللَّانِعام : ﴿ أَلَمْ يَرَوُ اكَمْ أَهْلَكُنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قرنِ مَكَّنَاهُم في الأرضِ ما لم نُمَكِّنْ لَكُمْ ﴾ ، إِذْ يَرَى جُمهورُ المفسِّرين أنَّ (ما) في الآيةِ نكرةً موصوفةً ، أيْ مَكّنَاهُمْ تمكينًا لم نمكِّنُهُ لكم .

النَّالِثُ : أَن تَكُونَ (ما) الموصولةُ صفةً لِغَيْرِ عاقِلٍ ، والتَّقديرُ : حَضَرَ العددُ الَّذي يقربُ أو يزيدُ من كذا .

«ولهذا كُلِّهِ تَرَى اللَّجِنَّةُ إِجازةَ هذا الأُسلوبِ في المعنَى الَّذي يَسْتَعْمِلُهُ المعاصِرونَ».

ثُمَّ وافقَ المؤتمرونَ علَى إجازَةِ هذا الأُسلوبِ ، وذلكَ في المدورةِ الثَّانيةِ والأربعينَ ، لمؤتمرِ مجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، المنعقِدِ في المدةِ الواقعةِ بينَ تاريخِ ٢٣ صفر سنةَ ١٣٩٦ هـ ، الموافق ٢٣ شباط ١٣٩٦ م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّلِ ١٣٩٦ م ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦ م .

## (۱۷۷۰) إِذَا جَاءَتْ هُدَى جِئِتُ ، إِذَا مَا جَاءَتْ هُدَى جَئْتُ

هاتانِ الجملتانِ تحملانِ معنَّى واحدًا ، وصحيحتانِ . والفرقُ بينهما أنَّ الثَّانيةَ جاءتٌ فيها (ما) الزَّائدةُ بعدَ (إِذَا) .

ولمَّا كَانَتْ (مَا) تَدُلُّ عَلَى النَّفِي أَحِيانًا ، فقد يَتِبادَرُ إِلَى النَّفِي أَحِيانًا ، فقد يَتِبادَرُ إِلَى النَّمِينِ أَنَّ مَعْنَى الْجَملةِ النَّانِيةِ هو : إذا لم تَجِيئٌ هُدَى جنتُ . فتجنبًا لذلك ، أرى أَنْ نُهملَ استعمالَ (مَا) بَعْدَ (إذا) ؛ لأَنَّ وجودَها أو حذفها لا يُؤَيِّرُ فِي الجملةِ مِن حيثُ معناها أو بلاغتُها ، ولأنّها زائدةً . وفي حذفها إيجازٌ ، علينا أن نتمسَّكَ بهِ ، إلّا في الشَّعر حيثُ يكونُ وجودُها ضروريًّا أحيانًا محافظةً على الوزْنِ ، على أَنْ لا نُخَطِّئً مَنْ يَضَعُها بَعْدَ (إذا) في النَّشْرِ .

# (١٧٧١) النَّمُوذَجُ المُصَغَّرُ لا الماكيتُ

المِثالُ المجسَّمُ الصَّغيرُ لِتَوْضيحِ الأصلِ المُرادِ تنفيذُهُ ، يُطلِقُونَ عليهِ آسمَهُ الفَرَنسيَّ معرَّبًا : الماكيتَ .

ولكنُّ :

جاءَ في المجلّدِ الرَّابِعَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَيِّنَةِ ، الَّتِي أَقَرَّتُهَا لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ «أَلفاظِ الفُنونِ» ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ،

في جلستِهِ النَّانِيَةَ عشرَةَ ، بتاريخِ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادَّةِ رَفْم ٤٢ ، أَنَّ المؤتمرَ أُطلَقَ على ذلكَ المِثالِ المجسَّمِ ، ٱسْمَ : التَّمُوذَجِ المُصَغَّرِ .

#### (١٧٧٢) العُنوانُ العَريضُ لا المانشَيت

ويُطْلِقُونَ عَلَى ما يُكتبُ بالخَطِّ العريضِ ، في صدرِ الصُّحُفِ ٱشْعَهُ الفَرَنسيَّ مُعَرَّبًا : المائشَيْتَ .

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَنْنِيْةِ ، الّتِي أَقَرْتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ «أَلفاظِ الفُنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، في جلستِهِ النّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَفْم ٤١ ، أنَّ المؤتمرَ أُطلَقَ على ذلكَ النّوعِ مِنَ الْخَطِّ ، آسمَ : العُموانِ العربض .

#### (١٧٧٣) قائِدٌ موسيقٌ لا مايسترو

ويُطَلِقونَ على مَن يوجِّهُ بإشاراتِهِ أفرادَ الموسيقِيِّينَ في الفِرْقةِ آسَمَه الأعجميَّ المعرَّبَ: مايسترو.

#### ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابع عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَيْنِيّةِ ، الّتي أَقَرَتُها لجنةُ الفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفُنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمر المجمع ، في جلستِهِ النّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٤٠ ، أنّ المؤتمرَ أطلق على ذلك الرّجُلِ آسمَ : القائِلهِ الموسيقيّ .

# (١٧٧٤) أَمْجادٌ ، مَجَدَةٌ ، ماجِدون ، مَجِيدون

ويخطّنونَ مَنْ يَجْمَعُ الماجِدَ علَى أَمْجادٍ ، ويقولونَ إنّ الأَمجادَ (ذَوِي المَجْدِ) هو جمعُ (مَجيدٍ) ، اعتادًا على قولِ دوزي ، وإبراهيمَ اليازجيّ (في مجلّةِ الضّياءِ) ، والمتنِ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

(أ) يُجْمَعُ الماجِدُ و المَجِيدُ كِلاهما على أَمجادٍ ، كما قالَ الأَساسُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ . وذكرَ

اللَّسَانُ والتَّاجُ أنَّ جمعَ م**اجِدٍ و مَجيدٍ** على أَ**مجادٍ ه**و مِثْلُ أَشْهادٍ ، جمع ِ شاهِدٍ وشَهيدٍ .

(ب) يُحْمَعُ الماجدُ على مَجَدَةٍ ؛ لأنّ جمعَ التّكسيرِ (فَعَلَة) مَقِيسٌ فِي كُلِّ وصف على وزنِ فاعلٍ ، لِمُذكّرٍ ، عاقلٍ ، صحيح اللّام ، نحو : ماجدٍ و مَجَدةٍ ، وَ كامِلٍ و كَمَلَةٍ ، وَ كاتب وكَتَبَةٍ ، وَ بارَ و بَورَةٍ .

وقد ذكرً هذا الجمعَ الطَّبَرِيُّ (٣: ١٣٤) والمتنُ ، ولم تذكُرِ المعجَماتُ الأُخرُ هذا الجمعَ ؛ لأنَّهُ قِياسِيٌّ .

(ج) انفردَ المَنُ بقولِهِ إِنَّ جمعَ ماجهِ هو ماجِدونَ. وهو جمعٌ قياسِيُّ ، ليستِ المعجماتُ في حاجةٍ إِلى ذِكْرِهِ . أَمَّا المَجيدُ فجمعُهُ القياسِيُّ مَجيدونَ أَيضًا .

وذكرَ اَبنُ الأثيرِ في حديثِ عليَّ رضيَ اللهُ عنه : «أمَّا نحنُ بَنُو هاشِم ٍ فَأَنْجادٌ أَ**مْجادٌ**) .

أمَّا فعلُهُ فهو :

( أ ) مَجَدَ يَمْجُدُ مَجْدًا ، فهو : ماجِدٌ .

(ب) مَجْدَ يَمْجُدُ مَجادةً ، فهوَ : مَجِيدٌ .

## (١٧٧٥) فِضّةٌ مَحْضٌ و مَحْضَةٌ

ويخطِئونَ مَنْ يقولُ : فِضَةٌ مَحْضٌ ، أَيْ غيرُ مَشُوبةٍ بَعدِنٍ آخَرَ ؛ لأَنَّ الأساسَ ذَكَرَ فِي مَجازِهِ : «عَرَفيُّ مَحْضٌ ، و سَيدٌ مَحْضٌ . و فِضَةٌ محضةٌ» .

والحقيقة هي أن كلمة (المَحْضِ) يَسْتَوِي فيها الذَّكَرُ والأنثى والجمعُ ، وفي وُسْعِنا تثنيتُها وجمعُها وتأنيتُها ، كما يقولُ : سببويه ، وأبو عُبَيْدِ (هذه عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ و مَحْضٌ) ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والعُبابُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ (فِضَةٌ مَحْضٌ و محضَةٌ) ، والتّاجُ ، والملدُ ، وعيطُ المحبط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويقولُ المصباحُ . ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ إِنَّ المَحْضَ لِلجميعِ أَجودُ من المطابقةِ . ويزيدُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ قولَهما : لأنَّ المَحْضَ في الأصلِ مصدرٌ .

(راجع ْ مِادَةَ «بَحْت» في معجَم الأخطاءِ الشَّائعةِ لِلمؤلِّف).

## (١٧٧٦) مَحَضَهُ الوُدَّ ، أَمْحَضَهُ الوُدَّ

ويُخَطِّنُونَ مَن يقولُ : أَمحضَهُ الوُدُّ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ

هو: مَحَضَهُ الوُدُّ ؛ لأنَّ الأصمعيُّ أنكرَ (أَمْحَضَهُ الوُدُّ). وقال الحريريُّ في المقامةِ السِّنجاريَّةِ:

ونديم مَحَضْتُهُ صِدْقَ وُدّي

إِذْ تَوَهَّمْتُهُ صديقًا حَمِيما

ولكن :

(١) قالَ البَطَلْيُوْسِيُّ فِي الأَقتضابِ : «وقد أَنكرَ الأَصمعيُّ أَشياءَ كثيرةً ، كُلُّها صحيحٌ».

(٢) لا تستعملُ المقاماتُ جميعَ الكلماتِ في اللّغةِ العربيّةِ .

(٣) يُجِيزُ لنا أَنْ نقولَ : مَحَضَهُ الوُدَّ أَوِ النُّصْحَ ، و أَمْحَضَهُ : أَخْلُصَهُ إِيَاهُ (جَازَ) ، كُلُّ مِنْ : أدبِ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغة ، والأساسِ الّذي قالَ إِنَّ (مَحَضْتُكُ أَمُّهُ هُما من المجازِ) ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتاج الذي رَوَى (أَمْحَضْتَهُ) عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، والملدِّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمثنِ ، والوسيطِ .

أَمَّا ابْنُ دُرَيْدِ فقد أَنكرَ قولَنا: مَحَضْتُكَ الودَّ ، وقالَ: «أَمْحَضْتُكَ فِي الوُدِّ لا غيرُ».

أَمَّا مَحَضَ فُلانًا فَتَعْنِي : سقاهُ لَبَنًا خالِصًا لا ماءَ فيهِ . وفعْلُهُ : مَحَضَهُ يَمْحَضُهُ مَحْضًا .

## (۱۷۷۷) اِمَّحَى ، اِنْمَحَى ، اِمْتَحَى

ويُخطِّئُونَ مَن يقولُ : انْمَحَى الشَّيءُ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : امَّحَى الشَّيءُ ، أَيْ : ذهبَ أَثْرُهُ . والحقيقةُ هِيَ أنّنا نستطيعُ أنْ نقولَ :

(أ) اِهَحَى: اللَّيْثُ بنُ سعدٍ ، والتّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ انْهَكَى : اللَّيْثُ بنُ سَعْدِ (الأَصْلُ) ، والتّهذيبُ (الأَصْلُ) ، وهامشُ الصِّحاحِ ، والأساسُ ، واللَسانُ (الأصلُ ، وهامِشُ القاموسِ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمتنُ .

(ج) وَ اَمْتَحَى : اللَّيثُ بنُ سعدٍ (لغةٌ رديثةٌ) ، والصّحاحُ (لغةٌ ضعيفةٌ) ، والصّحاحُ (لغةٌ ضعيفةٌ) ، واللّسانُ

(ضعيفة) ، والقاموسُ (قليلة) ، والتّاجُ (قليلة) ، ومحيطُ المحيطِ (ضعيفة) ، والمتنُ (ضعيفة) .

وقال اللّسانُ والمتنُ إنّ الفعلَ (امَّحَى) أَجُودُها. وقالَ عميطُ المُحيطِ إِنَّ أَصْلَ الفعلِ (المَّحَى) هو (انْمَحَى) ، فقُلِبَتِ النُّونُ مِيمًا وأَدْغِمَتْ .

وجاءَ في اللَّسانِ: هُنالِكَ: «مَحا لَوْحَهُ يَمْحُوهُ مَحْوًا ، و يَمْجِيهِ مَحْيًا ، فهُرَ مَمْحُوُّ و مَمْجِيٍّ . صارتِ الواوُ باءً لكسرةِ ما قَبْلَها ، فَأَدْغِمَتْ في الباءِ الَّتِي هي لامُ الفِعْلِ» .

## (١٧٧٨) مَخَرَتِ السَّفينَةُ و مُخَرَتِ السَّفينةُ الماءَ

ويخطّنونَ مَنْ يُعَدِّي الفعلَ (مَخَرَ) ويقولُ : مَخَرَتِ السّفينةُ الماءَ ، ويكتفُونَ بقولِ : مَخَرَتِ السَّفينةُ (جَرَتْ تَشُقُ الماءَ بصوتٍ) ، اعتادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ 18 مِنْ سورةِ النّحلِ : ﴿وَرَرَى الفُلْكَ مَواخِرَ فِيهِ ﴾ . ويعتمدون أيضًا على ما جاءَ في معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ٢ والصّحاح ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارِ ، والقاموسِ ، ومحيط المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

#### ولكن :

جاءَ في معجم مقاييسِ اللُّغةِ والنِّهايةِ : «يُقالُ : مَخَرَتِ السَّفيئةُ المَاءَ».

وأجازَ استعمالَ الفعلَيْنِ: اللّازِمِ (مَخَوَتِ السّفينةُ) ، والمتعدّي (مَخَوَتِ السّفينةُ ، والتّاجُ ، واللّبَهُ . واللّبُهُ . واللّبُهُ . واللّبُهُ . واللّبُهُ .

واكتفى بذكرِ الفعلِ المتعدِّي كُلُّ مِنْ أحمدَ بنِ يحيى (ثعلب) ، والعبّاسِ بنِ محمّد (أبو الهيثم) ، والأساس .

واختلَفُوا في حركة عينِ المضارعِ ، فالوسيطُ اكتَفَى بِضَمِّها (تَمْخُوُ) ، واقتصَرَ القاموسُ ومحيطُ المحيطِ على فتحِها (تَمْخُوُ) .

وأجازَ ضَمَّها وفتحَها كليهما كلٌّ مِن الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والتَّاحِ ، والمَّرِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَّتْ ِ. أمَّا فعلُهُ فهو : مَخَرَ مَخْرًا و مُخورًا .

ومِن معاني مَخَرَ :

(١) مَخَرَ السَّابِحُ : شُقَّ المَاءَ بيدَيْهِ .

(٢) مَخَرَ الزَّارِعُ الأَرْضَ يَمْخَرُها مَخْرًا : شَقَّها لِلزِّراعةِ .

(٣) مَخَرَ المِحْوَرُ مَدارَهُ : أَكُلَ منهُ فاتَّسَعَ .

(٤) مَخَرَ البيتَ : أخذ خِيارَ مَتاعِهِ ، فذهبَ بهِ .

(٥) مَخَرَ الذَّئبُ الشَّاةَ : شَقَّ بَطْنَها .

#### (١٧٧٩) المِدَّةُ

ويُسَمُّونَ ما يجتمعُ من القَيْعِ في الجُرْعِ مَدَّقً. والصّوابُ هو المِدَّةُ (الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقابيسِ اللّغةِ ، ومفرَداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ) .

ويقولُ الأساسُ ، والمِصباحُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ : إِذَا كَانَ القَيْحُ فِي الجُرْحِ كَثِيرًا وَكَثَيْفًا فهو : هِدَّةُ ، وإِنْ كَانَ رقيقًا فهو : صَدِيلًا .

وأرَى أن نتغاضَى عن التَفريقِ بينَ المِلدَّةِ وَ الصَّديدِ ؛ لأنَّ أُمّهاتِ المعاجمِ كالصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والوسيطِ تكني بقولِها إنّ المِلدَّةِ هِي القَيْحُ ، دُونَ أنْ تَصِفَهُ بَالكَنافةِ أَوْ الرِّقةِ .

#### (١٧٨٠) ماء، مساء، صفاء، ضِياء

يَضَعُونَ مَدَةً على أَلِفِ الكلماتِ الممدودةِ المذكورةِ (مَآء ، و مَسآء ، و صَفآء ، و ضِبآء ) . وهذا يحملُنا على أن نقرأَها كما نقرأُ مَأاء ، و مسأاء ، و صِفأاء ، و ضِيأاء ؛ لِأنّ المدَّ ، كما نقولُ كَتُبُ الصَّرْفِ ، يَدُلُ على ألفٍ حُذِفَتْ خَطًّا بعدَ همزةٍ بصورةِ اللهَ . نحو : آمَنَ ، أصلُهُ : أَامَنَ .

ولستُ أرَى مُسَوِّغًا لكتابة المدّة ، لِلأسبابِ الآتيةِ :

(١) لأنّنا قد تُخطئُ في قراءةِ الكلمةِ الممدودةِ ، إذا كنّا لا نعرفُها ،
 فنقرأُ كلمة سَنآء : سَنْأَاء ، على وزنِ (فَعْلال) .

(٢) إِنّ المعاجمَ القديمةَ كتهذيبِ ألفاظِ ابنِ السِّكِيتِ ، والصِّحاحِ ،
 واللّسانِ ، والقاموس ، والتّاج ، لم تَضَعُ هذو المدّةَ الزّائدة .

(٣) إِنَّ المعاجمَ النَّلاَثَةَ الَتِي أَصَدُرها مجمعُ اللَّغَةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ : معجمَ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والمعجمَ الكبيرَ ، والمعجمَ الوسيطَ ، وإنَّ معجمَ متنِ اللَّغَةِ الدّي أَصدرَهُ عضوٌ في مجمع اللَّغَةِ العربيَّةِ بدمشقَ ، بعدَ أَن وافقَ المجمعُ على إصدارهِ ، لَا تَضَعُ المدَّةَ على الأَلفِ في آخر الأسماءِ الممدودةِ .

(٤) إِنَّ فِي حَدْفِ هَدْهِ اللَّدَةِ الزَّائدةِ فِي الطَّبَاعَةِ تُوفِيرًا كَبَيرًا اوقتِ منضِّدِ الحروفِ.

#### (١٧٨١) مَدَّ الدَّواةَ و أَمَدَّها

اكتفى معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ بذِكْرِ: مَدَّ الدَّواةَ ، أَيْ جَعَلَ فيها مِدادًا ، أو زادَ مِدادَها.

ولكنّ المعاجمَ تُجيزُ: مَلَّ اللَّواةَ وَ أَمَلَّها (أَدْبُ الكَاتِبِ فِي باب أَبْنِيَةِ الأَفعالِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، ومُسْتَدْرَكُ التّاجِ ، والمَدُّ ، وذَيْلُ أَقربِ المواردِ ، والمَنُ ، والوسيطُ ) .

ويقولُ أدبُ الكاتبِ: أَهْدُدُنُهُ بِالرِّجِالِ لَا غَيْرُ ، ويؤَيِّدُ رأيَهُ كُلِّ مِنْ مُعْجَمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحِ ، ومفرداتِ الراغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، والقاموس ، وأقربِ المواردِ .

#### ولكنُّ :

يُجيزُ مَدَّ **الجيشَ** وَ أَمَدَّهُ كُلُّ مِن المصباحِ ، والتّاج ِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيط ِ ، والمتنِ ، والوسيط ِ .

ويقولونَ إِنَّ (أَمَدًّ) يُقالُ في الخَيْرِ. قالَ تعالى في الآيةِ ١٣٢ وَ ١٣٨ مِن سُورةِ الشّعراءِ: ﴿وَاتَّقُوا الّذِي أَمَدَّكُمْ بَمَا تَعْلَمُونَ. أَمَدَّكُمْ بَا تَعْلَمُونَ. أَمَدَّكُمْ بَانْعام وَبَنِينَ ﴾. وفي الآيةِ ٦ مِن سُورةِ الإِسْراءِ: ﴿وَيُ الآيةِ ٦ مِن سُورةِ الإِسْراءِ: ﴿وَيُعْنَ كُمْ الكُرَّةَ عَلَيْهِمْ ، وأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوال ويَنِينَ ﴾. وفي الآيةِ ٢٢ مِن سُورةِ الطُّورِ: ﴿وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِفَاكِهَةٍ ولَحْم مِمَّا يَشْهُونَ ﴾.

وإِنَّ (مَكَّ) يُقالُ في الشَّرِّ. قالَ تعالَى في الآيةِ ١٥ مِنْ سورةِ البَقرةِ : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ، ويَمُدُّهُم في طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ . وقالَ أَيْضًا في الآيةِ ٧٩ مِن سورةِ مَرْيَمَ : ﴿ كَلَّا سنكتُبُ مَا يَقُولُ ، ونَمُدُّ لَهُ مِنَ العَذَابِ مَدًّا ﴾ .

ويرَى الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ أنَّ معنى مَدَدْناهُمْ : ساعدناهم بأنْفُسِنا ، ومعنَى أَمْدَدْناهُمْ : ساعدناهم بغيرِنا .

أَمَّا مَعْنَى مَدَّ الكاتِبُ مِنَ الدَّواةِ ، واستَمَدَّ منها فهوَ : أَخَذَ مَهَا مِدادًا (حِبْرًا) بالقلم لِلكتابةِ .

(١٧٨٢) مَدَّ اللهُ في عُمْرِهِ ، مَدَّ اللهُ عُمْرَهُ ، وَ أَمدَّ لهُ في الأَجَلِ ، أَمَدَّ أَجَلَهُ

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : مَدَّ اللهُ في عُمرِهِ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : مَدَّ اللهُ عمرَهُ أَوْ أَجَلَهُ ، اعتمادًا على المِصباحِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

يُجيزُ لنا أَنْ نقولَ : مَدَّ اللهُ في عموهِ : الصِّمَحَاحُ ، والأَساسُ (جَازَ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ (جَازَ) ، والمدُّ . وهنالِكَ الفعلانِ الرُّباعِيّانِ :

(١) أَمَدَّ لَهُ فِي الأَجلِ (ابنُ القَطَاعِ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاج ِ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاج ِ ، واللّهُ ، والمتنُ (جَاز) ) .

و (٢) أَمَدَّ أَجَلَهُ (اللَّهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

وقال يونسُ بنُ حبيبٍ: «ما كَانَ مِنَ الْخَيْرِ فَإِنَّكَ تَقُولُ: الْمُدَدُّتُهُ». كقولهِ تعالَى في الآيةِ ٢٧ مِن سُورةِ الطُّورِ: ﴿وَأَمْدُوْنَاهُمْ فِفَا كِفَةً وَلَحْمِ مِمْا يَشْتُهُونَ﴾. «وما كانَ مِنَ الشَّرِ فهو: مَدَدْتُ». كقولهِ جَلَّ جَلالُهُ في الآيةِ ٧٩ مِن سورةِ مريم: ﴿وَنَمُدُ لَهُ مِنَ العَدَابِ مَدَّا ﴾. وجاءَ الفعلُ (مَدَّ) دالًا على الشَّرِ سبعَ مَرَاتِ أَخْرَى في آي الذّكرِ الحكيمِ، ووردَ الفعلُ (أَمَدٌ) دالًا على الخَيْرِ عَلَى النَّرِ على النَّرِ على الخَيْرِ عَلَى النَّرِ مَا الْحَيْرِ الْحَكِيمِ، ووردَ الفعلُ (أَمَدٌ) دالًا على النَّرِ عَلَى النَّرِ الحَكِيمِ ، ووردَ الفعلُ (أَمَدٌ) دالًا على الخَيْرِ عَلَى النَّرِ عَلَى النَّرَ عَلَى النَّرَ عَلَى النَّرِ عَلَى النَّرَاقِ عَلَى النَّرِ عَلَى النَّرِ عَلَى النَّرَ عَلَى النَّرَ عَلَى النَّرِ عَلَى النَّرَ عَلَى النَّرِ عَلَى النَّرَ عَلَى النَّرِ عَلَى النَّرَ عَلَى النَّرَ عَلَى النَّرَاقِ عَلَى النَّرَاقِ عَلَى النَّرَ عَلَى النَّرِ عَلَى النَّرَاقِ عَلَى النَّرَ عَلَى النَّرَ عَلَى النَّرَاقِ عَلَى النَّرِ عَلَى النَّرَاقِ عَلَى النَّرَاقِ عَلَى النَّلَاعِلَى النَّرَاقِ عَلَى النَّهِ عَلَى النَّذِي الْعَلَى الْمَاقِ عَلَى النَّهُ عَلَى الْعَلَى النَّهِ عَلَى النَّهِ عَلَى الْعَلَى الْمَاقِ عَلَى الْعَلَى الْمَاقِ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى النَّهِ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَلَى الْعَرَاقِ عَلَى الْعَلَى الْعَلَى

ويَرَى الأخفَشُ عكسَ رأي يُونسَ ، ولكنَّ آيَ الذِّكرِ الحكيمِ تُخَطِّئُهُ .

وُمِن مَعاني مَدًّ :

 (١) مَدَّهُ في غَيِّهِ: أَمْهَلَهُ (مجاز). قال تعالى في الآيةِ ١٥ مِن سورةِ البقرةِ: ﴿وَيَمُدُّهُمُ في طُغْيانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

(٢) مَدَّ بَصَرَهُ إلى الشَّيءِ : طَمِحَ بهِ إِلَيْهِ (مجاز) .

(٣) مَدَّ اللَّهُ الأَرْضَ يَمُدُّها مَدًّا : بَسَطَها وسَوَّاها (عن اللِّحيانيِّ).

(٤) مَدَّ فلانٌ في سَيْرِهِ : مَضَى .

(٥) مَدَّ الشَّيءَ : زادَ فيهِ . قالَ عَزَّ وجَلَّ في الآيةِ ٢٧ من سُورةِ
 لُقمانَ : ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبَعَةُ أَجُرٍ ﴾ .

لهمان : هوالبحر يمده مِن بعده سبعه (٦) مَدَّ الجَيْشَ : أَعانَهُ بَدَدٍ يُقَوِّيهِ .

(٧) مَدَّ القَوْمُ الجيشَ : كانوا مَدَدًا لَهُ .

(٨) مَدَّ الدُّواةُ : زادَ مِدادَها (حِبْرَها) .

(٩) مَدَّ القلم : غمسه في الدَّواةِ .

(١٠) مَدَّ الحَبْلَ : جَذَبَهُ ، وطَوَّلَهُ .

(١١) مَدَّ الحَرْفَ : طَوَّلَهُ فِي النُّطَقِ أَوِ الكِتابَةِ .

(١٢) مَدَّ النَّهارُ : ارتفعَ (مجاز) .

(١٣) مَدَّ الظِّلُّ : امتَدَّ .

ومِن معاني أَمَلاً :

(١) أَمَدَ الجُرْحُ : صارَ فيهِ مِدَّةُ (قَيْحُ) .

(٢) أَهَدُّ النَّهْرَ : مَدَّهُ .

(٣) أَمَدُّ الدُّواةَ : زادَ نِقْسَها (حِبْرَها) .

(٤) أَمَدَّ فُلانًا : أَعَانَهُ وأَغَاثَهُ .

(٥) أَمَدَّهُ: أَمْهَلَهُ.

(٦) أَمَدَ الجُنْدَ : مَدَّهُمْ (مجاز).

(٧) أَمَدَّ في مشيهِ : تبختَرَ (مجاز) .

# (۱۷۸۳) مَدَى البَصَرِ ، مَدُّ البَصَر

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : هذهِ قِطْعَةُ أَرْضٍ قَلْدُو مَدِّ البَصَرِ ؛ لأَنَّ ابنَ قُتَيْبَةَ ، والقالي في البارع ، وابنُ سِيده في المحكم ، والحريريُّ في دُرَّةِ الغَوَّاصِ أَنكرُوا صِحَةَ قولِ : مَدِّ البَصَرِ. وقالُوا إنَّ الصَّوابَ هو : مَدَى البَصَرِ.

#### ولكن :

نستطيعُ أنْ نقولَ :

(أ) مَدَى البَصَرِ: في الحديثِ (إِنَّ المؤذِّنُ يُغْفُرُ لَهُ مَدَى صوتِهِ)، أَيْ أَنَّ المكانَ الّذي ينتهي إليهِ الصَّوْتُ، لو قُدَّرَ أَنْ يكونَ بينَ أقصاهُ وَمقام المؤذِّنِ ذُنوبٌ، تَمْلاُ تلكَ المسافةَ لَغفرَها اللهُ لَهُ.

ومِمَنْ ذَكَرَ مَلَكَى البَصَرِ أَيْضًا: الصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والنَّهايةُ ، والمُسانُ ، والمصباحُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحمَدُ الفاسي ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والممثنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ مَدُّ البَصَرِ: رُويَ الحديثُ المذكورُ في (أ): يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ ، والصّاغانيُّ ، مَدَّ صَوْتِهِ ، والصّاغانيُّ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومحمّدٌ الفاسي ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجازُ ، والمَدَى أفْصَحُ وأوْلَى وأكثَرُ ) ، والوسيطُ .

وجاءَ في الوسيطِ :

(١) الَمَدَى : المسافةُ . و – الغايةُ .

(٢) مَدَى البَصَرِ: مُنتَهاهُ وغائِتُهُ. يُقالُ: هو مِنّي مَدَى البَصَرِ.
 وكذلكَ مَدَى الصَّوْتِ ، وَ مَدَى الأَجَل .

ويُقالُ : لا أَفْعَلُ كذا مَدَى الدَّهْرِ : طُولَهُ .

# (١٧٨٤) المَرْءُ و الإِنسانُ

ويُطْلِقونَ كلمةَ الإنسانِ على الرّجُلِ وَحْدَهُ ؛ لأنّ في اللّغةِ العربيّةِ كلمةَ (إنسانَة) ، الّتي تَدُلُّ على أُننَى الإنسانِ (راجع معجمَ الاخطاءِ الشّائعةِ للمؤلّف) ، كما تَدُلُّ المرأَةُ عَلَى مؤنّثِ المؤهِ .

وقد أخطأوا هُنا حِينَ قالُوا إِنَّ كلمةَ (الإنسانِ) تُطَلَقُ على الرَّجُلِ وَحْدَهُ ، وأَصابُوا حِينَ ذكرُوا أَنَّ (الإنسانَةَ) هي مؤنّثُ الإنسانِ ، وإِنْ جازَ أَنْ تَقَعَ كلمةُ الإنسانِ أيضًا على الذّكرِ والأُنثَى .

فِمَّنْ قَالَ إِنَّ كَلَمَةَ الْإِنسَانِ تُطْلَقُ عَلَى الذَّكِرِ وَالْأَنْيَ كَلِيْهِمَا : الآيةُ ٥٣ من سُورةِ الإِسْراءِ : ﴿ إِنَّ الثَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنسَانِ عَدَّوًا مُبِينًا ﴾ ، والآيةُ الثَّانيةُ مِنْ سُورةِ العَلَقِ : ﴿ خُلِقَ الإِنسَانُ مِن عَلَقٍ ﴾ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ كلمة الإنسانِ تُطْلَقُ على الذَّكرِ والطَّخَقَ : كتابُ خُلْقِ الإنسانِ لِثابتِ بنِ أَبِي ثابتٍ ، والصَّحاحُ ، وكتابُ التَّلْخِيصِ لأَبِي هلال العسكريِ ، والمخصَّصُ لِآبنِ سِيدَهُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، وكتابُ التّعريفاتِ لِلْجُرْجانِيّ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمترُ ، والمتنُ .

# (١٧٨٥) مَوْئِيٌّ ، اِهْرِئِيٌّ ، مَوْقَسِيُّ

ويختلفونَ في التِّسَبَةِ إِلَى ا**مريٰ القَيْسِ ، ف**يقولونَ :

(١) مَوْثِمَيُّ : القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المحادِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ .

(٢) وَ آمْرِ فِيُّ : الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمُثنُ .

(٣) وَ مَوَلِيٌّ : اللَّسانُ .

(٤) وَ مَرْقَسِيُّ : ابنُ الجَوَاني في المقدّمة ، وقاموسُ الفيروزاباديِّ
 في مَثْنِهِ ، وهَمْعُ الهَوامعِ ، والنَّحوُ الواني .

(٥) وَذَكَرَ أَنَّ الْمَرْقَمِيُّ هِيَ نِسَبَةٌ خاصَّةٌ بالجَدِّ الرَّابِعِ لأميرِ شُعراءِ

الجاهليَّةِ أَمْرِئِ القيسِ الكِنْدِيِّ : نَصْرٌ الْهُورينيُّ في هامِشِ

القاموسِ ، والتَّاجُ ، ومتنُّ اللَّغَةِ .

ولَمَا كَانَ اللَّسَانُ قد انفرَدَ ، من دُونِ المعاجمِ الأُخْرَى ، بذكرِ النِّسبَةِ الْمَرَفِيِّ ، فإنّني أَرَى أَن نُهمِلَهَا ، ونُخَطِّئَ مَنْ يستعملُها لأنّنا :

(أ) لا نستطيعُ الأعتمادَ على مصدرٍ واحدٍ . ولو كانَ ثَبَتًا كاللّسان .

(ب) يستحيلُ علينا إيجادُ صِلَةٍ بينَ الْهُرِيُّ وَ مَرَفِيٌ تُسَوِّغُ هذهِ النِّسَةَ الشَّاذَةَ الَّتِي جاءنا بها اللَّسانُ.

# (١٧٨٦) مُروءَةٌ وَ مُرُوَّةٌ

ويقولون : فَلانَ ذُو مَرُوءَةٍ . والصّوابُ : هو ذو مُروءةٍ ، كما تقولُ المعاجِمُ كافَةً . و المُروءةُ ، كما قالَ الأحنَفُ ، هِيَ العِفَةُ . وسُئِلَ آخَرُ عنها ، فقال : هي أنْ لا تفعلَ في السِّرِّ أمرًا وأنت تخجلُ أن تفعلَه جَهْرًا . وفي شرح شِفاءِ الغليلِ لِلْحَفاجِيّ : هي تَعاطي المرءِ ما يَستَحْسِنُ ، وتَجَنَّبُ ما يَسترذِكُ . وقيلَ : هي صيانةُ النّفسِ عنِ الأَدْناسِ ، وما يَشِينُ عندَ النّاسِ ، أو هي حِفظُ اللّسانِ وَجَنَّبُ المُجُونِ . وقالَ المعجمُ الوسيطُ : هي آدابٌ نفسانِيةٌ ، تحمِلُ مُراعاتُها الإنسانَ على الوُقوفِ عندَ محاسنِ نفسانِيةٌ ، تحميلِ العاداتِ ، أو هي كمالُ الرُّجولِيّةِ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : هوَ ذُو مُرُوَّةٍ : الصِّحاحُ ، والنَّاجُ ، واللَّهُ ، واللَّهُ ، واللَّهُ ، واللَّهُ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواددِ ، والمنْ .

واكتفَى الرَّاعْبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ بذِكرِ **الْمُرُوَّةِ** وَحْدَها ، وقال : إنَّها كمالُ المرءِ ، كما أَنَّ الرُّجولِيَّةَ كمالُ الرَّجُل .

وَخُيِّلَ إِلَى الكثيرينَ أَنَّ الْمُرُوَّةَ عَامَيَّةٌ ؛ لَأَنَّ العَامَّةَ تَتَفَوَّهُ بِهَا . وفي جَنوبِ لِبنانَ أُسرةٌ كبيرةٌ ، اسمها أُسرةُ مُرُوَّة .

> أَمَّا فِعْلُهُ فهو : مَرُّوَ يَمُرُّوُ مُرُوءَةً ، فهو : مَرِيءٌ . ومِن معاني الفعل مَرُوَّ وبعض مُشتَقَاتِهِ :

(١) مَرْؤَتِ الأرضُ تَمْرُؤُ مَراءَةً : ۚ حَسُنَ هُواؤُهَا ، فَهِيَ مَرِيئَةٌ .

(٢) مَرْؤَ الطَّعامُ مَراءَةً : صارَ مَرِيئًا (هَنِيئًا حميدَ المَغَبَّةِ) .
 (٣) أَمْرًأ الطَّعامُ فُلانًا : نَفَعَهُ فهو طعامٌ مُمْرئٌ .

(٤) مَرُولَ الوَّجلُ : صارَ ذا مُرؤَةٍ (أبو زيد) .

(٥) تَمَوَّأُ فَلانٌ : صار ذا مُرُوءَةِ (اللَّسان) .

(٦) تَمَوَّأَ فُلانٌ : تَكَلَّفَ الْمروءَةَ (اللَّسان) .

(٧) مَرِئَ يَمْرَأُ مَرَأً : صار كالمرأةِ هيئةً أو حديثًا .

(A) استمرأ الطعام : وَجَدَهُ مَرِيثًا .

(٩) مَرَأً فُلانٌ : طَعِمَ .

#### (١٧٨٧) المِرِّيخُ

ويُطْلِقُونَ على النَّجْمِ مِنَ الْخُنَسِ (الكواكبِ السَّيَارةِ دُونَ الثَّابِتةِ) أَسَمَ المَّرِيخِ ، والصَّوابُ : المِرِّيخُ (الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ الَّذِي اَستشهدَ بقولِ الشَّاعرِ :

فَعِنْدَ ذاكَ يَطْلُعُ المِرِّيخُ بِالصَّبْحِ يَحْكِي لَونَهُ زَخِيخُ مِن شُعَلَةٍ ساعَدَهاءِ النَّفِيخُ

(الزَّخِيخُ : اشتدادُ الوَهَجِ) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُّ ، وعَيطُ المُحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ) .

ويقولُ القُدَمَاءُ إِنَّ المِرِّيخَ فِي السّمَاءِ الخَامَسَةِ. أَمَّا اَسَمُهُ فِي الفَارسِيَّةِ فَهُو: بَهُوام (الوسيط). وهو في الأساطير إِلهُ الحربِ (مارس).

وقال ابنُ الأعرابيّ : «ما كانَ مِنْ أسهاءِ الدّراريّ فيهِ ألِفٌ ولامٌ ، وقد يجيءُ بغيرِ أَلفٍ ولامٍ ، كقولِك : هِرِّيخ ، إلّا أَنْكَ تنوي فيهِ الألِفَ واللّامَ» .

ومن معاني المِرَيخ :

(١) سهمٌ طويلٌ ذو أُذُنَيْنِ يُغالَى بهِ (أَيْ يُنْظَرُ مَدَى ذَهابِهِ) .

(٢) رَجُلُ مِرِيغٌ : كثيرُ الآدِهانِ .

(٣) الرَّجُلُ الأَحْمَقُ .

(٤) المِرِّيخُ مِنْ الشَّجَرِ : اللَّيِّنُ .

(٥) الذّئبُ (اللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمتنُ (عَجاز) ، والوسيطُ).

#### (١٧٨٨) الأَمْرَد

الْأَمْرَكُ هو الّذي طَرَّ شاربُهُ ، ولم تَنْبَتْ لِحيتُهُ. ولمّا كانَ القياسُ أن يكونَ مؤَنَّتُ أَفْعَلَ هُوَ فَعْلاءَ ، فقَدْ يُجيزُ بعضُهم لِنَفْسِهِ أَنْ يقولَ : هذه الفتاةُ مَرْداءُ ، وهذا غيرُ جائِزٍ ؛ لأنّ الفتاةَ ليس

لها شاربٌ لكي يَطُرُّ ، ولا نَتَوَقَّعُ أَنْ تنبُتَ لها لِحْيةٌ .

وقد ذكرَتِ المعجماتُ الآتيةُ الأَهْرَدَ ، وحذَّرَتْنا مِنْ قَوْلِ مَرْداءَ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وَ لِلْمَوْداءِ مَعَانٍ أُخْرَى ، مِنها :

( أ ) الرَّمْلَةُ لا تُنْبِتُ .

(ب) الشَّجَرَةُ لا ورقَ عليها .

(ج) الأرضُ الخاليةُ مِنَ النَّباتِ .

(١٧٨٩) مَرَّ الطَّعامُ وَ أَمَرَّ الطَّعامُ

قد اختَلَفُوا في جَوازِ قولِنا : مَوَّ الطَّعامُ ، إِذْ خَطَّأَ الكسائيُّ مَنْ يقولُ ذلكَ ، وقالَ إنَّ الصّوابَ هو : أَمَوَّ الطَّعامُ ، أَيْ : كان طعمُهُ مُوَّا . بينما اكتفى معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم بذِكرِ جملةِ : مَوَّ الطَّعامُ وحدَها .

والحقيقة هي أنّنا نستطيع أن نقول : مَرَّ الطَّعَامُ وَأَمَرَّ الطَّعَامُ . اعتادًا على أبنِ الأعرابي ، وأدبِ الكاتبِ في بابِ أبنية الأفعالِ ، وتعلبِ الذي قال إنَّ (أمَرَّ) أكثرُ استعمالًا مِن (مَرَّ) ، والحَسَنِ العسكري في التصحيفِ والتحريفِ ، والصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكم ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهاني ، مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكم ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهاني ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتاج ، والملدِ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيط .

وتُجِيزُ لنا المعاجمُ أن نقولَ أيضًا : استَمَوَّ الطَّعامُ ، أيْ صارَ مُرًّا ، مِنها الأساسُ ، والمصباحُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أيضًا أنْ نقولَ : أَمَرَهُ غيرُهُ وَ مَرَرَهُ : صَيَّرَهُ مُرًّا .

وفعلُهُ هو : هَرَّ يَمُرُّ ، و يَمَرُّ (عن ثعلبٍ) مَوارَةً فَهُوَ مَوِيرٌ وَ مُرُّ . والفعلُ (مَرَّ) مِن بابِ نَصَرَ وَ عَلِمَ .

ومن معاني هَوَّ :

- (١) مَرَّ يَمُرُّ مَرًّا ، و مُرورًا ، و مَمَرًّا : جازَ وذهبَ ومَضَى .
  - (٢) مَرَّ فُلانًا ، وَمَرَّ بهِ ، وَمَرَّ عليهِ : جازَ عليهِ .
    - (٣) مَوَّ البعيرَ مَوًّا : شَدَّ عليهِ المَرَّ (الحَبْلَ) .
      - (٤) مَرَّ القِرْبَةَ وَنحوَها : مَلَأَهَا .
         ومن معاني أمَرَّ :
        - (١) أَمَوَّ الشَّيءَ : جَعَلَهُ يَمُرُّ .

(٢) أَمَرَّ الحَبْلَ: فَتَلَهُ . أَمَرَّ الأَمْرَ : أَحْكَمَهُ .

- (٣) أُمَرَّ فُلانًا : عالَجَهُ ، وضربَ عنقَهُ لِيَصْرَعَهُ .
  - (٤) أُمَرَّ على بَعيرِهِ : شَدَّ عليهِ المِرارَ (الحَبْلَ).

(۱۸۹۰) المِرارُ ، المَرَّاتُ ، المَرُّ ، المِرَرُ ، المُرورُ

ويخطّئونَ مَن يجمعُ المَرَّةَ على هِرادٍ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : المَرَاتُ ، وكِلا الجمعيْنِ صحيحٌ . فَمِمَنْ جَمَعَ المرَّةَ على هِرادٍ : الصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

> وفي ذاكِرَتي الكلبلةِ قولُ أُحدِ الشَّعراءِ : مَا إِنْ نَدِمْتُ على سكوني مَرَّةً

ولقد نَدِمْتُ على الكَلامِ مِرارا وَتُجْمَعُ المَرَّةُ أَيضًا عَلَى : مَرّ ، ومِرَر ، ومُرور .

وَ لِلْمِوارِ مَعانِ أُخْرَى ، مِنْها :

(أ) جاءَ في النِّهاية : [وفي الحديثِ «أَنَّهُ كَرِهَ مِن الشَّاءِ سَبْعًا : اللَّهَمَ ، وَ المِوارَ ، وكذا وكذا» . المِوارُ : جمعُ المَرارةِ ، وهي الّتي تُجاورُ كَبِدَ الإنسانِ والشّاةِ وغيرِهما ، يكونُ فيها سائلٌ أخضَرُ مُرِّ ] . وفي الهرويّ واللّسانِ وَرَدَتْ مِمُ المُوارِ مفتوحَةً .

(ب) المِوارُ : جمعُ مُرٍّ و مَويرٍ .

(ج) الحَبْلُ أو الحِبالُ ومفردُها : المَوُّ.

(ق) الجوارُ: الآنجِرارُ، وأصلُهُ الفَتْلُ. وفعلُها: مارَّ الشّيءُ
 نفسهُ موارًا.

#### (۱۷۹۱) مَرَّةً ومَرَّةً وَ مَرَّاتٍ

ويخطَنُونَ مَن يقولُ: زُرتُ مدينةَ القُدسِ مَرَّةً و مَرَةً ، ويغطَنُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: زُرْتُ مدينةَ القدسِ مَرَّتينِ ، إِنْ أردنا التَّنيةَ ، أَوْ: زُرْتُها مَرَاتٍ ، إِنْ أَرَدْنا كثرةَ الزَّياراتِ .

ويرى الأستاذُ عبّاسَ حَسن ، في الجزءِ الثاني مِن المجلّدِ السّابعِ والأربعين ، مِن مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ ، في الصّفحةِ ١٩٨٩ ، أنَّ التّعبيرَ عن الكثرةِ بقولِنا : مرّةً و مرّةً ، صحيحٌ فصيحٌ معَ التّكرارِ بعطفٍ أو بغيرهِ ، كما نَصَّ على هذا

النُّحاةُ في بابِ الحالِ مِن مطوَّلاتِهِم ، عندَ الكلامِ على الحالِ الدَّالَةِ على التَرتيبِ ، أَوِ الاَستِيعابِ. وأنا أَوَيِّدُ ما قَالَهُ الأستاذُ عَبَاس حسن تأييدًا تامًّا.

راجعٌ كتابَ الإِقليدِ ، وما نقلتْه حاشيةُ الآلوسيِّ على شرحِ القطر ، صفحة ٨٠ .

#### (۱۷۹۲) المارَسْتانُ ، المار سْتانُ

ويُطْلِقونَ على مستشفَى المجانينِ اسمَ : مُوسُنان . والصّوابُ هو المارَسْتانُ أوِ المارِسْتانُ ، ومعناهُ المَصَحَّةُ أوِ المستشْفَى .

وهذهِ الكلمةُ فارِسِيّةٌ ، أَصُلُها : بِيمارِسْتانُ ، وهي مُركَبّةٌ مِنْ (بيمار) أيْ مَريض ، و (أُسْتان) أَيْ مَأْوَى كما يقولُ التّاجُ .

فَمِمَّنْ ذكرَ المارَسْتانَ : ابنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذكرَ المارِستانَ : المصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وجميعُ هُؤُلاءِ قالُوا إِن كَلَمَةَ المَارَسْتَانِ أَوِ المَارِسْتَانِ هِيَ مُعَرَّبَةُ ، وَتُجْمَعُ على : هارستاناتٍ .

وجاءَ في المتن : عُرِفَ في الزَّمَنِ الأَخيرِ باَسمِ المستَشْفَى ، أيْ مَحَلِّ الاستِشفاءِ . .

# (۱۷۹۳) أَمْرَعَ الوادِي ، و مَرُعَ ، و مَرِع ، و مَرَعَ

ويخطّنونَ مَنْ يَقُولُ : مَرَعَ الوادي : أخصَبَ بكثرةِ الكَلَاِ ؛ لأنَّ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، والنَّهايةَ ، والمختازَ ، والمصباحَ ، والمدَّ ، وأقربَ المواردِ ، والوسيطَ لم يذكُروا الفِعلَ : مَرَعَ .

وردَ ذكرُ الفعلِ (مَرَعَ) في أدبِ الكاتبِ (بابِ فَعَلْتُ وأفعلتُ باتّفاقِ المعنَى) ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانِ ، والقاموس ، والتّاج ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتن .

وهُنالِكَ أَيْضًا :

(أ) أَهْرَعَ الوَادي: أدبُ الكاتبِ (بابُ فعلتُ وأفعلتُ باتِّفاقِ العني) ، والصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والأَساسُ ، والنّهايةُ ،

والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ مَرُعَ الوادي : الصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، والنّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) مَرِعَ الوادي: الأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

لقد ذكرَ اللِّسانُ الفعلَ (مَوَعَ) ، لكنَّهُ جَاءَ فيهِ : «قِيلَ : لم يأتِ مَوَعَ».

أَمَّا فَعَلُهُ فَهُوَ : مَرَعَ يَمْرُعُ و يَمْرِعُ ، و مَرُعَ يَمْرُعُ مَراعةً ، و مَرْعَ يَمْرُعُ مَراعةً ، و مَرِعَ لَا أَكُلاً وأَخْصَبَ ، فهو مَرِعٌ و مَرِيعٌ . والجمعُ : أَمْرُعُ و أَمْراعٌ .

#### (١٧٩٤) المُرُونُ والمَرانَة

ويقولُونَ : مَرَنَ فُلانٌ على المَشْي مُرونةً جَعَلَتُهُ يُعَمَّرُ طويلًا ، أَيْ : تَعَوَّدَ على المَشْي واستَمَرَّ عليه . ويعتبدونَ في قولِهمْ هذا على مَثْنِ اللَّغةِ ، الّذي قالَ : مَرَنَ على الشَّيءِ يَمْرُنُ مَرْنًا و مِرْنًا و مَرْنًا و مَرْنًا على الشَّيءِ يَمْرُنُ مَرْنًا و مِرْنًا على مَثْنِ اللَّغةِ و مُرُونًا : أَلِقَهُ فَدَرَبَ فيهِ ، وتعوَّدُهُ ، واستَمَرَّ عليهِ (أُرجِحُ أَنَّ هناكَ خطأً في المصدرِ (مُرْنًا) ، وصوابه : مُرونًا ) . والحقيقة هي أنَّ الصَّوابَ هو : مَرَنَ عليهِ يَمْرُنُ مُرُونًا أوْ مَرانَةً ، اعتمادًا على ما قالَهُ أَبنُ سِيدَه ، واللِّسانُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارِدِ .

واكتفَى معجمُ مقابيسِ اللّغةِ بذكرِ المصدرِ (مُرُونٍ).

وللفعل (مَرَنَ) معنَّى آخَرُ هو: لانَّ في صَلابَةٍ ، فنقولُ: مَرَنَ الشَّيءُ يَمْرُنُ مَرانةً و مُرونةً كما جاء في الصِّحاح (اكتفَى بمصدرٍ واحدٍ (المَرانة) ، ثُمَّ قالَ : المَرانةُ : اللَّينُ) ، والأساسِ (زادَ مصدرًا ثالِنًا هُو: مُرُونًا) ، والمختارِ (قالَ كالصِّحاح) ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاج ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ (اللّذين زادوا جميعُهم المصدرَ: مُرونًا) ، والوسيطِ .

وهُنالكَ خطأ انفُردَ بهِ «مَثْنُ اللّغةِ» حينَ قالَ : مارَنَ الأَهْرَ : مارسَهَ حَتَّى اعتادَهُ وتدرَّبَ عليهِ . وليسَ في اللّغةِ إلّا : مارَنتِ النّاقَةُ مِرانًا و مُمارَنَةً ، فهي مُمارِنُ ، أيْ : ظهَرَ أَنَها لاقِحٌ ،

وليستُ بِلاقع ، كما جاءَ في اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ الّذي يقول : مارَنَتِ النّاقَةُ : انقطَعَ لَبُنُها .

ومن معاني الفِعلِ (مَوَنَ) :

(١) مَرَنَ ثَوْبُهُ : لانَ ومَلُسَ .

(٢) مَرَنَتْ يَدُهُ على العَمَلِ : تَعَوَّدَتْهُ وَمَهَرَتْ فيهِ .

(٣) مَرَنَ وجْهُهُ على الأَمْرِ : تَعَوَّدَ تَنَاوُلَهُ بِدُونِ حِيَاءٍ أَو خَجَلٍ .

(٤) مَوَنَ على الكلام: دَرِبَ.

(٥) مَرَنَ الجِلْدُ مَرْنًا: لانَ.

(٦) مَرَنَ مِن عَدُوِّهِ : فَرَّ ضَعْفًا وخَوَرًا .

(٧) مَوَنَ بِهِ الأَرضَ : ضَرَبَها بهِ .

(٨) مَرَنَ بعيرَهُ : دهَنَ أَسفَلَ قوائِمِهِ مِن حَفًا لِيُلَيْبَها .

## (۱۷۹٥) مَوْوَزِيِّ ، مَوْوِيٍّ ، مَرَوِيٍّ ، مَوْوَدُوذِيٍّ ، مَرُّوذِيُّ

مَرْوُ بِلدٌ بِفارسَ ، يُقالُ لَهُ أَمُّ خُراسانَ ، افتتَحَهُ حاتمُ بِنُ النَّعَمانِ الباهِلِيُّ ، في خلافةِ عمرَ بِنِ الحَطَابِ رضي الله تعالى عنهُ سنة ٣٦هـ . يُحَطِّنُونَ مَنْ ينسِبُ إلَيْهِ بقولِهِ مَرْوِيٌّ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : مَرْوَزِيُّ (على غيرِ قِياسٍ) . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ النِّسبَةَ الصَّوابَ هو : مَرْوَزِيٌّ (على غيرِ قِياسٍ) . والحقيقةُ هِي أَنَّ النِّسبَةَ إِلَى مَرْوِ الشَّاهِجانِ (هنالكَ مَرْوُ أُخرى في خُراسانَ) ، هي : إلى مَرْوَزِيُّ : الصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصاحُ ، والمَعارِبُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والقاموسُ ، وهَمْعُ الهوامع لِلسُّيوطِيِّ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمَنْ (لم يضبطها بالشَّكُل) .

(ب) و مَرْوِيٍّ و مَرَويٍّ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 وهما نسبتانِ إلى البَلدِ (مَرْو) أَيضًا .

(ج) وَ مَرْوِيٍّ (نسبةً إلى النّوبِ المصنوعِ في مرو) : لحنُ العَوامِّ لِلزُّ بَيْدِيِّ ، والصِّحاحُ ، والمُحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ (و مَرَويٌّ أيضًا) ، ودُوزي (و مَرَويٌّ أيضًا) ، والمتنُ (و مَرَويٌّ أيضًا) . والمتنُ (و مَرَويٌّ أيضًا) . وانشَدَ أبو عليّ لِبعضِ الأَعْرابِ :

وثَوْبَيْنِ مَرْوِيَيْنِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ

فقلتُ : الزِّنا خَيْرٌ مِنَ الجَرَبِ القَشْرِ وهنالكَ مَرْوٌ آخَرُ في خُراسانَ ، يُقالُ لَهُ : مَرْوَرُودُ ، ويُسَمَّى

هذا البلدُ أيضًا مَرُّوذَ ، والنّسبةُ إليهِما : مَرْوَرُوذِيُّ ، أَوْ مَرُّوذِيُّ كما يقولُ المصباحُ ، والنّاجُ (مَرُّوذِيُّ نِسبةٌ إلَى مَرْوِ الرُّوذِي ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (الذي أخطأً حِين ذكرَ أنّ النِّسبَةَ إلَى مَرْوَروذَ هِيَ مَرْوارُذِيّ بَدَلًا مِن مَرْوَرُوذِيّ) .

(راجِعْ مادّةَ «تَحْتانيّ» في هذا المعجَمِ) .

#### (۱۷۹٦) مارُونيُّ

ويُطلقونَ على مَن ينتسبُ إلى القِدّيسِ المسيحيّ مارونَ ، آَسْمَ مُورانيّ . والصّوابُ : مارُونِيّ ؛ لأنّ النّسبةَ هِي إلى مارُونَ ، لا إلى مُورانَ .

ويُجْمَعُ المارونيُّ على مارونِيِّينَ وَ مَوارِنةٍ ، وهم طائفةٌ مِنَ النّصارَى على مذهبِ الكنيسةِ الرُّومانِيَّةِ .

ويُجِيزونَ قَوْلَ : مَورَنَ فُلانٌ وَ تَمَوْرَنَ ، أَيِ ٱنَّبَعَ الموارنةَ وَخَلَّقَ بأخلاقِهِمْ .

# (۱۷۹۷) طلب رأيه ، التَمَسَ رأيه ، جَسَّ نَبْضَ رأيه لا استَمْزَجَ رأيَهُ

ويقولون: استَمزَجَ رأيَ فلانٍ بشَأْنِ الصَّفْقَةِ التَجاريّةِ. والصَّوابُ: طَلَبَ رأيّهُ ، أَوِ التَمَسَ رأيّهُ ، أَوْ جَسَّ نَبْضَ رأيهِ (مجاز) ؛ لأنَّ الفعلَ (استَمْزَجَ) لا تذكُرُهُ المُعجماتُ كلُّها بينَ مشتقّاتِ الفعلِ (مَزَجَ).

## (١٧٩٨) مازَحَهُ لا مَزَحَ مَعَهُ

ويقولونَ : مَزَحَ تميمٌ مَعَ وسيم ، يُريدونَ : داعَبهُ ، والصّحاحُ ، والصّحاحُ ، والصّحاحُ ، واللّصاتُ ، واللّصاتُ ، واللّصاتُ ، واللّصاتُ ، واللّمانُ ، والمصباحُ ، والمادرُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمسلطُ .

وفِعْلُهُ : مازَحَهُ مِزاحًا و مُمازَحَةً : النّهذيبُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

و طرب سورتِ مَ رَسِي مَعَ وَسِيمَ فَتَعَنِي أَنَّهُمَا مَزَحًا مَعًا ، مثل : أَمَّا مَنَحُ ، وَسَافَرَ مَعَهُ (اشتركا في الجلوس والسَّفَر) ، وهي لا تَعْنِي

إِلَّا أَنَّ تميمًا هو المازحُ ، ولو كانَ وسيمٌ قد شاركَ تميمًا في المَرْح ، لَقُلنا : إنَّهما تَم**ازَحَا** .

## (١٧٩٩) المِزّةُ

ويُطلِقونَ على إحْدَى قُرَى دمشْقَ ، المشهورةِ بمَتَنزَّهاتِها ، السُمَّمَ المُزَّةِ ، وعلى مطارِ دمشقَ اسْمَ مطارِ المُزَّقِ ، وينسِبونَ إلى الرَّجُلِ السّاكنِ في المَزَّقِ بقولِم : هذا مَزِّيٌّ . والصّوابُ : قَرْيَةُ المِزَّقِ ، وَ هذا رجلٌ مِزِّيٌّ كما جاءَ في مُعجَمِ البُلدانِ ، والقاموسِ ، والنّاجِ ، وكتابِ عَثَراتِ اللِّسانِ لعبدِ القادرِ المَغْرِيِّ .

ومن معاني المِزّةِ وَ الْمَزّةِ :

(١) صَحْفَةً مِزَّةً : واسعةً .

(٢) المَزّةُ :

(أ) الخمرُ اللّذيذةُ الطَّعْمِ (لا يُقالُ مِزّة). قالَ حَسّانُ بنُ ثابِتٍ : كأنَّ فاها قهوةٌ مَزَّةُ حديثةُ العهدِ بِفَضِ الخِتامُ

(ب) المَصَّةُ . في حديثِ المُغيرةِ : فَتُرْضِعُها جارتُها المَزَةَ والمَزْتَيْنِ .
 أي : المَصَّةَ والمَصَّتَيْن .

(ج) ما بقيَ في الإِناءِ إلَّا مَزَّةٌ : قليلٌ .

(a) ما يُؤْكَلُ على الشّرابِ من نَقْلٍ وكَامَخٍ ونحوِهما. وهي كلمة محدّثة تعتاجُ إلى مُوافقةٍ مَجْمعيّة .

# (١٨٠٠) طَعْمُ التُّفَّاحةِ مُزُّ

ويقولون : طَعْمُ هذهِ التَفَاحَةِ مِزِّ أَوْ مَزِّ ، أَيْ : بِينَ الحَامِضِ وَالحَلْوِ ، أَوْ هَوْ : بِينَ الحَامِضِ وَالحَلْوِ ، أَوْ هَوْ : (اللّيْثُ النّي سُعدٍ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعمولً المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ اللّسانِ لِلشّيخ عبدِ القادر المغربيّ ، والوسيطُ).

ويقولون أيضًا إِنَّ الْمُزَّ مِن أَسَاءِ الخمرِ ، أَوْ هِيَ الخمرُ ذاتُ الْمُزوزَةِ : (اللّسانُ ، والقاموسُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ) .

أمَّا كلمةُ المِزِّ فمن معانِيها :

(١) القَدْرُ والفضْلُ . نقولُ : هذا له عليكَ مِزٌّ : فَضْلٌ .

(٢) هذا رجُلٌ مِزٌّ وَ مَزِيزٌ وَ أَمَزُّ: فاضِلٌ (اللّسانُ ومستدرَكُ
 التّاج).

(٣) المِزُّ : الكثرةُ (مستدرَكُ التّاج) . ومِنْ معاني المَزَ :

(١) الْمَصُّ . نقولُ : مَزَّهُ يَمُزُّهُ مَزًّا .

(٢) مَزَّ الشَّرابُ مَزًّا : صار مُزًّا (طعمُهُ بينَ الحامِضِ والحُلْوِ) .

# (١٨٠١) مَزَّعَ النَّوْبَ

ويُخَطِّئُونَ مَن يقولُ : مَزَّعَ الولدُ ثَوْبَهُ ، ظُنَّا منهم أنّ استعمالَ الفعلِ (مَزَّعَ) هُنا هو استعمالً عامِّيُّ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : مَزَّقَ الولدُ ثَوْبَهُ .

#### ولكنُ :

مِن معاني الفعلِ (مَزَّعَ): فَرَّقَ ، فَيُقالُ: مَزَّعَ اللَّحَمَ والتَّوْبَ.

ونقولُ أيضًا : مَزَقَ النَّوْبَ وَنَحْوَهُ ، أَيْ : شَقَّهُ . والنَّقُّ هنا تفريقُ النَّسْجِ بعضِهِ عن بعضٍ . و التمزيعُ إِنْ لم يحمِلِ المعنَى كُلَّهُ حقيقةً ، فإنّه يحمِلُ بعضَهُ تَجازًا .

وجاءَ في معجم مقاييس اللَّغة : «المُم والزّاءُ والعينُ أصلُ صحيحٌ ، يَدُلُّ على قطع وتَقَطَّع. والقطعةُ من اللّحم مُزْعَةٌ ، وقد تُكسَرُ المُم (مِزْعة). وفلانٌ يَتَمنَّعُ من الغَيْظ ، أَيْ يَكادُ يتقطّعُ. ومنهُ مَزَعَ الظَّيْ مَزْعًا : أَسْرَعَ ، كَأَنَّهُ يَنْقَدُّ مِنْ شِدّةِ عَدُوهِ ؛ وقد يُقالُ لِلْفَرَس».

لذا لا أرى بأسًا بأَنْ نقولَ :

( أ ) مَزَّقَ اللَّحَمَ أَوِ النُّوْبَ .

(ب) مَزَّعَ اللَّحَمَ أَوِ الثَّوْبَ .

أمَّا معاني الْفعل (مَزَعَ) فَنْها :

(١) مَزَعَ الفرَسُ ونحوهُ في عَدْوِهِ يَمْزَعُ مَزْعًا : عدا سريعًا ،
 أوْ في خِفَةٍ .

(٢) مَزَعَ القُطنَ : نَفَشَهُ بأصابِعِهِ (يَمانِيَةٌ) .

# (١٨٠٢) يَسْكُبُ المُزْنُ ماءَهُ ، تَسْكُبُ المُزْنُ

#### ماءَها

ويخطَّتُونَ مَن يقولُ: تَسْكُبُ الْمُزْنُ ماءَها ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو: يسكُبُ الْمُزْنُ ماءَهُ ، اعتمادًا على :

(١) قول ِ معجم مقاييس اللُّغةِ :

( أَ ) الْمُزْنُ : السَّحابُ ، والقِطعَةُ مُزْنَةً .

(ب) ولعَلَّ المُزْنُ هو الأصلُّ في البابِ .

(٢) وقول الرّاغب الأصفهاني في مفرداته : «المُزْنُ : السَّحابُ المُضِيءُ ، والقطعةُ منهُ مُزْنَةٌ» . ولم يَقُلْ : مِنْهَا .

(٣) وقول اللسان : «المؤنُ : واحدتُهُ مُؤْنَةٌ» . ولم يَقُلُ : واحدتُها .

(٤) وقولهِ التّاج : «المُؤنُّ : السَّحابُ ، وقِيلَ هُو المُضِيءُ مِنَ السَّحابِ» . ولم يَقُلُ : هي .

#### ولكن :

نقلَ التَّاجُ عن كتابِ الأَصمعيِّ أَنَّ السَّحابَ ٱسمُ جنسٍ جمعيّ ، واحدُهُ سَحابةٌ ، يُذكِّرُ ويُؤنَّثُ ، ويُفْرَدُ ويُجْمَعُ .

وَ الْمُزْنُ كَالسَّحابِ واحدُهُ مُؤْنَةً ، وهذا يُجيزُ لنا أَنْ نقولَ : الْمُزْنُ تَسكُبُ ماءَها .

و الْمُزْنَةُ: المطرَةُ (مختارُ الصِّحاحِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ). والمَطرَةُ وجمعُها مؤنّانِ تأنيئًا عَجازيًّا .

و المُزْنَةُ هِيَ أَيضًا: القِطعةُ مِنَ المُزْنِوْ (معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم، وشرحُ ديوانِ الحماسةِ للمرزوقِيّ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانِيّ ، ومقامتا الحريريّ الحَلْوانِيّةُ والكَرَجِيّةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ). والقِطعةُ وجمعاها المؤنّثُ والتّكسيرُ ، هي كلماتٌ مؤنّةٌ تأنينًا عَجازيًا أيضًا .

#### لِذا قُلْ :

َ ( أ ) تَسْكُبُ الْمَزْنُ ماءَها .

(ب) و يَسْكُبُ الْمَزْنُ ماءَهُ .

وقد قلتُ في قصيدتي الّتي رثيتُ بها شوقي ، في الحفلةِ التَّابِينَيَّةِ الّتي أُقِيمتُ لهُ في نابلسَ في تِشرينَ النَّاني ١٩٣٢ :

يَلْرِفُ الْمُزْنُ دمعَهُ فوقَ يَمِّ

كَوَّنَ الْمُزْنَ ماؤُهُ قبلَ حِين

#### (١٨٠٣) المَسْحَةُ

ذَكَرَ مَدُّ القاموسِ ، نَقَلَّا عَنْ إِحْدَى نُسَخِ لِسانِ العربِ ، قَوْلَهُ : مَا زَالَتْ عَلَى وَجَهِهَا مِسْحَةٌ مِنْ جَمَالُو . والصَّوابُ : مَسْحَةٌ مِنْ جَمَالُو ، أَيْ : أَثَرٌ ظاهرٌ منهُ ، كما قالَ شَيرُ بْنُ

حَمْدَوَيْهِ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومجازُ الأساس ، والنَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمَّدُ ، ومحيطُ المحيطِت، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ . ولم أغْثُرُ على كلمةِ مِسْحة في نسخةِ اللّسانِ الَّتي لَدَيَّ .

وقالَ شَمِرُ بنُ حَمْدُوَيْهِ ، وأَبنُ الأثيرِ فِي النِّهايةِ ، واللِّسانُ ، والنَّالَ ، واللَّسانُ ، واللَّذِ والنّاجُ ، والمدُّ ، ومجازُ المَثْنِ إِنّ المَسْحَةَ لا تُقالُ إِلَّا فِي المَدْحِ بَرْ ولكنْ :

قالَ التَهذيبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ إِنّنا يجوزُ لنا أن نقولَ : عليهِ مَسْحَةٌ مِن هُزالوٍ . والهُزالُ ليس مَدْحًا ، ووزنُ فَعاليِ يَدُلُ على المرضِ ، كالسُّلالِ ، والسُّعالِ ، والكُزازِ ، والخُناقِ ، والصُّداع ، والزُّكام وغيرِها من الأمراضِ . وكان العَرَبُ الْقدمونَ يَرَوْنَ الصِّحَةَ فِي السِّمَنِ لا فِي الهُزالِ ، ويتغنَّونَ بالمرأةِ السَّمينَةِ ، والوَرْكاءِ (عظيمةِ الوَرِكَيْنِ) ، والخَدَلَّجَةِ (الممثلثةِ النَّراعَيْنِ والسَاقَيْنِ) ، والرَّداح (عظيمةِ العَجيزةِ) . ومَنْ شاءَ الاَطلاعَ على الأوصافِ المحمودةِ في محاسنِ خَلْقِ المرأةِ ، عليهِ أنْ يقرأ فصلًا كاملًا عنها في الصَفحةِ ٢٣٠ من «فقهِ اللَّغةِ» للتَعالييّ ، يَرَزَ في الجَمالِ ، سامحهمُ اللهُ .

ويَسْتَشْهِدُونَ عَلَى كَلَمْةِ (مَسْحَةٍ) بَقُولِ ذِي الرُّمَّةِ :

على وَجْهِ مَيَ مِسْحَةٌ مِنْ مَلاحَةٍ

وتَحْتَ النِّيَابِ العارُ لو كان باديا ويُنْسَبُ هذا البيتُ أيضًا لِعَمْرِو بنِ هُدَيْلٍ اللَّبديِّ .

ويستشهدون أيضًا بقولِ الكُمَيْتِ:

خوادمُ أَكْفاءٌ عليهنَّ مَسْحَةٌ

مِنَ العِنْقِ أَبْداها بَنانٌ وَعُمجِرُ. أما حرفُ الجَرّ الذي يجوزُ أن يسبِقَ كلمةَ **المُسْحَةِ ف**هو الباءُ

وعَلَى ، فنقولُ : ( أ ) بها مَسْحَةٌ مِن جَمالٍ .

(ب) على وَجْهها مَسْحَةٌ مِنْ جَمالٍ.

#### (١٨٠٤) امَّحي لا انمسَحَ

ويقولونَ : انمسَعَ الحِيْرُ عنِ الجِدارِ ، اعتمادًا على قولِ الشَّاعرِ المصريِّ أبنِ سَناءِ المُلْكِ ، المتوَّقُ سنةَ ٢٠٨هـ :

ولِي صَقِيلٌ مِن مَراشفِ شادِنٍ

لو شِئْتُ أَمْسَحُه بِلَثْمِي لَأَنْمَسَحُ

وعلى قولِ الوسيطِ : (الْمُسَحَ و المَّسَحَ) الشَّيءُ : ذهبَ ما عليهِ . ولكنْ :

ليسَ ابنُ سَناءِ اللَّلْكِ حُجَّةً في اللَّغةِ العربيَّةِ ، لكي نستنِدَ ا إِلَى قولِهِ ، ونُصَوِّبَ استعمالَ الفعل : انْمَسَحَ .

ولمّا كانَ المعجمُ الوسيطُ قد انفرَدَ بذِحْرِ الفِعْلَيْنِ : انمَسَعَ الشّيءُ و اقَسَعَ ، بمعنى : ذَهبَ ما عليهِ ، دونَ أَنْ أَعْثَرَ على معجمِ الشّيءُ و اقَسَعَ ، بمعنى : ذَهبَ ما عليهِ ، دونَ أَنْ أَعْثَرَ على معجمِ الخَرِيُّ وَلِيّهِ أَقربِ المواردِ ، اللَّذَيْنِ ينقلانِ أَحيانًا كلماتٍ غيرَ فصيحةٍ ؛ ولمّا كان المعجمُ الوسيطُ قد ذكرَ هذَيْنِ الفعليْنِ ، في طبعتِهِ الأُولَى والثّانيةِ ، دُونَ أَن يقولَ إِنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الّذي أصدرَهُ ، قد وافقَ على استعمالِهما ، فإنّني أُخطَى مَنْ يستعملُهما ، وأقترحُ استعمال اللها إللّازم آهّجى ، أوْ زالَ ، أوِ الفعلِ المبنيّ للمجهولِهِ :

ومِنْ معاني الفعل مَسَحَ :

(١) مَسَحَ فِي الأرضِ يَمْسَحُ مُسُوحًا: ذَهَبَ.

(٢) مَسَحَ الشّيءَ الْمُتَلَطّخ أو الْمُبْتَلَّ مَسْحًا : أَمَرَّ يَدَهُ عليهِ لإِذْهابِ
 ما عليه مِن أثر ماء ونحوه .

(٣) مَسَحَ على الشّيءِ باللّاءِ أو الدُّهْنِ: أَمَرَّ يَدَهُ عليهِ بِهِ. ويُقالُ:
 مَسَحَ بالشَّيْءِ. وفي الآيةِ السّادسةِ مِنْ سُورةِ المائدةِ: ﴿وامْسَحُوا برُؤُوسِكُم وأَرْجُلِكُمْ إلى الكعبَيْنِ﴾.

(٤) مَسَحَ يَدَهُ على رأس اليتيم: عطفَ عليهِ .

(٥) مَسَحَ اللهُ العِلَّةَ عَنِ العليلُ: شَفاهُ.

(٦) مَسَحَ فُلانًا بِالقَوْلِرِ : قَالَ لَهُ قُولًا حَسْنًا يَخْدَعُهُ بِهِ .

(V) مَسَحَ القومَ : مَرَّ بِهِمْ ولم يُقِمْ عِنْدَهُمْ .

(٨) مَسَحَ الحجرَ الأُسُودُ : لَمَسَهُ أَو تَسَلَّمَهُ تَبَرُّكًا .

(٩) مَسَحَ شَعْرَهُ : مَشَطَهُ .

(١٠) مَسَحَ فُلاتًا بالسَّيفِ: قطعَهُ بِهِ ، فهو ماسِحٌ ، والمفعولُ ممسوحٌ و مَسيحٌ .

(١١) مَسَحَ القومَ قَتْلًا : أَثْخَنَ فيهم .

(١٢) مَسَحَ المُسَاحُ الأَرْضَ مَسْحًا و مِساحةً : قاسَها باللِّراعِ ونحده .

## (١٨٠٥) الدَّوَّاسَةُ لا مَسَّاحَةُ الأحذيةِ

ويُطلِقُونَ على ما يُوضَعُ أَمامَ البابِ لِتَنظِيفِ الحِذاءِ ٱسْمَ : مَسّاحةِ الأَحْذيَةِ .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ التّاسع مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أَقَرَتُها لجنهُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العِراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ؛ شباطً ١٩٦٧ ، في المادّةِ رَقْم ٨٠ ، أَنّ المؤتمرَ وافقَ عَلى أَنْ نُطلِقَ على تلكُ الأداةِ آسُمَ : المدّواسةِ .

وعندما ظهرَتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ عامَ 19٧٢ ، وردَ فِيها ذكرُ اللّوّاسةِ ، دُونَ أَنْ يُذْكَرَ أَنّها كلمةٌ عَمعيّةٌ ، واكتفى المعجمُ بقولِهِ في نهايةِ التّعريفِ إِنّها كلمةٌ (مُحْدَنَةٌ) . وقد يكونُ السَّهوُ السّببَ في ذلك .

#### (١٨٠٦) المَسْخُ وَ المِسْخُ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ: القِرْدُ مِسْخُ الإنسانِ ، ويَقُولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: القِرْدُ مَسْخُ الإنسانِ. والحقيقةُ هِيَ أَنَّ كِلْتا الكلمتين صَوابٌ.

فَمِمَّنْ ذكرَ المَسْخَ : التّهذيبُ ، واللّسانُ ، واللّهُ ، و دوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمَنْ ذكرَ المِسْخَ : الأساسُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيط ِ، ودوزي ، والوسيطُ .

والتَّاجُ لم يَضْبِطْ هذه الكلمةَ بالشَّكْل .

أَمَّا فِعلُهُ فَهُوَ : مَسَخَهُ يَمْسَخُهُ مَسْخًا. وهذا يُرِينا أَنَّ (المَسْخَ) مصدرٌ وآسْمٌ. .

وَهَالِكَ ٱسُمُّ ثَالَثٌ يُحْمِلُ مَعْنَى (المِسْخِ) ، هُوَ : المَسِيخُ .

# (١٨٠٧) مَسِسْتُ أَمَسُ ، مَسَسْتُ أَمُسُ

ويخطُّونَ مَنْ يقولُ: مَسَسْتُ النَّارَ أَمُسُهَا ، وَيقولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: مَسِسْتُ النَّارَ أَمَسُها. والحقيقةُ هِيَ أَنَّ كِلا الفِعلَيْن صحيحٌ.

فَيَمَّنْ ذَكَرَ مَسِسْتُ النَّارَ أَمَسُّها: معجمُ أَلفاظِ القُرآبِ

الكريم ، وابنُ السِّكِيتِ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ .

ومِمَّنْ ذكرَ مَسَسْتُ النَّارَ أَمْسُها: أبو عُبَيْدَةَ ، والتَهذيبُ (عُشَرَ هُنَا فَفْتَح عِينَ المضارع بَدَلًا مِنْ ضَمِّها) ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكَمُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ (لغة) ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَدُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . وذكرَ ابنُ السِّكِيتِ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ،

واللَّسانُ ، وأقربُ المواردِ أَنَّ الجُمْلَةَ الأُولَى هِيَ الفصيحةُ . أَمَّا فِي القُرآنِ الكريمِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهائيِّ ، والوسيطِ فلم يَظْهَرُ إلّا المضارعُ مفتوحَ العينِ (يَمَسُّ) . جاءً في الآيةِ ٧٩ مِن سورةِ الواقعةِ ﴿فِي كتابٍ مَكْنونِ ، لا يَمَسُّهُ إلّا المُطَهَّرُونَكِهِ .

أَمَّا فِعْلُهُ فَهُوَ :

(أ) مَسِنْتُهُ أَمَنُّهُ مَنًّا ، ومَسِيسًا ، ومِسِّيسَى .

(ب) مَسَنتُه أَمُنَّهُ مَسًّا ، و مَسِيسًا .

(۱۸۰۸) أَمْسَكَ بالشّيءِ، أَمْسَكَهُ، تَمَسَّكُ به ، مَسَكَ به ، مَسَكَ به ، مَسَكَ به ، مَسَكَهُ

ويخطُّئونَ مَن يقولُ : مَسكَ الحَبْلَ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : أَمْسكَ بهِ ، والحقيقةُ هي أَنّنا نستَطيعُ أنْ نقولَ :

هو: المسك به ، والحقيقة هي اثنا تستطيع أن نقول :

(أ) أَمْسَكَ بالشّيءِ : قالَ تعالَى في الآيةِ العاشرةِ من سُورةِ
المُمْتَحِنَةِ : ﴿وَلا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ﴾ . وقَرَأَها أَبُو عَمْرٍو ،
وابنُ عامر ، ويعقوبُ الحَضْرَميُّ : ﴿وَلا تُمْسَكُوا﴾ .

ومِمَّنْ ذَكَرَ (أَمْسَكَ بِالشَّيَّعِ) أيضًا: مفرداتُ الرَّاغبِ الأَصْفهَانِيِّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (مَجازٌ) ، والوسيطُ .

(ب) و أَمْسكَهُ: قالَ تعالى في الآبةِ ٦٥ من سُورةِ الحَجِّ:
 ﴿وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ على الأَرْضِ إِلّا بإذْنِهِ﴾.

ومِمَّنَ ذكرَ (أَمْسَكَهُ) أيضًا : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والنِّهايةُ ، واللَّسانُ ،

والمصباحُ ، والتّاجُ ، ودوزي ، والوسيطُ الّذي قالَ إِنَّ أَمْسَكَ الرّزْقَ معناهُ : حَبَسَهُ .

(ج) وتَمَسَّكَ بِهِ: التَّهذيبُ، والصِّحاحُ، ومفرداتُ الرَّاغبِ . الأصفهانيِ ، والأَساسُ ، والنَّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمَنْ ، والوسيطُ .

(د) وَ استَمْسَكَ بِهِ: قالَ تعالَى في الآيةِ ٤٣ من سورةِ الزُّخْرُفِ: ﴿فَاسْتَمْسِكُ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ﴾.

ومِمَّنْ ذكَرَ (استَمْسَكَ بِهِ) أَيْضًا: التَهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ه) وَ مَسَكَ بِهِ يَمْسِكُ مَسْكًا: النّهذيبُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(و) وَ مَسَكَهُ : الأساسُ و دوزي .

#### (١٨٠٩) الضِّهامُ ، الضُّهامُ ، المِشْبَكُ لا المَسْاكة

ويُسمُّونَ الأداةَ الّتِي نَضُمُّ بها الورقَ بعضَهُ إلى بعضٍ : مَسَاكَةً ، والصّوابُ : الضَّمامُ ، أو الضِّمامُ ، أو المِسْبكُ ، وهما الأسهانِ اللّذانِ أطلقهما عليها مؤتمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصّفحةُ ١٢٨ مِن مجموعةِ المصطلَحاتِ العلميّةِ والفنّيّةِ الّتِي أَقَرَّها المجمعُ ، الرّقمُ ٢١ (حُجرة المكتب) – المجلدُ الرّابعُ .

#### (١٨١٠) الأَمْسِيَةُ

ويجمعونَ المَساءَ عَلَى أَمساءٍ ، والصّوابُ جَمْعُهُ على أَمْسِيَةٍ كما يقولُ أبنُ الأعرابيِّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، وذَيْلُ أقربِ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولستُ أدري لماذا أهملَ جُلُّ المعاجمِ ذِكرَ جمع لِكلمةِ المُساءِ.

# (١٨١١) الإِنْفَحّةُ ، الإِنْفَحَةُ ، المِنْفَحَةُ لا المَسْوَةُ .

المَادَةُ الخَاصَةُ الَّتِي تُستَخْرَجُ مِن الجَزءِ الباطنيِّ من معدةِ الرَّضيعِ مِنَ العُجولِ ، أَوِ الجِداءِ ، أَو بحوِهما ، والَّتِي فيها خميرةً بُحِينُ اللَّبَنَ (الحَليبَ) ، تُطُلِقُ عليها العامَّةُ ، كما نعرِفُ ، وكما يقولُ محيطُ المحيطِ وهامِشُ المَّنْ ، اَسْمَ المَسْوَقِ. والصّوابُ

(أ) الإِنْفَحَّةُ: ابنُ السِّكِيتِ في إصلاحِ المَنْطِقِ ، وثعلبٌ في الفَصيحِ ، والمُختارُ ، وهامِشُ الصِّحاحِ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ الْإِنْفَحَةُ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، وأبو عُبَيْدٍ ، وابنُ الأعرابيّ ، وابنُ الأعرابيّ ، وابنُ السِّكِيتِ في إصلاحِ المنطقِ ، والمبرّدُ ، وثعلبٌ في الفصيح ، والنّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ الْمِنْفَحَةُ : أَبُو عبيدٍ ، وابنُ الأعرابيِّ ، وابنُ السِّكِيتِ في إصلاحِ المنطقِ ، والمبرَّدُ ، والصِّحاحُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقالَ ابنُ الأعرابيِّ إِنَّ **الإ**نْ**فَحَةَ** ، الَّتِي تُجْمَعُ عَلَى أَنافِعَ هيَ اللَّغةُ الجِيَّدةُ .

وقالَ ابنُ السِّكِيّتِ إنَّ **الإِنْفَحَةَ** هِيَ اللّغةُ الجِيّدةُ. وقالَ التّاجُ إنّها أَعْلَى.

وزادَ القاموسُ والتّاجُ **الإِنْفِحةَ** و البِنْفَحةَ مُؤَيِّدينِ ابنَ الأَعرابيِّ والقَرَّازَ.

ولاَ تُسَمَّى إِنْهَحَّةً ، أَوْ إِنْهَحَةً ، أَوْ مِنْهَحَةً إِلَّا إِذَا كَانَ العِجْلُ والجَدْيُ رَضِيعَيْنِ .

#### (١٨١٢) مَشَطَتْ شادنُ شَعْرَها

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ: مَشَطَتْ شادِنُ شَعْرَها ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: رَجَّلَتْ شَعْرَها (سَوَّنْهُ وزَيَّنَتْهُ). والفعلانِ صحيحانِ.

فَمِمَّنْ قالَ : مَشَطَتْ شَعْرَها : النَّهْدِيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فِمْلُهُ فَهُو كُمَّا يَقُولُ جُلُّ هَوُّلَاءِ: مَشَطَهُ يَمْشُطُهُ ، و يَمْشِطُهُ مَشْطًا ، ويكتني معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، والوسيطُ بضَمّ عين مضارعِهِ (يَمْشُطُ).

َ أَمَّا التَّهَذيبُ ، والصِّحَاحُ ، وَالأَساسُ فإنَّها تُهْمِلُ ضَبْطَ هذا الفعل بالشَّكْل .

وأَرَى أَنَّ ضَمَّ الشِّينِ (يَمشُطُ) أعلَى من كَسْرِها (يَمشْطُ). أمَّا الأداةُ التي نَمْشُطُ بها الشَّعْرَ ، فهي كما يقولُ التّاجُ : المُشْطُ ، وَ المَشْطُ ، وَ المُشْطُ ، وَ المُشْطَ ، وَ المُشْطَ . وَ المُشْطَ ، وَ المُشْطَ .

## (١٨١٣) المِشْمِشُ ، المَشْمَشُ ، المُشْمُشُ

الشَّجَرُ الْمُثْمِرُ مِنَ الفصيلةِ الورْديّةِ ، الَّذِي يُؤْكَلُ ثَمرُهُ غَضًا ، أَوْ مُجَفَّقًا ، أو على شَكلِ شَرائِحَ تُسَمَّى : قَمَرَ اللَّذِينِ ، يُخَطِّئُ المغرِبِيُّ في «عَثَراتِ الأَقلامِ» ، مَنْ يُطْلِقُ عليهِ اَسْمَ لِخُطِّئُ المَشْمُشِ ، ويَرَى أَنَّ الصّوابَ هو : المِشْمِشُ ، والحقيقةُ هِيَ النَّا نستطيعُ أَنْ نقولَ :

(أ) المِشْمِش: النَّهْدِيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والموسيطُ .

(ب) وَ المَشْمَش : أبو عبيدةَ (مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَى) ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ التّهذيبُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمَدُ ، والمَدُ أَنّ المِشْمِشَ لغةٌ بَصْرِيّةٌ ، وأنَّ المَشْمَشَ لغةٌ كُوفِيَّةٌ .

(ج) وَ الْمُشْمُشُ : التّاجُ ، واللَّهُ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وقد ذكرَ هؤُلاء ، ما عدا الوسيطَ ، أَنّ الْمُشْمُشُ لُغَةُ بعضِ أَهْلِ الشّامِ . ولا شَكَّ أَنَّ المِشْمِشُ أَعْلاها .

وَيَحَارُ ابنُ دُرَيْدٍ فِي أَمْرِهِ ؛ لأنّه لَمَ يَعْرِفْ أَيّ هذه الأسهاءِ الثّلاثةِ هو الصّحيحُ.

ويُخْطِئُ بَعْضُ أَهلِ الشّامِ فَيُسَتِّي الإِجّاسَ مِشْمِشًا: اللَّيْثُ بن سَعْدٍ، والنّهذيبُ، واللّسانُ، والنّاجُ.

ويُخْطئُ بعضُهم فيُسَمِّي الإجّاصَ مِشْمِشًا أيضًا : القاموسُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

# (١٨١٤) مَصِصْتُ القَصَبَ أَمَصُّهُ وَمَصَصْتُهُ وَمَصَصْتُهُ وَمَصَصْتُهُ

ويخطئونَ مَن يقولُ: يَمُصُّ فلانٌ القَصَبَ ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هُوَ: يَمَصُّ فُلانٌ القَصَبَ ، اعتادًا عل ما جاءَ في أدب الكاتبِ ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ (اكتفَى بقولِ: مَصِصْتُ الشَّيءَ أَمَصُّهُ). والنَّهايةِ ، والمختارِ. ولكنْ:

يُعِيزُ استعمالَ الفعلِ (مَصَّ مِنْ بابَيْ (فَرِحَ يَفْرَحُ ، وَ نَصَرَ يَنْصُرُ ) كُلُّ مِن الأزهريِّ (اللّذي زادَ : (يَمُصُّهُ) ، وقالَ : الفصيحُ الجَيْدُ مَصِصْتُهُ أَمَصُهُ) ، واللّسانِ ، والمِصباحِ الّذي قالَ : «مِنْهُمْ مَنْ يقتصِرُ على يَمَصُّ» ، والقاموسِ ، والنّاج ، والمدّ الذي قالَ : «مَصِصْتُهُ أَعْلَى» ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، ومحقّقِ النّابةِ» في الهامش .

ونقل اللَّسانُ ، والتَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ما قالَهُ الأَزهريُّ . واكتفَى الوسيطُ بذكر : مَصَّ القَصَبَ يَمُصُّهُ .

وهنالكَ الفعلُ (امتَصَّهُ) الّذي يحمِلُ معنَى الفِعلِ : (مَصَّهُ) . أمَّا الفِعْلُ : (تَمَصَّصَهُ) فعناهُ : مَصَّهُ في مُهْلَةٍ . رَرَشَّفَهُ . ونقلَ ابنُ بَرِّي عن اَبنِ خالَوَيْهِ أَنَّ المُصَانَ هو قصبُ السُّكَرِ .

ونقلُ ابن بري عن ابنِ حالويهِ ان المصال هو قصب ونقلَهُ التّاجُ عنهُ في مُسْتَدْرَكِهِ .

أمّا مَصَّ مِنَ اللَّمْنِيا فجملةٌ معناها : نالَ القليلَ منها (جَاز) : اللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمتنُ . وهو ماصُّ ، وَ مَصّاصٌ ، وَ مَصّاصٌ ،

## (١٨١٥) مَضَّني الفِراقُ وَأَمَضَّنِي

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ: مَضَّني الفِراقُ ، أَيْ: آلَمَنِي ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو: أَمْضَنِي الفِراقُ ، اعتمادًا على قولِ

أَبِي عَمرو بنِ العَلاءِ (مَضَنِي كلامٌ قديمٌ قد تُرِكَ) ، والأَصمعيِّ (لم يُعْرَفُ غيرُ الفعلِ أَمَضَنِي) ، وثَعْلَبٍ وابنِ سِيدَهُ ، اللّذَيْنِ قالا : (كانَ مَن مَضى يقولُ : مَضَّنِي) ، والحريريِّ في المقامةِ الإسكندرائيَّةِ (أَمَضَى السَّغَبُ).

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ الجملتَيْنِ : مَضَنِي الفراقُ وَ أَمَضَنِي كِلتهِما كُلُّ مِن أَبِي عُبيدَةَ (أَمَضَنِي لغةُ تميم) ، وألفاظِ ابنِ السَيِّكِيتِ (في بابِ الزيادات) ، وأدبِ الكاتبِ (في بابِ أبنيةِ الأفعالي) ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسِ ، وآبنِ بَرِّي ، والصِّحاح ، والقاموسِ ، والمُحتارِ (مَضَنِي لُغةٌ فيه) ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتاج ، والملدّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وثمًا قَالَهُ معجُم مقاييسِ اللّغةِ : «المَّمُ والضَّادُ أَصلٌ صحيحٌ يَدُلُّ عَلَى ضَغْطِ الشَّيءِ لِلشَّيءِ . تقولُ : مَضَّنِي الشَّيءُ و أَمَضَّنِي : بَلَغُ مَنِّي المُشْقَةَ ، كأنَّه قد ضغطَكَ» .

وفعلُهُ : مَضَّهُ يَمُضُّهُ مضًا (عنِ آبنِ دُرَيْدٍ) ، وَ مَضِيضًا (عنِ آبنِ سِيدَه).

وَهُنَالِكَ الفعلُ اللَّازِمُ (مَضَّ) ، ومعناهُ : تأَمَّمَ ، ونقولُ : مَضِاضةً . مَضِضًا ، وَ مَضِاضةً . .

#### (١٨١٦) مَطَرَهُ الخيرُ والشَّرُّ و أَمطراهُ

ويخطئونَ مَن يستعملُ الفعلَ (مَطَنَ) المتعدِّيَ في الشَّرِّ ، و ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : مَطَرَهُ الخَيْرُ و أَمْطَرَهُ العَدَابُ ، اعتمادًا على ما جاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ الخَيْرُ و أَمْطَرَهُ العَدَابُ ، اعتمادًا على ما جاءَ في مفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيِ ، ومحبطِ المحبطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن . ولكن :

رَ أَ ) يُجيزُ مَطَرَهُ الخيرُ والشَّرُّ وَ أَمْطَرَهُ الخيرُ و الشَّرُّ كُلُّ مِن الصِّحاح ، والمختار ، واللّسانِ ، والنّاج .

(ب) ورد الفعلُ المتعدّي أمطر سبع مَرَّاتُ في آي الذّكرِ الحكيم ،
 وجميعُها تَعْنِي أمطرَ الشَّرَ والعذابَ ؛ منها قولُهُ تعالى في الآيةِ ٨٧ من سورةِ هُودٍ : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْها حِجارةً مِنْ سِجِيلٍ مَنْضُودٍ ﴾ .
 مؤمرَ مؤمرَ مؤمرَ الفعل العالم أمطرً ما المائم مؤمرً من المؤمر المائم مؤمرً مؤمرً من الفعل العالم العالم

وقَصَرَ معنَى الفعلِ المتعدّي أمطَرَ على الشَّرِّ كُلُّ مِن ٱبْنِ سِيدَه ، والمصباح ، والقاموس ، والمدِّ. الفَرَّاءِ ، وابن الأعرابيِّ ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ .

وذكرَ المَنُ أَنَّ المطَرَةَ استُعْمِلَتْ في الإِداوةِ ونحوِها. والإداوةُ هيَ إناءٌ صغيرٌ يُحمَلُ فيهِ الماءُ.

وتقولُ المعجماتُ إِنَّ المَزاهَةَ وِعاءٌ يُحْمَلُ فِيهِ المَاءُ فِي السَّفَرِ ، مِمَّا يجعلُها و المطرَةَ كلمتَيْنِ مُترادِفَتَيْنِ .

ويُجيزُ التّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ أنْ نُسَكِّنَ الطّاء ، ونقولَ المُطْرَقَ أَيْضًا .

ومِن معاني المَطْرَةِ :

(١) الدُّفْعَةُ مِنَ المَطَرِ .

(٢) العادةُ . يُقالُ : إِنَّ تلكَ من فُلانٍ مَطْرَةٌ .

أمَّا الْمَطَرَةُ فَتَعْنِي : وَسَطَ الحوضِ أَيْضًا .

## (١٨١٨) المَطرانُ ، المِطْرانُ

الرئيسُ الدّينيُّ عندَ النّصارَى ، الّذي هو فوقَ الأَسْقُفَّ ودُونَ البطريركِ، يُسَمُّونَهُ مُطرانًا ، ويقولونَ : سَجَنَتْ إسرائيلُ المُطرانَ المجاهدَ البَطَلَ هيلاريون كَبُوجِيَ لإخْلاصِهِ لِعُرُوبِيّهِ ، ومَقْتِهِ الظُّلْمَ والاّستبدادَ.

والصّوابُ هو :

(أ) المَطْرانُ كِتَبُوجِي : القاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ (دخيل) ، والوسيطُ .

(ب) وَ المِطْرانُ كَبُوجِي: القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ
 المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المزاردِ ، والوسيطُ .

وقد أخطأً المدُّ حين ذكرَ المُ**طرانَ** ؛ لأنَّ من عادتِه أنْ يذكُرَ المصدرَ الّذي اعتمدَ عليهِ في ذكرِ الكلمةِ ، وهُنا لم يفعَلْ .

وأَخطأ المَّنُ أَيْضًا حين ذكرَ المِمَ المضمومة (المُطران) ، التي أهملتُها المصادرُ الأُخرَى ، وأهمل المفتوحة والمكسورة ، التي ذكرتُها المصادرُ الأُخرَى ، مِمًا يَدُلُ على أنّهُ لم يبحَثْ عن كلمة (المطران) ، كعادتِه .

ويُجمَعُ المَطرانُ و المِطْرانُ على مَطارينَ و مَطارنَةٍ .

(١٨١٩) يومٌ ماطِرٌ ، و مَطِيرٌ ، و مَطِرٌ ، و مَطِرٌ ، و مُمْطِرٌ و مُمْطِرٌ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو: هذا يومٌ مُمْطِرٌ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو: هذا يومٌ ماطِرٌ ، أوْ مَطِيرٌ ، أوْ مَطِرٌ . والحقيقةُ هي أنّ هذهِ

(ج) وذكر الأساسُ والمدُّ أنَّ الفعلَ المتعدّي مَطَو يُقالُ في الخيرِ
 والشَّرِّ. واستشهد الأساسُ بقولِ مُضَرِّسِ بنِ رِبْعِيَّ :

أَتَّى دُونَ نَفْعِ الغاضرِيَّةِ أَهْلُها

ولكنَّ شَ**رَ** الغاضِرِيّةِ **ماطِرُه** 

(د) وقَصَرَ الوسيطُ الفعلَ مَطَرَ على الخيرِ ، فقالَ : مَطَرَهُ بخيرٍ :
 أصانَهُ .

(ه) وأجازَ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكُريمِ استعمالَ الفعلِ المتعدّي أَمطرَ في الخير والشُّرّ.

ومن معاني الفعلِ مَطَرَ :

(١) مَطَرَتِ السّماءُ تَمْطُرُ مَطْرًا و مَطَرًا : نَزَلَ مَطَرُها .

(٢) مطرتِ السماءُ القومَ : أصابتُهم بالمطرِ .

(٣) لا أدري مَن مَطَرَ بهِ : أَخذَهُ .

(٤) مَطرَ فلانٌ في الأرضِ مُطورًا: ذَهَبَ.

(٥) مَطَرَ العبدُ : أَبَقَ .

(٦) مطرتِ الطّيرُ : أسرعتْ في هُوِيّها .

(٧) مطر الفرسُ مَطْوًا و مُطورًا : أُسرَع في مُرورِهِ وَعَدْوِهِ .

(٨) مطرَ القِرْبةَ : مَلاَّها .

ومِن معاني الفعلِ أمطرَ : د. أحد ت السّراء السّراء السّراء

(١) أمطرت السّماء : نزلَ مطرُها .

(٢) أمطرَتِ السُّحُبُ أَوِ السَّماءُ القومَ : أصابَهُم بالمطرِ.

(٣) أمطر فلان : (أ) صار في المطر .

(ب) عَرِقَ جَبينُهُ .

(٤) أمطرَ المكانَ : وجدَهُ ممطورًا .

#### (١٨١٧) المَطَرةُ ، المَزادَةُ

ويخطِّئون مَن يُسمِّي الظَّرْفَ الجِلديَّ الصَّغيرَ ، الَّذي يُوضَعُ فيهِ ماءُ الشُّرْبِ : مَطَرَةً ، ويقولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : القِرْبةُ أَوِ القِرْبَةُ الصَّغيرةُ .

#### ولكن :

ذكرَ أَنَّ القِرْبَةَ هِي إِحدَى معاني المَطَرَةِ كُلِّ مِنَ الفَرَاءِ ، وابنِ الأعرابيِّ ، والصَّاغانيِّ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمننِ ، والوسيطِ .

وذكرَ أنَّ المَطَرَةَ بمعنى القِرْبةِ مسموعٌ مِن العَرَبِ كُلٌّ مِنَ

الكلماتِ الثَّلاثَ مَعَ كَلِمَةِ «مُمْطِوِ» تَعْنِي أَنَّ اليومَ كثيرُ الْمَطَرِ.

فَمِمَّنْ ذكرَ اليومَ الماطِرَ: مفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، وَمَجازُ الأَساسِ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ (مَجاز) ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ اليومَ المَطِيرَ: مفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، وَجَازُ الأساسِ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ (مَجازٌ) ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذكرَ اليومَ المَطِرَ: اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُ (مجاز) ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ اليومَ الْمُمْطِرَ: مفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والنَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمدَّ (جَازُ) .

وقد أخطأ أقربُ المواردِ حين قالَ : يومٌ ممطورٌ بَدَلًا مِنْ : مَكانٍ مَمْطورِ .

#### (١٨٢٠) طالَ مِطالُ المَدِين

ويقولونَ : طالَ مَطالُ المَدينِ ، أَيْ : طالَ تَأْجِيلُهُ موعدَ الوفاءِ بِدَيْنِهِ مَرَةً بعدَ أُخْرَى . والصّوابُ : طالَ مِطالُهُ ، أَوْ طالتُ مُماطَلَتُهُ ؛ لأنَّ مصدرَيْ فاعَلَ القِياسِيَّيْنِ هُما : فِعالٌ ومُفاعَلةٌ (ماطَلَ مِطالًا وَمُماطَلةً) .

ويجوزُ : طَالَ مَطْلُ فُلانِ المَدِينَ ، مِنْ : مَطَلَهُ حَقَّهُ وَ بِحَقِّهِ يُمْطُلُهُ مَطْلًا ، فَهُوَ ماطِلٌ ، وَ مَطُولٌ ، وَ مَطَالٌ (للمبالغةِ) ؛ أَوْ ماطَلُهُ بِحَقِّهِ ، فهوَ مُماطِلٌ .

ومِنْ معاني مَطَلَ :

مَطَلَ الْحَبْلُ : مَدَّهُ .

مَطَلَ الحَديدَةَ : طَرَقَها ومَدَّها لِتَطُولَ (وأصلُ المعنَى المَدُّ) .

#### (١٨٢١) مَعَ ، مَعْ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: سافَرَ ياسِرٌ مَعْ غالِبٍ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو: .... مَعَ غالبٍ ؛ لأَنَّها وردَتْ في القُرآنِ الكريمِ عشراتِ المرّاتِ مفردةً ، أَوْ مضافةً إلى الضّائرِ ، ومنصوبةً على

الظَّرفيَّةِ دائِمًا ، دُونَ أَنْ تأتي مبنيَّةً على السُّكونِ (مَعْ ، مَعْهُ) مرَّةً واحدةً .

#### ولكن :

تُجيزُ جميعُ المعاجمِ وكُتُبِ النَّحْوِ نَصْبَ الظَّرْفِ غيرِ المتصرّفِ (مَعَ) على الظَّرْفِ غيرِ المتصرّفِ (مَعَ) على الظَّرْفِيَةِ بالفتحةِ ، وتسكينَهُ (مَعْ) ببنائِهِ على السّكونِ في جميع حالاتِهِ . وإسكانُ العَيْنِ لغةٌ لِبَنِي ربيعةَ وغَنْمٍ ، لا ضرورةٌ خِلَافًا لِسِيبَوَيْهِ .

وخُلاصةُ ما جاءَ في مغني اللّبيبِ والنّحوِ الوافي والمعاجمِ عَن (مَع) ، هو أنَّ لهذهِ الكلمةِ أحوالًا ثلاثًا ؛ تُضافُ في آثنتَيْنِ ، وتُفْرُدُ في واحدةِ :

الأُولَى: الظَرفيَّةُ بأَنْ تكونَ ظرفَ مكانٍ يَدُلُّ على اجتاعِ اثنينِ واصطحابِهما ، نحو: التّواضُعُ مَعَ التَّكَلُّفِ زَهْرٌ مصطَنَعٌ ؟ لا في العُيونِ نَضِرٌ ، ولا في الأُنوفِ عَظِرٌ .

النَّانيةُ : أَوْ بأنْ تكونَ ظرفَ زمانٍ يَدُلُّ على ذلكَ ، نحو : يُغادِرُ البُلبُلُ عُشَّهُ مَعَ الصَّباحِ الباكرِ .

الثَّالثةُ: أَوْ بأنْ تكونَ ظرفًا محتَمِلًا لِلأَمْرَيْنِ ، نحو: احتَفَيْنا بالعلماءِ الأجانبِ ، مَع عُلمائِنا ، وكرَّمناهُمْ مَعَ النَّابغينَ مِن رجالانِنا .

أَمَّا إِذَا وَقَعَ بَعَدَ الظَّرْفِ (مع) حَرْفٌ سَاكِنٌ فَإِنَّنَا نَبْنِيهِ على الكسرِ؛ للتَّخُلُّصِ مِنَ ٱلتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ ، أو على الفَتْعرِ لِلْخِفَّةِ ، نحو :

قد يُدْرِكُ الْمُتَأَنِّي بَعْضَ حاجتِهِ

وقد يكونُ مَعَ المستعجِلِ الزَّلَلُ

و (مع) أَسْمٌ بدليلِ التّنوينِ في قولِنا : (مَعًا) . وقد ردَّ ابنُ هشامٍ قولَ النّحَاسِ : «إِنّ مع حرفٌ بالإِجْماعِ» .

ويقولُ النّحوُ الوافي إنّ الّذينَ يَبْنُونَ الظّرفَ (مَعْ) على السّكونِ في جميع حالاتِهِ قلبلونَ .

وقال المُغَني إِنَّ (معًا) تُسْتَعْمَلُ لِلجماعةِ كما تُسْتَعْمَلُ لِلاَثنينِ ، كقولِ الشَّاعِرِ : «إذا حَنَّتِ الأُولَى سَجَعْنَ لَها مَعَا» .

وجاءَ في المِصباحِ أَنَّ أَلِفَ (مَعا) عند الخليل بَدَلُّ مِنَ التَّنوينِ ؛ لأَنَّهَا لِبسَ لهَا لامٌ عندَهُ ، أمّا عِندَ يونسَ والأخفَشِ فهي كالألِفِ في (الفَتَى) ، أيْ : بَدَلُّ مِن لام محذونةٍ .

والنِّسَبَةُ إِلَى (مَع) : مَعِيُّ . ومنهُ واوُ المَعِيَّةِ عِنْدَ النُّحاةِ .

#### (۱۸۲۲) اجتَمَعَ محمّدٌ مَعَ ياسِرٍ ، اجتَمَعَ محمدٌ وياسِرٌ

يُعْطَىٰ الحريريُّ في دُرَّةِ الغَوَّاصِ مَنْ يقولُ : اجتمع محمّدُ مع يَامِرٍ ، ويقولُ إنَّ الصّوابَ هو : اجتمع محمّدُ وياسرٌ ؛ الأنّ لَفُظَ اجتمع على وزنِ افتعَلَ . وهذا النَّوْعُ من وجوهِ افتعَلَ ، مثل اختصَمَ وافتتَلَ ، وما كانَ أيضًا على وزنِ تفاعل ، مثل تخاصَمَ وتجادَلَ ، يقتضي وقوعَ الفعلِ مِن أكثرِ مِنْ واحدٍ ، فنَى تُخاصَمَ وتجادَلَ ، يقتضي وقوعَ الفعلِ مِن أكثرِ مِنْ واحدٍ ، فنَى أُسْئِدَ الفعلُ إِلَى أحدِ الفاعِلَيْنِ لزمَ أَنْ يُعطَفَ عليه الآخرُ بالواهِ لا غيرُ ... ».

#### ولكن :

(١) إِنَّ النُّحَاةَ الَّذِينَ يقولُونَ إِنَّ أَمثالَ هذه التَّراكيبِ لا يُعْطَفُ فيها إلَّا بالواوِ ، يريدُونَ حرفَ العطفِ (الواوَ) دُونَ حَرْقِ العطفِ الآخَرَيْنِ ، الفاءَ وَ ثُمَّ . و (مَعَ) ليست ْ حرفَ عطفٍ لكي نمنعَ استعمالَها هُنا.

(٢) رَدَّ الشِّهابُ الخَفاجِيُّ في كتابِهِ : «شَرْح دُرَّقِ الغَوِّاص»
 على الحريريِّ بصَدَدِ هذهِ المسألةِ ، فقالَ :

«في الحواشي لا يمتنعُ في قباسِ العَربَيَّةِ أَنْ يُقالَ : اجتمعَ زيلًا مَعَ عمرو ، وَ اختصَمَ مَعَ بكر ، بدليلِ جوازِ : اختصَمَ زيلًا وعَمْرًا و استَوَى الماءُ والخشبة . وواو المفعولِ مَعَهُ بمعنى (مَعَ) ، ومقدرة بها ، فكما يجوزُ (استَوَى الماءُ والخشبة) كذلك يجوزُ (استَوَى الماءُ مَعَ الخشبة) و (استَوَى) في هذا مثلُ (اختصمَ) ، فإنَّ المناواة تكونُ بَيْنَ اثنيْنِ فصاعِدًا كالاختصام . فإذا جازَ في هذه الأفعالِ دُخولُ واو المفعولِ مَعَهُ جازَ دُخولُ (مع)» .

#### (١٨٢٣) يَرْعَى المَواعِزَ

ويقولونَ : فُلانٌ يَوْعَى الماعِزَ ، والصّوابُ : فُلانٌ يَوْعَى المَعْزَ ، والصّوابُ : فُلانٌ يَوْعَى المَعْزَ ، أَوِ المُعْزَ ، أَوِ المُعْزَ ، أَوِ المُعْزَ واحِدُ المَعْزِ كصاحبٍ وَصَحْبٍ (للذّكرِ والأُنثَى) . وقِيلَ : المَاعِزُ الذَّكرُ ، والأُنثَى : ماعِزةً و مِعْزاةً .

جاءَ في الآيةِ ١٤٣ مِنْ سُورةِ الأَنعامِ: ﴿وَمِنَ الْمَعَزِ ٱثْنَيْنِ﴾ . وقرأَ أهْلُ المدينةِ والكوفةِ وابنُ فُلَيْحٍ : ﴿وَمِنَ الْمَعْزِ﴾ بتسكينِ العَيْنِ . العَيْنِ . العَيْنِ .

وقالَ سيبويهِ : مِعْزَى : مُنوَّنُ مصروف ؛ لأنَّ الألفَ للإلحاقِ لا للتأنيثِ ، وهو مُلحقٌ بدِرهم على فِعْلَلٍ ، لأنَ الألفَ الملحقةَ تَعِرِي مجرَى ما هو من نفس الكلمةِ ، يَدُلُ على ذلك قولُهم مُعَيْز في تصغيرِ مِعْزَى في قول مَنْ نَوَّنَ وكسَروا ما بعدَ ياءِ التصغيرِ ، كما قالُوا دُرْيُهمٌ . ولو كانتُ للتأنيثِ لم يَقْلِبُوا الألفَ ياءً ، كما لم يقلِبوها في تصغير حُبْلَى وأُخْرَى .

وقال الفَرَّاءُ : المِعْزَى مؤَنَّلَةٌ ، وبعضُهم ذكَّرَها .

ويجمعُ اللّسانُ والقاموسُ الماعزةَ على مَواعِزَ ، وهو القياسُ ، ويجمعُها الصِّمحاحُ عَلى مَواعيزَ .

#### (١٨٢٤) مَعَكَ الثَّوْبَ

ويخطّئونَ من يقولُ : مَعَكَ النَّوْبَ ، ظانِّينَ أَنَّ الفعلَ (مَعَكَ) عامِيُّ ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : دَلَكَهُ دَلْكًا شديدًا . ولكنْ :

تقولُ المعاجِمُ : مَعَكَ الأَدِيمَ ونحوَهُ في التَّرابِ : دَلَكَهُ بِالتَّرابِ : دَلَكَهُ بِالتَّرابِ دَلْكًا شديدًا ، كما جاءَ في الصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللَّغة ، والنِّهاية ، والمغرب ، والمختار ، واللَّسان ، والمصباح ، والقاموس ، والتَّاج ، وعيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : مَعَكَ الثَّوْبَ ، بمعنَى دَلَكَهُ بشِدَّةٍ ؛ لأنّ التّاجَ ، ومحيطَ المحيطِ ، وأقرَبَ المواردِ تقولُ إنَّ الفعلَ (مَعَكَ) يُستعملُ لِلأديم وغيرهِ .

ويجوزُ أيضًا أن نستعملَ هذا الفعلَ مجازيًّا لغيرِ الأديم ِ. وفِعْلُهُ : مَعَكَهُ يَمْعَكُهُ مَعْكًا .

ومن معاني مَعَكَ :

(١) مَعَكَهُ في القِتالِ أوِ الخُصومَةِ : لَواهُ وأَذَلَّهُ .

(٢) مَعَكَ فُلانًا دَيْنَهُ وَ بِدَيْنِهِ : مَطَلَهُ بهِ ودافَعَهُ ، فهو مَعِكٌ ،
 وَمِمْعَكُ ، وَمُماعِكٌ .

## (١٨٢٥) أَنْعَمَ النَّظَرَ في الأَمْرِ ، أَمْعَنَ في النَّظَرِ لا تَمَعَّنَ فيهِ

ويقولونَ : تَمَعَّنَ عَدَنانُ فِي الأَمْرِ ، والصّوابُ هو : (أَ) أَنْعَمَ النَّظَرَ فِيه ، أَيْ أَطالَ الفكرةَ فِيهِ : الصِّحاحُ ،

ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانِيِّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ. فَهُوُلاءِ قالوا إِنَّ معنَى هَذَهِ الجملةِ : زادَ ، وضَمَّ إليها اللَّسانُ جملةُ أُخرى ، هي : وأطالَ الفكرةَ في الأَمْرِ .

والقاموسُ ، ومحمّدٌ الفاسي ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وهؤلاءِ قالوا إنّ معنَى الجملةِ هو : أطالَ الفكرةَ في الأمرِ . وزادَ الفاسي قولَهُ : «وهو مقلوبُ أَمْهَنَا

(ب) وَ أَمْعَنَ فِي النَّظَرِ ، أي جَدَّ ، وأَبْعَدَ ، وبالغَ فِي الاَستِقصاءِ : الأساسُ (أَبْعَدَ فِيهِ) ، والمغربُ (بالغَ فِيه وأَبْعَدَ) ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ (أَبعَدَ فِيهِ) ، ومحمدُ الفاسي ، والتّاجُ ومستدرَكُهُ (أَبعدَ فِي الأمرِ وبالغَ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (أمعن النَّظَرَ فِي الأمرِ : بالغَ فِيهِ وأَبْدَدَ فِي الاستقصاءِ) ، والرُّصافيُ الذي الاستقصاءِ) ، والرُّصافيُ الذي قال :

#### وإنْ نَظَرْتَ ب**إمْعانِ** مَساعِيَهُ

فقد نَظَرْتَ بِعَيْنَيْ رأسِكَ الشَّرَفا

والوسيطُ (جَدَّ وأبعدَ وبالغَ في الأستقصاءِ) .

أَمَّا تَمَعَّنَ فُلانٌ فِي الأَمْوِ ، فعناها : تَصَاغَرَ وتَذَلَّلَ انقيادًا . ولم يذكُرُ أنَّ معناها هو : رَوَّى فِي الأمرِ إِلَّا محيط المحيطِ ، الّذي شَعَرَ أنَّه عَثَرَ هُنَا ، فقالَ بعد ذلكَ : أَوْ مُوَلَّدَة .

## (١٨٢٦) المَغْصُ ، و المَغَصُ ، و المَغْسُ ، و المَغَسُ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : أَصَابَ فَلاَنَّا مَفْسٌ ؛ لأَنَّ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والقاموسَ ؛ والملَّ لم يَذْكُروا المَغْسَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : المَغْصُ ، اعتادًا على أبنِ السِّكِيتِ ، والأَزْهَرِيَّ ، والصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسِ ، والنَّهيةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمُصباحِ ، والقاموسِ ، والتاجِ ، والمدّ ، وعبطِ المحبطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . ولكنْ :

أجازَ استعمالَ المَغْسِ كُلُّ مِن أَبنِ السِّكِيْتِ (في بابِ المرضِ) ، والأزهريِّ ، والحريريِّ (في المقامةِ الحلبيّةِ) ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ،

والوسيطِ . وفِعْلُهُ : مَغَسَهُ يَمْغَسُهُ مَفْسُهُ مَفْسًا .

و المَغْسُ كَالمَغْصِ و المَغْسِ ، كما قالَ ابنُ السِّكِيتِ (في باب المرضِ) ، وابنُ القُوطِيَّةِ ، واللَّسانُ في مادّةِ «قطع» ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ . وفعلُهُ : مَغِسَ يَمْغَسُ مَغَسًا .

ويُجيزُ ابنُ القوطِيَّةِ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، أنْ نقولَ : مُغِسَ مَغْسًا أَيْضًا . ويزيدُ القاموسُ مصدرًا آخرَ ، هو المصدرُ مَغْسٌ .

ويجوزُ أيضًا أنْ نقولَ : مَفِصَ يَمْغَصُ مَغَصًا ، فهو مَفِصٌ ، كما يقولُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وآبنُ القُوطِيّةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وقالَ الأساسُ والمتنُ إِنَّ المَغْصَ أَفصَحُ مِنَ المَغَصِ . وقال اللّسانُ والتّاجُ إِنّ المَعَصَ هو المَغْصُ أيضًا .

وقال آخرونَ إِنَّ المَعْصَ عامِيَّةً ، أَوْ خَطَّأُوا استعمالُها كَابْنِ السِّكِيتِ ، والأزهريّ ، والصِّحاح ، والمختار ، والمِصباح .

ويُجيزونَ أَيْضًا : مُغِصَ فُلانٌ مَغْصًا فَهو مَمْغُوصٌ : ابنُ اللهُ القُوطِيَّةِ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ المَغْصُ و المَغَصُ عَلَى أَمْغاصٍ .

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا :

- (١) تَمَغَّصَ بطنُهُ .
  - (٢) وَ تَمَغَّسَ .
  - (٣) وَ تَمَعُّصَ .
    - (٤) وَ مَعِصَ .
- ومعناها جميعِها : أَصَابَهُ اللَّهْصُ .

## (١٨٢٧) اِمتُقِعَ لَوْنُهُ ، اِنْتَقِعَ ، اِبْتُقِعَ

ويقولون : امْتَقَعَ لونُ فُلانٍ ، والصّوابُ :

 (١) امتَّقِعَ لونهُ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والحريريُّ في المقامةِ الرَّازِيَّةِ ، والأَساسُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) أَوِ ٱنْشَقِعَ لُونُهُ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ،

والحريريُّ في المقامةِ الرَّازيَّةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، واللهُ ، والتّاجُ ،

وذكرَ الحريريُّ أنَّ معناها : تَغَيَّرَ باطِنُهُ .

(٣) أَوِ انْتُقِعَ لُونُهُ: الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، واللّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمتنُ .

وذكرَ الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمُّدُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أَنَّ (امتُقعَ لونُهُ) هي أجودُ الجُمَلِ الثَّلاثِ .

أَمَّا امْتَقَعَ الفَصيلُ مَا فِي ضَرْعٍ أُمِّهِ ، فعناهُ : شَرِبَهُ أَجمعَ . ويعني انتَقَعَ الشَّيءُ : انحلَّ مِن طُولِ مُكْثِهِ فِي مَاءٍ أَوْ نَحْوِهِ . و انتَقَعَ النَّقِيعةَ (مَا يُذْبَحُ لِلضَّيافةِ) : خَرَها .

(۱۸۲۸) طالَ مُكنَّهُ في المكانِ ، و مَكنَّهُ ، و مِكنِيثاؤه ، و مُكنْانه ، و مَكانَّه ، و مَكانَّه ،

ويُحَطِّيُّ ابنُ قَتَيْبَةَ فِي «أدبِ الكاتبِ» مَن يقولُ: طالَ مَكْنَّهُ فِي المكانِ ، ويقولُ إِنَّ الصّوابَ هُوَ: طالَ مُكَنَّهُ فِي المكانِ ، إِذْ جاءَ فِي الآيةِ ١٠٦ مِن سورةِ الإِسْراءِ: ﴿ وَقُرْآنًا فَرَقْناهُ لِيَقْرَأُهُ عَلَى النّاسِ عَلَى مُكْثٍ ، ونَزَّلْناهُ تَنْزِيلًا ﴾ ، أَيْ: عَلَى مَهْل وتُؤَدَةٍ لِيَفْهِمُوهُ .

وورد المُكثُ أيضًا في مُعْجَمِ الفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحِ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والنَّهايةِ ، والمغربِ ، والمختارِ الَّذي قالَ إِنَّ بابَهُ نَصَرَ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

#### ولكن :

يُجِيزُ مَكُثُ يَمْكُثُ في المكانِ مَكُنًا (لَبِثَ وأَقَامَ): معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والمغرِبُ ، واللّختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ .

ويجوزُ أيضًا: طالَ مِكْنَّهُ فِي المكانِ: الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . وعيطُ وَ طالَ مُكوثُهُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ

المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . و طالَ مَكَنَّهُ : الصِّحاحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

و طال مِكِيثاه : اللّحيانيُ ، وكُراعُ النَّمْلِ ، واللّسانُ ،
 والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،
 والوسيطُ .

وَ طَالَ مِكِينَاؤُهُ: اللِّحيانيُّ ، وكُراعُ النَّمْلِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وطالَ مُكْثَانُهُ : القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وَ طَالَ مَكَاثُهُ : اللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمَثْنُ .

وَ **طالتُ مَكَاثَتُهُ** : اللّسانُ ، والتّاجُ ، وأقِربُ المواردِ ، والمّنُ .

أَمَّا الآيةُ ٢٧ مِن سورةِ النَّمْلِ : ﴿ فَمَكُثُ غيرَ بَعيدٍ ﴾ فقد قال الفَرّاءُ : «قرأَها النّاسُ بالضَّمّ ، وقَرَأَها عاصِمٌ بالفتح.» . وقالَ أَبُو منصورِ (الأَزهريُّ) : «اللّغةُ العاليةُ هيَ مَكُثُ ، وهو القِياسُ» .

ووردَ المضارعُ يُمْكُثُ في الآيةِ ١٧ مِن سورةِ الرَّعْدِ: ﴿ وَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً ، وأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ في اللَّرْضِ ﴾ .

ونقولُ :

(أ) هُو مَاكِثٌ (مُقَيمٌ). قالَ تعالَى في الآيةِ ٧٧ مِن سورةِ الزُّخْرُفِ: ﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ، قالَ إِنَّكُمُ مَاكِئُونَ﴾ .

(ب) و هُو مَكِيثٌ (المَكيثُ هو الرَّزينُ الّذي لا يَعْجَلُ في أَمْرِهِ) .
 وَهُمُ المُكنَاءُ وَ المَكِيثُونَ : قالَ أَبُو المُنْلِم يُعاتِبُ صَخْرًا :

أُنَسْلَ بَنِي شِعارَةَ ! مَنْ لِصَخْرٍ

فإني عَنْ تَقَفَّرِكُمْ مَكِيثُ عَنْ تَقَفَّرِكُم : أي عن أَنْ أفتنيَ آثارَكم . ويُروَى : عَن نَفَقُّرِكم ، أَيْ أَن أَعْمَلَ بِكم فاقِرةً (داهيةً) .

وَتَعْنِي ال**َكِيثُ** أَيضًا: البَطيءَ الْمَتَأَنِّيَ غيرَ المستعجلِ. وفي الحديثِ: أَنَّهُ تَوَضَّأَ وُضُوءًا **مَكِيثًا**.

## (١٨٢٩) مالَأَهُ عَلَى الأَمْرِ ، مَلاَّهُ عَلَى الأَمْرِ

ويقولونَ : مَالأَهُ فِي الأَمْوِ ، أَيْ سَاعَدَهُ وَعَاوَنَهُ . وَالصَّوَابُ هو : مَالأَهُ عَلَى الأَمْوِ ؛ جَاءَ فِي حَدَيْثِ عَلِيٍّ : «وَاللهِ مَا فَتَلْتُ عَبْانَ ، وَلا مَالأَتُ عَلَى قَبْلِهِ» .

ومِمَّنْ ذكرَ مَالَأَهُ عَلَى الأَمْوِ أَيْضًا: أَبُو زَيْدِ الأَنصارِيُّ ، وَابْنُ السِّكِيْتِ ، والصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمن (مجاز) ، والوسيطُ .

ويجوزُ لَنَا أَنْ نقولَ : مَلَأَهُ على الأَمْرِ بمعنَى ساعدَهُ وشايَعَهُ : اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (ليسَ بمشهورٍ عندَ اللُّغَويَينَ) ، واللهُ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

أَمَّا تَمَالَأُوا عليهِ فعناها : اجتَمَعُوا .

(راجِعُ مادّةَ ﴿لا يَخْفَى عَلَى القُوّاءِ ۚ فِي هَذَا المُعْجَرِ ﴾ .

## (١٨٣٠) مَلْآنُ ، مَمْلُوءٌ ، مُمْتَلِيٌّ

ويخطئون مَنْ يقولُ : الوعاءُ مُمَتَلِيُّ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُوَ : الوِعاءُ مُلْآنُ ، والحقيقةُ هي أَنَّنَا نستطيعُ أَنْ نقولَ : هُو : أبو حاتم السِّجسْتانِيُّ ، والصّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . والبُرُ مُلاً ي و مُلاّنةُ ج . : مِلاءٌ و أَمْلاءً .

(ب) وَ الوِعاءُ مَمْلُوءٌ : الصِّحَاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ (نادرٌ) ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ الوِعاءُ ممثلُ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والمُحتارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوَسيطُ .

#### (۱۸۳۱) مَلِيءٌ وَ مَلِيئَةٌ

ويخطَّئونَ مَن يستعملُ مَلِيء و مَليئة بمعنَى الأمتلاءِ ؛ لأنَّ معنى

المَلِيءِ بالشَّيءِ هو: المُضْطَلِعُ بهِ. ويعني أيضًا: صارَ كثيرَ المالِ. ويُجْمَعُ الم**ل**يءُ على مُ**لاء**ِ.

وفعلُهُ : مَلُوَّ فلانٌ يَمْلُؤُ مَلاءً وَ مَلاءَةً : صارَ كثيرَ المالِ .

#### ولكن :

تَرَى لجنةُ الألفاظِ والأساليبِ ، في مجمع ِاللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنْ نُجيزَ استعمالَ مَلِيءٍ وَ مَلِيئةٍ ، إِمّا :

- (١) على أنَّ صِيغةَ فَعِيلٍ مسموعةٌ بوَفْرَةٍ في الصِّفَةِ الْمُشَبَّةِ .
- (٢) وإِمّا على أنّ تحويل (مفعول) إلى (فَعيلٍ) ، قِياسِيٌّ عندَ
   بعض النّحاة .

وقد أقرَّ المجمعُ رأيَ لجنتهِ في دورتِهِ الحاديةِ والأربعينَ (في المدَّةِ الواقعةِ بينَ ٢٤ شباط ١٩٧٥ ، و ١٠ آذار ١٩٧٥) .

#### (١٨٣٢) المِلْحُ

ويَفْتَحُونَ مِيمَ اللَّهِ والصّوابُ هو أَنَّ مَا نَضَعُهُ فِي طَعَامِنَا مَكْسُورُ المِيمِ اللَّغَةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والنِّهابةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُجْمَعُ المِلْحُ على : مِلاحٍ ، ويُصَغَّرُ على : مُلَيْحَةٍ .

أَمَّا الْمُلْحُ فَمِنْ معانيهِ :

( أ ) الْلَحُ مِنَ الأخبارِ .

(ب) سُرعةُ خفقانِ الطَّيْرِ بَجناحَيْهِ .
 (ج) الرَّضاءُ (ورُويَ فيهِ المِلْعُ أيضًا) .

(ج) الرضاع (وروِي فيهِ المِلح أيط

(د) طَرْحُ المِلْحِ فِي القِدْرِ .

#### (۱۸۳۳) ماءٌ مِلْحٌ و ماءٌ مالِحٌ

ويخطئونَ مَن يقولُ : ماءٌ مالِحٌ ؛ لأنّ يونُسَ بنَ حبيبٍ والنَّضْرَ بنَ اللهِ القولَ ، وذكرا أنّ الصّوابَ هو : ماءٌ مِلْحٌ ، ولأنّ ابنَ السِّكِيتِ (في بابِ المياهِ) ، والأساسَ ، والقاموسَ اكتَفَوْا بذكرِ الماءِ المِلْحِ . والحقيقةُ هِيَ أنّ الجملتينِ : ماءٌ مِلْحٌ و ماءٌ مالِحٌ صحيحتانِ .

َ فَيِمَّنُ ذَكَرَ المَاءَ الِمُلْعَ أَيْضًا : قُولُهُ تَعَالَى فِي الآيَةِ ١٢ مِن سورةِ فاطِرِ : ﴿هِهذَا عَذْبٌ فُراتٌ سَائِنُ شَرَابُهُ ، وهذَا مِلْعٌ

أُجاجٌ ﴾ . وفي حديثِ عثمانُ : «وأنا أشرَبُ ماءَ المِلْحِ» .

ومِمَنْ ذكرَ الماءَ المِلْحَ أيضًا : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، وأَبُو الدُّقَيْشِ ، وابنُ الأعرابيِ ، والأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، وابنُ السِّيدِ البَطَلْيُوْسِيُّ ، وابنُ بَرّي ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ الماءَ المالِحَ: أبُو الدُّقَيْشِ ، وابنُ الأَعرابيِّ ، والأزهريُّ (لغةٌ رديثةٌ) ، ومعجمُ والأزهريُّ (لغةٌ رديثةٌ) ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ (قليلةٌ) ، وابنُ السِّيدِ البَطَلْيُوشيُّ (قليلةٌ) ، وابنُ بَرِّي الّذي استشهدَ بقولِ الأَعْلَبِ العِجْلِيِّ يَصِفُ أُتَنَا وجمارًا:

تَخَالُهُ مِن كَرْبِهِنَّ كالِحا وافتَرَّ صابًا ، وَنَشُوقًا **مالِحا** وَقَوْل غَسّان السَّلِيطيّ :

وبِيضٍ غِذَاهنَّ الحَليبُ ، ولم يكُنْ

غِذَاهُنَّ نِينَانٌ مِنَ البحرِ مِالِحُ

وقولِ عمرَ بنِ أبي رَبيعةَ :

ولو تَفَلَتْ في البحرِ ، والبحرُ مالِحٌ

لأُصبحَ ماءُ البحرِ مِنْ رِيقِها عَذْبا ويُوجَدُ هذا البيتُ في شِعرِ أبي عُبَيْنَةَ محمّدِ بنِ أبي صفرةَ ، في قصيدةِ أُوَّلُها :

تَجَنَّى علينا أهلُ مَكتُومةَ الذَّنْبا

وكانُوا لَنَا سِلْمًا ، فصارُوا لنا حَرْبا

ومِمِّنْ ذكرَ الماءَ المالِحَ أيضًا: النّهايةُ (لغة ليستُ بالعاليةِ) ، والمغربُ (لغةٌ رديّةٌ) ، والمختارُ واللّسانُ والمصباحُ والنّاجُ (الّذين قالوا إنّها لغةٌ رَديثةٌ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ (قليلةٌ) ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ (قليلةٌ) ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُعيزونَ لنا أنْ نقولَ : هذا ماءٌ مَلِيحٌ أيضًا ، أيْ : مالِحٌ .

## (١٨٣٤) هذهِ المِلْحُ ، هذا المِلْحُ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : هذهِ المِلْحُ نَظِيفَةٌ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : هذا الممِلْحُ نَظِيفٌ ؛ لأنَّ العامّةَ تكنني بتذكيرِ المِلْحِ. والحقيقةُ هِي أنَّ المِلْعَ يُؤَنَّتُ (وهو الأكثَرُ) ، وقد يذكّرُ .

فَيِمَّنْ قَالَ إِنَّهُ مُؤَنَّتٌ: ابنُ الأَنْبارِيِّ ، والأساسُ ، والصّاغانيُّ في العُبابِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ مِسْكينٌ الدَّارِمِيُّ :

لا تُلُمْها ، إنَّها مِنْ نِسْوةٍ

مِلْحُها موضوعةٌ فوقَ الرُّكَبْ

ومِمَنْ قالَ إِنَّ المِلْحَ مَذَكَّرٌ: الأساسُ ، والصّاغانيُّ في العُبابِ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

ومِمّنْ ذكرَ أَنَ التَّانيثَ أعْلَى : الصّاغانيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(١٨٣٥) مَلَحْتُ الطّعامَ ، ومَلَّحْتُهُ ، وأَمْلَحْتُهُ

يقولُ سِيبَوَيْهِ : مَلَحْتُ الطَّعامَ ، و مَلَحْتُهُ ، ، و أَمْلَحْتُهُ ، ، و أَمْلَحْتُهُ ، ، و أَمْلَحْتُهُ ، ، و أَمْلَحْتُهُ ، معنى . والحقيقةُ هي أَنَ جملةَ مَلَحَ الطَّعامَ تعني : جعلَ فيهِ مِلْحًا بقدْر كما يقولُ ابنُ السِّكِيتِ (في باب الطَّعام) ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقابيسِ اللّغةِ ، والأَساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمتابُ ، والمقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمَنْ ، والوسيطُ .

أمّا جملةً مَلَّحَ الطّعامَ فعناها: أكثَرَ مِلْحَهُ فأفسَدَهُ كما جاءً في الصِّحاح، ومعجم مقاييسِ اللّغة، والأساسِ، والنّهاية، والمختارِ، واللّسانِ، والمِصباح، والقاموسِ، والنّاج، والمدِّ، ومحيطِ المحيط، وأقربِ المواردِ، والمتنِ، والوسيط.

ومعنَى أَمْلَحَ الطّعامَ مِثلُ : مَلَّحَهُ تمامًا .

وذكرَ الصَّخاحُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، واللَّدُ أنَّ فعلَهُ هُوَ : مَلَحَ الطَّعامَ يَمْلَحُهُ و يَمْلِحُهُ مَلْحًا .

وذكر ابنُ السِّكِيتِ: أَمَلَحَ القِلْرَ ولم يذكُرُ: مَلَّحَها. وأخطأ الرَّاغبُ الأصفهانيُّ حين قِالَ: مَلَّحْتُ القِلْرَ: أَلَقيتُ فيها اللِّحَ ، بَدَلًا مِن: أكثَرْتُ مِلْحَها فأفْسَدْتُها.

(١٨٣٦) مَلُّحَ الماءُ وَ أَمْلَحَ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : أَمْلَحَ الماءُ ، ويَقولون إنَّ الصَّوابَ هو :

مَلُحَ المَاءُ. وكِلا الفِعْلَيْنِ اللَّازِمَيْنِ صحيحانِ. فَمِمَّنْ قالَ:

(أ) مَلُعَ الماءُ: ابنُ الأَعرابيِ ، وأدبُ الكاتب (في باب فعلتُ وأفعلتُ باتِّفاقِ المعنَى) ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقابيسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ قالَ : أَمْلَحَ الماءُ (أَيْ كَانَ عَذْبًا ثُمَّ مَلُعَ) : الشَّاعِرُ نُصَيْبُ بنُ رباحٍ :

وقد عادَ عَذْبُ الماءِ مِلْحًا فزادَني

على مَرَضي أَنْ أَمْلُحَ المَشْرَبُ العَذْبُ

وابنُ الأعرابيّ ، وأدبُ الكاتب (في باب فعلتُ وأفعَلتُ باتّفاقِ المعنى) ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ هُوَ :

( أ ) مَلُحَ يَمْلُحُ مُلوحةً و مَلاحةً .

(ب) مَلَحَ يَمْلَحُ مُلُوحًا .

#### (١٨٣٧) المَمْلَحَةُ

ويُسَمُّونَ الوعاءَ الصَّغيرَ الَّذي نضعُ فيهِ الملح ، ثُمَّ نَضَعُهُ على المائدةِ مَمْلَحَةً ، ولكنَّ مؤتمرَ مجمع اللّغةِ العربيّة بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار ١٩٦٢ (الصَّفحة ١٣٠ مِن المجلّدِ الرَّابِع ، مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلميّةِ والفَّنيّةِ ، في فصلِ «أَلفاظِ الحضارةِ» ، وبابِ «حُجْرَةِ الطّعامِ» ، في الرَّقْم ١٩) ، أَطلَقَ عليها المَّ المِثْلَحَةِ وَ المُلاحةِ .

ثُمَّ ظهَرَتِ الطَّبعةُ الثَّانيةُ من المعجمِ الوسيطِ ، الَّذي أَصدرَهُ عِمعُ القاهرةِ نَفْسُهُ ، بعد أحدَ عشرَ عامًا من جَلْسَةِ مؤتمرِهِ الماشرةِ ، فذكرَ أَنَّ اَسمَ وعاءِ الملحِ هو المَمْلَحَةُ لا المِمْلَحَةُ ، وأيدَهُ مِنْ اللّغةِ أَيضًا . وذكرَ الوسيطُ أَنَّ المَلَاحةَ هي مكانُ تكوُّنِ المِلْحِ وَبَيْهِ ، لا ما يُحْعَلُ فيهِ المِلْحُ ، مِمَّا يَدُلُ على أَنَّهُ نَسَخَ ما قرَّرَهُ مؤتمرُهُ في جلستِهِ العاشرةِ بشأنِ : المِمْلَحةِ و المَلاحةِ .

## (١٨٣٨) ما تَهالَكَ أَنْ فَعَلَ كذا ، لم يَمْلِكْ نَفْسَهُ أَنْ فَعَلَ كذا

ويعولونَ : مَا تَمَالَكَ نَفْسَهُ أَنْ بَكَى ، والصَّوابُ : مَا تَمَالَكَ

أَنْ بَكَى ؛ لأنَّ الفِمْلَ تَمَالَكُ لازمٌ كما يقولُ التَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمُغزِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (بَجاز) ، والوسيطُ .

ويقولونَ : مَا تَمَالَكَ أَنْ فَعَلَ كَذَا : التَّهَذيبُ ، والصِّحاحُ ، وَعِازُ الأَسَانُ ، والصِّحاحُ ، وَعِجازُ الأَسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقرَبُ المواردِ ، والوسيطُ .

ومِمًا جاءَ في المُغْرِبِ: «مَا تَمَالَكَ أَنْ قَالَ ذَاكَ ، ومَا تَمَالَكَ أَنْ قَالَ ذَاكَ ، ومَا تَمَاسَكَ ، أَيْ لَم يَسْتَطِعُ أَنْ يحبِسَ نَفْسَهُ».

ونستطيعُ أن نقولَ أيضًا : لم يَمْلِكُ نَفْسَهُ ؛ لأَنِّ الفعلَ مَلَكَ مُتَعَدٍّ .

#### (١٨٣٩) المَلاكُ

يَشِيعُ آستِعمالُ لفظِ ا**لمَلاكِ** على الرَّغمِ مِن إغفالِ المعاجمِ العربيّةِ القديمةِ والحديثةِ لَهُ .

وقد بحشَتْ لجنةُ الألفاظِ والأساليبِ في مجمع القاهرةِ هذهِ اللَّفظةَ ، ورأتُ أنّه يُمكنُ قَبُولُها على واحدٍ مِن الأَسُسِ الآتيةِ : أوَّلا : الأصلُ فيها (مَلَأَكُ ، كما وردَ في معاجمِ اللّغةِ ، نُقِلَتْ حركةُ الهمزةِ إلى اللّامِ ، ثم سُهلتْ بقلبِها أَلِفًا ، فصارتُ نُقِلَتْ ، ونظيرُه كمأةٌ ومرأةٌ ، نسمعُ فيهما كَماةً ومَراةً . فانيًا : وردَ (المَلاكُ) على هذهِ الصّورةِ من قديمٍ في اللّغةِ السِّرْيانِيّةِ ،

ثانيًا : وردَ (الملاك) على هذهِ الصّورةِ من قديم في اللغةِ السِّرْيانِيَّةِ ، ومنَ الممكنِ أَنْ يكونَ أَوّلُ من استعمَلها في الْعَرَبِيَّةِ قد نقلَها عَنِ- السِّرْيانِيَّةِ . السِّرْيانِيَةِ . السِّرْيانِيةِ .

ثَالثًا : أَن تَكُونَ هَذُهِ اللَّفظةُ نَتِيجةَ اشْتَقَاقِ مِن الفَعلِ (لاَكُ) ، الَّذِي هُو مُسَهَّلُ الفَعلِ (لَأَكُ) ، كما يحدثُ في سأَّلَ ورأَف ، يُسَهَّلانِ إلى سالَ وراف ، ومضارعُهما المسموعُ يَسالُ ويَرافُ .. وعلى هذا يكونُ (المَلاكُ) «مَفْعَلا» مِن (لاك) على القياسِ .

ويكونُ إذنْ لفظُ (الملاكِ) صحيحًا جائزَ الاستعمالِ .

وقد وافقَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ على رأي لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ ، بعدُ أن ٱستبعدَ التّعليليُّن الثّانيَ والثّالثَ .

#### (١٨٤٠) هذا الإملاء صحيحً

ويقولون: إملاءُ فلانٍ فيها أخطاءٌ كثيرةٌ. والصّوابُ:

إملاؤُهُ فِيهِ أخطاءٌ كثيرةٌ ؛ لأَنَّ الإملاءَ هو مصدرُ الفعلِ : أَهْلَى يُمْلِي إملاءً ، وهو مذكّرٌ مثلُ : أصغَى يُصْغِي إصغاءً ، وألقَى يُلْقِ إلقاءً .

والهى يليي إلهاء. فكما نقولُ: إصغاءُ غالبٍ تامُّ ، وإلقاءُ شادنَ ممتازٌ ، نقولُ: إملاءُ أحمدَ صحيحٌ ، لا صحيحةٌ.

ويجوزُ أَنْ نقولَ أَيضًا : أَمْلَلْتُ المقالَ على الكاتِبِ إِمْلاًلا ، كما نقولُ : أَمْلَيْتُهُ عليهِ ، أَيْ : قلتُهُ لَهُ كَمَا نقولُ : أَمْلَيْتُهُ عليهِ إِملاءً : أَلقَيْتُهُ عليهِ ، أَيْ : قلتُهُ لَهُ فَكَتَبَهُ عَنِي . و أَمْلَلْتُهُ الحجازِ وَبَنِي أَسَدٍ . و أَمْلَيْتُهُ لَغَةُ بني تميم وقَيْس .

وذكَّرَ المغرِبُ الإملاءَ في قولِهِ : «وأمَّا الإملاءُ على الكاتبِ فَأَصْلُهُ إِمْلالٌ فَقُلِبَ».

## (١٨٤١) مُلاءَةُ السَّرِيرِ

ويُطْلِقُونَ على غِطاءِ السَّريرِ ، الّذي يُوضَعُ فوقَ الحَشِيّةِ ، ٱسمَ مُ**لا**يَةِ ا**لسّريرِ** .

#### ولكن :

جاء في المجلّدِ التّاسع مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أُقَرِّتُها لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالآشتراكِ مَعَ المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمر ، بتاريخ ؛ شباط 197۷ ، في المادّةِ رقم ٥٢ ، أنّ المؤتمرَ وافق على أن تُطلِق على غطاء الحَشِيّةِ اَسمَ : مُلاَءَةِ السّريو .

ولمَّا ظَهَرَتِ الطَّبعةُ الثَّانيةُ مِنَ المعجمِ الوسيط ، عامَ ١٩٧٣ ، جَاءَ فيهِ : المُلاَءَةُ : المِلْحَقَةُ . وَ – مَا يُفْرَشُ عَلَى السَّريرِ (مجمع) . والجمعُ : مُلاءً .

## (١٨٤٢) مَنْبَجَانِيٌّ ، أَنْبَجانِيٌّ

ويقولونَ حينَ يُسْبِئُونَ إِلَى مَشْبِحٍ: مَشْبِحِيٍّ ، والصّوابُ هو: (أ) مَشْبَحِانِيُّ : سِيبويْهِ ، وأدبُ الكاتبِ ، والصّحاحُ ، وابنُ سيدَه (نسبةُ غيرُ قياسِيَّةٍ) ، ومعجمُ البلدانِ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

قالَ سِيبَوَيْهِ إِنَّ المُمَ فِي مَنْسِجِ زائدةٌ . وقِيلَ إِنَّ باءَ مَنْبَجانيّ فُتِحَتْ ؛ لأنَّهُ خُرِّجَ مخرَجَ مَنْظَرانيّ ومَخْبَرانيّ .

(ب) أَنْبَجانِيُّ : جاءَ في الحديثِ : «التُونِي بأَنْبِجانِيَةِ أَبِي جَهْمٍ» .
 ويُروَى بفتح الباءِ .

ومِمَّنْ ذَكرَ الْأَنْبَجانِيَّ أَيضًا: المَبَرَّدُ في الكامِلِ ، الَّذي

#### كالأنبجاني مصفولًا عوارضُها

سوداءُ في لِينِ خَدِّ الغادةِ الرُّودِ والبَطَلْيُوْسِيُّ ، والنّهايةُ ، ومعجمُ البُلدانِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقد ذكرَ التَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ أنَّ النِّسْبَةَ أَنْ**بَجَانِيّ** غيرُ قياسِيّةٍ .

وأجازَ اللَّسانُ كَسْرَ باءِ أَنْبِجانِيُّ أَيضًا .

وأنكرَ ابنُ قَتَيْبَةَ قولَ : أَنْبَجافِيّ . وجاءَ في النّهايةِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، وأقربِ المواردِ : «وقيلَ إِنَّ (أَنْبِجافِي) منسوبةٌ إلى موضع أشُهُهُ (أَنْبِجافِ) ، وهو أشْبَهُ ؛ لأنّ الأوّلَ فيه تَعَسُّفُ .

وَأَنَا - وإنَّ كنتُ لا أستطيعُ تخطئةَ المُنْبَجانِيِّ وَ الأَنْبَجانِيِّ ، النَّسِتَيْنِ اللَّتَيْنِ أَقَرَّهما النُّحاة والمعجماتُ ، لِسُوءِ حَظِّنَا ، أَقرَّم على مجامِعنا إجازةَ النِّسَةِ: مَنْبِجِيِّ ، لِنُزيلَ واحدةً مِمّا تتعَمَّرُ بها أفواهُ كثيرينَ مِنَّا ، بَيْنَ الحينِ والآخِرِ.

## (١٨٤٣) مَنَحْتُ تَميمًا ثِقَتِي

je lui ai accordé وينقُلُ المترجمونَ عنِ الفَرَنسيّةِ جملةَ المترجمونَ عنِ الفَرَنسيّةِ جملةَ وهذا خطأ ؛ لأنّ الفعلَ (مَنَحَ) يتعدّى تعدّيًا مُباشرًا ، لا بُوساطة حرف الجرّ (إلى) أو (اللّام) .

والصّوابُ هو: مَنَعْتُ تَميمًا نِقَتِي ، كَمَا جَاءَ في جُلِّ لعاجمِ.

## (١٨٤٤) مَنَعَهُ الشَّيَّةِ ، و مِنَ الشَّيْءِ ، و عَنِ الشَّيِّءِ

ويخطِئونَ مَنْ يقولُ : مَنَعَهُ عَنِ الشَّيْءِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : مَنَعَهُ الشَّيْءَ ، ومِنَ الشّيءِ ، اعتمادًا على ما جاءَ في المِصباحِ ، والمننِ ، والوسيطِ (الّذي نقلَ عن التّاجِ قولَهُ : مَنَعَهُ مِن حَقِّهِ ، وَمَنَعَ حَقَّهُ مِنْهُ).

والحقيقةُ هي أنّنا نستطيعُ أن نقولَ: مَنَعَهُ الشَّيءَ ، وَ مِنَ الشَّيءِ ، وَ مِنَ الشَّيءِ ، وَ مِنَ الشَّيء ، اعتادًا على معجمِ ألفاظِ القرآنِ الكريم ، والأساس ، والتّاج ، ومحيطِ المحيط ِ.

وقد وردَ مفعولُ الفعلِ مَنَعَ مَصدرًا مؤوَّلًا في القُرآنِ الكريمِ ، كَقولِهِ تعالى في الآيةِ ٥٩ مِن سورةِ الإسراءِ : ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ لَمُوسِلَ بِالآياتِ إِلّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الأَوَّلُونَ ﴾ .

واكتفَى الصّحاحُ والمختارُ بقولِهما : مَنَعَهُ عَنِ الشَّيءِ .

ولم يَذْكُرْ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ واللَّهُ سِوَى : مَنَعَهُ الشَّيءَ . لِلذَا قُلْ :

- ( أ ) مَنَعَهُ الشّيءَ .
- (ب) منعهُ مِنَ الشَّيءِ .
- (ج) منعهُ عن الشَّيءِ .

#### (١٨٤٥) المَنْعَةُ ، المَنْعَةُ ، المِنْعَةُ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : ستعيشُ الأُمَّةُ العربيَّةُ في عِزِّ ومِنْمَةِ ، ويغطِّئونَ إنَّ الصّوابَ هو : ... في عِزٍّ ومَنَعَةٍ ، والحقيقةُ هي أنّنا نستطيعُ أنْ نقولَ :

(أ) اَلْمَنَعَةَ (أي العِزَّ والقَوَّةَ) : النَّهَذَيبُ ، والصِّحاحُ ، وهامشُ معجم مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيّ ، ومجازُ الأَساسِ ، والنَّهايةُ (قد تُفتَحُ النُّونُ) ، والمغربُ (قد تُسكَّنُ النُّونُ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومستدرَكُ اللّذِ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسطُ .

(ب) وَ الْمُنْعَةَ : جاءَ في الحديثِ : «سَيَعُودُ بهذا البيتِ قومٌ
 لَيْسَتْ لَهُمْ مَنْعَةً» أَيْ قَوَةً تمنعُ مَنْ يُريدُهم بِسُوءٍ .

ومِمَّنْ ذكرَ المُنْعَةَ أَيْضًا: ابنُ السِّكِيْتِ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ (قد تُسكَّنُ النُّونُ) ، ومعجُم مقاييسِ اللَّغةِ ، والنَهايةُ ، والمغربُ ، والمحتارُ (قد تُسكَّنُ النُّونُ) ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدرَكُ اللهِ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ المصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أنَّ نونَ المُنْعَةِ لا تُسَكَّنُ إلّا في الشِّعْرِ .

(ج) و المِنْعَةَ : اللَّسانُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، ومستدرَكُ المدِّ ،

وذيلُ أقربِ المواردِ ، والمُثنُ .

وذكرَ المتنُ أنَّ المَنَعَةَ هِيَ أَشْهَرُ الأَسهاءِ الثَّلاثةِ .

## (١٨٤٦) امتنَعَ مِنَ التَّدْخينِ ، امتَنَعَ عَنْهُ

ويخطئونَ مَنْ يَقُولُ: المتَنَعَ عَنِ التَّلْخِينِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ: المَتَنَع مِنَ التَّلْخينِ ، اعتمادًا على ما جاءَ في الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والتّاج ، ومستدرَكِ المدِّ ، ودوزي .

#### ولكن :

جاءَ في مستدرَكِ المَدِّ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ أنَّ جملةَ (امتَنَعَ عَن الشَّيءِ) تغني الكَفَّ عنهُ .

ولا يسعُني إِلاَ قَبُولُ رأي هذهِ المصادرِ ، والاعترافُ بأَنَّ جملةَ : امتَنَعَ مِن الشّيءِ أَعْلَى من جملةِ : امتَنَعَ عَنْهُ .

(راجع مَادَةَ ﴿لا يَعْفَى على القُرَّاءِ ﴿ فِي هَذَا المُعجَمِ ﴾ .

#### (١٨٤٧) جَلَسَ تميمٌ مِنْ عَنْ يَسارِ أبيهِ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : جَلَسَ تميمٌ مِن عَنْ يَسَارِ أَبِيهِ ؛ لاَمتناعِ دخولِ حرفِ الجَرِّ على حرفِ جَرٍّ آخَرَ . ولكنْ :

١ - لا يَرَى بعضُ الكوفيِّينَ مانِعًا من دخول ِ حرفِ جَرِّ على آخَرَ .
 ٢ - وردَ في شِعْرِ مَنْ يُحتَّجُ بكلامِهِ ، كقول الشَّاعِرِ مُزاحِمِ العُقْلِيِّ ، البدويِّ الذي عاصرَ الفرزدق وجريرًا وذا الرَّمَةِ ، فَشَيِدُوا لَهُ بأنَّهُ مِن الشَّعراءِ المُجيدين ، يَصِفُ قَطاةً :

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَما تُمَّ ظِمْؤُها

تَصِلُّ ، وعَنْ قَيْضٍ بِبَيْداءَ مَجْهَلِ

وجاء في الصِّحاحِ واللَّسانِ : بزيزاءَ عَجْهَلِ .

وقالَ الصِّحَاحُ واللَّسانُ وَالتَّاجُ إِنَّ (على) هُنا هِيَ ٱسْمُ. وذكرَ التَّاجُ أَنَّهَا بمعنَى : فُويْقَ. وقال اللّسانُ إِنَّها بمعنى : عِنْدَ. وقالَ الشَّاعِرُ الأمويُّ يزيدُ بنُ الطَّئْرِيَّةِ القُشْيْرِيُّ : غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ تَنْفُضُ الطَّلَّ بَعْدَما

رأتْ حاجِبَ الشّمسِ اسْتَوَى فَتَرَفَّعا قال الصِّحاحُ: أَيْ غَدَتْ مِنْ فَوْقِهِ ؛ لأنَّ حرف الجَرِّ لا يدخُلُ على حرفِ الجَرِّ. مَرَّتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ فِي القُرْآنِ الكريمِ.

وَالمعاجمُ كُلَّهَا تُجْمِعُ على إعطاءِ كَلِمَتَي ال**مَنِّ والسَّلْوَى** المَغْيَيْنِ المَدْكورَيْنِ آنِفًا .

وَذَكرَ الوسيطُ أَنَّ المَنَّ هو أيضًا مادَّةٌ راتنجيَّةٌ صَمْغِيَةٌ حلوةٌ ، تُفرزها بعضُ الأشجارِ كالأثْلِ .

## (١٨٥٠) هذهِ المَنُونُ ، هذا المَنُونُ

ويخطّئونَ مَنْ يَقُولُ : خَطِفَهُ المَنُونُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : خَطِفَتْهُ المَنُونُ ؛ لأنّ المُنُونَ مؤنّئةٌ كما قالَ الفَرّاءُ ، والأَصمعيُّ الّذي استشهدَ بقولِ الشّاعِرِ :

الّذي استشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ : غُلامُ وَغَى تَقَحَّمَها فأَنَلَى فخانَ بَلاءَهُ الدَّهْرُ الخَوُّونُ فإنَّ على الفَّتَى الإِقدامَ فيها وليسَ عليهِ ما جَنَتِ المُنُونُ والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والحريريُّ الّذي قالَ في المُقامةِ السَّمَرُقَنْديّةِ :

وٱعلَمْ بأنَّ المَنُونَ جائِلَةٌ

وقد أدارت على الوَرَى دارا والأساسُ ، وابنُ بَرّي ، والمختارُ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ . ولكنْ :

هناكَ مَنْ أَنَّهَا وأجاز تذكيرَها ، كالتّهذيب (مَنْ ذكَّرَهُ أَرادَ بهِ الدَّهرَ) ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصْفَهانِيّ ، وابنِ بَرَي ، واللّسانِ والتّاجِ القائِلَيْنِ : (تُؤَنَّتُ حَمْلًا على المَنِيَّةِ ، وتُذَكَّرُ حَمْلًا على الموت) ، وأقربِ المواردِ الّذي أجازَ تذكيرَها في ذَيْلهِ ، والمَثنِ ، والوسيطِ الذي قالَ : (قد تُذكِّرُ) .

أَمَّا أَبُو ذُوَّيْبٍ الْهُذَلِيُّ القَائِلُ :

أَمِنَ الْمَنُونِ ورَيْبِها تَتَوَجَّعُ

والدَّهْرُ ليسَ بِمُعْشِبٍ مَنْ يَخْزَعُ فقد رواهُ التّهذيبُ ، وأبو عليِّ الفارسيُّ ، واللّسانُ ، والتّاجُ مذكّرًا (ورَيْبِهِ).

واكتَفَى المرزوقيُّ في شُرْح ِ الحماسةِ بتذكيرِه . وقد تكونُ كلمةُ (المُنونِ) واحدةً وجمعًا .

#### (۱۸۵۱) مِنَى

البلَدُ الّذي يبعُدُ ثلاثةَ أَميالٍ عن مكَّةَ ، والّذي ينزلُهُ الحُجْآجُ أَيّامَ التَشْرِيقِ ، يُطلِقونَ عليهِ ٱسْمَ (مُنَى) ، والصّوابُ :

٣ - إنَّ (عَنْ) في قولِنا: «مِنْ عَنْ يَسارِ أبيهِ» ، تَعْنِي الجانب ،
 أَيْ: مِن جانِبِ يَسارِ أبيهِ .

٤ - جاء في ألفيَّةِ ابنِ مالِكٍ :

شَبِّهُ بِكافٍ ، وبِها «التّعليلُ» قد

يُعْنَى ، وزائِدًا لِتَوْكيدٍ وَرَدْ وَاسْتَعْمِلَ آسُمًا ، وكذا : عَنْ وَ عَلَى

مِنْ أَجْلِ ذا عليهما «هِنْ» دَخَلا

يُريدُ : أَنَّ حرفَ الكافِ استُعْمِلَ آسًا ، وكذلكُ عَنْ و عَلَى . ومِنْ أَجْلِ استِعمالِهما آسَمَيْنِ دخلَ عليهما الحرفُ الجارُّ هِنْ ، وهو لا يَدْخُلُ إلّا على الأساءِ .

٥ - أَقرَّ مجمَعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهراةِ ، في دورتِهِ الحاديةِ والأربعينَ ، في شَهْرَيْ شُباطَ وآذارَ عام ١٩٧٥ ، قول : سَمِعْنا الخطيبَ كثيرًا مِنْ عَلَى المنابِرِ ؛ لأَنّ على هُنا هي آسمٌ معنى (فَوْقَ) ، كما ذهبَ إلى ذلك فريقٌ مِن كبارِ النُّحاةِ ، وفي مقدِّمتِهم سِيبَوَيْهِ ، وليست (على) هُنا حرفَ جَرِّ .

وأنا أرَى أنْ نُجارِيَ أُولئكَ النُّحاةَ الكوفيّين ، الَّذينَ يُجيزونَ دخولَ حرفِ جَرِّ على آخَرَ ، على أن تكون (عَلَى) اَسَّا مجرورًا بحرفِ الجَرِّ الّذي جَاءَ قَبْلَهُ .

## (١٨٤٨) المَنْجَنِيقُ

أُنْظُرُ مادّةَ (جنق) في هذا المعجم .

#### (١٨٤٩) المَنُّ والسَّلْوَى

يُعلِنُ بعضُ الحَلْوَانِيّنَ عن وجودِ الْمَنِّ والسَّلْوَى عندهم لِلْبَيْعِ ، وعندما نطلبُهُما منهم لا يُعضِرونَ لنا غيرَ الْمَنِّ ، الَّذِي يَظُنُونَ انَّ أَمَّعَهُ هو (الْمَنُّ والسَّلْوَى). وهم مُخطِئونَ ؛ لأنَّ المَنَّ هُو طَلُّ يَزِلُ مِن السّهاءِ على شجرٍ أو حَجَرٍ ينعقِدُ ويَجِفُ جَفَافَ الصَّمْغِ ، ينزِلُ مِن السّهاءِ على شجرٍ أو حَجَرٍ ينعقِدُ ويَجِفُ جَفَافَ الصَّمْغِ ، وهو حُلُو يُؤْكُلُ. بينا السَّلْوَى ، الّتي واحدتُها سَلُواةً ، ليستْ سِوى طائرٍ صَغِيرٍ مِن رُبَةِ الدَّجاجِيَاتِ ، جِسْمُهُ مُنْضَغِطٌ مَعلَيُّ ، وهو مِن القواطع الّتي تُهاجِرُ شِناءً إلى الحَبشةِ والسُّودانِ ، ويستوطِنُ أوربَةَ وحوضَ البحرِ المتوسِّطِ. وهو يُشْبِهُ السُّهانَى ، أو هُو السُّهانَى .

وقد جاء في الآيةِ ٥٧ مِن سُورةِ البقرةِ : ﴿ وَظُلَّلْنَا عَلَيْكُمُ اللَّهِ وَالسَّلْوَى ﴾ . وووَدَ ذِكْرُ المَنِّ والسَّلْوَى

مِنَى كما يقولُ أبنُ عيينةَ التّميميُّ ، والنَّضُرُ بنُ شُمَيْلِ المازنيُّ ، وثعلبٌ ، وأبنُ السّرَاجِ ، والصِّحاحُ ، ومعجَمُ البُلْدانِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

فَبَعْضُ هَوْلاءِ يقولُ إِنَّ مِنِّي مُذَكِّرٌ ، ولذا يُصْرَفُ: ابنُ السَّرَّاجِ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ . واكتَفَى معجمُ البُلدانِ بقولِهِ إنَّهُ يُنَوَّنُ (أي : مذكَّرٌ) .

وبعضُهم قالَ : الغالبُ عليهِ التّذكيرُ : المصباحُ (يُصْرَفُ) ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (يصرَفُ) .

وقالَ النَّاجُ والوسيطُ إنَّهُ يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ ، أَيْ يُذَكِّرُ ويؤنَّثُ .

وجاءَ في المِصباح إِنَّهُ سُمِّيَ (مِنِّي) لِما يُمْنَى بِهِ مِنَ الدَّمِ ، أَيْ : يُراقُ .

و مِنَى هذا غيرُ مِنَى لَبيدِ بنِ ربيعةَ العامريِّ ، الَّذي جاءَ في مَطْلَع مُعَلَّقَتِهِ :

> محلُّها فَمُقامُها عَفَتِ الدّيارُ

بِمِنِّي تَأَبَّدَ غَوْلُهَا فَرِجامُها فَينى هُنا موضِعٌ بِجِمَى ضَرِيَّةَ ، وهو يَنْصَرِفُ (مذكَّرٌ) ، ولا ينصرفُ (مُؤَنَّثُ).

#### (١٨٥٢) مُنِيَ اللِّصُّ بالعِقابِ

ويقولونَ : مُنِّيَ اللِّصُّ بعقابِ شديدٍ . والصَّوابُ : مُنيَ بالعِقابِ ، أي ِ: ابتُلِيَ بهِ ، كما تقولُ المعجماتُ كُلُّها .

إِ أَمَّا مُنِّيَ الرَّجِلُ بالشَّيءِ ، فعناهُ : جعلوهُ يتمنَّى الحصولَ على ذلكَ الشِّيءِ ، ويتشَوَّقُ إِلَى الفَوْرُ بهِ . والمرءُ لا يتمنَّى العِقابَ ، ونحنُ نُوعِدُ اللِّصَّ بالقِصاصِ الشَّديدِ ، ولا نجعَلُهُ يتحرَّقُ شوقًا إليهِ . ونُمَنِّي المحسنَ بالخيرِ ، ولا نهدِّدهُ بالشَّرِّ . \_

أَمَّا مُنِّيَ فُلانٌ لِكُذَا فَعَنَاهُ : وُفِّقَ لَهُ .

#### (١٨٥٣) مَهَرَ المرأةُ وَ أَمْهَرَها

ويخطُّنونَ مَنْ يقولُ : أَمْهَرَ المرأةَ ، أَيْ : أعطاها مَهْرًا ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : مَهَرَ المرأةَ . والحقيقةُ هيَ أنَّ كِلا الفعلين مَهَرَ المرأةَ ، و أَمْهرَها صوابٌ : أبو زيدٍ الأنصاريُّ ،

وأدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والأزهريُّ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللُّغةِ ، والحريريُّ في المقامةِ الواسطيَّةِ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ الَّذي يقولُ : (مَهَرَ لغةُ تميم ، وهي أكثر استعمالًا) ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وَفِعْلُهُ : مَهَرَ يَمْهَرُ مَهْرًا .

ومِن معاني مَهَرَ :

- (١) مَهَرَ المرأةَ : جَعَلَ لها مَهْرًا .
- (٢) مَهَرَ الشيءَ ، وفيهِ ، وبهِ يَمْهُرُهُ مِهارَةً : أَحْكَمَهُ وصارَ بهِ حاذِقًا ، فهو ماهِرٌ. ويُقالُ : مَهَرَ في العلمِ وفي الصِّناعةِ وغيرِهما . ومن معاني أَمْهَرَ : مُ

- (١) أِمهرَتِ الفرسُ : تَبِعَها مُهْرٌ ، فهي مُنْهِرٌ .
  - (٢) أَمْهُوَ الموأةَ : سَتَّى لَهَا مَهْرًا .

#### (١٨٥٤) المَهْنَةُ ، المِهْنَةُ ، المَهنَةُ ، المَهَنَةُ

ويخطِّيُّ الأَصمعيُّ مَنْ يُطْلِقُ على العملِ بحتاجُ إلى خبرةٍ ومهارةٍ وحذق بمُمارَسَتِهِ ، أَسْمَ المِهْنَةِ ، ويقولُ إِنَّ الصَّوابَ هو : المَهْنَةُ. ونحنُ في الحقيقةِ نستطيعُ أنْ نقولَ :

(أ) المَهْنَةَ : جاءَ في الحديثِ : (ما عَلَى أَحَدِكُمْ لُو ٱشْتَرَى ثُوبَيْن ليوم جمعتِهِ ؛ سِوَى ثَوْبَيْ مَهْنَتِهِ) . وفي حديثِ سَلْمانَ : (أَكْرَهُ أَنْ أَجْمَعَ على ماهني مَهْنَتَيْنِ) ، أيْ : أجمعَ على خادمي عَمَلَيْن في وقتٍ واحدٍ ، كالطَّبْخ والخَبْر مَثَلًا .

ومِمَّنْ ذَكَرَ المَهْنَةَ أيضًا : الكِسائيُّ ، وأبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والأصمعيُّ (الكلامُ الفَتْحُ) ، والرّياشِيُّ ، والنّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ،

(ب) وَ الْمِهْنَةَ : الكسائيُّ ، وأبو زيدِ الأنصاريُّ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقابيسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ (قد تُكسَرُ الميمُ) ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (لغة) ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وُسِمِعَ أَبُو زَيْدٍ يَقُولُ : هُو فِي مَهِنَةِ أَهْلِهِ ، فَنَقَلَهَا عَنْهُ اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمتنُ ، وزادوا أَشَّا رابِعًا هُو : المَهَنَةُ . ولا شَكَ أَنَّ المَهْنَةُ أَعْلاها .

#### (١٨٥٥) مَهاةُ لا مَها

وْيُطلقونَ على البّناتِ آسمَ : مَها ، والصّوابُ : مَهاهُ ؛ لأنَّ المَها جمعُ مَهاةَ ، والمولودةُ واحدةٌ لا ثلاثُ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ المَهَا جَمْعُ مَهَاةً : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ المَهاةُ على : مَهَواتٍ و مَهَياتٍ أيضًا .

و المَهاةُ لُغُويًّا هِيَ البقرةُ الوَحْشِيَّةُ ، وقد سُمِّيتْ بها الأُنْنَى لِأَنْسَى لِأَنْسَى اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ على اللهُ اللهُ على اللهُ اللهُ على اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ على اللهُ اللهُ

عُيونُ الْمَهَا بينَ الرُّصافةِ والجِسْرِ جَلَبْنَ الهَوَى مِنْ حيثُ أَدْرِي ولا أَدري

#### (١٨٥٦) يَمُوتُ ، يَمَاتُ ، يَمِيتُ

وَيَخطِّئُونَ مَن يقولُ : يَماتُ في الحَرْبِ كَثيرونَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو : يموتُ ... (مِنْ بابِ نَصَرَ). والحقيقةُ هِي أَنَنا يجوزُ لنا أن نقولَ : يَماتُ ... أَيْضًا (مِنْ بابِ عَلِمَ) وهي طائِيّة . وقد جاءَ في «معجمِ الأخطاءِ الشّائعةِ» قولُ الرَّاجزِ :

بُنِّتِي! سيَّدَةً البَناتِ

عِيشِي ، ولا نَأْمَنُ أَنْ تَماتي

وفي اللِّسانِ : ولا يُؤْمَنُ .

والمعاجمُ كُلُّها تُجِيزُ لنا استعمالَ الفِعْلَانِ (يموتُ) و (يَماتُ) بَلَيْهما .

ونحنُ نستعملُ الفعلَ المضارعَ (يموتُ) دائمًا ، ولا نستعملُ الفعلَ المضارعَ (يماتُ) أَبَدًّا. والقُرآنُ الكريمُ استعملَ الفعلَ يموتُ ١٧ مَرَّةً ، كقولِهِ تعالَى في الآيةِ ١٥ مِن سُورةِ مَرْيَمَ : هوسلامُ عليهِ يَوْمَ وُلِدَ ، ويومَ يموتُ ، ويومَ يُبْعَثُ حَيًّا هي ، ودون أن يستعملَ المضارعَ يماتُ مرةً واحدةً . ولكنْ ، عندما يتقصِلُ الفعلُ الماضي مات بضميرِ الرّفعِ المتحرّلِكِ ، لا يستعملُ

القُرآنُ الكريمُ الفعلَ ماتَ (مِن بابِ نَصَرَ) إِلّا مَرَّتَيْنِ ، إِحْداهُما قُولُهُ تعالى فِي الآيةِ ١٥٨ مِن آلِ عِمْرانَ : ﴿ وَلَئِنْ مُثُمَّ أَوْ قُنِلْتُمْ لَا لَهُ عَلَى اللهِ تَعْلَى مَاتَ (مِن بابِ عَلِمَ) لِلْهِلَ مَاتَ (مِن بابِ عَلِمَ) تِسْعَ مَرَاتٍ ، وَمِتُ ٣ مرّاتٍ ، وَمِتُمْ مَرَةً واحدةً ) . قالَ تعالى في الآيةِ ٤٧ مِن سُورةِ الواقعةِ : ﴿ وَكَانُوا يقولُونَ أَإِذَا قَالَ تَعالَى فِي الآيةِ ٤٧ مِن سُورةِ الواقعةِ : ﴿ وَكَانُوا يقولُونَ أَإِذَا مِنْ وَكُنَا تُرابًا وعِظامًا أَإِنّا لَمَنْبُونُونَ ﴾ .

وهُنالكَ مُضَارعٌ ثالِثٌ (يَمِيتُ) مِن بابِ ضَرَبَ. وقد ذكرَهُ القاموسُ ، وحاشيةٌ على قاموسِ الفِيروزاباديّ لمحمّد بنِ الطّيّبِ الفاسِيّ ، ومَدُّ القاموس ، ومحيطُ المحيطِ ، ومَثْنُ اللّغةِ .

وَيَقُولُ النّاجُ والمدُّ إِنَّ المضارعَ (يَميتُ) قَدْ أَنكَرَهُ جَمَاعَةً . وأَن أَرَى أَن نستعيلَ (مات) مِن بابِ نَصَرَ وعَلِمَ حين نسندُ ماضِيَةُ إِلى ضميرِ رفع منحرِّكِ (مُثَن ، مُِتَّ ، مُثَّما ، مُثَّم ، مُتِّ ، مُثُنَّ ، مُثَنَّ ، مُثَنَّ ، مُثَم ، بكسرِ الميم وضَمِّها فيها جميعًا . وأَرَى أَنْ نُمُيلَ استعمالَ المضارِعَيْنِ (يَماتُ وَيَمِيتُ) .

والقاعِدَةُ هِيَ : إِذَا أُسْنِدَ المَاضِي الأَجُوفُ إِلَى صَميرِ رَفَعَ مُتَحَرِّكِ ، حُرِّكَتْ فَأَوُهُ بَالضَّمِّ إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ نَصَرَ (صُلْتُ ، رُمُتُ ، مُتُّ ، وبالكسرِ إِنْ كَانَ مِن بَابِ ضَرَبَ (مِلْتُ ، وَمُثُ ، مُتُّ ، وَبِالكسرِ إِنْ كَانَ مِن بَابِ ضَرَبَ (مِلْتُ ، عِثُ ، عِثُ ، عِثُ ، وَتُ ، مِتُ ) .

ومِن مَعاني ماتَ : (١) سَكَنَ ورَكَدَ (مجاز) . قال الشّاعِرُ :

إِنِّي لأَرْجُو أَن تموتَ الرِّيحُ

فَلُونَ الرِيحِ فَأَسْكُنَ البِومَ وأُستَريحُ

- (۲) نام (مجاز)
- (٣) بَلِيَ (مجاز) ,
- (٤) مَاتَتِ النَّارُ (مجاز) : بَرَدَتْ ، فلم يَبْقَ مِن الجَمْر شيءٌ .
  - (٥) مات الطّريق : انقطع سلوكه (مجاز).
- (٦) ماتت الأرض مواتًا و مَوَتانًا: خَلَتْ مِن العمارةِ والسُّكَانِ ، فهي مَواتٌ .
  - (٧) ماتَ الماءُ : نَشَّفَتْهُ الأرضُ (مجاز) .
  - (٨) ماتَ الرَّجُلُ : خَضَعَ لِلْحَقِّ (مجازً).
    - (٩) مات الحَرُّ والبَرْدُ : باخَ .
      - (١٠) افتَقَرَ (نَجَازٌ) .
      - (۱۱) عَصَى (عَاز).

#### (١٨٥٧) هذه المُوسَى وَ هذا المُوسَى

يقولُ الأُمَوِيُّ إِنَّ المُوسَى مُذَكَّرٌ دائِمًا ، ويقولُ ابنُ السِّكِيتِ إِنَّهُ مَؤَنَّتُ دائمًا . وهو في الحقيقة يُذَكَّرُ ويؤنَّتُ (ابنُ الأنباريِّ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَّبُ المواردِ ، والوسيطُ ) .

وجاءَ في المِصباح: «المُوسَى آلةُ الحديدِ، وقِيلَ المُم زائدةُ ، ووزنُهُ (مُفْعَلٌ) مِن أُوسَى رأسَهُ. وعلى هذا هو مصروفٌ يُنَوَّنُ عندَ التَّنكِيرِ. وقِيلَ المُم أصلِيَّةً ، ووزنُهُ فُعْلَى ، وعلى هذا لا ينصرفُ لأَلفِ التَّأْنيثِ المقصورةِ. وأوجزَ ابنُ الأَنباريِ فقالَ إنّ المُوسَى يذكّرُ ويؤنّث ، وينصرِفُ ولا ينصرِفُ. ويُجْمَعُ على قولِ الصَّرْفِ على المُوسِياتِ. لكنْ قالَ ابنُ على المُوسِياتِ. لكنْ قالَ ابنُ السِّكِيتِ : الوجهُ الصَّرفُ ، وهُو (مُفْعَلٌ) مِن أَوْسَيْتُ رأسَهُ : إذا حَلَقْتَهُ». واكتفى النّبايةُ بذكرِ المُواسِي.

وَنَقَلَ فِي البَارِعِ عِن أَبِي عُبَيْدٍ : لَم أَسَمَعُ تَذَكِيرَ **المُوسَى إلّا** مِنَ الأُمويّ<sub>.</sub>

أمَّا جمعُ مُوسَى فهو : مَواسِ وَ مُوسَياتٌ .

وتصغیرُهُ : مُویْسِیهٌ وَ مُویْسَی (حین تُؤَنَّتُ) ، و مُویْسَی (حِینَ یُذَکِّرُ) .

أمَّا كلمةُ (مُوس) فهي عامِيَّةً .

#### (١٨٥٨) الميزَةُ لا المَيْزَةُ

قال المغربيُّ في «عَثَرَاتِ الأقلامِ» :

«المِيزَةُ آسمُ مصدر لِفِمْلِ مازَ الشيءَ عن غيرِهِ ، إِذَا فَرَزَهُ وَخَاهُ. وقد يكونُ هذا الفَرْزُ أَحيانًا لِتفضيلِ ذلكَ الشيءِ على غيرِهِ ، فتكونُ (المِيزَةُ) بمعنى (المَزِيّةِ) . ومِنْ ثَمَّ سَرَى وهمُهُمْ مِنَ (المَزِيّةِ) إلى (المِيزَةِ) ، فَشَدَّدوا ياءَها أيضًا ، وقالوا (مَيْزَة) عَلَى وزنِ (بَيْنَة) ، وهو خَطأه .

وَكَانَ َ النَّاجُ قد ذَكَرَ قَلْلُهُ أَنَّ الْمِيزَةَ هي الأَسُمُ مِنْ : مَازَهُ نَمَــُهُهُ

وتلاهُ المتنُ فقالَ إِنَّ المِيزَةَ هِي :ــ

(أ) الآسمُ مِنْ: مَيَّزَهُ و مازَهُ . (ب) ومصدرٌ لِلْفِعْلِ (مازَ).

أمًا عَيْطُ المحيطِ والوسيطُ فلم يذكُرا المِيزَةَ أَشًا ولا مصدرًا ، بهذا المعنَى .

#### (١٨٥٩) الفِعْلُ (مَازَ)

عندما نقلَ القاموسُ عَنِ المحكمِ ، واللسانِ ، والمصباحِ مازَ الشَّيءَ : فَصَلَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضِي ، خَيْلَ إِلَى مؤلِّفِهِ أَنَّ الفعلَ هو (فَضَلَ) ، فقالَ : مازَ الشِيءَ : فَضَّلَ بعضَهُ على بعضِ . فنقلَ هذهِ الهفوةَ عنهُ محيطُ المحيطِ وأقرب المواردِ ، ثُمَ جاءَ الوسيطُ ، فقالَ : «مازَ فُلانًا عَلَيْهِ : فَضَلَهُ عليهِ». فعثرَ مثلَ الفيروزاباديّ ومَنْ نَقَلَ عَنْهُ .

ولو رجعَتِ المعجماتُ الثَّلاثةُ الأخيرةُ إِلَى :

(أ) قَوْلِ الشَّيْخِ نَصْرِ الْهُورِينِيِّ ، شارحِ القاموسِ ، في الهامشِ : «والَّذِي فِي المحكمِ : «فَصَلَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضِي، ، وهذا هُو الصَّوابُ».

(ب) وإِلَى التَّاجِ، الَّذِي قَالَ: «مَازَ الشِّيَءَ يَمِيزُهُ مَيْزًا: فَضَّلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ، هَكذا في سائرِ الأُصولِ الموجودةِ، واللّذي في المحكم: فَصَلَ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ، وهذا هُو الصّوابُ». لما عَبْرُوا كصاحب القاموس.

وهُنالكَ مازَ الشَّيءَ يَمِيزُهُ مَيْزًا و مِيزَةً: عَزَلَهُ وَفَرَزَهُ. فَي الحديثِ: «مَنْ مَازَ أَذَى فالحَسَنَةُ بِعَشرِ أَمْثالِها» أَيْ: نَحَاهُ وأَزالَهُ.

ومِمَنْ ذكرَ مازَهُ بمعنى عَزَلَهُ وفَرَزَهُ أيضًا: معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصْفهانيِّ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأوربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

فبعضُ هؤُلاءِ أَهْمَلَ ذكرَ المصدرِ كالنِّهايةِ ، وبعضُهم ذكَرَ المصدرَيْنِ (مَيْرًا وَ مِيزَةً) : ابنُ سِيدَه ، واللّسانُ ، والمتنُ . واكتَفَتِ المصادِرُ الأُخْرَى بذِكْرِ المَصْدَرِ (مَيْز) .

ويقولُ بعضُهم : مازَهُ منهُ : جاءَ في الآيةِ ١٧٩ مِن سورةِ آلِ عِمْران : ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْحَبِيثَ مِنَ الطَّيِبِ﴾ .

وَمِمَّنْ ذَكَرَ (م**ازَهُ مِنْهُ)** أيضًا : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، ومُسْتَدْرَكُ التّاج .

وقالَ المتنُّ والوسيطُ : مَازَهُ عَنْهُ : نَحَّاهُ عنهُ .

(راجع مادّةَ «لا يَخْفَى عَلَى القُوّاءِ» ورأيَ أبنِ جِنّي في حروفِ الجَرِّ ، في هذا المعجم).

#### (١٨٦٠) ماطَ فلانٌ عنّي وأماطَ ، مِطْتُ اللِّثامَ وأمَطْتُهُ

ويخطّئونَ مَن يستعملُ الفعلينِ ماطَ النَّلاثِيَّ ، وَ أَماطَ النَّلاثِيَّ ، وَ أَماطَ الرُّباعِيَّ لازَمَيْنِ ، ويقولون إِنَّهما لا يُستعملانِ إِلَّا متعدّيينِ . ويؤيّدُهم في رأيهم هذا معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمختارُ ودوزي ، الذينَ اكتَفَوْا بذكر (ماطَ وَ أَماطَ) المتعدّييْن .

#### ولكن :

هذانِ الفعلانِ لازمانِ ومتعدّيانِ في آنِ واحدٍ ، فقد جاءَ في (حديثِ خَيْبَرَ : رحديثِ العَقيقةِ) : أَمِيطُوا عنهُ الأَذَى . وفي حديثِ خَيْبَرَ : أَخذ رايةً ، ثُمَّ هَرَها ، ثُمَّ قالَ : مَنْ أَخذها بحقها ؟ فجاءَ فلانٌ ، فقالَ : أَمِطْ ، ثمَّ جاءَ آخَرُ ، فقالَ : أَمِطْ . فقالَ : أَمِطْ ، ثمَّ جاءَ آخَرُ ، فقالَ : أَمِطْ . في حديثِ العَقبَةِ : مِطْ عنا يا سعدُ ، أي : تَنَعَّ وآذْهَبْ . وفي حديثِ العَقبَةِ : مِطْ عنا يا سعدُ ، أي : آبْعُدْ . وفي حديثِ بدرٍ : فما ماط أحدُم عن موضع بد رسول اللهِ عَلَيْكَ .

وذكرَ أيضًا أنَّ الفعلَيْنِ ماطَ وَ أماطَ يأتيانِ لازمَيْنِ ومتعدِّيَيْنِ كُلِّ مِن أَبِي عُبَيْدٍ ، والصِّحاحِ ، واللِّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحبطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

والأصمعيُّ لم يُجِزْ إلّا ماطَ (لازمًا) ، وَ أَماطَهُ (متعدّيًا) . ولم يستعملِ أبنُ السِّكِيتِ في أَلفاظِهِ سوى : ماطَ عَلَيْهِ : تَنَحَى عنهُ . وقالَ الحريريُّ في المقامةِ الحلوانيَّةِ : مِيطَتْ عني التَّائِمُ : أُزيلَتْ ورُفِعَتْ .

ُمَّا فِعْلُهُ فهو : مَاطَ عَنِّي يَمِيطُ مَيْطًا وَمَيَطَانًا ، وَ مَاطَهُ فهو مَمِيطٌ ، و أماطَهُ فهو مُماطٌ .

ومِن معاني ماطَ :

(١) مَاطَ بِهِ مَيْطًا و مَيَطانًا : ذَهَبَ بِهِ .

(٢) مَاطَ مَيْطًا وَ مَيَطانًا : ذَهَبَ .

(٣) ماطَ عليهِ مَيْطًا في حُكْمِهِ : جارَ عليهِ .

(٤) ماط مَيْطًا: مال .

(٥) ماطَ فُلانًا مَيْطًا : زَجَرَهُ ودَفَعَهُ .

(١٨٦١) الماء كثير المَيْع لا المُيوعَة

ويقولونَ : الماءُ كثيرُ الْميوعةِ ، أيْ : يجري على وجهِ الأرضِ

منسِطًا في هِينَةٍ. والصّوابُ: الماءُ كثيرُ الَمَيْعِ: الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ يكونَ معنَى ماعَ يَميعُ مَبْعًا : ذابَ أيضًا .

وَ مَاعَ يَمُوعُ مَوْعًا مَعَنَاهُ : ذَابَ ، كَمَا قَالَ اللَّسَانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمَتنُ .

وقد ذكرَ اللَّسانُ : ماعَ يَمُوعُ ، ولم يذكُرِ المصدرَ : المَوْعَ . وعندما ذكرَ التَّاجُ مَاعَ مَيْعًا ، قال : «وَ مَوْعًا على المُعاقَبةِ» . ويقول آخرونَ : الماءُ كثيرُ المُبُوعِ ، وهو خَطَأَ كالمُيوعةِ . ومن معاني الفعل ماعَ :

(١) ماعَ السَّرابُ : تَمَوَّجَ على الأرضِ مضطرِبًا في مَرْآهُ .

(٢) ماعَ الرَّجُلُ : فَتَرَ وحَمُقَ .

َ (٣) ماعَ : امتَصَّ بُخَارَ الماءِ مِن الجَوِّ وسالَ . (كلمةٌ مولّدةُ) . ويُقالُ : ماعَ المِلْحُ .

(١٨٦٢) المِنظارُ أَوِ المِجْهَرُ لا المَيْكروسكوب

ويُطْلِقونَ على الآلةِ البَصَرِيّةِ ، الّتِي تُستخدَمُ لِرُوْيةِ الأَجسامِ الصّغيرةِ ، أَسْمَ المَيْكروسكوبِ. والصّوابُ : المِنْظارُ ، وهو الاَسمُ الذي أطلَقَهُ عليهِ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ كما ذكر المعجمُ الوسيطُ في طبعتَيْهِ الأُولَى والثّانِيةِ .

ويُطلَقُ على تلكَ الآلةِ ٱسمُ اللِجْهَرِ أيضًا .

(١٨٦٣) الفِلْمُ الصَّغيرُ، الفُلَيْمُ لا المَيْكروفِلم

ويطلِقونَ اسْمَ المَيْكُووفِلْمِ على نوع مِنَ الأفلامِ الصّغيرةِ الحجمِ ، الَّتِي يَكْثُرُ استِخدامُها في تصويرِ الكُتُنبِ.

ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرّابعَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَةِ ، الّتِي أَقَرَّمُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفنونِ» ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتّمرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ، ٢ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٤٨ ، أنّ المؤتمرُ أطلَقَ على ذلكَ النّوعِ مِن الأفلامِ ، آسمَ : الفِلْمِ الصَّغيرِ .

ولكن :

جاءً في المجلّدِ الرَّابِعُ عَشْرَ مِنْ مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميّةِ والفَنْيَةِ ، الَّتِي أَقَرَّتُها لَجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ «أَلفاظِ الفُنونِ» ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتّمُ المجمع ، في جلستِهِ التَّانيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المادّةِ رَقْم ٤٧ ، أَنَّ المؤتمرُ أَطلقَ على تلكَ التَّشْيليّة أَسمَ : المَشْجاةِ .

وأنا أقترحُ على مجامعِنا أن نطلِق أيضًا عليهِ آسمَ الفُلَيْمِ؛ لِأَنَّ فِي ذلكَ إيجازًا.

## (١٨٦٤) المَشْجاةُ لا الميلودرامُ

التّمثيليّةُ الّتي تختلِطُ فيها الأحداثُ المثيرةُ بالغِناءِ ، يُطلِقونَ عليها السّمها الفرنسيَّ مُعَرَّبًا : الميلودرامَ .

## بابُلنون

(١٨٦٥) ذَكُرْتُهُ فِي مُعْجَمِي لا فِي مُعْجَمِنا أَ

قرأتُ لكثيرٍ من الأدباءِ الجُملَ الآتيةَ :

(أ) ذَكَرْنا ذلكَ في مُعجمِنا ...

(ب) راجِعْ ذلكَ في كتابِنا ...

(ج) شرَخْنا ذلكَ في مقالتِنا ...

(د) أوردْنا ذلكَ في نقدِنا ...

مَعَ أَنَّ مَؤَلِفَ المعجَمِ واحدٌ لا أثنانِ ، أَو أكثرُ مِن ٱثنينِ ، حَتَّى نقولَ : مُعْجَمنا ، أَوْ كِتابنا ، أَوْ مَقالتنا ، أَوْ نَقْدنا .

وأنا لا أَرَى مُسَوِّغًا لِجعلِ الأديبِ نَفْسَهُ جَمْعًا ، كما كانَ يفعلُ السّلاطينُ ، والملوكُ ، وبعضُ الحُكّامِ مِن قبلُ : (نحنُ ، فؤادَ الأوّلَ ، مَلِكَ مِصْرَ...) .

وأقترحُ أنْ يذكرَ الأديبُ نفسَهُ بصيغةِ المفردِ ، فيقولَ : ذكرتُ ذلكَ في مُعجَمي ... أو كتابي ... الخ .. لأنّ العَرَبَ ليسَ مِن شِيمِهِمْ حُبُّ التَفخيمِ ، والإعجابُ بالتَفسِ . ولا يَرْفَعُ شأنَ المرءِ مِثْلُ تَواضُعِهِ .

(١٨٦٦) نَبَّأَهُ بالخَبَرِ ، نَبَّأَهُ الخَبَرَ ، نَبَّأَهُ عَنِ الخَبَر ، نَبَّأَهُ عَنِ الخَبَر

ويخطِّئونَ مَنْ يقُولُ : نَبَّأَهُ عَنِ الخَبَرِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ

(أَ) نَبَأَةُ بِالخَبَرِ: قالَ تعالَى في الآيةِ النَّالَثَةِ مِنْ سورةِ التَّحْريمِ: ﴿ فَالْمَا نَبَأَهَا بِهِ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هذا ؟ ﴾. وفي الآيةِ ٣٧ مِن سورةِ يوسفَ: ﴿ قَالَ لا يَأْتِيكُما طعامٌ تُرْزَقانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُما بِعَامٌ تُرُزَقانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُما بِعَامٌ اللَّهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللهِ عَلَى اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللَّهِ اللَّهُ عَلَى اللَّهِ عَلَى اللّهِ اللَّهِ عَلَى اللّهِ اللَّهِ عَلَى اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهُ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهِ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ الللللّهُ اللّهُ اللّهُ الللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ اللّهُ

وُمِمَّنْ ذَكَرَ نَبَّأَهُ بِالْحَبَرِ أَيضًا : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ،

ومفرداتُ الرّاغبِ الأصْفهانيِّ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والمسباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ نَبَّأَهُ الخَبَرَ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،

أَمّا قُولُهُ تَعَالَى فِي الآيةِ ٢٨ من سورةِ القَمَرِ: ﴿ وَنَبَّهُمْ أَنَّ المَاءَ قِسْمَةُ بَيْنَهُمْ ، كُلُّ شِرْبِ مُحْتَضَرٌ ﴾ . وقولُهُ فِي الآيةِ ٤٩ مِنْ سورةِ الحِجْرِ : ﴿ نَتَىٰ عِبَادِي أَنِي أَنَا الغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾ ، فهُنالِك حرفُ جَرِّ محذوفٌ هو (الباءُ) قَبْلَ ﴿ أَنَّ المَاءَ ﴾ وَ ﴿ أَنِي أَنا ﴾ ؟ لأَنَّ النَّحَاةُ يُجِيزونَ حذفَ حرفِ الجَرِّ قَبْلَ (أَنَّ ) رَغْبَةً فِي التَخفيفِ . (راجع مادةَ «شك» في هذا المعجم ) .

ولكن :

(أ) جاءَ في الآيةِ ٥١ مِن سورةِ الحِجْرِ: ﴿ وَنَشِهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبراهيمَ ﴾ . وقد راجعتُ تفسيرَ ابنِ كثيرٍ ، وتفسيرَ الجلالينِ ، ومصحفَ وجْدي المفسَّرَ ، فلَمْ أُجِدْ واحدًا مِنْ هؤُلاءِ يُعَلِّقُ على وجودِ حرفِ الجَرِّ (عَنْ) بَعْدَ ﴿ وَنَشِهُمْ ﴾ ، أوْ يخطِئهُ ، مَعَ أَنْ المعجماتِ الّتي لديَّ تحاشَتْ ذِكْرَهُ .

ويُجيزونَ أَنْبَأَهُ بِالخَبَرِ وِ أَنْبَأَهُ الخَبَرَ ، وقد وَرَدَتِ الجملةُ الأُولَى ثلاثَ مَرَّاتٍ فِي القرآنِ الكريم ، والثّانيةَ مَرَّةً واحدةً .

ويقولونَ إِنَّ الفعلَ (نَبَّأَهُ) أَبْلَهُ مِن الفعلِ (أَنْبَأَهُ). جاءَ في مفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ والتّاجِ: [قالَ تعالَى في الآيةِ ٣ مِن سورةِ التّحريمِ: ﴿مَنْ أَنْبَأَكَ هذا؟ قالَ نَبَّأَنِي العليمُ الخَبِيرُ ﴾ . لم يَقُلْ ﴿أَنْبَأَنِي ﴾ ، بَلْ عَدَلَ إِلَى ﴿نَبَاً ﴾ الّذي هو أَبْلَغُ ، تنبيهًا على تحقيقِهِ ، وكَوْنِهِ مِنْ قِبَلِ اللهِ تعالى] .

(راجع مادّة «لا يَخْفَى عَلَى القُرّاءِ» في هذا المعجَمِ).

#### (١٨٦٩) اليَنبُوعُ

ويُسَمُّونَ العَيْنَ النَّابِعةَ ، أَوِ الجدولَ الكثيرَ المَاءِ يُنبوعًا . والصّوابُ : يَنْبُوعٌ ، كما أَجْمَعَتْ على ذلكَ المعاجِمُ .

وَقَدَ جَاءَ فِي اللَّسَانِ : نَبَعَ المَاءُ ، و نَبِعَ ، وَ نَبُعَ (عَنِ اللَّحِيانِيِّ) ، اللَّحِيانِيِّ) ، اللَّحِيانِيِّ) ، يَشْبِعُ ، وَ يَنْبَعُ وَ يَنْبَعُ (الأخيرةُ عَنِ اللّحيانِيِّ) ، نَبْعًا و نُبُوعًا : تَفَجَّرَ. وقِيلَ خَرَجَ مِنَ العَيْنِ. ولذلك سُجِيَتِ العَيْنُ يَنْبُوعًا . وقالَ الأزهريُّ : هو يَقْعُولُ مِنْ نَبَعَ المَاءُ : إذا جَرَى مِنَ العَيْنُ . وجَمْعُهُ : يَنابِعِ مُن

وجاءَ في مَجازِ الأساسِ : وفَجَّرَ اللهُ يَنابِيعَ الحِكمةِ على لِسانِهِ .

## (١٨٧٠) النَّبْلُ، النَّبْلَةُ، نِبالٌ، أَنْبالٌ، نُبلانٌ

ويخطَّىُ محمَّدٌ الزُّبَيْدِيُّ فِي كَتَابِهِ «لَحْنَ العوامِّ» مَنْ يقولُ إِن مفردَ النَّبْلِ هو نَبْلَةٌ ، ويقولُ إِنَّ واحدَها هو سَهْمُ ؛ لأنَّ نَبْل لا واحدَ لها عندَ العَرَبِ كَالخَيْلِ والغَنَمِ. ويقولُ آخَرُونَ إِنَّ واحدَ النَّبْلِ هو نُشَابَةُ أيضًا.

ويؤيّدُ الزَّبَيْديَّ في رأيهِ : التَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومُسْتَدُّرَكُ المدِّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممنَّ .

#### ولكن :

قالَ أبو حنيفةَ الدِّينَوَرِيُّ : قال بعضُهم : واحدتُها نَبْلَةُ ، وقال القاموسُ : بلا واحدٍ أَوْ نَبْلَةٌ .

> وقالَ عميطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ : قِيلَ الواحدُ نَبْلَةً . وقالَ المتنُ : يُقالُ نَبْلَة على قِلَةٍ .

ولمّا كَانَ حِرْمَانُ واحدِ النَّبْلِ مِنْ هَائِهِ ، أَوْ تَاثِهِ المربوطةِ شُدُودًا فِي اللُّغةِ العربيّةِ ، فَإِنّنِي أَنضَمُّ إلى المصادرِ الخمسة الّتي تؤيّدُ استعمالَ النَّبُلَةِ متردِدةً ، أَنضَمُّ إلى المصادرِ الخمسة الّتي تقليمًا لِأَظفارِ الشُّذُوذِ ، الّتي تخدشُ شُععةَ اللّغةِ العربيّةِ المحبوبةِ الخالدةِ ، وأُهِيبُ بمجامعِنا الأربعةِ ، والمكتبِ الدّائم لتنسيقِ التعريبِ في الوطنِ العربيّ في الرَّباطِ ، أَنْ تُدْخِلَ (النَّبْلَةَ) في معاجمِها التي أصدرَتُها ، أو التي ستصدرُها ، وأنْ تُزيلَ هذا التردُّد في استعمالِها ، لِنُسْكِتَ أصواتَ أعداءِ العَرَبِ ، الّذينَ ينعَوْنَ على اللّغةِ العربيّةِ كثرةَ الشُّدوذِ فيها ظُلمًا وعُدُوانًا ، ينعَوْنَ على اللّغةِ العربيةِ كثرةَ الشُّدوذِ فيها ظُلمًا وعُدُوانًا ، مَعَ أَنَّ الشُّدُوذِ فيها ظُلمًا وعُدُوانًا ،

## (١٨٦٧) نَبَتَ البَقْلُ ، أَنْبَتَ البَقْلُ

ويخطّئونَ مَنْ يستعملُ الفعلَ (أَنْبتَ) لازمًا ، ويقولُ : أَنْبتَ البَقْلُ ، ويقولُ : أَنْبتَ البَقْلُ ، قالَ تعالَى في الآيةِ ٢٠ من سورةِ «المؤمنون» : ﴿وشِحَرَةٌ تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سِيناءَ تَنْبُتُ بالدُّهْنِ وصِبْغ لِلآكِلِينَ﴾ . ووردَ الفعلُ (أَنْبَتَ) متعدّيًا ستَّ عشرةَ مرّةً في القُرآنِ الكريم ، ١٢ منها ماضِيًا ، و ٤ مضارعًا .

واكتفى بذكر الفعل (نَبَتَ) لازمًا: مُعجَمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم، والأصمعيُّ الذي أنكرَ استعمالَ الفعلِ (أنْبَتَ) لازِمًا ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ.

#### ولكن :

أجاز استعمالَ الفعلينِ اللازمَيْنِ : نَبَتَ الْبَقْلُ ، وَ أَنْبَتَ الْبَقْلُ ، وَ أَنْبَتَ الْبَقْلُ ، وَ أَنْبَتَ الْبَقَلُ كُلُّ مِنَ الفرّاءِ ، وأبي عُبَيْدٍ البكريِّ ، وأدبِ الكاتبِ في بابنِ أبنيةِ الأفعالِ ، والحَسنِ بْنِ عبد اللهِ العسكريِّ ، في الجُزْءِ النّاني من كتابِهِ «التصحيف والتّحريف» ، والصّحاحِ والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، وعيط المحيط ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ الذي قال إنّ (أنْبَتَ النّباتُ لغةٌ قليلةٌ ، والوسيطُ .

ومن شواهِدِ الفعلِ (أنبتَ) اللّازمِ قولُ زهيرِ بن أبي سُلْمى : إذا السُّنَّةُ الشَّهَاءُ بالناس أَجْحَفَتْ

ونالَ كرامَ النَّاسِ في الحَجْرَةِ الأَكلُ رأيتُ ذوي الحاجاتِ حولَ بيوتِهِمْ

قطينًا لهم حتّى إذا أنْبَتَ البَقْلُ أمّا فعلُه فهو : نَبَتَ النّباتُ يَنْبُتُ نَبْتًا وَنَباتًا .

#### (١٨٦٨) تَنابَذَ الحُكّامُ

ويقولونَ : تَنابَزَ الحُكَامُ ، أي اختلَفُوا وتفارَقُوا عَنْ عداوةٍ ، والصّوابُ : تَنابَدُوا كما تقولُ المعجَماتُ .

أَمَّا تَعْاَيَزُوا بِالأَلْقَابِ فَعِناها: تَعَايَرُوا وتَدَاعُوا بِالأَلْقَابِ. جَاءَ فِي الآيةِ الحَاديةَ عشرةَ مِن سُورةِ الحُجُراتِ: ﴿وَلا تَنَابَزُوا بِاللَّلْقَابِ ﴾ . وقد جاء في تفسيرِ الجَلالَيْنِ أَنَّ معناها: «عليكُمْ أَنْ لا يدعُو بعضُكم بَعْضًا بلَقَبٍ يكرهُهُ ، مثل: يا فاسقُ ! يا فاسقُ ! يا فاجرُ » .

ثُمَّ ما هو المنطِقُ الّذي يُسَوِّعُ جَمْعَ سَهُم أَوْ نُشَابِةٍ على نَبْلِ ؟ أَلِيسَ من المعقولِ أَنْ يكونَ مفرَدُ (النَّبْلِ) كلَّمةً مِنْ لفظِها (نَبْلَةً) بَدَلًا من كلمتيْنِ لهما أصْلانِ بعيدانِ جِدًّا عن (نبلة) هما السَّهْمُ و النُشَابةُ ؟!

و النَّبُلُ مُؤنَّنَةً ، وتُجمَعُ على نِبالٍ و أَنْبالٍ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وقد استشهدَ الصِّحاحُ بقوْلِ الشَّاعِرِ :

وكنتُ إذا رَمَيْتُ ذَوِي سوادٍ

بأَنْبالٍ مَرَقْنَ مِنَ السّوادِ وهُناكَ جمعٌ ثالثٌ هو: نُبْلان: اللّسان، والقاموسُ،

وهناك جمع نائب هو: مبلان: اللسان ، والفاموس والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

## (١٨٧١) أَمَرَهُ بأنْ لا يُدَخِّنَ التَّبغَ

ويقولونَ : نَبَّهَ عليهِ بأَنْ لا يُدَخِنَ النَّبَغَ ، والصَوابُ : أَمُونَ بَانْ لا يُدَخِينِ النَّبَغِ ؛ لأَنَ منى نَبَّهَهُ عَلَى الشَّيْعِ ، أَوْ : حَذَرَهُ مِن تَلْخَينِ التَّبَغِ ؛ لأَنَ منى نَبَّهَهُ عَلَى الشَّيءِ هو : وقَقَهُ عليهِ وأَطْلَعَهُ ، كما جاءَ في الصَّحاح ، والمختار ، واللسانِ ، ومستدرَكِ التَّاج ، والمدّ ، وعيطِ المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمتن ، والوسيط .

وأجازَ محيطُ المحيطِ وأقربُ الموارَدِ أَن نقولَ : نَبَّهَهُ إليهِ

وَأَجَازَ الوسيطُ : نَبَّهَ لِلشِّيءِ أَيْضًا . ومن معاني الفعل نَبَّهَ : ( أ ) نَبَّهَ بِٱسْمِهِ : نَوَّهَ بهِ .

(ب) نَبَّهَ فُلانًا : رفَعَهُ وشَهَرَ ٱسْمَهُ .

(ج) نَبَّهَهُ مِن نِومِهِ : أيقظَهُ ، ويُقالُ : نَبَّهَهُ مِنْ غَفْلَتِهِ .

#### (١٨٧٢) نَتَرَ القَلَمَ

ويخطّئونَ مَن يقولُ: نَتَرَ القَلَمَ مِنْ يَدَي ، أَيْ: جَدَبَهُ بَجَفَاءٍ ، ظَانِينَ أَنَّ كَلَمَةَ (نَتَرَ) عَامِيَّةٌ. وهي فصيحةٌ تذكرُها المعجماتُ كُلُّها. وجاءَ في معج<sub>م</sub> مقاييسِ اللّغةِ ، والنِّهايةِ ، والمغربِ أَنَّ النَّثْرَ هو: جَذْبٌ فِيهِ قُوَّةٌ وجَفُوةٌ.

ومِن مَعاني نَتَرَ :

(١) نَتَرَ الكَلامَ : غَلَّظَهُ وشَدَّدَهُ . أَفحشَ فيهِ .

(٢) نَتَرَ الثَّوبَ : شَقَهُ بالأصابع أو بالأَضراسِ .
 (٣) نَتَرَ في الأَمْر : ضَعُفَ ووَهَنَ .

(٤) نَتَرَ فِي قوسهِ : مَدَّهُ بِقَوَّةٍ .

(٥) نَتَرَ في مَشْيِهِ : مشَّى كأنَّه يجذِبُ شيئًا .

(٦) نَتَرَ فِي طَعَنِه : (أَ ) بالَغَ .

(ب) اختلَسَهُ أختلاسًا .

(٧) نَتَرَ في الأمر : تَشَدَّدَ .

(٨) نَتَرَتِ القِسِيُّ أُوتارَها : قَطَّعَمُ الصَلابَيَها ، فالقوسُ ناتِرَةٌ ،
 وَ القِسِيُّ نُواتِرُ . . .

(٩) نَتِرَ الشِّيءُ يَنْتُرُ نَتَرًا : فَسَدَ وضاعَ .

#### (١٨٧٣) نَتَفَ الشُّعْرَ و نَتَشَهُ و نَقَشَهُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : نَتَشَ شعراتٍ مِنْ حاجِيَيْهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هو : نَتَفَ شَعَراتٍ مِن حاجِيَيْهِ . ولكنّ الفعلَ نَتَشَ فصيحٌ كالفعلِ نَتَفَ ، كما تقولُ المعجَماتُ ، وروايةُ ابن السِكِيِّتِ عن الأُمويِّ : «ما نَتَشْتُ منهُ شَيْنًا» أيْ : ما أَصَبْتُ . وقولُ عليّ بن حمزة البصريّ التميميّ في كتابهِ التنبهات : فقولُ عليّ بن حمزة البصريّ التميميّ في كتابهِ التنبهات : فَتَشْتُ الشَّيءَ إذا أَخَذْتَ منهُ يَسِيرًا ، وآبنُ الأثيرِ في النّهايةِ .

وهنالكَ فِعْلٌ ثالثٌ يحملُ معنَى الفعلَيْنِ : نتش وَ نَتَفَ ، هو : نَقَشَ ، فَيُقالُ : نَقَشَ الشَّعْرَ : نَتَفَهُ .

ولمَّا كان المعروفُ في البلادِ العربيّةِ كُلِّهَا ، أَنَّ نَقَشَ الشَّيءَ تعني : لَوَّنَهُ بالألوانِ وزَيَّنَهُ ، فإنَّني أَرَى أَنْ لا نستعملَ هذا الفعلَ بمعنى : نَتَفَ ، وأَنْ نكتني باستعمالِ الفعلَيْنِ نَتَشَ و نَتَفَ ؛ لأنّهما فصيحان ومعروفانِ عند العامّة .

ومن معاني الفعلِ نَتَشَ :

(١) مَا نَتْشَ مَنْهُ شَيْئًا : مَا أَخَذَ .

(٢) نَتَشَ اللَّحمَ ونحوَهُ : جَذَبَهُ قَرْصًا ونَهْشًا .

(٣) نَتَشَ فَلَانًا نَتْشًا و تَنْتاشًا : عابَهُ سِرًّا .

(١) نتشَ الشَّيءَ برجُلِهِ : دَفَعَهُ وَنَحَّاهُ .

(٥) نَتَشَ الدَّابَّةُ بالعَصا : ضَرَبَها .

(١٨٧٤) أَنْتَنَ الطّعامُ ، نَتُنَ ، نَتَنَ ، نَتِن وَيُخَطِّئُونَ مِن يَقُولُ : نَتَنَ الطّعامُ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ

هو: أَنْتَنَ الطَّعَامُ ، والحقيقةُ هي أنَّ هنالكَ ثلاثةَ أفعالِ صحيحةِ :
(١) أَنْتَنَ الطَّعَامُ : أدبُ الكاتبِ في بابِ (فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ باتّفاقِ المعنَى) ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّأجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ نَتُنَ الطّعامُ: الصّحاحُ، والأساسُ، والمختارُ، واللّسانُ،
 والمصباحُ، والقاموسُ، والتّاجُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ
 المواردِ، والمننُ، والوسيطُ.

(٣) وَ نَتَنَ الطّعامُ: أدبُ الكاتبِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أما فعلُهُ الثُّلاثيُّ فهو :

( أ ) نَتُنَ يَنْتُنُ نَتْنًا وَ نَتَانةً .

(ب) نَتَنَ يَنْتِنُ نَتْنًا .

وَتَجِيزُ بِعِضُ المعجماتِ فعلًا رابعًا ، هو : نَتِنَ يَنْتَنُ نَتَنَّا .

#### (١٨٧٥) أَنْجَبَ بِهِ أَبُواهُ وَ أَنجَبَهُ أَبُواهُ

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : أَنجَبَهُ أَبُواهُ ، ويقولُونَ إِنَّ الصّوابَ هو : أَنْجَبَ بهِ أَبُواهُ ، اعتمادًا على :

(١) قولِ الأَّعشي :

أُنجَبَ أَيَّامَ والداهُ بهِ إِذْ نَجَلاهُ ، فَنِثْمَ ما نَجَلا ووردَتْ فِي الصِّحاحِ ، واللسانِ ، والتّاجِ كلمةُ (أزمانَ) بدلًا مِن (أيَّامَ) الَّتِي رواها الأساسُ .

 (٢) واعتمادًا على ما جاء في الصِّحاح ، والأساس ، واللّسان ، والتّاج ، وذيل أقرب الموارد ، والمتن .

ولكنُّ :

قال الرَّاجزُ حَفْصٌ الْأُمَويُّ :

إِنَّ الجوادَ السَّابِقَ الإِمامُ خليفةَ اللهِ الرَّضِيَّ الهُمامُ أَنْجَبَهُ اللهِ الرَّضِيَّ الهُمامُ أَنْجَبَهُ السَّوابِقُ الكِرامُ مِن مُنجِباتٍ ما بِهِنَّ ذامُ وكتَبَ الشَّاعِرُ عطيّةُ اللهِ البكريُّ (مِن شعراءِ «خريدةِ القصر»)

إلى الزَّمخشريّ صاحبِ «أساس البَلاغةِ»:

هذا أديبٌ كامِلٌ مِثلُ الدَّراري دُرَرُهُ زمخشريُّ فاضِلٌ أَنْجَبَهُ زَمَخْشَرُهُ

كالبحرِ ، إِنْ لم أَرَهُ فقد أَتاني خَبَرُهُ وجاءَ في مادّةِ (كتم) مِن تاجِ العروسِ قولُ طُفَيْلِ الغَنَوِيّ ، يصفُ بعضَ أفواس العَرَبِ :

دِقَاقٌ كَأَمْثَالَ الشَّوَاجِنِ ضُمَّرٌ ذخائرُ ما أَبقَى الغُرابُ ومذهبُ أَبوهُنَّ مكتومٌ وأعوَجُ ، أنجَبا

ورادًا وحُوَّا ليسَ فيهنَّ مُغْرِبُ وفي هذَيْنِ البيتيْنِ تحريفانِ؛ فالشَّواجِنُ صوابُهُ السَّراحينُ (الذَّئاب) ، والعربُ تُشْبِهُ الأفراسَ بِها في ضُمورِهَا وعَدْوِها . وروايةُ البيتِ الأوّلِ في ديوانِ طُفَيْلِ :

وخَيْلِ كَأْمِثَالِ السِّراحِ مَصُونةٍ

ذخائرُ ما أَبقَى الغُرابُ ومذهبُ والسِّراحُ والسَّراحُ والسَّراحِينُ جمعُ السِّرْحانِ ، وهو الذِّئبُ .

والتّحريفُ الثّاني –كما جاءَ في ديوانِ طُفيلٍ – هو وَضْعُ (أَنْجَبَا) مكانَ : تُفتّلَى (أيْ تُفْصَلُ مِنْ أُمّاتِها) .

وقال الرُّصافيُّ يُخاطبُ بغدادَ :

أَرَاكِ عَقِمْتِ لا تَلِدِينَ حُرًا فَهَلَا تُنْجِبِينَ فَتَى أَغَرًا وبعدما أجازَ الوسيطُ استعمالَ : أَنجَبَ بِهِ والداهُ ، ايْ : جاءُوا بِهِ نَجِيبًا ، ذكرَ أنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ وافقَ على

ومِن معاني الفعل نجبَ ومشتقّاتِهِ :

(١) نَجُبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً : نَبُهُ وبانَ فَضْلُهُ على مَنْ كانَ مِثْلُهُ .

(٢) نَجَبَ الشَّجَرَةَ يَنْجُبُها نَجْبًا : قَشَرَ لِحاءَها .

(٣) أَنْجَبَ : نَجُبَ .

أنْ نقولَ : أَنجَبَهُ والداهُ .

(٤) أنجبَ مِن الشَّجرةِ فَرْعًا : قَطَعَهُ .

(٥) أنجَبَ فلانٌ :

( أ ) جاءَ بولدٍ نَجيبٍ .

 (ب) جاء بولد جَبانٍ. وليسَ المعنيانِ متضادَّيْنِ كما ذكرَ القاموسُ والمتنُ ؛ لأنَّ النّجيبَ قد يكونُ شُجاعًا أو جَبانًا ، والجَبَانَ قد يكونُ تَجيبًا.

(١٨٧٦) أَنْجَزَ الحاجةَ والوعْدَ و نَجَزَهُما ويخطّنونَ مَنْ يقولُ: نَجَزَ الحاجةَ أَوِ الوعْدَ ، أَيْ:

قضاهُما . ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : أَنْجَرَهُما ، وكِلتا الجملتَيْنِ صحيحةٌ ، ولكنّ الجملةَ الّتي فيها الفعلُ المَزيدُ (أَنْجَزَ) أعْلَى .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ أَنْجَزَ الحاجَةَ أَوِ الوعْلَدَ : ابنُ السِّكِيتِ ، وأَدبُ الكَاتِبِ (فِي باب فَعَلْتُ وأَفعلتُ باتِفاقِ المعنى) ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأَساسُ ، والنِّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ نَجَزَ الحاجة أو الوعْدَ : ابنُ السَكِيِّيتِ ، وأدبُ الكَاتبِ ، والصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والمختارُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمبتُ ، والوسيطُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : نَجَزَ يَنْجُزُ نَجْزًا . وقد يُقالُ : نَجِزَ يَنْجَزُ .

#### (۱۸۷۷) النَّجْمُ

الكوكبُ السَّماويُّ المُضيءُ بذاتِهِ ، يُطْلِقُ عليهِ المعجَّمُ الوسيطُ السَّمْنِ : النَّجْمَ و النَّجْمَةَ ، دُونَ أَنْ يَشْمَنِ : النَّجْمَة مُحْدَثَةُ ، دُونَ أَنْ يذكُرَ أَنَّ مِجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الَّذي أصدَرَهُ قد وافَقَ على إطلاق النَّجمةِ عَلَى الكوكب .

وكانَ مَنُ اللّغةِ قد قالَ قبلَهُ إِنَّ النّجمةَ هي مؤنَّتُ النّجمِ. وكانَ قد ذكرَ أَنَ النَّجْمَ يعني (أَ) الكوكبَ ، و (ب) النَّباتَ الّذي لا يقومُ على ساق ، ولم يَقُلْ أَيُّ الاَسْمَيْنِ مُذَكَّرُ النَّجْمةِ. وقد أخطأً المعجَمانِ كِلاهُما ، والحقيقةُ هِيَ أَنَّ النَّجْمَ وَحْدَهُ هو الكوكبُ ، أو أحدُ الأَجْرامِ السّماويّةِ المُضيئةِ بذاتِها ،

ومواضِعُها النِّسييَّةُ في السَّماءِ ثابتةً ، ومنها الشَّمْسُ.
قالَ تعالَى في الآيةِ ١٦ مِن سورةِ النَّحْلِ : ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ
يَهْنَدُونَ﴾ ، يُريدُ هُنا النُّجومَ ، كما أرادَ الشَّاعرُ الرَّاعي بقولِهِ :
فباتَتْ تَعُدُّ النَّجْمَ في مستَحِيرَةٍ

سريع ِبأَيْدِي الآكِلِينَ جُمودُها

واللَّسانُ مِمَّنْ ذكرَ أَنَّ ا**لنَّجْمَ** قد يأتي مفردًا أو جمعًا .

وجاءَ في الحديثِ : «إِذا طَلَعَ النَّجْمُ ٱرتَفَعَتِ العاهةُ». ويحسَبُ القُتْبِيُّ أَنَّهُ يُريدُ عاهَةَ الثِّمارِ خاصَّةً.

ومِمَنْ ذُّكَرَ أَنَّ النَّجْمَ هو الكُوكَبُ أَوِ الكَواكِبُ : معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس

اللّغة ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، والنّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومستدرَكُ المدّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمعرَّ ، والوسيطُ .

أمّا النَّجْمَةُ فهي كُلُّ نباتٍ ليس لَهُ ساقٌ ، وتُطلَقُ عادةً على نَباتِ النَّجِيلِ : أبو عمرو النَّيْبانِيُّ ، وابنُ الأَعْرابِيِّ ، وأبو حنيفة ، الدِّينَورِيُّ ، وثعلبٌ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، ومستدركُ المدِّ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ويقولُ آخَرُونَ إِنَّ هذا النّباتَ يُسَمَّى النَّجَمَةَ أيضًا: شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ ، وأَبُو عُبَيْدٍ ، والتّهذيبُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويقولُ القاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ إنّ هذا قد يكونُ نَباتًا آخَرَ .

و النَّجْمُ الَّذي نُطلِقُهُ على كُلِّ نباتٍ ، ليسَ لهُ ساقٌ ، قد بنُ :

(أ) مفردًا: معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والنّهايةُ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومستدرَكُ الملرّ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(ب) وَ جَمْعًا: قالَ تعالَى في الآيةِ السّادسةِ من سُورةِ الرَّحمانِ: ﴿ وَالنَّاجُمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدانِ ﴾ .

ومِشْنْ ذكرَ أنَّ النَّجْمَ جمعٌ أيضًا : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، والتّاجُ .

وعَندما كان العربُ يذكُرونَ النَّجْمَ مُحَلَّى بِ (أَلْ) ، كانوا يَخْصُونَ بِهِ النُّرَيَّا وهي مجموعةٌ مِنَ النَّجومِ في صورةِ ثَوْدٍ ، وكلمةُ النَّجْمِ عَلَمُ عليها .

## (١٨٧٨) النُّجومُ ، الأَنْجُمُ ، الأَنْجامُ ، النُّجُمُ

يجمعُ الوسيطُ النَّجْمَ على : نُجوم ، و أَنْجُمٍ ، و نِجام ، و لِنجام ، ولَسَتُ أُدرِي من أَيْنَ جاءَنا بالجمع الثَّالَثِ ، الَّذِي لَم أَستطِع التَّالَثِ على المصدرِ الَّذِي نَقَلَهُ عنهُ . وهُنالكُ جمعانِ آخَرانِ لم يذكُرُهُما الوسيطُ ، هما : الأَنْجامُ و النُّجُمُ . فَمِمَّنْ ذكرَ :

(أ) النُّنجومَ: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكُريمِ، والتّهذيبُ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ، والأساسُ، والنّهايةُ، واللّسانُ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ . ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا القُرَآنُ الكريمُ فقدِ اكتَفَى بذكرِ هذا الجمع ؛ قالَ تعالَى في الآيةِ ٩٧ من سُورةِ الأَنعامِ: ﴿وهو الذي جَعَلَ لَكُمُ النُّجومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُماتِ البَرِّ والبَحْرِ﴾. وقد وردَ ذكرُ النُّجومِ ثمانيَ مَرَّاتٍ أُخْرى في آي الذِّكْرِ الحكيمِ.

(ب) و الأنجم : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، والأساس ، واللّسان ، واللّسان ، واللّسان ، واللّسان ، واللّسان ، والمتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

(ج) وَ **الْأَنْجَامَ**: اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(د) وَ النُّجُمَ : هِيَ المصادرُ الَّتِي ذكرتِ الأَنْجامَ نَفْسُها .

وقد يكونُ النَّجُمُ جَمْعًا أيضًا ، فتكونُ جُموعُ التَّكسيرِ الأربعةُ ، المذكورةُ آنِفًا ، جُموعًا لِلجمع .

#### (١٨٧٩) طارتِ النَّحْلُ ، طارَ النَّحْلُ

ويخطئونَ مَنْ يُذَكِّرُ النَّحْلَ ويقولُ : طارَ النَّحْلُ ، ويقولونَ إِنَّ النَّحْلِ ، ويقولونَ إِنَّ النَّحْلِ : إِنَّ النَّحْلِ : ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الجِبالِ بُيوتًا ﴾ . وقرأً يحيى بنُ وَثَّابِ الكوفيُّ : ﴿ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحَلِ ﴾ . وقالَ أَبُو ذُوِّبِ الهُذَكُ :

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَم يَرْجُ لَسْعَهَا '

وحالفَها في بيتِ نُوبٍ عَوامِلُ واكتفَى المصباحُ والوسيطُ بتأنيثِها أيضًا. وقالَ شوقي :

وتذهبُ النَّحْلُ خِفا فَا ، وتَجِيءُ مُوقَرَهُ مشدودةٌ جُيوبُها علَى الجَنَى مُزَرَّرَهُ

ولكن :

أجازَ تأنيثَ كلمةِ النَّحْلِ وتذكيرَها: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والزَّجَاجُ، والصِّحاحُ، ومفرداتُ الرَاغبِ الأصفهانيِ، والمختارُ، واللَسانُ، وحياةُ الحيوانِ الكبرَى لِللَّميريِّ، والقاموسُ، والتَاجُ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ، والمتنُ.

(١) أرادَ : لَمْ يَخَفْ لَسْعَها .

واكتفى النّهايةُ بتذكيرِ النَّحْلِ. وقالَ الصّحاحُ ، والمختارُ ، والتَّحْلَ والتَّحْلَ والنَّحْلَةُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ إنَّ النَّحْلَ و النَّحْلَةَ يقعانِ على الذَّكرِ والأُنْثى حتى نقولَ يَعْسوب ، فتُطلَقَ عَلَى الذَّكرِ . والحقيقةُ هِيَ أَنَّ اليَعْسُوبَ ملكةُ النَّحْلِ ، وكانَ العَرَبُ يَظُنُّونَهَا ذَكرًا لِضِخامَتِها .

وقالتُ بعضُ المعجَماتِ : لقد ذكَّروا النَّحْلَ لأنَّ لفظَهُ مذكرٌ ، وأنَّنُوهُ لأنَّهُ جمعُ نَحْلةٍ .

#### (١٨٨٠) النَّحْويُّ

هُنالِكَ أُسْرَةٌ فِلَسْطِينَةٌ مِنْ مدينةِ صَفَدَ ، اشْتَهَرَتْ بِعُلَمائِها ، وقُضاتِها ، وأساتذتِها ، وانتسَبَتْ إِلَى أُحَدِ أَجدادِها مِن علماءِ النَّحْوي .

ولمَّا كَانَتْ هذهِ النِّسَبَةُ إِلَى النَّحْوِ ، ولَمَّا كَانتِ الحَاءُ في (النَّحْو) ساكنةً ، فإنَّها تَبْقَى ساكنةً في النِّسبةِ أيضًا .

ومِمَنْ ذكرَ النَّحُويَّ مِنَ المعاجمِ: الأساسُ ، واللَّسانُ . والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ محبطُ المحبطِ أنَّ النَّحَوِيَّ و النَّحَوِيِّين مِن لحنِ هوامّ.

أَمَا جِمعُ النَّحْوِيِّ فَهُو : نَحْوِيُّونَ .

#### (۱۸۸۱) المَنْخِرُ ، المِنْخِرُ ، المَنْخَرُ ، المُنْخُرُ . المُنْخُورُ ، النَّخْرَةُ ، النُّخَرَةُ

ويُطْلِقونَ عَلَى الأَنْفِ آسْمَ مُنْخارٍ أَوْ مِنْخارٍ ، وهو مِنْ أَقوالِ العامّةِ كما يقولُ محيطُ المحيطِ ، والصّوابُ هو :

( أَ ) الْمُنْخِرُ : قالَ تَأَبُّطَ شَرًّا :

فَذَاكَ قريعُ الدَّهْرِ ما عاشَ حُوَّلٌ

إذا سُدَّ منهُ مَنْخِوٌ ، جاشَ مَنْخِوُ ، ومِمَنْ ذَكَرَ المَنْخِوُ اللّهِ مَنْخِوُ ومِمِنْ ذَكَرَ المَنْخِوَ أَيضًا : التَهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمسبطُ . ويُجْمَعُ على : مَناخِرَ .

(ب) وَ المِنْخِرُ : التّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ .

مَعَ أَنَّ أَنفَ الإِنسان ليسَ لهُ سِوَى منخرَيْنِ .

وأنا لا أستطيعُ أَنْ أُخطَى لُغُويًا مَنْ يقولُ: فلانٌ صغيرُ المَناخِرِ بَدَلًا مِن المنخَوْنِ ، ولكنّني أستطيعُ أَنْ أَنصَحَ للأُدباءِ إِهمالَ استعمالِ هذا الجمع في النّثرِ ، بَدَلًا مِن الْمُنَّى ؛ لأَنَّ في ذلك خطأً عِلْمِيًّا ، يُقْصِيناً عَنِ الحَقيقةِ ، دُونَ أَن يوجَدَ مسوّعٌ للنَّويُ لذلك .

أَمَّا الشُّعراءُ فني وسعِهم أنْ يقولوا: فلانٌ صغيرُ المَناخِرِ عندما تفرضُ عليهم ذلكَ الضَّرورةُ الشِّعريَةُ ، إِقامةً لِوزْنٍ ، أو مُراعاةً لقافيةٍ ، وإنْ كانَ هذا يجعلُ البيتَ ، الّذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ المَناخِرِ بدلًا مِن المنخرَيْنِ ، رَكيكًا .

#### (۱۸۸۳) النَّدَبُ

ويسمُّونَ أَثَرَ الجُرحِ فِي الجِلْدِ ، إذا لم يرتَفِعْ ، نَدْبًا أَوْ نُدْبًا ، والصَّوابُ : نَدَبُ (كتَابُ خَلْقِ الإنسانِ «بابُ الرَّأْس» ، وتَمَذيبُ أَلْفاظِ آبُنِ السِّكِيتِ «بابُ الجراحاتِ والقُروح» ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ ).

وجاءَ في النِّهايةِ : [في حديثِ موسَى عليه السّلامُ «وإنَّ بِالْحَجْرِ نَدَبًا : سِتَةً أو سبعةً ، مِنْ ضَرْبِهِ إِيّاهُ». النَّدَبُ : أَنَّرُ الجُرْحِ إذا لم يرتَفِعْ عن الجِلدِ ، فشُيّة بهِ أَنْرُ الضَّرْبِ في الحَجْرَ ] .

وَيقُولُ أَبْنُ الأَثْيَرِ فِي النِّهَايَةِ ، فِي باب «ندم» : [النَّدَمُ : اللَّذَهُ : اللَّذَهُ ، وهو مثلُ النَّدَبِ . والباءُ والمج يُتَبادَلانِ ] .

ويُجْمَعُ النَّدَبُ عَلَى أندابٍ و نُدوبٍ . ويُقالُ إِنَّ أَثَرَ الجُرْحِ يُدْعَى نَدَبَةً ، وجمعُها : نَدَبٌ ، وجمعُ الجمع ِ: أندابٌ ونُدوبٌ . قالَ الفَرَزُدَقُ :

ومُكَبَّلٍ تَرَكَ الحديدُ بساقِهِ نَدَكَ الحَديدُ بساقِهِ نَدَبًا مِنَ الرَّسَغانِ فِي الأَحْجالِ وقالَ كَعْبُ بنُ سَعْدِ الغَنوِيُّ : وقالَ كَعْبُ بنُ سَعْدِ الغَنوِيُّ : وذِي نَدَب دامِي الأَظْلَ فَسَمْتُهُ

مُعافَظَةً بيني وبينَ زميـلي (الأَظَلُّ: باطِنُ خُفـَ البعير). والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . ويجمعُ على : مَناجِرَ .

(ج) وَ الْمَنْخُورُ: التّهذيبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ويُجْمَعُ على : هَناخِرَ .

(د) وَ الْمُنْخُوُ: هامِشُ التَهذيبِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمسطُ . وبُجْمَعُ على : مَناخِرَ .

(ه) وَ الْمُنْخُورُ ؛ هامِشُ التَهذيبِ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (لُغةُ طَيِئٍ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقرَبُ المواددِ ، والوسيطُ . ويُحْمَعُ على : مَناخِيرَ . وقد عَثَرَ المتنُ حينَ قالَ إِنّهُ المُنْخُورُ ، بَدَلًا مِنَ المُنخور .

(و) وَ النَّخُرَةُ : جاءً فَي الحَديثِ : (أَنَّهُ أَخَذَ بِنَخْرَةِ الصَّبِيِّ) أَي مقدّمةِ أَنفِهِ . ومِمَنْ ذكرَ النَّخْرَةَ أَيْضًا : التَهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . وتُجْمَعُ على : نُخَوِ .

(ز) وَ النُّخَرَةُ : اللِّسانُ ، ومستدرَكُ النّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ . وتُجْمَعُ عَلَى : نُخَوٍ .

وقد عَثَرَ الرَّاغِبُ الأَصْفهانيُّ في مفرداتِهِ فذكَرَ (المِنْخَرَ) ، فَنَقَلَهُ المَنُّ عنهُ ، وعَثَرَ مِثْلَهُ .

وذكرَ اللَّسانُ والنَّاجُ أَنَّ المنخرَ ، و المنخورَ ، و التُخرَةَ قد تعني الأَنْفَ ، أو مقدّمتَهُ ، أوْ نَقْبُهُ ، أو ما بينَ المنخريْنِ ، أوْ أَرْبَبَتُهُ .

أَمَّا المِنْخَارُ فهوَ الرَّجُلُ الَّذي يُعْدِثُ النَّخِيرَ .

## (١٨٨٢) فُلانٌ صَغيرُ المنخرَيْنِ أَوْ صغيرُ المَناخِرِ

المَنْخِرُ أَوِ المَنْخُرُ أَوِ المُنْخُرُ : نَقْبُ الأَنْفِ. ويُحْمَعُ على مَناخِرَ . ولِأَنْفِ الإِنسانِ منخرانِ ، ولذلك خَطَّأُوا مَنْ قالَ : فُلانٌ صغيرُ المَناخِرِ .

#### ولكن :

روَى ابنُ السِّكِيْتِ ، والسُّيوطيُّ في الْمُزْهِرِ عنِ الأَصمَعِيِّ أَنَّ المنخرَ وردَ بصيغةِ الجمع ِ، فقيل : هو صغيرُ المَناخِرِ ،

واستعارَ بعضُ الشَّعراءِ العربِ : النَّدَبَ لِلْعِرْضِ ، فقال : نُبِّئْتُ قافيةً قيلَتْ تَناشَدَها

قومٌ سأَثْرُكُ فِي أَعراضِهمْ نَدَبِهِ أَيْ : أَجرحُ أعراضَهم بالهجاءِ ، فيُغادرُ فيها ذلكَ الجَرْحُ فَلَابًا . وقلتُ في إحْدَي قصائدي :

هيهاتَ يَنجُو الظَّالِمُو ۖ نَ مِنَ ٱنتِفاضاتِ الشُّعوبِ قد يَلْأُمُ الزَّمَنُ الجِرا حَ عَلَى بَدَيْ آسِ أَربِبِ فَبَجِنُ نَزْفُ نَجِيعِها وتَظَلُّ آثَارُ النُّموبِ أَمَّا إذا جاء (النَّدْبُ) ساكنَ الدَّالِ في الشِّيعْزِ ، فتلكَ ضَرورةٌ

شِعْرِيَةٌ ، لا يَحِقُ لنا اللُّجوءُ إِلَيْها في النَّثْرِ .

ويُسَمَّى الجُرْحُ نَدِيبًا إِذَا كَانَ ذَا نَدَبٍ . قَالَ ابنُ أُمِّ حَزْنَةَ يَصِفُ طَعْنَةً :

فإِذْ قَتَلَتْهُ فَلَمْ آلُهُ وإنْ يَنْجُ مِنْهَا فَجُرْحٌ نَديب

ومِن مَعاني النَّدَبِ :

(١) الْحَطَرُ يُتَراهَنُ عليهِ .

(٢) القَّوْسُ السّريعةُ السَّهْم .

(٣) رَمَيْنا نَدَبًا : رَشْقًا .

(٤) اسمُ قبيلة .

أمَّا فِعْلُهُ فهو :

نَدِبَ الجُرْحُ يَنْدَبُ نَدَبًا.

وَ نَلِبَ الظَّهْرُ يَنْدَبُ نَدَبًا ، وَ نُدوبةً ، وَ نُدوبًا فهو نَديبٌ : صارت**ْ نيهِ نُدوبُ** .

أمَّا النَّدْبُ فَمِنْ مَعانيهِ:

(١) السّريعُ الخفيفُ إلى الحاجةِ .

(٢) الظَّريْفُ النَّجيبُ . ويُقالُ : فَرَسٌ نَدُبُ : ماضٍ . وجمعُ النَّدْبِ : نُدوبٌ وَ نُدَباءُ .

## (١٨٨٤) لَكَ عَنْ هذا الأمرِ مَنْدُوحَةٌ

الْمَنْدُوحَةُ . وَ النَّدْحَةُ ، وَ النُّدْحَةُ معناها السَّعَةُ والفُسْحَةُ ، ويُخَطِّئونَ مَنْ يقولُ : إنَّكَ لَفي مَنْدُوحَةٍ ، أَوْ نَدْحَةٍ ، أَوْ نُدْحَةٍ مِنْ كَذَا ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : إنَّكَ لَفي مَنْدُوحَةٍ ، أَوْ نَلَاحَةٍ ، أَوْ نُلَاحَةٍ عَنْ كَذَا . فَمنْ حديثٍ أَخْرَجَهُ الهَرَويُّ

لِعِمْرانَ بن حُصَيْنِ: «إنَّ لَنِي المعاريضِ لَمَنْدُوحةً عَنِ الكَذِبِ». فَمِمَّنْ ذَكَرَ حديثَ عِمْرانَ هذا: التَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ،

والمختارُ ، واللِّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ويُقالُ أَيضًا : لَكَ عَنْ هذا الأمْرِ مَنْدُوحَةٌ : أَبُو عُبَيْدٍ ، واَبنُ السِّكِّيتِ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، وابنُ عُصفورِ (في المُمْتع) ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

ذَكَرَ اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتَّهذيبُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ : إنَّكَ لَفِي نَدُّحةٍ مِنَ الأمر ومَنْدُوحةٍ منهُ .

وجاءَ في النَّهايةِ : إنَّكَ لَفي نُدْحةٍ ومَنْدُوحةٍ مِنْ كذا ، أيْ : سَعَةٍ .

وقد أجازَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ ومحيطُ المحيطِ النَّدْحَةَ و النُّدْحَةَ

(راجع مادّةَ «لا يَخْفَى عَلَى القُرّاءِ» في هذا المعجمي. .

## (١٨٨٥) تَبَخَّرَ غالِبٌ بِعُودِ النَّدِّ أَوِ النِّدِّ

ويخطَّئونَ مَن يُطلِقُ على النّباتِ ، الّذي يُتَبَخَّرُ بعُودِهِ ، أَسْمَ النِّلَةِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : النَّلُّ ، اعتادًا على قول الأحوَص بن محمَّدٍ :

أَمِن جليدةَ وَهْنَا شَبَّتِ النَّارُ

ودُونَهَا مِن ظلامِ اللَّيلِ أستارُ إذا خَبَتْ أُوقدتْ بِالنَّلَةِ ، واستَعَرَتْ

ولم يكنُ عِطْرُها قسطٌ وأَظْفارُ

وعلى قولِ العَرْجيّ :

تشبُّ مُتون الجمرِ بالنَّلَةِ تارةٍ

وبالعَنْبَر الهِنديّ ، فالعَرْفُ ساطِعُ

واعتمدوا أيضًا على قولِ أبن دُرَيْدٍ ، والزَّمَخْشَريّ في ربيع الأَبرارِ ، والمختار ، والمصباح ، والخَفاجيّ الّذي قالَ إنَّ النَّلَةَ هو العُودُ المُطَرَّى بالمِسْكِ ، والعنبرِ ، والبانِ ، ومحمَّدٍ الفاسيّ شيخ الزَّبيدِيِّ ، والوسيطِ .

#### ولكن :

أَجازَ النَّلَةَ وَ النِّلَةَ كِلَيْهِما : الصِّحاحُ (النَّلَةَ) وحاشيتُهُ (اللِّلَةَ) ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكَمُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والملتُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

والمشهورُ فتحُ النُّونِ (النَّلُّ ) ، وهو الأَفصَحُ أيضًا ؛ لأنَّ عددَ المصادرِ الَّتِي فَتَحَتِ النُّونَ أَكَثَرُ جِدًّا مِنَ الَّتِي كَسَرَتْها ، ولأنّ المتن حين ذكرَ (النَّلَّ) قالَ : ويُكسَرُ ، مِمّا يَدُلُّ على أنَّ فتحَ النُّونِ هو الأَغْلَى .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، إِنّ كِلمةَ (النّهِ) غيرُ عربيّةٍ ، وقال محمّدُ الفاسيُّ إِنّها عربيّةٌ ، وأستشهدَ بقول الأحوص بنِ محمّدٍ والعَرْجِيّ ، وهما شاعرانِ مِن مُخَضْرَمِي القرنَيْنِ الأوّلِ والنّاني الهِجْرِيَّيْنِ ، ماتَ أوّلُهما سنةَ ١٠٥ هـ ولكنّ حُجَّةَ الفاسِيّ واهيةٌ ؛ لأن القُرآنَ الكريمَ نفسهُ وردتْ فيهِ كلماتُ كثيرةٌ غيرُ عَربيّةٍ كالإستَبْرَقِ مِن الفارسيّةِ ، والقِسطاسِ مِن الرُّومِيّةِ ، والأَرائكِ مِن الحَبِشيّةِ ، والسُّرادقِ مِن السِّرْيانِيّةِ ، والسَّرِيّ مِنَ الزِّنجِيّةِ ، والفُومِ مِن العِبْرِيّةِ ، والغَسّاقِ مِنَ الرِّكِيّةِ القديمةِ ، والمِسْكاةِ مِنَ التَركيّةِ القديمةِ ، والمِسْكاةِ مِنَ المَبْريةِ ، والمُسْكاةِ .

وقد ذكرَ السُّيوطيُّ ١١٠ كلماتٍ أعجميَّةٍ وردتُ في آيِ الذِّكُور الحكيم .

وُوردَ في الحديثِ الشّريفِ كثيرٌ مِن الكلماتِ الأعجميّةِ الدَّخيلةِ ، مثل :

سَرَقَةٍ : القطعة من جَيِّدِ الحريرِ ، وتُجْمَعُ على : سَرَقٍ (فارسيّة) . وطازَجةٍ : معرَّبُ (تازَه) الفارسيّةِ .

والكُرْكُم : الزَّعفران (فارسيّة) .

والماخورِ : فارسيّة .

والمَرْزُبانِ (الرَّئيسُ من الفُرْسِ) : فارسيَّة . والقَهْرَمانِ (الخازنُ والوكيلُ) : فارسيَّة .

والخِرْبِزِ (البِطِّيخ) : فارسيَّة .

والقَيْرَوانِ (الجماعةُ أو القافلةُ) : فارسيّة . وَ يُدَرِّقِلُونَ (يلعبونَ ويرقُصونَ) : حبشيّة .

وَ دَحَلَ (خافَ) : نَبْطِيَّة .

وحتى كلمة (مُصحَف) ، الّتي سُمِيَ بها القُرآنُ الكريمُ نفسُهُ هي معرَّبَةٌ عن اللَّغَةِ الحَبشِيّةِ ، وهي مُشتَقَةٌ من كلمةِ (صحف) ، ومعناها في الحبشيّةِ : كَتَبَ.

وذكرَ الجواليقُّ وابنُ الجَوْزِيِّ ، وسِواهما مِن أَثمَّةِ العربيَّةِ ، أَنَّ الكَلِمَاتِ الأَعْجَمِيَّةَ ، الَّتِي عرّبها العَرَبُ ، وحَوَّلوها عَنْ الفاظ ِ العجَم إلى ألفاظِهم ، تُصبحُ عربيَّةً .

هذهِ كُلُّهَا تدحَضُ حُجَّةَ محمَّدٍ الفاسيِّ ، شيخِ الزَّبيديِّ .

# (١٨٨٦) هُو نِدُّ فُلانِ شجاعةً ، و نَدِيدُهُ ، و نَدِيدُهُ ، و نَدِيدُتُهُ وهِيَ نِدُّ فُلانةَ ذكاءً ، و نَديدُها ، و نَديدَتُها

النِّلُهُ هو المِثْلُ والنَّظيرُ. ويَرَى جُلُّ أعلامِ اللّغةِ تخصيصَهُ بالمِثْلِ ، الّذي يُناوئُ نظيرَهُ ويُنازِعُهُ ، فلا تقولُ لِصديقِكَ ومَنْ هو على رأيك : هذا نِدّي ، وإنّما تقولُ هذا لِمَنْ يذهَبُ في غيرِ الوجهِ الّذي تذهَبُ فيهِ . وهذا جعلَ بعضَهمْ يفسِّرهُ بالضِّلةِ . وويَرَى آخرونَ تخصيصَ النِّلةِ بالمِثْل ، دونَ تقييدِهِ بالمناوأةِ والشّجاعةِ .

ويُخطِئُ بعضُهم في استعمال كلمة (نِلَةٍ) ، فيقُولُ : خَوْلَةُ بِنْتُ الأَرْوَرِ نِدَّةٌ لِأَخِيها ضِرارٍ في الشّجاعة . وفي هذه الجملة عَثْرَتانِ ، صوابُهما :

(١) عَوْلَةُ نِدُّ لا نِلدَّةٌ ؛ لأنَّ كلمةَ (نِلدٌ) تُقالُ للمفردِ مِن الجِسْمَيْنِ. (٢) عولَةُ نِدُّ فُلانَةَ لا فُلانٍ ؛ لأنَّ كلمةَ النَّبدِ يجبُ أنْ تُضافَ إلى كلمةٍ من جنْسِ الكلمةِ الّتي تسبِقُها ؛ فإذا سبقَها مذكَّرٌ وَجَبَتْ إضافتُها إلى مُذَكَّرٍ ، وإذا سبقَها لفظٌ مؤنَّثٌ ، وجبَتْ إضافتُها إلى مؤنَّثٍ .

#### لِـذا نقولُ :

(أ) هِيَ نِلَهُ فُلاَنَةَ: النَّصْرُ بْنُ شُمَيْلِ المَازِنِيُّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمعترُ ، والوسيطُ .

(ب) هو نِدُّ فلانٍ : النَّضْرُ بنُ شُمَيْلِ المازنيُّ ، والأَّخْفَشُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : هو نَديدَتُهُ : قالَ لَبِيدٌ :

لِكَيُّ لا يكونَ السَّنْدَرِيُّ نَ**ديدَتِي** 

وأجعلَ أقوامًا عُمومًا عَماعِما (السَّندريُّ : شاعرٌ . ويُرْوَى : وأشتمَ أقوامًا) .

ومِنَ الَّذِينَ ذَكَرُوا هُو نَديدَتُهُ أَيْضًا : النَّضْرُ بنُ شُمَيْل المازنيُّ ، والأَخْفَشُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

( د ) وَ هُوَ نَدِيدُهُ : النَّضْرُ بنُ شُمَيْل ، والأخفشُ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ .

(ه) وَ هي نَدِيدتُها كما ذكرَ المتنُّ والوسيطُ. ولم تذكر المعجماتُ الأُخْرَى ذلكَ ؛ لأنَّهُ أمرٌ مسلَّمٌ بهِ ، ما دُمنا نستطيعُ قولَ : هو نديدَتُهُ ، فقَوْلُ : هيَ نديدَتُهُ أَوْلَى ؛ لأنَّنا بذلكَ نجعلُ الخبرَ يُطابقُ المبتدأَ في تأنيثِهِ .

ويجمعونَ النِّدَّ على : أَنْدادٍ ، وَ النَّديدَ على : نُدَداء ، و النَّديدةَ على : نَدائِدَ .

ويجمَعُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم النِّلاَّ وَ النَّديدَ كِلَيْهما على أندادٍ تَشَبُّهُا بِ(مِثْلِ وأمثالٍ ، ويتيم وأيْتامٍ) .

قَالَ تَعَالَىٰ فِي الآيةِ ٢٢ من سُورةِ البقرةِ : ﴿ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أندادًا ، وأنتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ . وذُكرَ الجمعُ (أَندادٌ) خمسَ مَرَّاتٍ أُخْرى في آي الذِّكْرِ الحكيم .

## (١٨٨٧) نُدُورُ الأمطار و نُدْرَتُها و نَدْرَتُها

ويقولون : هجرَ الرُّعاةُ القريةَ لِنُدورَةِ الأمطارِ فيها .

(١) لِنُدور الأمطار: اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُّ ، والوسيطُّ .

(٢) أو: لِنُدُرَةِ الأمطارِ: الأساسُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) أو : لِنَدْرَةِ الأمطار : معجمُ مقاييس اللّغةِ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وأَصْلُ معنَى : نَدَرَ يَنْدُرُ نُدورًا : سقَطَ وشَذَّ ، كما جاءَ في اللَّسانِ . والأشياءُ النَّادرةُ هي الشَّاذُّ وجودُها لِقِلَّتِها .

ثُمَّ جاءَ في الوسيطِ : نَدَرَ فُلانٌ في علم وفَضْل : تَقَدَّمَ وقَلَّ وجودُ نظيرهِ .

وَجَاءَ فِي المَتَن : لَقِيَهُ نَدْرَةً ، و فِي النَّدْرَةِ ، وَ عَلَى النَّدْرَةِ . وَ نَدَرَى ، وَ فِي النَّدَرَى ، وَ نَدَرَى ، وَ فِي نَدَرَى : أَي فيما بينَ الأيَّام ، أو في الأحابينِ مَرَّةً (مجاز) .

## (١٨٨٨) النّادلُ والنُّدُلُ لا الجَرْسُونُ

مَن يقومُ على خِدْمةِ القومِ في الأكل والشَّرابِ ، يُطْلِقُونَ عليهِ اسًّا فَرَنسِيًّا مُعَرَّبًا ، هو الجَرْسُونُ ، والصّوابُ هو النّادِلُ . الَّذي ذكرَهُ المعجُمُ الوسيطُ ، وهو الاَّسمُ الَّذي وضَعَهُ لَهُ مجمعُ اللُّغةِ العَرَبِيَّةِ بالقاهرةِ . ويُجْمَعُ عَلَى نُدُلٍ .

أمَّا المعجَماتُ الأُخْرَى ، فقد أهلَ ذكرَهُ جُلُّها ، وذكرَ جمعَهُ (النُّلدُل) بَعْضُها .

فَمِمَّنْ قَالَ إِنَّ النُّدُلَ هُمْ خَدَمُ الدَّعوةِ : ابنُ الأعرابيِّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ الموارد ، والمتنُّ .

وَفَسَّرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ كلمةَ الدَّعوةِ بقولِهما : أي الضِّيافة .

وقال الأزهريُّ والمتنُ : سُمُّوا نُدُلًا ؛ لأنَّهم ينقُلونَ الطَّعامَ إلى مَن حضرَ الدّعوةَ .

ومِمَّا قَالَهُ المَتنُ أَيضًا: «لَمْ يُذْكَّرُ لكلمةِ النُّدُل مُفرَدٌّ. والقِياسُ أن يكونَ مُفردَها النَّدُولُ. اختارَهُ أحمد تَيْمور في الجدوَّلِ ت : ٢٣ ، وأَثْبَتُهُ مجمعُ مصرَ في الجدولِ رقْم ١١٢ .

ومِمَّا قالَهُ الوسيطُ : «النَّادِلُ : مَنْ يقومُ على خِدْمةِ القوم في الأكل أو الشَّرابِ. ويُجْمَعُ على : نُدُلٍ» مجمعُ القاهرةِ .

#### (١٨٨٩) أَنْدَمَهُ ، نَدَّمَهُ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : نَدَّمَهُ على الشَّىءِ ، أَيْ : جَعَلَهُ يندَمُ على ما فَعَلَ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : أَنْدَمَهُ عليهِ ، اعتمادًا على الصِّحاح ، والمختار ، واللَّسانِ ، والمصباح ، ومستدرَكِ التَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

#### ولكن :

- (١) جاء في الأساس : نَدَّمني عليهِ كذا .
- (٢) وقال الوسيطُ : نَدَّمَهُ عليه : جعلَهُ يَنْدَمُ .

وهذانِ المعجمانِ لهما وزنٌ كبيرٌ ، يحملُني على تأييدِ ما

جاءا بهِ ، وإنْ كُنتُ أَرَى أَنَّ جملةَ (أَنْدَعَهُ على الشَّيْءِ) ، الَّتِي ذَكَرَها عددٌ كبيرٌ مِن المعجَماتِ الْمُؤَلَّقَةِ ، أُعلَى مِن جملةِ (نَدَعَهُ عليه) .

## (۱۸۹۰) هو نَدْمانُ ، وهُمْ نَدْمانُ ، ونُدْمانُ ، ونِدامٌ ، ونَدامَى ، ونُدَماءُ ، ونُدّامٌ

ويَحَطِّنُونَ مَنْ يقولُ : هو نَدْمانُهُ ، أَيْ : مُنادِمُهُ على الشُّرْبِ ؛ ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : نَدِيمُهُ . والحقيقةُ هي أنّنا يجوزُ أَنْ نقولَ : هُوَ نَديمُهُ وَ نَدْمانُهُ : الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، ومختارُ الصِّحاحِ ، واللّسانُ ، والصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ .

قَالَ النُّعمانُ بنُ نَضْلَةَ العَدَويُّ :

فإنْ كنتَ نَدْماني فبالأكبَرِ ٱسقِنِي

ولا تَسْقِنِي بِالأَكْبَرِ الْمُتَفَلِّمِ وَيُنسَبُ هذا البيتُ إلى التَّعمانِ بنِ عَدِيٍّ أيضًا .

وقالَ البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ :

وَ نَدْمانٍ يَزِيدُ الْكأسَ طِيبًا

سَقَيْتُ إذا تَغَوَّرَتِ النُّجومُ

وجاءَ في شَرْح ديوانِ الحماسَّةِ لِلمرزوقِيِّ : ﴿ إِذَا تَعَرُّضَتِ النُّجُومُ ﴾ .

ونقلَ هلال ناجي في كتابهِ «هوامشُ تُراثيَّة» عن كتابِ قُطبِ الشُّرورِ (صفحة ٣٦٣) ، أنَّ الشاعرَ أبا الهِنديِّ قالَ لِلأخطل التّغلِيِّ :

إِنْ كَنتَ نَدُماني أبا مالك

فَأَسَقِ أَبَا الهَنديِّ (بِالكُنْدَرَهُ)

ويجوزُ أَنْ نقولَ أيضًا : مُمُ نَدُمانُهُ أَبَدَيبُ أَلْفاظِ ابنِ السَّكِيتِ «باب النِّدامِ والشَّرابِ» ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ) .

ويُجْمَعُ النَّديمُ علَى :

(١) نِدَام ِ (الصِّحاحُ ، ومختارُ الصِّحاحِ ، واللِّسانُ ، والمصباحُ) .

(٢) وَ نُلُمَّاءَ (اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والْقاموسُ ، والتَّاجُ) .

(٣) وَ نُدُهانِ (النّاجُ ، ومتنُ اللّغةِ) ذكرَ النّاجُ هذا الجمع في المتن والمُسْتَدْرَكِ كِلَيْهِما .

ويُجْمَعُ النَّدْمانُ على :

(١) نَدَاهَى (الصِّحاحُ ، ومختارُ الصِّحاحِ) . ويقولُ الصّحاحُ ، ومختارُ الصّحاحُ ، ومختارُ الصّحاحُ ، والنّاءُ إِنّ النّدهانةَ يُجمّعُ على نَداهَى .

(٢) وَ نُدَماءَ (اللّسانُ) .

(٣) و ندام (اللسانُ والقاموسُ).

ويُجْمَعُ النِّدامُ على : نَدامَى (اللَّسان) .

وَيَجْمَعُ الأَسَاسُ النَّديمَ و النَّدُمانَ كِلَيْهِما على نَدامَى ، وَ نِدامِ.

ويَرَى اللّسانُ أَنَّ النّديمَ وَ النَّدُمانَ لا يُجْمَعانِ بالواوِ والنُّونِ ، وإنْ دَخَلَت الهاءُ في مُؤَنِّتِهما (نَديمة و نَدُمانة). ويجْمَعُ المصباحُ نَدُمان و نَدُمانة على نَدامَى.

ويُقالُ إِنّ الْمُنادَمةَ مقلوبةٌ مِن الْمُدامَنَةِ ؛ لأنَّ الْمُنادَمَ يُدْمِنُ شُرْبَ الشَّرابِ مَعَ نَديمِهِ ، ولأنَّ القلبَ في كلام العربِ كثيرٌ ، كالقِسِيّ مِن القُووسِ ، وجَذَبَ وجَبَذَ ، وما أُطَيَبَهُ و أَيطَبَهُ ، وخَنِزَ اللَّحُمُ وخَزِنَ (الصّحاحُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ).

وقد أُحصَيْتُ في كتابي المخطوطِ (معاجمنا) عددًا كبيرًا مِن تلكَ الكلمات ، مثل : غَرَسَ ورَغَسَ ، ودرَجَ ورَدَجَ ، وغُضْروف وغُرْضوف ، وأوباش وأوشاب .

وفعلُهُ هو: نادَمَهُ عَلَى الشّرابِ مُنادَمَةً وَ نِدامًا: الأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ. ومعناهُ جالَسَهُ على الشّرابِ. وجاءَ في كتابِ اللّلفاظِ لِآبنِ السِّكِيتِ «باب ِ النِّدامِ والشّرابِ»: قد يكونُ النّديمُ الصّاحبَ والمُجالِسَ على غير شَرابٍ.

وهذِا غيرُ الفعلِ: نَلهِمَ على الشّيءِ ، ونَلهِمَ على ما فَعَلَ نَلَمًا و نَدامَةً ، و تَنَكَّمَ: أَسِفَ. ورجلٌ ناهمٌ و نَلْمانُ ، وقومٌ نُدّامٌ و نِدامٌ و نَدامَى.

وفي الحديثِ: مَرْحبًا بالقومِ غَيْرَ خَزايا ولا نَدامَى.

#### (١٨٩١) النَّارَنْجُ

هُنالكَ شَجَرةٌ مثمرةٌ من الفصيلة السّذابيّةِ ، دائمةُ الخُصْرةِ ، تَسْمُو بِضِعةَ أَمْتَارٍ . وأوراقُها جِلْدِيّةٌ خُضْرٌ لامعةٌ ، لها رائحةٌ عطريّةٌ ، وأزهارُها بِيضٌ عبقةُ الرّائحةِ ، تظهرُ في الرّبيع . وثمرتُها ذاتُ عُصارةٍ حمضيّةٍ مُرّةٍ ، وتُسْتعمَلُ أزهارُها في صُنْع

ماءِ الزَّهْرِ ، وفي زيتٍ طيّارٍ يُستعمَلُ في العُطورِ ، وقِشْرةُ النَّمرَةِ تُستعمَلُ دواءً أو في عملِ المُرَبَّياتِ ، يُطلقونَ عليها اَسْمَ النَّارِنْجِ ، والصّوابُ : النَّارَنْجُ ، كما يقولُ ابنُ مَكَي الصِّقِلِّ في تنقيفِ اللّسانِ . والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

موري بركوبيت . وقد ذكر التّاجُ النّارنج دونَ أنْ يضبطَ حركةَ راثِها ، ولكنَّهُ استشهدَ بما أَنشَدَهُ شَيْخُهُ محمّدٌ الفاسي من شِعْرِ الإمامِ محمّدِ بن المساويّ :

وَشَادِنِ قَلْتُ لَهُ صِفْ لَنَا بُسْتَانَنَا الزَّاهِيَ وَ نَارَنْجَنَا فَقَالَ لَى : بُسْتَانُكُمْ جَنَّة ومن جَنَى التاريخ **نارًا جَنَى** ومِن جَنَى التاريخ **نارًا جَنَى** ومِن جَنَى التاريخ **نارًا جَنَى** ومِن جَنَى التاريخ نارًا جَنَى

إنَ في بُستانِنا نارَنْجَنا مَن جَنَى نارَنْجَنا نارًا جَنَى فالتَّوْرِيةُ في القَوْلَئِنْ : نارنجنا ، و نارًا جَنَى تُرِينا أنَّ حركةَ الرَّاءِ في (نارَنجَنا) هي الفَتْحُ .

وذكرَ المتنُ النّارنجَ ، ولكنَّهُ لم يضْبِطْ حركةَ الرّاهِ. وكلمةُ (الرَّافِج) معرّبُ كلمةِ (الرَّبْك) الفارِسيّةِ. وتُطْلَقُ هذهِ الكلمةُ على الثَّمَرَةِ أَبضًا.

وانفردَ اللهُ بذكرِ (النّارِنْج) ، قائلًا إنّها كلمةٌ منقولةٌ عن إحدَى نُسَخِ القاموسِ ، ولكنّني لم أَجِدُها في النّسخةِ التي عندي .

#### (١٨٩٢) نَزْعُ الخافِض

وردَتْ أَمْثَلَةً قليلةٌ مسموعةٌ عن العربِ ، حُذَفَ فيها حرفُ الجَرِّ ، ونُصِبَ الاَّسمُ الَّذي كانَ مجرورًا بهِ ؛ كقولِ جَريرٍ : تَمُوُّونَ الدّيارَ ، ولمْ تَعُوجُوا كلامُكُمُ عليَّ إِذًا حَرامُ

بَدَلًا مِنْ تَمُرُّونَ بِالدِّيارِ .

وَكَقَوْلِهِمْ : تَوَجَّهْتُ مَكَّةَ ، بَدَلًا مِنْ : إِلَى مَكَّةَ .

وَ ذَهَبْتُ الشَّامَ ، بَدَلًا مِنْ : إلى الشَّام .

وَ مُطِرْنَا السَّهْلَ والجَبَلَ ، بَدَلًا مِنْ : فَي السَّهْلِ والجَبَلِ .

وَ ضَرَبْتُ الخائِنَ الظَّهْرَ والبَطْنَ ، بَدَلًا مِنْ : عَلَى الظَّهْرِ والبَطْنِ . فكلماتُ : الدّيارَ ، وَ مكّةَ ، وَ الشّامَ ، وَ السَّهْلَ والجَبَلَ ، وَ الظَّهْرَ والبَطْنَ منصوبَةٌ عَلَى نَزْعِ الخافِض (حَذْفِ الجارَ) ،

و الظهر والبطن منصوبه على نزعِ الخافِضِ (حدفِ الجارِ) كما يقولُ النُّحاةُ .

و النَّصْبُ على نَزْعِ الخافِضِ ليسَ قِياسِيًّا ، بل هو سَهاعيٌّ ،

كما جاءً في المجلّدِ الأُوَّلِ مِنْ حاشيةِ الأَميرِ على المُغنِي ، عندَ الكلامِ على (لكِنَّ). وهو مقصورٌ على ما وَرَدَ منها منصوبًا مع فيلهِ الواردِ نَفْسِهِ ، فلا يجوزُ – في الرُّأي الصّائبِ – أَنْ ينصِبَ فِعلُ مِن تلكَ الأَفعالِ المحدَّدَةِ المُعيَّنَةِ ، كلمةً على نَوْعِ الخافِضِ ، إلا الكلمةَ الّتي وردَت معة مسموعةً عن العربِ ، كما لا يجوزُ في كلمة من تلك الكلماتِ المعدودةِ المحدودةِ أَنْ تكونَ منصوبةً على نَوْعِ الخافِضِ إلا مع الفعلِ الذي وردَت معة مَسْمُوعةً . على نَوْعِ الخافِضِ إلا مع الفعلِ الذي وردَت معة مَسْمُوعةً . أَيْ : أَنَّ هذهِ الكلماتِ القليلةَ المنصوبةَ على نَوْعِ الخافِضِ ، أَيْ : أَنَّ هذهِ الكلماتِ القليلةَ المنصوبةَ على نَوْعِ الخافِضِ ، وفعرُ القيالُه الخاصةِ بها ، وافعالُها مقصورةُ على أفعالِها الخاصةِ بها ، وأفعالُها مقصورةُ عليها ، فهي مقصورةٌ على أفعالِها الخاصةِ بها ، وأفعالُها مقصورة عليها ، فهي مقصورة على أفعالِها الخاصةِ بها ، وأفعالُها مقصورة عليها ، فهي مقطورة المدينة والقرْيَة ، وصَرَبتُ القَدْسَ ، وذهبتُ مكَّة ، ومُطرْنا المدينة والقرْيَة ، وضَرَبتُ الطَّيْسَ الظَّهْرُ والبطنَ .

أَمَّا المنصوبُ على نَزْعِ الخافضِ للضَرورةِ الشِّعريّةِ ، فَيَظَلُّ حكمهُ كالضَرائرِ الشِّعريّةِ الأُخْرَى ، محصورًا في الشِّعرِ الموزونِ المَقَفَّى ، لا الشَّعرِ الذي يسمُّونَهُ حديثًا ، والذي لا يحقُّ لهُ التّمتُّعُ بها الشِّعرُ الأصيلُ الخالدُ.

وهنالكَ شَكَّ يحومُ حولَ بيتِ جريرٍ ، إذْ رَواهُ بعضُهُم :

مَرَرْتُمْ باللَّيِهارِ ولم تَعُوجُوا كَلاَمُكُمُ عَلَيَّ إِذَا حَرَامُ وهو ما أُرجَحُهُ ؛ لأنّ المعروف عن جريرٍ صِحّةُ اللَّغةِ ، وحُبُّ الابتعادِ عن الشُّذوذِ والتَعقيدِ ، لتجريَ نقائِضُهُ على كلِّ لسانٍ . ويَرَى ابنُ الأعرابيِ ، الَّذي تُوَقَى بعدَ جريرٍ بنحوِ ١٢٠ سنةً ، أَننا نستطيعُ أَنْ نقولَ : مَوَّ زيدًا بدلًا مِنْ : مَوَّ بزيلدٍ ، لا على الحذف ، ولكنْ على التَعَدِّي الصَّحيح . وقد شكَّ ابنُ جَيِّ في صحةِ ذلك ، وقالَ : «لم يَرُوهِ أَصحابُنا» .

#### والَّـذي أراهُ :

(أ) أَنْ نَقْبَلَ – على مَضَضٍ – بالجُمَلِ الَّتِي نَطَقَ بها العَرَبُ ، وفيها كلماتٌ منصوبةٌ على نَزْعِ الخافضِ ، لِكَيْ لا نقطعَ الصِّلَةَ بِينَا وَبَيْنَ ما تَقَوَّهُ بِهِ أجدادُنا .

(ب) أَنْ نَعَمَدَ إِلَى الرَّوايَةِ الثَّانِيَةِ لِبِيتِ جَرِيرٍ ، ما دَامَتْ هُنَالُكَ رَوايَتانِ ؛ إحداهما مستقيمةً ، والثَّانِيةُ ملتويةٌ لكي يستشهدَ بها النّحاةُ . الّذِينَ بَذَلَ جُلُّهم أقصَى الجُهودِ لتعقيدِ النّحوِ العربيِّ ، بدلًا من تبسيطِهِ .

(ج) أَنْ نُحَطَّى كُلَّ كاتب حديث مُعاصر بلجأً إلى نَصْب على

نَوْعِ الخافضِ ، مستعمِلًا الفعلَ الذي استعملَهَ الأجدادُ ، وحاذقًا حرفَ الجَرِّ ، لكيْ يُرِيَ الْمُتَحَدْلِقينَ أَمْثَالَهُ ، أَنَّهُ يعرفُ قاعدةَ النَّصْبِ على الخافضِ ، وأنا أكرهُ النَّصْبَ والنَّصَّابِينَ كُرْهًا شديدًا.

(د) أَنْ نُفهِمَ كلَّ شاعرٍ مُعاصرٍ ، يَلْجأَ إِلَى نَصْبِ ٱسْمِ عَلَى نَوْعِ النَّعِ الخافضِ فِي نظيهِ ، أَنَّ فِي البيتِ الَّذِي وردَ فيهِ ذَلكَ الاَّسُمُ منصوبًا ، بَدَلًا مِنْ أَنْ يكونَ عِرورًا ، رِكَّةً يجبُ أَن لا تظهرَ فِي شِعْرِ الشّعراءِ الفُحولِ ، ولو عَدَّها العَروضِيّونَ مِنَ الضَّرائرِ الشّعريّةِ ، الّتي تسوغُ للشاعرِ دونَ النَّاثِرِ ؛ لأنَّ الشَّاعِرَ الفُحلَ يَبْتُ واحدٍ ، الله منصوبٌ على نَرْعِ الخافض .

(ه) أَنْ نزيدَ عددَ النُّحاةِ العباقرةِ في مَجامعِنا اللَّغُويَةِ العربيَّةِ الأَربَعَةِ ، ونكوَنَ منهم مجمعًا تَحْوِيًّا واحدًا ، ينصَرِفُ جهابِذَتُهُ إِلَى تهذيبِ النَّحْوِ تهذيبًا قاسِيًّا ، وإزالةِ جُلِّ الشُّذُوذِ فيهِ ، إِنْ لم يُسْتَطِيعُوا إِزالَتَهُ كُلَّهُ . لم يَسْتَطِيعُوا إِزالَتَهُ كُلَّهُ .

#### (١٨٩٣) التّنازُعُ

جاءَ في معجم مقاييسِ اللَّغة ، في مادّةِ (فهم) : «كَذَا يَقُولُونَ أَهْلُ اللَّغَةِ». وجاءَ في مادّةِ (فوه): «ويقولُونَ أَهْلُ اللَّغَةِ». وجاءَ في مادّةِ (فوه): «ويقولُونَ أَهْلُ العَرَبِيةِ». فقالَ مُؤلِّفُ المعجَمِ: «إِنَّهَا لغةٌ معروفةٌ لِبَنِي الحارثِ ابن كَعْبٍ».

وجاءَ في كتابِ «النّحوِ الوافي» خاصّةً ، وكُتُبِ النّحوِ عامّةً ، أَنَّ النّحاةَ يُجيزونَ ما يأتي :

وقَفَ وَتَكَلَّمَ الخطيبُ ، وَ سَمِعْتُ وأَبصرتُ القارِئَ : فَ هَذَيْنِ الْمَثَلَيْنِ يُعْمِلُ الكُوفَيُونَ الأُولَ لِسَبْقِهِ ، ويُعمِلُ البصريّونَ النَّانِيَ لِقُرْبِهِ . ووردتْ أيضًا الأَمثلةُ الآتيةُ : أَنْشَدَ وسمعتُ النَّانِي لِقُرْبِهِ . وَ مَا أَحْسَنَ وأَنْفَعَ صَفَاءَ النَّفوسِ ، و يَجْلِسُ ويسمَعُ النَّفوسِ ، و يَجْلِسُ ويسمَعُ النَّفوسِ ، و يَجْلِسُ ويسمَعُ النَّفوسِ ، و وَيَجْلِسُ ويسمَعُ النَّفوسِ ، و وَيَجْلِسُ ويسمَعُ النَّفوسِ ، و وَقَفَ – وتَكَلَّما – ويكتُبُ المتعلِم ، و وقَفَ – وتكلَّموا – الخُطيبتانِ ، و وقَفَ – وتكلَّمن – الخطيبانِ ، و وقفَتْ – وتكلَّمنَ – الخطيبانِ ، و وقفتْ – وتكلَّمنَ – الخطيبانِ ، و وقفت ً – وتكلَّمنَ – الخطيباتُ ، و سمعتُ – الخطيباتُ ، و سمعتُ – القارئَ ، و سمعتُ – القارئَ ، و سمعتُ – القارئُ ، و سمعتُ – القارئُ ، و سمعتُ – القارئُ ، و القارئُ ، و سمعتُ – وأبصرتُهما – القارئُ ،

أو القارئَتَيْن ، و سمعتُ – وأبصرتُهم – القارئينَ ، و سمعتُ – وأبصَرْتُهُنَّ – القارئاتِ ، و أَنشَدَ – وسمعتُهُ – الأَديبُ ، و أنشدَتْ – وسمعتُها – الأُديبَةُ ، و أنِسْتُ – وسعدتُ – **بِالزَّائِرِ الأديبِ** ، **بِهِ** (أَيّْ : أُنستُ بالزَّائِرِ الأديب ، وسعدتُ بِهِ) ، وَشَرِبَتْ ، و تَمَهَّلَتِ العاطِشةُ ، وَشرِبا ، وتمهَّلَ العاطِشانِ ، وَ شَرَبَتًا ، وَتَمَهَّلَتِ العاطشتانِ ، وَ شَرَبُوا ، وَتَمَهَّلَ العاطِشون ، وَ شَرِبْنَ ، وتَمَهَّلَتِ العاطِشاتُ ، وَ أَظُنُّهما – ويَظُنُّ محمَّدٌ حامدًا و محمودًا ، مُخْلِصَيْنِ – إيّاهما رَتَنازعَ الفِعلانِ هنا كَلُّمَةُ «مُخْلِصَيْن» لتكونَ المفعولَ الثَّانيَ ... فجعلناها لِلأخير ، وأعمَلْنا الأوّلَ في الضّمير العائدِ إليهما متأخِّرًا. والمرادُ: يظنُّ محمَّدٌ حامدًا ومحمودًا مُخْلِصَيْن ، وأَظُنَّهما إيّاهما ، أيُّ : أظُنُّ حامدًا ومحمودًا المخلِصين). وَ اسْتَعَنْتُ ، – واستعانَ عَلَىَّ الزَّميلُ - به . (فالفعلُ الأوَّلُ يطلبُ كلمةَ «الزَّميل» لتكون مجرورةً بالباءِ : «أي : استعَنتُ بالزّميلِ ، والفعلُ الأخيرُ يطلبُها لِتكونَ فاعِلًا ؛ لأنَّهُ استَوْقَى محمولَهُ المجرورَ بالحرفِ «عَلَى» فأَعْمَلْنا الفعلَ المتأخِّرَ في الآسْمِ الظّاهِرِ ، وأَضْمَرْنا بعدَه ضميرًا مجرورًا بالباءِ ، فقُلْنا : «بهِ»).

فهذه الأمثلة تُرينا الأضطرابَ باديًا في كثرة الآراء والمذاهب المتعارضة ، التي لا سبيلَ للتوفيق بينَها ، أو التقريب . فبعضُها يُجيزُ حَذْفَ المرفوع ، كالفاعل ، وبعضُها لا يُجيزُ . ويُجيزُ فريقٌ أنْ يشتركَ فعلانِ ، أوْ أكثَرُ ، في فاعل واحدٍ ، وفريقٌ يمنَعُ . وطائفةٌ تُبيحُ الاستغناءَ عن المعمولاتِ المنصوبةِ ، وعن ضهائرِها ، وطائفةٌ تُبيحُ حَذْفَ ما ليسَ عمدةً الآنَ ، أو في الأصلِ ، وفئةٌ تحيّمُ تقديرَ ضميرِ المعمولِ متأخِرًا في بعضِ الصُّورِ وفئةٌ لا تُحيِّمُ تقديرَ ضميرِ المعمولِ متأخِرًا في بعضِ الصُّورِ وفئةٌ لا تُحيِّمُ تقديرَ ضميرِ المعمولِ متأخِرًا في بعضِ الصُّورِ وفئةٌ لا تُحيِّمُ .

هذهِ الفَوْضَى تحملُني على أن أَقترحَ على مجامعِنا الأربعةِ أَلغاءَ التَّنازُعِ مِن كتاباتِنا المعاصِرةِ ، نَثرِها وشِعْرِها ؛ لأنّ الشَّاعِرَ الفَحْلَ والأَديبَ الكبيرَ لا يحتاجانِ إلى هذا الأسلوبِ المعقَّدِ لِنَظْمِ بَيْتٍ ، أو كتابةِ جُمْلَةٍ .

واقترحُ على تُحاتِنا المعاصِرِينَ أَنْ يكتَفُوا بذكرِ بعضِ الأمثلةِ الّتِي أورَدْتُها ، مَعَ تفسيرِ واضح ووافٍ لها ، على أنْ يُوصُوا القُرَّاءَ بالأبتعادِ عَنْ هذا البابِ الغامضِ الشّائكِ .

أمَّا بَنُو الحارثِ بن كعب ، فَعَلَيْنا أن نَسفَ لغتَهم هذهِ ،

فحسبُنَا الحَمَلاتُ الشَّعواءُ ، الَّتِي يشُنُّهَا على الضَّادِ أعداؤُها الكُثْرُ . الَّذِينَ لا يَكُفُّونَ عَنِ الدَّسِّ لِمَا ، مَعَ أَنَّها أَرْحَبُ لُغاتِ العَلَمْ صَدْرًا ، ومِنْ أَقْلِها تَعقيدًا .

#### (١٨٩٤) نَزَفَ دَمَهُ ، أَنْزَفَ دَمَهُ

ويقولون: استُنْزَفَ فُلانٌ هَمُهُ أَوْ هَمْعَهُ . ولم أَجِدْ ما يُثْبِتُ صِحَةً قولِهِم ، سِوى قولِ الحريريّ في المقامةِ الصُّوريّةِ: «وأرسَلَ البُكاءَ مِدْرارًا ، حتى إذا آستَنْزف اللَّمْعَ ، استنصت الجَمْعُ». وجاءَ في الشَّرح: استنزف اللَّمْعَ : استفرغ الدَّمعَ . وُجَاءَ في الشَّرح : استنزف اللَّمْعَ : استفرغ الدّمع . ثُمَ أخذَهُ عن الحريريّ محيطُ المحيطِ ، ونقلَهُ عنهُ أقربُ المواردِ كعادتِهِ في جُلِّ عَرْاتِهِ . وأخطأ معروف الرُّصافيُ بعدَ الماردِ حينَ قالَ :

فلو تَرَى القومَ قامُوا في ضِفافِهما

و استنزفوا مِن شُؤونِ الدَّمعِ ما غَزُرا وكنتُ قد أورَدْتُ في كتابي «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» عَشَراتِ الأخطاءِ الّتي اقترفَها الحريريُّ في كتابهِ «دُرَةِ الغَوَّاسِ في أوهام الخَواصِّ» ، مِمَا يجعلنا نَشُكُ أحبانًا في صِحةِ بعضٍ أقوالهِ . وكانَ قد سبقني العلامةُ الشِّهابُ محمودٌ الآلوسيُّ ، في كتابهِ الشَّهيرِ «كَشْفِ الطُّرَةِ عَنِ الغُرَةِ» إلى تصحيح مناتِ الأخطاءِ التي أقرَفها الحريريُّ .

وقد بحثتُ في مُعجم ألفاظ القُرآنِ الكريم، وتهذيب ألفاظ ابنِ السِّكِيتِ ، والصِّحاح ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهائِيِّ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، واللَّهِ ، والمتنِ ، والوسيطِ فوجدتُها جميعًا تُجيزُ لنا أنْ نقولَ : نَوْفَ دَمَهُ أَوْ دَمْعَهُ ، ولا تُجيزُ : استنزفهما .

وفي المعاجم أيضًا: أَنْوَفَ اللَّهَمَ أَوِ اللَّمْعَ (تهذيبُ أَلفاظِ البَّكِيتِ، وَالصِّحاحُ الَّذي استشهدَ بقولِ العَجَاجِ:

وصَرَّحَ آبنُ مَعْمَرِ لِمَنْ ذَمَرْ

وَ أَنْزَكَ العَبْرَةِ مَنْ لاَقَ العِبَرُ ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمُثنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ محيطُ المحيطِ وأقرَبُ المواردِ أَيْضًا الجملتَيْنِ: نَرَفَ اللَّمَ ، وَأَنْزَقَهُ كِلْتَيْهِما .

ولَمَا كَانَ استعمالُ جملةِ (استنزَفَ اللَّمْعَ أَوِ اللَّمَ) شائعًا في العالمِ العَرَبيِّ كُلِهِ ، فإنّني أقترحُ على مجامعِنا الموافقةَ على استعمالِها ، وضَمِّها إلى معاجمِنا ؛ لأنّني لا أَجِدُ مانعًا لُغَوِيًّا يحولُ دُونَ تلكَ الموافقةِ .

## (١٨٩٥) نُزفَ فُلانً

ويقولونَ : نَ**زَفَ فُلانٌ** ، أَيْ : سالَ الدَّمُ مِن عُروقِهِ . والصّوابُ : نُزِ**فَ فُلانٌ** ، أَوْ : نَزَفَ فُلانٌ دَمًا . ويجوزُ أَنْ نقولَ أيضًا : نَزَفَ فلانٌ دمعَهُ أو مالَهُ أو نحوَهما : أفناها .

جاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ : «النُّونُ والزّاءُ والفاءُ أصلٌ يَدُلُ على نفادِ شَيْءٍ وانقطاع . و نُزِفَ دَمُهُ : خَرَجَ كُلُّهُ . و نُزِفَ الرّجلُ في الخصومةِ : انقطعتْ حُجَّنُهُ» .

وجاءَ في المغربِ : أَنُزِفَ : خرجَ دَمُه .

جاءَ في النِّهايةُ : [في الحديثِ «زَمْزَمُ لا تُنْزِفُ ولا تُذَمُّ» . أيْ لا يفنَى ماؤها على كثرةِ الأستِقاء] .

ومن معاني نَزَفَ وَ نُزِفَ :

(١) نَزَفَ الشِّيءُ يَنْزِفُ نَزْفًا : نَفِدَ .

(٢) نَزَفَ فلانٌ في الخُصومةِ ونحوِها : انقَطَعَتْ حُجَّتُهُ .

(٣) نَزَفَهُ الفَزَعُ ونحوُهُ : أَزَالَ عَقَلَهُ .

(٤) نُزِفَ عقلُهُ : ذهبَ بِسُكْرٍ وَغُوهِ .

#### (١٨٩٦) نَزَلَ على إِرادَتِهِ لا عِنْد إِرادَتِهِ

ويقولونَ : نَوْلَ محمّدٌ عندَ إراهةِ أبيهِ ، أَيْ وافقَهُ في الرَّأيِ ، والصّوابُ : نَوْلَ عَلَى إراهتِهِ كما جاءً في الوسيط .

أَمَّا المعاجِمُ الأُخرَى فإِنَّهَا لَمْ تَذكُرُ هَذَهِ الجُملةَ. ولكَنَنا نَسَطَيعُ استعمالَهَا مجازيًّا ، فنقولُ : نَوْلَ على إرادتِهِ ، كما نقولُ : نَوْلَ على إرادتِهِ ، كما نقولُ : نَوْلَ عليهِ ، أَيْ حَلَّ ضَيْفًا عليهِ . ولمَّا كانَ الضَيْفُ ليسَ لَهُ إلا أَنْ يُوافِقَ اللَّضيفَ على ما يقليَمُهُ لهُ مِن طعام ، وما يرسمُ لهُ مِن خُطَطٍ ، فإنَّ جملةً (نَوْلَ على إرادتِهِ) تَمْنِي تَجازيًّا : وافقَهُ في رأيهِ .

(١٨٩٧) تَنَزَّهَ ، اِنتَرَهَ ، نَزِهِ ، مُتَنَزِّهٌ ، مُتَرَّهٌ ، مُنْزَهٌ ، مَنْزَهٌ ، مَنْزَهٌ ، مَنْزَهٌ ويخطئونَ مَن يستعملُ الفعلَ (تَنَزَّهَ فُلانٌ) إذا خَرَجَ إلى

البساتينِ ، اعتمادًا على قولِ ابنِ السِّكِيّبَ : «ومِمّا يَضَعُهُ النّاسُ في غيرِ موضِعِه قولُهُم : خرجْنا نَعَنْزَهُ ، إذا خرَجُوا إلى البساتينِ . وإنّما التَّنْزُهُ التّباعُدُ عن المياهِ والأَرْيافِ. ومنهُ : فلانٌ يَتَنزَّهُ

عنِ الأقذارِ ، أيْ يُباعِدُها عنهُ» .

وذكرَ قولَ ابنِ السِّكِيتِ هذا ، أَوْ أَيَّدَهُ كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، فعجرٍ مقاييسِ اللَّغةِ ، فاللُحْكَمِ ، فالأساسِ ، فالمُختارِ ، فاللَسانِ ، فالمِصباح ، فالقاموس ، فالتّاج .

#### ولكن :

قالَ ابنُ قُتيبَةَ : «ذَهَبَ بعضُ أهلِ العلمِ في قولِ النّاسِ (خرجوا يتنزَهونَ إلَى البساتينِ) ، أَنَّهُ غَلَطٌ ، وَهُو عندِي ليسَ بعلطٍ ؛ لأنّ البساتين في كلّ بلدٍ ، إنّما تكونُ خارجَ البلدِ ، فإذا أرادَ واحِدٌ أَنْ يأتِهَا ، فقد أرادَ البُعْدَ عنِ المنازلِ والبيوتِ ، ثُمَّ كَثْرَ هذا حتى استُعملتِ النُّزَهةُ في الخُصْرِ والجنانِ » .

وقالَ ابنُ القُوطِيَّةِ الأَندلسيُّ : «نَزِهَ المُكانُ يَنْزَهُ فَهُوَ نَزِهُ ، وَنَزَهَ المُكانُ يَنْزَهُ فَهُو نَزِهُ ، وَ نَزُهَ نَزَاهةً فَهُو نزيةً ، قال بعضُهم : معناهُ أَنَّهُ ذو ألوانٍ حِسانٍ».

وقالَ المختارُ واللَّسانُ أيضًا : «خَرَجْنا نتنزَّه في الرِّياضِ ، وأصلُهُ مِنَ البُّعْدِ» .

ونقلَ المصباحُ قولَ ابنِ قُتَيْبَةَ وابنِ القُوطِيَّةِ ، بعدما أوردَ قولَ ابن السِّكِيتِ .

وقال الفاسي شيخُ الزَّبيديِّ صاحبِ التَّاجِ، نقلًا عن الشَّهابِ في شفاءِ الغليلِ : «لا يَخْفَى أَنَّ العادةَ كُونُ البساتينِ في خارج القُرى غالبًا ، ولا شكَّ أَنَّ الحروجَ إليها تَباعُدُ ، ومع التَسليمِ في كونِ التَّنزُّو التَباعُدَ ، على أَنَّ المصيِّفَ فَسَّرَ التَّنزُّو بالتَباعُدُ ، فتغليطُهُ النَّاسِ عجيبٌ بِلا مراءٍ ». ثُمَّ قالَ الفاسِيُّ : «وكلامُ الشِّهابِ أقربُ إلى الصوابِ ، وماء ». ثُمَّ قالَ الفاسِيُّ : «وكلامُ الشِّهابِ أقربُ إلى الصوابِ ، وقد أوضحهُ في شِفاءِ الغليل بأزيدَ مِمّا مَرَّ ».

ثُمَّ قَالَ التَّاجُ : «إِنَّ استعمالَ التَّنَزُّو فِي الخروجِ إِلَى البساتين مخالفٌ لكلام الأَئِمَّةِ ، وناهيك بالجوهريّ وابن سيدة فقد أقرّا أَبنَ السِّكِيْتِ فِيمَا قَالَ». ومن الغريبِ أَنَّ صاحبَ التّاجِ نَضَهُ يُستعملُ الفعلَ انتزَقَ ، ويقولُ :

(١) في مادّةِ (برى) : كان بقريةِ باري العراقيّة بساتينُ ومُنْتَزَهَاتٌ (المستدرَكُ) .

(٢) في مادّة (بشتنق) : بُشْتَنِقان : قرَيةٌ على فرسخ ٍ من نيسابورَ ،

وهي إحْدَى مُنْتَزَهاتِها (المستدرَكُ).

(٣) في مادّةِ (بشتن): بُشْتَنانُ إِحْدى منتزهاتِ نيسابورَ (المستدرَك).

(٤) في مادّةِ (جنق) : وبركة جَناق إحدى المنتزَهاتِ (المستدرَكُ) .

(٥) في مادة (جير): وجَيْرُونُ مِن مُنْتَزَهاتِ دمشق (المستدرك).

(٦) في مادّةِ (حبش) : وبِركة الحَبَشِ مِن أَجَلِّ منتزَهاتِ مِصْرَ .

 (٧) في مادة (رطل): وبركة الرّطليّ إحدَى منتزَهات مصر (المستدرك).

(٨) في مادّة (زملك) : وزَمْلكان مُنْتَزَهُ بِبَلْخَ .

(٩) في مَادَةِ (زهر): الزّهراءُ بلدٌ بالأندَلُسِ ، قريبٌ من قُرْطُبةَ ، مِن أعجبِ المُدُنِ وأغرَبِ المنتزَهاتِ .

(١٠) في مادَّةِ (سغد) : السُّغْدُ بِسَمَرْقَنْدَ أَحَدُ مُنْتَزَهاتِ اللُّنيا .

(١١) في مادّة (صمدح): الصُّادحيّة مِن منتزَهاتِ الدُّنيا
 بالأندَلُس.

(١٢) في مادّة (طلح): وادي الطَّلْحِ مِنْ منتزَهاتِ الأندَلُسِ (المستدرَك).

ولم يقتَصِرِ استعمالُ كلمةِ (منتَزَه) على التّاج ، فقد سبقَهُ إلى ذلك حامي حِصْنِ شَيْزَرَ ، وأميرُهُ وشاعرُهُ البطلُ أُسامةُ بنُ مُنْقِذٍ ، المتوفَّى سنةَ ٦٤ه هـ بِحَلّبَ ، فجاء في أبياتٍ له ذكرَها معجمُ الأدباءِ (٥: ٢٣٢) :

فَكُلُّهَا لِمِمَالِ الطَّرْفِ مُنْتَزَةً

وكُلُّهُمْ لِصُروفِ الدَّهرِ أقرانُ

وجاءَ في تاريخ بغدادَ لأبي الفضلِ أحمدَ بنِ طاهر طيفور قولُهُ : «وقالَ بعضُ أصحابِ المأمونِ يومًا في سنةِ خمسٍ وماثتبُنِ ، وقد خَرَجَ إلى مُنتزَوِلَهُ الخ ...» .

ومَنْ شَاءَ أَن يَطَّلِعَ عَلَى أَمثلةٍ أُخرى ، استُعمِلَتْ فيها كلمةُ (مُنتَزَه) ، فإنّني أُحيلُهُ على :

(أ) مروج الذّهب للمسعوديّ ، طبعة الإفرنج (۱) – ۸۵ ، ۹۰ ، ۱۳۰ ، ۱۳۹ ، ۳۲۹ . (۲) – ۱۵۲ ، ۳۲۹ . (ب) الأغاني (۱) – ۲۷۷ طبعة بولاق .

(ج) رسائل بديع الزّمان الهمذانيّ صفحة ٢١٠ طبعة بيروت.

(د) آخِر القسمِ الأوّل من قلائدِ العِقيانِ لاّ بْنِ خَلِّكان .

أَمَّا ابنُ الْأَثِيرِ الَّذِي يَبُدُّ أَسَامَةً والمُسعوديُّ والهمذانيُّ

والأصفهانيَّ وابنَ خَلِكان لُغَوِيًّا ، والمتوَّقَ قبل وفاةِ صاحبِ التّاجِ بنحو سِتّةِ قُرُونٍ ، فلم يكتفِ باستعمالِ الْمُنتَزَةِ وَ المنتزَهاتِ مرادًا كثيرةً ، بل استعمل اسمَ الفاعِلِ ، فقال : «خرَجَ حَمَّادُ عامَ ٤١٧ هـ من قلعتِهِ مَنْتَزِهًا فمرضَ وماتَ».

أمَّا المعاجِمُ الحديثةُ :

(١) فيستعمِلُ المدُّ (تَنَزَّهَ) ، وينقُلُ ما قالَهُ ابنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، والقاموسُ .

(٢) ويكتني محيطُ المحيطِ بإيرادِ ما قالَهُ ابنُ السِّكِيتِ ، وابنُ
 قُتيبةَ ، والزَّمخشريُّ ، ولا يذكرُ شيئًا عن (انتزَهَ وَ مُنتزَه) .

(٣) ويُجيزُ دوزي استعمالَ (انتزَهَ وَ تَنزَهَ وَ مُنتزَهاتٍ وَ مُتنزَهاتٍ).

(٤) ويكتني المَثْنُ بذِكْرِ (تَنَزَّهَ وَ النُّزْهة) .

(٥) ويقولُ الوسيطُ في طبعتِهِ الثانيةِ عامَ ١٩٧٢م :

(أ) نَزِهَ المكانُ نَزاهةً و نَزاهِيةً : بَعُدَ عن الرِّيفِ وفسادِ الهواءِ .
 (ب) نَزهَتِ الأرضُ : تَزَيَّنتُ بالنّباتِ .

(ج) تَنَزَّهَ فُلانٌ : خرَجَ إلى الأرض لِلنَّزْهةِ .

(د) استَنْزَهَ : طلبَ النُّزْهةَ .

(ه) الْمُتَنَزَّهُ: مكانُ التَّنزُّهِ.

(و) المُتْتَزَّةُ: المُتَنَزَّةُ (كانَ عليهِ أَن يُجيزَ استعمَالَ الفعلِ (انْتَزَة) ، ما دامَ أجازَ استعمَالَ اسمِ المكانِ منهُ (مُنْتَزَة).

(ز) النُّزْهةُ : التَّنزُّهُ .

(٦) ثُمَّ قَرَّرَ مؤتَمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في دورتِهِ الحاديةِ والأربعبنَ (بينَ ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥) ، بأكثريّةِ أعضائِهِ ، الموافقةَ على صحّةِ استعمالِ (الْمُنْتَزَقِ) لِشُيوعِ هذهِ الكلمةِ .

#### لِذا قُلُ :

(١) مُتَنَزَّه (مِنَ الفِعْلِ تَنزَّهِ).

(٢) مُنْتَزَه (مِنَ الفِعْلِ انْتَزَهَ).

(٣) مَنْزَه (من الفِعْلِ نَزِهَ).

## (١٨٩٨) نَزَّهَهُ عن الشّيء

ويقولونَ : نَزَّهَهُ مِنَ الشَّيْءِ ، أَيْ : أَبْعَدَهُ عنهُ . والصّوابُ : نَزَّهَهُ عَنِ الشَّيءِ ؛ لأنَّ الفعلَ نَزَّةَ يحيلُ معنى الإِبْعادِ . والمُجاوزَةُ هِي أَحَدُ المعاني التّسعةِ الّتي يحيلُها حرفُ الجَرِّ (عَنْ) ، كقولِنا :

رَمَيْتُ عَنِ القَوْسِ ، وسافرتُ عنِ البلدِ ، ورَغِبْتُ عن كذا . وقد أجمعَتِ المعاجمُ كُلُّها على ذِكْر حرفِ الجرِّ (عن) بَعْدَ

الفِعْلَيْنِ (نَزَّةَ وَتَنَزَّةَ) عندما بحملانِ معنَى الابعادِ .

وجاءَ في النِّهايةِ : [وحديثُ عائِشةَ «صَنَعَ رسولُ اللهِ عَيْلِكُمْ شيئًا ، فرَخَصَ فيهِ ، فتَنَزَّهَ عنهُ قومٌ . أي تَرَكُوهُ وأبعَدُوا عنه ، ولم يعمَلُوا بالرُّخصةِ فيهِ . وقد نَزُهَ نَزاهةً ، و تَنَزَّهَ تَنَزَّهًا ، إذا بَعُدَا .

وجاء في اللِّسانِ: «فُلانٌ يَتَنَوَّهُ عَنْ مَلاثمِ الأخلاقِ ، أَيْ يَتَرَفَّغُ عَمَّا يُذَمُّ مِنْها».

(راجع مادّةَ «لا يخفَى على القُوّاءِ» في هذا المعجمِ).

## (١٨٩٩) أَنْسَأَ اللهُ أَجَلَهُ ، نَسَأَ في أَجَلِهِ ، نَسَأَ أَجْلَهُ ، أَنْسَأَ في أَجَلِهِ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : أَنْسَأَ اللهُ في أَجَلِهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : أَنْسَأَ اللهُ أَجَلَهُ ، أيْ : مَدَّ في عُمرِهِ . والحقيقةُ هي أَنَّا نستطيعُ أَنْ نقولَ :

(أ) أَنساً اللهُ أَجَلَهُ: أدبُ الكاتبِ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، ومحمّدٌ الفاسي ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ.

(ب) وَ نَسَأَ فِي أَجَلِهِ : فَنِي الحديثِ عَن أَنَسِ بنِ مالكٍ :
 «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ ، وَيُنْسَأَ فِي أَجَلِهِ فَلْيُصِلُ رَحِمَهُ ».
 ومِمَنْ ذكرَ (نَسَأَ فِي أَجَلِهِ) أيضًا : أدبُ الكانبِ ، ومعجرُ

وَصِّنَ وَ قَرْ رَفِّ فِي مَجْمِقِ إِيْضًا ؛ أَدَّبِ الْكَانَبِ ، وَمَعْجُمُ مِقَالِيسِ اللَّغَةِ ، والأساسُ ، والمُعْجُمُ والمُعْجُمُ ، واللَّسانُ ، والمُصباحُ ، ومحمَّدُ الفاسي ، والتّاجُ ، واللَّهُ ، واللَّهُ ، واللَّهُ ، واللَّهُ ، والوسيطُ .

(ج) و نَسَأَ أَجَلَهُ: ابنُ القَطّاعِ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ،
 والنّهايةُ ، والمصباحُ ، ومحمّدٌ الفاسي ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمئنُ ، والوسيطُ .

(د) وَ أَنْسَأَ فِي أَجَلِهِ: ابنُ القَطَاعِ، والمصباحُ ، ومحمّدُ الفاسي ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحمّدُ الفواردِ ، والمتنُّ ، والوسيطُ .

ويُجيزُونَ لَنا أَن نقولَ أيضًا ، نَقْلاً عن الأَصمعيِّ : ( أ ) أَنْسَأُهُ اللهُ أَجَلَهُ .

(ب) نَسَأَهُ اللهُ في أَجَلِهِ.

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : نَسَأَ اللهُ أَجَلَهُ يَنْسَأَهُ نَسْأً ، و نِسْأً ، و مَنْسَأً ، و نَسَاءً : مَدَّ في عمرهِ .

#### (١٩٠٠) نَسَبَ الشَّاعِرُ بجبيبَتِهِ

ويقولون : نَسَبَ الكاتِبُ بِحَبِيبِيهِ ، والصّوابُ : تَعَزَّلَ الكاتِبُ بِحبِيبِيهِ ، والصّوابُ : تَعَزَّلَ الكاتِبُ بِحبِيبِيهِ ، لأنَّ النَّسِيبَ لا يكونُ إلّا شِعْرًا بالنِّساءِ ، لا بِسِواهُنَ ، كما قالَ الكسائيُ ، وشَيرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، وابنُ درستَوَيْهِ ، والصّاخانيُ ، درستَوَيْهِ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والصّاخانيُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ : نَسَبَ بِالْمَرْأَةِ يَنْسُبُ أُو يَنْسِبُ

(أ) نَسَبًا: اللَّسَانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ب) وَ نَسِيبًا: شَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممثنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ مَنْسِبَةً : التَّكملةُ للصّاغانيِّ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، والمتنُ .

وقد عَثَرَ اللهُ فجاءَ بهذا المصدرِ مَفْتُوحَ السِّينِ (مَنْسَبَة) ، فَنَقَلَها عنهُ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ ، فعثَرَ مثلَهُ .

(د) وَ مَسْسِبًا: الصّاغانيُّ في التّكملةِ ، وهامِشُ اللّسانِ ،
 والتّاجُ ، والملتنُ ، والوسيطُ .

#### (١٩٠١) استَحْسَنَ لا استَنْسَبَ

ويقولُونَ : اِخْتَرْ مَا تَسْتَنْسِبُهُ مِنْ هَذَهِ الْأَقَلَامِ. والصَّوابُ : اِخْتَرْ مَا تَسْتَحْسِنُهُ ، أَوْ مَا يُعْجِبُكَ ، أَوْ مَا يُلَائِمُكَ مِنْهَا ؛ لِخَتَرْ مَا تَسْتَحْسِنُهُ ، أَوْ مَا يُعْجِبُكَ ، أَوْ مَا يُلَائِمُكَ مِنْهَا ؛ لَانَّ العَمْلُ استَنْسَبَ يَعْنِي :

(أ) اِسْتَنْسَبَ فُلانٌ: ذَكَرَ نَسَبَهُ: أبو زيدِ الأنصاريُّ ، والتّهذيبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ب) استَنْسَبَ فُلانًا: سألَهُ أَنْ يذكُرَ نَسَبَهُ: الحريريُّ في المقامةِ الفُراتِيَّةِ (استنسبْناهُ فاستَرابَ) ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

#### (١٩٠٢) أكثَرُ مُناسَبَةً

قالَ المصباحُ المنيرُ في مادّةِ (نسب) : و الأَنْسَبُ تقديمُ القبيلةِ على البلدِ أكثرُ القبيلةِ على البلدِ أكثرُ مُناسَبةً ؛ لأنَّ الفِعُل: ناسَبَ الأمْرُ أَوْ ناسَبَ الشّيءُ فُلانًا: لاَعْمَهُ ووافَقَ مِزاجَهُ. وَحَنُ نصوعُ اسمَ التفضيلِ مِنْ فوق النُّلاثيّ بوضع أكثرَ أَوْ أَشَدَّ قبلَ مصدره. وَ الأَنْسَبُ على صيغةِ أَفعلَ بوضع مُسيغةُ اسم التفضيلِ مِنَ النَّلاثيّ . والفعلُ (نسَبَ) النَّلاثيُ لا يَعْنِي: لاَعَمَ ، مثلَ الفعلِ (ناسَبَ) الزُّباعيّ .

ولم أجِدْ بينَ الشَّواذَ عند العربِ ما يسمحُ بصياغةِ التَّفضيلِ مِن الرُّباعِيِّ ، كما شَذَتْ صياغتُه مِن الثَّلاثيِّ الدَّالِّ على الأَلْوانِ ، كَقُولُهِمْ : أَسْوَدُ مِنْ حَلَكِ الغُرابِ ، وَ أبيضُ مِنَ اللَّبَنِ ، وهو مذهبُ الكُوفِيِّينَ .

وأدباؤُنا - الّذينَ يُعْطِئونَ كالفَيّوميّ صاحبِ المِصْباحِ، ويقولُونَ : مِنَ الأنسبِ أَنْ تفعلَ كذا - لا يزالُ عددُهم كبيرًا.

#### (١٩٠٣) النَّسْرُ ، النِّسْرُ

ويُخَطِّئُونَ مَن يطلقُ على أكبرِ الطُّيورِ الجوارحِ حَجْمًا اسمَ التِسْرِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : النَّسْرُ. وكِلا الاَسمينِ صحيحٌ ، ولكنَّ أوْلَهما (النَّسْر) أعْلَى وأَفْصَحُ .

فَمِمَّنْ ذَكِرَ النَّسْرَ: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيط .

ومِمَّنْ ذكرَ النِّسْرَ: اللَّسانُ ، وهامشُ القاموسِ ، والتَّاجُ ، والمدُّ رُيُستعمَلُ أحيانًا) ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وجاءَ في حاشيةِ شيخِ الإسلامِ زكريًا على تفسيرِ البَيْضاويِّ ، أَنَّ النَّسَرُ مُثَلَّتُ النُّونِ ، ولكنْ لم يُقِرَّهُ على رأيهِ الشَّاذِّ هذا أَحَدُّ . ويُجْمَعُ النّسرُ عَلَى : أَنْسُرٍ وَنُسُورٍ .

وهُنالِكَ الصَّنَّمُ نَسْرِ أَوِ النَّسْرُ ، الَّذي كانَ قومُ نوح ِ يعبُدُونَهُ ،

والَّذي قالَ الجوهريُّ إِنَّهُ كَانَ لِذِي الكَلاعِ بِأَرْضِ حِمْيَرَ ، ونُونُهُ مفتُوحةٌ : قالَ تعالَى في الآيةِ ٣٣ من سورةِ نُوحٍ : ( ولا تَذَرُنُّ وَدًّا ولا سُواعًا ولا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ .

وقالَ العَبَاسُ يمدحُ النَّبِيُّ عَلَيْكُم :

بَلْ نُطْفَةٌ تركبُ السَّفيينَ وقَدْ

أَلْجَمَ نَسْرًا وأهلَهُ الغَرَقُ

ومِمَنْ ذكرَ الصَّمَ (النَّسْرَ) أيضًا: الصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ . ونونُ هذا الصَّنَمَ مفتوحةٌ دائمًا .

وهُناكَ أيضًا :

(أ) النَّسْرُ الطَّائِرُ: مجموعةٌ مِن النّجومِ معروفةٌ بمشابَهَبِها لِلنَّسْرِ ، والنَّمْمُ ذُو الفَدْرِ الأوّلِ منها يُسَمَّى : النَّسْرَ الطَّائِرَ . (ب) وَ النَّسْرُ الواقِعُ : النَّجْمُ ذو الفَدْرِ الأَوَّلِ في مجموعةِ النُّجومِ ، النَّبْمُ ذو الفَدْرِ الأَوَّلِ في مجموعةِ النُّجومِ ، النَّيْ تُسَمَّى البَيْلِيْاقَ .

وَكِلاَ النَّسْرَيْنِ فِي النِّصْفِ الشَّمَالِيِّ مِنَ القُبَّةِ السَّمَاوِيَّةِ .

ومِمَنْ ذكرَ النَّسْرَ الطَائِرَ و النَّسْرَ الواقِعَ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، وابنُ سِيدَه ، ومفرداتُ الرَاغبِ الأَصفهانيِّ ، والأساسُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَّذُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنْ .

## (١٩٠٤) النِّسْرِينُ

الورْدُ الأَبيضُ ذُو الرَّائِحةِ العِطْرِيّةِ يُطْلِقونَ عليهِ اسمَ نَسْرِينَ ، ويُستَوُنَ بهِ الإِناثَ ، والصّوابُ هُوَ : النِّسْرِينُ كما يقولُ اللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وواحِدَتُهُ نِسْرِينَةٌ ، ويقولُ الأَزهريُّ : لا أعرِفُ أَعَرَيُّ أَم لا . وقد أصابَ المصباحُ حينَ قالَ إنّه فارسيُّ مُعَرَّبٌ ، وأصابَ دوزي حينَ قالَ إنّ فارسِيَّهُ هو : تَسْرِينُ ؛ لأنَّ شتاينغاس قالَ في معجمِهِ الفارسيِّ الإِنكليزيِّ (فرهنك جامع) : "إِنَّ النَّسْرِينَ مدديًّ يَاتَتُهُ

أمَّا نحنُ فَنَتَقَيَّدُ بحرَكةِ الأسمِ المعرَّبِ : فِسْرِينَ .

## (١٩٠٥) النَّــشناسُ و النِّــشناسُ

ويخطّئونَ مَن يُطلِقُ على نوع مِنَ القِرَدةِ ، صغيرِ الجسمِ ، طويلِ الذَّنَبِ اَسمَ النِّسْناسِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : النَّسْناسُ ، وكلا الاسمينِ صحيحٌ .

ويُقالُ: بَلَغَ منهُ نَسْناسَهُ: بَجهودَهُ وصَبْرَهُ. و قَطَعَ اللهُ نَسْناسَهُ: أَثَرَهُ. و النِّسْناسُ: الجوعُ الشَّديدُ. ويُقالُ: جُوعٌ نِسْناسٌ: شديدٌ.

ويُجْمَعُ النِّسْناسُ على نَسانِيسَ .

### (١٩٠٦) النَّسائِيُّ

ويُطْلِقُونَ على مؤلِفِ (السُّنَنِ الكبرَى) في الحديثِ ، والمُجْنَى (السُّنَنِ الصُّغْرَى) ، اسمَ النِسائيُّ ، وهو أحمدُ بنُ شُعْببِ بنِ عليَ بنِ سِنانِ بنِ بحرِ بنِ دِينارٍ . والصّوابُ : النَّسائيُّ كما جاءَ في النّهابِةِ ، ومعجم البُلدانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والتّاجِ الجامعِ لِلأُصولِ في أحاديثِ الرّسولِ .

وُسُمِّيَ كذلكَ نسبةً إلى نَسَا (بفتح ِ النُّونِ كما جاءَ في معجمٍ البُلدانِ) ، وهيَ مدينةٌ بمُحراسانَ .

وحينَ يُطْلِقُونَ على هذا المؤلِّفِ الكبيرِ آسمَ (النِّسائِيّ) ، بَدَلًا مِنَ (النِّسائِيّ) ، وليس بَدَلًا مِنَ (النِّسائِيّ) ، وليس ذلكَ بصحيح ؛ لِأنَ النِّسْبَةَ إلى النِّساءِ هي نِسْوِيُّ لا نِسائيُّ ، (راجع معجم الأخطاءِ الشّائعة للمؤلِّفِي) .

## (١٩٠٧) أنشدَت هالة عصيدة

ويقولونَ : نَشَدَتُ هالةُ قصيدةً مِنْ نظمِها ، والصّوابُ : أنشدَتُ هالةُ قصيدةً ، أيْ قرأَتْها رافعةً بها صوتَها .

ومِن معاني نَشَدَ :

(أ) نَشَدَتْ هالةُ تَنْشُدُ نَشْدًا ، و نِشْدانًا : تَذَكَّرَتْ .

(ب) نَشَدَ الضَّالَّةَ : طَلَّبَها وسألَ عنها .

(ج) نَشَدَ وسيمًا : قصدَهُ وسَأَلَهُ .

(د) نَشَدَ فُلانًا بكذا: ذَكَرَهُ بهِ واستعطَفَهُ. يُقالُ: نَشَدْتُكَ اللَّهُ وبهِ ، ونَشَدْتُكَ الرَّحِ وبها .

أَمَّا جملةُ (أَنْشَدَ الضَّالَّةَ) فعناها : عَرَّفَها ودَلَّ عليها .

#### (١٩١٠) النَّشُوقُ

ويُسَمُّونَ ما يدخُلُ مِن دقيقِ التَّبْغِ فِي الأَنْفِ نُشُوقًا ، والصَّوابُ هو: النَّشُوقُ: جاءَ فِي الحَديثِ: «إِنَّ لِلشَّيطانِ نَشُوقًا ولَعُوفًا ودِسامًا». يَعْنِي أَنَّ لَهُ وساوسَ لا تَجِدُ مَنْفَذًا إلَّا دخلتْ فِيهِ.

ومِمَنْ ذكرَ النَّشُوقَ أَيْضًا: اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، وأَبنُ السِّكِيتِ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، وأَبنُ سِيدَه في المخصَّصِ ، وتجازُ الأساسِ ، والنَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ (تَجاز) ، وتذكرةُ عليّ ، والوسيطُ .

وعَثَرَ دوزي حين قالَ إنّهُ النّشوقُ ، بضمّ ِالميم ِبَدَلًا مِنْ فَتْحِها .

أمَّا فعلُهُ فهو : نَشِقَ يَنْشَقُ نَشْقًا ، و نَشَقًا .

## (١٩١١) سامِرٌ رَجُلٌ ناصِحٌ أَوْ نَصِيحٌ

ويقولونَ : سامِرٌ رجُلٌ نَصُوحٌ ، أَيْ : لا يَغُشُّ حَينَ يُبلِي رأيَهُ ، ويُؤَيِّدُهم في خَطاِهم هذا معجُم مَننِ اللَّغةِ ، الَّذي قالَ إنَّ النّاصِحَ ، والنَّصِيحَ ، والنَّصُوحَ لها معنَّى واحِدٌ .

والصّوابُ هو: ساهِرٌ ناصِحٌ أَوْ نَصِيحٌ ، كما جاءَ في الصِّحاحِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والوسط .

أَمَّا النَّصُوحُ فهو الَّذي يُكُثِرُ مِنَ النَّصْحِ (مِبَالَغَة مِن نَصَحَ). وَ التَّوْبَةُ النَّصُوحُ هِي الخالِصَةُ ، وقِيلَ هِيَ أَنْ لا يَرْجِعَ المرُّ إِلَى ما تابَ عنهُ. قال تعالَى في الآيةِ النَّامَةِ مِنْ سُورةِ التَّحريمِ: ﴿إِنا أَيُّهَا الّذِينَ آمَنُوا تُوبُوا إِلَى اللّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾.

وجاءَ في النِّهايةِ: [وفي حديثِ أُبِيَ «سَأَلْتُ النَّبِيَّ عَلَيْكُمْ عن النَّوْبَةِ النَّصُوحِ، فقال: هي الخالِصَةُ الّتِي لا يُعاوَدُ بعدَها الذَّنْبُ». وفَعُولٌ مِن أبنيةِ المبالَغَةِ. يقَعُ على الذَّكِرِ والأُنْنَى، فكأنَّ الإنسانَ بالغَ في نُصْح نفسِهِ بها].

> وَيُمْعَهُ النّاصِحُ عَلَى : نُصَّح وَ نُصّاحٍ. ويُجْمَعُ النّصِيحُ عَلَى : نُصَحاءَ.

## (١٩٠٨) الأنشودة ، النَّشِيدة ، النَّشِيد

القِطعةُ مِن الشِّعرِ أَوِ الزَّجَلِ فِي موضوعِ حَماسيِّ ، أَوْ وطنيٍّ ، تُنشدُهُ جماعةٌ ، يخطئونَ مَنْ يُطلِقُ عليهِ النَّم النَّشِيدِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : الأنشودةُ أَو النَشيدةُ أَ.

#### ولكنّ :

أطلق مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ على تلكَ القطعةِ الشِّعريّةِ أو الزَّجَلِيّةِ اسمَ «النَّشِيلِ» .

ويُجْمَعُ النَّشِيدُ وَ الْأَنشودةُ على : أناشيدَ .

## (١٩٠٩) نَشَّ الذُّبابَ ونحوَهُ

ويقولون: نَشَ اللَّبابَ ونَحْوَهُ (أَيْ: طَرَدَهُ) ، ظانِّينَ أَنْ الفعلَ (نَشَّ) عامِّيُّ؛ لأنَّ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والمصباحَ ، والقاموسَ ، ومحيطَ المحيطِ لم يذكروا الفعلَ (نَشَّ) بمعنى : طَرَدَ .

#### ولكن :

هذهِ الجملةُ فصيحةً ؛ فني حديثِ عُمرَ (رضي الله عنه) ، أَنَهُ كَانَ يَنُشُ النّاسَ بعدَ العِشَاءِ باللِّرَّةِ: أَيْ : يَسُوقَهم إلى بيوتِهم بِرِفْقٍ . ومِمَّنْ أَيَّدَ استعمالَ (نَشَّ ) بمعنى (طَرَدَ) : اللّسانُ (نَشَّ النّاسَ : ساقهم برِفْق . و نَشَّ و نَشْنَشَ : ساق وطَرَدَ) ، والتّاجُ (النَّشُّ : السَّوْقُ والطَّرْدُ . نَشَهُ و نشَنَشَهُ : بمعنى) ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ (نَشَّ البعيرَ : ساقهُ سَوْقًا رفيقًا) ، والمَدُّ ، وأقربُ المواردِ (نَشَّ البعيرَ : ساقهُ سَوْقًا رفيقًا) ، والمَدْنُ (نَشَّ الصَيْدَ : ساقهُ وطردَهُ) ، والوسيطُ .

ومِمَّا قَالَهُ أَقِرِبُ المواردِ: نَشْنَشَ النَّوْرَ: سَاقَهُ وطردَهُ. وَفِعْلُهُ: نَشَّ يَنِشُ أَوْ يَنْشُ نَشًّا وَ نَشِيشًا.

ومِن معاني نَشَّ :

(١) نَشَّ اللَّحُمُ في المِقلاةِ : أَخْرَجَ صَوْتًا .

(٢) نَشَّ الغديرُ : أخذَ في النُّضوبِ.

(٣) نَشَّ الزَّعفرانَ : خَلَطَهُ .

(٤) نَشَّ المَاءُ : صَوَّتَ عندَ الغَلَيانِ أَوِ الصَّبِّ.

(٥) نَشَّتِ القِدْرُ نَشيشًا : أَخذَتْ تَغْلِي فَسُمِعَ لها صوتٌ .

(٦) نَشَّ الشَّيءَ يَنْشُهُ نَشًّا: خَلَطَهُ.

وهناكَ المِنشَّةُ الَّتِي يُنَشُّ بِهَا الذُّبَابُ ويُطْرُدُ : (مستدرَكِ التّاجِ ، والوسيطُ) .

## (١٩١٢) نَصَحَ لَهُ و نَصَحَهُ

ويخطئون من يقول : نَصَحْتُ فُلانًا ، ويقولون إنّ الصَّواب هو : نَصَحْتُ لَهُ ؛ لأنَّ الفعل (نَصَحَ ) ومشتقاتِه وردَ أَحَدَ عَشَرَ مرَّةً في القُرآنِ الكريم ، متعدّبًا باللّام ، دُونَ أَنْ يَرِدَ مَرَّةً واحدةً متعدّبًا بنفسِه ، منها قولُهُ تعالى في الآبة ٧٩ مِن سُورةِ الأَعراف : هووقال يا قوم لَقَدْ أَبَلَغْتُكُمْ رِسالةَ رَبِي ونَصَحْتُ لكُمْ هى . واعتمدوا أَبْضًا على اكتفاءِ الرَّاغِبِ الأَصفَهانِيِّ بذكرِ الفعلِ ونصَحَ لَهُ ).

#### ولكن :

قَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

نَصَحْتُ بَني عَوْفٍ ، فلم يَتَقَبَّلوا

رسولي ، ولم تَنْجَعُ لَدَيْهِمْ وسائِلي

وأجازَ: نَصَعَ لَهُ ونَصَعَهُ كُلُّ مِن معجمِ أَلْفَاظِ القُرْآنِ الكرّيمِ ، والفَرّاءِ ، والطّيحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والأَساسِ ، والنّهايةِ ، والمحتارِ ، وأحمدَ اللّباييّ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والملدِّ ، ومحيطِ المحبطِ ، ودوزي ، وأقرب المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وقال إِنَّ (نَصَعَ لَهُ) أَفْصَعُ مِن (نَصَعَهُ) : الفَرَّاءُ (في كتابِ المصادرِ : «لا تكادُ تقولُ نَصَحْتُك ، إِنَّما يقولونَ : نَصَحْتُك ، يُريدونَ نصحتُ لَك ، وقد يقولونَ : نصحتُك ، يُريدونَ نصحتُ للك » .) ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، وأحمَدُ اللَّبْلِيُّ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والله ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتن .

وَفِئْلُهُ : نَصَحَ لَهُ وَنَصَحَهُ نُصْحًا . وَنَصِيحةً ، وَنُصُوحًا ، وَنَصَاحَةً ، وَفِصَاحَةً ، وَنَصَاحِيَةً ، وَنَصَحًا .

ومِن مَعاني الفِعلِ (نَصَحَ) ومشتقَّاتِهِ :

(١) نَصَحْتُ لهُ نَصِيحَتِي نُصُوحًا : أَخْلَصْتُ وصَدَفْتُ .

(٢) ناصِحُ الجَيْبِ : نَتَيُّ الصَّدْرِ ، ناصِحُ القلبِ لا غِشَ فيهِ .
 قالَ النَّابِغةُ الدَّبِيانيُّ :

أَبْلِغِ الحارث بنَ هِنْدٍ بِأَنِّي

ناصِعُ الجَيْبِ باذِلٌ لِلتَّوابِ

(٣) استَنْصَحَهُ: عَدَّهُ نَصِيحًا.

(٤) نَصَعَ الثَّوْبَ : خاطَهُ .

(٥) تَنَصَّحَ : تَشَبَّهُ بِالنَّصَحَاءِ .

(٦) انتصَعَ : قَبلَ النّصيحة .

(٧) انتصحته : اتّخذْتُهُ نَصِيحًا .

## (١٩١٣) نَصَّ إليهِ الحديثَ الشريفَ ، نَصَّ الحديثَ الشَّريفَ

ويقولونَ : نَصَّ الحديثَ الشَّريفَ عَنْ فُلانٍ ، يريدونَ : نَصَّ الحديثَ الشَّريفَ إِلَى فُلانٍ ، نَقَلَهُ عنهُ ، والصّوابُ : نَصَّ الحديثَ الشَّريفَ إِلَى فُلانٍ ، أَيْ : رَفَعَهُ وَأُسْنَدَهُ إِلَى المحدَّثِ عنهُ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ الّذي قالَ إِنَّهُ مَجازٌ ، واستَشْهَدَ بقولِ الشَّاعِرِ :

وَ نُصَّ الحديثَ إِلَى أَهْلِهِ فَإِنَّ الوثيقةَ فِي نَصِّهِ وَالمَحْتَارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (بَجاز) .

ويجوزُ أَنْ نحذفَ شِبْهَ الجملةِ ، ونقولَ : نَصَّ الحديثَ : رَفَعَهُ وَاسْنَدَهُ إِلَى الْمُحَدَّثِ عنهُ ، كما يقولُ المحكمُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءً في محيطِ المحيطِ: «نَصَّ الكتابَ على فُلانٍ: أَمْلاهُ (خَطأً). هذا مِن أقوالِ بعض الكُتّابِ».

(راجع مادّةَ ﴿لا يَخْفَى عَلَى القُوّاءِ ﴿ فِي هَذَا الْمُعْجَمِ ﴾ .

## (١٩١٤) يُنَظِّرُ حَوْلَهُ لا يُنَضِّرُ حولَهُ

ويقولونَ : كَانَ فُلانٌ يُنْفِرُ حَوْلَهُ ، والصّوابُ : كَانَ يُنْظِرُ حَوْلَهُ ، والصّوابُ : كَانَ يُنْظِرُ حَوْلَهُ ، أَيْ : يُكثِرُ النَّظَرَ ، كما جاءَ في الأساسِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، وأقربِ المواردِ الّذي نَسِيَ مُنْضِدُ حُروفِهِ تضعيفَ الظّاءِ .

وقد أستشهدَ الأساسُ بقولِ زهيرِ بنِ أَبِي سُلْمَى : فأصبَحَ محبورًا يُنظِّرُ حَوْلَـهُ

بمغْبطةٍ لو أَنَّ ذلكَ دائِمُ

أَمَّا نَظَّرَ الشُّيءَ بالشَّيءِ فعناهُ : جَعَلَهُ نَظِيرًا لَهُ .

ومِن مَعاني الفِعْلِ نَضَرَ ومشتَقَّاتِهِ :

(١) نَضَرَ يَنْضُرُ نُضورًا و نَضْرَةً : كانَ ذا رَوْنَقِ وبهجَةٍ .

(٢) نَضَرَ الشِّيءَ : حَسَّنَهُ ونَعَّمَهُ .

(٣) نَضِرَ يُنْضَرُ نَضَرًا : نَضَرَ ، فهو نَضِرٌ و أَنْضَرُ ، وهي نَضِرَةٌ و وَشَمْراء .

(٤) نَضُرَ يَنْضُرُ نَضارةً : نَضَرَ ، فهو نَضِيرٌ .

(٥) نَضَّرَهُ : جعلَهُ ذا رَوْنقٍ وبهجةٍ .

## (١٩١٥) نَضَرَ اللَّهُ وَجْهَهُ ، أَنْضَرَهُ ، نَضَّرَهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : نَضَرَ اللهُ وجهَهُ ، ويقولون إِنّ الصّوابَ هُوَ : أَنْضَرَ اللهُ وَجُهَهُ ، أَيْ : حَسَّنَهُ وَنَعَمَهُ ، وجعلَهُ ذا رونقي وبهجة .

#### ولكن :

هنالك مصادرُ كثيرةٌ تقولُ إِنَّ كِلتا الجملتَيْنِ: نَضَرَ اللهُ وَجُهّهُ وَ أَنْضَرَهُ صحيحةٌ ، منها : ابنُ الأَعرابيّ ، وأدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ (بَجاز) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في الحديث : «نَضَرَ اللهُ عَبْدًا سَمَ مَقَالَتِي ، فَوَعَاها ، ثُمَّ أَدَّاها إلى مَنْ يسمَعُها». قالَ شَمِرُ بنُ حَمْدُوَيْهِ : «الرُّواةُ يَرُوُونَ هذا الحديثَ بالتَّخفيفِ (نَضَرَ) ، والتَّشديدِ (نَضَّرَ)».

وهنالِك مَنْ يُجِيزُ استعمالَ (نَضَّرَهُ) أيضًا : الأصمعيُّ ، وشَيِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ الّذي قال إِنَّهُ مجازُ ، واستشهدَ بقولِ الشّاعِر :

#### نَضَّرَ اللهُ أَعْظُمًا دَفَنُوها

بِسِجِسْتانَ طَلْحَةَ الطَّلحاتِ والمُحتارُ ، والنَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّتاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، والمَثنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في النِّهايةِ : [نَضَرَهُ ونَضَّرَهُ وأَنْضَرَهُ : أَيْ نَعَّمَهُ].

أَمَّا فِئْلُهُ فهو : نَضُرَ يَنْضُرُ ، وَ نَضَرَ يَنْضُرُ ، وَ نَضِرَ يَنْضُرُ نَضارةً ، وَنُضورًا ، وَنَضْرَةً ، وَنَضْرًا .

## (١٩١٦) النَّاطُورُ، النَّاطِرُ، النَّاطِورُ

ويخطئونَ مَن يُطلِقُ على حارسِ الكرم والنّخلِ والزَّرْعِ السَمَ النّاطُورِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو النّاظُورُ ، اعتاجًا على ما نَقَلَهُ الأزهريُّ عن اللَّيْثِ أَنَّ النّاطِرَ مِنْ كلام أهل السّوادِ ، وعلى قولِ ابنِ دريدٍ : «هو بالظّاءِ مِنَ النَّظَرِ ، ولكنَّ النَّبطَ يقلبونَ الظّاءَ طاءً ، وعلى قولِ القاموسِ إِنَّ النّاطورَ أعجميُّ ، ويُروَى بالظّاءِ» .

#### ولكن :

ذكرَ أنَّ النَّاطُورَ هو الحارِسُ كُلُّ مِن الأَصْمَعَيِّ ، وابنِ الأَعْرابِيِّ ، وأَبِي حَرِيْفَةَ الدِّينَوَرِيِّ ، الَّذِي قَالَ إِنَّهَا كُلَمَّةً عربيّةً ، والأَزهريِّ الَّذي شكَّ إذا كان النَّاطُورُ سواديًّا أو عَربيًّا ، والصِّحاح ، وأبنِ القَطَّاعِ ، والأَساسِ ، والصَّاغانيِّ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمِصاح ، والخَفاجيِّ في شِفاءِ الغليلِ ، والملدِّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

وسُئِلَ رجلٌ مِن بني جُذَيْمَةَ عَنْ عَرازيلَ ، فقالَ : هِيَ مَظالُّ لِلنَواطيرِ .

وقال ابنَ الأعرابيِّ : النَّظْرَةُ : الحِفْظُ بالعينيْنِ ، ومنهُ أُخِذَ النّاطورُ .

وأجازَ اللّسانُ أَنْ نُسَمِّيَ **النّاطورَ ناطِرًا** أيضًا ، واستشهدَ بقولِ الشّاعرِ :

أَلَا يا جارتا بأُباضَ إِنِّي رأيتُ الرِّبِعَ خيرًا منكِ جارا تُغَذِّينا إِذا هَبَّتْ عليـنا وتملأً وجه ناطِوكُم عُبارا

وجاءَ في شِفاءِ الغَليلِ : «البربَرُ والنَّبَطُ يَجَعُلُونَ الطَّاءَ ظَاءً ، فيقولُونَ ناظور في ناطور ». وقد أخطأ شفاءُ الغليلِ هُنا ، والصّوابُ ما رواهُ الأساسُ عن ابنِ دُريْدٍ ، الّذي قالَ إِنّ النَّبَطَ يقلِبُونَ الظَّاءَ طاءً ، وأيّدَ روايةَ الأساسِ كُلُّ مِن المصباحِ ، والتّاجِ ، والمتن .

وقال النَّاجُ والمننُ إِنَّ ا**لنَّاطو**رَ ليستْ كلمةً عَرَبيَّةً مُحْضَةً ، وزادَ النَّاجُ أَنَّها أعجميّةٌ ، والمتنُ أنّها سَواديّةٌ .

ويُجْمَعُ النَّاطور على نواطيرَ ، قال المتنبِّي :

نامَتْ **نواطيرُ** مصرٍ عن ثَعالِبِهِا

لَّفَقد بَشِمْنَ ﴿ وَمَا تَفَنَى العَناقِيدُ وَيُجْمَعُ النَاطِرُ عَلَى نُطَّارٍ ، وَ نُطَرَةٍ . وَ يُطَوَّةٍ .

(١٩١٧) النِّطاسِيُّ ، النَّطاسِيُّ ، النِّطِيسُ ، النَّطْسُ ، النَّطْسُ ، النَّطْسُ ، النَّطْسُ ، النَّطْسُ ، المَنَطِّسُ

ويُطلِقُونَ على العالمِ الماهرِ ، والطّبيبِ الحاذقِ ، والمدقّقِ في الأُمورِ ، آسْمَ : التُطاسِيّ ، والصّوابُ :

(١) النِّطَاسِيُّ : أبو عُبَيْدٍ البكريُّ ، وتهذيبُ الألفاظِ لِأَبْنِ السِّكِيتِ فِي وَ وَالفِطنَةِ ، والصِّحاحُ السِّكِيتِ فِي الفِطنَةِ ، والصِّحاحُ اللَّذِي استشهدَ ببيتِ البَعِيثِ بنِ بِشْرٍ ، يَصِفُ شَجَّةً أو جِراحةً :

إِذَا قَاسَهَا الآسِي النِّ**طَاسِيُ** أُدبَرَٰتْ

غَنِيثَتُها ، وأزدادَ وَهُيّا هُزومُها ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأَساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،

(٢) وَ النَّطاسِيُّ: أبو عُبَيْدِ البكريُّ ، وأَبْنُ السَّكِيتِ في بابِ «البحثِ عنِ الشَّيِ» ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٣) وَ الْتَطِيسُ: أَبنُ السِّكِيتِ في باني «البحثِ عن الشّيءِ» وَ «الفِطْنَةِ» ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٤) وَ النّطِسُ: الأَصمعيُّ ، وآبنُ السِّكِيتِ في باب «البحثِ عنِ الشَّيِ» ، والصّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والسطُ

(٥) و النَّطُسُ : ابنُ السِّكِيّتِ في بابِ «البحثِ عن الشّيءِ» ،
 والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ .

(٦) وَ النَّطْسُ : شُروحُ تهذيبِ الألفاظِ لِآبنِ السِّكِيتِ ،
 واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٧) وَ النّطِيسُ : اللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاج الّذي استشهدَ ببيتِ
 رُوْبَةَ بنِ العَجَاجِ :
 وقد أكونُ مَرَّةً نَطِيسا طَبًّا بأدواءِ الصِّبا نِقْريسا

وقد أكونُ مَرَّةً نَطِيسا طَبًّا بأدواءِ الصِّبا نِقْريسا والتِقريسُ قريبُ المعنَى مِن النَّطِيسِ. ووردتِ الكلمةُ في هامشِ معجمِ مقاييسِ اللَّغةِ وَاللَّسانِ: نِطِيساً.

والمدُّ ، والمتنُّ .

(٨) وَ الْمَتَنَطِّسُ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،
 والوسيطُ .

وَ النِّطاسِيُّ هو في الرُّومِيَّةِ نِسْطاس كما يقولُ اللَّسانُ والتّاجُ ، وَنُسْطاس كما يقولُ اللَّهُ .

وفِعْلُهُ : نَطِسَ يَنْطَسُ نَطَسًا .

ويُجْمَعُ نَطِسٌ ، و نَطُسٌ ، و نَطْسٌ عَلَى : نُطُسٍ .

## (١٩١٨) المِنْطَقَةُ ، المِنْطَقُ ، النِّطاقُ

يقولُ المعجمُ الوسيطُ إِنَّ المَنْطِقَةَ هيَ إِحْدَى الكلماتِ الَّتِي تَعْنِي مَا يُشَدُّ بهِ وَسَطُ الإنسانِ (الرَّجُلِ والمرأةِ) ، ثُمَّ يقولُ إِنَّها كلمةٌ مُحْدَثَةً .

ولمًا كانَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الّذي أصدرَ الوسيطَ ، لم يُوافِقْ أعضاؤهُ على استعمالِ المُنْطِقَةِ ، فإنّني أُخطَئُ مَنْ يستعملُها ؛ لأنَّ هنالكَ ثلاثَ كلماتٍ فصيحةٍ تَوَدّي معناها ، هِيَ :

(أ) المِنْطَقَةُ: الصِّحاحُ، والأساسُ، والمختارُ، واللِّسانُ، والقَسانُ، والقَاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، ومحيطُ المحيطِ، ودوزي، وأقربُ المواردِ، والمتنُ، والوسيطُ.

(ب) وَ الْمِنْطَقُ: فِي حديثِ أُمِّ إِساعِيلَ: «أُوَّلُ مَا اتَّخَذَ النِّسَاءُ الْمِنْطَقَ مِنْ فَكِرَ الْمِنْطَقَ أَيضًا: المِنْطَقَ مِنْ فَكَرَ الْمِنْطَقَ أَيضًا: الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وووزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ النِّطاقُ: الصّحاحُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ،

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

## (١٩١٩) باعَهُ السِّلعةَ دونَ ربْحٍ لفقرهِ

ويقولونَ : باعَ جارَهُ السِّلعةَ دُونَ رِبْعٍ نَظَرًا لِفقرِهِ . فاستعمالُ (نَظَرًا) هنا مأخوذٌ مِن لُغَةِ الدَّواوين .

> والصّوابُ هو أنْ نلجأً إلى لام التّعليلِ ، ونقولَ : باعَ جارَهُ السِّلعةَ دُونَ رِبْعِ لِفَقْرِهِ .

## (١٩٢٠) نَظَرَ إِليهِ ، نَظَرَهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : نَظَرَهُ ، أَيْ : رآهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : نظرَ إِلَيْهِ ، اعتادًا على ما جاءَ في الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ ، والمختارِ .

#### ولكن :

يُجِيزُ القُرآنُ الكريمُ استعمالَ الفعليْن (نَظَرَ إليهِ و نَظَرُهُ)
كليهما ، فقد جاءَ في الآيةِ ١٢٧ مِن سُورةِ التوبةِ قُولُهُ تعالى :
﴿ وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إلى بَعْضٍ ﴾ . وفي الآيةِ ٤٠ مِن سورةِ النَّبَأِ : ﴿ يَوْمَ يَنْظُرُ المَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ ﴾ . وأستِعمالُ (نَظَرَ إلَيْهِ) أُعلَى مِن استِعمالِ (نَظَرَ إلَيْهِ) أُعلَى مِن استِعمالِ (نَظَرَهُ) . وقد استُعمِلَ ١٨ مرةً أُخرى في القُرآنِ الكريم ، بينا لم يُستَعْمَلُ (نَظَرَهُ )سِوى مَرَّتَيْنِ أُخْرَى في القُرآنِ الكريم ، بينا لم يُستَعْمَلُ (نَظَرَهُ )سِوى مَرَّتَيْنِ

ويُجِيزُ استعمالَ الفعلينِ (نظرَ إليهِ وَ نَظَرَهُ) أَيْضًا: مُعجَمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، ماا من ما

أَمَّا فِعْلُهُ فهو نَظَرَ إليهِ أَو نَظَرَهُ يَنْظُرُهُ نَظَرًا ، وَ نَظْرًا ، و مَنْظَرًا ، و نَظَرانًا ، و مَنْظَرَةً ، و تَنْظارًا .

ويُجِيزُ القاموسُ والتَّاجُ لَنا أَن نقولَ : نَظِرَهُ يَنْظَرُهُ. ولا أنصَحُ بذلكَ ؛ لأنَّهُ غريبُ جدًّا على أَسْاعِنا .

وهنالكَ نَظَرَهُ ، وَ انتظرَهُ ، وَ تَنَظَّرَهُ بَمَعْنَى : تَأَنَّى عَلَيْهِ . وقد يأتى الفعلُ نَظَرَهُ بمعنَى : ارتَقَبَ حُضورَهُ .

جاءَ في النِّهايةِ : [وفي حديثِ أَنَسٍ «نَظَوْنا النَّبِيُّ عَلِيْكُمْ ذاتَ

ليلةٍ حتَّى كانَ شطرُ اللّيلِ »يُقالُ : نَظَوْتُهُ و انتظرتُهُ ، إِذا ارتَقَبْتَ حضُورَهُ] .

وقالَ معجمُ مقاييسِ اللّغةِ : «نَظَرْتُهُ ، أَيْ انتظَرْتُهُ . وهو ذلكَ القِياسُ ، كَأَنَّهُ ينظُرُ إلى الوقتِ الّذي يأتي فيهِ . قال امرؤُ القَيْس :

فإنكما إِنْ تَنْظُوانِي لِيلةً مِنْكَانِي أَمِّ جُنْدَبِ» مِن الدَّهِ يَنْفَعْنِي لَدَى أُمِّ جُنْدَبِ»

ويُرْوَى : ساعةً من الدّهرِ تَنْفَعْني .

## (١٩٢١) يَنْعَبُ الغُرابُ وَ يَنْعِبُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : يَنْعِبُ الغُرابُ ، ويقولونَ إنّ الصَّوابَ هو : يَنْعَبُ الغُرابُ ، أَيْ : يَصِيحُ ويُصَوّتُ ، ويمدُّ عُنْقَهُ ، ويُحَرِّكُ رأسَهُ في صِياحِهِ . ويعتمدونَ على فتح ِ العَيْنِ في (يَنْعَبُ) على معجمٍ مقاييسِ اللّغةِ وَالمعجَمِ الوسيطِ .

#### ولكن :

يُجيزُ لنا أَنْ نقولَ : يَنْعَبُ وَيَنْعِبُ كِلَيْهِما كُلِّ مِنَ الصِّحاحِ ، والأساسِ ، والنَّبابةِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والمَّدِ ، وعيطِ المحيطِ ، والمَثْنِ ، والوسيطِ .

ومِنْ معاني نَعَبَ :

(١) نَعَبَ الدِّيكُ : صاحَ .

(٢) نَعَبَ المؤذِّنُ : صاحَ (مجاز) .

(٣) نَعَبَ البعيرُ : أَسْرَعَ في سَيْرِهِ ، فهو ناعِبٌ ، والنّاقةُ ناعِبَةٌ .
 والجمعُ : نَواعِبٌ و نُعَبٌ . أمّا فِعْلُهُ فهو : نَعَبَ نَعْبًا ، و نَعِيبًا ،
 و نُعابًا ، و تَنْعابًا ، و تِنعابًا ، و نَعَبأنًا .

## (١٩٢٢) وَخَزَ اللَّـٰالَّبَةَ لا نَعَرَها ولا نَعَزَها

ويقولونَ : نَعَرَ الصّبِيُّ الدّابَةَ بالمِسَلّةِ ، أَوْ نَعَزَها بها ، والصّوابُ : وَجَزَ الدّابَةَ ، أَوْ نَحَزَها ، أَوْ نَحَسَها ؛ لأنَّ مِن معاني نَعَرَ يَنْعَرُ نَعْرًا ، و نَعِيرًا ، و نُعارًا :

( أ ) صاحَ وصَوَّتَ بِغَيْشُومِهِ .

(ب) نَعَرَتِ الرَّبِحُ: هَبَّتْ مَعَ صَوْتٍ.

(ج) نَعَرَ العِرْقُ : فارَ دَمُهُ وَصَوَّتَ عندَ خُروجِهِ .

(د) نَعَرَ فلانٌ نَعْرًا : خالَفَ وأَبَى .

(ه) نَعَرَ في البلادِ : ذهَبَ .

( و ) مَا كَانَتْ فِينَةٌ إِلَّا وَنَعَرَ فِيهَا فُلانٌ : نَهَضَ فيها وَتَكَلَّمَ .

(ز) مَا كَانَ مَن أَمْرٍ إِلَّا نَعَرَ فِيهِ : نَهْضَ فَيهِ وَسَعَى .

(ح) مِن أينَ نَعَرَ إلينا فُلانٌ ؟ : أَتْبَلَ وأنَّى .

ومِنْ معاني نَغَزَ يَنْغَزُ نَغْزًا :

( أ ) نَغَزَ بينَ القومِ : أَغْرَى وحملَ بعضَهُمْ على بعضٍ .

(ب) نَغَزَ فلانًا : اغتابَهُ .

(ج) نَغَزَ الصَّبِيِّ : دَغْدَغَهُ .

## (١٩٢٣) النَّاعُورُ وَ النَّاعُورةُ

ويخطّئُ الخَفاجِيُّ في شِفاءِ الغَليلِ مَنْ يُطُلِقُ على دولابِ الماءِ ، الَّذِي يُستَقَى به ، أَسْمَ النَّاعورةِ ، ويقولُ إنَّ الكلمةَ عامِيَّةً ، صوابُها : الدَّولابُ .

#### ولكن :

يُجيزُ لَنَا أَنْ نُطلِقَ على ذلكَ الدُّولابِ اسمَ النَّاعورةِ كُلُّ مِن اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدّ ، ومحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وقالَ أحدُ الشُّعراءِ في ا**لنّاعورةِ** مُورِّيًا :

ناعورةٌ في سَيْرِها وَلْهَانَةٌ وحايْرَهُ قد ضاعَ منها قلبُها فهيَ عليهِ (دائرَهُ)

وَ لِلنَّاعُورَةِ آمُمُ آخَرُ هُو النَّاعُورُ : الصِّحَاحُ ، ومعجُمُ مَقَايِسِ اللَّغَةِ ، والأساسُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

## (١٩٢٤) ناعِسٌ ، نَعْسانُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ: فلانٌ نعسانُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: فُلانٌ ناعِسٌ ، اعتادًا على ابنِ السِّكِيّيتِ ، والصِّحاحِ ، والمرزوقيِّ في شرحِ الحماسةِ ، والحريريِّ في المقامةِ الحَلَبيّةِ ، والأساسِ ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، والوسيطِ .

وقالَ ابنُ السِّكِيْتِ والنَّهايةُ: لا يُقالُ نَعْسانُ. وجاءَ في النَّسخة (e) من ألفاظِ آبنِ السِّكِيْتِ: يُقالُ نَعْسانُ.

#### ولكنُّ :

أجازَ استعمالَ فاعسِ و نَعْسانَ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والفرَّاءُ ،

وثعلبٌ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومِمًا قَالَهُ اللَّيثُ : رُبَّما قَالُوا نَعْسَانُ و نَعْسَى حَمَلًا عَلَى وَسُنَانَ و وَسُنَى ، وكثيرًا ما يُحْمَلُ الشِّيءُ على نظائرِهِ . ومِمَنْ نقَلَ قولَ اللَّيْثِ : المصباحُ ، ثمّ التَّاجُ ، ثُمّ محيطُ المحيطِ ، ثمّ أقربُ المواردِ .

وقالَ الفَرّاءُ إِنَّهُ لا يشتَهِي «نَعْسانُ» ، وأحسنُ ما يكونُ ذلكَ في الشِّعْر .

وقال ثعلَبٌ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ إنّ نَعْسانَ قليلةُ الاّستعمالِ .

وقال اللَّسانُ والمتنُ : يُقالُ نَعْسانُ ، وقِيلَ لا يُقالُ .

## (١٩٢٥) النَّعاسُ

قالَ أَحَدُ شُعراءِ هذا القرنِ العشرينَ :

أنا في قلبِكِ القَبَسُ وفي أجفانِكِ النَّعَسُ ولم يؤيدُهُ مِن معاجمِنا سوى المعجمِ الوسيطِ ، اللهي جَعَلَ النَّعَسُ أحدَ مصادرِ الفِعلِ (نَعَسَ) ، وقد أخطاً كالشَّاعِرِ . والصَوابُ : النَّعَاسُ . وقد قالَ تعالى في الآيةِ ١١ مِن سُورةِ الأَّنفالِ : ﴿إِذْ يُغَشِيكُمُ النَّعاسَ أَمَنَةً مِنْهُ ، ويُنَزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّاءِ ماءً ﴾ . وقال الرّاغِبُ الأصفهانيُّ : ﴿قِيلَ النَّعاسُ ها هُنا عَبِل مُنا السَّعانِ والهُدوءِ ، وإشارة إلى قولِ النبي عَلِيَّكَمْ عُونَ طُوبَى لِكُلِّ عَبْدٍ نُومَةٍ » .

وقد ذكرَ الكثيرُ مِن مَراجِعِنا النَّعاسَ ، كمعجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، وَعَدِيِّ بِنِ الرِّقاعِ الَّذي قالَ : وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النَّعاسُ فَرَنَّقَتْ

في عينهِ سِنَةٌ ، وليسَ بنائِمٍ وابنِ السِّكِيتِ «باب النَّوْمِ» ، والأزهريِ الذي قالَ : حقيقةُ النَّعاسِ : السِّنَةُ من غيرِ نوم ، والصِّحاح ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغة ، والتلخيصِ لأبي هِلالي العسكريّ ، الذي قالَ : أُوَّلُ النَّوْمِ النَّعاسُ والوَسَنُ والسِّنَةُ ، وشرحِ الحماسةِ لِلمرزُوقِيّ ، وفقهِ اللَّغةِ للتَّعالِيّ (النَّعاسُ أَوَّلُ النَّوْمِ ، وهو أَنْ يحتاجَ الإنسانُ وفقهِ اللَّغومِ ) ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسِ ، والنَّهايةِ ، واللَّساسِ ، والتَّاجِ ، واللَّمانِ ، والقاموسِ ، والتَاجِ ،

والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وتُجْعَةِ الرّائدِ لابراهيمَ اليازجيِّ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ الّذي أَحْسَنَ تعريفَ النّعاسِ

بقولِهِ : ﴿ أَ ﴾ فُتُورٌ فِي الحواسِّ .

(ب) الوَسَنُ مِنْ غيرِ نومٍ.

(ج) أُوَّلُ النَّوْمِ.

أَمَّا فَعُلُّهُ فَهُو : نَعَسَ يَنْعَسُ وَ يَنْعُسُ نَعْسًا وَ نُعاسًا ، فهو نَعْسانُ وَ ناعِسٌ . قالَ الهُذْلُولُ بنُ كَعْبِ العَنْبَرِيُّ :

وإِنِّي لَأَشْرِي الحمدَ أَبغِي رَباحَهُ

وأَتْرُكُ قِرْني وهْوَ خَزْيانُ ناعِسُ

وهيَ ناعسةٌ ، و نَعَاسةٌ ، وَ نَعْسَى ، وَ نَعُوسٌ .

وانفردَ معجَمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ بقولِهِ : (يَنْعِسُ) ، وقد أُخْطأ .

أمّا مَنْ قالُوا: (يَنْعَسُ) فِينُهُم: معجّمُ أَلْفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والأساسُ، والقاموسُ، والتّاجُ، والمدُّ، وعميطُ المحيطِ، وأقربُ المواددِ، والمتنُ، والوسيطُ.

ومِمَنْ قالَ (يَنْعُسُ) : الصِّحاحُ ، والتّلخيصُ لأبي هلالهِ العسكريِّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمَثنُ .

## (١٩٢٦) نَعَشَهُ اللهُ وَ أَنْعَشَهُ

ويخطّئُ أبنُ السِّكِيتِ ، والصّحاحُ ، والمختارُ مَن يقولُ : أَنْعَشَهُ اللهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : نَعَشَهُ اللهُ . والحريريُّ لم يستعملُ في مقاماتهِ إِلّا الفِعلَ (نعَشَ) مبنيًّا للمجهولِ ، في المقامةِ الكُوفيَّةِ (عِشْتَ و نُعِشْتَ) .

ومِمَّا قَالَهُ آبنُ السِّكِّيتِ : أَنْعَشَهُ اللهُ مِن كلامِ العامَّةِ .

وقالَ الصِّحاحُ والمختارُ : «لا يُقالُ أنعشَهُ اللهُ ، واستشهدَ الصِّحاحُ بقولِ ذي الرُّمَةِ :

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إلَّا مَا تَخَوَّنَهُ

داع يُنادِيهِ بَآسْمِ المَاءِ مَبْغُومُ ولم يذكرِ النَّهايةُ إلَا نَعَشَهُ اللهُ .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ (نَعَشَهُ اللهُ و أَنْعَشَهُ) كِلَيْهِما كُلُّ مِن اللَّيْثِ بنِ سعدٍ ، والكسائيِّ ، وأدبِ الكاتبِ ، ومعجمٍ مقاييسِ اللَّغةِ ،

واللَّسَانِ ، والمصباحِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، وَاللَّهِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأَلمَدِ ، ومحيطِ . المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وفعلُهُ : نَعَشَهُ اللهُ يَنْعَشُهُ نَعْشًا فهو منعوشٌ ، و أَنْعَشَهُ فهوَ مُنْعَشٌ .

والفعلُ نَعَشَهُ كالفعلَيْنِ نَعَشَهُ و أَنْعَشَهُ .

ومِن معاني نَعَشَهُ وَ أَنْعَشَهُ :

(١) نَعَشَ الشِّيءَ : أَنهضَهُ وأَقَامَهُ .

(٢) نَعَشَ فُلانًا : جَبَرَهُ بعد فقرِهِ ، أو تدارَكَهُ مِن ورْطةٍ .

(٣) يَنْعَشُ الرّبيعُ النّاسَ : يُعِيشُهم ويُخْصِبُهُم .

(٤) نَعَشُوا اللَّبِتَ : حملوهُ على النَّعْشِ .

## (١٩٢٧) يَنْعَقُ وَ يَنْعِقُ

ويُحَطِّنُونَ مَنْ يقولُ : يَنْعَقُ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ ، أَيْ : يَصِيحُ بِهِ وَيُخَطِّنُونَ مَنْ يقولُ : يَنْعَقُ الرَّاعِي بِغَنَمِهِ ، أَيْ : يَصِيحُ بِهِ وَيَرْجُرُها . ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُوَ : يَنْعِقُ ... ، اعتادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ ١٧١ مِن سورةِ البقرَةِ : ﴿وَمَثَلُ الّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلُ الَّذِي يَنْعِقُ عِمَا لا يَسْمَعُ إلّا دُعاءً ونِداءً هي ويقولُ تفسيرُ الجَلالَيْنِ إِنَّ معنى (يَنْعِقُ) هُنا هو : يُصوِتُ . وجاءَ في غرببِ القُرآنِ للإمام أبي بكر السِّجستاني : يَصِيحُ بالغَمْ فلا تَدْرِي ما يقولُ لهَا إلّا أَنَّهَا تَنْزَجِرُ بالصَّوْتِ عَمَا هِيَ فيهِ . ويعتمدونَ أيضًا في تصويبِ الكَسْرِ وَحْدَهُ في عَيْنِ (يَنْعِقُ) على قولِ الصِّحاح ، والرَّاغِبِ الأَصْفهاني ، والأساس ، على قولِ الصِّحاح ، والرَّاغِبِ الأَصْفهاني ، والأساس ،

ولم يكتفِ بفتح العَيْنِ في (يَنْعَقُ) إلّا الوسيطُ. وفي الحقيقةِ يَجوزُ لنا أَنْ نَفَتَحَ العينَ في مضارعِ (نَعَقَ) ، ونكْسِرَها اعتمادًا على مُعجَمِ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومعجمٍ مقاييسِ اللّغةِ ، وحاشيةِ النِّهايةِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمَثْنِ .

> لِـٰذَا قُلْ : نَعَقَ يَنْعِقُ أَوْ يَنْعَقُ نَعِيقًا وَ نُعَاقًا .

والصّاغانيّ ، واللِّسانِ .

## (١٩٢٨) نَعَمْ ، بَلَي

ويُخْطِئونَ حينَ يُجيبونَ بِ (نَعَمُ عَنْ سَوْالِنَا: أَلَمْ نَتْتَصِرْ في حوب تشرينَ عامَ ١٩٧٣؟ لِأَنَّ إِجَابَتَنَا بِ (نَعَمُ تَعْنِي أَنَّنَا لم نَتْتَصِرْ ، والصّوابُ هو أن نُجيبَ بكلمةِ (بَلَي). وهي حرفُ

جواب ، يُجابُ بهِ النَّيُ خاصَةً ، ويُفيدُ إِنْطالَهُ ، سواءً أكان هذا النَّيُ مَعَ استفهام ، كقولهِ تعالَى في الآيةِ التاسعةِ من سورةِ اللَّكِ : ﴿ أَمَّ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ؟ قالوا : بَلَى قد جاءَنا نَذِيرٌ ﴾ . وقولهِ تعالَى في الآيةِ ١٧٧ من سورةِ الأَعْرافِ : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِكُمْ ؟ قالُوا : بَلَى ﴾ .

أَمْ كَانَ هَذَا النَّنِيُّ دُونَ اَسْتَفَهَامٍ ، كَقُولُهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الآيَةِ السَّابِعَةِ مِن سُورةِ التَّغَابُنِ : ﴿ زَعَمَ اللَّذِينَ كَفُرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا ، قُلُ بَلَى ورَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ﴾ .

أَمَّا كَلَمَةُ (نَعَمُ) فهي حرفُ جوابِ أيضًا ، ويكونُ تصديقًا لِلْمُخْبِرِ فِي جوابِ الخَبَرِ ، في نحوِ : الظَّلَمُ مرتَعَهُ وخبمُ ؛ ووغدًا للطَّالِبِ فِي جوابِ الأمرِ أوِ النَّهْيِ في نحو : إفْعَلُ ، ولا تَفْعَلُ ؛ وإعلامًا لِلسَائِلِ في جوابِ الاستفهامِ ، في نحو : هل أَدْبتَ

#### (١٩٢٩) هذهِ نَعامَةٌ ، هذا نعامَةٌ

ويخطّئونَ مَنْ يُطْلِقُ كلمةَ النَّعامةِ على الذّكرِ والأُنثى كِلْيَهِما ، ويقولونَ إِنّها لا تُطلَقُ إلّا على الأُنثى ، أَمَا ذكرُ النَّعامِ فيُطلِقونَ عليهِ اسمَ الطَّلْيمِ. والحقيقةُ هِي أَنَّ الظَّلْيمَ لا يُطلَقُ إلّا على ذكرِ النَّعامِ ؛ أَمَّا النَّعامَةُ فَتُطلَقُ على الذّكرِ والأنثى كِلْيُهما ، كما قالَ : الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرى لِلدَّميريِّ ، والقاموسُ ، والمتاحُ ، والملّري ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمذُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وتُجْمَعُ النَّعامَةُ على :

(أ) نَعام: الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرَى لِللَّمِيرِيّ ، والقاموسُ ، ومستلرَكُ التّاجِ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . ويقولُ بعضُ هؤُلاءِ إنّ النَّعامَ اسمُ جنْس أيضًا .

(ب) و نَعائِم : اللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاج ، ومحيطُ المحيط ،
 وأقربُ الموارد ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) و نَعامات : اللّسانُ ، وحياةُ الحيوانِ الكبرى لِلدّميريّ ،
 ومستدركُ التّاج ، ومحيطُ المحبط ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ .

## (١٩٣٠) النَّعْنُعُ ، النَّعْنَاعُ ، النَّعْنَاعُ

هنالكَ جِنْسٌ مِنَ النّباتاتِ البَقْلِيّةِ والطِّبِيَّةِ ، من الفَصِيلةِ

الشَّقَوِيَةِ ، وفيهِ أنواعٌ بعضُها يُزْرَعُ ، وبعضُها يَنْبَتُ بَرَيًّا في الأراضي الرَّطْبةِ ، يُسَيِّيهِ المغربيُّ في عَثَراتِ الأَقلامِ نُعْنَعًا ، ويخطَى الصِّحاحَ الذي يسَيِّيهِ نَعْناعًا و نَعْنَعًا. وهذهِ الأسهاءُ التَلاثةُ صحيحةً ، فَمِمَّنْ ذكرَ النَّعْنَعَ : أبو حنيفة الدِّينَورِيُّ (قالَ إنَّ التَّعْنَعَ عامَيةٌ ، وابنُ مَكِي الصِّقلِيُّ (أعلى الثَلاثةِ) ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتَاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المؤاردِ ، والمننُ ، والمغربيُ ، والوسيطُ .

ومِمَّنْ ذكرَ النَّغْمَاعَ: الصِّحاحُ ، وابنُ مَكِّي الصِّقِلِيُّ ، والأساسُ (أكثرُ انتشارًا مِن النَّغْنَعِ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ ذكرَ النَّعْنَعَ : الصّحاحُ ، وابنُ مَكِي الصِّقِلِيّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ (أوْ هو وهمٌّ) ، والمتنُ ، والوسيطُ .

## (١٩٣١) نَغَقَ الغُرابُ و نَعَقَ

ويخطَّئُ الأصمعيُّ ، وابنُ قُتَيْبَةَ في أدبِ الكاتب ، في بابِ ما تصحَّفُ فيهِ العَوامُّ ، والمعجُمُ الوسيطُ مَنْ يقولُ : نَعْقَ الغُرابُ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : نَعْقَ الغُرابُ .

ويقولُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ والوسيطُ إِنَّ مَعْنَى : نَعَقَ الرَاعي بِغَنَمِهِ ، هو : صاحَ بِها وزَجَرَها . ولكنْ :

يقولُ إِنَّ جُمْلَتَيْ (نَغَقَ الغُرابُ) و (نَعَقَ الغُرابُ) صحيحتانِ كُلُّ مِنَ الأَزهريِّ ، والصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والنَّساسِ (الغَيْنُ أَعْسَنُ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، واللهِ ، وعيطِ المحيطِ ، والمَّنْ ِ .

ويقولُ: نَغَقَ الغُرابُ يَنْغَقُ و يَنْغِقُ نَغِيقًا و نُغاقًا كُلُّ مِنَ اللَّسَانِ والنَّاجِ. ويكتني الصِّحاحُ والقاموسُ بقولِهما: نَغَقَى يَنْغِقُ نَغِيقًا. يَنْغِقُ نَغِيقًا.

أَمَّا فِمْلُ (نَعَقَ الغُرابُ) فهو : يَنْعَقُ وَ يَنْعِقُ نَعْقًا ، وَ نَعِيقًا ، وَ نُعاقًا .

وقال اللَّيْثُ : «نَعَقَ في الخَيْرِ ، و نَعَبَ في الشَّرِّ» . ولكنَّ

لأنَّ الباءَ تَدُلُّ على أَنَّنا استعملْنا لِلنَّفْخ أداةً ما .

فَمِمَّنُ قَالَ : نَفَخَ فِي المِزِهارِ ، أَوِ الصُّورِ ، أَوِ النَّايِ أَوْ مَا شَابَهَها : قُولُهُ تَعَالَى فِي الآيةِ ٧٣ مِن سُورةِ الأَنْعامِ : ﴿يَوْمُ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ . وقد ذُكِرَ الفعلُ نَفَخَ ماضِيًّا ومضارعًا وأمْرًا فِي القُرآنِ الكريم ١٨ مَرَّةً أُخْرَى ، مَثَلُوّةً جميعُها بحرفِ الجرِّ (في) . وذكرَ المَثنُ أَنْ نَفْخَ فِي الشّيءِ أَعْلَى مِنْ : نَفَخَهُ .

وفي الحديث : «أَنَّهُ نَهَى عنِ النَّفْخِ فِي الشَّرابِ» .

ومِمَنْ ذكرَ أيضًا: نَفَخَ في النِرْمارِ ، أو البُوقِ ، أوْ نحوِهما: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والفَرَاءُ ، والتّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والملدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ قالَ : نَفَخَ النّارَ ، أَوْ كِرةَ القدم ، أَو نَحْوَهما بالمِنْفاخِ أَوِ المِنْفَخ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والتَهذيبُ ، وابنُ سيدَه ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ونستطيعُ أَنْ نحذفَ حرفَ الجَرِّ ، ونقولَ : نَفَخَ الصُّورَ : الفَرَّاءُ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، وهامشُ القاموسِ ، ومحمّدٌ الفاسي ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أمَّا فعلُهُ فهوَ : نَفَخَ يَنْفُخُ نَفْخًا و نَفِيخًا .

(راجعُ مادّةَ ﴿لا يَخْفَى عَلَى القُرّاءِ﴾ في هذا المعجَمِ) .

## (١٩٣٤) فَوَّارَةُ الماءِ لا النَّوفَرَةُ

كنتُ قد خَطَأتُ في معجم الأخطاءِ الشَّائعةِ مَنْ يُطلِقُ على الصُّنبورِ ، الّذي يندفعُ منهُ الماءُ صُعْدًا في وسَطِ البِرْكةِ ، اسمَ النَّوْفَرَةِ ، ووضعتُ لَهُ آسمَ (المُفْجَرَةِ) أَوِ (المَفْجَرِ) .

ثُمَّ وجدتُ الخفَّاجِيَّ يُسَمِّيهِ في شِفاءِ الغليلِ : **فوّارةَ الماءِ** ، ويستشهدُ بقولهِ الشَّريف الع**َقِيْل**ِيّ :

مِنْ حَوْلِ فَوَّارَةٍ مُرَكَبَّةٍ قد انحنَى ظَهْرُ مائِها تَعَبَا وبقولِ شاعر آخَرَ بَصِفُ فَوَّارَةَ الماءِ :

تخالُ أُنْبُوبَهَا لِصِحَّتِهِ والماءُ يَعْلُو بِها ويَنْحَدِرُ كصولَجانِ مِن فِضَةٍ سُبِكتْ فواقِعُ الماءِ تَحْتَها أُكَرُ المعروفَ عندَ العربِ أنَّ صوتَ الغُرابِ إنذارٌ بالشَّرِّ والويلِ

## (١٩٣٢) ضَرَبَهُ عَلَى يَأْفُوخِهِ أَوْ يَافُوخِهِ لا نافُوخِهِ

ويقولونَ : ضَرَبَهُ على نافوخِهِ . والصّوابُ : ضَرَبَهُ عَلَى يَأْفُوخِهِ أَوْ يافوخِهِ . وبَرَى اللّسانُ أَنَّ الْبَافُوخَ أَعْلَى . وهُو فَجْوَةً مُغَطَّاةٌ بِغِشَاءٍ ، تكونُ عِنْدَ تَلَاقِي عِظَامِ الجُمْجُمَةِ . وهما يَأْفوخان : يَأْفُوخُ أَمامِيٌ ، ويأْفُوخُ خَلْقٍ . ويُجْمَعُ يأفوخُ عَلى يَا فيخَ ، و يافوخٌ على يَوافيخَ كما يَرَى اللّسان . ويرى مُحيطُ المُحيط أَنَ النّافُوخَ مِنْ تحريفِ العَوامَ .

وفي حديثِ عليّ رضي اللهُ عنهُ : وأنتُم لَهامِيمُ العَرَبِ و يَآفِيخُ الشَّرَفِ (استعارَ للشَّرُفِ رؤوسًا ، وجَعَلَهُمْ وسطَها) . وقال شوقي : لو تَسْأَلُونَ أَلَّنِي يومَ جَنْدَلَها

بِأِيِّ سيفٍ عَلَى يافُوخِها ضَرَبا ومِن مَعاني اليَّافُوخِ أَوِ اليَافُوخِ :

(١) مِنَ اللَّيل : مُعْظَمُهُ . يُقالُ : ضَرَبَ يافُوخَ اللَّيلِ : إذا سَرَى فَي أَوَّله .

(٢) مَسَّ أَوْ حَكَّ بِيافُوخِهِ السَّماءَ : علا قَدْرُهُ وَتَكَبَّرَ .

(٣) رَكِبَ يَافُوخَ فُلانٍ : غَلَبَهُ وَفَضَلَهُ .

(٤) وَطِيَّ يَوافِيخَ القُرومِ: سُلِّمَتْ لَهُ السِّيادَةُ والعُلُوُّ.

لقد ذكرتِ المعاجِمُ اليأفوخَ في بابِ (أَفخ) ، و اليافوخَ في بابِ (أَفخ) ، و اليافوخَ في بابِ (يفخ) . وقد قال ابنُ سِيدَهُ : لم يُشَجِعْنا على وضْعِهِ في باب (يفخ) إلّا أنّا وجدنا جمعَهُ يَوافيخَ فاستَدْلَلْنا بذلكَ عَلَى أَنْ باءَهُ أَصْلٌ .

وجاءَ في اللِّسانِ : رَجُلٌ مَأْفُوخٌ : إِذَا شُجَّ في يَأْفُوخِهِ .

## (١٩٣٣) نَفَخَ في الصُّورِ ، نَفَخَ الصُّورَ ، نَفَخَ الصُّورَ ، نَفَخَ النَّارَ بِالمِنْفاخِ

ويقولونَ : نَفَعَ فُلانُ بِالْمِزْمَارِ أَوْ بِالنّايِ ، والصّوابُ : نَفَعَ فِيهِما ، لا يَهِما ؛ لأَنَّ النّافِخَ يُخرِجُ الهواءَ مَن رئتيهِ إلى الآلةِ المُوسيقيَّةِ مِاشَرَةً ، لا بوساطةِ آلةٍ أُخرى كالمِنْفاخِ ، الّذي يُحَمَّمُ علينا أن نقولَ : نَفَحَ النّارَ أَوْ كُرَةَ القدمِ بِالمِنفاخِ ، أَوْ بِالمِنْفَخِ ؛

وأنا أُؤَيِّدُ الخَفاجِيِّ ، على أن نفوزَ بموافقةِ مجامعِنا ، أو أحدِها ، على هذهِ التَّسمِيَةِ .

(١٩٣٥) النِّفَ النَّفْساءُ ، النَّفْساءُ ، النَّفْساءُ ، النَّفْساءُ ، النَّفْساءُ ، النَّفْساءُ ، نُفْس ، نِفْس ، نوافِس ، نُفْس ، نوافِس ، نُفْس ، نَفْس ، نوافِس ، نُفْس ، نَفْس ،

الْمُدَةُ الّتِي تعقبُ وضعَ الأُمْ الوالدةِ ، لِتَعُودَ فيها الرَّحِمُ والأعضاءُ التناسُلِيَةُ إلى حالِتِها السَّوِيَةِ قبلَ الحمالِ ، وهي نحوُ ستَةِ أَسلَبِعَ ، يُطلِقونَ عليها اسَمَ النَّهامسِ . ويُستَوْنَ الحُمَّى التَي تنتابُ الأُمَّ أحيانًا ، بعد الولادةِ ، حُمَّى النَّهامسِ . والصّوابُ : النِّهاسُ ، وحُمَّى النِّهامسِ ، والسّوابُ : النِّهاسُ ، وحُمَّى النِّهامسِ ، والنّهايةِ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهائيِ ، وجمازِ الأساسِ ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمقاموسِ ، والنّاجِ (مجاز) ، والملدّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتز (مجاز) ، والمدّ المعربةِ بالقاهرةِ ، والوسيطِ .

وَيُقالُ: نُفِسَتِ المُواَةُ صَبِيًّا ، و نُفِسَتْ بِهِ ، فِهِيَ نُفَسَاءُ كما تقولُ المعجَماتُ كُلُّها ، أَوْ هِيَ نَفْساءُ كما يقولُ المحكَمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أَوْ هِيَ نَفَساءُ ، كما يقولُ المحكّمُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وتُجْمَعُ النُّفَساءُ على :

(١) نُفَساوات : الصّحاح ، والمحكم ، واللّسان ، والقاموس ، والتاج ، والمدل ، والمتل ، والمتل ، والمربط .
 والوسيط .

(٣)وَ نِفاسٍ: الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والمُغرِبُ ، والمختارُ ،
 واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ نُفاسٍ: المحكمُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ إنَّ هذا الجمعَ نادرٌ .

(٤) وَ نُفُس : المحكم ، واللّسان ، والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، وعيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن .

(٥) وَ نُفْسٍ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٦) وَ نُقَاسِ : اللَّسانُ ، والمدُّ ، وذَيْلُ أَقربِ المواردِ ، والمتنُ .

(٧) وَ نَوَافِسَ : القاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المهارد .

(٨) وَ نُفَسِ : اللِّحياني ، واللَّسان ، والمد ، وذيل أقربِ الموارد .

(٩) وَ نُفَسِ : المحكَمُ والمَدُّ .

أَمَّا فعلَٰهُ فهو: نَفِسَتِ المرأَةُ تَنْفَسُ نَفَسًا ، وَ نَفاسَةً ، وَ نِفاسًا : وَلَدَتُ .

## (١٩٣٦) قَرَأْتُ الكتابَ نَفْسَهُ ، قَرَأْتُ نفسَ الكتابِ

ويخطئونَ مَنْ يقولُ: قَرَأْتُ نَفْسَ الكتابِ ، أَوْ جِئْتُ فِي نَفْسِ الوَقْتِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: قرأْتُ الكتابَ نَفْسَهُ ، أَوْ جِئْتُ فِي الْوَقْتِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو ؛ قرأْتُ الكتابَ نَفْسَهُ ، الْا جَنْ الوقْتِ نفسِهِ . ويعتمدونَ على الأسمونيِ القائلِ : الآ يَلِي العامِلَ شَيْءٌ مَن الفاظِ التَوكيدِ ، وهو على حالِهِ فِي التَّوكيدِ ، إلّا جَميعًا وعامّةً مُطْلَقًا ، فتقولُ : قامَ القومُ جميعُهم وعامّتُهم ، ومَرَرْتُ بجميعِهمْ وعامّتهم . ومَرَرْتُ بجميعِهمْ وعامّتهم . وإلّا كِلا وكِنْتَ مَعَ الابتداءِ بكُثْرَةٍ ، ومَع غيرِه بِقِلَةٍ».

وقالَ الصَّبَانُ : «قولُهُ : وهو على حالِهِ في التَّوْكيدِ ، أَيْ مِنْ إفادةِ التَّقويةِ ورفعِ الاَحتالِ . واحترز بذلك عن نحوِ : طابَتْ نَفْسُ زَيْدٍ ، وفَقَأْتُ عينَ عمرٍو ، فإنَّ المُرادَ بانتَفْسِ الرُّوحُ ، وبالعينِ الباصِرَةُ ، فَلَيْسا على حالِهما في التَّوْكيدِه . ولكنْ :

يقولُ سِيبَوَيْهِ في الكِتابِ ٨٤/٢ : «وإذا أَضَفْتَ إلى شاقِ ، قلتَ شاهِي ، تَرُدُّ ما هو من نَفْسِ الحرف ، وهو الهاءُ» . وحكى سِيبَوَيْهِ أيضًا عَنِ العَرَبِ : «نَزَلْتُ بِنَفْسِ الجَبَلِ ، ونَشُسُ الجَبَلِ ، ونَشُسُ الجَبَلِ ،

ويقول ابنُ جِنِّي في الخَصائصِ ٢٩٥/١ : «وهِيَ مُتَعَلِّقَةٌ بِنَفْسِ تَبًّا» . يُريدُ بِ تَبًّا نَفْسِها .

وحَسْبُنا الأعتادُ على هذينِ العملاقَيْنِ سِيبَوَيْهِ وأبنِ جِنِّي .

## (١٩٣٧) ذهَبَ رئيسُ الجمهوريةِ نَفْسُه، أو بنفسه لمحاربة الأعداء

ويخطَّئونَ مَنْ يقولُ : ذهبَ الرئيسُ بنفسِهِ لمحاربةِ الأعداءِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : ذَهَبَ الرئيسُ نَفْسُهُ لمحاربةِ الأعداءِ .

#### ولكن :

تنفردُ كلمتا «نَهْسِ» وَ «عَيْنِ» ، دونَ بقيّةِ ألفاظِ التّوكيدِ المعنويّ ، بجوازِ جَرِّهما بالباءِ الرَّائدةِ . فكلمةُ «نفسٍ» أوْ «عَيْنٍ» توكيدُ مجرورٌ بالباءِ الرَّائدةِ في محلِّ رفع ، أو نَصْبٍ ، أو جَرٍّ ، على حَسَبِ حالةِ المنْبوع .

## (١٩٣٨) سافَرَ الحُكَّامُ أَنْفُسُهُم

ويقولونَ : سافَرَ العُكَامُ نُفوسُهُمْ ، والصّوابُ : سافَرَ الحُكَامُ أَنْفُسُهُم ؛ والصّوابُ : سافَرَ الحُكَامُ أَنْفُسُهُم ؛ لأنّ جُلَّ النّحاةُ مَنَعوا أن نستعمل لتوكيد الجمع بالنّفْسِ واحدًا من جُموع الكثرةِ ، وفرضُوا علينا استعمالَ جمع القِلّةِ (أَنْفُسِ) ، على أَنْ تُضافَ إلى ضميرِ الجمع .

أمًا إجازَةُ بعضِ النّحاةِ – وهم قِلَةٌ – استعمالَ أحدِ جموعِ نفسٍ للكثرةِ ، في التّوكيدِ المعنويِّ ، فهي أجازةٌ ضعيفةٌ تستحِقُّ الإهمالَ التّامَّ .

## (١٩٣٩) تَنافَسُوا في الأمر، تَنافَسُوا الأَمْرَ لا تَنافَسُوا على الأَمْرِ

ويقولونَ : تَنافَسُوا عِلَى الأَمْوِ ، والصّوابُ : تَنافَسُوا فَيهِ ، أَيْ : تَسَابَقُوا فِيهِ وَبَبَارَوْا ، دُونَ أَنْ يُلْحِقَ بَعضُهُمُ الضّررَ بَبَعضِ . جَاءَ فِي الآيةِ ٢٦ من سُورةِ المُطَفِّفِينَ : ﴿وَفِي ذَلْكَ فَلْيَتَنافَسِ المُتَنافِسُونَ ﴾ .

ومِينٌ ذكرَ تَنافَسَ فِي الأَمرِ أَيضًا: معجمُ أَلْفاظِ القُرْآنِ الكريم، والصِّحاحُ ، والرَّاغبُ الأصفهائيُّ في مفرداتِه ، والأساسُ ، والنِّهايةُ (نافَسَ في الشَّيءِ : رَغِبَ فيهِ) ، والمختارُ ،

واللَّسانُ ، والقاموسُ ؛ والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ الصّحاحُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، والمُّايةُ ، والمختارُ ، والمدُّ أنَّ معنَى تنافَسَ في الشّيءِ ، أو نافَسَ فيه هو : رغبَ فيه . وقالَ الرَّاغبُ الأصفهانيُّ : المنافسةُ مُجاهَدةُ النّفسِ للتّشَبُّو بلأفاضِل .

ومِمّا جاءً في معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم: «تَنافَسَ الرَّجُلانِ في الأَمْرِ مِنَ الخَيْرِ: تَغَالَبا في إِحْرازِهِ وتسابَقا إليهِ ، يُريدُ كلَّ أَنْ يستأثِرَ بهِ ، أو يفوق صاحبَه فيهِ . ومَأْخَذُ ذلكَ مِنَ النَّفاسةِ ، وهي رفعةُ الشَّيءِ وعِظَمُ مَكانَتِهِ ، فإنّ التّغالُبَ يكونُ في الشّيءِ النَّفيسِ ، أو أَنَّ كُلًّا يُريدُ أَنْ يكونَ أَنفسَ مِن الآخَرِ ، بِما يُجرزُهُ مِن الفضلِ أو يَتَفَوَّقُ فيهِ » .

ويُجِيزُ لَنا التَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ أَنْ نقولَ : تَنافَسْنا ذَلكَ لأَمْرَ .

(راجعٌ مادّةَ «لا يَخْفَى عَلَى القُوّاءِ» في هذا المعجم) .

## (١٩٤٠) طبيبٌ نَفْسِيٌّ لا نَفْسانِيٌّ

ويُسَمُّونَ الطَّبيبَ الَّذَي يُعالِجُ الأمراضَ النَّفسِيَةَ طبيبًا نَفْسانِيًّا ، معتَمِدينَ على المدِّ الَّذي يقولُ إِنَّ النَّسبةَ إلى النَّفسِ هي نَفْسِيُّ و نَفْسانيُّ ؛ وعلى دوزي الَّذي يقولُ : رُوحٌ نفسانيُّ و كلامٌ نَفْسانِيُّ (نسبةً إلى النَّفْسِ).

ولم أعثُرْ في المعجماتِ على مَنْ يقولُ إِنَّ النَّسِهَ إِلَى النَّفْسِ هِيَ : نَفْسِلُيُّ ؛ لأنَّ الصَّوابَ حسبَ القاعدةِ هو : نَفْسِيٍّ .

أَمَّا النَّفَسَانِيُّ فَهُو المَّيُونُ الحَسُودُ الْمُتَعَيِّنُ لأموالُو النَّاسِ لِيُصيبَهَا ، أَي الَّذي يُصيبُ الآخرينَ بعينهِ فَيُؤْذِيهُم كما جاءَ في عجاز الأساس ، والمدِّ ، وَبَجازِ المَّثْنِ .

## (١٩٤١) ناقَرَ فُلانٌ فُلانًا

ويَظُنُّونَ أَنَّ قُولَنَا : نَاقَرَ فُلانٌ فُلانًا (أَيْ : نَازَعَهُ) ، هو مِن أقوالِ العامّةِ ؛ لأنَّ الصِّيحاحَ ، والمختارَ ، والمِصباحَ ، والمَدَّ أَهملوا ذكرَ الفعلِ (نَاقَرَهُ) .

#### ولكن :

ذَكَرَ الفَعَلَ : نَاقَرَهُ نِقَارًا وَ مُناقَرَةً ، بَعَنَى : نَازَعَهُ وراجَعَهُ

في الكلام (اللّسانُ ، ومستدركُ التّاج ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ الّذي قالَ إنّهُ من المجازِ ، والوسيطُ ) .

وذكرَ اللِّحيانيُّ (**النّقارَ**) ، وقالَ إِنّ معناه الكلامُ ، وهو تجـازُّ .

> وقالَ ابنُ سِيدَهُ والقاموسُ إِنَّهُ مراجَعَةٌ في الكلامِ. وقال الأساسُ في تجازِهِ : الْمُناقَوَةُ : مُراجَعةُ كلام.

## (١٩٤٢) انتقص حَقَّهُ ، انتقَصَهُ حَقَّهُ لا انتقص مِنْ حَقِّهِ

ويقولونَ : انتَقَصَ مِن حَقِّ فلانٍ ، أو مِنْ قَلْرِو . والصّوابُ : انتَقَصَ مِن حَقِّ فلانٍ ، أو مِنْ قَلْرِو . والطّساسِ ، والخَصَاحِ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، ومستدركِ التّاجِ ، والمدّ ، وعيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمتنِ ، والوسيط . ويجوزُ أنْ يأتيَ الفعلُ انتَقَصَ :

( أ ) لازمًا ، فنقولُ : انتَقَصَ الشَّيءُ : نَقَصَ .

(ب) وَمَتَعَدِّيًا إِلَى مُفعُولَيْنِ: انتَقَصَّ فُلانًا حَقَّهُ أَوْ قَدْرَهُ. ويجوزُ أَن نقولَ أَيْضًا:

( أ ) تَنَقُّصَ حَقَّ فلانٍ : أَخَذَ منهُ قليلًا قليلًا .

(ب) تَنَقُّصَ فُلانًا : عابَهُ .

# (١٩٤٣) نَقَصَ الشَّيْءُ ، نَقَصَ فُلانٌ الشَّيءَ ، نَقَصَ فُلانٌ الشَّيءَ ، نَقَصَانًا وَنُقصانًا وَ نُقصانًا وَ نَقصانًا وَ نَقصانًا وَ نَقصانًا

ويخطئونَ مَنْ يقولُ : نَقَصَ فلانٌ الشَّيْءَ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : نَقَصَ الشَّيْءُ ؛ لأنَّهم يَظُنُونَ أَنَّ الفعلَ (نَقَصَ) لا يأتي إلّا لازمًا . والحقيقةُ هي أنَّهُ يأتي متعدِّيًا أيضًا : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقايسي اللّغةِ ، والمغربُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواددِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد وردَ الفِعْلُ (نَقَصَ) في القُرآنِ الكريمِ:

( أ ) متعدّيًا لمفعول بهِ واحِدٍ ، جاءَ في الآبةِ ٤١ مِن سورةِ الرَّعْدِ : ﴿أُولَمُ يَرَوْا أَنَا نَأْتِي الأَرْضَ نَنْقُصُها مِنْ أَطْرافِها﴾ .

(ب) وَمَتعدّيًا لمفعولَيْنِ ، جاء في الآيةِ التّاسعةِ مِن سُورةِ التَّوْبةِ :
 ﴿ فُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا ﴾ .

ولِلفعلِ (نَقَصَ) أَربعة مصادرَ هِي : نَقْصٌ ، وَ نَقَصَانٌ ، وَ نَقَصِ وَ نَقَصَانٍ ، وأجمعت المعجمات على ذكر المصدرَ الثالث (تَنْقاصًا) كُلُّ مِن القاموسِ ، والتّاج ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمنز . أمّا المصدرُ الرّابعُ (نَقِيصَةٌ) فقد ذكرَهُ المحكمُ ، والمدن ، والمدن ، والمند .

ويقولُ الأَساسُ ، والمختارُ ، والمدُّ (نقلًا عن المختارِ) ، والدَّ كتورُ مصطفى جواد إِنَّ مصدرَ الفعلِ اللَّازِمِ (نَقَصَ) هو نُقصانٌ .

ويقولُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمُذَّ (نقلًا عن المختارِ) ، والدكتورُ مُصطفى جواد إِنَّ مصدرَ الفعلِ المتعدّي (نَقَصَ) هُوَ نَقْصٌ .

ويُعَلِّلُ ذلكَ الدَّكتورُ مصطفى جواد في كتابهِ : دراسات في فلسفةِ النَّحوِ والصَّرْفِ واللَّغةِ والرَّسْمِ (راجع مادَّةَ «**زادَ ماءُ** الفُراتِ» في هذا المعجمِ) .

وأنا أَرَى أَنْ نُجِيزَ استعمالَ المصدرَيْنِ (نَقْصِ و نُقصانِ) للفعلِ نَقَصَ لازمًا ومتعدّيًا ، كما تَرَى جُلُّ المُعجماتِ ، توسيعًا لِآفاقِ اللّغةِ ، واجتنابًا للتّضييقِ عليها .

## (١٩٤٤) اِنْتُقِعَ لَوْنُهُ

(راجع مادّةَ ﴿ إِمْتُعْمِ لَوْنُهُ ۗ فِي هذا المعجَمِ ﴾ .

## (١٩٤٥) النَّقْلُ ، النَّقْلُ

إِنَّ مَا يُتَنَقِّلُ بِهِ عَلَى الشَّرابِ مِنْ فَوَاكَةَ وَكُوامِخَ وَغَيْرِهَا ، وَمَا يُتَفَكَّهُ بِهِ مِنْ جَوْزِ ولوزِ وبُندق وَنحوِهَا يسمَّونها التَّقُلَ ، وعَطِئُونَ مَنْ يَضُمُّ نُونَهُ (النَّقُلُ) : تَعلبٌ ، وآبنُ دُرَيْدِ فِي الجمهرةِ ، والمُنْذرِيُّ ، وابنُ خالَويْهِ (العامَّةُ تَضُمُّهُ ) ، والأزهريُّ ، وابنُ جَالَويْهِ (العامَّةُ تَضُمُّهُ ) ، والأزهريُّ ، وابنُ بَرِّي ، ودوزي ، والمتنُ الذي قالَ : «رَوَى الجوهريُّ بالفَّمِّ ، أو هُوَ للعامَةِ» .

#### ولكن :

· ذكرَ (النُّقُلَ) كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللُّغةِ ،

والأساسِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومستدرّكِ المدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، (قد يُضَمُّ ، والمغربيِّ (يُجيزُهُ بعضُ أهلِ اللّغةِ ) ، والوسيطِ (مولّد) .

وقالَ القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ : «قد يُضَمُّ ، أو ضَمُّهُ خَطاً» .

ومِمَنْ ذكرَ (النَّقُلَ) أَيضًا : معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، ومِمَنْ ذكرَ (النَّقُل) أَيضًا : معجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومستدرَكُ المدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمغربيُّ (أعلى) ، والوسيطُ (مولَّد) . ويُجْمَعُ (النَّقَلُ على نُقولِ ، و نُقولاتٍ ، و أَنْقالٍ .

## (١٩٤٦) الكانونُ لا المَنْقَلُ

ويُطْلِقونَ على المَوْقِدِ يُوضَعُ فيهِ الفَحْمُ اللهُ المُنْقَلِ. والصّوابُ ، هو: الكانونُ كما جاء في المُعْجَماتِ ، وفي المجلّدِ التّاسعِ مِن عجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَنِيّةِ ، الّتي أقرَّمْها لجنة ألفاظِ الحضارةِ ، بمجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ، بالأشتراكِ مع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ للمؤتمرِ ، بتاريخ ٤ شُباط ١٩٦٧ ، في المادّة رَقْم ٩١ ، أنّ المؤتمرَ وافقَ على أن نُطْلِقَ على ذلكَ الموقدِ اسمَ الكانونِ .

وتُجيزُ المعجَماتُ أنْ نقولَ **الكانُونة**َ أَيْضًا .

ومِن معاني الكانونِ الأُخْرَى :

(١) التَّقيلُ الوَخْمُ منَ النَّاسِ (مجاز) .

(٢) الّذي يجلِسُ حتى يَتَبَيَّنَ الأخبارَ والأحاديثَ لِيَنْقُلُها .
 وتُجْمَعُ كُلُّها على كوانينَ .

ومِن معاني المَنْقَل :

(١) الطّريقُ في الجبل .

(٢) الطّريقُ المختَصَرُ .

(٣) الخُفُّ الخَلَقُ .

(٤) النَّعْلُ الْمُرَقَّعَةُ (وتُكسَرُ مِيمُها).

#### (١٩٤٧) نَقَمَ ، نَقِمَ

ويُخطَّنونَ مَنْ يقولُ: نَقِمَ عليهِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو: نَقَمَ عَلَيْهِ ، والحقيقةُ هي أنّ كِلا الفعليْنِ (نَقَمَ و نَقِمَ)

صحيحانِ ، وإِنْ كَانَ أَوَّلُهِما هو الأَجْوَدَ ، كَمَا يَقُولُ الزَّجَاجُ ، والنَّسانُ ، والأَكْرَبُرُ قراءةً في القُرآنِ الكريم ِ.

فَمِمَّنْ قالَ : نَقَمَ عَلَيْهِ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكَريم ، واللَّبثُ بنُ سعدٍ ، والكِسائيُّ ، والزَّجّاجُ ، والنَّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومقرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، وابنُ بَرّي ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وورَدَ الفعلُ نَقَمَ مَرَّتَيْنِ فِي القُرْآنِ الكريمِ ، إحداهما قولُهُ تعالَى فِي الآيةِ ٧٤ من سورةِ التَّوْبةِ : ﴿وَمَا نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللهُ ورَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ ﴾ . ويُروَى أَنَّ قِلَةً مِنَ القُرَّاءِ قرأُوا الفعلَ (نَقِمَ) مكسورَ القاف ِ.

وجاءَ في حديثِ الزَّكاةِ : «ما يَنْقِمُ ابنُ جميلٍ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ فقيرًا ، فأَغْناهُ اللهُ».

ومِمَنْ قالَ (نَقِمَ عليهِ) : جاءَ في حديثِ عُمَرَ : «فهُوَ كَالْأَرْقَمَ إِنْ يُقْتَلْ يَنْقَمْ». ومِمَنْ قالَ : (نَقِمَ عليهِ) أيضًا : الكسائيُ (لُغة) ، والزَّجَاجُ ، والنَّهذيبُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصْفَهانيِّ ، وابنُ بَرِّي ، والنَّهايةُ ، والمختارُ (لغةٌ) ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (لغة) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والموتِ ، والمتن (لغة) .

ويُجيزونَ أَنْ نقولَ : نَقِمَ منهُ أَيضًا . ومضارعُ الفعلِ نَقَمَ هو : يَنْقِمُ . ومضارعُ الفعلِ نَقِمَ هُو : يَنْقِمُ .

## (١٩٤٨) النَّقِمَةُ ، النِّقْمَةُ ، النَّقْمَةُ

ويخطَّنونَ مَن يُسَمِّي العقوبةَ نَقْمةً ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : النِّقْمةُ ، وكِلتا الكلمتين صوابٌ .

وهنالكَ كلمةٌ ثالثةٌ ، يقولُ التّاجُ والمتنُ إِنَّهَا أَصلُ الكلماتِ الثّلاثِ ، وهي : النَّقِمةُ .

فَمِمَّنْ ذَكَرَ النَّقِمَةَ: ابنُ جِنِي ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ .

. ومِمَنْ أَوْرَدَ النِّقُمْةَ : ابنُ الأعرابيّ ، والأزهريُّ ، والعِّمحاحُ ،

ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ،

وذكرَ التَّقْمَةَ : الأزهريُّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . أمّا جمعُها فهو : نَقِمٌ ، ونِقَمٌ ، ونَقِماتٌ .

## (١٩٤٩) السُّجُقُ لا النَّقانِقُ ، ولا المَقانِقُ ، ولا اللَّقانِقُ

ويُطلقونَ على المِمَى الّذي يُحْشَى بقِطَعِ اللَّحِ والشَّحرِ والأَفاويهِ اسمَ : النَّقانِقِ أَوِ المَقانِقِ. وقالَ الخَفَاجِيُّ فِي شِفاءِ الغليلِ إِنَّ الصَّوابَ هو : اللَّقانِقُ ، ولم أَعْثُرُ على هذهِ الكلمةِ في أيِّ مصدرِ لُغَويِّ آخَرَ. وقد وردتْ في دوزي باللَّامِ (لَقالِق) .

وذكر عبطُ المحيطِ المَقانِقَ وقالَ إِنَّهَا عَامِيَّةٌ ، و النَّقَانِقَ وقالَ إِنَّهَا كَالْمَقَانِقَ وقالَ إِنَّهَا كَالْمَقَانِقَ وقالَ إِنَّها كَالْمَقَانِقَ وقالَ إِنَّها كَلَمَةٌ معرَّبَةٌ عن اللَّاتِينَةِ Lucamica ، وذكرَ المقانِقَ ، وقالَ إِنَّها كَلَمَةٌ عَامَيَةٌ .

والصّوابُ هُو السُّجُقُّ ، وهو الاَسمُ الّذي أُطلقَهُ عليهِ مجمعُ اللّغةِ العَاليةُ مِن المعجمِ اللّغةِ العَاليةُ مِن المعجمِ الوسيطِ .

وكان دوزي قد ذكرَ السُّجُقَ وَ السُّجَقَ دونَ تشديدِ القافِ . و النَقانِقُ هِيَ أيضًا جمعُ : النِقْنِقِ ، وهو ذكرُ النَّعامِ .

وأرَى أن نكتنيَ باستعمالِ كلمةِ مجمع ِ اللّغةِ العربيّة بالقاهرةِ : (السُّجُقَ) .

## (١٩٥٠) فُلانٌ عَظيمُ المَنْكِبَيْنِ أَوْعظيمُ المَناكِبِ

الْمَنْكِبُ مجتمعُ رأسِ العَضُدِ والكَتِفِ ، وللإِنسانِ مَنْكِبانِ . ومَعَ ذلكَ ، رَوَى آبنُ السِّكِيتِ ، والسُّيوطيُّ في الُزْهِرِ عنِ الأَصعيِّ أنَّ المُنْكِبُ وردَ بصيغةِ الجمع ، فقيلَ : رَجُلٌ عظيمُ المَناكِبِ ، مع أنَّ الإِنسانَ ليسَ له سِوَى مَنْكِيَيْنِ .

وأنا لا أستطبعُ أنْ أُخَطِّيَ لُغوِيًّا مَن يقولُ : هو عظيمُ المَناكِبِ بَدَلًا مِنَ المَنْكِبَيْنِ ، ولكَنْنِي أَنصَحُ لِلأَدْبَاءِ أَن يُهمِلُوا

أستعمالَ هذا الجمع لِلفَرْدِ مِن النَّاسِ فِي النَّثْرِ بَدَلًا مِن الْمُثَى ؛ لأنَ فِي ذلك خطأً عَلميًّا ، يَنْأَى بِنا عن الواقع ِ، دون أن يُوجَدَ مُسوّعٌ لُغويٌّ لذلكَ .

أَمَّا الشَّعراءُ فلَهم أن يقولوا: عظيمُ المناكبِ ، أوْ عظيمةُ المناكبِ عند الضَّرورةِ القُصوَى ، إقامةً لوزنِ ، أو مُراعاةً لقافيةِ ، وإنْ كانَ هذا يجعلُ البيتَ الّذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ المناكبِ بَدَلًا من المُنْكِبَيْنِ رَكِيكًا .

## (١٩٥١) أُصِيبَ المَريضُ بِنُكْسٍ أَوُ نُكاسٍ

ويقولونَ : أُصِيبَ المريضُ بِنكُسٍ ، والصّوابُ : أُصِيبَ بِنكُسٍ ، والصّوابُ : أُصِيبَ بِنُكُسٍ ، أَيْ عودةِ المرضِ بَعْدَ البُرْءِ : النّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلام ، والوسيطُ .

ويقولُ بعضُ هؤلاءِ إِنَّ النُّكاسَ يحمِلُ معنَى النُّكْسِ ، قالَ أُمَيَّةُ بنُ أبي عائدِ الهُذَلِيُّ :

خَيالٌ لِزينبَ قد هاجَ لي

نُكاسًا مِنَ الحُبِ بَعْدَ اندِمال ويُعيرُ عيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ لَنا أنْ نقولَ : انْتِكاس . ولم أَعْثُرُ على هذا المصدرِ ، أو فعلِهِ في المعاجمِ الأُخْرَى ، وأرجُو أنْ يُوافَقَ على استعمالِهِ بقرارِ مَجْمَعِيّ ؛ لأنَّ الوسيطَ هنا لا يستَبِدُ إلى معجَمٍ ثَبْثٍ ، يجعلُنا نُقْدِمُ على استعمالِ الفعلِ (انتكس) ومُشْتَقَاتِهِ ، دُونَ اكتنافِ هذا الاستعمال ببعضِ الشَكِ ، والعُموض .

والفِعْلُ الصّحيحُ هو: نُكِسَ المريضُ (بِبِناءِ الفعلِ للمجهولِ) ، كما يقولُ ابنُ دُرَيْدٍ ، والنّهذيبُ ، والأساسُ (جازٌ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا النَّكُسُ بمعنَى النُّكسِ ، فيجوزُ في حالةٍ واحدةٍ فَقَطْ ، هِي عندما نَدْعُو على العدوِ ، ونقولُ : تَعْسًا لَهُ ونَكُسًا ، لِلاَزدواجِ مَعَ (تَعْسًا) : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعَبَراتُ الأقلامِ .

وذكرَ الصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ أَنّنا نستَعْمِلُ (َنَكُسًا) ، إِمّا لِلاَزدواجِ ، أَوْ : لأنّهُ لغةُ .

(١٩٥٢) الأَنْمَلَةُ ، الأَنْمُلَةُ ، الأَنْمِلَةُ ، الأُنْمُلَةُ ، الأُنْمِلَةُ ، الأُنْمِلَةُ ، الأُنْمَلَةُ ، الإِنْمَلَةُ ، الإِنْمُلَةُ ، الإِنْمِلَةُ ، الأَنْمُولَةُ

يقولُ آبنُ قُتْبَةَ إِنَّ الأَنْمُلَةَ مِنْ لحْنِ العَوامِ، وهي فَصِيحَةً مَعَ أَخَواتِها: الأَنْمَلَةِ ، و الأَنْمُلَةِ كما يقولُ معجمُ الفَاظِ القُرآنِ الكريم، وهامِشُ الصِحاح (عدا الأَنْمُلَةَ الّتي ذكرَها في مَثْنِه) ، وهامِشُ اللّسانِ (عدا الأَنْمُلَةَ الّتي ذكرَها في مَثْنِه) ، وهامِشُ اللّسانِ (عدا الأَنْمُلَةَ الّتي ذكرَها في مَثْنِه) ، والمصباحُ (نقلًا عن بعضِ المتاخرِينَ من النّحاقِ) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وممتنُ اللّغةِ . وذكرَ القاموسُ في هامِشِهِ أنَّ الأَنْمَلَةَ أفصحُها جميعًا .

ومِمَّنْ ذكرَ الأَنْمَلَةَ أيضًا: الصِّحاحُ ، والصّاغانيّ ، وعُمَرُ الفَاكهانيُّ (في شرحِهِ رسالةَ أبي زيدٍ القَيْرُوانيّ في فقهِ المالكيّةِ) ، والسُّيوطيُّ في المُزْهرِ ، (وقد ذكرَ الأخيرانِ أَنَّ الأَنْمَلَةَ أَفصَحُها جميعًا) ، والمدُّ.

ومِمَّنْ ذكرَ **الأَ**نْمُلَةَ أيضًا : معجُم مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، ودوزي .

ومِمَّنْ ذكرَ الْأَنْمُلَةَ أيضًا : النَّهذيبُ ، وعمرُ الفاكهانيُّ (رديءٌ) ، والمُزْهِرُ .

وانفردَ التَّاجُ بِذكرِ الْأَنْمُولَةِ نقلًا عن نُورِ النِّبْراسِ .

وَتُجْمَعُ الْإِنْمَلَةُ عَلَى: أَنامِلَ وَ إِنْمَلاتٍ . قَالَ تَعَالَى فِي الآيةِ 119 من سورةِ آل ِ عِمرانَ : ﴿ وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عليكُمُ الأَنامِلَ مِنَ الغَيْظِ ﴾ .

وقد اقتصرَ اللّسانُ ومحيطُ المحيطِ على جمعِ المؤنَّثِ السّالمِ: أَنْمُلاتٍ ، والمتنُّ على : أَنْمُلاتٍ . ولا أرَى مُسَوِّغًا لذلك ، إذْ يَجِبُ تَثْلَيْثُ الهمزةِ والميمِ في جمع المؤنّثِ السّالمِ ، كما ثُلِثَتا في المفرد .

وقد عَثَرَ المتنبّي حينَ قالَ في قَصِيدَتِهِ الّتِي مدح بها عَلَيَّ بْنَ أحمدَ بنِ عامرِ الأنطاكيُّ ، والّتِي جاءَ فيها :

وتَرْكُكَ فِي الدُّنْيَا دَوِيًّا كَأَنَّمَا

تَداوَلَ سَمْعَ الْمُويَّةِ الْمُلُّةُ الْعَشْرُ وأنا لم أَجد في جميع المصادرِ اللّغويّةِ الكثيرةِ الّتي لَدَيَّ مَنْ جَمَعَ **الْإنملَة** على أَنْمُل. وعَجِبْتُ كيفَ لم يَخْطَيُّ المتنتي شارحا ديوانِهِ الشَّهرانِ ناصيفٌ اليازجيُّ وعبدُ الرحمنِ البَرْقُوقِيُّ. ولعلّهما خافا تخطئة هذا الشّاعِرِ اللُّغويّ الكُوفيّ العِملاقِ.

أمَّا معنَى الأنملةِ فهو :

(أ) عقدةُ الإصبعِ أو سُلاماها .

(ب) المَفْصِلُ الأَعْلَى مِنَ الإِصْبِعِ الَّذِي فِيهِ الظُّفْرُ.

#### (۱۹۵۳) نَمِلَتْ يَدُهُ

ويَقُولُونَ : نَمَّلَتْ يَلَهُ ، والصَّوابُ : نَمِلَتْ يَلَهُ ، أَيْ : خَدِرَتْ واسَّرْخَتْ ، كما يقولُ الأَساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأقلامِ ، والوسيطُ .

وذُكرَ النّاجُ والمننُ أنّ جملةَ (نَمَّلَتْ يَدُه) عَامِّيَةٌ . وَفِئْلُهُ هُو : نَمِلَتْ يَدُهُ تَنْمَلُ نَمَلًا .

أمَّا الفعلُ نَمَّلَ فمعناهُ :

( أَ ) نَمَّلَ ثَوْبَهُ : رَفَأَهُ ، أَيْ : لأَمَ خَرْقَهُ بالخِياطةِ ، وضَمَّ بعضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، وأصْلَحَ ما بَلِيَ منهُ .

(ب) نَمُّلَ الكتابَ : كَتْبَهُ وقاربَ خَطَّهُ (هُذَالِيَّة) .

## (١٩٥٤) النَّمْلِيّةُ

ويَظُنُونَ أَنَّ صُوانَ الأطعمةِ ، الَّذِي يَمْعُ النَّمْلَ والحَشَراتِ مِن الدَّخُولِ إليهِ ، والَّذِي يُصْنَعُ مِن الخشبِ أَو المعدنِ ، ولهُ أبوابٌ مِن السِّلْكِ الضَّيِّقِ المُثَقُّوبِ ، والَّذِي نُطْلِقُ عليهِ اَسمَ النَّمْلِيَّةُ أَنَّهُ مِن الأَسماءِ العامِيَّةِ.

#### ولكن :

جاءَ في المجلّدِ الرَّابِعِ من مجموعةِ المصطلّحاتِ العِلميّةِ والفَيْيَةِ ، الّتِي أَقرَها مؤتَمرُ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، في جلستِهِ العاشرةِ ، بتاريخ ٢٧ آذار عام ١٩٦٧ ، في فصلِ «أَلفاظِ الحضارةِ» وبابِ «المطبخ» ، رَقْم ١٥ ، أنَّ المجمع أَطلَقَ على ذلك الصّوانِ أَسمَ النَّمُلِيَّةِ أَيضًا .

والمختارُ بذكرِ : نَهِجَ يَنْهَجُ .

ولم يذكُرْ محيطُ المحيطِ سِوَى : نَهَجَ يَنْهِجُ .

وهنالكَ فعلٌ ثالثٌ يَعْني : لَهِثَ مِنَ الإِعْبَاءِ ، وهو : أُنْهِجَ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فوضَعْتُ كنِّي عندَ مَقْطَع ِ خَصْرِها

فَتَنَفَّسَتُ بُهْرًا ، ولمَّا تُنْهَجِ

وللفِعلِ نَهَجَ يَنْهِجُ مصدرانِ هما : نَهْجٌ وَ نَهِيجٌ :

والفعلُ نَهِجَ يَنْهَجُ له مصدرانْ أيضًا ، هُمَا : نَهَجُّ وَ نَهَجَّةٌ .

#### (١٩٥٧) المَنْهَجَةُ

ويخطّنونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ (المُنْهَجَةِ) ، أي وضع خُطّة مرسومة ؛ لأِنْ معجماتِنا ليسَ فيها إلّا المُنْهَجُ و المِنْهَجُ و المِنْهاجُ ، ومعناهُ الطّريقُ الواضِحُ. قالَ تعالَى في الآيةِ ٤٨ من سورةِ المائدةِ : ﴿ لِكُلّ جَعَلْنا مِنْكُمْ شِرْعَةً ومِنْهاجًا ﴾ .

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الثّاني من المجلّدِ الحادي والخمسينَ ، من مجلّةِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦هـ. نيسان (ابريل) ١٩٧٦هـ) ، ما يأتي :

«كان مجلسُ المجمع وافقَ على قرارِ لَجْنةِ الألفاظِ والأساليبِ المتضَمِّنِ : «يُقالُ مَنْهَجَ الباحثُ بحثَهُ : رسَمَ لَهُ طريقًا معيَّنةً . ولفظُ الفعلِ هُنا يُوحِي بأنَّهُ رُباعيٌّ على «فَعْلَلَ» ، ويقتضي ذلكَ أَنْ تكونَ المُمُ أَصليّةً .

ولكنّ المادّةَ اللَّغَويّةَ لهذهِ الكلمةِ هي «نَهَجَ» ، فهي ثُلاثيّةٌ والمِيمُ زائدةٌ . وقد توقّفَ بعضُ اللَّغويِّينَ في قبولِ الفعلِ «مَنْهَجَ» على أساسِ أَنَّهُ غيرُ جارِ على قواعدِ التصريفِ .

وقد درستِ اللَّجْنَةُ هذا الفعلَ ، ومصدرَهُ (المَنْهَجَةَ) ، وانتهتْ إِلَى أَنَّ استعمالَها جائزٌ على مبدأٍ تَوَهُّمُ أَصالَةِ الحرفِ ، تطبيقًا لِا سَبَقَ للمجمعِ إِقْرارُهُ مِن قَبولِ ما يَشِيعُ مِنَ الكلماتِ على هذا النَّحْوِ ، مثل تَعَذْهَبَ و تَعَرْكَزَ . ه

وقد جَرَى جِدالٌ حولَ (المجم) في الكلمة ، وإمكانِ الأستغناءِ عَنْها ، والقولِ بِنَهَّجَ المشدَّدةِ . ثُمَّ أُقَرَّ المؤتَمِرُونَ في ضوءِ الموافقةِ السّابقةِ على إِجازةِ كلمةِ «المُنْهَجَةِ» .

وكانَ ذلكَ في الدّورةِ الثّانيةِ والأربعينَ ، لِمُوتمرِ مجمعِ اللُّغةِ

(١٩٥٥) النَّهْجُ ، المِنْهاجُ ، المَنْهَجُ ، الخُطَّةُ

ويخطَّئُونَ مَنْ يُسَمِّي الخُطَّةَ المرسومةَ لعملٍ ما كَبَراهِجِ الدَّرْسِ والإِذاعةِ ، **بَرْنَامَجًا** ، لأنَّ الكلمةَ فارسيَّةُ ، أصلُها : بَرْنَامَهُ .

#### ولكن :

دخلتُ هذهِ الكلمةُ المعرَّبَةُ اللَّغةَ العربيَّةَ مُنْذُ نحوِ تسعةِ قُرونٍ ، إِذْ ذَكرَها القاضي عِياضٌ ، المَتَوَقَّ سنةَ £10هـ. في كتابِهِ «مَشارقِ الأنوارِ» ، ورُبّما ذُكِرَتْ في كُتُبٍ أُخْرَى ، أَلِّفتْ قبلَ كتابِ القاضِي عِياضِ .

ومِنَ المعجَماتِ الَّتِي وردَ فيها فِكُرُ (الْبَرْنَامَجِ): القاموسُ ، والنَّاجُ ، ودوزي ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وأجازَ النَّاجُ كسرَ الباءِ والميمِ (بِرْنامِج) . وأجازَ النَّاجُ و دوزي فتحَ الباءَ وكسرَ المِيمِ (بَرْنامِج) .

وهنالك معجمات أهمَلَتْ ذكرَ (البرنامج) ، مِنْها : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ .

ولًا كانتِ المعجَماتُ الّتي ذكرتِ (البرنامج) لها وزنُها الكَبيرُ ، ولمّ كانتُ هذهِ الكلمةُ معروفةً في العالمَ العربيّ كُلّهِ ، أقترحُ على مجامعِنا الموافقةَ على قولِنا : بَوْمَجَ فَلانُ البرنامجَ يُبَرْمِجُهُ بَرُمْجَةً ، فهو مُبَرْمَجٌ ، و واضِعُهُ مُبَرْمِجٌ .

أَمَّا أَنَا فَأُوثِرُ أَنَّ لَا أَسْتَعْمِلَ كَلَمَةَ (البرنامج) المعرَّبةِ ، ما دامتْ لَدَيْنَا كلماتٌ عربيّةٌ أصيلةٌ تَحُلُّ عَلَّهَا كَالنَّهْجِ ، و المِنْهَاج ، و المُخْطَةِ .

## (١٩٥٦) نَهِجَ الْعَدَّاءُ

إِنَّ جملةَ : نَهَجَ العَدَاءُ ، الَّتِي تَغْنِي : (لَهِثَ أَوْ تَتَابَعَتْ أَنْفَاسُهُ مِنَ الإِعياءِ ، أَو كثرةِ الحركةِ ، أَو شِيدَتِها) ، يَظُنُونها عاسَيَةً ؛ لأَنَّ العامَةَ يَتَفُوهُونَ بها . وهي فصيحةً : (الصِّحاحُ ، والمحتارُ ، واللسانُ ، والقاموسُ ، والمذُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وفعلُهُ : نَهِجَ يَنْهَجُ وَ نَهَجَ يَنْهِجُ (اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ ) .

واكتفَى الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنِّهايةُ ،

العربيَّةِ بالقاهرةِ ، المنعقدِ في المدَّةِ الواقعةِ بينَ تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦هـ ، الموافق ٢٣ شباطَ ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦هـ، الموافق ٨ آذار ١٩٧٦م.

## (١٩٥٨) نُهُرٌّ ، أَنْهُرٌ ، أَنْهِرَةٌ ، وجمعُ الجمعِ :

ويجمعونَ النَّهارَ (ضِياءَ ما بينَ طُلوعِ الفَجْرِ إِلَى غروبِ الشَّمْسِ) على : نَهاراتِ و أَنْهارٍ . ولم يذكُر النَّهاراتِ سِوَى محيطِ المحيطِ ودوزي ، اللَّذَيْنِ قالا إنَّها عامِّيَّةٌ ؛ أمَّا الجمعُ النَّاني أَنْهار ، فلم أعثُرْ عليهِ في المعاجمِ. والحقيقةُ هِيَ أَنَّ النَّهارَ يُجْمَعُ عَلَى :

( أ ) نُهُو : الفَرَّاءُ ، وآبنُ كَيْسانَ الَّذي قالَ :

لَوْلا النَّريدانِ ، لَمُثّنا بالضَّمُرْ

ثَرِيدُ لِيْـلٍ ، وثريدٌ بالنُّهُوْ

وأبو الهيثم ، والتّهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وابنُ بَرّي ، والمغربُ ، والمُنْذِرِيُّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ (رُبَّما يُجْمَعُ على نُهُو) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

. وقالَ المُحْتَارُ والقاموسُ : إذا جَمَعْنَا ا**لنَّهَارَ** جمعَ تكسيرٍ ، قُلْنا: نُهُرٌّ.

(ب) وَ أَنْهُرٍ : ابنُ الأعرابيِّ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ،

وقالَ المختارُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ : إذا جمعُنا النَّهارَ جمعَ قِلَّةِ ، قُلْنا : أَنْهُرُّ .

(ج) وَ أَنْهِرَةٍ : القاموسُ ، ومحمَّدُ الفاسيُّ ، والنَّاجُ ، والمدُّ ،

ورَوَى القاموسُ ، والفاسيُّ ، والنّاجُ أنَّ هذا الجمعَ قياسِيٌّ ، وقالَ الفاسِيُّ ، شَيْخُ الزَّبيديِّ ، إنَّ أَنْهِرَة قِياسِيٌّ ، مثلُ طعامٍ وأطعمةِ ، وشَرابٍ وأَشْرِبةٍ ، وعَذَابٍ وأَعْذِبَةٍ .

وذكرَ اللَّسَانُ أَنَّ هَنَالُكَ جَمَّا لِلجَّمَعِ نُهُرٍ ، هو: نَهَرٌّ ، ُوقد عَثَرَ المتنُّ حينَ قالَ إنَّهُ : نُهَرُّ .

أَمَّا قُولُهُ تَعَالَىٰ فِي الآيةِ ٤٥ مِن سورةِ الْقَمَرِ : ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ

في جَنَّاتٍ وَنَهْرِ ﴾ ، فإنَّ كلمةَ نَهَرٍ هنا هي جَمْعُ كلمةِ نَهْرٍ ، كما جاءَ في تفسيرِ الجلالَيْنِ والمُصْحَفِ الْفُسَّرِ. وقد ذُكِرَتْ كلمةُ (النَّهَرِ) ٤٧ مَرَّةً في القُرآنِ الكريم ِ، وجَميعُها تَعْني أَنَّها جَمْعُ لكلمةِ (نَهْر).

## (١٩٥٩) النّوائِبُ

ويخطَّتُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ النَّوائِبَ لِلشَّرِّ والخيْرِ كَلَيْهِما ، ويقولونَ إِنَّهَا لِلكوارثِ والمصائبِ ، ومفردُها نائِيَةٌ ، اعتمادًا عَلَى التَّهذيب ، والصِّحاح ، والأَساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمِصباحِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والوسيطِ .

نَوائِبُ مِنْ خَيْرٍ وشَرٍّ كِـلاهما

فلا ألخيرُ مَمْدُودٌ ، ولا الشَّرُّ لازِبُ

ومِمَّنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ النَّوائبَ تَغْنِي الشَّرَّ والخَيْرَ كِلَيْهِما : مُسْتَدْرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثْنُ .

## (١٩٦٠) النَّصُّ الموسيقيُّ لا النُّوتَةُ

العلاماتُ الموسيقيَّةُ المكتوبةُ ، الَّتِي تَدُلُّ على اللَّحْنِ الْمرادِ عَزْفُهُ ، يُطلِقونَ عليها ٱسمَها الأَجنبيُّ معرَّبًا : النُّوتَةَ .

#### ولكن :

جاءَ في المجلَّدِ الرَّابعَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العلميَّةِ والفَّنَيَّةِ ، الَّتِي أَقرَّتُها لجنةُ أَلفاظِ الحضارةِ «أَلفاظِ الفُنونِ» ، بمجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرةِ ، ووافقَ عليها مؤتمرُ المجمع ِ ، في جلستِهِ النَّانيةَ عشرةَ ، بتاريخِ ٢٠ شُباط ١٩٧٢ ، في المادَّةِ رَفْم ٤٤ ، أنَّ المؤتمرَ أطلقَ على تلكَ العلاماتِ الموسيقيَّةِ ، أَسَمَ : النَّصِّ الموسيقيّ .

## (١٩٦١) النُّوتِيُّ ج: النَّواتِيُّ ، النَّوتِيَّةُ ، ج:

النُّونَيُّ هو المَلَّاحُ الَّذي يُديرُ السَّفينةَ في البحرِ ، كما جاءَ في الصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغةِ ، واللَّسَانِ ، والقاموسِ ، والتَّاج ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

يجمعونَ النُّونِيُّ على نَواتِيَة ، والصَّوابُ جمعُهُ على :

(أ) نَواقِيَّ : الصّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد أهملَ التَّاجُ والمتنُ ضَبْطَ هذا الجمع ِ بالشَّكْلِ .

(ب) وَ نُوتِيَّة : النَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

ويجععُ النَّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ النَّوانِيَّ وَ النُّوتِيَّةَ عَلَى : نَوَاتِينَ . ويكتنى اللَّسانُ بقولهِ : النَّوَاتُونَ : المَّلاحونَ .

أَمَّا كَلَمَةُ التُولِيِّ فليستْ عَرَبيَّةَ الأصلِ ، بَلْ هِيَ شاميَّةً نُولِّدَةً .

#### (١٩٦٢) ناحَتْ عليهِ ، نَاحَتْهُ

ويخطئونَ مَنْ يَقُولُ: ناحَتِ الأَمُّ ٱبْنَها ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ: ناحَتِ الأُمُّ عَلَى ٱبْنِها . وكلا القَوْلَيْنِ صَحِيحٌ ، وإِنْ كَانَتُ الجُمْلَةُ الثَّانِةُ أَعْلَى كما يقولُ المصباحُ ، والتّاجُ ، والمتنُ .

فَمِشَ قالَ : ناحَتْ عليهِ : الأَساسُ ، واللَسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (الرّاجِحُ) ، والمدُّ (الرّاجِحُ) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (الرّاجِحُ) ، والوسيطُ .

ومِمَنْ قالَ : ناحَتْهُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (المرجُوحُ) ، والمدُّ (المرجوحُ) ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ الّذي قالَ : «ويُقالُ : ناحَتْهُ عانِيًا أن جملةَ ناحَتْ عليهِ أَغْلَى،

## (١٩٦٣) النُّواحُ لا النَّواحُ

ويقولُ المننُ : ناحَتِ الأُمُّ على آبْنِها نَواحًا شديدًا ، والصّوابُ : ... نُواحًا شديدًا ، كما يقولُ اللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ جميعُ هؤُلاءِ أَنَّ التُواحَ مصدرٌ ، ما عدا المِصباحَ ، الّذي قالَ إِنَّهُ اَسْمٌ .

أَمَّا فِعْلُهُ فِهو: ناحَ يَنُوحُ نَوْحًا ، و نُواحًا ، (وهنالكَ شِبْهُ إِجْماعِ على هذين المصدرَيْنِ) وَ

( أ ) نِياحًا : الصِّحاحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعلدُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(ب) وَ نِياحَةً : الأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) و مَناحَة : النّهذيبُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، والمثنُ .
 (د) و مَناحًا : القاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ .

وقال المصباحُ : رَبَّمَا كَانَ هَناكَ آسُمُ آخَرُ ، هُوَ النِّياحُ ، بينما قال المَدُّ إِنَّ النِّيَاحَ هو مصدرٌ وأَسْمٌ .

## (١٩٦٤) مُناخُ البلدِ

كانَ النّاسُ الرُّحَّلُ يُنيخونَ حِمالَهُمْ لِلإِقامةِ في المكانِ الطَّيِبِ الماءِ والهواءِ عادةً ، وأطلَقُوا على ذلكَ المكانِ آسَمَ المُناخِ . وذكرَ عبدُ القادرِ المغربيُّ أنَّهم توسَّعُوا بعدَ ذلكَ فيهِ ، فجعلُوا يُطلقونَهُ على مُلاءَةِ المكانِ لِصِحَّةِ النَّازِلينَ فيهِ ، سَواءً أَكانُوا أَربابَ رِحْلَةٍ وانتِجاعِ أم لم يكونُوا .

ويُطلِقونَ الآنَ على حالةِ البلدِ تلكَ ، أَسْمَ : المَناخِ ، والصّوابُ : المُناخُ ، وقد والصّوابُ : المُناخُ ، وهو أسمُ مكان مِنَ الفعلِ (أَناخَ). وقد ذكرَهُ المتنُ (مجازُ) ، والشّيْخُ عبدُ القادرِ المغربيُّ ، والوسيطُ ، الّذي ذكرَ أنَّ مجمعَ اللّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ قد أَطلَقَ عليهِ أَسمَ المُناخِ ، فقطعَتْ جَهِيزَةُ بذلكَ قَوْلَ كُلِّ مُعجَمِ.

## (١٩٦٥) نارَ الشِّيءُ و أنارَ الشِّيْءُ و الشَّيْءَ

ويخطَّنُونَ مَن يقولُ: نَارَ الشِّيءُ، ويقولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: أَنَارَ الشَّيْءُ، اعتادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ ٦٦ مِن سورةِ الفُرْقانُو: ﴿وَوَجَعَلَ فِيها سِراجًا وقَمَرًا مُنِيرًا﴾. وقد وردَ آسمُ الفُاعلِ (منبر) خمس مَرَّاتٍ أُخْرَى في القُرْآنِ الكريم.

واعتمدوا أيضًا على قولهِ مُعْجَمِ الفاظِ القُرآنِ الكَريمِ الذي قال : أنارَ الأَمْرُ : وضحَ واستبانَ ، وعلى الصِّحاحِ ، والرَّاغبِ الأصفهانيِّ الذي قالَ في مفرداتِهِ : أَنَارَ اللهُ كَذَا ، مستعمِّلًا الفعلَ (أنارَ) متعديًّا ، وعلى المختارِ الذي قالَ كالصِّحاحِ : أَنَارَ الشَّيْءُ .

#### ولكن :

يُعِيزُ استعمالَ: نارَ الشّيءُ وَ أَنارَ الشَّيْءُ كُلُّ مِن أدبِ الكَاتِبِ فِي بابِ أَبِنَةِ الأفعالِ ، والأساسِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ،

والقاموس ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وجميعُ هذهِ المصادرِ (ما عدا أدبَ الكاتبِ والقاموسَ) قالَتُ إِنَّ الفِعلَ (أنارَ) لازمٌ ومتعدِّ .

وجاءَ في النّهايةِ : [وفي صِفَتِه ﷺ «أَنْوَرُ المَنجَرَّدِ» أَيْ نَيِر لونِ الجسمِ ، يُقالُ لِلحَسَنِ الْمُشرقِ اللَّونِ : أَنْوَرُ ، وهو أَفْعَلُ مِن النُّورِ ، يُقالُ : نارَ فَهُو نَيْرٌ ، وَأَنارَ فَهو مُنيرٌ ] .

وهنالك ثلاثة أفعال لازمة أُخْرَى تحمِلُ معنَى الفعلَيْنِ : نارَ وَ أَنَارَ وهي : استنارَ ، وَ تَنَوَّرَ ، وَ نَوَّرَ . وقد يأتي الفعلُ (نَوَّرَ) متعدِّيًا أيضًا .

وفعلَهُ : نارَ الشَّيْءُ يَنُورُ نَوْرًا ، وَ نُورًا ، وَ نِيارًا (والمصدرُ : الأخيرُ عَنِ ابنِ القَطَّاعِ) : أضاءَ ، فهو : نَبِرٌ .

ومِن معاني نبارَ :

(١) نارَتِ المرأةُ تَنُورُ نَوْرًا و نَوارًا : نَفَرَتْ مِن الرِّيبةِ .

(٢) نارَ فلانٌ : أشرقَ وحَسُنَ لونُهُ .

(٣) نارتِ الفتنةُ : وقعتْ وانتشرَتْ .

(٤) نارَ فلانٌ : انهزمَ .

(٥) نارَ مِنَ الشَّيْءِ: نَفَرَ. يُقالُ: نارَ الظَّبِيُ مِن صائدهِ ، وَالمِأْةُ تُنُورُ مِنَ الشَّيْبِ.

(٦) نارَ الشَّيءَ : جعلَ عليهِ علامةً تميّزُهُ . يُقالُ : نارَ السِّلْعَةَ ،
 وَ نارَ النَّوْبَ .

(٧) نارَ النَّارَ مِنْ بَعِيدٍ: تَبَصَّرَها.

(٨) نَارَ فُلانًا وغيرَهُ : نَفَّرَهُ وَأَفْزَعَهُ .

ومِن معاني أَنارَ :

(١) أَنَارَ الشَّجَوُ : أَزْهَرَ . خَرَجَ نُوَّارُهُ .

(٢) أَنَارَ النَّبَاتُ : ظَهَرَ وحَسُنَ .

(٣) أَنَارَ فَلَانٌ : أَشْرَقَ وَحَسُنَ لُونُهُ .

(٤) أَنَارَ الْأَمَرَ : وَضَّحَهُ وبَيَّنَهُ .

(٥) أَنَارَ الظُّبْيَ وَغَيْرَهُ : نَفَّرَهُ .

## (١٩٦٦) التّدريبُ الحربيُّ ، التّمرينُ الحربيُّ لا المُناورَةُ

ويقولونَ : قامَ الجيشُ بمناورةٍ عسكريّةٍ ، والصّوابُ :

قامَ بتدريبِ حربي ، أو بتمرينِ حربي ، لأنّ الْمَناوَرَةَ ، بهذا المعنى ، كلمة فَرَنسيّة ، انتقلت إلى اللّغةِ التُركيّةِ في عهدِ العثمانِينَ ، ثُمَ عَرَّبْناها إِبّانَ الحُكمِ العثماني الطّويلِ للبلادِ العربيّةِ . أمّا معنى المُناورةِ في اللّغةِ العربيّةِ ، فهو المُشاتَمةُ ، كما جاءَ في القاموس ، والتاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والوسيط .

وَيقترحُ الشّيخُ إِبراهيمُ اليازجيُّ ، في مجلةِ الضِّياءِ ، أن نُسكِيمُ النُاقَفَةَ ، مِنْ ثَاقَفَهُ : لاعَبَهُ بالسِّلاح . وأنا أُوثِرُ التّموينَ الحربيَ على المُناقَفَةِ ، الّتي هي – وإنْ كَانَتْ أُوجَزَ – غيرُ مألوفةِ ، وحروفها لا تدلُّ على المعنى المقصودِ .

ويقولُ المتنُ : «استُعمِلَتِ المُناوَرَةُ بِينَ المَتَأْخِرِينَ «توليدًا» في شِبْهِ المعركةِ ، يتمرَّنُ بها الجُنْدُ على خَوْضِ المَعاركِ . فكأنّها تمثيلٌ لِلعداوةِ ، أو عداوةً مصنوعةٌ ؛ (لأنهُ ذكرَ أن معنى ناورَه : شاتَمَهُ أو عاداهُ) . وكأنَّهُمْ قالُوا فيها : تمثيلُ مُناورَةٍ ، ثُمَّ حذفُوا المُضافَ ؛ كما قالُوا لِلسِّمةِ في الإبلِ : نارُ بني فُلانٍ ، أيْ سِمَةُ نيرهم . فحُذِفَ المضافُ لكثرةِ الاستعمالِ . فتكونُ على هذا عَرَبيةً » .

وأرَى أنّ محاولةَ صاحبِ المتنِ إثباتَ غُروبةِ هذهِ الكلمةِ ، لم يُحالِفُها التّوفيقُ.

وقد أحسنَ مجمعُ دَمَشْقَ حِينَ وضَعَ لها كلمةَ «التّلويبِ». ولمّا كانَ التّلويبُ عليها ؛ ولمّا كانَ التّلويبُ يَشْمُلُ أمورًا كثيرةً يُمكننا التّلريبُ عليها ؛ ولمّا كُنّا نُريدُ تَلْريبًا خاصًا هو التّلويبُ الحَرْبيُ ، لذلك وَصَفْتُ التّلويبَ بكلمةِ : الحربيّ ، حتّى تدلّ هاتانِ الكلمتانِ دلالةً شاملةً على المُرادِ مِنهما .

أَمّا تعريفُ الوسيطِ لِلمناورةِ ، فهو أدقُ من تعريفِ المتنِ ، ونَصُّهُ : «الْمُناورَةُ : عمليَّةُ عسكريَّةٌ ، تقومُ بِها فِرَقٌ مِن الجيشِ ، يُقاتلُ بعضُها بَعْضًا على سبيلِ التّدريبِ» . وتعني أيضًا : الخديعة . وهى كلمة معرَّبةً .

## (١٩٦٧) أَبُو نُواسِ

ويقولونَ إِنَّ ٱسْمَ الشَّاعرِ العَبَاسيِّ الماجِنِ المشهورِ هو: أَبُو نَوَّاسٍ ، ويُطْلِقُونَهُ على كَثيرٍ مِنَ الفَنادقِ والمطاعمِ والمقاهي والمَلاهي في العالمِ العربيِّ ، والصّوابُ هو: أَبُو نُواسٍ ،

وهو مُشْتَقُّ مِنَ النَّوْسِ ، وهو مصدرُ الفعلِ : ناسَ الشّيءُ يُنُوسُ نَوْسًا ، و نَوَسانًا : خَمَّكَ وتَذَبَّذَبَ. وقد سُمِيَ الشَّاعِرُ العَبَاسِيُّ الحَسَنُ بْنُ هانئ أَبا نُواسٍ ، لأنّهُ كانَتْ لَهُ ذُوابَتانِ تُنُوسانِ عَلَى ظَهْرِهِ ، وهو الّذي قالَ لِلْحَلِيفةِ العَبَاسِيّ :

مَنْ ذَا يَكُونُ أَبِا نُوا سِكَ إِنْ قَتَلْتَ أَبَا نُواسِكُ وَ ذُو نُواسِ الحِمْيَرِيُّ كَانَ آخِرَ مُلوكِ حِمْيَرَ فِي اليَمَنِ ، وقد تُوُفِّ سَنَةً ١٠٢ قَبْلَ الهِجْرَةِ.

أمَّا ٱسْمُ شَاعرِنَا أَبِي نُواسٍ فَهُو الْحَسَنُ بِنُ هَانِيٍّ .

## (١٩٦٨) نُطْتُ الأمرَ بفُلانِ

ويقولونَ : نُطُتُ فُلانًا بالأمْرِ ، و نَوَّطْتُهُ بالأَمْرِ .

والصّوابُ : نُطْتَ الأمرَ بفلانٍ ، أَيْ : عَهِدْتُ بالأمرِ إِلَيْهِ ، لأَنّنا نَعْهَدُ بالأمرِ إلى الإنسانِ لِتدبيرِهِ ، ولا نعهدُ بالإنسانِ إلى الأمرِ ليتصرَّفَ بهِ كما يَشاءُ . فنحنُ الّذينَ نصرِّفُ الأمورَ ، وليستِ الأمورُ هي الّتي تُصَرَّفُنا .

جاءَ في اللِّسانِ: «نُطْتُ هذا الأمْرَ بِهِ أَنُوطُ ، وقَدْ نِيطَ بِهِ فهو مَنُوطٌ».

وقالَ الِصِبَاحُ : «ناطَهُ يَنُوطُهُ نَوْطًا : عَلَقَهُ ، واسمُ موضع ِ التّعليق : مَناطُ» .

وَمِمَا جَاءَ فِي الوسيطِ : «نِ**يطَ عليهِ الشَّيءُ** : عُهِدَ بِهِ إِلِيهِ» . أَمَّا الفعلُ نَ**وَّطَ ف**عناهُ : أَسْأَمَ وأَضْجَرَ . يُقالُ : أَبطأً حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ .

### (١٩٦٩) تَغَدَّى

ويقولونَ : تَنَاوَلْتُ طَعَامَ الغَداءِ ، يُرِيدُونَ طَعَامَ الظَّهِيرَةِ . والمعاجمُ تَقُولُ إِنَّ طَعَامَ الغَداءِ هو طَعَامُ الغُدُّوةِ . والغُدُّوةَ هي ما بينَ الفَجْرِ وطُلوعِ الشَّمسِ ، كما أَجْمَعَ عَلَى ذلكَ اللُّغُويُّونَ .

وجاءَ في الجَلالَيْنِ حينَ فَسَّرَ الآيةَ ٦٣ مِنْ سورةِ الكَهْفِ: ﴿ فَلَمَا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنا غَدَاءَنا﴾ أَنَّ الغَدَاءَ هو ما يُؤْكَلُ أَوِّلَ النَّهَارِ.

#### ولكن :

أطلقَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ كلمةَ الغَداءِ عَلَى أَكُلّةٍ

الظَّهيرةِ ، وهذا يجعلُ الفعلَ (تَغَدَّى) يَعْني : تناوَلَ الطَّعامَ الَّذي نَاْكُلُهُ ظُهْرًا .

والبلاغةُ تَرَى أَنَّ استعمالَ كلمةٍ واحدةٍ (تَغَدَّى) ، هو خيرٌ مِنْ إيرادِ ثلاثِ كلماتٍ ، لتاديةِ المعنَى ذاتِهِ .

## (١٩٧٠) رأيتُ حُلْمًا أَوْ حُلُمًا أَوْ رُؤيا لا مَنامًا

ويقولُونَ : رأيتُ مَنامًا أرعَبَني . والصّوابُ : رأيتُ حُلْمًا ، أَوْ رُؤْيَا أَرْعَبَني ؛ لأنّ المَنامَ هو النّوْمُ . فقد جاءَ في الآيةِ ١٠٠ من سورةِ الصّافَاتِ : ﴿ يَا بُنِيَّ إِلَي أَرَى فِي المَنامَ أَنِي أَذْبُكُ ، فَأَنْظُرُ ماذا تَرَى ﴾ .

ووردَ المصدرُ (المنامُ) أيضًا ، في معنَى النّومِ ، في الآيةِ ٤٣ مِن سورةِ الرُّومِ ، والآيةِ ٤٣ مِن سورةِ الرُّومِ ، والآيةِ ٤٣ مِن سورةِ الرُّمَرِ .

وقالَ مُعجَمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم : حَلَمَ في نَوْمِهِ يَحْلُمُ حُلْمًا و حُلُمًا : رأى في منامِهِ رُؤْيا .

ومِمَنْ ذكرَ أَنَّ المَنامَ هو مصدرٌ ميميٌّ مِن الفعلِ: نامَ ينامُ نَوْمًا و مَنامًا (معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والأزهريُّ ، واللّــانُ).

ومِشَنْ ذكرَ أنَّ ما نراهُ في نومِنا هو خُلْمٌ أوْ خُلُمٌ : معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

اكتَفَى الوسيطُ بذِكرِ الحُلْمِ ، وفاتَهُ أنْ يذكْرَ : الخُلْمَ .

## (١٩٧١) أُسْبَتَ لا نامَ فصلَ الشِّتاءِ

ويُسَمُّونَ نومَ الحيواناتِ فَصْلَ الشِّتاءِ كُلَّهُ ، كالدِّبَيَةِ : النَّوْمَ الشَّتْويُّ .

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الخامسِ من مجلّةِ مجمع فؤادٍ الأوّلِ لِلْغَةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ المجمع أطلقَ على ذلك النّوع الطّويلِ مِنَ النّوم ، آسم الإسبات ، وفعلُهُ : أُسبَتَ . وذلك في دورتِهِ الخامسة ، المنعقدةِ بين ١٨ كانون الأوّل ١٩٣٧ و ٢٧ كانون الثّاني ١٩٣٨ . وأرجّع أنّهم أخذوها مِن الفِعْل :

(1977) التّنوين

ويختلفونَ في وَضع التّنوينِ على الأَلفِ في نهايةِ الكلمةِ المُخلمةِ المُخلمةِ المُخلمةِ المُخلمةِ المُخلمةِ المُخلمةِ على الأَلفِ (كِتاباً) ، وآخرونَ يَضَعونَهُ على طَرَفِ الأَلفِ الأَيْمَنِ (شَراباً) ، وفئةٌ ثالثَةٌ تَضَعُهُ على الحرفِ الصّحيح قبلَها (صَوابًا ، نَصْرًا).

وجميعُها صحيحةً ، إِلَّا أَنْ ثَانِيَهَا (شَرَابًا) أعلاها ، وأوَّلُها (كِتَابًا) أَضعَفُها

(راجع ِ الأستفتاءَ الأوَّلَ في هذا المعجمِ).

(١٩٧٤) أَشَارَ إِلَى كُرْهِهِ النَّعَصُّبَ الدِّينِيُّ لَا نَوَّهِ

به

ويقولونَ : نَوَّهَ الشَّاعُرُ فِي قَصيدتِهِ بِكُرُهِهِ التَّعَصُّبَ اللَّذِينِيَّ ، والصَّوابُ : أَشَارَ إِلَى كُرْهِهِ التَّعَصُّبَ اللَّذِينِيَّ ؛ لأنَّ الفِعْلَ (نَوَّهَ) ، يَعْنِي – كما تكادُ تُجْمِعُ على ذلكَ المعاجِمُ – ما يَأْتِي : (أ) نَوَّهَ بِهِ : دَعَاهُ بصوتِ مُرْتَفِعٍ .

(ب) نَوَّةَ الشَّيْءَ أَوْ بِهِ: رَفَعَهُ. يُقَالُ: نَوَّةَ بِهُلانٍ أَوْ بِأَسْمِهِ:
 شَهَرَهُ ، ورفَعَ ذِكْرَهُ ، وعَظَّمَهُ. وفي حديثِ عُمَرَ: أَنا أَوَّلُ مَنْ
 نَوَّةَ بِالعَرَبِ.

(ج) نَوَّهَ بالحديثِ : أَشَادِ بِهِ وأَظْهَرَهُ .

( ٥ ) نَوَّهَهُ : سَدَّ خَصَاصَتَهُ (فَقْرَهُ وسُوءَ حَالِهِ) .

( ه ) نَوَّهَهُ الأَكْلُ : نَجَعَ فيهِ .

(١٩٧٥) النَّوَى مُرْهِقَةٌ لِلأعصابِ

ويقولونَ : النَّوَى مُرْهِقٌ لِلأعصابِ . والصّوابُ : النَّوَى مُرْهِقٌ لِلأعصابِ ؛ لِأَنَّ النَّوَى (البُعْدَ) مُؤْنَةٌ ، اعتادًا على قولِهِ الشّاعرِ الجاهليّ مُعَقِّرِ بن أوْسِ البارقيّ :

فَأَلْفَتْ عَصَاهَا واستقرَّتُ بَهَا النَّوَى

كُما فَرَّ عَيْنًا بالإيابِ الْمَسافِرُ وعَلَى اللهِيابِ الْمُسافِرُ وعلى ما جاءً في أَمالي القالي الّذي استشهدَ بقولِ الشّاعرِ : فا لِلنَّوَى ، لا بارك اللهُ في النّوَى

وهَمِّ لَنَا مَنْهَا كَهَمَّ الْمُراهِنِ والصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّمَّانِ ، وهامِشِ القاموسِ ، والتَّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ ، والجزءِ (١) سَبَتَ يَسْبُتُ سَبْتًا و سُباتًا: نام ، أَوْ ؛ لم يَتَحَرَّكُ ، فهو :
 مَسْبُوتٌ .

(٢) أَسَبَتَ يُسْبِتُ إِسْبَاتًا : لم يتحرَّكُ ، فهو : مُسْبَتُ.

(١٩٧٢) النُّونُ: الحُوتُ

جاء في كتاب التضاد ، دون سائر كتب الأضداد ، أنَّ النُون هو العُوت و السمكة . والحقيقة هي أنَّ النُون هو العوت ، كما جاء في : معجم ألفاظ القرآن الكريم ، وغريب القرآن للسِجسْتاني ، والصِّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، ومفردات الرّاغب (قال إنَّه الحوت العظم) ، ومقامات الحريري (المقامق السِنجاريّة) ، والنّهاية ، ومختار الصِّحاح ، واللّسان ، والقاموس ، والنّاج ، وعُيط المعيط ، وأقرَب الموارد ، ومَنْ اللّغة ، والوسيط .

وجُلُّ هَذَهِ المصادرِ تقولُ إِنَّ النُّونَةَ هِيَ السَّمَكَةُ لاَ النُّونَ .
وَ فُو النُّونِ هو لَقَبُ النَّبِيِّ بُونُسَ بنِ مِنِّي عليهِ السّلام ،
ولُقِبَ بذلكَ لِأنَّ النُّونَ (الحُوتُ) التَّقَمَةُ ، ثُمَّ أَخْرَجَهُ من جَوْفِهِ .
قال تعالى في الآيةِ ٨٧ من سورةِ الأنبياءِ : ﴿وِذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ
مُعاضِبًا ، فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَنَادَى في الظَّلُمَاتُو أَنْ
لا إِلَهَ إِلاَ أَنتَ سُبحانَكَ ، إِنِي كُنْتُ مِن الظَّلْلِينَ ﴾ .

و فو النّونو أيضًا سيفٌ كانَ لمالكِ بنِ زُهَيْرٍ ، أخي قيشِ بنِ زُهيرٍ ، فقَنَلَهُ حَمَلُ بنُ بَدْرٍ ، وأخَذَ منهُ فا النّونِ ، وفيه يقولُ الحارثُ بنُ زُهيرِ العَبْسيُّ :

ويُخْبِرُهم مكانَ النّونِ مِنّي وما أُعْطِيتُهُ عَرَقَ الخِلالو أَيْ: مَا أُعْطِيتُهُ مكافأةً ولا مودّةً ، ولكنّني قَتَلْتُ حَمَلًا ، وأخذتُهُ مَنْهُ قَسْرًا

ومِن مَعاني النُّونِ :

(أ) حرفٌ من حروفِ الهجاءِ .

**(ب)** شَفْرَةُ السَّيفِ.

(ج) الدّواةُ .

ويُجْمَعُ النُّونُ على نِينانٍ و أنوانٍ. وفي حديثِ عليّ رضي اللهُ عَنْهُ : يَعْلَمُ اختلافَ النِّينانِ في البحارِ الغامراتِ . لِـذا قُلْ إِنَّ :

(١) النُّونَ هُوَ الحُوتُ .
 (٢) وَ النُّونةَ هِيَ السّمكةُ .

النَّامِنَ عشرَ مِن عِلَةِ عِمعِ اللَّفةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ (تقريرِ لجنةِ الأُصُولِ).

أَمَّا إِذَا كَانَتِ النَّوَى جَمْعًا لِلنَّوَاقِ (عَجَمِ التَّمْرِ والرَّبيبِ وسواهما) ، فإنَّها تؤَنَّثُ وتُذَكَّرُ ، كما قالَ الصِّحَاحُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ

وَتُجْمَعُ النَّوَى ، بمعنَى البُعْدِ ، على : أَنْواهِ ، و نِوِيٍّ ، ِ نَوِيٍّ .

أَمَّا النَّوَاةُ ، بمعنَى عَجَمِ التَّمْرِ ومِواهُ ، فَتُجْمَعُ على : نُويِّ ، و نَوَياتٍ ، و نَوَى . قالَ تَعالَى في الآيةِ الخاصةِ والتِسعينَ مِن سُورةِ الأَيْما : ﴿إِنَّ اللهَ فالِقُ الحَبِّ وَالنَّوَى ﴾ .

## (١٩٧٦) النِّيَاتُ لا النَّوايا

كنتُ قد خَطَأْتُ في معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ مَنْ يجمعُ النَيْهَ على نَوايا ، وقلتُ إنَّ الصّوابَ هُو النِّيَاتُ .

ثمَّ ظهرَ الجزءُ الثَّاني من المجلّدِ ٥١ ، مِن مجلّةِ مجمعِ اللَّغةِ العربيَّةِ بدمشقَ (ربيع الآخر ١٣٩٦ھ، نيسان (أبريل) ١٩٧٦، وفيهِ ما يأتي :

« لجنة الألفاظ .

تصويب كلمة «نوايا»

كان مجلسُ المجمع وافق على قرارٍ يتضمَّنُ: «تُقبَلُ كلمةُ «النّوايا» في معنى النِّيّات ، حَمَّلًا لَها على نظيرةٍ لها بمعناها وهي «الطّوايا» ، أو باعتبارها جمعًا لينيّةٍ ، حَمَّلًا على نظائرَ مِنَ الكلماتِ ، جُمِعَتْ فيها فعلة على «فَعائل». وذلك على دراسةِ قرارٍ لَجْنَةِ الألفاظِ والأساليبِ ، وقد جاءَ فيهِ : «شاعَ في الاستعمالِ المُعاصِرِ لَفْظُ «النّوايا» جمعًا لينيّةٍ ، على خلافِ ما يَسْمَحُ بهِ الظّاهرُ مِن القواعدِ الصَّرْفِيّةِ في جَمْعِ النِّيّةِ ، وهو أنْ يكون على نِيّاتٍ.

وقد دَرَسَتِ اللَّجنةُ هذا اللَّفظَ ، وانتَهَتْ إلى إجازتِهِ على أَحَدِ الأُسُسِ الآتِيةِ :

الأول : شاعَتْ قَديمًا وحديثًا كلمة والطّوايا، وجمعًا لِطَوِيَّةٍ التِي ترتبطُ بكلمةِ النِّيّةِ فِي الدّلالةِ ، وقد أدَّى هذا الأرتباطُ الدّلاليُّ إلى أنَّ التّوايا في جمع نِيّةٍ ، حَمْلًا لها على صيغةِ طوايا في جمع طَويّةٍ .

النَّاني: إِنَّ السَّمَاعَ هو الأساسُ الغالبُ في جمع التَّكسيرِ ، وعلى هذا تكونُ «النَّيَةُ» في جمعِها على «نَوايا» مثلَ كلماتٍ أُخْرَى كثيرةٍ جُمِعَتْ على فَصائِلَ ، ومِنْ ذلكَ : العِزَة ، والعَبَة . الغ

التَّالَثُ : أَنْ يَكُونَ استعمالُ اللَّفَظِ جَاءَ مِن طريقِ الاَشتقاقِ بأنْ يُصاغَ مِن «نَوَى» اَسْمُ مفعولِ تلحقُه التّاءُ ، ثمَّ يُحَوَّلُ إلى فعيلةً ، فتخلصَ لنا «نوية» بمعنى مَنْوِيّة والجَمْعُ نَوايا ، والمحقّقونَ على صِحّةِ هذا الجَمْع ، معَ أنْ فعيلةَ هنا بمعنى مفعول .

ولهذا كُلِهِ ترى اللَّجنةُ إِجازةَ النَّوايا في جمع نِيَةٍ ، وترجُو إِضافَتُهُ إِلَى معجمِنا العربيِّ الحديثِ».

وجَوَى نِقاشُ طويلٌ حولَ قَرارِ المجلسِ ، بَيْنَ مُؤْيِدٍ لهُ ورافضٍ ، وبعدَ استعراضِ حُجج كلّ فريقٍ ، أعلن الأستاذُ عمد بهجة الأثريُّ عدمَ موافقتِه على القرارِ كما وردَ ، إلّا إذا كان تعليلُه حملَ الكلمةِ على أنّها جمعُ نوية ، وتمّتْ بهذا الموافقةُ على القرارِ بالإجماعِ.

وكانَ ذلكَ في الدّورةِ النّانيةِ والأربعينَ ، لمؤتّمرِ بَجمَعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، المنعقِدِ في المدّةِ الواقعةِ بين تاريخِ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦هـ، الموافق ٣٣ شباط ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦هـ.

وأنا لا أُوافِقُ على رأي المجمع هذا ؛ لأنَّ الكلمةَ هي نِيَةُ (أَصْلُهَا نِوْيَةُ) ، وليست نَوِيَةً ، مثلَ طَوِيَةٍ حتَّى تُجمَعَ على نَوايا مثل طوايا . ولو كانتِ الكلمةُ (نُويَةً) ، لأنَّ المجمعَ لم يَضِطُها بالشَّكُل ، فإنَّ جمعها هُوَ نُويَاتُ لا نَوايا .

ولستُ أَدْرِي كيف تكونُ الموافقةُ على القَرارِ بالإِجْماعِ ، والأستاذُ الأثَرِيُّ قالَ لي إنّه لا يُوافِقُ إلّا إذا كانتِ النَّوايا جمعَ نَوِيَّةٍ ، ولا تُوجَدُ في المعجماتِ وكُتُبِ الأدبِ كُلِّها ، كلمةُ نَوِيَّةٍ . وهذا يحملني على تخطئةِ كُلِّ مَنْ يجمعُ النِّيَّةَ عَلَى نَوايا .

## (١٩٧٧) خُلِعَ نابُهُ ، خُلِعَتْ نابُهُ

ويُخطَّئُونَ مَن يقولُ: خُلِعَتْ نَابُهُ، أي السِّنَ بجانب الرَّباعِيَةِ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو: خُلِعَ نَابُهُ؛ لأَنَّ النَّابَ مُذكَّرٌ، اعتمادًا على ما جاءَ في التَهذيبِ، واللّسانِ، والمِصباحِ، والتَّاج، والمَدِّ. (ب) خُلِعَتْ نابُهُ .

## (١٩٧٨) السَّلْبيَّةُ لا النِّيجاتيفُ

الصّورةُ الأُولَى على الفِلْمِ ، الّتِي يظهَرُ فيها الأبيضُ أسودَ ، وبالعكسِ ، يُطْلِقون عليها آسَمَها الفَرَنسيَّ والإِنكليزيَّ مُعَرَّبًا : النِّيجاتِيفَ .

#### ولكن :

جاء في المجلَّدِ الرَّابِعَ عشرَ مِن مجموعةِ المصطَلَحاتِ العِلميَّةِ والفَنْيَةِ ، الِّي أَقَرَتُها لجنةُ ألفاظِ الحضارةِ «ألفاظِ الفُنونِ» ، مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمَّرُ المجمع ، في جلستِهِ النَّانِيةَ عشرةَ ، بتاريخ ٢٠ شُباط ١٩٧٧ ، في المَادَّةِ رَقْم ٣٥ ، أنّ المؤتمَرَ أطلَقَ على تلكَ الصَّورةِ الأُولى مِن الفِلْم ، أَسَّ المُوتَمَرَ أطلَقَ على تلكَ الصَّورةِ الأُولى مِن الفِلْم ، أَسَّ المُوتَمَرَ أطلَقَ على تلكَ الصَّورةِ الأُولى مِن الفِلْم ، أَسَّ المُوتَمَرَ أطلَقَ على تلكَ الصَّورةِ الأُولى مِن الفِلْم ،

## (١٩٧٩) نَيْسانُ

الشَّهْرُ السَّابِعُ من شُهورِ السَّنَةِ السِّريانِيَّةِ ، والَّذي يُقابِلُهُ أَبْرِيلُ ، الشَّهرُ الرَّابِعُ من شُهورِ السَّنَةِ الرُّومِيَّةِ (المِيلادِيَّةِ) ، يُطْلِقُونَ عليهِ آمْمَ : نِيسانَ ، والصّوابُ : نَيْسانُ كما يَقُولُ التّاجُ ، وَالمَدُّ (نِيسانُ عامَيَّةٌ) ، ومحيطُ المُحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمن ، والوسيط .

وقد عَثَرَ محيطُ المحيطِ هُنا عندما أَجازَ لَنا أَنْ نَقُولَ : نِيسان .

وذكرَ اللَّسانُ والتّاجُ أيضًا قولَ ابنِ سِيدَه : «النّابُ هي السِّنُّ الَّتِي خلفَ الرَّباعِيَةِ (مؤتّث) .

وقال الِصِبَاحُ : النَّابُ مَذَكَرٌ مَا دَامَ لهُ هَذَا الاَسْمُ . وتُصبِحُ هذهِ الكلمةُ مؤتَّنَةً إذا عَنَتِ النَّاقةَ الْمُسِنَةَ .

وقال المدُّ : النَّابُ مَذكَّرٌ ، فإذا ذكَرْتَ السِّنَّ صارتِ الكلمةُ مؤنَّنَةً .

#### ولكن :

يقولُ الْمُحْكَمُ (ابنُ سيدَه) ، والمحيطُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ إنّ النَّابَ مؤَنَّةٌ .

ويكتني المُحيطُ ومحيطُ المحيطِ بقولِهما : النّا**بُ** : السِّنُّ خلفَ الرَّباعِيَةِ .

أمَّا الوسيطُ فقد قالَ : النَّابُ مُذكَّرٌ ، وقِيلَ مؤنَّثٌ .

ويُجْمَعُ النّابُ على أنيابٍ ، وأَنيُبٍ (عنِ اللِّحيانيّ) ، ونيُوبٍ (عن النّاجِ ، والملدِّ ، ومتنِ اللّغةِ) . أمّا جمعُ الجمع فهو : أنابيبُ (عن سيبوَيْهِ) .

ومِن معاني النّابِ :

(١) النَّاقَةُ اللَّمَسَةُ يطولُ نابُها ويَعْظُمُ (مؤنَّنةٌ). جمعُها: أنيابٌ ،
 ونيبٌ ، ونيُوبٌ .

(٢) هو نابُ قومِهِ : سيّدُهم وكبيرُهم (مجاز) . والجمعُ : أنيابٌ .
 لِـذا قُلْ :

( أ ) خُلِعَ نابُهُ .

## بإثبالمساء

(۱۹۸۰) ها أَنذا منطلِقٌ إلى القدسِ ، ها أنا مُنْطَلِقٌ إلى القدسِ ، ها هما ذانِ منطلقانِ إلى القدسِ ، ها هما منطلِقانِ إلى القدسِ ها هما منطلِقانِ إلى القدسِ ها هم أُولاءِ منطلقونَ إلى القدسِ ، ها هم مُنطلِقونَ إلى القدسِ ها هم مُنطلِقونَ إلى القدسِ

واختَلَفُوا في قولِنا: ها أنا منطلِقٌ إلَى القُدسِ. فن النّحاةِ مَن قالَ بأنّ العربَ لا يكادونَ يقولون: ها أنا ، ويقولونَ: ها أنذا ، وذلك قولُ الفَرَاءِ.

وقالَ صاحِبُ التَسهيلِ بأنّ الأكثرَ هو استعمالُ أداةِ التنبيهِ (ها) مع الضمير أو **اسم الإشارةِ**.

وقالَ ابنُ هَسَامً بِأنَّ استعمالَ : ها أنا هو مِن الشُّذوذِ .

وجارَى هؤلاءِ في آرائِهم كلَّ مِن الحليلِ ، وسيبويهِ ، والحريريِّ في درَّةِ الغَوَاصِ ، والأشمونيِّ ، والآلوسيِّ في كشفِ الطُّرَةِ .

#### ولكن :

قِالَ أَبُو بَكُرٍ الْهُٰذَكِيُّ ، الشَّاعِرُ الجَاهِلِيُّ الَّذِي أَدَرُكَ الإِسلام ، وقِيلَ إِنَّ الشَّاعِرَ هُو عُوفُ بِنُ مُحَلِّمٍ :

وَلُوعًا ؛ فَشَطَّتْ غُرْبَةً دارُ زينبٍ

فها أنا أبكي والفؤادُ جَربحُ وقالَ سُحَيُّمٌ مِن شعراءِ صدرِ الإسلام : لو كانَ يبغي الفِداءَ قلتُ لـهُ ها أنا دُونَ الحبيبِ يا وَجَعُ

وقال مجنونُ لَيْلَى :

وعُرْوةُ ماتَ موتًا مستربحًا وها أنا مَيِّتٌ في كُلِّ يَوْمٍ وقال المتنبّى :

وكنتُ مِنَ النَّاسِ فِي مَحْفِلِ فَهَا أَنَا فِي مَحْفِلِ مِن قُرُودِ وروَى أَبُو عَلِيَ القَالِي فِي «ذَبُلِ الأَمالِي والنَّوادرِ» : فها أنا لِلعُشَّاقِ يَا عَزُّ قَائدٌ

وبي تُضْرَبُ الأمثالُ في الشّرقِ والغَرْبِ هناكَ أمثلةٌ كثيرةً أخْرَى في الشّع للمحتريّ ، والعُ

وهناكَ أمثلةٌ كثيرةٌ أخْرَى في الشِّعرِ للبحتريّ ، والعبّاسِ ابنِ الأحنَفِ ، وإبراهيمَ الصُّوليّ ، وأبي فِراسٍ الحَمْدانيّ ، وأبي العَلاءِ المعرّيّ ، وأبي بكرٍ الخُوارزميّ ، والحريريّ .

فإذا قالَ قائِلٌ : رُبَّما كَانَتْ ضرورةُ الوزْنِ فِي الشِّهْرِ ، هَيَ النِّي فَرَضَتْ على الشُّعراءِ حَدْفَ آسم الإشارَةِ بعدَ الضمير ، ووضع (ها) التنبيهِ قبلَهُ ، فإنَّ الأمثلةَ الكثيرةَ فِي النَّثرِ تُزيلُ شَكَّهُ : قالَ ابنُ المَقَّع فِي كليلةَ ودِمْنَةَ ؛ وَها أنا قائِمٌ بَيْنَ يَدَيْكَ . وقال المبرَّد في الكامل : ها هي عندى .

والحريريُّ الذي قالَ في «مقدَّمةِ دُرَةِ الغوَّاصِ»: وها أنا قد أَوْدَعْتُهُ مِنَ النُّخَبِ كُلَّ لُبابٍ ؛ هو الَّذي بنهى عنها في الكتابِ نفسِهِ ، ويُجيزُها مِرازًا في مقاماتهِ :

(أ) قالَ في المقامةِ الحَلْوانِيَّةِ: «وها أنا قد عَرَّضْتُ خَبِيتَنِي للاَختِبار.

(ب) وقالَ في المقامةِ القَطِيعِيَّةِ :

. وها أنا قد عَزَمْتُ على انتِصافِ أُساقِ فيهِ خِلَي ما أُساقِ (ج) وقالَ في المقامةِ التِّبْرِيزيّةِ : وها نحنُ قد تساعَيْنا إلى الحاكِم .

( د ) وجاءَ في المقامةِ البكريّةِ : وها هو مِنَ الْمُبْصِرينَ .

وقالَ ابنُ منظورِ في اللِّسانِ : «ومِن اللُّغويّينَ مَنْ أَثْبَتَ أنَّهم قالُوا : ها أنتَ تفعلُ كذا .

وقالَ الفِيروزاباديُّ في القاموسِ : وها هو عَرْضُ عَيْنِ ، أيْ قريبٌ .

فَهَذَهِ الْأَمْلَةُ كَافِيةً للدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّ (هَا) التَّنبيهِ يجوزُ دخولُها على الضّمير دُون أنْ يكونَ الخبرُ اسمَ إشارةٍ .

ثُمَّ وافقَ مؤتَمَرُ مجمع اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عام ١٩٧٣ ، على قَرار لجنةِ الألفاظِ والأساليبِ ، الَّذي جاءَ فيهِ : «تَرَى اللَّجِنَّةُ أَنَّهُ يجوزُ دُخولُ (ها) التّنبيهِ على الضّمير ، دُونَ أَنْ يَكُونَ الْخَبَرُ ٱسمَ إِشَارَةٍ ، نحو : هَا أَنَا أَفْعَلُ ، وَهَا أَنْتَ تَفْعَلُ ، مُسْتَدِلَّةً على صِحَّةِ ذلكَ بالشُّواهدِ الكثيرةِ ، الَّتَى وردتْ في كلام العَرَبِ ، الَّذينَ يُحْتَجُّ بقولِهمْ ، كقولِ خالدِ بن الوليدِ : ثُمَّ ها أنا أموتُ على فِراثِيي ، وما يُنْسَبُ إلى المستوردِ بن عُلَّفَةَ الخارجيِّ : وَ هَا أَنتُم تعلمونَ مَا حَدَثَ

«ولهذا لا سبيلَ على الكاتبِ أن يكتُبَ : ها أنا ، و ها أنت ، وَ ها هو ، ومَا يُشْبِهُ ذلكَ من الضَّمائِرِ » .

ومع كُلِّ هذا يَرَى النُّحاةُ واللُّغويُّونَ أنَّ ذِكْرَ ٱسم الإشارةِ بعد ضمير الرَّفع المنفصل أعلَى مِن حَذْفِهِ .

وأنا أرَى أنَّ حذفَ اسم الإشارةِ أعلَى ؛ لِأنَّ في الحذفِ إيجازًا بلاغيًّا ، ولأنّ المعنَى – بعد حذفِهِ – يَبْقَى كما كانَ قبلَ

ومَن شاءَ أمثلةً أخرى ، أحيلُه على الصّفحة ١٠٨ من الجزءِ الثَّامن والعشرينَ مِن مجلَّةِ مجمع اللُّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، ففيهِ أمثلةً كثيرةٌ تُجيزُ لنا أن نقولَ : ها أنا منطلِقٌ إلَى القُدس ، كما أُجِيزَ لنا قولُ : ها أَنذَا منطلِقٌ إِلَى القُدسِ .

## (١٩٨١) هَبَطَ البَلَدَ ، هَبَطَ فُلانًا البلدَ ، هَبَطَ الى البكلد

ويُخَطِّئونَ مَن يقولُ : هَبَطَ فُلانٌ إِلَى الْبَلَدِ ، ويقولونَ إنَّ الصُّوابَ هو : هَبَطَ فلانُ البَلَدَ ، اعتمادًا على قولِهِ تعالى في الآيةِ ٦١ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿هُوَ خَيْرٌ آهبطُوا مِصْرًا ، فإنَّ لكم ما سَأَلَتُمْ ﴾ . واعتادًا على ما جاء في مُعجم ألفاظ ِ القُرآنِ الكريم ،

وما قالَهُ أَبُو عبيدٍ البكريُّ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهاني ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ جُمْلَتَيْ : هَبَطَ البَلَدَ ، و إِلَى البَلَدِ كِلْتَيْهما كُلُّ مِنَ الأَساس ، واللَّسانِ ، والمَّدِّ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ . وقالَ ابنُ سِينا في مطلع قصيدتِهِ في «النَّفْس» :

هَبَطَتُ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الأَرْفَعِ وَوْقَاءُ ذاتُ تَعَزُّزٍ ، وتَمَنَّعِ ومِمَّا قَالَهُ الأساسُ واللَّسانُ : هَبَطَ الرَّجُلُ مِن بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وقالَ الأساسُ : هَبَطُوا مِن حالِ الغِنَى إِلَى حالِ الفَقْرِ . وقالَ المصباحُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ : هَبَطْتُ مِن موضِع إِلَى آخَرَ : انتقلتُ .

وقالَ دوزي : فأمَرَني أبي أَنْ أَهبطَ إلَى البَزّازينَ في طَلَبهِ . ويقولون : هَبَطْتُ أَنَا ، و هَبَطْتُ غيري (لازمٌ مُتَعَدٍّ) .

ويقولون أيضًا : هَبَطَ ثَمَنُ السِّلْعَةِ ، و هَبَطْتُ أَنَا ثُمَنَهَا ، و أَهْبَطْتُهُ : أَنقصتُهُ (مجاز) .

وجاءَ في التَّهذيبِ والتَّاجِ : أَهْبَطَهُ مِنْ أَعْلَى إِلَى أَسْفَلَ . وجاءَ في اللَّسَانِ : أَهْبَطَ اللَّهُ آ دَمَ إِلَى الدُّنيا .

ورَوَى اللَّسانُ عن خالدِ بْن جَنّْبَةَ قُولَهُ : هَبُطَ فُلانٌ أَرْضَ كذا. و هَبَطَ السُّوقَ : أَتاها .

وقالَ المصباحُ : هَبَطْتُ الواديَ : نَزَلْتُهُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : هَبَطَ يَهْبِطُ وَ يَهْبُطُ (الضَّمُّ قليلٌ) هُبُوطًا . وقد وردَ الفعلُ هَبَطَ في الْقُرآنِ الكريم مضارعًا مَرّةً واحِدَةً ، وأَمْرًا سبعَ مَرَّاتٍ. وجميعُها مكسورةُ الباءِ ، إِلَّا أَنَّ الأعمَشَ قرأً الآيةَ ٧٤ مِن سورةِ البقرةِ : ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبُطُ مِنْ خَشْيَةٍ اللهِ ﴾ . وقَرَأُ أَيُّوبُ السِّختيانيُّ الآيةَ ٦١ مِنْ سورةِ البقرةِ ، المذكورةِ في أوَّلِ هذهِ المادةِ : ﴿اهْبُطُوا مِصْرًا﴾ ، مع أنَّ جميعً القُرَّاءِ الآخَرينَ قرأوا ﴿يهبِطُ﴾ وَ ﴿اهبطُوا﴾ بكسر الباءِ ، وَفْقًا لِما جاءَ في مصحفِ عثمانَ ، الَّذي بينَ أيدِينا .

## (١٩٨٢) الأهْبَلُ

ويَخطِّئونَ الَّذينَ يُسَمُّونَ مَن فَسَدَ عقلُهُ ، وفَقَدَ قوَّةَ التَّمييز :

أَهْبَلَ ، ويقولونَ إِنَّ الصَوابَ هو : أَبْلَهُ ، أَوْ أَخْبَلُ ، أَوْ خَبِلٌ ، أَوْ خَبِلٌ ، أَوْ مُخْبَلُ ، أَوْ مُخْبَلُ . والحقيقة هي أن هذه كُلَّها صحيحة . وقد ذكر الأهْبَلَ (بمعنى فاسدِ العقلِ وفاقدِ قوَةِ التّمييز) : اللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاج ، ودوزي ، وذَبُلُ أقربِ المواردِ ، والمُثنُ .

فَمِمًا قَالَهُ اللَّسَانُ: (وفي حديثِ أُمِّ حارثةَ بنِ سُراقةَ: وَيُجَكُ اِ أَوَ هَبِلْتِ ؟، وقد استعارَهُ ها هُنَا لِفَقْدِ الْمَيْرِ والعَقْلِ مِمًا أَصابَها مِن التُّكُلُوِ بَوَلَدِها ، كَأَنَّهُ قَالَ: أَفَقَدْتِ عَقْلَكِ بِفَقْدٍ أَبَيْكِ ؟).

وجاءً في مستدرَكِ التَّاجِ: «وقد يُستعارُ الهَبَلُ لِفَقَدِ العَقلِ والتَّمييزِ». ثُمَّ نقلَ حديثَ أُمَّ حارثةَ عنِ اللَّسانِ ، وزادَ عليهِ قائِلًا: «ومِنْهُ الأَهْبَلُ لِفاقدِ التَّمييزِ ، والجمعُ هُبْلُ ، ومصدَرُهُ الهَبالَةُ».

فِمًا قَالَهُ اللَّسَانُ وَالتَّاجُ نَفْهُمُ أَنَّ الفِعْلَ (هَبِلَ يَهْبَلُ هَبَلًا)

عَنَى : فَقَدَ العقلَ وَالتَّمييزَ ، مأخوذُ مِن الفعلِ الَّذي يعني ثَكِلَ ،

ومصدرَهُ الهَبَلُ أَيضًا . قال الشَّاعِرُ :

والنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خيرًا قائِلُونَ لـهُ

مَا يَشتَهَي ، ولأُمَّ الْمُخطَّى ِ الهَيْلُ وامرأةٌ هابلُ : ثاكِلٌ. ومِن معاني الهابل :

- (١) الكاسِبُ .
- (٢) المحتالُ .
- (٣) الكثيرُ اللَّحمِ والشَّحْمِ.

وقد ذكرَ هذهِ المُعَانِيَ التَّلاَثَةَ كُلُّ مِن اللَّسانِ ، ومستدرَكِ التَّاجِ ، وأَقربِ المواردِ .

ويقولُ محيطُ المحيطِ : الهَبِيلُ و المهبُولُ كلمتانِ عامَيْتَانِ . وَلَكَنَّ المهبُولَ فصيحةٌ ، إذا كانَتْ تَعْنِي الّذي هَبِلَتْهُ أُمَّهُ (نَكِلَتْهُ) .

وجاءَ في ذَيْلِ أَقربِ المواردِ : أَهْبَلَ : فَقَدَ العقلَ والتّمييزَ . وقد أخطأً هُنا ؛ لأنَّهُ نَقَلَ عن مستدرَكِ التّاجِ حديثَ أُمِّ حارثةَ : أَهبلتِ . فظنَّ الفِمْلَ رُباعبًا (أَهْبَلَ) ، ولم يَعْلَمْ أَنَّ الهمزةَ هي هرةُ استِفهام (أَهبلتِ ؟) .

ومعاجِمُنا الحديثةُ تَفْضُلُ غيرَها بالتَّرْقيمِ .

## (١٩٨٣) التَّهَجُّدُ (السَّهَرُ. النَّوْمُ)

ويخطُّنونَ مَن يقولُ إنَّ التَّهَجُّكَ هو النَّوْمُ ، ويقولونَ إنَّهُ

السَّهَوُ ، أَوِ الأَستِيقاظُ مِنَ النَّوْمِ لِلصَّلاةِ أَو غيرِها ، اعتِمادًا على : (١) قولِهِ تَعَالَى في الآيةِ ٧٩ مَن سورةِ الإسراءِ : ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ قَنَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لكَ ﴾ . وجاءَ في تفسيرِ الجَلالَيْنِ : وَفَتَهَجَّدْ بِهِ : فَصَلَّ بِهِ بِالقُرآنِ ، وقالَ إِنَّ معنَى : نَافِلَةً لَكَ : فريضةً زائدةً لَكَ دُونَ أُمَّتِكَ .

(٢) وقولِ معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ: اللهَجَّة: استيقظَ
 مِن النَّوْمِ. واشتَهَرَ التَّهَجَّدُ في الشَّريعةِ في صلاةِ النَاظةِ في اللّيلِ
 بعد النّومِ».

(٣) وحديث يحيى بن زكريًا عليهما السّلامُ : وفَنَظَرَ إِلَى مُتَهَجِّدي بَيْتِ المَقْدِسِ الَّي : المُصَلِّينَ باللّيل .

(٤) وقول الأزهري : والمعروف في كلام العَرَبِ أنَّ الهاجِدَ هو النَّاثِمُ . أمَّا المتهجِدُ فهو القائمُ إلى الصّلاةِ مِن النَّوْمِ ،
 وكأنَّهُ قبلَ لَهُ مُتَهَجِد ، لإلقائِد الهُجودَ (النَّوْمَ) عن نَصْهِ .

(٥) وتولِ الرّاغبِ الأصفهانيّ : «هَجَّدْتُهُ فَتَهَجَّهُ : أَزَلْتُ هُجُودَهُ ، أَيْ : أَيقظتُهُ فَتَيَقَظَ . و المتهجّبُ : المُصلّي لبلاه .

(٦) وقولِ معجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والأزهري ، والرّاغب ،
 والمتن إنّ الفِعل هَجَدَ معناهُ : فام .

#### ولكن :

(١) ذكرَ الصّحاحُ ، والنِّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ،
 والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المُحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ أَنْ تَهَجَّدَ بِغَي .
 يغي : نامَ أَوْسَهَوَ (ضِدً) .

(٢) وقالَ ابنُ الأعرابيّ ، وابنُ قَتَيْبَةَ (في أدبِ الكاتِبِ) ، وأبنُ الأنباريّ (في أدبِ الكاتِبِ) ، وأبنُ الأنباريّ (في أضدادِهِ) ، والصِّحاحُ ، والمُختارُ ، واللَّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ومثنُ اللّغةِ ، والوسيطُ إِنَّ الهاجدَ هو النّائِمُ أَو السّاهِرُ (ضِدٌ) .

(٣) ومِمَا قالَهُ ابنُ الأنباري : والهاجدُ حرفٌ مِن الأضدادِ ،
 يُقالُ لِلنَّائِمِ هاجدٌ ، وللسَّاهر هاجدٌ ، قالَ المرقشُ الأكبَرُ :

سَرَى لِئُلًا خيالٌ مِنْ سُلَيْمَى

فَأَرَّقَنِي ، وأصحابي هُجودُ

أَيْ : نِيامٌ . وقالَ الآخَرُ :

ألا هَلَكَ آمْرُؤُ طَلَّتْ عليهِ بِشَطِّ عُنَيْزَةٍ بَقَرٌ هُجُودُ أرادَ نِسوةً كالبَقَرِ في حُسْنِ أعْيَنِهنَّ ، سواهرَ : وقال لَبيدٌ :

قالَ هَجَّدْنا فقد طالَ السُّرَى

وقَدَرْنا إِنْ خَنا الدَّهْرِ غَفَلْ أرادَ بِ (هَجَدْنا) : نَوَمْنا . وقال الآخَرُ :

بِسَيْرِ لا يُنيخُ القومُ فيهِ

لِساعاتِ الكَرَى إلّا هُجودا

معناهُ : إِلَّا سَاهِرِينَ» .

أَمَّا جمعُ هاجدٍ فهو : هُجَّدٌ وَ هُجُودٌ .

وَفِعْلُهُ هُو : هَجَدَ يَهْجُدُ هُجودًا : نامَ أَوْ سَهِرَ .

وَ هَجَّدَهُ : أَيْقَظَهُ أَوْ نَوَّمَهُ .

أَهْجَدَ : نامَ .

أَهْجَدَهُ : أَنامَهُ .

## (١٩٨٤) الهجر: القَطْعُ (ضِدُّ الوصلِ)

قالَ قُطْرُبٌ فِي أَصْدَادِهِ : «مِنَ الأَصْدَادِ الْهَجْرُ ؛ يُقَالُ : هجرتُ الرَّجُلَ ، إذا أَعْرَضْتَ عنهُ ، و هجرتُ النَاقَةَ ، إذا شدَدْتَ فِي أَنْهِا الهجارَ – وهو حَبْلٌ – لميعطفَها على ولدِ غيرِها» ، وقولُ الله عزّ وجَلَّ فِي الآيةِ ٣٤ من سورةِ النِّسَاءِ : ﴿وَاللَّاتِي تَعَافُونُ نُسُوزَهُنَّ فَوَظُوهُنَّ ، وأَهجُرُوهُنَّ فِي المَصَاجِعِ ﴾ . تُعَافُونُ نُسُوزَهُنَّ فَي المَصَاجِعِ ﴾ . فُمُ قالَ ويمكنُ أَنْ يكونَ آهجُرُوهُنَّ : اعطِفوهُنَّ كما تُعْطَفُ

ثُمَّ قالَ أبو الطَّيْبِ اللَّغويُّ في أضدادهِ: «وقال قومٌ في قولِ الله عَزِّ وجَلِّ: ﴿وَآهِجروهنَّ في المضاجع ﴾ ، أي : اعطِفوهُنَّ ، وهو ضِدّ الهجرِ».

ُ ثُمَّ أَيَّدَ التَّضادُّ مَا قاله أَبو الطَّيِّبِ اللَّغَويُّ .

#### رلكن :

(١) قالَ معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم: «هَجَرَهُ يهجُرُهُ هَجْرًا وَ هِجْوَانًا : صَرَمَهُ وتركَ وصُلَهُ وقُرْبَهُ ، مَعَ سَخْطةِ هناكَ. وأغلَبُ ما يكونُ السُّخْطُ مِن الهاجِرِ ، وقد يكونُ مِنَ المهجورِ . تقولُ : هَجَرْتُ فُلانًا الخائنَ ، وَ هَجرتُ هذا العَمَل المَقِيتَ . وتقولُ : أيّها الغادرُ أهجُرْنِي ، ولا تَدُنُ مِنِي». وقد وردَ الفعلُ هُجَرَ ومشتقاتُهُ ٣١ مرةً في القُرآنِ الكريم .

 (٢) وجاء في تفسير الجلالين للآية الكريمة ذاتبا: «فاللاتي تخافون نُشوزَهُنَّ ، فعظوهُنَّ ، و اهجُروهُنَّ في المضاجع » ، أي :

اعتزِلُوا إِلى فِراشِ آخَرَ إِنْ أَظْهَرُنَ النُّشُوزَ .

(٣) وفي الحديث : «لا هِجْرَةَ بَعْدَ ثلاثٍ ، يُرِيدُ بهِ الهجرَ ضِدَّ الوصْلِ». وفي حديث آخرَ : «ومِن النّاسِ مَنْ لا يذكُرُ اللهَ إلا مُهاجرًا» يُريدُ هِجْرانَ القلبِ ، وتَرْكَ الإخلاصِ في الذّيكرِ ، فكأنَّ قلبَهُ مُهاجِرٌ لِلسانِهِ ، غيرُ مُواصِلٍ لَهُ .

(٤) وقالَ الشَّاعِرُ الأُمويُّ ابنُ الدُّمَيُّنَةِ :

هجرتُكِ أَيَامًا بِذِي الغَمْرِ إِنَّنِي عَلَى هَجْوِ أَيَّامٍ بذي الغَمْرِ نادِمُ وإنِّي وذاكِ الهَجْرَ لو تعلمينَهُ

كعازِبَةٍ عَنْ طِفلِها ، وهي رائِمُ والمقصودُ بالهَجْرِ هُنا هو الصَّرْمُ ، والقطيعةُ ، والتَّرْكُ .

(٥) وجاءَ أَنَّ الهَجْرَ معناهُ القَطْعُ ، في المصادرِ الآتيةِ : الألفاظِ الكتابيّةِ (بابِ الانحراف) ، والأزهريّ ، والصّحاح ، ومفردات الرّاغب ، والحريريّ (المقامةِ الشّعريّة) ، والزَّمَخْشَرِيّ (في الكَشّاف) ، وآبنِ الأثيرِ في النّهايةِ ، والمُختارِ ، والنّسانِ ، والمصباح ، وتعريفاتِ الجُرْجانيّ ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمدّ ، ومحيط المحيط ، والمتن ، والوسيط .

ومِمّا قالَهُ الرَاغِبُ الأصفهانيُّ: «الهَجْرُ وَ الهِجْرانُ: مُفارَقَةُ الإِنسانِ عَيْرَهُ ، إِمّا بالبَدَنِ ، أَوْ باللّسانِ ، أَوْ بالقلبِ . قالَ تعالى : ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي المضاجِعِ ﴾ كنايةٌ عن عَدَمٍ فُوْبِينَّ » . 
قُوْبِينَّ » .

ومِمّا قالَهُ الزَّمخشريُّ في الكشّافِ في تَفْسِيرِ هذه الآيةِ ه... وقِيلَ معناهُ: أكرِهوهُنَّ على الجِماعِ واربِطوهُنَّ ، مِنْ هَجَرَ البعيرَ إِذَا شَدَّهُ ، وهذا مِن تَفْسِيرِ النَّقلاءِ».

وأنا أُؤَيِّدُ الزَّمخشريُّ في رأيهِ تأييدًا تامًّا .

ومِمّا قَالَهُ ابنُ الأنباريِّ فِي الرَّدِّ على قُطْرُبٍ : "وهذا القولُ عندي بعيدٌ ؛ لأنّ المعنَى الثّاني (شَدَّ الهجارِ فِي أنف النّاقة) لم يُستَعْمَلُ فِي النّاسِ ، والمفسّرونَ يقولونَ : هِجُوانُهنَ : تَرْكُ مُضاجعتِهنَّ » .

ثُمَّ رَوَى آبنُ الأَنبارِيِّ عن عبدِ اللهِ بن محمَّدٍ ، عن يوسُفَ القَطَّانِ ، عَن جَريرٍ ، عَنِ المغيرةِ ، عنْ إبراهيمَ في قولِهِ : ﴿وَآهْجُرُوهُنَّ﴾ ، أَيْ : لا تُضاجِعُوهُنَّ على فُرُشِكُمْ .

وقد فَشَرَ المصباحُ الآيةَ تفسيرًا مَنْطِقِيًّا ، بقولِهِ : «وفي

التَّنزيلِ : و اهجُوهُنَّ في المضاجع ، أَيْ في المَنامِ ، تَوَصُّلًا إلى طاعَتِهِنَّ . فإنّ المرأة ، إِنْ كانتُ ثُحِبُّ زوجَها وتُريدُهُ ، شَقَّ عليها الهِجْرانُ في المضجع ، فترجعُ بذلك إلى طاعتِهِ ، وإنْ رَغِيَتُ عن صحبتهِ ، ودامتْ على النُّشوزِ ، ارتَّقَى الزَّوجُ إلى تأديبِها بالضَّرْبِ ، فإنْ رجعتْ ، صلحتِ المِشرةُ ، وإنْ دامَتْ على النُّشوزِ ، استُحِبَّ الفِراقُ» .

وقالَ الوسيطُ : «هَجَرَ زوجَهُ : اعتَزَلَ عنها ، ولم يُطلَقِها» . أمّا فِعْلُهُ فهو : هَجَرَ يَهْجُرُ هَجْرًا ، و هِجْرانًا ، و هِجْرَةً . وهنالكَ الفِعلُ أهْجَرَ بمعنى هَجَرَ . وَ أَهْجَرَ هُدَلِيَّةً .

و الهِجْوَةُ وَ الهُجْوَةُ : الخروجُ مِن أرضِ إِلَى أُخْرَى .

وأنا لا أَرَى رأي قُطْرُبٍ؛ لأنّ ما قَبُلَ (واهجُرُوهُنَ) ، وما بَعْدَها في الآية ، يَدُلُ على أنّ المقصودَ بالهجْرِ هنا هو القَطْعُ ، والصَّرْمُ ، وتَرْكُ الوَصْلِ . وأُرجَحْ أَنَّ قُطْرْبًا قد أخطأ حِينَ قال إنّ الهَجْرَ يَعْنِي القَطْعَ والوَصْلَ كِلَيْهِما ، فنقلَ هذا الخطأ عنه أبُو الطَّيِبِ اللَّغَويُ وربحي كمال ، بينا يَرَى اثنانِ وعشرونَ مصدرًا أنّ الهجُرُلا يَعْني إلّا القطعَ وحُدهُ .

وهذا يجعلُني أُخَطِّيُ كُلُّ مَنْ يستعملُ الفعلَ (هَجَرَ) بَعْنى : وَصَلَ .

## (١٩٨٥) تَهَجَّى الكلمةَ وَ تَهَجَّأَها

ويخطّنونَ مَن يقولُ : تَهجَأَ الكلمةَ (عَدَّدَ حروفها بأَسائِها) ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : تَهجَّى الكلمةَ ؛ لأنَّ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والوسيطَ اكتَفُواْ بذكرِ الفعلِ تَهجَّى المقصورِ ، وأهمَلُوا ذكرَ الفعلِ تَهجَّأَ المهموز .

#### ولكن :

ذكرَ الفعلَيْنِ: تَهَجَّى وَ تَهَجَّأَ كليهِما كُلُّ مِنَ اللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ . وقال أبو زيدٍ الأنصاريُّ : «الهجاءُ : القراءةُ ، قُلتُ لرجلٍ مِن بني قَيْسٍ : أَتقرأُ مِنَ القُرآنِ شَيْئًا ؟ فقالَ : واللهِ ما أُهجو مِنْهُ حَرْفًا .

وجاءَ في مستدرَكِ النّاجِ: أَهجُو من القصيدةِ بيتيْنِ: أَرْوي . وذكرَ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والنّاجُ أَنَّ : هَجَوْتُ الحروفَ ، وَ تَهَجَّئُهُا هَجُوًا ، وَ هِجاءً ، وَ هَجَّئُهُا

تَهْجِيَةً ، وَ تَهَجَّيْتُ : كُلَّهُ بمعنَّى . وجملةُ : هجوتُ الحروفَ ذكرَها النّاجُ ، مِن دونِ أخواتِها في مستدرَكِهِ .

وأنشدَ ثعلبٌ لِأَبِي وَجُزَةَ السَّعديِّ :

يا دارَ أسهاءَ قد أقُوَتْ بأَنْشاجِ

كالوَحْيِ ، أو كإِمامِ الكاتبِ **الهاجي** 

ومِن معاني الفعلِ (هَجا) وبعضِ مشتَقَاتِهِ : (١) هَجَا الكتابَ بَهُجُوهُ هَجُوًا وَ هِجِاءً :

(أ) قرأةُ .

(ب) تَعَلَّمَهُ.

(٢) هجا فلانًا : ذَمَّهُ وعَدَّدَ مَعابِيهُ . ويُقالُ : المرأةُ تَهْجُو صُحْبَةَ
 زَوْجها .

(٣) تَهَجَّى القُرآنَ : (أ) تَلاهُ .

(ب) تَعَلَّمَ تِلاوتَهُ .

أمَّا الهِجاءُ فَمِنْ معانيهِ :

(١) هذا على هِجاءِ كذا : على شَكْلِهِ .

(٢) فلانٌ على هِجاءِ فُلانٍ : على مقدارِهِ في الطُّولِ والعَرْضِ .

## (١٩٨٦) ذَهَبَ دَمُهُ هَدْرًا و هَدَرًا

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يقولُ : 'ذَهَبَ دَمُ القَتْبِلِ هَدُرًا ، أَيْ : ذَهَبَ بَاطِلًا ، لَيْ أَدِهِ . ويقولونَ باطِلًا ، ليسَ فيهِ قَوَدٌ ولا عقلٌ ، ولم يُدْرَكُ بِثَارِهِ . ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُوَ : ذَهَبَ دَمُهُ هَدَرًا ، اعتمادًا على قولهِ أساسِ البلاغة .

#### ولكنُّ :

يُجِيزُ لنا الصِّحاحُ أن نقولَ : ذَهَبَ دَمُ فُلانٍ هَدَرًا و هَدْرًا . ويُؤَيِّدُهُ فِي ذَلَكَ كُلُّ من النِّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمِصباحِ ، والقاموسِ ، والنّاجِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

وفي الحديثِ : «مَنِ ٱطَّلَعَ في دارٍ بغيرِ إِذْنٍ فقدْ هَدَرَتْ عَيْنُهُ ، أَيْ إِنْ فَقَأُوها ذهبتْ باطلةً لا قِصَاصَ فيها ولا دِيَةَ .

ومِن معاني الفِعْلِ هَدَرَ :

(١) هَدَرَ يَهْدُرُ هَدُرًا وَ هَدَرًا : بَطَلَ (لازم) .

(٢) هَدَرَ الشَّيءَ : أَبْطَلَهُ (متعدٍّ) .

(٣) هدر البعير أو الحمام يَهْدِرُ هَدْرًا و هَدِيرًا : رَدَّدَ صوتَهُ في حَنْجَرَتِهِ.

(٤) هَلَوَ الغُلامُ: أَرَاعُ الكِلامَ وهو صغيرٌ.

(٥) هَدَرَ الشَّرابُ : غَلا (مجاز) .

(٦) هَلَوَ اللَّبَنُ : خَثْرَ أعلاهُ .

(٧) هَدَرَ الْجَوْكُ : انتفخ .

(٨) هَلَنَرَ الشِّيءُ هُدُورًا : سَقَطَ .

(٩) هَلَوَ الْعُشْبُ : طالَ وَكُثْرَ وَتُمَّ .

## (١٩٨٧) حَدَسَ أو هَجَسَ لا هَدَسَ

ويقولونَ : هدسَ فلانٌ في الأَمْرِ ، أَيْ : ظَنَّ وحَمَّنَ . والصَّوابُ :

(١) حَدَسَ فلانٌ في الأَمْرِ: الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصاحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ الأساسُ إِنَّ معنَى حَدَسَ هو: رَجَمَ بالظَّنِّ ، وقالَ المصباحُ إِنَّ معناهُ هو: ظَنَّ ظَنَّا مؤكَّدًا.

(٢) أوْ هَجَسَ الشّيءَ في القلب ، أو الصَّدْرِ ، أو النَّفس ، ومعناهُ : وقع وخطر ؟ في حديث قباث بن رَزِينِ اللَّخْمِيّ : «وما هو إلّا شيءٌ هَجَسَ في نفسي» . وفي الحديث أيضًا : «وما يهجِسُ في الضّائرِ» ، أيْ : يخطرُ بها ، ويدورُ فيها من الأحاديث والأفكار .

ومِمَنْ ذكرَ الفعلَ هَجَسَ بهذا المعنى : تهذيبُ ألفاظِ آبنِ السَّكِيتِ (في بابِ بقيَّةِ الماءِ) ، والصِّحاحُ ، والحريريُّ في المقامةِ ، الحُلُوانِيَّةِ (فَتَوَجَّسَ ما هَجَسَ في أفكارِهم) ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمحتارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي الذي استشهدَ بقولِ الشَّاعِرِ : فانتَ الذي لولاهُ ما فاه لِي فَمَّ

ولا هَجَسَتْ نفسٌ ، ولا كتبتْ كَفُّ

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكرَ الصِّيحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ ، واللُّهُ أنَّ الفِعْلَيْنِ حَدَسَ و هَجَسَ معناهما واحدٌ .

ويَسْتَعْمِلُ حرفَ الجِرِّ (في) بعدَ الفعلِ (هَجَسَ) كُلُّ مِن : تهذيبِ أَلفاظِ أَبنِ السِّكِيتِ ، والصِّحاحِ ، والحريريِّ ، والأساسِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ،

ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ويستعمِلُ المصباحُ (الباءَ) بَدَلًا مِنْ (في) ، ويُجيزُ المدُّ استعمالَ حرقَي الجَرِّ (في و الباع) كِلْيْهِما .

وفعلُهُ: هَجَسَ يَهْجِسُ أَو يَهْجُسُ هَجْسًا. وآسمُ الفاعِلِ هو الهاجِسُ ، ويُجْمَعُ على هواجِسَ. قال أَوْسُ بنُ تَعْلَبَةَ:

جَذَّامُ حَبْلِ الهُوَى ماضٍ إذا جعلَتْ

هواجِسُ الهُمِّ بعدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ وفي وُسْعِنا أَنْ نقولَ بَدَلًا مِن هَجَسَ في قلبي :

( أ ) دارَ في فكري .

(ب) أَوْ وقعَ في خَلَدي .

(ج) أوْ خطرَ ببالي . (د) أوْ خطرَ بضميري .

(د) أو حصر بمسيري . (ه) أو دارَ في بالي .

(و) أَوْ حَدَّثْتُ نَفْسَى بِكُذَا .

(ز) أَوْ حَدَّثْتُ نَفْسَى فِي صَدْرِي كَالُوسُواسِ.

ومن معاني هَدَسَهُ يَهْدِسُهُ هَدْسًا : طردَهُ وزَجَرَهُ «يمانيةٌ مُماتَةٌ» . والهَدْسُ هو الآسُ (يمانيةٌ) .

## (۱۹۸۸) هَدَّنَهُ وَ هَدَنَهُ

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : هَدَّنَهُ بمعنَى : سَكَّنَهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : هَدَنَهُ .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ الفعلِ هَدَّنَهُ أَيْضًا كُلُّ مِن الصِّحاحِ، ومعجمِ مقاييسَ اللّغةِ ، والأساسِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ . وذكرَ الصِّحاحُ ، والأَساسُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ أنَّ مِن الفعلِ هَدَّنَ أَخذوا تَهُدينَ الْأُمِّ لِطفلِها لِينامَ .

وقد ذكرَ الصِّحاحُ المصدرَ التّهدينَ ، وأَهملَ ذكرَ فعلِهِ هَدَّنَ . أَمَّا المِصباحُ فقد اكتفَى بذكرِ : هَدَنَ الصَّبِيَّ : سَكَّنَهُ ، ولم يذكرِ الفعلَ : هَدَّنَ .

وجاء في مجاز الأساس: «هادَنَهُ مُهادَنةً: صالَحَهُ. وَ تَهادَنُوا: تصالَحُوا. وبينَهم هُدْنَةً. وَ تَهادَنَ الأَمْرُ: استقامَ».

فَإِنْ أَتَوْكَ ، وقالُوا إِنَّهَا نَصَفٌ

: فإنَّ أَمْثَلَ نِصْفَيُّهَا الَّذِي ذَهَبا

والْمَرادُ بالنِّكاحِ هُنا: العَقْدُ. ومعنَى منها: مِنْ أَجْلِها. وأَمْثَلُ نِصْفيها: أَصْلَحُهُما.

واعتمادًا على قول ابنِ القَطَاعِ، وَالأساسِ ، والصّاغانيّ في التّكملةِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمدِّ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَثْنِ ، والوسَيطِ . ولكنْ :

أَيَّدَ وجُودَ المصدرِ (هُروب) كُلُّ مِن مُعْجَمِ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، وأبنِ القَطَاع ِ، والمِصباح ، ومحيطِ المحيط ، ودوزي ، وأقرب المواردِ ، والمتنِ ، والوسيط ِ

وذكرَ محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ مصدرَيْنِ آخَرَيْنِ هما : هَرَبانًا وَمَهْرَبًا .

وأَهْمَلَ ذِكْرَ (الهُرُوبِ) أَيضًا : القاموسُ ، والتَّاجُ ، والمَّدُ ، والكَّدُ ، والكَّدُ ، والكَّدُ ، والكَّفُوبُ ، وَ الهَهْرَبُ ، وَ الهَرَبُ ، وَ الهَرَبُ ، وَ الهَرَبانُ (نَقَلَ التَّاجُ الهَرَبانَ عَنْ تكملةِ الصَّاغانيِّ). وذكرَ الهَرَبانَ الوسيطُ أَيضًا .

ولم يَذْكُرِ الأساسُ سِوَى الهَرَبِ ، وَ المَهْرَبِ .

## (١٩٩١) هُرِعَ ، أُهْرِعَ ، أَهْرَعَ ، أَهْرَعَ

ويقولونَ : هَرَعَتْ شادنُ إِلَى لِقاءِ جَدِها ، والصّوابُ : ( أ ) هُرِعَتْ إِلَى لِقائِدِ ، أَيْ : أَسْرَعَتْ . جاءَ في الآيةِ ٧٨ مِنْ سورةِ هُودٍ قولُهُ سبحانَهُ وتعالَى : ﴿ وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُشْرَعُونَ إِلَيْدِ﴾ .

ومِمَّنْ قالَ : هُرِعَتْ إليهِ أَيضًا : معجَّمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والمهلهِلُ الّذي قالَ :

فجَاءُوا يُهْرَعُونَ ، وهُمْ أُسارَى

يقودُهُمُ على رُغُمِ الأُنوفِ والكَّسْتُ بنُ سَعْدٍ ، والكَسائيُّ ، وأَبُو عُبَيْدَةَ ، والتَّهْذيبُ ، والصَّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللَّغةِ ، والأساسُ ، وأنشَدَ ابنُ برّي :

كَأَنَّ حُمُولَهُم مُتَنابِعاتٍ رَعيلٌ يُهْرَعُونَ إِلَى رَعيلِ والنِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمسبطُ .

(ب) وَ أَهْرِعَتْ إِلَى لِقائِهِ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ،

ومِن معاني الفعلِ هَدَنُ :

(١) حَمُقَ فهو : هادِنٌ .

(٢) هَدَنَ فُلاتًا : قَتَلَهُ .

(٣) هَدَنَ خَصْمَهُ:

( أ ) خَدَعَهُ بعهدٍ لا ينوي الوفاءَ بهِ فَسَكَّنَهُ .

(ب) انصرفَ عن مُناوأَته ، ولَوْ إِلَى حِين .

(٤) هَدَنَ الشِّيءَ : دَفَنَهُ .

(٥) هَلَكَ الخبرُ فُلانًا : حَوَّلَهُ عن قَصْدِهِ .

(٦) هُلِنَ فُلانُ عنك : أرضاهُ منك الشِّيءُ اليسيرُ .

## (۱۹۸۹) استَهْدَى فُلانًا

الفعلُ المزيدُ (استَهْدَى) يُهمِلُ عددٌ كبيرٌ مِنَ المعاجمِ ذكرَهُ. ويقولُ بعضُهم: استَهْدَيْتُ مِنْ فُلانٍ هَدِيَّةً. والصّوابُ: استَهْدَيْتُ فُلانًا: طلبتُ منهُ هَدِيَّةً: الحريريُّ في المقامةِ الصَّنعانيَّةِ (إِلَى زادٍ تَسْتَهْدِيهِ) ، والأساسُ (بَجازٌ) ، ومستدرَكُ التّاجِ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (بَجازٌ) ، والوسيطُ .

أَمَّا جَمَلَةُ (اسْتَهْدَاهُ) ، فعناها : طَلَبَ هِدَايِتَهُ : الحريريُّ في المقامةِ الصَّنْعانِيَّةِ (وترغبُ عن هادٍ تَسْتَهْدِيهِ) ، والأساسُ (استَهْدَيْتُهُ فَهَدَانِي) ، ومستدرَكُ التّاج ، ودوزي ، والمتنُّ .

وقد ذكرَ محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ أنّ (استَهْدَى) فعلٌ لازمٌ ، ومعناهُ : طَلَبَ الهُدَى .

## (۱۹۹۰) هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَبًا ، و هُروبًا ، وَ هَرَبانًا ، وَ مَهْرَبًا

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : هَرَبَ مِنَ السِّجْنِ هُرُوبًا ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو يَلْ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هُو : هَرَبَ ... هَرَبًا ، اعتادًا على قولِهِ تعالَى في الآيةِ ١٢ مِن سُورةِ الجِنِّ : ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللهَ في الأرضِ ، ولَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ﴾ ، وعلى حَماسةِ أبي تَمَامٍ ، التي جاءَ فيها قولُ الشَّاعِرُ :

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزًا إِنْ أُتِيتَ بِهَا

وأخْلَعُ ثِيابَكَ مِنْهَا مُمْعِنًا هَوَبِهِا

والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ (أُرْعِدَ غَضَبًا) ، والأَساسُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ أَهْرَعَتْ إلى لِقائِهِ: القاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ . وهذا الفعلُ أضعَفُ الأَفعالِ التَلاثةِ .

وعَثَرَ محيطُ المحيطِ حِينَ انفَرَدَ بِقُوْلِهِ : هَرَعَ **الِيهِ يَهْرَعُ هَرَعًا :** مَشَى الِيه باضطرابِ وسُرعةٍ .

وهُنالكَ الفعلُ هَرعَ الَّذي يَعْنِي :

(أ) هَرِعَ الدُّمُ يَهْرَعُ هَرَعًا: سالَ.

(ب) هَرِعَ فلانٌ : أَسْرَعَ فِي الْمَشْيِ .

(ج) هَرِعَ الصَّبِيُّ : كانَ سريعَ البكاءِ.

(١٩٩٢) هَرَقَ الماءَ ، أَهْرَقَهُ ، هَرَاقَهُ ، أَهْراقَهُ ،

ويخطئون من يقول : أَهْرَقَ الماء ، أَيْ : صَبَّه ، ويقولُونَ السَّوابَ هُو : هَرَقَ الماء ، اعتادًا على قولِو الأزهري الذي خَطاً استعمال الفعل (أَهْرَق) . وجاء بعده المصباح ، والمد ، وعيط المحيط ، وأقرب الموارد فَذَكرُوا (هَرَق) ، وأهملُوا ذِكرَ (أَهْرَق) . ولكنَّ عميط المحيط وأقرب الموارد ذكرا أنَّ (المُهْرَق) المُ مفعول بن (أهرَق) .

#### ولكن :

أجازَ استعمالَ هَرَقَ الماءَ وَ أَهْرَقَهُ : سِيبويْهِ ، وأَبُو زِيدٍ الأَنصاريُّ ، وأدبُ الكاتبِ في بابِ «أبنيةِ الأَفعالِ» ، واللِّسانُ ، واللِّسانُ ، واللّبا أَنهَ اللهَّدُ رَالُذي ذكرَ هَرَقَ هَرْقًا في السُّتَدْرَكِ ، وقالَ إنّها لغةُ بَني تغلِبَ) ، والمتن (الّذي قالَ إِنَّ أَهْرَقَ لغةُ نادرةٌ) ، والوسيط .

وهنالك أصحابُ الصَّحاحِ، والمختارِ، والقاموسِ الَّذينَ ذكرُوا (أَهْرَقَ)، وأَهمُوا ذِكْرَ (هَرَقَ).

وقال أبُو زيدٍ : الهاءُ في (أَهْوَقَ) زائدةٌ .

وقد اختلفُوا كثيرًا في هذا الفعلِ ، ووجدتُ أنَّ هنالكَ خمسَ نات ·

(١) هَرَاقَ الماءَ يُهَرِيقُهُ هِراقةً ، فَهُوَ مُهَراقٌ ، قالَ الشَّاعِرُ : رُبَّ كأسٍ هَرَقْتَها ابنَ لُـؤَيِّ

حَذَرَ الموتِ لم تكُنْ مُهَراقَه

(٢) أَهْرَقَهُ يُهْرِقُهُ إِهْرِاقًا .

(٣) أَهْرَاقَهُ بُهْرِيقُهُ إِهْراقَةً ، فهوَ مُهَريقٌ ، وذاكَ مُهْراقٌ .

(٤) هَرَقَ يَهْرَقُ هَرْقًا .

(٥) أراقَ يُريقُ إِراقَةً .

وقالوا (هَراقَ) أفصحُ هذهِ اللّغاتِ ، وهي يَمانِيةٌ ، ثُمّ (أراقَ) الّتي هي الأصلُ .

واكتفى المغربُ بذِكْرِ: هَرَاقَ الماءَ يُهَرِيقُهُ ، و أَهْراقَ الماءَ يُهْرِيقُهُ ، و أَهْراقَ الماءَ يُهْرِيقُهُ ، وقالَ إنَّ الهاءَ في الأوّلِ بدلٌ من الهمزةِ ، وفي الثاني زائدةً .

وجاءَ في اللّسانِ: أَهْرَقَ المَاءَ يُهْرِيقُهُ. وكانَ الصِّحاحُ والعُبابُ قد ذكرا قبلَهُ أنّ مضارعَ (أَهْرَقَهُ) هُو: (يُهْرِقُهُ). ثُمَّ جاءَ التّاجُ، وقالَ إنّ اللّسانَ نقلَ خطأً عن الصِّحاحِ (يُهْرِيقُهُ)، وهِيَ (يُهْرِقُهُ).

وقال المتنُ إِنَّ أَهْراقِ لُغَةٌ مُنكَرَةٌ .

## (199٣) الأهرامُ لا الأهراماتُ

السِناءُ الضَّخُمُ الَّذِي بِناهُ أَحدُ الفراعنةِ مِنَ الحجارة الضَّخْمةِ الصُّلْبَةِ ، لِيكونَ قبرًا لَهُ ، والَّذِي لهُ قاعدةٌ مُرَبَّعةٌ في الغالبِ ، وأربعة جُدْرانٍ ، كُلِّ منها مُثلَّثُ الشَّكلِ ورأسُه إلى أَعْلَى ، والَّذِي ترتفعُ جدرانُهُ مائِلةً ارتفاعًا شديدًا ، حتى تلتقي رؤوسَها ، فتُكوّنَ رأسًا واحدًا هو قِمَّها ؛ هذا البِناءُ يُطلِقُونَ عليهِ اسمَ الهَرَمِ ، ويجمعونَهُ على : أهراهاتٍ ، والصّوابُ جمعهُ على : أهراهم كما جاء في القاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والصّوب

وقد استشهدَ التّاجُ بقولِ الشّاعرِ : حَسَرَتْ عقولَ ذَوي النُّهَى الأَهوامُ

واستصغرت لِعظيمِها الأَّحْلامُ لم أدرِ حينَ كَبا التَّفكُّرُ دُونَها

واستوهنت بعجيبها الأوهامُ أُقُبُورُ أَملاكِ الأعاجمِ هُنَّ أَمْ

طِلَّسْمُ رَمْلٍ كنَّ أَمْ أَعِلامُ؟ ولا مُسَوِّعَ لجمع ِ الأَهوامِ ، الّذي هو جمعٌ ، على أَهراماتٍ ،

الَّتِي هي جمعُ الجمع ، لأنَّ الأهرامَ ليستُ كثيرةَ العددِ بحيث نُقُدِمُ على جَمْعِ جَمْعِها .

(۱۹۹۶) هَزِئَ بِهِ وَمِنهُ ، هَزَأَ بِهِ وَمِنهُ ، استهزأَ بِهِ ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : هَزِئَ مِنْهُ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هُوَ : هَزئَ بِهِ ، اعتهادًا على :

 (١) قول يونُسَ بنِ حبيبٍ إِمامٍ نُحاةِ البصرةِ : «إِذَا قَالَ الرَّجَلُ هَزِئتُ منكَ ، فقد أخطأً ، إنَّما هُو هَزَئْتُ بكَ» .

(٢) واكتفاءِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ بقولهِ : هَزِئَ بِهِ .

(٣) وأقتصارِ المِصباحِ على هَزِئَ به وَ هَزَأَ بهِ .

(٤) وقول ِ المتنِ : هَزِئَ بهِ ، واستِشهادِه بقولِ يُونُسَ .

#### ولكنُّ :

هُنالكَ الأفعالُ :

(أ) هَزِئَ بِهِ وَمِنْهُ يَهْزَأُ هُزْءًا ، وَ هُزُؤًا ، وَ هُزُوءًا ، وَ مَهْزَأَةً : سَخِرَ بِهِ أَو مِنْهُ كَمَا جَاءَ فِي مُعْجَمِ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، وكما قالَ الأُخْفَشُ ، والصِّحاحُ ، والأُسانُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ومَثَنُ اللّغةِ والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ومَثَنُ اللّغةِ (لا يستعمِلُ حَرْقي الجَرِّ (بِهِ وَمِنْهُ) إلّا بعدَ الفعلِ المبنيّ لِلمجهولِ) ، والوسيطُ .

واكتَفَى ابنُ السِّكِيتِ في «إصلاحِ المنطقِ» وعلي راتب في تذكرتِهِ بذكرِ : هَزِئَ بهِ .

(ب) وَ هَزَأً بِهِ وَ مَنهُ هَزْءًا ، وَ هُزُوءًا كما يقولُ معجَمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والأخفشُ ، والصّحاحُ والمختارُ (اللّذانِ يكتفيانِ بقولِهما : هَزَأَ بهِ ) ، واللِّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (الّذي لا يستعمِلُ حَرْقِ الجرّ (بهِ وَمِنْهُ) إِلّا بعد الفعلِ المبني للمجهولِ) ، والوسيطُ .

واكتفَى أَبنُ السِّكِيتِ فِي ﴿إِصلاحِ المنطقِ» وعلى راتب في تذكر تِهِ بذكرِ : هَوَأَ بِهِ .

(ج) وَ استهزَأَ بِهِ الّذِي لا يتعدَّى إِلّا بالباءِ ، ومعناهُ : هَزِئَ بِهِ ، يُؤَيِّدُ ذلكَ قُولُهُ تعالَى في الآيةِ السّابعةِ مِن سُورةِ الزُّخْرُفِ : ﴿وَمَا يَاتِيهِمْ مِنْ نَبِيَ إِلّا كَانُوا بِهِ يَسْتُهْزِئُونَ﴾ . وقد وردَ الفعلُ (استَهْزَأَ بِهِ) إحدى وعشرينَ مَرَةً أُخرَى في القُرآنِ الكريم. ويؤيّدُ ذلك أيضًا ما جاءَ في مُعْجَمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريم،

وإصلاح المنطق لِآبنِ السِّكِيتِ، والصِّحاحِ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ، والأساسِ، والمختارِ، واللَّسانِ، والمِصباح، والتَّاجِ، ومَدِّ القاموسِ، وأَقربِ المواردِ، وتذكرةِ عليٍّ في المنطقِ العَربِيُّ لعلي راتب، ومتن اللَّغةِ (الَّذي لا يستعمِلُ حرفَ الجَرِّ (اللَّه) إلَّا بَعْدَ الفعلِ المنبيِّ للمجهولِ)، والوسيطِ.

## (١٩٩٥) هَزَلَتِ الأَسفارُ جَوادَهُ ، أَهْزَلَتْهُ ، هَزَّلَتْهُ

ويخطِئونَ مَن يقولُ : أَهْزَلَتِ الأَسفارُ جَوادَهُ ؛ لأَنَّ آبَنَ السِّكِيْتِ (في بابِ الهُزالِ من تهذيبِ الأَلفاظِ) ، والصِّحاحَ ، والأساسَ ، والمحتارَ ، والمصباحَ ، والقاموسَ ، ومحيطَ المحيطِ المتقوّلُ بذكرِ : هَزَلَت الأسفارُ جَوَادَهُ ، ولم يذكُروا : أَهْزَلَتُهُ الأَسفارُ .

#### ولكن :

يُجِيزُ أَهْزَلَتُهُ الأسفارُ: ابنُ الأَعرابِيّ . والنِّهايةُ (ليستُ لُغةً عاليةً) ، والنّسانُ . والنّاجُ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وبعضُ هؤلاءِ كاللّسانِ ، والتّاجِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ يَعْتَرِفُ أَنَّ (أَهْزَلَتُهُ الأَسفارُ) لُغَةٌ لبستُ بالعاليةِ .

وهُنالِكَ مصادرُ أُخْرَى تُجيزُ لنا أَنْ نقولَ : هَزَلَتِ الأسفارُ جوادَهُ كاللِّحيانيِّ ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ ، وأقربِ المواردِ ، والمَّن ، والوسيطِ .

ونستطيعُ أن نقولَ أيضًا : هَرَّلَتُهُ الأَسفارُ : ابنُ الأَعرابيّ . والأَساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وفعلُهُ : هَوَلَهُ يَهْزُلُهُ هَزْلًا و هُزْلًا . وأنشَدَ أبو إِسحٰقَ : واللهِ لولا حَنَفٌ برِجْلِهِ ... ودِقَةٌ في ساقِهِ مِنْ هُوْلِهِ ما كانَ في فِنْيانِكُمْ مِنْ مِثْلِهِ

## (١٩٩٦) نَشَّ الذُّبابَ لا هَشَّهُ

ويقولونَ : هَشَّ الذُّبابَ ونحوَهُ ، والصَّوابُ : نَشَّهُ ، أَيْ طَرَدَهُ بِرِفْقٍ ، كما جاءَ في النِّهايةِ ، واللَسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ، والملدِّ ، ودوزي ، والوسيطِ .

ولم يَدْكُرِ النِّهايةُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ كلمةَ اللُّهابِ ، واكتَفَوْا بقولِهِمْ : النَّشَقُ : السَّوْقُ الرَّفيقُ .

ويجوزُ أن نقولَ : نَشَ النّاسَ ، فني حديثِ عمرَ رضي اللهُ عنهُ أَنَّهُ كانَ يَنُشُ النّاسَ بَعْدَ العِشاءِ باللِّرَةِ . أَيْ يَسُوقُهم إلى بُيوتِهمْ .

وَفَعِلُهُ : نَشَّهُ يَنُشُّهُ نَشًّا .

أَمَّا المِنَشَّةُ فهي ما يُنَشُّ بهِ الذُّبابُ .

## (١٩٩٧) الهَضْبَةُ لا الهَضَبَةُ

ويقولونَ : مدينةُ القُدْسِ مَبْنِيَةً على هَضَبَةٍ ، والصّوابُ : ... عَلَى هَضَبَةٍ ، والصّوابُ : ... عَلَى هَضَبَةٍ ، ومعناها : الرّابيةُ ، أَوِ الجَبَلُ المنبسطُ الممتَدُ على وجْهِ الأرْضِ . فَمِثَنْ ذكرَ الهَضْبَةَ : قُسُ بْنُ ساعدةَ الإباديُ ، القائِلُ : ماذا لَنا بِهَضْبَةٍ ؟ والأَصحييُ ، وأبُو عُبَيْدٍ ، والتّهذيبُ ، والمَّديحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والمساتُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وتُجْمَعُ الهَضْبَةُ عَلَى :

(أ) هِضابِ : الأَصمعيُّ ، وأَبُو عَبَيْدٍ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والصِّحاحُ ، والطَّماسُ ، واللَّمانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممنُ ، والمسطُ

(ب) وَ هِضَبِ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ هَضْبِ : الصِّحاحُ ، واللَّمانُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(د) وَ هَضَبَاتُو: الأساسُ ، والنّهايةُ ، وعيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ه) أَمَّا أهافِيبُ فهيَ جَمْعُ الجَمْعِ: أَبُو زيدِ الأَنْصارِيُّ ، واللَّم ، واللَّه ، وعميطُ الخَمْعِ ، واللَّه ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويختلفونَ في جمع التّكسيرِ ، الّتي هيَ جمعُه ، فأبو زيدٍ واللّسانُ يقولانِ إنَّ الأَهاضِيبَ هِيَ جمعُ هِضابٍ ، وأقربُ

المواردِ يقولُ إنَّها جَمْعُ هِضَبِهِ ، أمَّا المعجَماتُ الأُخْرَى فلا تذكُرُ شَيَّنًا.

ويقولُ مَدُّ القاموسِ إِنَّ هُنالِكَ جَمْعًا آخَرَ لِلْجَمْعِ ، هو أَهاضِبُ ، ويقولُ إِنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الشِّعْرِ .

## (١٩٩٨) الهاضِمُ ، الهَضُومُ ، الهَــاضومُ ، الهَضّامُ ، المُهَضِّمُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : هذا الدّواءُ مُهَضِّمٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو :

(أ) هذا الدّواءُ هاضِمُ : الصِّحاحُ ، وَعَجازُ الأَساسِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمرتُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ هَضُومٌ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومُسْتَدْرَكُ
 المَدِّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) وَ هَاضُومُ: الصّحاحُ ، ومعجمُ مَقاييسِ اللَّغَةِ ، ومجازُ الأساسِ ، والمّحتارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ (مَجَازٌ) ، ومستدرَكُ المَدِّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

ذكرَ اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، واقربُ المواردِ أَنَّ الهَضَامَ أَيضًا هو الدّواءُ الذي يُساعِدُ كثيرًا على مَضْمِ الطّعامِ . ووُجودُ فَعَالِ (هَضَامٍ) يَدُلُّ على وجودِ فَعَلَ (هَضَّمَ) فِي اللّغةِ العربيّةِ . وقد أُهْمِلَ الآنَ استعمالُ الفعلِ (هَضَّمَ) ، وأُبْنِيَ على صيغةِ المبالغةِ منهُ . ويؤيّدُ رأيي هذا ذِكْرُ دوري لِإنَّم الفاعلِ (مُهَضِّم) في مستدركِ المعجَماتِ ، وهو المعجَمُ الذي يذكرُ الكلماتِ التي أصبحتِ الآنَ لا تدورُ على الأَلْمِنَةِ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو: هَضَمَهُ يَهْضِمُهُ هَضْمًا.

ومِن معاني الفِعْلِ هَضَمَ :

(١) هَضَمَ عَلَيْهِ: هَجَمَ. هَبَطَ.

(٢) مَا هَضَمَ عليهِ : ما دَنا مِنْهُ .

(٣) هَضَمَ لَهُ مِنْ حَقِّهِ : تَرَكَ لَهُ منهُ شيئًا عن طيبَةِ نَفْسٍ .

(٤) هَضَمَ الشَّيءَ : كَسَرَهُ .

- (٥) هَضَمَ فُلانًا : ظَلَمَهُ وغَصَبَهُ .
  - (٦) هَضَمَ حَقَّهُ: نَقَصَهُ .
- (٧) هضمَ نفسَهُ : وَضَعَ من قَدْرهِ تَوَاضُعًا .
- (٨) هضمَ الطّعامَ : نهكَهُ . ويُقالُ : هَضَمَتِ المعدةُ الطّعامَ ،
   و هَضَمَ الدّواءُ الطّعامَ .

## (١٩٩٩) تَهَكَّمَ بِفُلانٍ ، تَهَكَّمَ فُلانًا

ويقولُون : تَهَكَّمَ على فُلانٍ ، بمعنى : استهزأً بِهِ واستَخَفَّ ، اعتهادًا على محيط المحيط . والصّوابُ :

(١) تهكم بفلان ، قالَ حسَّانُ بنُ ثابتِ الأَنصاريُّ :

بَنِي أُمِّ البَنِينَ ! أَلَمْ يَرُعْكُمْ

وأنتُمْ مِن ذوائبِ أهلِ تَجْدِ نَهَكُمُ عامرٍ بأبِي بَسراءِ

لِيخفرَهُ ، وما خطأً كعَمْــدِ

وذكرَ تهكمُم بهِ أيضًا كُلُّ مِن تهذيبِ ألفاظِ آبنِ السِّكِيتِ، ، والأساسِ ، واللّسانِ ، وشِفاءِ الغليلِ ، وعميطِ المحيطِ ، والمتنِ . وجاءَ في النّهاية :

(أ) [في حديثِ أُسامةَ وفَخَرَجْتُ في آثَرِ رجلٍ منهُمْ جَعَلَ يَتَهَكَّمُ بِي، أَيْ يستهزئُ بي ويستخِنُ عَ

(ب) [ومنهُ حديثُ عبدِ اللهِ بنِ أَبي حَدْرَد ، وهو يمشِي القَهْقَرَى ،
 ويقولُ : هَلُمَّ إِلَى الجَنَّةِ ، يَتَهَكَّمُ بنا، .]

(ج) وقَوْلُ سُكَيْنَةَ لِهشامِ وَيَا أُخْوَلُ ، لقد أَصبحتَ تَتَهَكُّمُ بِناهِ .

(٧) أَوْ تَهَكُّمَ فُلانًا : عَيْطُ المحيطِ ، وأَقرَبُ المواردِ ، والوسيطُ .

أَمَّا جَمَلُةً نَهَكَّمَ عَلِيهِ فَتَعْنِي : اشْتَدَّ غَضَبُه ، كَمَا جَاءَ فِي تَهْذَيْبِ أَلْفَاظِ ابْنِ السِّكِيْبَتِ ، والصِّحَاحِ ، والأساسِ ، واللَّسانِ ، وعَبِطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

ويُجِيزُ لنا ابنُ جِنِي في والخصائِصِ، أَنْ نَضِعَ حَرَفَ الجُرِّ (عَلَى) بَدَلًا مِن (الباءِ). [راجعُ مادّةَ «لا يخفَى على القُرّاءِ، في هذا المعجَر].

ومِن معاني تهكُّمَ :

( أ ) تَهَكُّمَ علينا : تَعَدَّى . قال الشَّاعِرُ :

تهكّم عمرُو على جارِنا والقَى عليهِ لَهُ كَلْكَلا (ب) تهكّم فلانٌ على ما لا يُعْنِيهِ : اقتحَمَ عليهِ .

(ج) تَهَكَّمَ فلانٌ : تَغَنَّى وَتَرَنَّمَ . ويُقالُ : تَهَكَّمَ لِفُلانٍ : تَرَنَّمَ .

(د) حَدَّثَ نَفْسَهُ .

(ه) تَكَبَّرَ ,

(و) نَبَخْتَرَ بَطَرًا.

(ز) تهكُّمَ على ما فرطَ منهُ : تَنَدَّمَ .

(ح) تهكّمت السّماءُ: أمطرَتْ مطرًا كثيرًا لا يُطاقُ.

(ط) تهكُّمَتِ البئرُ ونحوُها : تَهَدَّمَتْ .

(ي) تهكّمَ فلانًا : ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ. طَعَنَهُ بهِ أَو بالرُّمحِ.

## (۲۰۰۰) هَلْ جاءَ نِزارٌ أم باهِرٌ؟ ، أَجَاءَ نِزارٌ أَمْ باهِرٌ؟

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : هَلْ جاءَ نزارٌ أَمْ باهِرٌ ؟ ويروْنَ أَنَّ الصَّوابَ هو : أَجاءَ نِزارٌ أَمْ باهرٌ ؛ لأنَّ (هل) لا تتلُوها (أُمْ) المعادِلَةُ ، إلّا إذا كانَتْ بمنّى (بَلْ) .

#### ولكنُّ :

جاءً في حاشية الصَّبَانِ على شرح الأَشْمُونِيِّ لِأَلْفَيَةِ ابنِ مالكُ ، في نهايةِ بابِ العطفِ: ووإذا استُفْهِمَ بغيرِ الهمزةِ ، عُطِفَ بِ (أَوْ) ، نحو قولهِ تعالَى في الآيةِ ٩٨ من سُورةِ مريمَ : ﴿هُمُ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أُحدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا﴾ ».

وقد تكونُ (هَلْ) بمعنَى الهمزةِ ، فيُعطَفُ بِ رأَمْ) بَعْدَها ، كحديثِ : هَلْ تزوّجْتَ بِكُرًا أَمْ نَيْبًا ؟

وقالَ الحسينُ بنُ مُطَيِّرِ الأُسديُّ ، المُتَوَفِّى سنة ١٦٩هـ. وهو من الشُّعراءِ الذينَ يُسْتَشْهَدُ بأقوالِهِمْ :

هَلِ اللهُ عافٍ عن ذُنوبٍ كثيرةٍ

أَمِ اللهُ إِنْ لَمْ يَعْفُ عَنها يُعيدُها ؟ وجاءَ في مغنِي اللّبيبِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ : هَلْ زِيدٌ قائِمُ أَمْ عَمْرُو؟ إذا أُريدَ بِ (أَم) المتصلةِ .

## (۲۰۰۱) هَلْ يَصْدُقُ الكَذُوبُ؟ ، هَلِ الكَذُوبُ يَصْدُقُ؟

كُنتُ قد خَطَأْتُ في «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» مَن يقولُ : هل هذا البُستانُ يروقُكَ؟ وقلتُ إِنَّ الصَّوابَ هو : هَلْ يَروقُكَ هذا البُستانُ؟

ثُمَّ وجدتُ في الجزءِ الخامسِ والعشرينَ من مجلَّةِ مجمعِ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، أنَّ مؤتمرَ المجمعِ ، المنعقدَ في كانونَ الثَّاني عامَ ١٩٦٩ ، أقرَّ المسألةَ الآتيةَ الَّتِي عرضَتْها عليهِ لجنةُ الأُصولِ :

«يَجْرِي على أقلام الكُتّابِ مثلُ هذا التّعبيرِ : «هَلِ الكَلُوبُ يَصْدُقُ ؟ » بِدُخوكِ (هل) على آسم مُخْبَرٍ عنهُ بجملةٍ فعليّةٍ . وجُمهورُ النَّحاةِ على أنّ ذلك جائزٌ في ضَرورةِ الشِّعْرِ ، على أنّهُ جاء في (الهمع – في الصّفحةِ ٧٧ مِن المجلّد الثّاني – تجويزُ الكِسائِيِّ دُخولَ (هل) عَلَى الأَسْمِ الّذي يلِيهِ فِعْلٌ في الآختيارِ ، ولا مانع بهذا مِن إِجازةِ ذلكَ التّعبيرِ » .

## (٢٠٠٢) هَلَكَ فُلانًا وَ أَهلكَهُ

ويُحَطِّونَ مَن يقولُ : هَلَكَ قُلانًا ، أَي : أَماتَهُ ، ويقولون ان هَلَكَ فعلُ لازمٌ ، معناه : مات ، والصوابُ هو : أَهْلَكَ فلانًا ، اعتادًا على القرآنِ الكريم ، الّذِي وردَ فيهِ الفعلُ (هَلَكَ) لازمًا خمسَ مرّاتٍ ، منها قولُهُ تعالى في الآيةِ ٣٤ من سورة غفر : ﴿حَتَى إذا هَلَكَ قُلْتُم لَنْ يَبْعَثَ اللهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا ﴾ . وذُكرَ فيهِ الفعلُ (أَهْلَكَ) المتعدِّي إحدَى وخمسِينَ مرةً ، منها الآيةُ التّاسعةُ مِن سورةِ الأنبياءِ : ﴿ وُلُمَ صَدَقْناهُمُ الوَعْدَ ، فأَمَّ بَيْناهُمُ ومَنْ نَشاءُ ، وأَهَلكُنا المُسْرِفِينَ ﴾ .

ومِنْ أَوْرَدَ أَيضًا (أَهلَكَ) مَتعدَيًا ، واكتَفَى بَذِكْرِ (هَلَكَ) لازِمًا: معجمُ أَلفاظِ القرآنِ الكريم ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، واللهُ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

أَجازَ استعمالَ الفعلَيْنِ: هَلَكَ فُلانًا ، وَ أَهْلَكُهُ كُلُّ مِنْ رُؤْبَة بنِ العَجّاج ، وأبي عُبَيْدَةَ (مَعْمَر بنِ المُتَّى) ، وأدب الكاتب في باب أبنية الأفعالِ ، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، ومحيط المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمَنْن .

وَذَكَرَ أَنَّ قَبِيلَةَ تَمْجُمْ هِيَ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ الفَعْلَ (هَلَكَ) مَتَعَدَّبًا : أَبُو عُبَيْدَةَ ، والصِّحَاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَتْ .

وَالفعلانِ : هَلَّكُهُ وَ اَسْتَهْلَكُهُ يَحْمِلانِ مَغْنَى الفِعْلِ : أَهْلَكُهُ . وَفِئْلُهُ : هَلَكَ يَهْلِكُ ، وَ هَلَكَ يَهْلَكُ ، وَ هَلَكَ يَهْلُكُ ، وَ هَلِكَ يَهْلُكُ ۖ

هَلاكًا ، وَ هُلْكًا ، وَ هُلُوكًا ، وَ مَهْلِكًا ، وَ مَهْلَكًا ، وَ مَهْلَكًا ، وَ مَهْلُكًا ، وَ مَهْلُكًا ، وَ تَهْلِكَةً ، وَ تَهْلُكَةً ، وَ تَهْلُكَةً ، وَ تُهلوكًا (والمصدرُ الأخيرُ عن ابنِ بَرّيّ) . والأسْمُ : الهُلْكُ .

وهو هالِكٌ . وجمعُهُ : هَلْكَي ، وَ هُلَكٌ ، وَ هُوالِكُ ، وَ هُلَاكٌ . قالَ جميلُ بُئَيْنَةَ :

أَبِيتُ مَعَ الهُلَاكِ ضَيفًا لِأَهْلِها وَاللَّهِ وَاللَّهِ وَاللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ اللَّالِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا اللَّا اللَّهُ اللَّا اللَّا اللَّالِي اللَّالِي اللَّاللَّا اللَّهُ اللَّهُ اللَّلَّا ال

وقالَ أبو طالب :

يُطيفُ بهِ الهُلاكُ مِن آلِ هاشم

فَهُمْ عندَهُ في نِعمةٍ وفَواضِلِ وأنشَدَ أبو عمرِو لِأبنِ جَذْكِ الطِّعانِ :

تَجاوزْتُ هِنْدًا رَغْبَةً عن قِتالِهِ إلى مالِكِ أَعْشُو إلى ذكر مالِكِ

إلى مالكِ اعشو إلى دكرِ مالكِ اعشو ألى دكرِ مالكِ فَأَيْقَنْتُ أَنِي ثَائِرُ ابنِ مُكَدَّم

غَدَاتَئِذٍ ، أَوْ هالِكٌ في الهَوالِكِ

#### (٢٠٠٣) الحَمراءُ لا الهمبرا

في اللّغاتِ الأوربّيّة عددٌ مِن الألفاظِ العربيّةِ الّتي حُرِّفَتْ ،

- (١) الهمبرا بدلًا مِنْ : الحمراء.
- (٢) و أَلكازار بَدَلًا مِنْ : القَصر .
  - (٣) و أَدِينيا بَدَلًا مِن : عَدَنيّةٍ .
- (٤) وَ أَرابيت بَدَلًا مِن : عَرَبيَّةٍ .
- (٥) وَ أَرتيشو بَدَلًا مِن : حَرْشَفٍ .

#### ولكنُّ :

جاءَ في الجزءِ العاشِرِ مِن مجلّةِ مجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الصّادرِ عامَ ١٩٥٨ ، أنَّ مؤتمرَ المجمع ِ ، في جلستِهِ المنعقدَةِ في ٥ كانون الثّاني عامَ ١٩٥٦ ، أصدرَ القرارَ الآتي :

«الكلماتُ العربيّةُ الّتي نُقلَتْ إلَى اللّغاتِ الأجنبيّةِ وحُرِّفَتْ ، تَعُودُ إلَى أُصلِها العربيّ إذا ما نُقِلَتْ إلى اللّغةِ العربيّةِ مَرَّةً أُخْرَى .»

## (٢٠٠٤) الهَمَجُ و الهَمَجَةُ

ويظُّنُونَ أَنَّ كُلُّمَةً هَمَجٌ بمعنى رَعاعٍ ، أَوْ أَحمقَ ، أَو حَمْقَى

هِيَ عَامِيَةٌ . وهي فصيحةٌ كما جاء في حديثِ عليّ رضيَ الله عنه : «وسائِرُ النّاسِ هَمَعٌ رَعاعٌ ، يُريدُ أرذالَ النّاسِ . وكما قالَ أَبنُ السِّكِيتِ في بابِ الحُمْقِ والهَوَجِ من كتاب «تهذيبِ الأَلفاظِ»، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وَمَجازُ الأساسِ ، والنّهايةُ ، والمُختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والملدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمن ، والوسيطُ .

وقالَ المصباحُ ومحيطُ المحيطِ: يُقالُ لِلرَّعاعِ هَمَعٌ على التَشبيهِ. وذكرَ التّاجُ في مستدرَكِهِ أنّ الرَّعاعَ مِن النَّاسَ تَجازُ.

ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : هذا رجلٌ هَمَجَةٌ : ابنُ السِّكِيتِ في بابِ الحُمْقِ والهَوَج مِن كتابِ «تهذيبِ الأَلفاظِ» ، وأبو سعيدٍ السِّيرافيُّ ، والنِّهايةُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وقالَ ابنُ السِّكِيتِ ، واللَّسانُ ، والمتنُ إِنَّ الْأَنْبَى بالهاءِ (بالتَّاءِ المربوطةِ) لا غيرُ : هَمَجَةٌ .

ويُقالُ لِلرَّعاعِ مِن النّاسِ : إِنما هُمْ هَمَجٌ هامِجٌ . أمّا الرِّجالُ الحَمْقَى فَهُمْ هَمَجٌ و أَهْماجٌ .

ومِن معاني الهَمَج ِ:

(١) ذُبابٌ صغيرٌ كالبَعوضِ يقعُ على وجوهِ الغنمِ والحميرِ .

(٢) الغَنَّمُ المهزولةُ ، والواحدةُ : هَمَجَةٌ (مجاز) .

(٣) النَّعامُ الهَرِمَةُ (مجاز) .

(٤) الجُوعُ (عنِ ابنِ خالَوَيْهِ) .

(٥) سوءُ التّدبيرِ في المَعاش.

#### (۲۰۰۵) هَمْدان ، هَمْداني

هُناكَ قَبِيلةٌ كبيرةٌ مِنْ قَبائِلِ اليَمَنِ ، مِنْ حِمْيَرَ ، يَعْثُرُونَ كما عَثْرَ معجُهُ مَنِ اللَّغةِ ، حينَ قالَ إِنَّ ٱسمَها هَمَدانُ .

والصّوابُ : هَمْدانُ : يُنْسَبُ إلى عليّ بن أبي طالبٍ ، رضىَ اللهُ عَنْهُ ، قَوْلُهُ :

فَلَوْ كُنتُ بَوَابًا على بابِ جَنَّةٍ

لَقُلْتُ : لِهَمْدانَ : آدْخُلوا بسلامِ ومِمَّنْ ذكرَ هَمْدانَ أَيْضًا : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ (في مادَةِ «نعط») ، واللَّسْانُ ، والمضباحُ ، والقاموسُ ،

والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وَعَثَرَاتُ الأقلامِ ، والأعلامُ لِلزِّرِكْلِيِّ ، الّذي يذكُرُ الجَدَّ الجاهليَّ هَمْدانَ ، وَسَبْعَةَ أعلامٍ هَمْدانِيِّينَ .

واً لنَّسبةُ إِلَيْها: هَمْدانيّ . أمَّا الهَمَذَانيُّ فهي نسبةٌ إلى المدينةِ الفارسيّةِ (هَمَذَانَ) ، الّتي فتَحَها المغيرةُ بنُ شُعْبَةَ سنةَ ٢٤ هجريّة .

# (٢٠٠٦) اِسْتَبْسَلَ الجَيْشُ ، اِنْصَرَفَ المعلِّمُ همزةُ الأَفعالِ الخُاسِيَّةِ والسُّداسِيَّةِ في أَوِّلِ الجُملَةِ

همزةُ الأفعالِ الخُماسِيَةِ والسُّداسِيَةِ تظهرُ عليها علامةُ هزةِ الوصْلِ ( ) عندَما لا تكونُ في أُوَّلِ الجملةِ ، نحو قد استَبْسَلَ الجيشُ العَرَبِيُّ في الدِّفاعِ عنِ الوطنِ . وجاءَ المعلِّمُ ثُمَّ اَنْصَرَفَ . ولكنَّ هذهِ الأفعالَ حِينَ تأتي في أوّلِ الجملةِ يَضَعونَ همزةً مكسورةً في أوّلِها ، لكيْ يستطيعوا التَّقُوُّةَ بها ، فيقولونَ : إستَبْسَلَ الجيشُ ، إنْصَرَفَ المعلِّمِةُ . والصّوابُ :

( أ ) اِسْتَبْسَلَ الجيشُ .

(ب) إنْصَرَفَ المعلِّمُ .

بحذفِ الهمزةِ وإِبقاءِ الكسرةِ .

(راجع ِ الأستفتاءَ الأُوَّلَ في هذا المعجَم) .

# (٢٠٠٧) همزةُ الوَصْلِ وقَطْعُها

هُنالكَ كلماتٌ قليلةٌ في اللّغةِ العربيّةِ ، هزتُها هزَهُ وَصْلَلٍ ( ّ) هِي اَسمٌ ، و اَبنٌ ، و اَبنةٌ ، و اَبْنُمٌ ، و اَثنانِ ، و اَثنتانِ ، و اَسْتٌ ، و اَمرُؤُ ، و اَمْرأةٌ ، و اَيمُنٌ .

وقد خَطَّأَني بعضُ النُّقَّادِ ، حِينَ قلتُ في صِدرِ شَبابي :

فَتَاتَى إِسمُهَا لَيْلَى وحُتِي حُبُّ بِحِنونِ ولكَنَّهُمْ نَسُوا أَنَّ الضَّرورةَ الشِّعريّةَ تُجِيزُ قَطْعَ همزةِ الوصْلِ ، ووصْلَ همزةِ القَطْع .

(راجِع ِ الأَستَفتاءَ الأوّلُ في هذا المعجمِ).

# (٢٠٠٨) هَمَسَ الكلامَ ، هَمَسَ بالكلام

ويخطَّنونَ مَن يقولُ: هَمَسَ بكلامٍ لِم نَتَبَيْنُهُ ، ويقولونَ إِنَّ الفعلَ متعَدِّ بنفسِهِ ويَرَوْن أَنَّ الصّوابُ هو: هَمَسَ ۖ كَلاَمًا ۗ

لم نَتَبَيَّنُهُ ، اعتمادًا على قولِ اللَّسانِ : هَمَسُوا الكلامَ هَمْسًا .

وجاءَ في التّاج : هَمَسَ الكلامَ هَمْسًا : أَخفاهُ . وجاءَ في مستدرَكِهِ : هَمَسَ الشّيطانُ في الصّدر : وَسْوَسَ .

وجاءَ في الوسيطِ : هَمَسَ الكلامَ : أخفاهُ هَمْسًا . ولكنْ :

نستطيعُ أن نقولَ :

(أ) هَمَسَ الكلام (ب) هَمَسَ بالكلام (ب) هَمَسَ بالكلام صُهَيْبٌ (رضي الله عَنْهُ) ، أنّ الرّسولَ ﷺ إذا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ بشّىء لا نفهمُهُ (نقله النّاجُ).

وجاءَ في الأَساسِ: والشّيطانُ يَهْمِسُ بِوَسُوسَتِهِ في صدرِ الإنسانِ.

# (٢٠٠٩) اهتَمَّ بالأمْر

ويقولُ المتنُ : اهتَمَّ لِلأَهْرِ ، والصّوابُ : اهتَمَ بالأَهْرِ : عُنِيَ بالقِيامِ بِهِ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَهْرَبُ المواردِ ، والوسيطُ .

(راجع مادّة «لا يَخْفَى عَلَى القُرّاءِ» في هذا المعجم).

# (٢٠١٠) سافَرَ القائِدُ في مُهِمَّةٍ عسكريَّةٍ لا (مَهَمَّةٍ)

ويقولونَ : سافَرَ القائِدُ في مَهَمَّةٍ عسكريَّةٍ ، والصّوابُ : سافَرَ في مُهِمَّةٍ عسكريَّةٍ ، أَيْ لإِنْجازِ مَسئلةٍ ذاتِ خَطَرٍ ، أَوْ شَأْنِ مُقْلِقِ .

وقد ذكر الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ أَنَّ معنى أَهَمَّنِي الأمرُ هو : أَقلَقَنِي ، فهو : أَقلَقَنْي ، فهو : أَقلَقَنْي ، فهو : مُهمَّةٌ ، وعندما نقولُ : سافَر رامزُ في مُهمَّةٍ ، تكونُ كلمةُ (مُهمَّةٍ) عجرورةً ؛ لأنّها صفةٌ لكلمةٍ محدونةٍ مجرورةٍ بِ (في) ، والتقديرُ : سافَر في قَضِيَّةٍ مُهمَّةٍ ، فحذفنا الموصوف ، وأبقينا الصِّفة ، خبًّا في الإيجاز ، ولأنَّ كلمة (مُهمَّة) ، التي اعتدناها ، لكثرةٍ

استعمالِها ، ولِفَهْمِنا معناها الحقيقيّ ، الّذي استقرَّ في أذهانِنا ، خِلالَ عشراتِ السِّنينَ .

ويقولُ معجمُ مقاييسِ اللُّغةِ أيضًا : الأمرُ الْمُهِمُّ : الشَّديدُ . والمسئلةُ المُهِمَّةُ هي الشَّديدةُ ، وهُنا نحذِفُ المسئلةَ ، ونُبتِي صفّتَها (المُهمّة) .

وجاءَ في التَهذيبِ ، واللّسانِ ، ومستدرَكِ التّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ : المُهمّاتُ مِنَ الأُمورِ : الشّدائِدُ . وقال اللّسانُ ومستدركُ التّاجِ : إنّها الشّدائِدُ المحرِقةُ .

وقالَ محيطُ المحيطِ وَأَقربُ المواردِ إِنَّ (الْمُهِمَةَ) هيَ مؤنَّثُ (الْمُهِمَةَ) هيَ مؤنَّثُ (الْمُهِمَّ) ، ومعناهُ : الأَمْرُ الشّديدُ . وتُجْمَعُ على : مُهِمّاتٍ . وقال دوزي إِنَّ الْهُمَّةَ هي الأمرُ ذو الشَّأْنِ والخَطَر .

وذكرَ الوسيطُ أَنَّ «المُهِمَّ هو ما يدعُو إلى اليَقَظَةِ والتّدبيرِ» . والقَضِيَّةُ المُهِمَّةُ هِيَ الَّتِي تَدْعُو إِلَى اليَقَظةِ والتّدبيرِ .

وَقَالَ تَأَبُّطَ شَرًّا :

قليلُ التَّشَكِّي لِلْمُهُمِّ يُصيبُهُ كثيرُ الْهَوَى ، شَتَّى النَّوَى والمَسالِكِ

وتُجْمَعُ الْمُهِمَّةُ عَلَى مَهامَّ أَيضًا .

أَمَّا المَهَمَّةُ فليستِ آسُمًا ، بل هي مصدرُ الفعلِ : هَمَّهُ يَهُمُّهُ هَمَّا وَ مَهَمَّةً : حَزَنَهُ وَأَقْلَقَهُ ، كما جاءَ في اللّسانِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، والمتنِ . أمّا القاموسُ فقدِ اكتفَى بذكرِ الفعلِ (حَزَنَهُ) ، ولم يذكرُ (أَقَلَقَهُ) .

وقالتْ بعضُ المُعجماتِ إِنَّ المَهَمَّةَ تَمْنِي : القَصْدَ والنِّيَّةَ ، (يُقالُ : لا مَهَمَّةَ لي ، أيْ : لا إِرادةَ ، أوْ قَصْدَ ، أوْ نِيّةَ) ، كما يقولُ التَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، واللَسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ.

وقد ذكرَها التّهذيبُ في مادّةِ (هَمَّ) ، وذكرَتْها بقيّةُ المعاجمِ في مادّةِ (كَوَدَ). وذكرها مستدرَكُ التّاجِ في مادّةِ (هَمِّ) أَيضًا. وهُنا (المَهَمَّةُ) مِنَ الفِمْل : هَمَّ يفعَلُ كَذَا يَهُمُّ هَمًّا : أَيْ كادَ يَفْعُلُهُ .

وجاءَ في الصِّحاحِ أيضًا : ﴿لا مَهَمَّةَ لِي ، ولا هَمَامٍ ، أَيْ أَهُمُّ بِذَلِكَ وَلا هَمَامٍ ، أَيْ أَهُمُّ بِذَلِكَ وَلا أَفْمُ بِذَلِكَ وَلا أَفْمُ بِذَلِكَ وَلا أَفْمُلُهُ ، كما قالَ اللَّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقربُ المواردِ .

# (٢٠١١) الهَامَّةُ ، الهَوَامُّ

حَشَراتُ الأرضِ ودواتُها المؤذيةُ ، الّتي تعيشُ في ظُلُماتِ اللّهُورِ ، كما يقولُ المغربيُّ ، أوْ ذَواتُ السُّمَ الّتي يقتُلُ سُمُّها ، كما يقولُ الوسيطُ ، يُطْلِقونَ عليها اسمَ : هَوامِ الأَرْضِ ، والصّوابُ : هَوامُ الأَرْضِ ، ومفردُها : هامَةٌ كما تقولُ المعجَماتُ كُلُها .

وَيُخَيِّلُ إِلَى المَغْرِبِيِّ أَنَهَا سُبِيَتْ هوامًّ ؛ لأنّها تَهُمُّ بإلحاقِ الأذَى بالإنسانِ .

أمَّا الهَامَةُ فجمعُها هامٌّ ، ومِن مَعانِيها :

- (أ) الرَّأْسُ .
- (ب) أَعْلَى الرَّأْسِ أَوْ وَسَطُهُ .
- (ج) هامَةُ القومِ: سيَّدُهم ورثيسُهم .
  - (د) جماعَةُ النَّاسِ .
- ( هـ) طَائرٌ صغيرٌ مِن طَيْرِ اللَّيْلِ بَأَلَفُ الْمَقَابِرَ .
  - (و) البُومَةُ .
- (ز) طائرٌ يَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّهُ يخرُجُ مِنْ هامةِ القَيْلِ ، ويَقُولُ : اسقُونِي اسقُونِي ، حَتَّى يُؤْخَذَ بثارِهِ . ويُقالُ لهُ الصَّدَى .
  - (ح) بَناتُ الهامِ: مُخُّ الدِّماغِ.

# (٢٠١٢) ذو خَطَرٍ ، ذو شَأْنٍ لا ذُو أَهَمِيَّةٍ

ويقولونَ : ليسَ الجُرْحُ بِنيَ أَهَيَيَةٍ . والصَّوابُ : ليسَ الجُرْحُ بِنِي أَهَيَيَةٍ . والصَّوابُ : ليسَ الجُرْحُ بِنِي خَطَرٍ ، أَوْ بِنِي شَأْنُو ، أَوْ : الجُرْحُ لا يُخْشَى منهُ . ولم أعثَرُ على كلمةِ (أَهَيَيَة) في أيّ معجَر. مَعَ أنَّ كثيرًا مِن كتّابِنا المشهورينَ استعملُوها ، ومنهم المنفلوطيُ .

ولمّا كانتْ هذهِ الكلمةُ ضروريّةً لَنا ، ولمّا لم أجد كلمةٌ خيرًا منها تُتَرْجِمُ بِها كلمة المستعمّالِها الإنكليزيّة والفَرَنسيّة ، فإنّي أقترحُ على مجامعِنا المُوافقة على استعمّالِها ؛ لأنّ أَمَهاتِ المعاجمِ مِن الإنكليزيّةِ إلى العربيّةِ تقولُ إنّ معنى importance هو : لُزُوم ، عِظَم ، ضَرورة ، قِيمة ، عِظمُ شَأْنٍ . شأنٌ . وجميعُها لا تؤدّي المعنى الذي تؤرّيهِ كلمة (أَهمَيّة) .

#### (٢٠١٣) هَنَّأَهُ بنجاحِهِ

ويقولون : هَنَّأَهُ على نجاحِهِ . والصّوابُ : هَنَّأَهُ بنجاحِهِ

(الصِّحاحُ ، والأساسُ الّذي قال : هَنَّأَتُهُ بِالوِلايةِ = مجاز .) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمِصْباحُ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولِلفعلِ (هَنَأَهُ) مصدرانِ هُما : تهنئةً ، و تَهْنِيئًا . أَمَا هَنَأَهُ بِالأَمْرِ بَهْنَؤُهُ هَنَأً ، فعناه : قالَ لهُ لِيَهْنِئكَ . (راجعُ مادَةَ «لا يَخْفَى على القُرَّاءِ» في هذا المُعْجَمِ) .

## (٢٠١٤) هَنَّأُ إسحاقَ بوُصولهِ سالِمًا

ويقولونَ : هَنَّأَ إِسحاقَ بِسلَامةِ الوُصولِ ، وهذا خَطَأَ ؛ لأَنَّ (الوُصُولَ) لِيس له حياةً أَوْ صِحَةً ، حَتَى تَخْشَى على سلامته . والصّوابُ هو : هَنَّأَهُ بِوُصولِهِ سللًا ؛ لِأَنَّ الإنسانَ مُعَرَّضٌ في أسفارهِ دائمًا للأخطارِ والحوادثِ المُؤسفةِ ، فإذا نَجا منها ، ووصلَ إلى البلدِ الذي يَمَّمهُ سالًا ، استحقَّ النَّهنَةَ بذلكَ .

# (٢٠١٥) لِيَهْنِئْكَ رِضَى اللهِ عنك ، لِيَهْنِيكَ ، لِيَهْنِكَ ، لِيَهْنَكَ

ويخطئونَ مَن يقولُ : لِيَهْنِكَ رِضَى اللهِ عنكَ ، ويَرَوْنَ أَنَ الصّوابَ هو : لِيَهْنِكَ كذا ، أو لِيَهْنِكَ كذا (وُضِعَتِ البَاءُ بَدَلًا من الهمزةِ المحلوفةِ) : الحريريُّ في المقامةِ الكُوفيَةِ (لِيَهْنِكُمُ الفَّيْفِثُكُمُ الفَّيْفِثُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ الذي شرحَ معنى لِيهنِكَ هذا الأمرُ بقولهِ : خاطبَه راجيًا أن يكونَ هذا الأمرُ مَبْعَثَ سُرورِ لَهُ .

#### ولكن :

وردَ في صحيع البُخاريِّ، في حديثِ توبةِ كعبِ بنِ مالكُ : يقولونَ : لِيَهْنِكَ تَوْبَةُ اللهِ عليكَ . ضبطهُ الحافظُ بنُ حجرٍ العسقلانيُّ ، وزعَمَ ابنُ التِّبنِ أَنَّهُ بفتحِها (لِيَهْنَكَ) ، وصَوَبَّهُ البرماويُّ ، ونقلهُ النَّاجُ .

# (٢٠١٦) الهِنْدِباء ، الهِنْدِبا ، الهِنْدَباء ، الهِنْدَبا ، الهِنْدَبُ

البَقْلُ الزِّراعِيُّ الحَوْلِيُّ وَالْمُحْوِلُ ، مِنَ الفَصِيلَةِ المرَكَّبَةِ ،

والَّذي يُطْبَخُ ورَقُهُ ، أَوْ يُجْعَلُ (سَلَطَةً) ، يُطْلِقُونَ عليهِ اسمَ هِنْدِبة . والصّوابُ :

(١) الهِنْدَبِاءُ: أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، وأبو حنيفةَ الدِّينَوَرِيُّ ، وَأَبُو حَنَيْفَةَ الدِّينَوَرِيُّ ، وَأَبُنُ بُرُرْجَ ، والصَّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَّنُ ، والوسيطُ .

(٢) وَ الهِنْدِبا : أبو زيدٍ الأنصاريُّ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ
 أبنِ البيطارِ الذي لا يضبِطُ الكلمةَ بالشّكلِ ، والمختارُ ، والتّاجُ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَ الهِنْدَبَاءُ: اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، وابنُ بُزُرْجَ ، وكُراعٌ ،
 والتّهذيبُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ (في مادّةِ بقل) ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، والمتنُ .

(٤) وَ الهِنْدَبا : كُراعٌ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ،
 والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَثنُ .

(٥) وَ الهُوْنَدَبُ : اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

# (٢٠١٧) الهَنَةُ ، الهَناتُ ، الهَنَواتُ

الهناتُ و الهنواتُ جَمْعُ هنةٍ ، ويَكْنُونَ بها عن الأَشياءِ الحقيرةِ ، الّتي لا يَحْسُنُ الاَهمَامُ بها . وهم يُخْطِئونَ حينَ يكسِرونَ ، الهاءَ في المفردِ والجمع (الهنةُ و الهناتُ) . والصّوابُ فنْحُها : (الهنّةُ ، و الهناتُ ، و الهنواتُ ) . قال لَبيدٌ :

أكرَمْتُ عِرْضِيَ أَنْ ينالَ بِنَجْوَةٍ

إِنَّ البَرِيَّ مِنَ الهَناتِ سعيدُ

وفي الحديثِ : «ستكونُ هَناتٌ و هَناتٌ ، فَمَنْ رأيتُموهُ بمشِي إلى أُمَةِ محمّدِ مِثْلِقِيّ ، لِيُفَرِّقَ جَماعَتُهُمْ ، فاقْتُلُوهُ». أَيْ : سيكونُ فَسادٌ وشُرورٌ .

ومِمَّنْ ذكرَ الهَنَةَ و الهَناتِ أَيْضًا : الصِّحاحُ الذي استَشْهَدَ بقولِ الشّاعِرِ :

أَرَى ٱبِنَ نِزارٍ قد جَفاني ومَلَّنِي

على هَنُواتِ شُأْنُها مُتَتَابِعُ ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،

ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعثراتُ الأَقلامِ ، والوسيطُ . ولا تُقالُ الهنَهُ في الخَيْرِ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والنِّهايةُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وانفرَدَ دوزي بقولهِ إِنَّ الهَنَةَ تقالُ في الشَّرِّ والخَيْرِ كِلَيْهِما .

# (٢٠١٨) وَهُوَ الصَّوابُ ، وَهُوَ الصَّوابُ

ويُخَطِّئُونَ مَنْ يُسَكِّنُ الهَاءَ مِنْ هُوَ وَ هِيَ بَعْدَ الواوِ وَالفَاءِ ، ويَطَّئُونَ أَنَّ الضَّمَّةَ على هاءِ (هِيَ) يَجِبُ أَن تَبْقَيا . هاءِ (هِيَ) يَجِبُ أَن تَبْقَيا .

والحقيقةُ هيَ أنّنا يجوزُ لنا أيْضًا أنْ نُسَكِّنَ الهَاءَ مِن هُوَ و هِيَ بَعْدَ الواوِ والفاءِ ، ونقولَ : (وَهُوَ) وَ (فَهُوَ) وَ (وَهُيَ) وَ (فَهْيَ) ، وهو كثيرٌ شائعٌ . ويجوزُ تسكينُ الهاءِ أيضًا بعدَ اللّامِ ، نحو : إنَّ هذا لَهُوَ الحقُّ . وهو قليلٌ .

وقد تُسكَّنُ الهَاءُ بعدَ هنزةِ الاَستفهامِ فِي الشِّعرِ. وبعضُ العَرَبِ يُسكِّنُ الواوَ مِنْ هُو ، والياءَ مِن هِي ، فيقولون : هُوْ قَامَ ، وَهَى قَامَ . وَشُكِدُهُمَا هَدُدانُ كَقولِهِ :

## وَهُوَّ عَلَى مَنْ صَبَّهُ اللَّهُ عَلْقَمُ

وجاء في النّحو الوافي: «الأصلُ أنْ تكونَ الهاء في: «هو» مضمومةً ، وفي «هِيَ» مكسورةً. ويجوزُ تَسْكينُهما بعدَ الواوِ ، أو الفاءِ ، أو ثُمَّ ، أو اللّام .

# (٢٠١٩) فُلانٌ أَهْوَجُ من جارِهِ أو أَشَدُّ هَوَجًا مِنْهُ

ويخطَّنُونَ مَنْ يقولُ : فُلانٌ أهْوَجُ مِن جارِهِ ؛ لأنَّ اَسَمَ التَّفضيلِ هنا يَدُلُّ على عيبٍ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : فُلانٌ أشَدُّ هَوَجًا من جارهِ .

والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الجملتَيْنِ كِلْتَيْهِما صحيحتانِ كما يقولُ

وفِعْلُهُ هو: هَوِجَ يَهْوَجُ هَوَجًا: حَمُقَ ، فهوَ أَهْوَجُ ، وهِيَ هَوْجُ ، وهِيَ هَوْجَاءُ ، ويُحْمَعانِ على : هُرج .

(راجع مادّة «أَبْلَه» في هذا المعجَم).

# (۲۰۲۰) هائِلٌ ، مَهُولٌ

ويَحَطَّىُ النَّهَذيبُ ، وابنُ جِنِّي ، والمصباحُ ، والخَفاجِيُّ من

يستعيلُ كلمةَ (مَهُول) ، بمعنى : مُخِيف. فَمِمًا قَالَهُ ابنُ جِنّى : قَوْلُ العَامَّةِ لِأَمْرِ عظيم : مَهُولٌ ، لا وجْهَ لَهُ. تَقُولُ : هَالَنِي الشَّيْءُ ، والصّوابُ : الأمرُ العظيمُ الشَّيْءُ ، والصّوابُ : الأمرُ العظيمُ هَائِلٌ ؛ لِأَنَّهُ يَهُولُ النّاسَ ، أَيْ يُحْفِهُم .

ويقولُ هؤلاءِ إنّ الصوابَ هو: هائِلٌ: التَهذيبُ ، وابنُ جِنّي ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والخفاجيُّ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، و دوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

هُنالِكَ أَحدَ عَشَرَ مصدرًا تُجيزُ الهائِلَ و المَهُولَ كِلَيْهِما : عَجازُ الأَساسِ ، والنّهايةُ ، وشرفُ الدّينِ بنُ أبي الفَضْلِ المُرْسِي ، واللّسانُ ، وابنُ نُباتَهَ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

ومِمّا قالَهُ الْمُرْسِي : «العَرَبُ تَحْمِلُ الشَّيْءَ على معناهُ. قال تعالَى في الآيةِ ٢٥ من سُورةِ الفتح : ﴿هُمُ الَّذَينَ كَفَروا ، وصَدُّوكَمْ عَنِ المسْجِدِ الحَرامِ والهَدْيَ مَعْكُوفًا أَنْ يَبْلُغَ عَمِلَهُ لِهِ . وإنّما يُقالُ عاكف ، فلَمّا كانَ في معنى (معبوس) ، حُمِلَ عليهِ ، فكذلك (مَهُولُ) في معنى (مَحُوفٍ)» . أَمّا الهَدْيُ فيقولُ معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم : «الهَدْيُ : ما يُهادَى ويُساقُ إلى البيتِ الحرامِ مِنَ الإبلِ والبقرِ والعَنم لِيُنْحَرَ ويُدْبَعَ هُناكَ ، وَيُتَصَدَّقَ الحُومِ». ومعكوفًا : عَبُوسًا.

وجاءَ في اللّسانِ : وكَرِهَ بعضُهُم كلمةَ (مَهُولُو) . وقد جاء في الشِّعر الفَصِيح ، قالَ الشّاعِرُ :

وَمَهُولِ مِنَ المُناهِلِ وَحْشِ ذي عَراقِيبَ آجِنِ مِدُفانَ وانتَقَدَ الخَفاجِيُّ ابنَ نُباتَةَ ؛ لأنّهُ قالَ : «إِنَّ الْخَطْبَ مَهُولٌ نظَهُهُ

ودافعَ التَّاجُ عن كلمةِ المَهُولِ بقولِهِ :

"وهَوْلُ هَائِلٌ و مَهُولُ كَمَقُولٍ : تَأْكِيدُ ، أَيْ فِيهِ هَوْلُ . وقد كَرِهَ المَهُولَ بعضُهم ، ونسَبَهُ آبنُ جِنِي إلى لُغةِ العامّةِ ؛» إلّا أَنّه قد جاءَ في الشِّعرِ الفصيح ، ثمّ استشهدَ بالبيتِ الَّذي ذكرَهُ اللّسانُ . ومَعَ أَنَّ المَهُولَ اسمُ مفعولٍ ، و الهائِلَ اسمُ فاعِلٍ ، ولا يُمكِنُ أَنْ يُحمِلا معنى واحِدًا ، ومَع أَنْنا نفهمُ مِن قولِنا : هالَني الأَسدُ : أَنْ يُحمِلا معنى واحِدًا ، ومَع أَنْنا نفهمُ مِن قولِنا : هالَني الأَسدُ : أَفْرَعْني كثيرًا ، أَنَّ الأَسدَ هائِلُ ، وأَنا مَهُولُ ، فلا بُدَّ لَنا مِن

قبولِ ما جاءً بِهِ الأحَدَ عشرَ مصدرًا مُوَثَّقًا عن كلمةِ المَهُولِ.

ونستطيعُ أَنْ نقولَ أيضًا : مَكَانٌ مَهِيلٌ وَمَهَالٌ ، أَيْ مَخُوفٌ ، كما ذكرَ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ . قالَ أُميّةُ الهُذَلِيُّ :

ألا يا لَقَومي لِطَيْفِ الخَيـا

لِ أَرَّقَ مِنْ نازحٍ ذي دَلالِ أَجازَ إِلَيْسنا على بُعْدِهِ مَهاويَ خَرْق مَهابٍ مَهالوِ

## (٢٠٢١) هَدَّدَهُ بالعَصا لا هَوَّلَ عليهِ بها

ويقولُونَ : هَوَّلَ عليهِ بالعَصا ، أَيْ : هَمَّ أَنْ يَضِرِبَهُ بِهَا وَلَمِ يَفَعَلْ . واستعمالُ الفعلِ هَوَّلَ هُنا ، بهذا المعنى ، مِن أقوالِ العامّةِ . والصّوابُ : هدّدَهُ بالعَصا ، كما تقولُ المعجَماتُ . أمَّا الفعلُ هَوَّلَ فَعِنْ مَعانِيهِ :

(١) هَوَّلَ عليهِ : أَفْزَعَهُ . حَمَلَ عليهِ .

(٢) هَوَّلَتِ المرأةُ : تَزَيَّنَتْ بزِينةِ اللِّباسِ والحَلْي .

(٣) هَوَّلَ فُلاتًا : مُبالغةٌ في هالَهُ (أَيْ أَفْرَعَهُ) .

(٤) هَوَّلَ الْأَمْوَ : شَنَّعَهُ وبالَغَ فيهِ حَتَّى جعلَهُ هائِلًا (مُفْزِعًا) .

# (٢٠٢٢) يمشي نِزارٌ على هِينَتِهِ أَوْ عَلَى هَوْنِهِ

ويقولون: يمشي نزارٌ على هَيْنَتِهِ ، والصّوابُ: يَمشِي على هِينَتِهِ ، الصّحاحِ ، والأَساسِ ، هِينَتِهِ ، أَيْ بِتُؤْدةٍ ورِفْقٍ ، اعتادًا على الصّحاحِ ، والنّاسِ ، والنّاجِ ، واللهِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباحِ ، والمقاموسِ ، والنّاجِ ، والمدّ ، وعيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمّن ، والوسيطِ .

وَتَجِيزُ لنا المعجماتُ أَنْ نقولَ ي**َمْشِي عَلَى هَوْنِهِ** أَيْضًا ، ولهَا مَعْنِيانِ :

(أ) قال تعالى في الآية ٦٣ مِن سُورةِ الفُرْقانِ : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ اللَّهِ عَلَى الأَرْضِ هَوْنًا ﴾ ، أيْ : بِسَكِينَةٍ وتَواضُع . (ب) وقالَ على الأَرْضِ هَوْنًا ﴾ ، أيْ : بِسَكِينَةٍ وتَواضُع . (ب) وقالَ على رضي الله عنه : «أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا ما » ، أَيْ حُبًّا مَقْتَصِدًا لا إفراط فيه . وإضافة (ما) إليه تُفيدُ التقليل . (ج) وجاءَ في النِّهاية : [في صفته عَلَيْكَةً «بَمْثِي هَوْنًا» الهَوْنُ : الرَّقَ واللَّيْنُ والنَّبُنُ مَا .

## (۲۰۲۳) هَوَى (انْحَدَرَ. ارتَفَعَ)

ويُحَطِّئونَ مَنْ يقولُ: هَوَى النَّسْرُ هَوِيًّا: صَعِدَ وارتَفَعَ ، ويقولونَ إِنَّ الفِعلَ هَوَى معناهُ: انحدرَ ، ويعتمدونَ على ما يعرِفُهُ سُكّانُ اليلادِ العربيَّةِ كافَةً ، وعلى :

(١) قولِهِ تعالَى في الآيةِ ٨١ من سورةِ طه : ﴿ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَيِ فَقَدْ هَوَى ﴾ . وفَسَّرَهُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم بِ : (غَرَبَ و غابَ) . وعلى ما جاءَ في الآيةِ ٣١ مِن سُورةِ الْحَجِّ : ﴿ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ ، أَوْ تَبُوى بِهِ الرِّبِحُ إِلَى مَكَانِ سَحِيقٍ ﴾ . وَهُوى بِهِ الرِّبِحُ إِلَى مَكَانِ سَحِيقٍ ﴾ . تَهُوى : تسقُطُ وَتَسْفُلُ .

(٢) وقولُ مُعجَمِ أَلْفَاظَ القُرآنِ الكريمِ :

(أ) يُقالُ : هَوَى : سَقَطَ مِن عُلْوٍ إِلَى سُفْلٍ .

(ب) ويُقالُ : هَوَى : تَرَدَّى وهَلَكَ ، كَأَنَّمَا سَقَطَ مِنْ عالٍ .

(ج) ويُقالُ : هَوَتِ الدّابَّةُ والماشِي : أَسْرَعَ .

( د ) ويُقالُ : هَوَى إلى وَطنِهِ : نَزَعَ إِليهِ وحَنَّ .

(ه) ويُقالُ : هَوَى النَّجُمُ : غابَ وغَرَبَ . وهو في مرأًى العَيْنِ
 يسقُطُ مِنْ عُلُو إِلَى سُفْلِ .

(٣) واكتِفاءِ الأصمعيّ ، وَابنِ الأنباريّ ، والصِّحاح ،
 والمغربِ ، والمختارِ بالقوْلُو : إنّ الفِعْلَ هَوَى لا يعني إلّا انحدَر .

(٤) ومن غريبِ أمرِ آبنِ الأَنْباريِّ أَنَّه ذَكَرَ الفِعْلَ هَوَى في كتابهِ (الأضدادِ) قائلًا: «قالَ قُطْرُبُّ: يَهْدِي مِن حروفِ الأضدادِ ؟ يكونُ بمعنى يَضِعَدُ ، ويكونُ بمعنى ينزِلُ ، وأنشدَ : «والدَّلُوُ بَيْوِي كالعُقابِ الكاسِرِ». وقال : معناهُ تَضْعَدُ». ثُمَّ عَلَّقَ ابنُ الأنباريِّ على قولِ قُطْرُب ، قائلًا: «والمعروفُ في كلامِ المَرَبِ : هَوَتِ الدَّلُو تَهْوِي هَويًّا ، إذا نَزَلَتْ».

#### ولكنُّ :

(١) ذكرَ أَنَّ الفعلَ هَوَى له مَعْنَيانِ مَنْضادًانِ (انحدَرَ أَوِ ارتَفَعَ) كُلُّ مِنَ : الشَّهاخِ الشَّاعِرِ الجاهليِّ الإسلاميِّ :

على طريق كظَهْرِ الأَيْمِ مُطَّرِدٍ

يَهْوِي إِلَى قُنَّةٍ فِي مَهْلٍ عالِ (الأَيْمُ: الحَيَّةُ الذَّكُرُ) ، وقُطْرُبٍ ، وأبي زيدٍ الأنصاريّ ، وأبنِ الأعرابيّ ، وأبنِ الأعرابيّ ، وأبي حاتم السِّجِستانيّ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والرّاغبِ الأصفهانيّ ، والنّهابةِ ، واللّسان ، والقاموس ،

والتَّاجِ ، وُمُحيطِ المحيطِ ، والمُّثن ، والتَّضادِّ ، والوسيطِ .

(٢) ومِمّا قالَهُ أبو زيدٍ : الهَوِيُّ إِلَى أَسْفَلَ ، وَ الهُوِيُّ إِلَى فوق .
 (٣) ومِمّا قالَهُ أبو حاتم السِّجِستانيُّ : «هَوَتِ الدَّلُوُ تَهْوِي هُوِيًّا ، إذا النَّعَدَرَتْ ، وَ هَوَتْ أَيْضًا ، إذا ارتفعَتْ ، ولا يُقالُ إلا في الدَّلُو خاصَّةً ».

(٤) وجاء في مفردات الرّاغِب: «الهُوِيُّ : ذَهابٌ في انحدارٍ ،
 وَ الهَويُّ : ذَهابٌ في ارتفاع».

(٥) واستشهدَ التّضادُ على الأرْقِفاعِ ببيتِ الشَّمَاخِ ، وعلى الآنعدارِ ببيتِ زُهيرِ بنِ أبي سُلْمَى :

فَشَجَّ بها المفاوِزَ ، وهيَ تَهْوِي

هُوِيَّ الدَّلْوِ أَسْلَمَهَا الرِّشَاءُ أَمَّا فِعْلُهُ فَهُو: هَوَى يَبْوِي هَوِيًّا ، وهُوِيًّا ، وهَوَيانًا .

وقالَ القاموسُ والتّاجُ : هَوَى الرَّجُلُ هُوَّةً : صَعِدَ وارتَفَعَ . وذكرَ النَّسانُ ومُسْتَدْرَكُ النّاجِ : أَهْوَى الشَّيْءَ : أَلقاهُ مِنْ

وهنالكَ الفِعلانِ : أَهْوَى و انْهَوَى : سَقَطَ (مِثْل هَوَى) .

وأنا أنْصَعُ بالأكتفاءِ – جُهْدَ المستطاعِ – باستعمالِ الفِعلِ (هَوَى) بمعنى (انْحَدَرَ) ؛ لِأنَّ في الضَّادِ أَفعالًا كثيرةً تعني (ارتَفَعَ) ، ونحنُ في غِنَّى عن استعمالِ الفِعلِ (هَوَى) بهذا المعنَى ، حُبًّا في إيصالِ المعنَى إلَى ذِهْنِ القارئِ ، أو السّامع واضِحًا ، دُونَ لَبْسٍ أَوْ إِنْهَامٍ.

(راجع مأدّة «الأضداد» في هذا المعجم).

## (٢٠٢٤) الهواية

ويُطْلِقونَ عَلَى اللَّعِبِ ، أَوِ العَمَلِ المحبوبِ يُشْغَفُ بهِ المرءُ ، ويَطْلِقونَ عَلَى اللَّعِبِ ، أَوِ العَمَلِ المحبوبِ يُشْغَفُ بهِ المرءُ ، ويَشْغِبِي أُوقاتَ فَرَاغِدِ فِي مُزاوَلَتِهِ بدونِ أَنْ يَخْتُرِفَهُ ٱسْمَ هُوايَة ، وبعضُهم يُنكِرُ وجودَ هذهِ الكلمةِ ؛ لأن المعاجم لا تَذْكُرُها . ولكن :

جمع اللّغة العربيّة بالقاهرة وضع لها كلمة (الهواية)

- بكسر الهاء لا بضمِّها - وأوردَها في معجمِهِ الوسيطِ. وأطلق كلمة (الهاوي) على من يعشَقُ نوعًا مِن الرّياضةِ أو العَمَلِ يُزاوِلُهُ على غير آحترافٍ. ويُجْمَعُ الهاوي على هُواقٍ.

#### لِذَا قُلُ :

هِوايَتِي المطالعةُ ، أو السّباحةُ ، أو الصَّيْدُ ، أو الغِناءُ ، أوِ الرّشمُ .

ولا تَقُلُ : هُوايتي .

## (٢٠٢٥) الْهَيْئَةُ

ويقولونَ : الهيئةُ الإداريَّةُ ، و الهيئةُ التَّفتيشِيَّةُ ، والصّوابُ : اللَّجْنَةُ ، أَوِ الجماعَةُ ؛ لأنَّ هَيْئَةَ الشَّيءِ معناها كما جاءَ في معجَم الفاظِ القُرآنِ الكريم : شَكْلُهُ وصورتُهُ . وقد تُفَسَّرُ الهيئةُ بأنَّها حالةُ الشَّيْءِ التي يكونُ عليها ، محسوسةً كانتْ أو معقولةً .

قالَ تعالَى في الآيةِ ١١٠ مِن سورةِ المائدةِ : ﴿ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهِيئةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي ﴾ . فعنى الهيئةِ هُنا هو الشَّكْلُ والصُّورةُ الحِسِيَّةُ . وقد ذُكِرَتِ الهيئةُ مَرَّةً أُخرَى ، في الآيةِ ٤٩ مَن سورةِ آل عِمران ، حامِلةً المعنى نَفْسَهُ .

ولكنّ الوسيطَ يقولُ أيضًا : إِنَّ الهيئةَ هِي الجماعةُ مِنَ النَّاسِ ، يُعْهَدُ إليها بعملٍ خاصٍّ ، فيُقالُ : هيئةُ الأَمَمِ المتحلقِ ، وَعامَ المجلسُ بكاملِ هيئتِهِ (مُولَّدة) .

وأنا أقترحُ عل مجامعِنا عامَّةً ، ومجمع القاهرةِ ، الّذي أصدرَ المعجمَ الوسيطَ ، ومعجمَ ألفاظِ القرآنِ الكريم ، وحرفَ الهمزةِ من المعجمِ الكبيرِ ، خاصَةً أنْ يُقِرُّوا استعمالَ (هيئة) ، كما تفهمُها الأُمَّةُ العربيّةُ كافّةً مِنْ مُحيطِها إلى خليجها .

## (۲۰۲٦) هابَهُ

ويقولونَ : هابَ مِنْ فُلانِ ، والصّوابُ : هابَ فُلانًا ، أَيْ خَافَهُ ، وَمِهَابَةً ، كَمَا يَقُولُ التَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقامُوسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ نقولَ : هابَهُ يَهِيبُهُ هَيْبَةً : المصباحُ ، والتّاجُ ، والمَدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واسمُ الفاعِلِ منهُ :

(أ) هائبٌ : اللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .

(ب) و هَيُوبُ : في حديثِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرِ : «الإيمانُ هَيُوبُ». أَيْ صَاحِبُ الأيمانِ يَهابُ المعاصِيَ . وَيَ مُهابُ مَنْ يَتَحَلَّى بالإيمانِ ، أَوْ صاحِبُ الأيمانِ يَهابُ المعاصِيَ . ومِمَّنْ ذَكَرَ الهَيُوبُ أَيضًا : ثعلبُ ، والتّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمسلحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودورى ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ .

واسمُ المفعولِ منهُ :

(أ) مَهُوبٌ: الصّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمعرفِ

(ب) وَ مَهِيبٌ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ،
 والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ،
 وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) وَ مَهابُ : الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

والمبالغةُ منهُ :

(أ) هَيَابُ : العِبِحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، واللهُ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ ، والمدُّ . والمدُّ .

(ب) وَ هَيْبانُ : الأساسُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ،
 ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .
 (ج) وَ هَيِّبُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(د) وَ هَيِبانُ : الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيظُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ه) وَ هَيَبَانٌ : ابنُ الأعرابيّ ، وثعلبٌ ، والتّهذيبُ ، وهامِشُ الصِّحاح ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ الموارد ، والوسيطُ .

(و) وَ هَيُّوبَةٌ : اللَّسانُ ، والنَّاجُ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ز) وَ هَيَابَةٌ : الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،
 والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ح) وَ هَيُوبَةٌ : الصِّحاحُ ، والأساسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

# (٢٠٢٧) مَهِيجٌ أَوْ مُهَيَّجٌ

ويُخْطِئونَ حينَ يجعلونَ آسمَ المفعولِ (مُهاج) مُرادِفًا لأسمَ المفعولِ (مُثَار) ؛ لأنّنا عندما نُثيرُ غضبَ إنسانٍ ، نجعلُهُ مُثَارًا مِن الفعلِ : أثارَهُ . وليس في العربية (أهاجَهُ) بمعنى (أثارهُ) ، حتى يحِقَّ لنا أن نقولَ : (مُهاج) . ولكنَّ فيها هاجَهُ يَهِيجُهُ فهو (مَهيجٌ) ، وَ هَيَّجَهُ بُهَيَّجُهُ فهو مُهَيَّجٌ .

ومِن معاني هاجَ هَيْجًا وَ هَيَجانًا وَ هِياجًا :

- (١) هاجَ بهِ الدَّمُ : تحرَّكَ وثارَ (مَجاز) .
- (٢) هاجتِ الحربُ : ظهرَتْ واشتَدَّتْ.
- (٣) هاجتِ السّماءُ : تَغَيَّرَتْ وَكُثْرَتْ رِحُها .
- (٤) هاجَ البقلُ هَيْجًا وَ هِياجًا : يَبِسَ وَاصَفرَّ .
  - (٥) هاجَتِ الأرضُ : يَبِسَ نَباتُها .
- (٦) هاجَ الإِبِلَ : حَرَّكها وأثارَها باللَّيلِ إِلَى الموردِ والكَلَّأِ .
  - (٧) هاجَتِ الإبل : عَطِشَت :
  - (A) هاج هائجُهُ : اشتد عضبُهُ وثار .

# (٢٠٢٨) هالَ عليهِ التُّرابَ وُ أهالَهُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : أَهالَ عليهِ النّرابَ ، ويقولُونَ إِنّ الصّوابَ هو : هالَ عليهِ النّرابَ ، اعتادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ الصّوابَ هو : هالَ عليهِ النّرابَ ، اعتادًا على قولهِ تعالى في الآيةِ الحِبالُ كَثِيبًا مَهِيلًا ﴾ . وَ (مَهِيلٌ) اسمُ مفعولٍ من الفِعلِ المتعدّي (هالَ) . واعتادًا على مُعجرٍ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والحريريّ ، الذي استعملَ مصدرَ (هالَ) في المقامةِ السّاوِيّةِ : «ولا يَهُولُكُمْ هَيْلُ التُرابِ» ، والمصباحِ ، والمدّ ، وعجيطِ المحيطِ ، وأقربِ الما د .

#### ولكن :

أُجازَ قَوْلَ : هالَ عليهِ التُّرابَ وَأَهالَهُ كُلُّ مِن أَدبِ الكاتبِ في بابِ أَبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحِ ، والنِّهايةِ ، والمختارِ ، واللَسانِ ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، والمتنِ ، والوسيطِ الّذي قالَ إِنَّ (أَهالَهُ) مُبالغةٌ في (هالَهُ) .

ويجوزُ أن نقولَ : هَيَّلَ عليهِ التُّرابَ فَتَهَيَّلَ . وقالَ محيطُ المحيطِ إنه يُسْتَعْمَلُ للكثرةِ ، وقال أقربُ المواردِ والوسيطُ إنّه مبالغةٌ في (هالَهُ) .

أَمَّا فَعْلُهُ فَهُو : هَالَ عَلِيهِ التَّرَابَ يَهِيلُهُ هَيْلًا : صَبَّهُ ، فَهُوَ : هَالٌ (فِي حديثِ الخندَقِ : «فعادَتْ فَهُوَ : هَالٌ (عَنِ الفَرَاءِ) ، وَأَهْيَلُ (فِي حديثِ الخندَقِ : «فعادَتْ كَثِيبًا أَهْيَلَ» . أَيْ : رَمَّلًا سائِلًا) . وَأَهَالُهُ فَهُوَ : مُهَالٌ .

# (۲۰۲۹) الهُيامُ و الهِيامُ

ويُحَطِّئونَ من يُطلِقُ على البناتِ اسمَ هِياهُم، ويقولون إنَّ الصّوابَ هُو هُيامُ اعتمادًا على جُلِّ المعجماتِ ، ومعناهُ الجنونُ مِن العِشْقِ.

#### ولكن :

يَضَعُ اللَّسانُ والمتنُ الهِيامَ بينَ مصادرِ الفِعْلِ: هامَ بها يَهِيمُ هَيْمًا ، وهُيُومًا ، وهِيامًا ، وهَيَمَانًا ، وتَهْيَامًا .

ولم يذكُرِ الهُيامَ مصدرًا لِلفعلِ : هامَ بِسَلْمَى ، سِوَى المعجمِرِ الوسيطِ ، وذكرَ مَعَهُ مصدرًا آخَرَ ، هُوَ : التّهيامُ .

أمّا الهُيامُ فهو آسمُ مصدرِ اعتَدْنا تسميةَ الإِناثِ والذُّكورِ بهِ ، مثل : هُيام وَ نَوال ، كما اعتَدْنا تسميتَهم بالمصادرِ ، مثل : هِيام و نِضال .

وهُنالِكَ الهَيامُ مِن الرّملِ ، وهو : ما كانَ تُرابًا دُقاقًا يابِسًا ، لا تستطيعُ أن تُمسِكَ بهِ لدِقَةِ ذَرَاتِهِ . ويُجْمَع على : هيمٍ .

#### (۲۰۳۰) هَيَّا و هِيَّا

يقولُ محمّدٌ الزُّبَيْدِيُّ في «لحنِ العَوامّ»: «ويقولونَ عندَ الاَستِعجالِ «هَيّا» والصّوابُ «هِيّا».

قالَ الرَّاجِزُ : «وقدْ دَنَا اللَّيلُ فَهِيًا هِيًا»

«وأَكُثَّرُ مَا تَسْتَعَمِلُهُ العَرَبُ فِي استحثاثِ الإِبِلِ . قالَ الشَّمَاخُ :

«ذَاكَ مِمَّا لَقِينَ مِنْ دَلَجِ اللَّذِ

ِلِ ، وَقَوْلِ الْحُداةِ بِاللَّيْلِ هِيّا»

ويُرْوَى هذا البَيْتُ لِأَبِي بِكُرِ بنِ عبدِ الرّحمنِ بنِ المِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ، ويُرْوَى لجميل بُنَيْنَةَ أيضًا ، وتُجِلَةُ المجنونُ .

وقد أخطاً الزُّبَيْدِيُّ هُنا ؛ لأنَّ هِيًا ليستْ لِزَجْرِ الإبلِ ، أو آسمَ فِعْلِ معناهُ (أَسْرِعْ) ، بل هِيَ لِلتّحذيرِ كما يقولُ الفَرَاءُ ، والأزهريُّ ، وابنُ سِيدَه (مَعْنى هِيّاكَ : إِيّاكَ ؛ قُلِيَتِ الهمزةُ هاءً) ، واللّسانُ (هِيّاكَ وزيدًا) ، ومستدرَكُ التّاجِ ، وأقربُ الموارد (لغةٌ في إيًا) ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد جاءَ في الوسيطِ أنَّ (هِيًا) هي كلمةُ نهي تَلحَقُها كافُ الخِطابِ ، يقولونَ هِيَ**اكَ وزيْدًا** : إِيّاكَ .

والصَّوابُ : هَيَّا هَيًّا ، وهَي كلمة ُحثٍ . يقولونَ إذا حَدَوًا بلَطِي : هَيًا هَيًّا : أُسْرِعي . يُؤيّدُ ذلكَ سِيبَوَيْهِ الّذي أُنشَدَ : لَنَقُرُبِنَ قَرَبًا جُلْذِيًا ما دامَ فيهِنَّ فَصِيلٌ حَبًا وقد دجا اللَّيْلُ ، فَهَيًّا هَيًّا وقالَ الحريريُّ في المقامةِ الكُوفِيَةِ : «فقُلْنَا لِلغُلامِ هَيًّا هَيًّا ، وهاتِ ما تَهَيًّا) .

وقال اللَّسانُ : تُقالُ : هَيَّا هَيَّا مَنَى حَدَوًا بالَطِيِّ . ومِشَّنْ ذَكَرَ هَيَّا هَيَّا أَيضًا :

القاموسُ ، والتّاجُ ، ومستدركُهُ ، ومحيطُ المحيطِ وأقربُ الموادِ (ذكرَ كلاهما أنّ هَيَا هَيًا مِن أسهاءِ الأفعالِ ، ومعناهُ : أَسْرعُ ، والممتُ (كلمةُ زَحْرِ لِلْإِبلِ) ، والوسيطُ .

رِيَّهُ ﴿ وَلَهُ مِنْ الْمَارِيْنِ مَا إِنْ اللَّهُ صَرَبْتُ ، وَأَنشَدَ : وَيُحِيزُ الأَّخفشُ هِ**يَاكَ ضَرَبْتُ** ، أَيْ إِيَّاكَ ضربْتُ ، وأنشَدَ : فَهِيَّاكَ والأَمرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ

مواردُه ، ضاقَتْ عليكَ المصادرُ وتقولُ لي ذاكرتي إِنَّ هذا البيتَ عَلِقَ بِها منذ نحو ستّينَ عامًا ، ونَصُّهُ :

> وإيَّاكَ والأمرَ ... واللهُ أعلَمُ .

# بابُالوَاو

# (٢٠٣١) كُلُّ عام ٍ وأنتم بخيرٍ

يُعْطِيُّ بعضُ الثُقَادِ قَوْلَ النَّاسِ فِي أَعِيادِهِم : ﴿ كُلُّ عَامِ وَانْتُمْ بِخَيْرٍ ﴾ ، ظانِّينَ أَنَّ الواوَ لا موضعَ لهَا هنا . ويَرَوْنَ أَنَّ الصَّوابَ هُو : كُلُّ عَامِ أنتم بخيرٍ .

#### ولكنْ

درسَتْ لَجَنَةُ الأَلفاظِ والأساليبِ في مجمع اللّغةِ العربيّةِ بِالقاهرةِ في دورتِهِ الحاديةِ والأَربعينَ ، في المدّةِ الواقعةِ بين ٢٤ شباط (فبراير) و ١٠ آذار (مارس) ١٩٧٥ ، واَنتهتْ إِلَى أَنَّ هذا التّعبيرَ جائِزٌ من وجهَيْن :

(١) أَنْ تكونَ (كُلّ فاعِلًا حُذِفَ فعلُهُ لكثرةِ الاَستعمالِ ،
 والتقديرُ : يُقْبلُ كُلُّ عام وأنتم بخيرٍ .

(٢) أَن تكونَ (كُل) مبتدأً خُذِفَ خَبَرُهُ ، والتقديرُ حينئذِ :

كُلُّ عام مُقْبِلٌ وأنتُم بخيرٍ . وفي كِلتا الحالتَيْنِ تكونُ الواوُ حالِيَّةً ، والجملةُ بعدَها حالًا .

وَأَنا أُوَّيِدُ هذا القرارَ الَّذي ثَبَّتَ جَملةً يقولُها نحوُ مثةٍ وخمسينَ مليونَ عَرَبِيٍّ فِي أَعْيادِهِمْ .

# (٢٠٣٢) ما اَعتَلَى مِنْبَرَ الخطابةِ إِلَّا فَتَنَ العُقُولَ ما اَعتَلَى منبرَ الخطابةِ إِلَّا وفتنَ العقولَ

يُخطّى إبراهمُ المنذرُ مَنْ يقولُ : مَا أَعتَلَى مَنبَرَ الخطابةِ إلّا وقَتَنَ العُقولَ ، ويَرَى أَنَّ الصَّوابَ هو حذفُ الواوِ قبلَ (فَتَنَ) ... إلّا فَتَنَ العُقولَ .

#### ولكنُّ :

قالَ زهيرُ بنُ أبي سُلْمَى :

نِعْمَ آمراً هَرِمٌ ، لم تَعْرُ نائبةً

إلّا وَ كَانَ لِمُرْتَاعِ بِهَا وَذَرَا وجاءَ في نَهْجِ البلاغةِ (في الصّفحة ٢٧٩) : «لا يَبقَى بَيْتُ مَدَرٍ ، ولا وَبَرٍ إلّا وَ دخَلَهُ الظَّلْمَةُ» .

وقالَ ابنُ زُرَيْقِ البغداديُّ :

مَا آبَ مَن سَفَرٍ إِلَّا وَ أَرْعَجَهُ عَزْمٌ عَلَى سَفَرِ بِالرَّغْمِ يُزْمِعُهُ

عَزْمَ عَلَى سَفَرٍ بَالرَّغُمِ يَزْمِعِهُ وقد خَطَأً الْمُنذَرُ هنا ابنَ زُريق على وضعِهِ الواوَ بَعْدَ إلَّا .

وقالَ محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ : «تُترادُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهِ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهُ اللهِ اللهُ اللهُ

ويَرَى النَّحاةُ أنَّ زيادةَ ا**لواوِ شُ**نُوذٌ لا يُقاسُ عليهِ .

# (۲۰۳۳) الأَوائلُ ، الأَوالي ، الأَوَّلُونَ ، الأُوَلُ ، الأُلَى

ويخطَّنُونَ مَنْ يجمَعُ الأَوَّلَ على الأَوالِي ، ويَقولُونَ إِنَّ الصَّوابَ هو: الأَوائِلُ ، والحقيقةُ هِيَ أَنَّ الأَوَّلَ يُجْمَعُ علَى : (١) الأُوائِلِ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومعنُ بنُ أَوْسٍ

> والمعجُم الكبيرُ ، والوسيطُ ، وَ وَمِنْ مَعجَمِ المُتنبِيِّ . (٢) وَ الأوالي : قالَ ذو الرُّمَةِ ، حسَبَ روايةِ اللَّسانِ :

تَكَادُ أُوالِيها تُفَرِّي جُلودَها

ويكتَحِلُ التَّالِي بِمُورِ وحاصِب ﴿ النَّالِي بِمُورِ وحاصِب ﴿ الْمُورُ : الغِبَارُ المَترَدَّدُ فِي الْهَواء ، و العاصِبُ : الرِّبعُ تحمِلُ صِخارَ الحجارة) . رَواها السَّامَرَائِيُّ : تُفَرَّى جُلودُها .

وقالَ المتنبّي :

يُدَفِّنُ بعضُنا بعضًا ، ويمشِي

أُواخِرُنا على هـامِ الأَوالِي ومِـمَنْ ذكرَ الأَوالِيَ أيضًا : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللَّــانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعمِـطُ المحبطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والمعجَمُ الكبيرُ ، والوسيطُ ، و «مِنْ معجَمِ المتنتي» .

وجميعُ هؤُلاءِ ، ما عدا الوسيطَ ، ذ كَرُوا أَنَّ الأَوائلَ صارتِ الأَواليَ على القَلْبِ

(٣) وَ الأَوَّلِينَ : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ،
 والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ،
 والمنث ، والمحجمُ الكبيرُ ، والوسيطُ .

(٤) وَ الْأُولُو : ۚ قَالَ بِشَيرُ بِنُ الذِّكْتُ ِ :

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوامٍ أُولَ

يَمُوتُ بالتَّرْكِ ، ويَحْيـا بالعَمَلْ

وقالَ المتنبّي :

ليتَ المَدائِعَ تَسْتَوْفِ مَناقِبَهُ

فَا كُلَيْبٌ وأَهْلُ الأَعْصُرِ الأُوَلُو والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والتَّاجُ ، وعيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمعجَمُ الكبيرُ .

(٥) وَ الْأَلَى : قالَ أَبُو تَمَّامٍ :

إِنَّ القوافيَ والمساعيَ لم تَزَلُ

مثلَ النّظامِ إِذَا أَصابَ فريدا مِنْ أَجْلِ ذلكَ كانتِ العَرَبُ **الأ**لَى

يَدْعُونَ هذا سُؤْدُدًا جَلُودا أَرادَ **الْأُوَلَ فَتَلَبَ** .

ومِمَنْ ذكرَ الأَلَى أَيْضًا : اللّسانُ ، والتّاجُ ، والمعجمُ الكبيرُ .

أَمّا أَصْلُ الأَوَّلُو فكما يقولُ الوسيطُ هُو : أَوْأَلَ ، أَوْ :

وَوْأَلَ . ولذلكَ نَراهُ يُورِدُ هذه الكلمةَ في مادّةِ (وأل) وَحْدَها ،
كما فَعَلَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،

واللدُّ، ومحيطُ المحيطِ، وأقربُ المواردِ.

وهنالك مَن يُورِدُها في مادّةِ (أوّل) وَحْدَها : معجم ألفاظرِ القرآنِ الكريم ، والنّهذيبُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمصباحُ ، ومعجمُ ديوانِ المتنبّي .

أمًا في المتن والمعجم الكبير فإنّنا نجدُ هذه الكلمةَ (أوّل) في مادّنَيْ (وأل) وَ (أوّل) كِلْتَيْهِما .

## (٢٠٣٤) الأوْباش

ويخطَّئُ المُنْذُرُ مَن يقولُ : مَنَعُوا أُوباشَ النَّاسِ لِمَّن اللَّنُحُولِوِ . ويقول إنَّ الصَّوابَ هو : مَنَعُوا رُعاعَ النَّاسِ أَوْ سَقِلَتَهُمْ . ولكنَّ :

الأوباش ، الّتي مفردُها وَبَشٌ وَ وَبُشٌ ، تعني أخلاطَ النّاسِ ، أوْ رُوعْتَهُم ، أوْ أوْشابَهم ، أوْ أوْغادَهم ، أوْ أوْقابَهم ، أو أَشوابَهُم ، أوْ أرادِلَهم ، أو حُثالَتَهم ، أو طَغامَهم ، أو أنذالَهُم (الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّبايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمَدّ ، والمتنارُ ، واللّسانُ ، والوسيطُ ) .

وتعني كلمةُ الأوْباشي أيضًا : الضُّروبَ المتفرِّقةَ مِنَ الشَّجَرِ والنّباتِ .

# (٢٠٣٥) الوَتِينُ ، الأُورُطَى

ويخطَّنُونَ مَنْ يُطْلِقُ على الشِّرْيانِ الرَّئيسِ ، الّذي يُغَذِّي جسمَ الإنسانِ بالدّمِ النَّقِ الخارجِ من القلبِ ، أَسْمَ : الأَوْرُطَى ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هُو : الوَتِينُ .

كنْ : جاءَ في الصّفحةِ ٣١٠ مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ،

أَنَّ مُؤْتَمَرَ المجمعِ أَطَلَقَ على ذلكَ الشِّرْيَانِ آمَّمَ الوتينِ ، وآسَمَهُ المَعْرَبُ الأَوْرُطَى ، وذلك في الجلسةِ النَّانِيةِ ، المنعقدةِ في النَّانِي والعشرينَ مِن كانونَ النَّانِي ، عام ١٩٥٩ ، في باب : «مصطلَحاتِ عِلْم الأحياءِ».

وذكرَ المعجُمُ الكبيرُ أنَّ العربَ تُسَيِّيهِ الأَبْهَرَ ، ولكنَّ الأَبْهَرَ هُوَ أَحَدُ الوريدَيْنِ اللّذَيْنِ يحملانِ الدَّمَ مِنْ جميع ِأوردةِ الجسمِ فَوَتَّبَ لَهُ وسادةً ، أَيْ ؛ أَقْعَلَهُ عليها .

أَمَّا فِمْلُهُ فَهُوَ : وَلَبَ يَئِبُ وَلَبًا ، وَوَلَبَانًا ، ووُثُوبًا ، ووِثابًا ، وَ وَثِيبًا . وضَمَّ إليها اللّسانُ المصدرَ (وَثابًا) ، ولكنّ النّاجَ خَطَّأَهُ .

وأنا أنصَحُ بالأكتفاءِ باستِعمالِ وَلَبَ بِمِعْنَى طَفَرَ ، وإهْمالِ التَّحْمِيرِ ، ابتعادًا عن القَبَلِيَّةِ ، وعَنْ تحميلِ الذَّاكرةِ عِبْنًا هِيَ في غِنِّى عَنْهُ .

(راجع مادّة والأضداد، في هذا المعجم).

# (٢٠٣٨) المَواثِيقُ و المَياثِقُ و المَياثِيقُ

ويخطِّنُونَ مَنْ يجمعُ المِيثاقَ عَلَى مَياثِيقَ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: المَواثِيقُ ؛ لأنَّ أصلَ ياءِ المِيثاقِ واوٌ ، مِنْ وَلَقَ : مِوْثاق (تصبحُ «مِيثاق» ؛ لأنَّ الواوِ السّاكنةَ تُقلَبُ باءً حينَ تُسْبَقُ بكسرٍ).

وَالحقيقةُ هِي أَنَّ كَلَمَةَ (مِيثَاق) بُجَمَعُ عَلَى مَواثِيقَ (عَلَى اللَّصَلِ) ، وعَلَى مَياثِيقَ على اللَّفْظِ ، كما قالَ التّاجُ ، أو على تَوَهُمُ أَصَالَةِ البَاءِ ، كما قالَ الشيخُ عبدُ القادرِ المغربيُّ ، في الصفحةِ ٣٦٣ مِنَ الجزءِ السّابع مِن مجلّةِ مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهة .

وَيَجُوزُ أَنْ نَجْمَعَ الْمِيثَاقَ عَلَى مَياثِقَ ، كما قالَ الصِّحاحُ ، والمحكَمُ ، واللَّسانُ ، والتَّاجُ ، والوسيطُ . وأنشدَ الفَرَّاءُ وابنُ الأعرابيّ لِعِياضِ بنِ دُرَّةَ الطَّانيّ :

حِمَّى لا يُحَلُّ الدَّهْرَ إِلَّا بإِذْنِنا

ولا نَسْأَلُ الأقوامَ عَهْدَ الْمَياثِقِ

أمّا المَوْثِقُ فقد جمعَهُ المَنُ على مَواثقَ ، وهذا صحيحٌ ، وعلى مَياثِقَ ، وهذا صحيحٌ ، وعلى مَياثِقَ ، وهذا خَطأ ؛ لأنّ كلمةَ (مَوْثِق) ليس فيها ياءً ، وواوَها ليسَ أصلُها ياءً حتّى نَرُدُها إليها ، كما رَدَدْنا ياءَ مِيثاق إلى أصلِها ، حينَ جمعناها على : مَواثِيقَ .

# (٢٠٣٩) الشَّهامةُ موجودةٌ عِنْدَ العَرَبِ ، الشَّهامةُ عند العَرَبِ ، الشَّهامةُ

ويخطَّنُونَ مَن يُجِيزُ ظهورَ الكونِ العامِ ، فيقولُ: الشَّهامةُ موجودةٌ في الشَّهامةُ موجودةٌ في المعجمِ الكبيرِ. ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: الشَّهامةُ عندَ العَرَبِ ،

إِلَى الْأَذَيْنِ الأَيْمَنِ من القلبِ. كما جاءَ في المعجمِ الوسيطِ، فهوَ وَريدُ لا شِرْيانٌ.

وجاءت واو «الأورطَى» في المعجم الكبير مكسورة . والصّوابُ أن تكونَ مضمومة ؛ لأنّها تعريب كلمةِ الله والنّ (O)في الإنكليزيّةِ تُقابِلُها الضّمّةُ لا الكسرة . وقد جاءت في الطّبعةِ الثّانيةِ من الوسيطِ مضمومة .

ويُجْمَعُ الوَتِينُ على : وُتُن ٍ وَ أَوْتِنةٍ كما جاءَ في اللَّسانِ والوسيطِ

# (٢٠٣٦) واتاهُ على الأَمْرِ مُواتاةً

راجِع مادّةَ : آتاهُ عَلَى الأَمرِ مُؤاتاةً في هذا المعجمِ ,

## (۲۰۳۷) وَثُبَ (طَفَرَ. قَعَدَ)

ويُخَطِّئُونَ مَن يستعملُ الفِعْلَ (وَثَبَ) بمعنى (قَعَدَ) ، ويقولون إِنَّ معناهُ المعروفَ في العالَمِ العَرَبِيِّ كُلِّهِ هو : طَهَر ، يُؤيِّدُهم في ذلكَ الأساسُ والمِصباحُ.

ولكن :

(١) قالَ آبنُ الأنبارِيِّ: «وَثَبَ» حَرْفٌ مِن الأضدادِ ، يُقالُ: وَتَبَ الرَّجُلُ إِذَا نَهَضَ وَ طَفَوَ مِن موضِعٍ إلى موضِعٍ ، وحِمْيَر تقولُ: وَثَبَ الرَّجُلُ إِذَا قَعَدَ».

«وقال الأصمعيُّ وغيرُهُ: دَخَلَ رَجُلٌ على مَلِكٍ مِن مُلوكِ حِمْيرَ ، وكان الملكُ جالِسًا في موضع مُشْرِفٍ ، فارتَقَى إليهِ ، فقال له المَلِكُ : ثِبْ ؛ يُريدُ اجْلِسْ ، فَطَفَرَ ، فسقط ، فاندَقَتْ عُنْقُهُ ، فقالَ المَلِكَ : «مَنْ دَخَلَ ظَفارِ حَمَّرَ» ، أيْ: تَكَلَّمَ بلسانِ حِمْيرَ » .

(٢) وأيَّدَ ابنَ الأَنباريِّ في رأيهِ كُلُّ مِنَ التَهذيبِ ، والصِّحاحِ ،
 ومعجم مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والتَّاجِ ، واللهِ ،
 ومُحيطِ المحيطِ ، والمتن ، والتّضادِ ، والوسيطِ .

(٣) ومِمَّا رَواهُ التَّضادُّ :

(أ) في حديثِ فارعة ، أُخْتِ أُمَيَّةَ بنِ أبي الصَّلْتِ ، قالتُ : «قَومَ أُخي مِن سَفَرٍ ، فَوَلَّبَ على سَريري» . أيْ : قَعَلَ عليهِ واستَقَرَّ .

(ب) وقدمَ عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ على سيّدنا رسولِ اللهِ عَيْلِكُمْ ،

وَ هذهِ الكلمةُ في المعجمِ الكبيرِ ؛ بحذفِ كلمةِ (موجودة) من الجملتينِ .

#### ولكن :

(١) قالَ تعالَى في الآيةِ ٤٠ مِن سُورةِ النَّمْلِ: ﴿ فِلْمَا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قالَ هذا مِنْ فَضْلِ رَبِي﴾ . فهُنا يُحْتَمَلُ ظُهورُ الكونِ العامِّ في كلمةِ (مستقِرًًا) ، الّتي تحملُ معنى : موجودًا. وقد صَرَّحَ أَبْنُ عطيّةَ بظهور الكونِ العامِّ في تلك الآيةِ .

(٢) نُسِبَ إلى ابن جنَّى أنَّهُ أجازَ ظُهورَ الكون العامِّ .

(٣) قالَ ابنُ مالكِ إِنَّ ظُهورَ الكونِ العامِّ أُعَلَمِيٌّ .

(1) أَجازَ ابنُ يعيشَ ذِكْرَ الكَوْنِ العامُ قبلَ الظّرفِ.

 (٥) جاء في الجزء السادس والعشرين من مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، أنّ مؤتمر المجمع ، المنعقد في كانون الثاني عامَ ١٩٧٠ ، أقراً المسألة الآتية التي عَرَضتُها لجنة الأصول عليه :

"يرَى جمهرةُ النُّحاةِ أنَّ حذَفَ الكونِ العامِ واجبٌ ، ونُقِلَ عن أَبْنِ مَالِكُ أَنَّ حَذَفَهُ عَن أَبْنِ مَالِكُ أَنَّ حَذَفَهُ أَغْلِيَ . وترَى اللَّجنةُ أَنَّ ما ورَدَ مِن تعبيراتٍ علميّةٍ - مثل : اهذا حمضٌ يُوجدُ في عَسَلِ الشَّمْعِ ، و هذهِ الكلمةُ موجودةٌ في المعجم الوسيطِ - صحيحٌ . وهوَ بابٌ مِنَ الكَوْنِ الخاصِّ. .

وأرَى أن نحذف الكونَ العامَّ ، ما استطعنا إلى ذلكَ سبيلًا ؛ لأنَّ في الإيجاز البلاغةَ العظمَى .

# (٢٠٤٠) الوِجْدانُ

ويُحَطِّئُونَ مَن يقولُ : أَنْبَني وِجْداني (ضميري) على تَوْكِ الصّلاةِ . ويقولونَ إنّ الوِجْدانَ هوَ :

(أ) أحدُ مصادرِ الفعلِ وَجَدَ مطلُوبَهُ يجدُهُ وَجُدًا ، ووُجْدًا ، ووُجْدًا ، ووُجْدًا ، وجُدَةً ، وجُدَةً ،

(ب) وأحدُ مصادرِ الفعلِ وَجَدَ يَجِدُ وُجدًا ، ووَجْدًا ، وَ وِجْدًا ،
 وجدةً ، وَ وجْدانًا : استَغْنَى ، أو استغنى غِنِّى لا فقرَ بَعْدَهُ .

(ج) وأحدُ مصادرِ الفعلِ وَجَه عَلَيْهِ يَجِدُ وجْدًا . وجِدَةً .
 ومَوْجِدَةً ، وَ وِجْدانًا : غَضِبَ عليهِ .

#### ولكن :

أَطَلَقَ مجمعُ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ كلم**ةَ الوِجْدانِ** على : (١) ضَرُبٍ مِنَ الحَالاتِ النَّفْسِيَّةِ ، مِ<del>نَّ حَبِثُ</del> تَأْثُرُهُهُ بَاللَّذَةِ .

أَوِ الأَلْمِ ، في مُقابلِ حالاتٍ أُخرى تمتازُ بالإدراكِ والمعرفةِ . (٢) كُلِّ إِحساسٍ أَوَّلِيَّ باللَّذَةِ والأَلْمَ ِ.

وفي هذا فصلُ المَقالِ .

## (۲۰٤۱) وَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلًا و مَوْجَلًا

ويَقُولُونَ : وَجَلَ الصَّبِيُّ مِنْ رُؤْيَةِ الأَفْعَى يَجِلُ وَجَلَّا ظانِّينَ أَنَّهَا مثلُ : وَعَدَ يَعِدُ وَهَمَ يَهِمُ ، والصَّوابُ هو :

(أ) وَجِلَ (خاف): جَاءَ فِي الحديثِ: وَعَظَنَا مَوْعِظَةً وَجِلَتْ مِنْهَا القُلُوبُ. ومِشَّنُ ذكرَ وَجِلَ أَيْضًا: سِيبَوَيْهِ ، والتّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفَهانِيِّ ، والأَساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموس ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنّ ، والوسيطُ .

(ب) يَوْجَلُ : قَالَ تَعَالَى في الآيةِ ٣٥ مِن سُورةِ الحِجْرِ : ﴿قَالُوا
 لا تَوْجَلُ ، إِنَّا نُبْشِرُكَ بِغُلامِ عَليمٍ ﴾ .

وجاءَ في دِيوانِ حَمَاسةٍ أَبِي تَمَّامٍ قولُ مَعْنِ بنِ أَوْسٍ الْمَزْنِيِّ : لَعَمْرُكَ ما أَدْرِي ، وإِنِّي ل**أَوْجَلُ** 

عَلَى أَيْنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ ومِمَّنْ ذكرَ (يَوْجَلُ أَيضًا: التَّهْديبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأَصْفَهَانِيِّ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأَقربُ المواردِ ، والمَنْ (اللّغةُ الفُصحَي) ، والوسيطُ .

(ج) وَجَلَّا: الصِحاحُ ، ومفرداتُ الرَاغبِ الأَصفهانيِّ ، والأَساسُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . (د) و مَوْجَلًا : الصِحاحُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهنالكَ ثلاثةُ أفعالٍ مضارعةٍ أُخْرِى ، هِيَ :

(١) يَيْجَلُ : الصّحاحُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ،
 والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(٢) وَ يَاجَلُ: التَهذيبُ (تَأْجَلُ) ، والصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .
 (٣) وَ يِيجِلُ : التّهذيبُ ، وابنُ بَرّي ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وهُنالكَ فعلُ مضارعُ رابعٌ ، هو: بِيجَلُ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ . ويُقالُ إِنَّهُ لغةُ بني أسدٍ .

ويقولُونَ : هُوَ وَجِلٌّ وَ أَوْجَلُ ، والجمعُ : وِجِالٌ وَ وَجِلُونَ . وهي وَجِلَةٌ : الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقرَبُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ بعضُهُمْ : لا تَقُلْ وَجُلاءَ : الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وجاءَ في الصِّحاحُ: إِنَّ بَنِي أَسَدٍ يكسرونَ الباءَ في يِيجَلُ ، لِتُقَدِّيَ إحدَى الباءَينِ الْأُخْرَى

والأمْرُ منه : إِيجَلْ ، لا إِوْجَلْ ، كما يقولُ النّحوُ الواضِعُ ؛ لأنّ الواوَ الساكنةَ تُقلَبُ ياءً إذا كُسِرَ ما قَبْلَها .

أمَّا ما يقولُهُ النُّحاةُ ، فراجع مادَّةَ وَهَمَ في هذا المعجمِ.

# (٢٠٤٢) رانيَــة حمراء الوجنتين أو حمراء الوَجنات

ويخطَّئونَ مَن يقولُ: رانيةُ حمراءُ الوَجناتِ ؛، لأنَّها ليسَ لها سوَى وجنتيْن .

#### ولكن :

رَوَى ابنُ السِّكِيتِ ، والسُّيوطيُّ في الْمُزْهِرِ عنِ الأَصمَعِيِّ أَنَّ الوَجْنَةَ وردَتْ بصيغةِ الجمع ، فقيلَ : هو غليظُ الوَجَناتِ . وأنا لا أستطيعُ أنْ أُخطَى لَغَوِيًّا من يقولُ : وانيةُ حمواءً

وأنا لا أستطيعُ أَنْ أَخَطَى لَغُوِياً مِن يقولَ : رانية حمراً الوجَناتِ بدلًا مِن الوجنتينِ ، ولكنّني أستطيعُ أَنْ أُوصِيَ الأَدباءَ باهمالِ الستعمالِ هذا الجمع في النَّثرِ ، بَدَلًا من المُثَى ؛ لِأَنّ في استعمال الجمع خطأً علميًّا ، يُقْصِينا عنِ الحقيقةِ ، دُونَ أَنْ يُوجَدَ مسوعٌ لُغُويُ لذلك .

أمَّا الشَّعراءُ فني وُسُّمِهمْ أَن يقولُوا : رانيةٌ حمراءُ الوَجَناتِ ، عندما تفرضُ عليهم ذلكَ الضَّرورةُ الشَّعريّةُ ، إقامةً لوزنٍ ، أو مراعاةً لقافيةٍ ، وإنْ كانَ هذا يجعَلُ البيتَ الَّذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ الوجناتِ بَدَلًا مِن الوجنتينِ ، رَكِيكًا في رأيي .

# (٢٠٤٣) الوِجْهَةُ ، الوُجْهَةُ

ويَخْطِّئُونَ مَنْ يَقُولُ إِنَّ الْجَانِبَ وَالنَّاحِيَّةَ ، أَوْ كُلُّ مَكَانٍ

استقبَلْتُهُ ، يُسَمَّى الوُجْهَة ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هوَ : الوِجْهَةُ ، اعتادًا على قولِهِ تَعالَى في الآية ١٤٨ مِنْ سورةِ البقرةِ : ﴿وَلِكُلِّ وَجُهَةٌ هُوَ مُولِيَهِا﴾ ، واعتهادًا على مُعجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، والفرّاء ، والتهذيب ، ومعجم مقاييس اللّغة ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهاني ، والحريري في المقامةِ الصُّوريّةِ (فَسَأَلْتُ لِآنتجاعِ النُّوهَةِ ، عَنِ العُصْبَةِ و الوِجْهَةِ) ، والمقامةِ المُلْطِيّةِ (وضَرَبنا دُونَ وَجُهَتِهِ بالأَسْدادِ) ، والأساسِ ، والمِصْباحِ ، ومستدركِ المَدِ. ولكنْ :

أَجازَ الوِجْهَةَ و الوُجْهَةَ كِلْتَيْمِما : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللِّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (٢٠٤٤) سافَروا واحدًا واحدًا ، أَوْ وُحادَ وُحادَ ، أَوْ مَوْحَدَ مَوْحَدَ

ويخطَّئونَ من يقولُ : سافَرُوا واحِدًا واحِدًا ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : سافَروا وُحادَ أَوْ مَوْحَدَ

#### کن :

درسَتْ لِحنةُ الأُصولِ في مجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ هذا ، وأقرَّتْ أَنَّ وُحادَ و مَوْحَدَ معدولٌ بهما عن واحدٍ واحدٍ ، وما يُشبِهُ ، وهذا العُدولُ لا يَمْنَعُ مِنَ الأَصْلِ ؛ لأنّ استعمالَ المعدولِ والمعدولِ عنهُ جائِزٌ ، كما في عامِرٍ وعُمَرَ ، ولهذا قَرَّرَتِ اللّجنةُ أَنَّ التَّعيرَ وما يُشْبُهُ صحيحٌ .

ووافَقَ مؤتَمَرُ مجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرةِ ، في دورةِ عامِ ١٩٧٣ ، على قرار لجنةِ الأُصُولِ .

#### لِذا قُلْ:

- (١) سافَرُوا وُحادَ وُحادَ .
- (٢) أَوْ سافَروا مَوْحَدَ مَوْحَدَ .
- (٣) أوْ سافروا واحدًا واحدًا .

# (٢٠٤٥) جَلَسَ وَحْدَهُ ، جَلَسَ عَلَى وَحْدِهِ

ويقولونَ : جَلَسَ أَحمدُ لِوَحْدِهِ . والصّوابُ : جَلَسَ وَحْدَهُ : (١) إِمَّا لِأَنَّهُ مَفَعُولٌ مطلقٌ لِلفعل : وَحَدَ الرَّجُلُ يَجِدُ وَحُدًا .

(٢) وإمّا لِأنّه حالٌ .

(٣) أَوْ لِأَنَّهُ منصوبٌ علَى نَزْعِ الخافِضِ .

وذكر الجَلالُ السَّيوطيُّ في همع الهوامع : الهو لازمُ الإفرادِ والتَّنكبر ؛ لأنّهُ مصدرٌ ، وقد يُثَنَى شُدُوذًا ، أو يُجَرُّ بِعَلَى ، فقد سُمِع : جَلَسا على وَحْدَيْهِما ، وقلنا ذلك وَحْدَيْنا ، واقتضيتُ كُلَّ درهم على وَحْدِهِ ، وجلسَ على وَحْدِهِ . وقد يُجَرُّ بإضافة ، والمضافُ هو كلمةً : نسيج ، أوْ قَرِيع (سَيِدٍ أوْ رئيسٍ) ، أوْ جُحَيْشٍ ، أو عُينيرٍ (إذا أربدَ قِلةُ نظيرِهِ في الشَّرِ ، وهما مصغَّرُ عَلى عَنى : حِمار ، وجحش وهو ولده) . مع إلحاق علاماتِ عَلى الأَصَعَ ، يُقالُ : هُو نَسِيجُ التَّنيةِ والجمع بهذهِ الكلماتِ على الأَصَعَ ، يُقالُ : هُو نَسِيجُ وَحْدِهِ ، إذا قُصِدَ قِلةُ نظيرِهِ في الخيرِ ؛ وأصلُهُ وَحْدِهِ ، إذا كانَ رفيعًا لم يُسْتَعَ على مِنوالِهِ غِيرُهُ . .

وقِيلَ لا يتَصلُ بكلمةِ نسيج وأخواتِها العلاماتُ الدَّالَةُ على التَّنْيَةِ والجمع ، فيُقال : هما نسيجُ وَحُدِهما ، وهُنَّ نسِيجُ وحدِهِنَّ ، وهُمَنَّ نسِيجُ وحدِهِنَّ ، وهُمَ نَسِيجُ وحدِهِنَّ ، وهكذا .

وخُلاصَةُ مَا قَالَهُ ابنُ مِالِكِ هُو أَنَّ المَصَافَ إلِيهِ بَعَدَ وَحُلَّا ، وَ دَوَاكِيْ ، وَ سَعْدَىٰ وأَشْبَاهِهَا ، لا يكونُ آسًا ظاهِرًا ، وإنَّمَا يجبُ أن يكونَ ضميرًا.

والبصريّونَ ينصِبونَ وحدَهُ على الحالهِ ، لا على المصدرِ ، على تقديرِ : منفردًا . وينصِبُهُ يونسُ على الظّرف بإسقاط على . وجعلَ ابنُ الأعرابيّ (وَحُدَهُ) اسمًا ممكّنًا ، فقال : جلسَ وحدَهُ ، وَ على وَحُديهما .

وحكى أبوزيد : «قُلنا هذا الأمْرَ وَحُدينا ، وقالتاهُ وَحُدَيْهما».

# (٢٠٤٦) واحِدْ ، إثْنانْ ، ثَلاثَهْ ، أَربَعَهْ

قالَ الحريريُّ في دُرَّةِ الغَوَّاصِ :

"ويقولونَ : هذا واحِدٌ ، اثنانِ ، فَلاثَةٌ ، أربعةٌ ، فَعُوبونَ أَساءَ الأَعْدَادِ المُرسَلَةِ . والصّوابُ أَنْ تُبَنَى عَلَى السَّكُونِ فِي حالةِ العَدَدِ ، فَيُقالُ : واحِدْ (بسكونِ الدّالِ) ، وكذا حُكْمُ نَظائِرِهِ ؛ اللّهُمَّ إلّا أَنْ تُوصَفَ ، أَوْ يُعْطَفَ بَعْضُها على بَعْضِ ؛ فَتُعرَبُ حِيننذِ بالوصفِ ، كقولِكَ : سبعةُ أَقَلُ مِن ثَمانيةً ، وَ ثلاثَةً ؛ والعطف ، كقولِكَ : واحدٌ وَ آثنانِ وَ ثَلاثَةً ؛ لأنّها بالصِّفةِ وبالعطف صارت متمكّنةً ، فاستحقّتِ الإعْرابَ . «وعلى هذا الحُكْم تجري أساء حروفِ الهجاءِ ، فتُبنَى على «وعلى هذا الحُكْم تجري أساء حروفِ الهجاءِ ، فتُبنَى على «وعلى هذا الحُكْم تجري أساء حروفِ الهجاءِ ، فتُبنَى على

السُّكُونِ ، إِذَا تُلِيَتْ مَقَطَعةً ، ولم يُخْبَرُ عَنْها ؛ كما قالَ تعالَى : كاف ها يا صاد و حا ميم عَيْنْ سِينْ قافْ . وتُعْرَبُ إِذَا عُطِفَ بعضُها على بعضٍ ، كما حَكَى الأَصمعيُّ ، قالَ : أنشدَني عيسى بنُ عُمَرَ بيئًا ، هجا بهِ النَّحْوِيِّين ، وهو :

إذا اجتمعُوا على أَلِفٍ و باءٍ

وتناءٍ ، هاجَ بينُّهُمُ قِتــالُ

فإنْ عُورِضَ ذلكَ بفتح الميم مِن قولِهِ تعالَى في مُفْتَتَح سورةِ آلِ عِمْرانَ : ﴿ آلَمَ ، اللهُ لا إِلَهُ إِلّا هُوَ ﴾ ، فالجوابُ عنهُ أَنَّ أصلَ الميم السّكُونُ ، وإنّما فُتِحَتْ لِالتقاءِ السّاكِئْيْنِ ، وهما الميمُ واللّامُ منِ آسم اللهِ تعالى . وكان القياسُ أَنْ يُكْسَرَ على ما يُوجِبُهُ التِقاءُ السّاكِئَيْنِ ، إلّا أنّهُمْ كَرِهُوا الكسرَ ، لِثَلَا تَجتمعَ في الكلمةِ كسرتانِ ، بينَهما ياءٌ هِيَ أصلُ الكسرةِ ، فَتَثْقُلَ الكلمةُ ، فلذلك عُدِلاً إلى الفتحةِ ، الّتي هيَ أخفُ ، كما بُنِيَ لهذهِ العِلّةِ (كيف) و (أينَ) على الفتح . »

وأَنا أُؤَيِّدُ الحريريَّ ؛ لِأَننا عندما نعدُّ ، نقولُ : واحِدْ ، ثُمَّ نَقِفُ هَنَّهُ مَنْقِفُ ، نقولُ بعدَها : إثْنانُ ونَقِفُ ، إلى آخرهِ . وقاعدةُ الوڤفِ هِي : إذا كانَ آخرُ الكلمةِ ساكنًا ، بني على سُكونِهِ ، وإنْ كان متحرِّكًا سُكِّنَ .

#### (۲۰٤۷) استَوْحَدَ

يَعْطَى صاحبُ «تذكرةِ الكاتبِ» مَنْ يقولُ «أَنَا مِنْ أُولِئِكَ المستوجِدِينَ» ، أي المتوجِدين المنفرِدين ، ويقول : «ولم يُسْمَعُ (استفعل) مِنْ (وحد)» .

وقد أهمَلَ ذكرَ (استوحَدَ) كُلُّ مِنَ النَّهَذيبِ ، والصِّحاحِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللَّغةِ ، ومفرداتِ الرَّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ .

ولكن :

ذكرَ الأساسُ ، والمدُّ ، والوسيطُ أَنَّ الفعلَ المَزيدَ استَوْحَكَ معناهُ : انفَرَدَ .

وفعلُهُ هو : وَحَدَ يَعِدُ حِدَةً ، وَوَحْدًا ، وَوُحُدًا ، وَوُحُدًا ، وَوَحُدَةً : انفَرَدَ بنفسِهِ .

# (٢٠٤٨) وَحْشِيُّ الكَلامِ وحُوشِيُّهُ

راجع مادّةَ «حُوشِيّ الكلام وَوَحُشِيّهِ» في هذا المعجم.

#### (۲۰۶۹) الوَحَل و الوَحْل

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ (الوَحَل) ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو (الوَحْل) ؛ لأَنَّنا تعوّدْنا تسكينَ الحاءِ . والحقيقةُ هي أَنَّ (الوحَل) هي اللّغةُ الفصيحةُ ، وقدِ اقتصرَ عليها التّهذيبُ ، والأساسُ . بينا أجازَ فَتْحَ الحاءِ وتسكينَها (الوحُل) كُلُّ مِن الصِّحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، والنّهايةِ ، والعُبابِ ، والمختارِ ، واللّسائِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والملدِّ ، وعيطِ المحيط ، وأقرب المواردِ ، والمنّ ، والوسيط .

وقالَ إِنَّ التَسكينَ (الوحْل) لغةٌ رديئةٌ كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، وهامش معجمٍ مقاييسِ اللّغةِ ، والنَّهايةِ ، والعُبابِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ (روايةً عن الجوهريّ والصّاغانيّ) ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمثن

واستشهدَ اللَّسانُ بقولِ لَبيدٍ :

فَتَــوَلَّوْا فــاتِرًا مَشْيُهُــمُ

كَرَوايا الطِّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَلْ

أَمَّا فِئْلُهُ فَهُوَ : وَحِلَ يَوْحَلُ وَحَلَّا فَهُوَ وَحِلٌ . وجمعُهُ : أَوْحَالًا وَ وُحُولٌ .

ويقولُ المِصباحُ إِنَّ الأَوْحالَ هي جمعُ الوَحَلِ ، وَ الوُحولَ هي جمعُ الوَحَلِ ،

وأَنِا أَرَى أَنَّ التَسكينَ (الوحْل) لغةٌ صحيحة ؛ لأنَّ العامَة في البلادِ العربيَّةِ تسكِينُ الحاءَ ولا تفتَحُها ، ولأَنَّ المصباح ، والقاموس ، والمدَّ ، والوسيط أجازُوا فتح الحاءِ وتسكينَها ، دونَ أن يقولُوا إِنَّ (الوحْل) لغةٌ رديثةً .

# (٢٠٥٠) أَوْحَى إِليهِ ولَهُ ، وَحَى إِليهِ ولَهُ

ويخطِّئونَ مَن يقولُ : وَحَى إليهِ ، ويقولونَ إنَّ الصّوابَ هو : أوحَى إليهِ ، اعتمادًا على قولِ الحريريِّ (المقامةِ اللَّلطيَّةِ) ، والمغربِ ، والمقاموسِ ، والملِّدِ .

#### ولكن :

يُجيزُ استعمالَ الفعلينِ أوحَى إليهِ وَ وَحَى إليهِ كِلَيْهِما كُلٌّ مِنْ :

مُعجم ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، والفَرّاءِ ، وأدب الكاتب (باب أبنية الأفعالي) ، والصِّحاح ، والأساسِ ، والنَّهاية ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والمِصباح ، والتّاج ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

ذكرَ القرآنُ الكريمُ الفعلَ أَوْحَى إليهِ سِتًا وسِتَينَ مرةً ، منها قولُهُ تعالَى في الآيةِ ١١٧ من سورةِ الأعرافِ: ﴿وَأُوحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَلْقِ عَصاكَ ، فإذا هِيَ تَلْقَفُ ما يأفِكُونَ ﴿ . وذكرَ الفعلَ أُوحَى لَهُ مرّةً واحدةً في الآيةِ الخامسةِ مِنْ سورةِ الزّلزالِ : ﴿ إِنَّ رَبُّكَ أُوحَى لَهَا ﴾ .

والفِعْلُ وَحَى الّذي لم يَرِدْ لهُ ذكْرٌ في القُرْآنِ الكريم ، ورد ذكرُ مصدرهِ (الوحْي) ، كقولهِ تعالى في الآيةِ ٥١ من سُورةِ الشُّورَى : ﴿وَمَا كَانَ لِبَشْرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ إِلّا وَحْيًا ، أَوْ مِن وراءِ حِجابٍ ﴾ .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغةِ : أُوحَى اللهُ تعالَى وَ وَحَى . ثمّ استشهدَ بقولِ العَجّاجِ : «وَحَى لَها القَرارَ فاستقَرَّتِ» .

واكتفَى الرَّاغبُ الأصفهانيُّ بذكرِ (أَوْحَى إليهِ وَ أَوْحَى لَهُ) . أَمَّا المرزوقُ فلم يذكُرْ في شرح ديوانِ الحماسةِ سِوَى : وَحَى لَهُ (وَحَيْتُ لَكَ بخيرٍ ، أَيْ أخبرتُ) .

وتجيزُ لنَا المعاجمُ أَنْ نقولَ أَيضًا : أَوْحَى لَهُ ، وَوَحَى لَهُ . ويُجْمَعُ الوَحيُ عَلى : وُحِيّ .

ونعلُهُ : وَحَى يَحِي وَحْيًا ، وَ أَوْحَى يُوحِي إِيحاءً .

ومِن معاني وَحَى إليهِ ، وَ لَهُ :

- (١) أشارَ وأوْمَأً .
   (٢) كلمهُ بكلام يخفَى على غيرهِ .
  - (٣) كتبَ إلَيْهِ .
    - (۱) كب إ.
       (٤) أمَرَهُ .
    - (٥) وَحَى اللهُ إليهِ :
- (أ) أرسلَ.
- (ب) أَلْهَمَهُ
- (ج) سَخَّرَهُ.
  - (٦) وَحَى القَوْمُ وَحَى : صاحُوا .
- (V) وَحَى فلانُ الكلامَ إلى فلانٍ وَحْيًا: أَلقَاهُ إِلَيهِ .
  - (٨) وَحَى الكتابَ : كتّبَهُ .

(٩) وَحَى اللَّابيعةَ : ذَبَحها ذَبُّكًا وَحِيًّا (سَريعًا) .

ومِن مَعاني أَوْحَى إليهِ ، وَ أَوْحَى لَهُ :

(١) أَوْحَى لَهُ ، وَ إليهِ : أَشَارَ وَأُوماً .

(٢) كَلَّمَهُ بكلام يخفَى على غيرهِ .

(٣) كتبَ إليهِ .

(٤) أَمَرَهُ . (٥) بَعَثَهُ .

(٦) أوحى اللهُ إليهِ : (أ) أرسلَ .

(ب) أَهْمَهُ.

(٧) سَخَّرَهُ .

(٨) أُوحَتْ نَفْسُهُ : وَقَعَ فِيهَا خُوفٌ .

(٩) أوحَى القومُ : صاحُوا .

(١٠) أوحَى بالشّيءِ : أَسْرَعَ .

(١١) أوحَى فلانُ الكلامَ إلى فُلانٍ : ألقاه إليهِ .

(١٢) أَوْحَى المَيْتَ: بكاهُ. ناحَ عليهِ. يُقالُ: أَوْحَتِ النَّائحةُ المَيْتَ.

(١٣) أُوحَى العَمَلَ : أَشْرَعَ فيهِ .

# (۲۰۰۱) التَّوادُّ

إِذَا صِيغَ الفعلُ الثَّلاثِيُّ المضاعَفُ على وزُنِ (**تَفَاعَل**َ) ، وجَبَ في مصدره إِدْغَامُ أَحَدِ الحرفَيْنِ المُتَجَانِسَيْنِ في الآخَر .

والنَّاسُ يُخْطِئُونَ حِينَ يقولونَ : لَوِ اسْتَبْدَلَ الشَّعبُ العربيُّ الاَتَّحادَ والتَّوادُدَ بالفُرقةِ والتَّباغُضِ ، لَأَصْبَحَ في طليعةِ شُعوبِ العالَم .

والصّوابُ : لَوِ استَبْدَلَ الشَّعْبُ العَرَبِيُّ الْآتَحادَ والتّوادَّ بكذا ، لأصبَحَ ...

# (۲۰۵۲) وَراء (خَلْف. قُدَّام)

ويخطّئونَ مَن يستعملُ وراءَ الشَّيْءِ بمعنى : قُلدَامَهُ . ويقولونَ إِنّها تَعْنِي : خَلْفَهُ . والحقيقةُ هِيَ أَنّ وراءَ الشَّيءِ تَعْنِي خَلْفَهُ أَوْ قُدَّامَهُ ، وَلَدُ ذلكَ :

(١) قُولُهُ تعالى في الآيةِ ١٠ مِن سورةِ الجاثيةِ : ﴿مِنْ وَرائِهِمْ
 جَهَيْمٌ﴾ ، أَيْ : مِنْ أَمَامِهِمْ . وقولُهُ تعالى في الآيةِ ٧٩ من سورةِ

الكَهْف : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبا﴾ ، أَيْ : أَمَامَهُمْ .

(٢) ذكرَ أَنَّ وَرَاءَ الشَّيءِ تَشْنِي : خَلْفَهُ أَوْ قُدَامَهُ كُلُّ مِنَ الآتيةِ : معجَمِ أَلفاظ القُرآنِ الكريم ، وأدبِ الكاتبِ لابن قتبة ، والزَّجَاج ، وابنِ الأنباريّ ، والصِحاح ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، وفقهِ اللّغةِ للثّمالِيّ ، ومفرداتِ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمغربِ ، والمختارِ ، واللّسانِ ، والمصباح ، والقاموسِ ، والتّاج ، والمَدّ ، وعيطِ المحبط ، والمَن ، والوسيط .

(٣) وعندما فَسَرَ معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ الآيةَ الكريمةَ : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكُ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴾ ، قال : ﴿ يَرَى بعضُ المَفَيِّرِينَ أَنَّ (وراءَهم) في معنى (قُدَامَهُمْ) ، فقد وردَ أَنَّ الملك كانَ قُدَامَهُمْ . ويرَى بعضُهم حَمْلَ الكلمةِ على معناها المشهور .

(٤) ومِمًا جاء في أضداد آبنِ الأنباريّ : «وراء من الأضداد .
 يُقالُ للرّجُلِ : وراءَكَ ، أيْ خَلْفَكَ ، و وراءَكَ أيْ أَمامَكَ .
 قالَ سَوَارُ بْنُ الْمُضَرّبِ :

أَتَرْجُو بنو مَرْوانَ سَمْعِي وطاعتي

وقومي تَميمٌ ، والفَلاةُ وراثِيا؟

أرادَ : **قُدَامِي .** وقالَ لبيدٌ : أَليسَ **وَرائي** إِنْ تَراخَتُ مَنِيَّتِي

. لُزومُ العَصا تُحْنَى عليها الأصابعُ ؟

أَيْ : أَمَامِي . وقال عروةُ بنُ الورْدِ :

أَلَيْسَ ورائِي أَنْ أَدِبَّ على العَصا

فَيَأْمَنَ أَعْدائي ، ويَسْأَمَنِي أَهْلِي ؟

أيْ : أمامي .

(٥) وَرَوَى الصّحاحُ عِنِ الأخفشِ قُولَهُ: «يُقالُ لَقِيتُهُ مِنْ وَرَاءُ فَتَرَفَّعُهُ عَلَى الغَايَةِ إِذَا كَانَ غِيرَ مُضَافٍ ، تجعلُهُ اَسًا ، وهو غيرُ متمكِّنٍ ، كَقُولِكَ : مِنْ قَبْلُ ومِنْ بَعْدُ. وأنشدَ لِعُتَيِّ بنِ مالِكِ العُقَيْلِيَّ :

إِذَا أَنَا لَمْ أُومَنْ عَلَيْكَ ، وَلَمْ يَكُنْ

لِقاؤُكَ إلّا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ أَمَّا كَلَمَةُ وَرَاءَ فَتُذَكَّرُ وَتَؤَنَّتُ. وتصغيرُها وُرَيَّةٌ (كُوفِيَّةُ) أَوْ وُرَيِّئَةٌ (بصريَّةٌ).

ومع أنّ هناك إجماعًا على أنّ وراءَ الشَّيْءِ تعني خَلْفَهُ أوْ أَهامَهُ ، فإنّني أرى أن نكونَ على حَذَرٍ شديدٍ ، عندما نستعملُها بمعنى أَمامَهُ ؛ لأنّنا نكادُ نستعملُها جميعًا بمعنى خَلْفَهُ ، ولسْنا في حاجةٍ إلى أنْ نلجأً إلى اللَّبْسِ والغموضِ .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

#### (۲۰۵۳) وُرودُ

ويخطّنونَ مَنْ يجمعُ الورْدَ عَلَى وُرودٍ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو جمعُهُ على : وُرْدٍ وَ وِرادٍ كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمحكمُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمنتُ ، والوسيطُ .

واكتفَى المصباحُ بذكرِ الجمع (ورادٍ) وحدَّهُ .

#### ولكن :

ذكرَ المتنُ الجمعَ (وُرُود) ، الّذي أَهملتُ ذكرَهُ المعجَماتُ الأُخرَى ؛ لأنَّ جَمْعَ (فَعُلٍ) على (فَعُولٍ) قِياسِيُّ ، إذا كانَ الأَسْمُ مفتوحَ الفاءِ ، غيرَ معتلِّ العَبْنِ ، مثل : وَرْدٍ ، و بَحْثٍ ، و لَحْدِثٍ ، و بَحُوثٍ ، و بُحوثٍ ، و كُعوبٍ .

و الوُرودُ هُنا هِيَ جمعُ الجَمْعِ ؛ لأنَّها جمعُ الوَرْدِ ، و الوَرْدُ هو جمعُ الوَرْدَقِ .

## (۲۰۵٤) الوَرْسُ

هُنالكَ نَبْتٌ مِن الفصيلةِ القَرْنَةِ (الفراشيةِ) ، ينبُتُ في بلادِ العربِ والحبشةِ والهنادِ ، وثمرتُهُ قرنٌ مُغَطَّى عندَ نَضْجِهِ بغُدَدٍ حمراءَ ، كما يوجدُ عليهِ زغبٌ قليلٌ . ويُستعمَلُ لتلوينِ الملابسِ الحريريّةِ ، لاحتوائِهِ على مادّةٍ حمراءَ ، وعلى راتينج . فهذا النّبتُ يُطلِقُونَ عليهِ اسمَ (وررس) ، والصّوابُ هو : ورسٌ كما يقولُ النّهذيبُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، واللّها المحبطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمسطمُ .

وقد ذكر المغربُ والتّاجُ الورسَ دُون أَنْ يضبِطَاهُ بالشَّكْلِ .

#### (۲۰۵۰) الوَرشُ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : هذا الصَّبِيُّ وَرِشٌ (نشيطٌ وخفيف) ؛ لأنّ هذهِ الكلمةَ تدورُ كثيرًا على ألسنةِ العامّةِ ، ولأنّ الصِّحاحَ ، والأساسَ ، والمختارَ ، والمصباحَ ، والمدَّ أهملُوا ذِكرَها .

وهي كلمةً فصيحةً ذكرَها أبو عمرو بنُ العَلاءِ (زَبَّانُ بنُ عمّارٍ) ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

لقد اكَتَفَى ابو عمرو بنُ العَلاءِ واللّسانُ بذكرِ الوارشِ ، وجاءَ في معجمِ مقاييسِ اللّغةِ : «الوَرِشَةُ : الدَّابّةُ الّتِي تَفَلّتُ في الجَرْي ، وصاحِبُها يَكُفُها» .

وَنعلُهُ : وَرِشَ يَوْرَشُ وَرَشًا : نَشِطَ وخَفَّ ، فهو ورِشٌ وهيَ وَرِشَةٌ .

## (٢٠٥٦) قَلَبَ الورَقَةَ وَ الصَّفْحَةَ

ويخطِّنُونَ مَنْ يقولُ: قلبَ غالبٌ صفحةَ الكتابِ؛ لِأَنَّ الَّذِي يُقَلَبُ على أحدِهما ، الَّذِي يُقَلَبُ على أحدِهما ، وليس للصّفحةِ إِلَّا وجهٌ واحِدٌ. ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو: قَلَبَ غالِبٌ ورقةَ الكِتابِ.

والمخطِّئونَ مُصيبونَ إِذَا نظروا إلى هذهِ الجملةِ بمنظارِ الحقيقةِ ، وهم مُخْطِئونَ إِذَا نظروا إليها تَجازِيًّا ؛ لِأَنَّ في الجملةِ مجازًا مرسكًا علاقتُهُ الجُزْئِيَّةُ ، فالصّفحةُ هي جزءٌ مِنَ الورقةِ ، أطلَقْناها على الورقةِ كُلِّها إطلاقًا تَجازيًّا ، كما نُطْلِقُ العينَ عَلَى الجاسوسِ ، فنقولُ : أطلَقْنا عُيونَنا ، ونعني جَواسيسَنا ؛ لِأَنَّ العينَ جزءٌ مِن الجاسوسِ ، ولها شأنٌ كبيرً في عملِهِ ، فأطلِقَ الجُزءُ وأُريدَ الكُلُّ . ومَعَ ذلك أَرَى أَنْ نقتصدَ كثيرًا في اللَّجوءِ إِلَى المجازِ وأنواعِهِ ومَعَ ذلك أَرَى أَنْ نقتصدَ كثيرًا في اللَّجوءِ إِلَى المجازِ وأنواعِهِ ومَعَ ذلك أَرَى أَنْ نقتصدَ كثيرًا في اللَّجوءِ إِلَى المجازِ وأنواعِهِ

(٢٠٥٧) فلانة كبيرةُ الوركَيْنِ أو كبيرةُ الأَوراكِ

الكثيرةِ ؛ لِأَنَّ الحقيقةَ أقوَى مِن المجاز ، وأكثرُ منهُ تأثيرًا في

الوَرِكُ ، أَوِ الوِرْكُ ، أَوِ الوَرْكُ هي ما فوقَ الفَخِذِ من الإِنسانِ . وهما وركانِ ، ولذلكَ خَطَأُوا مَن يقولُ : فُلانةُ كبيرةُ الأَوراكِ . ولك: \* :

روَى ابنُ السِّكِيّتِ ، والسُّيوطيُّ في المُزْهِرِ عنِ الأَصمعيِّ أَنّ

الورك ورد بصيغة الجمع ، فَقِيل : هِيَ كبيرةُ الأوراكِ ، مع أنَّ الإنسانَ ليسَ لَهُ سِوَى وركَيْنِ .

وأنا لا أستطيعُ أنْ أُخطَى كُنُوبًا من يقولُ : هي كبيرةُ الأوراكِ بَدَلًا مِن الوركَيْنِ ، ولكنّني أستطيعُ أنْ أُوصِيَ الأَدباءَ بإهمالِ استعمالِ هذا الجمع في النّشْرِ ، بَدَلًا مِن المثنَى ؛ لأنّ في استعمالِ الجمع خطأً علميًّا ، يُقصِينا عنِ الحقيقةِ ، دُونَ أن يوجَدَ مُسَوَعُ لُغَويً لذلك .

أمَّا الشُّعراءُ فني وُسْعِهم أن يقولوا: هي كبيرةُ الأوراكِ ، عندما تفرِضُ عليهم ذلك الضَّرورةُ الشِّعريَّةُ ، إقامةً لوزْنٍ ، أو مراعاةً لقافيةٍ ، وإنْ كان هذا يجعلُ البيتَ الذي تَرِدُ فيهِ كلمةُ الأَوْراكِ بَنَ الوركَيْنِ ، رَكيكًا .

# (٢٠٥٨) يَرِمُ الجِلْدُ

ويقولونَ : يَوْرَمُ الجِلْدُ مِن الضَّرْبِ. والصَوابُ : يَوِمُ الجِلْدُ مِن الضَّرْبِ. والصَوابُ : يَوِمُ الجِلْدُ ... ؛ لِأَنَّ فاءَ المِثالِ المجرَّدِ تُخذَفُ في المضارع إذا كان واويًّا مكسورَ العينِ في المضارع ، مِثل : وَرِمَ يَرِمُ ، وَ وَعَدَ يَعِدُ ، وَ وَصَلَ يَعِدُ ،

وحين لا يكونُ المِثالُ مكسورَ العينِ في المضارع ِ تبقَى واوُهُ ، مثل : وَجِلَ يَوْجَلُ . ووَجِعَ يَوْجَعُ .

ومِنَ الأفعالِ المعتَلَةِ الفاءِ مَا جَاءَ مَاضِيهِ وَمَضَارَعُهُ كِلاهِمَا بِالكَسرِ ، مثلُ : وَرِمَ يَرِمُ ، وَ وَمِقَ يَمِقُ ، وَ وَفِقَ يَفِقُ ، وَ وَفِقَ يَفِقُ ، وَ وَفِقَ يَفِقُ ، وَ وَفِقَ يَقِقُ ، وَ وَلِيَ يَلِقُ ، وَوَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي ، وَ وَلِي يَلِي . يَثِقُ ، وَوَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي ، وَ وَلِي يَلِي . (رَاحِيعُ مَادَةَ ،تَرِفُ الظِّلالُ ، في مُعجمِ الأخطاءِ الشَّائِعةِ لِلمَوْلَفِ) .

# (۲۰۰۹) تَوارَى بالشّيءِ

ويقولونَ : تَوارَى في الشَّيءِ ، والصّوابُ : تَوارَى به ، أي : استَثَرَ بِهِ ، فقد قالَ تعالَى في الآيةِ ٣٣ مِن سورةِ (ص) عَنِ الشّمسِ : ﴿حَتَّى تَوَارَتُ بِالحِجابِ﴾ .

ومِمَنْ ذكرَ (تَوَارَى بِالشّيءِ) أيضًا: معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ . وغريبُ القُرآنِ لِلسِّجِسْنانِيّ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصْفهانِيّ . ومختَصَرْ تفسيرِ آبنِ كَثيرٍ ، وتفسيرُ الجَلالَيْنِ ،

وقاموسُ أوضَحِ التّبيانِ في حَلِّ ألفاظِ القرآنِ ، وهِديَّةُ الإخوانِ لمصطفَى الأسير .

وجُلُّ المعاجمِ اكتَفَتْ بقولِها إِنَّ معنَى تَوارَى هو: استَتَر ، دُونَ أَن تذكَر حرفَ الجرِّ الّذي يجيءُ بَعْدَها ، مِنْها : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

أمَّا اللِّصباحُ فقد قالَ إنَّ معنَى تَوارَى هو : اسْتَخْفَى .

وفي وُسُعِنا أَيضًا أَنْ نُشْرِبَ الفعلَ (تَوارَى) معنى الفعلِ (استَبَرَ) ، الذي يَتَعَدَّى بالباءِ ، لأنّهما يَحْمِلانِ المعنى ذاتَهُ ، فَيَتَعَدَّى أُولُهما بالباءِ كما تَعَدَّى ثانِيهما بحَسَبِ رأي ابنِ سِيده في المخصَّص .

و يجوزُ لَنا أيضًا أَنْ نَقولَ : تَ**وَارَى فِي الشَّيءِ** ، بَدَلًا مِن : تَوَارَى بِهِ ، كما يقولُ ابنُ جنَّى فِي الخَصائِص .

(راجع مادَّتَي : لا يَخْفَى على القُرَّاءِ وَاعتَقَدَ في هذا المُعْجَرِ:

# (٢٠٦٠) الوزارةُ أَوِ الوَزارةُ منصبٌ رفيعٌ

يَرَى الشَّيخُ عبدُ القادرِ المغربيُّ أَنَّ كلمةَ الوزارةِ يجبُ أَنْ تأتيَ مكسورةَ الواوِ ؛ لأنّها تُفيدُ معنى الحِرْفةِ ، كالنّجارةِ وخِطابةِ المساجدِ ، يؤيّدُهُ في ذلكَ الرّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ . أمّا المصدرُ فيرَى أنّهُ بفتح الواهِ ، وزَرَ يَزِرُ وَزارةً ، يؤيدُه اللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وأنا لا أرَى الوزارةَ حِرْفةً كالنِّجارةِ والحِدادةِ ؛ لأنّ المرءَ يُفتَرَضُ فيهِ أَنْ يُزاولَ الحِرْفةَ طولَ عمرهِ عادةً ، بينا قد يكونُ الوزيرُ جُلَّ عمرهِ إِمّا محاميًا ، أوْ مهندسًا ، أو طبيبًا ، أو أستاذًا جامعيًّا ، أو غير ذلكَ منَ المِهنِ الحُرَّةِ ؛ ولكنّهُ لا يمكنُهُ عادةً أَنْ يكونَ وزيرًا معظمَ عُمرِهِ .

و الصّوابُ هو أنّ حالَ الوزيرِ ورتبتَهُ تكونُ بكسرِ الواوِ وفتحِها (الوِزارة أوِ الوَزارة) ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وعلي راتب ، والوسيطُ .

ويَرَى اللِّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمدُّ ، وعلي راتب ، أَنَّ الكسرَ (الوزارةَ) أَعْلَى .

ويَرَى معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ وَالوسيطُ أَنَّ فعلَهُ هو : وَزَرَ يَرِدُ وَزَارةً وَ وِزَارةً

واكتفَى الأساسُ بذكرِ المصدرِ مكسورَ الواوِ (وِزارةً) .

ويقولونَ إِنَّهُ شُمِّيَ وزيرًا ؛ لأنَّهُ يحمِلُ الوِزْرَ (الثِّقلَ) عنِ السُّلطانِ أو الحاكم .

# (٢٠٦١) المَوازِينُ

ويجمعونَ المِيزانَ على مَيازينَ ، وَالصّوابُ : مَوَازِينُ . قَالُتُ قَالَتْ قَالَتْ مَوْ اللّهِ السّادسةِ من سُورةِ القارعةِ : ﴿ فَأَمّا مَنْ تَقَلَتْ مَوَازِينُهُ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ راضِيّةٍ ﴾ . وقد ذُكِرَتِ المُوازينُ سِتَّ مَرّاتٍ أَخْرَى فِي آيِ الذِّكْر الحكيم .

ومِمَنْ ذَكَرَ الموازينَ أَيضًا: معجمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم ، وثعلبٌ ، والزَّجّاجُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمنذُ ، والوسيطُ .

ويجوزُ أَنْ يَقَالَ لِلمَيزَانِ الواحدِ بَأُوزَانِهِ مَوَازَيْنُ ، ومنهُ قُولُهُ تعالى في الآيةِ ٤٧ مِنْ سورةِ الأَنْبِياءِ : ﴿وَنَضَعُ المَوازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيامَةِ﴾ ، يُريدُ المِيزانَ ذا العَدْلِ .

يَّوْنَ وَ الْمِيزَانُ أَصْلُهُ مِوْزَانٌ مِنَ الفعلِ (وزنَ). وفي الإعْلالِ : تُقَلَّبُ الواوُ السّاكنةُ ياءً إذا كُسِرَ ما قَبْلَها ، مثلُ :

(أ) مِيعاد مِنْ وَعَدَ : أَصلُها مِوْعادٌ .

(ب) وَ ميلاد مِن وَلَدَ : أَصْلُها مِوْلادٌ .

## (٢٠٦٢) وازاهُ

وازاهُ : حاذاهُ .

(راجع مادّة «آزاهُ» في هذا المعجم).

#### (٢٠٦٣) هذا الوسادُ

قالَ أحدُ الشُّعراءِ :

إِنِّي لِبُعْدِهما حُرِمْتُ مَسَرَّتي

ومِن الأَسَى قَلِقَتْ عليَّ وِسادي ويقولونَ : عِندَنا سبعُ وِسادٍ ، فيجعلون كلمةَ وِسادٍ مؤنَّنةً وجمعًا . والصّوابُ : قَلِقَ عليَّ وسادي . وَ عندنا سبعةُ وُسُلوٍ أو وُسُلوٍ ؛

لأنّ الوِسادَ كلمةٌ مذكّرةً ومفردةً ، فني الحديثِ : قالَ لِعَدِيّ ابن حاتم إنَّ وسادَكَ إذًا لَعريضٌ .

ومِمَّنُ قالَ إِنَّ الوِسادَ مفردٌ مذكَّرٌ : اللَّسانُ (في مادَّةِ أزر ، ووسد) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ . واكتفى بالقولِ إِنَّ الوسادَ مفردٌ كُلُّ مِن الصِّحاحِ ، والأساس ، والمختار ، والمصباح ، والوسيطِ .

و الوسادُ هو المِخَدَّةُ أو الوَسَادةُ. وذكروا أنَّ واوَ الوِسادةِ مُثَلَّتُهُ الحركةِ (الكسرةِ والفتحةِ والضمّةِ) ، واختلفوا في حركةِ واوِ الوسادِ ، وقال الصّاغانيُّ : تثليثُ الواوِ في الوِّسادةِ ، وليسَ في الوسادِ .

وقالَ الأساسُ : عَريضُ الوِسادِ : أَبْلَهُ (مَجاز) .

وقالَ المصباحُ : عَريضُ الوِسادِ : بليدٌ .

وجاءَ في القاموسِ ، في مادّةِ (أسد) أَنَّ الأُسادةَ لغةٌ في الوُسادة .

وذكر مستدرَكُ التّاجِ أنَّ الإِسادةَ لُغَةٌ في الوِّسادةِ .

# (٢٠٦٤) الوَسْطُ والوَسَطُ

ويقولون: جَلَسَ سامِرٌ وَسَطَ الطَّلَابِ. والصّوابُ: جَلَسَ وَسُطَ الطُّلَابِ، أَيْ: بينَهُمْ؛ لأنَّ سامِرًا والطُّلَابَ لا يُكَوِّنونَ جِسُمًا واحدًا، ولو كانوا كذلك لَصَحَّ قولُنا: جَلَسَ وَسَطَهُمْ.

ويحملُ الظِّرفُ (وَسُطَ) معنَى الظّرفِ (بينَ) كاملًا .

أمّا وَسَطُ الشَّيءِ فهو ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ ، ويجبُ أَنْ يكونَ جُزْءًا منهُ ، كقولِنا : وَسَطُ البحرِ ، وَ وسَطُ الصّحراءِ ، وَ وَسَطُ الدّارِ ؛ لأنّ الوسَطَ هُنا جُزْءٌ غيرُ منفصلٍ عنِ البحرِ ، أو الصّحراءِ ، أو الدّارِ .

وجاءَ في النِّهايةِ : [وفي الحديثِ االجالِسُ وَسُطَ الحَلْقَةِ معونٌ الجالِسُ وَسُطَ الحَلْقَةِ معونٌ الوسُطُ بالسُّكونِ ، يُقالُ فيما كانَ متفرّق الأجزاءِ غير مُتَّصِل ، كالنّاسِ والدّوابِ وغيرِ ذلك ؛ فإذا كانَ مُتَّصِلَ الأجزاءِ ، كالدّارِ والرَّأسِ ، فهو بالفتح (الوَسَط) وقِيل : كُلُّ ما يَصْلُحُ فيهِ (بَيْن) فهو بالشُكونِ (وَسُط) ، وما لا يَصْلُحُ فيهِ (بَيْن) فهو بالشُكونِ (وَسُط) ، وما لا يَصْلُحُ فيهِ (الفتح (وَسَط)).

وَقِيلَ : كُلُّ مُهُمًا يَقَعُ مُوقِعَ الآخَرِ ، وَكَأْنَهُ الأَشْبُهُ ] .

لقد لَعَنَ الجالِسَ وَسُطَ الحَلْقَةِ ؛ لأنَّهُ لا بُدًّ وأَنْ يستدبِرَ بعضَ المحيطينَ بهِ ، فَيُؤْذِيَهُمْ ، فيلعنونَهُ ويَدُمُّونَهُ .

ومِن معاني الوَسَطِ :

- (١) المعتَدِلُ مِن كُلِّ شيءٍ . يُقالُ : شَيْءٌ وَسَطٌ : بَينَ الجيّدِ والرّديءِ .
  - (٢) ما يكتنفُه أطرافُهُ ولو مِن غيرِ تَساوِ .
    - (٣) العَدُّلُّ .
- (٤) الخيرُ (يُوصَفُ بهِ المفردُ وغيرُهُ). قالَ تعالَى في الآيةِ ١٤٣ مِن سُورةِ البقرةِ : ﴿وَكَذَلَكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًّا ﴾ : عُدولًا أو خِيارًا .
  - (٥) هو مِن وَسَطِ قومِهِ : مِن خِيارِهِمْ .
- (٦) تجالُ الشّيءِ وبيئتُهُ (محدثة تَعتاجُ إلى موافقةٍ مجمعيّةٍ على استعمالها).

## (٢٠٦٥) الواسطةُ و الوَساطةُ

ويخطَّئونَ مَنْ يستعملُ كلمةَ الواسطةِ بمعنى الوَسيلةِ ، الَّتَى يُتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى الشَّمَىءِ .

ولكن :

- (١) قالَ محيطُ المحيطِ : «رُبَّما أُريدَ بالواسطةِ الوسيطُ والعِلَةُ . يُقالُ هو الواسطةُ بينَهما ، أي الوسيطُ . وهو واسطةٌ لِكذا ، أيْ عِلَةٌ . وَبواسطةِ كذا ، أيْ بعِلَةِ كذا » .
- (٢) وقالَ مَن اللّغةِ : «وَقَد تأتّي الواسطة بمعنى العِلّةِ والوسيلةِ ،
   مِن المجاز المولّدِ ، ولم يعرفهُ الأئيمّةُ» .
- (٣) وجاء في الطبعة الأولى مِن المعجم الوسيط : «الواسطة :
   ما يُتَوَصَّلُ بِهِ إلى الشّيء كلمة مولَّدة».
- (٤) ثُمَّ جاءً في الجزءِ التَّاسعَ عشرَ من مجلَّةِ مجمع اللَّغةِ العربيَّةِ بالقاهرة ، الصَّادرِ في حَزِيران ١٩٦٥ ، أنَّ لجنةَ الأَصولِ التَّابعةَ للمجمع أَقَرَّتِ استعمالَ الواسطةِ بمعنى الوساطةِ ، وذلك في الصَفحةِ ٩٥ .
- (٥) ثُمَّ ظهرتِ الطَّبعةُ الثَّانيةُ من الوسيطِ ، وفيها أنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيَّةِ بالقِاهرةِ وافَقَ على إطلاقِ كلمةِ الواسطةِ على ما يُتَوَصَّلُ بِهِ إلى الشَّيءِ . وذكر الوسيطُ أيضًا :
  - ( أ ) أنَّ واسطةَ الكُورِ هيَ : مقدَّمُهُ .

(ب) و واسطة القلادة هي : الجوهرُ الذي في وسَطِها ، وهو أَجْودُها .

أَمَّا الوساطةُ (في القانونِ اللَّوْلِيِّ العامِّ) ، فقد ذكرَ الوسيطُ أَنَّ مجمعَ اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، وافَقَ على أَنْ يُعَرِّفَها بما يأتي : «محاولةُ دولةٍ أو أكثَرَ فَضَّ نِزاعٍ قائمٍ بينَ دولَتَيْنِ أو أكثَرَ ، عنْ طريق التّفاوُض الَّذي تشتركُ هي أيضًا فيهِ».

وجاءَ في المتن أنَّ وساطةَ الدّنانير هيَ خِيارُها .

وكان ابنُ مالكٍ قد قالَ قبلَ ذلكَ في أَلفِيَّتِهِ :

التّابعُ المقصودُ بالحُكْمِ بلا واسطةِ هوَ المُسمَّى بَدَلا وقالَ ابنُ الخَشَابِ: «لِأنَّ المتَعَدِّيَ إِذَا استَوْقَ معمولَهُ ، الّذي يَتَعَدَّى إلِيهِ بنضيهِ ، لم يَتَعَدَّ إلى غيرِهِ إِلّا بِواسطةٍ».

# (٢٠٦٦) السَّعَةُ وَ السِّعَةُ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : أحمدُ في سِعَةٍ مِنَ العَيْشِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : ... في سَعَةٍ مِنَ العيشِ . وكلتاهما صحيحةً : (١) إذا كانتا مصدرًا لِلفعلِ وَسِعَ يَسَعُ سَعَةً و سِعَةً : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . (٢) وإذا كانتا أسمًا : المصباحُ ، والتّاجُ ، والمتنُ ، والمتنُ .

وَقُولُ المِصباحِ إِنَّ كَسَرَ السِّينِ (السِّعَةَ) لُغَةٌ ، يَعني أَنَّ فتحَها (السَّعَة) هو الأشهَرُ.

وهنالكَ مَنْ لم يذكُرْ إلّا :

- (أ) المصدر (سَعَة): الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ،
   والمختارُ ، واللسانُ ، والمصباحُ .
- (ب) والأَسْمَ (سَعَة): قالَ تعالَى في الآيةِ ٢٤٧ مِن سُورةِ البقرةِ: ﴿وَخُنُ الْحَلَى مِنْ اللَّهِ مِنْهُ ، وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ المالو﴾.
   وذُكِرَتْ كلمةُ (سَعَة) أربعَ مرّاتٍ أُخرَى في آيِ الذِّكرِ الحكمِ .

ومِمَنْ لم يَدْكُرْ إِلَّا الاّسَمَ (السَّعَةَ): معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

وقرأ زيدُ بنُ عليِّ الآيةَ الكريمةَ المذكورةَ آنِفًا : ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سِعَةً﴾ .

وقد تعنِي السَّعَةُ : الطَّاقةَ والقُوَّةَ .

ومِن معاني الفعلِ وَسِعَ :

(١) لم يَضِقْ. وَسِعَ الشّيءَ : لم يَضِقْ عنهُ.

(٢) وَسَّعَ اللَّهُ عليهِ : رَفَّهَهُ وأَغناهُ .

(٣) وَسِعَتْ رحمةُ اللهِ كلَّ شيءٍ ، و لكلّ شيءٍ ، و على كُلِّ شيءٍ : لم تَضِينْ عنهُ .
 شيءٍ : لم تَضِينْ عنهُ .

(٤) وَسِعَ المالُ الدَّيْنَ : كَثْرَ حَتَّى وَفَى بِهِ كُلِّهِ .

(٥) لا يَسَعُكَ أَن تفعلَ كذا: لا يجوزُ.

(٦) لا يَسَعُني ذلكَ الأمرُ : لا أُطِيقُهُ .

# (٢٠٦٧) المُوَسُوسُ

وَسُوْسَ فَلانٌ : تَكَلَّمَ بكلام خَيِّ مختلِطٍ لَم بُسِيْنَهُ . وَ وَسُوسَ الشَّيطانُ إلِيهِ ولَهُ ، وفي صَدرِهِ وَسُوسَةٌ وَ وِسُواسًا : حَدَّثُهُ بما لا نَفْعَ فِيهِ ولا خَبْرَ .

فهذا الرَّجُلُ الذي يَتَكَلَّمُ بكلام خَوِي غيرِ واضح ، واللذي يحدِّنُهُ الشّيطانُ بما لا نَفْعَ فيهِ وَلا خَيرَ ، يُسَمُّونَهُ : مُوسُوسًا ، والصّوابُ هو : مُوسُوسٌ ، كما يقولُ ابنُ الأعرابيّ ، وثعلبٌ ، والنّهذيبُ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، ومستدركُ التّاجِ ، واللهُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ .

ومِمَّنْ قالَ : لا تَقُلْ هوسوَس : ابنُ الأعرابيّ ، وثعلَبٌ ، والنَّهذيبُ ، واللَّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، ودُوزي (عامَيّة) ، والنَّمْ .

وأجازَ لَنا بعضُهم قَوْلَ : مُوسُوسِ إلَيْهِ : اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ويجيزونَ أيضًا : مُوَسُوْسُ لَهُ .

وعَثْرَ المدُّ حينَ أجازَ لنا تسميَّتُهُ مُوسُوسًا أيضًا .

# (٢٠٦٨) التَّوْشِيحاتُ

التوشيع كما جاء في مُسْتدرَكِ التّاج ، وكما نقلَه عنهُ المعجمُ الوسيطُ ، هو : اَسمُ لنوع مِن الشَّعْرِ ، استحدثَهُ الأندَلُسِيّونَ ، وله أسهاطٌ وأغصانٌ وأعاريضُ مختلفةً ، وأكثَرُ ما ينتهي عندهم إلى سبعةِ أبياتٍ . ويجمعونه على تواشيع ؟ والصّوابُ :

تَوْشِيحات ؛ لأنَّ القاعدةَ هي :

أَنَّ كُلَّ خماسِيِ لَم يُسْمَعُ لَهُ عَنِ العَرَبِ جَمعُ تكسيرٍ ، مثل : شرادِقات ، وحَمَّامات ، وكَتَانات ... في جمع : سُرادِق ، وحمَّام ، وكَتَان ، يُجْمَعُ جَمْعَ مؤنَّثٍ سالِيًّا . وكَلَمةُ توشيحٍ لم يَجْمَعُها أيُّ معجمٍ جمع تكسيرٍ ، لذا وَجَبَ جمعُها جمعًا مؤنَّتًا سالِيًّا .

ولا يشترطُ بَعْضُ النّحاةِ أَنْ يكونَ خُماسِيًّا ، ويكتني بأنّهُ لم يُسْمَعْ لهُ جَمعُ تكسيرٍ . وأنا أرى ، كصاحبِ «النّحو الوافي» ، أَنْ لا نعتَدَّ بِرأي أُولئكَ النّحاةِ ؛ لمخالَفَتِهِ الأكثريَّةَ .

التَّوْشِيحاتِ .

لذا قُلْ :

# (۲۰۶۹) يُوشِكُ أَنْ يَمُوتَ ، هُو مُشْرِفٌ على المُوتِ

ويقولونَ : فَلانٌ مُوشِكٌ على الموت . والصّوابُ : ( أ ) هو مُشْرِفٌ عَلَى الموت .

(ب) أو : هو موشِك أنْ يَمُوت .

واستعمالُ أَسَمُ الفاعِلِ مِنْ فِعْلِ المقارَبةِ (أُوشَكَ) قليلٌ. وخيرٌ منهُ استعمالُ الفعلِ المُضارعِ مِنْهُ :

فُلانٌ يُوشِكُ أَنْ يَمُوتَ .

# (٢٠٧٠) نَصَّبُوا مجلِسَ حَرْبٍ مُوَلَّفًا من تسعة ضُبّاط كِبار (باب الصّفة)

ويقولونَ : نَصَّبُوا مَجْلِسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفَةٍ مِنْ تِسعةِ ضُبّاطٍ كِبارٍ. والصّوابُ : نَصَّبُوا مجلِسَ حربٍ مُؤَلِّفًا مِنْ تسعةِ ضُبّاطٍ كِبارٍ ؛ لأنَّ الصِّفَةَ (مُؤَلِّفًا) هي صِفةٌ للمضافِ (مجلس) ، وهو مُذَكَّرٌ ، لا للمضافِ إليهِ (حرب) ، وهي كلمةٌ مؤَنَّةٌ ،

إِنّنِي اضطُرِرْتُ إِلَى ذَكْرِ هذهِ العَثْرُةِ وصوابِها –على وُضوحِ الخطأِ النّحْوِيّ فيها – ؛ لِأنّ كثيرًا من المُذيعِينَ العربِ تَعْثُرُ لُسُهُم ِبِها في هذهِ الأيّام.

## (٢٠٧١) المُواصَفاتُ

ويخطَّئونَ مَنْ يُطْلِقُ على بَيانِ الصَّفاتِ ، الَّتِي يجبُ توافُرُها

في الشّيءِ المطلوبِ الحصولُ عليه ، أَسْمَ المواصَفاتِ ؛ لأنَّ الباحثينَ في المعجماتِ لا يجدونَ هذهِ الصِّيغةَ ، وما تَدُلُّ عليهِ في استعمالِ المعاصِرينَ لها .

#### ولكن :

جاءً في الجزءِ الثّاني ، مِن المجلّدِ الحادي والخمسينَ ، مِنْ مجلّةِ مجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦ هـ. نيسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

﴿ دَرَسَتْ جَنَّهُ الْأَلْفَاظِ هَذَا ، وَانْتُهَتْ إِلَى أَمْرَيْنَ :

الأوّلو: أنَّ اشتقاقَ صيغةِ «المواصَفةِ» هو مِنْ مسموعِ اللّغةِ في عصر الرّوايةِ والاّستشهادِ.

الثَّانِي : أَنَّ دَلالةَ «المُواصفةِ» على معنَى صفةِ الشَّيءِ دلالةٌ جرَى بها الأسْتعمالُ في فصيح العربيّةِ الخالِص .

ولهذا تَرَى اللَّجنةُ إجازةً استعمالِ «المواصَفاتِ» في معناها الَّذي يستعمِلُها المعاصِرونَ فيه .»

ووافَقَ المؤتميرونَ على إجازةِ كلمُةِ «المُواصَفاتِ».

وكانَ ذلكَ في الدّورةِ التّانيةِ والأربَعينَ ، لمؤتمرِ مجمعِ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرة ، المنعقدِ في المدّةِ الواقعةِ بينَ تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦هـ ، الموافقِ لر ٢٣ شباط ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦هـ ، الموافق لر ٨ آذار ١٩٧٦م.

# (۲۰۷۲) التَّوْصِيفُ

ويخطئونَ مَنْ يُطْلِقُ على تصنيفِ الأشياءِ ، وبَيانِ أنواعِها أَوْ صِفاتِها ، أَسَمَ ال**تُؤْصِيف**ِ؛ لأنّ المعجماتِ القديمةَ والحديثةَ لا تذكرُ هذهِ الكلمة بهذا المعنَى .

#### ولكن :

جاءَ في الجزءِ الثّاني مِن المجلّدِ الحادي والخمسينَ ، مِنْ مجلّةِ مجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦ هـ. نيسان (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«دَرَسَتْ لَجنةُ الألفاظِ هذا ، وانتهتْ إِلَى أَنَّ التَّضعيفَ فيهِ مقصودٌ بِه التَّفصيلُ الدَّقيقُ (الكثير). ولهذا تَرَى أَنْ لا مانعَ مِن استعمالِ (التَّوصيفِ) بمعناهُ العَصريِّ الَّذي يُستعمَلُ فيهِ .»

وقد وافقَ المؤتمِرونَ على هذا القَرارِ في الدَّورةِ الثانيةِ والأربعينَ ، لمؤتَمَرِ مجمع ِاللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، المنعَقِدِ في

المَدَّةِ الواقعةِ بين تاريخ ٢٣ صَفَر سنة ١٣٩٦هـ ، الموافقِ لِ ٣٣ شباط ١٩٧٦م ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦هـ ، الموافق لـ ٨ آذار ١٩٧٦م .

# (٢٠٧٣) أُكْرِمُ الضَّيْفَ بوَصني عربيًّا ، أو: بصفتي عَرَبيًّا

كنتُ قد خَطَأتُ في الطّبعةِ الأولى مِن «معجمِ الأخطاءِ الشَّائعةِ» مَنْ يقولُ: «وَقَعَ المعاهدةَ بصفتِهِ رئيسًا للجمهوريّةِ ، أو بصفةِ كونِهِ رئيسًا للجُمهوريّةِ ؛ وقلتُ إنّ الصّوابَ هو: وقعها كرئيس للجُمهوريّةِ (الكافُ هُنا لِلتّمثيلِ عا لا مثيلَ لَهُ ، وتُستَى كافَ الاستقصاءِ).

ثُمَّ رأيتُ في الجزءِ الثَّاني ، من المجلّدِ الحادي والخمسين من مجلّةِ مجمع ِ اللّغةِ العربيّةِ بدمشقَ (ربيع الآخِر ١٣٩٦هـ. نَيْسانَ (ابريل) ١٩٧٦م.) ، ما يأتي :

«وافق عجلسُ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة على إحالة قول الجنة الألفاظ والأساليب المتضوّن : «يَشيعُ استعمالُ مثل هذا الأسلوب (الجملتيْن اللّتيْن صُدِرَ بهما هذا البحثُ) في اللّغة المعاصرة ، وهو أسلوب محدث يَبْدُو في توجيهِ بَعْضُ الغُموض ، كما يُعْتَرضُ عليهِ بأنّهُ على غير المأثور عن العرب في التعبير عن كما يُعْتَرضُ عليهِ بأنّهُ على غير المأثور عن العرب في التعبير عن هذا المعنى مِن قولِهمْ مَثَلًا : أنا -عربيًا - أكرِمُ الضّيْف ، ونحو ذلك .

«وقد درستِ اللّجنةُ هذا ، وانتَهَتْ إِلَى أَنَّ كُلَّا مِن (وصفي) و (صفتي) مصدرٌ للفعلِ (وصَف) ، وهو فعلٌ يَتَعَدَّى إلى مفعولٍ واحدٍ . ثُمَّ أُضِيفَ هذا المصدرُ إِلَى فاعِلِهِ وحُذِفَ مفعولُهُ ، والمعنَى : بوصفي أو صِفتي لنفسي عَربيًا .

"و يمكنُ أنْ يكونَ كِلا المصدرَيْنِ مضافًا إلى المفعولِ ، وأنْ يكونَ المحذوفُ هو الفاعلَ ، فيكونَ المعنى : بوصفِ غيري أو بصفتي إِيّايَ ، وتكونَ كلمةُ (عربيًّا) حالًا على كِلا الفَرْضَيْنِ . » وقد أجازَتُ أكثريّةُ المؤتمرينَ هذا الأسلوبَ في الدّورةِ

وقد الجارك الكرية التوليمرين هذا الاستوب في الدورة المنعقد التأنية والأربعينَ ، لمؤتمرِ مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، المنعقد في المدّة الواقعة بينَ تاريخ ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ه ، الموافق ل ٢٣ شباط ١٩٩٦ه ، وتاريخ ٧ ربيع الأوّل ١٣٩٦ه ، الموافق لو ٨ آذار ١٩٧٦م .

# (٢٠٧٤) أَوْصَلَهُ إِلَى البيتِ ، وَصَّلَهُ إِلِيهِ

ويخطئون من يقول : وَصَلَهُ إلى البيتِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هُو : أوصَلَهُ إلى البيتِ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هُو : أوصَلَهُ إلى البَيْتِ ، وكلا الفعلينِ المتعليَّيْنِ أوْصَلَ وَوَصَّلَ صحيحٌ . فَمِمَّنْ ذكرَ أُوصَلَهُ إلى البَيْتِ (أَنْهاهُ وأبلغهُ إلى البَيْتِ (أَنْهاهُ وأبلغهُ إلى البَيْتِ (أَنْهاهُ وأبلغهُ إلى البَيْتِ (أَنْهاهُ وأبلغهُ والقاموسُ ، والقسحاحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والممتنُ ، والمسلمُ .

ومِمَّنْ ذَكرَ وَصَّلَهُ إِلَى البيتِ: الحريريُّ فِي المقامةِ المَكِيَّةِ وَالحِيجَازِيَّةِ (وسَنُمْطِيكَ ما يُوصِّلُكَ إِلَى بَلَدِكَ) أَيْ: سُعطِيكَ مَطيَّةً تركُبُها ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

ومِن معاني الفعل وَصَّلَ :

(١) وَصَّلَ الْقَوْلَ : أَنْبَعَ بعضَهُ بَعْضًا. قال تعالَى في الآيةِ ٥٥ مِن سورةِ القَصْصِ : ﴿ وَلَقَدْ وصَّلْنَا إِلَيْهِمُ القَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ .

. (٢) وَصَّلَهُ : أَكْثَرَ مِنْ وَصْلِهِ . لَأَمَهُ (ضِدُّ فَصَلَهُ) .

## (٢٠٧٥) الوَصْلُ و الإِيصالُ

جاءَ في شِفاءِ الغليلِ : الوُصُولُ بطاقةٌ تُعطَى لِرَبِ الدَّيْنِ وَنحوهِ. وهي كلمةٌ مولَّدَةٌ عامِيّةٌ ، لم يَستعيلُها متقدِّمٌ ولا متأخِرٌ مُحسِنٌ ، إِلّا أَنّها وقَعَتْ في الأشعارِ ، كقولِ تَقِيِّ الدّينِ السّروجيّ في إحْدَى قصائدهِ :

أَنْعِمْ بوصلِكِ لي ، فهذا وَقَتُه

يكني من الهيجْرانِ ما قد ذُقْتُهُ

أَنفقتُ عمري في هواكِ ، وليتَني

أُعْطَى وُصولًا بِالَّذِي أَنْفَقْتُهُ

#### رلكن :

وضعَ مجمعُ اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ كَلِمَتَي ِ **الوصْلِ** وَ **الإيصال**ِ لِلْخَطِّ يُعْطاهُ مَنْ أَدَّى مالًا ونحوَهُ إِلَى آخَرَ سَنَدًا بهِ بِتَسَلُّمِهِ .

# (٢٠٧٦) المَوْضِلُ وَ المَوْصِلِيُّ

ويُطْلِقونَ على المدينةِ الكبيرةِ في شَمالِ العراقِ ٱسْمَ المُوصِلِ ، والصّوابُ هُو: المَوْصِلُ (الكاملُ للمبرَّد ، شرحُ رايْت ، في

البابِ ٤٥ ، وابنُ الأنباريِّ ، والأغاني في كتابتهِ عن إبراهيم المُوْصِلِيِّ ، والتَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، وأبنُ مَكَّي الصِقِلِيُّ في «تثقيفِ اللَّسانِ» ، وابنُ الأثيرِ ، ومعجَمُ البُلدانِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، وعَثَراتُ اللَّسانِ لِعبدِ القادرِ المَعْرِبيِّ ، والمتنُ ) . وقد زَعَمَ أبنُ الأَنْباريِّ أنَّها شَمِّيتْ بذلك َ ؛ لأَنَّها وَصَلَتْ بَيْنَ الفُراتِ وهِجْلَةَ .

ويَنْسِبُونَ إِلَى المَوْصِلِ بقولِهِمْ : الْمُوصِلِيّ . والصّوابُ : المَوْصِلِيّ . والصّوابُ : المَوْصِلِيُّ ، لأنَ الموصِلِيَّ هي النّسبةُ باللَّغةِ التُّرْكيّةِ (لِي) ، كقولهم : بَغدادْئي ، ومِصرْبي ، ومِصرْبي ، بَدَلًا مِن بَغداديّ ، ومِصريّ ، وشاميّ . فنحنُ العربَ ، نَنْسِبُ بالياء ، لا باللّام والياء (لي) . ومِن معاني المَوْصِل :

- (١) الموتُ .
- (٢) المَفْصِلُ .
- (٣) مَا يُوصَلُ بِهِ الْحَبْلُ ، وهو معقدُه في حَبْل آخَرَ .
  - (٤) مَكَانُ الوُصُولِ .

ويُجْمَعُ المَوْصِلُ عَلَى مَواصِلَ .

## (۲۰۷۷) الوَضُوءُ و الوُضُوءُ

ويختلفونَ في الأَسْمِ الّذي يُطلِقُونَهُ على عَمَلِ التَّوَضُّوِ ، وعَلَى اللهِ يُتَوَضَّأُ بهِ . فبعضُهم يُنْكِرُ ضَمَّ الواهِ (الوُضوءَ) ، ويَقولُ إِنَّهُ الوَضُوءُ لا غيرُ : أبو عمرِه بنُ العَلاءِ ، وأبو عُبَيْدٍ ، وابنُ السَّحِيتِ ، وأبو حاتم السِّحِيتَ فيُّ ، والحَرّانِيُّ ، والتَّهذيبُ . السَّحِيتِ ، والحَرّانِيُّ ، والتَّهذيبُ . ويقولُ هؤلاءِ إنَّهُ عملُ التَّوضُوُ والمَاءُ يُتُوضًا به كِلاهما .

والبعضُ الآخَرُ ، كسِيبَوَيْهِ ، والأخفشِ ، والأصمعيِّ ، والصِّحاحِ ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، وابنِ مَكَي الصِّقلِيِّ ، والصَّاسِ ، والنّهايةِ ، والمختارِ ، واللّسان ، والمصباح ، والقاموسِ ، والنّاج ، والملةِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ فقد قالَ جُلُّهُمْ إِنَّ الوَضُوءَ يَعْنِي الماءَ الذي يُتَوضَّأُ بهِ .

أمَّا الوُضُوءُ فقد ذكرَهُ الأَخفشُ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، وآبنُ مَكِّي الصِّقلِيُّ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ . والمتنُ ، والوسيطُ . وقالَ القسمُ الأعظمُ من هؤُلاءِ إنّ الوُضُوءَ بَشِي التَّوَضُّوَ بلغةِ الوسيطِ ، أَوْ يُعْلَكَ إذا تَوَضُّأْتَ بلغةِ معجمِ مقاييسِ اللّغةِ .

ومِمًا استشهدَ بهِ الأساسُ والمَّنُ قَوْلُهُما : تَوَضَّأَ وُضُوءًا سابغًا بوَضُوءِ طاهِر .

وقالَ الأخفشُ أيضًا : زَعَهُوا أَنَّهما لُغتانِ بمعنَّى واحدٍ.

# (٢٠٧٨) وُضُوحُ العِبارةِ ، وَضِحَتُها ، وضَحَتُها

ويقولُونَ : اشتَهَرَ فلانٌ بِوَضاحةِ العِبارةِ ، والصّوابُ : (١) بِوْضُوحِها : تهذيبُ الألفاظِ لِآبنِ السِّكِيتِ (بابُ أساءِ القمرِ وصفتِه) ، والألفاظُ الكتابيةُ (بابُ وُضوح الأمرِ) والصِّحاحُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمندُ ، والوسيطُ .

(٢) بِضِحَتِها: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمننُ ، والوسيطُ .

(٣) بِضَحَتِها: اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وَفِئْلُهُ : وَضَعَ يَضِعُ وُضُوحًا . و ضِعَةً ، و ضَعَةً : بانَ وظَهَرَ ، فهو : واضِعٌ وَوَضَاحٌ .

ومن معاني وَضَحَ :

(١) وَضَعَ الرَّاكبُ : بَدا وطَلَعَ .

(٢) وَضَعَ الوجْهُ : حَسُنَ .

# (٢٠٧٩) المُواطِنُ

ويُحَطِّئُ «أغلاطُ الكُتّابِ» مَنْ يقولُ إِنَّ الْمُواطِنَ هو الْمَساكِنُ في وطنٍ واحدٍ ، ويَرَى أَنَّ الصّوابَ هُو : بَنُو الوطنِ ، أوِ الموطنِيُّونَ ، أوِ المُوطِنونَ (اسم فاعلِ مِنْ أَوْطَنَ) ؛ لأنَّ معنَى واطنَهُ واطنَّهُ وأضْمَرَهُ .

ويؤيّدُهُ اللّسانُ والتّاجُ بقولِهما: واطَنَهُ على الأَمْرِ: أَضْمَرَ فعلَهُ مَعَهُ ، فإنْ أرادَ معنى (واَفقه) ، قال واطأَهُ . وقالَ التّاجُ إِنَّ هذا مَجازٌ . ثُمَّ قالَ اللّسانُ : «تقولُ واطَنْتُ فلانًا على هذا الأَمْرِ : إذا جعلتُما في نفسَيْكما أنْ تفعلاهُ» .

ويقولُ محيطُ المحيطِ : واطنَهُ على الأَهْرِ مُواطَنَةً : وافَقَهُ . ويقولُ المتُنُ إنَّ معنَى واطنَهُ : أضمَرَ فِعْلَهُ مَعَهُ .

ويقولُ الوسيطُ : واطَنَهُ : أضمَرَ فعلَهُ مَعَهُ . وافَقَهُ عليهِ . ثُمَّ يقولُ : واطنَ القومَ : عاشَ معهم في وطنٍ واحدٍ (محدَثة) . وأنا أرَى أنَّ الفعلَ واطنَهُ يَعْني : وُجِدَ معهُ في وطنٍ واحِدٍ ، مثلما يَعني الفعلُ عايَشَهُ : عاشَ مَعَهُ ، كما قالَ اللّسانُ ، الّذي استشهدَ ببيتِ قَعْنَبِ بْن أُمَ صاحبِ :

#### وقد عَلِمْتُ على أنّي أُعابِشُهُم

لا نَبْرَحُ اللَّهْرَ إِلَّا بينَنا إِحَنُ وكما جاءَ في مُسْتَذْرَكِ التَّاجِ (الَّذي استشهدَ ببيتِ قَعْنَبٍ أَيضًا) ، وفي مَدِّ القاموسِ ، وأقربِ المواردِ ، والمتنِ ، والوسيطِ .

ومثلَما يَعْنِي الفعلُ ساكنَهُ فِي اللَّمَارِ مُساكنةً : سكَنَ مَعَهُ فِي دارِ واحدةٍ (النَّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ) .

فلعلَّ مجمع اللَّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، الَّذي أصدرَ المعجمَ الوسيطَ ، ومعجمَ الفاظِ القرآنِ الكريم، وحرفَ الهمزةِ من المعجمِ الكبيرِ يُقِرُّ استعمالَ واطنَهُ بمعنى : عاشَ معه في وطنِ واحدٍ ، فهو مُواطِنُ لهُ . ولعلَّ مجامعَ دمشقَ وبغدادَ وعمانَ يُوافقونَ على ذلكَ أيضًا .

# (٢٠٨٠) أَوْعَرْتُ إِليه ، وَعَرْتُ إِليهِ ، وَعَرْتُ إِلَيْهِ

ويخطّنونَ مَن يقولُ : وَعَزَ إليهِ بمعنى تَقَدَّمَ إليهِ ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَفْعَلَ شيئًا أَو يتركَهُ ، اعتهادًا على :

(أ) أَنَّ ابنَ السِّكِيتِ لم يُجِزُّ : وَعَزْتُ إليهِ .

(ب) وعلى رواية أبي خاتم السِّجِستاني عن الأصمعي أنّه أنّه أنكر (وَعَرْتُ) بالتّخفيف.

#### ولكن :

نستطيعُ أنْ نقولَ :

(١) أُوعَزْتُ إليهِ : ابنُ السِّكِيتِ ، وأدبُ الكاتبِ ، والأزهريُّ ، والفَّرِحُ ، والمُغرِبُ ، والمُغرِبُ ، والمُغربُ ، والمُغربُ المُؤتِثُ إليه بكذا) ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنْ ، والوسيطُ .

(٢) وَ وَعَزْتُ اللَّهِ : ابنُ السِّكَيْتِ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ،

واللَّسانُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٣) وَوَعَرْتُ إلِيهِ: أدبُ الكاتبِ ، والصّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغة ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (لغةُ قليلةٌ) ، والوسيطُ . أمّا فِعْلُهُ فهوَ : وَعَز إلِيهِ في كَذا يَعِزُ وَعُوْا .

## (٢٠٨١) مَوْعُوكُ ، وَعْكُ ، وَعِكُ

ويقولونَ: فُلانُ مُتَوَعِكُ ، أَيْ: أَصَابَتُهُ دَكَةُ الحُمَّى وَآلَامُهَا ، والصّوابُ:

(أ) فُلانٌ مَوْعُوكٌ : اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والأَصمعيُّ ، وأَبُو عُبيدٍ ، واَبَنُ الأَعرابِيِّ ، والتَهذيبُ ، والصِّحاحُ ، وَبَحازُ الأَساسِ ، والنِّهايةُ ، والمُحتارُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواددِ ، والمَنْ ، والوسيطُ .

(ب) و وَعْكُ : اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

(ج) وَ وَعِكُ : اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

وقد عَثَرَ محيطُ المحيطِ حينَ قالَ : تَوَعَّكَ : أَصابَتُهُ الوَعْكَةُ ، أَي المَرْضَةُ وذَكَّةُ الحُمَّى ، ونقَلَ عنهُ أقربُ المواردِ ذلكَ - كالعادةِ - فَعَثَرَ مِثْلَةُ .

أَمَّا فِئْلُهُ فهو : وَعَكَ المَرَضُ فَلانًا يَعِكُهُ وَعْكًا ، وَ وَعْكَةً .

# (٢٠٨٢) وَعْوَعَ فُلانٌ أَوْ جَعْجَعَ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : وَعْوَعَ فَلانٌ ، أَيُ أَحدتَ ضَجَةً دُونَ الله فَعْلَ شَيْنًا ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : جَعْجَعَ فُلانٌ ، اعتادًا على المثل المشهورِ : أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْنًا ، وهو يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُكثِرُ الكلامَ ولا يَعْمَلُ : الصّحاحُ ، وفَصْلُ المقال لِلبكريّ (بابُ الجَبانِ يَتَوَعَّدُ صاحِبَهُ بالإقدام عليهِ ثُمَّ لا يَفْعَلُ ، والحريريُ (المقامةُ الكَرَجيَّةُ ) ، والصّاغانيُّ (الذي يقولُ إِنَّهُ يُضْرَبُ لِلجبانِ يُوعِدُ ولا يُوقِعُ ، وللبخيلِ يَعِدُ ولا يُوقِعُ ، والله غير يعدُ ولا يُشِعِنُ ، والمتابُ ، وأقربُ المواردِ ، والله عبد وهذا المَنْلُ جَعَلَ المفهومَ مِنَ الجَعْجَعَةِ هو المواردِ ، والوسيطُ . وهذا المَنْلُ جَعَلَ المفهومَ مِنَ الجَعْجَعَةِ هو المواردِ ، والوسيطُ . وهذا المَنْلُ جَعَلَ المفهومَ مِنَ الجَعْجَعَةِ هو

النَّرْثَرَةَ دُونَ القِيامِ بأيِّ نوع مِن أنواعِ العَمَلِ . ويعتمدونَ أيضًا على أنَّ **الجعجعة** تَشٰى :

(أ) صوت الرَّحَى: الصِّحاحُ ، وفصلُ المقالِ لِلبكريِّ ، والحريرِيُّ (المقامةُ الكَرَجِيَةُ) ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . (ب) أَصواتَ الجمالِ إذا اجتمعتْ ، أو هديرَ الجملِ الشّديدَ : الصِّحاحُ ، والحريريُّ (المقامةُ الكَرَجِيَةُ) ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ولكن : نقولُ :

(١) وَعُوْعَ الكلبُ وَعُوعَةً وَ وَعُواعًا: عَوَى وصَوَّتَ (اللّبثُ بنُ سَعْدٍ ، والأساسُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ).

(٢) وَعُوَعَ الذِّئبُ (اللَّيثُ بنُ سعدٍ ، والصّحاحُ ، وفقهُ اللّغةِ لِلنّعاليّي ، والأساسُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

(٣) وَعُوعَ ابنُ آوَى (اللَّيْثُ بنُ سَعْدٍ ، والأساسُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

وذكرَ الشّيخُ نصرٌ الهُورينيُّ في حاشيةِ القاموسِ ، والزَّبِيديُّ في مُستَدْرَكِ التّاجِ أَنَّ الوَعُوَعَةَ هِي صوتُ الأسَدِ ، واستشهدا بحديثِ عَلِيَّ رضيَ اللهُ عنه : «وأنتَمْ تَنْفِرُونَ منهُ نُفورَ المِعْزَى مِنْ وَعُوْعَةِ الْأَسَدِهِ .

فَوَعُوعَةُ الكَلْبِ واَبنِ آوَى لا تُحيفانِ ، ولا تُحدِثانِ في التُفوسِ رُعْبًا ، وفي وُسْعِنا اَستعارةُ فِعْلِهما لِمَنْ يقولُ ولا يفعَلُ . أَمَّا وَعُوعَةُ الأَسَدِ والذِّئبِ فني وُسْعِنا اَستعارةُ فِعِلِهما لِمِنْ يُتْبِعُ القولَ العَمَلَ .

ويُساعِدُنا على استعمالِ الوَعْوَعَةِ لِلنَّرْثَرَةِ قولُ الصِّحاحِ والقاموسِ والتَّاجِ إِنَّ الوَعْواعَ هو الثَّرْثارُ المِهذارُ ، ويقولُ الصِّحاحُ إِنَّهُ نَعْتُ قبيحٌ . ولا بُدَّ أَنْ يكونَ الوَعْواعُ آتِبًا مِنَ الفعلِ وَعْوَعَ ، الذي يجبُ أَنْ يكونَ معناهُ : ثَرْثَرَ .

وجاءَ في التّاج : وَعْوَعَ القومُ : ضَجُّوا .

وقالَ الصِّحاحُ أَيْضًا إِنَّ الخطيبَ الوَعْوَعَ هو المفوَّهُ المِدْرَهُ ، وَأَيّدَهُ أَقْرَبُ المواردِ فِي ذلكَ . ثُمَّ قالَ الصِّحاحُ إِنَّهُ نعتُّ حَسَنٌّ .

أَمَّا **الْوَعْوَعُ ف**يقولُونَ إِنّه أَبنُ آوَى ، ويَرَى الفارائيُّ والصّاغانيُّ أَنَّهُ الثَّعْلَبُ .

وقالَ أَبنُ الأثيرِ فِي النِّهايةِ : وَعُواعُ النَّاسِ : ضَجَّتُهُمْ .

# (٢٠٨٣) وَعَى العِلْمَ والزَّادَ وَ أَوْعاهما

ويُخطَّنُونَ مَن يقولُ : وَعَى الزَّادَ ، أَيْ : وضَعَهُ في الوِعاءِ ، ويَعَولُون إِنَّ الصَّوابَ هو : أَوْعَى الزَّادَ ، اعتادًا على قولِ الشَّاعِرِ الجَّاهِلِيَّ عَبِيدِ بن الأَبْرَصِ الأَسَدِيّ :

الحيرُ يبقَى ، وإِنْ طالَ الزَّمانُ بهِ

والشُّرُّ أَخْبَتُ مَا أَوْعَبْتَ مِن زادِ

وعلى ما جاءً في معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، وأدب الكاتب في باب أبنية الأفعال ، والصّحاح ، ومفردات الرّاغب الأصفهاني ، والأساس ، والمختار ، والمصباح ، ومحيط المحيط .

أجازَ وَعَى الْعِلْمَ وَ أَوْعَاهُ كُلُّ مِنْ معجمِ أَلْفاظ القُرآنِ الكريمِ ، وأدبِ الكاتبِ في بابِ أَبنيةِ الأفعالِ ، ومعجمِ مقاييسِ اللّغةِ ، والنّسانِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والمّنِ الذي قالَ إِنَّ كِلتا الجملتَيْنِ جَازٌ ، والوسيطِ .

وأجازَ : وَعَ**ى الزَادَ** وَ أُوعاهُ كُلِّ مِنَ اللَّسَانِ ، والقاموسِ ، والتَّاج ، وأقربِ المواردِ ، والمتن ، والوسيطِ .

وفي حديثِ أبي أمامةَ : «لا يُعَذِّبُ اللهُ قَلْبًا وَعَى القُرآنَ» . أيْ : حَفِظَهُ ، وفَهِمَهُ ، وقَبلَهُ .

واقتصرَ على ذِكرِ: وَعَى العديثَ: القُرآنُ الكريمُ ، الذي قالَ في الآيةِ ١٢ مِن سورةِ الحاقّةِ: « لِنَجْعَلَها لكمْ تَذْكِرَةً ، وتَعِيَها أُذُنُ واعِيَةً ﴾ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والحريريُّ في المقامةِ الزَّبِيدِيَّةِ ، والأساسُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، والمدُّ.

وقالَ المدُّ : أَوْعَاهُ الحديثَ : جَمَلَةُ يَحْنَظُ بِهِ فِي ذَاكرَ تِهِ . أما فعلُهُ فهو : وَعَاهُ يَعِيهِ وَعْيًا .

ومِنْ معاني وَعَىي :

(١) وَعَى العَظْمُ : بَرَأَ على أعوِجاجٍ .

(٢) وَعَى الجُرْحُ : ﴿ أَ ﴾ سَالَ قَبْحُهُ .

(ب) انضَمَّ فيهِ على مِدَّةٍ .

(٣) وَعَتِ المِللَّةُ في الجُرْحِ : اجتمعتْ .

(٤) وعَى الشّيءَ : جمعَهُ في وِعاءٍ .

(٥) وعَى الأمرَ : أدرَكَهُ على حقيقتِهِ .

ومِن معاني أَوْعَى :

(١) أَوْعَى الشَّيءَ : وَعاهُ وحَفِظَهُ .

(٢) أَوْعَى الحديثَ : وَعاهُ .

(٣) أُوْعَى فُلانًا وعليهِ: قَتْرَ عليهِ (جَاز) ، ومنهُ الحديث:
 «لا تُوعى فَيُوعى اللهُ عليكِ».

(٤) أَوْعَى جَدْعَ الأَنْفِ: استوعَبَهُ .

(٥) أُوعَى منهُ حَقَّهُ : استَوْفاهُ .

(٦) أَوْعَى في قلبهِ: أَضمرَ فيهِ مِنَ التَكذيبِ: قالَ تعالَى في الآيةِ ٢٣ مِن سورةِ الأَنشقاقِ: ﴿ بَالَ الذَينَ كَفروا يَكُذْبُونَ ، وَاللّهُ أَعْلَمُ عِا يُوعُونَ ﴾.

## (٢٠٨٤) قَتَّرَ في النَّفقةِ لا وَقَّرَها

ويقولونَ : فُلانُ بخيلٌ ويوقِرُ كثيرًا النّفقَةَ على عِيالِهِ . والصّوابُ : يُقَيِّرُ على عِيالِهِ ، أي يُضيّقُ عليهم في النّفقَةِ . أوْ : يُقَلِّلُ النَّفَقَةَ على عِيالِهِ .

أَمَّا جَمَلَةُ وَقُرَ النَّفقةَ فعناها : كَثَّرَها . وإذا كانَ غيرَ مُسرفٍ في النَّفَقَةِ وغيرَ مُقَثِّر ، قُلنا : هو مقتصدٌ في الإنفاق .

ومِن معاني وَقُوَ :

(١) وَقَرَ لفلانٍ طعامَهُ : كَمَّلَهُ ، ولم يُنْقِصْهُ ، وجَعَلَهُ وافِرًا .

(٢) وَفَرَ الثَّوْبَ : قطعَهُ واسعًا .

(٣) وَفَرَ لَهُ عِرْضَهُ : صانَهُ ووقاهُ ولم يشتُمهُ .

(٤) وقُرَ عليهِ حقَّهُ : استَوْفاهُ .

(٥) وفَرَ اللهُ حَظَّهُ مِن كذا : أُسْبَغَهُ .

(٦) وَفَرَ شَعْرَهُ : أَبِقَاهُ .

# (٢٠٨٥) وفَّى الفقيدَ حقَّه مِن الرِّثاء و وَفاهُ حَقَّهُ

ويخطّئونَ مَن يقولُ : وَفَى الخطيبُ الفقيدَ حَقّهُ مِن الرِّثاءِ ، ويقولون إنّ الصّوابَ هو : وَقَاهُ حَقّهُ ، أَوْ : وافاهُ ، أَوْ أَوْفاهُ فَتَوَفَاهُ واستَوْفاهُ ، أَيْ : أخذَهُ وافيًا .

#### ولكن :

قالت لجنة الأساليب ، التّابعة لمجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، في دوريّه النّالثة والأربعين ، المنتهة في ١٧ ربيع الأوّل ١٣٩٧ه ه ، الموافق لو ٧ آذار (مارس) ١٩٧٧ ، ما يأتي : «يُحَطّئُ بعضُ اللّغويّينَ ما تجري به أقلامُ المعاصرين من نحو قولِهم : مَدَحَهُ مَدْحًا لا يَفيهِ حَقَّهُ ، على أساسِ أنّ الفعل (وفي) هنا تعدّى إلى مفعوليْنِ ، على حين أنّهُ لم يَرِدْ في المعجماتِ إلّا لازمًا ، أو متعدّيًا إلى واحد ، في مثل : وَفَى الدّرْهُمُ المِثْقَالَ : عَدَلَهُ ، وفي فلانُ نَدْرَهُ : أَدّاهُ ».

«درستِ اللّجنةُ هذا ، وانتهت إلى أنّ الأسلوبَ تُمكِنُ إِجَازَتُه على أساسِ أنّ الأصلَ في قولِهم : لا يفيهِ حَقّهُ : لا يغيي حَقّ فُلانٍ ، وعلى هذا تكونُ (حَقّهُ) بَدَلَ اشتمالٍ من الآسمِ السّابق ، الواقع مفعولًا به في الأسلوبِ المُعاصر .

«ولهذا تَرَى اللَّجنةُ إِجازةَ قُولِ القَائِلِ : مَدَحَهُ مَدْحًا لا يَفِيهِ حَقَّهُ ، في المغنى الّذي يُقالُ فيه .»

ووافَقَ المؤتَمَرُ على القَرارِ .

## (٢٠٨٦) الوَفَيَاتُ

الوَفَاةُ: المَوْتُ ، ويجمعُونَها عَلَى وَفِيَّاتٍ ، والصّوابُ : وَفَيَاتٌ ، فقد سَمَّى ابنُ خَلِكانٍ كتابَهُ المشهورَ في التّراجِمِ: وَفَيَاتِ الأَعْيانِ وأَنْباءَ أَبْناءِ الزَّمانِ.

ومِمَّنْ ذكرَ أيضًا أنَّ جَمْعَ الوَفَاقِ هُوَ الوَفَياتُ: محيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمغرِبيُّ في «عَثَراتِ الأَقلامِ» ، ومحمّد عليّ النّجَارُ في «الأَخْطاءِ اللّغويّةِ الشَّائعةِ» ، والوسيطُ.

# (٢٠٨٧) أَوْفَى الكَيْلَ

ويقولونَ : وَفَى الكيلَ ، والصّوابُ : أَوْفَى الكيلَ ، أَوْفَى الكيلَ ، أَوَّ الكيلَ ، أَوَّ الكيلَ ، أَيْ : أَتَمَّهُ وَلَم يَنْقُصْ منهُ شَيْئًا . جاءَ في الآيةِ ١٥٦ مِن سورةِ الأَيْعامِ : ﴿وَأَوْفُوا الكَيْلَ وَالمِيزَانَ بِالقِسْطِ ﴾ . وجاءَ في الآيةِ ٩٥ مِن سورةِ يُوسُفَ : ﴿أَلَا تَرَوْنَ أَنِي أُوفِي الكَيْلَ ، وأَنا خيرُ المُنْزِلِينَ ؟ ﴾ . المُنْزِلِينَ ؟ ﴾ .

وَاكَتْفَى بَذِكْرِ (أَوْفَى الْكَيْل) وحدَها أَيْضًا: معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريم، وأدبُ الكاتبِ في بابِ أبنيةِ الأفعالِ،

ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمغربُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وهُناكَ : وَفَى الكيلُ ، أَيْ : تَمَّ (معجُمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمغربُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) . أمّا فعلُهُ فهو : وفَى الكيلُ يَفي وُفِيًّا .

وجاءَ في معجم مقاييسِ اللّغة : «الواوُ والفاءُ والحرفُ المعتَلُّ : كلمةٌ تَدُلُّ على إكمالِ وإنْمام. منهُ الوَفاءُ : إنْمامُ العَمْلِ وإكمالُ الشَّرطِ. وَ وَفَى : أَوْفَى ، فَهو وَفِيُّ . ويقولونَ : أَوْفَى الشِيءَ ، إذا قَضَيْتَهُ إيّاهُ وافيًا . وَتَوَقَيْتُ الشِّيءَ واستَوفيتُهُ ؟ [إذا أخذتَهُ كُلَّهُ] احتى لم تترُك منهُ شيئًا . ومنهُ يُقالُ للميّتِ : وَفَالُهُ اللهُ» .

ومن معاني وفَي :

(١) كَثُرَ .

(٢) وفَى فلانٌ نَذْرَهُ وفاءً : أَدَّاهُ .

(٣) وَفَتْ أَذْنُهُ: ظهرَ صِدْقُهُ في إخبارهِ عَمّا سَمِعَ.

(٤) هذا الشَّيءُ لا يَفِي بذلكَ : يَقْصُرُ عنهُ ولا يُوازِيهِ .

(٤) هذا الشيء لا يقي بدلك : يقضر عنه ود يواريو .
 (٥) وَفَى اللّـرْهُمُ المِثْقَالَ : عادلَهُ ، فهر وافٍ ، وهي وافيةٌ .

 ٥) وقي الدرهم البتقال : عادله ، فهو والع ، وهي وافيه ومن معاني أوفقي :

(١) أَوْفَى اللهُ بَأَذُنِهِ : أَظهَرَ صِدْقَهُ فِي إخبارِهِ عَمَّا سَمِعَتْ أَذْنُهُ .

(٢) أَوْفَى على المكانِ ، وفيهِ : أشرَفَ عليهِ .

(٣) أوفَى على المئة : زاد عليها .

(٤) أُوفَى القَوْمَ : أَتَاهُمْ وَلَقِيَهُمْ .

(٥) أَوْفَى نَذْرَهُ ، وبِهِ : وَفَّاهُ .

(٦) أَوْفَى فلانًا حقَّهُ : أعطاهُ إِيَّاهُ وافيًا تامًّا .

(٢٠٨٨) وقَعَتْ عَيْنِي عليهِ ، وقَعَتْ عيناي عليهِ عليهِ ويقولونَ إِنَّ ويخَطَّنُونَ مَن يقولُ : وقَعَتْ عيني عليهِ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : وقعتْ عيناي عليهِ . وكلتا الجملتيْنِ صحيحةٌ . قالَ الفَرَّاءُ : تقولُ العرَبُ : رأيتُ بعيني ورأيتُ بعيني ،

و الدَّارُ في يَدِي وفي يَدَيَّ .

(١) التَّكملة من اللَّسان .

وقد أفردَ أبو منصورِ التّعاليُّ في كتابهِ «فِقهِ اللّغةِ» فَصْلًا عنوانه «في الآثنين يُعَبَّرُ عُنهما مَرَةً وبأحدِهما مرّةً» ، جاءَ فيهِ : «وَقَعَتْ عِينُهُ عَلِيهِ أَيْ عِينَاهُ . وفلانٌ حَسَنُ الحاجبِ أَي الحاجِبَيْنِ . وأخذَ بيدهِ ، أيْ بِيَدَيْهِ . وقامَ على رِجْلِهِ ، أيْ رِجْلَيْهِ» .

وقالَ الفرزدقُ :

ولو بَخِلتْ يَدايَ بهِ وضَنَّتْ لَكانَ عليَّ للقَدَرِ الخِيارُ فقال ضنّتْ بعد قوْلهِ يدايَ .

وقال آخَرُ :

وكأنَّ في العَيْنيْنِ حبَّ قَرَنْفُلٍ أو سُنْبلِ كُحِلَتْ بهِ فانْهَلَّتِ فقال : كُحِلَتْ بهِ بعد قولهِ في العينيْنِ .

## (۲۰۸۹) الوقائعُ

ويخطَّئونَ مَن يستعملُ الوقائعَ بمعنى الحوادثِ. وَ الوقائعُ في المعاج<sub>مِ</sub> هي جمعُ (وقيعةٍ) ، الَّتِي تَعْنِي :

- (١) الوقيعةُ مِن الأرضِ : المكانُ الصُّلْبُ لا يكادُ يُنَشِّفُ الماءَ .
  - (٢) غِيبَةُ النّاسِ (مجاز) .
  - (٣) صَدْمةُ الحربِ والقِتالِ (مجاز) .
  - (٤) لُغةٌ في الوَفيعةِ ، وهي قُفَّةٌ مِنَ الخُوصِ .
- (٥) وقيعةُ الطَائِرِ: موضعُ وقوعهِ الّذي يقعُ عليهِ ، ويعتادُ الطّائرُ إتيانَهُ .
  - (٦) وقائعُ العَرَبِ : أَيَّامُ حُروبها .
  - (٧) أَنْ يُذْكَرَ فِي الإِنسانِ مَا ليسِ فيهِ .

#### ولكن :

تَرَى لَجنةُ الألفاظِ والأَساليبِ في مجمع اللَّغةِ العربيّةِ باللَّقاهِرةِ ، في دورتِهِ الحاديةِ والأربعينَ ، (في المَدَةِ الواقعةِ بين ٢٤ شباط ١٩٧٥ و ١٠ آذار ١٩٧٥) ، أن تقبَلَ باستعمالِ الوقائع ، على أساسِ أَنَّ مفردَها (وقعة) ، حملًا على نظائِرِهِ مِنْ مثل : رُخصةٍ و رخائص ، حَلْبةٍ و حلائب ، كَنَةٍ وكنائن .

وقد أَقرَّ مجمعُ اللَّغةِ العربيّهِ بالقاهرةِ – بأكثريّةِ أَعضائِهِ – اَستعمالَ لفظِ (الوقائع) بمعنى الحوادثِ ، مَعَ تجاوُزِ تعيينِ مفردِها .

وكانَ المعجُمُ الوسيطُ ، في طبعتِهِ النَّانيةِ عامَ ١٩٧٧ ، ڤد

سبقَ اللَّجنةَ والمجمعَ بقولِهِ :

(الوقائعُ): الأحوالُ والأحداثُ ، مفردُهُ وَقَعَةٌ [على غيرِ قياسٍ].

## (٢٠٩٠) وقَفَ الدَّابَةَ وَ أُوقَفَها

ويخطّئُ «دقائقُ العربيةِ» مَنْ يقولُ : أوقَفَ فُلانُ الدَّابَةَ ، أَيْ : جعلَها تَقِفُ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو : وَقَفَها . ولم أَجِدْ أَحدًا آخرَ خَطأً الفعلَ «أَوْقَفَ هُنا سِوى الأَصمعيّ ، الذي يبدو لي أنّ صاحِبَ «دقائقِ العربيّةِ» اعتمدَ عليهِ وَحْدَهُ في تخطئيّهِ ؛ مَعَ أَنَّ جملةَ «أَوقفَ الدّابّة» صحيحةً ، وهي لغةُ تميمٍ ، التي لها وزنٌ كبيرٌ في معجمانِنا .

ومِنَ الّذينَ أجازُوا اَستعمالَ جملةِ «أَوقَفَ اللّاَلِمَةَ»: الكسائيُّ ، وابنُ السِّكِيتِ ، والصِّحاحُ ، وآبْنُ بَرّي ، واللّسانُ الذي اَستشهدَ بقولِ الشّاعِر :

وقولها والرِّكابُ مُوقَّقَةً أَقِمْ علينا أَخي ، فلم أُقِمِ والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمَنُ ، والوسيطُ الّذي قالَ : أَوْقَفَ الإِنسانَ وغيرَهُ .

# (۲۰۹۱) وَقَفَ نَمْمٌ دُورَهُ لِلمساكينِ وعليهمْ و أَوْقَفَها

ويخطِئونَ مَنْ يقولُ : أَوقَفَ تميمٌ دُورَهُ على المساكينِ ، ويغطِئونَ مَنْ يقولُ : أَوقَفَ تميمٌ دُورَهُ على المساكينِ ، ويقولونَ إِنَّ الضحيحَ هو : الأصمعيِّ استعمالَ الفعلِ (أَوقَفَ) ، وقوْلِهِ إِنَّ الفصيحَ هو : (وَقَفَهَا ...) ، وعلى اقتصارِ مفرداتِ الرَّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسِ ، والوسيطِ على ذِكْرِ الفعلِ (وقَفَ) وَحْدَهُ . ولكنْ :

أجازَ استعمالَ الفعلَيْنِ المتَعَدِّيَيْنِ وَقَفَ وَ أَوْقَفَ كِلَيْهِما : الصِّحاحُ ، والنِّهايةُ ، والمُغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنّ ، والدكتورُ على جواد الطّاهر (في ملحوظاتِهِ عن وَفَياتِ الأَعيانِ ، في عددِ شعبانَ ١٩٧١ه ، وتشرينَ الأَوَّلِ عامَ ١٩٧١ ، من عبدَ مجمع اللّغةِ العربيّة بدمشق) .

وقالَ إِنَّ الفعلَ أُوقَفَ لغةٌ رديئةٌ كُلُّ مِنَ الصِّحاح ،

والنِّهايةِ ، والمغربِ ، والمختارِ ، والنَّسانِ ، والتَّاجِ ، والدَّكتور على جواد الطَّاهر .

وذكرُ أنَّ الفعلَ أُوقَفَ لغةٌ تميميَّةٌ كلُّ منَ المصباحِ ، ومحيطِ المحيطِ وأقربِ المواردِ .

وقالَ المَتْنُ إِنَّ الفعلَ أَوْقَفَ لُغَةٌ تَمْيِمَيَّةٌ ورديثةٌ ، وقالَ إِنَّ استعمالَهُ نَجازيٌّ .

وذكرَ القاموسُ في المتن أَنَّ أَوْقَفَ لغةٌ رديثةٌ ، وقال الشَّيْخُ نصرٌ الهورينيُّ في الحاشيةِ إنّها لُغَةٌ تميميَّةٌ .

وقالَ الأساسُ والدكتورُ على جواد الطَّاهرُ إِنَّ حرفَ الجَرِّ الَّذي يَلِي الفعلَ وَقَفَ أَوْ أَوْقَفَ هو : على .

وقالَ الصّحاحُ والمختارُ إنّ حرفَ الجرّ هوَ : اللَّاهُ .

وقالَ اللِّسانُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ إِنَّ حَرْقِي الجَرِّ اللّامِ وَ عَلَى يجوزُ أَنْ يَأْتِيا بعد الفِعْلَيْنِ : وَقَفَ وَ أَوْقَفَ .

ومِن معاني الفِعل وَقَفَ :

(١) وَقَفَهُ عَلَى ذَنْبهِ : أَطلَعَهُ عليهِ وأَعلمَهُ بهِ .

(٢) وَقَفَ الدَّابَّةَ : جَعَلَها تَقِفُ.

(٣) سَكَنَ بعدَ المَشْي .

(٤) وقَفَ على الشَّيءِ : عايَنَهُ .

(٥) وقَفَ في المسألةِ : ارتابَ فيها .

(٦) وقَفَ على الكلمة : نطق بها مُسكَّنة الآخِرِ قاطِعًا لها عمّاً

(٧) وقَفَ الحاجُّ بعَرَفاتِ : شهدً وقتَها .

(٨) وقَفَ فلانًا عن الشَّيءِ : مَنَعَهُ عنهُ .

(٩) وقَفَ الأمرَ على حُضورِ فلانٍ : عَلَقَ الحُكْمَ فيهِ بحضورهِ .
 ومن معاني الفعل أَوْقَفَ :

(١) أُوقَفَ فُلانٌ عنِ الأمرِ الّذي كانَ ِفِيهِ : أَقْلَعَ عَنْهُ .

(٢) كَلَّمْتُهُ فَأُوقَفَ : سَكَتَ .

(٣) أُوقَفَ فُلانًا : جَعَلَهُ يَقِفُ .

## (٢٠٩٢) وقاهُ اللهُ السُّوءَ وَ مِنَ السُّوءِ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : وَقَاهُ اللهُ مِنَ السُّوءِ. ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هو : وَقَاهُ اللهُ السُّوءَ ، اعتمادًا على قولهِ تعالَى في الآيةِ ٢٧

مِنْ سورةِ الطُّورِ: ﴿ فَمَنَّ اللهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ ﴾ . وقد وردَ الفِمْلُ (وَقَى) مُتَعَدِّيًا إِلَى مفعولَيْنِ ١٣ مَرَّةً أُخْرَى في القُرآن الكريم . واعتمادًا على معجم ألفاظ القُرآنِ الكريم ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ الأَصفهاني من والنَّهاية ، والمِصباح المنير ، ومفرداتِ الرَّاغِبِ الأَصفهاني من والنَّهاية ، والمِصباح المنير ، وممر القاموس .

ويقولُ آخَرونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : وَقَاهُ : حَفِظُهُ ، اعتَهادًا على الصَّحاحِ ، والمُختارِ ، والقاموسِ ، والمُثْنِ . وللختارِ ، والقاموسِ ، والمُثْنِ . وللختارِ ، والقاموسِ ، والمُثْنِ .

يُصَوِّبُ قُولَنا : وَقَاهُ مِنَ السُّوءِ :

(١) الحديثُ الشّريفُ: مَنْ عَصَى اللهَ لَمْ يَقِهِ هِنْهُ واقيةً إِلّا بإحْداثِ تَوْبَةٍ .

(٢) وقَوْلُ ابنِ السِّكِيتِ : «وعَلَى رأسِها وقايةٌ مِنَ الدِّيباجِ تَقِيها مِنَ المَّيباجِ تَقِيها
 مِنَ المَطَرِ .

وفي الحقيقة يُجِيزُ لنا أن نقول : (أ) وقاهُ السُّوءَ (ب) وقاهُ مِن السُّوءِ

كُلُّ مِن : الأساسِ ، والمغربِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، ومُعيطِ . المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

أمَّا فِعلُّهُ فهوَ :

وَقَاهُ اللهُ السُّوءَ (أَوْ مِنَ السُّوءِ) يَقِيهِ وِقَايَةً وَ وَقَايَةً (رواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الكِسائيِّ) ، وَ وَاقِيَةً (عَنِ اللِّحيانيِّ واللَّسانِ) ، وَ وِقَاءً ، وَ وَقَاءً ، وَ وُقَايَةً (المصادرُ النَّلاثةُ الأخيرةُ عَن اللِّحيانِيِّ) .

#### (۲۰۹۳) تَوَقَّاهُ

ويقولونَ : تَوَقَّى فُلانٌ مِنَ الشَّرِ ، اعتمادًا على قولِ القاموسِ في مادّةِ (حرز) : احتَرَزَ منهُ و تحرَّزَ : تَوَقَّى ، وعلى قولِ التّاجِ أَيْضًا في مادَّةِ (حرز) : احتَرزَ منه و تحرَّز : تَحَفَّظَ وَتَوَقَّى . أَيْضًا في مادَّةِ (حرز) : احتَرزَ منه و تحرَّز : تَحَفَّظَ وَتَوَقَّى أَمُّ جاءَ مَدُ القاموسِ فنقلَ ما ذكرَهُ القاموسُ ، ظانًا أَنَ تَوَقَّى تَعْولا : تَعْقَى منهُ . ولكن القاموسَ والتّاجَ كِلَيْهما لَمْ يَقُولا : تَوَقَّى مِنهُ ، ولا تَوَقَّاهُ في مادّةِ (حرز) ، ولم يذكُرُهما القاموسُ في مادّةِ (ورز) ، ولم يذكُرُهما القاموسُ في مادّةِ (وَقَى) .

وأرَى أَنَّ مَدَّ القاموسِ أخطأً هُنا ؛ لِأَنَّ المَادَةَ وردتْ في القِسمِ الّذي حقِّقَهُ المستشرقُ ستانلي لَيْن بُول ، الّذي عَوِّدَنا أَن يعثُرُ أُحيانًا ، لا في القسمِ الّذي ألَّفَهُ المستشرقُ أدورد وليم لَيْن ،

المشهورُ بدِقَّتِهِ. ويُؤَيِّدُ رأبي هذا اكتِفاهُ المصادرِ الآتيةِ بذِكْرِ تَوَقَّاهُ بمعنى : تَحرَّزَ منهُ ، وَ احتَرَزَ منهُ ، وعدمُ إجازتِها قولَهُم : تَوَقَّى مِنْهُ.

فني الحديث: «تَبَقَّهُ وَ تَوَقَّهُ» ، أَيْ: استَبْقِ نَسَكَ وَلا تُعَرِّضُها لِلتَّلْفِ ، وَتَحَرَّزُ مِن الآفاتِ واتَّقِها ؛ وفي حديثِ مُعاذِ: «وَ تَوَقَّ كرائم أَموالِهِمْ ، ولا تأخذُها في الصَّدَقَةِ» ، نرى أَنَّ الفَعلَ (تَوَقَى) جاء مُتَعَدِّيًا تعديًّا مباشرًا ، لا تَعدَيًّا بحرفِ الجَرِّ.

والمصادرُ الأُخرَى الَّتِي تُؤَيِّدُ رأْبِي هِي الأساسُ ، والنِّهايةُ ، واللَّسانُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

# (٢٠٩٤) وَكَفَ البيتُ بالمطر وأَوْكَفَ لا دَلَفَ

ويقولونَ : ذَلَفَ سقفُ البيتِ ، أَيْ : قَطَرَ منه الماءُ قليلًا قليلًا . والصّوابُ : وَكَفَ البيتُ أَوِ السَّقْفُ وَ أَوْكفَ : أَدبُ الكاتبِ في بابِ أَبنيةِ الأفعالِ ، والصِّحاحُ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

واقتصرتِ المصادرُ الآتيةُ على ذكرِ : وَكُفَ البيتُ [كِتابُ خَلْق الإنسانِ الّذي ذكرَ الوَكُفَ و الوَكيفَ في بابِ «الدّمع وما فيه» ، وهما مِن مصادرِ (وَكُفَ) ، وألفاظُ اَبنِ البّكِيتِ في بابِ البُكاءِ ، في بابِ البُكاءِ ، والتّلخيصُ لِأَبي هلالِ العسكريِّ في بابِ ذكرِ البُكاءِ ، والحريريُّ في المقامةِ الرَّقطاءِ ، والحُساسُ ، والنّبايةُ ، والمدُرمِ

ويجوزُ أَنْ نقولَ : وَكَلَفَتِ العَيْنُ الدَّمَعَ وَكُفًّا وَ وَكِيفًا (اللِّحيانيُّ ، وابنُ السِّكِيّتِ ، واللّسانُ ، والتّاجُ في المستدرَكِ ، والمتنُ ، والوسيطُ).

والفعلُ (تَوَكَّفَ) يحملُ معنى الفعلَيْنِ : (وَكَفَ) وَ (أَوْكَفَ) . وفعلُهُ : وَكَفَ يَكِفُ وَكُفًا ، وَوَكِيفًا ، وَتَوْكَافًا (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، والنسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، وَوَكَفَانًا (اللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، أمّا المصدرانِ الأوّلُ والنّاني ، فتكادُ المعاجمُ كُلُها تُجْعِمُ على ذِكر هِما .

ومِن معاني دَلَفَ يَدْلِفُ دَلْفًا ، وَ دُلُوفًا ، وَ دَلَفانًا :

(١) مَشَى رُويْدًا ، وقاربَ الحَطْوَ. يُقالُ : دَلَفَ الشَّيْخُ ،
 وَ دَلَفَ الحامِلُ بحِمْلِهِ .

- (٢) دَلَفَ إليهِ: أَقبلَ عليهِ.
- (٣) دَلَفَتِ الكتِيبةُ في الحربِ ، تَقَدَّمَتْ .

ومِن معاني وَكِفَ يَوْكُفُ وَكُفًا:

- (١) وَقَعَ فِي عَيْبٍ أَوْ مَأْثَمٍ.
  - (٢) مالَ وجارَ .
- (٣) وَكِفَ عَقْلُهُ وِ رَأْيُهُ : فَسَدَ .
- (٤) وَكِفَ الشَّيْءُ : نَقُلَ وَاسْنَدً .
   ومِن معاني أَوْكَفَ :
- (١) أَوْكَفَتِ الحامِلُ : قارَبَتْ أَنْ تَلِدَ .
- (٢) أَوْكُفَ فَلَانٌ فُلَانًا : أُوتَعَهُ فِي الإِثْمِ.

# (٢٠٩٥) وَلَجَ البيتَ وَفيهِ . أَوْلَجَهُ في الشَّيءِ

ويخطِّنُونَ مَن يقولُ : وَلَجَ البيتَ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : وَلَجَ فِي البيتِ اعتادًا على سيبَوَيْهِ ، والصِّحاحِ ، والرّاغبِ الأصفهانيِ ، والأساسِ ، والمصباحِ ، والمتْنِ . والحقيقةُ هِي أَنَ مُعجمَ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، واللّسانَ ، والتّاجَ ، والمدَّ ، وعبطَ المحيطِ ، وأقربَ المواردِ ، والوسيط تُجيزُ : وَلَجَ فِي البيتِ . أَمّا معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والمدُّ ، وعبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ فإنّها تجيزُ : وَلَجَ في البيتِ ، في البيتِ ، وَوَلَجَ البيتَ كِلْيُهما .

ويقولُ آخَرُونَ : أولَجَهُ الشّيءَ ، والصّوابُ : أولَجَهُ في الشّيءِ . وقد جاءَ في الآية ٢٧ مِن سُورةِ آلِ عِمْرانَ : ﴿ تُولِحُ اللَّيلَ فِي النَّهَارِ ، وتُولِحُ النَّهَارَ فِي اللَّيلِ ﴾ . ووردَ الفعلُ (ولَحَ) إحدى عشرةَ مَرَّةً أُخْرَى فِي القُرآنِ الكريم ، متلوًّا بحرفِ الجَرِ (فِي) .

وذكرَ (أولَجَهُ في الشَّيءِ) أيضًا كُلِّ مِن معجمِ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، وابنِ السِّكِيتِ، والعِيحاح، والرّاغبِ الأصفهانيِّ، والمختارِ، واللِّسانِ، والتّاجِ، والمدِّ، ومحيطِ المحيطِ.

أمَّا الفِعلُ (وَلَّحَ مَالَهُ) فعناهُ : جَعَلَهُ في حياتِهِ لِبعضِ أولادِهِ ، ليتسامَعَ النّاسُ ويَكُفُّوا عن سؤالِهِ (اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ،

ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) .

أَمَّا وَلَّجَهُ العَملَ ، وَ وَلَّجَ العَمَلَ إِلِيهِ ، فيقولُ محيطُ المحيطِ إنَّ معناهُما : فَوَّضَ العَمَلَ إليهِ .

ويقولُ مَنُ اللّغةِ : ﴿ الْمُعْرُوفُ اليَّوْمُ وَلَّجَهُ الْعَمَلَ : سَلَّمَهُ وَقُرَّخَهُ إِلِيهِ تَفُويضَ مَنْ هُو لَهُ . و تَوَلَّحَ الْعَمَلَ : دَخلَ فيهِ وَاشَرَهُ » .

وأنا أقترحُ على مجامعِنا الموافقةَ على استعمالِ : وَلَّجَهُ العَمَلَ ، معنَى : فَوَّضَهُ إليهِ ، و تولَّجَ العَملَ : باشْرَهُ ؛ لأنَّ هذيْنِ الفعلين يَجْرِيانِ كَثِيرًا على ألسنةِ الأدباءِ وأقلامِهم .

# (٢٠٩٦) تَوَلَّدَ الشِّيءُ مِنَ الشِّيءِ وعنهُ

ويُحَطِّئُونَ مَنْ يقولُ : تَوَلَّدَ الشيءُ عَنِ الشّيءِ ، أَيْ : نَشَأَ عنهُ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : تَوَلَّدَ الشّيءُ مِنَ الشَّيءِ ، كما تقولُ مفرداتُ الرّاغبِ الأَصْفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، ومستدرَكُ التّاجِ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

#### ولكن :

اقتَصَرَ معجُم مقاييسِ اللّغةِ والمصباحُ عَلَى فَوْلِ: تَوَلَّدَ الشّيءُ عَنِ الشّيءِ : وأجازَ المدُّ كِلنا الجملتَيْنِ :

- (أ) تَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِن الشَّيْءِ.
  - (ب) وَ تَوَلَّدَ عَنْهُ .

(راجِع مادّةَ «لا يَخْفَى على القُوّاءِ» في هذا المعجم).

# (٢٠٩٧) هُوَ أَوْ هِـِيَ أَوْ هُمَا أَوْ هُم وَلَكٌ

ويقولون: لِفُلانٍ وَلَدَانِ و بِنْتٌ ، أَيْ: لِفلانٍ صَبِيّانِ و بِنْتٌ ، أَيْ: لِفلانٍ صَبِيّانِ و بِنْتٌ ، أَيْ اللّهَبِيَّ ، والحقيقة هِي و بِنْتٌ ، والحقيقة هِي أَنَّ كَلَمَة الولدِ ، أَوِ الوِلْدِ ، أَوِ الوِلْدِ ، أَوِ الوِلْدِ ، أَوِ الوِلْدِ ، أَوِ الوَلْدِ تَشْمُلُ الذّكرَ والأَنْيُ والمَنْيِّ والمَنْيِّ والحَمْع ، كمنا يقولُ معجمُ ألفاظِ القرآنِ الكريم ، الذي استشهد بآياتٍ كثيرةٍ ، منها قولُهُ تعالى في الآيةِ ٤٧ مِن سورةِ آلِ عِمْرانَ : ﴿ قَالَتُ رَبِّ أَنِي يكونُ لِي وَلَدٌ وَمُ يَمْسَشِي بَشَرٌ ﴾ ، وكما يقولُ الصِّحاحُ ، والمُحْكَمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ ، والمختارُ ، واللسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمُدُ ، وعيطُ المحيطِ ، والمتنزُ ، والوسيطُ .

وقالَ الزَّجَاجُ : الوَلَدُ و الوُلْدُ واحدٌ مثلَ العَرَبِ والعُرْبِ ، والعُرْبِ ، والعُرْبِ ، والعُرْبِ ،

ولُّقد رأَّيتُ مَعاشِرًا قد ثُمَّروا مالًا وَ وُلُدا

ومِنْ أَمثالِ بني أَسدٍ : «**وُلْدُكِ مَنْ دَمَّى عَقِبَيْكِ**» . أَيْ : مَنْ نُفِسْتِ بهِ فهو اَبْنُكِ . يُضْرَبُ في ادّعاءِ المرءِ ما لَيْسَ لَهُ .

وجاءَ في المغربِ: «الولَدُ يقعُ على الذَّكَرِ والأنثى ، والواحدِ والجمع».

وجاءَ في اللَّسانِ والتَّاجِ : الوِلْدَةُ جمعُ الأولادِ .

ويُجْمَعُ الوَلَدُ على أولَادٍ ، وَ وِلْدَةٍ ، وَ إِلْدَةٍ ، وَ وُلْدِ . وقد يكونُ الوُلْدُ جَمْعَ وَلَدٍ ، مِثل : أُسْدٍ و أَسَدٍ (لغةُ قيس). ويقولُ اللّسانُ إِنَّ الوِلْدَ لغةٌ في الوُلْدِ . أمّا وِلدانٌ فهو جمعُ وليدٍ (لِلذّكرِ والأنثى) ، وَ وَلاَئِدُ جمعُ وليدةٍ .

ومِنْ معاني الوَلَدِ :

- (١) ما وُلِدَ أَيًّا كَانَ .
- (٢) يُطْلَقُ على غيرِ الحيوانِ عَجازًا ، فيُقالُ وَلَدُ النَّخْلَةِ لِلْوَديِّ (صِغارِ الفَسِيلِ) .
- (٣) الرَّمْطُ (مجاز). قالَ تَعَالَى في الآيةِ ٢١ من سورةِ نُوحٍ:
   ﴿وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلّا خَسارًا﴾.

أَمَّا المِيلادُ فَهُو اَسمُ للوقت الذي نُولَدُ فِيهِ . و المَوْلِدُ هُو الموضِعُ الذي نُولَدُ فِيهِ . و المَوْلِدُ ا ، وَ وَلادًا ،

## (۲۰۹۸) هِيَ لِدَتِي ، هو لِدَتِي

يَعْطَىُّ صاحبُ (حولَ الخطأِ والفصيحِ) مَنْ يقولُ : سافرتُ مَعَ بعضِ لِداتِي ، أي الّذينَ وُلِدُوا يومَ ولادتِي ، ويقولُ إِنْ كلمةَ (لِدَة) لا تُطْلَقُ إِلّا على المؤنَّثِ ، فيُقالُ : فاطمةُ لِدَةُ عائشةَ . ويرَى أنَّ الصّوابَ هو : سافرتُ معَ بعضِ أثرابي . وهي جمعُ : يَرْبٍ ، الّتِي تُطْلَقُ على المذكّرِ والمؤنَّثِ كِلَيْهِما ، والّتِي تَعْنِي اللِّدَةَ . ولكنْ :

أَجازَ لنا أَنْ نُطْلِقَ كلمةَ اللِّلدَةِ على كِلا الجنسيْنِ كُلُّ مِنَ الأَساسِ ، واللّسانِ ، والتّاجِ ، والملدِّ .

ومِمَّا قالَهُ الأساسُ: هو وهي لِلدَّقي ، و هُم وهُنَّ لِداتي . وذكرَ اللَّسانُ أنّنا نُطلقُ كلمةَ اللِّلدةِ على الذّكرِ في مادّةِ (ولد) ، (راجع المادّةَ التّاليةَ : **وَلُوعُ غالب**ٍ ... ِ) .

# (٢١٠١) وَلُوعُ غالبٍ بالموسيقَى عَظِيمٌ

ويقولون : وُلُوعُ غالب بالموسيقى عظيم ، والصّواب : وَلُوعه بالموسيقى عظيم ، والصّواب : وَلُوعه بالموسيقى عَظيم : الصّحاح ، ومعجم مقاييس اللّغة ، والمقامة الحلبيّة لِلحريري (إلى أَنْ أَقْصَرَ القلب عَنْ وَلُوعِهِ) ، والأساس ، والنّهاية ، والمختار ، واللّسان ، والمِصباح ، والقاموس ، والتّاج ، والمد ، وعيط المحيط ، وأقرب الموارد ، والمتن ، والوسيط .

وفعلُهُ : وَلِعَ بِهِ يَوْلَعُ وَلَعًا و وَلُوعًا : عَلِقَ بِهِ شَديدًا .

وفي المصباح : وَلِعَ بِهِ وَ وَلَعَ بِهِ يَلَعُ وَلُعًا وَ وَلَعًا . أَمَّا الوَلوعُ فهو عندَهُ مصدرُ الفِعْلِ : أُولِعَ بالشَّيْءِ بالبناءِ لِلمفعولِ .

أمّا الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والقاّموسُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ فقد جاءَ فيها : وَلَعَ وَلُعًا وَ وَلَعانًا : كَذَبَ . وذكرَ اللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ أَنَ مضارعَهُ هو : يَلِعُ . وأخطأ أقربُ المواردِ حين قال إنّ مضارعَهُ هو : يَلِعُ .

وأخطَّأَ محيطُ المحيطِ حين قالَ إِنَّ مصدرَهُ هو : وَلَعٌ (كَذِبٌ) .

# (٢١٠٢) القَدَّاحَةُ لا وَلَاعَةُ السَّجايرِ

ويُطْلِقونَ على الأداةِ الَّتِي نُشعِلُ بها لَفائِفَ التَّبْغِ أَسمَ: وَلِاعَةِ السَّجاير .

#### وَلكنْ :

جاء في المجلّدِ التّاسِع مِن مجموعةِ المصطلّحاتِ العلميّةِ والفَرْنِيَّةِ ، الّتِي أَقَرَّمُها جَنْهُ الفاظِ الحضارةِ ، بمجمع اللّغةِ العربيّةِ بالقاهرةِ ، ووافق عليها مؤتمرُ المجمع ، بالآشتراكِ مع المجمع العلميّ العراقيّ ، في الجلسةِ الخامسةِ لِلمؤتمر وافق على أنْ يُطلِق على اللّه تو المُه اللّه المؤتمر وافق على أنْ يُطلِق على تلك الأداةِ أَسْمَ : القَدَاحةِ .

وعندما ظهْرتِ الطّبعةُ الثّانيةُ مِن المعجمِ الوسيطِ ، عامَ ١٩٧٣ ، جاءَ فيهِ : «ال**قدّاحةُ** : أداةٌ مِن المعدِّنِ ، ذاتُ حجرٍ وزِنادٍ وشريطٍ ، وتشتَعِلِ بالبنزينِ ونحوهِ . (مجمَع) » .

وقد تشتعلُ القَدّاحةُ بالغاز أيضًا .

وعلى الأُنْنَى في مادّة (ترب). وقال التّاجُ إِنّنا نطلِقُ كلمةَ اللِّدةِ على الذّكرِ والأُنْنَى في مادّة (ترب) ، كما تُطلَقُ كلمةُ الرّرُبِ على الجُنْسَيْنِ معًا.

وقالَ الصِّجاحُ ، والرَّاغبُ الأصفهائيُّ في مفرداتِهِ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ : هُو لِدَتي . ولم يذكرُوا شيئًا عن الأُنثى ؛ لأنَّ كلمةَ (اللِّدَقِ) مؤنّثٌ بتائِها المربوطةِ ، وعدمُ ذِكْرِ دلالةِ كلمةِ (لِدَق) عَلَى الذَّكرِ وحدَهُ ، تعني أنّها كلمةً مؤنّثٌ .

ويقولُ الصِّحاحُ إِنَّ التَّاءَ المربوطةَ في (لِ**لدَةٍ)** هِيَ عِوَضُّ مِنَ الواوِ المحذوفةِ مِنْ أَوْلِهِ (**ولد**) .

وجمعُ لِدَةٍ : لِدَاتٌ وَ لِدُونَ .

ومُثَنَّاها : لِدانِ .

وتصغيرُها: وُلَيْداتُ وَ وُلَيْدُونَ ، أَوْ لُدَيَاتٌ وَ لُدَيُونَ ، نظرًا إلى ظاهرِ اللّفظِ ، كما يرَى سعدي جلبي في حاشيتِهِ ، والنّاجُ ، والمذُّ .

# (٢٠٩٩) أَشْعَلَ النَّارَ لا وَلَّعَها

ويقولونَ : وَلَغَ فلانٌ النّارَ . والصّوابُ هو : أشْعَلَ فُلانٌ النّارَ ، أَوْ أُوَلَاهًا ، أَوْ أُخْرَاها ، أَوْ أُخْرَاها ، أَوْ أُوْراها ، أَوْ أُرْزَاها ، أَوْ أُرْزَاها ، أَوْ أُرْزَاها ، أَوْ أُرْزَاها ، كما تقولُ المعجَماتُ كُلُّها . أمّا كلمةً وَلَغَ بَعنَى أَشْعَلَ ، فهي من استعمالِ العامّةِ ، كما جاءَ في مستدركِ النّاج ، وحاشيةِ المنز .

ومِن معاني وَلُّعَ :

(١) وَلَّعَ الدَّاءُ جَسَدَ فُلانٍ : بَرَّصَهُ .

(٢) وَلَّعَ فُلانًا بهِ : أَغراهُ .

# (٢١٠٠) وَلِعَ بِهِ ، أُولِعَ بِهِ

ويقولُ الوسيطُ : تَوَلِّعَ بِهِ : تَعَلَّقَ بِهِ وحَرَصَ . والصَّوابُ : (أ) وَلِعَ بهِ : الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّـــانُ ، والمِصباحُ ، ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ أُولِعَ بِهِ : الصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللَّغةِ ، والمختارُ ،
 واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ،
 والمتنُ ، والوسيطُ .

# (٢١٠٣) والِهُ ، وَلُهانَ ، مُوَلَّهُ ، آلِهُ

ويقولونَ عن المتحيّرِ مِنْ شِدّةِ الوَجْدِ إِنَّهُ وَلِلَّا ، فيعثُرُون كما عَثَرَ الزُّمخشريُّ في الأَساسِ ؛ لأنَّ الصَّوابَ هوَ :

(أ) واله : التَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييس اللُّغةِ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومستدرَكُ المَدِّ ، وعميطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) وَ وَلْهَانُ : اللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، ودوزي ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . (ج) وَ مُوَلَّهُ : معجمُ مقاييسِ اللُّغَةِ ، والنَّهايةُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(د) وَ آلِهُ (عَلَى البَدَلِ): اللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومؤنَّثُ الوالِهِ : وَالِهَةُ ، ويجوزُ أن نقولَ أيضًا : امرأةٌ والِهُ . قالَ الأَعْشَى :

فَأَقْبَلَتْ وَ**الِهًا نُكْلَى على عَجَل**ِ كُلُّ دَهاها ، وكُلُّ عندها اجتَمَعا

ومِمَّنْ ذَكَرَ أَيضًا أَنَّ المرأةَ يُقالُ لها : والِهُ :

التَّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجُم مقاييسِ اللُّغةِ ، والأساسُ ، والنَّهايةُ ، والمختارُ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ .

وَمُؤَنَّتُ وَلُهَانَ : وَلُهِيَ . وَ مُوَلَّهَ : مُوَلَّهَ :

أَمَّا فَعَلَهُ فَهُو : وَلِهَ يَوْلَهُ وَ يَلِهُ وَلَهًا ، وَ وَلَهَانًا ، وَيُجُوزُ : وَلَهُ يَلِهُ .

## (٢١٠٤) المَوْلَى (المالكُ. العَبْدُ)

ويخطِّئونَ من يستعملُ المَوْلَى بمعنَى العَبْدِ ، ويقولون إنَّ المولَى هو المالِكُ. والحقيقةُ هي أنّ كلمةَ (المولَى) تعني المالِكَ والعَبْدَ كِلَيْهِما . وقد ذكرَ ابنُ الأنباريّ في كتابهِ «الأضدادِ» أَنَّ المولَى هو الْمُنْعِمُ الْمُعْتِقُ . وَ المولَى هُوَ الْمُنْعَمُ عليهِ الْمُعْتَقُ .

وأوردَ الثَّعاليُّ في كتابهِ «فِقْهِ اللَّغةِ» كلمةَ المولَى في الفصل الَّذي عِنوانُه : (في تسميةِ المتَضادَّيْن باسمِ واحِدٍ). وأيَّدهما في ذلكَ ٱبنُ الأثبرِ في النِّهايةِ ، والمعاجِمُ كُلُّها ، دُونَ استِثناءٍ .

وهنالكَ معانٍ أخرى كثيرةٌ لكلمة (المولى) هِيَ : الصَّاحِبُ ، والقريبُ كابنِ العَمِّ ونحوِهِ ، والجارُ ، والحليفُ ، والأَبْنُ ، والعَمُّ ، والنَّزيلُ ، والشّريكُ ، وأبنُ الأختِ ، والوَّلِيُّ ، والرَّبُّ ، والنَّاصِرُ ، والمُنهُم ، والمُنهُم عليهِ ، والمُحِبُّ ،

> والتَّابِعُ ، والصِّهْرُ . ويُجْمَعُ المولَى عَلَى الموالي ، والنِّسبَةُ إليهِ : مَولَوِيٌّ .

وأَرَى أن لا نستعملَ المولَى بمعنى المالِكِ مَثَلًا ، أَوْ بمعنَى العَبْدِ ، ما لم تُوجَدُ هُنالكَ قرينةٌ قويّةٌ تَدُلُّ على المعنَى المُرادِ . (راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجّم).

# (٢١٠٥) أَوماً إِليهِ ، وَماً إِليهِ ، وَمَّأَ إِليهِ

ويخطَّئُونَ مَنْ يقولُ : وَمَأَ إليهِ ، ويقولونَ إنَّ الصَّوابَ هوَ : أَوَمَا إليهِ (أَشَارَ بِحَاجِبٍ ، أَو يَدٍ ، أَو رأْس ، أَو غير ذلك) ؛ لأنَّنا في أحاديثِنا نستِعملُ الإيماءَ لا الوَهْءَ ، ولأنَّ الأساسَ لم يذكُرْ إلَّا الفعلَ : أومَأُ إليهِ .

#### ولكنْ :

يجوزُ أَنْ نقولَ : وَمَأَ إِلِيهِ وَ أَوْمَأَ إِلِيهِ كَلِيهِما : (أَدْبُ الْكَاتَبِ «في بابِ أبنيةِ الأفعالِ» ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللُّغةِ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ الّذي قال إنَّ أَوْماً أكثَرُ وأشهَرُ ، والوسيطُ) .

ونقلَتِ المعاجمُ عن الفَرَّاءِ : وَمَلَّأَ إليهِ تَوْمِئَةً : أَشَارَ إليهِ . وَفِعْلُهُ هُوَ : وَمَأَ يَمَأُ وَمُثًا ، فهو واهيٌّ ، وهيَ وامثةٌ . وأنشَدَ القَنانيُّ :

فَقُلْتُ السَّلامُ ، فَاتَّقَتْ مِنْ أَميرِها وما كان إلّا وَمْـؤُها بالحواجب

# (٢١٠٦) الوامِقُ (المُحِبُّ. المُحَبُّ

ذكرَ ابنُ الأنباريِّ في أضدادِهِ أنَّ الوامِقَ مِن الأضدادِ ؛ يُقالُ : فلانٌ وامِقٌ إذا كانَ مُحِبًّا وَ مُحَبًّا ، قال الشَّاعِرُ : إِنَّ البَغِيضَ لَمَنْ تَمَلُّ حديثَهُ

فَأَنْقَعْ فَوَادَكَ مِن حديثِ الوامق

وقالَ إِنَّ أَبَا العَبَّاسِ رَوَى عَنِ آبِنِ الأَعرابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : ا**لوامقُ** في هذا البيتِ معناهُ الموموقُ .

وأيَّدَ اللّسَانُ ابنَ الأنباريِّ فِي رأيهِ ، ونَسَبَ البيتَ إلى جابرٍ وذَكَرَ أَنَّ صدرَهُ هو : إِنَّ البَلِيَّةَ مَنْ تَمَلُّ حديثهُ . وقال : وضعَ الموموقِ . ثُمَّ استدركَ فقال : "ويجوزُ أن يكونَ على وَجْهِهِ ؛ لأنَّ كُلَّ مَنْ تَمِقُهُ فهو يَمِقُكَ ، لِقولِهِ : الأرواحُ جُنودُ مُجَنَّدةٌ ، فا تعارَفَ منها اثْتَلَفَ ، وما تَناكَرَ منها اخْتَلَفَ» . وذكر اللّسانُ أَنَّ هُناكَ فَرُقًا بينِ الوماقِ والعِشْقِ ، فالوماقُ محبَّةٌ لربيةٍ ، وأوردَ بيتَ جميلِ بُشِنَةً : وماذًا عَسَى الواشُونَ أَنْ يتحدَّنُوا

## سِوَى أَنْ يقولوا إنَّني لكِ وامِقُ

#### ولكنُ :

يكتني الصِّحاحُ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ ، والوسيطُ بقولِهِم إِنّ ا**لوامِقَ** هو المُجبُّ لِيسَ غَيْرُ .

أَمَّا فِعْلُهُ فهو : وَمِقَهُ يَمِقُهُ مِقَةً ، وَوَمْقًا . وهو وامِقٌ وَوَمِيقٌ ، ولا يُقالُ : وَمِقٌ . ولا يُقالُ : وَمِقٌ .

أنصحُ باستعمالِ الوامِقِ بمعنى المُحِبِّةِ ، وهو المعنى المُالوفُ لَدَيْنا في البلادِ العربيّةِ كافَةً . ولا حاجةَ بنا إلى استعمالِهِ بمعنى المُحَبِّرَ ما دامَ الموموقُ و المحبُوبُ يؤدّيانِ المعنى نَفسَهُ .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

# (٢١٠٨) أَوْمَى إِلَيْهِ ، وَمَى إِلَيْهِ

ويخطئُ الصّحاحُ والمختارُ ومحيطُ المحيطِ مَنْ يقولُ : أُومَى إليهِ ، أَيْ : أَشَارَ إليهِ بيدهِ ، أو عينِه ، أو حاجيهِ ، أو رَأْسِهِ ، أو غيرِها . ويقولُ الأولانِ : لا تَقُلُ أَوْمَيْتُ ، ويقولُ ثالثُهما إِنَّ أَوْمَى إليهِ وَ وَمَى إليهِ مِن أقوالِ العامّةِ . ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو : أوما إليهِ (راجع هذهِ المادّةَ في هذا المعجم) . ولكنْ : يُجيزُ أَيْضًا :

(أ) أَوْهَى إلَيْهِ: الفَرَاءُ ، وابنُ قُتَيْبَةَ (في بابِ أَبنيةِ الأفعالِ) ، واَبنُ خالَوَيْهِ ، والأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ (في الهامش) ، والسّيوطيُّ ، وشفاءُ الغليلِ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، والمتنُ (لغةٌ قليلةٌ) ، والوسيطُ .

واستشهدَ صاحبُ شِفاءِ الغليلِ بالبيتِ الآتي : أَوْمَى إلى الكَوْماءِ : هذا طارقٌ

نَحَرَنْنِي الأعداءُ إِنْ لَم تُنْحَرِي واستشهدَ اللهُ بقولِ الشّاعِرِ :

إِذَا قَلَّ مَالُ الْمَرْءِ قَلَّ صَدَيْقُهُ

و أَوْمَتْ إليهِ بالغُيودِ الأَصابِعُ

(ب) وَ وَمَى إليهِ: يونسُ (في نوادرِه) ، والفَرّاءُ ، وابنُ خالَوَيْهِ ، واللّسانُ ، والقاموسُ (في الهامشِ) ، والسّيوطيُّ ، والتّاجُ ، والمتنُّ (لغةٌ قليلةٌ) ، والوسيطُ .

وفِعلاهما :

(١) أَوْمَى يُومِي إِيماءً .

(٢) وَمَى يَمِي وَمُنيًا .

# (٢١٠٨) المُومَى إليهِ ، المُومَأُ إليهِ

ويخطّئونَ مَنْ يقولُ : المُومَى إليهِ (المُشارُ إليه) ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : المُومَأُ إلِيهِ . وكلتاهما صحيحةٌ ، فالأولى اسمُ مفعولٍ من : أومَأ مفعولٍ من : أومَأ اليهِ يُومِي ، والنَّانيةُ اَسمُ مفعولٍ من : أومَأ إليهِ يُومِيُ ، والنَّانيةُ أَعْلَى (راجع مادّتَيْ أَوْمَى إليهِ في هذا المعجم) .

جاءَ في الأساس : فُلانٌ مُومًى إليهِ .

وحكَى السُّيوطيُّ عنِ ابنِ خالَوَيْهِ : «ليسَ في كلامِهم كلمةٌ فيها أَربَعُ لُغاتٍ ، لُغتانِ بالهمزِ ، ولُغتانِ بغيرِ الهمزِ سِوَى أربعةِ أحرُفِ :

( أ ) أَوْمَأْتُ إليهِ .

(ب) وَ وَمَأْتُ إِلِيهِ .

(ج) وَ أَوْمَيْتُ إليهِ .

(د) وَ وَمَيْتُ إليهِ .

(٢١٠٩) تُونِسُ ، تُونُسُ ، تُونَسُ ، تُونَسَ راجع حرف التاءِ في هذا المُعْجَرِ.

(٢١١٠) هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ كذا

ويُخَطَّئُونَ مَنْ يُورِدُ (أَنَّ) وأَسَمَها وخَبَرَها بَعْدَ (هَبْ) ،

ويقولُ: هَبْ أَنِي فعلتُ كذا ، ويقولون إِنَّ الصّوابَ هو: «هَبْنِي فَعَلْتُ وَهَبْهُ فَعَلَ» بوصلِ الفعلِ بالضَّميرِ.

#### رلكن :

رأت لجنة الأصول ، في مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة ، أنَّ قُولَنا : «هَبْ أَنِي فعلت كذا» صحيح للأسباب الآتية : 1 - لِمَا نَقَلُهُ الشِّهابُ الحَفاجيُّ عن ابنِ بَرِّي : «مِن أَنَّهُ غيرُ ممتنع ، إذا جُعِلَ (هَبْ) بمعنى (أحْسُبْ)».

لا جاء في المُغني «مِنْ تصحيحِهِ ورودَه في قولِ القائِلِ في المسألةِ المعروفةِ بالحَجَرِيَّةِ ، أو المُشتَرَكةِ ، وقد ذُكِرَتْ أيضًا في اللسانِ ، في مادّةِ (شرك) .

٣ - ولأنّ (هَبُ) مِنَ الأفعالِ الّتِي تتعدّى إلى مفعولَيْنِ ، ومِنَ
 المقرّر أنّ هذهِ الأفعالَ تَسُدُ فيها رأنً ) وَمعمولاها مَسَدّ المفعولَيْن .

وقد وافَقَ مؤتَمَرُ المجمَع ِ، في دورةِ عام ١٩٧٣ على رأي

أَمَّا الجملةُ الَّتِي أَشارتُ إليها لجنةُ الأصولِ في مادّةِ (شرك) في اللّسانِ ، فهي : هَبْ أَنَّ أَبانا كانَ حِمارًا فَأَشْرِكْنا بقرابةٍ أُمِّنا . ثُمّ نقلَ التّاجُ والمدُّ هذهِ الجملةَ ، وزادا عليها جملةً أُخْرَى ، هِي : هَبْ أَنَّ أَبانا كانَ حَجَرًا مُلْقًى في اليَمّ.

وقد أُطلِق على هذهِ المسألةِ آسمُ الفريضةِ الْمُشَرَّكةِ ، أَوِ الْمُسَرِّكةِ ، أَوِ الْمُشَرِّكةِ ، أَوِ الْمُشرِّكةِ ، أَوِ الْحِماريّةُ ، أَوِ الْمُشرَّكةِ ، أَوِ الْحِماريّةُ ، أَوِ العُمَرِيّةُ لِقضاءِ عُمَرَ بنِ الخَطَابِ رضي اللهُ عنهُ فيها . ومِن مَعاني (هَبْ) :

١ – هَبْنِي سافرتُ : أَحْسُبْنِي وَٱعْدُدْنِي .

٢ - هَبْهُ : أَحْسُبْهُ (وهي كَلمةٌ لِلأَمْرِ فقطْ ، ولا يُسْتَعْمَلُ منهُ
 ماض ولا مُسْتَقْبَلُ في هذا المعنى) .

(٢١١١) وَهَمَ الشَّيَّ يَهِمُهُ وَهْمًا: وَقَعَ فِي خَلَدِهِ وَهِمَ فِي الحسابِ يَوْهَمُ وَهَمًا: غَلِطَ

ويقولونَ : وَهَمَ الشَّيَءَ يَوْهَمُهُ وَهُمًا ، أَيْ : وقَعَ فِي خَلَدِهِ . والصّوابُ : وَهَمَ الشَّيءَ يَهِمُهُ وَهُمًا ، كما تقولُ المعاجِمُ : التّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والتّهايةُ ، والمغربُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، ومستدرَكُ الملةِ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

أمّا النُّحاةُ فيقولون: تُحْذَفُ فاءُ المِثالِ المجرَّدِ في المضارعِ والأمرِ ، إذا كانَ واويًّا مكسورَ العينِ في المضارعِ . مثلَ : وَعَدَ يَعِدُ عِدْ ، وَصَلَ يَصِلُ صِلْ ، وَهَمَ يَهِمُ هِمْ . وإذا لم يكُنْ مضارعُ المِثالِ الواويِ المجرَّدِ مكسورَ العَيْنِ ، فإنّنا نُبقي فاءَهُ ، مثلُ : وَهمَ في الحسابِ يَوْهمُ وَهَمًا ، ومعناهُ غَلِطَ ، كما يقولُ التّهذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنّهايةُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، ومستدرَكُ المَدِّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمنّ ، والوسيطُ .

وقد سَكَنَ الهاءَ في المصدرِ (وَهْمًا) بَدَلًا من فَتْجِها: الصِّحاحُ ، والأساسُ ، ومستدرَكُ المدِّ ؛ وأُرجِّحُ أنَّهُم أخطأُوا ، رغمَ اشتهارهم بالدِّقّةِ .

وَعَثَرَ مُستدرَكُ اللَّهِ أَيْضًا ، حينَ قالَ : وَهِمَ فِي الحسابِ يَوْهِمُ ، والصّوابُ : يَوْهَمُ .

وأَهْمَلَ النَّهْدِيبُ ذِكْرَ المصدرِ ، أمَّا التّاجُ فَلَمْ يذكرِ المصدرَ مضبوطًا بالشَّكْلِ (وهمًا) .

# (٢١١٢) وَهَنَ فُلانٌ ، وَهَنَ الدَّاءُ فُلانًا ، أَوْهَنَ الدَّاءُ فلانًا ، وَهَنَهُ

ويخطِّئونَ مَن يقولُ: وَهَنَ اللّاءُ فُلانًا ، ويَرَوْنَ أَنَّ الصّوابَ هو: وَهَنَ فُلانٌ ؛ لأنَّ الفعلَ (وَهَنَ) فِعْلٌ لاَزمٌ. فقد جاءَ في الآيةِ ١٣٩ مِن سورةِ آلِ عِمرانَ: ﴿وَلا تَهْمُوا ولا تَحْزَنُوا وأَنْتُمُ الأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ . ووردَ الفِعلُ (وَهَنَ) لازمًا أربعَ مرّاتٍ أَخْرى في القُرْآنِ الكريمِ.

وذكَرَ مُعْجَمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والْأساسُ ، والمَثْنُ أنّ الفِعلَ (وَهَنَ) لاِزِمٌّ .

#### ولكن :

تُجيزُ المصادرُ الآتيةُ أَنْ يَأْتِيَ الفعلُ (وَهَنَ) متعليَّا أيضًا : الصِّحاحُ ، والنِّهايةُ ، والمُغْرِبُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والملدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ويُوردُ القُرآنُ الكريمُ الفعلَ (أَوْهَنَ) متعدِّيًّا ، فقد جاءَ في الآيةِ ١٨ مِنْ سُورةِ الأَنفالِ : ﴿ ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللهَ مُوهِنُ كَيْدِ الكَافِرِينَ﴾ .

وترَى المَراجِعُ الآنيةُ أنَّ الفعلَ (أوهَنَ) لا يأتِي إِلَّا متعدِيًا: مُعْجَمُ الفاظِ القُرآنِ الكريم، والصِّحاحُ ، ومعجمُ مقاييسِ اللّغةِ ، والأساسُ ، والنِّهايةُ ، والمُغرِبُ ، والمختارُ ، واللّسانُ الذي استشهدَ ببيتِ جَرير:

فَلَئِنْ عَفَوْتُ لأَغْفُونَ جَلَـلًا

ولَئِنْ سَطَوْتُ لَأُوهِنَنْ عَظْمِي

والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويرى المصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ أنَّ (أوهَنَهُ) أجودُ مِنْ (وَهَنَهُ) .

وهنالكَ (وَهَنَهُ) مثلُ (أوهَنهُ) بمعنى : أَضْعَفُهُ. وقد جاءَ في حديثِ الطَّوافِ : «وقد وَهَنَّهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ». وجاءَ في النهايةِ : وَهَنَّهُمْ حُمَّى يَثْرِبَ». وجاءَ في النهايةِ :

ومِن معاني وَهَنَ وَ أَوْهَنَ : دَخَلَ فِي الْوَهُنِ مِن اللَّيلِ (نحو نصف اللَّيلِ ، أَوْ بعدَ ساعةٍ مِنهُ).

أَمَا نَعْلُهُ فَهُو : وَهَنَ يَهِنُ وَهُنَا فَهُو مَوْهُونٌ . أَوْ وَهِنَ يَهِنُ (لُغَةٌ ذَكَرَهَا اللّسانُ ، ورواها المصباحُ عن أبي زيد أنّهُ سمعَ بعضَ الأعرابِ يقرأُ الآيةَ ١٤٦ مِن سُورةِ آل عمرانَ : ﴿فَمَا وَهِنُوا لِللّهِ بَدَلًا مِنْ ﴿وَهَنُواكُ . لَا أَصَابُهُمْ فِي سَبِيل اللّهِ بَدَلًا مِنْ ﴿وَهَنُواكُ .

وهُناك أَيضًا: (أ) وَهِنَ يَوْهَنُ وَهَنًا. وَ (ب) وَهُنَ يَوْهُنُ وَهُنًا وَ وَهَنًا.

والوَهْنُ وَ الوَهَنُ : الضَّعْفُ .

لِذا قُلْ :

(١) وَهَنَ فُلانٌ ، أَوْ وَهِنَ ، أَوْ وَهُنَ : ضَعُفَ .

(٢) وَهَنَ فُلانًا : أَضْعَفَهُ .

(٣) أَوْهَنَ فُلانًا : أَضْعَفَهُ :

(٤) وَهَّنَ فُلانًا : أَضْعَفَهُ .

### (٢١١٣) المَوْهُونُ و المُوهَنُ

وَيُخْلِطُونَ بِينَ مَعَنَى الْمُوْهُونِ وَ الْمُوهَنِ . َ فَالْمُوْهُونُ : ٱسمُ مَفعُولٍ مِنَ الفعل وَهَنَ ، وهُوَ :

(أ) لازمٌ : ضَعُفَ في الأمرِ والعملِ والبَدَنِ .

(ب) و مُتَعَدِّ ، وَهَنَ فُلانًا : أَضْعَفَ فُلانًا .

أَمَّا الْمُوهَنُ فَهُوَ مِنَ الفَعْلِ المَتَعَدَّيِ أَوْهَنَ. نَقُولُ: أَوْهَنَ فَلَانًا: أَضْعَفَهُ لا غيرُ. فالفعلُ المتعدّي وَهَنَ ، والفعلُ أَوْهَنَ بَعْنَى: أَضْعَفَ ، لهما معنَّى واحِدٌ ، ولاَسْمِ المفعولِ منهما معنَّى واحدٌ أيضًا.

# بالباليسار

#### (٢١١٤) يائِسٌ ، يَوُّوسٌ ، يَوُّسُ

ويخطِّئونَ مَنْ يقولُ : فلانٌ يَؤُسٌ ، ويقولونَ إِنَّ الصَّوابَ هو : يائِسٌ كما أَجمعَتْ على ذلكَ المَعاجمُ .

ولكنْ ، يجوز أيضًا أن نقول :

(أ) يَؤُوسُ : جاءَ في الآيةِ التّاسعةِ مِن سورةِ هُودٍ : ﴿وَلَئِنْ أَذَقُنَا الْإِنسانَ مِنَّا رحمةً ثُمَّ نَزَعْناها منهُ ، إِنَّهُ لَيَؤُوسٌ كَفُورٌ ﴾ . وَذُكِرَتْ كلهُ يَؤُوسٍ مَرَّتَنْنِ أُخرَيَيْنِ في آي الذّكرِ الحكيمِ .

ومِمَنْ ذكرَ هذهِ الكلمةَ أَيضًا : معجمُ أَلفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والمحكمُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانِيّ ، والأساسُ ، واللّخارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللّهُ ،

(ب) وَ يَؤُسُّ : المحكمُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتَّاجُ ، واللُّهُ ، وعبطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ويُحْمَعُ يائسٌ و يَؤُوسٌ و يَؤُسُ عَلَى : يُؤُوسَ

وانفردَ اللَّسانُ والوسيطُ بذكرِ يَئِس ، ونقلَ اللهُ عنِ المحكَمِ كلمةَ يَئِيسٍ. ونحنُ نهملُ هاتينِ الكلمتينِ ؛ لأنّنا لم تَجِدْ مَنْ نُوَّدُهمِ.

أمَّا فعلُهُ فهو : يَئِسَ يَثْأَسُ يَأْسًا و يَأْسًا و يَآسَةً .

ويجوزُ أن نقولَ : يَئِسَ يَيْشُنُ كما قالَ الأصمعيُّ . وقالَ المصباحُ إِنَّ يَيْشِنُ لُغةٌ . وقالَ الصِّحاحُ ، والمختارُ ،

وقال المصباح إن يبيئس لعه . وقال الصِحاح ، والمحتار ، والمحكم ، والمحكم ، والمحكم ، والمحكم ، والمحكم ، والمسانُ إنّهُ نادِرٌ .

ونستطيعُ أنْ نقلِبَ الفعلَ ، ونقولَ : أَيِسْنا منهُ ، كما تقولُ العامّةُ .

(۲۱۱۵) يابِسُّ، يَبِسُّ، يَبِسُّ، يَبِيسُّ، يَبْسُ، يَبْسُ، يَبْسُ،

ويخطّئونَ من يقولُ: هذا غُصنٌ يَبُوسٌ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو: يابِسُ ، كما تَرى المعجَماتُ كُلُها. والحقيقةُ

هي أنَّهُ يجوزُ أيضًا : ( أ ) يَبِسُ : القاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ،

وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ . (ب) وَ يَبِيسٌ : المختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ،

رب) ويبِيس . معدل المحيط ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والمتنُ ، والمتنُ ،

(ج) وَ يَبْسُ : مفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيّ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(د) وَ يَبُوسُ : قالَ عَبيدُ بنُ الأَبْرَصِ :

أَمَّا إِذَا استَقْبَلْتَهَا فكأنَّهَا ذبلتْ مِن الهنديِّ غيرَ يُ**بُوسِ** 

ومِمَّنْ ذكرَ (يَبوس) أيضًا : المحكمُ ، ومستدرَكُ التَّاجِ ، والمدُّ ، والوسيطُ .

أَمَّا فعلُهُ فَهُوَ : يَسِسَ يَيْبَسُ ويَشِسِ ُيُشِسًا ، ويَبْسًا ، ويُبُوسَةً : جَفَّ بعدَ رُطوبةٍ . وقالَ اللّسانُ إنّ المضارعَ (يَيْبِسُ) نادرٌ ، وقالَ التّاجُ إِنّهُ شاذًّ .

### (٢١١٦) اليتيمُ ، العَجِيُّ ، اللَّطيمُ

إِنَّ الَّذِي مَاتَتُ أُمُّهُ مِن الأطفالِ الذَّكورِ أَوِ الإِناثِ قَبْلَ فِطامِهِ ، فَيُرَبِّى بلَبَنِ غيرِها ، يُسمَّونَهُ يَتِيمًا ، والصّوابُ هو

الَعَجِيُّ : (الصّحاحُ ، وآبنُ بَرَي ، واللّسانُ ، والمِصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ (مِن النّاسِ والإبل) ، والممتنُ ، والوسيطُ .

ويُسَمِّيُهِ ابنُ السِّكِيتِ ، واللّسانُ ، والمَّنُ مُنْقَطِعًا أَيْضًا ، وخطَّئُ أبنُ السِّكِيتِ مَن يُسَمِّيهِ يَتبِهًا .

أَمَّا اليتيمُ مِنَ النَّاسِ فهو مَنْ فقدَ أَبَاهُ قَبْلَ أَن يبلُغَ الحُلُمَ : (اللَّيثُ بنُ سَعْدٍ ، وابنُ السِكِيتِ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرَّاغبِ الأصفهانيِ ، والأساسُ ، وآبنُ بَرَي ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، وكتابُ التَّعريفاتِ لِلجُرْجانيِ ، والقاموسُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ ) .

ويُسَمَّى يتيمًا أيضًا كلُّ مَنْ فقدَ أُمَّهُ مِنَ البَهائِمِ: (إبنُ السِكِيَتِ ، والصِحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأَصفهانيِ ، والمغربُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، وكتابُ التّعريفاتِ لِلجُرْجانيِ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وعليُّ الجُرجانيُّ يُعرِّفُ اليُشْمَ في كتابهِ «التّعريفاتِ» بقولهِ : «اليّتيمُ هو المنفرِدُ عنِ الأَبِ ؛ لأنَّ نفقتَه عليهِ لا على الأُمّ ِ، وفي البَهارِمُ اليّتيمُ هو المنفرِدُ عنِ الأُمّ ِ، لأَنَّ اللّبَنَ والأطعمةَ منها».

ويقولُ معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريم: «قد يُقالُ اليتيمُ لِمَنْ ، وهذا على سبيلِ الاستصحابِ للأَصْلِ». قال تعالى في الآيةِ النّانيةِ مِن سورةِ النّساءِ: ﴿وَآتُوا النّامَى أَمُوالَهُمْ ، ولا تَتَبَدّلُوا الخَبِيثَ بالطّيبِ ﴾ . فاليّتامَى هُنا تَعْنِي مَنْ كانُوا يَتَامَى ، والكلمةُ هنا جَعازُ مُرْسَلٌ ؛ لأنّها استُعْمِلَتْ في الرّاشِدينَ ، والكلمةُ اعتبارُ ما كانَ .

وقالَ أبو عُبَيْدَةَ : «تُدْعَى فاقدةُ الأبِ يتيمةً ما لم تَتَزَقَّجْ ، فإذا تَزَوَّجَتْ زالَ عنها آسمُ الْيُشْمِ» .

وقالَ أبو سعيدِ السِّيراُفيُّ : أَيُقالُ للمرأةِ بتيمةً لا يَزُولُ عنها السُّمُ اللِّتُم أَبدًا . واستشهدَ بقولِ الشّاعِرِ : «وَيَنْكِحُ الأرامِلَ الْيَتامَى» . وأفهمُ من قولهِ هذا أنَّ المرأةَ مَنَى تَرَمَّلَتْ عادتْ إلَى اللّيَتْم ، وتظلُّ بتيمةً إلى أنْ تتزوَّجَ ثانيةً .

وقالَ الأَساسُ : «فُلانٌ يتيمٌ : مُفْطَعٌ ماتَ أبواهُ» .

وقالَ اللَّسانُ : ﴿إِذَا بِلغَ الفَتَى والفَتَاةُ سِنَّ الرُّشْدِ ، زالَ عَهُمَا أَسْمُ النُّشْمِ حقيقةً ، وقد يُطْلَقُ عليهما تجازًا بعدَ البُلوغِ ،

كما كانُوا يُسَمُّونَ النِّيَّ عَلِيَّةٍ ، وهو كبيرٌ : يَتيمَ أَبِي طالبٍ ؛ لأَنَّهُ رَبَّاهُ بعدَ موتِ أبيهِ».

وقال أبنُ خالَوَيْهِ : «اللُّيتْمُ في الطَّيْرِ مِن قِبَلِ الأَبِ والأُمِّ ؛ لأنَّهما كِليهما يُزُقَانِ فِراحَهما» .

أَمَّا الّذي ماتَ أَبَواهُ وهو صغيرٌ فهوَ : لَطِيمٌ ، والجمعُ : لُطُمٌّ : (الصِّحاحُ ، وابنُ بَرَي ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ (باب يتم) ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمثنُ ، والوسيطُ) .

وقد اختلفوا في فِعْلِهِ ، فمنهم مَنْ قالَ إِنَّهُ يَتَمَ : (الأساسُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ) . ومضارعُهُ يَيْتِمُ : (القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ) .

وقِيلَ يَتِمَ : (معجُمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمحتارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ). ومُضارِعُهُ يَيْتَمُ : (معجُمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

وانفرَدَ المصباحُ وأقربُ المواردِ بقولِهما إِنّهُ: يَتُمَ يَيْتُمُ. أمّا مصدرُهُ فهو: يُثُمُّ (معجمُ ألفاظِ القُرآنِ الكريمِ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ).

وَ يَتْمُّ : (الصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ ).

وانفردَ اللَّسانُ والمتنُّ بقولِهما إِنَّهُ : يَتَمُّ .

وقالَ أَبنُ الأَعرابيِّ إِنَّ مَن ماتَ أَبوهُ يُسمَّى الْيَعْمانَ ، وأَيِّدَهُ فِي ذلكَ النَّاجُ والمتنُ .

ويُجْمَعُ اليتيمُ على أَيْتامِ ، وَ يَتَامِى ، وَ يَتَمَةٍ ، وَ مَيْتَمَةٍ ؛ وَ مَيْتَمَةٍ ؛ وَ اليتيمةُ على يَتامَى وَ يَتائِمَ . وقالَ أَبنُ سِيده : حَرِيُّ بِيَتامَى أَنْ يكونَ جمعَ يَتْمانَ أَيضًا .

و الْيَتَمُ هو نُقدانُ الأَبِ قبلَ البُلوغِ كَالْيُتُم لِلنَّاسِ ، وهو نُقدانُ الأُمِّ وحدَها في البَهائم .

وقد أطلقَ مجمعُ دمشقَ كلمةَ (المَيْتَمِ) على : مَأْوَى اليَتامَى . ويجوزُ أنْ نقولَ :

(١) يَتَمَهُمُ اللهُ و أَيْتَمَهُمْ : جَعَلَهُمْ أَيتامًا . قالَ الفِنْدُ الزِّمَانِيُّ ،
 وأسمهُ شَهْلُ بنُ شَيْبانَ :

بضرب فيه تأْيِيمٌ وَ تَيْتِيمٌ وَإِرْنَانُ (٢) أَيْتَمَتِ المرأةُ إيتامًا : صَار أولادُها يَتامَى ، فهي مُوتِمٌ ، وهُنَّ مَياتِيمُ (عن اللِّحيانِيِّ) .

(٣) تَيَتُّمَ : صارَ يَتِيمًا .

#### (۲۱۱۷) اليَدُّ

ويخطَّئونَ مَنْ يُضاعِفُ دال اليدِ في القافيةِ ، ويقولُ : اليَّلَدُ . ولكنْ :

قالَ ابنُ بُزُرْجَ : العَرَبُ تُشَدِّدُ القوافي ، وإِنْ كانَتْ مِنْ غيرِ المضاعَفِ ما كان مِنَ الياءِ وغيرهِ ، وأَنْشَدَ :

فجازُوهُمْ بما فَعَلُوا إلَيكم مُجازاةَ القُرومِ يَدًا بِيَسكِّ

تعالَوْا يا حَنِيفَ بَنِي لُجَنْمِ لَكَ مَنْ فَلَّ حَدَّكُمُ وحَدِّي

إِنْ مَنْ قَالَ حَدْ كُمْ وَحَدِيْ وَاللَّمَانُ وَالنَّاجُ بَهْدَيْنِ البِيتَيْنِ .

ونقلَ الآلوسيُّ في كتابهِ «الضَّرائرُ» ما جاءَ في إحدَى أراجيزِ العَجَّاجِ :

يا لينهَا قد خَرَجَتْ مِن فُسَمِّهِ

حتى يعودَ الْمُلْكُ إِلَى أَهْلِهِ وَقَالَ شَاعِرٌ آخَرُ :

يا لينهَا قد خرَجَتْ من فَهِّهِ

حتى يعودَ الملْكُ في أَسْطُمِّهِ أَسْطُمَّ الشِّيءِ: وسطُهُ ومعظّمُهُ. وفي عَجُزِ البيتِ الأوّلِ اختِلالٌ في الوَزْنِ.

#### (٢١١٨) الأَيْدي والأَيادِي

اللَّهُ: مِن أطرافِ الأصابعِ إِلَى المُنْكِبِ ، وهي مؤنَّةً ، وأصلُها : يَدْيُ أَوْ يَدَيُّ . وكتابُ المنذرِ يخطّئُ الشَّاعرَ الّذي جمعَها على أيادٍ ، في قولِهِ :

ومُدَّتْ أَيادِينا إليهِمْ تكرُّمًا فظنُّوهُ مَا ذِلَةً وخُنوعًا

لأنَّ المنذرَ يَرَى أَنَّ **الأَيادي** تعني العَطايا ، وأنَّ الصَّوابَ هو : ومُدَّتُ أَيْدِينا .

ولكن :

يجمعُ البدَ على أَيادٍ أيضًا كُلُّ مِن اَبنِ جِنِيَ ، والصِّحاحِ (جُمِعَتْ على أَيادٍ في الشِّعْرِ) ، ومعجم مقاييسِ اللّغةِ ، وأبنِ سِيدَه ، والرَّاغب الأصفهانيِّ ، والمختارِ ، واللّسانِ (نقلَ ما جاءَ في الصِّحاح) ، والمِصباح ، والقاموس ، والتّاج (نقلَ ما ذكره الصّحاح) ، ومحيط المحيط ، والمَّنْ ، والوسيط .

أَمَّا جَمَعُ اللِّهِ عَلَى أَيْهِ ، فقد جَاءَ في الآيةِ ١٩٥ مِن سُورةِ الأَّعْرافِ: ﴿ أَلَهُمْ أَرْجُلُ يَمْشُونَ بَهَا ، أَمْ لَهِمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا﴾ . وقالَ بِشْرُ بنُ أَبِي خازمٍ :

تكُنْ لكَ في قومي يَدُّ يَشْكُرُونَهَا

وَ أَيدي النَّدَى فِي الصَّالِحِينَ قُروضُ ويؤيَّدُ جمعَها على أَيادٍ قولُ الشَّاعِرِ :

فأمًا واحدًا فكفاك مشلي

فَمَنْ لِيَدِ تُطاوِحُهَا **الأَيادي** ؟ وقالَ ابنُ جِنِّيِّ : أكثَّرُ ما تُستَعْمَلُ ا**لأَيادي** في النِّعَمِ، لا في الأعضاءِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

لَهُ عَلَيَّ أَيِيادٍ لستُ أَكْفُرُها

وإِنّما الكُفْرُ أَنْ لا تُشْكَرُ النِّعُمُ وقال أبو الهيئَم العبّاسُ بنُ محمّدٍ ، والصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، واللّسانُ ، والتّاجُ إِنَّ الأَياديَ هيَ جَمعُ الأَيدِي (جمعُ الجمع) . وتُجْمَعُ اليَدُ أَيضًا على يَدِيّ (أبو عُبَيْدٍ ، وأبو الهيئَمِ ، والرّاغِبُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ) . قالَ النّابغةُ الذّبيانيُّ :

فَإِنْ أَشْكُرِ النَّعمانَ يومًا بَلاءَهُ فإِنَّ لَـهُ عندي يَعديًّا وأَنْعُما وروَى المحكمُ لِلأَعشَى:

فَلَنُ أَذَكُرَ النُّعمانَ إِلَّا بِصَالِحٍ فَإِنَّ لَـهُ عَنَّدِي يَهِيًّا وأَنْعُما

وقالَ ابنُ برّي إِنَّ البيتَ لضمرةَ بنِ ضمرةَ النَّهشَلِيِّ . وقال أبو الهيئم ِ أيضًا إنَّ الأَيليِّي تُجمَعُ على أَيْدِين ، وأَنْشَدَ :

يَبْحَثْنَ بِالأَرْجُلِ وِ الأَبْدِينَا ﴿ بَحْثَ الْمُضِلَّاتِ لِمَا يَبْغِينَا

ونقلَها عنهُ اللَّسانُ ، والتَّاجُ في مُستدرَكِهِ .

وْتُجْمَعُ البِدُ أَبِضًا على يُدِيِّ (الصِّحاحُ ، ومعجُم مقابيسِ اللُّغةِ ، واللَّسانُ ، والمتنُ .

أَمَّا تثنيةُ اليدِ فهو :

(أ) يَدانِ. قالَ المتنتي :

بعَضْدِ الدَّوْلَةِ ٱمتنعَتْ وعَزَّتْ

وليسَ لِغير ذِي عَضُدِ يَدانِ (ب) وَ يَدَيانِ . قالَ الشَّاعِرُ :

يَدَيانِ بيضاوانِ عِنْدَ مُحَلِم قد يَمْنَعانِكَ بَيْنَهُمْ أَنْ تُهْضَا

ويُرْوَى : عِنْدَ مُحَرِّقِ . وقالَ السِّيرافيُّ وأبنُ بَرِّي ، صوابُهُ : قد يَمْنَعانِكَ أَنْ تُضامَ وتُضْهَدا .

والنِّسَبَةُ إِلَى الْيَلَوِ : يَلِدِيُّ و يَدَوِيُّ .

وتُصَغَّرُ على : يُدَيَّـةَ . ومِن مَعاني اليَـــــ :

(١) الجاهُ (مجاز).

(٢) الوَقارُ (مجاز) .

(٣) الحَجْرُ على مَنْ يستَحقُّهُ (مجاز) ، أي المنعُ عليهِ .

(٤) منعُ الظُّلمِ (عنِ آبنِ الأعرابيّ).

(٥) الطَّريقُ (مجاز) يُقالُ : أخذَ فُلانٌ يَلهَ البحرِ ، أي طريقَهُ ، وبه فُسِّرَ قولُهم : تفرَّقُوا أياهي سَبا ؛ لأنَّ أهل سبا لمَّا مزَّقَهُمُ

اللهُ تعالَى أخذو طُرقاتٍ شُتَّى . وتُرْوَى : أَيْدي سَبا . (٦) القوَّةُ (عن اَبنِ الأعرابيِّ) (مجاز) . كقولِهِ تعالى في الآيةِ ١٠

مِن سورةِ الفتحِ : ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهُمْ ﴾ ، أيْ : قوَّتُهُ فوقَ

(٧) القُدرةُ ، كقولهم : لِي عليهِ يَدُ ، أَيْ : قُدرَةٌ (عن ابنِ الأعرابيّ). مجاز.

وقال الشّاعرُ :

فَاعْمَدُ لِمَا تَعْلُو فَمَالِيكَ بِالَّـذِي

لا تستطيعُ مِنَ الأُمورِ يسدانِ (٨) السُّلطانُ (عن ابنِ الأعرابيِّ) ، كَيْدِ الرِّيح : سلطانُها (مجاز) .

(٩) المِلْكُ ، كقولِهم : هذهِ الصَّنْعَةُ في بدِ فلانٍ ، أيْ :. في مِلْكِهِ ، ولا يُقالُ : في يَدَيْ فلانٍ (عن ابن الأعرابيّ) . مجاز . (١٠) الجماعةُ ، ومنهُ الحديثُ : هُمْ يَلاً على مَن سِواهم ، أيُّ :

هم مجتمعونَ على أعدائِهم . (مجاز) .

(١١) الأَكْلُ. ضَعْ يَلَكُ : كُلُ (مجاز).

(١٢) النَّدَمُ. كقولِنا: سُقِطَ في يدوِ: أَوْ: أُسقِطَ في يَدِهِ: نَدِمَ (مجاز) .

(١٣) الغِياثُ (مجاز) .

(18) الأستسلامُ ، ومنه حديثُ المُناجاةِ : هذهِ يَدي لَكَ ،

أي : استسلمتُ إليكَ ، وٱنْقَدْتُ لَكَ .

(١٥) الذُّلُّ (عن اَبنِ الأعرابيِّ) مجازٌ. وبهِ فُسِّرَ قولُهُ تعالى في الآيةِ ٢٩ من سورةِ التَّوْبَةِ : ﴿حَتَّى يُعطُوا الجِزْيَةَ عن يَدٍ ، وهم صاغِرونَ ﴾ .

(١٦) النَّعمةُ السَّابغةُ (عنِ اللَّيْثِ وآبنِ الأَعرابيِّ) ، مجاز .

(١٧) الإحسانُ تَصْطَنِعُهُ (مجاز) ، وفي الحديثِ : أُسرَعُكنَّ بي لحُوقًا أَطولُكُنَّ يدًا ، (كنَّى بطُولِ اليدِ عن العَطاءِ والصَّدَقةِ) . (١٨) الطَّاعةُ (مجاز) .

(١٩) يَدُ الثُّوبِ: كُمُّهُ (مجاز).

(٢٠) يَدُ الطَّائرِ : جناحُه (مجاز) .

(٢١) الكفالةُ في الرَّهْن .

(٢٢) ضَرَبَ يِلَهُ فِي كذا: شَرَعَ فيهِ.

(٢٣) خَرَجَ فلانٌ مِن تحتِ يدِهِ : خَرَّجَهُ ، وعَلَّمه ، و ربَّاهُ .

(٢٤) الأمرُ بيدِ فُلانِ : في تَصَرُّفِهِ . (٢٥) مَشْنَى بِينَ يَلَايُهِ : قُدَّامَهُ .

(٢٦) لَقِيتُهُ أُوَّلَ ذاتِ يَدَيْنِ : أُوَّلَ شيءٍ .

(٢٧) يَدُ اللهِ : كِنايةٌ عن الحفظِ والوقايةِ (مجاز).

### (٢١١٩) اليُداءُ ، وَجَعُ اليَد

ويقولونَ : أُصِيبَ فُلانٌ بأَلَم شديدٍ في يَدِهِ . وهي جملةً صحيحةٌ ، لكنَّها طويلةٌ ، وخَيْرٌ منها أنْ نقولَ : أُصِيبَ فُلانٌ بالبُداءِ ؛ كما نقولُ : أُصِيبَ بالصُّداعِ ، أَوِ السُّعالِ ، أَوِ السُّلالِ ، أَوِ الفُواقِ (تقلُّصٌ فُجائِيٌّ لِلحجابِ الحاجزِ ، يُحدِثُ شهقةً قصيرةً ، يقطعُها تقلُّصُ الجِزمارِ) ، أوِ الهُدامِ (الدُّوارُ يُصيبُ الإنسانَ في البحرِ) ، أَوِ الزُّحارِ (الدّوسنطاريا) وغيرِها مِن الأمراضِ الَّتي تأتي أسماؤُها وِزانَ (فُعالٍ) .

فَمِمَّنْ ذكرَ اللَّهاءَ:

(٢١٢١) قَعَدَ عَنْ يَسْرَتِهِ

ويقولونَ : قَعَدَ عَنْ يُسْرَتِهِ (عَنْ يَسارِهِ) ، ظانِّين أَنَّ ياءَها مضمومةٌ مثلُ ياءِ يُسْرَى . والصّوابُ : قَعَدَ عَنْ يَسْرَتِهِ ، كما تقول المعاجمُ كُلُّها .

ومن مُعَانِي الْيَسْرَةِ أَوِ الْيَسَرَةِ :

(١) واحدةُ اليَسَراتِ ، وهي القوائِمُ الخِفافُ الطَّيِّعَةُ . يُقالُ :
 إِنَّ قوائِمَ هذهِ الدَّابَةِ يَسَراتُ .

(٢) ما بين أسارير الوجه وفي الرّاحة اليُمنَى واليُسْرَى ، وهو خَطًّ يقطعُ خُطوطَ الرّاحةِ الّتي تُشبِهُ الصّليبَ .

(٣) فُوْجَةُ مَا بَيْنَ الأَمِيرَةِ مِن أَسرارِ الوجهِ ، ويُتَيَمَّنُ بها .

(٤) أسرارُ الكَفِّ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ مُلْتَزِقَةٍ .

(٢١٢٢) الأَيْسَرُ، الأَعْسَرُ

ويُسَمُّونَ مَنْ لا يَكْتُبُ أَوْ يَعْمَلُ إِلَّا بِيدِهِ اليُسْرَى : يُسْراويًّا أَوْ عَسْراويًّا .

> والصّوابُ هو : ( أ ) أَيْسَرُ .

(ب) أَوْ أَعْسَرُ.

كما أجمعَتْ على ذلك جميعُ المعجَماتِ وكتُبِ الأدبِ الَّتِي لَدَيَّ . ولا شَكَّ أَنَّ كلمَيْ : يُسراويّ و عسراويّ هما مِن أقوالِ العَامَةِ .

# (٢١٢٣) الياسَمينُ ، الياسِمِينُ ، الياسَمُونَ الياسِمُونَ ، الياسِمُونَ ، الياسِمُ : الياسِمُونَ

ويخطِّئونَ مَنْ يُطْلِقُ عَلَى الجُّنيْبَةِ (ما كانَ بينَ الشَّجَرِ والبقْلِ مِن النَّباتِ) المعروفةِ اَسمَ الياسِمِينِ ، ويقولون إِنَّ الصَّوابَ هو : المياسَمِينُ ، اعتمادًا على الصِّحاحِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، والوسيطِ .

ولكن :

يُجِزُ الياسَمينَ و الياسِمينَ كِلَيْهِما : المختارُ ، واللّسانُ ، والمُسانُ ، والمُسانُ ، وهذا والمصباحُ ، والمتنُ الَّذي قالَ إِنَّ بعضَهُمْ يكسِرُ السِّينَ ، وهذا يَدُلُّ على أنَّ فتحَ السِّينِ في كلمةِ ياسَمينِ أعْلَى .

ويقولُ القاموسُ ومحيطُ المحيطِ إنَّهُ الياسَمُونَ ، ويقولُ إِنَّ

ابنُ سِيدَهُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(٢١٢٠) اليَرَقَانُ ، اليَرْقَانُ ، الأَرْفَانُ ، الأَرْفَانُ ، الأَرْفَانُ ، الأَرْقَانُ ، الأَرْقَانُ ، الإِرقَانُ ، الإِرقَانُ ، الإَرْقَانُ ، الأَرْقُ

الحَالَةُ المَرْضِيّةُ الّتِي تَمْنَعُ الصَّفراءَ مِنْ بُلوغِ الْمِمَى بسهولة ، فتحتلِطُ بالدَّمِ ، فتَصْفَرُ بسببِ ذلك أنسجةُ الجِسمِ ، يُطْلِقُونَ عليها آسمَ (أَبُو صَفار) أو (ريقاني) ، والصّوابُ :

(أ) يَوَقَانٌ: ابنُ الأَعْرابِيّ ، والجامِعُ للكَرْمانِيّ ، والصِّحاحُ ، والأَساسُ ، والتّاجُ ، واللَّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ب) أَوْ يَوْقَانُ : ابنُ الأعرابي ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ،
 وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

(ج) أَوْ أَرَقَانٌ : الجامِعُ للكرمانِيِّ ، والصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، ومحيطُ والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيط ِ ، والوسيطُ .

(د) أَوْ أَرْقَانٌ : هامِشُ اللّسانِ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وعلدُّ ، والمدُّ ، وعلمُّ ، والمدُّ ،

( ه ) أَوْ أَرْقَانُ : القاموسُ ، والمدُّ ، وأقربُ المَوارِدِ ، والمتنُ .

(و) أَوْ إِرْقَانٌ : القاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ .

(ز) أو إرقانٌ : اللسانُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ،
 ومحيطُ المحيط ، وأقربُ المواردِ .

(ح) أَوْ أُراقٌ : القاموسُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأمّرُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأمّرُ .

(ط) أَوْ أَرْقٌ : القاموسُ ، والمدُّ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ .

ونَقَلَ أَقربُ المواردِ عن تُحيطِ المحيطِ ، كعادتِهِ ، اَسًا تاسِعًا ، هو الأَرْقانُ ، فعثرا كلاهما .

وانفردَ المتنُ بزيادةِ ثلاثةِ أساءِ جديدةٍ ، هي الأَرِقانُ ، و الإَرْقانُ ، و الإَرْقانُ ، و الإَرْقانُ ، و الإَرْقانُ ، و الأَراقُ فأَمَلْتُ ذكرَها ؛ لأَنْنِي لم أَعَثُرْ على مصدرٍ ثَبَتِ آخرَ يُؤَيِّدُهُ .

و اليَرَقَانُ أيضًا آفةُ تُصيبُ الزَّرْعَ .

واحدَه هو الياسَمُ كلُّ مِن القاموسِ ، والتّاجِ ، ومحيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ .

ويقولُ الصِّحاحُ ، واللِّسانُ ، وأقربُ الموارِدِ إِنَّهُ **الباسِمونَ** ، ويقولُ إِنَّ واحدَه هو الياسِمُ كُلُّ مِنَ الصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللِّسانِ إِنَّه وردَ في الشِّعْرِ ، واستشهدَ الصِّحاحُ واللّسانُ ببيتِ أَبِي النَّجْمِ :

مِن ياسِم بِيضٍ وورْدٍ أحمرا

يخرُجُ مِنْ أكمامِهِ مُعَصْفَرا

ومِمَّنْ ذكرَ الياسِمَ أيضًا : القاموسُ ، والتّاجُ ، وعميطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

ويقولُ المختارُ والتَّاجُ إِنَّهُ الياسَمونُ و الياسِمونُ كِلاهما .

ويكسِرُ المختارُ سِينَ الياسِمينِ في مادّةِ (نصب) ، ويكسرُها ويفتحُها في مادّةِ (يسم) .

ويقولُ ابنُ بَرِّي : ياسِم جمعُ ياسِمَة .

وجاءَ في اللَّسانِ والتَّاجِ: «مَنْ قالَ ياسِمُونَ جَعَلَ واحدَهُ ياسِمًا ، ومَنْ قالَ ياسِمِينُ جَعَلَهُ واحدًا .

وقد جمعُ المتنُ (ياسم) على (ياسمين) ، دُونَ أَنْ يضبِطَ المفردَ والجمعَ بالشّكل .

وكلمةُ الياسمينِ فَارسِيّةٌ مُعَرَّبَةٌ . أمّا الكلمةُ العَرَبيّةُ لِلياسمينِ فهي السِّجِلَاطُ ، وهي غابةٌ في القُبْع ، والكلمةُ الفارسِيّةُ الياسمينُ خيرٌ منها ألف مرّةِ .

(٢١٢٤) عَلَّقَ لافِتَةً فوقَ بابِ دُكَّانِهِ لا يافِطَةً

ويقولونَ : عَلَّقَ يافِطةً جميلةً فوقَ بابِ دُكَانِهِ ، جَعَلَتِ الأنظارَ تتَجهُ إليها . والصّوابُ : عَلَّقَ لافِتةً ...

واللَّافِئةُ كلمةٌ مُحْدَثةٌ كما يقولُ الوسيطُ ، وهي في حاجةٍ إلى قَرارٍ مجمعيّ ، لِدَعْمِ استعمالِها ، دُونَ خَوْفٍ مِنْ حَمَلاتِ النُّقَادِ اللَّذِعةِ .

# (٢١٢٥) يَفَعَةُ ، أَيْفاعٌ ، يُفْعانُ

ويخطِّنونَ من يقولُ إِنَّ الْيَفَعَةَ هِيَ البِيافِعُ (مَنْ شارفَ الاَحتلامَ ، وهو دُونَ المُراهِقِ) ، ويقولونَ إِنَّها جمعُ البافع ِ، والحقيقةُ هِيَ أَنَّها :

(أ) جمع أيافع ، كما قالَ الأساسُ والوسيطُ .

(ب) وهي مفردٌ ومثنى وجمعٌ في آنِ واحدٍ ، كما تقولُ النّهايةُ ،
 والعُبابُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ .

(ج) وهي مفردٌ وجمعٌ لِيافع : الصِّحاحُ ، والمغرِبُ ،
 واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والمدُّ .

وهنالك جمعان آخران لِيافع ، هما :

(١) أَيْفاعٌ ، كما يقولُ الصِّحاحُ ، والأساسُ ، والمغربُ ،
 واللّسانُ ، والمصباحُ ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

(٢) وَ يُفْعانُ : القاموسُ ، والتّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والوسيطُ .
 وقالَ المغربُ والتكملةُ إِنَّ اليُفْعانَ هِي جمعُ يَفاع .

ويقولونَ : يَهَعَ الغُلامُ فهو يافِعٌ لا مُوفِعٌ ، وهو من النوادرِ ، كما يقولُ المختارُ واللّسانُ وغيرُهما .

والغلامُ اليَفَعُ كاليافع ِ. ويقولُ أبو زيدٍ الأنصاريُّ واللَسانُ إنَّ الوَفَعَةَ تحملُ معنَى اليَفَعَةَ .

وقال اللَّسانُ : شابُّ أَفَعَةٌ و يَفَعٌ : يافِعٌ .

وقالَ اللَّسانُ ومستدرَكُ التَّاجِ إِنَّ تَيَفَّعَ الغلامُ معناها : أَيْفَعَ .

#### (٢١٢٦) يَقِظُ ، يَقُظُ ، يَقُظُ ، يَقُظانُ

ويخطّنونَ مَنْ يقولُ : ياسِرٌ يَقُظٌ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : يَقِظٌ و يَقْظَانُ كما تقولُ المعاجمُ ، ولكنَّ اليَقُظَ صحيحةٌ أيضًا كما يقولُ الصِّحاحُ ، ومجازُ الأساسِ ، والنّهايةُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والقاموسُ ، والنّاجُ ، ومحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وفعلُهُ هو : يَقِظَ من نومِهِ يَيْقَظُ يَقَظًا ، و يَقاظةً .

ويجمعُ الوسيطُ البَقِظَ و اليَقُظَ على أَيْقاظٍ ، ويَجْمَعُ يَقْظانَ \* على يَقَاظَى و يِقاظٍ .

#### (٢١٢٧) اليَمَامُ والحَمَامُ

ويخطِئونَ مَنْ يقولُ إِنَّ اليَمامَ هو الطَّائرُ الأَليفُ ، الّذي يُركَّى في البيوتِ ، ويقولونَ إِنَّ الصّوابَ هو الحَمامُ ، وإِنَّ الحَمامُ البَرِيَّ هو اليَمامُ ، البَرِيَّ هو اليَمامُ ، وهُنالكَ مَن يقولُ إِنَّ الأَليفَ هو اليَمامُ ، والبَرَيَّ هو الجَمامُ .

فيمن قالَ إِنّ الحمامَ هو الّذي يألَفُ البيوتَ : الأَصمعيُّ ، والأَمويُّ ، والصِّحاحُ ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والنّاجُ ، والمدُّ ، وعيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقد ذكرَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ أَنَّ هذا هو المشهورُ.

ومِمَنْ قالَ إِنَّ الْيَمَامَ هُو الَّذِي يَأَلُفُ الْبِيوتَ : الكِسائيُّ ، والصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُّ .

ومِمَنْ قالَ إِنّ الحَمامَ هو البَرّيُّ : الكِسائيُّ ، والصِّحاحُ ، وابنُ سِيدَه ، والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، واللهُ (الّذي قالَ إِنّ هذا هو الأرجَحُ) ، وأقربُ المواردِ ، والوسيطُ .

ومِمَنْ قالَ إِنَّ اليِمامَ هو البَرِّيُّ : الأصمعيُّ ، والصِّحاحُ ، . والمختارُ ، واللّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والتّاجُ ، والمدُّ ، وتحيطُ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وقالَ محيطُ المحيطِ وأقربُ المواردِ إنَّ هذا هو المشهورُ .

وَلَمَا كَانَ معظمُ العَامَةِ - إِنْ لَمْ أَقُلُ كُلَّهِم - يُسَمُّونَ الأليفَ حَمامًا والبَرِّيَّ يَمامًا ، ولَمَا كُنَا نجدُ عددًا كبيرًا من المعجَماتِ مؤيدًا لذلك ، فإنني أقترحُ مجاراةَ العامّةِ ، على أَنْ لا نخطيً مَنْ يُطلِقُ اَسمَ اليَمامِ على الطَّائرِ الأليفِ ، و الحَمامِ على البَرِّيِّ .

# (٢١٢٨) اليَمُّ: البحر ذو الماءِ المِلْحِ، والنَّهُوُ الكبيرُ ذو الماءِ العَذْبِ

ويخطِّئونَ مَنْ يُسَمِّي النَّهرَ الكبيرَ ذا الماءِ العَذْبِ يَمَّا ، ويقولونَ إنَّ اليَّمَّ هو البحرُ ، اعتمادًا على ما جاءَ في النّهايةِ والمصباحِ.

- (١) قالَ معجمُ أَلْفَاظِ القرآنِ الكريمِ: اليَّمُّ: البحرُ ، يستوِي في ذلكَ العَذْبُ والمِلْحُ .
  - (٢) وقالَ الصّحاح : البيمّ : البحر . وكلُّ نهرٍ عظيمٍ بَحْرٌ .
- (٣) وقالَ الرَّاعْبُ الأصفهانيُّ هو وجميعُ مَنَّ سبقَهُ ولحقهُ إن اليَّمَّ هو البحرُ ؛ واستشهدَ بقولهِ تعالَى في الآيةِ ٧ من سورةِ القَصَصِ : ﴿ فَأَلْقِيهِ فِي البَّمِّ ﴾ . و اليَمُّ هنا نهرُ النِّيلِ ، الّذي أَلْقَ فِيهِ موسَى عليهِ السّلامُ . ثمَّ قالَ : البحرُ يُقالُ فِي الأصْل

لِلماءِ المِلْحِ دُونَ العَذْبِ. وقولُهُ تعالى في الآيةِ ١٢ من سورة فاطر: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي البحرانِ ، هذا عَذْبٌ فُراتٌ سائِغٌ شَرابُهُ ، وهذا مِلْحٌ أُجاجُ ﴾ ، إِنّما سُتِيَ العذْبُ بحرًا لكونهِ مع الملحِ ، كما يُقالُ للشّمسِ والقمرِ قمرانِ .

- (٤) وذَكَرَ المختارُ أنَّ كلَّ نهرٍ عظيمٍ بحرٌّ .
- (٥) وقال القاموسُ ومحيطُ المحيطِ إنّ اليّمَ هو الماءُ الكثيرُ ،
   أو اللّبعُ فقطْ . ثُمّ قال محيطُ المحيطِ إنّهُ النّهرُ العظيمُ كالنّبيلِ
   والفُراتِ .
  - (٦) وقالَ النَّاجُ إِنَّ البَّمَّ هو الماءُ الكثيرُ ، مِلْحًا كانَ أَوْ عَذْبًا .
- (٧) وقالَ التّضادُّ : «يقَعُ اَسمُ اليَمّ على ما كانَ ماؤُهُ مِلْحًا زُعاقًا ، وعلى النّهر الكبير العَذْبِ الماءِ» .
- (٨) وقالَ الوسيطُ إِنّهُ الماءُ الواسعُ الكثيرُ ، ويغلبُ في المِلْح .
   وكنتُ قد ذكرتُ في مادّة (بحر) في هذا المعجم أنَّ البحرَ يغى الماءَيْن العظيميْنِ المِلْعَ والعَدْبَ كليهما .

وذكرَ اللَّسانُ والتَّاجُ أنَّ (الْيَمَّ) لا يُثَنَّى ، ولا يُكَسَّرُ ، ولا يُجْمَعُ جمعَ السّلامة .

وأنا أرَى أَنْ نقتَصِرَ على استعمالِ الْبَيْمِ على ما كانَ ماؤُهُ مِلْحًا (البحر) ، وأَنْ نُسَمِّيَ الأنهارَ الكبيرةَ كالنِّيلِ ، والأمازونِ ، ودِجلةَ ، والفُراتِ بأسائِها ، كنهرِ النِّيلِ إلخ ... للتَفرقةِ بينَ البحر المِلْح والنَّهر الكبيرِ ، ذي المياهِ العَدْبُةِ .

(راجع مادّة «الأضداد» في هذا المعجم).

### (٢١٢٩) السَّيْفُ اليَمَنِيُّ وَاليَمَانِي وَاليَمَانِيُّ

ويُخَطِّنُونَ مَنْ يقولُ: سيفٌ يمانيٌ ، ويقولونَ إنّ الصّوابَ هو: سَيْفٌ يَمانٍ أَوِ السَّيفُ اليَمانِي ؛ لأَنّ بعض العربِ يقولونَ : اليَمانِي في النّسبةِ إلى اليَمَنِ ، بَدَلًا منَ اليَمَنِي ، فأتُونَ بألفٍ زائدةٍ بعدَ المِم عِوضًا عن الياءِ المشدَّدةِ في اليَمنِي ، فتصبحُ الكلمةُ اليَماني (بسُكُونِ الياءِ الأخيرة) على صورةِ المنقوصِ . الكلمةُ اليَماني (بسُكُونِ الياءِ الأخيرة) على صورةِ المنقوصِ . وتُعذَفُ هذهِ الياءُ عندَ تنوينِهِ إذا تجرّدَ مِنْ «أل» ومن «الإضافة» كالشَّانِ في المنقوصِ .

وجاء في النَّحُو الوافي: «يتميّزُ بعضُ النَّسَبِ المسموعِ بتخفيف ياء النَّسَبِ المشدّدةِ ، فيحذفون إحدَى الياءَيْنِ المُدْغمتيْنِ ، ويأتُونَ بَدلَها بألِفٍ لِلتّعويضِ عنها قبل لام الكلمةِ ، فيقولون

(٢١٣٠) اتَّجَهَتِ السَّيَارةُ يَمْنَةً

ويقولونَ : اتَّجَهَتِ السَّيَارَةُ يُمُنَّةً (إِلَى الجِهةِ اليُمْنَى) . والصّوابُ : اتَّجَهَتِ السَّيَارةُ يَمْنَةً كما يَقُولُ ابنُ الأثيرِ في النِّهايةِ وَالمعاجِرُ كافَةً .

ومِن مَعَاني الْيَمْنَةِ :

( أ ) نَوْعٌ مِنْ بُرودِ اليَمَنِ .

(ب) البَمْنَةُ مِنَ الطّعامِ: أَنْ تَهْوِيَ إِلَى الطّعامِ وَيَدُكُ مبسوطةٌ ، فَتُعطِيَ بِهَا مَا حَمَلَتُهُ وهَيَ مَبْسُوطَةٌ ، فَإِنْ كَانَتْ مَقبوضةً فهيَ القَدْضَةُ .

وَ النُّمْنَةُ أَيضًا هي نوعٌ مِن بُرودٍ اليَمَنِ .

(٢١٣١) جَلَسَ عن يَمِينِهِ ، أَخَذَ ذاتَ اليمينِ ، أَخَذَ ناحيةَ يَمينِ ، أَخَذَ بِهِ يَمينًا.

ويقولون : جَلَسَ على يَمينِ فُلانٍ . والصّوابُ : جَلَسَ عن يَمينِ فُلانٍ . والصّوابُ : جَلَسَ عن يَمينِهِ . فقد جاءَ في الآيةِ ٤٨ من سورةِ النَّحْلِ : ﴿ أَوَلَمْ يَرُوا إِلَى مَا خَلَقَ اللهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَيَّأُ ظِلالُهُ عَنِ اليَمينِ والشَّمَائِلِ سُجّدًا لِيهِ ، وهُمْ داخِرُونَ ﴾ ، أَيْ : تَتَميَّلُ ظِلالُهُ عَنِ اليمينِ وعَنِ الشَّمَائِل (جمع شِمال) .

وقالَ تعالَى في الآيةِ ١٥ مِن سورةِ سَبَأٍ : ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَأٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةً ؛ جَنّتانِ عَنْ يَمينِ وشِمالٍ﴾ .

وقالَ جَلَّ شُأَنُهُ في الآيةِ ٢٨ مِن سُورةِ الصَّافَاتِ : ﴿قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَن اليَمِين﴾ .

وقالَ سبحانَهُ وتعالَى في الآيةِ ١٧ مِنْ سُورة (ق) : ﴿إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِيانِ عَنِ البِمِينِ وعَنِ الشِّمالِ قَمِيدٌ ﴾ .

وقالَ جَلَّ جَلالُهُ في الآيةِ ٣٧ مِن سورةِ المعارج: ﴿عَنِ النَّمِينِ وَعَنِ الشِّمالِ عِزِينَ ﴾ . عِزِينَ : فِرَقًا شُتَّى مُتَحَلِقَةً .

وَجَاءَ فِي الآيةِ ١٧ مِن سُورةِ الأَعْرافِ: ﴿ ثُمُّ الْآَيْبَهُمْ مِنْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ ، وعَنْ شَائِلِهِمْ ﴾ . بَنْنِ أَيْدِيهِمْ ، وعَنْ شَائِلِهِمْ ﴾ . مَنْ أَيْدانِهِمْ ، وعَنْ شَائِلِهِمْ ﴾ . مَنْ أَيْدانِهُمْ أَنْ مُنْدَنُ : أَخَذَ ذَاتَ

ويقولُ سِيبَوَيْدِ واللِّسانُ : يَمَنَ فُلانٌ يَيْمَنُ : أَخَلَا **ذَاتَ** اللِّمينِ .

وَيقولُ أَبنُ السِّكِيّتِ: يَامِنْ بأصحابِكَ وشائِمْ: خُدْ بِهِمْ يَمِينًا وشِمالًا. في يَمَنِي : يَمانِي ، وفي شآمي : شَآمي ؛ بياء واحدة فيهما
 ساكنة . ويصيرُ الأَسْمُ بهذا منقوصًا ؛ تقولُ قامَ اليَماني ، و رأيتُ اليَماني ، و مُؤنثُ الياءُ عند تنوينه » .

فَصِمَّنْ ذَكَرَ أَنَّ الْيَهانِيَ هِي النِّسْبَةُ إِلَى الْيَهَنِي : سِيبَوَيْهِ ، والكامِلُ لِلمُبَرَّدِ ، والطِّحاحُ ، والمغرِبُ ، واللَّسانُ (نَسَبٌ نادرٌ) ، ومحمَّدٌ الفاسيُّ (وهو الأكثَرُ) ، والتّاجُ (مِن نادرِ النَّسَبِ) ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ (جائزٌ وهو حَسَنٌ) ، والوسيطُ . ومنهم مَنْ قالَ إِنَّهُ اليَهَنِيُّ : سيبويهِ ، والصِّحاحُ ، والمغربُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمنْ (أجْوَدُه) .

وقالَ آخَرُونَ إِنَّهُ اليَمانِيُّ : قالَ أُمَيَّةُ بْنُ خَلَفٍ الْهُذَكِيُّ : يَمانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كِـيرًا ويَنْفُخُ دائِمًا لَهَبَ الشُّواظِ وذكرَ اليَمانِيُّ أَيضًا : سِيبَوَيْهِ ، والمُبَرَّدُ في الكاملِ ، والصِّحاحُ ، ومحمَّدُ الفاسِيُّ ، والنّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

أَمَّا مُؤَنَّتُ اليَمانِي ، والنِّسَبَهُ إِلَى اليَمَنِ فَهِيَ اليَمانِيَةُ: قال عَيْنِكُ : قال عَيْنِكُ : «الإِيمانُ يَمانٍ ، وَالحِكْمةُ يَمانِيَةً». قال هذا لِأنَّ مَكَةَ مِنْ تِهامةً ، ويَهامةً من اليمن .

ومِمَّنْ ذكرُوا اليَمانِيةَ أَيْضًا :َ الصِّحاحُ ، واللّسانُ ، والتّاجُ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

ومؤنَّثُ اليَمانِيِّ : يَمانِيَّةُ .

ونقلَ الأزهريُّ عَنِ الخليلِ وسِيبَوَيْهِ: وقولُهُم رَجُلُ يَمَانِ (منسوبٌ إلى اليَمَنِ) ، فزادوا ألِفًا ، وحَذَفُوا ياءَ النِّسْبَةِ ، وتِهامَةُ كانَ في الأصْلِ تَهَمَةً ، فزادوا أَلفًا ، وقالوا : تَهامٍ.

أَمَّا **الأَيامَينُ فَهُ**مُ المنتسِبونَ إلى اليَمَنِ ، كما قالَ اللِّسانُ ، والمتنُ .

سَمَ ، وَنَيْشَنَ : تَنَسَّبَ إِلَى اليَمَنِ (الصِّحاحُ ، واللَّسانُ ، والتّاجُ) .

أَمَّا مَعَى تَ**يَامَنَ فَهُو** : أَخَذَ ناحِيَّةَ اليَّمْنِ ، وتَشَاءَمَ أَخَذَ ناحِيَّةَ الشَّآمِ ، و**يامَنَ** : أَخَذَ عَن يَمينِهِ ، وشَاءَمَ أَخَذَ عَن شِمالِهِ . ويڤولُ الصِّحاحُ والتَاجُ إِنَّ **يامَنَ تَ**غَنى :

( أ ) أنَّى اليَمَن .

(**ب**) أوْ سارَ يَمينًا .

ويقولُ اللّسانُ إِنَّ الفعلَ يَمَّنَ يعني : أَنَّى اليمنَ أيضًا . وجمعُ اليَماني و اليَمانيِّ : يَمانُونَ وَيَمانِيَةٌ .

وجاءَ في اللَّسانِ: يَامَنَ فُلانٌ: أَخَذَ ذاتَ اليمين ، و ياسَرَ : أَخَذَ ذاتَ الشِّمالِ .

ويقولُ اللَّسانُ أيضًا : يامَنَ : أَخَذَ عَنْ يَمِينِهِ ، و شاءَمَ : أَخَلَ عَنْ شِمالِهِ . ويقولُ اللِّسانُ والتّاجُ : أَخَلَ يَمْنَةً وَيَمَنًا ، ويَسْرَةً ويَسَرًا ،

أيُّ : ناحيةَ يَمِينِ و يَسارٍ .

ويقولُ التَّاجُ : تَيامَنَ : ذَهبَ بهِ ذاتَ اليمينِ .

فهذا يُرينا أنَّ في وُسْعِنا استعمالَ كثيرِ مِن الكلماتِ لِلدَّلالةِ على جهةِ اليمين والشِّهال ِ. وعندما نستعملُ الجملَ الَّتي فيها حرفُ جَرٍّ ، نستعملُ حرفَ الجرِّ (عن) ، لا حرفَ الجَرِّ (على) ، إِلَّا إذا شِئنا اللُّجوءَ إِلَى رأي ِ ابْنِ جِنِّي في الخصائصِ ، الَّذي يُبيعُ لَنا بهِ استعمالِ حرفِ جَرِ مكانَ آخَرَ ما دامَ المعنَى لا يَتَغَيَّرُ . (راجع مادّةَ «لا يَخْفَى عَلَى القُرّاءِ» في هذا المعجَمِ).

وأنا أُوثِرُ التَّقَيُّدَ بِمَا وردَ في آي ِ الذِّكْرِ الحكيم ِ، وما ذكرَتْهُ المعاجمُ وأعلامُ الضّادِ .

# (٢١٣٢) أَيْنَعَ الثَّمَرُ ، يَنَعَ

ويخطَّئونَ مَن يقولُ : يَنَعَ الثَّمَوُ ، ويقولون إنَّ الصَّوابَ هو : أَيْنَعَ النَّمَرُ. والفِعْلانِ كلاهما صحيحانِ ، كما يقولُ النَّهٰذيبُ ، والصِّحاحُ ، ومفرداتُ الرّاغبِ الأصفهانيِّ ، والأساسُ ، والمختارُ ، واللَّسانُ ، والمصباحُ ، والقاموسُ ، والنَّاجُ ، ومحيطَ المحيطِ ، وأقربُ المواردِ ، والمتنُ ، والوسيطُ .

وذكر اللَّسانُ ، والمصباحُ ، ومحيطُ المحيطِ ، والمتنُ أَنَّ الفعلَ أَيْنَعَ أَكُثرُ استعمالًا مِن الفعلِ يَنَعَ .

أمَّا فِعْلُهُ فهو كما جاءَ في اللَّسانَ :

﴿ أَ ﴾ يَنَعَ الثَّمَرُ يَيْنَعُ و يَيْنِعُ يَنْعًا ، و يُنْعًا ، و يُنُوعًا ؛ فهو يانِعُ مِنْ ثَمَرٍ يَنْعٍ ِ.

قال يزيدُ بنُ معاويةَ (ويُرْوَى للأحوصِ بن محمَّد ، أوْ عبدِ الرّحمنِ بنِ حَسّانٍ):

حُولَها الزّيتونُ قد يَنَعا في قِبابٍ حولَ دَسْكُرَةٍ (ب) وَ أَيْنَعَ يُونِعُ إِينَاعًا فهو : مُونِعٌ .

#### (۲۱۳۳) يُوسُفُ

· و يُطْلِقُونَ على أبنائِهمُ ٱسْمَ يُوسِفَ (بكسر السِّينِ) ، والصَّوابُ :

يُوسُفُ. وحَسْبُنا الأستشهادُ بالقُرآنِ الكريمِ، الّذي وردَ فيهِ اسمُ (يُوسُفَ) سبعًا وعشرينَ مَرَّةً ، كانَ مضمومَ السِّينِ فيها كُلِّها ، منها قولُهُ تعالَى في الآيةِ ٥٨ مِنْ سُورَةِ يُوسُفَ : ﴿وَجَاءَ إِخْوَةً يُوسُفَ ، فَلَـخَلُوا عَلَيْهِ ، فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكِرُونَ﴾ .

#### (٢١٣٤) يَعْمَلُ مُيَاوَمَةً

وَيَقُولُونَ : فُلانٌ يَعْمَلُ بِالْيَوْمِيَّةِ. والصّوابُ : يَعْمَلُ مُياوَمَةً ، ومُشَاهَرَةً : إِذا أَخَذَ أُجْرَتَهُ مَرَّةً كُلَّ شَهْرٍ . و مُسَانَهَةً : إذا أَخَذَها مَرَّةً كُلَّ سَنَةٍ ، أو معاوَمةً : إذا أخذَها مَرَّةً كلَّ عامٍ ، كما يقولُ الرّاغبُ الأصفهانيُّ في مفرداتِهِ .

وأَقْتَرِحُ أَن نَقُولَ : (مُسَابَعَةً) ، إذا أَخَذَها مَرَّةً كُلُّ أُسْبُوعٍ. فما هو رأيُ مجَامِعِنا ؟

# (٢١٣٥) يُونَسُ ، يُونِسُ ، يُونَسُ ، يُؤْنَسُ ، يُؤنِسُ ، يُؤنَسُ

ويخطِّئونَ كَسْرَ النُّونِ في آسْم يُونِسَ ، ويقولون إنَّ الصّوابَ هو : يُونُسُ اعتمادًا على قولِهِ تعالَى في الآيةِ ٩٨ مِن سُورةِ يُونُسَ : ﴿ فَلَوْلًا كَانَتْ قُرِيةً آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيمَانُهَا إِلَّا قُومَ يُونُسَ ﴾ . وجاءَ مضمومَ النُّونِ أيضًا في الآيةِ ١٦٣ من سورةِ النِّساءِ ، وفي الآيةِ ٨٦ مِن سورةِ الأَنعامِ ، والآيةِ ١٣٩ من سورةِ الصَّافَاتِ ، دُونَ أَنْ يَأْتِيَ فِي آيِ الذِّكرِ الحكيمِ مَرَّةً واحدةً بنونٍ غيرِ مضمومةٍ . واعتمادًا على ما جاءً في محيطِ المحيطِ ، وأقربِ المواردِ ، وأعلامِ الزِّركليِّ ، ومعجمِ المؤلَّفينَ .

يُجِيزُ أَنْ نَقُولَ : يُونُسُ ، وَيُونِسُ ، ويُونَسُ ، وَيُؤنَسُ ، وَ يُؤْنِسُ ، وَ يُؤْنَسُ كُلِّ مِنِ الفَرَّاءِ ، والصِّحاحِ ، والمختارِ ، واللَّسانِ ، والقاموسِ ، والتَّاجِ ِ.

واكتَفَى المعجَمُ الكبيرُ بذكرِ يُؤنُسُ ، وقالَ إنَّهُ لِأَحَدِ الأنبياءِ عليهم السلام .

أمَّا مَنُ اللَّغَةِ فلم يَذكُرْ إِلَّا المهموزَ (يُؤْنُسُ ، وَ يُؤْنِسُ ، وَ يُؤْنَسُ) .

# دَلِيْ لُ الْمُعْجَبَ

دَلِيلُ يُبَيِّنُ لَلْخَطِأَ الشَّتَائِعَ فِي الْعَمُودِ الْأَيْسَن والصَّوابَ فِي الْعَمُودِ الْأَيْسَر



# حَرْفُ الهَمْزَةُ

| هوَ الآخَوُ ، هيَ الأخوى                               |                                   | ١ | 1  |
|--------------------------------------------------------|-----------------------------------|---|----|
| الآدَمِيُّ                                             |                                   | ١ | *  |
| آسِیا ، أُسْیا                                         | آسِيًا ، آسِية                    | ١ | ٣  |
| ظُلَةُ المصباح                                         | أَبَجُورةُ المِصباح               | 1 | ŧ  |
| إِبَالَة ، إِبَالَة ، إِيبالَة ، أَبيلَة ، و بيلة ،    |                                   | * | ٥  |
| وبيل، أبالة، مَوْبِلَة، أبيل، بُلَة                    |                                   |   |    |
| آبال ، أبيل                                            |                                   | ۳ | 71 |
| أُحِبُّ أبا بكو، أُحِبُّ أبو بكو                       |                                   | ٣ | ٧  |
| آتاهُ على الأمر مؤاتاةً ، واتاهُ على الأمر             |                                   | ۳ | ٨  |
| مُواتاةً                                               |                                   |   |    |
| اللَّصِيقَةُ                                           | الأتيكيت                          | ٤ | 4  |
| مَأْنُوراتُ شعبيّةً ، تُراثٌ شعبيٌّ ، فولُكلور         |                                   | ŧ | ١. |
| تَأْتُم                                                |                                   | ŧ | 11 |
| الإِجَاصُ ، الإِجاصُ                                   |                                   | ٥ | 17 |
| الآبوومية                                              | الأَجْرُومِيّة                    | ٥ | ۱۳ |
| أَخذتُ الكتابَ ، أَخَذْتُ بالكِتابِ                    |                                   | • | ١٤ |
| المَأْدُبَة ، المَأْدَبَةُ ، المَأْدِبَةُ ، الأَدْبَةُ |                                   | 7 | 10 |
| الإِدامُ                                               | الأَدامُ                          | 7 | 17 |
| أَدَّتِ الحَرْبُ الهَلاكَ إليهِمْ                      | أَدَّتِ الحربُ بهم إِلَى الهَلاكِ | ٧ | ١٧ |
| أَدّى إليهِ حَقّهُ                                     | أَدَّاهُ حَقَّهُ                  | ٧ | ١٨ |
| فَحُوى الخطابِ                                         | مُؤَدَّى الخِطابِ                 | ٧ | 11 |
| إِذَنْ ، إِذًا                                         |                                   | ٧ | ۲. |
| •                                                      |                                   |   |    |

| الصواب                                                          | الخطأ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|------------|
| المِنْذَنَةُ ، المُؤْذَنَةُ ، المِيذَنَةُ                       |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ٧      | *1         |
| أَذَانُهُ                                                       | آذانُ الفَجْرِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | ٨      | **         |
| أُذِّنَ بالعِصْرِ (أُذِّنَ)                                     | أَذَّنَ العَصْرُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | ٨      | 74         |
| أُذُنا القلبِ َ، و أُذَيْناهُ ، و أُذَيْنَاهُ                   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ٨      | 4 £        |
| المَأْذُونُ لَهُ ، المَّأْذُونُ                                 |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | •      | 40         |
| أَذِيَ أَذًى ، و أَذاةً ، و أَذِيَّةً ، آذاهُ                   |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ١.     | 77         |
| إيذاء                                                           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |        |            |
| وِباطُ العُنُقِ                                                 |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ١٠     | YV         |
| ٳۣڋؠڶ                                                           | أَرْبيلُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | ١٠     | 44         |
| عَطَّرَ الوردُ الغُرْفةَ ، عَبِقَ أَريجُ الوردِ                 | أُرَّجَ الوردُ الغُرْفةَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | 11     | 44         |
| بالغُوْفةِ ، فاحَ أَرَجُهُ في الغُوْفةِ                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |        |            |
| التَّاريخُ ، التَّأْريخُ ، التَّوْرِيخُ                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | . 11   | ٣.         |
| قِراءةُ التّواريخ ، قِراءَةُ الْأَعداد                          | and the second s | 11     | ٣١         |
| الأَرْدُنُ وَالأَرْدُنَيُّ ، وِ الأَرْدُنُ وِالأَرْدُنِيُّ      |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 17     | ٣٢         |
| الرَّدْهَةُ                                                     | أرضُ الدّارِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | 17     | ٣٣         |
| صاروخُ أَرْضٍ جَوٍّ أَوْ جَوٍّ أَرْضٍ                           |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ۱۳     | ٣٤         |
| إِرْمِينِيَّةُ ، إِرَمِينِيَةُ ، إِرَمِينِيَّةُ ، أَرْمَنِيُّ ، |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ١٣     | 40         |
| ٳڔ۠ڡؚۑ۬ؾؙ                                                       |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |        |            |
| الأَرُومةُ ، الأَرومةُ ، الأَرُومُ                              |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ۱۳     | ٣٦         |
| اشتَرَى إِزارًا جديدًا ، اشتَرى إِزارًا جَديدةً                 |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 18     | ٣٧         |
| الأَزْرُ (القُوّةُ والضَّعْفُ)                                  | _                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | 11     | ٣٨         |
| الوَّ بُوُ                                                      | الأَزْما                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | 10     | ٣٩         |
| آزاهُ ، وازاهُ : حاذاهُ                                         |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 10     | ٤٠         |
| الإٍستُبْرَقُ                                                   | الأستَبْرَقُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | 10     | 13         |
| أُسِدَ (جَسَرَ ، جَزعَ)                                         | _                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | 17     | ٤٢         |
| قَتَلَ المرأةَ الأَسيرَ، قَتَلَ الأسيرةَ                        | قَتَلَ العَدُوُّ المرأةَ الأَسيرةَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | 17     | ٤٣         |
| إِسْطَبْل (راجع : إِصْطَبْل)                                    |                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ۱۷     | ٤٤         |

| الصواب                                                                          | الخطأ                               | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------|--------|------------|
| الأَسْطُرْلاب (راجع : الأَصْطُرُلاب)                                            |                                     | ١٧     | ٤٥         |
| الإسْفينُ                                                                       |                                     | ۱۷     | ٤٦         |
| الإَسْكيمُو                                                                     | الأسكيمُو                           | ۱۷     | ٤٧         |
| الإَسَاءُ ، الأَسُوُ ، الآسُونَ                                                 |                                     | ۱۷     | ٤٨         |
| التَّأَسَى                                                                      |                                     | ۱۷     | ٤٩         |
| الوِشَاحُ ، الوُشَاحُ ، الإِشَاحُ ، الأُشَاحُ                                   | الإِشارْب                           | ۱۸     | ٥٠         |
| إِذْنُ الدُّحوكِ                                                                | ع<br>تأشيرةُ الدُّخولِ              | ١٨     | ٥١         |
| أشَّرَ عَلَى الوَثِيقة                                                          |                                     | ۱۸     | ۲٥         |
| أَصْبَهانُ ، إِصْبَهانُ ، أَصْفَهانُ ،                                          |                                     | ۱۸     | 07         |
| إِصْفَهانُ ، أَصْفِهانُ ، أَصْبِهانُ ، صَفاهانُ                                 |                                     |        |            |
| إِصْطَبْلاتٌ ، إِسْطَبْلات ، أَصاطِبُ                                           | أَصابِلُ                            | 11     | ٥٤         |
| أَصْطُوْلاب (راجعْ: أَسْطُوْلاب)                                                |                                     | ۲.     | ٥٥         |
| الأَطلَسِيُّ                                                                    | المحيطُ الأطلنطيُّ                  | ٧.     | 70         |
| إِفْرِيقيَّةُ ، إِفْرِيقِيَةُ                                                   | أَ فْرِيقيا                         | ٧.     | ٥٧         |
| الأَقْتُ ، الوقَّتُ ، المُؤقَّتُ ، المُوَقَّتُ                                  |                                     | ٧.     | ٥٨         |
| أَكَّدَ أَنَّ الحقَّ مُنتصِرٌ ، أَكَدَ أَنَّ آكَدَ                              |                                     | *1     | 09         |
| أَنَّ                                                                           |                                     |        |            |
| أَكِلَ الحديدُ، تَأَكَّلَ الحديدُ، التكلَ                                       | تآكَلَ الحَديدُ                     | *1     | ٦٠         |
| الحَديث                                                                         |                                     |        |            |
| ساءَني أَكْلُكَ الطّعامَ بارِدًا                                                | ساءَنْني أَكْلَتُكَ الطّعامَ باردًا | **     | 7.1        |
| الأَكَمُ ، الأَكَاتُ ، الإِكامُ ، الآكُمُ ،                                     |                                     | **     | 77         |
| الأُكُمُ ، الأُكْمُ ، الآكامُ ، الأَكامِيمُ                                     |                                     |        |            |
| مِسْهَارٌ مُلَوْلَبٌ                                                            | مِسْهار أَلاوُوظ                    | 74     | ٦٣         |
| الأَلْبُ ، الإِلْبُ                                                             |                                     | 74     | ٦٤         |
| الأَلْبُ . الإِلْبُ<br>مجموعةُ الصُّورِ<br>إلّا ، إلاّ ، الْإنسانُ ، الإِنْسانُ | مِسار الاووط<br>الأَلبُومُ          | 74     | ٥٦         |
| إلّا ، إلاّ ، الْإِنسانُ ، الإِنْسانُ                                           |                                     | 77     | 77         |
| النَّباتاتُ اللَّازَهْرِيَّة                                                    |                                     | 4 £    | ٦٧         |
|                                                                                 |                                     |        |            |

| الصواب                                                 | الخطأ                                                | الصفحة                | رقم المادة        |
|--------------------------------------------------------|------------------------------------------------------|-----------------------|-------------------|
| يا أَلْمَاْمُونُ !                                     | يا اَلَمَأْ مُونُ                                    | 70                    | ٨٢                |
| أَلَهُ بِاهِرٌ وَطَنَهُ ، أَلِهِهُ ، أَلَّهَهُ         |                                                      | 40                    | . 79              |
| أَمَا وقد نجحَ باهرٌ الخ                               | أُمَّا وقد نَجَحَ باهِرٌ في الفوزِ بشهادةِ           | 70                    | ٧٠                |
|                                                        | الهندسةِ ، فإنَّ عليهِ الشُّروعَ ببناءً المدرسةِ     |                       | *.                |
|                                                        | لمدينته                                              |                       |                   |
| قاما أَوْ قامُوا بمُؤامَرَةٍ لقَتْل الحاكِم            | قامَ بمؤامرةٍ لِقتلِ الحاكِمِ                        | 77                    | , V1              |
| أَمْسِ والبارِحَةُ                                     |                                                      | 77                    | ٧٢                |
| سافر رشاد أُوَّل أَمْس ، سافَر أَمْس                   |                                                      | 77                    | ٧٣                |
| الأوَّلَ                                               |                                                      |                       |                   |
| رِجُلٌ إِمَّعٌ ، و إِمَّعَةٌ ، و أَمَّعٌ ، و أَمَّعٌ ، |                                                      | . <b>YV</b>           | . , . <b>V</b> \$ |
| نَأْمُلُ منهُ خَيْرًا ، نَوْمِلُ منهُ حَيرًا           | نتأَمَّلُ مِنْ باهرٍ خَيْرًا                         | **                    | ٧٥                |
| التَّأْمِيمُ                                           | ,                                                    | 44                    | ۲۷                |
| الحَرِيشُ                                              | أُمُّ أَربع ٍ وأربَعينَ                              | 44                    | VV                |
| أَمَّنْتُ فُلانًا و آمَنْتُهُ                          |                                                      | **                    | ٧٨                |
| الأَمِينُ                                              |                                                      | . 44                  | V9                |
| الْأُمُّهاتُ و الأُمَّاتُ                              |                                                      | 74                    | ٨.                |
| الْأُمُوَّةُ و الْأُمومَةُ                             |                                                      | ٣٠                    | ۸۱                |
| أُمُوَيٌّ ، أَمَوِيٌّ ، أُمِّييٌّ                      |                                                      | . **                  |                   |
|                                                        | مَا أَنْ سَمِعَتْ بَكَاءَ طَفَلِهَا حَتَّى رَكَضَتْ  | ٣٠                    | ۸۳                |
| ما إِنْ سمعتْ بُكاءً                                   | إليه َ                                               |                       |                   |
| حَتَّى إِنَّهُمْ لا يَرْجُونَهُ                        | مَرِضَ حَتَّى أَنَّهُمْ لا يَرْجُونَهُ               | ·. · · · · <b>* 1</b> | ٨٤                |
| أقسمَ باللهِ إِنَّ الْعَرَبَ لأَبْطَالُ                | أُقْسَمَ بِاللَّهِ أَنَّ الْعَرَبَ لَأَبْطَالُ       | ٣١,                   | ٨٥                |
| قالَ إِنَّ أَوْ أَنَّ الحَرَّ شديدٌ                    |                                                      | 71                    | ۲۸                |
| وإلاً لما طالَبُوا                                     | هُمْ غيرُ آمِنينَ ، وإلاّ لَمَا طَالَبُوا بِالحُدودِ | 71                    | ۸۷                |
|                                                        | الآمنة                                               |                       |                   |
| مَا طَلُّبَ تَمَنَّى أَنْ يُزَادَ                      | إِنْ أُعْطِيَ الإِنسانُ مَا طَلَبَ لَتَمَنَّى أَنْ   |                       |                   |
|                                                        | يُزادَ                                               |                       |                   |

| الصواب                                                    | الخطأ                                                | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------|------------------------------------------------------|--------|------------|
| قلتُ لَهُ أَنْ يَفْعَلَ                                   |                                                      | ۳۱     | ۸۸         |
| يَقُولُ العلماءُ أَنَّ الحياةَ موجودَةً في المَرّيخ       | يقولُ العلماءُ إِنَّ الحياةَ موجودةٌ في المَرِّيخ    | 44     | ۸٩         |
| عَلِمتُ إِنَّ حُبِّ العَرَبِ لَنَوْعُ مِنَ العِيادةِ      | علمتُ أنَّ حُبَّ العرب لَنَوْعٌ من العِبادةِ         | 44     | ٩.         |
| اشتدَّ البَرْدُ حَتَى إِنَّ أُوْصالِي تَرْتَجِفُ          | اشتد البردُ حتى أَنَّ أوْصالي تَرْتَجِفُ             | 44     | 41         |
| أُحِيُّكَ حَيثُ إِنَّكَ أَوْ أَنَّكَ مُخْلِصٌ لَأُمَّتِكَ | ,                                                    | **     | 97         |
| ولُغتِكَ                                                  |                                                      |        |            |
| أَرَى أَنَّ هذهِ الأدواتِ الفَنْيَةَ كُلُّهَا شِعْرٌ      | أرَى أنَّ هذهِ الأدواتِ الفَنِّيَّةَ كُلُّها شِعْرًا | 44     | 94         |
| لَا بُدَّ أَنَّهُ آتٍ، أَطْمَعُ أَنْ يُغْفَرَ لِي         |                                                      | **     | 9.5        |
| (راجع مادّةَ «ريْبَ» وَ «شَكَّ» في هذا                    |                                                      |        |            |
| المعجّم)                                                  |                                                      |        |            |
| الله وأنا                                                 | أَنَا واللَّهُ                                       | ٣٣     | 90         |
| أَنتَ وهُوَ وأنا – أنتُمْ وهُمْ ونحنُ                     |                                                      | ٣٣     | 47         |
| أَنِسَ بِهِ، أَنِسَ إِليه؛ استأنسَ بهِ،                   |                                                      | ٣٣     | 9∨         |
| استأنسَ إليهِ                                             |                                                      |        |            |
| أَنْسِيانَ                                                |                                                      | 45     | 9.4        |
| أَنْطَاكِيَة ، مَلَطْبَة ، قَيْسَارِيَة ، قَيْسَارِيَّةُ  | أَنْطاكِيّة ، مَلَطِيّة                              | 45     | 99         |
| أَعَدْتُ قُواءَةً الكتابِ المذكورِ آنِفًا                 | أَعَدْتُ قراءةَ الكتابِ الآنفِ الذِّكْرِ             | 40     | ١          |
| أُخذَ للأمرِ أَهْبَتَهُ                                   | أُخَذَ للأَمْرِ أُهِبَّتَهُ                          | 40     | 1 • 1      |
| مكانً مأهُولً وآهِلُ                                      | •                                                    | 40     | 1.4        |
| be b.                                                     | جاءَ أَيُوبٌ، رأيتُ أَيُّوبًا، صَبَرْتُ              | 40     | ١٠٣        |
| جاءَ أيُوبُ ، رأيتُ أيُوبَ ، صَبَرْتُ                     | كاً يُوبٍ                                            |        |            |
| ٝػٲ <u>ٙ</u><br>ؙ                                         |                                                      |        |            |
| الأويرا                                                   |                                                      | ٣٦     | . 1.5      |
| الأويريت                                                  |                                                      | ٣٦     | 1.0        |
| ساعةٌ نِلْقائِيَةٌ                                        | ساعة أُوتوماتيك                                      | ٣٦     | 1.7        |
| أُورُيّةُ                                                 |                                                      | ٣٧     | ١.٧        |
| الفِرقةُ المُوسيقِيّةُ                                    | الأوركسترا                                           | ٣٧     | ١٠٨        |

| الصواب                                                      | الخطأ                                      | الصفحة    | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------------|--------------------------------------------|-----------|------------|
| الأُوقِيَّةُ ، الوُقِيَّةُ ، الوَقِيَّةُ                    | الأُوقِيَةُ ، الأَوْقِيَةُ                 | **        | 1.9        |
| الأَوائل ، الأَوالِي ، الأَوَّلُونَ ، الأُوَلُ ،            |                                            | * **      | 11.        |
| الأُلَى (راجع مادّة ﴿ وَأَلَ ﴾ في هذا                       |                                            |           |            |
| المعجم)                                                     |                                            |           |            |
| الإِيَّلُ ، الأُيَّلُ ، الأَيِّلُ                           |                                            | ٣٧        | -111       |
| آهِ وِأُخُواتُها                                            |                                            | ٣٨        | 117        |
| أَوَى إلى المنزل ، أَوَى المنزِلَ                           |                                            | ٣٨        | 114        |
| أُوَيْتُهُ و آوَيْتُهُ                                      |                                            | ٣٩        | 118        |
| جاءَ أخوكَ أيْ غالبٌ ، رأيتُ أخاكَ أع                       |                                            | ٤٠        | 110        |
| غالبًا ، مَرَرْتُ بأخيكَ أيْ غالبٍ                          |                                            |           |            |
| الأَيْمُ<br>آنَ يَثِينُ ، أَنَى يَأْنِي ، آنَ يَؤُون : حانَ |                                            | ٤٠        | 117        |
|                                                             | اً<br>أيوه                                 | ٤٠        | 117        |
| إِيْوهْ<br>إقْرأْ أَيَّ كِتابٍ                              | ايوه                                       | ۱3<br>د ع | 114        |
| إفرا الله عالم عالم المائزة ؟<br>أيُّ طالبة فازت بالجائزة ؟ | أَيَّةُ طالبةٍ فازت° بالجائزةِ؟            | £ Y       | 17.        |
| آيُّ آمرأةٍ تَسْتَنْجدْ بِي أُنْجدْها                       | أَيَّةُ ٱمرأةٍ تَسْتَنْجِدُ بِي أُنْجِدُها | • 1       | 11.        |
| اي الروا الساب في المباد                                    | ا الله الله الله الله الله الله الله ال    |           |            |
|                                                             | حَرْفُ الباءِ                              |           |            |
|                                                             |                                            |           |            |
| بابُونَج                                                    | بائوزج                                     | ٤٣        | 171        |
| السافِنْجانُ ، السافَنْجانُ ، الأَنَبُ ،                    |                                            | ٤٣        | ١٢٢        |
| المَغْدُ ، المَغَدُ ، الوَغْدُ ، الحَدَقُ ،                 |                                            |           |            |
| الحَيْصَلُ                                                  |                                            |           |            |
| البَبْغاءُ و البَبَغاءُ ، و البَبْغاواتُ و البَبَغاواتُ     |                                            | 2 2       | ١٢٣        |
| بَتَرَ مَصيرَهُ الأعْورَ، أوِ الأَطرافَ، أَوِ               | · ·                                        | 11        | 178        |

| الصواب                                                | الخطأ                  | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------|------------------------|--------|------------|
| بَثَّ ما في نفسِهِ ، بَنَّهُ ما في نفسِهِ ، أَبَثَّهُ |                        | ٤٤     | 170        |
| الحديث                                                |                        |        |            |
| المَنامةُ                                             | البجامة                | ٤٥     | ١٢٦        |
| نَبُحْبُحُ ، بَحْبُحَ                                 |                        | ٤٥     | 144        |
| البُحْبُوحة                                           | البَحْبُوحةُ           | ٤o     | ١٢٨        |
| بَحْثَرَ مالَهُ                                       | بَخْتَرَ مالَهُ        | ٤٥     | 179        |
| بَحَّ الخَطيبُ                                        | بُحَّ صوتُ الخَطيبِ    | ٤٦     | ۱۳.        |
| البَحْرُ                                              |                        | ٤٦     | 141        |
| في أَثْناء العام أَوْ غُضُونِهِ                       | في بَحْرِ العامِ       | ٤٦     | ١٣٢        |
| الرّاهبُ بَحِيراءُ ، أَو بَحِيرَى                     | الرَّاهبُ بُحَيْرا     | ٤٦     | 144        |
| البداءَةُ ، البدايَةُ                                 |                        | ٤٦     | ١٣٤        |
| بَدَأَ اللهُ الخَلْقَ وأَ بْدَأَهم                    |                        | ٤٧     | ١٣٥        |
| لا بُدَّ وأَنْ يكونَ كذا                              |                        | ٤٧     | 147        |
| لا بُدَّ لِفِلَسْطِينَ منْ أَنْ تَعُودَ إلى العرَب    |                        | ٤٨     | 140        |
| أصحابها                                               |                        |        |            |
| لا بُدَّ لِفِلَسْطِينَ أَنْ تَعُودَ إِلَى العَوَبِ    |                        |        |            |
| أصحابها                                               |                        |        |            |
| جاءً بَلْوانُ ، رأيْتُ بدرانَ أو بَدْرَيْنِ ،         |                        | ٤٨     | 147        |
| مورت ُ ببدرانَ أَوْ بِبَدْرَيْنِ                      |                        |        |            |
| السَّوَبُ أوِ السِّرْدابُ                             | البَدْرُونُ            | ٤٩     | 149        |
| البَدُّلةُ أوِ الحُلَّة                               |                        | ٤٩     | 18.        |
| بَدَلاً منهُ ، هذا بَدَلُهُ ، هذا بِدْلُهُ ، هذا      |                        | ٤٩     | 1 £ 1      |
| بَدِيلُهُ                                             |                        |        |            |
| الأَبْدال                                             | البَدَلاتُ             | ٥٠     | 157        |
| أَبْدَلَ الشِّيءَ بآخِرَ، أَبْدَلَ الشَّيءَ شيئًا     |                        | ٥٠     | 124        |
| آخَوَ                                                 |                        |        |            |
| لا يُبْدِئُ ولا يُعيد                                 | لا يُبْدِي ولا يُعِيدُ | ٥٠     | 1 £ £      |
|                                                       |                        |        |            |

| الصواب                                                                                                               | الخطأ                               | الصفحة   | رقم المادة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------|----------|------------|
| تَبَدَّى: (أقام بالباديةِ ، ظَهَرَ)                                                                                  |                                     | <b>.</b> | 120        |
| قَضَى شَبَابَهُ في الرَّذائِلِ والفَضائِحِ                                                                           | قَضَى شَبابَهُ في المَباذِلِ        | 01       | 127        |
| بَذَّهُ وَ بَزَّهُ                                                                                                   |                                     | 1        | 127        |
| زُرْنا وسيمًا البارِحةَ                                                                                              | زُرْنا وسيمًا البارحَ               | 01       | ١٤٨        |
| السّاتِرُ                                                                                                            | الپراقان                            | 01       | 1 8 9      |
| أَبْرَدَ إِلِيهِ بِرِسالةٍ                                                                                           |                                     | 01       | 10.        |
| البُرْدُ جمعُه : أَبْرادٌ ، و أَبْرُدٌ ، و بُرُودٌ ،                                                                 | الْبُرُدُ (جَمْعُ بُرْدٍ)           | ۲٥       | 101        |
| و بِرادٌ                                                                                                             | î                                   |          |            |
| البَرْدَعَةُ ، البَرْدَعَةُ                                                                                          | البُرْدُعَةُ                        | ۲٥       | 107        |
| التَّبْريرُ والتَّسْوِيغُ                                                                                            |                                     | ۲٥       | 104        |
| البِرازُ ، البَرازُ                                                                                                  |                                     | ٣٥       | 108        |
| المَقْبِسُ                                                                                                           | البرِيزةُ                           | ٣٥       | 100        |
| المِشْبَكِ مُ                                                                                                        | البروشُ                             | ۴٥       | 701        |
| سامً أَبْرَصَ ، سامًا أَبْرَصَ ، سَوامُ                                                                              |                                     | ٣٥       | 127        |
| أَبْرَصَ ، سَوامٌ ، بِرَصَةُ ، أَبارِصُ                                                                              |                                     |          |            |
| بَوْطُمِ                                                                                                             |                                     | ٥٤       | 101        |
| البَرْغَشُ                                                                                                           |                                     | ٥٤       | 109        |
| بَرَقَ العدوُّ و رَعَدَ ، أَبْرَقَ العَدُوُّ و أَرْعَدَ                                                              | ۶.                                  | 00       | 17.        |
| الجُمَّةُ المُركَبَةُ، الجُمَّةُ المصنوعةُ،                                                                          | البارُوكةُ                          | 00       | 17.        |
| الشَّعْرُ المُصْطَنَعُ                                                                                               |                                     |          |            |
| بَرَمَ شارِبَيْهِ                                                                                                    |                                     | 00       | 177        |
| البَرَّيمة أو البِزالَ                                                                                               |                                     | 00       | ۲۲۳        |
| الْبَرِّيمَةُ أَوْ البِزالُ<br>البَرْمَجَةُ<br>أَبْرَهُ ، بَرْهَنَ                                                   |                                     | 70       | 175        |
| أَبْرُهُ ، بَرْهَنَ                                                                                                  |                                     | 70       | ١٦٥        |
| الْإِطَارُ<br>العُرْفُ السِّياسيُّ<br>تجرِبَةُ الطَّبْعِ                                                             | البِروازُ<br>البروتوكولُ<br>البروڤا | 70       | 177        |
| الغُرْفُ السِّياسيُّ السِّياسيُّ السِّياسيُّ السِّياسيُّ السِّياسيُّ السِّياسيُّ السِّياسيُّ السِّياسيُّ السِّياسيُّ | البروتوكولُ                         | ٥٧       | 177        |
| تجربة الطبع                                                                                                          | الپروڤا                             | ٥٧       | ١٦٨        |

| الصواب                                                                  | الخطأ                               | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------|--------|------------|
| بُرايَهُ القلمِ ، أَوْ بُرَاؤُهُ                                        | بِرايَةُ القلمِ                     | ٥٧     | 119        |
| أَعْطِ القوسَ بارِيها ، أَعْطِ القَوْسَ بارِيَها                        |                                     | ٥٧     | 14.        |
| مَوْقِدُ النِّفْطِ ، مَوْقِدُ النَّفْطِ                                 | البريموسُ                           | ٥٨     | 171        |
| بِزْرُ قَطُوناء ، بَـزْرُ قَطُوناء ، بِزْرُ قَطُونا ،<br>بَزْرُ قَطُونا | بِزْرُ قُطُونَةٍ                    | ۸۵     | 174        |
| بَزُقَ                                                                  |                                     | ۵A     | 175        |
| الأثوية                                                                 | البِزِيمُ ، البُكْلَةُ              | ٥٨     | ۱۷٤        |
| البازي، البازُ، البَأْزُ، البازِيُّ                                     |                                     | 04     | ١٧٥        |
| البَسَ                                                                  | البِسُ                              | ٥٩     | 177        |
| بَسُ                                                                    | ŕ                                   | 7.     | ۱۷۷        |
| الْبَسْطُ : السُّرورُ                                                   |                                     | 7.     | ۱۷۸        |
| بسطامً . بسطاميُّ                                                       | بُسُطامٌ ، بُسُطامِيٌ               | 7.     | 174        |
| بَسَقَ : بَصَقَ                                                         |                                     | 15     | ١٨٠        |
| المَبْسِعُ أَو العِبْسَمُ                                               |                                     | 17     | ۱۸۱        |
| الْبَشَرَةُ: ظَاهِرُ الجِلْدِ                                           | البَشْرَةُ                          | 17     | 117        |
| البَتُّ الإِذاعِيُّ المُباشَرُ                                          | البَتُ الإِذاعِيُّ المَباشِرُ       | 77     | ١٨٣        |
| بَشَشْتُ بَهِمْ أَبَشُ فأنا بَشٌ و بَشَاشٌ<br>وَباشُ                    | بَشَشْتُ بهم أَبُشُ فَأَنَا بَشُوشٌ | 77     | ١٨٤        |
| الباشَقُ و الباشِقُ                                                     |                                     | 77     | ١٨٥        |
| بَصْبَصَ الكلبُ                                                         |                                     | 74     | 141        |
| بَصْرِيُّ و بِصْرِيُّ                                                   |                                     | . 74   | ۱۸۷        |
| بِضْعُ ۚ أَوْ بَضْعٌ ۖ وَثلاثونَ غُرْفَةً                               |                                     | 74     | ۱۸۸        |
| بَطَحَ المُصارعُ خَصْمَهُ                                               |                                     | 7:8    | 114        |
| البطّريقُ                                                               | البَطْرِيقُ                         | 78     | 19.        |
| هَٰدهِ ۚ البَطَّةُ أُنْنَى ، هذهِ البَطَّةُ ذَكَرٌ                      |                                     | 778    | 191        |
| ابنُ بَطُّوطة                                                           | اِبنُ بَطُوطة                       | 70     | 197        |
| البَطالةُ ، البِطالَةُ ، البُطالَةُ                                     |                                     | ٦٥     | 195        |

| رقم المادة | الصفحة | الخطأ                                                  | الصواب                                                                                                         |
|------------|--------|--------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 198        | ٦٥     |                                                        | البَعْثَةُ                                                                                                     |
| 190        | ٥٢     |                                                        | بَعيدٌ مِنَّا ، بَعيدٌ عَنَّا                                                                                  |
| 197        | 77     |                                                        | هذا بَعِيرٌ أَوْ بِعِيرٌ، هذهِ بَعيرٌ أَوْ بِعِيرٌ                                                             |
| 194        | 77     |                                                        | بَعْزَقَ مالَهُ فَتَبَعْزَقَ                                                                                   |
| 191        | 77     |                                                        | بعضُ الشَّيْءِ: جُزْءٌ منهُ ، كُلُّه                                                                           |
| 199        | ٧٢     |                                                        | البُعْكُوكةُ و البَعْكُوكةُ                                                                                    |
| ۲.         | ٦٨     |                                                        | البُغاثُ ، البِغاثُ ، البَغاثُ ، البَغاثُ ،                                                                    |
|            |        |                                                        | البِعْثانُ                                                                                                     |
| 7 • 1      | ٦٨     |                                                        | بَغدادُ ، تَبَغْدَدَ                                                                                           |
| 7 • 7      | 79     |                                                        | أبغضَهُ فهو مُبْغَضٌ ، و بَغَضَهُ فهو مَبْغوضٌ                                                                 |
|            |        |                                                        | و بَغِيضٌ                                                                                                      |
| 7.4        | 79     |                                                        | لا يَنْبُغِي لَهُ أَنْ يُسافِرَ ، يَنْبَغِي له أَنْ يُسافِرَ                                                   |
| ۲٠٤        | ٧٠     | سَهْلُ البُقاعِ                                        | سَهْلُ البِقاعِ                                                                                                |
| 7.0        | ٧٠     |                                                        | البَقْلُ                                                                                                       |
| 7.7        | ٧٠     | بَقَّالٌ ۗ                                             | بَدَّالٌ اللهُ |
| Y•V        | ٧١     |                                                        | بَقِيَ ، بَقَى ، بَقَا                                                                                         |
| ۲۰۸        | ٧١     | ۶ .                                                    | تَبَقَّى عِندي مالٌ ، تَبَقَّيْتُ عِنْدِيَ مالاً                                                               |
| 7.9        | ٧١     | البِكارَةُ                                             | البَكارةُ                                                                                                      |
| ۲۱۰        | ٧٧     |                                                        | الْبَكْرَةُ ، الْبَكَرَةُ                                                                                      |
| 711        | ٧٧     |                                                        | البِكُو                                                                                                        |
| 717        | . **   | 3 1900                                                 | ابتكرَ الشَّيْءَ ، اختَرَعَهُ ، ابتَدَعَهُ                                                                     |
| 717        | ٧٣     | البَكْرَجُ                                             | إِبْرِيقُ الشَّايِ<br>بُكْمٌ ، بُكْمانٌ ، أَبْكامٌ                                                             |
| 317        | ٧٣     |                                                        | بكم، بكان، أبكام                                                                                               |
| 710        | ٧٤     | 9 (c)                                                  | البِلَّوْرُ ، البَلُّورُ ، البِلَوْرُ<br>الحَرْمَلَةُ                                                          |
| 717        |        | الْبِلَرِينُ<br>بَلَصَهُ مالَهُ ، بَلَصَهُ مِنْ مالِهِ | الحرمله<br>بَلَّصَهُ مِنْ مالِهِ                                                                               |
| Y 1 V      |        | بلصه ماله ، بلصه مِن مالِهِ<br>بلاطُ الملكِ            | بلصه مِن مالِهِ<br>بَلاطُ المَلِكِ                                                                             |
| 417        | ٧٤     | بِلاط الملكِ                                           | بلاط الملك                                                                                                     |

| الصواب                                                                                            | الخطأ                                              | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|--------|------------|
| البَلُّوعَةُ ، البالوعةُ ، البَلّاعةُ ، البُلَّيْعَةُ                                             |                                                    | ٧٤     | 719        |
| سَعْدُ بُلَعَ                                                                                     | سَعْدُ بَلَعَ                                      | ٧٥     | 77.        |
| الْبُلْعُومُ ، الْبُلْعُمُ ، المَبْلَع                                                            | بَلْعُومٌ                                          | ٧٥     | 771        |
| بَلَّغْتُ فُلانًا الإِنذارَ ، أَبْلَغْتُهُ إِيَّاهُ                                               | تَبَلَّغُ فُلانٌ الإِنْدَارَ أَوِ القَرارَ         | ٧٥     | ***        |
| الشُّرْفَةُ                                                                                       | البَلكونُ                                          | ٧٥     | ***        |
| بِلالُ بْنُ رَباحٍ الحَبَشِّيُّ                                                                   | بَلالُ بْنُ رَباح ِ الحَبَشِيُّ                    | 77     | 377        |
| أَبَلَ مِنْ مَرَضِهِ ، بَلَ منهُ                                                                  | , ,                                                | ٧٦     | 770        |
| فُلانٌ أَبْلَهُ مِنْ فُلانٍ ، أَوْ أَشَدُّ بَلاهةً منهُ                                           |                                                    | ٧٦     | 777        |
| بَلْهَاءُ (ناقِصةُ العَقْلِ، كامِلَةُ العَقْلِ)                                                   |                                                    | ٧٦     | ***        |
| بَلاهُ بالشَّرِّ والخَيْرِ                                                                        |                                                    | VV     | ***        |
| ولمًا كُنَّا قَد أَتْمَمْنا استِعْدادَنا للمعركةِ ،                                               | بِمَا أَنَّنَا أَتْمَمُّنَا استِعدادَنَا للمعركةِ. | VV     | 779        |
| فَإِنَّ عَلَيْنَا أَنْ نَخُوضَ غِهَارَهَا مِنْ فَوْرِنَا                                          | فَعَلَيْنَا أَن نَخُوضَ غِهَارَهَا مِنْ فَوْرِنِا  |        |            |
| المَادَّةُ . الفِقْرَةُ                                                                           | البَنْدُ                                           | ٧٨     | 74.        |
| بَنْدُولُ السَّاعَةِ ، رَقَّاصُها ، خَطَّارُها                                                    |                                                    | ٧٨     | 741        |
| الْبَنانَةُ ، الْبَنانُ                                                                           |                                                    | ٧٨     | 777        |
| البُنَّ                                                                                           | البِنُّ ، البَنُ                                   | ٧٩     | 777        |
| المقصورةُ الأُولَى                                                                                | البِنُوارُ                                         | ٧٩     | 377        |
| هُمَا أَبْنَا عَمْ ٍ أَوِ أَبْنَا خَالَةٍ                                                         | ابْنَا عَمَّةٍ أَوِ ٱبْنَا خَالِ                   | ۸۰     | 740        |
| البِنْيَةُ                                                                                        |                                                    | ٨٠     | 747        |
| بِنْيِيٍّ ، بِنْيُويُّ                                                                            |                                                    | ٨٠     | 747        |
| الَّتَابَلُ ، الْتَابِلُ ، التَّأْبَلُ ، التَّوْبَلُ جمعُها :                                     | البَهَارُ ، البُهارُ ، البَهاراتُ ، البُهاراتُ     | ۸۰     | 747        |
| التَّوابِلُ                                                                                       |                                                    |        |            |
|                                                                                                   | تَبَهُّورَ ، الْبَهُورَةُ                          | ۸۰     | 749        |
| ابْنَهَرَ ، الابْنِهارُ<br>بَهْظُ الحِمْلِ وَالضَّرِيبةِ                                          | بَهَاظَةُ الحِمْلِ والضّريبةِ                      | ۸۱     | 78.        |
| يُهْلُولٌ                                                                                         | بَهْلُولٌ                                          | ۸۱     | 751        |
| الْمَبَاءَةُ (لِلشَّرِ والخَيْرِ)<br>البُوتَقَةُ ، البُودَقَةُ ، البُوطةُ ، البُوطُ ، البُوطَقَةُ |                                                    | ۸۱     | 757        |
| البُوتَقَةُ ، البُوحَقَةُ ، البُوطةُ ، البُوطُ ، البُوطَقَةُ                                      |                                                    | ۸۲     | 757        |

| قِم المادة الصفحة | الصفحة       | الخطأ                                              | الصواب                                             |
|-------------------|--------------|----------------------------------------------------|----------------------------------------------------|
| A <b>T</b> Y£\$   | ۸۳           | سِرٌ مُباحٌ بهِ                                    | سِرُّ مَبُوحٌ بهِ ، سِرُّ مُباحٌ                   |
| AT 750            | ٨٢           | باخَ لَوْنُهُ                                      | تَغَيَّرَ لَوْنُهُ ، أَوْ نَصَلَ ، أَوْ نَفَضَ     |
| AT 757            |              | الْپُوزُ                                           | الوَضْعَةُ                                         |
| <b>A£</b> 7£V     | A£           |                                                    | باسَ ، قَبَلَ                                      |
| <b>16</b> 751     | ٨٤           |                                                    | البُوالُ                                           |
| A2 Y29            | ٨٤           |                                                    | هذا بُومٌ ، هذه بُومٌ ؛ هذا بُومَةٌ ، هذهِ         |
|                   |              |                                                    | بُومَةً *                                          |
| 12 70.            | ۸ź           | البيبرونُ                                          | المِرْضَعَةُ أَوِ الرَّضَاعَةُ                     |
| AD 701            | ٨٥           |                                                    | أبيات و يُيوت "                                    |
| 107               | ٨٥           |                                                    | اشتريتُ بُيوتًا خمسةً أوْ خَمْسًا                  |
| AD TOT            | . <b>A</b> ø |                                                    | يَبِيتُ ، يَباتُ إِ                                |
| 207 74            | ٨٦           | البِيرَةُ                                          | الجِعَةُ ، الجَعَةُ ، الجَعْوُ ، الجِعْوُ          |
| A7 700            | ٨٦           |                                                    | البِيرُونِيُّ و البَيْرُونِيُّ                     |
| AT YPT            | . 47         | بيسان                                              | َب <b>ي</b> ْسانُ                                  |
| AV Yev            | ۸٧           | البِيسينُ                                          | حَمَّامُ السِّباحةِ                                |
| AV YOA            | ٨٧           |                                                    | البيضُ                                             |
| AV YOR            | ٨٧           | مِبْيُضُ المَرَّأَةِ                               | مَبِيضُ المرأةِ                                    |
| ۰۲۲ ۷۸            | AV           |                                                    | هُوَ بَيْضَةُ البَلَدِ (سَيِّدٌ في قومِهِ. حَقِيرٌ |
|                   |              |                                                    | مَهِينٌ)                                           |
| 771               | ٨٨           |                                                    | دَجَاجةٌ بِالْضُ ، بَيُوضٌ ، بَيَاضَةٌ             |
| ***               | ٨٨           |                                                    | باعَ الشَّيْءَ، باعَ فُلاتًا الشَّيءَ، باعَ        |
|                   |              |                                                    | الشَّيءَ مِنْ فُلانٍ ، باعَ الشَّيءَ لِفُلانٍ      |
| ***               |              |                                                    | بَاعَ (ابْتاعَ ، اشتَرَى)                          |
| 377 778           |              |                                                    | البَيْعُ (البائعُ والمُشتَرِي والمساوِمُ)          |
| 19 770            | ٨٩           |                                                    | البَيْنُ (الفِراقُ ، الوَصْلُ)                     |
| 9. 777            | ٩.           | أَحْسَنَ بِهِرُ إليكَ ، بِينَا أَنتَ قَدْ أَسَأْتَ | احْسَنَ باهِرَ إليُّكَ ، و اسات إليهِ              |
|                   |              | اليه                                               |                                                    |
|                   |              |                                                    |                                                    |

| الصواب                                                                                                           | الخطأ                                     | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------|--------|------------|
| هِيَ بائِنٌ                                                                                                      | هيَ باثِنَةٌ                              | ٩.     | 777        |
|                                                                                                                  | حَرْفُ النَّاءِ                           |        |            |
| تِبْرِيزُ - تَبْرِيزُ                                                                                            |                                           | 41     | ***        |
| َ بَرِيرِ<br>تَبِعَ القومَ ، أَتُبَعَهُمْ                                                                        |                                           | 91     | 474        |
| أَيْبَعَ القَوْلَ الفِعْلَ                                                                                       | أَتْبَعَ القَوْلَ بالفِعْلِ               | 91     | **         |
| التَّبِيعُ (النَّابِعُ والمَتَبُوعُ)                                                                             | <b>y</b> ,                                | 44     | 171        |
| التَّبْغُ ، التَّبَغُ ، التِبْغُ ، الطُّباقُ                                                                     |                                           | 44     | ***        |
| (راجع مادّةَ الطُّبَاقِ في هذا المعجم)                                                                           |                                           |        |            |
| التُبَانُ (السَّراويلُ القَصيرُ)                                                                                 | التَّبَانُ                                | 44     | 777        |
| تَجَرَ فلانٌ في الأَزُزّ ، أَو اتَّجَرَ فيهِ                                                                     | تَاجَرَ فُلانٌ بِالأَرُزِّ                | 44     | 772        |
| تَحْتَانِيُّ الْعَلَيْ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ الْعِلْمُ | نَحْنِيً                                  | 44     | 440        |
| الطُّوارُ ، الطِّوارُ ، الطَّوارُ                                                                                | التّراتُوار                               | 44     | 477        |
| الطَّرَفُ الأَغَرُّ                                                                                              | ترافَلْغارُ                               | 94     | ***        |
| المِزْلاجُ                                                                                                       | اليِّرْ باسُ                              | 41     | ***        |
| هذا غنيٌّ مُتْرِبٌ ، وفقيرٌ تَرِبٌ ومُتْرِبٌ                                                                     | هذا غنِيٌّ تَرِبٌ                         | 41     | 474        |
| هذا التُرْسُ قَديمٌ                                                                                              | هذهِ التُّرْسُ قَديمةٌ                    | 41     | ۲۸.        |
| التَّوْمِسِذِيُّ ، التُّوْمُسِذِيُّ ، التَّوْمِسِذِيُّ ،                                                         |                                           | 40     | 441        |
| التُّرُمِذِيُّ ، التَّرْمُذِيُّ                                                                                  |                                           |        |            |
| الزُّجاجةُ العازِلَةُ                                                                                            | التومس التومس                             | 90     | - 444      |
| المِحَرُّ ، مِيزانُ الحَوارةِ                                                                                    | اليِّرْمومِترُ                            | 90     | 444        |
| تِشْرِينُ الأَوَّلُ ، تِشْرِينُ النَّانِي أَوِ الآخِوُ                                                           | تَشْرِينُ الأَوَّلُ ، تَشْرِينُ الثَّانِي | 40     | 3.47       |
| هم تَعِسُونَ وتاعِسُونَ ، هو تَعِسٌ وتاعِسٌ                                                                      | هُمْ تُعَساءُ                             | 97     | 440        |
| الحَرْقَدَةُ                                                                                                     | تُفَاحةُ آدَمَ                            | 47     | 7.7.7      |
| تَفَلَ (بَصَقَ)                                                                                                  |                                           | 4٧     | 444        |

| ۲۸۸         ٧٠         نَفُلُ القَهْوَةِ           ٢٩٠         ٢٩٠         ٢٩٠           ٢٩٠         ٢٩٠         ١٩٠           ٢٩٠         ١٩٠         ١١٠           ٢٩٠         ١١٠         السَّقَالُ السَّقَالِ السَّقَالُ السَّقَالُ السَّقَالُ السَّقَالُ السَّقَالُ السَّقَةِ السَّقَالُ السَّقَالُ السَّقَةِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَّقِةِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَّقِةِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَّقِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَلَقِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَّقِقِ السَلَّقِ السَلَقِ السَلَقِ السَلَّقِ السَلَّقِ السَلَقِ السَلَيْمِ السَلَّقِ السَل                                                                                                                                                                                                                           | الصواب                                                                                              | الخطأ                                              | الصفحة | رقم المادة  |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|--------|-------------|
| ١٩٧       ٢٩٠         ١٩٠       ١٩٠         ١٩٠       ١٩٠         ١٩٠       ١٩٠         ١٩٠       ١١٠         ١٩٠       ١١٠         ١٩٠       ١١٠         ١٩٠       ١١٠         ١٩٠       ١١٠         ١٩٠       ١١٠         ١٩٠       ١١٠         ١٩٠       ١١٠         ١١٠       ١١٠         ١١٠       ١١٠         ١١٠       ١١٠         ١١٠       ١١٠         ١١٠       ١١٠         ١١٠       ١١٠         ١١٠       ١١٠         ١١٠       ١٠٠         ١١٠       ١٠٠         ١١٠       ١٠٠         ١١٠       ١١٠         ١١٠       ١١٠         ١١٠       ١٠٠         ١٠٠       ١٠٠         ١٠٠       ١٠٠         ١٠٠       ١٠٠         ١٠٠       ١٠٠         ١٠٠       ١٠٠         ١٠٠       ١٠٠         ١٠٠       ١٠٠         ١٠٠       ١٠٠         ١٠٠       ١٠٠         ١٠٠       ١٠٠         ١٠٠ <td< td=""><td>تُفْلُ القَهْوَةِ</td><td>تِفْلُ الْقَهْوَةِ</td><td>9٧</td><td>711</td></td<>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | تُفْلُ القَهْوَةِ                                                                                   | تِفْلُ الْقَهْوَةِ                                 | 9٧     | 711         |
| العجم ) المنظارُ الطبطارُ الطبطارُ الطبطارُ الطبطارُ المنظارُ المنظارُ المنظارُ المنظارُ المنظارُ المنظارُ المنظارُ المنظارُ الطبطانُ الطبطانُ الطبطانُ الطبطانُ الطبطانُ الطبطانُ الطبطانُ الطبلانُ المنظارُ المنطلانُ الطبلانُ المنظارُ المنطلانُ الطبلانُ المنظارُ المنظارِ الطبلانُ ا | نُكَأَاتٌ اللهِ | تکایا                                              | 4٧     | 444         |
| ۲۹۱       البينطار       المينطار         ۹۸       ۲۹۲         ۲۹۲       التافين         ۹۹       ۲۹۳         ۹۹       ۲۹۳         ۹۹       ۲۹۵         ۱۹۹       ۲۹۹         ۱۹۹       ۲۹۹         ۱۹۹       ۲۹۹         ۱۰۹       ۲۹۹         ۱۰۰       ۲۹۹         ۱۰۰       ۲۹۹         ۱۰۰       ۲۰۹         ۱۰۰       ۲۰۹         ۱۰۰       ۱۱۰         ۱۰۰       ۱۱۰         ۱۰۰       ۱۱۰         ۱۰۰       ۱۱۰         ۱۰۰       ۱۰۱         ۱۰۰       ۲۰۱         ۱۰۰       ۲۰۱         ۱۰۰       ۲۰۱         ۱۰۰       ۲۰۱         ۱۰۰       ۲۰۱         ۲۰۰       ۲۰۱         ۱۰۰       ۲۰۱         ۲۰۰       ۲۰۰         ۱۰۰       ۲۰۰         ۱۰۰       ۲۰۰         ۲۰۰       ۲۰۰         ۲۰۰       ۲۰۰         ۲۰۰       ۲۰۰         ۲۰۰       ۲۰۰         ۲۰۰       ۲۰۰         ۲۰۰       ۲۰۰                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | تكْرِيتُ (راجع مادّةَ كَرَتَ في هذا                                                                 |                                                    | 4٧     | 79.         |
| النَّلُقَةُ (مَا ارْفَقَعُ مِنَ الأَرْضِ وَمَا انْخَفَضَ مَالَانُ مِنَ الأَرْضِ وَمَا انْخَفَضَ مَا النَّلُونُ مِنَ الأَرْضِ وَمَا انْخَفَضَ مَا النَّلُونُ النَّلُونُ الْفَلْفُ ، الهِ النَّالُونُ النَّلُونُ النَّلُونُ النَّلُونُ النَّلُولُ اللَّلُولُ النَّلُولُ النَّلُولُ اللللْمُ اللَّلْمُ الللللِّلُولُ الللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللِّلْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللْمُ الللللللْمُ الللللْمُ الللْمُ اللللْمُ الللللْمُ اللللللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ الللللللْمُ الللللْمُ اللللللْمُ اللللللْمُ الللللللْمُ الللللللْمُ الللللللللْمُ الللللللللللللْمُ الللللللللللللللللللللللللللللللللللل                                                                                                                         |                                                                                                     |                                                    |        |             |
| مبا)       مبا)         بعد التأفون       الفاتف ، المهيناف ، المهيناف ، الميناف ، مثلون التولون ا                                                                            | - 1                                                                                                 | التلِسْكُوبُ                                       | 4٧     | 791         |
| ۲۹۳       التَّلفونُ       التَّلفونُ       اللهةافُ       اللهةافُ         ۲۹۰       ۲۹۰       التَّلُولُ       التَّلُولُ       التَّلُولُ         ۲۹۲       ۲۹۰       المينة و تلاميذة التحديم المنتخق التكريم المنتخق التكريم التكريم التحقيق التحقيق التحقيق التحريم التحقيق التحقيق التحريم التحقيق التحقي                                                                                                                                                                              |                                                                                                     |                                                    | 41     | 797         |
| 79       مَثْلُوثٌ       تالُفٌ ، مُثْلَفٌ ، مُثْلُفٌ ، مُثْلُفٌ ، مُثْلُفٌ .         79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       79       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70       70                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |                                                                                                     | , ,                                                |        |             |
| التَّوْلُولُ التَّوْلُولُ التَّالُولُ التَّالُولُ التَّوْلُولُ التَّوْلُولُ الْمُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللللِّهُ الللللِّهُ الللللللِّهُ الللللللللللللللللللللللللللللللللللل                                                                                  | •••                                                                                                 | •                                                  |        |             |
| ۲۹۲       194       ۲۹۲       747       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740       740                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |                                                                                                     |                                                    | 9.9    | 3 9 7       |
| ١٠٠       ١٩٩       ٢٩٨         ٢٩٨       ١٠٠       ١٠٠       ٢٩٨         ٢٩٨       ١٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٩         ٢٠٠       ١٠٠       تنورة ، جُوب       النَّقْبَةُ أَوِ النِصْفِيةُ الْسِصْفِيةُ الْسِصْفِيةُ الْسِصْفِيةُ الْسِمْفِيةُ اللَّسْفِقَةِ اللَّمْفِيةُ اللَّسِمْفِيةُ اللَّسِمْفِيةُ اللَّمْفِيةُ اللَّمْفِيقِهُ اللَّمْفِيةُ اللَّمْفِيةُ اللَّمْفِيةُ اللَّمْفِيةُ اللَّمُولِيةِ اللَّمْفِيةُ اللَّمْفِيقِيةُ اللَّمْفِيةُ اللَّمِيةُ اللَّمْفِيةُ اللَمْفِيقِيةُ اللْمُعْفِيةُ اللَّمْفِيةُ اللَمْفِيقِيةُ اللَّمْفِيقِيةُ اللَّمْفِيقِيقِيقِيقِيقِ اللَّمُولِيقِيقِيقِيقِيقِيقِيقِيقِيقِيقِيقِيقِيقِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |                                                                                                     | •                                                  | 99     | 790         |
| ۱۰۰ دافع عن وطنِهِ ، وبالتّالي استَحَقَّ التّكريم دافع عَنْ وطنِهِ ، فاستَحَقَّ التّكريم رَارَفِي في عَمامِ السّاعةِ الثّامنةِ ، أو التّامنةِ ، أو التّمن أو التّوشفية والتّوشفية أو التّوشفية أو التّوسفية أو التّوشفية أو التّوشفية أو التّوشفيقية أو التّوسفية أو التتوسفية أو التّوسفية أو التّوسفي |                                                                                                     | تُتَلَّمَذُ عليهِ                                  | 44     | 797         |
| النّه السّاعةِ النّامنةِ ، أو النّم فية والنّم فية أو النّم في أو النّم في أو النّم في أو أن أن أو أن أو أن                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |                                                                                                     |                                                    | 99     | <b>79</b> V |
| والنّصْفِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |                                                                                                     | دافَعَ عن وطنِهِ ، وبالتَّالي استَحَقُّ التَّكريمَ | 1      | 191         |
| 1۰۰ تُورة ، جُوب النَّقِبَةُ أَوِ النِصْفِيَةُ الْ النَّيْنُ الْحَالَةِ النِّسْفِيَةُ الْالنَّوِقَةِ النَّقِينُ النَّرِقَةِ النَّهَةُ بالسَّرِقَةِ النَّهَةُ بالسَّرِقَةِ النَّهَةُ بالسَّرِقَةِ النَّهَةُ السَّرِقَةِ النَّهَةُ السَّرِقَةِ النَّهَةُ اللَّهَ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللْمُ الللْمُ اللللللْمُ اللللللللِّ الللللْمُ الللللْمُ اللللللللْمُ اللللْمُ اللللللللللْمُ الللللللللللْمُ الللللللللللللللللللللللللللللللللللل                                                                                                                                                                                              | زارَني في تمام السّاعة النّامنة ، أو النّامنة                                                       |                                                    | ١      | . 799       |
| البَيْنِينُ البَيْنِينُ البَّسَرِقَةِ البَّهَمَةُ بِالسَّرِقَةِ البَّهَمَةُ بِالسَّرِقَةِ البَّهَمَةُ بِالسَّرِقَةِ البَّهَمَةُ بِالسَّرِقَةِ البَّهِمَةُ بِالسَّرِقَةِ البَّهِمَةُ بِالسَّرِقَةِ البَّهِمَةُ بِالسَّرِقَةِ البَّوتُ وِ البَّوتُ وِ البَّوتُ وَ البَّوتُ وَاللَّهُ وَاللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ الللللِّهُ اللللللِّ الللللللِّهُ الللللللِّهُ الللللللللللللللللللللللللللللللللللل                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                                     | 4                                                  |        |             |
| ۳۰۲       أَتْهَمَهُ بالسَّرِقةِ       السَّرِقةِ         ۳۰۳       ۱۰۱       تهامَهُ         ۱۰۱       ۳۰٤         ۱۰۲       ۳۰٥         تونس ، تُونس ، الله عَمْم )         ۱۰۲       ۳۰۸         ۱۰۲       ۳۰۸         ۱۱ تَتْمَلِي تُولس ، التَّيْمَلِي تُولس ، التَّرْمَلِي السَّرِحِ مِنْ مَادَةً ، السَّرِحِ مِنْ مَادَةً ، السَّرِحِ مِنْ مَادَةً ، السَّرَحِ اللَّرْمِ اللَّرْمِ اللَّرْمَلِي السَّرِحِ اللَّرْمَلِي السَّرِحِ اللَّرْمَ اللَّرْمِ اللَّرْمَ اللَّلْمَ اللَّرْمَ اللَّلْمُ اللَّرْمَ اللَّلْمُ اللَّلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمِ اللْمُ اللَّهُ اللْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللَّهُ اللَّهُ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُؤْمِ اللْمُومِ اللْمُؤْمِ اللْ                                                                                                                                                                                                                                                                                              | النَّقْبَةُ أو النِّصْفِيّةُ                                                                        |                                                    | 1      | ٣٠٠         |
| ۳۰۳       ۱۰۱       تهامَةُ       تهامَةُ       ۱۰۱       ۳۰۶         ۱۰۱       ۳۰۰       طَلْيْطِلَةُ       طُلْيْطِلَةً       طُلْيْطِلَةً       طُلْيْطِلَةً       ۱۰۲       ۳۰۰         ۱۰۲       ۳۰۰       ۱۱۰       ۳۰۰       ۱۱تیْسُرُ       ۱۱تیْسُرُ       ۱۰۳       ۳۰۹         ۱۰۳       ۳۰۹       ۱۱تیْمَلِيًّ       ۱۰۳       ۳۰۹       ۱۰۳       ۳۰۹       ۳۰۹       ۱۰۳       ۳۰۹       ۳۰۹       ۱۰۳       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۱۰۳       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹       ۳۰۹                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | التِّنِينُ                                                                                          |                                                    | 1.1    | ٣٠١         |
| ۱۰۱ تولیدو طُلیْطُلَهُ ، طُلیْطِی ، تونیس ، تونیس ، تونیس ، طازج » فی هذا الله جَم ) ۳۰۷ تازه التیس ، التیس ، التیس ، التیس ، ۱۰۳ ۳۰۸ ۱۰۳ ۳۰۹ التیملِی ، ۱۰۳ ۳۰۹ ۱۰۳ ۳۰۹ ۱۰۳ ۳۰۹ ۱۰۳ ۱۰۳ ۱۰۳ ۱۰۳ ۱۰۳ ۱۰۳ ۱۰۳ ۱۰۳ ۱۰۳ ۱۰۳                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                                                                     |                                                    | 1.1    | 4.1         |
| ۱۰۲ تولیدو طُلَیْطَلَةُ ، طُلَیْطَلَة ، طُلَیْطَ الله تُونَسُ ، تُونَسُ ، تُونَسُ ، تُونَسُ ، تونَسُ ، تازَه المعجَم ) المعجَم ) المعجَم ) ۱۰۲ ۳۰۸ ۱۰۳ ۳۰۹ التَّیْسُ ، التَّیْمَلِیُّ ، ۱۰۳ ۳۰۹                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | تِهامَةُ                                                                                            | تَهامَةُ ، تُهامَةُ                                | 1.1    | ٣٠٣         |
| تُونِسُ ، تُونَسُ ، قَوْنَسُ ، قَوْنَسُ<br>۱۰۲ ۳۰۷ تازَه المعجَم ) المعجَم ) التَّيْسُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                                                                                                     | ,                                                  | 1.1    | ٣٠٤         |
| ۱۰۲ ۳۰۰ تازَه المعجَم) المعجَم) المعجَم) الله الله الله الله الله الله الله الل                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | طُلَيْطُلَةُ ، طُلَيْطَلَةُ                                                                         | توليدو                                             | 1.7    | 4.0         |
| ۱۰۲ ۳۰۷ تازَه المعجَّم)<br>۱۰۲ ۳۰۸ التَّيْسُ<br>۱۰۳ ۳۰۹                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | تُونِسُ ، تُونُسُ ، تُونَسُ                                                                         |                                                    |        |             |
| ۱۰۲ ۳۰۷ تازَه المعجَّم)<br>۱۰۲ ۳۰۸ التَّيْسُ<br>۱۰۳ ۳۰۹                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | طازَج (راجع مادّة «طازِج» في هذا                                                                    |                                                    | 1.4    | ٣٠٦         |
| ۱۰۲ ۳۰۸ التَّيْسُ<br>۱۰۳ ۳۰۹                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                                                                                                     | تازَه                                              | 1.4    | *.          |
| ١٠٣ ٣٠٩                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | التَّيْسُ                                                                                           |                                                    | 1.7    | ۳۰۸         |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                                                                     |                                                    | 1.4    | 4.4         |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | تاهَ في الصَّحْراءِ يَتِيهُ و يَتُوهُ                                                               |                                                    | 1.4    | ٣١٠         |

| الخطأ | الصفحة | المادة | وقع |
|-------|--------|--------|-----|
|       |        |        | -   |

#### الصواب

# حَرْفُ النَّاءِ

| نَبَتُ الكِتاب                                                 | ثَبْتُ الكتابِ                               | ١٠٤   | ٣١١ |
|----------------------------------------------------------------|----------------------------------------------|-------|-----|
| نَخانةُ الجِدارِ، ثُخُونَتُهُ، ثِخُنُهُ، ثُخْنَهُ              |                                              | ١٠٤   | 411 |
| ثِقابٌ أَوْ تَقُوبُ                                            | عُودُ ثِقابٍ                                 | 1 • 1 | ۳۱۳ |
| الخَرَاعَةُ                                                    | النَّقَابَة                                  | 1.0   | 415 |
| النَّقْبُ و النُّقْبُ                                          |                                              | 1.0   | 710 |
| التُّقَالَةُ ، المُتَقِّلَةُ                                   | الثَّقَالةُ                                  | 1.0   | 417 |
| النَّلاثاء و النُّلاثاء                                        |                                              | 1.0   | 411 |
| في الثَّلاثينيّات                                              | في الثَّلاثِيناتِ                            | 1.7   | 414 |
| ثْلً العَرْشَ و أَثْلَهُ                                       |                                              | 1.7   | 414 |
| ضَرَبْتُهُ فَبَكَى                                             | ضَرَبْتُهُ ثُمَّ بَكَى                       | ١٠٧   | ٣٢. |
| ثُمَّ، ثُمَّتَ، ثُمَّتْ، ثُمَّ، ثُمَّة                         |                                              | ١٠٧   | 441 |
| ثَنْدُوَةُ الرَّجُلِ، و ثُنْدُوَّتُهُ = ثَدْیُهُ               |                                              | 1.4   | 444 |
| النَّانَوِيُّ وَ النَّنَوِيُّ                                  |                                              | 1.4   | 444 |
| يومُ الْأَتْنَيْنِ أَوِ الْإِثْنَيْنِ ، أَوِ الْأَثْنَانِ أَوِ |                                              | ١٠٨   | 445 |
| الإثنان                                                        |                                              |       |     |
| جاءَ الجُنودُ مَنْنَى أَوْ ثُناءَ                              | جاءَ الجُنودُ اثنَيْنِ اثنَيْنِ              | 1.1   | 440 |
| أَثْنَى عليهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا                              |                                              | 1.4   | 447 |
| فُلانةُ ثَيِّبٌ ، فُلانٌ ثَيِّبٌ                               |                                              | 1.4   | 440 |
| أَثَابَ المحسنَ و المُسيءَ                                     |                                              | 11.   | 417 |
| لم يَثُرِ الطُّلاّبُ على مُعَلِّمِهِمْ                         | لم يَثُرُ الطُّلاّبُ على مُعَلِّمِهِمْ       | 11.   | 444 |
|                                                                | ثَارُوا ضِدَّ الحاكمِ ، ثَارُوا على الحاكِمِ | 11.   | 44. |
| ثَارَ فُلانٌ، و فُلانٌ، و فُلانٌ على                           |                                              | 111   | 441 |
| المستَعْمِرينَ                                                 |                                              |       |     |
| ثَارَ فُلانٌ ، فُلانٌ ، فُلانٌ على المستعمِرينَ                |                                              |       |     |
|                                                                |                                              |       |     |

| الصواب                                          | الخطأ                      | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------|----------------------------|--------|------------|
| ثَوَى بالمكانِ وفيهِ ، و أَثْوَى بالمكانِ وفيهِ |                            | 111    | 444        |
| النُّبِّبُ (انظُرْ «ثَوَبَ» في هذا المعجم)      |                            | 117    | ***        |
|                                                 | حَرْفُ الجِيم              |        |            |
| جَبَرَ العَظْمُ و العَظْمَ                      |                            | 111    | ۳۳٤        |
| أَجْبَرَهُ على السَّفَرِ ، جَبَرَهُ عليهِ       |                            | 117    | ٣٣٥        |
| الجصُّ ، و الجَصُّ                              | الجَبْسِينُ أو الجَفْصِينُ | 117    | ٢٣٦        |
| الضَّراثِبُ مَجْبِيَّةٌ أَوْ مَجْبُوَّةٌ        | الضّرائِبُ مُحْباةً        | 118    | 447        |
| مكانٌ جَدْبٌ ، و جَدِيبٌ ، و جَدُوبٌ ،          |                            | ۱۱٤    | ۳۳۸        |
| و مجدُّوبٌ ، و مُجْدِبٌ                         |                            |        |            |
| أَجْدَبَ الوادي ، جَدَبَ الوادي ، جَدُبَ        |                            | 111    | 444        |
| هو جادٌّ في أَمْرِهِ و مُجِدٌّ فيهِ             |                            | 115    | ٣٤٠        |
| الجَديدُ (الحديثُ والمقطوعُ)                    |                            | 110    | 721        |
| جَدَفَ السَّفينةَ بالمِجْدافِ، جَذَفَها         |                            | 110    | 727        |
| بالمِجْذافِ                                     |                            |        |            |
| الجَدْوَلَةُ                                    |                            | . 117  | 454        |
| ضَفِيرَةً مِنَ الشَّعْرِ                        | جَديلةٌ مِنَ الشَّعْرِ     | 711    | 728        |
| الجَدْيُ ، الجِدْيُ                             |                            | 117    | 720        |
| الجَزْلُ مِنَ الكَلامِ                          | الجَدُّلُ مِنَ الكلامِ     | 114    | 737        |
| جِرابُ السَّيْفِ، أَوْ غِمْدُهُ، أَو قِرابُهُ،  |                            | 137    | ٣٤٧        |
| أَوْ جَفْنُهُ ، أَوْ جُرُبَّانُهُ               |                            |        |            |
| الجُرْثُومَةُ                                   | الجُرْثُومُ ، المِكروبُ    | 114    | ٣٤٨        |
| جِوْجِيرٌ، جَوْجِارٌ، جِوْجِرٌ                  | جَرْجِيرٌ                  | 114    | 729        |
| عمليّةٌ جُرْحِيّةٌ ، أَوْ جِراحِيّةٌ            |                            | . 119  | ۲0.        |
| شُحَبَ لَوْنُهُ ، شَحُبَ ، شُحِبَ ، تغيَّرِ ،   | جَرَدَ لَوْنُهُ            | 114    | 401        |
| نَصَلَ ، نَفَض                                  |                            |        |            |

|                                                     |                                               |     | رقم المادة  |
|-----------------------------------------------------|-----------------------------------------------|-----|-------------|
| جَرَّسَ بهِ ، جَرَّسَهُ                             | جَرَّصَ فلانًا                                | 17. | 701         |
| جَرَعَ الماءَ وَ جَرِعَهُ                           |                                               | 17. | 404         |
| المِجْزَفةُ ، المِجْزَفُ                            | المَجْرَقَةُ                                  | 17. | 405         |
| الجُرْمُ والجَريمةُ ، الجُناحُ ، الجِنايَةُ         |                                               | 171 | 700         |
| الجارية ُ                                           |                                               | 171 | 707         |
| الجَزائِرُ                                          | الجُزُرُ (جمعُ الجزيرةِ)                      | 171 | <b>70</b> V |
| الجزَّةُ ، الجَزِيزَةُ                              | الجَزَّةُ                                     | 177 | <b>7</b> 01 |
| جَزَاهُ على إِحسانِهِ وإِساءَتِهِ، و جازاهُ         |                                               | 177 | 404         |
| beste                                               |                                               |     |             |
| تَحَدَّثْتُ إِلَى جَعْفَرٍ ، رأيتُ جَعْفَرًا        | تِحَدَّثْتُ إِلَى جَعْفَرَ ، رأَيْتُ جَعْفَرَ | 174 | ٣٦٠         |
| الجِغْرافِيَةُ ، الجُغْرافِيَةُ ، الجِغْرافِيا ،    | الجُغْرافِيا                                  | 174 | 771         |
| الجَغْرافِيا ، الجَغْرافِيَةُ ، الجِغْرافِيّةُ      |                                               |     |             |
| الرَّداءُ ، السُّتُوَةُ                             | الجاكيتُ                                      | 174 | 777         |
| المُجَلَّدُ و المُجَلَّدَةُ                         |                                               | 171 | 414         |
| قَوَّمَ العَصا                                      | جَلَّسَ العَصا                                | 175 | 418         |
| جَلَعَتْ فلانةٌ و جَلِعَتْ                          |                                               | 171 | 410         |
| جِلِّقُ أَوْ جِلِّقٌ ، جِلَّقُ أَوْ جِلَّقٌ         |                                               | 170 | 411         |
| الأَمْرُ الجَلَلُ (العظيمُ واليَسِيرُ)              |                                               | 140 | 777         |
| جَلُولِيٌّ                                          | جَلُولائِييّ                                  | 170 | <b>41</b> 7 |
| يَجْلُو المِرْآةَ والفِضَّةَ والسَّيْفَ ونَحْوَها و |                                               | 140 | 414         |
| يبطيها                                              |                                               |     |             |
| جَلا العَدُوُّ أَوْ (جَلا الجَيْشُ العَدُوَّ) عَنِ  |                                               | 177 | ***         |
| المدينةِ ، أَجْلَى العَدُوُّ أَوْ (أَجْلَى الجيشُ   |                                               |     |             |
| العَدُوَّ) عن المدينةِ                              |                                               |     |             |
| انْجَلَى عنَّا الهَمُّ ، تَجَلَّى عَنَّا الهَمُّ    |                                               | 177 | 41          |
| جَمَدَ الماءُ و جُمُدَ                              |                                               | 177 | ***         |
| جَمْعُ الجمع ِ                                      |                                               | 177 | ***         |

| الصواب                                              | الخطأ                            | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------|----------------------------------|--------|------------|
| جَمْعُ المصدر                                       |                                  | 144    | ***        |
| الجُمُعَةُ ، الجُمْعَةُ ، الجُمْعَةُ (راجع مادّة    |                                  | 177    | 400        |
| «الأسبوع ِ»)                                        |                                  |        |            |
| جُموعُ التَّأْنيثِ السَّالِمَةُ                     |                                  | 144    | 477        |
| جاءَ القومُ أَجْمَعُهمْ ، بأَجْمْعِهِمْ ،           |                                  | 174    | ***        |
| بِأَجْمُعِهِمْ                                      |                                  |        |            |
| استجمَعَ قُواهُ                                     |                                  | 147    | ۳۷۸        |
| الجُمهوريّةُ العَرِبِيّةُ المِصْريَّةُ              | جُمهوريَّةُ مِصْرَ العَرَبِيَّةُ | 144    | 444        |
| الجَنُوبُ ، الجُنُوبُ                               | 1 1                              | 174    | ۳۸.        |
| كُسِرَ جَناحُ العُصفورِ                             | * كُسِرَتْ جَناحُ العُصفورِ      | 174    | 471        |
| جَدَّلُهُ ، جَدَلَهُ ، تَجَدَّلَ ، انجَدَل          | جَنْدَلَهُ                       | 14.    | 47         |
| الجِنازَةُ ، الجَنازَةُ                             |                                  | 14.    | ۳۸۳        |
| المَنْجَنِيقُ ، المِنْجَنِيقُ ، المَنْجَنُوقُ ،     | 1                                | 14.    | 474        |
| المَنْجَلِيقُ                                       |                                  |        |            |
| جَنَّ عليهِ اللَّيلُ ، أَجَنَّهُ ،                  | •                                | 141    | 470        |
| جنه:<br>جنه: ستره                                   |                                  |        |            |
| أُجَنَّ اللَّهُ فِلانًا ، جَنَّنَهُ                 |                                  | 141    | ۴۸٦        |
| جَهَدَهُ ، أَجْهَدَهُ                               |                                  | 144    | ۳۸۷        |
| الجُهْدُ ، الجَهْدُ                                 |                                  | 144    | ٣٨٨        |
| الجُهودُ                                            |                                  | 144    | 474        |
| جَهَرَ بالقَوْلِ ، أَجُهْرَ بهِ                     |                                  | 144    | 44.        |
| الجَهازُ ، الجِهازُ                                 |                                  | 144    | 441        |
| رشادٌ جَوادٌ ، هالةُ جَوادٌ                         |                                  | 148    | 444        |
| كانتِ الجِيادُ كُلُّها مِن نَسْلٍ عَرَبِيَّ أَصِيلٍ | •                                | 148    | *4*        |
| كانَ الجِيادُ كُلُّهُمْ مِنْ نَسْلٍ عربي أَصِيلٍ    |                                  |        |            |
| لَبِسَ جَوْرَبَهُ أَوْ جَوْرَبَيْهِ ﴿               | to a to a                        | 371    | 398        |
| كِنُّ المُلَقِّنِ                                   | جُورَةُ المُلَقِّنِ              | 140    | 440        |

| البخرُ على الجاورة : هذا بيت َ بَطُلِ مِغُوارِ الْجَرُ على الجاورة : هذا بيت َ بَطُلِ مِغُوارِ الْجَرِينَ الْجَرَاسَقُ ، الكَشْكُ ، الجَولانِ  | الصواب                                            | الخطأ                  | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------|------------------------|--------|------------|
| ١٣٩       ١٣٦       ١٢٦       ١٢٩       ١٣٦       ٢٩٨       ١٣٦       ٢٩٩       ١٣٩       ٢٠٠       ١٣٠       ٢٠٠       ١٣٠       ١٤٠       ١٣٠       ١٤٠       ١١٤       ١١٤       ١٤٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ١٢٨       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠       ١٤٠ <td< td=""><td>الجَرُّ على المجاورَةَ : هذا بيتُ بَطَلٍ مِغْوارٍ</td><td></td><td>١٣٥</td><td>441</td></td<>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | الجَرُّ على المجاورَةَ : هذا بيتُ بَطَلٍ مِغْوارٍ |                        | ١٣٥    | 441        |
| ۳۹۸       الجاطُ       الصّخفة الجولان         ٠٠٠       ١٣٧       ٢٠٠         ٠٠٠       ١٣٠       ٨٠٠         ١٣٠       ١٣٠       ١٣٠         ٢٠٠       ١٣٨       عَضَهِ جامُ عَضَهِ جامُ عَضَهِ البِلادِ         ١٣٨       ١٣٨       عَضَهِ جامُ عَضَهِ البِلادِ         ١٣٨       ١٣٨       عَضَهُ الجَوْلانُ         ١٣٨       ١٣٨       المَّوْلُ اللَّهُ الْحَوْلَةُ         ١٣٠       ١٣٠       ١١٠         ١٢٠       ١٤٠       ١١٠         حَرْفُ الحَلِي اللَّهُ الْحَوْلِي اللَّهُ الْحَوْلِي اللَّهُ الْحَوْلِي اللَّهُ الْحَوْلِي اللَّهُ الْحَوْلِي اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |                                                   |                        |        |            |
| ١٣٦       جَوْعَانُ         ٠٠٠       ١٣٧         ٠٠٠       ١٣٠         ١٢٠       ١٣٠         ١٣٠       ١٣٠         ١٣٠       ١٣٠         ١٣٠       ١٣٠         ١٣٠       ١٣٠         ١٣٠       ١١٨         ١٢٥       ١١٨         ١٢٥       ١١٨         ١٢٥       ١١٨         ١٢٥       ١١٨         ١٢٥       ١١٨         ١٢٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥       ١٤٠         ١٤٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | <del>-</del>                                      |                        | 140    | 797        |
| 19                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |                                                   | -                      | ١٣٦    | 447        |
| 10.3 ١٣٧ مَضِبُ الجُولانِ مَضَبُ الجُولانِ مَضَبُ الجَولانِ اللهِ اللهُ عَصَبِهِ اللهِ اللهِ اللهُ عَصَبِهِ اللهِ اللهُ | -                                                 | جَيْعانُ               | 141    | 444        |
| ١٣٧       تَجَوَّلَ فِي البِلادِ       جال في البِلادِ         ١٣٠       ١٣٨       طَفَحَتْ جامُ غَضَيِهِ         ١٣٨       الجَوْنُ (الأبيضُ والأسودُ ، الطَّلْمَةُ والنَّرُورُ)         ١٣٠       ا٣٨       الجَوْدُ الطَّيْدِ السَّخُورُاتُ المَجْوَرَاتُ المَجْوَرَاتُ المَجْوَرَاتُ المَجْوَرَاتُ المَجْوَرَاتُ المَجْوَرُ السَّخُانُ المَجْوَرُ السَّخُانُ المَجْوَرُ السَّخُانُ المَجْوَرُ السَّخُانُ المَجْوَرُ السَّخُانُ المَجْوَرُ الجَوْرِ اللهَ اللهِ اللهِ اللهِ السَّخُورُ اللهُ ا                                                                                                                                                                             |                                                   |                        | 147    | ٤٠٠        |
| ١٣٨       طَفَحَتْ جَامُ غَضَهِ         ١٣٨       الجوني (الأبيضُ والأسودُ، الطَّلْمَةُ         ١٣٨       الجوري         ١٣٨       البخوري         ١٣٩       البخوري         ١٣٩       البخوري         ١٣٩       البخوري         ١٣٩       البخوري         ١٣٩       البخوري         ١٤٠       ١٤٠         - ١٤٠         - ١٤٠         - ١٤٠         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         - ١٠٤         -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | هَضْبَةُ الجَوْلانِ                               |                        | 140    | ٤٠١        |
| 1                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | جالَ في البِلادِ                                  | تَجَوَّلَ فِي البِلادِ | 140    | ٤٠٢        |
| والنّورُ) ١٣٩ ١٠٠ المُجَوْهَرَاتُ الجَوَاهِرُ الجَوَاهِرُ الجَوَاهِرُ الجَوَاهِرُ الجَوَاهِرُ الجَوَاهِرُ الجَوَاهِرُ الجَوَاهُرُ الجَوَاهِرُ الجَوَاهِرُ الجَوَاهِرُ الجَوَاهِرُ الجَوَاهُ الجِيدِ أَوِ الأَجْبادِ الجَوَاهُ الجِيدِ أَوِ الأَجْبادِ الجَوَاهُ الجَيدُ أَو الأَالُ الجَيدُ أَو اللّالُ و اللّالُ و اللّالُ الجَيدُ الجُورِ اللّالُ و اللّالُ و اللّالُ الجَيدَةُ الجَورُ اللّالُ الجَيدَةُ الجَورُ اللّهُ وَاللّالُ الجَيدَةُ الجَورُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ اللّهُ وَاللّهُ الللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ اللّهُ وَاللّهُ الللّهُ الللللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللللللّهُ الللّهُ الللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ الللّهُ الللّهُ الللللّهُ اللللّهُ اللّهُ الللّهُ الللللللللللللللللللللللللللللللللللل                                                                               |                                                   | طَفَحَ جامُ غَضَبِهِ   | 147    | ٤٠٣        |
| 1                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |                                                   |                        | ۱۳۸    | ٤٠٤        |
| 179 179 الجيرَرُ السَّخَانُ الجيدِ أَوِ الأَجْبِادِ الجَيدِ أَوِ الأَجْبِادِ الْجَبِادِيُ السَّخَانُ الجيدِ أَوِ الأَجْبِادِي السَّخَانُ الجيدِ اللَّهِ الْجَبِادِي الجيدِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الْجَبِادِي اللَّهُ الجيدِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ اللَّهِ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ اللللَّهُ اللللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللَّهُ الللللَّهُ اللللَّهُ ا |                                                   |                        |        |            |
| <ul> <li>٧٠٤ ١٣٩ الجِيزُرُ السَّخَانُ الجِيلانِيُّ الجِيلانِيُّ الجِيلانِيُّ الجِيلانِيُّ الجِيلانِيُّ الجِيلانِيُّ الجَيلانِيُّ الجَيلانِيُ الجَيلانِيُّ الجَيلانِيُّ الجَيلانِيُّ الجَيلانِيُّ الجَيلانِيُّ الجَيلانِيُّ الجَيلانِيْلِيلانِيْلانِيلانِيْلِيلانِيلِيلانِيلانِيلانِيلانِيلانِيلانِ</li></ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                   | المُجَوْهَراتُ         | ۱۳۸    | ٤٠٥        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                   |                        |        | ٤٠٦        |
| حَرْفُ الحَاءِ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهَ اللهُ اللهَ اللهُ ال | السَّخَانُ                                        | الجِيزَرُ              | 144    | ٤٠٧        |
| 18 في الدّالُ المهملَةُ ، الدّالُ المهملَةُ ، الدّالُ المهملَةُ ، الدّالُ المهملَةُ ، الدّالُ المعجَمةُ اللهُونِيزُ حَبُّ البَرْكَةِ ، الشُّونِيزُ الشُّونِيزُ الشُّونِيزُ الشُّونِيزُ الشُّونِيزُ اللهُونِيزُ اللهُ اللهُونِيزُ اللهُونِ | الجِيلانِيُّ                                      | الجَيْلانِيُّ          | 144    | ٤٠٨        |
| الذّالُ المعجَمَةُ حَبُّ البُّرِكَةِ ، الشُّونِيزُ النُّونِيزُ النُّونِيزُ النُّونِيزُ النُّونِيزُ النُّونِيزُ النَّونِيزُ النَّالِيزُ النَّالِيزُ النَّالِيزُ النَّالِيزُ النَّالِيزُ النَّالِيزُ النَّالِيزُ النَّونِيزُ النَّونِيزُ النَّالِيزُ النَّالِيزُ النَّالِيزُ النَّونِيزُ النَّالِيزُ النَّالِيلِيزُ النَّالِيلِيزُ النَّالِيلُولِيلِيزُ النَّالِيلِيلُ النَّالِيلُولِيلِيلُولِيلِيلِيلِيلُولِيلِيلِيلُولِيلِيلِيلُولِ                                                                                                                                                                                                                                                                   |                                                   | حَرْفُ الحاءِ          |        |            |
| 18 • ٤١٠       أَحَبَّهُ ، حَبَّهُ         18 • ٤١٢       ١٤١         18 • ١٤١       التَّحابُ         18 • ١٤١       التَّحابُ         18 • ١٤١       ١٤١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | الحاء و الدّالُ ، و الذّالُ                       | •                      | 18.    | ٤٠٩        |
| 18 • ٤١٠       أَحَبَّهُ ، حَبَّهُ         18 • ٤١٢       ١٤١         18 • ١٤١       التَّحابُ         18 • ١٤١       التَّحابُ         18 • ١٤١       ١٤١                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | حَبُّ البَرَكَةِ ، الشُّونِيزُ                    |                        | 18.    | ٤١٠        |
| التَّحابُ التَّحابُ التَّحابُ التَّحابُ التَّحابُ اللَّمْرَ ، اللَّمْرَ ، اللَّمْرَ اللَّمُ اللَّمْرَ اللَّمُ اللَّمْرَ اللْمُعْرَالِ اللْمُعْرَالِيْرُ اللَّمْرَ اللَّمْرَ اللَّمْرَ اللَّمْرَ اللَّمْرَ اللَّمْرَ اللَّمْرَ اللَّمْرَ اللَمْرَ اللَّمْرَ اللَّمْرَ اللْمُعْرَالِيْرِيْمُ اللْمُعْرَالِيْرُ اللْمُعْرَالِيْرُ اللْمُعْرِقِيْرُ الْمُعْرِقِيْرُ اللْمُعْرِقِيْرُ اللْمُعْرِقِيْرُ اللْمُعْرِقِيْرُ اللْمُعْرِقِيْرُ اللْمُعْرِقِيْرُ الْمُعْرِقِيْرُ اللْمُعْرِقِيْرُ الْمُعْرِقِيْرُ الْمُعْرِقِيْرُ اللْمُعْرِقِيْرُ الْمُعْرِقِيْرُ الْمُعْرِقِيْرُ الْمُعْرِقِيْرُ الْمُعْرِقِيْرُ الْمُعْرِقِيْرُ الْمُعْرِقِيْرُ الْمُعْرِقِيْرُ الْمُعْرِقِيْرُولِيْرُولِيْمِيْرُولِيْمِيْرُولِيْمِيْرُولِيْرُولِيْمِيْرُولِيْمِيْرُولِيْمِيْرُولِيْمِيْرُولِيْمِيْرُولِيْمِيْرُولِيْمِيْرُولِيْمِيْرُولِيْمِيْرُولِيْمِيْرُولِيْمِيْرُولِيْمِيْرُولِيْمِيْر |                                                   |                        | 18.    | ٤١١        |
| التَّحابُ التَّحابُ التَّحابُ التَّحابُ التَّحابُ اللَّمْرَ ، اللَّمْرَ ، اللَّمْرَ اللَّمُ اللَّمْرَ اللَّمُ اللَّمْرَ اللَّمْرَ اللْمُعْرَالِ اللْمُعْرَ اللْمُعْرَالِ اللْمُعْرَالِ اللْمُعْرَالِ اللْمُعْرَالِ اللْمُعْرَالِ اللْمُعْرِ اللْمُعْرَالِ اللْمُعْرَالِ اللْمُعْرِ اللْمُعْرِقِيْرِ اللْمُعْرِ اللْمُعْرِ اللْمُعْرِقِيْرِ اللْمُعْرِقِيْرِ اللْمُعْرِقِيْرُ اللْمُعْرِقِيْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرَ اللَّمْرَالِ اللَّمْرُ اللَّمْرَ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُعْمُ اللَّمْرُولُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللّمُعْرِقِيْرِ اللَّمْرُولِ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرِيْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُولِ اللَّمْرُولِ اللَّمْرُ الللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُ اللَّمْرُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُولُ                                                       | حُبًّا وكَوامةً                                   |                        | 1 2 1  | 113        |
| ١٤١ حَبَّذَ الأَمْوَ، اسْتَحْسَنَ الأَمْوَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | التَّحابُُ                                        | التُّحابُبُ            | 1 2 1  | ٤١٣        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | حَبَّلَا الْأَمَرَ ، اسْتَحْسَنَ الْأَمْرَ        |                        | 1 2 1  | ٤١٤        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                   |                        | 127    | 110        |

| الصواب                                         | الخطأ                                          | الصفحة | رقم المادة   |
|------------------------------------------------|------------------------------------------------|--------|--------------|
| مِحْبَرَة ، مَحْبَرَة ، مَحْبُرة ، مَحْبُرة    |                                                | 154    | ٤١٦          |
| الحَبْكُ القَصَصِيُّ                           | لحُنْكَةُ القَصَصِيّةُ                         | 127    | ٤١٧          |
| حَتَمَ عليهِ السَّفَرَ                         | حَتُّمَ عليهِ السَّفَرَ                        | ١٤٣    | ٤١٨          |
| حاتِمٌ                                         | حاتم                                           | 124    | 219          |
| حتَّى أنتَ يا برُوتُسُ تَخُونُنِي، حَتَّى      |                                                | 124    | ٤٢٠          |
| تلاميذُهُ يَنْتَقِدُونَهُ                      |                                                |        |              |
| حَتَّى اللِّيرُ الإِيطانيُّ تِحَسَّنَ سِعْرُهُ | وحَتَّى اللِّيرُ الإيطاليُّ تَحَسَّنَ سِعْرُهُ | 122    | 173          |
| حَتَّى (في بعضِ التَّعبيراتِ العَصْرِيَّةِ)    |                                                | 128    | 277          |
| فلانٌ غلِيظُ الحاجِبَيْنِ ، غليظُ الحَواجِبِ   |                                                | 188    | 277          |
| باهرٌ قويُّ الحُجَّةِ                          | باهيرٌ قَوِيُّ الحِجَّةِ                       | 122    | 171          |
| الحَجُّ الأكبَرُ و الحَجُّ الأَصْغَرُ          |                                                | 188    | 570          |
| ذُو الحِجَّةِ و ذو الحَجَّةِ                   |                                                | 120    |              |
| المحجُورُ عَلَيْهِ ، المَحْجُورُ               |                                                | 120    | <b>£ Y V</b> |
| أَضْعَفَ المقاومَة ، صَغَّرَ حَجْمَها          | حَجَّمَ المقاومةَ                              | 120    | 247          |
| حَدُثَ                                         |                                                | 127    | ٤٢٩          |
| حَدَقَ القومُ بهِ وأَحْدَقُوا                  |                                                | 127    | ٤٣٠          |
| المِرْداسُ ، المِرْدَسُ                        | المِحْدَلَةُ                                   | 127    | 271          |
| الحَزْدُ                                       | ر أخلال                                        | 127    | 244          |
| حَذَّرَهُ الشَّيْءَ ، حَذَّرَهُ مِنَ الشَّيْءِ |                                                | 124    | ٤٣٣          |
| حارَبَ الأَعْداءَ                              | حاربَ وسيمٌ ضِدًّ الأعْداءِ                    | 124    | 272          |
| حَرْبٌ لَنا : عَدُوًّ                          | حَرْبٌ عَلَيْنا                                | 124    | 240          |
| انتَهَتِ الحَرْبُ ، انتَهَى الحَرْبُ           |                                                | 124    | 247          |
| حَوَسَ (حَفِظَ ، سَرَقَ لَيْلاً)               |                                                | ١٤٨    | £47          |
| حَرَصَ على الأمرِ ، حَرِصَ عليهِ               |                                                | 121    | <b>٤</b> ٣٨  |
| الحَوْفُ والكلمةُ                              |                                                | 129    | 244          |
| أغاظَنِي                                       | حُرِقَصَبِي                                    | 129    | ٤٤٠          |
| الْحَرْقَفَةُ (عَظْمُ رأسِ الوَرِكِ)           | الحُرْفَقَةُ                                   | 189    | 221          |

| الصواب                                                                                            | الخطأ              | الصفحة | رقم المادة  |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------|--------|-------------|
| حَرِيقٌ                                                                                           | حَرِيفَةً          | 129    | 111         |
| غُلاَمٌ حَرِكٌ                                                                                    | غُلامٌ حِرِكً      | /=•    | 224         |
| بَطَانِيّةٌ                                                                                       | حِوامٌ             | 10.    | 111         |
| الحَرَامِيُّ                                                                                      |                    | 10.    | 110         |
| حُرْمَةُ الرَّجُلِ، و حُرَمَهُ، و حَرَمُهُ،                                                       | ·                  | 10.    | 227         |
| و حَرِيمُهُ                                                                                       |                    |        |             |
| احتَوْمَهُ ، أَجَلَّهُ                                                                            |                    | 10.    | <b>££</b> V |
| حَوّانِيٍّ ، حَوْنانِيٍّ                                                                          |                    | 101    | 111         |
| حَزِيرانُ                                                                                         | خُزَ يْوانُ<br>-   | 101    | 229         |
| الفُواقُ                                                                                          | الحازُوقَةُ        | 101    | ٤٥٠         |
| قَبَضْتُ عَشرةً فَحَسْبُ ، قَبَضْتُ عَشَرةً                                                       |                    | 107    | 103         |
| وحَسْبُ ، فَبَضْتُ عشرةً حَسْبُ                                                                   | <i>*</i>           |        |             |
| حَسِبَ (ظَنَّ ، شَكَّ)                                                                            | حَسِبَ (أَبْقَنَ)  | 107    | 204         |
| بِحَسَبٍ عَمَلِكَ وبِحَسْبِهِ                                                                     |                    | 104    | 204         |
| الحاسَّةُ والحَواسُ                                                                               |                    | 104    | 101         |
| جِسْمٌ حَسَاسٌ                                                                                    |                    | 101    | 200         |
| مَحْسُوسٌ و مُحَسِيُّ                                                                             | . \$               | 108    | 207         |
| حَسَنُ ، حَسْناءُ                                                                                 | أَحْسَنُ حَسْناءُ  | 100    | 207         |
| حِسانٌ ، حَسْناواتٌ                                                                               |                    | 100    | 201         |
| المَحاسِنُ                                                                                        |                    | 100    | 209         |
| الحَسَاءُ ساخِنٌ                                                                                  | الحَسَاءُ ساخِنَةٌ | 100    | ٤٦٠         |
| العَشَرَةُ                                                                                        | الحَشْرَةُ         |        |             |
| المَحْشُوُّ                                                                                       | المَحْشِيُّ        |        |             |
| مُحَصِّبُ ، مَحْضُوبُ ، الحَصْبَدةُ ،                                                             | مُحَصِّبُ          | 107    | 275         |
| الحَصَبَةُ ، الحَصِبَةُ                                                                           |                    |        |             |
| الحَصادُ ، الحِصادُ                                                                               |                    | 701    | 272         |
| حُصْرُ الغائِطِ والبَوْلِ و حُصُرُهما ، أُسْرُ<br>البَوْلِ والغائِطِ ، أَسْرُ البَوْلِ و أُسُرُهُ | حَصْرُ البَوْلِ    | 104    | 270         |

| البِهِ الْعُهِمُ الْعُهَدُ الْعُهَدُ الْعُهَدُ الْعُهَدُ الْعُهَدُ الْعُهَدُ الْعُهُمُ الْعُهَدُ الْعُهُمُ الْعُمُ الْعُهُمُ الْعُمُومُ الْعُمُمُ الْعُمُومُ الْعُمُومُ الْعُمُومُ الْعُمُومُ الْعُلُمُ الْعُلُم | الصواب                                       | الخطأ                 | الصفحة | رقم المادة      |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------|-----------------------|--------|-----------------|
| الفُصُّ ، الفِصَدُ الفِصَدُ الفِصَدُ الفِصَدُ وَالْجَسَانُ الفِصَدُ وَالْجَسَانُ الفِصَدُ وَالْجَسَانُ المَحْصُرُةُ وَالْجَسَانُ الْحَصْرُةُ وَالْجَسَانُ ، خُطْبَة الْحَدْمُ وَالْجَسَانُ ، خُطْبَة الْحَدْمُ وَالْجَسَانُ الْحَشْلُ الْحَرْمُ وَالْجَسَانُ الْحَشْلُ الْحَدْمُ وَخَدِلُ الْحَدْمُ وَخَدِلَ اللّهُ وَمَعْلُولُ وَخَدِلُ الْحَدْمُ وَمَعْلُولُ وَحِلْمُ اللّهُ وَلِي اللّهُ وَمَعْلُولُ وَمِحْلُولُ وَمِحْلُولُ ، و مَحْلُولُةً ، و مَحْلُولُةً ، و مَحْلُولُة ، و مَحْلُولُونُ ، و مَحْلُولُة ، و مَحْلُولُة ، و مَحْلُولُونُ ، و مَحْلُونُ ، و مَحْلُولُ ، و مَحْلُولُ ، و مَحْلُولُ ، و مَحْلُونُ ، و مَحْلُولُ ، و مَحْلُولُ ، و مَحْلُولُ ، و مَحْلُونُ ، و مَحْلُونُ ، و مَحْلُولُ ، و مَحْلُونُ ، و مُحْلُونُ ،  | الحِصَّةُ                                    | الحُصَّةُ             | 107    | £77             |
| 100 مصاة و أحصاة الحقورة والجناب 104                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                              | حُصُّ الثُّومِ        | ۱۰۸    | ¥7V             |
| ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |                                              |                       | ١٥٨    | ٤٦٨             |
| ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا ا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | الحَضْرَةُ والجَنابُ                         |                       | 109    | 279             |
| ١٦١       شَرِبَ الحَنْظَلَ         ٣٧٤       ١٦١         ١٦١       ا١٦١         ١٦٧       ١٦١         ٢٧٥       ١٦١         ٢٧١       ١٦٢         ٢٧٧       ١٦٢         ٢٧٧       ١٦٢         ٢٧٧       ٢٦٢         ٢٧٨       ٢٦٢         ٢٧٨       ٢٦٢         ٢٨٨       ٣٢١         ٢٨٨       ١٦٢         ٢٨١       ١٦٤         ٢٨١       ١١٦         ٢٨١       ١١٦         ٢٨١       ١١٦         ٢٨١       ١١٦         ٢٨١       ١١٦         ٢٨١       ١١٦٤         ٢٨١       ١١٦٤         ٢٨١       ١١٦٤         ٢٨١       ١١٦٤         ٢٨١       ١١٦٤         ٢٨١       ١١٦٤         ٢٨١       ١١٦٤         ٢٨١       ١١٥         ٢٨١       ١١٥         ٢٨١       ١١٥         ٢٨١       ١١٦٤         ٢٨١       ١١٦٤         ٢١٥       ١١٥         ٢١٥       ١١٥         ٢١٥       ١١٥         ٢١٥       ١١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |                                              |                       | 17.    | ٤٧٠             |
| ١٦١       شَرِبَ الحَنْظَلَ         ٣٧٤       ١٦١         ١٦١       ا١٦١         ١٦٧       ١٦١         ٢٧٥       ١٦١         ٢٧١       ١٦٢         ٢٧٧       ١٦٢         ٢٧٧       ١٦٢         ٢٧٧       ٢٦٢         ٢٧٨       ٢٦٢         ٢٧٨       ٢٦٢         ٢٨٨       ٣٢١         ٢٨٨       ١٦٢         ٢٨١       ١٦٤         ٢٨١       ١١٦         ٢٨١       ١١٦         ٢٨١       ١١٦         ٢٨١       ١١٦         ٢٨١       ١١٦         ٢٨١       ١١٦٤         ٢٨١       ١١٦٤         ٢٨١       ١١٦٤         ٢٨١       ١١٦٤         ٢٨١       ١١٦٤         ٢٨١       ١١٦٤         ٢٨١       ١١٦٤         ٢٨١       ١١٥         ٢٨١       ١١٥         ٢٨١       ١١٥         ٢٨١       ١١٦٤         ٢٨١       ١١٦٤         ٢١٥       ١١٥         ٢١٥       ١١٥         ٢١٥       ١١٥         ٢١٥       ١١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | حَضْرَمِينٌ                                  |                       | 17.    | ٤٧١             |
| ١٦١       المَحْفِلُ المَحْفِلُ الْ         ١٦٧       ١٦١         ١٦٧       ١٦٢         ١٦٧       ١٦٢         ١٦٧       ١٦٢         ١٦٧       ١٦٢         ١٦٧       ١٦٢         ١٦٧       ١٦٤         ١٦٢       ١١٠         ١٨٤       ١٦٢         ١٨٤       ١٦٢         ١٦٨       ١٦٢         ١٦٨       ١٦٤         ١٦٨       ١١         ١١       المارث بن حِلْوَة اللَّمْ حَكَمَة اللَّمْ مَحْكَمَة ومَحْلُوفًا المَحْلُ المَحِلُ المَحِلُ المَحِلُ المَحِلُ المَحْلُ المَحْلُولُ المَحْلُ المَحْلُ المَحْلُ المَحْلُ المَحْلُولُ الم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | <b>→</b>                                     | شَرِبَ الحَنْظَلَ     | 171    | ٤٧٢             |
| ١٦١       ٢٧٥         ٢٧٤       ١٦٢         ٢٧٧       ١٦٢         ٢٧٧       ١٦٢         ٢٧١       ٢٤٧         ٢٧١       ٢٢١         ٢٧٩       ١٦٢         ٢٨٥       ١٦٢         ٢٨١       ١٦٢         ٢٨١       ٢٦٢         ٢٨١       ١٦٢         ٢٨١       ١٦٤         ٢٨١       ١٦٤         ٢٨١       ١٢٤         ٢٨١       ١٢٤         ٢٨١       ١٢٤         ٢٨١       ١٢٤         ٢٨١       ١٢١         ٢٨١       ١٢٤         ٢٨١       ١٢٤         ٢٨١       ١٢٤         ٢٨١       ١٢٤         ٢٨١       ١٢٤         ٢٨١       ١٢٤         ٢٨١       ٢٢٤         ٢٨١       ٢٢٤         ٢٨١       ٢٢٤         ٢٨١       ٢٢٤         ٢٨١       ٢٢٤         ٢٨١       ٢٢٤         ٢٨١       ٢٢٤         ٢٨١       ٢٢٤         ٢٢٥       ٢٢٤         ٢٢٥       ٢٢٥         ٢٢٥       ٢٢٥         ٢٢٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         | جَمْعٌ حَفْلٌ و حَفِيلٌ                      | ,                     | 171    | ٤٧٣             |
| ۲۷       ۱۲۱       الحقاؤة ، الحقاؤة ، الحقاؤة ، الحقاؤة ، الحقائيي حقيبة المعلا عليه المعلا المعلا المعلا المعلا المعلا المعلا المعلا المعلو المعلا المعلو                                                  | المَحْفِلُ                                   | المَحْفَلُ            | 171    | ٤٧٤             |
| ١٦٢       ١٧٧         ١٦٧       ١٦٢         ١٦٧       ١٦٢         ١٦٧       ١١٧         ١٦٧       ١١٠         ١٨٤       ١١٠         ١٦٨       ١١٠         ١٦٨       ١٦٢         ١٨٨       ١٦٢         ١٦٨       ١٦٤         ١٦٨       ١١         ١٦٤       ١١         ١٦٤       ١١         ١٦٤       ١١         ١٦٤       ١١         ١٦٤       ١٦٤         ١٨٤       ١١         ١٦٤       ١١         ١٦٤       ١٨٤         ١٦٤       ١٨٤         ١٦٤       ١١٥         ١٨٤       ١١         ١٦٤       ١١٥         ١٨٤       ١١٥         ١٦٤       ١١٥         ١٨٤       ١١٥         ١٦٤       ١١٥         ١٦٤       ١١٥         ١٦٤       ١١٥         ١٦٥       ١١٥         ١٦٥       ١١٥         ١٦٥       ١١٥         ١٦٥       ١١٥         ١٦٥       ١١٥         ١١٥       ١١٥         ١١٥       ١١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | حَفْنَةٌ ، حُفْنَةً                          |                       | 171    | ٤٧٥             |
| ١٦٧       ١٦٧       ١٦٧       ١٧٩         ١٦٧       ١٦٧       ١٩٤ هذو هي َ دَعْوَتُهُ الحَقُّةُ إِلَى الْجِهادِ هذو هي َ دَعْوَتُهُ الحَقَّةُ إِلَى الْجِهادِ هذو هي َ دَعْوَتُهُ الحَقَّةُ إِلَى الْجِهادِ هي َ دَعْوَتُهُ الحَقَّةُ إِلَى الْجِهادِ هي َ دَعْوَتُهُ الحَقَّةُ الْحَقَّةُ الْحَقَّةُ الْحَقَّةُ الْحَقَةُ الْحَقَةُ الْحَقَةُ الْحَقَةِ الْحَقَةُ الْحَقَةُ الْحَقَةُ الْحَقَةَ الْحَقِقَةِ الْحَقَةَ الْحَقَةَ الْحَقَةَ الْحَقَةُ الْحَقِقَةُ الْحَقَةُ الْحَقِقَةُ الْحَقَةُ الْحَقِقَةُ الْحَقِيقِةُ الْحَقِيقِةُ الْحَقِيقِةُ الْحَقِيقِةُ الْحَقِقَةُ الْحَقَةُ الْحَقَةُ الْحَقِقَةُ الْحَقِقَةُ الْحَقِقَةُ الْحَقَةُ الْحَقِقَةُ الْحَقَةُ الْحَقِقَةُ الْحَقَةُ ال                                                                                                       | الحَفاوَةُ ، الحِفاوَةُ                      |                       | 171    | ٤٧٦             |
| ١٦٢       ١٦٧       ١٦٧       ١٦٠       الجهادِ هي َ دَعْوتُهُ الحَقَّةُ إلى الجهادِ هذه هي َ دَعْوتُهُ الحَقَّةُ إلى الجهادِ الحُكُّ ، الحُقُّ ، البُوصلَةُ الحَقَّ ، البُوصلَةُ الحَقَّ ، البُوصلَةُ الحَمَّ الْلِلادَ الحَلَقُ مُحْكَمَةٌ الْلِلادَ الحَلَقُ مُحْكَمَةٌ الْلِلادَ الحَلَقُ مُحْكَمَةٌ الحَلَقُ مُحْكَمَةٌ الحَلَقُ مُحْكَمَةٌ الحَلَقُ مُحْكَمَةٌ الحَلَقُ مَا الحَلَقَ مَا الحَلَقُ مَ الْلِلادَ الحَلَقُ مَ الْلِلادَ الحَلَقُ مَا الحَلَقُ مَا الحَلَقُ مَ الحَلَقُ الحَاتِمَةُ ، القِدْرُ الكاتِمَةُ الكاتِمَةُ الكاتِمَةُ ، القِدْرُ الكاتِمَةُ العَلَيْ العَلَيْ العَلَيْ العَلَيْ العَلَاقِ العَلَيْ العَلَيْ العَلَيْ العَلَيْ العَلَيْ العَلَاقُ العَلَاقُ العَلَيْ العَلِي العَلَيْ العَلَيْ العَلِي العَلِي العَلِي العَلَيْ ال                                                                    | اشتريت ُ مِنَ الحَقائِسِيّ حَقِيبَةً         |                       | 177    | ٤٧٧             |
| هذو هي َ دَعْوَتُهُ الحَقَةُ إِلَى الجَهادِ         ١٦٧       ١٦٨         ١٦٨       ١٦٣         ١٦٨       ١٦٨         ١٦٨       ١٦٤         ١٦٤       ١٩٠         ١٦٤       ١١٥         ١٦٤       ١١٥         ١٦٤       ١١٥         ١٦٤       ١١٥         ١٦٤       ١١٥         ١٦٤       ١٦٤         ١٦٤       ١٦٤         ١٦٤       ١٦٤         ١٨٤       ١١٥         ١٦٤       ١٨٤         ١١٥       ١١٥         ١١٥       ١١٥         ١١٥       ١١٥         ١١٥       ١١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | حَقَدَ عليهِ ، حَقِدَ عَلَيْهِ               |                       | 177    | ٤٧ <del>٪</del> |
| المُحُكُّ ، الحُقُّ ، البُوصِلَةُ حَكَمَ البِلادَ المَعْلَدُ الْعَلَادُ الْعَلَادُ الْعَلَادُ الْعَلَادُ الْعَلَادُ الْعَلَالُةُ مُحْكَمَةً الْعَلَادُ الْعَلَاثُ الْعَلَادُ الْعَلَاثُ الْعَلَاثُ الْعَلَاثُ الْعَلَاثُ الْعَلَاثُ الْعَلَاثُ اللَّهُ اللَّعَلَى اللَّهُ الْمُلِلِي اللَّهُ اللِلْمُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ | هذه هي دَعْوَتُهُ الحَقُّ إِلَى الجِهادِ     |                       | 177    | ٤٧٩             |
| ١٦٣       ١٦٣       ١٦٤       ١٤٨٢       ١٦٤       ١٨٤       ١٨٨       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤ <td< td=""><td>هذه هي دَعْوَتُهُ الحَقَّةُ إلى الجِهادِ</td><td></td><td></td><td></td></td<>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | هذه هي دَعْوَتُهُ الحَقَّةُ إلى الجِهادِ     |                       |        |                 |
| ١٦٢       أعْمَالُهُ مُحْكَمَةُ         ١٦٤       ١٦٤         ١٦٤       ١٦٤         ١٦٤       ١٦٤         ١٦٤       ١٦٤         ١٦٤       ١٦٤         ١٦٤       ١٦٤         ١٦٤       ١٦٤         ١٦٤       ١٦٤         ١٦٤       ١٦٤         ١٦٤       ١٦٤         ١٨٤       ١٦٤         ١٨٤       ١٦٥         ١٨٥       ١٦٥         ١٨٥       ١١٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | الحُكُّ ، الحُقُّ ، البُوصَلَةُ              |                       | 177    | ٤٨٠             |
| ١٦٤       ١٦٤       ١٦٤       ١٦٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٤       ١٨٥       ١٦٤       ١٨٥       ١٨٥       ١٦٤       ١١٠٥       ١٨٥       ١٨٤       ١٨٥       ١٨٤       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥ <td< td=""><td>حَكَمَ البِلادَ</td><td></td><td>175</td><td>٤٨١</td></td<>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | حَكَمَ البِلادَ                              |                       | 175    | ٤٨١             |
| ١٦٤       ١٦٤       ١٦٤       ١٨٤       ١٨٥       ١٦٤       ١٨٥       ١٨٥       ١٦٤       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥       ١٨٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | أَعْمَالُهُ مُحْكَمَةٌ                       | أعمالُهُ مُحَكَّمَةٌ  | ۱٦٣    | ٤٨٢             |
| و مَحْلُوفَا َ و مَحْلُوفَا َ و مَحْلُوفَا َ و مَحْلُوفَا َ الْحَلَقُ اللّٰهِ وُ مَحْلُوفَا َ الْحَلُقُ مُ الْحَلَقُ مُ الْحَلْقُومُ الْحَلْقُ الْحَلِقُ الْحَلْقُ الْحَلِقُ الْحَلِقِ الْحَلَقُ الْحَلِقِ الْحَلْقُ الْحَلِقِ الْحَلْقُ الْحَلِقِ الْحَلْقُ الْحَلِقِ الْحَلْقُ الْحَلِقِ الْحَلْقُ الْحَلْقِ الْحَلْقِ الْحَلْقُ الْحَلْقِ الْحَلْقِ الْحَلْقُ الْحَلْقِ الْحَلْقِ الْحَلْقِ الْحَلْقِ الْحَلْقُ الْحَلْقِ الْحَلْقُ الْحَلْقِ الْحَلْقُ الْحَلْقِ الْحَلْقُ الْحُلْقُ الْحَلْقُ الْحُلْقُ الْحَلْقُ الْحَلْمُ الْحَلْقُ الْحَلْقُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْقُ الْحَلْقُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْمُ الْحَلْقُ الْحَلْمُ الْحَ | الحارثُ بْنُ حِلِّزَةَ                       | الحارثُ بْنُ حِلِزَّة | 178    | ٤٨٣             |
| القُرْطُ الحَلَقُ الحَلَقُ العَلَقُ الحَلَقُ الحَلَقُ الحَلَقُومُ الحَلْقُومُ الحَلْقُومُ الحَلْقُومُ الحَلْقُومُ الحَلْقُومُ الحَلْقُومُ الحَلْقُومُ الحَلْقُ الحَلِقُ الحَلِقُ الحَلِقُ الحَلِقُ الحَلِقَ الحَلَقَ الحَلِقَ الحَلِقَ الحَلَقِمَةُ الحَلِقِمَةُ الحَلِقِمَةُ الحَلِقِمَةُ الحَلِقِمَةُ الحَلِقِمَةُ الحَلِقِمَةُ الحَلَقِمَةُ الحَلِقِمَةُ الحَلَقِمَةُ الحَلْقُ الحَلْقَ الحَلْقَ الحَلْقَ الحَلْقَ الحَلْقَ الحَلْقَ الحَلْقَ الحَلْقُ الحَلْقِمُ الحَلْقُ الحَلْقِ الحَلْقُ الحَلْقِ الحَلْقُ الحَلْقُ الحَلْقِ الحَلْقُ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِيقِ الْحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِيقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقُ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِيقِ الحَلْقُ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقُ الحَلْقِ الحَلْقُ الحَلْقِ الحَلْقُ الحَلْقِ الحَلْقِ الحَلْقُ ال | حَلَفَ حَلْفًا ، و حَلِفًا ، و حِلْفًا ،     |                       | 178    | ٤٨٤             |
| ١٦٤       ٤٨٦         ١٦٤       ٤٨٧         ١٦٥       ١٦٥         ١٦٥       ٤٨٨                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | و مَحْلُوفًا ، و مَحْلُوفَةً ، و مَحْلُوفاءَ |                       |        |                 |
| المَحَلُّ ، المَحِلُّ ، المَحِلُّ ، المَحِلُّ ، المَحِلُّ ، المَحِلُّ ، المَحِلُّ ، القِدْرُ الكاتِمَةُ ، القَدْرُ الكاتِمَةُ ، القَدْرُ الكاتِمَةُ ، القِدْرُ الكاتِمَةُ ، القِدْرُ الكاتِمَةُ ، القَدْرُ الكاتِمَةُ ، العَدْرُ الكاتِمَةُ ، العَدْرُ العَدْرُولِ العَدْرُ العَدْرُ العَدْرُ العَدْرُ العَدْر |                                              | الحَلَقُ              | 178    | ٤٨٥             |
| ١٦٥ ١٦٥ حَلَّةُ الضَّغْطِ الحَلَّةُ الكاتِمَةُ ، القِدْرُ الكاتِمَةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | •                                            | الحَلْقُومُ           | 178    | ٤٨٦             |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                              |                       | 178    | ٤AV             |
| ١٦٥ ١٦٥ الحلَّومُ الحلَّومُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                                              | حَلَّةُ الضَّغْطِ     | 170    | ٤٨٨             |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | الحالُومُ                                    | الحَلُّومُ            | 170    | ٤٨٩             |

| الصواب                                           | الخطأ                           | الصفحة | رقم المادة  |
|--------------------------------------------------|---------------------------------|--------|-------------|
| رأَى حُلْمًا أَوْ حُلُمًا                        | رأًى في نَوْمِهِ حِلْمًا        | ١٦٥    | ٤٩٠         |
| حُلُوانُ                                         | حَلْوانُ                        | 177    | 193         |
| الحَلْوَياتُ                                     | الحَلَوِيّاتُ                   | 777    | 294         |
| استَحْلَى الشِّيءَ، اِحْلُوْلاهُ، تَحَلَّهُ،     |                                 | 777    | 294         |
| حَلِيَهُ                                         |                                 |        |             |
| حَمِدَ اللهَ                                     | حَمَدَ الله                     | 177    | 191         |
| حَمِشَ فُلانٌ : غَضِبَ                           |                                 | 177    | 290         |
| حِمْصُ                                           | خُمْصُ                          | 177    | 297         |
| الحِمُّصُ ، الحِمِّصُ                            | الحُمْصُ                        | 177    | <b>£9</b> V |
| الحَمْضُ                                         | الحِمْضُ                        | 171    | ٤٩٨         |
| حامِضٌ                                           | حَامُضٌ                         | 171    | 299         |
| فلانٌ أحمَقُ مِن فُلانٍ ، أَوْ أَشَدُّ حَاقةً    |                                 | ٨٢١    | •••         |
| منهُ                                             |                                 |        |             |
| هيَ حامِلٌ وحامِلَةٌ                             |                                 | 179    | ٥٠١         |
| حِيالَةٌ                                         | الحَمَّالَةُ                    | 179    | 0.7         |
| أَحَمَّ الطِّفْلَ أَوِ الرَّجُلَ وحَمَّمَهُ      |                                 | 179    | ٥٠٣         |
| هذا الحَمَّامُ كبيرٌ ، هذهِ الحَمَّامُ كبيرةٌ    |                                 | 14.    | ٥٠٤         |
| الحميمُ (الماءُ الحارُّ والباردُ)                |                                 | 17.    | 0.0         |
| الحَمَّةُ                                        | الحِمَّةُ (عينُ الماءِ الحارِّ) | 171    | ٥٠٦         |
| الحَمْوُ، الحَمُو، الحَهَا، الحَمُ،              |                                 | ١٧٢    | ٥٠٧         |
| الحَمْءُ ، الحَمَا                               |                                 |        |             |
| الحانُوتُ صغيرٌ، الحانوتُ صغيرةٌ                 | 1                               | 177    | ۰۰۸         |
| الحُنْكةُ ، الحُنْكُ ، الحِنْكُ ، الحُنْكُ       | الحِنْكَةُ                      | 174    | 0 · 9       |
| الأَنْقَلَيْسُ ، الأَنْكَلَيْسُ ، الأَنْقَيْلَسُ | الحَنْكَلِيسُ<br>عَالِمُ        | ۱۷۳    | ۰۱۰         |
| الحِنَاءُ                                        | الحِنَّةُ<br>حَنَّنَ الطَّعامُ  | 174    | ٥١١         |
| فَسَدَ ، تَغَيَّرَ طَعْمُهُ                      | حَنَّنَ الطَّعامُ               | ۱۷٤    | ١١٥         |
| التَّحنانُ                                       |                                 | ۱۷٤    | ٥١٣         |

| الصواب                                                                                                         | الخطأ                                           | الصفحة | رقم المادة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------|--------|------------|
| الحَنائِنُ                                                                                                     | الحَنايِنُ                                      | 175    | ٤١٥        |
| الحِنَّةُ ، الحَنانُ                                                                                           | الحِنْيَةُ                                      | ۱۷٤    | ٥١٥        |
| حَنانَيْكَ ، حَنانَكَ                                                                                          |                                                 | ۱۷٤    | ۲۱۹        |
| الحُوتُ                                                                                                        |                                                 | ۱۷۵    | ٥١٧        |
| العَوَرُ                                                                                                       | الحَوْرُ (جُلُودُ الضَّأْنِ ، شَجَرُ الدُّلْبِ) | 170    | ٥١٨        |
| حَوْرانُ                                                                                                       | حُورانُ                                         | 177    | 019        |
| (أ) تحُوزُ شادنُ إِعْجابَ النَّاسِ                                                                             | تَحُوزُ شادنُ عَلَى إِعْجابِ النَّاسِ           | 177    | ۰۲۰        |
| (ب) تَحِيزُ إعجابَهُمْ                                                                                         |                                                 |        |            |
| فِنا المدرسةِ ، باحَتُها ، ساحَتُها                                                                            | حَوْشُ المدرسةِ                                 | 177    | 170        |
| مَنَعَهُ وأَمْسَكَهُ                                                                                           | حاشَ اللِّصَّ                                   | ۱۷۷    | 277        |
| حَوَّشَ المالَ                                                                                                 |                                                 | ۱۷۸    | ٦٢٣        |
| حُوشِيُّ الكلام ِ وَ وَحْشِيُّهُ                                                                               |                                                 | ۱۷۸    | 072        |
| النَّوْبُ المَحُوكُ أَوِ المَحِيكُ                                                                             | التَّوْبُ المُحاكُ                              | ۱۷۸    | ٥٢٥        |
| تَغَيَّرَتِ الحالُ ، تَغَيَّرَ الحالُ                                                                          |                                                 | ۱۷۸    | 277        |
| حَوالَيْ أَلْفِ كتابٍ ، نَحْوُ أَلْفِ كِتابٍ ،                                                                 |                                                 | 149    | ۷۲۵        |
| زُهاءُ أَلْفِ كتابٍ                                                                                            |                                                 |        |            |
| شَدَّ النِّطاقَ على وَسَطِهِ ، أَوْ فِي وَسَطِهِ                                                               | شَدَّ النِّطاقَ حَوْلِ وَسَطِهِ                 | 174    | ۸۲۵        |
| فُلانٌ أَحْوَلُ مِنْ فُلانٍ ، أَوْ أَحْيَلُ منهُ                                                               |                                                 | 144    | 279        |
| حامَ الطَّائِرُ حَوْلَ عُشِّهِ ، حامَ عَلَيْهِ                                                                 | حَوَّمَ الطَّائِرُ حَوْلَ عُشِّهِ               | ١٨٠    | ۰۳۰        |
| الحَيْرَةُ و الحِيرَةُ                                                                                         |                                                 | ۱۸۰    | ١٣٥        |
| الحَيُوانُ                                                                                                     | الحَيْوانُ                                      | ۱۸۱    | ٢٣٥        |
| لم نَحِنِ الصَّلاةُ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ اللهِ عَلَيْهِ الصَّلاةُ اللهِ عَلَيْهِ السَّالِهُ اللهِ عَلَيْهِ | لَمْ تَحُنِ الصَّلاةُ                           | ۱۸۱    | ٥٣٣        |
| حَيَّةٌ بَيْضاءُ ، حَبَّةٌ أَبْيُضُ                                                                            |                                                 | ١٨٢    | 370        |
| حَيَّ على الصّلاةِ ، حَيُّ علَى الفَلاحِ                                                                       | حَيِّ على الصّلاةِ ، حَيِّ عَلَى الفَلاحِ       | ١٨٢    | ٥٣٥        |

| الصواب                                                              | الخطأ                               | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------------------|-------------------------------------|--------|------------|
| <u> </u>                                                            | حَرْفُ الخا                         |        |            |
| الخِبْرَةُ ، الخُبْرَةُ ، الخِبْرُ ، الخُبْرُ ،                     |                                     | ۱۸۳    | ۰۳۰        |
| المَخْبَرَةُ ، المَخْبَرَةُ                                         |                                     |        |            |
| أَخْبَرَهُ النَّبَأَ وبِالنَّبَأِ، خَبَّرَهُ النَّبَأَ و بالنَّبَأِ |                                     | ۱۸۳    | ٥٣١        |
| الخاتَمُ ، الخاتِمُ ، الخاتَامُ ، الخَيْتامُ ،                      | •                                   | ۱۸٤    | ٥٣/        |
| الخَنَّمُ، الخاتِيامُ، الخِينامُ، الخَنَّمُ،                        |                                     |        |            |
| الخَيْتُومُ ، الخَيْتَمُ ، الخَأْتَمُ ، الخِتامُ                    |                                     |        |            |
| الخِتامُ ، الخاتَمُ ، الخاتِمُ ، الخَتْمُ                           |                                     | 111    | ٥٣٥        |
| (الطِّينُ أَوِ الشَّمعُ الَّذي يُخْتِمُ بهِ،                        |                                     |        |            |
| والأداةُ الَّتِي تُوضَعُ على الشَّمعِ أو                            |                                     |        |            |
| الطِّيْنِ)                                                          | . =                                 |        |            |
| هو خَجِلٌ                                                           | هو مَخْجُولٌ ، وخَجُلانُ . وخَجُولٌ | 140    | 0 2 .      |
| المُخْدَعُ . المِخْدَعُ ، المَخْدَعُ                                | اره ای                              | 1/0    | 0 2 1      |
| ڂؚۮ۠ڵٲڽؙ                                                            | ڂؗۮ۠ڵٳڹؙ                            | 171    | 0 2 1      |
| خُرْبَشَ الكِتابَ والعَمَلَ                                         | J                                   | 171    | 0 2 7      |
| الدَّبَاسةُ                                                         | الخَرَازَةُ                         | 7.87   | 0 2 2      |
| خُرْسٌ و خُرْسانٌ                                                   | **                                  | ۱۸٦    | 0 2 6      |
| الخَرِيطَةُ                                                         | الخارطَةُ                           | ۱۸۷    | ٥٤٦        |
| الْخِرُوعُ                                                          | الخَرْوَعُ<br>نَا يَا إِنْ الْمُ    | 144    | 0 8 \      |
| الخَرَفُ أَوِ الهَدَيانُ الخَرُوفَـةُ ، الأَخْرِفَــةُ .            | التَّخْرِيفُ<br>الخاروفُ            | 144    | 0 8 /      |
| الحروف. العروف. الاخرف. الاخرف. الم                                 | الحاروف                             | ۱۸۷    | 0 2 4      |
| الْحَرْقُ : النَّقْبُ ؛ الْخُرْقُ : الحُمْقُ                        |                                     | 147    | ۰۰۰        |
| الحرق النقب ؛ العرق التحمق فلان منه أوْ أَشَدُّ حَرَقًا مِنْهُ      |                                     | 144    | 001        |
| خُرْمُ الإِبْرَةِ . سُمُّها . سَمُّها . سِمُّها .                   |                                     | 144    | 007        |
| تَقْبُها ، عَيْنُها                                                 |                                     | 1/1/1  | 1          |

| الصواب                                                | الخطأ                                                 | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|--------|------------|
| خُرْمَشَ                                              |                                                       | ۱۸۸    | ٥٥٣        |
| الخَيْزُرانُ                                          | الخَيْزَرانُ                                          | ۱۸۸    | 005        |
| الخاسِرُ                                              | الخَسْرانُ                                            | 149    | 000        |
| خَسَّ وَزْنُ نِزارٍ أَو خَسَّ نِزارٌ                  |                                                       | . 144  | 700        |
| خَسَفَ القَمَرُ ، انْخَسَفَ القَمَرُ ، خَسَفَ         |                                                       | 149    | ٥٥٧        |
| اللهُ القمرَ ، خُسِفَ القَمَرُ                        |                                                       | 1      |            |
| خَشَّ في الشَّيءِ                                     |                                                       | 19.    | 001        |
| خَشُوا . بَقُوا ، نَهُوا ، سَرُوا ، دَنَوْا ، رَمَوْا |                                                       | 19.    | ٥٥٩        |
| كِتابي أشَدُّ اختِصارًا مِنْ كِتابِكَ                 | كتابي أُحْصَرُ مِنْ كِتابِكَ                          | 141    | ٠٢٥        |
| أُمورُ مخصُوصةٌ باللَّوْسِ                            | أُمورٌ خاصّةٌ بالدَّرْسِ                              | 191    | 150        |
| ياسِرٌ إِخْصائِيٌّ في الذَّرّةِ ، أو مُتخَصِّصٌ       | ياسِرٌ أُخِصَّائِيٌّ بالذَّرّةِ                       | 191    | 750        |
| فيها ، أو مُحتَصُّ فيها                               |                                                       |        |            |
| فعلتُ هذا خاصًا بكَ ، أَوْ خِصِيصَى .                 | فعلتُ هذا خَصِيصًا لَكَ                               | 191    | ۳۲٥        |
| أَوْ خَصًّا، أَوْ خُصُوصًا                            |                                                       |        |            |
| الخَصْلَةُ وَ الخُصْلَةُ                              |                                                       | 191    | 370        |
| الخُصْيَدةُ ، الخِصْيَدةُ ، الخُصْوةُ ،               | الخَصْيَة                                             | . 197  | 070        |
| الخُصِيُ ، الخِصِيُ ، الخُصِيانُ ،                    |                                                       |        | •          |
| الخِصْيانِ، الخُصْيَتانِ، الخِصْيَتانِ،               |                                                       |        |            |
| الخُصْوَتانِ                                          |                                                       |        |            |
| خَطِيَّ فُلانٌ ، أَخطأ فُلانٌ                         |                                                       | 195    | ٦٦٥        |
| الخَطَابَةُ ، و الخِطابةُ                             |                                                       | 194    | ٧٢٥        |
| هِيَ خَطِيبتُهُ ، و خِطْبتُهُ ، و خُطْبتُهُ ،         |                                                       | 198    | ٨٦٥        |
| و خِطْبُهُ و خِطِيباهُ ، و خِطِيبَتُهُ (الطَّاءُ      |                                                       |        |            |
| مُضَعَّفَةً)                                          |                                                       |        |            |
| المَريضُ مُخْطِرُ                                     | المريضُ خَطِرُ                                        |        |            |
| الأَخْطارُ                                            | المَخاطِرُ                                            | 198    | ۰۷۰        |
| أَنْذَرُوهم أَنَّهُ سَيَنْهارُ                        | أَخطَرُوا سُكَّانَ المنزِلِ أَنَّهُ سَيَنْهارُ خِلالَ | 198.   | ٥٧١        |
|                                                       | اً يَامٍ                                              |        |            |

| الصواب                                                       | الخطأ                                        | الصفحة | رقم المادة |
|--------------------------------------------------------------|----------------------------------------------|--------|------------|
| الخُطَافُ                                                    | الخَطَّافُ (طائر)                            | 190    | ۲۷٥        |
| الخُطْوَةُ ، الخَطْوَةُ                                      |                                              | 140    | ٥٧٣        |
| سارتِ المفاوَضاتُ خُطوَةً خُطُوةً ، أَوْ                     |                                              | 140    | ٥٧٤        |
| خُطْوَةً بِخُطْوَةٍ                                          |                                              |        |            |
| الطّبيبُ َ الخَافِرُ، أو طَبيبُ الخَفْرِ،                    | الطّبيبُ الخَفَرُ . الجُنْدِيُّ الخَفَرُ     | 190    | ٥٧٥        |
| والجُنديُّ الخافِرُ أو جُنْديُّ الخَفْرِ                     |                                              |        |            |
| خُفَاشٌ ، خُشَافٌ ، الوَطْواطُ                               | خَفَّاشٌ                                     | 197    | ۲۷٥        |
| خَفَقَ الطَّائِرُ بِجَناحَيْهِ ، أُخْفَقَ                    |                                              | 197    | ٥٧٧        |
| المَخَاضَةُ                                                  | خَفَّاقَةُ البَّيْضِ                         | 197    | ٥٧٨        |
| لَا يَخْفَى على القُرَّاءِ ، لَا يَخْفَى عَن                 | ,                                            | 197    | ٩٧٥        |
| القُرَاءِ                                                    |                                              |        |            |
| ما كانَ يَخْفَى عليكَ                                        | ما كانَ يَخْفاكَ                             | 199    | ۰۸۰        |
| أَخْفَى الشَّيءَ: سَتَرَهُ. أَظْهَرَهُ.                      |                                              | 199    | ٥٨١        |
| أَخفَى عنهُ الأمْرَ، أَخْفَى منهُ الأمرَ                     | أُخْفَى عليهِ الأمرَ                         | ۲.,    | ٥٨٢        |
| المِخْلَبُ                                                   | المَخْلَبُ                                   | ۲      | ٥٨٣        |
| خَلَّدوا معركةَ الكرامةِ في بُطونِ الأَوراقِ                 | خَلَّدُوا معركةَ الكرامةِ بُطُونَ الأَوْراقِ | ۲      | ٥٨٤        |
| الخِلْدانُ ، الخُلُودُ ، المَناجِذُ                          |                                              | 7.1    | ٥٨٥        |
| أَخْلَفَ الوَعْدَ ، أَخْلَفَهُ الوَعْدَ                      | أُخْلُفَ بِالْوَعْدِ                         | 7.1    | ٥٨٦        |
| أُخْلَفَ اللهُ عليكَ ، خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ                 |                                              | 7.1    | ٥٨٧        |
| الخَلَفُ (الصّالِحُ والطَّالِحُ)، الخَلْفُ                   |                                              | 7.7    | ۸۸ه        |
| (الطَّالِحُ والصَّالِحُ)                                     |                                              |        |            |
|                                                              | اختَلَفُوا عَلَى الأَمْرِ                    | 7.7    | ٩٨٥        |
| اخْتَلَفُوا ۚ فِي الأَمرِ<br>حَسَنُ الأَخلاقِ أَوْ حَميِدُها | خَلُوقٌ                                      |        |            |
| خَلَقَ النَّوْبُ ، أَخلَقَ النَّوْبُ ، أَخْلَقَ              |                                              | ۲۰۳    | ۱۹٥        |
| النَّوْبَ                                                    |                                              |        |            |
| موب<br>رشادٌ خَلِيقٌ بالاحترامِ ، وللاحتِرامِ ،              |                                              | 4.8    | 097        |
| ومِنَ الاحترامِ                                              |                                              |        |            |

| الصواب                                                                 | الخطأ                      | الصفحة    | رقم المادة  |
|------------------------------------------------------------------------|----------------------------|-----------|-------------|
| ابنُ خَلِّكانَ                                                         | اِبْنُ خِلِّكَانَ          | · Y • £   | ۹۳          |
| الخَلْخالُ ، الخَلْخَلُ ، الخُلْخُلُ                                   | الخُلْخالُ                 | 4.5       | <b>a4</b> £ |
| خَلَّى الأَهْرَ                                                        |                            | 7.0       | 040         |
| المِخْلاةُ                                                             | المُخْلاةُ                 | Y • a     | 997         |
| هذهِ الخَمْرُ، هذا الخَمْرُ                                            |                            | 4.0       | •4V         |
| الحانَةُ                                                               | الْخَمَّارَةُ              | 7.0       | 941         |
| أَخْمَسَةٌ . أَخْمِساءُ ، أَخامِسُ                                     | نحُمْسان                   | 7.7       | 099         |
| السخسل وَ القَطِيفَةُ                                                  |                            | 4.7       | 7           |
| حمَ اللَّحْمُ واللَّبَنُ و أَخَمَّا                                    |                            | 7.7       | 7.1         |
| التَخْمِينُ                                                            |                            | Y•V       | 7.7         |
| الخِنَّوْصُ                                                            | الخُنُّوصُ                 | Y • V     | 7.4         |
| حَنَقَهُ حَنِقًا و خَنْقًا                                             |                            | Y.V       | ٦٠٤         |
| خافَ العَدُوُّ، خافَ العَدُوُّ العَرَبَ ،                              |                            | Y•A       | 7.0         |
| خافَ مِنَ العَرَبِ ، خافَهُ على كذا                                    |                            |           |             |
| رشادٌ مُخْوِلٌ ، و مُخالٌ ، و مُخْوِلٌ                                 |                            | Y•A       | 7.7         |
| حَوِّلَهُ الأَمْرَ                                                     | خَوَّلَ الأَّمْرَ إِلَيْهِ | ۲٠۸       | 7.7         |
| الخوانُ ، الحُوانُ ، الإخوانُ                                          |                            | Y • A     | ٨٠٢         |
| مَخِيطٌ ، مَخْيُوطٌ                                                    | . مُخاطُ                   | 4.4       | 7.4         |
| أَخْيَاطٌ ، خُيُوطٌ ، خُيُوطَةٌ                                        | خِيطان (جمعُ خَيْط)        | 7.9       | 71.         |
|                                                                        | حَرْفُ الدّالِ             |           |             |
| الدّابَّةُ                                                             |                            | 7.) )<br> | 711         |
| هذو دابّة ، هذا دابّة                                                  |                            | Y.) )     | 717         |
| دبَّ السُّقْمُ في الجسْمِ وَ إلَى الجَسْمِ ذو رأسٍ نَفّاذٍ أَوْ حَادَّ |                            | 717       | 715         |
| ذو رأسٍ نَفَّاذٍ أَوْ حادٍّ                                            | م<br>مگرنب                 | 717       | 315         |
| <b>دُوَيْبَة</b>                                                       | دُويْبة                    | * * * *   | 017         |

| الصواب                                          | الخطأ                    | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------|--------------------------|--------|------------|
| الدِّياجُ ، الدَّيْاجُ                          |                          | *1*    | 717        |
| دَبَقَ الطَّائِر                                |                          | 114    | 717        |
| إِجَازَةٌ في الرِّياضِيَّاتِ                    | دبلوم في الرِّياضِيّاتِ  | 714    | 711        |
| تُدَجَّجَ في سِلاحِهِ                           | تَدَجَّجَ بسلاَحِهِ      | 717    | 719        |
| الدَّجاجَةُ ، الدِّجاجةُ ، الدُّجاجَةُ ،        | ,                        | 717    | 77.        |
| السدَّجاجُ ، السِجاجُ ، الدُّجاجُ ،             |                          |        |            |
| الدَّجانِيجُ ، الدُّجُجُ ، الدّجاجاتُ           |                          |        |            |
| نهُرُ دِجُلَةَ أَوْ دَجُلَةً                    | å a                      | 317    | 177        |
| الدّاحُ                                         | الدَّحُّ الدَّحُ         | 710    | 777        |
| دُحِوَ جيشُ العَدُوِّ                           | اندَّحَرَ جيشُ العَدُّقِ | 710    | 774        |
| الدّاحِسُ و الدّاحُوسُ                          | الدَّوْحاسُ              | 710    | 375        |
| ذَحَسَهُ                                        | ذَحَشُهُ *               | 710    | 740        |
| دَحَفَتِ الحُجَّةُ ، أَدْحَضَ الحُجَّة          | دَحَضَ الخُجَّةَ         | 717    | 777        |
| ذَحَمَهُ أ                                      |                          | 717    | 747        |
| دَخَلَ البيتَ ، و إِلَيْهِ ، و فِيهِ            |                          | 717    | 777        |
| كلمةٌ دَخِيلٌ                                   | كلمةٌ دُخِيلةٌ           | *17    | 774        |
| أَدْخَلَهُ المَكَانَ ، أَدْخَلَهُ في المَكَانِ  |                          | *11    | 74.        |
| الدُّحانُ وَ الدُّحَّانُ                        |                          | *11    | 751        |
| المِدْحَنَةُ و الدّاخِنَةُ                      |                          | 414    | 747        |
| هذا اللَّوْبُ                                   | هذهِ الدَّرْبُ           | 719    | 744        |
| اللرابزينُ                                      |                          | 719    | 778        |
| ضَرَبَهُ باللِّرَّةِ                            | ضَرَبَهُ بالدُّرَةِ      | 74.    | 740        |
| دِرْعٌ فَضْفاضَةٌ أَوْ فَضْفاضٌ                 |                          | 77.    | 747        |
| اللبّرامُ - اللبّراما                           |                          | ***    | 747        |
| ۮڒ۫ڹؖڎؙ                                         | ۮڒؘؽٙڎؙ                  | 771    | ٦٣٨        |
|                                                 |                          | 771    | 749        |
| دِرْهَمُ ، دِرْهِمُ ، دِرْهامُّ<br>الدُّسْتُورُ | الدَّسْتُورُ             | 771    | 72.        |

| 11         ٢٢١         البَّسَاتُ         الطَّقَيُّ           71         البَّسَامَةُ         اللَّسُومَةُ           72         ٢٢٢         السُّمَامَّ         المَعْامَةُ           73         ٢٢٢         المُعَامَةُ         المَعْامَةُ           73         ٢٢٢         البَّمَامَّ         المُعْمَّةُ           747         البَّمَانَةُ         اللَّهْعَ الْمِعْادَةُ           747         البَّهْعَ المِعْادَةُ         المُعْمَّةُ           747         البَّهْقَالُ         البَّهْعَ المِعْمَلِ           748         البَّهْقَلَى المُلْفَلُ المِعْمَلِ           740         علام         البَّهْمَلَمْ           741         البَّهْمَلَمْ         البَّهْمَلِمُ           740         علام         البَّهْمِرَةُ           740         علىم         البَّهْمَرِيَّ           744         البَّهْمِرة         البَّهْمِرة           744         البَّهْمِرة         البَّهْمِرة           744         البَّهْمِرة         البَّهْمِرة           744         البَّهْمِرة         البَّهْمِرة           744         البَّهْمَرة         البَّهْمِرة           744         البَرْهُ         البَّهْمِرة           744         البَرْهَ         المَالْمُولِهُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | الصواب                                                | الخطأ                                 | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|---------------------------------------|--------|------------|
| ٣٢٢       ٢٢٢       ٢٢٢       التّعامّة أو تداعى الجدارُ السّقُوطِ تداعى الجدارُ السّقُوطِ التّعامّة أو التّعارَة أو التّعارَة أو التّعارَة أو التّعارَة أو التّعارَق إلى اللّه أو التّعارَق أو أو التّعارَق أو                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                                       | الدِّسْكُ                             | **1    | 751        |
| 35.7       YYY       الدَّعامَةُ         03.7       At a a a a a a a a a a a a a a a a a a a                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | الدَّسَمُ و الدُّسُومَةُ                              | الدَّسامَةُ                           | 777    | 727        |
| وي 7       مُدْعُومٌ مَدْعُومٌ مَدْعُومٌ مَدْعُومٌ مِدْعُومٌ مِدْعُومٌ مَدْعُومٌ مِدْعُومٌ مَدْعُومٌ مَدْعُومٌ مَدْعُومٌ مَدْعُومٌ مَدْعُومٌ مَدْعُورٌ مَرَالِيَّا الْمِثْانُ مَا الْمِثْعُ الْمِدْلُونُ الْمِثْعُ الْمِثْعُ الْمِدْفُعُ الْمِدْفُعُ الْمِدْفُعُ الْمِدْفُعُ الْمِدْفُغُ مِدِيمٌ الْمِدْفُعُ الْمِدْفُعُ الْمِدْفُعُ الْمِدْفُعُ مِدِيمٌ الْمِدْفُلُ عَلَى الْمِدْفُعُ اللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ اللللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللللَّهُ الللل                                         | دَعَكَ النَّوْبَ                                      |                                       | 777    | 754        |
| ٢٢       ٣٢       ١٤٦         ٢١       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | الدِّعامَةُ                                           | الدَّعامَةُ                           | 777    | ٦٤٤        |
| ٢٢       ٣٢       ١٤٦         ٢١       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | مَدْعُومٌ                                             | ء ، ء<br>مُدَّعَم                     | ***    | 750        |
| ٨٦       ٢٧٣       المَدْنَعُ       المِدْنَعُ         ٢٩       ١٩٠       ١٠٠       ١٨٠       ١٨٠         ٢٥٠       ٢٢٤       ١٨٠       المَدْلَلُ الطِفْلُ على أُمِهِ         ٢٥٠       ٢٢٠       ٢٢٠       ١٨٠       الدَّلْفِينُ ، الدُّحسُ         ٣٥٠       ٢٢٠       ١٨٠       الدَّلْفَينُ ، الدُّحسُ         ١٥٠       ٢٢٠       ٢٢٠       ١٨٠       ١٨٠         ٢٥٠       ٢٢٠       ٢٢٠       ١٨٠       ١١٠         ١٥٠       ٢٢٠       ٢٢٠       ٢٢٠       ١١٠         ١٦٠       ٢٢٠       ٢٢٠       ٢٢٠       ١١٠         ١٦٠       ٢٢٠       ٢٢٠       ٢٢٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ٢٠٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       ١١٠       <                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | تَدَاعَى الجِدارُ أَوْ تَداعَى الجِدارُ لِلسُّقُوطِ   | '                                     | 774    | 727        |
| 707       ٢٢٤       ٢٧٤       ١٠٠         701       ٢٢٤       ٢٢٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ١١٠ الدُّلْفِينُ ، الدُّحسَ ، الدُّخسَ ، الدُّخسَ ، الدُّخسَ ، الدُّخسَ ، الدُّلَالَة ، الدُّلاَلة ، الدُّلاً و حَمَوانِ النَّنَ اللَّذِي الله اللَّلْ الله ، اللَّذِي الدُّلِي الله ، اللَّلَالَ الله الله الله الله الله الله الله                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | الدَّعاوَةُ وَ الدِّعاوَةُ                            | الدِّعايةُ                            | 774    | ٦٤٧        |
| 707       ٢٢٤       ٢٧٤       ١٠٠         701       ٢٢٤       ٢٢٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ٢٠٠       ١١٠ الدُّلْفِينُ ، الدُّحسَ ، الدُّخسَ ، الدُّخسَ ، الدُّخسَ ، الدُّخسَ ، الدُّلَالَة ، الدُّلاَلة ، الدُّلاً و حَمَوانِ النَّنَ اللَّذِي الله اللَّلْ الله ، اللَّذِي الدُّلِي الله ، اللَّلَالَ الله الله الله الله الله الله الله                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | المِدْفَعُ                                            | المَدْفَعُ                            | 777    | ٦٤٨        |
| ١٥٦       ١٢٤       تَدَلَّع الطِفْلُ على أُمِّهِ         ٢٥٦       ٢٧٥       الدُّلْفِينُ ، الدُّخِسُ         ٣٥٦       ١٤٠ الدَّلْفِينُ ، الدُّخِسُ         ١٥٥       ١٤٠ الدَّلْفِينُ ، الدُّخِسُ         ١٥٥       ١٤٠ الدَّلْفِينُ ، الدُّلْفِينَ ، الدُّلْفِينَ ، الدُّلْفِينَ ، الدُّلِالةُ ، الدُّلِالةُ ، الدُّلِالةُ ، الدُّلِالةُ ، الدُّلِلةُ ، الدُّلِلةُ ، الدُّلِلةُ ، الدُّلِلةُ ، الدُّلْفَ ، و ادْمَعَ ، و الدَّلْفُ ، و الدُلْفُ ، و الدَّلْفُ ، و الدَّلَفُ ، و الدَّلَفِ ، و الدَّلْفُ ، اللْفُلْمُ ، الدُلْلُ ، الدَّلْفُ ، الدَّلْلُولُ ، الدَلْلُ ، الللْفُلْمُ ، الللْلُلْلُولُ ، الللْلْلُولُ ، الللْلُ                                                                                                                                                                                                       | الدِّفْلَى ، الدِّفْلُ                                | الدِّفْلَةُ                           | 448    | 789        |
| 707 $707$ $707$ $707$ $707$ $707$ $707$ $707$ $707$ $707$ $707$ $707$ $707$ $707$ $707$ $707 707$                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | الدِّلْتا ، الدَّالُ                                  |                                       | 445    | 70.        |
| ۲۰۲       ۲۷۲       ۲۷۲       ۲۷۲       ۲۷۳       ۲۷۳       ۲۷۳       ۱ الدَّلْفِينُ ، الدَّحْسُ ، الدَّخْسُ ، الدَّخْسُ ، الدَّخْسُ ، ۱ الدَّخْسُ ، ۱ الدَّلِثَ ، الدَّلِلَةُ ، الدَّلالَةُ ، الدَّلاَةُ ، الدَّلالَةُ ، الدَّلْولِي الدَّلْكُ ، الدَّلْكُ الدَّلْكُ ، الدَّلْكُ ، الدَلْلْكُ الدَلْكُ الدَّلْكُ الدَلْكُ اللْكُلْلُولُ اللْكُلْلُولُ الللْكُلْلْلْلَالْ                                                                                               |                                                       | تَدَلُّعَ الطِّفْلُ على أُمِّهِ       | 377    | 701        |
| ١٥٥       ١٢٥       ١٤٠ البّسَد الله الله الله الله الله الله الله الل                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | دَلَعَ لِسانُهُ ، دَلَعَ لِسانَهُ ، أَدْلَعَ لِسانَهُ |                                       | 445    | 707        |
| و77       ٢٢٦       ٢٢٦       ٢٢٦       ٢٢٦       ٢٢٦       ٢٧٥       ٢٧٦       ٢٧٦       ٢٧٥       ٢٧٦       ٢٨٥       ٢٢٦       ٢٨٥       ٢٢٦       ٢٨٥       ٢٢٨       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥       ٢٨٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | الدُّلْفِينُ ، الدُّحَس                               | الدَّلْفِينُ                          | 770    | 704        |
| ۲٥٦       ۲۲۲       ۲۲۲       ۲۲۲       ۲۲۲       ۲۲۲       ۲۲۲ $\hat{c}$ الشَّيء في الشَّيء و الْدَمَج ، و الدَّمَع ، و الدَّرَمَّج ، و الدَّمَع ، و الدَّمَع ، و الدَّرَمَّع و الدَّرَمَّع بي الشَّي ، و الدَّرَمَّع بي السَّي اللَّه بي اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه بي اللَّه الللَّه اللَّه الللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه اللَّه الللَّه اللَّه الللَّه الللَّه الللَّه الللَّه الللَّه الللَّه الللَّه اللللَّه الللَّه اللَّه الللَّه الللَّه الللَّه الللللَّه الللللِّه اللللللَّه اللللللِّه اللللللِّه الللللَّه اللللللَّه الللللِّه الللللللللللللِّه اللللللِّه الللللللِّه الللللللللللللللللللللللللللللللللللل                                                                                                                                                                                                                   | اِنْدَلَقَتْ أَحْشَاؤُهُ                              |                                       | 770    | 305        |
| ۲۷۲       دَمَجَ الشَّيءَ في الشَّيء و الْدَمَجَ ، و الْدَمْجَ ، و الله ،                                          |                                                       |                                       | 770    | 700        |
| و افْرَمَّجَ وَهْلِي دَهْلِي دَمْلِي دِهِ اللَّلْوُ جَدِيدةٌ ، هذا اللَّلْوُ جَدِيدةٌ ، هذا اللَّلْوُ جَدِيدةٌ ، هذا اللَّلْوُ جَدِيد بَرِي بَر | الدِّلالةُ ، الدَّلالَةُ ، الدُّلالَةُ                |                                       | 777    | 707        |
| ١٦٥       دَهْلي         ١٦٥       ١٦٥         ١٦٠       ١٨٥         ١٦٠       ١٨٥         ١٦١       ١٦٨         ١٦٦       ١٨٥         ١٦٦       ٢٢٨         ١٦٦       ٢٢٨         ١٦٦       ٢٢٨         ١٨٥       ١٨٥         ١٦٥       ١٨٥         ١٦٥       ١٨٥         ١٦٥       ١٨٥         ١٦٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       ١٨٥         ١٨٥       <                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | دَمَجَ الشَّيُّءُ، و الْدَمَجَ، و ادَّمَجَ،           | دَمَجَ الشِّيءَ في الشِّيءِ           | **7    | 707        |
| ١٦٥       مادّ و الدَّلُو جديدة ، هذا الدَّلُو جَديد ، هذا الدَّلُ جَديد الدَّلُ أَلْ جَديد الدَّلِ أَلْ جَديد الدَّلُ أَلْ جَديد الدَّلُ أَلْ جَديد الدَّلُ أَلْ جَديد الدَّلُ أَلْ جَديد اللّه الدَّلْ أَلْ جَديد اللّه الدَّلْ إِلْ جَديد اللّه الدَّلْ الدَّلْ عَديد الللللْ الدَّلْ الدَّلْ عَديد الللْ الدَّلْ عَلَا اللل                                         | و ادْرَمَّجَ                                          |                                       |        |            |
| ۲۲۷       ۲۲۷       ۲۲۱         ۲۲۸       ۲۲۸       ۲۲۸         ۲۲۸       ۲۲۸       ۲۲۸         ۲۲۸       ۲۲۸       ۲۲۸         ۲۲۸       ۲۲۸       ۱۱۳. پریان الدین الله الله الله الله الله الله الله الل                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                                                       | دَلْهِي                               | 777    | ۸۵۲        |
| 777       ٢٢٨       ٢٢٨       ٢٦٦         777       ٢٢٨       ٢٢٨       ٢٢٨       ٢٦٨         - دما و دمي                                                                                                                                                   | هذو الدَّلْوُ جديدةً ، هذا الدَّلْوُ جَديدٌ           |                                       | ***    | 709        |
| ٢٢٨       ٢٢٨       ٢٢٨       ٢٢٨       ٢٢٨       ٢٢٨       ٢٢٨       ٦٦٢       ٢٢٨       ٢٢٨       ٢٢٩       ٦٦٣       ٢٢٩       ١١٨٠       ١١٨٠       ١١٨٠       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       ١٢٨       <                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                       |                                       | **     | 77.        |
| ۲۲۸ ۲۲۸ دَمِّيُّ دَمَانِ و دَمَوانِ - دَمَانِ و دَمِيُّ - دَمَانِ و دَمَوانِ - دَمَانِ و دَمُونِ - دَمَانِ |                                                       | دَمَغَ الثِّيابَ                      | ***    | 771        |
| ۲۲۹ ٦٦٣ الدِّنُّ اللَّانُّ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | *                                                     | ۮؘمِّيُّ                              |        | 778        |
| -, -, -, -, -, -, -, -, -, -, -, -, -, -                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | – دماءٌ و دُمِيٌّ و دِمِيٌّ                           |                                       |        |            |
| ٦٦٤ ٢٢٩ أَدْهَارُ دُهُورٌ ، أَدْهُرٌ<br>٦٦٥ ٢٢٩ (كَاهُرِيُّ ، الدَّهْرِيُّ ، الدَّهْرِيُّ ،                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                                                       | · · · · · · · · · · · · · · · · · · · | 444    | 774        |
| ٦٦٥ ٢٢٩ (يُّ ، الدَّهْرِيُّ ،                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | دُهورٌ ، أَدْهُرٌ                                     | أدْهارُ                               | 779    | 778        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | الدَّهْرِيُّ ، الدَّهْرِيُّ                           |                                       | 779    | 770        |

| الصواب                                                                  | الخطأ                                                                                     | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|--------|------------|
| الدِّهْلِيزُ                                                            | الدَّهْلِيزُ                                                                              | ***    | 777        |
|                                                                         | داهَمَ رِجالُ الشُّرْطَةِ اللَّصَّ وهو يَسْرِقُ<br>الهَيْضَةُ (الكلوليرا) خَطَرٌ مُداهِمٌ | 74.    | 77٧        |
| دَهَمَ رِجالُ الشُّرْطَةِ اللِّصَّ وهوَ يَسْرقُ                         |                                                                                           |        |            |
| الهَيْضَةُ خَطَرٌ داهِمٌ                                                |                                                                                           |        |            |
| الدُّهْنُ                                                               | الدِّهْنُ                                                                                 | 74.    | ٦٦٨        |
| آلاَزْدِواجُ                                                            | الدُّوبلاجُ                                                                               | 74.    | 779        |
| مُدَوِّدٌ ، مُدِيدٌ ، مَدُودٌ                                           | مُدَوَّدُ                                                                                 | 74.    | 77.        |
| هذه دار مذا دار المُتَّقِينَ                                            |                                                                                           | 777    | 171        |
| الإِصْبارَةُ ، المِلَفُّ                                                | الدّوسييه ، الفائل                                                                        | 777    | 777        |
| شاُورَه في الأمر                                                        | داوَلَهُ في الأَمْرِ                                                                      | 777    | 774        |
| الدُّولابُ و الدَّوْلابُ                                                |                                                                                           | 777    | 775        |
| خِزانةُ الكُتُبِ                                                        | دُولابُ الكُتُبِ                                                                          | 777    | 770        |
| الدَّائِمُ: السَّاكِنُ، المُتَحَرِّكُ                                   |                                                                                           | 777    | 7/7        |
| الدُّوَّامَةُ                                                           | الدَّوَّامَةُ                                                                             | 772    | 777        |
| سيُكتَبُ لَهُ النّجاحُ ما دامَ مُجْتَهِدًا في                           |                                                                                           | 772    | ٦٧٨        |
| دُروسِهِ                                                                |                                                                                           |        |            |
| ما دام مجتهدًا في دروسِهِ فَسَيُكْتَبُ لَهُ                             |                                                                                           |        |            |
| النّجاحُ                                                                |                                                                                           |        |            |
| جاءَ فُلانٌ دُونَ سِلاحٍ ، جاءً بِدُونِ                                 |                                                                                           | 778    | 774        |
| سِلاح ٍ                                                                 |                                                                                           |        |            |
| الدُّونُ                                                                |                                                                                           | 740    | ٦٨٠        |
| الدِّيوانُ ، الدَّيْوانُ                                                |                                                                                           | 740    | 145        |
| الدّايةُ                                                                |                                                                                           | 747    | ٦٨٢        |
| سِلاحِ<br>الدُّونُ<br>الدِّيوانُ . الدَّيْوانُ<br>الدّايةُ<br>الدَّايةُ | الدَّيُّوسُ                                                                               | 747    | ٦٨٣        |

## الصواب

## حَرْفُ الذَّالِ

| كَمْ ذا نَصَحْتُكَ !؟                                         |                  | ***   | ٦٨٤ |
|---------------------------------------------------------------|------------------|-------|-----|
| المُذُبْذَبُ ، المُذَبْذِبُ ، المُدَبْذِبُ ، المُتَذَبْذِب    |                  | 747   | ٦٨٥ |
| ذَبَلَ الرَّيْحانُ وَ ذَبُلَ                                  |                  | 747   | ۲۸۲ |
| الذُّبالَةُ ، والذُّبالةُ                                     |                  | 747   | ٦٨٧ |
| الذُّبابةُ ، و الذُّبابُ                                      |                  | 747   | ۸۸۶ |
| النَّابِغَةُ الذُّبيانِيُّ أَوِ الذِّبْيانِيُّ                |                  | 749   | 719 |
| اللَّرُورُ                                                    | الذُّرورُ        | 749   | 79. |
| ذَرَوْتُ الحَبَّ وَ ذَرَيْتُهُ وَ أَذْرِيْتُهُ وَ ذَرَّيْتُهُ |                  | 749   | 791 |
| الذُّكْرُ ، الذِّكْرُ ، التَّذَكُّرُ                          |                  | 71.   | 797 |
| النَّماءُ                                                     | الذِّماءُ        | 71.   | 794 |
| الذَّهَبُ الأَحْمَرُ ، الذَّهَبُ الحَمْراءُ                   |                  | 7 2 . | 798 |
| مُذَهِّبٌ ، مُذْهَبٌ ، ذهيبٌ                                  |                  | 711   | 790 |
| فعلتُ ذاتَ الشَّيءِ و الشَّيءَ ذاتَهُ                         |                  | 7 2 1 | 797 |
| ذَوَى يَدْوِي ، ذَوِيَ يَدْوَى                                |                  | 727   | 797 |
| أَذاعَ السِّرَّ ، أَذاعَ بالسِّرّ                             |                  | 727   | 791 |
| أَذْرَى الدَّمْعَ ، ذَرَفَهُ ، ذَرَّفَهُ ، صَبَّهُ ،          | أَذالَ الدَّمْعَ | 757   | 799 |
| أراقَهُ ، أسالَهُ ، سَكَبَهُ                                  |                  |       |     |
| المريضُ أَحْسَنُ مِنْ قَبْلُ ، المريضُ أَحْسَنُ               |                  | 754   | ٧   |
| مِنْ ذِي قَبْلُ                                               |                  |       |     |

| الصواب | الخطأ | الصفحة | فم المادة | -<br>رز |
|--------|-------|--------|-----------|---------|
|        |       |        | ,         |         |

## حَرْفُ الرَّاءِ

| المَوْأَبُ                                         | المِرْآب ، المِرْأَبُ ، الكاراجُ | 7 £ £ | ٧٠١   |
|----------------------------------------------------|----------------------------------|-------|-------|
| العُضْوُ الرّئيسِيُّ ، الشّخصيّاتُ الرّئيسِيّةُ    |                                  | 711   | ٧٠٢   |
| قطعَ رأْسَي ِ الْكَبْشَيْنِ أَوْ رُؤُوسَهُمَا      |                                  | 722   | ٧٠٣   |
| رُب ً                                              |                                  | 720   | ٧٠٤   |
| المُرَبَّبُ و المُرَبَّى                           |                                  | 720   | ٧٠٥   |
| رَبَّتَ الْأُمُّ طِفلَها لِينامَ ، رَبَّتَ خُبْ    | رَبَّتَ عَلَى جَنْبِهِ لِينَامَ  | 720   | ٧٠٦   |
| طِفلِها لِينامَ                                    |                                  |       |       |
| أَرْبَحْنُهُ عَلَيْها أَوْ بِها                    | رَبَّحْتُهُ عَلَى بِضَاعَتِهِ    | 7 2 0 | ٧٠٧   |
| تقريرٌ                                             | رابور ، رِيبورتاج                | 720   | ٧٠٨   |
| مدينةُ الرِّباطِ أوْ رِباطُ الفَتْح                | مَدينةُ الرَّباطِ                | 727   | V • 9 |
| الأَرْبِعِسَاءُ، الأَرْبُعِسَاءُ، الأَرْبَعِسَاءُ، |                                  | 727   | ٧١.   |
| الإِرْبِعاءُ ، الإِرْبَعاءُ                        |                                  |       |       |
| الرَّبيعُ                                          |                                  | 727   | V11   |
| الرَّبيعُ<br>راثِعَةُ النَّهارِ                    | رابعةُ النَّهارِ                 | 7 2 7 | ٧١٢   |
| عَمَلُ رابِكٌ وَ مُرْبِكٌ                          |                                  | 727   | ۷۱۳   |
| رُبَانُ السَّفينةِ ، الرُّبَانِيُّ ، الرَّبَانِيُّ | رَبَّانُ السَّفينةِ              | 7 2 1 | ۷۱٤   |
| رَبابِينُ السُّفُنِ                                | ربابِنَةُ السُّفُنِ              | 7 2 1 | V \ 0 |
| الرُّبُوةُ ، الرَّبُوةُ ، الرِّبْوةُ ، الرّابيةُ ، |                                  | 7 2 9 | V17   |
| الرَّبْوُ، الرَّباةُ، الرُّباَوةُ، الرَّباوةُ،     |                                  |       |       |
| الرّباوةُ .                                        |                                  |       |       |
| ڹۘڒۘؠۘۅۑؙؖ                                         |                                  | 7 2 9 | ٧١٧   |
| الرَاقِبُ و المُرَتَّبُ                            |                                  | 7 2 9 | ٧١٨   |
| الفِراشُ أو الحَشيَّةُ                             | المَرْتَبَةُ                     | 70.   | V19   |
| الرِّتَاجُ و الْمِرْتاجُ                           |                                  | 70.   | ٧٢٠   |
|                                                    | :                                |       |       |

| الرَّبِيَّ عليهِ ، اِلرَّبِيِّ عليهِ ، السَّمْ اللَّمْسَةُ المُولِثِ أَوْ رَبَاهُ وَرَقَاهُ يَرَفِيهِ عليهِ ، الرَّبِيِّ عليهِ ، الرَّبِيِّةِ ، مَوْاقَةً ، مَوْاقَةً ، مَوْاقَةً ، الرَّبِيِّ الرَّبِيِّ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهِ اللَّهُ الللللِّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَ      | الصواب                                                                                     | الخطأ                         | الصفحة   | رقم المادة  |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------|----------|-------------|
| \text{VYV} \text{VYV} \text{VTV} \text{Zi} \text{Viber} \text{Viber} \text{Viber} \text{Zib} \text      | •                                                                                          |                               | ۲0٠      | <b>VY 1</b> |
| <ul> <li>٧٢٧ (٢٥٠ (رَبِي) النَّوْبَ أَوْ رَنَاهُ مَوْلِيقٌ ، مَوْلَاةً مَوْلَاقٌ ، مَوْلَاقٌ مَوْلِيقٌ مَوْلِيقٌ مَوْلِيقٌ مَوْلِيقٌ مَوْلَاقٌ مَوْلِيقٌ مَوْلِيقٌ مَوْلِيقٌ مَوْلَوْلِيقٌ مَوْلِيقٌ مَوْلُولُولُ مَوْلُولُولُ مَوْلِيقٌ مَوْلِيقٌ مَوْلِيقٌ مَوْلِيقٌ مَوْلِيقٌ مَوْلِيقٌ مَوْلُولُ مَوْلِيقُ مَوْلُولُ مَوْلِيقُ مَوْلُولُ مَوْلُولُ مَوْلُولُ مَوْلُولُ مَوْلُولُ مَوْلُولُولُ مَوْلِيقُ مَوْلِيقُ مَوْلُولُ مَوْلُولُ مَوْلُولُ مَوْلُولُ مَوْلُولُ مَوْلِيقُ مَوْلِيقُ مَوْلِيقُ مَالِمُولُ مَوْلِيقُ مَوْلِيقُولُ مَوْلِيقُولُ مَوْلِيقُولُ مَوْلُولُولُ مَوْلُولُ مَوْلِيقُلُولُ مَوْلُولُ مَوْلِيقُولُ مَوْلِيقُولُ مَوْلُولُولُ مَو</li></ul> |                                                                                            | ·                             |          |             |
| ٧٧٤       مُرْقِيَّةً ، مَوْقةً ، مَوْقةً ، مَوْقةً ، مَوْقةً ، مَوْقةً ، مَوْقةً ، رَحْقتُ يَلِي ، و أَرْجَعُها السَّلَمُ السَّلَمْ السَّرَجِيمُ السَّلِمْ السَّرَجِيمُ السَّرْجِيمُ السَّرَحِيمِ السَّرْجِيمُ السَّرْجِيمُ السَّرْجِيمُ السَّرْجِيمُ السَّرْجِيمُ السَيْرِ السَّيِمُ السَّرِيمِيمِ السَّرِحِيمِ السَّيْمِ السَّرْجِيمُ السَّرِحُيمَ تَعْيِيمُ حَالِسَا السَّرْجِيمُ السَّرِحُيمَ تَعْيِيمُ حَالِسَا السَّرِحُيمَ تَعْيِيمُ حَالِسَا السَّرِحُيمَ تَعْييمُ السَّرِحُيمَ تَعْيِيمُ حَالِسَا السَّرِحُيمَ السَّرِحُيمَ تَعْيِيمُ حَالِسَا السَّرِحُيمَ السَّرِحُيمَ تَعْيِيمُ حَالِسَا السَّمِ السَّرَةُ وَلَمُ كِيمِ السَّرَحُيمَ مَنْسِيمُ السَّرَحُيمَ السَرْحُيمَ مَنْسِيمَ السَرْحُيمَ السَرْحُيمَ مَنْسِيمَ السَلَاحِيمَ السَلَاحِيمَ السَّرَحُيمَ مَنْسِيمَ السَلَّمَ السَلِيمَ السَّلِيمَ السَلَّمُ السَلِيمَ السَلَّمُ السَلَّمُ السَلَّمُ السَلِيمُ السَلَّمُ السَلَّمُ السَلِيمُ السَلِيمَ السَلَّمُ السَلِيمَ السَلَّمُ السَلِيمَ السَلَّمُ السَلَّمُ السَلَّمُ السَلَّمُ السَلِيمَ السَلَيْمُ السَلِيمَ السَلَيمَ السَلَيمَ السَلِيمَ السَلَيمَ السَلَّمُ السَلَّمُ السَلِيمَ السَلَيمُ السَلَيمَ السَلَيمَ السَلِيمَ السَلِيمَ السَلِيمُ السَلِيمَ السَلِيمَ السَلِيمَ السَ                                              |                                                                                            | _                             | 701      | ٧٢٢         |
| ٧٧٧         ٢٥٧         النَّسَرُ الرَّجْيةُ الرَّجْيةُ الرَّجِيةُ المُلْقَةُ المُلْتِجِيةُ المُلْقِةُ المُلْقِةُ المُلْقِةِ المُلْقِةِ المُلْقِةِ المُلْقِقِةُ المُلْقِقِةُ المُلْقِقِةُ المُلْقِقِةُ المُلْقِقِةُ المُلْقِقِةُ المُلْقِقِةُ المُلْقِقِةُ المُلْقِقِةُ المُلْقِقِةِ المُلْقِقِةُ المُلْقِقِةُ المُلْقِقِةِ المُلْقِقِةُ المُلْقِقِةُ المُلْقِقِةُ المُلْقِقِةُ المُلْقِقَةُ المُلْقِقِةُ المُلْقِقَةُ المُلِقِقِيقِيقِيقِيقِيقِيقِيقِيقِيقِيقِيقِيق                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                                                                                            | • • •                         | 701      | ٧٢٣         |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                                                                                            | مُوثِيَّةً                    | 701      | 775         |
| ٧٧٧         ٢٥٣         ٧٢٨           ٢٥٣         ٧٨٠         ٢٥٣         ٧٢٠           ٧٣٠         ٧٣٠         ١١ أوجُولَــــــــــــــــــــــــــــــــــــ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |                                                                                            |                               | 707      | ۷۲٥         |
| ٧٧٨       ٢٥٣       ٧٧٨         ٢٥٤       ٢٥٤       ١٨٥         ٢٥٤       ٢٥٤       ١٨٥         ٢٥١       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ٢٥٥       ٢٥٥         ٢٥٥       ٢٥٥       ٢٥٥         ٢٥٥       ٢٥٥       ٢٥٧         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥       ١٨٥         ٢٥٥       ١٨٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | الخِلْفَةُ                                                                                 | التَّمَرُ الرَّجْعِيُّ        | 707      | 777         |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | التَّرْجِيعاتُ                                                                             | التَّراجِيعُ                  | 704      | ٧٢٧         |
| <ul> <li>٧٣٠ ٧٧١</li> <li>٧٢٥ ٧٣١</li> <li>١٤ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١ ١</li></ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                                                                                            |                               | 704      | ٧٢٨         |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | الرَّجُلَةُ                                                                                |                               | 704      | VY9         |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | هذا رَجُلُ علمِ فاضِلٌ و فاضِل                                                             |                               | 708      | ٧٣٠         |
| ۷۳۷       المَراجِلُ       المَراجِلُ         ۷۳۵       الحِمْيَةُ         ۷۳۵       ۲۰۰         ۷۳۵       ۲۰۰         ۷۳۰       على الرَّحْبِ والسَّعَةِ         ۷۳۰       على الرَّحْبِ والسَّعَةِ         ۷۳۷       ۲۰۲         ۷۳۸       ۱لرَّحْلُ ، کرْسِيُ المُصْحَفِ         ۷۳۸       ۲۰۲         ۷۳۹       ۱ستَرْحَمَ تَعْيِنَهُ حارِسًا         ۱۷۷       ۱۷۰         ۱۷۷       ۱ستَرْحَمَ تَعْيِنَهُ حارِسًا         ۱۷۷       ۱۸         ۱۷۷       ۱۸         ۱۷۷       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵       ۱۵         ۱۵                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                                                                            |                               | 405      | ٧٣١         |
| الحِمْيَةُ الدَّارُ و أَرْحَبَتْ الدَّارُ و أَرْحَبِ والسَّعَةِ مَكَانُ رَحْبٌ و رَحِيبٌ و رُحابٌ مكانُ رَحْبٌ و رَحِيبٌ و رُحابٌ ورَحابٌ والسَّعَةِ على الرُّحْبِ والسَّعَةِ على الرُّحْبِ والسَّعَةِ على الرُّحْبِ والسَّعَةِ التَرْحِيبِ على الرُّحْبِ والسَّعَةِ التَرْحِيبِ السَّرْحَبُ الرَّحْلُ ، كَوْسِيُّ المُصْحَفُ و الرَّحْلُ ، كَوْسِيُّ المُصْحَفُ و الرَّحْلُ ، كُوسِيُّ المُصْحَفُ و الرَّحْلُ ، كُوسِيُّ المُصْحَفُ و الرَّحْلُ ، كُوسِيُّ المُصْحَفُ و الرَّحْلُ ، كَوْمِهُا صغيرةً أَوْ صَغيرُ الرَّحْلُ ، كَوْسِيُّ المُصْحَفُ و الرَّحْلُ ، كَوْمُهُا صغيرةً أَوْ صَغيرُ الرَّحْلُ الرَّحْوُ ، الرَّحْوُ كبيرٍ ، أو أَرْداف كبيرة المؤاةُ ذاتُ رِدْف كبيرٍ ، أو أَرْداف كبيرة مُرادِفاتٌ مُرَادِفاتٌ مُرَادِفاتٌ مُرَادِفاتٌ مُرَادِفاتٌ مُرَادِفاتٌ مُرَادِفاتٌ مُرَادِفاتٌ مُرادِفاتٌ مُرَادِفاتٌ مُرَادِفاتُ مُرَادِفاتٌ مُرَادِفاتٌ مُرَادِفاتُ مُرَادِفِي مُرَادِفاتُ مُرْدُونُ مُرَادِفاتُ مُرَادِفاتُ مُرَادِفاتُ مُرَادِفاتُ مُرْفِقِ مُرَادِفاتُ مُرَادِفاتُ مُرَادِفاتُ مُرْدُونُ مُرَادِفاتُ مُرَادِفاتُ مُرَادِفاتُ مُرْدُونُ مُرْدُونُ مُرَادُ مُرْدُونُ مُرَادُ مُرَادُ مُرْدُونُ مُرَادُ مُ مُرَادُ مُرَادُ م      | الرَّجُولِيَّةُ ، الرُّجْلِيَّةُ                                                           |                               |          |             |
| ۷۳۳       ۲۰۰       ۷۳۶         ۲۰۰       ۲۰۰       ۲۰۰         ۷۳۰       ۲۰۰       ۷۳۰         ۷۳۰       على الرُّحْبِ والسَّعَةِ       على الرُّحْبِ والسَّعَةِ         ۷۳۰       ۲۰۲       ۷۳۷         ۲۰۲       الرَّحْلُ ، کوْسِي المُصْحَفِ         ۲۰۲       ۲۰۸         ۲۰۷       ۲۰۸         ۲۰۷       ۲۰۰         ۲۰۷       ۱لرِّحْوُ ، الرَّحْوُ ،                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | المَراجلُ                                                                                  | المَراجيلُ                    | 700      | ٧٣٢         |
| ٧٣٤       رَحُبَتِ الدَّارُ و أَرْحَبَتْ         ٧٣٥       ٢٥٥         ٧٣٧       ٢٥٦       كَلَيْهُ بِالتَّرْحِبِ         ٧٣٧       لَقِيهُ بِالتَّرْحِبِ       الوَّحْلُ ، كَرْسِيُّ المُصْحَفِ         ٧٣٨       ٢٥٦       الرَّحْلُ ، كَرْسِيُّ المُصْحَفِ         ٧٣٨       ٢٥٦       ١٧٣٩         ٧٣٩       الرَّحْمُها صغيرةٌ أَوْ صَغيرٌ         ٢٥٧       ١٤٧         ٢٥٧       السَرْحَمَ تَعْيِينَهُ حارِسًا         ١٤١       ٢٥٧         ١٤٧       ١٥٠         ١٥٠       مُرادِفاتٌ         ٢٥٨       مُرادِفاتٌ         ٢٥٨       رَدَقْتُهُ ، ارتدفَتُهُ ، ارتدفَتُهُ ، تَرَدَقْتُهُ : رَكَبْتُ خَلْفَهُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | الجمية                                                                                     | -                             | 700      | ٧٣٣         |
| ٧٣٥       ٧٣٥       ٧٣٧       على الرَّحْبِ والسَّعَةِ       على الرُّحْبِ والسَّعَةِ         ٧٣٧       ٢٥٦       لَقِيَهُ بالتَّوْحِيبِ         ٧٣٨       ٢٥٦       الرَّحْلُ ، كَوْسِيُّ المُصْحَفِ         ٧٣٨       ٢٥٦       ٧٣٩         ٧٤٠       استَوْحَمَ تَعْيِينَهُ حارِسًا       النِّحْوُ ، الرَّحْوُ ، الرَّحْوَ ، الرَّحْوُ ، الرَّحْوُ ، الرَّحْوُ ، الرَّحْوُ ، الرَّحْوَ ، الرَحْوَ ، الرَّحْوَ ، الرَحْوَ ، الرَحْق                                                                                                                                                                                                                                                         |                                                                                            | 1- 3                          | 700      | ٧٣٤         |
| ٧٣٧       على الرَّحْبِ والسَّعَةِ         ٧٣٧       ٢٥٦       القية بالتَّرْحِيبِ         ٧٣٨       ٢٥٦       الرَّحْلُ ، كَرْسِيُّ المُصْحَفِ         ٧٣٨       ٢٥٦       ١٤٠         ٧٣٩       ١٥ صغيرٌ أوْ صَغيرٌ أوْ صَغيرٌ الرَّحْوُ ، أو أَرْدافٍ كبيرةِ ، أو أَرْدافٍ كبيرةِ ، كبيرةِ ، أو أَرْدافٍ كبيرةِ ، مُرادِفاتٌ مُرادِفاتٌ مُرادِفاتٌ ، مَرادِفاتٌ ، رَكَبْتُ خَلْفَهُ ، ارتدفَتُهُ ، ارتدفَتُهُ ، تَرَدَّقْتُهُ ، رَكَبْتُ خَلْفَهُ .                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |                                                                                            |                               | 700      | ٧٣٥         |
| ٧٣٧       لَقية بُ بِالتَّرْحِيبِ         ٧٣٨       ٢٥٦       ١٨٥ ١٠٥ ١٨٥ ١٨٥ ١٨٥ ١٨٥ ١٨٥ ١٨٥ ١٨٥ ١٨٥ ١٨٥ ١٨                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |                                                                                            | علَى الرَّحْب والسَّعَة       | 707      |             |
| ٧٣٨       ١٧٦       ١٧٦       ١٧٩         ٧٣٩       ٢٥٧       ٧٤٠         ٧٤٠       ١٣٠٥       ١٤٠       ١٤٠         ٢٥٧       ٧٤١       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠         ٢٥٧       ٢٥٧       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠ <td< td=""><td></td><td></td><td></td><td></td></td<>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                                                            |                               |          |             |
| ٧٣٩       رَحِمُها صغيرةٌ أَوْ صَغيرٌ         ٧٤٠       ٧٤٠         ٧٤٠       ١٥٧         ٧٤١       ١٧٥٧         ٧٤٧       ١٥٠         ٧٤٧       ١٥٠         ٢٥٧       ٧٤٢         ٨٥٢       مُرادِفاتٌ         ٢٥٨       ٧٤٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                                                            |                               |          |             |
| ٧٤٠       استَرْحَمَ تَعْبِينَهُ حارِسًا       الْتَمَسَ تَعْبِينَهُ حارِسًا         ٢٥٧       ٧٤١         ٢٥٧       ١٥٠ أَرْدافٍ كبيرٍ ، أو أَرْدافٍ كبيرٍ ، أو أَرْدافٍ كبيرٍ ، أو أَرْدافٍ كبيرةٍ         ٢٥٧       ٧٤٣         ٨٥٢       مُرادِفاتٌ ، مُرادِفاتٌ ، مُرادِفاتٌ ، رَكبْتُ خَلْفَهُ ، ارتدفتُهُ ، تَرَدَّفْتُهُ » المِنْ الله الله الله الله الله الله الله الل                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                                                                                            |                               |          |             |
| ٧٤١       الرِّخْوُ ، الرَّخْوُ ، الرَّذْفِ كَبِيرٍ ، أو أَرْدافٍ كَبِيرٍ ، كِبِيرٍ ، أو أَرْدافٍ كَبِيرٍ ، أو أَرْدافٍ كَبِيرٍ ، أو أَرْدافٍ كَبِيرٍ ، أو مُرادِفاتٌ مُرادِفاتٌ مُرادِفاتٌ ، مُرادِفاتٌ ، مُرادِفاتٌ ، مُرادِفاتٌ ، رَكِبْتُ خَلْفَهُ ، ارتدفتُهُ ، ارتدفتُهُ ، ارتدفتُهُ ، ارتدفتُهُ ، تَرَدَّفْتُهُ : رَكَبْتُ خَلْفَهُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |                                                                                            | استُّ حَمَّ تَعْسَنُهُ حارسًا |          |             |
| ٧٤٧       ٧٤٧       امرأة دات ردف كبير، أو أرداف كبيرة كبير، أو أرداف كبيرة كبيرة كبيرة كبيرة كبيرة كالله عليه كالم المراج الم كالم كالم كالم كالم كالم كالم كالم                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                                                                                            |                               |          |             |
| ۲۵۸ ۷٤۳ مُرادِفاتٌ مُرادِفاتٌ مُرادِفاتٌ .<br>۲۵۸ ۷٤٤ ما ۲۵۸ کو                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                                                                                            |                               |          |             |
| ٧٤٤ ٢٥٨ ٧٥٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        |                                                                                            | مُ احفاد"،                    |          |             |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                                                                                            | مرادِق                        |          |             |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | ردفته ، ارتدفته ، اردفته ، ردب خفه<br>أَرْدَفْتُه : ركبْتُ خَلْفَهُ ، أَرْكَبْتُهُ خَلْفِي |                               | ,<br>10V | ٧           |

| رقم المادة   | الصفحة | الخطأ                              | الصواب                                               |
|--------------|--------|------------------------------------|------------------------------------------------------|
| ٧٤٥          | Y0A    | الرَّدِنجوت                        | حُلَّةُ المَراسِمِ ، بَدْلَةُ المَراسِمِ             |
| ٧٤٦          | 709    | رَواسِبُ الطّعام                   | القَلَحُ ، القُلاَحُ                                 |
| ٧٤٧          | 709    | المَرْسَحُ                         | المَسْرَحُ                                           |
| ٧٤٨          | 709    | _                                  | رَواسِفُ ، رُسَّفٌ ، راسِفاتٌ                        |
| V <b>£</b> ¶ | 77.    |                                    | العِرْسالُ                                           |
| ٧٥٠          | ۲7.    | الرّاسيلُ                          | المُرْسِلُ                                           |
| ۷٥١          | 77.    | أرسَلَ إليهِ برسالةٍ               | أرسَلَ إليهِ رسالةً                                  |
| Y0 Y         | 77.    |                                    | استرسَلَ في عَنِنائِهِ ، واصَلَهُ                    |
| ٧٥٣          | 771    | ارتَسَمَتْ صُورَتُهُ في ذِهْني     | رُسِمَتْ صُورتُهُ في ذِهْنِي                         |
| ٧٥٤          | 771    |                                    | رَسَنَ الجوادَ و أَرْسَنَهُ                          |
| ۷۵٥          | 771    | رشَّ المِلْحَ على الطَّعامِ        | ذَرَّهُ على الطّعام                                  |
| 707          | 771    | ,                                  | المِرَشُ ، الدُّشُّ ، الدُّوشُ                       |
| ٧٥٧          | 777    | الرُّصاصُ                          | الرَّصاصُ ، الرِّصاصُ                                |
| ٧٥٨          | 777    | رَضِيَتِ الْأُمَّةُ رِضاءً عظيمًا  | رَضِيَتِ الْأُمَّةُ العربيَّةُ رِضًا عظيمًا عن       |
|              |        |                                    | حَرْبِ رَمَضانَ                                      |
| <b>V09</b>   | 774    |                                    | رَضِيَهُ ، رَضِيَ عنهُ ، رَضِيَ عليهِ ،              |
|              |        |                                    | رَضِيَ بهِ                                           |
| ٧٦٠          | 774    |                                    | رَضَّاهُ تَرْضِيَةً فَرَضِيَ                         |
| 771          | 377    | المَرْطَبانُ (راجع ِ القَطْرَمِيز) | جَرَة زُجاجِيّة. قُلّة زُجاجِيّة كبيرة               |
| Y7 <b>Y</b>  | 478    | ,~                                 | الرُّعْبُ و اَلرُّعُبُ                               |
| ٧٦ <b>٣</b>  | 377    |                                    | الرَّعِيبُ : الجَبانُ                                |
| ٧٦٤          | 377    |                                    | فُلانٌ أَرْعَنُ مِنْ أخيهِ أَوْ أَشَدُّ رُعُونةً منه |
| ٧٦٥          | 377    | أَرْغَبُ أَنْ أُسافِرَ             | أرْغَبُ في أنْ أُسافِرَ                              |
| <b>Y77</b>   | 470    |                                    | فعلتُ كذا رغمًا عنهُ ، أوْ على الرّغْم               |
|              |        |                                    | منه ، أو برغْمِهِ                                    |
| ٧٦٧          | 979    |                                    | رَفَعَ الحسابَ ، أَجْراهُ                            |
| ٧٦٨          | . 770  |                                    | ثَوْبٌ رَفَيعٌ وَ حَسَبٌ رَفِيعٌ                     |

| الصواب                                                   | الخطأ                                          | الصفحة                | رقم المادة  |
|----------------------------------------------------------|------------------------------------------------|-----------------------|-------------|
| الإرْفاقُ و المُرْفَقاتُ                                 |                                                | 977                   | V7 <b>9</b> |
| فُلاَّنُ شديدُ المَرْفِقَيْنِ أَوْ شَديدُ المَرافِق      |                                                | 777                   | ٧٧٠         |
| الرَّقْصُ التّعبيريُّ ، البَّاليه                        |                                                | *77                   | ٧٧١         |
| مدينة الرَّقة                                            | مَدينةُ الرِّقَة                               | *77                   | VVY         |
| الرَّقُّ ، الرِّقُ                                       |                                                | *77                   | ٧٧٣         |
| الأَرْقامُ الغُبَاريّةُ و الهِنْدِيّةُ                   |                                                | 777                   | ٧٧٤         |
| المَرْقَاةُ ، المِرْقاةُ                                 |                                                | 777                   | ۷٧ <i>٥</i> |
| اِرْتَقَى الشَّيءَ ، اِرْتَقَى فيهِ ، اِرْتَقَى إِلَيْهِ | اِرْبَقَى على الشَّيْءِ                        | 777                   | ٧٧٦         |
| الرُّقْيَةُ                                              | الرَّقُوَةُ                                    | <b>177</b>            | VVV         |
| ركَّزَ فِكرَهُ في كذا                                    |                                                | *71                   | VVA         |
| جَثَا أَوْ جَثَى                                         | * _                                            | 479                   | <b>٧٧٩</b>  |
| صلاةُ الفَجْرِ رَكْعَتانِ ، صلاةُ الظُّهْرِ أَرْبَعُ     | صلاةُ الفَجْرِ رُكْعَتانِ، والظُّهْرِ أَرْبَعُ | 779                   | ٧٨٠         |
| رَ كَعاتٍ                                                | رُكَع ٍ                                        |                       |             |
| رَكَّتِ العِبارَةُ رَكاكةً ، و رِكَّةً ،                 |                                                | 479                   | ٧٨١         |
| و رَكًا ، و ورُكوكةً                                     |                                                |                       |             |
| رَكَنَ يَرْكُنُ و يَرْكَنُ ، و رَكِنَ يَرْكَنُ           |                                                | **                    | YAY         |
| وِ يَوْكُنُ ، و رَكُنَ يَوْكُنُ ۗ                        |                                                |                       |             |
| أَرْمَدُ رَمْداءُ و رَمِدٌ و رَمِدَةٌ                    |                                                | **                    | ٧٨٣         |
| أهدابُ العَينَيْنِ                                       | رُمُوشُ العَيْنَيْنِ                           | **1                   | ٧٨٤         |
| خَرَّ عَلَى قَدَمَيْهِ ، وَقَعَ على قَدَمَيْهِ           | تَرامَى على قَدَمَيْهِ                         | 441                   | ۷٨٥         |
| هذهِ الأَرْنَبُ ، هذا الأَرْنَبُ - هذهِ                  |                                                | **1                   | ۲۸٦         |
| الأَرْنَبَةُ ، هذا الأَرْنَبَةُ                          |                                                |                       |             |
| تَرَهَّبَ فُلانٌ ، تَرَهَّبَ عَدُوَّهُ                   |                                                | <b>Y</b> , <b>V</b> 1 | ٧٨٧         |
| رَهَّبَ الرَّعْدُ الطِّفْلَ                              |                                                | ***                   | ٧٨٨         |
| الرَّاهِبُ: الرُّهْبانُ ، الرَّهَبَةُ                    |                                                | ***                   | V <b>^9</b> |
| الرُّهْبانُ: الرَّهابِنةُ، الرَّهابِينُ، الرُّهْبانُونَ  | * J                                            |                       |             |
| الرُّها أوِ الوُّهاءُ                                    | مدينةُ الرَّها                                 | 777                   | <b>V4</b> • |

| الصواب                                                                   | الخطأ                                      | الصفحة | رقم المادة  |
|--------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------|--------|-------------|
| <br>رَوَّأَ فِي الأَمْرِ ، رَوَّى فيهِ ، رَوَّى رأْسَهُ<br>بالدُّهْن     |                                            | . ۲۷۳  | <b>V91</b>  |
| ب عدم<br>الرَّتابَةُ                                                     | الرّوتِينُ                                 | 475    | <b>V9 T</b> |
| بَلَغَ الرُّوحُ التَّراقِيَ ، بَلَغَتِ الرُّوحُ التَّراقِيَ              |                                            | 475    | <b>V9</b> ٣ |
| بَقِيَ مَكَانَهُ                                                         | راؤحَ مَكَانَهُ                            | 475    | V9 £        |
| راوَحَ سِعْرُ الذَّهَبِ بَيْنَ كذا وكذا                                  | تَراوَحَ سِعْرُ الذَّهَبِ بَيْنَ كَذا وكذا | 440    | <b>V9</b> 0 |
| رَوَّحَ فُلانٌ إِلَى بَيْنِهِ                                            |                                            | 770    | <b>٧٩٦</b>  |
| تَراوَحَ الرَّجُلانِ أَوِ الرِّجالُ هذا العَمَلَ                         | تَراوَحَ الرَّجُلُ هذا العَمَلَ            | 770    | <b>V9</b> V |
| الرَّيْحانُ                                                              | الرِّ يحانُ                                | 777    | <b>V</b> ¶A |
| ذُو رَأْسٍ نَفّاذٍ أَوْ حادٍّ                                            | دریه «<br>مروس                             | 777    | <b>V99</b>  |
| أَفْرَخَ رُوعُهُ ، أَفْرَخَ رَوْعُهُ                                     |                                            | 777    | ۸٠٠         |
| وَقَعَ فِي رُوعِي كذا                                                    | وقَعَ في رَوْعي كذا                        | 777    | ۸۰۱         |
| حَدِيقة السَّطْحِ                                                        | رُوف جاردِن                                | ***    | ۸۰۲         |
| المَرُومُ                                                                | المُرامُ                                   | ***    | ۸۰۳         |
| المَدْهَبُ الآبِيداعِيُّ                                                 | المذهبُ الرّومانسِيُّ                      | ***    | ۸۰٤         |
| لا رَيْبَ فِي أَنَّ النَّصْرَ قريبٌ ، لا رَيْبَ<br>أَنَّ النَّصْرَ قريبٌ |                                            | ***    | ۸۰۰         |
| التّحقيقُ الصُّحُفِيُّ                                                   | الرِّيبورْتاجُ                             | ***    | ۸٠٦         |
| ين "دوح")<br>الرَّيْحانُ (وُضِعَتْ هذهِ المادَّةُ في «روح»)              | الرِّ يحانُ                                | ***    | ۸۰۷         |
| رَيْعانُ الشَّبابِ                                                       | رَيَعَانُ الشَّبابِ ، ريعانُهُ             | ***    | ۸۰۸         |
| رَيْعُ العَقارِ                                                          | ريعُ العَقارِ                              | 779    | ۸٠٩         |
| ىي<br>راوِيً                                                             | رِيِّي ، رَوَوِي                           | 779    | ۸۱۰         |

| حَرُفُ الزّاي ، الزّائِ ، الزّائِ ، الزّائِ ، الزّائِ ، الزّائِ ، زا كَرْ . ﴿ ٨١٠ ٨١٠ الزّائِلُ ، الزَّائِقُ ، الزَّائِيةُ الْوَائِيةُ الْوَائِيةُ الْوَائِيةُ الْوَائِيةُ وَالزُّئِيةُ وَالزَّائِيةُ الْوَائِيةُ وَالزُّئِيةُ وَالزَّائِيةُ الزَّائِيةُ الْوَائِيةُ الْوَائِيةُ وَالزُّئِيةُ وَالزَّائِيةُ الْوَائِيةُ الْوَائِيةُ ، الزَّائِيةُ ، الزَّائِيّ ، و زِئِيرُهُ ، و رَئِيرُهُ ، ورَئِيرُهُ ، ورَائِيلُونُ الْمُؤْمِلُ ، ورَئِيرُهُ ، ورَائِيلُهُ ، ورَئِيرُهُ ، ورَائِيلُهُ ، ورَائِيلُهُ ، و       | الصواب                                            | الخطأ                                | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------|--------------------------------------|--------|------------|
| ١١٨       ٢٨٠       ١١٤ ١٠٨٠       الزائي ، الزائي ، الزائي ، الزائي ، زائي ، الزائي ، زائي ، زائ                                                                 |                                                   |                                      |        |            |
| ٨١٨       ٢٨٠       ١١٥ (١٠٠٠)       الزّنيق و الإنتيق و الإنتيق و الإنتيق و الإنتيق و الإنتيق و الزّنيق و                                                                  |                                                   | حَرْفُ الزّاي                        |        |            |
| ٨١٧       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ٢٨٠       ١٨١       ١٨٠       ١٨١       ١١٠       ١٨٠       ١٨١       ١١٠       ١٨٠       ١٨١       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨١       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠       ١٨٠                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | الزَّايُ ، الزَّاءُ ، الزَّيُّ ، زَيْ ، زا        | زَيْن                                | ۲۸.    | ۸۱۱        |
| ٨١٤       الرّبائية       الرّبائية       الرّبائية         ٨١٨       الرّبائية       الرّبائية       الرّبائية         ٨١٨       الرّبائية       الكناسة       الكناسة         ٨١٨       الرّبائية       الرّبائية         ٨١٨       الرّبائية       الرّبائة         ٨٢٨       الرّبائة       الرّبائة         ٨٢٨       المرب       المرب         ٨٢٨       المرب       المرب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | الزِّئْبَقُ ، الزِّئْبِقُ                         |                                      | ۲۸.    | ٨١٢        |
| ٨١٥       الرَّبِلَدُ و الرِّبِلَدَة و الرِّبِلَدَة و الرَّبِلَدِي عَمْرُو بِنُ مَعْدِي كَرِبِ الرَّبِيدِيُ عَمْرُو بِنُ مَعْدِي كَرِبِ الرَّبِيدِي عَمْرُو بِنُ مَعْدِي كَرِبِ الرَّبِيدِي الرَّبِي الرَبِي الرَّبِي الرَّبِي الرَّبِي الرَبِي الرَبِي الرَبْعِي الرَبِي الرَبِي الرَبْعِيلِ الرَبِي الرَبِي الرَبِي الرَبِي الرَبِي الرَب                                               |                                                   | تَوْآرٌ                              | ۲۸.    | ٨١٣        |
| ٨١٥       الزّبة و الإرابة و الزّبة و الإرابة                                                | الزُّبْدِيَّةُ                                    | الزّ بْدِيَّةُ                       | 441    | ۸۱٤        |
| ۸۱۸       الرَّبُونُ ، الزَّبُونُ ، الزَّرَاقَةُ ، الزَّرَاقُةُ ، الزَّرَاقَةُ ، الزَّرَاقَةُ ، الزَّرَاقُةُ ، الزَّرَاقَةُ ، الزَّرَاقَةُ ، الزَّرَاقَةُ ، القَارُ ، القِيرُ ، وَفَيْرَاتُ ، القَارُ ، القِيرُ ، وَقُواتٌ ، القَارُ ، القِيرُ ، القَرْبُ ، القَارُ ، القِيرُ ، وَقُواتٌ وَقُواتٌ و زَفُواتٌ و زَفُواتٌ وزَفُوتٌ العَرْسَ ، أَزْقَفَتُهَا ، ازْدَفَقَتُهَا ، ازْدَفَقَتُها ، ازْدَفَقَتُها ، ازْدَفَقَتُها ، ازْدَفَقَتُها ، ازْدَفَقَتُها ، ازْدَفَقَتُها ، الْرَفَقَتُها ، الْرَفَقُتُها ، الإَنْ الْقَالُ ، اللَّهُ الْحُلُولُ ، اللَّهُ الْحُلُولُ ، الْحُلُولُ ، الْحُلُولُ ، الرَّوْلُولُ اللَّهُ الْحُلُولُ ، الرَّوْلُولُ اللَّهُ ، الرَّوْلُولُ اللَّهُ الْحُلُولُ اللَّهُ الْحُلُولُ اللَّهُ ، الرَّوْلُولُ الرَّالِقُلُ اللَّهُ الْحُلُولُ اللْحُلُولُ الرَّالْمُ الْحُلُولُ الْحُلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُو                                               | الزُّبْدُ وَ الزُّبْدَةُ                          |                                      | 441    | ٨١٥        |
| ۸۱۸       الرَّبُونُ ، الزَّبُونُ ، الزَّرَاقَةُ ، الزَّرَاقُةُ ، الزَّرَاقَةُ ، الزَّرَاقَةُ ، الزَّرَاقُةُ ، الزَّرَاقَةُ ، الزَّرَاقَةُ ، الزَّرَاقَةُ ، القَارُ ، القِيرُ ، وَفَيْرَاتُ ، القَارُ ، القِيرُ ، وَقُواتٌ ، القَارُ ، القِيرُ ، القَرْبُ ، القَارُ ، القِيرُ ، وَقُواتٌ وَقُواتٌ و زَفُواتٌ و زَفُواتٌ وزَفُوتٌ العَرْسَ ، أَزْقَفَتُهَا ، ازْدَفَقَتُهَا ، ازْدَفَقَتُها ، ازْدَفَقَتُها ، ازْدَفَقَتُها ، ازْدَفَقَتُها ، ازْدَفَقَتُها ، ازْدَفَقَتُها ، الْرَفَقَتُها ، الْرَفَقُتُها ، الإَنْ الْقَالُ ، اللَّهُ الْحُلُولُ ، اللَّهُ الْحُلُولُ ، الْحُلُولُ ، الْحُلُولُ ، الرَّوْلُولُ اللَّهُ الْحُلُولُ ، الرَّوْلُولُ اللَّهُ ، الرَّوْلُولُ اللَّهُ الْحُلُولُ اللَّهُ الْحُلُولُ اللَّهُ ، الرَّوْلُولُ الرَّالِقُلُ اللَّهُ الْحُلُولُ اللْحُلُولُ الرَّالْمُ الْحُلُولُ الْحُلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُو                                               | عَمْرُو بنُ مَعْدي كَرِب الزُّبَيْدِيُّ           | عَمْرُو بنُ مَعْدي كَرب الزَّ بيديُّ | 441    | ۸۱٦        |
| ۸۱۸       الرَّبُونُ ، الزَّبُونُ ، الزَّرَاقَةُ ، الزَّرَاقُةُ ، الزَّرَاقَةُ ، الزَّرَاقَةُ ، الزَّرَاقُةُ ، الزَّرَاقَةُ ، الزَّرَاقَةُ ، الزَّرَاقَةُ ، القَارُ ، القِيرُ ، وَفَيْرَاتُ ، القَارُ ، القِيرُ ، وَقُواتٌ ، القَارُ ، القِيرُ ، القَرْبُ ، القَارُ ، القِيرُ ، وَقُواتٌ وَقُواتٌ و زَفُواتٌ و زَفُواتٌ وزَفُوتٌ العَرْسَ ، أَزْقَفَتُهَا ، ازْدَفَقَتُهَا ، ازْدَفَقَتُها ، ازْدَفَقَتُها ، ازْدَفَقَتُها ، ازْدَفَقَتُها ، ازْدَفَقَتُها ، ازْدَفَقَتُها ، الْرَفَقَتُها ، الْرَفَقُتُها ، الإَنْ الْقَالُ ، اللَّهُ الْحُلُولُ ، اللَّهُ الْحُلُولُ ، الْحُلُولُ ، الْحُلُولُ ، الرَّوْلُولُ اللَّهُ الْحُلُولُ ، الرَّوْلُولُ اللَّهُ ، الرَّوْلُولُ اللَّهُ الْحُلُولُ اللَّهُ الْحُلُولُ اللَّهُ ، الرَّوْلُولُ الرَّالِقُلُ اللَّهُ الْحُلُولُ اللْحُلُولُ الرَّالْمُ الْحُلُولُ الْحُلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُولُ الْمُلْمُ اللَّهُ الْمُؤْلُولُ الْمُؤْلُو                                               | الكُناسَةُ ، القُمَامَةُ                          | الزّبالَةُ ، الكِناسَةُ              | 71     | ۸۱۷        |
| ۲۸۲       ۲۸۲       ۲۸۲       الزَّرافة ، الزَّرَى بهِ         ۲۸۳       ۸۲۲       ۲۸۳       ۸۲۲         ۲۸۳       ۸۲۵       الزِّعامَة الزِّعَامَة الزِّعامَة الزِّعامَة الزِّعامَة الزَّعامَة الزَّع                                                                                                                                                                  | الزَّبُونُ ، الزُّبُنُ                            |                                      | 441    | ۸۱۸        |
| ۲۸۲       اَذْدَرَى بهِ       اِزْدَراهُ ، أَزْرَى بهِ         ۲۸۳       ۲۸۳       ۸۲۳         ۲۸۳       ۲۸۳       ۱لزّعامَةُ         ۲۸۸       ۲۸۲       الزّعامَةُ         ۲۸۸       ۲۸۵       ۱لزّعْنِفَةُ ، الزّعْنِفَةُ ، الزّعْنِفَةُ         ۲۸۰       ۲۸۷       ۲۸۷         ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰         ۲۸۰       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۰       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۷       ۲۸۳       ۲۸۹         ۲۸۷       ۲۸۷       ۲۸۷         ۲۸۷       ۲۸۷       ۲۸۷         ۲۸۷       ۲۸۷       ۲۸۷         ۲۸۷       ۲۸۷       ۲۸۷         ۲۸۷       ۲۸۷       ۲۸۷         ۲۸۷       ۲۸۷       ۲۸۷         ۲۸۷       ۲۸۷       ۲۸۷         ۲۸۷       ۲۸۷       ۲۸۷         ۲۸۷       ۲۸۷       ۲۸۷         ۲۸۷       ۲۸۷                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |                                                   |                                      | 717    | ۸۱۹        |
| ۲۸۳       ۲۸۳       ۱الْزَعْوُورُ         ۲۸۳       ۲۸۳       ۱۱لْزِعْامَةُ         ۲۸۳       ۱۱لْزِعْفَةُ       ۱۱لْزِعْفَةُ         ۲۸۵       ۲۸۲       ۲۸۵         ۲۸۵       ۲۸۵       ۱۱لِزْعْفِقَةُ         ۲۸۵       ۲۸۵       ۲۸۷         ۲۸۰       ۲۸۵       ۱۱لِزْعْفَةُ         ۲۸۰       ۲۸۸       ۲۸۹         ۲۸۰       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹         ۲۸۹       ۲۸۹       ۲۸۹                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | الزَّرافة ، الزُّرافة ، الزَّرافَّة ، الزَّرافَّة |                                      | 717    | ۸۲۰        |
| ۲۸۳       ۸۲۳         ۲۸۳       ۱۲٪       ۱۲٪       ۸۲۰         ۲۸٤       ۲۸٤       ۲۸۵       ۸۲۰         ۲۸٤       ۸۲۰       ۲۸٤       ۲۸۵       ۸۲۷         ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰         ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰         ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰       ۲۸۰                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | اِزْدَراهُ ، أَزْرَى بهِ                          | ازْدَرَى بهِ                         | 717    | ۸۲۱        |
| ٨٧٤       الزِّعامَةُ       الزِّعامَةُ       الزِّعامَةُ         ٢٨٤       ٨٧٥       تَزَعَّمَ على القَوْمِ ، زَعُمَ عَلَى القَوْمِ ، وَغُبُرهُ ، و زِبْبُرهُ ،         ٢٨٥       ٨٧٨       (غُبْرَةُ النَّوْبِ وزُغْبُرتُهُ ، و زِبْبُرهُ ، و زِبْبُرهُ ، و زِبْبُرهُ ،         ٢٨٥       ٨٨٨       الرَّغَلُ اللَّهُ الْمُولِسُ ، أَزْ فَلُمْتُهَا ، اذْ هَ فَلْمُتَهَا ، اذْ هَ فَلْتُهَا ، اذْ هَ فَلْمُتَها ، اذْ هَ فَلْمُتَها ، اذْ هَ فَلْمُتَها ، اذْ هَ فَلْتُها ، اذْ هَ فَلْمُتَها ، اللَّهِ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُعَلِّمُ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمِنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنَ الْمُؤْمُ اللَّهُ اللَّهُ الللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ اللَّهُ الْمُؤْمُ الْمُؤْمِ                                                                                                                                                                                                      | الزُّعْرورُ                                       | الزَّعْرورُ                          | 717    | ٨٢٢        |
| ۲۸٤       ۲۸٤       ۲۸۲         ۲۸٤       ۲۸۲         ۲۸۶       ۲۸۶         ۲۸۰       ۲۸۰         ۲۸۰       ۲۸۰         ۲۸۰       ۲۸۰         ۲۸۰       ۲۸۰         ۲۸۰       ۲۸۹         ۲۸۰       ۲۸۹         ۲۸۰       ۲۸۹         ۲۸۰       ۲۸۹         ۲۸۲       ۲۸۲         ۲۸۲       ۲۸۲         ۲۸۲       ۲۸۲         ۲۸۲       ۲۸۲         ۲۸۷       ۲۸۳         ۲۸۷       ۲۸۳                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | الزَّعَلُ                                         |                                      | 717    | ۸۲۳        |
| ۲۸٤       ۸۲۲         ۲۸۰       ۲۸۰         ۲۸۰       ۲۸۰         ۲۸۰       ۲۸۰         ۲۸۰       ۲۸۰         ۲۸۰       ۲۸۹         ۲۸۰       ۲۸۹         ۲۸۰       ۲۸۲         ۲۸۰       ۲۸۲         ۲۸۲       ۲۸۲         ۲۸۲       ۲۸۲         ۲۸۲       ۲۸۲         ۲۸۲       ۲۸۲         ۲۸۲       ۲۸۲         ۲۸۲       ۲۸۲         ۲۸۷       ۲۸۷         ۲۸۷       ۲۸۷                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | الزَّعامَةُ                                       | الزِّعامَةُ                          | 717    | ٨٧٤        |
| ۲۸٤       ۸۲۲         ۲۸۰       ۲۸۰         ۲۸۰       ۲۸۰         ۲۸۰       ۲۸۰         ۲۸۰       ۲۸۰         ۲۸۰       ۲۸۹         ۲۸۰       ۲۸۹         ۲۸۰       ۲۸۲         ۲۸۰       ۲۸۲         ۲۸۲       ۲۸۲         ۲۸۲       ۲۸۲         ۲۸۲       ۲۸۲         ۲۸۲       ۲۸۲         ۲۸۲       ۲۸۲         ۲۸۲       ۲۸۲         ۲۸۷       ۲۸۷         ۲۸۷       ۲۸۷                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | زَعَمَ عَلَى القَوْمِ ، زَعُمَ عَلَيْهِم          | تَزَعَّمَ على القَوْمِ               | 415    | ۸۲٥        |
| و و و و و و و و و و و و و و و و و و و                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | الزِّعْنِفَةُ ، الزَّعْنَفَةُ                     |                                      | 415    | ٨٢٦        |
| ۲۸۰       ۸۲۸         ۲۸۰       رَغْلُولَ رَحْث         ۲۸۰       رَغْلُولُ رُحْثُولُ رَخْلُولُ رَخْلُولُ رَخْلُولُ ١٨٦         ۲۸٦       ۸۳۱         ۲۸٦       ۸۳۲         ۲۸٦       ۸۳۲         ۲۸۷       ۸۳۷         ۲۸۷       ۸۳۳                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | زِغْبِرُ النَّوْبِ، و زِغْبُرُهُ، و زِئْبِرُهُ،   | زَغْبَرَةُ الثَّوْبِ وزُغْبَرَتُهُ   | 440    | AYV        |
| <ul> <li>٢٨٥ ٨٢٩ زَغْلَطَتِ المَرْأَةُ لَكِمْ وَحَتْ وَغُلُولُ لَكِمْ وَعَلَولُ لَكُمْ وَكُلُولُ لَكُمْ وَعُلُولُ لَكُمْ القَالُ ، القَيرُ ١٨٦ ٨٣١ لَكُمْ ١٨٦ ٨٣٢ لَغُواتُ و زَفْراتُ و زَفْراتُ و زَفْراتُ و رَفْراتُ لَكِمْ لَكُمْ الْعَرُوسَ ، أَزْقَفْتُها ، ارْدَقَفْتُها و رَفَقْتُها ، ارْدَقَفْتُها و رَقَفْتُها ، ارْدَقَفْتُها و رَقَفْتُها ، ارْدَقَفْتُها و رَقَفْتُها ، ارْدَقَفْتُها و رَقَفْتُها و رَقَفْتُ و رَقَفْتُ و رَقَفْتُها و رَقَفْتُ و رَقَاتُ و رَقَفْتُ و رَقَاتُ و رَقَاتُ و رَقَاتُ و رَقَفْتُ و رَقَاتُ و رَقَاتُ و رَقَاتُ و رَقَاتُ و رَقَاتُها و رَقَاتُ و رَقَات</li></ul> |                                                   |                                      |        |            |
| <ul> <li>رُغْلُولٌ</li> <li>۲۸۲ ۸۳۰</li> <li>۲۸۹ ۸۳۱</li> <li>۲۸۹ ۸۳۱</li> <li>۲۸۹ ۸۳۲</li> <li>۲۸۹ ۲۸۹</li> <li>۲۸۹ ۸۳۷</li> <li>۲۸۷ ۸۳۳</li> </ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | الزَّعَلُ                                         |                                      | 710    | ٨٢٨        |
| <ul> <li>٨٣١</li></ul>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              | زَغْرَدَتْ                                        | زَغْلُطَتِ المَرْأَةُ                | 440    | PYA        |
| ۲۸۲ ۸۳۲<br>۲۸۷ ۸۳۳ خوات و زَفْرات و زَفْرات و رَفَوْت و رَفْرات و رَفَوْت و رَفْرات و رَفَوْتُها ، ازْدَفَفْتُها                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | زُعْلُولٌ                                         | زَغْلُول                             | ۲۸۲    | ۸٣٠        |
| ٢٨٧ ٨٣٣ أَزْفَفْتُها ، ازْدَفَفْتُها                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | الزِّفْتُ ، القارُ ، القِيرُ                      |                                      | 7/7    | ۸۳۱        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     |                                                   |                                      | ۲۸٦    | ۸۳۲        |
| ٨٣٤ ٢٨٧ ٨٣٤                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |                                                   |                                      | YAY    | ۸۳۳        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | الزُّقاقُ الضَّيِّقُ أوِ الضَّيِّقَةُ             |                                      | 444    | ٨٣٤        |

| الصواب                                                                                                   | الخطأ                          | الصفحة   | رقم المادة  |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------|----------|-------------|
| الزِّلْزالُ ، الزَّلْزالُ                                                                                |                                | YAV      | ۸۳٥         |
| الزِّنْجِيرُ ، الجَنْزِيرُ                                                                               | الزَّنْجِيرُ                   | YAV      | ۲۳۸         |
| الزِّنْجَارُ                                                                                             |                                | *^^      | ۸۳۷         |
| الزُّنَارُ ، النَّطاقُ                                                                                   | الزِّنَارُ                     | *^^      | ۸۳۸         |
| الأَزَدَرَخْتُ ، الأَزادِرَخْتُ الأَزَدِرَخْتُ ، الأَزادِرَخْتُ ،                                        | ۘ الرَّنْزَلَخْتُ              | ***      | A <b>44</b> |
| زَنَقَ عَلَى عِيالِهِ: ضَيَّقَ عليهم بُخْلاً أَوْ<br>فَقْرًا                                             |                                | <b>7</b> | ٨٤٠         |
| الزَّهْرِيَّةُ                                                                                           | الْمَزْهُرِيَّةُ               | PAY      | ٨٤١         |
| زُهاءُ أَلْفٍ ، زهاءُ أَلْفٍ                                                                             | زَهاءُ أَلْفٍ                  | <b>P</b> | ٨٤٢         |
| الأزْدِواجُ                                                                                              |                                | <b>P</b> | ٨٤٣         |
| زَواجٌ ، زِواجٌ                                                                                          | زِيجَةٌ                        | 79.      | ٨٤٤         |
| نَشِبَتْ في زَوْدِهِ                                                                                     | نَشِبَتِ الحَسَكَةُ في زُورِهِ | 79.      | ٨٤٥         |
| زالَ اللهُ المكروةَ و أَزالَهُ                                                                           | ŕ                              | 197      | ٨٤٦         |
| زاحَ الشَّيْءُ يَزُوحُ ، زاحَ الشَّيْءَ يَزُوحُهُ ،<br>زاحَ الشَّيْءُ يَزِيحُ ، زاحَ الشَّيْءَ يَزِيحُهُ |                                | 197      | AEV         |
| زَوِّقَ المَكانَ                                                                                         |                                | 797      | ٨٤٨         |
| زيتُ الزّاجِ ، حَمْضُ الكبريتيك                                                                          |                                | 797      | ٨٤٩         |
| زادَ ماءُ الْفُراتِ ، زَادتِ الأَمطارُ ماءَ                                                              |                                | 797      | ۸٥٠         |
| الفُراتِ ، زادتِ الأمطارُ ماءَ الفُراتِ<br>هَديرًا                                                       |                                |          |             |
| زَيْفُ إخْلاصِ <u>هِ</u><br>زَيْفُ إخْلاصِهِ                                                             | زيفُ إِخْلاصِهِ                | 797      | ۸٥١         |
| أَنِيقُ الزِّي                                                                                           | أَنِيقُ الزَّيَّ               | 797      | ٨٥٢         |

| الصواب                                                          | الخطأ       | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------------|-------------|--------|------------|
|                                                                 |             |        | _          |
| حَرْفُ السِّينِ                                                 |             |        |            |
| السّينُ وسوفَ                                                   |             | 790    | ٨٥٣        |
| المسؤوليّة                                                      |             | 790    | ٨٥٤        |
| السُّاتُ                                                        |             | 790    | ۸٥٥        |
| سُبُوتٌ و أَسبُتُ                                               |             | 797    | ۲٥٨        |
| الأُسبُوعُ ، السُّبوعُ ، الجُمُعَةُ ، الجُمُعَةُ ، الجُمْعَةُ ، |             | 797    | ٨٥٧        |
| الجُمَعَةُ                                                      |             |        |            |
| الحَوْضُ المُباحُ ، المَوْدِدُ المُباحُ ،                       | سبيل الماء  | 797    | ٨٥٨        |
| حَوْضُ السَّابِلَةِ                                             |             |        |            |
| هذهِ السّبيلُ ، هذا السَّبِيلُ                                  |             | 444    | 109        |
| وَرَقُ الشَّمْعِ                                                | الستنسِلُ   | 797    | ۸٦٠        |
| المَوْسَمُ                                                      | الستوديو    | 441    | 171        |
| السّجّاداتُ و السَّجاجِيدُ                                      | السَّجَّادُ | 191    | 777        |
| الأُنْسِجامُ                                                    |             | 447    | ۸٦٣        |
| السَّحُورُ و السُّحُورُ                                         |             | 197    | ٨٦٤        |
| السّخارةُ                                                       |             | 799    | ٥٢٨        |
| سَحَنَ الحجرَ بالمِسْحَنَةِ                                     |             | 799    | ۲۲۸        |
| سَحْنَةُ الوَجْهِ، و سَحَنَتُهُ، و سِحْنَتُه،                   |             | 799    | ۸٦٧        |
| و سَحْنَاؤُهُ ، و سَحَنَاؤُهُ                                   |             |        |            |
| سَخِرَ منهُ ، سَخِرَ بهِ                                        |             | 799    | ۸٦٨        |
| السُّخْرِيُّ ، السِّخْرِيُّ ، السُّخْرِيُّ ، السُّخْرِيَ ،      |             | ۳.,    | 719        |
| السُّخْرِيَّةُ ، السِّخْرِيَّةُ                                 |             |        |            |
| هذه سَخْلَةٌ ، هذا سَخْلَةٌ                                     |             | ۳.,    | ۸۷۰        |
| سَدادُ الدَّيْنِ ، قَضاؤُهُ ، تأُدِيتُهُ                        |             | 2.1    | ۸۷۱        |
| السُّدْفَةُ (الظُّلْمَةُ والضَّوْء)                             | •           | ۳٠١    | ۸۷۲        |
| السَّاذَجُ ، السَّاذِجُ ، السَّذَاجَةُ                          |             | 4.1    | ۸۷۳        |

| الصواب                                                                                | الخطأ                                | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------|--------|------------|
| أطْلَقُوا سَراحَهُ                                                                    | أطْلَقُوا سِراحَ الأسيرِ             | ٣٠٢    | ۸٧٤        |
| سَرَّحُوا فُلانًا مِنَ السِّجنِي ، أَطْلَقُوهُ                                        |                                      | 4.4    | ۸۷٥        |
| سَرَّحَتْ رانيةُ شَعْرَها                                                             |                                      | 4.4    | ۲۷۸        |
| أَسَرَ فُلانٌ الحِقْدَ وبالحِقْدِ (كَتَمَهُ.                                          |                                      | 4.4    | ۸۷۷        |
| أَ ظَهْرَهُ)                                                                          |                                      |        |            |
| قُطِعَ سُرُّهُ، سَرَرُهُ، سِرَرُهُ                                                    | قُطِعَتْ سُرَّةُ المولودِ            | ٣.٣    | ۸٧٨        |
| السيّراطُ و الصِّراطُ                                                                 |                                      | 4.8    | AV4        |
| الطَّقْمُ                                                                             | السَّرْڤِيسُ                         | ۲٠٤    | ۸۸۰        |
| السَّراويك ، السِّرْوال ، السِّرْوالــــة .                                           |                                      | 4.5    | ۸۸۱        |
| السِّرْويلُ ، السَّراوينُ ، الشِّرْوالُ                                               |                                      |        |            |
| سَراةُ القَوْم                                                                        | سُراةُ القَوْمِ                      | 4.1    | ۸۸۲        |
| دارُ الحكومَةِ                                                                        | السَّرايُ ، السَّرايا                | 4.1    | ۸۸۳        |
| المَسْطَبَةُ ، المِسْطَبَةُ ، المِصْطَبَةُ .                                          |                                      | 4.7    | ۸۸٤        |
| المَصْطَبَةُ ، المِسْطَبَّةُ ، المِصْطَفَّةُ                                          |                                      |        |            |
| سُعْدَى ، سَعْدَةُ                                                                    | سُعُلْدَى                            | ۳.۷    | ۸۸٥        |
| أَسْعَدَهُ اللَّهُ ، و سَعَدَهُ                                                       |                                      | ۳.۷    | ۲۸۸        |
| السُّعُودِيَّةُ                                                                       | المملكةُ العَرَبيّةُ السَّعُودِيَّةُ | ۳.٧    | ۸۸۷        |
| السَّاعِدُ ، الزَّنْدُ ، العَضُدُ                                                     |                                      | 4.1    | ۸۸۸        |
| هذا السّاعِدُ                                                                         | هذو السّاعِدُ                        | ۲۰۸    | AA4        |
| سَعَّرَ الحاجَةَ و أَسْعَرَها                                                         |                                      | ۲۰۸    | ۸٩٠        |
| السُّعالُ ، السُّعْلَةُ                                                               |                                      | ٣٠٨    | 181        |
| السُّفْرَةُ                                                                           |                                      | ٣٠٨    | 791        |
| سَفُوفٌ                                                                               | سُفوفٌ *                             | 4.4    | 191        |
| سِفْلُ الدّارِ و سُفْلُها                                                             |                                      | 4.4    | ۸٩٤        |
| الزُّهْرِيُّ ، الزُّهَرِيُّ                                                           | السِّفِلِسُ                          | 4.4    | ٥٩٨        |
| سَفَطَ المَطَرُ ، وَقَعَ المَطَرُ<br>الْأَسْقُفُ ، الأَسْقُفُ ، السُّقْفُ ، السَّقْفُ |                                      | ۳1.    | 791        |
| الأُسْقُفُّ ، الأُسْقُفُ ، السُّقْفُ ، السَّقْفُ ، السَّقْفُ                          |                                      | ٣1.    | <b>19</b>  |
|                                                                                       |                                      |        |            |

| الصواب                                                       | الخطأ                                 | الصفحة     | رقم المادة |
|--------------------------------------------------------------|---------------------------------------|------------|------------|
| السُّقاةُ و السَّقَاؤُونَ                                    |                                       | ٣١١        | ۸۹۸        |
| سَقَاهُ و أَسْقَاهُ                                          |                                       | ٣١١        | <b>199</b> |
| سَكَتَ القَوْمُ و أَسْكُتُوا                                 |                                       | <b>Ž11</b> | ٩          |
| السُّكتَةُ ، الْسِيَكْتَةُ                                   | الأُسْكُونَةُ                         | 414        | 9.1        |
| الرَّسْمُ التّقريبيُّ ، التّمثيليّةُ القصيرةُ                | السِّكَتْشُ                           | 41,4       | 9.4        |
| شکاری ، سکّری ، سکاری                                        |                                       | 414        | 9.4        |
| سَكرَى ، سَكْرانَةٌ ، سَكِرَةٌ                               |                                       | 414        | 9 • £      |
| أُمينُ السِّوِّ ، كاتِمُ السِّرِّ ، كاتِبُ السِّرِّ          | السّكرتيرُ                            | 414        | 9.0        |
| الإِسْكافُ                                                   |                                       | 414        | . 4.7      |
| لم يَنْقُلِ القَصيدةَ مِنَ الدِّيوانِ                        | لَم ينقُلُ القَصيدَةَ مِنَ الدِّيوانِ | 418        | 4.4        |
| أَنْقُلِ الْقَصيدةَ مِنَ الدِّيوانِ                          | أُنْقُلُ القصيدةَ مِنَ الدِّيوانِ     |            |            |
| هذا السِّكَينُ حادٌّ ، هذهِ السِّكّينُ حادّةٌ                |                                       | 418        | ٩٠٨        |
| هذا السِّلاحُ جديدٌ ، هذهِ السِّلاحُ جديدةٌ                  |                                       | 710        | 9.9        |
| الشَّريحةُ                                                   | السّلايْد                             | 710        | 91.        |
| السُّلْطانِيَّةُ                                             |                                       | 710        | 911        |
| السَّلَطَةُ                                                  |                                       | 717        | 917        |
| السِّلْعَةُ                                                  | السُّلْعَةُ                           | 417        | 918        |
| أَسْلَفَهُ مالاً ، سَلَّفَهُ ، تَسَلَّفَهُ منهُ ، استَلَفَهُ |                                       | 417        | 918        |
| منه ، استَسْلَفَهُ منهُ                                      |                                       |            |            |
| السِيِّلْفُ ، السَّلِفُ                                      |                                       | 717        | 910        |
| تسَلَّقَ الجِدارَ ، تسَلَّقَ علَى الجدارِ                    | 8                                     | 411        | 917        |
| كُلْبٌ سَلُوقِيٍّ أَ                                         | كَلْبٌ سُلُوقِيٌّ                     | 411        | 917        |
| سَلَكَهُ المَكَانَ ، أَسْلَكَهُ المكانَ                      |                                       | 411        | 911        |
| السِّلُ ، السُّلالُ ، السُّلُ ، السُّلُ ، السَّلَةُ          | السَّلُّ                              |            | 919        |
| سُكَّانُها مُسْلِمُونَ                                       | سُكَّانُ إِنْدُونِيسِيا إِسلامٌ       | 417        | 94.        |
| هذهِ السِّلْمُ ، هذا السِّلْمُ                               |                                       | 417        | 941        |
| السُّلُّمُ قَويٌّ وَ قَوِيَّةٌ                               |                                       | 417        | 977        |

| الصواب                                                                                                          | الخطأ             | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------|--------|------------|
| السُّلامَياتُ                                                                                                   | السُّلامِيّاتُ    | 414    | 974        |
| السَّلِيمُ (السَّالِمُ واللَّدِيغُ)                                                                             |                   | 719    | 378        |
| سُلْمَی                                                                                                         |                   | 419    | 940        |
| الستَّلْوَى                                                                                                     |                   | ٣٢.    | 777        |
| هو سَمْحٌ، و سَمِيحٌ، و مِسْمَحٌ،                                                                               |                   | ٣٢.    | 444        |
| و مِسْاحٌ ، و سَمُوحٌ ، و سَمِحٌ                                                                                | • .               |        |            |
| السَّادُ                                                                                                        | السّمادُ          | ٣٢٠    | 478        |
| السَّامِرُ ، السُّمَّارُ ، السُّمَّرُ ، السَّمَرَةُ ،                                                           |                   | ۴۲۰    | 979        |
| السّامِرَةُ ، السَّمْرُ ، السّامِرُونَ                                                                          |                   |        |            |
| السِّمْسادُ                                                                                                     |                   | 441    | 44.        |
| إِستَمَعَهُ ، استَمَعَ لَهُ ، استَمَعَ إليهِ                                                                    |                   | 441    | 941        |
| سِمْعانُ ، سَمْعانُ ، دَيْرُ سَمِمْعانَ ، دَيْرُ                                                                |                   | 444    | 944        |
| سَمْعانَ                                                                                                        |                   |        |            |
| سياكٌ ، سُمُوكٌ ، أَسْمَاكُ                                                                                     |                   | ***    | 944        |
| ثُخِنُ                                                                                                          | سَمِيك ۗ          | ***    | 948        |
| الصَّفَاحُ                                                                                                      | السَّمْكَرِيُّ    | ***    | 940        |
| حُلَّةُ السَّهْرَةِ ، بَدْلَةُ السَّهْرَةِ                                                                      | السُّموكِنج       | ٣٢٢    | 947        |
| ثَوْبٌ أَسْمَالٌ ، و سَمَلَةٌ ، و سَمَلُ ،                                                                      |                   | 448    | 944        |
| و سَمِيلٌ ، و سَمُولٌ ، و سَمِلٌ                                                                                |                   |        |            |
| سَمَّ الطِّعامَ وسَمَّمَهُ                                                                                      |                   | 377    | ۹۳۸        |
| السَّمُّ ، السِّمُ ، السِّمُ                                                                                    |                   | ***    | 949        |
| السَّمُّ ، السُّمُّ ، السِّمُّ السِّمُّ السِّمُّ السِّمُّ السَّمُّ المَسامُّ (مَعَ جُموع ٍ أَخْرَى لا واحدَ لها |                   | 377    | 98.        |
| مِنْ بِناءِ جَمْعِها)                                                                                           |                   |        |            |
| رِيحُ السَّمُومِ                                                                                                | رِيحُ السُّمومِ   | 377    | 981        |
| الُسَّاءُ واسعةٌ و واسِعٌ                                                                                       | يَسْمُو الشُّهُبا | 440    | . 487      |
| يعْلُو الشُّهُبا                                                                                                | يَسْمُو الشُّهُبا | 441    | 988        |
| سَمَّاهُ ياسِرًا و بياسِرٍ، أَسْمَاهُ ياسِرًا                                                                   |                   | 447    | 988        |
| و بیاسِرِ ، تَسَمَّی بِیاسَرِ ً، استَسْاهُ (طلَبَ                                                               |                   |        |            |
| أسمه )                                                                                                          |                   |        |            |

| الصواب                                                   | الخطأ                              | الصفحة | رقم المادة |
|----------------------------------------------------------|------------------------------------|--------|------------|
| إبراهيمُ ، إِسماعيلُ ، إِسحاقُ ، ياسينُ ، داوُودُ        | إبرهيم ، إسمعيل ، إسحق ، يس ، داود | 447    | 9 2 0      |
| سَنِخَ الطُّعامُ ، أَوْ زَنِخَ                           |                                    | 440    | 987        |
| الشُّطِيرةُ ، المشطورُ                                   | سندو تْش                           | 441    | 927        |
| السُّنُونَةُ ، السُّنُونُوةُ ، السُّنُونُو               |                                    | ***    | 9 5 1      |
| قَضَى سِنِي حَياتِهِ في القُدْسِ                         | قَضَى سِنِيَّ حَياتِهِ في القُدْسِ | 447    | 729        |
| السَّهْرَةُ                                              | السَّهْرِيَّةُ                     | 447    | 90.        |
| سُهْلِيُّ ، سَهْلِيُّ                                    |                                    | ***    | 901        |
| سَاهَمَ فِي رَفْع ِ دعائمِ الأدبِ ، و أَسْهَمَ           |                                    | 417    | 904        |
| سَواءٌ عَلَيَّ أَسافَوْتَ أَمْ بَقِيتَ                   |                                    | 444    | 904        |
| سواءٌ عليَّ سافَرْتَ أَمْ بَقِيتَ                        |                                    |        |            |
| سواءٌ عليَّ أسافَرْتَ أَوْ بَقِيتَ                       |                                    |        |            |
| سواءٌ عليَّ سِافَرْتَ أَوْ بَقِيتَ                       |                                    |        |            |
| ساءَ بهِ ظُنًّا ، أَساءَ بهِ ظُنًّا ، أَساءَ بهِ         |                                    | 444    | 908        |
| الظَّنَّ                                                 |                                    |        |            |
| سُودٌ و سُودانٌ                                          |                                    | 444    | 900        |
| السِّوارُ ، السُّوارُ ، الإِسْوارُ ، الأسْوارُ           |                                    | ۴۳.    | 707        |
| سَوَّسَ الحِمُّصُ ، و ساسَ ، و أساسَ ،                   |                                    | ۲۳.    | 900        |
| و تسَوَّسَ ، و سِيسَ و سَوِسَ ، و اسْتاسَ                |                                    |        |            |
| ساعاتٌ ، ساعٌ ، سَواعٍ                                   |                                    | ٣٣.    | 901        |
| هذا يَعْمَلُ مُساوَعَةً                                  |                                    | 441    | 909        |
| مَسُوقٌ و مُساقٌ                                         |                                    | ۲۳۱    | 47.        |
| المُسْتَعْطِي                                            | المُتَسَوِّلُ                      | ۲۳۱    | 171        |
| المُسْتَعْطي سامَ السِّلْعَةَ (أرادَ شِراءَها ، عَرَضَها |                                    | 441    | 977        |
| لِلْبَيْعِ)                                              |                                    |        |            |
| یُساوِي ، یَسْوَی                                        |                                    | 444    | 974        |
| خَرَجُوا سَوِيًّا                                        |                                    | ٣٣٢    | 975        |

| الصواب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | الخطأ                                             | الصفحة | رقم المادة   |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------|--------|--------------|
| سَيَّبَ الرّاعي غَنَمَهُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |                                                   | 444    | 970          |
| السِّيخُ ، السَّقُودُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |                                                   | 444    | 977          |
| سايَرَ فُلانًا في الأَمْرِ وعَلَيْهِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |                                                   | ٣٣٣    | 977          |
| المَصْلُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | السيرم                                            | 44.5   | 971          |
| صُندوقُ الطَّرْدِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | السِّيفونُ                                        | 448    | 979          |
| القَنابِلُ المُسَيِّلَةُ لِلدُّموعِ ، و المُسِيلةُ<br>للدُّموعِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                   | 44.5   | 94.          |
| للدَّموعِ<br>التَّأْمِينُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | السيكورتاه                                        | 44.5   | 9 🗸 ١        |
| النامين<br>ولا سِيًا ، لا سِيًا ، لا سِيَا ، سِيًا ، سِيَا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | المبيياتورة                                       | 440    | 977          |
| وَهُ سَيْعٍ ﴾ و سَيْعٍ ﴾ و سَيْعٍ الله سَيًّا وهي تُغَنِيّ تُغَنِيّ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                                   | 447    | 974          |
| سَيْناءُ . سِيناءُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |                                                   | 447    | 9 > 2        |
| النَّصُّ السَّيْمَائِيُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | السِيناريو                                        | ٣٣٦    | 940          |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                   |        |              |
| وْفُ الشِّينِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | حُو                                               |        |              |
| الشُبُوبِيَّةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                   | ***    | 977          |
| المُشِبُّ (الشَّابَ والمُسِنُّ)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                   | 440    | <b>9 / /</b> |
| الشَّبَتُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | أبو شَبَت                                         | ٣٣٧    | <b>9</b> VA  |
| شُباطٌ ، شُباطُ ، شُباطَ ؛ سُباطَ ؛ سُباطٌ ،                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | شيباط                                             | ۲۳۸    | 9∨9          |
| سُباطُ ، سُباطَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                   |        |              |
| الشِّبَعُ ، الشِّبْعُ ، الشَّبَعُ ، الشَّبعُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |                                                   | ۲۳۸    | ٩٨٠          |
| الشُّبَاكُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                                                   | ۳۳۸    | 911          |
| الشِّبِعُ ، الشَّبِعُ ، الشَّبعُ ، الشَّبعُ ، الشَّبعُ مُ الشَّبعُ مُ الشَّبعُ مُ الشَّبعُ مُ الشَّبعُ مُ الشَّبعَةُ فيهِ مُشْتبَهُ فيهِ المَشابِهُ المَشابِهُ المَشابِهُ المَشابِهُ المَشْوتُ المَشَوتُ المَشَوتُ الشَّويُ ، شَتوتُ الشَّويُ ، شَتوتُ الشَّويُ ، شَتوتُ السَّتويُّ ، شَتويُّ ، شَتويُ ، شَتويُّ ، سَتَويُّ ، شَتويُّ ، شَتَويُ ، شَتَويُ ، شَتَويُ ، شَتَويُ ، شَتويُ ، شَتَويُ ، سَتَويُ ، سَتَوْتُ ، سَتَعْتُ ، سَتَوْتُ ، سَتَعْتُ ، | مَشْبُوهُ . مَشْبُوهُ فَيهِ<br>أَمْزِجَةٌ شُتُوتٌ | 444    | 914          |
| المَشابِهُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | s. s <                                            | 444    | 9.74         |
| أَمْزِجَةٌ شُتوتٌ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | أَمْزِجَةٌ شُتُوتٌ                                | 444    | 9.12         |
| شَتَوِيٌّ ، شَـْوِيٌّ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |                                                   | 444    | 9/0          |

| الشَّجِيُّ و الشَّجِي<br>شحُبَ لونُهُ ، و شَحَبَ ، و شُحِبَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | 449<br>449  | 9/17     |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------|----------|
| شحُبُّ لونُهُ ، وَ شَحَبُ ، و شُحِبَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | ٣٣٩         | <b>A</b> |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |             | 944      |
| لا مَشاحَة ، لا مَشاحَة لا مُشاحّة الله مُشاحِقة الله مُشاحّة الله مُشاحِدُ الله مُشاحّة الله مُشاحّة الله مُشاحّة الله مُشاحّة الله مُساحّة الله مُشاحّة الله مُشاحّة الله مُشاحّة الله مُشاحّة الله مُ | 45.         | 4        |
| الشَّحَّادُ ، الشَّحَّاتُ الشَّحَّاتُ الشَّحَّاتُ ، الشَّحَّاتُ ، الشَّحَّاتُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | ٣٤٠         | 914      |
| الشَّحْطَةُ الشَّوْطةُ (dash)                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | ٣٤١         | 99.      |
| يَشْخُرُ يَشْخُرُ فَعَرِاً                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | 711         | 441.     |
| ثلاثةُ شُخوصٍ ، ثلاثُ شُخُوصٍ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | 711         | 997      |
| يَشْخُرُ يَشْخُرُ لَسَخِرًا وَ شَخِرًا وَ شَخِرًا وَ شَخِرًا وَ شَخِرًا لَاثُ شُخُوصِ اللَّالَّ شُخُوصِ السَّدِّقُ وَ السَّدُقُ ، واسِعُ السَّيْدُقُ وَ السَّدْقُ ، واسِعُ السَّيْدُقُ ، واسِعُ السَّيْدُقُ ، واسِعُ السَّيْدُقُ ،                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | 717         | 994      |
| واسعُ الأَشْداقِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |             |          |
| نَظَرَ إِلِيهِ شَذْرًا نظر اللهِ شَزْرًا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | 454         | 998      |
| الشَّرْبَةُ الْفَلَةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | 414         | 990      |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ٣٤٣         | 997      |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ٣٤٣         | 997      |
| · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | ٣٤٣         | 991      |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ٣٤٤         | 999      |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ٣٤٤         | ١        |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ٣٤٤         | 11       |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | ٣٤٤         | 1        |
| J. J                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       | 455         | 1        |
| 13                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             | 450         | ١٠٠٤     |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 710         | 10       |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 450         | 17       |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 757         | ١٧       |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | <b>45</b> × | ١٠٠٨     |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 450         | 14       |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | 450         | 1.1.     |
| شَعْبَدَ ، شَعْبَدَ ، شَعْوَدَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | <b>45</b>   | 1.11     |

| الصواب                                                                                            | الخطأ                                         | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------|--------|------------|
| الشَّعَرُ و الشَّعْرُ                                                                             |                                               | ٣٤٨    | 1.17       |
| شَعْرانِيٌّ و شَعَرانِيٌّ                                                                         | شَغْرِيُّ ، مَشْعَرانِيُّ                     | ٣٤٨    | 1.14       |
| شُعَّعُ و تَشَعَّعُ                                                                               |                                               | ٣٤٨    | ١٠١٤       |
| طارَتْ نَفْسُه شَعاعًا                                                                            | طارَتْ نَفْسُهُ شُعاعًا                       | 414    | 1.10       |
| شَعَلَ النَّارَ فهيَ مَشْعُولَةٌ ، و أَشْعَلَها فهيَ<br>مُشْعَلَةٌ                                |                                               | 729    | 1.17       |
| شاغَبَهُ                                                                                          | شاغَبَ عليهِ                                  | 729    | 1.14       |
| شُغِفَ بهِ ، شَغِفَ بهِ ، شَعِفَ بهِ                                                              |                                               | 454    | 1.14       |
| شَعَافُ القلبِ                                                                                    | شِغافُ القلبِ                                 | 454    | 1.19       |
| شَفَعْتُ الرَّسُولَ بِآخَوَ                                                                       | شَفَعْتُ الرَّسُولَيْنِ بثالثٍ                | ۳0.    | 1.7.       |
| المَشْفَى و المُسْتَشْفَى                                                                         |                                               | 40.    | 1.41       |
| أغَفَقُهُ                                                                                         | الشقفة                                        | 40.    | 1.44       |
| الشِّقَّةُ ، الجَناحُ                                                                             | الشقة                                         | ۳0٠    | 1.74       |
| شَقُ البابِ                                                                                       | شِقُّ البابِ                                  | 401    | 1 . 7 8    |
| الشَّقِيقَةُ ، شَقائِقُ النُّعانِ ، الشَّقِرَةُ ، الشَّقِرُ                                       |                                               | 401    | 1.70       |
| شَكَرَ اللَّهَ ، و للهِ ، و باللهِ ، و نعمةَ الله .                                               |                                               | 401    | 1.41       |
| و بنعمةِ اللهِ ، و شكَرَ للهِ نِعْمَتَهُ<br>لا شَكَّ في أَنَّ العَرَبَ سينتَصِرونَ في<br>المعركةِ |                                               | 401    | 1.44       |
| لا شُكَّ أَنَّ العَرَبَ سينتصِرون في المعرَكةِ                                                    | · · · · · · · · · · · · · · · · · · ·         |        |            |
| الفِدائِيُّونَ خَطَرٌ على إِسْرائِيلَ                                                             | الفدائيُّونَ يُشكِّلُونَ حَطَرًا على إسرائيلَ | 401    | ١٠٢٨       |
| تكوّنَتْ مِنْ                                                                                     | تَشْكَلُتْ لِحِنةُ التّربيةِ من               | 404    | 1.49       |
| کتابٌ مَشْکُولٌ ، و مُشْکَلُ                                                                      | كتابٌ مُشكَّلٌ                                | 404    | 1.4.       |
| ثُلَةٌ ، جَاعةٌ                                                                                   | شِلَةٌ مِنَ الشَّبابِ                         |        | 1.41       |
| شَلَّ النَّوْبَ                                                                                   |                                               | 404    | 1.44       |
| الشِّلْوَةُ                                                                                       |                                               | 405    | 1.44       |
| شَمِرُ بْنُ حَمْدُوَيْهِ                                                                          | شَمَّرُ بنُ حَمْدُوَيْهِ                      | 405    | 1.48       |

| رقم المادة | الصفحة      | الخطأ                          | الصواب                                                                                              |
|------------|-------------|--------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1.40       | 405         |                                | شَمَسَ يوفُنا و أَشْمَسَ                                                                            |
| 1.47       | 405         | الشَّمْعَدانُ ، الشَّمْعِدانُ  | المِشْمَعَةُ                                                                                        |
| 1.47       | 400         | المُشَمَّعُ .                  | المِمْطَوُ                                                                                          |
| ١٠٣٨       | 400         |                                | شَمِلَ الْأَمْرُ القَوْمَ و شَمَلَهُم                                                               |
| 1.49       | 400         |                                | شَمِمْتُ أَشَمُّهُ ، شَمَمْتُ العِطْرَ أَشُمُّهُ                                                    |
| 1 . 2 .    | 401         |                                | الشَّنَبُ                                                                                           |
| ١٠٤١       | 707         | شُنَّفَ الآذانَ                | أَطْرَبَ الآذانَ أَوْ أَمْتَعَها                                                                    |
| 1.24       | 401         |                                | الأَشْهَبُ                                                                                          |
| 1.54       | 407         |                                | الشَّهْدُ و الشُّهْدُ                                                                               |
| 7 - £ £    | 407         |                                | الشَّهْرُ (الهلالُ ، القَمَرُ)                                                                      |
| 1.50       | 401         |                                | شَهَّرَهُ ، شَهَّرَ بهِ                                                                             |
| ١٠٤٦       | <b>70</b> V |                                | إِشْتَهَرَ تَمْيُمُ بِالتُّقَى ، اِشْتُهِرَ تَميُّ بِالتُّقَى                                       |
| ١٠٤٧       | <b>70</b> 1 |                                | شَهَقَ يَشْهَقُ ، شَهَقَ يَشْهِقُ ، شَهْقَ يَشْهَقُ                                                 |
| ١٠٤٨       | 401         |                                | أَشَارَ إليه: أُوماً إِليهِ ، أَشَارَ عليه : نَصَحَهُ                                               |
| 1.19       | 401         | تَشَاوَرْنا الهِلالَ بالأَيْدي | تَشَايَرْنَا الهلالَ بالأيدي، تَشَاوَرَ زُعَاءُ                                                     |
|            |             | ŕ                              | العَرَبِ                                                                                            |
| 1.0.       | 409         | شارَ عليهِ بكذا                | أشار عليه بكذا                                                                                      |
| 1.01       | 409         |                                | شَوَّرَ إليهِ بِيَدِهِ                                                                              |
| 1.07       | 409         |                                | الشَّاوَرْمَةُ                                                                                      |
| 1.04       | 409         | الشُّوشَةُ                     | الجُمَّةُ ، الذُّوابَةُ                                                                             |
| 1.05       | ٣٦.         |                                | الشَّاشُ ، الغَوِّيُّ                                                                               |
| 1.00       | ٣٦.         | شافَهُ                         | رآهُ                                                                                                |
| 1.07       | 471         | تَشَوَّقَ فُلانًا              | تَشَوَّقَ فَلانٌ ، تَشَوَّقْتُ إِلَيْهِ                                                             |
| 1.01       | 411         |                                | شُلْتُ الشَّيْءِ ، شِلْتُهُ ، أَشَلْتُهُ السُّلِّهُ السَّلِّهُ السَّلِّهُ السَّالَّةُ السَّالِيُّةُ |
| 1.04       | 411         |                                | هذهِ الشَّاةُ أَنْنَى أَوْ ذَكَرٌ                                                                   |
| 1.09       | 414         |                                | الشُّوْهاءُ (القبيحةُ ، الجميلةُ)                                                                   |
| 1.7.       | 414         | الشَّوْيُ                      | الشَّيُّ                                                                                            |
|            |             |                                |                                                                                                     |

| الصواب                                                                                        |                | الخطأ               | الصفحة      | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------|----------------|---------------------|-------------|------------|
| المِشْواةُ ، الشَّوَايَةُ                                                                     |                |                     | ٣٦٢         | 1.71.      |
| الشُّوايةُ ، الشِّوايةُ ، الشَّوايةُ ، الشَّويَّةُ                                            |                |                     | 414         | 1.78       |
| مَشِيدٌ ، مُشَيَّدٌ ، مُشادٌ                                                                  |                |                     | ٣٦٣         | ۳۲۰۱       |
| شاطَ الطَّعامُ                                                                                |                |                     | 414         | 1.78       |
| أشاعَ الخَبَرَ ، أَشاعَ بهِ                                                                   |                | شَيّعَ الخَبَرَ     | 414         | ١٠٦٥       |
| شَامُ السَّيْفَ (أَغْمَدَهُ ، سَلَّهُ)                                                        |                |                     | 475         | 1.77       |
|                                                                                               | حَرْفُ الصّادِ |                     |             |            |
| الصُّوابَةُ ، الصُّوابُ ، الصِّبَانُ                                                          |                | الصِّئبانةُ         | 470         | 1.77       |
| الصَّبِيَةُ                                                                                   |                | الصَّبَةُ           | 470         | ٨٢٠١       |
| بِ<br>السَّهَارِيُّ                                                                           |                | مِصباحُ النَّوْم    | 470         | 1.79       |
| الصَّبرُ و الصَّبرُ (العَقَارُ المُرُّ)                                                       |                |                     | 470         | ١.٧.       |
| إِصْبَعٌ ، إِصْبِعٌ ، إِصْبُعٌ ، أَصْبَعٌ ، أَصْبِعٌ ، أَصْبِعٌ ، أَصْبِعٌ ،                  |                |                     | 777         | 1.11       |
| أَصْبُعٌ ، أُصْبُوعٌ الخاتم الْحَاتَم الْحَاتَم الْحَاتَم الخاتَم الخاتَم الخاتَم في إصْبَعِي |                |                     | 777         | 1.44       |
| الرَّضْفَةُ ، الرَّضَفَةُ                                                                     |                | صابونةُ الرُّكْبَةِ | 777         | 1.74       |
| صِبْيانٌ ، صِبْيَةٌ ، صُبْيانٌ ، صُبُوانٌ ، صِبْوانٌ ، صِبْوَةٌ ، أَصْبِ ،                    |                |                     | <b>*</b> 7V | 1.75       |
| صَبْيَةٌ . صُبْيَةٌ                                                                           |                |                     |             |            |
| حُسامٌ صاحِبُ ياسِرِ                                                                          |                |                     | 417         | 1.00       |
| حُسامٌ صاحِبُ ياسِرِ<br>الصَّحابَةُ ، الصِّحابَةُ ، الصَّحابِيُّ                              |                |                     | 417         | 1.71       |
| يا صاح ِ!                                                                                     |                |                     | 771         | 1.44       |
| صَحــارَى ، صَحــارٍ ، صَحــارِيُّ ،<br>صَحْراواتٌ                                            |                |                     | 779         | 1.44       |

| الصواب                                               | الخطأ                                   | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------|-----------------------------------------|--------|------------|
| الصِّحافَةُ                                          | الصَّحافَةُ                             | 414    | 1.49       |
| التَّصحيفُ و التَّحريف                               |                                         | 479    | ۱۰۸۰       |
| الصَّحْفَةُ ، الصّحيفة ، الصَّفحةُ ،                 |                                         | ٣٧.    | ۱۰۸۱       |
| الصّفيحة                                             |                                         |        |            |
| المُصْحَف ، المِصْحَفُ ، المَصْحَفُ                  |                                         | ٣٧٠    | ١٠٨٢       |
| المَنْفَضَةُ ، الطَّفّاية                            | صَحْنُ السّجائِرِ                       | ٣٧١    | ١٠٨٣       |
| سَحَنَهُ                                             | صَحَنَ الشِّيءَ : دَقَّهُ أَوْ كَسَرَهُ | 41     | ۱۰۸٤       |
| صَدَدْتُ الرَّجُلَ وَ أَصْدَدْتُهُ                   | 7                                       | 41     | ١٠٨٥       |
| غالِبٌ بِصَدَدِ السَّفَرِ                            | عَالِبٌ فِي صَدَدِ السَّفَرِ            | ٣٧١    | ۲۸۰۱       |
| أُصِيبَ بِصُداعٍ أو بصُداعِ الرَّأْسِ                |                                         | 474    | ۱۰۸۷       |
| صُدْغٌ وَ سُدُغٌ                                     | صِدْغٌ ، صَدْغٌ                         | 471    | ۱۰۸۸       |
| نَصَدَّقَ (أَعْطَى الصَّدَفَةَ ، سأَلَ الصَّدَقة )   |                                         | ***    | 1.49       |
| الصِّداقُ و الصَّداقُ                                |                                         | ۳۷۳    | 1.4.       |
| صَدَّقَ الوزيرُ عَلَى القَوارِ                       |                                         | ۳۷۳    | 1.41       |
| الصَّنْدَلَةُ                                        | الصَّنْدَلُ                             | 475    | 1.97       |
| الصُّراحِيَّةُ ، الصُّراحِيَةُ                       |                                         | 475    | 1.94       |
| الصَّويخُ و الصَّارخُ (المُستَغِيثُ والمُغِيثُ)      |                                         | 475    | 1.95       |
| أَصَرَّ عليهِ أَنْ يَحْضُرَ الحفلةَ                  | أَصَرَّ على خُضورِهِ الحفلةَ            | 440    | 1.90       |
| صُرْصُور ، صَرْصَرٌ ، صُرْصُرٌ                       | صَرْصُورٌ                               | 440    | 1.47       |
| هذا الصِّواطُ ، هذهِ الصِّواطُ                       |                                         | 440    | 1.47       |
| الصَّرَافُ ، الصَّيْرَفِيُّ ، الصَّيْرَفُ ،          |                                         | 477    | 1.41       |
| الصّيارفُ ، الصَّيارفةُ ، الصّياريفُ                 |                                         |        |            |
| الممنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ                             |                                         | ***    | 1.99       |
| المِصْطَبَةُ ، المَصْطَبَةُ ، المِسْطَبَةُ ،         |                                         | ۲۷۸    | 11         |
| المَسْطَبَةُ ، المِصْطَبَّةُ ، المِصْطَفَّةُ (راجِعْ |                                         |        |            |
| مادّة «المِسطَبة» في هذا المعجَم)                    |                                         |        |            |
| العُمْلَةُ الصَّعْبَةُ                               |                                         | **     | 11.1       |

| الصواب                                                    | الخطأ                                                                  | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------|--------|------------|
| صَعِدَ في الجَبَل                                         |                                                                        | ۳۷۸    | 11.4       |
| صَعَقَتْهُمُ السَّاءُ وَ أَصْعَقَتْهُم                    |                                                                        | ۲۷۸    | 11.4       |
| في وجْهِهِ صُفْرَةٌ أَوِ ٱصْفِراْرٌ                       | في وجْهِهِ صَفارٌ أَوْ صُفارٌ                                          | 444    | ۱۱۰٤       |
| أَصْفَتِ الدَّوْلةُ مالَهُ ، اِستَصْفَتْهُ ، صادَرَتْهُ   |                                                                        | 444    | 11.0       |
| جاءُوا مِنْ كُلِّ صُقْعِ                                  | جاءُوا مِنْ كُلّ صَقْع ِ                                               | 444    | 11.7       |
| هالةُ صُلْبَةٌ في إِيمانِها ۖ بعُروبَتِها                 | جاءُوا مِنْ كُلِّ صَقْعٍ<br>هالَةُ صَلْبَةً في إِيمانِها بِعُرُوبَتِها | ٣٨٠    | ۱۱۰۷       |
| الصُّلْحُ قريبٌ و قريبةٌ                                  |                                                                        | ٣٨٠    | 1,1 • ٧    |
| أَصْلَحَ السَّيَارَةَ                                     | صَلَّحَ السَّيَّارَةَ                                                  | ٣٨٠    | 11.9       |
| صَلاحِيَةٌ ، صَلاحِيَّةُ                                  |                                                                        | ۳۸۰    | 111.       |
| الصَّلْعاءُ                                               |                                                                        | ۳۸.    | 1111       |
| الْصَّلَفُ                                                |                                                                        | 471    | 1117       |
| صَلَيْتُ الشَّيْءَ في النَّارِ وَ أَصْلَيْتُهُ            |                                                                        | 47.1   | 1115       |
| صَلَى فُلانًا ، أوِ الصَّيْدَ ، أوْ لَهُما                |                                                                        | ٣٨٢    | 1118       |
| صَمَتَ الرِّجالُ ، أَصْمَتُوا                             |                                                                        | 474    | 1110       |
| الصَّمْغُ وَ الصَّمَغُ                                    |                                                                        | 474    | 1117       |
| تَصَامُ النَّاسُ عَنْ التَّحْذِيرِ                        | تَصَامَمَ النَّاسُ عَنِ التَّحْذيرِ                                    | 474    | 1117       |
| صُمٌّ وَ صُمَانٌ                                          |                                                                        | ۳۸۳    | 1114       |
| الصِّيامُ الرِّوَيُّ                                      | الصَّمَّامُ الرِّنُويُّ                                                | ۳۸۳    | 1119       |
| رَجُلٌ صَنَعٌ ، و صِنْعُ الْبَلَدِ ، و صِنْعُ             |                                                                        | 47.5   | 117.       |
| اليَدَيْنِ ، وَ رَجُلٌ أَوِ أَمْوَاٰةٌ صَناعُ اليَدِ أَوِ |                                                                        |        |            |
| اليَدَيْنِ                                                |                                                                        |        |            |
| مدرسةُ الصِّناعاتِ أَوِ الصَّنائِعِ                       |                                                                        | 47.5   | 1171       |
| صَنْعانِي ٞ                                               | صَنْعائِيٍّ . صَنْعاوِيُّ                                              | 47.5   | 1177       |
| صاهَرَ القومَ واليهمْ وفيهمْ ، و أَصْهَرَ بِهِمْ          | ,                                                                      | 470    | 1174       |
| وإِلَيْهِمْ                                               |                                                                        |        |            |
| صِهْرَيْجٌ ، و صَهْرِيجٌ                                  |                                                                        | 470    | 1178       |
| ذهَبَ صَوْبَ فُلانٍ                                       |                                                                        | 470    | 1170       |
|                                                           |                                                                        |        |            |

| الصواب                                                    | الخطأ                   | الصفحة       | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------|-------------------------|--------------|------------|
| أصاخ لَهُ ، أَصاخَ إِلَيْهِ                               |                         | ۳۸٦          | 1177       |
| مَشَى بصورةٍ جَيّدةٍ ، سارَ بشكلٍ حَسَنٍ                  |                         | ۳۸٦          | 1177       |
| هذا الصّاعُ مَمْلُوءٌ قَمْحًا ، هذهِ الصّاعُ              |                         | ۳۸٦          | - 1144     |
| مملوءَةٌ ۚ قَمْحًا                                        |                         |              |            |
| الصِّيغَةُ                                                |                         | <b>4</b> 44  | 1179       |
| حِلْيَةٌ مَصُوغَةٌ                                        | حِلْيَةٌ مُصاغَةٌ       | <b>*</b> ^V  | 114.       |
| البَهْوُ                                                  | الصّالة ُ               | <b>*</b> ^V  | 1141       |
| حَجَرُ الصَّوّانِ                                         | حَجَرُ الصُّوّانِ       | ٣٨٨          | 1144       |
| المِصْيَدَةُ ، المِصْيَدُ ، المَصِيدَةُ ،                 |                         | ٣٨٨          | 1122       |
| المَصْيَدَةُ ، المَصْيَدُ                                 |                         |              |            |
| الطَّائِرُ المَصِيدُ أَوِ المَصْيُودُ جَميلٌ              |                         | <b>4</b> 777 | 1148       |
| صَيِدَ (راجع مادّةَ «عَوِرَ» في هذا                       | صادَ                    | 474          | 1100       |
| المعجَم)                                                  |                         |              |            |
| الصَّيْدَلَانِيُّ ، الصَّنْدَلانِيُّ ، الصَّيْدَنانِيُّ   | الصَّيْدَلِيُّ          | ٩٨٣          | 1147       |
| المَصِيفُ ، المُصْطافُ ، المُتَصَيَّفُ                    | المَصْيَفُ              | 474          | 1140       |
|                                                           |                         |              |            |
|                                                           | حَرْفُ الضّادِ          |              |            |
| فَرْشُ الحِذاء                                            | الضَّبان                | ٣٩.          | ١١٣٨       |
| فَرْشُ الحِذاءِ<br>ضَجَّ القومُ ، أَضَجُّوا               |                         | ٣٩.          | 1149       |
| ضَحِكَ منهُ ، ضَحِكَ بهِ                                  | ضَحِكَ عليهِ            | ٣٩٠          | ۱۱٤۰       |
| ضَخْاتٌ                                                   | ضَحِكَ عليهِ<br>ضَخَاتٌ | 491          | 1314       |
| الأَضْداد                                                 |                         | 791          | 1187       |
| ضَوائِے خُ                                                | أَضْرِحةً . أَضْرُحُ    | 497          | 1124       |
| ضَرائِحُ<br>ضَرَّهُ ، ضَرَّ بهِ ، أَضَرَّهُ ، أَضَرَّ بهِ |                         | 441          | 11.88      |
| الضَّرَّةُ                                                | الضُّرَّةُ              | 441          | 1150       |

| الصواب                                                                                               | الخطأ                                          | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------|--------|------------|
| الضَّرورةُ الشِّعْريَّةُ                                                                             |                                                | ۳۹۳    | 1157       |
| هذا ضِرْسٌ ، هذهِ ضِرْسٌ                                                                             |                                                | 494    | ١١٤٧       |
| ضَرَعَ لله وإليْهِ، تضرُّعَ إلى اللهِ،                                                               |                                                | 498    | ١١٤٨       |
| استَضْرَعَ كَلَّهِ                                                                                   |                                                |        |            |
| المصراغ                                                                                              | الضَّرْفَةُ                                    | 498    | 1189       |
| ضِعْفُ الشِّيءِ (مِثْلُهُ ، ومِثْلاهُ ، وأَمثالُهُ)                                                  |                                                | 490    | 110.       |
| الضِّفْ دِعُ . الضَّفْ دَعُ ، الضِّفْ دَعُ ،                                                         |                                                | 497    | 1101       |
| الضُّفْدَعُ ، الضّفدعةُ ، الضّفادعُ ،                                                                |                                                |        |            |
| الضَّفادي                                                                                            |                                                |        |            |
| ضِفَّةُ النَّهْرِ ، والبحرِ ، والوادي                                                                |                                                | 441    | 1107       |
| ضَفَّةُ النَّهْرِ و ضِفَّتُهُ                                                                        |                                                | 497    | 1104       |
| ضَلْعُ القاضي مَعَ فُلانٍ ، أَوْ ضَلَعُهُ جَعَلَهُ                                                   | ضُلوعُ القاضي مَعَ فُلانٍ جَعَلَهُ يُبَرِّئُهُ | 441    | 1108       |
| كُنْدِ لَهُ الْعَامِي لَنْعُ كَارَيٍ ؟ أَوْ عَلَيْنَا جِلْنَا الْعِلَالُ جِلْنَا الْعِلْمُ الْعِلْمُ |                                                |        |            |
| هذهِ الضِّلْعُ قَوِيَّةٌ ، هذا الضِّلْعُ قَوِيٌّ                                                     |                                                | 441    | 1100       |
| ضَمَرَ الرَّجُلُ و ضَمُرَ                                                                            |                                                | 441    | 1107       |
| أَضْناهُ ، جَهِدَهُ ، نَهَكَهُ                                                                       | أَضْنَكَهُ الجِهادُ                            | 441    | 1107       |
| الضَّوْءُ . الضُّوءُ ، الفِّياءُ ، الفِّواءُ                                                         |                                                | 447    | 1101       |
| ضاءَ القمرُ وَ أَضاءَ                                                                                |                                                | 447    | 1109       |
| الضَّاوِي وَ الضَّاوِيُّ                                                                             |                                                | 447    | 117.       |
| يَضِيرُهُ ٠٠ يَضُورُهُ                                                                               |                                                | 444    | 1171       |
| إِضافةُ الأَسْمِ الَي الفِعْلِ (فَأَنْظِرْنِي إِلَى                                                  |                                                | 499    | 1177       |
| يَوْم ِ يُبْعَثُونَ)                                                                                 |                                                |        |            |
| أَضاف إِلَيْهِ كذا: زادَ، ضَمَّ                                                                      |                                                | 499    | 1175       |
| هو ضَيْفِي ، هِيَ ضَيْفَتِي و ضَيْفي ، هم                                                            |                                                | ٤٠٠    | 1178       |
| ضَيْفِي و أُضْيافي و ضُيوفي و ضِيفاني                                                                |                                                |        |            |
| و ضِيافي                                                                                             |                                                |        |            |

| الصواب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |         | الخطأ                                 | الصفحة | رقم المادة |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------|---------------------------------------|--------|------------|
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | الملّاء | حَوْفُ                                |        |            |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | الكفاء  |                                       |        |            |
| قِطارٌ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |         | طابُورٌ                               | ٤٠٢    | 1170       |
| طابَعُ الحُسْنِ . النُّونَةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |         |                                       | ٤٠٢    | 1177       |
| الطَّابَعُ . و الطَّابِعُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |         |                                       | ٤٠٢    | 1177       |
| الطُّبَاقُ . النَّبْغُ . النَّبْغُ . النِّبْغُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |         |                                       | ٤٠٣    | 1174       |
| هذا طِبْقُ ذاكَ ، و طَبَقُهُ ، و طِباقُهُ ،                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |         |                                       | ٤٠٣    | 1179       |
| و طابَقُهُ ، و طَبِيقُهُ و مُطْبِقُهُ ، و مُطابِقُهُ ،                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |         |                                       |        |            |
| و وَفْقُهُ ، و وِفاقُهُ ، و قالِبُهُ ، و قالَبُهُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |         |                                       |        |            |
| الصَّبَانةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |         | طَبَقُ الصّابوذِ                      | ٤٠٤.   | 110.       |
| طَبَقُ تَوْزيع                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |         | طَبَقُ سِرْقيس                        | ٤٠٤    | 1171       |
| الفاكِهيَّةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |         | طَبَقُ الفَواكِهِ                     | ٤٠٤    | 1174       |
| القِدْرُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |         | الطَّاجنُ                             | ٤٠٤    | 117        |
| الطِّحالُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |         | الطُّحاَلُ                            | ٤٠٥    | 1175       |
| الطُّخلُبُ ، الطِّحْلِبُ ، الطُّحْلَبُ ،                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                       |         | الطَّحْلَبُ                           | ٤٠٥    | 1110       |
| الطِّحْلَبُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |         |                                       |        |            |
| أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْنَا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |         | أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طَحْنَا | ٤٠٥    | 1177       |
| المِطجَنَةُ ، الطَّاحُونُ ، الطَّاحونةُ ،                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      |         | المَطْحَنَةُ                          | ٤٠٦    | 1177       |
| الطَّحَانَةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |         |                                       |        |            |
| النَّسِيفةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |         | الطُّرْ بيدُ                          | ٤٠٦    | ۱۱۷۸       |
| -<br>طَرْبُوش                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  |         | طُرْبُوش                              | ٤٠٦    | 1179       |
| الطَّرْحَةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |         | 2 3.3                                 | ٤٠٦    | 114.       |
| لا يَزالُ الكِتابُ في المَطْرَحِ الّذي كانَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |         |                                       | ٤٠٧    | 1141       |
| نه برو مورب پ سیسی پ ب<br>فه                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   |         |                                       |        |            |
| عَرَسُوسُ ، طُرْسُوسُ ، طَرْسُوسُ<br>طَرَسُوسُ ، طُرْسُوسُ ، طَرْسُوسُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                         |         |                                       | ٤٠٧    | 1144       |
| تَيْضَ الجدارَ ، جَصَّصَهُ ، قَصَّصَهُ<br>بَيَّضَ الجدارَ ، جَصَّصَهُ ، قَصَّصَهُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                              |         | طَرَشَ الجِدارَ                       | ٤٠٧    | ۱۱۸۳       |
| طُرْشُ عَالِمُ اللَّهِ الْمُعَالِدُ الْمُعَلِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَلِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَلِّدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَلِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَلِّدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَلِّدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَلِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعَالِدُ الْمُعِلِدُ الْمُعَلِّدُ الْمُعَلِّدُ الْمُعَلِّدُ الْمُعَلِّدُ الْمُعِلِّذِ الْمُعَلِّدُ الْمُعَلِّدُ الْمُعَلِّدُ الْمُعَلِّدُ الْمُعِلِّدُ الْمُعَلِّدُ الْمُعِلِّدُ الْمُعَلِّدُ الْمُعَلِّدُ الْمُعِلِّدُ الْمُعِلِّذِ الْمُعِلِّدُ الْمُعِلِّدُ الْمُعِلِّدُ الْمُعِلِّذِ الْمُعِلِي الْمُعِلِّدُ الْمُعِلِّدُ الْمُعِلِّدُ الْمُعِلِّدُ الْمُعِلِّذِ الْمُعِلِّذِ الْمُعِلِّدُ الْمُعِلِّذِ الْمُعِلِّذِ الْمُعِلِينِ الْمُعِلِّذِ الْمُعِلِّذِ الْمُعِلِّذِ الْمُعِلِّذِ الْمُعِلْمُ الْمُعِلِّذِ الْمُعِلِي الْمُعِلِّذِ الْمُعِلِّذِ الْمُعِلِي الْمِعِلَّذِ الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمُعِلِي الْمِعِي الْمِعِلِي الْمِعِلِي الْمِعِلَّالِي الْمِعِلَّالِي الْمِعِلِي الْمِعِلَّالِ |         | طُرْشانٌ                              | ٤٠٧    | ۱۱۸٤       |
| عرس                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |         | , ,                                   |        |            |

| الصواب                                                        | الخطأ                                               | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|--------|------------|
| طَرَطُوسُ                                                     | طَرْصُوسُ                                           | ٤٠٨    | 1100       |
| المُطْرَفُ ، المِطْرَفُ ، المَطْرَفُ                          |                                                     | ٤٠٨    | ١١٨٦       |
| الطّريقُ الأَعظمُ ، الطّريقُ العُظْمَى                        |                                                     | ٤٠٨    | ۱۱۸۷       |
| سافرَ جَوًّا ، أَوْ بَحْرًا ، أَو بَرًّا                      | سافَرَ بطَريقِ الجَوِّ، أَوِ البَحْرِ، أَوِ البَرِّ | ٤٠٩    | ۱۱۸۸       |
| فَرْقَعَ أَصابِعَهُ                                           | طَرْقَعَ أَصابِعَهُ                                 | ٤٠٩    | 1114       |
| طازج                                                          | طارْجِ ، طَارُه                                     | ٤٠٩    | 114.       |
| الطَّسْتُ قديمةٌ و قَديمٌ                                     |                                                     | ٤٠٩    | 1191       |
| ماتَ بِداءِ الطَّاعُونِ ، ماتَ مَطْعُونًا                     |                                                     | ٤١٠    | 1197       |
| الطُّغراءَ ، الطُّرّةُ                                        |                                                     | ٤١٠    | 1198       |
| أطفأ المصباح                                                  | طَفَأَ المِصباحَ                                    | ٤١٠    | 1198       |
| طَفَّفَ الكَيْلَ أَوِ الوَزْنَ : نَقَصَهُ وبَخَسَهُ           |                                                     | ٤١٠    | 1190       |
| هِيَ طِفْلَةٌ ، أَوْ طِفْلٌ                                   |                                                     | ٤١١    | 1197       |
| هُما طِفْلانِ ، أَوْ طِفْلتانِ ، أَوْ طِفْلُ                  |                                                     |        |            |
| هُنَّ طِفْلاتٌ أَوُ طِفْلٌ                                    |                                                     |        |            |
| هُمْ أَطْفَالٌ أَوْ طِفْلٌ                                    |                                                     |        |            |
| الطَّلْسَمُ ، الطِّلَسْمُ ، الطِّلَّسْمُ ، الطَّلِسْمُ ،      |                                                     | 113    | 1147       |
| الطِّلِسْمُ ، الطِّلِسْمُ ، الطِّلْسِمُ ، الطِّلْسَمُ         |                                                     |        |            |
| أَطْلَقَ يَدَهُ بخيرٍ ، و طَلَقَها                            |                                                     | 113    | 1194       |
| أَنتِ طالِقٌ ، أَنتِ طالِقَةٌ                                 |                                                     | 773    | 1199       |
| أَطْمَعَهُ ، طَمَّعَهُ                                        |                                                     | 7/3    | 17         |
| طَأْمَنَ قَلْبَهَا ، طَمْأَنَهُ ، طَامَنَهُ . طَأَدَنَ        | طَمَّنَ الطَّبيبُ قلبَ الأُمِّ                      | ٤١٣    | 17.1       |
| منهُ ، طَمْأَنَ مِنْهُ ، طامَنَ منهُ                          |                                                     |        |            |
| الطُّمَأْنينةُ                                                | الطَّمَأْنِينَةُ                                    | ٤١٣    | 17.7       |
| الطَّمْيُ<br>طُنُبُ الخَيْمةِ و طُنْبُها                      |                                                     | ٤١٤    | 17.4       |
| طُنُبُ الخَيْمةِ و طُنْبُها                                   | طَنَبُ الخَيْمةِ                                    | ٤١٤    | 17.5       |
| الطُّنْبُورُ ، الطِّنْبارُ                                    | الطَّنْبُورُ                                        | ٤١٤    | 17.0       |
| الطِّنْفِسَةُ ، الطَّنْفُسَةُ ، الطُّنْفُسَةُ ، الطَّنْفِسَةُ |                                                     | ٤١٤    | ١٢٠٦       |

| الصواب                                             | الخطأ                               | الصفحة | رقم المادة |
|----------------------------------------------------|-------------------------------------|--------|------------|
| طهْران                                             | طَهْران ، طُهْران                   | ٤١٥    | ١٢٠٧       |
| طُوبَى لَكَ ، طُوباكَ                              |                                     | ٤١٥    | ١٢٠٨       |
| التَّمْلِيكُ ، دائِرَةُ التَّملِيكِ                | التَّطويبُ ، الطَّابو               | ٤١٥    | 17.9       |
| أَطاحَهُ ، طَوَّحَهُ ، طَوَّحَ بهِ ، طَيَّحَهُ     | أَطاحَ بهِ                          | 113    | 171.       |
| المُنْطادُ                                         | المِنْطادُ                          | ٤١٦    | 1711       |
| الدُّفُّ                                           | الطَّارُ                            | ٤١٦    | 1717       |
| يَطْفُو الخَشَبُ فوقَ سَطْحِ الماءِ                | يَطُوفُ الخَشَبُ على سَطْحِ الماءِ  | ٤١٧    | 1717       |
| طافَ بالشّيءِ و أَطافَ بِهِ                        | ,-                                  | ٤١٧    | 1712       |
| الكَوُّ ، الكَوَّةُ ، الكُوَّةُ                    | الطَّاقةُ (طاقَةُ الغُرْفةِ)        | ٤١٧    | 1710       |
| لا طاقَةَ لي بهذا العَمَلِ ، لا طاقَةَ لي عَلَيْهِ |                                     | ٤١٧    | 7171       |
| لَعِبَ بالنَّرْدِ ، وزَهْرِهِ ۖ أَوْ كِعابِهِ      | لَعِبَ بالطَّاولةِ                  | ٤١٨    | 1717       |
| هذا أَمْرٌ لا طائِلَ فيهِ أَوْ لا طائِلَ تَحْتَهُ  |                                     | ٤١٨    | 1711       |
| لِلشَّجاعَةِ اليَدُ الطُّولَى في انتصارِ العَرَبِ  |                                     | ٤١٨    | 1719       |
| لِلشَّجاعةِ يَدُّ طُولَى في انتصارِ العَرَبِ       |                                     |        |            |
| انتَهَتْ رفيفُ مِنْ طَيِّ الثِّيابِ                | انتَهَتْ رفيفُ من طَوْيِ الثّيابِ   | ٤١٨    | 177.       |
| الطَّوَى و الطَّوَى                                |                                     | ٤١٩    | 1771       |
| طَيْبَةُ ، طابَةُ ، المُطَيَّبَةُ ، الطَّيِّبَةُ ، | طِيبَةُ (اسمُ المدينةِ المُنُورَةِ) | 119    | . 1777     |
| المُطَيِّبَةُ                                      |                                     |        |            |
| طَيَّبَ خاطِرَهُ                                   |                                     | ٤١٩    | 1774       |
| المَطايِبُ و الأَطايِبُ                            |                                     | ٤٢٠    | 1775       |
| الطَّائِرُ ، الطَّيْرُ                             |                                     | ٤٢٠    | 1770       |
|                                                    | حَرْفُ الظّاءِ                      |        |            |
| هذهِ الظَّاءُ ، هذا الظَّاءُ                       |                                     | 277    | 1777       |
| ظِباءٌ ، و أَظْبٍ ، و ظُبِيٌّ                      | ظِيِّي وظُمِّي : جمعُ ظَيْيٍ        | 277    | 1777       |
| تَظافَرُوا عَلَى كذا ، تَضاَفَرُوا ، تَظاهَرُوا    | ,                                   | 277    | ١٢٢٨       |

| الصواب                                                                                                         | الخطأ                                  | الصفحة       | رقم المادة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------|--------------|------------|
| الطُّفُرُ ، الظُّفُرُ ، الأُظْفُورُ ، الظِّفْرُ ، الطِّفْرُ ، الطَّفْدُ ، الأَظْفُرُ ، الأَظْفُرُ ، الأَظْفُرُ | أَظافِرُ ، ظَفَرٌ                      | ٤٧٣          | 1779       |
| ظَلِلْتُ وَفِيًّا (أَظَلُّ) . ظَلَلْتُ وفِيًّا (أَظَلُّ)                                                       |                                        | 272          | ۱۲۳۰       |
| مِظَلَّةٌ . مَظَلَّةٌ                                                                                          |                                        | 272          | 1771       |
| ظَلَمَني فُلانٌ و ظَلَمْتُهُ . ظَلَمَني و ظَلَمْتُهُ<br>فُلانٌ                                                 |                                        | ٤٢٥          | 1747       |
| الطُّنُّ (الشَّكُ واليقينُ)                                                                                    |                                        | 540          | 1744       |
| ظَهَرَ أَنَّهُ مَويضٌ                                                                                          | ظَهَرَ بَأَنَّهُ مَريضٌ                | 277          | ١٣٣٤       |
|                                                                                                                | حَرْفُ العَيْنِ                        |              |            |
| التَّعْبَويُّ                                                                                                  |                                        | ٤٣٧          | 1750       |
| العُبُّ                                                                                                        |                                        | £ 7 V        | 1747       |
| عَبْدَرِي                                                                                                      | عبدُ الدَّارِيّ                        | ٤٧٧          | 1740       |
| عَبْشَمِي                                                                                                      | عبد شمسيي                              |              | ١٢٣٨       |
| عَبْقَسِيّ                                                                                                     | عَبْدُ القَيْسِيِّ                     | <b>£ Y</b> V | 1749       |
| عَبيدُ بنُ الأَبْرَص                                                                                           | عُمَيْدُ بنُ الْأَبْرَصِ               | £ 7 V        | 172.       |
| سَافَرَ عَبْرَ البِحارِ أَوِ الصَّحارَى                                                                        |                                        | 473          | 1711       |
| هذه الطّفلةُ تُشبهُ دُمْيَةً                                                                                   | هذهِ الطِّفْلَةُ عِبارةٌ عَنْ دُمْيَةٍ | 247          | 1727       |
| إسحاقُ شابُّ مُحْتَرَمٌ                                                                                        | إِسْحَاقُ شَابُ مُعْتَبُرٌ             | 473          | 1724       |
| عَبِق                                                                                                          | عَبيق                                  |              | 1722       |
| عَتَبَ عليهِ                                                                                                   | عَتِبَ عليْهِ                          | 279          | 1750       |
| عَبِق<br>عَتَبَ عليهِ<br>عَتَلَ الهَمَّ . العَتَالُ                                                            |                                        | ٤٣٠          | 1757       |
| العَتْمَةُ                                                                                                     | عتِب عليهِ<br>العَتْمَةُ               | ٤٣٠          | 1757       |
| استعجَبَ منهُ ، عَجِبَ مِنْهُ ، تَعَجَّبَ مِنْهُ العُجَّبَ مِنْهُ العُجَّةُ                                    | العِجّةُ                               | 133          | 1757       |
| العُجَّةُ                                                                                                      | العِجّة                                | 143          | 1789       |

| الصواب                                                  | الخطأ                                                 | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------|--------|------------|
| عَجَزَ عن الأَمْرِ يَعْجِزُ ، عَجِزَ عنهُ يَعْجَزُ      |                                                       | ٤٣١    | 170.       |
| تَعَجَّلَ عبدُ الحَميد السَّفَرَ                        | تَعَجَّلَ عبدُ الحميدِ في السَّفَرِ                   | 247    | 1701       |
| عَجَمَةُ التَّمْرِ ، وَ عَجَمُهُ ، و عُجامُهُ           | عَجْمَةُ النَّمرِ وعَجْمُهُ                           | 244    | 1707       |
| المُعجاتُ وَ المَعَاجِمُ وَ المَعَاجِمُ                 |                                                       | 244    | 1704       |
| عُدَّتَهُ                                               | أَخَذَ أَوْ أَعَدَّ لِلأَمْرِ عِدَّتَهُ               | 244    | 1405       |
| كَادَ الْحِيْشُ يَبْلُغُ سبعينَ أَلْفًا                 | كادَ الجَيْشُ يبلُغُ سَبعَينَ أَلْفًا عَدًّا          | 244    | 1700       |
| عَديدة                                                  |                                                       | ٤٣٤    | 1707       |
| إِدْخَالُ (أَلْ) على العَدَد المُضَافِ دُونَ            |                                                       | ٤٣٤    | 1700       |
| المُضافِ إليهِ، أوْ: عَلَى المُضافِ إليهِ               |                                                       |        |            |
| دُونَ المُضافِ                                          |                                                       |        |            |
| مُعَدَّاتُ الْحَوْبِ                                    | مُعِدَّاتُ الحَرْبِ                                   | 272    | 1401       |
| امرأةٌ عَدْلٌ و عَدْلةٌ ، رِجالٌ عَدْلٌ                 |                                                       | 245    | 1404       |
| و عُدُولٌ                                               |                                                       |        |            |
| هذا فقيرٌ مُعْدِمٌ                                      | هذا فقيرُ مُعْدَمُ                                    | 545    | 177.       |
| عُدِمَ الوَفاءُ في النَّاسِ ، عُدِمَ خَوْفُ اللهِ       | انْعَدَمَ الوَفاءُ في النَّاسِ أو انعَدَمَ خوفُ اللهِ | 240    | 1771       |
| أَعْدَمَهُ الحَياةَ                                     | أُعْدَمَهُ                                            | 540    | 1777       |
| جَنَّةُ عَدْنٍ                                          | جَنَّةُ عَدَنٍ                                        | 540    | 1774       |
| سَلْمَى عَدُوَّةُ الكَذِبِ وَ عَدُوَّهُ                 |                                                       | 540    | 1775       |
| العُداة                                                 | العِداةُ                                              | 547    | 1770       |
| اعْتَذَرَ (أَتَى بِعُذْرٍ ، لم يَأْتِ بِعُذْرٍ)         |                                                       | 547    | 1777       |
| اعْتَذَرَ عَنْ عَدَم الْحُضُورِ ، أَو عَنِ التَّخَلُّفِ |                                                       | 543    | 1777       |
| عَدَرَهُ فِي الشيءِ ، وعلى الشيءِ                       |                                                       | £47    | 1771       |
| استَعْذَرَ إِلَيْهِ ، اعتَذَرَ إليهِ                    |                                                       | £47    | 1779       |
| الكلات المُعَرَّبَةُ                                    |                                                       | 247    | 144.       |
| فاقَتِ العَرَبُ العجِمَ ، فاقَ العَرَبُ العَجَمَ        |                                                       | 249    | 1441       |
| العَرُوبُ (المتحبّبةُ إلَى زَوْجِها والمُطيعةُ          |                                                       | ٤٣٩    | 1777       |
| لَهُ ، العاصِيَةُ لَهُ)                                 |                                                       |        |            |

| رقم المادة | الصفحة | الخطأ                                                   | الصواب                                                  |
|------------|--------|---------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|
| 1774       | ٤٤٠    |                                                         | عُرْجٌ و عُرْجانٌ                                       |
| 1772       | ٤٤٠    |                                                         | العِوْذالُ                                              |
| 1770       | 221    |                                                         | هذهِ العُرْسُ و العُرُسُ ، هذا العُرْسُ و العُرُسُ      |
| . 1777     | 111    | عَرَصَةُ الدَّارِ                                       | عَرْصَتُها                                              |
| 1777       | 227    | · إِنْ -لا سَمَعَ اللهُ- ماتَ فلانٌ فعلتُ               | إِنْ مَاتً فَلَانٌ -لا سَمَحَ اللهُ- فَعَلْتُ           |
|            |        | كذا                                                     | كذا وكذا                                                |
| 1444       | 227    | ثَوْبُ الْعَرْض                                         | المِعْرَضُ                                              |
| 144        | £ £ Y  | العَريضةُ ، الاّستِدْعاءُ                               | الرَّفِيعَةُ                                            |
| ١٢٨٠       | 111    | عَرَّفَتُهُ على الأَمْر                                 | عَرَّفْتُهُ الأَمْرَ . عَرَّفْتُهُ بالأَمْر             |
| 17/1       | 227    | ,                                                       | عارف بمَعْنَى مَعْرُوف                                  |
| 1777       | 224    |                                                         | العَرْفُ : الرَّائحةُ الطَّيِّبَةُ أَو المُنْتِنَةُ     |
| ١٢٨٣       | £££    | عَرْقُوب                                                | عُرْقُوبِ                                               |
| ١٣٨٤       | ŧŧŧ    |                                                         | العُرُنُ ، العَرَائِنُ                                  |
| ١٢٨٥       | £££    | عَرْيانٌ                                                | عُرْيانٌ                                                |
| 7.471      | £££    | هذا قولٌ عارٍ عَنِ الحقيقةِ                             | هذا قولٌ عارٍ مِنَ الحقيقةِ                             |
| 1744       | 110    | عاشُوا في العَرَاءِ                                     | عاشُوا في العُرْي                                       |
| ١٢٨٨       | 110    |                                                         | عَزَّرَ المُذْنِبَ                                      |
| 1719       | 110    | هَزَّتِ القائِدَ عِزَّةٌ جَعَلَتْهُ يَرْفُضُ المَعُونةَ | هَزَّتِ القائِدَ عَزَّةٌ جَعَلَتْهُ يرفُضُ المعونةَ منْ |
|            |        | مِنْ عَدُوّهِ                                           | عَدُوّهِ                                                |
| 144.       | 111    | ,                                                       | عُرْكٌ ، عُزَّلٌ ، أَعْزالٌ ، عُزْلانٌ ، مَعازيلُ       |
| 1791       | 223    | عَسَرَ عَلَيَّ الأَمْرُ                                 | عَسِرَ عَلَيَّ الْأَمْرُ، و عَسُرَ                      |
| 1797       | ٤٤٧    |                                                         | العُسْرُ و العُسُرُ                                     |
| -1798      | ٤٤٧    | أَعْسَرُ أَيْسُرُ                                       | أَعْسَرُ يَسَرٌ. أَضْبَطُ                               |
| 1792       | ٤٤٧    |                                                         | عَسِيرٌ: عَسِيريٌّ عَسَريٌّ . طبيعَةٌ : طَبيعيٌّ ،      |
|            |        |                                                         | طَبَعِيٌّ .                                             |
|            |        |                                                         | عُقَبْلٌ: عُقَبْلِيٍّ، عُقَلِيٍّ. جُهَيْنَةُ:           |
|            |        |                                                         | جُهَيْنِيُّ ، جُهَنِيُّ .                               |

| الصواب                                                  | الخطأ                             | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------|-----------------------------------|--------|------------|
| هذهِ العَسَلُ ، هذا العَسَلُ                            |                                   | ££A    | 1790       |
| أزال حَشِيشَ الأَرْض                                    | عَشَّبَ الْأَرْضَ                 | £ £ A  | 1797       |
| العَشْرُ الأُولَى مِنَ الشَّهْرِ ، أوِ الأُولَياتُ ،    | العَشْرُ الأَوَّلُ مِنَ الشَّهْرِ | 229    | 1797       |
| أوِ الأُوَلُ                                            | ,                                 |        |            |
| هذا هو القَرْنُ العِشَرونَ                              |                                   | 229    | 1744       |
| العَشيقُ                                                |                                   | 229    | 1799       |
| العَشْمُ ، العَشَمُ ، العَشَمَهُ                        |                                   | 229    | 14         |
| أَكُلُ سامِرٌ عَشاءَهُ                                  | أَكُلَ سامِرٌ عِشاءَهُ            | ٤٥٠    | 14.1       |
| قابلتُهُ عِشاءً                                         | قابلته عشاة                       | ٤٥٠    | 14.4       |
| تَعَصَّبَ لِعُروبَتِهِ ، تَعَصَّبَ مَعَها               |                                   | ٤٥٠    | 14.4       |
| تَعَصَّبَ علَى أَعْدائِهِ                               | تُعَصَّبَ ضِدًّ أَعْدائِهِ        | 201    | ١٣٠٤       |
| العَصِيرُ و العُصارَةُ ، و العُصارُ                     |                                   | 201    | 18.0       |
| عَصَرَ العِنَبَ يَعْصِرُهُ                              | عَصَرَ العِنَبَ يَعْصُرُهُ        | 201    | 14.7       |
| عَصَفَتِ الرِّيحُ ، و أَعْصَفَتْ                        |                                   | 201    | 12.0       |
| عُصْفورٌ ، عَصْفُورٌ                                    |                                   | 103    | ١٣٠٨       |
| مِنْدَفُ المُنجِدِ، مِنْدَفَتُهُ                        | عَصا المُنَجِّدِ                  | 107    | 14.4       |
| العَصا ، العَصاةُ                                       |                                   | 107    | 1771 •     |
| عضادتا الباب                                            | عضادتا الباب                      | 107    | 1771       |
| نَجْمُ عُطارِدٍ ، نجمُ عُطارِدَ                         | نَجْمُ عَطارِدَ أو عَطارِدٍ       | 204    | 1717       |
| عَطْشانَةٌ و عَطْشَى ، غَضْبانةٌ و غَضْسَى              |                                   | 204    | 1717       |
| محمّدٌ خَطِيبًا أعظمُ منهُ كاتِبًا                      |                                   | 107    | 1415       |
| صِيغةُ التّعظيم                                         |                                   | 107    | 1710       |
| هذا عَظْمُ الْعَضُدِ، هذا عَظْمُ الجِسْمِ               |                                   | 204    | 1717       |
| عَفَا عَنَّ ذَنبِهِ ، عَفَا لَهُ ذَنبَهُ ، عَفَا عَنهُ  |                                   | 101    | . 1717     |
| ۮؘڹٛؠؙ                                                  |                                   | 100    | 1711       |
| أَعْفَاهُ مِنَ الضَّرِيبَةِ ، عَفَا عِنِ الضَّرِيبَةِ ، |                                   | 100    | 1719       |
| عَفا لهُ عن الضُّويبةِ                                  |                                   |        |            |

| الصواب                                                                                                                            | الخطأ                                   | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------------------------|--------|------------|
| عَفاهُ الزَّمَنُ . و عَفَاهُ                                                                                                      | عَفا عليهِ الزَّمَنُ . أو عَفَى عليهِ   | ٤٥٥    | 144.       |
| اِنْقَضَّتِ الْعُقَابُ                                                                                                            | اِنْقَضَّ العِقابُ                      | 207    | 1441       |
| العِقْبِ انَّ ، الأَعْقُبُ . الأَعْقِبَ أَ                                                                                        | العُقبانُ                               | 507    | 1411       |
| العَقائِبُ . العَقابِينُ<br>كُسِرَتْ عَقِبُهُ . كُسِرَتْ عَقَبُهُ                                                                 | كُسِرَ عَقَيْهُ                         | 207    | ١٣٢٣       |
| اصطدّت عشرين يَعْقُوبًا                                                                                                           | اصطَدْتُ عشرينَ يَعْقُوبَ               | ٤٥٧    | 1875       |
| الصحادات عِسرين يعقوبا<br>رأيْتُ المهندسَ يَعْقُوبَ                                                                               | رأيْتُ المهندسَ يَعْقُوبًا              |        | .,         |
| أَعْقَدَ الدِّبْسُ ، عَقَدَ الدَّبْسُ                                                                                             |                                         | ٤٥٧    | ١٣٢٥       |
| اِعَتَقَدَ صِحَةَ الأَمْرِ. اعْتَقَدَ بِصِحَّتِهِ                                                                                 |                                         | ٤٥٧    | 1477       |
| العَقِدُ . العِقْدُ . العَقُودُ                                                                                                   |                                         | ٤٥٨    | 1877       |
| ما لَهُ دارٌ ولا عَقار                                                                                                            | ما لَهُ دارٌ ولا عِقارٌ                 |        |            |
| العَقْرَبُ . العَقْرَبَدةُ . العَقْرَبِداءُ .                                                                                     |                                         | ٤٥٨    | 1417       |
| العُقْرُبانُ . العُقْرُبَانُ                                                                                                      |                                         |        |            |
| عَقْرَبا السّاعةِ                                                                                                                 |                                         | 209    | 1449       |
| أغاظَنِي                                                                                                                          | عاكَسَنِي                               | १०९    | 144.       |
| عَكَفَتْ هالةُ على تَنْقِيحِ شِعْرِها                                                                                             | انعَكَفَتْ هالةُ علَى تَنْقيحٍ شِعْرِها | १०९    | 1441       |
| المَلْهَى اللَّيْلِيُّ                                                                                                            | عُلْبَةُ اللَّيْلِ . الكاباريه          | १०९    | 1888       |
| المِقْلَمَةُ                                                                                                                      | عُلْبَةُ الْأَقْلامِ                    | ٤٦٠    | 1888       |
| العِلْقُ                                                                                                                          |                                         | ٤٦٠    | 1445       |
| المِشْجَبُ . الشِّجابُ . الشَّمَاعةُ                                                                                              | عَلاَقةُ النِّيابِ                      | ٤٦٠    | 1440       |
| عَلَّلَ شُقوطَ الماءِ مِنَ السَّحابِ                                                                                              |                                         | 173    | 1441       |
| أَعْلَمَ عَلَى مَوْضِع ِ كذا مِنَ الكِتابِ                                                                                        | عَلَّمَ على موضِع ِ كذا مِنَ الكِتابِ   | 173    | 1887       |
| أَعْلَامٌ تَلْزَمُ السُّكُونَ (ابنُ جِنِّي . ابنُ                                                                                 |                                         | 173    | ١٣٣٨       |
| سِيدَهُ . ابنُ ماجَهُ . ابنُ مَنْدَهُ )<br>عُلُوُ الشَّيْءِ . و عِلْوُهُ . و عَلْوُهُ .<br>و عالِيهِ . و عاليَتُهُ . و عُلاوَتُهُ |                                         | ٤٦٢    | 1889       |
| وَجَدُنا لَدَى البابِ رَجُلاً                                                                                                     | وجَدْنا علَى البابِ رَجُلاً             | ٤٦٢    | ۱۳٤٠       |

| رقم المادة الصفحة | الخطأ                                      | الصواب                                                  |
|-------------------|--------------------------------------------|---------------------------------------------------------|
| 1371 173          |                                            | اعتَمَدَ علَى وسيم ٍ وعلَى الشَّيءِ ، اعتَمَ            |
| £77 14£4          |                                            | وسيمًا والشّيءَ عَمَرَها ، عَمَرَها ، عَمَرَها ، عَمَرَ |
| 175               | عُمَّرَ بَيْتًا: بَناهُ                    | عَمَوَ بَيْتًا: بَناهُ                                  |
| 177 175           | عَمَّرَ فُلانٌ فهو مُعَمِّرٌ (عاشَ طويلاً) | عُمِّرَ فُلانٌ فهُوَ مُعَمَّرٌ                          |
| 274 1450          |                                            | استَعْمَرَهُ في المكانِ ، استَعْمَرَ                    |
| ٤٦٣ ١٣٤٦          | عِارَةُ بْنُ فلانِ                         | عُمارَةُ بنُ فُلانٍ                                     |
| £7£ 14£V          | <i>,</i> 0. 30                             | العُمُولَةُ                                             |
| £78 188A          |                                            | باهِرٌ مُعَمٌّ و مُعِمٌّ                                |
| 171 1719          | العَمامة                                   | العامة                                                  |
| ٤٦٤ ١٣٥٠          | ·                                          | عُمَى ، عُمْيانٌ ، عُما                                 |
| ٤٦٥ ١٣٥١          | تَعَنَّتَ في رأيهِ                         | تَشَبُّثُ بهِ ، تَعَنَّتَ أَ                            |
| £70 1807          | العَنْزَةُ                                 | العَنْزُ                                                |
| £77 1808          | رأيتُ عانِسًا                              | رأيْتُ امرأةً عانسًا                                    |
| 177 1801          | •                                          | العُنْقُ ، العُنْقُ                                     |
| ٤٦٦ ١٣٥٥          | ابنُ عِنْين                                | ابنُ عُنَيْن                                            |
| £7V 1407          |                                            | عَنْوَةً (قَهْرًا وغَصْبًا                              |
| £7V 140V          |                                            | عُنُوانُ الكتابِ، و                                     |
|                   |                                            | و عُنيانُهُ ، و عُلُوانُ                                |
| ٤٦٨ ١٣٥٨          |                                            | عُنِيَ بالأَمْرِ، و عَ                                  |
| 1709              |                                            | عَهِدُ إليهِ الْأَمْرَ ، عَهِا                          |
| •                 |                                            | عَهِد إليهِ بالأَمْرِ                                   |
| ٤٦٩ ١٣٦٠          |                                            | العُهْدَةُ                                              |
| 1771              |                                            | تَعَهَّدَ الضَّيْعَةَ ، تَعاهَدَه                       |
| 279 1877          |                                            | العَواهِلُ                                              |
| ٤٧٠ ١٢٦٣          | عاج بالمكان                                | عاجَ عَلَى المَكانِ                                     |
| ٤٧٠ ١٣٦٤          |                                            | عَوْدٌ عَلَى بَدْءٍ                                     |

| الصواب                                            | الخطأ                                  | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------|----------------------------------------|--------|------------|
| الأَعْوَرُ                                        |                                        | ٤٧١    | 1770       |
| عَوِرَ                                            | عَارَ                                  | ٤٧١    | 1417       |
| العُورُ - العُورانُ - العِيرانُ                   |                                        | 277    | 1414       |
| العاريّةُ ، العارَةُ ، العَارِيَةُ                |                                        | 277    | ١٣٦٨       |
| عَوِّضَهُ مِنْ خَسارَتِهِ، عَاضَهُ مِنْها وبها،   |                                        | 277    | 1479       |
| أَعاضَهُ منها                                     |                                        |        |            |
| اعتاضَ هذا مِنْ ذاك، اعتاضَهُ عنهُ،               |                                        |        |            |
| تَعَوَّضَ                                         |                                        |        |            |
| استعَاضَ ، استَبانَ                               |                                        | ٤٧٣    | 144.       |
| عالَ أوّلادَهُ ، أَعالَهُمْ ، عَيَّلَهُمْ         |                                        | ٤٧٤    | 141        |
| الزُّبَيْرُ بنُ العَوّامِ                         | الزُّبَيْرُ بنُ العَوام <sub>ِ ِ</sub> | ٤٧٤    | 1444       |
| عاشَ الأَحْداثَ ، عاصَرَها                        |                                        | ٤٧٤    | 1444       |
| عانهُ . أُعانهُ                                   |                                        | ٤٧٤    | 1465       |
| شاهِدُ عِيانِ ، رآهُ عِيانًا                      | شاهِدُ عَيانٍ . رآهُ عَيانًا           | ٤٧٥    | 1440       |
| جاءَ الجَدُّ عَيْنُهُ لِرُوْبِةِ حُفَدائِهِ       |                                        | ٤٧٥    | 1477       |
| جاءَ الجَدُّ بِعَيْبِهِ                           |                                        |        |            |
| جاءَ الطّيَارُونَ أَعْيُنُهُمْ أَوْ أَعْيَانُهُمْ |                                        | ٤٧٦    | ١٣٧٧       |
| عَيَّ فِي مَنْطِقِهِ ، عَيِيَ فيهِ                |                                        | ٤٧٦    | 1477       |
| الغَيْنِ                                          | حَرْفُ                                 |        |            |
| غِبً                                              |                                        | ٤٧٧    | 1464       |
| عَبُّ الماءَ                                      | غَبَّ الماءَ                           | ٤٧٧    | ۱۳۸۰       |
| الغابِرُ (الباقي. الماضي)                         |                                        | ٤٧٧    | ١٣٨١       |
| غَبشَ اللّيلُ، أَغْبَشَ                           |                                        | ٤٧٨    | ١٣٨٢       |
| غَشَتِ النَّفسُ وَ غَثِيَتْ                       |                                        | £ V 4  | ١٣٨٣       |

| الصواب                                                               | الخطأ                                    | الصفحة | رقم المادة |
|----------------------------------------------------------------------|------------------------------------------|--------|------------|
| الغُدَّةُ                                                            |                                          | ٤٧٩    | ١٣٨٤       |
| الغَدُ وَ الغَدُوُ                                                   |                                          | ٤٧٩    | ١٣٨٥       |
| تَناوَلْتُ الغَداءَ ، تَغَدَّيْتُ ، غَدَّاني ،<br>غَدِيتُ            | تَناوَلْت طَعامَ الغَداءِ                | ٤٨٠    | 1441       |
| استغرَبَ الشَّيْءَ، استغربَ في الضَّحِكِ،<br>استَغْرَقَ في الضَّحِكِ |                                          | ٤٨٠    | ١٣٨٧       |
| غِرْبانٌ ، أَغْرِبَةٌ ، أَغْرُبٌ ، غُرْبٌ ،<br>غَوابِينُ             |                                          | ٤٨١    | ١٣٨٨       |
| المَغْو بيُّ                                                         | المُغْرَبِيُّ                            | ٤٨١    | 1849       |
| بَدَتْ لَهُ مِنْ عَدُوّهِ غِرَّةٌ                                    | بَدَتْ لَهُ مِنْ عَدُوِّهِ غُرَّةٌ       | ٤٨١    | 149.       |
| الطُّرَّةُ ، أو القُصَّةُ ، أَو النّاصِيَةُ                          | الغُرَّةُ                                | ٤٨٢    | 1491       |
| غَرَزَ الإِبْرَةَ فِي النَّوْبِ، أَغْرَزَهَا ، غَرَّزَها             |                                          | ٤٨٢    | 1897       |
| الغواسة                                                              |                                          | ٤٨٣    | 1494       |
| رَجُلٌ مُغْرِضٌ                                                      | رَجُلٌ مُتَغَرِّضٌ                       | ٤٨٣    | 1498       |
| اِغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ أَوْ غَرْفَةً                           | ŕ                                        | ٤٨٣    | 1890       |
| المِعْرَفَةُ المُنْقَبَّةُ ، المقصوصَةُ                              |                                          | ٤٨٤    | 1497       |
| الغَويمُ                                                             |                                          | ٤٨٤    | 1447       |
| لا غَرْوَ ، لا غَرْوَى                                               |                                          | ٤٨٤    | 1497       |
| أَغْراهُ بِشراءِ القَلَمِ المُذَهَّبِ                                | أُغْراهُ على شِراءِ القَلَمِ المُذَهَّبِ | ٤٨٥    | 1499       |
| وَخَزَهُ بالإِبْرَةِ ، أَوْ شَكَّهُ بها ، أَوْ نَخَزَهُ<br>بِها      | غَزَّهُ بالإِبْرَةِ                      | ٤٨٥    | 18         |
| َنِ<br>غِزْلانٌ ، غِزْلَةٌ                                           | غُزْلانٌ                                 | ٤٨٥    | ١٤٠١       |
| المُغْزَلُ ، المِغْزَلُ ، المَغْزَلُ                                 |                                          | ٤٨٥    | 15.4       |
| غَسْلُ النَّيابِ ، مَحَلُّ الغَسْلَ                                  | غَسِيلُ الثَّيابِ، مَحَلُّ الغَسِيلِ     | ٤٨٦    | 18.4       |
| غَصِصْتُ بالماءِ والطّعامِ أَوْ غُصَصْتُ بِهِما                      |                                          | ٤٨٦    | ١٤٠٤       |
| الغُصْنَةُ                                                           |                                          | ٤٨٦    | ١٤٠٥       |
| أغصانٌ ، غُصُونٌ ، غِصَنَةٌ                                          |                                          | ٤٨٦    | 12.7       |

| الصواب                                                  | الخطأ                             | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------|-----------------------------------|--------|------------|
| كانَ فُلانٌ غَضْبانَ أَوْ غَضْبانًا                     |                                   | ٤٨٧    | ١٤٠٧       |
| الغُضْرُوفُ وَ الغُرْضُوفُ                              |                                   | ٤٨٧    | ١٤٠٨       |
| المَغْطِسُ                                              | المَغْطَسُ                        | ٤٨٧    | 18.9       |
| سَدَّ حاجاتِ الْبَلَدِ كُلُّها ، قَضاها كُلُّها         | غَطَّى حاجاتِ البَلَدِ كُلُّها    | ٤٨٧    | 111.       |
| زيْنَبُ غَفُورٌ وَ غَفُورةٌ                             |                                   | ٤٨٨    | 1131       |
| الحَفِيرُ                                               | الغَفِيرُ                         | ٤٨٨    | 1817       |
| الغِلاظَةُ ، الغُلْظَةُ ، الغِلْظَةُ ، الغَلَظَةُ ،     | الغَلاظةُ مُنَفِّرَةٌ             | ٤٨٨    | 1818       |
| الغِلَظُ                                                |                                   |        |            |
| غِلافُ الرِّسالةِ أَوْ ظَرْفُها                         | مُعَلَّفُ الرِّسالةِ              | ٤٨٩    | 1 2 1 2    |
| أكثَرُ الغُرَفِ مُغْلَقٌ                                | أكثَرُ الغُرَفِ مُغْلَقَةٌ        | ٤٨٩    | 1210       |
| الغِلُّ                                                 | الغُلُّ (الحِقْدُ الكامِنُ)       | ٤٨٩    | 1817       |
| الغُلامَةُ                                              |                                   | ٤٨٩    | 1117       |
| الغَلَيُونُ . الشُّبُكُ                                 |                                   | ٤٩٠    | 1 2 1 1    |
| غَمَدَ السَّيْفَ . أَغْمَدَهُ                           |                                   | ٤٩٠    | 1 2 1 9    |
| قَصْرُ غُمدانَ                                          | قَصْرُ غَمْدانَ . قَصْرُ غَمَدانَ | ٤٩٠    | 187.       |
| الفَحْصَةُ . النُّونَةُ ، الهَزْمَةُ                    | الغَمَّازَةُ                      | 183    | 1731       |
| الغامق                                                  |                                   | 193    | 1277       |
| غُمِيَ عليهِ ، أُغْمِيَ عليهِ                           |                                   | 193    | 1875       |
| الشَاةُ                                                 | الغَنْمَةُ                        | 193    | 1878       |
| اِغْتَنَمَ الفُرْصَةَ ، انْتَهَزَها ، اِهْتَبَلَها      | استَغْنَمَ الفُرْصةَ              | 298    | 1270       |
| الأُغْنِيَّةُ ، الإِغْنِيَّةُ ، الأَغانِيُّ             |                                   | 298    | 1877       |
| الأُغْنِيَةُ . الإَغْنِيَةُ . الأَغاني ۗ                |                                   |        |            |
| غاتَهُ يَغُونُهُ فَهُوَ مُغِيثٌ ، أغاثَهُ يَغِيثُهُ فهو |                                   | 298    | 1277       |
| مُغاثٌ                                                  |                                   |        |            |
| استَغاثَهُ ، استَغاثَ بهِ                               |                                   | 191    | 1547       |
| الغَوْغـــاءُ . الضَّوْضاءُ ، الضَّوْضَى ،              |                                   | ٤٩٤    | 1279       |
| الجَلَبَةُ ، الضَّجِيجُ                                 |                                   |        |            |

| الصواب                                                       | الخطأ                              | الصفحة      | رقم المادة |
|--------------------------------------------------------------|------------------------------------|-------------|------------|
| اغتالَ المجرمُ فُلانًا                                       |                                    | 191         | 184.       |
| سَلَكَ طريقَ الغَوايَةِ                                      | العابي الغوائية                    | ٤٩٤         | 1881       |
| هذهِ الغابةُ كثيفةُ الأَشْجارِ ، هذهِ الغابُ                 | هذا الغابُ كثيفُ الأَشجار          | 190         | 1847       |
| الخَمْسُ كَثيفَةُ الأَشْجارِ                                 |                                    |             |            |
| غامَتِ السَّماءُ . أُغامَتْ ، أُغْيَمَتْ ،                   |                                    | 890         | 1844       |
| غَيَّمَتْ ، تَغَيَّمَتْ                                      |                                    |             |            |
| الغَيْمَةُ و الغَيْمُ                                        |                                    | 290         | 1245       |
|                                                              |                                    |             |            |
|                                                              | حَرْفُ الفاءِ                      |             |            |
| الفاءُ السّبيّةُ                                             |                                    | ٤٩٦         | 1240       |
| هذه فَأْسٌ ، هذا فَأْسٌ                                      |                                    | ٤٩٦         | 1847       |
| فُتاتُ الخُبْزِ مُنْتَثِرٌ على الأرض                         | فُتاتُ الخُبْزِ منتثرةٌ على الأرضِ | ٤٩٦         | 1840       |
| المِقْطَعُ                                                   | الفتاحة                            | 197         | ١٤٣٨       |
| الفَتَخَةُ أَوِ الفَتْخَةُ. تُجْمَعُ على: فَتَخ ِ،           | المحبّسُ                           | <b>£9</b> V | 1249       |
| و فُتوخٍ ، و فَتَخاتٍ ، و فِتاخٍ                             |                                    |             |            |
| بَيانُ الحِسابِ، ورَقَةُ الحِسابِ                            | فاتُورةُ الحِسابِ                  | <b>£9</b> V | 188.       |
| فَتَشَهُ ، فَتَش عنه ، فَتَشَهُ                              |                                    | <b>£9</b> V | 1331       |
| شَجَرُ الفُتْنةِ                                             | شَجَرُ الفِتْنةِ                   | <b>£9</b> V | 1231       |
| فَتَنَهُ وَ أَفْتَنَهُ                                       |                                    | <b>£9</b> A | 1224       |
| الاستِفتاءُ الأوَّلُ: إِمْلائيُّ عن كتابِةِ                  |                                    | <b>£9</b> A | 1888       |
| هَمْزَتَي الوَصْلِ والقَطْع ِ، ورسم ِ تَنْوينِ<br>النَّصْبِ. |                                    |             |            |
| الاَستِفتاءُ الثَّاني: هل يجوزُ                              |                                    | ٥٠٢         | 1220       |
| (أ) كُتُبُّ عَديدةٌ                                          |                                    |             |            |
| (ب) دَعْوَتُهُ الحَقَّةُ                                     |                                    |             |            |

| الصواب                                               | الخطأ                                       | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------|---------------------------------------------|--------|------------|
| ماتَ فُجاءَةً أَوْ فَجْأَةً                          |                                             | ٥٠٦    | 1227       |
| أَمْرٌ فاجعٌ ، و مُفْجعٌ                             |                                             | 7.0    | 1117       |
| الفَحْمَةُ ، الفَحْمُ ، الفَحَمُ ، الفَحِمُ          |                                             | ٥٠٧    | ١٤٤٨       |
| الفَخَّارُ                                           | الفُخّارُ                                   | ٥٠٧    | 1229       |
| فُخُرٌ ، فَخُورُونَ                                  |                                             | ٥٠٧    | 180.       |
| مَفْخَرَةٌ ، مَفْخُرَةٌ                              | مَفْخَرُ                                    | ۸۰۵    | 1631       |
| قَصْرٌ فَخْمٌ                                        | قصرٌ فَخِيمٌ                                | ۸۰۵    | 1207       |
| فَدَحَهُ الدَّيْنُ                                   | أَفْدَحَهُ الدَّيْنُ                        | ۸۰۵    | 1504       |
| فَدَغَ رأْسَ فُلانٍ                                  |                                             | ٥٠٩    | 1202       |
| فِرْحَةُ النَّاجِحِ تُنِيرُ وَجْهَهُ                 | فَرْحَةُ النَّاجِحِ تُنيرُ وَجْهَهُ         | ٥٠٩    | 1200       |
| المُفْرَحُ (المَسْرورُ . المحزونُ . المُثْقَلُ       |                                             | ٥٠٩    | 1607       |
| بالدَّيْنِ)                                          |                                             |        |            |
| المَوْأَةُ فَرْدَةٌ                                  |                                             | ٥١٠    | 1804       |
| فَرَزَ الشَّيءَ وَ أَفْرَزَهُ                        |                                             | ٥١٠    | 1801       |
| المَثْلُجَةُ                                         | الفرينزد                                    | 01.    | 1209       |
| الفارسةُ                                             |                                             | 011    | 187.       |
| هذهِ فَرَسٌ، هذا فَرَسٌ                              |                                             | 011    | 1531       |
| الفِراسَةُ ، الفَراسةُ                               |                                             | ٥١١    | 1577       |
| مِفْرَشُ المائدةِ ، غِطاءُ المائدةِ                  | مَفْرَشُ المائِدَةِ                         | 017    | 1878       |
| المفروضُ عليكَ أَنْ تُجاهِدَ في سَبيل اللهِ          | المفروضُ فيكَ أَنْ تُجاهِدَ في سَبيلِ اللهِ | 017    | 1575       |
| أَفْرَغَ الإِناءَ والمَكانَ و فَرَّغَهُما            |                                             | 017    | 1870       |
| حَلْقَةٌ مُفْرَغَةٌ ، دِرْهَمٌ مُفْرَغٌ و مُفَرَّغٌ  | حَلْقَةٌ مُفَرَّغَةٌ                        | ٥١٣    | 1877       |
| الفَرْفَخُ ، الفَرْفَخَةُ ، البَقْلَةُ الحَمْقَاءُ ، | الفَرْفَحِينُ                               | ٥١٣    | 1277       |
| الرِّجْلُةُ ، الفَرْفِينُ ، الفَرْفِيرُ ، البَقْلَةُ |                                             |        |            |
| المُبارَكةُ ، البقلةُ اللَّيْنَةُ                    | a \$ .                                      |        |            |
| الفُرْقَةُ : الأَفْتِراقُ                            | الفِرْقَةُ (الافْتِراقُ)                    |        |            |
| مَفْرِقُ الطَّريقِ ، مَفْرَقُهُ                      | مُفْتَرَقُ الطّريقِ                         | 916    | 1579       |

| الصواب                                             | الخطأ                            | الصفحة | رقم المادة |
|----------------------------------------------------|----------------------------------|--------|------------|
| إِفْرِيقيَّةُ ، إِفْرِيقِيَةُ                      | أَفْريقيا (راجع حرف الهمزة)      | ٥١٤    | ۱٤٧٠       |
| الْمِفْرَمَةُ ، الفَرَّامَةُ ، المِفْراةُ          |                                  | 018    | ۱٤٧١       |
| تَرْتَدِي هالةُ فَرْوَةً أَوْ فِراءً               |                                  | ٥١٤    | 1277       |
| الفَرَأُ ، الفَرا ، الفَواء                        | كُلُّ الصَّيْدِ في جَوْفِ الفِرا | ٥١٤    | ١٤٧٣       |
| فَزارة                                             | فُزارَة                          | 010    | ١٤٧٤       |
| كادت معِدَنُهُ تَنْفَزِرُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْل    |                                  | 010    | ١٤٧٥       |
| فاسِد ، فَسِيد                                     | ٠٠٠ م<br>مَفَسُودُ               | 010    | 1277       |
| اِنْفَسَدَت ْ نِيَّتُهُ                            |                                  | 010    | 1 2 7 7    |
| مَفْصِلٌ (مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ فِي الجَسَدِ) | مِفْصَلٌ                         | 710    | ١٤٧٨       |
| مِفْضالٌ ، مِفْضالَةٌ                              |                                  | 710    | 1249       |
| تَفَضَّلَ عليهِ                                    |                                  | 710    | ١٤٨٠       |
| فحول العُلماءِ                                     | فَطاحِلُ العُلَماءِ              | 710    | ١٤٨١       |
| الفُطْرُ ، الفُطُوُ (النّباتُ المعروفُ)            | الفِطْرُ                         | ٥١٧    | 1217       |
| فَطَسَ قائِدُ الأَعْداءِ                           | فَطِسَ قائِدُ الأَعْداءِ         | 017    | 1814       |
| جَمْعُ الأَساءِ القِياسِيُّ عَلَى (أَفْعُلِ)       |                                  | ٥١٧    | ١٤٨٤       |
| جَمْعُ (فاعِلٍ) وَصْفًا للمذكّرِ العاقِلِ على      |                                  | ٥١٨    | ١٤٨٥       |
| (فَواعِلَ)                                         |                                  |        |            |
| (فُعَلَةٌ) للتكثيرِ والمُبالغةِ                    |                                  | ٥١٨    | 1817       |
| المصدرُ على وَزْنِ تَفْعالٍ (لِلْمبالَغَةِ)        |                                  | ٥١٨    | ١٤٨٧       |
| قِياسُ جَمْع ِ (مَفْعُولٍ) عَلَى (مَفاعِيلَ)       |                                  | 019    | ١٤٨٨       |
| صِيغَةُ ﴿فَعَالَةٍ﴾                                |                                  | 019    | 1219       |
| قِياسِيّةُ جَمْع ِ (فَعِيلَةَ) بمعنَى مَفْعولة على |                                  | 019    | 189.       |
| (فَعَائِلَ)                                        |                                  |        |            |
| هذهِ الأَفْعَى ، هذا الأَفْعَى                     |                                  | ٥٢٠    | 1891       |
| الفِقْرَةُ ، الفَقْرَةُ ، الفَقارَةُ . جَمْعُها :  |                                  | ٠٢٠    | 1897       |
| فِقَرٌ ، فَقالُ ، فِقْراتٌ ، فِقِراتٌ ،            |                                  |        |            |
| فِقَراتٌ ، فَقاراتٌ                                |                                  |        |            |

| الصواب                                                 | الخطأ                                       | الصفحة | رقم المادة |
|--------------------------------------------------------|---------------------------------------------|--------|------------|
| فَقارُ الظَّهْر                                        | فِقَارُ الظَّهْرِ                           | ١٢٥    | 1594       |
| فَقَصَها ، فَقَسَها ، فَقَشَها                         | فَقَّسَ الطَّائِرُ بَيْضَتَهُ               | 011    | 1292       |
| الفالُوذُ ، الفالُوذَقُ ، الفالُوذَجُ                  |                                             | 011    | 1290       |
| أَفْلَسَ التّاجِرُ، فَلَّسَ القاضِي التّاجِرَ          | فَلَّسَ النَّاجِرُ                          | 017    | 1297       |
| الفَلْسُ                                               | الفِلْسُ                                    | ۲۲٥    | 1297       |
| فِلَسطِينُ ، فَلَسْطِينُ ، فِلَسْطُونُ ، فَلَسْطُونُ ، |                                             | 077    | 1291       |
| فِلَسْطِيُّ ، فِلَسْطِينِيُّ                           |                                             |        |            |
| رَشَادٌ سَواءُ القَدَمِ                                | رشادٌ مُقَلْطَحُ القَدَمِ                   | ٥٢٣    | 1899       |
| الفُلْفُلُ و الفِلْفِلُ                                |                                             | ٥٢٢    | 10         |
| فَلَعَ الجِدْعُ بالفأسِ                                |                                             | ٥٢٣    | 10.1       |
| فَلَقَ الفُسْتُقَةَ فانفلَقَتْ                         |                                             | ٥٢٣    | 10.7       |
| فَقِيرٌ                                                | مَقْلُوكً                                   | 072    | 10.4       |
| الفِلِينُ وَ الفَلِينُ                                 |                                             | 370    | 10.5       |
| الْفِلْوُ . الْفَلُوُّ ، الْفُلُوُّ                    | الفَلْوُ                                    | 072    | 10.0       |
| فَمٌ ، فِمٌ ، فُمٌ -فَإِنِ ، فَمَوانِ ، فَمَيانِ-      | فَيِّي                                      | 0 7 2  | 10.7       |
| فَمِيٍّ ، فَمَوِيُّ                                    |                                             |        |            |
| الفِنْجَانُ . الْفِنْجانَةُ . الفِنْجالُ ، الفِلْجانُ  |                                             | 070    | 10.4       |
| فِناءُ الدّارِ                                         | فَنامُ الدَّارِ                             | 070    | ١٥٠٨       |
| دليل الكتاب                                            | الفِهْرِسْتُ ، الفِهْرِسُ                   | 770    | 10.9       |
| اِستفهَمَهُ الحادثَ ، اِستَفْهَمَهُ                    | اِستَفْهَمَهُ عَنِ الحادثِ                  | 770    | 101.       |
| ذُو لِياقة تصويريّة . لَهُ لِياقة تصويرِيّة            | فوتو جنيك                                   | 770    | 1011       |
| المُتَّكَأُ                                            | الفوتيل                                     | 770    | 1017       |
| جاءَ مِنْ فَوْرِهِ . جاءَ على الفَوْرِ                 | جاءَ فَوْرَ الحِينِ، جاءَ فَوْرَ السَّاعَةِ | OYV    | 1017       |
| فازَ ، (نَجا ، هَلَكَ)                                 |                                             | 0 T V  | 1012       |
| المَفازَةُ (المَنْجاةُ ، المَهْلكَةُ)                  |                                             | OTV    | 1010       |
| فَوَّضْتُ وسيمًا في الأَمْرِ                           |                                             | ٥٢٨    | 1017       |
| الفُوفُ . الفَوْفُ                                     |                                             | ٥٢٨    | 1017       |
|                                                        |                                             |        |            |

| الصواب                                               | الخطأ                                        | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------|----------------------------------------------|--------|------------|
| فاقَهُ                                               | فاقَ عليهِ                                   | ۸۲۰    | 1014       |
| فَوْقَ الشَّيْءِ (نَقِيضُ تَحْنَهُ ، تَحْنَهُ)       |                                              | 079    | 1019       |
| فَوْقانِي <u>ّ</u>                                   | فُوْقِي                                      | ۰۳۰    | 107.       |
| نَقْضٌ                                               | ڤِيتُو                                       | ۰۳۰    | 1011       |
| أَفادَ (اِكتَسَبَ، أَكْسَبَ)                         |                                              | ۰۳۰    | 1077       |
| الفِيروزا بادِيّ                                     |                                              | ۰۳۰    | 1078       |
| القابِسُ                                             | الفِيشةُ                                     | 246    | 1072       |
| فاظَتْ نَفْسُهُ ، فاظَ ، فاضَ ، فاضَتْ               |                                              | 277    | 1070       |
| نفسهٔ                                                |                                              |        |            |
| الدّارَةُ                                            | الڤِيلاّ                                     | ٥٣٣    | 17701      |
|                                                      | حَرْفُ القافِ                                |        |            |
| <b>قَ</b> بْقاب                                      | قُبْقاب                                      | 340    | 1077       |
| قُبْرُس ، قُبْرص                                     |                                              | 340    | 1047       |
| دواءٌ قابِضٌ                                         | دَواءٌ مُقْبِضٌ                              | 340    | 1079       |
| قابَلْتُ فُلانًا                                     | تقابَلْتُ مَعَ فُلانٍ وبفُلانٍ               | 040    | 104.       |
| جَلَسَ قُبالَتَهُ                                    | جَلَسَ قِبالَتَهُ أَوْ قِبالَهُ              | ٥٣٥    | 1071       |
| قَبِلَتْ لُمَى السَّفَرَ و بالسَّفَرِ                | J. 1. 0.                                     | ٥٣٥    | 1047       |
| قُبْلَةُ الحُمَّى ، عُقْبُولُ ، عُقْبُولَةٌ ، حَلاًّ | تَقْبِيلَةُ السُّخونة                        | ٦٣٥    | 1044       |
| أَقْبَاء (جمعُ فَبْوٍ)<br>أَقَاحِيُّ ، أَقَاحٍ       | ا<br>اً قبية                                 | ٢٣٥    | 1045       |
| أقاحِيُّ ، أقاح ِ                                    |                                              | ٥٣٧    | 1040       |
| قَدْ لا أُسافِرُ غُدًا                               |                                              | ٥٣٧    | 1047       |
| قَدَرَ عَلَيْهِ                                      | قَدِرَ عَلَيْهِ                              |        | 1047       |
| القِدْرُ صغِيرَةٌ و صَغِيرٌ، قُدَيْرَةٌ و قُدَيْرٌ   |                                              | 049    | 1047       |
|                                                      | نُذِيعُ على ذَبْذَبَتَيْن مقدارُهما كذا وكذا | 049    | 1049       |
| ميغا هيرست                                           |                                              |        |            |

| الصواب                                                                                                                                  | الخطأ                         | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------|--------|------------|
| قَدِمَتْ رفيفُ القُدْسَ                                                                                                                 | قَدِمَتْ رفيفُ إِلَى القُدْسِ | ٥٣٩    | 108.       |
| جُرِحَتْ قَدَمُهُ اليُسْرَى                                                                                                             | جُرِحَ قَلَمُهُ الأَيْسَرُ    | 044    | 1011       |
| تَقَدَّمَ إلَيْهِ بكذا: طَلَبَهُ منهُ، التَمَسَهُ منهُ، التَمَسَهُ منهُ، أَمَرَهُ بهِ                                                   |                               | 044    | 1017       |
| منه ، امره بهِ<br>مُقَدِّمَةُ الكِتابِ والجَيْشِ و مَقَدَّمَتُها                                                                        |                               | ٥٤٠    | 1028       |
| القَدُومُ ، القَدُّومُ                                                                                                                  |                               | ٥٤٠    | 1011       |
| بعْتُ الأَقْلامَ القَديماتِ و القَديمَةَ                                                                                                |                               | 0 2 1  | 1020       |
| َ<br>قُرَبُوسُ السَّرْجِ                                                                                                                | قَرْبُوسُ السَّرْجِ           | 0 2 7  | 1027       |
| ماءٌ قَراحٌ وَ قَرَيحٌ                                                                                                                  | مالا قُراحٌ                   | 0 2 7  | 1024       |
| القُرْصانُ جاءً ، القراصنةُ جاءُوا ، القَرْصَنَةُ                                                                                       | القُرْصانُ جامُوا             | 014    | 1021       |
| أَقْرَضَهُ مالًا                                                                                                                        | قَرَضَهُ مالًا                | ٥٤٣    | 1019       |
| قَرْضٌ مالِيٌّ ، قِرْضٌ مالِيٌّ                                                                                                         |                               | 0      | 100.       |
| العِقْراضُ وَ المِقْراضانِ                                                                                                              |                               | 011    | 1001       |
| فُلانٌ يُقرَطُ علَى أَوْلادِهِ                                                                                                          |                               | ٥٤٤    | 1007       |
| مُقَرَّطٌ (ذُو قُرْطٍ)                                                                                                                  | مُقَرْطَقٌ                    | 0      | 1007       |
| تَحَلَّتْ أَذُنا سلمَى بِقُرْطٍ أَوْ بِقُرْطَيْنِ                                                                                       |                               | 0 5 0  | 1001       |
| قَرَّظَهُ (مَدَحَهُ ، ذَمَّهُ )                                                                                                         |                               | 0 5 0  | 1000       |
| القَوْعُ ، القَرَعُ ، القُراعُ                                                                                                          |                               | 730    | 1007       |
| اِقْتَرَفَ السَّيِئةُ أَوِ الحَسَنَةَ (عَمِلَها)                                                                                        |                               | ०१२    | 1007       |
| قِرْمِيد وَ قَرْمَد                                                                                                                     | قَرْمِيد                      | ٥٤٧    | 1001       |
| قَرَنْفُلٌ                                                                                                                              | ر و و و<br>قُرُ نفل           | ٥٤٧    | 1009       |
| اِسْتَقْرَى الأشْياءَ و استَقْرَأَها                                                                                                    |                               | ٥٤٧    | 107.       |
| الإٍرْبِيَانُ                                                                                                                           | القُرَيْدِسُ                  | ٥٤٨    | 1501       |
| القُسْطَنْطِينيَّ تُهُ ، القُسْطَنْطِينَ مُ ، القُسْطُنْطِينَ ، القُسْطُنْطِينَةُ ، القُسْطُنْطِينَةُ                                   |                               | ٥٤٨    | 17701      |
| الفسطنطينية ، الفسطنطينية ، الفسطنطينة وسمين أَوْ إِلَى قِسْمَيْن وَسُمَيْن الله عَلَى قِسْمَيْن الله الله الله الله الله الله الله الل |                               | ٥٤٨    | 1074       |
| أَقْسَتِ الغُرْبَةُ قَلْبَهُ                                                                                                            | قَسَّتِ الغُرْبَةُ قَلْبُهُ   | ٥٤٨    | 1078       |

| رقم المادة | الصفحة | الخطأ                                        | الصواب                                                        |
|------------|--------|----------------------------------------------|---------------------------------------------------------------|
| 0701       | ०१९    |                                              | َ <mark>ثُوْبٌ قَشِيبٌ</mark> (جَديدٌ خَلَقٌ)                 |
| 1077       | 0 8 9  |                                              | قِشْرَةُ الجُرْح ، الجُلْبَةُ                                 |
| 7701       | 0 2 9  | القاشانِيُّ                                  | الخَزَفُ ِ المَصْقُولُ                                        |
| ٨٢٥١       | 0 2 9  | اقتصاديّاتُ البِلادِ مُزْدَهِرَةٌ            | اقتِصادُ البلادِ مُزْدَهِرٌ                                   |
| 1079       | 00 •   | قَصْرِيَّةُ الزَّرْعِ ۚ ، قَوَّارُ الزَّرْعِ | الأَصِيصُ                                                     |
| 104.       | ۰٥٠    | هذه الفَتاةُ قاصِرٌ                          | هذهِ الفَتاةُ قاصِرَةٌ                                        |
| 1011       | ٥٥٠    |                                              | الأُقْصُوصَةُ                                                 |
| 1077       | ٥٥٠    |                                              | سَمِعْنا قَصْفَ المَدافِعِ، قَصَفَتِ                          |
|            |        |                                              | المَدافِعُ مَواقِعَ العَدُوِّ                                 |
| 104        | 001    |                                              | قَضِمَ الشَّيءَ يَقْضَمُهُ ، قَضَمَهُ يَقْضِمُهُ              |
| 1012       | 001    |                                              | استَقْطَبَتْ فِلَسْطِينُ اهتِهامَ العالَم                     |
| 1040       | 001    |                                              | القَطِرانُ ، القَطْرانُ ، القِطْرانُ                          |
| 1701       | 007    |                                              | قَطَرَ المَاءُ ، أَقْطَرَ المَاءُ ، قَطَرَ المَاءَ ، أَقْطَرَ |
|            |        |                                              | الماء                                                         |
| 1000       | 004    | قَطْرَميز ، مَرْطَبان                        | جَرَّةٌ زُجاجِيّةٌ ، قُلَّة زُجاجِيّة كبيرة                   |
| 1011       | 004    |                                              | القِطاطُ ، القِطَطَةُ ، القِطَطُ                              |
| 104        | 004    | القُطّاعُ الصِّناعِيُّ                       | القِطاعُ الصِّناعِيُّ بِ                                      |
| 104.       | ٥٥٣    | انقطَعَ لِخدمةِ أُمَّتِهِ                    | إِنْقَطَعَ إِلَى خِلْمَةِ أُمَّتِه                            |
| 1001       | 004    |                                              | قَطَعَ النَّهْرَ، عَبَرَهُ، شَقَّهُ، جَازَه                   |
| 1014       | 005    | قُطْفٌ مِنَ العِنَبِ والبَلَحِ               | قِطْفٌ مِنَ العِنبِ والبَلَحِ                                 |
| ١٥٨٣       | ००१    |                                              | القَطِيفَةُ (راجع مادة والمُحْمَلِ في هذا                     |
|            | •      |                                              | المُعْجَم)                                                    |
| 1012       | 001    | قَطَنَ المَكانَ وفيهِ                        | قَطَنَ بالمكانِ                                               |
| 1010       | 001    |                                              | ذو الْقَعْدَةِ ، ذُو القِعْدَةِ                               |
| 7101       | 000    | القاعُودُ                                    | القَعُودُ                                                     |
| 1011       | 000    | قَفِيرُ النَّحْلِ                            | الخَلِيَّةُ ، الخَلِيُّ                                       |
| 1011       | 000    |                                              | قَفَلَ الجَيْشُ زاجِعًا ، أَقْفَلَ راجِعًا                    |
|            |        |                                              |                                                               |

| رقم المادة | الصفحة | الخطأ                                       | الصواب                                                                                                                         |
|------------|--------|---------------------------------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 1019       | ٥٥٥    | قِفْلُ البابِ                               | قُفْلُ البابِ ، قُفْلُهُ ، قُفْلُهُ                                                                                            |
| 109.       | ۲٥٥    |                                             | المِقْلاعُ                                                                                                                     |
| 1091       | ٥٥٦    | قَلْعُ السَّفِينَةِ ، أَقَلَعَتِ السَّفينةُ | قِلْعُ السَّفينةِ ، أَقلَعَ المَلاَّحُونَ السَّفينَةَ                                                                          |
| 1097       | 007    | عَدَدُهُمْ أَقَلُّ بَكْثَيرِ مَن عَدَدِنا   | عَدَدُهُم أَقَلُ جِدًّا مِنْ عَدَدِنا                                                                                          |
| 1098       | 700    | ,                                           | القِلَّةُ . الأَقَلِيَّةُ                                                                                                      |
| 1098       | 700    |                                             | قَلَمُ الحِبْرِ ، المَدّادُ                                                                                                    |
| 1090       | 700    |                                             | قَلَىٰ فُلانًا ۚ يَقْلِيهِ ، قَلا فُلانًا يَقْلُوهُ ، قَلَى                                                                    |
|            |        |                                             | فُلانًا يَقْلاهُ ، قَلِي فُلانًا يَقْلاهُ.                                                                                     |
| 1097       | ٥٥٧    |                                             | قَلَى اللَّحْمَ يَقْلِيهِ ، قَلاهُ يَقْلُوهُ                                                                                   |
| 1097       | ۷٥٥    |                                             | المِقْلَى و المِقْلاة                                                                                                          |
| 1091       | ٥٥٧    | القُارُ                                     | القيارُ                                                                                                                        |
| 1099       | ۸۵۵    |                                             | القاموسُ                                                                                                                       |
| 17         | ۸۵۵    | القُمْعُ                                    | القِمْعُ وَ القِمَعُ ، و القَمْعُ                                                                                              |
| 17.1       | ۸۵۵    | القَرْنَبِيطُ ، القَنَّبِيطُ                | القُنَّبِيطُ                                                                                                                   |
| 17.4       | ۸۵۵    | القُنْبازُ                                  | القَبَاءُ أَو القُفْطانُ                                                                                                       |
| 17.4       | ٥٥٩    | القُنْبَرَةُ                                | القُنْبُلَةُ                                                                                                                   |
| ١٦٠٤       | ٥٥٩    | القَنْديلُ                                  | القِنْديلُ                                                                                                                     |
| 17.0       | 009    |                                             | قِنَّسْرِينُ ، قِبِّسْرِينُ ، قِنَّسْرونُ ، قِبَسْرُونُ ،                                                                      |
|            |        |                                             | قِنَّسْرِيٌّ ، قِنِّسْرِيٌّ ، قِنَّسْرِينِيٌّ ، قِنِّسْرِينيٌّ ،                                                               |
|            |        |                                             | قِنَسْرُونِيٍّ ، قِنِسْرُونِيٍّ                                                                                                |
| 17.7       | ٠٢٥    |                                             | القَنْصُ ۚ و القَنَصُ ۚ                                                                                                        |
| 17.4       | ٠٢٥    | القَنْطارُ                                  | القِنْطارُ                                                                                                                     |
| ۱٦٠٨       | ٠٢٥    | قَنْطَرَهُ                                  | قَطَّرَهُ فَتَقَطَّرَ                                                                                                          |
| 17.9       | 150    | القُنِّ<br>القَنِينَةُ                      | الخُمُّ و الخُنُّ                                                                                                              |
| 171.       | 150    | القَنْيَنَةُ                                | قَطَّرَهُ فَتَقَطَّرَ الْخُنُّ الْخُنُّ الْقِيْنِيَةُ الْخُنُّ الْقِيْنِيَةُ الْمَقْهَى الْمَقْهَى جَوادٌ مَقُودٌ وَ مَقْوُودٌ |
| 1711       | 150    | القَهْوَةُ                                  | المَقْهَى                                                                                                                      |
| 1717       | 150    |                                             | جَوادٌ مَقُودٌ وَ مَقْوُودٌ                                                                                                    |

| الصواب                                                                                         | الخطأ                                 | الصفحة      | رقم المادة |
|------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------|-------------|------------|
| القَوْسُ الجديدةُ ، القَوْسُ الجَديدُ                                                          |                                       | 071         | 1718       |
| حَدِيثٌ مَقُولٌ و مَقْرُولٌ                                                                    | حَدِيثٌ مُقالٌ                        | 770         | 1718       |
| قِوامُ الشَّيْءِ ، قَوامُهُ ، قِيامُهُ                                                         |                                       | 750         | 1710       |
| هُزِمَ قومُ هِتْلَرَ ، وهُزِمَتْ قَوْمُهُ<br>قاسَ الشَّيْءَ ، قاسَهُ بهِ ، وعَلَيْهِ ، واليْهِ |                                       | <b>97</b> Y | 1717       |
| يَقِيسُهُ قَيْسًا و قياسًا<br>قاسَهُ يَقُوسُهُ على غَيْرهِ وبه قَوْسًا و قِياسًا               |                                       | ۳۲٥         | 1717       |
| قَيْسارِيَةُ ، قَيْسَارِيّةُ                                                                   |                                       | ۳۲٥         | ۱٦١٨       |
|                                                                                                | حَرْفُ الكافِ                         |             |            |
| أَنَا كَعَرَبِيِّ أَرْفُضُ الذُّلَّ                                                            |                                       | ०२१         | 1719       |
| كأسُ الرّاحِ وكوبُ الماءِ                                                                      |                                       | 350         | 177.       |
| أَكَبُّ على المطَالَعَةِ و انكَبَّ عليها                                                       |                                       | ०२६         | 1771       |
| صَبَّ الماءَ ، أَراقَهُ ، كَبُّ إِناءَ الماءِ                                                  | كُبُّ الماءَ                          | ٥٢٥         | 1777       |
| الكَبابُ                                                                                       |                                       | 070         | 1775       |
| الكَبَادُ ، الكُبّادُ ، الأُتْرُجُّ                                                            |                                       | 070         | 1748       |
| هذهِ الكَبِدُ مقرُوحَةٌ ، هذا الكبِدُ مَقرُوحٌ                                                 |                                       | ٥٦٥         | 1770       |
| أَكُلْتُ كَبِدَ الدِّيكَيْنِ، أَوْ كَبِدَيْهِما، أَوْ                                          |                                       | 770         | 1777       |
| أكبادهما                                                                                       |                                       |             | •          |
| أَشْعَلَها بِثِقابِ (راجع مادَّةَ «ثِقاب» في                                                   | أشْعَلَ لِفَافَتَهُ بِعُودِ كَبْرِيتٍ | ۷۲٥         | 1777       |
| هذا المُعْجَم)                                                                                 | 4                                     |             |            |
| الكِبْرِياءُ الوَطنيّةُ                                                                        | الكِبْرِياءُ الوطَنِيُّ<br>           | ٥٦٨         | ۱٦٢٨       |
| ضَغَطَ الشّيءَ ، كَبَّسَ الجَسَدَ                                                              | كَبُسَ الشَّيَّةَ                     |             | 1779       |
| المَقْصُورَةُ                                                                                  | الكابِينُ<br>الكَتالوجُ               | AFO         | 174.       |
| كِتابُ المعروضاتِ                                                                              | الكتالوجُ                             | AFO         | ١٦٣١       |

| الصواب                                                   | الخطأ                   | الصفحة | رقم المادة |
|----------------------------------------------------------|-------------------------|--------|------------|
| الكُتُبُ وَ الكُتبُ                                      |                         | ۹٦٨    | 1744       |
| الكُتَّابُ وَ المكتَبُ                                   |                         | ٨٢٥    | 1744       |
| الآلةُ الكاتِبةُ ، الكَّتَابَةُ ، مَطْبَعَةُ الأَزْرار   |                         | 179    | 1748       |
| امرأةٌ ذاتُ كَيِفَيْنِ أَوْ ذاتُ أَكتافٍ                 |                         | 279    | 1740       |
| تَكَاتَفُوا على بناءِ وَطَنِهمْ ، تُعاوَنُوا على بنائِهِ |                         | 979    | 1747       |
| كَتَمَ السِّرَّ، إكْتَتَمَهُ ، كَتَّمَهُ ، كَانَمَهُ     | تكَتُّمَ السِّرّ        | ۰۷۰    | ۱٦٣٧       |
| سِرَّهُ ٰ، تكَتَّمَ الشَّيءُ                             |                         |        |            |
| رَمَاهُ مِنْ كَثْبِ ، وَمَاهُ عَنْ كَثْبِ                |                         | ٥٧١    | ١٦٣٨       |
| الكَثْرَةُ ، الأَكْثُرِيّةُ ، الأَغْلَبِيَّةُ            |                         | ۱۷٥    | 1749       |
| أَكْثُرُ مِنْ واحدٍ ، أَكْثُرُ مِنْ مَرَّةِ              |                         | ۱۷٥    | 172.       |
| الكَعْبانِ                                               | الكاحِلانِ              | 0      | 1351       |
| الأَكْحَلُ                                               | عِرْقُ الأَكْحَلِ       | ۲۷٥    | 1757       |
| مُكْخُلَة                                                | مِكْحَلَة               | ۲۷٥    | 1788       |
| كِخْ، كَخْ، كِخْ، كَخْ، كِخْ، كَخْ                       |                         | ٥٧٢    | 1788       |
| المِلاك ، المَلاك                                        | الكاذر                  | ٥٧٣    | 1780       |
| كَدَّرَهُ الأمرُ، ساءهُ، غَمَّهُ                         |                         | ٥٧٣    | 1787       |
| تَكلَّوَ فُلانٌ ، استاء                                  |                         | ٥٧٣    | 1757       |
| المالُ مُكَدَّسٌ عِنْدَ أَحْمَدَ                         |                         | ٥٧٣    | 1781       |
| سَوْط                                                    | کُرْباج                 | ٥٧٤    | 1789       |
| تكريت                                                    | نِکْریت                 | ٤٧٥    | 170.       |
| المُقَوَّى                                               | الكَرْتُونُ             | ٥٧٤    | 1701       |
| حَظِيرَةُ السَّيَارةِ ، العِرْأَبُ                       | . الكَراجُ              | ٥٧٤    | 1707       |
| صَفّاهُ                                                  | كَرَّرَ فُلانٌ الشّرابَ | ٤٧٥    | 1708       |
| كَسِيحٌ ، أَكْسَحُ ، كُسْحانُ ، مُكَسَّحُ                | مُكَرْسَحٌ              |        | 1708       |
| كُوْسِيَ هَوَّاز                                         | كُرْسِيّ مُرْجَيْحَة    |        | 1700       |
| كُوْسِيُّ بَحْرِ                                         | كُوْسِيّ قُاش           | ٥٧٥    | 1707       |
| . تكرَّمَ عليهِ بكذا ، جادَ عليهِ بكذا                   |                         | ٥٧٥    | 1707       |

| رقم المادة | الصفحة | الخطأ                      | الصواب                                                 |
|------------|--------|----------------------------|--------------------------------------------------------|
| 1701       | 770    |                            | الكَرِيُّ (المُكْرِي ، المُكْتَرِي)                    |
| 1709       | ۲۷٥    |                            | الكُزْبُوةُ ، الكُزْبُوةُ ، الكَزْبَوةُ                |
| 177.       | ٥٧٧    | الكازينو                   | المُنتَدَى                                             |
| 1771       | ٥٧٧    | كَسَرَ القانونَ            | خالَفَ القانُونَ ، إِنْتَهَكَ خُرْمَتَهُ               |
| 1777       | ٥٧٧    |                            | كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، إنكَسَفَتْ ، كَسَفَ               |
|            |        |                            | اللهُ الشَّمْسَ                                        |
| 1774       | ٥٧٨    | كَشَّرَ عَنْ أَنْيابهِ     | كَشَرَ عن أنيابهِ فهو كاشِرٌ                           |
| 1778       | ٥٧٨    |                            | كَشَّ النُّبابَ و الدَّجاجَ                            |
| ١٦٦٥       | ٥٧٨    | كَشَفَ علَى الشَّيءِ       | كَشَفَ الشَّيءَ ، كَشَفَ عَنْهُ                        |
| 1777       | ۹۷٥    | استكشف الشَّيْءَ           | استكْشَفَ عَنِ الشَّيْءِ                               |
| 177        | ٩٧٥    | الكِشْكُ (الَّذي يُوْكَلُ) | الكَشْكُ                                               |
| ١٦٦٨       | ٥٧٩    |                            | الكَشْكُولُ و الكُشْكُولُ                              |
| 1779       | ٥٧٩    | كَعْبُ الرَّجُل            | عَقِبُ الرَّجُلِ ، عَقْبُ الرَّجُل                     |
| 177.       | ۰۸۰    | مُكْعَبُ                   | مُكَعَّبُ                                              |
| 1771       | ۰۸۰    |                            | الكاغَدُ ، الكاغِدُ ، الكاغَدُ ، الكاغِدُ              |
| 1777       | ۰۸۰    |                            | كَفَأَ الإِناءَ ، أَكْفَأَهُ ، كَفَّأَهُ ، اكْتَفَأَهُ |
| 1774       | ٥٨١    |                            | كافأَهُ عَلَى إحسانِهِ ، و عَلَى إِساءَتِهِ            |
| ١٦٧٤       | ٥٨١    |                            | الكُفْءُ                                               |
| 1770       | ٥٨٢    |                            | الكُفْتَةُ                                             |
| 1777       | ٥٨٢    | كَفُّ مُخَضَّبُ بِالدَّم   | كَفُّ مُخَضَّبَةٌ بالدَّم                              |
| 1777       | ٥٨٢    |                            | كَفَلَ بهِ ، كَفَلَهُ ، كَفِلَهُ                       |
| ۱٦٧٨       | ٥٨٣    | اِستَكْفَى بِدَخْلِهِ      | اِكْتَفَى بِدَخْلِهِ                                   |
| 1779       | ٥٨٣    |                            | الكُلابُ                                               |
| ۱٦٨٠       | ٥٨٣    | مُكَلَّمَةً                | مُكَلَّثُمَةٌ                                          |
| ١٦٨١       | ٥٨٣    | كُلْثُومُ بِنْتُ فلانٍ     | كُلْثُومُ بْنُ فُلانٍ                                  |
| 1777       | ٥٨٤    | الحارثُ مَنُ كِلْدَةَ      | الحارِثُ بْنُ كَلَدَةَ                                 |
|            |        |                            |                                                        |

| الصواب                                                      | الخطأ                     | الصفحة | رقم المادة |
|-------------------------------------------------------------|---------------------------|--------|------------|
| يَخْضُورٌ                                                   | كلوروفيل                  | ٥٨٤    | ١٦٨٤       |
| البطانَةُ                                                   | الكُمْبارسُ               | ٥٨٤    | ٩٨٢١       |
| المُصوِّرةُ                                                 | الكَمِرا                  | ٥٨٥    | 7871       |
| طَمَرَهُ                                                    | كَمَرَ كيسَ الدَّنانيرِ   | ٥٨٥    | VAFI       |
| الكَلْبَتانِ                                                | الكَمَّاشَةُ              | ٥٨٥    | ٨٨٢١       |
| اِشْتَرَاهَا بُرُمَّتِهَا ، كُلُّهَا ، جميعَهَا ، كَامِلَةً | اشتراها بأكمليها          | ٥٨٥    | PAFI       |
| الكَمِيَّةُ                                                 |                           | ٥٨٥    | 179.       |
| الأَريكةُ                                                   | الكَنْبَةُ                | 7.00   | 1791       |
| حاشِيَةُ النَّوبِ                                           | كَنارُ الثَّوْبِ          | 710    | 1797       |
| الكَناريّ ، الكَنارُ                                        |                           | 7.00   | 1798       |
| هل تُجيدُ الكَنْسَ؟                                         | هل تُجيدُ الكِناسَة؟      | 710    | 1798       |
| الكُنافَةُ ، الكَنفانيُّ                                    | الكِنافَةُ                | ٥٨٧    | 1790       |
| الكَنِيفُ ، المِرْحاضُ ، الخَلاءُ ، بيتُ                    |                           | ٥٨٧    | 1797       |
| الخَلاءِ ، المُسْتَراحُ                                     |                           |        |            |
| كَنَى وسيمًا بأبي محمَّدٍ ، كَناهُ أَبا محمَّدٍ ،           |                           | ٥٨٧    | 1797       |
| أَكْنَاهُ بِأَبِي مُحَمَّدٍ، اَكْتَنَى بِأَبِي مُحَمَّدٍ،   |                           |        |            |
| تكَنَّى بأَبِي محمَّدٍ، كَنَّاهُ بأبِي محمَّدٍ،             |                           |        |            |
| كَنَّاهُ أَبِا مُعَمَّدٍ                                    |                           |        |            |
| الكَهْرَباءُ ، الكَهْرَبا ، الكَهْرَمانُ                    |                           | ٥٨٨    | 1791       |
| اكتَهَلَ: صارَ كَهْلاً                                      |                           | ٥٨٨    | 1799       |
| يحملُها على كاهِلِهِ                                        | يَحْمِلُها على كاهِلَيْهِ | ٩٨٥    | 17         |
| كُوتُ الإمارةِ                                              | كوتُ العارةِ              | ٥٨٩    | 1 > 1      |
| لم يَكَدِ الْضَّيْفُ يَدْخُلُ حَتَّى عَانَقَهُ سَامِرٌ      |                           | 019    | 14.4       |
| كَادَ يَغْرَقُ . كَادَ أَنْ يَغْرَقَ                        |                           | ۰۹۰    | 14.4       |
| لا يَكَادُ فُلانٌ يَسْلُو. كَادَ فُلانٌ لا يَسْلُو          |                           | ٥٩٠    | ۱۷۰٤       |
| جَرَى وراءَهُ وبالكادِ أَدْرَكَهُ                           |                           | ٥٩٠    | 14.0       |
| المِشَدُ                                                    | الكُورسيه                 | 180    | ١٧٠٦       |

| الصواب                                              | الخطأ         | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------|---------------|--------|------------|
| الرَّصِيفُ                                          | الكورنيش ُ    | ۱۹۵    | ١٧٠٧       |
| المِرْفَقُ ، المَرْفِقُ ، المَرْفَقُ                | الكُوعُ       | 091    | ۱۷۰۸       |
| الصِّوانةُ                                          | الكومودينو    | 091    | 14.4       |
| كانَ فَعَلَ كذا ، كانَ قَدْ فَعَلَ كذا              |               | 091    | ١٧١٠       |
| الكَيُّ                                             | الكَوْيُ      | 994    | 1711       |
| الكيلانِيُّ                                         | الكَيْلانِيُّ | 097    | 1717       |
| كيلومترات                                           |               | 094    | 1718       |
| القمحُ مَكِيلٌ ، و مكيولٌ ، و مَكُولٌ ،             |               | 094    | ۱۷۱٤       |
| و مُكالٌ                                            |               |        |            |
| تَدْرُسُ كَيْمَا تَنْجَحُ ، تدرُسُ كَيْمَا تَنْجَحَ |               | 094    | 1410       |
| الكِيمياوِيُّ ، الكِيمِيُّ ، الكِيمَويُّ ،          |               | 091    | 1717       |
| الكِماوِيُّ                                         |               |        |            |
| :                                                   |               |        |            |

## حَرْفُ اللّامِ

| عَلِمْتُ أَنَّنا قادرونَ علَى استردادِ فِلَسْطِينَ | عَلِمْتُ أَنَّنا لَقادرونَ على استردادِ فِلَسْطينَ | 090          | ١٧١٧    |
|----------------------------------------------------|----------------------------------------------------|--------------|---------|
| إِنِّي آخِذٌ لِمَا تَخْتَارُ لِي مِنَ الكُتُبِ     |                                                    | 090          | ١٧١٨    |
| لا ، ورَحِمَكَ اللهُ                               | لا ، رَحِمَكَ اللَّهُ                              | 097          | 1 / 1 9 |
| لا النَّاهِيَةُ (لا يَنَم الطَّالِبُ)              |                                                    | 790          | 177.    |
| اللِّبَأُ                                          | اللِّباءُ                                          | 097          | 1771    |
| لَبّاسَةُ الحِذاءِ                                 | اللبِّيسَةُ ، الكَرَّتَةُ<br>اللَّغْذَةُ           | <b>09</b> V  | 1771    |
| اللُّنْغَةُ ، اللَّنْغُ                            | الله الله الله الله الله الله الله الله            | 09V          | ١٧٢٣    |
| لَثِمَ فَاهَا وَ لَثَمَهُ                          |                                                    | 0 <b>9</b> A | 1771    |
| أَلْجَمَ الجَوادَ                                  | لَجَمَ الجَوادَ                                    | <b>09</b> A  | 1770    |
| لَحَدَ القَبْرَ وَ أَلْحَدَهُ                      |                                                    | 099          | 1771    |
| أَلْحَدَ فِي الدِّينِ وَ لَحَدَ فِيهِ .            |                                                    | 099          | 1777    |

| ١٧٣١       ١٧٣٢         ١٧٣٢       ١٧٣٢         ١٧٣٣       إلسانٌ طويلٌ وَ طَوِيلَةٌ         ١٧٣٣       ١٧٣٤         ١٧٣٥       اللَّشَى (إِضْمَحَلَّ)         ١٧٣٥       ١٧٣٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |                                                                                             |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------------------------|
| القَصْدِيرُ مِنْ مَوادِّ اللِّحاهِ     القَصْدِيرُ مِنْ مَوادِّ اللِّحاهِ     الاَرْبِ مِنْ مَوادِّ اللِّحاهِ     الاَرْبِ مَنْ مَوادِّ اللِّحاهِ     مَرْبَةُ لاَزِبِ مَضْرْبَةُ لاَرْبِ مَضْرْبَةُ لاَرْبِ مَضْرْبَةً لاَرْبِ مَضْرُبَةً لاَرْبِ مَضْرَبَةً لاَرْبِ مَنْ مَوْدِينَةً لاَرْبِ مَنْ مَوْدِينَةً لاَرْبِ مَنْ مَوْدِينَةً لاَنْ مُوصِيَّةً لاَنْ مُوصِيَّةً لاَنْ لاَنْ مُوصِيَّةً لاَنْ لاَنْلِيْلِ لاَنْ لاللْلِلْلْلِيْلِيْلِيْلِيْلِيْلِيْلِيْلِي                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                |                                                                                             |
| ١٧٣١       ١٧٣٢         ١٧٣٢       ١٧٣٢         ١٧٣٣       إلسانٌ طويلٌ وَ طَوِيلَةٌ         ١٧٣٣       ١٧٣٤         ١٧٣٥       اللَّشَى (إِضْمَحَلَّ)         ١٧٣٥       ١٧٣٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | لَحِقَهُ وَ أَلْحَقَهُ                                                                      |
| ١٧٣١       ١٧٣٢         ١٧٣٢       ١٧٣٢         ١٧٣٣       إلسانٌ طويلٌ وَ طَوِيلَةٌ         ١٧٣٣       ١٧٣٤         ١٧٣٥       اللَّشَى (إِضْمَحَلَّ)         ١٧٣٥       ١٧٣٥                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | القَصْدِيرُ مِنْ مَوادِّ اللِّحامِ أَوِ اللَّ                                               |
| ۱۷۳۳ م.۳ السّانُ طويلٌ وَ طَوِيلَةٌ<br>۱۷۳۶ م.۳ اللَّصُوصِيَّةُ ، اللَّصُوصِيَّةُ ، اللَّصُوصِيَّةُ ، اللَّصُوصِيَّةُ ، اللَّصُوصِيَّةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | لَحَنَ (أَخْطأَ. أَصابَ)، اللُّحْز                                                          |
| ۱۷۳۶ تَلاشَى (اِضْمَحَلَّ)<br>۱۷۳۰ م. اللَّصُوصِيَّةُ ، اللَّصُوصِيَّةُ ، اللَّصُوصِيَّةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | ضَرْبَةُ لازِبٍ ، ضَرْبَةُ لازِمٍ                                                           |
| ١٧٣٥ ٥٠٥ اللَّصُوصِيَّةُ ، اللَّصُوصِيَّةُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | لِسانٌ طويلٌ وَ طَوِيلَةٌ                                                                   |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | تَلاشَى (اِضْمَحَلَّ)                                                                       |
| o Sin Annual A City                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            | اللَّصُوصِيَّةُ ، اللُّصُوصِيَّةُ                                                           |
| ١٧٣٦ ه.٠ لصَقَ الورقَ بالصَّمْغِ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               | لَصَقَ الورقَ بالصَّمْغِ أَلْصَقَ الوَرَقَ بالصَّمْغِ                                       |
| العَمْ اللَّهِ | لَعِبَ دَوْرًا فَعَالًا في سياسةِ بَلَدِهِ قَامَ بِنَوْرٍ فَعَالٍ ، مَثَلَ دَوْرًا فَعَالًا |
| دَوْرًا فَعَالًا ، أَسْهَمَ بِدَوْرٍ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           | دَوْرًا فِعَالًا ، أَسْهَمَ بِدَوْرٍ فَعَالٍ ،                                              |
| بِدَوْرٍ فَعَالٍ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                                                             |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | لِعِيبٌ . شِغِيلٌ (لإِفادةِ المُبالَغةِ)                                                    |
| ١٧٣٩ ٦٠٦ لَعْلَعَ المِدْفَعُ ، زَمْزَمَ ،                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                      | لَعْلَعَ المِدْفَعُ ، زَمْزَمَ ، رَعَدَ ،                                                   |
| هَدَرَ ، دَوَّى ، جَلْجَلَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                     | هَدَرَ ، دَوَّى ، جَلْجَلَ                                                                  |
| ۱۷٤٠ كَغُبَ ، لَغُبَ ، لَغُبَ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | لَغِبَ ، لَغَبَ ، لَغُبَ                                                                    |
| ١٧٤١ ٧٠٠ مَشروعٌ لاغ مَشروعٌ مُلْغَى                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                           |                                                                                             |
| ١٧٤٢ مَ مَ لَفُظُ الخَطِيبُ كَلَاتِهِ لَيُفْظُ (أَوْ) يَلْفَظُ الخَطِيب                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                        | يَلْفَظُ الحَطِيبُ كلاتِهِ يَلْفِظُ (أَوْ) يَلْفَظُ الخَطيبُ بكلاة                          |
| كِلمَاتِهِ بُوضُوحٍ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |                                                                                             |
| ٦٠٨ ١٧٤٣ اللِّقاحُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                             |                                                                                             |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | مِلْقَطُ الشَّعْرِ ، المِنْتافُ ، المِنْتاش                                                 |
| ١٧٤٥ كَفْطَة ، لُقْطَة ، لُقُطَة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                               |                                                                                             |
|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                | أَنا تَوَاقٌ إِلَى لَقْيا رانيةَ أَو لُقْياها                                               |
| ٦٠٩ ١٧٤٧ تَلَكَّأُ عَنِ الأَمْرِ ، تَلَكَّأُ ا                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 | تَلَكَّأً عنِ الأَمْرِ ، تَلَكَّأَ فِ الأَمْرِ                                              |
| ۱۷٤٨ ۲۰۹ ۱۷٤۸                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                  | لَكَشَهُ                                                                                    |
| ١٧٤٩ . ١٦٠ المَلامِحُ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          | المكلامِيحُ                                                                                 |
| ١٧٥٠ ٢١٠ نارٌ لاهِبَةٌ ، و مُلْهَبَةٌ ، و مُلْهَبَةٌ ، و مُلْهَبَةُ ، و مُلْ                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | مية أو مرياد معرف                                                                           |

| الصواب                                                                     | الخطأ                        | الصفحة | رقم المادة |
|----------------------------------------------------------------------------|------------------------------|--------|------------|
| فَصِيحُ اللَّهْجَةِ ، فصيحُ اللَّهَجةِ                                     |                              | 711    | 1101       |
| لَهْوَجَ الشِّيْءَ                                                         |                              | 111    | 1407       |
| لَهاةً اللَّيْثِ وَ لَهَواتُهُ                                             |                              | 111    | 1004       |
| لَهِيَ عَنِ الشَّيْءِ، لَها عَنْهُ، لَهِيَ مِنْهُ                          |                              | 111    | 1405       |
| لآبَ على جَوادِهِ الضَّائِعِ                                               |                              | 717    | 1000       |
| هذا اللُّوبياءُ طَرِيٌّ                                                    | هذهِ اللُّوبياءُ طَرِيَّةٌ   | 717    | 1001       |
| فُلانٌ بِهِ لُوثَةٌ                                                        | فُلانٌ بهِ لَوْنَةٌ          | 717    | 1404       |
| المقصورَةُ الثَّانِيةُ                                                     | اللَّوْجُ                    | 715    | ١٧٥٨       |
| لَوْحَةُ التَّوْزِيعِ                                                      |                              | 715    | 1409       |
| لاذَ بهِ و أَلاذَ بِهِ                                                     |                              | 715    | ۱۷٦٠       |
| مُلْتاعُ                                                                   | مُلَوَّعُ                    | 317    | 1771       |
| لَوْ ، لَوُّ ، لَوًّا ، لَوٍّ                                              |                              | 317    | 1777       |
| Y                                                                          | لام أَلِف                    | 315    | 1774       |
| لَواهُ لَيًا                                                               | لَوَى العُودَ لَوْيًا        | 318    | 1775       |
| لَوَى رأْسَهُ ، لَوَى بِرَأْسِهِ ، أَلْوَى بِرَأْسِهِ                      |                              | 718    | 0771       |
| لَيْلٌ لاَثِلٌ ، لَيْلٌ أَلْيَلُ                                           |                              | 017    | 1771       |
| هُمْ في لَيانٍ مِنَ العَيْشِ                                               | هُمْ في لِيانٍ مِنَ العَيْشِ | 017    | 1777       |
|                                                                            | حَرْفُ المِيمِ               |        |            |
|                                                                            | ما إذا                       | 717    | 1771       |
| حَضَرَ (ما) يقرُبُ مِنْ عِشْرِينَ ، وَتَخَلَّفَ<br>ما يَزيدُ على أَربَعينَ |                              | 717    | 1779       |
| یری کی روزیکی<br>اِذا جاءَتْ هُدَی جِئْتُ ، إِذا ما جاءَتْ<br>هُدی جئتُ    |                              | 717    | 1          |
| هدى جِتب<br>النَّمُوذَجُ المُصَغَّرُ                                       | الماكيت                      | 711    | 1771       |

| الصواب                                                   | الخطأ                     | الصفحة | رقم المادة |
|----------------------------------------------------------|---------------------------|--------|------------|
| العُنوانُ العَريضُ                                       | مانشيت                    | 717    | 177        |
| قائِدٌ موسيقيٌ                                           | مايسترو                   | 717    | ١٧٧٣       |
| أَمْجادُ ، مَجَدَةٌ ، ماجدونَ ، مَجيدُونَ                |                           | 717    | 1448       |
| فِضَّةٌ مَحْضٌ وَ مَحْضَةٌ                               |                           | 111    | 1770       |
| مَحَضَهُ الوُدَّ، أَمْحَضَهُ الوُدَّ                     |                           | 117    | 1771       |
| اِمَّحَى . اِنْمَحَى . اِمْتَحَى                         |                           | 111    | ١٧٧٧       |
| مَخَرَتِ السَّفينةُ . مَخَرَتِ السَّفينَةُ الماء         |                           | 719    | ١٧٧٨       |
| المِدَّةُ (القَيْحُ)                                     | أَمْدَةُ                  | 719    | 144        |
| ماءٌ . مَساءٌ . صَفاءٌ . ضِياءٌ                          | مَآء. مَسآء. صَفآء. ضِيآء | 719    | ۱۷۸۰       |
| مَدَّ الدَّواةَ . أَمَدَّها                              |                           | 77.    | 1441       |
| مَدَّ اللهُ في عُمْرِهِ ، مَدَّ اللهُ عُمْرَهُ ، أَمَدَّ |                           | 77.    | 1444       |
| لَهُ فِي الأَجَلِ . أَمَدَ أَجَلَهُ                      |                           |        |            |
| مَدَى البَصَرِ . مَدُّ البَصَوِ                          |                           | 177    | ۱۷۸۳       |
| المَرُّءُ والإِنْسَانُ                                   |                           | 177    | 144        |
| مَوْنِيٌّ . اِمْرِئِيٌّ ، مَرْقَسِيٌّ                    |                           | 177    | ۱۷۸٥       |
| مُروءة و مُرُوَّة                                        |                           | 777    | 7471       |
| المِرَيخُ                                                | المَرِّيخُ                | 777    | ١٧٨٧       |
| الأً مُرَدُ                                              |                           | 777    | ۱۷۸۸       |
| مَرَّ الطّعامُ وَ أَمَرَّ الطّعامُ                       |                           | 777    | 144        |
| المِوازُ . المَوَّاتُ . المَوُّ ، المِرَزُ ، المُرورُ    |                           | 775    | 149.       |
| زُرْتُ القُدْسَ مَرَّةً ومَرَّةً أَوْ مَرَّاتٍ           |                           | ٠٢٣.   | 1841       |
| المارَستانُ . المارِسْتانُ                               | المُرُسْتانُ              | 377    | 1797       |
| أَهْرَعَ الوادِي ، ُو مَرُعَ . وَ مَرِعَ ، وَ مَرَعَ     |                           | 377    | 1494       |
| المُرونُ و المَوَانَةُ                                   | المُرُونَةُ               | 377    | 1495       |
| مَرْوَزِيٍّ ، مَرْوِيٍّ ، مَرَوِيٍّ ، مَرْوَرُوذِيٍّ .   |                           | 770    | 1490       |
| مَرَّوذِيٌّ                                              |                           |        |            |
| مارُونِيّ . جَمْعُهُ : مارُونِيُّونَ و مَوارِنة          | مُورانِي                  | 770    | 1797       |

| الصواب                                               |   | الخطأ                              | الصفحة | رقم المادة |
|------------------------------------------------------|---|------------------------------------|--------|------------|
| طَلَبَ رَأْيَهُ ، التَمَسَ رَأْيَهُ ، جَسَّ نَبْضَ   |   | استَمْزُجَ رأْيَهُ                 | ٥٢٦    | 1144       |
| ر <b>أ</b> ْيهِ                                      |   |                                    |        |            |
| مازَحَهُ                                             |   | مَزَحَ مَعَهُ                      | 770    | 1744       |
| ضاحيةُ المِزَّةِ                                     |   | ضاحِيَةُ المَزَّةِ                 | . 777  | 1149       |
| طعمُ النُّفَاحَةِ مُزُّ                              |   | طعمُ التَّفَّاحةِ مِزُّ أَوْ مَزُّ | 777    | 14         |
| مَزَّعَ الثَّوْبَ                                    |   | 1                                  | 777    | 1111       |
| يَسْكُبُ المُزْنُ ماءَهُ ، تَسْكُبُ المُزْنُ         |   |                                    | 7.77   | 11.4       |
| ماءَها                                               |   |                                    |        |            |
| بِهَا مَسْحَةٌ مِنْ جَالٍ ، عَلَى وَجْهِهَا مَسْحَةٌ |   | بِها مِسْحَةٌ مِنْ جَمَالٍ         | 777    | 11.4       |
| مِنْ جَالًا                                          |   |                                    |        |            |
| اِمَّحَى ، مُسِحَ ، زالَ ﴿                           |   | إِنْمُسَحَ ، إِمَّسَحَ             | 777    | 11.5       |
| الدَّوَاسَةُ                                         |   | مَسَّاحَةُ الأَحْذِيةِ             | ۸۲۶    | 11.0       |
| القِرْدُ مَسْخُ الإنسانِ و مِسْخُهُ                  |   |                                    | ۸۲۶    | ١٨٠٦       |
| مَسِسْتُ أَمَسُ ، مَسَسْتُ أَمُسُ                    | , |                                    | 777    | ١٨٠٧       |
| أَمْسَكَ بِالشِّيءِ ، أَمْسَكَهُ ، تَمَسَّكَ بِهِ ،  |   |                                    | 779    | ١٨٠٨       |
| اِسْتَمْسَكَ بِهِ ، مَسَكَ بِهِ ، مَسَكَهُ           |   |                                    |        |            |
| الضِّهامُ ، الضُّهامُ ، المِشْبَكُ                   |   | المَسَّاكَةُ                       | 779    | . 11.4     |
| أُ مْسِيَةً                                          |   | أً مُسائَّة                        | 779    | 141.       |
| الإِنْفَحَّةُ ، الإِنْفَحَةُ ، المِنْفَحَةُ          |   | المَسْوَةُ                         | 74.    | 1411       |
| مَشطَت شادِن شَعْرَها                                |   |                                    | 74.    | 1111       |
| المِشْمِشُ ، المَشْمَشُ ، المُشْمُشُ                 |   |                                    | 74.    | 1814       |
| مَصِصْتُ القَصَبَ أَمَصُّهُ، مَصَصْتُهُ أَمُصُّه     |   |                                    | 741    | ١٨١٤       |
| مَضَّني الفِراقُ وَ أَمَضَّنِي                       |   |                                    | 741    | ١٨١٥       |
| مَطَرَهُ الخَيْرُ والشَّرُّ وَ أَمْطَراهُ            |   |                                    | 741    | 1417       |
| المَطَرَةُ ، المَزادَةُ                              |   |                                    | 747    | 1417       |
| المَطْرانُ وَ المِطْرانُ                             |   | المُطْرِانُ                        | 747    | ١٨١٨       |
| يومٌ ماطِرٌ، و مَطِيرٌ، و مَطِرٌ، و مُمْطِرٌ         |   |                                    | . 144  | 1419       |

| الصواب                                                        | الخطأ                             | الصفحة          | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------------|-----------------------------------|-----------------|------------|
| طال مِطالُ الدَّيْن                                           | طالَ مَطالُ الدَّيْن              | <del>ገ</del> ሞዮ | 144.       |
| مَعَ ، مَعْ                                                   | ,                                 | 744             | 1441       |
| اجتَمَعَ محمَّدٌ مَعَ ياسِرٍ، اجتَمَعَ محمَّدٌ<br>وياسِرٌ     |                                   | 377             | 1877       |
| ويعبير<br>يَرْعَى المَواعِزَ                                  | يَرْعَى الماعِزَ                  | ٦٣٤             | ١٨٢٣       |
| مَعَكَ النَّوْبَ                                              | <i>y,</i> 6 <i>y</i> .            | ٦٣٤             | 1175       |
| أَنْعَمَ النَّظَرَ فِي الأَمْرِ . أَمْعَنَ فِي النَّظَرِ      | نَمَعَّنَ في الأَمْرِ             | ٦٣٤             | ١٨٢٥       |
| المَغْصُ ، المَغْصُ ، المَغْسُ ، المَغْسُ                     | ,                                 | 740             | 1771       |
| اِمْتُقِعَ لَوْنُهُ ، اِنْتَقِعَ . اِبْتُقِعَ                 | اِمْتَقَعَ لَوْنُهُ               | ٥٣٥             | ١٨٢٧       |
| طالَ مُكْثُهُ في المَكانِ، وَمَكْثُهُ،                        |                                   | ٦٣٦             | ۱۸۲۸       |
| وَمِكْتُهُ ، ومُكُوثُهُ ، ومَكَثُهُ ، ومِكِيثاهُ ،            |                                   |                 |            |
| ومِكِيشـاؤُهُ ، ومُكْشـانُــهُ ، ومَكــائُــهُ ،              |                                   |                 |            |
| و مَكاثَتُهُ                                                  |                                   |                 |            |
| مالأَهُ علَى الأَمْرِ، مَلاَّهُ عَلَى الأَمْرِ                | مَالأَهُ في الأَمْرِ              | 747             | 144        |
| مْلآنُ ، مَمْلُوء ، مُمْتَلِيٌّ                               |                                   | 747             | ١٨٣٠       |
| مَلِيءٌ وَ مَلِيثَةٌ                                          |                                   | 747             | 111        |
| العِلْحُ                                                      | المَلْحُ                          | 747             | ١٨٣٢       |
| ماءٌ مِلْحٌ ، ماءٌ مالِحٌ ، مَاءٌ مَلِيحٌ                     |                                   | 747             | 1144       |
| هذهِ المِلْحُ ، هذا المِلْحُ                                  | <i>u</i> /                        | ۸۳۶             | 114        |
| مَلَحْتُ الطّعامَ ، و مَلَّحْتُهُ ، و أَمْلَحْتُه             |                                   | ٦٣٨             | 1140       |
| مَلُحَ الماءُ، أَمْلَحَ الماءُ                                |                                   | ٦٣٨             | 1111       |
| المَمْلَحَةُ                                                  |                                   | 749             | ١٨٣٧       |
| ما تَهالَكَ أَنْ بَكَى ، لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ أَنْ<br>بَكَى | مَا تَهَالَكَ نَفْسَهُ أَنْ بَكَى | 749             | ۱۸۳۸       |
| بحی<br>مَلاكُ                                                 |                                   | 749             | 1149       |
| هذا الإِمْلاءُ صَحِيحٌ                                        | هذه الإملاء صحيحة                 | 749             | 111        |
| مُلاءَةُ السَّريرِ                                            | مُلاَيَةُ السَّريرِ               | 71:             | 111        |

| الصواب                                                 | الخطأ                                | الصفحة | رقم المادة |
|--------------------------------------------------------|--------------------------------------|--------|------------|
| مَنْبَجَانِيٌّ ، أَنْبَجَانِيٌّ                        | منبح                                 | 78.    | 1457       |
| مَنَحْتُ تَميمًا ثِقَتِي                               | منحَتُ إلى تميم ثقتي                 | 78.    | 1124       |
| مَنْعَهُ الشَّيءَ، و مِنَ الشِّيء، و عَنِ              | - ø!-                                | 78.    | 112        |
| الشّيءِ<br>المَنْعَةُ ، المَنْعَةُ ، المِنْعَةُ        |                                      | 781    | 1120       |
| امتَنَعَ مِنَ التَّدْخِينِ ، امتَنَعَ عَنِ التَّدْخينِ |                                      | 781    | ١٨٤٦       |
| جَلَسَ تَمْمٌ مِنْ عَنْ يَسارِ أَبِيهِ                 |                                      | 781    | ۱۸٤٧       |
| المَنْجَنبِقُ ( أُنْظُرْ مَادَة ﴿ جَنق ﴿ فِي هذا       |                                      | 787    | ١٨٤٨       |
| المعجم)                                                |                                      |        |            |
| المَنُّ والسَّلْوَى                                    |                                      | 757    | 1129       |
| هذه المَنُونُ ، هذا المَنُونُ                          |                                      | 727    | 140.       |
| مِنَى (المكانُ المشهورُ في ضاحِيةِ مَكّةَ              | مُنَى                                | 757    | 1401       |
| المكرَّمةِ)<br>مُنِيَ اللِّصُّ بالعِقابِ               | مُنِّي اللِّصُّ بالعِقابِ            | ٦٤٣    | 1107       |
| مَهَرَ المَرْأَةَ وَ أَمْهَرَها                        | ر ن ب ب                              | 754    | 1104       |
| المَهْنَةُ ، المِهْنَةُ ، المَهِنَةُ ، المَهْنَةُ      |                                      | 724    | 1105       |
| مَهاة                                                  | مَها                                 | 711    | 1100       |
| يَمُوتُ ، يَاتُ ، يَمِيتُ                              |                                      | ٦٤٤    | 1407       |
| هذه المُوسَى ، هذا المُوسَى                            | المُوسُ                              | 720    | 1101       |
| المِيزَةُ                                              | المَيْزَةُ                           | 750    | ١٨٥٨       |
| الفِعْلُ (مازَ)                                        | ,                                    | 720    | 1109       |
| ماطَ فُلانٌ عَنِي و أَماطَ ، مِطْتُ اللِّنامَ          |                                      | 787    | ۱۸۶۰       |
| و أَمَطْتُهُ                                           |                                      |        |            |
|                                                        | السَّائلُ كثيرُ المُيوعَةِ والمُيُوع | ٦٤٦    | ١٨٦١       |
| كَثْيُرُ المَيْعِ<br>المِنْظارُ أَوِ المِجْهَرُ        | الميكروسكوب                          | 787    | ١٨٦٢       |
| الفِلْمُ ٱلصَّغِيرُ ، الفُلَيْمُ                       | المَيْكروفِلْم                       | 787    | ١٨٦٣       |
| المَشْجاة                                              | الميلودرام                           | ٦٤٧    | 1775       |
|                                                        |                                      |        |            |

## حَرْف النُّون

| ذَكَرْتُهٔ في مُعْجَمِى                                         | ذَكَرْتُهُ فِي مُعْجَمِن                 | 7\$1 | ١٨٦٥ |
|-----------------------------------------------------------------|------------------------------------------|------|------|
| نَبَّأَهُ بالخَبَرِ . نَبَّأَهُ الخَبَرَ . نَبَّأَهُ عن الخَبَر |                                          | ٦٤٨  | 771  |
| نَبَتَ البَقُلُ . أُنْبَتَ البَقْلُ                             |                                          | 789  | 1477 |
| تَنابَذَ الحُكّامُ                                              | تَنابَزَ الخُكَامُ                       | 789  | 1474 |
| يَنْوع                                                          | ه ه<br>پنیو خ<br>پنیو                    | 789  | 1179 |
| النَّبُلْ ، النَّبِكَةُ ، نِبالٌ ، أَنْبالٌ ، نُبْلانٌ          |                                          | 789  | ١٨٧٠ |
| أَمَرَهُ بأَنْ لا يُدَخِّنَ التَّبَغَ                           | نَبُّهُ عليهِ بأنْ لا يُدَخِنَ التَّبَغِ | 70.  | ١٨٧١ |
| نَتَرَ القَلَمَ                                                 |                                          | 70.  | 11   |
| نَتَفَ الشُّغْوَ ، نَتَشَهْ . نَقَشَهُ                          |                                          | 70.  | ١٨٧٣ |
| أُنْتَنَ الطَّعامُ . نَتْنَ . نَتَنَ . نَتَنَ                   |                                          | 70.  | 111  |
| أَنْجَبَ بِهِ أَبْوَاهُ . أَنْجَبَهُ أَبُواهُ                   |                                          | 107  | \    |
| أَنْجَزُتْ الحاجَةَ والوَعْدَ . و نَجَزْتُهُا                   |                                          | 107  | 1447 |
| النَّجْهُ                                                       |                                          | 707  | ١٨٧٧ |
| النَّجْوْمُ . الأَنْجُمْ . الأَنْجامْ . النُّجُمْ               | أتبجأ                                    | 707  | ۱۸۷۸ |
| طارَت النَّحْلُ . طارَ النَّحْلُ                                |                                          | 705  | 1149 |
| النَّحْوِيُّ وَ النَّحْويُّيُونَ                                | النُّحَوِيُّ . والنُّحَويُونَ            | 707  | ۱۸۸۰ |
| المَنْخُرْ. المِنْخُرْ. المَنْخُرْ. المَنْخُرْ.                 | المُنْخُارُ. المِنْخارُ                  | 704  | ١٨٨١ |
| المُنْخُورْ . النُّحْرُةُ . النُّخَرَةُ                         |                                          |      |      |
| فُلانٌ صَغيرُ المنخرَيْنِ أَوْ صَغِيرُ المَناحِوِ               |                                          | २०१  | 1111 |
| النَّدَبُ: أَثَرُ الجُرْحِ                                      | النَّدْبْ . النَّدْبْ                    | 705  | ١٨٨٣ |
| لَكَ عَنْ هذا الأَمْرِ مَنْدُوحَةً . إِنَّكَ لَفِي              |                                          | 700  | ١٨٨٤ |
| مَنْدُوحَةٍ مِنَ الأَمْرِ. إِنَّكَ لَفِي نَدْحَةٍ               |                                          |      |      |
| منهٔ . إِنَّكَ لَفِي نُدْحَةٍ منهُ                              |                                          |      |      |
| تَبَخَّرَ غُالِبٌ بَعُودِ النَّذَ َّأُو النِّلدَ                |                                          | 700  | ١٨٨٥ |
|                                                                 |                                          |      |      |

| الصواب                                                                | الخطأ                     | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------------------|---------------------------|--------|------------|
| هو نِدُّ فُلانٍ شَجاعةً ، و نَدِيدُهُ ،                               |                           | 707    | ۱۸۸٦       |
| و نَدَىدَتُهُ                                                         |                           | •      |            |
| هِيَ ۚ نِدُّ فُلانةَ ذَكاءً، و نَديدُها،                              |                           |        |            |
| و نُديدَتُها                                                          |                           |        |            |
| نُدورُ الأَمْطارِ ، و نُدْرَتُها ، و نَدْرَتُها                       | نُدوِرَةُ الأَمْطارِ      | 707    | ۱۸۸۷       |
| النَّادِلُ ، النُّدُلُ                                                | الجَرْسُونُ               | 707    | 1244       |
| أَنْدَمَهُ عَلَى الأَمْرِ ، نَدَّمَهُ عليهِ                           |                           | 707    | 1119       |
| هو نَدْمانُ ، وَهُمْ نَدْمانُ ، و نُدْمانُ ،                          |                           | 701    | 119.       |
| و نِدامٌ ، و نَدامَى ، و نُدَماءُ ، و نُدَّامٌ                        |                           |        |            |
| النَّارَنْجُ                                                          | النَّارِنْجُ              | ٨٥٢    | 1491       |
| نَزْعُ الخافِضِ : تَمُرُّونَ الدَّيارَ ، تَوَجَّهْتُ                  | <b>C</b> ,                | 709    | 1191       |
| مَكَّةَ ، ذَهَبْتُ الشَّامَ ، مُطِرْنا السَّهْلَ                      |                           |        |            |
| والجَبَلَ ، ضَرَبْتُ الخائِنَ الظَّهْرَ والبَطْنَ                     |                           |        |            |
| التَّنازُعُ                                                           |                           | 77.    | 1194       |
| نَزَفَ الدَّمْعَ وَ أَنْزَفَهُ                                        | استُنزَفَ الدَّمْعَ       | 171    | 1198       |
| نُزِفَ فُلانُ                                                         | نَزَفَ فُلانً             | 177    | 1190       |
| نَزَلَ عَلَى إِرادَتِهِ                                               | نَزَلَ عندَ إِرادَتِهِ    | 771    | 1197       |
| تَنَزَّهَ ، اِنْتَزَهَ ، نَزِهَ ، مُتَنَزَّةٌ ، مُنْتَزَهٌ ، مَنْزَهٌ | -                         | 771    | 1197       |
| نَزَّهَهُ عَنِ الشَّيْءِ                                              | نَزَّهَهُ مِنَ الشَّيْءِ  | 774    | 1191       |
| أَنْسَأَ اللهُ أَجَلَّهُ ، نَسَأَ فِي أَجَلِهِ ، نَسَأَ               | •                         | 774    | 1499       |
| أَجَلَهُ ، أَنْسَأَ فِي أَجَلِهِ ، أَنْسَأَهُ أَجَلَهُ ،              |                           |        |            |
| نَسَأَهُ في أَجَلِهِ                                                  |                           |        |            |
| نَسَبَ الشَّاعِرُ بحَبيبَتِهِ                                         | نَسَبَ الكاتِبُ بجبيبيّهِ | 778    | 19         |
| استَحْسَنَ                                                            | اِسْتَسَبَ                | 778    | 19.1       |
| أكثَرُ مُناسَبَةً                                                     | مَنَ الأَنْسَبِ           | 778    | 19.4       |
| النَّسْرُ ، النِّسْرُ                                                 |                           | 778    | 19.4       |
| اليِّسْرينُ                                                           | النَّسْرِ ينُ             | סדד    | 19.8       |
|                                                                       |                           |        |            |

| الصواب                                                        | الخطأ                                              | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|--------|------------|
| النَّسْناسُ وَ النِّسناسُ                                     |                                                    | 770    | 19.0       |
| النَّسَافَقُ                                                  | النِّسائِيُّ                                       | 770    | 19.7       |
| أَنْشَدَتْ هالَةُ قَصِيدَةً                                   | نَشَدَتُ هالةُ قَصيدةً                             | ٥٢٢    | 19.4       |
| الأُنشُودَةُ ، النَّشِيدَةُ ، النَّشِيدُ                      |                                                    | 777    | 19.1       |
| نَشَّ الذُّبابَ ونَحْوَهُ                                     |                                                    | 777    | 19.9       |
| النَّشُوقُ                                                    | النشوقُ<br>النشوقُ                                 | 777    | 191.       |
| سامِرٌ ناصِحٌ أَوْ نَصِيحٌ                                    | سامِرٌ نَصُوح                                      | 777    | 1911       |
| نَصَحَ لَهُ ، نَصَحَهُ                                        |                                                    | 777    | 1917       |
| نَصَّ الحديثَ الشَّريفَ إلَى فُلانٍ                           | نَصَّ الحديثَ الشُّريفَ عَنْ فُلانٍ                | 77٧    | 1914       |
| نَصَّ الحديثَ الشَّريفَ                                       |                                                    |        |            |
| كَانَ يُنَظِّرُ حَوْلَهَ (يُكْثِرُ النَّظَرَ)                 | كَانَ يُنَضِّرُ حَوْلَهُ                           | 77V    | 1918       |
| نَضَرَ اللَّهُ وجُهُهُ ، أَنْضَرَهُ . نَضَّرَهُ               |                                                    | ۸۲۲    | 1910       |
| النَاطُورُ ، النَّاطِرُ ، النَّاظُورُ                         | ٤                                                  | ۸۲۲    | 1917       |
| النِّطاسِيُّ . النَّطاسِيُّ . النِّطَيسُ .                    | النُّطاسِيُّ                                       | 779    | 1917       |
| النَّطِسُ ، النَّطْسُ ، النَّطُسُ ، النَّطِيسُ ،              |                                                    |        |            |
| المُتنَّطِّسُ                                                 | 5 / 5 / 1                                          |        |            |
| المِنْطَقَةُ . المِنْطَقُ ، النِّطاقُ                         | المُنْطِقَةُ                                       | 779    | 1914       |
| باعَهُ السِّلْعَةَ دُونَ رِبْحٍ لِفَقْرِهِ                    | باعَهُ السِّلْعَةَ دُونَ رِبْحٍ نَظَرًا لِفَقْرِهِ | 74.    | 1919       |
| نَظُر إِلَيْهِ ، نَظَرَهُ                                     |                                                    | 7/1    | 194.       |
| يَنْعَبُ الغُرابُ وَ يَنْعِبُ                                 | 266 - Cara II. 226                                 | 77.    | 1971       |
| وَخَزَ الدَّابَّةَ . نَخَزَها . نَخَسَها                      | نَعَرَ الدَّابَةَ . نَعَزَها                       | 77.    | 1977       |
| النَّاعُورُ وَ النَّاعُورَةُ                                  |                                                    | 171    | 1974       |
| ناعِسٌ ، نعْسانَ                                              | النَّعَسِيُ                                        | 7/1    | 1978       |
| ناعِسٌ . نَعْسانُ<br>النُّعاسُ<br>نَعَشَهُ اللهُ . أَنْعَشَهُ | النغس                                              | 171    | 1970       |
| نَعَشُهُ الله . أَنْعَشَهُ                                    |                                                    | 777    | 1977       |
| ىنىغى و يىنىغى<br>نَعَمْ ، بَلَى                              |                                                    | 777    | 1940       |
| نْعَمْ ، بَلْی                                                |                                                    | 7 7 7  | 1971       |

| الصواب                                                  | الخطأ                             | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------|-----------------------------------|--------|------------|
| هذهِ نَعَامَةٌ ، هذا نَعَامَةٌ والجَمْعُ : نَعَامٌ ،    |                                   | ٦٧٣    | 1979       |
| نَعائِمُ ، نَعاماتٌ                                     |                                   |        |            |
| النُّعْنُعُ ، النَّعْنَاعُ ، النَّعْنَعُ                |                                   | 775    | 194.       |
| نَغَقَ الغُوابُ ، نَعَقَ الغُوابُ                       |                                   | 775    | 1941       |
| يَأْ فُوخٌ ، يَافُوخٌ                                   | نافُوخ                            | 775    | 1944       |
| نَفَخَ فِي الصُّورِ ، نَفَخَ الصُّورَ ، نَفَخَ النَّارَ | نَفَخَ بالصُّورِ                  | ٤٧٢    | 1944       |
| بالمِنْفاخ ِ                                            |                                   |        |            |
| فَوّارَةُ الْمَاءِ                                      | النَّوْفَرَةُ                     | ٦٧٤    | 1988       |
| نِفاسُ المَوْأَةِ ، حُمَّى النِّفاسِ ، النَّفَساءُ .    | نَفاسُ المرأةِ ، حُمَّى النَّفاسِ | 770    | 1950       |
| النَّفْساءُ ، النَّفَساءُ ، نُفَسَاواتٌ ، نِفاسٌ ،      |                                   |        |            |
| نُفاسٌ ، نُفُسٌ ، نُفْسٌ ، نَوافِسُ ،                   |                                   |        |            |
| نُفَّسُ ، نُفَاسُ ، نُفَسِ                              |                                   |        |            |
| قَرَأْتُ الكتابَ نَفْسَهُ ، قَرَأْتُ نفس                |                                   | 770    | 1947       |
| الكِتابِ                                                |                                   |        |            |
| ذَهَبَ رئيسُ الجُمهوريّةِ نَفْسُه ، أَوْ بِنَفْسِهِ     |                                   | 777    | 1980       |
| لِمُحارَبةِ الأَعْداءِ                                  |                                   |        |            |
| سافَرَ الحُكّامُ أَنْفُسُهُمْ                           | سافَرَ الحُكَّامُ نُفوسُهُمْ      | 777    | 1941       |
| تَنافَسُوا في الأمْرِ ، تَنافَسُوا الأَمْرَ             | تَنافَسُوا علَى الأَمْرِ          | 777    | 1949       |
| طَبيبٌ نَفْسِيٌّ                                        | طبيب ٌ نَفْساني ٌ                 | 777    | 198.       |
| ناقَرَ فُلانٌ فُلانًا                                   |                                   | 777    | 1981       |
| اِنتَقَصَ حَقَّهُ ، اِنْتَقَصَهُ حَقَّهُ ، اِنتَقَص     | اِنتَقَصَ مِنْ حَقِّهِ            | 777    | 1984       |
| الحَقُّ                                                 |                                   |        |            |
| نَقَصَ الِشِّيءُ ، نَقَصَ فُلانٌ الشَّيْءَ ،            |                                   | 7//    | 1924       |
| نَقَصَ فُلانًا حَقَّهُ نَقْصًا ، و نُقْصانًا .          |                                   |        |            |
| و تَنْقَاصًا . و نقِيصَةً                               |                                   |        |            |
| اِنْتُقِعَ لَوْنُهُ<br>التَّقْلُ ، التُّقْلُ            |                                   | ٦٧٧    | 1988       |
| النَّقْلُ ، النَّقْلُ                                   |                                   | 7//    | 1980       |
|                                                         |                                   |        |            |

| الصواب                                                                                  | الخطأ                                  | الصفحة | رقم المادة |
|-----------------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------|--------|------------|
| الكانُونُ                                                                               | المَنْقَلُ                             | ۸۷۶    | 1927       |
| نَقَمَ و نَقِمَ عَلَيْهِ و مِنْهُ                                                       |                                        | ۸۷۶    | 1924       |
| النَّقِمَةُ ، النِّقْمَةُ ، النَّقْمَةُ                                                 |                                        | ٦٧٨    | 1921       |
| السُّجُقُ                                                                               | النَّقانِقُ . المَقانِقُ . اللَّقانِقُ | 779    | 1929       |
| فُلانٌ عَظيمُ المَنْكِبَيْنِ أَوْ عظيمُ المَناكِبِ                                      |                                        | 779    | 190.       |
| أَصِيبَ المُريضُ بِنُكْسٍ أَوْ نُكَاسٍ                                                  | أُصِيبَ المريضُ بِنكْسٍ                | 779    | 1901       |
| الأَنْمَلَةُ . الأَنْمُلَةُ . الأَنْمِلَةُ . الأَنْمُلَةُ .                             |                                        | ٦٨٠    | 1907       |
| الْأَنْمِلَةُ . الْأَنْمَلَةُ . الإِنْمَلَةُ . الإِنْمُلَةُ .                           |                                        |        |            |
| الإِنْمِلَةُ . الْأَنْمُولَةُ                                                           |                                        |        |            |
| نَمِلَتْ يَدُهُ                                                                         | نَمَّلَتْ يَدُهُ                       | ٦٨٠    | 1904       |
| النَّمْلِيَةُ                                                                           |                                        | ٦٨٠    | 1908       |
| النَّهْجُ ، المِنْهاجُ ، المَنْهَجُ ، المِنْهَجُ ،<br>الخُطَّةُ                         |                                        | 7/1    | 1900       |
| نَهَجَ العَدّاءُ                                                                        |                                        | ٦٨١    | 1907       |
| المنهجة                                                                                 |                                        | 7/1    | 1904       |
| نُهُرٌ . أَنْهُرٌ . أَنْهِرَةٌ . وجَمْعُ الجَمْعِ :                                     | نَهاراتٌ . أَنْهارٌ                    | ٦٨٢    | 1901       |
| النَّوائِبُ (لِلشَّرِ والخَيْرِ كِلَيْهِا)                                              |                                        | ٦٨٢    | 1909       |
| النَّصُّ المُوسِيقِيُّ                                                                  | النُّوتَةُ                             | ٦٨٢    | 197.       |
| للُّوتِيُّ . ويُجْمَعُ عَلَى : نَواتِيَّ ونُوتِيَّة .<br>ويُجْمَعانِ عَلَى : نَوَاتِينَ | النَّواتِيَّة                          | ٦٨٢    | 1971       |
| ناحَتْ عَلَيْهِ . ناحَتْهُ                                                              |                                        | ٦٨٣    | 1977       |
|                                                                                         | النَّواحُ                              | ٦٨٣    | 1974       |
| النُّواحُ<br>مُناخُ البِلادِ<br>نارَ الشَّيْءُ وَ أَنارَ الشَّيْءُ و الشَّيْءَ          | النَّواحُ<br>مَناخُ البِلادِ           | 7.75   | 1978       |
| نارَ الشَّـرُءُ وَ أَنارَ الشَّـرُءُ و الشَّـرُءَ                                       |                                        | 7.75   | 1970       |
| التَّدْريبُ الحَرْبِيُّ ، التَّمْرينُ الحَرْبِيُّ                                       | المُناورَةُ العسكريّةُ                 | ٦٨٤    | 1977       |
| أَبُو نُواس                                                                             | أَبُو نَوَاس                           | ٦٨٤    | 1977       |

| الصواب                                                                                             | الخطأ .                                     | الصفحة | رقم المادة |
|----------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------|--------|------------|
| نُطْتُ الأَمْرَ بِفُلانٍ                                                                           | نُطْتُ فُلانًا بِالأَمْرِ                   | ٦٨٥    | ٨٢٩١       |
| ِ<br>تَغَدَّى                                                                                      |                                             | ٦٨٥    | 1979       |
| رأيتُ حُلْمًا أَوْ حُلُمًا أَوْ رُؤيا                                                              | رأيتُ مَنامًا                               | ٦٨٥.   | 194.       |
| أُسْبُتَ                                                                                           | نامَ فَصْلَ الشِّيتاءِ                      | ٦٨٥    | 1971       |
| النُّونُ : الحُوتُ                                                                                 | النُّونُ : السَّمَكَةُ                      | ٦٨٦    | 1947       |
| التَّنْوِينُ (على الأَّلِفِ)                                                                       |                                             | ٦٨٦٠   | 1974       |
| أَشَارَ إلى كُرْهِهِ التَّعَصُّبَ الدِّينِيَّ                                                      | نَوَّهَ بِكُرْهِهِ النَّعَصُّبَ الدِّينِيَّ | ٦٨٦    | 1948       |
| النَّوَى مُوْهِقَةٌ لِلأَعْصابِ                                                                    | النَّوَى مُرْهِقٌ لِلأَعْصابِ               | ٦٨٦    | 1940       |
| النِيّاتُ                                                                                          | النَّوايا                                   | ٦٨٧    | 1977       |
| خُلِعَ نابُهُ ، خُلِعَتْ نابُهُ                                                                    |                                             | ٦٨٧    | 994        |
| السَّلْبِيَّة<br>نَيْسانُ                                                                          | النّيجاتِيف                                 | ٠ ٦٨٨  | 1944       |
| نَيْسانُ                                                                                           | نِيسانُ                                     | ٦٨٨    | 1979       |
|                                                                                                    | حَرْفُ الهَاءِ                              | . *    |            |
| ها أَنذا مُنْطَلِقٌ إلَى القُدْسِ، ها أَنا<br>مُنْطَلِقٌ إلى القُدْسِ                              |                                             | ٦٨٩    | 194.       |
| ها هُما ذانِ مُنطلقانِ إِلَى القدسِ ، ها هما                                                       |                                             |        |            |
| مُنطلِقانِ إِلَى القُدْسِ مَنطلِقانِ إِلَى القُدْسِ ، ها هم أُولاءِ مُنطلِقُونَ إلى القُدْسِ ، ها  |                                             |        |            |
| هم مُنطَلِقُونَ إِلَى القُدْسِ<br>هَبَطَ البَلَدَ ، هَبَطَ فُلانًا البلدَ ، هَبَطَ إلى<br>البَلَدِ |                                             | . 74.  | 1941       |
| الأهيا                                                                                             |                                             | 79.    | 1947       |
| الأَهْبَلُ<br>النَّهَجُّدُ (السَّهَرُ النَّوْمُ)                                                   |                                             | 791    | ۱۹۸۳       |
| الهَجْرُ (الْقَطْعُ ضِدُّ الوَصْلِ)                                                                |                                             | . 797  | 1912       |

| الصواب                                                              | الخطأ                           | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------------------|---------------------------------|--------|------------|
| نَهَجَّى الكلمةَ وَ نَهَجَّأَها                                     |                                 | 797    | 1940       |
| ذهب دَمُهُ هَدْرًا وَ هَدَرًا                                       |                                 | 794    | 1917       |
| حَدَسَ في الأَمْرِ، هَجَسَ الشَّيُّ في                              | هَدَسَ في الأَمْرِ              | 798    | 1944       |
| القلبِ أَوِ الصَّدْرِ أَوِ النَّفْسِ                                |                                 | 798    | ۱۹۸۸       |
| هَدَّنَهُ وَ هَدَنَهُ                                               | اِستَهْدَى مِن فُلانِ           | 790    | 1949       |
| اِستَهْدَى فُلانًا                                                  | اِستهدى مِن قلالٍ               | 790    | 199.       |
| هَرَبُ يَهْرُبُ هَرَبًا . و هُرُوبًا ، و هَرَبانًا ،<br>و مَهْرَبًا |                                 | .,-    | , , ,      |
| و تنهور.<br>هُرعَ إِلَى لِقائِهِ ، أَهْرعَ ، أَهْرَعَ               | هَرَعَ إِلَى لِقَائِهِ          | 790    | 1991       |
| هَرَقَ الماءَ، أَهْرَقَهُ، هَرَاقَهُ، أَهْراقَهُ،                   | <i>,,,,</i> 0. C                | 797    | 1997       |
| أَراقَهُ<br>                                                        | الاَّ هْراماتُ                  | 797    | 1998       |
| الأَهْرامُ                                                          | الو هرامات<br>استَهْزَأَ مِنْهُ | 797    | 1998       |
| . هَزِئَ بهِ و منهُ ، هَزَأَ بهِ و منهُ ، استَهْزَأَ<br>            | استهرا وبه                      | ***    | , , , , ,  |
| بِحِ<br>هَزَلَتِ الأَسْفارُ جَوادَهُ ، أَهْزَلَتْهُ . هَزَّلَتْهُ   |                                 | 797    | 1990       |
| نَشَّ الذُّبابَ                                                     | هَشَّ الذُّبابَ                 | 797    | 1997       |
| الهَضْبَةُ                                                          | الهَضَبَةُ                      | 791    | 1997       |
| الهاضِمُ ، الهَضُومُ ، الهاضُومُ ، الهَضّامُ ،                      |                                 | 79/    | 1991       |
| المُهَضِّمُ<br>تَهَكَّمَ فُلانًا وبِهِ : هَزِئَ بِهِ                | تَهَكَّمَ على فُلانِ            | 799    | 1999       |
| تهجم فلانا وَبِهِ : هَرِّي بِهِ<br>هَلْ جاءَ نِزارٌ أَمْ باهِرٌ ؟   | م م م                           | 799    | ٧          |
| ئىل بود يور بام باهر؛<br>أَجاءَ نِزارٌ أَمْ باهِرٌ؟                 |                                 |        |            |
| هَلْ يَصْدُقُ الكَذُوبُ؟ هَلِ الكَذُوبُ                             |                                 | 799    | 71         |
| يَصْدُقُ ؟                                                          |                                 |        | 7 7        |
| هَلَكْتُ فُلانًا وَ أَهلَكْتُهُ                                     | , ° < 1.                        | ٧٠٠    | 7          |
| الحَمراء                                                            | الهَمْيرا                       | ٧٠٠    | 7          |
| الهَمَجُ و الهَمَجَةُ                                               |                                 | ٧٠٠    | 1 2        |

| الصواب                                                  | الخطأ                                 | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------|---------------------------------------|--------|------------|
| هَمْدان ، هَمْدانِيّ                                    | هَمَدان ، هَمَدانِي                   | ٧٠١    | 70         |
| همزةُ الأفعالِ الخُماسِيّة والسُّداسِيّة في أوَّل       |                                       | ٧٠١    | 77         |
| الجُمْلَةِ: اِسْتَبْسَلَ الجَيْشُ، اِنْصَرَفَ           |                                       |        |            |
| المعلِّمُ                                               |                                       |        |            |
| همزةُ الوَصْلِ وقَطْعُها                                |                                       | ٧٠١    | 7٧         |
| هَمَسَ الكلامَ ، هَمَسَ بالكَلامِ                       |                                       | ٧٠١    | Y • • A    |
| اِهْتَمَّ بالأَمْرِ                                     | اِهْتَمَّ لِلأَمْرِ                   | ٧٠٢    | 79         |
| سافَرَ القائدُ في مُهِمَّةِ عسكريَّةٍ                   | سافَرُ القائِدُ في مَهَمَّةٍ عسكريّةٍ | ٧٠٢    | 7.1.       |
| الهَامَةُ ، الهَوَامُّ                                  | الهَامَةُ ، الهَوامُ                  | ٧٠٣    | 7.11       |
| ذُو خَطرٍ ، ذُو شَأْنٍ                                  | ذُو أَهَمِيَّةٍ                       | ٧٠٣    | 7.17       |
| هَنَّأَهُ بنجاحِهِ                                      | هَنَّاهُ عَلَى نَجاحِهِ               | ٧٠٣    | 7.18       |
| هَنَّا إِسحاقَ بِوُصُولهِ سالِمًا                       | هَنَّأَ إسحاقَ بسلامةِ الوَّصولِ      | ٧٠٣    | 4.15       |
| لِيَهْنِئْكَ رِضَى اللهِ عنكَ ، لِيَهْنِيكَ ،           |                                       | ٧٠٣    | 7.10       |
| لِيَهْنِكَ ، لِيَهْنَكَ                                 |                                       |        |            |
| الهِنْدِباءُ ، الهِنْدِبا ، الهِنْدَباءُ ، الهِنْدَبا ، |                                       | ٧٠٣    | 7.17       |
| الهِنْدَبُ                                              |                                       |        |            |
| هَنَةٌ ، هَناتٌ ، هَنَواتٌ                              | هِنَةٌ ، هِناتٌ                       | ٧٠٤    | 7.17       |
| وَهُوَ الصَّوابُ ، وَهُوَ الصَّوابُ                     |                                       | ٧٠٤    | 7.17       |
| فُلانٌ أَهْوَجُ مِنْ جارِهِ                             |                                       | ٧٠٤    | 7.19       |
| فُلانٌ أشَدُّ هَوَجًا مِنْ جارِهِ                       |                                       |        |            |
| هائِلٌ ، مَهُولٌ ، مَهِيلٌ ، مَهالٌ                     |                                       | ٧٠٤    | 7.7.       |
| هَدَّدَهُ بالعَصا                                       | هَوَّلَ عليه بالعَصا                  | ٧٠٥    | 7.71       |
| يَمْشِي نِزارٌ على هينَتِهِ (بِرِفْقٍ وتُوَّدَةٍ)       | يَمْشِي نِزارٌ عَلَى هَيْنَتِهِ       | ٥٠٠    | . 7.77     |
| يَمشِي نِزارٌ عَلَى هَوْنِهِ (بِرِفْقٍ وَتُؤَدَةٍ)      |                                       |        |            |
| هَوَى (انحَدَرَ. ارتَفَعَ)                              |                                       | ٧٠٦    | 7.78       |
| الهِوَايَةُ                                             | الهُوايَةُ                            | ۲٠٧    | 4.45       |
| الهَيْنَةُ                                              |                                       | V•V    | 7.70       |

| الصواب                                                     | خطأ              | الصفحة ال | رقم المادة |
|------------------------------------------------------------|------------------|-----------|------------|
| هابَهُ                                                     | ءِ°<br>بَ مِنْهُ | ۷۰۷ ها    | 7.77       |
| مَهِيَّخٌ ، مُهِيَّخ                                       |                  | ٧٠٨       | 7.77       |
| مَهيجٌ . مُهَيَّجٌ<br>هِلْتُ عليهِ التُّرابَ وَ أَهَلْتُهُ |                  | ٧٠٨       | 7.77       |
| الهُيامُ و الهيامُ                                         |                  | ٧٠٨       | 7 · 7 q    |
| هَيًا . هِيَا                                              |                  | ٧٠٨       | 7.4.       |
|                                                            | حَرْفُ الواوِ    |           |            |
| كُلُّ عِامٍ وأنْتُمْ بِخَيْرٍ                              |                  | ٧١٠       | 7.41       |
| مَا اعْتَلَى مِنْبَرَ الخَطَابَةِ إِلاَّ فَنَنَ العُقولَ   |                  | ٧١٠       | 7.47       |
| ما اعتَلَى مِنْبَرَ الخَطابَةِ إِلَّا وَفَتَنَ العُقولَ    |                  |           |            |
| الأَوائِلُ ، الأَوالِي ، الأَوَّلُونَ ، الأُوَلُ .         |                  | ٧١٠       | 7.44       |
| الأكي                                                      |                  |           |            |
| الأَوْباشُ                                                 |                  | V11       | 7.45       |
| الوَتِينُ . الأَوْرُطَى                                    |                  | V11       | 7.40       |
| واتاهُ على الأمْرِ مُواتاةً (راجع مادّة «آتاه              |                  | V17       | 4.47       |
| على الأمرِ مُؤاتاةً» في هذا المعجَم ِ)                     |                  |           |            |
| وَثُبَ (طَفَرَ . قَعَدَ)                                   |                  | V17       | 7.47       |
| المَواثِيقِ ، المَياثِقُ ، المَياثِيقُ                     |                  | V17       | 7.47       |
| الشُّهامَةُ مَوْجُودةٌ عِنْدَ العَرَبِ                     |                  |           |            |
| الشُّهامَةُ عِنْدَ العَرَبِ                                |                  | V1 Y      |            |
| الوِجْدانُ                                                 |                  | V14       |            |
| وَجِلَ يَوْجَلُ وَجَلاً و مَوْجَلاً                        | َ يَجِلُ         |           |            |
| رانِيَةُ حَمْراءُ الوَجْنَتَيْنِ أَوْ حَمْراءُ الوَجَناتِ  |                  | ٧١٤       |            |
| الوِجْهَةُ ، الوُجْهَةُ                                    |                  | ۷۱٤       | 7.54       |
| سَافَرُوا وَاحَدًا وَاحِدًا . أَوْ وُحَادَ وُحَادَ .       |                  | ۷۱٤       | . 7 . 5 5  |
| أَوْ مَوْحَدَ مَوْحَدَ                                     |                  |           |            |

| الصواب                                           | الخطأ                        | الصفحة | رقم المادة |
|--------------------------------------------------|------------------------------|--------|------------|
| جَلَسَ وَحْدَهُ ، جَلَسَ عَلَى وَحْدِهِ          | جَلَسَ لِوَحْدِهِ            | ۷۱٤    | Y• 20      |
| هذا واحِدْ ، اثْنانْ ، ثَلاثَهْ ، أَرْبَعَهْ     | هذا واحدٌ ، اثنانِ ، ثلاثَةٌ | ۷۱٥    | Y • £ 7    |
| استَوْحَكَ                                       |                              | ۷۱٥    | Y • £ V    |
| وَحْشِيُّ الكلام ِ وَ حُوشِيُّهُ                 |                              | 717    | Y • £ A    |
| الوَحَلُ ؛ الوَحْلُ                              |                              | ۷۱٦    | 7.19       |
| أَوْحَى إليهِ و لَهُ ، وَحَى إِلَيْهِ و لَهُ     |                              | ۲۱۷    | 7.0.       |
| التوادُّ                                         | التّوادُدُ                   | ٧١٧    | 1.01       |
| وَراء (خَلْف. قُدّام)                            |                              | .٧1٧   |            |
| الوَرْدةُ ، الوَرْدُ ، الوُرودُ                  |                              | ٧١٨    | 4.04       |
| الوَرْسُ                                         | الوِرْسُ                     | ٧١٨    | 4.05       |
| الوَدِشُ                                         |                              | ٧١٨    | 7.00       |
| قَلَبَ الوَرَقَةَ أَوِ الصَّفْحَةَ               |                              | VIA    | 7.07       |
| فُلانةُ كبيرةُ الوَرِكَيْنِ، أَوْ كبيرةُ الأَوْر |                              | ٧١٨    | Y.0V       |
| وَرِمَ الجلْدُ يَرِمُ                            | ورِمَ الجِلْدُ يَوْرَمُ      | . ٧١٩  | 4.01       |
| تَوارَى بالمَكانِ                                | تَوارَى في المَكانِ          | V19    | 7.09       |
| الوِزارةُ أَوِ الوَزارةُ                         |                              | V19    | 7.7.       |
| الْمَوَازِينُ                                    | المَيازِينُ                  | ٧٢.    | 7.71       |
| وازاهُ: حاذاهُ (راجع مادّةَ «آزاهُ»              |                              | ٧٢.    | 7.77       |
| هذا المعجم)                                      |                              |        |            |
| هذا الوِسادُ                                     | هذهِ الوِسادُ                | ٧٢٠    | 4.74       |
| الوَسْطُ وَ الوَسَطُ                             | ŕ                            | ٧٢٠    | 4.78       |
| الواسِطَةُ و الوَساطَةُ                          |                              | ٧٢١    | 4.70       |
| السَّعَةُ وَ السِّعَةُ                           |                              | ٧٢١    | Y • 77     |
| مُوَسُوسٍ                                        | ور ه ر اد<br>موسوس           | V T T  | 7.77       |
| التَّوْشِيحاتُ                                   | التَّواشِيحُ                 | ٧٢٢    | Y • 7 A    |
| يُوشِكُ أَنْ يَمُوتَ ، مُشْرِفٌ على<br>المَوْتِ  | مُوشِكٌ عَلَى المَوْتِ       | ٧٢٢    | 4.79       |

| الصواب                                                             | الخطأ                                                        | الصفحة       | رقم المادة |
|--------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------------------|--------------|------------|
| نَصَّبُوا مَجْلِسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفًا مِنْ تسعةِ<br>ضُبَاطٍ كِبارِ  | نَصَّبُوا مجلسَ حَرْبٍ مُؤَلَّفٍ مِنْ تسعةِ<br>ضُباطٍ كِبارٍ | <b>VYY</b>   | *•••       |
| المُواصَفاتُ                                                       | *                                                            | <b>V</b>     | 7.71       |
| التَّوْصِيفُ                                                       |                                                              | ٧٢٣          | 7.77       |
| أَكْرِمُ الضَّيْفَ بِوصْفِي عَرَبِيًّا، أَوْ:                      |                                                              | ٧٢٣          | ۲٠٧٣       |
| بصفتي عَرَبِيًّا<br>أَوْصَلَهُ إِلَى البَيْتِ ، وَصَّلَهُ إِلَيْهِ |                                                              | <b>YY</b> £  | Y•V£       |
| الوَصْلُ وَ الإِيصالُ                                              | الوُصولُ                                                     | VY £         | 7.40       |
| المَوْصِلُ ، المَوْصِلِيُّ                                         | المُوصِلُ ، المُوصِلِّيُّ                                    | VY£          | Y•V7       |
| الوَضُوءُ ، الوُضُوءُ                                              |                                                              | VY£          | Y • • • •  |
| وُضُوحُ العِبارةِ ، أَوْ ضِحَتُها ، أَوْ ضَحَتُها                  | وَضاحَةُ العِبارَةِ                                          | ٧٢٥          | *•         |
| المُواطِنُ                                                         |                                                              | ٧٢٥          | 4.44       |
| أَوْعَزْتُ إِلَيْهِ ، وَعَّزْتُ إِلَيْهِ ، وَعَزْتُ إِلَيْهِ       |                                                              | ۷۲٥          | ۲٠٨٠       |
| مَوْعُوكٌ ، وَعْكُ ، وَعِكُ ،                                      | مُنَوَعِكُ                                                   | <b>٧</b> ٣٦  | 7.41       |
| وَعْوَعَ فُلانٌ أَوْ جَعْجَعَ                                      |                                                              | <b>٧</b> ٣٦  | ***        |
| وَعَى العِلْمَ والزَّادَ وَ أَوْعاهُما                             |                                                              | <b>V Y V</b> | ۲۰۸۳       |
| قَتَّرَ فِي النَّفَقَةِ                                            | وَقُرَ فِي النَّفَقَةِ                                       | <b>Y Y Y</b> | 4.75       |
| وَفَّى الْفَقِيدَ حَقَّهُ مِنَ الرَّثاءِ ، وَفَاهُ حَقَّهُ         |                                                              | <b>V Y V</b> | 7.40       |
| الوَفَياتُ                                                         | الوَفِيّاتُ                                                  | ٧٢٨          | 7.47       |
| أَوْفَى الكَيْلَ ، وَفَى الكَيْلُ                                  |                                                              | <b>V</b> YA  | * • ^ V    |
| وَقَعَتْ عَيْنِي عليهِ ، وَقَعَتْ عَيْنَايَ عَلَيْهِ               |                                                              | VYA          | 7.44       |
| الوَقائِعُ                                                         |                                                              | VY9          | 7.49       |
| وَقَفَ الدَّابَّةَ وَ أُوقَفَها                                    |                                                              | VY9          | 7.9.       |
| وَقَفَ تَمِيمٌ دُورَهُ لِلْمَساكينِ وعليهِمْ،<br>و أَوْقَفَها      |                                                              | <b>&gt;</b>  | 7.41       |
| وقاهُ اللهُ السُّوءَ وَ مِنَ السُّوءِ                              |                                                              | ٧٣٠          | 7.97       |
| تَوَقَّى الشَّرَّ                                                  | نُومًى مِنَ الشُّرِّ                                         |              | 7.98       |

| الصواب                                                                                           | الخطأ                           | الصفحة | رقم المادة |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------|--------|------------|
| وَكَفَ البَيْتُ بالمَطَرِ وَ أَوْكَفَ                                                            | دَلَفَ البيتُ بالمَطَر          | ٧٣١    | 4.95       |
| وَلَجَ البيتَ وفيِّهِ ، أَوْلَجَهُ في الشَّيْءِ                                                  | أَوْلَجَهُ الشَّيءَ             | ٧٣١    | 7.90       |
| تَوَلَّدَ الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ وَ عَنْهُ                                                     |                                 | ٧٣٢    | 7.97       |
| هُوَ أَوْ هِـِيَ أَوْ هُمَا أَوْ هُمْ وَلَدُ                                                     |                                 | ٧٣٢    | 4.44       |
| هِيَ لِلَّتِي ، هو لِلَّتِي                                                                      |                                 | V44    | 4.44       |
| أَشْعَلَ النَّارَ، أَوْقَدَها، أَضْرَمَها،                                                       | وَلُّعَ النَّارَ                | ٧٣٣    | : 4.4.4    |
| أَجَّجَها ، أُوْراها ، أَذْكاها ، أَرَّنُها                                                      |                                 |        |            |
| وَلِعَ بهِ ، أُولِعَ بهِ                                                                         | تُوَلَّعُ بهِ                   | ٧٣٣    | 41         |
| وَلُوعُ غالِبٍ بِالمُوسِيقَى عَظيمٌ                                                              | وُلُوعُ غالبٍ بالموسيقَى عَظيمٌ | ٧٣٣    | 71.1       |
| القَدّاحَةُ                                                                                      | وَلاَّعَةُ السَّجايِرِ          | ٧٣٣    | 71.7       |
| وَالِهٌ ، وَلُهانُ ، مُوَلَّهُ ، آلِهُ                                                           | عاشِقٌ ۗ وَلِهُ ۗ               | ٧٣٤    | 71.4       |
| المَوْلَى (المالِكُ. العَبْدُ)                                                                   |                                 | ٧٣٤    | ۲۱۰٤       |
| أَوْمَأُ إِلَيْهِ ، وَمَأً إِلَيْهِ ، وَمَّأً إِلَيْهِ                                           |                                 | ٧٣٤    | 71.0       |
| الوامِقُ (المُحِبُّ، المُحَبُّ)                                                                  |                                 | ٧٣٤    | 71.7       |
| أَوْمَى إِلَيْهِ ، وَمَى إِلَيْهِ                                                                |                                 | ٧٣٥    | Y1 • V     |
| المُومَى إِلَيْهِ ، المُومَأُ إِلَيْهِ                                                           |                                 | ٧٣٥    | ۲۱۰۸       |
| تُونِسُ ، تُونُسُ ، تُونَسُ                                                                      |                                 | ٧٣٥    | 71.9       |
| (راجِع حَرْفَ النَّاءِ في هذا المعجَم ِ)                                                         |                                 |        |            |
| هَبْ أَنِّي فَعَلْتُ كذا                                                                         |                                 | ٧٣٥    | ۲۱۱۰       |
| وَهَمَ الشَّيْءَ يَهِمُهُ وَهْمًا : وَقَعَ فِي خَلَدِهِ                                          |                                 | ۲۳۲    | 7111       |
| وَهِمَ فِي الحسابِ يَوْهَمُ وَهَمًا: غَلِطَ<br>وَهَنَ فُلانٌ ، وَهَنَ الدّاءُ فُلانًا ، أَوْهَنَ |                                 | . ٧٣٦  | 7117       |
| ولف فارن ، وهَنهُ                                                                                |                                 | . 111  |            |
| المَوْهُونُ وَ المُوهَنُ                                                                         |                                 | ٧٣٧    | 7117       |

| الخطأ | الصفحة | رقم المادة   |
|-------|--------|--------------|
|       | الخطأ  | الصفحة الخطأ |

#### حَرْفُ الياءِ

| يائِسٌ ، يَؤُوسٌ ، يَوُسٌ                               | •                                 | ٧٣٨  | 3117           |
|---------------------------------------------------------|-----------------------------------|------|----------------|
| يابِسٌ ، يَبِسٌ ، يَبِيسٌ ، يَبْسُ ، يَبُسُ ، يَبُوسٌ   |                                   | ٧٣٨  | 7110           |
| اليَّتيمُ ، العَجِيُّ ، اللَّطِيمُ                      |                                   | ٧٣٨  | 7117           |
| اليَدُ                                                  |                                   | ٧٤٠  | 7117           |
| الأَيْدي وَ الأَيادي                                    |                                   | ٧٤٠  | 4114           |
| اليُداءُ ، وَجَعُ اليَدِ                                |                                   | ٧٤١  | 7119           |
| اليَرَقَانُ ، اليَرْقَانُ ، الأَرْقَانُ ، الأَرْقَانُ ، |                                   |      | 717.           |
| الأَرْقانُ ، الإِرْقانُ ، الإِرقانُ ، الأُراقُ ،        |                                   |      |                |
| الأَرْقُ                                                |                                   |      |                |
| قَعَدَ عَنْ يَسْرَتِهِ                                  | قَعَلَ عَنْ يُسْرَتِهِ            | V£ Y | 7171           |
| الأَيْسَرُ ، الأَعْسَرُ                                 | اليُسْراوِيُّ ، العُسْراوِيُّ     | V    | 7177           |
| الياسَمِينُ ، الياسِمينُ ، الياسَمُ : الياسَمُونَ       |                                   | V£ Y | 7177           |
| الياسيم: الياسيمُونَ                                    |                                   |      |                |
| عَلَّقَ لافِتَةً                                        | عَلَّقَ يافِطَةً                  | ٧٤٣  | 4178           |
| يَفَعَةُ ۚ ، أَيْفاعٌ ، يُفْعانُ                        |                                   | ٧٤٣  | 7170           |
| يَقِظُ ، يَقُظُ ، يَقْظانُ                              |                                   | ٧٤٣  | 7177           |
| اليَامُ وَ الحَامُ                                      |                                   | ٧٤٣  | <b>* 1 * V</b> |
| اليَمُّ (البَحْرُ ، النَّهْرُ الكبيرُ العَذْبُ ماؤُهُ)  |                                   | ٧٤٤  | Y17A           |
| السَّيْفُ اليَمَنِيُّ ، وَاليَمَانِي ، واليَمَانِيُّ    |                                   | ٧٤٤  | 7179           |
| اتَّجَهَتِ السَّيَارَةُ يَمْنَةً                        | اتَّجَهَتْ ِ السَّيَارةُ يُمْنَةً | ٧٤٥  | 717.           |
| جَلَسَ عِنْ يَمينِهِ ۚ أَخَذَ ذاتَ اليَمين .            |                                   | ٧٤٥  | 7171           |
| أَخَذَ ناحِيَةَ يَمينِ ، أَخَذَ بهِ يَمِينًا            |                                   |      |                |
| أَيْنَعَ الثَّمَرُ ، يَنعَ                              |                                   | ٧٤٦  | 7177           |
| يُوسُفنُ                                                | . مَجُوسِفُ                       | 737  | 7144           |
|                                                         |                                   |      |                |

| الصواب                                                                    | الخطأ                      | الصفحة | رقم المادة |
|---------------------------------------------------------------------------|----------------------------|--------|------------|
| فُلانٌ يَعْمَلُ مُياوَمَةً                                                | فلانٌ يعمَلُ باليَوْمِيّةِ | ٧٤٦    | 7178       |
| يُونُسُ ، يُونِسُ ، يُونَسُ ، يُؤنَسُ ، يُؤنَّسُ ،<br>يُؤْنِسُ ، يُؤنَّسُ |                            | V£7    | 7140       |

مسرَاجعُ المُعْجسم



#### حَرْفُ الْهَمْزَة

الآلوسِي الكبير: محمود بن عبد الله الحُسَيْنيّ (١) كشف الطُّرّة عن الغُرّة

(٢) رُوح المعاني

الآلوسيي : محمود شُكري بن عبد الله بن شهاب الدّين

(١) الضَّوائر وما يسوغ للشَّاعر دون النَّاثر (٢) بلوغ الأرب في أحوال العَرَب

(٣) أخبار بغداد وما جاورها مِنَ القُرَى والبلاد

إبراهيم المُنْفِر: راجع (المُنْذِر)

إبراهيم اليازجي : راجع (اليازجي)

إِبنِ الأَثِيرِ: نصر الله بن محمّد الشَّسانيّ الجَزَريّ (١) المَثَلُ السّائر في أدب الكاتب والشّاع

(٢) المعاني المخترَعة (في صِناعة الإنشاء)

ابنُ الأعوابي : محمّد بن زياد

(١) **النّوادر** (في الأدب)

(٢) مَعاني الشُّعْر

ابنُ الأنباري : محمّد بن القاسم (١) الأضداد

(٢) الزّاهر (في معاني الكلمات التي يستعملها النّاس في صَلاتهم ودعائِهم وتسبيحهم)

(٣) غريب الحديث

ابنُ بَوِّيِّ : عبد الله بْنُ بَوِّيِّ بنِ عبد الجبَّار (١) حواش على صِحاح ِ الجوهَريّ

(٢) غلط الضّعفاء مِن الفُقهاء

ابنُ بَطُّوطة : محمَّد بن عبد الله بن محمَّد الطُّنْجيَّ (١) تُحفة النُّظَار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار

> ابنُ البَيْطار: عبدُ الله بن أحمد المالِقِيّ (١) الجامع لمفردات الأدوية والأُغَّذية

> > (٢) المغني في الأدوية المفردة ابنُ جنَّى : عثمانُ بْنُ جنَّى المَوْصِلِيّ

(١) الخصائص (دراسة لُغويّة عميقة)

(٢) سِرّ الصّناعة (في اللّغة)

ابنُ الجَواليقي : (مَوْهُوب بن أحمد)

(١) تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامّة ابنُ حِجّة الحَمَويّ: عَلَى بنُ عبد الله

(١) خِزانةُ الأدب وغايةُ الأرَب

(٢) ثُمَراتُ الأوراق

ابنُ خطيب الدَّهشة: محمود بن أحمد (١) التّقريب في علم الغريب (في اللّغة)

(٢) تكملة شرح المِنهاج لِلسُّبْكِيّ

ابن دُرُسْتُوَيْهِ : عبد الله بن جعفر (١) تصحيح الفَصِيح (يُعْرَف بشَرْح فصيح ثعلب)

(٢) أخبار النَّحْويّين

ابنُ دُرَيْد: محمّد بنُ الحسن بْن دُرَيْدٍ الأَزْدِيّ (١) الجمهرة (في اللغة)

(٢) المقصور والممدود وشُرْحُه

ابنُ الدّمامينيّ : محمّد بنُ أبي بكرٍ بنِ عُمَرَ المَخْزُوميّ

(١) تُحْفَةُ الغريب (شرح لِمُغْنِي اللَّبيب)

(٢) إظهار التّعليل المُغْلَق (نحو)

ابنُ رَشِيقِ القيروانيّ : راجع الحسن بن رشيق

ابن السُّكِّيت: يَعْقُوبُ بنُ إِسحاق

(١) كتاب الألفاظ

(٢) القلب والإبدال

ابنُ سِيدَه : عَلِيٌّ بنُ إِساعيل

(١) المخصَّص (١٧ جزءًا)

(٢) المُحْكمُ والمُحيطُ الأعظم في لُغَةِ العَرَبِ (١٨

جزءًا)

ابنُ الصَّائغ : محمَّدُ بْنُ عبدِ الرّحمنِ بنِ عَلِيٍّ الزُّمُرُّدِيُّ

(١) شَرْحُ أَلْفِيَّةِ ابنِ مالك (في النَّحْوِ)

(٢) الثَّمَوُ الجَنِيِّ (في الأدب)

ابنُ عقيل: عبد الله بنُ عبد الرّحمن

(١) شُرْح ألفيّة ابن مالك

(٢) شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك

ابنُ قُتَيْبَة : عبدُ اللهِ بنُ مُسْلم ِ بْنِ قُتَيْبَةَ الدِّينَوريّ

(١) أدب الكاتب

(٢) الشُّعر والشُّعراء

(٣) عُيونُ الأَحبار

ابنُ القَطَّاعِ الصَّقَلِّيِّ : عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرِ بنِ عَلِيٍّ السَّعديّ

(١) كتاب الأفعال (في اللّغة)

(٢) أُبْنِيَةُ الأَسْاء

ابنُ القُوطِيّة : محمّد بنُ عُمَر

(١) تصاريفُ الأفعال

(٢) المقصور والممدود

ابنُ مالك : محمّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مَالِكِ الطَّائِيُّ الجَيَّانِيُّ ( الجَيَّانِيُّ ( اللهِ بيتِ في النّحو)

(٢) تسهيل الفوائد (نحو)
 ابنُ المَقَفَع : عبدُ الله بنُ المقفَع

(١) كليلة ودمنة

ابنُ منظور: مِحمّد بنُ مكرَّم ِ بْنِ عليّ

(١) لِسانُ العَرَب

(٢) أُخبارُ أبي نُواس

ابنُ هِشَامِ الأَنصاريِّ: عبدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الأَنصارِيُّ

(١) مغني اللبيب عن كتُبِ الأعاريب
 (٢) شذور الذّهب في معرفة كلام العَرَب

ابن وَلَاد: محمّد التّميميّ

(١) المقصور والممدود

(٢) المُنَمَّق (في النَّحُو)

الأَبْنِية : الجَرْمِيّ

أبنية الأسهاء: إبن القَطّاع

(١) الكُلّيات

أبو بكر الصُّوليّ : محمّد بنُ يحيى بنِ عبد الله (راجع حرف الصّاد)

أبو حاتِم السِّجِسْتانِيُّ : سَهْلُ بْنُ مُحَمَّد

(١) المقصور والممدود

(٢) ما تلحَنُ فيه العامّة

أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيدِيِّ : عَلِيٌّ بنُ محمَّد

(١) الإمْتاع والمؤانسة

(٢) المقابَسات

أبو زيد الأَنصاريّ : سعيد بنُ أوس بنِ ثابت

(١) الهَمْز

(٢) النّوادر

أبو عُبَيْد: عبد الله بنُ عبدِ العزيزِ البَكريُّ الأَندَلُسِيّ (١) مُعْجَم ما استَعْجَم

(٢) شرح أمالي القالي

أَبُو عُبَيْدَةً : مَعْمَرُ بْنُ المُثَنَّى

(١) نقائض جرير والفرزدق

(٢) طبقاتُ الشُّعراء

أبو على الفارسي : الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ

(١) التّذكرة

(٢) جواهر النَّحو

أبو عَمْرو الشَّيْبانيِّ : إسحاقُ بْنُ مِرار

(١) كتاب النّوادر الكبير

(٢) كتاب اللّغات.

أبو عمرو بنُ العَلاء : زَيَّان بنُ عَمَّارِ التَّميميُّ المازنيّ

(١) أعراب أدركوا الجاهلية

أحمد رضا: أحمد بن إبراهيم بنِ حُسينٍ العامِلِيُّ

(١) مَتْنُ اللّغة (مُعْجَم)

(٢) ردُّ العامِّيّ إلى الفَصيح

أحمد شفيق الخطيب: راجع (الخطيب)

أحمد بن فارس: أحمد بنُ فارس بنِ زكريًا القَزوينيّ الرّازيّ

(١) متخيّر الألفاظ

(٢) تمأم فصيح الكلام

أخبار أبي عمرو بْنِ العَلاء: أبو بكر الصُّوليّ

أخبار أبي نُواس: ابن منظور

أخبار بغداد وما جاوَرَها مِن القُرى والبِلاد : الآلوسِيّ

أخبار الزَّمان ومَنْ أباده الحدثان: المَسْعُودِيّ

أَخبار النَّحويّين: ابنُ دُرُسْتُويْهِ

أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزّراعيّة والنّباتيَّة : مصطفى

الشِّها بيّ

الأُخْفش الأكبر: عبد الحميد بن عبد المحيد

الأَخفش الأوسط: سعيدُ بنُ مَسْعَدَة

(١) معاني الشُّعر

(٢) كتاب المُلوك

الأَخفش الأصغو: على بنُ سلمانَ بنِ الفَضْل

(١) شرح سيبوَيْهِ

(٢) التّثنية والجمع

أدب الكاتب: عبدُ الله بْنُ مُسْلِم بِنِ قُتَيْبَة

أدبُ الكُتَّاب: محمَّد بنُ يحيى الصُوليّ

إدورد وليم كَيْن : راجع (لَيْن)

الأَرْ بَعُون النَّوَوِيّة : النَّوَوِيّ

الأزهري : محمّد بنُ أحمد

(١) تهذيب اللُّغة

(٢) غريب الألفاظ التي استعملها الفُقهاء

أساس البلاغة: محمود بن عمر الزَّمخْشَريّ

أسرار البلاغة : عبد القاهر الجُرجانيّ

**أسعد داغر**: أسعد بن خليل

(١) تَذْكرة الكتاب

الأسماء والكُنّى: الإمام مُسْلِم

إسهاعيل بن حمّاد الجوهري : الصَّحاح

إسماعيل بن القاسم القالي : الأمالي

الأُشْمُونِيِّ : عليِّ بن محمَّد بن عيسى

(١) شرح ألفيّة ابن مالك (نحو)

(٢) نظم المِنهاج (فقه)

الأَصْفهاني (الرّاغب): الحسنُ بنُ محمَّدِ بنِ الفَضْل

(١) المفردات في غويب القرآن
 (٢) محاضَواتُ الأُدباء

إضاءة الرَاموس : الفاسيّ

الأَضداد: ابنُ الأَنْبِرِيَ

الأَطعِمة (معجم): المكتَب الدّائم لتنسيق التّعريب في

العالم العَرَبيّ

إظهار التّعليل المُغْلَق : ابنُ الدَّمامِينيّ

الأعلام: خير الدّين الزَّرِكْلِيّ

الأَعْلام الجَلِيّة في شَرْح الأَلْفيّة للشّهيد: حسين بن عليّ

الهجَريّ

أقرب الموارد: سعيد الشُّرْتُونيّ

الأَلفاظ: ابنُ السِّكِّيت

الألفاظ الكتابيّة: عبد الرّحمن بن عيسى الهَمَذانيّ

**الأَلفيّة** : ابن مالك

الأمالي: إساعيل بن القاسم القالي

الإمتاع والمؤانسة: أبُو حَيَّان التَّوْحيدِيِّ

أمين المعلوف: راجع حرف الميم.

أمين آل ناصر الدّين: راجع حرف النُّون

#### حَرْفُ الباءِ

البُخاريّ : محمّد بن إساعيل

(١) صحيح البُخاريّ (في الحديث)

البُخَلاء: الجاحظ

**بديع الزّمان الهَمَذانيّ** : راجع حرف الهاء

البَرْقوقي : عبد الرّحمن بن عبد الرحمن

(١) شَرْح ديوان المتنّبي

(٢) دولَة النّساء (معجم ثقافي")

البُستاني : بُطْرُسُ بنُ بُولُسَ بنِ عبدِ الله

(١) مُحيط المحيط

(٢) دائرة المعارف

(٣) مِفتاح المِصْباح (نحو)

البَطَلْيُوْسِيّ : عبدُ اللهِ بنُ محمّد بنِ السَّيْدِ

(١) شرح أدب الكاتب

(٢) المُثَلَّث (لغة)

البَعْداديّ : عبدُ القادر بنُ عُمَر

(١) خزانة الأَدب

(٢) شَرْح شواهد المُغْنِي

بُلوغُ الأَرَبِ في أحوال العَرَبِ: الآلوسِيّ

البناء (معجَم): المكتب الدّائم لتنسيق التّعريب في العالَم العَرَبِيّ العَرَبِيّ

البَيان والتّبيين: الحاحظ

بَيانُ **الإعراب**: الفارابي

#### حَرْفُ التّاءِ

التَّاج الجامع للأُصُول في أحاديث الرَّسُول: الشَّيخ منصور عليَّ ناصف الحسينيَّ

تاج العَرُوس مِنْ جَواهِرِ القاموسِ : الزَّبِيدِيِّ

التَّثنية والجمع : الأَخفَش الأَصغر

تُحْفَةُ الغريب: ابن الدَّمامينيّ

تُحْفَةُ النُّظَّارِ في غوائب الأمصار وعجائب الأسفار: ابن

بَطُّوطة

**التّذكرة** : أبو عليّ الفارسيّ

تذكرة الكاتب: أسعد خليل داغر

التُّوْمِذِيّ : محمد بن عيسى

(١) جامع التَّرْمِذِيّ (في الحديث)

تسهيل الفوائد: ابن مالك

تصاريف الأفعال: ابن القُوطِيّة

تصحيح الفصيح: ابنُ دُرُسْتُوَيْهِ

التَّعريفات: عليُّ بنُ محمَّد الجُرْجانِيّ

التَّفتازانيِّ (السَّعد): مسعود بن عمر (١) شَرْح تلخيص المِفتاح في المعاني والبَيان

(٢) المقاصد في علم الكلام

تفسير الجَلالَيْن : المَحَلّيّ والسُّيوطيّ

تفسير الكتاب بالكتاب: الطّهطاويّ

تفصيل آيات القُرآن الحكيم: محمّد فؤاد عبد الباقي التّقريب في علم الغريب: ابن خَطيب الدَّهشة

التَّكْمِلة : الحسن بن محمَّد الصَّاعَانيّ

تكملة إصلاح ما تغلَطُ فيه العَامّة: ابنُ الحواليقيّ

تكلة شرح المنهاج للسبكي : ابن خطيب الدَّهشة

تمام فصيح الكلام: أحمد بن فارس

تهذيب الأسهاء واللغات: النَّووي (يحيى بن شرَف)

تهذيب الألفاظ العاميّة: محمّد على الدُّسوقيّ

تهذيب اللّغة: الأزهريّ (محمّد بن أحمد)

التَوْحيديّ : عليّ بن محمّد بن العَبّاس. راجع (أبو حيّان)

#### حَرْفُ النَّاءِ

(١) الفصيح

(٢) كتاب ما ينصرف وما لا ينصرف

. ثمرات الأوراق: ابن حِجّة الحمويّ التّعالبيّ : عبد الملك بن محمد

(١) فِقه اللّغة

(٢) يتيمة الدّهر

ثعلب: أحمد بن يحيى

#### حَرْفُ الجِيْم

الجاحظ : عمرو بنُ بَحْر

(١) البَيان والتّبيين

(٢) الحَيَوان

. (٣) البُخَلاء

**جارُ الله**: زُهدي

(١) الكتابة الصّحيحة

**الجامع** : القَزّاز

**الجامع** : الكَرْمانِيّ

جامع التُّرْمِذِيّ : محمّد بن عيسىَ التُّرْمِذِيّ

جامع الدّروس العربيّة: مصطفى الغلايينيّ

الجامع الصغير: عبد الرّحمن بن أبي بكر السَّيوطيّ الجامع لِمُفْرَدات الأدوية والأَغْذية: ابنُ البَيْطار

**الجُرْجانيّ**: عبد القاهر بن عبد الرّحمن

(١) دَلائل الإعجاز

(٢) أسرارُ البلاغة

الجُرْجانيّ : علىّ بنُ محمّد

(١) التَعريفات

(٢) الحواشِي على المطوَّل للتّفتازانيّ

**الجَلال السَّيوطيّ** : عبد الرّحمن بن أبي بَكْر (راجع حرف السّ*ين)* 

جلال الدّين المَحَلّيّ: محمّد بن أحمد. (راجع حرف المم)

الجُمَل الكُبْرَى: الزَّجَّاجِيُّ

**الجَمْهَرَة** : ابن دُرَيْد

**جَواهر النَّحْو**: أَبُو عَلَيَّ الفارسِيّ

الجَوْهُويّ : اسهاعيل بن حَمّاد (١) الصّحاح

(٢) كتاب المقدّمة في النَّحْو

#### حَرْفُ الحَاء

حاشية على شَرْح الأُشْموني على الأَلفيّة : الصَّبّان

حاشية على مختَصَر البُخاريّ لابنِ أبي جمرة : الشُّنُوانيّ

حِتِّي: يوسف

(١) معجَم حِتّي الطُّبّيّ

الحُدود: هِشام الضّرير

الحرَف والمِهن (مُعْجَم): المكتب الدَّاثم لتنسيق التَّعريب في العالَم العرَبي

**الحُروف** : القَزّاز

الحريريّ : القاسم بنُ عليّ بن محمّد

(١) المقامات الحريريّة

(٢) دُرَّةُ الغَوَّاصِ في أوهام الخواصّ

الحسن بن رَشيق القَيْرَوانيّ

(١) الْعُمْدَة (في معرفة صِناعة الشِّعر ونَقْدهِ وعُيوبِهِ)

(٢) قُراضة الذّهب (في النّقد)

الحسن بنُ عبد الله : راجع (السِّيرافيِّ)

حضارة العَرَبَ في الأندلس: عبد الرَّحمن البَرْقُوقِ حِكمة الإشراق إلى كُتاب الآفاق: الزَّبيدِيّ

الحَمَويّ : ابن حِجّة

حواش على صِحاح الجوهريّ: ابن بَرّيّ الحواشي على المطوّل للتَفتازانيّ: عليّ بن محمّد الجُرْجانيّ

حياة الحَيوان الكُبْرَى: الدَّميريّ

الحَيُوان: الجاحظ

### حَرْفُ الخَاء

خِزانة الأدب: ابن حِجّة الحمويّ

خِزانة الأدب: عبد القادر البَعْداديّ

الخصائص: عثمانُ بنُ جنِّيّ

الخطيب: أحمد شفيق

(١) معجم المصطلحات العلميّة والفُنيّة والهندسيّة

الخَفاجيّ : الشِّهاب أحمد بن محمّد

(١) شِفاء الغليل فيما في كلام العَرَب من الدَّخيل

(٢) شرح دُرّة الغَرّاص في أوهام الخواصّ للحريريّ

الخليل بن أحمد: راجع الفَراهيدي

الخُوارزمي : محمّد بن أحمد

(١) مفاتيح العلوم (أقدم ما صَنْفَهُ العَرَب على الطّريقة الموسوعيّة)

خير الدّين الزِّرِكْليّ : راجع حرف الزّاي

#### حَرْفُ الدّالِ

دائرة المعارف: بطرس البُستاني "

**داغ**ر: أسعد خليل

(١) تذكرة الكاتب

**دُرّة الغَوّاص** : الحريريّ

ابن فرُسْتُوَيْهِ: راجع حرف الهمزة

اللُّسُوقيّ : محمّد علي

(١) يتهذيب الألفاظ العاميّة

**دقائق العَرَبيّة**: أمين آل ناصر الدّين

الدّلاثل في شَرْح ما أَغْفَلَ أَبُوعُبَيْد وابن قُتَيْبَةً مِنْ غَريب

الحَديثِ: السَّرَقُسُطِيّ

دلائل الإعجاز: عبد القاهِرِ الجُرْجانِيّ

ابن الدّمامينيّ : راجع حرف الهمزة

الدَّمِيرِيِّ : محمَّد بنُ موسى بنِ عيسى

(۱) حَياة الحيوان الكبرى

(٢) شُرْح المعلَّقات السَّبْع

الدُّنْيا وما فيها : إبراهيم المنذر

**دُوزي** (رينهارت): مُسْتَدُّرَكَ المعجَمَات (معجم عربي

فرنسي)

دولة النَّسَاء: عبد الرّحمن البَرْقوقيّ

**ديوان الأدب**: الفارابيّ

#### حَرْفُ الذَّالِ

**ذو الرُّمّة**: غَيْلانُ بْنُ عُقْبَة المُضَريّ

الذَّحِيرة في الأُصُول: الشّريف المُرْتَضَى الدَّهب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز: الرّازيّ

#### حَرْفُ الرّاء

الرّازيّ : محمّد بن أبي بكر بنِ عبدِ القادر

(١) مختار الصّحاح

(٢) الذَّهب الإبريز في تفسير الكتاب العزيز

الرَّامُعِبِ الأَصفهانيِّ : راجع حرف الهمزة

**الرّافد**: أمين آل ناصر الدّين

رَدّ العامّي إلى الفصيح: أحمد رضا

الرَّدُّ على ابنِ الخَشَّابِ: ابنُ بَرِّي

الرَّقاشيّ : عبد الملك بن محمّد

(١) المَغازي

رُؤيةِ بن العَجّاج :

(۱) ديوان رَجَز

رُوح المعاني: الآلوسيّ الكبير

#### حَرْفُ الزّاي

(١) الزَّاهر

(٢) الجُمل الكبرى

الزِّرِكْليّ : خِيرِ الدِّين

(١) الأعلام

(٢) عامان في عَمّان

الزَّمَخْشَرِيِّ : محمود بنُ عمر بنِ محمَّد

(١) أساس البلاغة

(٢) الكَشَّاف

زُهْدي جارُ الله : راجع حرف الحيم

**الزّاهِر** : ابنُ الأَنْباريّ ، الزَّجّاجي

زَبَّان بْن عَمَّار التميميِّ : راجع (أبو عمرو بن العَلاء)

الزَّبِيديّ (مرتَضي): محمّد بنُ محمد

(١) تاج العروس مِنْ جَواهِرِ القاموس

(٢) حكمة الإشراق إلى كُتَّاب الآفاق

الزَّجَّاجِ: إبراهيم بنُ السَّرِيِّ بْنِ سَهْلَ

(١) فعلتُ وأَفْعلْتُ

(٢) مختصر النّحو

الزَّجّاجيّ : عبد الرّحمن بن إسحاق

#### حَرْفُ السِّين

السُّبْكيّ : أحمد بن عليّ

(١) شَرْح المِنْهاج

(٢) عروس الأفراح. وهو شَرْح التّلخيصِ للفَرْوينيّ

(في المعاني والبَيان)

السِّجِسْتَانِيِّ (أبو حاتم) : راجع حرف الهمزة

السِّجِستانيّ (أبو داود): راجع (سلمان بن الأشعث)

سِرّ الصّناعة : ابن جِنِّيّ

السَّوَقُسْطِيِّ : ثابت بنُ حَزْم

(١) الدَّلاثل في شَرْح ما أَغْفَل أَبُو عُبَيْد وابن قُتَيْبَة مِن

غريب الحديث

السَّعْد التَّفازانيِّ (مسعود بن عُمَر): راجع حرفَ النَّاء سعيد بن أَوْس الأنصاريِّ (أبوزَيد): راجع حرف الهمزة

سِفْرِ السّعادة : الفيروزأباديّ

السَّكَاكيّ : يُوسُف بنُ أبي بكر بنِ محمّد

(١) مِفتاحُ العُلوم

(٢) مصحف الزّهرة

سليمان بن الأَشعث السَّجِستانيِّ :

(١) سُنَن أبي داود

سُن أبي داود: سليان بن الأشعث

سِيبَوَيْهِ: عمرو بنُ عثانَ بنِ قَنْبَر

(١) كتاب سيبَويْهِ

السَّيرافيِّ : الحسن بنُ عبد الله بنِ المرزبان

(١) شَرْح كتاب سيبويهِ

(٢) صنعة الشُّعر والبلاغة

السُّيوطيّ : عبدُ الرّحمن بنُ أبي بكر (جَلالُ الدّين)

(١) المُزْهِر

(٢) الجامع الصّغير في أحاديث البَشيرِ النَّذير

المَحَلِّيّ)

#### حَرْفُ الشِّين

الاشتقاق والتّعريب: عبد القادر المغربيّ

**شذور الذّهب**: ابن هِشام الأَنصاريّ

الشُّوْتُونِيِّ : سعيدُ بنُ عبدِ الله بنِ ميخائيلِ

(١) أقرِب الموارد في فُصَح العَرَبيّة والشّواهد (معجَم)

(٢) الشَّهاب الثَّاقِب في صِناعة الكاتب

شُرْح أَدَب الكاتب: البَطَلْيُوسِي

شَرْح أَلْفِيَّة ابن مالك : الأَشْمونيّ

شَرْح أَلْفِيّة ابن مالِك : ابنُ الصّائِغ

شرح ألفِيّة ابن مالِك : ابن عَقِيل

شرح أمالي القالي : أبُو عُبَيْد

شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك: ابن عَقيل

شرح تلخيص المِفتاح في المعاني والبَيان : التَّفتازانيِّ

شرح حماسَة أبي تَمَّامُ: المَرْزُوقِ

شرح دُرّة الغَوّاص: الخَفاجيّ

شرح ديوان حسّان : عبد الرّحمن البَرْقُوقيّ

شرح ديوان المتنتي : عبد الرّحمن البَرْقوقيّ

شرح ديوان المتنبّي: (العَرْف الطّيّب في شرح ديوان أبي

الطُّيِّب): ناصيف اليازجيّ

شرح سيبوَيْهِ : الأَخْفشُ الأَصْغَرُ

شرح شواهد الكَشَّاف: الفاسِيّ

شرح شواهد المُغْنِي : عبد القادر البَغْداديّ

شُرْح الفصيح: المَرْزوقيّ

شرح كتاب سِيبَوَيْهِ : السِّيرافِيّ

شرح المميّة الطّغرائي : الصَّفَديّ

شرح المعَلَقات السَّبْع : الدَّمِيرِيّ

· شرح المِنهاج: السُّبكيّ

الشَّريف الرَّضِيِّ : محمَّد بنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى

(١) مجاز القُرآن

(٢) المجازات النَّبويّة

الشَّريف الموتَضَى : عَلَيُّ بنُ الحُسَيْنِ بْنِ مُوسَى ( ) غُرَرُ الفَرائد ودُرَر القلائد ( المعروف بأمالي

المُرْتَضَى)

(٢) الذَّخيرة في الأُصُول

الشُّعر والشُّعراء: ابن قُتَيْبَة

شِفاءُ الغَلِيل: أحمد الخَفاجيّ

شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ الْهَرَوِيّ

(١) كتابُ الجِيم

(٢) غريبُ الحَديثِ

الشُّنُوانِيِّ : محمَّد بنُ عَلِيّ

(١) حاشية على مُحتَصَر البُخاريّ لابنِ أبي جَمْرَة

الشَّهاب أحمدُ بن محمّد: راجع الخَفاجِيّ

الشِّهاب النَّاقب في صِناعة الكاتب: سعيد الشَّرْتُونيّ

الشِّهابيّ (مصطفى):

(١) أخطاء شائعة في ألفاظ العلوم الزّراعيّة والنّباتيّة

الشُّوارد في اللّغات: الصّاغانيّ

الشَّيْباني (اسحاق بنُ مِرار): راجع (أبو عمرو)

الشِّيرازيّ (قُطْب الدّين): محمود بن مسعود

(١) فتح المَنَّان في تفسير القُرآن (نحو ٤٠ بحلَّدًا)

(٢) مِفتاح المِفتاح (في البلاغة)

#### حَرْفُ الصّاد

الصّاغاني : الحسن بن عمّد بنِ الحَسَن القُرَشِي

(١) العُباب (معجم في اللّغة)

(٢) التّكمِلة (سِنّة مجلّدات ، جعلَها تكملة لِصِحاح الجوهريّ)

(٣) الشُّوارد في اللّغات

الصَّبّان: محمّد بنُ عَلِيّ

(١) حاشية على شَرْح الأَشْموني على الأَلْفِيّة

(٢) الكافِيَة الشَّافِيَة في عِلْمَي العَروضِ والقافية

صُبْحُ الأَعْشَى في صِناعةِ الإنشاء: القَلْقَشَنْدِيّ الصّحاح: إساعيل بنُ حَمّاد الجَوْهَرِيّ

صحيحُ البُخاريّ : محمّد بن إساعيل البُخاريّ

صعيح مُسْلِم: مُسْلِمُ بنُ الحَجَاجِ النَّيْسابُورِيَ

الصِّفاتُ: النَّضْرُ بْنُ شُمَيْل

الصُّوليّ (أبو بكر): محمَّد بنُ يحيى بنِ عبدِ الله (١) أدب الكُتَّاب (٢) أخبار أبي عمرو بنِ العَلاء

الصَّفديّ : خليل بن أَيْبِك (١) الوافي بالوَفيات (٣٠ مُجَلَّدًا) (٢) شرحُ لامِيّةِ الطُّغْوائِيّ صنعة الشَّعر والبلاغة : السِّيرانيّ

#### حَرْفُ الضّاد

الأضداد: ابنُ الأنباريّ الأنباريّ الضّوير: راجع هشام بن مُعاوية الكُوفيّ فَراثِوُ الشَّعْر: القَزّاز

الضّرائر وما يسوغ للشّاعر دُون النّائر: محمود شكري

الضّعفاء والمتروكون: النسائيّ

#### حَرْفُ الطّاء

الطَّهطاوي : عبد الرِّحيم عَنْبَر (١) هِداية الباري إلى ترتيب أَحاديثِ البُخاري (٢) تفسير الكتاب بالكتاب

(١) مجمع البيان في تفسير القُرآن
 طَبَقات الشُّعراء : أَبُو عُبَيْدَة

الطُّبَرْسِيّ : الفَضْل بنُ الحَسَن

#### حَرْفُ العَيْن

عامان في عمّان : الزِّرِكْلِي

ا**لهُياب** : الصّاغانيّ ع**َبّاس حَ**سَن :

(١) النَّحْوُ الوافي (أربعةُ مُجَلَّدات)

عبد الباقي: محمّد فؤاد (أ) المعجَم المُفَهْرَس لأَلفاظ القُرآنِ الكريم

عبد القادر المغربيّ : راجع حرف المي عبد القاهر الجُرْجانيّ : راجع حرف الجِيم

(٢) تفصيل آيات القُرآن الحكم

عبد الله بن المقفع: راجع حرف الهمزة

عَثْراتُ اللَّسان : المَغْربِيّ

العَروض : الجَرْمِيّ

عليّ بنُ أبي طالب:

(١) نَهج البلاغة

العُمْدَة : الحَسَنُ بنُ رَشِيق القَيْرَوانيّ

عُمَر رضا كحّالة :

(١) معجَم المُؤلِّفين

العَيْن : الفَراهِيديّ

عُيون الأَخْبار: ابنُ قُتَيْبَة

#### حَرْفُ الغَيْن

غُرَر الفَوائد ودُرَرُ القلائد: الشَّريف المُرْتَضَى غُرر الفَائد النَّريف المُرْتَضَى غريب الألفاظ الني استعملها الفُقهاء: الأَزْهَريّ

ويبُ **الحديث** : ابن الأَنْباريّ غ**ريبُ الحديث** : ابن الأَنْباريّ

غريب الحديث: شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ

غريب سِيبَوَيْهِ: الجَرْمِيّ

الغلاييني : مصطفى بن محمّد

(١) جامع الدّروس العَرَبيّة

(٢) نظرات في اللّغة والأدب

غلط الضّعفاء من الفُقهاء: ابن بَرّي غَيْلانُ بْنُ عُقْبة: راجع (ذُو الرُّمّة)

#### حَرْفُ الفاء

الفارابي : إسحاقُ بنُ إبراهم

(١) ديوان الأَدب

(٢) بيانُ الإعراب

الفارسِيّ : الحَسَن بنُ أحمد (راجع «أبو عليّ»)

الفاسِيّ : محمّد بنُ الطّيّب :

(١) إضاءة الرَّاموس (حاشية على قاموس الفيروزأباديّ في مجلَّدُيْن كبيرَيْن)

(۲) شَرْح شواهد الكَشّاف

قَرْم) سرح سواطع المُحَاتِ فَتْح المَنّان في تفسير القُرآن: الشّيرازيّ

الفَرَّاء: يحيى بنُ زيادِ بنِ عبدِ اللهِ الأَسْلَمِيِّ

(١) المقصور والممدود

(٢) المُذَكّر والمُؤنّث

(٣) ما تَلْحَنُ فيه العامّة

الفَراهيديّ : الخليلُ بْنُ أحمدَ بنِ عَمْرٍو

(١) كتاب العَيْن

(٢) كتاب العَروض

الفصِيح: تُعْلب (أحمدِ بن يحيى)

فعلْتُ وأَفْعَلْتُ: الزَّجَّاجِ (إبراهيم بن السَّرِيّ)

فِقه اللّغة: النّعالبيّ (عبد الملك بن محمّد)

الفيروزأبادي : محمّد بنُ يعقوبَ بْنِ محمّد (مَجْد الدّين)

(١) القاموسُ المُحيط

(٢) سِفْر السّعادة (في الحديث)

الفَيُّومِيِّ : أحمد بن محمّد بن عليّ (١) المِصْباحُ المنير (مُعْجَم)

(٢) نَثْرُ الجُهانِ فِي تَوَاجِمِ الْأَعْيانِ

#### حَرْفُ القاف

القالي : اسماعيل بن القاسِم

(١) الأمالي

(٢) الممدود والمقصور والمهموز

القاموس المُحيط: الفيروزأباديّ

قُواضة الذّهب: الحَسَنُ بنُ رشيق القَيْرَوانيّ

الْقَزَّازِ: أبو عبد الله محمّد بن جعفر

(١) الجامِع (في اللّغة)

(٢) **الحُروف** (في النّحو)

(٣) ضَوائِر الشُّعر (اللَّفظيَّة والمعنَويَّة)

قُطْبُ الدّين الشّيرازيّ (محمود بن مَسْعود): راجع (الشّيرازيّ)

> قل ولا تقُل: مصطفى جواد القَلْتُ والابدال: ابنُ السِّكِّت

القَلْقَشنْدِي : أحمد بن على

(١) صُبْحُ الْأَعْشَى في صِناعةٍ الإنشا (١٤ مُجَلَّدًا)

(٢) نِهَايَةُ الأَرَب في معرفةِ أَنساب العَرَب

القيْرواني : الحسَن بْنُ رشِيق (راجع حرف الحاء)

#### حَرُفُ الكاف

ا**لكامِل** : المُبَرَّد (محمّد بن يزيد)

الكافِيَةُ الشَّافِيَةُ في عِلْمَي العَروضِ والقافية: الصَّبَّان

كِتاب الأفعال: ابنُ القَطّاع

كِتَابُ الجِيمِ: شَمِرُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ

كتابُ سِيبَوْيْهِ : سِيبَوَيْهِ (عَمْرُو بنُ عُثْمَان)

كتاب العَروض: الفَراهيديّ

كتاب اللُّغات: أَبُو عَمْرُو الشَّببانِيّ

كتابُ مَا يَنْصَرِفُ وَمَا لَا يَنْصَرِفُ: نَعْلَب

كتابُ المقدّمة في النَّحْو: الجوهريّ

كتابُ الملوك: الأخفش الأوسط

**كتابُ المنفر**: إِبراهيم المُنذر

كتابُ النَّواهر الكَبِيرُ: أَبُو عَمْرُو الشَّيْبَانيّ

الكِتابة الصّحيحة: زهدي جارُ الله

كحّالة: عمر رضا

(١) مُعْجم المُوَلِّفين (١٥ جزءًا)

كُراع النَّمْل : عليُّ بنُ الحَسن الهُنائيِّ الأَزْدِيّ

(١) المنضّد (في اللّغة)

(٢) المُنْجِد (في أعضاء البَدَن ، وأصناف الحَيَوان ،

والطَّيْرِ ، وَالسَّلاحِ ، والسَّاءِ ، والأَرْضِ )

الكَرْماني : محمّد بنُ عبدِ الله بنِ محمّد

(١) الجامع (ذكر فيه ما أَغْفَلَهُ الخَليلُ في العَيْن)

(٢) **المُوج**ز (في النَّحْو)

الكِسائي : عليُّ بْنُ حمزةَ الأَسَدِيُّ الكُوفيُّ

(١) المختصرُ في النَّحو

(٢) المصادر

الكَشَّاف: الزَّمخْشريّ

كَشْف الطُّرَّة عَنِ الغُرَّة : الآلوسِيِّ الكبير

كَلِيلة ودمْنَة: عبدُ الله بنُ المَقفَّع الكُليّات: أبو البَقاء (أيّوب بن موسَى الكَفَويّ)

كنز الرّاغِبين: جلال الدّين المَحَلِّيّ

#### حَرْفُ اللّامِ

اللِّحيانيُّ : عَلِيٌّ بْنُ حَازِم

(١) النّوادر

لِسانُ العَرَب: مُحَمَّدُ بْنُ مُكرَّم، جالُ الدِّين (ابن مَنْظور) الأَنْصاريّ الإِفْريقِيّ

مطور) الا تصاري المرتبعي الله العرب الدّائم لِتَنْسيق التّعريب الدّائم لِتَنْسيق التّعريب

في العالَم العربيّ

اللّغات : يُونُس

الألفاظ: إبنُ السَّكِّيت

لغة الجرائِد: إبراهيم اليازجيّ

لَيْن : أدورد وليم (١) مَدُّ القاموس

(٢) أخلاق المصريّين المعاصرين وعاداتُهم

#### حَرْفُ المِيمِ

ما تَلْحَنُ فيهِ العامَّةُ: السَّجِستانيّ ما تلحن فيه العامَّة: الفَرّاء

المُبَرَّد: محمَّد بن يزيد الأزديِّ (أَبُو العَّبَاسِ)

(١) الكامل

(٢) المذكّر والمؤنّث

مُتَخَيَّرُ الألفاظ: أحمد بن فارس

مَتْنُ اللغة (معجَم): أحمد رضا

المَثَلُ السائر في أدب الكاتب والشَّاعو: ابنُ الأثير

المُثَلَّثُ : البَطَلْيُوْسِيَّ

مجازُ القُوآن : الشّريف الرّضِيّ المجازاتُ النَّبويّة : الشّريف الرَّضِيّ

المُجْتَبَى (في الحديث): النَّسائي

مجمَع البحرَيْن: ناصيف اليازجيّ

مَجْمَعُ البيان في تفسير القُرآن: الطَّبَرْسِيَّ بموع الأدب في فُنون العَرَب: ناصيف البازجي

عاضرات الأدباء: الرّاغِبُ الأَصفهانيّ عاضرات الأدباء: الرّاغِبُ الأَصفهانيّ

المُحْكَم : إبن سِيدَه

الْمَحَلِّيِّ (جَلالُ الدِّينِ): محمَّد بْنُ أَحمدَ بنِ محمَّد (١) تَفْسِيرُ الْجَلالَيْنِ (أَتَمَّهُ الْجَلالُ السُّيوطَىّ)

(٢) كنز الرّاغِبين

محمّد عليّ الدُسوقي : راجع حرف الدّال

محمّد فؤاد عبد الباقي :

(١) المعجَم المُفَهْرَس لألفاظ القُرآن الكريم

(٢) تفصيل آيات القُرآن الحكيم (ترجمه عن العالِم الفرنسيّ جول لابُوم)

محمّد بنُ الوليد بن وَلّاد التّميميّ : راجع (ابن وَلّاد)

مُحيط المُحيط: بطرس البُستانيّ

**مختار الصّحاح** : الرَّازِيّ

المختَصَر: هشام الضّرير

المختَصَر في النَّحْو: الكِسائِيّ

**مُختَصَر النّحو**: الزَّجّاج

المُخَصّص: ابنُ سِيدَه

مَدّ القاموس: أدورد وليم لَيْن

المُذَكُّو والمؤنّث: الفَرَّاء

**المذكّر والمؤنّث** : المبرَّد

مُوْتَضَى الزَّبِيدي : راجع حرف الزّاي المُوزوق : أَحمَدُ بنُ محمّد بن الحَسَن

را) شَرْح حاسة أبي تَامَ (١) شَرْح حاسة أبي تَامَ

(٢) شرح الفصيح

مُروج الذَّهب: المسعوديّ

المُزْهِرِ : السُّيُوطِيّ

مستدرَك المعجَمَات: دُوزي

المَسْعُودي: على بنُ الحسينِ بنِ على ّ

(١) مُروج الذَّهب

 (٢) أخبار الزّمان ومَنْ أباده الحَدَثانُ (في نحو ثلاثين مُجلّدًا)

الإمام مُسْلِم (مُسْلم بنُ الحَجّاج بن مُسْلِم القُشَيْرِيُّ النَّيْسابوريّ):

(١) صحيح مُسْلُم (اثنا عشرَ أَلفَ حديثٍ)

(٢) الأسهاء والكُنى (أربعة أجزاء)

المصادر: الكِسائِيّ

المِصباحُ المنير: الفَيُّومِيّ

المِصباح (في النّحو): المُطَرِّزيّ

مصحف الزّهرة: السُّكَّاكيّ

مصطفی جواد:

(١) قُل ولا تَقُلُ

مصطفى الشَّهابيّ: راجع حرف الشِّين مصطفى الغلابينيّ: راجع حرف الغَيْن

المُطَرِّزِيِّ: ناصِرُ بنُ عبدِ السَّيْدِ بنِ عَلِيِّ

(١) المُغْرِبُ في ترتيب المُعْرِبَ

(٢) المِصْباح (في النَّحو)

المَعاني: النَّصْرُ بْنُ شُمَيْل

معاني الشَّعر: ابنُ الأَعرابيِّ معاني الشَّعْر: الأَخفش الأوسط

معاني القُرآن: يُونُس

المعاني المختَرَعة: ابن الأُثير

مُعْجَمُ الأدباء: ياقوت الحمويّ

معجم الأطعمة: المكتب الدّائم لتنسيق التّعريب في العالَم العَربيّ

معجَم البُلدان: ياقوت الحَمَويّ

معجم البناء: المكتب الدّائم لتنسيق التّعريب في العالَم العَربيّ العربيّ

مُعْجِم حِتِّي الطِّيِّي : يوسف حِتِّي

معجم الحِرف والمِهن: المكتب الدّائم لتنسيق التّعريب في العالم العربيّ

معجم الحيَوان: أمين المعلوف

المعجم الفلكيّ : أمين المعلوف

المعجم الكبير: مجمع اللُّغة العربيَّة بالقاهرة

معجم ما استعجم: أَبُو عُبَيْد

معجم المصطلحات العِلميّة والفنيّة والهندسيّة: أحمد

شفيق الخطيب

المُعْجَم المُفَهْرَسُ لألفاظ القُرآن الكريم: محمّد فؤاد

عبد الباقي

معجم المؤلّفين: عمر رضا كحّالة

معجم النّبات: أمين المعلوف

المعلو**ف** : أمين

(١) مُعجَم النّبات

(٢) معجَمُ الحَيَوان

(٣) المعجَم الفلكيّ

مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى : راجع (أبو عُبَيْدَة)

**المَغازي** : الرَّقاشِيِّ

المُغْرِب في ترتيب المُعْرِب: المُطَرِّزِيّ

المَغْرِبِيّ : عبدُ القادرِ بنُ مصطفى

(١) الاشتقاق والتّعريب

(٢) عَثرات اللّسان

مُغنى اللّبيب: ابن هِشام الأنصاريّ

المُغْنِي في الأدوية المُفْرَدة : ابنُ البَيْطار

مفاتيحُ العلوم: الخُوارزمِيّ

مِفتاحُ العلوم: السكَّاكِيّ

مفتاح المِصْباح: بُطرُس البُستاني

مفتاحُ المفتاح: الشِّيرازيّ

مفردات أبن البَيْطار: راجع حرف الهمزة (ابن البَيْطار) المفردات في غريب القُرآن: الرّاغب الأصْفهاني ّ

المُقابَسات: أَبُو حَيَّان التَّوْحِيدِيّ

المقاصد في عِلْم الكلام: التّفتازانيّ

المقامات: الحريريّ

مقامات الهَمذاني : بديع الزَّمان

المقصور والممدود وشرحه: ابنُ دُرَيْد

المقصور والممدود : الفَرّاء

المقصور والممدود: إبْنُ القُوطِيّة

المقصور والممدود: إبنُ وَلَاد التَّميميّ

المقصور والممدود: أَبُو حاتِم السِّجِسْتانيْ

المُنْجِد: كُراعُ النَّمْل

المُنْذِرِ: إبراهيمُ بنُ ميخائيلَ بنِ مُنْذِر

(١) كتاب المُنذر

(٢) الدُّنيا وما فيها

الشَّيخ منصور على ناصف الحُسَيْني":

(١) التّاج الجامِعُ لِلأُصولِ فِي أحاديثِ الرَّسول (خَمْسَةُ مُجَلَّدات)

المُنَصِّد: كُراعُ النَّمْل

المُوجَز: الكَرْمانيّ

#### حَرْفُ النُّونِ

ناصِرُ الدّين : أَمينُ بنُ عليّ

(١) دقائق العربية

(٢)الرّافد

ناصيف اليازجيّ: أطلُبهُ في حرف الياء نَثْرُ الجُهان في تراجم الأعيان: الفَيُّومِيّ

نُجْعة الرّائد في المُترادف والمُتوارد: إبراهيم اليازجي

النَّحُوُ الوافي (أربعة مجلَّدات): عَبَّاس حَسَن

النَّسائيِّ: أحمد بنُ شُعَيْب بنِ عَلِيَّ

(١) **المُجْتَبَى** (مِن الكُتُبَ السَّنَّة في الحديث ، وهو السُّنَ الصُّغْرَى)

(٢) الضّعفاء والمتروكون

النَّضْرُ بْنُ شُمَيْل : النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلِ بنِ خَرَشَةَ بنِ يزيدَ المَازِنِيُّ التَّميميِّ

(١) **الصَّفات** (في صفات الإنسان والبيوت والجِبال والاَبل والغَنَم والطَّير والكواكب والزَّروع)

(٢) المَعاني

نَظرات في اللّغة والأدب: الغلايينيّ

نظْم المِنهاج: الأُشْمونِيّ

نقائض جرير والفَرزْدق: أَبُو عُبَيْدَة

نُ**قطة الدَائرة**: ناصيف اليازجيّ

نهايةُ الأَرب في معرفةِ أنساب العَرب: القَلْقَشَنْدِيّ نَهْجٌ البلاغة: الإمام على بنُ أبي طالب

بهج البلاعه: الإمام على النوادر: ابنُ الأعْرابيّ

النوادر: ابن الاغرابي النوادر: أبو زيد الأنصاري

النوادر: ابو زيد الا النوادر: اللَّحْيانيّ

النَّوُويِّ : يحيى بنُ شَرَف الحزامِيِّ

(١) تهذيب الأسهاء واللّغات

(٢) الأَربَعُون النَّوَوِيّة (في الحديث)

#### حَرْفُ الهَاءِ

هداية الباري إلى ترتيب أحاديث البُخاري: الطّهطاويّ

هِشَام الضّرير: هشام بن معاوية الكُوفيّ

(١) الحدود

(٢) المختَصَر

الهمذاني (بديع الزمان): أحمد بن الحسين بن يحيى (١) مقامات الهمذاني

الهمذاني : عبد الرّحمن بن عيسى

(١) الألفاظ الكِتابِيّة

الهَمْز: أبو زيد

#### حَرْفُ الواوِ

الوافي بالوَفَيات: الصّفَديّ

#### حَرْفُ الياء

اليازجيّ : إبراهيمُ بنُ ناصيف بنِ عبدِ الله

(١) لغة الجَرائد

(٢) نجعة الرّائد في المُترادِف والمُتوارِد (جُزْءان)

اليازجيّ : ناصيف بنُ عبدِ اللهِ بنِ ناصيف

(١) مجموع الأدب في فُنون العَرَب

(٢) مجمع البحرَيْن

(٣) نُقطة الدّائرة في عِلْمَي العَروض والقافية

ياقوت الحَمَوي: ياقوت بنُ عبدِ اللهِ الرَّوميِّ الحَمَويّ

(١) معجم البلدان

(٢) معجَمُ الأُدباء

يتيمَة الدَّهر: التَّعاليّ

يفعول: الصّاغانيّ

يُونُسُ : يُونُس بْنُ حبيب (النَّحْوِيّ) () معاني القُرآن (كبير وصغير)

(۱) معاني الفر
 (۲) اللُغات

### فه شرس دليك لالعُجكم

| الصّفح | الحَرْف | الصّفحة     | الحَرْف  |
|--------|---------|-------------|----------|
| ۸۰۰    | الضّاد  | V £ 9       | الهَمْزة |
| ۸۰۲    | الطّاء  | ٧٥٤         | الباء    |
| ۸٠٤    | الظّاء  | 177         | التّاء   |
| ۸۰٥    | العَيْن | 77          | الثَّاء  |
| ۸۱۱    | الغَيْن | V7.£        | الجيم    |
| ۸۱٤    | الفاء   | <b>77</b>   | الحاء    |
| ۸۱۸    | القاف   | ٧٧٣         | الخاء    |
| ATT    | الكاف   | <b>YY</b> 7 | الدّال   |
| 771    | اللّام  | ٧٨٠         | الذَّال  |
| ۸۲۸    | الميم   | ٧٨١         | الرّاء   |
| ۸۳۳    | النُّون | 747         | الزِّاي  |
| ۸۳۸    | الهاء   | ٧٨٨         | السِّين  |
| ٨٤١    | الواو   | ٧٩٣         | الشِّين  |
| ٨٤٥    | الياء   | <b>V4V</b>  | الصّاد   |
|        |         |             |          |

## فه شرس مسكراجع المعجب

| الصّفحة | الحَرْف | الصّفحة    | ىحَرْف   |
|---------|---------|------------|----------|
| ٨٥٩     | الضّاد  | 129        | هَمزَة   |
| ۸٥٩     | الطّاء  | 101        | باء      |
| 109     | العَيْن | ٨٥٣        | تاء      |
| ۸٦٠     | الغَيْن | ٨٥٣        | ي<br>شاء |
| ۸٦٠     | الفاء   | A0 \$      | لجيم     |
| 171     | القاف   | ٨٥٤        | لحاء     |
| 171     | الكاف   | 100        | خاء      |
| ٨٦٢     | اللام   | ٨٥٥        | دّال     |
| 777     | الميم   | 701        | لذَّال   |
| ۸٦٤     | النّون  | 701        | لرّاء    |
| ٥٦٨     | الهاء   | 701        | لزّاي    |
| ٥٦٨     | الواو   | ٨٥٧        | لشّين    |
| 777     | الياء   | <b>Nov</b> | لشِّين   |
|         |         | ٨٥٨        | لصّاد    |

### مح تومات المعجب

| الصّفحة      |                     | الصّفحة |         |
|--------------|---------------------|---------|---------|
| ٤٠٢          | الطّاء              | i       | الإهداء |
| 277          | الظّاء              | j       | المقدمة |
| £ 7 V        | العَيْن             | ١       | الهمزة  |
| ٤٧٧          | الغَيْن             | ٤٣      | الباء   |
| 197          | الفاء               | 91      | التّاء  |
| ٥٣٤          | القاف               | ١٠٤     | الثّاء  |
| 370          | الكاف               | 115     | الجيم   |
| 090          | اللّام              | 18.     | الحاء   |
| 717          | الميم               | ١٨٣     | الخاء   |
| ٦٤٨          | النون               | 711     | الدّال  |
| ٦٨٩          | الهاء               | 747     | الذَّال |
| ٧١٠          | الواو               | 7 £ £   | الرّاء  |
| ٧٣٨          | الياء               | ۲۸.     | الزّاي  |
| V <b>£</b> V | دَليل المُعْجم      | 790     | الشِّين |
| ۸٤٧          | مراجع المُعْج       | 441     | الشِّين |
| لمُعْجَم٨٦٧  | ف<br>فِهْرس دَليل ا | 470     | الصّاد  |
| لمُعْجَم ٨٦٨ | فِهْرِ س مَراجع ا   | 44.     | الضّاد  |

# مؤلّف الله محسد العدناني

| (شعر)                     | اللّهيب                        |
|---------------------------|--------------------------------|
| (شِعْر)                   | ملحمة الأمومة                  |
| (شِعْر)                   | فجر العروبة                    |
| (شِعْر)                   | الوُثوب                        |
| (شِعْر)                   | الرّوض                         |
| (نَفِدَ)                  | أمير الشعراء شوقي              |
| (قِصّة)                   | في السّرير                     |
|                           | أبو بكر                        |
| (نَفِدَ)                  | النحو البسيط                   |
| (خمسة أجزاء)              | الإعراب                        |
| أجزاء بالاشتراك مع آخرين) | الرّوضة للمحفوظات (خمسة        |
| (سبعة أجزاء)              | أقاصيص الأطفال                 |
|                           | معجم الأخطاء الشائعة           |
|                           | معجم الأغلاط اللغويّة المعاصرة |

#### LIBRAIRIE DU LIBAN Riad Solh Square, Beirut

Associated companies, branches and representatives throughout the world

C All rights reserved
First Edition
1984
REPRINTED 1989

Printed in Lebanon

#### A DICTIONARY OF

## COMMON MISTAKES IN MODERN WRITTEN ARABIC

(With Corrections, Explanations and Examples)

Compiled by

Muhammad Al-'Adnāni

Librairie du Liban Beirut